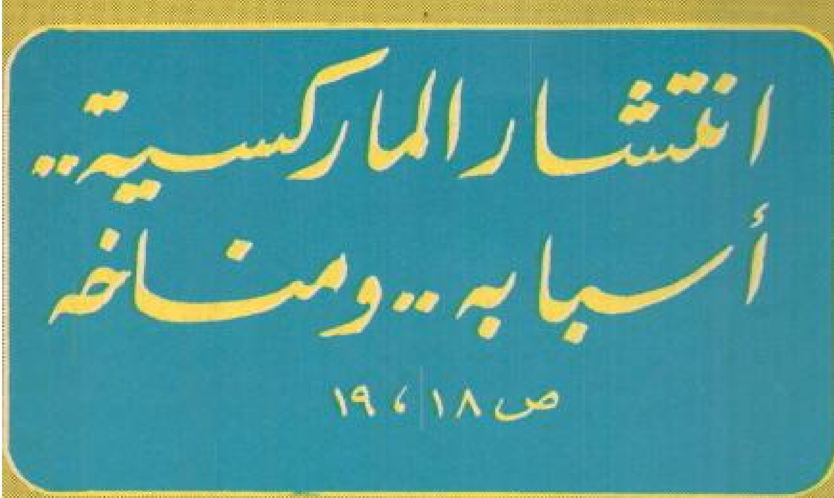
المجتمع

مجلة المثقفين والمثقفات

د ١٣٠ - الثلاثاء ١٤ ذو القعدة ١٣٩٢
١٩ ديسمبر ١٩٧٢ الثمن ٥٠ فلسًا





لدين — المهدي — الخطابي — الكواكبي — عمر المختار — البنا

تمر الأسرة العربية"

لي... لا يتكرر الفشل العسكري والقيادي

طلوب أمهات... ينجبن قادة!!



رادو دياستر لا تتخدش أبدا
تشكيلة رائعة لجميع الأذواق

الوكلاء العامون
محمد عبد الله الباتل

الباتل

للساعات

تلفون ٤٢٨٥٣٣ ص. ب ٣٤ الصفاة
المعارض : الكويت - شارع عبد الله السالم ت ٤٣١٧٨٠
معرض موفق : أول شارع عبد الله السالم ت ٤٢٩٣٠١
شارع سعود بن عبد العزيز - المباركية ت ٤٣٤٧٧٠

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع
ريدة إسلامية أسبوعية
تصدرها
معية الاصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير
شاري محمد البداح
العنوان
كويت : شارع المغرب
الروضة
فون ٥١٩٥٣٩
س. ب ٤٨٥٠

الاشتراكات
وزارات والمؤسسات
عشرة دنانير
أفراد خمسة دنانير

الاعلانات



محاضرة في جمعية الإصلاح
عن أحكام الحج

مساء السبت الماضي القى فضيلة الشيخ عطية صقر مراقب الوعظ والارشاد بالازهر الشريف ونائب رئيس قسم الثقافة الاسلامية بوزارة الاوقاف والشئون الاسلامية بالكويت .. القى محاضرة بعنوان « أحكام الحج واسراره » في قاعة المحاضرات بجمعية الاصلاح الاجتماعي .

ورغم شدة البرد توافد الى استماع المحاضرة عدد كبير من المواطنين يدفئهم ايمانهم ورغبتهم في التعرف على اركان هذه الفريضة الاسلامية .

أوضح فضيلة المحاضر اهمية الحج وشرعيته .. وبين احكامه .. ومنافعه .

وقد اتسم الشرح الفقهي بالمعاني الحية التي تكسب المسلمين قوة وروحانية في واقعهم .

اعقب المحاضرة عرض سينمائي يوضح للمسلمين عمليا كيفية أداء مناسك الحج .

في العدد القادم سننشر — باذن الله — نص المحاضرة القيمة .








فن الإساءة
ليس ..
عبقرية

حين يربح الانسان نفسه واخلا
يربح كل شيء .. ولن يخسر شيئ
اذا هو تمسك بفضائله وقيمه ..

صحيح أن هذا الموقف يقتضي جو
دائبا .. ويقظة موصولة الانتباه
وقوة تحمل عالية .. بيد انه صحي
ايضا ان هذا هو الفرق بين التصر
الارادي المتحضر .. والتصر
العشوائي الغريزي .

وكل انسان يجب أن يكون في الم
الاول .. ولا يرضى ابدا بأن يوص
او يوضع — حتى ولو كان هو كذلك
في المقام الثاني ..

وعدم الرضا هذا نفسه ينطوي ع
احساس انساني يتميز بالنبل
والجمال .. والنزوع نحو الكمال

وهنا .. تتبدى قيمة الاحتفا
بمستوى متألق من خلق « مراع
شعور الاخرين واحترام انسانيتهم

هذا المستوى يلبي طموحا اصي
في نفس صاحبه .. ويرشحه لان يحت
الاخرون شعوره ... ويهشون لوجود

ولا ينبغي لاحد أن يفخر بانه يم
عبقرية عظيمة في « فن توجيه الاس
الى الغير » .. وانه يملك ذاكرة قو
في التركيز على هفواتهم واخطائهم
فتوجيه الاساءة لا يحتاج الى عبقري
واتقان الاساءة ليس مفخرة لاح
.. والذاكرة القوية هنا تؤرق ض
صاحبها .. وتوتر العلاقة بينه وب
الناس .

ولن يأتي يوم يثني فيه الناس ع
الذين تقودهم انفعالاتهم ..وتحدو
عاداتهم الى المسارعة بالايذاء .

لن يأتي يوم يقول فيه النا
باعجاب : يا لعظمة فلان .. لقد ك
يجيد فن الاساءة .. ويتقن توجي
الطعنات الى مشاعر الناس واحاسي

بل سيظل الاعجاب دوما حلي
الذين يجيدون « فن احترام الاخري
..ففي الحالات السوية يعجب الانس
بالرائحة الزاكية شما .. وبالصو
العذب سمعا .. وبالمنظر الجمي
نظرا .. وبالموقف الرشيد عقلا .
ولا يعجب بنقيض ذلك .

مؤتمر "الأسرة العربية"

لكي... لايتكرر الفشل
مطلوب أمهات..

س من الصواب
من الممكن
ل قضية المرأة
ن قضية الرجل

افتتحت امس — هنا في الكويت — الحلقة الدراسية الاولى عن « الاسرة العربية »

وهذا المؤتمر او هذا التجمع النسائي يناقش موضوع « الاسرة العربية » في الوطن العربي كله ..

وينبغي ان يأخذ هذا المؤتمر حقه من الاهتمام .. والرعاية والتشجيع حتى يحقق اهدافا تدفع بالامة خطوة — الى الامام ..

● قضية المراة ابتداء تستحق الاهتمام الكامل ...فاذا كانت الامة تريد رجالا في الحكم اكثر اخلاصا وكفاءة وجدية .. ورجالا في الادارة اوفر امانة وعلما ومسؤولية .. ورجالا في الاعلام اقوى خلقا ورجالا في الفن اعمق اصالة وذوقا .. ورجالا في الجيش اشد اقداما .. واكثر تضحية .. ورجالا في التربية ماهرين في صناعة الشباب .. وحسن توجيههم .. فان كل ذلك لا يتحقق الا بوضع المراة في مكانها الصحيح .. المحترم .. والمقدر ..

لقد وقعت هذه الامة برمتها في هوة التخلف ولبثت قرونا تحاول نزع القيود .. وتحطيم الاغلال .. لكي تحيا .

جناحا الامة — الرجل والمراة — كان مكسورين !!

وبغير سبب منطقي .. وبغير مبرر عملي نهض الرجل بينما تركت المراة تواجه [illegible]

التبعة ابدا .

كان عليه ان يوقظ اخته .. او زوجته .. او بنته معه حين رفع اذان فجر العلم والمعرفة ..

ومن العدل ان نقول : ان هذا الموقف لم يكن بسبب عدائي مسبب منطقيا ..وانما كان بسبب « الجهل » وسبب ميراث التخلف .

ومن العدل أن نقول : ان الرجل سلبت حقوقه في العالم العربي كما سلبت حقوق المراة تماما ..

وهذا يعني ان « ظروف » التخلف قد تعدت بالطرفين او بالنفس الواحدة التي شقها امراة .. وشقها رجل

وهي ظروف لا تزال قائمة.

وتداركا لاخطاء الماضي .. ودفعا لحركة التقدم خطوات كبيرة الى الامام ينبغي أن يكون الكفاح مشتركا لمواجهة هذه الظروف .

والكفاح المشترك هذا ضروري لعدة اسباب :

□ أن مواجهة الظروف الخارجية تقوم بعملية تحويل لمجرى الكفاح .. فبدلا من ان نسمع صيحات نسائية تهاجم الرجال .. وصيحات رجالية تهاجم النساء .. يتجه الجهد المشترك لتوحيد الصيحة ضد عوامل التخلف النفسيةوالفكرية والعلمية والاجتماعية والاقتصادية .

وهنا تتم عملية « الابدال » النفسية .. ومن ثم تنتفى المشاعر السلبية .

اما في حالة الفراغ ... والعجز عن مواجهة ظروف التخلف فان الحروب الاهلية بين الرجل والمراة هي البديل

□ ومطالب المراة في الكفاح المشترك تسير في طريق اخر ميممة وجهها شطر اهداف اخرى اكثر [illegible]

ينبغي أن ترافقه المراة في اطاره العام .. وفي مداه الواسع .

ان قضية الحرية لا تتجزا .. هذه حقيقة .. واذا كان الظلم الذي ينزل بانسان في امريكا اللاتينية ينزل في نفس الوقت — دون نقص من الكم .. ودون ابطاء في الزمن — بالرجل العربي .

ولا نحسب ان المراة تنفي انها هي والرجل من نفس واحدة .. وبالتسليم بهذه الحقيقة يتعين القيام بتبعاتها العملية.

تبعاتها العملية المتمثلة في الاحساس الحقيقي بالمظالم التي يعانيها الرجل .. المتمثلة في المواقف الجادة ضد الظلم الذي ينزل بالرجل .

وحين تقوم المراة بذلك انما تخدم قضيتها الخاصة — هذا اذا صح أن لها قضية منفصلة.

في العالم العربي حرم الرجل من الحريات العامة ..واهينت كرامته وانسانيته .. واذل كبرياؤه بالاحتلال والاستعباد

فكيف تتصور المراة انها ستحقق لنفسها حرية حقيقية في هذه الظروف العصيبة ؟

● وقضية المراة تستحق الاهتمام الكامل .. لانه من المستحيل — التعبير مقصود ومنتقى — ان تتقدم امتنا بالرجال وحدهم .

وحين اهملت المراة ماذا حدث ؟

ظهر الى الحياة رجال فاشلون في السياسة والحكم .. والاقتصاد والعلم والجيش والتربية والاعلام .. الخ .

الامة ضحية لهؤلاء .. وهؤلاء ضحايا لامهات لم يبذلن الجهد الكافي والمحاولات التربوية الذكية لانضاجهم .. والامهات بدورهن ضحايا لميراث التخلف او لقشور حضارية أعطت لهن غشا

...عسكري والقيادي
...نجبن روادًا !!

...لاصيل .

ان القرآن الكريم حين سجل ...دور ام موسى .. ودور مريم .. ودور بنات شعيب .. ودور التي سمع الله حوارها ...ع زوجها كان من ضمن أهدافه ...براز هذه الحقيقة .

...حقيقة ان المجتمع الانساني ...و مسيرة التاريخ البشري لن ...كون الدور فيها للرجال ...وحدهم .. وانما للنساء ايضا

وهذا شرف للمراة .. نعم

وهو كذلك .. واجب جد ...عظيم .

...واجب يقتضي احسان استعمال ...الحرية .. واحسان التربية ...واحسان التوفيق بين واجبات ...البيت .. والاهداف العامة .

● والاهتمام بقضية المراة يستحق الاهتمام الكامل لان الاسرة العربية تتعرض لسحق شديد القسوة .

ان كفاح النساء مطلوب اليوم اكثر من اي وقت مضى

لقد بدل الذين آثروا ايذاءنا خطتهم واسلوب تعاملهم معنا بما يتناسب مع حركة التطور .

قديما

احتلوا بلادنا عسكريا

واحتلوها اداريا

واحتلوها سياسيا

وبما ان هذه الاشكال الاحتلالية قد اوغلت في القدم فقد اخذ الاحتلال اتجاها جديدا .

هو الاحتلال الاجتماعي في الخلق والتركيب الاجتماعي .. والذوق العام والاعراف والعادات .

وتركز الاحتلال – بطبيعة الحال – على الاسرة العربية .

ولسنا من الذين يدعون ان مدخل المحتلين الى الاسرة العربية كان المراة .. لا الرجل .. فهذه قضية لا نملك ادلتها .. وتحميل المراة تبعة هذا الموقف فيه جور واضح .. فمن الرجال من استسلم لهذا الاحتلال .. ودافع عنه بحرارة

وليس مهما الآن الفصل في هذه القضية .. المهم ان تدخل الاسرة العربية في كفاح جاد لمقاومة هذا الاحتلال .

اولا : لان النضال من اجل التحرير السياسي والعسكري والاداري والاقتصادي .. كان في سبيل الابقاء على الخصائص الاجتماعية والحضارية ال... .. ولا يعقل ان تكون ... النضال خضوعا طوعيـ... للاحتلال ؟

ثانيا : ليس من الانس... ان تخضع الاسرة العـ... لموجات الاحتلال المتدفقة... فقد بكى الناس بحر... اوربا وامريكا من فشل ... الاجتماعية والاسرية .

ومشاركتهم في محنته... لا يعني الا زيادة اعداد ال...

هم في حاجة الى من ... لهم بديلا يدخل السعادة ... نفوسهم وبيوتهم .. والا... العربية اذا صدقت مع نف... واصالتها ورسالتها تملك ... البديل المطلوب بالحاح في ا... وامريكا .. فاذا استسلم... الاسرة العربية للاحتلال لا... قد آذت نفسها فحسب ... وانما حرمت الآخرين مـ... سعادة هم في امس الحـ... اليها .

والحرمان من السعادة ... غير انساني .

ثالثا : لان التماسك الا... هو المقوم الرئيسي في تما... المجتمع الكبير والامة الشا... من الاسرة يبدأ عمران المج... وازدهاره .. ومن الاسرة ... خراب المجتمع وذهاب نف...

ونجاح المراة الحقيقي ... هنا .. في قدرتها على تك... اسرة متماسكة .. مزد... .. ناهضة .

ونتمنى ان يتجه مؤتمـ... الاسرة العربية اتجاها ايجا... يتجاوز فيه البحوث التقلي... .. والقضايا الروتينية ا... شيء اكثر جدية واكثر الـ...

ومن قضايا تعدد الزو... .. والطلاق .. وبيت الـ... .. وحقوق المراة السيا... .. و .. و .. هذه كلهـ... قضايا ثانوية !!

اما القضية الام .. القضـ... المركزية فهي : كيف تنـ... الاسرة العربية جيلا قويـ... علمه .. قويا في خلقه ؟؟

سيقال : ان للمسائل ا... اثرا في التربية .. وهذا حق... لكن ليبق هذا « الاثر » ... حدوده المعقولة لا يسقط ... الحساب .. ولا يهول .

الشيء الجوهري الايجـ... هو « البناء » .. لا نخـ... على ذلك .. وتنفق الجهـ... اذن في هذه الدائرة .. ... الخلافات الاسرية العارضـ...



أنا ثائرة .. ولكن .. في اتزان !!

تعليقا على افتتاحية العدد ١٢٧ – يا نساء العالم اتحدن – كتبت الينا ...فتاة فضلى تقول :

قرات ما كتبتموه عن ضرورة « الثورة ...النسائية ضد استغلال المراة » في العدد ١٢٧ فاعجبت بنقاشكم الهادف لهذا ...الموضوع .. وبموقفكم الرحيم من قضايا ...المراة .

لقد قرات عن ثورة النساء في اوربا ...وكنت اندهش من مغالاتهن هناك .. فهن ...يطالبن بأن تعادي المراة الرجل – ربما لهن ...

المراة هناك – ولكن هل تستطيع المراة ان تعادي الرجل .. او ان يعادي الرجل المراة ؟ .

انا لا اتصور ذلك .. ومهما تكن الاسباب فان المغالاة تفسد كل شيء .

وطريقتكم في علاج الموضوع هي المطلوبة الآن ..

اكرر شكري وتقديري .

ثائرة –
ضد استغلال المراة

الاعداد لمؤتمر التعاون التربوي بين البيت والمدرسة

صدر السيدجاسم المرزوق
التربية قرارا بشان عقد
عام التعاون التربوي
المدرسة والبيت في الفترة
ما بين العاشر من آذار
الرابع عشر منه في ثانوية
يخ .
قرر الوزير ان يكون وكيل
رة مقررا عاما للمؤتمر
اتخاذ جميع الاجراءات
يذية اللازمة .
اكد الوزير ان المؤتمر
يهدف العمل على توثيق
ون بين المدرسة والاسرة
يق التكامل التربوي في
ة الطلاب وادراك حقيقة
كلات والصعوبات التي
ض لها الابناء في المدرسة.
اعلن الوزير انه وقع
يار على اربعين مدرسة
مناطق ومراحل مختلفة في
طقة الكويت وتتكون من
المدارس عشر لجان
تمل كل لجنة على اربع
س يقع مقر اللجنة في
ها وتشكل هذه اللجان
شر واجباتها بحيث تضم
جنة من اللجان العشر
المدارس الاربع بالمنطقة
رس وولي امر من كل
سة منها وطالب من كل
سة ثانوية بالمنطقة
رفين الاجتماعيين لهذه
رس كما تمثل ادارة
اط المدرسي وادارة الخدمة
ماعية في اللجان .
م تعقد هذه اللجان
ر اجتماعاتها وتقدم الى
ة الفنية للمؤتمر حصيلة
سفر عنه اجتماعاتها من
وعات والمقترحات
وصيات التي عرضها على
مر . وتقدم اللجنة الفنية
ل على تصنيف ما يتجمع
امن الموضوعات والمقترحات
روج من ذلك بموضوعات

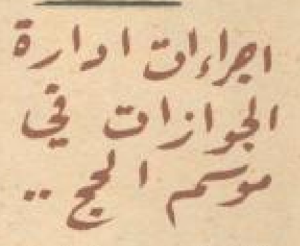


كورقة عمل واصدار توصيات عملية بشانها ، ثم اعلان هذه التوصيات على المؤتمر في جلسته الختامية .

يتكون اعضاء المؤتمر من اعضاء اللجان العشر المدرسية بالمناطق . اعضاء اللجنة الفنية ، المفتشين الاوائل ممثلين عن جامعة الكويت ، ممثلين للادارات التعليمية والخدمات بالوزارة ، ممثلين لوزارات خدمات الرعاية والهيئات والجمعيات الاهلية والحكومية ذات الصلة برعاية الاسرة والطفولة والشباب والنشاط الاجتماعي والرياضي والثقافي والصحي في المجتمع

الندوة الأسبوعية في جمعية الاصلاح الاجتماعي

اعتبارا من الاسبوع القادم سوف تنظم الندوة الاسبوعية المعتادة في مقر الجمعية بعد صلاة المغرب مباشرة مساء يوم الاثنين ٢٠ ذو القعدة ١٣٩٢ هـ الموافق ٧٢/١٢/٢٥م ويسر اللجنة الثقافية دعوة الجمهور الكريم لحضور هذه الندوة مساء الاثنين من كل اسبوع وتم اعداد منهج لما يلقى فيها من كلمات .



اجراءات ادارة الجوازات في موسم الحج ..

قال السيد سليمان المشعان المسؤول عن ادارة الجوازات والجنسية والسفر ، ان الادارة تقدم كل التسهيلات لكافة الراغبين في الحج ، واشار الى الاجراءات التي تطلب من الحجاج القادمين من الدول العربية والاسلامية الى الكويت لقضاء فريضة الحج فقال :

يتوجب على كل من يرغب في اداء فريضة الحج عن طريق الكويت أن يكون حاصلا على جواز سفر أو وثيقة صالحة صادرة من سلطات بلاده وان يكون مؤشرا عليها بسمة الدخول اللازمة اذا كان ينطبق عليه ذلك .

اما بالنسبة للاشخاص الذين لا توجد سفارات او قنصليات كويتية في بلادهم ويرغبون في اداء فريضة الحج

مسح شامل لحصر احتياجات القطاع الصناعي

يصل الى البلاد خلال
النصف الثاني من شهر ديسمبر
الجاري فريق من خبراء مركز
التنمية - الصناعية للدول
العربية للمشاركة في اجراء
مسح شامل لحصر احتياجات
القطاع الصناعي من الافراد
وتخصصاتهم المختلفة على
كافة المستويات وعلى مدى
السنوات الخمس القادمة بهدف
ايجاد مراكز التدريب والماهد
ومنشآت التدريب الخاصة -
لاعداد هؤلاء في الوقت المناسب
وستقوم باجراء الدراسة ادارة
الشئون الصناعية بوزارة
التجارة والصناعة ومجلس
التخطيط ووزارة الشئون
الاجتماعية والعمل وقد تم
اعداد الاستبيانات اللازمة
لتجميع البيانات الميدانية
للمسح .
وقال السيد محمد مدوه
وكيل وزارة التجارة والصناعة
المساعد للشؤون الصناعية .
اننا نتخذ هذه الخطوة تقديرا
منا لاهمية الايدي العاملة ولما
لها من اثر فعال في رفع كفاءة
الانتاج وجودته ، واضاف : ان
الدولة اخذت على عاتقها
مسؤولية معاونة اصحاب
الاعمال والمنشآت الصناعية
في الحصول على الافراد المؤهلين
والمزودين بالتدريب الملائم
لتادية الاعمال المطلوبة في
القطاع الصناعي على المدى
البعيد وخاصة وان البلاد
متجهة نحو انشاء صناعات
جديدة وتطوير الصناعات
القائمة وستطلب الوزارة الى
اصحاب المؤسسات الصناعية

ونادي الاستقلال يلغي لعبة «التمبولا»

ر مجلس ادارة نادى الاستقلال
لى جلساته ، ايقاف لعبة التمبولا
نادى اعتبارا من يوم السبت
١٢–٧٢ . وقد اتى هذا القرار
ن طرح هذا الموضوع فى اجتماع
ية العمومية الاخير للنادى ،
اوكل لمجلس الادارة الجديد
بحث الموضوع والبت فيه .

جاءت فكرة اقامة التمبولا فى النادى
من عام ونصف ، حينما مارست بعض
هذه اللعبة ؟

نه تبين الان ، وبعد اكثر من عام ونصف
التمبولا لم تعد لعبة بريئة ولا تخلق
جتماعيا ، بل تحولت فى الكويت الى
واصبح لها محترفون ، واصبح الانسان
عن للمتعة ضائعا فى جو الاحتراف !
اصبحت التمبولا جزءا من وباء القمار
نتشر فى الكويت ، والذى بدا يهدد
كاملها كنتيجة حتمية لغياب وسائل
فى مجتمع يعانى من القلق الكثير ..
لعدم تشجيع الثقافة ولا مؤسساتها .

كان تصور النادى وقتها ، ان التمبولا
خلق نوعا من المتعة البريئة ، علاوة
شجيع الجو الاجتماعى فى النادى ،
لاضافة الى سد بعض الاحتياجات المالية
انى منها النادى ، فى طور تاسيسه
مبناه الجديد بالوسائل الثقافية كالمكتبة

تشجيع النشاطات الاجتماعية
ية ولا مؤسساتها .
ا قرر مجلس ادارة النادى ايقاف
نهائيا ، لانها اصبحت تناقض اهداف
الاجتماعية .

« الطليعة » ١٩٧٢/١٢/١٦

ن قبل نادي الاستقلال
جمعية المعلمين لعبة
لا من ناديها .. وهذا
ان الجميع قد لمس
هذه اللعبة وانها قمار
.
التحول الشعبي ضد
للعبة – وغيرها من لعب

المسؤولة في وزارة الشئون الاجتماعية وتؤدي واجبها في منع هذه اللعبة من جميع الاندية والجمعيات .. لان ذلك يقع ضمن اختصاصاتها الاجتماعية .

وبقي ان تتحرك وزارة الداخلية لمنع هذه اللعبة من كل مكان لانها قمار .. والقمار محرم شرعا وقانونا .. وهذا يقع في دائرة اختصاصها .

وبقي ان تتحرك وزارة الاعلام للقيام بحملة توعية جادة هادفة وواسعة النطاق لتوعية المواطنين بخطورة هذه اللعبة .. وخطورة القمار عموما .

ان هذا الجهد يقع في دائرة اختصاصها كذلك .

مزيد من علاج .. مشكلة مدن الملاهي

حين تحدثت المجتمع عن مدن « الترفيه » – التي سميت خطا بمدن الملاهي – وما يحدث فيها من مخالفات اخلاقية لم تكن تقصد اغلاق هذه المدن او ازالتها من الوجود او تحريم الترفيه البرىء وانما كان كل قصدها تنظيفها مما بداخلها من سبل الانحراف وتطهيرها من كل استغلال بشع حتى تصبح مكانا عاما للترويح عن الاطفال وتسليهم .. فاطفالنا في حاجة الى اماكن للترفيه البرىء يجددون فيه نشاطهم ويبهجون به قلوبهم الغضة .. أما اذا تحول هذا اللهو من قبل الذين يديرون هذه المدن الى استغلال بشع من اجل جمع الثروة عن اي طريق ولو كان فيه امتهان لكرامة المراة وابتزاز لحاجتها وفقرها يعرضها على المشاهدين بابتذال ومهانة او كان قمارا يستنزف الثروات البسيطة ليصيب المال في جيوب المتخمين الذين لا يعبئون بالمندفعين في هذا التيار المدمر .

وحتى الالات التي تستخدم في اللعب اذا لم تراقب وتفحص بدقة فانها تصبح ايضا خطرا على مستعمليها .

كل ذلك جاء واضحا وعمليا في القرارات الجديدة التي أسفرت عنها الاجتماعات التي عقدت اخيرا في مقر بلدية الكويت هذه القرارات هي :

● يمنع القمار بكل اشكاله منعا باتا في المدن وكل مخالف سيحال للجهات المختصة لاتخاذ الاجراءات التي تراها مناسبة .

● ستقوم لجنة فنية من الجهات المختصة بالكشف على جميع المعدات والالعاب للتاكد من سلامتها وازالة كل لعبة فيها مخالفة تراها اللجنة

● طلب مدير المباحث من مدراء المدن تزويده بكشف اسماء العاملات اللواتي تم التصريح لهن بالعمل للتاكد من مغادرتهن البلاد بعد انتهاء المهلة الممنوحة

● يبلغ السيد وكيل وزارة الداخلية بمحضر الاجتماع للاطلاع عليه واتخاذ الاجراءات المناسبة .

لم يكن بد من الاجراءات التي اتخذتها السلطة في مراجعة الحال في مدن الملاهي بعد ان تاكد لها انها خرجت عن اغراضها القانونية وتحولت الى اوكار مقامرة رسمية وكثرت فيها الحوادث والجرائم من مختلف الانواع ..

وقد تعرضنا لقرارات السلطة في العدد الماضي وقلنا انه ينبغي أن تلغى تراخيص هذه الاماكن واعادة انشائها بحيث تكون لها طبيعة جديدة واهداف جديدة ووسائل جديدة .. كأن تتحول الى حدائق للاطفال جميلة انيقة ومزودة بما ينمي اهتماماتهم العلمية والخلقية او تتحول الى حدائق للعائلات مجهزة بمرفهات ذات طابع ثقافي مفيد .. او ملاعب للشباب تستوعب طاقاتهم وتنمي مواهبهم ..

ذلك لاننا نعلم أن مجرد الغائها سيحول

ولقد جاءت الاجراءات الاخيرة غاية في التوفيق . فقد استهدفت اسوأ الجوانب في نشاط الملاهي : الميسر والمتاجرة بالنساء

على أن اللهو الفارغ في حد ذاته مشكلة اجتماعية خطيرة ولو لم ترتبط بالمقامرة .. فالامة التي تهدر وقتها وطاقاتها واموالها في اللهو مجرد اللهو هي أمة لاهية لا تقدر مشاكلها ولا تكترث لمصيرها .

لذلك نريد لاجراءات السلطة ان تكون شمولية .. تبحث المشكلة من جذورها .. وتكنس الفساد كنسا تاما .. وتخطط للترفيه تخطيطا علميا واخلاقيا بحيث يصبح ترفيها مفيدا ونافعا .. وليس لهوا فارغا يهدر فيه الوقت والمال ويتوجه اليه اهتمام الشباب الكامل ويصبح شغله الشاغل ..

ومع ذلك فان خطوة السلطات ، خطوة

نحو موقف جاد من الجريمة

الأمن ... قبل المال

لا يزال شبح الجريمة يروع
من المجتمع الكويتي ويهدد
ستقراره ويشيع الرعب في
لوب الكبار والصغار .. ومع
ن اجهزة الامن اثبتت جدارة
كفاءة عالية في متابعة الجريمة
تعقب المجرمين والقبض عليهم
... الا انه قد اصبح واضحا
لان ان القضاء على الجريمة
تع خارج دائرة عملها ... لم
عد هنالك جرائم غامضة ..
مجرم مجهول او عصابات
ير مقهورة حتى تكون التبعة
لقاة على عاتق الشرطة
المباحث ...

ان الساحة الكويتية تشهد
ل مرة ميلاد مجرم جديد
جريمة جديدة ، فالواجب
ن تتجه الانظار الى الاوكار
تي تتولد فيها الجرائم
الملابسات التي تخلق المجرمين
نحض على الجريمة ..

وذلك بحث قد يطول ويحتاج
لاج طويل المدى ودراسات
تخصصة .. الخ لكن اذا
تينا نظرة واحدة الى مسلسل
جرائم التي شهدتها الكويت
حد ان السبب وراء الجريمة
يتعدى :

— السكر
— الجرائم الخلقية ..
— سوء التربية في جرائم
احداث

وجميع هذه الاسباب تندرج
اطار واحد ومحدد .. وهناك
سسات قائمة ومسؤولة
رف على هذا الاطار ....
ها الاعلام والتربية والداخلية
. والشؤون الاجتماعية ، لو
ركت كلها في خطة قصيرة
جل لاستطاعت ان تتقدم
كثير في محاصرة اسباب
جرائم والقضاء على دوافعها.

وحتى الان لم نسمع باجتماع
حد هادف ومشترك عقد بين
ه الاجهزة المختلفة لبحث
ضية وتنسيق الحلول المختلفة

معزول معرض للاجهاض بسبب تراضي الطرف الاخر — او في بعض الاحيان بسبب برنامجه المغاير الذي يهدم كل ما يبنيه الاخرون ...

لقد اهتم الدين الاسلامي بتقديم سلوك الفرد وبناء الاسرة المستقرة المتماسكة وتكوين المجتمع النظيف المعافى .... واعتبر الرسول عليه الصلاة والسلام تربية السلوك الانساني هو صميم دعوته حينما قال : « انما بعثت لاتمم مكارم الاخلاق » ...

لذلك جاء المجتمع الاسلامي مثالا في الطهر والسلامة من غير ان يحتاج لشبكة بوليسية متطورة او استخبارات تتجسس على تصرفات المواطنين او اجهزة امنية باطشة كذلك كان شان مجتمعاتنا العربية التي احتفظت فيها الاسرة بتماسكها والمجتمع بتقاليده ومظاهره الاصيلة ...

هذا في الوقت الذي تعاني فيه اكثر البلاد تطورا في مكافحة الجريمة [امريكا مثلا] من جرائم مستعصية وعصابات فاتكة ومنيعة ...

اذا فليكن الاهتمام بسلوك الفرد ودعم الاسرة وتنظيف المجتمع من مظاهر الفساد هو المدخل الرئيسي لمكافحة الجريمة . والملاحظ عندنا في الكويت وربما في سائر بلاد الوطن الاسلامي بدات هذه الجوانب تلقى اهمالا متعمدا تحت ستار البدعة التي جاءت مع الثقافة الاستعمارية : [الفوضى الشخصية] التي يسمونها خطأ «حرية شخصية»

ان الدعوة لمؤتمر عاجل لبحث موضوع الجريمة اصبح شعارا حيا واتجاها ضروريا ، ندعو اليه في قوة وايمان ... ان هنالك اجهزة رسمية مدعوة لتلعب دورها في وضوح وتركيز للحد من تطور الجريمة وانتشارها .... وهنالك اوكار مازالت تحتمي بستار من الشرعية ينبغي ان تزال او تراقب وهنالك مشاكل اجتماعية معقدة يتطلب حلها مزيدا من المشاركة الرسمية والشعبية حتى نشهد في المستقبل القريب مجتمعا جديدا يكتسب من نقائه وطهره مناعة ضد الجريمة والانحراف .

في مجلس الأمة البرامج الدينية في التربية

لا يزال اغلبية نواب الامة
مجلسها يعكسون الشعـ
الديني عند شعب الكويت
كثير من الموضوعات وقد ا
النائب ابراهيم خريبط حما
الجمهور المستمع في قاعـ
مجلس الامة حين تحدث
ضرورة توجيه التلاميذ
المدارس توجيها اسلامـ
فانفعل الجمهور وتجاوب
كلام النائب .

وهذه عبارات النائب ابراه
خريبط ننشرها لعلها تذكـ
القائمين على التوجيه
المدارس بما يجب عليهم :

بعد ان تلي سؤال النائب ابراه
خريبط الى وزير التربية وجو
السيد الوزير عليه قال النائب ابراه
خريبط .

اشكر وزير التربية على الجو
واشكر مجلس الامة الذي وقف م
اول دورة حتى الان ليطالب بالمـ
الى تطبيق البرامج الدينية في وز
التربية .. ونريد اكثر من ذلك
الوزير والمسؤولين ، فالمطلوب تلقـ
الطلاب والطالبات المبادىء الاسلامـ
والتوحيد والتراث الاسلامي العظـ
الذي يقضي على التيارات الواردة
لا بد من تطبيق الشريعة الاسلامـ
تطبيقا تاما .. واي شخص يستهز
بحرمة الدين يتحمل المسؤولية شخصـ
كفى ما وصلنا اليه ، تعسا لهذه العقـ
التعبانة التي لا تتمسك بالتـ
الاسلامي والعربي .. لا تقبل اي شـ
او تيار ان يندس بيننا .. ويصفـ
المواطنون الحضور لكلمة النـ

في مجلة العربي

العربي الصغير أم الأوربي الصغير

العربي

العدد ١٥٦

اعداد يوسف زعلاوي

كسب الانسان طفلا اليوم ..
رجلا في الغد » .
هو المبدا الذي علينا ان ننادي
ا .. ونطبقه في حياتنا العملية
ووعي .
خصمنا قد سبقنا الى تطبيق
بدأ ليس على اطفاله فحسب
مر مفهوم بداهة ..
طبقه على أطفالنا !!
سراعا عالميا يدور الان ..على
الاطفال ..
ن المصلحة يسود هذا الصراع
.
المشاعر الانسانية الرقيقة
ي تدفع الطامعين الى الاهتمام
الاطفال وتوجيههم .
ساب الارباح المادية هـو
.
ر على الاطفال بثقافات معينة
ة او امريكية او انجليزية ـ
ي بروز أجيال ترتبط ثقافيا
لدان .. وهذا الارتبـاط
ناخ لصناعة حكام وساسة
يخدمون المصالح الاستعمارية
ي اعتراض .
من تطويع رجال كبار للعمالة
قوى الطامعة ان تبدا من
!! » ان تبدأ بالاطفال .
تب هذا .. ويؤسفنا ان
ن « العربي الصغير » الذي
جلة « العربي » في كل عدد
مجانية للاطفال العرب .
ان نقول : ان العـربي
ر بتعبير ادق .. الامريكي
نجليزي .. او الاوربي ..
ي الصغير .
لحق التابع لمجلة « العربي »
ي الدور الذي يقوم بـه
ي حاضر ومستقبل بلادنا ..
لى « استعمار » نفسيـة
نيته منذ الصغر .
نقول بالتواطؤ المتعمد ..
لتهم التي ينقصها الدليل
الحكم على النتيجة لا يعوزنا

لحضارتها .. وذوقها .. وثقافتهـا وبطولاتها .. واعلامها من الرجال .

والعربي .. عفـوا .. الاوربي الصغير يخضع اطفالنا لحضارة الغرب .. وذوقه وثقافته وبطولاته واعلامـه من الرجال .

النتيجة واحدة اذن !!

والتفسير الذي يحسن الظن يقول: ان الغفلة او عدم الوعي يكمن وراء هذا الاتجاه الخطير .

حسن !!! ولكن لماذا نترك مستقبلنا ـ الممثل في أطفالنا ـ للغـافلين او الذين ينقصهم الوعي ؟؟

خذ مثلا : ملحق العربي .. عفوا .. مرة أخـرى !! ملحق الاوربي الصغير الصادر مع مجلة العربي في هذا الشهر ـ ديسمبر ١٩٧٢ .

ماذا يقول للطفل العربي .. وبم يعلق اهتمامه ؟

هذا الملحق يتضمن ثلاث حكايات .. او ثلاث شخصيات .

- جون كابوت
- شكسبير
- واي كو

هل في هذه الاسماء .. اسم عربي؟

لا .. طبعا .. الا اذا كانوا يملكون تفسيرا مقنعا بان جون كابوت من قبيلة تميم .. وشكسبير من عدي .. وواي

في الملحق الأخير

- جون كابوت
- شكسبير
- واي كو !!

• جون كابوت • شكسبير • قسمة ونصيب

ما بالهم يربطون اطفالنا بشخصيات يخضعهم التعلق بها لاطفال الغرب ؟

والنزعة القوية الى « التغريب » تظهر حتى في ضرب الامثال .

يقول الاوربي الصغير وهو يقـدم لاطفالنا الشاعر الانجليزي شكسبير :

« شكسبير هو الشاعر والـكاتب المسرحي الانجليزي المعروف .. ومثله كمثل جوته عند الالمان ودانتي عنـد الطليان .. وتولستوي عند الروس .. وكمثل فكتور هـوجو عنـد الفرنسيين » .

وكان يمكن ان يقول ـ لمجرد التحلية على الاقل ـ : ومثل شكسبير كمثـل ابي تمام .. او الشريف الرضي ..

من عروبة !!

وهنـا نرى من الضروري ابداء ملاحظتين :

- ان التاريخ العربي الاسلامي مفعم بالبطولات والقصص الذي من الممكن تبسيطه وتقديمه للاطفال .. كما ان هناك قصصا عربيا حديثـا اصيلا سهل التناول يمكن ان يقدم للاطفال .. وفي « المجتمع » مثـلا قصة طويلة مسلسلة تخـدم ادب الاطفال وتشبع أخيلتهم بما عندنا من أصالة وذوق .

- الملاحظة الثانية أن نقـدنا لا يعني البتة اننا ضد الاستفادة من



هل صحيح ..

طبيب امريكي كان يعمل في مستشفى
لارسالية .. وهوالآن طبيب بوزارةالدفاع
.. طلب تأجير الارض التي كانت تقوم
لارسالية فوقها ـ والتي اشترت الحكومة
قارها ـ لاقامة مدرسة عليها .

تردد أن البلدية تبحث هذا الطلب ..
الاتجاه السائد أن يمنح الطبيب الامريكي
ا طلب !!

كما تردد أن هذه المدرسة ـ باغراضها
لتبشيرية ـ ستكون مناسبة لانشاءكنيسة
.. فهل هذا صحيح ؟

● اذا صح ذلك فقد أنيط بالمجلس
لبلدي اتخاذ موقف حاسم في هذا الموضوع
لان الامر اكبر بكثير من مجرد تاجير قطعة
رض لانشاء مدرسة . .

الامر يتصل بعقيدة الامة .. ومستقبل
شبابها . والحرص على سلامة التعليم في
لبلاد .

وبعد النظر يقتضي حسم اي تفكير يتجه
لى منح الطبيب اياه هذا الترخيص . .
لتدارك الامر منذ الآن يعفى البلاد من
تاعب مضاعفات المستقبل .



مرة أخرى ـ لماذا تسلم الجامعة طلبتها للإهمال ؟

وجاء دور اليمن
لافي النهضة العلمية .. ولا في
مقاومة التخلف الذي يقيد اليمن
لشقيق ويشله عن الانطلاق .

جاء دور اليمن في الرقص !!

ففي سلسلة الاحتفالات التي يقيمها
لطلبة بجامعة الكويت .. رقص
ليمنيون وكتبت احدى الصحف تعلق
لى هذا الانجاز

« رغم كل شيء نجحت الجزيرة
لعربية في تقديم نفسها على مسرح
لجامعة » .

احيانا يريد المرء ان يتمنى ان
عجز العرب عن النطق والكتابة حتى
: يستغلوا الفاظ اللغة وتعبيراتها
ستغلالا مستهترا .

رغم كل شيء نجحت الجزيرةالعربية
في تقديم نفسها على مسرح الجامعة !

هكذا وكانها نجحت في تحويل
خرابها الى عمران .. وجهلها الى علم
.. ووقتها المهدور الى نشاط وجد ؟

يرقصوا .

ان اباءهم واخوانهم وبلادهم ينتظرون
قدومهم .. وينتظرون نجاحهم لكي
يساهموا في انقاذ امتهم مما هي فيه.

ولكن نعود ونقول :

ان المسؤول هو الجامعة ..
والمسؤول هو وزير التربية .

هب ان السيد وزير التربية التقى
بزميله وزير التربية اليمني.. وجرى
حديث بينهما عن احوال الطلبة
اليمنيين في جامعة الكويت ؟

هل سيقول له : ان الطلبة اليمنيين
تعلموا اتقان الرقص في جامعتنا ..
ام من الافضل ان يقول : انهم تفوقوا
في علومهم وثقافتهم ؟

ان هؤلاء الطلبة امانة في اعناقكم..
انتم مسؤولون عنها بين يدي الله
سبحانه .. ولا مجال للتنصل من
المسؤولية .. ولا علاج الا الوفاء
بامانة التوجيه .

« ينشأ الانسان يومئذ بما قدم

"وأخيراً اهتدى صحت الإذاعة"

واخيرا جاء الحديث من فم المسؤ
الاول في اذاعة الكويت وبعض العام
فيها ..

فلما سئلوا عن رايهم في الاغنية الكوي
.. قالوا انها تتميز بالسخف والركـ
والفراغ وانها تعيش ماساة الاغنية العر
ككل التي تميزت بالانحطاط في الل
والمعنى ..

وقد اذيع الحديث من الاذاعة نفسها
وادار المذيع بعد نهاية الحديث اسطو
لاغنية تعرض لها المتحدثون كمثال لانحط
الاغنية العربية !! ..

صحيح ان جهاز الاذاعة ليس مسؤ
عن انحطاط الاغنية ، لكن الاذاعة في هـ
الزمن اصبحت هي مؤسسة الطرب الا
بما تقدمه للاغاني والمطربين ، فالتشج
ياتي لهذه المجموعات من الاذاعة التي تس
وتدفع وتذيع .. والاغاني التي لا تجيز
لجان الاذاعة تموت في افواه اصحابها .

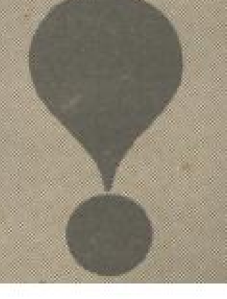
واذا كان انتقاد مدير الاذاعة وزمـ
قد انصب على التدهور الفني للاغنيـ
الكويتية والعربية فاننا نضيف ان هـ
التدهور يعود باسوا الاضرار على الاد
العامة والاخلاق والتي هي قوام المجتم
السليم والامة الناهضة ، ومن هنا تك
مسؤولية الاذاعة اضخم واخطـر
وواجبها يتعدى توجيه « النقد الفني
للاغنية والمغنيين .

فهل يتوجه مدير الاذاعة بملاحظـ
القيمة الى اجهزة اذاعته وعلى راسها لـ
النصوص المختصة باجازة كلمات الاغان
ويتاكد ان حديثه سيكون محل تقـ
وتنفيذ .. ام ان حديثه سيذهب مع الر
كما ذهبت ملاحظاته في المقابلة اياها عن
اذيعت الاغنية الهزيلة التي انتقدها بـ
الفراغ من المقابلة فورا ؟ !!

● ومعنى هذا النقد ان الاذاعة لبثت ز
طويلا ـ ولا تزال ـ تبث الاغاني الهابط
التي تفسد الخلق والذوق معا .

ان هذا الاعتراف يقتضي من وزارة الا
القيام بمراجعة السياسة للبرامج الترفيـ
في الاذاعة .

وعدم هذه المراجعة لا تفسير له
الاصرار على الخطا والاستمرار في افـ
اخلاق المستمعين واذواقهم .



...ورة ...بلوماسية ...بناء ...كويت ...لخليج ...ربي

...لم وزارة الخارجية ...ون مع معهد الكويت ...يط الاقتصادي ...تماعي في الشرق الاوسط ... دبلوماسية رابعة خلال ... اشهر يناير – فبراير ...س من عام ١٩٧٣ .

...يلتحق بالدورة عدد من ... الكويت والخليج العربي ...ن وعمان من خريجي ...مات الذين يعملون في ... الخارجية ، وذلك ...هم وتدريبهم للعمل في ...ين الدبلوماسي والقنصلي ...هم لتمثيل بلادهم في ...ج بجدارة وكفاءة .

رسالة عُمان
من : علي حمدون

تعريف بالمقاطعة الجنوبية من سلطنة عُمان - ظفار -

تتكون المقاطعة الجنوبيةمن ثلاثة اجزاء جغرافية ، فمنها السهل المنبسط الذي يمتد على شواطىء البحر العربي وتتراوح مساحة عرضه من ثمانية كيلو مترات في بعض الاماكن الى انيضيق فيالاماكن الاخرى حتى ينعدم وجوده بتواجد الصخور الجبلية التي تشكل في تلك الاماكن شاطئا صخريا يرتفع عن سطح البحر الى الف قدم او يزيد في شرق المقاطعة وغربها .

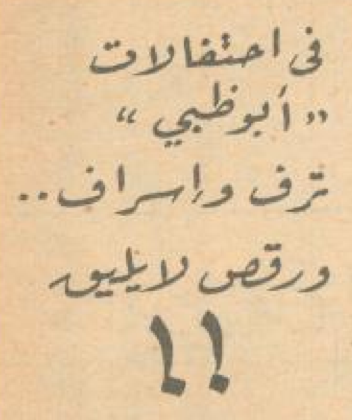
ويتلوه الى الشمال الجزء الجبلي الذي يحيطبالشواطىء على شكل هلال تتراوح نسبة ارتفاعه بين ٣٠٠ قدم و ٨٠٠ قدم عند جبل سمحان وتزيد الامطار الموسمية التي تهطلفي المقاطعة الجنوبية من ٢١ يونية الى ٢١ سبتمبر من كل عام، من خصوبة هذا الجبل ، بالاضافة الى المياه الجوفية مرتفعا خصيبا للمواشي الكثيرة التي يمتلكها السكان واهمها ، البقر ، والابل وتسكنه كثيرمن قبائل المنطقة التي قامت بتشتيت العصابات الارهابية الشيوعية بمساندة القوات العمانية بكافة قطاعاتها ودحر فلولها التي كانت تعتمد في الماضي على تسخير هذه القبائل بالتهديد أو الارهاب .

ويأتي بعد ذلكالجزء الثالث وهو السهول المرتفعة شمالا وهي منطقة صحراوية تمتد حتى تتداخل في صحراء الربع الخالي وتسكنها قبائل عربية تعتمد بالدرجة الاولى في مواردها على اقتناء الابل وبحكم هذه الحال فانهمرحلوا طلبا للكلأ والماء الذي ينعدم وجوده في معظم المنطقة ، هذا وقد بذلت جهود كبيرة في توطيدتلك القبائلبانشاء مراكز لايواء السكان وتوفير كافة متطلباتهم المعيشية ، كما انتهت الجهات المختصة من حفر كثير من الابار لتوفير الماء كما وفرت المدارس والعيادات الطبية ووسائل النقل الجوي المجاني في تلك المنطقة الامر الذي حفز الكثير من المواطنين والمتمردين الذين عادوا وانضموا الى القوات العمانية على تكيف أوضاعهم وفق ما تتطلبه الحياة المدنية الحديثة وضرورة التخلي التدريجي عن حياة البداوة وخشونة عيشها .

● غادر البلاد متوجها الى بريطانيا الاستاذ ناصر سيف البوعلي المدير العام للاعلام والسياحة لحضورافتتاح خط شركة الخطوط البريطانية المباشر بين مسقط ولندن وسيجري الاستاذ ناصر في لندن اتصالات مع مسؤولي هيئة الاذاعة البريطانية وشركة ماركوني التي تقوم بتركيب الاجهزة الجديدة للاذاعة العمانية ، كما سيزور المكتب المركزي للاعلام .

ومن المقرر أن يزور مدير الاعلام العماني في طريقعودته القاهرة ليجري اتصالات مع المسؤولين في اتحاد الاذاعات العربية هناك .





يعتبر الاحتفال باليوم الوطني ، في اي بلد كان ، احتفالا لتكريم الامة وابتهاجا بمكاسبها القومية ومناسبة يعتز فيها الناس بمقدرات شعبهم وسيادته وكرامته ..

في هذا الاطار اعتاد الناس أن يحتفلوا بمناسباتهم وتكون مظاهر الاحتفال هي مظاهر العزة والكرامة والشرف ، فتقام الاستعراضات العسكرية والشعبية وتنظم المعارض التي تكشف عن مدى التقدم الذي احرزوه في شتى المجالات العلمية والثقافية وتنظيم المهرجاناتالسياسية والفكرية لاستعراض المنجزات السياسية في الحقل الداخلي والخارجي .

وكثيرا ما تلغى مظاهر الابتهاج اذا كانت الامة تمر بظروفتنال منكرامتها القومية ، وذلك لان الاحتفال كان مظهرا من مظاهر الاعتزاز بهذه الكرامة .. فاذا اضيرت كرامة الامة فعلام الابتهاج ..

لكنالذي حدث في احتفالات العيد الوطني لامارة ابو ظبي شيء اخر .. ففي الوقت الذي لا تزال فيه اجزاء من الوطن العربي ترزح تحت الاحتلال الصهيوني ، وطائراته تقصف القرى الامنة على الحدود العربية .. فقد كان الاحتفال يموج موجا الترف والبذخ منها .

لقد استجلبت للاحتفال فرق الرقص والطرب من انحاء العالم العربي ووجهت مئات الدعواتلحضور هذه الليالي الراقصة حتى ان جميع الفنادق في الامارة فاضت بنزلائها ولم يعد مكان لضيوف وزارة الاعلام الرسميين .. ثم وزعت الجوائز والهدايا الثمينة على هذه الجموع اظهارا للكرم الفياض الذي كانينبغي – وبهذه المناسبة بالذات – انيشمل المنكوبين من ابناء فلسطين ومن اهل القرى الامامية على حدود سوريا ولبنان وغيرهم من ابناء الوطن الاسلامي ، وكان احرى ان يشمل الذي يقاتلون العدو برصاصات معدودة في هذه الليالي الباردة على خطوط النار .

الى رحمة الله

...ل الى رحمة الله المربي ...ل الاستاذ راشد السيف ... الله برحمته واسكنه ... جناته .

...ل الى رحمة الله السيد ...ن بدر القناعي تغمده ...حمته والهم ذويه الصبر ...ان .

...نقل الى رحمة الله ...م صالح العبيدان .

...معية الاصلاح الاجتماعي ... تحرير المجتمع تسال ... يسكنهم فسيح جناته ...م آلهم وذويهم الصبر ... وانا لله وانا اليه ...ن .

تحويل الحرم الإبراهيمي إلى معبد يهودي !!

اتهم الاردن سلطات الاحتلال
صهيوني بمحاولة تحويل
رم الابراهيمي في الخليل
ضفة الغربية المحتلة من
ردن الى كنيس وذلك
مس معالمه الاسلامية تدريجيا
نع المسلمين من الصلاة
ه .

وقال الشريف عبد الحميد
رف سفير الاردن في رسالة
ث بها الى الدكتور كورت
دهايم السكرتير العام للامم
حدة ان الحاكم العسكري
سرائيلي بمدينة الخليل أبلغ
عماء الدينيين المسلمين اخيرا
تقرر « زيادة عدد المقاعد
ي كانت سلطات الاحتلال قد
صصتها لليهود داخل
سجد » .

وأضاف يقول ان الحاكم
سكري ابلغهم أيضا : « ان
ان المخصص حاليا لليهود
يعد كافيا وانه لا بد من
سيعه وان ذلك الجزء من
سجد المعروف باليعقوبية
يصادر ويخصص لليهود
حدهم كما ان ساعات الزيارة
خصصة لليهود ستمدد » .

وقال السفير شرف في رسالته
زعماء الخليل « رفضوا
ضا باتا جميع المحاولات
بث بقدسية الحرم
براهيمي » الذي يعتبر واحدا
ابرز المقدسات الاسلامية.
ضاف يقول ان الاجراءات
سرائيلية تهدف الى تحويل
ا الصرح الاسلامي المهم وهو
حرم الابراهيمي الى كنيس
ودي عن طريق طمس معالمه
سلامية تدريجيا ومنع
سلمين من الصلاة فيه. وقال
حكومته « تشعر بالقلق
بالغ تجاه اعمال الانتهاك
اسرائيل الكامل لمبادىء القانون الدولي الخاصة بحقوق ومصلحة ووضع السكان والمناطق الخاضعة للاحتلال العسكري » .

وطلب مندوب الاردن من الدكتور فالد هايم أن يعرض رسالته على لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة واللجنة الدولية الخاصة بالتحقيق في الاجراءات الاسرائيلية التي تمس حقوق الانسان في المناطق المحتلة . وطلب ايضا توزيع الرسالة كوثيقة رسمية من وثائق مجلس الامن الدولي والجمعية العامة للامم المتحدة.

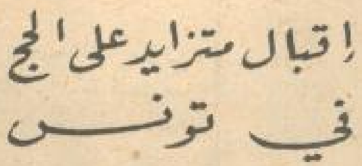
تعاون عربي سنغالي

في دكار استقبل عبده ديوف رئيس وزراء السنغال وفدا من رجال لبنوك الليبيين قام بزيارة بلاده ويضم هذا الوفد مديربنك ليبيا للمعاملات الخارجية والبنك الليبي الموريتاني الذي انشىء حديثا . ويراس الوفد سفير ليبيا في موريتانيا الذي عقد مع رئيس الوزراء السنغالي اجتماعا استمر مدة ساعة ولم يعرف شيء عما دار في هذا الاجتماع . ومما يذكر ان هذا هو الاتصال الثامن بين ليبيا والسنغال خلال شهر .

ومعلوم ان ندوة عالمية باسم « الاسلام وقضايا العصر » عقدت مؤخرا في السنغال اشترك فيها زعماء اسلاميون ووزراء اوقاف من جميع انحاء العالم الاسلامي .

مساعدات مصرية لمسلمي سيراليون

في عاصمة سيراليون أعل
السيد يوسف القرماني رئيس
الوفد المصري الذي يقوم حالي
بزيارة سيراليون ان الحكوم
المصرية قد عرضت مساعد
المسلمين في سيراليون
واوضح القرماني خلال الحديث
الذي ادلى به في اجتما
عقده المسلمون ان هدف زيار
الوفد المصري هو دراس
الموقف وتحديد المساعدة الت
يمكن ان تقدمها مصر . واضا
ان مصر ستعمل كل ما في وسعه
لمساعدة تطوير الوضع العا
لمسلمي سيراليون ولاسيما
مجال التربية والتعليم كما ان
تعتزم زيادة التبادل الثقا
والاجتماعي بينها وبي
سيراليون .



قالت صحيفة العمل شبه الرسمية في تونس ان عدد الحجاج التونسيين الى الديار المقدسة هذا العام سيرتفع الى ثلاثة اضعافه بحيث يبلغ ١٢٫٠٠٠ حاج وقالت الصحيفة ان ترتيبات وضعت لاربع رحلات جوية يومية وباسعار مخفضة خلال الاسابيع الستة القادمة . وسيسمح لحوالي ٤٫٠٠٠ حاج بان يحملوا معهم مبلغا بالقطع الاجنبي يبلغ ضعف مبلغ الخمسين دينارا (٤٥ جنيها استرلينيا) الذي يسمح



ابوظبي تشتري ٥٠٪ من حقل مبرز وتسهم في انشاء مصفاة باكستانية

اكد السيد مانع العتيبة ، وزير النفط ابوظبي ، لنشرة « بتروليوم انتلجنس لي » ان حكومته عقدت العزم على ان الخيار المتاح لها فتشتري حصة ٥٠٪

من حقل مبرز من مجموعة « ماروزن ، ديكسيو ، ونيبون للمناجم » اليابانية لدى ابتداء الانتاج من الحقل في اذار المقبل . وينتظر ان يبدأ الانتاج من الحقل بمعدل ٤٣٠٠٠ ب/ي ويرتفع تدريجيا الى طاقة الانتاج القصوى ، وهي ١٠٠٠٠٠ ب/ي في نهاية ١٩٧٣ .

وتقدر الكلفة الاجمالية للمشروع ، بما في ذلك تطوير الطاقة الانتاجية الكاملة للحقل ، بما يتراوح بين١٢٥ الى ١٥٠ مليون دولار ، تقوم ابو ظبي بتمويل نصفها . وسيكون للحكومة الحرية المطلقة في ان تاخذ حصتها من الانتاج او ان تقوم بارجاعها الى اليابانيين بالاسعار المحققة ناقص بعض عمولات المبيع .

وفي ذات الوقت الذي توشك فيه ابو ظبي على تنفيذ اتفاق المشاركة مع الشركات العاملة فيها وفقا لاتفاق المشاركة ، فانها على ما يبدو قد بدات تدرس امكانات الدخول في العمليات المتممة . اذ ذكرت « بتروليوم انتلجنس ويكلي » ان حكومة ابو ظبي تقوم حاليا بدراسة امكان مشاركة الحكومة الباكستانية بمشروع مشترك تبلغ قيمته ٨٠ مليون دولار ويهدف الى بناء مشروع في شمال باكستان . ويتالف المشروع المذكور من مصفاة في منطقة مولتان تبلغ طاقتها ٤٠٠٠٠ ب/ي وتقدر تكاليفها بنحو ٤١ مليون دولار ، بالاضافة الى بناء خط للانابيب طوله ٥٤٠ ميلا ويتراوح قطره من ١٤ الى ١٦ بوصة ويمتد من مولتان الى مدينة كراتشي . وقد قام وفد باكستاني من ستة اشخاص بزيارة ابو ظبي بين ١٢ و١٦ تشرين الثاني المنصرم وتباحثوا مع المسؤولين فيها بخصوص هذا المشروع المقترح الذي يمكن اعتباره اول خطوة تخطوها ابوظبي للدخول الى العمليات المتممة في الخارج .

وكان الاقتراح الباكستاني اول الامر هو أن تمتلك ابو ظبي نسبة ٧٠٪ من المشروع ، لتسهيل تغطية متطلبات المشروع من العملة الصعبة ، بيد ان الرقم الذي يجري التباحث بشأنه حاليا لا يتجاوز ٣٠٪ من المشروع . والقرار النهائي ما يزال ينتظر انتهاء دراسات الجدوى الاقتصادية للمشروع التي يتوقع ان ينتهي الباكستانيون منها في غضون ثلاثة اشهر . كما ذكرت «بتروليوم انتلجنس ويكلي» ان الباكستنيين اقترحوا على ابوظبي ان تتشارك معهم ايضا بمشروع للاسمدة تقدر تكاليفه بنحو ٥٠ مليون دولار .

الام ندعو... وكيف..؟  ١٢

بقلم : الأستاذ محمد سلامة جبر

لتبلون في .. أموالكم وأنفسكم ..

وتلك حقيقة لامراء فيها وقدر محتوم لامفر منه

« ام حسبتم ان تدخلوا
جنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا
قبلكم مستهم الباساء
الضراء وزلزلوا حتى يقول
رسول والذين آمنوا معه من
نصر الله الا ان نصر الله قريب »
« الم . احسب الناس ان
يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا
يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم
فليعلمن الله الذين صدقوا
وليعلمن الكاذبين » .

واذا كان ذلك كذلك ، فلا بد
ان تبتلى ايها المؤمن ، ولا مهرب
من ان تصيبك اللأواء في
سبيل الله ، شئت ام ابيت ،
رضيت ام كرهت ، فمن رضى
فله الرضى ، ومن سخط فله
السخط ، ونسأل الله العافية
من البلاء ، ونسأله العافية
عند نزول الضراء ، ونديم
سؤال العافية عند حلول
السراء ، فلسنا الى العافية في
الضراء باقل حاجة اليها منها في
السراء ، ورضى الله عن عبد
الرحمن بن عوف اذ يقول
« ابتلينا بالضراء فصبرنا
وابتلينا بالسراء فلم نصبر »
والذي ذاق طعم الفتنتين يعرف
صدق ما قيل ، ويدرك حقيقة

ترجعون » .

اما لماذا ؟ فجوابك في كتاب
الله ..

« وليعلم الله الذين آمنوا
ويتخذ منكم شهداء والله لا
يحب الظالمين .. وليمحص الله
الذين آمنوا ويمحق الكافرين » .

وهذا في حق المؤمنين .. غير
ان البلاء ليس وقفا عليهم
وحدهم ، ولكن يصيب الله
بانواع من البلاء من يشاء من
غير المؤمنين ..

والحكمة .. « لعلهم
يتضرعون .. »

قال تعالى « ولقد ارسلنا
الى امم من قبلك فأخذناهم
بالباساء والضراء لعلهم
يتضرعون . فلولا اذ جاءهم
بأسنا تضرعوا ولكن قست
قلوبهم وزين لهم الشيطان ما
كانوا يعملون . فلما نسوا ما
ذكروا به فتحنا عليهم ابواب
كل شيء حتى اذا فرحوا بما
اوتوا أخذناهم بغتة فاذا هم
مبلسون . فقطع دابر القوم
الذين ظلموا والحمدلله رب
العالمين » .

فالبلاء حتم مقضى على كل
مسلم وكافر ، ولا سبيل لاي

الله ولن تجد لسنة الله تبديلا
ولن تجد لسنة الله تحويلا »
فمن ظن انه ناج فقد تعلق
سرابا ، ومن قال انه معافى
فما نطق صوابا ، والحق ان
الالم عميق الاصول في نفس
كل انسان ، وان الهم والحزن
مما تفردنا به عن الحيوان ،
ولن تجد آدميا نجا من مس
ذلك العذاب ، او خلا عما سبق
به الكتاب ، ودليل ذلك من
كتاب الله ، جواب قسم عظيم ،
اقسم به العزيز الحكيم ،
فقال سبحانه :

« لا اقسم بهذا البلد ، وانت
حل بهذا البلد ، ووالد وما ولد ،
لقد خلقنا الانسان في كبد »

فقوله تعالى « لقد خلقنا
الانسان في كبد » جواب القسم .
قال ابن عباس رضي الله
عنه « في نصب »

وقال قتادة « يكابد امر
الدنيا والاخرة » :

وقال الحسن « لم يخلق الله
خلقا يكابد ما يكابد ابن آدم »
تفسير الطبرى ص ٣٠ ص ١٩٨

واذا كان ذلك كذلك ، فليس
الالم خاصة من خواص المؤمن ،

وفرقان ما بينهما قوله تعال
« انهم يألمون كما تألمون وترج
من الله ما لا يرجون » .

وقوله تعالى « ان الانس
خلق هلوعا ، اذا مسه الش
جزوعا ، واذا مسه الخي
منوعا ، الا المصلين »

فالاية الاولى تفيد افتر
المؤمن عن الكافر بالنية .

والاية الثانية تدل على تم
المؤمن عن الكافر بالصب
والثبات والتماسك امام فتن
السراء والضراء على السوا

وفي هذا المعنى يقول رسو
الله صلى الله عليه وسل
« عجبا للمؤمن ، امره كله خي
ان اصابته ضراء صبر فك
خيرا له ، وان اصابته سر
شكر فكان خيرا له »

اشكال

ولعل من يقول : اذا تق
هذا ، فما وجه دعوتك ال
الحكمة والتعقل ؟ وما
التزامك بالحذر وتجن
الاشواك ؟ وفيم حرصك ع
العافية وسؤالك لها ؟

ان من لوازم حتمية البلاء

فمن العار ان تموت جبانا
قلت :
جوابك من ثلاثة وجوه :
الوجه الاول : انه ليس من
تض حتمية الشيء تمنيه
الاسراع اليه ، او حتى
ضا به .
فحتمية الموت لم تجعل من
النفس عملا جائزا ..
وحتمية الخطيئة على ابن
م لم تجعل من تعمدها عملا
روعا ..
وحتمية القتال في سبيل
ه لم تجعل من تمنيه
لا مطلوبا ، بل صح عنه
لى الله عليه وسلم قوله
لا تتمنوا لقاء العدو ، وسلوا
ه العافية ، واذا لقيتموه
سبروا ، واعلموا ان الجنة
ت ظلال السيوف »
وكذلك حتمية وقوع البلاء لم
ع رسول الله صلى الله
ه وسلم من دوام سؤال
افية ، والامر بسؤال
افية ، والتالم عند فوات
افية .
وكلنا قد دقرا او سمع دعاءه
سهور صلى الله عليه وسلم
راعته الى مولاه « رب ان لم
بك غضب علي فلا ابالي ،

فان قلت : فما اثر سؤال العافية مع تحقق وقوع البلاء ؟

اقول : قد صح عنه صلى الله عليه وسلم قوله « لا يرد القضاء الا الدعاء » وقوله « ان الدعاء والبلاء ليلتقيان فيعتلجان » وقوله « الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل » يعني ان الدعاء اذا لم يؤثر في البلاء بالدفع فانه يؤثر فيه بالتخفيف فينزل مخففا باذن الله وكله بقدر الله ، ويقول الامام الدهلوى في كتابه حجة الله البالغة ان هذا هو المراد بقوله تعالى : « يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب » وليس المعنى ان الله يغير ما كتب لدعاء العبد بل المقصود ان الله كتب ابتداء رفع البلاء النازل بدعاء عبده الصاعد من باب ترتيب المسببات على الاسباب وكله بقدر الله ، ولا يحكم بشيء على الله سبحانه وتعالى .

الوجه الثاني :

اننا عبيد مأمورون ، وليس لنا من الامر شيء « وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم » وابراهيم عليه الصلاة والسلام حين امر بذبح ابنه سلم ولم يجادل اشارة الى ان الامر ان صح انه حكم الله فلا خيار لاحد فيه ولا مراد ، هذا اذا تحقق الايمان ، وصدقت العبودية ، والا فليراجع كل منا ما عنده ، وليستغفر الله ربه .

ونحن لجهلنا لا نطيق صبرا على ما خفيت عنا حقيقته ودقت حكمته « وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا »

وتلك حقيقة .. ولكن ..

« ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون » .

والمؤمن لا يجد تعارضا بين قوله تعالى :

« كفوا ايديكم واقيموا الصلاة وآتوا الزكاة »

وبين قوله سبحانه :

« انفروا خفافا وثقالا وجاهدوا في سبيل الله بأموالكم وانفسكم » .

وكذلك لا يجد تعارضا بين قوله صلى الله عليه وسلم :

« لا تتمنوا لقاء العدو ، وسلوا الله العافية .. » وبين قوله الصادق :

ولقد كان سيف الله المسلول خالد بن الوليد رضي الله عنه حزينا اذ مات على فراشه ، ولا يشك مسلم في صدق رغبته في نيل منزلة الشهداء عند الله.

ولكن .. هذه الرغبة عند خالد ما كانت لتجعله يفرط في الدفاع عن نفسه ، ولا دفعته ليلقى بنفسه في موطن يتيقن فيه الموت في سبيل الله ، فحياته رضى الله عنه ليحقق الله به ما يشاء من قدره لاعلاء كلمته خير من استشهاده في اول معركة خاضها بعد اسلامه ..

والذي يعلم ذلك ، فيقضى بما يشاء ، كما يشاء هو الذي يشاء ولا نشاء الا ان يشاء ..

« وما تشاءون الا ان يشاء الله ان الله كان عليما حكيما » فالتزم بالحق ولا تبال ، ودع مولاك يصنع لك ما يشاء ، فلست ملكا لنفسك « الرسول اولى بالمؤمنين من انفسهم » فما بالك بربك ..؟ ولا تقل هذا الطريق الزم ، وان كان غيره أسلم ، والله انما شرع الرخص رحمة بالعباد ، وامر بالكف رأفة بالسواد، ولكني من اصحاب العزائم ، ولا يليق بمثلى الا سلوك سبيلهم ، واقتحام صعابهم ، فذلك من تلبيس ابليس ، فلست وحدك في الميدان ، « ومن أم فليخفف » هكذا امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهكذا كان يفعل، ولربما قام الى الصلاة يريد ان يطول فيها فيسمع بكاء طفل فيتجوز كراهية ان يشق على امه ، واذا انفرد فربما صلى بالبقرة وآل عمران والنساء ، فصلى الله على من ارسل رحمة للعالمين ، فافهم ما اشرت اليه ولا تكن من محبي اللجاج .

الوجه الثالث :

ليس البلاء صورة واحدة تتكرر ، ولا هو وجها واحدا لا يتغير ، ولكنه صور متعددة، ووجوه متجددة ، فما يبتلى به انسان قد لا يبتلى به اخر ، وما يحتمله واحد قد لا يحتمله اثنان ، والله اعلم بعباده وما يصلح لهم وما يصلحهم ، وهو ارحم بهم من امهاتهم لهم ، فلو سعينا الى البلاء بأنفسنا ، وتعجلنا الشدائد لاخوتنا ، لتتطهر القلوب ، وتكفر الذنوب ، وقلنا : « اذا اراد الله بعبد خيرا عجل له عقوبة ذنبه في الدنيا » هكذا قال

في سير القدر الالهي ، ويت
في تقسيم العدل الرباني ، و
ان علم الله ليس له غاية تدر
ولا نهاية تلحق « قل لو
البحر مدادا لكلمات ربي
البحر قبل ان تنفد كلمات
ولو جئنا بمثله مددا »
ويقول رسول الله صلى
عليه وسلم « يا عبد الرحم
ابن سمرة ، لا تسأل الامار
فانك ان اعطيتها عن غير مس
اعنت عليها ، وان اعطيت
عن مسالة وكلت اليها » م
عليه .
والامارة نوع ابتلاء ولعل
اعظم من فتنة الضراء ، ل
قال رسول الله صلى الل
عليه وسلم لابي ذر « يا ابا
اني اراك ضعيفا ، واني ا
لك ما احب لنفسي ، لا تأ
على اثنين ، ولا تولين م
يتيم » رواه مسلم .
وهذا في حق ابي ذر ا
قال فيه رسول الله صلى
عليه وسلم « ما اظلت الس
ولا اقلت الغبراء اصدق ل
من ابى ذر » .
فما بالك بمن دونه ؟
الا ان هذا النوع من الاب
لم يكن ليناسب ابا ذر رض
الله عنه ، فصرفه عنه ، ل
به بوحى الله ، رحمة ب
ورافة .
ويقول احد كرام الصحاب
رضوان الله عليهم « اللهم
القلة لا تصلحنى ولا تصلح ل
فرزقه الله رزقا حسنا ك
ينفق منه سرا وجهرا ..
وهكذا اذا سألت رب
العافية ، واستعذت به م
البلاء ، وادمت ذلك وواظب
عليه ، ثم تاملت في شانك
وجدت مولاك قد تولى امرك
ولا يبتليك الا بالقدر ال
تطيق ، وفي الزمن ال
يليق ، ثم تجده سبحانه ق
عافاك قبل ان يبتليك ، ث
اعانك على ما اصابك ، ث
آتاك عوضا خيرا مما اصابك
وانت في اثناء ذلك تسأل الل
رفع البلاء ، وازالة الضراء
وارض بالقضاء ، ولا تر
بالبلاء ، فليس من لوازم الرض
بالقدر الرضا بالمقدور ، فم
المقدور كفر من كفر ، والله
يرضى لعباده الكفر ، فكي
ترضى بما لم يرضى عنه ر
العالمين .
ومن جرب المحن والبلاء
وعانق الشدائد والعناد ، عر
صدق ما قلت ، وحقيقة



ماذا يقولون عنا ..؟

صحف بريطانية تقول:

اسرائيل تستخدم الروس والأمريكان لتنفيذ مخططاتها في المنطقة ؟!!

القضية الفلسطينية تمر هذه الايام بمرحلة دقيقة خاصة بعد ان اعلن نيكسون بعد فوزه في انتخابات الرئاسة أن تسوية النزاع العربي ـ الاسرائيلي سيكون لها الاولوية في فترة رئاسته الثانية .. ولذلك ربما كان ذلك السبب في زيارة موسى ديان لواشنطن في الشهر الماضي .. وقد اشتهر اهتمام المراقبين باحتمالات التسوية السلمية في هذه المرحلة بعد تواتر الانباء بتدفق الخبراء الروس من جديد الى مصر .. ويبدو أن التركيز الآن هو في معرفة وجهة النظر اليهودية وهل طرا تغيير على موقف العدو نتيجة للضغط الامريكي ..

ارسلت احدى الصحف البريطانية مراسلا خاصا للوقوف على وجهات نظر حكومة العدو .. قال المراسل :

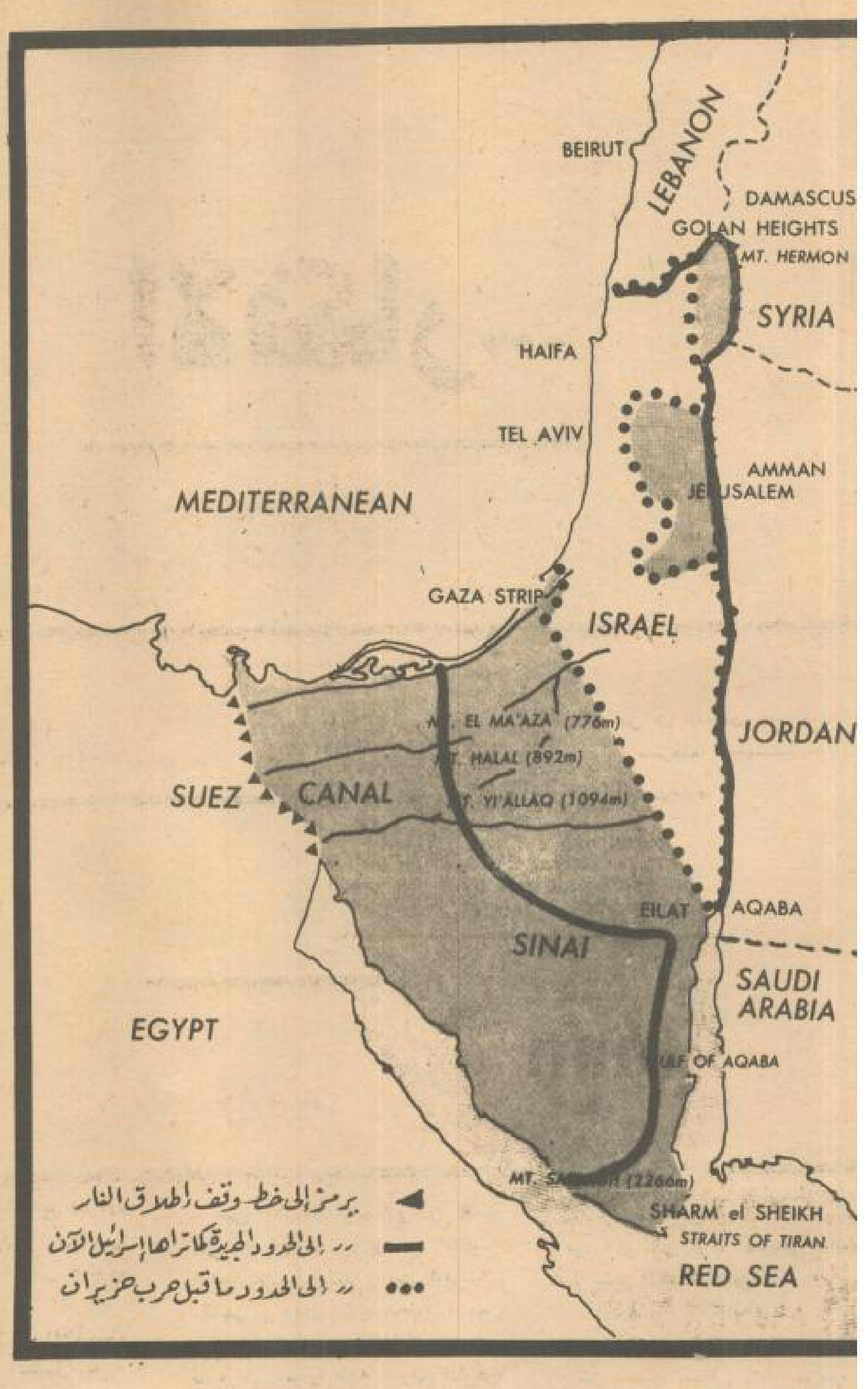
ان مستقبل الحكام لم يعد امرا ... اهمية كبرى بالنسبة للحكومة ... سرائيلية ولكن ما يشغلهم الان هو ... باط « مصر » من جديد مع موسكو ... فالمصادر الاسرائيلية تؤكد ان

فالــروس يعلمون تماما ان مصر الان في حاجة اليهم ولذلك فقد اعادوا كمية كبيرة من خبرائهم في الاسابيع القليلة الماضية .. ولا شك أن ساسة

الماضي .. ويفسر اليهود هذا الموقف بأن الضغط الامريكي والروسي سوف يزداد على المسئولين المصريين للتفاوض واجراء التسوية السلمية وان الروس ما زالوا يصرون على التخلي عن فكرة تجدد القتال عبر القناة .. كما يتوقعون أن تمارس حكومة نيكسون مزيدا من الضغط على جولدا مائير لانهاء حالة اللاحرب واللاسلم وهناك أسباب داخلية قوية سوف تجبر الحكومة الاسرائيلية على قبول التسوية السلمية ، أهمها الارتفاع المتزايد في نفقات تسليح الجيش الاسرائيلي في وقت يقف فيه الاقتصاد الاسرائيلي على عتبة مرحلة التصنيع .. فاحلال السلام معناه تحويل أموال طائلة من ميزانية الدفاع الى الانفاق على بناء المصانع والتخلص من الاعتماد على الزراعة التي ما زالت عصب الحياة الاقتصادية في اسرائيل حتى اليوم ..

والشعور السائد في اسرائيل انه في حالة التوصل الى سلام حقيقي فانهم ليسوا على استعداد للتفاوض حول كل المناطق المحتلة .. اذ أن هناك مناطق لا يمكن التخلي عنها لاسباب استراتيجية .. أما اذا

مع اقتراب الانتخابات العامة فـ... القضية الرئيسية التي تشغل بـ... الاحزاب هي تحديد المناطق الت... يجب اعادتها للدول العربية في حا... الدخول في المفاوضات .. والمثل الذ... يتردد على الافواه هذه الايام في اسرائي... هو « حيثما يجتمع اثنان من اليهو... فان هناك ثلاثة اراء » وهذا يدل عل... أن هناك خلافات كبيرة حول المناط... التي يجب أن تكون موضع المفاوضا... .. وقد اكد لي كثير من المصاد... المسئولة بان اسرائيل لديها أسبا... اخرى للتفاؤل حول اقتراب مفاوضا... السلام . والغريب أن مصدر هـ... التفاؤل ليس نابعا من الشرق الاوسـ... ولكن من أوربا .. فان المصاد... الاسرائيلية تعتقد ان عضوية السـو... الاوربية المشتركة سوف تمتد لتشـ... بعض الدول المطلة على البحر الابيـ... المتوسط ليس فقط اسرائيل ولـ... دولا اخرى مثل مصر والاردن والجزا... ولبنان وقبرص وتحت هذا الاغـ... القوي فان الدول العربية سـو... تقتنع بضرورة الجلوس على مائـ... المفاوضات حتى لا تفقد عضوية السو... الاوربية المشتركة .. اذ كيف يمـ...



وعلى الرغم من الشائعات التي تدور
هناك مفاوضات سرية بين الاردن
رائيل الا أن المسئولين الاسرائيليين
ن بأنه لا يمكن التوصل الى
ق مضطرد حول الضفة الغربية
م تتنازل مصر عن موقفها المتشدد
فكرة التفاوض وهناك تأكيدجازم
مرتفعات الجولان سوف تعتبر
ج المفاوضات فاسرائيل تريد
تفاظ بهذه المرتفعات الى الابد..
ما يمكن التنازل عنه هوالمنطقة
قعة بين القنيطرة والمرتفعات
سبب في ذلك انها في متناول
ية الاسرائيلية .

الكلام عن الجولان وعن الضفة
بية يقودنا الى الحديث عن
يطة الجديدة لاسرائيل كما تراها

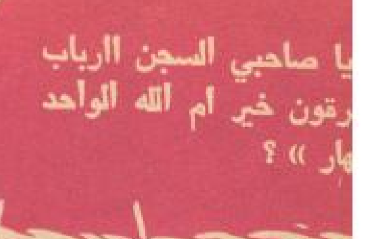
موقف الراي العام حول السؤال ما هي المناطق التي يمكن ان تكون محل نقاش وما هي المناطق التي لا يجب ان تطرح حول مائدة المفاوضات ، فاليمين المتطرف يقول اننا لن نتحرك قيد انملة عن الخريطة الحالية كما رسمتها نتيجة حرب حزيران .. اما انصار الوسط او من يسمون بالواقعيين وعلى راسهم موشى ديان فيقولون بصراحة حتى يوافق العرب على فكرة الجلوس على مائدة المفاوضات فان على اسرائيل ان تواصل تعميرها للاراضي المحتلة بحكم الامر الواقع .. ومن الغريب ان موشى دايان يلاقي تاييدا شعبيا كبيرا لانه حريص على الا يربط نفسه لا باليمين المتطرف

المسئول عن ادارة المناطق المحتلة فان سياسته يبدو عليها طابع الليبرالية ولكنه لا يحاول مطلقا ان ينفي الانطباع السائد عنه بانه من انصار التشدد وعدم التنازل عن الكثير من الاراضي المحتلة وهذا ما اكسبه تأييد قطاع كبير من اليمين المتطرف . وفي الاسابيع الماضية لم يدع موشى دايان اية فرصة الا واعلن عن اقتناعه بانه ما زال الوقت مبكرا جدا لاجراء مفاوضات مع الاردن ومن الواضح ان خطة موشى دايان في ادارة المناطق المحتلة تسير على نهجين الاول : العمل على تثبيت اقدام الجيش الاسرائيلي في هذه المناطق وانشاء المستعمرات.. والثاني : هو ادماج اقتصاديات الضفة

وايجال الون فانهم يؤيدون الت
عن الضفة الغربية على أن تشكل
والاردن اتحادا فيدراليا وبشرط
هام وهو أن يكون لاسرائيل الحق
العبور الى الضفة الغربية وان تم
القوات الاسرائيلية قطاعا استرات
على هذه الضفة من نهر الاردن
ويسود الدوائر الاسرائيلية التمزق
أن تظن الدول الكبرى التي تعتم
عليها اسرائيل اقتصاديا بان ه
السياسة ازاء الضفة الغربية س
تحولها الى قوة استعمارية تقلي
ترمي الى خلق صفوة يهودية على
المجتمع تعتمد على السكان الع
الذين يؤدون العمل اليدوي فقط
جميع اوجه النشاط الاقتصادي

● وماذا عن سيناء والجبه
المصرية ؟ ان وجهة النظر الاسرائيل
كانت قائمة على أساس ان قن
السويس تشكل احسن خط للد
ولكن يبدو أن خبراء الاستراتيجي
الاسرائيلية قد قدموا حلا بديلا ع
قناة السويس وبذلك سوف تدف
الحدود الجديدة الى ما وراء قن
السويس لماذا ؟ يرى هؤلاء الخبر
ان الطرق الثلاثة التي يمكن
تعبرها المدرعات المصرية الى سين
تسيطر عليها ثلاثة جبال اي
للوصول الى الحدود الاسرائيلية ف
لا بد من عبور هذه الجبال الثلاثة
وهذه المنطقة تزيد على مائة ميل
الرمال الناعمة التي تتناثر مع الري
فتمنع الرؤية ولذلك فان الجنرالا
اليهود مقتنعون تماما بعدم جدو
التشبث بقناة السويس كخط دف
امامي .. ولذلك فان المنطقة الت
يمكن التنازل عنها عن سيناء اكث
مرونة مما يتوقع الكثير بما في ذل
المصريون والاستثناء الوحيد هو ش
الشيخ حيث لا يمكن للاسرائيلي
التنازل عنها لسيطرتها على مضاي
تيران .. اما قطاع غزة فان ام
خاضع للتفاوض مع احتمال منح الم
حسين ميناء على البحر الابي
المتوسط اما القدس فانها لا تشك
عقبة كبيرة « !! » حيث يمكن انش
كيان عربي في المدينة يتمثل في من
الاردن الحق في انشاء منطقة عسكر
عند المسجد الاقصى في المدينة القدي

ويختم المراسل مقاله بقوله
مصلحة اسرائيل في هذه المرحلة
تقدم اكثر ما تستطيع من التنازلا
حتى تغري العرب بقبول الجلوس
مائدة المفاوضات فبعد حرب حزير
وصل تعاطف الراي العام مع اسرائي
الى ذروته ولذلك تدفقت الامو
والمساعدات والكفاءات العلمية ب
حساب .. وبعد خمس سنوات م
استحالة التوصل الى تسوية للنزا



..ر .. مع الشيوعيين
..اقبية السجون

الحلقة الرابعة

الأفكار...
في المحك العملي
دور السلوك...
في
تقييم الفكرة والمذهـ

..ستاذ عبد الحليم خفاجي المحامي

..لم تكد تمضي عدة ايام على ..نا مع الشيوعيين حتى ..فنا فيهم شيئا جديدا .. اهم ..الموضوع المثار .. اي اهم من ..طة الاستماع الى الماركسية .. قد لا يبدو هذا الشيء ملفتا ..ر او دقيق الخطر ولكنه .. لدينا ذا مغزى ودلالة ..ة في تقييم اصول النظرية ..ا .. قد يبدو هذا الكلام ..فا فيه لكل من لم يعايش ..اب العقائد والمذاهب عن .. واستغنى ببريقها في الكتب .. رؤية الواقع والاحساس به. ..هذا الشيء الذي اكتشفناه ..بالاحرى تعمق اكتشافنا له ..وب رؤيته دائما لدى من ..ى الايمان بشيء .. دينا كان .. الشيء او مذهبا او فكرة . ..ومطلوب رؤيته فيمن يدعى ..مان به ، فردا كان هذا ..عى او جماعة او دولة ..ومطلوب رؤيته على كل حال .. به هذا الايمان .. يسرا .. هذا الحال ام عسرا رخاء ..شدة ، محكوما او مبواسلطة

● .. هذا الشيء البسيط العجيب .. هو السلوك...

..م السلوك اليومي من قول او ..اذ هو الثمرة الختامية لهذه ..ية الكبيرة .. قضية العقائد ..شريعات الاقتصادية والاجتماعية ..سياسية .. هو الثمرة الختامية ..يها الحلو او المر

● والثمرة في وضعنا الراهن ..ملابساته التي اوضحتها في الحلقتين ..يين كنا نراها ونتذوقها في العبارة ..اردة والحكاية العارضة والنكتة ..برة والمواقف المتجددة التي ..ونتا معهم فيها ولم يكن الامر

منها اي نظام ولكن عندماتصبح الظاهرة عامة ومحل رضا من الجميع فانها في هذه الحالة تكون شيئا اخر خلاف كونها مسلكا فرديا ..

● فغوق ما يقوم به العلماء والمتخصصون من تناول الاصول النظرية بالفحص والتحليل ، يقوم التطبيق العملي باخطر عمليات التقييم ، بما يكشف عنه من اثار هذه الاصول النظرية في حياة الناس العملية ومن نصيب كل فرد منهذه الاثار في معاملاته وقيمه وفي مشاعره وامانيه ، وهل هو في كل ذلك قد اشبع حاجاته كلها ام ما زال طالبا لها ، وهل تمتع بحرية حقيقية ام ما زال مقيدا وهل هو في النهاية قد ظفر بسعادة الرضى والطمانينة ام ما زال حائرا .

● هذه الاثار الختامية هي اهم وسائل قياس صلاحية اصول اي نظام وهي مؤشر الصدق فيها .. بهذا قضت تجارب القرون ونطقت اوليات الايمان وكشفت موازين الحضارات

حتى الاصحاح السابع من انجيل متى فقد قال « احترزوا من الانبياء الكذبة الذين ياتونكم في ثياب الحملان ولكنهم من داخل ذئاب خاطفة ، من ثمارهم تعرفونهم .. هكذا كل شجرة طيبة تخرج ثمارا طيبة ، واما الشجرة الخبيثة فتخرج ثمارا خبيثة .. فاذن من ثمارهم تعرفونهم » .

● لذلك كله فقد تولد لدينا الحرص على جمع اكبر عدد من هذه الثمار اى من الحكايات والتصرفات التي تجاوزت المستوى الفردى الى مستوى الرضا الجماعي .. وكنا نفسح لها وقتا في بداية كل حلقة من حلقات الندوة فهي لا تقل اهمية لدينا عن موضوعات الماركسية ذاتها الامر الذي لن يتوفر لنا معرفته من قراءة كل الكتب ...

لذلك كان ترحيبنا صادقا بالاستماع الى احد الزملاء وهو يحكى طرفا من النوادر الصحفية قبل استئناف الكلام عن التفسير المادي للتاريخ .

.. ولا تمكن متابعة الاحداث م.. توفيرهما فكان لا بد للصحفي الناجح.. من سبق الاحداث ذاتها ..

ــ حل لنا هذه الالغاز

قال : حلها بسيط .. كنت اذا كلفت.. بعمل تحقيق صحفي مثلا عن موكب.. الرئيس من الاسكندرية الى القاهرة.. اجلس الى مكتبي على الفور في اليو.. السابق على الموكب واتخيل مظاهـ.. الاستقبالات الشعبية في كل محطة يقف.. فيها القطار واتنبأ بما قد تقوم بـ.. الجماهير من تصرفات جنونية وحماسـ.. منقطع النظير .. اتخيل اللافتا.. والهتافات وكل كبيرة وصغيرة .. وفي.. اليوم التالي تكون مصاحبتي للموكب.. من باب السياحة والاحتياط للمفاجآت.. التي قد تستجد حتى اذا ما وصـ.. الموكب الى القاهرة كنت اسبق منـ.. وصولا الى دار المجلة بتحقيقي المد.. بالصور .. اما اذا التزمت متابعـ.. الاحداث اولا ثم قمت بتسجيلها فهذا .. لا يحقق السبق المنشود ..

سـاندوتش فول مع مارلين مونرو »
ك التحقيق الذي ادهشت به الوسط
صحفي كله .. لقد عثرت عليها يا
ضرات الاخوة وهي متنكرة في زي غريب
احدى صالات باريس وكنت الصحفي
وحيد الذي عثر عليها من بين عشرات
صحفيين من جميع انحاء العالم ،
نقذت نفسها مني بأن قبلت ان تتناول
ي سـاندوتش فول وتجيب على جميع
سئلتي بشرط ألا أكشف عن شخصيتها
د اعربت في حديثها عن اعجابهابناصر
نهضة الجمهورية العربية و .. و ..
. الخ .

وبالطبع كان الحديث مدعما بالصور
تاريخية لي معها ..

قلنا وأي غرابة فيما قمت به ..
ل اكتشافك لشخصيتها عمل غير
دي ..

قال : طبعا .. لان اكتشافي لهـا
حديثها معي المدعم بالصور قد أخرجته
قريتي وأنا جالس على قهوة بحي
حسين اتناول سـاندوتشا من الفول
حى الي بهذه الفكرة .. اما سؤالكم
الصور فهو من سر المهنة .

زميل ثالث : ماكنت اقوم انا بـه
تير اصعب من ذلك كله .. قلنا :
ت من عندك . قال : كنت اتقمص
خصيات نسائية تتفنن في عـرض
سكلتها العاطفية على المجلة واقـوم
ة اخرى بالرد عليها

فضحكنا وقلنا : لا شك يا زملاء أن زميلكم هذا هو اكثركم ثورية لانـه زاد على ؟ ل ما فعلتموه وهـو اجدر برئاسة تحرير جريدة تقدمية ..

ولما اصر زميل رابع على سرد واقعة حدثت له قلنا : كفى ما سمعنا من الزملاء اليوم حتى لا نجور على وقت الندوة .. ولكنه اصر فقلنا : الديك جديد غير ما سمعناه ؟

قال : لدى ما هو جديد وجريء معا والله ..

قال : ان لساني لفظها بحكم ما في النفس من رواسب المجتمع البرجوازي وهي لا تعنى عندي ايمانا بالله ولا شك أنه بقيام العصر الشيوعي ستتخلص النفس من رواسب فترة الانتقال ويظهر الى العالم الانسان الجديد الذي يختلف من انسان اليوم في كل شيء .

قلنا : ادخل في موضوعك ان كان لديك جديد ..

قال : كان ذلك بشبين الكوم وفي حفلة ضمت جميع رجالات المحافظة وعلى رأسهم المحافظ وكنت اقوم بتقديم الشخصيات في الحفل فقدمت الزميل فتحى وكان ما زال على ابواب العمل الصحفي وغير معروف لاحد ونريد أن نشهره ونجعل اسمه يملأ الجو بسرعة .. ولكن مشكلتنا ان أحدا لم يسمع به من قبل .. فهل تتصورون مـاذا فعلت لاجعل كل الحاضرين يضجـون بالتصفيق ويقبلون عليه للتعارف بعد الحفل ..

قلنا : لا يصل تصورنا الى حيلك الشيطانية طبعا ..

قال : قدمنا هذا الكاتب الكبير الجالس امامكم الان على انه كان غائبا في غياهب السجون والمعتقلات يقاوم الفساد والاستعمار وقد نكل به العهد السابق ولفق له التهم لكي يقضي على قلمه الحر الجريء الذي يدافع به عن العامل والفلاح .. كل هذا والزميل فتحي لم يكن قد دخل حتى قسما للشرطة في حياته . فضحك الجميع ، وقلنا : لا شك انك أجدر بقيادة الحزب نفسه لا مجرد رئاسة تحرير جريدة .. مع ما لنا على كل ذلك من اعتراضات يا زملاء ولكن سنرجئها لحينهـا ... ويكفي ما سمعنا لنترك للزميل فرصة من الوقت لعرض النظرية ..

الزميل : قد وصلت في كلامى الى العصر الرأسمالي (العصر الرابع) .

● وهو أهم عصر من عصور التاريخ وقد قال ماركس « الرأسمالية جاءت نتيجة لتحول طبقة الفلاحين الى طبقة البروليتاريا الصناعية وما تبع ذلك من استغلال استعماري وصراع من اجل المستعمرات » ولقد رأينا من عرض العصور السابقة كيف ان العوامل الاقتصادية لها تأثير شامل على تاريخ البشرية ، وكيف ان المجتمعات تسير

في عملية مستمرة من التغيير والـ
بسببها التناقض والتوافق بين عـ
متضاربة وكيف ان الهيكل الاقتص
للمجتمع هو الركن الاساسي في التطو
الاجتماعية وهذا الهيكل تحكمـ
التطورات في الاساليب التي يتبعهـ
الافراد في الانتاج وهذه بدورها
التي تحدد طبيعة الافكار والاتجـ
.. وقد اجمل انجلز ذلك في قوله
الاسباب المباشرة والنهائية للتطو
الاجتماعية والثورات السياسية
مردها الى تفكير الافراد وتعمقهم
البحث عن الحق والعدالة وانما
الى تلك التغيرات التي تطرأ على
الانتاج والاستبدال » ..

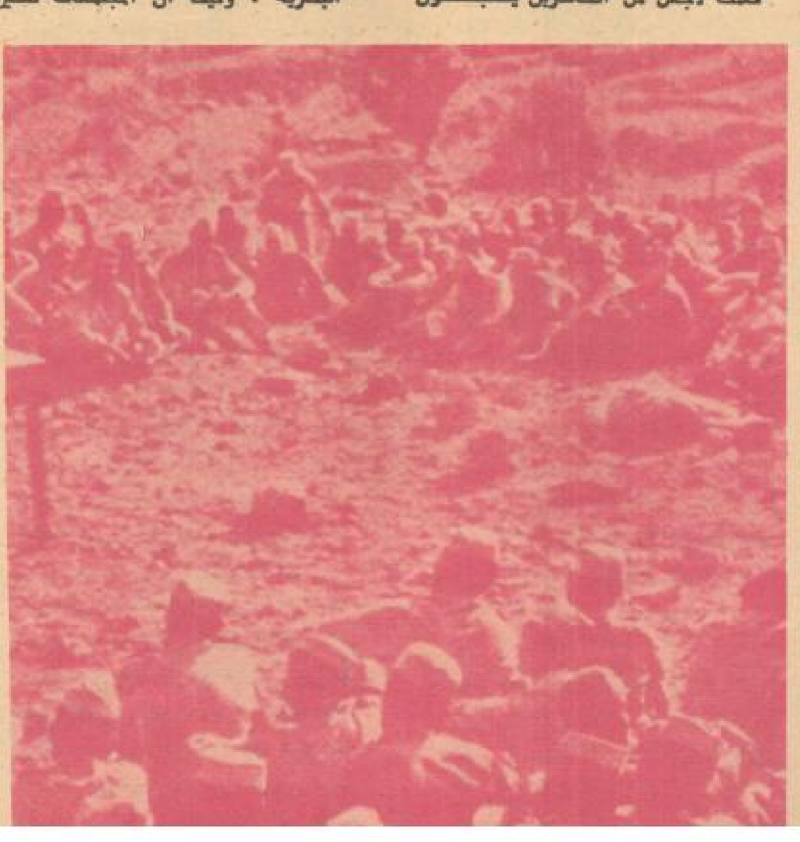
● **وفي عصر الرأسمالية هذا**
نتكلم عنه اليوم نشاهد ان الالـ
وسيلة الانتاج الرئيسية .. والـ
الانتاجية تقوم بين العمال والرأسـ
.. وفي الصراع الناشب بين هاتـ
الطبقتين تتكتل طبقة العمال في النـ
والاحزاب العمالية وتتكتل طبقـ
الرأسماليين في النوادي والاحـ
المحافظة كادوات سياسية

وتستخدم كل طبقة كافة الاسلحـ
المادية والمعنوية في صراعها الدموي
الطبقة الاخرى ولكن الصراع الد
مع طبقة العمال الاكثر عددا والا
حالا سينتهي بانتصار حتمى لطبقـ
العمال . وقد قال ماركس « صـ
الطبقات حقيقة تاريخية متأصلة فـ
طبيعة نظامنا فلا حاجة الى الدعـ
اليها ولا جدوى من انكارها ولكن مسؤ
تلك الحرب تقع على عاتق من تد
الانانية الى المحافظة على مايمتلكو

وقد كشف ماركس عن القوانين
ستقوض النظام الرأسمالي بحكم
التطور الحتمي ، ومن ثم جاء بنظر
فائض القيمة او بتعبير ادق القيمـ
الفائضة التي تكشف عن ان استمـ
حرص الرأسمالي على الربح (آ
النظام) سيؤدي الى حدوث قو
حتمية تعجل بنهاية الاسلوب الر
في الانتاج وتختم عصور الصراع الط
وتفتح الطريق الى مجتمع جديد
من الطبيعة والاستغلال .

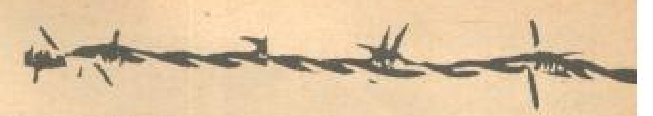
نظرية فائض القيمة

لقد بين ماركس أن العمل اسـ
القيمة اى هو المعيار الوحيد للقيمة
واذ كان العمل في البداية هـ
أساس القيمة فانه يقصد به حا



ن أسباب
تشار الماركسية

الثقافة الضحلة
الحرمان .. والبؤس
ضعف المواجهة
غيبة الاسلام
الدولة النموذج
الاغراء الغريزي
والاستعمار ينشر
الماركسية أيضا ..



● في عصور الرق (الاسلوب
ردى والاقطاعي في الانتاج) كان
تغلال يتم باستحواز الطبقة المالكة
فائض انتاج طبقة العبيد او
ن .

● اما في ظل الراسمالية التي
بظاهرة الانتاج السلعي فان
تغلال يتم بالاستحواز على فائض
ة ولتوضيح ذلك اقول : —
ن قيمة السلعة تحدد بوقت العمل
م اجتماعيا لانتاجها ، اى اللازم
ل الظروف التكنيكية العادية للانتاج
رة معينة طبقا لمتوسط مهارة وجهد
ج .. وهذا لا يعني أن كل سلعة
ى فعلا بما يساوى قيمتها تماما
يعبر عنها بالسعر الذي يتذبذب
القيمة ارتفاعا وانخفاضا ..
الانسان في ظل عصور الرق ملك
لسيده ، اما في ظل عصر
سمالية فانه يبيع فقط قوة عمله
تعتبر سلعة مثل اى سلعة اخرى
قيمة معينة هي قيمة تلك السلع التي
ج اليها العامل لكي تكفل معيشته
دد قدرته على العمل وبعبارة اخرى
قيمة قوة العمل هي قيمة وسائل
شة اللازمة للحفاظ على حياةصاحب
العمل .

عندما يشتري الراسمالي قوة
ل التي لها قيمة استهلاكية عنده
يدفع العامل الى العمل فينشىء
العمل قيمة جديدة اكبر من قيمة
ة قوة العمل .. وهذه الخصيصة
مة قوة العمل هي التي تعطينا
اح لفهم ميكانيزم الاستغلال
سمالي .. وعليه فان قيمة السلعة
يبيعها الراسمالي تتضمن : —
ولا : قيمة المواد والجزء المستهلك
المعدات ثانيا : قيمة عنصر الخدمة
عمل من جانب العمال لاعداد هذه
مة)
القيمة التي تنتج بواسطة فائض
العمل من جانب العمال تسمى
القيمة .
ستيلاء الراسمال عليها تحت ستار
سح هو جوهر الاستغلال ..
تمرار حرص الراسمالي على زيادة
ح يفضي الى ثلاثة قوانين حتمية
في النهاية الى تقويض النظام
سمالي : —

(١) قانون تراكم راس المال :
يادة الالية في الانتاج يتم الاستغناء
عدد من العمال ينضافون الىجيش
طلين .. وزيادة الالية تخفض نفقات
اج .. ونتيجة المنافسة الحرة
ى سعر السلعة من ذى قبل مما
لتعويض هذا الانخفاض ، فيلجأون الى
تشغيل من لم يطردوا من العمال
ساعات اكثر ، ويشغلون الاطفال
والنساء بأجور منخفضة .. واخيرا
يتكتلون لفرض اسعار احتكاريةوللتحكم
في الاسواق ، وهذا كله يؤدي الى
تمركز رؤوس الاموال في أيديهم ..

(٢) قانون تركيز راس المال :
وهو نتيجة حتمية للقانون الاول
لضمان استمرارالراسماليين فياستغلال
الطبقة العاملةونشأت لذلكالاحتكارات
ذات الصور المختلفة (كارتلات
وترست)
والاستعمار هو أعلى مراحل
الراسمالية .. والامبريالية مرحلة
متقدمة في الراسمالية

(٣) قانون زيادة البؤس
تزداد حالة العمال سوءا فيتكتلون،
وتشتد حالة الصراع بينهم وبين
الراسماليين الى أن يتحقق الكمالثوري
اللازم لقيام الثورة ، وبذلك يزول
التناقض بين الملكية والعمل حيث
يصير الذين يعملون هم الذين يملكون
.. ويعود الحق المسروق الى اصحابه
الشرعيين ..
ولذا كانت الراسمالية التي تطورت
الى الاحتكارات العالمية والامبريالية
تعمل ما في وسعها للحيلولة دون تفاقم
الازمات التي تقوض بنيانها فتعمل على
تأخير هذا اليوم المحتوم بمحاولاتشتى
من تحسين احوال قيادات النقابات
العمالية وبعض الضمانات الاجتماعية
ثم الاندفاع نحو الاستعمار ثم اشعال
الحروب المحلية مثل كوريا وفيتنام ..

● قلنا : تقصد عصر الاشتراكية
● قال : بل اقصد كلمة مرحلة
بالذات لتأكيد الاحساس بأنها وصلة
بين عصرين متتاليين عصر الراسمالية
وعصر الشيوعية العالمية .. هى مجرد
جسر بينهما .. وهي تسمى ايضا
بالشيوعية الاولى .. وفي كل هذه
التسميات لا تسمى عصرا لانها فترة
انتقال .. وكل ما في هذه المرحلة من
أمل الشيوعية العالمية هو في تقرير
الملكيه العامه لوسائل الانتاج وفي
اسباغ صفة الشيوعية على الحزب..
ومن ثم فالنظام يحمل اسم الواقع
الاشتراكي والحزب يحمل اسم المستقبل
الشيوعي ..

وتتميز مرحلة الاشتراكية عن عنصر
الشيوعية العالمية بما يلي : —
(١) في ظل الاشتراكية .. من كل
حسب قدرته ولكل حسب انتاجه ومن
ثم فقد تفاوتت الاجور (من اسباب
الخلاف بين ستالين وتروتسكي) اما في
ظل الشيوعية فسيكون من كل حسب
ريثما يتم القضاء على اعداء الثورة في
الداخل اي على الثورة المضادة
وريثما يندفع عنها خطر المعسكر
الراسمالي في الخارج . اما في ظل
الشيوعية فستذبل سلطات الدولة حتى
تختفي ويحل محلها لجان المصالحات
لحل التناقضات الثانوية
(٣) في مرحلة الاشتراكية يظل
الابقاء على بعض الاشكال الاجتماعية
كالاسرة او الاشكال الاقتصادية كالنقود
والحوافز المادية والملكيات الصغيرة
مما قد يشكك في جدية التحول الى
الشيوعية العالمية ولكن ذلك الابقاء
سينتهي ريثما يتوفر الاساس التكنيكي
للانتقال وريثما تتخلص النفس البشريه
من رواسب القيم البرجوازية ويظهر
الانسان الجديد ..

سادسا : عصر الشيوعية العالمية :
● استطرد الزميل قائلا هو عصر
الاشتراكية العلمية بمعناها الحقيقي ،
وفيها يصير الناس طبقة واحدة خالية
من الصراع وينتقل التناقض الرئيسيمن
داخل المجتمع البشري ليصيربين الانسان
والطبيعة كماكان الحالفي عصرالمشاعية
البدائية الخالية من الصراع الطبقي
ويحل محله النقد الذاتي كبديلوكعامل
حركة مشروع .
ويحل العلم محل العقائد والفلسفات
في صراع الانسان مع الطبيعة في تفسير
ظواهرها واستخدامها في توفيرضرورياته
اى في تحريره حيث يصير من كل
حسب قدرته ولكل حسب حاجته،وحيث
تذبل سلطات الدولة ، وحيث تقوم
المعاشرة الاختيارية (المشاعية
الجنسية) في علاقة الرجل بالمرأة
محل الشكل الاسرى المليء بالقيود ..
وفي ظل هذا العصر ستتغير الطبيعة
البشرية وتتطور وستعيش في مشاعية
الوفرة والغنى آمنة شر الاستغلال
والعجز .. هذا يا حضرات الاخوة
هو كل ما نؤمن به ..

● قلنا : هل بقى لديكم ماتقولونه
عن الماركسية
● قال بعضهم : ليس سوى ان
كثيرا من الموضوعات التي وردت في
غضون الماركسية وكونت نسيجها تحظى
على انفراد بدراسة مستقلة بطريقة
مادية جدلية .. وهي في مجموعها
تعمل على تدعيم الماركسية وتغذيتها
بالمادة العلمية وهو ما يعطى الماركسية
في النهاية صفتها العلمية من هذه
الموضوعات .
أ — دراسة فلسفية عن الوجود
والانسان من خلال المفهوم المادى لهما
ب — نشأة الحياة واثبات امكان
تخليق الخلية الحية معمليا مما يؤكد
صحة القانون الاول للمادة
جـ — نظرية دارون
فالنجوم والكواكب فالارواح فالالهالمجرد
وكيف اغنى العلم اليوم عن كل هذه
المحاولات
و — سلطات الدولة
ز — الاخلاق والقيم وكونها متغيرة
نسبية

□ والان وقد فرغنا من الاستماع
الى الماركسية يهمنى قبل التعرض للنقد
أن اشير الى ما يأتي : —
(١) أن وجه الاغراء في الماركسية
لدى متوسطى الثقافة نابع من انها
اشبه بالدين الذي يعطيهما في الوجود
والانسان والحياة والقيم والشرائع ..
ولهذاكان متوسطو الثقافة هم اخصب
وسط لانتشارها ولا يمكن ان يتقدم
الانسان مراحل في العلم ويبقىفي الوقت
نفسه على الاقتناع بصحة قضاياها وقد
شاهدت امثلة على ذلك كثيرة ليست
مشهورة لدى الراي العام وان كان
ابرزها وضوحا ظاهرة جلال كشك
ومصطفى محمود اللذين قادهما تقدمهما
العلمي الى الابتعاد عن الالتزام بها .
ولا يبقى على ايمانه بها زمنا طويلا
الا احد صنفين، من لازمته ثقافته ان
المتوسطة او من ارتبط من ورائها
بمصلحة معينة من منصب او جاه
يجعله قانعا بحالة لا يريد له تغييرا
حتى ان كثيرين ممن تصدروا السلطة
عن طريق الانقلابات العسكرية كانت
ثقافتهم المتوسطة هي مصيدة تغذيتهم
بالافكار اليسارية ..
(٢) هناك سبب ثانٍ اخر لدى
الطبقات المحرومة والمظلومة من ضحايا
النظام الراسمالي يصادف هذا الكلام
لديها وترا حساسا لعلها تجد فيه
خلاصها .
(٣) هناك سبب ثالث ناشيء من
ضعف المواجهة حيث ان النظام
الراسمالي مليء بالاخطاء وعاجز فكريا
عن الرد على ما يوجه اليه من تهم
لها اساس كبير من الصحة ..
(٤) وسبب رابع في تنحية الاسلام
من المجال التشريعي جعل الذينيجهلونه
يظنون انه يمكن الجمع بين الاسلام
كعقيدة والماركسية كمنهج حياة ولعلاج
الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية .
(٥) وسبب خامس هو وجود روسيا
كدولة كبرى تكبر في الصدور الضعيفة
فيظنون ان ما تدعو اليه مثل هذه
الدولة الكبرى لا بد وأن يكون حقا ..
(٦) وسبب سادس ما يصاحب
التجنيد لها من اغراءات شتى لا تغيب
عن أحد ..
(٧) وسبب اخير هو فيما تصدته
القوى الاستعمارية مع سبق الاصرار
من نشر هذه التيارات اليسارية في
بلادنا وتمكينها من السلطة لضروب
الروح الاسلامية في المنطقة بل وفكثير

يوغسلافيا...

مشاكل الحجيج

يوغسلافيا بلد يزخر
عجائب والمتناقضات .. ففي
قت الذي وصل فيه
اقض الطبقي – تحت ظل
كم الشيوعي – الى تصالح
سجام غريبين بين الشيوعية
راسمالية حيد شيعيشان
با الى جنب في جميع مرافق
لد ، نجد ان التطاحن
صراع بين القوميات المختلفة
وصل الى قمته بين ما يزيد
، ١٢ قومية خصوصا بين
رواتيين والصربيين . وفي
ى هذا الصراع ربما ينسى
ء صراعا مثيرا يقع بين
نهات المختلفة والمجتمع
سلامي اليوغسلافي الذي
غ تعداده حوالي مليونين
صف المليون مسلم ،
شكلون ١٣٪ من نسبة السكان
وان دل الصراع بين
رواتيين والصرب بعد ربع
ن من الوحدة القومية على
ل امكانية الانسجام القومي
يوغسلافيا فان ذلك يعني
المجتمع الاسلامي
وغسلافي يعاني كذلك من
س المشكلة مع بقية الثقافات
خرى ، في هذا البلد ذي
ناصر المتنافره .

والظلم الذي يقع على الفئة
سلمة هناك يتمثل في عدم
عتراف بشخصيتهم الثقافية
لحضارية المتميزه والاضطهاد
يني وحرمانهم من المكانة
جتماعية مما جعلهم طبقة
خلفة اقتصاديا واجتماعيا ،
، جانب ذلك فان حقوقهم
سياسية بقيت مهضومة تماما
ولعل بعض الافراد من
سلمين قد انخرطوا في منظمة
وتاشا » الكرواتيه التحريريه
دو الهمباسم القومية الكرواتية
وقا لم يستطيعوا الحصول
يها كمسلمين ، وبالفعل فان
دا منهم تجرى محاكمتهم الان
مة « جرائم ضد الدولة
وغسلافيه » .

هنالك شيء ازعج السلطات

ومرونته بصورة جعلت من المسير على كل السياسات ان تحتويه . حتى الاجيال الناشئه التي ترعر تتحت ظل الحكم الشيوعي تبدو اكثر حماسا واهتماما لدورها في العمل الاسلامي . لقد وضح ان اعداد الحجاج الى بيت الله الحرام تتزايد عاما بعد عام . بل لقد تضخم العدد بصورة انشات نوعا من المنافسة بين وكالات السفر حتى ان الفرق في تسهيلات السفر وصل الى اكثر من ٣٠٠٠ دينار ، بل ان بعض المنظمات منحت تسهيلا اكبر بتقسيط تكاليف السفر لعدة اقساط .

وقد لوحظ في السابق ان الحجاج يأتون من قرى الريف ولكنهم في الوقت الحاضر يتدفقون على مكه من المدن ومن عناصر شابه وحديثة السن .

وقد عقدت اللجنة التنفيذيه لحزب التحالف الاشتراكي للجماهير العاملة في كوزوفو اجتماعا لمناقشة هذه الاوضاع لقد عزي سبب ازدياد عدد الحجيج الى نشاط الجماعة الاسلامية المكثف في الدعوة الى الحج ، وقيل كذلك ان وكالات السفر وتكاليبها هو السبب الاساسي .

وخرجت الاجتماعات بقرار نهائي يمنع الحجاج من السفر عن طريق البر ويقتصر سفرهم على الجو فقط حتى تضع السلطه حدا لاغراء وكالات السفر للحجاج . فاذا نفذ هذا الاقتراح فان المتاثر به اولا هم الحجاج قبل الوكالات لان تكاليف السفر ستتضاعف

يسافر الى مكه . وحتى يصبح الامر صعبا للذين اكتسبوا بعض الخبرة في السفر تساعدهم على التغلب على مصاعبه فقد تقرر عدم السماح للذين سافروا من قبل بالسفر مرة اخرى .

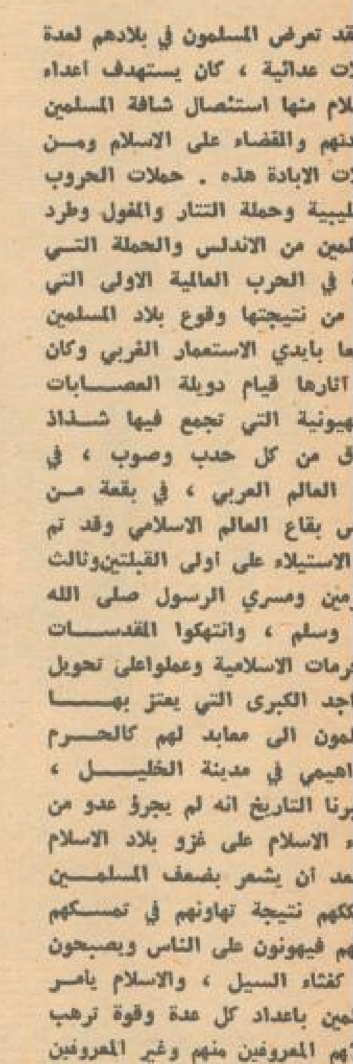
كذلك فقد وضعت اجراءات وقائية صارمة ومعقده للحجاج العائدين من الاراضي المقدسه ولعلنا نتذكر الضجة المفتعله التي اثيرت حينما اصيب طفل صغير بعدوى الجدري . ومع

ان جرثومة الجدري لا تتولد
الماء وتكون العدوى عن طري
الجهاز التنفسي الا ا
الجرثومة في هذه الحالة (!
تولدت من الماء وان الطفل تناو
هذا الماء الملوث ، ومع ذلـ
فان هذا الماء لم يكن ليعدي ا
لم يشرب عن طريق الجهـ
التنفسي !! ومع ذلك فان تلـ
الاصابه زعم انها كانت بسب
شرب ماء زمزم الذي عاد بـ
الحجاج كعادتهم من مكه .

والهدف من كل ذلك هـ
تثبيط الحجاج من السفر الـ
مكة عن طريق زيادة تكاليـ
السفر وخلق المصاعب الج
بل ووصم الذين يذهبون للح
بالتأخر والسخرية منهم .

ان هذه المشكلة كغيرها
مشاكل المجتمع اليوغسلا
المتعدده لن يحلها سوى الس
الى « ديموقراطية الحيـ
الاجتماعية والسياسية » فـ
يوغسلافيا وهو الشعار المطرو
امام السلطات الحاكمة لكـ
الحزب الشيوعي اليوغسلاف
يبدو اقل حماسا لاتخاذ سياس
شورية عادلة تحفظ كرا
المواطنين اليوغسلاف غـ
الشيوعيين مهما كانـ
انتماءاتهم الحضارية .







كتاب "دليل الإملاء"

ثمرة لتجارب رائدة

لمؤلفه : عامر سعيد
إعداد : عبد الرحيم عبد الله
استاذ التربية وعلم النفس بمعهد المعلمين

قد تعرض المسلمون في بلادهم لعدة ...ت عدائية ، كان يستهدف اعداء ...لام منها استئصال شافة المسلمين ...نهم والقضاء على الاسلام ومن ...ت الابادة هذه . حملات الحروب ...ليبية وحملة التتار والمغول وطرد ...لمين من الاندلس والحملة التي ... في الحرب العالمية الاولى التي ... من نتيجتها وقوع بلاد المسلمين ...ما بايدي الاستعمار الغربي وكان ... آثارها قيام دويلة العصابات ...هيونية التي تجمع فيها شذاذ ...ق من كل حدب وصوب ، في ... العالم العربي ، في بقعة من ...س بقاع العالم الاسلامي وقد تم ... الاستيلاء على أولى القبلتين وثالث ...رمين ومسري الرسول صلى الله ... وسلم ، وانتهكوا المقدسات ...رمات الاسلامية وعملوا على تحويل ...اجد الكبرى التي يعتز بها ...لمون الى معابد لهم كالحرم ...اهيمي في مدينة الخليل ، ...برنا التاريخ انه لم يجرؤ عدو من ... الاسلام على غزو بلاد الاسلام ...عد أن يشعر بضعف المسلمين ...كهم نتيجة تهاونهم في تمسكهم ...هم فيهونون على الناس ويصبحون ... كغثاء السيل ، والاسلام يامر ...لمين باعداد كل عدة وقوة ترهب ...هم المعروفين منهم وغير المعروفين ...تعالى « واعدوا لهم ما استطعتم ...قوة ومن رباط الخيل ترهبون به ... الله وعدوكم وآخرين من دونهم ...لمونهم الله يعلمهم » . وان السر ...وة المسلمين يكمن في قوة فهمهم ...لام وفي قوة تطبيقهم لاحكامه ،

الكريم ولغة الحديث النبوي الشريف كان اتقانها عنصرا اساسيا لا غناء عنه لفهم النصوص الاسلامية، وللقدرة على الاجتهاد الذي يهدف الى استنباط الاحكام الشرعية التي تلزم للناس في حياتهم التي تتجدد فيها اساليب الحياة باستمرار وبذلك يبقى المسلمون متمسكين بحبل الله جميعا ، وتبقى لهم قوتهم ، لان الاسلام يحرم عليهم الخضوع لكل قوة اجنبية مهما كانت.

□ ومن هنا نرى ضرورة وجوب اهتمام المسلمين باللغة العربية من اجل ان تكون سببا من اسباب قوتهم لفهم الاسلام ولضمان تطبيق احكامه في واقع حياتهم ، وبذلك يعملون دائما على نصرة الله في تطبيق احكامه في الحياة ونشرها بين الناس وهذا هو الشرط الاساسي الذي اشترطه عليهم ربهم حتى يضمن لهم النصر في كل ميدان من ميادين الحياة التي يخوضونها قال تعالى « ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم » .

□ والاهتمام باللغة العربية يجب ان ينصب على جميع فروعها من حيث جودة التعبير ، وسلامة النطق ، ووضوح الكتابة بخط جميل خال من الاخطاء ويجب عدم اهمال اي جانب من هذه الجوانب لان كلا منها اساس لهذا الصرح واذا انهار اي اساس تصدع البنيان وانهدم على مر الزمان، اذا لم يتم العمل بسرعة على تقويته وتقوية الاسس جميعها .

□ ولهذا يجب على كل مسلم غيور على دينه أن يحض على رفعة اللغة العربية وعلى العمل على تيسير نشرها بين الناس وتبسيط اساليب

تعليمها والمشاركة في ذلك في حالة قدرته على هذا العمل ، ويقع هذا العبء اول ما يقع على كاهل المعلمين، وقد بذل معهد المعلمين في الكويت جهده في رفع مستوى التعليم في هذا البلد الناهض ومن التجارب الرائدة التي اجريت فيه بنجاح واتت بثمار طيبة في تعليم اللغة العربية تجربة تدريس الاملاء التي بدأت بعمل وسائل تعليمية تتضمن انتاج لوحات تعلق على جدران الممرات وتحمل كل لوحة امثلة من طائفة من الكلمات التي تشترك في حرف أو مقطع أو اكثر وذلك من بين طوائف الكلمات التي تشيع فيها الاخطاء الاملائية ومن استقراء الامثلة يتم استنتاج القاعدة الاملائية ، وقد نجحت هذه التجربة في علاج كثير من الاخطاء الاملائية الشائعة ، وفي كثير من الحالات ماكان يحدث أن يكون ما تحمله اللوحة مثارا للجدل والنقاش بين الطلاب انفسهم أو حتى بين المعلمين وفي كل حالة ينتهي الجدل والنقاش بالرجوع الى القاعدة الاملائية التي تعالج طائفة الكلمات التي تضم كلمات يجري حولها النقاش وبعد ذلك يتم الاتفاق على كيفية رسمها ، وبذلك امكن النهوض بالاملاء ، هذا الفرع المتمم للغة العربية والخادم لها ، وان شيوع الاخطاء الاملائية في كتابات فرد مهما كان نوع تفكيره ومهما كانت تجاربه وممارساته ناضجة فانه قد يضيع جزء من افكاره المدونة أو قد تضيع كلها بين انقاض الكلمات المكتوبة بشكل خاطىء .

● وكان من ثمرة هذه التجارب

للحياة كتاب « دليل الاملاء » لمؤلفه الاستاذ عامر سعيد ـ مدرس اللغ... العربية والتربية الاسلامية بمعه... المعلمين ، ويعرض المؤلف في كتابه هذ... تعليم الاملاء بطريقة جديدة تسير عل... الطريقة الاستقرائية الاستنتاجية وه... طريقة تلائم طبيعة المادة وعقلية المتعل... في المرحلة التي وضع لها وهي المرحل... المتوسطة والثانوية ودور المعلمي... والمعلمات ، والكتاب خير مرشد للمعل... يعينه على معالجة المشكلات الاملائي... مع ابنائه الطلاب .

● ولم يقتصر المؤلف على الاهداف... التعليمية البحتة في كتابه هذا ، وانم... هدف ايضا الى أن يضمن كتاب... « دليل الاملاء » امثلة على القواع... الاملائية فيها غذاء للعقل وترويح عن... النفس وتقديم للخلق ورفع لمستو... المشاعر الانسانية النبيلة وكما يقول... المؤلف لقد جاءت الامثلة التطبيقي... « لتشمل موضوعات منتقاة لتحمل... المنفعة الدينية »

والمؤلف اذ يخرج تجربته في تعلي... الاملا ءعن طريق الوسائل المعينة ال... زملائه المدرسين ليرجو ان تكون هذ... التجربة حافزا لهم على استعمال... الوسائل التعليمية في دروس الاملا... وعلى التفكير في ابتكار وسائل واساليب... اخرى جديدة في تعليم سائر فرو... اللغة العربية والتربية الاسلامية .

فكتاب « دليل الاملاء » لمؤلفه الاستاذ (عامر سعيد) لا غنى لكل... طالب علم اللغة العربية وكل مدرس... لهذه اللغة من الاطلاع عليه ، فهو... كتاب يستحق الاقتناء للرجوع اليـ... في معالجة المشكلات الاملائية .

إعداد : هـدى عبدالله المطوع

❀ حقيقة المسلمة

المسلمة هي : من تحـررت
ن العبودية حتى لا ترى فـي
كون غير الله الها يعبد ..
تحررت من الشهرة حتى لا
رى في الحياة الا فضيلة تمجد
. وتحررت من الباطل حتى لا
رى في الدنيا الا حقا يقصد ..

المسلمة هي : من جمعت بين
دين والدنيا فكانت في الديـن
ابدة وفي الدنيا مجتهدة وعملت
سها وللناس فكانت لنفسها
صحة وللناس مرشدة .
صلحت بين روحها وجسمها
انت في الارض انسانة وداعية

المسلمة هي : من لا تـرى
حياة الا عملا وايمانا ولا ترى
يمان الا حبا واخاء ولا ترى
مل الا نفعا وبناء !

المسلمة هي : من مــلأت
رض عدلا وخيرا ومــلأت
قول حكمة وعلما ومــلأت
اس رحمة وبرا ! ؟

المسلمة هي : من لها يدان :
تصافح الحق، واخرى تكافح
اطل !
ا عينان : عين تبصر بالنور
خرى تغمض في الظلام !
ا اذنان : اذن تصغي للرشاد
خرى تصم عن الفساد !
ا رجلان : رجل تسعى الى
الهداية واخرى تنصرف عـــن
الغواية !

ولها خلقان : خلق مع الظالمين يشتد ويحاسب وخلق مع الناس يلين ويسامح ويكون في هـــذا كله خلقها القرآن

المسلمة هي : من تعلـــم فلا تجهل وتعمل فلا تيأس وتحكم فلا تظلم وتحسن فلا تغـــش وتحدث فلا تكذب وتعاشر فيسلم الناس جميعا من لسانها ويدها!

المسلمة هي : من كانت اطيب الناس قلبا ، وايقظهم ضميرا، وأذكاهم نفسا ، واتقاهم يدا، واكثرهم علما ، واصدقهم نصحا واخشاهم لله عقوبة وحســابـا وارغبهم في الله جنة وثوابا !

هذه هي المسلمة .. فأيـــن هن المسلمات اليوم ؟!

اختي المسلمة :

اذا سئلت فيم استعبـــد المسلمون ولماذا تأخروا ؟ـ فقولي ذلك لانهم افلتوا من ايديهم زمام الدين يوم فقدت الانسانية منهم حقيقة المسلم .

« ولا تستوى الحســنــة ولا السيئة .. ادفع بالتي هي احسن فاذا الذى بينك وبينه عــداوة كأنه ولي حميم »

❀ من حياة الرسول

لا اشهد على ظلم

كان الرسول عليه الســـلام شديد الحب لاولاده . وكذلك كان بالنسبة لاولاد الاخرين .

جاءه مرة احد اصحابــــه وهـــو النعمان بن بشير فقال له :

ـــ انني منحت احد اولادى مالم امنحه للاخرين وانا اريـــد ان اشهدك على هذه الوثيقة .

فقال النبي عليه الصـــلاة والسلام : ـــ

ـــ اشهد غيري .. فانني لا اشهد على ظلم .

الله رحمن رحيم

كان رسول الله صلى اللـــه عليه وسلم جالسا مع اصحابه، فرأى امرأة ملهوفة تبحث عـــن ابنها الصغير فلما وجدته حملته والصقته ببطنها واخذت ترضعه في حنان وعطف ورحمة .

فقال النبي صلى الله عليــه وسلم لاصحابه :

« اترون هذه المرأة طار
ولدها في النار ؟ »

قالوا : لا والله ان هذا ل
يكون ابدا

فاعلمهم النبي ـــ صلى ا
عليه وسلم ـــ بأن الله سبح
وتعالى ارحم بعباده من هـ
الام بولدها . »

اسقوني مما شرب منه الناس

كان الرسول يطوف بالب
فقال : اسقوني ولكنهـم ر
عليه ؟

ـــ ان هذا الماء يشرب النا
منه وسوف نأتيك بماء من الب

ساعتها رد الرسول :

ـــ لا حاجة لى فيه .. اسقو
مما شرب منه الناس .

آيتان من آيات الله

عندما مات ابراهيم بـــ
الرسول صلى الله عليه وس
كسفت الشمس ساعتها قـ
الناس :
كسفت الشمس لموت ابراهي

ولكن الرسول القائد صاح
الرسالة يرفض وهما خلفتـ
المصادفة ويقف في المسجد ليقو
باعلى صوته :

ـــ ان الشمس والقمر آيت
من آيات الله لا تنكسفان لمو
احد ولا لحياته فاذا رأيتم ذل
فادعوا الله وصلوا وتصدقوا

الجبابرة من بعدك

دفع الرسول رجلا في بط
بجريدة من النخل فجاء الرج
يطلب ان يأخذ حقه منه ووق
الرسول امامه وكشف بطنـ
للرجل بعد ان اعطاه الجريد
ليضربه بها ويأخذ حقه .

ومال الرجل على بطـــ
النبي يقبلها وقال :

ـــ يا رسول الله بل أردت
أن يرتدع الجبابرة من بعدك

يد يحبها الله ورسوله

ـــ مما يروى أن الرســـول
مر يوما على شيخ تورمت يدا
من كثرة العمل

❀ ذكرى للمؤمنات

ختي :
الحياة قصيرة فيجب ان تكون
مة
لكل حي غاية فليكن اللـــه
ك
وقد تخلفت امتنا فلنعمـــل
تزداد مجدنا وقوتنا .
العالم في حيرة بين المبادىء
احوجه الى هدى الاسلام.
بيدك المصباح الالهي فانيري
ه السبيل

❀ يعجبني

- ما ارى من تمسك بعـــض فتياتنا لمبادىء دينهن الحنيف .
- بعض مدرسات التربيــــة الاسلامية اللواتي اثبتن انهـــن قدوة صالحة .
- المرأة التي تبدأ فــي اصلاح نفسها قبل اصلاح بنيها

❀ لا يعجبني

- المربية التي تدرس مبادىء الدين ولا تقوم بادائها
- بعض ما وصلت اليه النساء من المهانة والازدراء بنفسها الى الحد الفاضح .
- البرامج التلفزيونية والصحف العالمية والمحلية التي تدعو ال



تقديم: أحمد محمد عبدالله

إنصاف .. شاعر الرسول



صحابي الجليل حسان بن ثابت
حوله في الدراسات الادبية
ات حادة ابدى فيها كل من كتب
رايه وادلى بما عنده من حجة وقد
احدهم بالدليل مستعينا من شعر
ما يسند قوله .

ما يكن الا ان الحديث عن شاعر
ول لا يمكن ان يكون بهذه الصيغة
ما قدمت حوله من دراسات وكل
رى تلم سطر عن حسان سطرا
اب او مجلة الا انه واقل ما يقال
انه مظلوم من ناحية الدراسات
ية ولا ادرى لماذا يتناول صحابي
عايش الدعوة الاسلامية معايشة
ة وكان سباقا اليها نب عنها ودافع
رسول الله صلى الله عليه وسلم
الشخص الذي خبر الجاهليةوعاش
ا وتمتع بما فيهاوضرب في ارجاء
س وخالق الناس وخالقه الناس
هم وعرفوه ، ووفد على الملوك
ف سماتهم واخلاقهم .. وانضم
الرعيل الذي رباه سيد الخلق فكان
شملتهم رعاية الباري في ظل الاسلام
بح حسان علما من اعلامها حتى
حق لقب شاعر الاسلام وشاعر
ي بجدارة وكفاءة .

ولعل ما كتب حوله انما هو بصدد
ولات للوصول الى الحقيقة ومعرفة
ل من خلال الروايات الكثيرة
لوية واقف هنا عند نقطة هامة في
ضوع وهي ما اخذ به من كتب عن
سان اخذا جعله حجة لمن يريد النقاش

الباحث لاستخراج الصورة الوافية من شخصية يريد الكتابة عنها .

لذلك ارى ان ما كتب عنه كما قلت ليس من الانصاف في شيء بل هو الخطا في حق رجل يكفيه انه من الصفوة التي عايشت نبي الحق وكفاه انه من الذين ارتشفوا من معين الاسلام الصافي في وقت كانت الكلمة للسوط والتعذيب وكانت الشدة فيه عنوان الحديث .. والويل لمن يعلن انه فارق دين الجاهلية .. فهذا حسان وهو النجاري الاصيل .. من بني النجار ومن قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم يندفع اندفاعته يحمل كلمة الاسلام مدافعا عنها ومنافحا وتنثال عليه الاهاجي من كل حدب وصوب وسهام مصمية بعضها موجه لدين الله والاخر لنبيه وبعض منها لحسان ويقف وقفته ويرد عليهم معيبا عليهم جهلهم وضلالهم ، يتوعدهم ويبطل زيف ما يوهم لهم الشيطان من انهم منصورون .. ومع كل هذا .. :

ومع ما اسدى حسان للدعوة في اول منشئها وكان لها نعم السند فالعرب لا زالوا الى لحظتهم التي كانوا فيها يكفيهم ان يرفع بيت من الشعر قبيلة ويضع من قدر قبيلة .. وكان الشعر كما سمي « ديوان العرب » من امضى السيوف عليهم .. وما أشده!

وحسان في وسط المعمعة يعري اوهامهم ويسفه خيالاتهم الباطلة .. لانه نصير الدعوة .. بل هو السفير الذي ارتضاه نبي الهدى ليكون هاجيا لقريش

شهد في بدايته ما لم يشهد الناس من قبل .. القلة المؤمنة حول رسول الله وحسان من هذه القلة التي التفت حوله ولم تهن .

حسان علم اسلامي رفعه دين الله من وهدة الجاهلة وانقذه من رجسها بعد ان عاصرها حوالي نصف عمره كما يؤخذ من اكثر الروايات .. وعرفته قبائل العرب انه من بيت عريق الاصل وكما هو معروف عنه انه من سلسلة من الشعراء بلغ عددها ستة .

هل يكون هذا الانسان اهلا — فضلا من انه صحابي — لما يلبس عليه من اتهامات وما تعرض له من تجريح وما نالت منه الاقلام ؟ وهل حسان بهذه السهولة ان يتناول بكلمات عجفاء يلقيها عليه بعض الكاتبين ؟ ويحتجون بقول الاصمعي « ان شعر حسان ضعف في الاسلام ولان » وهم يعرفون ان الاصمعي نفسه هو الذي قال عن حسان رضي الله عنه « تنسب اليه اشياء لا تصح عنه » . واعجب من بعض الباحثين الذين اتسمت كتاباتهم بالجدية ان يكون هذا الكلام ضمن ما كتبوا واثبتوا بل وفيه من الحدة والشدة الشيء الكثير وهم الذين يبحثون عن اصول الشيء الكثير وهم الذين يبحثون عن اصول الشيء الذي من اجله يحكون لياليهم ويمضون اوقات نهارهم منقبين يتتبعون الحقائق يصطادونها من امهات المصادر والمراجع ويوازنون ليستطلعوا بما هو اهل لكل دراسة مهمة تعطي صورة حقيقية للشاعر او الاديب او العالم الذي اخذ الباحث على نفسه ان يقدمه بهذه الصورة الناطقة للناس . وكلام الاصمعي لن اخوض فيه فليس سوى قول من الاقوال التي قيلت في شعر حسان في الاسلام ولن اتعرض لما ورد في بعض الكتب القديمة من احاديث حول لين شعر حسان وسقوطه في الاسلام .

وعلى ذلك فقد شايع كثير من الذين كتبوا عن حسان قول الاصمعي ومضوا على طريقه يجعلون من حسان انه كان في الجاهلية فحلا وسقط شعره في الاسلام لانه كما زعموا لم يتاثر بالاسلام تاثرا يحوله عن وجهته الجاهلية وانما ظلت جاهليته مكتومة في صدره وكم كان ينتصر لعصبيته اليمنية وظل يدافع عنها وقد عرف الرسول عليه السلام بغض حسان لمن لا يودهم ويخرجون عن عصبيته التي لا ينتمون اليها وهجاءه الفاحش لهم ولكن النبي عليه السلام كان يلطف من حدة حسان لاحتياجه اليه

هذا الكلام وغيره يجده القارئ للمراجع والمصادر القديمة او حتى الكتب المتاخرة الى عصرنا الحاضر ان الباحثين الجدد منهم من اخذ به وتعصب له — والدراسات الادبية بعيدة عن هذا — ورحم الله من تعرضوا في بحوثهم من حسن نية واخطاوا في انصافه .

ولكن نصاعة الحقيقة لا يغطيها ظلام المفترين والحاقدين والمعروف ان اكثر الحوادث الاسلامية التي كانت للاسلام فيها الغلبة حاول المغرضون تشويهها وكثير ما شوه من حوادث الاسلام ومع ولكن العقل الحصيف يدرك وينفذ الفكر السليم ليكشف غطاء الزيف عن الحقائق . ما مصدر هذه الاشياء ! المعروف ان اصحاب الاهواء والمغرضين وجدوا فرصتهم وراحوا يضعون ما يحلو لهم ويرادف ويؤيد دعواهم التي يعشقون فانتحلوا وزادوا بل وخلطوا اشعار الشعراء حتى ليبدو من الصعوبة التفريق في اقوال الشعراء الاقدمين .

وحسان رضي الله عنه ممن لم تثبت لهم الدراسات الادبية على هذا المدى البعيد الصورة المطلوبة لشاعر كان فحلا ولكن جاءت اخباره مهزوزة ضعيفة .. وكم يدهش المرء عندما يلاقي أن الصورة التي يرسمها باحث نجد نقيضها عند باحث اخر .. ولعل الاهواء تلعب دورها في الحديث عن هؤلاء الرجال المسلمين .

وثابت لدى من اهتموا بهذه الدراسات أن شعر حسان تعرض اكثره للنحل والوضع وان دلت بعض البحوث على أن شعره الجاهلي قد ثبتت روايته بصحة جيده لوجود من يرويه وبأمانة ووصل على اكثر الاتفاقات على ان منسوب لحسان نسبة صحيحة .

وهنا اسأل : اذا كان شعر حسان الجاهلي قد دون تدوينا سليما وعرف له وحفظ من طرق يعتد بها وهو الاسبق وقد وصل والشكوك حوله لا تثار فلماذا يبقى شعره الاسلامي في حكم المفقود

ويصرخ كثيرون ويضجون عندما يتحدثون عن حسان ويتهمونه بأنه ليس كما كان في الجاهلية فحلا ويتهمون شعره بالسقوط .. وببرود العاطفة وعدم تأثره بالاسلام وليس هذا الكلام صحيحا وانما لن اتسرع واحكم حكم الذى اراه .

ولكني اقول ان شعر حسان في الاسلام انما كان نابعا عن تماس بين هذه العقيدة التي حركته والتي هي جزء منها وهي جزء منه والا لما استطاع ان يقول الشعر الذي تصدقه المناسبات ويبتسم المصطفى عليه السلام ويدعو لحسان والصديق ينظر تحقيق ما قال حسان .

ولكن لا بد من دراسة شعر حسان الاسلامي دراسة ادبية واعية وان يمسك الخيط من اوله حتى يمكن الوصول الى ما يبتغيه الحق ان يكون .

ذلك قولكم بأفواهكم

بقلم: الشيخ ابراهيم السليمان الجبهان - الرياض

الشبهات التي يثيرها المستشرقون. والمبشرون لزعزعة المسلمين في عقائدهم. كثيرة ومتعددة وساشير الى بعض هذه الشبهات . التي يزعمون انهم يستندون فيها الى ادلة من القرآن والسنة ووقائع التاريخ . واثبت ما فيها من المغالطات المفضوحة .

فمن ذلك مثلا زعمهم بان القرآن قد صدق التوراة والانجيل . واقر صحتهما . ويستدلون على ذلك بقوله تعالى « وانزل التوراة والانجيل من قبل هدى للناس » وجوابنا على ذلك ان القرآن الكريم يشير الى ما انزل على موسى وعيسى عليهما السلام لا الى ما هو متداول الآن . لان ما هو متداول منهما يختلف عما انزل .

كما يستدلون بقوله تعالى وآمنوا بما انزلت مصدقا لما معكم) يقفون عند هذا الحد . ولو اتموا الآية لراوا انها حجة عليهم لا لهم لان تمام الآية هو كما يلي (ولا تكونوا اول كافر به ولا تشتروا باياتي ثمنا قليلا واياي فاتقون) .

ويحتجون بقوله تعالى (فان كنت في شك مما اوحينا اليك فاسال الذين يقرؤون الكتاب من قبلك) ويقولون كانت التوراة . والانجيل معرفة احال الله نبيه عليهما ليزيل الشك من قلبه . وجوابنا على ذلك ان الله تعالى احاله على من اسلموا من اهل الكتاب لعلمهم بما تضمنه الكتب السابقة من بشائر برسالته .

كما يحتجون بقوله تعالى « وليحكم اهل الانجيل بما انزل الله فيه . ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون » ويقولون كيف يامرنا القرآن بان نحكم بنصوص كتاب محرف . وجوابنا على ذلك ان الله امرهم بان يرجعوا الى الانجيل ليمتثلوا ما فيه من اوامر باتباع « الفارقليط » الذي بشر به عيسى عليه السلام . وهو نبينا محمد صلى الله عليه وسلم . والاية التي تلي هذه الاية دليل قاطع على ان القرآن الكريم قد انزل ليكون مهيمنا على ما سبقه من كتب منزلة وهذا نص الاية الكريمة. وما بعدها «وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه . فاحكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم عما جاءك من الحق . لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا . ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة . ولكن ليبلوكم فيما اتاكم. فاستبقوا الخيرات الى الله مرجعكم فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون . وان احكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك . فان تولوا فاعلم انما يريد الله ان يصيبهم ببعض ذنوبهم وان كثيرا من الناس لفاسقون . افحكم الجاهلية يبغون ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون . يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض . ومن يتولهم منكم . فانه منهم ان الله لا يهدي القوم الظالمين » . الى قوله تعالى (قل هل انبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله من لعنه الله وغضب عليه . وجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت اولئك شر مكانا واضل عن سواء السبيل) .

والواقع انه لا يحق لهم الاحتجاج بقرآن يكفرون به ولا يؤمنون بصحته. لانهم ان اعتقدوا صحته وجب عليهم الايمان بكل ما جاء فيه . وقد جاء فيه (ان الدين عند الله الاسلام) وجاء فيه (ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه) وجاء فيه (وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا) وهذه الاية تنقض مزاعم من قال من بعض المستشرقين . ان محمدا هو رسول للعرب خاصة .

ومن شبهاتهم زعمهم بان الاسلام انما انتشر بالسيف . وهي مغالطة مفضوحة . فان السيف لم يستعمل الا للقضاء على طغيان الاكاسرة . وجبروت القياصرة . ولانقاذ الشعوب التي اكلها الجهل والكفر . وتلاشت انسانيتها بين سندان الكنيسة . ومطارق الفئات الحاكمة . وانتزاع صولجان الحكم من اصنام بشرية اثبتت عجزها عن قيادة البشرية . وافلاسها في كل مضمار ولا يستطيع احد ان يثبت ان احد الخلفاء او احد ولاتهم . قد اتى بشخص واحد وخيره بين الاسلام والقتل .

والاسلام لم تؤلف في ظله محاكم تفتيش لاجبار الناس على اعتناقه كتلك التي اقامها الصليبيون في الاندلس . وفي روما . وفي كل مكان اوقعه سوء الطالع تحت سلطة الكهنة وارهاب البابوات .

والاسلام لم تنظم في ظله عصابات مجرمة . للفتك بالابرياء . وقتل الناس في معابدهم كتلك التي ينظمها الصليبيون في الفلبين في العصر الحاضر

والاسلام لم يتخذ من الارهاب . والدس . والتآمر وسيلة لانتشاره لانه لا يحتاج الى شيء من هذه الوسائل . ولان الدين الذي يحتاج الى مثل هذه الوسائل . لا يكتب له البقاء ولا يستطيع الصمود في وجه الاعاصير .

ولعل القائلين بان الاسلام انتشر بالسيف نسوا او تناسوا الحملات الصليبية التي جردتها اوربا لاستئصال شافة المسلمين . تلك الحملات الظالمة التي تحطمت على صخرة الصمود الاسلامي بعد حروب ضارية زهاء قرنين من الزمن . ولعلهم نسوا او تناسوا محاكم التفتيش بالاندلس والتي كان حصادها ثلاثة ملايين من المسلمين. في صور واشكال يندى لها جبين الحيوان فضلا عن الانسان . ولعلهم ينسون او يتناسون ما يجري الآن في الحبشة . وفي الفلبين . وفي تا[...] من اضطهادات للمسلمين تتم بمبا[...] البابوات وتاييدهم المادي والمعنو[...]

ان اقسى القساة واعتى العتا[...] ليقشعر جلده فزعا وجزعا . ويت[...] قلبه الما وهلعا من ذكر ما يجري [...] المسلمين في الحبشة. على ايدي حك[...] وجلاديها من الكهنة . ورجال الد[...] فالى جانب تطبيق سياسة تجهيـ[...] المسلمين . وافقارهم . واذلالهم وفرض الضرائب الباهظة عليهـ[...] والحيلولة بينهم وبين الوظـ[...] الحكومية . وملء السجون والمعتق[...] منهم . ومطاردتهم تحت كل حجـ[...] ومدر . وحرمانهم من ابسط الحق[...] الانسانية . تمارس السلطات الصلي[...] ضدهم ابشع جرائم القتل والتعذ[...] والارهاب . بوحشية لم يعرف التا[...] لها مثيلا الا في العصور المظلمة عل[...] ايدي برابرة محاكم التفتيش كما تـ[...] باعمال الابادة الجماعية . وتدمـ[...] المدن والقرى . على من فيها لاتفـ[...] الاسباب .

كل هذا يجري تحت سمع العـ[...] المتمدن وبصره . فلا يحرك ساك[...] وكان الضحايا من الوحوش المفترسـ[...] بل لو ان الضحايا من الحيوانات [...] لقامت الدنيا ولم تقعد . ولتنادـ[...] هذه الاصوات من كل جانب تد[...] الى فرض القوانين الصارمة للر[...] بالحيوان .

نحن نعلم علم اليقين بان جر[...] الاضطهاد التي يمارسها الصليبيـ[...] ضد المسلمين لم تكن ولن تكون ا[...] بدافع ديني . بل ان الدافع الحقيـ[...] هو خوفهم من انتشار الاسلام . ال[...] ينتزع ما يحيطون به انفسهم مـ[...] هالات . ويعريهم من ما يزعمـ[...] لانفسهم من قداسات مـزيفة وبالتالي يعيدهم الى حجمهم الطبيـ[...] ويضعهم في مكانهم الصحيح .

[...]لم ان يعرف ان حسانا ممن انتصروا [...]نتهم والمنتصر لدعوته محارب من قبل [...]انه ومبغضيه .

[...]جاءت نقطة محسوبة على شاعر [...]سول صلى الله عليه وسلم .

[...] الاخرى ما كان يعتمل في نفوس [...]س ومحاولتهم الاقتناع من سمعة [...] خلط من شعر شعراء المسلمين في شعره كثير كما نسب شعر ابنه عبد الرحمن اليه . والغثاء الذي حمله حسان من قبل الكارهين له الذين ارادوا تضعيف شعره لن يبقى في الميزان الدقيق الذي يقيم شعر حسان .

[...]

حسان الان ولكني اقول ان من يريد أن يتصدى للكتابة عنه لا بد أن يكون على علم بأحوال حسان سيرته ومنهجه جاهليته واسلامه ويضع المقاييس التي يمكن البحث من ما كان من حسان وأن لا يتسرع في حكمه على بيت يراه فما اكثر ما أخذ عليه [...]

وقف حياته للدعوة مدافعا وللرسالـ[...] ناصرا وللنبي مؤيدا .

ولعل الله يقدرني فانصف حسانا مـ[...] حمل ، واعيش معه فترة اتملى في حيا[...] الاسلامية الثرة وانقل حديث حسان كـ[...] تريد الامانة نقله وما يرتضيه الضمـ[...]

مة
ستقبل

ثبت انه لا مستحيل في
السياسة ، فكل شيء
وما دمنا في عالم صراع
ح ، فكل من يملك
الكفيلة بالنجاح في
لصراع والمصالح هو
ملك التغيير وكسب
الى جانبه .
لقد اثبت النجاح
للاتصال العربي بافريقيا
السياسة الخارجية
قطعها علاقتها باسرائيل
شيء في عالمنا ممكن ..
بشرط .. بشرط ان
طبيعة العصر الذي
مع ابنائه .
.. ان لغة الصراخ
وترديد شعارات
ة ساذجة لا يفيد شيئا
ل السياسي . لقد
بعض الدول العربية
ت الحادية واجتماعية
لكن في اللحظة المناسبة
عنها الدول التي شاركتها
ت الالحاد ودعوى
ح الاجتماعي !!
ان سنة ١٩٧٢م كانت
بالنسبة للعرب الذين
ون ان يتعلموا ، فأمام
باعتهم روسيا على
لمفاوضات مع الدولة
الية الكبرى التي كانت
يديلوجيتها انها سوف
ا بمساعدة الحتمية
ية .
ون لا يزالون يرددون
الالحاد والتقدمية فقد
في طردنا من افريقيا ،
يمتنا ، وتكريس تخلفنا
كما ان بداية هزيمتنا
لانحراف عن الاسلام ،
ون بداية انتصارنا الا
الى الاسلام .. بشرط ،
ان نعي انه ليس شيئا
سلا ، وبشرط ان نفهم

الخطر من هنا

اخطر الانحرافات التي سقطنا فيها ، وادت بمسيرتنا خلال القرن العشرين الى هذه المتاهة التي نتردى فيها ، هي التقليد الساذج . هي الاعتقاد بان « الاسبرين » صالح لعلاج كل الناس وكل الامراض .

وبتعبير مباشر : لقد اعتقد الذين ملكوا اداة التوجيه والتسيير في العالم العربي ان نجاح تجربة الاشتراكية لمدة عشر سنوات تحت ضربات السحق والتدمير الانساني ، يمكن ان يقودهم الى النجاح . انهم لم يحاولوا ان يتعرفوا كنه « النجاح الظاهرى » الموجود في بعض البلدان المنحرفة عن هدى الله !! ، وهم لم يحاولوا معرفة مدى اعماق هذا النجاح ومدى قابليته للاستمرار !! وهم كذلك لم يذهبوا الى دراسة وضعيتهم ووضعيات بلادهم والامراض الخاصة بها .... ولم يسالوا انفسهم مثلا : هل مشكلتنا الاولى في العالم العربي سياسية حضارية ام اجتماعية اقتصادية ؟

بالطبع ... نحن في العالم العربي نملك قدرا كبيرا من كل اصناف المشاكل لانتانسير في الطريق الخطا .. لكن بالتاكيد ، تحتل المشكلة السياسية الحضارية « التحدى الاسرائيلي اليهودى » بالدرجة الاولى من بين كل المشاكل التي تواجهنا .. وفي تصوري ان اى حاكم في العالم العربي جاء ليعطينا بديلا لهذا الحل .. ليس اكثر من رجل ضعيف الاخلاص لامته . لان اى حل لاية مشاكل فرعية لن يكون الا على حساب تكريس وتعميق المشكلة الاولى . ... ان كل الحلول في الحقيقة يجب ان تكون من خلال الحل الحضارى السياسي الذى يهدد كياننا كله ، ومحاولة تجاهل هذا الخطر ووضع رءوسنا في الرمال والبحث عن اشباح مشاكل اخرى نصنعها او نمهد لصنعها من اجل التلهي بعيدا عن التحدى الحقيقي .

- سواء في اليمن .. جنوبية وشمالية
- وسواء الطائفيات المختلفة في العديد من الاقطار العربية
- وسواء في التفرقة بين تقدميين ورجعيين ويمين ويسار
- والى غير ذلك من المشاكل الجانبية الكثيرة الاخرى في الخليج والعراق والاردن وغيرها .

ان كل مشاكلنا تنبع في الحقيقة من هاتين الزاويتين :

الاولى : اننا نظن ان ما يصلح لغيرنا لا بد ان يصلح لنا بالضرورة

والثانية : اننا لا نحاول بشجاعة التصدى للمشكلات الحقيقية ، وانما نتجاهل المشكلات الملحة الى مشكلات اخرى نصنعها ونجسمها ونتظاهر في مجالها باننا ابطال كبار وزعماء تقدميون وهلم جرا من الالقاب الضخمة الموضوعة بالتاكيد في غير موضعها .

شيء من الحياء

اطالع مجلة عربية كبرى ، فارى في نهاية صفحاتها صورا لبعض كبار المحسوبين علينا نحن المسلمين يمكن ان يقال عنها : انها اكثر من فاضحة .

ما معنى هذا ؟

ما معنى ان يتكلم واحد باسم طائفة معينة (!!) ثم يكون سلوكه المكشوف للناس معاديا لابسط قواعد هذه الطائفة ؟!! .. والمهم : ما معنى الا تثور ضد هذا الانسان تلك الجماعة التي يمثلها ؟ الا يعني هذا اننا امة فاقدة الاحساس ؟!!

لكن .. لكن الامة التي وثقت في قيادة جلوب ولورانس وغيرهما من اعدائها دينا وجنسا .. هذه الامة يمكن ان يرتكب باسمها كل شيء وتسكت على كل شيء ... اما انتم ... ايها المتمسحون في اشياء لا تنتمون في الحقيقة اليها .. فلا املك الا ان اقول « اذا لم تستح فاصنع ما شئت » .

هكذا علمنا تاريخنا

ذلك من "عزم الأمور"

وسيلة الدعوة الاسلامية محددة ، انها الصبر والتقوى والاعتماد على الاخلاق الحسنة ... وعزم الامور ... يقول المفسرون في اظهار سبب نزول الاية القرآنيةالكريمة «ولتسمعن من الذين اوتوا الكتابمن قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا ، وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور »

يقولون : ان ابا بكر الصديق رضى الله عنه دخل مرة بيت عبادة اليهود الذين يتدارسون فيه علومهم ، فراى اليهود يجتمعون على رجل منهم يقال له فنحاص من علمائهم ، فقال ابو بكر لفنحاص هذا : ويحك يا فنحاص : اتق الله واسلم ، فوالله انكلتعلم ان محمدا رسول الله قد جاءكمبالحق من عنده تجدونه مكتوبا عندكم في التوراة والانجيل ، فقال فنحاص لابي بكر : والله يا ابا بكر ما بنا الى الله من فقر ، وانه الينا لفقير ، وما نتضرع اليهكمايتضرع الينا، وانا عنه لأغنياء، وما هو بغني عنا ، ولو كان عنا ما استقرضنا اموالنا ، كما يزعم حبكم (..) فغضب ابو بكر من قولفنحاص في الله العلى الغني .. وضرب وجهه ضربا شديدا ، وقال والذي نفسي بيده ، لولا العهد الذي بيننا وبينكم لضربتراسك .. قالوا .. فذهب فنحاص الى رسول الله عليه السلام يشكو ابا بكر منكرا انه قال ان الله فقير وان اليهود اغنياء! فانزل الله سبحانه قوله في كتابه الكريم :

« لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء ، سنكتب ما قالوا وقتلهم الانبياء بغير حق ونقول ذوقوا عذاب

مؤيدا بذلك صدق ابي بكر وكذبالعالم اليهوديفنحاص.

لكن مع ذلك .. جاء قوله تعالى في شان ابى بكر ، لافتا نظره الى الطريقة الافضل مع اعداء الله :

« ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا ، وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عز مالامور »

● ● ●

لقد علمنا تاريخنا اسلوبا واحدا في معاملة اهل الكتاب ... مهما بلغ سوء اخلاقهم مع الله ومع انبيائه ، ومهما انحط مستواهم الفكري والنفسي ... اسلوبا واحدا يليق بديننا وبسمو غاياته وشرفها .

ومهما يكن من امر ، فلا يجب ان يستدرجنا هؤلاء الى الهبوط الى مستواهم ... لان لنا مستوى معينا نقدمه للبشريه ، وهو قبل اي شيء اخر ، افضل ما نقدمه لها ... هكذا علمنا تاريخنا .

ملاحظة

اي تلميذ هذا ؟

لم اصدق عيني حين رايت هذا الحشد من التلاميذ في اماكن مختلفة ، وهم يتعاملون مع اساتذتهم بطريقة غريبة ..

وسالت نفسي :

هل هذه هي التلمذة ؟ فبالله: اي تلميذ هذا ؟!!

.... يتكلم الاستاذ بصوت مهذب،فيرد التلميذبصوتخشن متبجح ، ويسال الاستاذ باحترام فيجيب التلميذ باستهزاء ولا مبالاة ، ويهدد الاستاذ باستعمال حقه في تاديبه وجعله يتكلم باحترام ، فيهدد التلميذ بانه ايضا يستطيع أن يحضر له ولي امره .. ويفعل به ... ويفعل !!

● ● ●

ولا يكاد الاستاذ يتكلم كلمة حتى تصيبه عشرات الكلمات المضادة !! والاستاذ في موقف العاجز الذي لا يملك وسائل حقيقية لايقاف هذا التلميذ — وامثاله — عند حده .

● هل يمكن أن تكون ه[...] علاقة تلميذ باستاذ ؟ وه[...] يمكن ان يكون هذا تلميذا [...]

ان البلاد الاوروبية تم[...] الاستاذ حقوقا ضخم[...] ويستطيع الاستاذ في اي [...] من العالم المتقدم ان يوقف[...] تلميذ عند حدوده ، متمت[...] ذلك بنفوذ كبير !!

ونحن لا نطمع في ان ي[...] الاستاذ هنا معاملته هنا[...] ولكننا نطمع ، اذا اردنا [...] الخير ان تنمو في هؤلاء الت[...] ان يعرفوا بان هذا الاست[...] ليس اقل منهم ، وليس ان[...] عاديا يستطيعون اخافته با[...] امورهم او بالمخفر ، بل نح[...] نطمع في ان يشعر ه[...] التلاميذ بان هذا الاستاذ [...] منزلة آبائهم ، وكما ان ابا[...] يستطيعون تربيتهم بالط[...] المختلفة ، فان هذا الاس[...] كذلك يملك شيئا من ه[...] الطرق .. هذه مجردملاح[...]

مطلوب: مؤلف لهذا الكتاب

(المجانين)

هذا الرجل مجنون ؟

هل « أندريه أمالريك » الرجل الذيتكهن بسقوط الاتحاد السوفيتي — كنظام وايديلوجية — قبل سنة ١٩٨٤ م — ... مجنون ؟

اولا : « امالريك » كاتب .. عرض افكارا اعتمدت على التاريخ ، وسواء اصاب في استنتاجاته ام اخطأ ، فله ادلته التي يجب أن تناقش ...

وثانيا : « امالريك » شاهد عيان ، يتكلم من « الميدان » لا من بلد راسمالى ولا من اي نظام خارج الاتحاد السوفيتي يخضع للدعاية المعادية ، كما هيحجة الشيوعيين.

وثالثا : « امالريك » يعتمد على ارقام على حقائق ، وصحيح أن جزءا كبيرا من بحثه يعتمد على التحليل الذاتي والرؤيا الشخصية .. لكن مع ذلك ، فان رايه الذاتي نفسه ، ليس ضبطات عشوائية ، بل هو ايضا .. مستند على منهج علمي محدد .

● ● ●

بتاريخ محدد (١٩٨٤) فمن المحتمل أن ي[...] الاتحاد السوفيتي بعد هذه المدة ، لان[...] منذ ظهرتاستراتيجيته التي اتضحت[...] منذ مؤتمر القمة (نيكسون — بريجنيف [...] قرر أن يتخلى عن استراتيجيته السابق[...] وعن ايديلوجيته ، وبالتالي : فمن المحت[...] أن يستفيد من مساعدات الدول الراس[...] كامريكا واليابان والمانيا .. وفرنسا [...] وربما اسرائيل !! .. لكن مع راينا [...] .... فاننا نرفض ان يكون « امالري[...] مجنونا كما يقول السوفييت .

● ● ●

ان مشكلة الظاهرة التاريخية الت[...] المسماة بالشيوعية انها لا تحاول الحوار [...] لا تحاول أن تفهم .. لا تحاول اص[...] نفسها .. او على الاقل .. الاعت[...] بقصورها ، وبأنها ساقطة من حرك[...] التاريخ ، انها تداب على المكابرة واست[...] الالفاظ السهلة ، ورمى كل من يخالفهابت[...] معين .. ليكن الرجعية او العمال[...] الجنون ...

● ● ●

والان لنسال : كم من مفكر او زعي[...]



الحلقة ٢٩

في فقه الدعوة

يكتبها: محمد احمد الراشد



الانتظـــار...

...تان من اعماق القلب اجـــد نفسي
...ا الى ان اهديهما الى استاذيـــن
...ن ، فان من خلق المسلم ان يعتـرف
... لاهله ، وان لا يبخس المحسن حقه
...هادة له بالاحسان .

...ية الاولى : الى الاستاذ الكريـــم
... الانغاني بدمشق ، لمقاله الجـريء
... المدد (١٦٩) من مجلة العربـي
...ة ، الصادر في اول كانـــون الاول
...) سنة ١٩٧٢ بعنوان (سبب خلع
...ان عبد الحميد) ، والذي استعـان
...ثيقة بخط السلطان نفسه كشف فيها
...يقة انقلاب حزب الاتحاد والترقـي
... وارجع سبب الانقلاب الى رفضـه
... لالحاح رجال الحزب في انشاء وطن
...ليهود في فلسطين ، ومعنى ذلك ان
...علان الدستور ما هي الا تمويــه
...ـــة .

...تال يدل على وعي كامل للتفسيـر
... الاسلامي لتاريخ الحقبة الاخيرة من
...خلافة الاسلامية ، وفيه من بيـــان
... وايمان وذكاء السلطان عبد الحميد
...د الاوهام العالقة في اذهـان النـاس
...مناهج تدريس التاريخ في البـــلاد
... .

...من الاهمية البالغة للمقال في انـــه
...ا كان يقوله دعاة الاسلام ويتشكـك
... في صحته ، وواضح ان العلم بدور
... في اقصاء الخلافة الاسلامية يؤثـر
...كبيرا في تكوين فقه الدعوة ، ولذلـك
... مطالعة الدعاة لهذا المقال مفيـدة
... وتعتبر مكملة لمطالعة هذه المقالات
... الدعوة .

...تحية الثانية : الى الاستـــاذ المؤرخ
...جميل بيهم بلبنان ، وان جاءت متأخرة
...ال الاستاذ الانغاني يوجبها ، وذلـك

ان الاستاذ بيهم سبق له وان نشر قبل ثلاث سنوات في مجلة الاسبوع العربي اللبنانية مقالين مهمين جدا عن السلطان عبدالحميد رحمه الله ، اعلن فيهما — في شبه توبة ايمانه — سحب الاتهامات التي كالهـا للسلطان في اربع كتب الفها عن التاريـخ العثماني ، وبين وقوعه في الخطأ ، وبراءة السلطان مما نسبه اليه تحت تأثير العواطف والدعاية ، ولا شك ان الاعتراف بالخطأ والرجوع عنه فضيلة كبرى توجب ان نكرر له التحية باسم دعاة الاسلام .

وللفائدة التي يحوزها الداعية المسلم من مطالعة مقالي الاستاذ بيهم ، ولصعوبة الاطلاع عليهما ، فاني — ان شاءالله تعالى — سأنشرهما في ذيل مقالات احياء فقـه الدعوة ان جمعت في كتاب ومعهما مقـــال الاستاذ الانغاني .

• • •

ويطيب لي ان ابعث بتحية ثالثة الـــى الاستاذ الدكتور مصطفى محمود ، بمناسبة برنامجه الاسبوعي الناجح (العلم والايمان) الذي يقدمه ليلة كل جمعة من التلفزيـــون الكويتي . والحقيقة اني لم اشاهد برنامجه قبل ، وانما شاهدت منه الحلقتين الاخيرتين اللتين عرض فيهما افلاما علمية حقيقيـة دقيقة عن كريات الدم الحمراء وعن طريقـة انتشار البذور النباتية ، وفيهما رايت من العجائب ما يزيد الايمان حقا بأن الله خالق كل شيء وحركة وفعل في هـذا الكون ، وسمعت معهما من تعقيبات الدكتور الفاضل ما رقق قلبي ، وانصح كـافة المسلمين ان يشاهدوا هذا البرنامج الرائع ، واحث دعاة الاسلام على دفع الناشئة الاسلاميـــة لمشاهدته ، والاشتراك معي في تحية الاستاذ مصطفى محمود ، والدعاء له بأن يجزيه الله نعم الثواب .

● الكتاب ...

والباس الشديد ..!

هو الحديد مكمل القرآن .

كلام مقدس قاله الله تعالى ، محكـم غير متشابه ، ماض غير منسوخ ، اراده عزت ارادته ان يكون للدعوة الاسلاميـــة شعارا ، ودستور عمل ، ومعلم طريق ، فجعله جل وعلا في آية تتلوها الملايين كل يوم ، ان : بسم الله الرحمن الرحيم . « لقد ارسلنا رسلنا بالبينات وانزلنا معهم الكتاب والميزان ، ليقوم الناس بالقسط ، وانزلنا الحديد فيه باس شديد ومنافع للناس ، وليعلم الله من ينصره ورسلـــه بالغيب ، ان الله قوى عزيز ».

فكل قلب احكمت اقطاره ولم تتشابه ، ومضت الى الخير عزيمته ولم تنسخ، فهم هذه الاية فهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لها .

فهمها ابو بكر رضي الله عنه ، فكانـت حروب الردة .

وفهمها عمر الفاروق رضي الله عنـه ، المشتق لقبه من اسماء السيف ، فكان منـه الاقرار لمن لوح له بالسيف اداة تقويم ان زاغ واتبع الهوى .

وتواصت اجيال المسلمين بعدهما بهـذا السلوك وتواصت بالقرآن ، فبعدوا عـن الخسران .

حتى اذا خسروا ، وفق الله ابن تيميـة رحمه الله يتلو عليهم هذه الاية ، ويفسرها، ويقول لهم :

(ذكر تعالى انه انزل الكتاب والميزان ، وانه انزل الحديد لاجل القيام بالقسـط ، وليعلم الله من ينصره ورسله ، ولهذا كـان

ويؤكد لهم انه :
(اذا ظهر العلم بالكتاب والسنة ، وكان
ـيف تابعا لذلك ، كان امر الاسلام قائما)

● ارتقاء المدارج مع

السالكين .. لا الطفرة

ولكن الامام البنا رحمه الله اوجب
لابتعاد عن التهور ، وحذر المتحمسة
للحاحين ، وعلمهم ان :
(من خصائص هذه الدعوة كذلك :
التدرج في الخطوات .
وانتظار الزمن .
وعدم التسرع بالنتائج .
فلكل اجل كتاب .) (٣)

وكرر عليهم : ان الدعاة الفقهاء :
(شعارهم في ذلك : الزمن جزء من العلاج .) (٤)

وبذلك حدد الامام علاجا رابعا يحمي الدعوة من انواع التورط والاندفاع غير الهادف ويقيها المصارع ، واطلق عليه اسم : (الانتظار) .

وهكذا ، فان من تمام واجب التربية الاسلامية الحركية في مرحلتها الحاضرة : غرس الاستعداد النفسي للانتظار الذي تكمل اثناءه صناعة الاختصاصات التي تتولى الانتشار والتوسع الميداني ، ثم ما يتطلبه هذا الانتظار الايجابي من الاقلال المرحلي في ولوج السياسة .

اننا نجد انفسنا في الحقيقة ــ ما دمنا نبذل الجهود التربوية بتواصل ــ اثبت من ان نابه لشيوع هذه الافكار الارضية المستوردة ونتقبل اخبار انتصارات هذه الاحزاب بشجاعة ، فانها ليست الا من الانتصارات الوقتية غير المؤهلة للدوام ، وستعصف بها جهودنا التربوية متى ما صدق عليها وصف التربية وخرجت عن حد الفورة والارتجال .

بل ابعد من ذلك ، فلعلها حكمة الله في انتصار هذه الضلالات ، لانها عجزت عن صنع الواقع السعيد الذي وعدت الناس به ولم (يبصروه) من بعد ما (سمعوه) في مناهجهم ، وعجزهم هذا معناه فشل لجهودهم التربوية ، وانها لفضيحة كبرى تعيشها الانظمة الفاسدة والدكتاتوريات

التي ارادت حرف الناس عن الاسلام ه
وجهها الاخر اختصار لطريق دعاة الاس
انه الطريق التربوي : صعب ....
... بطيء .. يسبقنا فيه الارضيـ
لوقت ... يسقط فيه بعضنا .. وتفو
بعض المغانم فيه .
لكنه طريق مامون ، ثابت ، مضمو
وقد يرى البعض ان هذا الطريق البـ
لا يعود الدعاة على التضحية ، ويرى
نسقطها من حسابنا .
ولكن الامر ليس كما رأى ، فان التضـ
مطلوبة ، ولكن في وقتها ، ولا تؤتي مفعتـ
وخير الدعاة من بذر بذورها في نفـ
اخوانه منذ الان .
انه طريق واحد اصيل لا ثاني له : طـ
التربية التدريجي الذي اوجزه الاستـ
المرشد حسن الهضيبي بقوله :
(اقيموا دولة الاسلام في صدوركم ،
في ارضكم .)
وخطواته : ان تشيع الوعي الاسلامـ
وتجمع ، وتربي ، وتتوسع في اتزان ، وتنتـ
في تأن ، وتنتظر حتى تكتمل الاختصاصـ
وترقب ضعف من تسلط زورا ، وترفع يـ
الى الله داعيا ان يرحم المسلمين ، حتـ
يسقط رداؤك عن منكبيك ، فانه ان سنـ
اعتليت .

(١) (٢) مجموع فتاوى ابن تيمية ١٣/١٠ ، ٢/٢٠
(٣) (٤) مجلة (الدعوة) المصرية عدد ٦٧ .

وزارة المالية والنفط

الجمارك والموانىء

إعلان بيع

بالمزاد بواسطة تقديم الاسعار بالظرف
المختوم لرافعات متحركة وشوكية مستعملة وقطع
غيار جديدة عائدة اليها

تعلن وزارة المالية والنفط / ادارة الجمارك والموانىء ، عن رغبتها ببيع وسائل نقل برية مستعملة (رافعات متحركة وشوكية مستعملة وقطع غيار احتياطية جديدة) وذلك بالمزاد بواسطة تقديم الاسعار بالظرف المختوم لمكتب السيد مدير الشؤون المالية في موعد اقصاه الساعة الحادية عشرة من صباح يوم الاربعاء الموافق ١٩٧٣/١/٣ ، ومرفقا بالعربون المطلوب وقدره ٢٥٪ من قيمة المزايدة ، وذلك بموجب شيك مصدق او كفالة مصرفية محلية سارية المفعول لمدة شهر واحد ، وكل مزايدة غير مرفقة بالعربون المذكور سوف لن يلتفت اليها.

هذا ويمكن لمن يود الاشتراك بالمزاد المذكور ، معاينة الرافعات بمنطقة التخزين رقم (٢) بالشويخ ، والحصول على اية معلومات اضافية عنها من مدير شؤون النقل البرى (هاتف رقم ٨١٤٣٧٥) بمنطقة الميناء رقم ١ ، كذلك الاتصال بمراقب المخازن المركزية (هاتف رقم ٨١١٧٦٦) بمنطقة الميناء رقم١ ، لمعاينة قطع الغيار الاحتياطية والاطلاع على الكشوفات التفصيلية الخاصة بها .

على من يرسو البيع عليه ، تسديد رصيد قيمة البيع للادارة المالية خلال اسبوع واحد من تاريخ كتاب الترسية اليه ، وسحب المواد خلال اسبوعين من تاريخ كتاب الترسية اليه ، والوزارة غير مسؤولة عنها بعد ذلك ، علما بان عملية تقديم الاسعار والترسية سوف تتم بموجب الفئات التي يمكن الحصول على تفصيلاتها من مدير شؤون النقل البرى بمنطقة الميناء رقم ١ .

الحلقة الرابعة

ثمانون عاما بحثا عن مخرج

قصة كتبها :
الشهيد صلاح حسن

ملخص ما نشر :

ـ سمع الامين قصصا عجيبة من جدته عن بيت مهجور على قمة الجبل المجاور لقريتهم فبلغ ذلك لصاحبيه عامر وهشام .. فقرر الثلاثة القيام برحلة الى هذا الجبل وبالفعل قام الثلاثة بالرحلة وهناك ـ عند البيت المهجور ـ حدثت لهم احداث غريبة جدا .. فقد اغلق عليهم باب البيت بعد ان دخلوا الى ساحته وبعد ذلك دخل هشام الى غرفته فاختفى ودخل كل من عامر والامين يبحثان عنه فلم يجدا سوى ملابسه ودخل الامين الى باب الغرفة بحثا عن هشام ولم يستطع الخروج منها وصاح يطلب من عامر أن يهرب .. وقضى عامر ليلة في ساحة الدار وفي الصباح هاجمه النمل الابيض فعاد الى الغرفة حيث أغمي عليه وامتدت اليه أذرع مخيفة تشبه أذرع الاخطبوط فاحاطت به وامسكت بجميع اطرافه ..



٣ ـ وانقشع الظلام قليلا .. وافاق عامر فوجد حوله الامين وهشاما بنصف

٤ ـ قال هشام : عندما دخلت الى الغرفة وجدت الظلام شديدا ولم اشعر الا بهواء شديد يندفع الي فطرحني ارضا واغمى علي .. وبعد ذلك وجدتني هنا .

٥ ـ وقال الامين : بمجرد ان دخلت الى الباب الآخر .. تحركت الجدران نحوي حتى اصبحت تضغط علي بشدة وتذكرت


٦ ـ وتحول الثلاثة يحاولون ان يجدوا
رجا ومد الامين يده فجذب حجراً من
جدار وفي الحال حدث انفجار هائل
راجعوا خائفين .
٧ ـ وظهر عليهم حيوان غريب الشكل
وتقدم نحوهم مهددا وقال ـ لقد تعديتم
على مملكتنا .. فالويل لكم واقترب نحوهم
والشرر يتطاير من عينيه ..

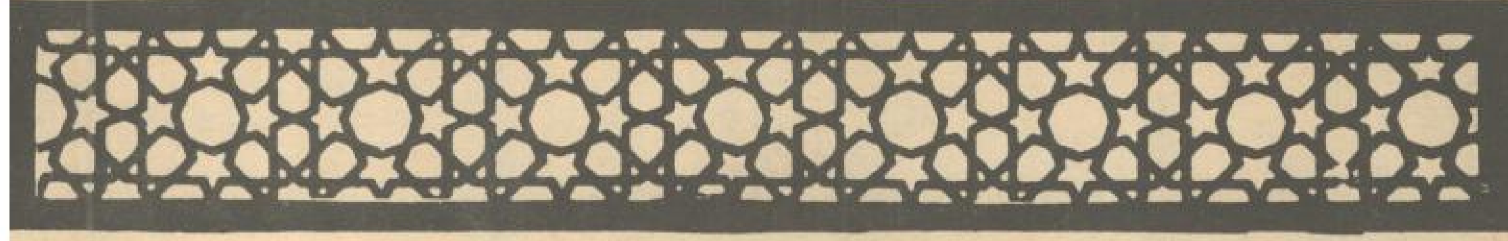
مواعيد الصلاة

**

"إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا"

الايام الاسبوع	ذو القعدة ١٣٩٢	ديسمبر ١٩٧٢	المواقيت الشرعية بالزمن الزوالي . فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
			س د	س د	س د	س د	س د	س د
ثلاثاء	١٤	١٩	٤٥.	٦ ٣٧	١١ ٤٥	٢ ٣٤	٤ ٥٢	٦ ١٦
اربعاء	١٥	٢٠	٥ ٤	٣٨	٤٥	٣٤	٥٢	١٦
خميس	١٦	٢١	٥ ٥	٦ ٣٨	١١ ٤٦	٢ ٣٥	٤ ٥٣	٦ ١٧
جمعة	١٧	٢٢	٥	٣٩	٤٦	٣٥	٥٣	١٧
سبت	١٨	٢٣	٦	٣٩	٤٧	٣٦	٥٤	١٨
احد	١٩	٢٤	٦	٤٠	٤٧	٣٦	٥٤	١٨
اثنين	٢٠	٢٥	٧	٤٠	٤٨	٣٧	٥٥	١٩

القعدة	المواقيت الشرعية بالزمن الغروبي فجر	شروق	ظهر	عصر	عشا
	س د	س د	س د	س د	س
١٤	[illegible] ١٢	١ ٤٦	٦ ٥٣	٩ ٤٢	١ ٤
١٥	١٢	٤٦	٥٣	٤٢	٤
١٦	١٢ ١٢	١ ٤٦	٦ ٥٣	٩ ٤٢	١ ٤
١٧	١٢	٤٦	٥٣	٤٢	٤
١٨	١٢	٤٦	٥٣	٤٢	٤
١٩	١٢	٤٦	٥٣	٤٢	٤
٢٠	١٢	٤٦	٥٣	٤٢	٤



جدول دروس الوعظ بالمساجد وخطبة الجمعة

الواعظ او الخطيب	الثلاثاء والاربعاء ١٤،١٥ من ذي القعدة	ا السبت والاحد والاثنين ا ١٨،١٩،٢٠ من ذي القعدة	خطبة الجمعة
	المساجد	المساجد	المساجد
الشيخ عطية صقر	مسجد عبدالمحسن البسام	مسجد السابر الشرقي	مسجد ملا صالح
الشيخ حسن طنون	مسجد سمو الامير عق ٣	مسجد العدساني	مسجد عبدالله البحر
الشيخ حسن ايوب	مسجد سعيد بن زيد	مسجد الشعب ض	مسجد فهد السالم
الشيخ عبد المنعم ثعيلب	مسجد المقوع القديم	مسجد البخاري استراحة الحجاج	مسجد كيفان ـ السوق
الشيخ عبد الحي مختار	مسجد ابو عبيدة	مسجد الشامية	مسجد المنصورية الجديد
الشيخ مصطفى عيد	مسجد الجهراء ض	مسجد البحر	مسجد الشعب ـ السوق
الشيخ محمود وهبة	مسجد عبدالله بن عمر	مسجد العجيري	مسجد حمد البراك
الدكتور عبد المعطى بيومي	مسجد حمود الصقر	مسجد الامام مالك	....
الشيخ احمد عبد الشافى	مسجد جيوان الجامع	مسجد عمر بن الخطاب	مسجد الشامية ـ السوق
الشيخ احمد مطاوع	مسجد الفنطاس	مسجد المنصورية	مسجد الامام مالك
الشيخ عبدالله الحامدي	مسجد سمو الامير بالدوحة	مسجد الرومي	مسجد القادسية ـ السوق
الشيخ احمد الحنجور	مسجد سالم العلي	مسجد القادسية ض	مسجد العدساني
الشيخ نبيه محروس	مسجد الفنيطيس	مسجد الحمد	مسجد الرميثية ـ السوق
الشيخ احمد جلباية	مسجد مشاري الروضان	مسجد المحارب	مسجد خيطان ـ السوق
الشيخ حسن مناع	....	....	مسجد عبد اللطيف العثمان

قراءة جديدة للتاريخ

الصفحات الأخيرة من حضارتنا

بقلم : الأستاذ عبد الحليم عويس

في عصر الطوائف نغص على الناس كل شيء حتى الموت

ندما اوشكت الخلافة
ية في الاندلس على
قوط ، لم تسقط دفعة
دة ...

قد جرى عليها ما جرى على
لمين بعد ذلك في مصر
جرى على المماليك ايضا ..
ضاعت الزعامة منهم عبر
ب سلمى لم يكن فيه قطرة
بالمعنى المباشر للانقلابات
وية _ !!

قد ولي امر الخلافة طفل
سابعة من عمره يدعى
شاما » ، ولما لم يكن
انه حكم البلاد ، فقد
امه المسماة « صبح »
ية عليه ، ولم تشأ صبح
ان تنفرد بالسلطة ،
كت معها في الامر رجلا من
الرجال واقدرهم يدعى
نصور بن ابي تامر » ...
نجح هذا المنصور في ان
الانقلاب السلمي بنجاح ،
ل الخلافة الاموية في
لس الى ملك ينتسب اليه ،
ه ابناؤه من بعده !!

لم يمض اكثر من اربعين
ة حتى كانت وكالة
ريين قد اصبحت آخر
ة متحدة تمثلت فيها دولة
فة الاموية في الاندلس ،
وط دولة العامريين التي
على غير اساس . انفرط
الاندلس ، وظهر بهذه
الطيبة عصر من اضعف
ما عرف المسلمون من
الضعف والتفكك
ياع .

● ● ●

د ورث خلافة الامويين
من عشرين حاكما في اكثر
شرين مقاطعة او مدينة ،
انقسم هؤلاء الحكام الى
وصقالبة وعرب ، وكانت
حروب قومية لم تخمد
ا طيلة السنوات التي
ا فيها ، ولقد ترك هؤلاء
المستذلون الضعاف

وباستعداء النصارى ضد بعضهم البعض ، وتسابقوا الى كسب ود النصارى ، وامتهنوا في ذلك كرامتهم وكرامة الاسلام ، فدفعوا الجزية ، وتنازلوا طوعا عن بعض مدنهم للنصارى ، وحاربوا في جيوش النصارى ضد المسلمين من اخوانهم في المدن الاخرى من ارض الاندلس الاسلامية .

ولا يستطيع المرء ان يزعم ان باستطاعته ان يحصي كل مساوىء تلك الفترة السيئة في عمر الاندلس الاسلامية المسماة بفترة ملوك الطوائف .

ولقد ادى التنافس بين هؤلاء الملوك الى رفعة منزلة الشعراء والادباء والمطربين ، ولم يكن ذلك حبا في الادب ، ولا اعجابا بفن الطرب ، والشهرة المزيفين .

وقد اشتهر من بين هؤلاء الملوك المتنافسين اسرة بني عباد ، التي نبغ فيها المعتمد ابن عباد كأمير مشهور عاطفي ، وكشاعر كبير ذي قلم سيال !!

● ● ●

ولقد استفحل الخلاف والتنافس بين هؤلاء الملوك ، كما استفحل كذلك ضعف كل منها ، وكان من نتائج ذلك طمع النصارى في اشبيلية وفي المدن الاندلسية الاخرى .

ولئن كان للمعتمد بن عباد من فضل ، فان ذلك الفضل لن يكون الا محاولة مقاومة هذا الخطر حين راى دنوه من ابواب المسلمين .

ولم يكن هناك من بد في

وعندما كان بقية ملوك الطوائف يبدون خشيتهم من استيلاء المرابطين على بلادهم بعد معاونتهم لهم في طرد النصارى .. قال المعتمد لهم كلمته المشهورة « لان ارعى الجمال في صحراء العرب خير من أن ارعى الخنازير في ارض الصليبيين » .

● ● ●

ولقد تقدم زعيم المرابطين يوسف بن تاشفين فعبر البحر و (جبل طارق) لنجدة المسلمين في الاندلس ، وحقق في (معركة الزلاقة) سنة ٤٧٩ هـ (١٠٨٦ م) انتصارا كبيرا ساحقا على النصارى كان من اثره مد عمر الاسلام في الاندلس فترة اخرى من الزمن .

● ● ●

ولقد تبين ليوسف بن تاشفين بعد ذلك ان ملوك الطوائف هؤلاء ليسوا اهلا للبقاء في مراكز السلطة في الاندلس .. فاستولى على الاندلس واعاد اليها وحدتها ، وطرد هؤلاء الطائفيين الذين كانوا يخشون قدومه ، وبفضل بعضهم النصارى عليه .

وفي مدينة « اغمات » بالمغرب الاقصى عاش « ابن عباد » اشهر ملوك الطوائف بقية أيامه فقيرا ذليلا لا يجد ما يكفيه !!

● ● ●

ان هذه هي النتيجة الطبيعية لكل ملوك طوائف في كل عصر ، فالذين يخشون الموت سيموتون قبل غيرهم ، والذين يحسبون للفقر حسابه مضحين بكرامة دينهم ووجود امتهم .. سوف يصيبهم الفقر من حيث لا يشعرون .

لقد نسى ملوك الطوائف هذه الحقائق .. فنغص الله كل شيء عليهم حتى الموت ، كما قال ابن صمادح الطائفي حاكم المرية وهو يحتضر ويسمع اصداء الهجوم على قصره ، فليبحث ملوك الطوائف في كل عصر عن الحياة ، حتى لا يبحثوا ذات يوم عن الموت فلا يجدوه ، وحتى لا ينغص الله عليهم كل شيء حتى الموت .. فتلك سنة الله .

بريد القراء

هذه النافذة مفتوحة دائما لقراء المجتمع
قي من خلالها معهم .. مع آرائهم حول
ضوعات المجتمع .. مليرتاحون اليه
ها وما يودون تعديله .. ومع اقتراحاتهم
هوض بها والوصول بمحتواها كما وكيفا
. شكلا وموضوعا . الى الحد الذي
خدم قضيتنا الكبرى وهي الدعوة الى الله
حده لاشريك له .. ونشر دينه الحنيف في
بوع هذه الارض .
لذلك كله نحن دائما في انتظار بريد قرائنا
. ونطمع في المزيد مما يرونه من وجهات
ظر .. أو نتاج قلم .. او نفحات روح .

عجائب القدر !

ل ايام قرات في جريدة النجمة
باكستانية بتاريخ ٧٢/٨/٢٩
ـة عجيبة ، واليكم ترجمة
ا جاء بالجريدة .
امبل بور — ٢١ اغسطس
ا اغرب تصاريف القدر . في
لاسبوع الماضي انقذ ثعبان
الكوبرا » — عدو الانسان
للدود — حياة طفل . ففي
رية « ميرزا » حاول الرجل
لجشع غضنفر أن يقتل ابن
خيه ليحصل على نصيبه من
لارض ، فخطط في احد الايام
سرقة الطفل ، وحمله بعيدا
لى مكان موحش ، وبينما
متدت يداه لقتل الطفل برز
ثعبان الكوبرا وهاجم الرجل
لذي سرعان ما فقد الحياة .
بعد ذلك لاحظ احد المارة وجود
الطفل وعندما هم بالتقاطه لم
يمكنه الثعبان من ذلك .واخيرا
جاءت ام الطفل مسرعة الى
المكان لتاخذ وليدها تحرك
ثعبان الكوبرا واختفى . انتهى
ما جاء بالجريدة .

الآجال محدودة

غضاضة طفل ، فتوة شاب ، ثم كهولة شيخ

كل مخلوق من بني آدم سائر بهذه الاطوار .. سنة الله ولن تجد لسنة الله تبديلا .. انها حتمية من حتميات هذا الوجود ان تمضي اجيال البشرية في هذا الطريق حتى تغادر هذه الارض وهذا العالم الدنيوي تغادره الى عالم اخر .. عالم غيبي حافل بالمفاجآت .. كل شيء فيه جديد .

ومنذ قديم الزمان والناس يحلمون بتخيل ذلك الدواء « اكسير الحياة » يشربه العجائز وكبار السن ممن بلغوا ارذل العمر واذا بحيوية الشباب الدافق تجري في اوصالهم فتختفي تجعيدات جلودهم وتعود النعومة تعمر جوارحهم . وما زال الطب حتى يومنا هذا يجتهد بالبحث لاكتشاف هذا الاكسير هذا الدواء .. دواء الهرم لكن سبقت كلمة ربك « ومن نعمره ننكسه في الخلق ... افلا يعقلون » .

ولو كان في المحافظة على الاجسام ورعايتها ضمان مطلق « لاستمرار الحياة » وضمان مطلق لابعاد « شبح الموت » لفاز في الامر كثيرون من « فعالية الجسم » ان الامر اعمق غورا من هذا ..

انها قوة عليا ومشيئة عليا هي مشيئة خالق هذا العالم ومبدعه ... ارادت هذه المشيئة الحكيمة ان يذوق الناس سكرات الموت متى شاء الله واينما اراد الله فالطفل والشاب والكهل كلهم ذائقون لطعم الفناء .. لكن متى ؟ وكيف ؟ فذلك في علم الله « وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت ان الله عليم خبير » .

فالاجال مضروبة ومحدودة ، والعمر قصير ، وربيع الحياة اقصر ولا بد من يقظة ... فنفتح اعيننا وقلوبنا لنعلم اننا مسؤولون امام الله تعالى عن هذا النعيم نعيم الصحة والعمر فالرسول صلى الله عليه وسلم يقول : « لن تزول قدم عبد مؤمن يوم القيامة حتى يسأل عن اربع خصال : عن عمره فيما افناه وعن شبابه فيما ابلاه وعن ماله من اين اكتسبه وفيما انفقه وعن علمه ماذا عمل به » .

والاسلام يعلمنا ان الموت هو بداية اللقاء مع ربنا والرحلة الى ذلك العالم الاخر ، ورسول الاسلام يرشدنا في مجموعة من الاحاديث الشريفة الى طريق النور والاستقامة ، الطريق الذي يجعلنا نعمل في الدنيا في جد واجتهاد وبذل وعطاء وقلوبنا معلقة بالله مبتغين مرضاته عند كل حركة وكل قول فلا نضل ولا نتيه في شعاب الطرق ولا نصطدم مع حقائق هذا الكون بل نعيش في سلام ويقين برد السلام مع الكون يغمر قلوبنا ، وهدوء اليقين بلقاء الله يحيي ارواحنا ..

« من أحب لقاء الله احب الله لقاءه ، ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه » .

« كنت نهيتكم عن زيارة القبور ، فزوروا القبور فانها تزهد في الدنيا وتذكر الاخرة »

« كن في الدنيا كانك غريب او عابر سبيل »

« ان قامت الساعة وبيد احدكم فسيلة فاستطاع الا تقوم حتى يغرسها فليغرسها فله بذلك اجر » .

اخي المسلم هذا هو النور .. هذا هو الطريق من اهتدى فانما يهتدي لنفسه ومن ضل فانما يضل عليها وما ربك بظلام للعبيد .

رافع ابراهيم — الكويت



مجرد ملاحظة

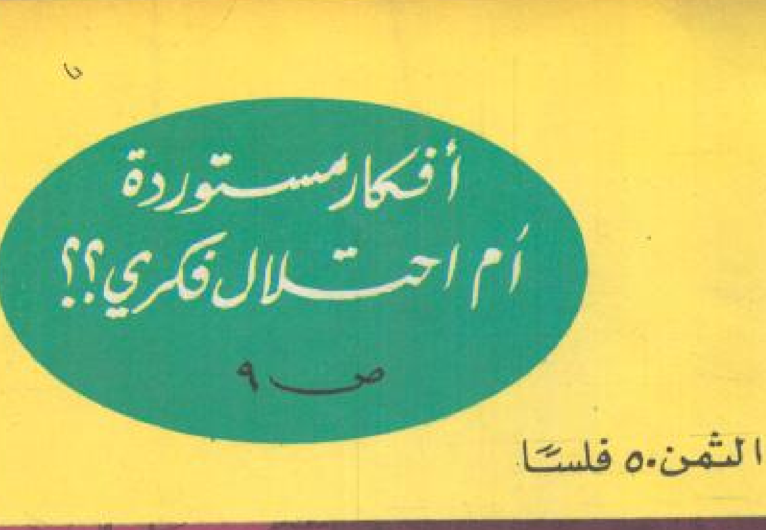
اخي القارىء .. تحيـ
وبعد ..
ذهبت يوما انا واحـ
اصدقائي الى صلاة التراويـ
في احد المساجد البعيدة عـ
بيتنا لزيارته في هذه الايـ
المباركة من هذا الشهـ
الفضيل فوجدت المسجد قـ
امتلأ بالمصلين حتى ان عدد
يساوي المصلين يوم الجمعة
اكثر .
وقد شعرت بالبهجـ
والسرور وكلي فرح باقبـ
المسلمين والشباب خاصة بهـ
الكمية الكبيرة في هذا الشهر
وبعدها تساءلت وقلـ
لزميلي : ما السبب في الاقبـ
بهذه الكمية الكبيرة بهـ
الشهر المبارك دون غيره « و
ان العبادة في هذه الايام اكثـ
اجرا » فهل العبادة في فـ
شهر من اشهر السنة فقـ
دون غيره ؟
فاجاب زميلي : فـ
الواقع ان بعض المصليـ
لا يعرفون بالضبط لماذا هـ
يأتون الى الصلاة كان المسـ
عاطفية او اقتناع مؤقـ
او بالاحرى كان المسالـ
موسمية ..
قلت فعلا .. لو كان كـ
مصل منا يشعر ويستشعـ
انه حينما يؤدي الفريضة ا
يؤديها كواجب ضروري لا يـ
تركها وهي تطبيقها لامر ا
— سبحانه — علينا وسـ
يحاسبنا عن كل تقصير يـ
القيامة سواء في شهر رمضـ
او اشهر السنة الاخرى ، عـ
حد سواء . فعندما شعـ
الانسان انه مراقب من الله
وانه سيحاسب عندها سـ
يتحرك تلقائيا لاداء الفرائـ
وقلت لزميلي ولهذا كـ
الجزاء وكان العقاب تميـ
للعاملين والمتكاسلين
فالجزاء للعاملين والعقـ
للمقصرين في حق الله .
فيا ايها الاحبة هلا محاسـ
داخلية عند كل فرد منا لنتحـ
ذاتيا ولنجعل من شهر رمضـ
وكل المناسبات الدينية فر
لشحن قلوبنا بشحنة الايمـ

المجتمع

مجلة المثقفين والمثقفات

العدد ١٣١ — الثلاثاء ٢١ ذو القعدة ١٣٩٢ — ٢٦ ديسمبر ١٩٧٢

الثمن ٥٠ فلساً



شروطا.. استقرار الخليج


ساعات رادو
يتوارثها
جيل بعد
جيل
RADO
دقة - متانة - جمال



في هذا العدد



جريدة إسلامية أسبوعية

تصدرها
جمعية الاصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير
مشاري محمد البداح
العنوان
الكويت - شارع المغرب - الروضة
تلفون ٥١٩٥٣٩
ص . ب - ٤٨٥٠
الاشتراكات
الوزارات والمؤسسات عشرة دنانير
الافراد خمسة دنانير
الاعلانات

أكثر من موضوع

حدث .. في صورة

في فيتنام

أمريكا ... تقصف

كيسنجر .. يسقط

وروسيا .. تخون الحليف

!

الندوة الأسبوعية في جمعية الاصلاح الاجتماعي

انتظمت ندوة الاثنين في جمعية الاصلاح اعتبارا من هذا الاسبوع فقد القى الاستاذ (طايس عبدالله) كلمة بعنوان « معرفة ما لا بد من معرفته » بعد صلاة المغرب مساء (أمس) الاثنين ٢٠ ذو القعدة ١٣٩٢ هـ الموافق ١٩٧٢/١٢/٢٥ في مقر الجمعية وحضرها عدد من المواطنين .

وسوف يلقي الاستاذ (محمد ابو سيدو) كلمة يوم الاثنين القادم ٢٧ ذو القعدة ١٣٩٢ هـ الموافق ١٩٧٣/١/١ بعد صلاة المغرب مباشرة .. ويسرنا دعوة الجمهور الكريم لحضورها.

أهلا

جواز .. مرور

!!

يقرأ الناس صحفا — ويقرأون مجلات .. وكتبا

ويسمع الناس كلاما كثيرا طوال فترة يقظتهم النهارية او الليلية .

والقراءة استعمال لنعمة البصر .. كما أن الاصغاء انتفاع بنعمة السمع .

بيد أن هذه النعم لا يتم الانتفاع بها تماما الا اذا حصلت على « جواز مرور » من اداة التمييز .. والانتقاء .. « العقل »

كثيرا ما يحدث ان ينتقل الكلام المكتوب ... من العين الى القلم مباشرة

او ينتقل الكلام المسموع ... من الاذن الى اللسان توا

هكذا ... دون عملية التمثيل والهضم الضرورية .

وهذا التجاوز ينطوي على سلبيات من الخير ومن الوعي انقاذ الذات منها.

● فالنقل المباشر من العين والاذن الى القلم واللسان يكرر الجهد البشري ... ويكاد يلغي شخصية الانسان .

● وينشر الخطأ ويوسع نطاقه.. ولو مرت المعلومات المقروءة او المسموعة على « العقل » لكانت هناك فرصة .. للتروى .. والتقييم والانتقاء الرشيد .

● ويعزل ادوات المعرفة عن بعضها حين ينشط السمع والبصر .. ويجمد العقل والتفكير .

ان الاحتفاظ بدرجة عالية من التوازن والوعي والثقة بالنفس خلال القراءة او الاستماع كفيل باتاحة فرصة معقولة يعبر فيها العقل كل ما قرأه وسمعه داخل حركة وعيه .. ويهضمه .. ويترك الخطأ .. ويأخذ الصواب.



منطقة الخليج .. احتلت مكانة كبرى في العالم .. خاصة في الفترة الاخيرة ..

واصبح الاهتمام بها يشغل بال الطامعين في بترولها .. كما يشغل – قبلا – بال ابنائها الوطنيين .

ولقد استفاض الحديث عن « ضرورة استقرار الخليج » ..

وبطبيعة التناقضات او اختلاف البواعث والاهداف ينظر كل طرف الى « الاستقرار » من زاوية مصالحه

ابناء الخليج يريدون الاستقرار .. لان الاستقرار هو مناخ النهضة والبناء .. ومن غير استقرار لن يتم بناء .

والطامعون ينظرون الى الاستقرار على انه « جو مهيا ومريح » لضمان وقود مصانعهم .. اليوم .. وغدا .

والحقيقة التي ينبغي ان تعرف بلا غش .. ولا ضباب .. ولا خداع هي : ان للاستقرار دعائم وشروطا ليس من بينها الاماني المعزولة عن الوعي والعمل .. وليس من بينها اطماع الذين يريدون ان يظل الخليج مخزنا نفطيا يمدهم بحاجتهم .. على مهل .. او على عجل !

ان هذا التفكير قد تجاوزه الزمن .. وتخطاه الوعي الوطني والاصرار عليه يشكل سببا من اسباب زلزلة استقرار الخليج .

الاستقرار حقيقة موضوعية .. لها مقوماتها وشروطها .. ولها مناخها الذي فيه تنبت وتزدهر .

ولا نقول كلاما تنقصه الدقة والتحديد ..

ومن ثم فان اي تفكير متزن .. مخلص .. وامين سيتوصل – بعد اجتهاد .. ورؤية شاملة لحقائق الواقع .. واحتمالات المستقبل – الى ان الاستقرار في الخليج يحتاج الى توفر هذه الشروط الخمسة .



■ الشرط الاول هو مزيد من الاستقلال الوطني

هل يقبل اي وطني – مهما كانت درجة وعيه – بوجود استعمار عسكري او سياسي يخضع بلاده للاحتلال والتوجيه السياسي المباشر .

لا .. طبعا .. ولقد رافق كلمة « لا » لهذا النوع من الاستعمار كفاح طويل الامد .. حار الانفاس .. في العالم كله .. ومن العالم العربي .

وحين نقول : العالم كله .. فاننا ننقل الموضوع من دائرة الانفعال الشعبي المحدود والمعزول .. الى دائرة حركة التاريخ الشاملة .

وحين يكون المد تاريخيا .. يصبح الوقوف في وجهه .. محاولات عاجزة من قبل الاستعماريين .. وتخلفا قاتلا من قبل الذين يسبحون ضد التيار .. اي من الذين يخضعون لمحاولات الاستعمار .

واذا كان الاستعمار المكشوف مرفوضا فلا شك ان الاستعمار المبطن .. مرفوض كذلك .. بنفس المنطق ولنفس السبب .

ان ابناء الخليج يعتبرون هذا الاستعمار المبطن .. سرقة لاستقلال بلادهم .. وعودة الى الوراء بعد اعلان الاستقلال رسميا .

ان التدخل الخارجي – امريكي او روسي او انجليزي او .. – والحد من حق ابناء الخليج في التصرف وادارة شئونهم .. يزرع في المنطقة عاملين من اخطر عوامل الزلزلة والقلاقل .

صحيح ان بين الروس والامريكان اتفاقات .. وبين الامريكان والانجليز اتفاقات كذلك .

ولكن هذا لا يعني انهم غير مختلفين في مجال الانقضاض على الفريسة .. وقضم اشلائها .

بعض فصائل الوحوش تتفق – غريزيا – على تطويق الفريسة .. واخضاعها وانهاكها .. ولكن عند الاكل والقضم تختلف الوحوش .

وهذا الاختلاف الجزئي يوقع منطقة الخليج .. في زلازل متتابعة من عدم الاستقرار .. وعدم الهدوء .

● والتدخل الخارجي – المستتر جوازا في هذه المرحلة – يستفز وطنية ابناء الخليج .. ويدخلهم في مرحلة جديدة من المقاومة .. ومن حقهم – كل حقهم – ان يفعلوا ذلك .. ولكن اين الاستقرار في مثل هذه الظروف .

اثناء التصدي للقضايا الوطنية وتحرير البلاد من النفوذ الاجنبي .. لا يتوفر الاستقرار .

والسبب .. هو : التدخل الخارجي .

■ والشرط الثاني : هو الحريات العامة

هناك نوعان من الاستقرار

استقرار الاموات الذين لا يتكلمون .. ولا يتحركون .

ولا نعني الذين توفاهم الله فعلا .. وانما نعني الذين يعيشون تحت انظمة دكتاتورية مستبدة .. كما هو الحال في الدول الشيوعية .

واستقرار الناس الاحياء الذين يريدون الحياة الحرة .. ولا يستطيعون العيش

وشروط..

استقرار الخليج

تجارب التي مر بها العالم
عربي في القمع والكبت ..
ستثناسا ببعض التجارب
ديمقراطية في بلدان خليجية
. اختار ابناء الخليج طريق
حرية .

ولا نحسب ان حاكما من
كام الخليج يريد ان يفرض
ى بلاده نظاما شيوعيا
تاتوريا ..

وبانتفاء هذاالاحتمال يمسي
تجاه العام كله .. مؤثرا
حرية .. وسيلة للحوار
حلا للاختلاف .. ودعما
ستقرار .

بيدان الامر اكبر من ان يكون
جرد زعم او ادعاء .. او رفع
عار .

ان الحرية مطلب حقيقي
كالطعام والشراب — وتلبيته
رورة لا غنى عنها البتة .

ولا سبيل لازالة التناقض
ن الشعار المرفوع ..
لواقع الموجود الا بان تكون
حريات العامة شيئا ملموسا
عاشا .

ان الكبت لا يؤدي الا الى
ذمر .. ومع وجود التذمر
يكون هناك استقرار حقيقي

**■ والشرط الثالث هو : ان
ون الثروة لاهلها ..
— لجميع اهلها — اولا —**

تكون لاهلها .. لابناء
نطقة بسيطرتهم الكاملة عليها
. ليس للاجانب اي حق —
روض بالباطل — فيها ..
يس لهم امتيازات يتمتعون
.

ان الثروة لنا .. في جوف
ضنا .. فلماذا يزاحمنافيها
معون قادمون من الخارج ؟
ينبغي ان نقدر لهم من

ولا نحب ان نستغل جهود الآخرين .

اما ان ياخذوا هم مايكفيهم ثم يقذفون لنا بمقاديرروعيت فيها مصالحهم .. لا مصالحنا فهذا ظلم .. لا يحتمل .

اليس من الغرائب حقا ان تجادلنا شركات النفط الغربية في امر المشاركة — وكانها صاحب الحق الاول في نفطنا ؟

ان هذا التغول الاجنبي يستثير ابناء الخليج ولن تهدأ ثائرتهم حتى تصحح هذه الاوضاع .

ثم أن تكون الثروة لاهلها جميعا .

ان تفتيت الثروة واحسان توزيعها ليس تطبيقا امينا للعدالة الاجتماعية .. فحسب .. انه ايضا شرط رئيسي من شروط استقرار الخليج .

فالتفاوت الهائل في كميات الثروة بين الافراد .. ابتداء لابعد تطوير الثروات الخاصة وزيادتها عن طريق الربح .. يصيب المواطنين بغبن شديد .

والغبن الشديد في حد ذاته — بدون اثارة خارجية — يشكل عاملا من عوامل الزلزلة الاجتماعية .. فاذا اضيف الى ذلك الاثارة الخارجية والاستغلال المذهبي الهدام لهذا الغبن .. اضحت الخطورة بشكل اكثر سفورا .

ان الحركات الهدامة — بدفع من الخارج — تريد ان تضرب استقرار الخليج .. ووجود الغبن .. سلاح فعال في يد المخربين والهدامين .

ومحاربة الحركات الهدامة بالكلام والشعارات علاج مؤقت وضعيف .. اما العلاج الحقيقي فهو نزع عوامل الاثارة والفتنة .. وبتعبير آخر : اعادة توزيع الثروة بعدالة وامانة .

ان الامريكان يفعلون هذا كثيرا .

لماذا ؟؟ لكي ترتبط حركة التغيير بهم .. ويأتي الانصاف — ان اتى — عن طريقهم وفي هذه الحال يضمنون فرص التعامل مع البديل المرتقب !!

لنكن اذكى منهم .. ولتقم حركة التغيير على اكتافنا وليأت الانصاف عن طريقنا .

■ والشرط الرابع هو: السند الفكري والثقافي

ان كل نهضة مستقرة لا بد لها من دعائم فكرية وثقافية .. تسندها وتغذيها بالاصالة .. والاعتزاز .. والثقة .

ان الانسان الذي لا اصل له .. انسان ضائع .

والانسان الذي لا يملك شيئا يعتز به .. انسان .. مهزوز والانسان الذي لا يثق بما عنده .. انسان .. قلق مضطرب ولا اصالة لهذه المنطقة الا بالاسلام .. ولا تستطيع ان تعتز بشيء سوى الحضارة الاسلامية .. ولا يمكن ان تثق بنفسها الا من خلال ايمانها بهذا الاسلام .

ان أصحاب المصالح والمطامع يفتشون عن ركائز عقائدية وثقافية تحمي مصالحهم .. فالروس يستغلون الشيوعية ويتخذونها مبررا لاستعمارهم الجديد .. والامريكيون والانجليز .. الخ يستغلون المسيحية .. والطوائف المسيحية لحماية مصالحهم .

فلماذا لا نحمي مصالحنا العادلة بسند عقائدي فكري ثقافي متميز ؟

انها دعوة مخلصة للاعتصام

ايمانهم بظلم اولئك لهم الا
وهم مهتدون » .

**■ والشرط الخامس والا
هو : التعاون او الوحدة**

حين يبحث الأوربيون شؤو
السوق الأوربية المشتركة..
شؤون الأمن الأوربي .. فإن
الإطار العام لهذه البحوث ه
التعاون .. أو الوحدة .

معنى ذلك ان الاستقر
الاقتصادي .. يحتاج ال
التعاون .

وان الاستقرار السيا
يحتاج .. الى التعاون .

وان الاستقرار الامني يحت
الى التعاون .

ان التمزق الاقليمي يفت
شهية الطامعين في افتراس
دولة او امارة على حدة .

والتمزق الاقليمي.. يج
زناد الشحناء .. والتوتر
والتربص .. والتحرش
مشحوذا دوما .

ولا استقرار قط في مث
هذه الاوضاع .

ان الاستعمار حين ير
احداث فتنة وقلاقل في منط
ما .. يعمد الى تمزيقه
جغرافيا .. وسياسيا
واقتصاديا .. وثقافيا .

وللخروج من كل هذه المآ
يلزم ابناء الخليج القيام بتعا
شامل وعميق فيما بينهم

ومقومات هذا التعا
موجودة بحمد الله .

● فالدين السائد في المنط
هو الاسلام .

● واللغة السائدة
العربية .

● والثروة السائدة ه

محليات

اقتراحات النائب مناور

[تـ]شكيل لجنة للإشراف [عـ]لى برامج الاذاعة والتلفزيون

● قدم النائب عباس حبيب مناور اقتراحين الى مجلس الامة الاول اقترح فيه منح اعضاء المجلس البلدى جواز سفر خاصا اسوة باعضاء مجلس الامة لانهم انتخبوا من قبل الشعب .

بينما جاء فى الثانى اقتراح تشكيل لجنة من وزارات الاعلام - التربية - الشئون الاجتماعية والعمل - الاوقاف والشؤون الاسلامية والداخلية وتكون مهمتها الاشراف على برامج الاذاعة والتلفزيون واختيار الصالح منها .

وقال النائب مناور ان وزير الاعلام صباح الاحمد الجابر شكره على هذا الاقتراح وقال انه كان عرض على مجلس الوزراء اقتراحا مماثلا وانه سيضم الاقتراحين فى اقتراح واحد . لتطبيق كل ما ورد فيه من ملاحظات وبنود .

زيارة الأمير سلطان للكويت والاهتمام بشؤون المنطقة



في كلمته الترحيبية بالامير سلطان بن عبد العزيز كشف وزير الداخلية والدفاع سعد العبدالله عن نقطة اساسية من نقاط المحادثات التي جرت مع وزير الدفاع السعودي ، حينما قال (ان هذه الزيارة فرصة مناسبة نبحث خلالها الامور والمشكلات التي تواجه امتنا العربية ، وان نتفق على اعداد خطة عربية موحدة من اجل استعادة اراضينا العربية المغتصبة) .

هذا وقد استغرقت زيارة الامير السعودي خمسة ايام بدأت موصولة يوم الاثنين ١٨ ديسمبر وانتهت يوم السبت الماضي حيث غادر سموه الكويت عائدا الى بلاده ..

ومن المتوقع ان تكون محادثاته قد شملت الوضع في الخليج العربي في ضوء المحادثات التي اجراها السيد عمر السقاف وزير الخارجية السعودي في طهران ..

الكويت [سـ]ـتوقع [اتـ]ـفاقية المشاركة [الأ]سبوع المقبل

[أعـ]ـلن السيد محمود العدساني [وكيل] وزارة المالية والنفط المساعد [لشؤون] النفط ان الكويت ستوقع اتفاقية

هي في حقيقتها اربع اتفاقيات وليست اتفاقية واحدة كما قد يتبادر الى الذهن ، وهذه الاتفاقيات هي

اولا : اتفاقية الاسعار .

ثانيا : الاتفاقية الثنائية .

ثالثا : اتفاقية المشاركة .

رابعا : الاتفاقية العاملة .

والاتفاقية الرابعة هي الاتفاقية الاخيرة ومضى السيد العدساني يقول :

ان قطر وابو ظبي والمملكة العربية السعودية وقعت من هذه الاتفاقيات الاربع اتفاقيتين فقط ، وستعود هذه الدول لعقد سلسلة جديدة من المفاوضات مع شركات النفط لتوقيع ما تبقى منها ، بينما الكويت فانها تفاوض في الاتفاقيات الاربع مجتمعة وستوقعها كلها في آن واحد بدل ان يكون التوقيع مجزءا .

وقد تردد ان تأخير التوقيع على الاتفاقية كان بسبب اختلاف حول الاسعار وحول المرحلة الزمنية المقررة حيث تحاول الكويت تخفيضها من ١٠ سنوات الى ٩ سنوات ..

واذا تمكن الكويت من الاتفاق مع الشركات حول هذه النقاط فان الدول

زلزال نيكاراغوا والعبرة منه

تعرضت عاصمة نيكاراغوا في امريكا اللاتينية الى زلزال عنيف دمر المدينة تدميرا تاما ، وأتى في لحظات على كل المنشآت والممتلكات وأباد عشرات الالاف من أهلها وشرد بقيتهم وأشاع الذعر والرعب في القلوب ..

ومن خلال هذا الحادث الاسيف تتلور للمراقب المشدوه عشرات الخواطر .. فهذه المدينة التي قفزت الى سطح الاحداث عام ١٩٦٦ حينما اجتاحتها ثورة شبابية عارمة وحولتها الى مسرح للصراع السياسي العنيف .. هذه المدينة اختفت تماما واختفى معها الغالب والمغلوب .. ونقلت الانباء ان الولايات المتحدة - على رأس الدول الامريكية - أرسلت المساعدات العاجلة للاهالي ومعدات الاغاثة والانقاذ .. هذا في نفس الوقت الذي تصنع فيه طائراتها ب ٥٢ الزلازل

وتخرب المنشآت .

علينا دائما أن ننظر الى العبرة الالهية من وراء هذه الكوارث ، ومن الخطأ أن نعتبرها مجرد تفاعلات جيولوجية أو فيزيائية تحدث اعتباطا ثم ننسى انها عبرة للذين يخلدون الى الدنيا وينهمكون في كنز المادة والافتتان بالمنشآت ، وهي عبرة للذين يحسبون انهم أقوياء وأنهم يمتلكون شبكات دفاعية قوية أو مواقع استراتيجية أو تأييدا شعبيا كاسحا او مراكز قوى كبيرة ..

وهي عبرة لامريكا على وجه الخصوص ألا تأمن مكر الاقدار أن تعصف بها من الداخل زلازل عاتية ولا تبقي أبيض ولا أسود ولا شيئا من المنشآت الرهيبة التي غرتها وأسلمتها للشيطان .

تلك سنة الله قد خلت في أمم من قبلكم ، فاين قوم عاد وأين ثمود وأين

مرة الألف - لماذا الإصرار على دفع الشباب الى الضياع

رقص الشابات والشباب
البحريني انتقل من مسرح
الجامعة الى شاشة التلفزيون
للمرة الثانية !! – حتى
يدخل كل بيت ويتعرف
الناس على نموذج فريد من
شباب الجامعات يقضي ثلث
العام الدراسي في الاعداد
لحفلات الرقص والغناء .
ولم يكتف المسئولون عن
التلفزيون بما حدث في هذه
الاحتفالات في الجامعة وما
نقله الناس من اشاعات
هذه الاحتفالات وانعكاساتها
على المشاهدين .
هذا الاحتفال الذي بيعت
له تذاكر بما يزيد على
فين لمكان لا يتسع لاكثر من
هذا العدد فاختلط الحابل
بالنابل وكان الوقوف اكثر من
الجلوس مما جعل المظهر غير
من مختلف نواحيه

واستمر هذا الحفل الى
ما بعد منتصف الليل على برامج
كلها رقص وغناء من فتيات
الجامعة وفتيانها من البحرين
لا شك انها سمعة غير طيبة
لا تقبل بها حكومة البحرين
الشقيق ولا شعبها المسلم كما
انها ظاهرة نرجو الا تتكرر من
المشرفين على مثل هذه
الاحتفالات في جامعة نرجو منها
الاهتمام بالعلم وروحه والتربية
واخلاقياتها .
وفي النهاية نقول لتلفزيون
الكويت ما كان اجدر ان يملأ
فراغ وقتنا بالمجدي النافع لنا
وان يظهر طلاب وطالبات
جامعاتنا بغير هذا المظهر
اللاهي واللامبالي فلهم من
نشاطهم العلمي وندواتهم
الثقافية ما يكفي ليبثه
التلفزيون وتفخر به الجامعة .

ليس هكذا الاحتفال بالأنبياء
ليقاطع المسئولون هذه الفوضى

ما يحدث في الاحتفالات
اد الميلاد في الكويت بدعة
عها ارباب اللهو لا اتباع
يح .. فما كان المسيح
السلام ليرضى ان يحتفل
ميلاده برقص النساء
جال على انغام الموسيقى
سهر حتى الصباح .
ن الاحتفال بالانبياء وايامهم
كون الا باتباعهم والسير في
دعوتهم اما هذا الشطط
ي نراه فهو اساءة الى
بياء وانحراف عن طريقهم
عاء كاذب بتكريمهم .
م ان الانصراف الى هذا
والعبث في وقت الامة
في حاجة الى العمل الجاد
ناء الشامل امر لا يراد به
هذه الامة انما هو تخطيط
تمرار الذل والرضى

من المسئولين في الدولة لمثل
هذه الاحتفالات انما يمثل
الرضا بها وبما ترمي اليه من
اظهار وطننا بمظهر الوطن
الضعيف امام العدو والصديق
بحيث يستخف بنا كل طامع
ويجرؤ علينا كل عدو .
ان اقل ما يحتمه الواجب
الوطني على رجال الدولة
ومسئوليها ان يقاطعوا مثل
هذه الاحتفالات ، بل ويظهروا
استياءهم مما يحدث فيها من
استهتار بالقيم وتبذل في
الاخلاق واساءة لمقام الانبياء
في عيد ميلادهم .
ان اولى الناس بالاحتفاء
بالمسيح عليه السلام هم
المؤمنون الصامتون الذين
يسعون الى رضاء الله عز وجل
وتطبيق شرائعه في الارض

معاقل التبشير في الجابرية وواجب المسئولين

في الجابرية وعلى ارض
الكويت قلاع تبنى هنا وهناك
للتبشير بين ابناء هذا الوطن
المسلم باسم الروضات والمدارس
وعلى هذه القلاع تنفق الاموال
الطائلة وتوفر الامكانات الهائلة
لا من اجل نشر التعليم ومحو
الجهل على ارض الكويت بل
من اجل التبشير بالنصرانية
ومحاولة صبغ شباب الامة
بصبغة اقل ما يقال فيها انها
بعيدة عن الاسلام منفرة منه
هذا هو هدفهم وهذه هي
وسائلهم . فماذا اعددنا نحن
لمواجهة هذا الزحف
التبشيري ؟
على الصعيد الشعبي لم
نكن ايجابيين بحيث توفر
امكانات على مستوى ممتاز
لاقامة المعاهد العلمية الاسلامية
النموذجية التي تقف بجانب
هذه القلاع وتنافسها وتجتذب
التلاميذ منها وتوفر لهم احدث
سبل التربية وارفع مستويات
العلم والخلق .. ونحن ان
اردنا قادرون على مثل ذلك
ولا ينقصنا الا البذل .. والبذل
بسخاء ..
وعلى الصعيد الرسمي ..
لم ننتبه الى خطورة وجود هذه
المعاهد التبشيرية بعد فهي تنمو
وتتوسع وتجتذب التلاميذ
المسلمين قبل النصارى بما
لديها من امكانات ونحن نفسح
لها المجال واسعا مع علمنا
بحقيقة اهدافها وخطورتها
على الشباب المسلم في هذا
المجتمع المسلم .
ان حرص المبشرين على غزو
بلادنا غزوا فكريا بكل السبل
وبشتى الوسائل يجب ان
نقابله باليقظة والحذر فنسد
النقص الذي نعانيه ونرفض
السماح للمؤسسات التعليمية
غير الاسلامية ان تغزونا في عقر
دارنا .
والا فاستسلام اجيالنا
لتوجيه اعدائنا وتبعيتهم الفكرية

الأندية الرياضية والانضباط الخلقي

المعروف عن الاندية
الرياضية في الكويت انها
أصبحت مكانا ممتازا لاجتذاب
الشباب وتجمعهم .. والمعروف
ايضا أن هذه الاندية منصرفة
الى الرياضة غارقة في تنظيماتها
وترتيباتها وتدريباتها مشغولة
بها عما سواها .. وسواها
امور للشباب جد مهمة فتنمية
الثقافة والتربية الخلقية
والمشاركات الاجتماعية امور
يجب أن تدخل الى هذه الاندية
وتتمركز فيها ويكون لها من
الاهتمام ما يفوق الاهتمام
بتربية الاجساد فحسب .
وان كانت هذه الاندية
رياضية ترفع هذه الشار
وتريد حصر نفسها فيها فا
ذلك يعني جعل الوسيلة غاية
.. وهذا ما نستبعد فهمه عن
القائمين على ادارة هذه
النوادي .
نقول هذا الكلام بعد
شاع عن هذه الاندية عد
الانضباط باخلاقيات ه
المجتمع الذي وجدت الاندية
من أجل شبابه . فلا زلنا
نسمع عن خلافات تجر ال
مشاحنات وبغضاء وعداوة و
زلنا نسمع عن اهانات تحدث
في الملاعب بين اللاعبين والحكام
أو بين اللاعبين وانفسهم وم
يحدث من كلمات لا تليق
بالشباب الرياضي .
وفي شهر رمضان كثيرا
ما كنا نسمع عن افطار اللاعبين
من اجل اللعب وفي كثير من
النوادي كانت تقام حفلات
المقامرة العلنية باسم التمبولا
وغيرها .
كل هذا يدعونا لمطالبة وزارة
الشئون الاجتماعية بالتدخل
المباشر في ادارة هذه النوادي
والاشراف على التوجيه
الاخلاقي والتفاني فيها حتى
نجد الشباب الرياضي المثقف
والمتحلي بالخلق الحسن .
حينئذ تكون النوادي قد ادت

تعليقات

حول توصيات حلقة الأسرة
السلبيات - والايجابيات

تتمت الحلقة الدراسية الاولى ة العربية جلساتها في الكويت درت اللجان الثلاث المنبثقة عنها اتها وتوصياتها .. وتعتبر هذه ية الدراسية في راينا من اهم ماعات العربية التي عقدت لمناقشة لات الامة الراهنة .. وقد كنا ب جلساتها باهتمام وامل وتمنينا وفق الى الوقوف على المشكلات اسية للاسرة العربية والوقوف على ل السلبية والعملية التي يمكن نهض بها وتجدد فعاليتها حتى الدور الهام المناط بها وتؤدي تها العظيمة على اكمل وجه .

د كنا نخشى ان تتحول الندوة اجتماع تقليدي ينعقد بحكم العادة ة في المحيط العربي هذه الايام . فيه الاقوال المكرورة دون التصدي ة كاملة لمشكلات الاسرة العربية خيصها وتحليل ظواهر الانحلال كك الذي بدأ ينخر في كيانها وتامين انات الواعية لحمايتها دون التاثر مارات التي اصبحت بترديدها غير ر نوعا من المسلمات عند المثقفين ى رائدات العمل النسوي .

الواقع ان مجرد الاهتمام بامر ة وضرورة البناء الانساني والاتجاه دعم التماسك الاجتماعي القائم نظام الاسرة .. يشكل اتجاها ا في حد ذاته ورفضا للاتجاهات ة التي تهدف الى التطور على ب البناء الاجتماعي والتربية قية ..

ع ذلك فقد كان لا بد للمؤتمرين في ة الدراسية ان يحذروا الانزلاق اهة الشعارات .

دو ان المؤتمرين والمؤتمرات لم روا من هذا المنزلق وطغى الطابع سي على توصيات الحلقة في كثير احيان على الدراسة العلمية والتي ينبغي ان تسود المناقشات ص القرارات .. فقد تركزت ات اللجنة الاقتصادية على واة مع الرجل في كل الميادين سية والاجتماعية والاقتصادية ل على منحها حق الترشيح خاب في كل قطر عربي ، وعلى

الاقتصاد الاسرائيلي ، وتوسيع التعليم المهني والفني ورفع مرتبات خريجيه . هذا في حين اهمل الاقتصاد المنزلي وميزانية الاسرة والسلوك الاقتصادي العائلي الذي يبدد ميزانيتها والتقاليد الاجتماعية المتخلفة والمظاهر التي تورط الاسرة في ازمات مالية والسلوك المنحرف مثل القمار والخمر وما يعود به من اضرار اقتصادية واجتماعية ..

اما اللجنة القانونية فقد كان اول قراراتها « الحد من المغالاة في المهور» كذا في خمس كلمات ، ولم تات بالطبع باي جديد ، فهذا شعار مرفوع منذ مئات السنين لكن كيف السبيل الى ذلك فهذا هو موضوع الحلقة الدراسية وواجبها .

وعلى الرغم مما يعانيه المجتمع من هروب الشباب من الزواج ومضاعفات هذا الوضع واثاره على السلوك العام والبناء الاجتماعي فقد خرجت اللجنة القانونية بقرار يطالب بمنع الزواج المبكر بدلا من اصدار توصية بتسهيل الزواج للشباب العازب .

اما في مجال التعليم فبدلا من ان تركز القرارات في ضرورة ايجاد المناهج التي تساهم في اعداد المراة كزوجة وام وربة منزل باعتبارها العمود الفقري للاسرة فقد ذهبت الحلقة الى توصيات عامة بشان التعليم يمكن ان تصدر عن اي مؤتمر تربوي عام .

ان المراة العربية اليوم بحاجة الى ان تتدرب للقيام بمسئولياتها كربة بيت وان تكون على قدر من الثقافة التربوية والسايكلوجية لتصنع جيلا جديدا قويا وتكون على قدر من الالمام بالثقافة الصحية لتهيىء مناخا صحيا في المنزل فهي المسؤولة عن تغذية اطفالها وافراد اسرتها وتمريضهم .. ويجب ان تكون ملمة بمبادىء الاقتصاد المنزلي ... وغيره من مستلزمات الحياة العصرية والنشاط المنزلي .

وعلى كل حال فان توصيات الحلقة الدراسية لم تخل من العديد من المقترحات القيمة والنافعة .. لكن الاخطاء التي نحسب انها وقعت فيها هي اخطاء في بديهيات ما كان ينبغي ان

أذرع الماسونية

١ - منظمة بناي برث

اسست هذه المنظمة عام ١٨٣٤ واصبح محفلها ببرلين وحدها عام ١٩٠٣ يضم نحو ثمانين فرعا .

تجتمع مع امها الماسونية بالتظاهر بمساعدة المحتاجين وذوي العاهات ، وتقوم بخدمات لصهيون ثمينة ..

مهمتها التقاط الاخبار واحتلال مراكز حساسة في الدول. وشخصياتها مرموقة امثال (فرويد) . تزور الشرق فيستقبلها بسذاجته وغفلته ، ويفضي لها - طبعا بعد تبادل الاشارة بما تنطوي عليه نفسه الطفلة ، غير عالم انه يقابل اخطر منظمة سرية في العالم .

لهذه المنظمة في لندن ادارة ومكتبة ترحب باصدقاء صهيون ، وتعرض المؤلفين بالثوب الذي ترضاه لهم ، فتعرض للاصدقاء فضلهم ، وتهدد المؤلف التركي الجنرال محمد جوادرفعت اتلخان . اذ كشف بكتابه (اسلامي صاران) جهود هذه المنظمة بتاسيس مدارس الاديانس والسعي بانقاذ

(دريفوس) والقضاء على اعداء صهيون تنفيذا لمخططات الجمعية سر الدم المكتوم و (شهود يهوه) و (الليونز) و (الروتارى) و (السكك) .

لهذه المنظمة فروع مكلفة بدرس نفسية كل سياسي او قائد او جندي او زعيم فقد زعامته ، او موظف خسر وظيفته ، او تاجر مسته يد التاميم ، او اقطاعي خسر بعض ارضه ، او رئيس عشيرة لم تواته يد الدهر او مطلق شخص يحقد على الاوضاع القائمة لتبتاع الضمائر المقتولة او المستترة ، اذ لكل ضمير ثمن ..

انكشفت منذ اعوام قليلة خلية (شوا كوهين) فافتضح أمرها وتناقلتها الصحف ثم اسدل عليها الستار بقدرة قادر وسحر ساحر ، تصفحنا خبر شوا واجتررناه ثم نسينا ان امثالها كثيرات يشكلن فرقا باسم استير ويهوديت ويتغلغلن في الشعوب ، لا سيما العربية كامهات ومربيات وراقصات وممرضات وسكرتيرات ومضيفات .

المملكة السعودية وأبوظبي توقعان على اتفاق المشاركة

جاء في بيان صادر عن شركات النفط الغربية العاملة في الشرق الاوسط ان المملكة العربية السعودية وابو ظبي وقعتا اتفاقات مع شركات النفط العربية حول اسعار النفط والمشاركة

وستشارك بلدان الخليج المنتجة للنفط بموجب مسودة اتفاق تم التوصل اليها في نيويورك في الخامس من تشرين الاول الماضي بين هذه البلدان وبين ٢٣ شركة للنفط بما نسبته ٢٢ ٪ في امتيازات هذه الشركات داخل اراضيها وسترتفع نسبة المشاركة تدريجيا الى ان تبلغ ٥١ ٪ ولم يذكر البيان الصادر عن الشركات الغربية شيئا من وضع المفاوضات مع بلدين اخرين منتجين

العتيبه وزير البترول والصناعة في ابو ظبي اتفاقية المشاركة بانها خطوة كبيرة تم تحقيقها بعد ان كانت حلما بالنسبة لابو ظبي .. وقال : ان ابو ظبي اصبح لها اليوم الكلمة الاولى بالنسبة لبترولها .. واصبح شعبها قادرا على تقرير جميع الامور المتعلقة بالصناعة البترولية .. واضاف في مؤتمر صحفي عقده خلال هذا الاسبوع انه « بعد التوقيع على اتفاقية المشاركة اصبحت ابو ظبي شريكة في امتياز الشركات الاجنبية العاملة فيها بنسبة ٢٥ ٪ زادت لتصل عام ١٩٨٢ الى ٥١ ٪ وانذاك تكون معظم اسهم الشركات ملكا لابو ظبي » .

الدكتور محمد علي الزعبي ... كتاب ... الماسونية في العراء

من مهمات بناي برث

في كل بلد يوجد لها فرع سري ،
يسيطر على التجارة ويخطط لما يفضي
الى الاستغلال والاحتكار وفرع يدرس
وضع البلد السياسي ليستغل طفولة
الحاكم فيثير مخاوفه من معارضيه ،
ويقدم له ولمعارضيه في آن واحد
المساعدات ، كما حصل مع كرومويل
في انجلترا مثلا ، ويغريه باصوات
الانتخابات ، كما نرى في الولايات المتحدة
وسواها من البلدان الديموقراطية .
اما اذا كان الحكم عسكريا ، فهناك
اذكاء العداوات وتاجيج نار الحقد ،
بين الاجنحة المتنازعة على الصدارة
والالقاب . هذا مع نفث العداوة بين
العناصر التي يتكون منها هيكل مطلق
دولة . وهناك فروع في كل مطلق بلد
... منهاج المحفل الكوني القائل :
(يجب ان نخلق الجيل الذي لا يخجل
من كشف عورته)

... الحصة كاملة مرة واحدة او تدفع
... اقساط لمدة ثلاث سنوات مع تحمل
... الفوائد .
وتحدث عن العقبات التي كانت تعترض
اتفاقية المشاركة والتي استغرقت
مفاوضاتها ١٢ شهرا وقال « اننا
... مؤخرا من الحصول على ما كنا
نسعى اليه من الشروط العادلة
والمرضية التي تلبى مطالبنا الوطنية
والقومية في السيطرة على الصناعة
النفطية » .
وقال « ان للمشاركة فوائد
مادية كبيرة لا تقل عن الفوائد
السياسية والمعنوية وسيكون صافي
حصيلة المشاركة بنسبة ٢٥ ٪ خلال
السنوات الثلاث المقبلة ٢٢٠ مليون
... يزداد كلما ازدادت اسعار البترول
والانتاج » .
... ذكر ان شركة بترول ابو ظبي
الوطنية ستساهم نيابة عن الحكومة
في ... مال الشركات .. اما عن موجودات
الشركات فقال انها ستقيم على اساس
القيمة الدفترية بعد ان تحدد لتصبح
... دفترية ...

ويدافعون عن..

الأفكار المستوردة أم «الاحتلال الفكري» ؟!

> **مجلة كويتية تردد أفكار فلاسفة الاستعمار، وتتهم حضارتنا بالتبعية لحضارة الغرب وثقافته قديمًا.. وحديثًا !؟**

تعليقا على ما دار في مجلس الامة تناولت الزميلة « الطليعة » نقطة هامة ليس من الصواب ان نمر عليها دون ان نتوقف تاملا ونقدا ..

نقطة « الافكار المستوردة » ..

فقد تضمن تعليقها .. خلطا معيبا .. تنقصه المعلومات كما ينقصه المعيار السليم .

وقبل المضي في التعقيب نود ان نقترح تغيير شعار « الافكار المستوردة » بمصطلح « الاحتلال الفكري » .. فهذا المصطلح نحسبه اكثر دقة .. واعمق تعبيرا واستيعابا ..

لتبرير « الاحتلال الفكري » اعتبرت « الطليعة » حضارتنا الاسلامية العربية كلها خاضعة للاحتلال الفكري ، تقول :

« في الوقت الذي لو القينا فيه نظرة سريعة على حضارتنا العربية الاسلامية وحاولنا ان نطبق شعار الاستيراد على تلك الحضارة لما بقي لنا شيء من تلك الحضارة ، ولاعتبرنا حضارتنا التي لا نزال نتفاخر بها انها مستوردة وضد ديننا ومبادئنا . فالفلسفة الاسلامية ما هي الا تاثر بلا حدود بالفلسفة اليونانية . وهذا ينطبق على كل شيء في الحضارة الاسلامية » .

ومن العجيب — والعجائب جمة — ان هذا التفكير ذاته — تفكير الطليعة — يدعو كل مخلص امين .. ومثقف مستنير ان يقوم بواجب الامانة ويرد عن امته هذا الاحتلال الفكري .

فاتهام الفلسفة الاسلامية او الحضارة الاسلامية عموما بانها « تاثر بلا حدود » بالفلسفة اليونانية ..

هذا التفكير ذاته تعبير قوي وواضح عن خطورة الاحتلال الفكري .

ان مقولة « الطليعة » جهر بها من ...

ولكن هل تدري الطليعة مدى المأزق الذي وقعت فيه ؟

ان « رينان » يعلل ظاهرة عجز العقلية الاسلامية عن التفلسف بان العرب من الجنس السامي .. والجنس السامي عاجز عقليا .. وهو جنس سطحي .. لا يستطيع الربط ولا التعليل ..

اما الجنس الآري فهو الذي يستطيع ان يتفلسف ويغوص الى اعماق الاشياء ؟..

ان « الطليعة » بمقولتها العجيبة هذه تقف مع الفكر الاحتلالي لتقول لنا :

ان الفلسفة الاسلامية تاثر بلا حدود بالفلسفة اليونانية .. وتفسير ذلك ان العقلية العربية متخلفة وسطحية بحكم انتمائها العربي .

وهل تدري « الطليعة » ما نتيجة ...

السامي العاجز .. السطحي ...
الجاهل ..

أليس ذلك تبريرا للاحت...
والاستعمار ؟..

ومن قبل ومن بعد .. تصبح ...
« الطليعة » خرافة كبرى .. لا ...
لها من تاريخ .. ولا سند لها من ...

فالتاريخ الصادق يؤكد ان العق...
الاسلامية لها فلسفتها الخاصة ...
.. فالفلسفة اليونانية نبتت في بي...
وثنية .. اما الفلسفة الاسلامية ...
نشأت في بيئة التوحيد ..

ومن الناحية العلمية .. فقد ...
العلم اسطورة تفوق جنس على ...
.. كما نسف بالتالي خرافات ...
وغيره .

وخلطت « الطليعة » بين .. الموض...
.. وشكله التطبيقي .. وبين ال...
والوسائل .

ولا يقف احد معه عقله وصوا...
ضد الوسائل العلمية من تطبيق المبا...
والمثل العليا .

ضربت الطليعة مثلا بالبرلمان والب...
.. وان التجربتين وفدتا من الخار...
وما دام الامر كذلك فلا مانع من ...
كل شيء .

هذا خلل في المعايير .

● فجوهر التجربة البرلمانية هـ...
الشورى .. والشورى ليست وا...
من الخارج وانما هي آيات تتلى ...
القرآن الكريم .

اما شكلها التطبيقي — البرلمان ...
فهذا شيء تركه الاسلام — وهذا ...
اعجازه — للمراحل التاريخية .

● والبنوك هي نظام اداري — وليس...
افكارا ولا فلسفة — وما قال احد ...
الانظمة الادارية افكار احتلالية .. ...
احتج احد على نظام المرور — مثلا ...
ورفض عبور الشوارع استياء منـ...
كنظام غربي ..

اما الشيء المرفوض في البنوك ...
« الربا » .

ولا نظن احدا يملك مقادير معق...
من الانسانية يقر النظام الربوى .. ...
في التحليل النهائي استغلال للانسان ...
وتضخيم لثروات المرابين على حسـ...
جهده وعرقه .

اننا ينبغي ان نفرق بين « الاشيا...
.. و« الافكار » فالسيارة .. والتلف...
.. والطائرة .. والقلم .. الخ اش...
نستعملها ولا تستعملنا ..

اما الماركسية — والحقد الطبقي ...
وخرافات رينان .. و..و.. فهـ...
افكار تريد ان ...

□ قصيدة الدكتور حسان حتحوت التي القتها ابنته التلميذة اباء حتحوت في ندوة الجمعية الطبيـــة الكويتية « بين يدي المسيح » مساء الاربعاء ٢٠ ديسمبر ١٩٧٢

□ في العدد القادم تقـدم « المجتمع » تلخيصا وافيا للكلمات التي القيت بين يدي المسيح عليه السلام

ابن الإنسان

للدكتور حسان حتحوت



يابن الانسان تحيات يابن الانسان
ومحبات ملء الوجدان
وأحاديث مثل المسك تعطر كل لسان
يا روح الله وكلمتهُ
يا بر الله ورحمتــه
بني الانسان
كل الانسـان

• • •



يابن العذراء
يا نبت الارض الخضراء
يا قَدَر الله وقدرته سكنت مريم
طهرا لا عيب ولا مأثم
خَلْقاً لا يعجز من خلق الخلق الاقدم
ولَدَى جذع النخلة تمّ الميلاد ،
يا مريم لا تبكي كمدا
يا مريم لا تخشَيْ أحدا ،
فالله أراد
وتحقق وعد رصدته فهوم الحكماء ،
وهداهم نحو خبائكَ نجم سماء ،
سجدوا شكرا للرحمن
نثروا ذهبا حول المهد ومرا ولبان
عقدوا البيعة لابن ابنة عِمران
زين الولدان ،
عيسى ٠٠ ابنِ الانسان

• • •

ونشأت كمثل السر بصدر الليل
تخشى أمك سيف الجبروت وتخشى الويل
وتركت الدار الى مصر
فلجأت الى أحنى صدر
في ستر الله وما في الدنيا آمن منه من ست
واشتد العود
وأتى اليوم الموعـــود
واذا بك لفلسطين تعـود
وأتيت كما خبّر يوحنا قبل الأمس
وطلعت على الدنيا كطلوع الشمس
وجعلت الجهر مكان الهمس
في ثورة حب فيها النور وليس النار
تهدي الابرار وقد تؤذي بصر الاشرار
حاربت فكان الحب سلاحـك
والمقدس ساحك
وجعلت الحب يزيل عن المذنب ذنبه
وجعلت الحب يطهر للمؤمن قلبــه
وجعلت الحب وسيلة من يقصد ربه ،
وهتفت بأعلى صوت « الله محبه »

• • •

وشفيت الابرص والاكمه
وهديت الحائر بالكلمه
ورددت الى الاموات حياه
تدعو لله وتكشف عن آيات الله
ودعوت فآمن من آمن
أنصار الله حواريوك ،
لكنّ قد ظل بقومك من
جحَدوا الآيات فما تبعـوك
وكذاك النور يسر عيون
لكن تعشى منه عيـون
وبذرت الحب على الطرقات وفي جبل الزيتو
فاختار الحقدَ العشّارون
وائتمر الفرّيسيّـون

مضت أقطاب يهود تنسج خيط الغدر شبـاك
أصابعهم تجدل تاج الاشواك
مجامعهم تنضح بالسم الفتاك
تهم دعوتك وأذاهم مرآك
امتد الغدر اذ امتدت بالخير يداك
أتاك يهوذا بالاجناد بجنح ظلام
تبرأ بيلاطسُ من حكم الاعدام
مضى يغسل بالماء يديه
يهود خلف الحكم تصر عليه
الجمع لديه
رض عليهم اطلاق سجين من محبس
شاحوا عنك وطلبوا عفوا لبربّس
تعس يهود فيما رسمت من بهتان
رادتهُ من قتل لابن الانسان
سبوا نور الله ستطفئه الافواه
ذا كان السعي لئيما ضل الساعي في مسعاه
تحول سهم عن مرماه
رادوا الموت فنلت الخلد وزدت حياة فوق حياه
رفعت بكف الله تضم ابن الانسان لحضن الله

● ● ●

ضيت ولكن البذرة صارت زَهَرة
لزهرةَ صارت ثمره
ضي المحسن لكنّ الاحسانَ يظل يخلّد أثره
عاقب من بعدك ليل ونهار
ضى الانسان يدور مع الفلك الدوار
النسيان الى التذكار
ط الشيطان يوسوس للافكار
عتكر الصفوُ ، وزاغ الطرفُ ، وحال الحال وجار الجار
ذا في المغرب طاغوت روميّ جبار
ذا في فارس قوم عبدوا النار
ذا في مكة أوثان يعبدها الكفار
ح الانسان ان استهدى بشعاع المصباح الاسود
جبر واغترّ وعـربد
الى صوت الابرار دعاءً لما اشتد البـاس
رب الناس الهَ النـاس
ذهم من شر الوسواس الخناس
رب ابعث بعد الفرقد فرقد



يا رب امْح ظلاما لا يتبدد
فأجاب الله دعاء الخير فشق الظلمة وجه محمد
قد جاء يؤكد للدنيا ذاك الناموسا
ويوقر ما أوتي موسى
ويبشر بين الناس بما بشر عيسى
آمنت به وبهم وبدعوتهم
علّمنا أن رسالتهُ كرسالتهم
ومحبته كمحبتهم
آمنت بمن خلق الاكوان
آمنت بمن عطف الانسان على الانسان
وبما وصّى في التوراة وفي الانجيل وفي القرآن
كلٌّ من عند الله تعالى الله
رب الارباب ولا نعبد الا اياه

احكام
الحج
واسراره

مع الحاج في مناسكه خطوة خطوة

لفضيلة الشيخ عطية صقر

مراقب الوعظ والارشاد بالازهر الشريف
ونائب رئيس قسم الثقافة الاسلامية
بوزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية
بالكويت

... الحج يظهر معنى العبودية لله بشكل أقوى ..

نص المحاضرة القيمة التي القاها فضيلة الشيخ عطية صقر بقاعة المحاضرات بجمعية الاصلاح الاجتماعي في مساء يوم السبت ١١ من ذى القعدة ١٣٩٢ هـ الموافق ١٦ من ديسمبر ١٩٧٢ م .

...لحمدلله والصلاة والسلام على ...ول الله ، اما بعد ، فاني احمد ... الجمعية عملها المشكور في ...سهام في ارشاد الحجاج بمثل هذه ...اضرة وما يتبعها من عرض سينمائي ، ...كر لها ثقتها بشخصي الضعيف في ...تي لالقاء المحاضرة التي ارجو ان ... لي من اداء فريضة الحج اكثر ...مرة ما يساعدني على ان اكون عند ...ن الظن ، في بيان الحكم والاحكام ... الفريضة المقدسة ، وقد آثرت ...يكون حديثي تحريريا — على غير ما ...دت — اختصارا للوقت وتحديدا ...نى بتحرير اللفظ ، وعلى هذا ...وء استمد العون من الله فاقول :
...لحج الى مكان مقدس امر معروف ... كل الامم تقريبا منذ القدم ، قال ...ى « لكل امة جعلنا منسكا هم ...

تختلف باختلاف الشرائع والاديان ، ويطلب ان يكون القاسم المشترك فيها هو تقديم الضحايا والقرابين ، كما قال سبحانه في اية اخرى « ولكل امة جعلنا منسكا ليذكروا اسم الله على ما رزقهم من بهيمة الانعام » الحج : ٣٤.

والحج الى مكة عبادة معروفة عند العرب ، ترجع الى عهد ابراهيم عليه السلام ، الذي امره الله ان يسكن اسرته الصغيرة « هاجر واسماعيل » ، في هذا المكان الذي ادخرته العناية الالهية لمستقبل مشرق للانسانية ، تنبعث منه صيحة الحق ، ويشع منه نور الاسلام على العالم اجمع .

لقد بوأ الله لابراهيم مكان البيت وامره ان يرفع قواعده ، ويعده لاستقبال الطائفين والعاكفين والركع ...

دعا ربه ان يوعز لاسرته الضعيفة الراضية بقضاء الله ، اسباب الحياة الكريمة ، تلك الاسباب التي من اهمها الامن على الحياة وضمان القوت ، فقال عليه السلام « رب اجعل هذا بلدا آمنا وارزق اهله من الثمرات » البقرة : ١٢٦ . وقد راى ابراهيم ان الذي يحقق الامن للاسرة ويزيل وحشتها هو عمارة المكان بالسكان والزائرين ، وان الذي يضمن القوت لسكان هذا القفر ، هو الخيرات التي يجلبها الزائرون الوافدون من مناطق الخصب والثراء ، فدعا ربه مرة اخرى — وما اكثر ما كان يدعو من اجل اسرته الحبيبة الى نفسه — فقال « ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذى زرع عند بيتك المحرم ، ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل افئدة من الناس تهوى اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون » ابراهيم : ٣٧ .

لقد استجاب الله ، دعاء ابراهيم فقال له « واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق . ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في ايام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الانعام » الحج : ٢٧ ، ٢٨ . عمر المكان فذهبت الوحشة ...

لا يدانيه غيره في سعته واصالت... وقدسيته ، وكانت لها الزعامة في جزير... العرب عدة قرون .

اصبح الحج الى مكة سنة متبع... عند العرب ، حرصوا عليه حتى ج... الاسلام يحمل مشعله نبي من نس... هاجر واسماعيل ، فكان دعوة م... دعوات ابيه ابراهيم « ربنا وابع... فيهم رسولا منهم يتلو عليهم اياتـ... ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم . انك انت العزيز الحكيم » البقرة : ١٢٩

جاء الاسلام وما يزال الحج يمارس... بطقوسه القديمة وان شابها شيء م... التحريف ، وكان بدء التشريع للعبادا... الاخرى التي لم يكن للعرب بها عهد ... او لم تاخذ منهم حظا من العناية كمـ... اخذ الحج . فشرعت الصلاة في مك... وشرع الصيام في السنوات الاولـ... للهجرة ، اما الحج فكان فرضه علـ... ارجح الاقوال في السنة التاسعة اي ... اواخر عهد الرسالة ، وكان فرضه كا... تنظيما وتصحيحا ، اكثر منه انشـ... وتاسيسا . قال تعالى « ولله علـ... الناس حج البيت من استطاع اليـ... سبيلا » آل عمران : ٩٧ . وجا... الاحاديث القوية مؤكدة لوجوبه حتـ... صار معلوما من الدين بالضرورة يكـ... جاحده .

والحج وان كان واجبا على المستطيـ... في العمر مرة واحدة باتفاق الفقهاء ، ا... انه يندب تكراره ، كلما امكنت الفرص... ووجدت الاستطاعة ، وذلك لما يقضـ... به العقل من كسب فوائده الدينيـ... والدنيوية ، ولما جاء في الاحاديـ... التي ترغب فيه ، من امثلها ما روا... ابن حبان في صحيحه « يقول الله عـ... وجل : ان عبدا صححت له جسمـ... ووسعت عليه في المعيشة ، تمضي علـ... خمسة اعوام لا يفد الي لمحروم » ... الترغيب والترهيب للحافظ المنذرى .

ايها الاخوة المؤمنون :

...

« لبيك بحجة حقا .. تعبدا ورقا »

حديث شريف



عامة ، ممهدا لها بهذه المقدمة
وجزة :
ان عبادة الله تقتضي اداء التكاليف
ن الحاجة الى معرفة حكمتها ،ضرورة
يمان بان افعال الله لا تخلو من
كمة ، فهو سبحانه الحكيم الخبير ،
يامر الا بخير وان لم ندرك سره ، ولا
ى الا عن شر وان لم نعرف حكمته ،
ل تعالى في موضوع القتال
كتب عليكم القتال وهو كره لكم ،
عسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم ،
عسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم ،
الله يعلم وانتم لا تعلمون » البقرة :
٢١ .

واذا كانت عبادة الله مع فهم
سرارها تنشط النفس وتثبت العقيدة ،
ساعد على رد الشبه عن الدين ،
ن العبادة المجردة عن فهم حكمتها
ظهر فيها معنى العبودية لله بشكل
رى ، لانها تؤدى بروح من الثقة
طلقة والايمان العميق بحكمة الله
عدله ورحمته . ومن هنا احتفظ
له بسر بعض التكاليف ليمحض ايمان
لمؤمنين ، ويميز الطيب من الخبيث .
ول الامام الغزالي في كتابه الاحياء
ا ص ١٩١ طبعة عثمان خليفة) .
واجبات الشرع ثلاثة اقسام ، قسم
تعبد محض لا مدخل للحظوظ
الاغراض فيه وذلك كرمي الجمرات
ثلا ، اذ لاحظ للجمرة في وصول
حصاة لها ، فمقصود الشرع فيه
ابتلاء بالعمل ، ليظهر العبد رقه
عبوديته ، بفعل ما لايعقل له معنى ،
ن ما يعقل معناه فقد يساعده الطبع
يه ويدعوه اليه ، فلا يظهر به خلوص
رق والعبودية . وقال في موضع اخر:
ذا اقتضت حكمة الله سبحانه
عالى ربط نجاة الخلق بان تكون
مالهم على خلاف هوى طباعهم ، وان
ون زمامها بيد الشرع ، فيترددون في

تزكية النفوس وصرفها عن مقتضى الطباع والاخلاق ، الى مقتضى الاسترقاق . واذا تفطنت لهذا فهمت ان تعجب النفوس من هذه الافعال العجيبة مصدره الذهول عن اسرار التعبدات (ص ٢٤٠)

بعد كلام الامام الغزالي اقول : ان الحكمة العامة للتشريع تتلخص في نقطتين اساسيتين : هما ربط المخلوق بالخالق ، واعداده لحمل الامانة وتحقق الخلافة في الارض ، ومن مظاهر النقطة الاولى الايمان بالله وبالمسئولية الاخروية ، والتوجه اليه بالدعاء والعبادة ، على ما يفيده قوله تعالى « اياك نعبد واياك نستعين » ، فقد ركز في هذه الاية الثناء السابق عليها من اول الفاتحة « اياك نعبد » كما ركز فيها الدعاء اللاحق لها في اخر الفاتحة، « واياك نستعين » فكانت هذه الاية واسطة العقد او مركز التجمع للثناء والدعاء ، ومن مظاهر النقطة الثانية لحكمة التشريع الاخلاق الشخصية والاجتماعية ، والتشريعات المختلفة

في الميادين الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وغيرها ، من كل ما يضبط السلوك ويحدد الواجبات والحقوق .

وعلى ضوء هذه الحكمة العامة للتشريع ساوضح مغزى عبادة الحج وحكمة مشروعيته فاقول : لقد نص القرآن الكريم على حكمة الحج في قوله سبحانه « ليشهدوا منافع لهم ، ويذكروا اسم الله في ايام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الانعام » الحج: ٢٨

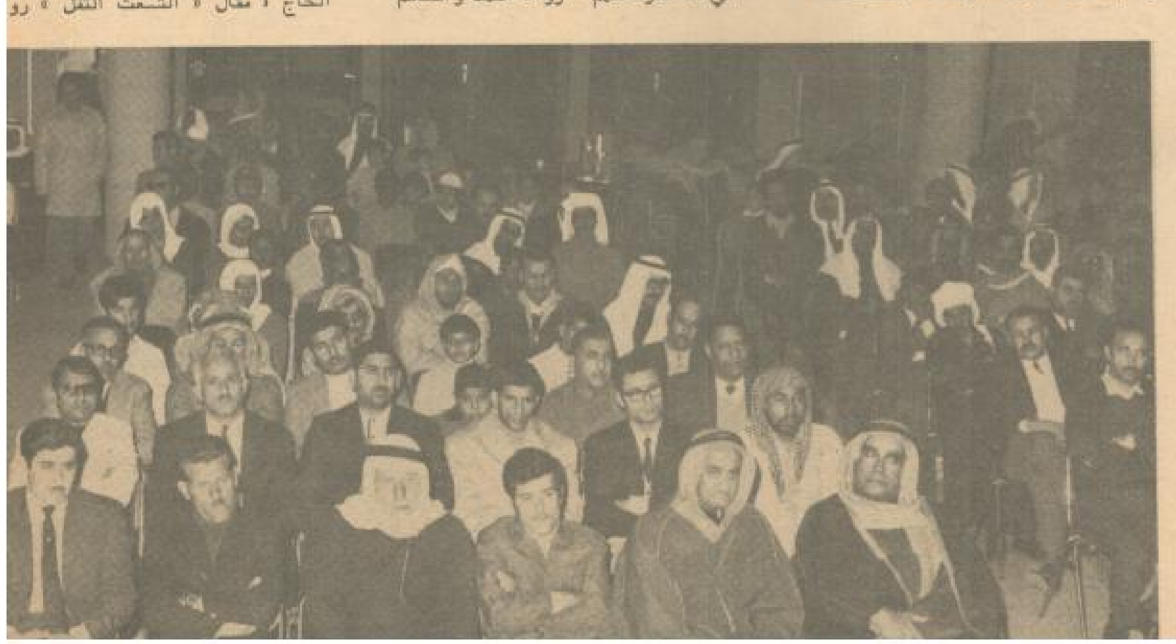
وكلمة المنافع عامة جامعة ، تشمل كل منفعة دينية ودنيوية ، روحية ومادية ، وذكر اسم الله على الانعام يكون عند ذبحها قربانا لله ، وبانضمام الاحاديث الواردة في الحج الى هذه الاية يكون منطلقنا في بيان حكمة التشريع فنقول :

اما حكمة الحج في مجال ربط المخلوق بالخالق ،فتظهر عندما يحرم الحاج ملبيا ، حيث يقر بوحدانية الله وبشكره ، ويرجع اليه كل فضل ونعمة « لبيك اللهم لبيك ، لبيك لا شريك لك لبيك ، ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك » وحين يطوف بالبيت داعيا متضرعا يستمنح الله جوده وبره وعفوه ، وحين يقبل الحجر او يستلمه ، كانه يعاهد ربه على الطاعة ، وفي سعي الحاج بين الصفا والمروة كالمتردد قلقا على مصيره ، هل تفضل الله عليه عند طوافه بالبيت اولا ، وفي وقوفه بعرفة متجردا من كل زينة ، ملغيا كل لقب ورتبة ، داعيا خاشعا في ذلة وانكسار ، يباهي به الله ملائكته فيقول : « انظروا الى عبادي اتوني شعثا غبرا ضاحين من كل فج عميق ، اشهدكم اني قد غفرت لهم » رواه احمد والحاكم وابن حبان .

وفي رميه للجمرات تشبه بحرب
للشيطان ومقاطعته لما يغرى به من س
كما تظهر العبودية لله بتحمل مشق
السفر ومخالطة ذوي الطباع المختلف
والتعرض للاجواء الغريبة ، مؤثرا
كل ذلك رضا الله على رضا نفس
وكذلك تظهر صلة العبد بربه في اله
والفداء ، رمزا للتضحية بالدم ، وبا
ما يملك الانسان في سبيل العقيدة وح
الحرمات .

وفي الحج ارتباط بعهد النبوة وا
لبيت الله ، وتذكر لحوادث ماضية كا
سببا في قداسة هذا المكان ، بوج
هاجر واسماعيل وزمزم ، واول بي
وضع للناس مباركا وهدى للعالمين
كما ان في الذكر والتكبير والتلبية
المشاعر صلة قوية بالله ، يدل عل
حكمته قول النبي صلى الله علي
وسلم « انما فرضت الصلاة وامر بال
واشعرت المناسك لاقامة ذكر الله
رواه ابو داود والترمذى ، وقال
حسن صحيح .

هذه مظاهر ربط المخلوق بالخال
في الحج ، اما في مجال اعداده لحم
الامانة وتحقيق الخلافة ، فان الاحر
في ملابس متواضعة وبعد عن مظاه
الترف درس عملي في التواضع للنا
وعدم الغرور بزخارف الحياة ، وفي
نكران للذات وتركيز على التقرب ا
الله بقلب خالص وعمل طيب . وق
حج رسول الله على رحل رث وقطي
خلقة وقال « اللهم حجا لا رياء فيه
سمعة » رواه الترمذى .. وعن اب
عمر رضى الله عنهما ان رجلا س
النبي صلى الله عليه وسلم :
الحاج ؟ فقال « الشعث التفل » رو



يه باسناد حسن ، والشعث هو
المهد بتسريح شعره وغسله ،
هو من ترك التطيب . وهذا كله
اداء المناسك ، اما بعدهـا
والتطيب حلالان ومندوب اليهما.
الحج تمرن على الاسفار وتحمل
قات ، وضبط للنفس عن السباب
رق والجدال والمراء « من حج فلم
ولم يفسق خرج من ذنوبه كيوم
امه » حديث متفق عليه . وفيه
انب ذلك ثقافة واطلاع وتفكـر
، ودراسة عملية على الطبيعة
حد ما ـ لفترة من حياة الرسالة
العرب وذكرياتهم ، مع المنافـع
التجارية وغيرها « ليس عليكم
ان تبتغوا فضلا من ربكم » البقرة:
:

لاثار الاجتماعية العامة في الحج
رها احد ، ذلك انه فرصة لعقد
اسلامي كل عام ، يتخطى حدود
والجنس واللغة والقومية ،ويعلو
لفوارق والعصبيات ، ينبغي ان
فيه المشاكل وتوضع لها الحلول،
الافكار وتتلاقح الثقافـات ،
للوحدة الجامعة التي يحبها الله
الامة « ان هذه امتكم امة واحدة
ربكم فاعبدون » الانبياء : ٩٢ .
لننهض سويا بواجباتها الدينيـة
سانية العامة ، ولنقف صفا واحدا
العدو المتربص ، نرجمه ونخزيـه
كيده . وان للمسلمين في هـذا
من عوامل الوحدة ما يعلو على
يحاول الناس ان يربطوا بـه
م ، فربهم جميعا واحد ، ودينهم
، وقبلتهم واحدة ، وشعارهـم
، ودستورهم واحد ، وهم بكـل
العوامل وغيرها كانهم شخـص
، او جسد واحد ، اذا اشتكى
عضو تداعى له سائر الاعضاء كما
الحديث المتفق عليه ، ذلك الى
ما في الحج من عمارة لمكة ورخاء
، فهو مورد رزق ثابت لا ينضب
في الناس مسلم يؤمن بوجوب
عليه ، وهي بلد قائم حي معمور
في المسلمين من يولي اليه وجهه
صلاة .

ها الاخوة المؤمنون ..
ه بعض حكم تلتمس للحج ، سقتها
في تنظيم مدلل بالنصوص القوية،
ان يملأ الحجاج بها قلوبهم وهـم
الشعائر ، واذا كان في بعض
ل خفاء للحكمة فليكن موقفهم منها
الامتثال ، ولعل الرسول عليـه
ة والسلام كان يحس ان في بعض
س خواطر تحوم حول بعـض
ك ، فنبه الى جانب التعبد

قبل الحجر الاسود : والله اني لا اعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع ، ولولا اني رايت رسول الله يقبلك ما قبلتك . رواه البخارى ومسلم .

ايها الاخوة :

اشعر انني اطلت في بيان حكمة التشريع ، فماذا بقي لبيان الاحكام وزمن المحاضرة قصير آ لكني تعمدت التركيز على الحكمة ، لما اؤمن به من ان قيمة العبادة في روحها وكيفها ، لا في شكلها وكمها ، والله لا ينظر الى الصور ولكن ينظر الى القلوب ، وليس للمرء من عبادته الا ما عقل منها .

ان الامور الرئيسية للحج محدودة ، وما عداها من النوافل والمندوبات فالامر فيه سهل ، يعوض التقصير فيه خشوع القلب وتاثر النفس بما اتى به من اركان وواجبات ، لقد ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يزاحم على الحجر ، بل كان يشير اليه احيانا بمحجته ويستلمه ويقبل المحجن ، والمحجن عصا محنية الراس . (زاد المعاد ج ١ ص ٢١٩) . وافاض من عرفة في سكينة ووقار ، قائلا للمسلمين: « ليس البر بالايضاع » اي الاسراع « ص ٢٢٥ » وامر بالتقاط حصى صغير ليرمي به الجمرات ، ونفضه بين كفيه ولم يغسله كما يفعل بعض المتشددين وقال « امثال هؤلاء فارموا ، واياكم والغلو في الدين ، فانما اهلك من كان قبلكم الغلو في الدين « ص ٢٢٧ ، ٢٢٨ » . وسئل وهو في منى صبيحة يوم النحر عمن حلق قبل ان يرمي جمرة العقبة ، وعمن ذبح قبل ان يرمي، فقال « لا حرج » قال عبدالله بن عمر : ما رايته سئل صلى الله عليه وسلم يومئذ عن شيء الا قال « افعلوا ولا حرج » . قال ابن عباس : انه قيل له صلى الله عليه وسلم في الذبح والحلق والرمي والتقديم والتاخير . فقال : لا حرج « ص ٢٢٨ » . ونحر في منى واعلمهم ان منى كلها منحر ، وان فجاج مكة طريق ومنحر ، كما وقف بعرفة وقال « وقفت ها هنا وعرفة كلها موقف » ووقف بمزدلفة وقال « وقفت ها هنا ومزدلفة كلها موقف » ص ٢٣٦ .

الاعمال الرئيسية للحج :

بعد بيان اليسر في هذه العبادة اوجز لكم الاعمال الرئيسية التي لا بد من فعلها ، سواء اكانت ركنا ام واجبا ام شرطا في اصطلاح ائمة الفقه ، وهي :

١ ـ الاحرام اي النية ، على ان

عند القدوم الى مكة سنة مؤكدة ، وقال مالك بوجوبه ، اما طواف الافاضة الذي يكون بعد الوقوف بعرفة فركن لا يصح الحج بدونه . واهم شروط الطواف : النية بالقلب ، والبدء بالحجر الاسود ، وكونه سبعة اشواط، ومن وراء حجر اسماعيل ، والطهارة من الحدث ، اما صلاة الركعتين بعده عند مقام ابراهيم فسنة ، وقال المالكية بوجوبها .

٣ ـ السعي بين الصفا والمروة ، وهو ركن لا يصح الحج بدونه عند اكثر الائمة ، وواجب عند بعضهم يجبر تركه بدم . واهم شروطه : كونه بعد طواف ، والنية بالقلب ، وكونه سبعة اشواط ، تبدا بالصفا وتنتهي بالمروة ، والموالاة بين الاشواط على ما رآه الحنابلة والمالكية .

٤ ـ الوقوف بعرفة ، وهو اهم ركن في الحج لا يصح بدونه باتفاق ، ووقته من بعد زوال يوم التاسع من ذى الحجة الى فجر يوم العيد ، ومد الوقوف الى ما بعد الغروب لمن وقف نهارا لا بد منه عند الائمة الثلاثة ، وهو سنة عند بعض الشافعية .

٥ ـ المبيت بمزدلفة بعد الافاضة من عرفة ، وهو واجب يكفي منه القليل من النصف الثاني من الليل عند الشافعية ، او بعد الفجر عند الاحناف .

٦ ـ الوقوف عند المشعر الحرام بمزدلفة بعد طلوع الفجر ، وهو واجب عند الحنفية وبعض الشافعيةوالحنابلة، يجبر تركه بدم كالمبيت بمزدلفة ، وهو سنة عند الاخرين .

٧ ـ رمى الجمار ، اي رمي جمرة العقبة الكبرى يوم النحر ، والجمرات الثلاث في ايام التشريق ، ووقت جمرة العقبة بعد فجر يوم النحر او شروق الشمس على خلاف بين الفقهاء ، وهو واجب لا بد منه ، ويجبر تركه بدم ، اما رمي الجمرات الثلاث في ايام التشريق فيدخل وقته بالزوال ، وهو واجب لا بد منه ويجبر تركه بدم ، وتجوز الانابة في الرمى للضعفاء وذوى الاعذار .

٨ ـ حلق الشعر او تقصيره باخذ جزء منه ، وهو ركن لا يصح الحج بدونه عند بعض الشافعية ، وقال غيرهم انه واجب يجبر تركه بدم .

٩ ـ المبيت بمنى ليالي التشريق ، وهو واجب عند الائمة الثلاثة يجبر تركه بدم ، وقال ابو حنيفة انه سنة لا شيء في تركه .

١٠ ـ الترتيب بين معظم هذه الامور، وذلك كوقوع طواف الافاضةبعد الوقوف بعرفة ، ووقوع السعي بين الصفا والمروة بعد طواف .

مستحب .

هذه هي اهم الاعمال الرئيسية في الحج ، والعمرة مثل الحج في اكثر الاعمال ، غير انه ليس فيها وقوف بعرفة ولا مبيت بمزدلفة ولا بمنى ولا رمي جمرات . وهي اي العمرة واجبة كالحج عند الشافعية والحنابلة ، وسنة مؤكدة عند غيرهم .

ايها الاخوة :

اسمحوا لي بعد ذلك ان كان عندكم وقت ان اضع في ايجاز ايضا خطوات سريعة يتتبعها المحرم خطوة خطوة ، توضيحا لمن يريد الطريق سهلا ميسورا.

١ ـ على من يريد الحج والعمرة ان يتحرى الحلال من المال ، ويقصد وجه الله بعمله لا رياء ولا سمعة ، وان يقدم التوبة من الذنوب قبل السفر ، ويتحلل من الالتزامات الواجبة عليه .

٢ ـ اذا قرب من الميقات احرم بعد ان يتجرد من ملابسه العادية ويلبس ملابس الاحرام المعروفة ، مقدما لذلك بالغسل اذا امكن بدون مشقة ، والمراة لا تلزمها ملابس معينة ، وبعد الاحرام مباشرة يلتزم امورا ، منها عدم قربان النساء وعقد النكاح والحلق والتطيب وقص الاظفار ، والتعرض للصيد او شجر الحرم ، كما يلتزم الاداب العامة من عدم الرفث والفسوق والجدال وما اليها ، ويلبي عندما يحرم ، فالتلبية سنة عند بعض الائمة واجبة عند البعض الاخر .

٣ ـ اذا وصل مكة يقصد ـ بعد الاطمئنان على متاعه والتطهر ـ الى المسجد الحرام ، يدخله داعيا عند رؤية الكعبة .

٤ ـ يبدا بالطواف ، مع الاحتراس من المزاحمة على الحجر الاسود ، فان الانحراف اليه يفسد الطواف . ومن العسير عدم الانحراف عن الاتجاه المعين في الطواف ، عند تزاحم الكتل البشرية على استلام الحجر . وليدع اثناء الطواف بما يشاء ، مع اتباع الرسول في قوله بين الركن اليماني والحجر الاسود : ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار،والدعاء سنة لا ضرر في تركه .

٥ ـ يصلى ركعتين سنة الطواف بعد الانتهاء منه ، ويحسن ان تكون الصلاة خلف مقام ابراهيم .

٦ ـ بعد ذلك يسن له ان يشرب من ماء زمزم كما فعل الرسول عليه

ة والسلام ، مع الدعاء بالخير .
ـ ثم يخرج بعد ذلك مباشرة
ى بين الصفا والمروة .

ـ وبعد انتهاء السعي يحلق شعره
صره ان كان محرما بالعمرة ، وبذلك
اعمالها ، ويحل له كل ما كان
ا عليه بالاحرام . اما اذا كان
ا بالحج فلا يحلق ولا يقصر ويستمر
ى احرامه ، ملتزما كل اداب
ام حتى ينتهي من اعمال الحج .

ـ قبيل التوجه الى عرفة ، ان
تحللت من العمرة تحرم بالحج مع
ة ، من المكان الذي تنزل فيه ،
م الاحكام التي كنت تلتزمها اثناء
رام بالعمرة ، فان تيسر للحاج
ى بمنى عند الذهاب الى عرفة يسن
ـ ، والا توجه رأسا الى عرفة
ـ فيها ، ويقف بعرفة بعد زوال
مس في اي مكان شاء ، ولا يتكلف
عود الى جبل الرحمة ان كانت هناك
ة فعرفة كلها موقف ، وليدع بما
من الدعاء متضرعا خاشعا ، راجيا
وفق الله المسلمين الى اتباع دينهم ،
ى الى الخير المتهم ، وينصرهم
اعدائهم . وهناك يصلي الظهر
صر جمعا وقصرا .

ا ـ بعد غروب الشمس من يوم
ة يتوجه الى المزدلفة ، ويصلي
المغرب والعشاء جمعا وقصرا ، ويلتقط سبع حصيات صغيرات لجمرة العقبة غدا ، ولا مانع ان يلتقط ايضا حصيات الجمار الاخرى ، ويجوز التقاطها من اي مكان اخر . وفي مزدلفة يبيت تلك الليلة .

١١ ـ في الصباح يقف الحاج بالمشعر الحرام داعيا ، ثم يتوجه الى منى ملبيا ، ويرمي جمرة العقبة بالحصيات السبع مكبرا ، وهنا يستمر التكبير يوم العيد وايام التشريق ، وتنتهي التلبية .

١٢ ـ بعد رمي الجمرة ، يذبح ان اراد ، ويحلق شعره او يقصر منه ، وبذلك يحل له ما كان محرما بالاحرام ما عدا النساء ، فيلبس ملابسه العادية ليعود الى حالته الطبيعية الاولى .

١٣ ـ بعد هذا يجوز لك في يوم النحر ان تذهب الى مكة لتطوف طواف الافاضة وتسعى بين الصفا والمروة . وان لم تذهب الى مكة فانتظر بمنى حتى ترمي الجمرات في ايام التشريق .

١٤ ـ ان ذهبت الى مكة يوم النحر وطفت وسعيت ، عد الى منى لتبيت بها ، وارم في اليوم التالي (وهو الحادي عشر من ذي الحجة) الجمرات الثلاث ، كلا منها بسبع حصيات ، على ان يكون الرمي بعد الزوال ، بادئا بالجمرة الصغرى التي تلي مسجد الخيف ، ثم بالوسطى ، ثم بجمرة العقبة ، وبين كل جمرتين حوالي مائة وخمسين مترا .

١٥ ـ ليكن مبيتك ليالي التشريق في منى ، الا ان كان عندك عذر فيجوز المبيت بمكة .

١٦ ـ يوم رمي الجمرات يوم الثاني عشر من ذي الحجة ، وهو ثاني ايام التشريق ، انفر من منى ان لم ترد ان تنتظر بها الى اليوم الثالث عشر ، فان وصلت مكة طف واسع ان لم تكن فعلت ذلك يوم النحر ، ليحل لك كل شيء حرم عليك بالاحرام ، فان انتظرت بمنى وبت فيها رميت الجمرات يوم الثالث عشر بعد الزوال ، يشير الى ذلك قوله تعالى « فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تاخر فلا اثم عليه لمن اتقى » البقرة : ٢٠٣ .

١٧ ـ قبل مغادرة مكة طف طواف الوداع ، وارحل بعده مباشرة ، فان عدت الى المسجد قبل الرحيل اعدت الطواف ، والمراة عذرها المعروف لا يلزمها هذا الطواف ، ان تحتم سفرها مع القافلة قبل الطهر ، كما رواه البخاري ومسلم عن ابن عباس .

١٨ ـ زيارة المسجد النبوي بالمدينة للصلاة فيه سنة ، فانه احد المساجد التي تشد اليها الرحال كما ورد في الحديث الصحيح ، ولو امكنت الصلاة في الروضة كانت خيرا كبيرا ، فقد صح في الحديث المتفق عليه « ما بين بيتي
ومنبري روضة من رياض الجنة » على
ان يكون ذلك في ادب وبدون مزاحمة .
وروى مسلم « صلاة في مسجدي هذ
خير من الف صلاة فيما سواه الا المسج
الحرام » واستحب العلماء السلا
على النبي صلى الله عليه وسل
وصاحبيه ابي بكر وعمر ، والدعاء ف
هذه الساحة الكريمة ما امكن .

١٩ ـ تسن زيارة البقيع حيث دفن
الصفوة الممتازة من الصحابة والتابعين
وذلك للعظة كما كان يفعل النبي صل
الله عليه وسلم ، وكذلك زيارة الاماك
المقدسة الاخرى للعبرة كمسجد قبا
ومقابر الشهداء في احد .

٢٠ ـ عند مغادرة المدينة يستحب
توديع المسجد النبوي بالصلاة فيه
والسلام على النبي وصاحبيه ، والدعا
ان يجعل الله لك عودا الى هذه الاماك
الطاهرة .

ختاما ايها الاخوة ، هذا ما امكن
ايجازه في هذا الموضوع ، الذي لا تكف
لتوضيحه ساعات . وبخاصة لمن لـ
يسبق لهم اداء هذه الفريضة ، ارجو
ان اكون قد القيت بعض الضوء عليها
واستميحكم عفوا ان كنت قد اطلت في
الوقت ، او قصرت في الاداء ، والعذ
عند كرام الناس مقبول ، والسلام عليك
ورحمة الله وبركاته .



فاق جديدة

علم "الجهل"

عالم معاصر يدعو لـ

تأسيس.. علم "الجهل"

بهدف معرفة

مالا... نعلم!!

بقلم المهندس : قيس القرطاس

سبح العلم في العصر
يث جزءا لا يتجزا من حياة
. ولقد صارت له مكانة
في نفوس الناس وتغلغل
انهم ومشاعرهم وافكارهم
ع نطاق العلم البشري
سر فتفرع الى فروع عديدة
ت فيه الاختصاصات
فة في جميع ميادين
ة ، وبالنظر لهذه المكانة
ة للعلم وتماسه مع
حي العملية صار البعض
ر اليه نظرة مقدسة
فيها . وقد سيطرت هذه
ة بالاخص على اولئك
الذين تخدعهم او تبهرهم
وين الصحفية البراقة
ح بهم بعيدا عن الواقع .
الافكار الخاطئة ما يعتقده
من ان العلم البشري قد
هايته ، الا ان هذا
اد غير صحيح ، لان اي
جديد هو كالحجر حين
في بحيرة راكدة فيؤدي الى
ث تموجات صغيرة في
ة ثم تتسع شيئا فشيئا
تعم الحركة مساحة كبيرة
طح الماء ، وان اي كشف
ون هو النهائي ، وانما
جرد حافز لكشوف اخرى
ر فيما بعد .

رتان متباينتان : ـ يسود
ط العلمي نظرتان تجاه
، نظرة قديمة انتهت
ء التفكير الكلاسيكي
م ونظرة جديدة ظهرت عند
ث التحول العلمي الخطير
اية هذا القرن . والنظرة
نظرة جامدة ثابتة وهذه
ة ترى في العلم كائنا جامدا
وريا ثابتا لا يتغير ولا
. وهذه النظرة قد
التجارب انها نظرة
رة تسبب ايقاف عجلة
وتحول دون تقدمه اما
ة الاخرى المتحركة
ميكية ، فهي لا تعرف
ون وتابى الا الانطلاق
رك فتدفع بالعلم الى

كونانت هذين الاتجاهين بقوله « ومن امثلة هذا الاختلاف ان ليس ... بل نظرتان ينظرهما الناظر الى العلم ، النظرة الاستاتيكية ، نظرة الثبوت والجمود تضع في بؤرة الصورة من العلم ذلك الجزء الذي يحتوي القواعد والقوانين والنظريات ومعها ذلك الفيض العظيم مما كشف العلم ونظم وانتظم من حقائق .. اما النظرة الاخرى النظرة الديناميكية فترى العلم شيئا غير ثابت ولا جامد تراه شيئا متحركا ، تراه نشاطا متصلا ، وكل ما جمع العلم من حقائق فاخطر ما فيها ان منها يستطيع الباحث ان يثيب الى حقائق اخرى » (1) .

والعلم الماضي انما هو منطلق للعلم الحالي ، وكذلك العلم الحالي انما هو منطلق لعلم اسمى منه هو علم المستقبل الذي لن يكون بدوره سوى حلقة واحدة من سلسلة طويلة من حلقات المعرفة .

العلم في تغير مستمر : ـ

عندما تبنى الراى العلمي

التفكيرات الضيقة السائدة حينذاك (كالمادية والمصادفة والتوالد الذاتي وغيرها) ، ان ذلك كله ادى الى تأخر سير العلم بسبب عجز التفسيرات الكلاسيكية القديمة عن مواكبة التقدم فاصاب الموقف العلمي جمود عجيب ، ولكن عندما تبدلت هذه الفكرة اندفع العلم الى الامام وانطلق من جمود الارض الى رحاب الفضاء ، ويصف ول ديوارنت التغير الذي اصاب الموقف العلمي فيقول : « الى اي نجم بعيد ذهبت نظريتنا السديمية المشهورة ؟ هل يؤيدها علم الفلك الحديث او يسخر من وجهها المغبر ؟ واين ذهبت اليوم قوانين نيوتن العظيم حين قلب انشتين ومينكوفسكي وغيرهما الكون راسا على عقب . بمذهب النسبية غير المفهوم ؟ واين مكان نظرية عدم فناء المادة وبقاء الطاقة في الفيزيقا المعاصرة وما يكتنفها من فوضى وتنازع ؟..

فما اصاب علومنا ؟ هل فقدت فجاة قداستها وما فيها من حقائق ازلية ؟ ايمكن ان

يجهلها الكثيرون ، وهي ان القواعد العلمية الحديثة ليست سوى فروض قام بها الانسان بوضعها لتفسير الغوامض التي تحيط به من كل جانب وقد يكون نصيبها النجاح او الفشل . واذا اصابها النجاح فالى امد محدد وزمن مقدر ..

النظرية القديمة والجديدة :

ولقد حدث في الوسط العلمي شيء غريب جدا فعندما ظهرت بعض النظريات الجديدة التي اثبتت وجودها ببراهين رآها العلماء مقنعة ونسخت النظريات القديمة وحلت محلها ، اذا بالجديدة تعجز عن تعليل بعض الظواهر في الوقت الذي تستطيع القديمة القاء بعض الاضواء عليها . هذا ما حدث بالنسبة لطبيعة الضوء اذ لا يزال العلماء في حيرة من امره فهم يتذبذبون بين نظريتين الاولى تقول ان الضوء عبارة امواج والثانية تقول ان الضوء جسيمات صغيرة جدا تسمى الفوتون . وبين انشتين وانفلد



اكتشافات اليوم .. كانت بالأمس مجهولاً وما يجهله الإنسان اليوم .. أكثر مما يعلمه !!

تير وبناء ناطحة سحاب بدلا
ها بل اقرب شبها بحال رجل
سلق جبلا فيتسع افق نظره
برى افاقا جديدة كلما ازداد
تفاعا ويرى طرقا ومسالك
ديدة تصل بين البقاع الموجودة
سفح الجبل مما كان يتعذر
ليه رؤيتها او لم يبرح هذا
سفح » (٣) وتضيف الى ذلك
هذا الارتفاع الى اعلى الجبل
يتيح للمتسلق ان يرى
صورة بحالة اكثر شمولا
لنسبة لمرآها في اسفل الجبل،
انه يبعد عنها فلا يتبين جميع
لامحها بدقة .

قوانيننا العلمية نسبية :ـ

ذا كان القرن التاسع عشر قد
يطرت عليه عقلية التطور
ى اصبح يسمى بعصر
طور ، فان القرن العشرين

لقد وصفت قوانيننا العلمية بالنسبية ايضا .. يقول ليكونت دي نوى « ان القوانين العلمية قوانين نسبية للانسان الذي هو الالة المفكرة التي تعبر عن الرابطة الموجودة بينه وبين السبب الخارجي وهي تصف تتابع الحالات النفسية التي تنتج عن هذه القوانين هي بالضرورة نسبية وذهنية وصلاحيتها ترتبط بالانسان وتعتمد على تماثل الانعكاسات لدى مختلف الاشخاص لنفس المنبهات الخارجية ومن هذا يتضح ان بعض التعابير ــ كالحقيقة العلمية ــ يجب ان تؤخذ بحدود ضيقة وليس بالمعنى الحرفي كما يظن العامة. فليست هناك حقيقة علمية بالمعنى المطلق . والقول المعروف : السير نحو الحقيقة بواسطة العلم قول باطل .

البعض بترتيب معين ، والتي تدعي انها ستتوالى على نفس النمط في فترة مستقبلة محدودة تلك هي روح حقيقتنا العلمية » (٤) . ان الباحث عندما يرى في التجارب الماضية عددا من الحوادث قد وقعت على نمط معين او ادت الى نتيجة ما فانه يستنتج من ذلك ان الحوادث في المستقبل ستقع على نفس المنحى وستؤدي الى نفس النتيجة .

الاحتمالية بدلا من الحتمية :ـ
ولكن اذا كان العالم في القرن التاسع عشر لديه الجراة الكاملة لكي يقول ان الحالة ــ أ ــ تتبع الحالة ــ ب ــ والحالة ــ د ــ تتبع الحالة ــ ج ــ فان العالم في القرن العشرين اكثر تحفظا واقرب الى التواضع منه الى الغرور ولا يجزم بشيء وانما يستطيع ان يقول ان الحالة ــ أ ــ قد تتبعها الحالة ــ ب ــ او ــ ج ــ او ــ د ــ وقد يستطيع ان يقول ان ــ د ــ اكثر احتمالا من ــ ب ــ و ــ ج ــ ولكن لا يحدد ايها التي ستقع . يقول ج.برونوفسكي « هذا هو الراي الانقلابي للعلم الحديث ، وقد استبدلت فيه نظرة النتيجة الحتمية بفكرة الاتجاه المحتمل » (٥) .

التغير لا الثبوت هو الطابع الذي يميز به العلم

نقص العلم البشري :ــ ان ابحاث العلماء واقوالهم ونظرياتهم تؤكد نقص العلم البشري . وان هذه النظرة الجديدة هي الصحيحة التي تعبر عن الحقيقة والواقع وتساهم بدفع العلم الى الامام بعكس النظرة القديمة التي تشكل اكبر عقبة في طريق ازدهار العلم وقطف ثماره . ومن الجدير بالذكر ان الاية القرآنية (وما اوتيتم من العلم الا قليلا) قد قررت قصور العلم البشري قبل ثلاثة عشر قرنا من وقتنا الحاضر . كما ان الرسول (ص) قد دعا في احاديث متعددة الى العلم والاستمرار في طلبه والتواضع وعدم الغرور بما لدى الانسان من علم . فقد روى عن رسول الله (ص) انه قال : « من

**ظن انه علم فقد جهل » ان
يؤكده العلماء ان اعتقاد ا
بجهله هو خير حافز للتقد
يقول كروكس « من بين الص
التي عاونتني في ابحاثي النف
وذللت لي طريق اكتشافا
الطبيعية .. اعتقادي الص
الراسخ بجهلي واكثر الذي
يدرسون الطبيعة يستحي
امرهم عاجلا او اجلا ال
اهمالهم الكلي لجانب عظي
راس مالهم العلمي المزع
لانهم يرون ان راس مالهم
وهمي محض ، اما انا ف
تركي لراس مالي العلمي الو
قد بلغ حدا بعيدا فقد تقب
هذا النسيج العنكبوتي للعل
الى حد انه لم يبق منه الا ك
صغيرة لا تكاد تدرك ولس
باسف من الحدود التي تض
امامنا الجهالة الانسانية بل
اعتبرها منشطا منقذا » (**

علم الجهل :ــ ونتيجـ
لهذه التبدلات الجذرية في ا
العلمي دعا عالم معاصر ا
تأسيس علم جديد قد يتصـ
البعض انه علم غريب ولك
حقيقة ماثلة امام اعيننا تع
عن واقع الانسان انه علـ
الجهل ذلك العلم الذي يأب
المغرورون الاعتراف به . ي
الاستاذ جان فوراستيه «
اساتذتنا وعلماءنا يرهقـ
انفسهم لتعليم ما يعرفون د
ان يكون لديهم الوقت او الم
للتحدث عما لا يعرفون ولا
لنا من القول بان ذلك من حـ
الحظ لان الكلام عن علم الج
يبدو مستحيلا وخطيرا ما
هذا العلم غير موجود فـ
التخبط فيه ميسور وتكذيب
قد يكون لاذعا .. لذلك ار
ان علم الجهل لا وجود لهواد
الى انشائه ولسوف ينشأ
يفي بحاجات اجتماعية وعلمي
ويتماشى والاحساس بالش
الذي يتكون اليوم » (٧) . ف
يقر هذا العلم ومتى يدرس
مدارسنا حتى يستطيع رجـ
المستقبل ان يكونوا صـ
واضحة عن علومنا الحديثة
من التخبط الذي نراه اليوم

**١ ــ مواقف حاسمة في تاريخ الع
(٤٨) .
٢ ــ مباهج الفلسفة (٢٣/١) .
٣ ــ تطور علم الطبيعة (١٩) .
٤ ــ مصير البشرية (١٦) .**

«... صاحبي السجن ارباب
... ون خير أم الله الواحد
... » ؟

... مع الشيوعيين
... بية السجون

الحلقة
الخامسة



أسئلة في الصميم

بقلم الأستاذ عبد الحليم خفاجي المحامي

من العرض السابق للماركسية يبدو واضحا انها تشتمل على ثلاث قضايا رئيسية (المادية الجدلية ، « المادية التاريخية » فائض القيمة) مترابطة عضويا ومشدودة بعضها الى بعض بخلايا بينية من مختلف الفروع والقضايا العلمية التي يحظى كل فرع منها بدراسة مستقلة على ايدي مختصين وبتشابك هذه الخلايا مع محاورها الاساسية على ايدي المنظرين او فلاسفة الماركسية يتكون نسيج الماركسية .. ذلك النسيج الذي وضع اسسه ماركس وطورته اضافات لينين وستالين وخروشوف ومن بعدهم ومن ثم فالدراسة الوافية تقتضي الماما ومتابعة دائمة لما يسمى بالماركسية اللينينية الستالينية الخروشفية الماوية .. الخ .

ومع هذا فان تركيزنا على الاطار النظري الذي تركه ماركس سببه أن هذا الاطار السابق على كل هذه الاضافات ما زال هو الفعال في مجال الاقتناع بالماركسية .. وتعمل الممارسات العملية والاسماء التاريخية والواقع الدولي في المجال النفسي لا اكثر .

وكلما مر الزمن كلما ازداد الانفصام بين هذا الاطار النظري الذي تركه ماركس وبين الواقع العملي في البلاد الشيوعية حتى ان الماركسية اليوم وان كانت بموازين العلم لا وجود لها واصبحت شيئا تاريخيا بعد ان تحولت الى مجرد شعارات عقائدية لا حقائق علمية الا ان فاعليتها السياسية تجعل تلك البلاد تحرص عليها لانها تتبدى بها كحاملات لرسالة انسانية في سبيل تحرير الشعوب من الاستغلال والتخلف على اسس علمية محايدة ، وبدون هذا القناع العقائدي ظهر الوجه الاستعماري سافرا ..

● ولم نكن نخفي دهشتنا في البداية من وجود افراد قلائل يحملون درجات علمية عالية بين الشيوعيين ولكن الاحتكاك عن قرب زال هذا الاندهاش حيث تحققنا ان المختص بفرع معين من فروع العلم تكون صلته في العادة ببقية الفروع الاخرى صلة ثقافية لا تخصصية مما قد يوقعه في رذيلة التسليم بكثير من القضايا الخارجية عن دائرة تخصصه وهي دائما كثيرة على مدار الماركسية .. لان المختص وان اكتشف تخلف الماركسية في مادة تخصصه وعدم صحتها عمليا فانه مع هذا يظل على اعتقاده بانها صحيحة في القضايا الاخرى التي تشكل في مجموعها بناء متماسكا قادرا على تقديم الحلول العلمية ..

فلو اكتشف دارس الاقتصاد عدم صحة ما قاله ماركس في القيمة يظل ايضا على اعتقاده بصحة النظرية في مجال الفلسفة والتاريخ والاجتماع ولا يستطيع ان ينفصل شعوريا عن القضية العامة بسهولة ليعيش في فراغ مرة واحدة .. ولو اكتشف دارس الفلسفة تخلف الماركسية في قضايا المادية الجدلية فانه يظل على اعتقاده بصحتها في القضايا الاجتماعية والاقتصادية ... وهذا يفسر سر ظهور بعض التشوهات العقائدية التي حاول بعض الزعماء فرضها على شعوبهم في محاولة جاهلة او مشبوهة للجمع بين منهج الماركسية والعقيدة الاسلامية

دور العقل .. في قضي

جدوى الجهد المشترك .. في



سوكارنو الذي كان يقول : انني اؤمن حمد في السماء وبماركس على رض نموذج لهذا النوع .

وقد اكتشفنا على الطبيعة هذه حقيقة .. حقيقة ان المتخصص في ع قد يقع فريسة الفروع الاخرى .. نه ان كان استاذا في جانب فهو تلميذ الاخر ، وان كان علميا في جانب فهو سلم تسليم العوام في الاخر وان كان نتح الذهن في جانب فانه متعصبه غلقه في الاخر .. ولم يعد من ثم هشا لنا ان نرى المتخصص يصول جول في مادة تخصصه ثم يعود الى حبو والتعثر في بقية مواضيع اركسية يردد ما يقوله الجميع بنفس بارات وبنفس الامثلة المضروبة س الاستنتاجات السياسية .. وما لنلمس هذه الحقيقة ابدا من خلال اءة الكتب فقط بل وما كنا نتوقعها .. وكاني بسؤال ذكي يتبادر الى ذهن ارىء عندما يقول وماذا يكون الامر اجتمع كل المتخصصين في كل روع معا ليطابقوا بين مجموع علمهم ين الماركسية اليس في هذا الحشد من علماء يكمن القول الفصل لها او يها ..

وانا اقول للقارىء ان هذا قد حدث لا حيث اجتمع ٣٩ عالما سوفيتيا في يع التخصصات واخرجوا في عام ١٩ كتاب « اسس الماركسية ينينية » وستاتي الاشارة اليه مفصلة ا بعد .. وفيه اصاخوا لحقائق علم في جانب وخضعوا لمتطلبات سياسة في جانب اخر والمدرك لحقيقة رابط بين القضايا يجد ان احدهما د وان يلقى الاخر .. فاما ان يقوى علم على دواعي السياسة واما ان ق السياسة صوت العلم .. وفي يع عصور الظلام كانت السياسة العلم وحقائقه .. هذا الجانب الذي

اصاخ له هؤلاءالعلماء هو اعلانهم بعدم وجود الجدل في الطبيعة ، وان بقيذلك في المجتمعات .. اي عدم صحة قانون التناقض وصراع الاضداد في الطبيعة وصحة هذا القانون في المجتمعات البشرية .. وهو ما لا يستقيم في ظل الماركسية ويتناقض مع منهجها ولنا مع كل ذلك عود في موضعه من الدراسة وانما كان الدافع هو التذكير بان الماركسية تظل في المركز الاقوى بالنسبة للمتخصص الفرد وتظل في مزاولة اغرائها له .. وهنا تكمن احدى صعوبات المواجهة التي تستلزم مواجهة مشتركة متخصصة .. واتاحت لنا مواجهتنا المشتركة هذه القدرة .. الامر الذي لا يفطن اليه كل من ينشغل بالرد على جانب واحد منها في حدود تخصصه ..

ولذلك كان المتخصصون فقط عاجزين عن مواجهتها منفردين او مجتمعين بعيدا عن العقيدة الشاملة .. لان الماركسية اشبه بالدين .. والدين لا ينتصر عليه الا دين اشمل وانفع .. ولذلك كانت كل مواجهات الماركسية ضعيفة لانها لم تقدم البديل حتى خرج عليها الاسلام بشموله لقضايا العقيدة والتشريع وبدعوته الدائمة الى العلم .

□ وفيما يلي بيان لخط تناولنا لمواضيع الماركسية : ابتداء من المادية الجدلية ومرورا بالنظرية الاقتصادية ثم تفسير التاريخ .. واذكر القارىء بخط السير حتى يسهل امر المتابعة وحتى اذا ما تشعب الكلام في احدى النقاط لا يضل الطريق .. سنبدأ بالكلام عن اسباب انتشار ظاهرة التفكير المادي باوروبا دون غيرها من بقاع الارض ثم حوار حول نشاة الحياة .. يليه :

- هل الوجود مادة فقط ؟.
- وقفة مع قوانين الجدل
- نظرية المعرفة (الاسلوب العلمي في الاستدلال على وجود الخالق) .
- القضية المنطقية ..
- منهجان علميان : منهج للاشياء ، منهج للانسان ..

وعلى ضوء الحقائق العلمية الجديدة يكون لنا دراسة في داخل الانسان

قانونه ، مفهوم الحرية ، اداة الاختيار (الملكية) ، انواع الثروة ، نظرية الربح ونكون قد احطنا في الطريق بقضيتين من قضايا الماركسية (المادية

ثم نصل الى الاسلام كمنهج كامل .. نختص منه الكلام عن الملكية في اطار النصوص ثم من التطبيق العملي على مدار التاريخ الاسلامي حيثتقابلنا قصة الارض العشرية والارض الخراجية باعتبارها نموذجان للملكية خاصةاسلامية او ملكية عامة اسلامية

وبهذا نكون قد حققنا غرضين فيوقت واحد : تفنيد الماركسية وتوضيح الاسلام كمنهج حياة وبصفة خاصة في الجانب الاقتصادي ، ونكون قد ازلنا كل ما هو غير علمي واحللنا محله الحقائق العلمية كمرتكز لنظرية جديدة ثالثة في علاج القضايا الانسانية .. جديدة في فهمنا لها لا اكثر مع التحفظ في استخدام اصطلاح النظرية ايضا .. وافضل عليه « الدعوة » .

● وفي مطلع تناولنا للمادية الجدلية نبدأ بالكلام عن اسباب انتشار ظاهرة التفكير المادي بأوروبا .. وهو موضوع نبت اهتمامنا به بعدانفضاض الندوة حيث كان اهتمامنا اثناء الندوة منصبا على الموضوعات بطريقة مباشرة ووردت الاشارة الى ظروف اوروبا التاريخية بطريقة عابرة وقد اتيح لنا فيما بعد افراد فصل مستقل يعتبر جديدا في بابه لتفسير هذه الظاهرة ...

□ انتشار ظاهرة التفكير الماديباوروبا .. واسبابها ؟!

ابادر بتقرير هذه الحقيقة وهي مسئولية المثالية عن انتشار الفلسفة المادية .. ذلك ان الفلسفة المثالية او التفكير المادي عموما نشا كرد فعل لانحرافات الفلسفة المثالية وكتعبير عن ازمتهافي نفس الوقت ..

وسازيد الامر وضوحا ببيان الظروف التاريخية والاجواء الفكرية التي شاعت فيها هذه الفلسفة المادية مما حدا بماركس الى اختيارها اساسا عقيديا لنظريته الاقتصادية ..

ولقد عاصر ماركس فترة المخاض الحضاري التي مرت بها اوروبا ، حيث تنسلخ صبحة الحياة من صرخة الالم ، وينسلخ ضوء النهار من ظلمة الليل البهيم .. وهي فترة حرجة بطبيعتها تسمح بالرؤية الفكرية والرؤية النفسية في اكثر من اتجاه ، بل واكثر من ذلك حرجا انها قد تدفع الرؤية النفسية في اتجاه مضاد للرؤية الفكرية ، وينقلب الحرج الى مأساة عندما تكون الغلبة

تراه من خلال هواها وعلى ض مصالحها وتحتضغط مشاعرها المكب وآلامها الدفينة التي خلفتها عص الظلم والحرمان قبل ان ترى لها حـ في الحياة الكريمة ..

والى ان يمتلك الفكر المستنير زم ويحد اندفاعها ويحكم قيادها ويضيء الطريق بموازين الحق والخير المبر من شوائب الظروف الشخصيـ والملابسات التاريخية يظل انتشـ الضباب حائلا دون وضوح الرؤيـ النفسية والفكرية على السواء فتك من حولها الضحايا .. الضحايا قد تتعدى الافراد والجماعات لتصيـ شعوبا بأسرها ، فتعيش في قيود جد والام جديدة من حيث ظنت انها تخلـ من قيودها والامها .

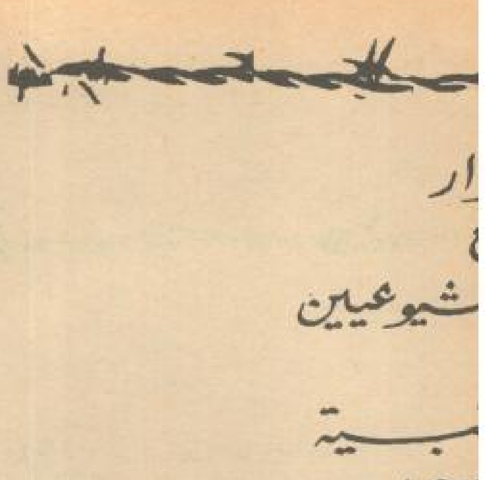
● وهذا بالضبط هو ما عاشت فيـ اوروبا ... وهو الذي ما زالت ا تعانيه على مستوى القرن العشرين حيث كانت اسيرة لون معين من العـ الموضوعة والفلسفات المخترعة سا بوعي منها او بغير وعي على بقائ اسيرة لون معين من الحياة والعلا لم يكن حصيلتها الا مذلة الجسـ ومذلة الفكر ومذلة الروح .. وقد هذا الاساس الفكري والعقيدي يمث السلطة المعنوية التي استخدمتها القوى التي كانت ترى مصلحتها فـ استمرار ، هذا اللون التقليدي مـ الحياة سواء في ذلك قوة الكنيسـ او قوة الاقطاع حفاظا على دوام النـ والسيطرة .. وطالما تظاهرت قـ الكنيسة مع قوة الاقطاع للحيلولة صبحة الحياة ودون ومضات الضـ التي كانت ترسلها منارات الثـ الاسلامي على جميع مداخل اوروبا

المثالية والمادية

فمنذ عهود الاغريق والرومان وقتنا الحاضر واوروبا مسرح لنوعين المذاهب الفلسفية .. المثالية والماد فقديما تقابلنا مثالية افلاطون ومادية ديمقريطس وابيقور وحديثا تقابلنـ في القرن ١٩ مثالية هيجل ومادية فيورباخ .. ونذكر في هذا المقام الفلاسفة الماديين على مدار هذا المـ الزمني الفيلسوف انتستيـ (٤٤٤ — ٣٦٨ ق.م) الذي كان يـ الى الرجوع الى بساطة الطبيعةورفـ

مان

اسة



... المتوارث ويرى في الوجـــود
... ماديا .. ومنهم ايضا روسيلينس
... القرن ١١ (١٠٥٠ — ١١٢٠ م)
... جدد المذهب المادي على عهـد
... سيين ومنهم وليم فون في القرن
... (١٢٧٠ — ١٣٤٧ م) الذي ارجع
... ية كلها الى التجربة الحسية..الخ
... وهكذا الى ان نصل الى فيورباخفي
... ن ١٩ .

... من البديهي الا نتوقع ان يكون ما
... له هذه المذاهب المثالية والماديـة
... السواء في القرن ١٩ او القرن ٢٠
... نفس مستوى تناولها في القـرون
... ى والا اسقطنا من اعتبارنا كل ما
... فادته البشرية من تقدم علمي على
... هذه الحقبة الطويلة اثر علـى
... ة تناول المشكلة ولكنه لم يغيـر
... جوهرها .. وقد تناوب الاتجاهـان
... ية في ميدان الفكر والحياة ايضـا
... انتهى بهما المطاف في القـرن
... ين الى انقسام اوروبا في ميدان
... والارض معا .. فقسم يدبـن
... ية ويرفع رايتها علنا فوق رقعـة
... اد السوفيتي وتوابعه وقسم اخر
... بالمثالية ويرفع رايتها على استحياء
... بقية دول الغرب وتفصح عـن
... تصرفاته وسلوكه المشوب بكثير من
... ات المادية ..

... اما تساؤلنا عن سبب هذا الانقسام
... صام الشديد فتقع مسئوليته الكبرى
... الاتجاه المثالي ..

... لتوضيح الامر نذكر بان الاتجاهات
... سفية المثالية منذ القدم كانت تتناول
... وعات شتى مثل البحث في الطبيعة
... رعها من فلك وحيوان ونبات ، وفي
...
... لق وفي الاخلاق والسياسـة
... ياضيات وفي الالهيات ..
... ت محنة الفلسفة من خلال موضوع
... يات منذ تجاوزت في البحث منطقة
... ان فيها ..

... لك ان الفلاسفة المثاليين استطاعوا
... ال فكرهم ان يصلوا الى نتيجة
... حة ونقطة بدء سليمة علميا وهي
... د خالق لهذا الكون البديع يتصف

● ان قضية وجود الله تعالى هي في الواقع قضية علمية انسانية ايستطيع العلماء في كل عصر التدليل علـى صحتها بمختلف الاستدلالات العلمية .. ومن ثم يقول الفقهاء ان الايمان بوجود الله مقدم على الايمان بالرسل ... ولم تكن الرسل تبعث الى اقوامهيجهلون هذه الحقيقة « ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله » .. ولكنهم كذبوا الرسل .. وفي عصرنـا الحاضر نجد العديد والجديد من الادلة العلمية في اثبات هذه الحقيقة حتـى اصبح كل فرع من فروع العلم يشكـل نافذة جديدة عليها ولقد صدر الكثير من الكتب في هذا المجال « اللـه لجون كلوفر » « الله يتجلى في عصر العلم » .. الخ

ولم تعد المشكلة في محاولة اثبات ذلك .. بل تنبت المشكلة الحقيقيـة فيما تثيره هذه القضية من عديـد الاسئلة في نفس الانسان بعد اطمئنانه فكريا اليها .. هذه الاسئلة تعتبـر ثمرة طبيعية للمعرفة لا يستطيع احد من الناس ان يتجاهلها .. ولا يملـك الفكاك منها بل انها تظل تفرض نفسها في الحاح شديد لا يتوقف .. حيث يثور التساؤل عن ذات الله تعالى وصفاتها ومدى وكيفية التعامل معها، وعن معنى الحياة والموت وعن كنه الوجود بأسره وعن النفس وخباياها وعن ظـلال ذلك كله على سلوكنا وغايته .. الى اخر هذه الالحاحات التي تولد القلـق الدائم والتوتر المستمر في النفـس ما لم تهتد الى امرها .. ولا يملك احد ان يعزل سلوكه اليومي من نتيجـة الاجوبة عليها ويظل في خاطره اجوبته الخاصة الخاطئة بالطبع والتـي لا يفصح عنها لاحد ان لم يجد الاجابـة الشافية عليها من خارج .. وهذا ما يشكل في النهاية مفهوم العقيدة عنده.. فكيف يكون صمام الامان في تكوينها ..

● وهنا يبرز سؤال هام ، هل في مقدور الفلسفة ان تتكلم كثيرا عـن الطبيعة والكيمياء والحيوان والنبات قبل ان تنفصل عنها وتصبح علومـا محدودة غايته انها ما زالت تجهل .. اما ان تجيب هي على كل التساؤلات الخاصة بالالوهية ومتعلقاتها فهذا ما ترفت فيها بالتخمينات والشطحـات ذلك ان هذه القضايا لا تخضع بطبيعتها لموازين الانسان ، وليس معنى ذلكانها معدومة لانها منبنية على اصح صحيح علميا هو وجود الله تعالى حسبمـا سنبين ادلة ذلك في فصل تال ..

● ولا شك ان هذه التساؤلات ستظل حائرة في الصدور ويظل الانسان حائرا معها في السلوك ويظل المجتمع بأسره حائرا في التشريعات والقيم الى ان تجد الاجابة الشافية طريقها الى النفوس فتذهب الحيرة ويستضيء السلوك بنور المعرفة الصافية .. فكيف السبيل اذن الى هذه المعرفة ؟.

والفطر السليمة لا تكف عن البحث عن وسيلة للصلة بذات الله تعالـى الذي تحققت من وجوده فكريا ولم ترتو بعد وجدانيا .. انها تريد ان تسمع منه هو سبحانه الاجابة على كل ذلك ..

وهذه الفطر السليمة تستهجن عدم قيام هذه الصلة بالله الذي خلقهـا ثم دلها عليه ، بل انها لتتعلق بـه ان يفعل هو ذلك ..

والمنطقي ان تتم هذه الصلة بـين موجودين وجودا علميا كل منهما يعرف الاخر واذا لم تتم هذه الصلة فانهـا تكون اذن قطيعة غير مفهومة ولا مقبولة .. اننا نستهجن هذه القطيعة ممـن نعرفه من البشر فكيف نصبر عليها ممن عرفنا ربوبيته لنا ، فالصلة قضيةمنطقية منبنية على اصل علمي ..

ويلبي الله تعالى اشواق هـذه الفطرة ويشير الى منطقية هذه الصلة في قوله تعالى « وما قدروا الله حق قدره اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء » وفي قوله تعالى « قل لو كان في الارض ملائكة يمشون مطمئنين لنزلنا عليهم من السماء ملكا رسولا » ويستهجن موقف المكذبين بذلك في قوله تعالى « أكان للناس عجبا ان اوحينا الى رجل منهم » .

● فمن طريق — الوحي — صلة الله تعالى بخلقه تتم معرفة جميع حلقـات المعرفة المغيبة عن حواسنا وتتم القدرة على التعامل معها وبالتالي تتم الحركة الصحيحة للانسان ...

فالتدليل على وجود الله تعالىقضية انسانية وبتكملتها بالوحي تصيـر قضية اسلامية .

ومن عجيب امر هذا الوحي انـه يخبر عن كل ما ليس في طاقة البشـر معرفته بوسائلهم العلمية التي اقتضت حكمة الله ان يجعلها موصلة الـى حقيقة الحقائق وهـي الذات الالهيـة ولا يجعلها موصلة الى ما عداها من امر الملائكة والبعث والحساب ..

الرسل بدورهم الى تأكيد صدقهم كـ...
كانوا دائما قمة قومهم في العلم والخلق...
وفعل الخيرات وبعد البحث كانـت...
المعجزات اسلوبا مطلوبا لنقل مركـز...
الثقة اليهم ريثما يتم تحريك العقـول...
تحريكا ذاتيا .

● نخلص من ذلك ان سبيل الامان في...
موضوع الالهيات بالذات ، هو ان...
للعقل دوره في الاستدلال على الـلـ...
تعالى فقط والا يتجاوز هذه المنطقـ...
والا دخل في دائرة الظنون والتخمينات...
.. كما ان للوحي دوره في تكملة المعرفـ...
بصفات الله تعالى وما يجب ومـ...
يستحيل في حقه تعالى وما يلزم معرفته...
من جميع حقائق العقيدة والتزاماتهـ...
التشريعية .

● ولكن هل وعت الفلسفة المثالية هذ...
الدرس ؟.. بالطبع لا .. اذ حاولـ...
ان تكمل العلم بالله تعالى وصفاتـ...
وصلته بخلقه عن طريق التخمينوالتخيـ...
فجاءت بركام من التصورات الشاذ...
الغريبة مما اوقع الفكر الانسانـ...
والسلوك البشري في متاهات كثيرة .

وقد ذهب الفلاسفة في ذلك مذاهـ...
شتى فمنهم من تصور الله تعالى حالا ...
جميع المخلوقات يتبدى فيها ومنهم مـ...
تصوره ملك على عرش عظيم ابدعخيال...
في وصف الاسود الرابضة من حولـ...
ومنهممن تصوره انه عقل محض او رو...
محض منعزل كلية عن خلقه بعد ان يـ...
فيكل شيء ناموسه ومنهم من تصور...
— سبحانه — يعلم الكليات ولا يعلـ...
الجزئيات ، ومنهم من تصوره فكـ...
مطلقة ما زالت تحاول التعبير عـ...
نفسها من خلال التدرج في الكائنـ...
الى ان وصل الى الدولة ومؤسساتهـ...
الى اخر هذا الخلط الذي لا يحـ...
حصر .. ومثل ذلك عن الروح والبعـ...
والجزاء والخير والشر ..

● **فماذا كانت النتيجة ؟..**

**كانت النتيجة ان تعقدت حياة النا...
وثقافتها شتى الاتجاهات واضطـ...
السلوك واضطرت معه العلاقات والقـ...
فمن افراط في السلبية في ظل مثاليـ...
افلاطون التي دعتهم الى هجر عالـ...
الحس الى عالم الخيال والمثال ، ا...
افراط في الايجابية تعطي الانسانسلطـ...
الله في الارض في فلسفة نيتشه .**

● **فكان من الطبيعي ان يكون لذلك كـ...
رد فعل قوي في صورة التفكير الماد...
الذي لا يؤمن الا بالطبيعة الملموسـ...
المحسوسة وينكر ما عداها ويرى فـ...
اشباع الملذات قيمة عليا .. ولم يفـ...
هذا الفكر المادي الى الفصل بين اصـ...
القضية الصحيح وهو وجود الله ...
وبين ما احاط بها من انحراف المثاليـ...
فوقع في خطأ رفض القضية ككل بجمـ...
تعاليمها ..**

● **وهكذا تناوب الاتجاهان التفكيـ...
الاوروبي والحياة الاوروبية عموما ...
احدهما الجاني والثاني هو نمـ...**

تقديم: أحمد محمد عبدالله





الأدب الذي ندعو إليه

الادب الذي ندعو اليه هو الادب الذي يحويه الاسلام فكرا ومنهجا والذي يصوغ الاسلام عباراته .. ومنها يستمد روحه ، وتكون مادته من اخلاقياته واسسه .

الادب الذي ندعو اليه هو الادب الذي يخضع للتصور الاسلامي العام .. فلا منه شاردة فما ند منه انما هو خارج عنه .. ولا يد للاسلام فيه .. بل ينسحب عنه انسحابا تاما او يخرج هو منه فليس له بالاسلام صلة .

هذا الادب الذي ندعو الى ايجاده .. الذي يتقبل كل مقومات الاسلام وشرائطه .. وتسرى عليه خصائص تصوره فهو طراز فريد مميز ..

هذا الادب .. له رايته المعروفة التي ينضوي تحتها .. وله طريقه المرسوم .. المحدد .. الواضح المعالم .. البارز القسمات ..

لا دخل للافكار الشاذة فيه .. ولا هو منطبع بما يدور حوله من تيارات معاكسة .. لكنه .. صورة واضحة مستبينة .. لا تختفي تحتها الرموز الغامضة .. ولا تحاول ان تكون ذات ابعاد تخرجها من مقوماتها وخصائصها ..

□ والادب الذي ندعو اليه .. يتمثل في كل مجال يمتد فيه الادب .. وينطلق من واقع الاسلام الشامل ليشمل كل واقع الحياة البشرية .. فيصنع الدور الذي ننشده له .

هذا الادب بطريقه وطريقته .. ادب ملتزم حيث منهجه المعروف ومنبعه الذي يستقى منه .. ادب موجه .. يتغلغل في كل الامور الحياتية للحياة البشرية .. ويقوم بطرق كل الفنون التي تحتويها هذه الكلمة في اطارها الاسلامي الصحيح .

فليس الاسلام قصرا على ناحية .. كما يراه البعض .. فهو في كل شيء .. ولكل شيء .. لانه لا تسيره الاهواء ولا تداخله تحكمات البشر .. هذا النوع من الادب الواضح المتمثل في هذا الدين نفسه انطلاقة نحو فهم جميل لواقع هذا الدين .. ومن ثم موقفه من الناحية الادبية .. ومدى تعاونه واعطائه روحا نظيفة لهذا الادب الذي يلتزم طريقة التوجيه لكل خير .. ولكل ما هو صالح .. يهدف من ورائه .. وتصو[ير] نظيف لواقع الحياة البشرية .. ودو[ر] الاسلام في مدى عمقه الذي جاءت ب[ه] الرسالة الخالدة .

ولا يقتصر هذا على ناحية دون اخرى . فهو انطلاق الى عالم ترتاح فيه النفوس وتهدأ اليه الارواح .. بعدما ملت وسئمت من الغثاء الممل المسئم .

هذا الادب الذي ندعو اليه .. الادب الاسلامي الموجه له اصوله وقواعده المميز[ة] له ثم ان له صورته الموجودة .. ومادت[ه] المتناثرة .. والتي غطى عليها .. فأصبح من العسير ان يتبينها قارىء اشبع فهم[ه] للفكر الموجود والبعيد عن روح الاسلا[م]

وعن خصائص هذا الادب الذي ندعو ال[يه] .. وحري ان تخرج هذه الصورة الموجود[ة] له مرة اخرى لتأخذ مكانها في خلق .. ادب اسلامي موجه .

احمد

آيـة

● **فمن يرد الله ان يهدي[ه] يشرح صدره للاسلام، ومن ير[د] ان يضله يجعل صدره ضيق[ا] حرجا ، كأنما يصعد ف[ي] السماء كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون .. الا[ية] ١٢٥ من سورة الانعام .**

ادب النفس

● **قيل لعالم مسلم : هل قرا[ت] ادب النفس «الارسطو» ؟ فقال بل قرات ادب النفس لمحمد [بن] عبدالله عليه الصلاة والسلام**

● **فر يوما بهلول من الصبيان فالتجا الى دار فوجد بابه[ا] مفتوحا فدخلها وصاحب الد[ار] قائم له ضفيرتان فصاح :**

ما ادخلك داري ، فقال « يا ذا القرنين ان ياجو[ج] ومأجوج مفسدون في الأرض »

كلمة

اخي المسلم :

هذه الصفحة منبر دع[وة] واعلان حق ..

وجهودك في سبيل نص[رة] الدعوة .. واعلان الحق .. يبدأ من كل كلمة تقوله[ا] وتسعى لتحقيقها ..

وكل انتاج تنتجه .. يؤد[ي] الهدف المنشود ويواكب ما ند[عو] اليه انما هو عمل يبتغى ب[ه] وجه الله .. الذي من اجل[ه] نعمل ..

فما عندك من موهبة ف[ي] خدمة هذا الدين فابذلها ول[...]

المقاييس أوّلاً ـ ؟

أصول الجرح والتعديل

« الجرح والتعديل » علم قائم بذاته ، وهو من العلوم الشرعية الجليلة التي تفردت بها أمتنا والحمد لله .

نشأ ـ كعلم مستقل ـ بنشوء الحاجة الى معرفة الرواة في زمن اتساع الدولة الاسلامية وترامي أطرافها وشيوع النقل والرواية عن الرسول صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضوان الله عليهم .

... الصحابة كلهم عدول عند ... أهل السنة ، فيكفي ... الصحبة للراوى حتى ... عدالته وتقبل روايته .
... للجرح والتعديل قواعد ... ول ، مستندها الكتاب ... سنة ، وللاجتهاد فيها ... ب .
... وان من مفاخر شريعتنا ... حمد لله ، انها وصلت الينا ... سند الصحيح المتصل ، ... ي تطمئن القلوب الى ...

ولعل الوعد الالهى الحق بحفظ الكتاب الكريم ، يتضمن كذلك الوعد بحفظ السنة النبوية ، حيث انها شارحة للكتاب ، مبينة لمجمله ، مفسرة لمشكله .

وسقوط الثقة بالسنة يبطل ركنا اساسيا من اركان الشريعة الاسلامية حيث ان كثيرا من الاحكام الهامة ليس له مستند الا السنة الصحيحة فانظر كيف يئول الامر لو انهد ...

اصحابها بالاقتصار على الكتاب في استنباط الاحكام بدعوى ان الاحاديث المتواترة لا تتجاوز اصابع اليد الواحدة وما بقى فأحاديث آحاد لا تقوم بها الحجة في زعمهم .. هذه دعوى باطلة ، وحجة داحضة ، وقول مردود على أصحابه ، يحتملون وزره ووزر من تبعهم الى يوم الدين ، وكفانا الله شرهم وعصمنا برحمته عن الزيغ مع الاهواء .

ومما يروى في هذا المقام ان رجلا من هؤلاء قدم على احد العلماء وساله مسالة طلب عليها دليلا من كتاب الله لا من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال الشيخ : « ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا »

فبهت الذى سال .. ولله الحجة البالغة ..

قال تعالى : « انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون » وقال سبحانه « وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى » فما دام نطقه صلى الله عليه وسلم وحيا غير متلو ، وما دام كمال ...

سبحانه ان نحسب انه يد... اقوال نبيه وافعاله وتقريرات... تضيع فى الضياع وتزول م... الزوال دون ان يقيض لحفظه... والذب عنها من يوصلها باذ... الله الينا سليمة من ك... شائبة ، مبراة من كل زيف ... خالصة من كل افتراء « قل... فلله الحجة البالغة فلو ش... لهداكم اجمعين » .

ولاولئك اقول : « قل... هاتوا برهانكم ان كنت... صادقين » وما اظنهم بفاعلين ...

« انتم شهداء الله ف... الارض » .

والاصل في باب الجر... والتعديل ما رواه البخار... ومسلم من حديث أنس رض... الله عنهم أنهم مروا بجنا... فأثنوا عليها خيرا ، فقال النب... صلى الله عليه وسلم ... « وجبت » ثم مروا بأخر... فأثنوا عليها شرا ، فقال النب... صلى الله عليه وسلم ... « وجبت » فقال عمر ب... الخطاب رضى الله عنه : ... وجبت ؟ قال : « هذا أثنيت... عليه خيرا فوجبت له الجنة ... وهذا أثنيتم عليه شرا فوجبت... له النار ، أنتم شهداء الله ف... الارض »

وفى رواية للبخارى ع... عمر رضى الله عنه قال : قا... النبى صلى الله عليه وسلم ... « أيما مسلم شهد له اربعـ... بخير أدخله الله الجنة » فقلنا ... وثلاثة ؟ قال : « وثلاثة ... فقلنا : واثنان ؟ قال ... « واثنان » ثم لم نسأله ع... الواحد .

فان قلت : وكيف يتفق هذ... مع ما رواه البخارى من حديث... عائشة رضى الله عنها قالت ... قال رسول الله صلى الله علي... وسلم : « لا تسبوا الاموا... فانهم قد أفضوا الى م... قدموا » ..؟

وكيف يتفق ايضا مع م... رواه الترمذي من حديث المغير... بن شعبة رضى الله عنه قال ... قال رسول الله صلى الله ... عليه وسلم « لا تسبوا الاموات ...

بقلم : الأستاذ محمد سلامة جبر

الواردة في تحريم الغيبة
تحريما قاطعا ؟

وحد الغيبة كما بينها
رسول الله صلى الله عليه
وسلم فيما رواه مسلم
« ذكرك اخاك بما يكره » قيل :
ارايت ان كان في اخي ما اقول ؟
قال : « ان كان فيه ما تقول
فقد اغتبته ، وان لم يكن فيه
فقد بهته » قلت : لا تعارض
حمد الله بين نصوص
الشريعة .. وللتوفيق بين ما
سبق مما يبدو متعارضا في
الظاهر اقول : اولا : الاصل
الغيبة انها محرمة تحريما
قاطعا لا خلاف فيه بين احد
ن العلماء ، ويدخل في ذلك
الجرح » الذى انشات له
هذه المقالة .

وقد وضح الامام الغزالى
حد الغيبة بقوله في الاحياء
ج ٣ ص ١٤٠ « حد الغيبة
ن تذكر اخاك بما يكرهه لو
فه سواء ذكرته بنقص في بدنه
و نسبه او في خلقه او في فعله
و في قوله او في دينه او في
ياه حتى في ثوبه وداره
دابته » .

وقال رحمه الله في ص ١٤٢
اعلم ان الذكر باللسان انما
رم لان فيه تفهيم الغير
صان اخيك وتعريضه بما
كرهه ، فالتعريض به
التصريح ، والفعل فيه
القول ، والاشارة والايماء
الغمز والهمز والكتابة
الحركة وكل ما يفهم المقصود
هو داخل في الغيبة وهو حرام
من ذلك قول عائشة رضى
له عنها : « دخلت علينا
راة فلما ولت اومات بيدى
ها قصيرة ، فقال عليه الصلاة
السلام : « اغتبتيها » رواه
ن ابى الدنيا بسند صحيح .

نيا : مع الاتفاق على تحريم
غيبة بكافة صورها اجازها
علماء في حالات ست ، جمعها
ضهم بقوله :

م ليس بغيبة في ستة
لمعرف ، ومحذر ، متظلم
ظهر فسقا ، ومستفت ومن
طلب الاعانة في هداية مسلم

ويقول الامام النووي رحمه
له في بيان ذلك :

ستة اسباب :

الاول : التظلم ، فيجوز للمتظلم الى السلطان والقاضي وغيرهما ممن له ولاية او قدرة على انصافه من ظالمه ان يقول : « ظلمنى فلان بكذا » .

الثانى : الاستعانة على تغيير المنكر ورد العاصى الى الصواب فيقول لمن يرجو قدرته على ازالة المنكر : فلان يعمل كذا فازجره عنه ونحو ذلك ، ويكون مقصوده التوصل الى ازالة المنكر ، فان لم يقصد ذلك كان حراما .

الثالث : الاستفتاء ، فيقول للمفتى : ظلمنى ابى او اخى او زوجي او فلان بكذا فهل له ذلك ؟ وما طريقي في الخلاص منه وتحصيل حقى ودفع الظلم ونحو ذلك ، فهذا جائز للحاجة .

الرابع : تحذير المسلمين من الشر ونصيحتهم وذلك من وجوه :

منها : المشاورة في مصاهرة انسان ، او مشاركته ، او ايداعه ، او معاملته ، او غير ذلك ، او مجاورته ، ويجب على المشاور ان لا يخفى حاله بل يذكر المساوىء التى فيه بنية النصيحة .

ومنها : اذا راى متفقها يتردد الى مبتدع او فاسق يأخذ عنه العلم ، وخاف ان يتضرر المتفقه بذلك ، فعليه نصيحته ببيان حاله بشرط ان يقصد النصيحة ، وهذا مما يغلط فيه ، وقد يحمل المتكلم بذلك الحسد ، ويلبس الشيطان عليه ذلك ويخيل اليه انه نصيحة فليتفطن لذلك .

ومنها : ان يكون له ولاية لا يقوم بها على وجهها ، اما بأن لا يكون صالحا لها ، واما بأن يكون فاسقا او مغفلا ونحو ذلك ، فيجب ذكر ذلك لمن له عليه ولاية عامة ليزيله ويولى من يصلح ، او يعلم ذلك منه ليعامله بمقتضى حاله ولا يغتر به وان يسعى في ان يحثه على الاستقامة او يستبدل به .

الخامس : ان يكون مجاهرا بفسقه او بدعته ، كالمجاهر بشرب الخمر

يجاهر به ، ويحرم ذكره بغيره من العيوب الا ان يكون لجوازه سبب آخر مما ذكرناه .

السادس : التعريف ، فاذا كان الانسان معروفا بلقب كالاعمش والاعرج والاصم والاعمى والاحول وغيرهم جاز تعريفهم بذلك ، ويحرم اطلاقه على جهة التنقيص ، ولو امكن تعريفه بغير ذلك كان اولى .

ثم قال رحمه الله :

فهذه ستة اسباب ذكرها العلماء ، واكثرها مجمع عليه ، ودلائلها من الاحاديث الصحيحة مشهورة فمن ذلك :

١ ـ عن عائشة رضي الله عنها ان رجلا استأذن على النبى صلى الله عليه وسلم فقال : « ائذنوا له ، بئس اخو العشيرة هو » متفق عليه ، احتج به البخارى في جواز غيبة اهل الفساد واهل الريب .

٢ ـ وعنها رضى الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما اظن فلانا وفلانا يعرفان من ديننا شيئا » رواه البخارى قال : قال الليث بن سعد احد رواة هذا الحديث : هذان الرجلان كانا من المنافقين .

٣ ـ وعن فاطمة بنت قيس رضى الله عنها قالت : اتيت النبى صلى الله عليه وسلم فقلت : ان ابا الجهم ومعاوية خطبانى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اما معاوية فصعلوك لا مال له ، واما ابو الجهم فلا يضع العصا عن عاتقه » متفق عليه وفي رواية لمسلم « واما ابو الجهم فضراب للنساء »

٤ ـ وعن زيد بن ارقم رضى الله عنه قال :

خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر اصاب الناس فيه شدة ، فقال عبد الله بن ابى : لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا ، وقال : لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل ، فأتيت رسول الله صلى الله

صلى الله عليه وسلم ،
في نفسي مما قالوه شدة
أنزل الله تصديقى « اذا
المنافقون » ثم دعاهم النبي
الله عليه وسلم ليستغفر
فلووا رءوسهم » متفق علي

٥ ـ وعن عائشة رضى
عنها قالت : قالت هند
ابى سفيان للنبى صلى الله
وسلم : ان ابا سفيان رج
شحيح وليس يعطيني
يكفيني وولدى الا ما اخ
منه وهو لا يعلم قال : « خ
ما يكفيك وولدك بالمعروف
متفق عليه انتهى بنصه
رياض الصالحين الباب ٥٦

« سوء الظن من الغيبة »

سوء الظن بالمسلم غيب
بالقلب ، كما أن الحديث
بسوء غيبة باللسان ، وكلا
محرم ، وقد نص على ذل
الامام الغزالى في كتاب الغ
من الاحياء .

وسوء الظن الجائز هو
قام عليه دليل من مشاهدة
شهادة عدول تقوم الحج
بقولهم ، فعند ذلك لا يسع
الا التصديق .

اما سوء الظن المبنى ع
الفراسة ، او تاويل للسلوك
القول ، فذلك من تخيي
الشيطان وتزيينه ، ونع
بالله منه .

قال الامام الغزالى « و
ثمرات سوء الظن التجس
فان القلب لا يقنع بالظن ويطل
التحقيق ، فيشتغل بالتجس
وهو ايضا منهى عنه ، قال ا
تعالى « ولا تجسسوا
فالغيبة وسوء الظن والتجس
منهى عنه في آية واحدة
ومعنى التجسس ان لا يتر
عباد الله تحت ستر الل
فيتوصل الى الاطلاع وهت
الستر حتى ينكشف له ما
كان مستورا عنه كان اس
لقلبه ودينه » انتهى بنصه ع
الاحياء .

وبعد .. فمن منا م
سلم قلبه ، وتنزه لسانه ..
« ربنا ظلمنا انفسنا وان

طريق المستقبل

كلمة للمستقبل

مسؤوليتنا نحو الإنسانية

حين سقطنا وزحزحنا عن
ن قيادة العالم اختلت
زين كثيرة ، كانت صمام
ن لحركة الانسان والتقدم
اقل .
كان الوفاء خلة انسانية
ونة بظاهرة الفروسية التي
عناها في البشرية ، فلما
طنا سقطت من ورائنا
شرية في متاهات الخداع
تضليل والمراوغة .
وكان الكرم قد اصبح كذلك
ة انسانية ، فلما سقطنا ،
صبح البخل حكمة والشح
اما والتقتير كياسة .
وكانت الرحمة قد اصبحت
عدة انسانية منتشرة ، على
اوت بالطبع في درجات
نتشار ... نعم الرحمة
ي علمناها للانسانية في
روبنا التي لا يسمح فيها بقتل
طفل او الشيخ او المراة او
نتهاك حرمة او تمثيل او ما
ى ذلك ، وعلمناها اياها
خلاقنا الاسلامية الراقية
تمثلة في كل معاملاتنا ،
ما سقطنا سقطت هذه القيمة
انسانية من كتاب البشرية .
● وبنا .. بنا نحن المسلمين
صحاب الحضارة الاسلامية
تي كانت مهيمنة على روح
عصر ، بنا وبحضارتنا
نتشرت خلة التسامح ، وفي
جتمعاتنا الاسلامية كان
لتسامح ظاهرة شاذة لم
عهدها البشرية في تاريخها .
ن الناس يحترمون بعضهم
نطلاقا من انسانيتهم ، من

دين » وفي اللون والجنس « يايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم »، « كلكم لآدم وآدم من تراب » ، « ولقدكرمنا بني آدم » نعم : بني آدم الجنس والاصل ، وليس « بني آدم » المتمايز باللون او الجنس او الارض ..

فلما هبطنا استشرت الاحقاد بين الاديان ، بل بين الطوائف ، واصبح الحقد لاجل الدين واللون والجنس سمة من سمات الحضارة الحديثة .

● وفي ظل الحضارة الاسلامية ارتفع شان العقل ، بعد انكان عضوا مهملا ، وطاقة مجهدة مكدودة . وانفتح بسبب احترامنا للعقل باب التقدم البشري على مصراعيه ، فلما سقطنا ، تخبط العقل البشري، واصبح المعروف في ذهن بعض افراده منكرا والمنكر معروفا ، وفسد حس البشرية، فاصبحت تتعاطى الشذوذ ... شذوذ الطعام والشراب والجنس والملبس والعادات ، تتعاطى هذا كله تحت شعار من الشعارات السانجة ..

● ●

اننا مسئولون عن سقوط الحضارة البشرية ، ولن نستطيع النهوض من كبواتنا الا اذا احسسنا بكنه رسالتنا ، بحقيقتنا ، بقضايا وجودنا .. ساعتها سنتخطى المشكلات

الخطر من هنا

الفوارق شاسعة جدا في عالمنا بين شعوب وشعوب .. هذه حقيقة لا مجال للجدل فيها .

ان امريكا .. والمانيا ، واليابان ، وبعض الدول الاخرى تعيش في مستوى مختلف بالتاكيد عن المستوى الذي تعيش فيه دول جنوب افريقيا وامريكا اللاتينية وكثرة من دول الشرق .

والشعوب التي حباها الله بالرخاء قلة لا يزيد عدد سكانها عن ٣٠٠ مليون نسمة ، بينما يعيش ١٩١٥ مليونا من البشر في فقر مدقع لا يكادون يجدون ما يكفيهم للغذاء اليومي ، بالاضافة الى اكثر من ٦٠٠ مليون يعيشون في ظروف الفقر المتوسط ، وبايجاز : تشكل نسبة الشعوب الفقيرة في العالم اكثر من ٧٠ ٪ من تعداد السكان ..

● اما الطريق التي يمكن ان يتوازن بها العالم ؟.. لقد كان هذا احد الاسئلة التي طرحت نفسها مع مطلع العصر الحديث .. ولقد ظهرت في الطريق عدة اجابات متناقضة.

● فبعض الدول رات ان اللحاق بالدول الغنية يرتكز في انتهاج طريقة العمل والعلم والسير في طريق البناء الذاتي.

وقد وصلت هذه الدول الى مستوى معقول من التقدم ... ولم تدفع ثمن التقدم غاليا من كيانها وتاريخها ..

● وبعض الدول الاخرى قد رات الذوبان في الاسس التي قامت عليها استراتيجية الدول المتقدمة ، فذابت شخصيتها ولم تفعل شيئا ، وذلك كتركيا وبعض بلاد العرب .

● وبعض المفكرين قد راوا ان سبيل التقدم هو الحقد على الاغنياء .. الحقد على

الشعارات ... وانطلقت من
عيون هؤلاء ومسالكهم شرارات
السحق للقيم الانسانية ،
ودفع العالم كله ثمن فوضاهم
واحقادهم ومجونهم غاليا .
اننا — نحن العرب —
ملزمون بالبحث عن طريق
لتحقيق التقدم ... وامامنا
تجربة الحاضر الاسيف ،
وامامنا التجارب الاخرى التي
تخبطنا في ضبابها ردحا من
الزمان .
لكن المهم .. المهم الا نفقد
في الطريق ذاتنا ولا رسالتنا
والمهم كذلك الا نمتلىء بالحقد
والا نشيعه في الارض
فالحاقد لا يبنى ، ولا يستطيع
بالتالي ان ينشر البناء ، وحسبه
ان يدمر نفسه ، ويدمر من
ينساق لاحقاده المظلمة .

مطلوب .. مؤ

أسباب الجريمة في المجتمع الكويتي

في مجتمع كالكويت ، يتم
افراده الى حد كبير بمستوى
معقول من المعيشة : ما هي
اسباب الجريمة ؟ ... هل
للغنى جرائمه الخاصة ؟ ربما
وهل يمكن ان تكون الجرائم
التي تظهر في مجتمع الكويت

ملاحظة !

الوسائل التعليمية

المعمـــل شرط ضروري
دريس مادة العلوم ... هل
حتاج هذه البديهية الى ذكـاء
ير ، واتخاذ قرار مـــن
سئول او غير مسئول ، وما لم
وفر المعمل ، فان القـــاصر
عقل هو وحده الذي يسمـح
راسة مادة العلوم .. اعنى
ادة الانشاء ..

والمحاصيل والحقــــول
زراعية قد لا تكون مهمـــة
طالب الفلسفة ، لكن طالـــب
ية الزراعة ، لا يمكـــن ان
علم او يفهم ما لم توفـر له
حقول والنباتات وما الى ذلك
غير واع : ذلك الذي يحكـم
لى طالب الزراعة أن يعيش
دائرة الكتب وحدها ، او في
درج الجامعة ..

... والامر نفسه بالنسبة
ادة التربية الاسلامية ....

اليس من خداع النفس كذلـــك ا ننقول للتلميذ ما لا نفعلـــه نحن ؟ واليس من خداع النفس ان نحثه على الصلاة ولا نبنى مسجدا في مدرسته ، بينمـــا هو غير قادر على اداء صـــلاة الظهر مثلا في وقتها الحاضـــر بحكم وقت المدرسة اليومي الذي لا يسمح باداء الصلاة في البيت ، وبحكم المدرسة التي لا تهيء له مكانا للصلاة ..

● ومدرسة التربية الاسلامية: لماذا نترك هذه المدرسة تدرس الدين ، بينما يمثل مظهرهـــا اساءة موجهة الى الديـــن ، وماذا تفعل هذه المدرسة حين تدرس ايات الله واحاديـــث الرسول عليه السلام فـــي الاحتشام ؟.. الا يمكـــن ان تضحك التلميذات منها ؟..

وكذلك مدرس الدين الـــذي لا ينم سلوكه عن وجود عقيدة تعيش في اعماقه .. فلا غيرة على الاسلام ، ولا محافظة على الصلاة ، ولا نشاطا اسلاميا .

● ●

ان العقل الذي لا يسيـــغ تدريس العلوم بدون معمل ، ولا تدريس الزراعة دون تجارب زراعية ، هذا العقل نفســـه — ان كنا نريد ان نحترمه — هو الذي لا يسيغ تدريس الدين بمعلم او معلمة غير متديـــن او متدينة ، وهو الذي لا يسيـــغ كذلك خلو المدارس التـــي تدرس الدين من مسجد يتعلـــم التلميذ فيه الصلاة .



الكتاب

هذا صحيح الى حد كبير ،
الخمر والفوضى الجنسية
وض ى الترف .. هذه كلهـــا
سئولة الى حد كبير عـــن
رائم المجتمع الكويتي .
لكن مع ذلك ثمة جرائم على
ستوى الطبقات الدنيا والتي
يش وسط هذا المجتمع شبه
زولة عن مستوى الثراء فيه .
ل يمكن ان تكون مشاعر هذه
طبقة هي المسئولة عن هذه
جرائم ، وبتحديد اخـــر :
ل ثمة عامل اخر مؤثر فـــي
عة هذه الجرائم ؟ ...وربما
ن ذلك ايضا باعثا من بواعث
جريمة ... لكن موضـــوع
جريمة في مجتمع كالكويت ..
تاج الى دراسة ميدانية ..
كن ان يتالف منها كتاب جديد
طريف ..

شيء من ..

الحياء

المراة التي نشرت الفوضى الخلقية طيلـــة ربع قرن ، وساهمت في تكوين جيـــل من الضائعين والضائعات ، وحاربت قوانين الاسلام بحرارة الحاقد الجحود ...

بالكتاب .. بالمقال الصحافي ... بالقصـــة المختلقـــة .. بالمشكلة المفتعلـــة المزورة .. بالمحاضرات .. بالجمعيـــات النسائية السافرة ... بكـــل هذا وغيره شنت المـــراة على الاسلام حربا غربية ..

... على اعطاء الرجل حق القوامـــة .. على المـــيراث الاسلامي .. على الاحتشـــام الاســـلامي ... على الترابط الاسري الذي دعـــا اليـــه الاسلام .

على كل ذلك ، وعلى غيره من قوانين الاســـلام ، كانت المـــراة تعلن حربهـــا في كل المجالات بأسلوب غريب .

وكانت آخر جولاتها مقـــالة نشرتهـــا هجوما على ظاهرة الاحتشام التي ســـادت بين طالبات الجامعات في مصـــر ، كرد فعل للفوضى الخلقية التي جرت الهزيمـــة على الامـــة العربية والاسلامية .

● ● ●

... ولم يك اسلوبهـــا ف

السنوات شيئـــا مستغربا
فهي تنتمي الى مدرسة ظهر
مع بداية الخمسينات وتشكل
ملامحهـــا التي كان ابرز
اعلان الحرب على الاســـ
في كل الميادين ... لكن الشي
الغريب حقا ان تعلن المـــر
مع كل هذا انهـــا صديقـ
للاســـلام .. انها داعيـ
للفضيلة .. بل ... داعيـ
الزي المحتشم ... ولم يك
باقيا الا ان تعلن انها محامي
الاسلام الاولى في مصر !!

ان هذا التراجع في راين
لا يعكس صدقا واقعيـــا
وانما يعكس القيمة الحقيق
لدعاة العبث والانحلال في عال
العربي .

انهم انهزاميون ، لكنهم
يتحملون ادنى اختبـــار !!.
انهم كاسرائيل لا يتقدمون
عند ضمان عدم وجود اية قو
مضادة ، اما حين يحسون با
مقاومة ـ كما حدث فعلا له
المـــراة ، فانهم سرعـــان
يضربون بمبادئهم التي يرتزقو
من ورائها عرض الحائط !!

لقد آن لامتنا ان تعـــر
هؤلاء على حقيقتهم .. اما تل
المراة .. فنحن نقول لها ..
يا امراة .. شيئـــا

إعداد : هدى عبدالله المطوع

عالم المرأة

لا ادري كيف أبدا الحديث
الامر في غاية التعقيد !!
ه العبارة خاطبتني احدى
يلات في لقائي معها مؤثر
بر عن عقدة يعيشها المجتمع
لاخص المجتمع الذي يجهل
يم دينه وما يامر به .
لقد شاءت عقلية والدها
لا يزوجها كما تتزوج بنات
سها لانه لم يجد لها زوجا
اقاربها فآل على نفسه ان
زوجها لاحد الاباعد الا
ط خاص يقضي بان تكون
ك المتقدم فتاة من العائلة
وج بها هو – وتعني الابـ
بهذه العقلية الشاذة يتصرف
ا التصرف ويتصور أنه على
لانه يخاف على ابنته من
ياع مع الاباعد فيضيع
ه كل شيء ففكر ان يمسك
ان ذلك الاجنبي ليكون
هبا عند نزول الملمات
ذه الطريقة فكر بنكاح
شغار .
انا لا أتصور ان هذه الفتاة
دها تعيش مثل هذه
كلة فهناك الكثيرات ...
المشاكل التي يعاني منها
تمعنا في هذا الخصوص
رة .
الاسلام أعطى للمرأة كل
قوق التي سلبها اياها عصر
لم والجهل اعطاها حق
صرف وحق التملك فتح
بابا واسعا للثقافة والمعرفة
اعتقها من القيود التي
فتها بها الجاهلية .. طهر
حها .. ونور عقلها ..
علها نصف المجتمع ولا
تطيع الرجل ان يبني كيانه
اذا جمعه الله مع امرأة
الحة تكفل له بيتا تملؤه
سعادة .
● تصفح يا اخي كتابك
م واقرا قوله تعالى

(وعاشروهن بالمعروف) .
(واللائي تخافون نشوزهن فعظوهن) .

اما تسمع قول المصطفى صلى الله عليه وسلم اذ يقول : (رفقا بالقوارير) ويقول) خياركم خيركم لاهله (ويقول « استوصوا بالنساء خيرا » واذا اردت المزيد فاقرا خطبة الرسول صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع لتكون على بينة من الامر .. انا لا اريد ان اهاجمك واضع اللوم عليك بقدر ما اردت دعوتك الى النظر في المشاكل التي يخلفها سوء تصرفك مع دينك ومع نفسك ومع المجتمع كله باتخاذك الراي القاطع والموقف الحاسم من تزويج الفتاة بمن ترغبه انت ولا ترغبه هي .. في اتباعك سبيل الجاهلية في تقديم ضحيتك عن طريق نكاح الشغار .. التحكم بما تملكه هي وهو من حقها .. أضف الى ذلك النزعة العشائرية التي تنص أحكامها على تزويج الفتاة من احد اقاربها سواء كان اهلا لها ام لا .. طالما عقله يقول ان ارتباطها عن طريق الزواج بعشيرة اخرى هو وقاحة لا تقرها العصبية فعليه الآن ان يشمر عن ساعده ويحكم بغروره ولتذق المراة ماشاءت

من التعاسة .. هذه النظم
والاعراف ينكرها الاسلام ..
وقرآنك يا مسلم يقول
(وجعلناكم شعوبا وقبائل
لتعارفوا ان اكرمكم عند الله
اتقاكم) ونبيك يقول (ليس
منا من قاتل عصبية وليس
منا من مات على عصبية) .

رجعة إلى الحق

نرى الكثير من المدارس الابتدائية والمتوسطة وحتى بعض المدارس الثانوية ينقصها بناء شامل او غرفة خاصة للصلاة او فرصة صغيرة تمكن التلاميذ من اداء فرائضهم وشعائرهم الدينية وقد تكلمت في حديث طال مع ناظرة احدى المدارس الابتدائية بهذا الشان ولكنها رفضت ذلك بحجة عدم وجود امكانية غرف زائدة في المدرسة وللاسف اننا نعيش في بلد اسلامي ونرى بعض الحرب على الدين فنرى انه منذ تاسيس المدارس ومنذ تصميمها يبدأ المهندسون في تخصيص صالات للالعاب الرياضية ومسرح تقام عليه الحفلات ولا

يخطر ببالهم في ان يصمموا
مصلى واسعا للمدرسة .
ولكن رجاء يا وزارة التربية
الحرص على هذا الموضوع
لاننا يجب أن نخدم الاسلام
ونبث في نفوس ابنائه العقيدة
الراسخة والحرص كل الحرص
في مراقبة التربية الاسلامية في
المدارس خاصة المدارس
الابتدائية حيث ان الاستهانة
بديننا الاسلامي واحكامه
قد اضعفتنا واضعفت الايمان
في نفوسنا .. وفقدنا حقيقتنا
وقوتنا بفقدنا لمبادىء ديننا
الحنيف وبهذه الاستهانة
سيضيع شبابنا ومجتمعنا
فرجعة الى الحق يا وزارة
التربية .

✶✶✶●●●✶✶✶●●●✶✶✶

قرأت لك

امثال العرب والعجم والعامة

(مما هو اجل منها واعلى) للثعالبي .

● قال رضي الله عنه (القتل أنفى للقتل) وفي القرآن الكريم (ولكم في القصاص حياة يا أولي الالباب) .

● والعرب تقول لمن يعير غيره بما هو فيه (عير بجير بجره ونسي بجير خبره) . وفي القرآن (وضرب لنا مثلا ونسي خلقه) .

● وفي معاودة العقوبة عند معاودة الذنب (ان عادت العقرب عدنا لها) وفي القرآن (وان عدتم عدنا) (وان تعودوا نعد) .

● وفي قرب الغد من اليوم قال الشاعر (وان غدا لناظره

● وفي ظهور الامور (قد وضح
الامر لذي عينين) وفي القرآن
(الآن حصحص الحق) .
● وفي فوات الاوان (سبق
السيف العذل) وفي القرآن
(قضي الامر الذي فيه
تستفتيان)
● وفي الوصول الى المراد ببذل
الرغائب (من ينكح الحسناء
يعط مهرها) وفي القرآن
(لن تنالوا البر حتى تنفقوا
مما تحبون)
● وفي منع الرجل مراده
(وقد حيل بين العير والنزوان
وفي القرآن (وحيل بينهم وبين
ما يشتهون)
● ومن امثلة العامة (من حفر
لاخيه بئرا وقع فيها) وفي



يكتبها: محمد أحمد الراشـ



تسبيح ... يشد الملْك!

التربية الحركية للقاعدة الصلبة

انتقاء وتجميع العناصر المتميزة بالذكاء
شجاعة من الشباب ، ثم تربيتها تربية
يقة شاملة صلبة : ركنان اساسيان في
طة الثابتة الدائمة للحركة الاسلامية ،
الخطة الجزئية للمرحلة الحاضرة .
وانه ــ كما يقول الندوي ــ : لا بد من
نتاج الرجال الذين يقومون بالدعوة ،
يرون دفتها ، ويربون الرجال ، ويملأون
فراغ . وكل حركة او دعوة او مؤسسة
ا كانت قوية او غنية في الرجال فانها
رضة للخطر ، وانها لا تلبث ان ينقرض
الها واحدا اثر اخر ، وتفلس في يوم من
ام في الرجال .) (١)

●● ـس الحركة ان تتفرس في نفسها

ولكن هذه التربية ليست اكتيالَ جزافٍ
اخص خصيصتها انها تلبي نداء حاجة
علية ، وتعالج واقعا . وفي كل ادبار شد
الاسلام خير ، ولكن طاقة ذي النية
الحة محدودة ، فوجب اقرار المفاضلة
اجزاء هذا الخير ، والبدء بما هو افضل ،

ذلكم هو الذي يوجب من بعدُ ان تتفرس الحركة الاسلامية الحاضرة في نفسها فراسة خبرة ، في خلوة تامل ، فتحدد نقصها ، وتحصي رصيدها ، ليأذن الله ان تصدق فراستها الاخرى في الناس ، وتحكم طريقها في هذا التصارع العنيف ، كما قال الزاهد الحكيم سمنون رحمه الله حين سئل عن الفراسة وحقيقتها، فأجاب : (ان من تفرس في نفسه فعرفها صحت له الفراسة في غيره واحكمها .) (٢) .

وانه لمعنى رفيع يكشف عنه سمنون في هذه الحروف القليلة ، ويخولنا اياه ، لنتخذه منطلقا لفراسة نقدية نصف فيها انفسنا ونحدد نقصنا ، ثم تحويل الفراسة الى دراسة نسلكها ــ باذن الله ــ ينابيع في صفوف الدعاة ، فيخرج بها وعاة ، يصدقون بالصدق الذي جاءهم عن ربهم ، ويحفظون امره ، ويطوعون انفسهم، ويلبنون عودهم.

ولقد شهد التاريخ القريب لاجزاء الحركة بعدا عن الموازنة في اساليب التكوين والتربية وطغيانا في جوانب على جوانب اخرى ، فترى في منطقة غلبة الجانب التعبدي

اليومية ، فاختلفت الصياغات .

ومن حيثيات كثيرة يعرفها اهل المعاناة :
بدأ يتضح الخط التربوي المتكامل الموزون
المستدرك للنقص ، وتحددت ملامحه في
غرس معاني :

الحرص على الصلاة وتثبيت العقيدة .
والالتزام بادب الاخوة .
والفرح بالبذل والتعب اليومي .
والشوق الى الجهاد والاستشهاد من دون تهور .
والانضباط بالطاعة .
والتقلل من الدنيا وطلب الخفة .
وترقب الموت ونسيان الامل .
وحب الله تعالى في رجاء يضبطه خوف .
ومفاصلة الذين كفروا ، والذين نافقوا .
والصبر على المحن . .

فمن تحقق في هذه المعاني فهو الصلب الذي يصح ان يعتمد ضمن القاعدة الصلبة للحركة الاسلامية .

وهذه الفصول القادمة التي عرفناها بعنوان : (التربية الحركية للقاعدة الصلبة) مخصصة لبيان هذه المعاني ومكملاتها ،

ب ، ونقوم بدراسة حركية لحركة
مية كاملة الوصف الحركي ظهرت في
يخ الاسلامي القديم .

من المسجد

دعوة تريد ان تستقيم الى الله .
عليها ان تدلف من باب الاستقامة اذن .
بها المحراب .
وهكذا ، فان على الدعوة الاسلامية في
وقت ان تبدأ عملها من المسجد ، فتصلح
تيدة ، وتعلم دعاتها ادب التعامل
سلامي ، وبذلك تسقط تلقائياكل المقاييس
خرى في التفاضل ، من جودة الكتابة ،
لاغة اللسان ، وبهرج الشهادات
جامعية .
وانما جماع الخير في ارتياد المسجد ،
خيرة المسجد نعم زاد الانطلاق . ولقد
صاها الحسن بن علي بن ابي طالب رضي
عنهما فقال :
(من ادام الاختلاف الى المسجد اصاب
ني خصال :
ة محكمة
خا مستفادا
لما مستطرفا .
حمة منتظرة
لمة تدله على هدى ، او تردعه عنردى .
رك الذنوب حياء ، او خشية .) (٣)
(فالمسجد هو في حقيقته موضع الفكرة
احدة الطاهرة المصححة لكل ما يزيغ به
جتماع . هو فكر واحد لكل الرءوس ، ومن
فهو حل واحد لكل المشاكل . وكما يشق
هر فتقف الارض عند شاطئيه لا تتقدم ،
ام المسجد فتقف الارض بمعانيها الترابية
ف جدرانه لا تدخله .) (٤) .
(فما المسجد بناء ولا مكانا كغيره من
ناء والمكان ، بل هو تصحيح للعالم الذي
وج من حوله ويضطرب ، فان الحياةاسباب
يغ والباطل والمنافسة والعداوة والكيد
حوها ، وهذه كلها يمحوها المسجد ، اذ
مع الناس مرارا في كل يوم على سلامة
صدر ، وبراءة القلب وروحانية النفس ،
لا تدخله انسانية الانسان الا طاهرةمنزهة
سبغة على حدود جسمها من اعلاهواسفله
عار الطهر الذي يسمى الوضوء ، كانما
سل الانسان اثار الدنيا عن اعضائه
ل دخول المسجد .) (٥)

وشدوا اليها شدا انطق الشاعر بالصدر
فوصفهم بانهم :

يمشون نحو بيوت الله اذ سمعوا
(الله اكبر) في شوق وفي جذل

ارواحهم خشعت لله في ادب
قلوبهم من جلال الله في وجل
نجواهم : ربنا جئناك طائعة
نفوسنا ، وعصينا خادع الامل
اذا سجى الليل قاموه واعينهم
من خشية الله مثل الجائد الهطل
هم الرجال فلا يلهيهم لعب
عن الصلاة ، ولا اكذوبة الكسل (٦)

ثمما برح ائمة الموفقين يلحون في التوصية بذلك ، ابتداء بالصدر الاول ، كمثل عبدالله بن المبارك حين يقول :

اغتنم ركعتين زلفى الى الل
ـه اذا كنت فارغا مستريحا
واذا هممت بالنطق بالبا
طل فاجعل مكانه تسبيحا (٧)

وانتهاء بقادة الدعوة في هذا القرن ، كمثل الامام البنا حينيوصي أن :

(ايها الاخ العزيز :

امامك كل يوم لحظة بالغداة ، ولحظة بالعشي ، ولحظة في السحر ، تستطيع ان تسمو فيها كلها بروحك الطهور الى الملأ ، فتظفر بخير الدنيا والاخرة . وامامك يوم الجمعة وليلتها تستطيع ان تملأ فيها يديك وقلبك وروحك بالفيض الهاطل من رحمة الله على عباده ، وامامك مواسم الطاعات وايام العبادات وليالي القربات التي وجهك اليها كتابك الكريم ورسولك العظيم ، فاحرص على أن تكون فيها من الذاكرين لا من الغافلين ، ومن العاملين لا من الخاملين ، واغتنم الوقت ، فالوقت كالسيف ، ودع التسويف فلا اضر منه .) (٨)

وكمثل الامام بديع الزمان سعيد النورسي حين يخاطبك ويقول :

(ركبت من القصور والفقر والعجز والاحتياج ، لتنظر بمرصاد قصورك الى سرادقات كمال سبحانه ، وبمقياس فقرك الى درجات غناه ورحمته ، وبميزان عجزك الى قدرته وكبريائه ، ومن تنوع احتياجك الى انواع نعمه واحسانه .

فغاية فطرتك هي العبودية .

والعبودية ان تعلن عند باب رحمته قصورك بـ (استغفر الله) و (سبحان الله) وفقرك بـ (حسبنا الله وبـ (الحمد لله) ، وبالسؤال .

وعجزك بـ (لا حول ولا قوة الا بالله) وبـ (الله اكبر) ، وباستمداد .

فتظهر بمراتب عبوديتك جمال ربوبيته) (٩)

بعث الرسل عليهم السلام لتحقيق غاية العبودية في الارض ويقول :

(انظروا قليلا في ما تحرى النبي صلى الله عليه وسلم من التدرج والترتيب للبلوغ الى هذه الغاية ، فقد قام بدعوة الناس — اولا وقبل كل شيء — الى الايمان ، واحكمه في قلوبهم ، واتقنه على اوسع القواعد وارحبها ، ثم نشأ في الذين امنوا تعليمه وتربيته طبقا لمقتضيات هذا الايمان تدرجا بالطاعة العملية — اي الاسلام — والطهارة الخلقية — اي التقوى — وحب الله والولاء له — اي الاحسان . ثم شرع بسعي هؤلاء المؤمنين المخلصين المنظم المتواصل في تحطيم النظام الفاسد للجاهلية القديمة واستبدال نظام صالح به ، قام على القواعد الخلقية والمدنية المقتبسة من القانون الالهي المنزل من الرب تعالى . ثم لما اصبح هؤلاء الذين امنوا ولبوا دعوته من كل وجهة — بقلوبهم وأذهانهم ونفوسهم واخلاقهم وافكارهم واعمالهم — مسلمين متقنين محسنين بالمعنى الحقيقي ، وانصرفوا بأنفسهم الى ذلك العمل الذي ينبغي لعباد الله المخلصين الاوفياء ان ينصرفوا اليه اذن ، وبعد كل ذلك اخذ النبي صلى الله عليه وسلم يرشدهم الى ما يزين حياة المتقين المحسنين من الاداب والعادات المهذبة في الهيئة والملبس والمأكل والمشرب والمعيشة والقيام والجلوس ، وما الى ذلك من الشؤون الظاهرة . وكأنني به فتن الذهب ونقاه من الاوساخ والاقذار اولا ، ثم طبع عليه بطابع الدينار ، ودرب المقاتلين اولا ، ثم كساهم زي القتال . وهذا هو التدرج الصحيح المرضي عند الله في هذا الباب كما يبدو لكل من تأمل القرآن والحديث وتبصر فيهما .) (١٠)



اجب نبيك صلى الله عليه وسلم

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
(من تطهر في بيته ، ثم مشى الى بيت من بيوت الله ليقضي فريضة من فرائض الله كانت خطوتاه احداهما تحط خطيئة والاخرى ترفع درجة .) (١١)

وقال :

(من غدا الى المسجد وراح أعد الله له نزله من الجنة كلما غدا او راح .) (١٢)

وقال :

(اعظم الناس اجرا في الصلاة ابعدهم

ليها مع الامام اعظم اجرا من الذي يصلي
ينام .) (١٣)
وعن جرير رضي الله عنه قال : (بايعت
ول الله صلى الله عليه وسلم على اقام
لاة .) (١٤)
وساله ابن مسعود : اى العمل احب
الله ؟ قال : (الصلاةعلى وقتها .) (١٥)
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
(ما من امرىء مسلم تحضره صلاة
ية فيحسن وضوءها وخشوعها
وعها الا كانت كفارة لما قبلها من الذنوب
م يات كبيرة، وكذلك الدهر كله.) (١٦)
وكانت اخر ابتسامة للنبي صلى الله عليه
لم في الدنيا : ابتسامته للصلاة ، وذلك لما
ف ستر الحجرة يوم الاثنين فراى ابا
يؤم الصفوف .
وحث على صلاة الفجر وصلاة العشاء
ل:
من صلى البردين دخل الجنة .) (١٧)
وقال — وقد نظر الى البدر — :
انكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر،
سامون في رؤيته ، فان استطعتم ان لا
وا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل
بها فافعلوا .
م قرا وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس
الغروب .) (١٨)
قال :
الذى تفوته صلاة العصر كانما وتر اهله
ه .) اي فقدهما ، وفي لفظ : (من
صلاة العصر فقد حبط عمله .) (١٩)
انت ايها الداعية ما بين ترهيب ينذرك
صلى الله عليه وسلم فيه حبوط العمل
يب يشوقك فيه الى قصور الجنة ورؤية
فيها ، فاجب ، وانه لثمن يغري ويطمع،
رص عليه ، قبل الكساد ، وكن عند
ظن الفضيل بن عياض فانه تحدى
: (ما حليت الجنة لامة ما حليت لهذه
، ثم لا ترى لها عاشقا .) (٢٠) ،
قا يخرج من اجلها في البردين ، وقل
اني انا العاشق .
ن وجدت من نفسك ثقلا وتكاسلافهناك
بة لطيفة يمكن لك ان تخاطب بها نفسك
: هب انك من العسكريين ، او من
المخابز ، او الصيادين ، او ... ، اما
يجب عليك التبكير في الاستيقاظ قبل
ف والطالب طاعة للنظام العسكري او
ا في طلب الرزق ؟ فالله سبحانه احق
اع ، وصلاة الفجر احق ان ينافس فيها .
هذه المخاطبة لنفسك يحصل الحثلها
اء الله ان تراخت واستانست بالنوم .
ذا المت بذنب او خطا فاستدرك
وع ، فان داود عليه السلام لما جاءه
يختصمان في النعاج

داود انما فتناه ، فاستغفر ربه ، وخر راكعا ، واناب ، فغفرنا له ذلك .) (٢١)
فجعل الاستغفار والركوع طريقه ، يعلم بذلك الدعاة ان يركعوا .



حرص الاولين على الصلاة

وكان السلف الصالح يستحبون الاناة في كل شيء ، الا في الصلاة ، فقد قيل للاحنف بن قيس رضي الله عنه : (ان فيك اناة شديدة) فقال : (قد عرفت من نفسي عجلة في صلاتي اذا حضرت حتى اصليها .) (٢٢)
وكان المحدث الثقة بشر بن الحسن يقال له : (الصفّي)، لانه كان يلزم الصف الاول في مسجد البصرة خمسين سنة . (٢٣)
ومثله : ابراهيم بن ميمون المرزوي ، احد الدعاة المحدثين الثقات من اصحاب عطاء بن ابي رباح ، وكانت مهنته الصياغة وطرق الذهب والفضة . قالوا : (كان فقيها فاضلا ، من الامارين بالمعروف . وقال ابن معين : كان اذا رفع المطرقة فسمع النداء لم يردها .) (٢٤)
وقيل لكثير بن عبيد الحمصي عن سبب عدم سهوه في الصلاة قط وقد ام اهل حمص ستين سنة كاملة ، فقال : (ما دخلت من باب المسجد قط وفي نفسي غير الله .) (٢٥)
وقال قاضي قضاة الشام سليمان بن حمزة المقدسي ، وهو من ذرية ابن قدامة صاحب كتاب المغني : (لم اصل الفريضة قط منفردا الا مرتين ، وكأني لم اصلهما قط .) (٢٦) ، مع انه قارب التسعين .
والداعية السعيد من يتامل هذا ويقتدي

دعوة تتعلم من داود

وكان داود عليه السلام يسبح بالعشي والاشراق ، فسخر الله تعالى الجبال يسبحن معه ، وقال : (انا سخرنا الجبال معه يسبحن بالعشي والاشراق .) ، فوهبه الله هبة عظمى ذكرها فقال : (وشددنا ملكه .) (٢٧) .
ودعوة تدعي انها اسلامية لا يشد ملكها اليوم وتغلب ما لم يسبح رجالها بالعشي والاشراق .
وان التواصي بالصلاة لحسنة نقترفها يزيد الله لنا فيها حسنا ، ولا بد لنا ان نجعلها كلمة باقية في عقبنا من اجيال الناشئة الجدد، فان لم نفعل ، فان عقد الدعوة سينفرط — لا سمح الله — انفراطا ماله من فواق .



(١) مذكرات سائح في العالم العربي /٧٩
(٢) تاريخ بغداد للخطيب ٢٣٦/٩
(٣) عيون الاخبار لابن قتيبة ٣/٢
(٤) (٥) للرافعي في وحي القلم ٢٥٧/٢٥٨/١
(٦) لياسين خليل في مجلة (التربية الاسلامية) العراقية ٦٠٠/٥
(٧) طبقات الشافعية للسبكي ٢٨٦/١
(٨) مجلة (الدعوة) المصرية عدد ٨ سنة ١٩٥١
(٩) المثنوي العربي للنورسي /٢٨٣
(١٠) الاسس الاخلاقية للحركة الاسلامية /٧٢
(١١) صحيح مسلم ١٣١/٢
(١٢) (١٣) صحيح البخاري ١٥٧/١٥٩/١
(١٤) (١٥) صحيح البخارى ايضا
(١٦) صحيح مسلم ١٤٢/١
(١٧) صحيح البخارى
(١٨) (١٩)صحيح البخاري ١٣٧/١
(٢٠) حلية الاولياء لابي نعيم ١١٤/٨
(٢١) صورة ص آية ٢٤
(٢٢) طبقات ابن سعد ٩٦/٧
(٢٣) (٢٤) (٢٥) تهذيب التهذيب ٤٤٧/١، ١٧٣/٤، ٤٢٤/٨

ثمانون عاما بحثا عن مفرج

عن قصة كتبها : الشهيد صلاح حسن

الحلقة الخامسة

ملخص ما نشر

قام الامين وعامر وهشام برحلة الى بيت مهجور بقمة الجبل المجاور لقريتهم وهناك حدثت لهم أحداث عجيبة أدت الى سجنهم في مغارة تنتهي اليها أحدى غرف البيت .. وخرج عليهم فيها حيوان غريب له جسم طائر ووجه أشبه بالنمر المفترس ووجه اليهم التهمة بانهم يتجسسون على مملكة الحيوانات وأنه لهذا السبب أعدت لهم محاكمة فورية .



٤٦ – وامرهم بان يسيروا نحو قاعة المحكمة فساروا امامه خائفين .

٤٧ – ووقفوا بقاعة المحكمة امام رئيسها الخنزير السمين ومستشاريه الفار الماكر والثعبان السام .



٤٨ – وصاح الخنزير القاضي – تعديتم على مملكتنا وعقابكم الاعدام حرقا ..



٥٠ ـ وبينما كان يقودهم
لتنفيذ الحكم بيّن لهم أسباب
ضحكه فقال انه سوف يأكل
حتى يشبع من لحمهم بعد
ان يشويهم في النار .

٥١ ـ ووقف الثلاثة امام
وابة النيران خائفين من هذا
صير غير المنتظر .. وغلب
ليهم الحزن فقد فكر كل
نهم في أهله .

٥٢ ـ وفجأة صاح الذئب ـ انت يا من تسمى بالأمين
.. تقدم انك أول ضحية .. هيا ..

٥٣ ـ وتقدم الامين حزينـ
وآسفا لهذا المصير المؤلم ..
وقبل ان ينفذ أوامر الذئب
نظر الى أصحابه وقال ـ
وداعا يا أصدقائي.. ولكن ..

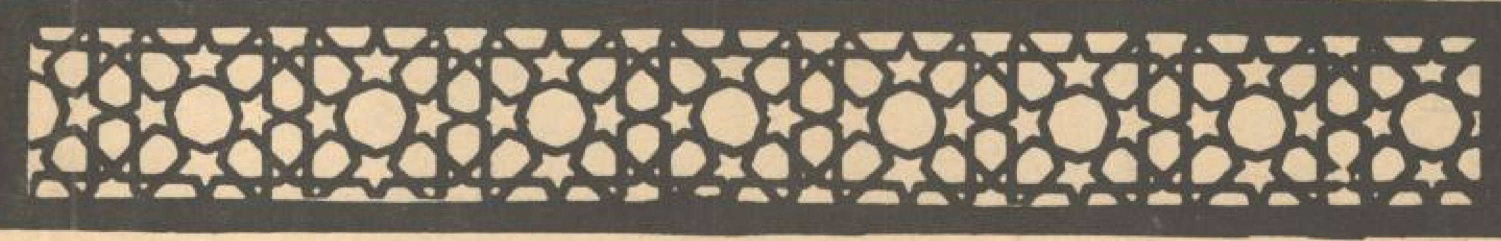
مواعيد الصلاة

**

"إنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا"

الايام الاسبوع	ذو القعدة ١٣٩٢	ديسمبر ١٩٧٢	المواقيت الشرعية بالزمن الزوالي . فجر (س د)	شروق (س د)	ظهر (س د)	عصر (س د)	مغرب (س د)	عشاء (س د)
ثلاثاء	٢١	٢٦	٥ ٧	٦ ٤١	١١ ٤٨	٢ ٣٧	٤ ٥٥	٦ ١٩
اربعاء	٢٢	٢٧	٧	٤١	٤٩	٣٨	٥٦	٢٠
خميس	٢٣	٢٨	٨	٤١	٤٩	٣٨	٥٦	٢٠
جمعة	٢٤	٢٩	٨	٤١	٥٠	٣٩	٥٧	٢١
سبت	٢٥	٣٠	٨	٤٢	٥٠	٤٠	٥٨	٢١
احد	٢٦	٣١	٩	٤٢	٥٠	٤٠	٥٨	٢١
اثنين	٢٧	يناير	٩	٤٢	٥١	٤١	٥٩	٢٢

القعدة	المواقيت الشرعية بالزمن الغروبي فجر (س د)	شروق (س د)	ظهر (س د)	عصر (س د)	عشا (س د)
٢١	١٢ ١٢	١ ٤٦	٦ ٥٣	٩ ٤٢	١ ٤
٢٢	١١	٤٥	٥٣	٤٢	٤
٢٣	١١	٤٥	٥٣	٤٢	٤
٢٤	١١	٤٥	٥٣	٤٢	٤
٢٥	١١	٤٤	٥٢	٤٢	٣
٢٦	١٠	٤٤	٥٢	٤٢	٣
٢٧	١٠	٤٣	٥٢	٤٢	٣



جدول دروس الوعظ بالمساجد وخطبة الجمعة

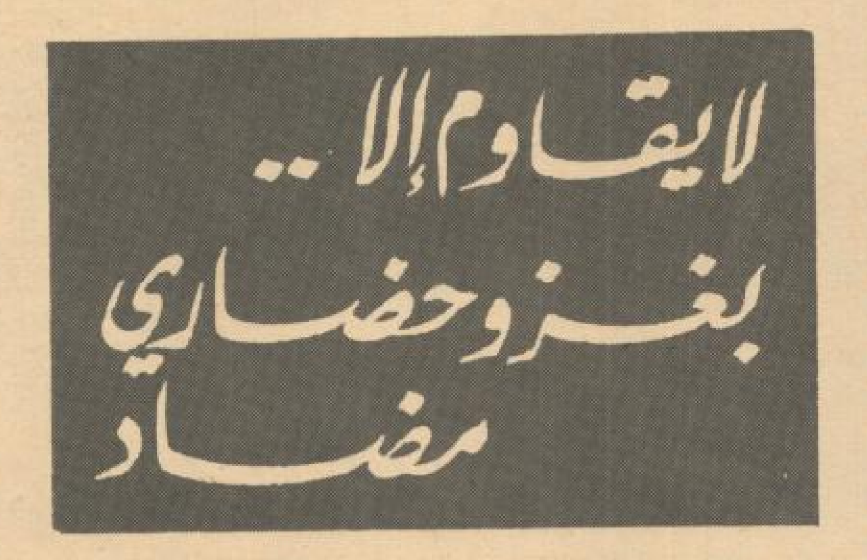
الواعظ او الخطيب	الثلاثاء والاربعاء ٢١ ، ٢٢ من ذي القعدة	السبت والاحد ٢٥ ، ٢٦ من ذي القعدة	خطبة الجمعة
	المساجد	المساجد	المساجد
الشيخ عطية صقر	مسجد العجيري	مسجد الزبير بن العوام	مسجد ملا صالح
الشيخ حسن طنون	مسجد المحارب	مسجد الشايجي	مسجد عبدالله البحر
الشيخ حسن ايوب	مسجد الحمد	مسجد ابو سعيد الخدرى	مسجد فهد السالم
الشيخ عبد المنعم ثعيلب	مسجد البخاري	مسجد العمرية — الجديد	مسجد كيفان — السوق
الشيخ عبد الحي مختار	مسجد العدساني	مسجد محمد بن مدعج	مسجد المنصورية الجديد
الشيخ مصطفى عيد	مسجد الرومي	مسجد عبداللطيف العثمان	مسجد الشعب — السوق
الشيخ محمود وهبة	مسجد الساير الشرقي	مسجد الشيخة مريم	مسجد حمد البراك
الدكتور عبد المعطي بيومي	مسجد الشعب ض	مسجد الخالدية ض	....
الشيخ احمد عبد الشافي	مسجد القادسية ض	مسجد المهنا	مسجد الشامية — السوق
الشيخ احمد مطاوع	مسجد الامام مالك	مسجد الفليج	مسجد الامام مالك
الشيخ عبدالله الحامدي	مسجد البحر	مسجد ملا صالح	مسجد القادسية — السوق
الشيخ احمد الحنجور	مسجد عمر بن الخطاب	مسجد جمعية الاصلاح	مسجد العدساني
الشيخ نبيه محروس	مسجد المنصور الجديد	مسجد الرميثية — السوق	مسجد الرميثية — السوق
الشيخ احمد جلباية	مسجد الشامية ض	مسجد عبدالله البحر	مسجد خيطان — السوق
الشيخ حسن مناع	....	....	مسجد عبد اللطيف العثمان

قراءة جديدة للتاريخ

الصفحات الأخيرة من حضارتنا

بقلم : الأستاذ عبدالحليم عويس

لغزو الحضاري



عندما رحل الفاطميون الى
ر سنة ٣٦٠هـ ، بعد ان
سوا دولتهم بالمغرب العربي
اشوا فيها اكثر من نصف
ن ، خلفوا وراءهم قبيلة
رية كبرى تدعى صنهاجة كي
كم المغرب العربي (تونس
جزائر) نائبة عنهم وباسمهم
لقد كان انتقال الفاطميين
مصر وتسليمهم الامورلهذه
بيلة البربرية الكبرى حدثا
سلا من احداث المغرب
ربي ، اذ كان اعلانا ببداية
د يحكم فيه البربر انفسهم
ستقلون بحكم بلادهم ، فيظل
راف بسلطة الدولة
اطمية ، وهو اعتراف من
ع الذي يمكن نقضه ، لانه
ساعده قوى متمركزة
كرية ، ولا ولاء جماهيري
ندى . وبالتالي ، فقد اعتبر
ا الحدث بداية عهد « حكم
ير للبربر » !!

● ● ● ●

وقدنشأ بعد رحيل الفاطميين
دولة بربرية كبرى في
زائر وتونس ، هي دولة
نهاجيين التي عرفت باسم
بني زيرى بالنسبة الى
حكامها « بلكين بن زيرى
نهاجي » .. وقد نجح بلكين
في ان يقضي على الفتن
حيه ، وعلى الثورات
اتلية المجاورة على حدود
د ، وحقق استقرارا كبيرا
لاد الى ان مات سنة
ـهـ (٩٨٤م) فخلفه ابنه
سور بن بلكين ، وكان من
بني زيرى ، فاستعمل
ياسة والعنف معا ، ونجح
صفيةخصومه باللينو الحكمة
رهيب كذلك .

قد لمس الفاطميون النية
حكام بني زيرى في

العراقيل فيوجه المنصور ، الا
ان ساسته قد امتصت
محاولاتهم ....

وعندما مات سنة ٣٨٧ هـ
خلفه ابنه باديس بن المنصور
فسار على سياسة ابيه، ونجح
ـكذلكـ فيتحقيق الاستقرار
للدولة . حتى مات سنة ٤٠٦
هـ (١٠١٥ م) .

● ● ● ●

لقد تولى الامر بعد باديس
اعظم ملوك بني زيري على
الاطلاق « المعز بن باديس »
ولقد واجه المعز بن باديس
وضعين جديدين كان لهما تاثير
كبير على مستقبل الدولة .

اما الوضع الاول .. فهو
قيام حركة انشقاق في الدولة
قادها احد اعمام ابيه ويدعى
« حمادا » ، وكانت هذه الحركة
قد بدات منذ عهدابيه واستنفدت
من طاقة ابيه الكثير .!! واما
الوضع الثاني فهو ميول المعز
نفسه ، اذ كان المعز قد تربى
على يد رجل من رجالات السنة
المالكية ، ونشا محبا للمالكية
والسنة . وقد حاول منذ ولي
تغيير مذهب الدولة ، ففي سنة

مخالفي السنة والجماعة في
مذبحة كبيرة .

لقد كان ابن باديس واقعيا
مع ظروفه وظروف دولته ،
وبالتالي فقد قبل انشقاق جزء
من دولته في ظل سيادته .هذا
في الجانب الاول .

وفي الجانب الثاني كانواقعيا
كذلك ، فتمهل في الامور ، ولم
يقم بتغيير المذهب الشيعي ،
حيث كانت دولة الفاطميين في
القاهرة قوية تستطيع تاليب
القوى عليه ، من داخل بلاده
وخارجها .

ولقد عاش المعز بحكم دولته
فيهلو ءقريبامن خمسوثلاثين

سنة . اي الى سنة ٤٤١هـ .

وفي السنة الاخيرة التي كان
حاكم الدولة الفاطمية فيها هو
المستنصر ، اعلن انفصاله عن
دولة الفاطميين ، اذ كان
المستنصر يعاني من تدهوركبير
في الاوضاع ، وكان المعز
يعيش فترة تالق شديد .

● ● ● ●

لكن الفاطميين بمصر لم
يستسلموا للضربة التي سددها

توجيه ضربة مقابلة له
خضوعا لظروفهم التي كان
تجنح الى التدني والسقو
والازمات الاقتصادية الشديد

● ● ● ●

ولم يعدم المستنصر الفاط
— اطول خلفاء الاسلام بقاء
الحكم — وسيلة يضرب به
المعز .

وكانت الوسيلة التي راه
هي اطلاق القبائل العربي
« الهلالية » كي يتقدموا للمغر
العربي، وقد استدعى رؤساءه
واقنعهم بمحاولة امتلاك المغر
وارسل الى المعز خطابا بذلك

وكانت هذه القبائل حجاز
استوطنت مصر ، وتعيش
بطريقة شبه فوضوية ، وق
تقدمت هذه القبائل نحو المغر
في اعداد كبيرة يبالغ بعض
المؤرخين فيزعم انها تتجاو
المليون .

● ● ● ●

لقد اتيح للمعز بن باديس
فرصة ترويض هذه القبائل .
لكنه لم يوفق الى هذا النهج
وكانت هذه اكبر اخطائه
وبالتالى ، فقد تقدمت هذ
القبائل تهلك الحرث والنسل
وتخرب المدن والقرى وقضت
على حضارة القيروان العظيم

كما ان المعز لم يوفق في
اعلان مواجهة حضارية في
مقابل غزوة حضارية ، ولق
كانت وشيجة الاسلام كفيل
بترويض هذه القبائلوباستغلاله
وبالتالي باحباط الهدف الذي
سعى اليه المستنصر ، لا سيم
وان هذه القبائل كانت تجنح
الى ما جنح اليه المغرب
العربي في ايثار الجماعة
والسنة .

● ● ● ●

وعندما يفشل المغزوون
حضاريا في احداث غزوحضاري
مضاد ... يفقدون عنصر
القدرة على البقاء .

ان الغزو الحضاري لايقاوم
بمجرد المقاومة ، بل لا بد من
امتصاصه بغزو حضاري
مضاد .

وهذه القاعدة الحضارية
قد غابت عن ذهن بني زيرى في
تونس ، فتهاووا وتهاوت
حضارتهم ، وللاسف الشديد
فان هذه القاعدة لا زالت غائبة

بريد القراء

هذه النافذة مفتوحة دائما لقراء المجتمع
ي من خلالها معهم .. مع آرائهم حول
وعات المجتمع .. مايرتاحون اليه
وما يودون تعديله .. ومع اقتراحاتهم
وض بها والوصول بمحتواها كما وكيفا
شكلا وموضوعا . الى الحد الذي
م قضيتنا الكبرى وهي الدعوة الى الله
ده لاشريك له .. ونشر دينه الحنيف في
ع هذه الارض .
لذلك كله نحن دائما في انتظار بريد قرائنا
ونطمع في المزيد مما يرونه من وجهات
.. أو نتاج قلم .. او نفحات روح .



دروس من التاريخ

**واطر .. حول بعث اسامه
ريد »**

اعد رسول الله — صلى
ه عليه وسلم — قبل موته
نا بمياده اسامه بن زيد
ساله الى الشام للانتقام
الروم لمقتل شهداء مؤته
ن الرسول انتقل الى الرفيق
على قبل ان ينفذ ذلك الجيش
ا تولى ابوبكر — رضي الله
ه — الخلافه كان اول عمل
به هو انقاذ جيش اسامه،
د حاول كثير من الصحابة
رضوان الله عليهم — اثناء
م ابي بكر .. وذلك لمصلحة
ها أولئك الصحاب — حيث
المرتدين استفحل امرهم فلو
البعث لاستفاد منه
سلمون في محاربة أولئك
رتدين ولكن ابابكر ابى شديد
اء وصمم على تنفيذ البعث
ما كانت الظروف والنتائج
د كان موقف ابي بكر هذا
قفا رائعا كل الروعة مفيدا
الفائدة فلقد ادى ذلك
عث رسالته خير اداء ورجع
ائج باهرة كان لها اثر كبير
تقوية مركز المسلمين
ستطاعتهم القضاء على حركة
ردة دون ان يشغلها عدو
في جبهة اخرى حيث ان

(كقضاعة) الى صوابها. حتى قال الاعداء : — لو لم يكن للقوم قوة ما ارسلوا جيوشهم تغير على من بعد عنهم من القبائل القوية!) وبذلك استطاع ابوبكر ان يتفرغ لقتال المرتدين بعد أن امن من اعتداء الجبهة المقاتلة الثانية .

ان هذا التصرف من أبي بكر (وهو القائد العام للجيش الاسلامي) كان موفقا جدا وحكيما للغاية فلو لم يتصرف ابوبكر هذا التصرف لكان شيء اخر غير ما حدث .

ومن مواقف ابي بكر الخالدة — في هذه القصة — هو استئذانه اسامة (قائد الجيش المتوجه الى الشام) بالسماح لعمر بن الخطاب — رضى الله عنه — ليبقى في المدينة لمعاونته (حيث ان عمر كان أحد جنود أسامة) افلم يكن بمستطاع ابي بكر ان يأمر عمر بالبقاء ويأمر اسامه بالسماح دون ان يستأذنه ؟؟؟

بلى كان بوسعه ذلك ولكن الادب الاسلامي والمبدأ الحازم الذي يقضي بطاعه القائد حتى ولو كان من جانب رئيس الدوله .

والموقف الثالث الذي يتضح من خلال بعث اسامة هو
وصية ابي بكر للجيش الراحل
والتي ترسم كثيرا من مبادئ
وتوجيهات الاسلام في الحرب
جاء في الوصية :— لا تخونوا
ولا تغلوا .. ولا تمثلوا و
تقتلوا طفلا صغيرا ولا شيخا
كبيرا ولا امراة ولا تغدروا
ولا تعقروا نخلا ولا تحرقوه.
وسوف تمرون بأقوام قد فرغوا
انفسهم في الصوامع . فدعوهم
وما فرغوا انفسهم له ..)

ولننظر الان الى ما يقوم
به الانسان — في عصر
الحضارة والمدنية — في حروبه
مع اخيه الانسان من قتل
للابرياء — شيوخا ونساء
واطفالا — ومن هدم للمساجد
الاهله بالمصلين والمدارس
المتلئه بالاطفال — الذين
لا يفهمون من الحرب شيئا .
ولننظر الى ما يقوم به الانسان
في السلم لنرى قتل حريات
الشعوب وهضم حقوقهم
والغاره على مبادئهم وافكارهم
وبلبله عقول شبابهم وسوقهم
الى ساحات الانحراف والشذوذ
الى غير ذلك .. انه لواقع
مر اليم ينز بالجرح وينزف
الدم نزفا غزيرا .. واننا اذا
اردنا لهذا الواقع ان يتخلص
من الامه ويبرأ من سقمه فلا
من عودة راشدة الى دين
انساني خالد مبادؤه — سواء
في السلم او الحرب — رحمة
للانسانية وحفظا للكرامة
وتحقيقا لسعادة البشرية .

فهل نطمع من شبابنا ا
يعود الى ذلك الدين ويفهمه
حق الفهم ويطبقه تمام التطبيق
ثم ينشره في اصقاع المعمورة
لتعم السعادة ولترفرف راية
العدل والامن والسلام .

ليس هؤلاء قدوتنا

كتب الينا اخ كريم بتوقيع « حسين » الرسالة التالية :

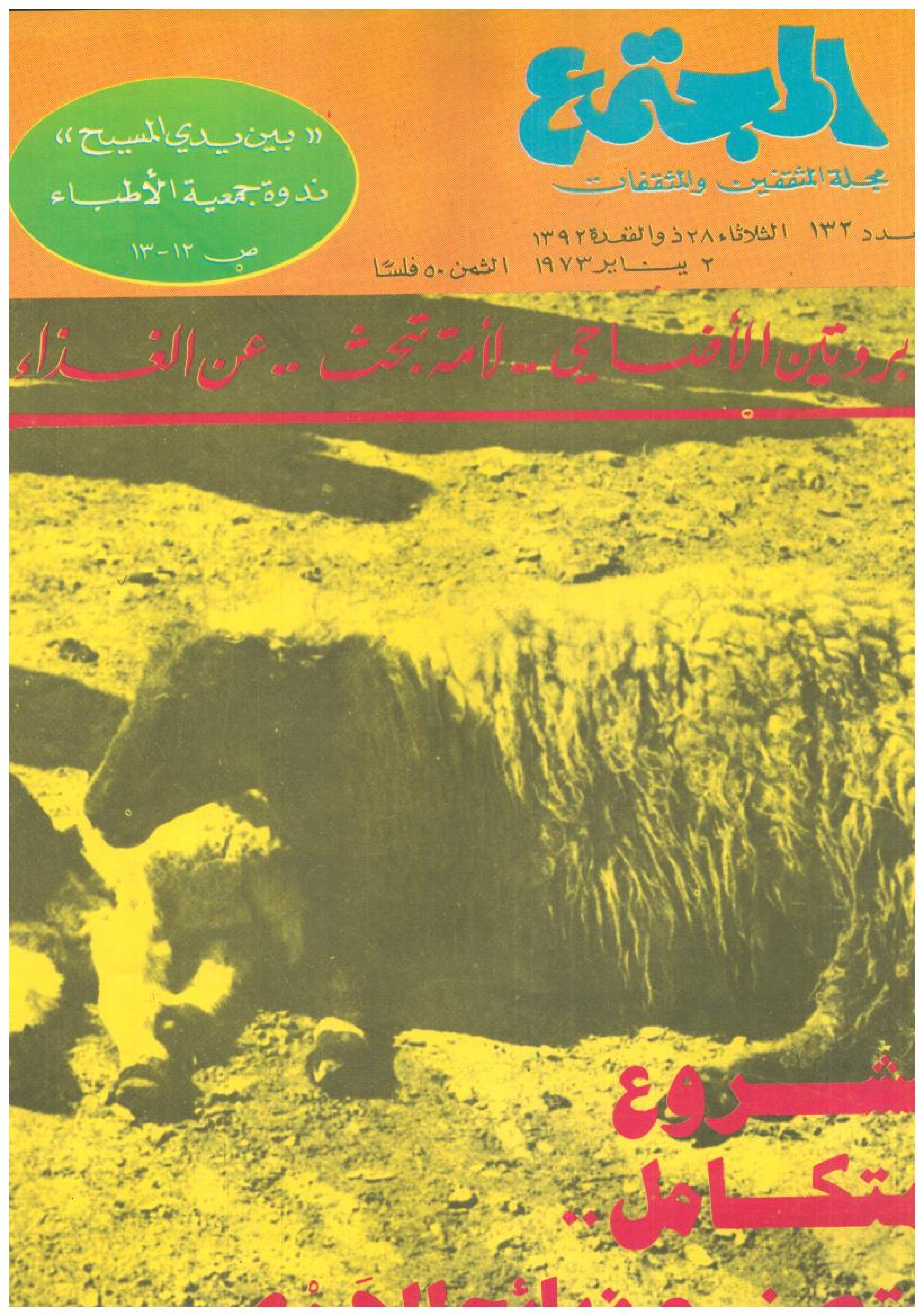
في ليلة الاربعاء ٧٢/١٢/١٢ كنت اشاهد المباراة التي جرت بين منتخب الكويت وفريق صيني على شاشة التلفزيون وكان المذيع « اللوغاني » يذيعها .. وفي اثناء وصفه للمباراة اثنى المذيع على اخلاق الفريق الصيني اكثر من مرة واصفا اخلاقهم بأنها اخلاق جميلة يتحلى بها هذا الفريق الشيوعي وفي كلامه اخذ يحض اللاعبين الكويتيين على التحلي بمثل هذه الاخلاق والاقتداء بها.

ومهما كان عند السيد المذيع من حسن نية فانني اتساءل :

الصينيين بينما نحن اهل الاخلاق وديننا الحنيف هو دين الاخلاق ومعلمنا الاكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم موصوف في القرآن الكريم بقوله تعالى : « وانك لعلى خلق عظيم » فلم لا يوجه المذيع الشباب الرياضي الى الاقتداء بأخلاق الرسول الكريم ؟!

او لا يعلم خبث الشيوعيين وحرصهم على نشر مبادئهم وهم يحاولون ذلك في بلدنا المسلم عن طريق الظهور بمثل هذه الاخلاق

وختاما ارجو نشر هذا الكلام في مجلتنا الغراء واتمنى لكم كل خير .


المجتمع
مجلة المثقفين والمثقفات
عدد ١٣٢ الثلاثاء ٢٨ ذو القعدة ١٣٩٢
٢ يناير ١٩٧٣ الثمن ٥٠ فلسًا
« بين يدي المسيح »
ندوة جمعية الأطباء
ص ١٢-١٣
بروتين الأضاحي .. لأمة تبحث .. عن الغذاء
شروع
متكامل



رادو دياستر لا تتخدش أبدا
تشكيلة رائعة لجميع الأذواق

الوكلاء العامون
محمد عبدالله الباتل

الباتل للساعات

تلفون ٤٢٨٥٣٣ ص . ب ٣٤ الصفاة
المعارض : الكويت - شارع عبدالله السالم ت ٤٣١٧٨٠
معرض موفق : أول شارع عبدالله السالم ت ٤٢٩٣٠١
شارع سعود بن عبدالعزيز - المباركية ت ٤٣٤٧٧٠

بسم الله الرحمن الرحيم

في هذا العدد

أكثر من موضوع

براءة «المجتمع» في جميع القضايا

اربع قضايا رفعت ضد « المجتمع » .. قبيل تعطيلها ثلاثة اشهر .. واثناء التعطيل وبحمد الله برئت « المجتمع » من القضايا الاربع

● برئت في القضية التي رفعتها وزارة الاعلام .

● وقبل التنازل وبرئت « المجتمع » في قضية الاستاذ الدكتور عبد الحي حجازي .

● وفي الاسبوع الماضي برئت « المجتمع» في القضيتين المضمومتين والمرفوعتين من الرئيس الاعلى للجامعة .. ومدير الجامعة السابق .

لقد قال القضاء كلمته العادلة ..

واذ يشرف « المجتمع » أن تعبر عن ثقتها بنزاهة القضاء .. يسرها ان تهنىء قراءها – الذين وقفوا معها باخلاص ومروءة – بهذه البراءة .. وبسلامة الموقف .

لقد كانت الحقيقة هدفنا .. ولا تزال هدفنا .. وستظل هدفنا – باذن الله – ونحن نكتب .. أو ننتقد .. أو نعالج المشكلات العامة .

ومهما يكن من أمر فان الحقيقة هي التي تبقى .. وان تعقدت الملابسات العابرة .. او طال الوقت ..

والحمد لله .. من قبل .. ومن بعد

الأذان في التلفزيون خطوة مشكورة

في تلفزيون الكويت .. سنة حسنة استقبلها المؤمنون بالغبطة والارتياح .

فقد جهر التلفزيون – مشكورا – باذان العشاء .. وكان من قبل يقدم للمشاهدين لافتة صامتة .. كتب عليها « حان موعد صلاة العشاء » .

وبالجهر بالاذان يكون التلفزيون قد التزم بالوضع الطبيعي في الاعلام بوقت الصلاة ..

لقد رفض الرسول عليه الصلاة والسلام ان يتخذ وسيلة – غير نطق الانسان – للاعلام بوقت الصلاة .

رفض ايقاد النار .. ورفض البوق .. واختار صوت الانسان يجهر بكلمات مفهومة وذات معنى .. فطبيعة الاسلام هي الاستعلان والظهور .. ومن ثم كان مفتاح الدخول فيه كلمة – اشهد ان لا اله الا الله .. واشهد ان محمدا رسول الله – .

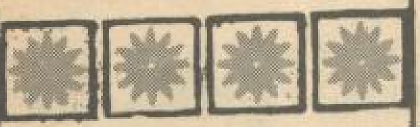
.. اشهد .. اي افعل ذلك امام الناس .. واشهدهم على انني مسلم موحد .

والاذان تعبير دائم عن طبيعة الاسلام المستعلنة .

ثم ان للاذان معاني تلخص جوهر الرسالة .. فتكبير الله .. افراد له – سبحانه – بالكبرياء على كل شيء .. والشهادة اعلان واضح للنفس وللناس بالحياة تحت هذه الراية .. وبالاعتراف بالجميل لمحمد عليه السلام الذي حمل الينا الهدى .. وحي على الصلاة .. حي على الفلاح .. ايقاظ للانسان

المجتمع
الجريدة الإسلامية الأسبوعية
تصدرها
جمعية الاصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير
ناري محمد البداح
العنوان
الكويت - شارع المغرب - الروضة
تلفون ٥١٩٥٣٩
ص . ب . ٤٨٥٠
الاشتراكات
للدوائر والمؤسسات عشرة دنانير
للافراد خمسة دنانير
الاعلانات
يتفق بشأنها مع الادارة

أهلا



هواية : جمع .. الفضائل

ما دام الانسان يملك ارادة واختيارا فانه يستطيع توسيع دائرة هواياته وتنويعها .

لعل هوايات « الجمع » تلبي طموح غريزة الاقتناء .. بشكل خفيف لطيف لا يكلف صاحبه عناء .. ولا يسلب من الاخرين حقا .

هناك من يهوى جمع طوابع البريد .

وهناك من يهوى جمع العملة القديمة .. اوجمع العملة الرائجة في مختلف البلدان .

وهناك من يهوى جمع حرف « الخاء » .. أو رقم ٢٥ ..

وهناك من يهوى جمع الموازين والمكاييل .

وهناك من يهوى جمع صور الجداول والشلالات ينساب منها الماء .. ويتدفق ..

هوايات بريئة .. لا حصر لها ..

وهناك هواية اخرى يمكن ان يهنأ الانسان .. ويبتهج بممارستها .. هواية جمع الفضائل .

.. القراءة .. الاغضاء .. المحبة .. الوجه الطلق .. التروي .. الاتزان .. التواضع هذه الفضائل النبيلة يمكن جمعها والاحتفاظ بها .

ولكن بشرط واحد هو : أن يكون وعاء هذه الفضائل او صندوق جمعها .. المشاعر والوعي والوجدان .. وليس علبة من صفيح او صندوقا من خشب !!

زينب

الافتتاحية

من "اللحظة التي جاءت"

لمواطن الحر... هو الذي يمنح الحرية للوطن

لكبت والقمع كانا .. أخطر من طيران اليهود

قد جاءت اللحظة التي
بح فيها محتما على هذه
ة أن تهب واقفة وأن
اسك صفا واحدا وأن
كد من جديد كل القيم
لية في تاريخها وتراثها ..
تثبت لنفسها وللعالم كله
على أتم الاستعداد
رض أعنف وأقسى اختبار
ت به في حياتها العظيمة
يدة .

هذه هي الفقرة الاولى من
اب السيد أنور السادات
م مجلس الشعب المصري
م الخميس الماضي .

والحقيقة أن اللحظة التي
م فيها الوقوف والتماسك
كيد القيم الغالية .. هذه
حظة جاءت منذ زمن طويل

● جاءت منذ أن احتل
زاة أرضنا .

● جاءت .. منذ أن نزلت
ثلاث هزائم دورية في أقل
٢٠ عشرين عاما .. هزيمة
وهزيمة ٥٦ وهزيمة ٦٧ .

● جاءت .. منذ أن ارتبط
يرنا بمواجهة هذا التحدي
ودخول الصراع الرهيب .
والامة ـ كل الامة ـ
ب الاستماع لهذه النغمة

في تاريخنا كله انفضت الامة من حول الرجال الذين رفعوا أيديهم بالتسليم للخصوم ... لانها رأت في هذا الخضوع اهانة عميقة موجهة لكرامتها وشرفها .

وفي تاريخنا كله التفت الامة حول الرجال الذين .. صمدوا .. وواجهوا الخطر والاهوال .. لانها أيقنت بأنهم يعبرون عن أصالتها وعزتها .. وشرفها

ان الخطر اليهودي في المنطقة شيء لا يمارى فيه عاقل مخلص .. الخطر المسلح .. والخطر الاقتصادي .. والخطر العقائدي والاخلاقي والحضاري .

ومما يزيد هذا الخطر ضراوة .. اختلال «التوازن النفسي» .

أي أن المطلوب ليس فقط أن نتفوق على اسرائيل في السلاح .. وانما يجب أن نتفوق عليها نفسيا من قبل .

وهذا التفوق النفسي هو الركيزة الاساسية في دفع الامة كلها الى المواجهة وقبول التحدي .. بمرح وابتسام .

ولكن هذا التفوق النفسي للمصادفات العابرة .. أو الانفعالات المحدودة .

التفوق النفسي له مقومات يمكن صياغتها في برامج عمل تنفيذية في واقع حياتنا .

● أولا : نقل المعركة الى دائرتها العقائدية فليس من المعقول و لامن الممكن أن يواجه رجل فارغ القلب .. أو بارد العقيدة .. رجلا مشحونا بالعقيدة ..

ان من أسباب هزيمة يونيو عدم التكافؤ العقائدي .. من حيث التعبئة العملية .

● ثانيا : التوجيه الاعلامي .. لا بد أن ينزع بالناس الى اعداد أنفسهم لـ «اللحظة التي جاءت» .. وللاعتزاز بالقيم الغالية ..

حين يموت زعيم ـ مثلا ـ خاصة في العالم العربي تصطبغ أجهزة الاعلام كلها بالحزن .. وتتغير كل البرامج

فلماذا لا تتغير البرامج كلها .. لتتفق مع حالة أمة كاملة تواجه الموت .. والاخطار ..

بالطبع لا نطالب بالحزن في البرامج .. وانما نطالب بالجد والمسؤولية وأن يكون التي نخوضها .

ورفع الشعار ـ شعار
الحرب والمواجهة ـ دون
تعبير حقيقي في واقع الحيا
.. يكون لدى الناس قناعات
قوية بأن الامر هزل ..
لا جد فيه .

● ثالثا .. الحرية والكرام
للمواطن .

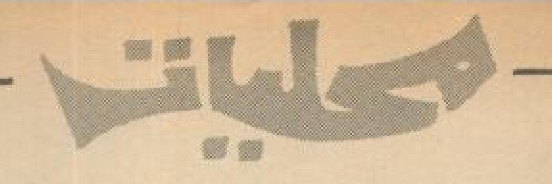
ان الانسان لا يرود الطير عن
شجر ذاق مرارة ثمره .

ولا يدخل المعركة .. أو
لا يؤدي في المعركة دورا فعالا
الا المواطن الحر الكريم .

أما المواطنون الذين تقتل
حريتهم وكرامتهم داخل
أوطانهم .. فلن يستطيعو
أن يهبوا الوطن شيئا حرمو
منه وفقدوه !

ان هزيمة يونيو لم تكن
نتيجة لهجوم الطيران اليهودي
.. وتدمير المطارات
والمنشآت فحسب .. بل
كانت كذلك نتيجة لتدمير
الحرية والكرامة في نفوس
المواطنين .. بالقصف المستمر
من خنادق الكبت والقمع
والارهاب .

ان حرية الفرد سلاح فعال
في المعركة .. وايجاد هذ



حول ترحيل فتيات الملاهي
مزيد من اليقظة.. والحزم

من أيام قليلة مضت تم
يل سبع وخمسين ومائة
من فتيات مدن الملاهي في
يت ، وقد قيل ان هذا
د من الفتيات من مدينتين
من مدن الملاهي الموجودة
الكويت ، وقد تمهذا الترحيل
ا للاجراءات التي اتخذتها
رة الداخلية بعد الاجتماعات
عقدت في بلدية الكويت
ي تحدثت عنها المجتمع في
ها

الغريب في هذا الخبر ان
ن هذا العدد الضخم من
يات في مدينتين من مدن
هي فلكل انسان الحق في
تساءل عن السبب في حشد
هذه الفتيات وتكديسهن في
الملاهي .. ولعل قرار
حيل هذا وتنفيذه بحزم يفسر
بوضوح الاخطار الاخلاقية
كانت تترتب على بقاء تلك
يات في مدن الملاهي

في هذا المقام لا يسعنا الا
شيد بالجهود التي بذلتها
رة الداخلية وبلدية الكويت
ارة الشؤون الاجتماعية
حث هذا الامر الخطيروتنفيذ
ا اتفق عليه من قرارات
ة بشأن ايقاف عمل الفتيات
حيلهن فهذه ولا شكخطوات
تستحق الشكر من كل
ن وذلك للاستمرار في
البلاد من عناصر الشر
ساد

الذي نرجوه أن تتبع هذه
وة خطوات اخرى في هذا
يل كمنع المقامرة التي
عنها النوادي المختلفةفضلا
تابعة تسفير بقية اللواتي
في مدن الملاهي ومراقبة
المدن فنحن في بلد مسلم

برقية جمعية الاصلاح..
موقف شجاع تجاه حكومة الفلبين

بعثت جمعية الاصلاح الاجتماعي برقيات لمناصرة المسلمين في الفلبين الذين يتعرضون لحملة ابادة .

وقد بعثت البرقيات الى جهات عديدة الى سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء وسعادة رئيس مجلس الامة ورؤساء الدول العربية والهيئات الاسلامية والدولية.

وفيما يلي نص البرقية :

ان المسلمين في الفلبين يتعرضون الى حملةابادة وقتل جماعي من قبل الحكومة والجيش الفلبيني ان واجب الاخوة الاسلامية يتطلب من المسلمين جميعا العمل بكل امكانياتهم واستعمال كل ما لديهم من طاقات لوقفتلك المجازر الرهيبة التي يتعرض لها اخوة لنا في العقيدة . نناشدكم باسم الاسلام العمل لاتخاذ موقف ايجابي حازم لنصرة المسلمين هناك ومساعدتهم ماديا ومعنويا وتحريك القضية علىمستوى دولي ضد الحكومة الفلبينية المعتدية .

والله يوفقكم لما فيه الخير ويسدد خطاكم .

راجع ص ١١

الندوة الأسبوعية في جمعية الاصلاح الاجتماعي

انتظمت ندوة الاثنين في جمعية الاصلاح الاجتماعي من الاسبوع الماضي . وقد القى الاستاذ محمد ابو سيلو كلمة مساء امس الاثنين ٢٧ ذو القعدة ١٣٩٢ هـ الموافق ١ - ١ - ١٩٧٣ م في مقر الجمعية وحضرها عدد من المواطنين .

ويسر اللجنة الثقافية في الجمعية دعوة الجمهور الكريم لحضور هذه الندوة الاسبوعية بعد صلاة المغرب مساء يوم الاثنين من كل اسبوع .

مجلس الوزراء يفوض وزير المالية التوقيع على اتفاقية المشاركة

يوم الاربعاء الماضي عقد مجلس
الوزراء جلسة استثنائية خصص
لمناقشة اتفاقية المشاركة الت
استغرقت دراستها شهرين استطلع
خلالها الحكومة اراء بعض الخبرا
والمستشارين في بعض بنودها بعد ا
طرات عليها تعديلات جوهرية وخاص
فيما يتعلق بالتعويضات التيستدفع
الحكومة عن حصة المشاركة واسعا
حصة الحكومة من النفط الذي ستقو
الشركات بشرائه .

ولقد فوض مجلس الوزراء بع
دراسته المستفيضة امس للاتفاقي
وما توصل اليه المفاوضون الكويتيو
خلال اجتماعات الرياض التي جرت
مؤخر ، فوض السيد عبد الرحم
سالم العتيقي وزير المالية والنفط
بالتوقيع بالاحرف الاولى على الاتفاقي
فور اتفاقه مع الشركات على اسعا
حصة الحكومة من النفط الذيستقو
الشركات بشرائه .

هذا وستحاول اتفاقية المشارك
بعد عرضها على مجلس الوزراء
جلسة تالية ، موقعة من الحكوم
والشركات الى مجلس الامة لتاخ
طريقها الدستوري وسوف يقو
وزير المالية والنفط بعقد مؤتمر
صحفي يشرح فيه الاتفاقية وفائدتها

البدء بتثمين صيغ الاستملاك الصغيرة داخل المدينة القديمة

اجتمعت اللجنة الفنيةبلدية
الكويت صباح أمس ، الاربعاء
وعرضت موضوع صيغ الاستملاك
الصادرة خلال السنوات الماضية
وباشرت في تدقيقها ودراستها
صيغة صيغة وفي نهاية الاجتماع
اوصت اللجنة باستملاك ٧٠
بيتا من البيوت التيتقل مساحتها
عن الـ ٢٠٠ متر مربع شريطة
ان تكون هذه البيوت واقعة



لجنة الشؤون الخارجية تقر ميثاق المؤتمر الإسلامي

اقرت لجنة الشؤون الخارجية بمجلس الامة مشروع القانون المقدم من الحكومة بشان ميثاق المؤتمر الاسلامي . وفي ما يلي نص التقرير :

احال رئيس مجلس الامة الموقر الى اللجنةبتاريخ /٥/٧٢ مشروع القانون المذكور ، فبحثته فيجلستها المنعقدة بتاريخ ١٠ - ١٢ - ١٩٧٢ . وقد تبين للجنة من استعراضها لمشروع القانون ان ما يهدف اليه ميثاق المؤتمر الاسلامي ينسجم كل الانسجام مع الاهداف التي تسعى الكويت دائما الى تحقيقها الا وهي روح التآخي والتعاون المشترك بين الدول العربية والاسلامية لمزيد من القوة والتلاحم ، وقد نص الاسلام على ضرورة جمع شمل المسلمين وتوحيد كلمتهم واكدت ذلك الاية الكريمة « واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا » .

وبعد الدراسة وتبادل الاراء رات اللجنة باجماع اعضائها الحاضرين الموافقة على مشروع القانون المشار اليه ، وتامل ان يكون هذا الميثاق كفيلا بتسوية النزاعات فيما بين المسلمين وان يكون نبراسا يضيء الطريق في وضع اسس التعاون وتعزيز الروابط التي توحد الامة الاسلامية في جميع المجالات الاقتصادية والثقافية والعلمية والروحية .

وقد اقر المؤتمر الثالث لوزراء الخارجية ميثاق المؤتمر الاسلامي ، الذي نص في مادته الاولى على ان الدول الاعضاء تؤسس منظمة المؤتمر الاسلامي التي تتمثل اهدافها في تقرير التضامن بين الدول الاعضاء ودعم التعاون بينهما في شتى المجالات والعمل على محو التفرقة والقضاء على الاستعمار بجميع اشكاله ودعم كفاح الشعب الفلسطيني في سعيه لاسترجاع حقوقه وتحرير اراضيه ، كما تضمنت اهداف المنظمة دعم السلام والامن الدوليين القائمين على العدل .

وفي سبيل تحقيق هذه الاهداف تتعهد الدول الاعضاء باحترام المساواة التامة فيما بينها وسيادة واستقلال ووحدة اراضي كل منهما وعدم التدخل في الشئون الداخلية للدول الاعضاء كما تتعهد بحل ما قد ينشا فيما بينهما من منازعات بالطرق السلمية والامتناع عن استخدام القوة والتهديد باستعمالها ضد وحدة وسلامة الاراضي او الاستقلال السياسي لاية دولة عضو ووفقا للميثاق ، فان الاجهزة الرئيسية للمنظمة هي :

● اولا : مؤتمر ملوك ورؤساء الدول والحكومات وهو الجهاز الاعلى للمنظمة وينظر في القضايا العليا التي تهم العالم الاسلامي ورسم السياسة التي تسير عليها المنظمة .

● وثانيا : مؤتمر وزراء الخارجية الذي يجتمع مرة كل سنة او عند الاقتضاء في اي بلد من البلدان الاعضاء والذي يملك التوجيه لعقد مؤتمر الملوك ورؤساء الدول او رؤساء الحكومات ، ومن اهم مهامه النظر في وسائل تنفيذ السياسة العامة للمؤتمر ومراجعة ماانجز من قرارات الدورات السابقة واتخاذ القرارات في الامور ذات المصالح المشتركة وفقا لاهداف واغراض المؤتمر ودراسة اية قضية تؤثر على احدى الدول الاعضاء او اكثر في حال طلب ذلك لاتخاذ الاجراءات المناسبة بشانها .

إلى رحمة الله المهندس قيس القرطاس

انتقل الى جوار ربه الداعية الاسلامي المرحوم المهندس قيس القرطاس في حادث اليم وهو في طريقه لاداء فريضة الحج .

والفقيد مهندس كهربائي تخرج من كلية الهندسة في بغداد وعمل في مصلحة الموانيء العراقية في البصرة ، وفي الفترة الاخيرة كان رئيساً للمهندسين فيها عرف رحمه الله بكفاءته واخلاصه في عمله ..

نشا المرحوم المهندس قيس القرطاس في طاعة الله ، والتحق بالدعوة الاسلامية منذ ان كان طالبا ، وله جهود في النشاط الاسلامي ، حيث ساهم في القاء العديد من الدروس والمحاضرات والخطب كما ساهم بكتابة عدد من المقالات في الصحف الاسلامية واصدر عدة مؤلفات لمعالجة قضايا « العلم والدين » ومن اشهر هذه المؤلفات « نظرية دارون بين مؤيديها ومعارضيها »

ساهم المرحوم في عدة جمعيات اسلامية تاسست في البصرة ، وكان في الفترة الاخيرة رئيساً لجمعية المكتبة الاسلامية العامة .

وكان من كتاب « المجتمع » و في العدد الماضي نشر له مقال قيم عن « معرفة ... مالا نعلم » .

وبوفاة المهندس قيس القرطاس خسرت الدعوة الاسلامية احد رجالها العاملين المخلصين فنسال الله سبحانه وتعالى أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويدخله فسيح جناته ويلهم ذويه واخوانه الصبر وانا لله وانا اليه راجعون .

مشروع ناقلات النفط أمام مجلس الوزراء

صرح وزير الدولة لشئون مجلس الوزراء السيد عبد العزيز حسين ان المجلس اطلع على مشروع القانون الخاص بانشاء شركة ناقلات النفط العربية الذي اقره مجلس الامة في جلسته الاخيرة واقره بدوره ووافق على اصدار مرسوم بالقانون المذكور.

واطلع بعد ذلك على مذكرة وزارة المالية والنفط بشان التعديل المقترح الذي تم التوصل اليه مع اللجنة المالية والاقتصادية في مجلس الامة بشان مشروع قانون المحافظة على الثروة البترولية .

واضاف الوزير: ان مجلس الوزراء ... لمنظمة الاوبك ، واطلع على تقرير الاجتماع التاسع لمجلس الاقطار العربية المصدرة للبترول .

جمعة يس

● وصل الى الكويت قادما من لندن الاستاذ جمعة ياسين الناظر السابق لمدرسة عبدالله السالم وذلك لقضاء بعض الوقت بين أهله وذويه في الكويت ثم يعود بعد ذلك الى لندن لمتابعة دراسته هناك حيث ذهب في

الحكم على مرآة الأمة في قضية قصيدة الإلحاد

حكمت المحكمة الكلية يوم الخميس بجلسة ٧٢/١٢/٢٨ بحبس كل من المتهمين علي بن يوسف الرومي رئيس تحرير مرآة الامة وعيد الشريدة قائل قصيدة حورية ثلاثة شهور وغرامة خمسون دينار ووقف النفاذ بالحبس

رسالة السعودية
من : محمد دمياطي

اختتام المجلس التنفيذي لجمعية الجامعات الاسلامية

اختتم المجلس
[تنف]يذي لجمعية الجامعات الاسلامية
[اجتم]اعاته في المدينة المنورة برئاسة
[الا]ستاذ محمد الفاسي رئيس الجمعية
[مم]ثل المغرب في هذه الاجتماعات وقد
[حضـ]ـر الاجتماعات ممثلون عن ماليزيا
[وتو]نس وكينيا والعراق وسوريا
[والا]ردن ونيجيريا ومصر والهند والمملكة
[الـ]سعودية والفلبين ، وقد تخلف عنهما
[كـ]لا تركيا والباكستان . وهذه هي
[الد]ورة الثالثة للمجلس حيث عقدت
[الا]ولى عام ١٩٦٩ ، بالمغرب والثانية
[عا]م ١٩٧١ بتونس . وتتلخص اهداف
[جم]عية الجامعات الاسلامية في تنمية
[التـ]ـبادل الثقافي بين مؤسسات
[الد]راسات الاسلامية والتعليم العالي ،
[ودع]م المؤسسات القائمة ، فحص البرامج
[الد]راسية ومقارنتها لتحديد معادلات
[الش]هادات ، تشجيع الاتصالات بين
[مؤ]سسات التعليم العالي والدراسات
[الا]سلامية في جميع انحاء العالم .
هذا وقد بحث في اجتماع مجلس
[الج]معية الاخير مشروع المركز الاسلامي
[للبـ]حث العلمي ، واخراج مجلة الجامعة
الاسلامية ، والمنح التي يمكن لكل
جامعة اسلامية تقديمها للطلاب ، وعدد
من المواضيع الاخرى .

وفي نهاية المؤتمر صرح رئيس الجمعية الاستاذ محمد الفاسي لمندوب «المجتمع» ان الجامعات الاسلامية هي السلاح الكبير لمواجهة الغزو الفكري والمبادىء الهدامة وان الدول التي كان للاسلام فيها نفوذ كانت اسبق للتحرر من الاستعمار وقال سيادته ان العمل السياسي غير كاف وحده لمواجهة الغزو الفكري والحركات الهدامة وان للجامعات مسؤولية كبرى في هذا المجال .

وعلم مندوب « المجتمع » بان المجلس التنفيذي اتخذ عددا من القرارات الهامة فيما يخص المركز العلمي ومجلة الجامعة الاسلامية ووضع المسلمين في كينيا وفيما يخص الجمعية وانضمامها الى اليونسكو او الجمعيات الدولية .

وسينعقد المجلس في اوائل العام الهجري ١٣٩٤ وذلك في دورته الرابعة .

رسالة عُمان
من : علي حمدون

حركة التعليم في إقليم ظفار

[و]على الرغم من استمرار القتال
[في] المقاطعة الجنوبية فان حركة التعليم
[تسـ]ـير الى الامام فمنذ عهد قريب لم يكن
[في] « ظفار » كلها غير مدرسة واحدة
[تضـ]ـم ١٦٠ تلميذا ، وعند افتتاح
[الع]ام الدراسي ٧٠ — ٧١ قبلت
[الو]زارة ٢٤٥ طالبا جديدا وفتحت
[تر]اتيب اضافية لبقية المتقدمين . وفي
[الع]ام الدراسي ٧١ — ٧٢ لم ترفض
[مـ]درسة طلبا لجميع المتقدمين واستوعبت
[...]٦٥ طالبا جديدا وافتتحت مدارس
[جد]يدة في كل من طاقة ١٢٠ تلميذا ،
[مربـ]ـاط ٨٦ تلميذا ، الدهاريز ١٣٠ تلميذا
[...]ج ٤٥ تلميذا .
مدارس المنطقة حيث قبل جميع المتقدمين للدراسة دون استثناء كما افتتحت فصول اعدادية تمهيدا لترقية التعليم الى مراحل اعلى .

● كان لزيارة السلطان قابوس الى كل من ليبيا ومصر ابعد الاثر على توثيق العلاقات بين عمان وهذين البلدين . فقد كانت الزيارة في حد ذاتها عنصرا هاما في تقريب وجهات النظر ووضع اسس التفاهم والتعاون الاخوي .. كما ان الفترة المقبلة ستشهد وفودا متبادلة لتوقيع اتفاقيات تعاون مختلفة في كل المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية .

مساعدات في النواحي الصحية والتعليمية والاقتصادية .

سلطنة عمان

عين الدكتور عمر الشيخ مستشارا لوزير التربية والتعليم وهو من كبار رجال التربية العرب المعتمدين في منظمة اليونسكو الدولية التي يعمل مستشارا للتربية فيها ، وقد تم انتدابه لوظيفة المالية مؤخرا حيث سيقدم خلاصة خبرته الطويلة في حقل اختصاصه .

● عاد الى مسقط معالي وزير المواصلات المهندس عبد الحافظ سالم رجب بعد ان قام بزيارة رسمية لكل من باكستان والهند استغرقت ١٥ يوما .

وصرح معاليه لمندوب المجتمع ان زيارته لباكستان كانت بناء على دع[وة]
تلقاها من الحكومة الباكستانية لحض[ور]
افتتاح محطة الكهرباء الذرية ف[ي]
كراتشي وقال ان الوفود العربي[ة]
والاجنبية التي حضرت الحفل اط[لعت]
على الجهود التي بذلتها الباكستان [في]
استعمال الطاقة الذرية في الاغر[اض]
السلمية .

● غادر مسقط السيد سالم [...]
البوسعيدي مدير ادارة الطيران الم[دني]
الى كراتشي لاجراء مفاوضات م[ع]
سلطات الطيران المدني في العاصم[ة]
الباكستانية ، حول النقل الجوي ب[ين]
البلدين ، تستغرق ٥ ايام .

● بلغت صادرات سلطنة عمان م[ن]
النفط الخام خلال شهر نوفمبر ٧٢
الماضي ٨٫٢٢٨٫٢٦٨ برميلا وقد ج[رى]
نقلها على ١٥ ناقلة .

رسالة دولة الامارات
دبي : من علي عبيد

□ افتتح سمو الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة خمسة مشاريع جديدة في ميدان الانشاء والتعمير . هذه المشروعات هي : —

١ — مركز التدريب المهني الذي يضم عدة مشاغل لتدريب ابناء الدولة على العمل اليدوي من بينها مشغل للنجارة ، واخر للحام الكهرباء والاوكسجين ، ومشغل للسيارات ، ومشغل للكهرباء ، وقد استغرق العمل في معدات والات المركز حوالي ثلاث سنوات وتكلفت اكثر من ٨٠٠ الف ريال قطر ودبي .

٢ — جهاز الهبوط الالي بمطار ابو ظبي الدولي الذي يؤمن هبوط الطائرات الى الارض سالمة في الظروف الجوية السيئة . وقد تكلف هذا المشروع حوالي مليوني ريال قطر ودبي واستغرق تنفيذه وتركيبه حوالي العشرة شهور .

٣ — النادي السياحي الذي يقوم على شاطىء الخليج العربي .

٤ — شبكة الطرق الداخلية
[...]

٥ — محطة تنقية مي[اه]
المجاري .

□ استنكر المجلس الوط[ني]
لدولة الامارات العربية المتح[دة]
في اجتماعه ظهور طبع[ات]
مشوهة مدسوسة من القر[آن]
الكريم تحمل آيات مغلوط[ة]
ومبدلة ومفتراة في بعض الد[ول]
وحذر من احتمال تسرب بعـ[ـضها]
الى داخل اراضي دولة الاما[رات]
وطالب في استنكاره وز[ارة]
العدل الاتحادية والجه[ات]
المسؤولة باتخاذ تداب[ير]
واجراءات لمصادرة هذه الطبـ[ـعات]
المغلوطة والحفاظ على آيـ[ـات]
القرآن الكريم كما هي و[كما]
نزلت .

□ زار دولة الامارات العر[بية]
المتحدة السيد (السيد [...]
سمار) في جولة له في الخليـ[ـج]
العربي استعدادا لتاليف كتـ[ـاب]
عن منطقة الخليج ، وكـ[ـان]
الكاتب الباكستاني قد [زار]
الكويت في طريقه الى الاما[رات]
ثم يزور بعدها سلطنة مسـ[ـقط]
وعمان .

ويقول السيد نور سمـ[ـار]
السكرتير السياسي والمستشـ[ـار]
الاقتصادي السابق لحاكم آ[...]
كشمير (أن الكتاب الذي يـ[...]
عن الخليج العربي سيظهـ[ـر]
باللغتين العربية والانجليزيـ[ـة]
وسيتناول تاريخ المنطقـ[ـة]
[...]

رسالة المغرب
من مراسل المجتمع الخاص

مهرجان ابن منظور بتونس

ظم بتونس خلال الايام
ة القادمة مهرجان ادبي
عن الاديب التونسي
وف : « ابن منظور » احد
الثقافة الاسلامية العربية
ر الشقيق . وقد دعيت
تراك في المهرجان شخصيات
وثقافية من مختلف
المغرب العربي الاسلامي
رق .
ل هي خطة جديدة ان تنعقد
مرات الاسلامية في بلدان
ها مسيحيون ؟؟
ان هذا هو السؤال الذي
بحدة اثناء انعقاد
ملتقي الاسلامي » بدكار
مة السنيغال ، خصوصا
الترحيب الحار الذي ابداه
جمهورية السنيغال
حي ذو الابوين المسلمين (!)،
سيدا بدور الاسلام في اثراء
سارة الانسانية عبر
سور » . ولقد كان مثيرا
ان يناقش المؤتمر «الاسلام
لعصر الحديث » دون ان
مسالة تحكم الاقلية في
بية المسلمة ، كما هو
مع الان في السنيغال ، وفي
افريقية كثيرة . وهي
لة تعتبر من ابرز قضايا
لام في العصر الحديث
شك ولم يناقش المؤتمر
ا التحديات الضخمة التي
ه الاسلام في افريقيا
صوص ، وقد انعقد على
دولة لها نشاط افريقي
ع ، ولم يناقش المؤتمر من
اخرى المؤامرات التي
نها الكنيسة ضد الشعوب
لة المستضعفة في افريقيا

تجنبوا ذلك مجاملة لاحدى الجهات ، او محاباة ارضاء لخاطر الدولة المضيفة، ورئيسها يعتبر احد اساطين الكنيسة في افريقيا ، كما هو احد ضحاياها ايضا .

فلماذا اذن لم تثار مثل هذه المسائل في المؤتمر ام انه من اصول اللعبة الجديدة تغاضي النظر عن القضايا الجوهرية والتعلق والانشغال بسفاسف الامور .

● صدر للاستاذ علال الفاسي رئيس حزب الاستقلال المغربي وعضو رابطة العالم الاسلامي كتاب جديد بعنوان : دفاعا عن وحدة البلاد » يعرض فيه لمسائل الوحدة الوطنية الاسلامية بين المغرب والمناطق الصحراوية المغتصبة منه المعروفة باسم « الصحراء الاسبانية » ، وما هي بالاسبانية ، وانما هي ارض مغربية اسلامية يقطنها شعب صحراوي مسلم اصيل .

الكتاب معزز بالادلة التاريخية والقانونية ، وهو ذو اهمية سياسية خاصة .

● تقوم بعض الاقاليم بالمغرب بحملة واسعة النطاق ضد افواج الهيبيز القادمين من اوروبا ، والذين طاب لهم المقام بالمغرب لموقعه الجغرافي الممتاز .

● اقام سفير امارة قطر بالمغرب حفلة استقبال للصحفيين المغاربة والاجانب بمناسبة

■ أخبار

● اعلن الدكتور احمد النجار المدير العام للشؤون الاقتصادية في سكرتارية المؤتمر الاسلامي في الاسبوع الماضي ان من المحتمل انشاء بنوك اسلامية في اوربا الغربية وشمال افريقيا .

ويقوم الدكتور النجار – وهو اقتصادي مصري وخبير في الشؤون المصرفية في الوقت الراهن بدراسة موضوع انشاء بنك من هذا النوع في ماليزيا .. واضاف يقول « اذا نجح هذا البنك فسنمد نشاطه الى المنطقة وفي دول اسلامية اخرى وفي غرب اوروبا وشمال افريقيا » .

ومضى النجار يقول انه جرت محادثات مع عدد من المسؤولين في ماليزيا بشا‍ن هذه وان احتمالات نجاحها طيبة .

● اعلن امير منطقة المدينة المنورة ان المملكة قد رصدت مبلغ ٥٠ الف مليون ريال لتوسعة الحرم النبوي الشريف ، وسيبدأ في تنفيذ المشروع بعد الحج .

● قررت سلطات الاحتلال الاسرائيلي استئناف اعمال الحفر والتنقيب بجوار المسجد الاقصى المبارك في القدس بعد توقف دام سنة واحدة .

● قرر الملجس التاسيسي لرابطة العالم الاسلامي في دورته الرابعة عشرة انشاء مراكز اسلامية تسمى « المراكز الثقافية لرابطة العالم الاسلامي . هذا وسيقوم الامين العام للرابطة بتحديد اماكنها » .

● صرح السفير الاسباني في باكستان ان حكومته تفكر في اعادة مسجد قرطبة الى المسلمين .

● كانت مناسبة العيد الماضي في بريطانيا فرصة سانحة لـ ٢٠٠٠ مسلم سيلاني يعيشون في المملكة المتحدة لتاليف اول جمعية لمسلمي سيلان في بريطانيا ستقوم الجمعية بتقديم الخدمات التعليمية لابناء المسلمين والقيام بالخدمات الضرورية الاخرى ..

انتخب المجتمعون السيد م. زاهر رئيسا للجنة التنفيذية المكونة من ١٢ عضوا .

● تبرع الملك فيصل بمبلغ ١٤٥ الف دولار اميركي لمساعدة الاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية على شراء منزل بيت المسلم في اميركا .

● اختتم مجلس امناء المركز الاسلامي الافريقي اجتماعاته في الخرطوم واقر في اجتماعاته التي استمرت اربعة ايام مشروع النظام الاساسي للمركز

● صرح مصدر مسؤول في الدوحة بان الشيخ خليفة بن حمد ال ثاني امير قطر قد تبنى مشروعا جديدا للحفاظ على كتب التراث العربي على نفقته الخاصة .

● قدرت السلطات الرسمية في بغداد عدد الحجيج العراقي هذا العام ١٧ الف حاج مقابل ١٤ الف في العام الماضي .

● استنكر المجلس التاسيسي لرابطة العالم الاسلامي اغتيال الصحفي الاسلامي منهاج الدين جاهر صاحب صحيفة جاهز الاسبوعي في كابول وطالب حكومة افغانستان بتوقيع القصاص العادل على القتلة .

مشروع المركز الاسلامي للبحث العلمي

● خلال انعقاد المؤتمر التاسيسي « لجمعية الجامعات الاسلامية » عام ١٢٨٩ هـ بالمغرب صادق المؤتمر على مشروع « انشاء المركز الاسلامي للبحث العلمي » ، الذي يهدف الى ترسيخ دعائم الوحدة الفكرية والروحية للعالم الاسلامي .

ويختص المركز الاسلامي بالعمل على النهوض بالدراسات والبحوث العلمية ووضع اسس السياسة العلمية في العالم الاسلامي .

العمل على تاليف كتب واصدار نشرات يعهد بها لذوي الاختصاص من العلماء كما يقبل المركز ما يقدم اليه من انتاج فكري تتوفر فيه الشروط المطلوبة ويتولى دراسة انتاج علماء الاستشراق في الاسلاميات .. يقوم المركز باحياء التراث وابراز العطاء الاسلامي في العلم والحضارة ومتابعة تقدم العلوم وتزويد المشتغلين بالعلوم بالتوجيه اللازم لمسايرة هذا التقدم .

ينظم المركز قسما مختصا بالاستعلامات عن حالة الدعوة الاسلامية في العالم والاقليات الاسلامية وتطورها الاجتماعي والنشاط التبشيري والتيارات المناوئة .

ينظم المركز مؤتمرات علمية وثقافية واجتماعية ويحتوي المركز على لجان دائمة ومؤقتة وشعب علمية ، كما يخصص المركز منحا دراسية لطلاب العالم الاسلامي الراغبين في التخصص في الموضوعات التي يحتاج اليها برنامج

عملية "بانكوك" ماذا فيها ؟

في الاسبوع الماضي اتجهت
نظار العالم الى بانكوك حيث
رتفع العلم الفلسطيني على
سفارة اسرائيل في العاصمة
لتايلاندية وحيث يعتقل خمسة
ن رجال السفارة الاسرائيليين
لى يد الفدائيين الفلسطينيين.
استمرت اعصاب العالم
شدودة طيلة ١٨ ساعة كاملة
تابع الانباء الواردة من تايلاند
حتى انتهت العملية بوصول
بطالها الى القاهرة

ومهما كانت النتيجة المادية
هذه العمليات فانها ولا شك
بقى القضية الفلسطينية ساخنة
حية وتذكر العالم كله بأن
وجود الاسرائيلي ليس واقعا
سلما به ولكنه اعتداء غاشم
لى شعب لا يزال يقاوم
يصارع في سبيل استرداده حقه
. ولعلها قبل ذلك تذكرنا نحن
تضيتنا التي ما ضرها اكثر من
سياننا لها ١٩ عاما كاملة قبل
حزيران في انتظار ان ياتي الفرج
لى يد فلان من الناس في ساعة
ن الساعات .

انه من الضروري جدا ان
فهم الذين يتعاملون مع اسرائيل
عاملا مصلحيا ان مصالحهم
ذه غير مأمونة العواقب ...
ان يفهم الذين يدرسون عن
سرائيل انها بلد لم يقم بعد وان
راعا مصيريا يدور حول ارضها
. وان يفهم الذين يهاجرون

او الى الوطن القومي الذي
يحمي امنهم ..

وان يفهم الذين وصلوا الى
اسرائيل انهم ليسوا في وضع
امين يسمح لهم بأن يسهموا في
بناء الكيان الاسرائيلي .

والعمل الفدائي الجاد ، الذي
يتجاوز حدود الاستعراضات
العسكرية الى العمل الفعال
مهما كانت التضحيات ... هو
الطريق الوحيد لتحقيق ذلك .

ومن الطريف ان حكومة
تايلاند — وهي تقدم طعاما
اسلاميا خاصا للفدائيين داخل
مبنى سفارة العدو حذرت من
ان اراقة الدماء ستؤثر على
علاقات تايلاند بالدول العربية
وتسيء الى الاقلية الاسلامية في
تايلاند والتي تبلغ ٢٫٠٠٠٫٠٠٠
مسلم تايلاندى ...

ونحن دائما نضطر الى
تصحيح الرقم حينما يأتي من
مصدر رسمي . والعدد الصحيح
هو ٣٫٠٠٠٫٠٠٠ مسلم ...
غير ان الحكومة التايلاندية التي
اساءت الى نفسها كثيرا بسوء
معاملتها للاقلية الاسلامية
واراقة دماء مسلمي تايلاند
كشفت بذلك مدى الصلة
والعلاقة بين القضية الفلسطينية
ومسلمي العالم اجمع .. كشفت
كذلك مدى تجاهلها لمشاعر
مواطنيها المسلمين حينما اقامت
علاقات وثيقة مع اسرائيل على

الاسلام والمسلمون في استراليا

ان تاريخ الاسلام في استراليا
لا يمكن تحديده بحدث حاسم ،
غير انه في عام ١٨٦٠ وصلت
اول ارهاصاته المعروفة بمجيء
رجال الافغان مع جمالهم القوية
والذين استقدموا من قبل
السلطات لتدعيم شبكة
المواصلات في المناطق الوعرة
والتي رؤى وصلها بباقي القطر
بهذه الوسيلة البدائية .

بعد ثلاثين سنة من هذه
الحادثة اقيم اول مسجد في
استراليا في مدينة بيرث . وبعد
الحرب العالمية الاولى بدا
المجتمع الاسلامي في استراليا
يتسع ويزداد بوصول مهاجرين
من الهند ومصر ماليزيا وتركيا.

وربما كان ابرز مظاهر
التوسع هو مجيء الالبان الذين
يشكلون ثلاث مجموعات
اسلامية ، واحدة في ماريبا في
مقاطعة كوينزلاند ، واحدة في
شمال كارتون — مقاطعة
ملبورن والثالثة في شابرتون —
فكتوريا .

في اخر احصاء اعده اتحاد
الطلبة المسلمين في استراليا
كان عدد المسلمين المقيمين
هنالك سواء بصفة دائمة او
مؤقتة يقع ما بين ٢٥ و٢٧ الفا.

وخلال سنين طويلة كان
مسلمو استراليا يكافحون من
اجل الحفاظ على دينهم وعلى
ذاتيتهم الاسلاميه وقد تمكنوا

واجهتهم . وكان اخر مسج
قاموا بتشييده بعد مساج
كانبيرا وماريبا وشيبارت
وادليد وبيرث هومسجد بر
عاصمة كوينزلاند .

لقد وضع تصميمه طال
باكستاني في جامعة كوينز
وكلف بناؤه ٣١٫٠٠٠ د
استرالي بالاضافة الى ال
الذي بذله المسلمون حينم
تطوعوا كعمال وفنيين وبن
بعرقهم . وكان المسجد ف
السابق مجرد بناء خشبي
اقيم عام ١٩٠٧ . ولا يزال ه
مسجدان تحت التخطيط ف
سدني وملبورن .

ويقوم الطلبة المسلمون
استراليا بنشاط واسع ف
الجامعات وفي المجتمع خ
الجامعة .

ولاتحاد الطلبة العام فر
في كل من جامعات تسمان
وموناش ونيوكاسل وسدن
ونيو ثاوث ويلز وكوينزلان
وادليد واستراليا الغربي
ولاتروب ...

ويهدف الاتحاد الى تطوي
العلاقات المشتركة ودعم الا
الاسلامية بين الطلاب المسل

ويرى الاستاذ فهمي ام
الامين العام لفدرالية الجمعي
الطلابية الاسلامية في استر
ان المسلمين في استراليا يتمت
بعلاقات وديه طيبة مع المج

...سرى الباكستان .. في قبضة الهند

...هانة .. واضطهاد .. وإبادة بالرصاص

...قرير الصليب الأحمر .. يكشف وحشية الهنود

...ا تقرير اعدته اللجنة الدولية ...ية الصليب الاحمر حول حالة ...رى الباكستانيين الذين يعيشون ...سكرات الاسر والاعتقال داخل ...ضي الهندية .. وهو تحقيق ...ه مندوبو المنظمة المذكورة حول ...ة الله اباد الاسقفة بعد ان زاروا ...قة اكثر من مرة .

...قد قام فريق التحقيق المكون من ...يدين م.ب. اينارد والدكتور ...راسباخ بزيارة المنطقة اكثر من ...في ١٦ اكتوبر من عام ١٩٧٢ وفي ...ات سابقة بتاريخ ٢٠ فبراير و ...يونيو و ١٤ سبتمبر من نفس ...ا .

ملاحظات متقدمة

...قد سجل الفريق الملاحظات التالية ...ي الزيارات التي سبقت الحادث.

...ولا : « صرح قائد الحرس القومي ...ي يتولى ادارة المعسكر رقم ٣٥ ان ...ة من التوتر تسود المعسكر وانه ...التوقع ان ياتي يوم تكون فيه ...يطرة عليهم وهذا النظام امر ... الصعوبة » .

...انيا : في ١٩ اكتوبر ناقش مندوبو ...ليب الاحمر موضوع الاجراءات ...ة في هذه المعسكرات مع قائد ...قة الميجور جنرال شابيغ سنغ ...ي قدومه الى الله اباد واوضحوا ...ن هذه الاجراءات هي المسئولة عن ...ة التوتر في المعسكر والتي ربما ... الى تمرد جماعي تكون نتيجته ...م دم مؤسف .

...ارة :

٣٥ الميجور كاركي . ويبدو ان الحادثة وقعت يوم التسليم والتسلم . وقد ذكر الاسرى ان قائد المعسكر الجديد والقائد القديم زارا المعسكر بعد الحادثة مباشرة وقد واجهت زيارتنا للمعسكر شتى العراقيل لان قائد المعسكر لم يكن على علم بما يجري . وكان لا بد لنا ان نحصل على اذن كتابي من قائد المنطقة .

حادثة ١٣ اكتوبر ١٩٧٢ ارهاصات الحادث :

اتفق الجانبان في تأكيد الحقائق التالية :

صدر الامر بالعمل الشاق على ٣٠ من اسرى الحرب في صباح ١٣ اكتوبر ١٩٧٢ تحت اشراف الحرس المسلح، وكان ميدان العمل يقع بين المبنى ـ ب ـ من المعسكر ٣٥ والمعسكر ٣٦ ، وهو مكان خال مستطيل الشكل ومحاط باسلاك شائكة . في احدى نواحيه بوابة المعسكر ٣٥ ، مقفلة ويحرسها ١٠ جنود .

تقول الرواية الهندية ان السجناء كانوا يزيلون الحشائش . وتفصل الرواية الباكستانية في نوعية الاعمال التي كانوا يقومون بها .

الرواية الهندية

تقول الرواية الهندية ان عددا غير معروف من الاسرى توقفوا عن العمل فجاة وهجموا على اقرب حارس « ب. مانويك » واصابوه في فخذه اثناء محاولة الاستيلاء على سلاحه . في هذا الاثناء اطلق احد الحراس ...

قد هجم على حرس الباب وفريق اخر يحاول تسلق برج المراقبة للتمكن من رشاش اتوماتيكي موضوع عليها ، واصيب اسيران اخران بالرصاص .

وكان جميع القتلى ٦ من السجناء وقالت السلطات الهندية ان بقية السجناء امروا باللجوء الى الثكنات حتى لا يتعرضوا للرصاص الطائش الذي اطلقه الحراس المذعورون .

الرواية الباكستانية

تبادل احد السجناء «دوست محمد» الشتائم مع الحارس ب. مانويل ، فاطلق الحارس النار على السجين ، وتمكن الاخير من تفادي الرصاص واتجه هاربا ناحية البوابة فاطلق عليه الرصاص من برج المراقبة وسقط هو والحارس مانويل بنفس العملية .

في هذا الاثناء اختبا جميع السجناء في الثكنة ولم يكن في الساحة سوى ٦ فقط .

١ ـ دوست محمد قتل اثناء محاولته الهرب .

٢ ـ زاهور علي .. قتله الرصاص الذي اطلق من برج المراقبة وكان يقوم بالعمل وقد جرح .

٣ ـ محمد اشرف الذي اختبا خلف « كومة » من القش في مواجهة برج المراقبة .

٤ ـ قاهر الوهاب .

٥ ـ محمد يعقوب .

٦ ـ علي محمد .

والثلاثة الاخرون كانوا في مؤخرة الهاربين نحو الثكنات ويبدو ان حارس البوابة اصابهم بعد اوامر الكابتن ...

دخوله الثكنة اخلوه من ياقة القميص... الى الخارج وقتلوه ثم صوروا جسده... وهو مسجى في الخارج .

وبعد توقف الرشاش الاوتوماتيكي... جاء الكابتن شرما الى حيث كان زاهور... محمد مصابا عند كومة القش وامر... بقتله .

اما السجين الثالث محمد اشرف... فقد كان رافعا يديه فوق راسـ... حينما تقدم نحوه الكابتن وامر... بقتله ..

وقد ظل الرصاص ينهمر على الثكنـ... حتى وصل قائد المعسكر « كولونيل... يهولا » وامر بوقف اطلاق النار .

وبقيت الجثث في مكانها بغير غطا... حتى الرابعة مساء حيث جاءت شاحنة... وقام الجنود بجر الجثث من الارجل... والقائها في الشاحنة .

ملاحظات :

١ ـ هذه الرواية صيغت على ضو... معلومات تقدم بها ٦ من السجنا... الباكستانيين .

٢ ـ محمد يعقوب متزوج واب... لاربعة من الاطفال اسرته معتقلة ... المعسكر المجاور رقم ٢٨ . وكا... يزورها بانتظام .

٣ ـ وجد الوفد ان رصاصات عديد... قد اصابت الاكواخ والثكنات ... المعسكرين ٣٥ و ٣٦ .

٤ ـ تحدث الوفد الى سجناء ... المعسكر ٣٦ عبر الاسلاك الشائكة واكد... الرواية السابقة خصوصا فيما يتعل... بالاسرى الذين قتلوا بالقرب مـ... معسكرهم وقالوا انهم لم يتحركوا ... مكان عملهم قيد انملة .

جيش الفلبين يشن حملات إبادة ضد مسلمي الفلبين

اعترف الرئيس الفلبيني ماركوس ان بلاده تشهد حركة انفصال حقيقية في جزيرة « سولو » احدى جزر جنوب الفلبين ، وقد جاء هذا التصريح بعد أن اسقطت طائرتان عسكريتان تتبعان للجيش الفلبيني في المنطقة وبعد احداث قتل مات خلالها ٢١ جنديا وجرح اكثر من سبعين ..

ويعتبر هذا الاعلان الرسمي من رئيس الدولة دليلا جديدا على تصاعد الصراع المسلح في الفلبين ، وان الامر لم يعد مجرد « اضطرابات طائفية حول الارض » .

لقد كان بالامكان ان يتعايش مسلموالفلبين مع المسيحيين لواختارت الحكومة الفلبينية سياسة التسامح الديني وحرية العبادة التي شهدتها تلك البلاد من قبل حينما كان الاسلام يهيمن على المنطقة ، ولكانت البلاد اليوم في غنى عن هذا العراكوالتمزق وعدم الاستقرار الذي تعاني منه اليوم . ولكن التعصب الصليبي وعمليات الارهاب البشعة التيمارستها العصابات الصليبية المتوحشة واغتصاب الارض وفرض النصرانية بالقوة على الاقلية الاسلامية . ثم تحيز الادارة الرسمية وقوات الجيش ضد المسلمين ، كل ذلك دفع المسلمين لان يختاروا الطريق الوحيد المتاح .. طريق الجهاد المسلح .. وقد كان .

ان القضية اليوم ليست قضية مسلمي الفلبين وحدهم ولكنهاقضية مسلمي تايلاند وبورما وسيلان والهند من دول المنطقة وما لم تفهم هذه الحكومات انحرية العبادة حق لايمكن للمسلمين ان يتخلوا عنه وان الانسان المسلم انسان عزيز له من الحقوق ما لغيره فان المنطقة بكاملها ستشهد اضطرابات عارمة تعصف باستقرارها وتهدد امنها وتجرها الى أتونالصراع العالمي الذي يزلزل عالم اليوم .

لقد اشتكى الرئيس الفلبيني من التغلغل الشيوعي في بلاده ولعله يدرك الان مدى الحماقة التي ارتكبتها حكومته حينما كانت الاقلية الاسلامية في نظرهم مجرد اقلية يمكن ابادتها . ان الشيوعية تنتشر في مثل هذه الاوضاع .. انها لا تأتي على اكتاف الايديولوجية الماركسية ولا يتعلمها الفلاحون البسطاء من كتاب « رأس المال » ولكنها تركب موجة السخط العارم الذي تسببه سياسات الاستغلال والاضطهاد والقهر التي اختارتها حكومة الرئيس ماركوس .

ان الشيوعية تهدد مستقبل تايلاند ايضا لان السلطات البوذية الحاكمة ترتكب نفس الحماقة الفلبينية هناك .. حيث حمل المسلمون السلاح الذي لا يأتي الا من المعسكر الشيوعي لحماية كرامتهم وحماية دينهم ووجودهم . وان الذعر قد تملكسلطات تايلاند والامريكيين من ان تتحول الحرب من فيتنام الى تايلاند .. وغدا قد تندلع الحرب في بورما لانحكومتها ترفض ان يؤدي المسلمون فريضة الحج وتمارس معهم سياسة الاضطهاد الديني وقد تنفجر الثورة في سيلان لنفس السبب .

ان جرحه ومقتله .

زيارات داخل المعسكرات

بما ان الوفد كان قد زار معسكر
ه اباد قبل ٣ اسابيع فقد اكتفى
يارة الاماكن التالية :

يادة الطبية :

بعد احداث ١٣ اكتوبر اغلقت
يادة في المعسكر ٣٥ ولم تقدم اية
مات طبية – قائد المعسكر لا يعلم
ذلك شيئا .

سكر المدنيين :

تحدث الوفد الى ممثلي المعسكر
ومع اسرة احد القتلى . محمد
وب ، ارملته اسلام خاتون واطفاله
بعة – اكبرهم في التاسعةواصغرهم
الثانية من عمره – . طالبت الاسرة
دتها فورا الى موطنها .

ستشفى العسكري :

زارت البعثة المستشفى العسكري
لله ابادورات المرضى الباكستانيين
رى . وكذلك الحارس الهندي
ريح ولكنها لم تتحدث اليهم لعدم
د مترجم محايد .

زين الاعتقال :

ده اول زيارة للزنازين . وهي
ة بسور عال ويوجد بها ٣سجناء

امنية . احدهم محمد منير تحت الاستجواب والاخران حق نواز ومحمد انوار حاولا الهرب ثم اعيدا للاسر. وقد اشتكيا من تقييدهم بالليل بقيود تربط الى حلقات على الحائط . وقد حصل الوفد بوعد من القائد الا تتكرر هذه الاجراءات والتي قال انه لايعرف عنها شيئا . احدهم حق نواز مصاب بكسر في يده كان احد اعضاء الوفد وعدت الادارة مرة اخرى بعلاجه .

لقاءات اخيرة

في مقابلة سريعة مع قائد المعسكر بدا وكانه لا يعرف شيئا عن الاوضاع
اما قائد المجموعة فيبدو انه اكثر الماما لكنه يعلم عن طريق التقارير الرسمية ولا يكلف نفسه عناءالحديث

احدهما ضابط من بين الاسرى وا
مدني استقدمتهما ارملة السجـ
محمد يعقوب وقاما بمراسم الدفـ
وكان للوفد لقاء ودي مع نائب
المنطقة البريجادير مانستغ في منزا
وقد تطرق الحديث الى الوضع
بما فيه العقوبات الجماعية اواحتيا
الامن المذكور آنفا .
ولم يخف الوفد عليه ان الحـ
تعتبر في غاية الخطورة وان السـ
مندهشون لعدم سماع السلطـ
الهندية لهم . وقد افهم الـ
البريجادير مانسنغ ان اثنين على
من القتلى الستة قد قتلوا غـ
وليس دفاعا عن النفس . هنا قـ
البريجادير انه سيستمع الى الـ
السجناء ويستجوبون في استجـ
مستقل امر باجرائه .
يؤكد تقرير اللجنة الدولية للصـ
الاحمر ان الحرس الهندي المسلـ
ارتكب جرائم قتل غادرة ضد اسـ
الحرب الباكستانيين في حادثة المـ
رقم ٣٥ الكائن في الله اباد
١٣ – ١٠ – ٧٢ وراح ضحيتها ٦
السجناء . وقد رفض التقرير ا
وضع بعد زيارة المعسكر في ١٦ و
اكتوبر الرواية الهندية حول الحا
التي زعمت انه كان نتيجة محـ
هرب من جانب السجناء .
● واضح من التقرير ان الهنـ
تقوم بعملية ابادة للاسرىالباكستا
وانها تهدر كل قوانين واعراف معا
الاسرى .
ان على الحكومات الاسلامية
تقف موقفا حازما ضد الهند
وتنقذ هؤلاء الاسرى .
ان الامانة العامة للعالم الاسـ
مطالبة بالتحرك السريع والجاد لـ
القضية الى كل المحافل الدولية
والهيئات والجماعات والشخصـ



العدد الماضي وَعدنا القـراء بتقديم
جمعية الاطباء « بين يدي المسيح »
سلام
ندوة ولتقديمها اليوم اكثر من معني
بالندوة نموذج طيب يوضح ضرورة
بالانبياء والرسل جميعا .. حتى
الايمان .. ويصدق اليقين
الندوة تحية ايمانية للسيد المسيح
ه السلام ـ في ميلاده
الندوة تنبيــــه للوعي الديني بأن
المستغلة .. انمـــا تستغل الدين
يا ومصالحها .. وتريد ان تجعـــل
ل الكتاب وقودا لمطامعها .
الندوة ارتقاء بمعنى تكريم الانبيـاء
درج اتبـــاع المسيح ـ وشاركهم
ن مع الاسف ـ على الاختفـــال
ح .. بالخمر .. والرقص والمجون .
بهذه المعاصي يحتفـــل بالانبيـاء
لين .

المسيح
المسلمين

د. عصام الشربيني

ن عند المسلمين كما قـال
صلى الله عليه وسلم « أن
له وملائكته وكتبه ورسلــه

امنوا بالله ورسوله والكتاب الـذي نزل على رسوله والكتاب الذي انزل من قبل ومن يكفر بالله وملائكتهوكتبه ورسله واليوم الاخر فقد ضل ضلالا بعيدا » أي أن الايمان لن يكتمل الا بالرسل جميعا والايمان وحدةمتكاملة اذا قبلتها فكلها والا فقد رفضـت الكل ، ومن يؤمن ببعض ويكفر ببعض فان ذلك كفر صراح « ان الــذين يكفرون بالله ورسلـه ويريدون أن يفرقوا بين الله ورسله ويقولــون نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون أن يتخذوا بين ذلك سبيلا أولئك هـم الكافرون حقا وأعتدنا للكافرين عذابا

واحد والديان واحد والوحي واحد ورسالة الله الى البشر التي جاءت على لسان الانبياء والرسل واحدة . يقول الله تعالى : « انا أوحينا اليك كما اوحينا الـــى نوح والنبيين من بعده ، وأوحينا الى ابراهيـــم واسماعيل واسحق ويعقوب والاسباط وعيسى وأيوب ويونس وهــارون وسليمان وآتينا داود زبورا . ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك وكلم اللـه موسى تكليما ، رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعـــد الرسـ لوكان الله عزيزا حـكيما . ويقول في سورة الشورى : « كذلك يوحي اليكوالى الذين من قبلـــك الله العزيز الحــكيم » . ثم تترى الآيات الى قوله تعالى « شرع لكم من الدين ما وصى به نوحـا والـــذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيـم وموسى وعيسى أن أقيموا الــدين ولا تتفرقوا فيه » . واذا نظرنا الى كتب الاديان السماوية جميعا نجدها تشترك في اصول ثلاثة : هي الايمـان بالله والعمل الصالح والايمان بالبعث بعد الموت والجزاء . « ان الــذين آمنوا والذين هادوا والنصـــارى والصابئين من آمن بالله واليوم الاخر وعمل صالحا فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولاهم يحزنون » . وفي آية أخرى تجمل هذه الاسس دون ذكر الامم المختلفة مطلقة . « ومــن يعمل من الصالحات من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فاولئك يدخلون الجنـة

ووحدة الله تعالى كان جواب رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنـون لما جادلهم أهل الكتاب كما أمـرهم الله تعالى « قولوا آمنا بالله ومـا انزل الينا وما انزل الى ابراهيـــم واسماعيل واسحق ويعقوب والاسباط وما أوتي موسى وعيسى وما أوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين أحـد منهم ونحن له مسلمون » . وقوله تعالى « وقولوا آمنا بالذي انزل الينا وانزل اليكم والهنا والهكم واحد ».

● وقد صور الرسول عليه الســلام هذه الوحدة في بيان بديع بسيط في حديثه الصحيح « مثلي ومثل الانبياء قبلي كمثل رجل بنى بنيانا فاحسنه واجمله الا موضع لبنة من زاوية من زواياه ، فجعل الناس يطوفون بـه ويعجبون له ويقولون هلا وضعـت هذه اللبنة ؟ فانا اللبنة وأنا خـاتم النبيين » أدب جم وتواضع كـريم هو خلق النبوة .

هذه عقيدة المسلمين بالنسبـــة للرسل جميعا ، وحــدة متكاملة ، صفحات من كتاب واحد . واذا اردنا ان ننتقل من ذلك الى منزلة السيد المسيح خاصة نقرأ قول الله تعالى « انما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه » .. أي من أمره ، واللــه اصطفى المسيح بن مريم رسولا . « والله يصطفي من الملائكة رسلا ومن ومن الناس والله أعلم حيث يجعـل رسالته » . هذا الاصطفاء لم يسبق بالرسالة وانما سبق ذلك باجيال ،

لا يكتمل إيماننا .. إلا بالإيمان بالأنبياء جميعـ

الغرب استغل المسيحية .. وبرر بها أطماعـ

القلب المؤمن .. يحب .. ولا يكره .. ولا يحقـ

بعضها من بعض والله سميع عليم ».

● وكانت مريم حبلا في بطن امها فنذرتها لله تعالى وتقبلها ربها بقبول حسن وانبتها نباتا حسنا وصنعها على عينه واختار لها نبيا من انبيائه يكفلها ويربيها : « اذ قالت امراة عمران رب اني نذرت لك مافي بطني محررا فتقبل مني انك انت السميع العليم . فلما وضعتها قالت رب اني وضعتها انثى ، والله اعلم بما وضعت ، وليس الذكر كالانثى ، واني سميتها مريم واني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم . فتقبلها ربها بقبول حسن وانبتها نباتا حسنا وكفلها زكريا كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا . قال يا مريم انى لك هذا ؟ قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب . »

وقد جعل زكريا يدعو الله وهو شيخ كبير وزوجته عاقر ان يجعل له ابنا « هنالك دعا زكريا ربه قال رب هب لي من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب ان الله يبشرك بيحيى » . واذا أردنا أن ندرك هذه المكانة العالية وهذا التكريم الكبير في هذه الايات فاني اذكر قصة من سيرة النبي صلى الله عليه وسلم ، قصة زينب بنت جحش والتي كانت زوجة زيد بن حارثة ثم تزوجها الرسول صلى الله عليه وسلم بعد ان طلقها زيد وبعد أ ن أمره الله سبحانه وتعالى أن يتزوجها ، فكانت تباهي زوجات الرسول عليه السلام وتقول : ما منكن الا زوجها أبوها أو أخوها أو وليها أما أنا فزوجني الله من فوق سبع سموات . وذلك أن الله تعالى يقول : « فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها » . وبهذا القياس نفهم قول الله تعالى في مريم « فتقبلها ربها بقبول حسن وأنبتها نباتا حسنا وكفلها زكريا » فبلغت ما لم تبلغه امراة في تاريخ البشر .

وعمله ونجني من القوم الظالمين . ومريم ابنة اعمران التي احصنت فرجها فنفخنا فيه من روحنا وصدقت بكلمات ربها ورسله وكانت من القانتين » .

ولعل الملفت أن الله ضرب مثلا للذين آمنوا وهو تعبير يشمل الرجال والنساء ، وهي منزلة عالية لم تبلغها سيدة اطلاقا . وقال تعالى « اذ قالت الملائكة يا مريم ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين » .

ثم ننتقل الى آيات من القرآن عن السيد المسيح . فلما بشر الله به مريم وأتت به اهلها تحمله اظهر الله اول معجزاته بتبرئة امه وهو في المهد . « فأتت به قومها تحمله قالوا يا مريم لقد جئت شيئا فريا يا أخت هارون ما كان أبوك امرأ سوء وما كانت امك بغيا . فاشارت اليه . قالوا : كيف نكلم من كان في المهد صبيا ؟ قال : اني عبد الله آتاني الكتاب وجعلني نبيا وجعلني مباركا أينما كنت وأوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا وبرا بوالدتي ولم يجعلني جبارا شقيا والسلام علي يوم ولدت ويوم أموت ويوم أبعث حيا. ذلك عيسى بن مريم قول الحق الذي فيه يمترون » .

« اذ قالت الملائكة يا مريم ان الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى بن مريم وجيها في الدنيا والاخرة ومن المقربين ويكلم الناس في المهد وكهلا ومن الصالحين . قالت رب أنى يكون لي ولد ولم يمسسني بشر قال كذلك الله يخلق ما يشاء اذا قضى أمرا فانما يقول له كن فيكون . ويعلمه الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل ورسولا الى بني اسرائيل اني قد جئتكم باية من ربكم اني اخلق لكم من الطين كهيئة الطير فانفخ فيه فيكون طيرا باذن الله وابرىء الاكمه والابرص وأحيي الموتى باذن الله وانبئكم بما تاكلون وما تدخرون في

حرم عليكم . وجئتكم باية من ربكم فاتقوا الله وأطيعون ان الله ربي وربكم فاعبدوه هذا صراط مستقيم »

واختلف فيه الناس بين مؤمن وكافر فنصره الله ورفعه اليه قال تعالى : « ومكروا ومكر الله . اذ قال الله يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي (اي مستوف أجلك في الارض) ومطهرك من الذين كفروا الى يوم القيامة ثم الي مرجعكم فاحكم بينكم .. » ولما زاد عنادهم وحاولوا قتله رفعه الله يقول تعالى « وبكفرهم وقولهم على مريم بهتانا عظيما وقولهم انا قتلنا المسيح عيسى ابن مريم وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم وان الذين اختلفوا فيه لفي شك منه ما لهم به من علم الا ابتغاء الظن وما قتلوه يقينا بل رفعه الله اليه وكان الله عزيزا حكيما » .

تلك منزلة المسيح في عقيدةالمسلمين ومنزلة أمه مقتصرا على النصوص القرآنية . واذا كانت هناك عاطفة خاصة بين المسيح والمسلمين ففي امرين سجلهما القرآن في قوله تعالى « ولتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين اشركوا ولتجدن اقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا انا نصارى .

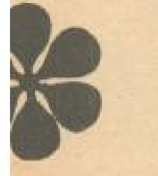
والعاطفة الاخرى أن عيسى عليه السلام هو الذي بشر بمجيء محمد صلى الله عليه وسلم : « واذ قال عيسى بن مريم يا بني اسرائيل اني رسول الله اليكم مصدقا لما بين يدي من التوراة ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد » .

وكانت هذه العاطفة وهذه العقيدة تنعكس على تحركات المسلمين .. وساقتصر على مادتين دون الاطالة

● أولهما ان المسلمين لما اشتد عليهم الاضطهاد في مكة هاجروا الى الحبشة حيث ملك نصراني يؤمن بالمسيحية فآواهم ورد رسل قريش الذين جاءوا لتسلمهم منه ولما مات النجاشي صلى عليه النبي صلى الله

● الحادثة الثانية هي أنه لـ
الفرس الروم وهزموهم فرح المشـ
وقالوا ان الفرس مثلنا والروم
كتاب مثلكم يا معشر المسلمين
الله المسلمين بانتصار الروم
ابو بكر المشركين على ذلك قبـ
تحريم الرهان ونزل قول الله
« الم غلبت الروم في ادنى
وهم من بعد غلبهم سيغلبـ
بضع سنين لله الامـ
من قبل ومن بعد ويومئذ يفـ
المؤمنون بنصر الله ينصر من
وهو العزيز الحكيم » .

فكانت هذه العقيدة وهذه
تجاه المسيحين تنعكس في شـ
المسلمين تجاههم وتنعكس في تصـ
ومعاملاتهم .



الغرب المسيحـ في ميزان المسيحيـ

الاستاذة جميلة فاضل الخو

● حينما طلب الي التحدث
الموضوع حاولت لاول مرة أن
الانجيل كاملا لاقارن بين ما جا
الانجيل .. وما يعمل به باسم
في العالم الغربي .

فعالمنا اليوم – وأخص منه
المسيحي قد بلغ مرتبة عالية
الحضارة وحلق انسانه في الـ
العالي وحقق الكثير من الابداعا
غير أنه فقد نعمة الايمان بـ

وزرع الوجود الصهيوني في قلب ديارنا وقتل وشرد الكثيرين ثم تركها فريسة للجهل والفقر والمرض ، كانما المسيحية التي يدينون بها قالت « عامل الناس بما لاتريدهم أن يعاملوك به » او « اقل الضعيف عوضا عن ان تساعده ليقوى » .

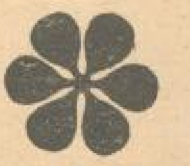
ثم استطردت الاستاذة جميلة فتحدثت عن التفرقة العنصرية التي مارسها الغرب ضد السود والتي تجافي روح الدعوة التي جاء بها المسيح .

ومن المؤكد ان هذه الكوارث هي نتيجة تاثير الفكر اليهودي الذي حذر منه السيد المسيح والذي عمل وما زال يعمل في الغرب المسيحي بجناحيه الغربي والشرقي حتى يتمكن من السيطرة على زمام الامور على كافة المستويات وفي جميع مناحيها الهامة

وقد راينا المعسكرين الامريكي والروسي لا يتفقان على شيء طيلة الفترة بين الحربين الا على انشاء وتدعيم دولة اسرائيل في فلسطين الحبيبة .

فالامريكيون يغدقون عليها الهبات والاسلحة والروس يمدونها بالاف المهاجرين .. ولولا أن بلغ النفوذ اليهودي مداه في الغرب المسيحي لما راينا البابا يقف في روما ويطلب من مجمعه المسكوني تبرئة يهود من دم المسيح « لم يقتل المسيح - بنص القرآن - ولكن خطوة التبرئة تدل على مدى نفوذ التاثير اليهودي على الغرب المسيحي (المجتمع) » .

ان هؤلاء الغربيون اليوم لايمثلون الزرع الجيد الذي غرسه السيد المسيح .



دكتور حسان حتحوت

وحساس فزادنا هذا اصرارا على عقد الندوة لنثبت ان الاديان ليست صلبة كالحجارة اذا التقت فانها تقدح الشرر والنار ولكن الاديان هي رسالة الله الى الناس فان التقت فعلى طاعة الله وعبادته . ونحن اردنا ان نعرض لهذا الموضوع ولسنا غافلين عن التعصب الديني ، ذلك المرض الخبيث ، واردنا ان نثبت للناس ان الاحتفال بالسيد المسيح لا يكون فقط بالخمر والسكر والعربدة وارتكاب كل ما نهى عنه المسيح عليه السلام ولكنه يكون بان نجلس في رحاب الله ونتذكر بعضا من تلك الرسالة التي جاء بها .

نحن كمسلمين لا يتم اسلامنا الا بالايمان بالمسيح وبالانجيل ، « قولوا آمنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابراهيم واسحق ويعقوب والاسباط » ..

ثم اود ان انظر الى هذا الموضوع نظرتين .. نظرة عقلانية بحتة ونظرة الى ما بين ايدينا من التصوف .

☐ اولا - اذا قدر لمجموعة من الناس أن يعيشوا في مكان واحد وعلى قطعة ارض واحدة وتحت سماء واحدة فهل يجدر بهم ان يتحابوا ويتعاونوا فيما بينهم لخيرهم جميعا ودفاعا عن ارضهم جميعا ام تذهب طاقاتهم الى الاختلاف والتباغض والصراع حتى ياتي عدو دخيل ويستولي على ما لديهم في يسر وسهولة ويتركهم الى مصير بائس جميعا مسلمين ومسيحيين وان المنطق العقلي يقول ان الذين يبحرون في سفينة واحدة يتعاونون على الامواج ولا ينشغلون بالاختلاف حتى لايغرقوا جميعا ولا ينجو احد .

☐ ثانيا : اما اذا نظرنا في ما بين أيدينا من النصوص . فيقول السيد المسيح : « أحبوا اعداءكم وباركوا لاعنيكم وصلوا من أجل الذين يسيئون اليكم » .

ويقول القرآن الكريم : « ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ، ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم » وانظروا ماذا قال نبينا محمد صلى الله عليه وسلم : لقد قال قبل ان يرى الاسلام

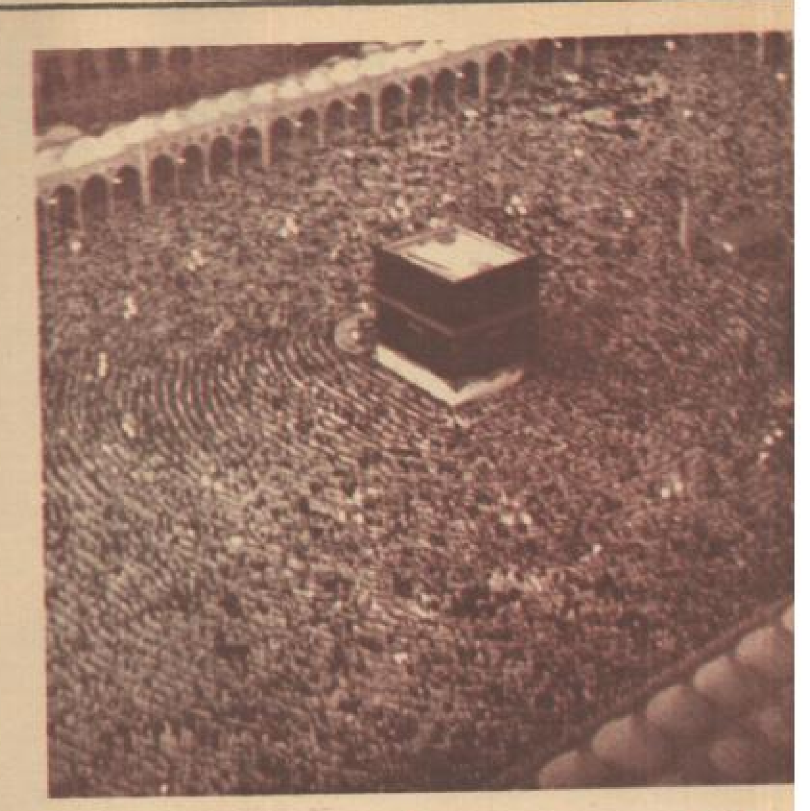
الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين اشركوا ولتجدن اقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا انا نصارى .. ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا وأنهم لا يستكبرون » . واذا نظرنا في القواعد الشرعية لوجدناها نظمت العلاقات بينهم على أكمل واعدل وجه « لهم ما لنا وعليهم ما علينا » واجاز الاسلام للمسلم ان ينشا افضل العلاقات مع النصارى وا ن يتزوج المسلم من النصرانية ويتركها على دينها وليس له أن يتدخل في عبادتها .

ثم انتصر الاسلام ووصل الى مصر التي كان يحكمها الرومان النصارى واهلها ايضا نصارى ومع اختلاف المذاهب فان حكام الرومان ارادوا ان يجبروا الاقباط على الاخذ بمذهبهم بالاضطهاد والتعذيب والقهر وكان بابا الاقباط « بنيامين » هائما في الصحراء الغربية .. ولما جاء جيش الاسلام وطرد الرومان من مصر جاء قائده بالبابا « بنيامين » ونصبه على كرسي كنيسته واعطاه العهد بالحرية الدينية وان ليس للمسلمين ان يعتدوا عليهم وكان ذلك اول ما فعله بعد الفتح . فكان ان آمن البعض اختيارا بالاسلام وظل البقية على دينهم في حماية المسلمين .

ان قلوب المؤمنين ابعد ما تكون عن التعصب الديني لانها قلوب تعلمت أن تحب ولا تكره ولا تحقد . لا على انسان ولا حتى على حيوان علمنا الرسول صلى الله عليه وسلم ان امراة دخلت النار في هرة لانها عذبتها . فتلك وصية بالحيوان فكيف بالانسان .

ان التعصب الديني مرض ، وفي هذا الزمن الذي انقسم فيه الناس الى مؤمنين بالله وكافرين به ، يتحتم على المؤمنين ان يقفوا الى جانب بعضهم متلاحمين ليقفوا ضد المادية والالحاد الذي ما فتىء يحارب الدين والمؤمنين .. ان الغرب المسيحي الذي يحاربنا اليوم باسم المسيحية انما يفتري على المسيحية ، والقائد الصليبي الذي وقف عند قبر صلاح الدين وقال : اليوم انتهت الحروب الصليبية ، لم يكن يمثل المسيحية ولكنه يمثل الجبروت والطغيان الذي خرب على المسيحية سماحتها .

فعلينا جميعا أن نتوجه الى الله ونعبد الله ، وليبق فان ذلك ادعى



الكعبة المشرفة

بناؤها .. وعمارتها .. عبر التاريخ

بقلم الأستاذ عبدالله ابراهيم رجب

قال الله تعالى « ان اول بيت
ضع للناس للذى ببكة مباركا
هدى للعالمين » ويرى المفكر
سلامى المرحوم سيد قطب
ه « اول بيت اقيم في الارض
عبادة ، وهو بيت ابراهيم ،
يه شواهد على بناء ابراهيم
» ولم يبين ما هي هذه
شواهد .. وربما يقصد من
شواهد حجر المقام .

وذهب بعضهم الى انه اول
ت وضع في الارض ، ولا خلاف
انه اول بيت وضع للناس
مكة المكرمة .. وهذا يشير
ى ان مكة المكرمة هي المصدر
حضارى الاول للانسان ،
لاشعاع الروحي الديني لكل
عالمين ، فبناء البيت فيها وحج
اس اليه منذ عصور موغلة
القدم يؤكد هذه الحقيقة
اريخية .

المولد الكهربائى للحضارات التي قامت في وادي الرافدين ووادي النيل وما بينهما من ارض الهلال الخصيب .

* * *

وتروى كتب التفسير والتاريخ ان بنايات الكعبة المشرفة قد تعددت ، ومجمل بنائها ثلاثة عشر بناء .. وتفصيلها على النحو التالي :

١ — بناء الملائكة — رضوان الله عليهم — .

٢ — بناء آدم — عليه السلام .

٣ — بناء شيت ، ابن ادم — عليهما السلام — .

ويختلف المفسرون والمؤرخون في اول من بناها من هؤلاء ، فمنهم من يقدم بناء ادم على بناء الملائكة ، وبالتالي يؤخر بناء الملائكة بعد بناء ادم ، ومنهم من

الابن قبل ابيه — .

ويقول مؤرخ حجازي معاصر « وعلى كل فهي من الاخبار التاريخية التي ان ثبتت وصحت لا تخل بشيء من اصول الدين الحنيف ، ولا فروعه ، وان لم تصح فلا يتوقف على صحتها عدم وجود الكعبة المعظمة من يوم خلق الله السموات والارض .

« فقد ورد في الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في خطبته يوم فتح مكة : « ان الله حرم مكة يوم خلق السموات والارض » ولم تحرم مكة الا لوجود الكعبة المعظمة فيها ، ولا شك ان الكعبة المعظمة موجودة من بدء الخلق وانما الخلاف بين العلماء في اول من بناها والله اعلم »

٤ — بناء ابراهيم — عليه السلام — بمعاونة ابنه اسماعيل قال الله تعالى « واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم » . والاية تشير الى وجود قواعد البيت — بمعنى انه كان موجودا قبل زمن ابراهيم — .

واذا كان القرآن الكريم لم يصرح ببناء احد قبل ابراهيم فهذا — ايضا — لا يعني انها لم تبن قبل ذلك بكيفية من ما .

اما من جعل بناء ابراهيم اول البنايات فهو كذلك — في رايي — بناها على القواعد التي تحدث عنها الكتاب .

٥ — بناء العمالقة .

٦ — بناء جرهم .

وفي البنائين الاخيرين يرى اناسا ان الجرهميين بنوا الكعبة المشرفة قبل العمالقة .. ومنشأ رايهم ان القبيلتين سكنتا مكة المكرمة في وقت واحد معا .

٧ — بناء قصي بن كلاب — الجد الرابع للنبي محمد — وهو اول من سمح بالبناء حول البيت الذي هو الكعبة ، ولذلك سمي المجمع .

٨ — بناء عبدالمطلب ابن هاشم بن عبد مناف — جد النبي لابيه — .

٩ — بناء قريش .. وهذا البناء فيه سر عظيم من اسرار الله سبحانه وتعالى ، فبعد ان تم البناء اختلف القبائل فيما بينهم كل قبيلة تود ان تكسب شرف وضع الحجر الاسود في

وكان يعرف بينهم بالامـ
فتحاكموا اليه وراى ان يبس
رداءه وان يوضع فوقه الحـ
الاسود واخذ كل قبيلة بنا
من الرداء وقضى الامر الـ
كانوا فيه يختلفون .

ولعمرى تلك ارهاصة
ارهاصات النبوة ، فلم يكـ
« محمد » مسنا ولا موفـ
الثراء ولكن شمائله اعدتـ
لعظائم الامور وامانته رفعتـ
فوق حزازات الصدور ، و
الحادثة — حادثة الحجر الا
— مكنت الرسول من قيـ
صناديد قريش وهو في طـ
نشر الدعوة الاسلامية .

١٠ — بناء عبدالله بن الز
بن العوام — وامه اسماء بـ
ابي بكر الصديق رضي الله عـ
— وهذا البناء اعاد الكعبة
ما كانت عليه زمن ابراهيم
وزاد من طولها بمقدار الضـ
كذلك جعل لها بابان — غربـ
وشرقي احدهما للدخول والا
للخروج — .

١١ — بناء الحجاج بـ
يوسف الثقفي واهم ما يميز
البناء اغلاق الباب الغربي بـ
الخليفة عبدالملك بن مروان
ورفع الباب الشرقي عـ
الارض . والسبب ليس
الناس من دخول الكعبة المشر
كما يبدو ولاول وهلة انما خـ
مداهمة السيول التي تتسبـ
في تصدع الجدران .

١٢ — بناء السلطان مـ
خان وفيه يقول الشاعر :

عاد بيت الاله بعد انهدامه
وغدا فائقا لحسن نظـ
واتتنا بشرى الهنى والتهاني
اذ اتانا بشيرنا بتمامـ
فحمدنا الاله والحمد منا
لم يزل دائما على اتمامـ
وشكرناه اذ رايناه قد قام
وفزنا بلثمه واستلامـ
وبذلنا الدعاء لخير مليك
كان هذا البناء في ايامـ

١٣ — وان انس لا انسى
حصل من تجديد سقفي الكـ
المشرفة — الاعلى والادنى
وترميمها من الداخل والخار
سنة ١٣٧٣هـ . في العهـ
السعودي .

وبعد .. هذا مجمل عمارا
الكعبة المشرفة وبناياتها عبـ
التاريخ ، اما اسباب ودواعـ
كل عمارة او كل بناء فسو

الام ندعو... وكيف..؟

١٤

بقلم : الأستاذ محمد سلامة جبر

قالوا : قد تحددت قواعد الجرح ، وانضبطت أصوله ، لنا منه وما علينا في زمننا هذا ؟..

قلت : أول ما يلزم الداعية التحقق بمعنى قوله صلى الله عليه وسلم : « انما الاعمال بالنيات ، وانما لكل امرىء ما نوى » متفق عليه .

أصول الجرح والتعديل

هذا الحديث العظيم أصل من اصول الشريعة ، وقاعدة هامة من قواعد السلوك ، عليها مدار معظم الاعمال ، واليها يرجع من اراد كمال الايمان ، فكل قول او عمل قصد به صاحبه غير وجه الله ، فهو باطل ، بل هو رد عليه ، واثمه عائد اليه ، وصدق الله العظيم « فمن كان يرجو لقاء ربه ، فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا » ولهذا علم رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه ان يقولوا : « اللهم انا نعوذ بك ان نشرك بك شيئا نعلمه ، ونستغفرك لما لا نعلمه »

فسلامة النية ، وصحة القصد ، وخلوص العمل لله تعالى ، سر القبول ، وسبب النجاة ، وطريق الكمال ، والا فليس الا حبوط العمل ، ولحوق الخسران ، ونعوذ بالرحمن من تزيين الشيطان ، والله حسبنا ونعم الوكيل .

«نحن والناس»

اذا تقرر ما سبق استعين بالله واقول :

الناس اما مسلمون او غير مسلمين ..

والمسلمون اما عصاة او طائعون ..

والعصاة اما ان يكونوا فى مقام السيادة العلمية او العملية او دون ذلك ..

ولكل حكم ..

اما غير المسلمين ، فلا يندرجون تحت من لا تجوز غيبتهم ، غير ان ههنا مزلة قدم ..!

فاذا حـ ل لذكر معايب الكفار من باب (لاغيبة لفاسق مجاهر بفسقه) فانه لا يحل من حيث انه (خوض فى الباطل)

وقد ورد النهى عنه بشدة الا ان يكون ذلك لمصلحة شرعية فيحل بقدر الحاجة وعند الحاجة .

يقول الامام الغزالى رحمه الله في بيان هذا المعنى في كتاب آفات اللسان من الاحياء ما نصه :

« الآفة الثالثة : الخوض في الباطل ، وهو الكلام في المعاصى ، كحكاية احوال النساء ، ومجالس الخمر ، ومقامات الفساق ، وتنعم الاغنياء ، وتجبر الملوك ، ومراسمهم المذمومة ، واحوالهم المكروهة ، فان كل ذلك مما لا يحل الخوض فيه وهو حرام »

ثم قال رحمه الله زيادة في البيان .

« هو الخوض في محظورات سبق وجودها ، او تدبر للتوصل اليها من غير حاجة دينية الى ذكرها ، ويدخل فيه ايضا الخوض في حكاية البدع والمذاهب الفاسدة ، وحكاية ما جرى من قتال الصحابة على وجه يوهم الطعن في بعضهم ، وكل ذلك باطل ، والخوض فيه خوض في الباطل ، نسأل الله حسن العون بلطفه وكرمه » انتهى بنصه .

قلت : ولعل الحكمة من تحريم ذلك هو ما يهيجه ذكر

سلوكه ، فيدفعه سماع ذلك الى تقليدهم ، واتباع باطلهم ، ولعل هذا هو السر في مقاطعة الامام ابن حنبل لصاحبه الحرث المحاسبى حين كتب كتابا في الرد على المبتدعة ، فقال الحرث رحمه الله : اليست ارد البدعة وانصر السنة ؟ فقال ابن حنبل رحمه الله : نعم ، ولكنك تحكى البدعة اولا ثم ترد عليها ، فلعل من يقرا البدعة يفهمها ولا يفهم الرد »

وقال الامام الغزالى في توضيح تلك الرواية : « وهذا حق ، ولكن في بدعة لم تنتشر » اما اذا انتشرت فيجب على العلماء ان يتصدوا لها » انتهى .

ولقد قرات في بعض المجلات الاسلامية لقارىء نحسبه حسن النية ارسل يشكو من وجود بعض الكتب الجنسية في مكتبات الكويت العامة ، فكم من قارىء مراهق ، سيسارع الى تلك المكتبات ليبحث عن تلك الكتب ، وانما امثال ذلك ينبغى ان لا يذكر الا لاهله ، وهم القادرون على التغيير وازالة المنكر باذن الله ، اما لعامة الناس فلا ..

هذا شأن غير المسلمين ..

ويندرج تحت الخوض فى الباطل ذكر معاصى المسلمين على التعميم لا على التعيين .

اما ذكر معايب عصاة المسلمين على التعيين والتحديد بان نقول : فلان فعل كذا وفلان فعل كذا فيختلف الحكم فيه باختلاف المذكور .

فاما ان يكون من اطلعنا على عيبه من عامة المسلمين او يكون من اصحاب الولاية ..

فان كان من عامة المسلمين ولم يوجد سبب موجب لذكر عيبه من الاسباب الستة المبينة في عدد سابق حرم ذكر عيبه بشدة ، وتعرض جارحه لاثم الغيبة الكبير ، ولكن .. ما الحكم لو ارتكب هذا ما يوجب عليه حدا كجريمة الزنا مثلا او شرب الخمر او السرقة ؟ هل يجب على الشهود تبليغ ولى الامر لاقامة الحد عليه ؟ ام ذلك لهم جائز وليس بواجب ؟

الحق انه لا وجوب في اداء الشهادة فيما يوجب حدا على مسلم لعموم قوله صلى الله عليه وسلم « لا يستر عبد

اما قوله تعالى : « ولا
تكتموا الشهادة ومن يكتمها
فانه آثم قلبه » فالمقصود هنا
من يكتم شهادة يضيع بكتمانها
حق مسلم كمن يعلم أن هذه
الارض لفلان او أن فلانا هو ابن
فلان ثم يطلب منه اداء الشهادة
فيمتنع ، اما ما يترتب عليه
ستر مسلم وتجنيبه الفضيحة
فذلك مستحب .
وقد نص الفقهاء على
استحباب الستر على من وجب
عليه حد قبل بلوغ امره الى
ولى الامر ، اما اذا صار الى
ولى الامر فان اقامة الحد هنا
واجبة ، وليس للوالى ان يقبل
شفاعة احد ، وعلى هذا يحمل
قوله صلى الله عليه وسلم :
« تعافوا الحدود بينكم » اي
يعف بعضكم عن بعض اذا راى
ما يوجب حدا وليستر .

« اصحاب السيادة »

اما اذا صدرت المعصية من
اهل الولاية والسيادة العلمية
او العملية كالرواة والشهود
والقضاة والمفتين واصحاب
السلطة ..
فان كان العيب من الصغائر
بحيث لا يفوت مصلحة
المسلمين ولا يؤدى الى ضررهم
حرم ذكره .
وان كان العيب بحيث يضر
بمصالح المسلمين لو ستر ،
وجب ذكره ، ولا يحل كتمانه ،
ولكن بشرطين :
الاول : القصد الحسن ،
والنية الخالصة .
الثاني : ذكر القدر الذى
يكفى في التجريح وتسقط به
العدالة ، ولا يزاد على ذلك ،
بالتشهير به بامور لا مبرر
لذكرها واشاعتها .
وهنا امور هامة ينبغى
التذكير بها والتنبيه عليها
لكثرة ما تقع فيها بحسن نية
والله الموفق .
اولا : التجسس لمعرفة
عورات المسلمين منهى عنه
بشدة لقوله تعالى « ولا
تجسسوا » وقوله صلى الله
عليه وسلم « من تتبع عورة
اخيه تتبع الله عورته حتى
يفضحه ولو في جوف بيته » .
وروى ابو داود عن معاوية
رضى الله عنه ان رسول الله

المسلمين افسدتهم او كدت تفسدهم »

واتى برجل الى ابن مسعود رضى الله عنه فقيل له : هذا فلان تقطر لحيته خمرا ، فقال : انا قد نهينا عن التجسس ولكن ان يظهر لنا شيء ناخذ به » رواه ابو داود على شرط البخاري ومسلم .

ثانيا : من صدق الايمان ان نحزن ونغتم اذا راينا من احد اخوتنا ما نكره وكان ذلك وقع منا « لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه »

ثالثا : ان يكون ستره احب الينا من فضيحته ، وتوبةالله عليه احب الينا من عقوبته ، وهذا خلق اكمل الخلق صلى الله عليه وسلم حين رد ماعزاوالغامدية وفتحلهماطريق الرجوع والتوبة غير أنهما اصرا على اقامة الحد عليهما رضى الله عنهما .

رابعا : ان نتلطف في اعادة العاصى الى الله ولا نتكبر عليه او نشق عليه ، بل ناخذه بالرفق ما امكن ، فلعلها ساعة ضعف الت به ، ونسال الله العافية ان يصيبنا ما اصابه ، ويدل لذلك ما فعله عمر رضى الله عنه حين بلغه ان ابا جندل قد عاقر الخمر بالشام فكتب اليه « بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم ، غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذى الطول لا اله الا هو اليه المصير » فكان اثر هذا اللطف ان تاب ابو جندل رضى الله عنه .

خامسا : التجاوز عن هفوات من لهم مقام في نفوس المسلمين حتى لا تسقط مكانتهم . ويبطل تاثيرهم ، الا ان تكون من العيوب التى تسقط العدالة كالظلم والكذب واكل الحرام ونحو ذلك .

سادسا : الانحراف عن الجادة قد يكون عن تأويل خاطىء ، أو ضعف طارىء ، وكلاهما مما يرجى الرجوع فيهما ، وذلك احب الينا ، فلا ينبغى ان نعين الشيطان على اخينا فنعرض عنه او نلاحقه بالسخرية والتجريح ، بل نترفق به ، ونحسن اليه ، ونفتح له ابواب الرجاء ، ونزين له اسباب النجاء ، وفى تاريخنا المشرف امثلة لاشد

الاسلام بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وادعى النبوة ، ثم تاب واناب وبعث بتوبته الى عمر رضى الله عنه فقبلها منه عمر وصدقه ، وبعثه للجهاد مع سعد بن ابى وقاص رضى الله عنه حسب طلب طليحة ، الا انه حذره ان يجعله في مراكز قيادية ، فحسن اسلامه بعد ردته ، وكان له اثر بتوفيق الله في تحقيق النصر للمسلمين في معركة (نهاوند) على حدود فارس لخطة وضعها وهداه الله اليها .

وقد روى البخارى عن ابى هريرة رضى الله عنه ان رجلا قال لشارب الخمر بعد ان اقيم عليه الحد : اخزاك الله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تقولوا هكذا ، لا تعينوا الشيطان على اخيكم » .

سابعا : اذا حاد احد الاخوة عن الحق ، وانحرف عن الجادة ، واتبع غير سبيل المؤمنين ، فلا ينبغى ان نجبهه بخطئه على الملأ ، ونفضحه عند العامة ، ونسقط عدالته فلا تقوم له من بعد قائمة ، بل ينبغى ان نتريث في الامر ، حتى يثبت لدينا بالدليل القاطع سيره في ركاب الظالمين ، واتباعه غير سبيل المؤمنين ، وصدق من قال « اتقوا زيغة الحكيم وانتظروا فيئته » اى رجوعه الى الحق .

قم .. فلعله خير منك

بعض الناس يتطوع غير مشكور بالحكم على الناس بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير ، ولعل من يتفكه بتجريحهم خير منه عند الله واقرب ، ولكنه تزيين الشيطان اذ يزعم له انه غيور على الاسلام والمسلمين ، وانه ماجور بثلبه اعراض قوم يرى بنور بصيرته وذكائه اللماع انهم ساروا في ركاب الظالمين ، وباعوا دينهم للشارين ، لقاء منصب أو جاه او مال ، ولا يدرى هذا الرجل حكم الشرع في امثال هؤلاء ، ولكنه يدرى أن حكمه هو الحكم .. وعلى الشرع ان يوافق هواه ، والا فالتأويل سهل ، وحمل النصوص على ما يوافق هواه

محيط ، اما اصول الاستنـ
وقواعد الفقه فلا حاجة له
فانه فقيه بالفطرة والسليقـ
وسبحان مقسم الارزاق الـ
خصه بالحكمة وفصل الخطـ
وفي الحديث الآتى ذكر
يدل على ما قررته ، فللنظـ
روى الامام احمد رحمـ
الله في مسنده وبسند صـ
عن عامر بن واثلة رضى الـ
عنه أن رجلا مر على قو
حياة رسول الله صلى الله
عليه وسلم ، فسلم عل
فردوا عليه السلام ، فلمـ
جاوزهم قال رجل منهم :
لابغض هذا في الله تعالى
فقال اهل المجلس : لبئس
قلت ، والله لننبئنه ،
قالوا : يا فلان ـ لرجـ
منهم ـ قم فادركه واخبره
قال، فادركه رسولهم فأخبـ
فاتى الرجل رسول الله
صلى الله عليه وسلم وحكى
ما قال ، وساله ان يدعوه
فدعاه له ، وساله ، فقا
قد قلت ذلك ، فقال رسـ
الله صلى الله عليه وسلم :
تبغضه ؟ فقال انا جاره وانـ
خابر ، والله ما رايته يصـ
صلاة قط الا هذه المكتوبـ
قال : فاساله يا رسول الـ
هل رآنى اخرتها عن وقتها
او اسات الوضوء لها ،
الركوع او السجود فيـ
فساله فقال : لا ، فقال و
ما رايته يصوم شهرا قط
هذا الشهر الذى يصومه
والفاجر ، قال فاساله
رسول الله هل رآنى
افطرت فيه او نقصت من
شيئا ؟ فساله فقال :
والله ما رايته يعطى سائلا
مسكينا قط ولا رايته ينفـ
شيئا من ماله في سبيل الـ
الا هذه الزكاة التى يؤديها
والفاجر ، قال : فاساله
رآنى نقصت منها او ماكـ
فيها طالبها الذى يسالها
فساله فقال : لا ، فقال رسـ
الله صلى الله عليه وسلم :
« قم ، فلعله خير منك »
صلى الله عليك يا رسـ
الله ما احكمك وما ارا
بالامة ، بينت الهدى وسبيـ
الرشاد ، فليس لاحد بعـ
مقال .
اللهم اجعلنا من عبادك الـ
يستمعون القول فيتبـ
أحسنه ، اولئك الذين هدا

موضوع الغلاف

بروتين الأضاحي ... لأمة تبحث عن الغذاء



مشروع متكامل.. لتصنيع ذبائح الهَدْي

أكثر من مليون رأس تذبح سنويا في منى

في المشروع تحقيق لقول الله
« فكلوا منها وأطعموا البائس الفقير »

...روع الذي نقدمه للقارىء الكريم تجربة ناجحة ...كريم قام به بعض الاخوة المخلصين من ابناء ...الاسلامية ـ وهي تجربة ذات دلالات متعددة ، ...س يبشر بالامل ويضع خطواتنا على بداية طريق ... نامل ان نسير فيه بثقة وشجاعة حتى نحقق ...لا افضل لعالمنا الاسلامي ...

... كان هذا المشروع في البداية بحثا اعده المهندس ...ى حمدي عبد الحميد ـ مهندس استشاري ـ ...دة المهندس امتياز الدين ديناني ـ مهندس ... ـ والقى البحث في اجتماع جمعية العلماء ...سين المسلمين في امريكا خلال مؤتمرها العام ١٩٧١ .

... قدم السيد ا. ا. حسين رئيس الجمعية ...ع المذكور لجلالة الملك فيصل الذي كلف سمو ... الداخلية السعودي بالاشراف عليه . وكانت

وهكذا فان هدفا عظيما من اهداف جمعية العلماء والمهندسين المسلمين قد تحقق في تسخير كفاءات وجهود العلماء المسلمين (وهم نسبة كبيرة) لخدمة مصالح العالم الاسلامي وتطويره بدلا من خدمة الدول الاستعمارية المعادية للمسلمين .

ان نجاح المشروع يعني ان في استطاعتنا ان نعتمد على انفسنا وان نستفيد من خبراتنا للنهوض بواقعنا المتخلف ...

وان هذا الجهد الكريم يطمئن الانسان ان هنالك طلائع من ابناء هذه الامة يعيشون همومها ويتوجهون باهتماماتهم الى التفكير في بنائها وارتقائها .

ونحن اذ نقف الان على تفاصيل المشروع ونحيط بفوائده واهدافه النبيلة ، يجدر بنا ان نحيي الاخوة الذين تبنوا هذه الفكرة وقدموها بشكلها العلمي والفني . كما نرجو ان يتحقق المشروع وينفذ لخدمة

لعل كل زائر للاراضي المقدسة اثناء الحج خطر له ان يسال وهو يتأمل مشهد الذبائح المتراكمة في منى : ترى .. اليس من الممكن استثمار هذه اللحوم الوفيرة والاستفادة منها ؟

ويذبح كل عام في منى اكثر من مليون راس يكون مصيرها ان تتعفن ثم تقوم السلطات الصحية بطمرها تحت التراب .. وهذا العدد يزداد سنويا بنسبة ٦ ٪ وحسب تقديرات الخبراء فانه سيتضاعف بتضاعف عدد الحجيج خلال ١٤ عاما بالتقريب .



لحم الابقار يحفظ ١٨ شهرًا

لحم الخراف يحفظ ١٦ شهرًا

لحم صغار العجول يحفظ ١٤ شهرًا

تنفيذ امر الله سبحانه
الى :
« واذن في الناس بالحج
ك رجالا وعلى كل ضامر
ن من كل فج عميق ،
هدوا منافع لهم ويذكروا
م الله في ايام معدودات
ما رزقهم من بهيمة الانعام
وا منها واطعموا البائس
قير » .
« والبدن جعلناها لكم
ائر الله لكم فيها خير
كروا اسم الله عليها صواف
ا وجبت جنوبها فكلوا منها
طعموا القانع والمعتر كذلك
خرناها لكم لعلكم تشكرون .
ينال الله لحومها ولا دماؤها
ن يناله التقوى منكم .. »
ه لا ينفذ من اوامر الله هذه
القليل ، اذ لا يؤكل منها

معظم الاحيان . ولا يطعم احد الا في النادر ومن الصعب تنظيم ذلك حاليا . وكل حاج يذبح في اي مكان وفي اي اتجاه وباسرع ما يمكن ويغادر المكان دون التقيد بالاية « اذكروا اسم الله عليها صواف » . ولم نستفد بتسخير الله لنا هذه الانعام . وهو الوارد في الاية الكريمة بل ندفن ما سخره الله لنا .

وقد كان ذلك دافعا لان يفكر بعض المهتمين في تقديم مشروع جليل هو « مشروع تصنيع وتعليب لحوم الهدى » وفيما يلي نقدم للقارىء عرضا موجزا لفكرته الاساسية .

وهذا المشروع يحقق الاهداف التالية :

تنفيذ امر الله فيما يتعلق بصورة صحيحة ، حتى يستطيع كل حاج ان يذبح بنفسه او يذبح له امام عينيه هديه في اتجاه القبلة وفي مكان نظيف وهم واقفون صواف .

● ٢ — يستطيع الحجاج ان يحصلوا على لحم ناضج لياكلوا منه من عدة مقاصف تقوم بطهي وشي اللحم في منى ومكة طيلة ايام الحج ولا داعي للطبخ في الخيام والزحام وذلك لمنع الحرائق وتكون هذه المقاصف معدة لتقديم اللحم باشكال مختلفة ولا يتقاضى من الحجاج الا ثمن انضاج اللحم اما ثمن اللحم فمجانا .

● ٣ — يمكن تقديم لحم معظم العام لفقراء اهل مكة وتعليب

لاستعمالهم وليهدوا منه ال
فقراء المسلمين في انحاء العا
الذين يموتون كل عام بسبب
المجاعات والكوارث والزلاز
والفيضانات ويسألون الصلي
الاحمر والشيوعيين والصليبي
الماكل والماوى .

وسوف يثبت هذا المشرو
للعالم ان الاسلام دين رحم
وتآخ يقوى الرابطة بي
المسلمين واهل المملكة (م
اهل مكة) وسوف تكون علب
لحم هدية من مكة خير بلس
لمسلم يصاب في اقصى الار
وكتائب لقلوب غير المسلمي
ممن تصيبهم كوارث الطبيعة

التفاصيل الفنية للمشروع

□ ١ — الموقع :

سيكون موقع المشروع خار
منى ليوفر ١٥٠٫٠٠٠ متر مر
تشغلها المجزرة الحالية للاعد
المتزايدة من الحجيج ، وليو
مستوى اعلى من النظاف
في المنطقة ، ويسهل الحرك
على الحجاج لانهم يعودون ب
الرمي في شمال منى للذبح
جنوبها ثم يعودون شمالا
اتجاه مكة للطواف ، واذا م
عين للذبح موقع بالقرب م
مكة سيذبح الحاج وهو ف
طريقه الى الطواف .. كم
ان وجود موقع المشروع قر
مكة يسهل عملية الاستفا
من منشآته خلال العام لاه
مكة ويجعل سكن العاملين
مشكلة محلولة .

□ ٢ — المجزرة :

١ — الانعام التي تذبح للهد
مختلفة ما بين بقر وابل واغن
.. الخ .. لذلك ستقام حظا
لكل نوع ، تؤجر للتجار قب
الحج لتغذى فيها ويجري في
فحصها طبيا ، كما يمكن ا



حجاج ويمكن ن تنشأ مزرعة
بية الانعام لحساب
ؤسسة .

ب — تنظيم عملية الذبح في
رات في اتجاه القبلة وتكون
عام معدة للذبح في مواقع
ينة ومصفوفة حسب قيمتها
سعرها ثم ياتي الحاج ويبتاع
كرة عند المدخل بقيمة الذبيحة
ي يريدها ثم يتوجه الى مكانها
ستعمل سكينا كهربائية
دة اعدادا فنيا او يذبح
بالصورة التي حددها القرآن
كريم ، ثم تتحرك الذبيحة
سير متحرك الى عنبر
تجهيز .

ج — في عنبر التجهيز
ل الذبائح الى مناضد خاصة
ث يقوم أخصائيون بتنظيفها
تطيعها بأحدث الوسائل

□ ٣ — مخازن التبريد :

معدة باحدث واضخم الالات وسيتم حفظ كل نوع في جهاز معين ودرجة حرارة معينة فلحم الابقار يحفظ ١٨ شهرا ولحم الخراف حتى ١٦ شهرا ولحم العجول الصغيرة ١٤ شهرا اما الكبد والمخ .. الخ. فلا تزيد مدة الحفظ عن اربعة شهور .

□ ٤ — مصنع «صنع العلب»:

١ — سيتم انتاج ٤٠ مليون علبة سعة ½ كجم من اللحم وذلك بمعدل ٨٠٠ علبة في الساعة مع تشغيل ٦ ماكينات لمدة ١٦ ساعة يوميا لتصنيع العلب بالاضافة لماكينات الطبع وسيطبع عليها (هدية من اهل مكة وحجاج بيت الله الحرام — نوع اللحم — السعة — مجانا

علبة للشحم الحيواني و٥٠٠٠٠ علبة لحفظ زيوت التشحيم للالات الدقيقة والساعات والتي تستخرج عادة من نخاع الارجل والعظام .. وكل هذه المنتوجات تحتاج الى ماكينات خاصة بها .

□ ٥ — مصنع تعليب اللحوم وشوربة اللحوم :

١ — سيكون انتاج هذا المصنع حوالي ٢٠٫٠٠٠ طن من اللحم و٨٠٠ طن شوربة لحم في العام وسيكون معدل تشغيل المصنع حوالي ٧٠ طن من اللحم يوميا ويعمل طول العام ورديتين — دورتين — وستجهز مخازن خاصة للمعلبات

□ ٦ — مصنع الدهون والزيوت والجلسرين :

١ — تستخرج الدهون من اجزاء مختلفة من اجساد الانعام ويتم فصل هذه الاجزاء في عنبر التجهيز وترسل « بترولى » ؟ اولا باول الى هذا المصنع بمعدل ١٢ طن يوميا وتصنع .. ويقدر انتاج المصنع بـ ١٫٣٠٠٫٠٠٠ علبة سنويا سعة ٢ كجم .. وسيعمل مصنع لانتاج مادة الجلسرين والصابون باضافة مادة ايدروكسيد الصوديوم او البوتاسيوم الى هذا الدهن .. ويمكن ان ينتج ٢ طن من الصابون يوميا و½ طن من الجلسرين ويكون الانتاج سنويا حوالي ٦٠٠ طن صابون و١٠٠ طن جلسرين .

□ ٧ — مصنع السماد :

يصنع السماد من العظام المتبقية بحيث ينتج منه ١٥٠٫٠٠٠ علبة سنويا كما كما يصنع الجيلاتين الذي يفصل عن العظام ويستخدم في صناعة المأكولات والورق والاحذية والنسيج .

ويمكن زيادة الانتاج بتصنيع كل المادة الخام الموجودة في المملكة في هذا المصنع .

□ ٨ — مصنع الصوف ودبغ الجلود :

يمكن ان ينتج هذا المصنع حوالي ٢٠٠٫٠٠٠ جلد سنويا اذا اضيفت اليه جلود منطقة

بمعدل ٣٠٠٫٠٠٠ متر مربـ
٢٥٠٫٠٠٠ كيلو صوف سنويا
وهذه الصناعة لها سوق جيد في
بلاد كثيرة .

□ ٩ — المرافق :

غير انه يلزم لهذا المشرو
انشاء محطة توليد كهربـ
ومحطة بخار ومحطة للهوا
المضغوط ومحطة للميـ
ومحطة الصوف وتنقية الميـ
ومحرقة ومصنع للثلج مـ
مخازن للتبريد .

وهذه المرافق يمكن ا
يستفاد منها جميعا خلال الع
لتغطية منطقة مكة المكرمـ
وجدة والطائف وما حولها
وقد قدرت قيمة المنتجا
المذكورة بـ ٢٧٫٦٥٠٫٠٠٠
ريال سعودي كما قدر دخـ
سة سنويا بحوالـ
٨١٫٦٥٠٫٠٠٠ ريـ
سعودي ..

هذا وتبلغ تقديرات اجمال
اجور العاملين من مديريـ
ومهندسين واداريين وعمـ
حوالي ٦٫٤٩٣٫٠٠٠ ريـ
سعودي سنويا .

كما قدرت تكلفة الالا
والمعدات اجمـ
بـ ٧٩٫٥٤٥٫٠٠٠ ريـ
سعودي كما قدرت تكاليـ
المباني والارا
بـ ٦٦٫٢٨٠٫٠٠٠ ريال .

مشاكل يجب دراستها مسبقـ

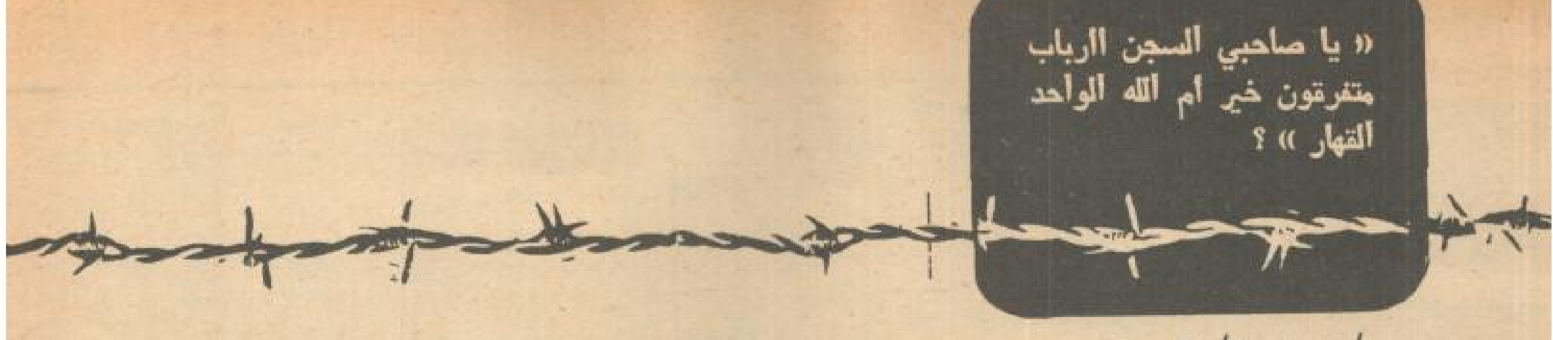
على ان هنالك بعض المشا
التي يجب ان تدرس مـ
البداية .

فالمفروض ان يصمم المشر
ليغطي الزيادة المرتقبة فـ
الذبائح نتيجة ازدياد عـ
الحجاج سنويا .

كما يجب ان تحل مشكلـ
العدد الضخم من الذبائح ا
تذبح في اليوم الاول والتي تـ
حاليا ٩٥٠٫٠٠٠ راس وكيـ
يمكن سلخها واعدادها للتصنـ
في هذا المناخ الحار وفي هـ
الوقت الضيق .
المناخ الحار وفي هذا الوقـ
الضيق .

كما ان هناك بعض المنتجـ
لا تهدى ولا توزع مثل الدهـ
والجلسرين والجلاتيـ
والسماد فهل تباع أم تـو
بالمجان ؟

ولا شك ان هذا المشر
جليل الفائدة وعظيم النفـ



حوار .. مع الشيوعيين
في أقبية السجون

الحلقة السادسة

أين كانت الكنيسة ؟

بقلم الأستاذ عبد الحليم خفاجي المحامي

- الوثنية طمست إشراق المسيحية
- الخرافة .. طريق المادية والإلحاد
- موجة إيمان جديدة .. تغمر العالم

ند رأينا كيف كانت اوروبا مسرحا لتيارين
الفلسفة المثالية والمادية وكيف كانت
لية هي المسئولة عن ظهور تيار الفكر
دي كرد فعل لشطط المثالية في متعلقات
ية الالوهية .. وان هذه القصة قديمة
الفكر اليوناني نفسه وحديثة حداثة
ر البشري ذاته بمعنى انها قضية كانت
ولا زالت .. وستظل ما وجد فريق من
ماء يقفون عند حدود الاستدلال على
ود الله تعالى ثم لا يفهمون ان لهذه
نيقة مستلزماتها من ضرورة الوحي
سية منطقية به يتم العلم البشري في
ع قضايا العقيدة وكليات الشريعة وكل
هدى البشرية سواء السبيل والا — اذا
ت الوحي او حادت عنه — تردت في
حات المثالية على اختلاف صور هذه
طحات تبعا لاختلاف المستويات العلمية
فتكون الازمة ويكون رد الفعل قاسيا
سورة افكار مادية لا تقف عند حدود
ة الالوهية لتبحث من جديد عن طريق ،
سوقها الغضب المعمى الى رفض القضية
مرة اخرى ..

كذا كان يتقلب الفكر في اوروبا بين
ي المثالية والمادية كالمستجير من الرمضاء
ر .. فأين كانت الكنيسة من ذلك كله؟!

اما عن الكنيسة فقد تاهت في هذا
م من التيارات الفلسفية ؟!
صحيح انها ورثت بلاد الاغريق
مان ولكنها ورثت معهما اوزارهما
اصاب عقيدتها شرور الاتجاهين
ي والمادي على السواء .. فظهرت
التثليث وتقديس الصور
لفات وحوت الكتب المقدسة افكارا
الكون والحياة من وضع الشراح
ين بالتيارات الفلسفية اعتبرت
بعد نصوصا مقدسة لا يمكن
ستها وفي هذا يقول الكاتب الامريكي
في كتابه « الدين والعلم » ..
ت الوثنية والشرك النصرانية بتأثير
ين الذين تقلدوا وظائف خطيرة

لها يوما من الايام ، وكذلك كان
قسطنطين ، فقد قضى عمره في الظلم
والفجور ولم يتقيد باوامر الكنيسة
الدينية الا قليلا في اخر عمره سنة
٣٣٧ م . ان الجماعة النصرانية وان
كانت قد بلغت من القوة بحيث ولت
قسطنطين الملك لكنها لم تتمكن من ان
تقطع دابر الوثنية وتقتلع جرثومتها
وكان نتيجة كفاحها ان اختلطت مبادؤها
ونشا من ذلك دين جديد تتجلى فيه
النصرانية والوثنية سواء بسواء » .

وظلت العقيدة النصرانية تتلبس
بالخلافات السياسية والعنصرية
والطائفية تلبسها بالاساطير الوثنية
والتصورات الفلسفية حتى وقعت

— وقالت فرقة : ان الاب والابن
وروح القدس ان هي الا صور مختلفة
اعلن الله بها نفسه للناس .

فالله — بزعمهم — مركب من اقانيم
ثلاثة ، الاب والابن وروح القدس
(والابن هو المسيح) فانحدر الله الذي
هو الاب في صورة روح القدس وتجسد
في مريم انسانا وولد منها في صورة
يسوع .

— وفرقة قالت : ان الابن ليس ازليا
كالاب بل هو مخلوق من قبل العالم
ولذلك هو دون الاب وخاضع له .

— وفرقة : انكرت كون روح القدس
اقنوما ..

وقرر مجمع نيقيه سنة ٣٢٥م ومجمع
القسطنطينية سنة ٣٨١ م ان الابن
وروح القدس مساو للاب في وحدة
اللاهوت ، وان الابن قد ولد منذ الازل
من الاب وان روح القدس منبثق من
الاب .

وقرر مجمع طليطلة سنة ٥٨٩ م بان
روح القدس منبثق من الابن ايضا ..
فاختلفت الكنيسة الشرقية والكنيسة
الغربية عند هذه النقطة وظلتا
مختلفتين .

كذلك الهت جماعة منهم مريم كما
الهوا المسيح عليه السلام .

هذا هو ما آل اليه وضع الكنيسة..
ويعتبر القرآن الكريم كما قال مؤلف

بعد ان كان مظنونا ان التثليث قض
نصرانية محضة وذلك في قوله تعال
« وقالت النصارى المسيح ابن الل
ذلك قولهم بافواههم يضاهئون قول الذ
كفروا من قبل » .

ومع ان الكنيسة ظلت صاحب
السلطان الظاهر في أوروبا لفتر
طويلة الا ان السلطان الخفي والحقيق
كان لهذه الاتجاهات الفكرية .. المثالي
والمادية على السواء بما تركت من تاث
كبير في معتقدات الكنيسة انسحب اثر
على الحياة باسرها وعجل بنهايتها ام
زحف العلم القادم من الشرق ..

□ عصر النهضة .. عص التنوير .. عصر الانسا وازمة الكنيسة :

● كلها اسماء اطلقت على الفترة الت
بدأ فيها غزو الحضارة الاسلامي
لاوروبا من جميع مراكز الاحتكاك م
الشرق . في الاندلس ، في جنوب ايطالي
في التجارة والسفارات في الحروب
الصليبية ، حيث وجد الاوربيون ما علي
المسلمون من وضوح العقيدة وبساطته
ومن ازدهار العلوم وتقدمها ، ومن حيا
مفتوحة خالية من الحواجز الطبقية
فبدات سلسلة التاثيرات تتوالى
وبدات صيحات الحياة ترتفع في وج
هذا النظام العتيد المتمثل في الكنيس
والاقطاع .. وشجع بعض الملوك هذ

في هوى الكنيسة .. وامثلتا
لذلك الامبراطور فردريك الثاني
ي اعتلى عرش ايطاليا والذي كان
ب باعجوبة الدنيا والذي كان في
قدم نفسه متمردا على سلطة البابا،
ا الامبراطور قام بدور كبير في التفاعل
نافي بين الشرق والغرب حيث فتح
له لعلماء المسلمين ومفكريهم ،وذهب
جابه بنهضتهم الفكرية الى ادخال
يد العرب وعاداتهم في بلاطه ثم
س جامعة نابولي سنة ١٢٢٤ م ،
ث كانت تدرس فلسفة ابن رشد وفلسفة
سطو المنقولة بواسطة المترجمين
سلمين واعتمد في هذه الجامعة
ى الدروس التي وضعها ابن سينا
رازى وسائر اقطاب العلم
فلسفة من المسلمين .

و الامبراطور فردريك هو الذي امر
جمة فلسفة ارسطو وتعليقات ابن
د عليها وهو الذي ادخل الارقام
ربية وعلم الجبر الى اوروبا ..
نت جامعة نابولي وساليرنو هما
فذتان اللتان تسربت منهما النهضة
كرية الى جميع انحاء اوروبا عن
ق جامعات باريس وبولونيا واكسفورد
هذا مثل واحد بالاضافة الى
حي التاثير الاخرى .

وبدات اوروبا تستيقظ من سباتها
ى واقعها الاليم في قبضة الكنيسة
قطاع يتحديان كل عقل وكل منطق
ل او الانسانية ويقفان بالمرصاد
وجه كل تغيير تهب ريحه من الشرق
الافكار او في الحياة الاجتماعية ..
صقت تهمة الكفر بالعلماء الذين
وا مشاعل العلم ليبددوا بها ظلمات
هل ..

واخذت المعركة تشتد بين رسل
ضة ورجال الكنيسة والاقطاع
ل الينا التاريخ اروع قصص البطولة
فداء من جانب واخس انواع العذاب
ي تعرض له المفكرون الاحرار من
ب اخر .. وحمي وطيس المعركة
دتها دماء الاحرار اشتعالا ..

حلف المثالية والمادية ضد
نيسة :

نشطت اولا الاتجاهات المثالية
الفلسفة تحاول
راع سلطان الكنيسة وتحرير
تقدات من قبضة النصوص المتحجرة
وللضعف الطبيعي الكامن في منهج
سفة المثالية على ما سبق ذكره
ذهبت تتخبط في متاهاتها القديمة
ن باساليب جديدة تتناسب وعصر
ضة .. وكانت على العموم في
ز احسن من مركز الكنيسة يسمح لها
ع راية الهجوم عليها نظرا لتاريخها
ويل الاليم ورصيدها السيء في
وس ..

كانت الاتجاهات المثالية عموما
ر في اتجاهين .

بالمسيحية الى بساطتها الاولى .

ب ـ واتجاه مثالي اخر جعل السلطان للعقل وحده بصرف النظر عن كل ما جاء في الكتب المقدسة ..

● ودخلت الفلسفة المادية المعركة بجوار الاتجاه المثالي من نافذة المنهج التجريبي في العلم .. ذلك ان المنهج التجريبي قد انتزع من الفلسفة المثالية بشقيها كافة الفروع التي كانت تختص بها وتدرسها دراسة نظرية وخاصة جميع العلوم التي لا تتعلق بالالهيات .. وكان ذلك استجابة للروح العلمية التجريبية التي كانت سائدة بين علماء المسلمين مما جعل هذه العلوم تتقدم على ايديهم تقدما كبيرا حتى ان الرازي وهو من علماء المسلمين في الطب كان يلقب بالمجرب ، وكان رائد الاسلوب التجريبي هو بيكون الذي يعتبره اقبال رائدا من رواد العلم والمنهج الاسلاميين الى اوروبا المسيحية ، والمعروف عنه انه كان يجيد اللغة العربية .

المهم ان الناس قد بداوا يضعون اقدامهم على ارض ثابتة بعد ان وجدوا من الجراة ما شجعهم على ان يلمسوا بايديهم ويختبروا بانفسهم ما كانوا يعالجونه طويلا من خلال الفكر النظري وحده .. وهالهم اختلاف النتائج بين ما تسوقهم اليه الابحاث العلمية وبين ما تحت ايديهم من معلومات وليدة الدراسة النظرية التقليدية بل وصل الامر الى حد ان تناقضت النتائج العلمية مع باقي بطون الكتب المقدسة من معتقدات ، فبدا الشك في العقائد الموروثة يتطرق الى القلوب وسهل من امر الشك ما لرجال الكنيسة من رصيد سيء في النفوس وانتشر الافتتان بالعلم وبكل ما تدركه الحواس وهوجمت كل العقائد التي لا تاتي من هذا السبيل .. وحظيت الكنيسة بالقسط الاوفر من هذا الهجوم .. اليس ان احد شعارات الثورة الفرنسية « اشنقوا اخر قسيس بامعاء اخر ملك » .

● ومن هذه الثغرة دلفت الفلسفة المادية وظهرت الى المسرح ظهورا سافرا حيث استغلت هذه العداوة بين فروع العلم الوليد والكنيسة واتخذت من عداوة الكنيسة ارضا خصبة لتبذر فيها الشك والالحاد مؤسسا على دعوة العلم .. تلك الكلمة التي كان لها سحرها في النفوس .. واتخذت من الاكتشافات العلمية سلاحا يقوى منطقها ويزرى بمنطق الكنيسة وساعدتها ظروف القرن التاسع عشر على ذلك .. ويجمل الاستاذ العقاد في « عقائد المفكرين » الاسباب التي عملت عملها في نشر موجة الشك والانكار في هذه الفترة مما ساعد على ارتفاع صوت المادية في خمسة :

١ ـ مسالة دوران الارض ـ ٢ ـ مسالة القوانين المادية ـ ٣ ـ مسالة

□ المثالية والمادية بين التحالف والتعارف :

فرغم ان الاتجاهات المثالية والمادية عملتا معا في جبهة واحدة ضد سلطان لكنيسة الا ان الايام باعدت بينهما حيث عمل الاتجاه المادي بعد ذلك مستقلا ضد الاتجاهات المثالية عموما اي ضد الكنيسة والفلسفة المثالية معا باعتبار ذلك كله تفكيرا مثاليا من زاوية المادية ساق الناس الى متاهات فكرية اورثتهم الحيرة والشطط وباعدت بينهم وبين الواقع المحيط .. اليس المادية هي دائما رد فعل المثالية وهي التعبير عن ازمتها ؟

وقد مال الفكر في القرن التاسع عشر الى الاتجاه المادي اي الى سيادة الطبيعة على العقل والدين .. والى استقلال الواقع كمصدر للمعرفة اليقينية ازاء الدين والعقل ..

وتميز القرن التاسع عشر بانه عصر « الوضعية » وكان على اثر اندفاع اوروبا وراء بيكون تثق بالعلم ولا تعتبر سوى التجربة ان ظهر الفيلسوف الفرنسي « كومت » في القرن التاسع عشر (١٧٩٨ ـ ١٨٥٧) فاسس المذهب الوضعي ، وهي فلسفة لا تعتبر شيئا حقيقيا وواقعيا الا ذلك الموضوع الوضعي الذي جاء اثر التجارب الحسية وامكن اختباره بالحس ..

والطبيعة ، والحقيقة ، والواقع ، والحس كلها سواء في نظر الوضعيين واعتبار الطبيعة هي التي تنقش الحقيقة في ذهن الانسان وما ياتي من خارج الطبيعة وهم وخداع وليس حقيقة . وما يتصوره العقل من نفسه وهم وتخيل للحقيقة وليس حقيقة .

وبناء على ذلك ، فالدين وما فيه من
وحي (ما بعد الطبيعة) خداع .
والمثالية العقلية وهم لا يتصل
بحقيقة هذا الوجود الطبيعي اذ هو
تصورات الانسان عن نفسه من غير ان
يستلهم فيها الطبيعة المنثورة التي يعيش
فيها وتدور حوله . ان عقل الانسان
ـ اي ما فيه من معرفة ـ ولي
الطبيعة التي تتمثل في الوراثة والبيئ
والحياة الاقتصادية والاجتماعية ..ان
مخلوق ولكن خالقه الوجود الحسي .
انه يفكر ولكن عن تفاعل مع الوجو
المحيط به انه مقيد مجبر وصانع القي
والجبر هو حياته المادية .. ليس هنا
عقل سابق كما انه ليست هناك معر
سابقة للانسان .. عقل الانسان ومعرف
يوجبان تبعا لوجود الانسان .. ه
انطباع لحياته الحسية المادية ..
وطريق الانسان في حياته الطبيعي
يبتدىء بالفرد وينتهي بالجماعة ومن
فالفرد نفسه ليس غاية .. وحيات
التي يعيشها ليست هدفا لسعيه
انما غايته الاخيرة التي يجب ان يس
اليها ويذهب فيها كما يذهب العابد
معبوده هي « الجماعة » وطالما كان
الجماعة هي غاية الفرد الاخيرة ف
معبوده وتذهب حريته لتبقى لها الحر
وتفنى حياته لتبقى لها حياتها ..

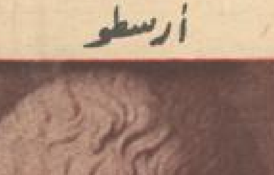
□ ماركس وانجلز وس
العواصف :

وفي داخل المذهب الوضعي تتد
صور التفكير المادي ، وقد تاثر مار
وانجلز بمادية فيورباخ ، ويقول ا

بيكون



أرسطو



مسالة علاقة الفكر بالكائن او
العقل بالطبيعة هي المسالة العليا
فلسفة .. وكان الفلاسفة تبعا
على المسالة ينقسمون الى
ين كبيرين فاولئك الذين كانوا
تقدم العقل على الطبيعة ينتمون
تلف مدارس المادية» ..وتتابعت
ماركس في هذا الاتجاه
قول « ان الافكار لا يبتدعها دماغ
.. وهذا الدماغ ليس الا
» دقيقة التركيب وهو جزء من
يعكس مؤثرات العالم الخارجي»
« ان وحدة العالم لا تقوم على
بل وحدته الحقيقية تقوم على
.. فان قيل وما شان الفكر
ر ومن اين جاءا ؟! قلنا انهما
خ وأن الانسان نفسه ثمرة
» .. ومن بعد ماركس قال
ان لوحة العالم هي لوحة تبين
رك المادة وكيف تفكر المادة »
ذا هو الجو الفكري والاجتماعي
الذي اتزوت فيه الكنيسة وسقط
وفشلت الاتجاهات المثالية
الفلسفات المادية التي كان
المادية الجدلية على يد ماركس
لقد شاهد ماركس نهاية عصر
لاسي وبداية عصر متفتح بالامل
تار اسلحة العصر التقليدية
سها المادية ، وقد تاثر بمادية
وجدل هيجل وصاغ منهمافلسفة
ماسكة ولذلك يقولون : لو لم
جل وفيورباخ لما وجد ماركس
ثم فلسفته المادية لم تخرج
ورة الفكرية الشائعة في عصره
رغم ان ماركس حاول في بادىء
يطرح عن الفلسفة مهمة التفسير
ها كمذهب يعالج مجموعة من
حول الانسان والعالم والمصير

وان يقصر وظيفتها على التغيير اي على قيامها بمهمتها كمنهج يرسم طريقا للتفكير والعمل فقط الا انه لم يستطع وراحجدلي بفلسفة قائمة على التفسير حيث ادلى بمجموعة اقوال عن الانسان والعالم والمصير .. وهذا يؤكد القول القائل بان الانسان لا يملك ان ينعزل عن ان يكون له نوع اعتقاد في الحياة منحوله . وكون ماركس لم يخرج في مجموعفلسفته عن الصورة الفكرية الشائعة في عصره يكشف عن نقطة ضعف كامنةفي شخصيته لانه لم يبعد في نظرته للامور عن الفهم الجزئى .. وكان في استطاعته أن يكون اكبر من ذلك شمولا واكثر عمقا لو تخير الصواب انى وجده سواء اكان في جانب المثالية ام في جانب المادية .. وكان هذا الصواب يتمثل في ان مع المثالية نقطة بدء صحيحة وسليمة وهي الاعتقاد في وجود الخالق جل وعلا ، وما عدا هذه الحقيقة المجردة فقد تنكبت عيه بالفعل سواء السبيل .. كما ان المادية دلفت من نقطة بدء صحيحة وسليمة وهي الاعتماد على المنهج التجريبي .. وبين هاتين النقطتين الصحيحتين تاخذ مختلف الحقائق العلمية وضعا جديدا ..وياخذ علاج القضايا الانسانية نهجا جديدا لا ينافي حقا ولا يضيع مصلحة .. ولكن ماركس لم يفعل بل لم يستطع فكان في مجموعه ممثلا لروح العوام الساخطة لا لروح العلماء المحققة المنصفة المرتفعة على الظروف الوقتية .. ولذلك فانعلة الامر تكمن في وجوب دراسة نفسيته التي دفعته الى هذا الاختيار الابتر ..

والفصل الذي خصصه الاستاذ العقاد في كتابه « الشيوعية والانسانية » عن حياة ماركس واخلاقه عظيم القيمة لانه يفسر لنا نقطة الضعف هذه التي تلبست بعبقريته فاخرجت هذا المولود المشوه :

الشيوعية على اساس من المادية .. تلك المادية التي نجدها مبعثرة بين كتب « فقر الفلسفة » فيوبارخ ونهاية الفلسفة الالمانية الكلاسيكية » « جدل الطبيعة » « الرد على دورنج » ..

☐ بيئة ... وبيئة

واليوم تتحمل البشرية كلها اوزار هذه الاتجاهات المنحرفة والقاصرة في المثالية والمادية على سواء .. والذي يدعو الى الدهش ان البيئة الاسلامية قبل موجات الاستعمار قد برئت من هذه الصورة القاسية من الصراع الفكرى والاجتماعي الذي عاشت فيه اوروبا ، رغم انها أرسخ منها قدما في جميع ميادين العلم .. ولا غرابة في ذلك .. فالفضل يعود لوجود الكتاب والسنة معينا العقيدة الواضحة والشريعة العادلة مما اعطى المسلمين هداية عصمتهم من نهايات اليمة من الشطط والانحراف .. فقد كانوا دائما على ذكر بالمدى الذي يبلغه الانسان بوسائله العلمية في امور العقيدة وبالمدى الذى يبلغه من المعرفة عن طريق الوحى على رسول امين ولا تعارض بين الوسيلتين .. ومن هنا عاشت الشخصية المسلمة في مأمن من هذه المتاهة الفكرية التي تعكس اثرها على الاوضاع الاجتماعية.

ولا يؤثر في نصاعة هذه الصورة ما حدث من تاثر جزئى نتيجة ترجمة الفلسفة اليونانية على بعض الاتجاهات الفكرية التي بدات تفكر بالعقلية المثالية في امر الخالق وصفاته وافعاله وامر الروح والبعث والجزاء .. ولكن هذه التيارات ظلت ضعيفة في خضم التفكير الاسلامى المتزن وفي ظل يقظة العلماء والفقهاء الذين نبهوا الى نقطة الخطر ونقطة الامان في هذا اللون من التفكير الذي لم يجرف الا قلة لم تترك اثرا

على سطح الحياة الاسلامية .. وفيما كتبه الامام الغزالي وابن القيم وغيرهما تذكير بأن محنة الفلسفة جاءت من ولوجها الى موضوع الالهيات بلا عاصم من وحى .. وبفضل ذلك كله لم تجد البيئة الاسلامية نفسها في احتياج الى قضايا الفلسفة المثالية في امر عقيدتها كما لم تجد نفسها متبعة لاسلوبها الوصفى او النظري في علوم الطبيعة والكيمياء والطب وغيرها .. فهى لم تصدر عنه تعصبا وانما لم يعش بينها لانه لم يجد فراغا يملؤه ويفرض بعده سلطانه على الحياة ..

● ومن هنا لم تكن البيئة الاسلامية محتاجة في امور عقيدتها حتى الى اصطلاح الفلسفة فهي غنيةبموضوعها وباصطلاحاتها التي تولدت على اصولها الايمانية ولم تكن كلمة الفلسفة من بينها وانما كانت دائما للاشارة الى فكر السابقين من الامم التي حرمت نعمة الوحى ..

● ولم تكد نفس قضايا الفلسفة اليونانية تنتقل الى اوروبا عن طريق علماء المسلمين حتى صادفتجسما عليلا متقبلا للمرض وصادفت فراغا راحت تملؤه فاضرت اكثر مما افادت لانها عملت في اوروبا كتيارات فكرية اصيلة في ظل ظروف اجتماعية واقتصادية سيئة ، فافسدت من حيث ظنت انها تصلح وكان لها رد فعل قاس فيصورة الاتجاهات المادية على ما سبق ذكره الامر الذي برئت منه البيئة الاسلامية.

● واليوم ونحن في القرن العشرين .. وموجة الايمان بالله تتصاعد يوما بعد يوم .. وعشرات الكتب التي تبحث في العقيدة على ضوء التقدم العلمي تصدر تباعا نجد ان الدائرة بدات تدور على الفكر المادي الذي اخذ يتوارى في خجل امام نور الحقائق ...

فهل معنى ذلك ان الخطر في طريقه الى الزوال حتى لو وصل الامر الىانقراض التفكير المادى كلية ... تجارب التاريخ الطويل تقول لا ؟! لان الاعتقاد في وجود الله مجردا لا يفي ولا يعصم من الزلل لان ابليس نفسه لم يكن يجهلوجود الله ولكنه لم يكن يطيعه .. كما ان علمنا بهذه الحقيقة سيحرك في النفوس كل الاسئلة السابقة عن الله وصفاته وصلته بخلقه وعن الحياة والموت والحسابات وعن ما تستلزمه الاوضاع من تغيير .. فهل سنترك انفسنا للتخمينات والظنون وتعود للمثاليات سيرتها الاولى ويعود للحياة ضلالها القديم ؟! ام سنسلك

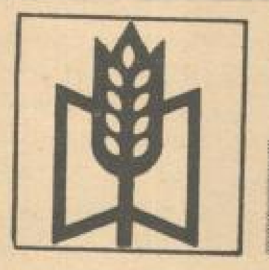
انجلز

ماركس



هيجل





تقديم : أحمد محمد عبدالله

مجانبة المنهج وطريق العفاء

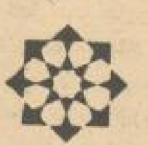
خدعتني امراة

● قال ابو حنيفة رضي الله
نه ، خدعتني امراة اشارت
ى كيس مطروح في الطريق
توهمت انه لها فحملته اليها
قالت : احتفظ به حتى يجيء
ساحبه .



طفيلي

●من اخبار الطفيليين : قال
بنان :
حفظت القرآن كله ثم
انسيته الا حرفين (آتنا
غدائنا) .



مات خوفي من الدهر

● قال الاصمعي : سألت
اعرابية عن ولدها وكنت أعرفه،
فقالت : مات وتالله لقد آمنني

في العدد الماضي تكلمت عن الدعوة الى ايجاد أدب اسلامي موجه .. وهذا الخط الذي نسير فيه ونتمنى له بلوغ الهدف المنشود .. هو الذي يدعوني ويحدوني الى الكتابة .. لعل في ذلك تنبيها الى اتخاذ السمت المعروف المميز .. السمت الاسلامي ليكون عنوان ثقافة تتخطى الحدود وتبلغ الافاق ..

مما يؤسف له ان هذه الفترة الطويلة من تاريخ الاسلام .. لم يتمكن المسلمون من الاتجاه والتفكير الى وضع ادب اسلامي تلمس من خلاله الروح المكونة له او تعرف حتى الطريقة المنتهجة في سبيل اقامة مثل هذا النوع من الفن .. كما لم يتمكن المسلمون ايضا من ان يكون لهم رصيد في اي ناحية من نواحي الفنون الاخرى .. قد نستظهر من خلال الدراسات الطويلة للتاريخ الاسلامي .. بعض الوقفات التي تجعلنا نقول ــ وهذا حقيقة ــ بان المعوقات تبدو حسب ما يتمخض عنه التفكير والمعاينة .. بأن الفتوحات الاسلامية كانت شاغلة عن التفرغ لمثل هذه الفنون .. ثم العصر الاموي لم

الى ابواب الخلفاء . فاصبح الموضوع المطروق واحدا عند الجميع .. فاثارة القبليات والعصبيات هي السمة البارزة لكل ما كتب شعراء العصر الاموي .. هذه الامور وغيرها اضاعت ما كان يمكن ان يخلفه لنا الاسلاف من ثروه طيبةتكون اساسا فيها يتحرك التبع ..

من هذا يتبين لنا ان الادب العربي قد خسر خسارة كبرى واضاع اعظم فرصة كانت بارزة لأن تبلغه القمة .

والسبب هو اهماله النظر الى الثروة الضخمة .. والتراث المرصود .. ذلك هو الرصيد الاسلامي العظيم الذي كان باستطاعته ان ينهل منه.. ويواكب السير .. ليجد انه انما يصنع اعظم ادب يتحدث .. اعظم فن .. بل كل انواع الفنون التي تتوصل اليها خصائص هذا الدين نفسه او تدخل في نطاقها ..

وابتعاده عن هذا التراث ومجانبته له .. حرمه قدرة الابداع .. وكان باستطاعته الانطلاق الى ابعد مدى ... ويستطيع ان يبلغ به .. الى العالمية .. في كل ما هو خاضع لهذا الغموض من الفن .. فسوف تكون الفنون عالمية .. وتبلغ من الابداع قمة سامقة .. لذلك بقي هو

كان يمكن له لو اخذ به
بوجهه الوجهة الصالحة
وتكون له القدرة الفنية .
وتكون الانطلاقة الجبارة .
والابداع الرائع ..

لكنه سار الى الوجهة ا
ما يزال كتابنا حتى الان يأخذ
بها .. كلا .. بل وترك
مما اخذ الاولون كثيرا وتطل
الى الافق الغربي .. يرمق
باعجاب .. وحنت انفسه
اليه .. فالقوا بانفسهم ف
احضانه .. وعبوا منه ك
صالح وفاسد بغير تمييـ
فضاعت شخصية هذا الا
الذي يمثلونه ..

اضاعوا سمات وملامح
الادب الذي يريدون ان يخر
به الى الناس على اعتبار
ادب اسلامي عربي ..

فيما اخذوا وخلطوا
اضاعوا المفهوم الاسلامي
.. وهذا بعدت صورته م
الادب العربي .. عموما
الا قليلا ..

ثم انهم ايضا طمســ
وجه الادب العربي ذاته و
بما الصقوا وادخلوا عليـ
من مفاسد ما اخذوا مـ
الغرب ..

فواقع الادب الاسلامي
من خلال هذه النظرة العا
لا وجود له في انتاج البشر
وواقع الادب العربي ..
خلال ما جرى .. طمســ
صورته المفاهيم الاخرى
فأصبح مشوبا .. ولا اق
انه يجب ان ينغلق على ن
.. كلا .. وما قصدت ا
ذلك .. لكن المطلوب ..
من يأخذ من غيره ان لا
صفة المأخوذ منه .. بل ي
على شخصيته وسماته
حتى يمكن ان يأخذ اسـ
الطبيعي ..

وواقع الادب الاسلامي
ندعو اليه والذي نقول بأنـ
هو الادب الذي يحتويه الا
فكرا ومنهجا .. هذا الادب
بدات بداية مولده .. او
ولد منذ فترة .. لكنه لا يـ
السير الحثيث .. وقد تتوة
مسيرته بعض الاحيان ..
مع هذا بدأ يتفتح رويـ
رويدا ..

وبواكيره التي ظهرت مـ
تنبيء انه يسير نحو طريـ
النضج والتكامل .. والـ
الى المنهج كفيلة ان تعلو
وان تخرجه الى الدنيا با
.. الى كل الاصقاع التـ
تتنفس فيها البشر .. لنظ

...المستقبل

كلمة للمستقبل

نعم .. حضـــارة اوربا
ارة ضياع ...
ونعم : خلال قرن واحد من
ان جرت هذه الحضــارة
الانسان حروبا مدمرة لم
هدها تاريخه من قبل .
... ولقد حشدت هــذه
ضارة في طريق الانســان
ـــرته آلافا من اشواك
ياع وصخور الهبــوط ،
طت قيمة الانســان نفسه
ول جزء منه الى سلعــة
ع وتشترى ، وجزء آخــر
ل الى قطعة مشردة دائما
بدرات ، وجــزء آخــر
مت قواه الحروب التي ما
ب التاريخ مثلها .
... نعم : هذا صحيح ،
ر منه صحيح ..
كـــن
ا امكانية اغراء النــاس
صراف عن هذه الحضارة ؟
عني : عن هبوطهـــــا
فافها .
من الجلي ان ثمة جوانب
حضارة الحديثة . لا يمكن
س ان يستغنوا عنها ، ولقد
طت الحضارة الحديثة في
م بها .. فهم ليسوا على
عـداد لترك استعمـــال
ارة والطائرة والهـــاتف
اديو وغير ذلك من الادوات
اعتقدوا انها من صنـــع
الحضـــــارة وحدها .
اء الناس بحضارة اخرى
ب لهم على الفور بضرورة
ة الى الجمال والخيــول
ع اسلاك التليفونات .

● ● ●

ي نقاوم حضارة الضياع
من رسم ملامح حضـــارة
ى ...
س بالكلمـــات المطاطة
ابية
كن بتقديم صورة حقيقية
ة .. لمجتمع الحضـــارة
قية الاسلامي .
تقديم نموذج للانســـان
ر .. بسلوكنا الفردي
ء في تقديم صـــورة ولو
ة جـدا ، لمجتمع

اسلامي .. بالدعوة والحوار والتخطيط السليم الذي لا يهدم وانما يبني ، ولا يتحدى احدا ، وانما ينفع الجميع .. ينطلق من دائرة الجميع، ليعود في النهاية الى نفس الدائرة .

اما حضارة الضياع .. فلن تسقط بالصراخ والعويل والكلمات الكبيرة .

شيء من :

التوازن

هل اصدقك وانت تتكلم .. ام اصدقك وانت تعمل ؟ .. ان بعض النـــاس تتناقض اعماله مع اقواله تماما ..

وبعض الصحف تتكلم عن قضايا العالم العربي ، وكانها حارسة مستقبله وراعية خطاه بينما هي اكبر معاول هدمه .

ان التضاد بين العمـــل والقول من اخطر ما اصيب به العالم الاسلامي كله .

« يايهـــا الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلـــون ، كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون »

فاذا كان المرء مؤمنا فهل يرضيه ان يكون سلوك حياته من اكبر الاشياء البغيضة الى الله ، واذا كان غير ذلك ـ وهو الاعم ـ فليس من حقــه ان يسخر بعقولنا .. ليقــل الماديون انهم ماديون صراحة ، وليقل الموالون لبلاد او انظمة او مذاهب اخرى انهم موالون لهذه الاتجاهات ولهذه النظم. ولتقل الصحيفة التي توظف اساسا للقضاء علينا انهـــا موظفة .. لهذا فقط .

هكذا علمنا تاريخنا

الجاهلية تبحث عن نفسها

في يوم بعاث اقتتل الاوس والخزرج ، وكان الظفـــر للاوس على الخزرج .. وكان ذلك في العام الخامس قبــل الهجرة .. وانتهت الجاهلية بأيامها .. وباوسها وخزرجها المتصارعين ، وظهر عهـــد اسلامي اصبح فيـــه الاوس والخزرج « أنصارا » واصبح القتال لا لحمية ولا لقبيلة ولا لخلة من خلال الجاهلية !!

لكن واحدا من اليهود ساءه ان يظل الانصار انصـــارا ، وكان هـــذا اليهودي المسمى « شاس بن قيس » مارا على نفر من اصحاب الرسول عليه السلام ..من الاوس والخزرج « الانصار » .. فساءه ما بينهم من الفة .. فامر شـــابا ان يجلس بينهم ويثير الفتنــة بينهم .

وتكلم القـــوم وتنـــازعوا وتفاخروا حتى تواثبوا ، بعــد ان قال بعضهـــم « ان شئتم رددناها الان جذعة » .

ثم تطورت الامور وتواعدوا
وعلم الرسول عليــه السلا
بالامر .. فكبح جمـــا
الجاهلية التي تحـــركت ..
وخاطب الانصار : « اللـــ
اللـــه .. ابدعوى الجاهلية
وانا بين اظهركم بعد ان هداكم
الله للاسلام ، واكرمكم به ،
وقطع به عنكم امر الجاهلية
الخ .. »

● ● ●

ان الجـــاهلية تصور ،
وغريزة فاســدة ، وسلوك ،
وهذه الثلاثية لا تزال تبحث
عبر التاريخ عن نفسهـــا ..
ســواء في التصـــور ، او
الغريزة ، أو السلوك . وقد لا
تجتمع هذه الثلاثية ، لكـــن
واحدا منها غالبا ما يبرز عبر
مراحل التاريخ ..

وليـس المهـــم ان تبرز
الجاهلية .. فمن حقهـــا ان
تبحث عن نفسها .. لكن المهم
ان تجـد في وجههـــا كلمات
الرسول عليه السلام الخالدة.

الخطر من هنا....

فيتنام وأمريكا

في المفـــاجاة الاخيرة التي فاجأت بها امريكا العالم عبرة للعالم العربي ... فامريكـــا تبحث عن شيء واحد فقط ..

امريكا تبحث عن امريكا ، تتاجر بكل شيء ، وتخرق كل القوانين ، وتحارب العـــالم كله من اجل امريكا ومستقبل امريكا ومصالح امريكـــا كدولة اولى في العالم .

ان القول عن سيطـــرة يهودية على امريكا قد يكــون صحيحا الى حد ما ، لكـــن الاصح من ذلك ان امريكا على استعداد في لحظة ما ان تبيع اليهود بثمن بخس ، اذا احست بأن امتداد تفوقها ورفاهيـــة شعبها لا بد لهما من ذلك ،

بين امريكـــا واسرائيـــل ، والصحيح ان هناك ارتباطا عضويا بيننا وبين عدم محاولة الفهم .

امريكا لا تصفي مشاكلهـــا من اجـــل ان تفرغ للعـــرب وامريكا لا يحركها للاتجـــاه الصهيوني مصـــالح الصهيونية وحدها ، وانما مصالحها التي نجحت الصهيونية في ان تصور لامريكا انها مرتبطة بها .

وبدلا من الوقوف مكتوفي الايدي امام مسلمة الارتبـــاط العضوي بين امريكا والصهيونية .. بدلا من هذا .. يجب ان نتقـــدم لفعـــل اي شيء ..

وبايدينا من الامكانات ما يسمح بفعل اكثر من شيء .. وليس

إعداد: هدى عبدالله المطوع

كيف يجب أن يتحدد موقفك في.. أسرة منحرفة

أختي المسلمة: قد يشع الايمان في صدرك ويملأ جوارحك وانت تعيشين وسط اسرة تخذت دينها لهوا ولعبا.. وجعلت فرائضه موضع استهزاء فماذا يجب ان يكون موقفك من اسرتك في هذه الحالة؟ قبل كل شيء يا اختي احذرك من موقف النفاق والتذبذب. فشتان ما بين النور والظلمة، تخذي الموقف الحازم المتميز بالتسامي والترفع عن الدنايا لا يعرف اللين ولا الوهن وليكن موقفك مشفوعا بالنصح والارشاد.

فاذا وجدت من يمنعك من اداء فروضك وبالاخص الصلاة.. فحذار حذار من الاذعان له فان الشيطان عدوك الاكبر قد يوسوس لك في مثل هذا الموقف بطاعة الاب او الزوج فاعلمي اختي المسلمة ان عقاب الله اقرب واقسى من عقاب الاب او الزوج واعلمي ان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول (لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق) واي معصية اكبر من ترك الصلاة.. وثقي انك لو ضعفت وتراجعت فسيموت قلبك ولن تبصري الطريق ابدا. لان حلاوة الايمان في هذا الدين الجهاد في سبيل أعلان كلمة الله وسحق الطاغوت.

كتاب مفتوح إلى وزارة التربية

نحن نعيش اليوم في بلد اسلامي اباح لنا حرية الراي حتى نعلو بديننا ونسمو به وقد انشأت وزارتكم مشكورة بفضل الله مدارس لتربية النشء واطلقت على نفسها وزارة التربية ولم تقل التعليم والتربية حيث ان القصد الواضح هو تربية النشء تربية صالحة ترضي الله ورسوله ولكن النفاثة منك يا وزارة التربية الى القائمين على تربية هذا الجيل الذي سنكون مسئولين عنه امام الله.. فعندما يرى هذا الجيل ان قدوته ورواده قد اضلوا الطريق الى الله واخذوا يحاربون الدين في المدارس حربا وكأن هذا ليس بدينهم فماذا ننتظر من جيلنا ان يكون؟ فرجاء يا وزارة التربية النفاثة بسيطة منك الى حال قدوة ابنائنا وتهذيبها وارجاعها الى الله حتى نضمن لاطفالنا الصلاح ولجيلنا النشأة الطيبة.

اسمعي ماترويه عائشة..

رضي الله عنها

تقول الصديقة بنت الصديق رضي الله عنهما «ما ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم خادما ولاضرب بيده شيئا قط الا ان يجاهد في سبيل الله وما خير بين شيئين قط الا وكان احبهما اليه ايسرهما الا ان يكون فيه اثم فاذا كان فيه اثم كان ابعد الناس عن الاثم، ولا ينتقم لنفسه من شيء يؤتى اليه الا ان تنتهك حرمات الله فيكون هو ينتقم لله عز وجل» فما احوجنا الى الاقتداء برسول

واسمعي ما يروى عن كرم عائشة رضي الله عنها حيث يقال: جاءها المتكدر مرة فقال لها يا ام المؤمنين اصابتني فاقة. فقالت: ما عندي شيء فلو كان عندي عشرة الاف درهم لبعثت بها اليك فلما خرج من عندها جاءتها عشرة الاف درهم من عند خالد بن اسيد. فارسلت بها اليه في اثره فاخذها ودخل بها السوق فاشترى جارية بالف درهم فولدت له ثلاثة اولاد فكانوا عباد الله في المدينة وهم محمد وابو بكر

من المعجزات المحمدية: يوم حنين

قال الوليد بن مسلم: حدثني عبدالله بن المبارك عن ابي بكر الهزلي عن عكرمة بن العباس عن شيبة ابن عثمان قال: رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين قد عرى فذكرت ابي وعمي وقتل علي وحمزه اياهما فقلت: اليوم ادرك ثاري منه قال: فذهبت لاجيئه عن يمينه فاذا العباس بن عبد المطلب قائما وعليه درع يكشف عنها المجاج: فقلت عمه ولن يخذله قال فجئته عن يساره فاذا انا بابي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب فقلت ابن عمه ولن

الا ان اسوده بالسيف اذ ر... لي شواظ من نار بيني وبـ... كانه برق فخفت ان يخمشن... فوضعت يدي على بصر... ومشيت القهقري قال: فالتف... رسول الله صلى الله علي... وسلم وقال: « يا شيبة يـ... شيبة ادن » اللهم اذهب عنـ... الشيطان..

قال: فرفعت اليه بصر... ولهو احب الي من سمعـ... وبصري فقال:

(يا شيبة قاتل الكفار)

قال: ثم تناول رسول اللـ... صلى الله عليه وسلم كفا مـ... التراب فحث به وجوه القـ...



للخروج من فوضى الأزياء، وبحثاً عن زي ملائم مهذب تقدم «المجتمع» في أعداد متتالية «تصاميم» متنوعة لزي راق يتميز بالحشمة .. والذوق الرفيع.

● اتفقت «المجتمع» مع بيت أزياء (اليازي) بالسالمية للقيام بهذه المحاولة التي نرجو لها التوفيق والنجاح.

«المجتمع»

يكتبها : محمد احمد الراشد

التربية الحركية للقاعدة الصلبة

الدقائق الغالية

سجود المحراب ، واستغفار الاسحار ،
دموع المناجاة : سيماء يحتكرها المؤمنون
ولئن توهم الدنيوي جنانه في الدينار ،
النساء ، والقصر المنيف ، فان :

★ جنة المؤمن في محرابه (١) ★

ولقد من الله على الناس بكثير من المباح
حلال يفند الرهبانية ، ولكن المؤمن له
لذة كلما توجه الى ربه ، وصفاء روح ،
تضاءل بجانبها لذة المباح ، فيهجر الكثير
منه حذرا من كدر يعكر الصفاء الذي هو
فيه .

جرب ذلك المؤمنون قديما ، زمن العيش
البسيط ، وعاشر السهروردي شلة منهم ،
وصفهم ، وخرج بنتيجة ، فقال :
الذائقون حلاوة المناجاة لا بد ان يجدوا
صفو الانس في الصلاة ، ويتكدرون بيسير
من الاسترسال في المباح .) (٢)

وجربه المؤمنون اليوم ، زمن المدنية
المعقدة ، وانابوا صالحا منهم يصف ما يجد
ل منهم ، ويقول :

هاتني سجادتي
فهي صفائي وسروري
وهي شوقي ودثاري
وهي نبراس الطهور
ثم دعني في صلاتي
في مناجاة القدير (٣)

فهي صفاؤه ، وسروره ، وشوقه .

بل ان الصلاة في يوم هذه المدنية لاظهر
ي اضفائها السرور ، فبينما يطيل التعقيد
لى الانسان حياته الحاضرة ، فيسأم ،
يمل ، وبضجر ، تختصرها الصلاة الى
ضع ساعات فحسب ، فيعيش في
طمئنان ، وراحة بال ، ولئن كان لنظرية
نشتين في نسبية الوقت نصيب من

ويقول :
(يا لها حكمة ان فرض الله علينا هذه
الصلوات بين ساعات وساعات ، لتبقى
الروح ابدا اما متصلة او مهيأة لتتصل ،
ولن يعجز اضعف الناس مع روح الدين ان
يملك نفسه انه متوجه بعدها الى ربه ،
فخاف ان يقف بين يديه مخطئا او آثما ،
ثم هو اذا ملك نفسه الى هذه الفريضة ذكر
ان بعدها الفريضة الاخرى ، وانها بضع
ساعات كذلك ، فلا يزال من عزيمة النفس
وطهارتها في عمر على صيغة واحدة لا يتبدل
ولا يتغير ، كانه بجملته – مهما طال –
عمل بضع ساعات .) (٤)

فطول الحياة نسبي .
هو طويل جدا ، مخيف مظلم للجاهلي .
وهو قصير ، هين منير للمصلي .
وحياة الجاهلي ركود مستمر .
وحياة المصلي حركة ، تزيد صوابا ،



او تستدرك اعوجاجا .

وانها (الله اكبر) تنهي هذا الركود
وتؤسس الحركة . (الله اكبر .!)

بين ساعات وساعات من اليوم ترس
الحياة في هذه الكلمة نداءها تهتف :
ايها المؤمن : ان كنت اصبت في الساع
التي مضت ، فاجتهد للساعات التي تتلو
وان كنت اخطات فكفر ، وامح س
بساعة .) (٥)

واظهر حركة يولدها التكبير : حرك
التمييز والفرقان ، بين اولياء الرح
واولياء الشيطان .

فانك ان قلت : (اهدنا الصر
المستقيم ، صراط الذين انعمت عليهم
غير المغضوب عليهم ، ولا الضالين
استشعرت في كل ركعة طائفة من ه
الاصناف الثلاثة ، وتخصص كل ركع
لمن ظهر منهم في زمن واحد ، او بلد واح
فتجول في ركعات يومك بلاد الاس
اجمع ، وتستعرض تاريخ الاس
اجمع .

ففي ركعة تذكر النبي صلى الله علي
وسلم وصحبه الاطهار رضي الله عنهم
لمن انعم الله عليهم ، وتذكر ابا جه
ومسيلمة مثلا للمغضوب عليهم ولا الضال

وفي ركعة اخرى تذكر هودا وصال
مثلا ممن انعم الله عليهم ، عليهم السلا
وعادا وثمود من الهالكين .

وفي ركعة اخرى تذكر الحسن البص
وابن سيرين وابن المسيب ممن انعم الل
عليهم ، واهل الردة ، والجهم بن صفوا
والجعد بن درهم من المتخبطين .

وفي اخرى تذكر الامام احمد بن حنب

في اخرى تذكر ابن تيمية وابن القيم
الجوزي من المصلحين ، واصحاب
ة الوجود والفنـاء الوهوم والشطح
نداع من المدلسين .
في اخرى تذكر الامـام البنا وعودة
د ، وثباتهم امام الطغاة المتجبرين .
في اخرى تذكر حركة النور ، وحزب
رمي ، وضلال اتاتورك وسوكارنو من
بين .
بذلك تعقل صلاتك ، والمرء ليس له
سلاته الا ما عقل منها ، وتجدد عهدك
جيال المؤمنين ، وتنبـذ المفسدين ،
هي حركة الايمان ، فان الايمـان
ما اخذ منك الولاء ، وتركك على
سلة .

● رجال مدرسة الليـل

كن تمام التذكر يكون مع الهـدوء
كون .
من ثم كانت مدرسة الليل .
كان ترغيب الله للمؤمنين أن يجـددوا
الذين (كانوا قليلا من الليـل ما
ون ، وبالاسحار هم يستغفرون .) .
ذا انتصف الليل ، في القرون الاولى ،
اصوات المؤذنين ترتفع تنادي :

يا رجـال الليـل جـدوا
رب صـوت لا يـرد
ما يقـوم الليـل الا
من له عـزم وجـد (٦)

نها حقـا لمدرسة ، فيهـا وحدها
ليع رجالها ان يذكوا شعلة حماسهم ،
روا النور في الارجاء التي لفتهـا
الجاهلية .
نها تجربة اقبال يوجزها فيقول :

نائح والليـل سـاج سـادل
يهجع النـاس ودمعي هاطـل
تصطلي روحي بحـزن والم
ورد « يا قيوم » آنسي في الظلم
انا كالشمـع دموعي غسلي
في ظلام الليـل اذكي شعلي
محفـل النـاس بنوري يشرق
انشر النـور ونفسي احرق (٧)

العشرين ما لم تلهج بـ (يا قيوم) .
ما تقول هذا اول مرة ، وانما هي وصية الامام البنـا حين خاطب الدعـاة فقـال :
(دقائق الليـل غالية ، فلا ترخصوها بالغفلـة .) (٨)
افعيينا ان نعيد السمت الاول ، ام غرنا اجتهاد في التساهل والتسيب والكسـل جديـد ؟
ان القول لدى الله لا يبدل ، ولكنـا ارخصنا الدقائق الغالية بالغفلة ، فثقـل المغرم ، ولم يجعـل الله لنـا من امرنا يسرا .
ان انتصار الدعوة لا يكمن في كثرة الرق المنشور ، بل برجعة نصوح الى العـرف الاول ، ومتى ما صفت القلوب بتوبة ، ووعت هذا الكلام اذن واعية ، كانت تحلة الورطة الحاضرة التي سببتها الغفلـة المتواصلة .
ذلك شرط لا بد منه .
وكان النصر حجب عنا لاننا نادينا من وراء الحجرات ، وجهرنا رافعين اصواتنا نوجب على الله لنا هـذا النصر بادلال ، نبيعه ونثبت لنا حقا عاجلا في الثمن من دون ان نقدم بين يدي بيعنـا همسـا في الاسحار ، ولا الدمع المدرار ، وانما النصر هبة محضة ، يقر الله بها عين من يشاء من رجال مدرسة الليل في الحياة الدنيـا ، ولا يلت الآخـرين المحصرين من ثمنهم في الآخرة شيئا ، ويوقع اجرهم عليه .
ان تعلم الاخلاص ، وفضح الامل الكاذب الدنيوي أجلى اعطيات مدرسة الليـل ، كما يقول وليـد ، وذلك ما توجب تربيتنا تركيزه وتعميقه في النفوس .
قال ، والحق ما قال :

يا ليـل قيـامك مدرسـة
فيهـا القـرآن يدرسني
معنى الاخـلاص فالزمـه
نهجا بالجنـة يجلسني
ويبصرني كيـف الدنيـا
بالامل الكـاذب تغمسني
مثـل الحرباء تلونهـا
بالاثم تحـاول تطمسني
فاباعدهـا واعاندهـا
واراقبهـا تتهجسنـي
فاشـد القلـب بخالقـه
والذكـر الدائم يحرسني (٩)

واكثر من هـذا ، فان من يتخرج في مدرسة الليل يؤثر في الاجيال التي بعـده الى ما شاء اللـه ، والمتخلف عنها يابس قاس تقسو قلوب الناظرين اليه ، والدليل عند بشر بن الحارث الحافي منذ القديم ، شاهده ، وارشدك اليه ، فقال :
(بحسبك ان قوما موتى تحيـا القلوب بذكرهم ، وان قوما احياء تقسو القلوب برؤيتهم .) (١٠)
فلم كان ذلك ان لم يكن ليـل الاولين يقظة ، وليل غيرهم نوما ؟ ونهـار الاولين جدا ، ونهار الآخرين شهوة ؟

● أتسبقـك الحمامة ؟

انام على سهـو وتبكي الحمائم
وليس لها جرم ومني الجرائم
كذبت لعمرو الله لو كنت عاقلا
لما سبقتني بالبكاء الحمائم (١١)

فان الذنب لا يغسل الا بدمع ، والشجاعة تسقى بدموع الليـل ، وما عرف تاريخ الاسلام رجاله الا كذلك ، ولم يقـل ابن القيم باطلا في وصفه لهم بانهم :

يحيون ليلهم بطـاعة ربهم
بتـلاوة ، وتضرع ، وسؤال
وعيونهم تجري بفيض دموعهم
مثل انهمال الوابل الهطـال
في الليـل رهبان ، وعند جهادهم
لعدوهم من اشجع الابطـال
بوجوههم اثر السجود لربهم
وبها اشعة نوره المتلالي (١٢)

وسأل عبد الوهاب عزال الليل عن أروع اسراره ، فأبان جوابه عن اصابة المؤمنين والمذنبين في تحريهم اياه ، واستمـع لتحـاورهمـا :

قلت لليـل : كم بصدرك سر
انبئني ما أروع الاسـرار ؟
قال : ما ضـاء في ظلامي سر
كدموع المنيب في الاسحار (١٣)

افترى المؤمنين الا مصدق بجـواب الليـل ، فهو مسارع مستبق ؟
ام ترى اهل البـلاغة الا في اذاعة ما قال ؟ يستملون الناس .

★ فاز من سبح والنـاس هجوع ★
★ يدفن الرغبـة ما بين الضلوع ★
★ ويغشيـه سكـون وخشـوع ★
★ ذاكرا للـه والدمع همـوع ★
★ سوف يغدو ذلك الدمع شموع ★
لتضيء الـدرب يوم المحشر
سجدة لله عند السحر (١٤)

ويلقنون المذنبين المخطئين طريق الجنة ، فيستملون المسرف في اخرى أن :

★ عـد الى اللـه بقلب خاشع ★
★ وادعه ليـلا بطـرف دامع ★
★ يتـولاك بعفـو واسـع ★
ويبـدل كل تلـك السيئات
حسنات اجرها لن ينفـدا
★ كل هذا العفـو للعبـد المنيب ★
★ سابغا من خالق الكون الرحيب ★
★ للذي تاب اليـه من قريب ★ (١٥)

---

(١) شطر لوليد في مجلة التربية الاسلامية ٦٣٧/٧
(٢) عوارف المعـارف الملحق باحياء علوم الدين ١٩٦/٥
(٣) لياسين خليـل الهيتي في مجلة التربيـة الاسلامية ٢٢٢/٦
(٤) – (٥) وحي القلم ٣٥٩/٣٦٤/١
(٦) عن مجلة التربية الاسلامية ٤٩٨/٧ لاحد وعاظ القرن السادس
(٧) ديوان الاسرار والرموز /٧٩
(٨) مجلة « الدعوة » عدد ٦٣
(٩) اغاني المعركـة /٣٨
(١٠) طبقات السلمي /٤٦
(١١) طبقات الشافعية للسبكي ١٧١/٢
(١٢) اغاثة اللهفان /٢٥٥

عن قصة الشهيد **صلاح حسن**

ثمانون عاماً بحثاً عن مخرج

الحلقة السادسة

ملخص ما نشر:

في البيت المهجور .. على قمة الجبل المجاور للقرية .. جرت عدة احداث غريبة لكل من .. الامين وعامر وهشام .. اخرها حبسهم في مغارة مظلمة لا يعرفون كيف وصلوا اليها ، اذ ان كلا منهم كان قد تعرض لحادث أغمي عليه بسببه واجتمع الثلاثة يحاولون العثور على مخرج فلم يفلحوا وظهر عليهم حيوان غريب اخافهم وافزعهم ثم قادهم صاغرين الى محكمة من الحيوانات حاكمها وقاضيها خنزير سمين والى جواره مستشاراه الفار الماكر والثعبان السام .. فحكم عليهم بالموت حرقا في النار جزاء تجسسهم على مملكته وقادهم الذئب الشرس الى فجوة النار وهو يمني نفسه باكل لحومهم بعد أن يشويهم فيها .. وعندما وصلوا اليها امر الذئب



الشرس — الامين — ان يلقي بنفسه في النار لانه اول الضحايا المختارة .. ولكن الامين فكر في حيلة .. بعد ان ودع صديقيه فحمد الله على أن اتاه هذه الفكرة .. ثم اتجه الى الذئب الشرس وقال :

— ان القاضي سيقتلك لانك لم تنفذ الحكم .. فقال الذئب — كيف ذلك ؟ فقال الامين : ان القاضي حكم بحرقنا ثم معرفة سبب تجسسنا على مملكتكم .. فقال الذئب — لست افهم شيئا سوى ان اقوم بحرقكم في النار .. فقال الامين: ولكن للاسف سوف تلقى انت ايضا في النار بعدنا بقليل .. لان القاضي يريد ان يسمع اقوالنا .. بعد تنفيذ الحكم اي ان عليك ان تكتب كلامنا حتى يسمعه .



٥٤ — واطرق الذئب يفكر في هذا الكلام .. وقد اخذه الخوف.. واخيرا



٥٥ — وكما وجد الامين نفسه امام القاضي الخنزير قال له — ان هذا الذئب يرفض تنفيذ امرك ويقول انه







— ٥٨ — وخلا بذلك كرسي الرئاسة .. وهجمت الحيوانات المفترسة كلها على الجثتين وانشبت تأكل من لحم الخنزير والثعبان ..

وكانت هذه عادتها .. والامين وعامر وهشام مأخوذون بما يحدث في خوف ترى ماذا سيحدث لهم ، خصوصا وانهم وجدوا ان هذه الحيوانات لا تتورع عن اي شيء واحتاروا فيمن سيملك امرهم ويحكم فيه .. والاكثر صعوبة انهم كانوا ما يزالون مقيدين، فلم يملكوا حتى فرصة ليهربوا خلال هذا الهرج الذي حدث في قاعة المحكمة





مواعيد الصلاة

**

"إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً"

ايام الاسبوع	ذو القعدة ١٣٩٢	يناير ١٩٧٣	فجر (س د)	شروق (س د)	ظهر (س د)	عصر (س د)	مغرب (س د)	عشاء (س د)
			المواقيت الشرعية بالزمن الزوالي .					
ثلاثاء	٢٨	٢	٥ ٩	٦ ٤٢	١١ ٥١	٢ ٤٢	٥ ٠٠	٦ ٢٣
اربعاء	٢٩	٣	٩	٤٢	٥٢	٤٢	٠٠	٢٣
خميس	٣٠	٤	١٠	٤٣	٥٢	٤٣	١	٢٤
جمعة	١ ذو الحجة	٥	٥ ١٠	٦ ٤٣	١١ ٥٣	٢ ٤٤	٥ ٢	٦ ٢٤
سبت	٢	٦	١٠	٤٣	٥٣	٤٤	٢	٢٥
احد	٣	٧	١٠	٤٣	٥٣	٤٥	٣	٢٦
اثنين	٤	٨	١٠	٤٣	٥٤	٤٥	٤	٢٧

المواقيت الشرعية بالزمن الغروبي

القعدة	فجر (س د)	شروق (س د)	ظهر (س د)	عصر (س د)	ع[illegible] (س د)
٢٨	١٢ ١٠	١ ٤٣	٦ ٥٢	٩ ٤٢	١
٢٩	٩	٤٢	٥١	٤٢	
٣٠	٩	٤٢	٥١	٤٢	
١ ذو الحجة	١٢ ٨	١ ٤١	٦ ٥١	٩ ٤٢	١
٢	٨	٤١	٥١	٤٢	
٣	٧	٤٠	٥٠	٤١	
٤	٦	٣٩	٥٠	٤١	

جدول دروس الوعظ بالمساجد وخطبة الجمعة

الواعظ او الخطيب	الثلاثاء والاربعاء ٢٨، ٢٩ من ذى القعدة	السبت والاحد والاثنين ٢، ٣، ٤ من ذى الحجة	صلاة الجمعة
	المساجد	المساجد	المساجد
الشيخ عطية صقر	مسجد الشيخة مريم	مسجد سعد اخو ناهض	مسجد ملا صالح
الشيخ حسن ايوب	مسجد الرميثية ــ الضاحية	مسجد الوزان	مسجد عبدالله البحر
الشيخ عبدالمنعم تعيلب	مسجد حبيب مناور	مسجد البخارى/ المزين	مسجد خيطان ــ الضاحية
الشيخ عبدالحي مختار	مسجد الشايجي	مسجد سمو الامير بالرميثية	مسجد الرميثية ــ الضاحية
الشيخ مصطفى عيد	مسجد ملا صالح	مسجد السوق الكبير	مسجد الربيعان
الشيخ محمود وهبة	مسجد الزبير بن العوام	مسجد الساير القبلى	مسجد المنصورية ــ الضاحية
الدكتور عبدالمعطى بيومى	مسجد ابوسعيد الخدرى	مسجد كيفان الضاحية	مسجد الشويخ ب
الشيخ احمد عبدالشافي	مسجد جمعية الاصلاح	مسجد الهلال	مسجد القادسية ــ الضاحية
الشيخ احمد مطاوع	مسجد الخالدية ــ الضاحية	مسجد الطخيم	مسجد كيفان ــ الضاحية
الشيخ عبدالله الحامدى	مسجد عبداللطيف العثمان	مسجد العبدالجليل	مسجد عبداللطيف العثمان
الشيخ احمد الحنجور	مسجد المهنا	مسجد المسلم	مسجد العدساني
الشيخ نبيه محروس	مسجد الفليج	مسجد حمود الرومى	مسجد الامام مالك
الشيخ احمد جلباية	مسجد محمد بن مدعج	مسجد القطان	مسجد الشعب ــ الضاحية
الشيخ حسن مناع	....	....	مسجد الشامية ــ الضاحية
الشيخ محمد الحشاش	....	....	مسجد فهد السالم

جدول محاضرات ما بعد مغرب
يوم الخميس
٣٠ من ذي القعدة ١٣٩٢ هـ
الموافق ٤ من يناير ١٩٧٣

- الشيخ عبدالله الحامدى
  مسجد فهد السالم
- د. عبدالمعطى بيومي
  مسجد الشملان
- الشيخ احمد مطاوع
  مسجد يوسف عبدالهادى
- الشيخ حسن ايوب
  مسجد عبدالله العثمان .

تراءة جديدة للتاريخ

صفحات الأخيرة من حضارتنا

لم: الأستاذ عبدالحليم عويس

في الأمم كما في الأفراد «إنما أكلت يوم أكل الثور الأبيض»

يلد الانفصال الا انفصالا.
سير ضد سنة الله محاولة
ارية . ومن سمات حركة
ور البشري ان الروح
ة تؤدي دورا مهما في
ة السير التاريخي .
اذا كانت الروح العامة
ة الى الخير تسابق الناس

لخير .. هكذا تقدمت
ت الاصلاح ، وهكذا
طبت اجيالا في ايامها ..
نفسه ينطبق على الشر،
ت الامم الا بالروح الشريرة
ة التي جعلت التحلل
ة » ، والتفسخ الخلقي
ة ، والسقوط تقدمية ..
وهكذا تحللت الامة
مية في فترات تداعيها ..
نفصال الى خلافات كبرى
« عباسية ببغداد ، اموية
س، فاطمية بمصر » والى
ل اخر في الاندلس بين
الطوائف .. وفي
بين الشام ومصر واليمن
، وفي المغرب العربي
يرى في تونس وزناته ثم
لين في المغرب الاقصى ،
حماد في الجزائر .

● ●

د كانت السنوات الاولى
قرن الخامس الهجري
ي عشر الميلادي)مسرحا
طويلة دارت بين بني
الذين يحكمون تونس ،
حماد الذين احبوا تكوين
مستقلة بهم في الجزائر.
كان بنو زيرى يحكمون
والجزائر معا .
ر حروب طويلة خاضها
مؤسس الدولة مع
يرى في ناحية .. ومع
في المغرب الاقصى من
اخرى .. عبر هذه
استطاع حماد ...
دة ظروف كثيرة منها
المصادفة .. ان يستقل
كبير من ارض الجزائر
مية . وكان ذلك سنة
هو (١٠١٦م) حين نجح

٤٥٤ م) .. واصبح الرجل الاول في الجزائر .

● ●

ولقد عاشت هذه الدولة قريبا من مائة واربعين سنة وتعاور الحكم فيها تسعة من الملوك كان من اشهرهم حماد نفسه « ٤٠٨ — ٤١٩ هـ» والقائد بن حماد) ٤٠٨ — ٤٤٦ هـ (والناصر بن علناس (٤٥٤ — ٤٨١ هـ) والمنصور بن الناصر (٤٨١ — ٤٩٨ هـ (..

الى ان وصل الحكم ليحيى بن العزيز الذي حكم ما بين ٥١٥ — ٥٤٧ هـ) فكان سلوكه ومجموعة ظروف اخرى من اسباب سقوط الدولة على يد الموحدين سنة ٥٤٧ هـ (١١٥٢ م) .

● ●

في طريقها ، فكان طريقها على امتداده زاخرا بالمشاكل ، وعلى امتدادهذا التاريخ كانت الحروب شبه دائمة بين الحماديين وزناتة وبني زيرى ..

مضافا الى ذلك ان هذه الدولة لم تكن لها اهداف محددة ، اللهم الا هدف البقاء والسيطرة .

وكان كثير من ملوكها يمتازون بالقسوة الشديدة ،بل ان مؤسسها حماد نفسه استعمل اسلوب الدم كي يبني دعائم دولته ..

ولقد دمر مدنا وقرى امنت لعهده ووثقت في كلماته ، وكان مكروها من جنوده . وقد تتابع هذا النهج في كثير من احفاده كبلقين بن محمد ، وباديس ،

● ●

لقد كان يحيى بن العزيـ
اخر الامراء الحماديين عابثـ
لاهيا ، وربما كان لهوه ومجونـ
هذا هو السبب المباشر لسقو
الدولة .
وايضا من المحتمل ان برو
قوة كبرى في المغرب وهي تو
دولة « الموحدين » بقيـاد
محمد بن تومرت ثم خليفتـ
« عبد المؤمن بن علـي » ..
يحتمل ان يكون هذا كذلـك
السبب المباشر في السقوط ..

لكن مع ذلك يبقى ان كل هـذ
لم يكن الا المرحلة الاخيـر
في السقوط ، وهي تلك المرحلـ
التي تركبها عجلات التاريـ
لتقفز بها قفزتها الاخيرة ..
اما الاسباب الحقيقية لسقو
الدولة فتتلخص في سياسـ
الدولة الخارجية التي كانـت
اكبر عار في تاريخها واكبـر
لطمة وجهتها الى نفسها .
فلقد انتهجت هذه الدولـ
نهجا سياسيا ذاتيا يعتمد على
البحث عن النفس ، حتى ولو
سقط العالم الاسلامي كله .

● ●

وسقطت تكريت ، وسقطت
رودس ، وسقطت صقليـة
وعاصمتها العظيمة « بلرم »
وسقطت المهدية عاصمة ابناء
عمومتهم في تونس .
سقط كل هذا فلم تتحـرك
عواطف زعماء هذه الدولة ، بل
انهم كانوا يعقدون معاهـدات
صداقة مع المسيحيين . ظنـا
منهم ان للصليبيين عهـدا او
شرفا او امانة . وناسين قوله
تعالى : « ولن ترضى عنـك
اليهود ولا النصارى حتى تتبع
ملتهم » .

● ●

ولقد اثبت لهم الصليبيـون
صدق منطق القران،فهاجموهم
بالرغم من معاهداتهم معهـم
سنة ٥٣٤ هـ وهاجموهم فـي
المهدية سنة ٥٢٩ هـ .

● ●

وسقطت دولة الحماديين ،
لان كلمة التاريخ التي هي جزء
من سنة الله تقول :
ان الدول كالافراد ، تتآكـل
بالتدريج ما لم تبحث عن شملها
المبعثر ، او كما يقول المثـل
العربي الصادق : « انمـا
اكلت يوم اكل الثور الابيض »

بريد القراء

ذه النافذة ،مفتوحة دائما لقراء المجتمع
من خلالها معهم .. مع آرائهم حول
وعات المجتمع .. مايرتاحون اليه
وما يودون تعديله .. ومع اقتراحاتهم
ض بها والوصول بمحتواها كما وكيفا
شكلا وموضوعا . الى الحد الذي
قضيتنا الكبرى وهي الدعوة الى الله
لاشريك له .. ونشر دينه الحنيف في
هذه الارض .
لك كله نحن دائما في انتظار بريد قرائنا
نطمع في المزيد مما يرونه من وجهات
.. او نتاج قلم .. او نفحات روح .

يد القراء رسالة من :
نجيب الرفاعي – جامعة الكويت
سالة اخرى من :
حسين علي محمد

أختي في الله

الاخ نجيب يوجه رسالة
ة الى الأخت المسلمة التي
ت بالاسلام شكلا
سوعا يقول فيها :
انه ليسرني جدا ،
دني غبطة وسرورا ان اخط
الرسالة الى فتاة مسلمة ،
عرفت الاسلام فآمنت به
ت ما دونه من مبادىء
بة عفنة . « ومن يتبع
الاسلام دينا فلن يقبل
»
فتاة امتثلت لامر ربها ،
يته في السر والعلن ترجو
ه وتخشى عذابه وتبحث
لحقيقة الناصعة البياض
الحقيقة المتمشية مع
ة التي جبلنا عليها . »
فتاة .. خالفت ما اعتاده
من عادات وتقاليد
وردة عفنة نتنة جعلت
سلعة يتاجر بها من اراد
رة ويمتهن بذلك كرامتها
انيتها . »
ي النهاية يدعو الله للاخت
مة ان يثبتها على الحق
دها الى الطريق السليم

الامام مسلم

اما الاخ حسين فجعل
ه خاصة بالامام مسلم
دث المعروف وصاحب
« صحيح مسلم »

الامام مسلم

هو ابن الحسين مسلم بن الحجاج القشيري ، عربي الاصل ، ومسكن اهله نيسابور وقد ولد بها . وهو احد الشيخين (البخاري ومسلم) ، وصاحب ثاني الصحيحين .

ثقافته :

تعلم علوم العربية ، والشريعة فنبغ في التفسير والفقه ويدل صحيحه على انه كان فقيها ، وشغف بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل على رجاله ، واستفاد كثيرا من البخاري عندما كان بنيسابور فأخذ عنه ، وتعلم منه وتأثر به . وقد اقتدى بالبخاري في الرحلة لطلب الحديث ، فرحل الى العراق والحجاز والشام ومصر وذهب مرارا الى بغداد عاصمة الدولة وملتقى العلماء فحدث بها ، واخذ عن علمائها .

مؤلفاته :

الف كتبا كثيرة اهمهاصحيحه المشهور .

منهج صحيح مسلم :

طريقه كالبخارى في تحري الصحيح من الاحاديث ، وانه لا يأخذ الا عن الثقات ، الا انه اكتفى في اتصال السند بان يكون الراوي معاصرا لمن روى عنه ، ولم يشترط لقاءهما كالبخاري اقسام (كما ذكر ذلك في اول كتابه) :

الاول : ما رواه الحفاظ المتقنون .

والثاني : ما رواه المستورون المتوسطون في الحفظ والاتقان .

والثالث : ما رواه الضعفاء والمتروكون .

ثم دون القسمين : الاول والثاني ، اما النوع الثالث فأهمله ولم يدونه . ورتبه ترتيبا فقهيا كالبخاري .

مزايا صحيح مسلم :

يقرن صحيح مسلم بصحيح البخاري دائما لرفعة درجتهما ، وشدة الوثوق بهما . وهو في غاية الدقة . يشير الى الفروق الدقيقة في الحديث ولو كان كلمه ، ويبين في كثير من الاحيان صفة الراوى ونسبه – كما يمتاز بانه يسوق الحديث تاما باسانيده المختلفة في موضع واحد ، فلم يفعل ما فعله البخاري من تقطيع الحديث وتفريقه على ابواب الفقه المختلفة . ولغة مسلم في عرض ما يعرض في كتابه من كلامه الخاص ، تمتاز بالايجاز . وجمال العبادة ، عربي يحسن لغته . رحمه الله وجزاه عن علم السنة خيرا .

الاحد ١٩ ذو القعدة ١٣٩٢ هـ

حسين علي محمد

٢٤–١٢–١٩٧٢ م



براعم تتفتح

هذان البرعمان : ياسر محمد كامل جبر . وايمان محمد كامل جبر طفلان صغيران يتفتحان على الحياة ينظر كل منهما الى الاخر مبتسما ويشعر كل منهما بسعادة غامرة متخيلا ان كل ما في هذه الدنيا حلو جميل مهيء لهما ميسر لهنائهما .. فهل سيجدان ما يحلمان به .. وهل الحياة كلها حلوة كما يتهيا لهما ..؟

تعارف



اشكركم شكرا جزيلا على ما تقدموه لنا على صفحات مجلتنا الغراء الحبيبة (المجتمع) مما هو مفيد لقضيتنا الكبرى وهي الدعوة الى الله وحده لا شريك له ونشر دينه الحنيف بواسطة مجلتنا (المجتمع) في ربوع هذه الارض . وارجو لكم الصحة والعافية . ولمجلتنا (المجتمع) التقدم والرقي وان يسمع صوتها في ارجاء العالم والله يوفقكم لما فيه خير امتنا الاسلامية .

وارجو منكم ان تقبلوني صديقا جديدا لمجلتكم العزيزة .

العنوان : محمد يونس العبيدلي

الدوحة – قطر

المجتمع

مجلة المثقفين والمثقفات

العدد ١٣٣ - الثلاثاء ٥ ذو الحجة ١٣٩٢
الثمن ٥٠ فلسًا ٩ يناير ١٩٧٣

حوار صريح
بين شيوعي ومسـ
ص ١٨ - ١٩

يوم الحج الأكبر

ـموع - في حجم دولة .. تقف بعرفة
ـضية هذا العام ... (معًا .. نحو أفريقيا)



ساعات رادو
يتوارثها
جيل بعد
جيل
RADO
RADO
MON 15
دقة - متانة - جمال

بسم الله الرحمن الرحيم

أكثر من موضوع

الرئيس الارياني .. ورئيس مؤتمر العالم الاسلامي

مسلمو الفلبين .. موضع اهتمامنا .. ونؤيد موقفكم

نشرت المجتمع في العدد السابق نص برقية جمعية الاصلاح الاجتماعي الى السادة رؤساء الدول العربية والاسلامية والهيئات الاسلامية والدولية . وقد تلقت جوابا من سيادة الرئيس عبدالرحمن الارياني وسماحة الشيخ محمد امين الحسيني رئيس مؤتمر العالم الاسلامي .. وفيما يلى نص البرقيتين :

———

برقية الرئيس الارياني لجمعية الاصلاح الاجتماعي

جمعية الاصلاح الاجتماعي
الكويت

انا متابع مأساة اخواننا مسلمي الفلبين بكل اهتمام وتأثر .. ونعمل من اجلهم كل ما نستطيعه .. لكم شكرنا على اهتمامكم وندعو الله ان يعز جانب المسلمين بجمع كلمتهم وتوحيد صفهم والسلام عليكم ورحمة الله .

عبدالرحمن الارياني
رئيس المجلس الجمهوري

برقية سماحة رئيس مؤتمر العالم الاسلامي

رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي المحترم
الكويت

نشكركم ونقدر اهتمامكم بمسلمي الفلبين . المؤتمر على اتصال بهم منذ سنوات وهو يوالي اهتمامه بهذه القضية الخطيرة . وسنوافيكم قريبا بتقرير مفصل وبقرار مجلسه التنفيذي . مندوب المؤتمر في طريقه اليهم .

امين الحسيني
رئيس مؤتمر العالم الاسلامي

عطلة « المجتمع » بمناسبة عيد الأضحى المبارك

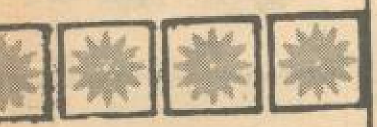
تتوقف المجتمع عن الصدور يوم الثلاثاء الموافق ١٢ من ذى الحجة ١٣٩٢هـ ١٦ يناير ١٩٧٣م وذلك بمناسبة عيد الاضحى المبارك وتعود الى الصدور كعادتها يوم الثلاثاء ١٩ من ذى الحجة ١٣٩٢هـ الموافق ٢٣ من يناير ١٩٧٣م .

وبهذه المناسبة تهنىء « المجتمع » المسلمين في مشارق الارض ومغاربها بهذا

في هذا العدد

المجتمع
الجريدة إسلامية أسبوعية
تصدرها
جمعية الاصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير
مشاري محمد البداح
العنوان
الكويت - شارع المغرب - الروضة
تلفون ٥١٩٥٣٩
ص.ب. ٤٨٥٠
الاشتراكات
الوزارات والمؤسسات عشرة دنانير
الأفراد خمسة دنانير
الاعلانات

أهلا





لكي يسكن اليها

تعليقا على كلمة « ابق .. في عشك » التي اهديت للازواج كتبت زوجة فضلى تقول :

اقتراحك بأن يخصص الازواج وقتا معينا لزوجاتهم .. امر حسن .. ولكن لي وجهة نظر — وهي في جانب الزوج الى حد ما — ..

اليس من الخير ايضا ان توجه كلمة للزوجات حتى تلفت انظارهن بان ليس من حقهن ان يفعلن ذلك — يبقين ازواجهن ساعات في البيت — الا اذا استطعن تحبيب ازواجهن في البيت .. وذلك بالاعتناء اول شيء بعقلهن وثقافتهن . فالزوجة التي لاتعرف ان تتكلم الا في الموضة واخبار الجيران والاقارب والافلام والاغاني .. لا يستطيع الزوج احتمالها كثيرا ..

والواحدة من بعضهن لاتعرف من اخبار الدنيا شيئا . فالعالم في واد .. وهي في واد اخر .

فهل يلام الزوج — والحالة هذه — اذا غادر البيت كثيرا ..

وفي اخر رسالتها تطلب هذه الزوجة — التي يتضح من رسالتها بانها مثقفة ومقدرة للمعاني العميقة بين الزوجين — تطلب أن اوجه كلمة للزوجات.

ولن افعل !! لسبب واضح هو ان رسالتها فعلت ذلك !

يوم الحج الأكبر

جموع ـ في حجم دولة ـ تقف بعـرف
قضية هذا العام ... (معًا ـ نحو أفريقيا

اكثر من مليون مسلم يقفون
بعد ثلاثة ايام ـ بعرفة
وحتى يوم ٢٦ ذي القعـدة
الخط البياني للحجـاج
ادمين من العالم الاسلامـي
مين وجوههم شطر البيـت
تيق .. يسجل زيادة بلغت
١ مائة الف حاج بالنسبـة
ام الماضي في نفس الموعد .
والتقديرات أن عدد الحجيج
يبلغ هذا العام مليونا ونصف
يون حاج
جموع ـ من حجم دولة ـ
بعرفة بعد ثلاثة أيام .
واي دولة ؟!
انها دولة عالمية تضم مختلف
جناس واللغات والالوان ..
جميع بقاع كرتنا الارضية
.. في وحدة باهرة
واي وحدة ؟
وحدة العقيدة .. والقبلة ..
لتجرد
ففي الحج الاكبر تسقـط
وارق جميعا

يسقط فارق اللـون ..
فالابيض والاسود سواء
ويسقط فارق الجنـس ..
فالعربي والاعجمي سواء
ويسقط فارق المـال ..
فالغني والفقيـر سواء
ويسقط فارق المنصب واللقب

. فالحاكم والخادم سواء
وتزايد وفود الحجيج يعني

.. ودعمها وخدمتها
ان النظرة العابرة ترى توقد
الاحساس الديني في قطـر او
قطرين او ثلاثـة في العـالم
العربي .
أما الحج فهو « مجهـر
مكبر » يرينا الظاهرة .. في
امتدادها الواسع وفي حجمهـا
الحقيقي

وعلى الرغم من الفتنة التي
يتعرض لها المسلمون في دينهم
وايمانهم في مواقع شتى
وعلى الرغم من الامكانـات
المالية والبشرية والفكرية التي
ترصد لتعطيل مسيرة هذا الدين
.. يزحف الاسلام بقوة ويدفع
اتباعه الى الالتزام باداء الفروض
والشعائر .

وهذه الظاهرة .. اذ تبعث
السرور في نفوس المؤمـنين
وتمثل طرفا من عاجل بشراهم
.. تحملهم في نفس الوقـت
مسؤولية كبرى وتلزمهم بعمل
جاد
بصراحة .. الاسلام لايرضيه
ان تتبخر هذه العواطف والمشاعر
بددا .. كل عام
ومن شهود المنافع ـ التي
نص عليها القرآن الكريم ـ ان
يتخذ المسلمون ـ خاصة من
بيدهم الامكانات والوعي سواء
.. ومن مواقع السلطة او من
رجالات العمل الاسلامي المنظم

هذا العام ـ مثلا ـ هناك
قضية ينبغي ان تعطى اقصى
اهتمام .. هي قضية كسـب
مواقع جديدة في افريقيا
وليكن شعارنا هذا العام
« معا .. نحو افريقيا » سنوات
طويلة مرت .. والمسلمـون
يتفجعون ويبكون ويشتمـون
العالم الذي يقف ضدهم .
وظلوا هكذا دون ان يلتفت اليهم
احد .. او يحنو عليهم انسان
.. والبكاء والتفجع والشتائم
امور سلبية .. لن تقدم المسلمين
خطوة واحدة الى الامام
واجدى من ذلك ان نتحرك
ـ ولو بسرعة ميل في العام ـ
لكسب مواقع جديدة .. فـي
العالم

وبجهد خاطف اثمر التحرك
في افريقيا .. ثمرة .. مـن
الخير ان نتعهدها بالخصبـات
حتى تؤتي اكلها باستمرار .
ومن اجل كسب مواقع جديدة
في افريقيا .. ومن اجل تثبيت
المواقـع التي قامت بيننا وبينها
جسور .. لا بد من عمل منظم
واع

لا نقول ان الدول الافريقية
.. تقطع علاقتها باسرائيل من
اجل القروض العربيـة او
الاسلامية .. ثم اذا حصلت على
ما تريد انقلبت علينا .. فهذا
تحليل يحتاج الى مقادير كبيرة
جدا من المعلومات .

التحرك في افريقيا .. بلا خط
طويلة الامد .. واضحـ
الخطوات ..
يمكن أن يحدث هـذا دو
سوء نية من الدول الافريقية
ونحن نكتب هذه الكلمة تن
الانباء ان دولة خامسة في افريق
قد قطعت علاقتها باسرائيل .
يوغندا قطعت علاقتهـ
باسرائيل
وتشاد قطعت علاقتهـ
باسرائيل
والكنغو قامت بنفس الخط
والنيجر قطعت علاقتهـ
باسرائيل
ومالي قامت بنفس الخطو
هذا تقدم .. ملحوظ
بيد ان القضية متعلقة قـ
كل شيء بالاستراتيجية الواعي
وفي محاولة للوصول الى اح
النتائج نقترح
اولا : توحيد الجهـود
والاتجاه معا نحو افريقيا
فالجهود المشتتة ـ وان كان
كبيرة ـ ضعيفة النتائج ..
في افريقيا .. واسـيا
واوربا .. جهود اسلامية مشت
.. ومكررة .. وهي في مجموع
لا تقل كثيرا عن جهود الخص
.. ولكن بعثرتها جعلتها اق
مردودا ـ كما ونوعا ـ مـ
جهود الخصوم .
ليكن التحرك نحو افريقي
.. موحدا .. وليكن الجه
مشتركا
ثانيا : الجهد والامكانات
اجل خدمة رسالة .. ولا ر

وزير في حفلات منتقدة!؟

المسؤولية ليست إداريات فقط!

احد الوزراء – كما قالت احدى الصحف اليومية – حضر حفلات اعياد الميلاد .. وسهر مع الساهرين .. في جو وبين مشاهد كانت موضع انتقاد كثير

وحتى الان لم ينف الوزير هذا الخبر .. ومعنى ذلك ان الواقعة صحيحة ..

ان الوزير رجل مسؤول في الدولة .. والمسؤولية لا تعني تيسير شؤون الوزارة اداريا .. فهذا عمل عادى .. وانما تعني قبل اي شيء .. القدوة التي تقود الناس الى عمل الفاضل من الاعمال ..

يحرص الوزير – اى وزير – دوما على مراعاة مراسم شكلية معينة في الداخل والخارج حتى لا يسبب لبلده شيئا من الحرج

فلماذا لا يحرص الوزير على مراعاة شيء اهم بكثير من المراسم الشكلية .. لماذا لا يحرص على مراعاة قيم الامة .. ومشاعرها .. واحساسها؟

ان التربية ليست في البيت .. ولا في المدرسة .. بل هي ايضا في نظرة الجيل الى عمل المسؤولين وتصرفاتهم

ولا يساعد على التربية الصحيحة ان يرى الجيل الجديد هذه التصرفات من رجل مسؤول .

"الردح" في ليلة رأس السنة !!

لان ليلة عيد رأس السنة الميلادية ، اصبحت من المناسبات التي يباح فيها الرقص والعويل و « الردح » حسب التقليعة الجديدة التي اخذناها من الغرب بكل عيوبها وامراضها .. فقد حرص الكثير من الناس على ضرورة – الردح – مع نغمات الموسيقى وحتى صباح اليوم التالي دون نوم أطلاقا .. وراحوا يتعانقون كل وحبيبته واكثرهم عانقها بدون وعي .. هكذا وببساطة راينا ان ليلة راس السنة الميلادية تحتاج الى طعام يبث الروح والحياة فيها .. وهكذا فهمنا ان طعامها المفضل هو « الردح » والتقبيل وتبادل (المزمزة) بين اليمين والشمال في اول السهرة وبين الخلف والامام في اخرها .. وبالتحديد عندما يشعر «الرادحون» ان مفعول (الحقنة) قد بدأ يلعب دوره ويؤدي الهدف المطلوب

على هذا الحال عاشت الفنادق في الكويت ليلة راس السنة الجديدة واحد منها يعلن عن سهرته وامكانيات (الردح) المتوفرة لديه ، ونتيجة لذلك تسابق « هواة » الرقص على هذه الفنادق ، لمعرفة انواع الحركات الراقصة الموجودة فيها والى اي مدى سيكون امتداد السهرة ، بعضهم اكتفى برقص الجيرك واخذ مكانه فوق الحلقة ، والبعض الاخر لم يكتف بل ولم يقتنع بهما ، فذهب يبحث من فندق الى اخر لقضاء سهرة « تدير » راسه وتحرك كافة جوارحه ..

وهكذا نحن دائما – نقلد دون وعي – ودون ادراك للظروف التي نمر بها .. اشعلنا الشموع واعددنا اشجار الميلاد وخرجنا في تلك الليلة نبحث عن « اللاشيء » في كل فندق .. نبحث عن السهر حتى تورم العيون واحمرارها .. ونبحث عن الطريق الذي يؤدي حتما الى تنظيف الجيوب من كل فلس فيها .. وقد نسينا اننا لانزال نعيش تحت احتلال صهيوني جاثم على صدورنا ونسينا تلك الجموع من البشر التي تعيش في مخيمات تحت قسوة الشتاء وارهاب الاعداء .. نسينا كل هذا حتى سنتنا الهجرية نسيناها .. فهي تاتي وتنتهي دون ان نشعر بها .. ولولا احتفال الاوقاف الديني – لرايناً ما يندى له الجبين فعلا .. وحتى التلفزيون بارك الله فيه لم يترك هذه المناسبة ، فظل يبث برامجه حتى اذا ما قاربت عقارب الساعة منتصف الليل ، راح يشعل

كيف بدأنا عاما جديداً؟!

في ليلة راس السنة الميلادية حدث في فنادق هذا البلد اكثر مما يحلم به اى فارغ او منحرف فقد هيات الفنادق فرصة لكل من تمزقت اخلاقه وتاهت بصائره وشذت تصرفاته بان يمارس ضياعه في قاعات هذه الفنادق حيث رقص الراقصون رجالا ونساء في مناظر تقذى العين ويندى لها الخلق باجساد ترهلت بالتخلف وتمايلت بالتفاهة والخواء وكانت الصور التي نشرتها الصحف دليلا على ما ارتكب في هذه السهرات من سكر وما حدث فيها من استهتار خلقي.

ولقد سبق «للمجتمع» ان حذرت من حدوث مثل هذا في هذه الحفلات قبل حدوثه وناشدت المسؤولين في الدولة مقاطعتها لكن بعض المسؤولين سهروا في هذه الحفلات مما شجع القائمين عليها على احيائها والاستمرار فيها حتي ساعات الصباح الباكر .

هذا من جهه ، ومن جهة اخرى فقد ساهم جهاز الاعلام الرسمي للدولة وهو التلفزيون في المبالغه بالاحتفال في راس السنة الميلادية ..

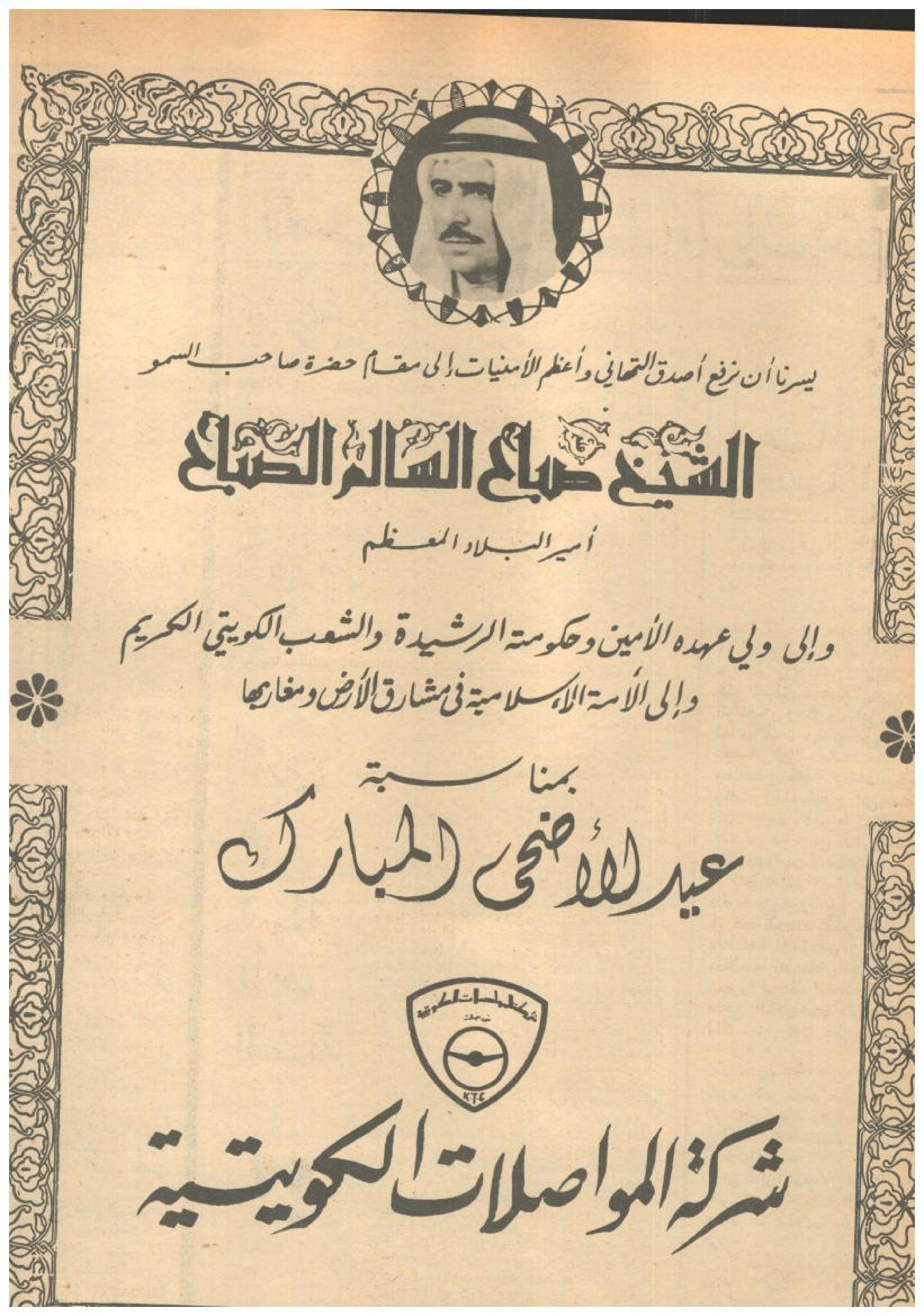
ان اجهزة الاعلام في احتفالات راس السنة صبغت الكويت بصبغة غير اسلامية .. وغير عربية

ولا ندري .. من الذي يحدد طبيعة الكويت .. وانتماءه

...لاف الالسنة والالوان اية
...يات الله .
... افريقيا قارة تموج موجا
...ية .. وهي في اشد الحاجة
...دين .. ونحن نلبي للقوم
...هم المادية ينبغي ان نلبي
...اجتهم الروحية والعقائدية
...فجع من منظر انسان
... الجوع .. منظر انسان
... الوثنية
...ا : حمل هذه الرسالة
... في انشطة مختلفة :
... ارسال دعاة متفرغين
... الغابات والادغال ..
...يشون في المدن والقرى
...ين الاكواخ .
... فتح مراكز محلية –
...البلدان الافريقية – تعلم
...اس الاسلام وتعلمهم
...علم .. حتى نرفع عن
... التخلف الروحي والعقلى

... تخصيص ورصد انصبة
...عثات الافريقية في
... الكويت .. ومصر ..
...دية .. والسودان ..
... .. الخ .
...سرائيل لم تمنح افريقيا
...مالية فحسب .. وانما
... شيئا من التقدم التقني

...لمنافسة ستشتد وتحتد
...وعي .. والتنظيم ..
... .. وبعد النظر ..
... العلمية والعقلية ...
...ول اى مباراة بثقة


يسرنا أن نرفع أصدق التهاني وأعظم الأمنيات إلى مقام حضرة صاحب السمو
الشيخ صباح السالم الصباح
أمير البلاد المعظم
وإلى ولي عهده الأمين وحكومته الرشيدة والشعب الكويتي الكريم
وإلى الأمة الإسلامية في مشارق الأرض ومغاربها
بمناسبة
عيد الأضحى المبارك
K.T.C
شركة المواصلات الكويتية

ثم .. أوقف سلسلة التراث ؟

لماذا يقدم وزير الاوقاف
ب خطوات غير مفسرة وغير
ولة ؟؟
ففي الوقت الذي يتزايد
ه الشعور الديني في الكويت
عالم العربي كله .. وتخرج
وصيات من مختلف
تمرات توصي بضرورة
ناية بالتربية الدينية واحياء
اث الاسلامي .. ونشر
نافة الاسلامية .
وفي الوقت الذي تبذل فيه
يت جهودا مشكورة
دمة المسلمين والثقافة
عم المالي .. او انشاء
سلامية سواء عن طريق
اكز الثقافية في الخارج ..
استقدام ابناء العرب
سلمين لتلقي العلوم
ارف في جامعة الكويت .

في هذا الوقت بالذات .. وهذا مما يزيد الموقف غرابة يقدم وزير الاوقاف على خطوات تبدو معزولة عن اتجاه الامة وعن موقف الدولة نفسها .

● بدا وزير الاوقاف خطته الغريبة بالغاء موسوعة الفقه الاسلامي .

● ثم اقدم على تقليص حجم شراء وتوزيع الكتب الثقافية

● ثم اوقف سلسلة « احياء التراث » .

اليس من الغريب ان يفعل هذا وزير انيطت به مسؤولية القيام والاهتمام بالشئون الاسلامية ؟

بلى .. انه لامر غريب فعلا

...جاوز حدّه ..!

س قادم من دولة عربية
.. يقوم باعمال
زازية .. ويتحرك تحركا
.. ويتطاول على الاخرين
نة يريد بها ان يقنع من
معه ان وراءه سندا
.
ن يريد انجاز بعض
ال المشبوهة في احدى
رات .. فلما لم يجد
تسير كما يريد قال
ى له : هيا نخرج من هنا
الموظف – وبالمناسبة
ب كبير – لا يستطيع ان
شيئا .. وسننجز عملنا
جهات اخرى .
ذا القس حاوز حده ..

تجمعات مريبة

هذه التجمعات التي تحدث يوم كل أحد حول بعض الكنائس في الكويت وما يرافقها من انتهاز بعض المنحرفين لفرصة هذا التجمع والتصرف بلا خلق كما نقلت جريدة اليقظة أمر يدعو الى الاهتمام والا اصبحت هذه الاماكن موطنا للشبهات ومكانا لتجمع الشباب الضائع.

لذلك يتطلع المخلصون في هذا البلد الى ان تشدد وزارة الداخلية الرقابة على هذه الاماكن حتى تجنب هذا البلد عبث العابثين وتمنع عنه كل ما من شانه الاساءة الى الخلق والفضيلة حتى لا تجد الجريمة

والآن .. جاء دور الفليبرز

منعت التمبولا .. المقامرة التي طالما تحدثت « المجتمع » عنها وناشدت المسئولين بتخليص الشباب من اخطار المقامرة عن طريق هذه اللعبة الوافدة بثوبها البراق الزائف والخطير .

منعت التمبولا بقرار من وزير الشؤون الاجتماعية والعمل .. منعت بصفتها من العاب القمار من جميع الاندية وجمعيات النفع العام

وقد جاء في المذكرة الايضاحية للقرار ما يلي :

انتشرت في الاونة الاخيرة التمبولا والالعاب المشابهة لها والتي يكون احتمال الكسب والخسارة فيها متوقفا على الحظ وحده لا على عوامل يمكن تعيينها والسيطرة عليها مقدما في الكثير من الاندية وجمعيات النفع العام .

ولما كانت مزاولة هذه الالعاب داخل هذه المنشآت تتعارض والاهداف السامية التي انشئت من اجلها وهي القيام بنشاط اجتماعي او ثقافي او ديني او رياضي كما انها تعد منزلقا خطرا لمباشرة العاب القمار في حماية هذه المنشآت.

ولما كان من المتعذر منع هذه الالعاب بصورة فردية .

لذلك فقد رات الوزارة ضرورة التدخل باصدار قرار من جانبها يمنع بصفة نهائية مزاولة هذه الالعاب في جميع المنشآت المشهرة طبقا لاحكام القانون رقم ٢٤ لسنة ١٩٦٢ تمشيا مع الاهداف التي انشئت من اجلها هذه المنشآت وحماية لها وللمواطنين الذين يترددون عليها بحيث تكون مخالفة هذا القرار مخالفة لاحكام القانون المشار اليه تخضع للعقوبات المنصوص عليها فيه

كل هذا جهد لا يسعنا الا ان نشكر عليه وزير الشؤون الاجتماعية والعمل ويجدر ان نشير الى آلة اخرى تلعب دورا خطيرا في الهاء الشباب وتبذير نقودهم فيما لا يعود عليهم بالفائدة عن طريق اللعب بآلات لا تقل عن المقامرة خطرا تلك هي آلات (الفليبرز) التي انتشرت في الاسواق بشكل واسع يدعو الى الخوف والفزع ما يترتب عليها من نتائج في الهاء الشباب وتضييع وقتهم وشغلهم عن واجباتهم الاساسية ولعل

عندما تتحول المكتبات إلى فليبر ؟

اذا كنت مثلي ابا ورب عائلة فلا
ان تصاب بالفزع والخوف وانت تشا
هذه الموجة الهائلة من محلات الفل
التي اجتاحت لبنان عامة وبيروت بش
خاص واجتذبت اليها صغار الطلاب ع
الرغم من اللافتات المعلقة على ابوا
والتي كتب عليها بخط عريض « ممنو
دخول من هم دون الخامسة عشر »
وفي الاونة الاخيرة راينا محلات حدا
وبيع خضار وتوموبيه وكاراجات ومحلا
لبيع الفروج تتحول الى محلات فليب
فلم نقلق كثيرا ونسبنا ذلك الى ما اشتهر
به بعض اللبنانيين من توخي الارب
السهلة التي لا تتطلب مشقة ولا تحتا
الى جهد او عرق .
ولكن مررنا بالامس في شارع الحمرا
ودخلنا احدى المكتبات الكبرى لابتيا
كتاب فاصبنا بالذهول والخوف ..
فمحل الكتب كانت هناك اجهزة فليب
.. وفي الواجهة التي كانت تتصدرها نتاج
عقول العالم راينا رجلا صناعي
«روبوت» يرقص ويغمز بعينيه داعي
الطلاب الى الدخول والقاء قروشه
القليلة في هذه الالات الجهنمية .. وبين
الحين والاخر يخرج لسانه كانه يتحدا
ويتحدى كل القيم .
وعندما تتحول المكتبات الى محلات
فليبر لانها اكثر ربحا ، فما الذي يمنع
اصحاب المدارس ، وخاصة المدارس
التي تشبه قن الدجاج ، الى تحويلها
لمحلات فليبر ايضا ؟
تحول مكتبة الى محل فليبر نذير
خطير ..
ولست ادري ماذا يجب ان يفعل لوقف
هذه الموجة الرهيبة .. ولكن اذا لم يكن
هناك قانون لوقف هذه الالات وتحطيمها
.. فان هذا القانون يجب ان يسن اليوم
قبل الغد .
لقد طفح الكيل وآن للدولة ان تتحرك
لانقاذ ابنائنا من هذه الالة التي قذفتنا
بها الصهيونية العالمية .
هذا عهد اهم ما فيه المحافظة على
الفضائل والقيم .. وقد سبق له ان
تحرك لمكافحة هذا الشر ..
واليوم ، وقد استفحل الشر وطفى

...ساعدات كويتية ...مهورية ...اليمن الشمالي

...قال مصدر مسئول بالهيئة العامة ...جنوب والخليج العربي بوزارة ...خارجية ان المرحلة الثالثة الخاصة ...بمساعدات الكويت للجمهورية العربية ...اليمنية بدات بتاسيس ثلاث مدارس ...اعدادية وثانوية في آن واحد في كل ... صنعاء وتعز والحديدة وتم تنفيذ ...ه المرحلة على النحو التالي :

...ا – مدرسة اعدادية ثانوية مكونة ... اثني عشر فصلا وملحقاتها بمدينة ...نعاء .

...ب – مدرسة اعدادية ثانوية مكونة ... اثني عشر فصلا وملحقاتها بمدينة ...عز ..

...ج – مدرسة اعدادية ثانوية مكونة ... اثني عشر فصلا وملحقاتها بمدينة ...الحديدة .

واضاف المصدر قائلا اما بالنسبة ...المرحلة الرابعة فقد تقررت على ...دراسة لوضع المناطق الشمالية ... هذه البلاد ، تلك المناطق التي ...نت مسرحا لاعمال حربية حالت ...دون تنفيذ برنامج المساعدة فيها .. ...يجري حاليا تنفيذ هذه المرحلة على ...النحو التالي ..

١ – مدرسة ابتدائية اعدادية ...للبنات مكونة من ٩ فصول في الحجرية ...بلدة تربه .

٢ – مدرسة ابتدائية اعدادية ...للبنين مكونة من ٩ فصول بمدينة ...صعده .

٣ – مدرسة ابتدائية اعدادية ...للبنين مكونة من ٩ فصول بمدينة ...حجة .

٤ – مدرسة ابتدائية اعدادية ...للبنات مكونة من ٩ فصول بمدينة ...حجه .

٥ – مدرسة ابتدائية اعدادية ...للبنين مكونة من ٩ فصول بمدينة ...حوت .

واستطرد المصدر قائلا كما ويجري ...حاليا تنفيذ بناء مستشفى عام بمدينة ...الحديدة ، ولقد طلب من مكتب ...الكويت بالعاصمة اليمنية استلام ...ستة مواقع لست مدارس ابتدائية ...اعدادية في كل من صنعاء ، قعر ،



استكمال المباحثات الكويتية السعودية

غادر الشيخ سعد العبدالله الصباح وزير الداخلية والدفاع الخميس الماضي متجها الى السعودية لاداء فريضة الحج . وسيقوم الشيخ سعد بعد اداء فريضة الحج باستكمال مباحثاته مع الامير سلطان بن عبد العزيز ال سعود وزير الدفاع والطيران السعودي والتي بدات اثناء زيارة الامير سلطان الاخيرة للكويت .

الندوة الاسبوعية في جمعية الاصلاح الاجتماعي

انتظمت ندوة الاثنين في جمعية الاصلاح .. وقد القى الاستاذ محمد عبدالرحمن كلمة مساء امس (الاثنين ٤ ذو الحجة ١٣٩٢هـ الموافق ١٩٧٣/١/٨م)

ومما يجدر ذكره ان الندوة المذكورة تعالج موضوعات اسلامية عديدة .

ويسر اللجنة الثقافية في الجمعية دعوة الجمهور الكريم لحضور هذه الندوة .. مساء الاثنين (بعد صلاة المغرب)من كل اسبوع في مقر الجمعية .

ونلفت انظار الاخوة الى ان الندوة القادمة ستكون ان شاء الله مساء الاثنين ١٨ ذو الحجة ١٣٩٢هـ الموافق ١٩٧٣/١/٢٢م

اجتماعات المجلس الوزاري لمنظمة الاوبك العربية

وصل قبل أيام الى الكويت وزراء النفط الاعضاء في منظمة الاقطار العربية المصدرة للنفط لحضور اجتماعات الجمعية التاسيسية للشركة العربية البحرية لنقل النفط.

وكان المؤتمر الوزاري للمنظمة الذي عقد في الكويت في ايلول الماضي قد اقر تاسيس هذه الشركة براسمال قدره – ٥٠٠ – مليون دولار بليغ المدفوع منه – ١٠٠ – مليون دولار .

تاجيل بحث مشروع الضمان الاجتماعي

اجتمع مجلس التخطيط لمتابعة دراسة مشروع الضمان الاجتماعي الذي سبق للمجلس مناقشته واعادته الى اللجنة لاستيفاء بعض البيانات مع ديوان الموظفين وغرفة تجارة وصناعة الكويت وقد راى المجلس تاجيل المناقشة لان

منع التمبولا والألعاب المشابهة لها في الكويت

اصدر السيد حمد مبارك العيـ... وزير الشؤون الاجتماعية والعمل قرا... بمنع العاب التمبولا من جميع الاند... وجمعيات النفع العام في الكويت بعـ... ان تفشت في جميع الاوساط في البـ... واصبحت منزلقا لالعاب القمار .

وقد شمل القرار اية العاب اخر... مماثلة تعتمد على الحظ فقط في المكـ... او الخسارة .

وهذا هو نص القرار :

قرار وزاري

رقم ١ لسنة ١٩٧٣

بمنع العاب الحظ من الاندية وجمعيـ... النفع العام

بعد الاطلاع على القانون رقم ... لسنة ١٩٦٢ في شان الاندية وجمعيـ... النفع العام .

وعلى القانون رقم ٢٨ لسنة ٦٥... بتعديل بعض احكام القانون رقم ... لسنة ١٩٦٢ . ورغبة في حماية الاهد... السامية التي انشئت من اجلها الا... وجمعيات النفع العام . وبناء على عر... وكيل الوزارة .

قرر

مادة ١ : تمنع العاب التمبولا اوالال... المشابهة لها وكذلك جميع الالعاب ... يكون احتمال الكسب والخسارة فيـ... متوقفا على الحظ لا على عوامل يـ... تعيينها والسيطرة عليها مقدما من جـ... الاندية وجمعيات النفع العام المشـ... طبقا لاحكام القانون رقم ٢٤ لسنـ... ١٩٦٢ .

مادة ٢ : يعمل بهذا القرار اعتبارا... تاريخ صدوره .

التاريخ : ١٩٧٣/١/٢

رحالة مشروع قانون الوظائف العامة الجديد الى مجلس الوزراء

ينتظر أن يحيل ديوان الموظفين الجزء الاخير من مشروع قانون الوظائف الجديد الى مجلس الوزراء ... كتمل المشروع حيث يدرس ويحال ... مجلس الامة .

وقد عكف السيدان حمد الجوعان ... اقب الفتوى بديوان الموظفين ... شاري العنجري مراقب ترتيب ... وظائف على دراسة هذا الجزء .

ومن المعلوم ان هذا المشروع يضم ... لة بنود الاول خاص بالموظفين ... ثاني خاص بالمستخدمين والثالث ... ص بالعمال .

...والة الكويت في التجمع ...الاسلامي بمكة

اجتمع الاستاذ عبدالرحمن المزروعي ... ادارة رعاية الشباب في الاسبوع ... في بالوفد الكويتي المتجه الى ... لكة العربية السعودية لحضور التجمع ... سلامي في مكة المكرمة قبل سفره ... خر الاسبوع المنصرم والوفد مكون ... ستة جوالين . وقد شرح الاستاذ ... روعي للوفد المسافر الغرض من ... ية الاشتراك في امثال هذه التجمعات ... رة وهو مساعدة حجاج بيت الله ... رام بالاضافة الى الالتحام مع الشباب ... سلم القادم من بلاد كثيرة من اجل ... ة الاسلام وطرح القضايا الاسلامية ... تهم الشباب المسلم في العالم .

...تخفيض ٥٠٪ على ...تذاكر الصحفيين

... م ان مجلس ادارة مؤسسة ... وط الجوية الكويتية وافق على ... العاملين في حقل الصحافة المحلية ... ما قدره خمسون بالمائة على ... الرحلات التي يقوم بها هؤلاء ... ون بالصحف المختلفة .



وزير الخارجية يحضر المؤتمر الاسلامي في طرابلس

قال وزير الخارجية ووزير الاعلام بالوكالة الشيخ صباح الاحمد الجابر انه سيحضر مؤتمرا لوزراء خارجية الدول الاسلامية في طرابلس قريبا كما سيلبي دعوة لحضور مؤتمر في مملكة افغانستان الاسلامية .

ومن جهة اخرى قال وزير الخارجية ان الكويت ستحضر مؤتمر وزراء الخارجية والدفاع العرب المزمع عقده في القاهرة في السابع والعشرين من الشهر الجاري ، ووصف المؤتمر بانه على جانب كبير من الاهمية لانه سيناقش امورا هامة تمر بها الامة العربية في عهدها الحاضر .

تقرير للمجلس البلدي عن منطقة الشعيبة الصناعية

بعد ان زار وفد بلدية الكويت برئاسة السيد بدر الشيخ يوسف العيسى منطقة الشعيبة الصناعية بدعوة من وزير المالية والنفط السيد عبد الرحمن سالم العتيقي ينتظر اعداد تقرير يعرض على المجلس البلدي حول هذه الزيارة .

وقد تفقد الوفد اثناء الزيارة منشآت النفط في المنطقة يرافقه كبار المسئولين في الادارة العامة بالشعيبة واستمع الى عدد من الملاحظات حول النواحي التنظيمية للمنطقة .

دراسة جديدة لوزارة الخارجية تجاه الدول الافريقية الصديقة

علم ان وزارة الخارجية تقوم بدراسة مستفيضة عن السياسة التي ترى من الواجب اتباعها تجاه الدول الافريقية الصديقة وخاصة ان بعض هذه الدول قد قطعت علاقاتها السياسية والاقتصادية باسرائيل .

وعلم ان وزير الخارجية ووزير الاعلام بالوكالة الشيخ صباح الاحمد يبدي اهتماما ملحوظا لتطوير علاقات الكويت مع الدول الافريقية وانه يعتزم فتح سفارات للكويت في عدد من هذه الدول .

نعي

انتقلت الى رحمة الله تعالى ...

نعي

...

بدء عملية التحضير لمؤتمر التعاون بين المدرسة والبيت

عقدت اللجنة الفنية التي تعد لمؤ... التعاون بين البيت والمدرسة اجتماع... الاول برئاسة الاستاذ عبدالوه... الزواوي مدير ادارة النشاط المدر... ورئيس اللجنة نوقشت خلاله موضوعا... الخطة العامة للمؤتمر ومهام اللجن... وتوزيع الاعمال المتفرعة عنها والبرنا... الزمني ولجان المناطق وعملها واختي... ممثلي ادارة النشاط المدرسي وادا... الخدمات الاجتماعية ومستلزما... المؤتمر .

وقد تقرر احالة جميع برامج لقاءا... التوعية الواردة من المدارس الى لج... شؤون الاعلام والتوعية . كما ون... على ان تعقد اللجنة الفنية اجتماعا... في ادارة النشاط المدرسي واقامة معرض... فني يشرف عليه مدرسو ومدرسا... التربية الفنية في المدارس ويكو... موضوعه التعاون التربوي بين المدرس... والبيت .

ومن جهة اخرى عقدت لجنة الاعلا... والتوعية اجتماعها برئاسة السيد تا... السيار استعرضت فيه ما نفذ م... اجراءات وترتيبات بالنسبة للاذاع... والتلفزيون على ان يبدأ العمل من ١٥-٢... ٧٢ وحتى نهاية المؤتمر بمعدل اربـ... ندوات في الاذاعة ومثلها في التلفزيون ...

كما تقرر اشراك عدد ممكن من اساتذ... الجامعة في الندوات التلفزيوني... والاحاديث الاذاعية الى جانب توصيا... اخرى اتخذت لانجاح هذا المؤتمر .

تصويب

في العدد (١٣٠) من «المجتمع» صفحة ١٤ حدث خطأ مطبعي في آية قرآني... اذ استبدلت كلمة من بكلمة متى وصح... الآية : « ام حسبتم ان تدخلوا الجن...

رسالة عُمان

من : علي حمدون

مديرية البريد والبرق
تف العمانية ، برقية عاجلة
لامانة العامة للاتحاد
بي للمواصلات تطلب فيها
ديق على اتفاق الهيئة
ية للطوابع الصنعية
سالات السلكية واللاسلكية
غيلها .

ن المؤتمر التنفيذي الاول
تحاد العربي للمواصلات
لكية الذي عقد في القاهرة
ثامن عشر من نوفمبر الماضي
وصى بحث الدول الاعضاء
في الاتحاد على التصديق على اتفاقية الهيئة وابلاغ وثيقة التصديق لدى حكومة الولايات المتحدة الاميركية بالسرعة اللازمة وتشكل الاتفاقية المذكورة علامة تقدم بارزة بالنسبة للوضع الحالي وقد طلبت الامانة العامة للاتحاد العربي للمواصلات السلكية من الجهات المختصة اتخاذ الخطوات العاجلة لانجاز هذه الاجراءات حتى لا تضيع الجهود المبذولة للتوصل الى هذا الاتفاق .

كما طلبت الامانة العامة اعطاء الموضوع عناية خاصة من قبل الادارات المعنية نظرا للاهمية وقد قامت حتى الان ٣٧ دولة بالتصديق على الاتفاقية المذكورة من بينها عدد من الدول العربية الشقيقة .

● وقد اوضحت دوله الكويت لدى تصديقها على الاتفاقيه ان توقيع هذا الاتفاق وتصديقه من جانب الدول العربية المشتركة في اتفاقات الهيئة المذكورة ، لا يشكل باي وجه من الوجوه اعترافا منها باسرائيل .

● من المتوقع أن توفد مديرية البريد والبرق والهاتف العمانية ٥٠ شابا عمانيا الى عدد من الدول العربية الشقيقة للتدرب في حقل المواصلات السلكيه واللاسلكيه والشؤون الفنيه وذلك بالتنسيق مع الاتحاد الدولي والعربي ومشروع الامم المتحدة للتنمية الاقتصاديه والاجتماعيه .

■ علم مندوب « المجتمع » انه تم وضع خطة خمسية لتطوير المقاطعة الجنوبية (ظفار) وتستهدف هذه الخطة تحسين شتى جوانب حياة الفرد العماني والنهوض بطاقاته لتواكب عصر التقنيه والتكنولوجيا .
ويشمل برنامج الخطه الخمسية المشار اليها المباشرة الفعلية بميناء ريسوت في تادية الواجبات المنوطة به ، نظرا لانه سيكون لابتداء العمل في الميناء ارتباط وثيق بالبرامج التطويرية في المنطقة وتحسين ثرواتها الطبيعية .
وتتضمن الاتفاقية الاساسية التي ابرمت لانشاء هذا الميناء انشاء مرابط للسفن ورصيف الميناء واقامة السدود اللازمة له كما يشمل برنامج الخطة الخمسية لتطوير ظفار وشراء

الساحلية وجزر كوريا موريا والثانية قارب تجاري لاستعمال دائرة الصحة والسلطات الادارية .

● تم الاتفاق بين والي جزيرة مصيره التابعة لسلطنة عمان الشيخ احمد بن حميد الحارثي والاستاذ عبد الله سليمان مدير دائرة الزراعة على أن ترسل الدائرة بعثة الى الجزيرة المذكورة برئاسة المهندس الزراعي احنف الزبيدي لدراسة الحالة الزراعية هناك .
وقد طلبت دائرة الزراعة من والي مصيره ترشيح احد الوطنيين لتدريبه على الوسائل الزراعية في الخارج تمهيدا لتسليمه المرشد الزراعي في قسم الارشاد المزمع افتتاحه في الجزيرة وستتكفل دائرة الزراعة بنفقات تدريب المرشح المذكور .

● علم مندوب « المجتمع » من مصدر مسؤول في وزارة الصحة العمانية ان منظمة الصحة العالمية سترسل فرقة طبية الى عمان في بداية السنة الجديدة ١٩٧٣ للقيام ببعض الابحاث والفحوصات الطبية العامه وستقوم الفرقة المذكورة بعمل مسح صحي لمعرفة المناطق التي تكون منبعا للملاريا .

● غادر سلطنة عمان في الاسبوع الماضي وفد تابع لقسم الدراسات السكانية في مكتب الامم المتحده في بيروت برئاسة الخبير الاخصائي الفرنسي جا[ن] كلود ، بعد قيامه بمباحثات مع المسؤولين بشان اجراء احصاء عام لسكان السلطنة .
وقد اجرى الوفد المذكور محادثات بهذا الخصوص مع كل من وزارة الصحة والمستشار الاقتصادي في مركز التخطيط الاقتصادي والانمائي .
والجدير بالذكر ان المركز ...


بمناسبة
عيد الأضحى المبارك
تتشرف
شركة نفط الكويت المحدودة
بتقديم أخلص التهاني وأطيب الأماني
إلى حضرة صاحب السمو
الشيخ صباح السالم الصباح
أمير الكويت المعظم
وولي عهده الأمين
وحكومته الرشيدة
والشعب الكويتي
الكريم



زيادة هائلة في عدد الحجاج

حتى نهاية يوم ٢٦ ذى القعدة بلغ عدد افواج الحجيج التي وصلت الاراضي المقدسة « ٥١٩ و٣٢٥ » ثلاثمائة وخمسة وعشرون الفا .. وخمسمائة وتسعة عشر حاجا .

اي بزيادة بلغت ١٠٠ مائة الف حاج عن العام الماضي في نفس الموعد .

قرارات المجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي

المنعقد بمكة المكرمة بتاريخ ١٠ شوال ١٣٩٢

عقد المجلس التاسيسي لرابطة العالم الاسلامي دورته الرابعة عشرة بمقره بمكة المكرمة برئاسة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز رئيس المجلس التاسيسي لهذه الدورة .

وقد اصدر المجلس عدة قرارات تتعلق بمختلف القضايا التي تهم العالم العربي والاسلامي وحركة الدعوة الاسلامية .: ونوجز فيما يلي هذه القرارات .

● بذل الجهود مع رؤساء الدول العربية والاسلامية والافريقية والهيئات الدولية ، للوقوف دون تنفيذ الاجراءات الاسرائيلية بتحويل المسجد الابراهيمي الشريف الى كنيس يهودي .

● انشاء صندوق لدعم الصمود في فلسطين المحتلة .

● تشكيل لجنة لتوصيل المساعدات بالطرق المختلفة للصامدين في الارض المحتلة .

● العمل على ايقاف الدماء في باكستان .. ومناشدة قادتها براب الصدع .

● شجب سياسة الهند العدوانية

● استنكار اعتقال الزعماء المسلمين وعامة المسلمين في باكستان الشرقية والغربية .

● استنكار حل الجمعيات والاحزاب الاسلامية في باكستان .

● استنكار الاجراءات الانحرافية التي اتخذتها حكومة الصومال ضد

ان تعيد لجنوب السودان ما تعطل فيه من معاهد دينية ومدارس القرآن واللغة العربية .

● ويناشد المجلس الحكومة الاسلامية العمل على انقاذ مسلمي الفلبين وتمكينهم من ممارسة الحريات الانسانية .

● استنكار اغتيال الصحافي المسلم الاستاذ منهاج الدين جاهر -بكابل-

● استنكار المجلس للاضطهاد الشيوعي للاسلام لا سيما في المناطق التي للشيوعية فيها النفوذ والحكم .

● يقرر المجلس ارسال مذكرة احتجاج الى وزارة الخارجية البلغارية على الانظمة التي تفرض على الاقلية الاسلامية .

● والامر نفسه بالنسبة لتصرف حكومة سيلان .

● وكذلك بالنسبة لحكومة بورما

● مناشدة حكومة الهند بسحب اجراءاتها تجاه جامعة عليكرة

● مناشدة الحكومات الاسلامية الاهتمام بقضايا التشريع الاسلامي والتربية الاسلامية والحكم بما انزل الله .

● راى المجلس ترجمة خطبة الوداع الى عدة لغات وشرحها .

● يرفض المجلس عرض الفيلم المعروف : الشيماء اخت الرسول صلى الله عليه وسلم من الرضاعة .

● وقد قرر المجلس ايفاد مبعوثين من اعضائه الى بلاد افريقيا واسيا

مظاهرات الطلاب .. دليل الحياة

المظاهرات الطلابية الاخيرة في مصر تعكس مظهرا جديدا من مظاهر الحياة في المجتمع المصري .

ومن حق الناس ان تختلف اراؤهم في دائرة مصلحة الامة والالتزام بعقيدتها ومهما تكن ايجابيات اى نظام فانه بحاجة ماسة الى العيون التي تراقب اعماله ، والى الاصوات التي ترتفع بين الحين والحين ،تلفته الى مسؤوليته .

وليس من شك في أن تجمد مشكلة الاحتلال الاسرائيلي والصمت القاتل على الجبهة وشعور الطلاب بأنهم مهددون — بعد التخرج — بتضييع مستقبلهم دون عمل جدى على الجبهة .. وايضا : العقيدة التي تحرك طاقات هؤلاء الشباب .. الذين يرون امتهم تعيش مرحلة اذلال استسلامي ، ويرون أن بامكانهم عمل شيء .. حيل بينهم وبينه .

ليس من شك ان هذه هي العوامل المحركة لمشاعر هؤلاء الطلاب

ان على الامة الا تقف في وجه ابنائها لا سيما اذا كان هؤلاء الأبناء لا يثورون من اجل تضييع اخلاقها ، ولا تحركهم دوافع ترجو انهيار مستقبل الامة ،

مسلمو الفلبين وإجراءات قمع أخرى

لم تعد السلطة الحاكمة
الفلبين تخفى حقدها ع
الاسلام والمسلمين ، ويبدو
مرحلة الدجل السياسي ق
انتهت من حياة هؤلا
واستنفذت هذه المرحلة اغرا
فلقد امر الرئيس الفلبيني كتا
جيشه المسلح بشن هجوم
مسلح على مناطق المسلمين
الفلبين ، ولم يكتف بهذا ، ب
امر باعتقال كل الشبان المسل
الذين قضوا سنى تعليمهم
البلاد العربية والاسلامية .

ان حكومة الفلبين — في
يبدو — لم تعد تعبأ بصخ
وضجيج بعض الحكوم
الاسلامية او الهيئات التا
لها . وبالتالي يجب أن ت
هذه الخطوات الجديدة التي
بها الرئيس الفلبيني بخطو
عملية وايجابية .. فالمسل
من حقهم أن يعيشوا في اوط
— في ظل عقائدهم — وليس
الحقوق الانسانية المدعاة
على المسيحيين واليهود كما
مطبق فعلا ، وكما يجرى ب
التواطؤ العالمي الذي يح
الفلبينيون واليهود .

مباحثات تربوية بين الكويت والسعودية

غادر البلاد في الاسبوع الماضي
يعقوب غنيم وكيل وزارة التربية
فريضة الحج وقد صرح الاستاذ
قبل سفره بانه سيبدأ زيارة رس
للمملكة العربية السعودية بعد ع
عيد الاضحى المبارك وتاتي هذه
تلبية لدعوة من زميله وكيل وزارة
في السعودية .

وقد ذكر ان الزيارة تستهدف
التعاون التربوي والثقافي بين د

ب جديد يبعث قضية تواطأ عليها الروس والأمريكان

م : هي من اغرب قضايانا
المسلمين ، فبعد ان اجهز
الغرب بكلكله .. الغرب
المادى ، والغرب الاخر
ذي يشكل الوجه الاخر
ة — بعد هذا .. تواطأ
ع على اخفاء معالم
هم .

يا ما قبل البلشفية ..
ا القيصرية المتعصبة، هي
وسيا الملحدة .. روسيا
ر الاخر . ستالين
ده ... والكتاب « كفاح
تان للاستاذ محمد اسد
» يعكس صورة احدى
الشيوعية الكبرى ..
ة اضطهاد الشعب
ستاني وارغامه على ترك
دينه واغلاق مساجده والغاء
تراثه وتحويله الي مسخ مشوه
من الالة الجامدة او ارباع
الادميين الموجودين في روسيا .

وعبر ما يقرب من مائتين
وسبعين صفحة عرض المؤلف
الصحافي سلسلة المآسي التى
تعرض ويتعرض لها الشعب
التركستاني الذي تحكمه روسيا
بأقوى القوى الارهابية التي
عرفها تاريخ الانسان .

يا مسلمي العالم : لا تجعلوا
ذاكرتكم تنسى تركستان ...
تنسى المسلمين السوفيت من
اخوانكم ، الذين يستعمرهم
الروس ، ويذيقونهم مثلما
تذوقون من اسرائيل . ومعا
ابحثوا عن يوم الخلاص .



(ندوة الشباب العالمية) بالرياض - تتمخض عن نتائج هامة

لرياض
ن مراسلنا
حمد دمياطي

انهت ندوة الشباب العالمية لدعوة الاسلامية وهي الندوة لاولى من نوعها التي هدفت لى بناء الهيكل العام الذي تبنى الدعوة الى الله ومحاولة لاخذ بايدي الاجيال القادمة لام ةالاسلامية الى الطريق لقويم . انهت اعمالها في لاسبوع الماضي حيث توصلت الى قرارات واتخذت التوصيات اللازمة لكافة المواضيع التي تم حثها خلال اسبوعين متتالين ن الجلسات والندوات التي عقدتها .

ومن بين تلك القرارات ، دعوة الدول الاسلامية الى تبنى فكرة ايجاد لقاءات منتظمة بين وفود المنظمات الطلابية الاسلامية لتبادل الخبرات وايجاد الحلول المناسبة لمشكلاتها . اضافة الى اعداد وتفريغ بعض الدعاة وارسالهم لتثقيف الطلاب المسلمين الدارسين في الخارج ، وتزويد المنظمات الاسلامية بالكتب والنشرات وتدعيم المشروعات الهادفة الى ترجمة بعض الكتب الاسلامية الهامة الى اللغات المختلفة ، والعمل على انشاء او شراء بيوت اسلامية للطلاب المسلمين الذين يدرسون خارج بلادهم . وزيادة الاهتمام بالنشاطات الرياضية والكشفية وتوجيهها الوجهة الاسلامية ، للاستفادة من المؤتمرات الكشفية لادخال الثقافة الاسلامية ضمن برامج هذه المؤتمرات .

كما توصلت الندوة الى قرار يقضي بانشاء صندوق لدعم نشاط الافراد والحكومات والهيئات .

وحثت الندوة الدول الاسلامية على توفير امكانية الدراسة لطلابها في داخل البلاد وان يقصر الابتعاث على التخصصات العالية غير المتوفرة محليا ، وتشجيع الطلاب على الزواج قبل سفرهم وزيادة مخصصاتهم المالية لمواجهة نفقات الاسرة ، على ان يعاد الطلاب الى بلدانهم مرة واحدة كل عام كي لا تنقطع صلتهم بمجتمعهم الاسلامي .

واوصت الندوة بتشجيع الشباب المسلم وحديثى العهد بالاسلام ممن تتم تزكيتهم بواسطة المنظمات او الهيئات او الشخصيات الاسلامية على اداء فريضة الحج واعطائهم الفرصة لاستخدام بيوت الشباب بمكة المكرمة والمدينة المنورة وغيرهما .

كما اوصت الندوة بارسال مذكرة الى وزراء التربية في الدول الاسلامية لاعادة النظر في سياستها التعليمية ومناهجها التربوية واعادة بنائها على اسس اسلامية تهدف الى تكوين الشخصية الاسلامية المستقلة

- دعاة متفرغون
- بيوت للطلبة
- تيسير الزواج لهم
- مركز للعلوم الانسانية
- أمانة عامة للمتابعة

ومذكرة اخرى الى حكومات الدول الاسلامية لمناشدتهم دعوة خبراء التربية الاسلاميين في شتى انحاء العالم الاسلامي لتبادل الراي والخبرة ورسم السياسات التربوية .

اعادة النظر في مناهج تدريس العلوم الدينية في المدارس والكليات وعرضها بصورة جذابة مع ايضاح شمول الاسلام .مع عقد دورات تدريبية خاصة لمدرسي مواد العلوم الدينية .

وقد قرر اعضاء الندوة توجيه مناشدة لحكومة المملكة العربية السعودية لتبني فكرة انشاء مركز بحوث للعلوم الانسانية كعلم النفس والاجتماع والتربية والاقتصاد وذلك لوضع الحلول الاسلامية

وقد اوصت الندوة بأن ي
اللقاء القادم في هذه المرح
التمهيدية بالمملكة العربي
السعودية قبيل موسم ا
القادم ١٣٩٣هـ على أن تم
اللقاءات المستقبلة كل عام
موعد يحدد فيما بعد .

وقررت الندوة تشكيل ا
عامة مؤقتة لمتابعة تنف
قراراتها وتوصياتها والاعـ
للندوة المقبلة . —

هذا وقد توجهت الوفـ
بعد ذلك الى المدينة المنـ
لزيارة المسجد النبوي الشـ
والسلام على رسول الله

وقد اوضح وزير المعـ
السعودي ورئيس لجنة الت
الاسلامية بالمملكة العربيـ

جانب من الجلسة الافتتاحية للندوة





في المشاعر المقدسة



الخدمة في مطار جدة

التجمع الكشفي الإسلامي في خدمة الحجيج

جدة: من مراسلنا
محمد دمياطي

قال الله تعالى في كتابه العزيز :
« واذن في الناس بالحج ياتوك رجالا على كل ضامر ياتين من كل فج [ع]ميق » صدق الله العظيم .

فكانت الاستجابة .. ولبت وفود [ال]رحمن دعوته ياتون الى بيته العتيق في [ك]ل عام من مشارق الارض ومغاربها [م]ختلفة اجناسهم متعددة لغاتهم والوانهم وعلى مر السنين كانت وستظل وفود [ال]رحمن مصدر خير وبركة لهذه الديار [الم]قدسة التي شرفها الله بخدمة ضيوفه [ح]جاج بيته العتيق .

وعاما بعد عام ووفود الحجيج في [از]دياد تكتظ بهم المشاعر المقدسة في [اي]ام معلومات . وهنا تسعى الجهات [الم]ختصة جاهدة لتقديم كافة الخدمات [وت]وفير سبل الراحة لضيوف الرحمن [ال]تي شرف الله ابناء هذه الديار بخدمتهم وفي هذا اللقاء نطالع نوعا من انواع [ال]خدمات التي تقدم لحجاج بيت الله [ال]حرام في اطار اسلامي جماعي فريد [من] نوعه . يقدمه شباب الامة الاسلامية [من] خلال « التجمع الكشفي الاسلامي » ففي مثل هذه الايام عاما بعد عام [تكو]ن اعمال التجمع الكشفي الاسلامي [تقو]م ليل نهار لوفود الحجاج في كل مكان [يتو]اجدون فيه بالمملكة العربية السعودية [علي] حدودها البرية وفي موانئها الجوية [وال]بحرية ، في المسجد الحرام والمسجد [الن]بوي في منى وعرفات ، امام المرافق [ال]عامة وفي الاسواق التجارية ، في عمل [من] روائع الاعمال الانسانية التي حث [علي]ها ديننا الاسلامي الحنيف .

[الت]جمع الكشفي الاسلامي [ال]خامس

الاسلامي الخامس ، وقد بدات طلائع وفوده في الحضور الى مدينة جدة وفي مقدمتهم الوفد الكشفي البحراني فالسوداني والكويتي والليبي ولا زالت الوفود الكشفية الاخرى تبعث مواعيد حضورها للاشتراك في هذا التجمع .

ولكن لنتوقف قليلا كي نعود الى بداية انطلاق هذه الفكرة او هذا العمل الانساني الجليل ونتعرف على اهدافه واعماله ومعطياته .

ففي عام ١٣٨٢ هـ اخذت جمعية الكشافة السعودية استعداداتها لتنفيذ مشروع الخدمة العامة لحجاج بيت الله الحرام بالتعاون مع وزارة الحج وذلك لتقديم مختلف الخدمات للحجاج في المشاعر المقدسة .

وفي عام ١٣٨٣ هـ تم الاعتراف دوليا بجمعية الكشافة السعودية فكان ذلك حافزا جديدا لتوسيع مشاركتها في خدمة ضيوف الرحمن .

وكان من الطبيعي بعد ان اكتسبت الجمعية الخبرة الكافية في مجال الخدمة العامة في موسم الحج خلال عامين متتاليين .. كان من الطبيعي ان يتجه تفكير المسؤولين عنها الى شباب الامة الاسلامية الذين ينتمون الى الحركة الكشفية في مختلف بلاد العالم ، ليكونوا جنبا الى جنب مع شباب جمعية الكشافة السعودية في خدمة حجاج بيت الله الحرام خصوصا وان وفود الحجيج هم من مختلف الاجناس ويتحدثون بعدد من اللغات اضافة الى انشبابهم قادرون

الاسلامي الاول في عام ١٣٨٤ هـ حيث اشتركت فيه وفود كشفية تمثل :
الاردن — تونس — الجزائر — ليبيا — العراق — لبنان — سوريا — السودان — باكستان — فلسطين — البحرين — دبي — وراس الخيمة — الشارقة — الهند — نيجيريا . وتقرر ان يكون التجمع عاما بعد عام على ان تكون اعمال جمعية الكشافة السعودية مستمرة في كل عام .

وفي عام ١٣٨٦هـ عقد التجمع الكشفى الاسلامي الثاني — واشتركت فيه اضافة الى الدول المشتركة في التجمع الاول كل من : الكويت — افغانستان — قطر — ماليزيا — اندونيسيا — المغرب — تركيا .

وتتابعت التجمعات الكشفية الاسلامية وتزايد عدد الدول المشتركة ، واصبح للتجمع الكشفي دور كبير وهام في خدمة ضيوف الرحمن وارشادهم اضافة الى المساهمة الكبيرة والفعالة في المحافظة على النظام والامن والمشاركة في الخدمات الطبيعية والاسعافية هذا بالاضافة ايضا الى التعاون التام مع الاجهزة الحكومية ذات العلاقة كوزارة الحج وامانة العاصمة وجهاز الاحصاء العام .

بدء الخدمات العامة

في اليوم الاول من شهر ذي الحجة يكون حفل الافتتاح للتجمع ويبدا في في تقديم الخدمات العامة .

ومعرفة اماكن البعثات الرسمي[ة] والمرافق الحكومية . حيث يكون الك[شافة] على معرفة تامة بكامل سطح عرف[ات] او منى حيث يقومون بعملية مسح [...] مستخدمين كافة الوسائل الحديثة و[على] ضوء ذلك يتم اعداد الخرائط التو[ضيحية] اضافة الى الخرائط الجوية للمنط[قة] .

وتقوم جمعية الكشافة العربي[ة] السعودية بتامين السكن في المخيما[ت] والتغذية والمواصلات لكافة الف[رق] المشتركة منذ وصولهم وحتى مغادرت[هم] كما يعفى المشتركون من عوائد المط[ار] وسمات الدخول للمملكة .

شعار التجمع

منذ التجمع الاول قررت جمعي[ة] الكشافة العربية السعودية ان يك[ون] شعار التجمع مستمدا من قوله تعال[ى] « انما المؤمنون اخوة » وهكذا [كان] شعار التجمع حيث يلتقى الشباب الم[سلم] لقاء الاخوة الاسلامية في سبيل غر[ض] شريف وجليل الا وهو خدمة ضي[وف] الرحمن داخل اطار الحركة الكشفي[ة] التي سجلت بعملها هذا اروع عم[ل] كشفي .. بل واول عمل كشفي م[ن] نوعه في الحركة الكشفية العالمي[ة] وجدير بهذا العمل ان يكون رمزا لتضا[من] المسلمين وما يستطيع هذا التضامن [ان] يؤديه من نفع عام للامة الاسلامية .

فتحية لشبابنا المسلم بهذا العم[ل] الانساني الرائع تحية لهم ولجمعي[ة] الكشافة العربية السعودية والمسؤو[لين] عنها . ومزيدا من هذه الاعمال الا[...]

١٥

بقلم : الأستاذ محمد سلامة جبر

الذين ضعفوا واستكانوا ..

ن من نبي قاتل معه ربيون كثير
هنوا لما اصابهم في سبيل الله
ضعفوا وما استكانوا والله يحب
رين ».

. . ما حكم الذين ضعفوا
كانوا . . ؟

الضعف ضعفان »
يعذر صاحبه ولا يلام . .
ب يلام صاحبه ولا يعذر . .
ن يلام ولا يعذر فالذي شكوارتاب
لوا ما وعدنا الله ورسوله الا
»
من يعذر ولا يلام فالذي اكره
مطمئن بالايمان .
الذي اكره وقلبه مطمئن بالايمان
ل يطعن ضعفه في كمال ايمانه
وهنه على وهن يقينه . ؟
ي صبر وما استكان . . هل يدل
على كمال ايمانه ويقطع بقوة
. ؟

حق ان النصوص صريحة في الحث
الصبر والاخذ بالعزائم ومدح
ين الصادقين وذم من عداهم من
بين .

ندر مسلم لا يمارى فيه مسلم . .
كان اتباع الرسل في يوم من الايام
ما اراد الله منهم ان يكونوا . .
لدعوته ، مؤهلين لحمل رسالته،
رين على تكاليف شريعته . . حتى
الحق وظهر امر الله .

باين من نبي قاتل معه ربيون كثير
وهنوا لما اصابهم في سبيل الله
ضعفوا وما استكانوا والله يحب
برين وما كان قولهم الا ان قالوا
اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا
اقدامنا وانصرنا على القوم
رين فآتاهم الله ثواب الدنيا
ـسن ثواب الاخرة والله يحب
سنين » آل عمران ١٤٦ — ١٤٨ .

ي هؤلاء الذين صبروا عند الشدائد،
ضعفوارغم توالي المحن والمكائد ،
ستكانوا لطاغوت معاند . . هؤلاء
وة ، هم عصب الدعوة الربانية ،

« هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين » يعني وايدك بالمؤمنين ، وحسبهم بذلك تشريفا من رب العالمين .

الحق ان قدرا من الايمان ينبغي أن يتحقق في النفوس ، كما ان قدرا من الطغيان ينبغي أن يسود ويشتد ، كما لا بد أن يصطرع هذا الايمان وذلك الطغيان ، فيقضي بعض الصادقين نحبهم ، ومنهم من ينتظر ، ومن مستلزمات ذلك ان يتفضل الله على عباده المؤمنين فيقربهم ويعلي منازلهم عنده ، ويزداد سخطه على الطاغين حتى يأخذهم بالعذاب الادنى دون العذاب الاكبر لعلهم يرجعون فيتمادون ولا يرجعون وحقت كلمة ربك على الذين كفروا انهم لايؤمنون .. هناك يتحقق الوعد والوعيد « حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا جاءهم نصرنا فنجي من نشاء ولا يرد بأسنا عن القوم المجرمين » .

ولكن . . ما لهذا انشأت هذه المقالة ، فهو أمر مسلم لا جدال فيه وظاهر لا غموض فيه ، وانما القصد بيان حكم من ضعف واستكان .

« من كفر بالله من بعد ايمانه »

الذين كفروا بالله من بعد ايمانهم طوائف . .

فطائفة اعطت الكفر ظاهرا . .

وأخرى اعطت الكفر حقيقة . . وماتوا وهم كافرون .

وطائفة ثالثة اعطت الكفر حقيقة ثم تابوا وماتوا وهم مؤمنون .

ففي الطائفة الاولى نزل قوله تعالى : « من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان ، ولكن من شرح بالكفر صدرا فعليهم غضب من الله ولهم عذاب عظيم » النحل ١٠٦

قال ابن جرير الطبرى : «من كفر بالله من بعد ايمانه ، الا من اكره على الكفر ، فنطق بكلمة الكفر بلسانه وقلبه مطمئن بالايمان ، موقن بحقيقته صحيح عليه عزمه ، غير مفسوح الصدر بالكفر ، لكن من شرح بالكفر صدرا ، فاختاره وآثره على الايمان ، وباح به

قلنا في ذلك ورد الخبر عن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال : « الا من أكره وقلبه مطمئن بالايمان » فاخبر الله سبحانه انه من كفر من بعد ايمانه فعليه غضب من الله ، وله عذاب عظيم ، فاما من أكره فتكلم به لسانه، وخالفه قلبه بالايمان ، لينجو بذلك من عدوه ، فلا حرج عليه ، لان الله سبحانه انما يأخذ العباد بما عقدت عليه قلوبهم » .

ثم روى ابن جرير بسنده عن محمد بن عمار بن ياسر قال : « أخذ المشركون عمار بن ياسر فعذبوه حتى باراهم في بعض ما ارادوا ، فشكا ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم : كيف تجد قلبك ؟ قال مطمئنا بالايمان ، قال النبي صلى الله عليه وسلم : فان عادوا فعد » انتهى بنصه هـ ١٤ ص ١٨٢ .

« ما نزل في الطائفة الثانية »

قال تعالى : « ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا : فيم كنتم ؟ قالوا كنا مستضعفين في الارض ، قالوا : الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها ، فاولئك مأواهم جهنم وساءت مصيرا» النساء ٩٧ .

قال ابن جرير الطبرى رحمه الله : « وذكر ان هاتين الايتين والتي بعدهما نزلت في اقوام من اهل مكة ، كانوا قد اسلموا وآمنوا بالله وبرسوله ، وتخلفوا عن الهجرة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين هاجر ، وعرض بعضهم على الفتنة فافتتن ، وشهد مع المشركين حرب المسلمين فابى الله قبول معذرتهم التي اعتذروا بها التي بينها في قوله خبرا عنهم « قالوا كنا مستضعفين في الارض » انتهى بنصه هـ ٥ ص ٢٣٣ .

ثم ذكر الاخبار الواردة بصحة ما ذكر .

« ما نزل في الطائفة الثالثة »

قال تعالى : « ثم ان ربك للذين هاجروا من بعدما فتنوا ثم جاهدوا وصبروا ان ربك من بعدها لغفور رحيم»

الاية نزلت في قوم من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا تخلفوا بمكة بعد هجرة النبى صلى الله عليه وسلم ، فاشتد المشركون عليهم حتى فتنوهم عن دينهم فايسوا من التوبة ، فانزل الله فيهم هذه الاية فهاجروا ولحقوا برسول الله صلى الله عليه وسلم » انتهى بنصه هـ ١٤ ص ١٨٢ .

وقد ذهب البعض الى أن هذه الاية نزلت فيمن اكره وقلبه مطمئن بالايمان وذهب آخرون الى انها نزلت في عبدالله بن أبي سرح الذي ارتد ولحق بالمشركين بمكة ثم تاب وثبت على توبته .

وسواء كان هذا او ذاك فلا يقدح فيما قصدت اليه من ذكر الطائفة الثالثة فالاجماع منعقد على قبول توبة المرتد وعلم القلوب عند علام الغيوب .

الايمان .. والقوة .. هل يتلازمان ؟

الايمان والقوة ، هل يتلازمان ، أو بعبارة اوضح تبين ما قصدت اليه من البيان . .

هل يستلزم الايمان الثبات على الشدائد ، والصبر على المكارة ، والاخذ بالعزائم ، بحيث لو ضعف المؤمن مقدار ذرة لدل ذلك على ضعف ايمانه بنفس المقدار ؟

ام الامر على خلاف ذلك ؟

الحق أن الايمان من شأنه ان يهيب صاحبه قوة لم تكن له قبله ، وعزيمة كان يخلو عنها دونه ، وثباتا على الحق يفتقر اليه من كان ضعيفه .

ولكن . . هذا ليس على الاطلاق ، فالامر أوسع من ذلك ، والحقيقة اكبر مما هنالك .

وحتى لا يسيئوا الظن بمن ضعف من اخوانهم فيتعرضوا لغضب الله . . ارى من الحق بيان ما ارى انه الحق، والله الهادي الى سواء السبيل .

« فاصبر لحكم ربك ..
ولا تكن كصاحب الحوت .»

العبادة ووسائل القربى ، « الله اعلم حيث يجعل رسالته » فاعلى منازل الصديقين دون ادنى منازل الانبياء والمرسلين ، وهذا من المسائل الاجماعية التي لا يجوز الخلاف فيها .

اذا تقرر هذا اقول :

من زعم أن الايمان والصبر يتلازمان مطلقا وأن الضعف والفجور يتصاحبان ابدا ، فقد اتى امرا جللا ، وادعى دعوى باطلة ، فهذا نبي الله « يونس بن متى » عليه السلام الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا تفضلوني على يونس بن متى » هذا النبي الكريم يضيق صدره من اعباء الرسالة فيلقيها ويذهب مغاضبا ، فيعاقبه الله سبحانه وتعالى فيلقمه الحوت « فلولا ان كان من المسبحين للبث في بطنه الى يوم يبعثون » وليس بمسلم من يزعم ان يونس بن متى ضعيف الايمان! ولن جد مؤمنا يرميه بوهن اليقين ، عليه وعلى نبينا افضل الصلاة والتسليم ،

ومكنه تشريع من الله العزيز الحكيم وتنبيه لنا وتعليم ، حتى يعذر بعضنا بعضا ، ولا يفترى الاخ على اخيه فيظن به غير الحق ولعله خير منه واصلح ،

قال تعالى : « وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه فنادى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين » الانبياء ٨٧

قال ابن جرير : « واختلف اهل التأويل في معنى ذهابه مغاضبا ، وعمن كان ذهابه ، وعلى من كان غضبه ، فقال بعضهم : كان ذهابه عن قومه واياهم غاضب ..

وقال اخرون : ذهب عن قومه مغاضبا لربه اذ كشف عنهم العذاب بعدما وعدهموه »

ثم قال رحمه الله : « وهذا القول ، اعنى قول من قال ذهب عن قومه مغاضبا لربه اشبه بتأويل الاية وذلك لدلالة قوله « فظن ان لن نقدر عليه » على ذلك ، على ان الذين وجهوا تأويل ذلك الى انه ذهب مغاضبا لقومه انما زعموا ذلك استنكارا منهم أن يغاضب نبي من الانبياء ربه واستعظاما له »

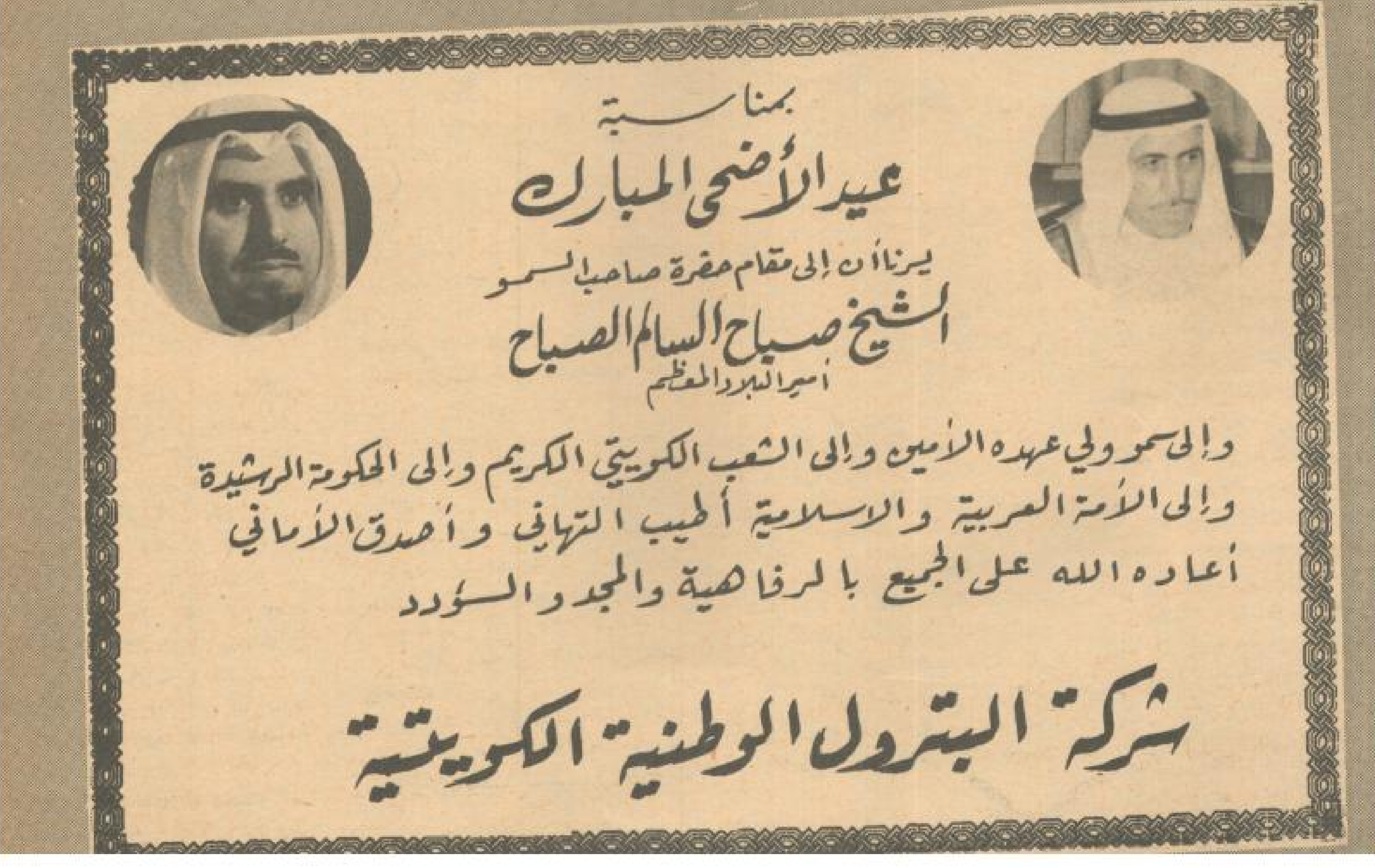
ثم قال رحمه الله : « ولولا انه قد كان صلى الله عليه وسلم اتى ما قاله الذين وصفوه باتيان الخطيئة ، لم يكن الله — تعالى ذكره — ليعاقبه العقوبة التي ذكرها في كتابه ، ويصفه بالصفة التي وصفه بها ، فيقول لنبيه صلى الله عليه وسلم « ولا تكن كصاحب الحوت اذ نادى وهو مكظوم » ويقول « فالتقمه الحوت وهو مليم فلولا ان كان من المسبحين للبث في بطنه الى يوم يبعثون » انتهى بنصه ج ١٧ ص ٧٨ الطبرى

قلت : وسواء كان يونس عليه السلام قد ذهب مغاضبا لربه كما قال قوم ، او مغاضبا لقومه كما قال اخرون ، فهو عمل مصدره العجلة والغضب ، قال تعالى : ولا تكن كصاحب الحوت » قال اهل التفسير اى : « في العجلة والغضب » وهما صفتان تتنافيان القوة ، مع ان الانبياء في اعلى الايمان ، فكيف نزعم ان الايمان يتلازمان ابدا ، شبرا بشبر وذ بذراع ، حتى لو ضعف المسلم ذرة لدل ذلك على ضعف ايما مثقال ذرة .. ؟!

الا فليتق الله اولئك النفر الذي نصبوا انفسهم قضاة على خلقه ضعف واستكان فاتركوه ! وذاك حزب الشيطان وزعم انه مكره ف تصدقوه ! والله اعلم بمن حكموا بالنفاق ، واتهموهم بالشقاق ، كان فيهم من هم خير منهم ، وجزى المرشد خيرا حين حذر الدعاة م التردى في هذه الهوة ، وقال : « دعاة ، ولسنا قضاة »

فهل تسمعون ..؟

« اللهم انا نعوذ بك ان نزل او او نضل او نضل او نظلم او نظل نجهل او يجهل علينا » اللهم امين



... يا صاحبي السجن ارباب
... تفرقون خير ام الله الواحد
القهار » ؟

...وار .. مع الشيوعيين
... أقبية السجون

الحلقة السابعة

...م الاستاذ عبدالحليم خفاجي المحامي

حجة الإيمان أقوى

هذا الحوار العقلي الحر الذي دار – في السجون – بين فئة مؤمنة .. وآخرين اخطاوا الطريق الى الحقيقة .. يؤكد – بكل معنى من معاني التوكيد والتثبيت – قاعدة « اليقين لا يزول بالشك » .

صحيح ان هذه القاعدة الاصولية وردت في الابحاث الفقهية المتعلقة بالعبادات والمعاملات .

وينبغي ان تاخذ هذه القاعدة مكانها في الدراسات العقائدية .. والفلسفية .. والفكرية ..

فاليقين بالله لا يزول بالشك « افي الله شك فاطر السموات والارض » .

ان الاسلام يزدهر .. وبراهينه تتالق من خلال الحوار العقلي الحر .. ولن يهزم الاسلام ابدا في مناقشة حرة .

وهذه السلسلة من المناقشات .. كما تبرز اصالة الفكر الاسلامي .. تبرز – من جانب آخر – ضرورة التزام الهدوء .. والاتزان في النقاش الموضوعي ..

فالانفعال او الهيجان يعصف بسكينة النفس .. وحين تفقد النفس سكينتها .. يفقد التفكير عمقه .. ومن ثم تضعف الحجة .

« المجتمع »

أولاً .. القضية الأم .. هي ا...
والقضايا الأخرى تتبعها .. منط...

حوار سافر .. تتألق فيه براه...
الشيوعي يناقش الجزئيات .. والمس...

هل الوجود مادة ؟!
وكيف نشات الحياة ؟!

...حيبنا ان نعرف المدى الذي تبلغه ...هم العلمية على الاجابة المحددة ... هذا السؤال .. لادراكنا قيمة ... القضية المحورية في تحديد غيرها ... القضايا .. ولا يمكن ان يستقيم ...ج حياة يتجاهل هذه الحقيقة ...سلب المانع او الايجاب القاطع واي ...هل لها معناه ببساطة اننا لم نعد ... ما يسمى « بالنظرية » بل نكون ... ما يسمى « بالتجربة والخطا » ... نوع من الاختلاجة الفكرية ...عشوائية في التصرفات تدفع الامم ...ها باهظا في الاموال والانفس ...ثمرات ..

واذا كان هناك وجه شبه بين الدين ...نظرية فهو في ان كلا منهما قد تكلم ... قضايا الوجود (الكون والحياة ...لانسان) ثم في المنهج المتولد منها .

واذا كان هناك وجه خلاف بينهما ...و ذلك الذي يكون بين الاصل ...صحيح والصورة الباهتة اما ... التجربة والخطا » فهو ما ارى له ...ضعا في عالم الانسان والعقائد ان لم ...ن اراه بحق جريمة في حق هذه ...قضايا .. ولا يخفف من جرمه ...حاولات ستره تحت اسم « الممارسة ...عملية » احيانا ..

ومن ثم كان اهتمامنا منصبا على ...وية ملامح النظرية لا اكثر .. وهل ...

ليس ثمة في الحقيقة الا الرسالات السماوية في جانب « والتجربةوالخطا في الجانب الاخر » ؟! كانت هذه الخواطر وراء السؤال الذي وجهه واحد منا اليهم في جلسة ضمت كل اتجاهاتهم الحزبية ..

● الاخ : ماذا تقولون عن نشاة الحياة ؟

– الزميل : وجدت الخلية الحية الاولى ، التي انشعبت عليها سلسلة التطور ، نتيجة تفاعلات كيميائية وبيولوجية في عصور جيولوجية سحيقة .

قال من وجه السؤال بعد ان لمس المغالطة :

– لعلك نسيت يا زميل ما سبق ان اتفقنا عليه من التعامل بصراحة تليق بنا ومن البحث المشترك عن الحقيقة .. وليس فينا احد يهزك عندما صمم على ان يتحمل في سبيل معتقداته كل التضحيات .. نود ان نلمس روح الجد في اجابتكم لا روح الدعاية والتلبيس .. هذه الاجابة يقيني انك شخصيا لست مقتنعا بها .. ومثل هذه البداية لا تشجع على الوصول الى الحقيقة التي تواصينا بالبحث عنها ..

« وهنا انبرى احد الزملاء ملطفا للجو وقد اصبح مستقلا عن التنظيمات فيما بعد »

– يا فلان انت امام مجموعة قضوا عمرا طويلا في السجن ايمانا بمبادئهم .. ويمثلون واقعا ضخما في الامة ارجو ان تقدر ذلك حين تجيب ، وتقدر انهم لا يخفى عليهم قصدك .. حافظ على ان يحترموا تفكيرك .. ومع كل يا حضرات الاخوة فظني انه لا يجهل ذلك وانما اراد الا يصدم مشاعر... الدينية .

● الاخ : من جانبنا ، فانه اسع... لنفوسنا منطق الصراحة لانه ابعث عل... سرعة الالتقاء ، والامر بسيط وه... لا يعدو ان لديكم اعتقادا له حججه ... ولدينا اعتقاد له حججه .. ونحن ا... نتكلم عن الحجج والادلة .. اي نتك... من خلال عقولنا لا من خلال مشاعر... اما من يعطل عقله منا او منكم فل... علينا ان نخاطبه بلغة المشاعر ..

مرة اخرى .. ماذا تقولون في نش... الحياة ؟ .. ولا يخفى عليكم ان ال... لم يقل كلمته بعد .. واجابة الزمي... تخمين لا سند له من العلم .. وعن... تقول العلم .. تقصد به قول عل... الاكاديمية الروسية الذين يحاو... تخليق الخلية الحية ومعرفة ... الحياة .. لان هؤلاء العلماء هم ا...

"قال له صاحبه وهو يحاوره أكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلاً .
لكنا هو الله ربي ولا أشرك بربي أحدًا ."

يمان بالله
تسلسلاً.. والتزامًا

يمان وحجه
يرده إلى الأصول !

يكم .. ولا نريد أن نحتـــج الان
برهم من العلماء ولا بمنطقنا الفكري
خاص او الايماني .

● الزميل : سنرجع الى المختصين
ينا في هذا الشان لعل عندهم علما
ه .. اما نحن فان الاهتمام السياسي
ستغرق كل نشاطنا ولانعطي هذا الامر
تماما .. ونعتقد انها عديمة الجدوى
التاثير في واقعنا .. اننا نهتـــم
لواقع وبمشاكل العمال والفلاحـين
راهنة ونسترشد بالنظرية في حلها
.. ونترك امر هذه الامور الغيبـة
عتقاد الشخصي ريثما يكشف العلم
سرها ويميط عنه اللثام .. وبعد
لغنا من حل مشاكل العمال والفلاحين
ينا متسع من الوقت لبحث هـذه
قضية باعتبارها ترفا علميا .

اخ : هذا المنطق فيه قصور لايليق
ن يتصدى لحل قضايا البشر ..
واليك وضعك الراهن .. فانت في
السجن .. مشاكلك الواقعية المشاهدة
هي كل ما يدور داخل اسواره اما
مايدور خارج الاسوار على مدار الوطن
من مختلف النشاطات الاجتماعيـــة
والسياسية فيعتبر غيبا عنك .. لكن
هل يغيب عنك ان بقاءك في السجن
وان خروجك منه مرتبط بهذا الغيـب
الذي يؤثر فيه تاثيرا مباشرا ؟! وانه
لذلك فانت تتابع هذا الغيب باستمرار
ولا تنعزل عن تياراته .. هيا بنا الى
خارج الاسوار لنشارك بملء اختيارنا
في كل انواع النشاط .. فان ذلـك
سيكون هوا واقعنا المشاهد اما جميع
دول العالم وما يجري على وجه الارض
من صراع بين الشرق والغرب فيعتبر
غيبا بالنسبة لوطننا ... لكن هل
نستطيع تجاهل الاثر المباشر للاوضاع
العالمية على استقرار وطننا الداخلي ..
هل تملك الانصراف عن متابعة ما يدور
وراء حـــدودنا وندفن رؤوسنا في

هيا بنا نمشي على مسرح العـــالم
الكبير وننظر نظرة كلية الى تشـابك
مصالحه وتفاعل تياراته ، فان ذلـك
سيكون هو واقعنا المشاهد الجديد ،
وما وراء كرتنا الارضية من افـلاك
واشعاعات ومجالات وقوى سيكون غيبا
عنا ، فهل نستطيع ان نقف منه موقف
اللامبالاة ولا نتجه الى أجواز الفضاء
بالدراسات والابحاث لم لكل ذلك من
اثر مباشر على حياتنا .. وما يلزمنا
من تكيف داخل دارنا الدنيا لنتوافق
مع النواميس الكونية ولا نتصـــادم
معهـــا ..

ابتداء من داخل أسوار السجن الى
داخل حدود الوطن الى داخل اقطار
الارض فان تجاهل حلقات الغيب على
مدار ذلك كله فيه غفلة وقصور عاجلين
وهلاك آجل .. وهو على العمـــوم
منطق غير علمي الا يدعونا ادراك ذلك
الى ان نقف من جميع قضايا الغيب
موقفا جديا لنقطع فيها باعتقاد فاما
يقين له ادلته القوية واما انكار عليه
ادلته القاطعه .. والعلم على مـــدار
العصور قد قال كلمته في هذه القضية
باكثر من أسلوب لمن اراد أن يكلـف
نفسه فضيلة البحث والاهتمام .. فهل
في اهتمامنا بهذه النظرة الشاملة خروج
على منطق العلم والواقع ..

الست ترى يا زميل ان درجـــات
التزاوج بين الواقع المشاهد والواقع
الغيبي تكاد تجعل الغيب شهـــادة
والمشاهد غيبا حسب الزاوية التـي
ننظر منها الى جوهر الحقيقة وحسب
ما عليه الناظر نفسه من العلم ..

● الزميل : اذا أردت الحق فـاني
اوافقك على اهمية ذلك .. ولا نملك
أن نتجاهل هذا الاثر ، ولكننا جعلنا
الاولوية لمشاكلنا الاقتصادية لانها هي
التي نكتوي بها .. وبعد ذلك سيكون
لدينا الفسحة لاعطاء هذا الجـــانب
ما يستحقه من الاهتمام .

● الاخ : جميل منك هذا التقدير ..
ولكننا اذا اعطينا غمار الناس عذرا في
اخذهم الامور بهذا المنطق ، فانت –
وقد نصبت من نفسك منقذا للبشرية
ومخلصا لها – لا نستميح لك هـــذا
العذر ..

فمن امانة مثل هذا الهدف ان تتزود
له بادراك حقائق الكون والحيـــاة
الاساسية ليكون ذلك أعون لنـــا على
علاج الدقائق .. كلانا .. نحن وانتم
.. يهتم بالواقع الذي نعيشه ونوالي
تشريحه للوقوف على علله .. ولكننا
ونحن نشخص الداء او نصف الدواء
نتزود بالعلم الكلي لحقائق الحيـــاة
ونتسلح بمعرفة جميع مراكز التاثير
على الظاهرة محل الدراسة وانـــت

بمنطقك هذا انما تتجاهل اهم ا
في علاج واقعك وفي اعطائك ت
صحيحة ، فلا انت ستصيـ
تشخيصك ولا في علاجك .. فا
سيصاحبك في جميع المراحل

فكرر قوله ان الاهتمام بالوا
المقام الاول .. وهنا تدخل الز
الذي استقل عنهم فيما بعد و
اليوم صحفي لامع .. وقد أدر
مازق تردى فيه زميله ووجه اليه
في حدة قائلا : يا فلان .. انه ي
بشمول النظرة ، وهو في هذا
صواب .. ومن عجب أن يطالبك
تفكر بمنطق فلسفتك وانت تتهـ
منها .. ان المادية الجدلية ت
بقانون الترابط الذي يدعوك و
تدرس الجزء ان تضع في اعتبـ
ارتباطه بالكل حتى يكون تفكيرك
.. فلماذا تتهرب من ذلك ؟!

« ولم نشا ان يزداد الموقف ت
ابقاء عليه لجولة اخرى .. وقد بسـ
البعض تعاطف بعض الزملاء معنـ
وليس في الامر غرابة .. فقد كنا
انه ينكر عليهم أمورا كثيرة بحـ
نفسيته المتحررة ولان في نفسه اشـ
لم تحل فكانه ينتصر لنفسه لا لـ
محاولته التضييق على زميله » ا
كان وراء حرصنا على استمرار وجـ
معنا .. لم نشا ان يتحرج المـــ
فقال احدنا ..

– على أي حال .. حسبنا الان ا
ادركتم وقدرتم اهمية القطع في ا
منشا الحياة لاننا سنحصل على ا
اجابتين قاطعتين ، كل منهما بـ
الاثر في حياتنا البشرية ..

● اما ان يقطع العلم بان المـ
أصل الحياة التي تطورت حتى مر
الفكر ، ولا وجود لقوة اخرى او
اخر غير المادة فيخلو الطريق امـ
فلسفتكم المادية وما يتفرع عليها .

● واما ان يقطع العلم باستحـ
خلق العلماء للحياة من المادة ويكشـ
عما فوقها من وجود هل هناك غـ
احد هذين الاحتمالين ؟!

قالوا : بالطبع لا

● الاخ : هل نحن على استعـــ
لتقبل ما يقوله العلم ؟!

● الزملاء : بدون شك

● الاخ : وحتى ياتي العلم بالـ
الفصل – علم روسيا طبعا – هـ
نستطيع اليوم ان نجزم بانه لا
غير المادة وان الحياة منبثقة من تفاعـ
كيميائية وبيولوجية في عصور جيولوجـ
سحيقة .. هل نجرؤ على هذا القـ
ونقتات على العلم ؟!

فصمت البعض .. وآزر البعض
ا وخاصة الزميل (ع.ط.) الذي
صراحته تنال تقديرنا ونجعله
المثل لزملائه في جلساتنا
جعهم على الاقتداء .. وكان ذكيا
ادقا الى درجة لم نسجل عليه
فيه التواء او زوغان .. وكان
اسبقهم الى القول : كلامكم
ولا غبار عليه .

لاخ : وما دام العلم لم يقل لا او
علم روسيا ـ أليس من الامانة
ية ومن الاخلاص للمبدأ أن
روه فلا تقولوا لا او نعم في أمر
مثلما لا نطالبكم بان تقولوا لا او
في أمر الخالق والروح .. وأن
وا ان القول بالمادة فقط صواب
ل الخطا .. وأن قولنا بالخالق
وح فوق المادة خطا يحتمل الصواب
م ؟

الوا : ماذا تقصدون من ذلك ؟!
لنا : نقصد ان انصافكم واخلاصكم
في ذاته وصراحتكم التي اجتذبت
نا لها فيكم فاثرناكم بالجلوس
غيركم تدعوكم الى القول بنظرية
مالات .. وهذا أدنى درجات
ق مع النفس والتمشي مع منطق
.. فلا تقطعون بالقول بالمادة
بل تراجعون قوانينها دون اصرار
اعتبارها قوانين علمية لا تقبل
س وانما الصواب أن تقولوا انها
ن احتمالية .. وأن تدركوا أن كل
يتم على ذلك من نتائج واعتبرتموها
، حقيقة امرها انها احتمالية
لا تقولوا التفسير العلمي للتاريخ
الاشتراكية العلمية فربما كان
الصحيح في جانب حقائق اخرى
لهل توافقوننا ؟

فصمت البعض وآزر البعض
ا »

فرض بفرض

ستطرد احدنا بعد فترة صمت
:

لاخ : وعلى ذلك .. فاذا كان
بالمادة وقوانينها قد انتقلنا
الميدان العلمي القطعي الى
الظن والاحتمال .. وأنه مجرد
يحتمل الخطأ والصواب ..
لو فرضنا ان الحياة اوجدها
.. خذوها كفرض .. ولا
كم بمنطقنا فهي عندنا اعتقاد له
ه وبراهينه .. فماذا يدخل على
كم من تغيير لو صح هذا الفرض؟
سيكون مركز فلسفتكم المادية
فرع عليها ؟

● الزميل : نحن لانعتمد على الفروض .. وانما نتبع المنهج التجريبي .. ويوم ان تجيب تجارب العلوم نفكر.. لاننا نخشى أن يجرنا الفرض الى الكلام في الغيبيات ..

● الاخ : قد سبق أن سلم بعضكم بان القول بالمادة مجرد فرض ، وسكت البعض الاخر .. ولا نظن أن السكوت كان لدليل اقوى .. ثم انه اقيم على هذا الفرض الذي يحتمل الخطا والصواب منهج معين في الحياة يطبق على كثير من الدول ، افلا يكون من حقنا ان نقول بالفرض في امر الخالق وليس من وراء ذلك ضرر عملي ..

ثم ان الفرض من الاساليب العلمية التي تلازم التجربة دائما .. بل لابد للفرض ان يسبق اجراء التجارب لينير الطريق للباحث .. فالباحث عند كل مفترق يقف ليتساءل ويرجح ، وماذلك الا صور للفرض .. واليك حال الطبيب .. لا بد وان تمر بذهنه لحظة فرض لنوع المرض تنقلب الى تأكيد بعد تمام الفحص او تنتفي .. اننا نطالب بالاسلوب العلمي ، ولا نطلب شططا .. ونعجب كيف لا تاخذ الامور ماخذا كاملا دون تهيب .. ثم ماذا يكون موقفك لو علمت أن ما نطالبك بفرضه هو حقيقة علمية ..

وهنا انبرى الزميل (ع.ط) الذي اشتهر بيننا بصراحته وقال :

ـ اسمحوا لي ان أجيب .

« فعلت الابتسامات الشفاه .. ولم يخب ظننا حين انطلق قائلا :

ـ اذا صح هذا الفرض سنضطر قطعا الى التوقف .. لنراجع انفسنا كثيرا .. اذن وراء الحياة قصد ؟!.. لن تصير المادة هي أصل كل شيء .. سيخلو الطريق للقول بالفكر الاعظم * ستتغير قطعا النظرة الى الانسان ودوره في الحياة .. سيصبح كونه مكلفا امرا معقولا بل ضروري حتى ولو كان اصله قردا فعلا.. ستنقلب فلسفتنا المادية وما نفرع عنها راسا على عقب .. سيكون سهلا على نفسي أن أصدق بالكتب السماوية وبالرسل والرسالات .. وبعقيدة البعث والجزاء .. ساضع في إعتباري امر الجنة والنار وما يتطلبان من الائتمار بالمعروف والانتهاء عن المنكر .. كل القيم في الحياة ستتبدل .. سأقول بنفسي للناس لقد كنت أجهل امرا جللا والان اليكم الطريق القويم .

وعن نفسي ، فانها لامنية غالية أن اطمئن الى أنني سابعث لاحيا حياة ابدية في جنات النعيم .. فعندئذ يهون علي ان اقضي هذه الحياة بطولها او قصرها على اي وضع مضحيا في هذا الطريق الجديد بنفس القوة التي اضحي بها في طريقي هذا حتى

له صراحته وهو من المعدودين لديهم .. و فدنظروا اليه باندهاش بالغ »

وعقب أحدنا قائلا : والان نكرر الشكر للزميل ع.ط على صراحته المعهودة .. ولا نطالب باكثر من النتائج التي رتبها هو بلسانه وبيننا وبينكم مايقوله العلم في هذا السبيل ، فقد ارتضيناه حكما ..

ولعلكم ادركتم بعد هذا العرض الطيب من زميلكم كيف ـ لاننا نؤمن بحقائق معينة ـ كان لنا منهجنا الخاص ازاء كل القضايا الانسانية.. وكيف اننا لا ننظر اليها بمنظاركم ..

« وهنا دوت صفارة العودة من العمل » ..

وقبل ان ننصرف نذكر باننا سنظل نقدر الصراحة والاستعداد الجاد لتقبل الحقائق ونامل ان يكون ماوصلنا اليه اليوم اساس نبني فوقه ولا نعيد الكرة من جديد ..

كما نذكر نقط الضعف هذه في البناء الفلسفي لتولوها العناية اللائقة ولتقطعوا في هذا الامر باعتقاد لخطورة ما يترتب عليه من نتائج ..

ولم يتسع الوقت لكلام جديد .. وبدات استعدادات العودة من العمل .. واكتفينا في هذه الجولة باننا هززنا ثقتهم في فلسفتهم التي لم يفكروا يوما في مناقشتها .. وقد فتحنا بذلك فيهم ثغرة لها خطرها .. علمنا انهم بسببها قد عقدوا جلسات استمرت ليلتين في نقاش متواصل .. وقد انفرد الزميل ص.ح احد زعماء ـ حزب حدتو ـ بعمل سلسلة من المحاضرات على نطاق حزبه في داخل العنبر وركز فيها على أن قضية الايمان بالله هي قضية شخصية لا أثر لها على المنهج الجدلي الذي يعتبر منهجا علميا صالحا من خلال اي موقف عقيدي .. وسيتضح لنا فيما بعد مقدار مافي هذا المنطق من بعد عن الصواب .

● وفي اليوم الثالث ـ قصد الزميل المتحرر موقع عملنا قبل اي شخص اخر وملامحه تنطق بالسرور وهو يقول :

ـ أحمل اليكم نبا عجيبا .. لقد تحدث احد رؤوسهم في ندوة مفتوحة داخل العنبر وانهى اليهم انه قد قرا احدث المؤلفات الفلسفية لعالم ماركسي بعنوان « أصل الحياة » وفيه يقرر المؤلف الماركسي ان هذا الكون أثر من آثار قوة كبيرة لها صفات معينة .. ثم يسكت قليلا ثم قال :

ـ وانا اعتبر ان هذا تحول خطير في فلسفتهم .. ولا يفوتني أن اسجل انتصاركم في الجلسة الماضية بصورة قوية ..

بالاهتمام .. وانها نقطة ضعف خطيرة في فلسفتهم ان لم تكن نسفا لها .. قل لهم لا ينسوا انهم في الشرق مهد الرسالات السماوية والاسلام بصفة خاصة .. ذلك الدين القيم الذي حرر العقول والنفوس وقام على العلم وكرم العلماء وجعلهم ورثة الانبياء ومن الخطا البين ان يظنوا انهم في اوروبا حيث وجدت المادية مرتعا خصبا في سخافات المثالية وخرافات الكنيسة وحجرها على العقول مما تبرأ منه المسيحية السمحة .. ومن الظلم أن نسحب هذه الظروف على منطقتنا قهرا عنها .. تلك المنطقة التي فيضها الله دائما لاعادة التوازن الى البشرية كلما جنحت نحو المادية او الكهنوتية. ولعل من حسن الحظ ان تجرب الماركسية هي الاخرى نفسها في هذه البيئة الفريدة لكي تراجع نفسها .

أما عن انتصارنا فنحن لم نكن أكثر من مستفسرين ثم مذكرين بالاسلوب العلمي ونسجل أيضا لبعض الزملاء روح الصدق والصراحة مما يبشر باطيب النتائج ..

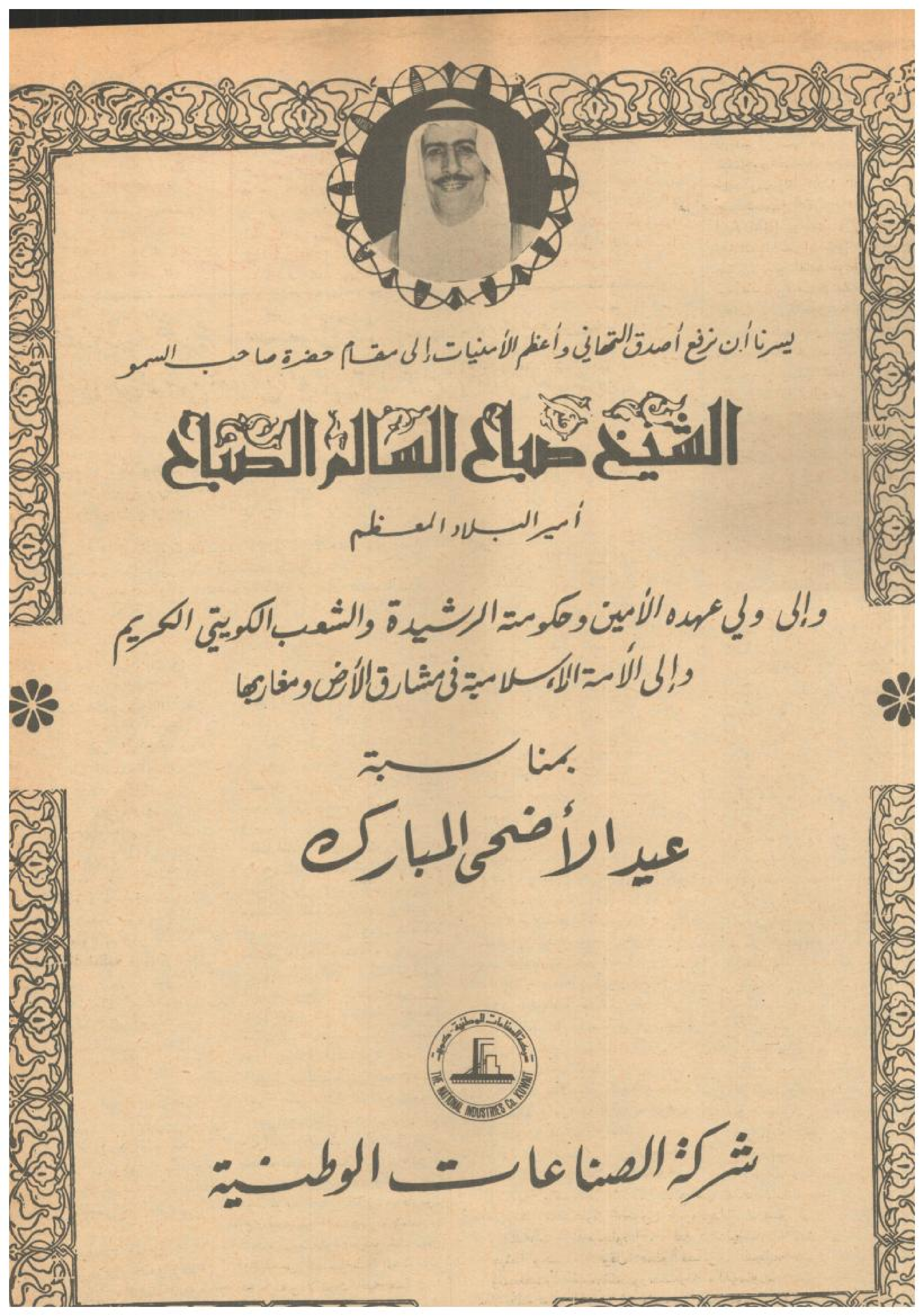
● هذه قصة احدى الجلسات في هذا الموضوع وخرجنا من جميعها بانهم على اختلاف مستوياتهم يشتركون في هذا الضعف ولا يملك احدهم ان يجيب .. لكنهم يستغلون سذاجة محدثهم ليوهموه بان العلم قد قطع في كل هذه الامور في صالحهم .. واذا ما لمسوا فطنة محدثهم عملوا على التملص وصرف الحديث الى المشاكل الاقتصادية والسياسية والصراع الطبقي ويطلقون لالسنتهم العنان ..

● وجهنا بعد ذلك في جلسات فردية وجماعية في سوق ما وسعنا الجهد من الادلة العلمية على وجود الله تعالى واهب الحياة ومنشيء الخلق من العدم .. واعتبرنا ذلك أساسا مهما قبل الدخول معهم في مناقشة المشاكل الاقتصادية والاجتماعية لان جذور هذه القضايا جميعا تستمد في تربة العقيدة عندنا والفلسفة عندهم .. وكنا لا نحب أن نخوض جدلا عقيما اذ نحن دخلنا على هذه القضايا دخولا ابتر واسقطنا هذا الامر من اعتبارنا ..

ورحم الله الامام الاعظم « أبوحنيفة » الذي كان على علمه وفقهه الكبير يخص قضية الالوهية بوصف يليق بها هو « الفقه الاكبر » .

والان .. ماذا قال العلم عنها ؟!

* « الفكر الاعظم » .. نص كلا الزميل .. ونحن نقف عند حدود ما أخبرنا الله عن نفسه من أسما حسنى فلا نقول المهندس الاعظم او العقل الاكبر او غير ذلك من المصطلحات


يسرنا أن نرفع أصدق التهاني وأعظم الأمنيات إلى مقام حضرة صاحب السمو
الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح
أمير البلاد المعظم
وإلى ولي عهده الأمين وحكومته الرشيدة والشعب الكويتي الكريم
وإلى الأمة الإسلامية في مشارق الأرض ومغاربها
بمناسبة
عيد الأضحى المبارك
THE NATIONAL INDUSTRIES Co. KUWAIT
شركة الصناعات الوطنية

رسالة للعقيد القذافي

الاسلام ينجح في التطبيق .. بالوعي والصدق

اخفاق التجربة سيكون حجة على الاسلام

نخاطبكم من خلال العقيدة .. لا من خلال البترول

في عددها الاول وجهت الزميلة « الرائد » رسالة مفتوحة الى العقيد معمر القذافي رئيس مجلس الثورة الليبي .. حول طبيعة العمل الاسلامي .. والضمانات التي ينبغي أن توفر لنجاح التجربة

والزميلة « الرائد » مجلة يصدرها المركز الاسلامي في آخن « مسجد بلال » واتحاد الطلبة المسلمين في اوروبا .

واذ نتمنى لـ « الرائد » تقدما ونجاحا في حقل الصحافة الاسلامية .. ننشر رسالتها التي وجهتها الى العقيد القذافي

الاخ العقيد معمر القذافي
س مجلس قيادة الثورة
لام عليكم ورحمة الله كاته وبعد ، فان المركز سلامي في آخن (مسجد) ، واتحاد الطلبة المسلمين وروبا ، ليبعثون اليك والى ساء مجلس الثورة بأخلص ية ، سائلين الله لكم دداد والعون والتوفيق لكل فيه مرضاته عز وجل ، ر الاسلام والمسلمين .
. تابعنا جميعا — وما نزال ع — خطواتكم ومواقفكم سلامية الداخلية والخارجية تمام وتقدير وامل كبير ان بها غيرها من الخطوات ائلة ، وان تكون جزءا من طط شامل لتطبيق الاسلام .

سلام ليس اجزاء متفرقة طعا بعضها عن بعض يؤخذ ويترك ، ولكنه نظام كامل ابط لا بد ان يؤخذ به كله ، ن يوضع كل جزء من اجزائه اطاره الطبيعي متكاملا مع واه .
لاسلام الحقيقي الكامل ، كما له الله عز وجل ، هو وحده طريق الى خيري الدنيا والاخرة العالم والانسان اليه الان ، وفي كل زمان ومكان .

ولقد راينا أن من واجبنا ان تعلن اليكم تاييدنا القوي لخطواتكم الاسلامية في خطوطها الاصلية كجزء من مخطط ، ومرحلة على الطريق ، وان نؤكد لكم تضامننا معكم في هذه الخطوات ، واستعدادنا لكل ما يفرضه علينا ذلك من واجبات وتبعات ، واننا سنستمر معكم ما استقمتم على طريق الاسلام المتميز ، وصدقتم القول والعمل والجهاد في سبيل الله عز وجل .. فلا مقياس لنا في تاييدنا أو معارضتنا الا الاسلام الحق ، كما انزله الله عز وجل ، لا كما يبدو الان من خلال واقع المسلمين الراهن فالاسلام ابعد ما يكون عن هذا الواقع المشوه الذليل ، المجزا المتخلف ، بل الاسلام ثورة على هذا الواقع لتغييره تغييرا جذريا ، وللوصول الى الواقع الاسلامي الحقيقي .

لقد واجه الاسلام في مراحل كثيرة خطرين كبيرين في وقت واحد . خطر الذين يحاربونه صراحة من الاساس ، وخطر الذين يستغلونه برفع شعاره خاليا من مضمونه الحقيقي لاغراض لا تمت اليه بصلة ..

له بشجاعة ووعي ، ويحققون به التغيير الجذري المنشود ، في حياتهم اولا ، وفي حياة امتهم وعالمهم .

ولعلكم تكونون — ان شاء الله — من هؤلاء الرجال الصادقين المخلصين الذين يعيشون الاسلام ويشقون له طريقه المتميز القويم ، ويحققون به لانفسهم ولامتهم وللعالم كله الخير ، ويكونون في هذه المرحلة التاريخية الحاسمة نقطة التحول من الجزر الى المد على كل صعيد .

ولا يفوتنا ان نصارحكم ان هذه التجربة الاسلامية ، التي اعلنتم عنها وبدأتم بها ، مسؤولية خطيرة جدا امام الله ، وانه يجب ان توفر لها كل اسباب التحقيق الصحيح والتام والنجاح على أفضل وجه من الوجوه . . لان نجاحها — ولا بد أن تنجح بالصدق والمعرفة والوعي والتصميم ان شاء الله — سيحسب للاسلام وستكون له اثاره ونتائجه البعيدة ، ولان اخفاقها — لا سمح الله — باخطائنا وقصورنا وسببنا نحن لا سبب الاسلام ستكون له آثاره ونتائجه البعيدة ، وسيكون حجة على الاسلام عند أعداء الاسلام ، وباعثا لليأس والوهن في قلوب كثير من المسلمين .

واذا كان الاسلام — وهو رسالة الله للناس جميعا — لا ينحصر في قطر أو شعب ، فاننا ندعوكم الى ان تحشدوا الطاقات والكفاءات الاسلامية المخلصة حيثما وجدت من العالم وتستفيدوا منها في كل المجالات لانجاح هذه التجربة الاسلامية فيكون لكم الاجهزة والامكانات الضرورية لاقامة الحياة الاسلامية والحكم الاسلامي ، كما يريدهما الله عز وجل ، ولمجابهة تحديات العصر وشق طريق الاسلام الصحيح فيه على كل المستويات .

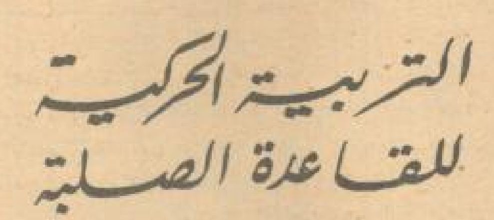
ونحن نقدر ان أعداء امتنا وبلادنا ، واعداء الاسلام والمسلمين ، الداخليين والخارجين ، الشرقيين والغربين سيحاربون هذه التجربة حربا ظاهرة ومقنعة بمقدار ما سيكون فيها من اصالة وصدق وجد ووعي ، وسيسعون الى خنقها والقضاء عليها بكل سبيل ، والعمل على اخفاقها ، بكل وجه ، ولان رجعة المسلمين الحقيقية الى اسلامهم تعني خلاصهم من كل استغلال داخلي وتحررهم من كل سلطان اجنبي مادي او معنوي ، شرقي أو غربي ، وانطلاقهم في طريق التقدم والعدالة والوحدة والقوة القادرة على احقاق الحق وابطال الباطل في الارض .

نحن نقدر هذا كله ولكننا لا نخافه على التجربة الجديدة كما نخاف اولئك المنافقين الذين ستسرع بهم اليكم من كل حدب وصوب منافعهم ومطامعهم دينهم واسلامهم ، والذين يهمه ان يرضوكم لينالوا من دنياكم ولو اسخطوا الله عز وجل فلا ترون عن طريقهم اخطاءكم ونواقصكم ، وهي اخوف عليكم من اعدائكم ، ولا يصدقون لكم النصيحة ، ولا يصدقونها لل ورسوله وكتابه وعامة المسلمين هذه كلمات يمليها علينا الاسلا والحب الخالص لكم ، والامل الكبير فيكم والحرص عليكم وعلى التجربة الوليدة المنشودة ونحن — كما قدمنا — معكم على طريق الاسلام ، وفي حدود ويمقاييسه . . بكل ما نستطيع نحن معكم وانتم مع الاسلام ولسنا معكم ان تخليتم ع الاسلام — لا سمح الله او جعلتموه مطية لغرض شخصي او دنيوي . . فالجامع لنا والرابط بيننا هو الاسلام والمقياس في احكامنا كلها ه الاسلام وحده .

اخوتنا لكم تنبع من العقيدة من البترول ، وتأييدنا لك وتعاوننا .. لله لا لدنيا .

« وقل اعملوا فسيرى الل عملكم ورسوله والمؤمنون و « ان تنصروا الله ينصركم

يكتبها: محمد احمد الراشد



إنما الإسلام



لا القبيلة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« ارسلت الى الخلق كافة » (١)

واستمسك المسلمون طوال ثلاثة عشر قرنا بهذا المفهوم الواضح ، وعاشوا اخوة ، فوق القوميات والقبليات ، ويحفظون للعرب فضلهم وسابقتهم الى الاسلام وجهادهم الاول واستاذيتهم لهم ، ويغبطونهم على منقبتهم في بعث خاتم المرسلين صلى الله عليه وسلم فيهم فاذا ما تطاول عربي ردوه برفق او نعق شعوبي مارق بكراهية العرب كبتوه ، وكان شعارهم :

● انما الاسلام يحيي لا القبيلة ● (٢)

ولكن ما أن مضت سنوات من هذا القرن الرابع عشر ، حتى تعالى همس قومي بغيض في شعوب الامة الاسلامية ، واستطاعت الدعاية اليهودية الخفية وجهود السفارات الغربية ، أن تخفي نغمته النشاز عن أبناء المسلمين ، فانخدعوا ، ودخلوا جولة صراع عنيف يقلدون فيه صراع موجة القوميات الاوربية ، حتى تطور مفهومهم عن القومية الى ما نراه اليوم من التنكر لاحكام الاسلام ، واتباع الهوى في التشريع ، وربما أفرط بعضهم في الحماس فجاهر بالالحاد ، وجعل انكار الغيبيات من حتميات القومية ، وبذلك انتصبت القومية كطاغوت جديد تستمد منه الجاهلية الحديثة .

القومية الواحدة الى وطنيات اقليمية ، ودور ضيقة ، وتم نصب طاغوت جديد وصنم ثان سموه الوطنية ، وعادت اللاة ومناة الى الحياة ، فلم يجد اقبال للتعبير عن حزنه الا ان ينشد :

يعشق الاصنام عقل الامم
ناحت أو عابد للصنم
اسمه لون ودار ونسب
هو من سفك دماء في طرب
وعلى أقدام هذا الصنم
ذبح الانسان ذبح الغنم (٣)

ولو قرأت تاريخ الجاسوس الانكليزي لورنس وكتابه « أعمدة الحكمة السبعة » لعلمت كم من دماء الاتراك قد سالت ، ولو رجعت بذاكرتك الى سنين قلائل لاحصيت كم من العرب والاكراد قد ذبحوا قرابين ونذورا لصنم القومية ، وها قد فاقت فتنة البنغال وانفصال باكستان الشرقية كل الفتن القومية ، وحدث خلالها ما تقشعر له الابدان ، وصور تجمع البنغاليين في دكا لمشاهدة ذبح الغربيين تظهرهم في أتم الفرح والطرب كما قال اقبال ، كان التصفيق والابتسام الذي تظهره الصور لحفلة عرس ، لا لمذبحة الانسانية تحت اقدام صنم القومية .

(ان الناس يقيمون لهم اليوم آلهة يسمونها : « القوم » ويسمونها : « الوطن » ، ويسمونها :

الله – سبحانه – في خلقه ، وينذر اليها الا...
كانوا ينذرون للالهة القديمة ! ويضحون لها ...
التي كانت تقدم في المعابد على نطاق واسع .

(اننا نخدع انفسنا حين نقف بالوثنية عند ... الساذج للاصنام والالهة القديمة ، والشعائر ... كان الناس يزاولونها في عبادتها واتخاذها شفعـ... الله . ان شكل الاصنام والوثنية فقط هو الذي ... كما أن الشعائر هي التي تعقدت ، واتخذت ... عنوانات جديدة .. اما طبيعة الشرك وحقيقته ... القائمة من وراء الاشكال والشعائر المتغيرة .

وهذا ما ينبغي الا يخدعنا عن الحقيقة !

ان الله – سبحانه – يامر بالعفة والحشمـ... والفضيلة ، ولكن « الوطن » أو « الانتاج » يامـ... تخرج المرأة وتتبرج وتغري وتعمل مضيفة في الفنـ... في صورة فتيات الجيشا في اليابان الوثنية ، ... الاله الذي تتبع اوامره ؟ أهو الله سبحانه ؟ ا... الالهة المدعاة ؟

ان الله – سبحانه – يامر ان تكون رابطة ا... هي العقيدة ، ولكن « القومية » او « الوطن »... باستبعاد العقيدة من قاعدة التجمع ، وأن ... الجنس او القوم هو القاعدة ! فمن هو الاله ا... تتبع اوامره ؟ أهو الله – سبحانه – أم هي الا... المدعاة .

انها امثلة لما يجري في الارض كلها اليوم .)

انها عبادة الوطن ، وعبادة الارض .

اما المسلم فله اساس من العقيدة مضمر في ... يضمه الى اخوانه المسلمين ، ولا يعبد الا الله ...

أمم قد عبدت أوطانها
وبنت من تسب بنيانها
أرى الاوطان أصل الامم
تعبد الارض بها كالصنم !
هذه الانساب فخر السفهاء
حكمها في الجسم ، والجسم هباء
نحننا في الحق أس آخر
هو في الالباب منا مضمر (٦)

وانه (اذا رفعت « القومية » شعارا ، او « الوطن » شعارا ، أو رفع « الشعب » شعار... او رفعت « الطبقة » شعارا ، ثم أريد الناس ... عبادة هذه الشعارات من دون الله ، وعلى التضـ... لها بالنفوس والاموال والاخلاق والاعراض ، بـ... كلما تعارضت شريعة الله وقوانينه وتوجيهاته وتعليـ... مع مطالب تلك الشعارات ومقتضياتها ، نحيت شـ... الله وقوانينه وتوجيهاته وتعاليمه ، ونفذت ... تلك الشعارات – او بالتعبير الصحيح الدقيـ... ارادة الطواغيت الواقفة وراء هذه الشعارات – ... هذه هي عبادة الاصنام من دون الله . فالصنم ...

، ولم تبذل فيه تلك الجهود الموصولة ،
الرسل الموصول ، ولم تقدم من أجله تلك
الجسام وتلك العذابات والالام ، لمجرد
سنام من الاحجار والاخشاب .
الاسلام ليقيم مفرق الطريق بين الدينونة
في كل امر وفي كل شان ، وبين الدينونة
ل وضع وفي كل وقت لادراك طبيعة
لناهج القائمة ، وتقرير ما اذا كانت توحيدا
دينونة لله وحده ام دينونة لشتى الطواغيت
والاصنام .) (٧)
سلم وطنه التوحيد ، ولا يحده وطن ولا

ا الخفاق يابى موطنا
ريحه العاصف تابى مسكنا
من عرب وروم قلبنا
ما سوى الاسلام فيه أرضنا (٨)

سلم يابى ان تقيده أرض وتشده اليها ،
كالحوت الذي يسيح البحار ، وكالشمس
يها مسيرها شرف ما هي فيه من العلو
.
ن شذى الورد لا ينعشك حتى يغادرالورد ،
سلم ، لا يعطي الرحمة التي يحملها الى
المعذبة حتى يكسر القيد الذي يشده الى
وحتى يكون كالنسيم الذي يعانق كل ازهار
، وتكون شعوب الانسانية كلها كالزهور
ولا يكون كالعندليب الذي يهيم بحب وردة

قول اقبال :
ف الشمس سير مطلق
فيه من فوق البرايا تخفق
قيدك مقام في الورى
وكن الحوت يسيح الابحرا
من حرر من ذل الجهات
فلك يزهر من كل الجهات
الورد شذاه فسرى
في فسيح المرج عطرا نشرا
اسيرا قد ثوى في روضة
عندليبا هائما في وردة
سرن نفسك حرا كالصبا
ثم عانق كل ازهار الربى
لرن من خدعة العصر الجديد
التباس النهج حاذر يا رشيد
عموا الارحام بين الاخوة
صيروا الاوطان أس الامة (٩)

ا تجاوز اقبال الواقع ، فان الارحام قد
بين امة الاسلام مذ جعلوا اصنام القوميات
شعارات التجمع واساس البناء .
(ظهرت هذه الاصنام على مراحل التاريخ
سم « الشعوبية » وتارة باسم « الجنسية
ة » وتارة باسم « القومية العربية » ، وتارة
شتى ، تحملها جبهات شتى ، تتصارع فيما
داخل المجتمع الاسلامي الواحد القائم على
العقيدة ، المنظم باحكام الشريعة ، الى ان
القاعدة الاساسية تحت المطارق المتوالية ،
لايحاءات الخبيثة المسمومة ، والى ان اصبحت
سنام مقدسات يعتبر المنكر لها خارجا على دين
او خائنا لمصالح بلده !!
ث المسكرات التي عملت وما زالت تعمل في
القاعدة الصلبة التي كان يقوم عليها التجمع
الفريد في التاريخ ، كان هو المعسكراليهودي

حول الجنس اليهودي ، ثم ثنوا بتحطيم الحصار الاسلامي حول ذلك الجنس الكنود .

وكذلك فعل الصليبيون مع المجتمع الاسلامي ، بعد جهود قرون كثيرة في اثارة النعرات الجنسية والقومية والوطنية بين الاجناس الملتحمة في المجتمع الاسلامي ، ومن ثم استطاعوا ان يرضوا احقادهم الصليبية القديمة على هذا الدين وأهله ، كما استطاعوا ان يمزقوهم ويرضعوهم على الاستعمار الاوربي الصليبي ، وما يزالون ، حتى يأذن الله بتحطيم تلك الاصنام الخبيثة الملعونة ، ليقوم التجمع الاسلامي من جديد ، على اساسه المتين الفريد .) (٩)

واستمع الى شهادة رجل فاضل من اهل العراق يصف اخوة المسلمين زمن السلطان عبد الحميد ، وهو المرحوم عبد العزيز القصاب ، الذي كان وزيرا ورئيسا لمجلس النواب العراقي ، ويعد في الساسة الذين لم يفرطوا في مصالح البلاد وله احترام عند الناس ، وكان قد درس اول حياته في اسطنبول . ويمكنك ان تطلب تص حروف شهادة هذا الرجل في الصفحات الاولى من كتابه : (حياتي) (١٠) ، وفيها اوضح انه اثناء دراسته لم يسمع بتاتا اي كلمة من احد تكشف عن معنى قومي ، لا من تركي ، ولا عربي ، ولا كردي ، بل لم يكن يدور بخلد احد ان هناك غير معنى الاخوة الاسلامية ، وكان الحب المتبادل يغمر الجميع ، وكانت السعادة بادية على الجميع .

وهذا الوصف مصداق قول اقبال :

ان جعلت الدم ركن الملة
صدعت دعواك جمع الاخوة
ما من الانساب يقوى وصلنا
ليس من روم وعرب اصلنا
انما الحجاز حبا الحبيب
قد حبانا ذاكم الوصل القريب (١١)

فانه لما جعل الدم العربي او التركي او الكردي هو آصرة التجمع ، انصدع ذاك التجمع الاخوي الذي وصفه هذا الثقة ، والذي كان يوحده حب الرسول الحجازي العربي وسنته المطهرة .

ولكن : يا حسرة على العباد ، كيف تخدعهم خطط العدو ! وكيف يؤدي بهم جهلهم الى تصور اننا ندعو بكلامنا هذا الى هدر مصالح الاقوام !

اننا (لا نحارب القومية بصفتها الرابطة الجنسية التي يرتبط فيها الانسان ببني جنسه وقومه ووطنه ، فالقومية بهذا الاعتبار حقيقة فطرية قائمة بيننا جميعا ، والانسان يساق الى مثل هذه الرابطة بحكم فطرته وغريزته وجبلته التي فطره الله عليها .

كما اننا لا نحارب القومية بمعنى ان الانسان يحب امته ووطنه ، ويتمنى لهما الرقي والتقدم والازدهار والعزة والفخار والمجد الدائم .

ونحن كذلك لا نحارب القومية ولا نعاديها ولا نخاصمها بمعنى ان تطمح كل امة في الارض الى استقلالها وحريتها ، ونيل اعلى مراتب المجد ودرجات الكمال في حياتها ، فانه من حق كل امة ان لا تقوم بحملة شؤونها ولا تدبر جميع اعمالها وامورها الا بنفسها ، ولا يحق بوجه من الوجوه ان تحكمها امة اخرى او تسيطر عليها او على مواردها وخيراتها او تتسلط عليها باي نوع من انواع التحكم او التسلط .

لا نحارب القومية التي تعتز بالاسلام وتجعله نظام حياتها ومصدر عزها وطريق سعادتها .

اننا نحارب القومية المجردة التي يتخذها بعض القوميين عقيدة يستبدلونها بعقيدة الاسلام ويستبدلون لحياة تلك الامة التي ينتمي اليها اولئك القوميون ، فليست حقيقة هذه القومية بهذا المعنى الا ان تعبد تلك الامة نفسها واغراضها ومصالحها الذاتية ، وتعمى بعدها عن كل مصلحة لغيرها ولا يهمها في حين من احيانها الا مصالحها القومية ، وتكون هي الهها او بمثابة الهها ، تعكف لعبادته ، وتعمل استجابة لندائه بكل وسيلة مشروعة او غير مشروعة .) (١٢)

وربما ظن بعض العرب ان هذا الكلام في هذه المقالة تدفع له محركات شعوبية ، وذلك اشد الجهل ، ففوق ان كاتب هذه الاسطر عربي ، فان ائمة الاسلام الذي نتبعه وندعو اليه جعلوا الشعوبية - اي كراهية العرب وتفضيل الشعوب الاخرى عليهم - بدعة غليظة منكرة يسقط صاحبها الى اقل درجات الضعف ويترك ويهجر وان كان عالما ، لكننا ندعو الى الاسلام الرحب ، وفي الاسلام نشر وحفظ للغة العرب تعجز عنه القومية العربية ، وليس اثمن عند العرب من لغتهم . وقد طبع مجمع التعريب في المغرب التابع لجامعة الدول العربية عشرات البحوث لكبار العلماء المعاصرين اثبتوا فيها علاقة الازدهار المتبادلة بين الاسلام واللغة العربية .

ان الجيل الحاضر من نتاج القومية العربية المجردة متحلل متهتك لا يعرف من لغته الا القليل ، بينما نجعلها نحن اصحاب الدعوة الاسلامية من الفروض ، ومن تربيتنا للداعية المسلم ان نربيه على الامتياز عن بقية المسلمين وخرق اعراف القرون المتاخرة بتعلم العربية ان كان غير عربي ، وقد (كان المسلمون المتقدمون لما سكنوا ارض الشام ومصر ، ولغة اهلهما رومية . وارض العراق وخراسان ، ولغة اهلهما فارسية . واهل المغرب ، ولغة اهلها بربرية : عودوا اهل هذه البلاد : العربية ، حتى غلبت على اهل هذه الامصار ، مسلمهم وكافرهم . وهكذا كانت خراسان قديما . ثم انهم تساهلوا في امر اللغة ، واعتادوا الخطاب بالفارسية ، حتى غلبت عليهم ، وصارت العربية مهجورة عند كثير منهم . ولا ريب ان هذا مكروه .

وانما الطريق الحسن : اعتياد الخطاب بالعربية ، حتى يتلقنها الصغار في الدور والمكاتب ، فيظهر شعار الاسلام واهله ، ويكون ذلك اسهل على اهل الاسلام في فقه معاني الكتاب والسنة وكلام السلف ، بخلاف من اعتاد لغة ثم اراد ان ينتقل الى اخرى ، فانه يصعب عليه .

واعلم ان اعتياد اللغة : يؤثر في العقل والخلق والدين تاثيرا قويا بينا ، ويؤثر ايضا في مشابهة صدر هذه الامة من الصحابة والتابعين ، ومشابهتهم : تزيد العقل والدين والخلق .

وايضا ، فان نفس اللغة العربية من الدين ، ومعرفتها فرض واجب ، فان فهم الكتاب والسنة فرض ، ولا يفهم الا بفهم اللغة العربية ، وما لا يتم الواجب الا به فهو واجب .

ثم منها : ما هو واجب على الاعيان ، ومنها : ما هو واجب على الكفاية .

وهذا معنى ما رواه ابو بكر بن ابي شيبة : حدثنا عيسى بن يونس عن ثور عن عمر بن يزيد قال : كتب عمر الى ابي موسى الاشعري رضي الله عنه : اما بعد ، فتفقهوا في السنة ، وتفقهوا في العربية ، واعربوا القرآن ، فانه عربي .

وفي حديث اخر عن عمر رضي الله عنه انه قال : تعلموا العربية ، فانها من دينكم ، وتعلموا الفرائض ، فانها من دينكم .

وهذا الذي امر به عمر رضي الله عنه من فقه

الى فقه اعماله .) (١٣)

(فنحن مامورون امر ايجاب أو امر استحباب ان نحفظ القانون العربي ، ونصلح الالسن المائلة عنه، فيحفظ لنا طريقة فهم الكتاب والسنة ، والاقتداء بالعرب في خطابها . فلو ترك الناس على لحنهم كان نقصا وعيبا .) (١٤) (وما زال السلف يكرهون تغيير شعائر العرب حتى في المعاملات ، وهو : « التكلم بغير العربية » الا لحاجة ، كما نص على ذلك مالك والشافعي واحمد . بل قال مالك : من تكلم في مسجدنا بغير العربية اخرج منه . مع ان سائر الالسن يجوز النطق بها لاصحابها ، ولكن سوغوها للحاجة ، وكرهوها لغير الحاجة ، ولحفظ شعائر الاسلام ، فان الله انزل كتابه باللسان العربي ، وبعث به نبيه العربي ، وجعل الامة العربية خير الامم، فصار حفظ شعارهم من تمام حفظ الاسلام) (١٥)

ولا تستغرب جملة « وجعل الامة العربية خير الامم» وتحسبها من تاثيرات اتجاه قومي ، وانما تعني ان العرب قد اعزهم الله تعالى بالاسلام جميعا ، فدخلوا في خطابه تعالى « كنتم خير امة اخرجت للناس » ثم اخذوا السبق في الخيرية وصاروا امة تؤم الامم وتقودها وتربيها وتحررها من اسر طواغيتها ، وللسابق العربي فضل وميزة ، واما افراد العرب او افراد الاعاجم فانما يتمايزون بالتقوى والصلاح فحسب .

وسال عمر رضي الله عنه الناس على المنبر عن معنى التخوف في قوله تعالى : « او ياخذهم على تخوف » ، فاجابه رجل هذلي بان التخوف في لغتهم: التنقص ، وانشده شاهدا عليه ، فقال عمر : (أيها الناس : تمسكوا بديوان شعركم في جاهليتكم، فان فيه تفسير كتابكم .) (١٦)

وبهذه النظرة الاسلامية لمكانة اللغة العربية تدرك مقدار الازدهار الذي ينتظر العربية حين يتولى دعاة الاسلام امر الامة ، وتدرك أن تضييع العربية الذي امتاز به الحكم القومي ليس له من علاج الا علاج يقدمه دعاة الاسلام .

وعلى الحركة الاسلامية الحاضرة ان تجعل من اهم واجباتها التربوية واجب التربية على معنى الاخوة الاسلامية ، ونبذ الشعور القومي الضيق ، ولا يصلح ان يكون ضمن القاعدة الصلبة من بقيت فيه بقية باقية من المشاعر القومية .

(١) صحيح مسلم ٦٤/٢

(٢) شطر من ديوان (حنين الى الفجر) لمحمود آل جعفر / ١٣٢

(٣) ديوان الاسرار والرموز/١٢٨

(٤)(٥) الظلال١٣٦/٩

(٦) ديوان الاسرار والرموز/٨٨

(٧) الظلال ١٨١/١٣

(٨) ديوان الاسرار والرموز / ١٠٥/١٠٢

(٩) الظلال ٨٥/١٢

(١٠) يا حسرة على البحث العلمي في الكويت ، فقد ملكت وقرات هذا الكتاب من قبل ، واستعير مني ولم يرجع قبل استلالي لهذه الشهادة ، وفتشت عن الكتاب في جميع المكتبات العامة في الكويت فلم اجده ، بل لا يوجد في مكتبة كلية العلوم السياسية مع انه من اختصاصها ، ومع انه نشر قبل عشر سنوات فقط .

(١١) الاسرار والرموز /١٤٧

(١٢) المخططات الاستعمارية للصواف ـ ٦٥

(١٣) اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة اصحاب الجحيم لابن تيمية ـ ٢٠٦

في مؤخرة القافلة

محمد علي عبد القادر ـ
طالب بالمعهد العلمي ـ قطر

يا مسلم !
يا من يساير الركب
مستعجلا لا يبالي بالنصب والوصب ،
قف قليلا نتساءل . . . .
في جد وصرامة غير هزل :
هل هذا الطريق طريقك ؟
وهل الركب رهطك ؟

* * *

قلب صفحات من تاريخ الايام
وابحث عن يوم تزلزلت فيه أقدام الشعوب والاقوام
يوم كان الظلام مخيما على افق الصحراء ،
والقلوب حيارى ، والانظار شاخصة الى السماء رغبة انجلاء
فاشرقت نجمة فوق البطحاء . . . .
تنور المشرق والمغرب ،
وأنزلت سكينة تروي الغليل وتشفي القلوب .
الفساد والفواحش والهمجية . . . .
حلت محلها الاخلاق والصلاح والتضحية .
يومئذ . . . .
يومئذ شهدت السماء اعجب العجائب :
قوم كانوا بالامس يرعون الابل ويتبعون أذناب البقر
واليوم . . . .
اليوم يحمون الشعوب ،
ويملكون ايوان كسرى وقيصر !
رسالة شحذت الهمم ورفعت من قيمة الانسان ،
وانجبت خالدا وطارقا وصلاح الدين
يا لها من دعوة انشأت ابطالا يحسدهم كل الازمان !
صديق وفاروق ورشيد . . . .
تتطلع اليهم العيون من بعيد !
اقتبسوا من النور الالهي وساروا في الاقطار
وشيدوا حصون مجد وفضل ، وهم الابرار
بنوا ثقافة تبهر جميع الثقافات
وساروا في طليعة القافلة ـ
تتبعهم الامم والجماعات .

* * *

وانت يا مسلم !
أنت اليوم تهرع وراء كل جديد
وترهن ـ غير مكترث ـ مجدك التليد .
تبكي عليك منذ القرون الاندلس
وتذرف دموعا من مآسيك القدس
موت الخلافة وامحت آثارها
وذابت القلوب والتهمتها نيرانها .

* * *

إعداد : هدى عبدالله المطوع

...زواج في الإسلام بين القول والعمل

... الموضوع طرقه اناس كثيرون
... تعنيهم شئون الاسلام
... يريدون بذلك ان ترتفع
...قة في سماء عالم طغت عليه
... الناس فيه يتركون الجوهر
... بالمظهر .

...لى بساطة تفكيري – لكني
... يهمهن ان تكون كلمة الله
... – ساتناول هذا الموضوع
... اخر ربما لم يتناول ادباؤنا
... منه الا القليل ..

...المسلمة : انك كما تعلمين ان
... نظري جانبا تطبيقيا له
... ذهن الدارس . انني أريد
...ن في هذا الشان وكلهم اباء
...ات ان يعملوا على تزويج
...بناتهم كما يفعل سلفنا
... عهد الرسول وخلفائه من

...زوجون الواحدة منهن بسورة
... القرآن الكريم ويكون هذا
...تهم والمسلم منا يعلم كم
...ذه السورة انها خير من
...ما فيها خير من البيت
... وخير من الامور الدنيوية

زوجنيها يا رسول الله فقال له الرسول : ما عندك قال لا املك شيئا فقال النبي اذهب والتمس لها ولو خاتما من جديد فذهب ثم عاد وقال والله ما وجدت حتى الخاتم يارسول الله هذا ازاري ولها نصفه فقال النبي : ما تصنع بازارك ان لبسته لم يكن عليها منه شيء وان لبسته لم يكن عليك منه شيء . فجلس الرجل حتى طال مقامه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قام وانصرف فراه النبي فدعاه وقال له ما معك من القرآن قال معي سورة كذا وسورة كذا فقال صلى الله عليه وسلم امكناكها بما معك من القرآن ..

ان هذه الحادثة هي تشريع قصد به رسولنا الصادق الامين أن يعلمنا كيف نزوج بناتنا في الاسلام وليست مجرد حادثة عابرة حدثت في وقت وانتهت فيه .

ايها الاباء .. ايتها الامهات :–

انتم مدعوون ان تتقوا الله في زواج بناتكم ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب .

...ريد ان يزوج بناته هذا
... الاسلامي ولكننا هنا لا نريد
...سلعة تشترى من سوق ولا
...ؤخذ من متجر نريد الزوجة
... بالله ربا وبمحمد نبيا
... دينا وبالقرآن دستورا .
...حياة .

...ا ان تعلم ابناءها هذه
... نريدها أن تعلم أن حب
...ها يعلمها أن تحب من
... . لا لانريد الزوجة أن تخرج
...ارع وكانها لوحة للعرض في
... لان الله سبحانه وتعالى
... قوله « وقرن في بيوتكن ولا
...برج الجاهلية الاولى » .

... قولي هذا وآسف لاني قد
... من بين من يطرقون باب
... من يرضى أن يزوج ابنته
...كالذي تبغيه .. ويروي لنا
... البخاري في صحيحه عن سهل
... رضي الله عنه ان امراة

أمانة ..

جاءت تستشيرني من بنت لها تريد أن تلحقها بمدرسة خاصة . أي المدارس أشير بها ؟ وعدت لي اسماء بعض المدارس الخاصة .. فقلت لها لا أستطيع في لحظة قليلة ان اعين لك مدرسة وافضلها على اخرى ولكن القاعدة عندي أن تدخل بنتك مدرسة لا تنتزع منها روحها الاسلامية لتزرع مكانها روحا أخرى ، مدرسة تنشيء بنتك على حب بلادها ودينها وتقاليدها ولغتها حتى لا ترينها تقوم في الصباح وتبدأ يومها برسم علامة الصليب بالاشارة على وجهها وصدرها ، كما علمتها بعض الراهبات المدرسات ولا تسمعين منها استهجانا لدينها أو لرسولها كما حصل من بعض الاطفال الذين تعلموا في بعض المدارس الخاصة .

ان تعليم الابناء وتنشئتهم وتربيتهم أمانة في عنق الاباء واهم شيء في هذه الامانة دين الطفل ولا سيما في المرحلة الاولى من حياته المدرسية التي يكون فيها كشريط التسجيل يلتقط كل صوت ويردده وينطبع في نفسه كل مظهر وبالغه ومن هنا تعظم مسئولية الاباء ويكون حسابهم أمام الله .

ان كانت هناك مدارس خاصة يشرف عليها مسلمون مامونون على الدين والتعليم فلا ترددي في دفع بنتك اليها والا فانت معذورة .. ويبقى اثم التقصير في اقامة هذه المدارس على الذين يستطيعون اقامتها ولا يفعلون .

يصطادون الدنيا بالدين

يؤمر يوم القيامة بناس يؤتى بهم من النار الى الجنة حتى اذا دنوا منها واستنشقوا ريحها ونظروا الى قصورها وما أعد الله لاهلها فيها نودوا ان أصرفوهم عنها فلا نصيب لهم فيها فيرجعون بحسرة ما رجع الاولون بمثلها : فيقولون : ربنا لو ادخلتنا النار قبل ان ترينا ما اريتنا من ثوابك وما أعددت فيها لاوليائك لكان اهون علينا .. قال : ذاك اردت بكم كنتم اذا خلوتم بارزتموني بالعظائم واذا لقيتم الناس لقيتموهم مخبتين تراءون الناس بخلاف ما تعطوني من قلوبكم هبتم الناس ولم تهابوني اجللتم الناس ولم تجلوني وتركتم للناس ولم تتركوا لي اليوم اذيقكم اليم العذاب مع ما حرمتم من الثواب ..

(حديث شريف)

ملاحظة

في يوم الاثنين – امس – جلس الناس في بيوتهم ، وربما خرج بعضهم الى الحدائق ، وربما تزاوروا .

المهم : كان امس يوم عطلة .. تقريبا في العالم الاسلامي .

... ولربما ساءل طفل نفسه : لماذا ناخذ اليوم عطلة ؟

... وايضا : ربما سال انسان عاقل نفسه : لماذا نعطل مصالحنا الحكومية واعمالنا اليوم ؟..

ان طبيعة السؤالين المتشابهين مختلفة فالصغير .. سيتعلم .. سيتعلم من هذه العطلة اشياء بعضها نافع في اصله ، واكثرها ضار ، وفي غمرة فرحه بالعطلة لن يقف كثيرا عن تفسير ظاهرة عطلة يوم الاثنين .

اما الاخر الذي نفترض فيه العقل .. فسيسال على نحو اخر : سيسال وفي ذهنه اعتبارات :

اولا : اننا امة مقلدة ، وليست امة ابداع ...

اسلامية لا تاخذ يوم استهلال العام الهجري عطلة ..

ثالثا : اننا مجرد تابعين لحضارة

ثالثا : اننا مجرد تابعين لحضارة اولت كبرياءنا ومزقتنا وحولتنا الى عشرات الدول المتخلفة المستوردة .

رابعا : ان هذا المواطن العاقل لن يفهم اطلاقا ان عطلة اول السنة الميلادية عمل من باب التسامح ، لان التسامح لا يكون من الاضعف ، كما ان البحث عن السلام لا يكون من المستذل الذي استعمرت ارضه ، وكما يفهم هذا الانسان ان السلام الذي يبحث عنه العالم العربي مع اسرائيل ليس الا نكتة تافهة فاشلة يضحك بها ناس على انفسهم وعلى غيرهم .. كذلك سيفهم هذا الانسان ان تسامحنا في العطلة مجرد تبعية ذليلة نفلسفها بكلمة براقة خادعة .

● اننا نحتفل بالسيد المسيح بطريقة اخرى .. بايماننا به بترتيل الايات التي ورد فيها ذكره .. بتطبيق جوهر رسالته من خلال القرآن الكريم .. اما مشاركة ...



مع أطيب تمنيات
إليازي
السالمية عمارة الحمراء هاتف ٦١٧٦٤٠
للخروج من فوضى الأزياء ، وبحثاً عن
زي ملائم مهذب
تقدم « المجتمع » في أعداد متتالية
« تصاميم » متنوعة لزي راق يتميز
بالحشمة .. والذوق الرفيع .
اتفقت « المجتمع »
مع بيت أزياء (اليازي)
بالسالمية للقيام بهذه
المحاولة التي نرجو لها
التوفيق والنجاح .
« المجتمع »





ـورة حية .. ونابة الكلمات .. وعرض شيق
ـل ينقلنا الكاتب الدكتور نجيب الكيلاني في هذه
المعاصرة للاحداث التي عاشها البلد المسلم ..
ـيا .. حيث كانت وقعة اليمة .. من وقائع هذا
.. كتب الله فيها الهزيمة لاعداء هذا الدين..
ـع العلم الاسلامي خفاقا .. يسخر باولئك البله
ـرتهم انفسهم .. وغرتهم الحياة الدنيا .. فكان
ـ ما كان !

ـشاهد متنقلة تعج بالحيوية والحركة وتنضح
ـن .. وتنفعل بالثورة وفق الكاتب في تصوير
ـث تصويرا رائعا .. ونقل الصورة على وجه
ـ تحس وانت تقرا .. انك احد الذين يتالمون ..
ـلجرح الذي يدمى فؤاد المسلم .. انما هو طعنة
ـك .. تحس دماء الثائرين تسرى في دماك .
ـعطيك في صورة بارعة وجه الحقد للذين جاءوا
ـون ويستهزئون فيشبعك رثاء لهم .. وزيادة في
ـك بدينك الحق ..
ـق الكاتب في انه احال الكتاب بتعبيراته اللطيفة
ـلتمشية مع الاحداث الملائمة لهذا الجو .. احاله
ـارض المعركة نفسها .. وكلماته .. مناسبة للوصف
ـرنينها في وقت الشدة .. خفوتها عند الحزن ..
ـى الذي شمل الرواية .. ونصوص المأساة ..
ـ كيف يستخرج ويختار لها الفاظها ويعطيها التعبير
ـحيح ..

تقديم: أحمد محمد عبدالله

عذراء جاكرتا

ان « عذراء جاكرتا » .. صورة حية تنبض بالحياة لتلك الفترة الحرجة التي عاشها اخوان لنا احبة على ارض اسلامية حبيبة تعرضت لغزو شيوعي خبيث قد سمع البعض اخباره.. وغفل عنه الكثير من المستمعين .. او لم يفهموا مغزاه لانها اخبار سمعوها على غير وجهها !!

في هذه الرواية .. اظهر الكاتب .. موقف المسلم المؤمن بدينه الى حد الموت .. اظهر شجاعة المراة المؤمنة .. الفتاة الصادقة .. التي يهمها ان يكون دينها هو مظهر الروح في كل لحظة .. في كل ملمة ..وليس عجيبا .. اذا عرفنا ان اباها ذلك المجاهد المسلم .. الشعلة التي تضيء لها الطريق .. وكم يصنع الاسلام في نفوس البشر !!

ان قراءتها تشعرك بلذة كبيرة .. ونشوة تسرى في جسدك فلا تحس الا وانت تتوثب .. حتى لتظن الكتاب في يدك سلاحًايحركك ويحدوك الى المشاركة مع اولئك الذين يعانون المحنة .. ويقاسون اصناف العذاب ..

ثم انه بعد ذلك نقل لنا صورة صريحة لما حصل ..

وعمهته الانباءواستطاع نجيب الكيلاني بصدق موهبته على التشخيص والتاثير .. وتجربته الطويلة .. ان ينقل صورة صادقة من خلال اطلاعاته على ما كتبه المنصفون حول هذه الاحداث .. فكانت عذراء جاكرتا .. رواية واقعية حقة ..

ولشباب الاسلام بعد ذلك ان يطلع عليها .. وانها لفائدة جليلة ورصيد ضخم يضيفه الى ثقافته .

شخصية الأدب الإسلامي

عمر والوالي

ـر ان عمر بن الخطاب رضي
ـه عنه تعالى استعمل رجلا
ـن قريش على عمل فبلغه انه
ـ :
ـقني شربة الذ عليها
واسق بالله مثلها ابن هشام
ـشخصه اليه ، وفكر انه
ـا اشخصه من اجل البيت
ـم اليه اخر فلما قدم عليه
ـل البت القائل : « البيت
ـسابق » .
ـل : نعم يا امير المؤمنين :
ـله عسل بارد بماء سحاب
انني لا احب شرب المدام

لكل امة طابعها المميز . . ووجها المعروف . . وفكرها صورة معبرة لها .. تعطي الانطباعات وتجسدها في هذه الصور المعروضة على الامم الاخرى .. فكل ما يصدر في هذا المجتمع انما تخطه اقلام كتابها وتعبر عنه اساليب مفكريها ناقلة بذلك وجه المجتمع الذى تعاصره . . فما ذلك الا دراسة لما يدور . . وتتعاون في ذلك جميع مصادر الفنون لتؤلف وضعا . . . وتنسق بذلك اطارا خاصا يحوى كل ذلك ويشمله .

والادب من قديم . . بكل اشكاله وفنونه وصوره . . واجهة الامم وعن طريقه تكون المداخل. لانه الصورة المعطاة عن وجه هذا المجتمع . . لانه الصورة الحقيقية او المقاربة للحقيقة .. في جلب الواقع الى تسطيره . . وتدوينه في كتب .

هذه الصورة الواضحة .. لهذاالمجتمع عبر ادبه وفنونه . . انما ترسم له

.. ويواصل الدرب الشاق الذي يسير فيه . . ليرتقي الى القمة مع الذين يصعدون اليها . . وكل يجتهد أن يبلغ .

هذه اللمحة كونتها العصور الخالية.. وظلت سائرة على المدى . . حتى بلغت عصرنا . . فيقولون ان الادب الفلاني .. تسنم المركز العالمي في المجال الفلاني . . لان عنده من يصوغه .. ويستطيع التعبير عنه . . لان هذا الادب بالذات عرف أصحابه انهم دخلوا الى عالم الانسان وبحثوه . . بحثا قد يسمونه دقيقا . . ثم كان تصويرهم له على ضوء ما درسوا . . والحق أن الانسان هو المحور . . وصاحب المساحة الكبرى على لوحة الادب . . فيه وبحركته تنشأ حركة هذه الحياة . . ثم تاتي بعد ذلك الاشياء اللازمة المتممة . . لحركة هذا الانسان .

فلا نستطيع ان نفصل الانسان فصلا

بدون الانسان . . نقول كلا . . ثم كلا . . لان من يصنع هذا الادب ايضا . . هو الانسان .

على ذلك كانت ركيزة الادب .. لكن هذه الركائز التى ذهب اليها هؤلاء الناس . . وجعلوها منطلقا لهم .. ثم كانت دراساتهم الكثيرة عن الانسان وعن الاشياء اللازمة لحركته . .اليست هي نقطة العمل . . التي مكنت لهم ان يتسنموا تلك القمة السامقة التي ننظر نحن اليها . .من موقعنا .. بانهم بلغوا وظللنا نقف عند السفح .. بل اقول — ولا اكون متجنيا — اننا انحدرنا عن القمة التي كنا نستطيع الوصول اليها . . وكان باستطاعتنا ان نتحدى كل امم الارض . . ونتفوق .. لكننا جمدنا . . فما بلغه الاوائل من سلفنا في النهوض والصعود . . واجهناه نحن بالركود والتزحزح نحو.. السفح . . هذه الصورة التي اكتسبها الادب مكنت له من ان يصنع ادبا عالميا . . يشغل العالم الان . . وتخلد اسماء كتابه على السنة الناس يتداولونها . . كانها الاساطير .

هل نحن اقل من ذلك حتى يكون لنا وجهنا المشرق في كل مكان . .وهل ينطلق ادبنا وينبعث مرة اخرى ؟ ام هل نحن من خواء الرصيد وقلة الحصيلة بحيث نبقى نجتر ما يصنعه غيرنا . . ونرفع لهم شعارات المجد .. ونجعلهم الائمة ولهم الريادة .. في كل فن . ؟

ان هذا التفكير . . هو قتل لـ[illegible] عندنا . . واحياء لما عندهم . . واي شيء بعد ذلك يبتغون .

ان الذين دونوا لهم ادبا نال من الشهرة والمكانة الشيء الكثير لم يأتوا بجديد . . فكل معطيات الحياة متوفر[illegible] .. وكل الصور والادوات المستخدم[illegible] انما هي تلك المبثوثة امام الناظرين . . اخذوا بها . . ثم صاغوها صياغ[illegible] خاصة . . وشاركوا البعض [illegible] اشاعتها . . وغطوا علينا . . وضللونا او اضللنا انفسنا . . بان [illegible] ادب عندنا . . واننا نحتاج اليهم [illegible] في كل ما يكتبون .

هذا وهم .. واحلام .. ورؤ[illegible] خيال .

اننا ان اخذنا ادبهم لنصوغه صيا[illegible] عربية . . فليس سوى اننا ننقـ[illegible] ادبهم . . الى لغة اخرى . . وهـ[illegible] ما لا نريد . . لاننا ننقل شخصيتهم [illegible] ونذبح شخصيتنا . . ونطمسها [illegible] ونهلكها .. فنصبح صورة من صور[illegible] .. وان تغيرت الوجوه والالسنة . [illegible]

اننا بذلك ندخل في غمارهم . . لا [illegible] اعتمدنا عليهم تمام الاعتماد .. وباستطاعتنا ان ناخذ بعض المقاييـ[illegible] التي عندهم والتي تتلائم ما ندعو ا[illegible]

لا ان ناخذ بكل ما عندهم . . ونعلن
التسليم .
من هنا . . بعد هذه اللمحة العابرة
.. نقف ونتامل ونتفكر جيدا . . هل
نستطيع أن ننطلق مرة اخرى . .
ونقيم ادبا عالميا . . ادبا اسلاميا
له شخصيته وخصائصه ومميزاته ؟ .
بكل ارتياح .. نعلن . . نعم ..
وبكل تاكيد . . وخاصة في عصرنا هذا
حيث ينتظر العالم سبيل نور يجنح
اليه . . لان الظما قد استبد به
وافلست روحه .. ومل الغثاء الذى
عنده .
فهذه الدعوة التي ندعوها . . الى
يجاد هذا الادب العالمي . . انما
هي ركيزة واساس سوف تشد الانظار
وتحول العيون والعقول الى المنهج
الجديد . . الى هذا الصنف الناهض
المنبعث الذي لم يتعود العالم على
مثله . . والناس لكل جديد يهرعون.
هذا الادب هو وجهنا الذي ندخل
به الى الاداب العالمية الاخرى . .
نقف بينها في صورة متميزة واضحة
ا شخصيتنا المتفردة ولنا اسمنا
البارز . . ولن يكون تسلق القمة
عسرا على احد . . ومن المؤكد ان
وا القمة للذي يستطيع ان
بر التعبير التام عن الحياة والكون
عن الانسان خاصة الانسان الذي
ر محور هذه الحياة . . وجوهر
الموضوع .
وما اكثر ما يبحثون عن الانسان ..
يفتقدونه . . وما احسن ان يكون
بنا . . هو المتقدم لانه اكتشف
انسان وحدد له صورته . . وافاض
يه روحه المنطلقة الهائمة في
الافاق . . المتوثبة الى الملكوت العلوي
. النافضة كل غبار هذه الارض ..
باها . . رذائلها وعبوديتها .
ثم تهيم هذه الروح العاملة الجادة
نشطة . . موائمة بين ما تتطلبه
السماء وما يشدها الى الارض . .
ي اعطاء الروح حقها . . ثم عدم
مال المادة ونبذها . . الصورة
الحقيقية للانسان في انه روح ومادة
نبذ ناحية واخذ اخرى . . كلا . .
لكنه الانسان الذي يفهم الطهر
العفة . . وينبذ ويتخلص من دوافع
خلود الى الدنايا . . والتمرغ في
وحال . . والغرق في الملذات .
لن يكون انتشال هذا الانسان وغسله
ادرانه والباسه ثوب الادمية
الطاهرة . . الا اذا وجد مثل هذا
ب الاسلامي النظيف الذي يصنع
لبلسم على الداء . . ويصنع من
انسان انسانا . . لا ينظر ولا يتطلع
الى غير السماء . . ولا يرجع الا الى
الخالق . . وهذا ما تبحث عنه
نفوس الحائرة والارواح القلقة

علوم

العقول الالكترونية والعقول البشرية

بقلم: المهندس علاء الدين فاضل

يشهد العالم اليوم تطورات علمية كثيرة ومتلاحقة في مجالات متعددة .

ومن ابرز المجالات التي تشهد تطورا سريعا مجال العقول الالكترونية .

وان نزول الانسان على سطح القمر لم يكن ليتعدى حدود الاحلام ما لم تستخدم العقول الالكترونية .

ونعرض هنا مقارنة بسيطة بين العقول الالكترونية والعقول البشرية لتوضيح التشابه والاختلاف بينهما .

□ العقل البشري هبة من الله للانسان

ان الله سبحانه وتعالي خلق الانسان بصورة متكاملة متناسقة بديعة وجعل له عقلا يدرك به دوره في الحياة ويتفهم به الظواهر التي تحيط به .

وقد كان الانسان على مدى العصور يراقب ما حوله ويفكر ويحلل ويقوم باعداد او اختراع اجهزة تستخدم نفس المبادىء التي ادركها ..

وما العقول الالكترونية الا تقليد للنظام الذي يعمل به عقل الانسان .

□ الوظائف التي يقوم بها العقل البشري

فيما يلي عرض سريع ومختصر لبعض ما يقوم به العقل البشري . ولن نتعرض هنا لمناقشة كيفية التفكير وماهية العقل وعلاقته بالمخ . ولكن يكفي ان نقول ان المخ هو الذي نراه وندركه بادراكنا الحسي وهو اداة التفكير .

فالمخ هو مركز تحكم في اجهزة مختلفة في الجسم وبه مناطق مختلفة لكل منطقة عمل خاص تقوم به ومنها :

١ ــ الرؤية : تقوم العين بعمل العدسات التي تلتقط صورة للجسم الموضوع امامها وتنقلها عن طريق الاعصاب الى المخ الذي يحتفظ بالصورة في خلايا خاصة ويحللها فيدرك الانسان ما يرى .

٢ ــ السمع : تتلقى الاذن

المخ الذي يقوم بتحليلها وترجمتها الى المعاني المقصودة

٣ ــ التذكر : كل ما يتلقاه المخ من اشارات ومعلومات يختزن منها ما يجده هاما ليستفيد منه في مراحل اخرى

٤ ــ الحركة : يتحكم المخ بطريقة تلقائية في الحركة وهو المسئول عن كون الانسان يسير معتدلا . وعندما يتأثر المخ بمواد مخدرة يفقد القدرة في التحكم وتتعثر خطوات الانسان .

٥ ــ التفكير : لمجرد التبسيط فان عملية التفكير لا تخلو من المقارنة والاختيار والحساب . فمثلا عندما يواجه انسان مشكلة فانه يرجع للمعلومات المختزنة في ذاكرته ليقارنها بما يواجهه بتجربتها سابقا او يختار حلا بتجربتها سابقا او يختار حل جديدا ويحسب ويقدر ماذا سيحدث لو استخدم هذا الحل واخيرا يقرر الحل الذي يعطيه المطلوب حسب تقديره.

□ العقول الالكترونية وكيف تعمل

كما سبق ان اوضحت ان الانسان لم يجد نموذجا ادق واكمل من النموذج الذي وهبه اياه الله .

ومركز العقل الالكتروني هو الذاكرة . وهي عبارة عن دوائر كهربائية تستطيع الاحتفاظ بالمعلومات بطريقة خاصة

الالكتروني والذي بدونه
العقل الالكتروني جم
ساكنا لا فائدة منه .
كما ان هناك دوائر ا
تقوم بالحسابات بسرعة وت
بين نتائج حسابية وبناء
المقارنة تقوم باختيار اح
التعليمات الموضوعة مسبق
وهذا يمكن اعتباره صورة
التفكير في ابسط صوره .
اما بالنسبة للعملي
الاخرى التي يمكن مقارنته
بالرؤية فان العقول الالكترو
الحديثة مزودة باجهزة خا
تستطيع نقل المعلومات الم
بطريقة خاصة على او
خاصة الى الذاكرة ح
يتسنى للعقل الالكتر
تحليل هذه البيانات .
اما بالنسبة للسمع
زالت نهاية الطريق بعيدة
كانت الابحاث مستمرة ل
اجهزة تستطيع نقل الاشا
الصوتية الى الذاكرة
يمكن اعطاء المعلومات للع
الالكترونية مباشرة عن طر
الكلام .
وتقوم بعض العق
الالكترونية بالتحكم في الح
كما في سفن الفضاء .
وهكذا نرى مدى التش
الذي يكاد ان يكون تطابقا
افتقار الانسان الى مزيد
العلم (وما اوتيتم من العلم
قليلا) .

□ هل تفوق العقل الالكترو
على العقل البشري ؟

ان النظرة السطحية تو
بان العقل الالكتروني تف
على العقل البشري بالانجاز
التي لم يمكن تحقيقها
به . ولكن الحقيقة تثبت تف
العقل البشري .
فكما اشرنا في فيما تق
ان الانسان يعطي تعليماته ا
العقل الالكتروني فيختزنها
وتمثل هذه التعليمات خلا
تفكير الانسان الذي اعطى
هذه التعليمات . ويمت
العقل الالكتروني بسرعته
العمل وفي طاعته العمياء بتنف
التعليمات بكل دقة وحرفيا
فكما ان العقل الالكترو
يحقق انجازات ممتازة الا
من الممكن ان يقوم باعم
مخربة اذا كانت التعليمات ا
تنقل اليه خاطئة .
وختاما فان الانسان عند
يقارن ما توصل اليه بع

ثمانون عاماً بحثا عن مخرج

رواية كتبها الشهيد

صلاح حسن

الحلقة السابعة

ملخص ما نشر :

في مملكة الحيوانات وقع الثلاثة أسرى حكم عليهم بالموت حرقا وقادهم الذئب الشرس لتنفيذ الحكم ، ولكن الامين استطاع بالحيلة ان ينجو هو وعامر وهشام بل انه دبر حيلة اوقعت كلا من الخنزير السمين والثعبان السام في شر الاخر فنشأت بينهما معركة ادت الى موت الاثنين واحتل الفار الماكر كرسي الحكم ولكن الحيوانات لم ترض عن ذلك وتقدمت نحوه وفي عيونها الشر ..



٦١ ـ صاح الفار بمكر شديد ـ ايتها الحيوانات .. هل يتجرا احد على الاقتراب من كرسي الحكم او يؤذي من يجلس عليه .. ان من يفعل ذلك تغضب عليه السماء والتاريخ .. فتراجعت الحيوانات جميعها



٦٢ ـ ولما نجح مكر الفار التفت الى الثلاثة (الامين وعامر وهشام) ليبحث قضيتهم بعد ان عين الثعلب الخبيث مستشارا له .. ولجا الامين الى الحيلة فقال للفار ـ اننا ننتظر عدالتك ايها الفار الحاكم .. ونحن نهنئك ونهنىء انفسنا على هذا النصر العظيم ..

٦٣ ـ وكان الفار مشغولا بشيء اهم من قضيتهم .. كان مشغولا بكرسي الحكم وخائفا من ان ينتزعه احد منه .. لان هذه الحيوانات الشريرة لا يؤمن جانبها فقال ـ سوف ادخل الى حجرتي وافكر في قضيتكم واحكم فيها ..





٦٨ ـ تناول الثعلب الحكم بين يديه وامرهم بالاعتدال احتراما لكلام الحاكم المكتوب في الحكم ثم قرأ عليهم ـ حكم عليكم الفار الحاكم لمملكة الحيوانات .. بالسجن مدى الحياة .


يسر
شركة أيوب الخميس
لبيع كافة الأجهزة الألكترونية
أن ترفع إلى مقام حضرة صاحب السمو
الشيخ صباح السالم الصباح
أمير البلاد المعظم
وإلى ولي عهده الأمين وإلى الحكومة الرشيدة وإلى
الشعب الكويتي الكريم وإلى الأمة العربية والاسلامية
أصدق التهاني وأعظم الأماني بمناسبة ..
عيد الأضحى المبارك
أعاده الله على الجميع بالخير والبركات
حولي - شارع تونس تلفون ٥٣٣٤١٦ - ص.ب ٩٣٩

أبو الأعلى المودو
يتحدث عن بنجلاديش

المجتمع

العدد ١٣٤ الثلاثاء ١٩ ذو الحجة ١٣٩٣
٢٣ يناير ١٩٧٣ الثمن ٥٠ فلسـًا



روجرز يتحـــرك مرة اخرى

طريقة أمريكية لتخدير الأعصاب وتثليج المشـاعر





رادو دياستر لا تخدش أبدا
تشكيلة رائعة لجميع الأذواق

الوكلاء العامون
محمد عبدالله الباتل

الباتل
للساعات

تلفون ٤٢٨٥٣٣ ص.ب ٣٤ الصفاة
المعارض: الكويت - شارع عبدالله السالم ت ٤٣١٧٨٠
معرض موفق: أول شارع عبدالله السالم ت ٤٢٩٣٠١

روجرز يتحــرك مرة اخرى

طريقة أمريكية لتخدير الأعصاب وتثليج المشاعر

هذا العدد



جريدة إسلامية أسبوعية
تصدرها
جمعية الاصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير
...اري محمد البداح
العنوان
...يت - شارع المغرب - الروضة
تلفون ٥١٩٥٣٩
ص . ب ٤٨٥٠
الاشتراكات
...ارات والمؤسسات عشرة دنانير
...فراد خمسة دنانير
الاعلانات

الذي يستعرض السنوات التي انقضت على نكسة العرب في عام ١٩٦٧ سنة بعد سنة ويحــاول ان يقيس بميـزان حساس مشاعر الناس خلال هذه السنين ومدى حماسهم للقضية ومقدار بذلهم مــن تضحية في سبيل محو عــار هذه النكســة يكاد يصــاب بالذهول لهول مايصل اليــه من نتائج .

بعــد الايام المعدودات المعركة جاء وقف اطـــلاق النـــار .. واعتبره النــاس فترة زمنية قصيرة جدايعدون انفسهم فيها ليكونوا جميعــا جنودا لمعركة الخلاص وكــانت الازمــة النفسية للناس في بلاد العرب في اوجها والتوتـر العصبي على اشده .. حتى اذا طرحت القضية في مجلس الامن واتفق فيه على قــرار مجلس الامن المشهور .. قفز لها المتحمسون في عصبيــة رافضين لهــذا القرار متهمين بالعمالة والخيانة كل عربــي يقبل بــه .. ولم يستطع حكام العرب الجهر بقبوله في بادىء الامر في انتظار هدوءالاعصاب وبرود الحماس .. وشيئــا فشيئا بدا الاعتراف بالقــرار يتسلل مــن خلال التصريحات والخطب والصحف .

وتمسك العرب به وطالبــوا بتنفيذه بالحاح .

وكان الفدائيون على المستوى الشعبي اتونــا يغلي ويتحرك ويضرب وانطلــق الشبـاب بالمئــات والالوف ينخرطــون في حركة الفداء .

وسكن الرسميون العرب . وشجعوا هــذه الحركــة فانصرفت نقمة الناس عنهم الى هــذا العمل الايجابي .. واشتعلت الثــورة في كــل مكان .. واخلد الحكــام الى الراحــة والهــدوء يرقبــون ويخططون .. ماسيكون في المرحلة القادمة وتحركوا اعداء



ويعلنون المبادرات السياسيــة ويطرحون المشروعات التفسيرية لقرار مجلس الامن .. وكانت لجان للتحقيق في معــاملـــة اليهود للعــرب في فلسطين المحتلــة ..

ولم يجد الرسميون العرب مفرا من ارضاء شعوبهــم ففتحوا النار على الاعداء فتــرة مــن الزمن ؟ وكانت حـــرب الاستنزاف واستمر التراشق بقذائف المــدافع وقنــابل الطائــرات واشتعل الحمــاس مرة ثانية .. وتمنى الثائرون ان تؤدي هذه الشرارات الــى اشتعال المعركة الحقيقية .. وانتظـــروا .. وطـــال انتظارهم .. وانتهى هـــذا الانتظار بالعودة ثانيــة الــى الهــدوء ..

وانقض الحاكمون على الثورة ياكلونهــا بضراوة وقسوة او بملاينــة ومداورة وانشغل الاخوة في قتال بعضهم بعضا وعاد التشـ... بالحكم والمحافظة

واحتجاجات بين اصحاب هذ... الكراسي وانشغل بها النـــاس... زمنا والعــدو ماض في جلب... اسلحتــه وتــدريب ابنائــ... واستيراد النفوس البشريـــ... لتكثير عــدده .

وحاولنا بكل جهدنا ان نشد... الشرق لمساندتنا وارجاع حقنا... فخذلنا الشرق ولم نظفر منه... بغير القليل القليل .. فقاطعنا... الشرق واعلنا ذلك على العــالم... وتقربنا الى الغرب على استحياء... فلفظنا الغرب وعدنا نبحث عمن... اضعنا فكنا كالايتام علـــ... موائد اللئام .

وانتظرنــا قرارات مـــ... الكبــار ونتائج اجتماع لهــ... ونهاية حروب بينهم واملنـــ... على ذلــك زمنا .. وعلــ... اجتماعات هيئــة الامم زمنـ... ولازلنــا في الانتظـار ولازال... الاربعة الكبار بالتناوب يمنوننا... ويرسلون لنـــا الحلـــول... والاقتراحات الى ان نستسلم...

ومع هذه المسيرة الطويلـ... كانت مشاعر الناس لاهثــ... تلاحق كل خبر وتبحث عن كل... جديد ويفقدها الزمن حماسها... ويثنيهــا سوء حالها عن عزمها... ويجعلها الياس تتجرع مـــرار... الرضا باي شيء .

هذا استعراض سريع لهذ... السنين العجاف دفعنــا اليـ... مانسمعه عن تحركات امريكـ... باتجاه حل الازمة حلا جزئيـ... وما اعلنه روجرز ان عام ١٩٧٣... عام مفاوضات وماابدته اسرائيل... من اهتمام لايجاد هذه التسوية...

ولو رجعنا واستعرضنـ... ماحدث لامتنا منذ قيام اسرائيل... في عام ١٩٤٨ الى احتلالها... للاراضي الجديدة عــام ١٩٦٧... لوجدنا التاريخ يعيد نفســ... ولوجدنا ان العدو يتبع معنـ... السياسة نفسها بهذه الطريقـ... العجيبة التي تجعلنا مع الزمن... نفتر ونتراضى باقل القليل ثـ... لانحصل على شيء .

ان سنة الله في هذا الكو...





تنا ان الحق لايؤخذ من عدو،
طماع بغير القوة والسلاح
مجرد التفاوض ونحن على
من الضعف والانكسار
كن ان ينتهي الى شيء في
ين معدودات ولو انتهى
شيء فلن يكون غير التسليم
لب بدون قيد او شرط .
ان ثوار فيتنام يفاوضون.
نهم يفعلون ذلك وضحاياهم
ساقط بالمئات وبنادقهم
لق في كل وقت وكل مكان
ع ذلك فهم من سنين
اوضون وبالكاد يحصلون
بعض مايريدون .
ان الصمت الذي نعيش فيه
لانصراف الى حياة يومية
ية رتيبة والاستغراق في
حياة كان شيئا لم يكن لامر
خطير وان الرضا بتحركات
عماء لايمكن ان يحقق حلما
ان يرد حقا وان العودة الى
من جانب وحمل السلاح
لقتال المستميت من جانب
هما الامران الوحيدان
طريق النصر .. ولايمكننا
نهزم تلك الامم سياسيا
م اعرق منا فيها وادرى
ابها فلنهزمهم بعقيدتنا
نقذف حقنا المسلح في



علم ان سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ جابر الاحمد تلقى في الفترة الاخيرة العديد من الشكاوي حول ارتفاع الاسعار وقد ابدى سموه اهتماما ملحوظا حول هذه الشكاوي واجرى اتصالات سريعة مع عدد من المسؤولين بغرض بحث اسباب ارتفاع اسعار المواد الاستهلاكية والغذائية وايجاد الحلول اللازمة والمناسبة لها .

وينتظر ان تسفر اهتمامات سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء عن اتخاذ اجراءات جذرية من شانها ان تكسر حدة الغلاء والتلاعب بالاسعار .

مؤتمر التعاون بين البيت والمدرسة يستأنف اعماله

استانفت اللجان المختلفة المنبثقة عن اللجنة التحضيرية لمؤتمر التعاون بين البيت والمدرسة نشاطاتها يوم السبت الماضي وذلك لجمع اراء اولياء امور الطلبة والطالبات ورجال التربية في مستويات مراحل التعليم المختلفة تمهيدا لوضع جدول اعمال المؤتمر الذي سيعقد في الفترة من ١٠ الى ١٤ مارس المقبل في ثانوية الشويخ .

وقد تم تكليف بعض الادارات في وزارة التربية بالاعداد للمؤتمر وتقوم ادارة التربية الفنية بتصميم نماذج للملصقات صغيرة توضح الغرض من المؤتمر .

وقد بعثت عدة مدارس دعوات لاولياء امور الطلبة والطالبات لزيارة هذه المدارس بقصد لقاء بين اولياء الامور وادارة المدرسة وبعض اعضاء الهيئة التدريسية في المدارس لتحقيق الفائدة الكاملة .



وزير الداخلية يرد على سؤال النائب المواش، حول إتلاف الخمور

تسلم النائب على المواش ردا رسمـ
ـه من وزير الداخلية والدفاع الشيـ
سعد العبد الله الصباح على سؤالـ
عن اتلاف الخمور وقد جاء في ر
الشيخ سعد ان اتلاف الخمور يـ
تنفيذا لحكم المادة ٢٣٧ من قانو
الاجراءات والمحاكمات الجزائية الـ
تجيز اما الامر باتلافها واما بيعهـ
او تسليمها لاحدى الجهات الحكومـ
للانتفاع بها في حدود القوانين .
ولما كان القانون يحرم بيع خمـ
كما انه لاوجه للانتفاع بها في حد
القانون لذلك فلا مناص من اتلافها

صرف رواتب المدرسين قبل اجازة الربيع

صرح وكيل وزارة التربية المساعـ
عبد الله الجار الله بانه لم يلاحـ
اي تاخير بالنسبة للعاملين في وزا
التربية عن الدوام الرسمي بعـ
انتهاء اجازة العيد .
ومن جهة اخرى علم ان ادا
الشؤون المالية في وزارة التربيـ
تقوم باعداد كشوف مرتبات المدرسـ
والمدرسات في الشهر المقبل وذلـ

شركات الزيت الأمريكية تمنع عمالها المسلمين من أداء فريضة الحج !

ازدادت حدة الخلاف بين العمال وشركة الزيت الامريكية وخاصة بعد ان منعت الشركة حوالي خمسين موظفا مسلما من اداء فريضة الحج هذا العام . وقبل عطلة العيد باسبوعين اصدرت الشركة منشورا وزعته على جميع الادارات والاقسام طلبت فيه من رؤساء الاقسام عدم السماح باعطاء اجازات للموظفين والعمال في هذه الفترة .

مع عائلاتهم لعلاجهم .. الى جانب عدة قرارات كانت الشركة قد اصدرتها كانت سببا في تفاقم حدة الخلاف بين الشركة وعمالها .

ومن المعلوم ان عمال شركة الزيت الامريكية يطالبون بتنفيذ قرار مجلس الامة ومجلس الوزراء القاضي بزيادة رواتب العمال والموظفين اعتبارا من ١ — ٤ — ١٩٧١ ولكن الشركة مازال تتلاعب بهذا القرار غير ان العمال يصرون على تنفيذ مطالبهم الخاصة

وزارة التربية تولي مادة التربية الاسلامية عناية خاصة

ب السيد يعقوب الغنيم وكيل
التربية من تفتيش التربية
مية بالوزارة الاهتمام باعداد
من التوجيهات الخاصةبالمرحلة
رية لمدرسي التربية الاسلامية ،
لان الوزارة تعطي اهتماما كبيرا
س التربية الاسلامية في جميع
ل الدراسية .

صة ان الهدف من التربية
مية ينبغي ان يكون واضحا في
السلوك وغرس الفضائل وتمكين
ات الدينية ، لالمجرد كسب
ات واستظهار النصوص
كما يجب ان يكون المجتمع
سي مجالا لتطبيق ذلك كله على
ساس السلوك الاجتماعي العام.
د ركزت التوجيهات على

رة ان يفتح المدرسون والطلاب
م بدروس التربية الاسلامية
يستحسن ان تكون هذهالدروس
لحصة الاولى ماامكن ذلك .

رد ان تتضمن هذه التوجيهات
ا خاصا بضرورة ان يشيرالمدرس
رسه الى حكمة التشريع ومقاصده
دفاليه من خير البشر وسعادتهم
يقدم للايات بذكر اسباب نزولها
الالتزام باللغة العربية الصحيحة
لدرس وحمل التلاميذ على ذلك
للغة وعاء الفكر ووسيلة النصوص
ية .

يما يلي اهم التوجيهات التي
ها تفتيش التربية الاسلامية
ة التربية لمدرسي التربيةالاسلامية
رحلة الثانوية وتتضمن مايلي :

من العيوب الشائعة بين
يذ عجزهم عن التلاوة الجيدة
نصوص الدينية ومن وسائل
اطالة مرحلة التلاوة فيالدرس
ثابرة والصبر على اصلاحالاخطاء
م الالسنة على ان يبدا بالتلاميذ
ين .

ومن هذه العيوب ايضا الاسراع
ت والجهل بالمواقف ، وكثرة
وسوء النطق ببعض الحروف ،

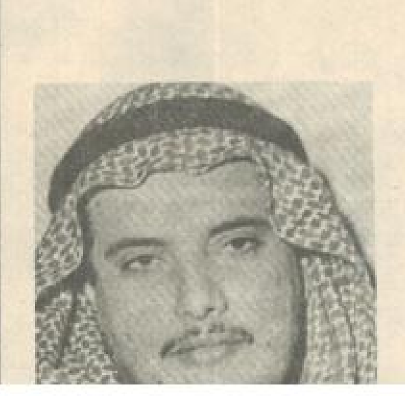
● ان يعالج شرح النصوصالدينية في وحدات ، بحيث تمثل كل وحدة فكرة من افكار النص او صورة من صوره مع العناية بربط الوحدات داخل اطار الفكرة العامة .

● العناية بتحفيظ التلاميذ النصوص الدينية ، ويمكن الوصول الى هذا باثارة انفعالهم نحو النص وباختبار التلاميذ اول كل حصة فيما مضى ، وتسجيل الدرجات المناسبة لهم في دفتر المكتب وتشجيعالحافظين منهم بوسائل التشجيع المختلفة كالجوائز الادبية والمادية ، وكتابة الاسماء في لوحات الشرف ، والتنويه بهم في الاذاعة ومنحهم شهادات تقدير او خطابات شكر ، ونحو ذلك

على ان يستوثق المدرس من حفظ تلاميذه النص حفظا غير مشوب باي خطأ .

● استنتاج قواعد السلوكوالاحكام الدينية والقيم والعظات من خلال النصوص بتتبع مايرد منها في كل نص والقاء الاضواء الكافية عليه ، والاهتمام اخيرا بتجميع تلك الحقائق وعرضها في صورة منسقة موحدة جامعة ، على ان يشترك التلاميذفي ذلك بصورة فعالة ، مع ربط ذلك كله بالحياة في غير تكلف .

● ان يحرص المدرس في الدرس على الجمع بين النص التهذيبي او السيرة او الترجمة او البحثالمتصل به مع تجنب التكلف في الربط .





وزير الإعلام يمنع الأفلام الخلاعية من دخول البلاد

رد الشيخ صباح الاحمد وزير الخارجية ووزير الاعلام بالوكالة على سؤال للنائب فلاح الحجرف عضو مجلس الامة الذي طلب فيه افادتهعن الاسباب التي تدعو وزارة الاعلام للسماح للمجلات الخلاعية بالدخول الى البلاد وما الفائدة المرجوة من تداولها بين الشباب ومدى تاثيرها عليهم ثقافيا وخلقيا واجتماعيا مع توضيح السياسة التي تنتهجها الوزارة في هذا الشان .

فاجاب الوزير :

ان حرية النشر (التداول) مكفولة بالمادة ٣٧ من الدستور وفقا للشروط والاوضاع التي يبينها القانون . وقد نظم القانون رقم ٣ لسنة ١٩٦١ باصدار قانون المطبوعات والنشر نشر (تداول) المطبوعاتالواردةمن الخارج حيث نصت المادة ٣٧ منه على انه « يجوز محافظة على النظام العام او الاداب او حرمة الاديان ، منع تداول مطبوعات واردة من الخارج . ويكون هذا المنع بقرار يصدر من وزير الاعلام » .

وتنفيذا لهذا القانون تقوم وزارة الاعلام بمراقبة المطبوعات الواردة من الخارج وتمنع من دخول كل مايخالف

والاسطوانات ... الخ التي تضر بالبلد من حيث نظامه العام او ادابه او حرمة الاديان فيه ، هادفة من وراء ذلك حماية المجتمع منشر تلكالمطبوعات وخاصة ما كان منها يحرض على الفساد والفجور ومايعد عدوانا على اعتبارات المجتمع واسس الكرامة الادبية للجماعة ودعائم سموها المعنوي

إغلاق مدن الملاهي

اصدر الشيخ صباح الاحمد الجابر وزير الخارجية ووزير الاعلام بالوكالة ووزير الداخلية بالنيابة قرارا يقضي باغلاق مدن الملاهي وازالتها منالكويت نهائيا .

ومجلة المجتمع التي دعت دوما الى اغلاق مدن الملاهي لما فيها من تحد صارخ للاسلام وخروج على قوانين الدولة وعادات وتقاليد الشعب الكويتي يسرها أن تشكر وزيرالداخلية ووزير الخارجية والاعلام بالوكالة لهذا القرار الذي كان له أطيب الاثر في

النشاط الترويحي في جمعيات النفع العام يجب أن يكون محور العمل



كان وزير الشئون الاجتماعية والعمل سيد مبارك حمد العيار قد أصدر ارا وزاريا بتشكيل لجنة من عدة ضاء لمتابعة نشاطات جمعيات النفع ام المشهرة طبقا لاحكام القانون رقم لسنة ٦٢ حيث زارت اللجنة جمعيات المعروفة في الكويت .

وقد وضعت اللجنة عدة ملاحظات خلال متابعتها لاعمال جمعيات فع العام منها :

يتحمل مسئوليات النشاط في جمعيات عدد محدد من الاعضاء .

يشكو المسؤولون في اكثر الجمعيات طريقة صرف الاعانة السنوية ساواة الجمعيات بهذا الشان ويطالبون ترتبط الاعانة بمدى ما تقدمه كل عية من نشاط .

وقد قدمت جمعية الاصلاح الاجتماعي كرة بشان ملاحظاتها على القانون شار اليه وتتضمن الاشارة الى ان انون يمنح الحكام الاداريين على جمعيات سلطة مطلقة عليها كما الب المذكرة باجراء ثلاثة عشر تعديلا ى القانون .

وقد اقترحت اللجنة اقتراحات كثيرة ها :

ربط الاعانة السنوية بانشطة جمعيات ومدى تحقيقها لاهدافها .

ضرورة تشجيع الجمعيات على داد مكتبات متطورة بحيث تضم م الكتب والمراجع في مجالات المعرفة ي يحتاج اليها اعضاؤها وأن يكون ذه المكتبة نصيب عند تقدير الاعانة سنوية لكل جمعية .

توثيق صلة الوزارة بالجمعيات لك عن طريق زيارة المسئولين في وزارة للجمعيات والالتقاء باعضائها كما ترى اللجنة أن تعمل الوزارة ى تنمية الوعي الاجتماعي وتنشيط ركة الجمعيات عن طريق برامج ثقافية

البهائية والبوذية في مقابر الكويت

البهائية والبوذية سمحت لهم البلدية بقطعة ارض تخصص لدفن موتاهم في الكويت .. ومن المعروف أن البهائية دين مرفوض من كل المسلمين في مشارق الارض ومغاربها واتباعها مشبوهون مطاردون في بلاد العرب والمسلمين وقد سبق أن أفتى الازهر بعدم توثيق عقود زواج لبهائيين واكثر من ذلك فالبهائية مركزها الرئيسي والقيادي في اسرائيل مما يثبت عمالة زعمائها وصلتهم الوثيقة بالصهيونية العالمية وتكريس دعوتهم لابعاد المسلمي عن دينهم .

لهذا كان الاعتراف لهم به الحق في الكويت خطأ لا بد م التراجع عنه اذ ان في السما لهم بدفن موتاهم في مقبر رسمية اعتراف بوجودهـ واحترام لعقيدتهم .. وهـ أمر بالغ الخطورة نوشك ا نقع فيه .

لذلك ننبه البلدية ، ال خطورة هذا القرار حتى لا ي في المستقبل ما نندم على فع الان .

اعادة تنظيم الشوارع والارصفة في منطقة الاسواق داخل المدينة

صدر قرار في وزارة الاشغال العامة باعادة تنظيم الشوارع والارصفة الواقعة في منطقة الاسواق داخل المدينة عن طريق تصليح الشوارع المحتاجة الى ذلك وتبليط الارصفة غير المبلطة .

هذا وقد تقرر اخطار أصحاب المحلات داخل المدينة بعدم فتح صناديق البضائع امام محلاتهم على الارصفة او أطراف الشوارع على أن يسمح لهم فقط بفتح هذه الصناديق اما داخل متاجرهم أو في مخازنهم خارج المدينة واحضار البضائع الى محلاتهم مباشرة كما سيبلغ أصحاب المحلات التجارية داخل وخارج المدينة بعدم عرض البضائع خارج محلاتهم وبالتالي ع السماح لاي من هذه المحلات بعرض اي نوع من البضائع خارج المحل م يكن من الامر .

كما سيطلب من أصحاب المحلا وضع المخلفات التي تتجمع بعد ب البضائع في اكياس كبيرة يتم تسليمه الى عامل البلدية حين مروره عل المحلات بدلا من تركها في الشوارع على الارصفة .

أما الاكشاك التي تخصص من ق وزارة الشئون الاجتماعية والعمل لبعـ المواطنين فسيتم التنبيه على مشاغ بعدم استعمال الرصيف لوضع البضا أو مخلفاتها عليه .

يعقوب غنيم يقترح ارسال دعاة اسلاميين الى

اقترح الاستاذ يعقوب الغنيم وكيل وزارة التربية بعد عودته من الاراضي المقدسة وتادية فريضة الحج ان تقوم المملكة العربية السعودية بارسال دعاة الى البلاد الافريقية التي يكثر فيها المسلمون .

وقال السيد الغنيم ان الاراضي المقدسة شهدت في موسم الحج

الافريقية ويكفي ان يصل من جمهورية نيجيريا الاتحادية وحدها مايقارب الخمسة واربعين الف حاج وهي نسبة كبيرة اذا ماقيست بعدد الحجاج من هذا البلد الافريقي في الاعوام الماضية .

وشكر الوكيل الغنيم السلطات السعودية على العناية والتسهيلات الكبيرة التي وفرتها لموسم الحج في

النوادي الرياضية في هذا البلد.. أليس لها حدود تقف عندها؟

عاقل يستطيع ان يفهم
ناد من النوادي الرياضية
طره في التربية البدنية
شا طفي الخدمة الاجتماعية
نشاط في التثقيف الصحى
نشاط في التثقيف العقلى
وزارة الشؤون الاجتماعية
تضبط انشطة النوادي
هها في خطها السليم
ولة عن تشجيع مثل هذه
طة بل ومسؤولة عن
ادة بها والدفع اليها ان
لامر ذلك فرعاية الشباب
سؤوليتها والنوادى اليوم
كثر الاماكن ازدحاما
باب واستقطابا لهم .

اما ان تخرج هذه النوادي
هذا الخط التربوي السليم
خط منحرف عن كل الاطر
وية فهو امر لا يمكن ان
لها .. ولا يمكن ان يعفى
ؤولون في وزارة الشؤون
مراقبة النوادي من
ولية حين يتركون الانحراف
الى النوادي ويصبح
هدافها .
نا لا يمكننا ان نضع
صابات على اعيننا ونلغى
نا كي نفهم اهداف امتنا
وب . ولا يمكننا ان نفهم
الظواهر الواضحة التي
ا امامنا بغير الفهم السليم
حيح .
ادى القادسية بعد عيد
حى وفي الفترة التي بدا
يعودون فيها الى الكويت
ان ادوا مناسك الحج في
بقعة ليبداوا في الكويت
جديدة طيبة طاهرة ..
القادسية يستضيف
وعة من النساء ويجمع
بعد ان ياخذ منهم نقودهم
ض عليهم اولئك النسوة

امام المتفرجين .. ولجلب الناس توضع الاعلانات الضخمة في الصحف تدعو الى التفرج على فتنة النساء وجمالهن الاخاذ هكذا عاريات الا مما يستر العورة .. وينطلق مصورو الصحف ليشاركوا في هذا المهرجان الكبير فيتبارون في اخذ الصور للمتشاجرات بطرق مثيرة للتقزز والاشمئزاز وينقلون لنا احداثا تقع يندى لها الجبين.

هذا ما يفعله نادي القادسية ووزارة الشؤون الاجتماعية تسمع وترى ..

لقد فرحنا حين تحركت وزارة الشؤون فمنعت النوادي من اقامة حفلات « التمبولا » .. وهذا هو نادي القادسية يعود من الباب الخلفي فيخرج لنا هذه البدعة الرخيصة باسم الرياضة المفترى عليها ... وغدا سيركض الشباب بحثا عن المزيد من هذه المتع الهابطة وسيندفع الشباب بعد ذلك في تيار الجنس والخطيئة ويجرون على مجتمعهم الدمار والخراب وعلى انفسهم الضياع والانهيار .. ثم نتساءل بعد ذلك .. لم انشئت النوادى ؟ ولم وضعت تحت مراقبة واشراف وزارة الشؤون الاجتماعية ؟ اسئلة محيرة ....! واوضاع اكثر حيرة ..! ونقول بعد ذلك اننا نستعد بكل طاقاتنا لمواجهة معركة المصير ..!

ان من اغرب الفرص التي انتهزها نادى القادسية ليقيم هذا المهرجان اللااخلاقي انه فعل ذلك بينما لاعبوه مسافرون يحققون انتصارات رياضية خارج البلاد . وكذلك رئيس مجلس ادارته ونائب الرئيس وبعض اعضاء مجلس الادارة مسافرون مع اللاعبين ..فمن هؤلاء الذين جرءوا على انتهاز هذه الفرصة واظهار النادي بهذا المظهر المشين . انها سابقة لا يمكن أن يغفرها اى مواطن حريص على اخلاق امته ومبادئها .

لقد هزلت .. حتى اصبح كل من هب ودب في هذا البلد يجاهر بالانحراف ويحاول الاساءة الى سمعتها وكثر الباحثون عن الجديد فما ان ننتهى من صرعة حتى نفاجا بصرعة جديدة .. وكان الحبل على الغارب ولكل انسان ان يجرب في افساد اجيالنا ما يحلو له التجربة .. ونحن في هذه الصحيفة لا نملك الا الكلمة المؤمنة الصادقة واثقين من

الكويت يرحب بأي لقاء عربي

اعلن وكيل وزارة الخارجية ان السياسة الكويتية كانت وستظل سياسة الاعتدال والسلام والتعاون الوثيق مع الدول على اساس من المصلحة والاحترام المتبادلين .واضاف يقول :

لقد اصبحت الكويت تستقطب الاهتمامات الدولية ليس من الناحية الاقتصادية والنفطية وحسب وانما من نواح سياسية وثقافية واعلامية .

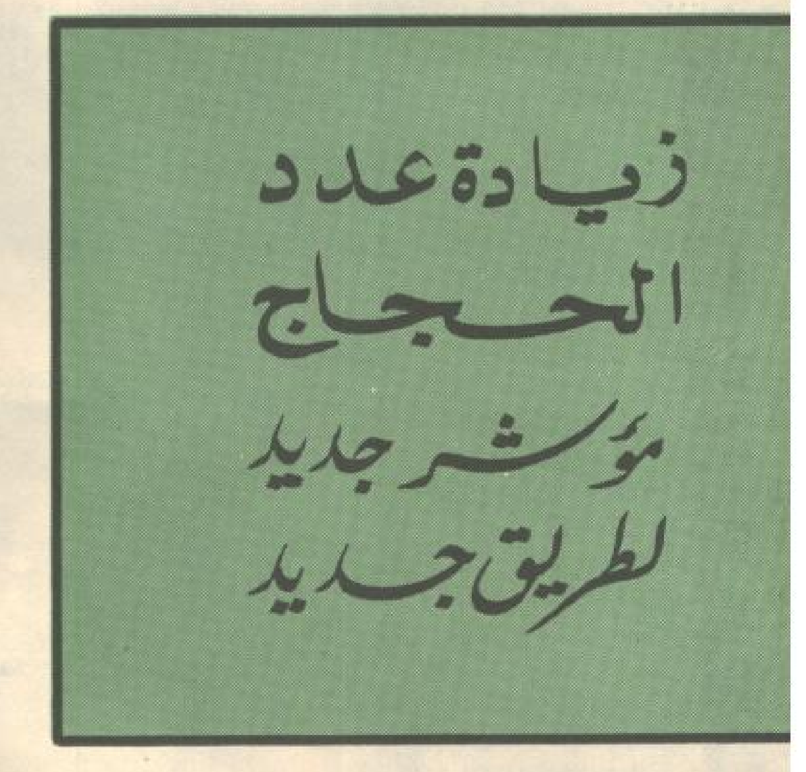
واستطرد الوكيل قائلا :

لقد اصبحت الكويت في المحافل الدولية رمزا حيا لخدمة السلام ومساندة جهوده . وفي الاسرة العربية اصبح دور الكويت في السياسة العربية يمثل الدور الطليعي وخاصة قضية فلسطين واكد الوكيل ان الخارجية الكويتية على اتصال مستمر مع جميع العواصم العربية للوقوف على جميع التطورات . ووصف الوكيل الراشد المرحلة الراهنة التي تجتازها الامة العربية بانها مرحلة دقيقة وتتطلب تضافر الجهود بشكل ايجابي وفعال لمواجهة كل الاخطار عبر استراتيجية بناءة هادفة مرنة .

واعلن الوكيل ترحيب الكويت باي لقاء عربي لقناعة الكويت باهمية هذه اللقاءات شرط ان يسبقها التنسيق وتحضير .

وفي ختام تصريحه اعرب الوكيل عن امله بان يكون عام ١٩٧٣ عاما





كانت الزيادة الضخمة التي
نت كل التوقعات في عدد
حجاج المسلمين هذا العام
شرا ضخما لمعان كثيرة على
ريق العمل الاسلامي .
ومهما تكن الظلمات المحيطة
لامة الاسلامية ، والتي
اونت قوى الجاهليةوالشرك
لطغيان في العالم علىوضعها
طريق المسلمين ، فقد كانت
ه الزيادة .. اكبر دليل على
هذه الامة ستفلت من كيد
ه القوى .. وانه — وان
ل الزمن — فسوف يظهر
ه دينه ، وتؤدى هذه الامة
نسانية الدور الحضارى
طلوب منها كامةوسط ابتعثها
ه لتكون شهيدة على الناس،
تخرج — من شاء الله — من
ادة العباد الى عبادة الله
حده .
كانت هذه الزيادة في اعوام
ظلمات التي نعيشها دليلا
ضحا على ان المسلمين
رفون — في اللحظة الحاسمة
الملجا الذي يهرعون اليه ..
لامل الذي يلوذون به ...
نا .. هنا حيث يأزر الايمان
مدينة رسول الله صلى

دولة الشهادة على الناس
والامر بالمعروف والنهى عن
المنكر .. انطلقت من بين
جاهلية عاتية ...
مظلمة متخلفة ..
محيط بها الاعداء احاطتهم الان
بنا ... انطلقت .. وفي
اقل من نصف قرن تسربت
كضياء الشمس الى كل بقاع
الارض — على اختلاف في
مستوى الشعاع ....
نعم هذا اول تفسير نقدمه
حول الزيادة الضخمة في عدد
الحجاج ... في هذا العام
بالذات .

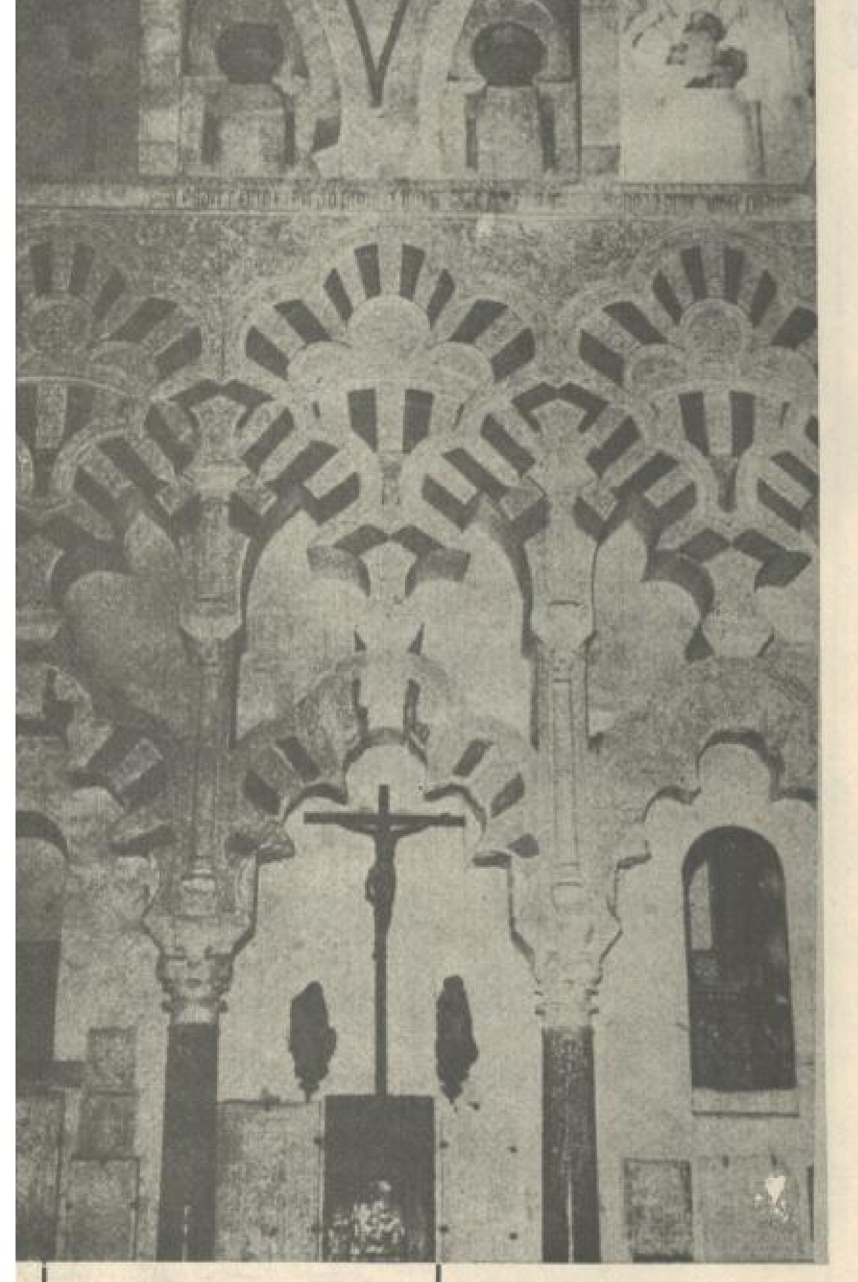
وحين فشلت على المستوى
العملي والنظري كل الحلول
التي خدع بها العرب ...
وتحطمت على مطارق الهزائم
المتكررة الرخيصةكل الشعارات
المستوردة ... وبان واضحا
للامة الاسلامية ان الاقزام
الذين رفعوا شعارات ضخمة
لا زالوا اقزاما .. وانهم كانوا
— والاعداء — عليها ، وانهم لا
يزالون يستغلون ظروفها ،
ويتاجرون بطاقاتها ... ومن
خلال كل هذا اكتشفت الامة

القوة بعد ضعف القيادات ،
والى النصر بعد هزائم
المستوردين للنصر وقطع
الغيار .

وهذا هو التفسير الثاني
الذي نقدمه بين يدي زيادة عدد
الحجاج في هذه السنة .
وتستطيع ان تلقى نظرة
على احصائية الحجاج الذين
وفدوا من الخارج هذا العام
والذين بلغ عددهم ١٨٢ر٦٤٥
الف حاج بزيادة ٨٤٣ر١٦٥
حاجا عن العام الماضي ....
من بينهم ٧٩٣ر٣٢٠ حاجا
من البلاد العربية ٢٣٥ر٢٤٠
من بقية بلدان اسيا ،
٨٤٥ر٨١ حاجا من بقية بلدان
افريقية ، ٢٣٣٤ من بلدان
اوروبا وامريكا .
والملحوظ ان تركيا (٢٧٢٣٥)،
وسوريا (٣١٧٧٣) ، ومصر
(٣٩٦٠٦) ، والعراق
(٢٤٦٨١) ، والسودان
(٢٩٥٠٦) وليبيا (٢٣٧٧٤)
وايران (٤٥٢٩٨) ونيجيريا
(٤٨٩٨١) ...

ملحوظة .. على الرغم م
الظروف التي نعرفها جميع
بالنسبة لهذه البلدان .. تل
الظروف التي حاول فيه
كثيرون صرف جماهيرهذه الام
عن دينها وتلهيتها بشعارا
ومناهج مستوردة ...
نعم : هناكمبشرون يسهرو
الليل ووراءهم قوى الصلي
تحاول تحطيم الارتباطالعضو
بين المسلمين والقرآن ...
ونعم : هناك يهودية عالمي
تكيللنا الضربات فكرياوعسكر
ونعم : هناكخلل فيالقيادا
.. وهناك تصورات مغلوط
تجد نصراءها في مناطق النفو
المالي والاعلامي والثقا
والسياسي ..
كل هذا واكثر منه صحي
.. لكن الاصح من كل ذلك .
ان الله غالب على امره ..وا
هذا الدين قد افلت من ظرو
اقسى من ذلك واعتى .
والمسلمون جميعااليوم مدعو
لاداء دورهم .. للاقتراب م
يوم البعث الاسلامي الوشي
« هو الذي ارسل رسول

هذا ركن من مسجد قرطبة اعظم مسجد فى العالم ...



ماذا تنتظرون بعد هذه الابادة أيها المسلمون ؟!

يحار في السكوت الغريب..
ود الساحة العربية .. ازاء
اسرائيل المنكرة والشرسة
البلدان العربية ، اننـــا
العرب — نموت خوفا من
واذا جاءنا الموت — غير
الى دارنا .. امننا في حل
الجهاد .. غير الدفاع عن
اوطاننا .. فكرنا في أي حل
عن الحيـــاة الكريمة أو
ريم .. الموت على حالةأخرى
الموت دون ثمن .
در الرسمية العربية (لاحظ
!!) تقول بان اسرائيلقتلت
في غاراتها الاخيرة علـــى
. نعم خمسمائة مدنيمسكين
التقدميات والشيوعيـــات
ت البراقة بانها ستحقق لهم

مستقبلا .. قراوا المستقبل بعيونهم .. جاءهم المستقبل الى ديارهم ممثلا في الدماء والخراب والابادة دون ثمن .. « ما ترك قوم الجهاد الا ذلوا .. ولن يقاتل العرب ، ولن ينتصروا الا تحت راية الاسلام » .. ولو كـــره الكافرون .. هل هذا صحيح ياعرب ؟

مسيحية .. ولكي نشعر نحنالمسلمين بصدق كلمات المتحاورين الجدد ... علينا أن نجد منهم مواقف عملية ضد الدول المسيحية التي تضطهـــــد المسلمين ، وضد المواقف المسيحيـــة المؤيدة لاسرائيل ، وضد حركـــات التبشير الممولة من الدول الاستعمارية والتي تستغل احط صور الاستغـــلال في أندونيسيا وافريقيا وبلاد اخـــرى لتحويل المسلمين عن دينهم .. وبعـــد ذلك تعالوا .. وتحاوروا .. !!

اجد في مصر س ومستشفيات كن عبادة

لم يعد « الجامعة والمسجد
» الوحيد في مصر .. ان
صر كلها تتحول الان الـــى
» .. والمساجد الاثرية في
ا .. كمسجد قلاوون وعمرو
ص وجامع السلطان حســن
الرفاعي ومسجد الغوري ..
. وغيرها هذه المساجد تحول
«ازاهر» جديدة ..
اجد الاخرى الاصغر حجماتقوم
في الحياة الاجتماعية . .
ات وكملاجيء للايتاموكرعاية
. وكدور للعلم وكاماكنللعبادة
ر وكندوات مفتوحة .. ان
لاسلام تبعث من جديد . .
ة .. لكن من أين تشرق أول
مس .. العلم بيد الله ..
بلدان الاسلامية من ظاهـرة

الجيش الفلبيني يواصل إبادته للمسلمين !

لا زال الجيش الفلبيني يواصـــل ابادته للمسلمين مستخدما طـــائراته العسكرية وقواته البرية ، ويبدو أن الرئيس الفلبيني والحكومة الفلبينيـــة تخضعان تماما للسيطرة اليهودية ، وبتدخل الحـــكومة انتزعت أراضي المسلمين ، وقتل منهم أكثر من الالف وحرق أكثر من خمسة وعشرين الف منزل وارغم المسلمون على الهجرة من نصف مليون هكتار من اراضيهــــم الزراعية . وقد بلغ عدد اللاجئيـــن المسلمين أربعمائة الف اضطروا لاكل الحشائش واتخاذ الارض وطاءوالسماء غطاء !! .. ان علـــى الحكـــومات الاسلامية أن ترفع قضية مسلمـــي الفلبين الى الامم المتحدة .. لا لان الامم المتحدة التي تهيمن عليهـــا الصليبية العالمية سوف تفعل شيئا ..

الاختلاط في المواصلات دراسة فى القاهرة لمنعه

نجري في القاهرة دراسة لتخصيص اماكن للسيدات في عربات التـــرام أسوة بمترو مصر الجديدة وحلوان .. وكانت الدراسة بتوصية من مجلـــس مدينة محافظة القاهرة .. بناء علـــى اقتراح تقدمت به وكيلة نقابة المعلمـــين

اعادة مسجد قرطبة للمسلمين

صرح السفير الاسباني في لايبور بان الحكومة الاسبانية قررت اعادة مسجد قرطبة للمسلمين بعد أن كان قد حول الى كنيسة بواسطة النصارى بعـــد انتهاء الحكم الاسلامي . وقد اشـــاد السفير بالحضارة الاسلاميةفي اسبانيا،

وجهة نظر

نسبة ال ٥٠٪ والحرية

قيادة العميا

قضية الحرية في عالمنا العربي احدى قضاياه المصيرية الكبرى، ولم يعد ثمة شك بعد كل التجارب المرة التي عانيناها ، في ان حرية المواطن هي الاساس الوحيد لحرية الوطن ، وليست حرية المواطن مجرد مقدمة لحرية الوطن — كما يقولون — فليس الوطن معنى تجريديا غيبيا ، وانما هو حقيقة مادية اساسها المواطن فوق ارض الوطن .

لقد تحول المواطن والوطن الى عدوين ، لا يمكن خلق مصلحة مشتركة بينهما، اليست هذه اهبط قضية عقلية ظهرت في التاريخ ؟.. وجدنا انفسنا نلوك كلمات لامعنى لها ،وكانما نحن ببغاوات تقول ما لا تعى تحت تأثير ما يلقنه اياها الاخرون .

والحرية في الواقع مسئولية اكثر منها حقا فوضويا ، وهذه هي خطورتها في العملية التاريخية .. ففي المجتمع الحر الذي يملك كل انسان فيه حق استعمال كلمة «لا» تكون « المسئولية » واضحة ومكشوفة ولا يمكن « التستر » على اعبائها خضوعا لشعارات نفاقية ملتوية .. ويفاجئنا هنا اخطر سؤال نواجهه في حديثنا هذا :

مسئولية من ؟

وبوضوح اكثر: من سيتحمل « مسئولية » الحرية ؟ من « المواطن » الحر الذي سيتحمل مسئولية حرية « الوطن » ؟ من ذلك المواطن الذي من حق الوطن ان يحاسبه على مسئوليته تجاهه ، ويسأله — موجها اليه تهمة الخيانة العظمى — اذا هو خان مسئوليته فاضل القافلة لحساب انانيته ، او اذا كان اقل من

يتحول المواطن الحر الى عبء على حرية الوطن ... ان هذا المواطن الحر سينقلب الى مواطن فوضوي تنعكس على سلوكه كل مظاهر الضياع في الحياة .. انه سيثور ويتظاهر رافعا راية الثورة العالمية لمكافحة الرجعية الامريكية المتوحشة في فيتنام ، لكن لن يتقدم ليدافع عن سيناء والعريش والجولان والضفة الغربية والمسجد الاقصى ... وهو سيرفض الانطلاق من تراث بلده وحضارتها وقيمها وخصائصها النفسية والاجتماعية وسينقل الى شوارعنا كل مظاهر التحرر الفوضوي العالمي الذي يروجه اليهود لتبديد طاقات العالم .... وبايجاز ... سوف تتحول الحرية غير المسئولة في يد هذا المواطن الى عبء على حاضر ومستقبل امنه .

وكان « غاندي » يقول شبه منفعل في حالة مثل هذه الحالة ، اعنى حالة ان تكون الحرية عبئا على الوطن .. حرية غير مسئولة .. تطالب بالحقوق دون استشعار بمسئولية الانتماء للواجبات .

كان غاندي يقول :

« في بلد كل فرد فيه يطالب بحقوقه ، من يستطيع ان يمنح هذه الحقوق ؟ ولمن ؟.. »

● الحرية اذن مسئولية تاريخية قبل اي اعتبار شخصي ، وهي واجب بقدر ما هي حقوق .. وحرية يد كل مواطن يجب ان تقف عند حدود انف كل مواطن اخر . اما اذا اختلطت حريات الانوف والايادي ، فان الوجه الوطني سيكون عرضة للتورم والدم والتلطخ بالاوحال .

● ولا شك في ان حجم الحقوق بديهي يتلخص في ان يتمكن

كيانه الذاتي معنى الاستقلال في الارادة والقول ، وتجبره بوسائل مختلفة على ان ينقسم على نفسه ، وان يظهر امام المجتمع بوجه وقول . بينما يكتم في اعماقه وجها ولونا اخر مختلفا .

وحول هذه الدائرة تتحرك كل حقوق الفرد ، مهما قيل وما سيقال من اراء ونظريات.

● وتأتي الواجبات متوازية ومتناسقة مع الحقوق . فالمواطن الذي يتعمد الا يعطي شيئا يجب أن يقابله المجتمع بتعمد مماثل في الا يعطيه شيئا .

وبدون الواجبات يتحول المجتمع الى جزر متنافرة .. ويئول بالطبع الى الاستهلاك الحضاري .. فالتآكل .. فالتفكك .. فالانهيار ..

وهنا يمكن ان تكون « الحرية » مصطلحا خطيرا مضادا لسير الحضارة ما لم يحسن روابط الواجبات بالحقوق .. ووضع المسئولية كاملة وواضحة على كل مواطن ، ما دام يتمتع — في ظل الحرية بالطبع — بحقوق كاملة وواضحة .

... ان الحرية ليست هدفا في ذاته .. وانما هي وسيلة لتفجير وشحذ طاقات الفرد كي تبدع وتعطي ، وهو وسيلة لترك الطاقة بدل تقييدها وجنها — بواسطة الحقوق — على الابداع ، بدل ان تتجمد في ظل مجتمع العبودية كآلة تتحرك تلقائيا ، او كقطعة غير عاقلة من الشطرنج يعبث بها وبكرامتها وعقلها الاخرون .

فاذا لم تنجح الحرية في الوصول الى تفجير طاقة الخلق والابداع ، فانها تفقد جدواها،

لكن السؤال الجدير بال
هنا :

— كيف يمكن للحرية ان
طاقة الابداع لدى الفرد ع
النحو الممكن او المطلوب

— ان الامر يقتضي ابتدا
يوضع كل انسان في المكان
يتلاءم مع كفاءاته ، بل م
ابرز كفاءاته ... يوض
الطبيب في المستشفى، والمه
في المصنع ، والكيميائي ف
المعمل ، والزراعي في الح
والشيخ في المسجد او المدر
والعسكري في وحدات ال
المتناسبة مع كفاءته، والص
في الجريدة او المجل
والاقتصادي في اماكن ال
الاقتصادى ...

بل لا بد من وضع كل
من هؤلاء مع مكانه الاكث
تخصصا .. بحيث ينقس
كل هؤلاء الى الشرائح الدا
التي تقسمهم اليها تخصص
... وهكذا — كما يقول
كذبا — يوضع الرجل المنا
— حقيقة — في المكان المنا
له جدا جدا .

اما وضع العسكري
قمة كل التخصصات الت
لا يفهم في اكثرها الفها من
بل ربما لم يسمع بها قب
ان يوجه اليه كتاب تعيينه
وان يوضع هذا العسكري
قمة كل شيء ... وان يو
في قمة المراكز العلمية والاقتص
والصحافية .. وان ينتق
برصيده من الجندية الذ
شك وانه قد نسيه في دوا
الاعمال الاخرى ... يتنق
ليفتي في الدين والط
والاقتصاد .. ويدير مؤس
باكملها دون ان يتوفر له
المام بأقل معلومات يتمتع ب
اصغر موظف في هذه الا

والخطر المحقق

ن ان يبدع ولا ان يعطى
حسبه ان يبقى عشرين
ى ان يفهم طبيعة
ويخضع جهاز الدولة
الصواب والخطا ..
ج بفوائد شخصيةضخمة
ن يفيد امته اي شيء .
. والعسكريون مجرد
ضريناه ، لانه ابرز
التخبط ، لكنه ينسحب
ى النماذج الاخرى ..
طبيب والمهندس
باني الذين يوضعون في
ادارية ليمنحوا الموظفين
الاجازات العرضية او
ت التشجيعية الخ ..

●●

دا هنا — في محاولة
للحوار — الى الوصول
اق حول نسبة الامية في
سر .. وما معنى ان نبرز
خطاب او مقال خطورة
نسبة ..
افهم من هذا .. بل
م ابتداء ان الانسان الامي
.. انسانا قابليته اقل
الحضاري .. مستوى
عنده محدود .. افقه
في دائرة ذاته لانه لم
بر العلم والثقافة الى
اخرى .. وبتعبير موجز
انسان شبه أعمى ..
ان يسير في الطريق ،
يصلح لقيادة جماهير ،
بداع من اجل شعب ،
خطيط من اجل مصير
بل .. والا لما كانت
العالم كلها تبحث عن
وتجتهد في محو الامية .
ل هنا الى خطورة
» نسبة ٥٠ ٪ من
واشباه الاميين على
نا الدستورية القائدة ..
لم العربي ..

الا اندر الكفاءات واغلاها ؟..

وعلى الرغم من كل ما قيل وما سيقال حول صدق نسبة بروتوكولات حكماء صهيون الى اصحابها اليهود .. على الرغم من كل هذا فاننا نصدقها حين وصفت هذه الحالة من قيادة الغوغاء والرعاع والمصفقين لاتفه الاسباب ... حين وصفتها .. وجعلتها من بين اهدافها المهمة وعلقت عليها مستبشرة بالنتيجة التي سيجنيها اليهود من نشر هذه الفوضى.. علقت بقولها :

« اذا قاد الاعمى اعمى مثله فسيسقطان معا » .

فكيف يمكن ان نترك امرنا للاميين .. الذين انتقلوا ببهلوانية او عشائرية او قبلية او بشيوخ الخفر .. انتقلوا من حقولهم او من خلف ماكيناتهم ليجدوا انفسهم فجاة في الصف الاول من الدولة دون اية مؤهلات علمية او حياتية او ثقافية ؟

ولماذا الاصرار على هذه النسبة ؟ هل هذا تكريم لهذه الطبقات التي تجهل مصالحها الحقيقية ؟ هل نحن نكرمها بوضعها في مكان لا تطلح له ولا يصلح لها ؟ وهل نحن نكرم امتنا حين نحكم عليها بالسقوط لان ... الاميين .. يقودونها ؟

اليس من مصلحة الاب الفلاح ان يستفيد من خبرة وثقافة ابنه المهندس الزراعي؟. وهل يعيبه ان يعترف — كوالد — بان ابنه «المهندس الزراعي » يجب ان يقوده ويقود القرية كلها في العملية الزراعية ؟

والاب البناء او عامل الدهان او النجار او الحداد او عامل

ومن هو اولى بالتمثيل — بهذه النسبة الكبيرة في اعلى سلطة دستورية — هل هو فلاح القرية وعامل البناء او النجار ، او المهندس الزراعي او المعماري الذي يعيش مع هؤلاء وينتمي اليهم ، ويمارس العمل معهم على نحو اكمل ولم شمل ، وبعقل مختلف عن عقولهم المحدودة بمشاكل اليوم ومتاعب الذات .. ومنافع النفس ، دون نظر الى اي خطوات ابعد من هذا الافق المحدود ؟..

واذا كان لا بد من تمثيل هؤلاء — وبهذه النسبة — في السلطة الدستورية الاعلى..؟ الا يمكن تشكيل لجان نوعية اقليمية لهم بحيث تعطى مجلس الشعب .. خلاصة آلام وآمال القاعدة الشعبية .. ثم تترك للعقول الاكثر قدرة على التحليل العلمي والفهم المتطور والخبرة الحديثة .. مجال وفرصة الحوار والمناقشة والتقرير .. والوصول الى افضل صيغة ممكنة ؟

●●

« ان من البديهي القول بان مئة دماغ اجوف لا تعادل عقلا واحدا « كما ان مئة جبان لن يصدر عنهم اي قرار بطولي »».

« كيف يمكن ان توضع الكثرة العددية محل الكفاءة ؟ وكيف يمكن ان يستعاض عن هذه بتلك ؟

اليس من المضحك او من المخجل ان يترك لاشباه العميان .. للجهلة .. الحكم في جميع قضايانا السياسية والاقتصادية لتضيع في زحمة جهلها وفوضاها اراء النخبة المتخصصة الممتازة ؟

ان هذا النظام .. او قل :

المسئولية ويقدرها (نقلا عن كفاحي .. بتصرف) » .

●●

لنتصور مجتمعا انقلب فيه التلميذ الى معلم والمعلم الى تلميذ والجندي الى قائد والقائد الى جندي .. وهلم جرا في كل مواقع العمل ..

هل يمكن ان يكون هذا المجتمع اهلا للتقدم .. تقدم على يد التلميذ والجندي ... الى اين ؟

وكيف نطلب — اذا كنا محترمين لانفسنا — من الاستاذ المعلم او القائد الخبير ان يستجيب لتوجيهات التلميذ والجندي ؟ واي توجيهات يمكن ان يعطيها التلميذ لاستاذه او الجندي لقائده ؟

ان النتيجة المتوقعة والضرورية ... هي وقوف دولاب العمل .. بل نكوصه الى الوراء .. وتولد شحنات الحقد والصراع النفسي في قلوب وعقول كل من القائد والمعلم ... لابعادهما عن موقعهما الحقيقي ، ولوضع التلميذ والجندي في غير مكانهما الحقيقي .

ووسط هذا ... لا يمكن ان ننتظر من المجتمع تقدما او انسجاما او ابداعا .

وبالتاكيد ، فان هذه هي صورة فرض نسبة الـ ٥٠ ٪ من الاميين على المجلس الدستوري الاعلى الذي يمثل الشعب اي شعب .

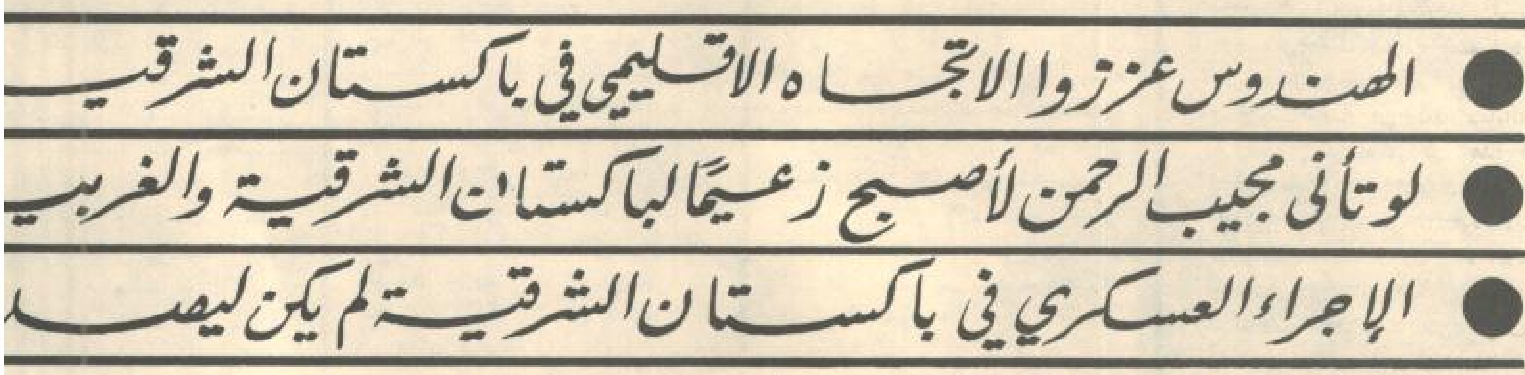
ان التركيب الصحيح للمجتمع — اي مجتمع — لا بد ان يكون ابرز اهداف اي عمل صحيح وبالتالي لا بد من الغاء كل الكليشيهات ، والنظر الى الامور بعين الموضوعية ، واعطاء كل انسان حقه ...

«١»

نحن وبنجلاديش

نص المقابلة الصحفية مع ..

الأستاذ أبي الأعلى المودودي حول :



مشكلة بنجلاديش

- الهندوس عززوا الاتجاه الاقليمي في باكستان الشرقي
- لو تأنى مجيب الرحمن لأصبح زعيماً لباكستان الشرقية والغربي
- الإجراء العسكري في باكستان الشرقية لم يكن ليصد
من عقلية عسكرية صحيحة ولا من عقلية سياسية متز

(وجهت جريدة « جسارت » اليومية في كراتشي (باكستان) مجموعة من الاسئلة حول كارثة باكستان الشرقية ومايسمى « بنغالاديش » الى قائد الحركة الاسلامية الاستاذ ابو الاعلى المودودي . وفيما يلي اسئلة الجريدة وردود الاستاذ المودودي عليها ـ المترجم) .

ماهي اسباب سقوط باكستان الشرقية في نظركم ؟

السبب الرئيسي لسقوط باكستان الشرقية هو : ان المسؤولين نبذوا وراء ظهورهم واجب تعميق وتغذية الفكرة الاسلامية التي انشئت عليها باكستان من اول يوم . بل عملوا على توهين قواعدها طيلة هذه الفترة ، واتاحوا للاعداء ان يتابعوا المحاولات لاجتثاث شأفتها بصورة منتظمة ودائبة . وليس بخاف على احد انه كان يعيش في باكستان الشرقية ...

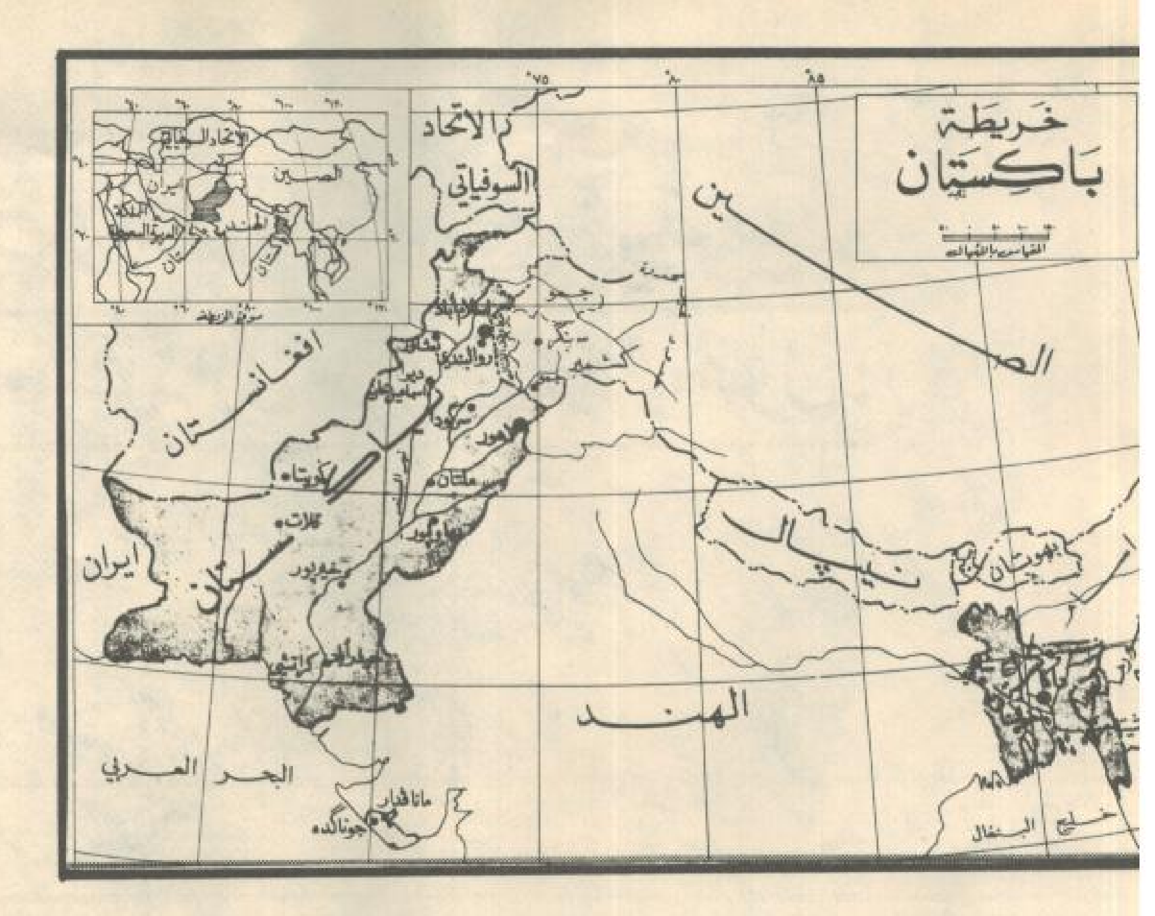
من الوجود . وكان من بين الطبقة المثقفة من المسلمين عدد لايستهان به من تلامذة الهندوس ومن كانت اذهانهم مشبعة بتعاليم الاساتذة الهندوس وبمؤلفات الكتاب الهندوس وكانت الهند تعلم جيدا ان الجناح الشرقي من باكستان هو اضعف اعضائها وبامكانها توجيه الضربات على الفكرة التي تقوم على استقلال القومية الاسلامية من القومية الهندوسية ، وهي نفس الفكرة التي قامت عليها باكستان . ولتحقيق هذا الهدف بدات المؤلفات الهندوسية ...



القوميين كانوا يستهدفون من وراء ذلك ان يجعلوا من المسلمين البنغاليين والهندوس البنغاليين امة موحدة تجمعها اللغة البنغالية والعنصرية البنغالية ثم يبثون في هذا الخليط سموم الكراهية والعداء ضد المسلمين

هذه المحاولة الناشئة في ي... الايام وبالتالي لم يفكروا في ... واصبح هذا السم الفتاك يس... المعاهد التعليمية والصحافة و... الاعلامية . ولكن المسؤولين ... لم يعنوا باصلاح نظام التعليم ... ولم يلتفتوا الى الفئة الغربية ... الاساتذة الذين كانوا يتولون ... التدريس في المعاهد التعليمية ... فكرة القومية المختلطة في اذها... ولم يفطنوا الى اي طراز من ... تخرجه هذه المعاهد كما لم ... بالخطر الذي كان يكمن في ... التي كانت تحملها تلك الكتب و... والصحف البنغالية وانتشار... كافة الاوساط .

وماعتم ان قامت في باك... الشرقية دعاية تقول : ان با... الغربية اعملت يدها في نهب ... الشرقية . وقام جماعة من ... فعلا بجمع الاحصائيات لدع... الحجة ونشرها على اوسع ... وصار طلاب الجامعات والمثقفو...




جيب الرحمن


ذوالفقار بوتو


أيوب خان


يحيى خان

السؤال عن هذا الموضوع الاهو
ة هذه الاحصائيات جملة وتفصيلا
من مرة استرعينا انتباه حكومة
ستان الى هذا الامر وقلنا لهـا
ان توضح حقيقة تلك الاحصائيات
ائعة وتبادر الى حسم شكاوى
انا البنغاليين في مجال الاقتصاد
كانت هذه الاحصائيات صادقة
ترد عليها وتنشر الاحصائيات
حيحة ان كانت كاذبة . ولكن
صدر من قبل الحكومة حتى اخر
ة شيءيستندالى الحجةوالبرهان
هذه الدعاية الفاشية .

اعقبت ذلك احداث غريبة
سياسة البلاد كطرد السيد /
الدين المرحوم و (كان السيد
الدين بنغاليا وكان مسلماملتزما
نا بالفكرة الاسلامية ومصمما
تطبيق الدستور الاسلامي في
تان) من رئاسة الوزراء واهانة
د علي بوغرا رئيس الوزراء
ق (وكان ايضا مسلما بنغاليا

الاحداث التي تركت بحكم الطبيعة في قلوب العناصر السياسية والمثقفة في باكستان الشرقية القناعة التامة بان اهالي باكستان الغربية هم المسيطرون على الحكم كليا . وعاد جناحها الشرقي مجرد مستعمرة للغرب وعمق هذه القناعة الانقلاب العسكري الذي قام به ايوب خان والحكم الدكتاتوري الذي مارسه هذا الرجل طيلة عشر سنوات متتالية .

وكان مبدأ الانتخاب المختلط خطوة كبيرة وحاسمة نحو الانفصال . لوكان الدستور الذي التقت في وضعهجميع الاحزاب السياسية عام ١٩٥٦ م وكان يتبنى اقامة الحكم على اساس الاسلام لوكان هذا الدستور نالفرصة القيام بدوره الحاسم لكان من المحتمل الحيلولة دون الاسباب التي كانت تدفع باكستان الى الانفصال . ولكن السيد / حسين السهر وردي رئيس وزراء باكستان انذاك ، واسكندر الميرزا حاكم باكستان انذاك استصدرا

على وحدة باكستان وقد بذلناجهودا كبيرة في اقناع القوم بان الانتخاب المختلط ياخذ بباكستان الى الدمار المحقق ولذلك يجب الابقاء على مبدأ الانتخاب غير المختلط المطبق فعلا في كل الاحوال . بل لايكون هو الاخر من طراز القانون الذي كان الاستعمار الانكليزي وضعه في ايام حكمه في الهند وكان يتبنى على تقسيمالسكان الى قسمين فيضع المسلمين وحدهم في كفة والشعوب غير الاسلامية في كفة اخرى ليكون في صالح طبقة الاشراف من الهندوس بل يجب ان توزع الدوائر الانتخابية بين المسلمين وبين سائر الاقليات غير الاسلامية المتكونة من الهندوس الاشراف والهندوس آدي باسي والمسيحيين، والبوذيين . لكل اقلية دائرتها الانتخابية . ويتم تمثيلها فيالمجالس النيابية نسبتها المئوية في السكان .

ولكن المسؤولين كانوا لايستهدفون في جميع خطواتهم السياسية الا

استصدروا قانون الانتخاب المختلط
وهذا القانون مبدئيا كان اجراء خطير
بالنسبة لباكستان كلها . الاضرار
المباشر كان منصبا على الباكستان
الشرقية وبالتالي كان ولابد من ان
تتأثر باكستان بجميع اقاليمها
ومرد ذلك كله ان باكستان الشرقيـ
تقطن فيها جالية كبيرة من غيرالمسلمين
تتمتع بنفوذ وقوة كبيرتين . واسفـ
قانون الانتخاب المختلط عن نتيجتين
واضحتين اولاهما ان هذا القانو
وضع المسلم وغير المسلم في كفةواحد
وجعل منهما قاعدة مشتركة للقومية
الجغرافية . وثانيتهما : انه تكفـ
لدعاة اللادينية بالفوز في الانتخابا
وصعب على حماة الفكرة الاسلاميـ
هذه المهمة . لان الاخرين اقتصـ
فوزهم على اصوات المسلمين بينمـ
اختصت لدعاة اللادينية نسبة مابين
٢٠ و ٣٠ في المائة من الاصوات غـ
الاسلامية بصورة قاطعة . ثم توزعـ
اصوات المسلمين الى قسمين : قسـ
يؤيد الاسلام ، وقسم يحاربه . وهذ
الانقسام صار في صالح دعاةاللادينية
ولايغيبن عن بالكم في هذا المقا
ان بقاء وحدة باكستان كان موقوفا
على نجاح اصحاب الفكرة الاسلامية
في الانتخابات . لان دعاة اللادينيـ
كانوا في سائر الاحوال يفضلون
العصبية البنغالية على الوحـ
الباكستانية . وعلى هذا فانه بمجر
صدور قانون الانتخاب المختلطانقلب
امر الاحزاب السياسية في باكستا
الشرقية راسا على عقب فالاحزاب
التي كانت لايهمها الا الفوز فـ
الانتخابات تخلت عن شعار الاسلا
حتى تجنبت ترديده باللسان . لماذا
لكي لاتحرم من اصوات غير المسلمين

ولما نشأت حركة مضادة لحكـ
ايوب خان عام ١٩٦٦ م قام الشيـ
مجيب الرحمن ينادي بمبادئه الست
المشهورة التي كانت تتضمن صراحـ
فصل باكستان الشرقية (١) . وازا
ذلك قامت الحركة الديمقراطيـ
الباكستانية التي تكونت من معظـ
الاحزاب المعارضة بما فيها عناصـ
من حزب مجيب الرحمن : رابطـ
عوامي . وطرحت هذه الحركـ
الديمقراطية خطة اصلاحية جديد
متالفة من ثمانية مبادىء(٢) وهـ
الخطة كانت تحمل سياسة متزنة
بحقوقها الاقتصادية والمدنية اكثـ
مما تنادي بها نقاط مجيب الرحمن
الا ان حكومة ايوب خان لاجل مجر
تفريق صفوف المعارضة شجعت
سياسة مجيب المتمثلة في النقاط
الست ، وقامت لنشرها بدعايـ
كانت تبلغ من القوة مبلغها حيث
اصبحت خطة الحركة الديمقراطيـ

ي لحق بهم من باكستان الغربية
لاصح من حكامها . واستخدمت
مة (اللاشعور) لان الذي جربناه
ساهدناه بام اعيننا عدم ادراك
نقفين في باكستان الشرقية فضلا
، عامة الناس حقيقة النقاط الست
بعادها على تأييدهم لها بصورة
هشة . وانما كان هناك سحر من
دعاية يأخذ بلب الجماهير ويشل
يهم . واذا ناقشنا اي رجل ذي
افة وعلم وبصرناه بالفرق بين نقاط
يب الست ونقاط الحركة اعترف
فضلية خطة الحركة الديمقراطية
كثرها فعالية في اعطاء الشرقيين
قوقهم المهضومة .

ولما اشتدت وطأة حركة المعارضة
، ايوب خان وتكون من النقاء
حزاب الثمانية مجلس سمي المجلس
لعلي الديمقراطي عرضت تلك
حزاب على الحكومة مطلبين اساسيين
فاق الكلمة : الاول ان يلغى
نظام الرئاسي ويقام مقامه النظام
برلماني . والثاني : ان يجري
نتخاب العام في البلاد بطريق مباشر
لى اساس تصويت البالغين ويلغى
ديمقراطيات الاساسية التي تستأثر
حدها بحق التصويت . وهذان
طلبان شملهما الراي العام في
بلاد بالتاييد البالغ من خلال
ظاهرات والاحتجاجات . واضطر
وب خان الى عقد مؤتمر الطاولة
ستديرة وسلم في هذا المؤتمر
ذين المطلبين ، واعلن عن ادخال
تعديلات المستعجلة في دستور عام
١٩٦ م عن طريق البرلمان المركزي .
وتحقق هذا الامر في ذلك الوقت
خلصت باكستان من التمزق والضياع
عادت المياه الى مجاريها . ولكن
نت في داخل مؤتمر الطاولة
ستديرة وخارجها عناصر قامت
شاط مشبوه ونجحت في احباط
ؤتمر . وادى الامر الى فشل الحركة
ديمقراطية واعلان الحكم العرفي في
رس ١٩٦٩م الذي تولى زمامه
يى خان ولفيف من مستشاريه
سكريين والسياسيين لم تعرف
بلاد بعد هوياتهم .

وبدأت سلسلة طويلة من حماقات
يى خان انتهت بدفع البلاد الى
دمار والهلاك . مع انه طلب من
يى خان في بداية حكمه ان يسرع
، بعث دستور ١٩٥٦م (الذي كان

المحنة تبدو على وجه هذا المواطن الباكستاني

الرجل لم يخضع لهذا الراي واصر
على وضع دستور جديد . ثم انه
تولى بنفسه اقرار بعض المسائل
الدستورية الهامة منها الغاء مبدأ
التساوي بين باكستان الغربية
والشرقية بجرة قلم .

مع ان هذا المبدأ كان وضعه
قادة الجناحين : الشرقي والغربي
بالاجماع وبعد مفاوضات طويلة
وتفكير عميق الى ماقبل سنوات .

ثم ظل هذا الرجل متهاونا في
تطبيق الحكم العرفي في باكستان
الشرقية طيلة عام ١٩٦٩م الى حد
ضياع هيبة الجيش وهيمنته على
الموقف واستغلت هذا الامر العناصر

وفي بداية عام ١٩٧٠م اعلن يحيى
خان عن موعد الانتخاب العام وفق
(الاطار القانوني للعمل) الذي
اصدره هو نفسه ، كما اصدر مادة
رقم ٦٠ من مواد الحكم العرفي لحصر
النشاط الانتخابي في حدود الاطار
القانوني ولكن وللاسف لم تطبق
المادة المذكورة في خلال النشاط
الانتخابي الذي دام سنة كاملة على
احد من المخربين ولم يعمل على
اخضاعه للاطار القانوني . وان برنامج
مجيب الرحمن بقضه وقضيضه كان
يخرق حدود الاطار القانوني ومع ذلك
سمح له بالاستمرار في الحملة
الانتخابية فاستخدم مجيب الرحمن

صوريا اجراء لجعل الانتخابات نز
وعادلة . ونفس الاخطاء اقترفت
باكستان الغربية . الامر الذي أ
نجاح الاحزاب الاقليمية بصورة سا
ونجاح الاحزاب الاقليمية كان يعن
استحالة بقاء باكستان موحد
متضامنة . ثم ان مجيب الرحم
استمر في اثارة الكراهية والس
ضد باكستان الغربية خلال حمل
الانتخابية لدرجة انه اذا خرج م
الانتخابات فائزا لم يستطع ان يـ
مكانة الزعامة لباكستان شرقيه
وغربيها .

وبسبب تلك الحماقات والاخط
المتتالية لما ظهرت النتائج الانتخا

كستان في نهاية عام ١٩٧١م واريد اذكر لكم الاخطاء الكبيرة في تلك تي ادت بنا الى هذا المصير القاتم ، مضا النظر عن الاخطاء الصغيرة :

١ ـ بعد ان ظهرتنتائج الانتخابات تي اجراها يحيى خان نفسه فمهما ت تلك النتائج معاكسة لاماله ن يجب عليه دعوة البرلمان الجديد قصى السرعة ليتم وضع الدستور داخل البرلمان . وفي هذه الصورة ن من المحتمل ان يتبع كل فريق يق الاتزان والتفاهم ويتخلى عن وقف المتطرف متخذا مبدأ الاخذ بشيء مقابل اعطاء شيء » . المناقشات العلنية ولكن مااختير ا الطريق وياللاسف ، وشرعت لسلة المفاوضات والمساومات خارج برلمان في الغرف المغلقة ، هذه اوضات لم تكن لها علاقة بحل سائل الدستورية الاقليلا . وانما ت تركز في معظمها على المساومة تحقيق المآرب الاخرى .

٢ ـ واخيرا وبعد حيص وبيص د يحيى خان موعدا لعقد جلسة برلمان المركزي الجديد . ثم اجله د غير مسمى تجاوبا مع رغبة يم حزب واحد في هذا التاجل اي ذو الفقار علي بوتو : زعيم ب الشعب) دون زعماء الاحزاب برلمانية الاخرى . وكان هذا غلطة سيمة ، وامرا لم يكن له مبرد دا .

٣ ـ بل نفس الزعيم الذي اجل عد جلسة البرلمان طالب يحيى خان حد الامرين : اما التاجيل ، او لغاء شرط مائة وعشرين يوما لوضع دستور (اي كان الاطار القانوني مل اشترط على البرلمان الجديد اذا لم يتمكن من وضع الدستور خلال مدة مائة وعشرين يوما ى تلقائيا ، وينتخب بعد ذلك لس جديد بنفس الطريقة) . ولكن يحيى خان عوضا عن ان بل الراي الثاني المعقول فضل اجيل لامد غير مسمى ولم يفهم د من ذوي العقل والراي سبب سيله على الراي الثاني في ذلك قت ، ولايفهمونه اليوم ايضا .

٤ ـ ونيران العصبية البنغالية زعة الانفصال التي اثارها مجيب حمن تفاقم خطبها لحد ان مجيب حمن نفسه لم يعد قادرا على الوضع تحكما فيه كما يشاء . بل اصبحت العناصر واعلنت التمرد العام . ومجيب الرحمن ايضا انجرف في هذا التيار رضي به ام ابى لانه سد على نفسه جميع ابواب الخروج من المازق بحماقاته العديدة ، او بتسليمه الموقف للايدي الهدامة ، التي لم ترد ابدا ان تتيح لباكستان الشرقية لتحكم باكستان كلها بل ارادت بترها من باكستان الغربية باي ثمن . ولو كان مجيب الرحمن على شيء من الحنكة والبصيرة اوكان هو سيد الموقف لكان له ان يصبر على اجراء تاجيل البرلمان ولو كان معه التزام جانب الاناة والصبر ولوقليلا لما كان ليحيى خان من مناص في نهايةالمطاف من تجديد جلسة البرلمان وفي نفس الشهر حتما . وواضح ان مجيب الرحمن هو الذي كان مرشحا في هذه الصورة لان يتسلمزعامة باكستان كلها بحكم كونه زعيما لاكبر حزب في البرلمان .

٥ ـ ان الاحداث التي حدثت من اول مارس لغاية ٢٥ مارس ١٩٧١م ليست احداثا غامضة المعالم وليست معظمها في طي الكتمان . وكل من درسها ونظرفيها اعترف بانالمفاوضات التي اجريت بين المثلث السياسي : يحيى ومجيب وبوتو كانت تدفع البلاد دفعا الى التمزق والانقسام : ان يكون لبلد واحد حزبان كلاهما يوصف بالاغلبية ، وان تكون لبلد واحد جمعيتان تاسيسيتان ، وان يكون لبلد واحد رئيسان للوزارة ، ثم الشعار القائل : « لكم الشرق ولنا الغرب » (اطلق بوتو هذا الشعار في تلك الاوضاع الحرجة) هذه وامثالها من المقترحات التي طرحت في مفاوضات المثلث السياسي كانت تنطوي على تشطير باكستان بدون ما ريب . ولكن المعضلة التي لم تكن لتنحل في هذه المفاوضات هي كيف لهذا البلد ان يبقى بلدا موحدا حتى بعد الانشطار .

٦ ـ وفي خلال تلك المفاوضات فوجئنا من قبل يحيى خان باتخاذ الاجراء العسكري في باكستان الشرقية . ولاندري من ذا الذياشاره عليه في هذا الباب . ولعله كان يضمن في نفسه هذا الاجراء بمجرد ان بدا التمرد من اول مارس . ولكنه تابع المفاوضات لغاية ٢٥ مارس منه لاعداد العدة لتنفيذ هذا الاجراء .

باكستان الشرقية انذاك يكادلايتجاوز عشرة آلاف جندي . وبعد اعلان الاجراء بداوا بنقل القوات الاخرى والعتاد الحربي اليها برا وبحرا . ولكن الهند منعت مرور الطائرات الباكستانية في الاجواء الهندية الى باكستان الشرقية في شهر فبراير من نفس العام . ولذلك اضطرت الطائرات الباكستانية الى ان تأخذ طريق سيلون المطول . واذا كان من الميسور بهذه الطريقة ارسال القوات اللازمة الى داكة فلم يكن من الميسور ارسال العتاد الحربي بقدر يكفي لمواجهة الحرب الكبيرة . ثم كان على المسؤولين ان يقدروا جيدا ان الهند لن تتورع ابدا من التدخل العسكري في باكستان الشرقية في مرحلة من المراحل . وسيكون الدفاع عنها امرا مستحيلا عند نشوب الحرب مع الهند . لانه منالمستحيل تزويد القوات المحاربة بالمعونة العسكرية من القطر الغربي خلال الحرب .

٧ ـ واستطاع الجيش الباكستاني التحكم في الموقف والقدرة على المتمردين خلال بضعة اسابيع فقط . واستتب الامن.ولكن الحكومة المركزية بعد ذلك فاجات باعلان العفو العام ء نالمتمردين .وبعدهذا الاعلانالغريب ظل يتسرب الى باكستان الشرقية لاالمتمردون البنغاليون فحسب ، بل عصابات متدربة من الهند ،وجماعات من الجيوش الهندية في اللباسالمدني ايضا بكثرة كاثرة وباحدث سلاح واجوده .

وانشغل الجيش الباكستاني في الاشتباكات معها . ولما شعرت الهند بان قوات مايسمى « الموكتي باهني » لاتستطيع مواجهة جيش باكستان النظامي شنت الهجوم السافر على باكستان الشرقية بدون الانذار في ٢٢ من نوفمبر ١٩٧١م . وهنا يطرح هذا السؤال نفسه : من كان هذا العاقل الحكيم الذي اشارعلىالحكومة ان تعلن العفو العام عن العناصر المتمردة ؟

٨ ـ ثم ان يحيى خان لم يفتح الجبهة من باكستان الغربية على رغم العدوان الهندي السافر على باكستان الشرقية ، بل بقي ينتظر هجوم الهند على باكستان الغربية الى ان بادرت الهند الى الهجومعليها

المساحة في باكستان الغربية . لما اعلنت الهند عن وقف القتال بعـ سقوط باكستان الشرقية فيديسـ ١٩٧١م سارع يحيى خان ايضا وفـ اليوم التالي الى وقف القتال مـ ان الفكرة التي كانت تسود حينـ هي ان الدفاع عن الجبهة الشر لاتحقق الا من الجبهة الغربية ، الهند اذا هجمت على الشرق يـ عليها من الغرب بقوة ترغمها علـ تخفيف الوطأة على الشرق . ولكـ الله يعلم فقط لماذا تتبع هذه الفـ العتيدة في هذه الحرب . ولكـ الذي واضح وضوح الشمس فـ رابعة النهار ان باكستان لم تـد الحرب من الجبهة الغربية متعمد

٩ ـ والامر الاخير الذي كـ يستطيع ان يحول دون سقوطباكسـ الشرقية واستسلام مائة الف نفر الجيش الباكستاني هو قبول القرار التي تقدمت بها روسيا وبولندا الامم المتحدة . اذ كان من المحتمـ بموجب هذه القرارات ان تقفالحـ بالتدخل الدولي وان تنسحب جيو البلدين من الجبهتين : الشرقيـ والغربية الى حدودهما ، وان تقـ القضية بحل من الحلول السياسـ ولكن نائب رئيس الوزراء ووزيـ الخارجية الباكستاني آنذاك السيد / ذو الفقار علي بوتو مـ هذه القرارات وهو في قاعة الامـ المتحدة وامام ممثلي العالم...موقـ في منتهى الغرابة . والعقوبة التـ ذقناها نحن الباكستانيين من جـ هذا الموقف هي : ان الهند فتحـ باكستان الشرقية عنوة واسرتالجيـ الباكستاني عن اخر جندي منـ وقبضت على الاف مؤلفة من الموظـ المدنيين ونتساءل : هذه العاقبـ الوخيمة التي نالتها باكستان نـر بهـا الى سفاهة من او الـ حصافة من ؟

ويتضح من هذا البيان الموجز سقوط باكستان الشرقية لم يكـ بغتة او صدفة بل ثمرة حتمية لاخـ وغلطات تتابعت حلقاتها منذ فيـ باكستان في كل مرحلة من مراحـ تاريخها . دفعت بنا في النهـ الى هذا اليوم العصيب . والد الذي لعبه كل خطأ من تلك الاخطـ يتضح من البيان الاجمالي الـ سردته آنفا .



الاخوان المسلمون في مرايا نجيب محفوظ

بقلم الأستاذ : محمد المنتصر الريسوني
تطوان - المغرب

لا يمكن بحال ان نتجاهل الاستاذ نجيب محفوظ ...ني قدير استطاع ان يقفز ...واية العربية الى مستوى ...رق ، ويتجلى ذلك في رواياته ...يدة التي عالج فيها قضايا ...عة من اجتماعية وسياسية ...لاتية وايديولوجية ، والتي ...ل فيها نماذج بشرية في ...عاتها المختلفة ، ونفسياتها ...اقضة .

...وانا لست بصدد وضع تقييم ...ماله الروائية فان كثيرا من ...اد قد اضطلعوا بعبء هذا ...ل بالدرس والتحليل ...قارنة ، ولكن غرضي هنا هو ...نقف وقفة قصيرة نستجلي ...ها ابعاد عبارات ومدلولات ... واردة في روايته الاخيرة ...رايا) التي صور فيها اشخاصا ... كل واحد منهم اتجاها ...سيا او اخلاقيا او دينيا في ...تمع المصري الحديث تحدد ...تفهم من التطور الاجتماعي، ...اهيمهم الخاصة عن خليط ... القيم ، وقد استخدم في كل ... ضمير المتكلم معبرا عن

واورد هنا فقرات عند حديثه عن شخصية - عبد الوهاب اسماعيل - الاخواني لنعقب عليها ونبين الراى الشخصي فيما ذهب اليه الاستاذ نجيب محفوظ قال (...... وقال بقوة .

- الاشتراكية والوطنية والحضارة الاوروبية خبائث علينا ان نجتثها من نفوسنا .

وحمل على العلم حملة شعواء حتى ذهلت فسالته .

- حتى العلم ؟

- نعم ، لن نتميز به ، نحن مسبوقون فيه وسنظل مسبوقين مهما بذلنا . لا رساله علميه لدينا نقدمها للعالم ، ولكن لدينا رسالة الاسلام وهي كفيلة بانقاذ العالم وخلاصه ، فعندنا العدالة الاجتماعية والاخوة الانسانية وعبادة الله وحده لا راس المال ولا المادية الجدلية ..

استمعت اليه طويلا ضاغطا على انفعالاتي حتى لا اخل

- هل لديك اقتراح ؟

- لدي اقتراح ولكنني اخشى ان يكون جاهليا . هو ان نعود الى النقد الادبي الخ ص٤٦ ط . دار القلم

ان هذا الكلام يجعلني اوجه للاستاذ نجيب ثلاث تهم قد يكون احداها الدافع الى تقريره هذا الحكم مع شرح كل تهمة على حدة .

١ - الاستاذ نجيب بحكمه السابق يحاول تملق الحكم القائم ، وقد يؤيد هذا واقع مشهود عند بعض البحاث في مصر حين تصديهم للحديث عن الحركة التفسيرية للقران الكريم ، ذلك انهم في ابحاثهم كلما انتهى بهم البحث عن المفسرين تغافلوا (وصيغة تفاعل عند علماء العربية تفيد التكلف للدلالة على ان الفاعل يظهر الفعل وهو ليس متصفا به في الحقيقة) تفسير الشهيد الاستاذ سيد قطب رحمه الله ودراساته القرآنية الاخرى واذكر على سبيل المثال فقط

البياني للقرآن الكريم » سلسلة البحوث الاسلامية الكتاب الثاني والاربعون) الذي عقد فيه فصلا تحت عنوان (مع المعاصرين) فذكر فيه الاستاذ الخولى رحمه الله والاستاذ محمد خلف الله والاستاذ محمد عبدالله دراز رحمه الله ولم يشر من قريب او بعيد - ولو في الهامش - الى كتاب (التصوير الفني في القرآن) رغم انه تحفة ادبية في التفسير البياني تضع صاحبها - بالاضافة الى كتابه (في ظلال القرآن) و (مشاهد القيامة في القرآن) وغيرها في الدراسات الاسلامية في عداد المفكرين الافذاذ في تاريخ الفكر الاسلامى المعاصر .

٢ - عزوف الاستاذ نجيب عن معرفة الاساس الجوهرى الذي قامت عليه حركة الاخوان المسلمين وانطلاقتها من هذا الاساس تعمل لتحقيق الوحدة الاسلامية .

٣ - ميول نجيب الماركسية كما نستخلصه من رواياته وايمانه المطلق بالعلم والمنهج العلمي ويؤكد هذا كله ما نص عليه هو نفسه في جوابه لرجاء النقاش بالعدد الخاص عنه من كتاب الهلال شهر فبراير ١٩٦٧ - ص ٤١

اما التهمة الاولى فقد تبدو غريبة اذ تعودنا من الاستاذ نجيب في عمله الروائى الصراحة التامة في انتقاد كثير من الاوضاع الاجتماعية والسياسية قبل الثورة وبعدها في مصر . انظر مثلا مجموعته القصصية الرمزية (تحت المظلة) التي كتبها بين اكتوبر وديسمبر ١٩٦٧ بعد النكبة الاليمة ١٩٦٧ ففيها بيان عن الانسان السلبي المنهزم العاجز عن ادنى تصرف فيما يحيط به من احداث خطيرة

وليس ببعيد عندى ان حركة الاخوان تلك بما كان لها من دور كبير في انتقاد السياسة قبل الثورة او بعدها وما اعتورها من نكبات ، وما حيك لها من مؤامرات اصبحت واقعا يخيف البعض مما دفع الاستاذ نجيب الى التزلف ونفى تهمة التعاطف مع هذه الجماعة ، والحديث عنها بروح متجردة عن كل تاثير خارجي .

القيم الاسلامية واعني بذلك ان
روائينا الكبير لبست له صلة
— كما يبدو لي — بالقرآن
الكريم والحديث الشريف
والدراسات الاسلامية وهذا في
نظري حرمان للعمل الروائي من
معين ثري نقي ، ومناخ حي
سخي .

وفي حديث الاستاذ نجيب
عن الاسلام والعلم على لسان
(عبدالوهاب اسماعيل) هجوم
وقلب للحقائق يشبه الى حد
بعيد هجوم المستشرقين المعروف
في اتهامهم الاسلام بالجمود
ومحاولته عرقلة المسيرة
المعرفية لترجع الى الوراء ، ولو
رجع روائينا الى شريعة الاسلام
لوجدها تقرر في وضوح بدون
تلميح أو غموض — كما يزعم
صادق جلال العظم في كتابه
« نقد الفكر الديني » — وجوب
الاخذ بالعلم وأسبابه من غير
تمييز بين نوع من انواعه واذكر
اخانا نجيبا ان اول ما نزل من
القرآن الكريم قول الله تعالى
(اقرا باسم ربك الذي خلق ،
خلق الانسان من علق ، اقرا
وربك الاكرم الذي علم بالقلم ،
علم الانسان ما لم يعلم) سورة
العلق الايات

كانت البداية رائعة جدا من
القرآن الكريم في حديثه عن
القراءة والقلم وهما مفتاحان
يلج بهما الانسان رحاب العلم في
شتى صوره واشكاله .

واردد على مسمع الاستاذ
نجيب هذه الايات ليتدبرها
بامعان باحساسه المرهف ،
ففيها بيان وأي بيان عن العلم
في الاسلام من غير الاحتياج الى
الاستشهاد بالاحاديث الشريفة
رغبة في الاختصار (قال تعالى
ن والقلم وما يسطرون) سورة
القلم « قل هل يستوى الذين
يعلمون والذين لا يعلمون »
سورة الزمر « وقل رب زدني
علما » سورة طه (ان في خلق
السموات والارض واختلاف
الليل والنهار لايات لاولى
الالباب ، الذين يذكرون الله
قياما وقعودا وعلى جنوبهم
ويتفكرون في خلق السموات
والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا
سبحانك فقنا عذاب النار) سورة
آل عمران

خلق الله هذه فقال (ويل لمن
قراها ولم يتفكر ، ويل لمن قراها
ولم يتفكر .)

وعلى هذا الاساس انطلق
على بركة الله اسلافنا يبنون
الحضارة الاسلامية ، حضارة
تقوم على العلم ، هندسة ،
رياضيات ، فلك ، كميا ، فزياء ،
طب ، ادب . نقد . جغرافية ،
فلسفة . كل هذا هضمه اهل
الغرب فغير عقلياتهم راسا على
عقب بعد أن كانوا يضطهدون
العلم في كل مكان حتى ادى بهم
التعصب والجهل الى قتل
العلماء وتشريد المفكرين ، وقد
كانت الكنيسة في كل ذلك تقوم
بالدور الرئيسي في هذه النكبات .

ثم ان الاستاذ نجيبا اعتبر
مهنة (عبدالوهاب اسماعيل)
الاخوانى كناقد مهنة جاهلية
حسب تصور الاخوان الذين
يمثلهم هذا الشخص ، وهذا
خطأ فادح ، جد فادح اذ كلمة
(جاهلي) تعني كل ما هو مخالف
لمنهج الاسلام ، ومن يستطيع
ان يزعم بأن النقد الادبي فكرة
جاهلية بمعني فكرة مناقضة
للتصور الاسلامي ؟ انا لا اعتقد
بتاتا أن (عبدالوهاب اسماعيل)
المثقف كما يحكي الاستاذ نجيب
يعد مهنته تلك جاهلية ان كانت
تدور في اطار الموضوعية والقيم
الصالحة ، كلا ثم كلا ، الاسلام
نفسه يا استاذ نجيب حركة
نقدية جد دقيقة ، حركة نقدية ،
انتقدت الوضع الانساني في
تصوراته المنحرفة ، وسلوكه
الشاذ وثقافته المتاثرة بافكار
فاسدة .

النقد الادبي في تصورك امر
مخالف للاسلام ، فهم غريب
هذا ورب الكعبة اذ ان كل
فنون القول وما يتعلق بها
يحتضنها الاسلام في حنان
وعطف في اطار زاويته المتمثلة
في نظرته الفذة للكون والانسان
والحياة ، تلك النظرة الجامعة
التي لا تشذ عنها الا الفطرة
الانسانية المريضة .

واضيف الى هذا ان القرآن
الكريم مدرسة نقدية فريدة
علمت نقادنا الكبار كالجرجاني
والامدى والقيروانى والرافعي
والزيات والبشرى وغيرهم
قديما وحديثا اسرار البيان

الاستاذ نجيب العاطفية للمذهب
الماركسي وايمانه بالمنهج العلمي ،
على حين أن منهج الاسلام يغني
عن جميع هذه المستوردات
جميعها اذا عرفنا كيف نطبقه ،
بروح مخلصة صادقة ، ولا
احتاج الى ان اذكر اخانا نجيبا
في ان الاسلام بمفاهيمه القيمة
كان الدافع الاساسي الى تفوق
المسلمين ايام عزهم في المنهج
العلمي الذي اخذه عنا الغرب
ودرسه في جامعاته كابحاث
الطوسي في الرياضيات وكتاب
ابن سينا (القانون) في الطب
وغير هذا مما كان له الاثر
الكبير في المنهج العلمي عند
الاوروبيين في العصر الحديث .

ومهما يكن من امر فان
اعجاب الاستاذ نجيب بالمذهب
الماركسي ، وايمانه بالمنهج
العلمي جعله — كما يبدو لي —
يغفل حقيقة العلم في الاسلام ،
واسلوبه الخاص في استعماله
استعمالا تتجلى فيه قدرة
الانسان وهيمنته عليه يتحكم
فيه بارادته حتى لا يصبح عبدا
له كما هو الحال عند المعجبين
بالعلم في الغرب .

وانا أعلم بعد هذا التحليل
للتهم الثلاث ان شخصية (عبد
الوهاب اسماعيل) في (المرايا)
لا يمكن بحال وهي المثقفة
الواعية المسلمة — ان كانت
مسلمة حقيقة — ان تنظر الى
العلم في الاسلام تلك النظرة
الباهتة الا اننا نكتشف من
خلال العملية التحليلية الجيدة
لنفسية (عبد الوهاب اسماعيل)
انه رجل ليس مخلصا لمبدئه
الاسلامى الاخلاص الحقيقي ،
لكونه نفعيا في دخيلة نفسه ،
متأرجحا بين مطامحه . يقول
نجيب متحدثا عن ذلك « وتذكرت
في الحال موقفه الاعمى من
الكاتب القبلى فازعجني جدا
اكتشاف ذلك الجانب الانتهازي
في شخصيته وساورني شك من
ناحية صدقه وامانته ،
واستقر في نفسي — رغم صداقتنا
— نفور منه »

وفي نظري ان مثل شخصية
(عبدالوهاب اسماعيل) ليست
مما يحكم بها بجرة قلم على
هيئة مسلمة كان لها اثرها
الواضح الفعال في تربية الافراد

اسماعيل) من جملة اولئ
الانتمائيين الكثيرين الذين ينض
الى المنظمات من اجل تح
غرض شخصي ، وان حـ
جعل هذه الشخصية مقياس
دقيقا للحكم على حركة الاخ
ساغ لنا حينذاك ان نحكم
الاسلام اليوم من خلال تصر
المنتسبين له بأنه دين شـ
وتخلف ورجعية وذلك ما يـ
لعقل ان يتصوره .

وكان من الضروري للاسـ
نجيب وهو يرصد الظاهـ
النفسية لعبدالوهاب اسما
أن يتحفظ خاصة في تنسيـ
العلم في الاسلام ويبرز بفنية
المعهودة الحقيقة مبينا للقـ
فداحة التصور الخاطىء لـ
(عبد الوهاب اسماعيل) و
سيبرهن نجيب عن روحه المت
ورزانته في تناول القضايـ
الاسلامية وان لم يكن مقـ
بهـا .

وبتدبري لشخصية (عبـ
الوهاب اسماعيل) في (المر
تبادر الى ذهني بالقرائن ان
يقصد فردا مهما بعينه ، وا
اريد ان اتورط في التصريـ
باسمه فقد اكون مخطئا
نفسي وارجو ان يتحقق ذلك
اعماق قلبي ، ولكن كيف يتح
الجواب اتركه للقراء حـ
يرجعون للمرايا ليدلي كل
قدرة على البحث برايه عـ
المقصود بشخصية (عبدالوه
اسماعيل) واذا ما وقع الانـ
على من ارشدني اليه القر
قمت بدحض التهم انصافـ
للتاريخ ، وارضاء للضمير .

ولا اود ان انهي الحديـ
دون الاشارة — وهذا موضـ
يستحق الكتابة والبحث —
ان الاستاذ نجيبا ومعه اخر
من الادباء — بطاقته الفنيـ
وقدرته التحليلية في الروايـ
وبعد نظرته لو حاول الاكبـ
على دراسة الاسلام في مصاد
الاصلية ، واكتناه اغـو
واسراره ، وتقمص قيـ
الرفيعة لاخرج اعمالا روائيـ
رائعة عن قضايا الانسـ
ومركزه في الحياة ، والكـ
وتناسقه العجيب بطريقة اسلا
متفتحة مقطوعة الصلة بالخطا
والوعظية التي قد تظهر فـ



...وار.. مع الشيوعيين
... أقبية السجون

الحلقة السابعة

بقلم الأستاذ عبدالحليم خفاجي المحامي

الانسان ليس من صـ...

تراجع الفكر المـ...

كشفت أسئلتنا الاستطلاعية في الجلسة السابقة عنمدى قدرتهم العلمية في تفسير ظاهرة الحياة وهم الذين يلخصون مهمة الفلسفة عموما في عبارة موجزة « التفسير والتغيير » وها هي اليوم تقف عاجزة تماما عن تفسير هذه الظاهرة تفسيرا قاطعا ورأينا أن كل ما لديهم من اراء في هذا الشان ليس أكثر من احتمالات على أحسن الفروض ومعنى هذا أنهم يقعون في مزالق المثالية في التفكير بالتدريج . باتباع الظن واذا فقدت الفلسفة قدرتها على التفسير فمعنا انها فقدت مهمتها الوحيدة لان التعبير الذي يعقب هذه المهمة لا يدخل في تعريفها حيث تقوم به الارادة البشرية على ضوء ما وعته من التفسير .

وبهذا العجز عن اعطاء التصورات الكلية الشاملة للوجود والحياة فانها تتخلى عن مهمتها الاساسية لمختلف فروع العلم الجزئية التي تعالج ظاهرة بعينها لمعرفة قوانينها .

● ولم يكن بوسعنا أن نفعل أكثر من ازاحة الستار عن هذه الحقيقة امام اع ين الشيوعيين وأن نردهم الى منطق العلم امام كل فرع من فروعه على حدة بعد أن تبينوا أن ما لديهم من تصورات كلية ثابتة شاملة عن الوجود والحياة ما هي في الحقيقة الا تخيلات مثالية مرة أخرى كتلك التي نعوها على الفلسفة المثالية من قبل وانهم لكي يكونوا ماديين حقا عليهم أن ينعزلوا عـ... الاهتمام بهذه القضايا وهو ما ليس ف... مقدور من يدعي انه صاحب رسال... للبشر تفسر الماضي وتعالج الواقـ... وتوجه المستقبل أن يفعله والا عادو... الى متخصصين بين جدران المعامل... يقدمون الكشف العلمي دون قدرة على... تحديد قيمته او فاعليته في تيار الحيا... المتدفق . . وهذا ما لا يجعل للماركسيا... كمنهج اى وجود . . وقد رأينا فيمـ... سبق كيف أن ماركس قد حاول في... بادىء الامر ان يطرح عن الفلسفـ... مهمة التفسير أي مهمتها كمذهب يعالج... مجموعة من القضايا حول الانسان... والعلم والمصير وأن يقصر وظيفتهـ... على التغيير اى على قيامها بمهمتهـ... كمنهج يرسم طريقا للتفكير والعمـ... فقط الا أنه لم يستطع وراح يدلـ... بفلسفة قائمة على التفسير حيـ... ادلى بمجموعة أقوال عن الانسا... والعالم والمصير . ومن هنا جا... مقتل الفلسفة المادية حيث تؤول... الى شيء غريب لا هو بقوانين العلـ... ولا بالفلسفة المثالية الخالصة لتفرق... الاخيرة بنقطة بدء صحيحة هي وجو... الله وجودا مجردا ، ثم اتفاقهما مـ... فيما وراء ذلك من الظن والتخمين...

● واذا ما أخذنا أحد تخمينات... المادية او بالاحرى الماديين مثل تعريفه... للمادة وعرضناه على معطيات العلـ...



لينين



الماديون الجدليون في وادٍ...

ع المـــادة .. لأن المصــنع لا يحــيط بصـــانعه

كسي .. أمام التجارب العــملية الفــاشــلة

حديث ادركنا بوضوح انهم في واد
لحقائق العلمية في واد اخر . . وأن
، اعجب الاشياء التي يكتشفها الانسان
دارس ان هناك من الشعارات العلمية
خداع العقول ما هو اشد فتكا من
شعارات السياسية في خداع
شعوب . . وأعيد من ذلك عجبا قدرة
تين على ادعاء التقدمية امام الناس.

فما هي المادة ؟ .

ات الماركسية في القرن التاسع عشر
ظل التعريف السطحي للمادة « بانها
، ما تقع عليه الحواس » . .ونجح
تباع والتلاميذ في مطلع القرن
عشرين في اعطاء الماركسية قدرا من
ل الحياة بعد أن توالت الاكتشافات
علمية وتجاوزت ما تقع عليه الحواس
، عالم الذرة . . فاعادوا صياغة
تعريف بان المادة هي الوجود الموضوعي
ارج الذهن ؟ . واليوم يقف ٣٩
الما سوفياتيا اشتركوا في تاليف «أسس
الركسية اللينينية » حائرين بعد أن
لتت جميع التعريفات من أيديهم وفقدت
سلمات النظرية حقيقتها امام الممارسة
عملية من جانب والتقدم العلمي من
انب اخر . . وهاك مرور سريع على
سة تعريف المادة (معبود الماديين)
ذ القرن ١٩ حتى نهاية القر ن.٢٠ قبل
، نرى كيف يكون الاستدلال العلمي على

وجود الله تعالى . .

● ان تفجير الذرة في القرن العشرين

قد فتح الباب امام تعريفات جديدة للمادة ومحاولات أعمق في فهمها . . قال اوستوالد بان « المادة صورة من الطاقة فحسب » وقال ليبون « المادة صور مختلفة من الطاقة » وقال ج.ب.س هالدين « المادة مجرد ضرب خاص من الاضطراب التموجي » وقال ادنجتون: « ان المادة مركبة من بروتونات والكترونات اي شحنات موجبة وسالبة من الكهرباء . . فاللوح هو في الحقيقة مكان فارغ مشتمل على شحنات كهربية مبعثرة هنا وهناك . »

وقال هوايتهيد « ان مفهوم الكتلة في طريقه الى فقدان امتيازه الوحيد باعتبارها المقدار الواحد الدائم في النهاية فالكتلة الان اسم لكمية من الطاقة في علاقاتها ببعض اثارها الديناميكية . » .

ويقول ليبون « ان عناصر الذرات التي تنحل تفني تماما ، فهي تفقد كل صفة للمادة بما في ذلك الثقل وهو اكثر صفاتها اساسية . . ذلك أن الميزان يعجز عن وزنها ولا شيء يستطيع ان يعيدها الى حالة المادة فقد اختفت في عظمة الاثير . . والحرارة والكهرباء والضوء تمثل اخر مراحل المادة قبل اختفائها في الاثير . »

ولكن ما هو الاثير : لا أحد يعرف . . ليس الاثير فيما يقول لورد سالسبوري الا اسما على الفعل « يتموج » . والاثير خرافة ابتدعت لاخفاء الجهل المثقف للعلم الحديث فهو غامض غموض الشبح او الروح .

ويقول الاستاذ ادنجتون احدث حجة في هذا الموضوع « ليس الاثير نوعا من المادة فهو لا مادي » ومعنى ذلك ان شيئا ما لا ماديا يحيل نفسه الى مادة بواسطة بعض الالتواء Comortions الغامض أو دوامات Vortics كما سماها لورد كيلفن . ويصبح ذلك الذي لم يكن له بعد أو ثقل باضافة اجزاء منه بعضها الى بعض مادة متميزة ويمكن أن توزن .

عشر حوادث علمية غيرت كل صورة من صور المادة عرفها الاقدمون ».

وقد عرف الكيميائيون قبل ذلك ان عناصر المادة اكثر من اربعة وانها ليست محصورة في النار والتراب والهواء والماء وعرفوا ان ذرة الهيدروجين أخف العناصر ليست هي أصغر جسم من اجسام المادة ينتهي اليه التقدير . . عرفوا الكهرب الذي تحسب ذرة الهيدروجين جبلا ضخما بالقياس اليه . . ثم تقدموا في معركة الكهرب والذرة حتى أفلتت المادة كلها من ايديهم ولم يبق منها غير حسبه رياضية . . حسبه رياضية كانوا يحسبونها مثلا في الدقة والضبط والعصمة من الخلل فاذا هي في النهاية حسبه لا يضبطها الحساب الا على وجه التقريب . . افلت من المادة كل شيء ثابت او كانوا يحسبونه مضرب المثل في الثبوت والحقيقة .

فاللون من الشعاع . . والشعاع هزات في الاثير . . والوزن جاذبية والجاذبية فرض من الفروض والجرم نفسه متوقف على الشحنة الكهربية وعلى سرعة الجسم في الحركة ونصيبه من الحرارة . . والحرارة . . ما هي ؟ حركة . . والحركة في اي شيء ؟ . . في الاثير .

والاثير ما هو ؟ فضاء أو كالفضاء . . وكل وصف اطلقته على الفضاء فهو بعد ذلك مطابق لاوصاف الاثير .

حتى الصلابة التي تصدم الحس أصبحت درجة من درجات القوة تقاس بالحساب ، ويعلم الحاسب انه حساب قابل للخطا والاختلال ، فهذه الصخرة القوية صلبة جامدة . . يضربها الضارب بيده فترده فيقول : نعم هذه هي الحقيقة التي لا مراء فيها ، فماذا لو كانت يده أقوى الف مرة او الف الف مرة من يد الانسان القوي بالعضل والعصب ؟ ان حقيقة الصخرة تفقد تحت يده برهانها فلا يحسه أو يحسه ولا يتحدث عنه كما يتحدث عن الحقائق التي تصدم المفكرين . .

وتقدم العلم بالكهرب والذرة مرة أخرى فاذا بالمادة كلها كهارب وذرات واذا بالذرات تنفلق فتنطلق شعاعا كشعاع النور . . هل هذا الشعاع

وعاد العلماء التجريبيون الـ
القوانين الطبيعية التي تحكم الحرا
والحركة والضوء وكل ما في عالم الما
من كهارب وذرات فوجدوا لها قانونـ
واحدا هو « الخطا والاحتمال » . .
ومن القول الجزاف اليوم ان يقال
محسوسات المادة هي وحدها الوجـ
الحقيقي وان المتكلمين عن اصول الما
ياتون بشيء اثبت من الكلام عـ
الارواح والمجردات . »

ويقول ليكونت دي نوي في (مصـ
البشرية ص ١٦) « . . ان بعضـ
التعابير كالحقيقة العلمية يجب
تؤخذ بحدود ضيقة وليس بالمعنـ
الحرفي كما يظن العامة . . فليسـ
هناك حقيقة علمية بالمعنى المطلق
والقول المعروف : السير نحو الحقيـ
بواسطة العلم قول باطل . فهنـ
فقط مجموعات من الاحساسات التـ
وجدنا بالتجربة انها تتبع بعضها البعـ
بترتيب معين ، والتي ندعي انهـ
ستتوالى على نفس النمط في فتـ
مستقبلة محدودة ، تلك هي رو
حقيقتنا العلمية . »

« واذا كان العالم في القرن التاسـ
عشر لديه الجراة الكاملة ليقول
الحالة أ تتبع الحالة ب والحالة د تتـ
الحالة هـ فان العالم في القـ
العشرين اكثر تحفظا واقرب الـ
التواضع منه الى الغرور ولا يجـ
بشيء وانما يستطيع ان يقول
الحالة أ قد تتبعها الحالة ب اما
أو د وقد يستطيع ان يقول ان د اكـ
احتمالا من ب ، هـ ولكن لا يحدد ايهـ
التي ستقع » .

يقول ج.برونوفسكي « هذا هو الر
الانقلابي للعلم الحديث ، وقد استبدل
فيه نظرة النتيجة الحتمية بفكرة الاتجـ
المحتمل « العلم والبداهة ص ٢٠٠

☐ والان . . نعود على استحيـ
الى سؤالهم التقليدي . . ايهما اسـ
الفكر أم المادة ؟

لقد تبين من العرض السابق
الحواس هي ابطا ادوات المعرفة
ولذلك يشترك فيها الحيوان وبعضـ
النبات مع الانسان في ادراك البيئـ
المادية من حوله . . ثم لم يكن

ماركس

صفات المادة ولم يبق الا حسبة
سية لها دلالة كبرى وهي أن الانسان
من صنع المادة لان المصنع لا يحيط
انعه والانسان قد احاط بكل صور
ة وخرج بها الى دائرة اوسع منها
دائرة الاثير .. بل الى عمليات
سية فكرية في قدرة الانسان ان
يها .. وهذا لا يتاتى الا اذا كان
طبيعة الانسان شيء يعلو على
ات المادة . . شيء مفارق لكل
انصها المعروفة . . واذ تحولت

عباس العقاد

المادة الى حسبة رياضية يحتويها الفكر فان ذلك يجعل المنطق القائل بـان المادة أسبق في الوجود على الفكر في مازق علمي شديد التناقض مع معطيات العلم الجديد . وفي مازق اشد حرجا مع مسلمات الماركسية التي قامت على اساس صحة هذا الافتراض وما ارتبط به بعد ذلك من مصالح سياسية كبرى وما اشد محنة العالم حين يقف حائرا بين دواعي السياسة وأمانة العلم .

● وهذه الحيرة أوضح ما تكون على مدار كتاب « أسس الماركسية اللينينية » الذي اشترك في اخراجه ٣٩ عالما سوفياتيا سنة ١٩٦٣ * وفي موضوعنا هذا من علاقة الفكر بالمادة يأتون بما ينقض المادية الجدلية من اساسها ولم يكن بد من هذا المصير . . فنجدهم يقولون « ان النشاط الذهني أو الفكر خاصة مميزة للمادة ولكنها ليست شكلا من اشكال المادة . . وفي المسالة الاساسية في الفلسفة يطرح الفكر كضد للمادة والروح كضد للطبيعة . فالمادة هي أي شيء يوجد خارج العقل ولا يتوقف عليه ، وبالتالي يكون من الخطا الجسيم اعتبار الفكر جزءا من المادة ، وفي الوقت الحالي يعتبر التوحيد بين الفكر والمادة من مفاهيم المادية المنحطة . »

اذن لقد وصف العلماء السوفيات انفسهم الفكر المادى للقرن التاسع عشر الذي قامت الماركسية على اساسه والذي يسوي بين المادة والفكر ويعتبر الفكر شكلا متطورا من اشكال المادة يعكس الوسط المادي . . وصفوا هذا القول بانه مفاهيم مادية منحطة .. فهل معنى ذلك انهم يقولون بانفصال الفكر عن المادة ؟ .

نجدهم يتناقضون ويحاذرون من هذه النتيجة ايضا اذ يقول مؤلفو « أسس الماركسية اللينينية » ان الجدلية المادية ترفض أي فصل بين الفكر والمادة ، اذ ان هذا الفصل يعني في جوهره العودة الى وجهات النظر الجاهلة البدائية عن تاريخ الانسان .. عندما كانت كل ظواهر الحياة تفسر بانها راجعة الى الروح التي كان يفترض انها تدخل الجسد . »

اذن فهما متصلان منفصلان وتلك مشكلة جاء حلها في « أسس الماركسية اللينينية » على الوجه التالي « ان حل يجب أن ننظر فيه الى كل من الاختلاف والاتصال بينهما . انه لمن المهم أن نعي الخلاف بينهما لان الوحدة بين المادة والفكر تؤدي الى الغموض غير انه من ناحية اخرى لا ينبغي فصل الوعي عن المخ لان الوعي وظيفة المخ » .

● كل هذا العنف والجهد هو في مجال البحث عن العلاقة المتبادلة بين الفكر والمادة وهل الفكر مجرد انعكاس أم يعمل بطريقة فيها تميز . . أما مشكلة أيهما وجد اولا المادة أم الفكر فقد صرف مؤلفو « أسس الماركسية اللينينية » النظر عن القطع في هذه القضية وذلك في قولهم « ابتدع ماركس وانجلز الجدلية المادية خلال صراعهما ضد النظرة الميتافيزيقية للطبيعة التي تنكر التطور .. غير أن الوضع قد تغير بعد هذا ففي النصف الثاني من القرن التاسع عشر انتشرت فكرة التطور (بفضل نظرية داروين) وفي الوقت الحالي يقوم الصراع بين الجدلية والميتافيزيقية بصفة رئيسية حول معرفة كيف نفهم التطور وليس حول ما اذا كان هناك تطور .»

ونسوا بذلك ان تنازلهم عن الاصرار على أن المادة أولا سيفقدهم المقدرة على الاصرار على ان المادة هي المؤثر الحاسم في عملية التطور . . وأن ذلك مقدمة لمزيد من التراجع .

واخذوا يتراجعون خطوة وراء خطوة بعد أن تخلوا عن البحث في أولوية المادة والفكر ثم بعد أن تخلوا عن البحث عن أولوية التأثير المتبادل بينهما .. وانتهوا الى الوقوف عند النشاط الانساني . فنجدهم يقولون « ان النشاط المادي للانسان نقيض نشاطه الذهني غير أن هذين النقيضين يتداخلان كل في الاخر ويؤلفان وحدة ذات وجهين للحياة الاجتماعية ، غير قابلين للانفصال ومتفاعلين . »

اي انه يلزم اخذ النشاط الانساني « كوحدة من المادة والفكر » فبدون هذا لا يمكن معرفة حركة القوانين التي تحكم هذه الوحدة ولا حركة التطور ذاته الذي تتم معرفته خلالها .. وهنا نعود من حيث بدانا لنقف أمام منهجين :

ا ـ اما ان نتبع ما انتهى اليه الفكر واكتشفه اي الى اتباع أحكام «النظرية»

ب ـ واما أن ناخذ ما يؤدى اليه الادارك الحسي فنلقي بانفسنا في متاهة التجربة والخطا .

المعرفة » .. وهذا معناه أي حتى و
جاءت الممارسة على غير مقتضى النظر
.. وهذا أيضا ما انتهى اليه مؤل
« أسس الماركسية اللينينية » «
فارق جوهري هو أن لينين كان يعت
في صحة النظرية وان كان يرى تقد
الممارسة الفعلية عليها اما هؤلاء ف
قضت تحليلاتهم على أسس النظر
ذاتها وتلاشت تماما فيما أسم
بالممارسة الفعلية وهو التعبير المه
«للتجربة والخطا» مرة أخرى . .«وه
كله معناه لا يوجد شيء اسمه النظر
وانما هو دائما منهج التجربة والخط
في مراحله المختلفة منذ أن ظهر في ش
المادية الجدلية الى أن انتهى الى ش
الممارسة الفعلية . . اللهم الا ا
اعطينا وصف النظرية لكل فترة م
التجربة والخطا على أن يكون مفهوم
أن كل فترة لها نظرية جديدة ولا تو
نظرية واحدة على مدار الفترات جم
تقوم بدور الموجه الكبير في عملية التغ
والتغيير الذي ياخذ وصف الفلسفة

☐ نعود من هذه الجولة باعتذار ا
القارىء العادي عما نكون قد تسبب
فيه من تعب نفسي لكل هذه التعقيد
اللفظية .. وكان لا بد لنا أن نـ
كيف يفكرون وكيف انهم لم يختلوا
الفلسفة المثالية التي نعوا عليه
شطحاتها .

وسوف نرى في الحلقة القادمة
الامر أبسط من ذلك بكثير وأن لن
أسلوبنا السهل في الاستدلال عل
قضية الالوهية .. تلك القضية الت
تتجلى عظمتها في بساطة التدليل عل
والاطمئنان اليها من خلال كل المستو
الفكرية وخيرا اراد الله لنا أن أبع
عنا كل هذه الشقشقات اللفظية
فترة السجن واثناء الندوات حيث
الفكر ينطلق صافيا بلا حواجز فلس
من هذا النوع الذي رايناه . .

ومع هذا فقد راينا كيف نبخر الح
الاول من المادية الجدلية حول ما
المادة وما علاقاتها بالفكر .

بقي علينا أن نقدم في الحلقة القا
شواهد وجود الله سبحانه وتعالى
مبسوط خلقه حولنا لكي نرى ما تؤ
اليه هذه الحقيقة من نتائج حاسم
سبق أن رتبها الزميل الصريح بلسا
في ختام الحلقة السابقة وعلينا أن ند
كل ما قاله جيدا لان فطرته نطقت بما
منهج جديد محوره قضية التوحيد .

الفن المعماري .. في الكويت
بين الأصالـــة .. والتقليد

الكويت بلد حديث من حيث النشأة
مرانية .. لذلك فقد قامت المباني في مدينة
ويت على طراز حديث معاصر .. وشيء
يمي ان تتاثر هندسة المعمار — وهي
رب من الفنون الجميلة — بذوق العصر
زاجه المفضل وتقليعاته .

بذلك يعتبر المعمار مظهرا من ارقى
ناهر الحضارة وانموذجا يعكس ثقافة
ما وجيل ما ففيه يمتزج العلم والفن
لتحسيات بالذوق وتبدو التقاليد
الاجتماعية من خلال المبادىء المرعية في
فكرة البناء .

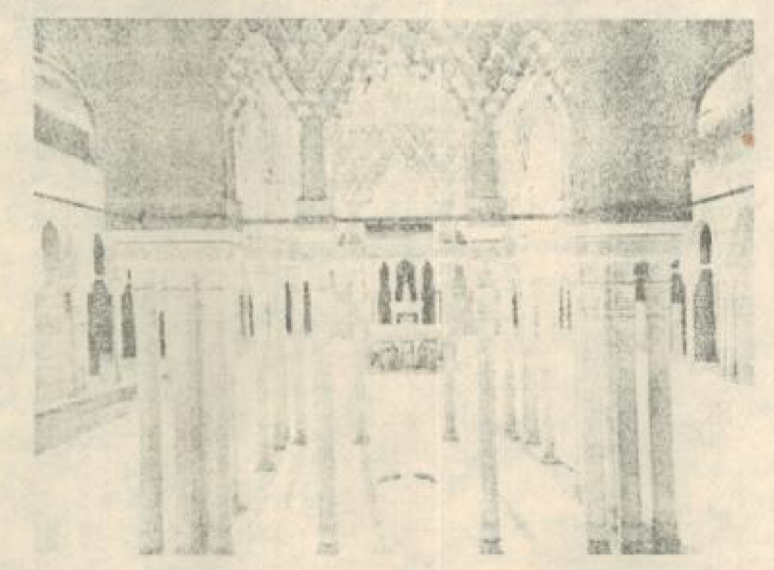
وللاسف فان معمارنا الكويتي يعكس
نفس الازمة التي يعيشها شرقنا في هذه
المرحلة ، مرحلة الذوبان الحضاري
والانطباع بالثقافة الغربية والذين يهندسون
المعمار الحديث يتصورون ان استخدام
المواد الجديدة من اسمنت وطابوق
وفايبر جلاس .. الخ .. لا يمكن ان يكون
الا في بناء خرائط معمارية حديثة « اي
اوربية » لذلك فقد نسوا كل شيء عن
« بيوت الطين » واقاموا العمارات التي
نراها اليوم نسخة من بنايات انجلتر
وهولندا وتكساس ! وحتى الذين حاولوا ان
يتاثروا بالطابع الاسلامي لم يتعد مجهودهم
عمل التقويسات الشرقية المعروفة او بعض
الزخارف والقباب .

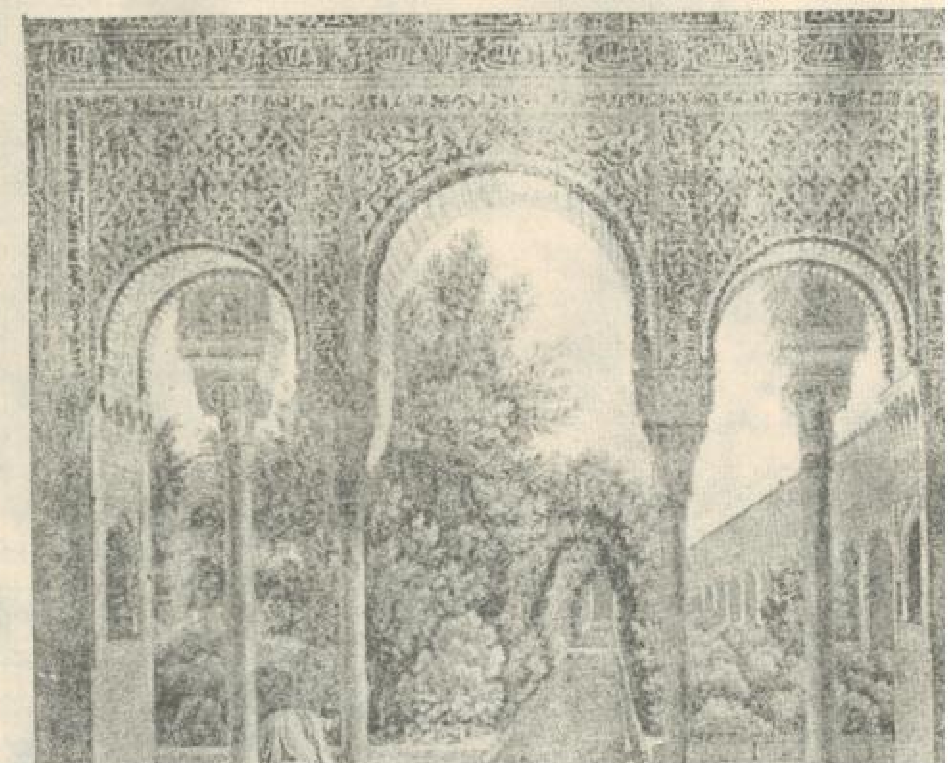
لقد كان المعماريون سابقا يضعون في
اعتبارهم وهم يبنون المنازل البسيط
مبادىء اجتماعية هامة ويراعون تقاليد
المجتمع وثقافته وسلوكه .. فكان التماي
قائما بين الحجرات الداخلية التي تستعمله
النساء في حرية كاملة وبين حجرات الضيوف
من الرجال التي يجد الضيف فيها راحت
حتى لو كان صاحب المنزل غائبا ، ويستطيع
صاحب المنزل ان يستضيفه فيها لايام حسب
ما شاء له كرمه ومروءته الاسلامية .

اما في بنايات اليوم ، فان الضيوف
— رجالا ونساء — يستقبلون في حجر
واحدة « كما يفعل الخواجات دون مراعا
لاختلاف الدين والقيم الاسلامية » ولا
يستطيع الانسان ان يستضيف شخصا اخر
في منزله اكثر من مدة الزيارة العابرة لان
لا توجد حجرة ضيوف منفصلة عن المنطق
التي تتحرك فيها النساء ، وطبعا فرض هذ
الوضع تقليدا غير اسلامي .

وفي المنازل التي تكون فيها « غرف
المعيشة » هي الصالون والسفرة ومدخل
البيت ومتصله بالمطبخ يكون الوضع اكثر
احراجا .. كذلك فان تلاصق الشقق
بصورة سائبة لا ترعى روح القيم الاسلامي
ينتهك حرمات البيوت ويكون له اخطر
النتائج الاجتماعية .. فشرفة هذا المنزل
مطلة على نافذة غرفة النوم في المنزل
المجاور ، ومطبخ هذه الشقة تواجه نافذت
سلم البناية الاخرى ، وتتجمع الابواب
الاربعة لشقق متلاصقة في مساحة قدره
٤ امتار مربعة يختلط فيها النساء بالرجال
والمقيمون بالزوار والصاعدون والهابطون
وتطل جميع منافذ البيت على شوارع
مزدحمة بالمارة بحيث ان كل نافذة او باب
يفتح يكشف داخل المنزل .

لقد آن الاوان ليتنبه الناس الى هذه
المشكلة التي انساقوا اليها دون ان يشعروا
وبسبب التقليد الذي لا تفكير فيه ، فمثل
هذه الاوضاع طبيعية في المجتمعات غير
الاسلامية وتناسب معتقداتهم وتقاليدهم
في الانفلات والفوضى وعدم الاكتراث
للانضباط الاخلاقي ، اما نحن فلنا اخلاقنا
وسلوكنا الاجتماعي الخاص .





لقاءات
المجتمع

اتحاد الطلبة المسلمين في ايطاليا

نشاط إسلامي مثمر وسط تعصب صليبي عنيد

ايطاليا ... حاضرة العالم
سيحي ومعقل البابا ..
سارع على زعامتها عملاقان
الحزب المسيحي الحاكم
لحزب الشيوعي اقوى
حزاب الشيوعية خارج دول
ظام الشيوعي .. بين هذين
عملاقين تنبت شجرة العمل
سلامي الطيبة في شجاعة
قة وتشق طريقها في ثبات.
ان رواده — كما هي العادة
بلاد الغرب — نخبة مجاهدة
شبابنا المغترب الذين
بوا لتلقي العلم الحديث
حضارة الغرب ولكنهم لم
تتنوا بسحرها وانما تلقوا
ومها بوعي واعتزاز وقدموا
ا علما لا عهد لها به فكانوا
لابا وكانوا اساتذة ...
ومعالم النشاط الاسلامي
وليد في ايطاليا هما المركز
سلامي في روما .. واتحاد
طلبة المسلمين ومقره في
روجيا وله فروع في كل من
نفا وبولونيا وسينيا
سينيسيا وبارما .. وغيرها .
وقد اسعدنا الحظ بلقاء
يب مع الاخ محمد عائد عبد
رحمن عضو الهيئة الادارية
تحاد الطلبة المسلمين والذي
رس الطب في جامعة
روجيا حيث يوجد اكبر تجمع
عضاء اتحاد الطلبة المسلمين
. والاخ محمد اكمل تعليمه
ثانوي في الكويت وهو من
بناء الضفة الغربية .

اتحاد الطلبة المسلمين في ايطاليا هو تنظيم طلابي اساسا قام لخدمة الطلبة المسلمين المغتربين وايجاد الترابط والتعارف اللازم بينهم والعمل على خلق بيئة اسلامية صالحة تساعدهم على الحفاظ على دينهم وسلوكهم وثقافتهم الاسلامية حتى لا ينجرفوا في تيار الاوربية بكل مساوئها ..

ومع ذلك فان الاتحاد يقوم بنشاط ملحوظ بما لديه من امكانات للتعريف بالاسلام ونشره في مجتمع يجهل عنه كل شيء .

☐ هل يقيم الاتحاد خلافات مع منظمات طلابية آخرى ؟

— الاتحاد عضو في تنظيم الاتحاد العالمي لجمعيات الطلبة المسلمين ودستوره مقتبس من دستور الاتحاد العالمي مع بعض التعديلات التي تقتضيها الظروف المحلية .. وتدشاركنا في مؤتمر الطلبة المسلمين المنعقد في آخن بالمانيا العام الماضي .. كذلك فنحن اعضاء في اتحاد الطلبة المسلمين في اوربا وتربطنا مع هذه المنظمات علاقات تعاون وعمل مشترك في سبيل الاسلام .

☐ ما هو نوع النشاطات التي تمارسونها ؟

— في مجال النشاط الثقافي فاننا نحيي المناسبات الاسلامية في مقر المركز ويشهد هذه الاحتفالات الاعضاء من جميع الفروع .. كما تقام صلاة الجمعة بمسجد في المقر العام يؤمها حوالي ١٥٠ طالبمسلم، وتصدر النشرات الدورية .. كما اننا بصدد ترجمة الكتب الاسلامية الى اللغة الايطالية.
وفي المجال الاجتماعي .. فاننا ننظم المعسكرات الصيفية سنويا ونسعى الى تعارف الطلبة المسلمين ببعضهم وتوفير السكن للطلاب الجدد وننظم كذلك دورات تقوية في اللغة الايطالية للطلبة الجدد وكذلك في دروس المراحل الاولى من الدراسة .
اما النشاط الرياضي فهو محل اهتمامنا وسنتوسع فيه مستقبلا ان شاء الله .

☐ ماذا عن علاقتكم بالمجتمـ الايطالي ؟

نحاول دائما ان نقيم معهـ
علاقات وندعوهم الى التعر
على الاسلام وفعلا اسلمـ
عائلة ايطالية بكاملها كمـ
اسلمت فتاة اميركية تدرس
هناك هي الاخت « خديجة
والتي كانت تسمى ايميلدا .
ان الامل في كسب العديد مـ
الى الدين الاسلامي وهدايتـ
امل كبير لو اتسع نطاق العمـ
الاسلامي .. كما يجدر بي
اتحدث عن الشهيد محمد ر
الذي كان يدرس الاديان المقار
واعجب بالاسلام على الرغم
الصورة المشوهة التي درسه
ولكنه اخفى اسلامه لفتـ
ولكنه اخذ يدعو المسيحيـ
الى الاسلام في الكنائس مـ
اثار عليه حقد الصليبيين
وقد كان شاعرا مرموقا وفـ
باكبر جائزة ادبية في ايطاليـ
على ديوان شعره الذي نظ
بالايطالية وضمنه قصيدتـ
اسلاميتان نظمها بعد اسلامـ
وقد فاز بالجائزة بعد وفاته
وفي احدى قصائده عنوا
(كعبة .. اليك حاجا سآتي

« كعبة اليك حاجا سآتي .
حاملا على كتفي ثقل السنيـ
الطو
كل ليلة في صلاتي اتوجه اليـ
اله واحد رحمن رحيم ..
تقبلى صلاتي وتقبلي توحيدي

وكان والده من اكبر اقطا
ايطاليا ومسيحيا متعصبا
وقد روى اهله ان الشاعـ
تلقى تهديدا محررا من البا
يامره بالعودة الى النصرانيـ
وقد اثبت الفحص الطبـ



القرآن ودمه ينزف ودموعه تسيل حتى فارق الحياة ..

وقد بدأ في تاليف كتاب عن الاسلام ، وصل صفحة ٣٠ ثم توفي .

والايطاليون عموماً متعصبون ونجد في الصحافة كثيراً من التجريح للدين الاسلامي وصوراً للرسول صلى الله عليه وسلم على ان الجهد الخالص يؤتي ثماره .. اما انتشار الشيوعية في ايطاليا فقد كان رد فعل للفاشية لا اكثر ونفوراً من قوانين الدين المسيحي .

□ هل عندكم اي افكار للمستقبل ؟

— الذي يشغل بالنا هو موضوع الترجمة ودونها عقبات لانه حين تتوفر القدرة الفنية تنعدم الامانة العلمية والاخلاص وقد أبدى راهب نصراني رغبته في مساعدتنا ، فرفضنا ، وقد عزم بعض الطلاب على القيام بهذا الواجب معتمدين على انفسهم وسنترجم ان شاء الله كتب الاستاذ سيد قطب كبداية كذلك فنحن بصدد اصدار مجلة باسم الاتحاد وتأسيس مطبعة خاصة .

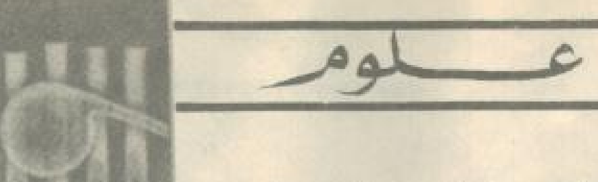
□ هل يوجد نشاط مناوىء للدعوة الاسلامية ؟

— بالطبع ، فبعض المؤسسات التبشيرية تتصيد الطلاب المسلمين الوافدين وتقدم لهم السكن والخدمات والاكل بدون مقابل وكل ذلك داخل الاديرة او الكنائس ، هناك مؤسسة اسمها « المركز الطلابي المسيحي » يعقد اجتماعات اسبوعية يدور النقاش فيها حول الاسلام ، كذلك فان المكتبات المسيحية توزع الكتب باسعار اسمية على الطلاب المسلمين . كما ان المسلم الذي يتخلى عن دينه بشكل من الاشكال يتلقى عونا شهريا يبلغ ٥٠ دينارا .

ونجد بعض المضايقات من التنظيمات الطلابية العربية غير الاسلامية التي تحاول ان توقع بيننا وبين الايطاليين وهي تجد دعما غير محدود من جهات ايطالية كالحزب الشيوعي الايطالي ، وقد حدثت بالفعل بعض التحرشات اثناء الاجتماعات التي نعقدها ..

وفي الختام قال الاخ محمد ... مجلة « المجتمع » تصليـ





في مقال سابق عن « العقول البشرية والعقول الالكترونية » مررنا بسرعة على مبادىء عمل العقول الالكترونية . وكان المقصود هو فكرة عامة بعيدة عن الناحية الفنية ولكن البعض ابدوا اهتماما بمعرفة مزيد من التفاصيل وخاصة في مجال استخدامات العقول الالكترونية .

استخدامات العقول الألكترونية

بقلم المهندس : علاء الدين فاضل

□ تستخدم العقول الالكترونية في مجالات متعددة يصعب حصرها لانها بدات تدخل في كل مجال بما في ذلك مجالات لم تكن في الحسبان

١ — الحسابات التجارية :

وقد انتشر استعمال العقول الالكترونية في الشركات التجارية الكبيرة وتقوم باعمال الموازنات الاقتصادية ومراقبة المخازن والصرف وحسابات المرتبات .. وفي المجالات الشبيهة بذلك .

٢ — الحسابات العلمية

لا تكاد جامعة من الجامعات تخلو من عقل الكتروني كما ان هناك العديد من معامل الابحاث وشركات التصميم الكبرى لديها العقل الالكتروني الخاص بها . بينما تقوم شركات اخرى بالاشتراك في عقل الكتروني مركزى بواسطة شبكات خاصة . ويقوم العقل الالكتروني بحسابات علمية تتميز بتعقيدها مما يتطلب استخدام عقول ذات ذاكرة اكبر وقدرات حسابية اكثر .

٣ — الاستخدامات الصناعية

يعتبر هذا المجال من المجالات المتطورة وذلك لتعدد الصناعات ولاختلاف متطلباتها مما يجعل استخدام العقول الالكترونية مشكلة متميزة لكل صناعة . ودور العقول الالكترونية في هذا المجال هو سرعة تجميع المعلومات وتحليلها واعطاء تقارير لدى اكتشاف ظروف غير طبيعية في ظروف التشغيل . وهناك بعض الصناعات الميكانيكية التي دخل فيها العقل الالكتروني بصورة اساسية للحكم المباشر في الات التشغيل وتحولت هذه الصناعات الى صناعات الية بحتة .

ومن الطريف ان العقول الالكترونية تستخدم حاليا في تصميم وانتاج الدوائر الالكترونية التي تستخدم في صناعة عقول الكترونية جديدة .

٤ — الاستخدامات العسكرية

لقد كان الدافع الرئيسي لتطوير العقول الالكترونية هو استخداماته العسكرية مثله في هذا مثل استخدام الطاقة الذرية .

ومع تطور الأسلحة والطائرات بو
خاص وزيادة سرعتها اصبح الوقـ
المطلوب لتوجيه المدفعية المضادة للطائر
اكبر من الوقت الذي تجتاز فيه الط
المعادية مناطق اكبر من الوقت الـ
تجتاز فيه الطائرة المعادية مناطق الد
واصبحت الصواريخ المضادة للطائر
هي السلاح الفعال . وقد كان استخ
العقول الالكترونية ضروريا للسرعة
الحسابات والدقة في النتائج . والر
يوضح الفكرة الاساسية في توجيـ
الصواريخ المضادة للطائرات . فت
اجهزة التتبع بقياس ابعاد كل مـ
الصاروخ والطائرة من نقطة مراقب
سابقة وتعطى هذه المعلومات بالاض
الى التوقيت الى العقل الالكتروني ا
يحسب خط سير الصاروخ حتى يصـ
بالطائرة ويقوم العقل الالكتروني بتغ
المسار اذا غيرت الطائرة مسارها .

٥ — الاستخدامات الاخرى :

كما سبق ان اوضحت ان العق
الالكتروني دخل في معظم المجالات وللم
وليس للحصر نذكر الاستخدامـ
التالية :

أ — في الطب : يقوم العقل الالكتر
بحفظ تسجيل لتطور حالة المريض
يمكن للطبيب الرجوع اليه لمعرفة تا
المرض والابحاث مستمرة ليقوم ال
الالكتروني بالتشخيص .

ب — في الطيران التجاري : تر
شبكات من اجهزة الاتصال في مكات
الحجز للطائرات متصلة بعقل الكتر
مركزى يحتفظ بسجلات كاملة للرحـ
ومواعيدها وعدد الاماكن الخالية مـ
يسهل عمليات الحجز .

جـ — في التعليم : يحتفظ العقـ
الالكتروني بمناهج موضوعة في صـ
اسئلة واجابات احدها صحيح والاخ
خطا . ويقوم العقل الالكتروني بطب
السؤال على آلة تشبه الالة الكاتب
كما يقوم بطبع الاجوبة المختلفة ويـ
من الطالب اختيار الصحيح منها .
اختار الطالب الاجابة الصحيحة يعر
عليه السؤال التالي اما اذا اختـ
الاجابة الغير صحيحة فان معلومـ
اضافية تعطى للطالب وهكذا . ولا ز
الابحاث جارية عن فاعلية ونتائج هـ
الطريقة .

مراجع باللغة العربية :

١ — السيبرنيتيك — علم التحـ
الاوتوماتيكي — ل. كرايزمر

٢ — السيرنية في الانسان والمجـ
والتكنولوجيا — دكتور محمد مصـ
الفولي

مراجع باللغة الانجليزية :

A guide to IBM 1401 progra-
ming, Daniel D. Me CRACKEN
- Data processing Concepts,

● **اول مؤتمر للوسائل الالكترونية لمكافحة الجريمة**

يعقد المؤتمر الدولي الاول لمكافحة الجريمة بالوسائل الالكترونيه خلال شهر ابريل من هذا العام بولاية كنتوكي بالولايات المتحدة الامريكية . ويعتبر هذا المؤتمر الاول من نوعه في العالم .

ويمثل هذه خطوة جديدة في الصراع بين المجتمع والجريمة وجدير بالذكر ان بعض

تقديم : أحمد محمد عبدالله



العود والظل

... مامن شك ان كل نهضة ... ا الا ويصاحبها من الخلط ... ء ليس بالقليل .. وما تقوم ... ة الا وهناك صراعات اخرى ... ج في اركانها ..

... كذلك حال الادب .. والادب ... نا خاصة في قرننا الحالي ... والذي كما يقال انه بدأ ... ض وبدات القرائح تجود .. ... ت في الافق علائم الاستبشار ... تبدد كل علامات الاستفهام ... المتراكمة .. المزاحمة ... مات التعجب .

... ظرنا الى بعيد .. وعاودنا ... ر الى قريب .. فكان ... ر سيان سوى أن الادب ... ي يزعمون انه نهض ... ... ه قد كبا .. وطأطأ راسه ... ربما خجلا من كاتبيه ... هضيه .. أو من قارئيه ... تشوقين اليه .. المتلهفين ... ه ..

... هذا حق .. ولا اعتقد ان ... ما يمارى فيه .. لا يعنى ... ان انفى الادب الموجود كله ... ي اقول .. ان الكثرة الكاثرة ... هراء .. وهباء .

... قولون كثرة .. مرصوفة ... الارفف . وتعلوها اسماء ... دبجوها . ..

... قول .. نعم .. تجارة ... رة اكثرها غثاء ..

... الا فنظرة عامة على كتاب ... ة — مثلا — نجد ان ... ان عبدالقدوس .. صاحب ... ط الطيب في تجارة الكتب ... بة الى نفوس المنحرفين ... سواذ !!

... الى عباد الغريزة والاهواء ... وكثير من هذا الهراء موجود ... وكثيرون من الكتاب دخلوا ... الباب وغيره من الابواب

كلمات الاثارة وتفننوا في الوصف .. ووجدوا المراة جسدا .. اعطوه كل صفات الحجارة .. من رخام .. وماس وحتى انواع الخشب .. فأصبح بعضهم متخصصا في البحث عن كل موطن من مواطن جسدها ليعريه .. ولا يفوتنا الاشارة الى السالف الذكر .. صاحب الاسم الذي لا يحمل مسماه عذرة من معناه !!

وكثيرون عندنا .. دخلوا هذا الباب وكثيرون يدخلون وسيدخلون ما بقيت الحال هذه .. فلا القصة وحدها كانت كافية .. وانما ضروب الفن كانت ابوابها مفتوحة امامهم فدخل الرجل باسم الشاعر .. كلا بل ونافست المراة الرجل في الغزل الفاحش ونالت الجائزة !

هذه لمحة سريعة خاطفة لما يعيشه ادبنا .. ومع هذا يقولون ان الادب عندنا بخير !

الادب الذي ينشد للانسان عزة وكرامة وحياة فاضلة .. ادب عندهم محتقر والادب الذى يدعو وينمو نحو الفساد والرذيلة .. ادب به مفتخر

شاعر الخداع والفتون ، كاتب القصة والرواية .. الذى يفشل بالاوحال كاتب التاريخ المزور .. الباحث الدائب الذي يقضي لياليه ليثبت بدعة جديدة ...

هؤلاء وغيرهم في عالمنا الاسلامي هم العظماء .. المبجلون .. المفتخر بهم .. على رؤوس المؤتمرات يمثلون هذه الامة المغلوبة على امرها ! .

وعجبا .. يقولون .. انها .. ثم انه لتراث حقير .. يصنع .. وتقدم وارتقاء ولكن الى أسفل ..

يقولون ان الناس هائمون ويريدون طريق تبصرة لهم وعون .. وما نصنعه هو ما يطلبونه .. وهو لهم لكم اضحك .. والحسرة تملكنى .. المعوج يريد ان يصلح ولا ينظر الى اعوجاجه .

وحقا .. لا يستقيم الظل والعود اعوج !

عمالقة الشمال

كما كتب عذراء جاكرتا ... جاءت روايته الثانية « عمالقة الشمال » صفحة جديدة في عالم الرواية المطلوبة .. والتي تدخل ضمن ما ندعو اليه ..

تتداولها الايدى .. تقرؤها الاعين بتفتح عميق .. تستوعبها النفس باطمئنان .. تحرك شجن الانسان .. وتحرك فيه ذلك الكامن بين جوانحه وتذكره بأن مصير البشر الذي يقرا سيرتهم .. هو مصيره بالتالي.

ونجيب الكيلانى في هذه الرواية اعطى صورة طيبة كعهده في كتاباته هذه .. وفي عرضه الشيق واسلوبه الجزل.

هذه الرواية .. عبارة عن ملحمة طويلة .. دارت رحاها في افريقيا السوداء .. في بلد مسلم عاش فترة من الدهر

وهموم .. وكل في يده المعول .. لكنه انتصر بفضل ايمانه العميق برسالته ..

وكم يتحلى الانسان في اشخاص الرواية .. ومدى ما حاول الكاتب ان يقربهم الى الذهن ليشعر كل واحد ان ذلك الجمع الثائر لكرامة دينه .. وحقه في الحياة .. الحرة التي عاصرها زمنا احس فيها برد اليقين .. وانمحت عنده تلك الصراعات النفسية والفكرية فأصبح — بفضل اسلامه — ان أمسى لاينتظر الصباح وان اصبح لا ينتظر المساء .

طيبة هي الرواية .. شيق عرضها .. جميلة عباراتها .. وأسلوب الكاتب حبيب الى النفس فمع سلاسته .. وحسن استخدامه لالفاظه .. لا ينفذ الى بعيد .. ولا يغوص .. الى الغريب لكنه ينقل المشهد .. وكأنه لوحة مرسومة .. يتطلع اليها الانسان بشيء من الاعجاب لكنها لوحة مرسومة بالحروف .. بالكلمات .. وما أروعها .. تلك اللوحة المرسومة بدون خطوط لكنها تدخل الى الفكر .. تسير في مجارى الدم .. تنبه المتأمل فيها .. الى أشياء واشياء ..

في عمالقة الشمال .. تجد الاصرار العجيب .. رجال مسلمون يواجهون لحظات قاسية لكنهم يهزءون باحن الباطل .. فما الحياة عندهم الا غاية لهدف سام .. وطاعة للرحمن وعمل مخلص له دائب .. واي شيء بعد رضوان الله ؟!

هل الدنيا الفانية .. سبيل عيش .. أم استشهاد في سبيله وفوز عظيم ان كانت الدنيا مذلة ومهانة ؟

تلك لعمرى مشاهد ارتسمت في ذاكرتي .. وما كنت لانسى شيئا من مثلها .. لانها تتمثل لكل مسلم يدعو الى دين ربه .. وينشد للعالم الامن والحب والخير

بورك الاستاذ الكيلاني .. ودعاء من الاعماق وتحية .

— الاطعمة —

طعام الضيف : القرى .
طعام الدعوة : المادبة .
طعام العرس : الوليمة .
طعام الولادة : الخرس .
وعند حلق شعر المولود : العقيقة .

التبشير الصليبي وأهداف

المبشرون هم طلائع الاستعمار . وهم عيونه وارصاده . مهمتهم الاساسية هي توطئة ظهورنا لدولهم وحكوماتهم . وشعوبهم . ولقد استطاعوا أن ينتزعوا من البلاد الاسلامية . في أقل من نصف قرن ما عجزت الجيوش الصليبية الجرارة عن انتزاع عشر معشاره في مائتي عام .

يغدون الينا وتحت مسوحهم قلوب خلت من كل المعاني الانسانية . ولقد كانوا اساس كل فتنة عمياء حدثت في البلاد الاسلامية بما اثاروه من نعرات طائفية . ونزعات اقليمية . ودعوات شعوبية . كما كانوا سببا مباشرا في تخلفها في جميع المجالات .

والمبشرون يزعمون انهم حملة رسالة المسيح عليه السلام . لادخال الخراف الضالة في المسيحية – حسنا – هل انتهوا من اعادة خراف الارض التي قدموا منها الى حظيرة المسيحية . وهل اوقفوا موجة الالحاد العارمة التي تجتاح شعوبهم . حتى يتفرغوا لنا . ان كانوا صادقين في دعواهم . وهل تنهال عليهم الاعانات من دول وشعوب تؤمن حقا بالمسيحية . وتخضع دساتيرها لشريعتها التي تقول « أحبوا مبغضكم . وباركوا لاعنيكم . ومن ضربك على خدك الايمن . فادر له خدك الايسر » في الوقت الذي نراهم فيه . في اختراع أبشع وسائل الفتك واسلحة التدمير . ويتنافسون على ابتلاع الشعوب . ونهب خيراتها .

والمبشرون يعرفون كساد بضاعتهم . ولذا فقد عمدوا الى ترويجها بالوسائل الخادعة . كافتتاح المدارس وانشاء الملاجىء والمستشفيات . لتكون أوكارا للتجسس . وحبك المؤامرات . ونشر الرذيلة ولانهم وجدوا في ظل هذه المؤسسات وسيلة من افضل وسائل النصب والاحتيال . وأسلوبا من اخبث أساليب الكسب الحرام .

ولقد استغلوا آلام الانسانية ابشع استغلال . عندما اتخذوا من التطبيب وسيلة لنفث سمومهم جريا على القاعدة التي وضعها دهاقنة التبشير (حينما الطبيب ماسة . وهي الفرصة الذهبية لادخال الخراف الضالة الى الحظيرة المقدسة) ولقد بلغت الجراة في بعض المستشفيات التبشيرية انهم لا يعالجون المريض الا بعد أن يركع للصليب . فاذا رفض طلبوا منه الاعتراف بان شفاءه في يد المسيح او أن يسأل المسيح الشفاء . ومن يرفض فلن يحصل الا على وصفة خاطئة .

أما المدارس فهي شرط اساسي لنجاح التبشير كما يقول (جب) وهي البؤرة المنتنة لتخريج هياكل بشرية . خالية من الفضائل . والاخلاق . والمثل العليا . متنكرة لدينها ووطنها وابناء جلدتها . ولا عجب في ذلك . اذ يكفي المرء ان يطلع على الدروس التي تلقن للطلبة والكتب التي يدرسونها . ليعرف أي طعنة نجلاء . توجه الى فلذات أكبادنا . وأي دس رخيص على الاسلام والتاريخ تحقن به ادمغتهم .

وهم لا يكلفون بمهمة التبشير الا بعد أن يتموا دراسة بعض ما كتبه اشد المستشرقين تعصبا وحقدا على الاسلام من امثال (ا.ج. اربري) (الفردجيوم) « كارادي فو » « هـ.ا.جب » (جولد تسيهر) (جون ماينارد) « ص.م. زويمر » « عزيز عطية سوريال » (فليب حتى) (كينيث كراج) « يوسف شاخت » « د.س وجيلوث » « هنري لامانس » (هارفلي هول) (د.ب ماكدونالد) « مجيد قدوري » وغيرهم . ولا بد لكل مبشر ينتدب للعمل في البلاد الاسلامية ان يزود بما يحتاج اليه من الكتب المشحونة بالدس . والحقد والتزوير والافتراء على الاسلام . وعلى نبي الاسلام . وعلى تاريخ المسلمين . وهو ياتي الينا وكل همه أن يوهن العقيدة الاسلامية من نفوس المسلمين . وأن يشكك في صحة نبوة محمد صلى الله عليه وسلم وان يضعف ثقة المسلمين بتراثهم وتاريخهم . ورسالتهم الانسانية وأن يلاشي روح الاخاء الاسلامي بين المسلمين . وهم يبذلون عناية خاصة بالاطفال الصغار . ويعتبرون دخول من قابلية التشكل بالشكل الذي يريدونه . ولقد قالت مديرة احدى مدارس رياض الاطفال التبشيرية (ليس هناك طريق اقصر الى هدم حصن الاسلام من هذه المدرسة وامثالها) .

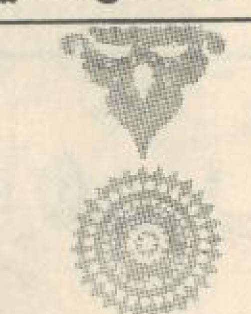
ولعل اخطر وثيقة تدين التبشير والمبشرين . هي ذلك الخطاب الذي القاه صموئيل زويمر رئيس جمعيات التبشير في مؤتمر القدس عام ١٩٣٥ . وهذا نصه .

ايها الابطال الزملاء . فمن كتب الله لهم الجهاد في سبيل المسيحية واستعمارها لبلاد الاسلام فاحاطتهم عناية الرب بالتوفيق الجليل المقدس . لقد اديتم الرسالة التي نيطت بكم احسن اداء ووفقتم لها اسمى التوفيق . وان كان يخيل الي مع اتمامكم العمل على اكمل وجه . لم يفطن بعضكم الى الغاية الاساسية منه – اني اقركم على أن الذين ادخلوا من المسلمين في حظيرة المسيحية لم يكونوا مسلمين حقيقيين لقد كانوا كما قلتم احد ثلاثة :

اما صغير لم يكن له من اهله من يعرفه بالاسلام . واما رجل مستخف بالاديان . لا يبغي غير الحصول على قوته . وقد اشتد به الفقر . وعزت عليه لقمة العيش . واما آخر يبغي الوصول الى غاية من الغايات الشخصية – ولكن مهمة التبشير التي ندبتكم لها الدول المسيحية في البلاد المحمدية – ليست هي ادخال المسلمين في المسيحية . فان في هذا هداية لهم وتكريما . وانما مهمتكم أن تخرجوا المسلم من الاسلام ليصبح مخلوقا لا صلة له بالله . وبالتالي لا صلة له بالاخلاق التي تعتمد عليها الامم في حياتها ولذلك تكونون انتم طليعة الفتح الاستعماري في الممالك الاسلامية . وهذا ما قمتم به خلال المائة عام السابقة خير قيام . وهذا ما اهنئكم عليه . وتهنئكم عليه دول المسيحية . والمسيحيون جميعا من اجله كل التهنئة لقد قبضنا ايها الاخوان في هذه الحقبة من الدهر . من ثلث القرن

المسغفه . او التي تخضع ...
المسيحي . او التي يحكمها ...
حتما مباشرا . ونشرنا في ...
مكامن التبشير المسيحي . ...
والجمعيات . وفي المدارس ا...
عليها الدول الاوربية والامريك...
مراكز كثيرة . ولدى شخصيا...
الاشارة اليها . الامر الذي ي...
الفضل اليكم أولا . والى ...
من التعاون باهرة النتائج و...
أخطر ما عرف البشر في حيات...
كلها . انكم أعددتم بوسائلكم...
جميع العقول في الممالك الاس...
قبول المسير في الطريق الذي ...
كل التمهيد . انكم أعدد...
لا يعرف الصلة بالله . ولا...
يعرفها . واخرجتم المسلم م...
ولم تدخلوه في المسيحية . ...
جاء النشء طبقا لما أراده الا...
لا يهتم بالعظائم . ويحب ا...
والكسل . فاذا تعلم فللشهو...
جمع فللشهوات . واذا تبو...
المراكز ففي سبيل الشهوات ...
شيء . ان مهمتكم تتم على ...
وجه . وقد انتهيتم الى خير ...
وباركتكم المسيحية . ورضي ...
الاستعمار فاستمروا في اداء ...
فقد أصبحتم بفضل جهادكم ا...
موضع بركات الله) انتهى .

هذا الخطاب كفانا مئونة ...
عن الوجوه الكالحة لعصابات ...
ووضع أيدينا على مكمن الداء ...
البلاء لما تعانيه مجتمعاتنا الاس...
من فراغ ديني قاتل . ومن ...
جميع المجالات . فليتق الله ...
مسلم في الامانة التي أودعها...
يديه . وليعرف أين يضعها و...
يحافظ عليها . وليتق الله ا...
عن مصير الامة الاسلامية . و...
تراثهم . ومقدساتهم فلا يسم...
للايدي السوداء . أن تعبث ب...
ومقدرات شعوبهم . فان ك...
مسؤول عما استرعاه الله ...
الموفق .



يكتبها: محمد احمد الراشد

التربية الحركية للقاعدة الصلبة

ظهير ، وما من جزء من الحركة الاسلامية يقذف بنفسه في ميدان العمل العام قبل احلال معاني الاخوة الايمانية في اعضائه الا ذاق وبال تساهله وتفريطه ، ولا مناص، من تدرج بدايته الايمان والتسبيح واستغلال دقائق الليل الغالية ، ويكون فيه (أدب الاخوة) مترجما في تناصح وتكافل وتحابب يجمع القلوب ويعلمها التحالم — ان لم يكن الحلم — عند ابطاء المقصر ، وتجاوز الملحاح ، مثلما يعلمها المكافاة والوفاءو الشكر عند اسراع المبادر ، وعدل خفيض الجناح.

لقد أحب الامام البنا هذا الادب للدعاة ، ووضع له منهجا بحيث (يرفع أخوتهم من مستوى الكلام والنظريات الى مستوى الافعال والعمليات .) (١) ، ورأى رحمه الله من تاخي الرعيل الاول ما أقر عينه حيا ، وبرهان وفاء محبيه من بعده ان يكونوا دوما عند محاسن هذا الادب ، وان يفيئوا اليه عند أول انتباهة اذا انستهم الغفلات .

انها نعمة الاخوة .

لعمرك مـا مـال الفتـى بذخيرة
ولكن اخوان الثقات الذخائر (٤)

ولهذا كثرت توصية السلف باتقان انتقاء الاخ الصاحب ، لتصاب الذخيرة الحقة ، والروح الحقة ، فكان من وصايا الحسن البصري سيد التابعين أن :

(ان لك من خليلك نصيبا ، وان لك نصيبا من ذكر من احببت ، فتنقوا الاخوان والاصحاب والمجالس .) (٥) .

فاما اولا : فقد عمموا صفة الخيرية باطلاق تحكم الانتقاء ، وعبروا عن ذلك بقولهم :

انـت في النـاس تقـاس
بالـذي اختـرت خليـلا
فاصـحب الاخيـار تعلـو
وتنـل ذكـرا جميـلا (٦)

ثم خصصوا ، ففسروا الخير بالتقوى، وقالوا:

نافس ، اذا نافست ، في حكمة
آخ ، اذا اخيت ، اهل التقى
مـا خير من لا يرتجـى نفعـه
يومـا ، ولا يؤمن منه الاذى (٧)

ثم زادوا وذهبوا أبعد ، فعددوا صفاتهم، يعينونك على دقة الاختيار .

اعلى صفاتهم : طيبة القول ، ذكرها عمر رضي الله عنه فقال :

(لولا ان اسير في سبيل الله ، او اضع جبيني لله في التراب ، او اجالس قوما يلتقطون طيب القول كما يلتقط طيب الثمر ، لاحببت ان اكون لحقت بالله . » (٨) .

ومن صفاتهم : ان احدهم : (يرفع عنك ثقل التكلف ، وتسقط بينك وبينه مؤنة التحفظ . وكان جعفر بن محمد الصادق رضي الله عنهما يقول : اثقل اخواني علي: من يتكلف لي واتحفظ منه ، واخفهم على قلبي من اكون معه كما اكون وحدى .) (٩)

ومن صفاتهم : ترك حضيض الدينار والدرهم ، والسمو الى العلا ، وضربوا لذلك الامام احمد بن حنبل في انتقائه الاصحاب مثلا ، وذلك حين يقول الذي يطريه :

ويحسـن في ذات الالـه اذا راى
مضيما لاهل الحق لا يسـام البـلا
واخوانـه الادنـون كـل موفـق
بصير بامر الله يسمو الى العلا (١٠)

...يزان التصاحب

...ن بد للحركة الاسلامية من الاستعلاء ...شاعر القومية والتربية على معاني ... الاسلامية وهي ترى الايام النحسات ... على اقوام الامة الاسلامية حين ... الذين برزوا فيها من الغلاة الغلاة ...ين ، فانه ليس من قوم الا وظهر فيهم ... ، تعاطى سهم القومية ، فعقر ، ...بركته يتهم دعوة الاسلام ويماريها ... ترى ، ويهذر شططا ، ويكون لها

يجعلها عمر بن الخطاب رضي الله عنه اثمن منحة ربانية للعبد من بعد نعمة الاسلام فيقول : (ما اعطي عبد بعد الاسلام خيرا من اخ صالح ، فاذا راى احدكم ودا من اخيه فليتمسك به .) (٢) .

ويسميها التابعي مالك بن دينار : روح الدنيا ، فيقول :

(لم يبق من روح الدنيا الا ثلاثة :

لقاء الاخوان .

لان أهلنا يذكروننا بالدنيا ، واخواننا يذكروننا بالاخرة .) (١١) .

ومن صفاتهم : الايثار ، وهو احد اركان بيعة الشاعر صالح حياوي لهم حين يقول :

★ ابدا أظل مع التقاة ، مع الدعاة العاملين ★
★ الناشرين لواء أحمد عاليا في العالمين ★
★ المنصفين المؤثرين على النفوس الاخرين ★
★ معهم أظل ، مع التقاة ، مع الدعاة المسلمين ★ (١٢)

ومن صفاتهم : بذل النصح ، فأحدهم : (صالح يعاونك في دين الله ، وينصحك في الله .) (١٣) .

ويجمع كل هذه الصفات : النفع في الدين فانها الكلمة الجامعة المانعة ، والمادة الموجزة في قانون التاخي ، يضعها زين العابدين علي بن الحسين بن علي رضي الله عنهم ، فيقول :

(انما يجلس الرجل الى من ينفعه في دينه.) (١٤) .

فشأن كل داعية ناشيء أن يرتاد لنفسه المجالس التي يزيد فيها ايمانه وعلمه ، وأن يقصد المجالس التي تنفع دينه ، ولا يعرف مجالس اللغو واللهو وقتل الفراغ .

وشرح ذلك اقبال بشطر حاسم ، يريد لنا أن لا نطيل القول بعده ، فقال يدعو الله عز وجل :

هب نجيا يا ولي النعمة
محرما يدرك ما في فطرتي
هب نجيا لقنا ذا جنة
ليس بالدنيا له من صلة (١٥)

فهذا جماع القول :

ان صاحب الداعية المسلم : داعية اخر ليس بالدنيا له من صلة .

صلته بالاخرة ، وشوقه الى الجنة .

بينه وبين الدنيا انقطاع وجفاء .

أن تحريت عنه وجدته .

انه هو صاحبك .

آخه ، واحببه ، واصحبه ، واعطه مثل الذي يعطيك ، والا فاتك انت العاجز ، فانه كان يقال :

(اعجز الناس من فرط في طلب الاخوان واعجز منه من ضيع من ظفر به منهم .)(١٦)

فاطلب الاخوان ، نرفع عنك صفة العجز هدانا الله واياك .

(١) المجموعة رسالة التعاليم ٢٨ .
(٢) علم القلوب للمكي ٢٢٥ .
(٣) طبقات الشعراني ٣٢/١ .
(٤) عيون الاخبار لابن قتيبة ١/٣ .
(٥) كتاب الزهد لابن المبارك ٢٣٢ .
(٦) نفح الطيب للمقري ٦٧/٨ .
(٧) لابي العتاهية في ديوانه ٢٥ .
(٨) الزهد لابن المبارك ٤١٦ ، طبقات ابن سعد٢٩٠/٣.
(٩) احياء علوم الدين ١٨٨/٢ .
(١٠) مناقب الامام احمد لابن الجوزي ١١٤ .
(١١) احياء علوم الدين ١٧٦/٢ .
(١٢) مجلة التربية الاسلامية ببغداد ٥٥/٧ .
(١٣) علم القلوب ٣٨ .

... وللجيل الجديد .. كلمة

هذه زاوية جديدة تفردها « المجتمع » لليافعين من شبابنا .. يكتبون فيها بحرية .. ويعبرون عن تطلعاتهم .. وامانيهم .. واحلامهم

هم رياحين الحياة .. وا نمرودة براعتها .. وفجر الامل .. في امة طال انتظارها للفجر المأمول .

ومع تغريدهم .. نقضي — ويقضي القراء معنا — في كل عدد باذن الله وقتا طيبا مباركا فيه .

الحج

للطالبة : أحلام ابراهيم صبحي الجاسم
كيفان الثانوية

□ الحج

الحج هو التوجه الى بيت الله الحرام بمكة للقيام بأعمال خاصة في زمن خاص من كل عام . هو شوال . وذو القعدة . والعشرة الاولى من ذي الحجة .

قال تعالى :

« ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا » .

وقال سبحانه :

« الحج أشهر معلومات » .

وقد اشار المصطفى عليه السلام الى منزلة هذا الركن في الاسلام واوضح انه من افضل الاعمال.

فعن ابي هريرة رضي الله عنه قال :

« اي الاعمال افضل ؟ قال « الايمان بالله ورسوله » . ثم ماذا ؟ قال : جهاد في سبي الله قال : ثم ماذا ؟ قال « حج مبرور » .

وهو واجب في العمر مرة واحد ومن زاد فقد تطوع ، لقول عليه السلام :

« يا أيها الناس ، ان الله كت عليكم الحج فحجوا » .

فقال رجل اكل عام يا رس الله ؟

فسكت حتى قالها ثلاثا . ث قال صلى الله عليه وسلم « لو قلت : نعم . لوجبت و استطعتم ».

فن العمارة الاسلامية

للطالبة : منى حميد الصايغ
كيفان الثانوية

□ من المعلوم أن المسلمين في بدء الدعوة الاسلاميه انصرفوا بجميع قواهم الى الفتوحات والحروب ولم يكن هناك من مجال للاهتمام من النواحي الفنية والاعمار . وقد أوجب تأسيس دولتهم الجديدة تجنيد جميع القوى والطاقات لتثبيت كيان ودعائم هذه الدولة حتى استقام عودها وتبوأت المقام اللائق بها بين الدول المعروفة في ذلك الوقت . فاذا ما تحقق للمسلمين ذلك انصرفوا الى الاعمار والبناء والتفنن في الريازه والزخرفة . وقد أخذ هذا الاتجاه والميل يتبلور عبر العصور الاسلاميه الزاهيه التي تلت عصر التقشف الذي نهج عليه الخلفاء الراشدون فصارت عمارات المسلمين ومدنهم العامرة تظهر للعيان هنا وهناك واصبح لهذه العمارات شخصية معروفة ظاهرة تختلف كل الاختلاف عن تلك التي كانت قائمة قبل الفتوحات الاسلامية.

المساجد والجوامع ودور الاما في المدن التي اسسوها أو ال فتحوها وهذه الابنيه وان تعدد اصولها واختلفت عن الن الذي رسمه المسلمون الاوا في بلاد الحجاز حيث اشر الاسلام أول ما أشرف عل الوجود فكانت العقيده الاسلام العامل الاول لوضع طراز ذ مميزات واساليب خاصة ويتضح ذلك كل الوضوح ف تصميم المساجد والجوا فمسجد المدينة المنورة الذ شيد في زمن الرسول الاعظ صلى الله عليه وسلم يمك اعتباره النموذج الاول للمساج والجوامع التي بنيت بعد ذ في مختلف الاقطار الاسلامية م شيء بسيط في التطوير والتحو وعلى غرار هذا المسجد بن المسلمون مسجدي الكوف والبصرة في العراق ومسج القيروان في تونس ومسجد ع بن العاص في الفسطاط ، وا لم يكن لهذا المسجد صـ



مجلة في مجلة

...ل الحتمية التاريخية

...هنـــاك قانون جبري
...كة الانسان ، والا لما
...ناك ثواب وعقـــاب
... وليست حركة الكون
...ط للسير ، وفي داخل
...سوابط يستطيــــع
...ان يجد كل حريته ..
...ت الحركة .. وفي
...ان قول الله سبحانه
... ((وهديناه النجدين))
...حرية في الحـــركة.
...ة الانسان ان يتحرك
... نجد — يريد .. في
...خير او الشر . وقوانين
...ي وضعها الله تسمح
...لحركة ..
...ن حضـــارات سقطت
...ية ، لان اصحابهـــا
...ن يتجهوا الى طـريق
... ، وكم من افـــراد
...كاناتهم تسمح لهـــم
...والاستمرار والابداع
...لبشريه . لكنهم تناعوا
...رفوا بطاقتهــــم ..

ووجهوا امكاناتهم الى الشر . الى — نجد — السقـــوط والانحدار ، وسقطوا .

● ● ●

ان الحتمية التاريخية هـي ارادة الانسان مضافا اليها القوانين او الضوابط العامة التي تحكم حركة الكـون ، ممثلة في قوانـــين الطبيعـة وارتباط النتائج باسباب .

● ● ●

وبعضهم يريد أن يفهـم ((الحتمية التاريخية)) علـى نحو يرضي تكاسله وخيبتـه وفشله . بعضهم يـــريد ان يبطل ارادة الانسان .. يبطل ((وهديناه النجدين)) لكي يترك القوانين تعمل كل شيء .

ونحن نقول لهؤلاء : ان القوانين الالهية — في هـــذه الحال — لن تعمـــل الا على موتكم .. لان هذه النتيجـــة ((حتمية تاريخيـــة)) لهـــذا السلوك .

رأي

((فلما كانت سنة ١٣٩٣ هجرية !!))

عام ٩٣ هـ (وليس ٧٣) سيكون كالاعوام السابقة .. فسيأخذ العرب عطلة اول ايام العيد اسوة بعطلة عيد الميلاد (وليس العكس) وسينتظرون بفارغ الصبر ايام العطــل الرسمية الاخرى .. وسوف يذهب الموظفون الى مكاتبهـم — كالعادة — وسيقومون بكل واجباتهم (المنزلية) أثناء الدوام .. ثم يذهبون الى منازلهـم ويعودون — للتوقيع بالدوام— في اليوم التالي .. انتظـــارا لعطلة الجمعة .. والمعـــاش آخر الشهر وعطلة نهاية العام

ولا تشير الانباء الواردة من (ابادة العرب) و (قتـــل الابرياء) و (٥٠٠ مدني) و (اغلاق الجامعات) الى جديد .. لكن المؤكد ان حوالي مائة مليون كلمة جميلة ســـوف تطرح في السوق .. وســوف يتم اعداد جميل للمعركة عبر معـــارض الكتب والازياء ووزارات الاعلام والسياحة وتشجيع هجرة اليهود الروس الى بلادنا .. الى فلسطيننا .

وتشير انباء واردة أن الحل السلمي الاستسلامي ســـوف يتقدم — الى الوراء — خطوات كبيرة ، وسوف لن يسمـــح العرب لاسرائيل باحراز (نصر سريع) كالذي حدث عام ١٣٨٧ هجرية (١٩٦٧ م) . لانهم في هذه المرة قد اكتملت لديهم وسائل القوة اللازمة لاحراز (حل سلمي) اسرع . يا عرب !!

...ى من ...
...صراحة

كانّ شيئا اثلج صـــدور المسلمين ما قام به المسؤولون هنا تجاه مدن الملاهي .

فمما لا شك فيه أن طاقـــة هائلة من امكانات الامة تهـدر على مسرح هذه الملاهي ... هذه حقيقه !!

ومما لا شك فيه ان جانبا كبيرا من رجولة الشبـــاب واخلاقهم تسقط وتنهار بتأثير هذه المدن !!

هذه المدن التي تخلق الضياع وتتيح فرص الرذيلة .!!

فاذا اكتشفنا في المستقبـل ان موظفا يهمل في عملـــه ، ويسيء الى بلده ، ولا يقدم شيئا في مقابل ما اعطته امته ، واذا وجدنا طالبا جامعيا مهلهـــل الافكار امي الثقافه ، غوغائـــي السلوك ...

اذا وجدنا هـــذا او ذاك ، امتدادا متصلا بمدن الملاهي .

كل هذه حقائق لا مجـــال للشك فيها .

لكن .. الطاقة البشريـــة طاقة غريبه ، انها اضخم طاقة في هذا الكون . وهذه الطاقة الحاله الاخيره تحاول التصريف بكل الطرق .. المتـــاحة والمشروعه او غير المتاحة وغير المشروعة ..

.. وليس الامر مجرد قرار يصدر باغلاق دور الملاهي ، بل لا بد من ان يكون قرار كهـذا مدروسا دراســـة علميـــة وسيكولوجية ، ولا بد ان يكون هناك ((البديـــل)) المعد لامتصاص الطاقة التى عطلت بالغاء فوضى الملاهي .

... انا لا اقترح البديل.. في مكتبات او ندوات او مسابقات او غير ذلك .. وانما يقترح ذلك متخصصون تحكمهم مبادىء

لخطر من هنا

مشاكل الداخلية هي البديل عن الحرب

مم : من حق المشكلات الداخلية في كل
ان العربية ان تطفو على السطح الآن .
دام « الاستسلام » والهدوء هو المهيمن
جو العمل العربي .. فمن حق
اض الصغيرة ان تظهر وتطفو .

● ● ●

ان المسلمون في صدر الاسلام اذكياء ..
زون بالوعي التاريخي ، ويستلهمون
هم من دينهم ، ويتحركون ـ بالتالي ـ
هدف انساني نبيل .

قد فهموا ان « السكون » ليس من
ة الحياة ، وان « الطاقة » الموفرة
تمع اما ان تنفق في خير .. في كفاح
ف ، واما ان تتحول الى انفجارات
ية .

كانت حادثة الردة اول انذار لهم .
.. وفي مدة سنتين فقط حكم فيهما
ابو بكر اخرس فتنة الردة ، ووجه المسلمين للاشتباك مع قوة الروم وقوة فارس . وجاء عمر فاكمل الشوط ، ولما انتهت هذه الحروب الكبرى وهدات فورة الجهاد الاولى .. ظهرت من جديد المشاكل الداخلية ـ وهذه سنة الله ـ وتوالت الاحداث ، ما بين استقرار مرتبط بالجهاد وبتفريغ الطاقة في الخارج ، وما بين فوضى وتدهور مرتبطين بالهدوء والخلود الى الاستسلام والراحة في الداخل .

وهل هذه احدى معادلات التاريخ المشهورة .. التي لم يلتفت اليها من بيدهم الامر .

وأيضا ، ودون اجترار للكلمات .. لعل هذه المعادلة توضح لنا ان امامنا طريقا وحيدا لكي نعيش ، ولكي نبقى كامة ، والا فان المشاكل الداخلية ستكون هي البديل الوحيد للحرب .

طلوب مؤلف
هذا الكتاب

الذين عاشوا ـ وماتت أممهم

اش هتلر طول حياته بطلا ، وكان هتلر
بلا شك ، ومكافحا بلا شك . لكن
ية ليست قضية الذكاء والكفاح ، وانما
قضية الاسلوب الذي يعمل به الذكاء
ية التي يهدف من ورائها الكفاح .
هتلر يقول : « المانيا فوق الجميع »
اسلوب تعامله اثبت انه يريد ان يكون
فسه المانيا ... ان تتجسد المانيا
.. وبالتالي ان يكون « هو » ـ باعتباره
ـ فوق الجميع .
وضحت بجيل من اجل ان تقف مرة ثانية على قدميها .

وفي غير مكان في العالم ، وهنا في العالم العربي آمن كثيرون بهذه النظرية .. نظرية الرجل الذي يدخل كل الشعب تحت ابطه ، ويصبح هو الامة ، هو الشعب ، هو « الجميع » ..

ونجحوا كثيرا في حياتهم .. وصفقت لهم الجماهير كثيرا .. ثم سقطوا بطريقة ما .. بعد ان سقطت من ورائهم اممهم مضحية بأجيال كاملة من ابنائها ...

هكذا علمنا تاريخنا

جوار الله

قصة عثمان بن مظعون معروفة لنا ، وهي تمر علينا كما تمر علينا حادثات ومواقف كثيرة من تاريخنا ، دون ان تلقى منا الاهتمام والعبرة .

لقد كان عثمان بن مظعون يعيش في مكة آمنا في جوار الوليد بن المغيرة .. لكن عثمان لم يرض لنفسه ان يرتع في دروب مكة امنا لا يصيبه اذى ، بينما يتلظى اخوانه المسلمون ببلاء واذى اهل مكة ، وقد ذهب عثمان الى الوليد بن المغيرة فرد عليه جواره ، راضيا بجوار الله وحده .

وعندما لطم لبيد بن ربيعة عين عثمان فاصابها اذى ... عيره الوليد وقال له : انه كان في منعة ، لكن عثمان رد على الوليد بقولته المشهورة : ان عيني الصحيحة فقيرة الى مثل ما اصاب اختها في الله ، واني لفي جوار من هو اعز منك واقدر .

● ●

في ذلك الوقت .. وايضا بعد ذلك الوقت بكثير ، لم يكن المسلمون قد ذابوا في التكتلات الدولية ، ولم يكونوا قد انقسمت بهم الاهواء بين شرق وغرب . ولم يكن جوار روسيا وامريكا اعز عندهم من جوار الله ، ولم يربطوا مصيرهم باعدائهم بحجة السلاح ولو على حساب دينهم ، طالبين العزة من غير الله ...

نعم في ذلك الوقت كان الله هو الجوار والقبلة والنصير والمعز ..

اما الذين تركوا الله فهم يتخبطون وسط الالهة التي اذلتهم .. وسط التكتلات والاتجاهات .. وهم ينتقلون بالتالي ، من ذل الى ذل ومن نكسة الى هزيمة .. ومن

رواية كتبها
الشهيد
صلاح حسن

ثمانون عاماً بحثاً عن مخرج

الحلقة الثامنة

...ص ما نشر : —
...ان من نتيجة الرحلة التي ...ها كل من الامين وعامر ...سام الى البيت المهجور ...ود بقمة الجبل المجاور ...هم .. أن دققوا في عدد من ...انث المثيرة .. التي لم يتمكنوا من معرفة سرها حتى وجدوا انفسهم مسجونين في مغارة مظلمة .. ظهر عليهم فيها حيوان غريب قادهم الى محكمة تهمهم قاضيها الخنزير بانهم تجسسوا على مملكة الحيوانات وحكم عليهم بالموت حرقا فاخذهم منفذ الحكم .. الذئب الشرس الى بؤرة النار .. ولكنهم افلتوا منها بحيلة ثم اوقع الامين بين القاضي الخنزير ومستشار المحكمة الثعبان السام فقتل كل منهم الاخر وتولى الحكم الفار الماكر الذى احتفظ بكرسي الحكم في حجرة اغلقها على نفسه وكان يحقد عليه مستشاره الثعلب الخبيث وخرج اليهم الفار فكان السجن مدى الحياة .









٧٣ — واغلق الثعلب الباب
يهم ثم نظر اليهم من نافذة
اب وقال لهم بمكر — ارايتم

.. ان الثعلب الماكر لا يغلبه
شيء .. ها انا ذا بالحيلة قد
نفذت ما اريد ..

٧٤ — وادهشت المفاجاة
كلا من الامين وعامر وهشام..
وقال كل منهم للاخر — ان
الثعلب ماكر جدا وكان يجب
ان نحتاط لهذا ..



٧٥ — ولكن الثعلب عاد
كر في الامر ..

ل لنفسه

ان هؤلاء الثلاثة خطر على
جب التخلص منهم فعلا ..

ما يطل عليهم احد من
يوانات فيحكون له ما كان
امر حقدى على الفار ..

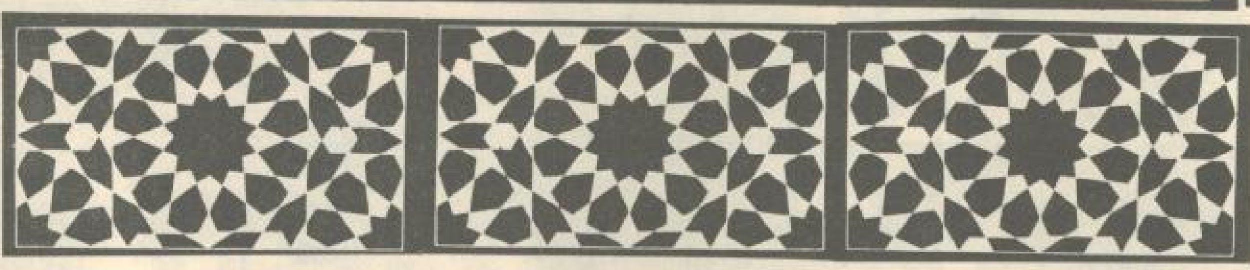
ن يصل الامر الى الفار
وف يقتلني .. انهم فعلا
ر علي .. وسوف اتخلص
م الان ..

٧٦ — ودخل اليهم الثعلب
في اليوم التالي وقال لهم — لقد
قررت أن اخفف عليكم الحكم
بشرط ان تقبلوه فورا فاجابوه
بالايجاب فقال لهم

الواحد منكم فيه من الموت كان
ذلك معجزة ..
فسأله الثلاثة — اليست
هناك طرق اخرى ..

إنَّ الصَّلاةَ كانَتْ عَلى المُؤمِنينَ كِتاباً مَوْقوتاً

أيام الأسبوع	ذو الحجة ١٣٩٢	يناير ١٩٧٣	المواقيت الشرعية بالزمن الزوالي . فجر (س د)	شروق (س د)	ظهر (س د)	عصر (س د)	مغرب (س د)	عشاء (س د)	المواقيت الشرعية بالزمن الغروبي الحجة	فجر (س د)	شروق (س د)	ظهر (س د)	عصر (س د)	عشاء (س د)
ثلاثاء	١٩	٢٣	٥ ١٠	٦ ٤١	١١ ٥٩	٢ ٥٧	٥ ١٧	٦ ٣٨	١٩	١١ ٥٣	١ ٢٤	٦ ٤٢	٩ ٤٠	١ ٢١
اربعاء	٢٠	٢٤	٩	٤١	١٢ ٠٠	٥٨	١٨	٣٩	٢٠	٥٢	٢٣	٤٢	٤٠	٢١
خميس	٢١	٢٥	٩	٤١	٠٠	٥٨	١٨	٣٩	٢١	٥١	٢٢	٤١	٤٠	٢١
جمعة	٢٢	٢٦	٩	٤٠	٠٠	٥٩	١٩	٤٠	٢٢	٥٠	٢١	٤١	٤٠	٢١
سبت	٢٣	٢٧	٩	٤٠	٠٠	٣ ٠٠	٢٠	٤١	٢٣	٤٨	١٩	٤٠	٤٠	٢١
احد	٢٤	٢٨	٨	٣٩	٠٠	٠٠	٢١	٤٢	٢٤	٤٧	١٨	٣٩	٣٩	٢١
اثنين	٢٥	٢٩	٨	٣٩	١	١	٢٢	٤٣	٢٥	٤٦	١٧	٣٩	٣٩	٢١



جدول دروس الوعظ بالمساجد وخطبة الجمعة

الواعظ أو الخطيب	الثلاثاء والاربعاء ١٩ ، ٢٠ من ذي الحجة	السبت والاحد والاثنين ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ من ذي الحجة	خطبة الجمعة
الشيخ عطية صقر	مسجد الاوزاعي	مسجد الساير القبلي	مسجد ملا صالح
الشيخ حسن طنون	مسجد الانبعي	مسجد المحارب	. . . .
الشيخ حسن أيوب	مسجد محمد بن هجاج	مسجد المسلم	مسجد عبد الله البحر
الشيخ عبد المنعم ثعيلب	مسجد عبد الله بن عباس	مسجد البخاري	مسجد خيطان الضاحية
الشيخ عبد الحي مختار	مسجد المنقف	مسجد العبد الجليل	مسجد العديلية ـ الضاحية
الشيخ مصطفى عيد	مسجد الدوحة ـ الشبك	مسجد سعد اخو ناهض	مسجد الربيعان
الشيخ محمود وهبه	مسجد يعقوب الغانم	مسجد السوق الكبير	مسجد المنصورية ـ الضاحية
الشيخ عبد الله الحامدي	مسجد الجهراء القديم	مسجد صالح فضالة	مسجد عبد اللطيف العثمان
الشيخ عبد المعطي بيومي	مسجد الدبوس	مسجد سمو الامير ـ الرميثية	مسجد الشويخ ـ ب
الشيخ أحمد مطاوع	مسجد عتيبة	مسجد كيفان ـ ض	مسجد كيفان ـ الضاحية
الشيخ أحمد عبد الشافي	مسجد ابن عوف	مسجد الطخيم	مسجد القادسية ـ السوق
الشيخ أحمد الحنجور	مسجد اسماعيل	مسجد الوزان	مسجد العدساني
الشيخ نبيه محروس	مسجدسموالامير ـ الصباحية	مسجد القطان	مسجد الامام مالك
الشيخ أحمد جلباية	مسجد ردهان	مسجد حمود الرومي	مسجد الشعب الضاحية
الشيخ حسن مناع	. . . .	. . . .	مسجد الشامية ـ الضاحية
الشيخ محم دالحشاش	. . . .	. . . .	مسجد فهد السالم

جدول محاضرات ما بعد مغرب يوم الخميس ٢١ من ذي الحجة ١٣٩٢ هـ الموافق ٢٥ من يناير ١٩٧٣ م

- الشيخ عبد الحي مختار
  مسجد فهد السالم
- الشيخ احمد عبد الشافي
  مسجد الشملان
- مصطفى عيد
  مسجد يوسف عبد الهادي
- الشيخ حسن أيوب
  مسجد عبد الله العثمان

قراءة جديدة للتاريخ

الصفحات الأخيرة من حضارتنا

بقلم : الأستاذ عبد الحليم عويس

قصة سقوط آخر خلافة إسلامية

ندما تتشقق الحضـــارة ،
ل الى ذرات متناثـــــرة
رة ، شأنها شأن الجــدار
اعى الذي اصابه التآكـل
ولت لبناته الى لبنات منفصلة
تسقط عقب بعضها لبنة
ة .

ياخذ الانهيار في العمليـة
سارية شـــكلا غريبا ..
من الانسجام الـــذي كان
الحضارة الناهضـــة ،
اجزاء الحضارة الساقطة
و السائرة في طريق السقوط
ينطبق على عملية السقوط
خي قول الله : « كلمـــا
امة لعنت اختها ، حتى
داركوا فيها جميعا ، قالت
هم لاولاهم ، ربنا هـــؤلاء
نا ، فآتهم عذابا ضعفـــا
نار »

● ● ●

جيب كل العجب امـــر
الذي قدر للانسان ان
من ابنائه . وليس العجب
العصر كثرة ما بليت به
ة الاسلامية من هزائم او
مونه « انتكاســـات » .
العجب كذلك أن الامـــة
ت تطلب دواءها مـــن
، وترفض « الصيدليـــة
ب » الحقيقيين .. كذلك
لعجب في اصرار عناصر
ه الامة — بيدهم الامر —
تجنبوا طريق الصواب ،
وراء طريق الفنـــاء
.
: ليس امر كل هـــذا
.. فعملية السقـــوط
ي تشهد مثل هـــذه
ت في المعايير ..
د انقلاب الحق — فـــي
— الي باطل ، وانقلاب
— في السلوك — الى
وانقلاب السفلة الـــى
رتفاع السخافـــة
ى العلم والنور ....
يس كل هذا بعجيب في

تبحث جادة عن نفسها ، عـــن طريق لعن الذين انقذوها لمدة خمسة قرون ، كأنها كانت تريد الغرق من قديم .. وبدلا من البحث عن حلول عملية ، وشكر الذين وقفوا معها في دورانهـــا التاريخي ، والذين تربطهم بها صلات عقيدة وتاريخ وحضارة

... بدلا من هذا تحرف تاريخها بلعنهم ، وتزيف الحقائق لتحيل اليهم وحدهم اسباب تخلفها .. مع أنها لم تستطع بعدهم ان تتقدم شيئا . بل وقعت فـــي احابيل اشرار البشر .

● ● ●

كان هذا بالتحديد هو موقف العرب من الدولة العثمانية ، التي حمت الحضارة الاسلامية والعرب خمسة قرون مـــن الزمـــان . يرجع نسب الاتراك العثمانيين الى قبـــائل الغـــز التركية في بلاد تركستـــــان ، وعندما أجتاح المغول تركستان لجأت هذه القبيلة التركية الى جنوب القوقاز ، حيث توفـــي زعيمها « سليمان » وتسلـــم القيادة بعده ابنه « ارطغرل » .. الذي أنجب « عثمان بـــن ارطغرل » الذي تنتسب الدولة اليـــه .

وعلى يد عثمان هذا تحولت الجماعات العثمانيـــة مـــن أسلوبها القبلى الى اسلـــوب «الدولة» على حساب املاك الدولة البيزنطية ، وخلـــف عثمان ابنه «اورخان» سنـــة ٧٢٦هـ واستمر ملوكها يتتابعون « مراد الاول ، بايزيد ابنه ، محمد بن بايزيد ، مراد الثاني بن بايزيد ، محمد الثاني » .. بايزيد ، محمد الثانـــي » ... ومحمد الثاني هذا هو المعروف في التاريخ بمحمد الفاتح الذي ولى الامور سنة ٨٥٤هـ (١٤٥١م) والذي نجح في الاستيلاء علـــى القسطنطينية وقتل الامبراطور البيزنطي « قسطنطين الحادي عشر » سنة ١٤٥٣م فقضـــى بذلك علـــى الامبراطوريـــة البيزنطية .

● ● ●

في ذلك الوقت كان المماليك
في البلاد العربية في حالة اجترا
ماضيهم ، ولم يعد لديهم مـــ
يمكن أن يعطوه للوجود الاسلامي
وكان رأس الرجاء الصالح قـــ
اكتشف ، وبدأت مصر تفقـــ
جزءا كبيرا من اهميتها ، كمـــ
أن « قانصوه الغوري » لـــ
يستطع ايقاف البرتغاليين الذين
بدءوا يسيطرون على البحـــر
الابيض المتوسط عند حـــدود
احترا م الامة الاسلامية .

وفي عهد سليم الاول وقعت
الحوادث المباشرة التي تمثـــل
اخر خطوة من خطوات التاريخ
حين يريد عبور احدى مراحله
وتجهز سليم الاول سنة ١٥١٦م
(٩٢٢ هـ) وزحف على مصر
وقتل قانصوه الغوري (تحت
سنابك الخيل) وشنق «طومان
باى » — على بابزويلة — بعد
أن هزمه في موقعة الريدانيـــة
... واستولى بذلك على مصر
والشام .

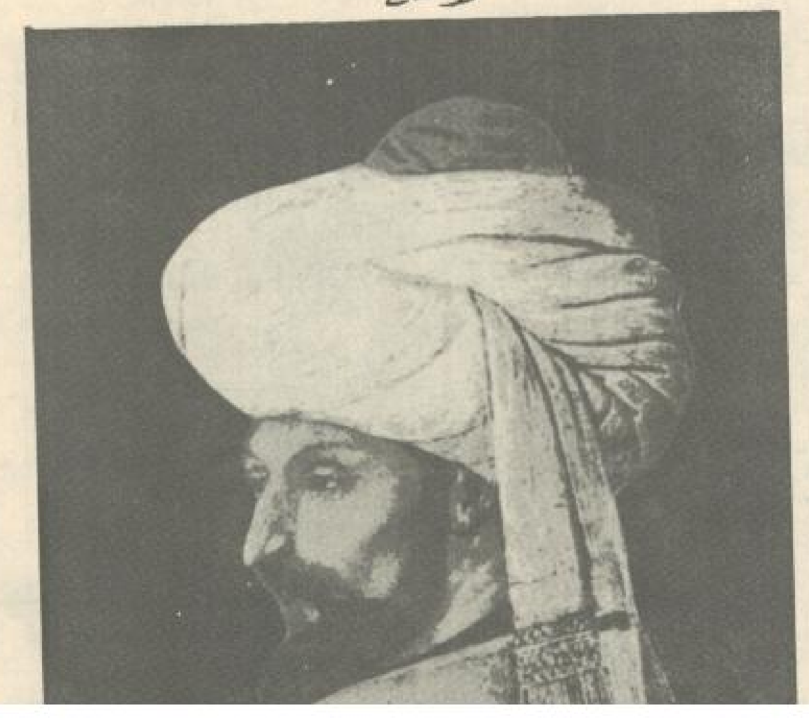
ولم يتوان سلطان الحجاز ،
فأرسل مفاتيح الكعبة للسلطان
سليم ، وحكم الحجاز باســـم
العثمانيين .. وفي عهد خليفة
سليم الاول (سليمان القانوني)
دخلت معظم البلاد العربيـــة
(اليمن — الجزائر — تونس —
مراكش — وفتحت العراق —
ليبيا) في حوزة العثمانيين .

ولم تمض اكثر من عشريـــن
سنة على اتجاه العثمانيين نحو
البلاد العربية حتى كان المشرق
العربي كله .. خاضعا لهم ..

نعم : المشرق العربي الذي
كان آيلا للسقوط ومفكك الاوصال
في مطلع العصر الحديث وبداية
النهضة الاوروبية ، والذى لولا
ظهور العثمانيين الذي كانـــوا
يخيفون اوروبا ويتقدمون فـــي
اراضيها .. لولا ظهورهم هذا
لتحول المشرق العربي الـــى
ارض بكر لمغامرات الغـــرب
الاوروبي الخارج من اوحـــال
العصور الوسطى ... كما فعل
بعد ذلك بأربعة قرون بعد ان
أسقط الخلافة العثمانية .. او
ما كان يسميه تهويلا لامـــره
وخوفا منه :

«المسألة الشرقية » ..

محمد الفاتح



بريد القراء

هذه النافذة مفتوحة دائما لقراء المجتمع
لنلتقي من خلالها معهم .. مع آرائهم حول
موضوعات المجتمع .. مايرتاحون اليه
منها وما يودون تعديله .. ومع اقتراحاتهم
للنهوض بها والوصول بمحتواها كما وكيفا
.. شكلا وموضوعا . الى الحد الذي
يخدم قضيتنا الكبرى وهي الدعوة الى الله
وحده لاشريك له .. ونشر دينه الحنيف في
ربوع هذه الارض .

لذلك كله نحن دائما فى انتظار بريد قرائنا
.. ونطمع فى المزيد مما يرونه من وجهات
نظر .. او نتاج قلم .. او نفحات روح .



متى تحتفل الحكومات بعيد رجوعها الى كتاب الله ؟

كثيرا ما يحتفل البشر
بمناسبات واعياد شتى ، كأن
تحتفل الدولة بعيد استقلالها ،
وحكومة «ثورية» بعيد ثورتها
.. ورئيس بيوم تنصيبه وهلم
جرا .. واذا كان الاحتفال من
معانيه البهجة والسرور فمتى
يحس المسلم معاني البهجة
والسرور برجوعه الى الله ؟
ويجعل من ذلك اليوم عيدا له !!

ان نظرة عابرة للتاريخ من
بدئه وانتهاء بقرن الانقلابات
تكفي بيان ضرورة الرجوع الى
الله !! ولكن لمن كان له قلب
منيب ..

ونحن العرب قاطبة وامة
سيدنا محمد عليه السلام خاصة
.. اولئك الذين مدحهم رب
العزة تبارك وتعالى كنتم خير
امة اخرجت للناس ، كل عضو
في هذه الامة اذا ما تصفح كتابه
وجد في صفحاته الاولى بطولات
وامجادا في سائر ميادين الحياة
فقط لانه كان مع الله وخاضعا
لله فكان الله معه .. ثم تتلوه
صفحات سود كلها ذلة وخضوع
للاعداء وكلها تخلف وجهالة ..
شرود وضياع بما كسبت ايدي
الناس .. وتاقت النفوس الى

فمتى تحتفل الحكومات
العربية المسلمة بعيد رجوعها
الى الله وسلطانه ؟ ليسودوا
في العالم كما كانوا من قبل ..
واية حكومة — يكون لها
قصب السبق في هذه المسابقة
الرابحة ؟

شيخ الدين مختار محمد
السودان/ مشكيلة الابتدائية

"شاعر المجتمع"

السيد/ رئيس تحرير مجلة
« المجتمع »
السلام عليكم ورحمة الله
وبركاته
وبعد :

ان لمجلتكم — الغراء — اثرا
كبيرا في نفوس عشاق الاخلاق
ورواد الفضيلة ، وما وقعت
عيني منذ ان قدمت الى الكويت
على خير منها وافضل واصدق.
واصبحت داعيا اليها وناشرا
لها . خاصة اخواني المدرسين
وابنائي — التلاميذ — متمنيا لها
من الله تعالى دوام التقدم
والازدهار حتى نرى ثمارها
الطيبة وعبيقها الفياح في مجتمعنا
هذا الذى هو احوج ما يكون
الى اقلام مجلتكم الحبيبة .

وهأنذا باعث لسيادتكم
بقصيدتين ، اولاهما في الثناء
على مجلتنا واهدافها ، والثانية
« اخلاقية هادفة » في وصف
مجتمعنا وما له وعليه ..وانني
لواثق كل الثقة او تنال القصيدتان
رضا من حضرتكم ليتم نشرهما
في « مجلتنا الحبيبة » فانني ل
اجد لسان الشعر يصدح ف
مجلتنا فرغبت — واكد زملائي
المدرسون — رغبتي في ان اكو
بتوفيق الله « شاعر المجتمع
مجلتنا الاخلاقية الهادفة: وتقب
تحياتي : والسلام عليكم ورحم
الله .

احمد عبدالنبي عبدال
مدرس اللغة العربية — بمدر
الجهراء المتوسطة »

● **والمجتمع تشكر شاعرنا الا**
عبدالنبي عبدالله ويسرها
تبارك هذا اللقب الذي لق
الشاعر به نفسه ونحن كم
القراء على موعد مع قصائ
الطيبة الهادفة .

المجتمع في يد خطيب الجمعة في الولايات المتحدة

● رسالة بتوقيع « يوسف
من الولايات المتحدة يقول في
« في خطبة الجمعة «عندن
في الولايات المتحدة وقف الخط
يتكلم عن مشكلات المسلم
في الوقت الحاضر وفي الد
الاسلامية ، وكان يحمل ب
يديه جريدة المجتمع يستشه
بما جاء فيها عن دور المتعص
والمستشرقين والسياسي
والمبشرين من المسيحيين خ
ما حدث في باكستان الش
وما يحدث في مصر . فشم
برغبة الحصول عليها بانتظ

● **نعدك يا اخ يوسف بذلك**

صعصعة يستاذن للكتابة

الاخ الكريم رئيس ت
مجلة المجتمع الاسلامية الم
سلام الله عليكم ورحم
وبركاته . وبعد

سدد الله خطاكم . و
مسيرتكم هذه . التي هي
اصعب المسيرات . كما
في الوقت نفسه من اسهل
صعبة في الجو العكر . و
على المسلم الصادق .

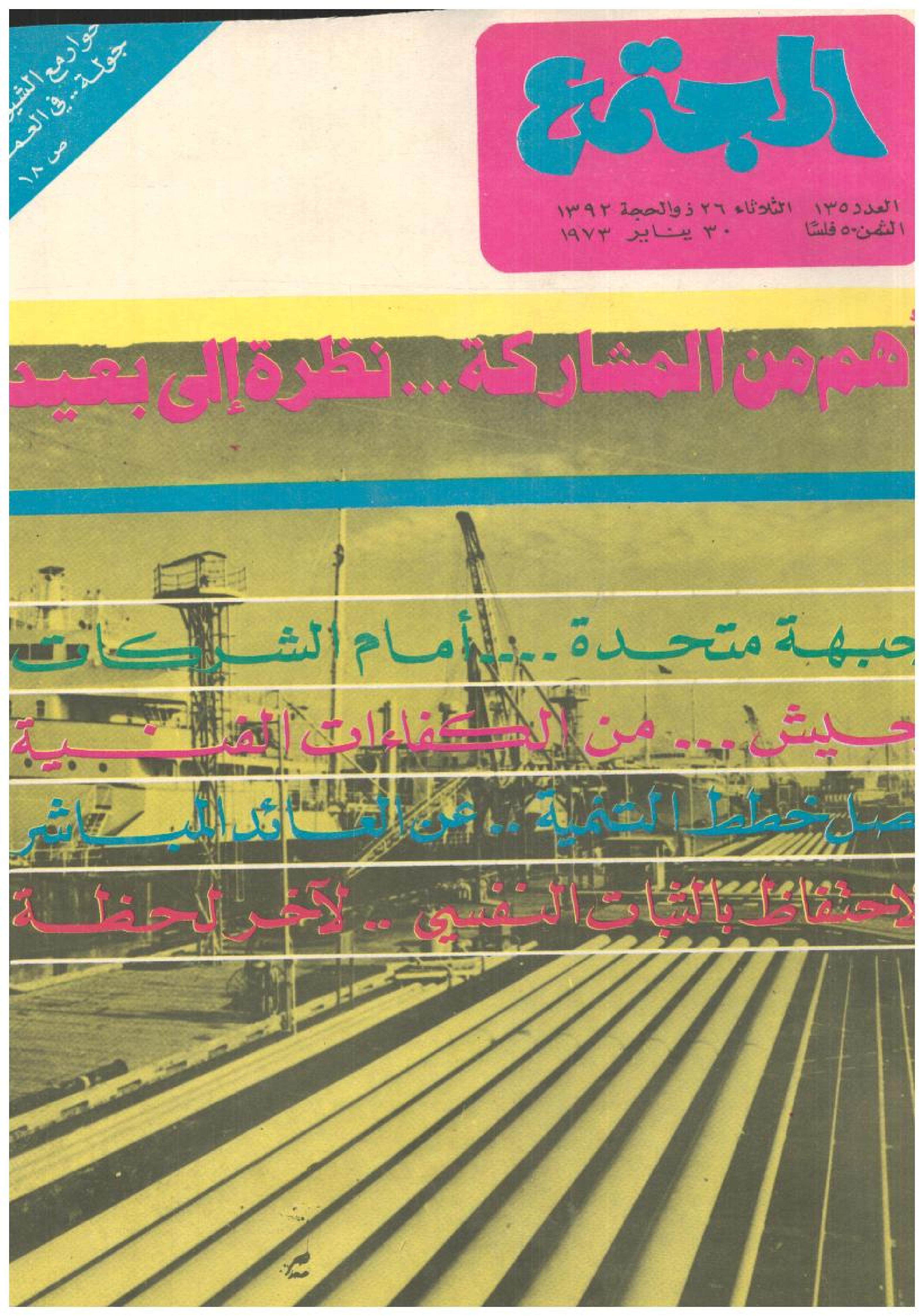
اخي : ان لي رغبة في الا
في مسيرتكم. في كتابة الموضو
التي ارجو ان تشارك في ا
ولكن بتوقيع اسم مستع
فهل لنا ذلك ؟

آمل الرد في صفحة ب
القراء . مع تقبل تحية ا
الخالدة . فالسلام عليكم

● **الى الاخ عبد الوهاب على البرطى :**

نأسف يا اخ عبد الوهاب اذ كنا قد
اخطانا في اسم القبيلة ونشكر لك صراحتك
في الرسالة التي وجهتها الينا ونرجو ان
تستمر مراسلتك بهذه الطيبة التي لمسناها
منك اما القصيدة التي ارسلتها عن فلسطين
والقدس فهي محاولة تحتاج الى متابعة
وجهد حتى تصبح من الشعر ومع ذلك ننشر
اليك بعض الابيات تشجيعا لك .

صغارا بان نشكو لاعداء ديننا
فلا زال حقد الكفر يدني ذوائبه
فعهد صلاح الدين لازال ماثلا
فقد جرب الافرنج فينا تجاربه
فمن سلم الاعراب فلسطين كلها
ومبا للهجرة جميع مراكبه
تأكد انهم



حوار مع الشي
جولة... في العم
ص ١٨
المجتمع
العدد ١٣٥ الثلاثاء ٢٦ ذو الحجة ١٣٩٢
الثمن ٥٠ فلسًا ٣٠ يناير ١٩٧٣
هم من المشاركة... نظرة إلى بعيد
جبهة متحدة... أمام الشركات
جيش... من الكفاءات الفنية
صل خطط التنمية.. عن العائد المباشر
لاحتفاظ بالثبات النفسي.. لآخر لحظة



رادو دياستر لا تتخدش أبدا
تشكيلة رائعة لجميع الأذواق

الوكلاء العامون
محمد عبدالله الباتل

الباتل

للساعات

تلفون ٤٢٨٥٣٣ ص.ب ٣٤ الصفاة
المعارض : الكويت - شارع عبدالله السالم ت ٤٣١٧٨٠
معرض موفق : أول شارع عبدالله السالم ت ٤٢٩٣٠١
شارع سعود بن عبدالعزيز - المباركية ت ٤٣٤٧٧٠

بسم الله الرحمن الرحيم

اكثر من موضوع

في هذا العدد

المجتمع

جريدة إسلامية أسبوعية

تصدرها

جمعية الإصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير

مشاري محمد البداح

العنوان

الكويت - شارع المغرب - الروضة

تلفون ٥١٩٥٣٩

ص . ب - ٤٨٥٠

الاشتراكات

الوزارات والمؤسسات عشرة دنانير

الأفراد خمسة دنانير

الاعلانات

الثلاثاء القادم

الدكتور حسن الترابي

في خاص "للمجتمع"

● الفكر الإسلامي ومشكلات التطبيق

● الحرية .. مناط حياة الفرد وقوام حياة الجماعة

٥٠ ألف دينار تبرع لبناء مسجد في الجامعة

٥٠ الف دينار تبرع لبناء مسجد في الجامعة

● تبرع المواطن عبد الوهاب عبد العزيز العثمان بمبلغ خمسين الف دينار لاقامة مسجد في جامعة الكويت يؤدي فيه الصلاة طلاب الجامعة وطالباتها .

وكان اكثر من اربعمائة طالب وطالبة قد تقدموا بطلب الى مدير الجامعة لاقامة مثل هذا المسجد بعد ان تنازلوا للطالبات عن الحجرة التي كانوا يقيمون بها الصلاة .

وقد قام المواطن الكريم عبد الوهاب عبد العزيز العثمان بالتبرع بالمبلغ المذكور حين سمع بهذا الخبر وهذه هدية مباركة لطلبة الجامعة في العام الهجري الجديد .

● القى فضيلة الشيخ صبغة الله المجددي رئيس جمعية العلماء المحمدية في افغانستان محاضرة موضوعها ...

وذلك في الساعة السابعة والنصف من مساء يوم الاثنين ٢٥ذي الحجة ١٣٩٢هـ الموافق ٢٩/١/١٩٧٣م في مقر الجمعية ...



لم آذيت أخاك ؟!

لماذا يهزم الانسان هدفه ... وهو في الطريق اليه ؟ !

يهزمه بالوسيلة غير الواعية .. او بالتصرف غير المناسب

في الحج يطوف المسلمون بالكعبة المشرفة .. استجابة لنداء الله واداء لشعيرة من شعائر الله .

والعبادة – بعد اداء حق الله – هي ترقية لسلوك الانسان – واعلاء لخلقه .. وترقيق لشعوره واحساسه

والتوجيه الديني واضح في هذا الامر ... وبالذات اثناء الزحام حول الكعبة .

فقد قرر الرسول عليه الصلاة والسلام ان حرمة الكعبة عظيمة وان حرمة المؤمن اعظم عند الله من حرمة الكعبة .

ولكن يحدث أن ترى مسلما يسحق اخاه ... او يؤذيه دون اكتراث!!

ان الجهل بحقائق الدين وجوهره جعل كثيرا من المسلمين يهزمون غاياتهم بوسائل غير مناسبة .

ومهما كان التنظيم دقيقا وشاملا فان الجهل يحول النظام الى فوضى والعبادة الى اذى للمؤمنين .

ولاحل سوى التثقيف والتعليم وهذا ليس معجزة .. ولامعضلة يمكن ان تقدم كل دولة مواعيد تعجيل السفر الى الحج – ثم تلزم كل حاج بأن يحضر دورة تدريبية – شرحا نظريا وتصويرا بالافلام – عن مناسك الحج ... واهمية سلوك المسلم في قبول حجه .. ويكون نجاح المسلم في هذه الدورة شرطا في الاذن له بالسفر .

وللمملكة العربية السعودية الدور الرئيسي في التعاون مع الدول المختلفة في هذا الموضوع .

أهم من المشاركة...

نظرة إلى بعيد

حاور نيكسون ومستشاره سنجر في شؤون الشرق سط فنصح الاخير واشار مصالح الولايات المتحدة ريكية في المنطقة لن تتعرض ر ما ..

سبب كيسينجر رايه هذا ببين

لاول : ان الدول العربية سدرة للنفط لاتملك الكفاءات ية اللازمة للتنقيب عن ـرول واستخراجه حنه وتسويقه .. وحاجتها الخبرة الفنية ستظل ـة وملحة .

السبب الآخر : ان خطط مية في هذه البلدان مرتبطة اطا مباشرا بعائدات رول المباشرة .. ولايبدو هذه الدول مستعدة لعرقلة ط التنمية فيها .. ومن فان الانتظار الدائم دات البترول لادخاله في انية المشاريع الانتاجية ستهلاكية .. يمثل ضمانة ى لمستقبل الغرب في لقة !!

نورد هذه الحقائق بين يدي مليق على اتفاقية «المشاركة» نعين التفكير العربي على ؤية الابعد .. وعلى ير اتجاه المناقشة او نقلها دائرة الشعارات والمكابدات سطحية .. الى مجال راسة العميقة .. والتحليل سامل .. وتقدير المصلحة ليا للبلاد .

شيء طبيعي .. نظرا .. للتفاوت في وجهات النظر والمؤثرات في تكوين الراي ..

ولانطالب بنظرية «الاجماع» التي رفعت كشعار خرافي سنين طوالا في العالم العربي.

اجماع .. على كل قرار..

واجماع .. على كل خطوة !!

هذه الطريقة ليست تقديسا باطلا لمصادر القرار والراي فحسب .. انها كذلك اعدام جماعي للوجود الادبي والمعنوي لشعوب المنطقة .

ولكنا نطالب بالحاح بأن يكون الخلاف مخلصا رفيعا مثمرا .. متسابقا نحو الافضل والاجدى .

يختلف الحزبان الديمقراطي والاشتراكي في المانيا .. حول الانفتاح المطلق .. او الجزئي على الجانب الخاضع للسيطرة الروسية من اوربا الشرقية ..

ومحور الخلاف هو مصلحة المانيا اولا واخرا

ويختلف حزب المحافظين الحاكم في بريطانيا .. مع حزب العمال المعارض حول دخول بريطانيا للسوق الاوروبية المشتركة

وكل حزب منهما يحمل ملفات هائلة من المبررات والاسباب التي تدعم موقفه ووجهة نظره

ومحور الخلاف هو مصلحة بريطانيا اولا واخرا .

اما عندنا .. فان الاختلاف حول قضية مايغلب عليه

ومنطق الرفض بلا وعي .. او منطق القبول بلا ذكاء ..

وفي قضية كبرى – قضية البترول – تتعلق بثروة هائلة ترقد في باطن ارضنا .. يؤدي الارتجال او اللعب بالشعارات الى مخاطر شديدة الوطأة. شديدة التدمير .

اننا ندعو كل وطني مخلص ان يجرد هذا الموضوع ويحميه من لعبة الشعارات .. وصراع الاهواء

لماذا ؟؟

● لان البترول مصدر رئيسي اليوم وغدا – من مصادر الدخل القومي ..

وتناول شؤونه بعقلية لامسؤولة انما هو استخفاف ولعب بمقدرات البلاد .. وركائزها الاقتصادية .

● ولان اصحاب الشعارات انفسهم حين يجد الجد يتخلون عنها امام الحقائق المرة ..

وزير سابق من دولة عربية حكى : انه منذ سنوات اجتمع وزراء المالية والاقتصاد والنفط في العالم العربي – وكان من بينهم من حمل طويلا – تبعا لدولته شعار تسخير البترول لصالح المواقف السياسية .. فلما وصل الاجتماع الى نقطة « الدعم المالي » رفع حملة الشعارات شعارا جديدا وقالوا : البترول سلاح ايجابي يجب ان ندعم به انفسنا ماليا ولانغامر به في معترك الصراع السياسي !!

اي بادرة غير مسؤولة تتعلق بالبترول في العالم العربي – وتحملها الى بلدان اسواق النفط معززة بتحليل يهودي يقول : هذا هو استهتار العرب بمصالحكم ولعلكم اقتنعتم الان بأن حماية مصالحكم البترولية في الشرق الاوسط مرتبطة بدعم اسرائيل وتأمين وجودها !!

هذا الاطار العام من التفكير نقترح ان يكون امام مسؤولين واعلامنا اثناء تناول موضوع البترول .

وفي ضوء هذه الرؤية العامة .. ننظر الى اتفاقية المشاركة .. ونتجاوزها الى حلول جذرية .. اصيلة

فأعظم من تفسير الحدث وتحليله ان نستفيد منه في المستقبل وبالترتيب المنطقي يجيء هذا السؤال

ماهو البديل للمشاركة ؟

البديل .. احتمالان .. او حلان

● التأميم

● او المطالبة بمزيد من المكاسب للدول المصدرة للنفط

اما الحل الاول .. فليس من العقل ولامن المصلحة المناداة به او تطبيقه .. فالتأميم بصورة عامة قد اوقع العالم العربي في البؤس والشقاء .. ابتداء من الثروات الرئيسية وانتهاء بالحوانيت الصغيرة ..

لقد اتضحت حقائق عجيبة بعد موجة التأميمات في العالم العربي

جبهة متحدة ... أمام الشركات

جيش ... من الكفاءات الفنية

فصل خطط التنمية .. عن العائد المباشر

لاحتفاظ بالثبات النفسي .. لآخر لحظة

ط لقمة الخبز او مصدر
خل للناس بالولاء السياسي
ظام .. بمعنى ان الذي
لي ولاءه للنظام يشبع ـ
ذي يفعل غير ذلك يجوع
ـ واتضح ان حماس
يوعيين لموجة التاميمات كان
ده خدمة المصالح الروسية
تاميم بدفع الدولة المحتكرة
طريقة مباشرة ـ الى التعامل
الدول الشيوعية المحتكرة
ـ واتضح ان التاميم كان
اولات مستمرة لمواجهة
مات المالية التي تعانيها
مة التاميم .
بساطة هي عملية استيلاء
الاموال لانقاذ النظام من
لاس .. وهذا ما يفسر ان
سات المؤممة قد افلست
وكدت .
فهل يريدون هذا المصير
يت ؟
« اولا يرون انهم يفتنون
كل عام مرة او مرتين ثم لا
ون ولا هم يذكرون »
جيء الان الى حل المطالبة
يد من المكاسب للدول
درة للنفط .
ن هذا الاتجاه ينبغي ان
ن حارا وملحا باستمرار
يشك وطني في ان ظلما
ا يقع على الدول العربية
جة للنفط .
ن الدولة مطالبة بمزيد
الضغط على الشركات الى
مدى ممكن .
ن البترول لنا ...
فوض تماما منطق الشركات

أصلي في ملكية آبار البترول !!

لماذا رضينا بـ ٢٥٪ من امتياز النفط ؟

لماذا لم تصعد النسبة الى اعلى رقم ممكن ٥١٪ مثلا ؟

لماذا كان مدى الاتفاقية خمس سنوات ؟

لماذا ؟.. لماذا ؟

الاننا تعبنا من كفاح التفاوض ؟

ام لان الشركات تصلبت تماما في موقفها عند هذه النسبة ؟

هناك مثل عربي يقول : اذا كنت بليل فلا تكن اخوف السوادين » .

اي ان السواد الاخر يخاف منك كما تخاف منه .

فلا تسبقه بخوفك .. بل احتفظ بثبات نفسك الى اخر لحظة .

وهذا المثل ينطبق على موقفنا من الشركات

انها تخافنا .. كما نخاف منها

نحن نخاف ان تتخذ موقفا يؤذي مصالحنا .. وهي تخاف ان نتخذ موقفا يعطل مصانع بلادها او يشل حركتها .. ويصيب البيوت والمكاتب بالبرد .

ولا ينبغي ان نكون اخوف السوادين

لنحتفظ بثباتنا النفسي الى اخر لحظة .. واذا فعلنا ذلك سيتضح خوفها هي قبلا .. وهنالك تتحسن شروط التعامل معها .

وقصره على الجانب النفسي ينطوي على تبسيط لا نريد ان يستنتجه القارىء ..

ان هذا الموقف لن يتحقق الا بجملة من الشروط الموضوعية .. والعملية .

□ في بداية الحديث اوردنا نقاط الضعف في الدول المصدرة للنفط .. وهي ـ كما ذكرها كيسنجر ـ ضعف او انعدام الكفاءات الفنية .. وربط خطط التنمية بعائدات البترول المباشرة .

واي مطالبة بمزيد من المكاسب الاقتصادية ينبغي ان تعالج ـ ابتداء ـ نقاط الضعف هذه .

ينبغي تكوين جيش من الكفاءات الفنية العربية في كل فروع علم البترول ... التنقيب والاستخراج والشحن والتسويق

وهذا يقتضي طرح قيام اقسام او كليات او جامعات بترولية في العالم العربي .

ولنحذر من احتكار الاجانب لبعض التخصصات الضرورية في هذا المجال فانهم يعمدون دوما الى تخديرنا ببعض العلم بينما يظل التخصص الفعال في أيديهم .

ولنبدأ .. اليوم قبل غد .. وفي خلال خمسة عشر عاما سيكون موقفنا ـ باذن الله ـ افضل الاف المرات .. من موقفنا اليوم .

والخطوة الثانية هي فصل خطط التنمية ـ بالتدر

المشتروات كل عام .
ينبغي ان تكون هناك امو
مرصودة للتنمية ـ انتاجي
واستهلاكية ـ تشبع حاجت
عشر سنوات على الاقل .
وفي الامكان ذلك .. ع
طريق اقتصاد الدولة
النفقات .. وتشجيع رؤوس
الاموال الوطنية للاستثم
المحلي .. وهناك الف وسي
تجعل هذا الامر ممكنا .
اما وضع مصير خط
التنمية في جيب الشركات .
فهذا يمثل مصدر خوف دا
.. ومع الخوف الدائم يكو
الظلم الدائم .
□ وينبغي ان نواجه
الشركات بجبهة قوية متحد
ان الشركات تلتهمنا فراد
ومتفرقين .
اما حين نتكتل ونتحد فا
حلقها لا يتسع لابتلاعنا .
ان الشركات مطمئنة جا
لانها حين تحرم البترول م
بلد ما تستطيع ان تحصل علي
من بلد اخر ..
وهذا يجعلها في موقف قو
والمطلوب ان ننتصر نحن عل
انفسنا ـ بالتعاون والاتحا
والموقف الموحد ـ قب
الانتصار على الشركات .
فانها لا تستفيد من قوته
بقدر ما تستفيد من ضعفن
والثغرات الواسعة في صفوف



...ير البلاد : ... تغيير في موقف الكويت تجاه قضية فلسطين

...بل صاحب السمو امير البلاد في
...بعاء السيد خالد الحسن احد
...ركة المقاومة الفلسطينية واحد
...ح وجرى في هذا اللقاء حديث
...وضاع الراهنة في المنطقة العربية
والموقف الدولي وعلاقة ذلك كله بقضية
فلسطين .

واكد صاحب السمو للسيد الحسن
أن موقف الكويت لم يطرا عليه اي
تغيير تجاه قضية فلسطين والفلسطينيين .



ولي العهد يقوم بزيارة خاصة للندن

... الكويت في اواخر الاسبوع
متوجها الى لندن في زيارة خاصة
جابر الاحمد الجابر ولي العهد
...

سعد العبدالله الصباح وزير الداخلية
والدفاع القيام باعمال رئيس مجلس
الوزراء طيلة غياب الشيخ جابر الاحمد
...

مدارس جديدة في الكويت

قال وزير التربية الاستاذ جاسم المرزوق ان مجلس التخطيط اقر سياسة للانشاءات المدرسية في السنوات الثلاث المقبلة تقضي بانشاء ٨٢ مدرسة لمواجهة النمو التعليمي ، وقد طلب الوزير انشاء ٤٢ مدرسة جديدة من هذا العدد المقرر في ميزانية السنة المالية المقبلة .. وقال الوزير ان مجلس التخطيط راعى وهو يقر هذه الخطة الاعتبارات التالية :

اولا : كثافة الفصول الدراسية الحالية .

ثانيا : القضاء على ظاهرة المدارس المشتركة « المتوسطة والابتدائية » بحيث يتم فصل النوعين كل على حدة .

ثالثا : مشكلة المباني المدرسية القديمة ووضع حل لهذه المشكلة .

رابعا : وايضا القضاء على ظاهرة الفصول الاضافية في المدارس .

ومن جهة اخرى ، قال الوزير : ان الميزانية المقبلة سوف تتضمن تخصيص اعتمادات لانشاء مبان جديدة للكنترول (تصحيح الامتحانات العامة) وستكون هذه المباني مزودة باجهزة التكييف والترتيبات التي تكفل تادية هذه المهمة على اكمل وجه وتيسيرها على اعضاء هيئة التدريس المكلفين بتصحيح اوراق الامتحانات واعلان النتائج .

كما قال الوزير ان الوزارة شهدت في العام الماضي اكبر حركة للترقيات بين العاملين المستحقين لهذه الترقية وفقا لاسس الاقدمية والتقارير السرية ، وان الوزارة - في نطاق مكافاة المجدين والمستحقين من العاملين بها - سوف تسمى في الميزانية المقبلة لترقية من فاتهم الدور في العام الماضي .

وحول موعد بداية العام الدراسي القادم بالنسبة للمدرسين والمدرسات، قالت مصادر مسؤولة بالوزارة ان هذا الموعد ينتظر ان يحدد يوم الاحد ٢٦ اغسطس ١٩٧٣ نظرا لان يوم السبت ٢٥ اغسطس يوافق ٢٧ رجب وهو عطلة رسمية بمناسبة الاسراء والمعراج .. هذا بالنسبة للمرحلتين الثانوية والمتوسطة ، اما المرحلة الابتدائية فينتظر ان يبدأ الدوام الرسمي

الكويت تستقطب العقول العربية المهاجرة

حرصا من الجهات المختصة على استقطاب العقول العربية المهاجرة اصدر السيد بدر النصرالله وكيل ديوان الموظفين تعميما هاما جاء فيه :

لما كان سعادة سفير دولة الكويت بالولايات المتحدة الامريكية قد افاد بانه يوجد عدد كبير من العلماء والخبراء المتخصصين في مختلف شؤون التكنولوجيا العاملين بكل من امريكا الشمالية والجنوبية ، والذين ينتمون الى اصل عربي ممن يمكن الاستعانة بهم والاستفادة من خبرتهم في مختلف التخصصات التي تحتاج اليها الوزارات والهيئات الحكومية بالكويت .

ولما كان مجلس الوزراء قد وافق على ان يقوم ديوان الموظفين بالاتصال بسفارتنا بالولايات المتحدة الامريكية عن طريق وزارة الخارجية لترشيح من تتوفر فيه التخصصات المطلوبة . لذا يرجى من الوزارات والادارات والهيئات الحكومية في حالة احتياجها الى خبير او عالم او فني من المتخصصين في فرع معين من العلوم الكتابة الى الديوان مع بيان التخصص المطلوب ليقوم من جانبه بالاتصال بالسفارة المعنية لترشيح من تتوافر فيه الشروط المطلوبة .

ويقال ان وزارات الدولة المختلفة بدأت بالفعل بحصر احتياجاتها من الخبراء والفنيين في مختلف التخصصات العلمية لابلاغ ديوان الموظفين بحاجتها منهم .. وهذه الخطوة بلا شك خطوة هامة من اجل اكتساب الخبرات العلمية العربية الموجودة في الخارج في الوقت

...سيد يوسف الرفاعي
...اذا :
...قديم الخمور في الفنادق ؟
...شتراك الطالبات في خدمة الضيوف ؟

...يلي نص اسئلة السيد
...رفاعي عضو مجلس الامة :
...ة رئيس مجلس الامـــة

...يبة وبعد ،
...وجيه السؤال التالــي الى
...ير الداخلية المحترم
...ى الوزارة علم بتقــديم
...سكرات الممنوعة قانونــا
...شرعا في الفنــادق الكبرى
...ستمرة وخاصة ماحصــل
...السنة الافرنجية الميلادية ؟
...الاجراءات التي اتخـذتها
...و تنوي اتخاذها مستقبـلا
...الفين للقانون من مـــدراء
...المترددين عليها من الـذين
...ذه المخالفات .
...ا بقبول فائق الاحترام .

...رئيس مجلس الامة الموقر
...يبة وبعد ،
...وجيه السؤال التالي الـى

معالي وزير التربية المحترم

قامت الوزارة مشكورة اهتمـامـا منها برفع مستوى الوعي الديني لدى الناشئة بفصل تفتيش مادة التربية الاسلامية عن مادة تفتيش اللغـــة العربية ولكن بقي التدريس نفسه مشتركا في المدارس ويقوم به مدرس واحد للمادتين فمتى تنوي الوزارة الفصل بينهما وتخصيص مادة التربية الاسلامية بمعلمين مختصين من ذوي المؤهلات في مادة التربية الاسلامية نفسها تحقيقا للفائدة المرجوة المطلوبة؟

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام .

سعادة رئيس مجلس الامة الموقر
تحية طيبة وبعـد ،

ارجو توجيه السؤال التالي الى معالي وزير التربية المحترم

اعتادت الوزارة عند استقبال البلاد لملوك او رؤساء بعض الدول الشقيقة او الصديقة ان تقيم احتفالات بهـذه المناسبة تشترك فيها الطالبـــات والمدرسات ويقوم بعضهن خلالها بخدمة الضيوف والترحيب بهم بشكل يجاوز اوامر الديـن الحنيف والعـادات والتقاليد المرعية ، فهل تنوي الوزارة الامتناع مستقبلا عن تضمين احتفالاتها مثل تلك الوقائع في مثل تلك المناسبات؟

سعادة رئيس مجلس الامة الموقر
تحية طيبة وبعد ،

ارجو توجيه الاسئلة التالية الـى معالي وزير الخارجية المحترم

هل لدى الوزارة علم بقيام بعض كبار موظفي السفارات الاجنبيـة بتوزيع صناديق الخمرة على بيوت بعض كبار الموظفين خاصة ليالـي الاعياد والعطل الرسمية ؟ ومـاذا تنوي عمله بهذا الصدد ؟

٢ – ارجو تزويدي ببيان مفصـل عما يصرح به سنويا لكل من السفارات الاجنبية والعربية المعتمدة في الكويت من اذونات استيراد الخمرة منـذ صدور القانون بذلك من مجلس الامة الموقر في تاريخه .

٣ – ارجو بيان المقاييس والمعايير التي تعتمدها الوزارة عند تقدير حاجة هذه السفارات من هـــذا الشراب المحظور .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام .

...باس مناور
...شكيل لجنة ...ن كبار ...سؤولين ...لاشراف على ...البرامج ...التلفزيونية

قدم النـائب عباس مناور الاقتراح التالي الـى مجلس الامة :

لاحظت كما لاحظ كثير من اخواني اعضاء مجلس الامة وكثير من المواطنين انخفـاض المستوى الفني للبـرامج التلفزيونية في الاونة الاخيرة .

هـذا بالاضافة الـى عرض بعض البرامج التي لاتتفق مع ديننـــا الحنيف وعاداتنا وتقاليدنا وحضارتنا العربية .

لذلك اقترح اصدار قرار بـرغبة الى الحكومة لتشكيل لجنة مـــن كبار المسؤولين بوزارات التربيـــة والاوقاف والشؤون الاجتماعية والعمل والاعلام . لدراسة هذه الاوضـــاع وعرض البرامج التلفزيونية على هذه اللجنة قبل عرضها على جمـــهور المشاهـدين .

امل ان يوافق المجلس الموقـــر



مسابقة حفظ القرآن الكريم

جرت في الاسابيع الماضية مسابقة حفظ القرآن الكريم التي تنظمهــا وزارة التربية في مدارسها بجميــع مراحلها واوصت الوزارة جميـــع المدارس ان تقدم جوائز قيمة لطلبتها وطالباتها الناجحين تشجيعا لهم على الاستمرار في هذا المجال .

وهذه اسماء الطلبة الاوائل الذين فازوا في المسابقة :

١ – الاول في المرحلة الابتدائيـــة عمار فاروق حبايب

٢ – الاول في المرحلة المتوسطـــة احمد تقي الله جوب

٣ – الاول في المرحلة الثانوية محمد حسن محمد محمود .

وهذه اسماء الطالبات الاوليـات اللاتي فزن في المسابقة كذلك :

١ – الاولى في المرحلة الابتدائيـة حنان عبد الله حسن

٢ – الاولى في المرحلة المتوسطـة هبة الله احمد مرعي

٣ – الاولى في المرحلة الثانوية نوال مصطفى احمد عقيـل .

هذا وستوزع وزارة التربية الجوائز وشهادات التقديـــر على الفائزين والفائزات في حفل عام يقام في ابريل سنة ١٩٧٣ .

محليات

مخالفات أصحاب حملات الحج أمام اللجنة العليا للحجاج

قالت مصادر مطلعة ان اللجنة العليا للحجاج ستطلع على تقرير اعده رئيس بعثة الحج لهذا العام الدكتور عبد الرحمن العوضي .

وامام اللجنة مجموعة كبيرة من الشكاوى ضد اصحاب حملات الحج بسبب عدم تقيد هذه الحملات بالقوانين المعمول بها واهمال بعضها بعدم تقديم الغذاء الكامل لافراد الحملة .

وعلم ان اتصالات قد جرت بين وزارتي الداخلية والصحة العامة لاتخاذ اجراءات مناسبة بحق المخالفين للانظمة المعمول بها .

ويقال ان النية تتجه الى سحب رخص بعض الحملات كما تتجه كذلك الى فرض غرامات مالية على البعض الاخر .

واكد السيد سعد الناهض وكيل وزارة الصحة ان اللجنة لن تتساهل ابدا مع اصحاب الحملات وسيجري سحب الغرامات المالية من التامينات المالية التي فرضتها وزارة الصحة على اصحاب الحملات وأكد الوكيل ان تنظيمات وقوانين جديدة ستفرض على اصحاب الحملات في العام القادم من ابرزها اجبار اصحاب الحملات على ايواء الحجاج في شقق سكنية جيدة في جميع المناطق التي تصل اليها الحملات والغاء الخيام بصورة نهائية .

حول مؤتمر التعاون بين البيت والمدرسة

أعلن الاستاذ يعقوب غنيم وكيل وزارة التربية ان الوزارة تبدي اهتماما كبيرا بهذا المؤتمر وبالنتائج التي سيتوصل اليها الى جانب ان الاجتماعات التي عقدت والتي ستعقد لمجالس الاباء والامهات في المدارس ما هي الا تهيئة وتجميع للاراء والافكار التي يتقدم بها اولياء امور الطلبة واهم النقاط التي يقترحونها لخلق تعاون فعال وبناء بين المدرسة والبيت

وتتضمن ورقة العمل الخاصة بالمؤتمر عدة نقاط اهمها :

التنظيمات الطلابية بالمدرسة ، مجالس الفصول ، مجالس الطلبة ، جماعات النشاط كمصدر عطاء لشخصية الطالب وتشجيعه على الانتظام في الدراسة وتهيئة الجو الاجتماعي المناسب لنموه ... دور هذه التنظيمات جميعا في ربط البيت بالمدرسة .

التعريف بالتخطيط وأهدافه

اصدر مجلس التخطيط سلسلة من الوثائق للتعريف بالتخطيط واهدافه ومن ضمن هذه السلسلة كتيب بعنوان « نحو التخطيط الشامل في الكويت » . ويهدف هذا الكتيب الى اثارة الانتباه الى بعض الاسس الارتكازية في مرحلة التمهيد للتخطيط الشامل في الكويت ، والى ضرورة مناقشة تلك الاسس تمهيدا للتوصل الى اتفاق بشان المفهوم العام للتخطيط الشامل ، كما يهدف ايضا الى جذب الانتباه بصفة خاصة الى الامور التالية :

- اهمية اتباع الاساليب التخطيطية السليمة في احداث التنمية والتطور الاقتصادي والاجتماعي .
- التخطيط الاقتصادي والاجتماعي الشامل عملية مركبة تحتاج الى الكثير من الجهد والوقت والعلم والخبرة .
- انواع التكلفة الاقتصادية والاجتماعية التي يستلزمها اتباع الاسلوب التخطيطي .
- ضرورة وجود الترابط بين الاطار الاقتصادي والاطار الاجتماعي والاطار الثقافي في خطط التنمية .
- اهمية الدراسات والابحاث في جميع المجالات لرسم اسس التطور والتنمية على اسس سليمة .

الكويت تتبرع بخمسين الف دينار لكلية طب في طرابلس بلبنان

في جلسة مجلس الوزراء في الاسبوع الماضي اطلع المجلس على مذكرة وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية بشان اجتماعات المجلس الاسلامي الافريقي المزمع عقده في الخرطوم واطلع المجلس كذلك على مذكرة من وزارة التربية بشان مشروع اقامة كلية طب في مدينة طرابلس بلبنان وقرر التبرع لهذا المشروع بخمسين الف دينار كويتي .



ركن التوجيه المعنوي مع جنودنا على خط النار

قام ركن التوجيه المعنوي بر... الاركان العامة للجيش الكويتي ... الاضحى بزيارة تفقدية لقواتنا ... على خط وقف اطلاق النـ... قناة السويس مشاركة لهذه ... في عيد الاضحى المبارك .

ومما يثلج الصدر ان ... البواسل على خط النار الى ... انهم يؤدون واجبهم العسكر... اكمل وجه فانهم يقومون بانش... مسجد كبير ليتسع لصلاة الـ... بالتعاون مع اشقائهم من ابناء ... المنطقة .

وداعاً.. صلاح الدين الشربيني

انتقل الى جوار ربه بمكة المكرمة ... يؤدي فريضة الحج المهندس صلاح الـ... طه الشربيني نائب مدير بنك التسليف ... اثر عملية جراحية مفاجئة والفقيد من ... المجاهدين الذين خاضوا معارك ١٩٤٨ ... ارض فلسطين باسم الاسلام واوصلوا ... في معارك ١٩٥١ على ضفاف القنال ... الاحتلال الانجليزي

وعاش الفقيد مخلصا لعقيدته عاملا ... مثالا للطهر والنقاء الى ان لقي ربه ... مرضيا تاركا اطفاله الصغار وديعة ... ربه .

فالى اهله وذويه واخوانه وتلاميذه ... والى العالم الاسلامي ننعي بطلا من ... الاسلام

صدى اهتمام معية الاصلاح بمسلمي الفلبين في العالم الاسلامي

الشهر الماضي الينا اخبارا
ل الغرابة عن مسلمي الفلبين ،
كان المسؤولون الفلبينيون
ون ، وعلى رأسهم الرئيس
، يتظاهرون بالحياد، ويشيعون
لا يعدو صراعا فرديا بين بعض
ين من هنا وهناك . لدرجة
نهم لجنة للتحقيق ، ولدرجة
البعثة الليبية المصرية التي وكل
ر تحري الحقيقة ... بعد كل
لب الامور فجاة لتظهر على
الصحيح ، اذ يعلن الرئيس
نفسه — رسميا وعبر اوامره
ة — بده حملة الابادة للمسلمين
اوامره للقوات المسلحة ببدء
.

وقد روعت جمعية الاصلاح — كما روعت الهيئات الاسلامية في العالم كله — لهذا الحقد الصليبي الغريب — وبادرت فابرقت للمسؤولين في الكويت والبلاد العربية والاسلامية والهيئات الدولية برقيتها التي نشرت في العدد الماضي من المجتمع تهيب فيها بالمسؤولين في هذه البلاد او هذه الهيئات مناصرة مسلمى الفلبين الذين يتعرضون لحرب ابادة .

وقد قوبلت برقية الجمعية باهتمام كبير من الاوساط الاسلامية والعربية والمحلية ، ودارت حولها مناقشات ايجابية وجادة .

ونعرض فيما يلي لابرز ردود الفعل التي تجاوبت مع برقية جمعية الاصلاح:

● تلقت الجمعية الرسالة التالية من السيد رئيس المؤتمر الاسلامي :

حضرة الاخ العزيز رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي المحترم

الكويت

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

فبالاشارة الى برقيتكم المؤرخة ٣١—١٢—١٩٧٢ بشأن ماساة مسلمي الفلبين ، وعطفا على برقيتنا الجوابية بتاريخ ٤—١—١٩٧٣ ، نقدم لكم طي كتابنا هذا نسخة من التقرير الذي نحن في سبيل توزيعه على الدول الاسلامية والعربية منها لاطلاعكم . وكذلك نص القرار الذي اتخذه المجلس التنفيذي للمؤتمر في اجتماعه السنوي الذي عقد في ٢٨ شوال — ١ ذي القعدة ١٣٩٢ هـ الموافق ٤—٧ كانون اول ١٩٧٢ بهذا الشان .

وسوف يوالي المؤتمر بذل مساعيه في المحيط الدولي للضغط على حكومة الفلبين ، وفي المحيط الاسلامي ليتبنى مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية في اجتماعه المقبل في شهر اذار ١٩٧٣ في كابول ، قضية اخواننا مسلمي الفلبين ان شاء الله تعالى.

وتفضلوا بقبول فائق التحية والاحترام

رئيس مؤتمر العالم الاسلامي

● كما ارسل السيد مدير مكتب سمو حاكم دولة قطر الى الجمعية برقية هذا نصها :

« السادة/ جمعية الاصلاح الاجتماعي الكويت :

« اشارة الى برقيتكم ٧٢/١٢/٣١ لسمو أمير دولة قطر . سبق وان تقدمنا بمساعدات لاخواننا المسلمين في الفلبين . ونحن في صدد تقديم المزيد من العون . نقدر لكم نبيل مشاعركم .

عيسى غانم الكواري
مكتب الامير

● ووردت رسالة من الفريق جعفر محمد النميري رئيس جمهورية السودان يشكر الجمعية على اهتمامها بالقضية

● ووصلت رسالة من مكتب الامين العام للمؤتمر الاسلامي في جدة هذا نصها :

جمعية الاصلاح الاجتماعي الموقرة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تلقينا رسالتكم الخاصة بالوضع السيء الذي يتعرض له اخوة لنا في

نقدر لكم اهتمامكم البالغ ونؤكد لكم بان هذا الموضوع يحظى باهتمامنا البالغ وفي الحقيقة ان الامانة العامة الاسلامية تواصل مناقشة هذا الموضوع الذي ادرج ضمن المواضيع التي ستبحث في اول اجتماع لوزراء خارجية الدول الاعضاء .

أرجو من الله القدير ان يجزيكم على محاولتكم وراء اسباب الالم عن المسلمين .

عمر لين
السكرتير الخاص للامين العام

● وعلى المستوى المحلي لقيت البرقية ردود فعل كثيرة ايجابية :

● فقد اشارت الصحف الى انها ادرجت في جدول اعمال لمجلس الامة « الثلاثاء ٢٣—١—٧٣ » .

● وفي جلسة الثلاثاء المذكورة التي عقدها مجلس الامة تليت البرقية وعقب عليها بعض الاعضاء ، مطالبين اتخاذ موقف حازم ضد حكومة الفلبين التي تضطهد المسلمين هناك ، وكان من ابرز المتكلمين من السادة الاعضاء:

— السيد عبد الكريم الجحيدلي — الذي طرح اكثر من مرة قرارات ايجابية مطالبا الحكومة باقرارها لتتحمل مسؤولياتها تجاه اخوان لنا في العقيدة يتعرضون لنوع شاذ من الابادة الجسدية والفكرية . ثم طالب بارسال برقية من مجلس الامة الى الرئيس الفلبيني

— وتكلم السيد محمد الرشيد ، فاستنكر هذه الابادة ، واكد ماطالب به العضو السابق من تاييد اخواننا في الفلبين .

— وقد ايد نفس المعاني السيد يوسف المخلد ، فطالب بتاييد موقف مسلمي الفلبين .

● وقد اهتمت نشرات الاخبار بالاذاعة والتليفزيون يوم الثلاثاء المذكور بذكر البرقية ، ضمن اذاعتها لخبر اجتماع مجلس الامة .

وكل هذا يدل على اهتمام المسؤولين بهذا الموضوع الهام .

وانا لنامل ان يعقب كل هذا الاهتمام ان شاء الله — خطوات اكثر ايجابية — وعملية لمناصرة اخواننا المسلمين في الفلبين ، هؤلاء الذين يتعرضون لحرب ابادة صليبية — يهودية حاقدة .

والله غالب على امره ولو كره

نتخابات جمعية المعلمين الكويتية

يوم الاربعاء الماضي عملية
ت جمعية المعلمين الكويتية وقد
لمرشحون على ثلاث لوائح :
حة الاولى برئاسة خالد المسعود
.
حة الثانية برئاسة بدر ضاحي
.
حة الثالثة برئاسة عبدالوهاب
اس .
عرز الاصوات فازت لائحة السيد

بدر المجبل عضو مجلس الامة وبهذا الفوز يصبح السيد المجبل رئيسا لجمعية المعلمين الكويتية .

والمجتمع ترجو للسيد المجبل ومن فاز معه التوفيق في قيادة جمعية المعلمين الكويتية الى الخير كما ترجو ان تكون اعمالهم مصداقا لما طرحوه قبل الانتخابات من انهم يتمسكون بعقيدتهم الاسلامية وسيرات امتهم وخدمة امانة التربية .

● امريكـا

تفسير القرآن بالعقول الالكترونية

استخدم عالم كيمياء مصري يعيش في امريكا العقول الالكترونية كطريق لتفسير الحروف الابجدية التـي استهلت بها بعض السور . وقـد استمر الباحث يعمل في تجربتـه ثلاث سنوات . وقد توصل العـالم الكيميائي من ابحاثه الى نتائج مثيرة وسوف تعرض نتائج تجربته علـى الهيئات الاسلامية قريبا ، للنظر فيها .

● بيروت

الوزراء المسلمون في لبنان يقفون ضد المطالب الاسلامية

بينما وقت الرئيس صائب سلام زيارته للمجر في ايام عيد الاضحى المبارك ، تفاديا لاحراج مواجهـة المسلمين في عيد الاضحى .. اجتمع خمسة من المحسوبين على التمثيـل الاسلامي في الوزارة اللبنانية وهم الوزراء : جميل كبي ، وسليمـان العلي ، وبشير الاعور ، وانـور الصباح ... والوزير حماده ... وكان الوزير « كبي » قد كلف بحضور صلاة العيد كممثل رسمي للـدولة ... لكنه خشي من ان يتعرض المفتي الشيخ حسن خالد في خطبته لقضية المطلب الاسلامي بتعطيل يوم الجمعة ... والمعلوم انه، بعد عدة اجتماعات بين هؤلاء الوزراء اصدروا بيـانهم بعدم حضور ممثل للدولة في صلاة العيد حتى لايسمع الوزراء — أم الوزير كبي — مطلب المسلمين بتعطيل يوم الجمعـة .... والسؤال الواضح هنا هل هـؤلاء الوزراء واشباههـم وزعيمهم ممثلون للاسلام حقيقـة ؟!

● القاهـرة

واخيرا : لاخلاص من اسرائيـل الابالتضامن العربي والاسلامي

صرح السيد مرعي الامين العام للاتحاد الاشتراكي في مصر بان الوقوف ...

من الدول الاسلامية والعربية . كما صرح بان المشاكل الكثيرة التي تواجه العرب لاحل لها الا بالايمان وصدق العزيمة ونبـذ الخلافات وتوحـد الكلمة . ووقوف المسلمين صفا واحدا في مواجهـة التوسع الاسرائيلي . واحباط المسلمين جميعا للمخطط الاسرائيلي عن طريق الايمان القوي !!

أخبار من الباكستان

الوحشية الهندية واسرى باكستان

لايزال الاسرى المعتقلون في معسكرات

الاعتقال الهندية يتعرضون لكثير من المآسي وصور التعذيب الوحشية . وكثير منهم يعاملون كمجرمي حـرب وتتخذ الاجراءات لمحاكمة بعضهم ، كما وان الدولة المسماة ببنجلاديش تحاول الاستيلاء على عدد منهم لتقديمهم للمحاكمة في اراضيها .

وقد وصف قائد القوات الهندية التقارير الاوربية التي وصمت معاملة الهند الوحشية للاسرى الباكستانيين بانها تقارير حائدة عن جادة الصواب لعمدها الـى تطبيق الاعتبارات والمقاييس الاوربية علـى الظروف والاوضاع السائدة في الاقطـار الاسيوية ! !

● اقامت جمعية الطلبـة المسلمين استقبالا لما يزيد عن ثمانين طالبا من ممثلـي الاتحادات الطلابيـة بمختلف الكليات عند الافراج عنهم مـن المعتقل . وقد اعتقلوا فـي ١١—١١—١٩٧٢ م عندمـا عزموا على القيام بمظاهـرة كبيرة ضـد الاعتـراف ببنغـلادش . وقـد حضر الاستقبال كل من الاستـاذ المودودي والاستاذ طفيـل محمد وقد تحدث الاستاذ طفيل في المناسبة فقال ان الوحـدة الطلابية تستحق التهنئة لنضال ممثليهم من اجل بقاء هـذا البلد ، وقد نصح الطـلاب بالرجوع الى بيوتهم مع التصميم ...

تجزئة البلد . وقـد اجـاب الاستاذ المودودي احد السائلين قائلا : اذا اردتم النضال مـن اجل سيادة هذا الدين في هـذا البلد فعليكم ان تنتظروا فتـرة طويلة من الزمن ؟ كما نصـح الطلاب بعدم استعمال الصراع المسلح وقال ان شاء اللـه سيتحقق هدفكم بالطريقـة السلمية . وقد كشف الطلاب النقاب عن انهم قد احتفلـوا بالذكرى الخامسة والعشرين لتأسيس الجمعية بداخل السجن وانهم لم يقطعوا اي فرض من فروض الصلاة طول فتـرة السجن .

● صرح عدد من الطلبة ... بينهم نائب رئيس اتحاد طل... جامعة البنجاب ونائـب ر... اتحاد طلبة جامعة الهندس... بأن صراعهم السلمي سي... حتى الافراج عن الاخ جاو... هاشمي رئيس اتحاد طلب... جامعة البنجاب والاخ اح... بلال محبوب رئيس اتحـ... طلبة جامعة الهندسة وبعـ... قادة الطلاب الاخرين الذيـ... اعتقلوا اثناء المظاهرات ال... وقد رحب هؤلاء الطلاب ب... الرئيس بوتـو بانـه ... لا يعتـرف ببنغـلادش و... ان هذا القرار كان نتيجـ...

زيارة لهـا دلالات

□ المغرب — من مراسل « المجتمـع » الخـاص :

يزور المغرب الشاعر الفلسطيني محمود درويش . وقد سبقت زيارته دعاية صحفية تزعمتها احدى الصحف المغربية . واعلن ان اتحاد كتـاب المغرب سينظم للشاعر محمود درويش لقاءات ثقافية مع المثقفين المغاربة ، ويغلب على الظن ان اقامته بالمغـرب على نفقة اتحاد كتاب المغرب. وقد كان الشاعران نزار القباني ، وعبد الوهاب البياتي قد زارا المغرب منذ سنوات واهتمت بهما الصحافة واتحاد الكتاب والمنظمات الثقافية اهتماما زائـدا ، وطافا على مختلف المدن الرئيسيـة ، وظلت احـدى الصحف الواسعـة الانتشار تكتب عنهما مقالات وابحاثـا ودراسات ادبية . ولذلك كله يتنظـر ان يعامل محمود درويش بالمثـل ، ويحتفى به نفس الحفاوة ان لم تكن اكثر .

ولكن زيارة هذا الشاعر الفلسطيني للمغرب ، وفي هذه الظروف ، لهـا دلالات ومعان . خصوصا اذا اخذنا بعين الاعتبار تصاعد المد الماركسي في المغرب بين المثقفين والطلبة والمتعلمين على السواء ، هذا من جهة ، ومن جهة اخرى اذا ادركنا مكانة الشاعر في دنيا الادب والفكر المعاصر . فاي اتجاه يمثل الشاعر محمود درويش ؟.

واذا اخذنا بمفهوم الالتزام السائد هذه الايام نجد محمود درويش شاعرا ماركسيا شيوعيـا تعامل كثير... الحزب الشيوعي اليهودي في فلـ... المحتلة ، وكان عضوا بارزا في صـ... وكان يراس الركن الادبي بصحيـ... « الاتحاد » في الارض المحتلة ، ... «اسرائيل» في احد المؤتمرات الشـ... في اوروبا الشرقية . وكل هذا مـ... عن شاعر « الارض المحتلة » !! ...

ولكن هذا الشاعر ، على ما ذ... يحظى بمكانة بارزة في الشعر العـ... المعاصر . ولنحصر الحديـ... المغرب ، فنقـول انه احد الـ... الشعرية المستاثرة باهتمام المثقـ... وكتاب الصحف والمجلات الادبيـ... المغـرب .

فهل تدخل زيارته للمغرب في ... الدعاية للشيوعية متمثلة في شـ... يكتب بالعربية ولا يخفي شيوعيـ... هذا بالتاكيد ، ما يغلـ... الظن . خصوصا اذا عرفنا ان ... محمود درويش للمغرب باستدعاء ... من اتحاد الكتاب الذي يعتبر ر... احد الاعضاء البارزين في حزب ... معروف يقف في صف المعارضة ، ... عنه في احد الايام جناح يسـار... متطرف معروف ايضا .

ان المرء لا يسعه الا الارتياب ... زيارة محمـود درويش للمغـ... والاحتفاء به كل هذه الحفاوة . ... داعية الحرية اتى من بلاد الشرا...

تجاوب واسع
مع مشروع ذبائح الهَدْي

مشروع تصنيع ذبائح الهدى .. احدث صدى واسعا .. ولقى تجاوبا عميقا وترحيبا كبيرا من مختلف الاوساط الاسلامية .

ففي عددها ١٣٢ الصادر بتاريخ ٢—١—١٩٧٢ نشرت « المجتمع » مشروعا متكاملا لتصنيع وتعليب ذبائح الهدى ... والاستفادة من هذه الكميات الهائلة من لحوم الاضاحي .

وبيدو **ان هناك رأيا اسلاميا** عاما كان يتطلع الى مثل هذا المشروع العملي .. والضروري .

فعلى اكثر من مستوى .. حدث اهتمام جاد بالمشروع .

□ فقد علمت « المجتمع » ان مشروع تصنيع وتعليب ذبائح الهدى موضع دراسة الجهات المسؤولة .. والمختصة .

□ وفي « منى » جرى نقاش مستفيض .. وهادف حول المشروع بين كثير من المثقفين الاسلاميين .. ودور الكفاءات الاسلامية في تنفيذه .. وتوسيع نطاق الانتفاع به .

□ وفي جدة بادرت الزميلة « المدينة » باعادة نشر المشروع .. وتركيز الانتباه حوله ابتغاء دفعه الى حيز التنفيذ ..

□ ومن امريكا وصلت الى « المجتمع » رسالة مركزة من المهندس الدكتور الفاضل مجد الدين زهدى — ننشر ملخصا لها مع هذه الكلمة —

« والمجتمع » اذ يسرها هذا التجاوب العميق مع المشروع تود ان ترى قريبا الفائض من ذبائح الهدى مصنعا ومعلبا .. يقدم الى فقراء المسلمين الذين طحنهم الجوع .. واضناهم سوء التغذية .. وهددهم في عقائدهم هجوم عقائدي ... معجون في لقمة خبز او علبة لحم !!



الصحافة والمثقفون والمسؤولون يهتمون بالمشروع

مقترحات وآراء

قرات في جريدتكم الغراء « عدد ١٣٢ » عن مشكلة لحوم الهدى ومشروع المجزرة المقترحة التي ادعو الله ان تتم في اسرع وقت ممكن حتى لاتضيع هذه الاموال الطائلة في وقت يعاني فيه الاف المسلمين من الجوع والحرمان .

وحتى يتم بناء المجزرة فان لي اقتراحا ارجو من الاخوة الفقهاء في الدين ابداء رأيهم وهو كالاتي :

١ — انه لم يرد في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم او خلفائه الراشدين ان نبحت ماشيه في عيد الاضحى او الحج او خلافه وتركت للعفن دون الاستفادة منها .

٢ — ان المجتمع الاسلامي مجتمع متكامل — اي ان المسلم — وهو ينحر او يذبح الاضحية

بعد الاف الاميال — بل هو ملزم بذلك .

٣ — بعملية حسابية بسيطة نجد اننا ندفن تحت رمال الصحراء اكثر من ثلاثين مليون دولارا .. وفي نفس الوقت نستجدي فتات الخبز واللحم من كل درب وصوب لملايين المسلمين اللاجئين في انحاء العالم .

٤ — عملية تنفيذ المجزرة سوف تاخذ بلا شك فترة — ارجو ان تكون قصيرة .

٥ — حتى يتم بناء المجزرة — وعملا بالقاعدة الشرعية « لاضر ولا ضرار » وان التبذير منهى عنه هل من الممكن ان يقوم جزء من الحجاج بنحر الماشية التي تكفي الاكل منها واطعام البائس الفقير الذي يمكن ان تصل اليه قبل العفن . ثم يقوم بقية الحجاج بدفع ثمن الماشية التي يريدون نحرها وتقوم جهة امينه بشراء ماشية تنحر باسمهم في اماكن يتوفر فيها فقراء المسلمين وهي كثيرة في انحاء العالم الاسلامي وتحقق قول الله سبحانه وتعالى « واطعموا البائس الفقير » .

— لابد من اشراف حكومة المملكة السعودية وتشجيعها حتى يتم بناء المجزرة .

ادعو الله ان كان هذا الاقتراح لم يتعد حدود الالزام الشرعي أن تعملوا للاعلان عنه وعرضه على أي جهة مسؤولة يمكن ان تساهم في وقت عمليه التصنيع التي ارتفعت الاصوات لتقديمها منذ عشرات السنين دون جدوى .

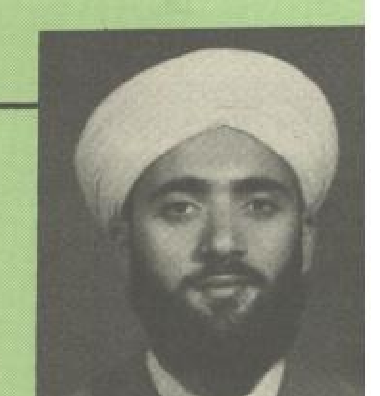
والسلام عليكم ورحمة الله

دكتور مجد الدين زهدى
قسم الهندسة الميكانيكية والصناعية — جامعة لويزيانا
والاستاذ المشرف على جمعية الطلبة المسلمين بلويزيانا

٦ — هذا الاقتراح ...

قوة هائلة في وجه الصراع العالمي الرهيب

بقلم الأستاذ عبد الله سالم



●● ما يعرفه الجميع ان
عالم تتحكم فيه قوتان كبريان
حداهما في الشرق ، واخراهما
الغرب .
كل من القوتين تكتسح باراضيها
اشياعها ونفوذها اكثر من ثلث
لمعمورة . . وتستطيع ان تهدد
عالم اجمع بالفناء ، انهما
مريكا ومعسكرها الراسمالي
لغربي ، وروسيا ومعسكرها
لشيوعي الشرقي .
تكابر بعض الدول هذه الحقيقة
تحاول ان تنشذ عنها فتؤلف
ا يسمى بعالم الحياد ، ولكن
ما يخضع الضعيف الهزيل أمام
عملاقين متخاصمين كذلك تخضع
هذه الدول لكل من تقلبات
لمعسكرين ، وان يكن خضوعا

ويرتجف غرقا ، وهو ينظر من طرف خفي الى أي من الخصمين سينتصر ليقذف بنفسه في احضانه ، حتى ودون ان يحوجه الى عرض عضلاته ، وتفتيل سواعده ثانية فقد اقتنع بسطوته وايقن بقوته .

ان الذي يحكم العالم — بافراده وامه ، وشعوبه ، وقبائله — هما امتان عظيمتان في حضارتهما كثيرتان في عددهما ، جبارتان في اسلحتهما ، تقفان على طرفي نقيض في اطماعهما ، وتختلفان في مبادئهما ، وتتقاربان في مصالحهما ، فتتقاذفان التهديد والوعيد ، بينما العالم يتارجح بينهما يميل الى هذه حينما يشتم منها رائحة النصر ثم لا يلبث أن يرتد عنها الى تلك اذ أدرك دنو الظفر من الثانية .

وليس هذا المنظر الشامل ممثلا لكل صراع الحياة . فالحياة كلها صراع وهذا منه .

● ولسنا نحن سوى جزء من هذا العالم المحموم ، المغلوب على أمره .

ولكن من نحن ؟ ولماذا غلبنا على أمرنا ؟

وفي الواقع ان الارض التي

آسيا ، وترمي اطرافها الى حدود الصحراء السوفياتية في قلب اسيا بينما ترتاح اقدامها عند منابع النيل وحراشي افريقيا الجنوبية هي ارضنا .

والامة التي يتنسم ابناؤها الهواء فوق تلك الارض هي امتنا ، بافرادها — سبعمائة مليون — وألوانها شتى ولهجاتها العديدة ويجمع بين كل هؤلاء البشر ، المتباعدة ديارهم ، المتنائية افكارهم ، المختلفه لغاتهم ، الملونة وجوههم فكر واحد ضم في كنفه كل هؤلاء ، فكان اقوى من تباعد الديار ، واختلاف اللغات وتلون الوجوه .

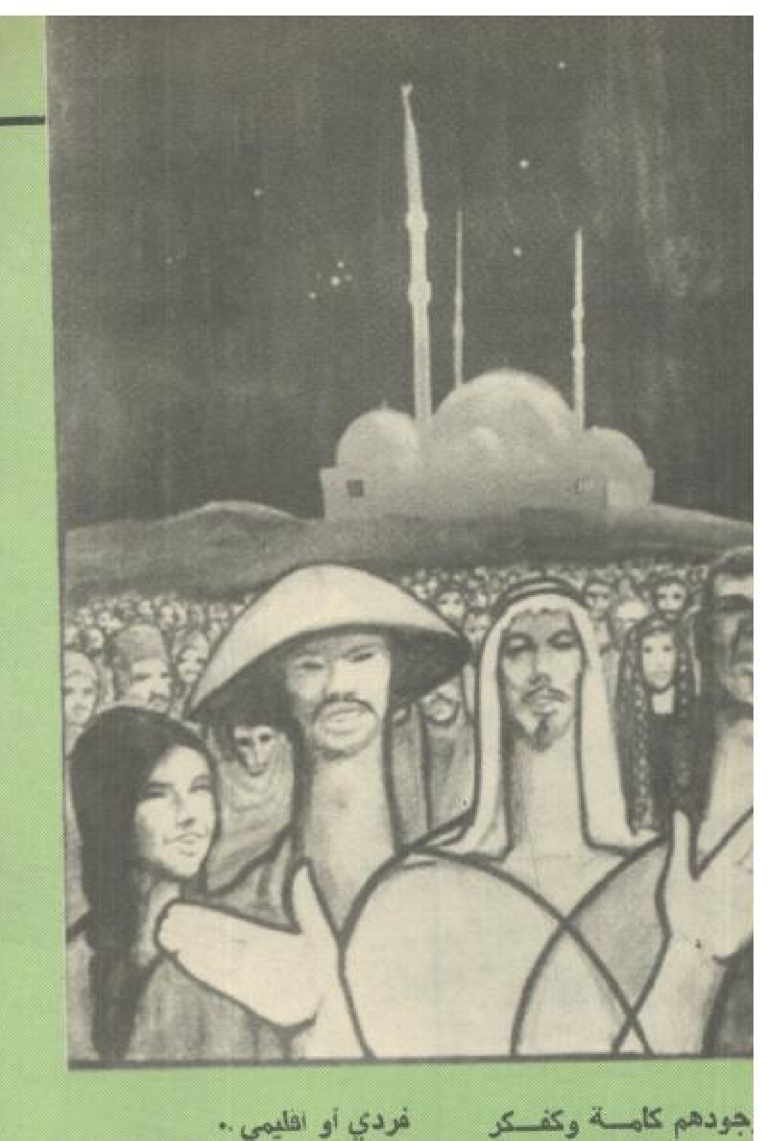
ويربط هؤلاء — من وجه آخر — بارضهم وديارهم ، تاريخ عريق ، وماض مجيد ، روى لهم انهار الدم التي روى بها اجدادهم الارض فاتحين ومعمرين ومحررين ومعلمين .

هؤلاء هم نحن .

نعم ، نحن المسلمين ، ارضنا الشاسعة الواسعة وامتنا الضخمة الغزيرة ، وفكرنا المتين الواحد ، وتاريخنا المشرق الوضاء .

وقد يتعجب القارىء من النقلة

الذين نقف آلان على هام
الحياه ، منفرجين منزمين
يدري بنا احد الا حين تقسي
الغنائم ، ولا يشعر بنا الا
جاء وقت توزيع الاعطيات ،
حول لنا او طول ، ولا قوة
حركة .
لم تعد للارض قيمة . . ل
تعد للكثرة قيمة . . لم تع
للتواريخ قيمة . . فلم تع
لحياتنا قيمة وهي النتيج
الواقعيه .
لهذا كنا جزءا من العالم المغل
لا الغالب ، والمقهور لا القا
. . وهذا اعجب العجاب .
وكما قالوا : ان الشعور با
ضرب من ضروب الصحة ، ف
ان يدرك المريض وجع راس
وانكسار ساقه ، وتهشيم
لمات الانسان دون ان يشعو
فاذا احسسنا بالم (لم تع
لحياتنا قيمة) فقد بدانا نمي
نحو التحسن ، ونسير ال
خارج الحلقة المفرغة التي ند
فيها حول انفسنا . . وم
اشهده انا احسسنا بهذا ا
فانت تستطيع ان تقرأ ف
وجوه المسلمين جميعا التبر
واسع مر اليم يعيشونه



...جودهم كامـة وكفكر ...خ . . فمالهم بعد هـذا ...ون من وجود لـم تعد ... — كل حياتهم — فيـه ...ة .

...وا يحسون باسـتخفاف ...القوي بهم وتسـلطه ... ويشعرون بقزامتهم ...لقة القوتين الاخرين ، ...ن ضياعهم في تيه رسمه ...سامهم واعداؤهم .

...لماذا عداوة المعسكرين لهم ...ا عليهم فلا مبرر للعداوة ... سوى حب التسلط ، ...الانانية ، وشهوة التحكم ... يسلبوا مال أحـد او ...حتى يتألب عليهم ، ولم ...لهم التاريخ ظلمـا او ... لما كانت القوة والعظمة ...هم ، حتـى يقـال أن ...ن هبوا يثارون او قام ...ن ينكبون .

... الخلاص ؟ . فما هو ... اصبح قويما واضحا . ... وقبل لمس الاصابع ... لا باس ببعض النقاط ...روف :

...ينا ان نفقه حق الفقـه ...حركـه منا في سبيـل ...ن المعسكر الشرقي او ... الغربي يعني تحركـه فردي أو اقليمي .

وذلك لانه يعلم علما يقينـا أن الاسلام دعوة عامة انسانيـة شاملة ، وأن اية حركة أو تحرك تمت اليه بصلة ان بدأت فردية او محلية فسوف تتضخم وتتسع رقعتها تجاوبا مع عالمية الاسلام وشموله حتى تتسرب الـى الافاق .

وهذا يحتم علينا حينما نصمم على التحرر من المعسكريـن اعداد انفسنا الاعداد الكامـل لتلقي الضربات الاليمة من كـل الجهات ، وحتى ممن يدعـون صداقتنا ويبتسمون في وجوهنا فاذا كنا على استعداد — نحن المسلمين — الوقوف موقـف المواجهة مع العالم أجمـع ، والتصدي لقوتيه الجبارتـين مجتمعتين — على عدائنـا — فلنتحرك من هذا الواقع الـى واقع اسلامي ، ولنحطم قيـد العبودية والتبعيـة لنصبـح احرارا نملك انفسنا ونملـك ارضنا ونملك ثرواتنا فنستطيع بالتالي اقامة شعائر اللـه في الارض ، والعيش بعز ، ونشر الاسلام فوق ربوع العالم .

وليس المجال مجال اختيار . . فلا خيرة بين الذل والمهانة مع الدعة والراحة المشوبتين بالذعر

الا عند من لم يذق طعم العزة والكرامـة واستساغ عوضـا عنهما مرارة الذل والمهانة .

ثانيا : ان وعينا الاسلامي شرط أساسي لنجاح مسيرتنا نحـو تحقيق شخصيتنـا الاسلامية المندثرة وبلورتها في هيكل دولي عالمي متين .

ووعينا لاسلامنا يتمثل في الفهم العميق للاسلام من جميع جوانبه والتجاوب معه في الخطـر والاباحة والاقدام والاحجام ، والدفاع عنه والذود عن حياضه .

أى أن الوعي الكامل للاسلام يضم الفهم والتطبيق والحماية ، فمتى تحققت الثلاث هذه فقد وعينا الاسلام وعيا صحيحا .

ثالثا : هناك أمران اثنان اذا احسنا التصرف فيهما ، فاننـا سنضمن أن تكون جميع خطواتنا واثقة ثابتة ، غير تائهـة ولا مترددة .

هذان الامران هما : التحـرك الجماعي والتنسيق .

فمن الاسباب التي كثيرا ما تقضي على اي عمل او حركـه في مهدها ان يقوم بالاضافـه بعض الانصار بينمـا يبقـى الاخرون واقفين كالمتفرجين لا يشاركونهم ولا يرفدونهم بانفسهم واموالهم وافكارهم .

والامر نفسه في واقعنا :فتحركنا الجماعي وانتفاضنا جميعا كفيل بالا يقضي علينا ، وكفيـل — ايضا — ألا تحدث احدا نفسـه بالتراجع أو التقهقر ، أو بالتقصير في واجبـه ، والتخاذل عن امته وأخوته .

ا... ان مشى فريق وتخلف فريق فلا شك في الفشل اذ استفتـر الهمم وتفل العزائم ونطعـن في الظهر حتى يخفق من تقـدم وييأس من تخلف وعندها الطامة الكبرى .

وكذلك فما تفيدنا العشوائية في الحركة شيئا .

انما التنسيق والتنـظيم همـا عنصرا الحياة في التحرك الجماعي فلا بد منهما فاذا انضما الـى التحرك هذا ضمنا السير بخطا واثقة وعزم وقوة .

ونعود بعد هذا للحديـث عن الطريق الواضح لخلاصنا مـن قبضة المعسكرين الحاضرين : واللتان تهددان وجودها بالفناء والدمار في كل لحظة وحين ، فلا بد — والامر هذا — ووضعنا على ما هو عليه من الضعـف والهزال ، لا بد من تبديل وجه العـالم اجمـع اذا ما أريـد استبدال خوفه وتشتته ورعبه بالامن والتفاهم والسلام . .

لا بد من تغيير وضعه كله من الاساس ما دام غير مرتاح أو مستقر نتيجـه تحكـم البشر بعضهم ببعض على شكل طبقات أو سلطات .

وذلك ببعث القيم الاسـلامية الاصيلة لتبني الانسانية الجديدة التـي لا تعـرف التسـلط ولا الاستغلال ولا الكبت ولا الاجرام ولا حمامات الدم ولا عمليـات الارهاب والبطش .

انني اريد — وبشكل اوضح — قيام معسكر اسـلامي ، ذي صفات وميزات اسلامية يستطيع جمع شمل المسلمين بعد تفرقهم ويعيد لهم العزة والكرامة بعدما ذاقوا علقم المهانة والمذلة

وأنا أدعو اليه لسببين اثنين :

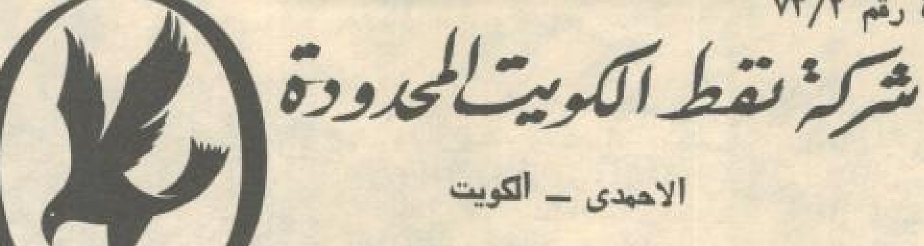
الاول : هو حاجتنا الى تغيير وضعنا من الضياع والتشتت والعوز والتاخر الـى وضـع حضاري قيادي سليم ، وأظن أن أحداً ما من المسلمين لا يختلف معي في هذا .

الثاني : حاجة البشرية جمعـاء الى نقلة تبتعد بها عن شـبح الحرب المدمـرة ، وفوضـى الاباحة البهيمية وتفاهة القيـم المادية القائمة .

وقد يكون في هذا بعض الخلاف مع غير المسلمين مع فريق بين المسلمين البسطاء — الذين لا يزالون في سكرة اللذائذ ونشوة الموبقات ولم يتحسسوا بعـد الخطر الجاثم فوق صدر العالم ، و الذين وقعوا تحت تاثير دعائي مضلل فاقتنعوا بصلاح احدى الحضارتين القائمتين في العالم للحياة فهم يدعون اليها . . ولن أخوض هنا في نقاش يبعدنا عن صلب الموضوع .

ولربما يبدو أمر قيام معسـكر اسلامي غريبا الا اني اثبت للجميع امكان قيام مثل ذلـك التجمع ، وانا موقن أن جماهير المسلمين التي تعيش الم (لم تعد لحياتنا قيمة) تتطلع الـى

الوظيفة الشاغرة رقم ٢/٧٣



الاحمدى ــ الكويت

تحتاج الى

طبيب اختصاصي

هذه الوظيفـــة ، وهي من الوظائف العاليـة ، مخصصة لطبيب من ابناء البلدان العربية ويفضـــل الكويتي منهم . وسيتولى من يشغلها واجبات طبيب اختصاصي في مستشفى ساوثويل التابع للشركـــة في الاحمدي . يشترط في طالب الوظيفة ان يكون حائـزا على شهادة بكالوريوس في الطب او دكتور في الطب بالاضافة الى شهادة العضوية في الكليـة الملكية للاطباء او ما يعادلها ، وان تكون لديه خبرة في الطب الباطني لا تقل مدتها عن خمس سنـوات بعــد حصوله على شهادة العضوية في الكليـــة الملكية المذكورة وان يكون له ما بين ٣٥ و ٤٥ سنــــة من العمــر .

ويستحسن ان يكون لدى طالب الوظيفة اهتمام وخبرة في طب الاطفــال ويفضل من لديه مؤهل بعد التخرج في هذا المجـال .

نطاق العمل في هذه الوظيفة واسع يشمل عدة مجالات ، اذ ينتظر من شاغلها ان يسهم في برامج الطب الوقائي وان يقوم بتدريب وارشاد اطباء وموظفين آخرين في المستشفى وان يشرف على اعمال مختبر طبائع الامراض في المستشفى المذكور .

لا يقل المرتب عند البداية عن ٥٨٣٢ دينارا كويتيـا في السنة .

تقدم الطلبــات خــلال اسبوعين من تاريخ هـــــذا الاعلان الى العنوان التالي :

ادارة العلاقات الصناعية والتوظيف
وزارة المالية والنفط
شارع فهد السالم ـ الكويـــت .

الوظيفة الشاغرة رقم ١/٧٣



شركة نفط الكويت المحدودة

الاحمدى ــ الكويت

تحتـاج الى

طبيبة واجبات عامة

الوظيفـــة مخصصة لطبيبـــة عربيـــة لهـا ما بين ٢٨ و ٣٨ ســـنة مــن العمر ، ويفضــل ان تكون كويتية . يطلب ممن يقع عليها الاختيار ان تقوم بواجبـات التطبيب العامة وان يكون لها اهتمام وخبرة في حقل الطــب العائلي . ويفضل ان تكون حائزة على دبلوم في هذا الحقل من الطب تم الحصول عليه بعد التخرج . على ان ذلك ليـس شرطا اساسيا .

المعرفة الجيـــدة باللغتين العربية والانجليزية كتابة وحديثا شرط لازم .

لا يقل المرتب عند البداية عن ٤٨٦٠ دينارا كويتيا في السنــة .

تقدم الطلبات في اسرع وقت ممكن بعد تاريخ هذا الاعلان الى العنوان التالي :

ادارة العلاقات الصناعية والتوظيف ،
وزارة المالية والنفط ،
شارع فهد السالم ـ الكـويـت .

ابراز دعائم هذا المعســـ
والموجودة فعلا بين ايدينا .
● المسلمون في العالم هـــ
النواة البشرية ، وهــم علـــ
وضعهم الحالي الهزيل قــوة
يستهان بها لضخامه عددهـ
بحيث لو تجمعــت لما استطـ
ان يتحداها كائن ما في الارض
كما أن بلادهم التي لمحت الـ
سابقــا تتمتــع باستراتيـ
حساسة بالاضافة الى غناهـ
بالثروات المعدنية والطبيعيـ
والمائية مما يساعد على قيـ
نهضة صناعية عالمية فيهـ
تفوق نهضتي الشرق والغـــ
الحاضرتين .
● الاسلام هو الفكر الـــ
يقوم على ذلك المعسكر ،يسـ
منه الانظمة والقوانين ، وأنـ
الاسلام وقوانينه هي من الـ
والتجانس بمكان ، والفـــ
الاسلامي يتصدى لجميع جو
الحياة ويستطيع حل كل المشـ
كما انه ذا صفــات اجتماعـ
وسياسية لا تتوفر في غيرهـ
الانظمة المادية او الروحية و
ما يجعل معسكره انسانيا
قوي البنيان ، متين الساعـ
● وثالث الدعائم التي يسـ
عليها هي التجربه الماضية
خاضها الاسلام بالمسلمـــ
واستطاع اشادة حضارة
كبرى ، ان للتجربة تاثيرا
في دعم ومساندة مثل هـــ
التجمع الحضارى الضخـ
وياتي تاثيرها في الاســـتفاد
اخطاء الماضي وعثراته والاسـ
بامجـــاده ومآثره التي تكـ
حافزا لا مثيل له في نفوسـ
المسلمين .
وحتما لا يعني وجود هـــ
الدعائم في الوقت المعاصر
على الوجه المطلوب ، فهي
ما تكون ضعفا وتمزقا المـ
متشتتون ، وأرضهم مقسـ
وعقولهم غزتها الافكار الـ
المتطفلة ، واسلامهم شـ
الشوائب حتى شوهته تـ
بشعا وماضيهم عبثــت بـ
اقلام المؤرخين من مستشرـ
وانصاف مسلمين فاذا بـه
لامة رعنــاء ، همهـــا
والطعن والقتل والذبح .
الا أنها ، ورغم كل هذا
دعائم المعســكر الاسـ
المرتقب يجب الحرص
على بقائها حية، واعادة
من جديد ، ووضع الاسـ
النظرية والعملية ، الكفـ

وفد الحجيج

للشاعر: أحمد محمد الصديق الدوحة - قطر

تيت بالحب غرسا طاب مطلعه   لعل في روضة المختار ازرعه
في الجوانح من وجد ومن وله   ما جاش في النفس حتى فاض مترعه
لوفت بالبيت سبعا وانثنيت وما   اعقبت الا هياما لست اشبعه
عودا اليك رحاب النور » وانعطفت   للبيت ابصارنا حيرى تودعه
يت بنته يد التقوى .. وشيده   ابو النبيين .. للاجيال يرفعه
مجاده في كتاب الدهر مفخرة   ثوب الجلال عليه الرب يخلعه
درعت بسياج الدين حرمته   والله من عبث الباغين يمنعه
ولاه بالحج تشريفا وتكرمة   حتى غدت موئل التقديس اربعه
كعبة الروح بالتوحيد شاهدة   كالشمس تسطع نورا .. وهي منبعه

لبيك .. لبيك » ضج الركب وانطلقت   جموعه .. والنشيد العذب يدفعه
صداؤه في فجاج الارض صاخبة   والبيد في رحبها نشوى ترجعه
ا الصبح .. مارقة الانداء ضاحكة   ما الزهر في الروض اذكاه واضوعه
قى وأجمل من ترداد تلبية   يشدو بها محرم .. والكون يسمعه
وذ في كنف الرحمان محتسبا   هناك مأواه في الجلى ومفزعه
لقت بستار البيت ضارعة   يداه .. زاخرة بالشوق اضلعه
برجم الشر والشيطان في ثقة   لعله من ربوع الارض يقمعه .
العاقل الفذ بين الناس غايته   تسمو .. وما كان خفض العيش يخدعه

محرمون ! شعار الصالحين على   وجوههم .. للهدى والخير منزعه
نه من جنان الخلد مقتبس   وفي الجباه يد الرحمان تطبعه
محرمون !..كيوم البعث منشرهم..   شمل البرية هذا اليوم يجمعه
ن كل جنس ولون اقبلوا زمرا   حيث التفاضل للايمان مرجعه
ردوا من هوى الدنيا وزخرفها   وكلهم في رضاء الله مطمعه
الين .. فلا بغي ولا حرب   ولا يراود جفنا ما يروعه
ى الخيام على ظهر الربى نصبت   كالبحر .. منشورة للريح اشرعه
ي وفودك يا رحمان قائمة   يضمها من جميل العفو اوسعه

مهبط الوحي كم تنساب ذاكرة   تثير في القلب اشجانا تلوعه
في المنازل من طيف ومن اثر   يكاد ينطق بالاخبار موضعه
ت عليه الليالي وهو ملتحف   بالصمت .. يسترجع الاحداث بلقعه
ا النبي اتاه الوحي يبلغه   أمر السماء .. وكاد الامر يفزعه
ا هنا جلجلت في الناس صيحته   وجابه الشرك في صدق يشنعه

اض معركة التوحيد معتصما   بالله .. لا شيء في الدنيا يزعزعه
ا هنا حطم الاصنام فانكفات   مهزومة .. واصاب الكفر مصرعه
مل الله بالاسلام نعمته   على الانام .. وضم الفجر مطلعه
ان للفتح والامجاد منطلقا   فما لنا اليوم امسينا نضيعه ؟!
كره الحق الا عبد شهوته   وغافل .. او سقيم الراي اقطعه ..
دين سوى الاسلام يقبله   عقل .. اذا ارتاب فالبرهان يقنعه
الرسول : (خذوا عني مناسككم)   ونحن في مجمل الطاعات نتبعه
ت اخا الروح والايمان مقتديا   واسلك سبيل الهدى فيما يشرعه
ضل في الناس من صد تعقيدته   ومنتهى سعيه لله اجمعه
ه الشامة البيضاء ميزه   دين عن الاثم والعدوان يردعه .

د الحجيج سلام عاطر عبق   رب البرية بالغفران يشفعه
د الحجيج .. الا فلتذكروا ابدا   مجدا لنا غابرا لا بد نرجعه
تركوا القبلة الاولى مصفدة   لها الانين .. ولكن ليس نسمعه !
صرخ القدس . والهفي !. ومسجدها   يشكو .. وكم طال في البلوى تفجعه
الحجيج .. متى تمضي مسيرتنا   وحقنا بالكفاح المر ننزعه ؟؟
ها هنا .. من ظلال الوحي طاهرة   أذيالنا .. مبدأ التحرير نزمعه
. لن نعود كما جئنا بلا عمل   ولن يضم خلي البال مضجعه

م : الأستاذ محمد سلامة جبر



الظن .. أكذب الحديث

اخرج مسلم
ابى هريرة رضى الله عنه
سول الله صلى الله عليه
م قال : « اياكم والظن ،
الظن اكذب الحديث ، ولا
سوا ، ولا تجسسوا ،
نافسوا ، ولا تحاسدوا ،
باغضوا ، ولا تدابروا ،
وا عباد الله اخوانا كما
م ، المسلم اخو المسلم ،
مه ، ولا يخذله ، ولا
ره ، التقوى ههنا » ويشير
صدره « بحسب امرىء
الشر ان يحقر اخاه المسلم
المسلم على المسلم حرام ،
وعرضه وماله ، ان الله
ظر الى اجسادكم ولا الى
ركم واعمالكم ، ولكن ينظر
قلوبكم »
صلى الله عليك وسلم
سول الله ، ورزقنا محبتك،
اع سنتك .
لا ما احوج المسلم الىقدر
سعة الصدر ، واتزان
ر ، وصحة الحكم ،والتنزه
الهوى ، حتى لايسيءالظن
ور ، او يحكم بغير الحق
ل .
الا ما احوج المسلم الى
ب والتسامح واللين والتآلف
ل الفعل والقول علىاحسن
امل ، والتماس العذربالطف
سائل .
ما اشق هذا على النفس..
وما احلى سواه ..
ما اقرب ان يسارع المسلم

فيجرح اخاه اويعيبه بضعف او جبن وهو لايعلم ..

ما اسهل ان يبادر المسلم فيرمي اخاه .. ربما بالكفر .. وربما بالنفاق .. بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير ..

ولعل اقرب من ذلك وايسر ان يقاطعه ولا يقربه .. و«من هجر اخاه سنة فهو كسفك دمه » هكذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم .

واذا تقدم هذا اقول والله المستعان .

« ضعف المؤمن .. وجلد الفاجر »

المؤمن لايخلو من ضعف غالبا .. غير ان هذا الضعف يتفاوت نوعا وقدرا تفاوتا كبيرا اما اصل الضعف ففي اصل الجبلة البشرية ، وكلنا فقراء الى الله ، ضعفاء عن اداء حق ربوبيته « قاربوا ،وسددوا واعلموا انه لن ينجو احد منكم بعمله ، قالوا : ولا انت يارسول الله ؟ قال : ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمة منه وفضل » رواه مسلم

وهذا الضعف الجبلى ، لايقدح في اصل الايمان ، ولا في صحة اليقين ، ولكنه شهادة المخلوق على عبوديته وافتقاره ونذير دائم يوقظه من غفلته وسكرة فرحته عند انتصاره ، لذلك كان من دعائه صلى الله عليه وسلم وهو اكمل الخلق، واقواهم على حمل واجبات الحق ، واداء رسالته الى الناس بعزيمة وصدق « اللهم اليك اشكو ضعف قوتي ، وقلة حيلتي ، وهو اني على الناس، يا أرحم الراحمين ، انت رب المستضعفين ، الى من تكلنى، الى بعيد يتجهمنى ، ام الى قريب ملكته امرى ، ان لم يكن بك غضب على فلا ابالي ، لك العتبى حتى ترضى ، ولكن عافيتك هي اوسع لي واحب الى اعوذ بنور وجهك الذي اشرقت له الظلمات ، وصلح عليه امر الدنيا والاخرة انيحل على غضبك ، او ان ينزل بي سخطك »

غير ان هذا من الضعف المشرف ، والتذلل المعز ، والاستكانة السامية ، لانه ضعف امام رب العالمين ، وذلة لمالك الخلق اجمعين ، واستكانة لمن له الامر وهو يتولى الصالحين .

اما كلامنا .. ففي الضعف الذي ينتاب المؤمن احيانا ، فيدوم تارة ، ويزول اخرى ، وربما يكون وصفا ثابتا ، وطبيعة راسخة ، وجبلةاصيلة ومع ذلك فلا ينقص من قدر ذلك المؤمن ، ولا يهون من شانه ولا يحل لنا ان نحقره ، وفي هذا المقام يقول عمر رضىالله عنه ، « اشكو الى الله ضعف المؤمن ، وجلد الفاجر » .

ومن هذا الباب ضعف ابى
ذر الغفارى رضى الله عنه ،
وهو في القمة ايمانا ويقينا ،
وفي العلياء حبا لله ورسوله
حتى قال فيه رسول الله صلى
الله عليه وسلم « ما اقلت
الغبراء ، ولا اظلت السماء
اصدق لهجة من ابى ذر » هذا
الصحابى الجليل ، وتلكمنزلته
في الصالحين ، يقول له رسول
الله صلى الله عليه وسلم :
« يا ابا ذر ، انى اراكضعيفا،
وانى احب لك ما احب لنفسي
لا تأمرون على اثنين، ولا تولين
مال يتيم » رواه مسلم
اما رسول رب العالمين —
صلى الله عليه وسلم — فهو
رؤوف بالمؤمنين رحيم « لعل
الله قد اطلع على اهل بدر
فقال لهم : افعلوا ماشئتم
فقد غفرت لكم »

ويقول احد الصحاب
رضوان الله عليهم في حق
رجل : « ذلك منافق لايحب
الله ورسوله » فقال رسول الل
صلى الله عليه وسلم : « لاتقل
ذلك ، الا تراه قال لا اله ا
الله يبتغى بذلك وجه الل
تعالى » فقال : الله ورسول
اعلم اما نحن فوالله لانرىود
ولا حديثه الا الى المنافقين
فقال رسول الله صلى الل
عليه وسلم : « فان الله ق
حرم على النار من قال لا ال
الا الله يبتغى بذلك وجهالله

متفق عليه .

ولعل ماذكره سبحانه وتعالى عن بعض رسله من مظاهر الضعف البشري انما كان من بعض غاياته تأكيد تلك الحقيقة في النفوس ، والتدليل بقوة على ان الايمان والقوة لايتلازمان بل قد يتحقق احدهما ويتخلف الاخر ، وقد يجتمعان، ولاخلاف في افضلية من جمع بين الايمان والقوة ، فكان ايمانه مبعث قوته ، وقوته خادمة ايمانه و« المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير » غير ان للطبيعة البشرية سلطانا على النفوس

« فاوجس في نفسه خيفة موسى »

الخوف من بعض مظاهر الضعف ، ولقد خاف نبي الله موسى عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام ، خاف ثلاث مرات ، الاولى حين فر الى مدين : « ففررت منكم لما خفتكم » .. و الثانية حين امر بالقاء العصى « فلما رآها تهتز كأنها جان ولى مدبرا ولم يعقب »

واذا كان خوفه عليه السلام في الاولى لايقوم دليلا على قضيتنا اذ لم ينبأ بعد فبم يعللون خوفه في الثانية وهوفي حال مناجاة رب العالمين ،وفي مقام التمكين .

اما الثالثة : فحين القى السحرة حبالهم وعصيهم فخيل اليه من سحرهم انها تسعى « فاوجس في نفسه خيفة موسى ، قلنا لاتخف انك انت الاعلى ، والق مافي يمينك تلقف ماصنعوا انما صنعوا كيد ساحر ولا يفلح الساحر حيث اتى »

وسر هذا الضعف الطارىء الذي يلم بسادة البشر وائمتهم، وهم في الذروة ايمانا بربهم ثقة بوعده ونصره وتأييده هذا السر يكمن في بعض معنى « لا اله الا الله » ومن بعض معناها « لاحول ولا قوة الا بالله » فلا حول ولا قوة لمخلوق من ذاته ابدا ، ولكن .. بالله . فلو تصور العبد انه صبر حين صبر لقوته ، ونظر الى نفسه فقد اشرك ، ومن عرف حين ضعف انه مما ابتلاه به ، وايقن ان لا ملجأ من الله الا اليه ، فقد اهتدى الى طريق الهدى ، ونجا بفضل الله من مهاوى الردى ، لذلك كان من دعائه صلى الله عليه وسلم « اللهم اني ضعيف ، فقو في رضاك ضعفي ، وخذ الى الخير بناصيتي ، واجعل الاسلام منتهى رضاى ، اللهم انى ضعيف فقونى ، وانى ذليل فأعزنى ، وانى فقير فأغننى برحمتك يا أرحم الراحمين »

والعاقل من لا يأمن مكر الله ، ولا ييأس من روح الله « فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون » « انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون »

وما اكثر ما اعطت النفس عهدا على الفعل وعزما على الثبات، ثم افلست عند الوفاء ، وولت عند اللقاء « فاذا عزم الامر فلو صدقوا الله لكان خيرا لهم » لذلك كان اكثر خوف الصديقين من هذه الساعة التي يمتحن فيها ايمانهم وتبتلى عزائمهم ، مخافة ان يكشف البلاء عن ضعف كامن لم يعلموه ، او نفاق باطن ماظنوه فقد علموا ان القلوب بيد الله يقلبها كيف شاء ، فمن شاء ان يقيمه اقامة ومن شاء ان يزيغه ازاغه ، ومن شاء تاب عليه واجتباه ، ومن شاء عذبه وارداه ، ولا حجة لاحد على الله « قل فلله الحجة البالغة ، فلو شاء لهداكم اجمعين » .

وما قصه علينا سبحانه في كتابه عن بعض انبيائه وعباده ، قصم ظهور الصديقين خوف رب العالمين « ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسى ولم نجد له عزما » الا انه صلى الله عليه وسلم كان من السعداء « ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدى » غير ان سواه ممن عصى كان مصيره الطرد والابعاد « قال اخرج منها مذءوما مدحورا لمن تبعك منهم لاملأن جهنم منكم اجمعين »

وبقى السر في نجاة ادم عليه السلام وسعادته وهلاك ابليس ولعنته ، بقى هذا السر قاصما للظهور ، مقلقا للصدور ،مرعبا لاولياء الله على مر العصور ، حتى قال احدهم رضوان الله عليهم « انتم تخافون المعاصي ونحن نخاف الكفر » وسأل عمر حذيفة رضي الله عنهما « اتعلم في شيئا من النفاق » وقال الصديق رضى الله عنه: « لو كانت احدى قدمى في الجنة والاخرى خارجها لـ امنت مكر الله » وقال عمـ رضى الله عنه « لان اقـ فتضرب عنقى احب الى مـ اتأمر على قوم فيهم ابو بـ اللهم الا ان تسول لي نفسـ عند القتل شيئا لا اجده لاني لا آمن ان يثقل عليهـ ذلك فتتغير عن عزمها » قـ الغزالى « اشار بذلك الـ الوفاء بالعزم »



والحاصل ..

وحاصل ماقدمت ، ومقصـ مما حكيت ، تقرير حقيقتيـ هامتين :

اما الاولى : فهي ان الـ بجميع صوره ودرجاته شـ مخيف ، ولا يأمن خير الناس يفتتن فيه ثم لا يقوم بعدهـ ابدا ، ومن ظن بنفسه غـ ذلك فقد امن مكر الله و بالله ، بل ندعو بدعاء ر الله صلى الله عليه وسلـ « اللهم لا تؤمنى مكرك ترفع عنى سترك ، ولا تنـ ذكرك ، ولا تجعلنى مـ الغافلين » .

واما الثانية : فهى ان الـ ضعفوا واستكانوا فما لنـ عليهم من سبيل للمؤاخذ العتاب ، ولا ترى لانفسنا عليهم مادامت قلوبهم مطمئـ بالايمان ، وصدق امير المؤ عمر « اشكو الى الله ضـ المؤمن وجلد الفاجر »

« قال رجل : والله لا يـ الله لفلان ، فقال الله عـ وجل : « من ذا الذي يتألى ان لا اغفر لفلان ، اني قد غـ له ، واحبطت عملك » ر مسلم .

الا ما احوجنا الى التر برحمة الايمان ، والتخلق بـ القرآن ، وحسن الظن بعبـ الرحمن ، فكم من عباده مـ ابتلى فوق البلاء بسوء الظن وأوذى فوق الاذى بالسـ والطعن ، ورب من قال «و لايغفر الله لفلان »

اللهم « ربنا اغفر لنا ذنـ واسرافنا في امرنا وثبت اقد وانصرنا على القوم الكافر

« ربنا لاتزغ قلوبنا بعد هديتنا وهب لنا من لدنك ر انك انت الوهاب » اللهم آ

« يا صاحبي السجن ارباب
متفرقون خير ام الله الواحد
القهار » ؟

وار .. مع الشيوعيين
أقبية السجون

البلاغ المبين

الحلقة التاسعة

لم الأستاذ عبد الحليم خفاجي المحامي

المداخل إلى النفس البشرية ..

اليقين .. من خلا

وفي « مقام اليقظة » نرى ا

خرجت مشغول الخاطر الى طابور صباح الجمعة افكر فيما يمكن ان يقال
مطلع اسبوع جديد من العمل في قضية اثبات وجود الله تعالى باسلوب
يتقبله ويقتنع به الجميع .. فاذا كنا قد الفنا تناول هذه القضية وسط
نين بها عادة على سبيل الاضافة الى هذه الحقيقة المستقرة في القلوب
يدها بالعلم وضوحا وبالعمل استقرارا فنحن اليوم امام من ينكرونها اصلا ،
ذلك فحسب ، بل ويترصدون لكل حجة ضعيفة ولكل منطق سقيم ، بل
كابروا وجادلوا في الحجة القوية ، فهم لا يعنيهم ان تطمئن انت اليها
بطريقتك الخاصة بل يعنيهم ان تقنعهم بها عقليا في الدرجة الاولى .. لا
انها تجربة جديدة وجديرة بان تشغل البال ، كما وانهم على حق ايضا !!

● فهل يشفع لنا اشراق هذه
يقة في نفوسنا اشراق الشمس في
نها وانها لا تحتاج في حياتنا الى
اسوة بمن قال قبلنا عن الله ومتى
حتى يستدل عليه ؟ او بمن قال
نستدل بالله على وجود الاشياء
نستدل بالاشياء عليه !!

● وهل يشفع لنا كوننا في تعامل
ي ومباشر مع الله بما نلمسه من
سات ربانية لا تنقطع تؤكد معية
سبحانه لرسله في دعوتهم وفي
نهم مع اقوالهم ، وتقدم لنا صورة
ة من تفسير القرآن الكريم ، باعادة
نائع ، فكل ما نمر به اليوم نجده
ابقا مع نظيره في الصدر الاول
دنا ادراكا لمرامى الايات الشريفة
مشاركة لسلفنا الصالح وقربا من الله
بنا في مستقبل هذا الدين .

● وهل شفعت هذه الحقيقة
رفة من قبل لرسل الله مع اقوامهم
م يستغربون موقف الانكار منهم
ولون لهم : أفي الله شك فاطر
سماوات والارض .

ترمومتر « السلوك الفطرى »

● نعم كل هذا لا يشفع وكل الادلة المقنعة لا تشفع اذا كان في النفوس حائل او على قلوب اقفالها ... هذا الحائل يزداد سمكا او رقة من فرد لفرد ومن وقت لوقت في الفرد الواحد وهو موجود على الدوام في حياة المكذبين بالرسل .. هذا الحائل هو « السلوك العملي » نعم ، السلوك العملي .. ولا غرابة في الامر .. فبمقدار اقتراب السلوك العملي او ابتعاده عن « السلوك الفطري » او « الاخلاق الاساسية » بتعبير المودودى يكون هذا الحائل اخف او اغلظ .

● وقياس حرارة السلوك العملي بترمومتر السلوك الفطري ، امر يهم كل داعية ليعرف انواع الامراض النفسية في الشعوب والافراد ، وأيها من الامراض البسيطة وأيها من المستعصية .. واذا تعمقنا في السلوك العملي لابي جهل وابي لهب بما كان فيه من غدر والتواء وحقد اعمى وجدناه منذرا منذ البداية بنهايتهما الاليمة .. وكان بنو اسرائيل النموذج الغريب لشعب تقتله هذه الامراض الخبيثة ... واذا تعمقنا السلوك العملي للذين هداهم الله الى الاسلام فيما بعد لوجدنا في ماضيهم السابق على الهداية ما ينبىء عن هذه الخاتمة السعيدة ، فقد سجل التاريخ شهادة ابي سفيان الصادقة عن الرسول لدى هرقل وما كانت لتحدث من مثل ابي جهل او ابي لهب . كما سجل له ايضا معرفته لاقدار الرجال ، فعندما شاع خبر مقتل رسول الله بين المشركين في غزوة احد وجاوبه عمر بن الخطاب بنفي الخبر .. قال له انه اصدق عندي من ابن قميئة .. ولم يكن ليغيب هذا السلوك العملي بين فرد وفرد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .. فهو يعرف جيدا الفرق بين خالد وامية بن خلف وهما على شركهما فنراه يقول ما مثل خالد يجهل الاسلام .. وان لخالد لعقلا ..

وما كان يلتقي باحد من رؤوس العرب حتى يبدره بقوله انت القائل كذا .. انت الذي تفعل كذا .. فيدرك الرجل ان حياته العملية والفكرية لم تكن خافية عن رسول الله ..

فبقدر ما تكون عليه حياة الفرد او
الشعب من خصائص المروءة والكرم
والشجاعة والصدق والرحمة والتجرد
يكون اقترابه من السلوك الفطري وتكون
خصوبة نفسه لاستنبات بذور الايمان
فيها .. فان كان اقرب الى « هماز مشاء
بنميم ، مناع للخير معتد اثيم .. » كان
ارضا مجدبة يصعب فيها استنبات اي
عود اخضر .. اذن فثمت مشكلة اخرى
ستقابلنا خلاف المشكلة الفكرية ....
طبيعتها هذه المرة اخلاقية .. بل انها
ستكون مفتاح صعوبة او سهولة الاقناع
بموازين الفكر .

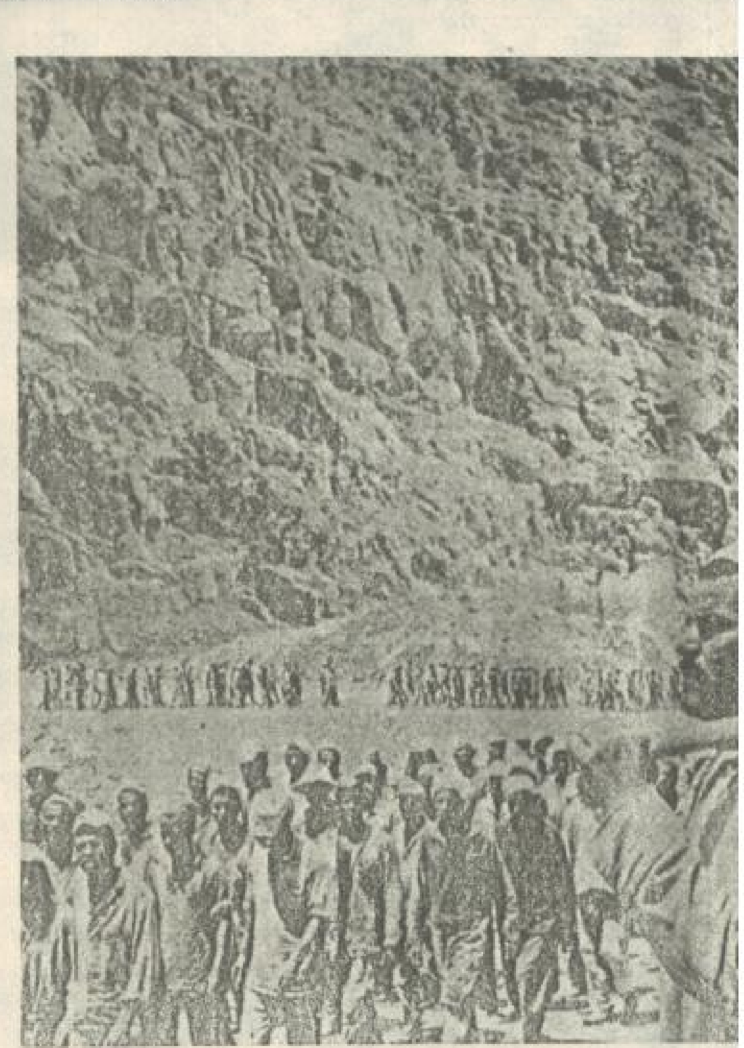
.. أليس ان هناك من اضلهم الله على
علم ، وان هناك من « جحدوا بها
واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا » ..
فهل سيكفينا في هذا المقام الاقناع العقلي
وحده لكي يتحول الفرد بعده تحو
فجائيا من اعتقاد الى اعتقاد .. ربما
حدث ذلك للبعض اذا كان وراءه خلفية
من السلوك الفطري ولكن بالنسبة
للجميع سنظل امام نفس المشكلة لا
ولكن حل المشاكل مجتمعة لا تعفينا من
مسؤولية البلاغ « فانما عليك البلاغ
وعلينا الحساب » وانك لا تهدي من
احببت ولكن الله يهدي من يشاء

...جة والسلوك.. معًا

...عة .. زمنًا .. ومكانًا .. واستعدادًا

...سة الظاهرة المرئية

...ياء رؤية .. أدق وأجمل



ويبقى لنا من خبرة السلوك العملي تبصرة الداعية بنفوس الناس وبنوع الارض التي يبذر فيها وأن يصيح لنداء الحق دائما « اعلموا ان الله يحيي الارض بعد موتها » « وليس لك من الامر شيء »

● والتجربة العملية معنا قد اكدت أن الذين تميزوا من الشيوعيين منذ البداية بخصائص اخلاقية كانوا في النهاية من المسارعين الى الحق .. وان الذين أعيانا التواؤهم وتذبذبهم ظلوا على ما هم عليه من الظنون والاهواء .. وتبقى حقائق العلم معلقة فوق رؤوسهم كناقوس يدق لا يعفيهم من المسؤولية مهما هربوا من النور ومن يدعو مع الله الها اخر لا برهان له به فانما حسابه عند ربه .. « والذين يحاجون في الله من بعد ما استجيب له حجتهم داحضة عند ربهم وعليهم غضب ولهم عذاب شديد »

في الزنزانة

● وتضمنا داخل الزنزانة جلسة خاصة بالاخوتلتقي فيها الخاطربالخاطر والفهم بالفهم والقلب بالقلب .. في صدق مع هذه القضية الخالدة التي لا تبوح باسرارها الا لمن يستعذب ال... في سبيلها « والذين جاهدوا فينالنهدي... سبلنا .. » ويأتينا صوت صادق

— انني اشفق يا اخوة من الهـ... بهذه القضية الكبرى الى مستـ... المجادلة .. انني اراها في حسـ... اعظم من ذلك

□ اخ اخر : وانا اذكركم ... وسيلة البشر في اكتساب الايمان ... الاف السنين هي نفس وسيلتهم بعدا... السنين انها القلب اوالفؤاد ولقد... رسول الله صلى اللهعليه وسلم ... الاسراء والمعراج « رأى قلبى ربى ... وقال تعالى « افلم يسيروا في الار... فتكون لهم قلوب يعقلون بها » وقال ... شأنه في سورة ق بعد سرد للحيـ... والتاريخ « ان في ذلك لذكرى لمـ... كان له قلب » فلماذا تحصرون القضيـ... في المعمل ..

□ اخ ثالث : لا محل للاشـ... فليس فيما نقوله تعارض مع دورالعـ... ورسالته ، وكأني بك تريد ان تقـ... شيئا على شيء .. العقل ام القلب ... ولا شك أن الايمان اعظم من ان يدخ... على النفس من باب واحد .. واولو... الابواب تختلف من فرد الـى فرد و... وقت الى وقت ومن مكان الى مكـان ... فهناك من تلزمه مسؤولية الفكر وهنا... من يكفيه الاتباع .. وقد يسبق الاخ... بعمله العالم بعلمه ان فقد العمل ..

□ اخ رابع : غير ان الكمـ... يتحقق حين يجتمع العقل والقلب ... على هذه القضية ، فعندئذ يتزاوج العا... والخلق ويولد الانسان الكامل عـلـ... الارض ويكون العالم المؤمن اشق عل... الشيطان من الف عابد جاهل .

□ اخ خامس : وقد رأينا كيـ... ضلت قلوب كان اصحابها لاينقصه... العلم بالله مثل ابليس ورأينا كيـ... يتزلزل ايمان لا يعصمه العلم .. وا... كان للاولوية بينهما جدوى فانه لاجد... ما يكون أن تكون الاولوية مع هـؤلا... الماديين لباب العقل ومنطلق العلم .. « وليعلم الذين اوتوا العلم انه الحق ... من ربك فيؤمنوا به فتخبت له قلوبهم ... .. ثم السنتم معى أن قوله تعالى «قالت ... الاعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا ... أسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم ... السنتم معى أن هذا القول الحكيمكفيـ... الجدال في هذا المجال.. فبالعلميدخلو... الاسلام وبالعمل يذوقون الايمان ...

● وحملت الايام التالية والجلسات المتفرقة والمجتمعة مع الشيوعيين ترجمة عملية لهذه الخواطر والافهام .. بعض... هذه الجلسات قد لمست اثره في النفوس بعد الافراج بسنوات ، وبعضها انقل...

ل ذلك في تسلسل منطقي كان هو
ا في استطاعتنا في ذلك الوقت ..
جولات بينها .. اما عن الاثــر
الى ما بعد الافراج فقد جرى على
ى الصديق الدكتور احمد كمال ابو
حين سالني .
. انعرف الزميل « فتحى » الـذي
معكم في فترة « البعثة » ؟
. اعرفه جيدا .. واعرف انه اليوم
ل منصبا صحفيا هاما ..
. ماريك فيه ؟
. انه دمث الاخلاق مستقل الشخصية
ء الطبع وقد كانت له مواقف كثيرة
واجهة زملائه كلما عمدوا الــى
طة والتلبيس انتهت به الــى
ستقلال عنهم كتنظيم واعتقد انــه
علاته النفسية سيستقل عن الماركسية
متخلف يوما ما ..
ـ هذا ما اتوقعه انا الاخر بالفعل
سؤالي عنه سبب يتصل بهذا التقدير
فاثناء عودتنا معا بالسيارة مـن
ويس الى القاهرة بعد جولة فـي
ماد الاشتراكي قص على ابرز مـا
ه فترة « البعثة » في نفسه وبصفة
ة ذلك السؤال الحائر الذي يطالعه
ومه ويقظته ويقفز من بين اوراق
ه حتي وهو غارق في مواد التحرير
ى وجه الخصوص كلما مر عــلى
رة ، حتى نفس حياته .
ـ ما هذا السؤال العجيب الـذي
لتني به ايضا !!
ـ هذا السؤال هو .. اين المدير؟!
ـ فضحكت وقلت زدنى ايضاحا ..
شيء الوحيد الذي التقينا عليه من
ل يوم هو كراهيتنا لمدير السجن ؟!
ى : بل هو مدير اخر .. والسؤال
ه جاء من احد الاخوة المهندسين ..
ا علمت من الزميل فتحى .. وقد
ى السؤال معلقا فوق راسه يدق
قوس يمنعه من الهروب .. قصته
الاخ المهندس في جلسة له مـــع
موعة من الشيوعيين احضر معــه
جرة صغيرة من نباتات الصحراء ولبث
رح عليها مراحل الانتاج في هذا المصنع
صغير منذ دخول المواد الخام مـن
نابيب التي نسميها الجذور الى افران
سهر الى غرف التغليف والتعليب
جح هذا الاخ بقدرته العلمية في جعلهم
سون تماما انهم امام عود من النبات
ستهواهم شرحه وعلمه ولاول مـــرة
ظنون انهم بالفعل أمام مصنع رقيق
امت يضج بالحركة وبالسرعة فـي
تاج وتفاعلت شحنتا العلم والاخلاص
نفس المحاضر فخرجت عباراته مـن
قلب واخترقت حائل الالف والاعتياد
رعت الاندهاش في النفوس وفجاة
رى صوته العميق .. هذا مصنع كامل

فبعث الله دودة

● اترك هذا المشهد لاعود مسرعا الى حيث كنا في الزمان والمكان اللذين لم يستنفدا دورهما القدري بعد لكي اقدم مشهدا اخر فيه شيء جديد يمتد اثره في نفسي حتى اليوم والى ما شاء الله وكنا نحن والشيوعيين معا في هذا المشهد نشترك في التلمذ على معلم عجيب ..

ففي يوم قائظ الحر ـ والصيف سريع المجيء في الصحراء ـ دوت صفارات العودة من العمل وتوافد الجميع مـن كل صوب الى مكان التجمع.. لكن شيئا جديدا تحمله بعض الايدي..انه اعواد من نبات السكران ذي الورق العريض يستظل بها صاحبها تارة او يـلـو بخضرتها تارة اخرى .. ولم يفطن احد انها تحمل معها نفعا اخر وسرا اكبر الا بعد ان جلسنا في ارض الطابور .. طالت جلسة الانتظار فوق نصف الساعة .. وفي هذا اليوم على غير المعتاد اختل نظام الجلوس بسبب تحلق اعداد مـن الاخوة والشيوعيين حول اعـــواد السكران هنا وهناك .. لقد اكتشفوا فيها شيئا جديدا مدهشا راحوا فـي متابعته .. انها دودة سمراء في حجم دودة القز تتدلى باعداد كثيرة من أوراق النبات بواسطة خيوط حريرية دقيقة.. والانظار تنتقل من دودة لاخرى كانهم يتابعون اروع الاستعراضات الرياضية .. الملامح واحدة والعيون محدقــة والانفاس لاهثة يتصايحون تارة ويصمتون تارة اخرى كان على رؤوسهم الطيـر .. لا فرق في هذا المقام بين ابيض واحمر فالكل في معمل الصحراء والتلمذة سواء .. وسيدة الموقف هي الـدودة التي تغير جلدها بما فيه من راس وصدر وأرجل في دقيقة او اقل وبعد عـــدة تقلصات تتخلص من الجلد بعد ان تتكور محتوياتها الداخلية وتاخذ شكل قنديل اخضر اللون في حجم حبة العنب يظل معلقا بالورقة بنفس خيط الدودة الام .. وفي نفس لحظة سقوط الجلد وخروج القنديل تقوم كل مجموعة بشق القنديل على الفور فان جاء الشق قبل انفصال الجلد بلحظة نزل على الايــدي سائل أزرق اللون وان تاخرت عملية الشــق لحظة اخرى حتى يسقط الجلد نزلت على الايدي حورية جميلة خلابة المنظر (اي حشرة صغيرة) تهتز اجنحتها المغطــاة بشعر خفيف وتختلج اختلاجة مولــود جديد يستقبل الحياة .. ولكنها شيء اغرب من كونها مولودا لان تكوينها كله تم في لحظة .. ان يدا سحرية قــد [illegible]

المجموعات في محاولات الامساك بلحظة التحول هذه وتوالت عمليات الشق .. الكل يريد أن يمسك بيد هذا الشيء العجيب الذي يحاورنا بل ويتحدانا .. ولم تنجح مجموعة واحدة في ذلك ... ولم يمار احد في ان شيئا عجيبا كـان يعمل بسرعة البرق من عملية الشــق ويعمل بقوة وبدقة لا تتناهى وبابداع ليس بعده ابداع .. شيء اقرب مما تتصور .. والكل يردد كلمة واحدة : « شيء عجيب » ؟!

● وقام الطابور في اتجاه مبنى السجن ولم يكن لنا حديث على مـــدار الطريق الا هذا الموضوع ولم يكــن بايدينا غير ادوات العمل والا اعـــواد النبات تشرئب اليها الاعناق وترنــو الابصار مما اربك حركة الطابور ..

● عشت هذه اللحظات بطريقتي الخاصة .. اسرح الطرف في الصحراء والافاق الممتدة من حولــي واسرح بالخاطر بعيدا الى صحراء اخــرى كانت محضنا لاول بيت وضع للنـاس ومهبطا لخاتم الرسالات والى صحراء اخرى كلم الله فيها موسى والى صحراء اخرى كانت مهوى لافئدة الصدر الاول يعلمون في مرابعها ابناءهم الفروسية والفصاحة .. انها الصحراء دائما ذات سر فيها

● وادخل في خاطر اخر اعجب واوقع في النفس من سابقه حين اتذكر أن القران الكريم يعلمنا « الف باء » الايمان حين يخاطبنا بنفس الكلمة التي نطقت بها شفاهنا جميعا حين تجردنا من ضغط المصالح والاهواء وقلنا معـا شيء عجيب .. ويرضى القرآن منا هذا المدخل البسيط وان نفهم ان هنـــاك شيئا عجيبا يقوم بعملية الانشاء في كل كائن حى وعلينا ان نترقى خطــوة اخرى بالبحث في خصائص هذا الشيء .. ويا له من اعجاز يملا النفس حين تنطق الاية الشريفة بنفس الحروف « أم خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون ».

● ويوم ان يترقى وعينا بهـذا الشيء سنعلم انه ليس كمثله شيء .

الجواب الاخير .. بنفس الاسلوب العلمي في المعرفة

من كل ما سبق تبلور لدينا في النهاية قدرة جديدة على تناول هذه القضيـة بثقة عميقة وباسلوب علمي لا محل فيه للظنون ولا مطعن عليه من احد .. وما وجدنا عليه اعتراضا اكثر من الصمت الذي فسرناه بالموافقة الخفية او الوعد باعادة البحث مع المختصين الـــذي فسرناه بالخلوة مع النفس للمراجعــة [illegible]

الحقيقة في الوقت الذي يغيب عـ
حواسنا الجانب الاخر منها .. وقـ
استطعنا علميا معرفة هذا القـ
المغيب معرفة تامة بدراسة الجانـ
الظاهر المرتبط به والـــذي يعتبـ
امتدادا لــه .
فقد وقفنا باستخدام قوانين الكتلـ
والطاقة على سر تركيب الذرة غـ
المنظورة وعلى وظائفها ثم ايدت القنبلـ
الذرية الاولى ما وصل اليه العلمـ
من نظريات .. وعرفنا نظرية التيـ
الكهربائي بنفس الطريقة .. واكتشفـ
عنصر الهليوم في الشمس قبل أن نعـ
عليه في الارض بدراسة اشعاعاته .
وحدد العالم الفلكي الفرنسي Leverier
(١٨١١ ــ ١٨٧٧) بالحسابات الفلكـ
حجم ومدار الكوكب نبتون ثم رصدتـ
المناظير فيما بعد
لقد صار امرا مالوفا في كل فرع مـ
فروع العلم أن نتعامل مع الجانـ
المغيب من الحقيقة من خلال الجانـ
الظاهر منها ، لقد افضى بعضها الـ
بعض ..
● فاذا استخدمنا نفس الاسلو
للكشف عن المستوى العلمي للانسـ
من خلال منتجاته واثاره استطعنا
نقف من خلال دراسة اى اثر له (ولنـ
الطائرة مثلا) على مستوى من انتجـ
طائرة سنة ١٩٤٠ ومن انتجوا طائـ
سنة ١٩٥٠ ، ومن انتجوا طائرة سـ
١٩٦٠ وهكذا .
وحرب التجسس القائمة بـ
المعسكرين تعتمد على الحصول عـ
اى معلومات مكتوبة او مصــورة
مسموعة ليقوم الطرف الاخر بتحليـ
والوقوف على المستوى العلمي لخصـ
الكامن وراءها .. كل هذا من غـ
أن تقع ابصارنا على اشخاص العلمـ
الذين صنعوا هذا الشيء محل الاهـ
بل ومن خلال تحفظ الدول الشديـ
عليهم ..
فماذا نعنى بعبارة « المستـ
العلمي » عند دراستنا لطائرة وقـ
في ايدينا .. كما حدث أن اغـ
اسرائيل احد الطيارين بالفرار بطائـ
اليها قبل المعركة ..
نعنى بالمستوى العلمي مجموعـ
الصفات المشتركة في اخراج المـ
الاولية الى عالم جديد هو عالم الطائـ
المصنوعة ، فكل عالم اشترك في ا
هذه الطائرة قد أسهم باضافة صفـ
صفاته هو اليها .. بل انه قد بثـ
ابرز صفاته وهي مواهبه .. فالمـ
الميكانيكية متضافرة مع الكهربية متضـ
مع الرياضية متضافرة مع الكيماويـ
غير ذلك من مختلف التخصصات المـ
كلها قد اشتركت من خلال تخصصـ

ستطيع ان نتابع الفرق بـــين
صات او صفات منتجي طائرة سنة
، سنة ١٩٥٠ ، سنة ١٩٦٠
.. اى نتابع التقدم العلمي ..
طيع ونحن في اي عام ان نعطي
ضافيا عن جميع النظريـــات
ة والمستويات التي انتجت ماسلف
ائرات حتى لكاننا نرى اليوم باعيننا
ن عليه علماء الامس حتى بعد أن
م التراب واصبحوا في عالـــم
ما داموا قد تركوا وراءهم شيئا
م الشهادة ..

ن فنحن نستخدم نفس الاسلوب
ي في اعتمادنا على الجانب الظاهر
حقيقة ــ وهو هنا الطائرة ــ لمعرفة
ب المغيب منها وهو هنا المستوى
ي للذين انتجوها اى لصفاتهم .

ولعل ظاهرة انتشار المعارض
عية في عصرنا الحاضر تعطينـــا
هذه الحقيقة ، فيكفي رؤية المستوى
في معرض للصناعة لنقف على ما
لدولة من تقدم علمي وعلى مستوى
علمائها

وفي معرض للطيران نقف في
بابور المعرض طائرة صغــــيرة
ستور) تحتوي على كل ماتحتويه
ات وتزيد عليها اشياء لم يصل
ستواها الفني كلا المعسكريـــن
سين في الاختراع وتكشف عـــن
معسكر ثالث اقوى .

ى مميزات هذه الطائرة هو دقة
ورقة المواد المصنوعة منها ثم
دور اى ضجيج عن محركاتهـــا
حركة اجنحتها وقدرتها عـــلى
ن لساعات طويلة باقل وقود ، ثم
ا بمعمل طائر لانتاج المواد الغذائية
تمال كل طائرتين من الاســراب
رة على مصنع كامل لانتاج نفس
من الطائرات بمعدل انتاجي كبير
ى اخر قائمة المقارنة بين هـــذه
ة الصغيرة التي لم يصنعها اي
مسكرين ..

الطائرة الصغيرة هي «النحلة»
كننا الان سميتها بالنحلة ، فاذهب
عنا روعة الاحساس بحقيقة كونها
يلزمنا معرفة جميع التخصصات
صفات المتعاونة في انتاجـــها
ها ..

مقام اليقظة

ولو تمرسنا على مقام
، وهو رؤية الاشياء بغير العين
الفنا رؤية الاشياء بها لكان ذلك
جعلنا نقف من هذه الموجودات
جديدة وامنية باعتبارها مصنوعات
ن نقف في المعرض الصناعي ، ولا

صفات مخترعها .. وان حكمـة الله تعالى قائمة في اختلاف الاشكال والالوان والاحجام من قارة الى قارة ومن بيئة الى بيئة لايقاظ النفس الانسانية التي الفت رؤية الاشياء في بيئتها .. ولو انها رات نفس النحلة في بيئة اخرى بشكــل جديد وحجم ولون جديدين لظنتها لاول وهلة مصنوعا بشريا لا مخلوقا ربانيا ، مثلما ظن اهل المدينة الفيل من مصنوعات الفرس عندما راوه لاول مرة ، ولكان هذا الاندهاش نفسه هو المدخل القلبي والفكرى الى الاهتمام بهذا الموضوع اهتماما علميا بعد أن ندخله بامانـــة في معرضنا الصناعي ، ولامر ما حثنـا الله على السير في الارض .. ولامـر ما جعل الله من كل شيء خلقه شبيها له مما صنعه الانسان ، فعالم الطيور والحشرات له شبيه من الطائـرات ، وعالـم الحيتان والاسماك له شبيه من الغواصات وعالم الدواب والزواحف له شبيه من السيارات وعالم الشجر له شبيه من المصانع .. والمطلوب اقامة المعارض الامينة لمعرفة اى المستويات العلمية اكثر تقدما وادق تخصصا واوفى تعاونا بين مختلف الصفات ..

● وحيث أن الشيء المصنوع ما هو الا حصيلة تفاعل عديد من الصفات مع مواد الطبيعة ، وحيث انه يلزمنا عمل قائمة بجميع الصفات التي دخلت في انتاج النحلة وحيث يتضح مقـدار تفوقها كما وكيفا على الصفات الانسانية التي انتجت الطائرة .. فاننا نخرج لذلك بنتيجة بسيطة لها اهميتها وخطرها وهي أن المستوى العلمي لصانع النحلة ارقى منه عند صانعي الطائرة .. هــذا المستوى العلمي ان هو الا عديد الصفات المتعاونة اي التي تجمع بينهـا ادارة مشتركة .. اى انها لذات واحدة ..

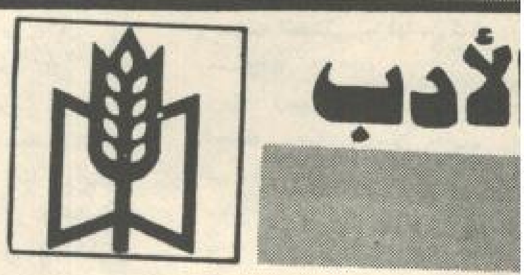
مجرد الخروج من عملية المقارنـــة بهذا الاطمئنان الفكرى الذي يتلخص في أن النحلة ارقى من الطائرة ، والحوت أرقى من الغواصة والشجرة ارقى من المصنع ، والذي يفيد أن هناك ذاتـــا واحدة تجمع هذه الصفات الفاعلة في الوجود هي نقطة البدء الصحيحة في قضية الايمان .. لان الانسان ليس في مقدور كل وسائله العلمية الا الوصول الى انه توجد ذات علية لها صفات كمال بطريقة تجريدية ونحن بالانتقال بالصفة من دائرة المصنوع الواحد الى كافـــة المصنوعات ومركز الصلة بينها جميعا نقف على عمومية كل صفة وشمولهـا وثباتها وهذا هو سبيل البشر عامة الى معرفة الله عز وجل عن طريق صفاته واسمائه الحسنى بما لها من كمال ودوام وفعل ..

● ومجرد الوصول الى هـــذه الحقيقة يمنحنا الاطمئنان الفكري المجرد الى وجود خالق لهذا الخلق .. وهذه القضية المجردة هي قضية الانسانية جميعا .. وهي التي نشترك فيها مـع امم الارض في كل العصور والتي قـال عنها الفقهاء بان الايمان بالله مقدم على الايمان بالرسل والتي ما جاء نبي الى قومه الا ووجدهم على علم مسبق بهـا « ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله » .. ولكنهم كابروا وكذبوا الرسل ..

● والوحى هو الذي يكمل العلم البشري ويصير هذه القضية الانسانية قضية اسلامية مبراة من الشرك ومـن التعطيل

● نخرج من ذلك بان المادة ليست هي الوجود الوحيد الامر الذي بنـى عليه الماركسيون عقيدة المادية الجدلية .. وانما هي بكل عناصرها خلق من خلق الله تعالى وفي مركز ادنى مـن غيرها من المخلوقات .. وان الله تعالى هو مصدر كل الوجود .. « ذلك بان الله هو الحق وأن ما يدعون من دونه هو الباطل » .

تقديم: أحمد محمد عبدالله



الأدب

الفكر الإسلامي: اتهام وبراءة

في العدد (٩٦) من مجلة
[...]عي الاسلامي الصادر في غزة ذي
[...]حجة ١٣٩٢ هـ استوقفني
[...]ضوع اسمه « قضية الفكر الاسلامي
[...] المد والانحسار » قرأته واعدت
[...]اءته اكثر من مرة .. وكان ظني
[...] قد علم في الموضوع جديدا ..
[...]ي فوجئت بانه قد يكون كل شيء
[...] اعتباره من الفكر الاسلامي ...
[...]حترت وانا انظر الى عنوان المجلة
[...] . وفكرت كثيرا وقلت :
[...] ـ كان باستطاعة القائمين على المجلة
[...]تذار عن نشر مثل هذا الموضوع
[...] ـ او ان يغير اسم المجلة ..
[...]امت تنشر امثال هذه الكتابات .
[...]وما اعرفه انها مانشات الا لبث
[...]عي الاسلامي .. ومن هنا اخذت
[...]مها . فالاسلام من هذه الناحية
[...]م .. وهو غير مسئول عن اخطاء
[...]شر .. او تعمدهم لاخطائهم !!
[...]والموضوع نفسه لايتسم بما يجب
[...] يسمى بهذا العنوان الفخم ..
[...] كما يظهر ان الناس تعشق
[...]ناوين .. وليكن المحتوى مايكون !
[...]وليس الموضوع من الاهمية بمكان
[...] حتى يرد عليه .. لكن اردت ان
[...]ير الى ماورد فيه لندرء ماقد
[...]ركه من اثر في نفس القارىء المتشوق
[...] معرفة ثقافة اسلامية ناصعة
[...]ر اسلامي سليم صاف ...
[...]اقرا معي مايقوله الكاتب بعد
[...]مة للفكر الاسلامي حسب فهمه
[...]ه بمعنى ان جيل الرواد المعاصر
[...]ا الجيل من امثال طه حسين
[...]اس محمود العقاد ومحمد حسين
[...]كل واحمد امين وغيرهم مايزال هو
[...]يل القادر على التحرك في اتجاه
[...]كي لملامح المرحلة واعطاء حركة
[...]ر الاسلامي اسلحة هائلة ماتزال
[...]ه الحركة تقاتل بها اليوم هنا
[...]ناك وعلى كل الجبهات !!
[...]عجبا : فطه حسين الذي تبرا
[...] الاسلام يحمله الكاتب رائدا للفكر

واحمد امين وهيكل .. وحتى العقاد في بعض ماكتبه .. هؤلاء منهم من استلذ الطعن والدس ومنهم من احترف فكرا معاديا مزجه بالفكر الاسلامي ـ ويراهم الكاتب روادا للفكر الاسلامي في الجيل المعاصر .. ورغما عن انوفهم .

منذ متى كان طه حسين ممثلا للفكر الاسلامي بله رائدا له ؟ !

وهذا الكلام الذي يشاع الان .. انما هو لاعادة الحياة لاشخاص ضخموا افتعالا ولن يجد اذنا صاغية .. ولا عقولا تسلم به

والفكر الاسلامي بدات ملامحه تتضح وصورته تاخذ طريقها الى العقول والقلوب وترتسم في الاذهان .. صورة مجلوة غير ممسوخة ولامشوهة

ولست هنا احلل ماقاله الكاتب وما زعمه .. ولكن الفت النظر الى ان مثل هذا الفكر قد هبطت قيمته وان محمد حسين هيكل .. صاحب فكر غربي .. اراد ان ينفخ روحه في الفكر الاسلامي تحت العناوين التي تحملها اسفاره

والعقاد .. الرجل الذي كان يخطىء وهو يعتقد انه ينتصر للدين والعقيدة ثم انه باصراره هذا اساء الى الاسلام اكثر مما كان يحسن اليه !

ويبقى المشهور (!) ... صاحب الصحائف السود والفكر المتذبذب .. صاحب الميل مع الناعقين .. انى كانوا ويكونون !

طه حسين الذي يراد له ان يكون رائدا للفكر الاسلامي .. ولااظن احدا لايعرفه الان .. لكن احبابه ومن يشايعونه فكرا وعملا .. ومن يعاملون ابا روحيا لهم ! يروجون له بعد ان بانت للناس حقيقته ..

هذا الرجل الذي وقف عمره ندا للاسلام وخصيما للدعوة الى الفضيلة في كل اطوار حياته منذ ان اراد له سادته ان يرتقي سلم الشهرة ..

سمومه وطعنه .

اصدر كتبا تحمل بحوثا سماها « اسلامية » وصب كل هجومه فيها وخدع من الناس من خدع لكن الزيف قد كشف هذه الكلمات من ناحية الفكر الاسلامي .. في كتاباته عن الاسلام .

يبقى بعد ذلك ان يعرف من لم يكن يعرف .. ان طه حسين ـ حتى

في كتاباته الادبية والتي شاعت عن[...]
او اشاعوها له ـ انما كانت ثقافا[...]
غربية وافكارا لباحثين من الغر[...]
درسها ثم تكلمها بلسان عربي ام[...]
الناس فظنوا انه المجدد العبقري .[...]
والمبتكر الفذ .. والمفكر العملاق !![...]

هؤلاء هم رواد الفكر الاسلا[...]
الذين يريد لهم الكاتب ان يقتد[...]
بهم .. وان يعظموا وان فكرهم [...]
كما يقول ـ هو الذي يدافع عن[...]
ويقاتل من اجلنا .. وهو يعلم ا[...]
ماأوتينا الا من قبلهم .. بعد هذا ه[...]
رواد الفكر المعاصر !!

ترى اين ذهبت الاقلام التي فند[...]
اراءهم .. واين ذلك الفكر الـ[...]
زلزل هذه الترهات واخمدها .[...]
وقوض هذه الافكار .

رحمة لك ايها الفكر الاسلامي ![...]

بعد هذا اقول .. ان الفكـ[...]
الاسلامي الصحيح على قلة مـ[...]
يمثلونه من حملة الاقلام .. استط[...]
ان يكشف هذا الزيف الطاغي .. و[...]
يرد الاضاليل ويجلي الحقائق ..[...]

وسوف يكشف القناع يوما .[...]
وتحكم عليهم محكمة التاريخ حكمه[...]
العادل .

احمد محمد عبد الله

أنتم لاتدعونه !

قعد صبي مع قوم يأكلون
فبكى ، قالوا : مالك تبكي ؟
قال الطعام حار ، قالوا :
فدعه حتى يبرد ،
قال : أنتم لاتدعونه !

دعاء اعرابي

دعا اعرابي على عامل
(يقصد به الوالي او متولي
الخراج أو غير ذلك) فقال :
صب الله عليك الصاوات ،
يعني الصفع والصرف والصلب

براس ماله

يروى ان رجلا سرق حما[...]
فاتى السوق ليبيعه فسر[...]
منه فعاد الى منزله فقالت لـ[...]
امرته : بكم بعته ؟
قال : براس ماله ! .

تذكرة لأبي العتاهية

للناس في السبق بعد اليوم مضمار
والمنتهى جنة لا بد او نـ[...]
الموت حق ولكن لم ازل مرحا
كان معرفتي بالموت انكار
اني لاعمر دارا ما لساكنها
اهل ولا ولد يبقى ولا جا[...]
فبئست الدار للماضي لخالقه

إشراف الأستاذ
كمال بحيري

« وللجيل الجديد كلمة »

هذا الكتاب المفتوح

اعداد عبد الوهاب العثمان
ثانوية كيفان

ان هذا الكون كتاب الحق المفتوح الذي يقرأ بكل لغة ويدرك بكل وسيلة ، ويستطيع ان يطالعه الساذج ساكن الخيمة والكوخ والمتحضر ساكن العمائر والقصور . كل يطالعه بقدر ادراكه واستعداده ، فيجد فيه زادا من الحق حين يطالعه بشعور التطلع الى الحق . وهو قائم مفتوح في كل آن « تبصرة وذكرى لكل عبد منيب » ولكن الجهل الحديث الذي يدعي العلم يطمس هذه البصيرة او يقطع تلك الوشيجة بين القلب البشري والكون الناطق المبين ! لانه من رؤوس مطموسة رانت عليها خرافة « المنهج العلمي » المنهج الذي يقطع ما بين الكون والخلائق التي تعيش فيه !

والمنهج الايماني لا ينقص شيئا من ثمار « المنهج العلمي » في ادراك الحقائق المفردة . ولكنه يزيد عليه ربط هذه الحقائق المفردة بعضها ببعض وردها الى الحقائق الكبرى ووصل القلب البشري بها اي وصله بنواميس الكون وحقائق الوجود وتحويل هذه النواميس والحقائق الى ايقاعات مؤثرة في مشاعر الناس وحياتهم لا معلومات جامدة مكدسة في الاذهان لا تفضي لها بشيء من سرها الجميل ! والمنهج الايماني هو الذي يجب ان تكون له الكرة في مجال البحوث والدراسات لربط الحقائق العلمية التي يهتدي اليها بهذا الرباط

شعب فلسطين

للطالب عاطف عودة الحوبش
مدرسة الارشاد الاسلامي

أرسل كلمة عن الشعب الفلسطيني الثائر على ع الذي اغتصب ارضه يقول « انه لا يمكن استر الارض المقدسة المسلوبة باتحاد العرب على منهج الاس كما ذكر في القرآن الكري « واعتصموا بحبل الله جم ولا تفرقوا » فالتفرقة عنوان الضعف والهوان .

ويطلب السيد عاطف العرب والمسلمين الوقوف جنب الثائرين على الطغ والمغتصبين حتى تتحرر ار المقدسات ومبعث الانبياء .

الذوق السليم

للطالبة :
دلال عبد الله الحنيان
ثانوية كيفان للبنات

ربى الاسلام في المسلمين الذوق السليم وعلمهم كيف يحترم بعضهم بعضا ، ويحافظ كل منهم على شعور اخيه حيثما التقى به ، لتنمو في قلوبهم المحبة ، وتتوثق بينهم الروابط . حيث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون الاخر ، حتى تختلطوا بالناس ، من اجل ان ذلك يحزنه » .

طبيعة المنهج الاسلامي

اعداد عبد الوهاب العثمان
ثانوية كيفان

عرف هذا المنهج الرباني بما يأتي :

اولا : انه منهج متفرد يقوم على اساس من التفسير الشامل للوجود .

ثانيا : انه منهج ميسر ل اخلاقه مجرد مجموعة القيود والكوابح .

ثالثا : انه منهج مؤثر من اشراقته وصفائه الك من النماذج الانسانية العال وخلفت من الاثار ما يجع الجيل الحاضر اقدر المحاولة نحو النهوض اسا في كل شيء .

رابعا : انه منهج للاتجاه الله وحده في الرغبة والر في السراء والضراء .

خامسا : انه منهج لل عن الله وحده اي تلقي الع والتصور والقيم والمو والشرائع والقوانين والاو زالنظم .

سادسا : انه منهج للت والعمل لله وحده ابتغاء الق من الحقيقة وتطلعا الخلاص من الحواجز الم والشوائب المضللة سوا قرارة النفس او فيما حول من الاشياء ومن بينها حو الذات وقيد الرغبة والره لشيء من اشياء هذا الوجو

سابعا : انه منهج يربط القلب البشري وبين كل مو برباط الحب والانس والتعا والتجاوب .

ثامنا : انه منهج رفي الارض فيه صغيرة والحي الدنيا قصيرة ومتاع الحي الدنيا زهيد والانطلاق من الحواجز والشوائب غاي وامنية في طبيعة هذا المنه هذا ابدا الاخرة

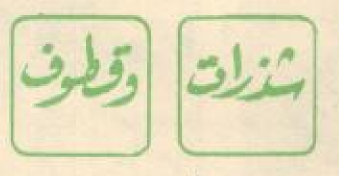
إعداد : هـدى عبدالله المطوع

همسة في أذن حواء

ـعته يقول : رحم اللـه الشوآل) ! لقـد كانت ستر وصون وعفاف) ـدري ؟ فقـد نترحم عما على أيام (....) هذه ت اكثر تحسرا وكلمـات ـاثرا فنقول : سقـا الله كذا) فقد كانت ايـام ـءة وطهر وحياء) تردد خاطري وانا اقطـع لزيارة أحد الاقارب .. ان يخيل الي في كل مرة فيهـا طريقي انني في للحوم البشرية ان لم انني في مسلخ كبير .. من اللحوم تتحرك بكاملها متداد الشارع غـدوا ـا لم تكن تلك اللحـوم ـلة على عربات البلـدية اكتاف القصابين ! انها ـة على سوق الغواني ـك على اقدامهن .. بل ـحومهن ذاتها هتكن السـتر : صدورا ونحورا وظهورا ا وآباطا وافخاذا وأثداء ـها معروضة للجميـع بلا ـاء وبلا ثمن فليس عليها ـيرة) فجميـع الاعين ا مجانا وبلا حساب .. تمالك نفسي ولساني ذات ـندما اخذت اردد (يـا) ما هذا الرخص وما هذا ـط بالاسعـار .. من ذا ان اسعار اللحـوم في ـع ؟ من ذا يدعي ذلـك ؟ ـن لجهول .. او انه يعني الحيوانات والبهـائم من الاغنـام والابقار . اما ـهن الفضة .. اما لحوم حواء فأسعارها في هـوط ـع النظير ...

ـلا فما معنى انها لا تعرض ـا للمجـتمع بشكـل عام للجنس الاخر بثياب ما زالت تقصر وتقصـر !! ثم ما معنى هذا (الطـرح) المزري الذي تطرح به نفسهـا على الجنس الاخر وهي تمشي عارية الا من ستارة الشيطان . ماذا ابقت حواء المعاصرة لفتاها المنتظر ؟ ماذا تركت لزوجها ؟ لا احسب ان منصفا يخـالفني في ان الخطيـب والزوج والعريس وبائع المتاجر والحمال وماسح الاحذية جميعا اصبحوا شركاء في اية امراة تطرح مفاتنهـا هذا الطرح الرخيص وتعرض جسدها هذا العرض الصارخ لكل قائم او قاعد او سابل او عابر ، او بر او فاجر يتمشى في شارع او ينتقل في حي او يبيع في حانوت او يجلس على قارعة طريق !! واذا تركنـا الخطيب والزوج جانبا فاننـا نسأل ماذا ابقت المراة المعاصرة لوطنها من وقتها ومن اهتمامها ثم ماذا ابقت لولدها ولبيتهـا اذا كانت جميع اهتماماتهـا واوقاتها منصرفة الى الزينـة والاغـواء والاستعراضـات وملاحقة دور الازيـاء من التسريحة واللباس والحذاء اما نحن ومعنا كل ذى عينين .. فلا نحسب ان فتـاة من هذا الطراز من فتيات (الميني والميكروجوب) مهمـا رقت ثقافتها وفارت نيران وطنيتها لا نحسبها اهلا لتحرير وطـن او تربية طفل او ادارة بيت الى اين يا حواء اما لهـذا الانحدار من آخر ؟ اما لهذا التبذل من نهاية أعبث والامر جد ؟ الهو والعدو متربـص ؟ امزيد من العري والتهتـك والانسفاح برخص والتدني في مستوى العرض فى سـوق الامثل الذي تدغدغك الآمال في بلوغه هو مجتمـع باريس او لنـدن مثلا .

اسمعي اذن .. اسمعي ما كتبته واحدة من بنات جنسك وهي محررة في مجلة عربيـة بيروتية واسعة الانتشار – لقد كتبت من فرنسـا الى مجلتها ذات مرة تقول فيما تقول (ان ثمن حبة الخوخ في لندن او عنقود العنب في باريس يفوق ثمن (امراة !!) يا للرخاء) .



نحن وأولادنا :

دخل الاحنف بن قيس على معاوية ويزيد بين يديه وهو ينظر اليه اعجابا به فقال له : يا أبا بحر ما تقول في الولد فعلم ما اراد فقال يا امير المؤمنين هم عماد ظهورنا وثمر قلوبنا وقرة اعيننا بهم نصـول على اعدائنا وهم الخلف منـا لمن بعدنا . فكن لهما ارضا ذليلة وسماء ظليلة ان سالوك فاعطهم وان استعتبـوك فاعتبهم لا تمنعهم رفدك (عطاءك) فيملوا قربك ويكـرهوا حيـاتك ويستبطئوا وفاتك :

فقال لله درك يا أبا بحر هم كما وصفت .

مناظرة ولاتزال :

جرى بين ابي الاسـود **البصرة فقالت المرأة : اصلح الله الامير هذا ابني كان بطني وعاءه وحجري فناءه وثديي سقاءه اكلأه اذا نام واحفظه اذا قام فلم ازل بذلك سبعة اعوام حتى اذا استوفى فصاله وكملت خصـاله واستوكعت (اشتدت) اوصـاله وأملت نفعه ورجوت دفعـه اراد ان ياخذه مني كرها . فآدني ايها الامير فقد رام قهري واراد قسري . فقـال ابو الاسود : اصلحك الله هذا ابني حملته قبل ان تحمله ووضعته قبـل ان تضعه وانا اقوم عليـه في ادبه وانظر اوده وأمنحه علمي والهمه حلمي حتى يكمـل عقله ويستحكم فتله فقالت المرأة : صدق . اصلحك الله حمله خفا وحملته ثقلا ووضعه شهوة ووضعته كرها .**

فقال زياد : اردد على المرأة ولدها فهي احق به من حقك ودعني من سجعك .

من تاريخ النساء :

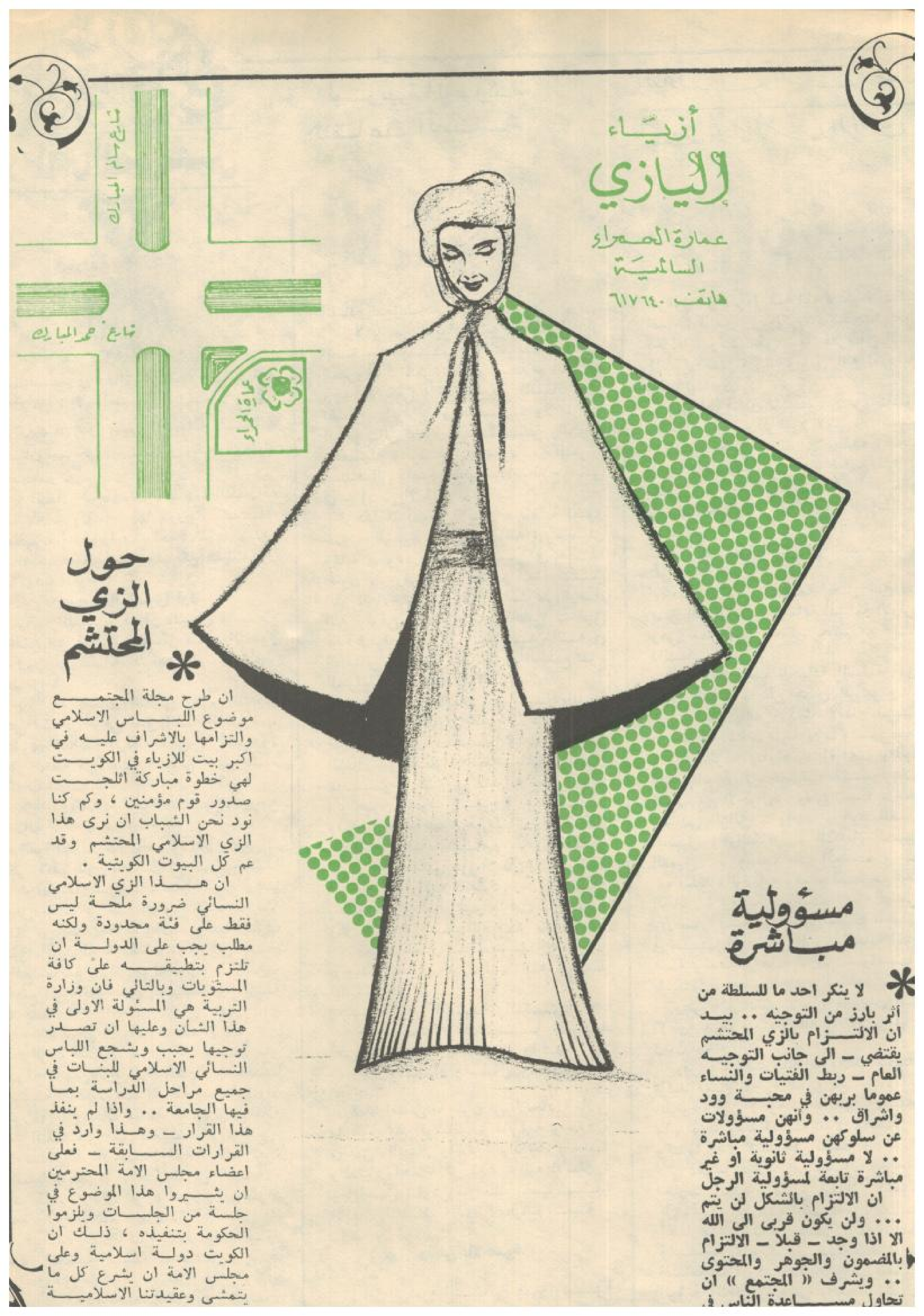
قام منصور بن عمار يحض على القتال وكان بين السامعين امراة فطرحت رقعة كتبت فيها : رايتك يا ابن عمار تحض على الجهاد وقد القيت ذوابي (ضفائر شعرها) فلست املك والله غيرها فبالله اجعلها قيد فرس غاز في سبيل الله فعسى الله ان يرحمني فارتج المجلس بعد قراءة هذه الرقعة بالبكاء تأثرا وثارت الحماسة في نفوسهم .

عاطفة القرابة :

مات اعرابي فبكى عليـه اخوه فقيل له أتبكي عليه وقد كان يريد قتلك فقال : حركني للبكاء عليه ارتكاضنا في بطـن وارتضاعنا من ثدي .

أخ .. ولكن :

تعرض رجل لهشام بن عبد الملك وادعى انه اخوه فساله من اين ذلـك قال : من آدم فامر له بدرهم فقـال السائل مثلك لا يعطي درهمـا فقال



حول الزي المحتشم

* ان طرح مجلة المجتمع موضوع اللباس الاسلامي والتزامها بالاشراف عليه في اكبر بيت للازياء في الكويت لهي خطوة مباركة اثلجت صدور قوم مؤمنين ، وكم كنا نود نحن الشباب ان نرى هذا الزي الاسلامي المحتشم وقد عم كل البيوت الكويتية .

ان هذا الزي الاسلامي النسائي ضرورة ملحة ليس فقط على فئة محدودة ولكنه مطلب يجب على الدولة ان تلتزم بتطبيقه على كافة المستويات وبالتالي فان وزارة التربية هي المسئولة الاولى في هذا الشان وعليها ان تصدر توجيها يحبب ويشجع اللباس النسائي الاسلامي للبنات في جميع مراحل الدراسة بما فيها الجامعة .. واذا لم ينفذ هذا القرار ـ وهذا وارد في القرارات السابقة ـ فعلى اعضاء مجلس الامة المحترمين ان يثيروا هذا الموضوع في جلسة من الجلسات ويلزموا الحكومة بتنفيذه ، ذلك ان الكويت دولة اسلامية وعلى مجلس الامة ان يشرع كل ما يتمشى وعقيدتنا الاسلامية

مسؤولية مباشرة

* لا ينكر احد ما للسلطة من أثر بارز من التوجيه .. بيد ان الالتزام بالزي المحتشم يقتضي ـ الى جانب التوجيه العام ـ ربط الفتيات والنساء عموما بربهن في محبة وود واشراق .. وأنهن مسؤولات عن سلوكهن مسؤولية مباشرة .. لا مسؤولية ثانوية أو غير مباشرة تابعة لمسؤولية الرجل

ان الالتزام بالشكل لن يتم ... ولن يكون قربى الى الله الا اذا وجد ـ قبلا ـ الالتزام بالمضمون والجوهر والمحتوى .. ويشرف « المجتمع » ان تحاول مساعدة الناس في

ياض المومنين



الحلقة ٣٤

احياء فقه الدعوة

التربية الحركية
للقاعدة الصلبة

يكتبها: محمد احمد الراشد

الأخوّة شعار أمتنا

لتسبيح في دقائق الاسحار الغالية ،
عامل الاخوي الايمـــاني : ركيزتان
زمتـان تقوم عليهما الجماعة المسلمة ،
ان نضاختان ، تسكبان خيرا للدعـاة
ضب .
انهما ركيزتان تقوم عليهما الجمـاعة
لمة ، وتؤدي بهما دورها الشـــاق
ليم ، فاذا انهارت واحدة منهما لم تكن
ك جماعة مسلمة ، ولم يكن هنالك دور
تؤديه .) (١)

● التقـوى اولا

وانما التسبيح عنوان الايمان واســلام
س لله تعالى ، والايمان عنوان التصور
زون ، وضمانة الثبات امام مخـــاطر
يق .
ركيزة الايمان والتقوى اولا .. التقوى
تبلغ ان توفي بحق اللـه الجليل ..
وى الدائمة اليقظة التي لا تغفل ولا
لحظة من لحظات العمر حتى يبلـغ
اب اجلـه :
« يا ايها الذين آمنوا اتقــوا الله حق
اته . » ..
اتقوا الله ـ كما يحــق له ان يتقى ـ
هكذا بدون تحديد تدع القلب مجتهدا
لوغها كما يتصورها وكما يطيقها . وكلما
ل القلب في هذا الطريق تكشفت لـه
ق ، وجدت له اشواق . وكلما اقترب
واه من الله ، تيقظ شوقه الى مقـام
ع مما بلغ ، والى مرتبة وراء ما ارتقى ،
لع الى المقام الذي يستيقظ فيه قلبـه
ينـام !
« ولا تموتن الا وانتم مسلمون » ..
والموت غيب لا يدري انســـان متى
ركه ، فمن اراد الا يموت الا مسلمـــا
بيله ان يكون منذ اللحظة مسلما ، وان
ن في كل لحظة مسلما . وذكر الاسلام
التقــوى يشي بمعنـــاه الواسع :
ستسلام . الاستسلام لله ، طاعة له ،
باعا لمنهجه ، واحتكاما الى كتـــابه .
و المعنى الذي تقرره سورة آل عمران
ا في كل موضع منهـا .
هـــذه هي الركيزة الاولى التي تقـوم
يها الجماعة المسلمة لتحقـــق وجودها
ؤدي دورها ، اذ انه بدون هذه الركيزة
ن كل تجمع تجمعا جاهليا ، ولا يكـون

القيادة للجاهلية .) (٢)
(لا بد من الايمان بالله ليوضع الميزان الصحيح للقيـــم ، والتعريف الصحيح للمعروف والمنكر ، فان اصطلاح الجماعة وحده لا يكفي ، فقـــد يعم الفساد حتى تضطرب الموازين وتختـــل ، ولا بد من الرجوع الى تصور ثابت للخـير وللشر ، وللفضيلة والرذيلة ، وللمعروف والمنكر ، يستند الى قاعدة اخرى غير اصطلاح الناس في جيل من الاجيال .

وهذا ما يحققه الايمان ، باقامة تصور صحيح للوجود وعلاقته بخالقه ، وللانسان وغاية وجوده ومركزه الحقيقي في هـــذا الكون .. ومن هذا التصور العام تنبثـق القواعد الاخلاقية ، ومن الباعث على ارضاء الله وتوقي غضبه يندفع الناس لتحقيق هذه القواعد ، ومن سلطـــان اللـه في الضمائر ، وسلطان شريعته في المجتمع تقوم الحراسة على هذه القواعد كذلك .

ثم لا بد من الايمان ايضا ليملك الدعاة الى الخير ، الآمرون بالمعروف ، النــاهون عن المنكر ، ان يمضـــوا في هذا الطريق الشاق ، ويحتملوا تكاليفه ، وهم يواجهون طاغــــوت الشر في عنفوانه وجبروته ، ويواجهون طاغوت الشهوة في عرامتهـــا وشدتها ، ويواجهون هبوط الارواح ، وكلل العزائم ، وثقلة المطـــامع .. وزادهم هو الايمان ، وعدتهم هي الايمان ، وسندهم هو الله .. وكل زاد سوى زاد الايمـــان ينفـد ، وكل عدة سوى عدة الايمان تفل ، وكل سند غير سند الله ينهار .) (٣)

ويحدثنا اقبال عما فعله هذا الايمان من توحيد التصور الذي انتبه اليه سيـــد قطب فيقول :

وحـــد الرئي لنـــا والفكـــرة
كسهـــام جمعتهـــا جعبـــة
نحن فكـــر وخيـــال واحـــد
ورجـــاء ومـــآل واحـــد (٤)

فهذا اقصى ما يكون من الاتحاد ، بادنى ما يكون من الوسائل ، فالرؤية واحدة ، والفكر والخيال واحد ، والرجاء واحد ، والمصير واحد ، كل ذلك يعطيه الايمان ، وما اسهل تناوش من ملك القلب لهـــذا الايمان البسيط ، ذي الاعطيات الثمينة .

● ونثني بالاخـوة ...

(اما الركيزة الثـــانية فهي ركيـــزة

تفرقوا ، واذكروا نعمة الله عليكم ، اذ كنتم
اعداء ، فالف بين قلوبكم ، فأصبحتم بنعمته
اخوانا ، وكنتم على شفا حفرة من النـار
فانقذكم منها ، كذلك يبين الله لكم آياته
لعلكم تهتدون . » ..
فهي اخوة اذن تنبثـــق من التقـوى
والاسلام .. من الركيزة الاولى.. اساسها
الاعتصام بحبل الله ـ اي عهـده ونهجه
ودينـه ـ وليست مجرد تجمع على اي
تصور آخر ، وعلى اي هدف آخر ، ولا
بواسطة حبل آخر من حبال الجاهليـة
الكثيرة !
« واعتصموا بحبل الله جميعـــا ولا
تفرقوا . » ..
هذه الاخوة المعتصمة بحبل الله نعمة
يمتن الله بها على الجماعة المسلمة الاولى
وهي نعمة يهبها الله لمن يحبهم من عبـاد
دائمـا .) (٥) .
(وهكذا قامت الجماعة المسلمة الاولى
ـ في المدينة ـ على هاتين الركيزتين ..
على الايمان بالله : ذلك الايمان المنبثـق
من معرفة الله ـ سبحانه ـ وتمثل صفات
في الضمائر ، وتقواه ومراقبته ، واليقظ
والحساسية الى حد غير معهـــود الا في
الندرة من الاحوال . وعلى الحب . الحب
الفياض الرائق ، والود . الود العـذب
الجميل ، والتكافل . التكافل الجـا
العميق .. وبلغت تلك الجماعة في ذلك
كله مبلغا ، لولا انه وقع ، لعـد من احلا
الحالمين ! وقصة المؤاخـــاة بين المهاجرين
والانصار قصة من عالم الحقيقة ، ولكنه
في طبيعتها اقرب الى الرؤى الحالمة ! وهي
قصة وقعت في هذه الارض ، ولكنهـا في
طبيعتها من عالم الخلد والجنان !
وعلى مثل ذلك الايمان ، ومثل هـذه
الاخوة ، يقوم منهج الله في الارض في كل
زمان ..) (٦)
ومن هنا كانت هذه العودة الى محـاولة
تاكيد معنى الاخوة كجزء من احياء فقـه
الدعوة ، فان الاخوة شرعة دعوتنا وشعارها
واسمها ، وميثاقهـــا الذي واثقتنا به
وكتابها الذي كتبته على نفسها ، وما زالت
تاتي دعوتنا المباركة بصــــائر جديدة من
تجاربها المتكررة تسرع بها الى ابتغـاء
كل وسيلة الى هذه الفضيلة ، وتجميع
انصارها الى الله على التحابب ، والتكافل
والتسامح ، ومكمـــلات هذه الرواسي
الشامخات ، وكمالها ان ترى من بعد وحدة
الرؤية والفكر والخيال والرجاء والمصير

ما اراد اقبال حين يقول :

حن من نعمائه حلف اخاء
قلبنا والروح واللفظ سواء (٧)

فلم يقنع بوحدة القلب ، حتى توحدت الفاظ .

● عقد الاخوة

ويظل هذا الاتحاد يتنامى حتى يكون قدا واجب الوفاء ، فقد تكلم ابن تيمية ن (عقد الاخوة) هذا ، وبين ان الحقوق تي ينشئها اذا كانت من جنس ما أقره نبي صلى الله عليه وسلم في احاديثه لكل ؤمن على المؤمنين فانما هي : (حقوق اجبة بنفس الايمان ، والتزامها بمنزلة تزام الصلاة والزكاة والصيام والحج ، المعاهدة عليها كالمعاهدة على ما أوجب له ورسوله ، وهذه ثابتة لكل مؤمن على ل مؤمن وان لم يحصل بينهما عقد ؤاخاة .) (٨) .

فيأتي العقد يؤكدها اذن ، ولم يحصل خلاف الا في التوارث عند عدم وجود قرابة كما كان الانصار والمهاجرون وارثون بالتآخي الذي اقره النبي صلى له عليه وسلم بينهم اول مقدمة المدينة ، قد قال اكثر الفقهاء بنسخ ذلك ، وأجازة و حنيفة واحمد بن حنبل في احدى روايتين عنه .

ان هذا العقد الاخوي يزيد الواجب ايماني ثبوتا ، وما اراه الا كبيعة سلمة ن الاكوع الثانية رضي الله عنه تؤكد بيعته اولى حين كانتا في ساعة واحدة يوم حديبية تحت الشجرة ، كما جاء عنه في صحيح البخاري في قوله : (بايعنا النبي صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة ، قال لي : يا سلمة : الا تبايع ؟ قلت : رسول الله قد بايعت في الاول . قال : في الثاني .) (٩) ، فكذلك المسلمون : وجب الاسلام على بعضهم البعض حقوقا ، يتبايعون بعقد اخوة في الثاني ، زيادة خير ، وابتغاء توثق ، وعنصر تذكير ، تنشأ الجماعة المؤتلفة المتماسكة ستحكمة التي وصفها اقبال رحمه له في رموزه حين يقول :

ل فرد باخيه ائتلفا
مثل در في سموط الفا
هم في عيشهم معترك
كل فرد باخيه ممسك
ن جذاب تتوالى الانجم
كوكب من كوكب مستحكم (١٠)

وهكذا ، فانه ليس من عمل للداعية سلم اليوم اثمن من غدوة يهب فيها عوته — بفضل الله — ناشئا يغمس نفسه يؤازره ، فيستغلظ ، فيستوي على عقد لاخوة ، يعجب الدعاة ، ويغيظ به الكفار .

● آفات المجالس

وهذا الانغماس يؤدي الى الاجتماع المجالسة بالتالي ، ولذلك وجب التعرف لى سيماء المجالسة النافعة ، والابتعاد عن

ولابن القيم كلام موجز شامل في ذلك ، يدل على تجربة داعية من اهل الوعي ، شخص فيه اخطار المجالس فقال :

(الاجتماع بالاخوان قسمان :

احدهما : اجتماع على مؤانسة الطبع وشغل الوقت ، فهذا مضرته ارجح من منفعته ، واقل مافيه انه يفسد القلب ويضيع الوقت .

الثاني : الاجتماع بهم على التعاون على اسباب النجاة والتواصي بالحق والصبر ، فهذا من اعظم الغنيمة وانفعها ، ولكن فيه ثلاث آفات :

احداها : تزين بعضهم لبعض .

الثانية : الكلام والخلطة اكثر من الحاجة.

الثالثة : ان يصير ذلك شهوة وعادة ينقطع بها عن المقصود .) (١١)

والذي يؤسف له ان مخاوف ابن القيم هذه تحولت الى واقع تحياه بعض مجالس الدعاة الحالية ، ووجد التزين وسيلة ليظهر فينا ، وزادت الخلطة بين الدعاة عن مقدارها الذي تحتاجه الدعوة وتحولت الى شبه بطالة وشهوة تلهي عن مقصود تجمعنا في متابعة العمل مع الناشئة والجدد ، وفي الانطلاق خلال المجتمع العام لتبليغه كلمة الاسلام .

● والمرء يعجب من صغيرة غيره !.

ولو ان عادتي التزين والبطالة تقفان عند حدهما لعولج أمرهما بمجرد استنهاض وتذكير خفيفين ، ولكن هاتين الآفتين تتعديان في آثارهما ، ويتولد عن اجتماعهما خلق الضيق عن العفو ، بينما يشير استقراء الحياة الجماعية الى ضرورة خلق التسامح والمرونة لمن يحياها .

وقد يظن البعض ان مثل هذا الكلام اقرب الى مواعظ العامة منه الى بحوث فقه الدعوة ولكن من يعاني ادارة العمل اليومي للدعوة الاسلامية يدرك ضرورته ، ويعرف كم من الترف ، بل والخطر ، يكمن فيمن يتعالى عن مثل هذه المواعظ ليهمس بمعاني فنون التخطيط والعمل السياسي في آذان من تضيق صدور بعضهم عن معاني التسامح والعفو عن صاحب الزلة والخطأ ، ولابد من اقتران التوعية العملية للداعية المسلم بالتربية الخلقية الايمانية ، ولابد من سيرهما معا .

وهذا هو مصدر اصرار الاقدمين والمعاصرين على التوصية بسعة الصدر والتحابب الاخوي .

يقدمهم الفضيل بن عياض فيقول : (من طلب أخا بلاعيب صار بلا أخ .) (١٢)، فضع في حسابك عندما تعقد (عقد الاخوة) ان من تتعاقد معه غير معصوم .

ويتلوه رويم البغدادي الزاهد فيقول : (الفتوة : ان تعذر اخوانك في زللهم ، ولاتعاملهم بما يحوجك الى الاعتذار اليهم .) (١٣)

ويأخذ الشعراء دورهم في التوصية ، فيقول مشرقيهم :

★ سامح اخاك اذا اتاك بزلة ★ (٥

ويقول ثالثهم :

اذا مابدت من صاحب لك زلة
فكن انت محتالا لزلته ع
أحب الفتى ينفي الفواحش سمعه
كأن به عن كل فاحشة و
سليم دواعي الصدر لاباسط اذى
ولامانع خيرا ، ولاقائل هجرا (

ولكن كم ارتنا الايام من قال هجرا ، و اذا مادعوته الى اللين يعبس ويبس ويذهب مغاضبا ، كانما تدعوه الى شيء وانما هي سذاجة نفسه نريد ان نقي اياها ، وانما هو تربص العدو نريد نبعده عنه ، بما عرفنا عن عدونا من قع للدعاة صراط اخوتهم المستقيم .

وهاؤم تفحصوا تاريخنا ، كم من منت لنفسه استعجل فخاصم ، فما استطاع قيام وكان منتصرا ، ولفته دوامة الع المعقد فضاع في خضمها منسيا ، ي ويشرب ، وليس له من بعد ذلك ن وجود .

ان جموع هؤلاء المغاضبين انما تاخ وضاعت في تيار الدنيويات بما كانت بموا الاخوة تخل ، ولو انهم استقاموا على الطر الاولى وراغوا الى فقه الاخوة الموروث لما مسهم اللغوب والضياع .

ان الفقه الذي ورثناه عن التابعي بكر عبد الله المزني ينص على انك : (اذا وج من اخوانك جفاء فذلك لذنب احدثته فتب الى الله تعالى ، واذا وجدت منه زيادة محبة فذلك لطاعة احدثتها فأش الله تعالى .) (١٧)

فاتهم نفسك اذا عوملت بجفاء او ر نوع تقصير في حقك الذي تظنه قبل تبادر بالهجوم .

ومثل هذا ماورثناه عن ابي سعيد الخر فانه ينص على ان : (من ادب المريد وعا صدق ارادته : ان يكون الغالب علي الرقة والشفقة والتلطف ، والبذل واحت المكاره كلها عن عبيده وعن خلقه ، حت يكون لعبيده ارضا يسعون عليها ، وي للشيخ كالابن البار ، وللصبي كالاب الش ويكون مع جميع الخلق على هذا ، يتش بشكواهم ، ويغتم لمصابيهم ، ويصبر اذاهم فان هذا مراد الله تعالى من المري الصادقين : ان يعطفوا على الخلق من ح عطف الله تعالى عليهم ، ويتأدبوا بآ الانبياء والصديقين ، وآداب اوليا واحبابه .) (١٨)

فهذان نصان قديمان من فقه الاخ الايمانية ، يصوغهما عبد الوهاب عزا العصر الحديث في بيتين جامعين من مش ويقول :

في فؤادي بحران : ملح وعذب
وبه صرصر وريح رخ
فهو مر على البغاة عصوف
وهو عذب لصاحبي وصفاء (

فانت مطالب ايها الداعية المسلم ان قلبك من مشاعر الاخوة في الله لاخ العقيدة بقدر مايجب ان تضع فيه من اهل الباطل البغاة . (البقية ص ٣٤)

طريق المستقبل

نحن مع الزميلة "الرائد"، لكن

الذين يبحثون عن الحق تطربهم .. وتشجيهم وتخضعهم كلمة الحق حيثما كانت .. ومن اى الجهات صدرت .

والحكمة ضالة المؤمن — في ديننا — اينما وجدها التقطها ... وقد سرنا ان تبدأ الزميلة الرائد نشر « عينات » ونماذج من التجهيل والتضليل الذي تمارسه بعض الاجهزة في العالم العربي ... وسرنا كذلك ان تبدأ الرائد بتوجيه أصابع الكشف عن الحقيقة .. ولا نقول — اصابع الاتهام — الى بعض المسؤولين الذين يملكون ادوات التوجيه في هذا البلد الذي اكرمه الله .. بفضله لا بأى شيء اخر — ويملكون في الوقت نفسه تربية أجيال بما يقدمون من مواد وما يتحكمون فيه من أعمال .. ومع تحيتنا للمرة الثانية للزميلة الرائد نحذرها من عدة مواقف :

اولا : نحذرها من أن تخجل في كشف ما وراء الكلمات او الكلمات الخجولة التي يستتر بها الذين تتحدث اليهم او يتحدثون اليها الحقائق الكبيرة .

ثانيا : نحذرها من أن تهادن هؤلاء خضوعا للاتيكيت او مجاراة لبعض المواقف .. فيتحول الموقف الذي تريد تدعيمه .. من حساب الكسب الى حساب الخسران . والدليل الضعيف من جانب الحق .. دليل قوى يساعد الباطل .

ثالثا : ونحذر الزميلة — ايضا — من الاغترار ببعض الكلمات ، او التصديق ببعض الاهداف الوهمية ، والتضحية في سبيل هذه الاهداف الوهمية بالاهداف الحقيقية والحياتية للامة .

... وبالمناسبة ، نقصد على سبيل المثال ، ما ذكره السيد/ محمد السنعوسي من انه يحرص على عرض المسلسلات التليفزيونية الاجنبية ـ بهذه الطريقة التي تضيع معها معالم التلفزيون الكويتي كتليفزيون بلد عربي اسلامي — بحجة استفادة البعض منها فنيا .. فيا ترى من هذه الطبقة التي تستفيد فنيا من المسلسلات الاجنبية ؟ وما نسبتها الى الجمهور ؟. وما قيمة هذا الهدف من الاهداف المرتبطة بتربية الامة ومصيرها ومشاكلها اليومية والمستقبلية ؟ — وهذا نموذج واحد من نماذج الردود التي يمكن ان يلفلف بها بعض المسؤولين بعض اعمالهم



هكذا علمنا تاريخنا

الهجرة ـ لغة الأقوياء

الاطفال لا يعرفون الهجرة. واللاهون كذلك لا يدركون عمقها التاريخي !!... لم يكن محمد عليه الصلاة والسلام مجرد منتقل من دار الى دار او من وطن الى وطن . لقد كان محمد الرسول الكريم قد وصل مع الجاهلية الشرسة الى نقطة اللالقاء . الى محط الصدام المسلح بعد ان استنفدت الكلمة اغراضها . وقد وعت الجاهلية هذا .. وبدأت كعادتها بالهجوم ، بدأت بالتآمر على قائد الدعوة — عليه السلام — وجمعت كل جموعها ونوابها عن القبائل .. ضد « الاسلامية » ممثلة في فرد .. فرد تقف قوى الكون وخالق الكون معه . وانتصرت « الهجرة » .. انتصر « القانون » على الهمجية ، لتبدأ الدعوة تشق لها منعطفا آخر . بنوع آخر من الاساليب . وليس من العقل ان تتعايش الاحقاد الجاهلية مع شمس الاسلام في دار واحدة فوجب ان يلتقيا من نقطتين متقابلتين .. وبالهجرة بدأ اللقاء .. اللقاء من النوع الاخر .. بدءا من بدر ومرورا بالفتح وتبوك والقادسية واليرموك وحطين وعين جالوت ...... متى ... متى نبدأ رحلة العودة ... اعني رحلة الهجرة .. هجرة الباطل والظلام .. الى الحقيقة والضياء .

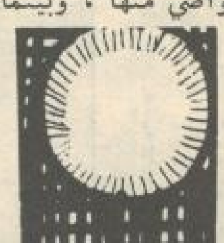


ملاحظة

كنا نظن ان الاقلام التي تكيد للاسلام والمسلمين قد اختفت في الصحافة المصرية ، بعد اعلان دولة العلم والايمان. وكنا نظن ان موجة التفسير المادي او ما يسمى بالتفسير الاجتماعي — وهو تعبير مهذب للتفسير الشيوعي — قد انحسرت بعد ان وضح افلاس الفكر الشيوعي ان نظريا وان عمليا .

وبينما الامة الاسلامية تشيب النواصي منها ، وبينما ضمير البشرية كلها يكاد يصحو بعد الاعلان الرسمي للرئيس الصليبي الفلبيني الحرب على الاقلية الاسلامية. وبينما كتائب الزحف الصليبي الممثلة في الجيش الرسمي — وليس مجرد العصابات — تزحف على القرى الاسلامية الآمنة والابرياء من الاطفال والشيوخ .. بينما هذا يطلع علينا كاتب في مجلة روزاليوسف « محمود ذهني » بدعوى ان ما يحدث في الفلبين صراع اجتماعي وليس حربا صليبية !!

وانت تقرأ المقال الغريب مرة ومرة فلا تجد فيه تحليلا للصراع وطبيعته ـ كما يتوقع ـ





ل تجد فيه تعميما شديدا
و تجاهلا للحقائق :

اولا : لم يبين الكاتب
المذكور طبيعة ما سماه بالصراع
الاجتماعي ، فهذا الصراع يعني
حرب طبقة لطبقة ، او تنافسا
على مصالح اجتماعية معينة .

ثانيا : اضطر الكاتب الى
اغفال حقيقة مهمة هي ان
الصراع الاجتماعي يعني ان
يشترك مسيحيون الى جانب
مسلمين ، في مواجهة مسيحيين
آخرين ينضم اليهم مسلمون
كذلك . اما ان يكون الصراع
بين مسلمين .. كلهم مسلمون
.. في مواجهة مسيحيين ، كلهم
مسيحيون . فمن الغباء ..
بل من العته ان تقول انه صراع
اجتماعي .

ثالثا : ويتجاهل الكاتب
كذلك حقيقة مهمة ...
يتجاهل ان القضية لم تقف
عند حدود حرب العصابات او
الصراع الشعبي ، بل ان
العنصر الرسمي المسيحي
الحاكم .. يدا ضليعة فيها .
ولعل ما اعلنه الرئيس الفلبيني
اخيرا من امره للقوات المسلحة
بالبدء في ابادة المسلمين خير
دليل على ذلك .

.. وعشرات من المواقف
والادلة يمكن ان تساق كدليل
على نوعية الحرب التي يشنها
الحكام الفلبيون على الاسلام
الفلبيني .. من اجل ان تسود
روح الحقد الصليبي ارض
الفلبين كلها .

ولم يسال محمود ذهني
نفسه وهو يسرد الاحداث
بطريقة ساذجة : كيف يمكن
ان تتشكل وسط دولة ما
عصابة منظمة مدربة مكونة من
« ٣٥ الفا » اللهم الا اذا كان
هذا بمساندة الحكومة
والمسئولين ؟.. مع ان هذا
الرقم قد ذكره هو في مقاله ،
وهو اقل من الرقم الحقيقي
لهذه العصابات الشريرة
الغربية ..!!

اننا نريد من هؤلاء
الصحافيين واشباههم قدرا
من احترام الحقائق . ونريد
من الصحافة المصرية بعامة ان
تخلص نفسها من امثال هذه
الافكار التشنجية تأكيدا لمعن

أثر المسجد في الاسلام

لعلنا في هذا العصر الذي
تمر به الامة الاسلامية بمحن
قاسية لم يشهد لها تاريخنا
مثيلا من قبل . لربما قال احدنا
اننا مررنا بمثل هذا ابان غزو
التتار وذقنا على يد هولاكو
ما نذوقه الآن على يد الشرذمة
الصهيونية ومن يساندها او من
الصليبيين واحتلالهم وتدنيسهم
لاولى القبلتين .

والحقيقة غير ذلك فلم تمر
الامة الاسلامية بمثل ما تمر به
الآن ، فالحروب والغزو الذي
كانت تتعرض له اراضي الاسلام
لم يكن غزوا حضارياً ولافكريا،
بل كان عدوانا مارقا لا يلبث
أن يزول وان كانت نهايته على
يد معركة .

ولذلك كان أثر هذه الحروب
ظاهريا بينما مايحدث الآن تغيير
جذري في كل ما دعا اليه الاسلام
ودعت اليه تعاليمه .

وفي هذه الايام تكالبت علينا
القوى المعادية للاسلام والتي
كل همها هدم هذا الدين ،
تغيرت الاساليب والوسائل التي
كانت تتبع سابقا ، واخذ عدونا
عبرا من الماضي واخذ يخطط
ويضع البرامج المدروسة
لابعادنا عن هذا الدين
الحنيف .

فمن هذه الوسائل :

ـ التشكيك المستمر في
تراثنا وتاريخنا ـ الى ان وصل
به الحد الى أن يشكك بمقدرتنا
على النهوض وتحمل المسئولية

ـ برامج التعليم والاعلام
التي ندرسها وتشاهدها
ونسمعها في مدارسنا ووسائل
اعلامنا واجهزته ـ فكل مايتم
انما هولهدم هذا الدين واشغال
المسلمين بما هو ضد تعاليم
شريعتهم .

ـ سيطرة المادة على كثير
من العلماء حتى صار بعضهم
لا يهمه من دينه ودعوته الا اخذ
الراتب الشهري وتوفير وسائل
الترفيه في بيته .

هذا بعض من كثير .

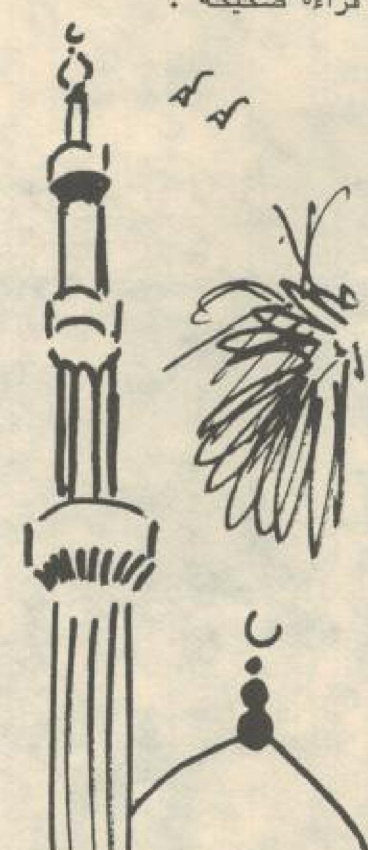
فما العلاج اذن ؟

العلاج يكمن اولا واخيرا في
المسجد ، لان المسجد هو المكان

ولنرجع الى زمن ليس
ببعيد ، كان فيه المسجد مكانا
للصلاة وكلية عسكرية ـ
وكلية تجارة واقتصاد ـ وكلية
اجتماع ـ وكلية حقوق
وشريعة ـ ومدرسة لمحو
الامية ايضا . الى غير ذلك من
شئون الحياة .

فاين المسجد من هذه الآن ؟

ـ المسجد اصبح مكانا لقضاء
وقت الفراغ في ايام الجمع
(اي عطلة نهاية الاسبوع)
يذهب الانسان ليقضي ساعة
من وقت فراغه ، او ليقابل
احد زملائه ، او مكانا لقراءة
كتاب انيق مجلد تجليد فاخر
هو كتاب الله ، الذي لم يكن
الا دستورا تطبق قوانينه في
العصور الاسلامية السالفة
وكتابا منزلا من لدن حكيم خبير
ان بعض الائمة لا يعرف الاشيئا
يسيرا في الدين ولا يعرف قراءة
القرآن ولا السنة الشريفة ،
فمثلا اذا سمعت له خطبة
المجرور ، حتى في قراءة الآيات
القرآنية لا يستطيع قراءتها
اخذ ينصب المضاف اليه ويرفع
قراءة صحيحة .



والناس ينظرون الى ال
على انهم القدوة في الخل
ومعاملة الناس وهم موض
العلم والافتاء في الدين والم
بقراءة القرآن وتفسيره وال
الشريفة وسلامة اللغة وبا
القول فان لم يكونوا كذلك
الناس منهم وعابوا عليهم
وسخروا من امامتهم للن
وتصديهم للتوجيه . كم
الخطبة يجب أن تتحدث ع
مشاكل العصر ، وما يع
المسلمون من مشاكل عام
حياتهم اليومية الا أن تكون
حديثا عن الوضوء ، أو ع
صلاة الجنازة ، أو ص
الحائض .

فمن باب اولى ان تبحث
الخطبة ويكون موضوعها
المحن والمصائب والمشاكل
تحيق بالامة الاسلامية ،
من دروس الرسول عليه اف
الصلاة والسلام العبرة ف
القائل (من لم يهتم بأم
المسلمين فليس منهم) .

فاولى بالائمة ان يقتدوا ب
المسلمين الصالحين
هؤلاء الائمة من الامام
مثلا الذي لم يجلس للافتا
بعد أن شهد له سبعون ش
من أهل العلم انه جدير ب
كما انه لم يقبل اجرا عل
افتائه وتعليمه ، وان دلنا
على شيء فانما يدلنا عل
هذا الامام لم ياخذ الام
بسهولة بل أعد نفسه له
الامر الخطير احسن اع
والتزم فيه بالحق والص
والامانة والاخلاص .

فالذي نريده من المسج
ان يعود كالسابق ، نريد
ان يخرج قادة كالفاروق
وسيف الله المسلول ، و
الامة (ابي عبيدة بن الجر
وسعد بن ابي وقاص .

وعندها سيتغير الم
وتتبدل الاحوال ، وينه
الاعداء ، وتبقى كلمة الله
العليا في الارض ، ويعل
الحق ويزهق الباطل ، وس
كلمة الذين كفروا هي السف

وعندئذ (سيعلم ال

رواية كتبها
الشهيد
صلاح حسن

ثمانون عاماً بحثاً عن مخرج

الحلقة التاسعة

نشر : دار القلم
رسومات: بريشة الباز

ملخص مانشر : حكم الفار القاضي على كل من الثلاثة .. الامين وعامر وهشام بالسجن مدى الحياة. وكان الثعلب الماكر يطمع في مركز الحكم .. فهدده الامين بان يبلغ اطماعه هذه الى الفار او يخفف عليهم الحكم .. فوعدهم الثعلب بالاستجابة الى طلبهم .. وقرر لهم ان يخرجوا من مملكة الحيوانات .. وقال لهم ـ ان كل واحد منكم سوف يذهب في طريق منفرد بـه .

....



٧٧ ـ ثم اخذهم الى سرداب مظلم تمهيدا لتنفيذ ماأمر به



٧٨ ـ وانتهى بهم الى بوابات لثلاثة طرق وكانت هذه الطرق عبارة عن سراديب في الصخور .. مظلمة ومخيفة .. فشعر كل منهم بالخوف من ذلك المصير المجهول .



٧٩ ـ وصاح الثعلب الماكر آمرا اياهم بان يستعدوا



٨٠ ـ وبعد ان سلكوا هذه الطرق عاد الثعلب ادراجه
واغلق باب السرداب الاول بصخرة كبيرة ..

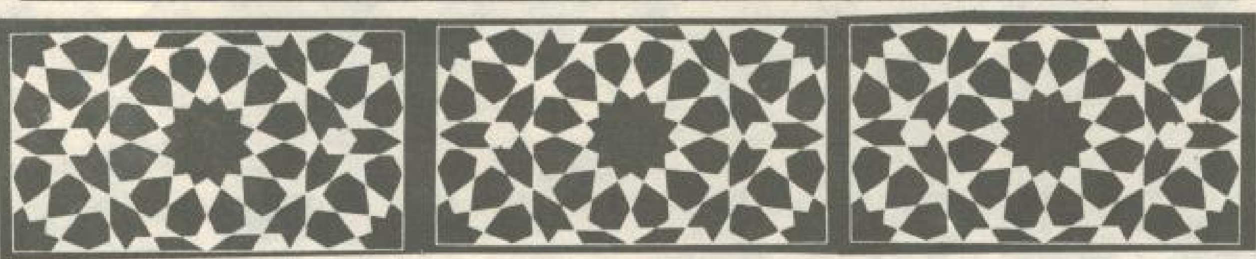


٨١ ـ اما الامين ـ فما ان سار في سردابه قليـلا
حتى اخذه الرعب وتجمد في مكانه اذ رأى أجسـاما
تتحرك نحوه وقادمة من بعيد .. واعاد النظر مدققا ..

٨٢ ـ وعندما اقتربت منه هذه الاجسام التي تتحرك
جد انها خيول عظيمة عليها فرسان همجيون يشهرون
سيوفهم نحوه وهم يصيحون في اصوات عالية ـ الموت
غريب .. الموت للغريب .. وتقدمت نحو جسمـه

إنَّ الصَّلاةَ كانَتْ عَلى المُؤمنينَ كِتاباً مَوْقوتاً

الايام الاسبوع	ذو الحجة ١٣٩٢	يناير ١٩٧٣	المواقيت الشرعية بالزمن الزوالي - فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء	المواقيت الشرعية بالزمن الغروبي - القعدة	فجر	شروق	ظهر	عصر	عشاء
			س د	س د	س د	س د	س د	س د		س د	س د	س د	س د	س د
ثلاثاء	٢٦	٣٠	٨ ٥	٣٨ ٦	١ ١٢	٢ ٣	٢٣ ٥	٤٣ ٦	٢٦	٤٥ ١١	١٥ ١	٣٨ ٦	٣٩ ٩	٢٠ ١
اربعاء	٢٧	٣١	٧	٣٨	١	٣	٢٤	٤٤	٢٧	٤٤	١٤	٣٧	٣٩	٢٠
خميس	٢٨	فبراير	٧	٣٧	١	٣	٢٤	٤٤	٢٨	٤٣	١٣	٣٧	٣٩	٢٠
جمعة	٢٩	٢	٧	٣٧	١	٤	٢٥	٤٥	٢٩	٤٢	١٢	٣٦	٣٩	٢٠
سبت	٣٠	٣	٦	٣٦	١	٥	٢٦	٤٦	٣٠	٤٠	١٠	٣٥	٣٩	٢٠



جدول دروس الوعظ بالمساجد وخطبة الجمعة

الواعظ أو الخطيب	الثلاثاء والاربعاء ٢٦ و ٢٧ من ذي الحجة	السبت ٣٠ من ذي الحجة والاثنين ٢ من المحرم	خطبة الجمعة
الشيخ عطية صقر	مسجد عبد المحسن المطير	مسجد الخليفة	مسجد ملا صالح
الشيخ حسن طنون	مسجد انس بن مالك	مسجد مرزوق البدر	مسجد فهد السالم
الشيخ حسن ايوب	مسجد الميلم ـ العديلية	مسجد الفارس ـ السوق	مسجد الشامية ـ الضاحية
الشيخ عبد المنعم ثعيلب	مسجد العمرية ـ قطعة ٤	مسجد البخاري	مسجد القادسية ـ الضاحية
الشيخ عبد الحي مختار	مسجد عثمان بن مظعون	مسجد ابن سلامه ـ الرميثية	مسجد المنصورية ـ الضاحية
الشيخ مصطفى عيد	مسجد عمار بن ياسر	مسجد النصف	مسجد الرميثية ـ الضاحية
الشيخ محمود وهبة	مسجد خالد بن الوليد	مسجد المديرس	مسجد الربيعان
الشيخ عبد الله الحامدي	مسجد النزهة ـ الضاحية	مسجد العديلية ـ الضاحية	مسجد العديلية ـ الضاحية
الشيخ احمد مطاوع	مسجد احمد بن حنبل	مسجد الصانع	مسجد خيطان ـ الضاحية
الشيخ احمد عبد الشافعي	مسجد معاذ بن جبل	مسجد الصالحية	مسجد عبد اللطيف العثمان
الشيخ احمد الحنجور	مسجد ابن تيمية	مسجد احمد البراك	مسجد الأمام مالك
الشيخ نبيه محروس	مسجد القملاس	مسجد الاذينة	مسجد الشعب ـ الضاحية
الشيخ احمد جلباية	مسجد عبدالله بن الزبير	مسجد علي بن ابي طالب	مسجد كيفان ـ الضاحية
الشيخ حسن مناع	....	....	مسجد العدساني
الشيخ محمد الحشاش	....	....	مسجد عبد الله البحر

جدول محاضرات مابعد مغرب الخميس ٢٨ من ذي الحجة ١٣٩٢ هـ الموافق من فبراير ١٩٧٣م

- الشيخ محمود وهبه
  مسجد فهد السالم
- الشيخ عبد الله الحامدي
  مسجد الشملان
- د . عبد المعطي بيومي
  مسجد يوسف عبد الهادي
- الشيخ حسن ايوب
  مسجد عبد الله العثمان

قراءة جديدة للتاريخ

الصفحات الأخيرة من حضارتنا

بقلم : الأستاذ عبدالحليم عويس

خمسة قرون في حماية المسلمين

ة خمسة قرون ظلت
ة العثمانية تؤدي الدور
والوحيد في حماية
ين والعرب .

غريب ان هذه القرون
ة من القرن الخامس عشر
مشارف القرن العشرين
ظ من المؤرخين باهتمام
، بل انها ووجهت
رات غريبة عنصرية او
ة مادية او شعوبية
قة . ولم يحدثنا هؤلاء
فون عن حالة العرب مثلا
تكن هناك دولة عثمانية.
يكن من الحتم ان تقع
الاسلامية ـ والعربية ـ
راثن الغزو الصليبي قبل
ها المعروف بهذه القرون .

د كان الاوربيون قد
روا على البحر الابيض
سط ، وقد نجحوا في
ت صوت الشرق ، وبدات
ة تنطلق من اوربا .. من
عها وتطور وسائل التقنية
وتقدم الفكر الاجتماعي
ياسي . ولم يكن بقدرة
ية النائمة ، والتي لم
لع الى الان ان تستيقظ
ف في وجه هذا الزحف .
الرغم من تخلف العثمانيين
ض النواحي ـ كما هو
ـ فقد كانت قوتهم
كرية تدوي في اوربا ،
هذه القوة بالنسبة
بيين القوة التي لا تغلب
زم . حتى ان اوربا لم
ع ـ بطريقتها في
ماع ـ على مسالة الا
اجتماعها على المسالة
قية او مسالة التهام
ل المريض (الخلافة
انية) . وبالطبع فان
انيين شانهم شان العالم
كان قد بدأ يدخل في طور
انقلاب داخلية جديدة
هيدا لميلاد جديد ـ لم
لع العثمانيون ـ بدورهم ـ

عنصريا وعشائريا .. ذهب العرب .. وذهب غيرهم .. الى رمي الخلافة العثمانية ـ حاميتهم ـ بانها المسئولة عن تخلفهم الذريع . وعندما ماتت هذه الخلافة موتها الحضاري قبل موتها التاريخي سرعان ما سقط هؤلاء في وهدة الغزو الصليبي ولم تنفعهم عنصريتهم القومية ، ومع ذلك لا يزالون يكيلون للخلافة العثمانية الطعنات .

لقد كانت الدولة العثمانية قوية بلا شك طيلة القرون التي حكمت فيها والى بداية اضمحلالها ، فلما بدات سنوات الاضمحلال تحولت اسباب قوتها الى اسباب ضعف . وهذا هو الشأن في قوانين الحضارة .. ان عوامل القوة تتحول برتابتها وعدم تجديدها لنفسها الى عالة على حركة التطور . ولقد اصبح الانكشارية ، واصبحت وسائل الحرب التقليدية عالة على حركة التقدم العثماني . وانقلبت العسكرية العثمانية التي قدمت ما قدمت للحضارة الاسلامية الى عبء تنوء به الدولة . وفي ظل قرون القوة التي عاشتها الدولة تمتعت بانظمة ممتازة من حكومة مركزية الى مجلس وزراء يراسه الصدر الاعظم الى ديوان سلطاني مكون من الوزراء وكبار الموظفين الى القضاء الذي يراسه شيخ الاسلام الى نواب عن الجيش . اما في الولايات فكان يتولى امر كل ولاية وال (الباشا) الذي يعين من قبل الخليفة ، ويعاونه في اعمال ادارة الولاية (الديوان) . اما القضاء فكان يتولاه قاضي القضاة (قاضي العسكر) . وقد قسمت الولايات اداريا الى سناجق عين على كل منها حاكم سمي بالسنجق مهمته الاشراف على شئون الاقاليم ، والحفاظ على الامن ، وجمع

حفظ النظام والامن .

.. كانت هذه هي خلاصة تنظيمات الدولة وكانت هذه التنظيمات وسائل قوة ، فلما انقلبت دفة الحضارة وبدا ان حركة التاريخ لم تعد في وصف الدولة العثمانية تحولت هذه التنظيمات من ادوات قوة الى ادوات ضعف .. وقد ساعد هذا الضعف في تحقيق اغراضه في اعجاز الدولة عن حماية الاراضي الخاضعة لها :

اولا : ضعف بعض السلاطين وانغماسهم في الترف .

ثانيا : فساد اجهزة الدولة وانتشار الرشوة .

ثالثا : تدخل رجال الحاشية في شئون الحكم .

رابعا : وثمة عوامل اخرى كثيرة عملت عملها في افساد الحياة السياسية والعقائدية والفكرية .. وجرت على الخلافة الويلات .

خامسا : ومما لا شك فيه ان « الاعداء » .. الاعداء الصليبيين ، والاعداء اليهود ـ كجماعات الدونما والماسونية ـ لا شك ان هؤلاء جميعا كانوا عوامل اضعاف للخلافة العثمانية .

وكان اكبر عامل نجح اليهود والصليبيون في ضرب الخلافة العثمانية من خلاله .. هو بعثهم لما يسمى بالقومية ... القومية العربية للعرب ، والقومية الطورانية للترك ـ والقومية الكردية والبربرية وعشرات القوميات الاخرى .

وجروا هؤلاء جميعا الى ترك الخلافة العثمانية في محنتها ، بل جروها الى ضرب الخلافة ، والتجمع ضدها تحت قيادات قومية عميلة للجمعيات اليهودية وقد نجح بعض افراد هذه القيادات نجاحا كبيرا في تبوء مناصب كبرى ، وبالتالي في ضرب العثمانيين والاسلام في الصميم .

وحديثنا القادم عن مرحلة انهيار الخلافة العثمانية ، آخر خلافة اسلامية .



بـريـد القـــراء

هذه النافذة مفتوحة دائما لقراء المجتمع نلتقي من خلالها معهم .. مع آرائهم حول موضوعات المجتمع .. مايرتاحون اليـه منها وما يودون تعديله .. ومع اقتراحاتهم للنهوض بها والوصول بمحتواها كما وكيفا .. شكلا وموضوعا . الـى الحد الـذي يخدم قضيتنا الكبرى وهي الدعوة الى الله وحده لاشريك له .. ونشر دينه الحنيف في ربوع هذه الارض .

لذلك كله نحن دائما في انتظار بريد قرائنا .. ونطمع في المزيد مما يرونه من وجهـات نظر .. آو نتاج قلم .. او نفحات روح .



بكاؤه يؤذيني

مر رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما ببيت ابنتـه السيدة فاطمة الزهراء رضي الله عنها وكان متعجلا فسمع بكاء الحسين رضى الله عنـه فدخل الرسول على ابنتـه معاتبا وقال لها : او ما علمت ان بكاءه يؤذيني .

(بقية) رياض المؤمنين

(١)(٢)(٣) الظلال ٣٢/٢٢/٤
(٤) ديوان الاسرار والرموز / ٩
(٥)(٦) الظلال ٢٨/٢٣/٤
(٧) ديوان الاسرار والرموز /٨٩
(٨) مجموع فتاوى ابن تيمية ١١
(٩) صحيح البخاري ٩٨/٩
(١٠) ديوان الاسرار والرموز /٩٤
(١١) الفوائد لابن القيم/٥١
(١٢) طبقات الشعراني ٥٩/١
(١٣) تاريخ بغداد ٢١/٨)
(١٤) شطر للبحتري في ديوانه ١
(١٥) نفع الطيب ٥٠/٥
(١٦) ادب الدنيا والدين للماور
(١٧) طبقات الشعراني ٢١/١
(١٨) اللمع للطوسي /٢٠٦
(١٩) ديوان المثاني /٣٨

حقوقنا المشروعة ..

كل مسلم غيور على دينه يحز في نفسـه ويؤلمه وضع العالم الاسـلامي اليوم . حيث ان القوى المعـادية تكاتفت للنيل من هذا الدين القويم « ويأبى الله الا ان يتم نوره » .

ان الصهيونيـــة والشيوعيـة والصليبية وقفت جميعـا في وجـه المسلمين اينما كانوا فالذي يحـدث لاخواننا في الفلبين تلك البـلاد النائية نتيجة لتخطيطهم الرهيب ، والذي حدث للباكستان المسلمة التي ترفع صوتا عاليا في المحافل الدولية مطالبة بقبلة المسلمين الاولى مطالبة بحقوق الشعب الفلسطيني الذي حدث كـما هو واضح للعيان ان جزئت البـلاد وسلم شطرها الشرقي الى عمـلاء الهنادكة الملحدين وعمل ما عمـل بالمسلمين العزل انتقاما لهذه الدولـة التي تعتبر صرحا منيعا كل هـذا تخطيط الصهاينة عليهم لعنة الله .

بقي علينا ان نعي الخطـر الذي يهددنا ويهدد العالم الاسلامي بأسره لان هدفهم قطع شأفة المسلمين والنيل منهم اينما حلوا .

يجب على العالم الاسلامي ان يفيق من غفلته وان يبصر ما يحاك ضده من مؤامراتخبيثة يجب ان يقف المسلمون صفا واحدا في وجه هذه التيـارات الجارفة التي تهدده يجب ان يقفـوا صفا واحدا في مطالبهم في التعبير عن شعورهم فان عملوا هذا اخذ لهم نحو مصالحهم وعدم مجاملة اعـداء اللـه .

ان اعداء الله لو قتل واحد منهم لاقاموا الدنيا واقعدوها بالاحتجاجات وبالتالي يقف الضمير العـالمي الى جانبهم .

لماذا لم ناخذ من هذا درسا !! لماذا لا نحتج رسميا لما يحدث لاخواننـا في الفلبين في الهنـد وفي كل مكان من العالم ! لماذا لا نطالب بحقوقنـا المشروعة !! ونقف في وجه الاعـداء كالبنيان المرصوص .

ان سلاحهم الرهيب يفتك بالعالم الاسلامي وهم في غفلة فواجب اصحاب العقول المفكرة تنبيه المسلمين لما يحاك ضدهم فاعداء الله يعيشون في ارضـه فسادا يقتلون وينتهكون الحـرمات واخواننا في كل مكان يصرخون

والاسلاماه فهل من مجيب !!

ع. ع. الجار الله ، راس الخيمة

رسالة الصحافة

● سلام الله عليكم ورحمتـه وبركاته اود ان اكتـب قبل كل شيء بالجهود التي تبذلها مجلتكم الغراء من توعية بالاسلام وبالمقالات القيمـة التي يكتبها عديد من الكتاب المسلمين فجزاكم الله خير الجزاء في مثل هـذا العمل الرشيـد .

وبعد فان هذه الرسالة تذكركم بأن الدين الاسلامي قد تضعضع في بعض الشباب في العالم .

فواجبكم ان تنفـذوا الرسالـة الصحفية التي هي على عاتقكم في المزيد لتطبيق الاسلام .

هذا وتقبلوا تحيـاتي مع فائق احترامي لكل فرد يعمل في صحيفـة المجتمع .

عبد اللطيف راشـد : من ابناء الجمهورية العربية اليمنية
العنوان : مكتبة الثقـافة شارع التحرير ابقر

وهذه رسـالـة اخرى في الموضوع نفسه :

● ابعث اليكم كتابي هذا شـاكرا لكم على جهـودكم الجبارة نحو ابراز هذه المجلة حيث هي مجلة كل فرد مسلم غيور على دينه . في نشر الوعي والثقافة الاسلامية ومحـاربة الفساد والانحلال وافضاح مـا يرتكبه العابثون نحو القضـاء على الاسـلام والمسلمين . وابراز مخططات اليهـود والمستعمرين والشيوعيين فاني اشكركم شكرا جزيلا واسـأل

والفساد والعناد والمضللين وارجو لهذه المجلـة الحـ مزيدا من التقدم والانتشـ

عبد الرحيم عبد الله
دولة الامارات العربيـ المتحـدة

«المجتمع» في مليسيا

بعد تحية واحترام ،

قد استلمنا مجلتكم الجـ القيمة «المجتمع» في كل شـ ونريد ان نبلغكم ان مجلـ المجتمع مجلة علمية وثقافـ اسـلاميـة ممتازة وقد تر مقالات كثيرة فيها الى لغـ مليسيا ثم نشرناهافي مجلة جباتن اكام جوهر رجاء لكـ يستفيد جميع ابناء مليسياش وغرباخصوصا في الثورةالفـ والثقافة الاسلامية التي قـ نشرت في مجلتكم الجميلة . ونحن اعضاء المجلة نرجو ر جزيلا من حضرتكـم ان تبـ لنا كتب الثقافة الاسلاميـ والصـور الاثرية الاسلامـ لكي تكون مرجعا لنا وننشـ في مجلتنا ورت ،

واخيرا نشكركم شكرا جـ على هديتكم القيمة فضـلا تكون صداقتنا صداقة قويـ والسلام عليكم ورحمـة وبركاته .

(حاج حسبالله بن حاج

المجتمع

العدد ١٣٦ - الثلاثاء ٣ محرم ١٣٩٣
الثمن ٥٠ فلسًا - ٦ فبراير ١٩٧٣

الدكتور الترا
في حوار صريح مع "المجت
ص ١٢ - ١٥

للذين ... هوَّلوا مخططات الخصوم
الهجرة ... ترفع راية الطمأنينة والثقة

في الغار



رادو
دياستار
السحرية
RADO
DIASTAR
MAGIC
دائمة التطور
نامية الأناقة والقوة
بعد أن حققت مناعتها ضد الخدوش
منحت عشاقها ألوانها الزاهية
الرائعة التي لا تتغير ولا تفنى
اللون الذهبي
اللون الليلكي
اللون البرونزي

بسم الله الرحمن الرحيم

...كثر من موضوع

...هذا العدد



...ة إسلامية أسبوعية

تصدرها
...ة الاصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير
...ري محمد البداح

العنوان
...ـ شارع المغرب ـ الروضة
...فون ٥١٩٥٣٩
ص . ب ٤٨٥٠
الاشتراكات
...ت والمؤسسات عشرة دنانير
...د خمسة دنانير

مجلس الأمة الكويتي يستنكر أعمال البطش ضد المسلمين في الفلبين

وافق مجلس الامة في جلسة الاسبوع الماضي على اقتراح باستنكار عمليات البطش التي تقع في الفلبين ضد المسلمين وهي عمليات تسهم فيها السلطات الرسمية كذلك ، وتتنافى مع حق المواطنة ومع ماتوجبه النصوص والتقاليد الدولية . والمجلس اذ يشجب هذه الاعمال التعصبية ، يناشد المسؤولين في الفلبين ان ينبذوا العدوان ، ويدعو كل محب للسلام والعدل وحرية العقائد ان يقف الى جانب المعتدى عليهم ويستنكر تلك التصرفات الاثمة .

إلغاء الاحتفال بيوم الوافدين

قامت ادارة جامعة الكويت بالغاء الاحتفال السنوي بيوم الوافدين وقد رات ادارة الجامعة ان هذا الاحتفال يستنفد اكثر من نصف العام الدراسي في التحضير له ، كما رات انه يتناقض مع المهمة الرئيسية التي حضر لها الطلاب ، وهي طلب العلم .. فضلا عن ان النتيجة التي كان يسفر عنها لم تكن تعدو بعض الاغنيات والرقصات الجماعية وغيرها .

"افتتاحية المجتمع" في الزميلة الرائد

كان للكلمة التي نشرتها المجتمع في افتتاحيتها « ثورة نسائية ضد استغلال المراة » صدى في الصحافة الاسلامية ولدى كثير من القراء ، وقد تكرمت الزميلة الرائد الهندية، فاقتبستها مشكورة ، واضعة اياها في مكان كريم مشيرة الى مصدر الاقتباس ... ونحن نأمل ان يظل التعاون وثيقا بيننا وبين المجلات الاسلامية

أهلاً

الهدوء: معرفة ناضجة وهمة عالية

ومانعنيه ليس هو الهدوء الخارجي الذي يحمي اذاننا من ازعاج اصوات السيارات .. والراديوهات .. أو دوي المصانع .. وضجيج آلات الحفر .

الهدوء الذي نعنيه هو الهدوء الداخلي

هدوء الضمير

هدوء الوجدان

هدوء النفس .. وسكينتها فمن الملاحظ انه بينما يكون الجو المحيط كله هادئا .. ساكنا .. ساجيا .. تتعرض النفس لاعاصير عاصفة من القلق والاضطراب .. والتوتر وبينما يكون الجو المحيط كله .. مائجا .. عاصفا تكون النفس في حالة من السكينة الوادعة .

ومستبعد ـ طبعا ـ احتمال تجاهل الظروف الخارجية .. وتاثيرها في داخل الانسان

بيد الموقف الاكثر قوة .. وامضى عزما هو ان تكون « القوة النفسية » من الرسوخ بحيث لاتتاثر كثيرا بالظروف الخارجية .

ولايبلغ الانسان هذا المستوى الا بفضيلتين

● المعرفة الناضجة والواسعة بما يجري حوله .. فقلة المعرفة هي التي تعرض الانسان .. لضغط هول المفاجآت

● والفضيلة الثانية هي الهمة العالية .. فان جلال الهدف .. وعظم غاية الطموح

الافتتاحية

لماذا يخلع الناس على المخابرات الامريكية.. أو المنظمات الصهيونية.. أو المخططات الشيوعية.. صفة من صفات الله

للذين ... هوّلوا مخططات الخصو[م]
الهجرة ... ترفع راية الطمأنينة والثق[ة]

المشفقون جدا .. هولوا مخططات الخصوم وأطالوا الحديث عنها - بلهجة يسيطر عليها الرعب - . . وعن عمقها .. ودقتها وعبقريتها .

والمخذلون جدا .. هولوا قوة الخصوم .. وبالغوا في تصوير مخططاته .. وعظم حجمها .. وامتدادها . . واحكامها

ويختلف الموقفان بطبيعة الحال

المشفقون فعلوا ذلك حرصا على ما بقي في الامة من عافية .. وامكانيات . .

والمخذلون فعلوا ذلك .. كيدا .. وارهابا .. وتثبيطا وتخذيلا .

ومع اختلاف البواعث والاهداف .. فالنتيجة

حتى ترفع يديها بالتسليم في هلع . واحساس باستحالة النجاة مما يدبره الذين اثروا عداوتنا

المخطط الامريكي الرهيب

المخططات الصهيونية الجهنمية

المخططات الشيوعية الخطيرة

المخططات الصليبية المرعبة

هذا التصور .. أو هذا التقدير المبالغ فيه .. تحول

إلى وسوسة مخذلة عن العمل .. والى تطيرينظر الى المستقبل .. بلا امل .

تقارير مفتعلة تكتب عن سطوة المخابرات الامريكية ..وعن عبقرية الصهيونية في السيطرة والنفوذ .... تكتب ثم تنشر علينا لكي

حتى يحملوا راية الو[...] بمخططات الخصوم [...] والتحذير من التد[...] الرهيب !!!

ولاتريد التقارير المفتعل[ة] تحقيق هدف اكبر من [...] الهدف !!

ومجنون من يزعم [...] يتصور ان الذين اث[روا] عداوتنا انما يعملون . . [...] بالغباء .. . والارتجال [...] والانفعال العاجل .

انهم في حياتهم العادي[ة] والعملية يستخدمون عقو[لهم] ... فكيف لايستخدمونه[ا في] تعاملهم معنا .. اوكيدهم [...]

ولاينكر احد ان هنـ[اك] سياسات حاضرة ومستقبل[ية] يعمل وفقها هؤلاء .

لكن المبالغة في التقدي[ر] وتصوير هذه السياسات [...] « قدر » لايقاوم .. ولاي[...]

هذه النزعة جد قاتلة [...] وجد بعيدة عن الوعي . [...] والايمان .

ذا يخلــع الناس علــى
خابــرات الامريكية •• او
نظمة الصهيونية • • • أو
خططات الشيوعية صفة من
فات الله ؟

ان عمل هؤلاء الناس • •
دبيرهم لايتم عن طريــق
وارق والمعجزات ••

نهــم يستعملون عقولهــم
كثــر • • • ويخلصــون
ايāهم ومصالحهم • • •
ـل •••

الله سبحانه قد منحنــا
ول التي يمكن ان تفكر
بر •• ومنحنا الافئــدة
يمكن ان تخلص • • •
جرد •

نضرب مثلا

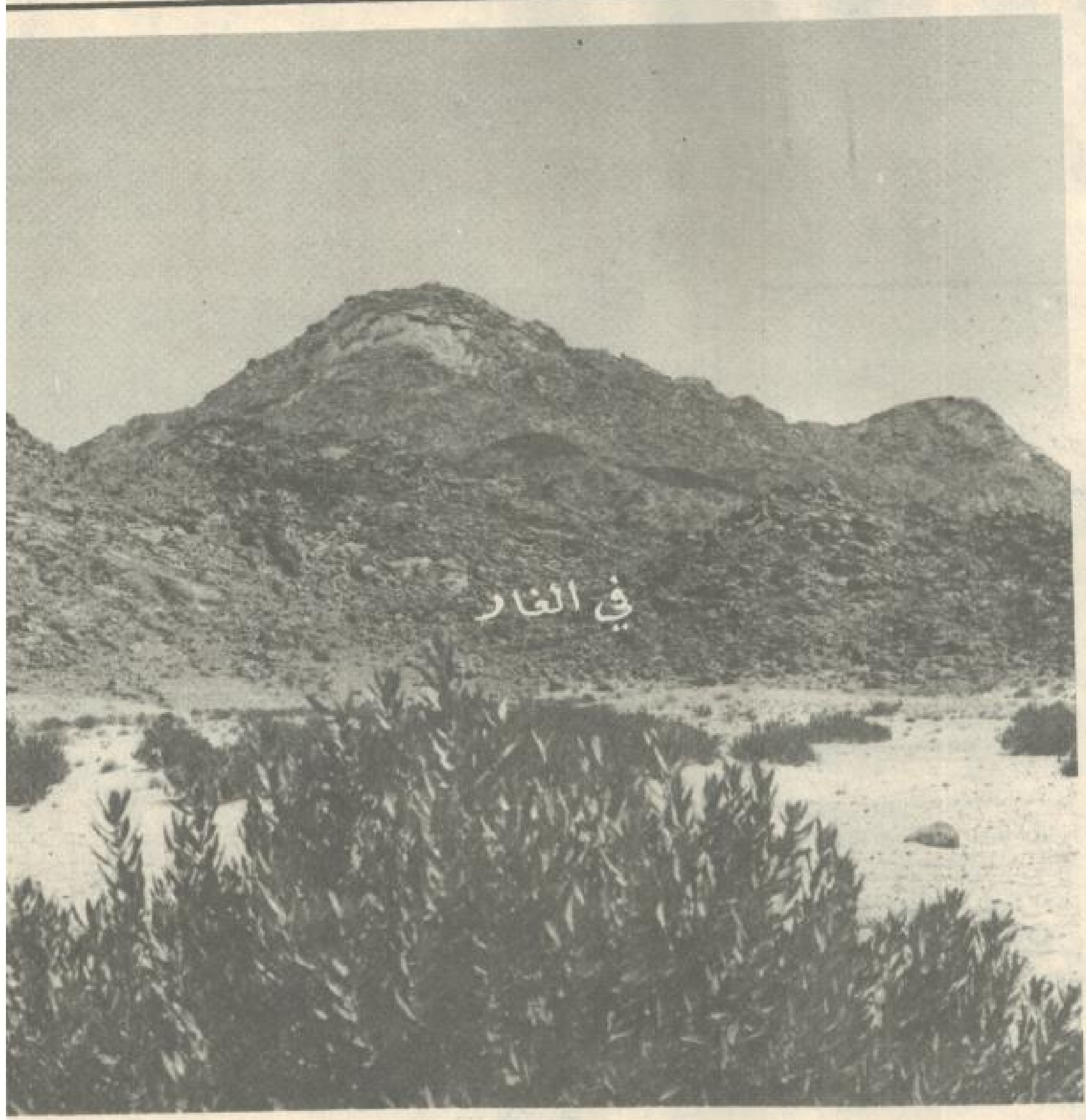
امريكيــون رســموا
سات لمستقبل مصالحهم في
تنا هذه • • • خــاصة
لح البترولية •

يس مــن العسير فهــم
•• وليس مــن الصعب
م تدبير •• يقارعهم في
ن نفسه

يكا الان تتعرض لازمة
د حادة

تعرض لمتاعب خلل كبير
ميزان مدفوعاتهــا
رمتان في حاجة الى حل
ي •

ريكا لاتستطيع الاستغناء
لوقود •• هــذا معروف
سبة للخلل في ميــزان
وعات •• فهي تحتــاج
الى ان تزيد صــادراتها
لعالم لمعالجة هذا الخلل
يادة الصادرات تحتــاج
يادة الانتــاج وزيــادة
ج تحتاج الى قيام



من البترول •

أليست هــذه نقاط ضعف لديهم •• ونقاط لــدينا ؟؟ •

وباستعمــال عقولنــا •• وباخلاصنا يمكن ان نرسـم سياسات لاتقل دقــة عــن سياساتهــم •

❋ انــا تتعلم من هجــرة الرسول ـ صلى الله عليــه وسلم ـ من مكة الى المدينة • هذه المعاني •

فلقد دبر المشركون طويــلا ومكروا •• ووضعوا كــل الاحتمالات المرئية في ثنــايا خطتهم ••• سجن الرسول •• اوقتله •• او نفيه ••

ولقد سجل القرآن الكريــم

والله خير الماكرين »

هــذا التخطيط •• أحبط •• ولم يتصوره المسلــمون قدرا نافذا •• ولاقضاء لايقام

بماذا أحبط ؟

● أحبط بالتوكل على الله •••فالتوكل رؤية مجلوة في احلــك الظروف •• وتفاؤل مشرق •• في اقسى الايام • وتعلق مطلق بالقوة الكبرى بالله الحي القيوم

وتهويل مخططات الخصوم •• مــوقف لاتنقصه دقــة التقدير فحسب •• وانمــا ينقصه ايضاحسن التوكل على اللــه •

● واحبط باستعمال العقل

فكتــم امــر الهجــرة •• وارباك خطة المشركين بجعــل الامام علي في مكان نــــوم الرســول •• وتكليف ذات النطاقين بتزويد الرســـول وصاحبه بالطعام •• واللجوء الى الغار •• واختيار المكان المناسب ـ المدينة ـ مهجرا

هذه كلها اسباب عقلية •• وعملية •

● وأحبط بالاخلاص • • الاخلاص للقضية •• وللدعوة والفكر والرسالة •

وولاة امـــورنا اليــوم يفتقدون الى هــذا الاخلاص الحار لقضايانا وأمورنا • • فلاينفع عقــل بغير اخــلاص

محليات



خبراء نفط عالميون لاعداد دراسة عن تفاقية المشاركة

علم ان الجهات المختصة بوزارة المالية والنفط قد كلفت مجموعة من خبراء النفط العالميين لاعداد دراسة شاملة ومستفيضة تتضمن راي الحكومة في اتفاقية المشاركة النفطية من اجل حملتها لانتزاع موافقة مجلس الامة .

وعلم ان مجموع هؤلاء الخبراء ١٢ خبيرا ويعتقد بانهم اعدوا دراستهم ووصلت الى الجهات المختصة بالفعل.

ومن جهة اخرى علم ان المعارضة هي الاخرى قد استعانت ببعض الخبراء العرب المختصين في النفط لاعداد دراسة شاملة كذلك عن اتفاقية المشاركة بين الكويت وشركات النفط .

برامج الاذاعة والتلفزيون في مجلس الأمة

تعرضت برامج الاذاعة والتلفاز لانتقادات بعض اعضاء مجلس الامة داخل المجلس في الفترة الاخيرة وفي جلسة الاسبوع الماضي عقب النائب بدر العجيل على جواب وزارة الاعلام بشان برامج الاذاعة والتلفزيون فقال : ان جهازي الاذاعة والتلفاز من اخطر الاجهزة التي تؤدي الى التوجيه بل هي من اخطر الاجهزة التي تساهم في تربية النشء وتوجيهه. وما يذاع عبر الاذاعة والتلفاز لهتاثير خطير ، وقد لاحظت ان هناك كثيرا من الصور والكلمات تؤدي الى زعزعة بعض المبادىء التي تحرص وزارة التربية على تثبيتها في نفوس الناشئة ، وكان رد وزير الاعلام ان سياسة الوزارة بنحصر في ثلاث نقاط اساسية :الاعلام والتثقيف والترويح ، وهذه كلمات ذات مفهوم واسع ، الا انني الاحظ ان الوزارة ، كما يقول الوزير ، تقوم بتقديم الوان من الفنون الترويحية ، وهذا يدل على ان الوزارة لاتستطي ان تضبط هذه البرامج فيما يتعل بالصورة والكلمة وتاثيرها عل الناشئة ويلاحظ ان هناك كثيرا م المسرحيات والاغاني التي تذاع فيه الكثير من النفرات التي تؤدي ال زعزعة النفوس ، وارجو من الوز ان يضبط هذه المسائل وان لاي الجهازين يهدمان الطلاب . والواض ان الصورة اخطر في تاثيرها من الصو والصورة مع الكلمة اخطر من ك مايدرسه الطالب في المدرسة ،وار من الوزير ان يتثبت مما يقـال التلفاز والاذاعة يجب ان يكونامنسج مع برامج وزارة التربية بدل التناق في المفاهيم التي يتلقاها الطلاب .

وعقب كذلك النائب فلاح الحجرف ع جواب الحكومة حول المجلات الخلا فقال : نحن في بلد مسلم لـه عاد وتقاليد تحرم علينا هذه الاشياء الخل التي تاتي من الخارج وهي المجا التي بايدي الشباب ، وارجو من و الاعلام ان يمنع هذه المطبوعات م دخول الكويت .

مصر عضو في منظم الأقطار العربية المصدرة للنفط

علم ان الحكومة المصرية بعثت طريق سفارتها في دولة الكويت و انضمامها الى منظمة الاقطار العرب المصدرة للنفط بعد ان اقرت هذه الو ووافق عليها مجلس الشعب المص وصدق عليها رئيس الجمهورية .

وقد قام مستشار السفارة الم بالكويت بزيارة الى وزارة الخارج

المؤتمر الصحفي لوزير الأشغال



عقد السيد حمود النصف وزير الاشغال العامة مؤتمرا صحفيا في الاسبوع الماضي تحدث فيه عن منجزات وزارة الاشغال وعن المشكلات التي ترضها في سيرها وعن المشروعات الحالية والمستقبلية التي قامت بها الوزارة والمشروعات التي تزمع القيام بها .

وقد اجاب الوزير النصف على اسئلة الصحفيين التي وجهت اليه صراحة ووضوح وعن الحفريات الحالية ال انها لن تكون بهذا الحجم في المستقبل .

...ورات تدريبية لموظفي وزارة الاعلام

صدرت وزارة الاعلام تعميما لموظفيها ...وهم فيه الى الاشتراك في دورات ...بية وفيما يلي نص القرار :
...فقا لبلاغ بصدد عقد ديـــوان ...فين برامج تدريبية عامة لموظفي ...لة الكويتيين لرفع مستوى الكفاية ...اجية وذلك بتوجيههم توجيهــا ...ما للنهوض بمستواهم الاداري عن ... الدراسات التدريبية وذلك لتنمية ...اتهم وقدراتهم على العمل حتـى ...وا اكثر فهما وادراكا لاعباء وظائفهم ... لان الديوان يهمه ان تتــاح ...صة امام اكبر عدد ممكن مـن ...فين الكويتيين للاستفادة من هذه ...رات المذكورة ادناه فانه يجدد ... عن عقد البرامج التدريبية العامة ... يشغلون وظائف ادارية وذلــك على النحو التالي :

شؤون الموظفين ، المحاسبـة العامة، المخازن والمشتريات، الاختزال العربي - بطريقة سالم بتمان - ، الالة الكاتبة العربية -بطريقة اللمس- الالة الكاتبة الانجليزية - بطريقة اللمس - السكرتارية المركزية ، الميزانيات، الاحصاء، السجل العام ، اللغة الانجليزية ، دورات تقدمية في اللغة الانجليزية .

لذا يرجى من الموظفين الكويتيين في هذه الوزارة الذين يشغلون وظائف ادارية والراغبين الالتحاق باحدى هذه الدورات مراجعة ادارة الشؤون الادارية لتعبئة النماذج المعدة لهـا وذلك خلال عشرة ايام من تاريخه .

مطاحن دقيق مشتركة تقيمها الكويت في البحرين وعمان

بعد زيارة قام بها السيد خالد الخرافي وكيل وزارة التجارة تحدث عن العلاقات التجارية بين دولة الكويت وكل من دولة البحرين وسلطنة عمان فقال :

لقد زرنا مسقط للمشاركة في انشاء مطحنة للغلال واقامة مخازن كبيرة للغلال وقد لقينا من المسؤولين هناك تجاوبا وترحيبا وابدوا استعدادهم للمشاركة في انشاء هذا المشروع وقال ان انشاء المطحنة يكلف حوالي مليوني دينار وقال السيد الخرافي ان الكويت بدات بانشاء مطحنة بطاقة انتاجية قدرها حوالي الفي طن وبلغت طاقتها الان مائة الف طن سنويا .

كما قامت شركة المطاحن بالمشاركة مع الحكومة البحرانية وعدد من مواطني البحرين بانشاء مطحنة على نطاق ضيق تكفي لاستهلاك البحرين وقال ان اتفاقا قد تم مع حكومة عمان لانشاء شركة مطاحن الدقيق العمانية

ندوة دينية لأطفال الشامية

اقيمت يوم الخميس الماضي نـد... دينية بمناسبة الهجرة النبوية الشري... في صالة حديقة اطفال الشامية وقـ... شارك في احياء هذه الندوة:
الاستاذ محمود حجر مفتش التربيـ... الاسلامية بوزارة التربية وقد ام الندو... عدد غفير من الجمهور واستمتع بليلـ... دينية طيبة .

فقيد آل الرومي

انتقل الى رحمته تعالى الحـاج... عبد الرحمن بن يوسف الرومي عميد... آل الرومي تغمده الله بواسع رحمته... واسكنه فسيح جناته والهم الـ... وذويه الصبر والسلوان .

وانا لله وانا اليه راجعون

بيوت جديدة توزع على المواطنين قريبا

... مصدر مسؤول بوزارة الشؤون ...اعية والعمل ان الوزارة ستقوم ... ستمائة من بيوت ذوي الدخل ...

واعلن المصدر ان توزيع هذه البيوت سيتم بالقرعة وسوف يتم تسليم المواطنين الذين خصصت لهم هـذه البيوت بطاقات دخول القرعة قبل موعد اجرائها بثلاثة ايام .

وقد انتهت ادارة الاسكان بوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل من طبع اسماء جميع المواطنين الذين سيتم توزيع هذه البيوت عليهم حسب الاولوية في تقديم الطلبات وموافقة لجنـة الاسكان عليها .

وذكر المصدر المسؤول بالوزارة ان ادارة الاسكان قررت نقل بعض موظفيها الى موقع البيوت المذكورة للكشف عليها لاستلامها وقد تم تخصيص عدد من الموظفين وباشروا عملهم في مواقع هذه البيوت .

واشار المصدر في حديثه الى ان لجنة الاسكان بالوزارة تواصل النظـر باستمرار في جميع الطلبات المقدمة اليها للنظر في احقية اصحاب هذه الطلبات في الحصول على البيوت السكنية حسب

محاضرة الشيخ المجددي في جمعية الإصلاح



القى فضيلة الشيخ صبغة الله المجددي في الاسبوع الماضي محاضرة قيمة في قاعة محاضرات جمعية الاصلاح الاجتماعي حضرها جمع غفير من المواطنين .

وكان موضوع المحاضرة «المسلمون في افغانستان » تحدث فيها عن حدود مملكة افغانستان المسلمة وعدد سكانها والمسلمين فيها وكيف ومتى دخلها الدين الاسلامي ثم تحدث فضيلته عن ظروف الاستعمار التي مرت بها افغانستان واخر عهدها بهذا الاستعمار .

وقد تناول المحاضر في محاضرته الشئون الثقافية والصناعية والزراعية واولاها اهتماما خاصا .

وحين تحدث عن الشيوعية ونشاطها في افغانستان ركز عليها كثيرا وبين كيف انها استطاعت ان تتسرب الى عقول بعض المثقفين في غيبة الاسلام الذي اضطهد بعض انصاره والمدافعين عنه وسجنوا وعذبوا وسرعان ماانحسر المد الشيوعي في افغانستان حين عاد انصار الاسلام من جديد اكثر وعيا ونشاطا وجدة .

وفي ختام محاضرته دعا الشيخ المجددي شباب الاسلام الى :

١ ـ فهم الاسلام فهما صحيحا ودقيقا والعمل بمقتضى هذا الفهم .

٢ ـ تكوين جيل قرآني جديد لحمل رسالة الاسلام .

٣ ـ دعوة المسلمين الى الاتحاد والتضامن ليكونوا يدا واحدة .

٤ ـ معرفة الاعداء والاحتراس منهم



الاحتفال بذكرى الهجرة

احتفلت مساء السبت الماضي وزارة ...قاف والشئون الاسلامية بذكرى ...رة النبي الكريم صلى الله عليه ...لم . واقيم الحفل بمسجد السوق ...ير وقد القيت في الحفل عدة ...ات دعا فيها المحاضرون الى جمع ... المسلمين وتوحيد صفوفهم ونبذ ...لافات والوقوف صفا واحدا في وجه ...تحديات التي تواجه الامة الاسلامية

**

معهد المعلمين يحتفل بذكرى الهجرة

وبدعوة من معهد المعلمين بالعديلية ...قام احتفال بالهجرة النبوية ...ريمة غدا الاربعاء ٤ من محرم ٩٣ ...فق ٧ ـ ٢ ـ ٧٣ وسيشترك في ... الاحتفال فضيلة الشيخ حسن ...ب وفضيلة الشيخ حسن طنون

توقيع على عقد تصميم المستشفى الاميري

...ع وزير الاشغال العامة حمود ...صف عقدا مع الشركة الفرنسية ... اومينيوم تكنيك » لتصميم المرحلة ...ثانية من المستشفى الاميري الذي ...يعاد بناؤه . وتشمل هذه المرحلة ...دم المباني القديمة واعادة بنائها ...يث يصبح المستشفى يتسع لـ ٣٩٠ ...سريرا ويضم كافة الخدمات العلاجية ...والطبية اللازمة بما في ذلك عيادة ...رجية .

وكانت المرحلة الاولى من اعادة بناء ...ستشفى الاميري قد بوشر بها في ...مبر ٧٢ ، وتضم هذه المرحلة ١٥٠

مؤتمر العالم الإسلامي يطالب

بوقف المذابح في الفلبين وتقديم العون للمسلمين هناك

ان المجلس التنفيذي لمؤتمر
لم الاسلامي بعد دراسة
ة المسلمين القلقة في الفلبين
جميع جوانبها قرر ما يلي :
ـ مطالبة حكومة الفلبين :
ـ بالعمل فورا على وقف
بح التي ترتكب في مسلمي
ين ، ورفع جميع اشكال
طهاد والتمييز الديني الواقع
م ، والضرب بيد من حديد
عصابة « ايلاغلاس » ،
الاراضي والممتلكات التي
سبت الى اصحابها المسلمين
ادتهم اليها ، ابتغاء حل
كلة اللاجئين المسلمين الذين
ون صنوف الشقاء والبؤس
رمان .
ـ بمعاملة المسلمين
طنين فلبينيين على غرار
لة الاقليات غير الاسلامية
بلاد الاسلامية بحيث
ون بما يتمتع به سائر
طنين في الفلبين من حقوق
ب عليهم من الواجبات .
ـ بالاستجابة لطلب المسلمين
حكم الذاتي على غرار
ع الذي كان سائدا زمن
ين الاسباني والاميركي
لبين ،
مناشدة الدول الاسلامية
اذ الخطوات السريعة
ة : ـ
ـ المبادرة الى تقديم
ات المالية والعينية
عة الى اللاجئين المسلمين
لبين ودعوة الامانة العامة
مية لانشاء هيئة غوث
ية لرعاية شؤونهم
ية والثقافية وتامين المسكن
والملبس لهم .
ـ قيام كل من اندونيسيا
يا ، لما لهما من روابط

اللغة والعادات الوثيقة بالفلبين ، بمهمة العمل لتوحيد القيادة الاسلامية في الفلبين كخطوة ضرورية لاعدادهم للدفاع عن وجودهم .

جـ ـ زيادة التمثيل السياسي الاسلامي في الفلبين من سفارات او قنصليات لرفع الروح المعنوية لدى المسلمين فيها ولحمل حكومة الفلبين على تغيير موقفها من الاقلية الاسلامية .

هـ ـ قيام الدول الاسلامية عامة واندونيسيا خاصة بالاتصال برئيس جمهورية الفلبين لوضع حد لاضطهاد المسلمين ولاعادة حقوقهم وممتلكاتهم اليهم ، ومطالبته بالاستجابة الى رغبة الاقلية في الحكم الذاتي اسوة بما في السودان .

٣ ـ مناشدة الدول الاسلامية باتخاذ الاجراءات التالية وفق خطة موحدة ومدروسة :

أ ـ بعث نهضة علمية بين المسلمين في الفلبين مقرونة بتربية اسلامية وثقافية صحيحة

ب ـ بعث نهضة اقتصادية بينهم بتنمية الزراعة والتجارة والصناعة وذلك بتعاون رؤوس الاموال الاسلامية مع رؤوس أموال مسلمي الفلبين .

٤ ـ المضي في ارسال الوفود الرسمية والشعبية الاسلامية بصورة منتظمة الى الفلبين لاستطلاع احوال المسلمين والاتصال بالسلطات الفلبينية لتحسين اوضاعهم ، ولتوثيق العلاقات بين مسلمي الفلبين وبين اخوانهم في البلاد الاسلامية .

مسلمو الفلبين في قتال ضد البؤس والتعصب الصليبي !!

علق احد مراسلي وكالة الانباء الفرنسية في الفلبين على الظروف التي يكافح فيها المجاهدون الفلبينيون المسلمون فذكر انهم يقاتلون ضد المجازر الوحشية الرسمية التي تحاول حملهم على ترك دينهم الاسلامي واعتناق دين الاكثرية في البلاد ـ المسيحية .

وقد ذكر المعلق ان السبب الرئيسي الذي دفع المسلمين الى مقاومة مايحيق بهم من ظلم هو البؤس الذي تفرضه عليهم حكومة الرئيس (ماركوس) الصليبية المتعصبة . ومن المتوقع ان تجدد القوات المسلحة الفلبينية هجماتها الشرسة على المسلمين في بداية مارس ـ كما صرح قائد القوات المسلحة ..!!

لبنان

اشتباكات عنيفة بين الطلبة والشرطة وسقوط جرحى !!

لازال للاضراب اللبناني الذي قام به المدرسون وساعدهم فيه الطلبة والعمال وبعض الشخصيات السياسية والاجتماعية الكبيرة في المجتمع اللبناني صداه الكبير .. والمعروف ان الاضراب لم يتوقف عند حدود بيروت . بل امتد الى كثير من المدن اللبنانية كطرابلس وصيدا .. ويضم الاضراب حوالي ٨٠٠ الف من التلاميذ والطلبة والمدرسين والاساتذة والعمال . وقد شل هذا الاضراب حركة التعليم تماما في لبنان مما ادى الى اغلاق دورها العلمية بمستوياتها المختلفة . !!



انباء عن مشروع جديد لتسوية جديدة

تفيد انباء واردة من فلسطين المحتلة ان الفاتيكان ـ بدورها ـ تعد مشروعا جديدا لتسوية ازمة الشرق الاوسط (البلاد العربية) .

وقد صرح المتحدث الرسمي للفاتيكان ان هذا المشروع يقوم على اساس المبداين التاليين :

اولا : الاعتراف باسرائيل وحل مشكلة اللاجئين .

ثانيا : ان يكون لمدينة القدس وضع خاص

...والمرجو من العرب ان ينتظروا مزيدا من العطف ..

القاهرة

الموافقة على خطة عسكرية عربية موحدة

وافق مجلس الدفاع العربي
ي عقد في القاهرة على
روع خطة عربية عسكرية
حدة تضم الجبهات العربية
لاث التي تشكل خط
رب مع اسرائيل : الجبهة
رقية وتمثلها الاردن والجبهة
سمالية وتمثلها سوريا
جبهة الجنوبية وتمثلها مصر
د عين الفريق اول احمد
ماعيل قائدا عاما للجبهات
لاث .. ومن الجدير بالذكر
المقاومة الفلسطينية سوف
ترك ضمن الخطة العربية
ساملة !!

الكويت توافق على انشاء بنك إسلامي

وافقت الكويت على انشاء بنك
لامي مركزه ماليزيا وفروعه في
سعودية وليبيا . وتدرس الجهات
سئولة في وزارة الخارجية بقية
واضيع التي بحثها المؤتمر الاسلامي
ذي عقد بالسنغال والذي حضره
د من كبار زعماء العالم الاسلامي
ذين يمثلون عددا كبيرا من
دول العربية والاسلامية !!

الصومال

لا تبديل للغة العربية : تصريح لوزير التربية !!

اعلن وزير التربية الصومالي الذي زار الكويت خلال الاسبوع الماضي ، بأن الصومال لم تغير اللغة العربية كما ذكرت بعض الصحف والمجلات الكويتية

● والمجتمع ترى ان اخبار تبديل الحروف العربية في الصومال ليس قاصرا على الصحف الكويتية كما ذكر السيد وزير التربية ، فلقد ورد هذا الخبر من اذاعة الصومال الرسمية وورد في الصحافة العربية والاجنبية وفي كلام السيد الوزير نوع من التورية السياسية ، اذ ان بلدا – كتركيا – لازالت تبيح العربية لكنها – على المستوى الرسمي قد غيرت الحروف العربية حتى كادت تقضي عليها

فنحن نامل الا يكون السيد الوزير الصومالي قد قصد مثل هذا الاسلوب المعروف ... وان يكون قد قصد انجاح مهمته على حساب الحقيقة !!

اليمن

عقبات في طريق الوحدة



اوفدت الجامعة العربية بعثة الى صنعاء وعدن في محاولة منها لتذليل العقبات القائمة بين اليمنين الشمالي والجنوبي .

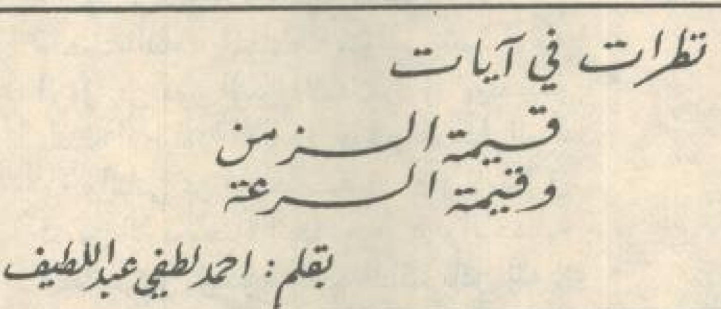
والمعروف ان التوتر لايزال
سائدا – بطريقة صامتة –
على الحدود مما دفع ال
ايقاف المحادثات بين الطرفين
وهو التوقف الذي تحاول
الجامعة العربية ازالته
ويعتقد الكثيرون ان التباين
في معتقدات النظامين اكبر
واهم عقبة يجعل اللقاء بينهم
مستحيلاً فضلا عن قيام وحد
ويخامر بعضهم الشك – نتيجة
بعض أساليب اليمن الجنوبي
من ان العملية الوحدوية هذ
ليست اكثر من فرصة اعطاه
الماركسيون في الجنوب لانفسه
اما نواياهم الحقيقية ، فهي
واضحة من سلوكهم . وماضيه
معا ! !

وقد ذكر السيد مدير وزار
الخزانة في صنعاء .. في حدي
صحافي له : ان الوحدة المطلو
بين الجنوب والشمال اليمني
وحدة اسلامية لاشيوعية .
لكن هل يخضع الذين يحكمو
الجنوب للراية الاسلامية ؟ !!

الهجرة اليهودية الروسية إلى فلسطين

صرح المتحدث الصحافي
سم البيت الابيض الامريكي
الرئيس نيكسون (الذي
اول العرب استجداءه)
ش مع اندريه جروميكو
وزير الخارجية السوفيتي)
ضوع الرسوم المفروضة
المهاجرين اليهود ، وقد
وزير الخارجية الامريكية
التجارة بين امريكا والاتحاد
سوفييتي سوف تتأثر اذا لم
اجع موسكو عن هذه الرسوم
مزية .. كي يفتح الباب
ما لاستيعاب المليون مهاجر
وسي الى اسرائيل ... ومن
جدير بالذكر ان متوسط
ار هؤلاء المهاجرين هو
٣) سنة .. وهذه هي





يقول تعالى في سورة النمل :
قال يا ايها الملأ ايكم يأتيني بعرشها قبل ان يأتوني مسلمين (٣٩) قال عفريت من الجن انا آتيك به قبل ان تقوم من مقامك، واني عليه لقوي امين (٤٠) قال الذي عنده علم من الكتاب انا اتيك به قبل ن يرتد اليك طرفك ، فلما رآه مستقرا عنده قال هذا من فضل ربي ليبلوني أاشكر ام اكفر ، ومن شكر فانما يشكر لنفسه ، ومن كفر فأن ربي غني كريم (٤١) .

مرات ومرات قرات هذه الاية الكريمة ، ولا شك اني في كل مرة كنت افهم ما تعنيه هذه الايات ، ولكني في هذه المرة وقفت عندها ، وأعدتها وأعدتها وكلما اعدت مرت بخاطري افكار وافكار .. لماذا يتغنى المسلمون بأفكار غيرهم ولديهم من هذا الزخم العظيم من الافكار السامية ؟ لماذا يستقي المسلمون من ماء غيرهم ولديهم هذا المورد العذب ؟ لماذا يحتذي المسلمون قيم اعدائهم ولديهم هذه المثل العليا ؟ ، لماذا ولماذا وانا أتمعن في هذه الايات

الحقائق بين سطور الكلمات الالهية المحكمة .

سليمان ، النبي الحاكم القائد ، يريد ان ينفذ مهمة جليلة ، فلا بد من اسنادها لرجل جليل ، فوجه كلامه للصفوة : يأيها الملاء ، ثم بين هذه المهمة حتى يكون المتصدي لها على بينة ، فلا يتصدى لها الا من يقدر عليها . . «أيكم يأتيني بعرشها »؟ وهنا يتصدى للمهمة من انس في نفسه المقدرة عفريت من الجن ، ثم حدد هذا الجندي مقدرته والزمن الذي يستطيع أن ينجز به المهمة « أنا أتيك به قبل أن تقوم من مقامك » ثم أوجز في عبارة رائعة الشروط التي توفرت فيه والتي يجب أن تتوفر في الرجل الذي توكل اليه مهمة كبرى كهذه المهمة : المقدورة والامانة ولا بد منهما « واني عليه لقوي امين » .

نعم الرجل هذا ، قوي امين سريع في اداء مهمته ، ولكن المهمة لم تسند اليه . لماذا ؟ لان هناك من انس في نفسه

قبل أن يرتد اليك طرفك »
فكان الرجل الاكثر كفاءة فك
بالمهمة وانجزها كما وعد .
هذا الفارق الزمني البس
الذي قد لا يتجاوز الثوان
عددا يوحي لنا بأمور وامور
لقد أعطى النبي الحاكم للوق
قيمته على قصره المتناهي ،و
امر اضاعه المسلمون في عهدن
فلم يعد للوقت عندهم قيم
ولا وزن ، بل لم يعد للسن
عندهم قيمة ، بل أن كثيرا من
لم ينجز في عمره المديد امرا
واسند النبي الحاكم المه
للرجل المناسب مقدرا فيـ
أمرين هما الفيصل بين الرج
المناسب وغيره : القوة والاما
وهذه أيضا اين منها المسلمو
اليوم .
ولعل مما يسترعي الانتبـ
هنا ما ادركه رجال سليمان
عليه السلام — من اهميـ
سرعة التحرك في مثل هـ
الامور الجسام وما يكون له
حسم فيها : وهذا للاسف مـ
تفتقده امتنا اليوم ، فهي
شغل شاغل بالتافه من الامو
وفي رقدة طويلة عن الامر الجلي
واخيرا فأن هذا التنظيـ
العظيم ، وهذا المستوى العلم
الرفيع الذي وصل اليـ
سليمان وجنوده ليوحي لنـ
بآفاق واسعة للعلم لم يصلو
بعد ، رغم تقدمه الواسع الذ
نشهده اليوم ، وسيبقى العص
الذي يصفونه بعصر السرعـ
قاصرا أمام هذه السرعة التـ
حققها علم سليمان ، وما اوتيته

الدكتور الترابي ... في حوار صريح ... مع "المجتمع"

في موسم الحج التقت « المجتمع » برائد من رواد الحركة الاسلامية الحديثة ·· وقائد من قادتها الكبار ·· ومفكر تآخت فيه الثقافة العصرية ·· مع الثقافة الاسلامية الاصيلة ··

نحمل القرآن بيمناه ·· وحمل مشكلات وقضايا عصره بيسراه ·
التقت « المجتمع » في موسم الحج بـ ...

الدكتور حسن الترابي

وهو الرجل القائم على ثغر السودان الشقيق ·· في الزحف الاسلامي المعاصر ·
حملت اليه « المجتمع » سؤالين رئيسيين ·· الاول عن دور الفكر الاسلامي في مواجهة مشكلة التطبيق ·· وهو موضوع هذا العدد ·· والثاني عن « الحرية » ·· ومكانتها في تكوين الفرد وحياة الجماعة ·· والاجابة عليه ستكون موضوع العدد القادم باذن الله ·

● فهم الدين .. نعمة .. لا يحتكرها رجال .. ولا عصور

● الجوهر الثابت هو القيم الأساسية .. والأصول الخالدة

دكتور حسن :
يزال يغلب على الفكر الاسلامي ـر الميل الى التعميم ·· واطلاق ـات التذكيرية بالعودة الى ـلام – دون ان يقترن النداء بتقديم عملي – ·
ـل ترون أن الوقت قد حان لكي الفكر الاسلامي الى مرحلة أكثر ·· وتحديدا ·· واقرب رحما الواقع ومشكلات الناس ·؟
ـيهما أقرب الى الصواب ··· ـية الجاهزة قبل الدخول في الواقع ـم الاجتهاد من خلال الممارسة ؟؟
الذي يلاحظ موقف الدين في ·· موقف الدين كما هو الان ·· ـا ينبغي أن يكون ·· يرى فارقا بين التصور والواقع ·· فالعقيدة ـت معلومات نظرية ·· والشريعة ـت مفهومات كلية بعيدة عن الواقع

الشرك الى نفسه وحياته ·· والجزء الذي يحتله الشرك في نفس او حياة الانسان هو انتقاص من مكانة الدين في الحياة والواقع ·

قد يحتفظ الانسان بنظرية الدين كنظام شامل ·· بينما يبعد الدين – عمليا – عن اقتصاده وحربه وسياسته ·· وقانونه وفنه ·

وسبب آخر هو : ضعف العلم الديني ·· أو جمود حركة التجدد والاجتهاد · فليس من العدل أن نقول : ان جميع الناس « حمر مستنفرة فرت من قسورة » ·· فهناك قطاعات كبيرة مستعدة لان تستجيب لما يحييها ·· وما حال بينها وبين ما تبتغي الا فقدانها « لدليل العمل » وخريطة السير في الحياة ·

وكان على الفكر الاسلامي أن يواجه الواقع الجديد بغير مقولات الواقع

وفضل من الله لا ينحصر في عصر أو عصور ·· ولا في رجل أو رجال ·

كل المحاولات التي يقوم بها البشر لفهم الشريعة وتفسيرها ·· ما هي الا مجهودات بشرية فقهية · وقضائية مرحلية ·· ليست خالدة ·

ومقتضى الايمان ·· ومقتضى الشرع يصبح في ظروف جديدة شيئا آخر غير الذي كان في ظروف مغايرة ·

الجوهر الثابت هو القيم الاساسية – وكل ما سوى ذلك من صنع البشر لا يعدو ان يكون تفسيرا وتقديرا واجتهادا ·

لقد عجز الفكر الديني عن متابعة مشكلات الحياة وتطوراتها ··· وهنالك حدث الانفصام بين الحياة والشريعة ·· بين الدين والواقع ·

وسنعود الى هذه النقطة مرة أخرى بعد قليل ·

يخرج من دائرة العجز العام ؟

□ عندما بدأت حركة الوعي الاسلامـ الحديث ·· وأدارت فكرها ودفعته فـ اتجاه الاسلام ·· اهتمت بالعمومات ذلك انها كانت لا تملك « علمـا اسلاميا يعالج مشكلات الحياة كمـ ينبغي ·

ولعل ترتيب الاوليات كان في الاعتبا · فقد كانت الحاجة في البداية الـ تنبيه الناس للدين من حيث هو دين · ولاستجاشة عواطفهم نحو قضية الايمان بالله واليوم الاخر ·· وتحقيق الشريعـ وعدالتها ·· وربما كان الفكر الاسلامـ لا يحتاج الى أكثر من العمومات · والمبادىء الكلية في الشريعة ·

هذه اليقظة ولدت تيارات حركيـ نبهت قطاعات كبيرة من الشعوب · وأصبح التوقف عند حد التعميم والتجريـ هروبا من تبعات مرحلة تالية ·

لفكر الاسلامي ...

واجه مرحلة التطبيق ..

عد

ترة التنبيه العام

● جمود حركة الاجتهاد .. معصية لله .. وإضرار بالناس

● الفقه الإسلامي اجتهادات بشرية .. موقوتة بزمانها وقضاياها

ركة اصبحت اقرب الى التأثير
على الحياة . . منها الى
عملية تنبيه وتذكير .

ظم الادب الذي انتجته الحركة
مية في المرحلة الاولى . . لا أقول
سى غير ذي فائدة .. لان هناك
تاج اليه .

نسبة لجموع أحرزت من الثقافة
نصيبا موفورا نستطيع أن
: بان ذلك الانتاج أصبح غير
غير مشبع . ولا بد من أن نتقدم
الى الامام .

م لكي نترجم كل شعب العقيدة
راقف عملية .

التوكل . . والصبر . .
قامة .. والاستمساك . . من
العقيدة . . وهي معان تدفع
ن الى الامام . . والى العمل

وحين نغرس هذه القيم في نفوس الناس . . ونصلح حياتهم بها . . وبندفعون الى العمل . . والانتاج .. يتبدى واجب اخر يتمثل في صياغة هذا الاندفاع الى أهداف محددة :

نهضة اقتصادية

نهضة سياسية .

استقلال حقيقي عن المستعمر يورثنا العزة والمنعة .

ثم نضبط هذا التطور الشامل والحركة الدائبة بالجوانب التي تنظم الحياة .

التقوى — مثلا — بدلا من أن نتحدث عن التقوى عموما . . بالاشارة المجملة . . ننظر في العلاقات التفصيلية بين المسلمين في واقعهم الان . . سواء كان واقعا حضاريا أو زراعيا . . أو صناعيا . . ونفصل لهم مقتضى

الاسلامية .

كيف نربط العقيدة بالاقتصاد . . ونوجه النهضة الاقتصادية توجيها دينيا . . كيف نوجه علاقاتها ونحكمها بمعاني العدالة التي يغرسها الدين في نفوس الناس ؟

كيف نوجه السلطة السياسية . . توجيها سليما الى الله .. ولله . . لا لذات السلطة ؟ .

كيف نوجه بناء الكيانات المحلية بما يندرج في بناء الامة . . وكيف نوجه بناء الامة . . لكي يصلح تتعاون مع مسلمي العالم ؟ .

— تسمح !! .. الفقرة الاخيرة من السؤال الاول . . النظرية الجاهزة قبل الدخول في الواقع . . أم الاجتهاد من خلال الممارسة !!

☐ قد يتيسر للحركة الاسلامية في

حتى لا تغرق في زحمة المسؤولية فبعد المشاركة في السلطة أو توليها قد لا يتيسر لها ذلك .

والناس لا يقبلون من يتقدم للقيادة الا اذا كان قد اقنعهم بان لديه مناهج يمكن ان يعالج بها قضاياهم .

والقطاعات الواعية يهمها كثيرا أن يكون لدى من يتقدم للقيادة . . مناهج .. وحلول .. واضحة وعملية . .

وهنا لا اقصد أن تخوض الحركة في تفصيلات فقهية فرعية متشعبة .. فهذه ليست خطة حكيمة . . لان التفاعل مع الواقع . . والممارسة العملية . . لهما نصيب كبير في تكوين وصياغة الاحكام الفقهية .. والبرامج العملية.

لا أرى . . ولا يمكن تحضير النظرية في الخيال المجرد . . ثم اقحام الواقع في هذه النظرية .

« الدكتور الترابي ... في حوار صريح ... مع "المجتمع"

المثقفة والمؤثرة بما عندنا . . وبالتالي لن تلتف حولنا وتجعل لنا قوة سياسية ذات وزن تمكن الحركة من المشاركة في السلطة او توليها .

فاذا تولت الحركة السلطة ــ ولم يكن عندها الخطوط الرئيسية للسير والعمل ــ ستواجهها مشكلات شتى . وتغلبها .. وتخيب آمال الناس . . نظرا لان شعوبنا تحتاج ــ بعد تذكيرها الله ــ الى تحقيق الكثير من الاهداف العملية حتى تطمئن قلوبها .

فالزلزلة الفكرية التي تعرضت لها شعوبنا .. والحملات الثقافيةوالسياسية المخذلة رسبت في نفوس الناس بعض مد لولات قول المشركين للرسول ــ عليه السلام ــ : « وقالوا ان نتبع الهدى معك نتخطف من أرضنا » .

وكثير من الناس لا ينظر الىالاسلام هذه النظرة في الجوانب العقائدية والتعبدية . . فلم يصل نقض عرى الاسلام الى مرحلة الارتداد الشامل .

وانما يقوم الخوف من التخطف .. حين يتعلق الامر بتطبيق الاسلام في المجالات الاقتصادية والسياسية والتشريعية .

هنا يلزم الحركة الاسلامية أن تعيد الطمانينة الى نفوس الناس فتقدم لهم من الفكر والمعاني . . والقيم المشرقة والاجتهادات المقنعة . . ما يطمئنهم .

فاذا قدر لها أن تشارك في السلطة او تتولاها .. لزمها أن تطمئنهمبالواقع العملي . . فالنموذج العملي هو الذي يقنع الناس حقيقة . . ويرسخ يقينهم بما سمعوه او قراوه من افكار واجتهادات « اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا ».

فبعد قيام النموذج العملي في المدينة اقبل الناس على الاسلام اقبالا . . ودخلوا في دين الله افواجا . .

وبقوة هذا النموذج . . وبسره واشراقه يمتد الفتح الاسلامي الحديث من قطر الى قطر . . ويكون انتصارا للحركات الاسلامية في بلدان اخرى .

وبالعكس . . اذا كان النموذج غير مشجع ناءت بوزره الحركةالاسلامية صاحبة التجربة . . وايضا الحركات الاسلامية المماثلة .

وطبعا . . الذي اقصده هو مناهج عريضة توضح للناس خريطة السير .. وتجعلهم على بينة من امرهم .

الناس الذين يسيرون في الطريق .

والناس الذين يدعون للسير في الطريق .

وبعد ذلك تتفاعل الخطوط العريضة مع الواقع العملي .. وعندئذ ومن خلال الممارسة تتضح المشكلات التفصيلية .. والعملية . . فتواجه بحلول عملية في ميدان التجربة .

وأريد أن اوضح أن هذه القضية بالغة الخطورة . . ان الدين قد انفصل عن الحياة باثر من علل دينية اصابت المجتمعات .

والاسلام . . مهما تكن نظريته مرتبطة بالحياة . . ومهما يكن واقعيا .. وشاملا . . فان واقع المسلمين قد ابتعد عن الدين . . وعن الحياة حتى أن المرء يحس بأن بعض المفكرين الاسلاميين انفسهم لم يستطيعوا التخلص كلية من رواسب هذا الابتعاد .. مما قعد بهم عن محاولات ضبط حياة الناس بالدين في كل شعب الحياة.

ونعود الان لنقطة جمود الفقه الاسلامي . . التي وعدنا بالعودة اليها آنفا .

الفقه الاسلامي الموروث . . بلغ الامد الذي بينه وبين الحياة عدةقرون تكاد تبلغ العشرة . . اي منذ انتوقفت أو ضعفت . . أو كانت اجتهادا منبثقا من اجتهاد آخر . . لا نابعا من المصادر الرئيسية .

ورث آباؤنا ثروة فقهية كبيرة . . وظنوا انها تكفيهم وتغنيهم عن التجديد . . أو الاجتهاد المواكب لتطور الحياة . . . وتعقد المشكلات . . واتساع نطاق حركة الانسان .

وحملهم على ذلك عدم التفريق بين الاجتهاد البشري المتغير . . وبين اصول الدين الثابتة .

اجتهادات فقهية متصلة بالشريعة .. والشريعة متصلة بالدين والعقيدة .. لانهم تصوروا الامر على هذا النحو منحوا اجتهادات البشر نفس قداسة الاصول الخالدة . . يضاف الى ذلك ان الرجال الذين وضعوا هذه الاجتهادات كانوا في العلم والتقوى على قدم عظيم . فزاد الناس في توقيرهم وتهيبهم لدرجة جعلتهم يهابون مراجعة افكارهم .

لذلك كله ابتعدت الشريعــ
الواقع .

وحين يقع ذلك . . واذا لم
الشريعة او يجد الدين من يجدد
.. تاخر الدين . . ومضت الحيـ
سيرها بلا هدى وبلا دين .

فالواقع . . او الحياة العـ
والمعاشية للناس لا تستطيع الانتـ

ــ مشكلة التطبيق بالنسبة لـ
الاسلامي .. لها علاقة الى حد
بالافادة من التجارب الانسانية .
فهناك من يفهم من شمول الاسـ
التطبيق الاسلامي يجب أن يقوم
اطلال كل تجربة انسانية . . وان
ــ بداهة ــ جميع القوانين .
والتشريعات الاقتصادية والاجتماعـ
بأحكام جاهزة . . لا من طريق
الذي يسبق موقف الرفض والقبو
نحب أن نعرف رأيكم . . الى
يمكن أن يستفيد الفكر الاسلامـ
التطبيق الحديث . . من التجـ
الانسانية ؟ ؟ .

□ هناك بضعحقائق ينبغي استـ
ونحن نناقش هذه القضية . .
حقائق تدفع الفكر الاسلامي للا
من تجارب الانسانية :

اولا : تعاقب الرسالات السـ
.. وسيادة الديانات الكبرى ــ
مما اصابها من انحراف ــ ولدت
من القيم الدينية الحقة .

لا يكاد بلد من البلدان . . و
من الاجيال اندثرت فيه تماما

• الأدب الذي أنجبته الحركة .. لم يعد يشبع القطاعات المتقدمـ

• ثلاث حقائق .. تدعونا .. للإفادة من التجارب الإنسانيـ

• الاجتهاد من خلال الممارسة .. ولا يمكن تحضير النظرية في الخيال

• الحياة لا تحتمل الانتظار .. والتسويف يوسع الهوة بين الدين والواقع

• قيام الدولة الاسلامية .. ليس دفعة واحدة .. بل بالتدريج

ـيه .

ن جميعا تعاقبت . واكـدت ـيرة في الاخلاق وفي نظم الحياة .. وبقيت هذه القيـم رغـم والانحراف .

ـلام ذاته لم يكن دينا جديدا .. ـاء ليتمم مكارم الاخـلاق .. ـعدل .. ويهيمن .. ويربط ـين الموجودة بالاصول الخالدة ـديد .

الانسانية يزخر بفيض عظيم الاسلامي « ان الدين عنـد ـلام » .

البشرية غير المهتدية بديـن .. في تجاربها وتخبطها اهتدت ـحترم من المبادىء .. وادركت .. وهذه المبادىء جـاء ـلام .. سواء فهم بمعنـاه .. او بمعنى الرسالة التي محمد عليه الصلاة والسلام . ـعيار الخطا والصواب ... ـناس .. واصبح من القيـم ـوليا — مهما كان الواقع — المساواة .. وفكرة الحريـة بناء الحكم على اسـاس ـبين الناس .. وليـس على ـبروت والقهر .. وفكـرة العلاقات الاقتصادية .

.. تنظم حياة النـاس علاقاتهم .. اهتدى اليهـا ـعيار العقلي للخطا والصواب الدين سيوفر عليهم هـذا انهم اهتدوا اليه ابتداء .. ـبعض قيم الدين. .وبالتجارب توصلوا الى رصيد معقول من المكارم دعا اليه الاسلام .

الاسلام قائم على العلم .. ـس كلـه نقليا .. العلـم العلم الشرعي فحسـب .. ـه الرسول .. وناخـذه

ـعلم ما جعله الله عن طريق ابصارنا وافئدتنا وعقولنا — يتعلق « بالاشياء »وبالطبيعة العقل لنبلغ به هذا العلم .. قـد يخطيء .. لكن دائما يتقدم ويصحح اخطاءه .. هذا العلم يتعلـق بفهمنـا لطبيعة الاوضاع التي نطبق فيها فهمنا للشريعة .

وهذا العلم اذا لم نسـتخدمه لا نستطيـع معرفة الواقع الـذي نريد ان نطبق فيه هذه الاحكام ..

وبغير هـذا العلم يكون التطبيـق خاطئا .. وتكون الجهالة كبيرة .. ومعنتة .

حتى فهمنا الحديث للدين ينبغي ان يدخل فيه هذا العلم الحديث .

تخلف العلم الشرعي .. بينما مضى العلم العقلي في طريقـه وتقـدم .. خاصة لدى غيرنا .. فنحن فصمنـا الحياة .. وابعدنا العلم العقلي .. وتقدم الاخرون اشواطا بعيدة المدى .. وتوصلوا الى نتائج هامـة .. لا غنى لنا عنها .

واقصد العلم الطبيعي .. الفيزياء .. الكيمياء .. والعلوم الطبيـة .. وحتى العلوم الاجتماعية والتاريخ .

واقصد تطبيقه تكنولوجيا .. الالة الحديثة .. وطريقة التنظيم الحديث .. وطريقة تقسيم العلم بين الناس .

هذه الاعتبارات الثلاثة تجعل الكثير مما لدى البشرية ذا فائدة لنا .

اما لانه ذو صلة ببعض الاصول في الديانات أو لانه حصيلة مرت بتجارب الخطا والصواب أو لانه نتاج العلوم الطبيعية .

وعندما ناخذ هذه التجارب ينبغي ان ننتبه حتى لا ناخذها جملـة .. وبكل سلبياتها .. فالاثر الذي اخذ مـن الديانات لا يخلو من تحريف .

والتجارب البشرية .. قد تكون وصلت الى مستوى من النضج والاصالة .. والرشد يشابه بعض ما جاء بـه الاسلام .. ولكنها لم تبلغ مستواه .. وذلك لطبيعـة الاختلاف الكبير بين المصدرين .

والعلم .. قد يكون هو اصوب ما توصل اليه عقل الانسان .. ولكـن

وجعلت العالم يتقبـل فكرة الشورى .. وجعلت احتمالات فهم الاسلام اقوى لدى الغرب .. فهم الان اقرب الى ان يتقبلوا فكرتنا .. فقد كانت الشورى فكرة منكرة من قبل ، وكان مما يعيـق انتشار هذا الدين رفض الانسـان لمبدا الشورى .. اما الان فقد تهيئوا لتقبلها ونحن يمكن ان ناخـذ عنهـم الاجراءات التطبيقية .

اما توجيه الحياة السياسية وجهة غير دينية .. اما بعض عناصرالتجربة الديمقراطية لديهم — كفكرة السـيادة للشعب من دون الله .. وفصل الدين عن الدولة .. هذه تجارب لا تعنينا .. ولا يحجبنا رفضها عن الافـادة مـن المزايا الاخرى .

— من المسؤول عن تنحية الشريعـة عن واقع من حياة المسلمين الحكام .. ام العلماء ؟

□ في رايي ان انحراف العديد من الحكومات الاسلامية وانفصال الديـن عن الدولة .. مرده الى تقصير الفكر الاسلامي او علماء الاسلام في القيـام بواجبهم العلمي .

فالفكر الديني — المرتبط بالشريعـة واصول الدين — تخلف عن مقتضيات الواقع .

والحياة في تطورها الدائب انشـات مشكلات وطرحت قضايا جديدة واجهت الحكام والمسؤولين .. فالتفتوا الـى اهل الفكر والعلم الديني ابتغاء حل .. فيه من الله هدى .. فما استطـاع العلماء ان يلبوا هذه الحاجة .

والتاريخ لن يقف من اجـل الذين لا يريدون السير الى امام .

وبمقدار سرعـة التطور وعمـق المشكلات .. كانت فجوة التنائي .. وعمق الانفصال .

لذلك اضطر الناس الى معـالجة واقعهم .. بالراي العادي .. او بالهوى والارتجال .. او بالنقل من تجارب آخرين .

فانطلقت الحياة الحديثة انطـلاقة غير اسلامية .. وكانـت الحلـول

البلاد الاسلامية قد لا تكون حكومـات ذات مقاصد أسلامية ١٠٠٪ ولكن ليس كلها مدبرة بعمد وعزم عن الاسـلام .. فلو انها وجدت برامج واعية وعمليـة مهتدية بالاسلام .. لكان هناك احتمال الاخذ بها .. ولنجا الفكر الاسـلامي من عاقبة تبعة التقصير .

في ضوء هذا نرى أن قضية الاجتهاد .. تلح على المفكرين والعلماء الحاحا مستمرا .

لا بد من استحداث صيـغ جـديدة من الفكر الاسلامي . سديدة النظر .. ممكنة التطبيق .. ومنطق المصـلحة الاسلامية لا يقبل ولا يحتمل انتظـار مجيء حكام في اعلى درجات الالتـزام العقائدي .

بل ان وجود صيغ جديدة للتطبيق الاسلامي الحديث .. سيدفع الحركة الاسلامية خطوات واسـعة للامام .. ويربطها بالواقع — فهما للدين وصـلة بالناس ومشكلاتهم — ويهيء المنـاخ لبروز قيادات اقوى التزاما ... وتصميما .

ولا يبدو ان الوصول الى قيـام دولة اسلامية شـاملة كاملة سيتـم دفعة واحدة .. ومراعاة هذا الجانب امر ضروري .. في التدرج بالناس الى الالتزام بالاسلام .. وضروري في التدرج التشريعي والتطبيقي .. فان المنبـت لا ارضا قطع .. ولا ظهرا ابقى .

واذا جاوزنا نطاقنا الخاص كمسلمين .. نجد ان العالم قدتهيا لتقبـل تجارب جديدة .. اكثر راحة وسلامة ورشدا .

ففي بلاد الغرب يقبلون الاسـلام لاشباع الحاجة الروحية .. والحقيقة انهم لا يجدون في الفكر الاسلامي الذي يقدم لهم .. اي شيء يغريهم ويجذبهم لاخذ الاسلام في الجوانب المختلفة من حياتهم .

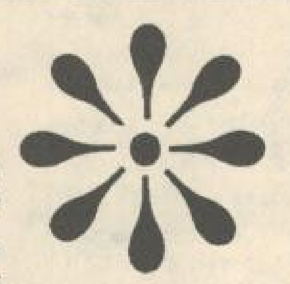
ان المشكلات والتجارب المرهقة قد شـككت النـاس هنـاك في انظمتهم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية .

وبنجاحنا في انقاذ بلادنا مما تعانيه من الشقاء والفشل .. والعنت نرتجي

بقلم : الأستاذ محمد سلامة جبر



فاعلم أنه لا إلـه إلا الله



لما اعطى رسول اللـه صلى الله عليه وسلم الراية علي بن ابي طالب رضى الله عنه - يوم خيبر - قال له « امش ، ولا تلتفت حتى يفتح الله عليك » فسار علي شيئاً ثم وقف ولم يلتفت فصرخ : يا رسول الله على ماذا أقاتل الناس ؟ قال : « قاتلهم حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ، فاذا فعلوا ذلك فقـد منعوا منك دماءهم واموالهم الا بحقها ، وحسابهم على الله » رواه مسلم .

اذن .. فتلك هي الغـاية التي نسعى اليها ، وندعو لها ، « لا الـه الا اللـه »

ويقول رسول اللـه صلى

قبلي ، لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمـد وهو على كل شيء قدير » رواه الترمذي وقال حسن .

وروى البخاري ومسلم في صحيحيهما أن رسـول اللـه صلى الله عليه وسلم قال « من قال لا اله الا اللـه وحده لا شريك له له الملك وله الحمـد وهو على كل شيء قدير عشر مرات كان كمن أعتق اربعـة انفس من ولد اسماعيل » .

فما سر هذا الفضل العظيم لهذا العمل القليل ..؟

الا لا تفسير لذلك الا انهـا الغاية .. فشرف الغـاية يا اخي ليس بالشيء اليسير ، اذ كل ما عداها فاليها يسعى ،

فهل علم الداعون الى الل
ان غايتهم « لا اله الا الله ».
« وما خلقت الجن والانس
الا ليعبدون » ...

فهل « لحقيقة العبـادة
معنى الا حقيقة معنى « لا ا
الا الله » ..؟

فما حقيقة معنى « لا الـ
الا الله » وما سر فضلهـ
العظيم ..؟

« حقـــائق »

ظاهر معنى شهادة التوح
« نفي الشريك » والابـــ
الالوهية له سبحانه وحده
وبهذا القدر الواضح من كل
التوحيد والذي يتبـادر ا
ذهن قائلهـا وسامعها وقار
على السـواء ، ينجـو عا
المؤمنين بفضـل الله ، ،
يطالبون بالتعمق في معنـا
والتحقق باسرارها وفحواها
وهذا هو الحـــد الادنى
الايمان والمعرفة ، أما ما و
ذلك فيتفاوت الخلـق فيـ
تفاوتا عظيمـــا ، واقصى
وصل اليـــه الصديقون د
ادنى درجات الانبيـــاء علي
الصلاة والسلام .

وبقدر ما يدرك المؤمن
معاني « لا اله الا اللـــه »
وبقدر ما يتحقق بتلك المعاني
يبلغ باذن الله درجات القـر
من رب العـــالمين ، ويفـ
بدرجات المقربين .

على قدر توحيدك يكـ
ايمانك ، وبقدر ايمانك تكـ
منزلتك ، والعمل من بعـ
يضاعف مثوبة عند الله اضعـ
مضاعفة فوق عمل مماثل صـ
ممن لم يبلغ توحيده توحي
ذلك المؤمن ، فقـــد صح
رسول الله صلى الله عليـ
وسلم قولـــه « لا تسبـ
أصحـــابي » ، فوالذي نف
بيده لو انفق احدكم مثل أ
ذهبـــا ما بلغ مد أحدهم
نصيفه » .

الى هذا القدر العظيم
التفاوت في اجر عمل من تـ
التوحيد عن رسول الله صـ
الله عليه وسلم مبـاشرة و
من لحقهم من بقية المؤمني

الا اللـــــه وتحققهم بها ، يمان من عداهم ممن لم يفز رف الصحبة ، اما ما ورد ان لنـــا اجر خمسين من سحاب رسول الله صلى الله به وسلم اذا عملنا بمثـــل لهم لانهم يجدون على الخير انا ولا نجـــد عليه اعوانا عنى ذلك ان لنا اجر خمسين ن يعملون عملهم وليســـوا سحاب غير انهم يجدون على خير اعوانا ، وهذا التوفيـــق الحديثين ضروري ، نظرا حتهمـــا وصدورهما من صوم صلى الله عليه وسلم ، د قال به من هو من افاضل لماء .

ويدل لما قلت أيضـــا من وت الاجر بحسب درجات مـــان ما رواه الترمذي سنه عن عمر بن الخطـاب ى الله عنه قال : سمعت ول صلى اللـــه عليه وسلم ل : « الشهداء اربعة ، رجل من جيد الايمان ، لقى العدو دق الله حتى قتل فذلك ي يرفع الناس اليه اعينهم القيامة هكـــذا ـ ورفع ه حتى وقعت قلنسوته ـ الراوي فلا ادري قلنسوة او قلنسوة رسول اللـــه ى الله عليه وسلم ، ورجل د الايمان اذا لقي العـــدو نما يضرب في وجهه بشوك لح اتاه سهم عائر فقتله ، في الدرجة الثانية ورجل ن خلط عملا صالحا وآخر نا لقي العدو فصدق اللـــه ى قتـــل فذلك في الدرجة لثة ، ورجل اسرف على ه لقي العدو فصدق اللـــه ى قتل ، فذلك في الدرجة الرابعة » .

ووجه الدلالة في الحديث ان الاول والاخير كليهما اجتمعا في الصدق في قتال العـــدو وافترقا في الايمـــان ، فالاول جيد الايمـــان ، والرابع ليس كذلك ، فكان الاول في عليين ، ينظر النـــاس اليه هكذا .. والثاني في الدرجة الرابعة ، وشتان ما بينهما ..

اما الثـــاني والثالث ، فافترقا في الايمـــــان ، ولم يجتمعا في الصـــدق كالاول والرابع ، غير ان ههنا اشارة لطيفة ، فبينما الثاني مؤمن جيد الايمان الا ان ذلـــك لم يقتضه الصدق في القتال اي أن ايمانه لم يستلزم القوة في جهاد الاعداء ، وهذا يدل لمـــا سبق ان قررته في مقـــالتي السابقتين من أن الايمـــــان والقوة لا يتلازمان ، ومع نص الرسول صلى الله عليه وسلم على افضلية الشهيد الثـــالث في صدق القتال الا انه اخره عن الثاني في مرتبة الشهـــادة لتخلفه عنه في درجة الايمان .

واذكر ان واحدا كتب الى المرشد اول توليه منصـــب الارشاد ـ قبل عشرين سنـــة تقريبا ـ يشكو اليـــه انه على الرغم من اجتهاده في الطـــاعة والعبادة الا انه لا يجـــد اثـــرا لذلك في نفســه مما قراه فـــي كتب أهل العلـــــم ، فأجابه بكلمات قليلة دلت على عميـــق فهمــــه لاسرار التوحيـــد ، وادراكه لفقـــــه السلوك الى الله ، ومواطن الضعف التي خفيت عن صاحبنا الشاكي ، فقال اكرمه الله : « اطرق باب ربك ، فان اللـــــه لا يرد من يطرق بابه ، واعلم أن العبرة ليست بكثرة العبادة ، ولكن بما فيها من اخلاص للـــــه تعالى ، واستغفر اللـــــه مما تعلـــــم وما لا تعلـــــم من الذنوب .. »

والاخلاص الذي أشار اليه المرشد هو التوحيـــــد ، وان شئت قلت هو الايمـــان او قلت هو بعض معنى « لا اله الا الله » .

« فمن كان يرجو لقـــاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا » .

ولكن .. أينا سلم من خفى الشرك ، وشوائب الريـــاء ، وتجرد لله ولم يلتفت ..؟

لئن زعمنا ذلك .. فلقـــد زكينا انفسنا وقد نهينا ، وامنا مكر الله وما يدرينا ..

« فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون »

ولدقة هذا المعنى وخفائه امر رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحـــــابه ان يقولوا « اللهم انا نعوذ بك ان نشرك بك شيئا نعلمه ، ونستغفرك لما لا نعلمه » .

« اياك نعبـــد .. »

فان قلت : قد اطلت .. فما معنى لا اله الا الله بما يرفع معتقده عن درجة العوام ..؟

اقول : ا ـ من معنـــاها ان تؤمن انه لا وجود لشيء من ذاته البتة ، ولا دوام لوجوده من ذاته كذلك ، ولكن.. اصل وجوده بالله ، ودوام وجوده واستمراره باللـــــه كذلك ، فالكون كله مفتقر الى اللـــه في اصل خلقتـــــه وفي استمرار وجوده ، وليس كمـــا يتصور البعض ، ممن يدعي الاسلام ، ويزعم ان الله خلق الخلق وفرغ منه ، فهـــو يمضي الى حيث يشاء كما يشـــاء ، ...

وتلك عقيـــدة فاسدة وشرك ظاهر لا خفي ، فقـ روى البخاري ومسلم عن ز بن خالد رضي الله عنه قال صلى بنا رسول الله صلى الـ عليه وسلم صـــلاة الصـ بالحديبية في اثر سماء كانـ من الليل فلما انصرف اقبـ على الناس فقـــال : « هـ تدرون ماذا قال ربكم ؟ قالوا الله ورسولـــه أعلم ، قال « قال اصبح من عبادي مؤمـ بي وكافر ، فاما من قال مطر بفضل اللـــه ورحمته فذلـ مؤمن بي كافر بالكوكب ، وا من قال مطرنا بنوء كذا وكـ فذلـــك كافـــر بي مؤمـ بالكوكب » متفق عليه .

وافتقار الكل اليه سبحا ايجادا ووجودا هو معنى أسـ « القيوم » اذ هو القائم بنفسـ القائم به غيره سبحانه وتعالى لذلك كان كل ما سوى اللـ باطل من حيث ذاته بمعنى ا لا قوام له من نفسه ابدا ولهذ الحقيقة الناصعة قال رسو الله صلى الله عليه وسلم :

« اصدق بيت قاله الشاعـ بيت لبيد :

« الا كل شيء ما خلا اللــ باطل .. » متفق عليه .

وقال احد الشعراء :

الله قل وذر الوجود وما حو
ان كنت مرتادا بلوغ كما
فالكل غير الله ان حققتـــه
عدم على التفصيل والاجما

وليس معنى هذا « وحـــد الوجود » كما يزعم بعض جهال الصوفية ، ولكن .. « وحد الشهود » كما يقول الشيخ ابـ تيمية رحمه اللـــه اي : أن ترى في الكون الا اللـــه ، و تلتفت الى ما سواه .

« فاعلم انه لا اله الا اللــ واستغفر لذنبـــك وللمؤمنيـ والمؤمنات واللـــه يعلم متقلبكـ ومثواكم » .

« اللهم انا نعـــوذ بك ا نشرك بك شيئـــا نعلمـ ونستغفرك لما لا نعلمه » اللهـ آمين .

يا صاحبي السجن الرباب
تفرقون خير أم الله الواحد
تهار » ؟

ضرورة التفريق بين

المنهج العلمي .. "للانسان"
والمنهج العلمي .. "للأشياء"

ار .. مع الشيوعيين
أقبية السجون

حلقة العاشرة

الأستاذ عبد الحليم خفاجي المحامي

ة جديدة من قلب يقظ في الكائنات
بنا نجد ان كل ظاهرة ان هي
ى للعديد من الصفات الربانية ،
الانسان عن جميع الكائنات بتكريم
في الخلق وبالتالي في فعل تسعة
اسما من اسماء الله الحسنى
موهل تكون صفة الغفور والتواب
الانسان الذي يخطيء ويصيب
ثم يتوب ويستغفر الله له ..
اهرة على قدر مركزها في سلم
ل ما هي الا تسبيحة كبيرة
جل شانه تدل عليه على غرار
عدنا في الحلقة السابقة « وان
الا يسبح بحمده ولكن لاتفقهون
م » .

حركة هي آية ناطقة بجلال
عالى ، وكل فرع من فروع العلم
لة جديدة على هذه الحقيقة
. . ومن ثم فان أسباب الشك
نتشرت في القرن التاسع عشر
وبا قد فقدت قوتها امام تقدم
ي القرن العشرين بل انها اصبحت
كما يقول الاستاذ العقاد في
المفكرين » من اسباب الشك
ار بعد أن كانت مصوبة كل
الى الشك في الايمان ، وأن
التي تسود علماء أوروبا في
العشرين تختلف كلية عن الروح
سادت القرن التاسع عشر
عاش فيه ماركس ، وأن المقيم
لفكر المادي لليوم انما يعيش في
العشرين بعقلية اوروبا في القرن
ا اسهل دعوى التقدمية باللسان
في النصف الثاني من القرن ٢٠
استاذ جون كلوفر مفنسما سؤال

واحد الى طائفة من العلماء المتخصصين في سائر فروع العلم من الكيمياء الى الطبيعة الى الاحياء الى الفلك الى الرياضيات الى الطب وقد اجاب هؤلاء العلماء على السؤال مبينين الاسباب العلمية التي تدعوهم الى الايمان بالله .. هذا السؤال هو :

هل تعتقد في وجود الله ؟ وكيف دلتك دراساتك وبحوثك عليه ؟

وقد اجاب كل منهم من خلال تخصصه اجابة شافية وقد تضمن كتاب « الله يتجلى في عصر العلم » هذه النماذج القيمة من الاجوبة من رجال على أعلى درجة من التخصص .

● وقد راينا في الحلقة السابقة كيف ان عظمة هذه القضية تتجلى في كونها ليست وقفا على المتخصصين بل انها كالبحر الكبير يستطيع كل فرد ان ينهل منه حسب قدراته الفكرية والقلبية حتى ولو كان لا يملك الا كفيه يغترف بهما . . وقد يسبق العامل بعمله العالم بعلمه ، وان الاعرابي الذي سجل التاريخ قولته البسيطة المعبرة « الاثر يدل على المسير والبعرة تدل على البعير كيف بارض ذات فجاج وسماء ذات ابراج . . الا يدل ذلك على العليم الخبير » ليعطينا المثل على عظمة هذه القضية التي تغني كل المستويات وتروي كل ظامىء .. وعندما تتقوى فطرتنا بالمجاهدات على الاهواء ، وبالعلم على الظنون فانها تكون افقا صالحا لاشراف هذ الحقيقة الخالدة في سمائها .

وقد كشفت لنا الحلقة السابقة عن كيفية الاستفادة من المنهج القرآني بالنظر في ملكوت السماوات والارض وعن سهولة التعرف على صفات الله تعالى بتتبع اثارها في خلقه . . وان الامر اظهر من الشمس واقرب من حبل الوريد . . وان من قال ومتى غاب حتى يستدل عليه كان على حق . . ومن قال «أفي الله شك فاطر السماوات والارض» كان سليم القلب نقي الفطرة واسع العلم . . وأن مشكلة البشر الدائمة هي في انفسهم وليست في الحقيقة ذاتها . . « ولكن الناس انفسهم يظلمون » و « ان الشرك لظلم عظيم »

القضية المنطقية :

والان . . وقد تحقق الفرض واصبح حقيقة علمية لا غموض فيها . . حقيقة تزداد بالبحث جلاء لا غموضا . . . وبتقدم العلم يقينا لا شكا . . وبالنظر الامين قربا من انفسنا وحياتنا لا بعدا فماذا يكون موقف من كان ينكرها او يقف منها موقف اللامبالاة على أحسن الفروض .

لقد قلنا لهم في حلقة سابقة « فماذا لو فرضنا ان الحياة أوجدها خالق . . خذوها كفرض . . ولا نطالبكم بمنطقنا فهي عندنا اعتقاد له حججه وبراهينه .. فماذا يدخل على منهجكم من تغيير لو صح هذا الفرض ؟ وكيف سيكون مركز فلسفتكم المادية وما تفرع عليها؟ وقلنا للزميل الذي حاول التهرب من الاجابة « اننا نعجب كيف لا تاخذ الامور ماخذا كاملا دون تهيب . . ثم ماذا يكون موقفك لو علمت أن ما نطالبك بفرضه هو حقيقة علمية ».

وعند هذا الحد من الحوار انبرى الزميل (ع. ط) الذي اشتهر بيننا بصراحته وقال :

– اسمحوا لي أن اجيب . . (وعلت الابتسامات الشفاه ولم يخب ظننا حين انطلق قائلا :)

– اذا صح هذا الفرض سنضطر قطعا الى التوقف . . لنراجع انفسنا كثيرا . . اذن وراء الحياة قصد ؟ . لن تصير المادة هي أصل كل شيء .. سيخلو الطريق للقول بالفكر الاعظم . . ستتغير قطعا النظرة الى الانسان ودوره في الحياة . . سيصبح كونه مكلفا امرا معقولا بل ضروريا حتى ولوكان اصله قردا فعلا .. ستنقلب فلسفتنا المادية وما تفرع عنها رأسا على عقب . . سيكون سهلا على نفسي ان اصدق بالكتب السماوية وبالرسل والرسالات . . وبعقيدة البعث والجزاء . . ساضع في اعتباري امر الجنة والنار وما يتطلبان بين الائتمار بالمعروف والانتهاء عن المنكر . . كل القيم في الحياة ستتبدل .. ساقول بنفسي لناس لقد كنت اجهل أمرا جللا والان اليكم الطريق القويم . .

وعن نفسي ، فانها لامنية غالية ان اطمئن الى انني سابعث لاحيا حياة ابدية في جنات النعيم . . فعندئذ يهون علي ان اقضي هذه الحياة بطولها او قصرها على اي وضع مضحيا في هذا الطريق الجديد بنفس القوة التي اضحي بها في طريقي هذا حتى ولو عشت طيلة عمري اضرب بالنعال » .. وانفجرنا ضاحكين

من العقل .. ألا يتجاوز "العقل" دائرة عمله !

تنوعت الأسباب .. والإيمان واحد !

جمهرة من العلماء - توضح أسباب إيمانها بالله

الوحي طريق المعرفة المغيبة عن حواسنا !

وشكرنا له صراحته . . وقلنا في ختام الجلسة « لا نطالب باكثر من النتائج التي رتبها الزميل بلسانه ».

● ولم اكن اقل اندهاشا من اخواني لهذا التسلسل المنطقي الذي نطقت به فطرة الزميل في لحظة من لحظات الصدق مع النفس التي لا يخلو منها انسان في حياته والتي تكون في الوقت نفسه حجة الله عليه يوم أن يلقاه ، بل انني كلما رجعت الى هذه الكلمات بين الحين والحين كلما اكتشفت فيها جديدا يدهشني لاستيعابها متعلقات قضية التوحيد من قضايا أو منهج وكان احد الاخوة معذورا عندما كتب معقبا على هذه الجلسة « احب أن تحققوا من كل كلمة قيلت في هذه الجلسات فلا يسرح بكم الخيال حتى يأمن الناس جانبنا في النقل . . وانا لا أتهم بعدم التحقيق ولكن احب أن اطمئن عليكم مستقبلا امام من نقلتم عنهم ».

وعقبت على كلمته يومها كتابة «تكاد تكون الجلسة حرفية وقد سجلت اعقابها مباشرة ولا حيلة في أن تكون الحقيقة ابلغ » . . كل هذه العبارات انقلها اليوم من مذكرات مضى عليها سنوات.

● اذن فقضية وجود الله تعالى هي قضية علمية قد راينا سهولة الاستدلال عليها وهي قضية انسانية يستطيع العلماء في كل عصر تقديم مختلف الاستدلالات العلمية على صحتها. وكان الفقهاء على حق في قولهم ان الايمان بالله مقدم على الايمان بالرسل اذ لم تكن الرسل تبعث الى اقوام يجهلون هذه الحقيقة . . « ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله » ولكنهم كذبوا الرسل :

ولم تعد المشكلة في محاولة اثبات ذلك . . بل تثبت المشكلة الحقيقية في كيفية الامساك بكل النقاط التي نطقت بها فطرة الزميل . . وخاصة عندما يتقدم هذا الزميل خطوة اخرى ويقتنع فكريا بصحة القضية ويبدأ على اعتاب الاطمئنان القلبي وتطالب فطرته بالمزيد .

والفطرة السليمة لا تكف عن البحث عن وسيلة لصلة بذات الله تعالى الذي تحققت من وجوده فكريا ولم ترتو بعد وجدانيا . انها تريد أن تسمع منه هو سبحانه الاجابة على كل ذلك . . وهذه الفطرة السليمة تستهجن عدم قيام هذه الصلة بالله الذي خلقها ثم دلها عليه ، بل انها لتتعلق به أن يفعل هو ذلك .

والمنطقي أن تتم هذه الصلة بين موجدين وجودا علميا كل منهما يعرف الاخر واذا لم تتم هذه الصلة فانها تكون اذن قطيعة غير مفهومة ولامقبولة . . اننا نستهجن هذه القطيعة ممن نعرفه فكيف نصبر عليها ممن عرفنا ربوبيته لنا .

فالصلة قضية منطقية مبنية على اصل علمي .

● ويلبي الله تعالى اشواق هذه الفطرة الى منطقية هذه الصلة في قوله تعالى «وما قدروا الله حق قدره اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء» وفي قوله تعالى « قل لو كان في الارض ملائكة يمشون مطمئنين لنزلنا

ويستهجن موقف المكذبين بذلك في قوله تعالى « أكان للناس عجبا أن اوحينا الى رجل منهم » .

فعن طريق — الوحي — صلة الله تعالى بخلقه تتم معرفة جميع حلقات المعرفة المغيبة عن حواسنا وتتم القدرة على التعامل معها وبالتالي تتم الحركة الصحيحة للانسان .

فالتدليل على وجود الله تعالى قضية انسانية . . وبتكملتها بالوحي تصير قضية اسلامية .

ومن عجيب أمر هذا الوحي أنه يخبر عن كل ما ليس في طاقة البشر معرفته بوسائلهم العلمية التي اقتضت حكمة الله أن يجعلها موصلة الى حقيقة الحقائق وهي الذات الالهية ولا يجعلها موصلة الى ما عداها من امر الروح والملائكة والبعث والحساب .

ومن هنا اتجه البحث لدى الاقوام قديما اتجاها منطقيا حول التحقق من صدق الرسول المبعوث واتجه الرسل بدورهم الى تأكيد صدقهم كما كانوا دائما قمة اقوامهم في العلم والخلق وفعل الخيرات وبعد بعثة الرسول كانت المعجزات اسلوبا مطلوبا لنقل مركز الثقة اليهم ريثما يتم تحريك العقول تحريكا ذاتيا .

● نخلص من ذلك أن سبيل الامان في قضية التوحيد هو في أن للعقل دوره في الاستدلال على الله تعالى فقط على غرار ما رأينا في الحلقة التاسعة . . دون أن يتجاوز هذه المنطقة والا دخل في دائرة الظنون ...

كما ان للوحي دوره في تكملة ... بصفات الله تعالى وما يجب ... يستحيل في حقه وما يلزم معرفت... جميع حقائق العقيدة والنزا... التشريعية وآدابها الربانية . .

● ولم يتميز المنهج العلمي لـ... عن المنهج العلمي لكل الكائنات ... الا بهذا الوحي الذي يصلح ... وآخرته .

أ — وعند اطلاق عبارة ا... العلمي للانسان يكون الوحي الـ... هو ركنها الاول والاكتشافات لكا... فروع العلم هو ركنها الثاني .

ب — وعند اطلاق المنهج الـ... للاشياء يكون كل ما وصل اليه ا... من عوابين واكتشافات في كل فر... فروع الحياه هو مقصودنا بهذه ا...

● والخطورة الكبرى تكمن في ... هذه الحقيقة . . فلا تتضح ا... بين المنهج العلمي للانسان والمـ... العلمي للاشياء .

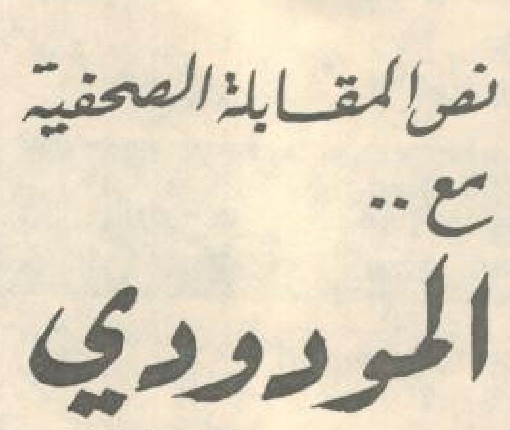
بل واشد من ذلك خطرا على ... الانسان ومستقبله قصر مفهوم المـ... العلمي على ما وصل اليه الا... من اكتشافات في كل فرع فقط وتنـ... الوحي من حياته . . وهذه هـ... المناهج العلمانية التي تلتقي مع ا... في النظر الى الانسان نظرة ظالـ... تدمر حياته وآخرته . . وهي ... ما تعرضت له امتنا في معركة الغـ... الفكري والاستعمار الثقافي من خـ... شعارات الاشتراكية العلمية . . ... العلم والتكنولوجيا . . أو العلمان... أو الدولة العصرية حيث عملت جـ... على تسوية الانسان بالاشياء وسلب... ماكرمه الله به وفضله على كثير ... خلقه .

● ويأتي الان موقفنا من توا... الجدل وهي آخر ما تبقى من المـ... الجدلية قبل ان ندخل على يقيـ...

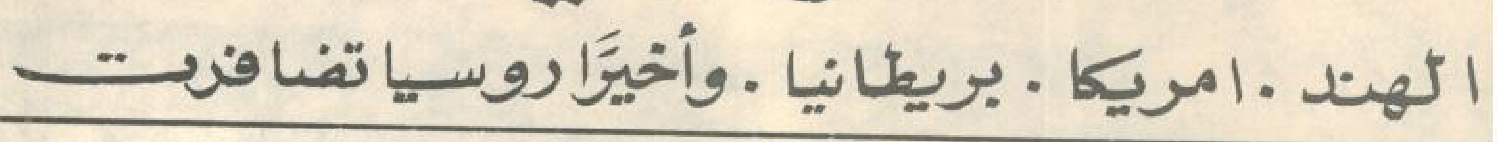


نحن و بنغلاديش

الجزء الثاني والأخير



نص المقابلة الصحفية مع .. المودودي



الهند . امريكا . بريطانيا . وأخيرًا روسيا تضافرت

إن الزمن وحده كفيل بإعادة باكستان الشرقية المسلمة إلى باكستان

(وجهت جريدة « جسارت » اليومية
ي كراتشي (باكستان) مجموعةمن الاسئلة
حول كارثة باكستان الشرقية ومايسمى
« بنغالاديش » الى قائد الحركة الاسلامية
الاستاذ ابو الاعلى المودودي . وفيما يلي
اسئلة الجريدة وردود الاستاذ المودودي
عليها ـ المترجم) .

... للمؤامرات الخارجية
... سقوط باكستان
...ة ؟

من الهند من اول يوم انها
...عمل تحت خطة مدروسة
لفصل باكستان الشرقية
...تان الغربية . وان الهندوس
... الهندوس من المسلمين هم
اصبحوا اداة الهند لانجاز
...خطة . ثم جاءت أمريكا
...ا تهتمان بهذا الامر وبدأتا
...ساهمة في هذه الخطة .
...هاية جاءت روسيا تقحم نفسها
...سية والتهمت كل ماطبخته
الدولتان الغربيتان امابريطانية
...رحت تبذل المحاولات لتحقيق
... باكستان الشرقية وارغام
... على الاعترافبالكيان المستقل
... اما الذين كانوا يؤيدون
الانفصال ويسعون في سبيلها
...ي باكستان انفسهم فلانستطيع

القوى العالمية الكبيرة . حتى ان
السيد / ناظم الدين اطلعنا الى
ماقبل سنوات عديدة على ان هناك
مؤامرات تحاكلفصل باكستان الشرقية .

وهناك قوة أخرى علاوة على تلك
القوى التي عددناها سالفا ، واصلت
جهودها في استئصال شأفة باكستان
وأميط اللثام عن رغبتها واهتمامها
اخيرا مع انها ظلت تكرس جهودها من
مدة غير قصيرة . الا وهي اليهودية
العالميةالتي ابت الان تذيق باكستان
عقاب تأييدها للامةالعربيةفي قضاياها
وعلى رأسها قضية فلسطين .

لماذا لم تساعدنا الدول الصديقة لنا ؟

لعل الدول الصديقة اختارت
« سياسة الحذر » بعد ان رأتروسيا
تؤيد الهند وتسندها بصورة سافرة
لانها لايمكن لها ان تحول دون هذا
العدوان السافر بدون مواجهة

يسيطر عليها لايسمح لامريكا ان
تحرك ساكنا في تاييد باكستان .
ولا يصح التفاؤل بان الرئيسنيكسون
ينصرف الى دعم باكستان ومساندتها
بعد ان فاز في انتخاب الرئاسة
وتربع على كرسي الرئاسة لاربع
سنوات اخريات . هذا التفاؤللايعدو
ضربا من الخيال !

هل ينبغي لنا ان نعترف « بنغالاديش ؟ »

ان الاعتراف بما يسمى
« بنغالاديش » ليس في مصلحة
باكستان بتاتا . بينما الاضرار التي
تعود علينا بالاعتراف بها كثيرة
وجسيمة .

دع البحث فيما ينفع أويضر خذ
أولا ، هل اية دولة في العالم فيها
الغيرة على نفسها وفيها الشعور
بكرامتها تسمح لنفسها أن تعترف
بانفصال احد جناحيها بترته من
جسدها قوتان اجنبيتان بالعدوان
السافر الغاشم ؟ وما معنى الاعتراف
بنغالاديش المزعومة ؟ معناه :

استسلامنا للعدوان الاجنبيواعطاؤنا
اياه وثيقة التبرير ، وتوفيرنا للدنيا
نظيرا على ان اي جزء من وطننا
اذا فصل منه في المستقبل بالعدوان
الجديد ايضا ـ ولاسمح الله ـ سوف
نعترف باستقلاله وشرعيته أيضا .

الا أن الضعيف يجد في نفسه حمية
وأنفة لاتسمح له بالاعتراف بهذا
الطراز من الحقائق . أليست اسرائيل
أمرا واقعيا ؟ واخواننا العرب
لايستطيعون ـ في الوقت الحاضر ـ
انيغيروا هذا الواقع . ولكنهم لم
يعترفوا بها . وكذلك كيان المانيا
الشرقية واقع ايضا . ولاتقدر المانيا
الغربية ان تغير هذا الواقع . ولكنها
لم تعترف بها .



جهودها جميعاً لتشطير باكستان

الأم شريطة عدم الاعتراف بالانفصاليين



وفرموزا (تائيوان) واقع . ولكن الصين لم تفكر يوما في الاعتراف بها كواقع . دع امة ذات انفة وكرامة خذ فردا واحدا اذا جاء احد يحتل جزاء من بيته بالقوة فانه مهما كان عاجزا عن استرداده لن يعترف ابدا بان هذا الجزء المحتل من بيته ليس جزءا من بيته ، وانه يتخلى عن دعواه في استرداده . هذا مبدأ اساسي لاينبغي وزنه بميزان النفع او الخسارة .لان هذا النوع من التفكير هوضعف وعجز اولا واساسا.

اذن ماهي حقيقة الفوائد التي يبينها دعاة الاعتراف ؟

خذ الان على سبيل الافتراض هل هذا الاعتراف يتضمن جانبا من

— بعد هذا الاعتراف — لا تستطيع أن توطد علاقتها في داكة الا مع الافراد الذين لا يكونون من اخواننا المسلمين الشرقيين بل يكونون عملاء أوفياء للهند لان البنغاليين المسلمين الحقيقيين لا يستطيعون أن يقتربوا من سفارتنا في داكة . كما لا تستطيع سفارتنا أن تتصل بهم . وكل من حاول منهم أن يقيم معنا علاقة يكون مصيره اليم العقاب . بل ان رجال سفارتناسيبقون تحت مراقبة الجواسيس في نوع من الحراسة . واذا أرادت السفارة ان تستخدم البنغاليين في دوائرها فلن تجد الا الذين يقومون بدور الجواسيس ايضا . اذن بينوا لنا :مع منتنشؤون العلاقات في داكة وعلى أي وجه تنشئونها ؟

لا تستطيعون أن تستوردوا من داكة المواد الخام التي تحتاجون اليها اذا كانت الهند ترغب في تلك الموادكالجوت او الجلود . نعم ، ان المواد التي لا ترغب فيها الهند لكم أن تستوردوا منها قدر ما تشاءون ، كالشاهي والتنبول ومستلزمات التنبول وما الى ذلك . وكذلك لا تستطيعون تصدير أي نوع من مصنوعاتكم اذا كانت الهند تريد تصديره اليها . كما أن داكة لا تطلب منكم من مواد الخام ماتستطيع الهند توفيره لها . ان الهند لم تغتصب منكم هذا القطر لتبقى لكم سوقا رائجة بل اغتصبته لجعله سوقا لها دائمة ، وأنها ابرمت معها الاتفاقية لمدة خمس وعشرين سنة وجعلتها من خلالها تتقيد برغباتها . واحسبوا الان أن هذه العلاقة التجارية التي تريدون انشاءها مع داكة كم تعود علينا بالنفع ؟ وبدونها كم نتكبد من الخسارة الاقتصادية ؟

ويقال : لا يسرح أسرى الحرب الا باعترافنا « ببنغالاديش » . ولكننا نحن الذين اقترفنا خطا جسيما اذ ربطنا قضية أسرى الحرب بقضية بنغالاديش في الامم المتحدة بدون ما مبرر . مع أن قضية أسرى الحرب لم تكن لها اية علاقة بقضية بنغالاديش ولا يمكن أن تكون . لما استسلم الجيش الباكستاني في ١٦ ديسمبر ١٩٧١م لم يكن حينذاك في الارض « حكومة بنغالاديش » بموجب العرف الدولي أو وفق القانون العام . كما لم تكن « قوات الموكتي باهني » انذاك في عداد « القوات المحاربة لدولة من الدول » وفق الاعراف الدولية . اذن استسلم الجيش الباكستاني أمام الجيش الهندي وليس الجنود الباكستانيون الاسرى الهند. وبموجب قرارات جنيف لا يجوز للهند أن تفرض علينا حتى عقد اتفاقية للصلح كشرط لتسريح الاسرى فضلا من أن تشترط علينا الاعتراف ببنغالاديش لاجل تسريحهم .

واقول : ان حكومة باكستان اذا ظلت تنتكس للعقبات التي تقيمها الهند دون تسريح الاسرى فانها لا تسرح الاسرى أبدا حتى وبعد اعترافنا ببنغالاديش ايضا ، بل تسترسل في فرض الشروط الجديدة الى أن تجعلنا نسلم بتحقيق كل ما اتخذت من أجله أسرانا رهائن عندها . وفي هذا الصدد أنا أستغرب بشدة من موقف عائلات الاسرى اللائي يذهب بهن الظن الى اننا اذا ما أعلنا عن اعترافنا

وبيانات مجيب الرحمن نفس
أن باكستان سواء اعترفت
أم لا ، يحاكم الجنود الب
حتما . وقد أوردت الصحف
واعوانه وضعوا قائمة بال
سيحاكمون . وعددهم اربعة
وهل عرفت احدى الاخوات
كانت هذه القائمة لا تشمل
ومن الاسف الشديد أن ال
كذلك اعلن ولو بالغموض
« بنغالاديش » اذا قرروا
الجنود الباكستانيين فلهم ا
ذلك

أضرار الاعتراف :

وخذوا الان الاضرار ال
على باكستان بعد الاعتراف
بالفوائد الوهمية التي تذكر
الصدد :

١ — لعلنا سنكون اوحد
العالم يعترف بجزء من وط
وظلما بهذه النذالة .

٢ — اذا اعترفنا ببنغالا
الجزء المفصول منا قسرا ك
مستقلة فان هذا الاعتراف
الواقع . لانها ليست دولة
ذات سيادة مستقلة . ول
الهند لجعلها دولة ذات كيان
بل ان «بنغالاديش» بلد م
ووضعه تحت سيطرة الهند
الوضع الذي كان للولايات
ايام الانكليز تحت سيطرتهم
أن « بنغالاديش » تطلق عل
الدولة المستقلة ولكن لتضلي
وذر الرماد في عيونه فقط
أنها تبقى خاضعة للهند في
من شؤوونها ، وتخدم كل
تطلبها الهند . ومادام مجيب
يتبع اهواء الهند ويسلس ل
يبقى في الحكم . ولكن ما
طريق التفكير الحر ، واتبع ا
الحرة يصار اي نفس المصير
صار اليه عبد الله « اسد
ويحل محله اخرون من طراز
و « صادق » الكشميريين

٣ — ويعني اعترافنا بب
وقد عمق بعض البيانات ا
التي اصدرها الرئيس بوتو
المعنى) بحكم المنطق ان سكان
الشرقية كانوا ارادوا هذا الا
ولتحقيقه قاموا بالحرب الت
ولما نهجت الجيوش الباكستا
لقمع حركة التحرير تدخلت ا
في القضية كمنقذ . وساعد
انجاز هذا التحرير . مع ان

سيلة التي يتقادم عليها
مها الدنيا وتشاهدها
: اجريت الانتخابات
١٩٧م وفق (الاطار
ل) الذي اصدره يحيى
مجيب الرحمن وحزبه:
في هذه الانتخابات .
رحمن نقاطه الست في
رضه كمشروع لتوطيد
اكثر مايمكن . ولم
يته في الانفصال امام
بالاشارة . والاصوات
حزبه كانت تشمل ايضا
دوسية (والتي كانت
٢٠٪ و ٣٠٪) ويجوز
وات الهندوسية فدادليت
الا ان المسلمين لم
بنية الانفصال بل انهم
اط مجيب الست مايزيد
ومنعة . وان مجيب لم
ل حتى بعد نشوء التمرد
١٩٧م . بل ان البنغاليين
دامن المسلمين البنغاليين
لهم) والارهابيين الذين
الهند هؤلاء هم الذين
الحركة : « بحركة
ل التحرير » ظلت الهند
بالاموال والسلاح وحتى
لباس المدني . وهكذا
حركة لم تكن في الواقع
استثارته الهند نفسها
انجاحه بكل قيمة اذ رأته
الفشل وذلك بعدوانها
اكستان الشرقية . وخلاصة
هذه الحركة لم تكن حركة
يا سكان باكستان الشرقية
سلمو باكستان الشرقية
الفعلية . وبالتالي ان
» هذه ليست بنغالاديش
سلمين البنغاليين وانما هي
» المحتلة والمحكومة

قترف خطا مزدوجا بالاعتراف:
دوليا من جريمة عدوانها
ان الامم العالمية ادانتها.
وشنا وحكومتنا الاقليمية
عن وطنها وادت الواجبات
ن مارس ١٩٧١م الى
ه .... نجعلهما مجرمي
وستنال حكومة بنغالاديش
سوغ المحاكمة الجيش والحكومة
راداتها ، بعد اعترافنا
ا غير معقول وغير صحيح .

يريدون ان ينفصلوا عنا عندما نشات حركة التمرد . ولا ارتاحوا الى هذا الانفصال الذي فرض عليهم قسرا . ولم تنضم الجماهير المسلمة الى حركة التمرد . لاهذا فحسب ، بل ساعد عدد كبير منها الجيش الباكستاني لقمع التمرد واستتباب الامن . وتكبدت في ذلك خسائر فادحة في الانفس والاموال . ولاتزال حركة المقاومة موجودة في باكستان الشرقية. وقدر مانزداد الام الناس ومصائبهم تشتد هذه الحركة ويتوسع نطاقها ، فان يزج بخمسين الف شخص في السجون وان يعترف حتى معارضو وحدة باكستان انفسهم بان الذين يناصرون الوحدة ليس عددهم اقل من مائة الف برهان واضح على ان مسلمي باكستان الشرقية بصفة عامة لايرتضون ل « بنغالاديش » التي اسست قسرا وقوة . فاعترافنا بدولة بنغالاديش غير الشرعية ، والحالة هذه ، يبث فيهم التشاؤم ، وتكون قد تدفعهم دفعا الى عبودية الهند الوثنية .

٦ ـ ان اعمال النهب والسلب التي ارتكبتها الجيوش الهندية بعد دخولها باكستان الشرقية ، وماقام به رجال حزب رابطة عوامي ورجال قوات الموكتي باهني من اغتصاب اموال الناس خاصتهم وعامتهم ، ومايسودها من الغلاء الفاحش وانعدام حالة الامن بحيث لاتوجد للموتى الاكفان فضلا من ان ينال الاحياء اللباس .... ان هذه الاوضاع الغريبة جعلت حتى الذين كانوا يؤيدون الانفصال يعترفون بان باكستان الغربية التي وجهت اليها تهمة الاستغلال لم تستغل معشار مااستغله المنقذون المزعومون في خلال الشهر . وبهذا السبب نفسه اصبح سخط الجماهير في ازدياد وعنف على الهند وعملائها من البنغاليين .

ولكننا اذا اعترفنا ببنغالاديش سارعت حكومتها بدون ماتاخير بطالبنا بتسديد المبالغ الطائلة التي تقدر ببلايين الروبيات . وستلعب الهند في وضع هذه المطالبات المالية دورا خطيرا ، وستحرض بنغالاديش على مطالبة باكستان بتسديد هذه الاموال والاشياء ، ثم تحول هذا الموضوع الى الصحافة ، وتثير ضجة كبرى في بنغالاديش ضد باكستان اذا لم تسدد هذه الاموال ولم تسلمها هذه الاشياء. وبهذه الاساليب سوف تبذل الجهود

باكستان الغربية ، وتخبا تحتها جميع الشكاوى التي يوجهها الناس الى حكومة بنغالاديش اليوم .

واذا استطاع احد من الناس ان يغلط احدا من الاضرار التي اشرت اليها في هذا المقال والتي تلحق بنا بعد اعترافنا ببنغالاديش فليتفضل . ولكن اذا كانت تلك النتائج امرا لايكابر فيه احد فعليكم بالمقارنة بين فوائد الاعتراف التي يعلن عنها كل يوم ، وبين الاضرار التي اشرت اليها آنفا .

هل لاسترداد باكستان الشرقية من سبيل ؟

من الواضح الجلي ان باكستان الشرقية لم تنضم الى باكستان في اول الامر نتيجة الغزو العسكري ، ولايمكن استردادها اليوم ايضا بهذا الاسلوب ، لسببين : الاول : وضعه الجغرافي الذي لايسمح لاستخدام القوة العسكرية من قبل باكستان الغربية مادامت الهند تتوسط بين هذين القطرين : والثاني : صلاتنا مع باكستان الشرقية ليست صلات الفاتح مع المفتوح بل صلات اخوية روحية دينية جعلتهم ينضمون الينا عن طواعية انفسهم فيماقبل وستجعلهم ينضمون الينا الان عن رغبة ورضاء . ولذلك ارى من الضروري ان لانعترف ببنغالاديش ابدا ولو اعترفت بها الدنيا كلها (ولسنا ملزمين بالاعتراف بها ولودخلت في عضوية الامم المتحدة (. وعوضا عن ذلك نترك الامور تجري في مجراها الطبيعي بصبر واناة . ان الهندوس شعب ضيق نفسه ينفر منه لا عامة الجماهير فحسب بل الغلاة البنغاليين ايضا رويدا رويدا . وسياتي يوم لايساير معه الا لفيف من البنغاليين من المسلمين الذين يظفر بهم اعداء الاسلام في كل عصر ومصر . وان هذه الاوضاع ستثير حركة عارمة لتحرير باكستان الشرقية من مخالب الهند نستطيع نحن تغذيتها باساليب عديدة. ومن المحتوم ان تلجا حكومة بنغالاديش لقمع هذه الحركة الى العنف والاضطهاد . وحينئذ يجب علينا ان نرفع نكيرا ضد هذا الظلم على الصعيد الدولي . ومن الجائز ان تتدخل الهند لانقاذ حكومتها العميلة تدخلا مباشرا . ونستطيع اذن ان نطلع الدنيا بان الدولة التي كانت

تتولد اوضاع وظروف تلقائيا لانخراط اخواننا في باكستان الشرقية في رباط الوحدة معنا في يوم من الايام. والامور بيد الله .

سياسة ابقاء الوحدة واسعاد باكستان الشرقية :

١ ـ وهي كما يلي :

(١) ان تقوم باكستان على الاتحاد (لاالوحدة) حسب القرار المشهور بقرار لاهور الذي صدر عام ١٩٤٠م في لاهور . ويكون نظام الحكم فيها برلمانيا ويكون البرلمان المنتخب انتخابا مباشرا هو السلطة العليا في باكستان.

(٢) الحكومة الاتحادية لاتملك الا امرين : الدفاع والسياسة الخارجية . اما الشؤون الاخرى فتحول الى الحكومات الاقليمية .

(٣) ان تكون في باكستان عملتان: عملة خاصة بباكستان الشرقية ، وعملة خاصة بباكستان الغربية ، وبصورة ابقاء العملة موحدة يجب ان تتخذ اجراءات حاسمة لكي لاتنتقل الاموال من باكستان الشرقية الى باكستان الغربية . وتوفر لباكستان الشرقية كميات احتياطية منفصلة ، وتوضع لها كذلك سياسة مالية منفصلة .

(٤) الولايات (او الاقاليم) التي يتكون منها الاتحاد تكون حرة في فرض جميع انواع الضرائب ولايجوز للحكومة الاتحادية ان تفرض الضرائب وتعتمد الحكومة الاتحادية في مصارفها على الاقاليم .

(٥) وكل ولاية (او اقليم) من ولايات الاتحاد تستقل بمحاسبة تجارتها الخارجية . والعملة الخارجية التي تكسبها تجعلها في حوزتها . والخلاصة ان تكون لها تجارة خارجية منفصلة لاضلع للحكومة الاتحادية فيها ابدا .

(٦) وان يكون للاقاليم اوالولايات (ويقصد من ذلك باكستان الشرقية) الحق في تكوين جيوشها الاقليمية بموجب الدستور لتستخدمها في الاحتفاظ بوحدتها والابقاء على كيانها الدستوري (كلام غامض جدا)

٢ ـ وهي كما يلي :

(١) يتبنى دستور الدولة نظاما برلمانيا اتحاديا يضمن سائر الحقوق الاساسية وحرية الصحافة وحرية القضاء .

نظام المواصلات والتجارة بين الجناحين والامور الاخرى التي يتفق عليهما فيما بعد .

(٣) يضمن للاقاليم استقلالها الداخلي ، كما ان جميع الصلاحيات التي لاتندرج في الدستور ترجع الى الاقاليم .

(٤) وتكون حكومة باكستان مسؤولة ، بموجب الدستور عمايلي: القضاء على نظام الاقتصاد غير المتساوى بين الجناحين في ظرف عشر سنوات . والعملة الصعبة التي تكتسبها باكستان الشرقية في هذه المدة تصرف في باكستان الشرقية بعد حسم النسبة المقررة منها لمصاريف الحكومة المركزية وتتخذ التدابير الحاسمة لمنع نقل الراسمال تفاديا للخسارة او لسبب اخر .

(٥) النقد ، العملة الصعبة ، النظام المصرفي ، التجارة بين الجناحين ، المواصلات بين الجناحين والتجارة الخارجية تسير جميع هذه المؤسسات تحت لجنة يكون اعضاؤها من باكستان الشرقية وباكستان الغربية في عدد متساو . وينتخبهم اعضاء البرلمان المركزي من الجناحين.

(٦) محكمة الاستئناف وظائف الحكومة المركزية ، رجال السلك الدبلوماسي ، المؤسسات شبه الرسمية يتم التمثيل فيها من كلا الجناحين على قدم المساواة .ويوضع نظام يكمل التمثيل المتساوي فيهما في مدة عشر سنوات .

(٧) وتكون الحكومة المركزيةمسؤولة عن تحصين الجناحين دفاعيا . ويؤلف لهذا الغرض مجمع عسكري يشرف على انشاء مصانع الاسلحة في الجناحين . وينقل المقر الرئيسي للبحرية الى باكستان الشرقية . ولتحقيق هذا الهدف يؤلف مجلس دفاعي يكون اعضاؤه متساوين من كلا الجناحين .

(٨) ولفظة الدستور التي استعملت في هذا البيان المراد بها دستور عام ١٩٥٦م . وينفذ هذا الدستور بدون ما تاخير .

إشراف الأستاذ
كمال بحيري

«وللجيل الجديد كلمة»

الرسالة الشاملة الكاملة

يقول الله تعالى « لا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض » ويقول الرسول عليه السلام : « المسلم اخو المسلم لايظلمه ولايخذله ولايحقره بحسب امريء من الشر ان يحقر اخاه المسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه . الا لايبع بعضكم على بيع بعض وكونوا عباد الله اخوانا ولا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث . اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث . ولا تجسسوا ولا تحسسوا ولاتنافسوا ولاتحاسدوا ولاتناجشوا ولا تباغضو ولا تدابروا ولا يبع بعضكم على بيع بعض وكونوا عباد الله اخوانا كما أمركم الله .

ويقول : اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن واعوذ بك من العجز والكسل واعوذ بك في الجبن والبخل واعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال .

يتحدثون عن الثورة الفرنسية فيبالغون في التعظيم والتمجيد وعن الثورة الروسية فيزيدون ثناء وامتنانا لان الفرنسية قد اقرت حقوق الانسان من مساواة وحرية واخاء ولان الثورة الروسية قد ساوت بين الناس جميعا كما يدعون .

ثم اذا جاء الحديث عن الاسلام بدت لعقول الكثير من الناس افكار شتى من الصور والرسوم والخيالات ، وفي الجمود والجهل والرجعية وضرهم ما تراءت له فكرة كونه صلة بين العبد وربه وتطهيرا لروحه ونفسه اما القلة الباقية فممن يتعمقون في تصور غايته ووسيلته وآثاره ويتعرفون على انه وحده في اصلاح جميع الشؤون الدنيوية كاملة شاملة وهذه الرسالة عالجت شؤون الحياة ووضعتها في وضعها الصحيح فقد حاربت :

١ — الظلم بشتى انواعه .
٢ — الجهل بشتى انواعه .
٣ — التطلع على العورات والحسد
٤ — الهجر والقطيعة بين المسلمين
٥ — مساومة البائع فيما باعه للغير حتى ينقضي البيع الاول .
٦ — الاعتداء على المسلم من جميع

٩ — الضعف .
١٠ — التباغض .

فاذكروا دائما أن الرسالة الاسلامية قد شملت كل شيء للاصلاح الاجتماعي وذلك كله قد تم قبل ١٤ قرنا .

عبد المحسن الخرافي
ثانوية كيفان

المفاهيم الاسلامية

لقد ران على عقولنا الكثير من آفات الجاهلية مما ادى الى عدم فهم الاسلام فهما جيدا ممتازا حيث اقتصر فهمنا على الاسلام بأنه صوم وصلاة وحج واعلم اخي العزيز واعلمي أختي العزيزة ان الاسلام لم يكن كذلك ولن يكون كذلك ان الاسلام اكبر من ذلك وليست تلك الفرائض الا ركائز بني عليها الاسلام ولكن الاسلام يحمل معاني ومفاهيم يرتكن في تحقيقها عند اتباعه على تلك التي بنى عليها الاسلام الا وهي شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت من استطاع اليه سبيلا . ان اعداءك يريدون أن يبعدوك عن مفاهيمك الاسلامية الكبيرة المعنى ، العظيمة الاثر في النفس والمظهر والسلوك وكذلك في الامة والوطن والمجتمع والاسرة واحرص على ان ترد كيدهم الى نحورهم وأفهمهم ان اسلامك دولة ووطن او حكومة وأمة وهو ثقافة وقانون وقضاء وهو عدل ورحمة وهو جهاد ودعوة او جيش وفكرة كما هو عقيدة صادقة وعبادة

صلاة الض

فضلها : ورد في فضل
احاديث كثيرة نذكر منها عن
الله عنه قال : قال رس
الله عليه وسلم يصبح ع
من أحدكم صدقة فكل تس
وكل تحميدة صدقة وكل ت
وكل تكبيرة صدقة وأمر با
ونهي عن المنكر صدقة ،
ذلك ركعتان يركعهما من

حكمها : صلاة الضحى
فمن شاء ثوابها فليؤدها و
عليه في تركها ، فعن
الخدري رضي الله عنه
رسول الله صلى الله ع
يصلي الضحى حتى نقول
ويدعها حتى نقول لا يصلي
وقتها : يبتديء وقتها بارت
وينتهي حين الزوال ولكن
تؤخر الى ان ترتفع الشم
الحر .

عدد ركعاتها : اقل ركعاتها
مايثبت من فبل رسول الل
عليه وسلم ثماني ركعات
يثبت من قوله اثنتا عشرة

يوسف عبد الل
ثانوية كيفان

عردوا بالقرآ

الحمد لله تعالى الذي هد
وما كنا لنهتدي لولا ان هد
ونصلي ونسلم على سيدنا
الله عليه وسلم .

لا شك ان الذي ذاق طع
ولذته وشعر بحلاوة القرآ
ادرك ان لدينا معشر المس
الرصيد الانساني والفكري و
والاخلاقي الشيء الكثير ن
الامة الاسلامية المجيدة ان
الحبيب يقول : لا تزال طائفة
ظاهرين على الحق لا يضرهم
حتى يأتي امر الله وهم كذلك
الساعة . فكونوا من هذه
الكريمة التي تحمل رسالة الل
للناس كونوا ورثة هذا التراث
الذي نشره رسولكم الكريم
في سبيله كل انواع البلاء و
صحابته آلاف الشهداء حتى
الارض بنور ربها وعلت كلمة
وارتفعت قيمة الانسان .

كونوا حملة المشاعل على درب
وسيروا في ركب الملائكة واياك
الشياطين كونوا ثورة على
والجهل واقتلعوا من ارضكم
المنكر واسقوا ما غرس الاسلا
الازاهير والرياحين يا ابناء الاس



تقديم: أحمد محمد عبدالله

واقعنا .. وحال الأدب

...سان طريقته في التفكير
... طريقته الخاصـــة في
... بها يفصح عن ذاته
... ويبرز فكره ..
...خائله .
...ان يتحول بفكره الـــى
... ارتبط به .. اما عن
...اسة او مجرد اطـــلاع
... ان يعطي المفهوم
...كه وأثر فيــه .. وقد
...اليه انسياقا تاما ..
... شعوره نحو ما قـــرأ
...ح به كالماخوذ او المأسور
...ـل هذا الكلام .. فانه
...عن حقيقته الذاتية بقدر
...اقل لافكار غيره ...
...سم – حتى للافكار التي

...رون هم الذين تشـــبعوا
...غيرهم فنسخوها ...
...نسخا شوهاء لا صورة
... لانهم فقدوا الذات التي
...بون فجاءت كلمـــاتهم
...جوفاء .. لا تدل علـــى
... بقدر ما هم اخذوهـــا
...ة جديدة ارتبطت فـــي
...ن ارتباط القراءة العالقة
... الطفل وهو يرددها دون
...و ادراك .
...اعت الصياغة والفكــرة
...حاولة الابتكار والتقليد
...لاء الذين يحـــاولوا ان
...ا « امتيازا » في هـــذه
...ة المتكلفـــة الثقيلـــة لا
...رون بانهم انما يعبرون عن
... لا انتماء له داخل اطار
... الذي به تسيل اقلامهم ..
...ح به السنتهم .
...ياع هو التفكير بهـــذه
... ...عيش بداري ...

وهذه الصورة التي اذكرهـــا انما هي تكاد تأتي على كثير ممن يحملون الاقلام عندنا ولا يفلت من هذا النطاق الا مـــن عصم فكره .. واستقل بذاته وعرف قدرها .. ولم يلـــق بنفسه في احضـــان الثقافات الاخرى .. لدرجة الازراء بمن يلقون بانفسهم في اتون اللاوعي وتنسحب ظلال هذه الكلمات على وجوه وجدت لها مرتعا في خيال الكثيرين من المتتبعين للثقافة الذين يظنون أن كل كتاب كتب انما هو زاد يقتنى .. ومنه يستفاد .. وهـــم لا يدرون انهم يقعون في احابيل الفراغ .. وان الجهل قد افرخ في ثنايا الافكار المبثوثة لـــما يقرؤون .

اما الذين هم على بصيرة من أمرهم والذين وعت انفسهم كثيرا من علل حاضرهم وعلمت عن يقين ادواء العلل فانهم يتوقفون كثيرا .. ويناقشـــون كثيرا .. لان الامر لا يدخـــل في نطاق التسليم من اول مرة انما يقدح المرء فكره ويحرك ملكاته واعصابه حتى يتمكن من أن يقبل امرا ويرد اخر .

وواقعنا .. وحـــال الادب بينهما فارق كبير .. وبـــون شاسع .

فالادب صورة للمجتمع ووجه من وجوهه البراقة .. والادب ليس تسليه كما يظن كثير من الناس .. لكنــه لخدمة هذا المجتمع بكل مقوماته .. بكل ما فيــه من حركة صغيرة او كبيرة ثم انه تعبير كما اوضحنا من قبل عن كل ما في الوجـــود وانما لعظمة تبلغ بالادب مبلغا رفيعا يوم تكون حياته حيـــاة هذا الكون .. بكـــل حركـــة فيه .. وكل هداة .

اما ان ينطلق الكاتـــب الى محيط غير محيطه .. وفكـــر غير فكره .. ومشاكل تـــدور بعيدا عنــــه ثم يحاول نشرها في مجتمعه .. كطريق للخـــلاص من ازمات الفكر والتخلف .. فانها مهانـــة لنفسه ولمجتمعه .. ثم ان في ذلـــك اخـــلال بالمقاييس والموازين .. ويكون بذلك قد اتى بثوب لا يناســـب لابسه .. وبدل ان يأتي بالخير جلب الشر واصطنـــع ما لا يد للخير فيه .

بهذه الصورة يكون قد افسد .. واكثر .. بدل ان يكون قـــد أصلح وائمر ..

والمجتمع يبحـــث عن الفكر الاصيـــل فيه .. يبحث عن قيمه واخلاقه .. يبحـــث عن نفسه وذاته تنحل له مشكلاته وتغوص الى اعماقه .. وتحدد له وجهة السير .. وتوضح له الهدف والغاية .

ونشدان هذا لن يكون في واقع مخالف للواقـــع الـــذي يعيشه المجتمع بما عنـــده وبما فيه .. او بيئة تخالفــــه مخالفة في كل نمط حياتها العقيديـــة والاجتماعية وما الى ذلـــك من انماط .. وكما ان النخـــل لا يغرس الا في منابته .. كذلك زرعنا لفكر غريب عنـــا في ارضنا وافكارنا لن يجد مايجده عند اهله .. وحتى لا نلقـــى اللوم على انفسنا باننا لا رجـــاء فينا للتقبل ! اننا اذن ننكـــر انفسنا عندما نهمل ما صرف فيه الاجداد وقتهم ليرسوا لنا دعائم ثقافه بهرت بعظمتها كل مطلع عليها .

بنظرة بسيطة .. نظرة تأمل حقيقية .. يدرك كـــل من له لب حصيف أنه يستطيـــع ان يساعد في وضع اللبنات متراصة مع بعضها .. لتحديد الوجه المطلوب اطلالته على العالم ..

سيكون هـــذا الناظر عندئذ معروف الوجه والوجهة .. محدد الاتجاه والنزعة .

ليالي تركستان

« ليالي تركستان » الرواية الثالثة لنجيب الكيلانـــي فـــي سلسة الروايات الاســـلامية المعاصرة .

وليالي تركستان .. صـــورة حزينة .. ولحظات من العمر تعيســة .. تلك التي تناولهـــا موضوع الرواية ..

مأساة داميه مرت وخضـــع الناس لكل ما مر .. بـــل ولم يدرك الكثير من النـــاس تلك المأساة ..

الطاعون الاحمر الذي زحف منذ زمن ليـــس بالبعيد ليقضي على ممالك اسلامية كان لها في التاريخ الاسلامي نصيب كبير .. ومواقف مشهودة .. ثـــم ...

وتظل قصة الابطـــال فـــي التاريخ غرة الحديث والكتابة .. ونور يجتلي اللاحقـــون به دروب السابقين .

الذين صمدوا .. وكافحوا .. ورفعوا راية الله حتى اخر لحظة من حياتهم لم يكن الضعف او الاستكانة .. او حتى التردد ليعرف طريقه الى القلوب المؤمنة التي اشربت تلـــك المبـــاديء السامية .. فظلت تنظر الـــى السماء بيقين جازم .. انهـــا لن تظلم قيد انملة في ملكـــوت الخالق .. الذي يدعوهم اليه ومن هنا سطروا آيات الجهاد على صفحات التاريخ بارواحهم .. ومضـــوا ليخلوا السبيل

إعداد : هدى عبدالله المطوع

عودة .. ولكن إلى الإيمان

بشتى أنواع المكر والخداع والتضليل يحاول اعداء الاسلام هدم كل سنة حسنة يسنها المسلمون واسكات كل صوت يرتفع مطالبا بعودة الاسلام للحياة العامة . . عودة للدين ظهرت بين بنات وطالبات الجامعات في مصر ولمست ذلك من مظاهر الحشمة والعفة والحجاب التي يخرجن بها متحديات كل فساد في بلدهن . . وجفل ابناء وانصار الشيطان لهذه الخطوة الخطرة على كيانهم ووجودهم . . هم يدركون انه متى وعى الناس اسلامهم والتزموا به لم تقم لهم قائمة بعد ذلك فثارت ثائرتهم ووراءهم من وراءهم من شياطين الانس والجن . .

فلقد تصفحت في منزل احدى الصديقات مجلة من مجلات المراة العربية وجدت أن من اثار هذه الظاهرة المباركة امراة تدعي وجوب الحشمة والوقار . . . استغربت لامر رئيسة تحرير مجلة حواء المصرية امينة السعيد وتجاهلت معنى هذه العودة فكتبت تقول : (هذه الظاهرة ما معناها) كم هي مسكينة امينة السعيد اذا لم تفهم فعلا معنى هذه الظاهرة ! ألم تفهم بان معناها العودة الى الحق والايمان ؟ الم تفهم معناها اليقظة والعافية ؟ الم تفهم معناها السام من مجلة حواء وازيائها؟ لم تفهم امينة السعيد ان هذه الظاهرة معناها وجود من بعد ضياع . . . سيق ومل من الحياة التي يحياها لانسان توبة ورجوع الى الله وعودة لى الدين التي طال انتظارنا لها . ولم كتف رئيسة التحرير بهذا الاستغراب انما أخذت تبث سمومها لتشويه هذه ظاهرة الطيبة فشبهت الخمار الذي سعه الطالبات بأكفان الموتى واخذت سيء الى سمعة تلك المسلمات لاراجيف والشائعات حتى تنفر الفتيات النساء الفاضلات من لباس التقوى الدين . زاعمة ان كل واحدة من ؤلاء انما تتستر بهذا اللبس لغاية نفس يعقوب .

ه الدس والبعد عن الله وعن الدين كن الله بالغ أمره ومتم نوره ومعز ه بتصميمنا وبعزيمتنا وبارادتنا



أولادنا

طفلك أيتها الاخت فلذة كبدك . تحبينه وتؤثرينه بالعطف والرعاية وهذا شيء طبيعي وجميل .

ولكن هل تعرفين كيف تحبين طفلك ؟ كثيرا ما تسرفين في تدليل طفلك فينشا انسانا ضعيف الشخصية جبانا اتكاليا. وكثيرا ما تقسين عليه فينشا معقدا مضطرب النفس قلقا متمردا .

عليك يا اختي أن تراعي جانب الاعتدال فلا تسرفي في التدليل ولا تجنحي في القسوة .

وليكن شعارك دائما أن هذا الطفل

وبالوالدين احسانا

ان الله تعالى قد أودع قلوب الاباء خالص الشفقة والعطف على الابناء فتراهم ينفقون أموالهم وانفسهم في سبيل تربيتهم ويسهرون لسهرهم ويتألمون لالمهم واسعد اوقاتهم ان يروا أبناءهم فرحين مستبشرين ذلك دابهم يوم يولد الطفل حتى اذا شب وترعرع لم يدخر وسعا في تربيته والنظر له في مستقبل امره وتقويم ما يعوج من خلقه ولا تلهيهم عن شؤونه شواغل

ونهاية الاحترام ويلزم في معا جانب الادب فاذا بلغا الكبر و عاجزين عن العمل ، كان لهما وحاطهما بعنايته وانفق في حاجت يستطيع انفاقه جزاء لسالف بره وعظيم فضلهما وأن الولد البار المخلص لهما في الطاعة يستقب ذريته ابر الابناء وأوفاهم له و عليه جزاء وفاقا لطاعته السا السابق وكما يدين الفتى يدان و من جنس العمل . . ومهما بلغ ا اكرام ابويه فلن يستوفي و البر قال تعالى :

(وقضى ربك ألا تعبدوا الا اي وبالوالدين احسانا اما يبلغن ع الكبر أحدهما او كلاهما فلا تقل أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا ك واخفض لهما جناح الذل من الر وقل رب ارحمهما كما ربياني صغ (ووصينا الانسان بوالديه حملت وهنا على وهن وفصاله في عامين صدق الله العظ

○

اللسان

اللسان فيه عشر خصال يجب ع العاقل أن يعرفها ويضع كل خص منها في موضعها فهو اداة يظهر البيان ، وشاهد يخبر عن الضم وناطق يرد به الجواب وحاكم ي به الخطاب وشافع تدرك به الحاج وواصف تعرف به الاشياء وحاصد ي الضغينة ونازع يجذب المودة ومس يذكي القلوب ومعز ترد به الاح ولقد أحسن من قال :

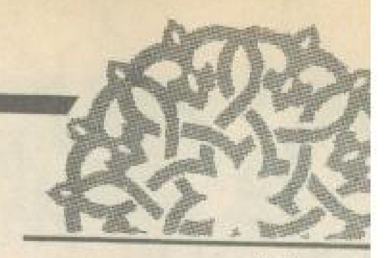
اخفض الصوت ان نطقت بليل

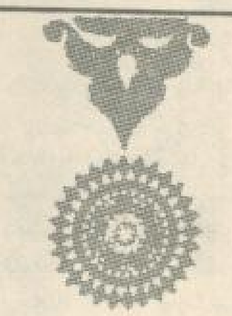
والتفت بالنهار قبل المق

قال عمر بن الخطاب رضي الله عن بالاحنف من كثر كلامه كثر سقطه ومن سقطه قل حياؤه ومن قل حياؤه ق ورعه ومن قل ورعه مات قلبه اعق لسانك الا عن ثلاث حق توضحه باطل تدحضه او حكمة تنشره الكلام له ثلاثة مواضع اجابة س ولجلب منفعة ولدفع مضرة وأن يك بمقدار .

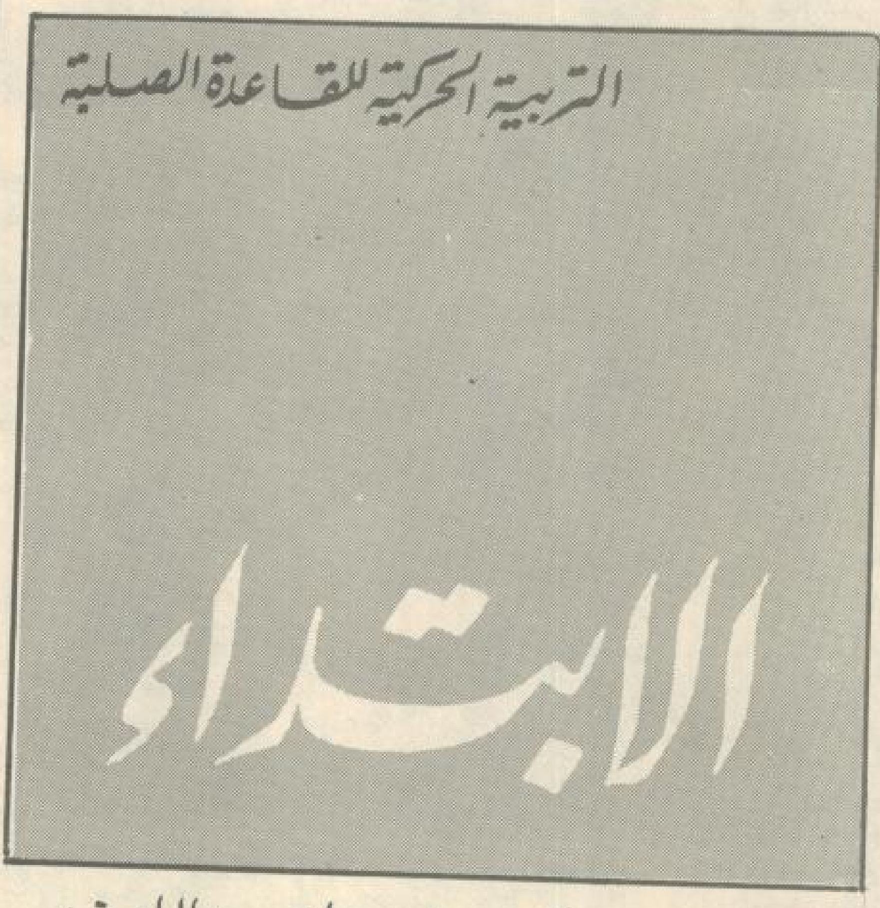
قال الشاعر :

احفظ لسانك أيها الانسان





إحياء فقه الدعوة



يكتبها: محمد احمد الراشد

ممارس للعمل التربوي الاسلامي الحركي يلـ
بد ظاهرة سقوط البعض وتراجعهم . فأنت ترى
عية سالكا مع السالكين ، وتظن انه سيثبت ويصل
ان شاء الله — مع الواصلين ، ولكنه يخيب ظنك
اء الطريق ، بأن تصدمه رهبة او رغبة ، او يستأسر
اء نفس وهوى ، فيفتر ، ويستولي عليه التيه
لالا وامتنانا ، فيصيبه الفتور .
وربما استعصى تعليل مثل هذه الظاهرة حينا ، ولكن

هو صفاء الابتداء

فأما الشاعر ، فيشير اشارة عامة الى تفسير مثل هذه الظاهرة ، ويقول :

وكل امرىء — والله بالناس عالم —
له عادة قامت عليها شمائله
تعودها فيما مضى من شبابه
كذلك يدعو كل امر اوائله (١)

والشاهد فيه : الشطر الاخير ، فكل امر تغلب عليه الصفة التي بدأ بها .

منهم : ابو اسحاق الرقي ، في حروفه القليلة الشاملة اذ يقول :

(الفترة بعد المجاهدة من فساد الابتداء .) (٢)

ويريد بالفترة : الفتور .

فهو الابتداء اذن ، اي الخطوات الاولى للداعية المريد في طريق الدعوة الموصل الى الله ، تكون صحيحة ، فيرتقي بلا فتور ونكوص ، وان فتر فبمقدار لايتعدى ادنى ما اثر من سنة النبي صلى الله عليه وسلم ، وتكون معيبة هذه الخطوات ، او فاسدة — في تعبير الرقي هذا — فيفتر وينكص عن الارتقاء .

ومن اين يعترض الداعية الفتور اذا دفعه مربوه بقوة اول مرة ، واستلم العهد بحزم ؟

وكيف لايتسارع في يومه وغده سير الذي قربه وادناه وقطع به امسه مرحلة الى غايته ؟

ومن ايقن انه يتبع رسولا من اولي العزم ، صلى الله عليه وسلم ، فكيف لايستمد من عزمه ؟

فهي الخطوات الاولى اذن .

من اتقناه اياها ثبتت بعد قدمه بما يشاء الله ، ومن تركناه يضطرب فيها فقد أمسكنا شيطانه المقص يقطع به حبل ما بيننا وبينه ، يتربص لذلك غفلة .

فان لم يظفر الشيطان بالمقص ، وفاتته المفاجأة ، فانه يقنع بأن تمسكه طرف الحبل يفل خيوطه بتدريج ، ويلقي في نفس من اعوجت بدايته الدعاوى ، ورؤية قليل خيرة كثيرا ، فيدعي ويدعي ، حتى يستولي عليه الغرور والتطاول ، فيرتكس هالكا .

وهذه العقدة الثانية للشيطان ابصرها ابو عمرو السلمي ووصفها يحذرنا ، فقال :

(انما تتولد الدعاوى من فساد الابتداء ، فمن صحت بدايته : صحت نهايته ، ومن فسدت بدايته : فربما هلك .) (٣)

بل يهلك في الاغلب ، فان مبنى البداية على التجرد ، فاذا حرم من صفائه في الاول فان بنيانه يظل قلقا مهما شمخ عاليا ، بل الخطر كل الخطر عليه في الحقيقة اذا شمخ ، فانه يسرع الى التمايل عند كل نداء ببدعة او دعوة لمغنم ، لان من شأن الشيطان ان يزين البدع ويجملها ، وان من شأنه ان يستغل وقت الحاجة ليغري

ولئن تردد السلمي فذكر مجرد الاحتمال واستعمل كلمة (ربما) ، ولئن ترددنا فاقتصرنا على (الاغلب) فان علي بن سهل الاصفهاني قد جزم بذلك فقال :

(من لم يصح في مبادي ارادته : لايسلم في منتهى عاقبته .) (٤)

وما هو بنسيان منه لمشيئة الله تهدي وتثبت من تشـ
ولكنه يتحدث عن تجربته في التربية ، ويقدم تقريره عـ
نتائج تفتيشه واستقراء احوال من عرفهم .

وهكذا تكون عنايتنا بالابتداء خطا بارزا ظاهرا فـ
فننا التربوي الحركي .

وهي النية الحرة

وانما يعنون بصفاء الابتداء معنيين يتتابعان في توا
فيتلازمان : النية الصالحة ، والهمة العالية ، حصر

صافية ، فهي تنبر بما يكون لها من هذا الصفاء .

وهي : **(النية الحرة)** التي ذكرها البحتري ايضا في بيت اخر (٦) ، فأحسن الوصف واجاد ، فكأنها حرة مما يقيد غيرها ، من الاهواء والاطماع والمصالح، لم يستعبدها درهم ولا دينار ولا جمال انثى ، ولم تكن رقيقا لمنصب او شهوة .

فالداعية لايصدر قط عن شهوة ، ولا طلب مصلحة، وانما له في كل حركة وسكنة تطلعات الى الاجر .

وكذلك كان الصالحون .

وبهذا الوصف وصف هشام بن عبد الملك ابن عمه عمر بن عبد العزيز الاموي رحمه الله فقال :

(ما احسب عمر خطا خطوة قط الا وله فيها نية .) (٧)

ولذلك قوم عمر في اقل من سنتين اعوجاج جيلين، وعلى داعية الاسلام اليوم ان لايستكبر عظم الانحراف الذي عم بلاد الاسلام ، فانه — ان قرن كل خطوة بنية مثل الراشد الخامس — سيهزم حزبين بأذن الله في اقل من سنتين .

ويتعاظم الخير في عقود المؤمنين مع الله كلما زاد تجردهم حين العقد ، ولذلك رات الدنيا عظم الخير في ولاية عمر بن عبدالعزيز لما تجرد سليمان بن عبدالملك رحمه الله محض التجرد لله حين عقد له واستخلفه وقال :

(لأعقدن عقدا لايكون للشيطان فيه نصيب .) (٨)

ولا تنتصر الدعوة الا حين لايكون في عقود الدعاة معها ومع ربها للشيطان نصيب .

بل العمل الصغير بالنية يعظم ، كما يشير عبد الله بن المبارك في قوله :

(رب عمل صغير تعظمه النية .

ورب عمل كبير تصغره النية .) (٩)

ومعقود اللسان من الدعاة يصبح بالنية ناثرا من فيه جواهر البلاغة الآسرة للناس ، كما ينص على ذلك طب عبد القادر الكيلاني في قوله :

(كن صحيحا في السر ، تكن فصيحا في العلانية .)(١٠)

واما المخلط في نيته ، فيخلط عليه في اموره وسيرته، كان ذلك في التاريخ على اهل التخليط حتما مقضيا ، وهو المعنى الذي كشفه التابعي الجليل مطرف بن الصحابي الجليل عبد الله بن الشخير العامري في قوله :

(صلاح العمل بصلاح القلب، وصلاح القلب بصلاح النية ، ومن صفا : صفي له ، ومن خلط : خلط عليه .) (١١)

ونتيجة التخليط ان يضطرب القلب في فوضى تعدم السكينة ، و (ان الخطأ اكبر ان تنظم الحياة من حولك وتترك الفوضى في قلبك .) كما يقول مصطفى صادق الرافعي (١٢) .

هذا اذا كان الانسان وهذه الفوضى وحدهما وجها لوجه ، فكيف اذن وهذه الفوضى محصية عليه بجاسوسين على كتفيه يسجلان ؟

ان (أكبر اغراض الاسلام هو ان يجعل من خشية الله تعالى قانون وجود الانسان على الارض، من أي عطفيه التفت هذا الانسان وجد على يمنته ويسرته ملكين من ملائكة الله يكتبان اعماله بخيرها وشرها ، فهو كالمتهم المستراب في سياسة النفس ، يمشي خطوة الا بين جاسوسين يحصيان عليه حتى سباب النية ، ويجمعان منه حتى نزوات الكبد ، يترجمان عنه حتى معاني النظر .) (١٣)

فاعرف سياسة النفس هذه ايها الداعية ، واتقن

(غرض على العامل ان يعرف النية من الامنية .) (١٤)

فهناك نية ، وهناك امنية ، والامر كما قال يحيى بن معاذ :

(لا يزال العبد مقرونا بالتواني ، ما دام مقيما على وعد الاماني .) (١٥)

وما اختار الاماني احد تقوده الا كان اثقل مايكون خطوا ، ووجد ثَم السراب الخادع ، وعدم الماء وقت العطش ، واما المضيء النفس ومن لا امنية له من الدعاة فانك تجده سباقا الى كل خير ابدا ، وتجده على ري دوما ، فانه ان كان ذا مِرّة وقوة : استقى لنفسه او استسقى فيجيبه الله بهطل من السماء ، وان كان مستضعفا : وجد وريثا لموسى عليه السلام ، يسقي له ويزاحم الرعاء .

وهو قدم الهول

والهمة قرينة النية ، فلا شيء بعد النية قبلها ، وكل الاتقان بعدها ، ومن اكسبها من المربين تلاميذه عند خطواتهم الاولى فقد ضمن لهم — ان اراد الله تعالى — الاستمرار ، وهذه وصايا الاوائل بحفظها تكملتك الوصايا .

واول من يطلع علينا : ممشاد الدينوري ، احد من ختم الله بهم القرون الفاضلة الثلاثة الاولى ، فيقول

(همتك احفظها ، فان الهمة مقدمة الاشياء ، فمن صلحت له همته وصدق فيها : صلح له ماوراء ذلك من الاعمال .) (١٦)

ويمثل لها ابن القيم بمثل لطيف ، فيقول :

(مثل القلب مثل الطائر ، كلما علا : بعد عن الآفات ، وكلما نزل : احتوشته الآفات .) (١٧)

فكما ان الاستعلاء بالهمة يبقي القلب نظيفا بريئا من المعنى الخسيس مشغولا بالعظام ، فانه ايضا يقي القلب الافات والامراض وسهام الشيطان ، كما تقي نهضة الجناحين الطائر سهام الصياد ، ومهمة المربي المسلم ان يعلم الناشيء هذه النهضة العالية في مبادىء محاولاته .

ونهضة الجناحين هي بدورها كناية عن النفس التي احتوت تصميما على حمل اثقال الدعوة الى الله ، فان الجديد في سلك الدعوة ان فهم الدعوة في الاول مجرد تزكية نفس ، وصحبة اخيار ، وبث اشواق ، وفرصة تكافل ، فانه يحجم عن انكار المنكر على الظالم ، ويستعصي عليه فهم معادلة ابن يزدانيار في الفراسة ، والتي فهمها من قبله الرجال ، ويرجع عن الزحف يوم الزحف وقائمة اعذاره تحت احد ابطيه ، اولها : انه لم ينذر بمثل هذا من قبل ولا يحتوي هذا الشرط عقده، ولذلك حرص رجال التربية على ان تكون اول خطوة للسالك : خطوة هول ، كخطوة السبعين من قدماء الانصار ساعة بيعة العقبة حين اخذوا على انفسهم ان يمنعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم مما يمنعون منه نساءهم وابناءهم واموالهم ، فقال ابو بكر البارزي :

(اذا سلك المريد الهول في اول قدم فلا يبالي ، فانه لن يلقاه بعد ذلك الا راحة .) (١٨)

وهو الهول الذي تربى الجنيد على مثله في صورة انقطاع تام عن شهوات الدنيا ، فظل يذكره ويقول :

(لا ازال احسن الى بدء ارادتي وجدة سعيي وركوبي للاهوال طمعا في الوصول ، وها انا في ايام الفترة

العبادة ، وليست الدعوة بأقل احتياجا للـ… من الهول الاول .

وكما سموه : الهول ، سماه جعفر الخلد… الهمة ، فقال :

(كن شريف الهمة ، فان الهمم تبلغ با… لا المجاهدات .) (٢٠)

ويعني : ان تكون عالي الهمة على استعد… فان هذا العلو هو الذي يضمن لك ان تستج… لا ما ابتدعوه من ارهاق النفس والعري …

وضده : مادعاه البعض بخساسة الهمة ، … قلة المعرفة بالله . (٢١)

وعن مثل هذا الجيل الاول اخذها الجيل ا… فنادى بها منهم : عبد القادر الكيلاني ، ان …

(يا غلام :

لا يكن همك ما تاكل وما تشرب ، وما تلب… تنكح ، وما تسكن وما تجمع .

كل هذا هم النفس والطبع ، فاين هم ا… همك ما اهمك ، فليكن همك ربك عز و… عنده .) (٢٢)

فان احب الدنيا فانما يحبها كحب محمد بـ… المعروف بابن رزقويه ، ذلك الحب الذي يكش… همة عالية وراءه ، والذي ترجمه بقوله مخ… تلامذته :

(والله ما احب الحياة في الدنيا لكسب ولا… ولكني لذكر الله ، ولقراءتي عليكم الحديث .)

وانما ذكر الحديث والذكر كمثل لجنس ا… التي يجب على الداعية ان يحب الدنيا لاجلها …

وعن الجيلين من السلف اخذها جيل المجدد… هذا القرن ، ففهم الامام حسن البنا ان ا… الهمام :

(يبذل كل ماله ، وكل دمه ، وكل نفسه ، … سبيل عقيدته التي آمن بها وعاش من اجلها . …

وانما يجمع مذاهب الاولين والاخرين في ذ… ابراهيم بن شيبان ان :

(من تحقق في عبودية ربه : صار حرا مما س… (٢٥)

فهذا هو مفتاح الحرية ، ومداد قلم العبد الم… ربه ، ورأس ماله الذي يفدي نفسه به .

انه التحقق في عبودية الله عز وجل سبيل … مما سواه .

ضاعف عبوديتك : تكن الحر .

١ — الاغاني ٢١١/١٢
٢ — ٣ ، ٤ طبقات الشعراني ٨٠/١٠٣/٩٩/١
٥ — ٦ ديوان البحتري ٤٠/٦٢٩/١
٧ — ٨ سيرة عمر لابن عبد الحكم ٢٩/٣٠
٩ — طبقات الشعراني ٥١/١
١٠ — الفتح الرباني /٦٤
١١ — علم القلوب للمكي /١٨١
١٢ — ١٣ وحي القلم ٦/٤٤/٢
١٤ — علم القلوب/ ١٨٨
١٥ — تاريخ بغداد ١٨٤/٥
١٦ — طبقات الشعراني ٨٨/١
١٧ — الجواب الكافي /٧٠
١٨ — اللمع للطوسي /٢٠٧
١٩ — حلية الاولياء ٢١٤/١٠
٢٠ — تاريخ بغداد ٢٢٩/٧
٢١ — التعرف / ٨٢
٢٢ — الفتح الرباني /٨ مع حذف قليل



طريق المستقبل



ملاحظة خطيرة

المطلوب .. استثمار في الارض العربية ايضا
« خطوة الى تحضير النفط بديلا عن تسييسه »

خطيط السليم للامور
البدء بالاهداف الاقرب ،
ثم نسيان الاهداف البعيدة
ع .
يوجد في العالم المتمدن
تخطيط بعيد يتجاهل
اف القريبة ، لا سيما وهذه
اف مرتبطة على نحو ما
الذاتي للامة ، وبحماية
اف البعيدة كذلك .
مما لا شك فيه أن القوة
كرية غطاء الحماية الوحيد
الح الاقتصادية والسياسية
الاعتماد على الهيئات
الس الدولية مجرد لعبة
ة يخدع بها المجزة انفسهم
المنطقة العربية . . سواء
خليج او في البلاد العربية
رى منطقة من خداع النفس
بانها قوية وآمنة ، فهذه
قة منطقة استراتيجية
ساديا وبالتالي سياسيا .
بحاجة الى حماية جيدة
ا وعسكريا . وبتعبير آخر
ج هذه المنطقة الى قوة
يها من الاطماع الدولية
سراع الايديولوجي والمحلي
لمي .. واذا اخذنا بشيء
الجدية ، تلك الشعارات
دعاءات بان هناك « وحدة
ية » شعورية ومصيرية ،
ا تكن هناك من عقبات في
يل جعلها واقعا على كل
ستويات الاقتصادية
سياسية والعسكرية
ا اذا كان هناك ثقة ولو

البلدان العربية . . فان الواجب القومي — فضلا عن الواجب الاسلامي — وفضلا عن كل الاعتبارات التاريخية والمستقبلية .. هذا كله يجعل الدول العربية البترولية مسؤولة عن الاخذ بيد الدول العربية المفتقرة الى الاستثمار كذلك .

وبالتأكيد ، ومهما تكن الاعتبارات السياسية العابرة ، فان هذه الاموال المستثمرة في البلدان العربية ، لن تكون اقل فائدة — على المستوى العام — من الفوائد التي يمكن أن تعود على هذه الدول من الفوائد التي تعود عليها من الاستثمار في خارج العالم العربي .

واذا كان بعض المسؤولين قد صرح بانه لا يمكن تسييس النفط ، افلا يمكن على الاقل استخدام النفط كوسيلة لتحضير العالم العربي ، لا سيما بعض البلدان الذي لا ينقصها الى النمو الحضاري الا . . . الا عائدات بعض النفط .

ان أوجع ضربة نزلت بالعرب واكبر تقصير سيحاسبهم الله عليه هو انهم حولوا البترول الى مجرد سلعة استهلاكية ، وبينما يقوم البترول كسلعة انتاجية وطاقة حضارة وحركة في البلدان الاوروبية والاميركية .. بينما هذا سوف يقضي العرب رحلتهم مع النفط ليتوقف ثم بان الحياة فيهم مع توقف

محاولة للتعقل والوعي
أنا لا أريد التعليق

لم اشعر بحاجة الى التعليق على التصريحات التي صدرت عن زيارة مائير لبابا الفاتيكان .

فابتداء ، وانطلاقا من وعي التاريخ ، اشك في كثير من التصريحات التي تصدر ، واعتبر هذه التصريحات غطاء لاشياء اخرى قد تكون العكس .. ومعظم الاعمال التي تخرج من .. لندن او باريس او الفاتيكان او روما قد سبقتها تصريحات مضادة . . فهؤلاء في تخطيطهم ليسوا كالساسة العرب المعروفين بالبساطة والوضوح والصراحة الغريبة بل اختلاق ما يضر امتهم ظنا بان هذا يفيدها . . ومع علم الاعداء بكذب بعض تصريحاتهم فهم يتاجرون بها ! ويستثمرونها ويستفيدون منها .

وكلمة العطف ، او ما يظهر على السطح كنوع من الشفقة بالنسبة لظروف العرب الحالية قد تكون ضربة اخرى موجهة اليهم او على الاقل قد تكون منفذا لتحقيق غرض مختلف عن غرض « مائير » مثلا . . لكنه مدخل لغرض آخر

« بابوي » .. المهم ، عندما ننطلق من استراتيجية مباديء سوف نفهم الامر — كما هي — سوف نفهم أن العالم كله يعمل لمصالحه . . البابا لمصالحه .. والسيدة غولدا لمصالحها . . وظاهرة وحيدة شاذة عن هذه القاعدة في العالم المعاصر . . هي العرب . . ولعلهم وحدهم الذين لا يعملون لمصالحهم ، بل ويضحون بها .

هكذا علمنا تاريخنا



القيادة الصحيحة . . .
تعرض للموت ، وعمل
دائم مع الجماهير

عندما اذن للرسول عليه الصلاة والسلام بالهجرة . . خرج الرسول عليه السلام وصاحبه ، بغير حرس مسلح او ما شابه ذلك من اسماء . .

لا لانه لم يكن يملك وحسب ، بل لان دعوته ليست قيصرية ولا كسروية ، ومع أن الرسول كان معرضا للقتل ، لكن حراسة السماء وفرت له الحماية والامن .

وفي المدينة المنورة ، بدا الرسول — باللبن وجذوع النخل — يبني الدولة الجديدة يؤسس دار الحكم في الارض والاتصال بالسماء . . يبني

عملية البناء ، ويشجعهم بدعائه الكريم :

اللهم ان العيش عيش الاخرة
فارحم الانصار والمهاجرة

.. حتى ان الصحابة شعروا بواجب العمل وجوبا حقيقيا .. وتجلى هذا الشعور في البيت الشعري الذي رددوه :

لئن قعدنا والرسول يعمل
فذاك منى العمل المضلل

هذه هي القيادة الحقيقية . وليست قيادة الاقلية المسيطرة المتبرجزة مذهبيا واجتماعيا واقتصاديا .

في يوم هجرتك يا رسول الله — عليك الصلاة والسلام — ولعل امتك تعود بفطرتها اليك

ثمانون عاماً بحثاً عن مخرج

الحلقة العاشرة

رواية كتبها الشهيد
صلاح حسن

نشر دار القلم بالكويت

ملخص مانشر : أغلق الثعلب الماكر باب السرداب بصخرة
يرة حتى يمنع كلا من الامين وعامر وهشام من العودة الى
ملكة الحيوانات ـ وكان كل واحد منهم قد بدأ بالفعل في
يقه الوحيد الذي كان الثعلب قدعينه له .. اما الامين فقد
جد طريقه الا من فتحة تبدو ضيقة جدا على البعد ـ فلما
اد النظر وجد ان هناك أجساما تتحرك قادمة نحوه . . .

عد فترة من الوقت تبين انها خيول عظيمة عليها فرسان
مجيون يتجهون نحوه بالشر .. وهم مدججون بالسيوف
الخناجر يتصايحون الموت للغريب . . . فلما اقتربوا منه
قضوا عليه . . .



٨٣ ـ وامسكوه من ذراعيه وجروه الى خارج السرداب بينما لايجد مناصا من قبضتهم الشديدة



٨٤ ـ وفي الخارج قيدوه بالحبال من يديه وسحبوه خلفهم .. فلما اقتربوا من عشيرتهم كان الجميع يصيحون مطالبين بقتله .. على طريقتهم



٨٥ ـ وكانت طريقتهم هذه هي ربط كل يد ورجل الى

٨٦ – ولكن الخيول لم تفعل وابت ان تتحرك من مكانهـا
مما اثار عجب كل الموجودين

٨٧ – واستبدلوا الخيول باخرى .. ولكن الذي حـدث
من قبل تكرر ولم تتحرك الخيول .. أو تفعل شيئـا يضر
الامـين



٨٨ – وصل الخبر الى الملك فتعجب لهذا الامر وجـاء
ليشاهد بنفسه هذا التمرد الذي حدث من الخيول ..



إنَّ الصَّلاةَ كانَتْ عَلى المُؤمنينَ كِتاباً مَوْقوتاً

الأيام الاسبوع	محرم ١٣٩٣	فبراير ١٩٧٣	فجر د	فجر س	شروق د	شروق س	ظهر د	ظهر س	عصر د	عصر س	عشاء د	عشاء س
			المواقيت بالزمن الغروبي (عربي)									
ثلاثاء	٣	٦	٣٦	١١	٦	١	٣٣	٦	٣٨	٩	٢٠	١
اربعاء	٤	٧	٣٤		٤		٣٢		٣٨		٢٠	
خميس	٥	٨	٣٣		٣		٣٢		٣٧		١٩	
جمعة	٦	٩	٣١		١		٣١		٣٧		١٩	
سبت	٧	١٠	٣٠		٠٠		٣٠		٣٧		١٩	
احد	٨	١١	٢٨		٥٨	١٢	٢٩		٣٧		١٩	
اثنين	٩	١٢	٢٧		٥٧		٢٩		٣٧		١٩	

الأيام الاسبوع	فجر د	فجر س	شروق د	شروق س	ظهر د	ظهر س	عصر د	عصر س	مغرب د	مغرب س	عشاء د	عشاء س
	المواقيت بالزمن الزوالي (افرنجي)											
ثلاثاء	٥	٥	٣٥	٦	٢	١٢	٧	٣	٢٩	٥	٤٨	٦
اربعاء	٤		٣١		٢		٧		٣٠		٤٩	
خميس	٣		٣٣		٢		٨		٣٠		٥٠	
جمعة	٢		٣٢		٢		٨		٣١		٥٠	
سبت	٢		٣٢		٢		٩		٣٢		٥١	
احد	١		٣١		٢		١٠		٣٣		٥٢	
اثنين	٠٠		٣١		٢		١٠		٣٤		٥٣	

«علم أن سيكون منكم مرضى وآخرون يضربون في الأرض يبتغون من فضل الله وآخرون يقاتلون في سبيل الله فاقرءوا ما تيسر منه وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وأقرضوا الله قرضاً حسناً وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيراً وأعظم أجراً واستغفروا الله إن الله غفور رحيم»

جدول دروس الوعظ بالمساجد وخطبة الجمعة

الواعظ او الخطيب	الثلاثاء و الاربعاء ٣ ، ٤ من محرم ١٣٩٣هـ	السبت والاحد والاثنين ٩،٨،٧ من المحرم ١٣٩٣هـ	خطبة الجمعة
الشيخ عطية صقر	مسجد الامام مالك	مسجد النصف	مسجد ملا صالح
الشيخ حسن طنون	مسجد المحارب	مسجد الفارس — السوق	مسجد فهد السالم
الشيخ حسن ايوب	مسجد سعد بن ابى وقاص	مسجد مرزوق البدر	مسجد الشامية — الضاحية
الشيخ عبدالمنعم تعيلب	مسجد صلاح الدين	مسجد البخارى/ علي الدويلة	مسجد القادسيه — الضاحية
الشيخ عبدالحي مختار	مسجد ناصر الصباح	مسجد الانينة	مسجد الرميثية — الضاحية
الشيخ مصطفى عيد	مسجد عمار بن ياسر	مسجد المديرس	مسجد المنصورية — الضاحية
الشيخ محمود وهبة	مسجد الشعب — الضاحية	مسجد الخليفة	مسجد الربيعان
الشيخ احمد عبدالشافي	. . . .	مسجد علي بن ابي طالب	مسجد عبداللطيف العثمان
الشيخ احمد مطاوع	مسجد المنصورية — الضاحية	مسجد العديلية — الضاحية	مسجد خيطان — الضاحية
الشيخ عبدالله الحامدى	مسجد أحمد الصقر	مسجد حمد البراك	مسجد العديلية — الضاحية
الشيخ احمد الحنجور	مسجد الربيعان	مسجد الصانع	مسجد الامام مالك
الشيخ نبيه محروس	مسجد جمعية الاصلاح	مسجد ابن سلامة	مسجد الشعب — الضاحية
الشيخ أحمد جلباية	. . . .	مسجد الصالحية	مسجد كيفان — الضاحية
الشيخ حسن مناع	. . . .	. . . .	مسجد المدساني
الشيخ محمد الحشاش	. . . .	. . . .	مسجد عبدالله البحر

جدول محاضرات ما بعد مغرب
الخميس ٥ من محرم ١٣٩٣هـ

● الشيخ احمد مطاوع
مسجد فهد السالم
● الشيخ احمد الحنجور

● الشيخ نبيه محروس
مسجد يوسف عبدالهادى
● الشيخ حسن ايوب



قراءة جديدة للتاريخ

الصفحات الأخيرة من حضارتنا

بقلم : الأستاذ عبدالحليم عويس

الحركات القومية كانت سببًا في انهيار آخر خلافة إسلامي

سوف لا ينسى التاريخ والاسلام للعرب اكبر وصمة عار لطخت كفاحهم الضائع في تاريخهم الحديث .

لقد شاء العرب المضللون ان يقطعوا اليد الكريمة التي امتدت اليهم ما كان بساعدها قوة . فلما هوت قواها تحت مطارق الصليبية العالمية ومجامع الماسونية ومؤتمرات حكماء صهيون ، والتكتل الدولي الماكر ...

لما حدث هذا كانوا هم السكين الذي قطع هذه اليد .... وقدموا اكبر خدمة لليهودي الخبيث « مصطفى كمال اتاتورك » ...
ومنذ ذلك التاريخ ، واقامة دولة اليهود من « الفرات الى النيل » قرار ممهور من كل القوى الطاغية في العالم !!

... ان احفاد العرب الذين امتد بهم الاسلام الى حدود باريس ومجاهل الصين وجنوب افريقيا ، كانوا هم الذين انحسر بهم الاسلام الى اقليمية وطنية غرقة في الانانية والذاتية طلب الحياة بارخص السبل ذليلة ... وصدقت فيهم سمات العلامة ابن خلدون !!

كيف حدث هذا الانقلاب خطير في الطبيعة العربية النفسية العربية ؟

— ان هذا الانقلاب قد حدث مل شيء واحد .. بفعل حزحة الاسلام ، وعبادة ذات او ما يسمى «بالقومية» ... او بتعبير آخر العودة مبدأ : « ويؤثرون على سهم ولو كان بهم خصاصة » مبدأ : « واحيانا على بكر ينا : اذا ما لم نجد الا انا » !! ... التحول من تمع « العطاء » ولو كان

تموت أشرف القيم والمبادىء !!

● ● ●

وفي خلال القرن الثامن عشر ، كانت أوربا تكتل احقادها للانقضاض على الخلافة العثمانية واقتسام املاك « الرجل المريض » — تركيا — واطلقت على هذه النزعة اسم « المسألة الشرقية » ، باعتبار تركيا العقبة « الشرقية » الوحيدة التي تشكل خطرا على الصليبية الدولية ، وحماية حقيقية لبلاد الاسلام المتناثرة.

ولم يكد ينتهي هذا القرن حتى كانت القوى الصليبية الكبرى في ذلك الوقت « بريطانيا وفرنسا والروسيا » تحاول الوصول الى صيغة ملائمة للانقضاض واقتسام الغنائم . لا سيما وقد اكتشفوا ضعف الجانب التركي في معركة « سان جوتار » ، وعلى ابواب « فيينا » عموما .. عندما ظهر تخلف العسكرية العثمانية ... وفي سنة ١٧٩٨ م كان صبي الثورة الفرنسية التي وقف اليهود وراء مبادئها « نابليون بونابرت » يزحف على مصر ليلقنها بمدافعه وخيوله وتحويله الازهر الشريف الى اسطبل لخيوله ، وتدميره القرى على امتداد الطريق بين القاهرة والاسكندرية ... يلقنها بهذه الوسائل وبغيرها من الوسائل الهمجية الاوربية كالخمور والتحلل الخلقي واغراء الخادمات المصريات .. يلقن مصر — والعالم الاسلامي — اول دروس القومية والمدنية والمبادىء الثلاثة الماسونية التي رفعتها الثورة الفرنسية !!

ولم يكد يمضي على ذلك الحادث أكثر من ست سنوات فيما يسمى بحملة « فريزر » ... وبين هذه السنوات ، وبالتحديد في سنة ١٨٠٣ نجح عميل فرنسي في ان يصل الى الحكم ، ويعلن اكبر محاولة للانفصال عن الدولة العثمانية ... وكان هذا العميل الفرنسي (محمد علي باشا) صدى باهتا رديئا للغزو النابليوني لمصر ... وكما اهان نابليون بونابرت الازهر — بدل ابقاظه لو كان قائد ثورة — كذلك اهان محمد علي — الازهر وعلماءه — وعلى الرغم من أن محمد علي كان مجرد « عبد » — مملوك — لا ينتمي الى الدم العربي ، الا انه رفع راية القومية العربية باعتبارها السلاح البراق الذي يمكن به ضرب الوحدة الاسلامية والشعور بالمصير الاسلامي الواحد .. ثم يتبع ذلك ضرب العرب على انفراد — كما حدث فعلا — ولعل بعث « محمد علي » غير العربي للفتنة القومية لضرب الخلافة العثمانية — لمصلحة فرنسا — اكبر دليل على حقيقة جذور هذه اللعبة التي اخترعها تطور الفكر الاوربي في عصر النهضة ، كي يقضي على الشعوب ذات الوحدة الايديلوجية ، كي تنفرد أوربا بالتقدم وحدها ، بينما تضيع الدول والايديلوجيات الاخرى في زحمة الانشقاقات القومية والجنسية ... وهذا ما حدث !!

وبعد ان كانت دولة الخلافة المسكينة تقف على تخوم القرن التاسع عشر ، تحاول ان تفيق من سكرة لقائها المفاجىء لمنتجات الحضارة الصناعية ، وتحاول ان تنحث

اثارها عملاء الغرب .. هؤ العملاء الذين انهكوا قواها وحاولوا ان يفرض عليهـ الدواء الاوربي لعلاج امراضـ دون تبصر بحقيقة أمراضهـ وبحقيقة اختلاف بنائهـ المادي والمعنوي ، ودون و بالعلاج الحضاري الناجح ..

وامتدادا للخروج الشـ الذي أعلنه المملوك الآبق « محمد علي » ظهرت محاو اخرى للخروج قام بها « بشـ الشهابي » في لبنان وحركـ في المغرب العربي ، بل وحركـ داخل تركيا نفسها ، تر القومية الطورانية في وجـ القومية العربية !!

هذا فضلا عن حركـ الخروج التي سبقت حركـ محمد علي تحت تاثير دوا انفصالية مختلفة ، كحركة عـ بك الكبير سنة ١٧٧٣ م مصر ، وحركة الشيخ ضاـ العمر سنة ١٧٧٥ م فلسطين ، وفخر الدين المعـ في لبنان قبل سنة ١٦٣٥ م .

وهكذا ... كانت الدولـ العثمانية تعاني من الداخـ اشد المعاناة ، وتواجه الخارج بتحديات صليبيـ غربية ... ففقدت على الطر بالتالي املاكها في اور « هنغاريا، وبلغراد، والبانيا واليونان ، ورومانيا وصربية ، وبلغاريا » .

● ● ●

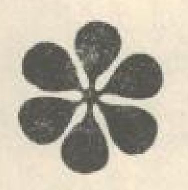
... واكبر الظن ان بعـ القوميين العرب في ذلك الوقـ قد فرحوا لسقوط هذه البلا من يد الامبراطورية الاسلامـ الكبرى .....

فهذا هو الهدف الحقيقـ الذي ساقهم اليه اسيادهـ الصليبيون والماسون !!!

بريد القراء



ذه النافذة مفتوحة دائما لقراء المجتمع
من خلالها معهم .. مع آرائهم حول
وعات المجتمع .. مايرناحون اليـــه
وما يودون تعديله .. ومع اقتراحاتهم
ض بها والوصول بمحتواها كما وكيفا
شكلا وموضوعا . الـى الحد الـذي
م قضيتنا الكبرى وهي الدعوة الى الله
ه لاشريك له .. ونشر دينه الحنيف في
ع هذه الارض .
ذلك كله نحن دائما في انتظار بريد قرائنا
ونطمع في المزيد مما يرونه من وجهـات
.. أو نتاج قلم .. او نفحات روح .



مجتمع بات فيه المعروف منكرا والمنكر معروفا في مجتمع يكون فيه الكشف عن العورة ثقافـة واطالة اللسان لباقة وعمـل المحرمات حرية والاختـلاط بالرجال حضارة .

فبارك الله خطاك يا اختـاه وانار دربك الى غايتك فاللهقد اختارك من ظلام مجتمع يغط في سبات جهل مطبق وتأخر كبير لتقيمى شرعه على ارضهوتحيى منهاجه وتطبقى ما أوصى به غير عابئة بمن حولك فالكـل غثاء كغثاء السيل ، ولنتذكـر جميعا وليكن شعارنا قولـه تعالـى :

« قل هذه سبيلي ادعو الـى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني وسبحان الله ومـا أنا مـن المشركين . »

عبدالله محمد عيسى
ـ جامعة الكويت ـ

اعتراض من طلبة ثانوية الشويخ

هنا من ثانوية الشويـخ
لا نعرف ولا يعرف احـد
الا الخير نرسل اليكـم
تنا هذه لعلمنا بحرصكـم
مصلحة شباب هذه الامة
كم بجانب الحق .
نذ فترة اعلناحد المشرفين
ـ يتباهى ـ بعرض الفيلم
من مجموعة افلام أعلـن
سيكون هناك كل اسبـوع
ن هذه الافلام يعرض في
الطلبـة في الثانويـة ،
نا بأضرار هذا العمـل
ثلة في ـ
ـ ضياع ساعتين او اكثر
قت كل طالب يحضر هذا
س في كل اسبوع يعتبـر
خسـارة عظيمة للفـرد اولا وللجميع ثانيا .

٢ ـ التأثير في سلوك الطلبة خصوصا ان الجميع في القسـم الداخلي .

٣ ـ كون مكان العرضقريبا والعرض مجانا ، يدفع الكثيرمن الطلبة غير المعتادين للذهـاب الى هذه الاماكنوغيرها يدفعهم للتعود عليها .

٤ ـ من الناحية الدينية فان ما يعرض من افلام يتنافى تماما مع تعاليم ديننا كمسلمين .

لذا نرجو نشر كلمتنا هـذه وجزاكم الله خير الجزاء ووفقكم لما فيه خير الاسلام والمسلمين .

إلى الأخت المسلمة

ى الاخت المسلمة ، اليـك
ـ بالجامعة وبالمدرسـة
مل ؛ اليك تحية من اللـه
ينا لك ، حقا لقد اثبـت
دك وعززت كيانك وبنيـت
بنك وتحديك لكل سيـل
من انسانة عظيمة فعلا عرفت الحقيقة فسرت على هداهـا وعرفت الغاية فعملت من اجلها جاهدة ما وسعك الجهد ، لقد عرفت كيفتكون العفةو الانسانية في المراة فحافظت عليها فمـا

كلمة وفاء بحق أخينا الحبيب الراحل

«قيس سليمان القرطاس»

« من المؤمنين رجال صدقوا مـا عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا »

صدق الله العظيم

نعم يا اخي الحبيب أبا سليمان في ذمة الله ، الذي رعاك في حياتك الدنيا وحفظ ايمانك ، ومكنك من الوفاء بالعهد والالتزام بالبيعة ، انها شاقة حقا . ومن الوفاء لك يا اخي الحبيب أن أقول فيك شيئا كنت تكرهه وانت حي فاقبله وانت ميت ، واني اعيش آلام الغربة في بلد لا تربطني به اية رابطة ولا صلة أملي بالله قوى وساصبر واحتسب ، لانك مت رجلا . ففراقك ليس هينا على قلوب اخوانك الذين احببتهم واحبوك لا لشيء الا لله وفي الله ، معان سامية لا يعرفها الطغاة غلاظ النفوس . كنت يا اخي لطيف المعشر ، لا تفارق الابتسامة شفتيك مليء بالامل ، طيب الاخـلاق ، كريم النفس ، سباقا لكل مكرمة وبر . أمرت بالمعروف ونهيت عن المنكـر ، وتعرضت للاذى والاستهزاء من اعداء الله ، ولكنك انت انت ، صلب فـي عقيدتك لا تلين ، واثق بنصر الله ولو بعد حين ، كنت تعد للنصر عدته، وعدته بذاتها في نفسك ، فكنت تزن الامـور بميزان عقيدتك ، تحييت من اجلها ، ومت وانت تؤدي الفريضة شهيدا ، وهذه درجات لا يصلها الا الصادقون . استشهدت وانت تؤدى فريضة ، تؤديها لتجدد البيعة مع الله والعهد مع رسوله الامين في اطهر ارض واكثرها بركـة ، وانك لتعلم يقينا قول الله سبحـانه « واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر أن الله بريء مـن

علمك ، في نصحك ، في توجيهك ، وفي صبرك ، نعم تركتنا ونحن نحتاجالي من نستفيد منه ، ولكن الله اختارك لتنضم الى القافلة التي استمرت في سيرها ، واني اعلم يقينا بانها ستستمر ما دام هناك طغاة وطواغيت ، يحاربون من آمن بالله ورسوله ، واعلم يا اخي الحبيب أن الدعاة لهم قلوب مؤمنة ، وافئدة حية عامرة بذكر الله ، يعلمون ان الطغاة لا يقدرون منهم على شيء الا ان يدخلوهم الجنة شهداء مع الذيـن انعم الله عليهم منالنبيين والصديقين، وهذا امل وحلم جميل يداعب خيـال كل من آمن بالله ورسالته ، فالكـل يتمنى أن يموت شهيدا ، هناك منيشمت ولكني اقول له ما قاله الله لرسوله في حق المنافقين الذين شمتوا بالمسلميـن بعد غزوة احد « فادراوا عن انفسكم الموت ان كنتم صادقين » وسنلتقي بهم امام الله ونمسك برقابهم ليحاسبهمالله عن كل ما اقترفوه من قول وفعل ، وسيندمون ولكن لا ينفع الندم ،وسيرون ما عملوا من سوء محضرا . ولتقـر عينك يا اخي الحبيب ، فالله يرعى هذه الدعوة المباركة ولو تخلى عنها جميـع الناس وهو الغني ونحن الفقراء الـى ما عنده ، وما عنده خير للابـرار . واقولها ويقولها كل الدعاة في هـذا العصر وفي كل حين ، نحن البحـر لا يخاض غماره ولا ينهنه تياره ، سنصدق ما عاهدنا الله عليه فهي احدىالحسنين اما النصر واما الشهادة ان شاء الله. ولتقر عين رسوله الكريم باخوانه الذين يفاخر بهم يوم القيامة .

اللهم انا نشهد بان اخانا ابا سليمان قد بلغ الرسالة وأدى الامانة ونصـ
الامة .

اللهم اغفر له وارحمه ولا تفتنا بعد
اللهم انا نسالك الصبر والاجر
ونسالك أن توفقنا للسير في طريقـ
القويم الذي ارتضيته للمؤمنين . وأ
ترزقنا الشهادة .

اللهم انا نسالك أن تردنا اليك ر

الجولة الث
في الحوار مع الدكتور الس
ص ١٢، ١٣



ليسار المصري... يحصد ما زرع !!
لاتجعلوه بطلاً... للمعارضة والتحرير !!

دياستار
السحرية

رادو

RADO

DIASTAR
MAGIC

دائمة التطور
نامية الاناقة والقوة

بعد أن حققت مناعتها ضد الخدوش
منحت عشاقها ألوانها الزاهية
الرائعة التي لا تتغير ولا تفنى

اللون الذهبي
اللون الليلكي
اللون البرونزي

شاهدوها لدى الوكيل العام
محلات الباتل للساعات
محمد عبد الله الباتل
ت : ٤٢٨٥٣٣ ـ ص.ب : ٣٤ الصفاة

المعارض : ـ
شارع عبد الله السالم ت : ٤٣١٧٨٠
معرض الموفق ـ شارع عبد الله السالم ت : ٤٢٩٣٠١
شارع سعود بن عبد العزيز ـ المباركية ـ ت : ٤٣٤٧٧٠
الفحاحيل ـ الشارع الرئيسي ت : ٩١١٤٦٢

General Agents in Kuwait:
Mohammad Abdullah Al-Batel
Office Tel.: 428533
P. O. Box 34
Exhibitions
Abdullah Al-Salem Street, Tel. 431780
Al-Muwaffak, Tel. 429301
Al-Mubarrakia Street, Tel. 434770
Al-Fahaheel Main Street, Tel. 911462.

بسم الله الرحمن الرحيم

...كثر من موضوع

في جمعية الاصلاح مبنى خاص للنشاط الرياضي

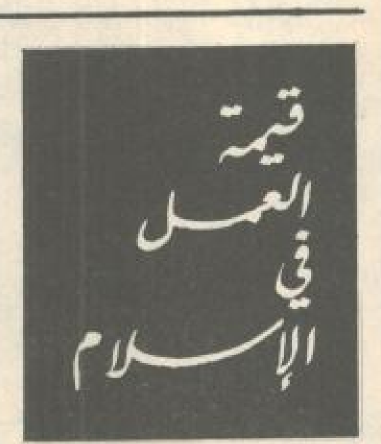
حرصا من جمعية الاصلاح الاجتماعي على تربية الشباب تربية اسلامية تتناول النواحي الروحية والعقلية والجسمية ... فقد اهتمت الجمعية بانشاء مبنى خاص للنشاط الرياضي ليلتقي فيه الشباب المؤمن بربه والمتمسك بعقيدته الاسلامية للقيام بالنشاط الرياضي والكشفي.

وقد اتفقت الجمعية مع مقاول لانجاز المبنى المذكور وباشر بالعمل.

ويشتمل المبنى على الآتي:

مكتب للادارة ومكتبة وقاعة اجتماعات وصالات للكشافة والتنس والجودو.

هذا بالاضافة الى وجود ساحات للالعاب الرياضية (كرة القدم والسلة والطائرة واليد).



يلقي الدكتور محمد سلام مدكور استاذ الشريعة الاسلامية بجامعة الكويت محاضرة موضوعها: قيمة العمل في الاسلام وذلك في الساعة السابعة والنصف من مساء يوم الاثنين ١٦ من المحرم ١٣٩٣ هـ الموافق ١٩٧٣/٢/١٩ في مقر جمعية الاصلاح بالروضة – شارع المغرب

الاحتفال بذكرى الهجرة

احتفلت مدرسة فلسطين بالرميثية بذكرى هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم احتفالا بدأ بتلاوة آيات من القرآن الكريم ذات علاقة بالهجرة ثم القيت كلمة باسم جمعية التربية الاسلامية بالمدرسة حول اهمية المناسبة تلا هذه الكلمة اناشيد للصغار تذكر التلاميذ بالطريقة التي استقبل فيها الانصار رسول الله صلى الله عليه وسلم في المدينة .. وذلك بالنشيد المشهور:

طلع البدر علينا
من ثنيات الوداع

وبهذا النشيد المعبر اختتم حفل المدرسة.



أهلا

حامل... اثقال!
ماشيا.. ونائما..!

واحد يحمل «كرشه» فلماذا يتعب الاخر؟.

في الحقيقة ان الانسان يحس بالتعب فعلا حين يشاهد انسانا يحمل – بصفة دائمة – حملا ضخما.. يرهقه .. في سيره .. وفي جلوسه .. وفي حركته .. فمشاركة الناس في آلامهم تقتضي هذا التعب .. على بعد!!

ان مؤتمرا كاملا عقد مؤخرا في باريس «تعب» في دراسة ظاهرة «الكروش» في العالم ..

ومن الطريف ان بلدا واحدا احرز ٣٠٪ من كروش العالم!!

ما بال الانسان يجر على نفسه المتاعب بهذه الطريقة التطوعية؟

☐ بمنطق الطب: الكرش الناتج من السمنة يصيب صاحبه بصعوبة التنفس .. وبالالتهابات الرئوية .. وبالفتوق.

☐ بمنطق الجمال: الكرش لا يتيح لصاحبه بان يكون جميلا.

☐ بمنطق التنمية: الكرش اهدار لمقادير كبيرة من الغذاء .. وتجويع لافواه .. واجسام في حاجة لهذه المقادير.

وتتنوع الوصفات لعلاج هذه الحالة انتظام الاكل والشرب .. ممارسة الرياضة .. و .. و ..

والوصفة الحقيقية هي: تنمية الارادة .. فالهجوم على الطعام وانهيار حصون المقاومة امام اغرائه **يدل على فقدان الارادة اوضعفها ..** والعلاج هو: التماسك الارادي القوي ويمكن ان يعاقب صاحب الكرش في البلاد الغنية بطوابير طويلة من الهرولة .. والجري.

وفي البلاد الفقيرة يمكن تغريم صاحب الكرش بان يدفع اجرا مضاعفا في المواصلات العامة .. حسب وزنه.

ما اسعد الذين يحافظون على

...هذا العدد

...المجتمع
...اسلامية أسبوعية
...تصدرها
...الاصلاح الاجتماعي
...رئيس التحرير
...ي محمد البداح
العنوان
...شارع المغرب – الروضة
...فون ٥١٩٥٣٩
...ص.ب ٤٨٥٠
...الاشتراكات
...والمؤسسات عشرة دنانير
...خمسة دنانير

افتتاحية

لنكن على درجة عظيمـة
لوعـي . . ونعـرف ان
د الاخطاء هو اكبر موسم
واخصب تربة لليسار . .
نعرف ان نقد هذه الاخطاء
جها . . مواقف ينبغي ان
رع اليها الاوفياء والعقلاء
المخلصون .

احتجاجا .. وندما هم رجل في فيتنام الشمالية باشعال النـــار في نفســه ـ وهي طريقة بوذية في الاحتجاج ـ .. فأدركه رفاقه .. ومنعوه من الانتحار .

وحدث جدال حاد .

ـ لماذا تحرق نفسك ؟

ـ قال الرجل ـ وهو يجهش بالبكاء ـ : انا بوذي ولقد قاتلت من اجل تحـرير بلدي بصفتي هذه . . فلماذا يزعمون أن ثورتنا شيوعية ؟ ؟

ـ من زعم ذلك ؟

ـ لقد اطلعت على اكثر من صحيفة . . كلها تقريبا نسيت ـ أو اغفلت ذلك عمدا ـ دورنا . . ودور كل وطني في هذا الكفاح . . وركزت فقط على دور الشيوعيين ؟ ؟

لماذا يجعلون منهم ـ وحدهم ـ أبطالا . . بينما كانت البطولات مشاعة بين جميـع الايدلوجيات . . وبينما كـان الموت لا يفرق بين عقيدة . . واخرى ؟!

اجـاب أحدهم باقتضاب : انه الاعلام !

● هذه القصة مناسـبة .. وذات مغزى فلم يعرف اليسار المصري بأنه من رواد الحرية .. ولا من حماتها . . ولا من الذين كافحوا من اجل اقرارها. ولم يتهم يوما بالكفاح ضـد الاحتلال الاسرائيلي . .

ومع براءته التامة من التهمتين الخطيرتين يحاول « الاعلام » ان يصنع من هؤلاء اليساريين ابطالا .. للمعارضة والتحرير في مصر ؟؟ .

ولا شك ان هناك مصريين .. اصابهم نفس الذهول الذي اصاب الرجل البوذي ـ طبعا

ابطـالا للحرية . . ودعـاة الوحـدة بين العمال العـرب والعمـال اليهـود .. ابطالا للتحرير !

وأي اعلام ؟؟

الغريـب ان الاعلامين ـ اليساري والمناوىء لليسار ـ قاما بهذا الدور !

ومفهوم أن يقـوم الاعـلام اليسـاري بهـذا الـدور لان اليساريين ـ على عكـس المؤمنين ـ يحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا .. ويجيدون ـ من طول المران ـ تحويل مكاسب الاخرين .. الى رصيدهم .

لكن غير المفهوم أن يقـوم الاعلام المناوىء لليسـار بهذا الدور . . ويمنـح اليسـار المصري بطولة .. ومجدا .

هل جند هذا الاعلام لخدمة اليسار ؟

لا نظن ذلك ؟

وانما وقع في الخطأ الكبير نتيجة لهجوم غير واع .

وخطؤه .. انه صور الحركة الطلابية كلها في مصر .. وكأنها فصائل يسارية تطالب بالحرية

خطؤه .. انه تحـدث عن اليسار المصري . . بلهجـة يفهم منها ان هذا اليسار يسيطر على الطلبة . . وهو بالتالي قوي . . وذو نفوذ واسع ..

وخطؤه .. انه قدم اليسار المصري . . وكأنه هو القائد لحركة المعارضة . . في مصر .

وخطؤه . . انه أوهـم الناس بأن اليسار هو الـذي ضـاق بحركـة « اللاسلم واللاحرب » .. فتقدم لانهـاء هذه الحالة .. وخوض معركة التحرير !

الاعلام المناوىء لليسار فعل ذلك بقصد اتهام اليسار بهـذه

بأنها تهم تدين أصحابها

فمن من النـاس يرفض
الحرية ؟

من منهم يرفض التحرير
من منهم يرفض المعارض
بالعكس . . اليسار سيف
ـ بملىء رئتيه ـ بهذا الهج
غير الواعي . .

ولن يسارع لنفـي هـ
التهم . . وانما سيعمد ال
تعميقها وتوسيـع نطـ
نشرها .

لقد هبطت عليه البطول
بدون جهد . . فما الذي يمن
من الدخول في هالتها . . و
الحريص على تعويض الفر
التي ضاعت منه . . بـ
أمجاد !

ولكن يبدو ان التخلف .
لم يصب الامـة في المجا
التقنية فحسب . . بل اص
في وعيها السياسي .

كان التصور السليم يقت
ان يكون الموقف اكثر وعيا
وابرع حنكة . بمعنى أن تـ
المعركة الاعلامية حول هـ
القضايا .

□ ان اليسار المصري يح
اليوم . . ما زرعه بالامـ
زرع الفرقة .. والكيد
زرع المطاردة .. والتص
زرع السجون . .والمعتقل

□ وكانت هذه فرصة لكش
موقف اليسار من اسرائيل
وأنهم دعاة بقائها وحمـ
وجودها . . وليسوا ابدا ب
تحرير .

□ وفرصة لكشف موقفهم
الحرية . . وأنهم في مصر و
مصر . . لا حرية للاخري
عندهم . . يتضح هـذا
النظرية . . ومن التجري
المطبقة في اي بلد . . فهم
ليسوا ابطال حرية !

ليسار المصري... يحصد مازرع!!
لاتجعلوه بطلاً... للمعارضة والتحرير!!



ظروفا دولية . . ومحلية
بيمية دفعتهم الى هــذه
. .
ل ذلك بغير شماته . .
حقاد . .
له لنخلص الـى تقرير
نحسبها ذات جدوى . .
ن قصر النظر . . يورط
ان في مآزق . . صنعها
من قبل .
الذين يقفون ضدالحرية
جدون انفسهم في يوم مـا
ع معنت هو نتيجة لموقفهم
.
وان هنـاك الجــزاء
في هذه الحياة الدنيا :
العذاب ولعذاب الاخرة
و كانوا يعلمون » .
وان ربط المواقف بالبشر
بأوضاع معينة . .اتجاه
اج اصحابه الى الايمان
. . وربط حيـاتهم بـه
سبحانه في كل الظروف . .
الاحوال . . حي قيوم
ينقطع عونه . . ولا تنفد
.
ومن هنا فلعل اليســار
ي . . يعود الى الايمان
هو اليوم احوج ما يكون
يمان « راجع ص ١٨ —
خ في دراسة حــوار مع
عيين » .
ن ذكرنا الاخطاء التــي
فيها . . فانما ذكرناها
تضح فداحتهــا . . .
تظ الضمير . . وينتبـه
د اليها .
نتحدث عن التآمر فذلك
ليـس في أيدينا . . لا
اته . . ولا وســائل
.
دث عن الجانب الفكري
دي .

فكرية اسلامية واسعة النطاق . . ترد الذين أخطأوا الطريق الى الاسلام .

وهذا العمل يحتاج من قبل الى حرية واسعة النطاق فان الضمانات الحقيقية لحماية مصر . . حماية دينهـا . . وارضها . . وناسها . . هي الاسلام .

والحل ليس في الحــد من هذا الاتجاه . . ولا في التبرؤ منه .

الحل . . هو مزيــد مــن الاسلام .

ان الماركسيةلاتقاوم بالقانون وحده . . ولا بالشرطة وحدها . . ولا بالكتـــاب الذيـن لا يعتصمون بعقيدة راسخة .

هؤلاء . . الى الاسلام . . حتى لا تخسر مصرا احدا مـن بينها . . وحتى لا يخسروا هم أنفسهم اليوم . . وغدا . .

ولنكن على درجة عظيمـة من الوعـي . . ونعـرف ان وجود الاخطاء هو اكبر موسم . . واخصب تربة لليسار . .

ونعرف ان نقد هذه الاخطاء

أفلام التلفزيون

بين جمعية الإصلاح

ومدير التلفزيون





عرض تلفزيون الكويت مساء يوم الاثنين ١/٢٩ فيلما سينا عنوانه « حادثة شرف » استنكره المشاهدون لما فيه من مشاهد مثيرة .

وقد بعثت جمعية الاصلاح الى السيد وكيل وزارة الاعلام كتابا تستنكر فيه عرض الفيلم المذكور ، وتناشد المسئولين اختيار الافلام الهادفة .

هذا وقد تلقت الجمعية جوابا من السيد الوكيل المساعد لشئون التلفزيون حول هذا الموضوع

وهذا هو نص كتاب جمعية الاصلاح يليه نص كتاب الوكيل المساعد لشئون التلفزيون

السيد الفاضل وكيل وزارة الاعلام المحترم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد .. فقد عرض التلفزيون مساء يوم الاثنين ٢٩-١-٧٣ فيلما سينما بعنوان « حادثة شرف » عن الاعتداء على الاعراض في الريف المصري . ومما يؤسف له ان الفيلم المذكور تناول الموضوع بطريقة مبالغ فيها وتخالف واقع مجتمع الريف الذي يغار على العرض وتندر فيه جرائم الزنا .. كما ان الفيلم المذكور تضمن مشاهد مثيرة .

ولا يخفى عليكم ان التلفزيون موجود في البيوت ويشاهد برامجه عدد كبير من افراد المجتمع من رجال ونساء وفتيان وفتيات .. ولذلك فان من الضروري اختيار الافلام الهادفة بدلا من الافلام التي هي معاول هدم في كيان المجتمع .

ان مجلس ادارة الجمعية يناشدكم معالجة هذا الموضوع الهام الذي طالما شكا منه الجمهور وعبروا عن ذلك بطرق شتى سواء كان ذلك في الصحف او في مجلس الامة .

واملنا كبير باستجابتكم .

وتفضلوا بقبول فائق التحيات .

«رئيس الجمعية»

السيد المحترم رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي

تحية طيبة وبعد

بالاشارة الى كتابكم رقم ٩٤ المؤرخ في ٢٦-١٢-١٣٩٢ الموافق ٣٠-١-١٩٧٣م الموجه الى السيد وكيل الوزارة بشان فيلم « حادثة شرف » الذي عرضه التلفزيون مساء يوم الاثنين ٢٩-١-١٩٧٣ نود ان نضع امامكم النقاط التالية :

من برامج ومواد مختلفة وما يقع في المجتمع من ظواهر اجتماعية ومبادراتكم الكريمة في ابداء ملاحظاتكم بشانها في صور شتى .

٢ - اننا نقوم عادة في استبعا المشاهد المثيرة من الافلام التي نعرضه او نقوم بتخفيفها الى الحد الادنى الذي تفرضه ظروف فنية للحفاظ على تسلسل وقائع الفيلم ومقدر المشاهد على متابعته .

٣ - لقد قمنا بمنع عرض مئات من الافلام برمتها لانها تخدش الحيا وتنافي التقاليد والعادات ، فذلك ضمن خطتنا ونهجنا الذي نسير علي وان الافلام التي نختارها هي خلاص الانتاج العربي وتمر في مراحل عديد قبل اجازتها .

وبعد فانه ليطيب لنا ان نؤكد لك حرصنا الشديد فيما نعرضه من افلا على العادات والتقاليد والمثل المتعارف عليها ، مكررين الشكر لكم عل ملاحظاتكم التي نرجو ان لا تبخلوا ب علينا دائما .

وتقبلوا خالص تحياتنا

« الوكيل المساعد لشئون التلفزيون »

● والمجتمع اذ تشكر السي الوكيل المساعد على مبادر بالرد تود ان تلمس جمهو المشاهدين الجواب العمل بعرض الافلام الديني والاجتماعية والتاريخي والثقافية الخالية من الدس ومن الاساءة الى الفضيلة وليس فيها ماينافي عقيدة الام واخلاقها الفاضلة .

وبامكان لجنة اختي البرامج لو ارادت الحصول عل مجموعة افلام نظيفة هادفة .

ولازلنا عند راينا في ماعرض ويعرض لايرتقي ال مستوى الذوق الاسلام الرفيع ولايهدف الى نش الفضيلة بل ان الفيلم الـ عرض يوم الاثنين التالي لف « حادثة شرف » يطر الموضوع نفسه بطريقة مماثل للفيلم السابق

فاذا كان موضوع الكم المسيطر على المخططين للبرا فهو امر جد خطير . اذ لا يج لنا ابدا ان نملأ فراغ النا بالتافه الهابط من الافـ ويكفينا سويعات قليلة البث التلفزيوني النظيف الر

الكويت

ندوة وزير الصحة في جمعية الصحفيين



في الندوة الصحفية التي عقدت في مقر جمعية الصحفيين الكويتية تحدث في الاسبوع الماضي الدكتور عبد الرزاق العدواني وزير الصحة العامة عن الاوضاع الصحية في البلاد والمشاريع التي تزمع الوزارة القيام بها كما تعرض الوزير العدواني الى المشاكل التي تعترض وزارة الصحة العامة وحين تحدث عن اهداف الوزارة قال ان الهدف الرئيسي لوزارة الصحة العامة هو المحافظة على الصحة العامة ورفع المستوى الصحي بالبلاد والتعاون مع جميع الجهات المعنية لتحقيق هذا الغرض وذلك في حدود الطاقات البشرية والمادية المتوفرة لدى الوزارة .

ويمكن تلخيص هذه الاهداف في هدفين اثنين :

١ – حماية المواطن من الامراض وتحسين صحة المواطنين .

٢ – تامين الدواء والعلاج للمواطن في شتى المجالات .

وفي ختام حديثه حث وزير الصحة المواطنين الحرص على استعمال الادوية التي تصرف لهم مع الاهتمام بتناولها تناولا صحيا واضاف ان الخدمات مجانية فالدولة هي التي تدفع قيمة هذه الخدمات وان الخدمات الصحية تطورت في الكويت تطورا ملموسا حتى اصبحت مستشفياتنا تجري بها عمليات القلب المفتوح .

اتفاقية المشاركة في مجلس الأمة

جرت في الاسبوع الماضي في مجلس الامة مناقشة اتفاقية المشاركة النفطية بين الحكومة وشركات النفط .

وقد زادت المناقشة حدة داخل المجلس بين المؤيدين والمعارضين فحين يزداد المعارضون للمشاركة ، تمسكا بارائهم يرى الطرف الاخر والذي يمثل وجهة نظر الحكومة ان المشاركة ستمر .

وحاول كل من الطرفين ان يدافع عن وجهة نظره فالنائب بدر العجيل من المعارضة اثار موجة كبيرة من الشك حول الاتفاقية وطلب من الحكومة ان تطلع المجلس على اسرار المفاوضات مع الشركات وجميع الوثائق المتعلقة باتفاقية المشاركة .

اما النائب احمد النفيسي فقال ان الولايات المتحدة تشكو من عجز نفطي كبير ولذلك فنحن في موقف يجب ان نحافظ عليه وان نجري المفاوضات من جديد مع شركات النفط

وحين تحدث وزير المالية السيد عبد الرحمن سالم العتيقي اوضح موقف الحكومة مؤكدا ان المشاركة لن تنتقص من حق الحكومة في سيادتها كما انها ترى ان المفاوضات التي جرت مع شركات النفط كانت جماعية وهذا افضل للكويت بكثير من ان تنفرد مع الشركات وحدها .

واكد الوزير العتيقي ان باب المفاوضات مع الشركات للحصول على نسبة اكثر من ٢٥٪ قد اغلق نهائيا .

هذا ولا زالت اتفاقية المشاركة حديث جميع ابناء الكويت على اختلاف مستوياتهم العلمية فهي بين مؤيد ومعارض وستكشف الايام القادمة قبول الكويت وموافقتها على المشاركة

العتيقي يخشى على منظمة الأوبيك من التفتت

قال السيد عبد الرحمن سالم العتيقي وزير المالية والنفط انه يخشى على منظمة الاوبيك من محاولة تفتيتها وزرع الخلافات بين الدول الاعضاء في هذه المنظمة التي لعبت دورا بارزا ورئيسيا في محادثات طهران التي ادت الى زيادة اسعار النفط الخام . واضاف يقول انكاتبا اميركيا كبيرا ومتخصصا في اقتصاديات النفط كتب بعد توقيع اتفاقية طهران يقول مامعناه : ان من اكبر الاخطاء التي ارتكبتها الولايات المتحدة الاميركية والدول الغربية الحليفة انها تركت مفاوضات طهران تمر دون ان تحاول استغلال الحساسيات والخلافات السياسية والاقتصادية بين الدول الاعضاء في الاوبيك فلو انها فعلت لتغيرت الصورة ، ولكانت نتائج مفاوضات ومحادثات طهران اتت بنتائج لصالح شركات النفط وبالتالي لصالح حكومات هذه الشركات واردف قائلا : ان منظمة الاوبيك اصبحت مستهدفة الان ، وان الدول الغربية التي تدعم شركات النفط ستعمل على تقليص دور هذه المنظمة وشل فاعليتها ، وحذر الوزير من مغبة الاستمرار في التقليل من اهمية هذه المنظمة العالمية التي لعبت وستلعب دورا هاما في حماية حقوق الدول المنتجة للنفط .



النائب الحجرف .. مامدى صحة أنباء التبشير في المستشفيات ؟

في جلسة مجلس الامة الاسبوع الماضي تقدم النائب فلاح الحجرف بالسؤال التالي الى وزير الصحة :

نمى الى علمي ان بعض الممرضات العاملات في وزارة الصحة العامة تقوم باعمال تبشيرية تحت ستار مهنة التمريض .

فما مدى صحة ذلك ؟ وفي حال الصحة ، ماالاجراءات التي اتخذتها

تقييم جديد للإدارة القانونية بوزارة الخارجية



علم ان الشيخ صباح الاحمد الجابر وزير الخارجية ووزير الاعلام بالوكالة يعكف حاليا على وضع تقييم جديد للادارة القانونية بوزارة الخارجية لتطعم هذه الادارة بعناصر شابة مؤهلة وكفايات عالية لتتمكن من القيام بمهامها على افضل وجه واحسن صورة

وقيل ان الوزير قد بحث هذا الموضوع مع وكيل الوزارة السيد راشد الراشد ومدير الادارة القانونية السيد طالب النقيب .

وطلب منهما تقديم اقتراحاتهما الخاصة بهذا الموضوع في اقرب وقت.

ندوة صحفية يعقدها مدير الإحصاء

اعلن مدير ادارة الاحصاء المركزية ان سكان الكويت في تطور مستمر منذ منتصف القرن الحالي وتدل على ذلك التعدادات المختلفة التي يقوم بها الجهاز الاحصائي ، فمثلا كان تعداد السكان في سنة ١٩٥٧ وهو اول تعداد رسمي منتظم هو (١٩.٧٩٤) نسمة . وفي سنة ١٩٦١ بلغ عدد السكان (٣.٣٨٧٤) نسمة ثم زاد كثيرا في سنة ١٩٦٥ حيث بلغ (٤٦٧٣٣٩) نسمة اي ان عدد السكان زاد عن النصف في فترة تقل عن ثماني سنوات . وفي سنة ١٩٧٠ بلغ تعداد السكان ٧٣٨٦٦٢ نسمة .

ويلاحظ هنا ان الزيادة كانت ٢٧١٣٢١ نسمة خلال خمس سنوات اي اكثر من جملة عدد السكان في سنة ١٩٥٧

من اجل ذلك ورغبة في متابعة الزيادة السكانية وملاحقتها رات الادارة اعتبارا من العام الماضي ان تقوم باجراء تقدير واقعي لاعداد السكان على مستوى الدولة في كل سنة خصوصا وان العنصر البشري يمثل عاملا هاما من عوامل الانتاج حيث يعتبر السكان هم مصدر قوة العمل .

ففي شهر يناير ١٩٧٢ تم تصميم تعداد بالعينة انتخب فيه عدد من القطاعات الاحصائية بطريقة علمية تمثل جميع القطاعات والمناطق في البلاد وتم عدد السكان المقيمين في هذه القطاعات عدا كاملا واستخدمت الطرق الاحصائية العلمية لتقدير العدد الكلي للسكان من واقع هذه العينة حيث بلغ كما تعلمون ٨١٥ الف نسمة .

حدائق جديدة بالخالدية

ادارة الزراعة تستعد هذه الايام لتشجير ثلاث حدائق جديدة في الخالدية وقد طلبت وزارة الكهرباء والماء البدء بمد شبكة المياه الصليبية لهذه الحدائق التي تبلغ احتياجاتها اليومية من المياه حوالي ١٢٠ الف جالون وفي حال انتهاء الوزارة من مد هذه الشبكة

التعاون بين البيت والمدرسة

اللجنة الثقافية في ادارة المكتبات بوزارة التربية تدعو لسماع المحاضرة التي يلقيها الشيخ عبد الرحيم عبد الخلاق « ابو هالة » وموضوعها ـ التعاون بين البيت والمدرسة ـ وذلك بقاعة المكتبة العامة فرع الصليبخات (بالمجمع) في تمام الساعة السابعة من مساء يوم الخميس الموافق ١٩٧٣/٢/١٥

الكويت تشترك في الندوة الزراعية بدمشق

تلقت الكويت دعوة للاشتراك في الندوة الاجتماعية الاولى للمختصين في اعمال المحاصيل الحقلية في مناطق الزراعة الجافة التي ستنعقد في دمشق خلال الفترة مابين ١و١٩ـ٤ـ١٩٧٣ وتتلخص اهداف الندوة في الاتي :

١ ـ تعريف العاملين بابحاث وزراعة المحاصيل الحقلية في الدول العربية بعضهم بالاخر ومن خلال التقارير التي سيطلب من المشتركين تحضيرها يمكن التعرف ايضا الى ظروف زراعة هذه المحاصيل والابحاث الجارية عليها في الدول المشتركة .

٢ ـ اطلاع العاملين بالدول العربية على اعمال قسم المحاصيل الحقلية بالمركز العربي وبحث امكانيات التعاون في المستقبل بين الطرفين .

٣ ـ التعرف الى المشاكل القائمة حاليا والتي تواجه زراعة المحاصيل الحقلية في مناطق الزراعة الجافة « البعلية » او تواجه الابحاث والدراسات القائمة ومحاولة وضع حلول مناسبة لها .

٤ ـ وبناء على ما سبق فانه يمكن:

أ ـ رسم سياسة عامة لبرامج العمل المقبلة .

ب ـ الاتفاق على برنامج سنوي وتنظيم عقد الندوات المقبلة في الدول العربية .

جـ ـ اصدار نشرة او تقرير عن الندوة يتضمن اسماء العاملين وعناوينهم واوجه نشاط العمل المختلفة وسرد للمشاكل التي تواجه تطوير زراعة

قرارات المنظمة العربية للتربية

صرح الاستاذ عبد الله الجار و
وزارة التربية المساعد بعد ع
من القاهرة ان اجتماع المنظمة ا
للتربية والثقافة والعلوم الـ
حضره مؤخرا قد قام بتقييم ا
مجلس وزراء التربية للعرب
المنظمة وماتم وما لم يتم بالنس
للقرارات التي سبق اتخاذها .

وقال الاستاذ الجار الله ان
قرارات المؤتمر هي :

١ ـ تنسيق التعاون الثقافي
في افريقيا واسيا .

٢ ـ تشكيل لجنة لوضـ
استراتيجية لتطوير التربية في
العربية من رجال الفكر التربو
سياسة تربوية .

٣ ـ ارسال ثلاثة خبراء
الخرطوم لدراسة تعليم اللغة
لغير الناطقين بالعربية وانشاء
هناك لاعداد المعلمين وتقديم
مفصل بنتائج هذه الدراسة ل
على المجلس التنفيذي في دورته

٤ ـ تدريس اللغة العربي
اضافية اصلية الى ابناء الـ
الاسلامية التي لاتتكلم العربية

إلى رحمة الله

انتقلت الى الرفيق ا
والدة السيد عبد العزيز
الرزاق المطوع وكيل
العدل في الكويت ، وذلـ
الاسبوع الماضي .

تغمد الله الفقيدة بر
والهم اهلها وذويها الصـ
والسلوان . والمجتمع و
الاصلاح الاجتماعي تشـ
آل المطوع ، مصابهم وتد
الله للفقيدة بالغفران ولد



هذا ماتريده إسرائيل فماذا يريد العرب ؟

« اسرائيل » اصبحت لفظا عاديا يقال في كل وسائل الاعلام ومحافل الاجتماعات العربية وانتهت الاسماء القديمة – دولة المسخ – اسرائيل المزعومة – مايسمى باسرائيل – وذلك بحكم الاعتراف بالامر الواقع .

قبل ربع قرن استطاع اليهود اقامة دولة على اشلاء جزء من بلاد العرب ركزوا عليها اعلامهم واحاطوها بسور من دباباتهم وطائراتهم وبقينا نحن من حولها نصرخ ونهدر

عشرون سنة وثبوا علينا فاخذوا منا اضعاف ما اخذوه في المرة الاولى وشيئا فشيئا اصبح الجزء القديم – اسرائيل – هكذا وبدون تحفظ اما الجزء الجديد فهو « الارض المحتلة » فيا اسرائيل .. اعيدي لنا الارض المحتلة ... والا ....

وعادت « اسرائيل » كما تسمى فاحاطت نفسها وما احتلت بسور من الدبابات والطائرات واخذت تضرب ذات اليمين وذات الشمال كلما حلالها ذلك ... لتفهم من حولها ان ارادتها هي النافذة .

والذين من حولها ماذا يصنعون .. ؟ !

يقال في هذه الايام انهم يتحركون .. يتحركون في الداخل ، ويتحركون في الخارج .. في الداخل قادة جيوش ووزراء خارجية واسلحة متنوعة ... وماذا تستطيع ان تفعل انت ؟ وماذا استطيع ان افعل انا ..؟ وانا اشترط ... وانت تشترط ... واذا لم تفعلوا هذا فانا لست معكم .. واذا لم يكن ذلك فانا وحدي في الميدان ... ثم ينفض الجمع .. وكل يعمل على شاكلته

وفي الخارج ... رحلات الى الشرق – ورحلات الى الغرب ... وسعي وراء السلام . .واسرار . . واخبار . . ومشروعات .. واقتراحات .. وتفسيرات .. ومفاوضات .. وامال .. واحلام .. ثم ماذا .. افصحوا عما تريدونه تماما .. ماالذي تريدونه ولاتقبلون بغيره ؟ قولوا لامتكم بالضبط ، ماالذي تفاوضون عليه .. ؟ وما الذي تتمسكون به .. وهل ستظل هذه عادتكم .. كلما اعتدى عليكم معتد ..واغتصب ارضكم مغتصب؟!

دايان وزير دفاع العدو مسرور من تحركاتكم .. وهو بكل بساطة ومن خلف مدافعه وطائراته يعلن عما يريده ولايتنازل عنه فهل سمعتم ماذا يريد ؟!

يقول لكم دايان : – الولايات المتحدة أفضل وسيط – يصبح السلام اقرب منالا –

ويقول : – لافائدة لاسرائيل من ضم الاراضي العربية المحتلة كلها –

ويقول : – إن للاسرائيليين حقا تاريخيا تاما في استيطان كل مايعتبرونه وطنا لهم –

ويقول : – ان لاسرائيل الحق في الاستيطان في كل مكان في الضفة الغربية دون حاجة الى تصاريح اوسمات دخول –

ويقول : – والجولان لنا – وشرم الشيخ وجزء من سيناء لنا –

هذا مايريده ديان ... فهل نحن على استعداد للتفاوض معه بهذه المساومات

وانه يقول هذا من خلف مدافعه ودباباته وطائراته .. فهل تفهمون ؟ ان الزعامات التي تعتقد انها من حقها اخفاء الحقائق عن الامة وان الظهور بمظاهر براقة خداعة وسيلة الى البقاء والمجد زعامات مخطئة .. ان كشف الحقائق وبسطها للبحث وترك الناس يقولون كلمتهم ويرون رأيهم اضمن للبقاء والاستمرار .

وان ترك الناس يختارون من يقودهم ويقفون خلفه يسندونه ويؤازرونه ويسمعون له ويطيعون خير من ان تبقى الامة تتفرج ولاتدرس ماسيئول اليه حالها . غير واثقة بمن يخطط لها ويدبر امرها .

فالحقائق حين تكون واضحة لايخجل منها احد والامة حين تكون مستنيرة لاتخذل احدا

فلتكن الاهداف واضحة والوسائل مكشوفة ولنقل للناس كل شيء حتى يساندونا في كل شيء وهذه اسرائيل باسمها الصريح تتحدى وتدفعكم دفعا الى التفاوض . . .

ومادمتم على حالكم هذا ضعفا وتفرقا وتفردا بالراي والمشورة فانتم الى ماترسمه لكم سائرون ولاطماعها ورغباتها مذعنون ..وطائراتها ومدافعها ودباباتها في الميدان .. فماذا عندكم .. وماذا اعددتم . . نريد نحن الامة والشعب والناس

القدس المحتلة

٥٧ الف مهاجر لاسرائيل في العــام الماضي

أفاد نبأ صرح به ناثان بيليد وزير « التوطين » في اسرائيل ان ٥٧ الف مهاجر يهودي قد وطنوا في اسرائيل في العــام الماضي ١٩٧٢ ، وقد ورد في التصريح ايضا ان من بيـــن هؤلاء المهاجرين عشرين الفــا اضيفوا كزيادة في حجم الايدي العاملة ، بينما امكن توظيف قريب من الالف منهم فـــي الجهاز الحكومي كخبـــرات تحتاجها اسرائيل في العمـــل الفني والعلمي .!!

المغرب

مد مياه المغرب الإقليمية

اتخذت الحكومة المغربيــة قرارا بتوسيع مياهها الاقليمية من ١٢ ميلا الى سبعين ميــلا تحقيقا لسيادتها القومية .

وقد احتجت حكومة اسبانيا على هذا القرار الذي يعتبر من صميم سيادة المغرب .

ومن آثار هذا القرار منـع ما يقرب من ٢٣٫٠٠٠ صيــاد اسباني من دخول الميــاه الاقليمية المغربية ، وايضـــا منع كثير من المتاجرين بالاعمال

باكستان

اجتماع ممثل الرئيس الباكستاني بجروميكو

قــام السيد عبد الحافظ بير زاده الممثل الخاص للرئيس الباكستاني بزيارة رسميـــة للاتحادالسوفيتي ،واجتمع مع المسؤولين هناك وعلى رأسهم اندريه جروميكو وزير خارجية روسيا . ومن الغريب ان تأتي هذه الزيارة ، مع التجمـــد والتصلب الروسين ضدباكستان وبعد موقفها من باكستان على النحو المعروف ، وايضا بعـــد زيارة الرئيس الباكستانـــي الفاشلة لها .

القاهرة

تعريب دستور الأدوية

بدأ فــي القاهــرة العمــل بدستور الأدويةالعربي بدلا من الدستور الانجليــزي الــذي كان معمولا به في جميع الاجهزة الطبية والصيدلية والدوائية . وقد استغرق اعداد هـــذا الدستـــور خمس سنــوات ، ويعتبر اول دستور للادويـــة باللغة العربية !

حول زيارة وزير خارجية الهند

وزيـــر خارجيــة الهنـــد في الكويتبعد حرب الهنـــدوس والمسلمين

ولقد انكشف للعالم كلــــه الوجه الاستعماري الحقيقـــي للهند ، كما انكشف ايضاالحقد الهندوسي على الاسلام وعلـــى المسلمين الذين قدموا للهنـــد اجل الخدمات لعدة قرون ـ هي وحدها الزاهرة في تاريخها!

ولقــــد سبق ان اشتبكت الهند وباكستان ايام محمـــد ايـوب خان ، وشاستري . وكان النصر لباكستـــان ، لكن طبيعـــة التسامـح الاســلامي المعروفة في تاريـــخ الـسلمين الطويل منعت باكستانالمسلمة من التشفي والتمثيلوالتعذيب الوحشي وانتهاك ابسط وسائل حقوق الانسان ... وانتهت الحرب دون شيء !!

كشفت عن وجهمسحمن اذهان «غاندي» وجواهر لال نهرو.. الناس كل ماكان يحكى عــــن وابنته« انديرا » ،وايضاماكان ينخدع به العالم العربي عـــن اعتناق الهندوس لمباديءسلام ...ومعلوم ان « الـــــروس والشيوعيـيـن » ـ الـــذين يمثلـون الد اعـداء الاســلام كان لهم ضلع كبير في الحـاق الاضرار المعروفة بقطعـةكبرى غالية منارض الاسلاموالمسلمين

ان يوم(١٦ ديسمبر١٩٧١م) الـــذي استلم فيـه الجيش الباكستاني المحاصر من القوى الحاقدة الشريرة ... هــذا اليوم يجب ان يظل حيا فـــي ضمير كل زعيم او مسئـ مسلم يشعر بادنى ولاء نحـ الاســـلام ، وبـأي انتمـ للمسلمين .

واذا كان وزير خارجيـ الهند يحاول عن طريق امثـ هذه الزيارات التي تخضـ لدبلوماسية امتصاص القـو الاسلامية المساعدة لباكسـ وشل حركتها وبخاصة فـ الظروف الراهنة التي يتأ فيها الضمير الاسلامي الشعـ

اذا كان هــذا مــن واجـ المسئولين في الكويت . . المسئولين الذين يحسبون للـ ولكلمـــة التاريخ ولمشاعـ المسلمين حسابا يتوازى مـ عظم الامانة وعمق المسئوليـ ... من واجبهم ان يكونوا ـ مستوى هذه الامانة وهـــ المسئولية ، وان يتذكروا لـلـه وللتاريخ ولكلمة المستـ عشرات الالوف من الضبـــ والجنـــود المسلمين تـأسر الهنـد ـ الداعية المنافقـ للسلام ـ وتنكل بهم وتـ عليهم ابشع انواع الحقد كما ذكرت تقارير الهيئـــ الـــدولية والصليب الاحـ المحايـــدة !!

ان المسلمـــين والتاريـ ينتظرون ماسيدور في هـ المحادثات ليعرفوا : هل ما مشاعر الاخاء الاسلامي ، و تقطعت اوصال المسلمين فـ وهل سينجح الهنود ـبسيا شل القوى الاسلاميةبالزيار والمحادثـــات

١٥ مليون دولار لمصر

قدمت ابو ظبيقرضا لبعض المشاريع المصرية الاقتصاديـــة يبلغ قدره « ١٥ مليون دولار» وكان السيد حسن عباس زكي « وزير الخزانة المصريـــــة السابق والمستشار الحالـــي لحاكم ابو ظبي » قد اجـــرى اتصالات مع المسؤولين فـــي القاهرة

السعودية

لمراسلنا - محمد دمياطي

عدد الحجاج

بلغ عــدد الحجــاج
سعوديين الذين ادوا فريضة
حج هذا العــام ٩٥٥ر٣٥٢
جا .

كما بلغ عدد الحجاج الذين
ا فريضة الحج من داخـل
لكـة وهم حجــاج غير
موديين - ٨١٤ر٢١٨ حاجا

اما عدد الحجاج الوافدين
اء فريضة الحج من مختلف
نسيات فقد بلغ ١٨٢ر٦٤٥
جا .

وبذلك بلغ عدد الحجاج
اقفين بعرفات في حج هذا
ام - ٩٥١ر٢١٦ر١ حاجا .

كما بلغ عدد السيــارات
ردده بين المشاعر ٦٠٧٥٦
يارة مختلفة الاحجام .

وهناك زيادة في عــدد
حجاج عما كان عليه العدد في
ام الماضي وتمثلت الزيــادة
حجــاج البلدان العربيــة
الية : الاردن ، الجزائر ،
ودان ، العراق ، المغرب ،
س ، سوريا ، فلسطين ،
ان ، ليبيا ، مصر ، ابوظبي ،
ارقة ، دبي ، راس الخيمة ،
مان ، عمان ، قطر .

وقد بلغ مجموع حجاج
لاد العربيــة في موسم حج
ا العام : ٣٢٠٧٩٣ حاجا اي
ادة عن العام الماضي قدرها
٦١١ حاجا .

كما بلغــت الزيادة في
موع حجــاج بقيــة دول
يــا ، ماليزيا ، الهنــد ،
انستان ، الصين الوطنية ،
بين ، اندونيسيا ، ايران ،
ــلان ، باكستــــان ،
غافورة ، تركيا ، تايلند ،

● اما الزيــادة في مجمــوع حجاج بقية دول افريقيــــا فقد بلغــــت : ٩٩١٥ حاجا وبلغت الزيادة في حجــاج دول امريكا ٢٣ حاجا وبلغ عــــدد الحجاج القــــادمين من دول اوروبا ، اسبانيا ، البرتغال ، بريطانيا فرنســا ، اليونان ، يوغسلافيا ، بلغ عددهم ٢٠٦٣ حاجا . وبذلك بلغت الزيــادة الاجمالية في حج هذا العــام ٨٤٣ر١٦٥ حاجا اي بنسبــة مئوية مقدارها (٦ر٣٤٪) .

هذا وبمقارنة اعداد الحجاج القادمين لاداء فريضة الحـج في عام ١٣٨٢ هـ وعدد الحجاج القادمين هذا العام ١٣٩٢ هـ نجد ان الزيادة قد بلغت خلال الســنوات العشر هــذه : ١٤٤ر٤٤٦ حاجا .

تعليم الفتاة السعودية

لقد بدأ تعليم الفتاة بالمملكة العربية السعودية على اسس تربوية اسلاميــة منذ سنين عديدة الا ان التعليم الجامعي للفتاة السعودية لم يبــدأ سوى منــذ فترة قصيرة اي منذ حوالي ست سنوات وذلك عن طريق الانتســـاب بكليتي الشريعة والتربيــــة وعلم النفس . ثم بجامعة الملــك عبد العزيز قبل حوالي خمس سنوات الى ان تم انشــاء كلية البنات بالرياض في تطور سريع لتعليم الفتاة على المستوى الجامعي .

وقد احتفل مســاء يوم الخميس المــاضي الاول من شهر فبراير الحالي بتخريج الدفعة الاولى من طالبــا
جامعة الملك عبد العزيز انض
اليمن خريجات الدفعة الاول
لكلية التربيــــة وعلم النفس
والتي احتفل بتخرجها في العا
الدراسي الماضي على نطــا
الكلية .

وقد بلغ عدد الخريجات ٦
خريجة من كليتي الاقتصــا
والتربية . ومدة الدراســ
بالجامعة خمس سنوات تبد
بالسنة الاعدادية التي التحق
بها خلال العام الدراسي الحال
١٦٤ طالبة ، هذا بالاضافة الى
٨٦ طالبة بكلية الاقتصاد و٥
طالبة بكلية الاداب قسم اللغ
الانجليزية و٣٥ طالبــة بقسم
التاريخ و١٢٠ طالبة بكليــ
التربية .

وبذلك يبلغ عدد الطالبــات
اللاتي يواصلــــن دراستهن
بجامعة الملك عبد العزيز بجد
٤٥٠ طالبة .

وبما أن طالبات الجامعــ
منفصلات في مبنى خاص عن
مبنى الجامعة الرئيسي ونظر
لصعوبة الحصول على عضوات
هيئــة التدريس من المؤهلات
للتدريس الجامعي ، فقــد
انشئت الجامعة في العــا
الماضي شبكة تلفزيونية مغلقة
للمعــاونة في التدريـــس
للطالبات ، واصبح من الممكن
بث المحاضرات رأســا من
المبنى الرئيسي للجامعة حيث
يحاضر الاستــاذ الجامعي الى
مبنى الطالبات مباشرة وبذلك
تتمكن الطالبــة من المشــاهدة
والاستماع الى المحاضرة وتوجيه
الاسئلة اضافة الى استــا
المــادة والمحــاضر في الوقت
نفسه . اضافة الى تسجيــل
المحاضرة والمادة فيها للطالبات
لاستيعاب المحاضرة .

هذا بالاضافة الى هيئــة
التدريس والتي تضــم ثلاثين
عضــوة منهن خمس عضوات
يحملن درجة الدكتوراه وتسع
عشرة يحملن درجة الماجستير
اضافة الى ست سيدات بدرجة

تأهيل الشباب للدعوة إلى الله

وجه سماحة رئيس رئاسة ادارة البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد بيانا الــى الشبــاب السعودي الجامعي ليكونوا دعاة للدين الاسلامي في مختلف اقطار العالم بمكــافآت مجزية تقدمها الرئاسة .

وقد تقرر انخراط الدعاة في معاهد اللغــــات لدراسة اللغة الانجليزية او الفرنسيــة ليجري بعثهم بعد ذلك الــى المعاهد البريطانية والفرنسية لتكملة دراسة اللغة . وذلك بعد ان يمضي هؤلاء الشبــاب فترة مقررة لدراسة احكــام الشريعة الاسلامية بالمملكة .

«المجتمع» في جولتها الثانية .. مع الدكتور الترابي .. في الحوار الصريح



- هي الفاصل .. بين السلوك الغريزي الجبري .. وبين السلوك الاختيار
- ليس لسلطان .. ولا لجماعة إكراه الإنسان .. على الدين
- الابتلاء .. يؤكد معنى الحرية .. وقيمة الاختيا
- الفردية .. مناط التكليف .. نية .. وطاقة .. ومسؤولي
- لم يعد الدين اختيارًا .. وغلب عليه طابع الإرث والتقلي

● **هذه هي الجولة الثانية . . في الحوار الصريح .. مع الدكتور حسن الترابي.**

تركزت هذه الجولة .. في قضية الحرية . . واهميتها في حياة الفرد وحياة الجماعة .

ومن الخير أن نقتصد في التدخل . . وأن نخلي بينكم وبين الدكتور الترابي

— كيف يتحقق الاجتهاد . . ويظفر المسلمون بالتقدم .. بينما المناخ الذي تزدهر فيه حركة الاجتهاد والتقدم .. غير موجود .. وهو الحرية ! .. يسر قراء « المجتمع » ان يعرفوا رايكم في قضية لم تاخذ حقها في التفكير الاسلامي . . « قضية الحرية » .

● من اهم المميزات التي كرم الله بها الانسان . . وفضله بها على كثير ممن خلق تفضيلا . . ميزة « الحرية » .

فضله .. بان اتاح له ان يعبد الله باختياره وارادته .

وفضله بان جعله موضع ابتلاء واختبار . . والابتلاء ذاته يؤكد معنى الحرية . . ومعنى الاختيار الانساني . . الذي لا يتحقق الا في كنف الحرية .

وفي اصل الدين . . الاسلام ما اتاح لسلطان مسلم ولا لجماعة مسلمة ان تكره الانسان على الارتباط باصل الدين .

وكل العلاقات الاجتماعية التي تفرض على الانسان وتلازمه — جبرا — بحكم مولده في ارض ما . . في قوم معينين وبلون معين — وهي علاقات ليس فيها للانسان خيار — يرفضها الاسلام اذا اصبحت هي القيمة العليا او معيار التفاضل . . يرفضها لانها تتناقض مع اصل من اصوله الاساسي والثابتة . . « الحرية » الدين يحر الانسان . . ويجعل علاقته م الاخرين تقوم على الاختيار الحر . هو الذي يختار ان يكون معهم . . ا لا يكون .

وهذه هي قاعدة التجمع

الانسان يختار ان يعبد الله

وبنفس الحرية يختار ان ينتظم ف صف المسلمين الذين يعبدون الله .

ومعنى « الفردية » تركيد لقيم الحرية في ديننا .

فلقد كلف الله سبحانه كل انس بتكليف منفصل عن تكليف الاخرين .

وبالرغم من ان تكاليف الدين تبد كلها واحدة الا ان التكليف مبني عل وسع كل انسان . . وطاقته واحتماله

وكل انسان خلق بقدر معين م الذكاء . . والطاقة الجسدية .

التركيب النفسي . . وفي ظروف خاصة
تكاد تنطبق على شخصين .
هذه العوامل جميعا . . مقدرة
محسوبة .
من هنا جعل نصيب الانسان ـ
الدين والعبادة ـ . . فرديا . .
نى انه حتى في حالة اشتراكه
اخرين في عمل جماعي . . يخرج
سيب خاص ومستقل من الاجر
لثواب .. فيعطي من فضل الله ..
اساس نيته الذاتية .
فالابتلاء . . فردي .
والتكليف . . فردي .
ونصيب الانسان . . من هذا
كليف . . فردي .
والمسؤولية ـ يوم القيامة ـ فردية
فيومئذ لا يجيء الناس . . في
عات . . واما ياتي الانسان ربه
فردا .
لا تزر وازرة وزر اخرى . . ولا
سب انسان على عمل يتعلق
خرين . . الا اذا اشترك هو
صيا في هذا العمل واثر فيه .
ل هذه المعاني تؤكد قيمة حرية
سان الفرد .

طبعا . . هناك اعتبارات اخرى
اهمية الجماعة . . الاخاء ..
افل .. والموالاة بين المسلمين .
الانسان اثناء تحقيقه وتنفيذه لتكاليفه
عية . . لا ينفذها في فراغ . .
عزلة .
لها من خلال تعامله مع
نه .
ان المعنى الاول ـ معنى الفردية
ية والاختيار المستقل والمسؤولية
سلة ـ يظل قائما . . حيا ـ لا
س . . ولا ينبغي ان ينطمس ..
ستطيع الانسان ان يكون متدينا ..
مسؤولا . . الا بوجود هذا

المعنى في نفسه . . ايمانا وحياة وعملا .

ان الغاية في الدين هي لقاء الله .. وهي غاية فردية . . فتحقيق نظام اقتصادي عادل . . امر لا يهم الفرد في الدرجة الاولى . . وانما يهم الجماعة في الاساس .

وعندما تكون الغاية تحقيق العزة القومية لبلد ما . . يتضاءل دور الفرد .. او يذوب . . ويتضخم الهدف الجماعي .

اما في الدين . . فالغاية النهائية للحياة . . هي لقاء الله . . والدخول في رحمته ورضوانه .

والفرد الصالح وهو يسعى الى هذه الغاية .. يقدم ـ في الطريق ـ الخير . . والبر . . والمعروف لغيره من الناس .

والترابط بين مسؤولية الفرد . . وجهود الجماعة يتضح في اكثر من مظهر .. ومجال .

نجد النظام السياسي في الاسلام قد بني على الشورى . . فالسلطان او سلطة الاستخلاف التي يداولها الله بين الناس . . .فيعطيها لقوم بعد قوم . . نجد لكل انسان فيهم سهم .

فعندما تمارس هذه السلطة . . يحمل الانسان الفرد جزءا من مسؤولية الممارسة . . وعلى كل انسان ان يحقق هذه المسؤولية ويباشرها عمليا .. بابداء رايه .. او باسداء النصيحة . . فالدين النصيحة .

ومن مجموع هذه النصائح . . يجيء الاجماع . . او راي الاغلبية . . وهذا الراي ياتي بعد النص القطعي في الشريعة .

والاقتصاد لم يجعله الله جبروتا في يد السلطة العامه . . ولا اداة محتكرة في يد الجماعة . . فلقد جعل لكل انسان كسبه الخاص في الاقتصاد والانفاق . . وذلك مع دمه التوفيق بين الملكية الخاصه . . وحق الجماعة .

بل اننا نجد حتى في العبادات التوفيق بين الفردية . . والجماعية. فالمسلم يستقل بصلواته . . وفي نفس الوقت تؤدى هذه الصلوات اداء جماعيا .. وفي النهايه تصح صلاة المسلم . . او تبطل . . بنيته الخاصة المستقلة . .

فمن العبادات . . الى الاقتصاد .. الى السياسة الى الاجتماع . . الى



الدكتور الترابي

* تخرج من جامعة الخرطوم
* تلقى تعليمه العالي بجامعة السوربون بفرنسا حيث حصل على الدكتوراة في القانون الدستوري .
* شغل منصب عميد كلية الحقوق بجامعة الخرطوم
* عام ١٩٦٤ اشعل ثورة اكتوبر الشعبية ضد الحكم العسكري وكان في طليعة قادة الثورة .
* في اول انتخاب حر بعد سقوط الحكم العسكري احرز اكبر عدد من الاصوات في دوائر الخريجين .
* دخل البرلمان وتولى زعامة المعارضة الاسلامية .
* قام بدور رئيسي في كتابة الدستور الدائم الذي كان معروضا على البرلمان السوداني حتى عام ١٩٦٩ .
* ترك منصب العمادة في جامعة الخرطوم ليدير العمل الاسلامي بتفرغ كامل .
* من مؤلفاته ـ الصلاة عماد الدين ـ المشكلة الدستورية ـ الايمان ـ



ليس أولئك..

بقلم: فضيلة الشيخ محمد الغزالي

ندما اغار الاستعمار الحديث على لم الاسلامي كان عقله الباطن اعي طافحا بالحقد على الاسلام ه المترامية الاطراف .

ان عقله الباطن والواعي مستغرقا كر بهذا الدين والقضاء عليه ، ن اتجاهه الى الاغتيال شاملا للعقيدة سريعة على السواء ، او للقلب ض والمظاهر المتحركة جميعا .

لا ان عمله لثقب الصدور ، وتفريغ ان منها وابقائها جوفاء فارغة كان ى لديه واسرع لابلاغه ماربه من تغير اخر لانماط الحياة واشكالها.

ومن ثم استمات في محاربة الايمان، شاء اجيال جاهلة بربها ورسولها بكتابها وسنتها . يقول شوقي مناجيا ي صلى الله عليه وسلم وباكيا لك ال :

وبك في شرق البلاد وغربها
كاصحاب كهف في عميق سبات
انهم نوران : ذكر وسنة
فما بالهم في حالك الظلمات ؟

والحقيقة ان الاستعمار جرد ايدي سلمين من الذكر الحكيم والسنة طهرة وبنى الثقافات التي احتضنها نهضات التي اقرها على ان تكون دة كل البعد عن الكتاب والسنة.

وبناء الامم على غير عقيدة لايساوي يئا .. ان العقيدة في الكيان الاجتماعي قلب في الجسد الانساني ، وكالتيار المصباح الكهربائي ، وكالوقود في لة والدوارة .

واجتياح العقيدة في أمة ما معناه ناؤها على صعيد الارض مجموعة من ناس لاتصلح في سلم ولا حرب ولا ترث الا لذاتها الفردية ولا تصير في اسرة الدولية الا عضوا زريا يحسن بالمسلمين النكبة الماحقة عندما هبط ارضهم واستباح عرضهم ،وقرر سرا وعلنا ان يفتنهم عن دينهم والا يسمح لهم بالعيش في ظله .

يقول الاستاذ احمد موسى سالم(1) « انه منذ اواخر القرن التاسع عشر واوائل القرن العشرين والى اليوم ظهرت دعوات وصيغ كثيرة في بناء القومية العربية ، او في العمل على تقويضها وتفتيت فكرتها بعض هذه الدعوات اوحى به الاستعمار ، وبعضها افرزه التخلف ، وشجعه الشعور المهيمن بالتبعية الثقافية للغرب وبعضها يمكن ان يصحح نفسه ويتطور ويقترب من الاتجاه الصحيح .

وفيما يلي نستعرض في ايجاز عابر صورا دقيقة بقدر الامكان لهذه الدعوات او الصيغ التي يتداولها الفكر في المجتمع العربي من الخليج الى المحيط ، في اطار الدعوة للقومية العربية ، ذلك منذ سقط الصرح البالي ؟ للامبراطورية العثمانية عن هذا الوليد العربي القوي الفتي الذي يصرخ بطلب الحياة ، بينما تمتد مخالب كثيرة لاعدائه تدعى امومته او ابوته لتصنع منه عبدا ، وتفرض عليه وصاية من خلال حضانتها له بفكر سياسي خاطىء وان كان له بريق :

1 ــ دعوة قديمة حديثة ترفض الاقليمية والقومية معا ، وتنادي بالفكرة العالمية الغربية ، وهذه تتردد في افكار فردية ، او مدارس فكرية مقنعة تتحرك هنا وهناك في مباحث ثقافية ذات طابع تحرري ، وهي دعوة تشجعها الصهيونية والاستعمار من قرب او بعد .

٢ ــ دعوة اقليمية ترفض القومية وهي اثر من آثار التحرك الاستعماري العاجل عقب سقوط الدولة العثمانية لقتل أي احتمال لظهور وانتشار فكرة القومية العربية « بمعناها المقبول ».

٣ ــ دعوة لاتحاد العالم الاسلامي ترفض القومية العربية (٢) ، وهي اثر من اثار وتراكمات الوجود التركي؟ في الوطن العربي ، ودعوة يجند لها الاستعمار الجديد كل قواه لتفتيت الصمود العربي في وجه الهدف من الوجود الاسرائيلي وهو يحاول من خلال جماعات اسلامية كثيرة ، ووسائل اعلام ملتوية ان يبث بها المخاوف من القومية العربية في قلوب علماء الدين .

٤ ــ دعوة للقومية العربية اوربية الشكل والمضمون ، وهي دعوة ينفثها الاستعمار في جهوده الكثيرة المتنوعة لقتل القومية العربية ــ داخل الجماعات الرجعية وقياداتها المثقفة التي تؤمن بمجتمع « الكبراء والصغراء » وتريد ان تفرض تصورها للقومية العربية بالشكل الذي يحمي نظرية التفوق والدم وامتيازات راس المال .

٥ ــ دعوة للقومية العربية ترفض الدين وتشترط هذا الرفض ، وهي دعوة تمتزج فيها المؤثرات الثقافية الخارجية بالانعكاسات المحالية من جيوب دينية باطنية .

٦ ــ دعوة لاتحاد وتضامن العرب تتجاوز ارادة الشعوب الى علاقات الحكومات وتتمثل في جامعة الدول العربية التي تاسست سنة ١٩٤٤ بهدف « توثيق الصلات بين الدول المشتركة فيها تحقيقا للتعاون بينها وصيانة لاستقلالها كما جاء في ميثاقها » .

٧ ــ دعوة للقومية العربية يتبناها

وحدة النظرة الى الكون في موض الدين .. والامية في موضع الانسانية.

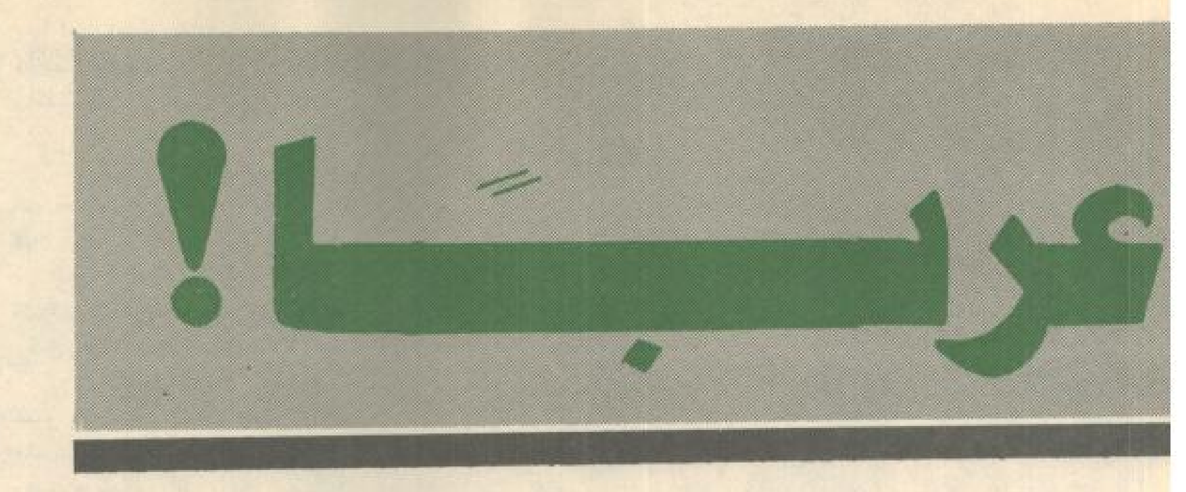
ولنا تعليق على الطيف الثالث م هذه الاطياف السبعة فان العال الاسلامي المركب من اجناس شت يحترم العرب ويقدس لغتهم ، ويع ان العرب هم دماغ الاسلام وقلبه وانه يستحيل وجود اسلام من غي امة عربية سيدة مادام القرآن عرب الايات ، وما دام النبي عربي الترا وما بقيت مكة في مكانها من ارض ال فالعرب ان اكتشفوا ذاتهم واحترم مكانتهم هم جزء من الرسالة الخاتم ولن يتبرم بوضعهم مؤمن او يفتا على حقهم منصف .

ولكن يوم ينسى العرب هذه الحقي الدينية والتاريخية فسينطبق عليهم قو قائل :

اذا انت لم تعرف لنفسك حقها
هوانا بها كانت على الناس اهو

والمؤلف الكبير ذكر ان هناك عر تجردوا من تاريخهم ورسالتهم بتعبير اصرح جردهم الاستعم من ذلك كله ، واغراهم برفع راي العروبة وحدها على نحو ما شرح الطيف الرابع والخامس والسابع وليعرف الناس حقيقة هؤلاء الخادع المخدوعين ننقل كلامهم (٢) بتفصيل

« العروبة نفسها دين عندنا نح القوميين العرب المؤمنين العريقين مسلمين ومسيحيين لانها وجدت قب الاسلام وقبل المسيحية في هذه الح الدنيا مع دعوتها ــ اي العروبة الا باسمى ما في الاديان السماوية اخلاق ومعاملات وفضائل وحسنات ولئن كان لكل عصر نبوته المقدسة القومية العربية لهي نبوة هذا الع في مجتمعنا العربي » .



وة وتكتيل الجبهة والانطلاق بالطاقة
شرية في كيان المجتمع العربي نحو
ب الحياة . وان كتاب العرب في
اقهم امانة هي أن يكونوا حواريين
ك النبوة الصادقة يزكونها باقلامهم
مخون عيها من ارواحهم ويعملون
ى ان تكتمل لها اسباب النماء
ازدهار .. والوحدة العربية يجب
تنزل من قلوب العرب اينما كانوا
ل وحده الله من قلوب قوم مؤمنين»
وهذا الكلام يعني دون مواربةاقصاء
سلام عن القلوب ، ومطاردته في
ناء المجتمع ، وبناء امة عربيةاخرى
دة عن دينها ومتمردة علىرسالتها
ريخها ..

ان اكثر من « مسيلمة » بشر بهذا
ين ، فماذا افادت الامة العربية
؟

قد انطلقت اسباب الفتك الادبي
ادي في ارجائنا ، تفشى ظاهر
تمع وباطنه ، فلم تدع قيمة روحية
ارخصتها ، ولاصلاة خاشعة الا
تها ، ولا قلبا محبا لله الا ازدرته
اخوة خالصةلوجهه الكريم الامزقتها
ممزق ..

رنشا عن ذلك ان الانفاس الباردة
التي تنظر في قضايانا ، والضمائر
ائنة هي التي تشرف علىمصالحنا
طبائع الجبانة الهلوع هي التي
عن مقدساتنا ..

ولو ان حساب الارباح والخسائر
ع بعد هذا الارتداد الشائن لما
نا الا ما تقربه عين الاستعماروينلج
ور الضائقين بالاسلام وماضيه
ستقبله !!

قد ضحكت من العجب العاجب وانا
هؤلاء يقولون : « ان امة العرب
ت عن القيم القديمة في الاسلام

الاقطاعي والراسمالي وبعض النظم المعروفة في العصور الوسطى كل ذلك لم يجد فتيلا .. مع كل هذا شمرت امة العرب عن ساعديها ونظرت بعيدا بعيدا لترى طفلها الوليد يقترب منها شيئا فشيئا ، وهذا الوليد ليس الا الانسان العربي الاشتراكي الجديد الانسان المتمرد على جميع القيم المريضة الهزيلة في مجتمعه .. التي هيليست الا وليدةالاقطاع والراسمالية والاستعمار .. تلك القيم التي جعلت من الانسان العربي انسانا متخاذلا متواكلا ، انسانا جبريا مستسلما للقدر انسانا لا يعرف الا ان يقول : « لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم » ، اما القيم الجديدة التي ستخلق الانسان العربي الجديد فهي قيم نابعة من صلب الانسان المتمرد المعذب، نابعة من قلب الانسان الجائع ، نابعة من الانسان الاشتراكي الثوري الجديد الذي لا يؤمن الا بالانسان وبالانسان وحده . والطريق الوحيد لتشييد حضارة العرب وبناء المجتمع العربي هي خلق الانسان الاشتراكي العربي الجديد الذين يؤمن ان الله والاديان والاقطاع والراسمالية والاستعمار والمتخمين وكل القيم التي سادت المجتمع السابق ليست الا دمى محنطة في متاحف التاريخ » !!

ونقول : ان الواقع الحقير هو وحده الذي يجابه هذه الدعاوى الهائلة فقد استطاع اولئك العروبيون بوسائل الختل والقتل ان يملكوا زمام الامة العربية في اكثر من قطر ، فماذاصنعوا بها ؟

ان بني اسرائيل لم يخدموا شعبهم بافضل مما خدمهم به هؤلاء المفتونون اصحاب الصيحات العالية والهمم

الغريبة على امتنا او المفروضة عليها من خارج هي طور جديد من اطوار الهجوم الثقافي على الاسلام ، ولكنه طور بلغمدى من التخريب لابدمن وقفةوالا اوردنا القبور بيقين . ذلك ويبدو ان وضع المقدسات في المتاحف نزعة مستحبة لدى كتابنا الذين يشار اليهم فان محرر الاهرام الاغرزعم عقبوصول الامريكيين الى القمر ان اخطر الوثائق الدينية سيضم الى اوراق البردى ويودع في المتاحف لطلاب الترويح !

ولقد قلت يومئذ : أن الامريكيين كانوا في المعابد يدعون الله كي تنجح الرحلة الكونية ويعود الرواد بالسلامة اما كتابنا المعجزة فقد اخذوا يعلنون كفرهم بالله !

ويظهر ان الاسلام وحده هو المقصود بالوضع مع الاثار ومخلفات الماضي!! بل نحن نوقن ان ذلك هو هدف السادة ميشيل عفلق وجورج حبش واتباعهممن محرري الصحف الكبار عندنا .

هل اولئك عرب ؟ لقد لاحظت ان هؤلاء الناس دخلوا « المعركة العامية والفصحى » الى جانب العاميةليرجحوا كفتها ، ومعروف ان المبشرين والمستشرقين بذلوا جهودا حثيثة لتغليب العامية واماتة لغة القرآن ! فكيف – باسم العروبة – نمقت لغتنا ونهجر بلاغتها وادبها ، ولحسابمن؟!

ولاحظت انه باسم العروبة كانت تلقى الخطب الرسمية الضافية باللغة العامية الدنيا ، وهو تصرف لم يؤثر عن قادة الامم في شرق وغرب !

ولاحظت انه باسم العروبةاصبحت العامية لغة البرامج الاذاعية حاشا نشرات الاخبار والدروس الدينية وتقررت اللهجات العامية لغةللتخاطب والتسجيل .. كما انه باسم العروبة

ان تدخل كليات الطب والهندس
والصيدلة والعلوم .. الخ ،وتحج
هذه اللغة فلم تواكب سير الحض
الا بخطى السلحفاة احيانا ، وفي
من التندر والسخرية !

وباسم العروبة يراد من جماهي
العرب ان تنسى فضل اكبر انس
يشرف الامة العربية في تاريخها كل
من آزله الى ابده ، وهو محمد
عبد الله صلى الله عليه وسلم ال
جعل للعرب وجودا ، ومنحهم ذك
مخلدا ، وناط باعناقهم رسالة الر
والخير للعالم اجمع !

ان هؤلاء الناس ليسوا عربا ولك
الجيل الضائع التائه من اجيال الا
التي اخذ الاستعمار بخناقها ، وس
عليها من ابنائها من يوردها الحتو
ويزين لها الانتحار ..

لقد تابعت بعض العروض الروا
والسير التاريخية لرجالنا واحوال
الاولى فوجدت العجب منتزوير التا
والكذب على الاحياء والاموات .

زعم بعضهم ان علماء الازهر لاذ
بالتقية عند مجيء نابليون بونابرت
مصر ، ولم يؤدوا واجبهم الوطني
وضربت كفا على كف لهذه الصفاق
الغريبة !

ان جثث العلماء المسلمين بعشر
حول القلعة وهم يقاومون الفرنسيين
وضرب الازهر بالمدافع ، ودخل
الجيش الفرنسي بخيله ، وقتل اح
الازهريين القائد « كليبر » وانتق
الفرنسيون منه فقتلوه شر قتلة .فكي
يطوى ذلك كله ، ويذكر ان النس
المعلمات هن اللاتي قاومن الفرنسيي
ولكن التهجم على الاسلام هد
يشترك فيه الرعاع وبعض الرؤس
عمدا لينالوا من الاسلام نفسه
ولتعيش الامة بلا عقيدة ، ولتج
الصهيونية الطريق امامها مفتوح
الى ماتريد . والى القارىء هـ
الشاهد الاخر من شواهد تزوي
التاريخ والحملة على الاسلاموعلمائه

كتب صلاح جاهين شيئا من الش
العامي عن مصر وتاريخها الطوي
جاءت فيه هذه الكلمات :
زحف الفرنسيس وزحفت قبله
جواسيس !
غايصين لقاعها وعارفين باعه ام
باريس
وايش عمل القاع قصير الباع .. ف
القمة
وايش تعمل العمة في البرنيطة يا الم

لا

مرة ، لما البوليس قال : نوروا
نيس !
كفر طبعا «(!)» ولا يدخل لنا في
ة !
الغرب ان بلدنا ناس رمة ..
س ياديب غينا واقضى بمنتهى
ة

على اسم مصر

انا اعتذر اولا عن تدوين هذه
بير السوقية في صحيفة محترمة
وز ان تنشر ولكني مضطر ، لتنفيذ
وت من افك خسيس على تاريخ
اد العلمي لامتنا ..

ى هذا الكاتب أن علماء الازهر
ا الغزو الفرنسي لمصر بصوت
س وهمة مشلولة وانهم ماتحركوا
ين الا عندما انار الفرنسيون
رة لانايقاد المصابيحكفر ،واشاعة
م بالليل هو ما يعمل له علماء
ى « الرمم » .

لست استغرب من منكر لله ان
ى على خلقه ، ولكن الافتراء
يعلن على انه علم ، وعهد الناس
بالحقيقه ، فان الامر يستدعي
لا التكذيب المعتاد ..

قد علم الغرب والشرق انالحملة
سية لما وطئت ارض مصر قاد
لام — وحده — حركة المقاومة
الفرنسين شبرا شبرا في هذا
ن المحروب ، وان علماء الدين
قادة هذه المقاومة الباسلة
دها المتوهج ، ولما انتفضت
رة ضد الغزاة ، وكان الجامع
ر مصدر الثورة اقتحمت الخيل
سية حرمه ، ويقول الجبرتيانهم
رقوا بصحنه ومقصورته ، وربطوا
هم بقبلته ، ودشتوا المصاحف
ب على الارض وبارجلهم ونعالهم
رها ، واحدثوا فيه — اي بالوا
ه — وشربوا الشراب — اي
ر — ، وكسروا الاواني والقوها
نبه » .

حكى التاريخ العدل الصدوق ان
خ الشهيد سليمان الحلبي كان —
ان يقتل باشنع الطرق — رابط
س ، وصرح في التحقيق الذي
ى معه ان قتل الجنرال « كليبر »
بيل الله ، وكان ينظر الى من
« بعين رفيقة رفيعة » .

قد قبض الفرنسيون على الشيخ
الجوسقي والشيخ احمد
قاوي والشيخ عبد الله الشبراوي
يخ يوسف المصيلحي وعروهم
ابهم وصعدوا بهم الى القلعة
وهم الى الصباح ، ثم انزلوهم
هم بالبنادق والقوهم من السور
القلعة ولم تعرف لهم قبور !!

وانا لو « نابليون » لكنت عدمتهم تقتيل
ما دمت مجرم اسيح دمهم في النيل
واخلع نقونهم وابين انها تضليل
على اسم مصر «(٤)» .

اهكذا يكون تزوير الوقائع ، وتشييع شهداء المقاومة الشريفة ؟ ولم هذا كله ، لتثبت بطريق الخداع والكذب ان الدين « افيون الشعوب » مع ان كل شيء يصرخ هنا بانه محررالشعوب ونافخ نارها ومعلى منارها ؟؟

ونجيء اخيرا للقصة السمجة ، قصة ان علماء الاسلام قاوموا تعليق المصابيح على البيوت لان الظلمطاعة والضوء معصية كما يذكر زجال الاهرام الاغر !

انه اضاف بهذه القصة منقبة لنابليون لم تعرف له ، الم يكتشف انه جاء من فرنسا بجيشه كي ينير القاهرة ؟ واتهم الاسلام بمثلبة لم يوردها اشد اعدائه صفارا ، الم يقف علماؤه ضد انارة الشوارع والحارات ؟؟ وقصة تكليف الاهالي بانارة الطرق امام بيوتهم اوردها الجبرتي : وذكر حولها بعض وقائع السلب والنهب التي تبعتها .

ورأينا ان هذا التصرف الفرنسي كان اجراء عسكريا ليحكم الغزاة وثاق القاهرة الجريح ، وتشتد قبضتهم عليها حتى لايستخفي القناصة والفدائيون في جنح الليل .

لكن سدنة القومية العربية الذين يقودون صحافتنا المعاصرة يريدون تشويه كل شيء لتحقيق مآربهموغرض مبادئهم .

وباسم القومية يحارب البيان العربي الصريح ويتم التمهيد للعامية الهابطة .

وباسم القومية العربية ينقم العرب على اضوا اسم في تاريخهم ، واشرف انسان مشى على الثرى في الاولين والاخرين . ينقمون على محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم وينالون من رسالته .

ان هؤلاء الناس — بداهة — ليسوا مسلمين ، فهل هم عرب كمايوصفون او يتصفون ؟

كلا . ان هؤلاء سواء كانوا اجراء او مخلصين افضل لاسرائيل من كل اسلحة الدنيا التي ترد اليها .

---

(١) في كتاب الاسلام وقضايانا المعاصرة ص ١٦

(٢) لنا راي في هذا الكلام سوف نذكره وهو يتفق مع وجهة نظر المؤلف المسلم .

(٣) من كتابات « ميشيل عفلق » و « ساطع الحصري » و« قسطنطين زريق » وآخرين .

ألقيت في حفل وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بذكرى الهجرة

درس من الهجرة

للشيخ سعد المرصفي
إمام مسجد الرميثية

انق ، فالنوم للقلب الخلى ... وكيف ينام ذو القلب الشجي؟
انق ، فالدين للدنيا ضياء ... وكيف يحار ذو الروح النجي؟
وحلق في سماءالحب واسمع ... لتاريخ من النور الوضى
وحى الهجرة الغراء واخشع ... فانت أمام محراب النبى
وانت امام آيات توالت ... من الايمان والعزم القوى

بنفسي يارسول الله افدى ... وبالاشعار في الذكرى أحيي
بعينى ما لقيت من الاعادى ... وانت تقوم لله العلى
ارادوا أن ينالوا منك حيا ... وان يسطواعلى دمك الزكى
فثار الشرك وائتمرت قريش ... وأرعدت الصوارم بالخفى
وظنوا غفلة أن الاماني ... تنال بكل بهتان وغى
فنادوا في العشائر ذات يوم ... ليجتمعوا ببابك في العشى
خرجت برغم انفهمو جميعا ... ولن ننسى الفداء التى على
حثوت على رؤوسهمو ترابا ... فأغفوا ليس يدرونا بشى
لتعلمنا بأن الحق يعلو ... ويقهر كل جبار شقى
وان الظالمين بكل ارض ... يجلجل فوتهم صوت النعى
عجبت لقاصد اطفاء شمس ... اليس الشرك اكثر من غبى

وسرت الى المدينة في ثبات ... وانت بصحبة الخل الوفى
فكانت هجرة التاريخ حقا ... مع الصديق ذى العزم الفتى

اقمت بخير دار بين اهل ... هم الانصار كالفجر البهى
وحققت الاخاء بكل بيت ... وحببت الفقير الى الغنى
واسمعنا بلال في رباها ... نداء الله بالصوت الندى
وحى على الفلاح تلقفتها ... فآذنها مع الروح السنى
وحي على الجهاد تجاوبتها ... معالمها مع القلب النقى
ورتل قارىء القرآن صوتا ... ليسمعه الى الركن القصى

اقمت بطيبة ورجعت منها ... لمكة رجعة الداعي الكمى
فآمن خير من فيها بربى ... وطاطا كل كفار عتى
هو الاسلام كرم كل نفس ... وحررها من الشرك الردى
واشرق نوره في كل ارض ... فاعتقها من الرق الرزى
وساوى الناس لافضل لجنس ... سوى فضل التقية والتقى

فاين اليوم ما صارت اليه ... بلاد المسلمين من الدنى
بعدنا عن كتاب الله فينا ... فاصلانا الهزيمة من بغى

« المجتمع » في جولتها الثانية .. مع الدكتور الترابي "بقية"

الشورى كنظام وسلوك اختفت .. واحتكر الإمام الرأ

الترتيب الإسلامي .. النص .. ثم رأي الجماعة .. ثم رأي الحا

الحل .. عودة الحرية للفرد .. وللجماعة .. ثم للدول

الوحدة الصغيرة في المجتمع « الاسرة » نجد هذا الترميق . . فالاسلام يحفظ للزوجة حقها . . ويقيم ادارة البيت على التشاور بين الاثنين .

فالحرية اذن . . هي حياة المسلم وسلوكه . . وبغير هذه الحرية لايتحقق معنى العقيدة . . ولا يمكن ان تمارس احكام الشريعة .

وهناك امر اخر هو . . أن عبادة الله قائمة على الحرية . . وعلى الطوعية . . وفي هذا تحرير للانسان ن أن تستعبده الجماعة . . او ستعبده الطبيعة .

الجماعة .. في صورة رجل . . او زب . . أو شعار .

والطبيعة في شكل « أشياء » . . ا كانت هذه الاشياء .

لا يتعلق بالبشر . . ولا يعتقد انهم ملون عنه خطاياه . . او بيدهم خير . . يفيضونه عليه . . بينما ع هو بالسلبية . . والسؤال . . لانتظار .

الفرد المسلم — بعد ان يتحرر بعبادة ه من كل ما سواه — اذا اتبع سانا اخر . . فانما يتبعه لانه يسير الطريق الى الله .

واذا سار مع جماعة .. فلانها ي في الطريق الصحيح فاذا زاغت .. نقل بالسير في طريقه .

والاشياء اذا تعلق الانسان بها ح استعبادا .

صلة المسلم بالاشياء ينبغي ان ن معبرا الى ما وراءها . . تماما فعل سيدنا ابراهيم — عليه السلام نظر الى الكوكب .. ثم الى القمر ثم الى الشمس . . وما زال ى ويخترق ظواهر الطبيعة غلما جميعا .. نفذ ابراهيم عليه لام الى الحقيقة الكبرى .

الانسان في نظره الى الاشياء لا به ان يقف عند علم ظاهر ياة الدنيا .

التطبيق الاسلامي — بين الدين كما ينبغي أن يكون . . والدين كما هو واقع . . نفعل ذلك الان . . بنفس المنطق . . ولنفس السبب .

في الدين كما هو واقع اليوم تعطل الكثير من هذه القيم الاصيلة .

لم يعد الدين اختيارا تاما نابعا من ارادة حرة مبراةمن الضغوط والاضافات

الدين اليوم .. يرثه الناس ارثا كما يرثون الخصائص الاخرى — كلون البشرة . . أو الانتساب العرقي —

الاحساس بالتكليف المستقل . . والمسؤولية الدينية المستقلة . . . والشعور بالفردية المتحررة . . هذه القيم اندثرت . . أو كادت .

— تعلمون أن انعدام هذه القيم قد حرم الناس من نعمة الهدى . . ومن المكانة في الحياة .. فهل نطمع في مزيد من تفسير هذه الظاهرة ! !

● ان كثيرا من الناس يعتقد اليوم أن هناك اخرين يمكن أن يحملوا عنهم خطاياهم وأوزارهم . . أو أن الخير يتحقق على ايدي هؤلاء . . وتسقط عن الاتباع — وهم يتفرجون — تبعة العمل . . ومسؤولية التغيير .

سواء كان هؤلاء

- ☐ اولياء . . وصالحين
- ☐ او قادة سياسيين . . .

ففكرة المسؤولية الفردية « وان ليس للانسان الا ما سعى » ضاعت . . أو وهت فعاليتها .

واستشعار العلاقة المباشرة مع الله .. خفت اشراقها . . والخيار في اصل الدين . . تحجر . . أو مات بل ان نظاما أساسيا في الاسلام — هو نظام الشورى — قد تعطل منذ فترة طويلة .

أكثر من هذا . . الجماعة كلها كنظام وكسلطة اختفت . . وصار راي الامام او الحاكم بعد النص مباشرة .

وهذا هدم للاصول الاسلامية .

- ☐ النص في الكتاب والسنة .
- ☐ راي الجماعة . . الذي هو ثمرة الشورى .
- ☐ ثم ياتي — في الدرجة الثالثة — راي الامام . . أو الحاكم .

هذا الترتيب اللازم . . تركناه ؟ .

حذف — استبدادا — راي الجماعة .. وبالتالي الغيت الشورى . . واحتكر الامام . . أو الامير . . أو الحاكم الراي وجرد الجماعة من حقها .

ثم توالت الاخطاء . . والانحرافات

عطل النظام الشورى

ترتب على ذلك تعطيل حرية الجماعة

وكانت النتيجة تعطيل الحريةالفردية

وفي الجانب العملي — وثمرة للاخطاء السالفة — تخلف المسلمون فبدلا من أن ينهضوا لتحقيق الدين . . وتجديده .. تركوا ذلك لرجال الدين .

ومثل ذلك حدث في المسيحية . . عندما أوكل الناس لرجال الكنيسة أمر الدين . . والاعمال الدينية .

وكان أن ترك الناس الدين — جملة — للكنيسة . . ثم تحركوا في حياتهم بمعزل عن الدين .

ثم ضربوا الكنيسة ذاتها لان حركتهم قادتهم للصدام العنيف . . مع الكنيسة

والمسلمون — أو اغلبيتهم — تركوا الدين للعلماء . . والاولياء . . . يشرعون . . ويحملون المسؤولية .. ويقربون الناس الى الله . .

تضييق الدائرة في السلطة السياسية .. وفي العلم الديني وفي المسؤولية .. ادى الى غياب الحريات العامة .

القرار اليوم — ومنذ ان فقدالمجتمع الاسلامي حرياته العامة — يصدر عن شخص واحد .

والشخص — بحكم بشريته — يتاثر بهواه .

بدلا من ان يبرز اكثر من راي . . واكثر من وجهة نظر . . ثم يختار

فرديا وتركزت السلطة في يد واحد والسلطة المطلقة مفسدة مطلقة

هنالك تراكمت الاخطاء . . و الزيغ والميل مع الهوى .

— ما اثر ذلك في مجال التق العلمي ؟

● اثر ذلك أن المسلمين اهم العلوم العقلية زمنا طويلا .

تفاعلهم مع المادة . . ومع الت العلمية . . كان هامدا . . و هنا تاخروا حضاريا .

— والحل ؟؟

● اذا اردنا ان نعيش اسلا عمليا لا بد من :

١ — ان تستقيم العقيدة . . ون على معاني الحرية والمسؤولية .

٢ — وان نقيم جماعاتنا او حر على الاسس الدستورية الشرعي الشورية .

٣ — وان تكون الدولة الاسا صورة مكبرة .. للواقع السليم ينبغي أن نعيشه اليوم .

نحن كحركة . . علينا ان ننش الحرية . . فاذا لم نجدها هاجر اليها . . فكرة الهجرة — هي فك تحررية . . ليس من اجل ان ي الانسان شخصيا — فهذا اعتب جانبي — وانما في سبيل ان يج المسلم مجالا يمارس فيه دعوته ود

المسلم اذا كان في جماعة ينبغي يمارس حريته كاملة . . وعليه يتاكد من أن الجماعة مؤسسة عل الشورى وعلى احترام حرية الناس

والحركة الاسلامية في اي بلد لا أن تدعم اتجاهات الحرية . . بك ما تستطيع .

فاذا تولت السلطة . . كان مسؤوليتها وواجباتها الرئيسية ان تح الحرية .. فاذا لم يتيسر لها ذ مرة واحدة . . كما لا يتيسر لها مثلا — تصفية المؤسسات الربوي

« يا صاحبي السجن ارباب متفرقون خير ام الله الواحد القهار » ؟

حوار .. مع الشيوعيين
في أقبية السجون

الحلقة الحادية عشرة

بقلم الأستاذ عبد الحليم خفاجي المحامي

شيوعي يسأل ..

كيف احتفظتم بر

- الإيمان يبتسم للصعاب
- الظروف واحدة .. والفرو
- تجريد «قوانين الجدل» من الم
- وللفنان مجاله .. في الثق

كان ليوم الجمعة في السجن وضعه المتميز ، فهو يوم الراحة الاسبوعية من العمل ، وفيه يسمح باخراج « النظام » اي البطاطين والابراش لتنظيفها في الفناء الواقع بين عنبرنا وعنبر الشيوعيين .. وبجوار عملية التنظيف نظفر بطابور شمس نقضيه في السير او في الالعاب الخفيفة حتى تحين صلاة الظهر .. فتدوي صفارة الدخول الى الزنازين مباشرة لانه لا يسمح لنا بصلاة الجمعة باعتبارها مظهرا جماعيا يلزم تفتيته في نفوسنا ..

وكان هذا الطابور الصباحي الاسبوعي هو فرصتنا لاسترجاع احداث الاسبوع والتندر بما جرى بيننا وبين رجال الادارة وما قد يكون فيه من جديد في ندوتنا مع الشيوعيين وهو كثير دائما .. فكان يوم الجمعة موعد تنظيف عام وتنسيق لكل شيء ابتداء من البطاطين والابراش حتى المواضيع والافكار ..

وكان ليوم الجمعة ايضا سحره الخاص في حياتنا .. فهو المحطة الاسبوعية المضيئة التي يقف عندها قطار الزمن الذي يسير بنا وسط الاهوال الى غاية واضحة في نفوسنا .. احدى الحسنيين .. النصر او الشهادة وكل يوم يمر علينا وسط هذا الجو الاستفزازي المشحون بالتوتر والارهاب كنا نحمد الله على مروره بسلام وكانت اسعد لحظاتنا هي ساعة « التأمين » اي قفل ابواب الزنازين في المساء .. حتى اذا كان يوم الجمعة تضاعفت فرحتنا بمحطة النصر الكبيرة على احداث اسبوع حافل بالطغيان .. وبعد لقاءاتنا مع الشيوعيين تضخمت قيمة هذه المحطة المضيئة اذ صارت محطة نصر فكري وعقائدي ايضا ..



كنا ونحن في بطن عربات قطار الزمن في احسن الاحوال النفسية .. حتى ان الليل كان يحمل على اجنحته اصداء ضحكاتنا وسمرنا الى فيافي الصحراء المحيطة بنا .. ولم نكن نتكلف هذه الحال ، بل كنا على العكس نوالي التوصيات بالتخفيف من المرح لما يجلبه علينا في الصباح من مضاعفات .. لان هدف التكديرات المستمرة هو جعلنا في جو نفسي كئيب يشيع الياس في نفوسنا والسخط على مبادئنا والتنصل من اخوتنا مما ييسر مهمة مساومتنا على حريتنا ويضمن عدم انبعاث مثل حركتنا مستقبلا ...

● وينفلت الزميل فوزي من طابور عنبر الشيوعيين وينبث في طابور عنبرنا .. وفي نفسه سؤال حائر ساله لاكثر من واحد من الاخوة حتى جاء دوري فيه :

ـ يا اخي كيف استطعتم الاحتفاظ

للضحكات المنبعثة من عنبركم بالليل
وكانكم في حفلة ساهرة .. في الوقت
الذي يخيم الصمت على عنبرنا ، ف
تكاد تغلق ابواب الزنازين حتى يعيش
كل منا في واديه ولا نجد ما يكو
مادة لحديث مشترك طويل .. صدقن
اذا قلت لك ان صبر كثير منا قد نف
على مدار هذين العامين اللذين م
علينا .. لقد انشدنا في بدايتهما
الاناشيد الحماسية حتى مللناها
ثم عقدنا الندوات السياسية حت
سئمناها .. والان كرهنا حتى الكلا
العادي .. والايام تضغط علين
ككابوس ثقيل .. واصبحت اخش
على نفسي الجنون .. صدقني .. ل
بقية علاقة معكم لفقدت صوابي
وارجو ان تجيبني على سؤالي

ـ انت تحيرني يا زميل بسؤا
هذا لاني كنت اظن اجابته بديهي
عندكم .. ولو لم توافقونا عليها ..

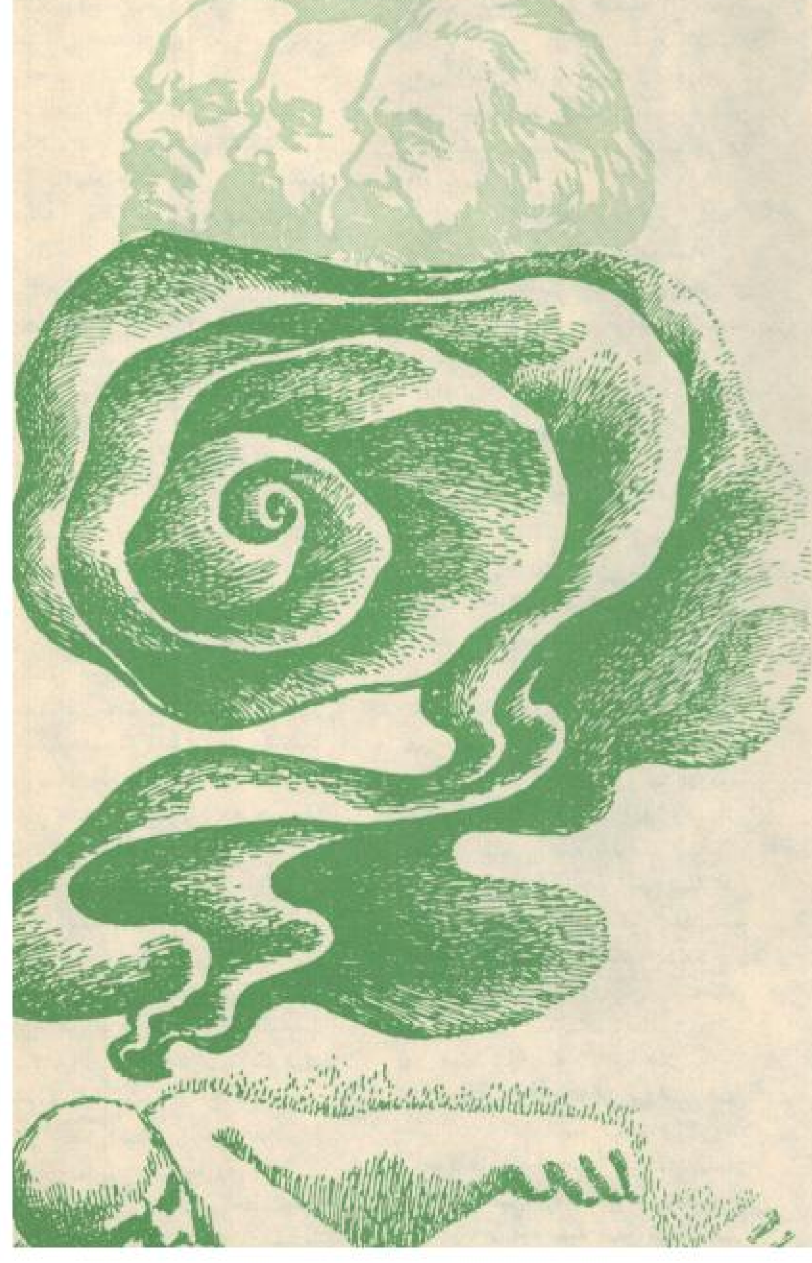
كم العالية .. وتفاؤلكم ؟

رح في وجه الأهوال !

بين سكينة المؤمن .. وقلق الشيوعي !

يوعية .. وردها إلى مكانها الطبيعي !

اهد .. وربط أجزاء الصورة



جابة هو في قضية الربح والخسارة
من يربح يفرح ، ومن يخسر يحزن
فكل يوم يمر علينا تقتضيه
سئولية الجهاد نعتبره غنما يضاف
رصيد حسناتنا امام الله الذي
يتولى حسابنا في دار اخرى بعد
ه الدار .. ويعزينا في هذا المقام
انا بالله واليوم الاخر حتى ينتهي
ا العمر القليل حيث نعوض عن كل
ب فيه ..

ويعزينا قول لرسولنا الكريم « كل
م دون الجنة حقير ، وكل بلاء دون
ار عافية » .

ليس معنى هذا اننا لا نتالم فنحن
ر ولكن الرجاء في الله يخفف الالم
نصل الى الصورة التي تمرون
...

فهل تراني بهذا قد اجبتك ..

الزميل : المهم انكم متصالحون
انفسكم ..

.. وهو حول من يتصالح مع نفسه ومن يعيش في تناقضات انني واخواني كثيرا ما نرى لكم تصرفات تتناقض مع معتقداتكم ولعل هذا احد اسباب الصراع النفسي .. فانتم برغم ادعاءاتكم المادية تاتون على غير وعي منكم بتصرفات عقائدية تكشف عن بذرة القيم الفطرية في النفوس وان هذه الاخلاق الفطرية اغلب من كل مجادلات اللسان ومن محاولات خنق الفطرة فيكم ..

الزميل : لا افهم قصدك .. اوضح

ـ اعتقد بان المادي المثالي هو من يجعل اشباع رغباته وتحقيق مصالحه فوق كل اعتبار اخلاقي .. وانتم لا تثبتون على حال فالاخلاق عندكم متغيرة ونسبية في مواجهة الغير كافراد وكحزب .. اما ما يطالبكم به الحزب من انضباط وتضحية فان تنفيذه من جانب اي فرد منكم نعتبره عملا

قبل التضحية المادية في سبيل مثالي .. هو مصلحة الحزب .. اعتراف ضمني بان هنـــاك ما ولى من الرغبات المادية بالعمل جله بصرف النظر عن كنه هــذا .. حزبا عندكم او الها عندنا لم يعد تعريف السعادة هو اشباع ات المادية بل قد يكون في التضحية ولا تعريف الحرية هو تحقيـق وريات بل قد يكون التضحيـــة ..

وعندما وقفتم طابورا طويلا وتقبيل الزميلة التي حضرت ة زوجها حتى لينتزع الواحـد انتزاعا اثار اشمئزاز الجميـع السجانة والنزلاء العادين ، كنتم ذا الحال ماديين فعلا .. ولكـن ا وقفتم عند حدود معينة مراعاة رات اخلاقية خاصة بالظـروف بهذا فطريين ولستم ماديين .. ك عندما يتحرق الواحـد منكم ا الى ابنه او زوجته فانما يكون نه متناقضا مع كل ما تدعون اليه شاعية جنسية مستشهدين بزوال الروابط الاسرية في فجر التاريخ كان الهجوم المتواصل عليكم جعلكم نها في عبارة جديدة لا تلفت الانظار المعاشرة الاختيارية .. ومقتضى العبارة او تلك الا يكون لك تعلـق دة بعينها ولا بابن بعينه حتى لا ر حب الملكية الخاصة في نفسك رها رجسا اجتماعيا واقتصاديا وكذلك عندما تكلـم ماركس ز عن المشاعية الجنسية كان كل ماديا حقا .. ولكن عندما يظل نهما ابا وزوجا لاخر يوم في حياته يكون في هذه الحالة خاضعا لمنطق اقوى من كل مؤلفاته .. الست عي ان هذا التناقض بين النظرية بيق هو من جهة دليل على عدم ها ومن جهة اخرى سبـب قوي سباب الصراع النفسي الذي تتحدث .. الا يكفي برهانا على صحـــة م خلـــو المؤمنين به من هذا ض في حياتهم .. وانه لذلك دين ة حقا ... يا زميل فوزي .. لا اتعمد الهجوم ولكني شـــان تراقب ونحلل .. ولا نبخسكم ذا حقكم في انكم من العنـاصر رة عن غيرها من فئات الشعب لا تبالي فلا شك ان شيئا فيكم لا ترضون بالواقع الخـاطىء م ايضا اخطائم الطريق ..

ويمضي الزميل فوزي غارقا في وهمومه ... برغم حصولـه لسانس الاداب قسم فلسفـة

الامي منا .. ومرة اخرى اقول ان الحكم هنا على انتشار الظـاهرة لا على الحالات الفردية هنا او هناك .

عين الفنـــان تكشف عن الحوار الكبير

والمح من بعيد الفنان ابراهيم أبو العيش قابعا كالقط بجوار سور السجن العتيد الذي يرتفع شاهقـا مزهوا بابراج الحراسة من فوقه وقد بني في أعقاب محاولة هرب من احـد النزلاء العاديين باءت بالفشل وانتهت بجلده في ساحة السجن ثم بالتضييق علينـا ..

اتجهت الى ابي العيش برغبة قوية في ان افضي اليه بالحديث الذي كان بيني وبين الزميل ، وبرغبة اقوى في مزيد من العتاب لعدم مشاركته حتى اليوم لاخوانه هذه الجولات الفكرية.. ولكنه بادرني بقوله :

ـ لقد جئت في الوقت المناسب .. وكنت ارقب احد اعضاء النـــدوة بفارغ الصبر .. تعال اقدم اليــك بعين الفنان شيئا جيدا .. دراسـة من الخارج .. لا تقل قيمتـه عـن دراستكم لافكـــارهم وانظمتهم من الداخـل .

قلت : اتتهرب من هجومي المنتظر وهل مثلك يفتقد في هذه الجلسات .. ان اسلوبك الفني جدير بان يعبر عن قضايا الاسلام لا من موقع الموهبـــة فقط بل من موقع الداعية اولا .. الداعية المتبصر بجميع قضايا العصر ما لها وما عليها .

قال : ما غاب عني شيء من ذلــك ولكني اخترت الثغرة التي اقف عليها .. ومعـــايشتي مع الرسامين منهم تكفيني .. واعتبر ان نشاطكم فرض كفاية ، اذاقام به البعض سقط عن البعض ، وبعد فراغكم من هـــذه الجولات سأقرؤها حرفا حرفا لالحق بكم مثلما تلحقون يومها بما تسجلـه عين الفنان .. انني معكم في الميـدان بطريقتي الخاصة التي ارى لها الاولوية عندي .. قبل ان تتغير الظروف الى الاحسن فنحرم هذه الفرصة .

لا تضيع وقتا واجلس معي لتشاركني ما ارى وستجد انني اقوم بعمليـــة تقييم للماركسية بطريقة جديدة .. نابع من جميع الفروق بين مجتمعـين على الطبيعة لم يتكلفا مظـرا دعائيا ولا خدعا سياسية .. من خلال طابور الشيوعيين وطابورنا .. وضع فـي حسابك ايضا انهما ليسا في ظروف واحدة فاحدهما مضى عليه سنتـــان والاخر خمس وهم مجرد معتقلين ، وطابورنا محكوم عليه بمدد طويلة ...

في عمل الغرائب .. ولم نلبث ان انخرطنا معا في التسجيل من برج المراقبة الدقيق بجوار السور الذي يتيح لنا رؤية الطابورين بصـــورة واضحة .. واخذت استمع اليـــه وهو يقول :

ـ اليوم موعد النظافة الاسبوعي بالسجن .. طابورنا كله تقريبا قد اخرج النظام وملابس مغسولة منشورة هنا وهناك اما في طابورهم فلا تجـد اثرا لذلك وتمر عدة اسابيع قال ان تضطر احدى الزنازين الى القيـــام بعملية تنظيف واحدة ..

قلت : ثم ماذا ؟

قال : هنا اناقة المظهـر ونظـافة الملابس ملفتان للنظر وهناك لا تخطىء العــين ملابسهم المغبرة وشعورهم الشعثه .. اليس ان نظافة الظـاهر من نظافةالباطن .

قلت : هذه لهـــا سبب عقائدي عندهم .. وقد لفت نظر بعضهم اليها فاخبرني ان الشخص الحــركي هو الذي تشغله قضايا الغير عن الاهتمام بشئون نفسه .. وبهذا فهم يتسابقون لاشعوريا على صفـــة الحركيـــة والجماهيرية ويخشى النظيف منهم ان يتهم بالميول البرجوازية والتطلعـات الطبقية (وهنا استغرقنا معا في ضحك طويل لما جرنا اليـــه الحديث من تعليقات متناثرة) .. هات ما عندك يا فنان ؟..

قال : هنا يسير الطـــابور في مجموعات تتحدث وتناقش وتضحك .. وخطاهم سريعة .. وهناك يفتقرون الى هذا النشاط فاغلبهم جلوس بجـوار الحوائط الا القليل فيسير فرادى ولا تقع عيناك على اكثر من اثنين يمشيان معا مشية جنائزية .

قلت : هــذه لك

قال : انظر الى رؤسهم المطرقة والى كثرة المدخنين عندهم وندرتهم عندنا (وتذكرت عند هذه الملاحظة قصـــة السجائر معهم وطافت بذهني مشـــاهد كثيرة عن حالتهم البائسة التي كانت تدعوهم الى التنقيـــب الجماعي عن الاعقاب المختلفة من سجائر السجانة .. وكيف فوجئنا مرة بمجموعة منهم خرجت من ارض الطابور وانقضت كالطيور الجارحة على فريسة وتكوموا فوق بعضهم محدثين غبرة شديدة .. والسبب عقب سيجار القى به احـد السجانة وكانوا يترقبون لحظة القائه .. وتذكرت كيف كان يتسابق بعضهم على العمل نوباتجيا امام باب ضابط العنبر من اجل عيون اعقاب السجائر وكيف كان بعضهم يجد متنفســـا

كان الحاحهم الشديد علينا يجعلنـــا نشفق عليهم فنحضرها على مضض لمن تفصح ملامح وجهه وعيناه المغرورقتان عن المعاناة الشديدة .. وكيف كـان الاخ البنان يعقد مسابقة في القصـــة القصيرة الفورية بالعربيـــة الفصحى لمجموعة من الصحفيين منهم يكـــون نصيب الفائز سيجارة واحدة تكـون عنده كنزا ثمينا .. وتحققت لاول مرة في حياتي ان السجائر تذل النفوس الى هذا الحد .. واليــوم يدخنون باطمئنان بعد ان سمح لهم بالكانتين.

اخرجني ابو العيش من خواطري قائلا : لماذا سكت ..

قلت : لا شيء .. هات ما عندك

قال : اتذكر ان الادارة اعطـــت جائزة النظافة لجاويش عنبرنا فـي الوقت الذي نافقت اللجنة المشرفة على النظافة من رائحة عنبرهم ورجعت من منتصف الطـــريق .. وانه لذلك كلما اعلنت الادارة عن جائزة يتسابق السجانة على استلام عنبرنا لضمان الحصول عليها ..

قلت : صدقت .. وقد ذكرتني ملاحظاتك الفنية بما هو اهم

قال : ما هو ؟

قلت : هو ان ادارة السجـن برغم محاربتها المستمرة لنا الا انها تامن لوضع مرافق السجـــن في ايدينا من مطبخ ومخازن وكانتين ومخبز وورش وتعترف لنا بالكفاءة والامانة والقدرة على عدالة التوزيع بين فئات السجن المختلفة .. ولا تامن لوضع شيء من ذلك في ايدي الشيوعيين .

قال : اذن فانا على حق في جلستي هذه .. الست ترى لذلك قيمــــة اخرى خلاف قيمة النظرية ومناقشتها .. اليست عين الفنان قادرة على كشف الزبد من الجوهر من اقصر طريق ..

قلت : لقد نبهتني الى شيء جديد .. هو ان الحوار يجري في الواقع بين حياتنا كلها وحياتهم كلها لا بين مجرد مجموعة من الافراد .. وهو لا شك حوار صامت وعميق وكبير وكم اتمنى لو اتيح لكل من تبهرهم الماركسية في الكتب والمقالات ان يروها واقعـــا مجسما على الطبيعـــة في اشخاص متهالكين في كل شيء الا من القـدرة على الكلام .. ولا اطالبك بعد الان بشيء ياابا العيش طيلة هذا اليوم .. فقد كسبت هذه الجولة ..

مع « قوانين الجـدل » في الحوار الصغير

عدنا في مطلع الاسبوع الى الحوار الصغير .. حوار الافكار مع الافكـار

موذج مع المجتمع النموذج اكثر من وقت مضى ..

وكان تقريرنا بان للانسان منهجا يا يختلف عن المنهج العلمي للاشياء ادى الى توضيح اكثر لمدلول كلمة لم بحسب موقعها من الاستعمال تؤخذ على اطلاقها في كل حال . فعندما يمتد مدلولها الى الوحي سماوي يكون المقصود بهـا العلم رعي او النقلي الذي بلغته الرسل الله عن طريق التجربة والعقل في بيعة والكيمياء والحيوان والنبات صائص المجتمعات وكل ما يقدم سران .. بل انه في داخل العلم رعي نفسه تقسيم آخر يبين ان م علمان : علم في القلب وعلم على سان وهو يخرج عن نطاق بحثنا خل في مجالات التربية الخلقية .. العلم بكل مدلولاته يسير دائما في هواية المدلول الاول ..

● بهذه النظرة العلمية باصدق ي العلم نعالج كل قضايا الوجود كون منها خاصا بالانسان وما يكون خاصا بما سخره الله للانسان في ماوات والارض ونحن مطمئنون لان الميزان ومعنا النور .. ومن كان ذلك سار على صراط مستقيم ..

● وقوانين الجدل لا تتطلب يمها اكثر من العلم بمدلوله الثاني من خلال المنهج العلمي للاشياء .. ا كان هذا المنهج كافيا لتفنيد سبق من قضايا المادية الجدلية ولا ح بالعلم بمدلوله الاول الا على ن يؤمنون بالرسالات السماوية ـ يكون بيننا وبينهم اكثر من سبب هم اقرب الينا ويدعونا الى عملية صحيح في مناهجهم التي هي في ل ذات المنهج العلمي للانسان .. ا هؤلاء الماديون فحسبهم في مواجهة م ان ننفي سلاح العلم بالمدلول ي وهو نقطة التقاء بيننا وبين ر عامة .. ومن عجيب ان العلم وله الثاني فقط كان لدحض ما وه علما من جميع قوانين المادة دل وكاف ايضا لتوصيلنا الى الصحيح بمعناه الشرعي النقلي. نفس المنهج العلمي للاشياء دون اج الى اي منهج فوقه كان تناولنا ين الجدل التي ضخموها في نا في البداية على غير اساس حق هـذا التضخيم .. وانتهى ر حولها الى سلبها صفة يس التي يخلعونها عليها فبعضها ي وبعضها بل والذي يعتبر اهمها وقت نفسه اكثرها خطا من

ان جميع الظواهر المادية مترابطة يؤثر الكل في الجزء والجزء في الكل ..

□ الاخ : هذه بديهية غير انكم تقصرون التصور على المادة فقط ، ولنا تصور اشمل واوضح تدرجا مستمد من عقيدتنا

ـ الزميل : قانون الحركة : يعني ان كل شيء متحرك ..

□ الاخ قانون الحركة يعني ان كل شيء متحرك .. وماذا ايضا

ـ الزميل : قانون التغير : الحركة تكون نتيجة صراع المتناقضات .. واذا ما اضيف شرط خارجي الى الحركة تبدأ ظاهرة التراكمات الكمية او ما يسمى بالتغير الكمي الى ان يتكون ما يسمى بالكم الثوري وعند لحظة الصفر يحدث التغير المفاجىء فنحصل على حالة من التغير الكيفي تسمى التطور .. وهكذا ..

□ الاخ : مدلولات التغير ، التطور ، والتحول واسبابها العلمية في جميع الظواهر المادية جديرة بالدراسة .. وهل لم يكن لهذه الالفاظ وجود قبل الماركسية .

ـ الزميل : قانون التناقض : يفيد ان ظاهرة وجود الشيء ونقيضه في وحدة واحدة تسمى وحدة اضداد ... وهذان النقيضان يتصارعان ...

□ الاخ : قف .. هذا الكلام غير علمي على الاطلاق .. واليك اكثر من سبب علمي ..

كانت الاحاديث تسير على هذا المنوال .. هنا وهناك .. وكانت البديهيات والاكتشافات العلمية البسيطة كافية لدينا لتبديد سراب ما توهموه منهجا جدليا .. حتى وجدنا انفسنا مرة اخرى امام القوانين النوعية لكل فرع من فروع العلم على حدة دون تصنع هذه النظرة العقائدية التي عاشوا في وهمها حتى اليوم نظريا ..

ولكن لم يكن الامر يقتصر على ذلك بل اخذنا في توضيح مدلولات هذه الالفاظ من خلال المنهج العلمي للانسان باعتبارها مفاهيم علمية . فالقينا الضوء على مفهوم الترابط والحركة والتغير والتناقض بصورة بسيطة غير معقدة منبنية على اصولنا العقائدية وطبيعة منهجنا .. وفيما بعد عندما أتيحت لنا رؤية علمية اوسع وجدنا ما زاد معلوماتنا توضيحا وتاكيدا على نفس ما اقمنا عليه حججنا ومن حصيلة ذلك نمر مرورا سريعا على هذه المفاهيم :

الترابط والشمول

● [illegible]

والمسبب والمقدمات والنتيجة والعلة والمعلول .. ولم تخل فلسفة من الفلسفات ولا عقيدة من العقائد من توضيح ما بين الوجود من ترابط ..

وفي ضوء المنهج العلمي للانسان (العلم الشرعي) الذي كشف عن حقيقة تكوين الانسان ومركزه في الوجود نرى ان القول بالترابط بين جميع الظواهر المادية هو قنطرة الى ادراك لون ارقى درجة كامن في علاقة الانسان بالكون المادي حيث يكون في مقام السيد الذي سخرت له كل هذه الاشياء التي يقف منها موقف الفاعل المؤثر في ترابطها بالتعديل والتغيير والتطوير .. ومن هنا يهتز المعنى الضيق للترابط امام الانسان المزود بهذه القدرات .. ولم يعط ذلك من خالقه عبثا وانما ليتم بها امانة التكليف ومفهوم الاستخلاف .. وينفرد الانسان بعنصر جديد يميزه على سائر المخلوقات الحية هو ما اودعه الله فيه من سر أو ما بث فيه من روح مدركة جعلته اهلا لحمل امانة التكليف .. وبهذا التركيب الفريد تظهر حاجاته المادية مرتبطة بحاجاته الروحية كل منهما يتاثر ويؤثر في الاخر وان ظلت الروح في مركز القيادة .

● ثم تاتي درجة اكبر يكون فيها الانسان والكون كله في مقام العبودية لله الذي تفضل بالخلق وشمل بالعناية والرحمة جميع خلقه والذي كرم الانسان واعطاه قانونه بيده لمن شاء ان يتقدم او يتاخر ..

وتعمل الهداية الربانية على جمع ذلك كله في دائرة الحب لا في دائرة التسلط والجبروت .. وبذلك تشيع العاطفة بين جميع جوانب الوجود انسه وجنه حيوانه ونباته وجماده وتوجه كل ذلك لله بالحمد والتسبيح .. وما الصلاة في حياة المؤمنين الا صلة مستمرة بواهب النعم ومعراج لارواحهم الى مولها .. ومن كان كذلك قويت العاطفة بينه وبين ما بثه المنعم في الكون حتى ان رابطته بها لتستفيء هي الاخرى من صلته بمن فطره وفطرها فهي اما ان تكون له خيرا وبركة واما ان تكون عليه وبالا .. وقد ادرك المؤمنون بقلوبهم من عمق هذه العلاقة ما صار مضرب الامثال : فهذا احد الصالحين يقول ما عصيت الله الا وجدت أثر ذلك على دابتي .. وهذه امراة تعذب في هرة ، وهذا رجل يغفر له لسقيه كلبا يلهث ، وتلك نملة تقول « يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم ... » وهذا

يحبنا ونحبه .. فهذا لا شك ا عجيب ولكنه امر طبيعي في حياة المؤ الذي آمن بالمصدر وبرب الخلائ جميعا فتشكلت من ثم نظرته للاشي وتكيفت علاقته بها بالحب .. « وعند مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو .. ويعل ما في البر والبحر ، وما تسقط م ورقة الا يعلمها . ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتا مبين » .. وحول هذا المعنى كتب الشهيد سيد قطب تحت عنوان الشمو في « خصائص التصور » يقول « تتمث خاصية الشمول التي يتسم به هذا التصور في صور شتى : احد هذه الصور واكبرها رد هذا الوجو كله بنشاته ابتداء ، وحركته بعـ نشاته ، وكل انبثاقه فيه ، وكل تحو وكل تغير وكل تطور والهيمنة عليـ وتدبيره وتصريفه وتنسيقه .. الى ارادة الذات الالهية السرمدية الازلية الابدية المطلقة .. هذه الذات المريد القادرة ، المطلقة المشيئة ، المبدعة لهذا الكون ، ولكل شيء فيه ، ولكل حي ولكل حركة وكل انبثاقة وكل تحور وكل تغير وكل تطور .. بقدر خاص وبمجرد توجه الارادة ... وهذه هي حقيقة التوحيد الكبيرة التي هي المقوم الاول للتصور الاسلامي .. الى ان يقول عليه رحمة الله .. « ان التصور الاسلامي عن طريق هذه الخاصية في صورتها هذه يمنح القلب والعقل راحة وطمانينة واتصالا بحقيقة المؤثرات الفاعلة في هذا الوجود كما هي في علم الحقيقة والواقع ـ ويعفي الفكر البشر من الضرب في التيه بلا دليل ومن الاحالة على اسباب غير مضبوطة واحيانا غير موجودة كالاحالة على الطبيعة او الاحالة على العقل او الاحالة على كائنات اسطورية كالتي تصورتها الوثنيات وتلبست بها الفلسفات على مدار التاريخ .. » وما أعظم هذا الشمل في قوله تعالى « الم تر أن الله يسجد له من في السماوات ومن في الارض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب وكثير من الناس وكثير حق عليه العذاب ومن يهن الله فما له من مكرم .. »

المسجد .. في مكانه الحقيقي .. وبرسالته الكاملة

جمعية «سيدي جابر» خطوة على الطريق الصحيح

ند دخولي مسجد سيدي بمدينة الاسكندرية المدينة ية في جمهورية مصر العربية امتلأ ذهني بمجموعة من اطر والافكار والتأملات .. رفتي بمدينة الاسكندرية نة قديمة منذ فترة الدراسة لوماتي عنها وفيرة وحي ي جابر كنت به مقيما .. وم اجيء من الكويت للقيام موعة من التحقيقات عن رة انتشار الوعي الديني نة الاسكندرية .. وهذه اهرة كانت لاول وهلة مثيرة يزداد الشعور الديني في احدى قرى مصر فهو شيء لا يثير الانتباه ..

أن يظهر في القاهرة عاصمة الازهر فهو ايضا شيء طبيعي ..

أما أن يظهر في مدينة الاسكندرية — التي عرفت بأنها عاصمة الرعايا الاجانب في مصر — فهو شيء يبدو غريبا لاول وهلة ولكن بعد التدبر يدرك الرجل المسلم أن الشعور الديني لا يتقد الا في وجود الصراع ويظهر الا لينقذ الناس مما هم فيه من أزمات ونكسات وجامع سيدي جابر ينسب الى رحالة عربي من الاندلس يعرف بابن جبير .. واستقر به المقام في مدينة الاسكندرية وتوفي بها .. ويبدو ان عادة اهل الاسكندرية في تفخيم الاشياء وتعظيمها (الرجل السكندري يتكلم عن نفسه بضمير الجمع) ابت أن يظل الرجل على صفة التصغير فجعلته كبيرا وعرف باسم جابر .. وعرفت المنطقة باسمه واصبحت سيدي جابر .. ولفترة غير بعيدة كانت المنطقة مقبرة لشرق المدينة وكان المسجد عتيقا باليا .. وقامت وزارة الاوقاف — في الاربعينات — باعادة المسجد واصبح صورة معمارية جميلة.

جمعية سيدي جابر والاعلام العربي

ودائما يكون موقف الاعلام العربي من العمل الاسلامي اما التجاهل التام .. أو تغيير المفاهيم والدوافع ..

فجريدة الاهرام بتاريخ ٧٢/٣/٢٠ افردت صفحة كاملة عن التجربة تحت عنوان « المساجد تدخل سباق الثانوية العامة » وجعلت من التحقيق ومن التجربة مدرسة خاصة لمساعدة الطلبة في دروسهم فقط .. اما جريدة الاخبار بتاريخ ٧٢/١٠/٢١ .. جعلت من المسجد دار أزياء للملابس الفتيات وتحت عنوان (ظاهرة انتشرت في مدارس البنات .. الطرحة البيضاء بعد الميكرو جيب) اظهرت الجريدة مجموعة من صور الفتيات بالزي الاسلامي وقارنت بينه وبين الميكروجيب واوحت للقراء بأن هذا الزي بدافع التقليعة الجديدة وليس بدافع الايمان وقالت على لسان احدى الطالبات .. « تقول الطالبة ان اقتناعها بالزي الجديد جاء بعد المتاعب الكثيرة التي لاقتها من الميني ..

ثم علقت مجلة آخر ساعة في عددها ١٨٩٤ ومجلة الوحدة الليبية في عددها الرابع بنفس المفهوم ونفس المنطلق واعتبرتا التجربة مدرسة خاصة أو دارا للازياء.

مع صاحب التجربة

يقول الشيخ احمد المحلاوي امام المسجد وصاحب الدعوة

أجرى المقابلة

الأستاذ محمد عبد الفتاح

في الاسكندرية رأيت .. ملامح ..





ذلك أزكى أن يعرفن .. فلا يؤذين ..

● معمل للدروس العملية !
● مراسيم عرس في المحراب !
● مباريات رياضية متنوعة !
● ندوات ثقافية هادفة !
● فتية يتوثبون إيمانا
● وفتيات قد زانهن الحياء

امة أول جمعية تحمل اسم
سجد « وظيفة المسجد
حقيقية . هي تربية الفرد
صالح وبناء الامة المؤمنة

*

نوية . التي تقود العالم الى
حرية والعدالة وتقيم حضارة
دية روحية . . وكذلك كان
سجد الرسول صلى الله عليه

سلم في المدينة كان معهد العلم
يدان التدريب ونادي الشورى
جلس القضاء وتاصلت فيه

حياة المسلم تنبع من المسجد

وكان لا بد إن ارتبط بهذا المسجد حتى يكتمل التصور الكامل لهذا العمل الاسلامي ولهذه التجربة الوليدة ولقد دامت اقامتي بالمسجد لمدة اسبوع .. رايت فيه المجتمع ملامح المجتمع المسلم رايت شباب الحق تلميذا بمدرسة المسجد وطالب علم في جامعة المسجد ومحاضرا في مجتمع المسجد وفتية ركعًا سجودا

رجل المسجد وصندوق ضمان لاصحاب الحاجة وقاعة درس لتعلم اللغات الاجنبية وجلسة علم في دين الله وفتيات يتلون القرآن الكريم وصبية يحفظون الحديث الشريف وفرقا رياضية تقيم الصلاة في الملاعب وتفوز بالنتائج .. وشبابا للكشافة الاسلامية وفتيات يدرسن طرق التمريض .. فلقد رايت حياة مؤمنة متوثبة شاملة منبعها المسجد .

مشاهد .. ولقاءات في المسجد

● خصصت غرفة من المسجد تشبه القاعات العملية في الكليات العلمية يوجد بها الطلاب والطالبات والاساتذة والمجاهر والهياكل العظمية والمراجع العلمية والعمل بها دائم ومستمر .

● حفلة عرس عقدت بالمسجد وحضر حشد كبير من المدعوين قبل صلاة المغرب وقام امام المسجد اماما للجميع وبعد الصلاة تم عقد الزواج وخرج الجميع . والشيء الملفت للنظر ان الجميع رجالا ونساء كانوا بملابس جميلة مهذبة تليق بالمسجد .

● المباريات الرياضية بين فريق المسجد والفرق الاخرى تبدأ بعد صلاة العصر تؤدى جماعة .. والهتافات كلها من المشاهدين اسلامية جميلة .

● هناء عبد القادر الرحماني طالبة بالثانوية العامة تحضر يوميا لتلقى دروسها الجامعية

المرشدات بالمسجد تقول
« لا اقبل بديلا عن هذا الزي
.. فهو امر من الله وهو
الوقار والاحترام . . . ان
الموضة تتغير والتقاليع تتغير
اما الله والايمان والاسلام
فلا تغير فيهم » .

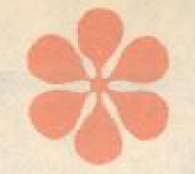
● سيدة من حي « جليم
بالاسكندرية قدمت مبلغا لشرا
ثلاثة مجاهر (ميكروسكوبات
للطلبة الدارسين بكلية الطب
.. تقول : لا تذكروا اسمي
حتى لا افقد ما املك من
سعادة .

● دعا امام المسجد الشباب
لصلاة الجمعة في منطقة المعمور
(وهي شاطيء سياحي خاص
حضر من الشباب ما يقارب
.. ١٥٠٠ شاب وفتاة . . اقيمت
الصلاة ولاول مرة في هذه
المنطقة من الاسكندرية ولقد
حضر الصلاة كثير من شباب
المعمورة وبعد الصلاة عقدت
ندوة استمرت حتى صلاة
المغرب وانتهت بجمع تبرعات
لاقامة مسجد المعمورة .

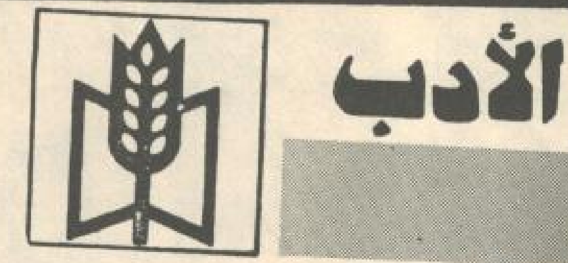
بلغت قيمة التبرعات التي
جمعت في فترة وجيزة ...ر...
(مائة الف جنيه) .

● في معسكر شباب المسجد
بالعجمي . . في الصباح بنا
الجسم السليم للشباب . .
رياضة جادة . . منها تعلم
السباحة . . في المس
محاضرات عن غزوات الرسول
وفتوحات الخلفاء الراشدين

● هذه انطباعات عامة عن
جمعية مسجد سيدي جابر .
والى الاسبوع القادم في لقاء
مع الشيخ احمد المحلاوي



تقديم: أحمد محمد عبدالله



الشهرة الرخيصة..

هذه الامة التي اثقلتها ... موم تتطلع نحو الافق تريد ... تلمح شعاع الامل .. وهي ... سي من محن الضلال التي ... اكم عليها .. فلا تسلو ... ظة حتى يعاودها الدوار مرة ... رى فتنكفيء . وتاريخ الامم ... دها ان الكبوة لا تدوم .. ... لا بد لها من انتفاضة .. ... تنا الان تتفحص الطريق.. ... م كل عوامل الشك والظلام ... يراد بها .. من ترصد ... هلاك ..

... في هذه الامة فريق من ... اس وجد انه مكلف بمهمة ... ضاع النفوس واستلال ... بدتها حتى لا تتمكن من ... ظر الى المستقبل .. او ان ... ر حتى لمجرد التفكير !!

وما لعبه الاستعمار من ... ر ، لا ينكر .. اذ استطاع ... قه الخبيثة ان يبث فكره ... نفث سمومه واستطاع ان ... غ مما يريد مبلغا عظيما .. ... كان على صعيد عمله او عن ... يق صنائعه من ابناء هذه ... ة الذين رضوا بالحياة ... نيا مغنما دون الاخرة .. ... حتى لاعتبارات ارضية كان ... كانهم ان يخجلوا منها .. ... تم عليهم حفاظ ذممهم من ... يانة . هؤلاء ارادوا الظهور ... وارادوا الشهرة .. وتكفل ... عداء بذلك لانهم يملكون ان ... دثوا اي انقلاب في حياة هذا ... لد او ذاك .

... وتطلعت النفوس الضعيفة ... فالشهرة داء عالق باهواء

وكانت بدايات .. تبعتها بعد ذلك المشاهد المتكررة الى الان .. والنقطة المركوز على خرقها هي الدين .. والمحور الذي يدار حوله .. هو سحب العقيدة من النفوس لتموت ويتجهز اصحاب المطامع لبقضوا اربهم .. ويكون للمشارك حصة ان وجد الى ذلك سبيلا .. اذ كثيرا ما يخدع هذا المتحمس للهدم .. ثم تكون نهايته .. انه من المطرودين !!

ولا يبعد الانسان كثيرا .. اذ يطالع في مجلة او صحيفة او كتاب فيجد العبارات المنمقة والكلمات المختارة في حقوق هؤلاء .. فلان المصلح الاجتماعي الكبير ..الذي حطم القيود وخرج على مألوف الناس وتقالبدهم .. ثم يقلب القارىء صفحات كتاب اخر ليجد ان الشاعرة العبقرية قد قادت الثورة الى تمزيق الحياء واحدثت انقلابا اجتماعيا عظيما في المجتمع !!!

هؤلاء هم الذين يقررون تقاليد المجتمع وأعرافه .. وينهجون للناس سبيلا نحو الهلاك .. ومع هذا فهم العظماء ! اخرون فكروا في الشهرة ما دامت الشهرة بهذا الرخص ولا تكلف شيئا ..

خط احدهم شيئا من الكلام المفكك .. فاذا به شاعر ــ عند نفسه طبعا ــ فلما نظر حواليه ووجد ان لا احد يحس بوجوده على الصورة التي رسمها في ...

دامت المسالة بسيطة لا تعقيد فيها .. ولا احد يحاسب عليها .. اذن فالموضوع لن يعطل شيئا .. والمجلات على استعداد كما ان دور النشر تريد شهرة هي الاخرى !!

ويخرج الشاعر عن المالوف ايضا .. يبحث عن اهم نقطة قد تثير الناس وتقلقهم فيجد ان العقيدة ــ وان وهت في نفوس الكثيرين ــ لكنها كفيلة بان تثير مشاعرهم .. فيصب كلماته الرديئة في هيئة سب وشتيمة ولمن .. للذات العلية .. تبارك الله عن ذلك علوا كبيرا .. ويعرج على الاسلام معرضا به ومنتقدا على صورة ما يصنع كل حاقد في الغرب او الشرق ..

وينبري له اصحاب النوايا الحسنة بالرد ومحاولة القصاص منه .. لكن الاذان المسئولة تصم وتغلق بالطين والعجين .. ويصبح الشاعر بطلا وانه شارك في بناء المجتمع ونهضة الامة ...!!! هذه هي العقليات التي تعيش بيننا وهي التي يحتفى بها ويقال انها تصنع ادبا نريد ان نطاول به الاخرين .

وهل تكون مطاولة الغير .. بهذا الاسلوب .. الذي يركن الى هدم الداخل .. ليرى الناس في الخارج انه العملاق الذي يصنع اساس البنيان العتيد !

وما يضاف الى هذا .. تلك الاقلام التي تشارك ــ ادعاء ــ ...

ودينها وربها ..

هؤلاء ايضا طبقة ..

وامر آخر .. ذلك موقف ... الرقابة في هذه الامة فهي ... براءة لها مما ينتشر هنـ... وهناك من امثال هذه الامور. ... لماذا ؟ وما الذي صنعتـ... الرقابة ؟ وكيف تشارك فـ... الوضع يا ترى ؟!

الامر جد يسير .. عندمـ... يصد رديوان الشاعر او كتا... لاحد المخرفين تعلن الرقا... انها منعت دخول هذا الكتا... الى البلاد .. وتذيع هـ... الكلام ..

ويهمس الناس .. فأصحا... العقيدة الذين يعرفون واجبه... .. تسري في انفسهم الراحـ... ويحمدون الله على وجود الذمـ... المحافظة المنتبهة .. ويتضايـ... المهزومون .. لان ما يريدو... قد منع ..

بعد فترة ينتشر الكتاب ... الاسواق وتتلقفه الايدي . ... وتقرؤه الاعين النهمة .. ... لشيء الا لانه ممنوع .. وهـ... تشارك الرقابة في ذلك ..

ا ذ لماذا تمنع الكتاب ... توافق على طرحه في السوق. ... اليس هذا من قبيل الدعا... له ! وهذه النقطة اذكرها هـ... وقد لمست حقيقتها اكثر مـ... مرة .. واليوم اقرا عن كتا... منع .. لكن يقينا سيكون هـ... الكتاب بعد فترة وجيزة مـ... الكتب المتداولة ..

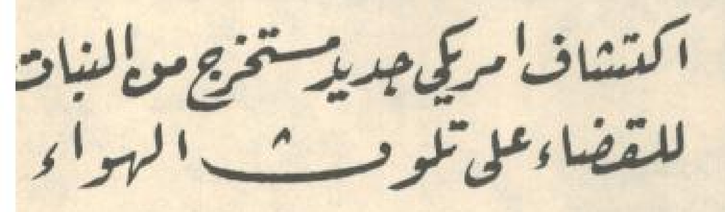
هذا الشعر الشائع . ... والذي بكتابته اهتز له النا... اكثر من مرة يعبر في طيا... هذه النقمة القائمة على كات... عن ان روح العقيدة حية ... القلوب .. وفي الضمائر . ... لكن ران عليها ما ران من حـ... الدعة .. والخلود الى الدنـ... .. والتهرب من كل ما مـ... شانه ان يعيد الحياة الطبيعـ... مرة اخرى ليتنفس الانسا... الهواء النقي ..

هذا الاعتداء السافر عل... معتقدات الامة لا بد من كبـ... ولا بد من وقوف الرقابة فـ... وجهه بحزم ليتوقف .. ثم ا... عدم اهتمامنا به سيميته و... يجد له مكانا في ادبنا الذ... ننشده لاقامة ادب عريق يحـ... على غرس الفضيلة .

... والآن في الأسواق والجمعيات التعاونية

إيراكتر Aireactor

مزيل الروائح الكريهة





"ايراكتر" ليس له رائحة
لا يسبب الحساسية
لا يلوث الجو

"ايراكتر" يتفاعل في الجو مع الروائح
الكريهة مهما كان مصدرها فيقضي عليها نهائيا

"ايراكتر" يحتوي على مادة إضافية ترسب
الدخان في الجو فتجعل الجو نقيا ومنعشا
كالهواء الطلق

"ايراكتر" ضروري في البيوت والمطاعم
والفنادق وجميع أماكن التجمعات

الوكيل العام : مؤسسة موتوكيف
هاتف : ٠٠ ٤٢٦٧



ياض المومنين

احياء فقه الدعوة
التربية الحركية للقاعدة الصلبة

الحلقة ٣٦
يكتبها
محمد أحمد الراشد

حو أفراح الآخرة

نية الحرة يحملها دعاة الدين القيم ، وبالهمة
دة يردفونها النية : بميزهم الله تعالى من الخبيث،
ل الخبيث والكفر بعضه على بعض ، احزابا
، وافرادا ، فيركمه جميعا ، فيجعله هباء منبثا ،
في صدور قوم مؤمنين .

ية بده هذا التمييز : أن يطلب جمعنا الاستدراك
، فقد وصف الصالحون لنا سمات الابتداء
بأحسنها ، ولئن كان بعضنا قد نسي في ظروف
فان الله خير الغافرين ، وليس له ان يقعد بعد
رى مع القوم الغافلين ، وان عنده لذخيرة من
الاولين تعينه على سلوك سبل الرشد الفجاج
حة الموصلة الى رب العالمين .

قد انتهت بنا دراسة (الابتداء) الى (ان العبد
يقطع منازل السير الى الله بقلبه وهمته ،
دنه) .

التقوى في الحقيقة : تقوى القلوب ، لا تقوى
وارح . قال تعالى : « ذلك ومن يعظم شعائر
فانها من تقوى القلوب . » وقال : « لن ينال
لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم . » ،
النبي صلى الله عليه وسلم : « التقوى هاهنا.»
ار الى صدره .

الكيس يقطع من المسافة بصحة العزيمة وعلو
ة ، وتجريد القصد وصحة النية ، مع العمل
ل ، اضعاف اضعاف ما يقطعه الفارغ
ذلك ، مع التعب الكثير والسفر الشاق ،
العزيمة والمحبة تذهب المشقة وتطيب السير ،
قدم والسبق الى الله سبحانه انما هو بالهمم
دق الرغبة والعزيمة ، فيتقدم صاحب الهمة ، مع
رنه ، صاحب العمل الكثير بمراحل .) (١)

● استعلاء ثمنه التعب

انما ارشدك الصالحون طريق الاستعلاء والسيادة
ة والهمة ، وعليك تعبه وركوب مصاعبه ، وذلك :

ان السيادة نهج واضح الوعر ✱(٢)

وليس أمرها بالهين ، وانما هي قول ثقيل القاه
على نبيه صلى الله عليه وسلم وعلى أتباعه ،
ان يسودوا .

(ومن يؤمن بالله يهد قلبه .)

وتخففه النية ، فيتعاظم تأثير التعب القليل
لاحها ، كما اشار ابن القيم آنفا ، وكما أشار
ين وصفوا الابتداء من قبله .

ولكن هداية القلب ، واضاءة النفس ، ونهضات
مة ، انما يذكيهن الجد ، فمن أرادهن دائبات :

وحركات الجوارح دائمة ، فان لم يكن الجد معهن دائما شغلهن ما هو دونه او ضده ، فيكون الهبوط من بعد الاستعلاء ، يحذرك اياه عبد الوهاب عزام ، وينبهك أن :

(الفكر لا يحد) واللسان لا يصمت ، والجوارح لا تسكن .

فان لم تشغلها بالعظائم : شغلتها الصغائر .

وان لم تعملها في الخير : عملت في الشر .

ان في النفوس ركونا الى اللذيذ والهين ، ونفورا عن المكروه والشاق ، فارفع نفسك ما استطعت الى النافع الشاق ، ورضها وسسها على المكروه الاحسن ، حتى تألف جلائل الامور وتطمح الى معاليها ،وحتى تنفر عن كل دنية وتربأ عن كل صغيرة .

علمها التحليق : تكره الاسفاف .

عرفها العز : تنفر من الذل .

وأذقها اللذات الروحية العظيمة : تحقر اللذات الحسية الصغيرة .) (٤)

وانت صاحب ايمان .

و (حقيقة الايمان لا يتم تمامها في قلب حتى يتعرض لمجاهدة الناس في أمر هذا الايمان ، لانه يجاهد نفسه كذلك في اثناء مجاهدته للناس ، وتتفتح له في الايمان آفاق لم تكن لتتفتح له أبدا وهو قاعد آمن ساكن ، وتتبين له حقائق في الناس وفي الحياة لم تكن لتتبين له ابدا بغير هذه الوسيلة ، ويبلغ هو بنفسه وبمشاعره وتصوراته ، وبعاداته وطباعه وانفعالاته واستجاباته ، ما لم يكن ليبلغه أبدا بدون هذه التجربة الشاقة العسيرة .

وهذا بعض ما يشير اليه قوله تعالى : « ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض . » ، وأول ما تفسد : فساد النفوس بالركود الذي تأسن معه الروح ، وتسترخي معه الهمة ، ويتلفها الرخاء والطراوة ، ثم تأسن الحياة كلها بالركود ، أو بالحركة في مجال الشهوات وحدها ، كما يقع للامم حين تبتلى بالرخاء .) (٥) .

✱ واتعب الناس من جلت مطالبه ✱(٦)

وانت حر كريم .

و (لا يرمي الحر الكريم الا ان يبلغ الامد الابعد في كل ما يحاوله ، فلا يألو أن يبذل جهده الى غاية الطاقة ومبلغ القدرة ، مستمدا قوة من بعد قوة ، محققا السحر القادر الذي في نفسه ، متلقيا منه وسائل الاعجاز في أعماله ، مرسلا في نبوغه من توهج دمه أضواء كأضواء النجم تثبت لكل ذي عينين انه النجم لا شيء آخر .) (٧)

وانت صاحب غاية .

اليها بجميع مواهبه وطاقاته ووسائله ، وذلك هو الشرط الاساسي والسمة الرئيسية للدعاة .) (٨)

وأنت طالب نفوذ الى الله .

و (طالب النفوذ الى الله والدار الاخرة ، بل والى كل علم وصناعة ورئاسة ، بحيث يكون رأسا في ذلك مقتدى به فيه ، يحتاج ان يكون شجاعا مقداما ، حاكما على وهمه ، غير مقهور تحت سلطان تخيله ، زاهدا في كل ما سوى مطلوبه ، عاشقا لما توجه اليه ، عارفا بطريق الوصول اليه ، والطريق القواطع عنه ، مقدام الهمة ، ثابت الجأش ، لا يثنيه عن مطلوبه لوم لائم ولا عذل عاذل ، كثير السكون ، دائم الفكر ، غير مائل مع لذة المدح ولا ألم الذم ، قائما بما يحتاج اليه من أسباب معونته ، لا تستفزه المعارضات ، شعاره الصبر ، وراحته التعب.)(٩)

● محنة الفراغ والغفلة

ويجتمع كل هذا الكلام الحق ليقرر أن محنة الداعية المسلم لا تكمن في معارضة الكفر له ، ولا في سجنه ، وتعذيبه وتجويعه ، بقدر ما تكمن في استرخاء همته والتذاذه بالراحة .

ما محنة الداعية الا لهوه وغفلته وجلوسه فارغا ، وربما زاد فينفتح له باب من اللغو بعد اللهو .

تلك هي المحنة الحقيقية التي تفتعلها الجاهلية للدعاة بما تعرض للناس من مغريات وأسباب لهو وتلفت انظارهم اليها .

وما انتصار الداعية الا في أن تعاف نفسه ما لا يؤثر في تقدم دعوته .

ان غفلة الداعية محنة ، لانها صرفته عن نصر ممكن يحققه له الجد والعمل الدائب ، وعن أجر وثواب اخروي ليس له من مقدمة الا هذا الجد .

وسيظل اسمنا مكتوبا في سجل الغافلين الفارغين ما دمنا لا نعطي للدعوة الا فضول أوقاتنا ، وما دمنا لا نشغلها حبا ولا نتخذها حرفة .

ان الداعية المسلم لا يملك نفسه حتى يسوغ له ان يمنح نفسه اجازة ، وانما هو ـ كما شبهه بعض الافاضل ـ :

(وقف لله تعالى .)

تماما كنسخة القرآن الكريم حين توقف لله تعالى وتوضع في مسجد من مساجد الله . فكل داعية موقوف لله ، في جزء من أجزاء دعوة الله .

وان فضول الاوقات ليست قليلة ومحدودة فحسب وانما هي أردأ ساعات اليوم ، حيث يكون فيها الذهن والجسم متعبين أشد التعب .

وما تجاوز الاستاذ المودودي اعراف أجيال الدعاة حين صارحنا في تذكرته القيمة وقال :

(انه من الواجب أن تكون في قلوبكم نار متقدة تكون في ضرامها على الاقل مثل النار التي تتقد في قلوب أحدكم عندما يجد ابنا له مريضا ولا تدعه حتى تجره الى الطبيب ، أو عندما لا يجد في بيته شيئا يسد به رمق حياة أولاده ولا تزال تقلقه وتضطره الى بذل الجهد والسعي .

انه من الواجب أن تكون في صدوركم عاطفة صادقة تشغلكم في كل حين من أحيانكم بالسعي في سبيل غايتكم وتعمر قلوبكم بالطمأنينة وتكسب لعقولكم الاخلاص والتجرد والحنيفية وتركز عليها جهودكم وأفكاركم بحيث أن شؤونكم الشخصية وقضاياكم العائلية اذا استرعت اهتمامكم فـ
تلتفتوا اليها الا مكرهين . وعليكم بالسعي أن

لما اتخذتم لانفسكم من الغاية في الحياة . وهذه العاطفة ما لم تكن راسخة في أذهانكم ، ملتحمة مع أرواحكم ودمائكم ، آخذة عليكم ألبابكم وأفكاركم، فانكم لا تقدرون أن تحركوا ساكنا بمجرداقوالكم.) (١٠)

ولم يتجاوز حين كرر وقال ثانية ان :

(اسمحوا لي ان اقول لكم انكم اذا خطوتم على طريق هذه الدعوة بعاطفة أبرد من تلك العاطفة القلبية التي تجدونها في قلوبكم نحو أزواجكم وأبنائكم وآبائكم وأمهاتكم فانكم لا بد أن تبوءوا بالفشل الذريع، بفشل لا تتجرأ بعده أجيالنا القادمة على أن تتفكر في القيام بحركة مثل هذه الى مدة غير وجيزة من الزمان . عليكم أن تستعرضوا قوتكم القلبية والاخلاقية قبل أن تهموا بالخطوات الكبيرة .) (١١)

ان من يطالب الدعاة الان بالغاء الراحة فانه انما يستند الى مادة واضحة في قانون الدعوة والدعاة سنها عمر الفاروق رضي الله عنه تنطق بصراحة ان :

(الراحة للرجال : غفلة .) (١٢) .

وجددها امام المحدثين شعبة بن الحجاج البصري فقال :

(لا تقعدوا فراغا فان الموت يطلبكم .) (١٣)

وعنه نقلها معاصره حبيب العجمي الى بغداد ، وضمنها بعض تعريض يستحقه كل قاعد ، فقال :

(لا تقعدوا فراغا فان الموت يلذكم .) (١٤)

فان من اراد الراحة والسكون فان الموت والقبر يزودانه منهما حتى يشبع .

وكأننا — والله — أهل لهذا الاستهزاء ، فقد أسرفنا في الغفلة ، ولا بد من عزيمة نفطم بها نفوسنا عن اللهو .

اننا حين نثبت جواز التمتع بالمباحات فلكي يعلم من نخاطبه اننا لا ندعو الى مثل الطريقة المبتدعة التي كان عليها بعض الزهاد من الجوع والعري والرهبانية ، والا فلا يزال جواب ابن الجوزي يصلح جوابا لنا حين سأله سائل :

(ايجوز ان افسح لنفسي في مباح الملاهي ؟)

فقال :

(عند نفسك من الغفلة ما يكفيها .) (١٥)

كلمة ما أصدقها توقف المتطاول منا عند حده . عندنا من الغفلة ما يكفينا .

فان اعترض ملتذ براحته وقال : ايتوني بكلام صريح فقهي بعيد عن المثاليات ومجازات البلغاء : أجبناه بجواب ابن القيم ، فان فيه ما يبقي حجتنا ، فكأنه رحمه الله جوبه بمثل هذا الاعتراض فقال :

(لا بد من سنة الغفلة ورقاد الغفلة ، ولكن كن خفيف النوم .) (١٦)

فنحن لا ننكر ما في المعنى الحرفي لاطلاقات من عاب الراحة من ارهاق ، وانما نريد — كما أرادوا — تقليلها الى أدنى ما يكفي الجسم ، كل حسب صحته وظروفه ، خاصة وأن المؤمن في هذا الزمان أشد حاجة للانتباه ومعالجة قلبه وتفتيشه مما كان عليه المسلمون في العصور الماضية ، ذلك أنهم كانوا يعيشون في محيط اسلامي عام ، تسوده الفضائل ، ويسوده التواصي بالحق ، والرذائل تجهد نفسها في التستر والتواري عن أعين العلماء وسيوف الامراء، أما الان ، فان المدنية الحديثة جعلت كفر جميع مذاهب الكفار مسموعا مبصرا بواسطة الاذاعات والتلفزة والصحف ، وجعلت القاءات جميع أجناس الشياطين قريبة من القلوب ، وبذلك زاد احتمال تأثر المؤمن من حيث لا يريد ولا يشعر بهذا المسموع والمنظور ، فضلا عن ارتفاع حكم الاسلام عن الارض الاسلامية التي يعيش فيها ، فوجب عليه شيء من

السلف .

ويا لله ما اصدق تصوير امام تركيا بديع الزمان سعيد النورسي رحمه الله لهذه الحقيقة حين يقول :

(ان هذه المدنية السفيهة ، المصيرة للارض كبلدة واحدة ، يتعارف أهلها ويتناجون بالاثم وما لا يعني ، بالجرائد صباحا ومساء ، غلظ بسببها وتكاثف بملاهيها حجاب الغفلة ، بحيث لا يخرق الا بصرف همة عظيمة .) (١٧)

فكن خفيف النوم أيها الداعية المسلم لتحصل لك هذه الهمة العظيمة .

وانتبه من رقدة الغفـ
ـلة ، فالعمر قليل
واطرح سوف وحتى
فهما داء دخيل (١٨)

وهذا خطيب الجمعة ما برح يختم خطبته الاولى لك بقوله : نبهني الله واياكم من رقدة الغافلين . يأخذها لاحق عن سالف ، يعنون ما تعني .

وعبر الصالحون عن هذه المعاني أحيانا بلفظ آخر سموه : حفظ الوقت ، أو : تحصيل الوقت ، أو : مراعاة الوقت .

فالحارث المحاسبي ينادي أن :

(حصل الاوقات ، واعرف ما يذهب به ليلك ونهارك .) (١٩)

ويرى الامام البنا أن :

(من عرف حق الوقت فقد ادرك قيمة الحياة ، فالوقت هو الحياة .) (٢٠)

أو كما قال في خطبة المؤتمر الخامس :

(انما الوقت هو الحياة .) (٢١)

يخالف بذلك قول الماديين : الوقت من ذهب .

وكان رحمه الله يحب ان يتجاوز الداعية معرفة حق وقت يومه الى التخطيط لصرف وقت غده ، فينوي لكل ساعة نوع خير ، و :

(ينام على افضل العزائم .) (٢٢)

وترك الفراغ ، والاستيقاظ من رقدة الغفلة ، معناهما التعب ، ثم التعب ، واستفراغ الوسع في العمل لله . نطق بذلك الامام الشافعي ، ونفى أن تصح مروءة داعية يطلب الراحة ، فقال :

(طلب الراحة في الدنيا لا يصح لاهل المروءات ، فان أحدهم لم يزل تعبان في كل زمان .) (٢٣) .

ولما سئل أحد الزهاد عن سبيل المسلم ليكون من صفوة الله قال :

(اذا خلع الراحة ، وأعطى المجهود في الطاعة.) (٢٤)

فالداعية الصادق يخلع الراحة ، ويعود لا يعرفها ، وتصبح عنده ذكريات شبابه الاول وصباه فحسب .

وأما الامام أحمد بن حنبل فقد ترجمت سيرته في المحنة هذه الاوصاف عمليا ، حتى قال لابنه :

(يا بني : لقد اعطيت المجهود من نفسي . يعني : في المحنة .) (٢٥) .

وبذلك حد حدا لا يسع الداعية النقصان فيه ولا التخلف عنه ، فعلى الداعية بذل المجهود من نفسه ، واستفراغ كل طاقته في خدمة الدعوة .

طريق رسمه الامام أحمد لا يسعنا أن نحيد عنه ، ومقدار قدره للدعاة ليس لهم أن ينفقوا دونه ، نصيبا مفروضا ، هو المجهود من النفس ، وعلامته حين المحن : الصبر على الاذى حتى الموت ، وعلامته في حياتك اليومية : انك ان جئت الى فراشك ليلا لتنام وجدت لركبتيك أنينا ، وفي عضلاتك تشنجا ، لكثرة ما تحركت في نهارك .

هي لغة أهله وعموم الناس الذين تركهم من ...
وأما في لغة الدعاة فهو محض اللهو الذي تهفو ...
نفوسهم ، وعنهم نقله البحتري في وصفه لممدوحـ...
يقول :

قلب يطل على افكاره ، ويد
تمضي الامور ، ونفس لهوها التعب (...

ومن لا يعلم موازين المؤمنين يظن ذلك حرمـ...
لذة ، وخداع الفاظ ، وغواية أتباع الشعـ...
ولكن من أوتي علم الكتاب يعرف ان الراحة الحـ...
راحة الآخرة ، لا راحة الحياة الدنيا ، ولذلك ...
للامام أحمد :

قال **(متى يجد العبد طعم الراحة ؟**
عند اول قدم يضعها في الجنة .) (٢٧)

ولما تعجب غافل من متعب وقال له :

(الى كم تتعب نفسك ؟)

كان جواب المتعب سريعا حاسما :

(راحتها اريد .) (٢٨)

(فالطالب الصادق في طلبه كلما خرب شـ...
ذاته : جعله عمارة لقلبه وروحه . وكلما ...
شيء من دنياه : جعله زيادة في آخرته . وكـ...
منع شيئا من لذات دنياه : جعله زيادة في لـ...
آخرته . وكلما نال هم أو حزن أو غم : جـ...
افراح آخرته .) (٢٩)

فهذا هو ميزان المؤمنين ، وعلى دكة جامع ...
المطلة على دجلة ببغداد كان ابن الجوزي يجـ...
في مواعظه مذكرا ، ويرفع صوته :

(ما وصل القوم الى المنزل الا بعد طول السـ...
ما نالوا حلاوة الراحة الا بعد مرارة التعب ...
ما حظي الدينار بالنقش حتى صبرت سبيكتـ...
التردد الى النار : « كتب في قلوبهم الايمان . ...
من طلب الانفس : هجر الالذ .
تلمح فجر الاجر : يهن ظلام التكليف .) (٣٠)

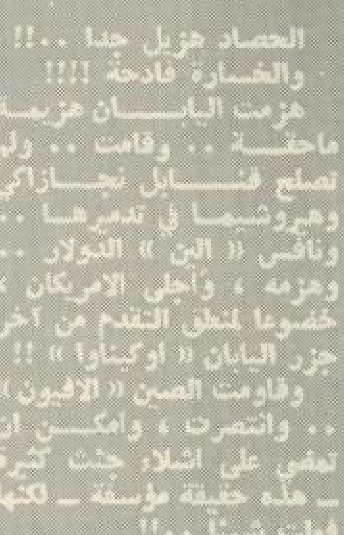
ولعمرو الله ما هي بمرارة ، ولا هو بظـ...
ولكنها لغة اضطر لها كما اضطررنا ليعقل ...
الراقدون .

---

(١) الفوائد لابن القيم/١٤٠ .
(٢) المختارات الشعرية المسماة بنزهة الابصار/٢/...
(٣) طبقات الشعراني ١/١٣٢ .
(٤) مجلة « المسلمون » ١/٥٩٥ .
(٥) هذا الدين لسيد قطب/ ١٠ .
(٦) نزهة الابصار ٢/٨٧٦ .
(٧) وحي القلم للرافعي ١/٦٥ .
(٨) للندوي في مقدمته لمذكرات الدعوة والداعية ...
(٩) الفوائد لابن القيم/١٩ .
(١٠) (١١) تذكرة دعاة الاسلام ٥٧/٥٩ .
(١٢) أدب الدنيا والدين للماوردي/٨٢ .
(١٣) طبقات الشعراني ١/٤٩ .
(١٤) ميزان الاعتدال للذهبي ١/٢١٢ .
(١٥) ذيل طبقات الحنابلة ١/٤٢٢ (١٦) الفـ...
(١٧) المثنوي العربي للنورسي/١٦٨ .
(١٨) المدهش لابن الجوزي/٥٥٨ .
(١٩) رسالة المسترشدين للمحاسبي /١٤٤ .
(٢٠) مجلة « الدعوة » المصرية/العدد الخامس ...
(٢١) (٢٢) المجموعة/٢٤١/٤٩٨ .
(٢٣) تنبيه الغافلين للشعراني .
(٢٤) تاريخ بغداد ٣/٧٥ .
(٢٥) مناقب الامام أحمد لابن الجوزي/٣٣٩ .
(٢٦) ديوان البحتري ١/١٧٢ .
(٢٧) طبقات الحنابلة ١/٢٩٣ .
(٢٨) (٢٩) الفوائد ...

طريق المستقبل

كشف الحساب ٥٢-٧٢ ؟



الحصاد هزيل جدا ..!!
والخسارة فادحة !!!
هزمت اليابان هزيمة ماحقة .. وقامت .. ولم تصلع قنابل نجازاكي وهيروشيما في تدميرها .. ونافس « الين » الدولار .. وهزمه ، واجلى الامريكان ، خضوعا لمنطق التقدم من آخر جزر اليابان « اوكيناوا » !!
وقاومت الصين « الافيون » .. وانتصرت ، وامكن ان تمضي على اشلاء جثث كثيرة — هذه حقيقة مؤسفة — لكنها فعلت شيئا ..!!

والمانيا الغربية .. وصلت عبر طريق « الشمس للتغذية » والتخلص من عقد « المانيا فوق الجميع » ومن تدمير « برلين » ... والمهم وصلت .

ونحن منذ ٥٢ والى ٧٢ .. منذ عقدين منذ (٢٠ سنة) تغير فيها وجه العالم كله ، وظهرت قوى ، وتقهقرت اخرى .. ماذا فعلنا ؟ ماذا فعل الابطال ؟! صدقني ، ولعلك ترى : الحصاد هزيل جدا !!

أمانة الكلمة

كلمة — في ديننا — أمانة .
الكلمة .. تعبير الفؤاد ،
ؤاد خلاصة حقيقية
سان .
نحن نحفظ كلمات القرآن
يم ، ونتحرك بها — او
ا يجب ان يكون — ونمضي
ريق الحياة بضيائها .
كلمات الرسول مجال
ا — كالقرآن — نحاول
اربعة عشر قرنا ان نتاكد
كونها للرسول عليه الصلاة
سلام ، ونحاول بالتالي
ضعها — كالمصباح الثاني —
جانب كتاب الله الكريم .
.. وفي ديننا .. يهوى
سان بالكلمة سبعين خريفا
كلمة لا يلقي لها بالا ...
يقولها ظانا انها نوع من
ابة والمزح فيسقط في
م بسببها سبعين سنة .
الكلمة الاخرى ... ككلمة
ن عند سلطان جائر ،
مة الصدق في مجال
باب والضياع . وكالكلمة
بة للصلح بين الناس ،
مة الحقيقة المطلقة « لا
الا الله » ...
هذه الكلمة قد تفتح
حبها ابواب النور الابدي

في ديننا ...
فأين العرب المعاصرون ؟..
اين زعماؤهم وكتابهم ؟.. اين مطربوهم وملحنوهم ؟.. اين وزارات الاعلام والثقافة فيهم ؟ اين الصحافة والتلفاز والاذاعة ؟...
اين كل هؤلاء واين غيرهم من أمانة الكلمة ؟!!

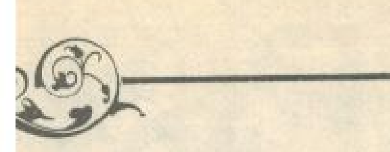
● ● ●

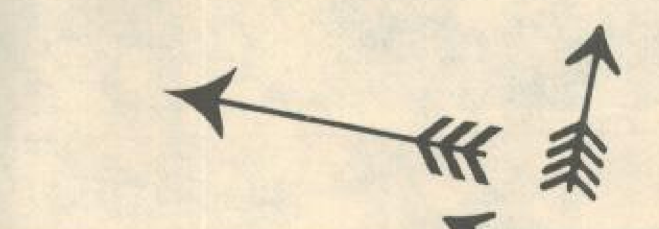
لو ان هناك احصاء بسيطا قام به « الكمبيوتر » لمجموع الكلمات التي قالها زعيم عربي — عبر خطبه — قبل ان يموت، لكانت النتيجة مفجعة !!
ان الكلمات (الخطابية فقط) ستعد بالملايين ... اما النتيجة ... فهي .. كما سيقول « الكمبيوتر » ايضا .. اقل من « صفر » ...
ايمكن ان ينتمي هذا النموذج وامثاله لدين امة يجعل الكلمة « أمانة » ... ويهوي بصاحب الكلمة السيئة اللاغية سبعين سنة ، وكم هوينا نحن بامثال هذه الكلمات التي تفتقد « الامانة » ...
من هنا سنركز على المعنى الجديد الذي يجب ان يستقر



الحاجة ماسة

الحاجة ماسة وملحة الى كل شيء ..
الحاجة ماسة ... احدى العبارات المكرورة في الصحافة والاذاعة وغيرهما ... وبالطبع نحن في العالم العربي في حاجة ماسة الى اشياء كثيرة ...
في حاجة ماسة الى « الوحدة » الى « الحرية » الى « العدالة الاجتماعية » الى النصر .. الى « اموالنا المهدرة » ...
ومنذ ربع قرن تقريبا ، ونحن نردد ان « الحاجة ماسة » الى ... اشياء كثيرة .. توحيد الصف العربي ، سلاح البترول .. اقامة دعائم الوطن العربي .. وهلم جرا .
هل « الحاجة الماسة » هي الكفيلة بتحقيق المطلوب تنفيذه ؟.. ان شعوب العالم كله في حاجة ماسة الى اشياء كثيرة ، لكن الشعوب المصممة على انتزاع الحياة وفرض حقها هي الشعوب القادرة على اشباع « الحاجة الماسة »
.. ان ابرز ما نعاني منه في عالمنا العربي هو تضخم العبارات وكثافتها .. هو اطلاق كلمات لا يدري قائلوها معناها ... ومن ابرز هذه الجمل .. الجملة الركيكة المعروفة « الحاجة ماسة » !







ملاحظات على الطريق

المصلحة المشتركة

المصلحة - بالتاكيد - مشتركة ...

فروسيا ، لا تريد لهذا العالم العربي ان يتحد او يقوى او تظهر له هوية مستقلة ، لان من المؤكد ان ذلك يضر بمصالحها ، ولو كان هناك نافذة واحدة تحتاج الى الهواء الروسي الفاسد !!

وأمريكا لا تريد لهذا العالم العربي ان يتحد او يقوى او تظهر له هوية مستقلة ، لان من المؤكد ان ذلك يضر بمصالحها ، ولو ان هذا العالم العربي تحول الى قوة عالمية متحدة ذات هوية حضارية مستقلة ، لامكن ايقاف استغلال السيطرة الامريكية على موارده الاقتصادية ، ولخضعت امريكا لمطالب العرب في رفع يدها عن « حماية اسرائيل » ... ولامكن بالتالي السيطرة على كل مواردنا - وعلى راسها البترول - وارهاق امريكا ماديا ومعنويا .. بل وحضاريا ..!!

واسرائيل ... لا تريد لهذا العالم العربي أن يتحد او يقوى او تظهر له هوية مستقلة ، لان معنى اتحاده مفهوم !!!

● ● ●

في اليمنين (لاحظ كلمة اليمنين المخجلة) كانت روسيا ، والصين ، وامريكا ، واسرائيل من خلال الحبشة او ايران .. كانت تغذي الانقسامات . ومن الغريب ان روسيا مثلا كانت ترسل سفن الاسلحة في وقت واحد الى اليمن الشمالي والى اليمن ...

ومن الغريب - ايضا - ان يعلن احد زعماء العرب المحاربين القدامى بانه لم يخسر شيئا اطلاقا في حربه ضد بلد عربي آخر لانه اخذ ما خسره من أمريكا ؟!!

أليس - ايضا - مما يدعو الى الالتفات ان انجلترا هي التي سلمت الحكم في عدن للشيوعيين .. ماذا يعني هذا ؟!!

واليس ايضا من الغريب ان تعقد روسيا صلات ودية جدا مع العراق ومع ايران في وقت واحد ؟ ومعه ومع الاكراد ايضا ؟

وانت تحار (تصيبك الحيرة الشديدة) في التعرف على الايدي الخفية او ما يعرف بالقوى العالمية التي تقف وراء حركة الانقلابات السريعة المتكررة في العالم العربي منذ حسني الزعيم .. ومن الصعب التفرقة بوضوح بين ايدي الروس واصابع الانجليز ودولارات ومخابرات الامريكان !!

... قد يصرخ راديو موسكو وصحيفة البرافدا في اليوم الاول للانقلاب ، وقد يصل مندوب انجليزي متخصص في شئون انقلابات الشرق الاوسط في الاسبوع التالي .. ثم تحرك هادىء من «الاوبزيرفر» او «الجارديان»

... وما تكاد الامور تستتب حتى يعلم الجميع ان « الدولارات » و« الزيارات » كانت من ابرز معالم الطريق الثوري .

... وايضا .. ربما تظهر كلمات راقصة مشتعلة في صحيفة « معاريف » او « هاعولام هازة » - صديقتها - الاسرائيليتين .

. . . .

● ● ●

ان اصابع الاتهام كثيرة ، وادلة الادانة اوضح من الشمس ... وكل ما في الامر ان القضاة هم المتهمون - بفتح التاء - !!

تحية لك .. يا أخي في الله

اخي في الله ، اخي الكريم ، اخي الذي لا اعرفه ، وانما اعرف سجاياه عبر موقف واحد قرأته ، ولم اره . وسمعت به ، ورآه قلبي .

اخي المتبرع الانسان ، اخي الذي بارك الله له في ماله بخمسين الف دينار ، سخى بها في لحظة روحانية علوية في ...

الله كثيرا .

وتعلو فيه كلمة « الفلاح » وينظر الشاب فيه الى « الله » الى سمو الحياة ، الى موكب النور يتحرك في مخيلته ، بدلا من ان ينظر الى هبوط الحياة وموكب الضياع !

تحية لك يا أخي . . يا اخي الذي انتصرت على نفسك ، ...

جونسون .. والأ...
التي تنـ...

في هذه الايام مات الر...
الامريكي السابق « جونسـ...
... وقد ارسلت من الـ...
العربي عشرات البرقـ...
للتعزية ، ونشرت الصـ...
حياة الرجل بطريقة...
وفتحت السفارات الامريـ...
ابوابها في البلدان العربيـ...
لاستقبال المعزين والمشا...
الاحزان .

وقد كنت اتوقع ان تـ...
في الصحافة العربية « حقـ...
من تاريخ الرجل .. من...
هذا الانسان الامريكي...
عاش ضليعا في ولا...
للصهيونية ، ومؤازرته ا...

هل نسى العرب ، ...
نسيت الصحافة العربيـ...
السيد جونسون كان...
حرب حزيران ؟! وانه هو...
دبر عملية ضرب العرب في...
حرب خسروها ومنوا فيـ...
باكبر هزائمهم ؟!! وهل...
العرب المواقف العملية لل...
ومواقف الشماتة التي وقـ...
ضدهم .

هل هناك حسنة واحـ...
لجونسون يمكن ان نذكر...
ونعزي النفس بها عن تذكـ...
آثامه الكبيرة في حق امتـ...
وكرامتها ودينها ومستقبلـ...

قليلا من العقل ايها العـ...
وقليلا من « التذكر...
... وايضا : من حق الا...
- كل الاجيال - ان تـ...
حقيقة اعدائها .. ان تدر...
وتقراهم . ولئن كان النسـ...
محمودا عند المصائب ، ...
ليس محمودا عندما يعنـ...
يختلط الصديق بالعدو . ...

رواية كتبها
الشهيد
صلاح حسن

ثمانون عاماً بحثاً عن مخرج

الحلقة الحادية عشر

نشر دار القلم بالكويت

ملخص ما نشر: هجم الفرسان الهمجيون على الامين وقادوه محمولا الى خارج السرداب ... ثم سحبوه خلفهم مقيدا بالحبال .. حتى اذا وصلوا الى عشيرتهم التف الناس حوله .. ونادوا جميعا بقتله .. فربطوا كل ذراع ورجل له الى حصان حتى اذا تفرقا ... تمزق الامين .. ولكن الخيول لم تتحرك .. فكرروا المحاولة واستبدلوا الخيل .. فلم تتحرك الخيول من مكانها ايضا .. فتعجبوا ودهشوا .. وصل الامر الى علم ملكهم .. فجاء على الفور يستطلع هذا الامر الغريب .. ثم امر باحضار الساحرة العجوز لتوضح له سر هذا الامر ...





٩١ ـ وكان الامين قد اغمي عليه من شدة التعب فاقتربت منه ونظرت الى عينيه طويلا ثم قالت ـ ايها الملك ... هذا الصبي في قلبه نور ... والخيول لاتقتل من كان في قلبه نور .. ان هذا الصبي من قوم مؤمنين بالله ... ويجب ان تكرمه ...



٩٣ – ثم مالت العجوز على الملك ... وحدثته حديثـــا خافتا في اذنـه ...

٩٤ – فضحك الملك مـــن حديثها ووقف ليتحدث .

٩٥ – فقال – لقد اشـارت علي العجوز بفكرة جميلة وهي ان ازوج هذا الصبي عندمـــا يكبر لابنتي الاميرة حتى يكون الابناء في قلوبهم نور .

٩٦ – وهنا ملا الحقد قلب الوزير وقال في نفسه – لابـد ان اقتل هذا الصبي !!

إنّ الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

الأيام الأسبوع	محرم ١٣٩٣	فبراير ١٩٧٣	المواقيت بالزمن الغروبي (عربي) فجر	شروق	ظهر	عصر	عشاء	المواقيت بالزمن الزوالي (افرنجي) فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
			د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س
ثلاثاء	١٠	١٣	٢٥ ١١	٥٥ ١٢	٢٨ ٦	٣٦ ٩	١٩ ١	٥٩ ٤	٣٠ ٦	٢ ١٢	١١ ٣	٣٤ ٥	٥٣ ٦
اربعاء	١١	١٤	٢٣	٥٣	٢٧	٣٦	١٩	٥٨	٢٩	٢	١١	٣٥	٥٤
خميس	١٢	١٥	٢٢	٥٢	٢٦	٣٦	١٩	٥٨	٢٨	٢	١٢	٣٦	٥٥
جمعة	١٣	١٦	٢٠	٥٠	٢٥	٣٦	١٩	٥٧	٢٧	٢	١٣	٣٧	٥٦
سبت	١٤	١٧	١٨	٤٨	٢٤	٣٥	١٩	٥٦	٢٦	٢	١٣	٣٨	٥٧
احد	١٥	١٨	١٧	٤٧	٢٤	٣٥	١٨	٥٥	٢٥	٢	١٤	٣٨	٥٧
اثنين	١٦	١٩	١٥ ١١	٤٥ ١٢	٣٣ ٦	٣٥ ٩	١٨ ١	٥٤ ٤	٢٤ ٦	٢ ١٢	١٤ ٣	٣٩ ٥	٥٨ ٦

«علم أن سيكون منكم مرضى وآخرون يضربون في الأرض يبتغون من فضل الله وآخرون يقاتلون في سبيل الله فاقرءوا ما تيسر منه وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وأقرضوا الله قرضاً حسناً وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيراً وأعظم أجراً واستغفروا الله إن الله غفور رحيم»

جدول دروس الوعظ بالمساجد وخطبة الجمعة

الواعظ أو الخطيب	الثلاثاء والاربعاء ١٠ ، ١١ من المحرم ١٣٩٣ هـ	السبت و الاحد و الاثنين ١٤، ١٥، ١٦ من المحرم ١٣٩٣هـ	خطبة الجمعة
الشيخ عطية صقر	مسجد عمار بن ياسر	مسجد المديرس	مسجد ملا صالح
الشيخ حسن طنون	مسجد سعد بن ابى وقاص	مسجد العديليه ـ الضاحية	مسجد فهد السالم
الشيخ حسن ايوب	مسجد المحارب	مسجد احمد البراك	مسجد الشامية ـ الضاحية
الشيخ عبدالمنعم ثعيلب	مسجد جمعية الاصلاح	مسجد البخاري/ العمهوج	مسجد القادسيه ـ الضاحية
الشيخ عبدالحي مختار	مسجد صلاح الدين	مسجد الصانع	مسجد الرميثية ـ الضاحية
الشيخ مصطفى عيد	مسجد الشعب ـ الضاحية	مسجد الخليفة	مسجد المنصورية ـ الضاحية
الشيخ محمود وهبة	مسجد مالك	مسجد النصف	مسجد الربيعان
الشيخ احمد عبدالشافي	. . . .	مسجد علي بن أبي طالب	مسجد عبداللطيف العثمان
الشيخ احمد مطاوع	مسجد أحمد الصقر	مسجد الاذينة	مسجد خيطان ـ الضاحية
الشيخ عبدالله الحامدى	مسجد الربيعان	مسجد مرزوق البدر	مسجد العديلية ـ الضاحية
الشيخ أحمد الحنجور	مسجد المنصورية ـ الضاحية	مسجد الفارس ـ السوق	مسجد الامام مالك
الشيخ نبيه محروس	مسجد ناصر الصباح	مسجد الصالحية	مسجد الشعب ـ الضاحية
الشيخ أحمد جلباية	. . . .	مسجد ابن سلامة	مسجد كيفان ـ الضاحية
الشيخ حسن مناع	. . . .	. . . .	مسجد المدساني
الشيخ محمد الحشاش	. . . .	. . . .	مسجد عبدالله البحر

جدول محاضرات مابعد مغرب الخميس
١٢ من محرم ١٣٩٣ هـ الموافق

- الشيخ حسن طنون
  مسجد فهد السالم
- الشيخ عطية صقر

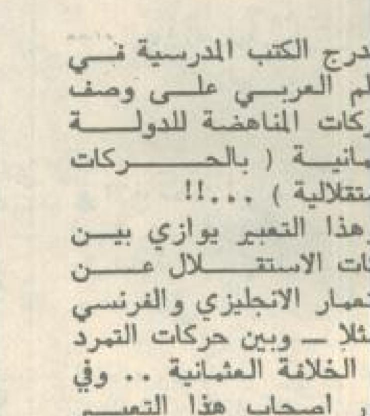
- الشيخ عبدالمنعم ثعيلب
  مسجد يوسف عبدالهادي
- الشيخ حسن ايوب
  مسجد عبدالله العثمان

قراءة جديدة للتاريخ

الصفحات الأخيرة من حضارتنا

بقلم : الأستاذ عبدالحليم عويس

سقطوا... حين ساعدوا على سقوطها



درج الكتب المدرسية في
لم العربي على وصف
ركات المناهضة للدولة
مانية (بالحركات
ستقلالية) ...!!
وهذا التعبير يوازي بين
ات الاستقلال عن
تعمار الانجليزي والفرنسي
ثلا — وبين حركات التمرد
الخلافة العثمانية .. وفي
ر اصحاب هذا التعبير
الدولة العثمانية لاتعدو ان
استعمارا .. تماما
تعمار الانجليزي .وبالتالي
الانفصال عنها استقلالا
شقاق عنها تحررا ..دون
تفرقة بينها وبين
تعمار الاوربي .
وهؤلاء المسيطرون على
ج التعليمية ، والذين
ون هذه الروح على
ة (الخلافة الاسلامية
انية) يتعمدون الوقوع في
اخطاء !
ولها : التجاهل التام
جة (الاسلام) التي تربط
انيين بالعرب ، وهي
جة غير متوفرة في
ستعمار الاوربي .
نيها : ويتجاهل هؤلاء
اربعة قرون (اربعة
س) من الهزيمة
انية في موقف الدفاع عن
ا ، وتتعلق في سبيل
باي خيط ، وتضرب
المشرف على الغرق !!
لثها : وهؤلاء كذلك
لون ان الانفصال عن
انيين كان لحساب
تعمار الاوروبي ، وانه —
— الذي كان يقوده ،مغذيا
رب روح الانفصال
ته !!.. وان الوعي
والقومي الصحيح — لو
وجودا — لاوجب التمسك

لقد قدمت حركات الانفصال هذه اكبر خدمة للاستعمار الاوروبي ، وفي الوقت نفسه جرت على الامة العربية اكبر الويلات ، وكان اكبر ويلاتها — مأساة فلسطين — ثم ماتبعها من عار وفضيحة ١٩٦٧ م .. وما يمكن ان يجود به الزمان بعد ذلك من ويلات — في غيبة الاسلام —!!

ولم يقف امر خطأ هذه الحركات عند هذا الحد ، بل انها وقعت في خطأ (ايديلوجي) اخر ... فتركيا الاسلامية لم تكن ابدا حين بدءوا ينشقون عنها في مرحلة (استعمار).. فالاستعمار مرحلة تاريخية معينة — بحسب تعريفهم هم — تقف في قمة الهرم الراسمالي ، اي انها مرحلة اقتصادية تعنى توفر رؤوس الاموال لدرجة تتطلب فتح اسواق جديدة وتوفير ايدعاملة ومواد خام ... فهل كان العثمانيون يعيشون (مرحلة الاستعمار) هذه ؟ ام انهم كانوا بحاجة الى اصلاح اقتصادي

رأسهم الزعيم (مصطفى كامل) في مصر ، « وعبد العزيز جاويش » ومحمد فريد ، وغيرهم ، بل انني اشك كثيرا في ان اكثر الزعماء الاسلاميين الاصلاحيين كجمال الدين الافغاني ، والشيخ محمد عبده .. اشك في ان هذه الحقيقة قد فاتتهم . وما كانت دعوة هؤلاء دعوة انفصالية عن الخلافة، وانما كانت دعوة الى اصلاح امر الخلافة الذي كان يميل الى التداعي بفعل مؤثرات خارجية كثيرة ، ومؤثرات اخرى داخلية .

● ● ●

وقد وقعت هذه الحركات في خطأ اخر كبير .

فمنذ اواخر القرن التاسع عشر اخذت الحركة الصهيونية التي بدأت تاخذ شكلا تنظيميا واضحا مرتكزا على الايدبلوجية « الصهيونية » ، محاولة الوصول الى اهدافها في اقامة دولة يهودية في فلسطين العربية .

المؤتمر الصهيوني بزعامـ
هرتزل في مدينة « بال
بسويسرا ، وهو المؤتمـ
المعروف باسم (مؤتمر بال) .
ووضعت خطة انشاء وطـ
قومي يهودي في فلسطين ..
وقد حاول الصهاينة بقياد
هرتزل اقناع (السلطان عبـ
الحميد) العثماني — عد
القوميين العرب — بالسما
لهم بالهجرة الى فلسطين .
فرفض السلطان رفضا قاطع
ولم يكتف بهذا ، بل واصدر
قانونا بمنع الهجرة اليهودية
ويمنع اقامة مستعمرات لليهود
في فلسطين .
وكان هذا هو (قشة البعير
— كما يقولون — التي قصمت
ظهر الرجل المظلوم .. فحرك
الصهاينة .. حركات التحرر
والحركات القومية، والاستعمار
الانجليزي ، ووجدت
الامبراطورية العثمانية نفسها
امام طوفان من المشاكل لاينتهي
... كان اشدها وابعدها اثرا
حركات التمرد الداخلي ، ومن
الغريب جدا ان يكون لحركة
الثورات ضد الخلافة العثمانية
في داخل البلدان العربية من
الطوائف غير الاسلامية ،
والاسلامية المتطرفة التي تحركها
— ايديولوجيا وحركيا — اياد
اجنبية ... لكن مع ذلك ،
وبتاثير شعارات براقة صنعها
اليهود .. بتاثير هذا وغيره من
الوسائل اندمج في هذه التجمعات
المضادة للخلافة بعض العناصر
الاسلامية .. ولم تات سنة
١٩١٨ م .. الا وكان السلطان
عبد الحميد المظلوم قد سقط ،
ووقعت جميع الاقطار العربية
كمناطق نفوذ لبريطانيا وفرنسا
.. وايضا .. صدر (وعد
بلفور) المشؤوم في ٢ نوفمبر
١٩١٧ م .. وبدأت فلسطين
تقع تحت الظروف الممهدة للزوال
.. وكانت اول الخطوات في
ذلك ذلك وقوعها تحت الإنتداب
البريطاني في عام ١٩٢٠ م ..
وبين الحربين العالميتين
« ١٩١٨ — ١٩٣٩ م » كان
التطبيق العملي .. والمؤامرة
العالمية ، وايضا في الجانب
الاخر .. الحركات الداخلية
الممتصة للطاقة والمبددة لها
والصارفة لها عن الخط الحقيقي
لاستهلاكها .. كان ذلك كله



بريد القراء

ذه النافذة مفتوحة دائما لقراء المجتمع
من خلالها معهم .. مع آرائهم حول
وعات المجتمع .. مايرتاحون اليه
وما يودون تعديله .. ومع اقتراحاتهم
ض بها والوصول بمحتواها كما وكيفا
شكلا وموضوعا . الى الحد الذي
قضيتنا الكبرى وهي الدعوة الى الله
ه لاشريك له .. ونشر دينه الحنيف في
هذه الارض .
لك كله نحن دائما في انتظار بريد قرائنا
ونطمع في المزيد مما يرونه من وجهات
.. او نتاج قلم .. او نفحات روح .

التجمع الكشفي والملابس الكاملة

من يقرءون مجلة المجتمع
اول حرف بالغلاف الى
حرف بالغلاف الاخر لاعجابي
سديد بالرسالة التي تقوم
هذه المجلة الاسلامية ولقد
نظري المقال المنشور في
صفحة ١٥ من العدد ١٣٣
صادر في ٩ يناير ١٩٧٣ بعنوان
التجمع الكشفي الاسلامي في
مة الحجيج » وهو ولا شك
رائع ومفيد الى حد بعيد ،
الله القائمين عليه وجزى
ه المشتركين فيه خيرا .
من امعان النظر بالصورة
ولى والتي كتب تحتها في
ماعر المقدسة يلاحظ القارىء
الاخ الكشاف يلبس اللباس
شفي المعتاد وهو عبارة عن
يص (وشورت) اي قميص
ستر العورة وهذا ما
شني ان تكشف العورة في
ماكن المقدسة مثل المسجد
رام والمسجد النبوي
رفات ومنى وهي الاماكن
ي يشملها نشاط هذا
جمع الكشفي . واعتقد
ك توافقني على ان الاخ
شاف الذي ظهر في الصورة
انية يلبس لباسا اكمل وهو

فلو اقتصر الحج على الرجال فربما كانت المسالة غير ملحة .

اخوكم
عبد الغني محمد مسعد
الكويت

● **صحيح أن حدود العورة أمر قال فيه الفقهاء اكثر من رأي الا أن تمام زينة الانسان لا تكون الا بملابسه الكاملة ولن يجد الكشاف المسلم صعوبة في ايجاد ملابس لائقة وسط هذا الحشد الاسلامي الكبير .**

طريق النور

الهي يا من هديتني الى الطريق الصواب . . يا من انرت لي طريقي طريق الايمان والهدى طريق المحبة والسلام .. كنت عمياء عن هذا الطريق .. اسير على اثار خطواتهم.. لم اكن اعرف أن هذه الخطوات طريقها يصل الى الفساد

.. مليء بالزهور الوردية ولكن رحيقها سام . . يا الهي يا من ابعدتني عن هذا الطريق الضال يا احلى الايمان في قلبي . . وما احلى ذكرك يا الهي أصبحت اشعر انك غريب عني . . بعد ان كنت بعيدة عنك كم اندم انني سرت في طريق غير طريق الهداية .

الهي انك غفور رحيم . . فاغفر لي وارحمني . . يا أرحم الراحمين . ارحمنا واجعلنا نسير في طريق النور .

أختكم : تائبة الى الله

القدوة الصالحة

انني لفخور جدا ان اكون احد قراء مجلة المجتمع ، هذه المجلة الاسلامية التي وجدت فيها ضالتي ، لقد كنت اقرا كثيرا في المجلات والجرائد الكثيرة التي لم استفد منها سوى ضياع الوقت .

ان مجلة المجتمع وهي تعالج مشكلات اجتماعية وخاصة المشكلات الاسلامية فتقدم خدمة جليلة للاسلام والمسلمين والوطن . واود أن اضيف لو ان حكام المسلمين يقومون بواجبهم ويطبقون احكام الاسلام العادلة لما حدث اي هوان او تجاهل للمسلمين ولفضائل الاسلام ، فمثلا لو أن حاكما اطلق اسما جديدا على مدينة او مدرسة بدلا من الاسم القديم ، فجميع الناس سيقتدون به ويسمون هذه المدينة باسمها الجديد . وهكذا نريد من زعمائنا ان يكونوا قدوة صالحة .

وفق الله مجلة المجتمع ومسئوليها لخدمة المجتمع والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

جمال عبد السلام البتول
تعز
الجمهورية العربية اليمنية

● **الاخ جميل احمد جميل ابو غزالة :**

بعيد الاضحى المبارك ويتمن
لها التقدم والنجاح .

الكون الفسيح والعمل الجاد

● **الاخ محمد ابراهيم حسن**
أرسل كلمة روحية تنبض
بالعاطفة الصادقة اخذنا بها في
جولة حول هذا الكون الفسيح
والانسان المؤمن العامل في
ارجائه ولم ينس ان يذكر الح
وما فيه من طهارة للروح ومنا
للناس .
ودعا في النهاية أن يرشد
الله هذه الامة الى الطريق
السليم للعزة ويبعدها عن طر
الضياع والعدم .

طرائف

ماكفر سليمان

● ولى المنصور سليمان بـ
راشد على الموصل وزوده بالـ
رجل، فعاثوا في الارض فساد
فقال له المنصور : (ياسليما
لقد زودتك بالف رجل مـ
شياطين الانس ، فعاثوا
الارض فسادا ، وقطعوا كـ
سبيل ، فهل كفرت بالنعمـ
ياسليمان ؟)
فأجابه سليمان (ماكفـ
سليمان ولكن الشياطيـ
كفروا)

وعظ الحكام

● قال عمر بن عبد العزيز ال
مولى له : ان الولاة جعلو
العيون على العوام وانا اجعلـ
عينا على نفسي ، فان سمعـ
مني كلمة تربأ بي عنها او فعا

روسيا تزود اليهـ
بأخطر الأسلـ
ص ١٨

المجتمع

ـدد ١٣٨
ـمن ٥٠ فلسا

الثلاثاء ١٧ محرم ١٣٩٣
٢٠ فبراير ١٩٧٣

هذه هي .. منجزات الهند فكيف نصادق .. من يعادينا ؟



جهاز
"التنظيف المركزي"
اسم غريب .. لكنه حقيقة
تمشياً مع متطلبات البيت الحديث من تكييف مركزي وهاتف مركزي
وإيريال مركزي اخترع هذا الجهاز الامريكي الجديد
"جهاز التنظيف المركزي"
فى هذا الجهاز توضع ماكنة التنظيف فى السرداب أو في أي مكان آخر في البيت
ومنها تمتد شبكة أنابيب بلاستيكية قطر ٢ بوصة تنتهي بمآخذ موزعة على
مختلف الغرف كما في الصورة
390 Air-Power Brush
373—Tools, Wands, Caddy. A 'fitted-case', thin and so lightweight! But sturdy! It hangs on a wall, transports easily from room-to-room.
371 Hose in 360 Inlet
Model 350 — Power Unit
Motor Cooling-Air Inlet
15 Amp. Overload Protector
Low-Voltage Transformer
Relay Under Cover (Not Shown)
Motor Cooling-Air Peripheral Exhaust
Secondary 'Safety' Filter
Gasket
Disposable Bag Inlet Seal
24 Quart
Motor
Low Voltage Terminal Board
Exhaust
Exhaust Coupling
2-Stage Impeller
Wall Mounting Bracket
Intake Coupling
Intake
Receptacle Latch
POWER UNIT.
In other floor-plans, this may be located in the basement, laundry or utility-room.
Power Unit and Semi-Rigid Tubing
Convenient Automatic-Inlets
Flexible Hose lets you take Cleaning Tools 25 ft. in any direction.
جميع الأوساخ والأتربة تنتقل بواسطة شبكة الأنابيب
البلاستيكية الى كيس القمامة الكبير الموجود داخل
ماكنة التنظيف
مستعدون للتركيب والتشغيل والصيانة المجانية
لمدة عام كامل

بسم الله الرحمن الرحيم

أكثر من موضوع

عام ١٩٧٢
الواردات ٢٦٠ مليون دينار
والصادرات ٥٠ مليون دينار

توقع الجهات المعنية في وزارة التجارة والصناعة ان تبلغ قيمة واوردت الكويت خلال عام ١٩٧٢ المنصرم حوالي ٢٦٠ مليون دينار . وقالت هذه المصادر انها تستند في تقديراتها الى المعلومات الواردة اليها من الادارة المركزية للاحصاء في مجلس التخطيط ومراقبة الاحصاء في ادارة الجمارك والموانيء واضافت هذه المصادر تقول ان وصول قيمة الواردات الى هذا الحد يعني زيادة عن الواردات عام ١٩٧١ بحوالي ٢٨ مليون دينار كويتي وتتوقع هذه المصادر ان تصل قيمة الصادرات والمواد المعاد تصديرها الى حوالي ٥٠ مليون دينار كويتي اي بزيادة ١٦ مليون دينار تقريبا عن عام ١٩٧١

افتتاحية «المجتمع» من الاذاعة السعودية

في الاسبوع الماضي بثت اذاعة المملكة العربية السعودية افتتاحية « المجتمع » .. عن الهجرة .. والتي كان موضوعها : « للذين حولوا مخططات الخصوم .. الهجرة ترفعراية الطمانينة والثقة » .

وهذه المبادرة — المقدرة — توسيع لنطاق الخير .. وامتداد للكلمة على مدى اكبر ..

والاذاعة .. نعمة من نعم الله تستحق الشكر بالاستعمال الخير .. والنبيل .

ان العلم قد زود الانسان بما يكبر ويدعم فعالية حواسه الطبيعية ..

فالمجاهر المقربة والمكبرة — مثلا — .. ساعدت العين على تقريب البعيد .. وتكبير الصغير !!

والاذاعة .. زودت صوت الانسان بقدرة هائلة .. على الاختراق والنفاذ .. والتاثير .. والاسماع .. وجعلته يخاطب من وراء الحجب مئات الملايين من الناس ... وقد كان محصورا — قبل الادوات الحديثة — في عدة امتار

أهلاً

حلوة !!

حلوة !!.. حلوة !.. حلوة !...

مع كل حركة .. ووثبة بارعة .. ومع كل تسديد جيد — يكاد يكون هدفا محققا — للكرة نحو المرمى .. وبعد حوار ممتع بين الفريقين يدور حول تخليص الكرة من قبضة احدهما .

اثناء ذلك نسمع التعليقات من المذيع .. ومن المشاهدين المباشرين للمباراة .. تردد .. حلوة !!.. حلوة !!..

فاذا نجح التسديد.. وسجل الهدف تماما .. ازداد التوثب ..وارتفع النبر حلوة !!.. حلوة !!

وطريقة اللعب .. ووثبات تسجيل الاهداف .. حلوة فعلا !

فهل يمكن أن ننظر الى نشاطات الحياة الاخرى هذه النظرة ويصبح تعليقنا عليها — بالتالي — هو نفس التعليق « حلوة !! » ؟

لنتصور الحياة بأنها مباراة دائمة .. ذات اشواط طويلة تستغرق العمر كله .. والنشاط كله .. مباراة نتسابق فيها نحو تسجيل اهداف الخير ... والنبل .. والحق .. والجمال .. ونحقق نتائج باهرة لا لفريقنا الخاص .. وانما للنوع الانساني كله .

□ شكرا لله على نعمائه .. واستلهام هداه ووده .... موقف حلو !!

□ الموقف الكريم من انسان بائس يستحق العون ... موقف حلو !!

□ طريقة قيادة السيارة باتزان .. والوصول الى الهدف بأمان .. طريقة حلوة !!

□ السعي في الحياة بروح متعاونة — ودون احداث حفر في طريق الاخرين سلوك ... حلو !!

□ وحين نرى نشاطا كريما — او وثبة علمية .. او حوارا ممتعا بين المفكرين والمثقفين لاستخلاص الحقيقة .. وحين نرى امانة في الاداء الادارى .. او مرضا قد ادبر وفقرا قد رحل .. وعافية قد اقبلت .. وعيشا رغيدا قد جاء .

حين نرى الجوانب المشرقة من الحياة ينبغي أن نقول بنبر عال .. حلوة !! حلوة !!

هل هو اقتراح عملي ؟ .. يجوز !!

...هذا العدد

...المجتمع
...ة إسلامية أسبوعية
تصدرها
... الاصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير
...ري محمد البداح
العنوان
... شارع المغرب - الروضة
...فون ٥١٩٥٣٩
...ص . ب - ٤٨٥٠
الاشتراكات
...ت والمؤسسات عشرة دنانير
...و خمسة دنانير
الاعلانات



هذه هي .. منجزات الهند فكيف نصدق .. من يعادينا ؟

صول السياسة الحكيمة
رانين البقاء والحضارة ،
جب على الامم اتخاذ
قفين متشابكين :
ولا : توجب النظرة
مية الواقعية المنطلقة
مشاكل الساعة الملحة .
وصول العاجل الى حل
ذري وسريع لهذه
كلات حتى لايستفحل
رها ويستشرى .
ثانيا : وتوجب هذه النظرة
ك القوانين ـ ايضا ألا
ن حل هذه المشكلات

توطئة او تمهيدا لمرض حضاري خطير ـ فضلا عن ضرورة ان يكون هذا الحل العاجل ماضيا ومتماشيا في خط الحضارة العام الملائم لروح الامة ، والمرتبط كذلك بالتخطيط الكبير الضروري ... لحل المشاكل الكبرى للامة ، واعطائها دورها الحقيق بها في موكب الانسانية ..!!

• • •

من هنا كانت دهشتنا

نعم ونقولها بصوت عال ، ان دهشتنا كانت كبيرة عندما قرأنا ، واعدنا قراءة ، البيان الكويتي الهندي المشترك الصادر عقب الانتهاء الرسمي لزيارة وزير خارجية الهند لدولة الكويت ... كانت الدهشة قوية وكان اثرها في النفوس داميا وعميقا :

● لان الكويت بلد عربي ... له تقاليده العربية العريقة الكريمة !!

● لان الكويت بلد

وينتمي روحياوفكريا ومصير
الى ثمانمائة مليون مسلم ..
تكاتف ضدهم قوى الكف
والجاهلية في العالم ..
بدءا من حملة الصليب والنجم
السداسية ، وانتهاء بعبا
البقر !!

● ولاننا ..هنافي الكويت
نعيش مع امتنا العربية مأسا
احتلال صهيوني لبلادنا
ونعاني من ضربات
ومن تواطؤ القوى العالمية ـ
ومنها الهند ـ عمليا ـ مع
.. ونعم .. ، ولاكثر م
سبب كانت دهشتنا كبيرة !

● فمع النكسة والهزيم
التي لطخت تاريخنا بالذل
لازلنا تنخدع بالكلمات
المعسولة ونعطي في مقابله
اموالنا ونجرح في سبيله
مشاعر مئات من اخوانن
المسلمين في العالم . ومـ
هذه النكسة التي فعلت بن
مافعلت ومع ان دولا كثير
اعطتنا معسول الكلمات
والبيانات المشترك
والتصريحات في الام
المتحدة ، ثم تخلت عنا عمليا
وضربتنا شر الضربات
وما موقف روسيا وامريكا
وبريطانيا والحبشة وغيرها
من الدول .. عنا بعيدا !! ..
مع هذا لازلنا نسير في هذا
الطريق وننخدع بالكلمات
السياسية والتجارية المعسولة

● ومع عشرات الادلة
التي تكشفعن طبيعة السياسة
الهندية وعن خطة الهند
الاستعمارية نحو الخليج
وخطتها المدمرة ضد الاسلا

● الهند التي تواطأت مع
الشيوعية الدولية والصهيونية
العالمية لتقوم بدور الحربة

العالم .. !!

● الهند التي تسلح
ابات الهندوس ضد
سلمين الذين يشكلون قريبا
١٥ بالمائة من السكان ،
جمون على قراهم ويدمرون
تهم ومنشاتهم ويستولون
وة على ممتلكاتهم ،
رقونهم احيانا بالنار
تطلب الامر فضلا عن
دهم من الوظائف المهمة
رض الفقر والجهل والمرض
هم .

● الهندالتي اغلقت – ازهر
افة الاسلامية – في الهند
– جامعة عليكرة – التي
لها فضل تخريج علماء
حدثين ومفكرين اسلاميين
لاء كما قدمت للعربية
سان ، وكوسيلة معرفة
سلام ، خدمات جليلة
سى !!

● الهند التي لاتزال تفتك
ة الف اسير مسلم ،وتقتلهم
سجونها وتستورد لهم
ائل التعذيب لدرجة
جاج الهيئات الدولية ،
ها الصليب الاحمر نفسه!!

● الهند التي تريد ارغامنا
ى الاعتراف بانفصال
بنغلاديش – ، لتحويل
بية المسلمين الى قانون
ي معترف به !!

● الهند التي تزحف الان
الخليج العربي كسمسار
رى العالمية ، مستغلة
ها واعدادها الهائلة من
سكان .. لتحول الخليج
. فترة قصيرة الى مستعمرة
كانية هندية بدءا من
ادمات والعمال .. وانتهاء
تفاقات التجارية ،
بيانات المشتركة !!

● الهند التي تلعب دورا
العالمية على مستوى العالم
كله وتأخذ المعونات من
مستعمليها في الغرب وفي
الشرق !!

● ... الهند التي قطعت
اليد الاسلامية الكريمة التي
خلقت لها على امتدادالتاريخ
كيانا حضاريا ، والتي كانت
العنصر الايجابي المقاوم
للاستعمار الانجليزي .. فلما
خرجت بريطانيا بجهود
المسلمين الهنود وحدهم
انقضت الاكثرية الهندوسية
على المسلمين غير عابئة
بأي حق جوار او وفاء او
انسانية املة في ان تقضي
على المسلمين الباقين من
عصر الكفاح الاسلامي الهندي
ضد الانجليز .. فلما بحث
المسلمون لهم عن ملجأ منفرد
امن يعيشون فيه في ارض
الاطهار – باكستان – .. .
ذهبت اليهم الهند بأحقادها
ونكرانها للفضل .. وفتنتهم
وهي تتلذذ الان بانقسام
المسلمين على انفسهم وتعين
بعضهم على بعض ضمانا
لالتهامهم النهائي .. وتتمتع
ايضا بتعذيب مائة الف رهينة
– اسير – تحتجزهم في
ارضها ضاربة بكل حقوق
الانسان والقوانين الدولية
عرض الحائط .. متناسية
بل عابئة عن عمد بالشعارات
الخادعة التي رفعتها طيلة
الربع قرن الماضي وهي تتبوأ
مركز الصدارة فيما يسمى
بدول عدم الانحياز والكتلة
الافرو اسيوية ، والدول
النامية وغيرها من الهيئات
التي ركبتها الهند لتحقيق
اطماعها الاستعمارية واحقادها
ضد المسلمين !!

هذه هي اهم منجزات
غاندي وجواهر لال نهرو
... نعم الهند التي ارغمت
شمس المسلمين فيها على
الكسوف بمساعدة المسلمين ،
لتضيء فيها شمس عباد
البقر .. الذين يعيشون في
الظلام بينما نحن نحن المسلمين
تنام في النور !!

.. ان القضية ليست قضية
سياسة او دبلوماسية .. انها
قضية وجود !!

● ان تعزيز التعاون بين
الهند والكويت في الميادين
السياسية والفنية والاقتصادية
والثقافية – كما تقول نصوص
البيان – هو اذلال لمائة
وعشرين مليونا من المسلمين
وتفريط في العقيدة التي
تربطنا بهم وتخل لايليق
بكرم العروبة ولابمبادىء
الاسلام واخلاق المسلمين
– اشداء على الكفار رحماء
بينهم –
تخل عن اخواننا في الباكستان
في اسوأ ظروف مروا بها !!

● وان تشكيل لجنة
حكومية مشتركة للتعاون
الاقتصادي والفني بين الكويت
والهند – كما يقول البيان
هو تعاون في غير الخير ، هو
تعاون منا مع عدونا على
قتلنا .. والمثل العربي – ايام
كان العرب عربا – يقول
انما قتلت يوم قتل الثور
الابيض – !! ومن قتل
اخاك سيقتلك ولوبعد حين !!

● والغريب ان البيان
لايزال يكرر تلك الكلمات
التي تتاجر بها الهند منذ
عشرات السنين والتي
غزت بواسطتها بلادنا بشريا
واقتصاديا..ومنعتنا بواسطتها
عن مد يد العون لاخواننا
المنكوبين في باكستان !! ..
القائم على العدل !! والاحترا
المتبادل وعدم التدخل في
شئون الاخرين !!! ..

● ● ●

انا نعتذر هنا بقلب كسي
الى اخواننا المسلمين في باكستا
واخواننا المسلمين المضطهدي
في الهند نعتذر اليهم لاننـ
لانملك الا هذا الاعتذار
ونطمئنهم الى ان الله لـ
يتركهم ولن يتخلى عنهم اذ
رجعوا اليه وتمسكوا بهديه !

ونحن ايضا لازلنا نـأمل
في اعادة النظر من المسئولي
المسلمين في هذا البلـ
ان يخشوا كلمة الله ، واحتراق
قلوب اكثر من مائة وعشرين
مليون مسلم جمعتنا بـ
العقيدة الاسلامية السامية
اخوة الاسلام – التاريـ
المشترك المصير المشترك ...
جمعتنا قبلة واحدة وقرآ
واحد ونبي واحد !!

واخيرا ...للذين يريدو
التأكد للذين يملكو
الشجاعة على اعادة النظر
على الرجوع الى الحق خير
من التمادي في الباطل .. .
اخيرا لهؤلاء نذكرهم ..
– السيف الرمزي – السيف
الذي اعطاه مسئول هندي
كبير للقائد المنتصر – موشي
ديان – عقب انتصاره علينـ
في حرب حزيران سنة ١٩٦٧
تعبيرا عن تقدير الشعب الهندي
الهندوسي... للعمل البطولي
الفريد الذي قام به وزير
الحرب الاسرائيلي الـذي
اذل كبرياءنا في حربين متتاليتين
– ٥٦ ، ٦٧ والذي لايزال
يعد العدة .. للاجهاز على
اخر مسلم عربي وايضا للفوز
بسيف هندي اخر .. اكبر
واكثر تعبيرا .. لمن يريدو

محليات

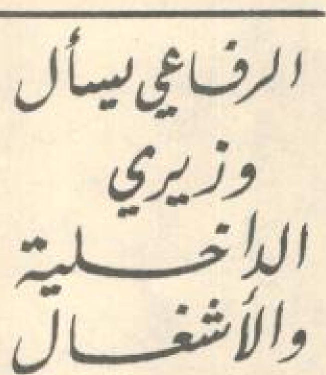
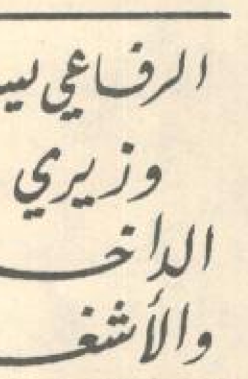
...لي العهد وأثر تخفيض قيمة الدولار




...ت الجهات الرسمية تتابع ...ار اخر التطورات الخاصة ...ض قيمة الدولار .. فقد ...عدة اجتماعات برئاسة سمو ...عهد ورئيس مجلس الوزراء ... جابر الاحمد وحضرها وزير ...والنفط السيد عبد الرحمن ...العتيقي ونائب محافظ البنك ... السيد حمزة عباس ومدير ...لاستثمار بوزارة المالية السيد ...بو السعود .

... ان سمو ولي العهد ورئيس ... الوزراء طلب من وزير المالية ... باستمرار بآخر التقارير ...ات التي تردللوزارةمن العواصم ... .

الرفاعي يسأل وزيري الداخلية والأشغال

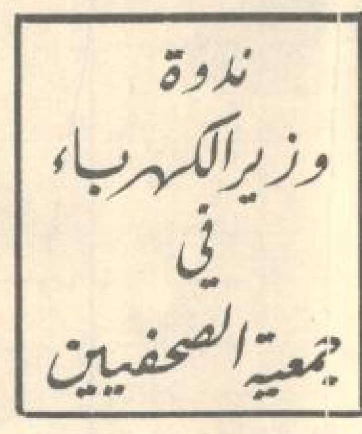
... السيد يوسف الرفاعي عضو ...الامة سؤالا الى وزير الداخلية ... الشيخ سعد العبد الله حول ... الكويتيين عن البلاد هذا ...

... ان احوال الابعاد عن البلاد ...بالنسبةلغير الكويتيين باسبابها ...المنصوص عليها في المادة ١٦ ...ن اقامة الاجانب ، ونظرا ...ن البعض اخذوا يلجئون ...رد اتهام غيرهم ثم يصدر حكم ... وبرغمذلكتعمد وزارة الداخلية ...عاد ومن ثم يتحقق للمدعي ...

ارجو الافادة عن المبررات التي حملت الوزارة الى الابعاد في جميع الاحوال ولو كان الحكم الصادر من المحكمة بالبراءة ؟ ..

كما وجه النائب الرفاعي سؤالا اخر الى السيد حمود النصف وزير الاشغال العامة حول تفنيش عدد كبير من موظفي وزارة الاشغال هذا نصه :

ماهي الاسباب القائمة وراء حركة الاستغناء عن خدمات عدد كبير من موظفي ومستخدمي وعمال الوزارة من غير الكويتيين ممن مضت عليهم مدة ...



ندوة وزير الكهرباء في جمعية الصحفيين

في سلسلة الندوات التي تقيمها جمعيةالصحفيين الكويتية معالمسئولين تحدث في ندوة الاسبوع الماضي السيد عبد الله يوسف الغانم وزير الكهرباء والماء عن اعمال وزارته وعن اهم الخطوات التيتقدمللمواطنين في مجالي الكهرباء والماء . كما تعرض الوزير الغانم الى المشروعات التي انجزتها وزارة الكهرباء وكذلك المشروعات التي مازالت تحت التنفيذ والمشروعات التي تزمع الوزارة القيام بها في المستقبل .

ففي مجال الكهرباء اوضح الوزير بأن الحمل الاقصى كان عام ١٩٦٣ لايزيد ١٢٠. ميجا واط وبلغ في صيف ١٩٧١ – ٦٠٠. ميجا واط – وارتفع عام ١٩٧٢ الى – ٧٤٥ ميجا واط – وتجري الاستعدادات لبناء مصادر جديدة للطاقة الكهربائية لسد متطلبات الاستهلاك بين عامي ٧٦ و ١٩٨٠. وذلك بانشاء محطات كهربائية جديدة .

وفي مجال توفير المياه فقد زيدت سعة محطات التقطير من ٣٧ مليون غالون يوميا عام ١٩٧٠. الى ٤٢ مليون غالون يوميا في عام ١٩٧٢ كما طرحت الوزارة مناقصة جديدة لانشاء مقطرتين جديدتين طاقتهما ١٠. ملايين غالون يوميا .

وحين تحدث الوزير الغانم عن الحيلولة دون انقطاع التيار الكهربائي قال : ان الوزارة لاتالو جهدا في سبيل الحد من انقطاع التيار الكهربائي في الصيف وذلك بصيانة محطات القوى الكهربائية العاملة كما ان توسعة محطة الشعيبة سوف تزيد من الطاقة الكهربائية .

وفي ختام حديثه تمنى الوزير



مؤتمر وزراء الأوقاف في الكويت

اعلن رسميا ان عشر دول عربية قد وافقت على حضور مؤتمر وزراء الاوقاف الذي دعت الى عقدهالكويت في السادس والعشرين من فبراير الحالي .

وهذه الدول هي :

مصر والسعودية ولبنان والمغرب وسوريا والسودان واليمن الشمالي ودولة الامارات العربية المتحدة وقطر والبحرين .

وقد شكلت وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية الكويتية لجنتين للاعداد للمؤتمر .

الاولى : لاعداد البحوث والدراسات

والثانية : لوضع الترتيبات الخاصة بعقده

وسيبحث المؤتمر في جلساته التي ستستمر خمسة ايام تحديد وتوحيد العمل بالشهور العربية وأيام المناسبات الاسلامية مثل ايام الصوم وعيد الفطر وعيد الاضحى وغيرها .

كما سيبحث المؤتمر تنسيق العمل واللقاءات بين المراكز والهيئات الاسلامية وانشاء صندوق المعونة الاسلامية لمساعدة الجمعيات والمراكز الاسلامية .

قيمة العمل في الاسلام

محاضرة ألقاها الدكتور محمد سلام مدكور مساء أمس في جمعية الإصلاح نقدم لها ملخصاً ..

مؤتمر التعاون بين المدرسة والبيت



قال وكيل وزارة التربية السيد
[...]قوب الغنيم ان الاهمية التي تعيرها
[...]زارة التربية لمؤتمر التعاون بين البيت
[...]المدرسة تستهدف تحقيق التكامل
[...]تربوي في تنشئة الطلاب وادراك
[...]قيقة المشكلات والصعوبات التي
[...]عرض لها الابناء بالمدرسة والاسرة
[...]التوعية بشانها بهدف التعرف على
[...]راء اولياء الامور والمدرسين والطلاب
[...]فسهم حول مشكلات الابناء
[...]اسبابها وتحقيق التعاون بين المدرسة
[...]البيت وفق افضل وحدات الاسس
[...]لايجابية .

واكد السيد الغنيم ان المؤتمر
[...]سيعقد في حينه وقد تحدد ان يكون
[...]وعد افتتاحه من الساعة الرابعة
[...]ن مساء يوم السبت العاشر من اذار
[...] مارس - القادم .

ومن جهة اخرى توالي المدارس
[...]لشتركة في المؤتمر نشاطها بحملات

كلمة عتاب

الامة التي تتحرك بمبدا يجب ان يظهر هذا المبدا من خلال كل تحركاتها . . . وقد شعرت بشيء من الاسى ، وانا اسمع كلمات مسؤول كبير في حفل افتتاح المعرض التجاري لدولة اسهمت بدور كبير في تعذيب المسلمين والتآمر عليهم . .

ولقد صكت اذني كلمات المسؤول عن « المواقف العظيمة » ، لهذه الدولة . . . ورحت افكر : اي مواقف عظيمة لهذه الدولة ؟ فلم اجد الا تلك المواقف التي تحمل العداء والنكال بالاسلام والمسلمين ، وهي نفسها المواقف التي استغلت ظروف العرب السيء ، واجهزت عليهم وضربتهم شر الضربات !

هل يمكن ان تكون امة تنسى بهذه الطريقة ؟ او هل يمكن ان تكون امة « سلام وتسامح » بهذه الطريقة ؟

وهل هذا هو السلام و التسامح ؟

●●

هذه فقط . . . كلمة عتاب !



سياسة الاقتصاد الحر لا وجود لها في أي بلد

في رد وزير المالية والنفط عبد الرحمن سالم العتيقي على مجلس الامة محمد الرشيد حول سياسة الحكومة الاقتصادية قال :

يكون لها وجود في القرن العشرين في اي بلد من البلاد فمادامت هناك التزامات بتحقيق الرفاهية العامة فان الحكومات لاتجد مناصا من

حمام سباحة لشباب الدعية

وافقت لجنة المناقصات المركزية [...]
على انشاء وانجاز وصيانة حمـ[...]
سباحة في مركز رعاية الشباب بالـ[...]
ويبلغ تكاليف انشاء هذا الحـ[...]
٧٧٫٠٠٠ دينار كويتي .

وقد تمت ترسية هذا المشروع عـ[...]
احدى الشركات المحلية ومن المـ[...]
ان تبدا الشركة في العمل في الـ[...]
وقت ممكن .

دراسة حالة الموهوبين والمعوقين

تعقد المنظمة العربية للتربيـ[...]
والثقافة والعلوم حلقة دراسة و[...]
في الكويت عن تربية الموهوبـ[...]
والمعوقين وذلك خلال المدة من [...]
٢٢ مارس ١٩٧٢

وسوف يحضر هذه الحلقـ[...]
حوالي خمسين مندوبا من الـ[...]
العربية الشقيقة للمشاركة في هـ[...]
الدورة .

تصحيح

حصل خطا كتابي في الاية القرآنية[...]
المكتوبة تحت صورة النساء المصلـ[...]
وصوابها :

ماذا تريد .. جامعة الكويت
بل ماذا يريد .. وزير التربية ؟

في العام الماضي وبعد اشتداد حملة
لنية مركزة من الصحافة ومنها
المجتمع ـ ومن مجلس الامــة ..
من جمعية الاصلاح الاجتماعي . . .
د الرحلات الطلابية الجامعيــة
ختلطة .. عمم السيد وزير التربية
لـــرئيس الاعلى للجامعة .. نشرة
نع هذه الرحــلات ..
وفي نقاش في مجلس الامــــة
ول هذا الموضوع قدم النائب الفاضل
حمد الوسمي شهادة عيـــان ـ
ه هو شخصيا ـ وقال : انـــه
اهد في احدى الرحلات .. تصرفات
د اخلاق الجيل ويخجل الانسان
ذكرهـــا !
ورغم كـل ذلك سمحت جــامعة
كويت بالرحلات المختلطة هذا العام
ى ايران .. وغير ايران !!
هل تراجع رئيس الجامعة الاعلى
ن قــراره ذاك ومــا هي اسبــاب
تراجع ياترى ؟
في الاسباب المتطورة لابوجــد
بب واحد يدعو الى تغيير القرار
هناك اكثر من سبب يدعو الى انفاذه



وتعميمه .. سبب الحرص على اخلاق الشباب .. وسبب منع الاختــلاط اساسا وسبب موقف الوزير في العام الماضي ؟

واين الجامعة في عهدها الجديد ؟

ان مسؤوليتكم امام الله عظيمـة .. ومسؤوليتكم نحو الجيل واخلاقه كبيرة .. ولن يغني عنكم اي عمــل اخر في تفريطكم في هذه المسؤوليـة .

بدلاً .. من هداية الناس إلى التوحيد
معبد وثني .. في الكويت

هانت بـلادنا .. وهنــا على كل الناس .. حتــى ان المعابد الوثنية لتقام بجــوار المساجد في تحد مقصود . .. واستهتار ظاهر .

ـ لايجتمع في جزيرة العرب دينــان ـ ومع ذلك فجزيرة العرب في طريقها لان تصبــح مجمع الاديان .. اهو تسامح منا ايها الناس ..؟ ام هو ضعف ظاهر وواضح ..؟!

الغزو الفكري .. والغــزو الديني .. وقبلهما الغــزو الاقتصادي والسياسي يحيط بنا من كل جانب .. ويسدد الينا سهامه من كل صوب ... فهل تلقــى الاسهم بالصــدور .. والتامل في الدم ينزف منهــا من كل صوب تسامح ..؟!

في النقرة .. وقرب احــد مساجدها .. بل وفي قبلــة المسجد بالذات معبد وثنــي وغير مرخص ايضا ..

ان وجه التحدي بالمضايقــة والاستفزاز واضح في هــذا

الامر .. واضح لانه معبد وث
في بلد مسلم .. وواضح لان
ملاصق لمسجد المسلمـ
وواضح لانه في قبلتهم . .
واوضح من ذلك بكثير لانـ
غير مرخص به .
بلدية الكويت تمنع فتـ
باب ثان في محل تجاري دو
ترخيص .. وتامر صــاحـ
المحل ببناء الباب فورا والاال
ترخيص المحل كله .. فمـ
الموقف ازاء فتح باب معبـ
وثني كامل دون ترخيص .
ام ان امر العقيــدة هان حـ
اصبح اقامة المعابد التي تتحد
الله في ارضــه امرا ثانوي
لايستحق ترخيصا
ان مجلة « المجتمع »
فوجئت بوجود هذا المعبـ
لتهيب بالمسئولين في الـــدو
ان يبادروا الى اغلاقه وعـ
السكوت عليه .. ولنا في بعـ
جاراتنا اسوة في منع المعابـ
الوثنية .. ونحن نعد بمتابعـ
اخبار هذا المعبد .. واستفـ
علماء المسلمين في امره ولنا ا
كبير في ان يتنبه المسئولـ
لخطره فيبادروا باتخاذ الخطوا
العاجلة لغلقه وسد باب هـ
الفتنـــة

لماذا انعدمت حقن البنسلين في المستوصفات والمجمعات ؟

من يصدق ؟

الكويت الغنى .. يصاب بمجاعة فــي « البنسلين » ؟!

منذ اسبوع تقريبا والمستوصــفات والمجمعات تعاني من عدم وجود حقــن البنسلين .

ولا احد يعلم متى تنتهي الازمة .. فالسبب الذي كان وراء حدوثـــها .. سيؤدي هو نفسه الى امتدادها .

وفي افقر البلاد لا تحدث هذه الازمة.

والاطفال ـ وقلوب اهليهم معهم ـ يتعرضون بصفة خاصة ـ لمتاعب والام ومضاعفات من جراء انعدام البنسلين .. يتعرضون للالتهابات وغيرها ..وهم بعد اطفال لا يجيدون التحـــمل .. ولا يعرفون تقديم الشكاوي والمــذكرات الاحتجاجية .

ان حقنة البنسلين لا تكلف الوزارة اكثر من عشرين فلسا .. وثمنها دوما تحت هذا الرقم بكثير .

فهل ضاقت ميزانية وزارة الصحة عن توفير حقن البنسلين

ثم لماذا الاستمرار في الازمة ؟؟ ان اى طائرة يمكن ان تحمل الى الكويت كميات تغطى الحاجة الملحة الى حــين استيراد الكميات الكبيرة .

زيارة وزير التربية لابــو ظبــي

اعلن السيد جاسم المرزوق وز
التربية انه سيجري محادثات تربو
وثقافية خلال زيارته المقبلة لابو ظب
الغرض منها تنسيق التعاون التربو
الكويت ودولة الامارات العربية الم
كما سيبحث تبادل البعثات وقبـ
بعثات في جامعة الكويت بالاضافة
موضوع المناهج المدرسية وتنسيق

جمعية الشعب التعاونية
صور مثيرة .. ومواقف جنسية !!

بعض العائلات من المواطنين
الذين يترددون على جمعية
شعب التعاونيــــة لشراء
حاجياتهم لاحظوا وجود كتيب
صغير ضمن اكياس المشتريات
كتوب عليه « دليل المستهلك
. جمعية الشعب التعاونية »
هو كتاب شهري تصــدره
جمعية كدعاية تبغي من ورائها
سب مزيد من الزبائن .
الى هنا والخبر عادي ..
ان من حق اي مؤسســة
جارية ان تعلن وتروج لبضائعها
. غير ان الوسيلة لهــذا
اعلان والترويج تجــب ان
ل وسيلة شريفة كريمة ليس
ها اهدار للقيم ولا اعتــداء
ى الاخلاق ولا استغلال بشع
شباب .
في العدد الثالث من هــذا
دليل يجد الزبائن صــورا
اد تكون عارية .. واخــرى
جال ونساء يتعانقون فـــي
اقف لا دخل للتجــارة ولا
علان فيها اطلاقا .
فاذا كانت السبل قد سدت
وجه المشتغلين بالتجارة فلم
دوا طريقا لكسب الزبائن الا
ن طريق الابتذال الرخــيص
سور الجنسية في مثل هــذه
الكتب .. فهي تجارة بــائرة
وكاسدة لانها تتاجر بهــدر
كرامة الانسان والحط مــن
انسانيتــه وخلقه .

اننا ندعــو مجلس ادارة
جمعية الشعب التعاونية الــى
اعادة النظر في تقويم هذا الدليل
والتامل فيما فيه من صــور
ومواقف وكلام .. ولنا امل في
أن يصلحوا ما جاء فيه مــن
اخطاء بالاعتذار عنها وعــدم
تكريرها في الاعداد القادمــة
كما اننا نأمل في مجلس الادارة
ان يكون عند حسن ظــن
المساهمين في الجمعية والذين
وضعوا اموالهم لاستغلالها في
الكسب الحلال .

وان الطرق الشريفة فــي
الكسب والاعلانات النظيفــة
الكريمــة موجودة لمن يبحــث
عنها وهي خير الف مرة فــي
كسب الزبائن الكرام

و «المجتمع» تود مخلصة ان
ترى مثل هذا الدليل التجاري
وقد خلا من كل اثارة وتنقى من
كل عبث .. وصفا من كــل
استغلال لجسد المراة .. او
اثارة بالمواقف والتعبيرات ..
وهي مع العمل الجاد المثمر ..
والكريم الفاضل .

ندوة قانونية في جمعية المحامين الكويتية

اقامت جمعية المحامين الكويتية فــي
اسبوع الماضي ندوة قانونية حول انشاء
حكمة دستورية بالكويت . وقد اشترك
الندوة الدكتور رمزي الشاعر رئيس
سم القانون العام بجامعة الكويــت
الاستاذ سليمان الدعيج الصباح رئيس
ارة الفتوى والتشريع والمحامي بدر

وقد طرحت في الندوة عدة اراء تدور
غالبيتها الى جانب وجوب انشاء هذه
المحكمة وفقا لنص الدستور ومذكرته
التفسيرية من قبل الدكتور الشاعــــر
والمحامي العجيل .

غير أن الاستاذ الدعيج عارض الفكرة
في الوقت الحاضر لان الوقت المناسب

العــداء للامبريالية

حين يسمع تسعون في المائة
من ابناء الشعب العربي جملــة
«العداء للامبريالية» يتساءلون:
هل هي الاستعمار ؟ هــل هي
الاقطاع المتآزر مع الاستعمار ؟
هل هي امريكا بالذات ؟ هــل
هي امريكا وبريطانيا وفرنســا
واوربا كلها ؟ هل هي روسيا
التي احتلت تشيكوسلوفاكيــا
والمجر والمقاطعات الاسلاميــة
الموجودة في الاتحاد السوفييتي
وحاولت احتلال يوغوسلافيا
والتمهيد لاحتلال العالم العربي
بدءا من مصر ؟

... ومن حق كل انســـان
ان يتساءل مادامت الرؤيــة
الواضحة غائبــة !! ومادامت
« المصطلحات » غير محدودة!!

... اذا كانت الامبرياليــة
تعني الاستعمار .. فروسيــا
دولة بالتأكيد استعماريــــة
اقتصاديا وعسكريا وسياسيا
فلمــاذا يستعمل الناصرون
لروسيــا واجهزة الرعايــة
السوفييتية هذا المصطلح سبا
لاعدائهم ؟ واذا كانت الكلمــة
تعني دولة معينة .. فلمــاذا
يستعمل هذا المصطلح مع هذه
الدولة ؟ ولماذا لايطلق على غيرها
اذا اشتركت معها في الخصائص
واسلوب الحياة ؟؟؟

لو اننا امة لاتدور في افــلاك
اخرين وتستلهم ذاتها وقيمها
وتاريخها ودينها .. لتحفظت
في نقل المصطلحات غير المحددة
والتي جيء بها للتضليــل
والتمويه والتعمية ورفــع
الحناجر وتغطية الجهل ...



حول "فرح"
"وديوان جنبلاطي

السيد « كمال جنبلاط
اخرج ديوانا بعنوان ـ فرح
ووضعه هدية على اقدام معل
ومرشده ومولاه الحكيم شر
اتماننداا (الهندي) !!! والديو
لايحمل اية افكار تنتمي الب
اعني الينا نحن العرب او نح
المسلمين !! ليست فيه اي
لمسة واقعية او حياتية تم
الى مآساتنا وامالنا وقرفن
ومشاكلنا بصلــة !!

اين يعيش هذا المسئول
او هذا المتشاعر ؟ وفي اي عص
... واسئلة كثيرة تلــح ع
ذهنك وانت تقرأ ديوانا من .
صفحة فلاتجد فيه اي احسا
بنبض الحياة المحيطة بالشاعر

وروح « اللاتينيــــة »
التصوف الالحادي هي الرو
البارزة وحدها في الديــوا
ونحن بالطبع لانطمع في ايـ
لمسة اسلامية .. عفوا .. ف
طموحنا لايصل الى هذا الح
لكنا كنا نطمع في الا يزج بالاسلا
في قضايا هو منه براء ولا ا
يوضع في طابور « الالحاديات
كشاهد على افكار غير موجود
في عالم الوعي .. هذا فقط
ماكنا نطمع فيه !

بقيت كلمة انصاف نقولهـ
في الديوان ان اصدق تعبـ
واقعي في الديوان هو كلمـ
الاهداء .. فالديوان فعلا يجد
ان يوضع على اقــدام معلـ
الاستاذ المؤلف ومرشده (...
واعتقد ان معلمي الاستــا
المؤلف كثيرون ؟!



رسالة السعودية/ من محمد دمياطي

الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة

احدى وثمانون دولة تلتقي في رحاب الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورةيمثلها ١٢٥٥ طالبا وفدوا اليها من ثمانية عشر بلدا عربيا ، كما وفدوا اليها من ارتيريا وافغانستان والمانيا واندونيسيا وايران ومن الباكستان وبريطانيا وبورما وتاليند وتنزانيا وتركيا . من تركستان وجنوب افريقيا والحبشة وروديسيا وساحل العاج ومن السنغال وسنغافورة وسيراليون وسيلان والصومال وكمبوديا والكميرون والكنغو وكينيا ، من غانا وغينيا وغامبيا ، من فرنسا والصين الوطنية والفلبين ومالي وماليزيا وموريتانيا والهند وهولندا ويوغسلافيا ومن الولايات المتحدة الامريكية واليونان ونيبال من نيجيريا ويوغندا وموزمبيق ومدغشقر .

واذا ما اضيف الى هؤلاء اعداد طلبة داري الحديث والتوحيد بالمدينة المنورة ومكة المكرمة ليصل عدد الوافدين الى اكثر من الفي طالب مسلم ليكون هذا العمل الجليل مفخرة من مفاخر الاسلام الذي اذاب الجنسيات في بوتقة واحدة في مصب واحد .

ان الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة مثوى رسول الله عليه الصلاة والسلام احدى الدعائم الكبرى التي تبرهن على عظمة الدين الاسلامي وقدرته الفائقة على وحدة المسلمين في عصر التفرقة والتمزق ضمن هذه الجامعة الاسلامية تخرج اكثر من سبعمائة طالب حصلوا على الشهادة الجامعية وينتمون الى اثنتين وخمسين دولة حملوا مشعل العلم وراية الاسلام الى اوطانهم في شتى بقاع العالم .

ان الطريق الى مجد الاسلام السالف ينطلق من كل عمل يجسد عظمة الاسلام .. ومن كل عمل يحقق معطياته ويجسم دعوته ويبرز اهدافه .

■

(الندوة العالمية)

لقد ظلت ندوة الشباب المسلم العالمية والتي عقدت بمدينة الرياض بالمملكة

مؤتمر وزراء الخارجية الاسلامي

علم مندوب « المجتمع » بان اجتماع وزراء خارجية الدول الاسلامية والمقرر عقده بطرابلس خلال الشهر القادم سيتناول في جدول اعماله « وضع المسلمين في الفلبين » حيث سيتم بحث هذا الموضوع كموضوع اساسي في جدول الاعمال . هذا ولم تعلم الامانة الاسلامية حتى الان عن عدول الدول المشتركة او التي وافقت على الاشتراك في هذا المؤتمر .

في مقرراتها وتوصياتها .. بل ان الايجابية فيها تتمثل في مجرد عقد مثل هذه الندوة ، حيث امكن للشباب المسلم من مختلف البلدان العربية والاسلامية أن يلتقي ويتعارف ويتدارس خطة مسيرته نحو تحقيق المجتمع الاسلامي السليم .

وقد اجرى مندوبنا في السعودية عددا من اللقاءات مع اعضاء المنظمات الطلابية الاسلامية لتسليط بعض الضوء على اعمال هذه المنظمات في الحفاظ على الشباب المسلم من الافكار والتيارات الهدامة ، وصيانته في المجتمعات غير الاسلامية حيث يعيش هناك طالبا يتلقى علومه لدعم مسيرة بلاده وامته الاسلامية .

■

ممثل اتحاد الطلبة المسلمين في امريكا

وفي لقاء سريع مع الاستاذ عثمان احمد ممثل الطلبة المسلمين في امريكا حول اتحاد الطلبة. وندوة الشباب المسلم اوضح الاستاذ عثمان احمد كيفية تاسيس هذا الاتحاد فقال :

في عام ١٩٦٣م وجد عدد من الطلبة ضرورة تكوين اتحاد لهم يكون همزة الوصل فيما بينهم وبين عالمنا الاسلامي. فكان أن تاسس او تكون اتحاد

الطلبة المسلمين في امريكا ، وكان نواة هذا الاتحاد خمسة عشر طالبا مسلما .

ويبلغ عدد اعضاء الاتحاد حاليا اكثر من ثلاثة الاف طالب مسلم . وتم

بين جميع الاعضاء ، حيث ان هناك خمسة عشر ومائة فرع للاتحاد في عدد من الولايات الامريكية .

وهناك مؤتمرات اقليمية تعقد مرة في كل عام ولدينا ستة اقاليم يعقد كل منها مؤتمرا اقليميا الى أن يكون المؤتمر السنوى العام للاتحاد والذى يعقد في شهر سبتمبر من كل عام ، وكان اخر مؤتمر سنوي عام مذ عقد في شهر سبتمبر من العام الماضي وحضره ثمانمائة عضو من اصل عدد الاعضاء .. نظرا لصعوبة المواصلات بين الولايات المتباعدة ولظروف اخرى تتعلق بالدراسة .

النشاط الدائم للاتحاد

وعن النشاط الدائم للاتحاد أوضح الاستاذ عثمان احمد بان النشاط الدائم للاتحاد يتمثل في توزيع النشرات والنشرة الشهرية التي تتعلق باخبار الفروع والطلبة واخبار العالم الاسلامي ، وهناك ايضا مجلة دورية تصدر اربع مرات في السنة وهي في مستوى لائق بالعمل الاسلامي ونصدرها باللغة الانجليزية ، هذا بالاضافة الى النشرات الدائمة . ولدينا الان مشروع كبير لتوزيع الكتب الاسلامية باللغة الانجليزية على الطلبة الاعضاء .

ولمجلة الاتحاد مطبعة خاصة وذلك بعد أن اصبحت معاملة اصحاب المطابع الامريكية شبه عدائية نحو ما نود طباعته في مطابعهم ، وهذه الخطوة ستتيح للاتحاد انتاجا اكثر في هذا المجال .

كما قام الاتحاد في العام الماضي بانشاء

واذا نجحت هذه التجربة والتي [...] الدلائل على نجاحها فسيقوم الاتح[...] بانشاء بيوت اخرى في عدد من [...] امريكا ، وتبلغ تكاليف هذا الع[...] حوالي مائة الف دولار وقد تبرع [...] الملك فيصل بن عبدالعزيز بمبلغ ٤٥[...] دولار ونامل بان يجمع المبلغ المتبق[...] احدى الدول الاسلامية او من رج[...] الاعمال في العالم العربي .

والواقع اننا نتلقى العديد م[...] التبرعات دائما وابدا وخصوصا [...] السعودية والكويت .

وعن ندوة الشباب المسلم العا[...] قال الاستاذ عثمان احمد :

في الواقع ان هذه الندوة قد [...] بالنسبة لى على الاقل محل است[...] ولكن وبعد حضوري للندوة وجدت [...] كانت ضرورية جدا ، فقد عملت ه[...] الندوة على ايجاد التقارب بين ا[...] المنظمات الطلابية في العالم الاسلا[...] وغير الاسلامي .

والتقينا باخوة لنا يمثلون عش[...] المنظمات الطلابية في اوروبا وفي اس[...] والباكستان والهند وفي الق[...] الافريقية وفي البلدان العربية ، و[...] هذه اللقاءات ذات نتائج مثمرة ومف[...]

واعتقد بان التوصيات والقر[...] التي اتخذت ستكون ذات قيمة كبي[...] ما وضعت موضع التنفيذ الجدى [...]

ومن ناحية اتحاد الطلبة المسلمي[...] امريكا فستعقد اللجنة التنفيذية لد[...] هذه المقررات والتوصيات وذلك [...] النقاط التي يمكن ان يقوم الاتح[...] بتنفيذها .

فلسطين المحتلة

وقع انفجاران متتالي[...] في جهتين مختلفتين في اسرا[...] قامت بهما العناصر الفد[...] وقد قامت السلطات الاسرائي[...] باعتقال ثمانية من سكان الض[...] الغربية المحتلة من الار[...] للاشتباه في انتسابهم الى الج[...] الشعبية لتحرير فلسطين .

وفي قطاع غزة قامت مح[...] فدائية في القسم الجنوبي [...] القطاع وقد فتحت ق[...]

عمان / من علي حمدان

● غادر سلطنة عمان متوجها الى روما المهندس احنف الزبيري رئيس قسم الارشاد والتدريب الزراعي في سلطنة عمان لحضور حلقة دراسية في القروض الزراعية تعقد هناك وتستغرق ١١ يوما بدعوة من منظمة الاغذية والزراعة الدولية .

● يتم خلال هذا الاسبوع باشراف مركز التخطيط الاقتصادي والانمائي فتح مظاريف مناقصة لبناء ٧٥ شقة سكنية لموظفي الدولة في منطقة روي وتبلغ تكاليف المشروع مليون ونصف المليون ريال عماني

● وصل الى مسقط مساء الخميس السيد فهد آل سعيد وزير الدولة للشؤون الخارجية قادما من باريس بعد قيامه بزيارة خاصة للعاصمة الفرنسية استغرقت ثلاثة اسابيع

تدريب عمانيين في ميكانيك السيارات

تقوم منظمة اليونيسف بت
برنامج خاص لتدريب خمسة
الشباب العمانيين في حقل ميك
السيارات وذلك لفترة اربعة شه
وسوف تقوم شركةطيران الشرق الا
بتحمل كافة نفقات التدريب وا
والاعاشة لفترة الدراسة تلك .
ويشتمل البرنامج التدريبي عل
دراسة نظرية وعملية حول تـ
السيارات كما يتضمن دراسـ
اللغة الانجليزية لمدة ساعة يومي
بالاضافة الى تدريب عملي في
الشركة المذكورة .
وسيتم التدريب العملي
اشراف مدربين متخصصين حول تـ
الماكينة وجهاز التشغيل واصـ
كهرباء السيارات واصلاحات عامـ

مسابقة

لأحسن بحث حول الاقتصاد الاسلامي

صرح مصدر مسؤول في الامانة الاسلامية بأن الامانة العامة للمؤتمر الاسلامي قد بدأت في تنظيم مسابقة لاحسن اربعة بحوث حول الاقتصاد الاسلامي وتنمية التبادل التجاري بين الدول الاسلامية والسبل المؤدية الى اقامة سوق سلامية مشتركة .

وقد خصصت الامانة اربعة جوائز تقديرية في حدود ثمانية الاف ريال سعودي للبحوث الفائزة

تعلن الامانة العامة الاسلامية بجدة عن مسابقة لاختيار احسن اربعة بحوث في الموضوعات المبينة وستمنح الامانة جوائز مالية تصل في مجموعها الى (٨٠٠٠) ريال سعودي للابحاث الاربعة الفائزة .

موضوع البحث

١ ـ نقد تحليلي للنظريات الاقتصادية لسعر الفائدة وآثارها التطبيقية في ضوء المنهاج الاسلامي للحياة .

٢ ـ الوسائل الشرعية لتمويل العمليات التجارية والبدائل الاسلامية لنظم التمويل الحالية .

٣ ـ وسائل تنمية وزيادة حجم التبادل التجاري بين الدول الاسلامية ، واقامة سوق اسلامية مشتركة .

٤ ـ مقومات الاقتصاد الاسلامي ومنهاجه .

شروط المسابقة :

١ ـ ان يكون البحث ذا طابع متعمق وان يعالج نواحي عملية وتطبيقية على الصعيد الاسلامي .

٢ ـ الا تقل عدد صفحات البحث عن ١٠٠ صفحة من حجم الفولسكاب (٣٧٠٠٠ كلمة تقريبا) والا تزيد عن ١٥٠ صفحة من حجم الفولسكاب (٤٥٠٠٠ كلمة تقريبا) . وأن تكون الكتابة على مسافتين .

٣ ـ الا يكون البحث قد سبق نشره .

٤ ـ أن يكتب البحث باحد اللغات الاتية : العربية / الانجليزية / الفرنسية .

٥ ـ يرسل البحث من أصل وخمسة صور الى الادارة الاقتصادية بالامانة الاسلامية ص.ب ١٧٨ جدة ـ المملكة العربية السعودية ، في موعد اقصاه ١٩٧٣/٧/٣١ .

ولا تلتزم الامانة برد البحوث القديمة كما

صبغة الله المجددي

داخل بلاده كفاح مستمر .. ض

خارج بلاده سفير أفغانستان المتطوع .. إلى العالم الإسلامي

أجرى المقابلة/ عبد الحليم عويس

● الاستاذ صبغة الله المجددى (رئيس جمعية العلماء بأفغانستان) التابعة اساسا لكابول العاصمة ، وذات الفروع المتعددة في المدن الافغانية ... كان في زيارة لدولة الكويت خلال الاسبوع الماضي ..

وفي مكان اقامته بفندق كارلتون التقى به محرر «المجتمع» .. ودار بينهما حديث ودي اسلامي .. من خلاله تعرفنا على التيارات المحيطة بقطعة غالية من ارض الاسلام مجاورة تماما لقلعتي الالحاد في العالم .. لروسيا .. وللصين !!

ـ الموقع والسكان :

استمعنا الى الاستاذ المجددى وهو يحدثنا :

الشمال الشرقي .. الصين الشيوعية ... والشمالي الاتحاد السوفيتي ، وبين التجربتين الشيوعيتين المتناقضتين تقع دولة الافغان يسكنها اكثر من ستة عشر مليونا من

تقريبي لان القبائل لا تعطى الاحصاء المطلوب خوفا من عدة اعتبارات كالتجنيد ، فالشعب الافغاني يعتبر نفسه مجندا دائما ، وليس في حاجة الى فترة محددة يجند فيها .)

وتتمتع ارض الافغان بخيرات كثيرة .. اهمها القمح والشعير وبعض المواد الخام كالحديد ، والغاز الطبيعي !!

ـ وعلاقة الافغان بالاسلام قديمة قدم ظهور الدعوة الاسلامية تقريبا .. فمنذ عمر بن الخطاب رضي الله عنه ومحاولات دخول الاسلام الى افغانستان (بلاد البلخ) مستمرة ، لكن الفتح الجدى لافغانستان بدأ في عهد الخليفة الثالث عثمان بن عفان رضي الله عنه ، ويذكر لنا الاستاذ « صبغة الله المجددى » ان كثيرا من الصحابة مستشهدون بأرض الافغان (كتميم الانصارى وجبير الانصارى) .

ـ وسألنا الاستاذ « صبغة الله المجددى » عن أظهر لفتة جذبتنا الى البلاد الافغانية .. وهي موقعها بين الصين الشيوعية (٨٠٠ مليون) والاتحاد السوفيتي (٢٢٠

الخطر العقائدى في العالم المعاصر والحديث . ـ كيف يتصرف اخواننا الافغان في وجه هذين الكابوسين الثقيلين؟

● « منذ عشرين سنة لم يكن الروس قد نجحوا في عملية الغزو الفكري للافغان المسلمين نظرا لما عرف به الافغان من تمسك بعقيدتهم ، ومن صلابة رجال الحدود ، ومن تمسك الحكومات الافغانية بالدين الاسلامي .. لكن منذ هذه العشرين سنة ، وبعدما حصلت الحكومة الافغانية على السلاح من الاتحاد السوفيتي وعلى بعض المعونات الاخرى ، كاستخدام الخبراء الروس والقروض .. منذ هذا بدأ النشاط الشيوعي في اوساط الشباب الافغان ... وصادف لحسن الحظ هذا التاريخ عودة الاستاذ « صبغةالله المجددى » من رحلة طلب العلم من القاهرة الى افغانستان ..فبدأ بنشاط مضاد لتثبيت العقيدة الاسلامية عن طريق المحاضرات والدروس وبعض الرسائل العلميه ، وغيرها ... (ومع الاستاذ صبغةالله بعض المخلصين) ، وبواسطتهم تراجع

لجهل .. والفقر .. والالحاد

من سقطوا في احابيل الماركسية عادوا الى الاسلام .. ومد دفع هذا الشيوعيين الى تهديد الاستاذ صبغةالله بواسطه تحريض بعض عناصر السلطه، ... تهديده بالقتل ، ونظرا لوقفته الصارمه ضدهم، نجحوا في حض السلطة على اعتقاله بتهمه قلب نظام الحكم .... وايضا .. (وهذه تكاد تكون دليلا على سذاجة الشيوعيين) العمل على « قتل خروشوف » الذي كان سيزور افغانستان بعد عدة ايام من تهديدهم .!!

وكان المد الشيوعي قد توقف — الى هذه الايام .. اى سنة ١٩٥٩ .. لكن بهذا الاعتقال وبتهديد كل الاسلاميين بعد اعتقال الاستاذ صبغة الله نجح الشيوعيون في التقدم لا سيما واعتقال الاسلاميين هؤلاء قد امتد الى قريب من خمس سنوات !!

... وما أن فك اسر الاسلاميين في سنة ١٩٦٤ حتى بدأ امتدادهم الجديد بعد سنة ١٩٦٥ ، ونستطيع أ ن نقول بصفة عامة ان في افغانستان اتجاهات اسلامية قوية الان في اوساط الشباب ، كما أن ثمة توافقا وانسجاما بين العلماء والشباب .

— وعن التبشير : يجيب الاستاذ صبغةالله ، بأن المبشرين بالطبغ يحاولون ، لكنهم غالبا غير موفقين ، وقد صرحوا في مؤتمراتهم وبلادهم بأنهم فاشلون في افغانستان .

● ● ●

ولجمعية العلماء التي يراس ادارتها الاستاذ صبغة الله ، والتي تقوم بأكبر دور في مقاومة التيارات الالحادية اهداف محددة هي :

١ — الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بصورة هادئة في اطار العقل والمنطق .

٢ — شرح دعوة الاسلام السامية بالسنة مختلفة ،وايفاد مبلغين الى كل مكان

٣ — تأسيس مدرسةللدعوة والتبليغ عندما يتوفر المال اللازم

٤ — وضع كتب ووسائل بالسنة مختلفة ، تبين للناس ما في الاسلام من احكام سامية.

٥ — ترجمة كتب اسلامية الى اللغتين الفارسية والافغانية

٦ — اصدار جريدة او مجلة اسلامية

٧ — انشاء دور للكتب والمطالعة في انحاء من افغانستان

٨ — تكوين هيئة للافتاء في الجمعية .

٩ — اقامة فصول دراسية لتربية الدعاة والمبلغين من العلماء .

وعنوان الجمعية الرئيسي : « قرغة — كابل — افغانستان — السيد/ صبغةالله المجددي»

أما مجالات نشاطها ، فكما راينا تأسيس مدارس ، واصدار الكتب ، واصدار جريدة ، وانشاء دور الكتب الخ . والى جانب هذا : الدعوات الى الصلوات عن طريق التبليغ ، والاشراف على المساجد ، ومجابهة التيارات الالحادية بالسبل الفعالة والمجدية .

● ● ●

أهناك علماء معاصرون او مفكرون افغان على المستوى الاسلامي الكبير ؟

● ويجيب الاستاذ صبغة الله بأن هناك علماء على المستوى العالي لكنهم لم يمارسوا التأليف ، وهذا من المهام التى تنيط جمعية العلماء نفسها بها، اى تعويد هؤلاء العلماء على الكتابة الاسلامية ، بدل الاقتصار على الالقاء والمشافهة

● ● ●

— هل هناك برنامج اسلامي او تخطيط اسلامي منظم للمقاومة والامتداد الاسلاميين ولمواجهة التخطيطات المعادية؟

لكن ذكر معالم هذاالتخطي
ممكن ، وايضا جمعية ا
ناشئة .. لكن برنامجها ك
باحداث امتداد اسلامى ف
الافغان .

وهناك امل كبير في ا
المد الاسلامى نظرا للاقب
الجماهيري والمساعدة ال
واتصال الدعوه بنفوس الن
ونحن انما نسعى الى تر
جيل .. انطلاقا من ابنائن
واسرنا ومن حولنا الى ال
الاخرى .

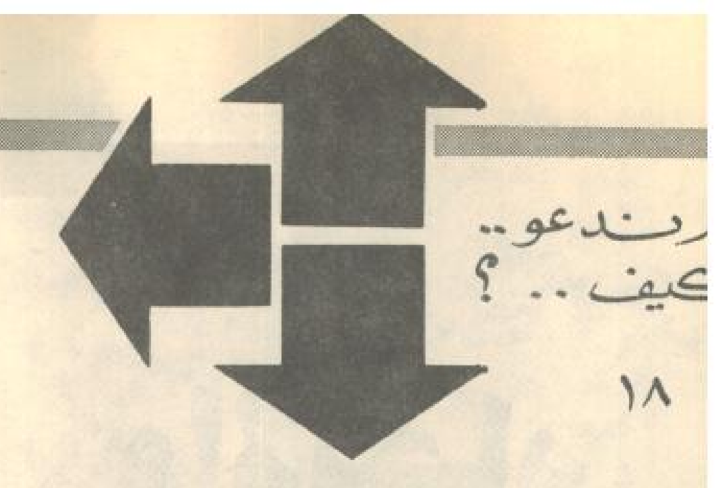
● ● ●

— هل من كلمة اخيرةتو
سيادتكم الى العالم العربي
● وعلى هذا السؤال الا
يجيب الاستاذ صبغةالله
انا ارجو أن يتكلم اخوا
العرب — حين يتكلمون —
العالم الاسلامي لا العرب
فقط ارجو الا يقطعونا عنه
أن تظل الوشائج العقائدي
والتاريخية متصلة بيننا « و
بالمفهوم الاسلامى جميع
عرب » لان نبينا عليه الس
جميعا عربي وقرآن
مع عالميته — بلسان عرب
اما العربية الاقليمية المنص
فهي دعوة لانفصالنا عن تار
وامتدادنا الحقيقي دون غا
ودون هدف كريم .

وايضا :

اهيبأن يعلم اخواننا الاسلامي
في البلاد العربية أن ما اص
من هزائم ونكسات انما مرج
الى تخلينا عن ديننا وشريعت
سلوكا وقانونا .. وعلى ك
المستويات . وان الطري
الوحيد للوصول الى التح
ودفع هذه النكبات هو الرج
الى كتاب الله وسنة رسول





بقلم : الأستاذ محمد سلامة جبر

ربنا إننا سمعنا مناديًا ينادي للإيمان أن آمنوا
بكم فآمنّا، ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفّر عنّا
سيئاتنا وتوفنا مع الأبرار، ربنا وآتنا
ا وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم
قيامة إنك لا تخلف الميعاد»

حقيقة التوحيد

كل دليل في القران على التوحيد ، فهو دليل على القدر وخلق افعال العباد ، ولهذا كان اثبات القدر اساس التوحيد ، قال ابن عباس رضى الله عنه : الايمان بالقدر نظام التوحيد ، فمن كذب بالقدر نقض تكذيبه توحيده. شفاء العليل لابن القيم الباب الثالث عشر .

« الله غايتنا »

اي : توحيده ..

فالتوحيد غايتنا .. يعني : «لااله الا الله» هي الغاية ..

والتوحيد لب العبادة .. فاذا خلقنا للعبادة فانما خلقنا للتوحيد ..

« وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون » اى ليوحدون وقيل : ليعرفون .. والمعنى واحد ..

« افغير دين الله يبغون وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها واليه ترجعون » أي : له خشع من في السموات والارض ، فخضع له بالعبودية ، وأقر له بافراد الربوبية ، وانقاد له باخلاص التوحيد والالوهية. هكذا قال الطبرى في تفسير الاية ..

فاذا كانت هذه هي الغاية ، فكل ما عداها مما يبدو انه غايتنا فليس الا من وسيلتنا ..

واذا كان العمل للغاية لازم ، ففهمنا لحقيقتها الزم .

واذا كانت الدعوة لها واجبة ، فادراكنا لكنهها واسرارها اوجب ..

اذ العمل فرع الاعتقاد ..

والجهاد يتلو المعرفة ..

« الذين امنوا وعملوا الصالحات » وليس الذين عملوا الصالحات ثم امنوا ..

ورحم الله من قال : « عمل بلا علم جنون ، وعلم بلا عمل لا يكون »

والعلم بمجرده قربة الى الله تعالى بينما كثرة العمل بغير علم لا تبلغ بصاحبها منازل المقربين فقد صح عنه صلى الله عليه وسلم قوله « فضل العالم على العابد كفضلي على ادنى رجل من اصحابي » رواه الترمذي وقال حسن صحيح .

وشرف كل علم بشرف معلومه، فليس العلم بطب الحيوانات كالعلم بطب الانسان ، وليس العلم بطب الاجسام كالعلم بطب القلوب ، اذ الفائت بمرض البدن سعادة الدنيا ، بينما مرض القلوب يفوت سعادة الابد ونسال الله العافية من كليهما ..

اذا اتضح هذا فالعلم بحقيقة التوحيد أشرف العلوم ، لانه العلم بالله سبحانه وحسبك بذلك شرفا ورفعة .

وقد انتهيت في العدد الماضي من تقرير معنى « الا كل شيء ما خلا الله باطل » وهو بعض معاني « لا اله الا الله » واليوم أشرع بعون الله في بيان معنى « لا فاعل الا الله »

« لا حول ولا قوة الا بالله »

كل حركة في الكون فهي « حول ».. وكل « حول » فمفتقر الى قوة تحدثه وليس في الكون حركة حادثة ولا قوة محدثة .. الا بالله .. فلا حول ولا قوة الا بالله ..

وهذه الكلمة جزء معنى « لا اله الا
له »

ومعناها كما قررته محل اجماع الامة
: خلاف الا من شذ وابتدع من الطوائف
عروفة في تاريخ العقيدة الاسلامية .
قال الامام ابن القيم في تقرير هذا
منى :

(وفي الصحيح عنه صلى الله عليه
سلم انه قال لابي موسى الاشعرى
الا ادلك على كنز من كنوز الجنة لا
ل ولا قوة الا بالله » وقد اجمع
سلمون على هذه الكلمة وتلقيها بالقبول
ي شافية كافية في اثبات القدر وابطال
القدرية وبعد بعض الحديث « اذا
ها العبد قال الله تعالى اسلم عبدي
ستسلم » وفي بعض « فوض الى
ى »)

الى أن قال رحمه الله :

(العالم العلوي والسفلى له تحول
حال الى حال وذلك التحول لا يقع
بقوة يقع بها التحول ، فكذلك الحول،
ك القوة قائمة بالله وحده ليست
تحويل ، فيدخل في هذا كل حركة في
عالم العلوي والسفلى وكل قوة على
الحركة ، سواء كانت الحركة
رية او ارادية او طبيعية ، وسواء
ت من الوسط او الى الوسط اوعلى
سط ، وسواء كانت في الكم او في
يف او في الاين ، كحركة النبات
ركة الطبيعة وحركة الحيوان وحركة
لك وحركة النفس والقلب ، والقوة
ى هذه الحركات التي هى حول
حول ولا قوة الا بالله ، ولما كان
نز هو المال النفيس المجتمع الذي
ى على اكثر الناس ، وكان هذا
ن الكلمة ، كانت كنزا من كنوز الجنة
تيها النبي صلى الله عليه وسلم من
تحت العرش ، وكان قائلها اسلم
ستسلم لمن ازمة الامور بيديه وفوض
ره اليه) شفاء العليل الباب الساس
ر .

مرة هذا التوحيد »

ذا تمكن هذا التوحيد من نفس
ن ، واستيقن به قلبه ، وعلم انه
عل الا الله ، ولا حول ولا قوة
الله ، اثمر هذا الاعتقاد في قلبه

اسلاما لربه وتوكلا عليه ، وثقة به سبحانه « فكيدوني جميعا ثم لا تنظرون اني توكلت على الله ربي وربكم » ثم علل هود عليه السلام هذا التوكل بقوله : « ما من دابة الا هو آخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم »

ومما علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من الدعاء قوله : « اللهم اسلمت نفسي اليك ، ووجهت وجهي اليك ، وفوضت امرى اليك ، والجات ظهري اليك ، رغبة ورهبة اليك ، لا ملجا ولا منجى منك الا اليك ، آمنت بكتابك الذي انزلت ونبيك الذى ارسلت»

والتوكل يمنح المؤمن قوة لا يعرفها الا من توكل على الله حق توكله .

وهذا سر قوة الصديق رضي الله عنه واصراره على انفاذ بعث اسامة وحرب المرتدين وما نعي الزكاة على السواء ، لانه رضى الله عنه كان في اعلى مقامات التوكل والثقة بوعد الله بنصر دينه واعلاء كلمته ، حتى لو وزن ايمانه الامة لرجحهم كما قال عمر رضي الله عنه .

ويقول الامام الغزالي في تقرير هذا المعنى :

(فان ثبت في نفسك بكشف اوباعتقاد جازم انه لا فاعل الا الله — كما سبق — واعتقدت مع ذلك تمام العلم والقدرة على كفاية العباد ، ثم تمام العطف والعناية والرحمة بجملة العباد والاحاد وانه ليس وراء منتهى قدرته قدرة ،ولا وراء منتهى علمه علم ، ولا وراء منتهى عنايته بك ورحمته لك عناية ورحمة ، اتكل لا محالة قلبك عليه وحده ، ولم يلتفت الى غيره بوجه ، ولا الى نفسه وحوله وقوته ، فانه لا حول ولا قوة الا بالله كما سبق في التوحيد عند ذكر الحركة والقدرة ، فان الحول عبارة عن الحركة ، والقوة عبارة عن القدرة ، فان كنت لا تجد هذه الحالة من نفسك ، فسببه احد امرين : اما ضعف اليقين باحدى هذه الخصال الاربع ، واما ضعف القلب ومرضه باستيلاء الجبن عليه وانزعاجه بسبب الاوهام الغالبة عليه ، فان القلب قد ينزعج تبعا للوهم وطاعة له عن غير نقصان في اليقين ، فان من يتناول عسلا فشبه بين يديه بالعذرة ربما نفر طبعه وتعذر عليه تناوله ، ولو كلف العاقل انه يبيت مع الميت في قبر او فراش او بيت نفر طبعه عن ذلك ، وان كان متيقنا بكونه ميتا وانه جماد في الحال)

الى أن قال رحمه الله :

« ومع انه لا يشك في هذا اليقين ينفر طبعه عن مضاجعة الميت في فراش او الميت معه في البيت ولا ينفر عن سائر الجمادات ، وذلك جبن في القلب وهو نوع ضعف قلما يخلو الانسان عن شيء منه وان قل وقد يقوى فيصير مرضا حتى يخاف ان يبيت في البيت وحده مع اغلاق الباب واحكامه ، فاذن .. لا يتم التوكل الا بقوة القلب واليقين جميعا اذ بهما يحصل سكون القلب وطمانينه فالسكون في القلب شيء واليقين شيء اخر فكم من يقين لا طمانينة معه كما قال تعالى لابراهيم عليه السلام « أو لم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي ») انتهى بنصه الاحياء حـ ٤ ص ٢٥٤

فان قلت :

قد فهمنا أن من معاني « لا اله الا الله» « لا فاعل الا الله » وأن « لا حول ولا قوة الا بالله » تؤدي هذا المعنى ، ولكن .. ما يمنع أن يكون المعنى أن الله اودع في الاشياء خصائصها وآتاها القدرة على الفعل والتاثير فهي فاعلة بما اودع الله فيها من قوى وهذا كما نرى لا يتعارض مع كون الله خالقا للكل كما لا يتعارض مع كلمة « لا حول ولا قوة الا بالله » ..؟!

قلت :

هذا يا اخي من تلبيس ابليس فاحذر، فان العقائد انما تؤخذ بالتلقي وليس للعقل الا رؤيتها في ضوء ما ورد به الشرع وليس بعد بيان الشرع بيان وامر اخر ..

ان ما نص عليه الشارع من أمر العقيدة خاصة ، وفهمه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على وجه معين ، وتابعهم على ذلك الفهم سلف الامة الصالح ، فليس لاحد من بعد أن يزعم أن له رايا خاصا به وفهما يطمئن قلبه اليه يخالف به اجماع سلف الامة الراشد وخلفائها المهديين ..

وقد انعقد الاجماع على أن الاحداث تقع بقدرة الله لا بما اودع الله في الاشياء من قوى بل لا قوة لشيء اصلا الا بالله ، فالله سبحانه وتعالى المتفرد بالخلق والايجاد لا شريك له في ذلك البتة ، وفي هذا يقول صاحب الجوهرة:

ومن يقل بالطبع او بالعلة
فذاك كفر عند اهل الملة
ومن يقل بالقوة المودعة
فذاك بدعى فلا تلتفت

والمعنى ان من زعم ان النار مثـ
تحرق بطبعها او انها علة مبـاشـ
للاحراق وليس لله من ذلك شيء
كفر لانه نسب التاثير بالكلية لغير ا
وهو قول الدهريين من الفلاسفة الذ
يقولون « وما يهلكنا الا الدهر » .

اما من يزعم ان النار وكافة الاشـ
انما تؤثر بما اودع الله فيها من قو
فذاك مبتدع فلاتلتفت لما يقول وهذا مـ
قوله :

ومن يقل بالقوة المودعة
فذاك بدعى فلا تلتفت

والذين قالوا بالقوة المودعة هـ
المعتزلة ومن رافقهم من بقية الفـ
الضالة اما اجماع اهل السنة فعلى
خلافهم والحمدلله فتنبه .

وأحب ان اختم كلمتي بهذا القو
الجامع للامام الغزالي يقرر فيه مـ
سبق ذكره فيقول في باب حقيقة التوحـ
من الاحياء حـ٤ ما نصه :

« وحاصله أن ينكشف لك أن لا فاعـ
الا بالله تعالى وأن كل موجود من خلـ
ورزق وعطاء ومنع وحياة وموت وغـ
وفقر الى غير ذلك مما ينطلق عليه اسـ
فالمنفرد بابداعه واختراعه هو الله
وجل لا شريك له فيه واذا انكشف لـ
هذا لم تنظر الى غيره بل كان منـ
خوفك واليه رجاؤك وبه ثقتك وعليـ
اتكالك فانه الفاعل على الانفراد دو
غيره وما سواه مسخرون لا استقلا
لهم بتحريك ذرة من ملكوت السموا
والارض واذا انفتحت لك أبواب المكاشـ
اتضح لك هذا اتضاحا اتم من المشاهـ
بالبصر وانما يصدك الشيطان عن هذ
التوحيد في مقام يبتغى به أن يطـ
الى قلبك شائبة الشرك » انتهـ
بنصه

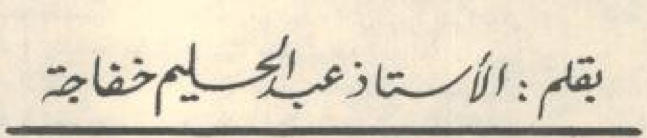
قلت :

ولعلنا الان ندرك حقيقة قوله صلى
الله عليه وسلم « من قال لا اله ا
الله صادقا من قلبه دخل الجنة » و
نستكثر على من قالها مؤمنا بها دخو
الجنة فما هي بالشيء الهين ولا بالامـ
اليسير غير انه يسير على من يسـ
الله عليه .

« ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايما
ان آمنوا بربكم فآمنا ، ربنا فاغفر لنـ
ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مـ
الابرار ، ربنا وآتنا ما وعدتنا عـلـ
رسلك ولا تخزنا يوم القيامة انك لا تخلـ
الميعاد » اللهم امين .

الى اللقاء .. يا أخوة الاسلام

غداً نلقى الأحبة .. محمداً وصحبه !!



رعت بنبا استشهاد رفيق الصبا يق العمر وانيس الطريق اخي خ محمد عبدالحق محروس المدرس معة الاسلامية بالمدينة المنورة اثر ، اليم وقع له في طريقه الى جدة ، صهره المرحوم انور العزب بعد فريضة الحج .. كان في وداعه المطار فشاء القدر أن يواصلا لة معا الى الجنة كيوم ولدتهما هما اطهارا .. فهنيئا لهما ..

● اما اخي انور فذو تاريخ عريض مواقف مشهودة وذو اسم يلقي ب في نفوس اعوان الباطل .. مع حداثة معرفتي به في المعتقل كنزا مدخرا وسجلا حافلا بالاحداث خا حيا يمشي على رجلين .. منذ ، قدماه السير في موكب النور مع الشهيد .. وكم تقبل مني اللوم اب راضيا على حجز هذا التاريخ د عند اجيالنا الحائرة التي دوختها مة فراخ سماسرة السياسة يمعنون ليلها وخداعها بعرض بطولات هنا وهناك ويقطعون صلتها ولات الحقيقية في تاريخها القديم يث لتصير اعوادا جافة من ب لا براعم خضراء في شجرة لام الوارفة .. وهي ليست جريمة رة السياسة فقط بل ومسؤولية يتوارون بهذا التاريخ المجيد ا للتواضع او خوفا من العواقب جزا عن الوفاء بحق الاحداث

من ثمرة جهادهم على غير وعي منها بما كان سيؤول اليه تاريخها لو خلت وقائعه من تاثير هؤلاء الرجال بالاقوال والافعال والدماء والشهداء في صمت عجيب .. فهل آن لحملة هذا التاريخ ان يخرجوا من صمتهم قبل أن يذهبوا بكنوزهم ويخلفون وراءهم امة فقيرة في الرجال وفي العلم بما قدمه جيل يعيش اليوم بينهم بارواح السلف الصالح .. امة تتسول البطولات من فيتنام الى كوبا او يراد لجيلها أن يتسول ذلك لكي لا يجد في السراب ماء ابدا .. رحمك الله يا انور وليتك كتبت معشار ما سمعته منك ..

● اما شقيق الروح عبد الحق فقد لا يعلم القارىء أن حلقات الحوار هي حسنة من حسناته وبعضا من عمله الصالح الذي لن ينقطع بموته .. وكان واجبا علي لذلك ان اقطعها هذا العدد لاقول في حقه كلمة اثمن عندي من عدة حلقات .. وسوف يرى القراء انني قد حققت بها نفس الهدف المنشود من كتابة حلقات الحوار .

ان قيمة الشجرة الكبيرة هي في الثمرة الصغيرة .. وأنا اليوم أجتاز شجرة الاسلام الباسقة لاصل في قفزة واحدة الى ثمرة واحدة من ثمارها الطيبة .. هي « الشيخ عبد الحق »

عندما اقطع حلقات الحوار اليوم من اجله فانما اقدم لروحه الطاهرة جزءا ضئيلا من دين كبير في عنقي ،

هذا النوع من الرجال ، وما اراني بهذا قد بعدت عن موضوع الحوار بل اراني في نطاق اهدافه البعيدة .. اذ ما قيمة كل ما نكتبه من مقالات اذا خلت من الاهداف وما قيمة الاهداف مجتمعة اذا لم تستهدف بناء الانسان .

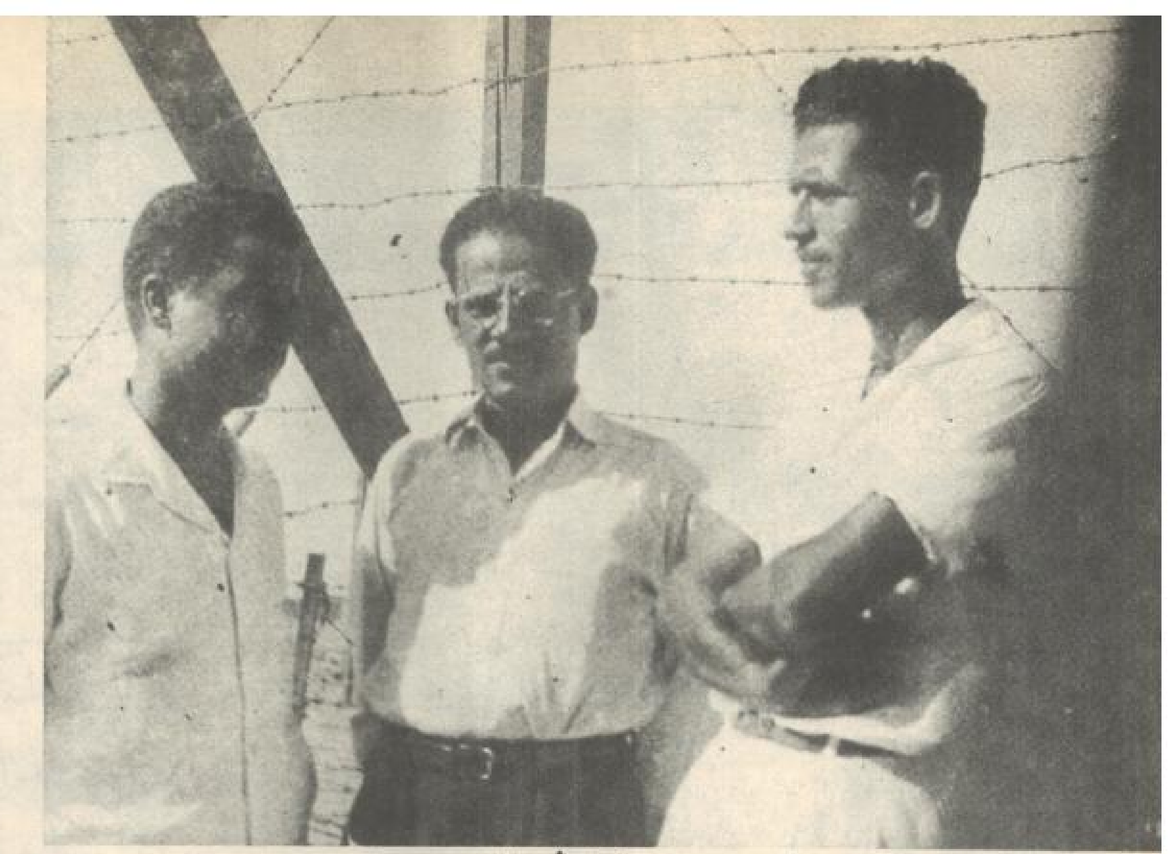
وتبقى بعد ذلك كله احزاني في قلبي .. ومشاعر الحرمان احسها وحدى .. وعزائى انه في جنة عرضها السماوات والارض مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا .

● لطالما كنت امنى النفس بقرب اللقاء بيننا بعد أن عشنا سنوات طويلة نتواصل عبر الاثير لان يد الطغيان حالت بين جسمينا امدا طويلا منذ سنة ١٩٥٧ حتى الان .. لقد فوجئت به قادما لزيارتي في هذا التاريخ بسجن الواحات الخارجة برغم انه كان موضوعا تحت الرقابة الشديدة .. وكانت مغامرة لا يقوى عليها غيره لما كبدته من ايام ببطن الصحراء محفوفة بالتضحيات والمخاطر .

لم يكد يعلم عليه رحمة الله بخروجنا من وراء الاسوار حتى وصلتنا خطاباته انا وغيرى مهنئة ومطمئنة من كل ما يشغل بال الانسان بل انه لم يكن يعدم وسيلة بين الحين والحين لمراسلتنا ونحن في بطن الحوت حتى اذا ما وصلت الى الكويت واسرعت باخباره جاءني رده حاملا على جناحيه روحا

عزيز لانها اخوة ربع قرن في الله ، صقلتها الحوادث ، وزادتها عمقا الايام وقوتها المصائب ، وزادتها روحانية — فضلا عن ذلك — بعد السنين والايام .. واردت أن افتح الخطاب وانا اسوق سيارتي الصغيرة فامسك اخى بعجلة القيادة وانتحيت جانبا في الشارع نقرا الخطاب الذي لم نر صاحبه من خمسة عشر عاما ولكنه في القلب كانى زرته ورايته بالامس » .

ويلحق بي في هذا البلد الطيب اخ كريم من مصر ونكتب سويا خطابا لعبد الحق نقول فيه « انت مطالب بالامر بسرعة الحضور لزيارتنا لتعذر ذلك علينا » .. ويرسل الينا عازما على ذلك بعد موسم الحج الذي لقى الله فيه وتاتينا نسمات روحه المؤمنة على صفحات خطاب يفيض رقة وحبا وظرفا « وصلني خطابكما المشترك ، وفي لغة هذا العصر تكون البيانات المشتركة من طرفين نقيضين او اتفقا بعد نزاع ولم نعهد بيانا مشتركا من اخوين وحبيبين الا بعد زيارة او تفاهم في موضوع خطير فتحياتي وسلامي واشواقي الحارة لكما .. اما الذكريات فتزداد جدة كل يوم ومن تجددها احكي بعضها لاهلي واولادي حتى عرفوا كثيرا من اخواننا واحوالهم بالغيب .. بودى أن اطير اليكم ، وقد صرتم جماعة تستحق الطيران وزيادة .... اما عن الشوق فيعلم الله ما في قلوبنا ، فقد كان يؤرقني الشوق ليالي



إخوة في الله على غير أرحام بيننا
بجوار السور الشائك لسجن الواحات الخارجة ١٩٥٧ (عبد الحق في الوسط)

فلانية فلان وفلان .. وفلان صلتي
كذا ... والحمدلله ما نسيت احدا
ن الاخوان عرفته بل عرفت احد اخوان
عباسية في المدينة المنورة ولم اقابله
مصر الا مرة واحدة .. وليس هذا
فتخارا بقوة ذاكرتي بل تحدثا بنعمة
له وبيانا لما بينى وبين اخوتي
أحبابي .. أما الشيخ الهمام والاسد
ضرغام علم الاعلام وفخر الانام — في
قرن العشرين فقط — وبركة هذه
لايام ... الخ سيعلم الله ان حركاته
اقواله في عيني واذني كانها امس ثلاثة
شر عاما كانها ليست من الزمن واتتبع
خباره من حيث لا يدري هو وفي مرة
بلت حاجا من مرصفا من عائلة الشيخ
جلست معه ساعة اساله واستخبره
تى تعجب الرجل من اسئلتي ثم عرف
لحكاية .. » .. هذا هو عبد الحق
ن الاسلام .. وهذه هي قصته ..

صة العمر

كنا ثلاثة حول سن الثانية عشرة او
يد عبد الحق وعوني وانا .. نشأت
ننا صداقة حميمة منذ الصبا بحكم
ارب بيوتنا بكفر السراى بنبها — وكان
بد الحق هو ريحانتنا نشم فيها رائحة
لاسلام الزكية في خلقه وظرفه وعلمه
لاحداث والبلدان والاشخاص على
دار التاريخ القديم والحديث .. حتى
طلقنا عليه منذ الصغر « الكشكول »
. تفتحت اعيننا معه في هذا السن
صغير على المجلات المفيدة كالرسالة
الثقافة والكاتب والمقتطف .. وكان

على مقالي اللب نجمع من فوق ارففها المترتبة كتبا قديمة لها قيمتها ..
تفتحت خواطرنا على القاهرة الساحرة من خلال حديثه الشيق عنها بحكم كونه طالبا بالازهر الشريف يقيم بها في ايام الدراسة ..

جمعية صغيرة وهدف كبير

● اثمرت هذه الصحبة المبكرة حبا للاسلام ومداومة على الصلاة وحرصا على اللغة العربية .. وكان اول جهاد لنا هو مع السنتنا حيث انشأنا نحن الثلاثة بزيادة عضو رابع فقط جمعية لا تتكلم الا اللغة العربية الفصحى فيما بينها وتوقع الغرامات على من يلحن فيها .. وتطورت الفكرة الى دعوة لزملاء الحى من الطلبة في ختام كل عام دراسي للاستماع والحكم على قصائدنا الثلاثة التي يهنيء كل منا فيها اخويه بالنجاح .. وكبرت احلامنا مع سن السادسة عشرة فصارت ناديا ثقافيا ورياضيا للطلبة برئاسة عوني .. يذيع المحاضرات من خلال مكبر الصوت ويفتح فصولا للتقوية ويصل الحماس بعوني وعبدالحق الى خطبة الجمعة في هذا السن الصغير بما وراءه من نوادر ..

● ونصطدم باول مشكلة تنظيمية في النادي — لكن القلوب المتحابة اوجدت لها حلا سريعا — وهو ما زلت الى اليوم افتقد مثله ممن تقلهم القاب العلم والخبرة .. لان شيئا اعظم مفقود في نفوسهم هو الحب .. وايقنت أن كل

لماذا كان الامام الشهيد يركز دائما في خطبه على تنمية هذه العاطفة الربانية بين القلوب قبل اى اهتمامات سياسية واجتماعية حتى صار لدرسه الاسبوعي شعار معلوم هو عاطفة الثلاثاء .. وفهمت لماذا امن الله على المؤمنين بهذه النعمة الكبرى لانها طريق حب الله ومفتاح حل جميع المشاكل الانسانية ايضا ..

بهذا الحب البريء الخالي من التجارب والمصالح تغلبنا على اول مشكلة جدية قابلتنا حين حدث سوء تفاهم بين اعضاء النادى وعوني الرئيس ، على اثرها اغلقت الابواب وتخاطف الاعضاء ما امتدت اليه ايديهم من اثاث وكتب وأدوات تسلية .. وكنت غائبا في قريتنا وبعد عودتي اهتدينا انا وعبد الحق الى فكرة تعيد الحياة على الفور للنشاط دون الدخول في متاهات التحقيق والشكاوى والادانات .. وعرضنا الفكرة على عوني فرحب بها .. رحب بأن يقدم هو على التضحية في سبيل الهدف .. وفي اجتماع طارىء للجمعية العمومية والاعضاء كلهم تحفز وتوقع لاثارة الخلافات .. وقف عوني على المنصة ليفاجأ الجميع بقوله .

— اقدم للاخوة الاعضاء شكرى عن الفترة التي اشرفت فيها على نشاط النادي .. وقد قمت بالواجب قدر اجتهادى واليوم اعفائي من المنصب لحاجتي لبعض الراحة ولكى انفرغ لاداء واجبي كعضو ولاتيح فرصة لاحد الاعضاء لتولى الرئاسة فيكون ذلك داعيا الى التنافس على الخير ..

الجديدة عن مجيء عبد الحق الذى
كلمة الافتتاح بدعوة الطلبة لاحضار م
لديهم من ادوات لنستأنف النشاط
المساء وفي المساء كانت حفلة وكان
وحدة النادي قائمة بعد أن تصال
الجميع مع الرئيس السابق وبعدالح
كانت جلستنا الثلاثية في بيت عون
نتبادل الضحك على نجاحنا في الخر
من الطريق المسدود .

● القاهرة الاخرى

وفي سنة ١٩٤٩ هبطنا عليه زائ
انا وعوني كطائرين يخرجان من عش
لاول مرة .. لزيارة المعرض الزرا
الصناعي بالقاهرة .. وكانت الع
التي يسكنها فوق السطوح بشارع
علي احلى في نفوسنا من قصر منيف
وبعد جولة المعرض قال لنا ساريك
قاهرة اخرى خلاف قاهرة المس
والملاهي والمعارض والعمارات
واصطحبنا في يومين متتالين في ج
على جميع اثارها الاسلامية من مس
واحياء واثار وعند كل مشهد ك
يستفيض في شرح تاريخه وينقلنا ال
العصر الذي بنى فيه وكاننا نعاصر
الفترة حتى استجاش مشاعرنا الاسلا
.. وطبع في نفوسنا اثرا اسلامي
يبهت .. ورغم مضي السنين كانتل
دائما هذه الجولات ونحس بها حية
صدورنا وعلمت أن السياحة من الم
أن تؤدي رسالة كبرى لو اشرف عل
امناء مثل عبدالحق .. يعيدون ال
الامة شخصيتها الضائعة في زحم
التقليد ..

في كلية الحقوق

برغبة دراسية ضعيفة وبامكاني
مالية اضعف بدات حياتي الجامعية
بالمعلمين العليا وذلك لرغبتي ف
الالتحاق بالدراسات الانسانية الت
تحول قدرتي المالية دونها .. ويعي
عبد الحق معى في المشكلة .. وض
ذات يوم وعلى حشائش منتزه بنه
العمومى بدأ حديثه قائلا

— لا تتردد في تحويل اوراقك ال
الحقوق .. لا تحمل هم التكاليف الم
في استخراج الاوراق .. نعم سأقتر
من اختي ما ادخرته في حصالتها
وأبيع شيئا من الطيور .. وسأتص
.. المهم الا يفطن احد من الاسرة حت
تتم الخطوة ..

— ومثل هذه النفقات مطلوبة لانت
التحاقي بوظيفة حكومية اتوكا عليها
اتمام دراستي الجامعية معتمدا ع
نفسي .. حتى لا نقف عند ح
الاحلام ..

— وهذه ايضا سأوفرها باذن ا

جاء دور الروس في «ترسيخ» الكيان الصهيوني

السوفيت يمدون الغزاة المحـ

دراسة علمية عن الهجرة اليهودية من روسيا .. إلى فلسطين المحتلة

بقلم الأستاذ: أحمد التيجاني صالح

ـسترعى انتباهي عنوان التقرير
اعده مراسل وكالة رويتر في
ـو المستر رونالد ادمون ، حول
ـة اليهود السوفييت الى اسرائيل
اختار ادمون عنوانا لتقريره
ـشكلة اليهود السوفييت » وتناقلت
ـرير وكالات الانباء والصحافة
ـية بنصه دون تعليق ونشرته
ـء مما يوحى للقارىء ان لليهود
ـوفييت مشكلة فعلا . والحقيقة
اليهود السوفييت اليوم سعداء
ـب السعادة وستكتمل سعادتهم
ان تتم هجرتهم الى ارض الميعاد
ـب مايخطط الصهاينة وذلك لانه
ـسنوات طويلة من التردد والانتظار
المسئولون السوفيات السماح
ـود الروس بالهجرة .

الحقيقة والواقع اليهود هم
ـود لانهم يهود اينما استوطنوا
ـنما هاجروا وذلك حسب اعتقادهم
يهود ، واليهودي لن يتخلى
ـقيدته وفكرته فاليهودية بالنسبة
ـين وفكرة الوطن القومي في
ـطين السلبية اصبحت معتقدا
ـى له باخلاص وبكل الجهود وكافة
ـسائل .

ـقد حصل تحول مفاجىء في
ـف المسئولين السوفيات منذ
ـطس عام ١٩٧٢ ومطلع هذا العام
ـكانت هناك ضريبة عالية مفروضة
المثقفين اليهود الذين يريدون

السوفييت تحسين صورتهم في نظر الغرب وخاصة امريكا والتي تستعد لاستقبال الزعيم الروسي المستر بريزنيف في ابريل القادم ، ردا للزيارة التي قام بها الرئيس الامريكي نيكسون للاتحاد السوفياتي في ربيع العام الماضي .

اتخذ السوفيات سياستهم الجديدة المتعلقة بالهجرة اليهودية في سرية تامة وبدأت وزارة الداخلية السوفيانية في تطبيقها دون اعلان واسع وقد اشتملت السياسة الجديدة على الكثير من التنازلات في اجراءات وشروط الهجرة لليهود السوفييت الذين يقدر عددهم الكلي في الاتحاد السوفياتي بحوالي ثلاثة ملايين . هاجر منهم في عام ١٩٧١ حوالي ١٥٠٠٠ خمسة عشر الفا ، وفي عام ١٩٧٢ الماضي بلغ عدد المهاجرين ٣٢٠٠٠ الف مهاجر ، ويوجد اليوم ١٠٠٠٠٠ مائة الف يهودي على اهبة الاستعداد وبانتظار السماح لهم بالهجرة فبينما اعلنت السلطات السوفيانية انها ستسمح في عام ١٩٧٣ بعدد يساوي ضعف العدد الذي هاجر في عام ١٩٧٢ أي حوالي ٦٤٠٠٠ يهودي يصرح مسئول اسرائيلي وهوأدبيه دولستين امين صندوق النقابات الصهيونية : ان اسرائيل هذا العام تتوقع ٧٠٠٠٠ سبعين الف مهاجر من الاتحاد السوفياتي وقد اوردت هذا التصريح صحيفة النهار اللبنانية

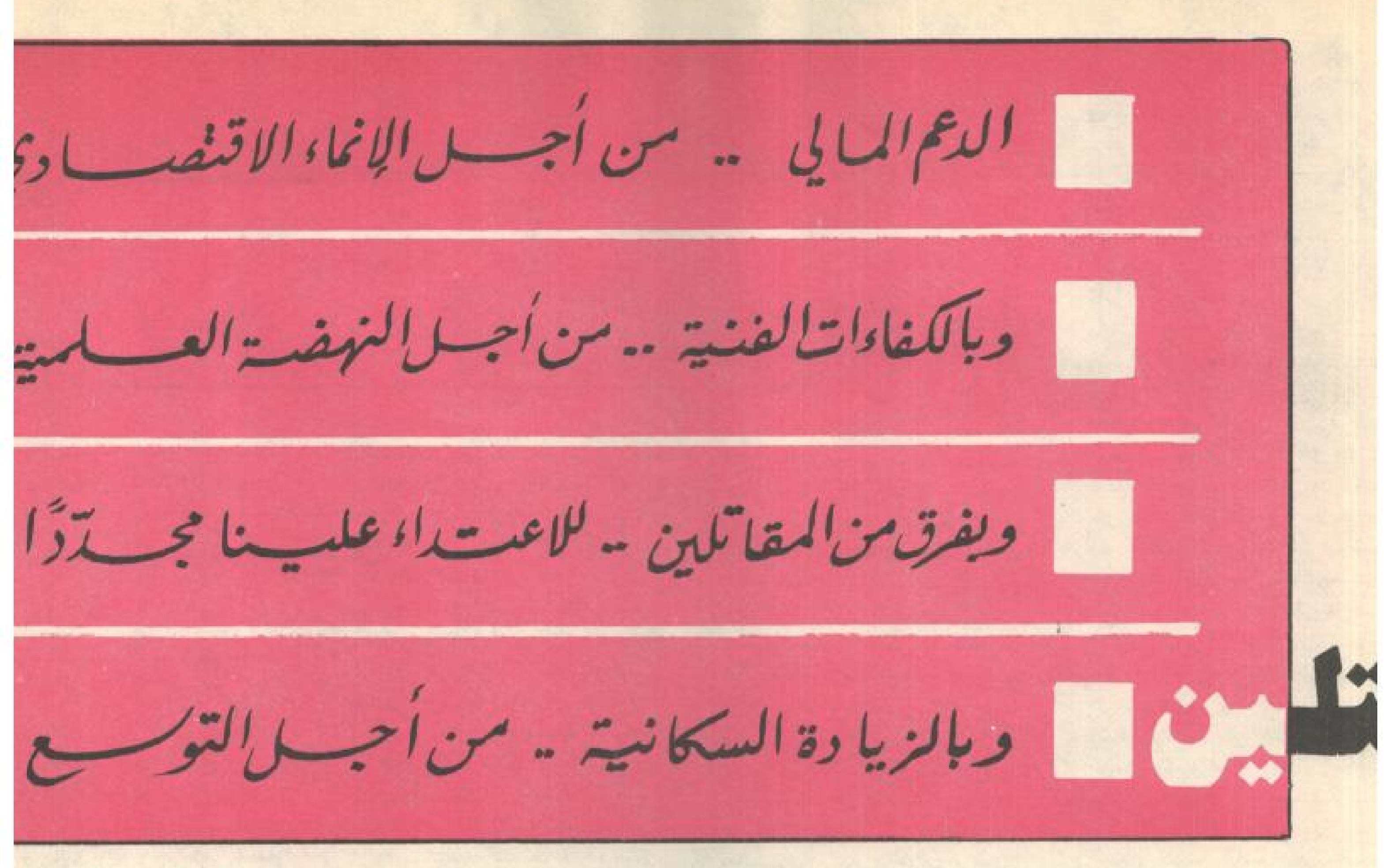
التنازلات في الاجراءات :

وقد تميزت التنازلات في شروط الهجرة واجراءاتها في انه لم تعد الخطوة نحو الطلب للاذن بالهجرة

تعتبر عملا غير قانوني ، يعرض اليهودي السوفياتي الى عقوبات قانونية واخرى غير قانونية ،مثل الفصل من العمل او التعسف في المعاملة او التهديد بالاعتقال والحبس .

كذلك الغيت ضريبة التعليم التي سبق ان فرضت على كل المهاجرين





اليهود ماعدا المتعلمين تعليما تقنيا واكاديميا عاليا . واعفى منها نهائيا الذين بلغوا سن المعاش ، ٥٥ سنة للسيدات و٦٠ سنة للرجال وكل العاجزين عن تادية اعمال وخدمات نافعة للدولة السوفيتية ، بالاضافة الى غير المستطيعين لدفع الضريبة . اما ذوو التعليم العالي والمؤهلات العليا ومن الذين لهم خدمة ٢٥ و ٢٠ للرجال والسيدات فقد خفضت الضريبة عنهم الى ٢٥٪ فقط من الفئات التي سبق ان حددت وهي تبدأ من ٤٠ر٥ جنيه استرليني وتتراوح صعودا حتى ٥٠٠ر١١ احد عشر الفا وخمسمائة جنيه استرليني ليس ذلك فحسب ، بل هناك جدول تخفيضات يحوي نسبا مئوية للضريبة المفروضة ليطبق على الذين لهم خدمات تقل عن ٢٠ و ٢٥ سنة في الخدمة العامة للدولة السوفياتية .

وقد صرح متحدث سوفياتي رسمي في مطلع هذا الشهر وعقب اعلان السياسة الجديدة لهجرة اليهود السوفيات ان اليهود الذين تلقوا تدريبات عسكرية ويشغلون وظائف ذات طابع تتعلق بمصالح الدولة لن يسمح لهم بالهجرة . ولكن في اجتماع لاحق عقده المستر شميلين نائب وزير الداخلية السوفياتي مع الجالية اليهودية بموسكو اعلن لهم ان هذين النوعين من اليهود يمكنهم ان يهاجروا اذا ما تحولوا من وظائفهم التي يشغلونها بالجيش او مرافق الوقت » ولما سئل نائب الوزير عن مدة فترة بعض الوقت هذه اجاب بقوله انها قد تمتد الى عشرين سنة ورغم هذا التصريح الذي يبدو فيه قيد طويل الاجل على اليهود السوفيات المتدربين عسكريا ويشغلون وظائف فنية في مرافق حساسة بجهاز الدولة السوفياتي فان الجالية اليهودية في الاتحاد السوفياتي ابدت ارتياحا كبيرا لتلك التنازلات ، مما زاد حماستهم للهجرة .

دوافع التنازلات :

يبدو أن هناك عددا من العوامل ساهمت في ايجاد التنازلات الاخيرة في اجراءات السماح لليهود السوفييت بالهجرة من الاتحاد السوفياتي الى اسرائيل ، وفي مقدمة تلك العوامل انه اثناء الزيارة التي قام بها الرئيس نيكسون الى الاتحاد السوفياتي ، شملت المحادثات بين الرئيسين موضوع مشكلة الشرق الاوسط ، وتطرقت على خفيف لمشكلة اليهود السوفييت وتسهيل هجرتهم وكانت التنازلات ، عربونا على حسن النية ومقدمة لتفاهم وتقارب عند زيارة بريزنيف لامريكا .

وعامل ثان ، انه عندما زار الدكتور كيسينجر ، وهو يهودي الماني المولد امريكي الجنسية صهيوني الميول ، الاتحاد السوفياتي في العام الماضي ممهدا الطريق لقافلة رجال الاعمال الامريكيين اشار الى استعداد امريكا لدفع الضريبة عنهم .

وعامل ثالث ، يتمثل في المكاسب التي ستعود على الاتحاد السوفييتي من اكبر اتفاق تجاري تم في العالم بينه وبين الولايات المتحدة الامريكية ، وهو في هذه الاتفاقية الاكثر احتياجا ، ليس من مصلحته في شيء ان يعرقل موضوع اليهود السوفيات تنفيذ الاتفاق ، وبالتالي لاداعي للتشدد في التصريح بالهجرة ، بل ان السماح بها وتسهيلها قد يكون عاملا مغريا لاجتذاب رؤوس الاموال اليهودية الامريكية للاستثمار في الاتحاد السوفياتي في ظل الاتفاق التجاري الجديد .

في مفهوم الهجرة :

الهجرة الى اسرائيل بالنسبة لليهودي النازح لاتعني في مفهومها هجرة بالمعنى اللغوي المتعارف عليه ولا الاصطلاحي المتداول والذي يعني ترك ديار عزيزة او وطن غال ، قسرا اوجبرا واضطرارا الى غيره من البلاد بهدف الاستراحة المؤقتة او الاستيطان والاقامة الطويلة حتى الموت انما تاخذ الهجرة في نظر اليهودي المتجه الى اسرائيل مفهوما مغايرا ومعنى مختلفا وابعاد عميقة . فهي بالنسبة اليه تعني الرجوع الى الوطن الام - والعودة الى الديار

به مطافه لاينفي عن نفسه صف
اليهودية طيلة اقامته المؤقتة ، ف
في امريكا « يهودي امريكي » وف
البرازيل « يهودي برازيلي » وف
كينيا « يهودي كيني » ولكنه ب
ينزع عن نفسه وصف الوطنية
ويلقي بها بعيدا عندما تسنح ل
فرصة الرحيل الى مايسمونه بال
الام - اسرائيل .

ومن هنا كان الحماس للهج
والاستعداد لها . فاليهودي دائ
متاهب «استاند باي» يهرب ام
ويصفي ممتلكاته وفجاة تجده ب
في عطلة وبعد اشهر تسمع بخبر
تل ابيب . وبالرغم من المزايا
يتمتع بها اليهود كاقليات في ع
كبير من دول العالم وخاصة ام
الشمالية والجنوبية والعديد من
اوروبا الغربية ، الاانهم تواقون
للرجوع الى اسرائيل وهذا الحم
المتقد والاستعداد المتجدد للهج
يتغذيان باستمرار من فكرتي الاست
على الشعوب والتفوق العنصري
الاجناس الاخرى من ناحية ، و
ناحية اخرى السيادة على الع
وقيادته من خطامه حضاريا وتكنولو
ومن هنا كانت استهانة المثقفين الي
السوفييت باجراءات وشروط ال
لهم بالهجرة ، واقلالهم الضريب
المفروضة عليه واستعدادهم لد
ومن هنا تصبح الهجرة في نظر اليه
العائد الى اسرائيل لاتمثل المعن



طة في سبيل الغاية الكبرى والامل
ود الرجوع الى الوطن الام حسب
.

اد الهجرة وآثارها :

الاتحاد السوفياتي متعاطفا
لا لاقصى درجة تسمح بها
المجاملة والتعاطف في القضايا
العربي في فرضه رسوم
مالية عالية واجراءات متشددة
اليهود السوفيات ، ولكن
ة لها حدود والتشدد له
، اذ سرعان ماذابت مواقف
د وانقطعت خيوط المجاملة في
حرارة لقاء المصالح الاقتصادية
ية السوفياتية وحصلت
لات . فاذا بالاتحاد السوفياتي
ص كل الحرص على اسراره من
سرب ويستفيد منها العدو
كي ـ يوم ان كانت امريكا العدو
واحد ـ لم يعد يرى في اليهود
فيات المهاجرين الى اسرائيل
ن كانوا يعملون في مرافق حساسة
ز واكاديميات للعلوم والابحاث
لديهم تدريبات عسكرية ، خطرا
صالحه ولذا سمح لهم بالهجرة
ايضا لم يراع خطر هذه
المثقفة والمؤهلة عسكريا وفنيا
ا على العالم العربي باعتبارهم
تكنولجي ضخم يقدم لاسرائيل
ن ناحية سياسية يرفع العائدون
اسرائيل من سمعتها ويوسعون
ها وكيانها الدولي ، كدول

نامية قامت بحثالة المتسولين ، وتكونت من الشحدة والتسول العالمي وعاشت اقسى مراحل النماء من اجل الصمود والبقاء وهي رغم الظروف الشاذة هذه . تستقطب خلاصة العقول اليهودية المفكرة والخبرات المدربة من دول العالم المتقدم وهي بذلك في نظر المواطن الغربي البسيط والمعرض لاجهزة الاعلام والدعاية الصهيونية اكثر من تعرضه للاعلام العربي دولة تستحق الاحترام والعطف والزيارة لادولة عصابات معتدية غاصبة ينبغي ردعها.

ومن الناحية العسكرية تستقبل اسرائيل مهاجرين من الاتحاد السوفياتي فيهم الذين تلقوا تدريبات عسكرية متقدمة فينخرطون في سلك الجندية الاسرائيلية فيقوى بهم جيشها واستعدادها الحربي وفيهم الذين عملوا لسنوات طويلة . ٢و٢٥ سنة وهي في قاموس تحديد الخبراء تعتبر فترات كافية لتؤهل الخريج الجامعي بعدها لان يمنح لقب خبير ، فهي اذن تستقبل خبراء يزيد بهم رصيدها البشري وكادرها الفني من ذوي المهارات والخبرات والتخصصات العلمية والعملية المختلفة الشيء الذي يساعد على تطورها الصناعي والزراعي بمعدلات نمو اسرع مما كانت تنتظر وبالتالي يقود الى حصائل ونتاجات اكبر مما كانت تتوقع ، ويحضرني في منافسة الخبراء هذه خبر قرأته في احدى المجلات الغربية ان معهد وايزمان ـ احد الاثنين الذين اسسوا دولة الصهاينة للبحوث العلمية في تل ابيب قد نظم دورة تدريبية لعدد من كبار العلماء والباحثين في العالم الغربي للتعرف على نظام المعهد ومنجزاته في مجال العلوم والابحاث ولاسيما تحلية المياه والدويلة اليهودية تواجه مشكلة في المياه العذبة .

ومن الناحية الاقتصادية يكون الاتحاد السوفياتي قدم لاسرائيل معونة اقتصادية ضخمة تتمثل في الخبرات البشرية ، والايدي العاملة المدربة وزيادة سكانية قدمها في شكل هبة مجانية وليست معونة مشروطة او قروضا بفوائد بسيطة وطويلة الاجل . خاصة اذا عرفنا ان التعليم بالاتحاد السوفياتي مجانى في كل المراحل ، ويؤيد ذلك ماجاء في تقرير مراسل وكالة رويتر بموسكو رونالد ادمون ، ونشرته جريدة الاتحاد ـ بابوظبي في عددها الصادر صباح الخميس ١٨ يناير كانون الثاني ١٩٧٣ جاء في التقرير واضاف يقول ان كثيرين من الناس في الغرب لم يكونوا يعرفون قبل فرض هذه الضريبة ان التعليم مجاني في الاتحاد السوفياتي .

ان القيمة المالية التي قدمها الاتحاد السوفياتي لاسرائيل في شخص المهاجرين اليهود يمكن تقديرها بعدد المهاجرين في عام ١٩٧٢ مضروبا في متوسط الضريبة التي فرضت عليهم . ففي عام ١٩٧٢ سمح الاتحاد السوفياتي لعدد ....ر٣٢ يهودي سوفياتي ـ جريدة الاوبزيرفر اللندنية عدد السابع من يناير ١٩٧٣ ـ بالهجرة ، وكانت الضريبة المفروضة على المهاجرين حسب تقسيم السلطات السوفياتية لهم الى فئات متعلمة تعليما عاما ثم جامعيا ثم فوق الجامعي كالآتي وذلك حسب ماجاء في تقرير رويتر :

فاذا كان عدد المهاجرين في عام ١٩٧٢ وصل الى ٣٢٠٠٠ مهاجر ، ومتوسط الضريبة على المهاجر الواحد تزيد عن ٦٠٠٠ جنيه ولنعتبر هذا الرقم ٦٠٠٠ جنيه هي كلفة انتاج المثقف وليست قيمة له فيكون صافي القيمة النقدية التي قدمها الاتحاد السوفياتي لاسرائيل في مجموع مهاجري عام ١٩٧٢ تزيد عن ...ر...ر١٩٢ مائة واثنين وتسعين مليون جنيه استرليني . ولاشك ان مبلغا ضخما كهذا مقارنا بالدخول القومية الصافية لبعض الدول العربية يعتبر لقطة او هبة كبرى . اذ ان هذا المبلغ يساوي تقريبا دخل امارة ابو ظبي من النفط و ٥٠٪ من دخل الكويت وهو بلاشك يشكل عمودا فقريا وموردا ماليا هائلا يمكن من تنفيذ خطة تنمية لثلاث دول عربية تقريبا .

ترى كم من الزمن والمال كانت تحتاجه دولة العدو للحصول على هذه الزيادة المعتبرة في دخلها القومي ، لاشك انها ستحتاج الى سنوات طويلة لتوفيره ورؤس اموال ضخمة لتثميره ومشقات ومصاعب لتكوين راس المال البشري الذي اهدى اليها .

ومن مقارنة خاطفة بين ماقدمه وظل يقدمه الاتحاد السوفياتي للدول العربية من دعم ادبي ومساعدات عسكرية ومالية وماقدمه لاسرائيل في عام ١٩٧٢ ان مبلغ المليوني جنيه استرليني يبدو شيئا بسيطا وتافها ولكن اذا اخذنا في الاعتبار قيمة الهجرة بالاعداد المتوقعة والمتعددة في عام ١٩٧٣ ، ...ر٧٠ سبعين الف مهاجر مضروبا في نفس المعامل للضريبة اوكلفة الخريج لوصلنا الى حاصل يزيد عن ...ر...ر٤٠٠ اربعمائة مليون جنيه استرليني ، ان هذا الرقم يساوي القيمة الاجمالية لحجم الاتفاق التجاري الذي اتفق عليه الامريكان والروس وهو رقم كبير جدا والاّ لما صرح بيتر بيترسون ، وزير التجارة الامريكي والذي اطلق عليه السوفيات « بطرس العظيم » تيمنا بزار روسيا قبل الثورة الشيوعية صرح بيترسون بانهم يأملون تحقيق ٢٠٠ مليون جنيه من الاتفاق .

اثار الهجرة على الدول العربية :

قد يقول قائل ان هذا العدد من المهاجرين ليس كله من الشباب والرجال الذين ينتفع بهم وبما تبقى من سني حياتهم في دولة العدو . وهذا احتمال جائز ومع جوازه فهو غير صحيح اذ ان اسرائيل في نظر المهاجر والمقيم ليست ملجا للعجزة ومقبرة لكبار السن واستراحة لارباب

الكميــة النقدية للضريبة	نوعية المثقف اليهودي المهاجر
ـ ٩٠٠ روبل = ٥٤٠ جنيه استرليني	رسوم الحصول على وثائق الهجرة للمثقف العام
ـ ...ر١٢ روبل = ...ر٦ جنيه استرليني	ضريبة على حامل المؤهل الجامعي
ـ ...ر١٧ روبل = ٥٠٠ر٨ جنيه استرليني	ضريبة على مرشح علوم وهي درجة تعادل الدكتوراه في الفلسفة
ـ ...ر٢٢ روبل = ٥٠٠ر١١ جنيه استرليني	ضريبة على كل يهودي يحمل دكتوراه في العلوم
المجموع : ٩٠٠ر٥٢ = ٥٤٠ر٢٦	٤ فئات من المثقفين

...بية فهي عقول بشرية وخبرات ...لة وشبان في سنوات الرجولة من ...ن يستفاد بهم في كافة القطاعات ...اجية لاسيما الكيبوتز والجيشى . ... المثقفين اليهود المهاجرين من ...اد السوفياتي الى اسرائيل ... غالبيتهم رصيدا تكنولوجيا ...يا محترما ، يضاف الى مالدى ...ئيل والى الذي يرد اليها من ...يات المتحدة الامريكية واوروبا ...بية ، وهذا الرصيد التكنولجي ، ...لدعامة التي تغذي وتسند التفوق ...ولجي والعسكري لدولة العدو . ...بالمقارنة لما يتتجه عالمنا العربي ...ره بعد سنوات قلائل عقولا ...ة وخبرات الى امريكا وكندا ودول ...با ، تكون خسارة العالم ...بي في المثقفين مضاعفة .

...في الوقت الذي نجد فيه سبيلا ...ا للعقول البشرية المهاجرة ... نحو الداخل الى اسرائيل نلحظ ... بالغ العكس في عدد من الدول ...بية حيث تتجه العقول المثقفة ...برات المدربة الى الخارج لاسباب ... مايتعلق بالاوضاع السياسية ...ا مايتعلق بالظروف الاقتصادية ... هي المكاس لاوضاعنا السياسية ...بية في دوامة من التناقضات ...فكك ومنها مايتعلق بعدم ... البيئة والمناخات العلمية التي ... العقل العربي المهاجر وتشجعه ... البقاء بعد العودة من طول غربة ...ة تحصيل ونتيجة لذلك نفقد ...ا العربية عددا من خيرة شبابها ...ب والمؤهل تاهيلا فنيا عاليا ...ك بهم كما يلفظ الطفل النواة ...احضان الغرب لينتفع بهم ويستفيد ... بينما نحن في العالم العربي في ... الحاجة اليهم وبدلا من اغرائهم ...جوع الى اوطانهم يستعاض عنهم ...ب تدفع لهم دولنا اضعاف ...رفته على مواطنيها في التعليم ...ريب .

... اليهود السوفييت ليست لهم ...لة كانوا يطمحون في العودة ... اسرائيل وقد سمح لهم بها ، ...ف عنهم التشدد في اجراءاتها . ...ا المشكلة عندنا نحن . المشكلة ...مشكلة المثقف العربي الملتزم وغير ...زم ، والمشكلة هي مشكلة المواطن ...بي المسكين والذي ينوء بالعبء ...ر دون ذنب جناه ، ومشكلتنا ...سية ليست في جهلنا بالحقائق ...في معركتنا باشياء كثيرة غير ...ائق وكتمان القائمين على امورنا ...ياسية القليل الذي يعرفونه من ...ائق فاذا لم نتبصر ونعي ونتصارح ...اجه بالحقائق سنظل تماما يدس ...ه في التراب تهربا من الحقائق ، ... ذلك ماسهل صيد النعام .

(بقية) إلى اللقاء .. يا إخوة الإسلام

ونبدأ حركة دائبة تنتهي بتحقيق ذلك اعتمادا على قروشه القليلة وسعيه الكبير وتفاجا الاسرة بهذه النتيجة الختامية التي لم يصدق أبي حدوثها منا .. ولاول مرة نشعر معا بحلاوة الانتصار على العقبات وبسعادة تحقيق الاماني ونعمة الاخاء وبركة القروش القليلة .

مع الحركة الاسلاميه

ومن سكننا معا في زقاق السكرى بباب الخلق كنا عيون النادى في القاهرة نقص على زملائنا ما يجرى في القاهرة من انتفاضات وطنية وحركات فدائية على ضفاف القنال ثم قيام الثورة..ونعيش في خضم الاحداث ويتبلور لنا من ذلك كله اتجاه عقائدي .. ويحمل عبد الحق من النادى تفويضا بالبحث عن اصلح الحركات الاسلامية للعمل معها..ويقوم بجولة ممتعة يضمها تقريرا ضافيا يلقيه في اجتماع عام للاعضاء عقد في بيته يتحول النادي على اثره الى شعبة ويعاد تقسيم الطلبة ويتم تطهير النادي من الميسر والمجلات الخارجة .. وتسرى روح جديدة في الاعضاء والحى باسره من ذلك قيام أعضاء النادي جميعا بآذان الفجر في وقت واحد على رؤوس الشوارع وفي مداخل جميع الحارات ويتسلم عبد الحق امانة الصندوق ونذهب انا وعوني اليه حسب عادتنا أيام النادي لتناول المرطبات من مالية النادي دون بقية الاعضاء باعتبارنا اصحاب فكرة انشائه .. ولما كان عوني اول نائب للشعبة فقد اردنا اختبار عبد الحق هذه المرة .. وقلت له هيا نرفه عن النائب بشيء من المرطبات.. فضحك وقال كان ذلك فيما مضى ايام النادي اما اليوم فالمال مال الله وكل مليم سيصرف بحقه .. فضحكنا وقلنا لقد نجحت في الاختبار .. ولكن السعادة لا تدوم فلم نلبث ان سمعنا عن انشقاقات في قيادة الحركة الام واجتمعنا ثلاثتنا قبل ان نعطى تفسيرا عن ذلك للاعضاء ولم تحتمل نفوسنا الصغيرة تصديق كونه خلافا حقيقيا وظنناه خدعة سياسية قياسا على ما فعلناه يوما ما ونحن طلبة في سبيل حفظ وحدة النادي .. ولا يمكن ان نتصور الامر غير ذلك .. فهم الذين يبشرون في المجتمع بالاخاء والحب فكيف يفتقدونه فيما بينهم وهم قلة تقود وسط الذئاب .. هذا ما وجدناه معقولا لنقوله

وفي زواجه قصة

حين هبط على مسكني بالعباسية احسست ان هناك امرا .. وحين تكلم التقينا على الفور .. قلت له

– ماذا وراءك يا شيخ

– وهل سوى افكارنا الجنونية ..

– في المجتمع المريض كل الخطوات الاسلامية تعتبر جنونا .. الم ينعت الرسل انفسهم بذلك

– جميل .. اذن فقد سهلت مهمتي .. فاليوم نتفق على موعد لتنفيذ فكرة الزواج لي ولك

– والامكانيات المادية ..

– بسيطة .. انت موظف بعشر جنيهات تكفيك للحياة الزوجية داخل حجرة واحدة .. وانا قد تزوجت اختي منذ اسبوع ونحن نبحث عن شغالة ترعى البيت .. فلتكن الزوجة مكانها .. والمشكلة ان نعثر على من يرضى بالمهر الرمزي اما مابعد المهر فيمكن للحياة ان تسير ..

– صدقني انني تشوقت ان نحقق انتصارا اخر على عادات المجتمع الفاسدة وتقاليده البالية التي لا ترضى الله .. وسادخل معك في هذه المغامرة .. ولندخل اكثر من تجربة في الحلال ولكن نعاهد الله الا ندخل تجربة واحدة في الحرام ..

● ويعلم الاهل بسعينا ويثورون هنا وهناك ويدخل كل منا في نقاش وجدل لا ينثينا وبحثنا لا يتوقف ... واصرارنا يزداد .. وفجاة ياتيني نبا وفاة والدى واجد عبدالحق بجواري في قريتنا يعزيني ويهمس في اذني باعفائي من العهد الذي قطعناه على انفسنا لهذا الظرف الطارىء الذي حملني مسؤولية اسرة بين يوم وليلة واهمس في اذنه ايضا :

– المهم ان تستمر انت ولا تتراجع فانتصارك هو انتصار لنا معا وانتصار لقوة الاسلام في نفوسنا .

● واذهب ذات يوم بعد صلاة المغرب لزيارة اخي رفعت فيقول لي لقد جئت في الوقت المناسب .. لي ولك دعوتان لحضور عقدى قران الليلة دعوة من عبد الحق واخرى من ابن عم لنا مدرس ثانوى ..

وامسك بورقة عبد الحق الطالب ...

ستتطلب منا سفرا ليليا لقرية بعيدة عن القاهرة والدعوة الاخرى من مدرس ثانوي على سليلة مجد وشرف .. في كارت مذهب .. في مكان قريب بالقاهرة .. يوحى منظرها بدسامة الحفلة .. وارفع رأسي من على الدعوتين فاجد اخي رفعت واقفا ينظر الي مبتسما وهو يقول ..

– وهل الامر يحتاج الى سؤال سنذهب الى هذا الطالب الذي يتزوج في أشق الظروف بابسط التكاليف ليحصن نفسه وطبعا لم يعثر على سليلة مجد وشرف .. وربما لن يقدم الينا في هذه الليلة شيئا والمسافة بعيدة ... ولكن سعادتي به تجعلني عازما على الذهاب اليه ولو سيرا على الاقدام ولو وصلنا مع مطلع الفجر .. انها رحلة لله خالصة .. ويبتسم رفعت ويقول : وهذا رأيي –

– ونذهب اليه وسط الحقول والجسور ونمضي معه اجمل ليلة . .

في قلب المحنة

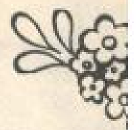
اما دوره في مواجهة المحنة التي هبطت علينا ودخلنا فيها السجن سنة ١٩٥٥ .. فهو لم يكد يمن الله عليه بالعافية مبكرا لعدم صدور حكم ضده .. والاكتفاء بوضعه تحت الرقابة .. حتى فوجئنا به يقوم بمغامرة زيارتنا بالواحات .. ويعود محملا بعشرات الرسائل والواجبات ثم يظل راعيا لاسرتي من بعدى ومتابعا لهم في المدارس والنفقات.. ولم تكن مسئوليته عني وحدي

ثم يصير منارة في المدينة المنورة يستمد انواره من رسول الله ويفيض على الحجيج من كل صوب .. ولا يشغله امر عن امر فهو هنا وهناك وهو متابع لكل اخ ومتصل بكل قلب ..

● ثم تكون وفاته على نفس مستوى حياته المليئة بالعجائب التي يطول ذكرها واكتفيت منها بوميض بسيط .. فرحمك الله يا ايها الرجل الذى لاح كشهاب ثم راح .. فهنيئا لك جوار ربك ولنا عند الله لقاء عز علينا في الدنيا .. فاللهم لا تحرمنا صحبته في الجنة .. ولا تحرمنا نعمة الاسلام بعده .

هذا هو عبدالحق ابن من ابناء الاسلام تحتاج سيرته الى كتاب ..

ولكننا امة تنسى بطولاتها وتغرم بسيرة ...



أناشيد .. وأغاريد للطفل .. المسلم

تأليف :
...تاذ يوسف العظم

...رض وتقديم :
...ب : أحمد محمد عبد الله

الطفل الانشودة الجميلة في غم الوالدين . .

والطفل في كل مراحل حياته وهو يدرج مسلاة لمن حوله . . به يأنسون ويفرحون .

الام تناغيه . . والاب يملأ قلبه انشراح واسع . . واخوته يغمرهم فيض حب له ووضاءة نفس .

وما من شك أن طفل اليوم . . رجل المستقبل . . عليه تعلق الامال الكبار . . واليه تنصرف هموم أهله وذويه والكل يجتهد ليصل الى طريقة يبلغ بها أن يفرغ لهذا الصغير حياة تؤهله لبلوغ نيل ما يتمناه .

والطفل المسلم خاصة ينظر اليه المسلمون على انه عنوان الانتصار الجديد في عالم السواد المدلهم ومع الاسف الشديد يتلفت المسلم حوله ليجد للطفل المسلم غذاء فكريا يملأ به فكره وعقله . . فتعتصره الحيرة ويدهمه الحزن ويضنيه الاسى . . اذ لا وجود لكتاب يطالعه هذا الصغير المتشوق في أحلى لحظات عمره الى الاطلاع كاترابه من الصغار . . . يردد انشودة . . او يحفظ قصة يرويها على ملأ الصغار من أمثاله .

ويدهي حب الطفل للنشيد . . وما اسبق شيء يجري على لسانه منه . .

لذلك كنت منذ زمن بعيد أفكر في هذا الموضوع . . وأردد . . ترى لماذا لا يشارك المستطيع من الكتاب المسلمين في الالتفات الى هذه النقطة الهامة .

انه واجب المسلم . صاحب الفكر . . ومن يستطيع أن يقدم هذه الكلمات الرطبة لهذه الشفاه الهامسة التي تشتاق لمثل هذه الاناشيد . . وان يكون ديدنه بناء صرح جميل لجيل جميل . . يتطلع ويحب الحياة حلوة كريمة . . نظيفة طيبة . . لا هموم فيها ولا تعقيد .

وقد التفت لهذه الظاهرة رجل مسلم حركته تلك البراعم التي عاش بينها زمنا قاصر على أن تتلقى هذه الورود اليانعة مياه الفرس صافية . . لا تشوبها أخلاط فكر مسموم . . يقول انه عاش بينها يرقب فيها همسة الشفة . . ورعشة الجفن . . ووميض البراءة في العيون النقية الصافية ولثغات الالسن . . فانطلق يكتب لاجيال الغد المؤمنة .

يوسف العظم . . رجل محب لدينه . . يعتز به وبه يفاخر . . وهو كاتب واديب وشاعر . . هزته همسات الاطفال . . واثرت فيه لثغات الالسن فحركت قلبه . . ولمس مدى ما يجيش بنفس الطفل المسلم وتعطشه لما يروي ظماه . . فحمل القلم ليفرغ ما تراكم في صدره وفكره . . ويصب حنانه على الورق شعرا يلمس فيه القارىء . . الكبير والصغير . . . سلاسة اللفظ وسهولة المنطق وخفة الوزن وجمال الاسلوب . . ومدى ملاءمته لمقدرة الصبي على أن يدير لسانه الصغير . . ورنة صوت الطفل وهي تردد مع جمال الصوت عنده .

وقد أصدر الاستاذ يوسف العظم كتابا جعله في سلسلة يريد استكمالها للطفل المسلم . . صدر منها الجزء الاول وهو الذي أتناوله هنا . . الكتاب بعنوان « أناشيد وأغاريد للطفل المسلم » وهذا الكتاب الصغير غني بما فيه . . وان كان صغير الحجم زهيد الثمن . . يطالع فيه الصغير كل ما يخصه كمسلم يريد أن يعيش لدينه ولكتابه ولربه .

يقول صاحب الكتاب . . وهذه الاناشيد لكل مسلم يحب له ابواه ان ينشا النشاة الاسلامية الخالصة يعرف اركان الاسلام الخمسة . . ومع كل ركن أنشودة .

وقد جمع هذا الكتاب خلاصة ما يحتاجه المسلم في اطار كلمات بسيطة سهلة . . وما أحبها الى الطفل ولو وجدها لما آثر عليها غيرها . . ففي الكتاب :

شمول الاغاريد لمحتويات العقيدة القائمة على « لا اله الا الله ، محمد رسول الله » .

الى خلق المسلم وسلوكه النابع من عقيدته الصافية .

وهو بذلك ترجمان لما يعتمل في نفس الصغير من حب لمعرفة اسلامه وواجبه تجاهه . . وهو يبدأ بالشهادتين : فيقول : « الله ربي » .

ان سالتم عن الهي .. فهو رحمن رحيم
او سالتم عن نبيي .. فهو انسان عظيم
أو سالتم عن كتابي .. فهو قرآن عظيم
أو سالتم عن عدوي .. فهو شيطان رجيم

الا ما أحلاها نغمات يفرد بها الصغير . . وهي زاد له كبير يعتز به ويفخر . . ففي هذه الكلمات استطلاع للصغير يجعله يحس أنه كبير بعقله ان عرف هذه الاشياء . اليست الحياة سؤال عمن يحب ويكره عمن



ه ومن به هو منكر وجاحد .
والرسول والقرآن . . أحبة
لنفس . . والشيطان عدو
ن مبين .
ياتي بعد ذلك الى الوضوء
ة فالزكاة فصوم رمضان . .
. .
الحج يقول مصورا نظرة الطفل
الى والده وهو يشد رحاله
يت الله الاعز الاكرم فيتساءل
ب الوالد في ضوء وشرح جميل
:

ار ابي ومضى يوما
فسالت ابي عن مقصده
ب ابي انوي حجا
لرحاب الله ومسجده
نبيي منشرحا
وانا المشتاق لمرقده
ت ابي ما أطيبه
ولثمت المسك على يده

هذا الكتاب الصغير يسجل عن
اشطرا ثم عن ليلة القدر وفيها
وطلاوة فمن ضمن الابيات يقول :

تلالاء في الصحرا
ومحمد يهتف ما اقرا ؟
جبريل يبشره
في غار حراء بالبشرى

يعرج الى الحديث عن الاسراء والمعراج ويصور الرحلة في اسلوب شيق عذب ويخلص الى النهاية وكل ذلك في فهم ووعي لادراك الطفل .. .. ويرى القارىء فاذا هي ابيات قليلة . قصيرة المقاطع لطيفة المخارج . . تنساب في تناسق لفظي .. وعلى قلتها حوت ما حوته الرحلة من بداية لنهاية . . ثم يتحدث عن الهجرة . . يتكلم عن اثر الهجرة . . ويصف من معه عليه السلام ويذكر الصديق وعليا وابنة الصديق حتى يكون المصطفى بين ظهراني اهل (طيبة) . . ثم اصرار على حماية البيعة لان الجنود جنود الله .. وانصاره .

هذا ما يشمله القسم الاول من الكتاب وظاهر مما فيه أن الطابع قرآني .. استلهم المؤلف الفكرة وصاغها حسبما ورد في الكتاب الكريم والسنة المطهرة والسيرة العطرة .

فالقرآن الكريم اثر اسلوبه ظاهر في الكتابة .. والخط التاريخي من معالم القرآن والسنة . .

والالفاظ يستخدمها من الفاظ كتاب الله لتكون اوقع حسا وأبعد أثرا ثم حين يرجع الصغير الى القرآن يحس انه قد سهل عليه الفهم .. فيلتذ اكثر في قراءته لانه بدا يعي اكثر من ذي قبل .

وهذه حسنة تضاف الى حسنات الكتاب . . ولفتة كريمة تسجل للمؤلف ودعوة له مباركة .

بعد ذلك في القسم الثاني يستعرض البطولات الاسلامية متمثلة في ما سجله التاريخ من قصص البطولات او كان في السيرة وفق منهاجها . . فيتحدث عن انتصار المسلمين على المشركين في بدر وعلى اليهود في خيبر وعلى المرتدين في اليمامة وعلى الروم في اليرموك والفرس في القادسية والصليبيين في حطين .

يقول في خيبر :

الباطل مهزوم العسكر
وجموع الباطل في خيبر
ويهود الحقد وان كادوا
ومن الاسلام غدت تسخر
فرسول الله يسير لما
امر الرحمن وما قدر
وعلي حامل رايته
كالليث الغاضب اذ يزار
وتحقق نصر كتائبنا
وتعالى الله هو الاكبر

ما اروع الاناشيد في فم الصغار وهم يرددونها . . وكيف تهتز بها اوتارهم اللدنة فتخرج طرية . . ندية فيها حنين الشيخ الى طفولته وتذكار الكبير الى صباه وايامه الذاهبة . . وما الطف براءة الصغير وهو يبتسم بعد انتهائه منها وقد انفرجت من حوله اسارير من يحيطون به ويستمعون له .

هذا ولم ينس ما للاب والام من فضل ومعروف فيدبج لكل منهما نشيدا حلوا . . تامل قوله في الام :

ان لفني الظلام .. في حضنها انام
او مسني السقام .. في كفها السلام
.. أمي .. حماها الله .

كم هي لذيذة دعوة الصغير أن احسن اعطاء اللحن

وكم هي فرحة الام تسمع صغيرها يسال بارئه حماية امه ..

كذلك في اغرودة الاب . . عندما يشجي الصغير بقوله :

سلام ربي عليه . . فيقبل الاب طفله معجبا فرحا به مسرورا .

ونظرة الى سلوك المسلم وتعود الطفل على ذلك ينظمه في ختام هذه الاجزاء والفقرات . . ففيها اعتزاز وقوة . . وتشجيع للصغير وقوة ارادة ومضاء عزيمة عندما يغرد .

انا يا قوم مسلم !

هذا الكتاب الصغير افتقدته في مكتبات الكويت . . ولم اعثر عليه .. سالت عنه فكان الجواب بالنفي القاطع . .!!

وهو احوج ما يحتاجه الصغير . . بل حتى المتقدم في الدراسة . . يحتاجه الكبير ايضا لانه خير معوان له على توجيه الصغير . . فتى القريب .. وبطل الانتظار المرتقب . .

فيا حبذا لو نظرت وزارة التربية اليه واستقدمت منه نسخا توزعها على طلبة المرحلة الابتدائية لكان خيرا تصنع . . وثواب من يحاول ذلك عند الله جزيل .

وخير لابنائنا من هذا الهزر الذي يترنمون به . . فلا غناء فيما يدرسون .. وكل ما فيه انه شيء يرددونه لا يعطي فائدة . . ولا منفعة .

وراي في هذا الموضوع . . ذاك أن تعتمد وزارة التربية اناشيده واغاريده في المدارس . . وفي ذلك تسهيل على الوزارة كثير . . لانه زاد له يطمئن المسلم . . وبه ترتاح نفس الاهل .. وله فرحة الصبي عظيمة . . وما نرتجي اكثر من ذلك .

ذهن للصبي نظيف يحمل عقيدته نقية صافية
وأب يرمق ابنه باعجاب واطمئنان لما في عقل صغيره
وام حنون تغدق عليه فيض حب واعتزاز بفكر وليدها .
والجامع اسلام عظيم . . وعقيدة هي حصن من الخطر . . وارتقاب لمستقبل مشرق
فيه يتطلع الصغار الذين اينعوا الى رب السماء والارض ليؤكدوا ميثاقا من الصغر تعاهدوا عليه ورددوه معا .. انا يا قوم مسلم .

دعوة مؤمنة ورجاء الى كل مهتم ان ينظر الى هذا الكتاب ويحفظه ويردد ما فيه . .

ودعوة بظهر الغيب لمؤلفه أن يبارك الله فيه ويحسن اليه وان يتم عليه نعمته فيكمل ما وقف نفسه عليه متما بذلك عملا له قيمته . . وفائدته . . والله نسال أن يوفق دائما .

ان الامل والتفاؤل من صفات المؤمن .. والتفاؤل قوة وعزة نفس والتشاؤم ضعف ووهن . . . ومن التفاؤل ينبع الامل ... ومع الامل نتساءل ما هو المطلوب في المرحلة الحالية للعمل الاسلامي ... هذه المرحلة التي نحياها بعد الفتنة والقيود والغياب من واقع الامة والمأساة التي تحياها .

ما هو المرفوض وما هو المطلوب

ابس المطلوب قائـدا يقود الامة ... ولكن المطلوب رجل يجعل من الامة قادة

ليس المطلوب رجلا تقع عليه كل الاضواء وتعيش الامة في شبه الظـل ... ولكن مطلوب رجل يعمل في الخفاء وتعيش الامة في الضوء ...

لا نحتاج الى الزعامة والقيادة فعصرها قد فات وولى . ولكن نحتاج الى مصانع تخرج الرجال وكل الرجال قادة وزعماء .. لا نحتاج الى طفرة يتحملها رجل وخلفه انصاف رجال فالطفره مميتة رغم ما تثيره من انبهار وذهول ... ثم نقول هل تناسى القوم مأساة الامة العربية ولهثهـا جريا وراء القائد والزعيم ؟...

التجربة الرائدة من فم صاحبها

الشيخ المحلاوى "عودة الروح والنشاط" الى المسجد

أجرى المقابلة الاستاذ : محمد عبد الفتاح



● ...يود قراء مجلة «المجتمع» التعرف ... شخصكم ..؟

□ ... احمد عبد السلام المحلاوي – ...ت في قرية ريفية في محافظة كفر ...يخ

...دراستي : تعلمت في كتاب القريـة ...دىء القراءة ، وحفظت كتاب الله ...صلت على الشهادة الابتـدائيـة ... معهد دسوق الديني ، والثانويـة ... معهد طنطاالديني والعالية مـن ...ة الشريعة الاسلامية ، واجـازة ...دريس من كلية اللغة العربية بالازهر ...ريف – العمل – امام وخطيب ...درس لمسجدسيدي جابربالاسكندرية

● ... الاخيرة في تزايد حتى انه ليكون ظاهـرة ملحوظة فما تعليل فضيلتكم لدوافع هذه الظاهرة والان بالذات ؟

□ ظاهرة النشاط الديني في هذه الفترة ترجع الى جملة امور

التدين فطرة ، قد يطغى عليـه مايخيفه بعض الوقت ، ولكنه لابـد ان يظهر ويمتد

ان المسلمين احسوا اخيرا بنـوع من الحرية فانطلقوا يزاولون نشاطهم الديني

ان المسلمين قدغرقوا في الشهوات حتى ملوها ، ثم زهدوا فيها ، بعد ان احسوا بانها لم تسعدهم

ان المسلمين قـد انساقوا وراء تيارات وافكار وتقاليد زينها لهم المستعمر والقى في اذهانهم انهـا ستنهض بهم وتحل مشاكلهم ولكنهم ازدادوا تخلفا واحسوا انها لن تصل بهم الى اغراضهم

ان الهزائم المتوالية للمسلمين في اكثر الميادين تقريباولاسيمابعد النكسة ... الهزائم المنكرة ولعلها قد عرفت ان السبب الاول هو جهلها بدينهـا وتنكرها لمبادئها وانسياقها دون وعي وراء المستعمر . فكرا وتقليدا .

● انت امام وداعية لجمعية مسجد سيدي جابر .... فما هو تصوركـم لوظيفة المسجد الحقيقية ؟

□ وظيفـة المسجـد الحقيقية هي تربية الفرد الصالح ، وبنـاء الامة المؤمنة القوية ، التي تقـود العالم الى الحرية والعدالة والمساواة وتقيم حضارة مادية روحية تلك باختصـار هي وظيفة المسجد فاذا قصر دونها فلن يكون جامعا ، وذلك كان مسجـد الرسول صلى الله عليه وسلـم في المدينة فالمعروف ان الرسول قبـل ان يستقر به المقام بنى المسجـد ليصنع فيه المسلمين ، فكان معهـد العلم وميدان التدريب ونادي الشورى ومجلس القضاء وتاصلت فيه قواعد الدين ، والدين في مفهوم الاسلام .هو ...

ان يعود الى سيرته الاولى وان يك... المكان الذي يلتقي فيه الحاك... بالمحكوم لقاء الاخوة التي لاتعـ... المناصب والرتب . ولايحول دو... المكاتب والحجاب ، وان تنطلق فئ... الشعب جميعا من المساجد .

ووظيفة علماء المساجد ، كمـ... تحددها الوزارة هي امامة النا... الصلاة ، وخطابة الجمعة وتد... الدين فيما بين المغرب والعشاء ... عمل الامام كما اتصوره – ولا ا... وظيفة الامام – فهو ان يكون الر... للناس ، والقدوة للجماهير ، والمـ... لما بينهم من خلاف يجب على الامـ... كما اتصور ان يشارك الناس افرا... واحزانهم ، وان يكسب ثقتهـ... ليحل مشاكلهم وان يكون الصلة... الغني والفقير وبين الراعي والر... ومن واجب المسئولين ان يضعـ... تحت يد الامام الامكانيات الواسعـ... ليؤدي واجبه على الوجه الاكمـ... وليفهم الناس ان الدين هو الدنيـ... وهو الحياة الكاملة ، وذلك فضـ... عما يؤديه مما يسمى وظيفة الاما...

● ان دور المسجد وجمعيته لعظيـ... الان فعلا .. ولكننا نسأل عن العقبـ... التي واجهت الجمعية ؟؟

□ العقبات التي واجهت فيـ... الجمعية كانت يسيرة ولكن العقبـ... الكثيرة كانت تقف امام النشاط الـ... ادخلناه على وظيفة المسجد الروتيـ... واذكر من هذه العقبات

اولا : المعارضة الشديدة التـ... لقيناها من الجماهير فهم لم يالفـ... مثل هذا النشاط وخصوصا دخـ... الفتيات المسجد ودخـول الاطفال... وتدريس الانجليزي والرياضة

ثانيا : العقبات التي واجهتنـ... من الشباب انفسهم ، فلاول مـ... يدخلون المسجـد بهذه الكثرة ولا... مرة يجتمع الفتية بالفتيات في مكـ... كالمسجد واكثرهم لم يكن يعرف شـ... عن حرمة المسجد ولايدري مايدور ... ولايخفى مايحدث بينهم مـن شـ... ومشاجرات احيانا

ثالثا : المشرفون الذين ينظمـ... دخول وخروج الدارسين وجلوسهـ... في المسجد ونوع المعاملة التي يعامـ... بها الدارسين ويحفظون النظام ويوفر... الهـدوء

رابعا : اكثر الـدارسين لايعر... الصلاة ولاالوضوء ورغم تعليمهـ... وتدريبهم فقد كان بعضهم يخرج مـ... الصلاة او يضحك او ياتي بحركـا... تبطل الصلاة ولم تكن تستطيع التصر...



...امسا : واجهتنا بعض المشاكل ...لمسئولين عن المسجد خوفا ... على حرمة المسجد وتلويث فراشه ...حمل الاطفال معهم من طعام ...اه

...ادسا : ضيق المكان بالدارسين ...اقبلوا من جميع انحاء الاسكندرية ... للعلم وحبا في المسجد كنوع جديد ...لدراسة

...ابعا : لم تكن الامكانيات على ...ب في بعض النواحي والعقبات ... مازالت قائمة اننا نحب ان ...رعب جميع الدارسين ولكن المسجد ...مل وكذلك مازالت هنا السلبيات ... الذين يمكنهم المساهمة ...راز دور المسجد وتمكينه من القيام ...الته نحو كل الجماهير ومن ذلك ... العثور على المشرفين الذين يتولون ...ام والفئات التي تخدم الاغراض ...رى من النواحي التي ادخلناها ... وظيفة المسجد كالعلاج والتدريب ... الصناعات والتأهيل المهني ... ذلك

... نشرة الجمعية هناك فقرة تقول ...ن اهداف الجمعية البعد عن ... السياسي .. فما هو المقصود ؟ ...معنى هذا في تصوركم بعد الدين

☐ من المعروف عن الاسلام انه عقيدة وشريعة . دين ودولة ، وانه يسيطر على زمام الحياة بجميع انشطتها ويوجهها الى حيث ينظم ويشرع مما توحي به العقيدة الراسخة فليس معنى هذه الفقرة ـ الجمعية لاتدخل العمل السياسي ـ عزل الدين عن الدولة او عزل المسلم عن السياسة وانما المعنى البعد عن الحزبية التي تفرق ولاتؤلف وعن الجدل العقيم الذي يضر ولاينفع والفقرة تقول الجدل السياسي ولاتقول السياسة وذلك حرصا منا على تاليف القلوب وتوحيد الصفوف وربط الناس بالاسلام . وتلك النعمة الكبرى كما جاء بها القرآن الكريم « واعتصموا بحبل الله جميعا ولاتفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا »

● ما هي اهم القضايا التي ترون ان الشباب المسلم في امس الحاجة اليها .. من خلال تجربتك ؟؟

☐ المفاهيم الاسلامية هي قضايا الاسلام التي يجب ان يعرفها المسلمون ...

ان المستشرقين لايصيبون من الاسلام نقصا ولايجدون فيه عيبا . وانما يستغلون غفلة المسلمين وجهلهم بدينهم ليقوموا بتزييف حقائقه ولقد كنت اسمع العجب في نقاشي مع الشباب من طلبة الجامعات . وهم الطبقة المستنيرة في البلد وكم كان اسفي بالغا عندما كنت احس فراغهم العقائدي وجهلهم بابسط قضايا الاسلام وعندما كنت ارى للدين في نظرهم صورة تائهة وكانت محاسن الاسلام في نظرهم كما صورها الاستعمار مساوىء ولعلك تلمس ذلك من تهافت الشباب على التقليد وتركهم لقيمهم واخلاق دينهم .

● ما هي النشاطات التي يقوم بها الشباب في الجمعية ؟... وهل خرجت الجمعية الى البيئة المحيطة بها ؟

☐ الشباب المتردد على المسجد في تزايد مستمر يبشر بنهضة طيبة والشباب عندنا برغم كل شيء لبنة طيعة ، ولعلك تلمس فيما تشاهده من الاقبال على المحاضرات الدينية والقرآنية توعية الشباب المسلم والعدد الذي يتردد للدراسة كان يزيد على الالف دارس حسب الاحصائيات المسجلة بالمسجد وكذلك يؤم المسجد عدد لايحصى للتزود بهدايات الدين . ويفد من اطراف المدينة يشارك في هذه التجربة الرائدة . ولعلك تلمس في ارتداء الفتيات للزي الاسلامي رغم انهن جامعيات ، وفي الاسكندرية لعلك تلمس سرعة الاستجابة للتوجيه والى الان لم يتم الترابط الذي ارجوه ، وانشده ، ولكن مع ذلك فهناك بدايات له فهناك المعسكرات التي التي تجمع العديد منهم ويتولاها مشرفون واشارك انا في اكثرها حسب وقتي وتكون صورة طيبة للتعاون والتعارف والمشاركة ، كما تكون تدريبا على السلوك الديني والجماعي وكذلك من الشباب جماعات للكشافة ـ الكشاف المسلم ـ وكذلك تعقد ندوات للمحاورة في موضوعات حية بين فئات معينة ، وفي المناسبات الدينية يصوم الشباب ثم يفطر افطارا جماعيا في صنوبرة المسجد ومن الشباب مشرفون للتعارف على احتياجات زملائهم ورغباتهم المادية وغيرها وجماعات تقوم بالتدريس مما يقوي الصلة بينهم . وايضا من الروابط التي راينا انها سوف تمتد لتشملهم حتى بعد تخرجهم ذلك هو صندوق الطلبة ويدفع القادرون كل شهر مبلغ عشرة قروش العلمية والمعيشية للمحتاج منهم ، ونجمع التبرعات من الاثرياء حتى يغطي نفقات الطلبة ونعتقد ان الطلبة بعد تخرجهم وبعد ان تتيسر مواردهم المادية سيسهمون في دعم هذا الصندوق ولكننا نترك هذا الامر لهم ولانفرض عليهم شيئا بعد تخرجهم .

● شجعت مجلة « المجتمع » في العام الماضي دور المسجد .... وبالفعل تبنت وزارة الاوقاف وجمعية الاصلاح الاجتماعي بالكويت هذا الدور ... فما هي تجربتكم .

☐ نحيي باصدق التحية « المجتمع » ونحيي وزارة الاوقاف الكويتية وجمعية الاصلاح الاجتماعي والذي انبه بالعناية به واوصي الاهتمام بشانه هو

التعريف بالاسلام ، وتجلية عقائده وقواعده ، حتى يرى الناس جوانب العظمة والحياة في هذا الدين

الاهتمام باللغة العربية وفروعها وآدابها وبهذين العنصرين تلتقي امة الاسلام في الشرق والغرب على دعائم قوية متينة .

ارجو ان يكون واضحا في ذهن المصلحين اننا نبدأ الاسلام من جديد وان المسلمين ليس في نفوسهم ولا في مخيلتهم ولا في سلوكهم من تعاليم الاسلام شيء وذلك يقتضينا ان نعود الى نفس الطريق التي سلكها رسول الله لغرس الاسلام وتكوين المجتمع الاسلامي كما يقتضينا الاناة والصبر . والتغلب على المشاكل العديدة التي تواجه المصلحين وارجو ايضا الا نياس او ننتظر الثمرة بين عشية وضحاها

كم اتمنى ان يتبادل المضطلعون بالاصلاح والقائمون بالنهضات الاسلامية يتبادلون الزيارة والافكار والخبرات والتجارب وكم ارجو ان ييسر المسئولون في وزارات الاوقاف والشئون الاسلامية هذه اللقاءات بين العاملين في هذا الحقل وكم اود ان ازور المسلمين في كل بلد لاسيما في الشقيقة الكويت وكم اضيق ذرعا بالقيود المضروبة والاجراءات المعقدة التي تحول دون لقاء الاخوة باخوتهم في كل بلد .

ارجو ان يهتم المسئولون الاهتمام كله بالمسجد والعودة به الى وظائفه المتعددة . فانه في جو المسجد الطاهر تلين القلوب وتخشع النفوس ويستطيع المربي ان يغرس مايشاء وما اسمى المظهر الاسلامي في صفوف المصلين خلف امام واحد وما اجمل اللقاء الذي يتم بين طبقات الشعب المختلفة على تعدد مراتبهم ومناصبهم في ...



رياض المومنين



التربية الحركية للقاعدة الصلبة

يكتبها
محمد أحمد الراشد القادسي

هواية جمع الغبار

ان اراد الداعية ان يغبط نفسه فانه
بطها على قانون تجارته الفذ .
فحقا انه قانون مريح ، خال من
موض .
فتجارة الدعاة مع الله ليست كتجارة
هم .
ليس فيها قلق تخفيض سعر الدولار ،
مخاطر مضاربات البورصة ، ولا
نيدات التحويل الخارجي .
سعر اسهم الداعية ثابت ، بل يزيد ولا
نص .
والوضوح في معادلات تجارته هو اعظم
مانا من التامين .
تعب اكبر = رضوان من الله اكبر ،
ائدة ربوية ادناها ٩٠٠٪ تسعمائة
ائة ، كما في الآية الكريمة :
(من جاء بالحسنة فله عشر امثالها .)
وليست مجرد ٧٪ كما عند تجار
دنيا .
الى ٦٩٩٠٠٪ تسع وستين الفا
سعمائة بالمائة ، كما في الحديث
شريف :
(يضاعفها الى سبعمائة ضعف .) .
رضوان الله = أفراح الآخرة .

فمن هنا ، لا تجد احدا يفهم قوانين التجارة الايمانية الا وتراه مشمرا مع المشمرين ، مسرعا نحو أفراح الآخرة .

ويا لها من افراح تتنوع لك كما تشتهي.

تشتهيها نظرا الى ربك الجميل عز وجل ، او ملاقاة لانبياء ربك ورسله ، او رفقة للصديقين والشهداء ومن سلف في الامة من العلماء . كل ذلك لك .

او تشتهيها كؤوس خمر ، على سرير موضون ، يطوف بهن عليك ولدان مخلدون. هذا وعشرة أمثاله لك .

او تشتهيها قاصرة طرف ، عذراء ، ناهدة ، تحت اشجار نخل ورمان ، خاليا ، عند شاطىء نهير ، على انغام تغريد طير . هي واخواتها لك .

فاختر ما تحب من سرعة سير ، فان يحيى بن معاذ قد نظر الى القافلة ، فوجد فيها الماشي ، والمهرول ، والراكض . ثم نظر الى درجات الجنة ، فوجد انهم :

(انما ينشطون اليه على قدر منازلهم لديه .) (١)

فلكل درجة نشاط في السير الى الله ، درجة من الجنة لدى الله .

درجات طبقات .

إن هذا الحق ثقيل

ولكنا نعلم اختيارك ، وما أنت بالذ
يرضى الواطىء من الجنة .
اني لصاحب الاستعلاء في الدنيا ان
يطمع بعليين في الآخرة ؟
لكنها جسيمة مطامعك هذه ، مثلما ه
جسيمة أهدافك في الدنيا .
فاعلم بانك لن تنال جسيمة
حتى تجشم نفسك الاهوالا
شرط وثمن .
فما هو بقدم هول واحد اذن ، انما ذ
في تربية فترة الابتداء ، وانما هي اق
الاهوال .
هول من بعد هول ، لا نعدك في طر
الدعوة أن تطأ الورود .
لكنها طبقة من بعد طبقة : باب
فربض ، ففردوس ، فعليون ، يعدك ا
اياها .
قد يكون هذا الهول تكذيبا من النا
لك ، او معاداة من الاهل ، او نفيا
ظالم ، او سجنا من طاغية .
وقد يكون هذا الهول تعبا يوميا ،
فقرا ، او نسيانا لفرصة ثراء تمر بك وا
لاه بعمل الدعوة ، او عزوفا عن جميلة
حسناء غرها زي الجاهلية وددت انها
تعف فتكون لك زوجا .
لهذه الاهوال كان طريق الحق ثقيلا
لا يلجه الا من اشتاق الى الجنة .
وكان ثقيلا في القديم ايضا ، كما
اليوم ، ولذلك تجد وصفه عند من ر
الدعاة قديما ، كما تجد وصفه عند خلف
الآن ، فكان الحسن البصري يردد :
(ان هذا الحق ثقيل .
وقد جهد الناس .
وحال بينهم وبين كثير من شهواتهم
وانه والله ما يسير على هذا الحق الا
عرف فضله ورجا عاقبته .) (٣)
فمن عرف جمال العاقبة ولذتها
سار . ومن سار : سافر . ومن سافر
جاب . ومن جاب : تغبر ، فمن ثم لا يصد
اصطلاح (الداعية) الاعلى من كان اشع
وتلك هي ملامح صورته التي رسمها
الشاعر .
فمن نظر الى داعية مسلم وجده :
اخا سفر ، جواب ارض تقاذفت
به فلوات ، فهو اشعث اغبر

رجع الى بيته عند منتصف الليل ، وراى الغبار يعلوه : ابتسم فمه ، وضحك قلبه ، وقال لنفسه : قد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(من اغبرت قدماه في سبيل الله حرمه الله على النار .) (٥)

فينام مسرورا بما جمع من هذا الغبار ، وينام غيره مسرورا بما رصد في البنوك من دولار ودينار .

ولو شاء ان يجمع غباره يوما بعد يوم ليرشوه في كفنه اذا مات ، لكان ذاك سائغا لو عصم نفسه من الغرور ، والله اعلم ، وله سلف فعل ما فعل ، وبه يقتدي ، هو ملك الاندلس العادل البطل :

المنصور ابو عامر محمد بن ابي عامر . قالوا : كان

(طول أيام مملكته مواصلا لغزو الروم ، مفرطا في ذلك ، لا يشغله عنه شيء ...

وبلغ من افراط حبه للغزو انه ربما خرج للمصلى يوم العيد فحدثت له نية في ذلك ، فلا يرجع الى قصره ، بل يخرج بعد انصرافه من المصلى كما هو من فوره الى الجهاد ، فتتبعه عساكره وتلحق به أولا فأولا ، فلا يصل الى اوائل بلاد الروم الا وقد لحقه كل من اراده من العساكر .

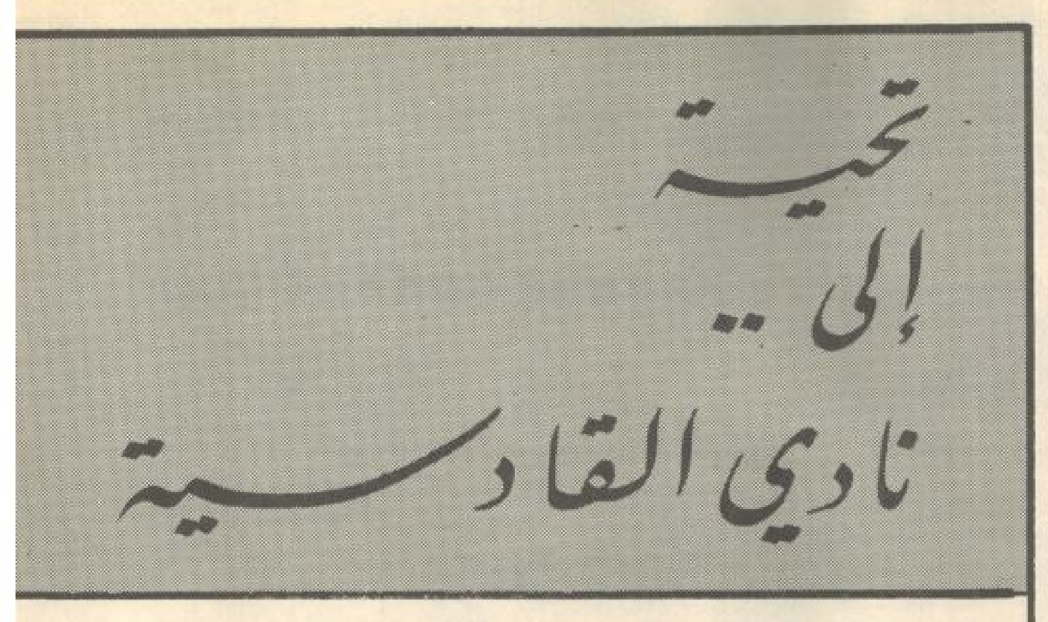
غزا في ايام مملكته نيفا وخمسين غزوة ذكرها أبو مروان بن حيان كلها في كتابه الذي سماه بالمآثر العامرية ، واستقصاها كلها باوقاتها ، وذكر آثاره فيها ، وفتح فتوحا كثيرة ، ووصل الى معاقل قد كانت امتنعت على من كان قبله ، وملأ الاندلس غنائم ...

وكان في اكثر زمانه لا يخل بان يغزو غزوتين في السنة ، وكان كلما انصرف من قتال العدو الى سرادقه يأمر بأن ينفض غبار ثيابه التي حضر فيها معمعة القتال ، وأن يجمع ويحتفظ به ، فلما حضرته المنية أمر بما اجتمع من ذلك ان ينثر على كفنه اذا وضع في قبره .

وكانت وفاته باقصى ثغور المسلمين ، بموضع يعرف بمدينة سالم ، مبطونا ، فصحت له الشهادة ، وتاريخ وفاته سنة ٣٩٣ هـ .) (٦)

وانما هو غبار واحد ، غبار معارك ابي عامر ، وغبار سفر وتجواب وتجول الداعية الآمر .

(١) تاريخ بغداد ١٣٧/٢
(٢) الاغاني ٢٩٢/٣
(٣) كتاب الزهد للامام احمد /٢٧٨
(٤) الاغاني ٨٠/١
(٥) صحيح البخاري ٩/٢



● ليس اجمل للشباب من التريض في اوقات الفراغ ، تتجدد حيويتهم معه ، ويبعدون به عن اللهو الحرام ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقيم مسابقات الخيل لاصحابه

● والرياضة عموما ، وكرة القدم على الاخص ، عامل تربوي مهم جدا ، ومن يتتبع التاريخ الحديث يتضح له نجاح هتلر في تربية الشباب النازي بواسطة كرة القدم ، ولا زالت مؤسسات رعاية الشباب البريطانية تبهر العالم في نجاحها المطرد ، وتضرب مثلا رائعا لكيفية وضع كرة القدم في الاستخدام التربوي .

● ولكن اليهود ما تركوا مرفقا الاافسدوه، واستغلوا افساده حين يفسد لخدمة الخطة اليهودية العالمية .

● وهكذا افسدوا الرياضة باشاعة الاحتراف فيها ، حتى صار الاحتراف هو الاساس ، وبذلك استطاعوا ان يضيفوا الرياضة ، وكرة القدم على الاخص ، الى وسائلهم في تلهية شعوب العالم عن الالتفات الى مخططهم الرهيب في انشاء وادامة اسرائيل ، تماما كما اشاعوا الخمر ، والجنس ، والسحر ، والافكار الالحادية ، وجعلوها ادوات لتخدير العالم كله .

● وسرت العدوى الى الكويت على غفلة من اهلها ، وبحسن نية ، حتى ضمر فن التربية الرياضية في المدارس ودور الشباب، وحتى صار الاسراف في الالتهاء بكرة القدم عظيما ، في الوقت الذي تشير فيه معركتنا مع اليهود الى وجوب ربط تلوب الشباب بالجهاد ، والتحفز ، والغيرة على ارض المسلمين واعراضهم ان تضيع .

● وكنت اول شبابي كبقية الشباب ، اتتبع مباريات كرة القدم باسراف ، ثم رباني المونقون ، وارشدوني الى هواية جمع غبار خطوات سبيل الله ، بدل هواية جمع غبار ملاعب كرة القدم .

● ولكن القلب يحن ، وأداني حنيني الى مشاهدة فلم مباراة كرة القدم الرائعة في التلفزيون عصر الجمعة ١٦–٢ الماضي بين فريق نادي القادسية الكويتي ، وفريق نادي سانتوس البرازيلي ، الذي يلعب

بالتعادل ، لكل منهما هدف واحد .

● وشدتني قوة المباراة اليها ثانية ثا[...] وغمرتني فرحة عظيمة لانتصار ن[...] القادسية بهذا التعادل ، وبهجماته الف[...] الفذة الكثيرة التي لم يحقق فيها اهدا[...] ولقد كان فن القادسية اكثر ظهورا خلا[...] اللعب من فن سانتوس ، واعتذار مد[...] سانتوس بأن فريقه لم يتعود على ارض[...] مزروعة بالحشيش اعتذار مردود .

● واروع من لعب هو حامي هدفنا [...] الحميد الشطي ، فقد كان رابط الجأش[...] واعتبره قد حطم اسطورة بيليه ، فللش[...] مني تحية خاصة .

● ويأتي كل افراد دفاع القادسية ب[...] الشطي ، وكل الفريق اجاد ، ولكني [...] اتوقع من اللاعب البارع حمد بوحمد[...] يكون اكثر ثباتا ، وان يحقق اهداف[...] ولكن اسم بيليه قد ارعبه على ما يبدو [...]

● وبرهانا على فرحي بانتصار القاد[...] وعنوانا لتحيتي له ، وتحية مجلة المجتم[...] فاني في هذه الحلقة ادعو نفسي : مح[...] احمد الراشد القادسي .

● واذن ، فانا اليوم قادسي ، فهم اه[...] وما داموا اهلي فاني ادعوهم الى الت[...] بالصلاة ، وبأهداب الاسلام ، عملا بالا[...] الكريمة التي تطلب منا ان نأمر اهلنابالص[...]

● ولهم أسوة حسنة بشباب جمعي[...] الاصلاح الاجتماعي الذين يمتعون انفس[...] باللعب في ملاعب الجمعية ، فاذا ن[...] المؤذن بالتكبير : اسرعوا الى الصلاة .

● ولهم اسوة اخرى بابي محجن الثق[...] فان اسم نادي القادسية مشتق من م[...] القادسية تيمنا بها ، وفي تلك المعركة [...] ابو محجن من غفلة غفلها ، وكان سع[...] ابي وقاص رضي الله عنه قد حبسه بسب[...] فاطلقته امراة سعد ، وتاب ، وابلى [...] المعركة بلاء حسنا .

● واذ اكرر التحية ادعو نادي القاد[...] أن يبدل نظرته ويقف ضد الاحترا[...] ويحرف الولع الحاضر به الى عامل تر[...] لشباب الكويت ، بالتقليل من اثارة غب[...] الملاعب ، والاكثار من غبار السير ف[...] سبيل الله .

إعداد : هـدى عبدالله المطوع

حقيقة نلمسها - ولكن

اسطر هذه الكلمات وكلي
ف لما وصلت اليـه
ستشفياتنا في الكويت من
عاج وفوضى الى الحد
ي دفعني لرفع كلمتي هذه
سئولين ... حيث انه في
مستشفياتنا الكبيرةرأيت
م يره مريض طالب للراحة
اصوات للعاملين والعاملات
بية ومواعيد للطعام غير
ظمه الى جانب هذا وذاك
ان الطب في الكويت على
يه الا انه ينقصه المعادن
قية الطبية العاملة لخدمة
صب دون نظر الى مستويات
عرفة .
في قولي هذا لااقصدالجميع
ل قاعدة شواذ ولكن

الاغلبية الكبرى هي التي ينقصها المعدن الطيب ... فرفقا ياوزارة الصحة رفقا بمن دفعتهم يد القدر تحت رحمتك وكل مايرجوه كل من طلب الراحة ولم يجدها هو التفاتة بسيطة منك الى تنظيم الروتين القائم في مستشفياتك ومراقبة القائمين على راحة المرضى والمكلفين برعايتهم فكم من شخص راح ضحية علاج وتشخيص خاطيء وكم من شخص خرج من مستشفياتك طلبا للراحة وهروبا من الفوضى والازعاج؟

انها حقيقة يلمسها الجميع وحتى المسئولين

ولكن .... !

مشكلة ..؟ وحل ..

وصلتني رسالة من احدى
ارئات بتوقيع س . ر . ع

قول الاخت في رسالتها
فتاة تبلغ من العمر الثامنة
ة متمسكة بأهداب
ن الاسلامي منذ فترة
لة وتلبس الحجاب الاسلامي
ارتدائها له تجد معارضة
ة من الاهل وتلقى صنوف
ستهزاء من زميلاتها وهي
حيرة هل تنزع هذا الزي
وء بغضب من الله او تتمسك
تغضب والديها ...
مشكلتك يااختي هي
كلة الكثيرات من بناتنا
م اللواتي عدن الى الله
ين المعارضة من الجميع
ي من الاهل بقدر ماهو من
تمع والنقد اللاذع الموجه
من الصحف والمجلات

الاسلامية تستطيعين مواجهة الناس ولاتنسي قوله تعالى « ان الذين اجرموا كانوا من الذين آمنوا يضحكون واذا مروا بهم يتغامزون » اما بالنسبة لاهلك فتستطيعين اقناعهم بوجوب التستر للفتاة عن طريق الحجج القرآنية والاحاديث النبوية ولاتنسى قوله تعالى « ياأيها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك ادنى ان يعرفن فلا يؤذين وكان الله غفورا رحيما »

ولاتهن نفسك ولاتركن لنزع حجابك الاسلامي ولواغضب ذلك والديك والمجتمع لانه لاطاعة لمخلوق في معصية الخالق وكما قال تعالى « وان

الفتاة المسلمة واللباس الجديد

نعيش اليوم في فترة عجيبة تستسلم العقول للشهرات وتنغمر النفوس في ماتشتهيها حيث بلغ التبرج اخبث مظاهره الخلاعية التي تاباها النفوس الطاهرة في قرارها وتستنكرها العيون العفيفة .. فانتشر في بلادنا ذلك الذي يدعى بـ ـ الميني جوب والشورت.. أهذه هي الحضارة المزدهرة أم هذا هو التقدم المنشود ؟ نقشي وجملي ماشئت ايتها الفتاة المزهوةبخضرةهذه الحياة الدنيا السارحة في اللامعقول من غير رادع يمنعك او واعظ يرشدك او مسئول يحذرك نقشي ماشئت فليس بعد الاخلاق من جمال يرتجى والقبيح الصورة من سوء عمله لايظهره التزويق جميلا وحسن قول الشاعر :

ولو لبس الحمار ثياب خز
فما سموه الا حمارا

ثم لنات للمسئولية السنا كلنا مسئولين امام الله فلم لانكون كما امر تعالى : « ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكرواولئك هم المفلحون »

وانتم ايها الاباء .. ايتها الامهات كونوا جميعا دعاة حق فانكم رعاة اجيال عليها تعتمد هذه البلاد ـ فانتم وحدكم وعليكم لاعلى غيركم تقع المسئولية الاولى في انشاء جيل قوي في ايمانه وعقيدته..

قالوا وكثيرا ماقالوا وكتبوا

ناصحين من ارتدت الميني جو
ويحاولون ارشادها لما هـ
اتقى ولكن تمر المقالات حبـ
على ورق ويمضي الحديث سد
كمن يتلقى هواء بشبك كيف
يجمعه ؟ ! فالى متى نبقـ
كظمآن يركض وراء السراب .
فعلى من تقع مسئولية شفـ
هذه النفوس .. الى من يرى
الحق حسنا ويعجز عن العمل
به ويكل لسانه من الدعو
اليه .. الى من يرغب فـ
الاصلاح هبوا جميعا عاملين
به ... فما نفعنا ان كنا نسلك
طريقين في آن واحد وهيهات
هيهات ان يلتقي اثنان
سارا متعاكسي الاتجاه ...
ففي الوقت الذي نرى في
التلفزيون استنكارا للمينـ
جوب في تمثيلية او مسرحيـ
سرعان مانشاهد رقصة بميني
جوب بل اقبح من ذلك فمـ
نفع الارشاد بليه فساد

متى يبلغ البنيان يوما تمامه
اذا كنت تبنه وغيرك يهد

ام هل نبقى كما قال الشاعر

كالعيس في البيداء يقتلها الظم
والماء فوق ظهورها محمول

فكتاب الله لدينا خير دوا
ناجع لشتى ادوائنا فلاتركنو
لغيره « وننزل من القرآن ماهو
شفاء ورحمة للمؤمنين »
اللهم ارحمنا بسابغات رحمتك
ونعمتك من الهداية وارشدنـ
لما فيه الخير والصلاح واصلح
سرائرنا ولاتعذبنا « بمـ
فعل السفهاء منا ..»

آراء حول «المجتمع»

وصلتني بعض الاراء والانتقادات حول مجلة المجتمع منها :

● حول قصة الاطفال ـ ثمانون عاما بحثا عن مخرج ـ بانها قصة غير مشوقة ولن

فلو حاولنا تلوينها لكان
افضل او سرد بعض قصص
الانبياء القصيرة المبسطـة

● الحوار الذي يدور مع
الشيوعيين نرجو الا يد



الإيمان والمرأة

طالبة : ايمان سالم
نوية كيفان للبنات

كانت المراة ـ قبل فجر الاسلام يش في الجاهلية مرهقة بظلم الرجال ت مكسورة الجناح ذليلة النفس م من مرة كانت تشترى وتباع ، كان رجال ينظرون اليها نظرة احتقار زدراء وهل تلقن الدين ؟ وهل تصح ها العبادة ؟ وهل تدخل الجنة ـ أم كل ذلك عليها حرام ؟

لقد كانت الجاهلية تنظر الى البنت حشية فتئدها وهي على قيد الحياة ، غير ذنب جنته ، سوى انها فتاة ـ ولم تكن المراة في الدول الاوروبية حسن حالا من اختها في الدول العربية كانت اذل منها واعمق منها في احتقار والاستعباد .

فقد اصدر الفرنسيون قرارا عام ٥ه من ميلاد المسيح عليه السلام لك بعد ميلاد محمد صلى الله عليه سلم وقبل بعثته للعالمين بان المراة سان الا انها خلقت للذل والهوان .

هكذا كانت النساء قبل مجيء سلام .

وحينما اذن الله لشمس الاسلام تطلع بعث رسول الله صلى الله ليه وسلم في اوائل القرن السابع يلادي يدعو الناس الى خالقهم ويبين م تشريعاته الرحيمة المحكمة بآياته :

« يا ايها الذين امنوا لا يحل لكم ترثوا النساء كرها ولا تعضلوهن ذهبوا ببعض ما اتيتموهن الا ان ياتين احشة مبينة وعاشروهن بالمعروف ن كرهتموهن فعسى ان تكرهوا شيئا يجعل الله فيه خيرا كثيرا »

وقرر الاسلام بان المراة انسان محترم قن الدين ويحق لها العبادة وتجازى لجنة والخلود ان عملت عملا صالحا من عمل سيئة فلا يجزى الا مثلها ومن مل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن ولئك يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير ساب »

الله اكبر

اذا ما اتجه الفكر في السموات حيث انتشرت النجوم في الليل ، واذا ما كل البصر فيما لا نهاية له من الافاق واذا ما خشعت النفس من رهبة السكون الشامل فانك تشرق بوجهك الكريم متطلع الى الكون العظيم وتحس بعظمتك النفس الخاشعة المطمئنة ، حينئذ تبدو الافاق المظلمة كانها باسمة مشرقة ، ويتحول السكون الى نبرات مطوية وتتغنى النفس الخاشعة وهي تتجه الى السماء لتقول « الله اكبر الله اكبر لااله الا الله » .

واذا ما كان المتامل على شاطىء البحر الخضم وارسل الطرف بعيدا بعيدا ، حيث تختلط زرقة الماء بزرقة السماء وحيث تتهادى الفلك ذات الشراع الابيض كانها طائر يسبح في النعيم واذا رفعت راسك الى الافق الاعلى رايت تجزء السماء بارياش من الغيوم البيضاء ذات اللون الذهبي ، اذ ذاك يشعر بعظمة واسعة دونها عظمة البحر الواسع والكون الجميل واذ ذاك تقر العين باطمئنان الفلك الجارى على اديم الماء الممهد ، وفى رعاية الله تعالى حيث يكون مظهر العظمة ، وحيث تطمئن لرؤية ما تطمئن اليه ، اذ ذاك يدق الفؤاد دقاتصداها في النفس « الله اكبر الله اكبر لااله الا الله » ثم تسكت برهة حتى ترفع راسها الى السماء وتقول اللهم انت الخالق والصانع والمدبر لهذا الكون اني التجيء اليك رهبا ورغبا فيما يمس النفس من مظاهر العظمة ، ومظاهر الرحمة ، ومظاهر القدرة ، ومظاهر الدوام ، والبقاء ، ومظاهر الجمال والجلال ، اعتاد الناس أن يصفوك بالعظيم الرحيم ، والقادرالدائم والجميل الجليل ، وأوتار القلوب تردد « الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله ».

اختيار
عبد الله ابراهيم
ثانوية كيفان

الاسلام والعلم

قد يتبادر الى اذهان بعض الناس ان هناك صراعا بين الاسلام والعلم ولا بد ان هذا الاتهام الباطل ناشىء اما عن جهل وسوء فهم لمبادىء الاسلام والذي قاله بعض الغربيين المغرضين محاولين الاساءة الى سمعة الاسلام زورا وبهتانا ، متعمدين بذلك اطفاء انوار الاسلام المتلألئة ، حيث ان هذا الوهم ظهر بعد التقدم العلمى في اوروبا اذ ان الكنيسة كانت تطارد العلماء في كل مكان وتعذبهم بدعوى انهم خرجوا على تعاليم الدين فظن الكثير ان تعاليم الله هى التي تمنعهم فعلا من العلم وانتقلت هذه العدوى الى البلاد الاسلامية عن طريق التقليد الاعمي مم يظنون بأنفسهم التقدمية .

اما الاسلام فقد سلك طري اخر مناقضا لهذا ، فهو يجع العلم فريضة مقدسة داخل في القطاعات الدينية ، وتجل سعة الاسلام في موقف العلم منه كما تجلت عند أساط العلماء المسلمين قد خاض غمار العلوم المختلفة وك العالم منهم يتحرى الدقةوالصد في الكتابة ، وسوى أن الاسا دين فطرة في النفس ، وه الفطرة نفسها هي الدين الح ـ الاسلام .

حامد علي
ثانوية كيفا

جذور الأخلاق في الإسلام

لعل دعاة الثورة الفرنسية او الروسية يصدعون بالاخلاق اسمى غاياتهم ، وميزة ثورتهم.

ولقد ظنوا أنهم مخادعو لب سليم ، يعين صاحبه علىاختيار سليم ، فبالتعقل ندرك مادية تلك الاخلاق لكونها جاءت من بواعث وحوائج مادية خالصة ما كادت لان تكون في النفس اصيلة ، ولعلهم بذلك غروا اهل دين اللهالساهين ،فأعجبوا بهذه الواجهات وطرحوا جذور السماء في الارض على الارض.

وجميعنا يدرك ان الاخلاق الاسلامية كانت وما تزال وسوف تبقى اصيلة لا باعث لها مادي وانها انما جاءت لتوافق الفط الانسانية ، ولترشد من حاك صدره نوع من البر الى الطر السوى ، وهي فوق ذلك اص وامثل ان تطبق منها عند اه الثورة الفرنسية او الروسية ذلك بأنها انزلت من السم سعادة لمن على الارض ، ورف لمن على الارض الى السماء

بهذا نكون كشفنا الغم امام اعين الملأ .

عبد المحسن عبدا
ـ ثانوية كيف

الشهيد معن بن عدين

احد سادة يثرب شهد العقبة مع السبعين في الانصار وكان يكتببالعربية قبل الاسلام وكان هذا دليلا على الشرف العالي بين قبائل العرب ـ لم يفارق الرسول صلى اله عليه وسلم في حروبه وقد آخى بينه وبين زيد بن الخطاب حتى فنيا في صداقتهما وحبهما وانتقل الرسول الى الرفيق الاعلى فبكاهالناس وكانوا يقولون والله لوددنا ان متنا قبله فنخشى أن نفتن بعده فقال معن والله ما أحب اني مت قبله حتى أصدقه ميتا كما صدقته حيا واجتمع الانصار يريدون ان يجعلوا الخليفة من بينهم واسرع ابو بكر وعمر يريدانهم فقاتلهم معن وقال لهما لا عليكما ان لا

الا يصطدما بالانصار وأن يريثا امر مع بقية المهاجرين حتى لا يحدث صد اطلاقا وفي اليمامة قتل معن صديق زيد وهو يصيح طالبا من المسلم الثبات وثبت معن حتى استش ونام مع صديقه نومتهما الابدية .

يا ارض اليمامة كم نام في أعماق من حملة الكتاب الازلي كم رددوا آي البينات فحملتها النسائم صاعدة ا السموات العليا واستمعت الملائك الى ترتيلاتهم العذاب وخشعتالكائن لامجادهم النورانية ثم ناموا فيك ي ارض اليمامة شهداء .

نواف خطاب
ثانوية كيفان

رواية كتبها الشهيد صلاح حسن

ثمانون عاماً بحثاً عن مخرج

الحلقة الثانية عشر

نشر دار القلم بالكويت

ملخص مانشر : لما علم الملك بان الامين صبي طيب في قلبه نور الايمان ولايبغي شرا من حضوره الى المملكة كرمه وطيب خاطره بل واختاره ليكون الزوج المنتظر لابنته الاميرة (تاتي) .. وحينئذ حقد الوزير على الامين حقدا شديدا واقسم في نفسه ان يقتل هذا الصبي مهما كلفه الامر .





٩٩ ـ وقال الوزير لنفسه ـ الان



١٠١ ـ قال الوزير : دعنـــا
نقف هنا لنبدا التدريب الاول ...



١٠٢ ـ الوزير ـ التدريب الاول :
هذه هي حلبة الاسود الكاسرة عليك
ان تنزل اليهـا وتاتي للملـك بقلب
واحد من الاسود بعد ان تنازلــه
وتقتله بهذا الخنجر ..



إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

الأيام الأسبوع	١٣٩٣ محرم	١٩٧٣ فبراير	المواقيت بالزمن الغروبي (عربي) فجر	شروق	ظهر	عصر	عشاء	المواقيت بالزمن الزوالي (افرنجي) فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
			د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س
ثلاثاء	١٧	٢٠	١٣ ١١	٤٣ ١٢	٢٢ ٦	٣٥ ٩	١٨ ١	٥٣ ٤	٢٣ ٦	٢ ١٢	١٥ ٣	٤٠ ٥	٥٨ ٦
اربعاء	١٨	٢١	١١	٤١	٢١	٣٤	١٨	٥٢	٢٢	٢	١٥	٤١	٥٩
خميس	١٩	٢٢	١٠	٤٠	٢٠	٣٤	١٨	٥١	٢١	١	١٦	٤١	٥٩
جمعة	٢٠	٢٣	٨	٣٨	١٩	٣٤	١٨	٥٠	٣٠	١	١٦	٤٣	٠٠ ٧
سبت	٢١	٢٤	٦	٣٦	١٨	٣٤	١٨	٤٩	١٩	١	١٧	٤٣	١
احد	٢٢	٢٥	٤	٣٤	١٧	٣٣	١٨	٤٨	١٨	١	١٧	٤٤	٢
اثنين	٢٣	٢٦	٣	٣٣	١٧	٣٣	١٨	٤٧	١٧	١	١٧	٤٤	٢

«علم أن سيكون منكم مرضى وآخرون يضربون في الأرض يبتغون من فضل الله وآخرون يقاتلون في سبيل الله فاقرءوا ما تيسر منه وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وأقرضوا الله قرضا حسنا وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيرا وأعظم أجرا واستغفروا الله إن الله غفور رحيم»

جدول دروس الوعظ بالمساجد وخطبة الجمعة

الواعظ أو الخطيب	الثلاثاء و الاربعاء ١٧ ، ١٨ من المحرم ١٣٩٣ هـ	السبت و الاحد و الاثنين ٢١،٢٢،٢٣ من المحرم ١٣٩٣ هـ	خطبة الجمعة
الشيخ عطية صقر	مسجد طلحة بن عبدالله	مسجد مرزوق البدر	مسجد ملا صالح
الشيخ حسن طنون	مسجد صيهد العوازم ــ ق	مسجد الخليفة	مسجد فهد السالم
الشيخ حسن ايوب	مسجد الامام النووى	مسجد المديرس	مسجد الشامية ــ الضاحية
الشيخ عبدالمنعم ثعيلب	مسجد الامير ــ المزرعة	مسجد البخارى/ العمرية ق٢	مسجد القادسيه ــ الضاحية
الشيخ عبدالحي مختار	مسجد الفنطاس ــ ض	مسجد حمد البراك	مسجد الرميثية ــ الضاحية
الشيخ مصطفى عيد	مسجد الصليبخات ــ ض	مسجد الفارس ــ السوق	مسجد المنصورية ــ الضاحية
الشيخ محمود وهبة	مسجد الامير ــ الدوحة	مسجد الصالحيه	مسجد الربيعان
الشيخ احمد عبدالشافي	.. ..	مسجد النصف	مسجد عبداللطيف العثمان
الشيخ أحمد مطاوع	مسجد الفحيحيل ــ الشمالي	مسجد علي بن أبي طالب	مسجد خيطان ــ الضاحية
الشيخ عبدالله الحامدى	مسجد خيطان ــ ض	مسجد ابن سلامة	مسجد العديلية ــ الضاحية
الشيخ أحمد الحنجور	مسجد ابو حليفة القديم	مسجد الانينة	مسجد الامام مالك
الشيخ نبيه محروس	مسجد عمر بن عبدالعزيز	مسجد العديلية /ض	مسجد الشعب ــ الضاحية
الشيخ أحمد جلباية	.. ..	مسجد الصانع	مسجد كيفان ــ الضاحية
الشيخ حسن مناع	.. ..	.. ..	مسجد المدساني
الشيخ محمد الحشاش	.. ..	.. ..	مسجد عبدالله البحر

جدول محاضرات ما بعد مغرب
الخميس ١٩ من المحرم ١٣٩٣هـ
الموافق ٢٢ من فبراير ١٩٧٣ م

- الشيخ أحمد جلباية
  مسجد فهد السالم
- الشيخ عبدالحى مختار
  مسجد الشملان
- الشيخ أحمد عبدالشافي
  مسجد يوسف عبد الهادي
- الشيخ حسن ايوب
  مسجد عبدالله العثمان

قراءة جديدة للتاريخ

الصفحات الأخيرة من حضارتنا

وطوى اليهودي .. آخر صفحاتنا المشرقة !!

وكان رفض السلطان العظيم
عبد الحميد » تهويد فلسطين
. لطمة لم ينس اليهود أن
دوها للخلافة ردا سخيا ، لم
ن بوسع السلطان عبد
حميد أن يتخيله !!

فالى جانب ما ذكرناه من
ريك للقوى المناوئة للدولة ،
ن غرس لبذور الفكرة
ومية المحاربة للراية الاسلامية
حدة .. لربع البشرية ! !
الى جانب هذا ... هجم
هود من الداخل على الدولة
ثمانية .. بواسطة الاسلحة
سها التي استعملوها في
بلدان العالم الاسلامي ...
لحة القومية ، والتحضرية،
حرية والاخاء والمساواة ..
لم جرا من الشعارات التي
طلنعها الماسون ، وروجوا
ا ، واستعملوا بعض
خدوعين لاذاعتها ....
نتيت راية الامة وقبلتها
عدائها !!

● ● ●

وكانت جماعة تركيا الفتاة
. ثم الاتحاد والترقى هما
ذاتين اللتين سخرهما اليهود
وعوهما لهذا الفرض ...
ائت الكاتبة « خالدة اديب »
دى المروجات على المستوى
دبي والفكري لفكرة القومية
طورانية ، بينما كان زعماء
ركيا الفتاة المنفذون على
ستويات الاخرى لعملية
حداث الانقلاب نحو تخلي تركيا
هويتها الاسلامية ...

وقد اقحم هؤلاء تركيا في
رب العالمية الاولى دون مبرر
تول ، او سبب يتعلق بها .
ا هزم الالمان ، اذعنت تركيا
زيمة نفسها ، ومهر سقوط
رامة العثمانية الاسلامية
نة مودروس في ١٩١٨ ،
ادر زعماء تركيا الفتاة البلاد
صد احدهم « انور باشا »
سيا ، وقصد «طلعت باشا»
نيا ، وقصد « جمال باشا »
انستان ، ولقد شاء الله أن
ان تقتل اغتيالا في تركستان ،
ويصرع طلعت في برلين ،
ويغتال جمال في « تفليس » .
اما الكاتبة .. والتي طال بها
العمر فترة .. فلم تلبث ان
طردت شر طردة ، من تركيا ،
بعد خلاف حاد بينها وبين
الزعيم اليهودي الكبير مصطفى
كمال اتاتورك !!

● ● ●

ولم تكد الحرب العالمية
الاولى توشك على الانتهاء حتى
كانت الدول الاوروبية قد
اتمت المسرحية الهزلية ..
لاقتسام املاك الخلافة الاسلامية
الاخيرة ، ولابراز رجل ينفذ
مخططاتهم واطماعهم بحذافيرهم
... وعلى الرغم من أن
الكتابات الاستشراقية
والكتابات الصليبية العربية
واليهودية والشيوعية تجمع
على اخفاء هذه الحقيقة ،
فان الاحداث بطبيعة تطورها
تثبت هذه الحقيقة . ويكاد
يصرخ بهذه الحقيقة المستشرق
« كارل بروكلمان » على الرغم
من ذكائه الحاد في تطويع
الحقائق وبترها واضفاء جو
انشائي حماسي عليها .. نعم ،
يكاد يصرخ بهذا في كتابه الشهير
« تاريخ الشعوب الاسلامية ــ
الدول الاسلامية بعد الحرب
العالمية الاولى » وهو يقول :
« عند ذلك ... هيأت الدول
الحليفة لتركيا ــ لاحظ الحليفة
ــ الفرصة السانحة للرجل
الذي قدر له أن ينشيء تركية
الحديث ــ يقصد اليهودى
الدونمى اتاتورك ــ » .. ولنا
ان نتساءل : أى دول حليفة
لتركيا تلك التي حولتها من
زعيمة روحية ــ على الاقل ــ
لربع البشرية الى دولة هزيلة
تعيش بلا ماض ... وبلا
حاضر ... وبلا مستقبل؟ وأى
دول هذه التي ساعدت هذا
اليهودي على الغاء الحروف

الدين على ثلاثمائة واعظ في
طول البلاد وعرضها ، وتحويل
مسجد «أياصوفيا» الشهير الى
متحف ، ومسجد محمد الفاتح
الى مستودع ، والغاء الشريعة
الاسلامية ، واستبدال القبعة
بلباس الرأس الوطني السابق
« الطربوش » وفرض اللباس
الاوروبي بالقوة ، وحذف اللغة
العربية واللغة الفارسية من
مناهج التعليم بالمرة ، وبيع
الكتب والمخطوطات العربية
بأبخس الاثمان ، فضلا عن
التعليم العلماني الاوروبي
ليس في المجال التقني ــ كما
يجب أن يكون ــ بل ــ فقط
في المجال الانساني والادبي
والديني !!

● ● ●

ان الغاء الخلافة الاسلامية
واعلان الجمهورية التركية في
٢٩ اكتوبر سنة ١٩٢٣م ،
وانتخاب مصطفى كمال اتاتورك
من قبل جمعية سمت نفسها
« الجمعية الوطنية » ... ان
هذا كله لم يكن يعنى سقوط
تركيا الاسلامية في الحقيقة ، فكم
من شعارات براقة زائفة ترفع
ثم لا تلبث ان تزول . لكن
تمكن الاتاتوركي « الغازي »
من السيطرة على البلاد ،
بمساعدة « الدول الحليفة
لتركيا » كما يقول بروكلمان
وأمثاله ، ثم الاجراءات الخطيرة
التي ذكرناها والتي اتخذها
اتاتورك .. بعد ذلك ...
هذه في الحقيقة كانت الالغاء
الحقيقي لتركيا الاسلامية
وللخلافة العثمانية .

ولم يكن الخليفة العثماني
محمد السادس الذي عاصر
هذا الانقلاب ، كما لم يكن
الخليفة الذى وضعه الانقلابيون
مكانه « عبد المجيد بن عبد
العزيز » .. لم يكن هذا وذاك
أكثر من تحفتين تاريخيتين ..
تحملان معالم صورة هزيلة
مهتزة ، لحقيقة كانت ــ يوما
ما ــ عظيمة قوية ترعب

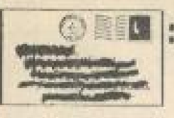
مصطفى كمال الدونمى اليهودى
ان البقاء الرمزى الصورى لهذ
الحقيقة القوية العظيمة
يشكل في حد ذاته خطرا على
مخططاته الصهيونية ... ولذ
فلم يكد يملك السلطة في يده
ويتربع بتؤدة على عرش
السيطرة لمدة خمسة اشهر
حتى أعلن الغاء الخلافة
الاسلامية وتم طرد اخر خليفة
للمسلمين من البلاد في اليو
الثالث من مارس ١٩٢٤م ..

ولعل العقلاء وحدهم ه
الذين يسألون : ماذا استفاد
تركيا من هذه الخطوة ؟ وماذ
كان يمكن أن تكسب لو انها مض
في طريق الاصلاح مبقية على
مركزها كزعيمة روحية
اذا كانت هناك نية اصلا
حقيقية ــ ؟

ولعل هذا وذاك يفسران
للعقلاء وحدهم أن هناك أمر
كان مبيتا .. وأن العالم
الاسلامي ، والعالم العربي
كانا من الاهداف الرئيسية
لضرب الخلافة الاسلامية ، ول
تكن ابدا تركيا هي المقصود
وحدها ...

● ● ●

وفعلا .. تداعت تركيا
وسقطت ، فلم تقم لها قائمة
حتى اليوم ، .. وتداعى العال
الاسلامى بلدا بلدا ، وفكت
اواصر الحب والوحدة ،..
ونال العرب حظهم من كل ما
اصاب العالم الاسلامي ...
ولعل الاقدار ، قد لقنته
اقسى الدروس ، حين غرس
في قلبهم شوكة الصهيونية .
تؤرق مضجعهم، وتنتقم للخلافة
الاسلامية ... وتطلعهم بجلا
على حقيقة كمال اتاتورك
وحقيقة مخططاته ... وايض
على حقيقة الذين ساروا على
هدى اتاتورك وفق انقلابات
يقف وراءها اليهود مستترين
في كلمات الشيوعية او الحرية





ذه النافذة مفتوحة دائما لقراء المجتمع
من خلالها معهم .. مع آرائهم حول
وعات المجتمع .. مايرتاحون اليـه
وما يودون تعديله .. ومع اقتراحاتهم
ض بها والوصول بمحتواها كما وكيفا
شكلا وموضوعا . الـى الحد الـذي
قضيتنا الكبرى وهي الدعوة الى الله
لاشريك له .. ونشر دينه الحنيف في
هذه الارض .
لك كله نحن دائما في انتظار بريد قرائنا
نطمع في المزيد مما يرونه من وجهـات
.. أو نتاج قلم .. او نفحات روح .

ديث نفس

ث القارىء ا م م · من
ية نفسه فكان هـذا
ث الطيب : ..

النفس .. تتكبرين .. وتنظرين
ه الدنيا الفانية بعين حنين
.. فترين الدنيا وقد ارتدت
قشيبة وجاءتك تدعوك ..
ان تلتفي او تميلي .. ويحاول
ن اغراءك بالالتفات .. ويزين
ة ولو بعضا من هذا الزخرف
.. وتبدأ قوى الشيطان تسخر

شد الملعون جنوده .. كـل
... يصفها ويحشدها امامـك
وتصف الجنود .. وتحشـد
... وتبنى السدود .. لتحجب
سبحانه ... ومن خلـف
الذي وضعها ابليس حـول
.. ومن وراء القطن الـذي
ان يصم به الاذان ... اذا بك
صوت الحق يناديـك .. أن
ا نفس الى خالقك .. وعودى
تك .. فما لك عنه من مفر ولا
.. واذا بكل قوة تموت ...
د ينهار .. وكل قطن يتمـزق
ذا بالنداء يعلو .. واذا بـك
قد صفى منك القلب ...وتطلعت
عيون بشوق ولهفة الى نـور
بحانه .. واذا بالقلوب تتفتح
تاب الله .. واذا بالعيـون
بالدموع .. واذا بالشيطـان
ن عودة ... واذا بلسان حالك
له تعالى « وينجى الله الذيـن

الحاكمية في الإسلام

لو ادركنا تماما مدلول لا اله الا الله لعرفنا الفرق الواضح والحد الفاصل بين حق الله وحق العبيد والمقصود هنا بالعبيد هم جميع خلائق الله من البشر بصرف النظر عن مراكزهم وميزاتهم فهم جميعا عبيد الله لا فرق بينهم وبين من لا يحمل تلك الصفات اوالميزات الا بتقواه وما دمنا ملزمين بتحقيق ذلك المنهج لنحقق لانفسنا صفة الاسلام فركن الاسلام الاول لا اله الا الله ولعلني اقصد قبل ان ابدأ بمعنى لا اله الا الله التي تفسر هذا العنوان ان اتوجه الـى الذين يقولون انالدين عبادات فقط ويعزلون الدينعنباقي ميادين الحياة السياسيةوالعسكريةوالتجاريةواقول لهم ان ديننا الابلامي هو الدينالحي الذي يشمل جميع معاني الحياة وهو التشريع الذي بقى حيا ومنبعا صافيا بعد الف سنة ونيف حين انهارت القوانين وبليت قبله وبعده قوانين الاغريق الرومـان وغيرهم ونعود الى لا اله الا اللـه ومعناها افراد الله سبحانه بالالوهية وعدم اشراك احد من خلقه معه في اي خاصة من خصائصه وأولى خصائصه سبحانه وتعالى الحاكمية المطلقة التي ينشا عنها حق التشريع للعباد وحـق وضع المناهج لحياتهم وليس لاحد مـن العبيد اي حق في هذه الصفة وهـي الحاكمية المطلقة وحق التشريع للعباد او وضع دستور او منهج لحياتهم وكيف يحدث هذا والبشر بصفة البشريـة لا يخلو من صفتين مهمتين وهي هـوى النفس ومصلحة واضع التشريع سواء كانوا افرادا او جماعة والدليل واضح حين قال الله تعالى عناليهود والنصارى « اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والمسيح بن مريم وما امروا الا ليعبدوا الها واحدا لا اله الا هـو سبحانه عمايشركون» وهم لم يكونوا

اعتداء فاحش على اهم خصائـص الالوهية .

ومن اين لنا نحن البشر ان نعدل او ننصف فيما لو كان لنا حق التشريع للناس او نضع لهم الحدود والمناهـج ونحن بشر مثلهم ولنا اهواؤناومصالحنا وميولنا البشرية اما نحن العبيد فعلينا تطبيق منهج الحياة اى منهج الله الذي ارتضاه لنا وهو الذي يعرف بمصالحنا وقد ارتضى لنا هذا التشريع الذي به نسعد في الدارين ان نحن التزمنا بـه كل الالتزام وطبقناه كما يريده اللـه لنا سبحانه وتعالى عما يشركون » .

الملازم
غالب تامر السعدون
الحرس الوطني ـ الرياض



اسلامنا نور يضيء طريقنا
اسلامنا نار على من يعتدى

هذا البيت الوافي للشاعـر المجاهد وليد الاعظمى ولعلهبيت لاككل الابيات وانما يحمل بـين شطريه مفهوما كاملا لهـذه الرسالة الخالدة .. هـذا الاسلام الذي يعتز به كل مسلم غيور على دينه، فخوربالانتساب اليه .

اسلامنا .. نحن العاملـين للاسلام ، هكذا يجب أن ننسبه الينا ـ لا احتكارا له فأبوابـه مفتوحة على مصراعيها لمن اراد الانتماء اليه ـ ولكننامسؤولون عن الدفاع عنه ـ بعـد الله ـ وتبيان محاسنه .

هذا الاسلام يجب ان يكون النور الذي نهتدى به والمشعل الذي يبين لنا الطريق في هـذا القرن الذي عم ظلامه الفكرى كل منعطف وحدب .

وهو في الجانب الاخر نار ـ او هكذا ـ يجب أن يكون فـي افئدتنا .. نار على كل مـن يعتدي على عباد الله المؤمنين ، وكل من يحاول النيل من هـذا الدين والتنقيص من شأنه ... وفوق كل هذا وذاك نار علـى كل من استأثر لنفسه بالحاكمية من دون الله .. يجب أن يكون نارا على كل هؤلاء ويجب أن نكون نحن الامة التى تشعـل الفتيل .

صديق العبيد تاى السيد
القضارف ـ السودان

كلمات سريعة

● **من الاخ عبدالله صادق النورى ـ بور سودان**

وصلت كلمة عرف فيها المفهـوم الخاطىء للرجعية عند المتطرفين واشار الى ان الرجوع الى الجاهلية وعدم الارتباط بالعقيدة الاسلامية رجعيـة بغيضة الى كل عاقل اما ما يتقاذفه غير العقلاء على السنتهم من نعت لكل مسلم مستمسك بعقيدته بهذه الصفة فهـو افتراء ناتج عن جهل وسوء فهم ، اذ ان الرجوع الى الحق فضيلة والرجوع الى الباطل رذيلة .

● **من الاخ حمدان بن محمد الحمدان ـ كلية الشريعـة بالرياض**

ارسل يحيي « المجتمع » واسـرة تحريرها وسواهم من المسلمين العاملين يقول فيها : « اننا نشعر بمحبتكـم ونقدر جهودكم ونرجو الله أن يمدكـم ويمدنا بعونه ويرزقنا جميعا الاخـلاص



ورقة عم
تقدمها جمعية الا
لمؤتمر وزراء الأوقاف
ص ١٢ ـ ١٣

لعدد ١٣٩ — الثلاثاء ٢٤ محرم ١٣٩٣
ثمن ٥٠ فلسًا — ٢٧ فبراير ١٩٧٣

«طبوق»... السلام!!



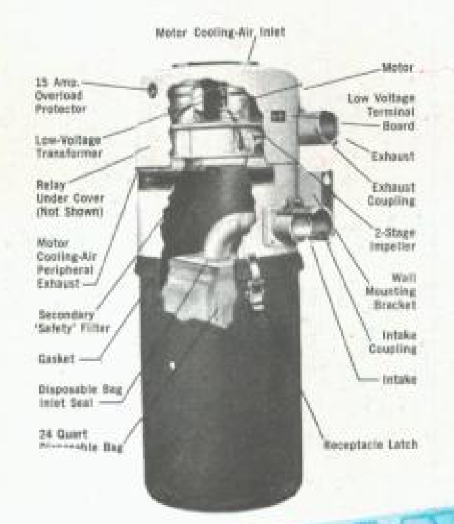
جهاز "التنظيف المركزي"

اسم غريب .. لكنه حقيقة

تمشيا مع متطلبات البيت الحديث من تكييف مركزي وهاتف مركزي وايريال مركزي اخترع هذا الجهاز الامريكي الجديد

"جهاز التنظيف المركزي"

فى هذا الجهاز توضع ماكنة التنظيف فى السرداب أو في أي مكان آخر في البيت ومنها تمتد شبكة أنابيب بلاستيكية قطر ٢ بوصة تنتهي بمآخذ موزعة على مختلف الغرف كما في الصورة





POWER UNIT. In other floor-plans, this may be located in the basement, laundry or utility-room.

Power Unit and Semi-Rigid Tubing

Convenient Automatic-Inlets

Flexible Hose lets you take Cleaning Tools 25 ft. in any direction.

جميع الأوساخ والأتربة تنتقل بواسطة شبكة الأنابيب البلاستيكية إلى كيس القمامة الكبير الموجود داخل ماكنة التنظيف

مستعدون للتركيب والتشغيل والصيانة المجانية لمدة عام كامل

لمزيد من المعلومات يرجى الاتصال ب..

الوكلاء: **مؤسسة موتوكيف** هاتف : ٤٢٦٧٠٠



في هذا العدد

المجتمع

جريدة إسلامية أسبوعية

تصدرها
جمعية الإصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير
مشاري محمد البداح
العنوان
الكويت - شارع المغرب - الروضة
تلفون ٥١٩٥٣٩
ص. ب ٤٨٥٠
الاشتراكات
للوزارات والمؤسسات عشرة دنانير
للافراد خمسة دنانير
الاعلانات

محاضرة في جمعية الاصلاح الاجتماعي يلقيها الشيخ سعيد الصالحي

يلقي فضيلة الشيخ سعيد الصالحي (نائب رئيس المجلس الاسلامي الاعلى في الجزائر)
محاضرة عنوانها :

جمعية العلماء المسلمين الجزائرية
وأثرها في النهضة الثقافية

وذلك في الساعة السابعة والنصف من مساء يوم الاثنين ١ صفر ١٣٩٣ هـ الموافق ١٩٧٣/٣/٥ م في مقر الجمعية .
والدعوة عامة .

عزاء إلى .. ليبيا ..



العقيد معمر القذافي رئيس مجلس قيادة الثورة المحترم

طرابلس – ليبيا

لقد آلمنا الحادث الفجيع باسقاط الطائرة الليبية وازهاق ارواح الابرياء على يد المعتدين الصهاينة واننا نامل ان لايمر الحادث دون عقاب رادع يحفظ للامة كرامتها . ومجلس ادارة الجمعية يقدم الى سيادتكم والشعب الليبي الشقيق احر التعازي سائلين المولى عز وجل ان يلهمكم وذويهم الصبر وحسن العزاء وانا لله وانا اليه راجعون .

اهلا..

البيت المثالي ليس إناثا ..

هذا ليس زهدا !!

فنحن نحب التمتع بطيبات الحيـ
ومباهجها .. مذاقا في الفم .. وجـ
في العين .. وصوتا حسنا في الـ
.. واريجا زكيا في حاسة الشم
وابتهاجا بالفن الذي يصـ
« الاشياء » ويشكلها .. ويهذبها .

ونحب لغيرنا .. ما نحـ
لانفسنا .. وكم وددنا ان نرسـ
الطرف فيمن حولنا فلا نرى
الرخاء .. والرغد .. والجمال .

وتعبير « البيت المثالي لـ
اثاثا » واضح المعنى لدينا .
ومعناه ان الاثاث وحده – مهما
وتنوع – لا يهب البيوت طعم المثا
الحقيقية .

الناس في شمال اوروبا تمتعـ
بالكماليات والمرفهات .. وزينـ
بيوتهم بكل جميل وانيق .. فلم
ذلك عنهم شيئا اذ ان اعلى نسبـ
انتحار في العالم تحدث في شمـ
اوروبا !

وفي امريكا – حيث الرفاه – ٣٠
من الزوجات يهربن من بيوتهن !

اولئك انتحروا في بيوت مرفهة
والامريكيات يهربن من بيوت ازدا
بافخر الاثاث .

لماذا ؟؟ لان السعادة لا تستورد
الخارج .. وجلوس الانسان
كرسي وثير – مثلا – لا يشيع
نفسه دفء السعادة .. ولا يسكب
فؤاده عذوبة الرضا .

البيت المثالي – ونؤكد على
التمتع بطيبات الحياة – هو الـ
يضم زوجين تقوم العلاقة بينهما على

☐ الرحمة .. الرحمة الحانية
هو يحوطها برعايته ويحميهـا
اعاصير الحياة ويرفق بها رفق
يخاف على الشيء الغالي عنده
الخدش البسيط .. وهي تمسح
– بفيض عاطفتها – عناء الحياة
وتجعل البيت ظلا وارفا .. نديا

☐ والود الصافي الذي هو مثـ
التفاهم .. والتقدير والاحتـ
والاعزاز والانسجام النفسي والرو
والفكري .

☐ والسكينة الوادعة التي تحـ
البيت الى شراع وديع .. يتهـا
على هبات نسيم الاستقرار .. دوما

فهل نطمع في اقامة مؤتمر –
معرض – للبيت المثالي – يعمـ
البيوت بهذه القيم النبيلة

الافتتاحية

«طبق»... السلام!!

الطائرة كان يمكــن
ن كويتية . اوسعودية
قية .. او جزائريــة .
.. او لاي بلد عربي

العالم ينتظر خطـوة العقيد القذافي !

العرب يتطلعون الـى رد ليبيـا ؟

ولكن .. لماذا ليبيا وحدها؟

غيرنا معذور .. في ترديـد هذا الكلام

فما هو عذر العرب .. في توقع الخطوة من ليبـيـا وحدهـا ؟

فاجعة تدمير الطائرة المدنية فوق سيناء .. اقامت وحدة بين العرب

وحدة من الاشلاء والدماء . والمأساة والمصير .. فلم يحصر الاعلام العربي في ليبيـا وحدها ؟

ياأهل الحمى .. المستباح

الم تقرءوا قائمـة الضحايا؟ انهم .. من ليبيا .. ومصر ..ولبنان .. وسوريـا . . والاردن .. وفلسطين . . . والسودان

يكتمل التمثيل حتى يحس هذا الجيل بأنه مهما تفرق فـان العدو ينظر اليه كله بعـين واحدة !! ويعامله بعقليـة واحدة .. ويضربه بسـلاح واحد ؟

هذه الطائرة كان يمكـن ان تكون كويتية . اوسعودية او عراقية .. او جزائريـة . أويمنية .. او لاي بلد عربي اخر

والمأتم الذي اقامـه موشي ديان في اكثر من مائـة بيت .. فرمل نساء . . . ويتم اطفالا ... وفجع ابـاء وازواجا .. كان يمكـن ان يقيمـه في بيوت اخرى .

فعلام الحديث عن المأساة الدامية بروح من لايعنيه الامر او بعقلية مـن يقف علـى الحياد ؟

ان نزع النفس مما هـي

لهو موقف الرجال ..وسلو
اصحاب المروءة .

بعد انباء اسقاط العـ
للطائرة المدنية .. كـ
المتوقع ان يتقدم كل حا
عربي الى اذاعة بلده ..ويع
في بيان مقتضب موقف وطن
وشعبه من هذه الجريمة ال
يعجز الخيال عن تصور بشاع

ويقول : العدو اسقط طائ
ليبية مدنية وقتل من فيها
وانني انعي لامتنا هـ
النفوس البريئة التي اغتاله
العدو .. ولقد قمت بالاتص
بالاخ معمر لوضع امكانا
كلها تحت تصرفه : ـ يا
الذين آمنوا خذوا حـذر
فانفروا ثبات او انفروا جميع

هذا موقف لايتعـد
الكلمات .. نعم .. ولكن
موقف ذو مغـزى .. و
تأثير

مغزاه .. ان حادثا مزل



...ستوى الحادث .. قطعت
...رامج .. والغى الروتين
...وف

...تأثيره ... ان الشعوب
...ك تقطع حياتها المألوفة
... الاقل لاستيعاب درس
...ساة .. وشحن صدورها
...ساعرها واحساسها بوقتها
...ضاغط .. والاليم ..
...حداث المريعة .. شديدة
...طأة .. فادحة الخسائر
...صحيح ... وهي في نفس
...قت نقطة تحول ــ لمن
...د ان يحيا ــ تنقل الناس
... حال الركود .. والغفلة
...ستسلام .. واللهو ..
... حياة اليقظة .. والجد
...فعل ذلك بعد ان وقر في
...سها ــ بالتجربة ــ ان
...ريبة الاستسلام افدح
...سارة من ضريبة حياة
...ة

ومن الغريب ان يستفيد
...رب من الموقف فائدة عكسية
...ول بعضهم : ان الحادث
... يؤثر على محاولات
...

هذه هي الكارثة ...
التي تفوق كارثة الطائرة !!
صحيفة ليبية كانت اعقل
فقالت : ان تدمير الطائرة
المدنية درس عملي للذين
مازالوا يحلمون ــ بسلام
عادل !! ــ
ان الاستسلاميين ليسوا
اكثر تعقلا .. وانما هم اكثر
جنونا !
وبينما هم ماضون في طريقهم
المسدود .. ومحاولاتهم
الخيالية قدم موشي ديان
لهم السلام في ــ طبق ــ من
الاشلاء والدماء والاكفان
والقبور .

ليس امامكم الا ان تكونوا
رجالا .. او تعلنوا رضاكم
صراحة عن العدو وهو
يصبحكم ويمسيكم بالقتل
والابادة والامر لايتعلق
بكم وحدكم
ان الاذى .. والمأساة
واراقة الدماء انتقلت من
القوات المسلحة الى المدنيين
الابرياء
...

في الدرجة الاولى
فمن شاء ان يصمد مع
الامة فليفعل.. ومن شاء ان
يذهب .. فليذهب
وليدع الامة تدافع عن ارضها
وعقائدها واعراضها ..
اما الذين لايدافعون ..
ولايتركون الشعوب تدافع
فلانحسب ان احدا فيه
كرامة يقف بجانبهم

● كم هو مروع كلام
مذيع العدو حين اعلن :
ان طائراتنا المقاتلة اسقطت
طائرة ليبية لانها اخترقت
مجالنا الجوي ..
ويقصد بمجاله الجوي
سيناء !!
مروع .. محرق .. مفجع
.. مذل .. مهول .. اعلان
العدو
فسيناء ــ لو تذكرون ــ
مصرية .. ارضا وسماء
ومع ذلك .. فالطائرات
العربية ممنوعة من المرور في
اجواء عربية ..
فاذا مرت .. اسقطت
واحرقت بتهمة استعمال
حقها !!

● اننا ــ كرجال علينا
ان نطوي صدورنا على آلامنا
منفعلين بما وقع وعلينا
كجيل يتحمل مسؤوليات
ضخمة ويواجه صعابا وغزوا
واحتلالا .. الا نفقد وعينا
ولاقدرتنا العقلية على الرؤية
لحظة من نهار
فغياب العقل .. يوقع الامة
في ضلال السير .. وارتجال
الموقف وهي عوامل يستفيد
منها العدو تماما ..
ومن العقل الانخوض ابدا
في كيفية الرد على العدو ..
فمن الملاحظ ان الاعلام
...

خاض في تحديد ــ نوع ــ
الخطوة التي تصلح ردا عل...
جريمة العدو .. وبعض
الصحف دخلت في تفاصي...
اكثر عن التوقيت . .والهدف
هذه نفس العقلية الت...
كانت تنقل تحركات الجيوش
العربية ــ اذاعيا ــ ابا...
حرب يونيو عام ١٩٦٧
الامانة .. الاخلاص لهذ...
الامة يقتضي طي هذ...
الموضوع فهو ليس من مهم...
الاعلام على كل حال ..
ثمة مجالات اخرى تستحق
بذل الجهود

□ لاول مرة يحدث
اختلال في ميزان القوى
النفسي للعدو حيث قد...
زبانية جيشه رجاءهم بالا...
بحدث رد فعل من جانب
العالم العربي ..
وفي هذا الجو يستطي...
العرب هدم اسطورة التفوق
اليهودي ذلك ان هذه
الاسطورة استمدت بريقه...
من التفوق النفسي للعدو قبل
ان تستمده من التقدم
التكنولوجي ..
يمكن هدم هذه الاسطورة
بتعميق مفهوم : ان اليهود
يخافون ايضا !!

□ الاعلام ــ يستطيع ان
يستفيد من الحادث
بالتوسع في كشف وحشية
اليهود منذ احتلالهم لفلسطين
حتى اليوم

□ في صدر هذه الكلمة
قلنا : ان كارثة الطائرة المدنية
اقامت وحدة بين العرب ..
وهذا يعني اتخاذ خطوات
جادة في سبيل وحدة حقيقية
على الاقل بهدف مواجهة
عدو مشترك لايفرق بين
عربي وآخر...

جمعية الاصلاح الاجتماعي تهنئ بالعيد الوطني



...ثت جمعية الاصلاح الاجتماعي ...ات الى سمو امير البلاد ...م والى سمو ولي العهد ...س مجلس الوزراء وسعادة ...س مجلس الامة تهنئهم بمناسبة ...د الوطني المجيد وتناشدهم قيادة ...عب الكويتي وفق تعاليم الشريعة ...لامية واصلاح وسائل الاعلام ...هوض بوسائل التربية .

...احب السمو الشيخ صباح ...الم الصباح امير الكويت المعظم

...مو الشيخ جابر الاحمد الجابر ... العهد ورئيس مجلس الوزراء

الكويت

...جلس ادارة جمعية الاصلاح ...تماعي يقدم الى سموكم اطيب ...اني بمناسبة العيد الوطني ونسال ... سبحانه وتعالى ان يعيده على ...كم باليمن والخير وننتهز هذه ...سبة لنعرب لسموكم عن تطلع

الشعب الكويتي للنهج به اسلاميا والاخذ باسباب العزة والرقي الحقيقي والتقدم وذلك لايتم الا باصلاح برامج التربية والاعلام وتعديل القوانين لتكون منبثقة من الشريعة الاسلامية الغراء لكي ينعم الشعب بامن واستقرار وطمانينة وتنالوا رضا الله ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم والله يوفقكم

جمعية الاصلاح الاجتماعي
في الكويت

والى رئيس وأعضاء مجلس الأمة

السادة رئيس واعضاء مجلس الامة الموقرين

الكويت

مجلس ادارة جمعية الاصلاح الاجتماعي يقدم الى سعادتكم واعضاء المجلس الموقر اطيب التهاني بمناسبة العيد الوطني وسال الله سبحانه وتعالى ان يعيده عليكم جميعا باليمن والخير وننتهز هذه المناسبة لنعرب لكم عن تطلع الشعب الكويتي الى ما يتخذه مجلسكم الموقر من ضرورة اصدار القوانين والتوصيات التي تقوده الى الاخذ باسباب العزة والرقي الحقيقي والتقدم وذلك لايتم الا باصلاح برامج التعليم والاعلام وتعديل القوانين لتكون منبثقة من الشريعة الاسلامية الغراء لكي ينعم الشعب بامن واستقرار وطمانينة والله يوفقكم ويسدد خطاكم .



دروس واشرطة مسجلة للشيخ حسن ايوب

بالاضافة الى محاضرات الخميس التي يلقيها الشيخ حسن ايوب في مسجد العثمان فان له ثلاثة دروس اخرى بعد العشاء في ايام الاثنين والثلاثاء والاربعاء في المسجد نفسه .. كما ان المكتبة الموجودة في واجهة المسجد تبيع اشرطة مسجلة لخطبة واشرطة خاصة بمحاضرات النساء والدعوة لحضور الدروس عامة كما ان الاشرطة المسجلة متوفرة لمن يريد اقتناءها .

برقيات الجمعية لمؤتمر وزراء الأوقاف

السادة رئيس واعضاء مؤتمر وزرا... الاوقاف والشئون الاسلامية الموقري...

الكويت

لقد قامت السلطات الباكستاني... باعتقال الشيخ طفيل محمد ام... الجماعة الاسلامية في باكستان والداعي... الاسلامي المخلص وزملائه دون مبر... وهذا امر يسيء ويزعج المسلم... جميعا في العالم الاسلامي . ان علما... المسلمين بما يقومون به من جهو... لانقاذ المجتمعات الاسلامية مم... وصلت اليه من تردد وانقاذها م... موجات الالحاد والكفر والمبادئ الهدام... يجب ان يلاقوا كل تكريم واحترا... وان تتاح لهم الفرص للقيام بواجبه... الاسلامي لا ان يزجوا في غياهب... السجون لذلك نناشدكم ان يتخ... مؤتمركم قرارا باستنكار اعتقا... علماء المسلمين والمطالبة بالافراج عنه... ولكم الشكر .

جمعية الاصلاح الاجتماع...

السادة رئيس واعضاء مؤتمر وزرا... الاوقاف والشئون الاسلامية الموقري...
الكويت

جمعية الاصلاح الاجتماعي ترحي... بكم وترجو لمؤتمركم النجاح والتوفيق... وان المسلمين في كل مكان يتطلعو... الى ماسيتخذه مؤتمركم من خطوا... ايجابية لمعالجة المشكلات والقضايا... الاسلامية الملحة التي تتطلب موقف... اسلاميا موحدا وقد ارسلت الجمعي... لكم مذكرة متضمنة ذلك والله يوفقكم ويسدد خطاكم .

جمعية الاصلاح الاجتماع...

النائب العجيل يرد على وزير التربية

في جلسة الاسبوع الماضي لمجلس الامة عقب النائب بدر العجيل على جواب وزير التربية السيد جاسم المرزوق فقال :

ليس المطلوب تخريج عدد من المتعلمين بل المطلوب الاهتمام بتخريج المزيد من المثقفين ، وقال ان الجامعة اذا لم تخرج شبابا مثقفين فلا يمكن ان تؤدي الدور المطلوب .

واضاف : انني شخصيا اشعر ان هناك انحدارا في مستوى التعليم والحل الذي اشار اليه الوزير في جوابه كثير وليس عليه اعتراض .

واقترح على الوزير عقد مؤتمرين كل عام لبحث المستوى التعليمي في الوزارة بحيث يشترك فيه كبار موظفي الوزارة والمفتشون ونظار المدارس وأولياء الامور لرفع مستوى التعليم وتطويره .

المعسكر السابع للشباب

اقامت وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل (ادارة رعاية الشباب) المعسكر السابع للشباب في الجهراء ليكون حلقة مكملة للمعسكرات السابقة في اتاحة الفرصة أمام شباب الكويت للاستمتاع بجو المعسكرات والبرامج التي يشاركون فيها سواء اكانت ثقافية او فنية أو رياضية .

ويعتبر المعسكر السابع لونا جديدا من المعسكرات التي تقام في الكويت فهو معسكر علمي يهدف الى دراسة البيئات البحرية والصحراوية بالتعاون مع معهد الكويت للابحاث العلمية وادارة الزراعة بوزارة الاشغال العامة وجامعة الكويت .

ولقد تم تقسيم المشتركين في المعسكر الى فريقين : فريق لدراسة البيئة البرية واخر لدراسة البيئة البحرية نظرا لضيق وقت المعسكر . . ويتناوب الفريقان برنامج الدراسة المحدد لكل منهما .

● أهداف المعسكر :

١ — استثمار اوقات فراغ الشباب فيما يعود عليهم وعلى مجتمعهم بالنفع والخير .

٢ — اتاحة الفرصة أمام الشباب للالتقاء في جو من الدراسة والبحث تسانده روح الايمان بالمبدأ والاخوة بما يغرس دعائم الصداقات الوطيدة .

٣ — ممارسة أساليب البحث العلمي وتعويد الشباب على الدقة في العمل وقوة الملاحظة .

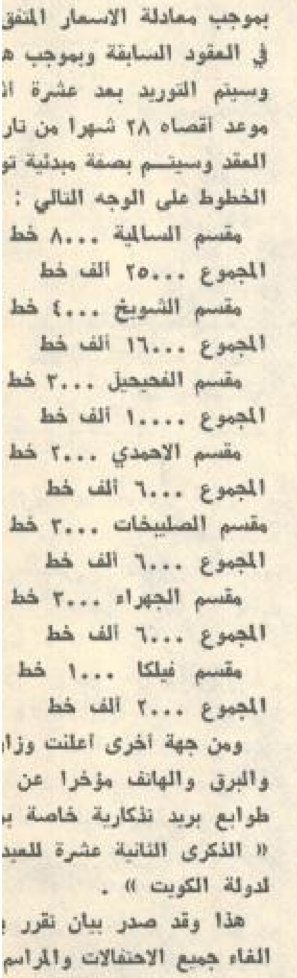
٤ — تنمية معلومات الشباب وتعويدهم على الصبر والتأمل والمثابرة للوصول الى الحقيقة .

٥ — دراسة البيئة (الصحراوية والبحرية) دراسة ممتعة تدفع الشباب الى مزيد من التعرف على أرضهم ووطنهم .

٦ — تنمية هواية البحث لدى الشباب في عصر يحتل فيه العلم مكان الصدارة في حياة الانسان .



٢٤ ألف خط هاتف جديد



تم بمكتب وزير البريد والبرق
السيد عبد العزيز عبد الله ال
توقيع عقد لتوريد وتركيب ٢٤
هاتفي لتوسعة مقاسم السالمية و
والشويخ والفحيحيل والص
والجهراء وفيلكا وتبلغ قيمة ا
مليونا ومائة وتسعة وتسعين
وثلاثمائة واربعة وثمانين دينـ
بموجب معادلة الاسعار المتفق
في العقود السابقة وبموجب هـ
وسيتم التوريد بعد عشرة ا
موعد اقصاه ٢٨ شهرا من تار
العقد وسيتم بصفة مبدئية تو
الخطوط على الوجه التالي :

مقسم السالمية ٨٠٠٠ خط
المجموع ٢٥٠٠٠ الف خط
مقسم الشويخ ٤٠٠٠ خط
المجموع ١٦٠٠٠ الف خط
مقسم الفحيحيل ٣٠٠٠ خط
المجموع ١٠٠٠٠ الف خط
مقسم الاحمدي ٢٠٠٠ خط
المجموع ٦٠٠٠ الف خط
مقسم الصليبخات ٣٠٠٠ خط
المجموع ٦٠٠٠ الف خط
مقسم الجهراء ٣٠٠٠ خط
المجموع ٦٠٠٠ الف خط
مقسم فيلكا ١٠٠٠ خط
المجموع ٢٠٠٠ الف خط

ومن جهة أخرى أعلنت وزا
والبرق والهاتف مؤخرا عن
طوابع بريد تذكارية خاصة بـ
« الذكرى الثانية عشرة للعيد
لدولة الكويت » .

هذا وقد صدر بيان تقرر
الغاء جميع الاحتفالات والمراسم
التي تقام عادة بمناسبة العيد
نظرا للظروف الراهنة التي
الامة العربية .

..معبد الوثني في «النقرة» .. يزاحم المسجد

..شرنا في العدد السابق
..مع الى وجود هـذا
..وثني والذي تبينا انه
..شارع قتيبة قبل التقائه
.. ابن خلدون وامام
..الطخيم وفي قبلته تماما.
..المعبد يؤمه البوذيون
..ل يوم وخصوصا يوم
.. حيث تتجمع سياراتهم
..سبة ضيقا وحرجا
.. في المسجد المجاور.
..روف ان الرسميين
..لذين يزورون الكويت
.. زيارة هذا المعبد
..شيء من الرسمية
..جوده ولارغام اهل الحي
..ع المعبد فيه على قبوله
..واقع ولاحراج دولة
.. اذا فكرت في اغلاقه.
..ء اخر ايضا من الحقائق
..ا المعبد انه غيرمرخص
.. مكان عام لتجمع الناس
..بد في مثل هذه الامور
..صول على اذن مسبق
..لة بوجوده.
..ي نود معرفته الان ..
..يز المسلمون لعبدة
.. الذين يدخلون بلادهم
.. ان يقيموا فيها معابد
.. ؟!

.. من حق كل وثني يعمل
..مسلم ان يقيم له معبدا
..ض هذا البلد ؟!
.. الذي يعنيه رسول الله
..له عليه وسلم حين قال
..مع في جزيرة العرب
.. ؟!

..ا نفعل بشروط عمر
..طاب رضى الله عنه حين
..دس .. بالا تبنى لغير
..ن في بلاد المسلمين معابد
..والا يرمم مايتهدم منها

ما الذي اغراه بتاجيرها لتكون معبدا لهم ؟! الا يشعر بالاثم الكبير الذي وقع فيه حين فتح بيته لتصطف فيه الاصنام، ويقوم اناس بعبادتها ؟ الم يقارن يوما بين من بنى المسجد المجاور لبيته والذي يتردد فيه الاذان كل يوم خمس مرات وبين تحويل هذا البيت الى معبد وثني يعظم فيه غير الله ويجاور بيت الله متحديا مستفزا ؟

نحن نخاطب فيه دينه وايمانه وغيرته الا يدنس بيته بعبادة الاوثان.

ولا بد لنا الان ان نقول :

● ان هذا المعبد ممنوع شرعا بنص حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم السابق وبشروط عمر بن الخطاب حين فتحت القدس ووجوده تحد سافر لمشاعر المسلمين واعتداء واضح على سلطان شريعتهم على ارضهم. فعلى علماء المسلمين ان يستنكروا وجود هذا المعبد بشتى انواع الاستنكار.

● وهذا المعبد ممنوع قانونا لانه فتح دون ترخيص ..وهذا امر لاتجيزه قوانين البلاد ... ونحن ننتظر من المسؤولين ان يبادروا الى اغلاقه وتطهيره من الاوثان .. دون ان يكون هنالك خلفيات تمنعهم او تسبب لهم حرجا .. ولن يكون ضعف المسلمين في مواجهة مسؤولياتهم تسامحا .. فالضعف شيء .. والتسامح شيء اخر.

● وفي الختام نتوجه الى صاحب البيت الذي اقيم فيه المعبد مخاطبين فيه دينه وكرامة امته وغيرته الا يدنس بيته بجعله معبدا للاوثان .. وان يبادر فورا باصلاح هذا الخطا .. واسترجاع بيته ليظل طاهرا من كل دنس.

رد وزارة الصحة

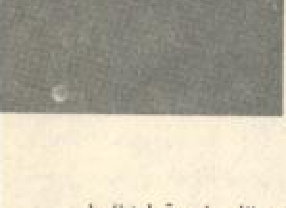
تعقيبا على مانشرته « المجتمع » في عددها الماضي عن اختفاء حقن البنسلين من المستوصفات والمجمعات وصل الينا رد من السيد وكيل وزارة الصحة جاء فيه ان البنسلين متوفر في الكويت .. ويلبي حاجة الناس.

● و « المجتمع » اذ تشكر وزارة الصحة على مبادرتها بالرد وخدماتها للناس .. تود ان تؤكد ان الدافع الى النشر كان هو المصلحة العامة .. ويسعدها ان توفر وزارة الصحة للمواطنين مايحفظ عليهم عافيتهم وهناءهم.



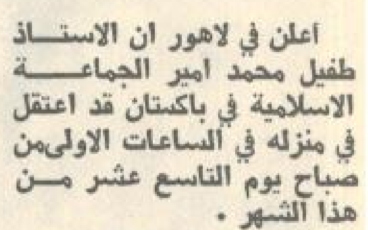


مسجد الطخيم ويظهر المعبد أمامه بين المئذنة والقبة



اعتقال أمير الجماعة الاسلامية بباكستان

يحدث استياءً عامًّا في العالم الإسلامي



أعلن في لاهور ان الاستاذ طفيل محمد امير الجماعة الاسلامية في باكستان قد اعتقل في منزله في الساعات الاولى من صباح يوم التاسع عشر من هذا الشهر .

ولم يصدر اي تعليل رسمي لاسباب اعتقاله كما انه ليس بالمستطاع تاكيد الاتهامات التي تم الاعتقال على اثرها .

وذكر ان ثلاثة اخرين من الجماعة الاسلامية قد اعتقلوا مع الاستاذ طفيل .

وقد انتقد السيد طفيل الرئيس بوتو لانه احاط نفسه بالقاديانيين وجعلهم يسيطرون على المراكز القيادية في القوات المسلحة ، وقال السيد طفيل ان الحاكم الحقيقي لولاية البنجاب ليس السيد خان بل هو جافيدور رحمان الذي يعتبر احد الشخصيات القاديانية .

وجدير بالذكر ان الاستاذ طفيل قد دعا في بيان عام رجالا اكفاء الى استلام مقاليد الامور في البلاد لان الحكومة الحالية في اعتقاده عجزت عن توفير الامن والنظام في البلاد .

وقد عقدت اللجنة المركزية للجماعة الاسلامية اجتماعا عاجلا لبحث الموقف الناتج عن اعتقال الاستاذ طفيل .

اعتقال الشيخ طفيل محمد امير الجماعة الاسلامية بباكستان .. احدث استياء عاما في العالم الاسلامي .

فالرجل من دعاة الاسلام الكبار .. ومعروف لدى الاوساط الاسلامية .

وهو امير الجماعة الاسلامية التي هي خير من يمثل الباكستان في العالم الاسلامي .. خلقا .. وجهادا .. ونشاطا .. ووعيا .. واخلاصا .. وعلما .

ان الباكستان الشقيقة تآمر عليها الخصوم من الخارج فمزقوها .. وفرط في حقوقها كثير من ابنائها في الداخل .. فأحدثوا فيها الثقوب والثغرات التي نفذ منها تآمر الخصوم .

الذين كافحوا في سبيل بنائه منذ قيامه وما زالوا يكافحون من اجل تطويره .. واستقلاله وربطه بالاسلام .. وردهجمات الاعداء عنه بصبر وشجاعة .

ان الجماعة الاسلامية ذات التاريخ النظيف في باكستان هي احرص الباكستانيين على مصالح البلاد وامنها .

لقد تعرضت للاضطهاد اكثر من مرة .

واثناء الهجمة العدوانية التي استهدفت تمزيق باكستان جاهدت الجماعة وقدمت مئات الشهداء .. حفاظا على وحدة المسلمين .

فكيف يقدم رئيس باكستان على اعتقال امير جماعة هذا

المذاهب الباطلة الذين لايرقبون في مؤمن الا ولا ذمة ..

وكما جاء في برقية جمعية الاصلاح .. ان طفيل واخوانه يستحقون التكريم والاكبار .. لانهم رجال في ظروف ندر فيها الرجال ..

ان اقدام السلطة الباكستانية على اعتقال رجالات الجماعة الاسلامية .. لايخدم قضية باكستان قط .

الباكستان في حاجة الى تأييد .. المسلمين .. فهل يعقل ان يتوفر هذا التأييد بطريقة فعالة بينما يرى المؤمنون السلطة الباكستانية تعتقل خيرة ابنائها

ولئن عجزت حكومة باك[...] عن تكريم هؤلاء الرجال [...] اقل من ان تكف اذاها عن[...] بتركهم احرارا .. لاسجو[...] معتقلات .

ان هذه المجلة التي نا[...] قضايا باكستان بقوة وح[...] ترفع صوتها اليوم مناد[...] بالافراج عن الشيخ طفي[...] واخوانه .

جمعية الاصلاح الاجتماعي تستنكر

اعتقال أمير الجماعة الاسلامية في باكستا[...]

بعثت جمعية الاصلاح الاجتماعي برقيات استنكار واحتجاج للحكومة الباكستانية لاعتقالها امير الجماعة الاسلامية .. الشيخ طفيل محمد وزملائه .. فبعثت برقية الى رئيس جمهورية باكستان والى سفير الباكستان في الكويت وللهيئات الاسلامية : رابطة العالم الاسلامي في مكة والمؤتمر الاسلامي في جدة وجمعية الدعوة الاسلامية في ليبيا ومؤتمر العالم الاسلامي في بيروت .. تناشدها بالمطالبة بالافراج عن الشيخ طفيل محمد وزملائه .

وفيما يلي نص برقية الجمعية الى الهيئات الاسلامية :

رئيس الجماعة الاسلامية في با[...] والداعية الاسلامي المخلص وزملا[...] يسيء او يزعج المسلمين جميع[...] العالم الاسلامي . ان علماء ا[...] بما يقومون به من جهود [...] المجتمعات الاسلامية مما وصلت [...] من ترد وانقاذها من موجات ا[...] والكفر والمبادىء الهدامة يج[...] يلاقوا كل تكريم وان تتاح لهم [...] للقيام بواجبهم الاسلامي لا ان [...] في غياهب السجون .

نناشدكم ارسال برقيات احت[...] للحكومة الباكستانية ومطا[...] بالافراج عن الشيخ طفيل محم[...] وزملائه ولكم الشكر .

جزائر

سالة عمان

من / علي حمدون

اتفاقيات نفطية في عمان

التوقيع على عقدين تنقيب عن البترول في السلطنة .

وقع العقد الاول مع من اربع شركات اثنتان يتان وواحدة امريكية المانية .

على التوالي ، شركة مانية للزيت ، شركة ن العمانية المحدودة ، شاختبوتيو فبوهر وشركة حسن العمانية تتولى النقل باسم الاربع .

الاتفاق الذي وقعته ركات على التنقيب عن في منطقة ساحلية جنوب جزيرة وحيدة حوالي ١٣ الف كيلو ع .

تفرق انجاز المرحلة ن العمل كما افادت الشركات الاربع المعنية ة اشهر حيث تباشر ات الحفر بناء على التي ستتحصل عليها المرحلة .

الشركات بدفع القسائم كومة حال مباشرتها في منطقة الامتياز .

ينص الاتفاق على انه كومةان تساهم مساهمة ة بمساهمة الاتفاقيات ت مؤخرا في الدول ة بشروط تعتبرها ة العمانية اكثر ملائمة ضافة الى ذلك تدفع كومة قسائم الانتاج الدخل والعلاوات .

لعقد الثاني فهو حول عن المعادن وقد تم مع شركة سبكشن الكندية وشركةمارشال

وتشتمل منطقة التنقيب الجبال العمانية خاصة جبال مسقط الشمالية الغربية ويعطي مساحة قدرها ٥٤٥٠٠ كيلو متر مربع .

وينص الاتفاق على ان تنجز الشركتان عملهما في مهلة اقصاها ستة اشهر ، كما ينص على استغلال الارض بحيث تستخدم الشركتان احدث الطرق المتوفرة لهذه الغاية .

وعند الانتهاء من هذا العمل سيؤخذ قرار حول ماذا كانت النتائج الاولية تبشر باستثمارات اخرى وعندئذ يصار الى تقليل المساحات الى اكثر من النصف ويصار الى طلب مصروفات اضافية كما سيؤخذ قرار عند انتهاء العمل فيما اذا كان الحصول يشجع تجاريا .

وينص الاتفاق على انه يحق للحكومة العمانية ان تشارك في الاتفاقية عند بدء الانتاج تجاريا . حسب ماهو متبع في المشاركة التي ينص عليها الاتفاق البترولي ومن الجدير بالذكر ان هذه هي المرة الاولى التي تتم فيها مشاركة المعادن في منطقة الخليج .

وقد صرحت مصادر الشركتين بانهما تاملان بتحديد مستودعاتمن النحاسوالنيكل في منطقة الامتياز .

وممايذكران هاتين الشركتين قد قامتا بالتنقيب عن المعادن في جميع انحاء العالم بما في ذلكالسودان،ومصر ، والمغرب والبرازيل، وايران،والاكوادور وقد عقب مصدر مسؤول على توقيع هاتين الاتفاقيتين بقوله انه يسر الحكومة العمانية توقيع مثل هاتين الاتفاقيتين ليس فقط لكونهما حصيلة لاستثمارات اولية ومباشرة في البلد بل ستساهمان في التنمية السريعة للثروات المعدنية والبترولية في عمان .



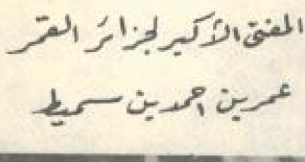
● عاد الى مسقط السيد فهد بن محمود آل سعيد وزير الدولة لشؤون الخارجية العماني قادما من باريس بعد ان قام بزيارة خاصة لفرنسا استغرقت ثلاثة اسابيع .

● مرسوم بالغاء الرتب العسكرية

صدر في عمان مرسوم يقضي بالغاء الرتب العسكرية في الشرطة واستبدالها بالرتب المتداولة في مديريات الشرطة في العالم كما عين المقدم ديسلفا قائدا للشرطة برتبة مفوض شرطة اي كوشنر

● استلمت وزارة الصحة العمانية مجمع مباني وتجهيزات الصحة العامة الجديد ومما يذكر ان هذا هو اول مجمع في سلسلة من المراكز قررت وزارة الصحة العمانية انشاءها خلال عام ١٩٧٣

وتشمل هذه الجمعيات مكافحة الامراض المعديةوالقضاء على الحشرات الناقلة للامراض ، ورعاية الامومة والطفولة والصحة المدرسية والتثقيف الصحي للمواطنين واعمال مراقبة الاغذية وصحة البيئة وذلك بالاضافة الى تسجيل المواليد والوفيات .


المفتي الأكبر لجزائر القمر
عمر بن احمد بن سميط



السيد الهادي مع الحاج ابراهيم السلطان السابق لمقاطعة (امبي لوبي) في مدغشقر وبعض الأعيان



قمر الإسلامية

سم شيق لطيف ، يثير استغرابك
م تسمع به من قبل ولكنهـــا
وطنك الاسلامي الكبير الذي حرمك
عمر من معرفة اخبارها فضـــلا
لامتزاج باهلها .

ست انت فقط ، فقد تكون فردا
جميع حكومات العالم الاسلامي
سع تكاد تجهل وجود هذه الارض
لامية في الوقت الذي تستعـــد
اسرائيل وعصابات الشيوعيين
بة في الصين الشعبية لمحاولة
مكان فرنسا بعد ان قـــررت
استعمارها لها ومنحها الاستقلال
ل .

ولولا المبادرة الكريمة التـــي
ت اليها رابطة العالم الاسلامي
كة العربية السعودية ومساعدتها
عام الماضي " بارسال مديرهـا
سل لتفقد احوال مسلمي جزائر
لامتلكهم اليأس الكامل .

لكن تلك المبادرة كانت زنـادا
حماس حكومة القمر ، فقررت
ل وفد عنها ممثلا بفضيلة الشيخ
بن عبد الرحمن ، قاضي قضاة
سمة مروني ، وفضيلة الشيـــخ
بن احمد الهدار المستشـــار
في لرئيس حكومة الجزر السيـد
عبد الله ، وانيطت بالوفـــد
زيارة البلاد العربية لتعـــريف
ماتها والهيئات العلمية والشعبيـة
ال مسلمي القمر والخطــــر
اليلي الذي يتهددها بل خطـــر
ال تكرر مذبحة فيها كتلـــك
حدثت في زنجبار قبل سنين على
ايا تلك العصابات نفسها ، والتي
لها وباركها بعض حكام العرب .
د بدأ الوفد بالمملكة العربيـــة
السعودية وقابل فضيلة الشيخ عبد العزيز بن باز فابدى تفهما كـــاملا لاحوال اخوان العقيدة هؤلاء ، وقرر اعطاء اربع منح سنويا لطلاب جزائر القمر للدراسة في جامعة المدينة المنورة على نفقة الجامعة التي يـــديرها فضيلته ثم زار الوفد وزير التربيـة والتعليم فضيلة الشيخ حسن بن عبد الله آل الشيخ ورأوا من حماسـه ماطمأنهم ووعدهم بعشرين منحـــة سنويا للدراسة في المدارس الثانويـة في المملكة مع ارسال مجموعة كبيرة من الكتب العربية النافعة .

وكانت للوفد جولة اخرى فـــي دولة الامارات وقطر والبحرين ، حصل خلالها على منح دراسية اخـــرى ومساعدات ثقافية .

ثم حل الوفد الكريم ضيفا علـــى الحكومة الكويتية وقابل الاستـــاذ راشد الفرحان وزير الاوقاف ووعده بارسال مجموعة ضخمة من المصاحف والكتب الشرعية ، وزار بعد ذلـــك الاستاذ جاسم المرزوق وزير التربيـة وحصل منه على خمس منح دراسية سنويا .

ونظرا لاهتمام جمعية الاصـــلاح الاجتماعي بمسلمي جزائر القمـــر منذ مدة ومواظبتها على ارسال مجلة ـ المجتمع ـ للشيخين الفاضلين ، فقد زارا الجمعية في الاسبوع الماضي شاكرين واجتمعا باللجنة الثقافيـة في الجمعية فاحتفت بهما احتفاء جميلا وقررت ارسال اعداد اخرى من المجلة هدية الى بعض العلماء والقضـــاة الافاضل في جزائر القمر ، واهـداء مجموعة من المصاحف والكتب الاسلامية الى اهالي الجزر وطلاب مدارسها .



وفد جزائر القمر المكون من السيد محمد عبد الرحمن رئيس قضاة العاصمة والمستشار الثقافي لرئيس الحكومة والسيد الهادي احمد عبد الله الهدار (لابس النظارات)

وقد غادرنا الوفد الى القاهرة .

● ● ●

ويتألف ارخبيل القمر من اربع جزر مجموع مساحاتها ـ ٢٢٣٥ ـ كيلو متر مربع تقع شمال مدغشقر ومقابل تنزانيا في شرق افريقيا وقد ذكـــر شكيب ارسلان في حاضر العـــالم الاسلامي جـ ٣ ص ١٤٢ ان العـرب الاولين يسمون هذه الجزر بالقمر ، بضم القاف وسكون الميم .

ويبلغ سكانها الان اكثر من ثلاثمائة الف نسمة كلهم من المسلمين امتزجوا من العرب القدامى والافارقة وبعض العجم ويحكمهم برلمان مكون من ٣٨ عضوا .

ولكن التعليم الابتدائي والثـانوي في الجزر باللغة الفرنسية ، ويتوجه من يريد اكمال دراسته الجامعيـــة الى فرنسا ولولا حماس وثبات علماء جزائر القمر واستمرارهم رغـــم العقبات في التـــدريس بالكتاتيب والمدارس الشرعية لتمكن المستعمرون من فصل جزائر القمر عن العـــالم الاسلامي كلية واذا لم تنتبه الـدول العربية وتمد يد المعونة الى جـــزائر القمر بسرعة فان اسرائيل ستحقـق ماعجزت عنه فرنسا بيدها بيـــد العصابات الشيوعية التي قتلـــت بالامس اكثر من اثني عشر الف عربـي مسلم في زنجبار .

ترى هل يعي الاعلام العربي دوره ام ينخدع كما انخدع يوم مذبحـــة زنجبار ؟

وهل يعي حكام العرب دورهم ام سيكتفون بالتباكي اذا سبقتهـــم اسرائيل الى القمر ؟

ان نزول اي وفد عربي على القمر المسلم الممتزج بدم العرب لايقل اهمية في تاريخ العرب الحاضر عن اهميـــة نزول رواد ابولو على سطح القمـر في تاريخ العلم



... مدرسة ... في العاصمة موروني

السيد الهدار مع مجموعة من أعيان مدغشقر مقابل جامع ... مدغشقر

افتتح امس مؤتمر وزراء الاوقاف والشؤون الاسلامية العرب ..
ومساهمة في الوصول الى نتائج ايجابية قدمت جمعية الاصلاح الاجتماعي « ورقة عمل » للمؤتمر .. وزعتها على الاعضاء امس ..
« والمجتمع » اذ تنشر نص المذكرة ... تتمنى لمؤتمر وزراء الاوقاف السداد ... والتوفيق .

إنشاء بنك لاربوي
لتنمية أموال الأوقاف

رد موجة التبشير
وتطوير وسائل الدعو

من أجل نتائج إيجابية... لمؤتمر وزراء الأوقاف

مذكرة جمعية الاصلاح الاجتماعي
الى مؤتمر الاوقاف والشؤون الاسلامية
المنعقد بالكويت في الفترة من ٢/٢٦ الى ١٩٧٢/٣/٣

السادة / وزراء الاوقاف والشؤون الاسلامية ..
الموقرون
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .
« وبعد »
يسرنا ان ينعقد مؤتمركم في ارض الكويت ـ بلدكم ووطنكم بحكم العقيدة الواحدة والقبلة الواحدة ـ .
وعرف محمود ان يلتقي اصحاب المسؤوليات المتماثلة في مؤتمرات .. يتدارسون فيها شؤون مسؤولياتهم .. ويتعاونون على الخير .. وينظمون اعمالهم بشكل جماعي .. في عصر تميز بالتنظيم .. والتكتلات الجماعية .
ومساهمة في انجاح هذا المؤتمر .. ورغبة منا في ان يتوصل مؤتمركم الى نتائج ايجابية تجعل لمثل هذه المؤتمرات في نفوس الشعوب قيمة .. وفي وعيها مكانة .
ومن قبل ومن بعد .. وفاء بحق الاسلام علينا في اسداء النصح .. وبذل الراي والمشورة ..
من اجل ذلك نرفع لمؤتمركم هذه المذكرة :

دور الأوقاف في الماضي والحاضر

حين ضعفت همة المسئولين عن حمل رسالة الاسلام ـ محليا ودوليا ـ نهض « الشعب المسلم » .. في كل العصور .. لاداء واجبه .. مضافا اليه واجب المسئولين الذين قصروا في اداء الامانة.
وتمثلت هذه النهضة الشعبية في « الوقف » امكانات مختلفة مالية ... دينية .. على وجوه الخير والبر .. تنفق من اجل الدعوة والجهاد والتعليم

المساجد .. وتحفيظ القرآن الكريم وتدريس علومه ..
وطوال تاريخنا ظل هذا الجهد الشعبي المسلم « الاوقاف » يحمل رسالة الاسلام ويعمقها في الداخل .. وينشرها ويوسع نطاقها في الخارج .
وهذه الاوقاف كفلت للالوف من العلماء والفقهاء فرص العيش الكريم فانطلقوا احرارا يصدعون بكلمة الحق .. ويرفعون صوت النصح بقوة ووضوح .. في وجه كل خطأ وامام أي بادرة انحراف .
وتحرر العلماء والفقهاء من قبضة المرتبات الرسمية هو الذي مكنهم من القيام بحق الكلمة بامانة وحرية ..
ان وزارات الاوقاف هي مؤسسات

التي آمن بها الاولون وطبقوها بالوسائل التي كانت متاحة لهم في عصورهم السابقة .
والتنظيم ينبغي ان ينحصر في تجديد الوسائل وتطويرها لخدمة النية والهدف .. ولا يتعدى ذلك حتى لا يكون افتياتا على نية اصحاب الوقف .. واحباطا لاهدافهم النبيلة .
والاوقاف المرصودة للخير ـ بمعناه الكبير ـ ليست قليلة .. بل هي دليل واقعي على روح السخاء والبذل الذي يحرك ابناء الاسلام ويقود خطاهم .
ان الاوقاف كثيرة وفيرة .. وكانت تستطيع ان تدفع نهضة المسلمين خطوات الى الامام ..
ويمكن ان يحدث ذلك مستقبلا باجتناب معوقين اثنين :
١ ـ معوق « التبديد » .. وهو التصرف في عائدات الاوقاف وانفاقها بطريقة هي اقرب الى تنظيم وروح الميزانيات العامة منها الى توجيه مال « الوقف » .. وهو توجيه يحتاج ـ قبلا ـ الى راي فقهي دقيق .. ومحدد يراعي ترتيب الواجبات الاسلامية .
٢ ـ ومعوق « التجميد » .. وهو الاحجام عن الانفاق ... او البخل

وثمة تجميد من نوع اخر .. العزوف عن الاستثمار والتنمية فمهما كانت الثروات كبيرة فان حرمانها من الاستثمار يجعلها تتناقص .. وتنقرض .
ان الفاتيكان هو واحد من عشر استثمارية ضخمة في العالم .. ثم كانت امكاناته متزايدة .. وتوسع متلاحق .
وهذه الاموال امانة في اعناقكم تسالون عنها امام الله يوم تلقونه « فليؤد الذي اؤتمن امانته وليتق الله ربه » .

دفاع .. وبناء

ان مؤتمرات مناوئة يعقدها التبشير الكنسي في العالم .. تتمخض عن خطط واضحة .. في الهجوم على العالم الاسلامي .
والمسلمون يتطلعون الى ان يبحث مؤتمركم ويقرر خطة لرد هذا الهجوم

تعبئة الأمة وإعدادها .. لأداء فريضة الجهاد

تنقية التراث .. ومراجعته في ضوء الكتاب والسنة

إحياء الشريعة الإسلامية وتمكينها من الحياة

التنسيق مع « الإعلام » ضرورة مبدئية وعملية

وزير الاوقاف يستقبل زميله وزير الاوقاف السوداني لدى وصوله ا

نفا .. اتضح ان الفاتيكان يعد
دا من اغنى عشر دول في العالم ..
بهذه الامكانات اشتدت حركات
شير النصراني في العالم الاسلامي
في السنوات الاخيرة ... مستهدفة
ولا : احداث بلبلة عقائدية وفكرية
بناء هذا الجيل .
انيا : التقدم خطوة بالتأثير
ق في نفوس الاطفال الصغار .
الثا : القيام بحركة تنصير واسعة
اق .. ترد المسلمين عن دينهم ..
ل الكنيسة مصدر التوجيه ...
يادة ..
برز هذا النشاط في مظاهر
رعة .

● في التوسع في انشاء الكنائس
جام واعداد تفوق مئات المرات
ام واعداد النصارى الموجودين
.. بل حدث هذا التوسع في بلاد
لغ نسبة النصارى فيها اكثر من

● وفي بناء المدارس التبشيرية ..
كل المستويات :
ياض الاطفال
دارس الابتدائية
دارس المتوسطة
دارس الثانوية
يطمحون الى انشاء مؤسسات
مية عالية .. من اجل السيطرة
الناشئة من البدء .. الى الختام

● وفي تجنيد بعض الاقلام لهدم
لام واللغة العربية وتشويه التاريخ
لامي تحت شعار القومية .. او
يمية .. او التاريخ الوثني .
ى مدى العالم الاسلامي حدث
.. ولقد جاءتكم انباء النشاط
شيري في السودان .. ومصر ..

والوقوف بصلابة وحزم امام حركات التبشير هذه .. امر تمليه العقيدة .. وتمليه المسؤوليات المناطة بكم .. وفي هذا الصدد تتضح عدة ... :

● تطوير وسائل التبشير الاسلامية .

فقد برع التبشير النصراني في ابتكار وسائل حديثة في التبشير والجذب والاحتواء .

واتخذت هذه الوسائل اشكال الطب .. والتعليم .. والاسكان .. والمشاركة في التنمية الزراعية والصناعية .. واقامة المعسكرات .. وتقديم الاغذية ..

وتاليف القلوب بهذه الوسائل خطة واضحة النتائج .

وهذه الوسائل لا تخضع للحل والحرمة .. الا من حيث النية والهدف .. ويمكن استخدامها مع اخلاص الباعث وتجريد الهدف لله وحده سبحانه .

● تجهيز كتائب من الدعاة لتدريبها على هذا الفن من فنون الدعوة .. وفي ميدان تسلح فيه من سبقنا .. بكل صنوف المهارة والجلد .

● تبسيط الاسلام في كتيبات صغيرة ـ بمختلف اللغات ـ وعلى اشرطة وافلام ..

● اصدار توصيات قوية لكل الحكومات في البلاد الاسلامية باتخاذ اجراءات فعالة لايقاف الزحف التبشيري .. كحركة مرتبطة بالاستعمار والقوى الطامعة .. وكفتنة موقوتة في كل وطن .. وكطلائع تمهد للزحف الشيوعي وتخدمه بهجومها على عقائد المسلمين .. واحداث الخلخلة ...

ان العالم لن يستطيع ان ينال منا اذا كان بنياننا الداخلي متينا ومحصنا .. فالخلخلة في البنيان هي التي تغري الغزاة بالهجوم .. وتسهل لهم مهمة الوصول الى اهدافهم ..

ولذلك نقترح :

« ا » ـ احياء رسالة المسجد ..



وتحويله الى محراب عبادة .. ومركز اجتماعي وثقافي .. ومدرسة للتعليم والتوجيه .

والمسجد .. بالرجل الاول الذي يرتبط به .. اماما .. ومديرا .. وموجها .. ومصلحا ..

ينبغي ان يكون المسجد .. حرا .. امينا .. يجلجل فيه صوت الحق بعيدا .. عن ضغوط الترغيب .. والترهيب .

وهذا يستلزم ـ بالضرورة ـ حرية الامام .

ان « الحرية » من شروط صحة الامامة .. فاذا انتفى هذا الشرط بطلت الصلاة .

ومن موجبات حرية الامام ان يكون « دخله » المعلوم غير مرتبط بالدولة مباشرة ..

وهذا يقتضي ان يكون دخله المعلوم من « الاوقاف » الخيرية مباشرة حتى يستطيع ان يقول للسلطة بصراحة « وما اسالكم عليه من اجر » .

ومن موجبات حرية الامام ان يعاد للاسلام ذاته اعتباره الحقيقي وهو ...

وبطبيعة هذه « الهيمنة » يصبح
من حق الامام ان يتحدث في كل شيء ..
ويبدي راي الاسلام في كل امر
وشان ..

« ب » ـ انشاء بنك استثماري
ينمي اموال الاوقاف .

وهذا البنك يحقق مطلبين ملحين
مطلب توفير امكانات اكبر للدعو
والتوسع العقائدي .. عن طريق تنمية
الاموال الموجودة .

ومطلب قيام بنك غير ربوي كتجربة
واقعية تحقق شرع الله .. وتغري
اصحاب النفوس الخيرة باقامة مثلها

ان العالم الاسلامي ـ وهو يتعامل
بالنظام الربوي ـ يتعرض لحرب من
الله ورسوله : « يا أيها الذين آمنوا
اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا ان
كنتم مؤمنين . فان لم تفعلوا فاذنوا
بحرب من الله ورسوله . وان تبتم
فلكم رؤوس اموالكم لا تظلمون
ولا تظلمون » .

والحرب قائمة ... ما دام التعامل
بالربا قائما .

وكثير من اصحاب الاموال التي
لوثها الربا يريدون تطهير اموالهم من
فتنة الربا واثمه ..

واموال الاوقاف ذاتها اصابها
غبار الربا .

وليس امرا عسيرا ان تقام بنوك
لا ربوية في العالم الاسلامي .. وحين
يقوم بنك واحد ناجح .. ستنتشر هذه
البنوك .. وستكون بديلا شرعيا ..
للنظام الربوي الحرام .. واللاانساني

ووزارات الاوقاف والشؤون
الاسلامية ـ الممثلة في مؤتمركم هذا ـ
تستطيع ان تحقق هذه التجربة ..
فيبارك الله بها المال .. ويهدي بها
اموالا اخرى للتحرر من ربقة
الربا ..

« ج » ـ احياء الشريعة
الاسلامية .. وتمكينها من حياة

ان تطبيق النظام اللاربوي هو جزء
الشريعة الاسلامية .
ومنذ قرون تعطلت احكام الشريعة
ونتج عن ذلك ثلاثة اخطـــــار
تداخلـة :
١ ـ معصية الله .
٢ ـ وحياة الضنك والذل التي هي
نتيجة تلقائية لمعصية الله .. والادبار
ن شريعته ..
٣ ـ والنكوص عن تقديم الهـــدى
الخير لعالم هو احوج ما يكون الى
لهدى والخير ..
وعالمية الاســـلام ليست نظرية ..
انما هي « عالمية » عملية تتمثل في
اقع حي يعيشه المسلمون .. ويقبل
يه الاخرون بشغف واعجاب ..
ولن يكون ذلك الا بالتطبيق الامين
شريعة الاســـلامية في بلاد المسلمين
فسهم .. ابتداء .
ومعظم وزارات الاوقاف يضـــاف
يها « والشؤون الاســـــلامية او
دينية » .
ومع استبعـــاد ان تكون هـــذه
تسميـــة على غـــرار « الاحوال
شخصية » .. او تكون فصلا للاسلام
الشؤون الاخرى وحصره في جوانب
ينة .. مع استبعاد هذا التصور ..
بح مفهـــوم الشؤون الاسلامية
املا لكل جوانب الحياة .. وفقـــا
بيعة الاسلام .
يترتب على ذلك مسؤوليـــة وزراء
وقاف والشؤون الاسلامية تجـــاه
شريع الاسلامي كله ..
ـ تشريع الاسرة .
ـ تشريع تنظيم المجتمع .
ـ تشريع الاقتصاد .
ـ تشريع تنظيم الدولة .
ـ تشريع الوحدة بين المسلمين .
ولئن حالت موانع غير طبيعية دون
طبيق اليوم فالواجب يقتضي غرس
ه المفهومات والقيم في نفوس الناس
اليوم .. تمهيدا لمستقبل مشرق
وتوطئة لمقدم جيل اشد اخــذا
سلام .
ان قيام موسوعات ومراكز ابحـــاث
ه الاسلامي .. والاجتهـــاد في
ضايا المعاصرة .. ضرورة ملحة ..
جب شرعي .
« د » ـ تنقية التراث .. ومراجعته
ضوء الكتاب والفقه .
قد حفظ الله كتابه من التحريف
بديل .. وقيض ـ سبحـــانه ـ
ة رسوله صلى الله عليه وسلم
لا حفظة امناء عكفوا على تصحيح

الدقة ـ على احاديث بالوضع والركاكة .. والبطـــلان .

تبقى نظرة شاملة لما يمكن ان يسمى بالثقافة الاســـلامية العامة .. او ما اصطلح على تسميته بالتراث .

ان في هذا التراث خلطا وتشويشا .. ودسا متعمدا .. وخرافات تسيء الى الاسلام .

١ ـ القرآن الكـــريم مصون .. ومحفوظ في الصدور .. ومحكم في السطور .

ولكن تسرب الى بعض التفـــاسير الكثير من الاسرائيليات والخـــرافات الشائعـــة .

ولمزيد من العناية بكتاب الله ... وصونه من كيد الخصوم .. وحمايته من الطبع المحرف .. ينبغي الاجماع على طبع مصحف واحد يعمم في العالم الاسلامي ويكون هو المصحف المعتمـــد للتلاوة والحفظ والاستـــدلال . . .

٢ ـ الســـنة محققة .. باتقان .

ولكن هذا المستوى من العلم والفهم لا يزال محصورا في النخبة من العلماء وكبـــار المثقفين .. بينمـــا تنتشر الاحاديث الموضوعة والبـــاطلة بين جماهير المسلمين انتشارا واسعا ..

وفي عصر انتشار التعليم .. وشيوع الثقافة .. ينبغي ان يقدم للجماهير المسلمة مقادير كبيرة من الثقـــافة الاسلامية الاساسية ..

وحتى لا يتسرب الى هذه الثقـــافة شيء من الموضوعات في الســـنة فمن الامانة العلمية بذل جهد منظم وجماعي لتوسيع نطـــاق المعرفة بمـــا كان محصورا بين العلماء والمثقفين .

٣ ـ في الثقافة التي اهتمـــت بالجانب الروحي .. واتسمت بالتربية النفسية .. اخطاء وعيوب تتعلق بقضية الاسبـــاب والمسببات .. ومعاني التوكل والتواضع والصبر .. والتمتع بطيبات الحياة .

وتصحيح هذه الاخطـــاء يعين على تقديم مفاهيم اسلامية سليمة للمسلمين في نهضتهم الحديثة .

٤ ـ حديثا ... عمد المستشرقون والمبشرون الى الدس والتزوير .. وهم يتناولون قضايا الاسلام والمسلمين .

ونظرا لضخامة نشاطهم .. وسعة انتاجهم .. وعمـــق دسهم لا بد من القيام بعملية التتبع والتنقية ..

ان بقاء العيوب والدس في ثقافتنا وتراثنا .. يطيل فترة التقصـــير في خدمة دين الله .. ويترك البـــاب مفتوحا للطعن في الاسلام .. ويتحمل كفلا من تبعة الصد عن سبيل الله .

« هـ » ـ اداء فريضة الجهاد ..

ووسائل الاعلام المختلفة .

قبيل اجتماعكم هذا ـ وفي الاسبوع الماضي مباشرة ـ اريقت دماء المسلمين في لنـــدن ـ حيث قتـــل البوليس البريطاني شبابا باكستانيا محتجا على فظائع الهند ضد اسرى باكستان .. واريقت الدماء في لبنان وفوق ارض سيناء حيث اسقطت اسرائيل طائرة ليبية مدنية وقتلت ركابها ..

ومن قبل اريقت دماء المسلمين في باكستان .. والفلبين .. وغير ذلك ..

وامة يستباح حماها بهذه الطريقة .. يتحتم عليها ان تمضي الى الجهاد باملاء الضرورة الواقعية المجردة .. فما بال اذا كان الله سبحانه قد اوجب الجهـــاد في قرآنه .

ولقد تقرر في الفقه الاسلامي انه حين يقتحم العـــدو ديـــار المسلمين يتحول الجهاد من فرض كفاية .. الى فرض عين .. لا يستثنى منـــــه الا اصحاب الاعذار الشرعية .

فرض عين ينفذ اداء .. لا قضاء .

تقرر ذلك بشان قطعة من الارض عادية يعمرها المسلمون ويرفع فوقها الاذان .

والواقع الماثل اليوم ان اليهـــود احتلوا ارضا ـ هي فلسطين ـ ذات طابع عقائدي بحكم المعنـــى الديني المرتبط بها : « سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجـــد الحرام الى المسجـــــد الاقصى الذي باركنـــا حوله ... »

ففلسطين المغزوة .. عنـــوة .. والمحتلة قهرا .. هي وعاء المسجـــد الاقصى الذي اسرى اللـــه بالرسول صلـــى الله عليــــه وسلـــم اليه .. وهو اولى القبلتـــين وثالث الحرمين الشريفين .

وهو مسجد تشـــد اليه الرحال بنص الحديث الشريف .

وفيكم من شد الرحال الى المسجد الحرام ومسجد الرسول صلى الله عليه وسلم ومن هناك قطع رحلتـــه وعاد الى بـــلاده لان المسجد الاقصى سقط في يد العدو الغازي .

هذا الواقع يجعل الجهاد اشـــد وجوبا واكثر الزاما ..

« يا ايها الذين آمنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم ؟ تؤمنون بالله ورسوله وتجـــاهدون في سبيل اللـــه باموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون ، يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنـــات تجري من تحتها الانهار ومساكن طيبة في جنـــات عدن ذلك الفوز العظيم .. واخـــرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب ،

ادى التطور في اجهزة الاعلام ـ اذا
وتلفزيون وصحافة وغيرها ـ الى تزا
تاثيرها في المجتمعات .
فهـــي اسرع اتصالا بالنـــاس .
واكثـــر ملازمـــة للجماه
.. اذ هي معهم صباح مساء .
والملاحظ ان اجهزة الاعلام ـ
مجملها ـ لا تعبر عن طبيعة الامة
عقيدتها .. واصالتها .. وحضار
.. وامانيها .. وانما فرضت علـــ
الناس اتجاها ـ لم ينبع من اصالتنا
في السلوك والفكر والذوق .
وهذا يرجع الى اسباب متعـــد
منها .. عدم التخطيط .. ومنها حا
الضياع التي تعيشها الامة .. ومنه
عدم جدية اولياء الاسلام في الاهتمـ
بالاعلام في العصر الحديث .
ومهما يكن من امر .. فان الوا
الاعلامي ـ في مجمله ـ لا يســـاعد ع
البناء .. ولا يفجر طاقات الامة ل
تعوض ما فاتها في مسيرة التقدم .
والتطور .

والمقترحات التي قدمناها للمؤتمر
وثيقة الصلة بحركة الاعلام في العـ
العربي ..
فالاعلام المستقيم الراشد .. يك
رسالة المسجد ..
ويساهم في التعبئة للجهاد .
ويقوم بدور فعال في بث الثقـــا
السليمة .. المحققـــة والمنضبط
بالمقـــاييس الاسلامية .
وينبه الى خطر التبشير .. ويوض
اهدافه حتى ياخذ الناس حذرهم م
ويربط معاني الايمان .. بضرو
تطبيق الشريعة .
وكما يستطيع ان يفعل الاعـــ
ذلك .. يستطيع ان يهدم ما يبني
المصلحون .. وما تقـــوم به وزارا
الاوقاف من نشاطات اسلامية ..
ان الامة العاقلة لا تتناقض ..
نفسها .
والاجهزة ـ في الامة العاقلة ـ
يناقض بعضها البعض الاخر ..
ان التنسيـــق بين وزاراتكم .
ووزارات الاعلام .. هو تعـــاو
مطلوب وضروري ولئن حرمت المجتمعا
من ثمرات هذا التعـــاون في الماض
فالمامول ان نرى اثاره الايجابيـــ
حاضرا ومستقبلا باذن الله .
السادة / وزراء الاوقاف والشؤو
الاسلامية ... الموقرون
هذه نصيحة راينا من واجبنا ا
نقدمها لكم وانتم في ارضكم ووطنك
الكويت .
مع تمنياتنا لكم بالتوفيق والنجاح

شرطة الآداب ... أين هي ؟

موضوع التعرض للفتيات في أماكن تواجدهن امر
ديد على هذا البلد وقد كثر هذه الايام كثرة تدعو الى
هتمام سلطات الامن بهذا الموضوع اهتماما جديا
عـــالا .

قبل أسبوع حدث امام مستشفى الصباح ما يثير
غيظة كل انسان مسلم .. ففي ساعة خروج الممرضات
ن المستشفى وقت الظهيرة كان الشباب بسياراتهم في
لانتظار على بوابة المستشفى .. وما ان راوا اسراب
لممرضات تخرج بعد انتهاء الدوام حتى بدأت السيارات
حرك وتلاحق الخارجات من المستشفى بشكل يدل
لى تخلف عميق في الشعور والاحساس حتى ان بعض
سحاب هذه السيارات ترجلوا من سياراتهم في محاولة
جبار بعض الممرضات على الركوب معهم .. لــولا
ن انتهرهم رجال كانوا عند موقف « الباص » ولــم
نذ الممرضات الا وصول بعض الاطباء الذين تطوعوا
صلهن الى بيوتهن .

هذه حادثة من حوادث كثيرة تقع بين الحين والاخر
ا وهناك .. ولا ادل على ذلك من بوابات مدارس
بنات ساعة خروجهن او دخولهن .. وما يحدث من
سدي الشباب لهن .. اما مايحدث في الاسواق فحدث
لا حـــرج .

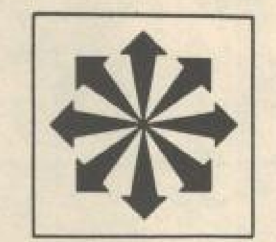
كل هذه الامور تحدث في الكويت ونحن نسمع ونرى
. فهل تترك الامور هكذا دون رادع .. ان كثيرا من
دول تخصص شرطة للاداب لملاحقة امثال هـــؤلاء
الشباب المتسكعين الفارغين الذين يتعمدون الاساءة
الى النـــاس .

نحن نولي أمر معاكسات التلفونات اهتماما كبـــيرا
وهذا جيد الا أن ضرره لا يتعدى المضايقات بالكلام ..
اما هنا في معاكسات الشوارع فالامر اخطر من ذلـــك
بكثير والحاجة الى الردع ملحة وممكنة حتى لاتتعرض
سمعة هذا البلد وأمن أهله واستقرارهم لعبث العابثين
واعتداء المعتدين .

ان تخصيص شرطة للاداب لملاحقة هؤلاء الشباب
المنحرفين علاج سريع لا بد منه .. الا ان قطع دابر
الفتنة من اساسها أمر لا يمكن اغفاله ايضا .. فالبحـ
عن أسباب انحراف هؤلاء الشباب وتصديهم لاعرا
الناس امر لا بد منه وهذه مهمة مؤسسات الدولـ
ومؤسسات الامة العاملة في مجال التوجيه والتربيـ
والارشاد والاعلام .

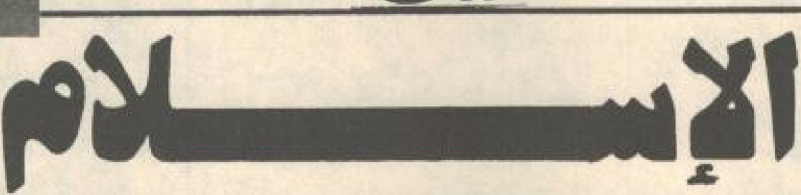
ويوم يصبح هذا التوجيه توجيها سليما مدعمـــ
للاخلاق الفاضلة منفرا من الرذيلة موجها نحـــ
الاستقامة والجد والعمل رابطا شباب هذه الامـ
بدينها ومقومات عزتها .. يوم يصبح هذا التوجيـ
في هذا الاتجاه . فلن نجد مثل هذه المشكلات .





قيمة العمل





حاضرة للاستاذ الدكتور محمد
مدكور . استاذ التربية الاسلامية
عة الكويت بقاعة جمعية الاصلاح
ماعي مساء الاثنين ١٩-٢-١٩٧٣

صل الدكتور محمد سلام مدكور
را بالقاء محاضرة عن قيمة
، بقاعة الجمعية مساءالاثنين
١-١٩٧٣ في الاسلام بين فيها ان
لام يحث معتنقيه على العمل والكدح
ض بما يعود على الانسانية
بالخير والنفع العام وبين ان دعوة
لام الى الزهد لاتتعارض مع دعوته
وحثه عليه وبين ان العمل الذي
به النصوص التشريعية في
ن والسنة لم يكن قاصرا على
ات الدينية والطقوس الروحية
جاء شاملا لكل عمل ينفع الفرد
ماعة وساق سيادته الكثير من
وص من كتاب الله وسنة رسوله
ل السلف الصالح . وبين
سلام وان كان يدعو الى العمل
يطلب من كل عامل ان يخلص
ه وان يؤديه على وجهه الصحيح
وضع سيادته ان رب العمل يجب
ان يتعاون مع العاملين معه فيؤدي
حقهم كاملا دون تسويف ومن غير
ف وان يكافىء المحسن منهم
حسانه وقال ان الدولة يجب ان
لكل عامل حقه فتقف من خلفه
ره اذا لجا اليها وكان على حق
مه اذا انحرف واخل ببعض
اته ولتكفل له العيش الشريف
كي لايكون عرضة للانحرافات او
ي في السيئات وقد امتلات القاعة
ء الحاضرين من مختلف الهيئات

ان تكرم في العام الماضي فالقى محاضرتين بقاعة الجمعية واننا اذ نشكره على استجابته لنا فاننا نقتطف بعض عباراته لنقدمها لقراء ـ المجتمع ـ :

وكان مما قاله الاستاذ الدكتور :

ان الاسلام لم يفصل بين شئون الدين وشئون الدنيا وانما جمع بين الروحانيات والماديات ومزج العقيدة بالحياة وجعل الاولى طريقا للثانية واعتبر كل عمل من اعمال الخير فيه عبادة وفي اتيانه طاعة فقد ربط الاسلام بين الدين والدنيا بقول الله سبحانه :

وابتغ فيما آتاك الله الدار الاخرة ولاتنس نصيبك من الدنيا واحسن كما احسن الله اليك ولاتبغ الفساد في الارض » فقد قرن الله سبحانه العمل بالعبادة ونبه الى انه لاينبغي ان يصرف التوغل في العبادة الناس عن امور معاشهم وشئون دنياهم ..

وقد اعتبر الشارع العمل للدنيا من العبادات التي يثاب عليها الانسان لانها فضلا عما تقدمه للمجتمع من خير تحول دون الشخص والتفكير في الشر وايقاعه باحد من المواطنين

وان حرص الاسلام على العمل لمن اهم مايتجلى في توجيهاته الرشيدة وتشريعاته الحكيمة فقد كلفنا الله سبحانه وتعالى بالعمل والضرب في الارض في اكثر من ثلاث مائة اية مما يشعر بحث الاسلام على العمل الصالح سواء اكان من العبادات التكليفية ام كان من الشئون المعيشية وما يعود على المجتمع بالنفع يقول الله سبحانه « من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم اجرهم باحسن ماكانوا يعملون » وفي ربط الحياة الطيبة بالعمل الصالح ماينبه الاذهان الى ان ذلك

في قوله تعالى :

« والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر » يتحقق بالاعمال النافعة للشخص واهله وقومه وللناس اجمعين وان التواصي بالصبر في الاية يتحقق باحتمال المشاق في العمل الطيب النافع للمجتمع الانساني عامة والمجتمع الاسلامي خاصة مادام العمل يقره الاسلام ويباركه .

وقال الدكتور مدكور ان جماعة من التابعين فسروا قول الله تعالى « فاذا فرغت فانصب » اي اذا فرغت من امور دنياك فانصب وصل . وعلى ذلك فالاية توصي بان الدعوة الى النصب الذي هو الايغال في العبادة والرغبة في الانابة الى الله معلقة على الفراغ من شئون الدنيا واداء حقها وشيء من ذلك لايشغل الانسان عن ذكر الله وعبادته واداء ماعليه من تكاليف وهي في الاسلام قليلة محدودة وقد وصف الله عباده عمار المساجد بقوله : رجال لاتلهيهم تجارة ولابيع عن ذكرالله واقام الصلاة وايتاء الزكاة

ومما يؤكد حرص الاسلام على العمل قوله تعالى : ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله . فان ذلك التعليل جدير ان يحفز الناس الى العمل حفزا وان يبعثهم الى الحركة وابتغاء الرزق والابتغاء من فضل الله في لسان الشريعة الاسلامية عبارة عن السعي في الارض والكدح فيها لطلب الرزق كما يقول سبحانه وتعالى في شان الحج « ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم » فان ابتغاء الفضل على ماقاله المفسرون هنا وفي كل موضع ورد فيه هذا التعبير عبارة عن طلب

مصالح الانسان وتحقيق مساعيه لتحصيل الخير والبركة من مقدر الارزاق وان تخلل ذلك جزء من الطقوس والعبادات الروحية التي تطهر النفس وترقق القلب وتدفع الى الخشوع وتحث على التعاون والبر .

ولقد نبه الله سبحانه في فريضة الحج الى مايبين ان حضور الناس الى تلك الاماكن المقدسة انما يكون لشئون الدنيا ولشئون الدين « ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله .. » وفعلا فقد كان بعض الصحابة يتحرجون عن مباشرة شئون الدنيا في اثناء عمل الحج فبين الله لهم ان هذا امر لاحرج فيه بقوله : ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم » وقد فسر مجاهد رضي الله عنه المنافع في الحج بالتجارة وكل مايرضي الله .

فاذا كانت هذه نظرة الاسلام الى العمل والسعي في ابتغاء الكسب الحلال اثناء الحج فكيف يكون توجيهه للعمل في غير هذه المواطن وبعد الفراغ من ذلك النسك . تروي كتب السنة فيما اخرجه الطبراني وابو نعيم ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال . ان من الذنوب ذنوبا لايكفرها الا الهم في طلب العيش .

كان رسول الله مثلا اعلى في السعي والكفاح والعمل فكان يشارك في الشئون العامة حين يتحركون لتحقيق رغبة او غرض منشود وهكذا فقد انطبعت هذه المعاني في صدور المسلمين الاولين .

ثم قال : ان حث الاسلام على العمل لايتنافى مع الدعوة الى التوكل على الله فان مقتضى التوكل الاستعانة بالله واللجوء اليه في تيسير الشئون المنشودة والمصالح الطارئة ...





ـدين يقاوم التواكل وينفر منـه فقد
ـ النبي صلى الله عليه وسلم الى
ـ التواكل ليس معناه ترك العمل
ـدم السعي في طلب الرزق اذ يقول
ـما اخرجه الترمذي وابن ماجه :
ـم لوتوكلتم على الله حق التوكل
ـرقكم كما يرزق الطير تغدو خماصا
ـروح بطانا . فقد قرن الرسول
ـوكل بالحث على العمل لان الطير
ـ غدت فانما تغدو لطلب الرزق .

وبعد انعرض سيادتهبعضالاحاديث
ـلاثار المروية عن الصحابة في ان الحث
ـ العمل لايتعارض ابدا مع التوكل
ـ الله . قال : ان الزهد الذي
ـعو اليه الاسلام هو ان لايتكالب
ـاس على طلب الدنيا ولايتنافسوا
ـا تنافسا يورث بينهم العداوة
ـبغضاء فاذا طلب احدهم رزقه
ـطلب برفق واحسان دون بغي
ـعدوان وفي حدود ماشرع الله لعباده
ـن يفعل ذلك كان زاهدا .

ونقل عن الصوفية ان حقيقة الزهد
ـ يخرج الانسان حب الدنيا من
ـه مهما كثرت في يده يقول الفضيل
ـ عياض : ليس الزهد ان تترك
ـنيا من يدك وهي في قلبك وانما
ـهد ان تترك الدنيا من قلبك وهي
ـيدك .

واذا كان الاسلام يحث كل من يوكل
ـه عمل او يقوم به ان يتوخى الدقة
ـلاتقان فانه حث اصحاب العمل ايضا
ـ ان يقدروا العامل وان يعطوه
ـره وجزاءه كاملا بنفس راضية
ـل الله تعالى : ولاتبخسوا الناس
ـياءهم ويقول النبي صلى الله عليه
ـلم : اعطوا الاجير اجره قبل
ـيجف عرقه .

ولقد وضع الرسول عليه السلام
ـتورا عادلا كريما بين روح الاسلام
ـمعاملة العاملين والتعاون معهم
ـساعدتهم فيما يشق عليهم بقدر
ـستطاع ايا كانت منزلتهم في مختلف
ـبقات دون استعلاء ولاتعاظم اذ

فليطعمه مما يطعم وليلبسه مما يلبس ولاتكلفوهم مايغلبهم فان كلفتموهم فاعينوهم .

ان من الحق على ولاة الامر في الامة الاسلامية ان تكفل للعامل حقه وان تحول دون البغي عليه وان تكفل لرب العمل اخلاص العامل فتقومه اذاانحرف او اهمل فيه

وقال : اذاكانت الحضارات الحديثة عرفت التامين ضد البطالة والمرض والشيخوخة .فان قواعد الاسلام توحي الى ذلك بما تدعو اليه من الرحمة والرفق المتكافل في العيش وما درج عليه المسلمون الاولون من اعتبار بيت المال موردا يتسع لرعاية من ادركـ
الضعف اوالشيخوخةفعجز عن الكسـ
وكذا من لم يجد عملا يقتات منـ
يقول الرسول صلى الله عليه وسـ
من ترك مالا فلورثته ومن ترك كـ
ـ أي ذرية ضعافا ـ فليأتني فانـ
مولاه . ومن الطبيعي ان الرسو
يتولى امره من مال المسلمين عامـ
باعتباره واليا عليهم ، وهكذا فقداخـ
خلفاؤه وولاة المسلمين من بعده بهـ
التوجيهات وانطبعت في نفوسهم وكانـ
يلاحظونها ويعملون بها حتى مع غـ
المسلمين .

وانهى الدكتورمدكور محاضرته القيـ
بقوله : ان تعاليم الاسلام تهدف
الى تحقيق الصالح العام . فالفرد
المجتمع الاسلامي جزء من كل الفر
مسئول عن الجماعة والجماعة مسئو
عن الفرد وهذا التقابل بين الفـ
والجماعة اساس مقاومة الافا
الاجتماعية وبذا يتم الترابط ويشعـ
كل فرد بانه مسئول عن صالح الاخر
ومطالب بان يعمل على اسعاد الجماعـ
وان يحقق لها كل ماينفعها مااستطـ
الى ذلك سبيلا .

لقد كان هذا مصدر سعادة المجتمـ
الاسلامي حينما كانت احكامه وتعاليـ
هي السائدة المسيطرة على نفوسـ
الافراد والجماعة والموجهة لهم في كـ
تصرفاتهم فبلغوا حين ذاك درجة رفيـ
بين سائر مجتمعات البشر . فـ
نحن الان من ذلك ؟ وفي انفسكم افـ
تبصرون ؟ لتعملوا وتعلموا ان الـ
سيرى عملكم ويحاسبكم عليه وماحوجـ
في هذه الاونة الى العمل متكاتفـ
متساندين معتصمين بحبل الله لتعـ
لنا سيرتنا الاولى ومهابتنا في المحيـ
الدولي حيث كانت لامتنا من قبـ
الصدارة في جميع ميادين العمل حينـ
كانت تعاليم الاسلام هي التي لهـ
الصدارة ولها السلطان والنفوذ فاعملـ
ايها المسلمون بتعاليم دينكم السمـ
فهو دين التقدم والرقي دين العمـ

حول مرايا نجيب محفوظ

قرات العدد ـ ١٣٤ الصادر في يوم الثلاثاء التاسع عشر من ذي الحجة عام ١٣٩٢هـ . وقد اعجبني مقال الاستاذ محمد المنتصر الريسوني عن الاخوان المسلمين في مرايا نجيب محفوظ وفيه يقول :

« واذكر على سبيل المثال فقط الاستاذ محمد رجب البيومي في كتابه ـ خطوات التفسير البياني للقرآن الكريم سلسلة البحوث الاسلامية الكتاب الثاني والاربعون الذي عقد فيه فصلا تحت عنوان ـ مع المعاصرين ـ فذكر فيه الاستاذ الخولي رحمه الله والاستاذ محمد خلف الله . والاستاذ محمد عبد الله دراز رحمه الله ولم يشر من قريب او بعيد ولا في الهامش الى كتاب ـ التصوير الفني في القرآن رغم انه تحفة فنية في التفسير البياني تضع صاحبها بالاضافة الى كتابه « في ظلال القرآن » ومشاهد القيامة في القرآن وغيرها في الدراسات الاسلامية في عداد المفكرين الافذاذ في تاريخ الفكر الاسلامي المعاصر »

ولما كنت اعلم عن الدكتور محمد رجب البيومي اتجاهه الاسلامي الواضح كما كنت اقرا في مجلة الرسالة المصرية خطابات متبادلة بينه وبين الاستاذ الشهيد سيد قطب . واقرا دفاعا للاستاذ رجب ضد مهاجمي الراحل الشهيد ، لما كنت اعلم ذلك فقد تعجبت كثيرا من مقال الاستاذ الريسوني

وحينما رجعت الى كتاب ـ الخطوات في التفسير البياني ـ وجدته يقول في الباب نفسه « انه تعهد ان يترك ابحاث الجامعيين لانهم سطوا على على كاتب لامع لابد ان يعرف حقه ليعلم الاخذ من المأخوذ فالى فضاء رحب » .

ومعنى هذاان الكاتب يحفظ للشهيد سيد قطب مكانته التي لم يستطع ان يصرح بها في كتاب يعرض للمصادرة لامور لاتخفى على اللبيب وكنت اود ان يكون الكاتب اسرع استجابة لمضمون هذا الكلام مع وضوحه البديهي وهذا انصاف للحق لااعني به ان ارضي احدا من الناس والله من وراء القصد .

خالد محمد اليوسف



اذكر قبل استئناف الحلقات بملاحظتين :

الاولى : انه ابتداء من الحلقة الحادية عشرة دخل عنصر
يد في حجتنا على الشيوعيين ترتب على اثبات قضية الالوهية
و « المنهج العلمي للانسان » الذي يكون الوحي السماوي
العلم الشرعي او النقلي) ركنا أساسيا فيه ويكون العلم
قلي الذي حصله الانسان عن طريق التجربة والعقل في
بيعة والكيمياء والحيوان والنبات وخصائص المجتمعات
ل ما يقدم العمران ركنا ثانيا فيه . . ويسير العلم بمدلوله
اني في هداية العلم بمدلوله الاول . . وعلى الداعي الموفق
يراعي المسافة النفسية بين « يأيها الناس » ويأيها
ين آمنوا من خلال اطمئنانه انه أصبح مزودا بقدرتين لا قدرة
حدة . . فهو وان كان مطالبا بالتفوق وبيان الحجة في العلم
قلي الا انه لا ينفك عن هداية العلم الشرعي فان أحتج
قال الله » « وقال الرسول » كانت حجته بحقها بالهيمنة على
يع المناهج . . وهذا ما دعانا ابتداء من الحلقة السابقة
تقتضي كل ما جاء به العلم في ضوء جاء به الوحي . . واصبح
نا مزيجا منهما معا وليس على حساب احدهما . .

الثانية : اننا نقدم للحوار الصغير ـ حوار الفكر مع الفكر
بمشهد من الحوار الكبير ، حوار المجتمع النموذج مع
جتمع النموذج الذى يجري صامتا ولكن دلالته كبيرة . .
يكون ذلك أشوق للقارىء بمعايشته في مناخ الحوار فيسهل
يه متابعتنا . .

ذا كنا فيما سبق قد رأينا
م في وقت الشدة
يتهم اليوم في حال الرخاء النسبي
شف عن الوجه الاخر من
ة . . فالرخاء والشدة هما
ان لكل دعوى كلامية او أمان
. . وهو أمر يصدق على الافراد
رمات والمذاهب وحتى المؤمنين
نفسهم فان الله لا يرضى منهم
لايمان القولي حتى يختبرهم فيه

آمنا وهم لا يفتنون ، ولقد فتنا الذين من قبلهم ، فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين ».

ولقد رأيناهم في حالين من الرخاء احداهما أكبر من اختها الاولى وهم في داخل السجن ولها اسباب سنوضحها والثانية بعد الافراج عنهم جميعا في اوائل مايو سنة ١٩٦٤ حيث جرت احتفالات السد العالي في ١٥ مايو بحضور خروشوف الذي كان يزور مصر

واذا كان من السهل أن نسجل ما اصابهم من تغير في أعقاب موجة الرخاء النسبي داخل الاسوار فان من أصعب الاشياء أن نسجل ما اقترفوه في حق كل المبادىء الانسانية وفي حق الحرية تبوئهم لاجهزة الاعلام في مصر حتى صنعوا الهزيمة في نفوس الامة قبل أن تصبح واقعا على الارض مما يحتاج كشفه لجهود كبيرة . . وخير ما قرأته من تعقيب على ما نزل باليسار المصري مؤخرا ، هو « أن اليسار المصري يحصد ما زرع » . . ولقد زرع الكثير من الاشواك التي أدمت قلوب الامة وحطمت مقوماتها الاخلاقية والاجتماعية والاقتصادية . . مما يحتاج لزمن طويل لتلافي آثاره . .ويحتاج لما هو أكثر وابقى من كل انواع الاجراءات . . والى الحرية الحقيقية . . حيث يختنقون فيها كما يختنق الظلام في النور .

● حسبنا اليوم تسجيل حالة الرخاء النسبي داخل الاسوار . . وقد جاءت في أعقاب عدة حوادث حرنا باديء الامر

مدير السجون ، وفصل اللواء همت وكيل المصلحة وفصل العقيد اليشلاوي وغيره من الضباط . . ولم تلبث حيرتنا أن تبددت بعد أن عرفنا السبب الذي أودى بهؤلاء والذي أدى الى ورود خطاب لادارة السجن بالواحات بتخفيف المعاملة . . انه وفاة الشيوعي شهدي عطية بضربة عصا من أحد السجانة بمعتقل أبو زعبل ، وكان « الراحل » يومها في زيارة ليوغوسلافيا . . وتم مجازاة المسئولين قبل عودته الى أرض الوطن . . وبدأت ظلال هذه المعاملة الجديدة تمتد علينا أيضا . . وهاهم الشيوعيون وقد تقمصتهم روح جديدة وغشاهم الامل بعد علمهم بتفاصيل هذه القصة . . وها هو نوع جديد من التلطف في المعاملة من نفس الضباط الذين كانوا بالامس غلاظا شدادا . . اذ سمح لهم بالتعامل مع الكانتين ، وبطلب امانات . . وبتسلم الاشياء المصادرة من علب ماكولات وسجائر وملابس . . وبالجملة فقد بدأت محنة الرخاء وبدأنا نرقب مرة اخرى .

● هم : معارك من أجل الشاي .. والدخان !

● عودة للحوار .... «قانون الحركة»

...بيرا عن الامتنان . . وكان لقبولنا ...! بعد الحاج فرحة حقيقيــة في عيونهم ...شعرتنا أن حاجات الفطرة الى بذل ...وفاء أحب اليها من كل مال .

. والبعض حمل الينا نوعا جديدا من ...لشاكــل اشتركنا معهم في حلها . .

. وسمعنا ايضا عن قصص مفيدة . .

الانضباط الحزبي

● ومــــن قبيــل الافتخـــار ...لانضباط الحزبي أخذ كل منهم يبــين ...وره في حادث الامس ونحن نقوم بتنظيم ...لحديث فيما بينهم . .

. من فضلكم دعوا الزميل حامد يتكلم ...ولا . . فهو أكثركم حيادا .

● حامد : يعلم الاخ فرح عني أنني ...ستقل التفكير . . ومنذ أن قابلته أول ...رة بسجن مصر والى اليوم وأنا لــم ...لق ولم أخف عدم اقتناعي بالماركسية ...ان كان ذلك لا يمنعني من معرفــة ...ا لدى الجميــع . . وقد وضعتنــي ...ظروف وسط الزملاء وارتضوا التعامل ...مي على هذا الوضع . . ولاول مرة ...شعرون بفائدتي بالامــس حيث شكلوا ...جنة : في اعقاب استــلام الزمــلاء ...لاشياء المصادرة — ولم يجدوا أصلح ...ي لرئاستها ضمانا لحيادتهــا لحصر ...لاشياء واعادة توزيعها . . مــن ...لقيام بتفتيش كل زميل على حــدة .

... أخ : وما الداعي لقيام هــــذه ...للجنة بالتفتيش ألا يكفي مطالبـــة ...لزملاء برد ما استلموه .

● حامد : هذا ما حدث في البداية . . ولكن تبين أن كثيرا من الزمــلاء ...ظاهروا بتسليم ما لديهــم في الوقت ...لذي احتفظوا فيه لانفسهم بأشـــياء ...خرى . . فكان لا بد من المســارعة ...تشكيــل لجنة سرا تقوم باغلاق جميع ...بواب الزنازين على حين غرة حتى لا ...بين الجميع الهدف ثم تقــوم اللجنــة ...مفاجاة كل زنزانه على حدة ، واجراء ...فتيش دقيــق لكل زميـــل على حدة ، ...د اثمرت هذه الخطة الحصول علــى ...المخبات .

✻ الاخوة : يا له من انضباط لا يخطر على بالنا أبدا أن نفعله !! لان بيننا من الثقة والايثار ما يغنينا عــن ذلك . . حتى على مستوى الدولة فان الزكاة في ديننا تقوم على أســاس من الثقــة في دين من يؤديها وفي صدقه . . واشتق لها اسم الصدقات من تبــادل الصدق بين من يؤديها ويسمى مصــدق ومن يحصلها من قبل الحاكم ويسمــى مصدق . . فكيف بكم وأنتــم بيــن جدران اربعة تتعاملون على أساس من فقدان الثقة في اشياء تافهة . . معذرة يا زملاء . . فهذه القصة لا تشرفكم .

لكل كوب شاي . . أم لكل حسب حاجتــه :

ومن أطرف ما عرض علينا مــــن اشكالات ما وقــع داخل أحد الاحزاب بسبب الدخان والشاي ، وتعقــدت المشكلة بينهم ولم تفلح الاجتماعـــات الحزبية الموسعة في حلها واخيرا ارتضوا تحكيمنا فيها . . فحكمنا بالعدل . . ولم يعجب الحكم قيادة الحزب . .

● قامت قيادة الحزب بتوزيع جدول احصاء على جميــع الاعضاء لحصر من يدخن السجائر ومن يشرب الشــاي .

● ادلى الاعضاء بالبيانات كاملة لان الامر ليــس الا من قبيل الاحصاء في ظنهم .

فاجاتهم قيادة الحزب بتوزيع مقــررات الشــاي والدخان عليهم حســـب ما جاء في جداول الاحصاء باعتباره مبينا لحاجة كل فرد الحقيقية . . فصرف للبعضــ كوب شاي فقط في اليوم وللبعض الاخر ثلاث سجائر علاوة على كوب الشـــاي .. فاحتج الذين لا يدخنون اولا : على خدعة الاحصاء لانهم لم يفهموا انـــه سيعتبر أساسا في التوزيع قد جــرى حسب قاعدة لكل حسب حاجته . . وقد كشف الاحصاء عن حاجتهم الحقيقية واستحكم الخلاف . . وأصر الزمــلاء .. ورفضت القيادة . . وعرضوا علينا هذا الاشكال فحكمنا فيه بكوب شــاي آخر لمن لايدخنون .. ورضي الزمــلاء بهذا الحكم ورفضته القيادة . . فمــا

مساواتهم بزملائهم باي طريقة فامـــا ان يقتصر الجميــع على الشــــاي او يشترك الجميع في الشاي والدخـــان معا . . وانتهــى الامر بأن اضطر الباقون الى التدخين ايضا .

☐ وقد اثار هــذا الحــل تعليقاتنا ونعينا عليهم فهمهم للجماعيــة بهـذا الاسلوب الضيق وأن خيرا من هــذا التسلط تسليم كل زميل نصيبه الشهري من المال ليوجهه باختياره فيما يــرى من خلال خلق التعاون بين الافــراد والتوجيــه والاشراف من السلطة وبهذا يتم الجمع بين الحسنيين . . وكــان هذا التغيير الذي بدأ يظهر في كثير من تصرفاتهم مثار تندرنا بل وسمرنا في جلساتنا الخاصة .

● هناك ما هو أطرف من ذلك . . لقد أودع بعضهم مبالغ لدى بعضــ الاخوان لكي يأتوه في السر ويشترون ما يطيب لهم بعيدا عن أعين الحزب . . وهم يتصرفون بحيث لا تصلهم الامانات بالطريق الرسمي .

● طبعا عندما يعود الزميــل مــن عندنا يكون أكثر حماسا وثورية وتباكيا على حقوق الطبقة المهضومة

● ويدين الاستغلال وجميع التطلعات البرجوازية .

● انسيتم يوم كنا في سجن جنــاح وكانت خيامنا محاطة بجميع أصــناف الخضروات ، ولم يكن حول خيامهم الا شجر الخروع وعيدان الذرة . . . والسبب أن كل محاولاتهم في الزراعة فشلت لان السطو الليلي قضى عليهـــا في مهدهــا فاكتفوا بالخروع وعيــدان الذرة .

● هذا فضلا عن فقدانهم للعقليــة المبتكرة فكل مشاريعنا في الزراعة او في الورش او تغيير حياة السجن كنا نحن الرواد فيها وهم ناقلون عنا بعد مسافة زمنية .

● لقد ذكرني التفتيش الذي قاموا بـــه لكل زميل بكثير من قصص الايثار

شخصيا أعلم قطعة شيكولاته تداو... بين سبعة من الاخوحتى رجعت لصاح... الاول الذي آثر أخاه بها .

● على كل حال . . نرجو ألا تشـ... هذه الظواهر عن الانتهاء من جلسـ... .. فهي متوقعة ونتيجة طبيعية لعقيد... .. انهم الان ماديون فعلا . .

الحوار الصغير

ونعود الى المرور على بقية قوا... الجدل من خلال التذكير بان ما قا... يومها كان كافيا لتفنيدها ونضيف ع... اليوم ما قد يكون جديدا في بابه

اما عن قانون الحركة

تقوم المادية الجدلية على افترا... الحركة من داخل المادة بفعل صــ... المتناقضات فيها وتفضي هذه الحرك... الي احداث التغييرات والتطورات ا... غير غاية أبعد من مجرد حدوث التط... باعتباره قيمة تقدمية مطلقة . . و... مجمل تعريف لينين لها في «الكراس... الفلسفية» ان وحدة الاضداد شرطي... زمانية متحولة نسبية ، وصراع الاضـ... الطارد بعضها بعضا بالتبادل مطلقة...

وســـواء أكانت الحركة من داخـ... المادة أو من خارجها فان ذلك لا ي... فعل القدرة الالهية في تدبيرها وقصـ... .. تلك كانت عقلية أوروبا في القـ... التاسع عشر . . عقلية أوروبا الها... من الكنيسة والتــي كانت تحت ع... الهرب هذه تسارع من غير روية... اتخاذ الاكتشافات العلمية مبررا نفـ... — لا علميا — في الجحود والانكار ... تظهر هذه العقلية في اجابة علامة الـ... «لابلاس» عندما وجه اليه نابليــ... في مطلع القرن التاسع عشر سؤالا ... عمل القدرة الالهية في تنظيم الافـ... السماوية . وكان ذلك السؤال بسـ... ظهور كتابه عن علم الحركة العلوية ... (الميكانيكا السماوية) وفيه يشرح... الفلك ويعللها بالقوانين الالية — ... علامة الفلك مجيبا نابليون على سؤ... «انني لم أجد في نظام السماء ضر... للقول بتدبير اله» .

● وأهم ما يؤخذ على الفكر الما... انه جعل صراع المتناقضات هو علـ... الحركة في كل شيء . وسنرى عنـ... تناولنا لقانون التناقض ان هذا الفر... تحكمي ولا أساس له من العلم .. ... التوازن الحادث في الاشياء هو عل... الحركة .. وفي هذا يقول الشهيد ... قطب في الخصائص «ان الحركة هـ... قانون من قوانين الكونوهي كذلك قا...

ة ولكنها ليست حركة مطلقة من . وليست حركة بغير ضابط ولانظام جم ولكل كوكب فلكه ومداره وله محوره الذي يدور عليه في هذا .. وكذلك الحياة البشرية لا بد محور ثابت ، ولا بد لها من فلك يه والا انتهت الى الفوضى والى كما لو انفلت نجم من مداره او ير محوره بلا ضابط ولا نظام .. م كان هذا التصور الرباني ثابتا الحياة البشرية حوله وتتحرك في ، وهو مصنوع بحيث يسعها ويشدها دائما وهي تنمو وترتقى تطور وتتحرك الى الامام ».

يات القرآنية تكشف عن عمل الالهية في حركة الكون وتوازنه الى « ان الله يمسك السماوات أن تزولا ولئن زالتا ان ما من أحد من بعده انه كان غفورا» وفالجل شانه « ويمسك أن تقع على الارض الا باذنه » عالى « والسماء بنيناها بايد وانا ن .. »

غاية الحركة عند الماركسيين فهي التطور وهكذا الى ما لا نهاية ج ذلك بدراسة مفهومهم للتطور ل منهجنا العلمي للانسان .

قانون التغير

الحركة في فهمهم هي حدوث فالتطور .. لان التغير عبارة كة الى اعلى في ظل ظروف معينة تجعل الظاهرة المادية ذات كيف تبر تطورا .. والانتقال من طور ر يحدث في نظر الماركسيين فجائية اي بانقلاب فجائى ند اللحظة الحاسمة .. وليس تطور غاية ابعد باعتباره قيمة ..

شيوع فكرة التطور كان من تاثير ارون التي زاد الافتنان بها حتى دثت تغيرا تاما في كل نواحي العلمي شمل تفسير كل العلوم ك الى التاريخ الى الحفريات الى س وعلم الاجنة الى الدين كما ك « وست » فيما كتبه عن كتاب انواع .

لا عن ذلك فقد نشات تطبيقات نظرية استغلت فيها استغلالا رير التصرفات والاوضاع .. فقد اتخذت الفاشية نظرية الطبيعي والبقاء للاصلح مبررا على بعض الاجناس البشرية ،

وكذلك استغلها تجار الحروب في تبريرهم الحرب بانها تقضي على العناصر الضعيفة وتستبقى القوية .. كذلك اتخذتها الشركات الكبرى ذريعة للقضاء على الشركات التجارية الصغيرة ..

كذلك استغلتها الماركسية في تبرير صراع الطبقات وانتقال المجتمع من طور الى طور اخر .

ونلاحظ على ذلك ما ياتي : —

١ — أن نظرية دارون التي اتخذت سندا علميا للفكر الماركسي في التطور .. تحتاج لدراسة خاصة لتقييمها من الناحية العلمية .. وقد ظهر العديد من الدراسات في هذا الشان ولم يعد لها اليوم صورتها الاولى وتجاوزها المستوى العلمي الحالي الى اراء جديدة لا تحقق للشيوعيين ما كانت تحققه لهم النظرية القديمة .. وهذا هو وجه تمسكهم بها حتى اليوم كمغالطة علمية وقد تتبع الاستاذ العقاد الفكر الاوروبي في القرن العشرين تجاه هذه القضية وضمنه كتابه القيم « الانسان في القرآن الكريم» ولبعض العلماء المعاصرين دراسات قيمة في ذلك ومنذ شهر تقريبا تناول الدكتور زغلول النجار في عدد من المحاضرات وفي الاذاعة والتلفزيون هذه القضية التي لم تعد تصلح للاستغلال من جانب الماركسيين .. وهذا ميدان خاص من الدراسة المتخصصة .

٢ — ان كل ما قد يصدق على بعض ظواهر المادة او صور الحياة من تغير او تحول او تطور فانه يجب ان ننأى به (١) عن ذات الله تعالى لانه ليس كمثله شيء وهو الذي أعطى كل شيء خلقه ثم هدى . (٢) كما ننأى به عن القيم الثابتة التي جعلها الله معراج التعامل بينه وبين اكرم مخلوقاته وهو الانسان ..

هذا الثبات في عقيدتنا في الله ، وهذا الثبات في قيم تعاملنا معه يمثل المحور الذي يدور عليه السلوك البشري وتلتئم معه الافكار وتتوحد المشاعر من خلال كل الظروف المادية والاجتماعية في تغيرها او تطورها .. ومن ثم تتكافا الاجيال في اعباء التكليف وفي فرص الاختبار ويصبح للكينونة البشرية كلها في جميع ازمانها واطوارها أصلا ثابتا ترتقى حياتها في مداره وتنمو وتتقدم .

وهذا في الوقت نفسه ما يبذل الشيوعيون كل جهدهم فكريا لهدمه وخاصة في مجال القيم والعقائد والتشريعات بدعوى أنها قضايا نسبية .. وكثيرا ما حاولوا من خلال اجهزة الاعلام عمل فجوة بين الاجيال لكي

بدعوى التقدم والتطور .. وكثيرا ما يتناولون بعض القضايا العلمية باسلوب يطبع في النفس التمرد على كل شيء سبق ومجال تفصيل ذلك في كل مجال مما يطول شرحه .. وقد ذكر الشهيد سيد قطب بهذا الخطر في خصائص التطور في قوله « فكرة التطور المطلق لكل الاوضاع ولكل القيم ولاصل التصور الذي ترجع اليه القيم فكرة تناقض الاصل الواضح في بناء الكون وفي بناء الفطرة ومن ثم ينشا عنها الفساد الذي لا عاصم منه .. انها تمنح حق الوجود مجرد الوجود لكل تصور ولكل قيمة ولكل وضع ولكل نظام ما دام نائيا في الوجود الزمني ونحن نعرف ان الفكر الاوروبي في هروبه من الكنيسة ورغبته الخفية والظاهرة في خلع نيرها قد مال الى نفى فكرة الثبات — على الاطلاق — واستعاض عنها فكرة التطور — على الاطلاق — لم يستثن منها اصل العقيدة والشريعة بل لقد كانت فكرة ثبات مقومات العقيدة والشريعة بالذات هي التي يريد التفلت منها والتملص والخلاص ..»

وسلوك الفكر الغربي هذا المسلك مفهوم لنا جيدا من خلال الاستعراض السابق — له ما يفسره وان لم يكن له ما يبرره على اطلاقه .. ان دارون وهو يقرر مذهب التطور في خط سير الحياة، لم يكن بحثه يتناول الا الجزئية سطحية من جزئيات هذا الكون تبدأ بعد وجود الحياة ولا تمتد الى مصدر الحياة ولا الى الارادة التي صدرت عنها الحياة »

٣ — يرى الماركسيون أن غاية الحركة هي حدوث التطور باعتباره قيمة عليا — وهكذا الى ما لا نهاية يريدون بذلك أن يتفادوا وجود الثبات في اي شيء فالامر لا يخرج عن الصراع فالحركة فالتطور .. ويخشون من اي فكر او قول علمي يهز هذه الصورة المقدسة لديهم ونرى مجافاة هذه النظرة لمنطق العلم في القرن العشرين .. العلم الذي بين أن الحركة هي الجانب المحيط بجميع صور التغير او التطور .. حتى صارت الغاية هي الوصول الى حركة أعلى ..

ففى مجال المادة نشاهد ثبات حركة الذرات ولكنها عندما تدخل في تفاعلات تظهر في مركبات جديدة .. وزوال هذا الثبات في صورة تفتيت الذرة له نتيجة واحدة هي الانفجار ..

وفي مجال الكون نشاهد ثبات حركة الافلاك . وزوال هذا الثبات له نتيجة واحدة هو الدمار ويوضح الجدول التالي هذه الحقيقة علميا :

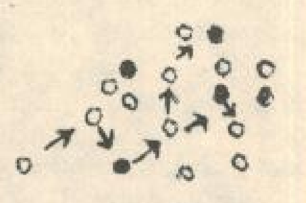
(جدول باهم التفاعلات النووية التي تحدث عندما تتعرض النواة المستقرة لقذيفة خارجية — بروتون او ديوترون او جسيم الفا او نيوترون — وكيف تظل النواة قلقة حتى تتخلص مما يفسد عليها استقرارها)

نوع القذيفة	حالة النواة بعد التقاف القذيفة مباشرة	الجسيمات المنبعثة من النواة	حالة النواة بعد ابتعاث الجسيمات منها	الجسيمات المنبثقة من النواة الجديدة	الحالة النهائية للنواة
بروتون	غير مستقرة	بوزوترون	(مستقرة)	—	—
بروتون	نواة مركبة	جسيم الفا	(مستقرة)	—	—
بروتون	نواة مركبة	نيوترون	غير مستقرة	بوزترون	(مستقرة)
ديوترون	نواة مركبة	بروتون	غير مستقرة	الكترون	(مستقرة)
ديوترون	نواة مركبة	جسيم الفا	(مستقرة)	—	—
ديوترون	نواة مركبة	نيوترون	غير مستقرة	بوزترون	(مستقرة)
جسيم الفا	نواة مركبة	بروتون	(مستقرة)	—	—
جسيم الفا	نواة مركبة	نيوترون	غير مستقرة	بوزترون	(مستقرة)
نيوترون	غير مستقرة	الكترون	(مستقرة)	—	—
نيوترون	نواة مركبة	بروتون	غير مستقرة	الكترون	(مستقرة)
نيوترون	نواة مركبة	جسيم الفا	غير مستقرة	الكترون	(مستقرة)



اما شرح هذه التفاعلات فقد بينه
ر حين فرض أن القذيفة النووية اذا
ابت نواة تستقر فيها فتضيف القذيفة
النواة طاقة حركتها التي دخلت بها
النواة وتوزع هذه الطاقة على افراد
واة فاذا كانت النواة خفيفة وليست
نظة بالنيوكلونات فان القذيفة النووية
تمل ان تنفذ خلال النواة كما ينفذ
ضوء خلال الزجاج دون أن يعترض
ورها شيء . اما اذا كانت النواة
توي عددا اكبر من النيوكلونات فهناك
تمال التصادم بينها وبين القذيفة
ندئذ توزع الطاقة القذيفة على
يوكلونات بسرعة كبيرة ثم على النواة
ها ويطلق على النواة حينئذ اسم
واة المركبة ..

ويوضح الشكل صورة نواة يتقدم نحوها
وترون برمز له دائرة بيضاء .. في
ن برمز للبروتين بدائرة سوداء ..



ما يتضح من الاسهم فان جميع
سيمات النووية داخل النواة تتلقى
ة من النيوترون القريب الساقط
يها من الخارج ، وعندما يسقط
يوترون على النواة وتوزع طاقته على
واة كلها يقال للنواة انها اصبحت
خنة ويشبه ذلك اطلاق رصاصة على
ة من الرمل فتسخن بعد انطلاق
صاصة عليها .. ولناخذ ذلك مثلا ..
ما طاقته ٨ مليون اليكترون فولت
ق على نواة ما فبمقارنة ذلك بقوانين

لهذه النواة تصبح ...ر١٠ مليون درجة .. وهي درجة عالية ولكنها تؤثر فقط في الجزء الصغير الذي تسقط عليه .. وبمقارنة النواة بقطرة الماء نجد ان النواة يجب ان تتبخر عند درجات الحرارة العالية كما تتبخر قطرة الماء.. ومعنى ذلك أن جسيما أو اكثر من داخل النواة يجب ان ينبعث منها والنواة المركبة نواة غير مستقرة يجب ان تتخلص من جزء من طاقتها حتى تصبح نواة مستقرة ..

ويكون التخلص من الطاقة الزائدة على هيئة اشعة جاما او بقذف جسيم معين كما هو واضح بالجدول وتحدث منافسة بين الطرق المختلفة للتخلص من الطاقة الزائدة وايهما أسرع في تقديم الخدمة للنواة المركبة يحمل العبء الاكبر .... حتى تعود مرة اخرى الى نواة مستقرة .

● وفي ميدان الاجتماع تتطور حركة الانسان من محيطه الفردي الى محيط الاسرة الى محيط المجتمع كلها صور حركية تنتهي دائما بوحدة حركية اكبر .. والخروج من مجال الحركة الصحيحة في كل ذلك له نتيجة واحدة هي الظلم في حق النفس او الجريمة في حق الاسرة او في حق المجتمع .. ومن « يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه » .. « تلك حدود الله فلا تعتدوها » .

وفي مجال العبودية الصحيحة لله يتم الدوران حول حقائق العقيدة وغايتها الكبرى .. ولعل في مناسك الحج اشادة الى بلوغ الهدف بالدوران حول محور ثابت في اطار ثابت .. وما دام التوجه بالعبودية الى الله من كافة الخلائق تعني التوجه الى ذات عليا لها وجودها الابدي وكمالها المطلق مما يعطي لمفهوم التوحيد معنى ثابتا مستقرا .. فمن الطبيعي اذن أن يصير كل الوجود الى بارئه في ترقيه اى انه في سعي وشوق دائمين لبلوغ الاستقرار والسكينة التي تاتي كلما اقتربنا من ذات الله تعالى علما وحالا وكلما انتظمت المخلوقات على سننها ..

من هنا نستطيع أن نقول أن هدف التطور هو الوصول الى حركة ارقى متوازنة وليس هدف الحركة هو التطور لان المعنى الاخير يلقى بالانسان والاشياء في متاهة اللانهاية والمفهوم الاول يشرق على الانسان بامل الوصول والاستقرار والاطمئنان.. « يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية » .

وموعدنا في العدد القادم مع قانون التناقض اهم قوانين الجدل واكثرها

الدين وعلماء المادة

شعر الأستاذ : أحمد عبد النبي عبد الحسين

كم انا معجب بالحوار الذي تم في أقبية السجون مع الشيوعيين ، الى ان وصل بنا الاستاذ عبد الحليم خفاجي الى ضرورة التفرقة بين المنهج العلمي للانسان والمنهج العلى للاشياء .

ومن وحي هذا الحوار القيم نظمت هذه القصيدة :

لبيك ربي لا اله سواكا … نبضات قلبي لم تكن لولاكا
الشمس والقمر المنير وكل ما … في الكون من شيء أجاب نداكا
ولسان حال الكون ينطق هاتفا … اياك نعبد ربنا اياكا
لكنه الانسان الحد عندما … علمته يا رب في دنياكا
علمته من علمك النووي ما … علمته فاذا به عاداكا
يا أيها الانسان مهلا ما الذي … بالله جل جلاله أغراكا
العقل أكبر نعمة بدلتها … كفرا فما أغباك ما أعماكا
قل للذي بالمركسية قد شدا … وبنهج « لينين » قد ظلمت حجاكا
يا أيها المفتون فكر جيدا … تجد الادلة ابطلت دعواكا
آيات ربي في الوجود كثيرة … لكنها عميت نعم عيناكا
قل للطبيب تخطفته يد الردى … يا شافي الامراض من ارداكا
قل للمريض شفي وعوفي بعد ما … حارت فنون الطب من عافاك
قل للسليم يموت لا من علة … من بالمنايا يا سليم دهاكا
قل للبصير وكان يحذر حفرة … فهوى بها من ذا الذي اهواكا
قل للضرير وقد تفادى عثرة … من يا ضرير يقود منك خطاكا
واسأل بطون النحل كيف تقاطرت … شهدا وقل يا شهد من حلاكا
واذا رأيت النخل مشقوق النوى … فاساله من يا نخل شق نواكا
قل للوليد بكى واجهش بالبكا … عند الولادة ما الذي ابكاكا
وتراه يضحك باسما لدعابة … من امه عجبا نعم من ذاكا
مهما تقدم علمكم مهما ارتقى … هو قطرة في بحر من سواكا
واذا اعقلت وجدتها ممنوحة … من بحر علم الله من انشاكا
كل العجائب صنعة العقل الذي … هو صنعة الله الذي رباكا
علماؤكم مهما تسامى علمهم … لا يخلقون ذبابة تغشاكا
فاخضع وآمن بالذي فطر السما … واشهد شهادتنا وطهر فاكا
واذا ابيت مجادلا ومكابرا … فاليك عنا قد عدمت حجاكا





مع ...

الدكتور محمد ناصر

رئيس وزراء اندونيسيا الأسبق



طريق عودته من المملكة العربية
ودية بعد أدائه مناسك الحج
« المجتمع » دولة الدكتور محمد
رئيس وزراء أندونيسيا الاسبق
س المجلس الاعلى الاندونيسي
ة الاسلامية . وأجري معه
لحديث .

قد عرف الناس أن التبشير له
بارز في أندونيسيا وأن المسلمين
قاوموه فهل تناقص التبشير الان ؟

من المؤسف أن أقول أن النشاط
يري لا يزال كما كان بل لقد
م واستفحل خطره . فاذا كان
التبشير في الماضي مقصورا على
ساته التقليدية كالكنائس والمدارس
توصفات والمستشفيات فقد أصبح
يتناول أيضا ميادين الانشاء
اء والمؤسسات الاقتصادية من
وصناعة وتجارة . فقد قرر
انحاد مجلس الكنائس العالمي
في مدينة أوبسالا بالسويد عام
، أن توظف أموال مجلس
س المحلي والاقليمي والمركزي في
عات الاقتصادية وخاصة في قطاع
والبناء في البلدان النامية او

من البديهي أن تتقبل هذه الدول المعونات التي تقدم اليها لبناء اقتصادياتها وتامين سبل الحياة الكريمة لمواطنيها خصوصا اذا ما كانت دولة علمانية لا تهتم كثيرا بالشؤون الدينية ، وبذلك يلقى التبشير مجالا رحبا لتوجيه نشاطه بعمق .

من أمثلة ما ذكرت مشروع تهجير السكان في أندونيسيا من جزيرة جاوا الى الجزر الاخرى خارج جاوا . فقد تقدم التبشير بعرض مساعداته لتنفيذ هذا المشروع الحيوي الذي يهدف الى تخفيف ضغط السكان المتفاقم على بعض المناطق وندرتهم في المناطق الاخرى . واذا تكفلت هيئة من الهيئات مهمة هذا التهجير فان معنى ذلك أن تتولى الهيئة مهمة نقل هذه العائلات المقرر تهجيرها الى المناطق الجديدة التي ستصبح مقرا لها في أعماق تلك الجزر المنعزلة عن التجمعات السكانية الاخرى ، وتتولى مهمة رعايتها وتعاهدها بالامدادات المختلفة حتى تستوي على سوقها ، وبذلك يتاح للتبشير ان يمارس معها وبخاصة مع صغارها ما يكمن في تلافيف مساعداته

هؤلاء البائسين .

وقد لا ينجحون في تنصير الكبار ، ولم يكن غرضهم الحقيقي النجاح في تنصير الكبار وانما يهدفون الى تمييع العاطفة الاسلامية في قلوبهم أو تحييدها او زعزعة اركانها ، والذي يهدفون اليه جادين هم الصغار الذين يتعهدونهم في مدارسهم ومنذ نعومة اظفارهم .

ويحدث هذا رغما من أن الرئيس سوهارتو كرر مناشدة المبشرين ورجال الدعوة أن لا يمارسوا النشاط مع ابناء الطوائف الاخرى ، وانما يقصرون نشاطهم على تعميق جذور العقيدة في ابناء طائفتهم .

ومثال اخر لما ذكرت نجده في مبادرة الهيئات التبشيرية لمعالجة مخططات الانماء الخاصة بتصعيد كمية ومستوى انتاج الاغذية في أندونيسيا ، حيث تبادر بانشاء مراكز التدريب الفنية في اعماق القرى ، تقدم عن طريقها للفلاحين فرص التدرب والمران على الاساليب الفنية وتقدم لهم الوسائل والمعدات الفنية المعاصرة كما تؤمن لهم القروض السخية نقدية وعينية كالبذور والسماد وعندما تفشت البطالة

التي قررت الحكومة المحلية في جاكرتا الغاءها سارع المبشرون الى مد يد العون لهؤلاء العاطلين فاقامت لهم دورات تدريب مهنية ومضت تدبر لهم مجالات العمل الجديدة في مؤسسات الاستثمارات الاجنبية واكثرها نصراني.

وفي المدن الطلابية مثل جوكجاكرتا يقيم المبشرون مراكز للشباب والطلاب، يزودونها بالمكتبات الكاملة وبصالات للمطالعة متوفرة الاضاءة والتهوية ، كما يوفرون لها وسائل التسلية واللهو مما يجتذب الشباب وخاصة الذين حرموا في بيوتهم من كل هذه المعطيات.

— والمسلمون ؟ هل استطاعوا تطوير وسائلهم في هذا الصراع العقائدي ؟

● كل هذا يعطينا صورة لتطوير الوسائل والاساليب التبشيرية التي تعتبر مواجهة مباشرة للاسلام ، بينما الوسائل والاساليب التقليدية تعتبر مواجهة غير مباشرة .

ويعمل المسلمون في مواجهة المجابهة غير المباشرة بتدعيم المؤسسات التربوية الاسلامية وتطوير خدمات الجوامع والمساجد حيث يسعون لتوفير كتب الدراسة والمراجعة لهيئات التعليم الاسلامية ويصعدون مستوى المعلمين والمدرسين والدعاة والمبلغين بما يتلاءم

مع حاجات العصر ويبتعثون الطلبة الى الخارج لمواصلة دراساتهم الجامعية وتزودهم بالمؤهلات العلمية .

وفي هذا المجال يتحتم علينا ان نسجل بالشكر والامتنان المعونات القيمة الفعالة التي تلقيناها ولا نزال نتلقاها من شقيقاتنا العربية وفي مقدمتها الكويت العزيز حكومة وشعبا .

اما في المواجهة المباشرة فالمهمة الجليلة تقتضينا أن ننافس القوم في نفس الميادين التي يواجهوننا فيها ونقاومهم بنفس الوسائل والاساليب التي يستخدمونها .

لقد اقاموا مستشفى تبشيريا في مدينة بوكيت تينقي بسومطرا الغربية فقرر المسلمون اقامة مستشفى منافس سموه « مستشفى ابن سينا » بدأوه بمستوصف يقدم للجماهير نفس الخدمات الصحية التي يريد التبشير

بناء المستشفى الاسلامي الذي قدرت
كاليفه بما يعادل مبلغ ٢٤٠ الف
دينار كويتي . لقد انجز القوم بناء
ستشفاهم في الوقت الذي بدانا فيه
شتري قطعة الارض التي سنبني عليها
احتفلنا بوضع حجر الاساس واحتفل
القوم بافتتاح مستشفاهم في الوقت
الذي انجزنا بناء جناح أو صالة في
ستشفانا الاسلامي.لقد جمعنا خلال
لسنتين الماضيتين مبلغا يساوي ٢٢
لف دينار كويتي ، فاذا سرنا على هذا
لمعدل فاننا بعون الله سننجز بناء
لمستشفى بعد عشرين سنة الا اذا اراد
لله غير ذلك والله هو الفعال لما يريد.

ـ نرجو ان يتم انجاز المستشفى في
قرب وقت ، فالمسلمون لا يزالون
حمد الله ، يملكون القدرة على العمل
التعاون والتضامن ولنا سؤال آخر
ن حقيقة الغزو الثقافي الذي منيت
ه مجتمعاتنا الاسلامية في الاونة
لاخيرة هل يستطيع قراء « المجتمع »
عرفة حجمه وابعاده وكيفية تلافيه
مقاومته ؟ .

● يشن المتامرون على الاسلام
غاراتهم الشعواء على المسلمين في عقر
ديارهم وعلى شبابهم حين يبتعثون
يغتربون ويستخدمون فيها وسائل
لنشر المقروءة والمسموعة والمرئية
شحونة بكل ما يزعزع اركان العقيدة
يشكك في مسلماتها البديهية بغية
ضحيل اثر الدين في النفوس ان لم
ستطيعوا اجتثاث جذوره تماما .

وقد يعجب البعض كيف يحدث أن
نقلب شاب مسلم نشا نشاة اسلامية
تربى في مدرسة اسلامية وعاش طفولته
صباه في بيئة اسلامية ثم يصبح في
ترة وجيزة ضحية لفكرة شاذة مناهضة
لاسلام ، يروج لها هو بنفسه بين
وساطه من الشباب وبين اوساط
لمجتمع ، وذلك بعد ان زار قطرا من
قطار الغرب .

وهذا ليس بعجيب ، اذ ان نشاة
الشاب في اسرته المسلمة وبيئته
الاسلامية وحدها لا تؤمن الضمان الكامل
حصانته ضد الافكار الهدامة المخربة
اذا لم تتوافر له التربية الاسلامية
الصحيحة التي تقدم له منذ نعومة
ظفاره .

وكونه درس في المعاهد الاسلامية
تثقف بالثقافة الاسلامية فحسب لايكفي
اذا كان منهج تلك المعاهد لاتحتوي على
مادة التربية الدينية والتوعية الاسلامية
ليس هناك ضمان وقائي الا اذا ترسخت
اعماقه جذور العقيدة الاسلامية .

مثل هذا الشاب لايتعرض للجنوح
الانحراف طالما بقي بمعزل عن
المجتمعات العامة وتياراتها المختلفة .

اما اذا ما اندمج فجاة ودون سابق تمهيد في وسط غير اسلامي او بيئة غير اسلامية فانه سيتعرض لخطر عظيم جدا بسبب عدم وجود الحصانة العقيدية التي تولد في نفسه الالتزام والانضباط الذاتيين ، بسبب عدم تربيته التربية الاسلامية الواعية .

فالتربية الدينية تكون في الانسان الخلق المتين وهو احصن درع يقيه أخطار الانجرافات والانحرافات والانحلال

الخلاصة ، أن احد الاسباب التي تقف وراء هذه المفارقة الخطيرة راجع الى نقص عنصر التربية الدينية في حياة الشباب ، بما في ذلك حياته وسط أسرته والتعليم الذي تلقاه بالمدارس والمعاهد .

ومن أبرز الامثلة على هذا ما لمسناه نحن في اندونيسيا ، فهناك شاب بالذات نشا وعاش طفولته في اعماق القرية المنعزلة بعيدا عن حياة لندن ، ودرس في معاهد دينية خاصة ومنعزلة أيضا . . ولكنه ما ان وفد الى مدينة جاكرتا حتى انجرف مع التيار غير الاسلامي ، فقد وقف مبهور الانفاس ماخوذا ببهرج المظاهر البراقة للحياة المادية التي صدمته لاول مرة في حياته، فولدت في نفسه مركب الشعور بالنقص . . ولذلك ينساق مع التيار ظنا منه انه بهذا الانسياق سيسد نغرة النفس التي تقلق باله .

وانمثل لهذا الواقع المؤلم ما يحدث للسائر في مواكب الفوانيس الزاهية ، تراه ماخوذا بالالوان الجميلة لفوانيس الاخرين ، ناسيا انه نفسه يحمل فانوسا لا يقل عن تلك الفوانيس جمالا وزينة .

وبجانب هذا الواقع الذي يتكون فيه تلقائيا ، يوجد عنصر خارجي يهدف جادا وبموجب مخطط مدروس الى التآمر ضد الاسلام في نفس هذا الشاب فيضاعف شعوره بمركب النقص

من الواجب أن نعترف ان الظروف القاسية التي عاشتها المجتمعات الاسلامية تحت نير الاستعمار امادا طويلة ، فرضت على تلك المجتمعات ضروبا من التخلف في مختلف الجوانب المادية من حياتها ، فياتي المتامرون المغرضون الى هذا الشاب الذي يعاني من مركب النقص تجاه حضارة العصر الراهن ، فيقولون له بكل وسائل الاقناع المباشرة او غير المباشرة ، المقروءة والمسموعة والمرئية : ان حياة التخلف هي من مستلزمات الاسلام ، أو يصرحون له بان الاسلام هو سبب تخلف المسلمين . . ويعزون ذلك الى ان الاسلام يعني فقط بامور الاخرة . . فيتهاوى هذا الشاب الضعيف نفسيا وخلقيا امام مثل هذه التشكيكات والتضليلات . . وبالتالي يوحون اليه انه اذا أراد اللحاق بالركب الحضاري المزعوم فليس أمامه الا طريقان :

الاولى الانسلاخ عن الاسلام .

الثانية : تكييف الاسلام واضعافه وتطويعه لمقتضيات الحياة المادية ومتطلباتها اذا لم يكن التخلي عن الاسلام كليا .

ـ كيف نتفادى أو نقلل من أثر هذه الظروف والصعوبات ؟ .

● اما كيفية تفادي هذا الخطر وتلافيه ، فزمام الامر في اصلاح مناهج التربية العامة والتربية الدينية بصفة خاصة بالخصوص في مرحلة التعليم التي يعيشها الشاب في فترة المراهقة ، اي المرحلة الاعدادية والثانوية .

الحياة الدينية التي تشبع بها في محيط الاسرة والبيئة والتي كان ايمانه بها عظيما لا تستطيع ان تقدم له الاجوبة الصائبة على مختلف القضايا والمشاكل التي تلوح للمراهق وهو على اعتاب مرحلة التفتح الذهني والتطلع الى أسرار الحياة وحقائقها .

ويتلخص أساس فكرة التربية الدينية في هذه المرحلة ، في مفهوم الاية الكريمة : ﴿ كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وانزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه ﴾ وهذا الكتاب ـ أي دين الاسلام ـ الذي انزل ليحكم بين الناس فيما اختلفوا ، يعني انه وحده الذي يملك الحلول الصحيحة والاجوبة الصائبة لمختلف القضايا الحياتية المستعصية مثل القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها .

فكيف يستطيع الانسان الذي يريد أن يحكم بهذا الكتاب في تلك القضايا المستعصية في حياة الناس على هذا الكوكب الارضي اذا لم يكن هو نفسه



على احاطة تامة بخبايا تلك القضا
وزواياها المختلفة ؟

لذلك يجب ان تتناول التربية الد
للشاب في فترة المراهقة هذه ناحيـ
توليد القدرة في نفسه على مختلـ
التصويرات الايديولوجية مثل التصـ
الشيوعي والتصور الراسمالي والمـ
العلماني .. والمقارنة الصائبة بين
التصورات والتصور الاسلامي الشـ
.. وبذلك يملك الحصانة ضد الانـ
لما يحاول أن يزجه المغرضون فيـ
الاسلام مقصور على شؤون الحيـ
الاخرة فقط . . واذا تذكرنا المثـ
الذي أوردته آنفا ، فهذه الحصا
تعني استطاعة الشاب ان يدرك
فانوسه في الواقع يتفوق على فوا
الاخرين في بهاء الزينة .. ووهج الـ

هناك وسيلة أخرى يستعان بهـ
وستكون فعالة جدا بالنسبة لمن يـ
من شبابنا للتعلم في الخارج بعيدين
موطنهم الاصلي ومجتمعهم الاسلا
تلك الوسيلة هي تكوين الحياة الطـ
الاسلامية التي تجمع شتاتهم . .
وتشرف على سلوكهم وتمدهم بوسـ
التوعية الدينية وتبصرهم بالمقارنـ
الصائبة بين حقائق الاسلام التي
أن يعيشوها ، وبين ترهات المجتـ
الذي يعيشون فيه خلال ايام الدرا
والتحصيل ، الذي يختلف كل الاخـ
عن مجتمعهم الاصيل في نمط الحيا

وبذلك يستطيعون أن يعيشوا كالسـ
التي تحيا في ملوحة مياه البحر . تـ
فيهم المناعة والحصانة دون الاصـ
بشعور مركب النقص بل انه يرى بـ
النافذين ان التخلف حقيقة في وا
القيم الانسانية انما هم غير المسـ
الذين يعيشون في متاهات الفكر والـ
الروحي والانحلال الخلقي .

وفي هذا المجال نرى انفسنا مدينـ
بالشكر والامتنان والاحساس بواجـ
الدعم والمساعدة للمنظمات ومنظمـ
الخريجين الاسلامية العالمية مثل الا
العالمي للمنظمات الطلابية الاسـ
« افسو » في مدينة آخن بالمانيا الاتحـ
ومنظمة فوسيس أو اتحاد المنظمـ
الاسلامية للطلبة المسلمين في انجلتـ
التي تصدر مجلتي « المسـ
و « الغرباء » ومنظمة اتحاد الطلـ
المسلمين في المانيا واتحاد الطلبـ
المسلمين في كندا والولايات المتحـ
وغير ذلك من المنظمات الطلابية ا
أخذت المبادأة من سد هذه الثغرة والـ
بواجبات تحصين طلبتنا المبعوثين
ديار الغرب دون اصابتهم بعدوى ا
المجتمع الذي يعيشون فيه . . ـ
سددوا وأحسنوا .



بمناسبة
العيد الوطني الثاني عشر
تتشرف
مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية
بتقديم أخلص التهاني وأطيب الأماني
الى حضرة صاحب السمو
الشيخ صباح السالم الصباح
أمير البلاد المعظم
والى حكومته الرشيدة والشعب الكويتي الكريم
راجية المولى عز وجل أن يعيد هذه
المناسبة المجيدة على الكويت
بالخير والازدهار

لماذا الهجوم على ...

الزي المحتشم

هناك من يحاول الاعتراض (وبقوة ايضا) على زي بعض الفتيات المسلمات وهذا الزي هو الذي أمرنا الله به الا وهو ان تحجب المراة جميع جسمها فلايظهر منها الا الوجه والكفان

لقد أخذوا عليهن طهرهن وعفافهن وحشمتهن ولقد لفت انتباهنا هذا كثيرا . . فبدلا من ان يحاربوا التقليد الاعمى نراهم يحاربون الطهر والعفاف والطريف ان مجلة الرابطة الاجتماعية كتبت مقالا يعترض على هذا الزي ويزعم انه انما يسير وفق مخطط مرسوم — حسب ما جاء في المقال — اي عرقلة مسيرة المجتمع نحو التطور والرقي . .

فهلا اخبرتمونا اي تطور او رقي او مدنية هذا الذي يقاس بطول الثوب او قصره ومتى كان الثوب او قصره مقياسا للثقافة والتمدن . . لو كان ذلك لكانت النساء اسبق لارتياد القمر من الرجال فهن اقصر ثيابا منهم او لكان سكان ادغال افريقيا اكثر مدنية من العالم كله فهم عراة او شبه عراة . . ان المدنية تقاس بالتفكير لا بالثوب . . والشعب المتمدن هو الذي يعرف اهدافه وعلى اي طريق يسير والعاقل الذكي من لا يكون امعة يقول انا مع الناس ان احسن الناس احسنت وان اساءوا اسأت . . ولكن يكون كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : وطنوا انفسكم ان احسن الناس احسنوا وان اساءوا ان تجتنبوا اساءتهم) واي اساءة في هذا العصر من هذه الملابس الفاضحة لفتيات اليوم يسرن كاسيات عاريات . . والغريب ان هذا الكلام الذي قرأناه قد كتبه رجل فلو كان مكتوبا بقلم فتاة لمادهشنا وقد نعتقد انكم معاشر الرجال ستسرون لان فتياتكم ونساءكم سيرجعن الى حظيرة الاسلام : وهن امانات في اعناقكم تسألون عن هذه الامانة في يوم الحساب فأنت امين على ابنتك واختك

قوامون على النساء)

ان المقال يناقض نفسه كثيرا عندما قال (اننا نشاهد بعض فتياتنا يلبسن الزي الاسلامي) لقد سماه اسلاميا ونحن مسلمون فكيف ينكر علينا زينا ؟ .

ثم قال انه سأل الفتاة التي التقى بها وهي فتاة جامعية وعلى ما يبدو انها من قسم الفلسفة لقد سألها (الا تشعرين بوجود تناقضات بين دروس الدين ودروس الفلسفة) ؟ اني أود ان أقف لاقول انه اذا تناقضت فلسفة مع الدين فان الدين هو الصحيح والحق . . والراي الفلسفي قد انحرف عن سواء السبيل والتعليل واضح يستطيع رؤيته كل عاقل مفكر وهو ان الفلسفة من صنع عقل بشري قاصر يخطيء ويصيب اما الدين فهو من عند الله سبحانه وتعالى وهو بهذا لا يخطيء ابدا ولذا كان الدين على حق دائما . .

قال أن هذه الفئة من الطالبات لا تحاول التوفيق بين العقل والايمان .

اننا فتيات مؤمنات ولله الحمد .. والمهم ان الايمان والعقل يسيران جنبا الى جنب .. فالايمان في القلب والقلب المؤمن يحكمه العقل اي انه لا يصبح الشخص مؤمنا الا اذا اقتنع عقله بذلك عندها يكون مؤمنا . .

انك بكلمتك هذه تكون قد فصلت بين العقل والايمان وهذا شيء محال لانهما شيء واحد يسيران جنبا الى جنب لا يفترقان ابدا .

فالمؤمن عاقل والعاقل مؤمن

ثم ذكرت انك رايت فتاة ذاهبة الى السينما (في زي تنكري) — حسب قولك — بأنها ترتدي الحجاب وكانت تخشى أن تعرف .

هذا النقد ليس موجها للحجاب بحد ذاته بل هو يتعلق بسلوك

اليها وهي قولك اننا نعارض كل الافكار التقدمية . . فهلا اخبرتنا اي افكار تقدمية حاربناها هل تقصد بذلك الملابس القصيرة والافلام السخيفة والحفلات المختلطة تلك هي قشور المدنية الزائفة

ان الحجاب لم يمنعنا من مواصلة تعليمنا . .

ان سألت يا اخي عن المخطط المدروس الذي نسير عليه فابحث عنه بين ثنايا القرآن وآياته الكريمة والسنة النبوية المطهرة . قال تعالى : « ياأيها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك أدنى ان يعرفن فلا يؤذين » .

واخيرا فلقد طالب المقال بتواضع شديد بأن تبدد تلك الظاهرة (المشينة التي تقف عثرة في سبيل التطور) . . وهذا في رايه طبعا .

الا يعلم ان هذه الظاهرة وهي الحجاب والزي الاسلامي انما هو طاعة لله ولاوامره الحكيمة التي جاءت في القرآن

الكريم ؟ .

الا يعلم أن الله سبحانـ
عندما سن هذاجعله صالحا
زمان ومكان ولزماننا هذا
بعده . . ثم انها ظاهرة تـ
كل يوم ففي اثناء الصلاة
ان المراة حجبت كل جسمها
يظهر منها الا وجهها وكفا
اوليس هذا من باب الاحتـ
والاجلال والحياء من الله جـ
جلاله فكيف نحترمه في وقـ
الصلاة ثم ننزع الحياء بمـ
الانتهاء منها ؟ .

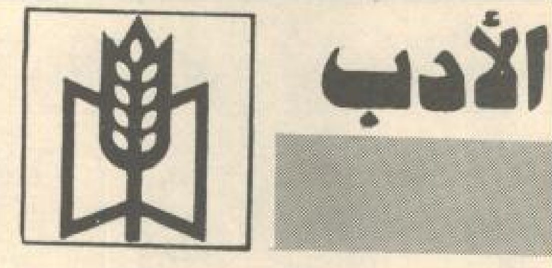
افلا تتفكر في ذلك قليلا
مرة اخرى

.. (يا أيها النبي قـ
لازواجك وبناتك ونساء المؤ
يدنين عليهن من جلابيبهـ
ذلك أدنى ان يعرف فلا يؤ

اولسنا من نساء المؤمنين
واخيرا عسى ان يكون في كـ
هذا توضيح لقصدنا من المبـ
والاسراع في ارتداء هذا ا
الاسلامي الامثل . . والاعـ
بالنيات .

كلية البنات الجامعية
فتيات محجبات

تقديم: أحمد محمد عبدالله



الأدب الإسلامي وقابلية العطاء

...يرا ما اتساءل في هذه ...ة بالذات وانا اتلفت لحاضر ... الامة التي يصفها القرآن ...م بانها « خير امة اخرجت ...اس » واقارن ماضيها ...رها .

...ل حقا كما اخبر الباري ... قدمت البراهين والادلة ...وما زالت تقدم رغم كل ...صعوبات والاعتراضات ...ي المحن عليها .. لكن ...ناحية تستطرد في خيالي ... فكري عموما عندما اخلو ...نفسي ساعة من نهار او ... . اذ اجد ان ما يوجه ...ة الادبية عندنا ليس هو ...نابعنا التي تروي ظمأنا .. ...بعد روحها من روحنا .. ...طول الشقة بيننا وبينها . ...ك لان (صناع) الادب ... فقراء .. وهذه الكلمة ...ن استعمالها هنا . . ... اجد انها تناسب المقام .. ...ر ليس عيبا كما يظنون ! ...م في الثقافة الاسلامية ... معرفتهم لدينهم ابعد عنهم ...كر صحيح . . فهم فقراء ...لناحية الروحية لابتعادهم ...كيزة العقيدة الصحيحة ...م فقراء فكرا . . لانهم لا ...ن المفهوم الاسلامي ...حيح . . ومن ثم ينطلقون ...عيد . . والبعيد هنا شر ... !

...دباؤنا الذين يحملون ...سمة والجوائز افتخارا بها ... . . انما هي اوسمة ... ودليل ذلك فرحهم بها ...هم يعترفون صراحة ان ما ... لا يعطي الصورة الحقيقية المختارة من الشتات .... والترقيع بين هذه المعطيات المتنة هي التي تكون المسحة العامة لصورة الادب العربي الموجود . .

هذا الشرود ومحاولة الابتعاد الى عالم « اللاواقع » . . . بعيدا كل البعد عن ارتباط مقومات هذه الامة . . وبعيدا كل البعد عن واقعها الروحي والاجتماعي ككل .

وغريب ان يكون الاستجداء من امم اخذت في البداية — واقامت آدابها او انواعا من الفنون في ادابها — من الاسلام والثقافة الاسلامية واقامته على ركائز اسلامية . . اقرا معي ما يقوله الدكتور طه حسين : « ان الاداب الفرنسية في القرون الوسطى كانت شعرا كلها » ويقول « حتى كانت الحروب الصليبية واتصل الفرنسيون بالشرق فلما عادوا الى بلادهم واخذوا يحدثون اهلهم عن هذه الرحلات ظهر النثر الفرنسي » .

هذه شهادة من ينكرونه على الاقل في تاريخ الادب العربي . . بل ويعترفون بفضله عليهم ولا ابعد اكثر فهو احد الذين يعنيهم الحديث في هذا الموضوع !.

فاذا كان الاخرون جاءوا ليأخذوا فنا من فنوننا . . ثم يبدعوا فيه ويبلغوا درجة كبيرة فانما كان ذلك دليل قابلية آدابنا للعطاء وفي كل وقت . . واذا كان منبعه هو الاصل عندنا وانما اغترفوا . . فلماذا نترك المنبع عندنا يسيل شحما يفوق الجود مرات ! .

وفي الاداب العالمية خلط كثير نتيجة الصراع العقائدي ونظم الحياة في المجتمعات المختلفة والادب معروف أنه صورة للبيئة المعاشة . . وكل ادب انما يصور مجتمعه وبيئته .

فهذا اللجوء المتهالك . . . والحصد من زرع الغير . . انما هو تطفل في ناحية ثم دليل خواء فكري وروحي عند من يلتمسون ذلك في الاباعد . ،

ان الدعوة الى الادب الاسلامي ليست جديدة في حد ذاتها . . وليست غريبة ابدا . . فكما تكلمنا عن خصائص هذا الادب وعن مقوماته ونشاطه ايضا . . انما هو ادب قائم وقد تتفق خصائصه مع كثير ممن يكتبون في ارجاء الدنيا وان لم يكونوا من المسلمين . . وهذا واضح .

وانما الدعوة في هذا هي العودة الى المصدر الرئيسي والقاعدة الاساسية التي يمكن منها الانطلاق لتحقيق هذه الدعوة .

فأدبنا الاسلامي واسع ممتد . . وقابليته للعطاء كبيرة جدا .

وهذا مرهون بأن يتنبه الغافل من ادبائنا الى ان وجهته الى ماعنده لا التطلع الى الافاق البعيدة بسحبها القاتمة!

ولا ادري ولعلهم يتجاهلون ان الاداب في العالم الان على رغم ما فيها . . انما هي تخضع في اكثر تصوراتها لهذه الانحرافات الجارفة . . . والاصابع الماكرة لا تفتأ تقدم طريق التسمي باسم الادب حتى اصبح الادب يحمل اسماء تفوق اسماء الاسد في لغة العرب !

وتنتقل هذه الموجات الى صحفنا وأفكار كتابنا فيعتقدون انهم وصلوا في الثقافة مرتبة عليا . . فيدخلون في تقرير ما سمعوا . . وليس النقاش وطرح الاراء ومعرفة اللائق من المخل وترتفع صراخات المؤيدين الى الاخذ به وتطبيقه لانه موجة عالمية وتحت هذا الستار ندخل في الدياجير . . وندع النور المنتشر يملأ الارجاء ونعتقد انه الظلام الطاغي . . وهذا هو المنطلق العجيب الغريب !

ان زحمة الفكر العربي عموما . . بهذه الصغائر وهذا التفكير . . اضل كثيرا بعد ما ضل أو حاول التضليل . . . وكثير من المضللين يدركون الحقيقة . . لكن مصالحهم واهواءهم تمنعهم من اخراج الحقيقة الى الناس .

ولو يكلف المزعومون انفسهم . . ومن يدعون الفهم ادباء هذا العصر . . لو يكلفون انفسهم النظر في الفكر الاسلامي بكل تعقل وتجرد لخدمة الثقافة الاسلامية لما كنا في حاجة الى الكلام واستطراد الردود التي تكونت منها مؤلفات . . هي حصيلة كل ما كتبه كتاب العرب في وقتهم هذا ! .

نقد الرشيد للشعر

قال هارون الرشيد يوما لابي نواس ، وكان عائدا من سفرته الى مصر .

لماذا وثب بك اهل مصر ؟؟

قال : لاني يا امير المؤمنين مدحت اميرهم « الخصيب » بقصيدة قلت فيها :

فان يك باق فرعون فيكم
فان عصا موسى بكف خصيب

فغضبوا علي وقالوا لي : يا عدو الله ، جعلت معجزة النبي موسى الخصيب ؟؟ وكادوا يفتكون بي . فضحك الرشيد وقال : لو قلت بدل ذلك :

« فباقي عصا موسى بكف خصيب » كان شعرك احسن، وسالما من التبعة .

فقال ابو نواس : لم افطن

...ية للرشيد

...ا الناس :
...سيكم بتقوى الله ، فان
...نوى تكفير السيئات ،
...يف الحسنات ، وفوزا
... ، ونجاة من النار ..
...كم يوما تشخص فيه
...ر ، وتبلى فيه الاسرار ،
...يستعتب من سيئة ، ولا
...ي حسنة ، يوم الازفة ،
...لوب لدى الحناجر
...ن ، ما للظالمين من حميم
...فيع يطاع ، يعلم خائنة
... وما تخفي الصدور ..
... يوما ترجعون فيه الى
... ثم توفى كل نفس ما
... وهم لا يظلمون .
... الله :
... لم تخلقوا عبثا ، ولن
... سدى ، فحصنوا
...كم بالامانة ، ودينكم
... ، وصلاتكم بالزكاة ..
...سفراء تجتازون ، وانتم
...يب تنتقلون من دار فناء
...ار بقاء . فسارعوا الى
... بالتوبة والى الرحمة
...ن ، والى الهدى بالامانة
...ياكم والاماني فقد غرت
...ت كثيرا حتى اكذبتهم
...م ، فتناوشوا التوبة من
...عيد ، وحيل بينهم وبين
...تهون ... آمركم بما
... الله به ، وانهاكم عما
...عنه ، واستغفر الله لي
...

...توافل

...ذا كانت فيها جمال
...لتها حمير تحمل الميرة
... العير . فاذا كانت ازواد
...رجوا لمحاربة او غارة ،
... القيروان فاذا كانت
... البز والطيب ، فهي :
... .

• • •

...سماء الاوعية

... : وعاء الكتب
... : وعاء المسافر
...ة : وعاء الثياب
...ة : وعاء آلات المسافر


شركة مطاحن الدقيق الكويتية
KUWAIT FLOUR MILLS CO
شركة مطاحن الدقيق الكويتية ش.ك
يسرها أن ترفع الى مقام حضرة صاحب السمو
الشيخ صباح السالم الصباح
أمير البلاد المعظم
والى سمو ولي عهده الأمين وحكومته الرشيدة والى الشعب الكويتي الكريم
أسمى التهاني مقرونة بأطيب الأماني بمناسبة
العيد الوطني المجيد
أعاده الله على الجميع باليمن والبركات

ن الأسرة ❁ «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته»

إعداد : هـدى عبدالله المطوع

قطوف من هنا وهناك

وة الايمان : عن انس
الله عنه عن النبي صلى
يه وسلم قال : « ثلاثة
فيه وجد بهن حلاوة
، ان يكون الله ورسوله
ليه مما سواهما وان
لمرء لا يحبه الا لله وان
يعود للكفر بعد ان انقذه
ه كما يكره أن يقذف في
.

امراض هذه الحضارة :
اسد الحضارة انها
الاحتيال ذكاء ،والانحلال
والرذيلة فنا والاستغلال
.

فلبنك الشيطان : لا
الشيطان عن دينك
العذر لكل خطيئة
الفتوى لكل معصية
بين والحرام بين ومن
شبهات فقد استبرأ
عرضه .

ح : انصح نفسك بالشك
اتها وانصح عقلك
من خطراته وانصح
بالشح في شهواته
مالك بالحكمة في انفاقه
عملك بادامة النظر في
ه .

الانسان : هذا الانسان
جمع غاية الضعف عند
والشهوة وغاية القوة
حروب وابتكار وسائل
و وحده دليل على وجود

حابون في الله : عن ابي
رضي الله عنه عن النبي
الله عليه وسلم قال :
تعالى يقول يوم القيامة :

العلم والحضارة

مع أن الانسان قد غزا الفضاء .. ووصل الى القمر ومع انه تقدم في مجال العلم والصناعة والتكنيك .. ومع انه تقدم في مجال الطب والصحة والحياة فانه ما يزال في تراجع مستمر ... في مجال العقيدة والايمان .. في مجال المحبة والاخاء في مجال التضحية والاخلاص .. وما نراه اليوم من انحلال في العالم شرقه وغربه .. الا دلائل واضحة على هذا الانحلال ... ولئن كنا نؤمن بان الحضارة علم وتقدم .. فهي كذلك عقيدة وايمان ومحبة واخلاص .. وما هذا التضعضع في حضارة القرن العشرين لانها حققت العلم والتقدم وفقدت الروح والايمان .. ولا سبيل امام العالم .. وهو يبحث عن السعادة .. الا ان يجمع بين الاثنين .. ولن يتكمن من ذلك الا عندما يؤمن بالاسلام ...

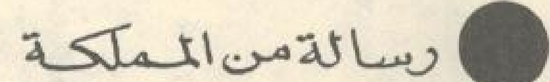
متى متى ؟

للاستاذ محمد المجذوب

ايها الحسناء كفي من ضلالك
واسمعي النصح يجنبك المهالك
ذلك العرى الذي آثرته رجعة
للغاب لو تدرين ذلك
خلفه أيدي الكواهين التي
لا يروي غلها غير اغتيالك
قد دروا انك معيار القوى
فاذا اختلت هوى الخزي بالك
وقديما ينسوا من قهرنا
هينما اعياهم لمح خيالك
غير ان الذل قد دمرنا
منذ ان خضت بنا تلك المسالك
فمتى العود الى الله
وضح الدرب ولاعذر لهالك
انت ان لم ترحمي امتنا

الاستخلاف والتقوى

اننا عندما نؤمن بهذا الدين يجب ان نكون واعين للحقيقة ... حقيقة الاستخلاف في الارض فالمؤمن خليفة الله في ارضه وعليه ان يكون امينا على هذه الخلافة وهو لن يكون كذلك الا اذا كان متفهما لمعنى التقوى عاملا بما يمليه عليه هذا الفهم من واجب ومن حسن التصرف في جميع مجالات الحياة مهما كانت الظروف .



وصلتني رسالة من الاخت الطالبة ع. ز . من مكة المكرمة تقول فيها ...

تحية وبعد .. ارجو ان تتكرمي بالجواب على صفحات المجلة على السؤال التالي : عندما فتحت المدارس ابوابها كنت في اشد الاشتياق اليها واحد علمائنا الذي نحضر دروسه ينهى عن تعليم الفتاة بشدة وخاصة بهذا العصر ويقول للفتاة أن تتعلم للصف الخامس .. ثم تلتزم البيت لان من يقوم بالتعليم اساتذة فاسقون .واني طالبة قد بلغت الخامسة عشرة وفي الصف الثالث اعدادي واني اصوم واصلي ومن اسرة محافظة وحجابي يرضاه الاسلام واني غير مرتاحة لما يقوله الاستاذ .. احب أن اكون مربية صالحة ..احب ان اكون طبيبة لاقدم لبلدتنا خدمات مشروعة واني ساعمل بما تردين والله على ما اقول شهيد ...

● واقول للاخت قبل كل شيء انا لا اوافق على هذا التعميم في الحكم بالفسق على من يتولون التدريس ثم انه لامجال في نظري لمناقشة ان الاسلام يريد تعليم المراة او لا يريد فطلب العلم فريضة على ذكور المسلمين واناثهم وذلك يتناسب مع المهمة التي القاها الاسلام على عاتق الفرد المسلم في حدود تكوينه وطاقاته والرسالة التي كلف بادائها في العالمين .... فالعقيدة والعبادة والتعامل وادراك رسالة الاسلام ووظيفة المسلم في المجتمع وتكوين فكرة صحيحة عن الانسان والكون والحياة كل ذلك لا يمكن ان يكون بدون علم .
والاسلام في الزام المكلف بالعمل

بعضكم من بعض) والنصوص في ذلك اكثر من ان تعد . غير ان احكامه جاءت متفقة كل الاتفاق مع تكوين الرجل ومع تكوين المراة بحيث يكون التكامل وتؤدي الرسالة على الوجه المكمل نرى بعضا من ذلك في قوله تعالى : (الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا من اموالهم فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله) .... ولكن ما هو العلم الذي يؤهل الفتاة لتكون فتاة مسلمة بالمعنى الصحيح ؟ انه العلم الذي يعنى بعقيدتها وامور شريعتها ولغتها وتاريخها خصوصا سيرة اولئك الرائدات العظيمات عبر هذا التاريخ كل هذا الى معرفة الواقع الذي تعيش فيه ربة بيت مدركة لرسالتها فاهمة للمعاني التي ينطوى عليها معنى تربية الجيل واعداده ليكون في خدمة امته التي كانت بالاسلام خير امة اخرجت للناس .. فاذا فرض ولم يتهيأ ذلك كله فعندما يتوفر للفتاة من ذاتها وتربيتها البيتية خلق صحيح يعصمها من الزلل وخوف من الله في السر والعلن يمنعها من الانحراف وحرص صادق على الستر تعتز به وتحافظ عليه .. عندما يتوفر ذلك كله نرى وجوب الاستزادة من العلم والمعرفة وفي ذلك تكثير لسواد المسلمات اللواتي يصلحن للمساهمة في تكوين البيت المسلم لما يتمتعن به من تدين صحيح قائم على المعرفة الصادقة والوعي السليم وانا انصحك بعد ذلك بوجوب الاستزادة من مناهل الثقافة الاسلامية وهي موفورة والادلاء عليها كثيرون والحمدلله ثم الحرص على

نشر دار القلم بالكويت

ملخص مانشر : من خلال العطف الذي غمر الملك به الامين وخاصة بعد ان اراد له ان يكون زوج المستقبل لابنته الاميره « تاتى » وقائد جيوشه — ادرك الوزير ان هذا الصبي سوف يزيل مجده الشخصي بل وسوف يفسد عليه كل اطماعه وعلى ذلك فقد فكر في نفسه ان يتخلص من الامين في اول فرصة تسنح له — فما أن اراد الملك للامين ان يبدأ التدريب حتى تطوع الوزير للقيام بهذه المهمة حتى يجد الفرصة من خلالها لقتله .

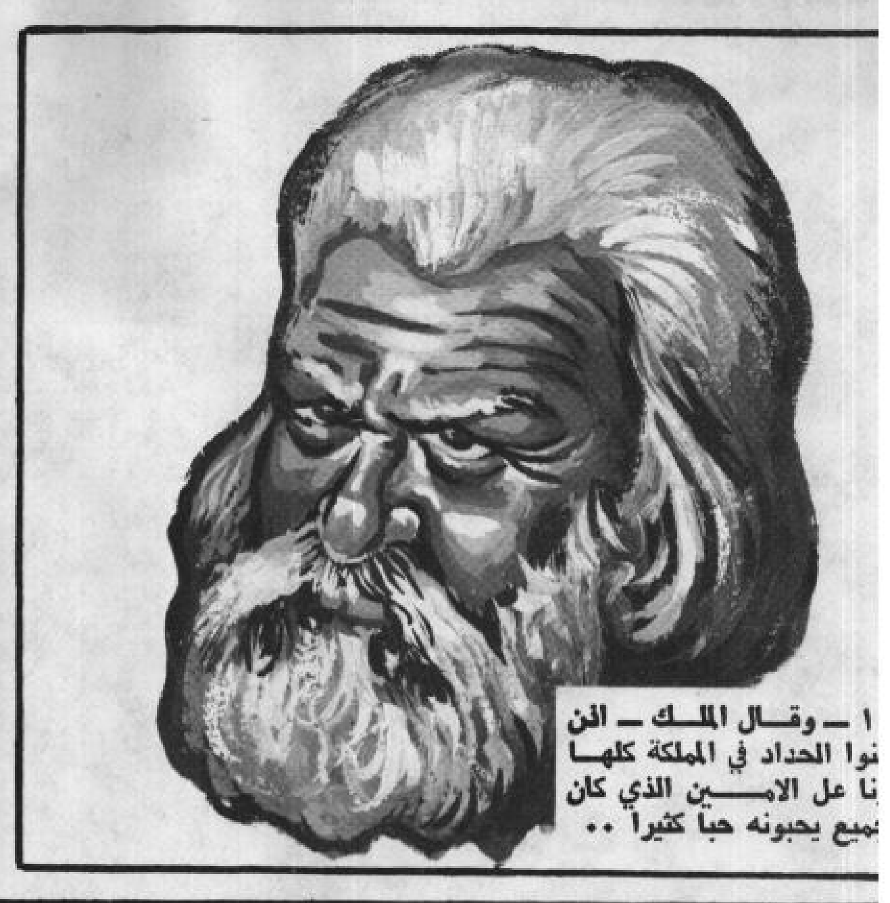
فلما خرج مع الامين الى الوادي ووصلا الى حلبة للاسود طلب الوزير منه ان يأتي للملك بقلب واحد من هذه الاسود « وقد ادعى له انها ضمن برنامج التدريب » ولكنها في الحقيقة كانت فكرته الشيطانية لعلمه بأن الامين هالك بها لا محالة . وأطاع الامين واقترب من الحلبة حاملا خنجر ... . . ولكنه عندما تطلع الى ... الاسود الكاسرة ملأ قلب... الخوف واغمى عليه وسق... حلبة الاسود .



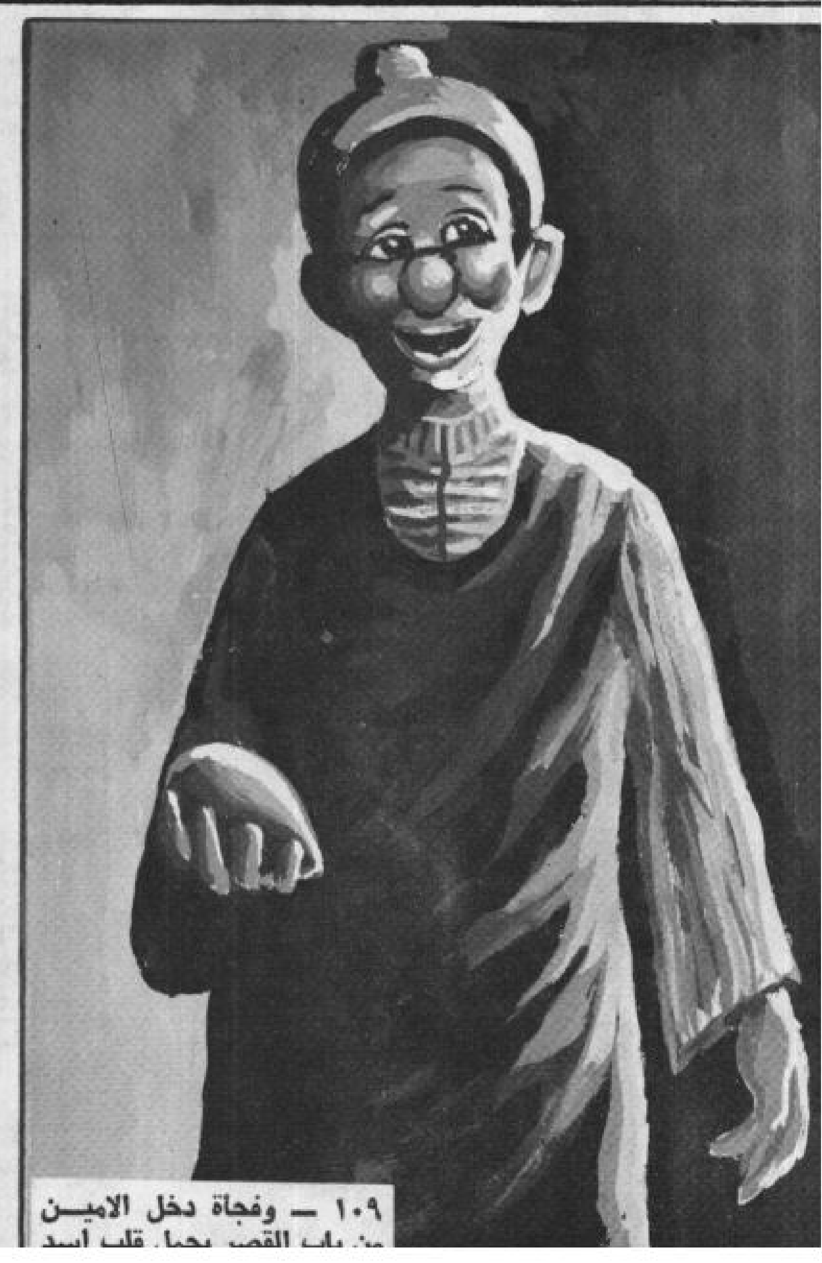
١٠٥ — ودخل على الملك وقد رسم على وجهه الحزن فلما رآه الملك وحده . . جزع وقال

الوزير — لقد اصر على النزول الى حلبة الاسود ليأتي لك بقلب اسد منها . . وقال ان هذا امر بسيط عنده . . وقد صدقته لعلمي بمعجزة الخيول ولكن . . ولكن الاسود افترسته

١٠٦ — وعلمت الاميرة تاتى بالخبر فاخذها الحزن ومرضت مرضا شديدا .


١ ــ وقــال المـلـك ــ الن
نوا الحداد في المملكة كلهــا
نا عل الامــين الذي كان
جميع يحبونه حبا كثيرا ..


١٠٨ ــ وقال الوزير في نفسه
ــ والان قد خلا الجو لــي ..
وذهب الامين بلا رجعة .


١٠٩ ــ وفجاة دخل الامــين


١١٠ ــ وادهش دخوله كــل
الموجودين بالقاعة ..


١١١ ــ ووسط دهشة الجميع

إنَّ الصَّلاةَ كانَتْ عَلَى المُؤمِنِينَ كِتَاباً مَوْقُوتاً

الأيام الأسبوع	محرم ١٣٩٣	فبراير ١٩٧٣	المواقيت بالزمن الغروبي (عربي) فجر د س	شروق د س	ظهر د س	عصر د س	عشاء د س	المواقيت بالزمن الزوالي (افرنجي) فجر د س	شروق د س	ظهر د س	عصر د س	مغرب د س	عشاء د س
ثلاثاء	٢٤	٢٧	١ ١١	٣١ ١٢	١٦ ٦	٣٣ ٩	١٨ ١	٤٦ ٤	١٦ ٦	١ ١٢	١٨ ٣	٤٥ ٥	٣ ٧
اربعاء	٢٥	٢٨	١٠٥٩	٢٩	١٥	٣٢	١٨	٤٥	١٥	١	١٨	٤٦	٤
خميس	٢٦	مارس	٥٨	٢٨	١٤	٣٢	١٨	٤٤	١٤	٠٠	١٨	٤٦	٤
جمعة	٢٧	٢	٥٦	٢٦	١٣	٣٢	١٨	٤٣	١٣	٠٠	١٩	٤٧	٥
سبت	٢٨	٣	٥٤	٢٤	١٢	٣١	١٨	٤٢	١٢	٠٠	١٩	٤٨	٦
احد	٢٩	٤	٥٣	٢٣	١٢	٣١	١٨	٤١	١١	٠٠	١٩	٤٨	٦
اثنين	صفر	٥	١٠٥١	١٢٢١	١١ ٦	٣٠ ٩	١٨ ١	٤٠ ٤	١٠ ٦	١٢٠٠	٣٠ ٣	٤٩ ٥	٧ ٧

«علم أن سيكون منكم مرضى وآخرون يضربون في الأرض يبتغون من فضل الله وآخرون يقاتلون في سبيل الله فاقرءوا ما تيسر منه وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وأقرضوا الله قرضاً حسناً وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيراً وأعظم أجراً واستغفروا الله إن الله غفور رحيم»

جدول دروس الوعظ بالمساجد وخطبة الجمعة

الواعظ أو الخطيب	الثلاثاء و الاربعاء ٢٤ ، ٢٥ من المحرم	السبت و الاحد و الاثنين ٢٨ ، ٢٩ ، ١ صفر	خطبة الجمعة
الشيخ عطية صقر	مسجد الشعب/ الضاحية	مسجد الفارس – السوق	مسجد ملا صالح
الشيخ حسن طنون	مسجد صلاح الدين	مسجد المديرس	مسجد العدساني
الشيخ حسن ايوب	مسجد جمعية الاصلاح	مسجد الخليفة	مسجد القادسية – الضاحية
الشيخ عبدالمنعم ثعيلب	مسجد أحمد الصقر	مسجد البخارى/ ثنيان الغانم	مسجد الربيعان
الشيخ عبدالحي مختار	مسجد المنصورية/ الضاحية	مسجد علي بن أبي طالب	مسجد الشامية – الضاحية
الشيخ مصطفى عيد	مسجد الامام مالك	مسجد الصالحيه	مسجد الامام مالك
الشيخ محمود وهبة	مسجد عمار بن ياسر	مسجد مرزوق البدر	مسجد الشعب – الضاحية
الشيخ احمد عبدالشافي	. . . .	مسجد العديلية/ الضاحية	مسجد كيفان – الضاحية
الشيخ أحمد مطاوع	مسجد ناصر الصباح	مسجد حمد البراك	مسجد عبد اللطيف العثمان
الشيخ عبدالله الحامدى	مسجد سعد بن ابي وقاص	مسجد النصف	مسجد عبد الله البحر
الشيخ أحمد الحنجور	مسجد المحارب	مسجد ابن سلامة	مسجد فهد السالم
الشيخ نبيه محروس	مسجد الربيعان	مسجد الصانع	مسجد خيطان – الضاحية
الشيخ أحمد جلباية	. . . .	مسجد الاذينة	مسجد العديلية – الضاحية
الشيخ حسن مناع	. . . .	. . . .	مسجد المنصورية – الضاحية
الشيخ محمد الحشاش	. . . .	. . . .	مسجد ثانوية الشويخ

جدول محاضرات ما بعد مغرب الخميس ٢٦ من المحرم ١٣٩٣هـ الموافق الاول من مارس ١٩٧٣

- الشيخ مصطفى عيد
  مسجد فهد السالم
- الشيخ محمود وهبة
  مسجد الشملان
- الشيخ عبدالله الحامدى
  مسجد يوسف عبدالهادى
- الشيخ حسن ايوب
  مسجد عبدالله العثمان

المجتمع

الدستور تغيير
والشعب السوري
ص ٥

العدد ١٤٠ الثلاثاء ٢ صفر ١٣٩٣
الثمن ٥٠ فلسًا ٦ مارس ١٩٧٣

المعادلة... الصعبة في أحداث... الخرطوم





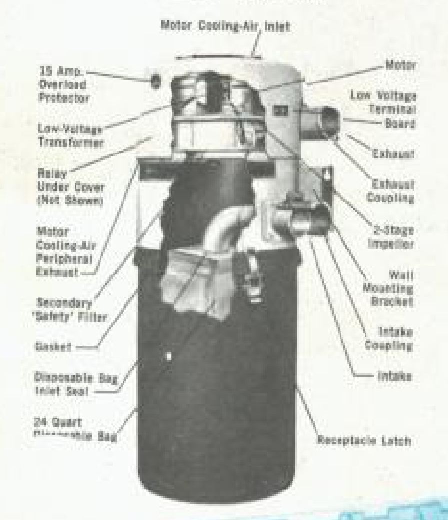


اسم غريب .. لكنه حقيقة

تمشيا مع متطلبات البيت الحديث من تكييف مركزي وهاتف مركزي
وايريال مركزي اخترع هذا الجهاز الامريكي الجديد

"جهاز التنظيف المركزي"

في هذا الجهاز توضع ماكنة التنظيف في السرداب أو في أي مكان آخر في البيت
ومنها تمتد شبكة أنابيب بلاستيكية قطر ٢ بوصة تنتهي بمآخذ موزعة على
مختلف الغرف كما في الصورة





POWER UNIT. In other floor-plans, this may be located in the basement, laundry or utility-room.

Power Unit and Semi-Rigid Tubing

Convenient Automatic-Inlets

Flexible Hose lets you take Cleaning Tools 25 ft. in any direction.

جميع الأوساخ والأتربة تنتقل بواسطة شبكة الأنابيب
البلاستيكية الى كيس القمامة الكبير الموجود داخل
ماكنة التنظيف

مستعدون للتركيب والتشغيل والصيانة المجانية
لمدة عام كامل

لمزيد من المعلومات يرجى الاتصال ب..

الوكلاء: مؤسسة موتوكيف هاتف: ٤٢٦٧٠٠

بسم الله الرحمن الرحيم

أكثر من موضوع



الغلاف

- السفارة التي شهدت الموقف المثير
- والسفير السعودي .. عبد الله الملحوق



المجتمع

جريدة إسلامية أسبوعية

تصدرها
جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير
مشاري محمد البداح

العنوان
الكويت - شارع المغرب - الروضة
تلفون ٥١٩٥٣٩
ص . ب ٤٨٥٠

الاشتراكات
الوزارات والمؤسسات عشرة دنانير
الأفراد خمسة دنانير

الاعلانات
يتفق بشأنها مع الادارة



مؤتمر .. وزراء الأوقاف ينهي أعماله

انهى مؤتمر وزراء الاوقاف العرب الذي عقد في الكويت ما بين ٢٦ من فبراير الماضي و٣ من مارس الحالي اعماله بعد ان عقد اخر جلساته يوم السبت الماضي في فندق هلتون برئاسة السيد راشد الفرحان وزير الاوقاف والشئون الاسلامية متخذا قرارات هامة « راجع ص ١٢ — ١٣ »

مؤسسة الخطوط الجوية .. إهمال التاريخ الهجري .. وبداية الأسبوع .. بالأحد

صدر التقويم السنوي لمؤسسة الخطوط الجوية الكويتية ولنا على هذا التقويم ملاحظتان :

- الاولى ان التقويم اقتصر على التاريخ الميلادي ولم يذكر معه التاريخ الهجري
- الثاني ان الامر لم يقف عند هذا الحد ، بل ان واضعي التقويم اعتبروا الاحد بداية الاسبوع . وهو العطلة الرسمية حيث ميزوه عن بقية الايام باللون الازرق .

وتعليقنا على هاتين الملاحظتين انمؤسسة الخطوط الجوية الكويتية مؤسسة رسمية تابعة للدولة ولا بد لها من الالتزام بما تلتزم به الدولة فتجعل السبت اول الاسبوع والجمعة هي العطلة الاسبوعية .

والامر الثاني ان الاحد هو العطلة الاسبوعية عند النصارى وفي غير بلاد المسلمين فهل هنالك أصابع تخدم غير الكويت يحلو لها ان تتصرف هذا التصرف في مثل هذه التقاويم .

قبل ان نمضي في النقد نحب ان نجد توضيحا مقنعا لهذا الوضع .. كما ان التصحيح لا يكون الا بالغاء التقويم الاول واصدار تقويم جديد سليم .

أهلاً كالمبين

ماذا لو رايت او سمعت انسان[illegible] يقرأ الحروف العربية من الشمال [illegible] اليمين ؟!..

شيء غريب !

وقريب من ذلك يحدث — بالفه[illegible] الشمالي ! — فترى العجائب [illegible] وتسمع الغرائب !!

احدهم يطالع في الصحف ه[illegible] الكلمات « هوشي منه » .. فيفهمه[illegible] وينطقها كالتالي : ... هو [illegible] للاشارة .. وشي .. للنكرة .. و[illegible] .. للبعضية .. بينما الواقع ان [illegible] اسم لزعيم فيتنامي معروف !!

ويقرأ بعضهم : « فخر عليهـ[illegible] السقف من تحتهم » .. فيندهش اح[illegible] العلماء ويقول له : لا عقل .. [illegible] قران !! هل هناك سقف من تحت [illegible] ويصحح الاية : « فخر عليهم الس[illegible] من فوقهم » .

وفي درس فلسفي نطق احده[illegible] « الهي » — وهي اشارة للذات الم[illegible] تنطق بتسكين اللام وكسر اله[illegible] — نطقها بنصب اللام وكسر الهاء !

وجاء احد الطلبة يزهو ويقـ[illegible] لزملائه .. كتبتها كما هي .. ولم اغ[illegible] .. فلما سئل عما فعل قال : « كالمبي[illegible] .. ونطقها .. بفتح اللام وتسكين ا[illegible] وكسر الباء .. بينما هي : كالمبـ[illegible] اعلاه .. اي كالموضح اعلاه !

وقديما جاء رجل يسال نحويا اديبا [illegible] ما معنى الكموج — بضم الكاف وا[illegible] — ؟ — فاجابه الاديب .. واين وجد[illegible] هذه اللفظة ؟ قال السائل : في بيـ[illegible] شعري ... وليل كموج البحر .. [illegible] الـخ ..

هنالك قال النحوي الاديب : الكمو[illegible] يا بني دويبة من دواب البر تحمـ[illegible] الكتب .. ولا تعلم ما فيها !!

ومبعث التجاوز عن هذه الغرائـ[illegible] انها تصدر عن حسن نية . الـ[illegible] هو اقرب الى الطرافة .. منه الـ[illegible] الاستفزاز .

اعتذار :

وكاتب هذه السطور يعتذر للقـ[illegible] عن « الانقلاب » الشامل في عنو[illegible] الكلمة الماضية كان العنوان المعبر عـ[illegible] المضمون هو : « البيت المثالي ليـ[illegible] اثاثا » .. فاذا به يقلب تماما فيكتب [illegible] « البيت المثالي ليس اثاثا !! » [illegible] وكانت الكلمة تعمق مفهوم واهميـ[illegible] دور المراة في تهيئة البيت المثالي رو[illegible] .. وخلقا وسموا .. فاذا بالعنوا[illegible] يخلي البيت المثالي من الاثاث !!

واذ نعتذر للقراء بصفة عامة [illegible] نعتذر للقارئات بصفة خاصة .. فنح[illegible] نؤمن بانه لا يوجد بيت مثالي بـدو[illegible]

الافتتاحية

المعادلة... الصعبة في أحداث... الخرطوم

ا النضال والكفاح ؟

س هناك خلاف على
ة .. فالكل يجيب بأن
يكون الا من اجل قضية.
ذه الاجابة .. يصبح
ـ القضية ـ هو المقياس
مل وتصرف .. وهو
اس للوضوح المستمر
..
شرة .. ياتي السؤال
ر
ضية الفلسطينية . .هل
خطوات بماجرى في
رة السعودية في الخرطوم؟؟
ؤشرات التقدم هي :
تفهم العالم ـ بنسبة
ة ـ لابعاد القضية . . .
تها .. واي كفاح معاصر
طيع ان يعزل نفسه عن
.. فالكفاح في اي وقت
بظروف عصره . . .
اته . . . والفيتناميون
لا ـ وهم يكافحون كان
ن السند العالمي ـ رايا
ا ـ ماامدهم بشحنات
طاقة .
يس صحيحا ان العالم
ندنا فهذا استنتاج متطير
مه العدو ويغزيه .. لكي
انصارا .. ونزداد
ما .
الجريمة التي اقترفها
د باسقاط الطائرة الليبية
ان العالم يمكن ان يقف
.. او انه على الاقل
ي عام » نتنافس على
ه نحن والعدو

● كسب مواقع ـ او المحافظة على المواقع الموجودة ـ في البلاد العربية فحين يكون الحصار شديدا! .. والتطويق محيطا .. فان الجهد يركز على كسب جبهات للمساندة .. والدعم والايواء ..

والوعاء الذي يتحرك فيه فيه العمل الفلسطيني ـ بشكله الشامل ـ هو الدول العربية

واذا خسر العمل الفلسطيني دولا عربية فهل الحل المناسب ان يخسرها جميعا ؟

● وحدة الفلسطينيين . . . واتحاد رأيهم على خطواتهم ومواقفهم

في ضوء ذلك .. هل تقدمت القضية الفلسطينية بما جرى في السفارة السعودية في الخرطوم ؟

العالم .. فهم قتل الرهائن ... فقط !

ووقع حرج شديد لبلاد عربية

وغاب الراي الفلسطيني الموحد .. عن الموقف

ان المعادلة .. صعبة جدا

□ بشريا ... تعددت الاطراف .. السودان . . السعودية . . الامريكان .. الاردن .. بلجيكا

ولقد اعلن السودان موقفه ... وكذلك السعودية .

الاردن .. صادق الملك حسين على اعدام ابو داود وغيره

الامريكان .. ادى الحادث الى انتعاش المحادثات بين جولدا مائير ونكسون .. واستغلت مندوبة العدو لامريكا الاحداث فرفعت ارقام مطالبها الاقتصادية .. والعسكرية ..

□ ظرفيا .. بعد ان وقع العدو في مأزق وتورط في شرور اعماله .. وعجز تماما عن تبرير اسقاط الطائرة الليبية المدنية .. وتكشفت وحشيته للعالم .. واخذت اجهزة اعلامه موقف الدفاع . والاعتذار امام الحملة الاعلامية العالمية ضد الجريمة ..

فجأة .. استدار العالم الى احداث الخرطوم

هنالك اتخذ العدو واجهزة اعلامه في العالم .. موقف الهجوم علينا والقضية الفلسطينية . . بل توجد في العالم قضية تنحصر في الجانب العسكري او القتالي . . .

هناك دائما الجوانب الاعلامية والسياسية .. بما في ذلك العوامل النفسية .. والظرفية او الزمنية .

● والجدال الدائر الآن .. في الصحافة وفي مختلف الاوساط

من الملوم ؟ هؤلاء الذين يقومون بمثل هذه الاعمال ؟ ؟ أم الدول العربية التي تفرط في حقوقهم ؟

بعضهم يقول : ان هذا العمل مسيء .. ويرد الاخرون ... قد يكون كذلك .. ولكن من الذي الجأ هؤلاء الى مثل هذه الاعمال ؟

هذاالجدل كله .. لامعنى له .. لانه جدل سلبي .. يهدر الوقت في الادانات ويضاعف المرارة .. والتوتر ... والبلاء

ولو ظل العرب . . الى يوم القيامة يتجادلون بهذه الطريقة لما تقدموا خطوة واحدة ولما حلوا مشكلة ولظل الخلاف بينهم يتسع بمقدار كميات الكلام المتزايدة .

ماالحل ؟؟

□ الحل هو : بعث القضية الفلسطينية من جديد . كأرض شرعية لشعب كامل .. وهذا يعني انه ليس من حق اي بلد عربي ان يعترف بشرعية وجود العدو او يساومه على حساب فلسطين . . ليس بمنطق العدل والحق فحسب وانما بمنطق المصلحة الخاصة لكل دولة عربية .. اذ ان هدف اليهود النهائي ليس فلسطين وحدها

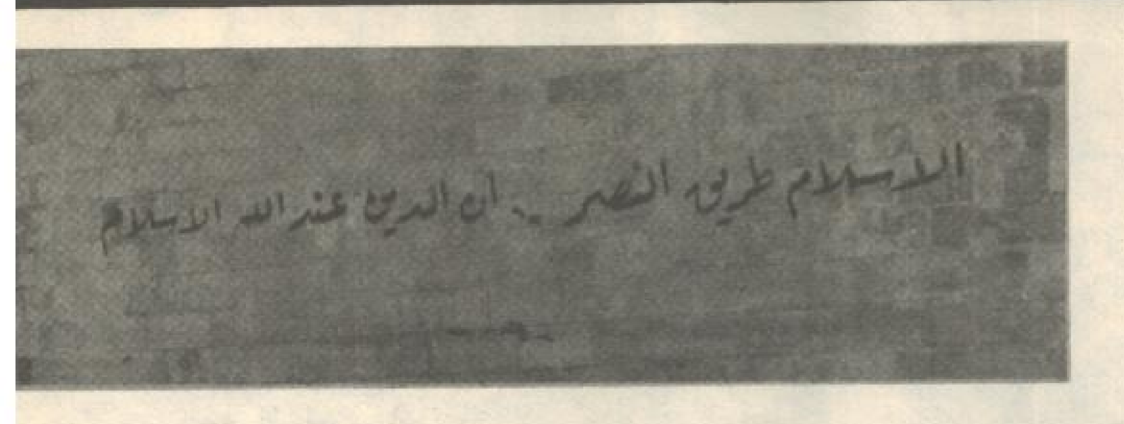
□ والحل هو : ان يتولى العمل الفلسطيني .. رجال قادرون على ضبط اعصابهم في كل حال ... قادرون على ادراك ظروف شديدة التعقيد تحتاج الى الحساب

□ الحل هو : ان تتقدم الجيوش العربية ـ بجد ـ لتقوم بدورها ..

والدور هنا لايقبل اذا كان اعلانا يخدر الناس ولازيادة ولايقبل اذا كان افتياتا على حق الجيوش في التوقيت ... والتحرك .

الشيء الذي لابد ان يراه الناس ويحسون به .. هو روح الجد والاستعداد .. والرجولة في الامة كلها .. وما الجيش الا بعض الامة .

هذا .. او الاعمال الجانبية



الدستور .. تعبير عن الارادة الشعبية

والشعب السوري ... مسلم

الاسباب التي تقضي بان تكون « طبيعة الدولة » في سوريا .. اسلامية المنطلق النزعة .. والاتجاه .. هذه الاسباب من العمق والكثرة حيث يؤدي تجاهلها الى هضم حقوق الاكثرية .. والى السباحة ضد التيار ..

وسارعت الدوائر الاستعمارية .. والصحافة الشائنة الى تصوير احداث سوريا بأنها احداث طائفية ؟؟

وضع القضية في هذا الاطار .. ليس من مصلحة سوريا الشقيقة .. وبالتالي يؤدي الى الحل العملي السليم .. المرتكز على الواقع » .. والمنطلق ..

ان مصلحة سوريا — وهي معيار مشترك — ينبغي ان تكون واضحة .. وهدف كل المخلصين من ابنائها ..

ويقينا .. انه من مصلحة سوريا ان تفيء الى الاسلام.. تأخذ نفسها به وان تمكنه من دساتيرها .. وحياتها . .

ويقينا ... انه من الضرر القاتل الذي يقصم ظهر سوريا ... ويطيل فترة الاحتلال فوق ارضها ... ان رض عن الاسلام . شرائعه .

الاكثرية الساحقة في سوريا مسلمون .

وبمنطق العدل .. بمنطق الديمقراطية يجب ان تأخذ الاغلبية الساحقة حقها المشروع .. ووضعها الطبيعي في دستور يحكم البلاد.. ويهيمن على حياتها ..

لا معنى للحرية .. ولا الديمقراطية اذا هضم حق الاكثرية الساحقة ووضع دستور ضد ارادتها .

ان الدساتير المحترمة .. لا تستمد قيمتها من صياغتها الجميلة ولا من كثرة موادها.. وانما تستمد قيمتها من الارادة الشعبية التي تقف خلفها .. بتجاوبها .. وحماسها .. وفعاليتها .. في الحماية ... والتطبيق .

محاولة تجاهل راي الاكثرية الضاربة .. لا تعني الا عزل الدستور — من قبل ومن بعد — عن الارادة الشعبية .

ومن مصلحة سوريا — التي هي اليوم احوج ما تكون الى الوحدة — الا يحدث هذا ... التناكر ..

□ سوريا كانت مستعمرة .. فجاء الاسلام فحررها ورفع شأنها .. ومد ظلالها في مناطق .. وبلدان لا حصر لها.

سوريا — بالاسلام — كانت عاصمة لدولة اسلامية كبرى .. تحمل رسالة الله ..وتحرر العالم من الظلم والاستعباد ..

فلما وهنت الاكتاف عن حمل هذه الرسالة .. تناقصت المكانة .. وانزوت الظلال .

□ وفي غيبة الاسلام .. احتلت ارض سوريا حديثا .. — ولا نزال محتلة — ونستطيع ان نقول : بان هذه الارض لن تتحرر الا بالاسلام .

□ اليهود الذين احتلوا ارض سوريا .. كان وقود احتلالهم .. ومصدر عدوانهم وغزوهم هو « العقيدة اليهودية » ..

ولم يخجل زبانية الصهيونية من التصريح دوما بان « عقيدتهم » هي دافعهم .. ومحركهم ..

فكيف نواجه الاحتلال العقائدي .. بفراغ عقائدي ؟!

لو لم يكن لسوريا دين .. تؤمن به .. لاوجبت عليها ظروف الاحتلال القائمة ان تعتنق دينا تتسلح به في دفاعها عن ارضها وعرضها ..

المصلحة الوطنية المجردة كانت تحتم ذلك .. فكيف لا يتم ذلك .. وسوريا تعتنق الاسلام العظيم ..عقيدة العزة والتحرير ؟

□ العلمانية .. ما افادت سوريا .. ولن تفيدها ..

لقد سارت تركيا في هذا الخط .. فكانت النتيجة انها خسرت مجدها.. ومكانتها .. خسرت دنياها وآخرتها .. الا ان يأذن الله بعودتها الـ الاسلام .

ولا نحسب ان سوري مخلصا يتمنى لبلاده مصي تركيا .

دستور سوريا ينتظ « ١٥٧ » مادة .. فهل ضاق هذه القائمة او هذه الصفحا التي تحمل مئات السطور ع حمل سطر او سطرين ينص على ان دين الدولة الرسم الاسلام .. وان الشريع الاسلامية هي مصدر التشريع

لقد طالب علماء سوري بذلك .. مؤيدين بالاراد الشعبية والوعي الاسلام العام ..

ومن المؤسف جدا ان يحد قتل .. وتحدث اعتقالات .

لم يفعل العلماء شيئا اكث من تعبيرهم عن التزامه بعقيدتهم .. واتخاذ موقف مماثل لزملائهم وزراء الاوقا والشؤون الاسلامية الذي طالبوا — في مؤتمرهم في الكويت — بان تتضمن الدساتي في البلاد الاسلامية نصوصا . تقرر ان دين الدولة الرسمي الاسلام .. وان الشريع الاسلامية هي مصدر التشريع

ونأمل ان تجد هذه الاصوات المخلصة اهتماما من المسؤولي في سوريا .

...ب السمو .. وسمو ولي العهد .. وسعادة رئيس مجلس الأمة ...دون على تهنئة جمعية الإصلاح

نشرت المجتمع برقيات تهنئة من جمعية الاصلاح الاجتماعي لسمو الامير وسمو ولي العهد وسعادة رئيس مجلس الامة وقد تلقت الاجوبة الاتية :



...سادة رئيس واعضاء جمعية ...ح الاجتماعي نشكركم على تهانيكم ...ى الثانية عشرة لعيدنا الوطني ...ن الله ان يعيد هذه المناسبة ...ة على وطننا الحبيب بدوام التقدم ...اء وان يوفقنا جميعا لخدمة ... الحنيف وامتنا العربية ...لامية .

صباح



...واب سمو ولي العهد



...يد الفاضل رئيس جمعية ...ح الاجتماعي نعرب لكم ولمجلس ... جمعية الاصلاح الاجتماعي عن ... لما تضمنته برقيتكم من تهان طيبة ...بة العيد الوطني سائلين الله ان ... امثاله على الوطن العزيز بدوام ... والرفعة والهناء وان يوفق الجميع ... لما فيه خير الوطن والامة مع ...ا .

جابر الاحمد

...ب سعادة رئيس مجلس ...ة على تهنئة جمعية الاصلاح ...يد الوطني

...سادة المحترمون رئيس واعضاء ... ادارة جمعية الاصلاح ...ماعي .

...ن لبرقيتكم المتضمنة تهانيكم ...يكم الطيبة بمناسبة ذكرى العيد ...ي اطيب الاثر . واني وزملائي ...اء مجلس الامة اذ نشكر لكم هذه ...عر الكريمة لنبادلكم التهاني ...اني داعين المولى عز وجل ان يعيده ...له عليكم بالصحة والخير . وان ...ا جميعا لما فيه مرضاته وخدمة

رد آخر من وزارة الصحة

من وزارة الصحة ايضا وحول ما نشرته «المجتمع» ورد الينا رد اخر يقول :

حيث انه تبين لنا بالاطلاع على ما نشر في العدد ١٣٩ الصادر بتاريخ ٢٧-٢-١٩٧٣ انكم اوردتم خبرا مضمونه ان وكيل وزارة الصحة قد ارسل اليكم ردا على ما نشرتموه في العدد ١٣٨ جاء فيه « ان البنسلين متوفر في الكويت .. ويلبي حاجة الناس » ، واكتفت المجلة بهذا القدر من الرد .

لذا، نرى ضرورة نشر مجمل ما ورد في كتاب هذه الوزارة ردا على ما نشرتم في العدد ١٣٨ ، ولما في ذلك الرد من حقائق وايضاحات نرى في نشرها تعميم الفائدة على المرضى وقراء المجلة بصفة عامة ، وخاصة ما ورد بالفقرة التي تبدأ بـ : ــ

وتصحيحا للخبر الذي نشرتموه نفيد بان البنسلين وهو احد انواع المضادات الحيوية ، الكثيرة متوفر بالمستوصفات ومختلف وحدات الوزارة ، الا ان الاطباء عند وصفهم للعلاج اللازم للمريض يختارون المضادات الحيوية الناجحة في علاج المرض ولا يتقيدون بالبنسلين بالذات بعد ان تم انتاج العديد من انواع المضادات الحيوية الحديثة ، حيث يتوفر لدينا بكميات كبيرة المضادات الحيوية الاتية وكلها يقوم بعضها مقام البعض ولكن بحسب نوع المرض وما يراه الطبيب ناجما في علاجه ، ومن هذه المضادات الحيوية المتوفرة لدى الوزارة والموجود في مختلف وحداتها على سبيل المثال لا الحصر .

ابر بنسلين بروكايين
حبوب بنسلين
ابر الامبسلين
ابر بنسلين كرستالين
كبسولات الامبسلين
كبسولات تترسيكلين
كبسولات اوكستتراسيكلين
شراب ارثروسين
شراب بروكسيل
شراب بنسلين (للاطفال)
شراب الامبسلين

» ، حيث ان هذه الفقرة قد اوضحت امورا فنية على درجة كبيرة من الاهمية نرى نشرها تحقيقا للمصلحة العامة ..

واننا اذ نشكر لمجلتكم اهتمامها بمصلحة المواطنين ، نرى ان في نشركم رد الوزارة الكامل تحقيقا لهذه المصلحة التي نعمل جميعا من اجلها .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ،،

وكيل وزارة الصحة

● شكرا لوزارة الصحة ... مرة اخرى ... «المجتمع»

الهيئات الاسلامية .. تتضامن مع جمعية الاصلاح بشأن اعتقال - أمير الجماعة الاسلامية بباكستان

نشرت المجتمع في العدد الماضي برقيات الجمعية الى الهيئات الاسلامية باستنكار اعتقال حكومة باكستان للشيخ طفيل محمد امير الجماعة الاسلامية في باكستان وقد تلقت اجوبة من رابطة العالم الاسلامي في مكة المكرمة وسماحة رئيس مؤتمر العالم الاسلامي في بيروت .

وفيما يلي نص الجوابين :

جمعية الاصلاح الاجتماعي – الكويت

تلقينا برقيتكم بشان اعتقال رئيس الجماعة الاسلامية في باكستان بالشكر والتقدير . وسنعمل ان شاء الله بما يجب متمنين للجميع التوفيق والنجاح .

تحياتنا .

(الرابطة)

جمعية الاصلاح الاجتماعي – الكويت

بالاشارة لبرقيتكم ٢٢ شباط بشان الشيخ طفيل محمد فسنقوم بالواجب ان شاءالله .

امين الحسيني

رئيس مؤتمر العالم الاسلامي

أثناء انعقاده مؤتمر وزراء الأوقاف يتلقى برقية - من جمعية الإصلاح

السادة رئيس واعضاء مؤتمر وزراء الاوقاف والشئون الاسلامية الموقرين .

المسلمون يتطلعون الى قرارات مؤتمركم ويأملون ان تكون ايجابية بناءة تخدم قضايا المسلمين وتضع حدا للغزو الالحادي والصليبي والصهيوني .. ونناشدكم بمطالبة الحكومات بايقاف النشاطات الهدامة التي تتعارض مع دين هذه الامة الاسلام . كما نرجو ان يتخذ مؤتمركم قرارا بان ينص في جميع دساتير البلاد العربية والاسلامية على ان يكون دين الدولة الاسلام والشريعة الاسلامية المصدر الرئيسي للتشريع ولا شك ان وجود هذه النصوص وتطبيقها عمليا له اثره الفعال في انقاذ اقطارنا مما تتعرض له من فتن ومؤامرات ودسائس والله يوفقكم ويسدد خطاكم .

جمعية الاصلاح الاجتماعي

جمعية الاصلاح تبرق للرئيس الأسد والهيئات الإسلامية

بعثت جمعية الاصلاح الاجتماعي برقيات الى رئيس الجمهورية العربية السورية والهيئات الاسلامية مطالبة ان ينص في الدستور السوري على ان يكون دين الدولة الاسلام والشريعة الاسلامية مصدر التشريع .. وفيما يلي نص البرقيات :

سيادة رئيس الجمهورية العربية السورية المحترم

دمشق

تضمنت توصيات مؤتمر وزراء الاوقاف والشئون الاسلامية للبلاد العربية المنعقد في الكويت على ان تنص دساتير البلاد العربية والاسلامية على ان يكون دين الدولة الاسلام والشريعة الاسلامية مصدر التشريع . وهذا يتفق مع مطالب الشعب السوري المسلم الشقيق وعلمائه الافاضل . نأمل استجابتكم لهذا المطلب الاسلامي الحق ونرجو الافراج عن جميع المعتقلين الذين طالبوا بذلك وخاصة العلماء والله يوفقكم .

جمعية الاصلاح الاجتماعي

برقية جمعية الاصلاح الاجتماعي الى الهيئات الاسلامية

● تضمنت توصيات مؤتمر وزراء الاوقاف والشئون الاسلامية للبلاد العربية المنعقد في الكويت على ان تنص دساتير البلاد الاسلامية والعربي[...] ان يكون دين الدولة الا[...] والشريعة الاسلامية م[...] التشريع . وهذا يتفق م[...] مطالب الشعب الس[...] المسلم الشقيق وعلمائه ا[...] الذين اعتقل عدد منهم فن[...] التكرم بالابراق للحكوم[...] السورية مؤيدين مطالب ا[...] السوري المسلم ومطالبي[...] بالافراج عن المعتقلين ا[...] طالبوا بذلك وخاصة ال[...] ولكم الشكر .

جمعية الاصلاح الاج[...]

المواطنون يتحرك[...] احتجاج[...] على المعبد الوث[...]

قام عدد من المواطنين[...] استاءوا لوجود المعبد ال[...] في الكويت بتوقيع عرائ[...] رفعت الى مدير عام ال[...] تطالب باغلاق المعبد ال[...] غير المرخص والموجود ف[...] مسجد الطخيم .

لذلك فاننا نناشد ال[...] والجهات المختصة بايق[...] هذا المعبد فالدستور لا [...] اقامة مثل هذه المعاب[...] والمذكرة التفسيرية تتضم[...] نصا واضحا بعدم السم[...] لاي ديانة وثنية في الكوي[...] ان تقيم معابد لها .

وعلى هذا تكون مطال[...] المواطنين مطالبة اسلامي[...] مع حديث الرسول صلى [...] عليه وسلم ، ومع الدس[...] ونصوصه الواضحة .

فالجدير بنا ان نخرجه[...] نفتح بلادنا لمعابدهم الو[...] واملنا ان يسارع المسئو[...] لايقاف هذه المعابد واغ[...] تمشيا مع دين الدولة و[...]

ألعاب التسلية أو الفليبرز

في لبنان تجد الفليبرز حملة اعلامية شديدة وذلك بسبب توسع انتشارها واستقطابها للشباب الذين ينفقون نقودهم عليها ويضيعون وقتهم فيها ويهملون دروسهم بسببها .

وفي الكويت كما في لبنان تنتشر هذه المحلات ولها من الشباب رواد كثيرون .. واقل ما يقال فيها انها تبتز اموال الناس بطرق رخيصة وانها تضيع الوقت وتصرف النشء عن الاهتمام بالامور الجدية والواجبات الالزامية الى اللهو والعبث .

ثم ان الكويت يجب ان تكون حريصة على وقت شبابها ونقودهم فتبادر الى منع هذه الاماكن واغلاقها اسوة بما فعلته بالتمبولا ولنا امل في الاستمرار في اصلاح كل ما من شأنه الاساءة الى الشباب

...ايا الطائرة الليبية في مجلس الأمة

...دد من اعضاء مجلس الامة
... الاسبوع الماضي عن مشاعرهم
...ايا الطائرة الليبية المدنية
...طتها الطائرات العسكرية
... فوق رمال سيناء المحتلة .
...ؤلاء الاعضاء ان الشعب
...تظر الانتقام ولاينتظر الهتاف
... .. وقالوا ان الكرامة
...الحلول السلمية المطروحة
... وان هذه الجريمة ليست
...عنها اسرائيل وانما المسئول
...ة العربية التي تركت اسرائيل
...فك وتعربد كما تشاء .

...قتطفات من هذه الجلسة

... الكريم الجحيدلي

...سان العربي يحتار من هذه
...لتي ترتكب يوميا .. فنحن
...ثرية ولكننا ناجحون في
...الشعارات ولكن الصهاينة
...ذه اللغة ولايفيد معهم
...رى .

...لم العربي ينتظر الانتقام
... ولاهتافات ولاتصريحات .

... الرشيد

...ظر الثار ان شاء الله ..
...ت ان يقطع المبعوث المصري
...ريكا ويعود فقد كان
...ل مايكون ..وهناك فرق
... الارض واعادة الكرامة
...ة لن تعود بالحل السلمي
...رب .

...حدث عن الاتفاقية مع الهند
...ها وزير الخارجية الهندي

...زير الهندي كان قد ...فا لموشي ديان و ...

... الجمهور

...ضية تحتاج الى مسئولين
...لاتحتاج للطائرات الورقية
...قيات تحتاج الى الاسلوب
...ربنا به الولايات المتحدة
...وعلى راسها السفاح نيكسون
... اوجه نداء الى الشرفاء ان
...صالح الامريكية في كل مكان
...رف امريكا ان العالم العربي
...عل لما تمادت في غيها ولكن
...رف ماهو شعور الزعماء
... على هؤلاء الزعماء

ان يعيدوا كرامة شعوبهم او يتخلوا عن كراسيهم .. الكرامة سلبت من خلال زعمائنا واصبح العربي يخجل من جنسه في الخارج .

● احمد النفيسي

يؤلم الشعب العربي ماحدث من عدوان همجي علينا .. ولكني لااعتقد ان المجرم الاول هو اسرائيل ولكنه الاستسلام العربي الذي انغمست فيه الانظمة العربية وجعل اسرائيل تقتل وتسفك الدماء وتعربد وتسود ولا احد يجابهها .



اعلن السيد راشد الراشد وكيل وزارة الخارجية ان القاضي عبد الله الحجري رئيس وزراء الجمهورية اليمنية سيقوم بزيارة رسمية الى الكويت في السابع عشر من مارس الحالي تستغرق ثلاثة ايام وسيجري الرئيس الحجري محادثات رسمية مع سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء من شانها تعزيز العلاقات بين الكويت واليمن .

وعلم ان زيارة القاضي الحجري للكويت تستهدف الحصول على قروض وتسهيلات مالية تمكن اليمن الشمالي من اجتياز بعض المصاعب المالية التي يعاني منها في الوقت الحاضر .. كما انه سيبحث مع المسئولين في الكويت الامور الخاصة بالوحدة بين اليمن شماله وجنوبه لان الكويت قامت بدور الوساطة بين اليمنين اثناء الازمة التي ادت الى الحرب بينهما .

ومن جهة اخرى علم ان رئيس مجلس الوزراء اليمني سيقوم بزيارة مماثلة الى كل من دولة الامارات العربية والمملكة العربية السعودية للغرض نفسه .

رأي فقهي في اتفاقية المشاركة

لازالت اتفاقية المشاركة بين الكويت وشركات النفط بين التاييد والمعارضة في مجلس الامة وقد تحدث في جلسة الاسبوع الماضي عدد من النواب بهذا الصدد غير ان النائب السيد يوسف الرفاعي كان ابرز المتحدثين في هذه الجلسة وقد تناول في كلمته الاتفاقية وابدى حولها عدة ملاحظات لم يستبعد نظر الاسلام فيها حيث قال : قد يرد تساؤل عن رأي الاسلام في هذه القضية وهو كما فهمته يرفض - عقد الامتياز - ويرجع - عقد المقارنة - مع الشركات الاجنبية على عقد - المشاركة الجزئية - الذي نحن بصدده الان وقد كتب عن ذلك



مفصلا السيد محمد الصدر في كتابه - اقتصادنا - وغيره من الفقهاء والمفكرين الاسلاميين في كتب - النظام الاقتصادي في الاسلام - مما يحفظ حق الامم والشعوب في ممتلكاتها وثرواتها الطبيعية ومصادر حياتها الاقتصادية الاساسية .

إهمال .. أصحاب المحلات التجارية يشجع اللصوص على سرقتها

صرح المقدم سليمان السعد مدير الشئون العامة بوزارة الداخلية .. تعقيبا على وقوع بعض حوادث السرقة في محلات تجارية عن طريق كسر ابوابها او نوافذها الزجاجية بان اصحاب تلك المحلات يتحملون العبء الاكبر من المسؤولية عن وقوع تلك الحوادث .. فمن واجب صاحب الملك ان يسعى لحماية ممتلكاته بما يضمن سلامتها ، لا ان يهملها عرضة لاي حادث من هذا النوع .

وقال المقدم السعد :

ليس من المعقول ان يترك اصحاب المحلات محلاتهم مفتوحة الابواب مكتفين بغلق بابها الزجاجي الضعيف ، الذي يمكن كسره او فتحه بكل سهولة.. دون ان يكلفوا انفسهم عناء اغلاق ابوابها المعدنية او الشبكية . ملقين عبء حراسة المحلات كله على رجال الامن والحراس .

واضاف المقدم السعد قائلا ان مثل هذا الاهمال من اصحاب المحلات يعتبر عاملا مشجعا للصوص على التمادي في ارتكاب جرائمهم .. واهاب باصحاب المحلات ان يتعاونوا مع سلطات الامن عن طريق اغلاق الابواب المعدنية او الشبكية ليلا ، واحكام اغلاق فتحات المكيفات حرصا على ممتلكاتهم .

اعداد ابحاث مؤتمر التعاون بين البيت والمدرسة

تسلمت ادارة النشاط المدرسي في وزارة التربية عددا كبيرا من البحوث التي ساهمت في اعدادها المؤسسات والهيئات ذات العلاقة بالموضوع وجامعة الكويت لدراستها في مؤتمر التعاون بين البيت والمدرسة الذي سيقام في ثانوية الشويخ من ١٠ الى ١٤ من مارس الحالي .

الرد على الخطاب الأميري

عرض على مجلس الامة في جلسة يوم الاحد الماضي الخطاب الاميري وقد ناقش المجلس في جلسته هذه الخطاب الاميري ومن الجدير بالذكر ان الخطاب الاميري قد نوقش بعد تقديمه في اربع جلسات وفي هذه الجلسات ادلى معظم النواب بآرائهم حول سياسة الدولة داخليا وخارجيا وقد تضمن الخطاب عدة نقاط اهمها :

● ان الديمقراطية التي اختارتها الكويت وارتضتها لنفسها لن تفرط فيها باي حال من الاحوال وانها لن تكون سبيلاً لمكاسب شخصية او لهدم القيم الروحية والاخلاقية واشاعة الفوضى في البلاد .

● حشد الطاقات العربية ضمن خطة موحدة لتحرير الاراضي المغتصبة واستعادة الحقوق الكاملة للشعب الفلسطيني والوقوف صفا واحدا امام الاطماع الصهيونية التي تتحدى كل الاعراف الدولية باحتلالها الاراضي العربية واعتدائها بين حين واخر على الشعب العربي .

● ترسيخ دعائم الاخوة والتآزر بين ابناء الخليج العربي وجعله منطقة بعيدة عن مناطق النفوذ والصراعات الدولية والحرص على ان يسود الامن والاستقرار ربوعها .

● توثيق العلاقات مع جميع الدول على اساس المصالح المشتركةوالاحترام المتبادل كما انها تطمح الى ان يسود السلام العالم مع استنكار المجلس لازهاق الارواح البريئة والمجازر الدموية التي تحدث هنا وهناك وخاصة المذابح الدموية التي تجري في الفلبين ضد المسلمين .

● الاهتمام بالجيش وذلك بتزويده بالاسلحة المتطورة والمعدات الحربية مع دعمه بالتربية الروحية والخلقية لانه الدرع الواقي والحارس الامين للوطن .

● مكافحة الجريمة بكل السبل ولن يتاتى ذلك الا بامداد اجهزة الامن الداخلي بما يتطلبه حسن سير العمل من الادوات والمعدات حتى يستتبالامن والطمانينة في ربوع البلاد.. كما يوصي المجلس بوقف سيل المتسللين الى ارض البلاد نهائيا .

● اعطاء الجنسية لمن يستحقها والمطالبة بتعزيز ادارة الجنسية والجوازات والاقامة لتتمكن من القيام باعمالها على اكمل وجه .

● دراسة الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية والعمرانية والسكانية دراسة وافية وشاملة لاسعاد الشعب واشاعة الرفاهية والرقي بين جميع فئاته .

● رفع الكفاية الانتاجية للجهاز الوظيفي وذلك بتحسين احوال الموظفين ماديا ومعنويا وحل مشاكلهم.

● تنمية ثروات البلاد وتدعيم الاقتصاد الوطني وتقوية ركائزه معدعوة الحكومة لتتخذ كل الاجراءات التي تؤدي لها السيطرة على شركات النفط العاملة في البلاد .

● التوجيه نحو الصناعة والزراعة

وغير ذلك من المشروعات في شتى المجالات والبحث عن مصادر اخرى غير البترول للدخل القومي .

● المطالبة بوقف الغلاء المتزايد ومراقبة الاسعار مراقبة دقيقة مع التاكد من توفر جميع السلع الضرورية في الاسواق .

● النهوض بالتعليم وتطوير المناهج والخطط الدراسية والعناية بالدراسة الدينية عناية اكبر باعتبار اننا دولة عربية اسلامية .

● الاهتمام بالجامعة باعتبارها مرفقا علميا هاما .

● مواصلة الجهود لرفع مستوى الاعلام بمختلف وسائله وبخاصة الاذاعة والتلفزيون لانهما وسيلتان هامتان في هذا العصر وتطويرهما ورفع مستواهما والاستزادة من البرامج الدينية والثقافية للوصول الى الافضل والامثل وكذلك يجب ان تكون البرامج هادفة وبناءة .

● الاهتمام بنشر الدعوة الاسلامية وتبصير المسلمين بامر دينهم مع الاهتمام بالاسلام ورجال الاسلام .

● تعزيز الخدمات الصحية بجميع انواعها ورفع مستوآها وتيسيرها للمواطنين والمطالبة بزيادة المستوصفات والمجمعات والاطباء .

● تعميم بيوت ذوي الدخل المحدود في جميع المناطق وتوزيعها بالتساوي .

● رعاية الشباب بالنهوض به عن طريق الرياضة والاندية الرياضية والثقافية والمعسكرات لتقي شبابنا الانحراف والفساد .

● المطالبة بالمزيد من المشاريع الخيرة كبناء المساجد والشئون الصحية وصيانة الطرق .

● العناية بالزراعة والثروة الحيوانية بتوفير المياه العذبة الصالحة لذلك .

● توسيع مصادر الكهرباء والطاقة وتقويتها وذلك بانشاء محطات جديدة تتناسب والتقدم العمراني السريع .

● وكذلك الاهتمام بتمديد شبكات مياه في كل المناطق .

المستشار القانوني لمحاكم دبي يزور الكويت

استقبل السيد عبد العزيز عبد الرزاق المطوع وكيل وزارة العدل قبل ايام السيد محمد يوسف مضوى المستشار القانوني لمحاكم دبي في مكتبه بالوزارة وقد عقد بينهما اجتماع تم خلاله بحث عدة موضوعات متعلقة بالشئون القانونية .

ومن جهة اخرى قام السيد مضوى بزيارة لمبنى المحاكم والنيابة العامة بالمرقاب بهدف الاطلاع عن كثب على عمل اجهزة وزارة العدل المختلفة .

برامج التلفزيون في مجلس الأمة

تقدم النائب عباس حبيب
عضو مجلس الامة باقتراح ال
مجلس الامة حول برامج الت
قال فيه :

لاحظت كما لاحظ كثير من ا
اعضاء مجلس الامة وكثير من ا
انخفاض المستوى الفني للبرا
التلفزيونية في الاونة الاخيرة
بالاضافة الى عرض بعض البر
التي لا تتفق مع ديننا الحنيف و
وتقاليدنا وحضارتنا العربية .

لذلك اقترح اصدار قرار ب
الى الحكومة لتشكيل لجنة م
المسئولين بوزارات التربية
والشئون الاجتماعية والاعلام ل
هذه الاوضاع وعرض البرامج ال
على هذه اللجنة قبل عرضها
جمهور المشاهدين .

وفد ثقافي كويتي يزور الإمارات العربية

غادر البلاد صباح امس و
التربية جاسم المرزوق متوج
الى « ابو ظبي » على رأس
زيارة رسمية لدولة الام
العربية المتحدة تلبية للدعوة
وجهها وزير التربية في دولة
العربية المتحدة عبد الله العم
وزير التربية في الكويت جا
المرزوق ويرافق الوزير المرزوق
الزيارة وفد من وزارة التربي
يتكون من السادة :

● يعقوب غنيم وكيل الوز
● احمد الجار الله الوكي
المساعد للشئون الادارية والما
● عبد الله المفرج الوكيل
للشئون الثقافية والاجتماعية
● بدر الكالوتي مدير مكت

هذا وسيجري الوفد الك
مباحثات ثقافية وتربوية م
المسئولين في وزارة التربية
الامارات العربية تهم البلدين ال

...درسة ...سلامية ...معاتنا ...ريثة

...ة السعودية / من محمد دمياطي

بمناسبة انعقاد الدورة الثالثة للمجلس التنفيذي لجمعية الجامعات الاسلامية بمقر الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة ، فقد حصل مندوبنا هناك على نص كلمة الدكتورة عائشة عبدالرحمن استاذة الدراسات القرآنية بجامعة القرويين بالمغرب والتي تحدثت فيها عن « المدرسة الاسلامية » وجامعاتنا الحديثة . وقد سبق للمجلة أن تعرضت للموضوع نفسه في حديث معالي الشيخ احمد صلاح جمجوم والذي نشر في عدد سابق.

... اشارت الدكتورة عائشة
...من في بداية كلمتها الى ان
... الاسلامية كانت الى ماض غير
... المدرسة الموحدة في كل اقطار
... الاسلامي ، حيث تتصل فيها
...ربية والاسلام ، وتتكامل في
...وحد في المشرق والمغرب ، فلا
...قه للاسلام دون علم راسخ
... ، ولا يصبح رسوخ في
...معزل عن الدراسات الاسلامية
... تاريخ الامة وفكرها وفلسفتها
... بعلوم القرآن ، ولا تفهم كلمة
... كتب الكلام دون رسوخ في
...صول والعربية ، ولا يضبط
... دراية بضوابط علوم
... وكانت شعوب امتنا تعرف
...سة الواحدة بمنهجها المشترك
...تي لا تختلف في لكهنو ولاهور
...دمشق ومكة والمدينة عن القاهرة
... وطرابلس وتونس وفاس
... .

...باعد الديار كنا جميعا ننتمي
...ة واحدة. وعلى تفاوت انماط
... واختلاف تخصصنا ، لم نكن
... ، وقد التقينا في مدرستنا
...تي اعطتنا ثقافتنا القومية :
... وفكرا وتاريخا . .
...دكتور عائشة قائلة :
...د القرن الماضي بدات ذرائع
...تخطي عن هذه الوحدة المدرسية
...ة الواحدة ، ونبذ المنهج
...مدرسة الاسلامية بانعقام
... فامضت بنا دعوى العصرية
... الى تمزق رهيب ، وغربة
...امية لا بين بلد وبلد فحسب
...لاخ واخيه .
...عصرية امعن الغزو الفكري
...خ في أجيال منا عقدة الشعور
...تنا وتخلف عقليتنا ورجعية
... وفتحت ثغور بلادنا في ميل
...ار للارساليات التبشيرية
... الاجنبية من كل جنس ، تتلقى
... مرحلة التوجيه والتاثر ،

فتخرجهم اخلاطا موزعين بين شتى الثقافات مرهقين بأزمة التمزق بين ولائهم لامتهم وميراث شخصيتها فيهم ، وانتمائهم الفكري الى مدارس أجنبية شتى .

ومن هؤلاء من وصلوا الى الجامعة اساتذة فيها ومدرسين .

وننظر الان في جامعاتنا وقد اخذت بمحدث المناهج ، فتروعنا ظاهرة العزلة بين دراسات هي بطبيعتها متكاملة .

فيجوز في محدث مناهجنا ان يجاز طالب من كلية الاداب في التاريخ الاسلامي ولم يقرأ نصا من نصوص تراثنا الادبي ، وأن يجاز طالب في الحقوق ولم يصح قراءة القرآن ، الاصل الاول لشريعة الامة ، كما يجوز ان يدرس الطلاب الشريعة واصول الدين في عزلة عن علوم العربية ، وأن تمضي الدراسات العربية بمعزل عن الدراسات القرآنية .

بل لماذا لا اقول أن أصحاب الدراسات الادبية ، عزلوا النصوص الادبية عن تاريخ الادب ونقده واستحدثت الجامعات اقساما وكراسي لكل فرع على حدة فيحدث أن يتخصص دارس في الادب واخر في تاريخه وثالث في نقده ، مع قصور الرؤية الشاملة التي تستوعب هذه الزوايا ، ويكون النص فيها هو محور الدراسات الادبية ، من حيث يكون التاريخ الادبي دراسة لما حول النص ، والنقد الادبي فقها للنص وتقديرا لقيمته واستيعابا لدلالاته الفنية والتاريخية .

وتختتم الدكتور عائشة استاذة الدراسات القرآنية حديثها قائلة :

فهل آن للجامعات الاسلامية ان تلتقي وتتعارف ، لنعالج ظاهر العزلة الفكرية التي تجعلنا فيما بيننا غرباء ؟

ان الدعوة الى وحدة الامة ، تفقد منطقها بهذا التصدع في الموقع الفكري الذي تعرض طويلا للغزو الجائع ، ومنه — قبل أى موقع آخر — يبدأ الجهاد لجمع شملنا الممزق .

اجتماع موسع لوكالة الأنباء الإسلامية

ترأس الاستاذ خالد غوث مدير عام وكالة الانباء الاسلامية الدولية اجتماعا مع ممثلي سفارات الدول الاسلامية من الملحقين الاعلاميين وذلك في نطاق الاجتماعات الدورية الخاصة ببحث وسائل تطوير الوكالة الاسلامية وكانت مناظر البحث الرئيسية في الاجتماع تتعلق بدعم الوكالة اعلاميا وماديا من قبل الدول الاسلامية الاعضاء وقد حضر الاجتماع ممثلو الدول التالية :

الجزائر ، مصر ، السنغال ، لبنان، ايران ، الاردن ، الكويت ، اندونيسيا ماليزيا ، المغرب ، عمان ، باكستان ، الصومال ، المملكة العربية السعودية، السودان ، اليمن ، ليبيا ، وتونس.

ويأتي هذا الاجتماع الثاني مع ممثلي سفارات الدول الاسلامية من الملحقين الاعلاميين استكمالا للاجتماع السابق الذي عقد بحضور دولة تنكو عبدالرحمن الامين العام للامانة الاسلامية .

وعلم مندوب « المجتمع » بان هناك عددا من الدول المشتركة في الاجتماع قد تقدمت باقتراحات تختص بتطوير الوكالة كما تطرق البحث في الاجتماع الى وجوب تسديد اشتراكات الدول الاعضاء في الامانة الاسلامية .

وتبلغ قيمة المساهمة المالية في وكالة الانباء الاسلامية ثلاثة الاف دولار امريكي سنويا .

علم مندوب « المجتمع » بان الكويت قد قامت بتسديد اشتراكها في وكالة الانباء الاسلامية عن طريق سفارتها بجده .

هذا وكانت الدول التي قامت بتسديد اشتراكها في الوكالة هي المملكة العربية السعودية وقطر وعمان .



اتهم الدكتور علي التريكي المبعوث الخاص للرئيس معمر القذافي في اسلام اباد الرئيس الفليبيني فرديناند ماركوس بانه يحرض على اغتيال المسلمين في الفلبين بحجة النضال ضد الشيوعية .

واوضح الدكتور التريكي الذي كان في زيارة لباكستان ان مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الذي سيعقد يومي ٢٤ ، ٢٥ من مارس الحالي في بنغازي سيبحث هذه المسألة .

واكد المبعوث الليبي ان مسلمي الفلبين الذين كانوا يشكلون الاغلبية في ستة اقاليم في جنوبي البلاد في عام ١٩٧٠ كانوا يجردون تدريجيا من اراضيهم لصالح النصارى .

ووجه الى سلطات الفلبين تهمة ابادة الجنس البشري . وأكد ان الدول الاسلامية لن تستطيع الوقوف مكتوفة الايدي ازاء ذلك .

الله أكبر



ينطلق بها هنا لسان داعية مؤمن ذاق المحنة ..
ويحدثنا عما أثارت في نفسه وهو وراء قضبان سجون الطغاة .. له شكرنا اذ خص ـ المجتمع ـ بها .

الله اكبر ، باسم الله مجريها
الله اكبر ، بالتقوى سنرسيها
الله اكبر ، قولوها بلا وجل
وحققوا القلب من مغزى معانيها
بها ستعلو على افق الزمان لنا
رايات عز نسينا كيف نفديها
بها ستبعث امجاد مبعثرة
في التيه حتى يرد الركب جاديها
الله اكبر ، مااحلى النداء بها
كانه الري في الارواح يحييها
كانه النور في الدنيا يلألئها
فيشرق الكون من انوار قاريها
كانها دوحة يطوى الرجاء بها
وهاهو الظل آيات يجليها
كانه القصد ادركنا معالمه
بعد الذي كان ، لاتحكي مساويها



الله اكبر ، كم عاد يعاندها
يفنى وتبقى على الافواه تنزيها
وكم حسود أتى بالوهم يهدمها
دكت معالمه والحق مبقيها

وكم خئون اراد العز في نسب
أوصاله قطعت زورا وتمويه
وكم غرور يظن البطش يقهرها
ياسوء ماظن حسبانا وتشو
الله اكبر اهل الكفر تعرفها
يدرون اسرارها ، هلا سندر
هذي جراح تبدت لادواء لها
الا عزائم كالاقدار تبري
هذي سهام تروم النيل من كبد
آهاته عزفت الحان شاكي
والخطب اكبر من لهو نقارفه
والامر اكبر من دعوى نناديه
جدوا لاقدارها ، فالهزل مقبرة
بها سندفن احيانا ونبكي



انتم وقود لحرب ضلّ صانعها
يجمع البطش كي يطوي غوافي
ابناؤنا طعمة للياس نسلمهم
ضلت معالمهم ، من ذا سيجل
ماذا نقول لرب حين يسالنا
عن الشريعة لانحمي معاليه
ومن يجيب اذا قال الحبيب لنا
اذهبتموا سنتي ؟ والله محيي
ان لم نردها لدين الله عاصفة
سيذهب العرض بعد الارض نعطي
سيذهب الدين والدنيا بلا ثمن
ان لم نقدم دمانا كي نزكي
انا على عهدنا ، لله نحفظه
حتى نقدم ارواحا ونشريه
طابت نفوس تروم البذل في ثقة
من العطاء لرب سوف يرض
لله عز له ستر سيحفظنا
من كل غائلة تبدو عوادي
وللرسول سبيل لاهوان به
فيه المكارم للاحباب يهدي
لقد اتى امر ربي لامرد له
اني ساقهر اعدائي وافنيه



ر وزراء الأوقاف والشؤون الاسلامية

يتخذ قرارات هامة

قطف حصاده..

وحصيلة ثمراته

استنكر مؤتمر وزراء الاوقاف العرب العدوان الصهيوني على طائرة الركاب المدنية الليبية وعلى مخيمات العائدين في لبنان ، واهاب المؤتمر بالضمير العالمي لوضع حد لمثل هذا الطغيان . وجاء ذلك من خلال القرارات والتوصيات التي اصدرها المؤتمر في جلسته الختامية التي عقدت في الساعة العاشرة من صباح أمس بفندق هلتون الكويت برئاسة وزير الاوقاف ورئيس المؤتمر راشد الفرحان .

واعلن المؤتمر اعطاء الافضلية للحركات الاسلامية التي تضع هدف تحرير المقدسات الاسلامية في فلسطين وهدف تحرير الاراضي العربية المحتلة في طليعة التزاماتها .

وقد القى رئيس المؤتمر كلمة في الجلسة الختامية رفع فيها الشكر الى الكويت اميرا وحكومة وشعبا لرعاية المؤتمر .

واعلن الوزير الفرحان قبول دعوة الحكومة الجزائرية بعقد المؤتمر القادم لوزراء الاوقاف العرب في الجزائر .

وقال الفرحان في كلمته :

« لقد ناقش المؤتمر في اول يوم له جدول اعماله ، وشكل اللجان اللازمة له ، وهي :

لجنة الدعوة الاسلامية والصندوق ، ولجنة التنسيق والمقترحات ، ولجنة توحيد المناسبات الاسلامية ، ثم لجنة الصياغة ، واجتمع رؤساء الوفود عدة اجتماعات تبادلوا فيها الاراء وتوصلوا الى القرارات والتوصيات التي نعرض على حضراتكم .

واني لمغتبط كل الاغتباط باستجابة الدعوة التي وجهتها دولة الكويت وحضور جميع الدول العربية دون استثناء ، بما في ذلك الشقيقة موريتانيا وحضور مندوب من الامانة العامة للمؤتمر الاسلامي بجدة ومنظمة التحرير الفلسطينية وان دل ذلك على شيء فانما يدل على الرغبة الصادقة التي تختلج في صدور جماهير شعبنا العربي بالوحدة الشاملة التي تعتمد الايمان بالله اساسا لها وجماهير الامة قاعدة لها ، وتطبيق العدالة الاجتماعية نظاما لها في الحياة الحرة الكريمة ، وان حمل الدعوة الاسلامية من واجبات كل فرد فيها ، وان النظام والتنسيق والتنفيذ هو سر نجاح العمل ، وقد عبر مؤتمركم الموقر بالقرارات والتوصيات التي تعلن اليوم عن هذه التفاصيل ، وهي تعبر عن الشخصية الاسلامية والفضائل الدينية التي ينبغي على كل مجتمع فاضل ان ياخذ بها . »

ثم قال الوزير :

اهلا بكم في حلكم وترحالكم والى اللقاء والحمد لله بدءا ونهاية والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

ثم تليت التوصيات والمقررات الصادرة عن المؤتمر وجاء فيها :

اولا : فيما يتعلق بالدعوة الاسلامية :

قرر :

١ – انشاء صندوق للدعوة الاسلامية تكون المساهمة فيه اختيارية .

٢ – اختيار الدعاة الصالحين من العلماء المؤهلين للنهوض بهذا العبء مع توفير الامكانيات الادبية والمادية لهم ولنشاط دعوتهم .

٣ – تعميم مدارس تحفيظ القرآن الكريم وتفهيم معانيه لتكوين روافد للتعليم الديني . ووضع الحوافز المشجعة على الالتحاق بها .

٤ – مراجعة ترجمات معاني القرآن الكريم في كل اللغات بدقة وعناية .

٥ – مراقبة كل ما يطبع من المصاحف الشريفة بواسطة لجان من العلماء

٦ — وضع تفسير لكتاب الله يتضمن افضل ما كتب في هذا الشان ويكون موضوعيا ومختصرا على ان يترجم الى اللغـــات الحية ولغات الشعوب الاسلامية .

٧ — العودة بالمسجد الى سيرته الاولى ووضع اسلوب جديد لخطبة الجمعة ليقوم برسالته على اكمل وجه.

التوصيات :

١ — يوصي المؤتمر بالعناية بابـراز الحضارة والثقافة الاسلامية معتجسيد تعاليم الاسلام فيسلوك عام بين المسلمين بوضع خطة تجعل الشريعة الاسلامية واقعا حيا يحكم حياة المسلمين .

٢ — يوصي المؤتمر :

أ — بانشاء كليات للدعوة الاسلامية.

ب — بتعديل مناهج كليات الحقوق بجعل مادة التشريع والفقه الاسلامي مادة اساسية فيالساعات والدروس تتناول كافة الاحكام في المعاملات وغيرهـا .

٣ — يوصي المؤتمربتطوير مناهج التعليم واساليبه في كل المواد وبصورة تدعم العقيدة وتركز الايمان في نفوس الطلاب وجعل الدين مادة اساسية فيجميع المراحل التعليمية .

استنكر مؤتمر وزراء الاوقاف العرب

٤ — يوصي المؤتمر بالعمل على ايجاد رياض اسلامية للاطفال يستغنى بها عن المؤسسات الاجنبية .

٥ — زيادة الاهتمام والعناية بابناء الشهداء والايتام المسلمين .

٦ — ايجاد التعاون بينوزارات الاوقاف والشئون الدينية ووزارات الشـؤون الاجتماعيه والتعليم والاعلام في البلد الواحد وتنسيق الجهود وتبادل الاراء بين وزارات الاوقاف والشؤون الدينية بمختلف البلاد العربية والاسلامية .

٧ — تغذية وكالة الانباء الاسلاميـة في جدة بالاخبار الصحيحة لتحرير الخبر الاسلامي من قيود وعوائقوكالات الانباء الاجنبيـة .

ثانيا : — وفيما يتعلق بتوحيد اوائل الشهور القمرية والمناسبات الدينية .

قـرر : —

١ — ان رؤية الهلال هي الاصل في تحديد اوائل الشهور القمرية ، شرط الا تتمكن منها التهمة تمكنا قويا ، وهي تثبت بالتواتر والاستفاضة او بخبر الواحد العدل اذا لم تتمكن التهمـة في الاخبار لسبب من الاسباب ومنهـا مخالفة الحساب الموثوق به .

٢ — انه لا عبرة باختلاف المطالـع وان تباعدت الاقاليم متى كانت مشتركة في جزء من ليلة الرؤية وان قل واذا ثبتت الرؤية في بلد ، وجب ان تاخذ بها البلدان الاخرى اذا كانت اذاعة تلك البلد من جهة رسمية وبالوسائل المعتمـدة .

٣ — انه اذا تعذرت الرؤية يجوز الاعتماد على الحساب الفلكي الموثوق بـه .

٤ — وجوب عمل تقويم قمري بمعرفة لجنة معتمدة من فقهاء الشريعةالاسلامية وعلماء الفلك تلتزم به الحكومـات الاسلاميه في صومها وفطرها وفي تحديد مواسمها الدينيه وفي تاريخها .

٥ — انه حتى يصدر هذا التقويم يبقى الاعتماد على رؤيه الهلالاساسا لتحديد اوائل الشهور القمرية .

٦ — توطئة لاعتماد الحساب الفلكي الموثوق به في تحديد اوائل الشهـور القمرية يقرر المؤتمر تعميم المراصـد الفلكية في البلاد العربية والاسلاميه والمبادرة الـى تاليف اللجنة المشار اليها في المادة الرابعة بحيث تنتهي من مهمتها قبل انعقاد المؤتمر الثاني لوزراء الاوقاف والشؤون الاسلامية والدينيـة .

٧ — اتخاذ يوم الجمعة عطلة اسبوعية رسمية لدى الحكومـات العربية والاسلامية كافة تاكيدا لوحدة الامة الاسلامية وتعزيزا لشعائرها .

ثالثا — فيما يتعلق بالتنسيق بين مختلف الانشطة الاسلامية .

قـرر :

١ — أن ينشيء المؤتمر مكتبا للمتابعة والتنفيذ ، يكون تابعا له ، ويسمى (مكتب التنسيق الاسلامي) ، ويوضع لهذا المكتب نظا مخاص يحدد شكل العمل عند تنفيذ مقررات المؤتمـر ، وتكون له ادارته وموظفـوه وهيئة الاشراف فيه ، كما تكون له ميزانيـة خاصة به تسهم في تغذيتها الـدول العربية كل حسب امكاناتها ، وان تكون دولة الكويت مقرا لـه .

٢ — وان تكون مهمة مكتـب التنسيق الاسلامي تامين الدراسات والمعلومات عن حاجات المسلمين الروحية والمادية في شتى انحاء العالم من جهة ، وذلك بغرض توجيه هذه الامكانات وتنميتها بحيث تكون قادرة على تغطية الحاجات الاسلامية المشار اليها من جهة اخرى.

٣ — بأن يهتم مكتب التنسيق الاسلامي بشكل خاص بالامور التالية :

أ — التنسيق بين المؤتمرات الاسلامية التي تعقد في شتى انحاء العـالم ، بحيث يعمل على عدم انعقاد اكثر من مؤتمر واحد في وقت واحد ، كما يعمل على عدم تكرار الموضوعات المطروحة والتي انتهى بحثها في مؤتمـر من المؤتمرات ، بالتنبيه الى ضرورة عدم طرحها في مؤتمر اخر .

ب — يساعد مكتب التنسيق الاسلامي على انشاء اتحاد محلي للجمعيات والهيئات الاسلامية في كل دولة فيها نشاط اسلامي ، بحيث يكون هـذا الاتحاد المحلي في اطار النظم والقوانين المعمول بهـا .

٤ — بان يقوم الاتحاد المحلي باحصاء ودراسة الحاجات الاسلامية المحلية من جهة واحصاء ودراسة الامكانات الاسلامية من جهة اخرى ، ويحـاول تغطية الحاجات الاسلامية المحلية بالامكانات الموجودة عن طريق التنسيق. وفي حال الحاجة الى المعونة الخارجية، يعد الاتحاد المحلي الدراسات في هذا الموضوع ويرفعها مع مقترحاته الـى المؤتمر بواسـطة مكتب التنسيق الاسلامي . كما يرفع الاتحاد المحلي عن هذا الطريق ايضا، تقاريره الدورية الى المؤتمر موضـحا بنوع خاص ما يـلي :

١ — حاجات المسلمين في الدولة التي ينتمي الاتحاد اليها .

٢ — الامكانات التي يمكن ان يقدمها المسلمون في هـذه الدولة لمساعدة المسلمين في الدول الاخرى ، وينبغي ان تتناول هذه الحاجات والامكانات معلومات من البعثات الدينية
الدراسيـة والجامعية و
المالية والكتب والمجلات وا
والمواد الاعلامية الاسلامية
والمعلومات المتعلقة بالشبهات
يثيرها اعداء الاسلام للرد
وتفنيدها بما يحصن الناشئـ
للعقيدة في النفوس .

٥ — ان يجتمع المؤتمر مرة
وكلما دعت الضرورة الى ذلك
من وزير الاوقاف والشئون
والدينية في اي بلد من البلدا
الاتفاق المسبق على انعقاد
فيهـا .

رابعا — وفيما يتعلق بالمقتر
التي تقدمت بها الوفود

قـرر :

١ — تعطى الافضلية للحركات
التي تضع هدف تحرير ا
الاسلامية في فلسطين وعد
العربية المحتلة في طليعة الت

٢ — يستنكر المؤتمر ما تلاق
الاسلامية من عنف واضطهاد
البلاد ويطالب بايقاف المجاز
المسلمين في الفلبين وغيرها
بالافراج عن الاسرى الباكست
يشجب التفرقة العنصرية اين

٣ — ويعلن استنكاره للعدوا
على طائرة الركاب المدنيين ا
مخيمات اللاجئين في لبنـ
بالضمير العالمي أن ينهض لو
لمثل هـذا الطغيان .

٤ — يحيي المؤتمر حكومات
البلدان الافريقية التي تط
مع اسرائيل ويقدر موقفها ا
لمناصرتها وتمتين العلاقات م

٥ — وضع قانون موحد للا
من الشريعة الاسلامية بح
محققا للاهداف السامية
الاوقاف من اجلها .

٦ — يوصي المؤتمر الدول
والاسلامية بالنص في دساتي
دين الدولة هو الاسـلا
الاسلامية هي مصدر التشري

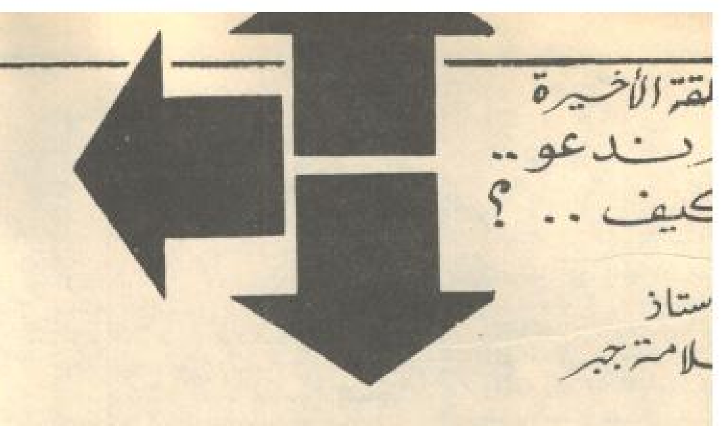
٧ — يوصي المؤتمر الدول
والاسلامية بنبذ الخلافات
والمذهبية وحل مشـكلاتهم
السلمية والعمل صفا واحد
الكيان الاسلامي وحماية وج

٨ — يفوض المؤتمر وزير
والشؤون الاسلامية بدولة
الاشراف على مكتب التنسي
وادارته حتى انعقاد المؤتمر

٩ — لا يسع المؤتمر اخيرا
الى حضرة صاحب السمو
الكويت المعظم اجزل الشكر
التقدير والامتنان على رعايته
لهذا المؤتمر ، كما يقدم شك
لمعالي وزير الاوقـاف وم
وللصحافة وسائر اجهزة
الكويت على ما قدموه من جه
لانجاح هذا المؤتمر وايصال
يتطلع اليه من خير للامة الاس

املين من الله العلي القدير
دولة الكويت وكافة الدول
والاسلامية ويجمع كلمة الم





ن اطعتموهم نكم لمشركون

معاني « لا اله الا الله »
لا موجود على الحقيقة الا
ل ما سواه معدم من حيث
ود من حيث نسبته الى
ى افتقار الموجودات الى
رار وجودها باقل من
سبحانه في اصل ايجادها،
اصلا الا بالله وهو معنى
وم » سبحانه وتعالى ،
هذا المعنى بما رواه
سلم من ان رسول الله
يه وسلم قال « اصدق
عر بيت لبيد : الا كل
له باطل » .
معنى الثاني : انه لا فعل
ن من ذاته اصلا ، ولا
على الحركة من جهته
كان الفعل طبيعيا او
اختياريا ، فلا فاعل في
، ولا خالق لشيء سواه،
ى ذلك بذكر اجماع سلف
ا المعنى والذي تؤديه كلمة
قوة الا بالله » التي هي
اله الا الله » .
اني كلمة التوحيد :
معبود الا الله »
الثالث الذي سابينه فيما
له فاقول والله المستعان :
الله » تعني اربعة امور :
: لا نقدم الشعائر
ه .
: لا مطاع الا الله .
: لا مسؤول الا الله ولا
.
: لا مرغوب ولا مرهوب

لقضية الاولى فقوله

تعالى :

« فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا »

ودليل القضية الثانية قوله تعالى :

« ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وانه لفسق وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم ليجادلوكم وان اطعتموهم انكم لمشركون »

فقوله تعالى : « وان اطعتموهم انكم لمشركون » يدل على أن طاعة غير الله في التشريع شرك ظاهر وانها عبادة لمن اتخذ مشرعا من دون الله ، ويدل لهذا المعنى ايضا قوله تعالى : « ألم أعهد اليكم يا بني ادم أن لا تعبدوا الشيطان انه لكم عدو مبين » ومعلوم أن هؤلاء ما عبدوا الشيطان بمعنى تقديم الشعائر التعبدية له ولكن بمعنى طاعته في معصية فكانت طاعته عبادة له.

ويؤكد هذا المعنى ايضا ماذكره ابن كثير في تفسيره قال :

« وقوله تعالى (وان اطعتموهم انكم لمشركون) اي حيث عدلتم عن امر الله لكم وشرعه الى قول غيره ، فقدمتم عليه غيره ، فهذا هو الشرك ، كقوله تعالى (اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله » الاية .. وقد روى الترمذي في تفسيرها عن عدى بن حاتم انه قال : يارسول الله ما عبدوهم : فقال : « بلى انهم احلوا لهم الحرام وحرموا عليهم الحلال ، فاتبعوهم ، فذلك عبادتهم اياهم »انتهى بنصه

فان قلت :

فهل نفهم هذا الامر على اطلاقه ، بحيث نحكم بكفر كل من أطاع غير الله في التحليل والتحريم أم أن لهذا الحكم ضوابط وقيودا ؟

اقول :

بل له ضوابط وقيود لا خلاف فيها والحمدلله .. فمن اطاع غير الله في الحكم والتشريع حال كونه :

أ ـ مكذبا لشرع الله .

ب ـ او معتقدا بأن شرع غير الله اكثر تحقيقا للمصلحة من شرع الله .

جـ ـ او مستهزئا ساخرا بحكم الله.

فقد كفر والعياذ بالله .. ولا أعلم خلافا في هذا ..

أما من اتبع غير الله ، مؤمنا بشرع الله ، معتقدا بانه اكثر تحقيقا للمصلحة من شرع غير الله ، غير ساخر به ولا مستهزيء ، فذلك عاص بقدر طاعته لغير الله وليس بكافر ، ولا اعلم أيضا لهذا الحكم مخالفا والحمدلله الا من قال بتكفير مرتكب الكبيرة من بعض طوائف المبتدعة في العصور الاولى .

فلو أن مسلما شرب الخمر علنا محتميا بقانون وضعي يجعل من تناول المسكر عملا مشروعا وهو يعتقد ان فعله هذا جريمة عند الله لان قانون العباد لا ينسخ قانون الاله ولم يسخر من حكم الله في تحريمه الخمر ولا اعتقد أن اباحتها اصلح للمجتمع من تحريمها.

فمن كان هذا شأنه فهو « مسلم فاسق » ولا نزيد .. اما اذا تابع غير الله في الحكم بقلبه واعتقد اباحة الجرائم التي اباحها القانون الوضعي ـ كالزنا والقمار وشرب الخمر ـ وفعلها على هذا المعتقد او لم يفعلها فهو بمجرد اعتقاده خرج عن دائرة الاسلام لانكاره ما علم من الدين بالضرورة ودخوله تحت قوله تعالى « وان اطعتموهم انكم لمشركون »

« واياك نستعين »

ودليل القضية الثالثة : قوله صلى الله عليه وسلم :

« اذا سألت فاسأل الله ، واذا استعنت فاستعن بالله »

والمذموم هنا تعلق القلب بغير الله حين السؤال او طلب المعونة ، اما اذا استصحب قلبك كون المسؤول او المستعان به من البشر مسخر لله ولا حول له ولا قوة الا بالله فهذا لا يناقض التوحيد ولا ينقص الايمان ان شاء الله ، غير أن هذه منزلة عليا ومقام رفيع قل من يصله من الناس فنسأل الله أن يمن علينا بفضله ورحمته آمين .

وسؤال غير الله والاستعانة به لا تخرج عن حد الايمان الا اذا اعتقد السائل والمستعين أن المسؤول والمستعان به له تأثير في الفعل مستقل عن سلطان الله ، ومثال ذلك ، من يتوجه الى الكواكب بطقوس سحرية معينة ليصل في زعمه الى اثار تحدثها الكواكب استجابة لعمله ، وكذلك من يمارس السحر مستعينا بالشياطين ويتقرب اليهم برضيهم عنه ليطيعوه فيما يطلبه منهم ، فكل ذلك كفر ويخرج صاحبه عن كونه من المسلمين وصح عنه صلى الله عليه وسلم قوله « حد الساحر ضربه بالسيف »

أما دليل القضية الرابعة فقوله تعالى مثنيا على أنبيائه صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين :

« انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين »

ومن دعائه صلى الله عليه وسلم :

« اللهم اجعلني لك رغابا لك رهابا »

ذلك أن الرغبة والرهبة كليهما انما نتوجه بهما الى من نعلم ان بيده ملكوت كل شيء وهو القاهر فوق عباده «واعلم أن الناس لو اجتمعوا على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك ، وان اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك ، رفعت الاقلام وجفت الصحف »

غير ان بلوغ الكمال في هذا المقام جد عسير لغلبة الجبلة البشرية وسلطان الضعف الفطرى ، فهؤلاء اصحاب الكهف الذين وصفهم سبحانه وتعالى بقوله : « انهم فتية امنوا بربهم وزدناهم هدى وربطنا على قلوبهم اذ قاموا فقالوا ربنا رب السموات والارض لن ندعو من دونه الها لقد قلنا اذا شططا » هؤلاء الكرام البررة رضي الله عنهم فروا خوف الفتنة وقالوا يوصون أحدهم : « وليتلطف ولا يشعرن بكم احدا انهم ان يظهروا عليكم يرجموكم أو يعيدوكم في ملتهم ولن تفلحوا اذا ابدا »

والخوف هنا في الحقيقة هو خوف من الله ، اذ يعلم المؤمن ان الدنيا دار بلاء والاخرة دار جزاء « وكذلك جعلنا لكل نبى عدوا شياطين الجن والانس » وأمر الخاتمة مخيف ، فلا يعلم احدنا بم يختم له ، ولربما كشف البلاء عن مرض خفى ما كنا نعلمه ، وابليس لعنه الله كان يظن أنه من المقربين ، وما كان يدرى أن في خفايا نفسه الكبر والحسد حتى جاء البلاء بالامر بالسجود لادم عليه الصلاة والسلام ، فهناك افتضح ، وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون ..

فحين يخاف المؤمن في هذه المواطن ، فخوفه من الله في الحقيقة وهذا سر خوفه صلى الله عليه وسلم على مصير الفئة المؤمنة في معركة بدر « اللهم ان تهلك هذه العصابة لن تعبد في الارض بعد اليوم ، اللهم نصرك الذى وعدتنا » ذلك أن الذي غلب عليه صلى الله عليه وسلم في ذلك الموطن هو « عدم الامن من مكر الله » بينما الذى غلب على قلبه في موطن اخر لا يقل خطورة عن موطن بدر هو « الثقة بوعد الله والاطمئنان الى عنايته » فقال « لاتحزن ان الله معنا » وكذلك كان الشان مع موسى عليه الصلاة والسلام في موقفين

متشابهين ، « فاوجس في نفسه خيفة موسى » حين القى السحرة حبالهم وعصيهم ، وفي موطن اخر اعظم خطرا مما سبق قال اصحاب موسى :« انا لمدركون قال : كلا ، ان معي ربي سيهدين » ورسولنا وموسى عليهما الصلاة والسلام ما كانا في موطن الخوف اقل ايمانا من موطن الثقة بوعد الله ، حاشاهما من ذلك ، ولكنها القلوب بين اصبعين من أصابع الرحمن يقلبها كيف شاء ، فمرة يغلب على قلب عبده الثقة بوعده ، واخرى يغلب عليه الخوف من مكره ، ومرد ذلك الى الله « والله يعلم وانتم لا تعلمون » فنسال الله الثبات على الحق ، والعزيمة في الرشد .

وبعد :

فهذه بعض معاني « لا اله الا الله » احببت ان اختتم بها السلسلة كما بدأتها بها من حيث انها الغاية ، ولتكتمل بها الدائرة ، وادراك تلك المعاني حتم لطالب الكمال ، أما من رضى من الدرجات بالدنى ، فحسبه أن يعلم ظاهر معناها ولا يكلف الله نفسا الا ما اتاها .

ورب قائل يقول :

ما ذكرته في السلسلة ، من بيان الغاية والوسيلة ، انت بصحته جازم؟ وبلزومه محتم ..؟ أم هو رأى ارتأيه ، وسبيل خططته ، ولست من سلامته على يقين ، ومن لزوم اتباعه من المؤكدين ..؟

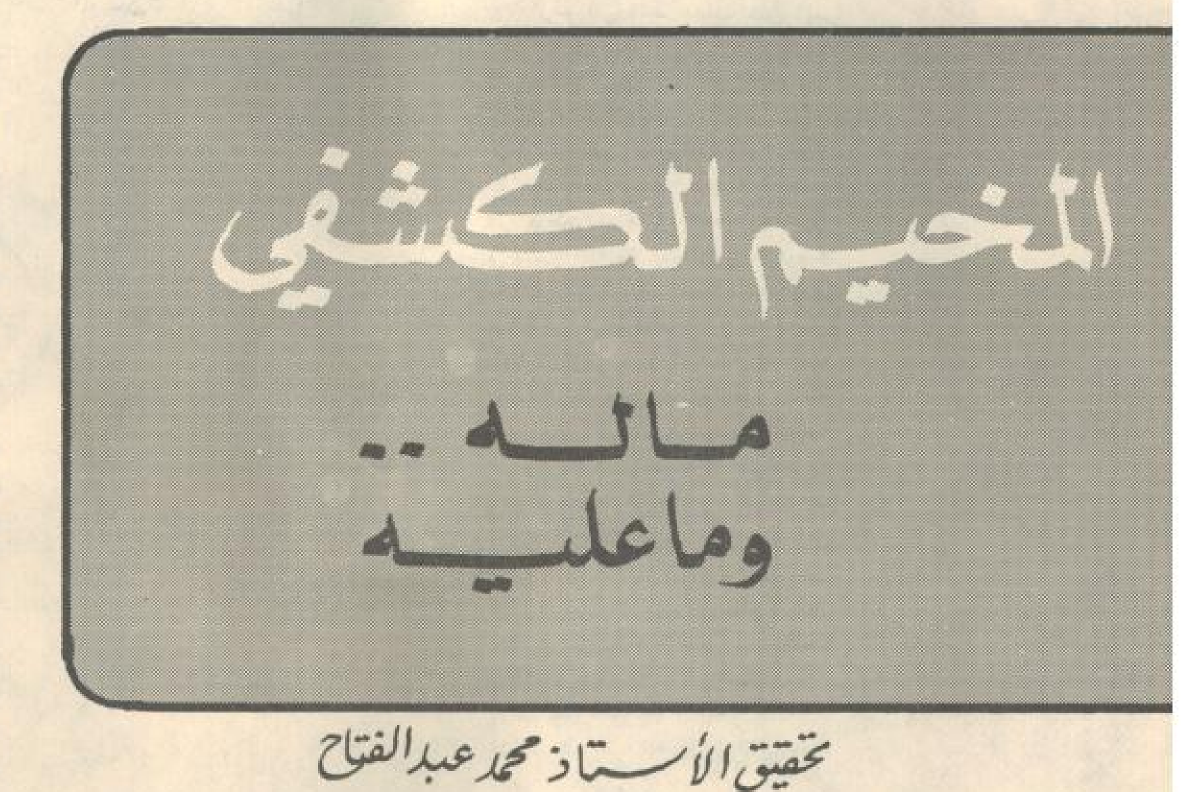
فاقول :

بل من سلامته على يقين ، ومن لزوم اتباعه من المؤكدين ، « الا أن



يشاء ربي شيئا وسع ربي كل شيء علما » فليس لي أن اقرر أمرا لست منه على يقين الا ان انص على ذلك، ولا ازعم اني اتيت بجديد حتى المس الموافقة من جديد ، ولكن ربما بدا القديم جديدا حين ينسى ثم يذكر ، والحق واحد لا يتعدد ولا يتغير ، واذا اراد الله نصر دينه واعلاء كلمته فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ، والمتتبع لتاريخ الدعوة الاسلامية يرى فيه تفسير قوله تعالى : « انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون » وقوله سبحانه « يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون » فعلى نفسك يا اخي فاجزع، ومن خوف النكوص فافزع ، فللبيت رب يحميه ، ويختار سبحانه من ارتضى من عباده فيدنيه « وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم » فنسال الله ان يمن علينا بالقبول وان يدخلنا بفضله ورحمته في عباده الصالحين وان يمتعنا بعفوه وعافيته في الدنيا والاخرة، فلسنا على بلائه بقادرين، والله حسبنا ونعم الوكيل .





المخيم الكشفي

ماله .. وماعليه

تحقيق الأستاذ محمد عبد الفتاح

ل وزارة التربية كل عام
لاستفادة من اجازة
باقامة معسكرات مختلفة
ب وشهدت اجازة الربيع
عام اكبر عدد من
رات اقيم بالكويت في
احدة .. وكانت
رات هي .. المخيم
ي السابع والعشرون
بمنطقة الفنطاس ...
كر السابع العلمي واقيم
ة الجهراء والمعسكر
وهو معسكر عمل اقيم
بخات .

ن ترعى وزارة التربية
ا في الاجازات بعمل
كرات فهو شيء حميد
ويعود بالنفع الكثير على
هذه الامة كتوثيق
ط والعلاقات بين الشباب
ل المواهب والخبرات
وقت ممتع للترفيه
نفس واللهو البريء .
ن المخيم الكشفي لهذا
وهو المخيم السابع
رون .. هو اكثر
ات التي نالت قدرا كبيرا
تمام المسئولين والاعلام
ي الذي كان يلاحق
يوميا .. والمجتمع

كان هذا الاهتمام بسبب العدد الهائل من الشباب الذي التحق به اذ كان العدد اكثر من الف طالب ... والحركة الكشفية هي نظام فيه خير لشبابنا فمن خلال حياة الخلاء والصحراء يتعود الشاب على صفات وخصال مطلوب بثها في شبابنا ... ففي الخلاء يعرف الشاب الاعتماد على النفس في الحصول على المأكل والمشرب وخدمة نفسه وهناك

تكون ظروف البيئة صعبة فيتعود الصعاب والحياة الخشنة والرجولة ويكتسب مناعات تغير المناخ من الحر ظهرا الى البرد ليلا ومن المطر الى الرياح الترابية (الطوز) .. وفي حياة « البر » حيث يلتقي الافق بالارض على مرمى البصر وحيث الاتساع الغير محدود في الرؤية وحيث عوامل الطبيعة يدرك الطالب قدرة الخالق وعظيم كونه ..

وفي الكشافة يعيش الشاب من خلال جماعة وهو ما يعرف بنظام « الوحدات المتعاونة » فيدرك انه جزء من كل فتذوب صفات الانانية ويتعود حب الاخرين ويتعود الالتزام بقوانين الجماعة وخلقهم وقيمهم .. ويعرف كيف يتم التعاون مع الاخرين دون اخلال بالهدف او النظام وتصبح المجموعة خلية نحل تعمل في تناسق جميل .. وفي هذا النظام ايضا يعرف كيف يتعود ان يعبر عن ارائه وفكره وكيف يخرج ما بنفسه الى الاخرين وكيف يستمع وينصت لاراء غيره ويتعلم كيف يناقش ويجادل وفي الكشافة تنمية للكفاءات والهوايات ولها في ذلك شارات تعرف باسم شارات الكفاية والهواية ...

وفيها تعود للشاب على التفكير العلمي والاستفادة من خامات البيئة وتربية للبدن وسمو في الخلق ... هذه هي الكشافة ... وهذا هو ما نريده من معسكرات ومخيمات الكشافة لشبابنا وابنائنا ... وان كانت الصفات الحميدة وسمو الخلق من صفات الكشاف فان القائمين على المخيم كان حرصهم شديدا على هذه الصفات . فمنذ الاجتماع الاول للاعداد للمعسكر وبارض المخيم اجتمع المفتش الاول

بعض الفرق الكشفية اتسم نشاطها بالجد





والبعض الاخر كما هو واضح

التربية البدنية السيد محمود عبد العال وطالب الاهتمام بشخصية الكشاف العربي واقامة الصلاة في المسجد واعلان الاذان باذاعة المخيم .

وتكاتفت كل الجهود لاخراج المعسكر في احسن صورة له.. وكان ابرز ما فيه الانفاق الذي كاد ان يصل الى درجة البذخ والاسراف ... ووضح فيه حسن الادارة والنظام وجمال التنسيق ونجاح العلاقات العامة في جعله حديث مدينة الكويت لمدة عشرة ايام ... وكان يوم الاربعاء ٢١ فبراير يوم افتتاح المخيم برعاية وزير التربية الاستاذ جاسم المرزوق وحضور الشيخ عبدالله الجابر الصباح المستشار الخاص لسمو امير البلاد واعضاء مجلس الامة ورجال السلكين الدبلوماسي العربي والاجنبي وحضره جمهور غفير من المواطنين وكانت هناك وسائل الاعلام من صحف واذاعة وتلفزيون ...

ولكن لنا كلمة

والكلمة هنا نقدية للجهد الذي بذل في المعسكر .. رغبة في انشاء الكمال ورغبة في الحصول على الثمرة الطيبة من الجهد المبذول .

قضيت يومين كاملين في المخيم من الصباح الباكر حتى اذان العشاء

● يبدأ برفع العلم ثم الافطار ... ومن الافطار الى موعد الغداء تجري المسابقات الرياضية بين المخيمات ... بعد الغداء تفتح ابواب المخيم للزوار فتاتي العائلات من الرجال والنساء والاطفال ويخرج كل مخيم ليقدم عروضه من الرقص والغناء والصفير (والطشت قالي ... ويا ليلة دانه وتقليد فؤاد المهندس وفريد شوقي وصباح وفرقة الفنون الشعبية الكويتية) .. والجمهور يصفق ويحيي ويضحك لاكثر الفرق تهريجا وصخبا ... وينتهي اليوم الاول ... ويليه الثاني .. وهكذا **عشرة ايام بين الرقص والغنى والمواويل .**

ما هذا ؟ ... ولماذا يضيع الجهد هباء ؟... وما هو الهدف من وراء ذلك؟ هذا الجهد المضني ! وهذا الانفاق الضخم .. واعداد الشباب الهائلة ثم ينتهي برقص ولهو ...

ان الترفيه عن النفس مطلب تربوي هام ولكنه ليس كل شيء .. والترويح عن النفس والجهد شيء جميل ومطلوب ايضا ولكن بقدر والا يصبح في نطاق الاستهتار والمجون ..

« ١٠٠٠ » الف شباب **ومثلهم من الزوار كل يوم**

ولمدة عشرة ايام ولا يوجد
واحد ثقافي ... ما اح
شبابنا لان يعرفوا جزء
واقع الامة ..

لماذا لا تقدم وزارة
رجالها في التربية وعلم
لالقاء محاضراتها على ا
ليعرفوا موقعهم من ا
المحيطة ؟؟

اين رجال وزارة الاو
والدعوة الاسلامية من ن
به « ١٠٠٠ » الف ش
او يزيد لماذا يتركون سد

اين رجال الفكر
والعلم ؟..

وقد يقول قائل انه
كشفي ... والكشاف
كشافة لها قوانين واه
تحكمها ....

نقول .. نعم نحن نعل
ولكن نعرف ايضا ان في ال
صفارة نداء طويلة يتجمع
الشباب ويقوم القائد ص
الصغير بالقاء محاضرة ج
او تجربة خاصة مفيدة
يفتح باب النقاش حول مو
معين او يطالب بمناظرة
في الشعر مثلا ... ونع
ايضا ان في الكشافة دع
تقدم لرجال الفكر والعقي
ليعرضوا ما عندهم عل
الشباب الذين هم امانة ف
عنق كل من يحس بالمسؤ

واخيرا دعوة

وهي دعوة متواضعة
كل الوزارات والهيئات وا
المهتمين بشبابنا وقيمه وخ
الا يتركوا هذا الشباب ف
الضياع .

تتبعوا الشباب في ك
مكان في الاجازات الطويل
منها والقصيرة في الميادي
العامة في المنازل بواسط
التلفاز والصحف والاذاعة

اكثروا لهم المعسك
بصفوفها المختلفة فمن كش
الى اعداد وتثقيف ومعسك
عمل واخرى علمية .. مجن
الوقوع في الخطأ الشائ
وهو الاهتمام بالمظهر والبعد
الجوهر ... والى المخي
الكشفي الثامن والعشرين ل
امل ودعاء ان يكون الجه
في مكانه حتى لا نخطىء في
شبابنا الذي نريد تنشئته

صاحبي السجن الرباب
ون خير ام الله الواحد
» ؟

.. مع الشيوعيين
بية السجون

ة ١٣

تاذ عبد الحليم خفاجي المحامي

ليس هناك ..
والذين يجمعهم ال
قانون التناقض
الالتزام الحديدي ..

لقد انتعشت احلام الشيوعيين بعد
علمهم بتفاصيل قصة الخطاب الذي ادى
الى تخفيف المعاملة في السجن .. والى
فصل عدد من ضباط المصلحة .. واطمانوا
الى ان الاوضاع لن تبلغ من السوء حدا
يخشونه بعد ذلك ، واحست ادارة السجن
بدورها بهذه الحقيقة فسارعت الى
مما لاتهم وظهر اثره واضحا في اسلوب
تعاملهم مع الادارة بصفة خاصة .. بل
تعدوا الادارة الى من هم اعلى سلطة
منها .. فعندما حضر اثنان من كبار ضباط
الامن لمقابلتهم احدهما برتبة لواء كالوا
لهما الشتائم وشيعوهما باللعنات ..

ن من الطبيعي ان تنفتح امال
يين في المستقبل الذي داعبهم ،
غ بهم الطموح حدا بعيدا
الى مفاتحتنا في عمل جبهة
.. واخذوا يدورون حول
ع ثم اسفروا عن مقصدهم بعد
اضحا .. ودخل الزميل في
ع حين قال :
لقد كشف التطور السياسي
في هذه الفترة المرحلية عن
الوطنية القادرة على احداث
الاجتماعي .. ولكن هذه
الوطنية مختلفة مع بعضها امام
المشترك ..
لنا : تكلموا بصراحة اكثر ؟.
الوا : نقصد ان في البلد الان
وطنيتين ، نحن وانتم ، كل قوة
لها نظريتها في التغيير الاجتماعي
امامهما عدو مشترك هو

الوطنية اتاح للعدو المشترك ان يوجه
اليها ضربة قاضية .. فما الذي يمنع
من دفع هذا الخطر المشترك عن
طريقنا .. الا تتفق مصلحتنا في هذا
السجن احيانا حين نقوم بالضغط على
الادارة لتحسين وسائل الحياة فما
الذي يمنع من خطوة مماثلة على
الصعيد القومي لدفع خطر مشترك
عن الوطن كله ..

□ قلنا : وبعد ان نقضي على الخطر
المشترك .. كيف تعمل الجبهة
الوطنية بعد ذلك ؟

● قالوا : في هذا الوقت تبدا مرحلة
جديدة يكون فيها الصراع بين طرفي
التحالف .. ويكون البقاء للاصلح .

□ قلنا : البلد مليئة بطوائف كثيرة
بعضها اكثر منكم عددا .. فما هو
معيار وطنيتكم الذي دعاكم الى افراد
انفسكم بالوطنية دون هذه الطوائف

.. ولنا تاريخ في الكفاح السياسي
(فابتسمنا عند ذكر هذه العبارة)

□ قلنا : واذا افترضنا ان الصراع
قد انتهى لمصلحتكم محليا .. كيف
تسيرون في سياستكم الخارجية ؟

● قالوا : نشارك في كل حركات
التحرر الوطني بمساندة قوى التقدم
العالمية حتى يتم القضاء على قوى
الاستعمار والامبريالية العالمية وتتحقق
الثورة الشاملة .

□ قلنا : يعني — بعبارة ابسط —
ترتبطون بروسيا وتعطونها الولاء
والقيادة ؟!

● قالوا : ليس باعتبارها قوة
استعمارية بل باعتبارها التجربة
الرائدة في هذا الميدان .. ميدان
التقدم .

□ قلنا : اذن فاسمعوا رأينا القاطع
في هذا الموضوع ..

انتم منطقيون مع نظريتكم وصرحاء
مع انفسكم في كل خطوة تكتيكية
سمعناها اليوم او علمناها قبل اليوم
لانها صدى لاصولكم العقائدية التي ان
تغيرت تغير وراءها كل اسلوب وكل
تكتيك (كنا نشير بما علمناه قبل اليوم
الى اقوال وتصرفات سابقة .. من ذلك
ما قالوه من انهم لن يقوموا بالغاء
اي اثر للاسلام في يوم وليلة بل
سيستخدمون اجهزة الاعلام في تغيير

دعاوى التقدم والافكار الجريئة والمودات
الجديدة دون الاصطدام المباشر
بمعتقدات الامة وقيمها الى ان يصبح
الناس في مناخ جديد يختلف عن الاول
تماما بحيث يخجل المصلي من نفسه
اذا فكر في الذهاب الى المسجد ...
وقولهم بروح رياضية بان الدقائق
الاولى ستكون مخصصة للقضاء
علينا .. او بروح فكاهية لاحد الاخوة
.. اما انت يا اسماعيل فستعين وزيرا
للشئون الدينية ... يعني لتصفية
الشئون الدينية ؟!

● وكنا نشير بقولنا السابق ايضا الى
ما هو معروف لنا ولهم عن مجلس
قيادة الثورة الذي شكلوه من قبل
الاعتقال لتولى مقاليد الامور ويتكون من
ستة اشخاص اغلبهم من اليهود
والمسيحيين ما اشهروا اسلامهم
رسميا وتسمى احد اليهود باسم
احمد صادق كما اعطوا ابناءهم اسماء
تبعد الشبه عنهم مثل هشام وطارق
وياسر .. ولكن الاعتقال المفاجىء
عطل خطتهم ... اما ما دعانا الى
الابتسام عند ذكر تاريخ كفاحهم
السياسي فهو ما نعلمه اكثر من غيرنا
عن بطولاتهم في هذا الميدان .. فهم
قد يصدرون في احدى المناسبات الوطنية
منشورا محدود التوزيع جدا .. ولكن
فائدته تكمن في الاشارة اليه بعد

...دة نلتقي عليها .. أُنتم ونحن
...ى .. يفرقهم الهوى .. أيضاً!!
...ى ابتكاراً ماركسياً حديثاً !!
...رلية ... يؤدي إلى طريق مسدود!

قال ان الحزب قد اغرق البلاد
نشورات ثورية تدعو الى كذا
يستشهدون بعبارات المنشور النارية
لتي تجعل القارىء يتوهم انه لم يكن
الميدان غيرهم بمثل هذه الجراة
الفدائية .. وشيء اخر عجيب
و سرق البطولات .. بمعنى قدرتهم
لى تبني « شخص وطني » مات في
حد المواقف ونسبته اليهم والتباكي
لى ثوريته وضربه نموذجا للجيل
لصاعد والمرحوم لا صلة له بهم
طلاقا .. والشيء الذي بلغ حد
لطرافة في احدى الجلسات الخاصة
حد الاحزاب انهم قصوا علينا تاريخهم
لبطولي في حرب القناة وما قاموا به
ن عمليات فدائية امام نفس الاخوة
لفدائيين الذين اشرفوا على تنفيذ
ذه العمليات بالذات والاخوة ياخذهم
لعجب للحماس والانفعال البادي على
لتحدثين عن هذه العملية وقدرتهم
لى الاجابة على الاسئلة التي توجه
ليهم دون توقف ...)

كان ذلك كله وراء استعدادنا
لرد على كل ما جاء في حديثهم ووراء
ولنا القاطع لهم :

— يا زملاء .. اننا بموازيننا
لعقائدية نعتبركم تحملون مجرد
شعارات سياسية لا اصالة لها من
لناحية العلمية .. وهي شعارات

اسوا ما عرفه تاريخها من تخلف ..
واقصى ما يحدث بيننا في يوم من الايام
هو عقد الندوات الفكرية للبحث عن
الحقيقة ، اما فكرة العمل السياسي
فهي مستبعدة تماما لاننا بمعيار
الوطنية الذي وضعتموه لا نعتبر ان
نظريتكم لها صفة التقدمية بل لا توجد
نظرية على الاطلاق ، وخير لكم ولكل
مذهب اخر على وجه الارض ان يعيش

في كنف الاسلام حتى يبرأ من علله
ويعود اصحابه الى الطريق الصحيح..
ولن يجدوا غير الاسلام حاضنا للام
البشر حتى يثوبوا الى الرشد ..
الاقليات كانت تنعم في ظل الاسلام
بما لا تتمتع بل في ظل دول اخرى
لها نفس عقيدتها .. واليوم فقط فهمنا
ان انتشار الملل وحياتها بجوار الاسلام
على مدار القرون هو شهادة على سمو

وسماحة هذا الدين الذي وسع غير
المعتقدات واعتبر بعضهم اهل ذمة
لم تكن قوة على الارض تحول
ابادتهم جميعا بمنطق الغرائز البش
وهو ما فعل بالاقليات المسلمة عل
يد محاكم التفتيش في اوروبا وهو
يفعل حتى اليوم بالفرد الضعيف ا
يخالف معتقدات اي حزب من الاح
التقدمية حيث تسد ابواب الحيـ
والمناصب والامل في وجهه .. والد
الكبرى لو كان معه غيره علـ
معتقداته .. ووجودنا خير شاهد
ذلك .. فما بالكم لو كنا فـ
روسيا .. ربما لم نظفر بمثل هـ
الاجتماع في سيبيريا .. نحن يا زمل
ترتضي ان تتحرر مصر من نـ
الاستعمار لتقع في براثن استعمـ
جديد اشد وانكى .. ونحن نعتب
اضعف التكوينات السياسية او الد
اقرب الى قضايا الانسان منكم وبال
اكثر وطنية .. وخير لنا ان نمـ
جميعا على يد اي حاكم مهما كـ
خلافنا معه عن الدخول في جبهة معـ

بقي ان تعلموا ان هذاالمنطق
يستلزم التوقف عن الادلاء به ريثمـ



في القيادة العليا ثم ينزل القاعدة كما نلمس بينكم من خنق ت الفردية على التفكير بل هو ن فهم عدد من الشباب لاسلامهم ر ولا اقل ولا يمثلون به حزبا ساعة لانه من وحي فهمنا للاسلام تكتيك السياسة .. »

رصنا تماما على الا نخوض في ذا الحديث بعد ذلك وادركوا ذلك لدينا ولم يتورطوا في طرق لوضوع مرة اخرى وبقيت بيننا الفكر مفتوحة بلا حرج ..

قانون التناقض

ء دور قانون التناقض .. ذلك الاساسي الذي تصدر عنه القوانين العامة الاخرى التي ليها وابقينا راسها لخاتمة .. وقال لينين في الكراسات ية « ان المعنى الدقيق هو دراسة التناقضات داخل وهر الاشياء » .. ومن عجيب ان يكون هذا القانون هو قوانين عندهم ويكون في الوقت اكثرها تهافتا .. بل وابعدها لق العلم .. وهم يستخدمون فيه المغالطة التي تخفى على الكثير حد تعبير كاريوهانت « ينعتون بار اي ظاهرتين غير متشابهتين مع اغراضهم زاعمين انهما تان او متعارضتان ويسمونهما ونقيضها ويحولونها الى ظاهرة سفونها بتالف النقيضين ويطلقون عملية كلها « الجدلية » .

سا على الظواهر المادية قالوا جتمع البشري باعتباره ظاهرة ه طبقتان متناقضتان بسبب الفردية لوسائل الانتاج ويدور الصراع الذي سينتهي بانتصار الاكثر عددا والاسوأ حالا .

ان نتناول هذا الكلام في ضوء القرن العشرين وصمت بين امام الحقائق صمتا مطبقا شارة اولا الى نبذة تاريخية ة الجدل ومبدأ النقيض .

نبذة تاريخية

ة الجدلية معناها البحث او ة للوصول الى الحقيقة بالكشف ناقضات التي تنطوي على حجج ين .

ة النقيض ليست سوى مقولة مجردة ابتدعتها الفلسفة لتفسير المختلفة .. وقد استخدم

سقراط الجدلية في محاورات افلاطون .. وعندما وضع افلاطون نظريته المشهورة بان الافكار وحدها هي الحقيقة وان الظواهر هي مجرد انعكاس لها اطلق اسم الجدلية على العلم الذي يصل الى معرفة طبيعة الافكار .

● وقد استخدم الفيلسوف الالماني المثالي « فيشته » مبدأ النقيض للتدليل على اصالة العقل الانساني واسبقيته في الوجود ، وانه الوجود الحقيقي الذي لا يتوقف وجوده على غيره ، وان له القدرة على الخلق وان حريته مطلقة لا يحدها شاهد ولا حس ولا وحي ، وان المجتمع الانساني والقانون والدولة والخلقية من اثاره وان هدفه الاخير اقامة الروابط الاخوية بين الناس في ظل دولة عالمية ..

وكان هدف « فيشته » هو التخلص من اله الكنيسة فاقام العقل الها لا سدنة له ولا كهنة ولا كرادلة ولا باباوات .. وهو الامر الذي هدف اليه التيار الثاني للفلسفة المثالية الذي نادي بسيادة العقل على النص والطبيعة معا على ما سبق ذكره في فصل « اسباب انتشار التفكير المادي في اوروبا »

● واستخدم نفس المبدا الفيلسوف الالماني المثالي « هيجل» في توضيح قيمة العقل الانساني وقيمة فكرة الالوهية ، وذلك على اعتبار ان الله عقل ..

واذا كانت الجدلية هي فكرة ونقيضها ثم تالف النقيضين الذي يحتضن ما هو حقيقي في الفكرة ونقيضها فان هيجل قد استخدمها في توضيح علاقة الخالق بالطبيعة .. ونلاحظ ان التفكير المثالي دائما في شطط لان الوحي السماوي هو العاصم في هذه القضية بالذات على ما سبق توضيحه وسيظهر ذلك واضحا في فكر هيجل اكبر الفلاسفة المثاليين .. حيث تصور ان هناك فكرة مطلقة اسماها « العقل المطلق » ولهذا العقل المطلق وجود ذاتي ازلي قبل خلق الطبيعة ، وقبل خلق العقل المحدد .. هذا العقل المطلق هو الله ومنه تنبثق الطبيعة وهي تغايره تماما اذ انها مقيدة محددة ومتفرقة بينما العقل المطلق واحد وحدة مطلقة عن كل قيد .

وبوجود الطبيعة ظهرت او انتقلت الفكرة التي في العقل المطلق غير المحدد فيما وجوده مقيد محدد ، فالطبيعة هي خروج الفكرة من دائرتها الاولى وتعتبر لهذا مقابلا ونقيضا للفكرة في العقل المطلق .. ولكن الفكرة في الطبيعة تسعى من جديد لتكسب الوحدة الاولى التي كانت في العقل المطلق بعد ان افتقدتها في تفرق الكائنات فيها وتسعى لتحصيلها وتحقيقها ثانيا وتحصيلها عندئذ هو « العقل المجرد » واذا ما رمزنا للعقل المطلق بالدعوى فالطبيعة عندئذ تكون مقابل الدعوى و« العقل المجرد » هو جامع « الدعوى ومقابل الدعوى».

فالفكرة في نظر هيجل انتقلت من ذاتها كعقل مطلق الى نقيضها وهو الطبيعة كعقل مقيد ثم انتقلت من النقيض الى جامع يلتقي فيه الشيء ونقيضه وهو العقل المجرد الذي يكون في صورة اتصال العالم بعضه ببعض ، سواء ما ياخذ منه طريقه الى الظهور او ما يظهر بالفعل .

وهذا العقل المجرد يتمثل في القانون والاخلاق والفن والدين والدولة والجماعة والفلسفة .

واذن فالعقل المجرد الذي يتحقق في اي واحد من هذه القيم العامةالمذكورة جامع للمتقابلين ، جامع للفكرة في العقل المطلق وهو الله وللفكرة فيالعقل المقيد وهو الطبيعة اذ ليس له اطلاق العقل المطلق ولاتحديد عقل الطبيعة ، بل فيه اطلاق بالنسبة الى الطبيعة ، وفيه تقييد بالنسبة الى العقل المطلق . ولذا يعتبر جامع الدعوى او مقابل الدعوى .. ففكرة الالوهية ظهرت وتجلت في الطبيعة المفرقة المحددة واجتمعت من جديد في العقل المجرد ، وبقدر ما تبعد الطبيعة عن الله بقدر ما يقترب العقل المجرد منه ، فالعقل المجرد اذن يمثل الله اكثر مما تمثله الطبيعة .

واراد هيجل باستخدام مبداالنقيض هذا الا يجعل الطبيعة غاية اخيرة للانسان اذ هي ستنتقل الى العقل المجرد الذي يتمثل في القانون والاخلاق والدولة وكلها تعتبر موجودات الهية على الارض .. ولذا يتحدث عن الدولة كصورة من صور العقل المجرد بانها الارادة العاقلة الالهية وبانها الاله على الارض ويرى لذلك ان لها مطلق الحق قبل الافراد وان على الافراد بطريق الالزام المطلق ان يكونوا اعضاء في الدولة وان يطيعوها طاعة عمياء .. وبهذا دعم هيجل حكم الامبراطور المطلق ولذلك كان يسمى بفيلسوف البلاط .

واراد هيجل باستخدام مبدا النقيض كذلك بل في الدرجة الاولى ان يؤكد سيادة العقل على الطبيعة لا على الدين وهذا هو الفرق بينه وبين « فيشته » ..

● ورغم الماخذ الكبيرة على هذا اللون من التفكير الفلسفي المثالي سواء عند فيشته او عند هيجل الا ان الذي يعنينا في هذا المقام هو مقدار تاثر ماركس بفلسفة هيجل وكيف انه استخدمها في مجال المادة وفي هذا يقول ماركس « اذا كان الفكر جدليا فذلك لان الواقع جدلي » ويقول « ليت طريقتي الجدلية مختلفة فحسب عن طريقة هيجلوانما هي نقيضهاالمباشر فهيجل يرى ان عملية التفكير هي « الخالق » للعالم الحقيقي والعالم الحقيقي ليس الا المظهر الخارجي « للفكرة » اما انا فارى من ناحية اخرى ان المثل الاعلى ما هو الا العالم المادي الذي يعكسه العقل البشري وتترجمه عبارات التفكير » .

● من كل ذلك نرى ان اصطلاح الجدلية يطلق على عملية التنازع والتوفيق التي تجري ضمن الواقع ذاته وداخل الفكر البشري بشان الواقع ، ويرى فيها ادمون ذلك المثلث السحري الذي اثر في الماركسية تاثير الخرافات والاساطير الدينية لانها كما يقول ولسون تركز عقد المجتمع في تاييد ومعارضة ظاهرتين ، وهي بتاكيدها النتيجة النهائية للنضال ترمز الى الثورة المتكررة التي تقوم بها القوى الشابة المطردة النمو ضد القوى الهرمة ..»

● وهكذا نرى ان جميع الماركسيين ملزمون بتطبيق الجدلية على اية مشكلة قد يعالجونها وان كانت النتائج غالبا ما تكون مضللة ، والانتقاد الشائع لاي مشروع يفشل هو القول بان اصحاب المشروع عجزوا عن القيام مقدما بتحليل جدلي صحيح « لان قوتها مستمدة من انها تمكن الحزب من الاهتداء الى التوجيه الصحيح لاي موقف وفهم العلاقة الداخلية للاحداث الجارية والتكهن بمجراها وادراك الاتجاه الذي تتجه اليه في الحاضر وكيف ستتجه اليه في المستقبل » .

والجدلية اصبحت فلسفة تدرس في جميع مراكز التعليم الشيوعي تحت عنوان « التدرب على فن التفكير » .

بعد هذه المقدمة التاريخية نبدا في دراسة التناقض وصراع التناقضات علميا وهل هو موجود في الطبيعة

إيمان فتاة



الى مجلة الجميع المجتمع :
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
اكتب اليكم هذه الكلمات في رسالتي الاولى لعلها تحوز رضاكم ولعلى استطيع ان ابدى رايي في موضوع يهم الجميع .. في مجلة المجتمع التي حازت اعجاب قرائها ولكم الشكر الجزيل ..

● الهي لك اهتديت ولغيرك ابيت ابيت أن اكون معهم في كل سوء ومنكر سرت في طريق النور والهداية ، طريق الايمان والرحمة والعفو ، كنت اظن ان الحق باطل وان الباطل حق واحلل لنفسي ما هو حرام عند ربى . اتهرب من الحقيقة ومن الواقع الديني . كنت اعتقد انني لن اموت في يوم من الايام . سأظل احيا واتمتع بالحياة من جميع النواحي . نسيت واجبي نحو ربي .. اعرف ربى في وقت حاجتي وامنيتي لعلها تتحقق . وانسى طاعة الله . كغيري امثل . وليت غيري يفعل الحق ولكنك يا ربي هديتني وانرت طريقي . ملأت قلبي بالايمان والخشوع والبستني حجاب الاسلام حجاب الطاعة والصلاح حجابا جعلني اشعر بلذة الاسلام وبكرامتي . غرست في قلب[...] حب الله والاخلاق الحميدة [...] وضعت عنى كل سوء ..ولك[...] .. يتعجبون .. ويعارض[...] ويستهزئون من حجابي [...] يتساءلون اى لبس هذا . [...] هو جنون ام نقص في شخصي[...] اقوال واقوال تحاول ان تض[...] ايماني . ولكنهم لن يزعزع[...] هذا الايمان الصادق ولن تحا[...] هذه الاقوال الضعيفة ان تن[...] عنى هذا الحجاب الطاه[...] العفيف . لن ارجع لاي[...] الجاهلية . ايام التبرج الفاح[...] احببت هذا الحجاب لانه ع[...] شخصيتي عودني على ذكر ا[...] ومناجاته . جعلني اشعر بالث[...] النفسية بعد أن كنت دائم[...] مترددة خائفة من كل شيء [...] فكيف انزع هذا الحجاب .. [...] ان وعدت ربي باني ساك[...] الفتاة المسلمة التي يرضى ع[...] الله .. والحمدلله على الهد[...] .. لك الحمد والشكر يا [...] العالمين .

المرسلة
سعاد ـ الشامية



لقاءات المجتمع

مع ..

وزير الأوقاف المغربي

وفد المملكة المغربية على وشك عائدا الى المغرب ورغم ذلك حت لنا فرصة لقاء رئيس الوفد الى مؤتمر وزراء الاوقاف العرب محمد الناصري .

شدنا الشيخ الناصري ه الجم وعلمه الغزير وصراحته حتى اننا شعرنا بقربنا منه نتحدث مع صديق قديم والشيخ ي بالاضافة الى عمله في وزارة الاوقاف يقوم بالقاء ت على طلبة الجامعات سات الاسلامية العليا كما يقوم خطبة الجمعة في المسجد الجامع دائما على الهواء . ورغم ضيق الذي اتيح لنا في لقائه قبل مباشرة الا اننا استطعنا ان ه بالحديث التالي :

منكم وزير الاوقاف في المغرب .. وانتم مدعوون لمؤتمر لاوقاف العرب .. فما المهام رون على وزارة الاوقاف القيام

هم شيء في مثل هذا المؤتمر ن مخطط اسلامي تقوم على وتطبيقه وزارات الاوقاف في الاسلامي .. لان هذه الوزارات سئولة ادبيا ومعنويا عن التوعية ية ، وعن الدعوة الى الله .. الدفاع عن الاسلام ضد كل ت في كل عصر .

اجل هذا وضع اجدادنا للوقف الاسلامي حتى لا تكون لاي توقف من قبل الحكومات.. سع في هذه الحكومات للمد والجزر .

ومهمة وزارة الاوقاف في نظري — في الدرجة الاولى — هي ان تقوم الوزارة بنشر الدعوة الاسلامية وايصالها الى كافة الاوساط الاجتماعية .. في كل وسط بحسبه للصغار والكبار .. للنساء والرجال .. للعمال والفلاحين. للمثقفين وغيرهم .

وهناك مهمة اخرى لوزارة الاوقاف هي أن تكون بلسما لادواء المجتمع وعلله فتقوم مثلا بمهمة الاحسان والبر وتقديم العون للمحتاجين والمعوزين .

كما ان وزارة الاوقاف يجب ان تساهم مساهمة مباشرة في رفع مستوى جماهير الاسلام عن طريق المشاركة في بناء مساكن صحية لذوي الدخل المحدود ... وايجارها لهم بحيث تساهم في الحد من ازمة السكن ومن استغلال الملاكين الذين لا يلتزمون الروح الاسلامية في معاملة الساكنين .

وكذلك تساهم الاوقاف في استثمار الاراضي الموقوفة بغرسها وتشجيرها وهذه ناحية زراعية فيها مجال لتشغيل الايدي العاملة .

وتقوم وزارة الاوقاف الى جانب كل ما تقدم بالتعليم الديني .. فالاوقاف تعمل على ايجاد روافد دائمة لهذا التعليم عن طريق مراكز التربية الاسلامية التي تنشئها وتشرف على تسييرها لايجاد طائفة من الدعاة تتمتع بثقافة دينية .

● من المعلوم ان المبشرين واجهزتهم المختلفة يعملون على ابعاد الشباب المسلم عن دينه .. او تحويله الى



النصرانية .. ويبذلون في ذلك كل ما عندهم من امكانات فما موقف وزارات الاوقاف الاسلامية من ذلك .. وما الواجبات التي ترون ان عليها القيام بها ؟

— ان نشاط التبشير يزيد عن الحد .. فالاذاعات التبشيرية توجه ارسالها الى المغرب العربي عن طريق اسبانيا والبرتغال وحتى في البلد العربي لبنان هناك جمعيات تبشيرية نشطة تقوم بارسال رسائل للتبشير الى طلاب باسمائهم وعناوينهم في المغرب تدعوهم فيها الى النصرانية.

اما الاجراءات التي تقوم بها المغرب في وجه هذه الموجات التبشيرية وللحد من هذا النشاط الرهيب فهي :

قامت الحكومة المغربية بسحب المبنى الضخم الذي كان المبشرون يتخذونه وكرا لهم يتجمعون فيه من جميع اقطار العالم في جبال الاطلس وهو اقوى مركز لهم في افريقيا ، وكان بمثابة المنطلق الذي ينطلقون منه للتبشير بعد ان يتدارسوا وسائله فيما بينهم . وقد حولت الحكومة المغربية هذا المركز الى ثكنة عسكرية تتبع الجيش الملكي المغربي وطردت المبشرين منه .

ولكن الخطر البارز في المغرب هو

الشيوعية والالحاد بجانب
رات اليهودية العالمية .. ويبرز
ذه الاخطار بين الطلبة .. ولمقاومة
التيارات يجب ان تتخذ كافة
بير الادبية والمادية للوقوف في
ا .

الفعل اتخذت الحكومة المغربية
شديدة لمكافحة هذه التيارات
ريتها اينما كانت . ذلك انها
بحل التنظيمات التي يتجمع فيها
الب اصحاب مثل هذه الاتجاهات
رفة .

قوم الاذاعة بتوجيه احاديث دينية
زيف هذه الافكار المستوردة كما
المراكز الثقافية والجامعة بعمل
ت واقامة محاضرات تدعو فيها
الاسلام .. وتبين للناس ما فيه من
والمنفعة .

ا ان خطبة الجمعة توجه بالتالي
هذه الاخطار واتقاء شرها . وبذلك
من المحافظة على عقول
ا من التيارات الملحدة والفلسفات
لة .

كان المسجد في صدر الاسلام يقوم
ر واسعة في شئون الامة المسلمة
مكان عبادة ... ومعهد علم ..
مؤتمرات سياسية وحربية .. فما
في احياء رسالة المسجد ...
اء الحرية للامام ... وضمان
بوقفه غير مقيد بميزانية
ة ؟

لمسجد دور هام ، ونحن مؤمنون
الدور ، ففي المغرب اضفنا اليه
محاضرات ومكتبة ، وروضة
ال ، وقد امرت الحكومة
ية ان تضاف الى كل مسجد
من جديد مكتبة ، وقاعة
ضرات مفتوحة لجميع افراد
ب ، ففي مدينة « سلا » مثلا
ا في المسجد مكتبة خاصة
ال لانهم عدة المستقبل وامل
.

ا الى جانب الدور الرئيسي
جد وهو العبادة .

ا عن حرية الامام .. فهذا امر
عض الخطورة ، فقد يستغل
في امور حزبية ، او تتنازعه
اء الشخصية .. لان بعض النفوس
ا الضعف ..

الاوقاف على كل ، حال لا تبخل
طاء الحرية للامام الصالح الذي
ان يعالج مشكلات عصره في
الاسلام .

والمطلوب من وزير الاوقاف ان يكون عالما ، على ثقافة واسعة ، فيختار الامام الصالح حتى تؤدي خطبته دورها العملي في الحياة .

ونحن في المغرب نوجه الائمة الى الموضوعات التي نرى انها حيوية وتخدم الاسلام وتناسب الظروف التي تمر بها الامة ولا نجبرهم على الاسلوب الذي يتحدثون به .. ومن المعلوم انه ليس كل الائمة على مستوى جيد بحيث يستقلون في خطبهم ولا يحتاجون الى توجيه الوزارة ومساعدتها

وبالمناسبة فاني اقوم شخصيا بالقاء خطبة الجمعة في المسجد الجامع حيث تذاع الخطبة عن طريق الاذاعة على اوسع نطاق كذلك اشترك في القاء المحاضرات في الكليات الاسلامية بالجامعة والدراسات الاسلامية العليا في المغرب .

واما عن استقلال رواتب الائمة وربطها بوقف فان هذا الامر لا يمكن بسبب عدم كفاية الاوقاف لرواتب الائمة .. وحاجتنا الماسة الى اموال الوقف في الشئون المختلفة للدعوة الاسلامية والانفاق عليها .

لذلك فان الحاق هذه الرواتب بميزانية الدولة يوفر علينا الكثير من الاموال التي يمكن استغلالها في صالح الاسلام والمسلمين .

● قامت اسرائيل على معتقد ديني باطل وتجمع اليهود تحت هذا الشعار فلم نحجم نحن المسلمين عن الانطلاق من وحي الاسلام في تجمعاتنا وحربنا ضدهم ؟، ولم لا نعلن الجهاد على اساس الاسلام ؟

● الحقيقة ان اسرائيل قامت على معتقد ديني كشعار .. ولكن يجب الا ننسى ان اليهود فيهم ملاحدة وشيوعيون وان تجمعهم على اساس ديني انما هو امر ظاهر فقط وشعار يرفعونه لكسب عدد جديد منهم .

ونحن في المغرب لا نخفي انتماءنا للاسلام فهو العملة السائدة في بلدنا ، وهو الذي جاء لنا بالعروبة ، ولا نعرفها عن غير طريقه .

كما اننا لا نخفي طابعنا الاسلامي ولا نتهرب منه ، بل نعلنه للناس جميعا .. وما ارسال القوات المغربية الى الجبهة السورية الا للقتال في سبيل الله من اجل تحرير بلاد الاسلام .. وليس هناك اي غرض سياسي اخر .

والحقيقة ان الطابع السائد في بلاد المسلمين هو التهرب من رفع هذا الشعار والاصرار على رفع شعارات اخرى بعيدة عن الاسلام ظنا بان هذه الشعارات تخدم المعركة اكثر وادعاء بان وسائل العصر قد تجاوزت الاسلام ومبادئه .. حتى ان اصحاب القضية قد انساقوا وراء هذه الشعارات وتهربوا من الشعار الاسلامي واصروا على الاكتفاء من العالم الاسلامي بالمساعدات المالية والعسكرية .

اما عن الجهاد في سبيل الله وتوقفه هذه الايام فذلك بسبب الاجراءات الرسمية في الدخول والخروج بين الدول الاسلامية وعدم تمكن المسلم من حمل سلاحه واجتياز الحدود المصطنعة للوصول الى مكان العدو والاشتراك في كتائب المجاهدين .

وحين تزول هذه الحواجز فان المسلم حينئذ لا يجد عذرا للقعود عن داعي الجهاد في اي مكان في العالم الاسلامي.

وفي الختام ...

احب ان انوه بجهد الكويت في الدعوة الى هذا التجمع الاسلامي الذي ما كان ليحدث في غير دولة الكويت بسبب علاقاتها الطيبة مع جميع الاقطار العربية وحرصها على الاخوة الصادقة مع الجميع مما جعل بعض الوفود تتناسى خلافاتها وتاتي الى هذا المؤتمر بروح طيبة .. وهذا ما سهل مهمة اعضاء المؤتمر وكان من دواعي نجاحه .

كما لا انسى ان انوه بالجهود التي بذلتها وزارة الاوقاف الكويتية في انجاح المؤتمر وما وجدناه جميعا من ترحيب على اعلى المستويات .

إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا

الأيام الأسبوع	صفر ١٣٩٣	مارس ١٩٧٣	المواقيت بالزمن الغروبي (عربي) فجر	شروق	ظهر	عصر	عشاء	المواقيت بالزمن الزوالي (افرنجي) فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
			د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س
ثلاثاء	٢	٦	١٠ ٤٩	١٢ ١٩	٦ ١٠	٩ ٣٠	١ ١٨	٤ ٣٩	٦ ٩	١٢ ٠٠	٣ ٢٠	٥ ٥٠	٧ ٨
اربعاء	٣	٧	٤٧	١٧	٩	٣٠	١٨	٣٨	٨	٠٠	٢٠	٥١	٩
خميس	٤	٨	٤٦	١٦	٨	٣٠	١٨	٣٧	٧	١١٥٩	٢٠	٥١	٩
جمعة	٥	٩	٤٤	١٤	٧	٢٩	١٨	٣٦	٦	٥٩	٢١	٥٢	١٠
سبت	٦	١٠	٤٣	١٣	٧	٢٩	١٨	٣٥	٥	٥٩	٢١	٥٢	١٠
احد	٧	١١	٤١	١١	٦	٢٩	١٨	٣٤	٤	٥٩	٢١	٥٣	١١
اثنين	٨	١٢	٣٩	٩	٥	٢٨	١٨	٣٣	٣	٥٩	٢١	٥٤	١٢

«علم أن سيكون منكم مرضى وآخرون يضربون في الأرض يبتغون من فضل الله وآخرون يقاتلون في سبيل الله فاقرءوا ما تيسر منه وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وأقرضوا الله قرضاً حسناً وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيراً وأعظم أجراً واستغفروا الله إن الله غفور رحيم»

جدول دروس الوعظ بالمساجد وخطبة الجمعة

الواعظ او الخطيب	الثلاثاء والاربعاء ٢، ٣ من صفر	السبت والاحد والاثنين ٦، ٧، ٨ من صفر	خطبة الجمعة
الشيخ عطية صقر	....	....	مسجد ملا صالح
الشيخ حسن طنون	مسجد العبد الرزاق	مسجد البحر	مسجد العدساني
الشيخ حسن ايوب	مسجد عثمان بن عفان / كيفان	مسجد محمد بن مدعج	مسجد القادسية ـ الضاحية
الشيخ عبدالمنعم ثعيلب	....	....	مسجد الربيعان
الشيخ عبدالحي مختار	مسجد الرميثية / قطعة ٦	مسجد عبد الجليل	مسجد الشامية ـ الضاحية
الشيخ مصطفى عيد	مسجد الخالد	مسجد عمر بن الخطاب	مسجد الامام مالك
الشيخ محمود وهبة	مسجد السرحان	مسجد الشيخة مريم	مسجد الشعب ـ الضاحية
الشيخ احمد عبدالشافي	مسجد القصمة	مسجد الشويخ ب	مسجد كيفان ـ الضاحية
الشيخ أحمد مطاوع	مسجد فاطمة غلوم	مسجد عثمان بن مظعون	مسجد عبد اللطيف العثمان
الشيخ عبدالله الحامدى	مسجد المطران	مسجد حسان بن ثابت	مسجد عبد الله البحر
الشيخ أحمد الحنجور	مسجد عبدالله البحر	مسجد مصعب بن عمير	مسجد فهد السالم
الشيخ نبيه محروس	مسجد سعود / الخالدية	مسجد السالمية / الشبرة	مسجد خيطان ـ الضاحية
الشيخ أحمد جلباية	....	مسجد حمد الصقر / العديلية	مسجد العديلية ـ الضاحية
الشيخ حسن مناع	....	....	مسجد المنصورية ـ الضاحية
الشيخ محمد الحشاش	....	....	مسجد ثانوية الشويخ
			مسجد الرميثية الضاحية

جدول محاضرات ما بعد مغرب
الخميس ٤ من صفر ١٣٩٣ هـ
الموافق ٨ من مارس ١٩٧٣ م

- الشيخ احمد الحنجور
  مسجد فهد السالم
- الشيخ نبيه محروس
  مسجد الشملان
- الشيخ احمد مطاوع
  مسجد يوسف عبد الهادي
- الشيخ حسن ايوب
  مسجد عبدالله العثمان

إعداد: هدى عبدالله المطوع

أختاه..

الى التائهة في خضم الحياة ...
الى السائرة وراء السراب ...
الى من اعماها الجهل عن ابصار النور

اختاه انت ساعدي ومؤيدي
وشريكة الدرب البعيد الامجد
حتام تبقي في الظلام جهولة
عشواء تخبط في الظلام السرمد
حتام تبقي في الدروب ضليلة
للنور للاسلام هيا فاهتدي
مالي ارى الراس الحزين مبددا
عنه الستار ففكري واسترشدي
امن الحضارة ان نعادي ديننا
جهرا ونمعن في العداء الاسود
قد ابصرت نور الاله عيونها
فتبصري يا اخت دين محمد
هذي سبيل الخير لا مدنية
شوهاء تكفر بالصحاب المجد
هذي سبيلي ما يعاب طريقها
هدت الدعاة المرشدين السؤدد
هذي سبيلي غاية معروفة
لله للاسلام خير المقصد
توبي لرشدك ان رغبت رفقة
كي نرجع الاخلاق رغم الحسد
انا ثائر لله هذا مبدني
الله اكبر رايتي ومهندي
قسما سابقى للعقيدة ثائرا
جلدا اكافح دون شرع محمد

●●●

خائف من الله يتعظ

ن كلام صالح بن بشير
ي الواعظ التقي الكثير البكاء
خشية الله رحمه الله
:

ا عجبا لقوم امروا بالزاد
وا بالرحيل وحبس اولهم
آخرهم وهم يلعبون .
عزى رحمه الله رجلا بابنه

لئن كانت مصيبتك لم تحدث لك موعظة في نفسك فمصيبتك بابنك جلل في مصيبتك في نفسك فاياها فابك .

وقال عمار بن عثمان الحلبي: سمعت صالحا يقول ما بينك وبين ان ترى ماذا لله عليك فيما تحب ، الا ان تعمل فيما

فحينئذ لا تفقد بره ولا تعدم في كل امر خيره ..

وكان من دعائه .. اللهم اني اسالك خوفا غير ناهض ولا قاطع ، خوفا حاجزا عن معصيتك مقويا على طاعتك واسالك صبرا على طاعتك وصبرا على معصيتك وكان يتمثل بهذا البيت :

وغائب الموت لا ترجون رجعته
اذا ذوو غيبة في سفرة رجعوا

ثم يبكي ويقول : هو الله السفر البعيد فتزودوا لمراحله (فان خير الزاد التقوى) واعلموا انكم في مثل امنيتهم فبادروا الموت واعملوا له قبل حلوله .. ثم يبكي .

كلمات من فتاة ضائعة

حمل الي البريد رسالة من الاخت (س) تقول فيها وتطلب نشرها في بريد القراء : انا ضائعة في المتاهات الفكرية وفي رحاب النوازع العاطفية انا لا انطلق الى عمل ، الى مستقبل ، الى مخطط اضعه لانني لا استطيع ان افكر .. فكري عند كل ما يستهويني من شهوة لا حد لها .. ومن لهو ماجن .. ونظرة للحياة خاطئة ... انا ارى نفسي في ذل وهوان وتارة ارى نفسي في سعادة ولكن دوامها بدوام اللذة ... اي لحظات ... لا امل لي .. لا ... انا ضائعة ... ضائعة ..

● هذه هي كلمات قليلة تروي في حزن وفي نقمة عارمة حديث فتاة من الفتيات الضائعات ، عن حالتها النفسية والمادية .. ان هذه الكلمات تروي هذه الحالة بحزن على مثل هذه الفتاة الساخطة على مجتمعها الذي لم يعد يعرف كيف يفرق بين اللهو والعمل وبين السرور المرتبط بالاطمئنان وبين اللذة المرتبطة بالفاحشة انه المجتمع الذي يصرخ في وجه التقى ويهلل مرحبا للمفاسد اما الحزن على هذه الفتاة فلان اكثر وقتها ينقضي وهي قابعة تغط بجلسات ارائكية حالمة وهي بين الحين والاخر ترسل النظرات المحرمة الى هنا وهناك ..

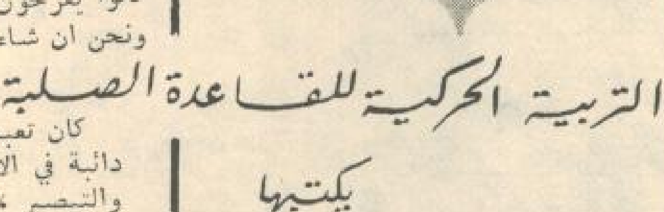
ان هذه الكلمات تحزن عليها لان انوثتها تسخر منها تنظر اليها كيف هبطت الى هذا المستوى وهي الانسانة التي كرمها وهي ابنة آدم [واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة]

واما عن النقمة العارمة التي تباشرنا بها هذه الكلمات .. فانها نقمة على هذا المجتمع الذي يتحمل مسؤولية تصرف الافراد وسلوكهم [ولا يعني هذا بالطبع ان الفرد لا يتحمل اية مسئولية] ..

انها النقمة على هذا المجتمع الذي وصل الى ما وصل نتيجة مخطط استعماري وضع منذ عشرات السنين ليفت في عضد الامة ويهلك افرادها تحت وطاة الجهل والشهو وليقلب المفاهيم باسم العلم والعصرية . ولعمري كان العلم يتنافى مع الاخلاق والفضيلة .. وكأن العلم يتنافى مع الفطرة السليمة والنفس الطاهرة .. أيتطلب العلم خروج الفتاة الى حر العلم وكأنها تستعد لحفلة زفاف او نحوه . أم يتطلب لبس كذا .. وكذا من المغريات ووسائل الفتون ..







يكتبها
محمد أحمد الراشد

قصص من لهو الدعاة

ماكان لاهل الحركة الاسلامية ومــن
ولهم من ناشئة الابتداء ان يتخلفوا عن
سير نحو افراح الاخرة ولايرغبوا بانفسهم
ن حاجات الدعوة ذلك بانهم لايصيبهم ظمأ
لانصب ، ولاغبار في سبيل الله ولايتكلمون
لمة تغيظ الاحزاب الارضية ولاينــالون
ن ملحد نيلا الا كتب لهم به عمل صــالح
ن الله لايضيع اجر المحسنين .

ولاينفقون نفقة من التعب صغيرة او من
لهول كبيرة ، ولايجوبون محلة او مدرسة
و جامعة او مصنعا الا كتب لهم ليجزيهم
لله احسن ماكانوا يعملون .

وكيف يلتذ داعية براحة وهم قدلقنوه
ن اول يوم ان ينشد :

في ضميري دائمـا صوت النبي
آمرا : جاهد ، وكابد ، واتعب
صائحا : غالب ، وطالب ، وادأب
صارخـا : كن ابـدا حرا ابي ؟

وكيف يميل الى استرخاء ، واصحابـه
يهتفون :

نبني ، ولانتكـــل
نفنى ، ولاننخذل
لنــا يد ، والعمــل
لنـا غد ، والامل ؟

ان حرية الداعية ، والامل الذي يستيقنه
يدفعان به دفعا الى البذل السخي .

● علو في الحيــاة ...

حريــة ... وامـــل
حرية تكسر قيود الشهوات .
وامل بالاجر ، وثقــة بالنصر .
كلمتان خفيفتان على اللسان ، ثقيلتان
في ميزان التصارع العقائدي ، كانتا دوما
في تاريخ التوحيد الطويل ، تأخذان التعب
من اجيال الدعاة من النبيين ، والصديقين ،
والراشدين ، والتابعين ، ومن لحقهـــم
باحسان على مر القرون ، فكلهم بالتعب
كانوا يفرحون ، يأبون الا العلو في الحيـاة
ونحن ان شاء الله بهم لمقتــدون .

كان تعبهم يتمثل احيانا بحركة يوميـة
دائبة في الانذار والتبشير ، والتجميــع
والتبصير ، او سهرا على رعاية مصالــح
المسلمين .

ويتمثل احيانا في انكباب على التعلــم
واجتياز المفاوز لحيازة حديث او كلمــات
فقــه .

ويتجسد في اخرى قتالا ، وتحفزا دائما
لجهاد وعلو موت .

وفي اخرى اشغالا للفكر في التخطيط .
فان اخذوا راحة ، واستلقوا علـــى
ظهورهم : لبث ذهنهم يصطاد الخاطر .
وكل ذلك حكى التاريخ ، ليتعلم الدعاة
اليــوم .

● نطــق بالليل والنهار

فاول من يطالعنا : الانبياء عليهم السلام
كان لسانهم ناطقا بالليل والنهار ، والاعلان
والاسرار .

قا لتعالى مخبرا عن نوح عليه السلام
« قال رب اني دعوت قومي ليلا ونهارا »
ثم قــال :
« ثم اني دعوتهم جهارا ، ثم اني اعلنت
لهم واسررت لهم اسرارا »

● ونطق اثنــاء خطوات الهجرة

(والواقع ان الداعي اذا كان صادقا في
دعوته منشغلا بها لايفكر الا فيها ولايتحرك
الا من اجلها ولايبخل عليها بشيء مـــن
جهده ووقته لم يشغله عنها شاغل ابـدا
حتى في احرج الساعات واضيق الحالات
وادق الظروف وهكذا كان رسولنا محمد
صلى الله عليه وسلم ، فعندما هاجر الى
المدينة ومعه ابو بكر الصديق رضي اللهعنه
لقي في طريقه بريدة بن الحصيب الاسلمي
في ركب من قومه فيما بين مكة والمدينة ،
فدعاهم الى الاسلام فأسلموا . وهـــذا
يدل انه عليه الصلاةوالسلام لم يغفــل
عن الدعوة الى الله حتى وهو في طريقــه
مهاجرا الى المدينة والقوم يطلبونه .)(١)

● ونطــق في السجن

(ويوسف عليه السلام عندما دخــل
السجن مظلوما لم يشغله السجن وضيقــه
عن واجب الدعوة الى الله ولهـذا فقـ
اغتنم سؤال السجينين عن رؤيا رأياه
فقال لهما قبل ان يجيبهما مااخبرنا الله ب
« ياصاحبي السجن أأرباب متفرقون خي
أم الله الواحد القهار ؟ » .) (٢)

● الرشــــد يمنع النوم

وقاربهم الصديق ابو بكر رضي الله عنـ
حتى قال عند وفاته :

(والله مانمت فحلمت ، ولا تـوهم
فسهوت ، واني لعلى السبيل مازغت).(

يعني انه قد شغلته حروب الردةوالفتو
وارهقه ارساءجهاز الدولة، حتى انه ماكا
ليستغرق في نومـه ليتاح له ان يحلم وذ
يزداد بعد النبي صلى الله عليه وسلـ
في الصديقية ليهبه الله تعالى يقظة اثـ
هذا التعب تبعد عنه الوهم والسهو .

● الترابي .... !

ويترجم عبد الله بن عباس رضي الل
عنه انغماسه في صورة جمع بين التواضـ
والصبر على مشقة التعلم وجمع الحديث
حتى ان الريح لتسفي عليه التراب ، يرجـ
بذلــك ان يستنشق نسمات الجنـة
ويجتاز الصراط بلا حساب .

واسمعه يروي ماكان منه ويقول :

(اقبلت اسأل اصحاب رسـول الل
صلى الله عليه وسلم عن الحديث فان كا
ليبلغني الحديث عن الرجل فآتي بابـهوه
قائل ، فاتوسد ردائي على بابه ، تسفـ
الريح علي التراب ، فيخرج فيقول لــي
يابن عم رسول الله ماجاء بك ؟ الا ارسل
الي فآتيك ؟ فاقول : لا ، انا احق ان آتي
فاساله عن الحديث .) (٤)

ولو شاء ان يوقظوه لايقظوه له مع الفر
ولكن الهمم العالية تطرب لصفير الريـ
ولفحات التراب .

● هواية رفع الاثقال

والداعية اللبيب يسابق اصحابه لحمـ
كل ثقيل من الامور ، فيكون يوم الجمـ
صاحب الميزان الثقيل، كما تسابق النخعيـ
يوم معركة القادسية .

قال احد الصحابة منهم :

(اتينا القادسية ، فقتل منا كثير ، و
سائر الناس قليل ، فسئل عمر عن ذ
فقال :
ان النخع ولوا عظم الامر وحدهم).(

وماكان احد ممن حضر القادسية الا وا
ولكن الدعاة الى الله لهم هواية التسابـ
في رفع الاثقال ، يكملون بها هواية جمـ
الغبار .

حصن التربية الاسـدية

والذروة يعلوها التابعي العابد الفقيه
حدث الجليل ابو وائل شقيق بن سلمة
سدي نتاج تربية الاربعة الراشدين وابن
سعود وسعد بن ابي وقاص وغيرهم فانه
ف التجارات والبيوت وبنى له في الكوفة
سنا صغيرا يسعه هو وفرسه وسلاحه
ط ، وبقي طول عمره متحفزا للجهاد ،
ى لم يعد يعرف موازين السوق التي
عامل بها الناس .(٦)
تجرد حق التجرد ، فانتج حق الانتاج
ية تجرد تتبعه ، يعلم الدعاة بذلك
ريق انتاج الرجال باستخدام وسائل
يضاح البصرية المجسدة لا ما مله التلامذة
وسائل الايضاح السمعية .
انتج ابو وائل امثال : سليمان الاعمش ،
نصور بن المعتمر ، وحصين بن عبد
رحمن ، وعمرو بن مرة ، وغيرهم من
ـول المحدثين .
ان من لايفهم التربية يظن ان بناء هـذا
حصن من التكلف والرياء .

ذهب الفـــراغ ..!

ويموت شقيق الاسدي مع نهاية قرن
خير الاول، فيبادر الراشد الخامس عمر
عبد العزيز الى ضرب الامثال.
تصفه زوجه فاطمة بنت عبد الملك
قول :
(كان قد فرغ للمسلمين نفسه ، وامورهم ذهنه ، فكان اذا امسى مساء يفرغ فيه من حوائج يومه : وصل مه بليلته .) (٧)
يضرب المثل بذلك لداعية الاسلام ان
اد ان يصدق دعوته ويؤدي الامانة .
صدق الداعية : ان يجدد اطوار عمر
فرغ نفسه للمسلمين ، فلاتجد له حركة
يوية الا بمقدار ماتوجبه ضروريات اطعام
اله . ويفرغ ذهنه ، فليس فيه الا تفكر
صالح الدعوة .
ويعترض اصدقاء قدماء لعمر ، من
صدقائه قبل الخلافة يوم كان فارغا ،
دون ان تكون لهم معه جلسة يعيدون
بها الذكريات ، فيقولون :
(لـو تفرغت لنـا)
فيقول :
(واين الفراغ ؟ ذهب الفراغ فلا فراغ عند الله .) (٨)
بلقنها لمن يدخل الدعوة بعده اذا دعاهم
اق الامس الى قتل الاوقات .

موفـق يجوب بحقيبة العلم راجلا

ويستمر تلامذة احمد بن حنبل ، واتباع
هبه من بعده ، يضعون وسائل الايضاح
البصرية في الاستخدام التربوي ، فانهم
كما وصفهم الفقيه النحوي ابن عقيل :
(غلب عليهم الجد ، وقل عندهم الهزل)(٩)

فمن تلامذته : الحافظ الامام الفقيه
الزاهد المحدث : اسحق بن منصور المعروف
بالكوسج ، شيخ البخاري ومسلم وغيرهما
كان يسكن نيسابور بخراسان ، فرحل
الى بغداد ودون عن احمد بن حنبل مسائل
في الفقه كثيرة ، ورجع الى نيسابور ، ثم
أتـه :
(بلغه ان احمد بن حنبل رجع عن بعض تلك المسائل ، فحملها في جراب على كتفه ، وسافر راجلا الى احمد ، ثم عرض خطوط احمد على كل مسالة استفتاه عنها فاقر له بها واعجب به .) (١٠)
واحدنا الان يجلس على اريكته وبجنبه
مسند احمد مطبوعا محققا مجلدا مذهبا
يتكاسل ان ينظر فيه .

الحنابلة يحفظـون السمت

ويرسم ابن عقيل ، النحوي الفقيه
الحنبلي ، صورة الداعية الذي لاتكون
خطراته وسبحات فكره ــ بل احلامه اذ ينام
الا في الدعوة ، ويجلي ذلك بقوله :
(اني لايحل لي ان اضيع ساعة من عمري حتى اذا تعطل لساني عن مذاكرة ومناظرة وبصري عن مطالعة : اعملت فكري في حال راحتي وانا مستطرح .) (١١)
فانظر ، كم ساعة من نهارك وليلك
تضيع سدى ؟
وخلفه الشيخ الزاهد الفقيه محمد بن
احمد الدباهي . قالوا :
(لازم العبادة ، والعمل الدائم والجد واستغرق اوقاته في الخير .. صلب في الدين وينصح الاخوان ، واذا رآه انسان : عرف الجد في وجهه .) (١٢)
وهكذا يجب ان تكون دائما علامة الدعاة
سيماهم في الجد ظاهرة في وجوههم ،
لايخطؤها النظر .
ليس لهم نصيب من الهزل والضحك
والبطالة .

اصحاب الامام البنـا يجددون

وجدد جيل هذا القرن من الدعاة
في مصر تلك الصور الرائعة القديمة ،
ليبرهنوا ان الاسلام الذي انتج اولئك
لايزال حيا .
يصف الامام حسن البنا اصحابه
فيقول :
(قد سهرت عيونهم والناس نيام ،
وشغلت نفوسهم والخليون هجع ، واكب
احدهم على مكتبه من العصر الى منتصف
الليل ، عاملا مجتهدا ، ومفكرا مجدا ،
ولايزال كذلك طول شهره ، حتى اذا
ماانتهى الشهر جعل مورده موردا لجماعته ،
ونفقته : نفقة لدعوته ، وماله : خادما
لغايته ، ولسان حاله يقول لبني قومه
الغافلين عن تضحيته : « لا أسألكم عليه
اجرا ، ان اجري الا على الله . » .) (١٣)

وعلـو في الممات .. !

وكما في مصر ، كان من رعيل العراق
الاول : ابو صفوان الدباغ صاحب
رسالة (مع الناشئة) ، الرسالة الصغيرة
البسيطة جدا الطريفة جدا .
حدثني الثقة من اقرانه ، قال :
(كان مريضا بالسرطان ، واشتد مرضه سنة اثنتين وخمسين وتسعمائة والف ، فرقد في المستشفى اياما وكانه احس بلحظات حياته الاخيرة فطلب مواجهة قائد الدعوة انذاك ، فجاءه ومعه بعض الدعاة فيهم راوي القصة فاعلمهم بقرب موته ، وشهد ان لااله الا الله ، وقرأ شيئا من القرآن ، وصافح يد القائد ، واعلن تجديد بيعته وثباته على هذه الدعوة وحملهم السلام الى من كان من الدعاة انذاك والى من سيلتحق بعد ، ثم اعاد الشهادة ،ومات من فوره ، بعد تجديد بيعته بقليل .)
رحمه الله .
فتـامل .
هذه منقبة لايرزقها الا من كان توجهه
صادقا في حياته .
وتأمل علو همته . كانه في قاعة مطار
يودع او على رصيف محطة قطار .
اخ لك سابق غادر الحياة ولعلك
لم تولد بعد ، يحييك ويبلغك السلام ،
ويطلب منك الثبات على هذه الدعوة التي
جربها في صحته ونشاطه ، وجربها في اخر
لحظات حياته فوجد لذة السير الى من
انعم بها على عباده .
ان في ذلك لعبرة تغني اللبيب عن كثير
من الكلام المنمق والبلاغة المتكلفة .
حقا ان الهمم مراتب ، ولاتعلو همة
في نهايتها وعند موتها الا اذا علت في بدايتها
وقائع وقصص يمر بها الداعية يأخذ
منها الدروس والعبر ، والهمام من يقول :
اللهم اجمعنا واياهم في دار كرامتك .
وكذلك نقصص القصص لدعاة الاسلام
لعلهم يقتدون .

---

(١) اصول الدعوة ــ ٢٨٤ ، واشار الى انه نقل
قصة بريدة عن امتاع الاسماع للمقريزي ــ ٢.
(٢) اصول الدعوة ــ ٢٨٤
(٣) الخراج لابي يوسف القاضي ــ ١١
(٤) طبقات ابن سعد ٢ ــ ٣٦٨
(٥) الاصابة في معرفة الصحابة لابن حجر-١-٢٨
(٦) كتاب الثقات لابن حبان ــ ١٠٨
(٧) سيرة عمر لابن عبد الحكم ــ ١٤٦
(٨) طبقات ابن سعد ٥ ــ ٢٩٧
(٩) ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب ١-١٥٢
(١٠) تذكرة الحفاظ للذهبي ٢-٥٢٤
(١١)(١٢) ذيل طبقات الحنابلة ١-١٤٦ ، ٢-٣٦١
(١٣) [illegible]

نشر دار القلم بالكويت

ملخص ما نشر : **دبر الوزير مكيدة للامين فاوقعه بالحيلة في ساحة الاسود ثم عاد يدعي للملك ان الامين هو الذي نزل اليها مختارا .. وقد اعلن الحداد في المملكة كلها حزنا على الامين الذي اكلته الاسود .. ولكن حدثت مفاجاة في القصر .. فقد دخل عليهم الامين حاملا قلب اسد في يده وقدمه للملك تعبيرا عن ولائه واخلاصه له .. وقال للملك : هل تحب ان اروي لك قصتي مع الاسود .**



١١٢ ــ قال الملك : لا نشغلنا عن الفرحة بلقائك ..



اقيموا الاحتفالات ..



١١٣ ــ ولما اجتمع الامين بالعجوز الساحرة حكى لها



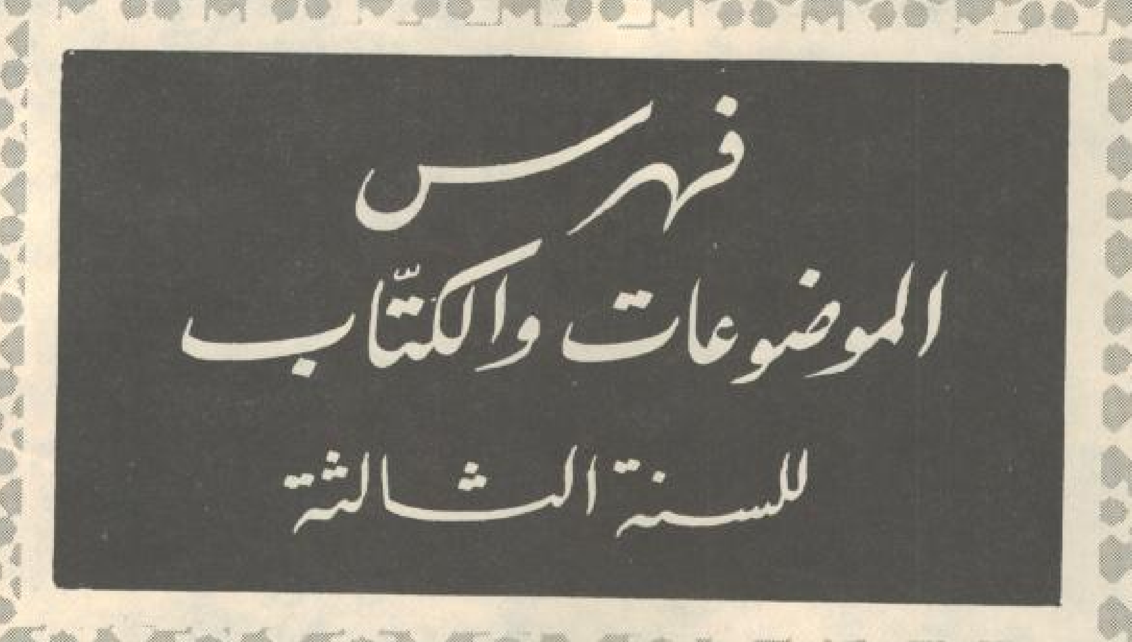
١١٤ ــ لما سقطت في ساحة الاسود تعلق ردائي بحجر بارز في الجدار فحملني ولم اسقط بينما هوى خنجري

١١٥ ـ والغريب انه سقط في فم الاسد الذي كان ينتظر افتراسي وجعله لا يقدر على ان يتخلص منه ومع حركة الاسد كانت الدماء تسيل منه حتى مات بينما ولت باقي الاسود هاربة .



١١٧ ـ فقالت العجوز : يا بني لقد نجاك الله (وما كل مرة تسلم الجرة) اي لا تخدم الصدف الانسان في كل مرة فتدبر امرك وفكر فيما يقال لك .. فاذا احسست منه الخديعة .. فعليك ان تفلت منه بالخديعة ايضا . ولننتظر ما تأتي به الايام .




فهرس
الموضوعات والكتّاب
للسنة الثالثة

العدد ١٤١ - الثلاثاء ٩ صفر ١٣٩٣ - ١٣ مارس ١٩٧٣ - الثمن ٥٠ فلسًا

المجتمع

مؤتمر التعاون بين البيت والمدرسة ..

ص ١٢ - ١٣

في عامها الرابع....

وثبة إلى الأمام

مضاعفة التوزيع ..

زيادة الصفحات ..

التزام الاعتدال











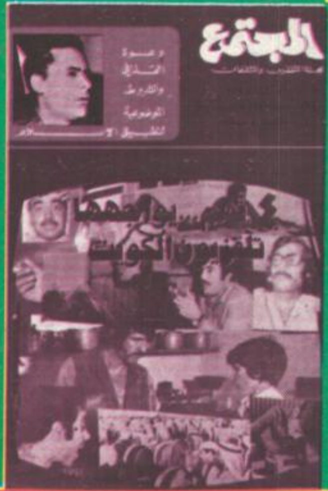
***





***

***









***

رادو

دياستار
السحرية





RADO

DIASTAR
MAGIC






دائمة التطور
نامية الاناقة والقوة

بعد أن حققت مناعتها ضد الخدوش
منحت عشاقها الوانها الزاهية
الرائعة التي لا تتغير ولا تفنى

اللون الذهبي
اللون الليلكي
اللون البرونزي

General Agents in Kuwait:
Mohammad Abdullah Al-Batel
Office Tel.: 428533
P. O. Box 34
Exhibitions
Abdullah Al-Salem Street, Tel. 431780
Al-Muwaffak, Tel. 429301
Al-Mubarrakia Street, Tel. 434770
Al-Fahaheel Main Street, Tel. 911462.

شاهدوها لدى الوكيل العام
محلات الباتل للساعات
محمد عبد الله الباتل
ت : ٤٢٨٥٣٣ ـ ص.ب : ٣٤ الصفاة
المعارض : ـ
شارع عبد الله السالم ت : ٤٣١٧٨٠
معرض الموفق ـ شارع عبد الله السالم ت : ٤٢٩٣٠١
شارع سعود بن عبد العزيز ـ المباركية ـ ت : ٤٣٤٧٧٠
الفحاحيل ـ الشارع الرئيسي ت : ٩١١٤٦٢



موسوعة يومية !

صباحا .. قبل ان يغادر الانسان بيته عليه — في عصرنا هذا — ان يحول ذاكرته الى موسوعة يومية .

● الارتباطات الاجتماعية .. الخاصة والعامة .

● اخبار بلده وامته وعالمه .. في الصحف والاذاعة .

● بعض ارقام التلفونات .. فهناك ارقام ليس في وسع الانسان الا ان يحفظها في ذاكرته .

● النشرة الجوية او اخبار الطقس لكي يرتدي الزي الملائم

● بنود العمل التي ينبغي ان يبدأ بها ... في ميدان عمله ..

و...و...و

موسوعة حافلة بالمعلومات ..والاخبار .. والمهام لا تنفك تلازم الانسان .. وتزامله ..

والنظرة المتعجلة تقول : ان ذلك من نكد الحضارة..وتعقيد المدنية ومتاعب هذا العصر ..

بينما التأمل في جوهر الموضوع .. يؤدي الى نتيجة اخرى .

□ فهذا الحشد الضروري من المعلومات .. ينشط الذهن .. ويوقظ الانتباه وينحى عن الوعي .. طبقات الترهل والخمول ..

□ ويعود الانسان على حياة التفكير .. وينزعه من دائرة التصرف الفريزي .. ويحرره من الاستسلام ... للسهولة المتثائبة ..

□ وفي الجانب الاخلاقي يعين — الذين يريدون متابعة الرقي دوما — على السمو والتحليق .. فنقيصة الحقد — مثلا — لا تجد لها مكانا حين ينشغل الانسان باهتمامات متنوعة .. وكثيرة .. لا تجد مساحة في الذهن والنفس ولا تجد وقتا في ساعات العمر وأيامه ..





كفاح الشعب الجزائري

محاضرة بجمعية الإصلاح

في قاعة المحاضرات بجمعية الاصلاح الاجتماعي ، القى المفكر الاسلامي الجزائري الاستاذ سعيد الصالحي محاضرة عن كفاح الشعب الجزائري .. ودور العلماء المسلمين البارز في هذا الكفاح .

ولقد ام المحاضرة لفيف من رجال الدبلوماسية والفكر والثقافة . وجمهور كبير من المواطنين .

في العدد القادم .. سننشر ملخصا وافيا للمحاضرة باذن الله

القبول المطلق ضياع و الرفض المطلق انغلاق

في ضوء تحديد الاهداف يتم اختيار المادة الاعلامية ومن هنا تتبخر حجة جلب المادة من الخارج كيفما اتفق لمواجهة حاجات الارسال .. ان تحديد الاهداف ليس خطة علمية ناجحة فحسب ولكنه دليل على سمو المجتمع ورقيه واصالته . فمنطق الرفض والقبول لايستعمله الامجتمع توفرت فيه فضيلة من ارقى فضائل الانسان .. فضيلة الاختيار والانتقاء .. والاختيار لايتم ابدا الا بموازين ومعايير والامساك بمعايير الاختيار دليل على وجود مجتمع مميز راشد يستعمل عقله حين يقول .. نعم .. وحين يقول لا .. اما الذين يقولون نعم . . . باطراد ويتقبلون كل شيء دون تمييز فهم دعاة ابادة وتذويب للمجتمع الكويتي .. وهدم خصائصه ومقوماته واما الذين يقولون .. لا .. باستمرار ويرفضون كل شيء دون تمييز .. فهم دعاة انغلاق يحاولون لف المجتمع الكويتي في ظلام سميك الطبقات ويحاولون تضييق ماوسعه الاسلام حين دعا الى التقاط الحكمة اني وجدت ..وتحديد الاهداف في خطة علمية هو الذي يحمي الاعلام من مخاطر التذويب والانغلاق في اختيار المادة الاعلامية وانتقائها .. محليا وخارجيا

فقرة من مذكرة جمعية الاصلاح لمؤتمر التعاون بين البيت والمدرسة ودور الاعلام في توجيه الشباب.

في هذا العدد

المجتمع

جريدة إسلامية أسبوعية

تصدرها جمعية الإصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير مشاري محمد البداح

العنوان

الكويت - شارع المغرب - الروضة

تلفون ٥١٩٥٣٩

ص . ب ٤٨٥٠

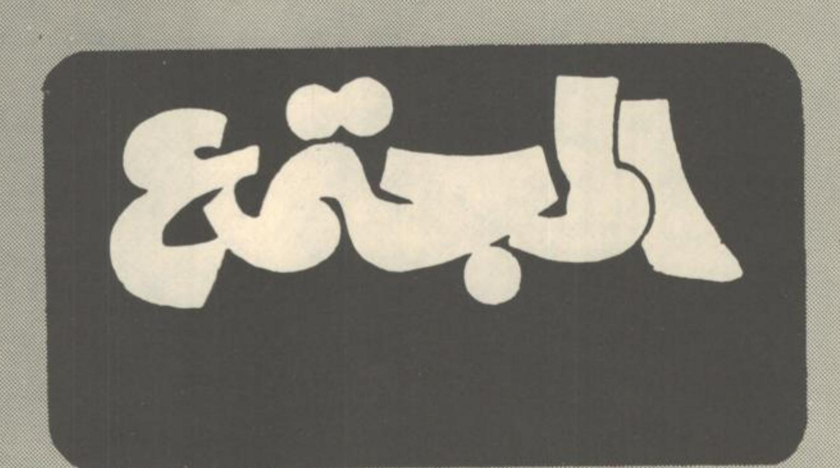
الاشتراكات

الوزارات والمؤسسات عشرة دنانير

الأفراد خمسة دنانير

الاعلانات

يتفق بشأنها مع الادارة



في عامها الرابع..
وثبة إلى الأمام
مضاعفة التوزيع..
زيادة الصفحات..
التزام الاعتدال

بهذا العدد ــ ١٤١ ــ تبد
ــ المجتمع ــ مسيرة عامهـ
الرابع

ففي الاسبـوع المـاضي
أنهت ــ المجتمع ثلاثة اعوا
من رحلتها الصحفية ..

وفي بداية عامها الرابع .
نقضي معها ــ ومع قرائها ـ
وقتا طيبا مباركا فيه .

وستتركز هذه الكلمة علي
نقاط .. نحسبها ضرورية .

أولا : القضايا والموضوعا
وبطبيعة الحال نبدأ بالقضا
والموضوعات .. لان الصحيف
ــ خاصة الصحف والمجلا
الملتزمـة ــ لاتقوم الا لكي
تخدم قضية او قضايا ..

● محليا : تناولت «المجتمع
مختلف قضايا المجتمع الكويتي
ومشكلاته .. نقدا وتحليا
.. وعلاجـا

في التربية .. والاعـلا
.. والاختلاط والخمر ..
والخطر العقائدي ــ التبشي
والشيوعية .. ــ

وفي التعليـم الجـامعي
انفردت «المجتمـع» بتقدي
دراسات مكثفة عن اصلا
جامعة الكويت ــ .. وفي
التشريع .. ومكافحة الجريم
.. وفي ميدان الشباب والمرأ
وفي مجالات استقلال البـلا
وسيادتها على ثروتها الوطني
وفي اصلاح المسجد والدفا
عن اصالة المواطن الكـويتي
.. وطبيعة انتمائه الحضاري
والعقائدي

تناولت ــ المجتمـع ــ هذ
القضايا وغيرها .. وقـدمت
في كثير منها دراسات بنـا
وهادفـة .

● عالميا : وقفت «المجتمع
بكل عزيمتها .. وامكاناتها

ـه ووفائها .. مع قضايا الحق
العدل في العالم الاسلامي .
ـقفت .. مع قضية فلسطين
ـه والمسجد الاقصى
ـقفت .. مع باكستان
ـقفت .. مع مسلمي الفلبين
ـقفت .. مع مسلمي تشاد
ـقفت .. مع ارتريا ..
وقفت .. مع الدعاة الى
ـه في اندونيسيا .. ومصر ..
سوريا .. والسودان . .
الباكستان .
وقفت .. مع مسلمي الصين
روسيا ويوغوسلافيا وتايلاند
ـقفت .. مع قضية الحرية
ضد الطغيان ..
تمثلت هذه الوقفات في
ـديم الاخبار والتحقيقات
التقارير والدراسات . . .
التحليل والرأي

في مجال الفكر والدعوة:
اخذت ـ المجتمع ـ نفسها
ـقديم زاد فكري تميز بالنقاء
ـسلامة المعايير فاجتنبت
الذهبية الضيقة .. والخلط
التشويش .. سواء كان
ـديما او حديثا ..
وفي التوجيه والدعوة . ..
ـتزمت بالاسلام واعطت
ـلاءها له وحده .. فلم
ـصطبغ بمدرسة ما .. ولم
ـضيق ماوسعه الله
ـكل كلمة مهذبة جميلة تدعو
ـى الله على بصيرة .. هي
ـلمتها وتنادي من يملكها :
ـات ماعندك ..
ثانيا .. توزيعها وحجمها
خلال عام او يزيد تضاعف
ـ تماما ـ توزيع «المجتمع»
ـقفز من اربعة الاف نسخة
ـى ثمانية الاف نسخة .
وهذه المضاعفة .. ادت الى
توسيع النطاق الجغرافي الذي
تتحرك فيه ـ المجتمع ـ . .
حيث كسبت اوطانا جديدة ..
وادت بالتالي الى اتساع نطاقها
الانساني .. حيث كسبت
قراء واصدقاء جددا ..
وزاد عدد صفحات «المجتمع»
ملزمتان ـ ١٦ صفحة ـ اذ
كان ٣٢ صفحة فارتفع الى
٣٦ صفحة .. ثم الى ٤٤
صفحة ابتداء من هذا العدد
ـ ١٤١ ـ
ثالثا : رسالتها الصحفية ..
خطت « المجتمع » خطوات
ملحوظة في مجال تطوير الصحافة
الاسلامية الملتزمة ..
ان اعلام الاسلامي ـ بشكل
عام ـ ليس موجودا
وفي عصر اصبح الاسلام فيه
اخطر الاسلحة السلمية . . .
كان لابد من قيام اعلام
اسلامي يكون نواة لهذا
الجانب الهام من جوانب الحياة
الحديثة .
ومن المتعذر ان يملك القطاع
الخاص تلفازا .. او اذاعة ..
ولكنه يستطيع ان ينشيء
مجلة مثلا ..
والصحافة لاتزال تحتل
مكانتها في عقل القاريء ونفسه
وستظل محتفظة بهذا الدور
امدا طويلا ..
في ضوء ذلك نستطيع ان
نقول ان ـ المجتمع ـ تستطيع
ان تكون نواة لصحافة اسلامية
ملتزمة .. وان تكون «قاعدة»
لمؤسسة صحفية كبيرة . . .
تنافس وتتمدد .. وتتسع
وتحقق نجاحا مطلوبا في هذا
الميدان .
رابعا : نهجها
ومباشرة نقول : ان نهج
ـ المجتمع ـ هو ـ الاعتدال ـ
الاعتدال : في النظرة الى
الناس والاحداث .. فلاسوء
ظن ولاسذاجة
الاعتدال : في التحليل
والتفسير .. فلا مغالاة
ولاتبسيط
الاعتدال : في الموقف والحكم
.. فلا تطرف ولا حيف .
ان الاعتدال هو الاتزان
.. والعقل .. والروية ..
وسكينة النفس والفكر .
وطبيعة الفكرة تلزم بالاعتدال
ثم ان امتنا تعبث ـ الى
ـ درجة الانهاك ـ من
التطرف .. والغلو . . .
والشطط والانفعالات
غير المنضبطة ..
وأعصابها ـ وكذلك
المرحلة التي تمر بها ـ لاتحتمل
مزيدا من التطرف والمغالاة ..
يضاف الى ذلك انه مامن
موقف تطرف او غلو الا وفيه
من الهوى بقدر مافيه من
الغلو ..
خامسا : اسلوبها
الرسالة عظيمة .. فلا
ينبغي ان تقدم في اسلوب
غير عظيم والاسلوب له دوره
في الاقناع بالحق و«المجتمع»
تلزم نفسها ـ بالاسلوب
العف ـ والاداء المهذب ان
الاسلوب غير المهذب .. ينفر
ولايجذب واللجوء الى
الالفاظ الجارحة .. او
الخادشة .. يكون على حساب
المعنى دائما .. وكأن صاحبه
يستغنى به عن ضرورة
استحضار المعنى .. وعن قيمة
الفكرة !
ولمزيد من الالتزام بالاسلوب
العف قررت ادارة التحرير
حذف كلمات معينة من القاموس
الذي يتداوله الناس . . .
مثل كلمات : قذر .. منحط
.. عفن الخ
ولئن كانت هذه الكلمات
تعبر عن الغضب احيانا فمن
الخير ان يتحول الغضب الى
تفكير .. ثم الى روية .. ثم
الى معنى يصاغ في لفظ كريم
نبيل . . ويخدم هدفا .
ويحقق نفعا .
وبعد : فقد بقي كلمتان :
□ ان ـ المجتمع امامـ
الكثير .. لكي تصل الـ
الكمال الميسور
نعم هي حققت وثبة الـ
امام .. بيد ان التطور لايقف
عند حد .. والوثوب .. الى
مستويات ارقى بغية كـ
طموح
وبالجهد الدءوب .والايمان
بالهدف .. يمكن ان يطر
التقدم .. وتتصل حلقاته .
وتتصاعد نسبه ..
وما تم تطور الحياة الانسانية
الا بالدأب والايمان بالهدف
□ وهذه كلمة شكر . .
وامتنان ... نزجيها ـ فـ
احترام واشادة ـ الـ
اصدقائنا كتاب وقراء المجتمع
الذين كان تعاونهم معنـ
عظيما .. واتناجا ومقترحا
وتشجيعا ..
والى الزملاء العاملين
المجلة .. تحريرا واخراجـ
وادارة .. هؤلاء الذيـ
تحولت روح الزمالة بينهـ
الى صداقة حميمة . .وتحو
التعاون بينهم الى مسؤول
مشتركة . . تؤدي بالتضا
والصفاء ..
الى هؤلاء جميعا . .
تقدم بالشكر . . . والتقد
... والامتنان .



مجلس الأمة يناقش موضوع الخمور في الخطوط الجوية الكويتية

فل مجلس الامة في جلسة الاسبوع
سي بمناقشة عدة قضايا اهمها :
الخمور التي تستعملها الخطوط
رية الكويتية وقد تكلم حولها عدد
النواب فطالبوا بمنعها وعدم تقديمها
عملا « بقانون تحريم الخمور في
د » منهم :
غنام الجمهور الذي قال : ان المادة
من قانون الجزاء تحرم بيع الخمور
لارض وهل نريد من المجلس ان يقر
ماح بالخمور واتساءل ما دام
س يمنع الخمور فكيف يسمح
سسة بيع الخمور ؟ وهل وصلت
ينة الى درجة من الضعف للمتاجرة
المشروبات ؟ نحن لا نريد ان نخرق
من مبادىء الاسلام عن طريق
سات الحكومة .
ابراهيم خريبط : ان المادة
ية من الدستور تقول ان دين
لة الاسلام .. فلماذا لا نقوم
ق هذه الشريعة السمحاء ؟
ن الشريعة الاسلامية هي المصدر
سي للتشريع ولا فرق بين مسلم
. .. انني اطالب الحكومة ان
ب الافكار الهدامة التي غايتها
اء على ديننا كما أطالب جميع
لمين في هذا المجلس التمسك بالمادة
ن الدستور واذا وافق المجلس

فهذه معصية لله ورسوله ومخالفة للاسلام وكل شخص ينادي باباحة الخمور فاشهد انه شخص منحرف .

● محمد الرشيد : متى سمح القانون بالخمرة حتى نطلب منعها ؟

هناك مادة تمنع ذلك ومن الذي سمح للمؤسسة ان تتاجر بهذه الخمور ومخالفة الدين وكل فئة تأتي غدا لتطلب اباحة الممنوعات « اللواطيون وتجار الدعارة مثلا » ومعنى ذلك ان الحكومة تخالف القوانين ومؤسسة الخطوط الجوية الكويتية تنتهك الدين .

● سليمان الدويخ : ان قانونا ساريا اقرته جميع السلطات فهل هذا القانون محترم ؟ ان الرجل العادي عندما يخالف القانون هل نلومه اذا كانت الحكومة لا تراعي المنع ؟ ولماذا يذهبون بالشخص الى السجن والمحاكمة ؟

نحن نناشد الحكومة ان تكون عادلة فالدين ليس مجزءا والقانون ليس مجزءا .

ومن هذا المنطلق ارى ان الخطوط الجوية الكويتية تخالف هذا القانون .

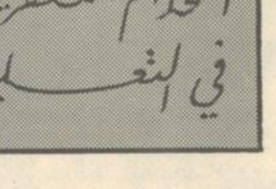
● عبداللطيف الكاظمي : ما دامت الخمرة تمنع في الارض فيجب ان تحرم في الجو .

راجع ص ٩

انشاء ٢٣ مسجدا جديدا

علم ان وزارة الاشغال العامة قد اعدت في خطتها الجديدة التي اقرها مجلس التخطيط انشاء ٢٣ مسجدا جديدا .

وقد تم التعاقد لانشاء هذه المساجد في مناطق مختلفة من الكويت .



اصدر السيد يعقوب الغنيم وكيل وزارة التربية قرارا بتشكيل لجنة عليا لبحث استخدام التلفزيون في التعليم ومهمة هذه اللجنة .

● تقرير السياسة العامة لاستخدام التلفزيون في التعليم .

● اصدار التوجيهات المناسبة واقرار البرامج التنفيذية .

● البت في الاحتياجات البشرية والمادية والتمويل اللازم .

كما اصدر الوكيل قرارا اخر بتشكيل لجنة فنية لاقتراح البرامج التلفزيونية للمواد الدراسية وتقييم التجارب واقتراح الاحتياجات البشرية والمادية اللازمة لتنفيذ البرامج وعرض توصياتها واقتراحاتها على اللجنة العليا المكونة من عدد من رجالات التربية والمسئولين فيها .

منع قراءة الصحف أثناء الدوام الرسمي

اصدر السيد عبد الرحمن الرياح وكيل وزارة العدل المساعد لشئون التسجيل العقاري والتوثيق تعميما اداريا يقضي بمنع قراءة الصحف والمجلات اثناء الدوام الرسمي في جميع الاقسام التابعة لادارته .

وجاء في هذا التعميم انه من المسلمات في شئون الوظيفة ان وقت العمل للعمل ولا يجوز لموظف ان ينفق اي جزء من وقته الا في القيام بواجبات وظيفته .

وورد في التعميم ان من المآخذ المعيبة ان ينصرف الموظف الى قراءة الصحف تاركا عمله مما يعطي انطباعا بانه غير أهل لما كلف به .

إغلاق المعبد الوثني في النقرة

كان للخطوة الحميدة الت
اتخذها المسئولون في هذا البل
باغلاق المعبد الوثني في النقر
اثر طيب على نفوس المواطني
وخصوصا الذين يسكنون منه
قرب هذا المعبد والذين يصلو
في مسجد الطخيم المجاور له
ولا يسع « المجتمع » الا ا
تشكر المسئولين على هذ
الخطوة مغتبطة مشجعة عل
اليقظة والحذر من كل م
يسيء الى عقيدة الامة او
كرامتها او اخلاقها مهما كانت
الوسائل او الغايات .
وان التنبه بعد حصول
الامر والحديث فيه لا يكفي
بل لا بد من هذا التنبيه عن
حصوله فورا حتى لا يستشري
لقد كان ليقظة المجتم
ولجهود جمعية الاصلاح اثر كبي
في تذكير المسئولين لدرء هذ
المفسدة وازالة هذا المعبد من
وسط المسلمين ومن قبل
مسجدهم .. ولكن المجتم
وجمعية الاصلاح لا تكفيان
وحدهما في الميدان بل لا بد من
مؤازرتهما ، والوقوف معهم
وخصوصا من مؤسسات
الدول المختصة .

والمعبد البهائي

● وعلمت « المجتمع » انه تم
ايضا اغلاق المعبد البهائي
في الكويت .
● مرة اخرى نقول : هذه
خطوات تستحق الاشادة
بالمسؤولين في هذا البلد ..
وفقهم الله لخير العقيدة
والمواطنين .

الرفاعي يسائل وزيري الخارجية والداخلية

وجه السيد يوسف هاشم الرفاعي عضو مجلس الامة للشيخ صباح الاحمد وزير الخارجية سؤالين حول تداول الخمور في السفارات الاجنبية بالكويت وسفارات الكويت في الخارج كما وجه النائب الرفاعي سؤالا اخر للشيخ سعد العبدالله وزير الداخلية حول الموضوع نفسه .

وقد تلقى الرد على اسئلته من الوزيرين وفيما يلي الاسئلة والرد عليها :

● السؤالان المقدمان لوزير الخارجية:

هل لدى الوزارة علم بقيام بعض كبار موظفي السفارات الاجبية بتوزيع صناديق الخمرة على بيوت بعض كبار الموظفين خاصة ليالي الاعياد والعطل الرسمية ؟ وما الذي تنوي عمله بهذا الصدد ؟

– ارجو تزويدي ببيان مفصل عما يصرح به سنويا لكل من السفارات الاجنبية والعربية المعتمدة في الكويت من اذونات استيراد الخمر منذ صدور القانون بذلك من مجلس الامة الموقر حتى تاريخه .

– ارجو بيان المقاييس والمعايير التي تعتمدها الوزارة عند تقدير حاجة هذه السفارات من هذا الشراب المحظور .

والسؤال الثاني جاء فيه :

بما ان الخمرة ممنوعة قانونا وشرعا في هذا البلد العربي المسلم الذي ينص دستوره على ان الاسلام دينه الرسمي لذلك :

اولا : ارجو بيان الاسباب والمبررات التي تدعو الوزارة الى التصريح لسفاراتها وموظفيها في الخارج وفي جميع البلدان العربية والاجنبية باستيراد وشراء الخمرة وتقديمها للافراد والجماعات في الماسبات المختلفة.

ثانيا : ارجو افادتي عن البنود التي يتم بمقتضاها صرف هذه المشروبات في ميزانية الدولة ...

العامة للدولة .

● وقد اجاب وزير الخارجية على السؤالين قائلا :

– ان القاون رقم ٤٦ لسنة ١٩٦٤ قد استثنى ما يستورد من المشروبات الروحية خصيصا للسفارات والهيئات الدبلوماسية والاجنبية .

– لم يتوفر لدى الوزارة ما يفيد بتسرب المشروبات خارج السفارات المعتمدة .

– بالسبة لاعطاء بيان تفصيلي عن مقادير الخمور التي صرحت بها هذه الوزارة لكل سفارة او لمجموع السفارات المعتمدة في الكويت منذ صدور القانون المذكور ، فان هذا يتنافى مع مصلحة العمل ويسيء الى العلاقات الطيبة التي تربط الكويت بالدول الشقيقة التي لها سفارات معتمدة لدى دولة الكويت .

– ان تعليمات الوزارة الى سفاراتها بالخارج تنص على منع تقديم الخمور في حفلاتها الرسمية ، وشددت بصفة خاصة على سفاراتنا في الدول الاجنبية بان تعاليم ديننا الحنيف لا تسمح لنا بان ننزلق الى الاخذ بالعرف السائد في تلك البلاد الذي يوجب تقديم المشروبات في المناسبات الرسمية .

– ان ميزانية الوزارة خالية من اي اعتماد يتعلق بشراء المشروبات .

● السؤال المقدم لوزير الداخلية

هل لدى الوزارة علم بتقديم وتنـ... المسكرات الممنوعة قانونا والمحرمة شرعا في الفنادق الكبرى بصـ... مستمرة وخاصة ما حصل ليلة ر... السنة الافرنجية الميلادية ؟

وما هي الاجراءات التي اتخذتهـ... الوزار او تنوي اتخاذها مستقبلا فـ... اتجاه المخالفين للقانون من مـ... الفنادق والمترددين عليها من الذيـ... يرتكبون هذه المخالفات .

وقال الوزير في رده : « ان الوز... لا تتوانى اتخاذ الاجراءات الواجبـ... تجاه المخافين للقانون » .

...حليات

...عقوبة ...ن يسيء ...ستعمال ...لهاتف

...ان لجنة الشئون التشريعية ...نية البرلمانية اقـــرت مشروع ...ن المقدم من الحكومة بشان اساءة ...ال اجهزة المواصلات الهاتفية ...قدمته الحكومة الى المجلـــس ...

وقد ورد في المذكرة التي اعدهـــا وزير البريد والبرق والهاتف السيـــد عبد العزيز الصرعاوي ما يلي :

داب بعض العابثين على استغـــلال الهاتف وقد دخل كل منزل واصبح قرين كل اسرة ، في المعاكسات الماجنـــة وازعاج الاسر ، وحرصا على كرامات الناس وصونا لحرمة الاسرة ورعايـــة المجتمع وضمانا لراحة الناس وتوفيرا لاسباب الطمانينة لهم ، رأت وزارة البريد والبرق والهاتف ان تتقدمبمشروع هذا القانون ويقضي بان يعاقب بالحبس مدة لا تتجاوز عن ستة اشهروبغرامة لا تجاوز مائة دينار ، او باحدى هاتيـــن العقوبتين كل من تسبب عمدا فـــي ازعاج غيره باساءة استعمال اجهـــزة المواصلات الهاتفية سواء كان ذلـــك بتعمد تكرار طلب رقم معين ثم اغـــلاق المواصلة او ترك المواصلة معلقـــة او السؤال عن اسماء وهمية وغير ذلك من صور الازعاج ، ماذا تضمن هـــذا الازعاج الفاظا بذيئة او نابية او فاحشة او مخلة بالحياء او تضمن تحريضا على الفسق والفجور رؤى تشديد العقوبـــة في هذه الحالة بان تكون الحبس مـــدة لا تجاوز سنة والغرامة التي لا تجـــاوز مائتي دينار او احدى هاتين العقوبتين.

الموافقة على تخفيض أسعار البنزين

وافقت لجنة الشئون الماليـــــة والاقتصادية في اجتماعها في الاسبـــوع الماضي برئاسة السيد عبد المطلـــب الكاظمي عضو مجلس الامة علـــى مشروع قانون بشان تخفيض اسعـــار البنزين كما كانت عليه في السابـــق

وان تقوم شركة البترول الوطنيـــة بتزويد البواخر والسفن بالوقود .



النائب الوسمي: أين الحشمة في المدارس

في جلسة الاسبوع الماضي لمجلـ... الامة تلى سؤال من السيد النائب محمـ... الوسمي بشان ارتداء المدرسات اللباس... غير المحتشم .

وقد اجاب وزير التربية ان الوزار... لن تتسامح مع المدرسات والطالبـــات... في حالة ارتكابهن اية مخالفات .

وعقب النائب الوسمي : ان الواقع... شيء والرد شيء اخر . فكيف تـــرد... الوزارة والواقع شيء اخر .

وقد نفى النائب الوسمي ان يكون في... المدارس احتشام وقال لقـــــد زرت... المدارس بنفسي ولم اجد شيئا مـــ... الاحتشام .

وطالب بان يكون اللباس محتشمـــا... ليتمشى مع الاسلام كما طالب بتنفيـــذ... التعاليم الاسلامية .

في الخطوط الجوية ..
إسقاط لهيبة القانون

- الخمر حرام بنص القرآن .. ولا يخضع التحريم للتصويت البرلماني
- شعب الكويت .. لم يفوض ممثليه في إباحة الخمر
- في قضية تمس عقيدة الناس .. على النواب أن يرجعوا لناخبيهم

في مجلس الامة .. اثير مجددا موضوع تقديم الخمور .. في الخطوط الجوية الكويتية ..

ومن الطبيعي ان يثار هذا الموضوع .. فكيف تقدم الخمور في مواصلات بلد .. يحرم الخمر .. ويعاقب على شربه والاتجار به ؟

تناقض غريب فعلا .

واستغل الذين ضعف الاحساس لديهم بحرمة الشرع .. ومصلحة الانسان وكرامته وانسانيته .. استغل هؤلاء المناسبة .. فراحوا ينفخون ويصفقون .. ويطربون ..

وقبل انتقاد موقفهم .. يتعجب المرء .. ماذا في الخمر من مصلحة حتى يفرح بها البعض هذا الفرح ؟

هل يفرحون بمعصية الله في أمه طالت غيبوبتها .. واحتلت ارضها في سكرة .. امة احوج ما تكون الى اليقظة .. والصحو .. والانتباه الدائم ؟

هل يفرحون باتلاف صحة الانسان .. وتحطيم اعصابه ؟

هل يفرحون بعصية الله الذي حرم الخمر في كتابه العزيز ؟

هل يفرحون بمشهد ضحايا الخمر في حوادث المواصلات الذين بلغ عددهم في العالم — عام ١٩٧٠ — مثلا — ١٥٠ الف قتيل و٦ ملايين جريح ؟

هل يفرحون بخراب البيوت الذي تسببه الخموربمضاعفاتها واجوائها المختلفة ؟

ما هذا الجنون ؟

وقبل ذلك لماذا يريد المجانين ان يفرضوا على الامة .. الغيبوبة والاغماء ؟

لقد صور للناس ان مجلس الامة وافق على ان تقدم الخمور في الخطوط الجوية الكويتية .

وهذا في الحقيقة اساءة لمجلس الامة .. لانه لا يشرف احدا ان يقال عنه بانه أحل ما حرم الله .. وقدم للانسان ما يؤذيه ..

وحجة ان الخطوط الجوية الكويتية تربح اكثر من وراء تقديمها للخمور .. هذه الحجة تنهار قبل ان تقوم .

فالكويت يتبرع للاخرين بالمال .. وليس هو بالبلد المفلس الذي يتذرع بالفقر لكي يجلب المال من طريق حرام .

وهذا المال الذي ينعم به الكويت .. هبه من الله سبحانه .. وفضل محض منه.

والنعمه تشكر .. ولا تكفر .. تحمد ولا تجحد ..

والخطوط السعوديه لا تقدم خمورا .. ومع ذلك فهي متقدمه ومزدهره .

ما حدث في مجلس الامة لا ينبغي أن يتخذ منه ذريعة للاساءة للمجلس .. بيد انه على المجلس نفسه أن يتدارك الامر ويحسم هذا الموقف .. ويرعى الله فيما يقول ويقرر .

وكل نائب سيلقى الله وحده — لا ضمن لجنة ولا ضمن مجلس ولا داخل وطن — يلقى الله وحده .. متجرداً من كل حول وطول .. ويسأل عما فعل .. ولا يقبل منه انه وافق هذا او ذاك : « وكل انسان الزمناه طائره في عنقه ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا ... اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا .. من اهتدى فانما يهتدي لنفسه ومن ضل فانما يضل عليها ولا تزر وازرة وزر اخرى .. وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا »

والسؤال الهام هو :

هل من حق مسلم .. فضلا عن مجلس تشريعي يضم رجالا مسلمين هل من حق مسلم اوهذا المجلس ان يصوت على « الخمرة » ..

دستوريا .. دين الدولة الرسمي الاسلام .. والشريعة مصدر تشريع وتوجيه .

ومقتضى ذلك ان المجلس مقيد بهذين النصين ..

ولئن قيل ان النص لا يعنى ان الشريعة الاسلامية هي المصدر الوحيد للتشريع ... فان النص يعني — حتما — انه لا يجوزاستحداثتشريع يخالف الاسلام .. ويتعارض مع احكامه ..

فنص انتماء الكويت الى العروبة لا يعني انه محرم عليها الافادة من تجارب غير عربية .. ولكنه يعني — قطعا — منع اصدار تشريع يسلخها من عروبتها .

موقف النواب الافاضل الذين وقفوا بصلابة وايمان ضد تقديم الخمور في الخطوط الجوية الكويتية .. كان ارعى لحق الله .. واقرب لروح الدستور .

ولقد تلقت الامة هذا الموقف ..بالتقدير والاشادة.. وهذا يؤكد ان الشعب الذي انتخب النواب ودفعهم الى تمثيله في المجلس يرفض ان تباح الخمرة باسمه في اي مرفق من مرافق البلاد .

وفى قضية كهذه تمس عقيدة الشعب .. ودينه وعلاقتـ[...] بربه .. أليس من العـ[...] والامانة رجوع النواب الـ[...] ناخبيهم واستطلاع ارائهم [...]

ومع تقدير ان الوعي الد[...] في الكويت قد قوى .. وتـ[...] — على الاقل بحكم الاتجـ[...] العام الى الدين — ولا شـ[...] ان هذا الوعي سيكون لـ[...] اثره الفعال في المستقبـ[...] البرلماني ..

وبعد النظر المجرد [...] يفضي بتقدير الاحتمالات .

● من جانب اخر يعتبر تـ[...] الخمور في الخطوط الجويـ[...] الكويتية مخالفة قانونية مـ[...] جهاز تابع للدولة .

والاغضاء عن هذه المخـ[...] .. اما محاباة للخمر بصفـ[...] خاصة .. او تشجيع للاجـ[...] الاخرى على ارتكاب مخالـ[...] في مجالات مغايرة .

وفي الاحتمالين .. خطـ[...] بالغة ..

ومن ثم فان منع الخمر [...] الخطوط الجوية يصحح اوضـ[...] كثيرة ..

وجاءكم النذير.

٢٠ عشرون كنيسة - دون ترخيص - في الكويت !

خطة ..

...يعاب خريجي مدارس التبشير في هذه الكنائس

...ب المسؤولين الديني والوطني والإنساني والتاريخي

...غافل لا يجدي.. والإبطاء يعرض البلاد لخطر ماحق

يوما .. بعد يوم ـ ـ ـ يتضح ان التحذير من زحف التبشير على الكويت . . . لم يكن مبالغا فيه ابدا .. بل كان التحذير من هذا التبشير لايعبر تماما .. عن خطورة الواقع وضخامة الزحف ..

كانت الاشارة .. جهدا ضئيلا بالنسبة الى خطةواسعة النطاق تتجاوز الحاضر الى المستقبل .. والمصير

ولاداعي .. لترديد نغمة التعصب أو هضم حقوق الاقليات .. لان الموقف قد اختلف كل الاختلاف بعد ان اصبح الكويت يدافع عن نفسه

الكويت .. بكثرته المسلمة .. اصبح في حاجة الى من يحميه من ظلم الاقليات، وتجاوزها !

وهنا يؤذن للذين يغزون في ديارهم .. ويظلمون داخل أوطانهم بأن يدافعوا عن انفسهم .. وعقائدهم

وعندما تتحدث الارقام ..، والوقائع .. يبقى استمرار الوضع على ماهو عليه . . . تماديا في الظلم من جانب .. وقبولا له من جانب اخر

...شف بأسماء الكنائس، وبعض المسؤولين، عن الكنائس في الكويت

الاسم	الكنيسة	العنوان	رقم الهاتف
...ن قسطنطين بابا استيفانو	الروم الارثوذكس	صندوق البريد رقم ٨١٧٣ ـ الكويت	ت ٦١٧٣٦٧
...يور فيكتور سان ماغيل	كاتدرائية العائلة المقدسة للكاثوليك	صندوق البريد رقم ٢٦٦ ـ الكويت	ت ٤٣٤٦٣٧
...اوغسطين كلافينا	السيدة العذراء للكاثوليك	الاحمدي	منزل ت ٩٨٢٤٦٥ ، مكتب ت ٩٨٣٦٤٧
... يوسف عبد النور	الانجيلية الوطنية في الكويت	صندوق البريد رقم ٨٠ ـ الكويت	منزل ت ٤٣٨٤٩٨ ، مكتب ت ٤٣٣٢٣٠
...ى تيموتاوس آلمقارى	مار مرقس للاقباط الارثوذكس	صدوق البريد رقم ٢٣٢١ ـ الكويت	ت ٤٣٩٤٢٥
...ارور سركيسيان	الارمن الارثوذكس	صندوق البريد رقم ٨١٥٧ ـ الكويت	مكتب ت ٦١٤٣٩٢ ، مدرسة ت ١١٩٩٦...
...كارمل اسبتيرى	كاتدرائية العائلة المقدسة للكاثوليك	صندوق البريد رقم ٢٦٦ ـ الكويت	ت ٤٣٤٢٢٨
... كيث جونسون	القديس بولس في الاحمدي	الاحمدي	ت ٩٨٣٤١٥
...نيس	كاتدرائية العائلة المقدسة للكاثوليك	صندوق البريد رقم ٢٦٦ ـ الكويت	ت ٤٣٤٢٢٨
...ي ابراهيم صيقلي	الروم الارثوذكس	صندوق البريد رقم ٨١٧٣ ـ الكويت	ت ٦١٧٣٦٧
...ي لوقا خوري	الروم الارثوذكس	صندوق البريد رقم ٨١٧٣ ـ الكويت	ت ٦١٧٣٦٧
...اس جي . تايكادافيل	الارثوذكس السريانية	صندوق البريد رقم ٥٨٢٥ ـ الكويت	ت ٤٢٣٨٠٠
... اى . وين أنتورث	الانجيلية الوطنية ، الجماعة الانجليزية	صندوق البريد رقم ٨٠ ـ الكويت	منزل ت ٤٣١٠٨٧ ، مكتب ت ٤٣٣٢٣٠
...نشريان توماس	مار توما السريانية للابار	صندوق البريد رقم ٢٠١٣٠ ـ الكويت	ت ٤٢٣٦٢٣
...لوجنسيو فرناندز	كاتدرائية العائلة المقدسة للكاثوليك	صندوق البريد رقم ٢٦٦ ـ الكويت	ت ٤٣٤٢٢٨
...نيريوس زوبيكاراى	السيدة العذراء للكاثوليك	الاحمدي	منزل ت ٩٨٢٤٦٥ ، مكتب ت ٩٨٣٦٤٧
...وزادك يونيل يونان خارزو	الاشورية الشرقية	صندوق البريد رقم ٨٠ ـ الكويت	ت ٤٢٦٥٦٢
...خونا زرك	« « (رئيس اللجنة)	صندوق البريد رقم ٨٠ ـ الكويت	منزل ت ٤٢١١٤٢ ، مكتب ت ٤٣٤٩٩٣
...يى . جي . جورج	نائب رئيس جماعة الملايالام المسيحيين	صندوق البريد رقم ٨٠	
...كوتاكرى باسيليوس		صندوق البريد رقم ٢٢١٤١	

الى جانب هذه الكلمة . . ائمة تثبت اسماء الكنائس .. ومواقعها .. وعناوينها مذاهبها .. وارقام تلفوناتها ما تثبت اسماء المسئولين عن ذه الكنائس

« ٢٠ » عشرون كنيسة صرانية .. في الكويت !!

تفاديا للخطأ تكرر « ٢٠» شرون كنيسة نصرانية في كويت جميعها

كيف حدث هذا ؟ . ومتى ؟ احدة_ انشئت بدون ترخيص! هذه خطة مدبرة . . . مقصودة ... لامجال فيها عفوية .. ولاللصدفة . . . لاللارتجال ..

خطة لصبغ المجتمع الكويتي ه _ على مهل _ وبالنصرانية خطة تتجاوز الحاضر الى ستقبل والمصير

كيف ؟ ؟

ان مدارس التبشير المنتشرة الكويت .. لم تنشأ لممارسة ض الهوايات .. ولا لابناء سيحيين .. لقد انشئت أثير التدريجي على ابناء سلمين ..

وهم يقدرون ان جهودهم ذه ستنجح بدرجة مافي ستقبل فاذا حدث ذلك _ قدر الله _ يجد الجيل ي تنصراو مال الى النصرانية امه زحمة من الكنائس ستوعبه .. وتشعره بعدم ربة .. بل تشعره بأنه تداد لتاريخ قديم !!

وهذه الخطة تفسر ظاهرة سراف في بناء الكنائس . . الخليج .. وفي اندونوسيا . ومصر . . . وفي كل غفل عن هذا الزحف . . رضي به .

وفصل التبشير عن اطماع وى التي تريد اخضاع بلادنا يطرتها محاولة .. غير كنة لانظريا .. ولاعمليا لاتاريخيا .. ولاواقعيا . استعمار يريد مواقع فية _ تشاركه في بعض قداته _ وتحمي مصالحه لاص .. والاستعمار هزته المختلفة يساهم اهمة فعالة في التسهيل تمكين لحركات التبشير .. وتاريخنا.. ماغزا الاستعمار .. الا وكانت كتائب شير قد سبقته . . تمهيدا خديرا واستطلاعا ..

وواقعيا رأينا كيف نخدم اجهزة الطامعين .. حركة التبشير في اندونوسيا والفتنة الطائفية في مصر ؟

في ضوء ذلك .. هل ينتظر الكويت حتى يحدث له ماحدث لبعض البلاد العربية ؟

ان معالجة هذه المشكلة .. موقف .. تمليه النظرة الحكيمة .. والمصلحة العليا للوطن .. والحرص على امن البلاد وسلامتها . واستقرارها

لوبكرت اندنوسيا . . . بالعلاج لما هددها التبشير في كيانها كله .. ولما وجدت الحكومة الاندنوسية نفسها في اتون مشكلة حادة ومحيرة .

لوبكرت مصر بالعلاج .. لما دهمتها طائفية كادت ان تمزقها

وكويتنا لاطريق امامه الا ان يقدم على العلاج اليوم قبل الغد حتى لاتكون فتنة .

« أو لا يرون انهم يفتنون كل عام مرة اومرتين .. ثم لايتوبون ولاهم يذكرون »

● والمسؤولون عن هذه الكنائس يعقدون الاجتماعات الدورية لمراجعة الخطة .. ودعمها .. ومواصلة تنفيذها .

وهذا خطر اخر .. لان هذه الاجتماعات تتناول _ بالتأكيد _ العقيدة الاسلامية التي تقف في كل مكان في وجه التبشير .. وبعد البحث لايكون الموقف _ بداهة_ موقف تصالح .. اودعما للاسلام .. سيكون موقفهم ايجاد الوسائل لزعزعة العقيدة الاسلامية .

وحملات الغمز للاسلام التي تظهر بين الحين والآخر ... لايحسب عاقل انها بعيدة عن نشاط التبشير في الكويت .

● لقد نبهت هذه المجلة كثيرا .. ونشرت الوثائق التي تكشف مخططات التبشير في الكويت والخليج والعالم الاسلامي

وحذرت من المدارس التبشيرية في الكويت .. وارتباطها بالكنائس وحركة التبشير العالمية المرتبطة بالاستعمار .

وهاهو الخطر .. يدهم الكويت .. ويفجعه ... نضعه امام المسئولين مدعما بالارقام والواقع مناشدينهم ان يحموا الوطن والمواطنين من هذا الزحف

ومسؤوليتهم امام الله عظيمة وموقفهم امام الاجيال والتاريخ رهيب .

عميد كلية الشريعة بالرياض يلخص محاضرة الدكتور حسن الترابي

التوحيد.. حياتنا في تجردها.. ونقائها

تعليقا على محاضرة للدكتور حسن الترابي في قاعة المحاضرات للكليات والمعاهد العلمية بالرياض .. بعث الى « المجتمع « _ سماحة الشيخ عبدالله بن ابراهيم بن منتوخ عميد كلية الشريعة بالرياض .. بهذا التلخيص :

في قاعة المحاضرات والندوات للكليات والمعاهد العلمية بالرياض .. القى الدكتور حسن بن عبدالله الترابي _ احد اعلام النهضة الاسلامية الحديثة _ القى محاضرة كان موضوعها « التوحيد في عقيدة المسلم وحياته »

شهد هذه المحاضرة الممتازة وسمعها الوف من الدعاة والاعيان والمثقفين والموظفين والناشئين .

تناول الدكتور موضوعات هامة في محاضرته .. منها :

● شمول التوحيد في عقيدة المسلم للجوانب النظرية في الكون والحياة .. والجوانب التطبيقية والعملية في الاعتقاد والسلوك والاخلاق.. والتفاعل مع الكون والحياة .

● وحدة الكون والحياة في نهج السنن الالهية .. فمهما تنوعت مظاهر الكون واحداث الحياة فان عظمة الله الواحد تتجلى فيها .. ايجادا وتحريكا وتسييرا وهيمنة ورقابة .

● كما تناول الدكتور المحاضر الوانا من الشرك قد تخفى .. وهي منتشرة .. شرك يحدثه الارتطام بظواهر الكون والحياة برؤية تأثير بعضها في بعض .. فيرد الخلق والايجاد الى هذه الظاهرة البسيطة .. وينسى خالق الكون والحياة .. وشرك يحدثه الافتتان بجمال الكون والحياة .. وملذاتهما .. فيظل الانسان مبهورا بهذا الجمال واللذة .. مشدودا اليهما بالنهم .. فيغلبه هذا النهم والافتتان ويجعله يهمل كثيرا من احكام الدين .. ويحمله على تخطي كثير من حدوده ... وشرك تحدثه الروابط والعلاقات والالتزامات الحكومية والاجتماعية والعائلية .. فمنها _ بالطبع _ ما يخالف حكم الله أوحق .. الله .. فيقدمها على حق الله.

والحقيقة انها محاضرة عميقة الجذور .. باسقة الفروع وقد القاها الدكتور ارتجالا .. وسنرغب اليه في كتابتها .. لتطبع وينتفع بها .. ان شاء الله تعالى .

عميد كلية الشريعة بالرياض
عبدالله بن ابراهيم بن فنتوخ

مؤتمر التعاون بين البيت والمدرسة

ومسؤوليات الأسرة و(التربية) .. والإعلام والأوقاف

عشية السبت الماضي افتتح المؤتمر العام للتعاون التربوي بين المدرسة والبيت وسيستمر الى الاربعاء « غد »

وهذا المؤتمر ضمن سلسلة من المؤتمرات التي درجت وزارة التربية على القيام بها سنويا .. ففي العام الماضي كان مؤتمر المناهج الذي انتهى بمجموعة من التوصيات الهامة والمعبرة عن متطلبات المجتمع الكويتي والامة العربية عامة ...

واذا كان من صفات العمل الجاد في هذا العصر حل المشاكل بالدراسات الميدانية والاحصاء العام واستطلاع الرأي العام والافادة من المشورة ووضع التوصيات والقرارات امام المسؤولين .. فان وزارة التربية بهذا تعد من اكثر الوزارات اهتماما ورغبة في العمل الجاد وهذا اتجاه يستحق التوسع والتعميق نظرا لمسؤوليه الوزارة في صنع مستقبل الامة بما عندها من شباب وأثرها في تكوين الفكر والسلوك .

الخطة العامة لمؤتمر التعاون التربوي بين البيت والمدرسة :

وخطة المؤتمر هي :

اولا **أهداف المؤتمر**

يستهدف المؤتمر العمل على توثيق التعاون بين المدرسة والاسرة لتحقيق التكامل التربوي في تنشئة الطلاب وادراك حقيقة المشكلات والصعوبات التي يتعرض لها الابناء بالمدرسة والاسرة

والتوعية بشأنها وذلك م... خلال الاتي :

- التعرف على اراء اولي... الامور والمدرسين والطلا...
- التعرف على الخدما... القائمة بالمدرسة
- تهيئة الجو الاجتماعي الذ... يساعد على ربط الطلا... بالمدرسة .
- اتاحة الفرص للاطرا... المعنية بالطالب لتفه... احتياجاته المادية والنفس...
- التعرف على خدمات المجتم... التي يمكن تقديمها للطلا... وأسرهم .

ثانيا **خلفية المؤتمر**

- استطلاع رأى المدارس
- عقد لقاءات توعية بالمدارس...
- اعداد برامج عامة للتوعية...
- بحوث من الهيئا... والجمعيات .

ثالثا **تشكيل المؤتمر**

- وقع الاختيار على ٤٠ مدر... من مناطق ومراحل مختل... بمحافظات الكويت وتتكو... من هذه المدارس « ١٠ ... عشر لجان .



وزير التربية يلقي كلمته في افتتاح المؤتمر



الوزراء والرسميون الذين حضروا المؤتمر ، وفي مقدمتهم رئيس مجلس ...

تقوم لجنةفنية للمؤتمربالعمل
على تصنيف ما يتجمع لديها
من الموضوعات والمقترحات
أعضاء المؤتمر : يتكون
المؤتمر من :
أعضاء اللجان العشر
المدرسية بالمناطق
أعضاء اللجنة الفنية
المفتشون الاوائل
ممثلون لجامعة الكويت
ممثلون للادارات التعليمية
والخدمات بالوزارة
ممثلون لوزارات الخدمات
والجمعيات الاهلية
والحكوميه
ممثلون لاجهزة الاعلام
مختارو المناطق
أفراد آخرون يختارون
باشخاصهم .

علام والتمهيد للمؤتمر

ومن الملاحظ أن الاعلام
جه خاص اذاعة الكويت
تلفاز قد مهدا للمؤتمر منمدة
د عن شهر بواسطة برامج
وية جيدة وتمثيليات تعالج
ايا الطلبة والمشاكل
جتماعية المتصلة بهمواحاديث
رجال التربية وعلم النفس
جتماع كماشاركت الجمعيات
لية (قدمت جمعية الاصلاح
رة للمؤتمر عن دور الاجهزة
لامية في توجيه الشباب)
ؤسسات الحكومية بتوصيات
ترحات .. وعقدت الندوات
ارس وأقيمت مسابقات
الطلبة عن الموضوعات
يدة والمقترحات ... كذلك
ت الجامعة باجراء استفتاء
بين طلبة المدارس عن
باب الغياب وسبب التخلف
حصيل المواد العلمية وبعض
ساكل التي تواجه الطلبة ..
وكل هذا يزيد من العوامل
دية الى نجاح المؤتمر والى
انية الوصول الى اهدافه
يعبر عنها القرار الوزاري
د المؤتمر بقوله . تحرص
رة التربية على حشد
هود لتوثيق العلاقة بين
رسةوالبيت ولتحقيق التكامل

ويمكن التعبير عن هذه الفقرة بان نقول بان الهدف الاساسي للمؤتمر هو البحث عن طريق ومقاييس ثابتة للتعامل مع الطالب في البيت والمدرسة والمجتمع حتى لا يقع الطالب في تناقض بين البيت والمدرسة والمجتمع ....

البيت والمدرسة والمجتمع

حينما تعددت الامور وتعقدت وأصبح البيت لا يستطيع ان يهب ابناءه كل شيء بدأ المجتمع ينشىء مؤسسات تقوم بما لا يستطيع البيت ان يقدمه ومن ثم كانت المدارس .. فالمدرسة هي مؤسسة اجتماعية تنجح اذا ما قدمت للمجتمع ما يريد ... وتفشل اذا لم يستطع المجتمع ان يحدد ما يريده منها بالضبط ...

ولان الامور لا تستقيم الا عامة ولان الكمال لا ياتي الا بالشمول ... فان المدرسة والبيت اجزاء من كل والكل هو المجتمع .... فالطالب الذي هو الامل والهدف .... ليست حياته بيتا ومدرسة .. ... ولكن حياته المجتمع كله .... فهو في البيت متاثرا بما حدث بالمدرسة وبما يرى في التلفاز وبما يسمع من الاذاعة وبما يقرأ من صحف ويدرك ما يحيط به في اسرته ووطنه وأمته ....

كيف يمكن الفصل بين البيت والمدرسه والمجتمع ؟؟.. اذا عولج الامر لا بد ان يكون شاملا لحياة الطالب كلها .. وربما يكون دور البيت اولا حيث تبدأ الام في احتضان طفلها وارضاعه من حنانها فيستشعر الدفء والعطف والحنان ويرتبط بامه وأشقائه وأسرته . ومن البيت يبدأ التهذيب ويكون بالترغيب والترهيب .... وبالصبر على ممارسة الخلق الحسن والتعود على الصفات الحميدة ....

فاذا ما ذهب الى المدرسة يجب أن يكون التناسق ووحدة التربية والمعاملة متمشيا مع سلوك المنزل الذي هو جزء من سلوك المجتمع وعاداته واعرافه

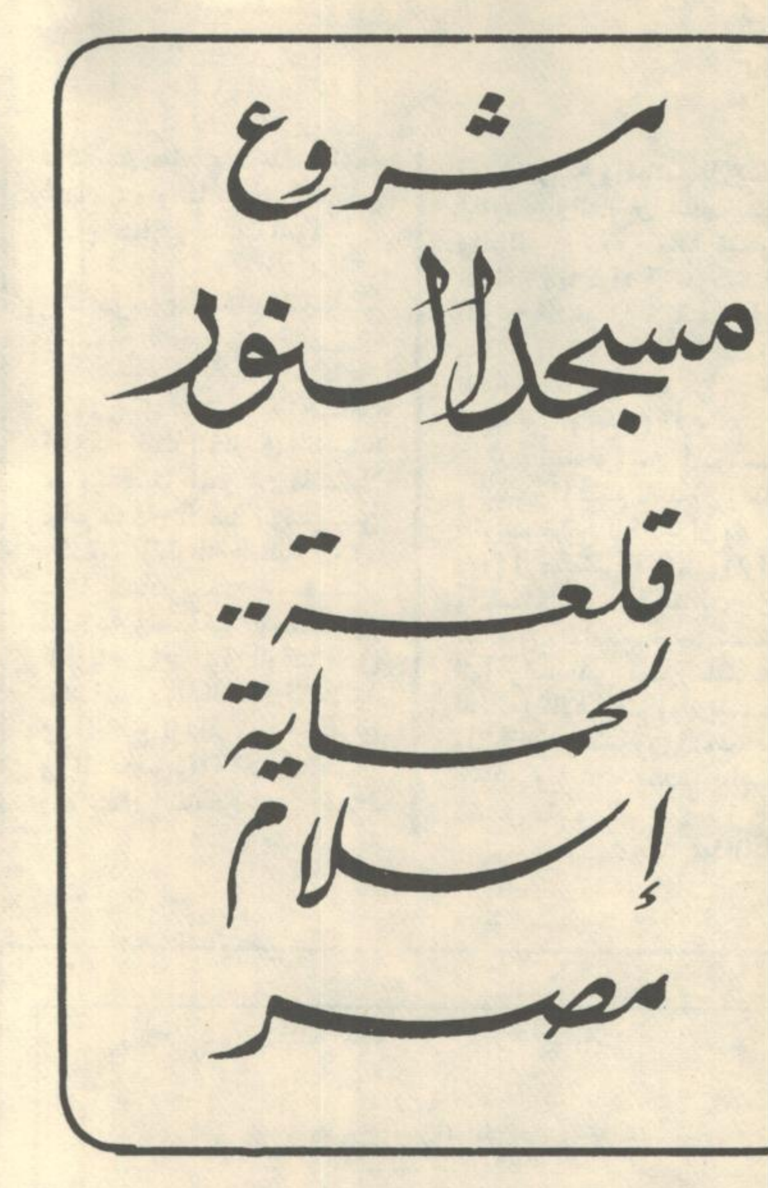
والمجتمع خاضع لاهداف الامة كلها ... وهنا يختفى التناقض الذي يحيا فيه طالب اليوم .

التناقض بين البيت والمدرسة والمجتمع

ولان كل المجتمعات تطالب المدرسة ببث الخلق في الطلبة .... فتبدأ المدرسة مثلا برفع شعار الاصالة وقص الشعور الطويلة للطلبة .... بينما الاعلام يمجد وينبهر للخلاعة واصحاب الشعور الطويلة .... وفي الوقت الذي تهتم المدارس بالتربية الاسلامية في المناهج تزداد موجة العرى في الصحف والافلام والتلفاز وقد يصل التناقض ليس فقط بين المدرسة والمجتمع بل بين المدرسة والقائمين عليها والطالب ..... ماذا تدرك الطالبة مما تراه في مدرسات التربيه الدينيةالمرتديات (الميني جيب) ؟؟ ..... ماذا يدرك الطالب بما يشاهده من مدرس شبيه (بالهيبيين) ؟؟ ....

ان التناقض بين المدرسة والبيت والمجتمع لا بد ان يختفي حتى يستطيع الطالب ان يحيا دون الاحساس بالشكوالمرارة والضياع ... ولا بد ان يكون التعاون متكاملا منتظما كل الوزارات التي تمس حياة الطالب كالاعلام والتربية والاوقاف والشؤون الاجتماعية .... ويا ليت يحدث بينهم تناسق تام ودائم .

محمد عبدالفتاح



ر الكويت وفد يمثل مشروع مسجد
بالعباسية ، بجمهورية مصر
ية الشقيقة .. يتكون الوفد من
خ سيد سابق: رئيسا .. والشيخ
سلامة والسيد الغريب الحسيني
.

ان لنا لقاء مع اعضاء وفد مشروع
النور بالعباسية ...

ذا المشروع تتبناه جمعية الهداية
مية بالسويس ... فهل من
ان نتعرف على اهداف هذه
ية واعمالها ومتى نشات ؟؟

تاسست جمعية الهداية الاسلامية
١٩٦٤ بمدينة السويس .. وهي
تقع في خط الدفاع الاول وكانت
السويس مزدحمة بالجاليات

الاجنبية وهنا كانت البداية ... فاقيمت هذه الجمعية وهي اهلية باقامة خمسة مساجد بالمدينة ... ومن هذه المساجد كانت تلحق المدارس لتحفيظ القرآن وبها ايضا صالات للمحاضرات والقاء الدروس ... وكان للجمعية دور كبير في تنشئة عدد كبير من الشباب في ظل مفاهيم الاسلام .. وبعد معركة ٦٧ وتحول المدينة الى منطقة عسكرية وخالية من المدنيين كان لا بد من تغير العمل الاسلامي التابع للجمعية ومن هذه الاعمال : ١ – لنا اكثر من ١٠٠ من الوعاظ التابعين للجمعية والموجودين بين الجنود والضباط على خط النار ويعملون ليل نهار لشرح المفاهيم الاسلامية ومعنى الجهاد والايمان .. ٢ – تقوم الجمعية باستلام جثث الشهداء والتكافل بها حتى الدفن وكذلك مواساة اهل الشهداء بقدر الامكان ..

● نريد مزيدا من معرفة اسباب اقامة مسجد النور بالعباسية ؟

... لنا كلمة تمهيدية اولا ان جمعية الهداية الاسلامية بمدينة السويس وبعد عام ٦٧ .. كنا نبحث عن منطقة نؤدي فيها الدور المطلوب من الجمعية.

ثانيا : ان مدينة القاهرة اصبحت الان من مدن الجمهورية المكتظة بالسكان الذين بلغ تعدادهم حوالي ٧ مليون نسمة .. اضف الى ذلك الهجرة الدائمة من فلاحي مصر وعمالها على المدينة .. ثالثا : ان منطقة العباسية بمدينة القاهرة هي قلب المدينة وبالرغم من ذلك تعاني من نقص شديد جدا في المساجد في حين كثرت اماكن العبادة الاخرى !!! والمشروع في الواقع هو تحد للتيارات الكثيرة المضادة للاسلام والمسلمين وهدفه الاساسي هو ربط المجتمع كله بالمسجد وخاصة الشباب وتوضيح المفاهيم الاسلامية لهذا الشباب الذي امتلأ دهنه بالغزو الفكري الخارجي الملحد والداخلي التبشيري فكانت النتيجة ضياع هذا الشباب وما نريده هو عودة الشباب الى المجتمع الاسلامي وفهم حقيقة الاسلام .

● هل يمكن ان نعرف المشروع نفسه .

المشروع عمل متكامل يحوي :

المشروع يتضمن :

- معهدا للقرآن
- معهدا للدعاة
- مدرسة حضانة
- مكتبة إسلامية
- قاعة للمحاضرات
- مستوصفا خيريا
- صيدلية
- ساحة رياضة
- صالة للزواج

١ – مسجد النور

وهو مسجد ضخم سيشيد باذن الله تعالى على طراز اسلامي فخم يسع اكثر من خمسة الاف من المصلين وبه منارتان ارتفاع كل منهما مائة وعشرة امتار وقبة ارتفاعها خمسة وستون مترا مع تزويده بكافة لوازمه ليكون مسجدا فريدا في مبناه ، عظيما في تنسيقه ، ومهيا لاستقبال ضيوف الله في بيت ملك الملوك . وملحق به مصلى للسيدات يسع لالف سيدة .

٢ – معهد القرآن الكريم

وذلك لتحفيظ القرآن الكريم وتجويده للصغار ولمن لم يسعدهم الحظ بحفظه من الكبار وذلك على فترات صباحية واخرى مسائية .

٣ – معهد للدعاة

وهو اول معهد بالعالم الاسلامي لاعداد الدعاة المسلمين الملتزمين بكتاب الله وسنة رسول الله صلوات الله وسلامه عليه ممن لم يكن لهم نصيب بالالتحاق بالازهر الشريف من خريجي الكليات والمعاهد ومدارس التعليم العام .

٤ – مدرسة حضانة

وتقبل الاطفال من سن ثلاث سنوات الى خمس سنوات لتربية

"المجتمع" تدعو - أهل الخير - للتبرع والبذل

ادفع دينارا - تعمر مسجدا يذكر فيه اسم الله كثيرا

النشء المسلم تربية اسلامية حتى
مرحلة قبول الاعدادي للازهر الشريف
او التعليم العام .

٥ ـ مكتبة اسلامية ضخمة

وستزود باذن الله تعالى بكل ما
وجد من ذخائر الكتب الاسلامية
الثقافية لتكون في متناول كل محب
للعلم وذلك بجانب قاعة
المطالعة ستعد وتجهز باذن الله
تعالى بجميع الامكانيات كي تسع مائة
زائر .

٦ ـ قاعة للمحاضرات والمؤتمرات الاسلامية

وسوف تجهز باذن الله تعالى باحدث الاجهزة الصوتية والمكيفة الهواء وتسع الف زائر . واخرى للسيدات تسع لالف سيدة .

٧ ـ مستوصف خيري

وذلك لعلاج جميع الامراض باذن الله تعالى وسيكون مزودا باحدث الاجهزة والمعدات الطبية ان شاء الله .

الواجهة الرئيسية لمشروع مسجد النور بالعباسية وهو اكبر مشروع اسلامي متكامل يقام بالعالم الاسلامي

٨ ـ صيدلية

وذلك لصرف الادوية وبها صيادلة ممتازون لتحضير الادوية. بسعر التكلفة ان شاء الله

٩ ـ ساحة رياضية

وذلك لتربية النشء بالتربية الاسلامية والبدنية وذلك عملا بقول المصطفى صلى الله عليه وسلم «المؤمن القوى خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير» .

١٠ ـ صالة لعقد القرآن الشرعي

وذلك على كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم بعيدا عما استحدثه المسلمون في مناسباتهم السعيدة خروجا عن الاسلام تخصص للرجال وملحق بها مكان معد لتقديم المرطبات والحلوى للمدعوين .

١١ ـ صالة للعزاء

وستكون مجهزة بجميع المستلزمات وذلك لتخفيف العبء عن كاهل اصحاب الجنازة في مصابهم .

● ما مدى تقبل الجماهير والدولة في مصر لهذا المشروع ؟

اثلج المشروع قلوب المؤمنين والمسلمين وتهافتت عليه الجماهير كذلك وافقت محافظة القاهرة مشكورة بالاستجابة لطلب الجمعية بتخصيص قطعة ارض بميدان العباسية مساحتها اربعة الاف واربعمائة متر مربع (٤٤٠٠ متر) وقد تسابق الفنيون من كبار المهندسين وبذلوا كل ما لديهم لاخراج تصميم فريد لهذا المشروع ... ثم تسابق الاهالي كل حسب مقدرته

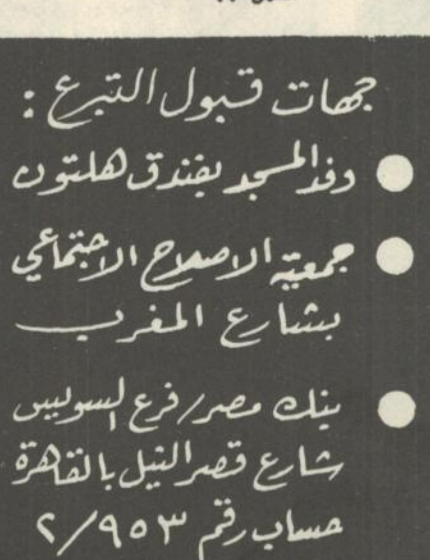
وخاصة العاملين بالشركات والمصا
وفي مقدمتهم العاملين بشركة السوي
للبترول كذلك شركة النصر للاسم
بالسويس ... وباجر يوم كامل
العاملين بالمؤسسة الكهربائية عل
مستوى الجمهورية .. وساهم الس
وزير الاوقاف بمبلغ ثلاثين الف جني
كدفعة اولى ومحافظ السويس بمبل
خمسة الاف جنيه ...

● ما هو البرنامج الذي تقيمون
الان في الكويت للحث على التبرع
العمل ؟

ـ لقد حضرنا الى هنا وكلنا ا
ورجاء في اخواننا المواطنين واه
الخير .. ولقد حملنا معنا رسائ
شخصية من شيخ الازهر الكريم الد
محمد الفحام الى صاحب السمو امي
البلاد وسمو ولي العهد والى وزي
الاوقاف ولقد سلمت الرسائل ال
وزير الاوقاف .. كذلك نحن نلتقي م
كثير من رجال التجارة بالكويت لش
اهداف المشروع ولقد بدانا في تقب
التبرعات ... كذلك التقينا ف
اجتماع موسع مع سفير مصر وممثلي
عن الجالية المصرية بالكويت اما ع
التبرعات فنحن نقبل كل التبرع
سواء منها المالية او العينية الت
تخدم المشروع مثل (الحديد ـ الر
ـ ادوات الكهرباء ... الخ ..)

ويمكن للسادة الراغبين في التب
الاتصال بنا بفندق هيلتون الكوي
حيث ننزل ضيوفا على وزارة اوق
الكويت .. او عن طريق جمعي
الاصلاح الاجتماعي بشارع المغرب .
او عن طريق حساب الجمعية ببن
مصر فرع السويس بشارع قصر الني
رقم ٤٨ القاهرة حساب رقم ٢/٩٥٣
والله تعالى لا يضيع اجر من احس
عملا ..

● واخيرا نحن نهيب بجميع ابناء
الامة الاسلامية ان يتكاتفوا لاقامة
العمل ..

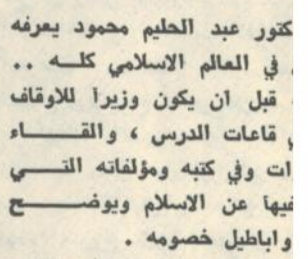




مع

وزير الاوقاف المصري

لدكتور عبدالحليم محمود



كتور عبد الحليم محمود يعرفه
في العالم الاسلامي كلــه ..
قبل ان يكون وزيراً للاوقاف
قاعات الدرس ، والقـــاء
ات وفي كتبه ومؤلفاته التــي
فيها عن الاسلام ويوضـــح
واباطيل خصومه .

كتور عبد الحليم محمود نقابله
صفته رئيساً لوفد جمهوريــة
عربية الى مؤتمر وزراء الاوقاف
المنعقد في الكويت .

م مشاغله الكثيرة واعماله في
ؤتمر فقد اتاح لنا فرصة مقابلته
ا معه هذا الحديث الطيب .

الدور الذي يمكن ان تقوم بــه
الاوقاف في العالم العربي كما
ن خلال عملكم على رأس وزارة
في جمهورية مصر العربية ؟

ن وظيفة وزارات الاوقاف في اي
حصر في امرين :

الاول : ويتمثل في انهـــا
الذي تجتمع فيه الاموال التــي
الخيرون من المسلمين للانفاق
ي ابواب الخير العامـــــة
ـة .

الثاني : حراسة هـــــذه
واستثمارها وتوجيهها حيــث
الواقفون . تطبيقا للقاعـــدة
ة شرط الواقف كنص الشارع
فهي امينة على هذه الامــوال
ها المختلفة وعلى توجيهها فيما
شرط الواقفين .

ن اذ ننظر الى مصارف الوقف
نها على نحو ما لمسنا من تعدد
اع الجهات التي ينفق فيها الوقف
ابوابا شتى . فمنها ما هـــو
على فقراء المسلمين بصفـــة



عامة ، علاجهم او تعليمهم او مساعدتهم او كسوتهم .. الخ .

ومنها ما هو موقوف على اقامـــة الشعائر الدينية ونشر تعاليم هذا الدين واقامة معاهد وغير ذلك من كـــل ما من شانه الحفاظ على الاسلام بقرآنه وسنته ولغته والتمكين لعقيدته . كمـــا هو موجود في الازهر الشريف ومعاهده وجامعته وفي جامعة الزيتونةوالقيروان وغيرهما ونظرة الى مصارف هـــذا الوقف خصوصا ما هو بر عام لا يختص ببلد او جماعة يتبين منها انه يمكــن حين تدعو الحاجة الى توجيهه حيــث الضرورة الملحة في اي بلد اسلامي يمكن ان يسد فيه عجزا من الجانب التعليمي او الصحي او الاجتماعي فان ذلـــك من غير شك يكون بابا من ابواب الخير الذي يسدى الى فئة من المسلميـــن المحتاجين في اي مكان من الارض ... كافريقيا وغيرها من بلاد الاســـلام التي تحتاج الى عون :

كما يمكن حين تكون الحاجة ماسة الى اقامة مسجد او معهد ديني او مكتب لتحفيظ القرآن الكريم توظيف مثل هذا المال في اداء هذا الغرض العظيم وهناك الدور الكبير الذي يمكن القيام به وهو تزويد الجهات المحتاجة بالدعاة من العلماء وهو امر له خطورته فـــي هذا الوقت الذي تتجمع فيه كل القوى المعادية للاسلام ضده وتحاول ان تحسر مده الذي يجب ان ينطلق دون عائق او مانع .

واذا نظرنا الى اساليب اعداء هذا الدين وهم يجمعون مع المدرســة المستوصف والمبرة والماوى ودارالعيادة لرأينا ان من واجب المسلمين في هذا الظرف وبالاخص منهم من قلدهم الله امانة الحفاظ على مواريث هذا الديــن بما خولهم من سلطان كانوا بـــه رعاة اموال المسلمين والاوقاف التــي سخت بها نفوسهم — لرأينا ان من حق الاسلام عليهم ان يوظفوا جزءا مـــن اموال هذه الاوقاف يتجمع في صندوق يخصص لهذه الاغراض ويمكن منه ربط هذا العالم الاسلامي بعضه ببعض وحماية وانقاذ المسلمين المهددين فـــي عقيدتهم تحت تاثير ظروفهم الخاصــة او العامة ، وبذلك يحققون مبدأ الاخوة الاسلامية التي لا تعرف الا الاسلامنسبا وصهرا والتي توحي بالوحدة تحت ظلال هذا الدين الذي اعلن ان امة الاسلام امة واحدة ..((ان هذه امتكم امـــة واحدة وانا ربكم فاعبدون)) .((انمـــا المؤمنون خوة)) .

● استطاع الاستعمار ان يضـــع الحواجز بين شباب المسلمين ودينهم نما السبل التي ترونها لهدم هـــذه الحواجز ، وما مسئوليـــة وزارات الاوقاف في هذا الشأن !

— من هذا المنطلق نرى ان الاستعمار لم يضع الحواجز بين الشباب ودينهـم فحسب وانما عمد اولا الى تمزيـــق هذه الامة واصطنع لها حدودا والوانا مختلفة يبغي بها قطع العلائق الماديــة بينها وبين بعضها .

وحين رأى ان هذه الاساليب لـــم يستطع بها تحقيق غرضه فقد عمد في كل قطر الى اسلوب خبيث محـــاولا الابتعاد به عن هذا الدين سواء فـــي لغته او قرآنه او التشكيك في بعــض تعاليمه بوسائله المفتراة . وفـــي عصرنا الذي نعيشه يحاول جادا وهو يعلم ان الامة بشبابها وان الشبـــاب هم رجال الغد وحملة امانة المستقبل .

ن يصنعهم على عين منه . من ثم
ابناه يعمد الى اقوى مقومات الرجال
هي الاخلاق بقيمها ومحاسنها فيوهن
ها في نفوسهم عن طريق الزاد
فكري المسموم الذي يقدم في الكلمة
لكتوبة او الكلمة المسموعة ، او
صورة المعروضة . او الفيلم المستورد
و التمثيلية الخليعة .. الى غير ذلك
ما لا يخفى وقديما قال الشاعر :

نما الامم الاخلاق ما بقيت
فان هموا ذهبت اخلاقهم ذهبوا..

حين استطاع ان ينفذ بهذا السهم في قلب
ذه الامة من شبابها عندئذ رأى ان
عم هذا الجانب فيه بمحاولة التوهين
ن الدين وقيمه ومثله ودعاته
الانسلاخ من تقاليده الاسلامية العريقة
. وهكذا كما نرى والسبيل الوحيد
خلاص من ذلك هو :

دور وزارات الاوقاف المتمثل في
ختيار الدعاة الذين يستطيعون اداء
سالتهم ودحض الشبه التي تلقى بين
ي شباب هذه الامة مع القراءة
دائمة لاعداء هذا الدين حتى يعلموا
ذا يدبرون . وثم يستطيعون ابراز
حقيقة هذا الدين ناصعة تكشف زيف
عدائه وتحصن ابناءنا من الوقوع تحت
ثيرهم .

● وايضا : ما بال الكلمة المكتوبة في
اد وما يدبر الاسلام في واد اخر ؟

— ان وزارات الاوقاف ولعل المؤتمر
ذي عقد في الكويت اخيرا قد استهدف
ذا الجانب حينما جعل ضمن توصياته
جوب محاربة التيارات المختلفة
لكلمة المكتوبة الواضحة في رسائل
هلة لا تعلو على مستوى القارىء
وضح حقيقة الاسلام وعقيدته وسمو
عاليمه مقارنة في ذلك بينه وبين ما
رض من سموم قاتلة يراد بها
قضاء على هذه الامة .

وايضا : لو ان هذه الوزارات
ستطاعت ان تنسق جهود المؤسسات
اسلامية المنتشرة في طول العالم
اسلامي وعرضه لامكنها من ناحية
د العجز الموجود في المكتبة الاسلامية
الخاص بحماية هذا الجيل والاجيال
قادمة التي هي امانة المسئولين عن
ر هذه الامة خصوصا منهم من لهم
لاية دينية من خلالها يستطيعون ان
علوا شيئا ونحن نرجو الله وقد كانت
صيات وقرارات هذا المؤتمر صريحة
وجوب رعاية هذه الجوانب بين
باب الامة الاسلامية والعالم
اسلامي في كل مكان ان يوفق قادة
سلمين ورؤساءهم الى التعاون في
بيقها حتى يجنبوا امتهم من يراد بها
شر .

● في افريقيا مجال رحب للعمل الاسلامي
اذا يمكن لوزارات الاوقاف مجتمعة
تصنع في هذا المجال ؟

● كان من بين مقررات المؤتمر
ضرورة دراسة واقع المسلمين في
افريقيا وفي استراليا وفي اوروبا — اي
في الدول التي يوجد بها مسلمون ،
كبلجيكا مثلا — وفي غيرها كالفلبين
مثلا والتعاون في اطار ما استطاعت
هذه الوزارات ان ترصده لمساعدة
هؤلاء كل حسب احتياجاته في
الصندوق المقرر انشاؤه .. التعاون
على تبصيرهم بدينهم وربطهم بتعاليمه
سواء ببناء المركز الاسلامي او المسجد
او المدرسة او ارسال الداعية او
المحفظ للقرآن ... وهكذا .. ونرجو
لهذا الصندوق النجاح ومن الدول
الاسلامية التي لم تشترك في هذا المؤتمر
ان تسهم بدورها في دعمه حتى يؤدي
الغرض منه .

● ما رأيكم في اهمية التنسيق
والتعاون بين وزارة الاوقاف ووزارة
الاعلام !

● واذا كان ذلك هو واجب وزارات
الاوقاف على الصعيد العام فان واجبها
على الصعيد المحلي ان تصنع الاجيال
الناشئة على الايمان والاسلام وتحصن
المسلمين ضد التيارات والامراض
الاجتماعية والخلقية وغيرها ، وان
ذلك لا يمكن ان يتم الا اذا تلاقت كل
اجهزة التوعية على هدف واحد .

وهذه الاجهزة تتمثل في جهات
متعددة فمنها الدعوة الى الله بدعاتها
في المسجد وخارجه والعلماء والكلمة
التي يوجهونها يحقون بها الحق
ويبطلون بها الباطل والكتاب الذي
يقدم للشباب او للكبار او للصغار
ذكورا واناثا كل هذه تعمل في حقل
واحد هو الانسان .

فاذا كانت وهي بمثابة الدواء من
انواع متعددة يقدم لمريض ليبرأ او
ضعيف ليقوى ، بعضه يأتي بالغرض
والبعض الاخر تزداد به العلة .. فمتى
برأ المريض او يقوى الضعيف .. ان
امر الامة بشبابها وكبارها وصغارها
ورجالها ونسائها بين يدي ذلك كما
قال القائل :

متى يبلغ البنيان يوما تمامه
اذا كنت تبني وغيرك يهدم

ان اجهزة الاعلام والصحافة
والاقلام التي تكتب كلها مسئولة امام
الله اولا عما تقدم لهذه الامة .

ثم بعد ذلك تأتي مسئولية كل من
كانت له ولاية على هذه المرافق
والرسول صلى الله عليه وسلم يقول :
« ان الله سائل كل راع عما استرعاه
حفظ ام ضيع » .

وعلى ذلك فان جميع ما يوجه عن
طريق هذه المرافق يمكن لاصلاحه
اشراك وزارات الاوقاف وهي جهات
مسئوليتها دينية بالمتخصصين فيها مع
المسئولين عن هذه المرافق ووضع
خطة تكفل سلامة الزاد الذي يقدم
وضمان الخير من ورائه وتوجيه الامة
بكل فئاتها التوجيه الاسلامي الطاهر .

● وماذا عن الخلط الكثير والدس
والتشويش الموجود في التراث الاسلامي؟
وكيف لنا ان ننقيه ونصفيه ليقرأه الشباب
ونحن مطمئنون ؟

● والمكتبة الاسلامية وفيها الكثير من
الكتب التي تتحدث عن الاسلام وعلومه
بحاجة الى تنقيتها واعتقد ان المؤسسات
الاسلامية التي تشرف عليها وزارات
الاوقاف من اول واجباتها هذا
العمل .. ولها لجانها .. وفي
هذا ايضا كانت توصية المؤتمر الذي
طالب بضرورة تخليص التراث الاسلامي
من جميع ما شابه عبر تاريخه الطويل
حتى لا نترك ثغرة ينفذ منها حاقد او
جاحد الى عقول ابنائنا فيمسخ
افكارهم ويشوش عليهم في دينهم .

● من الملاحظ ان فريضة الجهاد
غير نافذة .. مع ان ارض المسلمين
محتلة والعدو يطارد المسلمين في كل
مكان .. فما رأيكم ؟

— اما فريضة الجهاد التي وردت في
السؤال .. فان حكم الاسلام
انه متى احتلت ارض للمسلمين يصبح
الجهاد فرض عين على كل قادر عليه
والمسلمون اليوم مستنفرون لاداء هذا
الواجب كل حسب امكاناته والرسول
صلى الله عليه وسلم يقول : «جاهدوا
المشركين باموالكم وانفسكم والسنتكم»
ونسال الله لهذه الامة ان يجمع الله
كلمتها ويلهمها رشدها حتى تستعيد
مقدساتها وتمسح العار الذي لحقها
من المستعمر ارضها كما نساله ان
يوفقنا لما يرضيه حتى نكون اهلا
لنصره انه سميع مجيب .

● وماذا عن تنمية اموال الاوقاف عن
طريق الاستثمار في بنوك غير ربوية ؟

— واستثمار اموال الاوقاف كما ورد
في الاستفسار امر مطلوب الا انه حين
تستثمر هذه الاموال لا بد وان تستثمر
طبقا لما تمليه احكام الشريعة الاسلامية
اي من ابواب لا تخالف تعاليم هذا
الدين ، في التجارة او الصناعة او
غيرهما من اجل الله عز وجل ..
وبخصوص البنوك فانا نرجو للمسلمين
ان يوفقوا الى انشاء البنك الاسلامي
الذي هو امل هذه الامة والمخلصين
لديهم فيها حتى لا يقعوا تحت طائلة
ما يخالف تعاليم الاسلام .

● الا ترون الضرورة ملحة الى احياء
دور المسجد ليعود كما كان في صدر
الاسلام ؟ وما الذي يمكن لوزارات
الاوقاف ان تصنعه في هذا الامر ؟

— لقد كان المسجد في حياة الامة
الاسلامية كل شيء بما يؤدي من
مسالة هي روح حياة المسلمين !
ثم اتى عليه وقت احتجبت فيه
دعوته عن واقع هذه الامة واص
مهمته اقامة الصلوات واداء ش
الجمعة والعيون — وكانت هذه لـ
المستعمر حين عزل الدين عن الحي
واليوم وقد قيض الله لهذه الا
من اعاد النظر في امر المسجد ورس
فقد امكن بذلك توجيه رسالته ع
النحو الاتي :

اولا : المسجد بداعية وامام :
اختير الدعاة من الائمة العلماء .

ثانيا : الحصة او الدرس الي
وقد اصبحا وهما العلاج لجميع م
يستمد من مشاكل البيئة وامـ
المجتمع . اي انهما دائما من
الواقع الاجتماعي او الديني الـ
يعيش فيه الدعاة على الصعيد العا
الصعيد الخاص بالبيئة وتم تطوي
فعلا بما يتناسب وما تمليه طبيع
المجتمع .

ثالثا : خرج هذا الامام العالم
المجتمع يصلح بين الناس ، ويس
في اقامة الجمعيات الخيرية ومعا
تحفيظ القرآن الكريم . والقيام
التوعية بين رواد الجمعيات الاس
وما ماثلها . اي انه استطاع
ان يشترك في المجتمع بكل ما يجري
من شئون دنيوية او دينية .

رابعا : وقد الحق بالمسجد حـ
لتحفيظ القرآن الكريم تقوم بتحفي
الكبار والصغار تحت اشراف الامام

خامسا : ومع هذا فقد كانت
المكتبة التي تسد حاجة الامام كما
من يرغب من رواد المسجد فيها
يشغلون به انفسهم وهم بالمسجد

سادسا : وفي بعض المساجد ام
الحاق مبنى يلتقي فيه الناس فـ
مناسباتهم المختلفة دينية او دنيو
كعقود الزواج او ما ماثلها مـ
التجمعات التي ليس فيها ما يتناف
وتعاليم الاسلام .

ولقد كان ذلك دور الاوقاف في
الان بالنسبة للمسجد وهي تعمـ
على المزيد من العناية بالمسجد وت
الكفايات والامكانات التي تستطيع
القيام برسالة .

وربطا للبيئة بالمسجد فقد عمـ
وزارة الاوقاف بمصر الى انشـ
مجالس ادارات للمساجد الكبـ
ومنحتهم الصلاحيات التي بها يستطي
عون المحتاج واغاثة الملهوف واقا
المساجد ومعاهد التحفيظ للقـ
ومساعدة الامام على اداء واجبه
الحي . ورأت في اختيارهم ان يمث
العناصر الخيرة من بيئة المسجد حـ
يمكن عن طريقهم ان يكونوا رواف
صالحة تمد المجتمع بالخير وتعمـ
لاصلاحه في انحائه المختلفة .

والله نسال ان يوفقنا الى مـ
يحبه ويرضاه .

الايدلوجية الاسلامية أمام اليمين واليسار

اليسار العربي: لماذا نشأ

بقلم الأستاذ كامل الشريف

عضو المجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي

الاستاذ كامل الشريف .. رجل من الطليعة الاسلامية التي جمعت الى يقظة الوعي .. حصيلة التجربة .. ومن ثم اتسمت كتابات الاستاذ كامل .. بالبعد الثقافي والفكري .. وبعمق الخبرة معا .

وكتاباه المشهوران .. عن حرب فلسطين .. ومقاومة قناة السويس .. ادلة عملية على اتجاهه البناء هذا .

ودراسته الجديدة — عن الايدلوجية الاسلامية امام اليمين واليسار — نمط جيد من التمييز المنفتح .. او الانفتاح المتميز

« والمجتمع » اذ تقدم هذه الدراسة لقرائها .. تشكر الاستاذ كامل الشريف على تعاونه معها .. والمشاركة في تحريرها .

سبح من المالوف تقسيم التكتلات
ية الى يمين ويسار تمشيا مع
سيمات الفكرية السائدة في عالم
، او ربما لعدم وجود تسميات
اكثر اتفاقا مع الحقيقة ،وكثيرا
طلق هذه النعوت في مقام التشهير
حتى لنجد من اهل اليسار من
ان يسمى يساريا ، وكذلك بالنسبة
ل اليمين لكثرة ما لحق بهذه
اوين من الصفات والنعوت .
بق هذا الغموض والتداخل ايضا
التسميات المرادفة من تقدمية
عية او تحررية ومحافظة او
تورية وديمقراطية .

ذكر انني اشرت مرة في سياق مقال
في هذا الموضوع الى « الماركسيين
ب » ولم تعجب هذه الصفة احدهم
ينتمون لهذه الاحزاب وعدها نوعا
التجني ، وحينما عاتبني عليها

باعتباري — في نظره — من النقاد الموضوعيين الايجابيين قلت له : ان احزابا كبرى في العالم تفخر بانها ماركسية ولا تجد في ذلك ادنى غضاضة بل ان المعركة الناشبة بين محوري روسيا والصين تدور في جملة ماتدور على ايهما اصدق وفاء للماركسية اللينينية واشد التزاما بها ، ثم انكم تسمون خصومكم رجعيين مع ماينطوي عليه هذا الوصف من الحطة والتحقير، قال : ان الرجعية صفة واقعية تنطبق عليهم لانهم يريدون الرجوع بالمجتمع العربي الى الوراء « هكذا » ، وليس تحقيرا او اهانة ، وكانه اراد ان يقول ان عليهم القبول بهذا الوسام شاكرين ممتنين دون احتجاج او اعتراض !!

وفوضى الاسماء كفوضى الشعارات هي جزء من الفوضى الفكرية الشاملة والجيشان العقائدي الشائع في الوطن العربي ، ولذلك كله اسباب تستحق التامل والدراسة وليس هذا الحيز المحدود بالذي يصلح للشرح المستفيض فيه ، وعندي ان من اهم اسبابها هو القحط الفكري والعجز عن مواكبة تطورات المجتمع بانتاج اصيل وابداع مستقل ، مما يقود الى مانرى من محاولات مستمرة للاقتباس الحرفي لافكار « جاهزة » نبتت في بيئات تختلف عن بيئتنا ، وكانت نتاجا لتفاعلات فكرية واجتماعية بيننا وبينها من الفوارق كاتساع المحيطات والمسافات ، ونتيجة لذلك فقد اصطدم تطبيقها في الواقع المحلي وتناقض معه في اكثر من مجال. وبمعنى اخر اريد لنا ان نطبق حصيلة تجارب غيرنا ناسين او متناسين ان هذه الحصيلة هي قمة الهرم في بناء متكامل استغرق نموه اجيالا طويلة ، كما ان هذه التجارب في ذاتها ليست شيئا ثابتا ولا تعدو ان تكون مرحلة لتطورات اخرى استوحتها تلك البيئة وذلك المناخ . وهذا يفسر ما حدث احيانا في المنطقة العربية وخلال العشرين سنة الماضية حين طبقنا نظريات وافكارا بكل ما يصاحب الطبيعة العربية من حماس واندفاع ، ثم رجعنا عنها حين فرضت الحقائق الثابتة نفسها من فوق النظريات الضبابية احيانا او حين رجع اصحابها عنها في حالات اخرى .

والغريب ان من بين الذين نقتبس عنهم من يحذروننا كما يحذرون غيرنا من عواقب الالتزام الجامد والتبعية العمياء وينصحون انفسهم والناس بابتكار ما يلائم كل حالة من الوسائل للوصول الى الاهداف العامة التي يستهدفها الجميع وان تفاوتت الصور والاشكال ونعني بها اهداف الحرية والعدالة والمساواة بل ان ماوتسي تونج مثلا « ينحي باللائمة على الماركسيين الذين لايفهمون ان التناقضات المختلفة يجب ان تحل بوسائل مختلفة تبعا لكل بيئة ولكل بلد ، كما يشدد النكير على اولئك الذين يؤمنون بالوصفات الجامدة ويطبقون آليا هذه الوصفات في كل حالة وفي كل مكان (1) ومع ان ماو ينصح بالابتكار في اطار الفكر الماركسي ولا ينتظر منه غير ذلك الا ان الاحترام للعقل البشري يحتم ان تظل حرية الابداع مكفولة دون حدود .

دعاني للاطالة في هذه المقدمة الحرص على ابداء تحفظات اساسية ازاء القبول بتطبيق هذه التسميات القائمة على المعسكرات العربية الراهنة ،وهذه المخالفة في تقديري ليست سفسطائية وانما تمس صلب الموضوع ذلك لان القبول بالتسمية قد يعني القبول بكل

اليمين : لايمثل الأمة .. وليس هو الطريق !

البديل : ليس شعارات ولاضيق أفق .. بل الاسلام الحقيقي

وماهومحتواه؟



يندرج تحتها من النظريات والقيم
ساليب التي طبقت في بلاد اخرى
صابت حظا من الفشل او النجاح ،
را ما نسمع الاشتراكي العربي
ع عن سلامة النظرية مستشهدا
وقع ويقع في الصين وروسيا
نسلافيا وهي احكام كثيرا ما تكون
وذة من نشرات الدعاية المصدرة
رج ، ولكنه لا يرهق نفسه بالحديث
المنجزات في الوطن العربي من
ع الخمسينات وحتى الان سواء في
ئج العملية للتطبيق الاشتراكي او
مركة التحرر الوطني الاساسية ضد
مة الصهيونية في فلسطين ، وقد
ق هذه المقارنة ايضا وان كانت من
ة مختلفة على طائفة من اليمينيين
الاسلام تجاه الاستعمار واسرائيل
نطوي عليه من قوة العقيدة وعوامل
ن يتهربون احيانا من الواقع
م ويقفزون عبر القرون والاجيال
وا صدق النظرية وسلامة التطبيق
قصص السالفين دون ان يمسوا
ب الموضوع ويدلوا برايهم في معالجة
ل اليومية القائمة بالارقام والحقائق
بديهي ان مثل هذا الحوار يفتقر
الحد الادنى من الموضوعية
اقعية لان ما يجري على التربة
بية فعلا هو المحك الحقيقي لقيمة
هب والنظريات ، فالاشتراكية
قدمية التي تنسب لليسار يفترض
ناتي ببعض النتائج الحسنة كالعدالة
وزيع الثروة والتصنيع وزيادة الدخل
مي والقوة العسكرية وغيرها ،
مين الموسوم عند اهله وعند
ومه بالتدين يفترض به هو الاخر
من الطهر والاخلاقية والوفاء
ات والعدالة الاجتماعية وغير ذلك
القيم والمبادىء التي دعا اليها

الاسلام ، ومع اننا لانميل الى التعميم في مدح او ذم ونعترف بوجود اقدار مختلفة من الخطا والصواب في كل بلد ولدى كل فريق الا انه يتضح من الصورة العامة ان التسمية شيء وحقيقة الواقع شيء اخر ، وان الحدود بين المعسكرات العربية مختلطة متداخلة لدرجة يصعب التمييز بينها ، وكلها تشير الى التجوز والافراط في التسميات وتمنحني العذر اذا لم آخذ بالعناوين على علاتها ، او اقبلها اذا قبلتها على مضض حتى يدلني البحث على ما هو اصح واوفى .

مولد اليسار العربي :

لناخذ الان هذا الذي اصطلحنا على تسميته باليسار العربي ولنحاول السباحة عكس التيار كما يقولون لنصل الى الجذور والظروف التاريخية التي ادت الى انتعاشه ، هناك عدة عوامل رئيسية تخضع لها وتتبعها عوامل فرعية متعددة الاولى : ان الشعوب العربية تعرضت بعد الحرب العالمية الثانية لرياح التغيير التي هبت على العالم وقامت تسعى لاستكمال سيادتها القومية واستقلالها الوطني من المستعمر القديم . وكان طبيعيا ان تلتمس العون من الكتلة المناوئة لهذا الاستعمار وهي الكتلة الاشتراكية ، ولما كانت الشعوب العربية محدودة الخبرة وليس لديها المناعة الذاتية فكريا ولا المقومات الخاصة ماديا فقد هيا هذا الاتصال مناخا مواتيا للتعاطف مع هذه العقائد وكانت قضية فلسطين احدى ميادين التحرر العربي الرئيسية والحقل الرئيسي الذي تمارس فيه هذه التجربة على اوسع نطاق ، ذلك ان الدول الرأسمالية التي تمثل «اليمين» الدولي احتضنت الفكرة الصهيونية منذ كانت مجرد امل حالم يدور في عقول بعض

الخياليين ، ونفخت فيه لاسباب انتهازية
خاصة بها – حتى اصبح حريقا هائلا في
هذه المنطقة ، ولا تزال هذه الدول رغم
كل النكبات والمصائب تجارى المؤسسة
اليهودية وتدعم مخططاتها التوسعية
على حساب البلاد العربية ، ومع ان
الدول اليسارية ليست بريئة من دم
الذبيح الا انها لعبت لعبتها بمهارة
فائقة واستدارت لتلعب دورها الذكي
في رعاية مصالحها على حساب الفريق
الاخر . والثانية : نصادف في نفس
الوقت تقريبا ازدياد الشعور لدى
الجماهير العربية بضرورة وقوع تغيرات
اساسية في المجتمع المهترىء الذي
يحسب ظلما على اليمين ، لانها
الاقطاع والاستبداد والفساد وسيطرة
رأس المال وتحقيق قدر اكبر من
العدالة الاجتماعية وتوزيع الثروة
الوطنية والحد من جشع الطبقات
المترفة واستغلالها وكلها مطالب
مشروعة وطبيعية ، الا ان اليسار
الدولي مرة اخرى كان هو الجهة
الوحيدة المهيأة لاستغلال هذا الموقف
وتحويل هذه التطلعات المشروعة الى
جزء من ذلك التيار الدولي المشتبك في
معركته الخاصة مع العالم الرأسمالي ،
وهكذا ترسبت الحدود وما زالت تبرز
يوما بعد يوم عبر الحقول المحلية
والعربية والدولية بين جبهتين متمايزتين
ومن المؤسف ان الامة العربية كما
اسلفنا لم تكن في حال يسمح لها بان
تمارس تجربتها المستقلة في التحرر
الوطني وتحقيق العدالة الاجتماعية ،
وان تستفيد من الصداقات الممدودة
اليها من الشرق والغرب دون ان تذوب
فيها لدرجة تفقد معها شخصيتها
الاصيلة ، وتكاد تفقد استقلالها الوطني
من جديد ، ولعل في هذا الموضع يكمن

تخليًّا .. عن تبعة التجربة المرّة في العالم العربي
يحذرون الجماهير «بريق» التجربة البعيدة

اساسي مهم بين اليسار العربي سار اليهودي بين امة اخليت من ها الاصلية حتى تفرقت بها الاهداف ايات واصبحت سوقا حرا لكل فكر او مبدأ غريب ، وبين حركة طانية استعمارية تنبثق عن عقيدة رك نحو هدف وتستفيد من كل ة سانحة ، وفي هذه المقارنة رة تكمن محنة اليسار العربي ومحنة ن العربي بل ماساة الامة العربية رها في اعظم اختبار تاريخي تتعرض تاريخها الطويل . والثالثة : ان ت دولية عديدة منها الصهيونية دون شك لعبت دورا كبيرا في ريج لهذه الافكار لاسباب مختلفة مؤامرة لم تعد في نطاق الحدس خمين لان ملامحها لاتزال تظهر وح كل يوم ، أما الغاية الاساسية فهي تحويل الصراع القومي القائم دة والتلاحم وصفاء الفكرة ووضوح داف والغايات ، الى صراع طبقي لي ياكل نسيج الامة ويبدد طاقاتها. صراع دائم متجدد بطبيعته ومفاهيمه يمكن ان يقف عند نهاية سواء بين ت الشعب الواحد او في مجال لاقات بين الدول المتجاورة ، وفي الة التي يعيشها العالم العربي منذ ح المرحوم حسني الزعيم سجل لابات العسكرية ما يغني عن كل ح او افاضة .

لى اننا نقع في التعميم الخاطيء تهام الفوغائي اذا قلنا ببساطة ان وعة المفكرين الاشتراكيين العرب حفنة من الخونة والعملاء الذين را لعبة الاستعمار والصهيونية ،اذ قيقة ان المناخ العام الذي تهيأ في طقة العربية بعد الحرب العالمية انية وخصوصا بعد كارثة فلسطين ، جموعة العوامل والظروف التي برزت ساحة العمل العربي قد تكاثفت ا لتخلق تيارا لم يكن بالامكان تحويله هذا الاتجاه ، فاليمين العربي الذي ج مثخنا بالهزيمة ، عاجزا عن قات اطماح الشعوب وتطلعاتها كان . من تطويره او غروبه ، وكذلك عجز حزاب والجماعات الوطنية بفعل

والتحفزات الشعبية العارمة نحو اهداف صحيحة ومشروعة ، مع مناخ دولي موات يتمثل في انحسار الموجة الاستعمارية القديمة وبروز كتلة جديدة نشطة تحمل شعارات ووعودا مغرية لم تتعرض بعد للتجربة الواقعية والممارسة المباشرة ، اما كيف تهيأ هذا المناخ المواتي وكيف جاء مصاحبا للهجمة الصهيونية ؟ وهل هي مصادفة منكودة الطالع كتلك المصادفات التي يحار العقل البشري في ادراك القوى الخفية التي تحركها ، ام تدبير ذكي دؤوب عبث بكل الجبهات وافسد كل المعسكرات خلال عقود من الزمن ،واعد المسرح العالمي كله للفصل الاخير الحزين من الدراما الماساة ؟ للاجابة على هذه الاسئلة لابد من الرجوع كثيرا للوراء للنظر في اصل الحركة الاشتراكية العالمية واثر الاصبع اليهودي في الثورات الكبرى التي غيرت مجرى التاريخ ثم اثره في الاحداث التي مزقت الدولة الاسلامية وهيات لتجزئة العالم العربي واضعافه ، وهي عناوين لابحاث واسعة مستفيضة لها مجال غير هذا المجال غير اننا في السياق سنتعرض لشيء منها في اختصار .

الفكر اليهودي والاشتراكية العلمية :

يعفينا من الايغال في التاريخ القديم ان نبدأ مع عصر النهضة في اوروبا وبداية الثورة الصناعية لنجد ان الاضطهاد الذي نزل باليهود كرد فعل محتوم على حقدهم وجشعهم وتآمرهم قد دفعهم بالتالي — شان كل الاقليات المضطهدة — الى المشاركة في تدمير الانظمة القائمة التي تستند على الاغلبية وتمثل مصالحها وتقاليدها ، واستبدال الولاء الديني او الوطني الى ولاءات يمكن المشاركة فيها بل التحكم في تياراتها ، وقد تفتق الذهن الذكي عن ابتكار الولاء للطبقة او الحرفة ،وقد دفع اليهود للدخول في هذا التيار ظروف خاصة بهم اهمها ان تلك المرحلة كانت تشهد نهاية الرأسمالي والمرابي اليهودي التقليدي حتى اصبحت الغالبية

منهم من العمال واصحاب الحرف الذين يعنيهم توزيع الثروه وتحقيق المزيد من المميزات للطبقات العاملة ، في هذه التربة نبتت الافكار الاشتراكية ووجدت اكبر مبشريها ودعاتها من اليهود . يقول ابرام شاسار في كتابه تاريخ اليهود « في جميع الحركات الثورية لعب اليهود دورا بارزا لان عوامل كثيرة تكاثفت لتدفعهم في هذا الاتجاه ، ان الرجعية السوداء في كل بلد دفعتهم الى صفوف اولئك الذين يحاربون النظام القائم » ، ويقول نفس الكاتب اليهودي في موضع اخر « لقد ادرك اليهود ان الحقوق المكفولة بالورق لاتعني شيئا دون القوة الاقتصادية ، وتلك القوة يستطيع اليهود التحكم فيها في دولة حرة تهيمن عليها الطبقة الوسطى » وفي تحليل شخصية كارل ماركس يقول نكولس برديف في كتابه معنى التاريخ « انه ينتمي الى سلالة طويلة من اجداده الكهنة اليهود وان هذا الانتماء ترك طابعه العميق في تفكيره ، واهم الجوانب في هذا التفكير هو ان العقل اليهودي لا يتجه للعالم الاخر كما نفهمه وانما يعمل على ايجاد عالم تخيم عليه السعادة في هذه الدنيا » وهي السعادة التي يفهمها اليهود وتحقق اغراضهم ، ولذلك لم يكن من قبيل الصدفة ان يكون اكثر الدعاة الاشتراكيين حتى اليوم هم من اليهود وان يكون الاب الروحي للاحزاب الشيوعية في اوروبا هو اليهودي الالماني فردناد لاسال .

اما تحويل ولاء المواطن من الدين او الارض نحو الطبقة فهو احد المظاهر الثابتة في الفكر الاشتراكي فقد اوضح ماركس صراحة (ان العامل لا وطن له لانه ينتمي الى طبقة وليس لارض) ، وقد غالى القادة الاشتراكيون في هذا الاتجاه الى درجة امتداح الحرب الطبقية باعتبارها امرا ضروريا لبلورة الطبقة العاملة وصياغة وجودها المستقل حتى اعتبر لينين الحرب الاهلية أعلى مراتب الصراع الطبقي (لانها تنسف في الهواء جميع العلائق المعنوية بين الطبقات المتحاربة) ، على حد قوله .

ولذلك كان خروشوف منسجما مع الخط الاشتراكي تماما حين نصح جمال عبد الناصر — على ما ذكرته الصحف المصرية في حينها — بأن تكون الاشتراكية هي اساس الوحدة العربية وليس القومية ومع انه لم يحدث تطبيق كلي لهذه النصيحة في مجملها ألا ان حركة الوحدة العربية قد تعثرت ولا نزال حين اضطرب الاساس القومي لهذه الوحدة وبدأت التصنيفات المعلومة لقبول البعض ورفض البعض تبعا للانظمة والمذاهب الاجتماعية المختلفة .

ومن الحجج التي يسوقها دعاة الاشتراكية العربية والتي اخذها بعض الناس ماخذ الجد لبعض الوقت ان الاشتراكية يمكن ان تشكل سدا امام الزحف الشيوعي لانها تحقق العدالة الاجتماعية والتوزيع العادل للثروة الوطنية ، وبذلك تشد البساط من تحت اقدام الشيوعيين وتسلبهم اهم اسلحتهم بين الجماهير ، وفي هذا المنطق يختلط الكثير من حسن النية والتقدير الخاطيء ومع تسليمنا المطلق بان العدالة الاجتماعية يمكن ان تقدم هذه المناعة امام الاستعمار الجديد التي تعتبر الفكرة الشيوعية احدى ادواته الحاسمة ، الا ان الدعوة الاشتراكية بما فيها الاشتراكية العربية لا تملك — حتى لو ارادت غير ذلك — الا ان تكون جزءا من التيار العالمي المرتبط بموسكو وبكين وغيرها من مراكز هذه الفكرة والاسباب لذلك متعددة وقد مررنا عليها وهي ترتبط بتفاعلات الصراع الدولي في منطقتنا وانعكاسه على مواقف الدول والجماعات ، وكذلك خلو الفكرة من المحتوى العقائدي الذي يمنحها المناعة امام الاغراء والانحراف ولقد راينا في كثير من الدول الاوروبية على التفاوت الواسع في الظروف والملابسات كيف كانت الاشتراكية الوطنية هي منطقة الوثوب الاخير مرورا باليمين المتميع والبرجوازية الوطنية والجبهات القومية مما دف ونستن تشرشل للقول في خضم الحرب الباردة بان الاشتراكية في الواقع اضعف انواع الدفاع ضد الشيوعية ثم قال ان الاشتراكيين لا يفعلون شي سوى قيادة الجماهير حتى حافة الهاوية ثم يستديرون في ارتباك ليقولوا نحن آسفون ، لاننا لم نكن ننو الوصول لهذا المدى ، لكن الوق يكو نمتاخرا جدا للاعتذار والعلاج)

وفي هذا الركن من هذا البحث المتشع نجد انفسنا مرة اخرى بعد مرات ام المقارنة بين اليسار اليهودي المرتك على الفكرة الصهيونية وبين اليس العربي المعطل من الفكر والمجرد م العقائد . (تتمة الدراسة في العدد

صلاح الشربينى

الداعية ـ الزاهد

قدم الى مدينة المنصورة
موطنه الاصلي ـ فهو من
اليد كفر الجنينة ـ مركز
خا ـ مقابل مدينة المنصورة
ى فرع دمياط .

عمل في المعهد الديني
دي افتتح بمدينة المنصورة
دأت الدراسة فيه بجميع
نواته من الصف الاول
بتدائي الى الخامس الثانوي
تولى تدريس مادتي
طبيعة والكيمياء الى جوار
حياء وبعض دروس الصحة
كان مجال تدريسه في المرحلة
نانوية للصفوف الاول ،
ناني ، الثالث حيث تنتهي
راسة هذه المواد في الصف
ثالث الى جوار بعض دروس
صحة لتلاميذ المرحلة
بتدائية .

ادى عمله في التدريس
وح جديدة تماما على طلاب
عاهد الدينية في ذلك الوقت
كان درسه مادة علمية
دوجة بشحنات من الانفعال
عاطفي الذي حبب الطلاب فيه
جعلهم على اختلاف مشاربهم
رصون على درسه واخذ
فت نظر طلابه بقوة الى اهمية
علم والى بيان حكمة الله
مظاهر الحياة التي تتناولها
روس المادة التي يدرسها
ربط كثيرا بين مضمون هذه
ادة وما في القرآن الكريم من
سارات وتوجيهات تربوية
طريقة لفتت انظار طلابه اذ
جدوا انه وهو خريج
ية الزراعة والمدارس الدينية
ى جانب كبير من الالمام
حقائق الاسلام ، الى جانب
فظه للقرآن الكريم وقدرته
ى اعطاء طلابه حقائق جديدة
يهم عن الاسلام ونظمه
تشريعاته وادابه .

وسلك بطلاب الصف
ول الابتدائي مسلكا تربويا
يدا فخرج بهم في بعض
روس الصحة على الطبيعة
كان ذلك حدثا جديدا في طريقة
هذه المواد

● وكان بين طلاب المعهد واساتذته مثالا للانسان الكامل وللمسلم الحق ومن ثم اصبح في نظر الطلاب والاساتذة القدوة التي يجب ان تحتذى في سلوكه وعلمه ، ومروءته وقربه من نفوس طلابه .

● ادى نشاطه هذا الى التفاف اعداد كبيرة من الطلاب حوله اعجابا بشخصيته وتأثروا به تأثرا واضحا في كثير من جوانب حياتهم .

● اشرف على كثير من النشاطات الرياضية واسهم في سبيل جعل هذا النشاط مشمولا برعاية ادارة المعهد وتكونت فرق رياضية اخرى غير فريق كرة القدم الذي كان محور النشاط الرياضي بالمعاهد الدينية وكليات الجامع الازهر لسنوات طويلة

● ومن خلال نشاطه بالنادي الاولمبي بالمنصورة ، وقد كان احد ابطاله ايام كان طالبا بالمرحلة الثانوية بمدينة المنصورة اجتذب قطاعا كبيرا من طلاب المعهد الديني الى ميدان النشاط الرياضي في حمل الاثقال ، المصارعة ، والعاب القوى ، وتنس الطاولة ، وغيرها من الالعاب الفردية وتخرج في هذا النادي كثير من شباب الازهر ودار العلوم الذين احتلوا مراكز مرموقة في عالم الرياضة منهم ناصف سليم رئيس اتحاد الكرة الطائرة وعضو اللجنة الاولمبية بمصر واحرز فريق المصارعة بكلية دار العلوم بطولة الجامعة عام ١٩٥٤ وكان قوام الفريق من خريجي المعهد الديني بالمنصورة

● استقطب اعدادا هائلة من شباب المدارس الثانوية والمعاهد الموجودة بالمنصورة بصلاته الشخصية ونشاطه الواسع ، وسمعته الطيبة .

ووجه هذه الجموع كلها

وكان لهم نعم الاخ والناصح الامين وجعل لهم من مسكنه منتدى اليه يحجون في اي ساعة يشاءون ، وضرب لهم بحياته البسيطة في بيته المثل والقدوة وارشدهم الى حياة الاخوة الاسلامية الصحيحة فما بدأ العمل في الحقل الاسلامي بأخذ صورة معلنة حتى كانت تلك الاعداد كلها تحت لواء هذه الحركة .

● اقام في كل صيف مخيما على شاطىء البحر الابيض في المكان المعروف الان باسم «مصيف جمصة» وكانت افواج الشباب من انحاء الدقهلية والغربية والمنوفية وانحاء اخرى من القطر تتردد على هذا المصيف في افواج متتالية طوال اشهر الصيف وقد بذل جهدا فوق الطاقة في سبيل استمرار هذا المخيم عاما بعد عام على الرغم من ان الموارد المالية للمخيم كانت شبه معدومة الا من بعض اشتراكات رمزية والباقي كان يدبره بطريقته الخاصة وبالتعاون مع بعض اخوانه من العاملين في الحركة الاسلامية انداك .

وقد كان هذا المصيف يقوم على نهج فريد فهو عبارة عن مجتمع اسلامي مصغر فيه المحاولات الصادقة لتطبيق حياة اسلامية مليئة بالعمل والنشاط والدراسة والترفيه البريء ، والرياضة الجسمية البناءة ، والتدريب على القيادة وتحمل المسئولية .

● وفي حرب القنال سنة ١٩٥١ التي سميت بحرب الفدائيين ضد معسكرات الجيش البريطاني وجنود الاحتلال . اسس في مدينة المنصورة وحدها ثلاثة معسكرات للتدريب اشرف هو وبعض اخوانه وتلاميذه على تجهيزها وادارتها بسياسة الاكتفاء الذاتي وكان منها معسكر المعهد الديني نموذجا

نفوسهم .
وكان التدريب في هذ
المعسكرات تدريبا يتس
بتنمية القدرة على التحمل
وسبل حرب العصابات الى
جانب البرامج الثقافي
الاسلامية .

واسهم كثير من افراد هذ
المعسكرات في الاشتباكات التي
وقعت انداك بين الفدائيي
ـ الاخوان المسلمين ـ وبي
الانجليز وادت هذه المعسكرا
دورها حتى اغلقتها الحكوم
بعد حريق القاهرة .

● وظل على حيويته التي
امتدت بنشاطه الى جمي
انحاء محافظة المنصورة وم
جاورها من محافظات حت
رحل عن مصر بعد ان اعتق
عدة شهور في اول عام ٩٥٤

ولايزال اثره الى اليو
ممثلا في الجيل الذي تتلم
على يديه في مدينة المنصو
وضواحيها الذي يسهم الكث
منهم في بناء مجتمع اسلام
في خلقه وتكامله واهداف
وادابه .

● هذه فترة من حياة المرحو
صلاح الشربيني وهي كم
يظهر من تفصيلاتها غني
بالاحداث مليئة بالعمل المث
البناء تصلح ان تكون نموذج
يحتذى للمسلم النشيط العام
الذي يسعد بتضحياته ف
سبيل بناء الجيل المؤمن بر
ويطمئن ببذل جهده وما
وتفكيره للقيام بواجب الدعو
الى الله والجهاد في سبيله

فالى رحمة الله ايها المجاه
البطل وفي سبيل الله ماغرس
وانضجت .

نسأل الله ان يثيبك جز
الثواب ويخلدك في جنات
ويشملك برضوانه .

« من المؤمنين رجال صدق
ماعاهدوا الله عليه . . فمنه
من قضى نحبه ومنهم من ينت
ومابدلوا تبديلا » .

رحلة .. في الكون البديع

إيمان العلم أو علم الإيمان

الإنسان..

دراسة متخصص

الجولة الأولى

للأستاذ الدك





بدعوة من وزارة شئـــون الرئاسة في ابي ظبي .. ا
الاستاذ الدكتور زغلول النجار في مدينة ابي ظبي .. هـ
المحاضرة العلمية العميقة ..والتي تجمع بين تخصص ع
يعد من افذاذ العالم في حقـل علمه .. وبين ايمان المؤمـ
ببديع السموات والارض ..المؤمن الذي يتخذ من العلـ
وكشوفاته .. معراجا الـــى اليقين .. بالله العلي العظيـ
والدكتور زغلول النجار ..كما تعرفه الاوساط العلميـ
ببحوثه الجديدة .. والاصيلـة.. يعرفه الناس بنشاطـ
الفكري المتواصل عبر الاذاعة.. وعلى شاشة التلفزيون
ومحاضرته النادرة هذه ..سنقدمها لقراء « المجتمع »
تباعا في اعداد متتابعـــة ..ابتفاء دعم الايمان بالعلم .
وتزويد العلم بالايمان :«سنريهم آياتنا في الافاق وفي انفسهـ
حتى يتبين لهم انه الحق أولم يكف بربك انه على كل شـــ
شهيد » ؟؟

نحو تعريف دقيق أمين

الانســـــان

كيان حي .. بالغ التعقيد .. دائم التحو

الانســـــان

تميز بالعقل .. والعلم .. والتفكير .. والمسؤولي

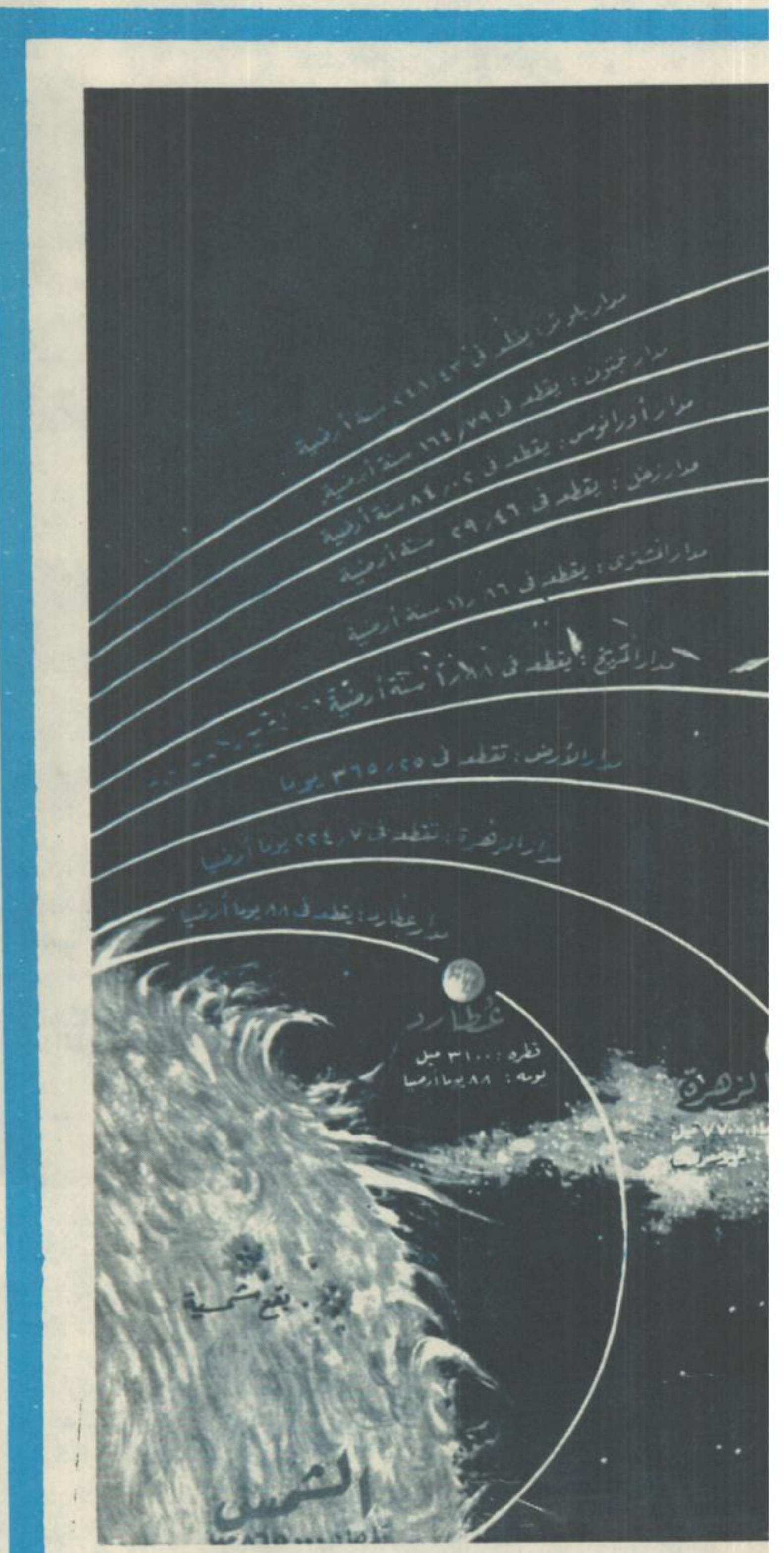
الانســـــان

توازن دقيق بين مـادة .. وروح

الانســـــان

قوى غريزية .. ونفحة من روح الله ، ومن

خلال النظر في الكون .. يؤمن بالله .. ويحبه .. وليستق



ان تعرف الانسان على هذا الكون ضرورة من ضروريـــات وجوده .. يرى فيه عظمـــة خالقه .. وقدرته واعجـــازه في ابداع خلقه .. ويرى فيـــه ضآلة وجوده امام هذا الكون المتناهي في اتساعه .. الدائب في حركته .. المنطلق فـــي فضائه الى نهاية لا يعلمهـــا الا مبدع الكون وخالق الفضاء .. ويرى فيه حاجته الماســة الى رعاية خالقه في كل لحظة من لحظات وجوده .. وفي كل آن من آناء عمره .. ويرى في استقراء قوانينه والتعرف على سننه ما يمكنه من عمـــران كوكبه الارضي وتسخـــير الطبيعة في سبيل سعادته و...

ولذلك فاننا نجد القرآن الكر
بحض الناس على التفكر فـ
هذا الكون باسلوب علمـ
منهجي سليم فالتنزيل ينطق
« ان في خلق السموات والار
واختلاف الليل والنهار لآيـ
لاولى الالباب الذين يذكـر
الله قياما وقعودا وعلى جنوب
ويتفكرون في خلق السمـوا
والارض ربنا ما خلقت هـ
باطلا سبحانك فقنا عـــذا
النار » .
وفي مقام اخر « لخلـــ
السموات والارض اكبر من خ
الناس ولكن اكثر النـــاس
يعلمون » . وفي موضع ثالـ
« أفلا ينظرون الى الابـــ

الاستاذ زغلول راغب محمد النجار أستاذ الجيولوجيا بجامعة الكويت

□ حصل على بكالوريوس العلوم بمرتبة الشرف من جامعة القاهرة سنة ١٩٥٥ م وكان اول دفعته فمنحته الجامعة جائزة مصطفى بركة للجيولوجيا .

□ ثم حصل على درجة دكتوراه الفلسفة في الجيولوجيا من جامعة ويلز ببريطانيا سنة ١٩٦٣ م واوصت لجنة الممتحنين بتبادل الرسالة مع جامعات العالم وبنشرها بالكامل .

□ منحته جامعة ويلز درجة زمالتها سنة ١٩٦٣ م ورشحته لمنحة روبرتسون للبحوث فيما بعد الدكتوراه وهي أعلى منحة من نوعها في الجامعات البريطانية وتمنح مدة كل سنة للبحاث المبرزين في مختلف مجالات العلوم البحتة والتطبيقية وقد تمتع بها الدكتور النجار طوال السنوات من ١٩٦٣ — ١٩٦٧ م

□ للدكتور النجار اكثر من خمسة وثلاثين بحثا منشورة في بريطانيا والولايات المتحدة والدانمرك وفرنسا وسويسرا وهولندا والمانيا وايطاليا وروسيا ومصر والكويت والجزائر — كما نشر له المتحف البريطاني سنة ١٩٦٦ م مؤلفا في عدد تذكاري خاص من ثلاثمائة صفحة واحدى واربعين لوحة وقد طبع اكثر من مرة باللغةالانجليزية وعلق عليها في كثير من المجلات العالمية .

□ وللدكتور النجار نظرية جديدة في علم طبقات الارض وله تقسيمات جديدة للعصور الجيولوجية اقرتها مؤتمرات دولية .

□ والدكتور النجار عضو في كثير من الجمعيات العلمية المحلية والعالمية فهو عضو في الجمعية الجيولوجية المصرية والجمعية الجيولوجية بلندن ، ومعهد البترول بلندن ، والجمعية الامريكية لجيولوجيي البترول ، والاتحاد العالمي لعلماء الاحافير والجمعية الامريكية لتقدم العلوم .

□ وقد عمل الدكتور النجار في جامعات عين شمس والرياض وويلز والكويت حتى حصل على درجة الاستاذية سنة ١٩٧١ ، ويعمل الان تحت اشرافه عدد من طلبة البحث لنيل درجة الماجستير والدكتوراه .

ت والى الجبال كيف نصبت الارض كيف سطحت فذكر انت مذكر ...)) والقرآن ((سنريهم آياتنا في الافاق انفسهم حتى يتبين لهم انه ، او لم يكف بربك انهعلى شيء شهيد)) ويضيف آن الكريم ((وكذلك نرى هيم ملكوت السموات رض وليكونمنالموقنين.)). يحصى علماء المسلمين ان آن من امثال هذه الايات لقة بالعلوم الكونية مائة وخمسين آية صريحة الايات المتعلقة بامور الاسلامي لا تزيد عن وخمسين آية ... وفي المعنى يقول ابن عطاءالله كندري ((الكائن في الكون تفتح له ميادين الغيوب جون بمحيطاته ، ومحصور يكل ذاته ...))

في ذلك ايضا يقول البرت تين (صاحب النظرية بية) ((ان اعظم خاطرة ان تجيش بها النفس رية واجملها لهي تلك التي شعرها الانسان عند وففي روعة امامهذا الخفاء ني والاظلام ...)) انالذي يش نفسه لهذا ولا تتحرك فته هي ميت .. انه لا نشق حجبه ، واظلام لا طيع ان نطلع فجره .. ذلك فنحن ندرك ان وراءه مة احكم ما تكون ... س ان وراءه الجمال اجمل كون .. وهو حكمة.. وهو ... لا تستطيع عقولنا مرة ان تدركهما الا في صور بدائية اولية ... ولكن الادراك لهذه الحكمة ا الاحساس بمثل هذا ال في اروع ما يكون ال هو عندي جوهر د عند الخلائق ..)) ثم طرد فيقول ((ان الشعور ي الذي يستشعره الباحث كون هو اقوى حافز على ث العلمي وانبله))ويضيف: ديني هو اعجابيفي تواضع الروح السامية التي لا حد ... تلك التي تتراءى في صيل الصغيرة القليلة التي طيع عقولنا الضعيفة جزة ادراكها

الانسان

طلاقا من ذلك كله كان اري لموضوع الليلة

نسان والكون)) فعلى م من ان الانسان جزء من الكون ، ومركب نستخلص ادته الا انه قد أفرد وحده

الوحيد المتميز بالعلم والبيان والعقل والتفكير ومن ثم بمسئوليته عن كل عمل يعمله .. فهناكالعالم المادي بجملته، وعوالم الحياة الغير عاقلة .. نباتية وحيوانية ، وعوالم الحياة العاقلة الغير محسوسة مسخرةوغير مسخرة.. وهناك الانسان ..

والانسان كيان روحي عاقل ... يفكر ويدرك ما يفكر فيه ويستطيع التعبير عن تفكيره ببيان واضح والادراك في نفسه لمعان وقيم للاشياء والافعال تجعله قادرا على العيش في عالم من الافكار والتصورات والذكريات والعواطف مما يمكنه من ادراك ذاته بصورة متميزة على كل ما سواها من الكائنات الحية الاخرى رغم ما بينه وبينها من شبه في البناء وفي بعض الهيئة ...

وليست انسانيته بجسده المادي المعقد البناء ولا بصفاته التشريحية الخاصة التي تحكمها قوانين المادة ومظاهر الحياة ((اي الجانب البشري في الانسان)) لانه يعي ذاته والمادة لا تعي ذاتها .. وليست بنسبته الى سلالة معينة من الكائنات ((أي السلالة البشرية)) وليست بمعنى كونه انسيا من الانس اي غير الجن .. فهذه كلها صفات مادية محضة ... ولكن الانسانية في الانسان هي ارتقاء الى الدرجة التي تؤهله للخلافة في الارض واحتمال تبعات التكليف وامانة الانسان ((انا

والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان ...))

فالانسان اتزان دقيق بين مادة وروح بينهما عقل يحول دون ان تطغى احداهما على الاخرى لانه لو طغت احداهما على الاخرى خرج الانسان عن اطاره الانساني .

والانسان يتصل بدوافع الحياة الجسدية وقوى الغرائز الحيوانية عن طريق نفسه اما روحه فهي من أمر الله ، ويتوسط عقل الانسان بين قوة روحه وقوة نفسه فهو وازع النفس ومستلهم الهداية من الروح ... وعلىذلك فالانسان يعلو علىنفسه بعقلهويعلو على عقله بروحه لانه يتصل من جانب النفس بدوافع الحياة الجسدية ، ويتصل من جانب الروح بعالم البقاء وسر الوجود الدائم وعلمه عند الله .. وواجب العقل ان يدرك ما وسعه ادراكه منجانبه المحدود ولكنه لا يستطيع ادراكالحقيقة المطلقة الا بايمان والهام .

والانسان بفضل عقله وارادته المستنيرة بالعقل هو الكائن الوحيد الملموس المتميز بالقدرة على تحصيل العلم الكسبي واستعداده لكسب المعارف عن طريق التحصيل والتفكير والالهام ، وهوالمخلوق الوحيد القادر على توجيه حياته وتوجيه قواه وملكاته المادية والروحية وعلى تسخير الكائنات الاخرى وتفهم قوانين الطبيعة والتعرف على سنن

وفي التعرف على نفسه وفي فهم رسالته في هذه الحياة ..! ومن هنا افرد الانسان دون سائر المخلوقات في مواجهة الكون .. لانه مرآة تتجلى فيها ذاته .. ويتجلى فيها الكون بأجرامه ... وبه من الاعماق ما لا يكاد يصل اليه احد .. وهو مع ذلك جسم مادي خاضع لقوانين المادة ... فهو يتكون اساسا من الماء مع نسبة قليلة من عناصر اخرى لا تكون اكثر من مسمار صغير من الحديد ، ورأس عود ثقاب من الكبريت ، وكمية قليلة من الكلس .. لا يكمن السر في هذه المواد ذاتها وانما يكمن في كيفية تركيبها فلو اختلفت هذه النسب قليلا لانتجتمركبا اخر مغايرا لجسم الانسان في صفاته وخواصه ..

والانسان كذلك كيان حي خاضع لقوانين الحياة من ميلاد ونمو وتكاثر وازدهاروشيخوخة وموت ... وهذا الكيان الحي بالغ التعقيد دائم التحول ، يتكون من الف مليون مليونخلية تنتظمها انسجة متخصصة وينتظم كل مجموعة من هذه الانسجة اعضاء معينة لكل منها وظيفته المحددة والكل يتعاون في خدمة هذا الكيان الحي في نظام غاية في التعقيد والاعجاز. وجسم الانسان يستهلك من خلاياه حوالي ١٢٥ مليون خلية في الثانية الواحدة تنهدم ويتجدد غيرها في الحال ... والانسان فوق ذلك كله كيان روحي عاقل يفكر ويدرك ما

اسقاط الطائرة الليبية...

تعبير عن السلوك العدواني لدى اليهو

عيدان للدماء... عيد ختان الأطفال .. وعيد الفطائر

هناك صورتان انطبعتا في ذهن الراي العام العالمي منذ اكثر من عشرين عاما هما صورة الثعلب الذي استأسد، وصورة الاسد الذي استمرأ الذلة والضعف حتى صار كالحمل ، ذلك ان عالم اليوم اشبه ما يكون بعالم الغاب القوى فيه يأكل الضعيف والبقاء فيه للاقوى ، ولهذا نجده قد صدق ان الثعلب قد صار اسدا لكثرة الجرائم التي ارتكبها والصولات والجولات التي خاضها ، كما صدق بأن الاسد قد صار حملا لكثرة مواقف الضعف والاستسلام التي ظهر بها .

للاستاذ : نبيه عبد ربه

فمنذ عام ١٩٤٨ نجد ان — اليهودي — الذي ضرب الله عليه الذلة والمهانة قد استأسد في بلاد العرب والمسلمين حتى سلبهم جزءا عزيزا من ديارهم بعد ان قتل ابناءهم واهان كرامتهم ، بينما نجد العربي المسلم الذي قال فيه الشاعر :

انما الاسلام في الصحراء امتهد

ليجيء كل مسلم اسد

نجده قد استمر الضعف والاستسلام واكتفى من الغنيمة بالاياب ، اذ كلما انزل به اليهود ضربة من ضرباتهم ، او اوقعوه في مذبحة من مذابحهم ، نجده لا يحرك ساكنا كان الذين قتلوا ليسوا اخوانه او بني قومه ، وكان الاعضاء التيبترت ليست جزءا من جسده منه ، بل نجده يوغل في الاستسلام ويحرص بعد ذلك على السلام ، ويكتفي بالرد على من قتلوه واهانوا كرامته بتقديم الاحتجاج تلو الاحتجاج ، ولكن بشكل متفاوت فمنها الاحتجاج العادى ومنها الاحتجاج الشديد اللهجة ، وهكذا تنقلب المقاييس في هذا الزمان فيتصرف اللص وكانه صاحب الحق بينما نجد اصحاب الحق ساهين لاهين ، حتى اذا ما شهر اللص سيفه في وجوههم نجدهم اما مع القاعدين او مع الهاربين .

وحادث الطائرة الليبية هو واحد من الحوادث — وان لم يكن آخرها — التي تؤكد هاتين الصورتين ، ذلك ان الخور اذا دخل الى نفوس امة من الامم ، وسيطر الجبن على قلوب ابنائها واصبحت تخاف من ظلها ،عندئذ تهون عليها نفسها فتصبح سهلة المنال ولا يعتد بها في المجال الدولي .

لم يكن حادث اسقاط الطائرة الليبية المدنية من قبل المقاتلات الاسرائيلية سوى تأكيد جديد لحقيقة اكيدة كثيرا ما تعامى العرب والمسلمون عنها ، وهي ان كل ما يصدر عن اليهود من اعمال اجرامية انما يصدر عن طبع شرير أصيل من طباعهم وحقد دفين في قلوبهم على الانسانية بشكل عام وعلى العرب والمسلمين بشكل خاص ، وهذا الحق الضغين ينبع من عقيدتهم الشريرة فيرضعون صغارهم لبانه منذ نعومة اظفارهم ، ويربون شبابهم عليه حتى يصبح جزءا من كيانهم وحياتهم .

والذي يراجع التاريخ يجد هذه الظاهرة واضحة في حياة اليهود منذ القديم ، فاليهودي ثعلب في ثوب حاخام يتظاهر بالضعف والمسكنة اذا شعر ان من حوله يعرفونه على حقيقته، وانهم على استعداد لان يكيلوا له الصاع صاعين ، حتى اذا ما شعر بضعف من حوله كشر عن انيابه وانشب اظافره وصب جام غضبه على الذين آووه واستضافوه واحسنوا اليه بالامس القريب .

هذه الظاهرة واضحة في حياة اليهود حتى مع انفسهم وانبيائهم ، فقد طلبوا من (بيلاطوس) الحاكم الروماني في فلسطين تعذيب المسيح بالصلب والحكم عليه بالقتل « فقال بيلاطوس لرؤساء الكهنة والجموع : اني لا أجد علة في هذا الانسان » (١) « اني بريء من دم هذا البار » (٢) « فاجابه اليهود لنا ناموس وحسب ناموسنا يجب ان يموت لانه جعل نفسه ابن الله» فكانوا يلجون باصوات عظيمة طالبين ان يصلب » (٤) « وحينئذ أسلم اليهم ليصلب » (٥) فجلدوه وحملوه على الصليب وقتلوه وهم يصيحون « دمه علينا وعلى اولادنا » . لقد قال لهم المسيح عليه السلام : « ايها الحيات اولاد الافاعي ، كيف تهربون من دينونة جهنم ، لذلك ها انا ارسل اليكم انبياء وحكماء وكتبة فمنهم تقتلون وتصلبون ومنهم تجلدون في مجامعكم وتطردون من مدينة الى مدينة لكي ياتي عليكم كل دم زكي سفك في الارض من دم هابيل الصديق الى دم زكريا برخيا » (١) .

وحقد اليهود هذا لا يقتصر على شعب دون شعب او جنس دون جنس او دين دون دين بل يشمل الجنس البشري بكامله ، ذلك لان اليهود يعتبرون انفسهم (شعب الله المختار) وان الله انما خلق غير اليهود (الجويم) ليكونوا خدما وعبيدا لهم . فقد جاء في (التلمود) « قتل النصارى من الافعال التى يكافيء الله عليها ، واذا لم يتمكن اليهودي من قتلهم فواجب عليه ان يتسبب في هلاكهم في اي وقت وعلى كل وجه » .

وجاء في الكتاب رقم (٧٨) للمؤرخ (كاسيوس) لعام (١١٧ م) :

« حينئذ عمد اليهود في شواطيء طرابلس الغرب بقيادة اندريا الى ذبح الرومان واليونان واكلوا من لحمهم وشربوا دماءهم وسلخوا جلودهم وقطعوا اجسام كثيرين منهم نصفين من الراس فنازلا ، والقوا الكثيرين الى الحيوانات المفترسة ، وارغموا الكثيرين على ان يقتل بعضهم بعضا بالسيوف حتى بلغ عدد القتلى (٢٢٠ (٢٤٠) الفا » (٢) . وفي القـ[...] العشرين : —

« وفي سافيل ذبح اليهود [...] مسيحيا سحبوهم الى المقبرة واو[...] صفا واحدا ثم اطلقوا النار عل[...] ارجلهم فسقطوا جرحى ، فدفنو[...] في خندق وهم احياء وحينما دخل [...] الاسبان المدينة شاهدوا ايدي او[...] الضحايا ظاهرة فوق سطح الارض[...]

وقد ورد في التلمود « عندنـ[...] مناسبتان دمويتان ترضيان الهـ[...] (يهوه) احداهما عيد الفطائر الم[...] بالدماء البشرية ، والاخرى عيد م[...] ختان اطفالنا » وهذان العيدان هـ[...] (البوريم) ويصادف اليوم الرابـ[...] من شهر اذار من كل عام ، و[...] فيه ان تكون الذبائح البشرية مـ[...] البالغين ، والعيد الثاني هو ع[...] (الفصح) ويصادف اول ايام [...] ابريل ويشترط في ذبائحه ان تكو[...] الاولاد الذين لا يزيد عمرهم عن [...] سنوات ، وطريقة اليهود في اس[...] دم الضحية وحشية وذلك بان [...] الضحية وهي حية في (البرميـ[...] الابرى) وهو عبارة عن برميل [...] جوانبه ابر تتحرك بشكل افقي وتـ[...] جسم الضحية ، وله من اسفل [...] ينزل منها الدم الى طشت حيث يـ[...] ويجفف ليمزج بفطير العيد ، وقد[...] (اشعيا النبي) هذه العادة الـ[...] على قومه حين قال لهم « اما [...] القاتلين الاولاد في الاودية وتحت [...] المعاقل » (١) وصدق الله العظـ[...] « فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم و[...] قلوبهم قاسية يحرفون الكلم عـ[...] مواضعه ونسوا حظا مما ذكروا[...]



... مع الشيوعيين
...بية السجون

...ة ١٤

...تاذ عبد الحليم خفاجي المحامي

مقولة قانون التناقض..

خطأ علمي.. يطبع السلوك بالتمزق

...لاقات في الوجود.. قائمة على التوازن.. والتزاوج والاتساق

...ل بقانون التناقص ...ع الاضداد خطأ من ...ة العلمية لان ظواهر ...د قائمة على التوازن ... من الحركة حول محور ...، فالتوازن هو الاصل ...اع يحدث عند الاخلال ...التوازن .. ومن ثم كان ...ع معطلا للحركة ومعوقا ...م وليس عاملا في الحركة ... على التقدم .. واشتداد ...ع قد ينجم عنه التدمير ...للظاهرة محل الصراع.. ...المفهوم البسيط الذي ... حقائق العلم كان غائبا ...اركسيين امام سيطرة ...ة العارمة والهوى الجامح ...بيل البحث عن فلسفة ... تكون بديلا للمذاهب ...ة واذا كانت الفلسفة ...ة هي رد فعل الفلسفة ...ية وتعبير عن ازمنها فهي ... وفي الوقت نفسه تعبير ...رمة مؤسسها النفسية لانه ... سيطرة هذه الرغبة القوية ... عنه الحقائق البسيطة..

...لتمسنا له عذرا لقسوة ...ف المحيطة به وسوء ...اع الاجتماعية ...صادية وتخلف المستوى ... فأي عذر نلتمسه لمن ...نفس الآراء في الربع الاخير ...قرن العشرين متناسيا كل ... به العلم من جديد في هذا ...وع .. ام انها طبيعة ... في كل زمان ومكان وفي ...ين وفي كل مذهب ان ... دائما فريق من المتعصبين ...

ويفسدون في الارض ولا يصلحون ..

● عندما وضع ماركس « الجدلية المادية » اي طبق قوانين هيجل في الجدل على المادة منذ قرن لم تكن المادة معروفة وقتها تماما .. اذ كان العلماء القدامى على عهد هيجل وماركس وانجلز يعتقدون ان الطبيعة مركبة من ٩٢ عنصرا وان كل عنصر مكون من جزيئات هي « الذرات » وكانت الذرة معتبرة وحدة الكون كله وان كانت غير معروفة الا بخواصها .. فكان لديهم ٩٢ نوعا من الذرات مختلفة « كيفا » أي مختلفة في الخواص .

وسمح هذا التعدد واختلاف تاثير المواد بعضها في بعض بان يقال ان ثمة تناقضا في الطبيعة او المادة ..

أما الان فاي طالب ثانوي يعلم ما لم يكن يعلمه هيجل ولا ماركس ولا انجلز من أن الذرة مركبة من نواه يحيط بها عدد من الالكترونات وهي كهارب ذات شحنه سالبه تتحرك بسرعة هائلة ، وأن النواة تتكون من بروتونات ونيوترونات .. والبروتونات كهارب ذات شحنه موجبه والنيوترونات متعادلة وقوام النيوترون هو بروتون والكترون ملتصقان ..

وعرفنا ان الاختلاف في الظواهر التي نراها في المادة وتركيباتها راجع الى خلاف في عدد وترتيب الالكترونات في ذرات تلك المواد ..

فاذا كانت الذرة تحوي الكترونا واحدا فالمادة ايدروجين واذا كانت تحوي ثمانية فهي اوكسيجين وان كانت ٣٦ فهي حديد او ٩٢ فهي يورانيوم وتتعدد وتختلف الخواص الكيماوية باختلاف وتعدد هذه التكوينات .

وعرفنا حقيقة اخرى ذات اهمية لم يكن يعرفها ماركس وهي ان عدد الالكترونات في أية ذرة يساوي تماما عدد البروتونات أي أن الشحنه السالبة في أي ذرة تساوي تماما الشحنه الموجبه ولذلك فالذرة من أية مادة في حالتها العادية وحدة متزنة مستقرة خالية من التناقض الباطني والصراع ..

● وقد كان مظنونا طبقا لقانون كولومب ان أي جمع بين شيئين لهما شحنتان كهربائيتان اما ان يتنافرا ان كانتا من نوع واحد أي موجبتين او سالبتين واما أن يتجاذبا ان كانتا مختلفتين ، لذلك كان السالب يعتبر نقيضا للموجب .. الى ان أثبت العلم في القرن العشرين ان هناك مسافة يبطل عندها قانون كولومب هي جزء من ثلاثين مليون جزء من السنتيمتر وهو ما يعادل ١/٨ قطر اكبر ذرة .. وبذلك ثبت ان ليس داخل الذرة جذب وتنافر وانه خلو من هذا التناقض ..

● ولمدة ثلاثة قرون كانت الحركة تفسر على ضوء قوانين نيوتن .. بأن كل جسم يستمر في حالة السكون او في حالة حركة في خط مستقيم ما لم تؤثر فيه قوة تغير هذه الحالة ..

ولما كانت الاشياء تلقى في الفضاء فتسقط الى الارض فقد كان لا بد من قانون الجاذبية لتفسير هذا السقوط – ولم يشك أحد في قانون الجاذبية ولا يزال متداولا في الكتابات وعلى الالسن كان شيئا لم يحدث في العلم – واعتبر القصور الذاتي أي مضمون القانون الاول نقيضا للجاذبية مضمون القانون الثاني ..

وعندما يقول الماديون الجدليون ان في كل شيء قوة جذب وقوة طرد وبذلك يجمع في باطنه نقيضين ، يستندون ضمنا الى قوانين نيوتن التي جعلت من القصور الذاتي نقيضا متصارعا مع الجاذبية .

ولكن قوانين نيوتن قد تعدلت عندما أثبت انيشتين ان الجاذبية ليست قوة وأن الفكرة التي تقول أن كل جسمين ماديين يتجاذبان نوع من الخداع غير المطابق للحقيقة في تصوير الحركة .. فالجاذبية لم تعد نقيض القصور ولكن القصور والجاذبية وحدة واحدة وكل الظواهر التي فسرتها قوانين نيوتن فسرتها نظرية النسبية بل امكن بها تفسير ما لم يمكن تفسيره بقوانين نيوتن مثل حركة عطارد الفريدة التي يتنقل فيها في مداره ..

● وكان العلماء يعتقدون ان الطبيعة قائمة على عنصرين هامين هما الطاقة والمادة واعتبروا المادة شيئا خاملا ملموسا يمكن تمييزه بشيء اسمه الكتلة واعتبروا الطاقة شيئا نشيطا بدون كتلة .. وبذلك اصبح السكون نقيض الحركة .. والمادة نقيض الطاقة ثم أثبت العلم في القرن العشرين وحدة الطاقة والمادة .. وأن المادة ليست الا طاقة مركزة وأن الطاقة ليست الا مادة تسير بسرعة الضوء .. وبذلك زال ما كنا نتصوره تناقضا ..

● وكان السائل يعتبر نقيض الجامد ، والابيض نقيض الاسود ، والحار نقيض البارد وما يطفىء النار نقيض ما يذكيها ثم جاء العلم في القرن العشرين واثبت ان المادة تتحول من السائل الى الجامد وبالعكس وان كل نوع من المادة يتحول الى نوع ثان ولا يتطلب هذا اكثر من تعديل وترتيب عدد عناصر الذرة من الكترونات وبروتونات .. وقد امكن بالفعل تحويل ذرات بعض العناصر الى ذرات عناصر اخرى ..

● واذ أثبت العلم ان الذرة خالية من التناقض الباطني وأن الطبيعة في كل اشكالها عبارة عن ذرات تكون قد عرفنا – علميا – ان الطبيعة او المادة

طالب الثانوي اليوم .. يعلم أكثر مما كان يعلمه هيجل وماركس

تنطوي في باطنها على تناقضات ولا
دور داخلها صراع .

وبذلك لم يعد من الممكن القول بان
ركة المادة جدلية

ولم نعد في حاجة الى الجدلية
فسير تحول المادة من نوع الى نوع
ن العلم أثبت ان تحول المادة الى
ركيبات مختلفة يتم عن طريق اندماج
ذرات .. ويتطلب ذرتين على الاقل
ون درجة تشبعهما مختلفة لتندمجا
صبح الذرتان ذرة واحدة من نوع
لث .. ولا بد من هذا التأثير
خارجي أي تأثير ذرة على ذرة لتتم
لية التحول .. وهذا لا يتفق مع
نون الجدل الذي يقوم على اساس
تحول من الباطن اساسا باضافة
ط خارجي ..

● فاذا انتقلنا من عالم الذرة الى
كباتها فاننا نكون قد انتقلنا الى
لم الانواع حيث تقسم المادة الى
سيمات حسب خصائصها وتاثيرها
ثرها بغيرها .

فتقسم الطبيعة من حيث اللون الى
بعة الوان اساسية ، ومن حيث
صلابة الى جامد وسائل وغاز ،
ن حيث الكتلة الى مادة وطاقة ،
ا تقسم الى جماد ونبات وحيوان..
نرى الانواع قد اختلفت وتباعدت في
صائصها وبدت غريبة بعضها عن
ض فنظن ان ثمة تناقضات بين نوع
وع وان في كل شيء تناقضا باطنيا ..
ى حد ان انجلز قال في كتابه « جدل
بيعة » أن ثمة اشعة ضوء سوداء
ن نقيضا لاشعة الضوء البيضاء ..
نعتسف القول بان في كل شيء
اعا داخليا وأن كل شيء جدلي
هب الى بناء فلسفات على هذا
ساس الغير العلمي، وننسى في ذلك
ان نقطة الانطلاق وهي الذرة التي
وحدة الطبيعة ليس فيها تناقض
صراع .. وان كل الانواع قد تكونت
جة اندماج الذرات وتاثرها وتاثيرها
تولها في حركتها الدائمة وان ناتج
ا التأثير المتبادل هو التفاير ..

صراع ام تزاوج :

ويصور الدكتور عبد المحسن صالح عملية التكوينات باسلوبه الرشيق في كتيبه القيم « دورات الحياة » فيقول :

« فالذي يجمع بين الذرات او يفرق بينها هو قوانين الذرات نفسها ، او قوانين الالكترونات الخارجية ، وهي أروع وأدق من قوانين الزواج والطلاق عند الشعوب .. وحتى الذرات اذا تقابلت قد يصحب لقاءها ارتفاع في درجة الحرارة ، كما ترتفع نبضات قلب المحب وحرارته .. وقد تنخفض درجة الحرارة ، وكان هناك فتورا في اللقيا ، ولا يتم اللقاء كما يجب الا اذا رفعنا لهما درجة الحرارة لنعطيهما فرصة تنشيط في الاليكترونات .. وهنا يرتبطان !! وكان لا بد للاليكترون ان يدور حتى يتحول المجتمع الذري الى صورة مهذبة وحتى تفقد بعض العناصر ضراوتها وتدميرها اذا ما اجتمعت في اتحاد ! ولاضرب مثلا ومثلا : فملح الطعام الذي تتناوله في طعامك كل يوم أصله ذرتان واجتمعتا ، ولولا اجتماعهما في جزيء واحد لاصبح كل منهما شريرا مدمرا مخربا في أجسام الاحياء .. ولكن تعال لنفرق بينهما بامرار تيار كهربائي مثلا .. هنا سيظهر كل على حقيقته وضراوته ، وينشق كلوريد الصوديوم او « ملح الطعام » الى شقين ويعود كل منهما الى حالته الذرية ، فيصبح الكلوريد غاز كلور اذا استنشقه الانسان او أي كائن حي مات ، ويصبح الصوديوم عنصرا رخوا لو لامس الماء لارتفعت منه ألسنة الدخان واللهيب وأحرق في هذه الحالة الكائن الحي الذي يحويه ! ولكن اذا التقى هذا السام وهذا الحارق اخذ السام من الحارق اليكترونا او قل انه قبلة سحرية ، وترتفع درجة الحرارة عند اللقيا ، ويتحولان الى جزيء من ملح الطعام لا هو حارق ولا هو سام ..

والماء ـ كل ماء ـ يتكون من ثلاث ذرات متحدة ، ولو جئت بماء زلال واردت ان تفصل ذراته يخرج لك منه ماردان او غازان احدهما يحترق بلهب ازرق (الايدروجين) والثاني يساعد على اشتعال النيران او على الاحتراق داخل اجسام الاحياء (الاوكسيجين) ولكن اذا تقابل المحترق والحارق (يد ، أ) اعني ذرتين بذرة اعطت كل ذرة من الايدروجين اليكترونا للاوكسيجين ، ويتحول الثلاثة الى جزيء ماء .. لا هو حارق ولا هو محترق !!

واذا كان قانون المسلمين يبيح للرجل ان يرتبط بزوجة ومثنى وثلاث ورباع، فكذلك الحال في قانون ارتباط الذرات ، فالكلوريد يرتبط بالصوديوم في جزيء .. ذرة بذرة ليعطينا ملح الطعام ، والاوكسيجين يرتبط بذرتين من الايدروجين ليعطيك ماء ، والنيتروجين يرتبط بثلاث ذرات من الايدروجين ليعطيك النشادر « الامونيا » والكربون « الفحم » يرتبط باربع ذرات من الايدروجين ليعطيك غاز الميتان « غاز المستنقعات » ..

وقد تصادق الذرة ذرة من بني جنسها لتكون جزيئا ، فنجد ان النيتروجين يرتبط بذرة من النيتروجين ليعطينا جزيئا منه ، والايدروجين بالايدروجين ليعطينا جزيئا منه ، والاوكسيجين بالاوكسيجين وهكذا ..

وقد ترتبط ذرة بذرة او بعدة ذرات ، وقد تهجرها اذا لاح لها في أفق التفاعلات شق جديد فتترك ما ارتبطت به من قبل لترتبط بهذا ارتباطا اكثر وثوقا من سابقه .. وهناك بعض العناصر تعيش ذراتها فرادى ، ولا يمكن ان تجتمع في مثنى او ثلاث او رباع او اكثر ومنها غاز النيون والراردون .

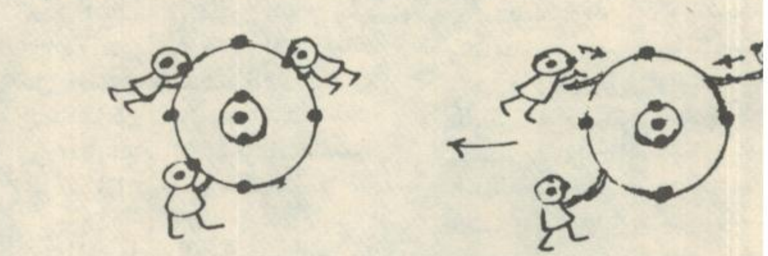
وهكذا تجتمع معظم الصور التي تحكم مجتمعاتنا في عالم الذر
والجزيئات .. من ميل وتنافر حـ
وبغض ، وارتباط وهجران ، وأف
لا تجتمع ، وافراد او ذرات لا بد
تجتمع »

وفي الفلك نجد ايضا سنة التزاوج

ان اجمل مناظر هذا الكون وأم
للقلب روعة ، على حلاوة ، ماي
الرائي بالمنظار من نقطتين مضيئ
مقتربتين في السماء اشد الاقتر
واحدة زرقاء والاخرى برتقالية
حمراء .. هما نجمان يشد بعضـ
بعضا ويدور بعض على بعض كطفـ
وطفلة في فناء مدرسة وقد تشابـ
ذراعاهما الايمنان واخذا يدوران
ان رابطة الجاذبية تربطهما ، تر
النجمين فلا يستطيعان فكاكا ، وا
حيثما وجهت المنظار الى السماء وجد
ازواجا انها الوف .. انها الثنائي
النجمية ومداراتها اهليلجية ذ
تفرطح عظيم وهي وجب ان تكـ
هكذا فبهذا قضت الوحدة ، وحـ
التخلق ، وحدة القوانين .

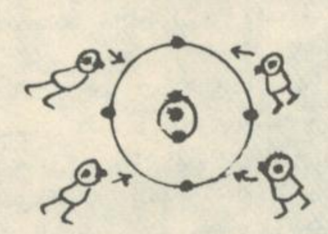
ومن اشهر هذه الازواج الشعر
اليمانية وصاحبتها ، بل وصاحب
.. انك تنظر الى الشعري اليمان
في اوسط السماء ، شتاء ، قر
كوكبة الجبار فلا ترى منها الا نجـ
واحدا لامعا اشد اللمعان ، فهكذا تر
الازواج من الكواكب رأي العين
شيئا واحدا .. حتى تفصل المناظ
القوية بينهما وقد نظر اليها صا
المناظير يجرب منظارا صنعه قطر
١٨ بوصة فرأى صاحبها اول مر
.. كان هذا عام ١٨٦٢ م

ويدرس العلماء الشعري وصاحبته فيكشفان عن مدار اهليلجي لهما شديد التفرطح .. وهما يقطعانه في خمسين عاما ..

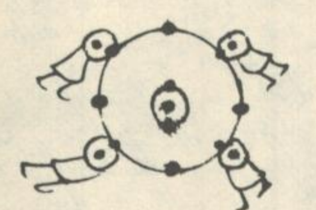


وسط ذرة من النيتروجين تبيح لها
تها الاليكترونية الارتباط بثلاث
من الايدروجين .

فترتبط بها عن طريق اليكترون
ويتحول الجميع الى نشادر



اربعة ذرات ايدروجين
تحيط بذرة من الكربون



وعندما يتزوج الكربون بالاربعة
يصبح على هيئة جزيء غاز

جاذبية قد تجمع بين اكثر من
ومن طريف هذا الجمع النجمة
ة ذاتها .. انها ثلاثة نجوم
احد .. زوجان يدوران بعض
بعض في نحو اربعة ايام وهما
دوران حول نجم ثالث في اكثر
شرين عاما وانت لاترى منهما
سماء الا شيئا واحدا ..
مجموعة اخرى من اربعة نجوم
« رأس التوأم المؤخر » وقد
انه ثنائي اي يتالف من زوج
من النجوم واتضح انه يتالف
زوج وزوج . ثنائيان ، اثنان
منهما .. كل ثنائي يدور احد
حول صاحبه ، ودورةالثنائي
ثلاثة ايام ودورة الثنائي الثاني
ايام ولكن الزوج الثنائي
كذلك حول اخيه الزوج الثنائي
في حدود ٣٠٠ عام – مع الله
سماء للدكتوراحمدزكي – وصدق
العظيم في قوله الحق « ومن
شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون »
. « سبحان الذي خلق الازواج
مما تنبت الارض ومن انفسهم
لايعلمون »

ل الطبيعة جدلية

سبق هل يمكن القول بأن ماهو
د في الظواهر متناقضات اولا
في حالة صراع ثانيا بهدف ان
كل نقيض على نقيضه . .
ستقيم هذا الكلام مع المنطق
ي اليوم يقول مؤلف اسس
راكية العربية لقد قامت الجدلية
: على فرضية لفظية هي –
الطبيعة جدلية » وليس معنى
انه قد ثبت ذلك علميا .. ولكنها
ة لتفسير حركة المادة غيرالمعروفة
مل هذا قد وضع لتبرير تطبيق
نين الهيجليه على المادة . .
ت ادري مبررا للتمسك بقانون
ل – القانون الرابع – وارغام
على قبوله بعد ان فسر العلم
: المادة ..
د كان ماركس وانجلز معذورين
ا قالا ان المادة جدلية فقد كان
ل بالحركة الداخلية للذرةيسمح
بهذا الافتراض الذي يسهل

اما ان يقول هذا واحد بعدمنتصف القرن العشرين فهو امر لايدل الا على انه كان نائما وقد آن الاوان ليستيقظ النيام ولوحتى على هدير الصواريخ في عهد الذرة .

ثم يقول « لقد جاءنا دليل اليقظة من بلد الذرة والصواريخ ولننظرماذا يقول مؤلفو اسس الماركسية – اللينينية » ويتبين من عرض ما قاله مؤلفو اسس الماركسية اللينينية مايأتي :

١ – انهم قالوا ان المادة في عالم المرئيات وعالم غير المرئيات – الذري – لايحركها ولايحدد مستقبلها التناقض الجدلي في ذاتها اي ان المادة في العالمين غير جدلية .. قالوا ذلك في الطبعة الاولى باللغة الانجليزية من كتاب– أسس الماركسية– اللينينية التي لاتحمل تاريخ نشر ص ٨١–٨٢ تحت عنوان – الحتمية والعلم الحديث

٢ – اما الطبعة الثانية من الكتاب سنة ١٩٦٣ وماتلاها من طبعات سنة ١٩٦٤ فقد جاء الحديث تحت نفس العنوان خلوا من العبارات التي وجدت في الطبعة الاولى او من بديل لها في صفحة ٦٩– ٧٠

واليكم نص عبارات الطبعة الاولى عن أ – عالم المرئيات (الماكروكوزم)
ب – عن عالم غير المرئيات

أ – كان علم الطبيعة في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر – ايعلى عهد ماركس وانجلز – المقصور على دراسة عالم المرئيات اي عالم الاجسام الكبيرة نسبيا وجزئياتها ، والمؤسس بشكل رئيسي على ميكانيكانيوتن تسوده الحتمية الميكانيكية . وكان ميزهالذي هو في الوقت ذاته عيبه انه يجعل من كل سبب سببا ميكانيكيا ، ومثال علاقة السببية الميكانيكية حركة كرة البلياردو عند دفعها بالعصا . فقوة الاندفاع في الكرة مساوية للقوة المنقولة اليها من العصا والقول بالا شيء في الاثر يتجاوز السبب يمثل نموذجا للحتمية الميكانيكية وترتب على هذا اننا اذا عرفنا حالة جسم او – مجموعة – من الاجسام في اي وقت امكننا عن طريق قوانينالميكانيكا التقليدية . « ميكانيكا نيوش » ان نحدد مقدما حالتها في اي وقت في المستقبل . وقد تايد هذا المبدأ او تاكد بدراسة الحركة والتاثير الميكانيكي المتبادل في الاجرام السماوية وكذلك في الاجسام المرئية في الارض والجزئيات ففي عالم المرئيات تتميز حالة الجسم المتحرك بموقعه فيالمكان وسرعته في وقت معين ، ويمكنتحديد هذه الخصائص تحديدا دقيقا وبمجرد معرفتها نستطيع ان نحدد

المستقبل على اساس قوانينالميكانيكا الكلاسيكية .

ب – اما في العالم غير المرئي (الميكروكوزم) فنظرا للمميزات الخاصة لظواهره نجد ان حركة المادة فيه اكثر تعقيدا ويبدو هذا على وجه خاص من اننا نستطيع ان نحدد باية درجة مطلوبة من الدقة اما وضع الجسم واما سرعته . ولكن قوانين الميكانيكا الكلاسيكية غير كافية عند تطبيقها في العالم غير المرئي اذ لانستطيع بها ان نحدد مقدما كلا من موضع وسرعة جسم غير مرئي .. ومع ذلك فبمعرفة قوانين الميكانيكا الكوانطية (أي قواعدالميكانيكاالخاصة بحركة غير المرئيات) يمكن تحديد وضعها المحتمل في اي وقت في المستقبل .

● بهاتين الفقرتين كان مؤلفو « اسس الماركسية – اللينينية » وعددهم ٣٩ عالما قد استبعدوا الحركة على اساس قانون التناقض الجدلي من عالم المادة مرئية او غير مرئية . . وانتهوا الى ان حركة المادة يمكن تحديدها مقدما على وجه الدقة في عالم المرئيات طبقا لقواعد الميكانيكا التقليدية ، ويمكن تحديدها على وجه الاحتمال في عالم الذرة طبقا لقواعد الميكانيكا الكوانطية . . وبهذا وضعوا النهاية الحاسمة للادعاء بان المادة جدلية .. ولكن هاتين الفقرتين حذفا من الطبعة الثانية سنة ١٩٦٣ وما تلاها من طبعات .. وكل مانرجوه الايكون وراء الحذف قصة اضطهاد للعلماء كالتي حدثت لكبار علماء الوراثة سنة ١٩٣٢ حيث قرر المؤتمر العام للعلماء الروس في تلك السنة « ان علم الناسلات وتربية النبات يجب ان يطابقالمادية الماركسية » وعلى هذا رفضتتجارب مندل في الوراثة لفترة طويلة لانها تخالف قاعدة التفسير الشامل ، ولم يقتصر الامر على مجرد الرفض بل وصل الامر الى اعدام عدد من كبار العلماء وهروب البعض الاخر (يقرأ في هذا ما جاء بكتاب الشيوعية والانسانية للعقاد ، وما جاء بملحق جريدة الاهرام في ٣٠–٦–١٩٦١) وبهذا يعيد الى اذهاننا بباباوات المادية قصة الكنيسة في عصور الظلام يوم كانت تعشى من نور العلم وتقف من الحقائق الجديدة موقفا متحجرا للحفاظ على مصالحها والسلطة في هذه البلاد التي تدعي التقدمية غير مبرأة اليوم من هذه التهمة ..

الحساب الختامي

المادية الجدلية تثبت في ظروف تاريخية وهي اليوم نظرة غير فاحصة

وغير علمية الى عالم الاشياء فكيف بمن يريد ان يجعل منها عقيدة لتفسير الوجود باسره ومنهجا لتغيير حياة الانسان وهي باختصار صورة من صور التفكير المثالي في القرن التاسع عشر ولكنها مثالية مادية تمييزا لها عن المثاليات التي كانت تنطلق من قاعدة الاعتقاد في الله وجميعهاتشترك في الاغراق في الخيال والبعد عن الصواب وعن النهج العلمي الامين .. ومن عجب ان تنشر جريدة الاهرام عام ١٩٦٤ قوانين الجدل الاربعة في صفحة الرأي في اربعة اسابيعمتتالية تحت عنوان « قوانيننا العلمية »

ومن حقنا بعد هذا الا نؤخذ باضخم مايختاره الفلاسفة من عبارات فانها تنتهي الى مقررات بسيطة بهذه العبارة العميقة عقب الدكتور عصمت سيف الدولة مؤلف – اسس الاشتراكية العربية – على قضايا المادية وعلل تمسك الماركسيين بها حتى اليوم بقوله « لوقبل الجدليون الماديون هذا لفقدوا التعصب لنظريتهم ،والتعصب كان لازما لخدمة اغراض ثورية تقتضي انفعال الجماهير بها الى اقصى حد ممكن . لذلك ركز الجدليون الماديون على النظرية عن طريقالمطاعن القاتلة التي وجهوها للمثالية . . وعندما يقال ان ليس ثمة غير نظريتين المادية والمثالية ثم تنهار المثالية ، فان المادية تكون قد انتصرت دون ان تتعرض هي ذاتها للاختبار وهي طريقة يفسرها السباب والشتائم المجردة من الموضوعية التي يكيلها بعض الماديين لغيرهم واول سبة ان يتهموهم بانهم مثاليون اي ينسبونهم الى نظرية لا يمكن الدفا عنها غير انه من الواضح ان اسلوب مثل هذا لايجدي فلكي نستطيع ان نقتنع بالمادية لايكفي ان نكفر بالمثالي بل على المادية نفسها ان تصل الى افكارنا عن طريق الاقناع المنطقي والعلمي .

● وتنتهي المادية الجدلية بعد هذا المشوار الطويل وراء السراب الى ماكنا قد افتقدنا رؤيته في غمار المعمعة السابقة .. الى القوانين النوعية لكل فرع من فروع العلم . . للنبات والحيوان والطبيعة والكيمياء .. وقد اصبح لكل نوع ولكل فرع من نوع قوانينه وعلمه الخاص به وهذا هو المنهج العلمي للاشياء .. ولكن الماركسية تفسدعلى العلماء هذا المنهج حين تزج بقضاياها الظنية اليه ، مثلما يفسدهالسياسيون والزعماء حين يجعلون منه منهجا علميا للانسان باسم «الممارسة الفعلية» أو « التجربة والخطأ» فتكون نتيجة افساد المجتمع كذلك ..



المناهج التعليمية

لماذا لا تؤدي رسالتها؟

للأستاذ : محمد سلامة جبر

ج التعليمية
تؤدي رسالتها ..؟!
اب يسير ... .
سليم به عسير ..
ل اشد عسرة عند كل

ت ثقتنا بما لـــدينا ،
ما قدم لنا اعداؤنـــا ،
من علومهم ، ونهلنـــا
جهم ، وسلمنابنظرياتهم
نا ..!
حضارة الغرب علــى
وعلى اساسها عــومل

والمحزن .. انه في اللحظة التي افلست فيها حضارة المادة في صنع الانسان السعيد ، بدأنا نهضتنا باقتفاء اثرها شبرا بشبر وذراعا بذراع حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلناه ..!

وليس افلاس حضارة المادة في اسعاد الانسان من زعمى ، ولكن هاهو احد اساطين الطب والعلم والفلسفة الدكتور « الكسيس كاريل » يقول في مقدمة كتابه « الانسان ذلك المجهول » مانصه :

« قد بدأنا ندرك مدى

وكثيرون منا يرغبون في ان يلقوا عنهم التعاليم التي فرضها عليهم المجتمع الحديث ، ولهؤلاء كتب هذا الكتاب ، كذلك كتب لاولئك الذين يجدون من أنفسهم شجاعة كافية لاليدركوا ضرورة احداث تغيرات عقلية وسياسية واجتماعية فحسب ، بل ليدركوا ايضا ضرورة **قلب الحضارة الصناعية وظهور فكرة آخرى للتقدم البشري » انتهى بنصه**

اما من هو «الكسيس كاريل»

والتجربة ..؟ فيجيب هو مزكيا نفسه وليعلم الناس من **أي نبع يستقي .. قال :**

« كان من حسن حظي ان اتاح لي مركزي ان ادرس — من غير بذل اي جهد او مطمع في ثناء — ظواهر الحياة في تعقيدها المخيف ، فلاحظت كل وجه من وجوه النشاط البشري بصفة عملية ، كما انني عليم بكل مااكتنف الفقير والغني ، الصحيح والسقيم ، المتعلم والجاهل ، ضعيف العقل والمجنون ، الذكي والمجرم .الخ

مال الكتبة واصحاب
جر الماليين واصحاب المصانع
اسة ورجال الحكم الجنود
اتذة الجامعات ، المدرسين
جال الدين ، البورجوازيين
رستقراطيين ، ولقد القت
الظروف في طريق الفلاسفة
نانين والشعراء والعلماء ،
باقرة والقديسين ، كما
ست في الوقت نفسه التركيب
انيكي الفائر في اعماق
سجة وتلافيف المخ ، الذي
في الحقيقة الاساس العميق
اهر العضوية والعقلية »
ى بنصه

والان .. وبعد افلاس
ضارة وشهد على افلاسها
هد من اهلها .. لماذا نسعى
ءها ونقدس آراءها ،
تبس مناهجها ..؟!

ان زعمنا اننا اخذنا خير
يها ، وانفردنا عنها بمناهج
بية الاسلامية واللغة
تاريخ فقد كذبنا على انفسنا
دعنا من وثقوا بنا ..

ودليلي على ذلك ، التجربة
واقع .. اما الواقع . . .
رئي لاينكره ذو قلب وعينين
واما التجربة فقد جربنا في
عام طريقة ، وفي كل بلد
حنا نظرية وزعمنا انها
حقيقة ، ثم تبين انها ليست
حقيقة .. وتخبطنا ومازلنا
ختبط ولن نزال حتى نؤمن
ذي لايأتيه الباطل من بين
يه ولامن خلفه تنزيل من
كيم عليم .

فالى متى . . . ؟
الى متى نجعل من انفسنا
لة على الناس ؟
الى متى نجعل من انفسنا
بنائنا واوطاننا حقلا للتجارب
ما فشلت واحدة اتينا بأخرى
ا اكثر النظريات ، وما أسوأ
تائج . . .

مناهج التعليم ، طرائق
دريس ، حتى علم النفس
ربوي الذي له الخطوة في
وجيه كل ذلك منقول عمن
الف ديننا دينه ، وعاداتنا
داته .

علم النفس التربوي . . .
وني من امه وابوه . . ؟ اروني
سلما واحدا وضع اسس هذا
علم في شكله الحديث ..
سيقولون : هذا علم . . .
لادين له ولاوطن . . .

واقول :

نعم .. هو علم .. ولكنه علم مايصلح النفس ومايفسدها والعلم بهذا الحد شرع ..

« أم لهم شركاء شرعوا لهم من الدين مالم يأذن به الله » ..؟!

رأيت فيلما مدرسيا للتوعية الثقافية والصحية يقوم فيه احد الطلبة بأعمال اليوم والليلة بشكل نموذجي يقتدى به ، وجمع الفيلم كل مظاهر السلوك الحسن ، واعتني بوجوب النظافة وتنظيم الوقت ..

غير انه في الاربع والعشرين ساعة التي مرت على صاحبنا ولم يترك فيها صغيرة ولاكبيرة الا علمها اخوانه ، نسى او نسى المؤلف والمخرج ان يجعلاه يركع ركعة واحدة لله او يتوضأ وضوءا واحدا للصلاة ..

هذا امر غير وارد في الذهن ولاداخل في حساب التربية ..

لم ينس الفيلم ان يعلمنا كيف يغتسل التلميذ جيدا ويمضي معنا في كيفية تنظيف كل عضو باتقان ، ولكن التلميذ ـ النموذج ـ عندما استيقظ من نومه مبكرا في الصباح لبس الروب وغسل وجهه جيداجدا بالماءوالصابون وقام ببعض الالعاب الرياضية ـ بدلا من الصلاة ـ ثم لبس ملابسه وتناول طعام الافطار بالشوكة والسكين ومن آداب الطعام التي علمنا اياها « الاكل باليسرى » لماذا ... هكذا يفعل الغربيون ، ونحن على آثارهم مقتدون !!

فكيف نرجو لانفسنا فلاحا ولجيلنا نجاحا ونحن نغرس في نفسه تقدير اعدائه وتعظيم من هم على غير دينه ..

ان التفرد والاستقلال في الدين واللغة والعادات اساس تقدم كل امة ، فان الاحساس بالتميز يزرع العزة في النفس ويوحي بالثقة ، ويدعو الى التجديد والابتكار ..

وما ذكرته مثال .. والا فهناك الكثير ومن ذلك . نشيد عمم على المدارس ومطلعه :

قسما بالله وبالعلم
قسما بالسيف وبالقلم

مع انه صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله : « من حلف بغير الله فقد أشرك »

فكيف نعلم ابناءنا الشرك ونخدعهم ؟

كم اعتنينا بصحة ابنائنا وتغذيتهم وتوفير الراحة لهم وكم رصدنا لذلك من اموال ..

فهل اعطينا حقيقة انسانيتهم بعض ذلك الاهتمام وانفقنا شيئا من الاموال ؟

في بعض المدارس مشرفون اجتماعيون مهمتهم حل عقد التلاميذ والتعرف على مشاكلهم النفسية الخاصة ومحاولة توجيههم الوجهة الصحيحة .

وهذا عمل جيد ، ومركز ضروري وحساس ولكن . . . فاقد الشيء لايعطيه ، وكل اناء ينضح بما فيه فما لم يكن هذا المشرف عارفا بربه ، ملتزما بدينه ، عالما بطرق تهذيب النفس البشرية كما امر الله ورسوله لاكما وضع علماء النفس المحدثون ... فلن يفلح ... واذا التزم هنالك تؤتي جهوده ثمارها ، ويزكو على يديه باذن الله من اعجز غيره في محاولة اصلاحه بغير منهج الله ..

« وياقوم مالي ادعوكم الى النجاة وتدعونني الى النار تدعونني لاكفر بالله واشرك به ما ليس لي به علم وانا ادعوكم الى العزيز الغفار لاجرم انما تدعونني اليه ليس له دعوة في الدنيا ولا في الاخرة ، وان مردنا الى الله وان المسرفين هم اصحاب النار ، فستذكرون ماأقول لكم وأفوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد »

مناهج التربية الاسلامية

ليست التربية الاسلامية نصا يحفظ ولا فقها يعرف ولكنها سلوك عملي ، وايمان قلبي ، وانشراح القلب بذلك الايمان ، وتهيؤ الجوارح لذلك السلوك ..

وكل ذلك يتطلب البيئة المتكاملة المتعاونة على احداث ذلك الاثر ..

لاينبغي ان تكون التربية مادة الرسوب ابدا ، ولاارهاقا او ارهابا للطالب مطلقا ، ولاملاحقة للمدرس بتحضير او تفتيش او الزامه بطريقة محددة اطلاقا ، فكل ذلك جرب ولم يجد ولن يجدي . فان القلوب لاتفتح الا بمفاتيحها والبيوت لاتؤتى الا من ابوابها ويقول اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم « تلقينا الايمان قبل القرآن » ولقد صدقوا رضي الله عنهم فكم من تال للقرآن والقرآن يلعنه وكم من معلم للصلاة والصيام

وما صلى لله ولا صام .. ولكنه
مدرس .. قيل له : درس
فدرس . . . وبذرة الحنظل
لاتنبت الا حنظلا ، ولئن طمعنا
منها ان تخرج لنا عنبا فقد
جهلنا . . .

فماذا تنتظرون ..

ان الامر لايحتاج اكثر من
عزمة صادق جريء في الحق
وبالحق وللحق ، يحدث باذن
الله تغييرا جذريا في مفاهيم
التربية والسلوك ، ويعيد
النظر في كافة الطرق العقيمة
فينسفها من اساسها ويقيم
على انقاضها بناء اسس على
التقوى من اول يوم ، فذلك
احق ان نقوم فيه ، والا فاننا
نزرع شقاءنا بأنفسنا ، ونخرب
بيوتنا بأيدينا ، فان ابناءنا
اليوم هم رجال المستقبل ،
وعليهم باذن الله المعول في
استمرار المد الاسلامي
وتحقيق عزة المسلم ، فمن
لم يكونوا مسلمين ، فلن يكونوا
اطباء ولامهندسين ولاعلماء
او قادة عاملين مخلصين . .

« ذلك بأن الله لم يك مغير
نعمة انعمها على قوم حتى يغيرو
مابأنفسهم »

قال احد الحكماء :

« ولاتعلموا السفلة العلم »

ولقد صدق .. فان العل
يمنحه السيادة واذا سا
وهو منحط الخلق فانظر ماذ
ترى ..؟

ورحم الله من قال :

اذا لطف الله اللطيف بلطف
والفيت اهلا للعلوم وللحك
نشرت مفيدا او استفدت مود
والا فمحزون لدى ومكتت
فمن منح الجهال علما اوضاع
ومن منع المستوجبين فقد ظل

والمقصود ان تكون ماد
التربية الاسلامية وسيل
تربية فعلية لايترتب عليه
رسوب التلميذ ان لم يحفظ
نصوصها ، ولتوضع اسس
جديدة لهذه المادة ، يكون م
اهدافها احساس التلميذ بأن
واجب رباني لاواجب مدرس
وانه مسئول امام الله لاام
المدرس ، وان سلوكه بم
يخالف ماأمره به ربه سترت
عليه خسران الاخرة لااعاد
السنة ، وكذلك يراعى في اختيا
المدرس ، الايمان والحكمة
ويعطى كامل الحرية والثق
في اختيار مايصلح وما لايصل
وبدون ذلك لن يصلح « الا ا
يشاء ربي شيئا وسع رب
كل شيء علما على الله توكل
ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالح
وانت خير الفاتحين » .



يقع هذا الكتاب في احدى وعشرين مسمائة صفحة من القطع العادي و بحث نال به مؤلفه درجة الدكتوراه الادب من جامعة القاهرة بمرتبة شرف الاولى ، ورات اللجنة انه جدير ن يطبع باللغة العربية ويترجم ى اللغات الاجنبية .

ويب الكتاب

وقد جعل المؤلف كتابه ممثلا في تمهيد لاثة ابواب وخاتمة .

اما التمهيد فقد جعله لدراسة مفهوم الجهاد في سبيل الله » كما عن هذا المفهوم القرآن الكريم آياته البينات ، وكما فسره رسول ه في احاديثه الشريفة ، وكما عرفه اء المسلمين ومفسروهم ، وصوره ستشرقون والمبشرون .

وبعد ان خرج المؤلف من هذا تمهيد بمفهوم محدد لحقيقة (الجهاد سبيل الله) ، وزع الرسالة على ة ابواب ، جعل الباب الاول منها راسة (الموضوعية) ، وقد قسم الباب الى اربعة فصول :

لفصل الاول : وقد نهض بدراسة اع الجهاد في سبيل الله وتحدثت ا تالجهادية عن اربعة انواع اسية للجهاد في سبيل الله هي : عدة النفس ، ومجاهدة الشيطان ، ا ما اتفق الفقهاء على تسميته الجهاد الاكبر) والجهاد بالنفس هاد بالمال ، وهما) الجهاد صغر (وكلاهما متمم للاخر ، ومكمل .

كان لا بد من تقديم هذا الفصل سائر فصول الرسالة لان فيه يث عن بناء العقيدة الايمانية في س المسلمين ، واعداد الجماعة لامية نفسيا ، ومعنويا وماديا اد ، بتحرير نفوسهم من كل ما ها عن البذل والتضحية في سبيل ن كلمة الله ونصرة دينه .

صل الثاني : وقد خصص المؤلف الفصل لدراسة بواعث الجهاد اته ، وقد تمثلت هذه البواعث الاعتداء بكل صوره وانواعه ، من ء العدو بقتال المسلمين ، او داء على عقيدتهم ، ومحاولة عن دينهم ، او اضطهادهم ، حاولة نقض العدو للعهد والميثاق. باعث الثاني فهو حماية الحرية في نشر الدعوة وتمكين الدعاة من مواجهة الشعوب ودعوتهم الى دين الله فمن حال دون الدعوة ان تصل الى الشعوب وجب قتاله .

وقد فند المؤلف في نهاية هذا الفصل مفتريات المستشرقين حول (مسالة الاكراه في الدين) ومسالة (انتشار الاسلام بالسيف) وطمع المسلمين في الغنائم ، وحبهم الفطري للغزو والنهب والسلب .

اما الفصل الثالث : فقد جعله المؤلف للحديث عن (عناصر النصر ومقوماته) كما رسمته ايات الجهاد ، التي وضحت ان هناك سننا ثابتة في النصر والهزيمة من سار عليها ظفر ومن تنكبها خسر .

وقد تمثلت هذه العناصر في : القوة المادية والمعنوية (الروحية) والتنظيم العملي للحرب . ثم تحدث المؤلف في نهاية الفصل عن شبهات المستشرقين حول سر انتصار المسلمين وسرعة انتشار الاسلام ، والفرق بين انتشار الدعوة الدينية ، وامتداد الدولة الاسلامية .

اما الفصل الرابع : فقد نهض بكل ما يتخلف عن القتال من آثار ونتائج من (غنائم وانفال وفيء وأسرى وجزية).

وقد تناول هذا الفصل رفق الاسلام بالاسرى ومعاملتهم معاملة كريمة ، قارن فيه المؤلف كل ذلك باحدث ما توصلت اليه مدنية القرن العشرين ، ثم تحدث عن الفروق الدقيقة بين الغنائموالانفال والفيء ، ومشروعيتها ، وحكمة توزيعها . وفند اقوال المستشرقين والمستغربين حول هذه المسائل جميعا.

اما الباب الثاني : فقد جعله المؤلف للدراسة التاريخية ورتب فيه السور المدنية ترتيبا تاريخيا حسب النزول ، باستعراض اهم الروايات الصحيحة التي وردت في ترتيب سور القرآن المدنية ، وتمحيصها تمحيصا علميا دقيقا بمناقشة السند والمتن ، وعقد المقارنات والموازنات بينها لاستخلاص النتائج الجديرة بالثقة والاطمئنان ، ودراسة الظروف التاريخية المختلفة التي احاطت بنزول السور الجهادية .

وقد افرد المؤلف الفصل الاول من هذا الباب لدراسة (مشروعية الجهاد) والمراحل التاريخية التي مر بها . من بداية الدعوة وحتى انتقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الرفيق الاعلى .

وقد قام بتوزيع النصوص القرآنية الى مرحلتين اساسيتين هما : المرحلة المكية التي امتازت بالجهاد السلمي ، والمرحلة الثانية وهي المرحلة المدنية التي تميزت باستعمال السيف ومقابلة القوة بالقوة . وقسم المؤلف المرحلة الثانية الى مراحل متعددة معتمدا على السور القرآنية التي نزلت في كل مرحلة ، والتي طبعتها بطابع خاص يختلف عما قبله وعما بعده .

اما الفصل الثاني : فقد خصصه للحديث عن اشد اعداء الدعوة خصومة (وهم المشركون) وكيف تطور اسلوب الايات الجهادية في معاملتهم في كل مرحلة حتى وصل الى المرحلة النهائية التي تامر بقتلهم . وقد استعرض هذا الفصل السرايا والغزوات التي تحدثت عنها الايات ، مربوطة باسباب النزول والسرد التاريخي .

اما الفصل الثالث : فقد خصصه المؤلف للحديث عن مجاهدة اهل الكتاب وعن مواقفهم من المسلمين ومواقف المسلمين منهم في مختلف المراحل التي تحدثت عنها الايات وبيان الحكمة في التدرج في معاملتهم ، حتى تم القضاء على نفوذهم وتطهير الجزيرة منهم .

اما الفصل الرابع : فقد خصص للحديث عن (مجاهدة المنافقين) ونهج المؤلف فيه النهج نفسه الذي نهجه في الفصلين السابقين .

الباب الثالث : وقد نهض الباب الثالث بالدراسة الفنية فقسم هذا الباب الى فصلين كبيرين يحملان اهم الظواهر الفنية في الايات الجهادية .

وقد جعل الفصل الاول لدراسة الايات الجهادية تركيبها وسبكها ، فتحدث المؤلف عن الالفاظ المفردة ، والافعال واستعمالها ، والتكرار ، والالتفات ، والايجاز،والاطناب ، والتقديم والتاخير، والفصل والوصل ، والذكر والحذف ، والتخصيص ، والموسيقا .

اما الفصل الثاني : فقد جعله المؤلف لتصوير المعاني الجهادية ، وتحدث فيه عن التصوير بالتشبيه والتمثيل ، والتصوير بالاستعارة والكناية والتعريض . ثم بين كيف عبرت هذه الايات بالصورة المحسة المتخيلة عن المعاني الذهنية ، والحالات النفسية ، والمشاهد المنظورة ، والنماذج الانسانية ، ثم تحدث عن

كظاهرة تستحق الدراسة .

وفي الخاتمة : تحدث المؤلف ع الغاية من هذا البحث وسجل الفك الكلية التي تعبر تعبيرا جامعا ع آيات الجهاد في القرآن والتي جا نتيجة لهذه الدراسة التفصيلية .

وقد سار المؤلف في دراسته لموض الرسالة على هدى الطريقة العلمي الموضوعية التاريخية ، فاص الموضوعات بالادلة بعد تحقيقه ومناقشتها . وسعى لتبيان الحقيق بحسب الظفر بالدليل الصحيح د تعصب لرأي معين ولا تقليد بعيد ع الحق .

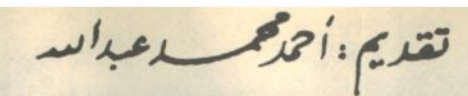
كما عمد المؤلف الى النصو القرآنية فسار على هداها دون تاوي ولا تحميل لها اكثر مما تحتمل فب بالايات ثم بالسنة ثم لجا الى عبارا المفسرين والفقهاء على اختلاف ارائ ومذاهبهم في كافة العصور الى وقتن هذا في استقراء واستقصاء تامين .

كذلك اعتمد على ربط النصو القرآنية موضوع البحث بالواقع الذ نزلت فيه ، ووزعها بين عدة مراح تاريخية مميزة ، لتمكن ملاحظ ادوار التطور التي مر بها موقف الايا الجهادية من خصوم المسلمين في ك مرحلة على حدة ثم في المراحـ جميعا .

وبعد ، فان هذا البحث القيـ جدير باهتمام الدعاة في الحرك الاسلامية لما يحمله من زاد غني في هذ الامر المهم وهو امر الجهاد الذي قام عليه الدعوة الاسلامية وتقوم علي ايضا في كل زمن قد رلها فيه النجاح .

وان كان لنا من ملاحظة على هـ الكتاب فهي طريقة طباعته واخراج فلم يحظ بعناية تذكر في هذا الامر ا ان حروفه صغيرة واسطره متلاصقة وتبويبه غير بارز ومع ان الكتاب مجلد تجليدا انيقا الا انه من الداخل ا يتساوى جمالا وجاذبية مع الغلاف من الخارج .

لذا نتمنى ان يخرج الكتاب في طبعته الثانية ان شاء الله اخراجا يليق به حتى تتحقق منه الفائدة المرجوة .






الأدب

لذاتية والتقليد

أدب علي أحمد باكثير

ك اخي احمد محمد عبدالله في
سابقة – على صفحات هذه
– عن سمات ادب اسلامي
، وقد أوضح بعضا من خطوطه
ة والتزاماته وحدود انطلاقه ،
وكشان كثير من الباحثين لم
الى الناحية التطبيقية والعملية
الواقع فابقى اراءه في اطار
المجردة . وحرصا مني على
لغاية المنشودة فانني أعرض
ادبية هامة في الادب العربي
صر وهي تجربة الكاتب الكبير
حمد باكثير ...

ي احمد باكثير أديب من الدرجة
امتهن الادب وتنقل بين القصة
رحية حتى اصبح بحق عميد
ح العربي ورائد القصة الهادفة
فكتب نحوا من اربعين قصة
حية تنقل خلالها بين الجانب
اعي والسياسي وبين الجانب
خي على انه آمن بأن الجمع
بابي بين التاريخ والسياسة
تماع امر ضروري للعمل الادبي
ب ضمن الاطار الادبي الفياض
ونرى ذلك واضحا في التقسيم

الجانب السياسي

- مسرح السياسة (تمثيليات)
- حبل الغسيل (مسرحية)
- الزعيم الاوحد (مسرحية)
- – شعب الله المختار (مسرحية)
- – امبراطورية في المزاد (مسرحية)
- – اله اسرائيل (مسرحية)

الجانب الاجتماعي

- الدنيا فوضى (مسرحية)
- قطط وفيران (مسرحية)
- هاروت وماروت (مسرحية)
- جلفدان هانم (مسرحية)
- اوزوريس (مسرحية)
- الدكتور حازم (مسرحية)

الجانب التاريخي

- سلامة القس (قصة)
- وا اسلاماه (قصة)
- الثائر الاحمر (قصة)
- هاروت وماروت (مسرحية)
- ملحمة عمر (مسرحية ١٨ جزء)
- شادية الاسلام (اوباريت)

الاوحد (مثلا) اجتماعية او تاريخية لان المسرحية تدور حول احداث ثورة ١٤ تموز وتسلط عبدالكريم قاسم وثورة يوليو في مصر وعبدالناصر .

ضمن اطار الاضطهاد والاحداث الشعبية والرسمية في العراق . وهكذا نلاحظ مصداق الفكرة السابقة الذكر وهي الجمع الانسيابي بين التاريخ والسياسة والاجتماع ضمن الاطار الادبي الفياض.

لقد كانت حياة باكثير – رحمه الله – حياة حافلة بالانتاج فلقد تمنى أن يطيل الله في عمره ليتمكن من كتابة بقية الملاحم الاسلامية – التابعة لملحمة عمر – وهي اخر ما صدر له من فن المسرحية ، ولكن المنية وافته قبل بلوغه لذلك الهدف النبيل . والذي يعنينا في هذا المقال ان نلفت الانظار الى أن باكثير قد تنقل بين لونين من الادب : اللون التقليدي – الذي بدأه بروميو وجولييت ١٩٣٦ – وبين اللون الذاتي وهو الذي بدأه بالثائر الاحمر . ولقد عمل جاهدا كي يكتشف اللون الانسب لاكمال الطريق في ادب هادف ، فوجد أن اللون الذاتي هو بيت القصيد في ذلك فاصطبغ به وبدأ ياخذ من لونه ويعطيه من لونه حتى

الادبي – الذاتي – ولان القصة الهادفة .. وحسبنا ان نعرض قطوفا من هذه وتلك للتدليل على الفكرة ..

يقول باكثير عن مسرحيته (روميو وجولييت) : « كانت ترجمتي لروميو وجولييت هذه تجربتي الاولى في قرض الشعر المرسل على هذا الوجه الذي تراه في هذا الكتاب ، وقد دفعنى الى ذلك روح شكسبير ونمطه في التعبير مما جعلني اعتقد أن ترجمته شعرا على وجه اخر غير هذا الوجه لا يمكن ان تفي بهذا الفرض ، والنسخة التي اعتمدت عليها في هذه الترجمة هي طبعة (مكميلان) وقد تقيدت بالاصل ولم اتصرف تصرفا يخالفه الا في موضعين او ثلاثة مواضع نبهت عليها في اماكنها .. »

ومما هو واضح أن باكثير قد نقل النسخة الانجليزية الى نسخة عربية دون اي تصرف او تعديل حفاظا على روح شكسبير ونمطه في التعبير . ولذا فاننا نلاحظ – بعد التدقيق في الترجمة – أن الطريقة النقلية السابقة هي طريقه ممجوجة بالنسبة للتذوق العربي ، وهي مجرد تعابير مرصوصة لا يربطها رابط عاطفي او شعوري الا ظلال باهتة منهما رسما بقلم المترجم البارع ... ولا ادل على ذلك من القطف

ني من المسرحية .
رميو : لئن ألحدت مقلتي بالجمال الذي
خلصته العبادة
فالت مدامعها الساكبات شآبيب نار
ان لم تمت غرقا في الدموع فشبت
راما عليها ، حريق الزنادقة الكاذبين
اة تفوق فتاتي جمالا
د كبرت غرية خرجت من لهاتك
ل الشمس شاهدة العالمين
ل عاينت قط منذ براها الاله
ريبا لمعبودتي ، بله اجمل منها .
فوليو : صه ، ما رأت عيناك سواها ،
لا وزنت
ضعت محاسنها وحدها في خلا ناظريك
و وضعت ومنائي في كفتيك الشفافتين
ت رأيت جمال فتاتك قبحا .
وهكذا تمضي فصول المسرحية مملة
لة على النفس ، خالية من الروعة
تي يشعرها القارئ فتهتز لها جوانب
سه وخوالج قلبه ... انني لا أشك
بقرية شكسبير الادبية وقدرته على
وصف والتأثير ، ولكنني اركز على
، أدب شكسبير هو مادة صالحة لمجتمع
كسبير وعقليته وضميره وخواطره
قاليده

ان لكل عصر مشاكله وانطلاقاته وتساؤلاته ، كذلك الحال بالنسبة للامم فلكل امة ضمائرها وعقائدها وافكارها واستعداداتها وعواطفها ... ويختلفان — العصر والامة — في ذلك كله ، وقد يتفقان في امور اساسية وقد لا يتفقان ، وضمن ذلك او كنتيجة للتفاعل بين العصر والامة ينتج الفكر والادب .

وهذه الفكرة تصل الى اعماق الحقيقة اذا ما علمنا ان كل مسرحيات شكسبير — الخالدة — قد ختمت بموت البطل او جنونه او انتحاره ، وهذا ما رايناه في موت روميو وجولييت بالسم في مسرحية (روميو وجولييت) . وموت هملت وعمه وحبيبته وامه بالسيف في مسرحية (هملت) وهو الحال بالنسبة (لعطيل) وغيرها ...

ان تلك النهاية التي كانت تختم مسرحيات شكسبير هي تعبير عن واقع اجتماعي ونفسي معين يناسب الفكر الاوروبي والمجتمع والفرد الاوروبيين ، وهذا ما يختلف من امة لامة ومن عصر لعصر ..

وبالطبع فان الادب الاسلامي يخلو من تلك الانطلاقات والافكار كنتيجة لفلكه الذي يسير فيه وهو تصوير الواقع وعلاجه .. اذن فالادب يختلف في عنصريه (التصوير والعلاج) من امة لامة ومن واقع لواقع وهذا ما اكتشفه باكثير — رحمه الله — فاخذ يبتعد ما استطاع عن الادب الاوروبي والاقتراب من الذاتية العربية — كالتاريخ الاسلامي والمجتمع الاسلامي وامتداديهما — .

وتجب في هذا الموضع ملاحظة هامة هي اننا لا ندعو الى الانقطاع عن الادب الغربي او الجهل بماهيته وطبيعته ولكننا ندعو الى عدم الاصطباغ به والانطلاق من منطلقاته — وذلك للاسباب السالفة الذكر — .

وان في تاريخنا ذخرا مديدا وثروة عظيمة لما نسميه بالادب الذاتي ، وهذا ما سنراه في عرض سريع لرائعة باكثير الخالدة « الثائر الاحمر » :

اقتطع باكثير جزءا من القرن الثالث الهجرى ضمن الخلافة العباسية في بغداد ، وبدأ يصور الحالة الاجتماعية في الولايات واضطهاد الاغنياء للفقراء والفلاحين ، ثم عرض لقرية (الدور) وسيطرة ابن الهيصم وابن الحطيم على اراضيها وفرض سيطرتهما بالقوة المتمثلة ، بالمال وحماية الوالي ، وقد ربط الكاتب — ببراعة نادرة — بين التاريخ والاجتماع فجعل الاطار التاريخي مسرحا لقصة تراجيدية حزينة تحبس الانفاس وتجعل القارئ في لهف وشوق لكل كلمة تالية ..

حمدان بن قرمط فلاح في ارض ابن الحطيم يثور على سيده — بعد أن خطف السيد اخته عاليه — ويؤسس الدولة الاشتراكية الاولى في المجتمع الاسلامي وهي تحت شعار « العدل الشامل » .. ثم تدور الاحداث — احداث ثلاثين سنة فقط — يسيطر عليها الكاتب باناة وصبر حتى يظهر حقيقة الاشتراكية وحقيقة المبدأ الشيوعي وحتى يتوب حمدان بن قرمط — الثائر الاحمر — عن خروجه عن الخلافة العباسية ، ويعلن التوبة من الذنب الجديد — المعتمد على النهب والسلب ، والكفر — ويقصد العاصمة بغداد .. حتى ذلك الحين والقصة تدور في اربعة اسفار ضمن فصول واطار يخلبان العقل ويجبران القارئ على الاعتراف المطلق (لباكثير) بامامة القصة العربية الهادفة .

لقد نفذ (باكثير) الى تلك الروعة الفريدة عبر الذاتية اولا ، والمطالعة الممتدة الى حد الاحاطة بكل ما يدور في جوانب الدولة ثانيا ، والثروة اللغوية الجذلة والمران الطويل في الكتابة وفنها ثالثا ، واخيرا حسن اختيار الاشخاص والصدق العاطفي في الحوار والتركيز على جانب المراه ودورها في كل صغيره وكبيره !.

ان باكثير نفسي عن الاطراء ، لان انتاجه العزيز هو الاطراء بذاته ، وهذه

سابحة من (الثائر الاحمر) بعد
أعلن التوبة وانضمامه لخلافة المعت
وهدمه لدولته القرمطية الشيوعية
● قال جلندي لحمدان : وهم
يسرجان جواديهما في مربد القصر «
اين نمضي يا حمدان »
● فاجابه حمدان بصوت حزين
« الى حيث لا ادري يا صاح ».
— هل لي ان اقترح عليك ؟
— افعل يا جلندي فانك لذو ر
— فهلم بنا الى الري نعش ه
في خفض ونعيم .
— ويلك أين منا الري ؟ هلا اقتر
بلدا اقرب ؟
— فان فيها اهلي وعشيرتي .
— أاردتنا ان ننزل بها كلا ع
اهلك المعدمين ؟
— انهم ليسوا اليوم معدمين ف
ملكوا الضياع والقصور من نعمتك
— من نعمتي ؟
— نعم ، فقد كنت ابعث اليهم الذ
والورق من فضل نعمتك علي .
— ويلك اوقد فعلتها ؟
— حنانيك يا حمدان ، فقد جعلت
الامان من غضبك .
فزفر حمدان زفرة الغيظ والغض
وقال له : اخسا يا خائن ! أفي هذا
غضبي
فارتعد جلندي واعتمد على س
الجواد ليخفي به ارتعاش يديه ،
قال بصوت مرتجف :
اني ما فعلتها لوحدي يا حمدان
فعلها كثيرون .
— من هم ويلك ؟!
— اسحق السوزاني وعكرمة الباب
وعلي بن يعقوب و ....
— ومن بعد ؟
— و ... ذكرويه .
— ذكرويه الخائن ! اذن فقد ك
جميعا خونة ، اغرب عن وجهي
— اعف عنى يا حمدان
— لا سلطان لي عليك اليوم ولا ع
احد غيرك ، فلا أملك العقوبة ولا الع
— بل لا زلت سيدي ورئيسي و
عبدك وخادمك فاعف عني .
— هيهات ! قد انتهى كل شيء
فاغرب عن وجهي .
— فاين تذهب يا حمدان ؟
— لا شان لك بي ، فامض عني
امض الى الري فاستمتع بما سرقته
حقوق العمال والفلاحين ، امض ..
لا حييت .
ومضى جلندى يسير به جواده هو
حتى اختفى عن عين حمدان ، فوث
حمدان على جواده وهو يقول : « حت
انت يا جلندى » ..

أبو عمرو

(1) كتاب فن المسرحية من خلال تجاربي الشخصية لعلي احمد باكثير .

اسقاط الطائرة الليبية

بقية من صفحة ٢٥

وادث استنزاف الدم البشري الذي
ا اليهود كثيرة جمع بعضها
البريطاني (ارنولدليز) في كتاب
ره سنة ١٩٣٨ ، ونورد فيما يلي
الحوادث على سبيل المثال وليس
سبيل الحصر :

عام ١٢٣٥ في المانيا ، عثر على
اطفال مذبوحين ، وقد اعترف
بانهم استنزفوا دماءهم لاغراض
طبية ، انتقم الشعب من اليهود
عددا كبيرا منهم .

في عام ١٢٧٦ في بريطانيا ، عثر
جثة طفل مستنزف دمه من جروح
م تترك في الجسم قطرة دم واحدة
م ١٢٧٩ في بريطانيا ، عثر على
طفل مستنزف دمه ، حوكم
وسحب خمسون منهم بذيول
ثم شنقوا .

في عام ١٢٨٨ في فرنسا ، عثر على
طفل مذبوح على طريقة اليهود
، حوكم اليهود واعدم (١٣)
حرقا وقد اعترفت بذلك دائرة
اليهودية في ج : ص ٢٦٧ .

في عام ١٤٦٨ باسبانيا : صلب
طفلا مسيحيا واستنزفوا دمه
يد الفصح ، حقق المطران في
ة وقضت المحكمة باعدام عدد من
.

في عام ١٤٨٠ بايطاليا : اعدم ثلاثة
يهود في قضية ذبح طفل مسيحي
زف دمه .

في عام ١٨٨٢ ببولندا حكم على
بالاعدام بتهمة استنزاف دم
سيحي .

في عام ١٨٨٢ في هنغاريا : اختطف

وعند التحقيق اعترفت طفلة يهودية انها شاهدت امها تدعو الفتاة المسيحية الى منزلها ومن هناك اقتادها عدد من اليهود الى الكنيس حيث ذبحوها .

* وفي عام ١٨٢٣ في روسيا : فقد في عبد الفصح اليهودي طفل في الثانية والنصف من عمره وبعد اسبوع عثر على جثته في مستنقع قرب المدينة بعد ان استنزف دمه بواسطة مسامير

* وفي عام ١٩٠٠ في غرب روسيا : عثر على الشاب (ونتر) ١٩ سنة مذبوحا واجزاء من جسده منتشرة في اماكن مختلفة وثبت بالتحقيق ان الوفاة نجمت عن استنزاف الدم من الضحية .

اما الجريمة البشعة التي قام بها اليهود فقد كانت في دمشق عام ١٨٤٠ حيث كان ضحيتها (الاب توما وخادمه ابراهيم عمار) ، حيث قام مجموعة من اليهود بذبحهما واستنزاف دمائهما بناء على طلب الحاخام اليهودي في دمشق وهذه بعض اعترافات المجرمين:

س : بعد ان ذبحتم الاب توما ، كيف عملتم بعظامه ؟

ج — كسرناها بيد الهون .

س — وكيف فعلتم برأسه ؟ ..

ج — كسرناه ايضا

س — وكيف عملتم بأحشائه ؟.

ج — قطعناها ورميناها في المصارف.

والقصة مذكورة بتفاصيلها في كتاب للدكتور (روهلنج) ترجمه الى العربية الدكتور يوسف نصرالله عام ١٨٩٩ تحت عنوان (الكنز المرصود في قواعد التلمود) .

هذه الجرائم البشعة والمنكرة انما تؤكد ان الحقد في نفوس اليهود على البشرية حقد اصيل في قلوبهم وعقيدتهم في وقت لم يكن لليهود فيه دولة ولا منعة ، ومن البديهي ان تزداد جرائمهم حينما تقوم لهم دولة ويشعرون بانهم اقوياء قادرون على الفتك بغيرهم والذي يراجع تاريخ الجرائم اليهودية منذ قيام اسرائيل حتى الان يجد المجب العجاب :

فقد قام اليهود عام ١٩٥١ بذبح العديد من النساء والرجال والاطفال في قرية (شرفات) كما قاموا في عام ١٩٥٢ بنسف العديد من البيوت على ساكنيها في (بيت جالا) ليلة عيد الميلاد، وفي عام ١٩٥٣ نسف اليهود منازل قرية (قبية) شمال القدس وقتلوا فيها الكثير من النساء والاطفال ، وفي عام ١٩٥٤ قامت مجموعة من الجنود الاسرائيليين بخطف عدد من الاطفال العرب في قرية (يالو) ولما وصلوا بهم الى الحدود صوبوا نيران مدافعهم الرشاشة عليهم فقتلوهم وهم فرحين مسرورين ، وفي عام ١٩٥٥ سلط اليهود نيران رشاشاتهم على اللاجئين في

وجرحوا ٢٣ عربيا .

على ان المذابح التي قام بها اليهود ضد الامنين من العرب اكثر من هذا بكثير ولعل اشهرها مذبحة (دير ياسين) عام ١٩٤٨ حيث قام الجنود اليهود بجمع سكان القرية رجالا ونساء واطفالا واطلقوا عليهم نيران مدافعهم الرشاشة وذبحوا من بقي من الاطفال على قيد الحياة وقطعوا اوصال الضحايا وشوهوا اجسامهم والقوا بهم في ابار القرية .. وحينما جاء مندوب الصليب الاحمر (الدكتور لينر) ورأى هذه الجريمة البشعة لم يقو على الوقوف حتى تتم عملية احصاء الجثث فاغمي عليه وكان عدد الجثث انذاك (٢٥٠) جثة .

على ان حقد اليهود على البشرية لا يقتصر على الرجال منهم بل ان الاباء يلقنونه للابناء بل يربونهم عليه حتى لا يلدوا الا مجرما كفارا ، ففي اسرائيل اليوم عدد كبير من المدارس الدينية يقدر باكثر من ثلث عدد المدارس فيها وتشرف عليها الحكومة، وقد حوكم كاتب اسرائيلي امام محكمة تل ابيب بتاريخ ١٩ نيسان ١٩٥١ لانه انتقد المجتمع العسكري الذي تقوم عليه اسرائيل .. فقد قال هذا الكاتب في معرض دفاعه امام المحكمة :

« انني وجدت الغاية منصرفة في هذا البلد الى خلق شباب متعصب الى اقصى حدود التعصب ، فهو يربى تربية عسكرية ويوجه توجيها حربيا الى اهداف احتلالية ويتلقى تعليما تعصبيا من النوع الضيق جدا ، انهم في هذا البلد ينشئون الاطفال هذه النشاة العسكرية ويستعينون على ذلك بجميع الوسائل التي تملكها الدولة ».

وكان من نتيجة هذا التعصب في المجتمع اليهودي وفي المدارس الدينية اليهودية ان ٦٠ ٪ من طلاب المدارس الابتدائية الذين تتراوح اعمارهم بين ٩ — ١٤ سنة يؤيدون الافناء الكلي للسكان العرب المدنيين المقيمين داخل الاراضي المحتلة في حالة نشوب حرب مع الدول العربية ، وقد قام بهذا الاستفتاء مجموعة من علماء الاجتماع في اسرائيل .

وكان من نتيجة هذا الحقد (مجزرة كفرقاسم) التي حصلت في ٢٨ اكتوبر ١٩٥٦ حيث اصدر القائد الاسرائيلي اوامره الى ضباطه وجنوده بالوقوف في مداخل القرية واطلاق النار على كل عربي يرونه فيها فقتل في هذه المجزرة (٥٧) منهم (١٧) من النساء اللواتي كن يعملن في الحقول كما جرح (٢٥) شخصا وقد صدر الحكم باعفاء المجرمين بل ان القائد الذي قام بهذه الجريمة وجميع

ان نقلوا من تلك القرية .

وقد دار بين احد الصحفيين والضابط (مالنكي) الحوار التالي :

س — هل انت نادم على ما فعلت في قرية كفرقاسم ؟

ج — بالعكس .. لان الموت لاي عربي معناه الحياة لاي اسرائيلي ، والموت لاي عربي خارج اسرائيل معناه الحياة لاسرائيل كلها .

س : ماذا كان شعورك ؟..

ج — كنت مطمئنا للمعاملة التي ساعامل بها لان العمل الذي قمت به واجب وطني وديني .

وسئل الملازم (غبريال) :

س — كم عربيا اصطدت في المجزرة؟

ج — ١٣ فقط

س — ماذا كان شعورك اثناء المجزرة ؟

ج — كنت متعطشا لدم العربي وقد شربت حتى سكرت .

س — هل في نيتك معاودة الشرب ؟

ج — اذا سمحت الظروف بذلك .

وسئل الشاويش (شالوم)

س — كم عدد ضحاياك في المجزرة ؟

ج — (١٥) لقد ضربت الرقم القياسي وكان حظي احسن من زملائي في اختيار المكان الذي وقفت فيه . (١) .

هذا غيض من فيض ، وقليل من كثير من جرائم اليهود التي لم تخل منها بقعة في العالم ، وما اوردته في هذا المقال على سبيل المثال لا الحصر ، حتى نعلم الانسانية بشكل عام من هم اعداؤها الحقيقيون الذين يريدون لها الشقاء والفناء ليعيش شعب الله المختار سعيدا فريدا ، وحتى لا يتعامى العرب عن اعدائهم مرة اخرى فيوافقون على الصلح معهم شاكرين لهم حسن صنيعهم بهم ، وما الصلح في نظر اليهود الا فترة للاستراحة وتجميع القوى استعدادا للقيام بجرائم اخرى ومذابح جديدة . وصدق الله العظيم حين يخاطب بني اسرائيل فيقول :

« ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة او اشد قسوة وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار وان منها لما يشقق فيخرج منه الماء وان منها لما يهبط من خشية الله وما الله بغافل عما تعملون » (٢) .

نبيه عبد ربه

(١) لوقا ٤/٢٣ (٢) متى ٢٧ (٣) يوحنا ٧/١٩ (٤) لوقا ٢٣ (٥) يوحنا ١٦/١٩ .

(١) انجيل متى الاصحاح (٢٣) (٢) خطر اليهودية على الاسلام والمسيحية (عبدالله التل) (٣) المرجع السابق .

(١) (سفر اشعيا) التوراة . (٢) سورة المائدة الاية ١٣

(١) عن العدد (١٥) من مجلة (فلسطين)

(٢) البقرة آية ٧٤

شاهد من أهلها يقول ...

بقلم : محمد أحمد الراشد



● كنت في العدد (١٣٠) من مجلة المجتمع قـ
حييت الاستاذ المؤرخ محمد جميل بيهم باسم دعـا
الاسلام لمساهمته في كشف التزوير الذي اصاب تاريخ
الخليفة العثماني عبد الحميد رحمه الله ، بما نشر
في مجلة الاسبوع العربي قديما من دفاع عنه وكشف
للقصص والروايات التي لفقها اعداؤه . ووعدت
بنشر ما كتب في ذيل مقالات احياء فقه الدعوة ان
جمعت في كتاب .

● ونظرا لما لمسته من شوق بعض الاخوة الى رؤية
ما كتب الاستاذ بيهم والاسراع في وضعه كحجـة
في ايديهم ، ولندرة المقال ، فاني اوقف اليـوم
استطرادي في الكلام عن التربية الحركية للقاعدة
الصلبة ، لاتيح تعجيلا في الاستفادة مما كتب الاستاذ
الكريم ، فانشر صورة صفحتي المقال كما ورد ، مـع
الصورة النادرة اللطيفة التي الحقت به للسلطـان
عبد الحميد ، استجابة لرجاء هؤلاء الاخوة الاعزاء .

● ومقال الاسناذ بعنوان (السلطان الاحمر ليس
طاغية) ، وهو منشور في العدد (٥٥٦) من مجلـة
الاسبوع العربي اللبنانية المؤرخ ٢ شباط ١٩٧٠ ،
رد فيه على تحقيق مصور في العدد (٥٥٠) من المجلة
نفسها صدر في ٢٢ كانون اول ١٩٦٩ عن الامير عابد
ابن السلطان عبد الحميد ، الذي يعيش في بيروت ،
وصف فيه احد محرري المجلة عبد الحميد بانـه
(السلطان الاحمر) ، وباوصاف اخرى اثبتها الاستاذ
بيهم في مقدمة مقاله . ولاعتمادي على الذاكـرة
حين التحية ذكرت ان الاستاذ كتب مقالين ، وانمـا
هو مقال واحد برد فيه على مقال لغيره كما بينت
فمعذرة .

● ولو لم يكن في مقال الاستاذ الا عنوانه لكفى ،
فانه عنوان بديع ، أشبه وأجدر ان يكون شعارا
يحفظ وحكمة تسير من ان يكون مجرد عنوان .

● ولقد قال الكثيرون مثل ما قال الاستاذ هنـا ،
ولكن اهمية مقاله تكمن في امرين يعضدان تفسيـر
الحركة الاسلامية لتاريخ عبد الحميد .

الامر الاول : انه مؤرخ صاحب اختصاص بالتعرف
على التاريخ العثماني ، وله فيه أربعة كتب، جعلته
مقدما على غيره في الجامعات والمجامع العلميـة ،
بعيدا عن التهم .

الامر الثاني : ان الاستاذ تورط قبل فيما تورط

غيره من الاستعجال في وصف عبد الحميـــد
تبداد ، واتباع السياسة الخاسرة ، ثم تبين له
راب بعد ، وفي هذا الرجوع الى الحق سابقـة
ة ندعو الاخرين الى تقليدها ، مثلما فيه زيـادة
على اهمية الحكم الاخير للمؤرخ الفاضل على
الحميد وانطلاقه من معاناة نفسية طويلة وتأمل
ن ونظر متأن ، وليس من فورة تعصب قد يحلـو
ض ان يتهمه بها ·

وقد آن لي ان اكرر التحية للاستاذ الجريء الذي
يمنعه كبر من الاعتراف بالخطأ ، ولم يرهبـه
ع المؤرخين المزورين ، فصدع بالصدق ·

كما آن لي ان أخلي بين دعاة الاسلام وبين هـذا
ال القيم ، بعنوانه الجامع المانع ··

السلطان الأحمر لم يكن طاغية!

اعاد التحقيق الـذي نشرتـه « الاسبـوع العـربي » عن نجل السلطـان عبد الحميد الى الاذهان أيـام الحكم العثماني وحقيقة العلاقة بينـه وبـين الاقطار العربية محمد جميـل بيهـم يـروي ذكرياته عـن السلطان الاحمر عبد الحميد ·

بقلم
محمد جميل بيهم

● قرأت في عدد الاسبوع العربي الصادر في٢٢ كانون الاول١٩٦٩ ريبورتاجا نفيسا للاستاذ أنور نصار عن الامير عابد بن السلطان عبد الحميد الثاني وبعض أفراد الاسرة المقيمين في لبنان · جاء فيه: عبد الحميد ومن لم يسمع به ، ومن لم يقرأ عنه ؟ من لم يستمع الى حكايات الاجداد أو الاباء تروي قصص طغيان السلطان الاحمر، ومآسي ظلمه الذي خيم على أرجاء السلطنة العثمانية طيلة ٣٣ سنة»·

فكان علي ، أنا الذي عاصرت في صباي أواخر أيام هذا العاهل
ثم أصدرت بعد زوال دولته أربعة كتب عنها وعن الاتراك،أن أتحدث
الى جيلنا الجديد عن هذا السلطان حديثا لا يستمد مادته من القصص
والروايات التي لفقها أعداؤه بغية كشف النقاب عن الحقيقة ·

■ **قول على قول فما هو الصحيح منهما ؟**

روى محمد باشا المخزومي في كتابه « خاطرات جمال الدين
الافغاني » ان هذا الفيلسوف قال : « أن السلطان عبد الحميد ل
وزن مع أربعة من نوابغ رجال العصر لرجحهم ذكاء ودهاء وسياسة
فلا عجب اذا رأيناه يذلل ما يقام لملكه من الصعاب من دول الغرب
أنه يعلم دقائق الامور السياسية ، ومرامي الدول الغربية · وهـ
معد لكل هوة تطرأ مخرجا وسلما · وأعظم ما أدهشني ما أعـد
من خفي المسائل وأمضى العوامل كيلا تتفق أوروبا على أمر خطير
في الممالك العثمانية · كان يريها عيانا محسوسا أن تجزئة السلطنة
العثمانية لا يمكن أن يتم الا بخراب الممالك الاوروبية بأسرها ·وكا
كلما حاولت دول البلقان الخروج على الدولة كان السلطان يسـار
بدهائه العجيب الى حل عقد ما ربطوه ، وتفريق ما جمعوه »·

وهذا قول متفق عليه · بيد أني حينما وصفت سنة ١٩٣١ هـ
السلطان في كتابي « أوليات سلاطين تركيا » زدت عليه أستنكـار
لاستبداده وانتقادي لسياسة « فرق تسد » التي اتبعها ، فقلت « ك
سياسيا حاذقا ذكيا داهية ،ولكنه كان مستبدا صرف مواهبه عـ
الاصلاح الداخلي الذي يؤدي الى تعزيز قوى الدولة ، ويؤيـ
نفوذها ، الى محاربة خصومه الداخليين ، وأعداء المملكة الخارجيين
مستعينا على ذلك بسياسة فرق تسد ، وهي سياسة انما كانت
قبيل الترقيع خسرت بها السلطنة بلادا وأموالا دون جدوى »·

أما الان وقد مضى على وصفي هذا للسلطان عبد الحميد نـ
ثلاثين عاما فلو كلفت للتعليق على ذلك لما وجدت شيئا يقال سوى
تنديدي بسياسته سياسة « فرق تسد » التي جرى عليها في الداخـ
والخارج · ذلك لانه كان مضطرا لاتباعها غير مخير ·

■ **لماذا اضطر عبد الحميـد لاستعمـال سياسـة فـرق تسـد ؟**

استوى هذا السلطان على العرش في غضون ما كانت روسيا
القيصرية تحاول اقناع الدول ولا سيما انكليترا ، من أجل اقتسا
تركة «الرجل المريض» (على تعبير القيصر نقولا الاول) وذلك
من السياسة المتبعة وقتئذ التي كان مدارها أثارة العناصر غـ
التركية في مكدونيا والبلقان وأرمينيا بأسم القوميات وتحرير بلا
تدريجيا · فلم يكن للسلطان عبد الحميد بد من العمل للتفريق
هذه الدول ،وللتفريق أيضا بين هذه العناصر في سبيل دفع الخطر
سلطنته وهو كان خلال ذلك يتمنى لو أن هذه الدول تترك له الفر
للانصراف الى الأصلاح الداخلي الذي كانت تطالب به ·

وقد أستفاد السلطان عبد الحميد من اتباع هذه السياسـ
ففي أعقاب ما وقع في أرمينيا سنة ١٨٩٤ من الفتك بالثائرين ، وما
تلى ذلك من حوادث دامية في كردستان والبلقان أتفقت الدول الاور
على تقسيم السلطنة فورا متخذة من هذه الاحـــداث حجة لها
وكادت تفعل لولا أن السلطان جذب المانيا الى صفه فوقفت ، ت
الوقفة المعارضة التي أنقذت هذه السلطنة من التقسيـم وأمنـ
سلامتها ·

وكذلك في الداخل فقد أضطر السلطان المشار اليه لاتبـ
سياسة « فرق تسد » أيضا ،ذلك لان الدول الطامعة ببلاده لم
تكتفي بتأليب شعبه عليه من غير الاتراك والمسلمين ، وانمـا ك
تعمل لضم الموالين له الى العناصر الناقمة عليه مستعينة على
بشتى الدعايات ضده في مدارسها وصحفها أو بواسطة عملائها

■ منشأ التهم الموجهة الى السلطان عبد الحميد

كان من الطبيعي ان يلجأ السلطان الى الشدة في سبيل اخماد لثورات العنصرية التي كان يضرمها الطامعون بمملكته ، وكان من لطبيعي ايضا ان يتخذ هؤلاء من اعمال الشدة قواعد تنطلق منها سهام التشهير به لتصويره بصورة الفتاك الظالم . ولهذا القصد لم كتفوا بالعناصر المسيحية فحسب في اوروبا واسيا ، وانما استأجروا عض الاتراك وبعض العرب واتو بهم الى عواصمهم ، فكان الاولون حاربون السلطان بأسم الدستور والحرية ، بينما كان الاخرون طالبون بالخلافة والاستقلال . وبعضهم كان يدعو الى المطالبة حماية الاجانب .

ولما نجحت جمعية الاتحاد والترقي سنة ١٩٠٨ في ما كانوا سمونه الانقلاب وخلعت السلطان في العام التالي بالاتفاق مع الارمن صبحنا نسمع الخطب والقصائد والاناشيد تندد بعوتتهمه بالخيانة نقرأ الصحف والمقالات والكتب تحمل الحملات الشعواء عليه صقة به كل فرية حتى لم تتورع عن الزعم بأن السلطان كان يضع عض الاحرار في اكياس ويلقيهم في البوسفور . واكثر من ذلك فأن ض الدعاة للسلطان الذين كانوا يسمونهم «دعوجية»، وكانت مهمتهم ثناء عليه ، والتنويه بأخلاقه ومآتيه اولئك الذين كانوا ينشدون :

منا في مهاد الامن قاطبة   وراح يكلؤنا في عين يقظان

واولئك الذين كانوا ، في مبتداهم وخبرهم ، يقولون « بادشاهم ق باشا » لم يلبثوا بعد خلع السلطان ان انقلبوا عليه ، وافتعلوا غيرهم الاقاصيص والافتراءات التي وصلت الينا الان ، والتي همت بعضنا بانها حقائق لا ريب فيها .

■ عبد الحميد يتخذ العرب عصبية له

لما تفاقم امر جمعية تركيا الفتاة ثم جمعية الاتحاد والترقي ، دت دعاواتها الى الاوساط التركية شعر السلطان بحاجة الى اندة العرب له . وكان هؤلاء لا يزالون بعيدين عن النزعات ستقلالية فقر رأي السلطان ان يتخذ منهم عصبية له في غضون فكر في الدعوة الى الجامعة الاسلامية في الخارج . وقد استهل المشروع بالاعتماد على خير الدين باشا التونسي ، وعلى جمال ين الافغاني . ثم قرب اليه فريقا من مشائخ الامصار العربية شيخ ابي الهدى الرفاعي من سوريا والشيخ محمد ظافر من زائر والشيخ احمد القيصربي من المدينة المنورة ، وذلك فضلا اشراف مكة . على انه لم يكتف بطبقة العلماء والاشراف تجاوزها الى نطاق اوسع في السياسة والاداة ، فعهد الى بعض ء العرب بالمناصب الكبرى في العاصمة . اذكر منهم احمدعزة ا العابد الذي كان يشغل منصب الكاتب الثاني في المابين على ى ان نفوذه المستمد من السلطان كان يجعله الرجل الاول في لطنة ، وشفيق بك المؤيد المفوض في الديون العمومية ، وشفيق الكوراني رئيس الضابطة ، وسليم بك ونجيب بك ملحمة اللذين كا رتبة الوزارة ، وشكري باشا الايوبي ناظر الاعمال العسكرية هؤلاء من سوريا ولبنان .

وقرب اليه ايضا من العراق طالب بك النقيب ، واحمد باشا ير وعينهما اعضاء في مجلس شورى الدولة . وهو فضلا عن رفع رتب بعض ضباط العرب الى درجات عاليه ، فكان في عداد وانه اي «المرافقين» الفريقان محمد باشا ومحيي الدين باشا الامير عبد القادر الجزائري وفؤاد باشا المصري ، كما كان اركان اساتذة المدارس الحكومية العسكرية المشير شفيق باشا يقه وهيب باشا ، وهما من قرية المتين بلبنان ، والميرالاي تور يوسف الرامي من فالوغا ، وكان استاذا لعلم التشريح، كتور الياس مطر من بيروت . والاستاذ سليم باز وكان استاذا مدرسة الحقوق .

العمائم الخضراء وانزله حول قصره، وصاهر العرب فزوج ام من اسرته من شابين رفعهما الى رتبة داماد أي «صهر» . و الاميران عبد المجيد بن الشريف علي حيدر ، وصالح بك بن الدين باشا التونسي ، وانشأ مدرسة العشائر التي فتحت ابو للعرب والمسلمين من كافة الاقطار . وفي نطاق هذه السياسة الخط الحديدي بين دمشق والحجاز ، ورفض رفضا باتا ما عر عليه الصهيونية العالمية من اموال في سبيل السماح لليهود بال الى فلسطين .

ولكن كل ذلك ، وان جعل العرب يطمئنون ويخلصون على اعتباره خليفة المسلمين ، كان له رد فعل عند شباب الا العنصريين فكان بالتالي في عداد الاسباب التي حملتهم على الخ عليه ، بيد انهم وان وقفوا في الاستئثار بالحكم مكانه منذ س ١٩٠٨ ، وعدلوا عن سياسته التي جعلت مملكته محفوفة بعـ الاباطرة ونفوذ الخلفاء ، الا انهم اضاعوا السلطنة خلال عش سنين فقط ، وجعلوها اثرا بعد عين . ولم يكن مرد ذلك ال الدستور الذي اتخذوه شعارا لثورتهم ، والذي اعلنوه عقب استيا على جميع السلطات ، وانما كان السبب وضع السلطنة الشاذ ا لم يكن يصلح وقتئذ الا للحكم الفردي ريثما تعد العـــدد للدس المنشود . ذلك بأن السلطنة كانت مؤلفة من عناصر تكاد لا تحص وكان اكثرها يتربص بها الدوائر . فما ان اعلنت الدستور بعد الحميد وما فيه من حرية ، وانشأت المجلس النيابي حتى اصطد هذه العناصر بعضها بالبعض الاخر ، وامسى هذا المجلس عراك بينها وكذلك بين بعض النواب وبين المسؤولين . وحينئذ اضطر الاتراك للدعوة الى الطورانية (اي جامعة الترك العالمي لمجابهة القوميات الاخرى وقعت الواقعة التي افضت الى زوال السلط كل ذلك جعل الناس يذكرون السلطان عبد الحميد بالخير ال استطاع بدهائه ان يمد اجل «الرجل المريض» طيلة ٣٣ عاما و يعلق على الزمن كبار الامال .

■ اللبنانيون يرعون ضيوفهم من الاسرة العثمانية

اشار انور نصار الى ثناء الامير عابد على اللبنانيين لما لا اللاجئون من الاسرة العثمانية الى لبنان سنة ١٩٢٤ من المواس والاكرام . واشاد الامير بصورة خاصة بواحد منهم اخلى بيت وقدمه لكبير الاسرة ، ولكنه لم يذكر اسمه ، فكان علي تقديرا ل ان اكشف النقاب عنه . فهو المرحوم عبد البديع سوبرة الذي ك رئيس عمدة دار الايتام الاسلامية . وهو والد شريف بك سوبر الذي خلف اباه على رياسة هذه الجمعية . فهو الذي اخلى بيت وانزل فيه ضيفا عليه البرنس سليم واخته عائشة سلطان ، واحس وفادتهما . ولما كان ابو شريف صهرا لي اتيح لي ان اكون ف عداد مستقبلي هذا الامير . وان اتفقده : وقد اعرب عن امتن لي بتقديمه لي رسمه الفوتوغرافي مزدانا بكلمة منه . وهو ضـ اطار فضي ملوكي لا زلت احتفظ به بين التحف التاريخية .

وهنا تجدر الاشارة الى اننا كنا في عهد الصبا نسمع به الامير على انه الرجل الكفؤ الذي سيخلف اباه على العرش،ويحا على مكانة السلطنة . ولذلك فانى تساءلت حينما استقبلناه يـ قدومه ، عما اذا كان هذا هو الامير سليم الذي طالما سمع بكفاءاته ، واعجبنا به وذلك لانه كان يبدو مذهولا مضطرب الاعصا حتى كأن الناس اعداء له . وقد رددت ذلك الى الكوارث الت تلاحقت على هذه الاسرة بعد خلع والده ، وكان اخرها انه امرت بمغادرة استامبول خلال ٢٤ ساعة . تلك نتف من انبـ المتاخرين من آل عثمان اصبحت من الذكريات التي تجمع بين الحابـ والنابل ، وبين عز في ايامهم ومآسي في مصيرهم » . وتلك الايا نداولها بين الناس » .

ثمانون عاماً بحثاً عن مخرج

روايـة كتبها الشهيد صلاح حسن

الحلقة ١٥

نشر دار القلم بالكويت

ملخص ما نشر : ـ توقفنا عندما عاد الامين سالما الى الملك واستقر بالقصر بعد ان فرح الجميع بنجاته من حلبة الاسود ـ ونعود الان الى صاحبه هشام لنعرف ماذا جرى له عندما اغلق عليه النفق الثاني .



١٠٩ ـ وجد هشام الظلام شديدا داخل النفق وما ان خطا خطوة واحدة



١١٠ ـ حتى انزلق على ارض النفق مندفعا للامام بشدة ولا يوقفه شيء .. وهو يحاول ان يمسك بأي جانب فلا تثبت يداه على شيء .. وظل مندفعا بسرعة مخيفة فاخذ يصرخ

١١١ ـ وانتهى النفق الى فتحة عالية في جانب الجبل فسقط منها هشام الى الهواء كما تندفع الطلقة من فوهة البندقية .



١١٢ ـ ووجد نفسه يسقط في ماء النهر التي يحاذيها الجبل ويغوص ويغوص الى الاعماق وهو لا يدري من السباحة شيئا .


١١٣ - ولكن حدث شيء عجيب .. فقد اخذت الارض
تبتلع الماء حتى صار النهر كالارض الجافة ووجد هشام
نفسه طريحا على ارض قاع النهر الذي جف ..


١١٤ - وقام هشام يسير على غير هدى يبحث لنفسه
عن مخرج دون جدوى فسار بمحاذاة النهر الذي جف حتى
لا يتوه .


١١٥ - واشتد به الجوع فبحث عن طعام فلما امسك
بثمار الاشجار وجده شيئا جافا يشبه الكرة ولا يصلح للاكل
فالقاه وتابع سيره .


١١٦ - ولكن الجوع اشتد به ونال منه التعب فتسلق
بعد جهد جذع شجرة ليرى من أعلاها نهاية هذه الغابة ولكنه
فوجىء بانها تمتد امتداد البصر في الافق فادرك انه هالك
لا محالة ..

كُلكم راعٍ وكُلكم مسؤول عن رعيّته

الأُسْرة

إعداد : هدى عبد الله المطوع

...ثلنا الأعلى : الرسول في أبوّته

... نبينا صلى الله عليه وسلم
... في كل شيء حتى في ابوته وحتى
...ه وحنانه على ابنائه .. انظروا
...وم رزقه الله بطفلته الاولى
... بين ذراعيه فرحا وقرب بها من
... السيدة خديجة وهو مسرور
... وسماها زينب ونبحت الذبائح
... بمولدها ومع الايام كبرت
...حت زهوة باسمة تملأ البيت
... وسرورا وبعد فترة رزق الله نبينا
... صلى الله عليه وسلم بابنته
...ية ثم جاءت ابنته الثالثة ام كلثوم
...حزن رسول الله صلى الله عليه
...م كما كانت عادة العرب حين
...ون لمولد البنت بل استقبلها
... ان الامر في هذا لله وحده واحبها
...احب اختيها من قبل .. ثم ولدت له
...يدة خديجة بعد ذلك فاطمة الزهراء
...لها في حنان الاب يبارك مولدها
...را لله أنعمه .. ثم رزقه تعالى
...سم وعبدالله فكان حبه لهما حب
... الحاني على ولده كان يلاعب كلا
... في مهده وبلغ به الحزن اشده
...ما فقد كلا منهما وهما في مرحلة
...ساع . ولقد شاء الله ان يموت كل
بنات النبي وكل ابنائه ولم يبق له من بناته الا السيدة فاطمة : ماتت ابنته زينب فوجد في ابنتها امامه ما يخفف حزنه فكان يانس بها ويهش لها وقد يحملها على عاتقه ويصلي بها فاذا سجد وضعها حتى ينهي سجوده ثم يحملها ... وتحدثنا السيدة عائشة رضي الله عنها ان الرسول صلى الله عليه وسلم اهديت اليه هدية فيها قلادة فقال : لادفعنها الى احب اهلي ودعا امامه بنت زينب فاعلقها في عنقها ... وحين رزقالله نبينا صلى الله عليه وسلم بابنه ابراهيم احبه الحب كله ولقد زاد من حبه له انه مقد ولديه القاسم وعبدالله وهما ما يزالان طفلين وانه فقد بناته واحدة بعد الاخرى بعد ان كبرن وصرن زوجات وامهات فلم تبق منهن غير فاطمة فحين ولد له ابراهيم فرح به وسر سرورا عظيما وحين مرض ابراهيم اخذه فوضعه في حجره وقد ملك عليه الحزن فؤاده وبدت صورة الالم على وجهه .. وعندما مات ولده ابراهيم بكى النبي عليه بكاء شديدا .. كان حب النبي لبناته كحبه لابنائه لا يعرف فرقا بين البنت والولد انظروا اليه وهو صلى الله عليه وسلم يغضب لغضب ابنته فاطمة الزهراء عندما اراد الامام علي ان يتزوج زوجة اخرى عليها ويقول (... ان ابنتي بضع مني يريبني ما ارابها ويؤذيني ما آذاها) هذه بعض مظاهر ابوته الرحيمة التي كانت مضرب الامثال ودليلا من ادلة حبه لبناته . هذا الحب الذي شاء الله ان يملأ به قلب النبي المختار .. فأين لنا من رحمته ومن حبه ومعاملته .. فلناخذه مثلا أعلى نحتذى به في معاملتنا لابنائنا وبناتنا ..

بين القديم والحديث

وصلتني من الاخت اماني العوضي هذه الفقرة وانا اقدمها هنا لما رأيته من جمال العبارة مع عظيم الفائدة ..

● في القرون الاولى للاسلام وحتى نهاية الدولة العباسية في المشرق ظلت المرأة تشغل مكانها الرفيع كما في المجتمع الحديث ، فان زبيدة زوجة الرشيد لعبت دورا متميزا في تاريخ عصرها والسيدة سكينة بنت الحسين كانت اعظم نساء عصرها المعية وقد عرفت سيدات البيت النبوي بالعلم والخلق وقوة الشخصية .. والمرأة الرشيدة لا يمكن ان تتزوج في الاسلام بدون رغبتها الخاصة . وهي بزواجها لا تفقد شخصيتها ولا تتوقف عن ان تكون عضوا متميزا في المجتمع وتستطيع ان تتصرف ما دامت راشدة في كل شئونها واملاكها بمقتضى حقها الفردي الخاص دون اي تدخل من الزوج والوالد ... لقد أطنب (ادوارد جبون) في تاريخ الامبراطورية الرومانية الشرقية بشجاعة النساء المسلمات التي اظهرنها على حصار دمشق ومما قاله عنهن (ان هؤلاء النساء اللاتي تعودن الضرب بالسيف والطعن بالرمح والرمي بالنبل هن اللاتي اذا وقعت احداهن في الاسر تكون قادرة على حفظ عفتها ودينها من اي انسان يريدها بسوء ...

ولقد صدق ما قال والا فما كان لرجالهن ان يدعوهن يخالطن الرجال في معامع الحرب والقتال .. فماذا كان لنسائنا الان من العفة وسلامة الاخلاق وطهارة النفس وحسن التربية ما كان لتلك النساء في صدر الاسلام لسلخ للقائلين بتخفيف الحجاب في هذا العصر ان يطلبوا ابراز المرأة من وراء الجدر بحلى العفة والكمال ويعطونها حقوق الرجال .



● كان الرسول صلى الله عليه وسلم يحب الحسن والحسين ويقول انهما ابناي .. مر يوما على بيت ابنته فاطمة فوجدها وزوجها قد غلبهما النعاس والحسن يبكي ويطلب طعاما فلم يقبل ان يوقظ النائمين بل اسرع الى غنمة كانت تقف في ساحة الدار فحلبها وسقى الحسن من لبنها حتى ارتوى ومر بالبيت يوما وهو متعجل فبلغ سمعه بكاء الحسين فدخل يقول لابنته معاتبا : أوما علمت ان بكاءه يؤذيني ؟

□ من اخلاقهم : قال شيخ المفسرين ابو جعفر الطبري المتوفى سنة ٣١٠ هـ:

اذا اعسرت لم يعلم رفيقي
واستغنى فيستغني صديقي
حيائي حافظ لي ماء وجهي
ورفقي في مطالبتي رفيقي
ولو اني سمحت ببذل وجهي
لكنت الى الغنى سهل الطريق

وقال ايضا :

خلقان لا ارضى طريقهما
بطر الغنى ومذلة الفقر
فاذا غنيت فلا تكن بطرا
واذا افتقرت فته على الدهر

● أب يوصي ابنته : قال اسماء بن خارجة الفزارى لابنته :

اياك والغيرة فانها مفتاح الطلاق وعليك بالزينة وازين الزينة الكحل وعليك بالطيب واطيب الطيب اسباغ الوضوء وكوني كما قلت لامك في بعض الاحايين :

خذي العفو مني تستديمي مودتي
ولا تنطقي في سورتي حين اغضب
فاني وجدت الحب في الصدر والاذى
اذا اجتمعا لم يلبث الحب يذهب

● قال هشام بن عبدالملك لسالم بن عبدالله — ودخلا الكعبة — سلني حاجتك : قال : اكره ان اسال في بيت الله غير الله .

ورأى رجلا يسال في الموقف — يوم عرفة — فقال : افي مثل هذا الموضع تسال غير الله عز وجل .

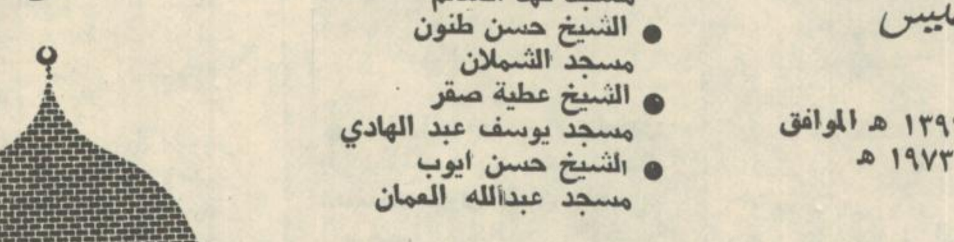
بسم الله الرحمن الرحيم

إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا

الأيام	صفر ١٣٩٣	مارس ١٩٧٣	المواقيت بالزمن الغروبي (عربي) فجر	شروق	ظهر	عصر	عشاء	المواقيت بالزمن الزوالي (افرنجي) فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
الأسبوع			د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س
ثلاثاء	٩	١٣	٣٨ ١٠	٨ ١٢	٤ ٦	٢٨ ٩	١٨ ١	٣٢ ٤	٢ ٦	٥٨ ١١	٢١ ٣	٥٤ ٥	١٢ ٧
اربعاء	١٠	١٤	٣٦	٦	٣	٢٧	١٨	٣١	١	٥٨	٢٢	٥٥	١٣
خميس	١١	١٥	٣٤	٤	٢	٢٧	١٨	٣٠	٥٩ ٥	٥٨	٢٢	٥٦	٤
جمعة	١٢	١٦	٣٣	٢	١	٢٦	١٨	٢٨	٥٨	٥٧	٢٢	٥٦	١٤
سبت	١٣	١٧	٣٠	٠٠	٠٠	٢٥	١٨	٢٧	٥٧	٥٧	٢٢	٥٧	١٥
احد	١٤	١٨	٢٨	٥٨ ١١	٥٩ ٥	٢٥	١٨	٢٦	٥٦	٥٧	٢٢	٥٨	١٦
اثنين	١٥	١٩	٢٧	٥٧	٥٩	٢٤	١٨	٢٥	٥٥	٥٧	٢٢	٥٨	١٦

جدول دروس الوعظ بالمساجد وخطبة الجمعة

الواعظ أو الخطيب	الثلاثاء والاربعاء ٩، ١٠ من صفر	السبت والاحد والاثنين ١٣، ١٤، ١٥ من صفر	خطبة الجمعة
الشيخ عطية صقر	....	....	مسجد ملا صالح
الشيخ حسن طنون	مسجد عثمان بن عفان	مسجد محمد بن مدعج	مسجد العدساني
الشيخ حسن ايوب	مسجد العبد الرزاق	مسجد البحر	مسجد القادسية ـ الضاحية
الشيخ عبدالمنعم ثعيلب	مسجد الانبعي	مسجد البخاري / اللبيدان	مسجد الربيعان
الشيخ عبدالحي مختار	مسجد القصمة	مسجد الشويخ ب	مسجد الشامية ـ الضاحية
الشيخ مصطفى عيد	مسجد العجيري	مسجد حسان بن ثابت	مسجد الامام مالك
الشيخ محمود وهبة	مسجد المطران	مسجد خالد بن الوليد	مسجد الشعب ـ الضاحية
الشيخ احمد عبدالشافي	مسجد سعود	مسجد العبد الجليل	مسجد كيفان ـ الضاحية
الشيخ أحمد مطاوع	مسجد عبدالله البحر	مسجد مصعب بن عمير	مسجد عبد اللطيف العثمان
الشيخ عبدالله الحامدى	مسجد السرحان	مسجد الشيخة مريم	مسجد عبد الله البحر
الشيخ أحمد الحنجور	مسجد فاطمة غلوم	مسجد عثمان بن مظعون	مسجد فهد السالم
الشيخ نبيه محروس	....	مسجد حمد الصقر	مسجد خيطان ـ الضاحية
الشيخ أحمد جلباية	....	مسجد السالمية ـ الشبرة	مسجد العديلية ـ الضاحية
الشيخ حسن مناع	....	....	مسجد المنصورية ـ الضاحية
الشيخ محمد الحشاش	....	....	مسجد الرميثية الضاحية



جدول محاضرات
مابعد مغرب الخميس

- الشيخ عبد المنعم ثعيلب
  مسجد فهد السالم
- الشيخ حسن طنون
  مسجد الشملان
- الشيخ عطية صقر
  مسجد يوسف عبد الهادي
- الشيخ حسن ايوب
  مسجد عبدالله العمان

١١ من صفر ١٣٩٣ هـ الموافق
١٥ من مارس ١٩٧٣ هـ







...ه النافذة مفتوحة دائما لقراء المجتمع ... من خلالها معهم .. مع آرائهم حول ...عات المجتمع .. مايرتاحون اليه ...ما يودون تعديله .. ومع اقتراحاتهم ...س بها والوصول بمحتواها كما وكيفا ...شكلا وموضوعا . الى الحد الذي ...قضيتنا الكبرى وهي الدعوة الى الله ...لاشريك له .. ونشر دينه الحنيف في ...هذه الارض .

...ك كله نحن دائما في انتظار بريد قرائنا ...طمع في المزيد مما يرونه من وجهات ... او نتاج قلم .. او نفحات روح .

...ذاعة - ...زلة البث المباشر

...رصت صباح يوم الجمعة ...-٧٣ على متابعة ...ج (البث المباشر) من ... الكويت منذ ان بدأ ...ن انتهى في الساعة العاشرة ...صف فلم أجد فيه مايمكن ...ستفيد منه المستمع ...نزر القليل ..

...د في البرنامج كلمات ... مقتبسة من هنا وهناك ...قطع من اغنية .. ومثال ... ذلك كلمات عن الصباح ...ا لبوذا وهوميروس ...وشيوس وغيرهم وكانه ...د في تراثنا شيء عن ...باح - واستمر الوضع ... ذلك قرابة ثلاث ساعات ...ولت ان اعرف سر لجوء ...ة الى هذا النوع من ...مج وماهي الفائدة التي ...ل عليها المستمعون ..؟ ... اجد سببا معقولا لتفسير ... الظاهرة .

...قلت : ربما زحف الفن ...يالي ايضا على برامج ...عة .. فقد افسدت ...سة السريالية فن الرسم ...دخلته عليه من رسوم ...بدية لامعنى لها مهما حاول ...رسمها فلسفتها .

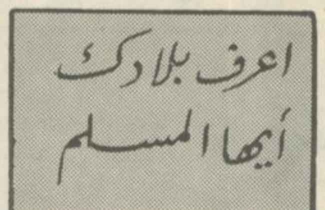
...هل برنامج البث المباشر ...حتويه من فقرات هزيلة ...قدم الى الامام ام تتأخر ...رات الى الوراء ؟

...رى اما كان من الاولى ...م برامج مدروسة ومفيدة ...فع منها السامع بدل ان ... العنان لمن هب ودب ...

من الاغاني التافهة !

فرجائي الى المسؤولين عن الاذاعة ان يعيدوا النظر في برنامج - البث المباشر ليقدموا فيه للمستمعين مايفيدهم او يستبدلوه ببرامج توجيهية مفيدة .

خالد عبد الرحمن
الفحيحيل



اهنئكم واخوتنا القراء ببراءة جريدتنا « المجتمع » من جميع التهم الباطلة التي أريد بها تعطيل الاقلام التي تدعو الى الله وتجادلهم بالتي هي أحسن فالحمد لله الذي أيدكم بنصر من عنده وبعد

ارجو ان تسمحوا لي بان انقدم بهذا الاقتراح وهو أن تخصصوا بابا في صفحات المجلة تقدموا للقراء فيه سردا لتاريخ بلادنا الاسلامية تاريخيا وجغرافيا واقتصاديا ولغويا حتى يستطيع المسلم التعرف على أحوال اخوانه في جميع اقطار عالمنا الاسلامي مدافعا عنه في جميع المجالات واقترح أن يكون عنوان الصفحة « اعرف بلادك ايها المسلم ».

والله نساله التوفيق والسداد والسلام عليكم .

أخوكم
أحمد الثوم البكري

● **اقتراح جيد . ولعل « المجتمع » بما تنشره من تحقيقات حول بلدان العالم الاسلامي بين الحين والاخر تفي بهذا الغرض .**

من لهؤلاء الكادحين ؟!

أحد سائقي - الوانيتات - أرسل الى المجتمع يشكو :

نحن سائقي الوانيتات في هذا البلد لانقل عن ثلاثين الفا او اربعين الفا نعمل ليل نهار في كسب عيشنا واطعام صغارنا ووراء كل واحد منا اسرة كبيرة ... وستبل العيش امامنا ضيقة للغاية وارتفاع الاسعار زادها ضيقا على ضيق

ولقد ضيق علينا المسئولون في هذا البلد سبل العيش فمنعونا من الكسب الشريف بحجة القانون وطاردونا في كل مكان ومنعونا من نقل اي راكب معنا حتى ان الانسان ليفاجأ بالشرطة احيانا وهو يحمل زوجته او اخاه ويتعرض للاهانة والتحقيق .

اننا لانطالب الدولة بأكثر من العمل الشريف النظيف نكسب فيه قوتنا بعرق جبيننا والسماح لنا بحمل راكبين من مكان الى مكان مطلب عادل وليس فيه ظلم او ضرر .. ومنع الارزاق الحلال عن الناس دون وجه حق امر لايرضاه الله .

ان مانعاقب به من سجن احيانا يدفعنا حتى الى التفكير في كسب العيش عن طريق وسائل غير شريفة ومحرمة .

فماذا نصنع ..؟ هل يرضي المسئولين ان نتحول الى سرقة او مجرمين ..؟!

● **هذا مجمل الشكوى التي وصلت « المجتمع » ونحن اذ نرفعها الى اولي الامر نأمل ان يعاد التفكير في هذا الشأن حتى يكون الكسب الحلال مباحا من الدولة وتوسعة العيش لاتضييقه هو الهدف .**

وقبل التفكير في تنظيم مركبات النقل يجب ان يكون هناك تفكير جاد في علاج مشكلة الذين يأتيهم رزقهم عن طريق الوانيتات .

● **الاخ منير غضبان الطائف**

وصل « المجتمع » من الاخ منير غضبان موضوع تحت عنوان - رحلة العمر - كانت نفحات طيبة فاضت بها نفسه المؤمنة . صاغها في شعر، وصاغها في نثر عبر فيها عن مشاعره وهو يتنقل من منسك الى منسك في رحلة الحج ، والكلام طيب الا انه وصل متأخرا عن موسم الحج .

ونحن نتمنى من الاخ منير غضبان ان يتابع الكتابة الى «المجتمع» في موضوعات اخرى مناسبة للنشر .

● **الاخ عمر عبد الله العمر - الرياض**

الموضوع الذي كتبته عن تسكع الشباب في الاسواق المزدحمة بالنساء ومايحدث من معاكسات تخالف ديننا الاسلامي موضوع حسن تناولته «المجتمع» في اكثر من عدد .. وقد أجدت ياأخي حين ربطت بين ماتعاني من ضياع الشخصية الاسلامية .. وما حاق بنا من هزائم متلاحقة .. شكرا لك ياأخ عمر .. ونرجو ان تظل على اتصال بجريدتك - المجتمع

المجتمع

العدد ١٤٢ - الثلاثاء ١٦ صفر ١٣٩٣ - ٢٠ مارس ١٩٧٣ - الثمن ٥٠ فلسًا

الفلبين
خطة جديدة لتصفية الإسلا

أمريكا... إصرار على الظلم!!
العرب... إصرار على الاستجداء!!



الدولار والفانتوم لليهود

في هذا العدد

المجتمع

جريدة إسلامية أسبوعية

تصدرها

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير

مشاري محمد البداح

العنوان

الكويت - شارع المغرب - الروضة

تلفون ٥١٩٥٣٩

ص . ب ٤٨٥٠

الاشتراكات

للدوائر والمؤسسات عشرة دنانير

للافراد خمسة دنانير

الاعلانات

يتفق بشأنها مع الادارة









محاضرتان للدكتور الترابي

- محنة المثقفين في العالم العربي
- الفكر الاسلامي بين التجديد والتقليد

□ سيلقى الدكتور حسن الترابي محاضرة بعنوان « محنة المثقفين في العالم العربي » في الجمعية الطبية بالصليبخات في تمام الساعة السابعة مساء اليوم « الثلاثاء » يتناول فيها .. ازمة المثقف - العوامل والاسباب - دوره ورسالته - المنطلق والهدف .

□ وسيلقى محاضرة بعنوان « الفكر الاسلامي بين التجديد والتقليد » بقاعة المحاضرات بجمعية الاصلاح الاجتماعي .. مساء غد « الاربعاء » الساعة الثامنة مساء . يتناول فيها .. التفكير الديني - مكانته بالنسبة للشريعة - موقفه من مشكلات عصره - الاجتهاد والتجديد .

أهلاً

الأسرة

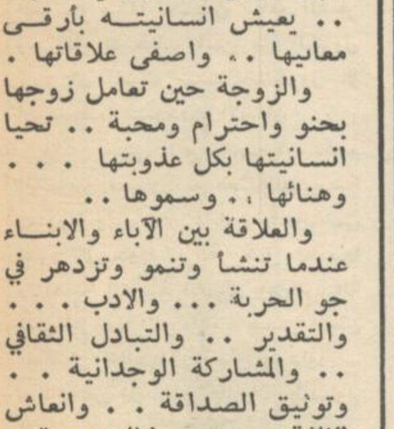
اختيار ومسؤولية

٢١ مارس - غدا - يحتفل الناس بيوم الاسرة

والاسرة جديرة بأن يحتفل بها .. تقديرا وفرحة ومحبة فالانسانية ملخصة في الاسرة .. وبمقدار تماسك الاسرة .. واستقرارها .. وسعادتها .. يكون تماسك الانسانية . . . وأستقرارها . . وسعادتها .

ان الزوج حين يعامل زوجته بنبل ورفق وود ورعاية سابغة .. يعيش انسانيته بأرقى معانيها .. واصفى علاقاتها .

والزوجة حين تعامل زوجها بحنو واحترام ومحبة .. تحيا انسانيتها بكل عذوبتها . . . وهنائها . . وسموها ..



والعلاقة بين الآباء والابناء عندما تنشأ وتنمو وتزدهر في جو الحرية ... والادب . . . والتقدير .. والتبادل الثقافي .. والمشاركة الوجدانية . . وتوثيق الصداقة . . وانعاش الالفة . . تعبر بذلك عن تقدم عظيم في مسيرة الانسانية نحو الكمال الميسور .

واهم مقومين للاسرة الراقية .. هما : الاختيار ابتداء ... والمسؤولية الراشدة والمشتركة في العلاقة وتوجيه البيت

فسلام على الاسرة في يوم احتفالها

وسلام على الاسرة في تأسيسها وبنائها

وسلام على الاسرة في علاقتها ورباطها

سلام على الزوجة .. وهي تخلص لزوجها .. وتحبه

وسلام على الزوج .. وهو يخلص لزوجته .. ويحبها

وسلام على الاولاد في جو الاخلاص .. والحب

سلام على الاجداد والاحفاد سلام .. سلام .. سلام

زين

الافتتاحية

أمريكا... إصرار على الظلم! العرب... إصرار على الاستجداء!

مراسل « سي.بي.اس » – اذاعة كولومبيا – نشر تقريرا مطولا عن سياسة امريكا في الشرق الاوسط فأكد فيه – اعتمادا على تسجيل المواقف والاحداث واستقراء السلوك الامريكي – ان الولايات المتحدة الامريكية عميت عن رؤية الحق والعدل فهي تنحاز تماما لكل موقف يضر بالعرب ... وتقف مع كل سياسة ترفع شان اعدائهم ..

ومن الحقائق التي تضمنها التقرير

● حين قام اليهود – قبل اسابيع – بهجوم في عمق لبنان .. وقصفوا معسكرات اللاجئين الفلسطينيين . وقتلوا عددا يتراوح بين ٣٠ او ٤٠ شخصا .. لم تصدر من امريكا كلمة استنكار

● شن اليهود عدوانا على طائرة ركاب مدنية ليبية – فدمروها وقتلوا ركابها المدنيين الابرياء .. ومع ذلك لم يصدر البيت الابيض اي كلمة يعرب فيها عن اسفه ؟! ولم يقل اي مسؤول امريكي ان الولايات المتحدة ستفكر مرتين قبل ان ترسل الى اسرائيل مزيدا من طائرات الفانتوم التي اسقطت طائرة الركاب الليبية

● وفي الاسبوع التالي لهذا العدوان على الطائرة المدنية اعلن نيكسون – بنفسه – بعد المحادثات التي اجراها مع جولدا مائير ان مزيدا من هذا النوع من الطائرات سيكون في طريقه الى اسرائيل ...

● وفي تناقض صارخ لهذا الموقف .. وفي اعقاب عملية ميونيخ اعربت امريكا من نكسون الى اصغر مسؤول فيها عن احتجاجها الشديد .. وامر رئيس امريكا باتخاذ الاجراءات التي تكفل عدم تعريض اليهود في الولايات المتحدة لمثل هذه الاعمال .

● وبعد حادث الخرطوم .. اعرب نيكسون وجميع المسؤولين عن فزعهم وشعورهم العميق بالالم .. وصرح الرئيس الامريكي بأنه يجب تقديم الذين قاموا بالعملية للمحاكمة ..

ونصب روجرز نفسه قاضيا وقال : « ان عقوبة الاعدام تعتبر مناسبة حدا لهم وانني لاارى طريقة اخرى لمواجهة هذا الحادث » .

وقال السناتور « هيوسكوت » ارجو ان يقتلوهم جميعا رميا بالرصاص .. وكلما اسرعوا في ذلك كان افضل »

وعلق المراسل الامريكي – كاتب هذا التقرير – على هذه المواقف بقوله « وما يمكن ان يظهر من هذا كله هو المعيار المزدوج لسياسة الولايات المتحدة ازاء مايجري في منطقة الشرق الاوسط .. فقد تعود الامريكيون منذ مدة طويلة ان يعتبروا اليهود قوم خير ... والعرب قوم سوء » !!

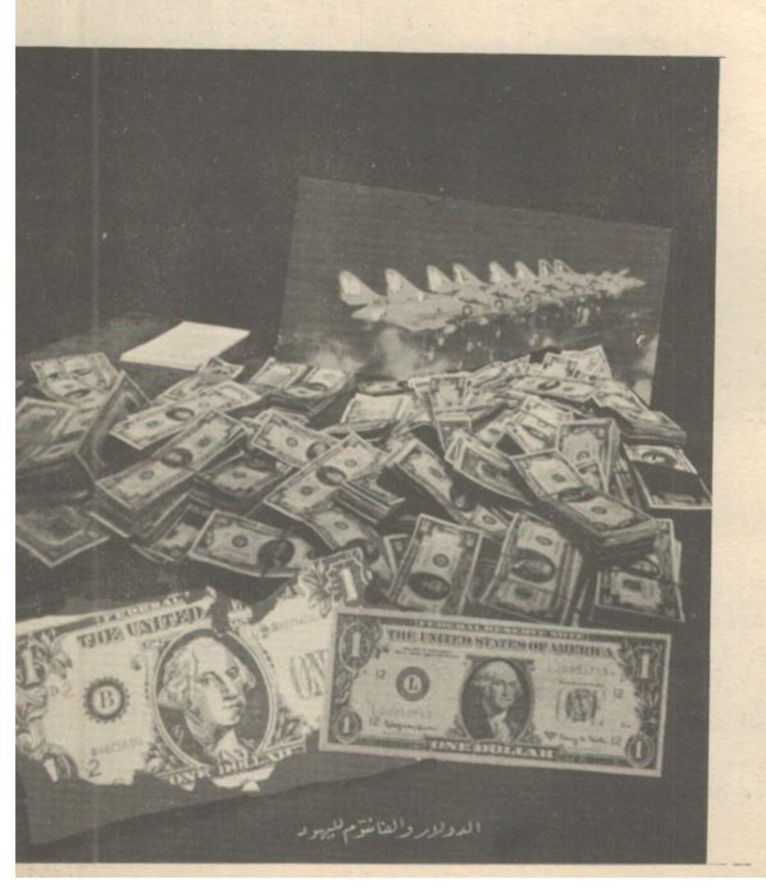
هذا تقرير كتبه رجل امريكي عن سياسة قومه في بلادنا .

ومن قبل وقف شيخ امريكي – في الكونجرس – يوبخ زملاءه ويقول لهم : عندما قتل بضع رجال يهود في ميونخ اقمتم الدنيا وملأتم المجلس صراخا ولما قتل اليهود – ١١٢ – انسانا مدنيا في طائرة مدنية لزمتم الصمت المطبق .. فأين ضمائركم .. وسمعة بلادكم ؟

واوردنا هذه الادانات الامريكية لسياسة امريكا حتى يعلم العرب ان ظلم امريكا لقضايانا .. وعدوانها المستمر علينا اصبح ظاهرة ضخمة ليس لدى المظلومين فحسب . وانما ايضا لدى رجال ينتمون الى هذه الدولة الظالمة .

وفي الوقت الذي تزايـ[...] فيه حاجة امريكا الى بتـ[...] العرب وتخلص نكسون – [...] يقال – من ضغط الحاجـ[...] الى اصوات اليهود مستقـ[...] .. وتوقع البعض – بنـ[...] على ذلك – تغييرا في السيـ[...] الامريكية لصالح العرب . [...]

في هذا الوقت .. تظـ[...] جولدا مائير في رحلتها الا[...] لامريكا بمالم تظفر به .. و[...]



الدولار والفانتوم لليهود



به اي يهودي زار امريكا قبل .

فانتوم والسكاي هوك بلا د

الدولار يتدفق الى العدو ود

بعد ان سلم جون هانا ـ وكالة التنمية الدولية يكية سفير العدو في واشنطن ٥٠ خمسين مليون دولار ة ـ والهبة غير القروض خمة ـ قال : ان المبلغ من الجهد الامريكي المستمر مدة اسرائيل للمحافظة استقرارها الاقتصادي . تتحمل اعباء ميزانية رية ثقيلة .. وقال : ان سوف يساعد اسرائيل نوطين المهاجرين الجدد دين اليها .. ومنهم ن من الاتحاد السوفيتي . اسرائيل تتلقى مساعدات مرة عن طريق برنامج عدات العسكرية الخارجية ج التغذية والقروض في عات الاسكان .

هذا الدعم الامريكي غير ود لليهود جعلهم يمتلئون .

تعليقا على رحلة رئيسته ابا ايبان هذا التصريح : ان العرب كانوا يأملون مارس الامريكيون ضغطا جولدا مائير اثناء زيارتها كا .. ولكن ذلك لم ك » !!

قال اذا كان العرب قد عن هذا الامل فان واحدة

السلام تكون قد زالت !!

ووصف رحلة مائير لامريكا بانها كانت مؤثرة اذ اكدت الحكومة الامريكية من جديد مبدأها الخاص بالحفاظ على اسرائيل قوية عسكريا وقدمت تأييدها المستمر لفكرة تحقيق السلام عن طريق المفاوضات !!

وقال : ان الزيارة قد ادخلت الى دائرة الضوء من جديد الاتجاهات المشتركة بين الولايات المتحدة واسرائيل هذا هدفنا واعتقد اننا توصلنا الاتجاهات المشتركة بين الولايات اليه بطريقة مؤثرة » !!

□ والحقيقة ان هذا الموقف الامريكي .. تفويض جديد لليهود من اجل الاستمرار في عدوانهم وتوسعهم .

فالدعم الاقتصادي الذي يستهدف توطين المهاجرين الجدد تفويض بالعدوان لان المهاجرين يحتاجون ارضا . ومعنى ذلك ان الارض المحتلة يراد بها ان تكون مستقرا لليهود الغزاة .. ومع استمرار الهجرة ـ تتصاعد عمليات العدوان لكسب مواقع جديدة.

والدعم بالفانتوم تفويض بالعدوان .. لانه يمد المعتدين بمزيد من ادوات العدوان

وهذا الدعم هو الذي مكن اليهود من احتلال جزر يمنية توطئة للزحف على مواقع استراتيجية جديدة في العالم العربي .

وربما .. تناقش الجامعة العربية احتلال الجزر اليمنية

هذا الغزو الجديد .. طمعا حتى الان !! في نظرة عادلة من الولايات المتحدة ..

هذه بعض مواقف سياسة امريكا ضدنا

ورغم ذلك .. يهرع العرب ـ على كل المستويات ـ الى واشنطن ابتغاء حل .. وابتغاء فضل امريكا ..

ولئن تعجب الناس من ظلم امريكا لقضايانا .. وخذلانها المستمر لحقنا .. ووقوفها الدائم الى جانب اعدائنا ... فانهم يتعجبون اكثر لموقف العرب ..

موقف الاستجداء

موقف الاستخذاء

موقف الذي لا يستفيد من تجربة .

موقف الذين ينسون الله فيعتمدون على الدول الكبرى.. يقولون : ان السياسة تقتضى ذلك .. تقتضي المناورة ... واللف والمحاورة ..

وفي الحقيقة ان الموقف الذي معنا يقتضي ـ بمنطق السياسة ـ سلوكا اخر ..

فمن السياسة انتهاج خط صلب في التعامل مع مثل هؤلاء الناس ..

لقد كان الفيتناميون سياسيين .. وهم يتشبثون بحقهم ويتشددون في مطالبهم ..

ولو انهم تهاونوا .. وخنعوا .. لكان حالهم مثل حال العرب اليوم .

الامريكان بشر ...

ويفكرون في مصالحهم كثيرا .

والذي لا يدفعه ضمير للوقوف مع الحق تلقائيا .. هناك وسائل اخرى للتعامل معه .. ومن اهمها مصلحته وجميع نقاط ضعفه .

□ والشعوب تتساءل : هب ان امريكا استجابت للمحاولات العربية الخانعة فهل هناك نتيجة سوى تحقيق ما يسمى بالحل السلمي ؟

فهل هذا مطلب يستحق الاستجداء والاستخذاء ؟

ومن فوض الحكام في اقراره .. وانجازه ؟

على الحكام اجراء استفتاء شعبي عام ـ حر ومستقل ـ لكي تقول الشعوب كلمتها في قضية تتعلق بحاضرها ومستقبلها ومصيرها .

واذا كان الحكام يقدرون ان الشعوب معهم فلا داعي للخوف من نتائج الاستفتاء .

اما اذا كانوا يقدرون ان الشعوب ليست معهم فانه ليس من حقهم ابدا التصرف في مصائر الشعوب .. بلا تفويض منها .

□ لقد اتضح تماما ان السبيل الى تحرير ارضنا ..واسترداد اعتبارنا هي التعبئة الجهادية العامة .. وطبع حياة الناس بالجد .. والرجولة..والاهتمام العالي .. والعزة والحرية .. والشجاعة .

وبعد ان اتضح كل شيء فان الشعوب تسأل حكامها بالحاح؟

حتى متى السكوت ؟

حتى متى الرضا بالذل ؟

حتى متى اهدار حق الشعوب في تقرير مصيرها ؟

حتى متى الخوف من الخطوات



أمير البلاد يصرح: المعركة تبدأ بالبترول وتنتهي بالانسان

في حديث لمجلة « البيرق » اللبنانية صرح امير البلاد ان الكويت ستستخدم النفط كسلاح فعال في المعركة عندما تحين ساعة الصفر وسنبذل تضحيات اثمن من البترول ... ان المعركة ستبدأ بالبترول الا ان نتيجتها سيحددها الانسان .

واكد سمو الامير استمرار دعم الكويت لجمهورية مصر العربية وسوريا وقال نحن عاملون دائما على نصرة كل دولة عربية تعمل لشعبها وللقضية العربية الكبرى وعن الرسالة التي ارسلها الى الملك حسين بشان المناضل الفلسطيني - ابو داود - ورفاقه من الفدائيين قال انه حاول ان يعبر عن مشاعر الكويتيين حول قضية انسانية . كما اكد سموه دعم الكويت للمقاومة الفلسطينية وان هذا الدعم ليس له حدود .

وعن اتفاقية المشاركة التي وقعت بين الكويت وشركات النفط قال : اذا اقترح مجلس الامة حلا بديلا فسنبحثه الا انه لن يكون هناك مجال لحل المجلس او تعطيل الدستور واضاف سموه :

ان زيارة وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الى العراق تمت تلبية لدعوة رسمية من زميله العراقي حيث طرحت وبحثت خلالها امور كثيرة منها مايتعلق بين البلدين ومن القضايا العربية .

وقال : ان علاقات الكويت بدول الخليج الشقيقة اعمق من الوحدة واننا نعتبر انه ليس هناك فراغ في الخليج ونعمل جاهدين على التعاون مع دول الخليج لضمان استمرارها وازدهارها .

واشار الى ان موضوع مد انابيب شط العرب الى الكويت يجري دراسته



وقال انه يدخل في اطار العلاقات بين الكويت والعراق .

وعن المساعدات الكويتية الى الاردن قال : ان بلاده لن توقف المساعدات وانما هي جمدتها لاعتبارات

التصميم النهائي لجامع الدولة الكبير

في رد وزير الاشغال العامة السيد حمود النصف على السيد يوسف الرفاعي عضو مجلس الامة بخصوص جامع الدولة الكبير قال انه قد تم انجاز المخططات ووثائق التعاقد لهذا المشروع ولكن عدم وجود اعمال الزخرفة في هذه المخططات جعل من غير الممكن طرح المشروع حاليا في مناقصة عامة .

وقد دفعت الوزارة حوالي ٨٣ الف دينار للمدققين ومساحي الكميات وكان مجلس التخطيط قد اوصى باعتبار الشركة صاحبة المخططات والتصاميم غير مسئولة عن عمليات الزخرفة المطلوبة للمشروع .

●

محاضرة بمقر جمعية الاصلاح الاجتماعي

● بدعوة من اللجنة الثقافية القى مساء امس فضيلة الشيخ يونس حمدان محاضرة قيمة عن - السنة وأثرها في التشريع الاسلامي - في مقر جمعية الاصلاح الاجتماعي .

البترول واحد مو... أسلحة كثيرة ... يمكن أن تستعمل في المعرك...

صرح الشيخ سعد العبد الله ... الداخلية والدفاع لجريدة - البي... اللبنانية بان البترول هو واحد ... اسلحة كثيرة ومتعددة يمكن ان ... في ميزان القوى كالممرات الجو... والبرية والبحرية والمواقع الاستر... وكلها موضوعة او يجب ان ... في خدمة المعركة .

واكد الشيخ سعد ان الك... ستستخدم البترول وغيره سلاحا ...

المعركة وانها ستضغط به على الو... المتحدة الامريكية لحملها على ... موقف ملائم من القضية الفلسط...

وقال الوزير في تصريحه اننا ... منذ مدة عصر العلم والتكنولوجي... ونهتم اهتماما كبيرا بتدريب قوا... على الاسلحة البرية والطيران و... ضباطا من الجامعيين العصريين ... دورات تدريبية الى الخارج ...

وحين تطرق الشيخ سعد ... العمل الفدائي قال : اننا م... العمل الفدائي الذي عمل ويعم...

مجلس الأمة يناقش ..
أسرى الباكستان - مسلمي الفلبين - الجريمة في الكويت

ش مجلس الامة في الاسبوع
عدة قضايا منها :

الاسرى الباكستانيون في
:

ر حولهم بيان من المجلس هذا
:

ن مجلس الامة الكويتي انه يتابع
شديد استمرار احتجاز الاسرى
تانيين وانه باسم حرية الفرد
الحكومة الهندية والمؤسسات
ة الهندية بالتعجيل في الافراج
سرى المذكورين وان لاتكون
م وارواحهم موضع مساومة بين
ف المتنازعة . وان المجلس يناشد
القوى الانسانية والمحبة للسلام
ل جهودها الودية لتامين الافراج
.

لسلمون في الفلبين :

جهة اخرى قرر المجلس الموافقة
تراح مقدم من بعض السادة
باصدار بيان يشجب المجازر
يتعرض لها المسلمون في
.

جريمة في الكويت :

عقب السيد النائب محمد
على جواب وزارة الداخلية
اله الخاص بموجة ارتكاب
في الكويت قائلا :
وجهت السؤال الى وزير
ة ناقلا وجهة نظر المواطنين
لكثرة الجرائم وقلت في
انه كثرت جرائم القتل
ل والتزوير والنصب وتكررت
رائم فما هو السبب في عدم
الشدة ؟
في جواب الداخلية ان
لم تزد عن معدلها فهل معنى
السنوات الماضية التي كانت
عتبر قدوة ؟
ة هي في تطبيق القانون وارجو

من سعادة الوزير ان يعمل بعكس ماجاء في هذا الرد .

ان القانون ليس فيه عيب ولكن العيب كما يبدو هو في استعمال هذا القانون . لقد تعددت الجرائم كل الحدود فالاب يعتدي على ابنته والاخ على اخته واعتداءات على الاطفال ومن يتتبع مايجري في المحاكم يتالم لما يرى .

ونحن نرجو كبح جماح الجريمة ومعاقبة المجرمين .

الدكتور الترابي يحاضر في جمعية المحامين

القى الدكتور حسن الترابي .. المفكر الاسلامي الكبير .. وعميد كلية الحقوق بجامعة الخرطوم .. سابقا ..

القى محاضرة تميزت بالعمق والصراحة والواقعية عن « البناء الدستوري في المجتمع العربي المعاصر » .

القاها في جمعية المحامين الكويتيين — بدعوة من الجمعية — مساء امس — الاثنين —

ولقد امها جمع من الصفوة والمثقفين .. وحشد كبير من المواطنين .

« المجتمع » ستنشر المحاضرة في العدد القادم باذن الله تعالى .

مصنع جديد لإنتاج الدهون

قال مصدر مسؤول بوزارة التجارة والصناعة ان الوزارة ستبذل قصارى جهدها لتشجيع الصناعة الوطنية وتذليل اية عقبات قد تقف في طريق نموها وتقدمها الى الامام لتقف في مصاف الصناعة في الدول المتقدمة .

وقال ان الوزارة في سبيل ذلك تشجع منح التراخيص الصناعية للمواطنين بعد استيفائها جميع الشروط والانظمة التي تحددها ادارة الشؤون الصناعية بالوزارة ليكون العمل متكاملا من جميع الجوانب الادارية والفنية منها . وانه لما يسر الانسان ان يرى بام عينيه الكثير من المصانع المحلية وقد بدات في الانتاج الوطني الذي يضاهي انتاج المصانع الاجنبية التي سبقت الكويت في ميدان الصناعة منذ سنوات .. والكل يرى حاليا الانتاج الصناعي المحلي وهو يغزو الاسواق المحلية .

وتحدث المصدر عن اهم الصناعات الجديدة التي ستقام في الكويت في المستقبل فقال ان هناك العديد من الصناعات ياتي في مقدمتها اقامة مصنع لانتاج الدهن والزيوت النباتية وستشرف على هذا المصنع شركة مطاحن الدقيق الكويتية .

ومنتجات المصنع المذكورة مهمة للمواطنين لانها مواد غذائية ضرورية ووثيقة الصلة بحياة المواطنين اليومية لانها تدخل في اعداد الغالبية العظمى من قوتهم اليومي .. وذكر المصدر ان عام ١٩٧٥ سيكون عام بدء انتاج المصنع المذكور من الدهن والزيوت النباتية .

المرحلة الأولى لإعادة بناء المستشفى الأميري تنتهي أواخر هذا العام



قال وزير الصحة العامة الدكتور عبد الرزاق العدواني ان المرحلة الاولى لاعادة بناء المستشفى الاميري ستنتهي في اواخر العام الحالي ١٩٧٣ ..

وبانتهائها سيتم هدم عدد من الشبرات القديمة غير الصالحة من المستشفى وكان قد تم التعاقد بين الوزارة وشركة كوزلي الانجليزية على تصميم وتنفيذ هذه المرحلة وبدأ العمل فيها في نهاية العام الماضي .

وخمسين سريرا وجناح عمليات كامل وتقام مبانيها بطريقة المباني الجاهزة غرب المستشفى الحالي .

اما المرحلة الثانية فتشمل هدم وبناء المستشفى الرئيسي من ٢٩٠ سريرا كاملة من جميع الخدمات والعيادات الخارجية .. وقد اختير لتصميم المشروع المستشارون الفرنسيون امنيوم تكنيك

ويتوقع ان يتم التعاقد معهم قريبا بحيث ينتهي تصميم هذه المرحلة في شهر مايو من العام القادم ١٩٧٤ ثم

المطالبون بإباحة المحرمات .. متى تستيقظ ضمائرهم !

المتباكون على منع الخمر
الكويت ليس لهم الا حجج
روفة لا يفتأون يرددونها
وهي ان الذين يشربونها
را كثيرون وان الحوادث
اجمة عن تعاطيها في السر
يرة ، وان الذين يودون
ربها علنا يضطرون للخروج
الكويت واضاعة اموال
لاد خارجها ..
ثمة فرية توقف المحتجون
ا لانهم لم يستطيعوا الاستمرار
ها بسبب وضوح زيفها
نكشاف امرها الا وهي
الخمرة غير محرمة في
سلام وذلك بعد ان كشف
عقلاء والعلماء حقيقة التحريم
ردوا زعم الزاعمين بصريح
قرآن وصحيح السنة .
اما الذين يشربونها سرا
م قليلون وقليلون جدا ،وكل
يشاع عن كثرتهم ناتج عن
بيوتهم تلفظهم ولايجرءون
ى تعاطي الخمر فيها وان
نتديات والمجتمعات تمنعهم
تجرؤ على شربها فيها
ن فليس لهم الا ان يخرجوا
ى شاطىء بحر او على جانب
ارع ويتسترون بظلام الليل
صالونات سياراتهم او هم
خرجون الى المزارع
المنتجعات يشربونها بعيدا عن
اسرة واعين الناس .. او في
جر خاصة في الفنادق وهم
د ذلك مضطرون لركوب
سيارات مما لا يعرضهم
خطار الحوادث او افتضاح
رهم على الاقل فيظن
صحاب الاقلام الجريئة على
رمات الله ان البلد امتلأت
لخمر وشاربيها .. وان
لمنوعات مرغوبات .. وان
عها اكبر من اثمها .. الى

اما اضاعة الاموال خارج الكويت فهي شنشنة نعرفها .. ويعرفها كل مطلع غير غافل .. فكل اموالنا التي نأخذها بيد من عائدات النفط ننفقها باليد الاخر على ما نستورده من

بضائع عوكماليات ومأكولات من خارج الكويت .. ثم الخمر الذي تريدون اباحته .. هل ستصنعونه في الكويت .

اتركوا هذه الدعاوى الفارغة .. وحطموا هذه الاسطوانات

محاولات جديدة للجامعة الأمريكية
مركز أمريكي لدراسات الخليج في الكويت

علمت «المجتمع» ان الجامعة الامريكية ببيروت استأنفت محاولاتها القديمة لفتح فرع لها في الكويت .

ومن تجربتها عرفت ان الطلب المكشوف والمحدد - فرع للجامعة الامريكية - ليس عمليا نسبة لوعي المواطنين في الكويت .

ولذلك غيرت شكل محاولاتها فتقدمت بطلب لاقامة مركز للدراسات الخليجية بجامعة الكويت ..

وواضح ان هذا المركز سيكون في خدمة المصالح الامريكية في الخليج .

سواء عن طريق المعلومات او عن طريق الدراسات او عن طريق تقديم الاستشارة .

نعم ... ان الخليج في حاجة ماسة الى مركز للدراسات الخليجية .. ولكن ليس بواسطة الجامعة الامريكية .

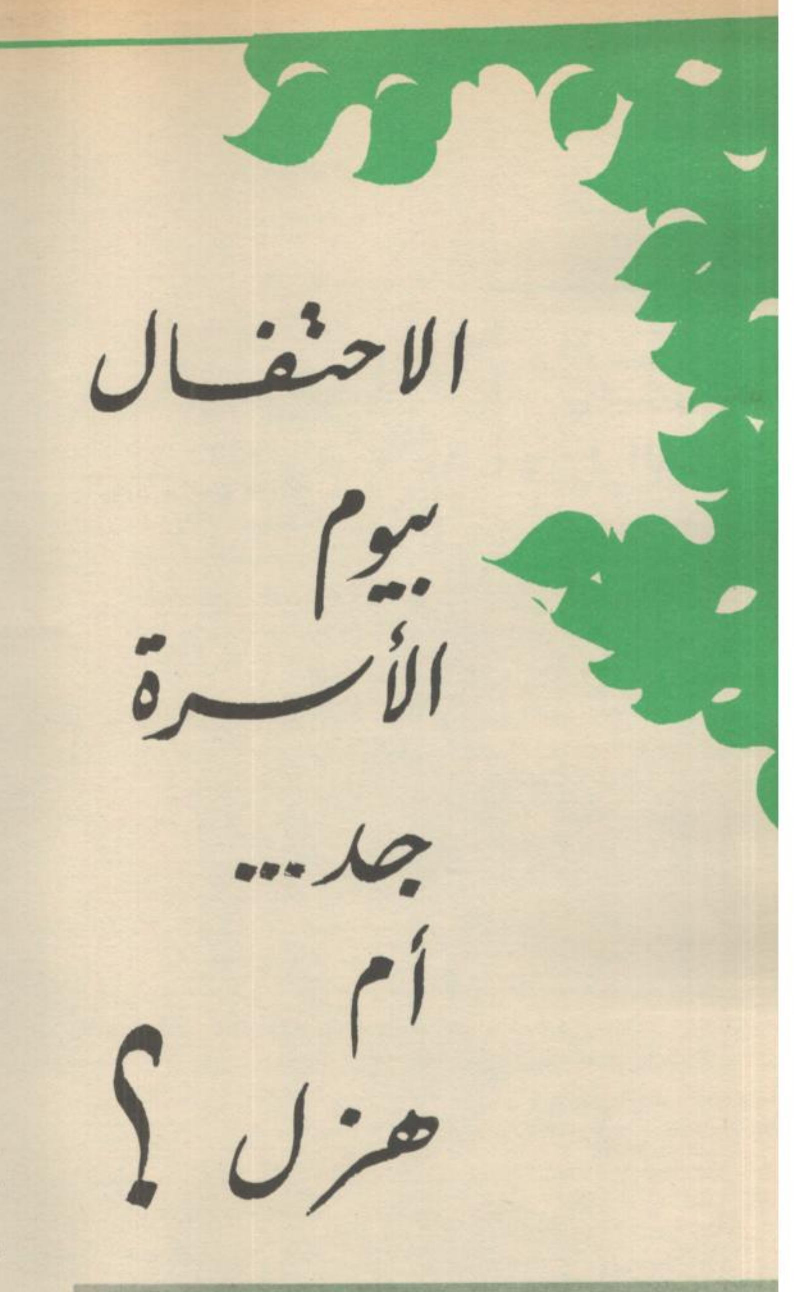
ان جامعة الكويت - باستقلال تام - ينبغي ان تقوم بهذا العمل .. انشاء .. وتسييرا .. واشرافا ..

والغريب ان الجامعة الامريكية تقوم بهذه المحاولات في الوقت الذي ينشط فيه بعض الاساتذة الكويتيين بجامعة الكويت .. لاقامة هذا المركز .. وانجزوا فيه خطوات .

والواجب الوطني يقتضي من المسؤولين احباط اهداف الجامعة الامريكية .. وتشجيع الكفاءات الوطنية في البلاد .

المجوجة وانصرفوا الى توع
الناس باخطار الخمر وشددو
مع المشددين على المهربي
والمتعاطين كبارا كانوا امصغا
.. ويكفيكم ان يصدع الل
ورسوله بالحق المبين .. وثق
ان شاربي الخمر في البلاد ال
اباحتها اضعاف اضعاف ما
الكويت ولكنهم لا يظهرون لا
الامر عادي وسهل ومألوف .
ان اباحة الشر لا يمكن
تؤدي يوما الى الاقلاع عن
فاباحة السرقة او الزنا
القتل لا يمكن ان تقلل من ه
الجرائم .
لا شك ان التوعية في ام
الخمر واجب وهو ما ننص
بالانصراف اليه في السينم
والتلفزيون والصحف .. اما
نحرص عليه من مطالب
تسبب باسباب غير منطقي
ولا معقولة فهو امر لا يمكن
يفهم على انه مطالبة بخير .
ان الحريصين على المطا
باباحة الخمر لا يدفعهم ال
ذلك الا طمع مادي يرجون
بالمتاجرة فيها او شهو
يريدون قضاءها علنا
منتدياتهم ، او تخريب للمجت
ونشر للرذيلة واشاعة للفاح
يريدونه عن قصد او غير قص
.. او هو جهل مطبق بحرم
الخمر دينيا وضررها صحي
وشرها اجتماعيا .
وبعد فان ما تردده بع
الصحف بين الحين والاخ
من ترويج لهذه البضاع
المزجاة . وما اعتاد علي
بعض الكتاب من تباك عل
الكويت بلا خمر وما يحدث م
مآس نتيجة منعها وما يدعو
من وجود كثرة من مرض
الاعصاب المدمنين او المتسمم
في المصحات والمستشفيات
كل هذا لا يمكن ان يصدر ع
مصلحين اجتماعيين او حت
عن مريدى الخير لهذا البلد
ايها الطيبون في ه
البلـد.. يا نواب الام
الاصلاء ايها المسئولون ع
توجيه هذا الجيل .. ليك
مجتمع مدينة الرسول صل
الله عليه وسلم قدوتك
حين اراقوا الخمر يوم نزل
الاية بتحريمها وانطلقوا اص
عقلاء متيقظين يفتحون الدني
ويزرعونها بالخير غير متبا
على شر ولا متأسفين لاراق

الاحتفال بيوم الأسرة جد... أم هزل؟



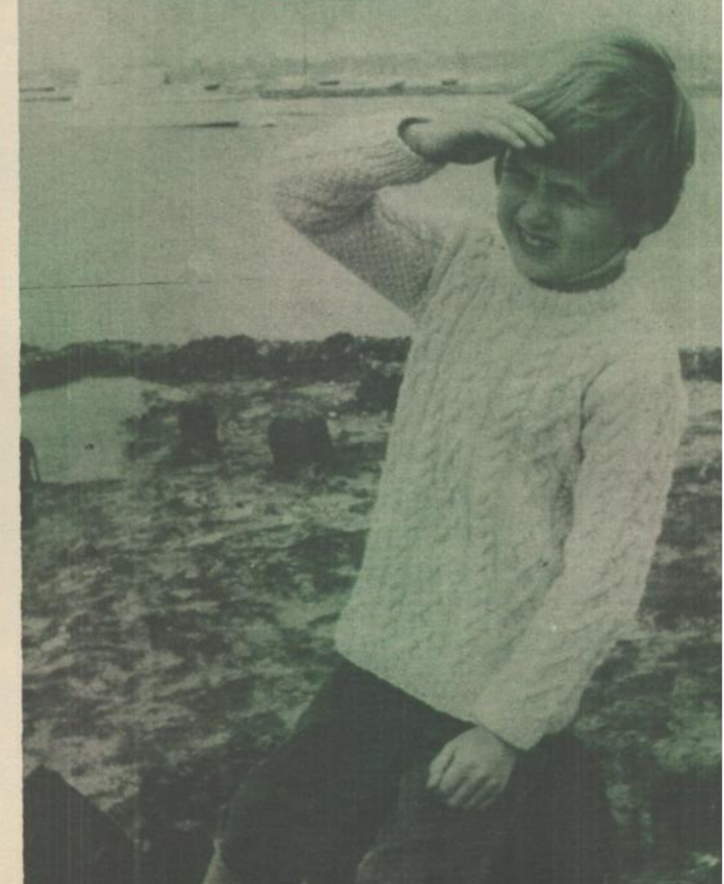
غدا يحتفل الناس بيوم الاسرة .. كان قديما « عيد الام » وكان ابرز مظاهر الاحتفال فيه ان يرسل الابناء رسائل الى امهاتهم ويقدمون لهن الهدايا في هذا العيد .. ثم رأوا ان الاب في حاجة الى عيد وربما الجد والجدة والابناء انفسهم فحتى ترضى جميع الاطراف وايمانا بان كل شيء يتطور اسموه « عيد الاسرة ».

المهم ان وسائل الاعلام كلها ستنطلق معلنة هذا العيد وستتناول كل وسيلة من هذه الوسائل بقدر طاقتها الكلام عن الاسرة واهمية الاسرة وواجب كل فرد من افرادها وحقه وواجب الدولة لحمايتها وواجب المجتمع ، وبعد ذلك تنطلق هذه الوسائل نفسها فتحمل معاولها وتبدأ بهدم جميع حصون هذه الاسرة ودك قلاعها والانقضاض على حطامها نسفا وتدميرا .

الاسرة ببرامج التلفزيون تنهدم والتلفزيون اخطر وسائل الاعلام قاطبة مصر على هذا الهدم يخطط له منذ وجد في العالم باسره .

قالوا : ان التلفزيون اداة حديثة ستجمع شمل الاسرة حوله وفي البيت فترتبط بين افرادها وتوثق هذا الرباط .. فماذا حدث ؟!

اجتمعت الاسرة ونظرت وسمعت فاذا ما تنظر اليه تجد افلاما متخلفة تحطم جدر الوقار وتمحو سمت الحياء وتصرخ بالجنس وتعصف بكل علاقة سامية بين الافراد المتحلقين حول هذا الجهاز الخطير .



افلام من بيئة غربية تجعل الاخلاق خرافة والاجرام صناعة او من بيئة يلصقونها بالامة ادعاء وانما هي بيئة حفنة نزقة يجعلونها امرا واقعا وشيئا لا بد من اقراره والاعتراف به .. وهم يعرضون لاسر مفككة ضالة ويعتبرونها مثالا يحتذى .. ثم هم لا يخجلون من عرض المناظر المثيرة التي لا يقرها الاب العاقل الحريص على ابنائه .

اما العلم والثقافة فلهما فضالات البرامج واما التقويم الخلقي والترويح البريء فلا احد يفكر فيهما واما الاجتهاد في الحصول على البرامج النافعة الخالية من الانحراف فأمر غير ذي بال .

والاذاعة صنو التلفزيون غير ان الكلمة هي بضاعتها والكلمة الموجهة للاسرة في الاذاعة انما هي غنوة هذا وغنوة تلك مناداة للغرائز واستخفاف بذوق الانسان ورهافة احساسه وتوجيه الى الميوعة والذلة والانكسار ... وهذا يستغرق معظم الوقت في الاذاعة حتى ان من يدير مفتاح المذياع في أي وقت من نهار او ليل قلما يفاجأ بكلام غير الغناء .. وكأن الامة كلها ترقص وتغني لاهية بافراحها واعيادها بالنصر في كل مكان .

والصحف .. تتوجه الى الاسرة بصور عارية ونصف عارية وتتعمد ان تنشر اطرافا من اخبار مغامراتهم ومغامراتهن اشاعة للفحشاء .

وماذا عن الايجابيات .. لا شيء .. او النذر اليسير ... في التلفزيون عن الاكل و« المودة » وفي الاذاعة شيء قليل وفي الصحافة عن الازياء والرياضة ووجبات الطعام . واعمال الزينة وبهذا يتم كل شيء ..

والكل يهتف يا وسائل الاعلام قدرى هذه التبعة واحفلي بأسر هذه الامة وصححي من توجيهك واحذفي من تضليلك .

بالامس كان مؤتمر للاوقاف اوصى بتعاون الاعلام لانجاح مهمة وزارات الاوقاف .

وبالامس ايضا كان مؤتمر للتعاون بين البيت والاسرة اوصى بتعاون الاعلام لانجاح مهمة البيت والمدرسة في التربية وفي مجلس الامة نسمع نداءات متكررة بين الحين والاخر لاصلاح وسائل الاعلام ودعوتها لتحمل مسئوليتها في التوجيه كاملة .

فما معنى هذا الاصرار في وسائل الاعلام على هدم الاسرة ؟.

هل هو امر مدبر ؟!

هل هو غفلة وقلة علم ؟!

هل هو جهل وانحراف ؟!

ان كان هذا او كان ذاك فالازمة كبيرة واستمراؤها اعظم واكبر .. وان كل يوم يمضي قبل ان تأتي اليقظة الكاملة ضياع للامة وانهيار لكيان الاسرة .. وان ثقتنا بالعقلاء الخيرين تدفعنا لان نتفاءل بانتصار الخير ومهما كان ذلك بعيدا .. فانا نراه قريبا .

مؤتمر اسلامي في ليبيا لبحث اوضاع مسلمي الفلبين

كوالا لامبور — ١٧ — رويتر — قالت مصادر وزارة الخارجية الماليزية اليوم ان وفودا من ٣١ بلدا اسلاميا ستجتمع في ليبيا في الاسبوع المقبل للبحث في الاوضاع السيئة التي يعيشها المسلمون في جنوب الفلبين .

واضافت المصادر تقول ان الحكومة الليبية والامير عبد الرحمن الامين العام للامانة الاسلامية سيقدمان وثيقة مشتركة بصدد التمييز ضد المسلمين في جنوب الفلبين . واشارت المصادر الى ان المؤتمر الذي سيعقد في بنغازي ويستغرق ثلاثة ايام سيبحث ايضا في امكان تقديم مساعدات اقتصادية الى الاقلية الاسلامية في الفلبين .

واوضحت المصادر ان ماليزيا تنظر الى المشاكل القائمة في جزيرتي سولو ومينداناو على اعتبار انها شؤون داخلية يقع حلها على عاتق حكومة الفلبين وان كل عون يجب ان يقدم عن طريق حكومة مانيلا .

ويقول مراقبون هنا انه يتوقع ان تقاوم ماليزيا واندونيسيا اللتين تنتميان مع الفلبين الى جمعية دول جنوب شرق اسيا اية محاولة من ليبيا لتقديم مساعدات الى المسلمين خارج اطار حكومة الفلبين .

وكانت حكومة الفلبين قد زعمت امس ان قوات اجنبية تقاتل الى جانب من اسمتهم بالمتمردين في ميندانا الا ان الجيش مسيطر على الوضع . وقال وزير الاعلام فرانسيسكو تاتاد في مانيلا ان المتمردين « مسيحيون ماوتسيون انضموا الى انفصاليين وخارجين على القانون وقراصنة مسلمين »

ويتعرض المسلمون في جزيرتي ميندناو وسولو الجنوبيتين لحملة ابادة جماعية منذ عدة سنوات على ايدي القوات الفلبينية التي تستخدم ضدهم كل ادوات الحرب .

وتحاول الحكومة الفلبينية دائما الظهور وكان الاضطرابات الدائرة سببها خلافات على ملكية الاراضي الزراعية في الجزيرتين او عداوات قديمة بين المسلمين والمسيحيين من السكان .

وقد اعلن الرئيس الفلبيني فرديناند ماركوس عندما فرض الاحكام العرفية في سبتمبر — ايلول — الماضي ان نحو ١ر٠٠٠ مدني و ٢ر٠٠٠ مسلح من المسلمين والمسيحيين قتلوا في العامين الماضيين كما شرد نصف مليون انسان خلال الاضطرابات العنيفة .

اطلاق سراح أمير الجماعة الإسلامية في باكستان

يسر « المجتمع » ان تقدم الى قرائها خبر اطلاق صراح الداعية الاسلامي الكبير طفيل محمد امير الجماعة الاسلامية في باكستان والذي سبق ان اعتقلته السلطات الباكستانية .

وكتبت عن ذلك « المجتمع » في حينه وارسلت جمعية الاصلاح برقيات احتجاج على اعتقاله لرئيس جمهورية باكستان ولسفير باكستان في الكويت وللمسؤولين ولهيئات اسلامية ايضا .

وقد علمت « المجتمع » اثر مكالمة هاتفية مع لاهور بباكستان نبأ الافراج عنه وذلك بعد ان برأت المحكمة العليا ساحته من التهمة الملفقة التي نسبت اليه وهو الان يواصل جهاده في الدعوة الى الاسلام وسيبدأ جولة للعمل الاسلامي في البنجاب .

برقيات جمعية الإصلاح الى وزراء خارجية الدول الإسلامية عن حرب الإبادة التي يتعرض لها المسلمون في الفلبين

بعثت جمعية الاصلاح الاجتماعي برقيات الى السادة وزراء خارجية الدول الاسلامية والجمعيات الاسلامية ومؤتمر وزراء الخارجية في ليبيا تناشدهم فيها مناصرة المسلمين في الفلبين

وفيما يلي نص البرقية :

« المسلمون في الفلبين يتعرضون الى حملة ابادة وقتل جماعي من قبل الحكومة والجيش والعصابات الفلبينية الصليبية الحاقدة . ان واجب الاخوة الاسلامية يتطلب م
المسلمين جميعا العمل ب
امكانياتهم لوقف تلك الم
الرهيبة التي يتعرض لها
لنا في العقيدة .

نناشدكم باسم الاسلام ا
موقف ايجابي حازم ل
المسلمين هناك ومساع
ماديا ومعنويا ومقاطعة ح
الفلبين المعتدية سياس
واقتصاديا

والله يوفقكم لما فيه ال
ويسدد خطاكم ».

نداء .. من أجل مسلمي الفلبين

اعلن سافك الدماء البري
— الرئيس الفلبيني ماركوس
عن تكوين جيش شعبي ص
لسحق المسلمين .

واتصلت حكومة مارك
بحلفائها مدعية بان المجاهد
من المسلمين الذين وقفوا ض
حكومة ماركوس الصليبي
الحاقدة يتلقون عونا م
الخارج وان هناك تحريض
خارجيا يدفعهم الى الثورة
النظام الحاكم وذلك لتب
قصف المسلمين وضرب ق
الامنة وتقتيل اطفالهم الابر
في حملة لابادتهم ، وهذه مؤ
كبيرة يديرها اعداء المسلمي
الفلبين .. وما دام المس
في غفلتهم فسيمضي ه
الحاقدون في هدمهم وحقده

فعلى الجماعات الاسلا
بل والدول الاسلامية ان ته
لنجدة الفلبين واغاثة مس
الذين وقفوا وحدهم في مو
حرب لاهوادة فيها .. ف
اخوان لنا في الدين .. فع
الحكومات أن تتدخل رس
وعلى الهيئات الاسلامي
تعمل بكل وسائلها على اس
هذه المجازر ومساع
اخوانهم في هذه المحنة .

علماء المسلمين بلبنان يطالبون باطلاق سراح أسرى باكستان

جتمع لفيف من كبار الشخصيات
لامية ومن رؤساء الجمعيات
ئات الاسلامية العاملة في لبنان
جمعية الرابطة الاسلاميةفي بيروت
ثوا في قضية اسرى الحرب
ستانيين وابدوا قلقهم الشديد
اسيه الاسرى من سوء معاملة
سية وتعرض بعضهم حتى الى
المتعمد كما شهدت بذلك هيئة
يب الاحمر الدولية ، وان المجتمعين
ربون عن بالغ قلقهم واستهجانهم
المعاملة الغير انسانية يهيبون
ة وزراء الهند وبالهيئات
ية والانسانية في جميع بقاع
بمن فيهم امين عام الامم المتحدة
وموا بواجبهم الانساني تجاه هذا
ع الشاذ المؤلم ويستحثوا
مة الهندية لان تنصاع الى
نها وفقا للقوانين الدولية
يق جنيف وتلتزم بحقوق الانسان.
يما يلي نص البرقية التي وقع
٢٦ شخصية اسلامية وارسلت
ئيسة وزراء الهند ، وصورا عنها
:
— الامين العام للامم المتحدة ،
لجنة حقوق الانسان ٣ — هيئة
ب الاحمر الدولي بجنيف ، ٤ —
البرلمان الهندي ، ٥ — رئيس
ية باكستان ، ٦ — الامين العام
العالم الاسلامي بمكة المكرمة ،
الى مقر المؤتمر الاسلامي بكراتشي
رئيس وزراء لبنان ، ٩ — الى
مجلس نواب لبنان .
يما يلي نص البرقية :
الموقعون ادناه ممثلو الهيئات
ية في لبنان نهيب بالحكومة
ان تبادر فورا باطلاق سراح
الحرب الباكستانيين استجابة
الانساني وتحقيقا للقوانين
ومواثيق جنيف وقرارات الامم
وحقوق الانسان ، وان اطلاق
لاسرى ضروري لتحقيق السلام في
.

ء الاخوة الذين وقعوا على ة

سماحة الحاج محمد امين الحسيني : مفتي فلسطين ورئيس الهيئة العربية العليا لفلسطين ورئيس مؤتمر العالم الاسلامي .

٢ — الدكتور محمد خالد : رئيس جمعية مسجد محمد الامين ورئيس الهيئة الوطنية سابقا .

٣ — الاستاذ محمد جميل بيهم : المؤرخ الكبير ورئيس جمعية اخوان الثقافة ورئيس جمعية التآخي والاحسان .

٤ — الاستاذ محمود عمار : نائب في البرلمان اللبناني .

٥ — الشيخ محمود العجوز : رئيس جمعية المحافظة على القرآن الكريم .

٦ — السيد ديب السماك : رئيس نقابة بحارة وزوارق مرفا بيروت ورئيس جمعية العمل الخيري والبناء الوطني .

٧ — الشيخ محمد نمر الخطيب : رئيس جمعية الرابطة الاسلامية .

٩ — الحاج حسن الزيات : نائب رئيس جمعية المشاريع الاسلامية .

٩ — الحاج محمد نور جلول : نائب رئيس جمعية الرابطة الاسلامية .

١٠ — الحاج ابراهيم المصري :نائب رئيس جمعية العمل الخيري والبناء الوطني .

١١ — ابو المكارم عبد الحي سعد: من اعيان بيروت .

١٢ — الشيخ يوسف بخور : من علماء بيروت وامام مسجد الخلية السعودية .

١٣ — الحاج محمدالمعصراني : نائب رئيس جمعية الحجاج .

١٤ — السيد محمد علي دنول :من مجاهدي فلسطين .

١٥ — الحاج خير الدين بليق : من تجار بيروت وعضو جمعية محمد الامين

١٦ — الحاج محمود البواب : امين صندوق جمعية الرابطة الاسلامية .

١٧ — الحاج عبد الفتاح اياس : رئيس جمعية التربية الاسلامية .

١٨ — عز الدين بليق : مدير دار الفتح للطباعة والنشر .

١٩ — ابراهيم المصري : رئيس جريدة الشهاب وعضو الجماعة الاسلامية .

٢٠ — حسن شبلاق : من مجاهدي فلسطين .

٢١ — الاستاذعبدالله العريس : من علماء بيروت وعضو مجلس العلماء .

٢٢ — الاستاذ عبد العزيز عتيق : عميد كلية الاداب في جامعة بيروت العربية .

٢٣ — الحاج محمود الجارودي : نائب رئيس جمعية مكارم الاخلاق .

٢٤ — الشيخ عمر قيمري : من علماء الازهر في بيروت .

٢٥ — الشيخ قاسم الرفاعي : امين الفتوى في بعلبك .

٢٦ — السيد مصطفى الفرا : من تجار بيروت .

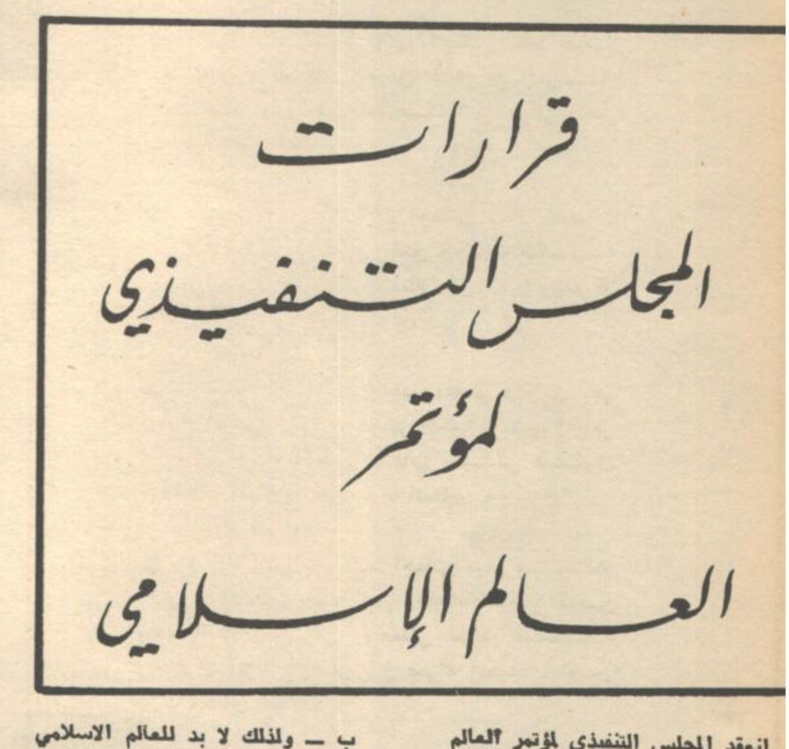
هذا وقد قررت الهيئات والجمعيات الاسلامية القيام بمسيرة الى سفارة الهند في بيروت يطالبون فيها اطلاق اسرى الحرب الباكستانيين ، وقد علم مندوبنا ان جميع الاحزاب وطلبة الجامعات والنقابات والهيئات النسائية سوف تشارك بهذه المسيرة يتقدمها العلماء وسماحة مفتي الجمهورية اللبنانية .

وسيقوم وفد بالسفر الى ليبيا لمطالبة مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية ان يبحث قضية ٩٣ الف اسير باكستاني في السجون الهندية منهم حوالي ٢٠ الف من المدنيين من الرجال والنساء والاطفال .

الرابطة الاسلامية
المركز العام - بيروت
☎ : ٢٥٦٥٨٧

نيودلهي السيدة أنديرا غاندي
رئيسة وزراء الهند

نحن الموقعون أدناه ممثلو الهيئات الاسلامية في لبنان نهيب بالحكومة الهندية ان تبادر فوراً باطلاق سراح اسرى الحرب استجابة للضمير الانساني وتحقيقاً للقوانين الدولية ومواثيق جنيف وقرارات الأمم المتحدة وحقوق الانسان ، وان اطلاق هؤلاء الأسرى ضروري لتحقيق السلام في المنطقة



انعقد المجلس التنفيذي لمؤتمر العالم الاسلامي في المدة بين ٢٨ شوال — ١ ذو القعدة ١٣٩٢ هـ الموافق ٤ — ٧ كانون الاول ١٩٧٢ .

وكان من مقرراته :

أ — ان قضية فلسطين هي قضية مصير ووجود بالنسبة للعالم الاسلامي وان العدوان الصهيوني على فلسطين هو عدوان على الامة الاسلامية باسرها.

ب — ولذلك لا بد للعالم الاسلامي من اتخاذ الخطوات التالية :

١ — مطالبة الدول الاسلامية والعربية بالاسراع في وضع خطة مشتركة لحشد طاقاتها للوقوف في وجه التحدي الصهيوني .

٢ — تاييد المسلمين دولا وشعوبا لحق الشعب العربي الفلسطيني في وطنه .

٣ — مطالبة الدول الاسلامية والعربية بعدم الاعتراف بجميع الاجراءات الباطلة المناقضة لحقوق الشعب العربي الفلسطيني والتي ترمي الى انتزاع فلسطين كجزء من العالم الاسلامي .

٤ — مطالبة الدول الاسلامية والعربية باتخاذ موقف حازم من الدول التي تساند العدوان الصهيوني سياسيا وعسكريا واقتصاديا .

د — وبالنسبة لوضع القدس .

١ — يعتبر المسلمون مدينة القدس جزءا لايتجزأ من فلسطين .

٢ — يرفض المسلمون تدويل القدس

٣ — يطالب المسلمون الدول الاسلامية والعربية بانشاء صندوق لاعانة المؤسسات والافراد في القدس على المحافظة على اراضيهم .

٤ — القيام بحملة اعلامية واسعة لاطلاع الراي العام العالمي على ما يقوم به اليهود .

٥ — ابلاغ المقررات لجميع الدول الاسلامية .

وعن الباكستان :

أ — ان السكوت على ما وقع في باكستان يشجع الاعداء على المضي في تدبير الدسائس والفتن والمؤامرات لتمزيق الدول الاسلامية .

ب — يرحب بالاتفاقية التي وقعها زعماء الاحزاب في الباكستان والتي اكدت المبادىء الاسلامية التي انش باكستان على اساسها .

د — يطالب الهند باطلاق س الاسرى .

٢ — يناشد المسلمين في العال بالوقوف مع باكستان بمساعـ ابنائها في محنتهم .

هـ — مناشدة شرقي باكستان وغ الى بذل الجهود المخلصة للتق ثانية .

وعن مسلمي الفلبين

مطالبة حكومة الفلبين بالعمل عل وقف المذابح ضد المسلمين والاعت على اراضيهم وبمعاملة المسلمي كمواطنين وبالاستجابة لهم في الح الذاتي .

ثم مناشدة الدول الاسلامي بتقديم المعونات وبقيام اندونيسي وميلسيا بالعمل لتوحيد قيادة مس الفلبين وبزيادة التمثيل السياس الاسلامي في الفلبين والاتصال بر جمهورية الفلبين لوضع حد لاضطه المسلمين .

يوغندا :

١ — توجيه الشكر والتشجي للجنرال عيدي امين .

٢ — توجيه الشكر للدول الاسلا التي ساعدت يوغندا .

٣ — الاستمرار في مد يد العـ اليها .

— ضرورة وجود تمثيل سياسي
الدول الاسلامية في يوغندا .

دة اليمن :

ضرورة التوكيد على ان دين الدولة
لام والشريعة الاسلامية مصدر
ريع ومحاربة النشاط الصهيوني
لبحر الاحمر ومباركة الوحدة بين
ري اليمن .

ر الاحمر واريتريا :

— التحذير من الخطر الصهيوني
لبحر الاحمر .

— اثارة قضية اريتريا في الامم
دة وتاييدها واتخاذ موقف موحد من
شة التي تقف دون حقوق اريتريا
لاستقلال .

ند :

طالبة بايقاف العمليات العسكرية
نوب تايلاند وانصاف المسلمين
.

امعة الاسلامية بعليكرة :

— الاحتجاج لدى الهند لالغاء
تجريدها من الصفة الاسلامية .

— ضرورة التدخل من الحكومات
لامية في هذا الامر .

— تاييد المنظمات الاسلامية
ب المسلم في الهند .

— لفت نظر لجنة حقوق الانسان
مم المتحدة الى الامر .

فة الاسلامية :

— الاعراب عن القلق من الاتجاه
زالة الصبغة الاسلامية للنظم
ية في الجامعات .

— التحذير من خطر منظمة
سكو التي تستبعد الدين من نظم
م .

— دراسة الاوضاع التربوية في
الاسلامية لوضع نظام صالح .

سلافيا :

سعي لدى يوغوسلافيا لاطلاق
المسلمين فيها .

يا :

— الاهتمام برفع مستوى المسلمين
سياسيا واقتصاديا وثقافيا .

— فتح شعارات وقنصليات في
دولها .

— العمل على اتحاد الجمعيات
ية فيها .

— تزويد مراكزها الثقافية بالكتب
ية .

— ايفاد معلمين مسلمين اكفياء .
دعوة العلماء والمفكرين
ن فيها الى الاقطار الاسلامية
الاراء .

— تشكيل هيئة يعهد اليها بالقيام
في اقطار افريقيا .

— تقديم الخبراء المسلمين في
د والتجارة والزراعة لمساعدة
ن في افريقيا .

— استثمار ما امكن من الاموال
فيها .

مقاطعات الاستفتاء في سوريا

لا زال الشعب السوري يثبت اصراره على ان يكون الدستور في سوريا متفقا مع روح الاسلام مستمدا من الشريعة ومهما حاول المسئولون هناك قلب حقائق الاستفتاء باسلوب يعرفه الناس جميعا ومع ذلك فان انباء مقاطعة الاستفتاء بدأت تتسرب خارج سوريا فقد نشرت صحيفة « الحياة » البيروتية ان نسبة مقاطعة الاستفتاء كانت شبه جماعية ففي دمشق انصرف المواطنون الى مزاولة اعمالهم على الطبيعة دون الالتفات الى ما يجري في مراكز الاقتراع التي لم يؤمها سوى الحزبيين الذين كانوا يؤلفون جماعات تطوف بالسيارات على جميع المراكز وتدلي هناك باصواتها وذكرت الانباء ان بعضهم صوت اكثر من مئتي مرة .

وقد لزم الشعب جانب الهدوء التام متجاهلا الاستفزازات والتحديات التي كان يقصد بها جر الشعب الى اصطدامات تكون مبررا للاقدام على اعتقالات جديدة .

وقد لوحظ ان عملية اصطحاب كبار الشخصيات الى مراكز الاقتراع من قبل ضباط الشرطة على نحو ما جرى للمفتي في مدينة حمص قد تكرر في اكثر المدن السورية .

اما في حمص وحماه فقد كانت المدينتان مضربتان يوم الاثنين اضرابا شاملا . وقد اقفرت الشوارع من الناس الذين التزموا بيوتهم ولم تنفع التدابير التي اتخذتها السلطات لحمل المواطنين على الاشتراك في الاقتراع .

وقد صرح احد العلماء في دمشق بقوله ان الشعب السوري قد ربح معركة الدستور فقد سجل في جميع المراحل رفضه للدستور الذي جاء مخالفا لارادته .

من دعاء الأساتذة

● استاذ اللغة العربية : **اللهم اجعلني فاعلا للخير . ومرفوعا عن الشر . وبعيدا عن النصب . ومضافا لعبادك الصالحين ومجرورا لتقواك ومبتدأ بالسلام يارب العالمين .**

● استاذ الرياضيات : **اللهم اجعلني مستقيما في حياتي واجلسني في زاوية قائمة ولاتجعل الدنيا حادة علي . واجعلني موازيا لعبادك الصالحين وهو المطلوب ياارحم الراحمين ياصاحب البرهان العظيم .**

● استاذ الاحياء : **اللهم ابعدني عن متنفس الشر وشرايين الضلالة وادخلني في قلب الهدى ولاتجعلني خلية مغايرة في المجتمع واجعلني ذا صبغة حسنة وأقر عيني ياارحم الراحمين .**

● استاذ الجيولوجيا : **اللهم ابعدني عن العوامل المؤثرة في النفوس والضغوط الجانبية للشر ولاتجعلني فالقا في المجتمع واجعلني في حبك بركانا ولكلمتك زلزالا واجعلني من معدن صلب وصخر قوي واجعل لي صلادة عالية وملمسا حسنا امين يارب العالمين .**

● استاذ الطبيعة : **اللهم اجعلني طيفا نقيا ونظيرا مشعا بالخير واجعل لي في ايماني حرارة واجعلني مرآة تعكس الشر وضاعف لي من قوة تكبير الحسنات امين يارب العالمين .**

● استاذ الكيمياء : **اللهم اجعلني عاملا مختزلا للحسنات ومؤكدا للشر واجعل تفاعلي مع الحياة تفاعلا حسنا وهب لي عاملا مساعدا في حياتي وتقبل نشاطي ياكريم .**

● استاذ الالعاب : **اللهم اجعلني هدافا للخير . ومهاجما للشر ومدافعا عن الحق وحارسا للكلمة وظهيرا للدين . ولاتجعلني متسللا على الناس ولامعرقلا لسير الحياة امين يارب العالمين .**

● استاذ الجغرافيا : **اللهم اهدني وانا في بحر الحياة الواسع . ولاتنضب نهر الحب في نفسي واجعل لي موقعا حسنا واحسن علاقاتي وهب لي طرق مواصلات سهلة وميسرة يارب العالمين .**

● استاذ التاريخ : **اللهم اجعلني عبدا صالحا كعمر بن الخطاب وقويا كقطز ومقداما كصلاح الدين وعبقريا كابن سينا . ولاتجعلني كذابا كمسيلمة ولاندلا كاليهود . وانصرني في معركة الحياة . امين يارب العالمين**

● استاذ الثقافة : **اللهم اجعلني اسير في منهج عقلي وهب لي حدسا حسيا . واجعلني ذا استقراء تام والهمني الهامة يقينية بعيدة عن الغلط والهوى . امين يارب العالمين .**

رشيد مصطفى بيور
ثانوية حولي

توصيات وقرارات مؤتمر التعاون بين البيت والمدرسة

تطبيق نظام مجالس الآباء والمعلمين .. في جميع مدارس الكويت

ضرورة تطوير وتنظيم الكفاءات التربوية والإدارية في المدرسة

مناشدة الصحافة ببذل المزيد من اليقظة .. في معالجة مشكلات النش

دعم أجهزة الرقابة .. لتقف في وجه صحف الانحلال

مراعاة القيم الأخلاقية في برامج الإذاعة والتلفزيو

عقدت لجنة الصياغة المنبثقة ن مؤتمر التعاون التربوي بين لمدرسة والبيت برئاسه وكيل زارة التربية والمقرر العام لمؤتمر يعقوب غنيم اجتماعا سباح يوم الاربعاء ١٤–٣–٧٣ حيث اقرت التوصيات المرفوعة ليها من اللجان الفرعية . وفي لمساء عقد المؤتمر جلسته لختامية في مبنى ثانوية الشويخ حيث اعلن القرارات والتوصيات التالية :

اولا : لجنة مجالس الاباء مجالس الاباء والمعلمين

١ – توصي اللجنة بضرورة تطبيق وتعميم نظام مجالس الاباء والمعلمين في جميع مدارس الكويت .

٢ – توصي اللجنة بالاهتمام بتوجيه الدعوة للسادة اولياء الامور في بداية العام الدراسي لانتخاب لجنة من بينهم لتشكيل مجالس الاباء والمعلمين بكل مدرسة .

٣ – توصي اللجنة بتدعيم مجالس الاباء والمعلمين وتمكينها من القيام بدورها على الوجه الاكمل .

ويمكن تحديد ذلك الدور فيما يلي :

– توثيق الصلة بين الاباء واعضاء هيئة التدريس والجهاز الاداري بالمدرسة .

– تهيئة وتطوير المدرسة حتى تصبح بيئة تربوية سوية تستطيع ان تتفاعل مع المجتمع الخارجي وتساهم في حل مشكلاته .

– ادراك طبيعة الثقافة المدرسية ومدى اختلافها عن الثقافة خارج الاجتماعي داخل المدرسة بين التلاميذ، والمدرسين والادارة ، واولياء الامور ، ومدى تاثير ذلك على التطور التربوي والاجتماعي للتلاميذ .

– ادراك طبيعة التفاعل الاجتماعي والثقافي داخل الاسرة وطبيعة العلاقات الاسرية ومدى تاثير ذلك في تشكيل القيم والاتجاهات ومظاهر السلوك لدى التلاميذ .

– ادراك حقيقة مشكلات وحاجات النمو النفسي والاجتماعي والعقلي والانفعالي للتلاميذ للمساعدة في حل المشكلات التي تواجه هؤلاء التلاميذ في مراحل نموهم المختلفة .

– اضفاء الشعور بالامن والطمانينة لدى التلاميذ واحساسهم باهتمام اولياء الامور بهم بما يحفزهم الى مضاعفة الجهد في الدرس والتحصيل والنمو العلمي والتربوي .

– حل مشكلات التلاميذ داخل المدرسة وخارجها كمشكلة المواصلات المدرسية والنظام والغياب ، والتخلف الدراسي، والزي المدرسي .. الخ .

– تبادل وجهات النظر بين الاباء والمعلمين لالقاء الضوء على اتجاهات وميول واستعدادات الابناء للعمل على تنميتها وتوجيهها ، وتهيئة الجو الصالح لابرازها .

– توسيع دائرة نشاط المدرسة والافادة من عناصر المجتمع ومصادره المختلفة .

– رفع مستوى الوعي التربوي بين الاباء وتبصيرهم برسالة المدرسة التربوية والاجتماعية والثقافية والقومية .

– الافادة من خبرات الاباء في الوان النشاط المختلفة بالمدرسة .

– مساهمة الاباء في الانشطة

– العمل على تحويل المدرسة الى مركز اشعاع وتجمع للبيئة المحلية ومكان لالتقاء الاباء والابناء والمدرسين والاداريين في المناسبات الاجتماعية والدينية والثقافية والوطنية .

– الاسهام في التوجيه المهني وتبني بعض المشروعات التي تضمن العمل لبعض خريجي المدرسة .

– رفع المستويات الصحية والثقافية والاجتماعية في مجتمع المدرسة ، والبيئة المحلية .

– تنظيم المساعدات الاجتماعية .

– الاسهام في تنمية روح التعاون ، والمشاركة الديمقراطية بين افراد المجتمع المحلي والاسري والمجتمع المدرسي عن طريق التطبيق والممارسة الفعلية للاساليب الديمقراطية في العمل داخل المجتمع المدرسي وخارجه .

– المساهمة في اعداد التلميذ اعدادا متكاملا في النواحي العقلية والنفسية والخلقية والاجتماعية والقومية .

٤ – ترى الجنة ضرورة استمرار الاستعانة بوسائل الاعلام المتاحة لشرح اهداف مجالس الاباء والمعلمين، ودور هذه المجالس في تعزيز الصلة بين البيت والمدرسة وتدعيم جوانب العملية التربوية .

٥ – ترى اللجنة ان تدعو مجالس الاباء والمعلمين بعض المسئولين من رجال وزارة التربية لحضور بعض اجتماعاتها حتى يصبحوا على صلة بالمشاكل المحلة التي تواجه المدرسة .

٦ – ترى اللجنة دعوة الطلاب الى بعض اجتماعات مجالس الاباء والمعلمين لشرح وجهة نظرهم بالنسبة للمشاكل التي يواجهونها .

لمجالس الاباء والمعلمين هي تدعيم ا بين البيت والمدرسة عن طريق اش السادة اولياء الامور في بعض نش المدرسة الثقافية والتربوية والفنية

كما يمكن لتلك المجالس مناقشة القضايا التربوية التي تواجه البي والمدرسة .

٨ – بالرغم من اهمية الاب والمعلمين ، ترى اللجنة ان تق المدرسة بعقد لقاءات مردية مع ا اولياء الامور لحل مشاكل ابنائهم

٩ – ترى اللجنة ان تخص المدرسة يوما لتكريم اولياء الامور يساهمون مساهمة ايجابية في مجا الاباء والمعلمين وذلك في « عيد ا

مجالس الاباء والمعلمي بالمناطق

١ – توصي اللجنة بتشكيل مج للاباء والمعلمين على مستوى ال السكنية بحيث يتكون من عدد اعضاء مجالس الاباء والمعلمين ب المنطقة .

٢ – ترى اللجنة ان يقوم الاباء والمعلمين بالمنطقة بحل الق المحالة اليه من مجالس الاباءوا بالمدارس .

٣ – لمجالس الاباء والمعلمين ب الحق في الاستعانة ببعض العام في مجال الخدمات في المنطقة لتس مهمة المجلس في النواحي التنفيذ

٤ – توصي اللجنة بان تقوم الاباء والمعلمين بالمناطق بالاتص بالمسئولين في الوزارات ومراك الانتاج والخدمات لحل بعض ال والمشاكل التي تواجه المدارس

لستقبل انشاء مجلس اعلى للابـــاء المعلمين يضم ممثلين لمجالس الابــاء المعلمين بالمناطق .

٦ — توصي اللجنة بان تقـــوم وزارات بمد مجلس الاباء والمعلمين تقارير والنشرات التي تتعلق بجوانب عملية التربوية في المدارس .

ظيم مجالس الاباء والمعلميـــن

رأت اللجنة ان تشكل مجالـــس اء والمعلمين في كل مدرسة بالطريقة ي تراها المدرسة مناسبة في ضوء روف والعوامل البيئية المحيطـــة درسة .

الا انه تسهيلا لعمل تلك المجالـــس اللجنة ان يوضع لها تنظيم يوضح طريقة مزاولة نشاطها وذلك على و التالي : —

ـ الجمعية العمومية للابــاء والمعلمين :

تكون من جميع اعضاء هيئـــة ريس وجميع اولياءالامور بالمدرسة. ى هذه الجمعية مي بداية العـــام اسي على هيئة مؤتمر كبير . وتعقد الجمعية اجتماعين على الاقـــل العام الدراسي .

يعتبر عدد الحاضرين من الاباء في اعات الجمعية العمومية قانونيـــا كان هذا العدد لتسهيل مهمـــة مية العمومية .

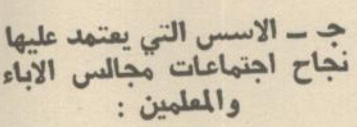
ـ مجلس الاباء والمعلمين :

— ينتخب الاباء في الجمعيـــة مية للاباء والمعلمين من يمثلهـــم المجلس ويقترح ان يكون عـــدد المنتخبين من (٦ — ١٠) ويضاف ذا العدد عدد مساو من اعضـــاء التدريس من بينهم ناظر المدرسة رف الاجتماعي .

— يعقد مجلس الاباء اجتماعـــه بعد انتخابه في بداية العـــام سي ويدعى للانعقاد بعد ذلك في ت التي تراها المدرسة مناسبـــة العام .

— تخصص كل مدرسة مسجـــلا مجالس الاباء والمعلمين يتضمن اجتماعات المجلس والجمعيـــة ية ، وما يتخذ فيها من توصيات ت .

— لمجالس الاباء والمعلمين الحق ستعانة ببعض الكفاءات الفعالـــة ستطيع ان تساهم بايجابيـــة المشاكل التي تعترض تلـــك



ج ـ الاسس التي يعتمد عليها نجاح اجتماعات مجالس الاباء والمعلمين :

١ — ان يعد المدرسون قبل كـــل اجتماع نتائج ملاحظاتهم عن التلاميذ في كل فصل ، وان يتابعوا تسجيل تلك الملاحظات خلال العام الدراسي سواء اكانت تلك الملاحظات تتعلق بالمتفوقين او المتخلفين لمناقشة ذلك مع اولياء امورهم .

٢ — يجب ان تعنى المدرسة بتنظيم الدعوة الى الاجتماع وذلك باعـــداد جدول اعمال لكل جلسة يعده المشرف الاجتماعي بالتعاون مع رواد الفصول بالاضافة الى اعداد مكان مناســـب للاجتماع .

٣ — ان تتاح الفرصة بالمناقشـــات الجماعية بالنسبة للمشكلات الشائعـــة التي تواجه التلاميذ ومعالجة هـــذه المشكلات في ضوء المبادىء التربويـــة السليمة

٤ — ان يتضمن برنامج الاجتمـــاع عرضا لبعض الوان النشاط لتلاميذ المدرسة حتى تتاح الفرصة لاوليـــاء الامور ليلمسوا بانفسهم نشاطـــات ابنائهم عن كثب .

توصية خاصة :

نظرا لما للتلفزيون من اهمية اعلامية وثقافية وتاثير ذلك على تربية وسلوك الابناء توصي اللجنة بتكوين لجنـــة مشتركة من وزارة التربية ووزارةالاعلام والهيئات ذات الصلة بالتربية لدراســـة برامج التلفزيون الحالية وتنسيقهـــا واعدادها فنيا ليكون تاثيرها ايجابيا على سلوك النشء وتوعيته .

ثانيا : لجنة المجالس الطلابيـــة

١ — التاكيد على اهمية النشـــاط المدرسي واثره في الحياة المدرسيـــة اليومية وضرورة ان يشكل هذا النشاط جزءا هاما من عمل الطالب يمارس من خلاله هوايته ويصقل مواهبه ويعمـــل على ترغيب الطالب في هذا النشاط عن طريق منح الجوائز التقديريةوالتشجيعية ماديا وادبيا .

٢ — التاكيد على اهمية وجـــود المجالس الطلابية خاصة في المدارس الثانوية وما في مستواها والمطالبـــة بالزام ادارات المدارس السمـــاح للطلبة بتشكيل مجالسهم .

٣ — تقوم جماعات النشاط المدرسي في المدارس المتوسطة والابتدائية مقام



٤ — يتم تكوين هذه المجالـــس بالاسلوب الديمقراطي دون تدخل مـــن ادارة المدرسة بحيث يكون المجلس ممثلا لكافة فصول المدرسة بالانتخـــاب الديمقراطي الحر .

٥ — يمارس الطلاب من خـــلال مجالسهم ولجانهم المختلفة كافة اوجـــه النشاط الاجتماعي والثقافي والرياضي والفني ... الخ ..

٦ — ضمان حرية التعبير للطلاب من خلال مجالسهم المنتخبة فيما يتعلـــق بكل القضايا والمشاكل التي تواجههم .

٧ — يكون لمجلس الطلاب مندوب او اكثر في مجلس ادارة المدرسة ليكـــون حلقة الوصل في تنظيم العلاقة بيـــن ادارة المدرسة والطلاب ، ويحضـــر اجتماعات مجلس الادارة غير المخصصة للامور الفنية .

٨ — يكون لمجلس الطـــلاب دوره الايجابي بالمشاركة في استتباب النظام في حل المشاكل التي تواجه المدرسة .

٩ — تشكل من مجلس الطلبـــة ومجلس الاباء وادارة المدرسة لجنـــة مشتركة هدفها خلق التعاون بيـــن البيت والمدرسة والعمل على تاميـــن المرافق العامة والعناية الصحيـــة الجيدة .

١٠ — يعمل مجلس الطلاب علـــى للاتصال بالمدرسة والمشاركة فـــي الندوات والحفلات والمهرجانات التـــي تقيمها والعمل على خلق وعي تربوي عام في المنطقة التي توجد بهـــا المدرسة .

١١ — تطوير وتنظيم عمل المشرف الاجتماعي في المدرسة واعطاؤه حريـــة الاتصال باولياء الامور بحيـــث يـــؤدي دوره الكامل في تحقيق التعاون بيـــن البيت والمدرسة في حل مشاكـــل الطلاب .

١٢ — ضرورة توفيروتطوير الكفاءات التربوية والادارية في المدرسة .

١٣ — مساعدة الطالب على النمـــو الفكري وتشجيعه على الاطلاع الحـــر وارتياد المكتبات وتنسيق الواجبـــات والامتحانات في المواد المختلفة بـــدون ارهاق له .

١٤ — معالجة شئون الطلاب بالطرق التربوية السليمة مع عدم استعمـــال العنف او القسوة .

١٥ — التقدير الفعلي لمجهـــودات الطالب في النشاط المدرسي الـــذي يتبع المواد المقررة .

١٦ — احترام اقتراحات الطـــلاب ومناقشتها معهم مناقشة موضوعيـــة للتوصل الى افضل النتائج .

١٧ — توفير الامكانيات المدرسة



لان وقد فرغنا من قضايا لمادية الجدلية » نكون امام القضايا العلمية التي كخلايا بيتية في نسيج كسية . والتي يحسن يوعيون استغلالها لاسباغ ة العلمية على كل ما ندوه مسبقا .. وهم لذلك عونها لمنطقهم في مادية ود .. ومادية الانسان .. دية التاريخ .. ولو على ب الامانة العلمية ..

ن هذه القضايا ما يتناول: ة الحياة .. نظام الاسرة .. ة الاديان .. سلطات لة .. نظرية النشوء رتقاء .. دور الفرد في ريخ .. الاخلاق والاداب . واذا كانت ظروف اوروبا .. لقرن التاسع عشر بكل اوىء الكنيسة والاقطاع ي عذرا لهذا الموقف تقائي من جانب ماركس لكل لريات التي تخدم عقيدته سبقة مهما كان تهافتها من حية العلمية .. فأي عذر يعيش في القرن العشرين قرن كامل من هذه الظروف تقدم العلوم ..

لكن المحزن ان الامر لم يقف . حدود الانتقاء بل تعداه التطويع والقسر لكل تشافات العلمية لتظل دا لقضايا الماركسية .. ولو اضطروا في سبيل الى اضطهاد العلماء رأينا في الحلقة السابقة .

وحمل الينا مؤلفو « اسس ركسية اللينينية » نغمة يدة هي «الممارسة الفعلية» ي بدأت تخلف النظرية التي صلت تماما عن ميدان طبيق وعن التقدم العلمي .. سبح الالتزام العقائدي بها

وجمودا من كل فلسفات سبقت ولكن ذلك الالتزام ما زال مقيدا للاماني القومية للدول التي تدين بها اذ يعطيها وجها انسانيا يستر اغراضها الاستعمارية .. ومن هنا فهي حريصة على اطالة عمر النظرية خارج حدودها في الوقت الذي ماتت فيه تماما على ارضها ودفنت في تابوت الممارسة الفعلية والتجربة والخطأ .. ولكن بقاءها على قيد الحياة في مجال الدعاية ما زال مفيداً .. بل ويلزم له بقاء النظرية على علاتها بكل قضاياها العلمية المتخلفة التي تحفظ لها تماسكها ومنطقيتها لدى متوسطي الثقافة وضحايا الصراع الطبقي والمراهقين من الزعماء الثوريين .

أثر الدولة الكبرى النفسي

● ومن اطرف ما لمسناه ان وجود دولة كبرى تدين بالماركسية يقوم بعملية التعويض العلمي في نفوس المؤمنين بالماركسية وخاصة زعماء الاحزاب حين يعجزون عن مواجهة صوت المعارضة ... فقيادات هذه الاحزاب تظن ان جوانب الماركسية لا يتطرق اليها الشك علميا لا بسبب من قدرتهم العلمية على التحقق من ذلك بل بسبب من ثقتهم في قيام دولة كبرى على هذه العقيدة .. ويشغلهم ما هم فيه من منازلات سياسية عن ادراك ما تعانيه الدولة الكبرى نفسها من مرض الانفصام وهم بذلك يعيدون تمثيل دور الافراد الذين كانوا عندما يعجزون علميا يرجئون

الاحزاب الشيوعية هي الاخرى دورها في العودة الى المختصين في الاحزاب العليا وهذه بدورها تصعد الى المختص الاوحد .

الستار الحديدي العلمي

● ولن يدرك من هم داخل الستار الحديدي العلمي انهم كانوا يجرون وراء شعارات سياسية لا حقائق علمية وانهم كانوا يخدمون اماني غيرهم القومية وليست الاماني الانسانية الا عندما يكبرون علميا وتكون لهم الشخصية المستقلة ويتخلصون من قبضة الاستغلال العلمي .. احدث انواع الاستغلال .. وعند ذلك سيحاربون من ادعياء العلمية كما حورب جارودي وجيلاس وباسترناك وجلال كشك ومصطفى محمود وغيرهم ..

ولا يتسع المقام هنا لبيان اسلوب الشيوعيين في استغلال هذه القضايا العلمية .. وخاصة عندما سنحت لهم فرصة السيطرة على اجهزة الاعلام في مصر عقب الافراج عنهم سنة ١٩٦٤ بمناسبة حضور خروشوف احتفالات السد العالي وزيارته مصر لاول مرة .. وكيف ظلوا يلعبون بالعقول ويحطمون كل القيم باسم العلم حتى تيقظ الاتحاد الاشتراكي اخيرا لاخطارهم فعمل على ابعادهم عن هذا الميدان ..

● وشاهدنا هذه المأساة من وراء القضبان .. مأساة تبوئهم لمنابر التوجيه في الامة بين يوم وليلة وجرأتهم على ادعاء صفة العلمية لكل ما

فكرهم الماركسي بعبارات من الميثاق ومن اقوال الرئيس الراحل ومن لبس مسو الناصرية او غرس القي الاشتراكية .. حتى وقع كث من المثقفين دون قصد في براث مناهجهم في التفكير والمغالطة

وكان يأخذنا العجب ويقتل الالم والمرارة لرؤيتنا امتنا وه تسرق في معتقداتها ام اعيننا ونحن عاجزون عن ا نمد لها يد العون وننقذها مم نفهمهم اكثر من غيرنا .. واش من ذلك اضطرارنا في نفس الوقت لدفع الاذى المنص علينا صباحا ومساء ممن يفهمون اننا سفينة انقاذه قبل هؤلاء الذين تسلقو شراعها ليمزقوه على انه ملاحوها ..

● وطالما خضنا جدلا طوي حول هذه القضايا داخ السجون .. ولولا خشي تشعب الموضوع لاستعرضناها واحدا واحدا. ليرى القراء معنا نصيب م يقولونه من العلم وحقيقة م يستهدفونه من ورائها ..

نظام الاسرة

● وحسبنا ان نشير اليوم ال بعض قضايا متفرقة لنبي خطهم العام في تناولها ونش الى مصادر الصواب فيها . ولنأخذ نظام الاسرة مثلا .

يقولون ان الابحاث التاريخ والجغرافية كشفت عن ا البشرية عاشت في حال مشاعية جنية في عصوره الاولى وانها لم تعرف نظ الاسرة الا تحت تأثير الظرو الاقتصادية ، اذ ان ظهو فكرة الملكية الفردية لوسائ

ار.. مع الشيوعيين في أقبية السجون

بقلم الأستاذ عبد الحليم خفاجي المحامي

الحلقة ١٥

المشاعية الجنسية.. والتفسيرات الموغلة في اللاموضوعية

الأسرة نظام مرتبط بقيم إنسانية عالية.. وثابتة

ات الحرفة هو الذي دفع
الحياة الاسرية باعتبار
رة وحدة اجتماعية تعين
حسن استغلال وسيلة
اج المملوكة .. ومن ثم
وقعت المراة في قبضة
ستغلال من جانب الرجل..
م ان تعود فكرة الملكية
ماعية وتتغير كل الاشكال
تماعية الطبقية ستتغير
ا طبيعة هذه العلاقة
ريةحيث تتحرر المراة وتعود

ا شخصيتها وتقوم علاقتها
جل على اساس من المعاشرة
تيارية وهو التعبير المهذب
ة المشاعية الجنسية
ندون هذا القول بما ورد في
اصل العائلة لانجلز الذي
مد بدوره سندا علميا
من كتابات علماء
وجرافيا في عصره مثل
جان وباخوفيه اي العلماء
يبحثون في النظم
ماعية للشعوب البدائية .
قد قال انجلز عن مورجان
اول شخص ذو معرفة
بحة حاول ان يقدم تقسيما
ا لمراحل حياة الانسان فيما
التاريخ .. فهو يتحدث
العلاقات الاسرية في هذا
ر فيقول : كان اساس
اعة الاولى التي تم عن
ها الانتقال من الحيوان الى
سان هو التحرر من الغيرة
سامح المتبادل بين الذكور ،
كل القديم جدا للعائلة
سانية البدائية وهو الشكل
توجد عليه دلائل لا تنكر
ن الى اليوم مشاهدته
نبائل بدائية عدة في اماكن
ة .. هذا الشكل هو
اج الجماعي الذي
جماعات بأسرها من الرجال
اعات بأسرها من النساء في

ما لا يترك الا مكانا ضئيلا للغيرة » .

ويسمح السيد انجلز لنفسه على ضوء ما قاله مورجان ان يحدثنا هو الاخر في « اصل العائلة » عن مستقبل العلاقات الاسرية بعد زوال الملكية الخاصة وتصفية علاقات الانتاج الراسمالي فيقول « وما نستطيع استنتاجه حاليا عن تنظيم العلاقات الجنسية بعد تصفية علاقات الانتاج الراسمالي يعتبر استنتاجا ذا طابع سلبي يحدد ما سيختفي من الزواج ، ولكن ما الذي سيزيد على الزواج ، هذا هو ما سيستقر بعد نمو جيل جديد جيل من الرجال لمتسنح الفرص ان يشتري استسلام امراة سواء بالمال او بأية وسيلة اخرى من وسائل السيطرة الاجتماعية ، وجيل من النساء لم يضطررن ابدا للاستسلام لاي رجل لاي سبب سوى الحب الحقيقي ، ولن تخاف المراة حينئذ أن تمنح نفسها لمن تحب خشية النتائج الاجتماعية ، وعندما يظهر هذا الجيل فانه لن يهتم ابدا بما نعتقد اليوم انه يجب عليه عمله فسيتبع طريقه الخاص وسيكون له رايه الخاص بدون اكتراث بما نعتقد » *

● لا يسمح الماركسيون حتى اليوم لفكرهم ان يخترق حاجز هذه النصوص الني تعتبر مقدسة عندهم والتي ظهر اثرها واضحا في كل ما كتبوه أو القوه من محاضرات وندوات عقب الافراج عنهم . .وسنعالج هذه النصوص بعقلية القرن العشرين .. ولكن تلزم الاشارة الى ان عقلية القرن التاسع عشر تلك هي التي اظلت سماء الفكر والقيم على

الروابط الاسرية والقيم العائلية في الفترة السابقة تحت عناوين براقة من تحرر المراة .. وشخصية المراة العاملة .. وبكافة الاساليب الاعلامية الرامية الى هذا الهدف البعيد من خلال غطاء القيم الاشتراكية وبعض استشهادات لعبارات من الميثاق او غيره ..

● وقد شاهدنا ونحن وراء القضبان برنامجا تليفزيونيا القى فيه احد زملاء الامس محاضرة على ما يقرب من مائة فتاة .. امهات الغد .. تحت عنوان بريء هو « نظام الاسرة على مدار التاريخ » ضمنه كل مفاهيمه الماركسية وكل اهدافه البعيدة ايضا دون ان يشير من قريب او بعيد الى انه يعرض مفهوما ماركسيا صرفا ..

وقد لا يعلم الجميع ان اول جريدة نبهت الى ظهور مودة الميني جيب كانت جريدة « الجمهورية » وكانت يومها تحت سيطرة الشيوعيين بصورة كاملة وان تخفوا في اثواب ناصرية .. وكنا يومها في المعتقلات ونتابع جميع الصحف وما يفعله زملاء الامس وقد واتتهم الفرصة لتغيير المناخ ولمعرفتنا بأساليبهم فقد علقنا على هذا الخبر بل تنبأنا بالخطوة التالية بعد اسبوع وهي اصطناع تحقيق صحفي مصور ينبه الى انتشار هذا الزي في مصر ثم التباكي على ذلك ومتابعة صاحباته بأسئلة تتفاوت الاجوبة عليها .. وقد صح ما توقعناه بعد اسبوع تماما بظهور تحقيق مصور شمل صفحة كاملة ...

الجامعة وردهن على الاسئل
بأن ذلك من الحرية الشخصي
ونحن نعلم بترتيب كل ذلك مقدم
.. ثم يعقبه تمثيلية هنا وفيلم
هناك ترتدي بطلاته الزي
دون كلام ولا سلام ليحدثن
الايحاء اللازم في فتيات الامة..
ومثل هذا الاسلوب يتبع مع
الشباب لاشاعة ما يروق لهم
فيه .

من حق الامة ان تعرف

● اقول هذا لان من حق الامة العربية والاسلامية ان تعرف ما يجري على ارضها وتعيد تقييم اسلوب حياتها .. وهذا نموذج لما يجري في غير ذلك من القضايا العلمية التي تستغل لخدمة أهداف غير انسانية .. واذا ما اردنا مصداق ذلك وعرضنا هذا المفهوم الماركسي الذي سمم الافكار على العلم في القرن العشرين نجد ما عليه أصحابه من مغالطة وتخلف ..

ما يقوله القرن العشرون

● يقول الدكتور علي عبد الواحد وافي في كتاب الاسرة والمجتمع: « نظام الشيوعية المطلقة لم نعثر عليه في اي مجتمع من المجتمعات الانسانية سواء في ذلك البدائي منها والمتحضر ، فليس من بين المجتمعات الحاضرة والغابرة التي وقفنا على نظمها عن طريق ملاحظتها او ملاحظة ما خلفته من اثار او عن طريق ما كتبه المؤرخون او الرحالة او علماء الانتوجرافيا او القانون ... ليس من بين هذه المجتمعات اي مجتمع اخذ بنظام الشيوعية

ع رجاله .
صحيح ان بعض المنشئين
الفاضلة Utopistes
راد ان تسير مدنه على هذا
م السائد في فجر الانسانية
هؤلاء واولئك قد تجنبوا
الصواب ولم تعبر
هم عن الواقع في شيء ..
نشئو المدن الفاضلة
رأوا ان تسير مدنهم
الية على هذا النظام
طون في جمهوريته
بانلا في « مدينة الشمس »
ا التاريخ على ان آراءهم
الصدد كان نصيبها الاخفاق
ن فلم تلق اي نجاح في
معاتهم ولا في غير مجتمعاتهم
نا التاريخ كذلك على انهم
ستمدوها من نظم اجتماعية
موجودة في عصورهم او
اليهم العلم بها عن طريق
ريخ .. وانما استمدوها
خيالهم وارائهم الشخصية
ينبغي ان يكون عليه المجتمع
ن عليه نظم الاجتماع ..
الى ان معظمهم قد اضطر
تأثير النظم الواقعية
كانت تسير عليها
معاتهم الى ان يقيد هذه
يوعية التي نصح بها ،
لاطون مثلا لم يرد السير
ا الا في طبقة خاصة من
ات المجتمع وهي الجنود ..
اراد ان يجرد هؤلاء
كل عاطفة غير العاطفة
طنية حتى يخلصوا لخدمة
تمع ولا تكون لهم صلة الا به
يشغلهم عن ذلك ارتباطات
رة او بنين .. هذا الى انه
ان تكون هذه الشيوعية
مة من عدة وجوه .
وكامبانلا نفسه الذي ذهب
ابعد مما ذهب اليه
طون اذ آثر ان تكون
يوعية عامة في جميع
بقات فتكون جميع النساء
مشاعا لجميع الرجال
في روايته ان الحاجة
سة في مدينة كهذه الى
اء وزارة للشئون الاجتماعية
وهي وزارة الوزير مور يعهد
ا بالاشراف على تنظيم
ور الجنسية حتى لا تؤدي
يوعية الى الفوضى .. »

مورجان وباخوفيه

اما الذين يذهبون الى ان
النظام السائد في فجر الانسانية فعلى راسهم باخوفيه السويسري من علماء القانون ومورجان الامريكي من علماء الانتوجرافيا ، وقد ذهب اولهما الى ذلك في كتابه « حق الام » الذي ظهر في اواخر القرن التاسع عشر سنة ١٨٦١ .. وذهب ثانيهما الى هذا الراي في كتابه « الجماعة القديمة » الذي ظهر سنة ١٨٧٧ اي في نفس العصر الذي ظهر فيه كتاب زميله غير ان اولهما قد استمد هذا الراي من دراسة النظم القضائية والاجتماعية للام الاوروبية في اقدم عصورها ، بينما استمده ثانيهما من دراسته للنظم السائدة في العشائر البدائية بأمريكا ..

فقد ظهر لباخوفيه من دراسته لتاريخ النظم الاجتماعية الاوروبية ان النظام الامي وهو الذي تعتمد فيه القرابة على الام لا على الاب هو اقدم نظام سارت عليه القرابة في المجتمعات كما سبق ذلك .. وظن ان هذا النظام لا بد ان يكون نتيجة لشيوعية جنسية كانت تسود علاقات الرجال بالنساء في الشعوب الانسانية الاولى . وذلك انه لما كانت هذه الشيوعية تحول دون معرفة الاباء اضطرت المجتمعات الانسانية في هذا العهد الى ان تلحق الاولاد بامهاتهم فحسب .. وتجعل الام وحدها هي محور القرابة ..

— وما ذهب اليه باخوفيه بصدد اقدمية النظام الامي واسبقيته في التاريخ لما عداه من نظم القرابة يتفق مع اراء كثير من الباحثين ... اما ما ذهب اليه من ان هذا النظام لا بد وان يكون نتيجة لشيوعية جنسية كانت تسود العلاقات بين الرجال والنساء في فجر الانسانية فاستنتاج فاسد كل الفساد ، وذلك ان النظام الامي ليس له اي علاقة بمعرفة الاب او الجهل به ، بل هو احد النظم التي ارتضتها بعض المجتمعات في تحديد القرابة كما ارتضى بعضها النظام الابوي وهو الذي يلحق نسب

الام وافراد اسرتها اجانب عنه لا تربطه بهم اية رابطة من روابط القرابة بدون ان يكون سبب ذلك الجهل بالام اذ لا يعقل ان يكون تعيين الام موضع شك .. واليك مثلا العشائر الاسترالية التي يسير معظمها على النظام الامي والتي تمثل اقدم مرحلة في النظم الانسانية، فاننا لم نعثر في هذه العشائر على اي اثر للشيوعية الجنسية او صعوبة تعيين الاباء كما يزعم باخوفيه .. فقد كان الولد معروف الاب ومع ذلك ما كان يلتحق نسبه في معظم هذه العشائر الا بأمه ..

● اما الادلة التي اعتمد عليها مورجان فهي تختلف في نوعها عن ادلة باخوفيه .. ولكنها لا تقل عنها تهافتا وفسادا ، فقد عثر في بعض الشعوب البدائية على نظم زعم انها اثارا لشيوعية قديمة كانت تسير عليها الانسانية في اقدم عهودها ، مع ان الامثلة التي ذكرها يرجع معظمها الى نظام تعدد الازواج لزوجة واحدة ، وبعضها الى نظام تعدد الازواج والزوجات معا وليس منها ما يرجع الى الشيوعية المطلقة او ما ينم على رواسب او اثار لهذا النظام » .

سببان

● مما سبق يتبين لنا ان الفهم الماركسي عن الاسرة ومستقبلها يرجع الى سببين :

١ — سبب عقائدي يصدر عنه الشيوعيون مسبقا في كل تفكيرهم وهو المادية الجدلية .. وهو ما سبق تفنيده .

٢ — سبب من الاكتشافات العلمية التي ظنوها تخدم اتجاههم العقائدي اول الامر .. ثم تطور الظن حتى صار تعصبا على حساب الامانة العلمية اخر الامر .. وقد وضح لنا ان اراء مورجان وباخوفيه لا تسند منطقهم ..

● وقد مارسوا تطبيق هذا الموقف العقائدي عمليا بعد قيام الثورة في روسيا حتى عام ١٩٣٥ حيث تقرر الغاء ما اطلق عليه في تلك الفترة اسم المعاشرة الاختيارية

للدولة .. بعد اتضاح المساوىء الاجتماعية من كثرة الاجهاض والانتشار الامراض السارية مما هدد سير عجلة الانتاج واضطرهم الى اعادة تقييد اجراءات الزواج والطلاق بدعوى ان الانسان لم تتطور داخلياته بعد الى الحد الذي يصلح لممارسة هذه القيم الجديدة وانه لذلك يلزم ارجاء التطبيق الحرفي لهذا الاعتقاد ضمن ما ارجىء من قضايا على مدار مرحلة الاشتراكية ريثما يحين عصر التطبيق الكامل للشيوعية .. وقد حوى كتاب « مشروعات السنوات الخمس » ترجمة الدكتور راشد الراوي تفاصيل ما جرى في هذه الفترة ..

والخلاصة : ان نظام الاسرة نظام فطري موجود حتى في الطيور والحيوانات الراقية بغير سبب من الملكية وهو في الانسان له قدسيته الخاصة ويمثل وحدة حركية انسانية ذات قيم ثابتة وذات دور كبير في تنمية كل قدرات الانسان.. ولم يستطيعوا هم ان يتخلصوا منه في حياتهم برغم كل انحراف ..

وصدق الله العظيم « ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة .. ان في ذلك لايات لقوم يتفكرون » .

قضايا تلاقي نفس المصير :

ما ذكرناه عن الاسرة نموذ
لما يفعله الشيوعيون م
القضايا الاخرى التي سبقت
الاشارة اليها وفي كل منه
تقابلنا نفس المحنة ونفس
الاستغلال بما ينفق وطبيع
الموضوع ونأمل ان يتس
المستقبل ان شاء الله لتناوله
على حدة حتى لا نحيد ع
الهدف ..

وبعد مرورنا على « الادل
الجدلية » وبعد الاشارة ال
بعض القضايا العلمية الت
تستغل حولها .. نكون ق
وصلنا الى الكلام ع
« الانسان » .. قانونه .
وقضاياه ..

* اصل العائلة والملكية الخاص
والدولة لانجلز ترجمة احمد عز العر



كفاح الشعب الجزائري

دور جمعية علماء المسلمين الجزائريين

اذا اراد الانسان ان يتكلم جمعية العلماء المسلمين زائريين واسباب تكوينها سائلها واهدافها وغايتها ه مضطر لا محالة الى لام على الحالة والملابسات ي احاطت بالشعب زائري العربي المسلم طيلة ل وثلث قرن ، الذي توالت ه النكبات من عدو لاتيني صب ضد الاسلام . اذ لم ك صغيرة ولا كبيرة ولم ل شاذة ولا فاذة من حشية الا وسلطها على هذا عب الابي الصمود . لقد تعمل كل مكيدة ليذيبه بوتقته وينسيه تاريخه الحافل كرمات وليبعده عن دينه روبته . ولكن بفضل من الله حمته كان الظالم كما قال ائل .

طح صخرة يوما ليوهنها فلم يضرها واوهى قرنه الوعل فلقد قامت ثورة تلو اخرى ان وطئت اقدامه تراب زائر العربية ولامر ما لم يقدر الله ان تنجح . وكلما فشلت ثورة الا وزاد في طغيانه وعتوه واساليبه الجهنمية ومعاملته الوحشية ومصادرته للاملاك ليصد هذا الشعب عن دينه وتقاليده ويسلبه اعز عزيز لديه وهو الاسلام والعروبة .

نعم قامت عدة ثورات استرد فيها الجزائريون كثيرا من المناطق ولكن قوة السلاح الفرنسي وحداثته وتضخم الجند حال دون النجاح التام. قال القائد مكمهون في خطاب له لما عين واليا على الجزائر : ان الامبراطور اخبره بمجرد اشارة يجند ثماني مائة الف جندي مسلح باحدث طراز ولا يمكن لي الان ان اتكلم عن هذه الثورات التي استمرت ولم تنقطع حتى منتصف الحرب العالمية الاولى :

— قام الامير عبد القادر من سنة ١٨٣٠ الى سنة ١٨٤٧ .

— قاومت بلاد القبائل من سنة ١٨٥٣ الى سنة ١٨٥٧ .

— اولاد سيدي الشيخ وبو معزة من سنة ١٩٦٤ الى سنة ١٨٨٤ .

— بعد مجاعة سنة ١٨٦٥ قام الشيخ بلحداد شيخ الطريقة الرحمانية وانضم اليه الزعيم المقراني فاستولوا من ابواب العاصمة الى القل قريب من حدود تونس .

ولما استشهد المقراني والشيخ بلحداد قام بو مزراق شقيق المقراني واستمرت الى سنة ١٨٣٠ .

— قام بشوشة بالصحراء سنة ١٨٧٠ .

— نظمت الزعيمة لالا فاطمة النظام الفدائي فشرب منها الفرنسيون الامرين .

— قام اولاد شقران غرب الجزائر ببداية القرن العشرين .

— ثورة الاوراس سنة ١٩١٩ .

هذه الثورات الكبيرة اما الانتفاضات الصغيرة فانها لـ تنقطع اصلا حتى جاءت ثور اول نوفمبر المباركة .

انني لا استطيع احصـ الفظائع التي قام بها الجيش الفرنسي مدة قرن كامل ولـ حاولت لخرجت عن الموضو ولكن يجب أن اذكر بعض ما سطره ضباطهم بايديهـ وبامضاءاتهم . ففي سنـ ١٨٣٣ ارسلت الى الجزائـ لجنة برلمانية فاعدت تقريرا هذ نصه باختصار :

(لقد اضفنا الى الاملا العامة المنشآت الدينية وحجز املاك طبقات من السكا كنا وعدناها بالاحترام كمـ الزمناها سلفة اجبارية تقد بمائة الف فرنك . لقد استولي على الاملاك الخاصة بدو تعويض واحيانا اجبرنا المصابي على دفع ثمن تخريب ديارهـ حتى المساجد . اننا لم نحتر المنشآت الدينية ولا المقابر)

في سنة ١٨٤٣ كتب الكولوني

سنطارنو بامضائه .
(اننا لا نطلق النار الا قليلا. اننا نحرق الدوائر وجميع القرى والملاجىء . اننا نقمع ونحرق وندمر ونخرب الديار والاشجار . انني احرق المخابىء وانشر مقبرة واسعة ان الارض ستغص بجثث المتعصبين .)

وكتب ايضا سنة ١٨٥١ : (لقد خلفت في طريقي حربا مهولا . جميع القرى حوالي مائتين قد احرقت . جميع البساتين خربت واشجار الزيتون قطعت) .

وكتب العقيد مونيسكيو يقص ما فعل بعد اعدام قائد جزائري بالرصاص . (لقد قطعت منه الراس ومعصمه الايسر ووصلت الى المخيم ورأسه مرشوق على الحربة ومعصمه موثوق بالبندقية .. هكذا يا صديقي يجب ان تكون الحرب مع العرب . كما قال ايضا في رسالة اخرى : لا بد من تخريب البلاد وقمع السكان وطردهم نحو الصحراء) .

وجاء في رسالة جندي فرنسي : (في رايي ان جميع السكان الذين لا يقبلون شروطنا يحصدون حصدا . يجب الاستحواذ على كل شيء بدون تمييز لا سنا ولا جنسا يجب ان لا يكون من اثر لاية نبتة في طريق مر به الجيش الفرنسي .) .

وقال الدوق دور فيفو : (ايتوا بالرؤوس . اغلقوا مجارى المياه برأس اول جزائري يتعرض سبيلكم) وقال بيجو امام البرلمان سنة ١٨٤٠ : (اينما وجدت الارض الخصبة والمياه الصالحة فيجب ثمة اقامة المستعمرين دون استفسار عن اصحاب الارض .) .

ومنذ سنة ١٨٣٢ اكد جرار وزير الحرب الفرنسي : (لا بد من ابادة جميع السكان العرب ان المجازر والحرائق وتخريب الفلاحة هي في تقديري الوسائل الوحيدة لتركيز هيمنتنا .) وكتب ضابط كبير الى زوجته بفرنسا: (انني كلما تذكرت بعدك عني اكاد اجن ولا يزول عني الهم حتى اخذ عشرة من اذ مقاومتهم هي التي كانت السبب للفراق بيني وبينك .)

ولقد كان سوق بناحية من العاصمة يقال له (باب عزون) تباع فيه اطراف المسلمين . فمن جاء باصبع او اصابع امرأة يأخذ كذا او كذ من المال ومن جاء بذراع وفيه السوار او باذن وفيها الاقراط او برجل ومعها الخلخال ..

نعم لقد كانت نيتهم القضاء التام على الشعب الجزائري وابادته كما اباد آباؤهم واخوانهم وبنوعمومتهم الجنس الاحمر الهندي بامريكا لولا لطف الله .

عمد اول ما عمد الى الاستيلاء على الاوقاف الاسلامية التي تقدر بملايين الملايين فسلمها للمبشرين والمستوطنين من الاوربيين . استحوذ على المساجد فحولها الى كنائس وبيع ومتاحف ومتاجر ومستودعات . وجد المستعمر بالعاصمة وحدها ما يزيد على مائة مسجد بين صغير وكبير . ولم يترك الا خمسة وخمسة فقط . والبعض من هذه الخمسة زيادة في النكاية والاهانة احاطها من جميع الجهات بدور العهر والمخامر وسائر المنكرات كجامع سيدي رمضان مثلا . وما وقع بالعاصمة وقع مثله في سائر المدن الكبيرة . وهذه الخمسة التي تركها بالعاصمة كون لها جمعيات دينية . ثم اتدرون من رئيسها ؟ ومن مديرها ؟ ومن هو مرجع الموظفين الدينيين؟ من المسئول الاول فيها ؟ انه مشيل الفرنسي الجنسية المسيحي الديانة وامثاله . استولى الاستعمار على معظم الاراضي الخصبة تارة بالقهر واخرى بمكائد شيطانية . سيما عقب كل ثورة فاشلة . فجميع المسلمين في تلك الناحية مشبوهين . وكل ارزاقهم تصادر وتسلم هذه الاراضي لكل طريد ومجرم من دول اوربا المسيحية . ولم يبق للمسلمين في بداية القرن العشرين الا الاراضي الوعرة الجبلية او الصحارى القاحلة التي لا تسمن ولا تغني عن جوع .

فحرمها في المدارس والمحاكم والادارات وقرر ان اللغة الفرنسية هي اللغة الرسمية واللغة العربية اجنبية لم تساو حتى اجنبية الانجليزية او الالمانية . فتحت فرنسا ابواب المخامر وما يتبعها من فجور ومقامر على مصراعيها لسلب ما بقي من الاموال والاخلاق والكرامة والعزة والشرف .

سلطت الفقر والمرض بجميع انواعه وبثت وراء ذلك جيوشا من المبشرين على اختلاف اجناسهم ومذاهبهم استهواء للبؤساء وطفا على الايتام والمرضى ظاهره الرحمة علاج واطعام ، وباطنه المسخ . ومما يندى له جبين الانسانية ان يقتلوا الاب ويشنقوه ثم يأخذوا ولده ليمسحوه ويكفروه . لقد استطاعوا عقب كل ثورة او مجاعة عامة كانوا هم السبب فيها ان يجمعوا العديد من الايتام ذكورا واناثا ويحولوهم عن دين آبائهم . ويأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون . فرغم المغريات الجذابة ، ورغم الاموال التي تنفق عليهم ورغم تعليمهم وتثقيفهم . ورغم صبغهم في الصغر على المسيحية وتكوينهم تكوينا فرنسيا والكل يعلم ان التعليم في الصغر كالنقش على الحجر. ورغم تحويل اسمائهم وعدم السماح لهم بالاتصال بابناء عمومتهم . فما ان بلغوا مبلغ الرجال واتصلوا بالمسلمين الا ويرجعون شيئا فشيئا الى حظيرة الاسلام فرادى وجماعات في عداد المؤمنين رغم انف المبشرين ورغم الملايين المبعثرة لمحو صبغة الله وصدق الله العظيم اذ يقول (ومن احسن من الله صبغة ؟) .

فليقرأ القارىء ما كتبه قسطاف لبون الفرنسي في كتابه روح السياسة . كيف بكى وندد بساسة فرنسا في محاولتهم المحال لتبديل صبغة الله في الجزائريين وتضييع الاموال فيما يعود عليهم بالوبال . لقد ضرب امثلة عديدة في ذلك والذي علق بذهني . ان جماعة من

اربعة الاف يتيم ويتيم
عقب مجاعة وثورة المقران
والشيخ بلحداد سنة ١٨٧١
بلغوا سن الرشد لم يب
عندهم الا اربعون نفرا وال
كلهم رجعوا الى الاسلام ه
شهادة من عظمائهم كما ق
الله (وشهد شاهد من اهل
اتجه المستعمرون الى مح
الشريعة الاسلامية في جم
المعاملات وفرقوا المسلمي
الى طوائف . اما من ينطق
باللهجة العربية العامة فت
لهم الاحوال الشخصية م
السماح لهم ان ارادو
يختاروا القوانين الفرنسية
واما من ينسبون الى القبا
فلا حق لهم في الزواج والط
والارث في الشريعة الاسلا
بل الحكم بالعوائد والع
والقانون الفرنسي .

اتجهوا ناحية اخرى لط
تاريخ المسلمين الحافل بالمكر
والحيلولة دونهم ودون ماض
المشرق . فاللغة العربي
الفصحى ممنوعة في مدار
وانما الفوا قواميس للهج
العامية من عربية وقبائلي
ليبتعد المسلمون عن لغ
قرآنهم وفصلهم عن ماضي
واخوانهم في الشرق العرب
فصلا تاما .

شددوا على استي
الكتب العربية من الشرق
يسمحون في ذلك الا بمق
ولبعض الكتب فقط وبع
التفتيش الدقيق والاطلاع
محتوى الكتاب . وم
خزعبلاتهم المضحكة انهم فت
مكتبي عندما القوا القب
علي وكانوا يصادرون الكت
التاريخية والتي يشتم منه
رائحة الوطنية والسياسة
سألوني عن كتاب ما محت
فقلت احاديث رسول الله
السلام فقال لي رئيسهم ص
ان الكتاب ذا الورق الاص
لا سياسة فيه . واما ال
الابيض المصقول فكله سي
واستفزاز ضدنا . فلم ات
من الضحك من هذه الحما

انهم لا يسمحون لطلبة
بالسفر الى الشرق الا
سلكوا طرقا خفية خطرة
لا يسمحون للحاج الا
تحققوا من سلامة طويت

من
بيروت:

تعليق على... مؤتمر وزراء الأوقاف في الكويت

بقلم المحامي محمد علي ضناوي
عضو المجلس الشرعي الإسلامي الأعلى

المقررات والتوصيات التي
درها مؤتمر وزراء الاوقاف
عقد في الكويت في الاسبوع
ل من هذا الشهر ، كان لها
ب الاثر في نفوس العرب
سلمين وهي من المقررات
سلامية القليلة التي تكللت
ئج ايجابية تعتبر بداية تحول
ى على المستوى الاسلامي
سمي .

فهناك قضايا رئيسية
ساسية كانت تشغل بال
ي العام في البلاد العربية
سلامية وتزدحم حولها
سئلة هل يتعين على
كومات والمؤسسات
سلامية الرسمية تنظيم
م العمل الاسلامي بتاييد
عوة له ومناصرتها وافساح
رص للتبشير بها ؟ ثم ما هي
ة الدعوة الاسلامية في
صر الحديث وما هي
تلزماتها وما هي واجباتها؟.
ن الدعوة للاسلام هي
بعد اخذ اساليب العصر
ى الاعتبار — المرتجى الوحيد
سبيل الاوحد لانقاذ العرب
سلمين بل الانسانية قاطبة
براثن الضياع والقلق ومن
الظلم والفوضى والعدوان .

ويستتبع هذه الحقيقة توجه بلاد العرب والمسلمين من جديد ، وبعد ان جربت هذه البلاد افكارا ومناهج مختلفة الى التشريع الاسلامي للنهل منه ولتصديره في كافة مناحي الحياة التشريعية والسياسية من اجل ذلك طالب المؤتمر — وهو مؤتمر رسمي — الدول العربية والاسلامية لاقرار هذه البديهية في طلب الدساتير من ان دين الدولة الاسلام وان التشريع الاسلامي هو التشريع الرسمي في البلاد .

ومعنى هذا ان كل قانون وطني مخالف للاسلام ، هو غير دستوري ويتوجب اعادة النظر فيه كي تستقيم الحياة العربية والاسلامية على هدى الاسلام العظيم .

ولا شك ان اقرار مثل هذه الصيغة والعمل على احلالها في الدساتير يستوجب وعيا « زائدا » عند الشعوب والحكام على السواء لذلك احسن المؤتمر حين اكد على اهمية الدعوة الاسلامية وعلى العودة بالمسجد الى دوره الكبير وحين الزم نفسه بدعم العمل الاسلامي الشعبي ومد يد العون له بالمساعدة والبناء وحين اوجد مجلس التنسيق الاسلامي ودعا الى اتحاد الهيئات والجمعيات الاسلامية في كل قطر ، مقدمة لاتحادها على صعيد العالم الاسلامي بل العالم كله .

وطبيعي والمؤتمر ، يوصي ، بالاتحاد ، وهو على مستوى القضية الاسلامية ، ان يبدا خطوات تنظيمية جيدة على صعيد توحيد المناسبات والاعياد الاسلامية كي يظهر المسلمون في وحدة روحية عميقة تصدها الاسلام بدءا من خلال مناسباته التعبدية واعياده وشعائره .

ويرتبط بهذه المناسبات التعطيل يوم الجمعة باعتباره عيدا للمسلمين ، وقد حمل ممثل لبنان صاحب السماحة مفتي الجمهورية ، ملف تعطيل يوم الجمعة الى المؤتمر واضعا اياه امام مسؤولياته الكبرى في مواجهة هذه القضية التي كانت من نتائج تحديات بل تخبطات « مجمع بعبدا » حين تغافل ارادة المسلمين مقررا التعطيل يومي السبت والاحد.

وفي خطاب سماحة مفتي الجمهورية في جلسة الافتتاح

وفي اقرار المؤتمر لتوصيـ
اقرار التعطيل يوم الجمعـ
في مختلف بلاد العرب والاسلا
مغزى بعيد فهو من ناحيـ
ينبه الحكم اللبناني الى ا
قضية تعطيل الجمعة ليسـ
مفتعلة في لبنان ، انما لهـ
جذورها واصالتها شانها شا
بقية توصيات المؤتمر . ومـ
ناحية اخرى اقحام للحكوما
العربية والاسلامية ، وجميعـ
يعطل يوم الجمعة . لاقنا
الحكم اللبناني بوجوب الاستجا
لارادة المسلمين في لبنان باعتبا
ان التعطيل قضية اسلاميـ
لا محلية فحسب .

والمؤتمر ، وهو مؤتمر وزرا
الاوقاف ، لم ينس القضيـ
الكبرى قضية فلسطين واكـ
وجوب الالتزام بها والجهاد مـ
اجلها ، وكان ماخطط لـ
بتوصياته ومقرراته ، منطلقـ
طبيعيا واصيلا لتحرير الارض
المغتصبة ولاقرار الحق والعدا
في هذه المنطقة من العالم .

اننا لننظر بعين الامل الـ
ترجمة هذه المقررات والتوصيات
الى واقع حي حتى لا يكون هذ
المؤتمر قد اضاف الى المؤتمرات
التي تعقد في دنيا العروبـ
والاسلام عددا وانما جسـ
المعنى الى مبنى والكلام الـ
عمل **كما نامل ان تتفهـ
حكومة لبنان مغزى هذا المؤتمر
وابعاده وان تفهم بادرة المؤتمر
بتوصية التعطيل يوم الجمعة .**

بوهين فلذر الرماد في
ون وتغطية نواياهم
الاسلام والمسلمين . فمن
ه من يتتبع خطاه ويحصى
انفاسه مدة اقامته
اع المقدسة .
علم الفرنسية اجباري
يل لمن لم يقدم ولده .
اءه السجن والتغريم حتى
ويقدم فلذة كبده فريسة
ب المستعمرين . فيا حبذا
انت ثقافة كاملة وانما
لة فقط فيخرج التلميذ
سن الرشد لا ثقافة
سية مدققة . ولا عربية
ردة . اذ لا يسمح
ت المناسب للتلميذ لتعلم

اللهم الا بعض العائلات الذين قدروا على النفقة على اولادهم في الخارج كاوربا والزيتونة والازهر والقرويين . والغالب ان لا يكونوا الا من الموالين لهم او من المفرطين في الذكاء من غيرهم .

لقد درست في مدارسهم الابتدائية جبرا . ولو لم اتربى في احضان عائلة علمية دينية لتنكرت لتاريخ الاسلام والمسلمين والوطن العزيز . فماذا اسمع عن تاريخ الجزائر ؟ انها دائما مستعمرة للغير . سكانها الاصليون برابرة متوحشون . اما الفنيقيون فنهابون للاموال

الرومان ابناء عمومتهم واثارهم العمرانية بارزة والجرمانيون فوضويون . والبيزنطيون مهذبون وعادلون . واما العرب الهمج فمتسلطون ظالمون . اجبروا الناس على اعتناق دينهم بالسيف لا هم لهم الا جمع المال والجواري واما الاتراك فظالمون قساة وما سطع نور العلم والعدل والحرية والعمران الا عند مجيء فرنسا . قولوا لي بربكم — ماذا يبقى في ذاكرة التلميذ الذي يتلقى هذه السموم وهو غض طري لولا لطف الله بهذه الامة الصابرة الصامدة صمود الجبال

هذه بايجاز الحالة التـ
كانت عليها الجزائر مدة قـر
وثلث . لقد صدق فينا قـو
الشاعر :

صبت علينا مصائب لو انها
صبت على الايام عدن ليالي

وقول شاعر النيل رحمه الله
لم يبق شيء في الدنيا بايدينا
الا بقية دمع في مآقينـ

ومع كل هذه المصائب لـ
نياس من نزول مطر رحمة الل
علينا فنحن على حق وما ضا
حق وراءه مطالب . وصدق الل
العظيم اذ يقول : (ولا تياسو
من روح الله انه لا يياس من
روح الله الا القوم الكافرون .



إيمان العلم
أو علم الإيمان

الإنسان ..

دراسة عالم

للأستاذ ا

دعوة من وزارة شئـــون الرئاسة في ابي ظبي .. القى
تاذ الدكتور زغلول النجار في مدينة ابي ظبي .. هـــذه
اضرة العلمية العميقة .. والتي تجمع بين تخصص عالم
من افذاذ العالم في حقـل علمه .. وبين ايمان المؤمـــن
ع السموات والارض .. المؤمن الذي يتخذ من العلـــم
وفاته .. معراجا الـــى اليقين .. بالله العلي العظيم .
الدكتور زغلول النجار .. كما تعرفه الاوساط العلميـــة
ثه الجديدة .. والاصيلـة .. يعرفه الناس بنشاطـــه
ري المتواصل عبر الاذاعة .. وعلى شاشة التلفزيون .
محاضرته النادرة هذه .. سنقدمها لقراء « المجتمع » ..
ا في اعداد متتابعـــة .. ابتغاء دعم الايمان بالعلم ...
يد العلم بالايمان : « سنريهم آياتنا في الافاق وفي انفسهـــم
يتبين لهم انه الحق اولم يكف بربك انه على كل شـــــيء
يد » ؟؟

الجولة الثانية

الكـون :

اما الكون فهو مجمـــوع
جودات الكائنة وما يرتبط بها
قوى وعمليات متباينة فـــي
ان والزمان ، ولما كـــان
يشمل كل المعارف الانسانية
ختلفة خرج الناس من هـــذا
هوم الواسع الى مدلـــول
ر تحديدا يقتصر على ذلـــك
ظام الشامل للاجـــرام
سماوية المدروك منها حسيا
ير المدروك ... اشكالهـــا
حجامها .. مادتها وصفاتها
. ابعادها وقوى الترابـــط
ها ... بناؤها والهيئـــات
ختلفة التي تنتظمها .. وفوق
ك كله اصلها وعمرها ...
ضيها ومصيرها .. وفـــي
ك تنقسم الدراسات الكونية
ى قسمين رئيسيين هما علم
كون وعلم اصل الكون . ولا
شك ان التفكير في الكون قـــد
شغل الانسان منذ ان تفتحـــت
ليه عيناه .

ولكن لم يدون من هذا التفكير
النزر اليسير ولم يصلنا من
ك الا قليل القليل ..
. ولا شك ان الافكار الانسانية

مليئة بالخرافات والاساطـــير
التي خلطت بمعتقدات قديمـــة
مختلفة ولو انها لم تخل مـــن
محاولات علمية منهجية لتفسير
بعض الظواهر الكونية فيسجل
التاريخ ان الحضارة البابليـــة
فيما بين النهرين والحضـــارة
الفرعونية في مصر القديمة قد
اهتمتا برصد حركات الاجـــرام
السماوية واستخدام العمليـ
الرياضية للربط بينها وبالفعـــل
فانهم قد توصلوا الى بعـــض
المعلومات الدقيقة عن الشمس
ومجراها وعن مراحل القمـــر
المختلفة وعن ظهور واختفـــاء
بعض الكواكب بصورة دوريـــة
.. وان كان قد صاحب هـــذه
الملاحظات بعض التفســـيرات
الموغلة في الخرافات والاساطير .
وكان الانسان في الماضي غـــير
البعيد يعتقد ان الارض هـــي
مركز الكون ومناط الاهميـــة
فيه وان كل ما حولها يدور في
فلكها كتابع لها .. ولكن تطور
المعرفة الانسانية بالكون قـــد
اثبت ان هذه الارض ما هي الا
هباءة منثورة في الفضاء الكوني
الشاسع الذي ينتظمه بناء محكم
دقيق .. والكون مذهل فـــي
اتساعه ، مذهل في دقة بنائـــه

أفكار قديمة - عن الكون -

في الغابر كانوا يعتقدون

تعادل معجز في الأرض

يشمل ارضنا وشمسنا وقمرنا
وغير ذلك من الكواكـــب
والكويكبات والاقمار والمذنبات
والشهب والنيازك والنجـــوم
ما ندرك منها وما لا ندرك وغير
ذلك مما يتسع له الفضـــاء
الكوني ولا يعلم له الانســـان
حدوداً .. !

ولما كانت معظم معلوماتنا عن
الكون مستمدة اساسا مـــن

من الضروري ان نعرض للار
قبل ان نتابع استعراضنـــ
للكون .

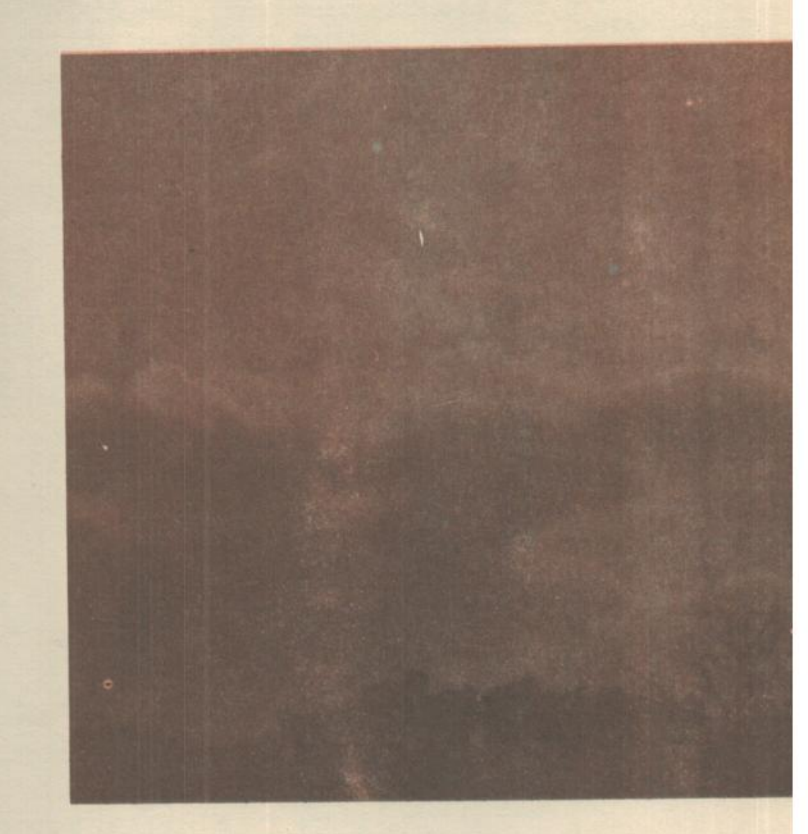
الارض

فكوكب الارض الذي نعي
عليه شبه كرة من الصخـــ
معلقة في الفضاء يبلغ متوســ
قطرها ١٢٫٧٤٠ كيلو متـــ

الكون

ظـرة مسلم

النجار



افات .. والأساطير والأوهام

رض هي مركز الكون !!

.. واختلاف كثافة الصخور .. الخ

ا ومساحة سطحها ٥١٠
ن كيلو مترا مربعا وحجمها
من مليون مليون كيلو
مكعب وكتلتها بما يعادل
٦٦ مليون مليون مليون
.

يغطى ثلاثة ارباع سطح
ض بغلالةمائية يبلغ متوسط
كها اربعةكيلو متراتتقريبا.

سمكه بحوالي ١٠٠٠ كيلو
متر وان كان لا يكاد يحس فوق
ارتفاع ٤٠ كيلو منرا من
سطحها .

ويحيا على الارض وفي
مياهها وتحت هوائها من صور
الحياة الحيوانية والنباتية
ملايين الملايينمن الافراد ينتظمها
حوالي ١٥ مليون كيلو متر ،
الحياة النباتية ونحو مليون نوع

تنتظمها اجناس محددةوعائلات
وطوائف وقبائل وممالك .
والمادة بين الارض ومائها
وهوائها وضوء الحياة عليها
في حركة مستمرة لا تتوقف ولا
تنقطع .

والارض ثالثة الكواكب
السيارة قربا من الشمس
ويبلغ متوسط بعدها عنها
حوالي ١٥٠ مليون كيلو متر ،
وهي ندور حول الشمس في
ذلك شبه دائري (اهليلجي)
قليل الاستطالة ، بسرعة
مقدارها ٢٩٫٦ كم /الثانية لتتم
دورتها هذه في سنة شمسية
مقدارها ٩٫٦ ثانية ، ٩ دقيقة،
٦ ساعة ، ٣٦٥ يوم كما تلف
الارض حول نفسها بسرعة
مقدارها ٢٧٫٨ كم / الدقيقة
يتقاسمه ليل ونهار بتفاوت يزيد
وينقص حسب الفصول بسبب
ميل محور الارض عن مستوى
مدارها حول الشمس بزاوية
مقدارها ٣٠ ٢٣ .

والارض كوكب كروي الشكل
تقريبا ولكن القوة الطاردة
المركزية الناتجة عن دوران
الارض قد أدت الى انبعاجها
قليلا عن خط الاستواء
وانبساطها قليلا عند التطبيق
خاصة القطب الشمالي
« او لم يروا اننا نأتي الارض

وسطح الارض ليس تـ
الاستواء وذلك لان الصخو
المكونة للقشرة الارضية تختلف
كثافتها باختلاف انواعها واماك
وجودها . ولذلك كان مـ
الضروري وجود انبعاجات في
القشرة الارضية حيثتتكون تلك
القشرة من صخور خفيفـ
نسبيا ... وهذه البروزات
القشرة الارضية كونت القارا
التي تكونتفي مقابلهاانخفاضات
في اماكن اخرى من سطـ
الارض حيث تتكون قشر
الارض من صخور ثقيلة نسبيا
وهذه المنخفضات شكلت قيعا
البحار والمحيطات .

والارض على ذلك في حالـ
تعادل معجز .. فلـولا
الجاذبية الارضية لما تماسكت
مكونات الارض فصارتكرة .
ولولا دوران الارض حولنفسه
لما تأثرت بالقوة الطارد
المركزية فاصبحت شبه كرة ..
ولولا اختلاف كثافة الصخور
لما اختلف مستوى سطح شبـ
الكرة هذه فغارت المحيطات
والبحار وارتفعت الغارات
والجبال .. ولولا حركـ
دائبة في داخل القشرة الارضية
تعوض اي نقص تتعرض لـ
الكرة الارضية في اي نقطـ
من نقاط سطحها بفعل عوامل

د الصخري من مركز
الى اي نقطة على
ا سواء اكانت قمة من
قمم الجبال او غورا من
الاغوار متساويا تماما ،
الاوزان الزائدة بفعل
الطاردة المركزيةولما امكن
ان يحيا على هذهالارض.

المجموعة الشمسية

لارض على احد كواكب
تدور حول الشمس
مجموعتنا الشمسية على
حشد من الاجرام السماوية
طه نجم حار متوهج
ء بذاته وهو الشمستدور
هذه الكواكب التسعة
ارد ، الزهرة ، الارض ،
، المشتري ، زحل ،
س ، نبتون ، وبلوتو . »
افة الى كويكبات واقمار
ات وشهب .

لشمس بقوة جاذبيتها
على حركة هذه الكواكب
ا وهي بما تشعه من طاقة
الحرارة والنور على
ح الكواكب المحيطة بها
مس تضيء . اضاءة
بسبب نشاطها النووي
كواكب فتضيء نتيجة
اس ضوء الشمس عليها،
الشمس وما تشعه من
لاستحالت الحياة التي
ها على سطح الارض .
تراوح المسافة بين
س والكواكب السيارة
ا بين ٥٨ مليون و٦٠٠٠
كيلو متر وتختلف الظروف
عية على الكواكب المختلفة
جموعتنا الشمسية تبعا
ها أو قربها من الشمس
ا لحجمها وبالتالي حجم
ف الغازي المحيط بها ولما
هذه الظروف مختلفة تماما
الظروف الطبيعية على
نا فليس لدينا دليل مادي
وجود حياة من النوع
وف لدينا في الكواكب
ى .
الكواكبتدور حول الشمس
لاك شبه دائرية في نفس
اه وهي في مساراتها
تختلف المسافة بين كل
ب والشمس كما تختلف
ة سير الكوكب الواحد
لاف هذه المسافة فكل منها

وتقل بالتدريج بابتعاده عنها وان حركات الكواكب هذه يحكمها توازن محكم بين قوتين مضادتين هما قوة جذب الشمس للكوكب والقوة الطاردة المركزية الناشئة عن دوران الكوكب حول الشمس والتي تدفعه الى السير في خط مستقيم بعيدا عن الشمس وهذا التعادل الدقيق بين هاتين القوتين هو الذي يمكن الكواكب من ان تبقى في افلاكها الثابتة ويحفظها من ان تنطلق في الفضاء مبتعدة عن الشمس الى غير رجعة او ان تسقط هاوية في سعير الشمس الملتهب . والكواكب في نفس الوقت تتجاذب فيما بينها تجاذبا صغيرا بالنسبة الى جذب الشمس لها فتحتفظ بذلك بابعادها الثابتة فيما بينها « لا الشمس ينبغي لها انتدرك القمر ولا الليلسابق النهار وكل في فلك يسبحون » .

والنهار والليل يتعاقبان على كل من هذه الكواكب في مدد متفاوتة حسب حجمها وسرعة دوران كل منها حول محورها ، وعلى كوكبنا الارض يسببهذا الدوران حول المحور الحركة الظاهرية للشمس والقمر والنجوم عبر السماء وسنة كل من هذه الكواكب هي المدة التي يستغرقها لكي يتم دورة واحدة حول الشمس وتتابع الفصول على ارضنا نتيجة لميل محور الارض في دورانها حول الشمس .

الشمس :

اما شمسنا فهي النجم الوحيد في مجموعتنا الشمسية والنجوم التي نراها في السماء هي في الحقيقة شموس بعيدة عنا ، وشمسنا نجم متواضع من نجوم السماء يبلغ متوسط قطرها حوالي ١ر٣٩٣ر٤٠٠ كيلو متر وتبلغ كتلتها حوالي الفي مليون مليون مليون مليون طن اي ٣٣٥ الف مرة قدر كتلة الارض ، ويبلغ متوسط كثافتها حوالي ١½ مرة كثافة الماء اي ربع كثافة الارض تقريبا .

ونظرا للجاذبية الهائلة التي تحدثها الشمس على ذاتها لضغوط هائلة ترفع درجة حرارتها بصورة مذهلة وعلى ذلك فان حجم وكتلة الشمس الهائلتين لا يمكنان مادتها الا ان تكون في حالة شبه غازية ملتهبة متوهجة لان الزيادة في كمية مادة الجسم تؤدي الى تغير نام في سلوكها .

وعلى ذلك فان السبب في اضاءة اي جرم سماوي (كما يضيء النجم) هو مجرد تكونه من كتلة وحجم معينين ، مما يؤدي الى نشاط عملية الاندماج النووي فتنتج طاقة حرارية نووية تجعل النجم يضيء لالاف الملايين من السنين .

وتبلغ درجة حرارة السطح الخارجي للشمس ستة الاف درجة مئوية تقريبا بينما تتزايد في اتجاه مركزها الى حوالي عشرين مليون درجة مئوية ، وبالتحليل الطيفي لاشعةالشمس تبين ان الشمس تحتوي على نفس العناصر التي تتكون منها الارض ولكن بنسب متفاوتة كثيرا حيث يكون الهيدروجين معظم كتله الشمس، والشمس في تمدد مستمر ولولا ذلك لانفجرت كقنبلة هيدروجينية هائلة .

والشمس تشع اضواءها في الفضاء المتسع منذ نشأتها وهي تفقد من طاقتها في الثانية الواحدة ما يعادل خمسمائة وثمانية الاف مليون مليون قوة حصان . ولما كان للطاقة كتلة فان الشمس تفقد من كتلتها ما يعادل خمسة ملايين من الاطنان في كل ثانية . وعلى ذلك فقد حسب انه بعد خمسة الاف مليون سنة من الان ستتوهج الشمس اكثر منذلك الف مرة ويزداد حجمها مائة مرة ثم بعد ١٥ الف مليون سنة من الان ستتحول الشمس الى ما يعرف بالنجوم البيضاء القزمة وحينئذ تنطفىء جذوتها ويخبو نورها . هذا بالطبع اذا استمرت الامور في اطارها العادي دون طارىء خارجي بتدخل من ارادة عظمى تهيمن على هذا الكون وتسيره ..

القمر :

اما **القمر** فهو تابع صغير للارض يبلغ متوسط بعده عنها ٣٨٠ الف كيلو متر وهو يدور

و٤٠٧ الف كيلو متر ويستغرق القمر نفس المدة الزمنية في دورانه حول محوره ليدور دورة كاملة حول الارض في ٢٧⅓ يوم . ويبلغ نصف قطر القمر ٣٤٧١ كيلو مترا اي حوالي ربع قطر الارض تقريبا وتبلغ مساحة سطحه ٣٨ مليون كيلو متر مربع اي اقل بكثير من مساحة القارة الاسيوية . ويبلغ متوسط كثافة القمر ٣ر٣٦ جم/سم بينما يبلغ متوسط كثافة الارض ٥ر٥ جم/سم . ولما كانت كثافة كل منهما مختلفة ، يمكننا الاستنتاج بان هناك اختلافا في التركيب الكيميائي لكل من القمر والارض . وقد دلت الدراسات على العينات التي جمعتها كل من رحلتي ابوللو ١١ ، ١٢ على ان صخور بحر الهدوء وترابه تختلف بعض الشيء عن الارض بصفة عامة وهي تشبه مادة النيازك الفضائيةوالصخور البازلتيه المندفعة من جوف الارض بفعل البراكين .

والعينات القمرية تحتوي بوجه عام على نفس العناصر الكيميائية الموجودة في الصخور الارضية وفي النيازك ولكن باختلاف في نسب العناصر والمركبات فهي مثلا تحتوي على نسب عالية من عناصر الكروم والتيتانيوم واليوثريوم والزركونيوم قد تصل الى عشرة اضعاف وجودها في الارض .

وان كان ذلك يؤيد صلة القمر بالارض وبالنيازك ولكنها تنفي فرضية انفصال القمر عن الارض . وتشير الصخور القمرية الى تعرضها لعمليات انصهار شديدة اما نتيجة للتأثيرات النيزكية الشديدة او لنشاط بركاني في القمر او لانهيار تجاذبي لكرة الغاز الاساسية التي تكون منها القمر او نتيجة لتأثير حرارة الشمس او نتيجة مزيج من هذه المؤثرات جميعها او غيرها .

ولكن دراسات الصخور القمرية اكدت بشكل قاطع على ان القمر خال من الماء والحياة ودلت نتائج تحليل العينات القمرية التي جيء بها من بحر الهدوء على ان عمر الصخور يبلغ حوالي ٣ر٥٠٠ مليون سنة وعمر الغبار الذي

ادى ذلك الى اعادة النظر في
الفرضيات الموضوعة لتفسير
اصل القمر على انه منسلخ عن
الارض من حوض المحيط الهادىء
او انه جرم قمرها ثم جاء من
مكان قصي ووقع اسيرا
جاذبية الارض ، او انه نشأ
توأم اصغر مستقل عن الارض
وقت نشأتها ، وهو الراي
المرجح الان . ولم يثبت دليل
على وجود مادة عضوية في
العينات القمرية ولم يظهر
الانسان او الحيوان الذي جرى
حقنه بتراب القمر اية ردود
فعل يمكن ان تشير الى اي نوع
من الحياة على القمر . وجاذبية
القمر هي سدس جاذبية الارض
تقريبا مما يجعل القمر بدون
غلاف غازي تقريبا واذا كان
موجودا فهو لا يتعدى
٠٠ر١٠٠/١ من ضغط الغلاف
الغازي الارضي على سطح
البحر ومن هنا لم يمكن ادراكه،
ودرجة الحرارة على سطح
القمر تتراوح بين ١٠١ درجة
مئوية ظهرا الى — ١٥٣ درجة
مئوية بالليل . واقصى قدر من
سطح القمر يتضح لنا على
الارض يبلغ ٥٩ ٪ من مساحته
بينما الجزء الظاهر دائما يبلغ
٪ فقط .

النجوم

ومجموعتنا الشمسية هذه
جزء بسيط جدا من الكون ،فان
اقرب النجوم الينا غير الشمس
يبعد عن الارض مسافة لا يمكن
التعبير عنها بمقاييسنا الارضية
المعروفة ولذا حاول العلماء
اكتشاف طريقة أخرى لقياسها
واستخدموا لذلك سرعة
الضوء ، فان الضوء يستغرق
وقتا نكي ينتقل الينا ولكننا لا
ندرك ذلك لانه يتحرك بسرعة
هائلة تبلغ ٣٠٠ الف كيلو متر
في الثانية ولذلك فقد اختار
العلماء السنة الضوئية
واعتبروها الوحدة الاساسية في
قياس المسافات الكونية .
والسنة الضوئية مقياس
للمسافة لا للزمن فهي المسافة
التي يقطعها شعاع ضوئي
بسرعة ٣٠٠ الف كيلو متر في
الثانية في فترة مقدارها سنة
كاملة وهي تساوي
٣٠٠٠ × ٦٠ × ٦٠ × ٢٤
× ٣٦٥ = ٨٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠

واقرب النجوم الينا يبعد
عن الارض بهذا المقياس مسافة
٤ر٤ سنة ضوئية ، بينما
يبعد عنا النجم القطبي مسافة
٤٠٠ سنة ضوئية وهذا معناه
انه عندما ننظر الى النجم
القطبي فانا نرى الضوء الذي
انبعث منه منذ ٤٠٠ سنة وفي
هذه اللحظة التي نحن فيها
ربما يكون النجم القطبي قد غير
مكانه الى مكان اخر او ربما
يكون قد انفجر وصار باردا
ومظلما ولكن ذلك لن يدرك الا
بعد ٤٠٠ سنة اخرى . ويبلغ
ابعد النجوم التي يمكن
مشاهدتها بالعين المجردة عنا
نحو مليون سنة ضوئية بينما
امكن التعرف بواسطة اكبر
منظار مقرب على نجوم تبعد
عنا نحو ٢٠مليون سنة ضوئية.
وعدد النجوم التي يمكن
مشاهدتها بالعين المجردة لا
يزيد عن ثلاثة الاف نجم من اية
بقعة على الارض وفي اي وقت
بينما يمكن مشاهدة اكثر من
٩٠٠٠ نجم على مدار السنة
فوق سطح الارض كلها ويمكن
استعمال المناظير المقربة والات
التصوير واجهزة التحليل
الطيفي والتلسكوبات الراديووية
التصوير للتعرف على ملايين
النجوم .
وتختلف النجوم في احجامها
وفي الوانها وفي درجات حرارتها
ويعتقد العلماء ان النجوم التي
في السماء تختلف اختلافا كبيرا
في اعمارها وانها تمر بدورة
تشبه دورة الحياة على الارض
فهي تبدأ نجوما زرقاء وحارة
ثم تصير بيضاء فصفراء ثم
تصير في اخر الامر نجوما
باردة حمراء ، والجوم كلها
تتحرك في الفضاء الكوني في
اتجاهات ثابتة محددة .

المجرة :

وشمسنا نجم متواضع في
مجموعة من ملايين النجوم
تعرف باسم **المجرة** ، والمجرة
التي تتبعها مجموعتنا
الشمسية تعرف باسم **درب
اللبانه** وهي عبارة عن حشد
من نجوم يزيد عددها عن
مئة الف مليون نجم تتحرك
كمجموعة متماسكة في فلك
محدد في الفضاء الكوني. ودرب
اللبانة هذه على هيئة قرص

سنة ضوئية وارتفاعه نحو
عشر ذلك وتقع مجموعتنا
الشمسية على بعد ٣٠ الف
سنة ضوئية من مركزها
و٢٠ الف سنة ضوئية من اقرب
اطرافها والمجرة كلها تدور كما
تدور المجموعة الشمسية بمعنى
ان جميع النجوم وما حولها من
افلاك تتحرك في نفس الاتجاه
وحول المركز ولكن بسرعات
مختلفة وفي مدارات ثابتة
محددة فبينما تتحرك مجموعتنا
الشمسية في فلك شبه دائري
بسرعة ١٤٠ ميل في الثانية
فانها تستغرق ٢٠٠ مليون
سنة نكي تتم دورة كاملة
حول مركز مجرتها .

المجرة العظمى :

ومجرتنا ذات المئة الف سنة
ضوئية لا تشمل الكون كله
فقد دلت الدراسات الحديثة
على انها جزء من قرص اكبر
يبلغ قطره ٤٠ مليون سنة
ضوئية وسمكه بضع ملايين
من السنين الضوئية ويعرف
بالمجرة العظمى او المجموعة
المجرية ، وتقع مجرتنا بالقرب
من طرف هذه المجرة العظمى
التي تضم عشرات الالاف من
المجرات الاخرى واقرب
المجرات الينا في هذه المجموعة
المجرية تبعد عنا ٧٥٠ الف
سنة ضوئية ... فهل
هذه المجرة الكبرى هي الكون
كله ... كلا ... فهناك
مجرات عظمى غيرها في
مجموعات مجرية اكبر تكشف
الدراسات كل يوم عن مزيد
منها . ويكفي ان نعلم ان
بالسماء من امثال مجرتنا
(درب اللبانه) الف مليون
مجرة توجد على هيئة عناقيد
ترتبط فيما بينها بالجاذبية
وتجري في ركن من الفضاء
الكوني قطره ٥٠٠٠ مليون سنة
ضوئية .

السدم :

وهناك ايضا السدم التي
تشبه مجرتنا من حيث طبيعة
تكوينها ولكنها اكبر واوسع
واكثر نجوما تتفرق على هيئة
جزر كونية في الفضاء اللانهائي
قد يصل ضوء الواحدة منها

الكوازار :

وهناك الكوازار وهي اج
شبيهة بالنجوم تصلنا منه
اضواء ضعيفة جدا وهي
وكأنها نوع من تجمع المادة
يسبق ان عرفه علم الفيزيا
وعلم الفلك وتقدر كتلته بحو
مائة مليون ضعف كتلة النج

اتساع الكون :

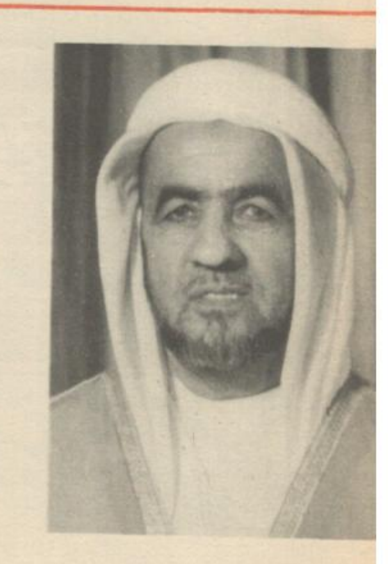
والكون بعد ذلك يتس
باستمرار والمجرات فيه تتبا
عن بعضها بسرعة مذهلة و
كلما بعدت تتزايد سرعاته
لكي تظل محتفظة بتوازنها
والكون في تمدده يزداد الفض
بين مجراته يبقى حجم المجرا
ثابتا ، وعلى ذلك فان مكانتنا
المنعزل في هذا الركن م
الفضاء يزداد عزلة كلما ابت
جيراننا عنا . « والسم
بنيناها بايد وانا لموسعون »
واذا رجعنا بهذا الاتساع
الزمن الى الوراء بعملي
معاكسة لسرعة انتشار المجرا
وتشتتها في الفضاء يثبت انه
كانت كلها في الماضي البعي
متقاربة من بعضها وان المسافا
بينها تقل كلما تقادم بنا الزم
حتى نصل الى الجرم الاول
الذي احتوى على كتلة وطاق
الكون المتسع الذي نراه الان
وليس من السهل تحديد كتل
هذا الجرم الاولى وحجم
لان حجم الكون في وقتنا الحاضر
وكتلته غير معروفتين تماما
ولكن لما كان من الممكن رص
المادة في الجزء المشاهد لنا من
الكون الان في كتلة ملتئمة فار
حجمها لن يتجاوز اكثر من
ثلاثين مرة حجم الشمس
وبحساب كتلة الجزء المشاهد
من الكون توصل العلماء الى ان
السنتمتر المكعب الواحد من
مادة هذا الجسم الاولى كانت
تزن ما يقرب من ١٥٠ مليون
طن . وعلى ذلك فقد كان
هذا الجسم الاولى الضخم
المعقد البناء في حالة غير
مستقرة سرعان ما ادت الى
تفككه وادى الى نشأة هذا
الكون في صورته الحالية .
« اولم ير الذين كفروا ان
السموات والارض كانتا رتقا



مع ..

الشيخ عبدالله الأنصاري

وكيل الأوقاف القطري



الشيخ عبدالله الانصاري وكيل وزارة الاوقاف في قطر ورئيس وفدها الى مؤتمر وزراء الاوقاف العرب المنعقد بفندق هيلتون في الكويت .. هذا الرجل تحبه بمجرد ان تراه .. فاذا تحدثت معه رايت فيضا من المشاعر الاسلامية يؤنسك بحديثه .. ويشجيك بما يبثه من عواطف الابن البار لامته الاسلامية المكلومة .. كان حديثنا معه حديث الاخ لاخيه .. آلامنا الامه .. وامالنا اماله .. كان التاثر باديا على وجهه في كل كلمة ينطقها .. وقد انتقل هذا التاثر الينا والى من كان يشاركنا الجلوس معه .. فكانت كلماته تبشر بالخير والبركة احيانا لما يمكن ان يصنع لهذه الامة وتطفح بالالم والحسرة احيانا اخرى حين يذكر الام الامة ومصائبها .

كان وقت المقابلة ضيقا وكم وددنا ان يطول ، وكم ود هو ايضا ان يطول لما وجدناه جميعا من جو الالفة والمحبة الذي افاضته علينا كلمات الشيخ خارجة من قلبه وداخلة الى قلوبنا دون حواجز تمنعها .

والان آن لنا ان نخلى بين الشيخ الانصاري وقراء المجتمع تسمعهم ما دار من حديث :

● بصفتكم رئيس وفد قطر لمؤتمر وزراء الاوقاف العرب .. نحب ان نسمع منكم المهمة الرئيسية التي يجب ان تقوم بها وزارات الاوقاف .

— الحقيقة ان مهمة وزارة الاوقاف تقوم باديء ذي بدء بتعزيز شعائر الدين في كل مكان . وانا — في المامي وادراكي — اقول : ان الاوقاف تنقسم الى قسمين : اوقاف مطلقة ، واوقاف

اوقفت من اجله ، واما المطلقة فيصرف منها على اهم مصالح الاسلام مما يعزز دين الله ويقوي العمل في سبيل دعوته ونصرة شريعته .

● وسألنا السيد الشيخ عبدالله الانصاري عن الاموال التي تتجمع للاوقاف وهل يمكن استثمارها بطريق لا ربوي .

— فقال : تكلم السلف الصالح فقالوا : ان القائم على الاوقاف ، او وزارة الاوقاف عبارة عن وكالة تقوم بتنمية هذه الاموال التي قد تكون مالا يسيرا وباستثماره تتم الزيادة والنماء، وعلى القائم عليه ان يجتهد في انمائه بالطرق المشروعة . ويرى بعضهم بان التنمية مستحبة .

وفي رأيي ان القائم على الاوقاف يجب ان ينمي هذه الاوقاف لانها اذا لم تستثمر فتضمحل وتنقرض ، كما ارى ان من واجب وزارات الاوقاف ان تقوم بتنمية هذه الاموال ، وفي علمي ان وزارة الاوقاف والحج في المملكة العربية السعودية ، وكذلك وزارة الاوقاف في الكويت تقومان بهذه التنمية لاموال الوقف .

ويجب ان نحذر وزارات الاوقاف كل الحذر من استثمار اموالها بطرق ربوية او غير شرعية .

● كان للمسجد في صدر الاسلام دور كبير يؤديه في مختلف المجالات .. فما رأيكم في احياء هذا الدور حتى يعود للمسجد حيويته ونشاطه ؟

— هذا سؤال وجيه ومهم ، ولم اساله قبل ذلك ! حتى أبث ما في ادراكي ووجداني عنه .

تقوم به المساجد من انشطة دينية في كل مجالات العلم وحلقاته ، وفـ المؤتمرات التي تعقد في المسجد ، ولـ الوقت قد تغير اليوم ، وتغيرت كذ احترامات الامة للمساجد ، واذا فتـ هذا الباب ، فهل هذه طريقة جائـ ومفيدة ؟ لانني شاهدت بعض النـ يتحدثون في المسجد عن البيع والشرا وشاهدت التعازي للاموات في داخـ المساجد ، كما انني شاهدت بعـ الناس يدخن داخل سور المسجد . كنا امة تحترم مساجدها كما كـ يحترمها سلفنا الصالح اذن لكـ المسجد مكانا للاجتماعات والمشاو ولا شك ان هذه الامور مضافا اليـ حلقات العلم تكون ذات طابع فريـ مؤثر وموجه الى الخير والرشـ اذا كانت في قاعات المساجد .

● استطاع الاستعمار بما لديه وسائل عصرية وامكانات كبيرة ان بين كثير من شباب الاسلام وبيـ دينهم مما جعل بعض الافكار المنحر كالشيوعية والالحاد تنتشر بينهم .. واجب وزارات الاوقاف لدرء هـ الاخطار ؟

— ان الغزو الاجنبي ينهال علينـ كل مكان ، وانه من واجب المسلمين يعالجوا هذا الموضوع ويقفوا فـ طريقه والمسئولية لا تقع على وزا الاوقاف وحدها بل يجب ان تشـ الامة الاسلامية بالوسائل الكافيـ واللازمة لصد هذا التيار ودرء هـ الخطر ، ومن افضل ما أراه الا تعي الامة اهمية مناهج الدراسة فتـ عناية كبيرة عن طريق الاهتمام بالعـ الدينية ونشر الكتب الاسلاميـ النافعة ، وخاصة كتب الصغار الصغار اكثر تاثرا من غيرهم حـ يتلقون العلم صحيحا سليما من كـ زيف فيتمكن من قلوبهم الخالية كمـ قال الشاعر :

كلفت به من قبل ان اعرف الهوى
فصادف قلبا خاليا فتمكنا

وقول الاخر :

وما العلم الا بالتعلم في الصبا
وما الحلم الا بالتحلم في الكبر
ولو فلق القلب المعلم في الصبا
لالفى فيه العلم كالنقش في الحجر

اذن فلا بد ان نهتم بنشر الكتـ الخاصة بالاطفال قبل كتب الكبار يفوتني ان اذكر ان من الوسائل الـ

رب الى بعض كتب الناشئةعن طريق
داء الاسلام . فعلى وزارات الاعلام
كل الاقطار الاسلامية ان تشدد
قابة على الكتب والصحف كي لا
رب الينا السموم الضارة من الكتب
شيرية وغيرها .

ما دام لوزارات الاعلام كل هذه
مية .. فما رأيكم في ضرورة
اون والتنسيق بين وزارة الاوقاف
ارة الاعلام حتى لا تهدم احداهما ما
الاخرى ؟..

ان من واجب الوزارات ان يساند
ها بعضا وان يسير كل منهم في
يق الصالح المطلوب ، وان تكون
وزارة كالمرآة للاخرى ، فحينما
ثغرة مخالفة توقظها لسد هذه
رة ، ومن الجدير بالذكر انني
ح اخواني وزراء الاعلام في كل
ار العربية والاسلامية ان من
هم بذل الجهود الكبيرة لتنقية
البرامج التي تبث لصالح الامة،
ر من ان تكون لطالحها ، فلا بد
راقبة كافية على جميع الافلام
رطة في كل من التلفزيون والاذاعة
يمكننا ان نشبع ارواح شبابنا
بالخير بدلا من ان يتسرب اليهم الشر وبهذا يكون قد تم التعاون كما يجب ، والله الموفق

● ترك لنا اجدادنا تراثا ضخما من الكتب والمؤلفات في مختلف العلوم والفنون .. ولكن هذه الكتب على ما فيها من خير لا تخلو من الدس في بعضها وخصوصا ما في التفسير من اسرائيليات ، وما في التاريخ من مغالطات .. افلا ترى معي ان على وزارات الاوقاف واجبا في تنقية هذا التراث وتهيئته صافيا للشباب .

● الحقيقة ان هذه المسالة لا تختص بوزارة الاوقاف فحسب ، بل انه يجب على كل الهيئات العلمية النظر في هذه الكتب التييوجد فيها ما يضر العالم الاسلامي .

ومن الممكن تشكيل لجنة او لجان من كل من الازهر ورابطة العالم الاسلامي والمجتمعات الاسلامية في كل الاقطار العربية لتنقح هذه الكتب وتنظر فيما لا يصلح للمطالعة بالنسبة للشباب فتصلح منها ما هو ممكن .

ولا بد ان اقول ان هذه المسئولية تقع على عاتق وزارات الاعلام لان الكتب ، وما شابه الكتب لا تدخل البلدان الاسلامية الا بعد اطلاع وزارة الاعلام عليها في اكثر البلدان .

وقبل ان اختتم هذه الاجابة اقول : ان هذه الكتب التي اشتملت على الاسرائيليات وغيرها هي من كبار الكتب ، ويمكن الاطلاع عليها بسهولة وتنقيتها بيسر .

● اهمل المسلمون في العالم الاسلامي تطبيق احكام الشريعة الاسلامية في حياتهم العملية كما اهملت الدول التشريع الاسلامي في الحكم والمعاملات .. وقد انعكس اثر ابعاد الاسلام عن ساحات العمل على المسلمين هزائم وانتكاسات .

فما رأيكم في العودة الى الاسلام والحكم به ؟

ـ هذا سؤال مهم واجيب عليه وانا متاثر ... الامة الاسلاميةلم تتقهقر الى الخلف ، ولم ينلها الذل والعار الا بعد ان تركت الحكم بكتاب الله ، ولو انهم استقاموا على الجادة القوية والهدى القويم لكانت العزة والنصر حليفهم ، ولكن للاسف الشديد ان الامة ينطبق عليها قول الله تعالى : « وهنا لم
بملك الشيخ عبدالله عبراته فتلى الا
وهو يبكي بكاء حقيقيا وبدا في غايـ
التاثر وصوته يتهدج بتلاوة الاية »
بقول تعالى : « واذا دعوا الى ال
ورسوله ليحكم بينهم اذا فريق منهـ
معرضون ، وان يكن لهم الحق يات
اليه مذعنين » .

والله تعالى وبخ من كانت هـ
حقيقته فقال : « أفي قلوبهم مرض
ارتابوا ام يخافون ان يحيف الله علي
ورسوله » .

ونحن نرجو ان ترجع الامةالاسلام
الى كتابها وشريعتها والى الحكـ
بدستور السماء الذي انزل على مح
صلى الله عليه وسلم والذي قال فيه
« فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك في
شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حر
مما قضيت ويسلموا تسليمان » .

وعندئذ ينطبق علينا قوله تعالى
« انما كان قول الذين دعوا الـ
الله ورسوله ان يقولوا سمعنـ
واطعنا »

ونسال الله تعالى ان ياخذ بايد
ولاة الامة الاسلامية وعلمائها الى الخ
ويهديهم الى سواء السبيل .

لايدلوجية
الاسلامية
أمام
يمين واليسار

اليسارية... والدين

هل الإسلام ضروري .. وأي إس

بقلم الأستاذ كامل الشريف

عضو المجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي

الاستاذ كامل الشريف .. رجل من الطليعة الاسلامية التي جمعت الى يقظة الوعي .. حصيلة التجربة .. ومن ثم اتسمت كتابات الاستاذ كامل .. بالبعد الثقافي والفكري .. وبعمق الخبرة معا .

وكتاباه المشهوران .. عن حرب فلسطين .. ومقاومة قناة السويس .. ادلة عملية على اتجاهه البناء هذا .

ودراسته الجديدة — عن الايدلوجية الاسلامية امام اليمين واليسار — نمط جيد من التمييز المنفتح .. او الانفتاح المتميز

« والمجتمع » اذ تقدم هذه الدراسة لقرائها .. تشكر الاستاذ كامل الشريف على تعاونه معها .. والمشاركة في تحريرها .

اليسارية والدين : — من تحصيل
حاصل ان نتحدث عن موقف
شتراكية العلمية من الاديان ومن
سلام بشكل خاص وقد يكون من
كرار الممل ان نعيد العبارات المألوفة
نا من الاناجيل الشيوعية مثل
الدين افيون الشعوب) ، او قول
ركس في الدين (ان وجوده عاهة
جود نقص) ، وخلوصه الى مقارنات
سابية عجيبة كقوله (فاما ان الله
جود وهذا يعني ان الانسان غير
جود ، واما ان الله غير موجود وهذا
ني وجود الانسان) (٣) ، لكن يعنينا
هذا الفكر اللاديني قد انعكس على

جماعات ترتبط جذورها الفكرية بهذه التربة دون أن يتأثر لديها معنى التدين لا سيما والصورة الدينية الراهنة ضعيفة مهترئة تتعلق بالقشور السطحية دون صلة حقيقية باوضاع الناس الحياتية ومشاكلهم اليومية ، وقد يضاف الى العوامل التي فصلت الاشتراكية العربية عن التدين أن الكثيرين من رواد الفكر الاشتراكي العربي هم من غير المسلمين ، ونحن لا نتعرض هنا لاخلاصهم او نناقش نواياهم ولكن لا يمكن ان ننتظر منهم ان يكونوا أئمة مجتهدين كالغزالي وابن تيميه حتى يقدموا لمشاكل

بماضيه وتبقي على الحصانة الذاتية فيه ، ومما يدعو للتأمل واعمال الفكر ان الحملة الماركسية على الاديان لم تؤد الى اضعاف الدين اليهودي بل بقيت الفكرة الصهيونية بأجنحتها اليسارية واليمينية تضرب بجذورها في التوراة والتلمود ولعل من اسباب ذلك الوضع الخاص للدين اليهودي كدين قبلي تعتنقه فئة محدودة متميزة محاطة بأسوار من الشك في العالم والكراهية للجنس البشري ، وان الولاء لهذا الدين كان ولا يزال طوق النجاة الذي اعتصم به اليهود في قرون التشرد الطويلة على تباعد الديار وقسوة المحن ، وكأني باليهود وقد اطمأنوا لمتانة بيتهم وصلابته فلم يجدوا حرجا في قذف بيوت الناس بالحجارة على عكس المثل المشهور !! وقد تبدو قضية التعلق بالدين قضية اكاديمية معدومة الصلة بالقضايا الراهنة لولا ان صلابة الفكرة الدينية اليهودية قد ربطتهم بالارض حتى وهم بالمنفى ثم حملتهم اليها في عدوان يتحدى كل القيم والشرائع وطبائع الاشياء او كما يقول ابا ايبان في كتابه قضية اليهود (ان الحقيقة الدينية في اعلى مراحلها لا يمكن ان تدرك الا في الارض المقدسة التي يجعل هواؤها الانسان حكيما) ، على انني

المصادفة او عناصر التدبير حين ان
ان هذه الهجمة المشدودة العر
بالدين اليهودي قد صاحبتها او مهد
لها في نفس الوقت حركات استهدف
خلخلة الارتباط الاسلامي بالدي
وبالتالي بالارض التي تجسد فيها هـ
الدين حتى لكأن التيارين كانا يعمل
لادراك نتيجة واحدة .

بعد العوامل الفكرية التي ابعد
اليسار العربي عن الدين وخلقت بينه
تلك الفجوة الواسعة لا بد م
التعرض لسبب اخر لا يقل اهمية
ونعني به اصطدام الانظمة والاحزا
اليسارية في بداية عهدها بجماعات ذا
شعارات اسلامية مختلفة بصرف الن
عن الاراء المتباينة في تلك الجماعـ
ومدى انسجام الواقع فيها مع التسمي
ومع ان المعركة كانت في معظمهـ
تدور على اهداف سياسية محلية
يعنينا في هذا البحث ان نتعـر
لتفاصيل الخلاف او نقول رأينا عنـ
اي فريق يقع الصواب او الخطـ
الا ان الدين اصبح سلاحا من اسل
المعركة وكان قدره ان تصيبه محاو
التشويه والهدم ، وكأنه كان لا بد
تدمير القلعة قبل الوصول الـ
المختبئين وراء اسوارها ، وهـ
سمعنا في اكثر من بلد عربي واحد
الحملة الهائجة على الرجعية الديني



بلفور



ونلميحا في أكثر الاحيان من انه يقف حاجزا امام التطور ويساند المظالم الاجتماعية امام مطالب الطبقات الكادحة وحين انتقلت رحى المعركة بين الدول العربية حول سياساتها الخارجية وعلاقاتها الدولية وجدنا الدين مرة اخري في حلبة الصراع وسمعنا المؤسسات الدينية المهيبة تطلق (الفتاوى) لارضاء حاكم من الحكام وشجب خصومه ، وكانت هذه كذلك فرصة موانية للاعداء القدامى والجدد للتشهير بالدين نفسه والنيل من شرائعه واحكامه بغية استكمال عزله عن الجماهير وحياتها الواقعية عزلا مطلقا .

اليسار اليهودي : — لعلنا لمسنا الان حقيقتين هما ان اليسار اليهودي ليس غريبا عن اليسار العالمي ان لم يكن هو مبتكره وصانعه ، وان اليسار عند الصهيونيين هو وسيلة لخدمة الفكرة وليس غاية في حد ذاته كما هو الحال بالنسبة للعرب ، ونضيف الى ذلك نقطة المحنا اليها في السياق واعتبرناها موضوعمقارنة اساسية لدى العرب واليهودونعني بها موعد التمسك بالدين والتراث عند الطرفين فاليسارية عند الصهيوني هي مجرد نظام اقتصادي واجتماعي يقصد به قوة الدولة الصهيونية ومناعتها ، تلك الدولة التي تقوم اصلا على طلاسم دينية وتستمد وجودها من التوراة والتلمود والهيكل والنبوءات المزعومة ، ولذلك كثيرا ما يقع النقاد ولا سيما العرب في نتائج خاطئة حين يعتبرون ذلك نوعا من التناقض في الفكر الصهيوني بين الاشتراكية المنفتحة المتحررة في تقديرهم وبين نظرية رجعية تقوم على الانطواء الديني والتمسك بخرافة الارض الموعودة والشعب المختار ، ولكن هذا (اللغز) يبدو واضحا اذا نحن تذكرنا دائما ان الصهيونية هي الاصل وان اليمين واليسار والوسط فيها مجرد اجتهادات ووسائل لخدمة هذا الاصل .

في كتابه القيم عن اليسار الصهيوني يستعرض الاستاذ عزيز العظمة الخلفية التاريخية والعوامل المختلفة التي جعلت الصهيونيين يلتفون حول المبادىء الاشتراكية ثم ينقل الكاتب عن مراجع يهودية متعددة ما يلي « كانت الاشتراكية هي التي مهدت للصهيونية، فقد جاء البنيان الاشتراكي في فلسطين مكملا للعمل الصهيوني ككل ، وعلى حد تعبير مايكل بارز داهار كان واليسار الصهيوني على وعد بلفور ، وكان الكيبوتز اداة الاستيطان الصهيوني وليس نهاية الاشتراكية في ذاتها ، والدليل على ذلك هو وجود مزارع جماعية تعتمد الاسس الاقتصادية والاجتماعية الاشتراكية وتتبع فيالوقت نفسه احزاب اقصى اليمين المحافظ » ، فاذاوضحت هذه الصورةوضح معها ان ما يراه البعض تناقضا هو في الواقع تمام التطابق وغاية الانسجام ، ويمكن تطبيق هذا القول على تعاون اليسار الصهيوني مع جميع القوى الدولية بما فيها الدول الرأسمالية والاستعمارية ما دام ذلك يخدم الفكرة الاصيلة ،

بينما عزل اليسار العربي نفسه وعزل القضية معه عن كثير من القوى العالمية ذات التاثير تحت شعار الولاء للاشتراكية والثورة العالمية وغير ذلك من المسميات ، وما دمنا قد وصلنا الى هذه النقطة من البحث فلا باس ان نستمر معها قليلا . يقيم بعض اليساريين العرب معادلة سطحية احيانا مفادها انه ما دامت الدول الراسمالية تقف الى جانباليهود فلم يعد امامنا خيار سوى ان نرتبط بالمعسكر الاشتراكي في صراعه ضد الامبريالية حتى تكتب له الغلبة في النهاية فنتبادل معه الانخاب على جثث الصهيونية والاستعمار معا ، ولست احب ان اجاري الرغبة في مناقشة هذا المنطق ولكنني ارجو الا اكون مبالغا في الحكم اذا قلت بانه تقدير ينضح بالمغالطات والتناقضات ولا يصمد امام اي تحليل منصف يضع المصلحة القومية على كل اعتبار ، ومن هذه المواقف تبرز امامنا مقارنة جديدة بين الطرفين العربي واليهودي في مجال العمل لتحقيق الهدف القومي فلا شك ان اليهود كانوا في كل المراحل مع انفسهم ومع مصلحتهم قبل كل شيء ولم يرتبطوا ارتباط ولاء كاملا مع جهة واحدة كما انهم حرصوا دائما على ان يظلوا حركة متميزة واضحة المعالم والاهداف وانتعاونوا مع الجميع على الصورة التي تحددها مصالحهم الانية واغراضهم المرحلية .

التمسك بالدين والتراث — اذن — عند الصهيوني امر اساسي ليس عليه مساومة او خلاف سواء اكان الفرد يمينيا او يساريا ، في قمة المسؤولية او مزارعا عاديا في احدى مستعمرات الحدود ، استمع معي الى هذه العبارات (اربعة الاف سنة من التاريخ وبين نوالها الحرية من جديد في مطلع هذا القرن ... ان انقاذ الاسرائيليين من عبودية الفراعنة يجب ان ينظر اليها من الناحية التاريخية كقمة شامخة في التقدم الانساني ... ان الهجرة عبر البحر الاحمر وسيناء تنطوي على فكرة ثورية ، وتلك الفكرة تجسد لنا الاعتراف بسيادة الله حاكم السموات والارض القوي القدير .... الخ) ، من يقرأ هذا الكلام يخيل اليه انها فقرات من عظة السبت في معبد يهودي قبل ان يعرف ان صاحبها ليس الا السيد ابا ايبان وزير الخارجية الاسرائيلية وان المكان حرم احدى الجامعات في الولايات المتحدة (٤) .

اما انعزال اليسار العربي عن الدين فيعود لاسباب المحنا اليها ولا باس من تكرارها مختصرة اولها الجذور الفكرية للاشتراكية العلمية التي جعلت نفي الدين شرطا اساسيا للتقدم البشري ولم تترك مناسبة الا حقرته وتهجمت عليه ، وثانيها ظاهرة ان يكون اكثر المفكرين والكتاب الاشتراكيين العرب هم من غير المسلمين ، وثالثها خلو الساحة من حركات سياسية وتنظيمات حزبية تنهل من التراث الاسلامي وفي الوقت نفسه تتعاطف مع مطالب الشعوب في التحرر والديمقراطية والعدالة الاجتماعية .

هل الاسلام ضروري ؟ واي اسلام ؟!

هناك ما يشبه الاجماع بين المفكرين والكتاب العرب على اختلاف انتماءاتهم ان من العلل الرئيسية في المجتمع العربي ان لم تكن العلة الام التي تنبت عنها بقية الافات هو ما اشرنا اليه في بداية هذا البحث من فراغ عقائدي في المنطقة ، وبتعبير اخر خلو الانسان العربي من فكرة مسيطرة تستحوذ على طاقاته ومواهبه وتدفعه لاقتحام الصعاب وتقديم التضحيات في سبيل هدف سام وغاية نبيلة ، وتبدو هذه الحقيقة كاوضح ما تبدو حين عقد المقارنات بين معاركنا الموسومة بالخزى والتراجعات امام الصهيونية ، وذلك النضال العجيب في فيتنام وغيرها ، غير ان هذا الاجماع على الاصل لا ينفي ان يحاول كل فريق

يدعي ان فكرته هي المؤهلة في المآل
تملأ الفراغ وتسد النقص .
في تقديري المتواضع ان الاشتراكية
بية كانت أم غير عربية لا تستطيع
ن تكون تلك الفكرة المنشودة
ي يحتاجها مجتمعنا امام التحدي
اريخي ، ذلك لان نواحي النقص فيها
ثر من ان تحصى واهمها انها من
تج غيرنا وهو نتاج أبسط ما يقال
انه مشبوه المولد والمنشأ ، وفي
يح الاشتراكية اصول تتناقض تناقضا حادا
ع مقومات نسيجنا الفكري ، وكل
حاولات التوفيق والتطويع بين العروبة
والاشتراكيـة لم تؤد حتى الان الا
ساد الفكرتين معا ، ونضيف الى
ك انه يبدو الان واضحا ان هذا
تجاه يحمل اخطارا على الاستقلال
وطني في المدى البعيد ذلك لان طبيعة
لاوضاع في منطقتنا ـ حتى لو
ترضنا حسن النية وسلامة القصد
ند جميع الفرقاء ـ لا تجعل العلاقة
جرد ارتباط افكار ونظريات وانما
حتم تطويرها لتصبح تعاونا سياسيا
اقتصاديا وعسكريا ، ومع اننا لا
عترض من حيث المبدأ على التعاون مع
ى دولة الا ان التقارب بين دول
صغيرة تعاني الضعف والفراغ في
كثر من مجال مع كيانات كبيرة تتمتع
كل المزايا والمغريات يحتم على الطرف
الضعيف ان يتخلى طوعا او كرها عن
قدار من سيادته واستقلاله ، وهذا
لتطور المحتوم انفجر في تشيكوسلوفاكيا
المجر وغيرهما في العقد الاخير حتى
سمعنا بريجنيف ينادي بوضوح بما
سماه (السيادة المحدودة) بين
الدول الاشتراكية ، ولسنا ننتقد هذا
لمبدأ في حد ذاته لاننا نسلم بحق
لمعسكر الاشتراكي في حماية نفسه
مام المعسكرات الاخرى ولو كان
لك على حساب الحد من سيادة الدول
لاعضاء ، ولكن السؤال يبقى قائما
هو مدى استعداد الدول العربية
لدخول في هذا الشوط ، ونتائج
لك على علاقات العرب بعضهم
بعض ، وهل يبقى ثمة مجال للامل
ي قيام وحدة عربية لمواجهة الغزوة
لصهيونية في المدى الطويل ، ومع
تناعنا ان اكثر الدول العربية لا تزال
عيدة عن هذه المرحلة الخطرة وتوجد
طعا محاولات مخلصة من جانب
لقيادات الوطنية لتجنب الانزلاق فيها ،
لا ان اللعبة لا تزال في اولها وجميع
الادوات والمناورات لم تظهر كلها ،
وليس هناك من ضمان اكيد امام
المفاجآت ، والمهم ان المغامرة بالغة

الاسد دونما حاجة لان نمارس التجربة القاتلة بانفسنا على ما جاء في قصص كليلة ودمنة ، والفكرة الاشتراكية بطبيعتها فكرة (مفرقة) تقوم اصلا على العنف وتهييج الاحقاد وتحريض الطبقات وهذا الاسلوب مهما كانت مبرراته ليس بالاسلوب المناسب لا سيما في مرحلة يعود فيها رصيد كل خلاف بين الجماعات او الدول لحساب الصهيونية ويحطب في حبالها ، وقد نمضي في تحليل طويل عن عيوب الاشتراكية يغنينا عنه ان يطرق القارىء قليلا فلعل اطراقة تدبر تغني عن تجربة طويلة كما يقال ، ليستعرض شريط الحوادث الهادرة منذ بدأت الصيحات الاولى للاشتراكية في الوطن العربي وما صاحبها من انفجارات هنا وهناك لم ينجل قتامها حتى دق الغزاة الاسرائيليون اوتادهم في القدس وعند ضفاف السويس ومشارف الجولان .



[البديل]

□ نعود للسؤال هل الاسلام ضروري لملء الفراغ وسد النقص فنقول بملء الفم نعم ، اولا لانه عقيدة تجسدت في الارض وارتبطت بالمقدسات ووصلت التاريخ الطويل بالحاضر وصلا محكما ليس فيه تناقض او اضطراب وثانيا لانه استقر في مشاعر وضمائر الشعوب ولم يعد من الممكن استئصاله او استبداله ـ لو افترضنا الفائدة او الضرورة لذلك ـ ولا تزال تلبية الجماهير لندائه اقوى من كل تلبية ، وثالثا لانه بطبيعته فكرة عالمية الاتجاه انسانية الافاق اقامت لنا ولا تزال جسورا متينة من الصداقات والعلاقات في القارات الخمس ، ولقد رأينا كيف هزت بضع حركات ذكية جذور اسرائيل في افريقيا الاسلامية دون حرب او قتال، ورابعا لانه بطبيعته يظاهر التحرر والمساواة والعدالة الاجتماعية ويمكن تحقيق ذلك كله في اطاره وفي احسن الصور ، وكل ما نحتاجه هو ان نتخلص من العقد التي زرعتها اليهودية والاستعمار في قلوبنا لتجعل كل ارتباط بتراثنا (رجعية) لا تليق بالمثقفين المتحررين ، وخامسا انه الاطار الفكري الممكن لتحقيق ما نصبو اليه من وحدة وتضامن سواء بين الشعوب العربية او العالم الاسلامي في مجاله الاوسع ، ذلك ان العروبة والاسلام قد امتزجا واختلطا لدرجة يستحيل تمزيقها دون احداث اضرار بعيدة الاثر واحداث فجوات واسعة في الاسس دونما بديل يملأ الفراغ ، هذه ملامح الفكرة وشروط العقيدة التي تربطنا بالتراث وتلصقنا بالارض وتعيننا على علاج ادواء المجتمع ، وتمنحنا المناعة الذاتية والحصانة القوية التي تجعلنا ننفتح على الشرق والغرب دون خوف او وجل لنهضم ما يصلنا من خير وننبذ ما يتسلل الينا من شر ، كما فعل اجدادنا حين استوعبوا الحضارات والفلسفات وصبغوها بصبغتهم دون ان يتغير لهم لون او ينحرف بهم اتجاه .

وما دمنا قد اجبنا على الشق الاول من السؤال فلا بد ان نتساءل الان اي اسلام هذا ؟ بالتأكيد ليس هو بالمظاهر الجوفاء او الشعارات السطحية التي تدور حول القشور ، وليس هو تلك الاتجاهات الساذجة

في دوائر ضيقة تتمثل في زي معين
او تعابير معينة بدعوى انه
(السنن) وما عداها انحراف وبهتان
وانما نعني به تلك الفكرة المتسامحة
التي تستطيع ان تجمع في اطارها
كل الاراء الصالحة والاتجاهات الخ
والاجتهادات البناءة ، وتمنحها تلك
(الارضية المشتركة) لتنطلق منها في
تعاون وانسجام لخدمة الامة وتحرير
الوطن والمواطن ، وغني عن القول
نؤكد من جديد انه اذا لم تبرز في
الساحة العربية افكار وحركات تس
وجودها من التراث العربي الاسلا
وتستشرف هذه الافاق جميعا ف
هذا الفراغ العقائد سيظل قائما
وتظل الامة العربية مزرعة تجارب
الافكار والنظريات التي لا تزيدها
الا قلقا وابتعادا عن اهدافها الحقيقية
واذا لم يتحرك الدعاة المسلمون
اختلاف هوياتهم في الاتجاه الصحيح
مسؤوليتهم في ما يمكن ان تؤول الي
الاوضاع في منطقتنا لا تقل ـ ان
تزد ـ عن مسؤولية الاخرين الذي
يستثمرون هذا التقاعس ويستغلو
لضرب الدين وهدم الاوطان من ه
تفسيخ العقائد وترويج المفاسد .وا
ان اختم هذا البحث بكلمات اعج
لاحد المفكرين الاوائل بين مسلمي
القارة الهندية وهو مولانا عبيدالل
السندي (حين يصبح الدين ه
العمود الفقري للرجعية وتختبىء العن
المعادية للتطور تحت ردائه ، وح
يصبح الدين مجرد مسرحية تلعب
مراسم وطقوس جامدة وتموت ف
داخله روح التغيير الدائم فان ه
الدين يصبح فعلا اداة لجميع المظال
والمظالم ، واذا فقد الدين حيويت
وقدرته يصبح عاجزا عن تغيير ن
كما يصبح اكثر عجزا عن تغيي
الناس ، واذا وصل الدين لهذه ال
فانه يصبح فعلا من الخطر اعطاؤه
سلطة لان هناك خطرا في ان ي
اداة في يد الفساد ليضرب به مصا
الشعوب الحقيقية) .

كامل الشري

١ ـ الاقوال الحقيقية لماوتس
تونغ ـ فيليب ديفيليه .
٢ ـ لعلنا لا نزال نذكر دور الم
اليهودي هنري كوريل في تمويل و
الحزب الشيوعي المصري في اوائ
الخمسينات من هذا القرن .
٣ ـ راجع حقائق الشيوعية (
الغادري) .
٤ ـ من محاضرة في جامعة نو
ـ انديانا بالولايات المتحدة ، كانت

توصيات وقرارات مؤتمر التعاون..

بقية من صفحة ١٥

١٨ — تحويل المدارس الى اندية
لطلاب لمزاولة نشاطهم فيها تحت اشراف
دارة المدرسة ومجلس الطلاب بعد
لدوام الرسمي .

١٩ — فتح قاعات للمذاكرة والمطالعة
وفتح فصول لتقوية الطلبة في بعض
لمدارس .

٢٠ — الاستفادة من اولياء الامور
في مزاولة النشاط المدرسي .

٢١ — توفير وقت كاف ومناسب
لنشاط المدرسي اسبوعيا بحيث لا
يرهق الطالب ويشجعه على المساهمة
والاستراك في هذا النشاط .

٢٢ — اذا كان لابد من توحيد
الزي المدرسي فنرى أن يكون القماش
من النوع الجيد ويوزع في بداية
العام الدراسي .

٢٣ — دعوة أولياء الامور الى توفير
المناخ الملائم الذي يمكن الطالب من
متابعة دراسته في المنزل .

٢٤ — دعوة اولياء الامور الى اتاحة
الفرصة للطالب لاختيار فرع التخصص
بعد توعية الطالب بمجالات التخصص
في كل المراحل الدراسية المختلفة .

٢٥ — اتاحة الفرصة لمجالس الطلاب
لخدمة البيئة وذلك عن طريق المشاركة
في الخدمات العامة منها على سبيل
المثال : —

المشاركة في عمليات الاحصاء في
فترات الفراغ والعطل الرسمية ،
والمشاركة في عمليات التشجير والنظافة
في المنطقة ، والمشاركة في الاحتفالات
العامة كيوم المرور ويوم الصحة
العالمي ويوم الاسرة .. الخ ..

٢٦ — ضرورة التنسيق والترابط
والتعاون بين وزارتي الشئون
الاجتماعية والعمل والتربية فيما يتعلق
بالاشراف على مراكز الشباب ودراسة
وضع هذه المراكز لمعرفة صلاحية
انتقالها لوزارة التربية او بقائها تحت
اشراف وزارة الشئون الاجتماعية
والعمل .

٢٧ — المطالبة بالتدريب العسكري
لطلاب المرحلة الثانوية وما في مستواها
والتدريب على الاسعافات الاولية
للطالبات .

٢٨ — تدريب الطلبة في مراكز
الخدمات العامة والمؤسسات والهيئات
والشركات مقابل مكافآت تشجيعية
وذلك خلال العطلة الصيفية .

ثالثا — لجنة دور الوسائل الاعلامية في تحقيق التعاون التربوي بين البيت والمدرسة : الصحافة

نظرا لما للصحافة من دور هام
في دعم الصلة بين البيت والمدرسة
فان اللجنة تناشد بما يلي :

١ — ان تولي الصحافة اهتماما
اكبر بتوطيد الثقة والتعاون بين
البيت والمدرسة .

٢ — مناشدة الصحافة ببذل المزيد
من الحرص واليقظة عند التطرق
لمشاكل الابناء المدرسية لعدم خلق
مضاعفات قد تسيء الى العلاقة
بين البيت والمدرسة ..

٣ — نظرا لاهمية التوجيه في مرحلة
الطفولة توصي اللجنة الصحافة
ببذل مزيد من الاهتمام في دعم
صحافة الطفل الموجهة .

٤ — ترى اللجنة دعم اجهزة الرقابة
الصحفية للحد من دخول الصحف
والمجلات التي تروج الانحرافات
والمبادىء الهدامة لما لذلك من اثر سيء
على ابنائنا وان يدعم قانون المطبوعات
والنشر بما يكفل حماية الاسرة .

الاذاعة والتلفزيون

تقديرا من اللجنة للدور البارز
والفعال الذي يمتلكه كل من جهازي
الاذاعة والتلفزيون ولما لذلك من علاقة
مباشرة بالبيت والمدرسة فان اللجنة
توصي بما يلي : —

١ — تشكيل مجلس أعلى للاعلام من
القطاعين الاهلي والحكومي على
مستوى من الكفاءة تمكنه من وضع
سياسة اعلامية متكاملة تهدف الى
التنسيق بين جميع وسائل الاعلام
والاهداف التربوية .

٢ — ضرورة مراعاة القيم الاخلاقية
والروحية والمثل العليا في برامج
الاذاعة والتلفزيون في توجيه الناشئة
تؤكد اللجنة ضرورة دعمها بالكفاءات
والخبرات التي تتناسب مع هذا
الدور .

٤ — الاهتمام بالبرامج الموجهة
الهادفة التي تتناسب وجميع قطاعات
المجتمع خاصة الطفل والاسرة والبادية،
واعادة النظر في مواعيد وتوقيت
جميع برامج الاذاعة والتلفزيون بما
يتلاءم وظروف الاسرة والمدرسة .

٥ — ضرورة التعاون بين وزارتي
الاعلام والتربية في استحداث قناة

المستوى العلمي والتربوي للاسرة

٦ — وفيما يتعلق بالاغنية ترى
ضرورة الحرص الشديد في اختيار
الهادفة لما في ذلك من اثر تربوي
في النشء .

٧ — القاء الضوء على ابـ
المشاكل التي تعاني منها المدرسـ
كالغياب والاستهتار بالنظام المدر
والتخلف وسلبية بعض الاسر تجـ
ابنائهم .

المسرح والسينما

١ — ان اللجنة وهي تقدر م
للمسرح من دور هام في نشر الوعـ
التربوي تدرك ان المسرح في وضـ
الحالي لا يستطيع ان يحقق رسا
الفاضلة الا بدعمه بكوادر فنية م
وامكانات مادية ، لذلك فان اللجنـ
تناشد وزارة التربية وجامعة الك
ان تاخذا دورهما في رفع مستـ
المسرح بشكل يمكنه من تحقيق اهد
كما تناشد ادارة المسارح ان تحـ
اختيار الممثل والموضوع الصالحيـ
لدعم التعاون بين البيت والمدرسة

٢ — نظرا لما للمسرح المدرسـ
من دور في كشف المواهب المسـ
وتوثيق العلاقة بين البيت والمدرسـ
فان اللجنة توصي وزارة التربية بـ
مزيد من الاهتمام وتوفير كافة الامكانـ
المادية والكفاءات الفنية لتمكينه مـ
اداء رسالته .

٣ — بما ان جميع الافلام التـ
تعرض في السينما هي افلام مستو
من بيئات مختلفة لا تتناسب فـ
معظمها وقيمنا الاخلاقية والاجتماعيـ
فان اللجنة توصي وزارة الاعلام بـ
اقصى درجات الرقابة لمنع عرض الا
التي قد تسيء للناشئة كما توصـ
الدولة بالاهتمام في الاسراع بانتـ
الافلام المحلية الهادفة لخدمة المجتمع

وسائل الاعلام والتوعيـ المتوفرة لدى وزارة الاوقـا والشئون الاسلامية :

انطلاقا من حقيقة ما يتمتع به المسـ
من احداث اثر فعال في بيئتنا الاسلا
روحيا واجتماعيا وثقافيا ، فان اللجـ
تدعو وزارة الاوقاف والشئون الاسلا
لتوفير الكفاءات الفعالة من خطبـ
وموجهين لاستقطاب الناشئة وتوجيهـ
التوجيه القويم ، واعادة المكانـ
الاولى للمسجد كمركز اشعاع وتوجيـ
للمجتمع .

وفي الختام فان اللجنة لا يفوتهـ
شكر وزارة التربية على هذه المباد
الايجابية نحو تحقيق التعاون بيـ
البيت والمدرسة من اجل الوصول الـ
أعلى المستويات التربوية والاخلاقية
وترجو اتاحة فرص مماثلة لما تقدمه هذ
الفرص من اراء بناءة .

من
بطالنا
الخالدين



بطل القادسية

الليل ساكن هادىء . . .
لناس جميعا في سكون وهدوء
ن قابع في منزله ينال قسطه
ن الراحة والنوم ، وبين مدمن
ر أو عربيد نســـاء ، يقطع
كون الليل بعربدته وفجوره.
ك شأن الناس في هذاالوقت
ساحري الجميل .
أجل .. ذلك شأن الناس
كل الناس — الا من نفـــر
بل آمنوا برسالة محمد بن
د الله صلى الله عليه وسلم
م الان في تهجد وتبتل .
وجلس على صـــخرة مـــن
خور الكعبة فتى صـــغير في
سابعة عشرة من عمـــره ،
س مطرقا يفكر ويفكر وينظر
بني رأسه مرة الى الكعبة .
ك الحرم المقدس ، ومرة الى
ك الحرم البعيد — منزل ابن
ن الارقم — .
ويحاول الفتى أن يوجد وجه
باين والاختلاف بين الكعبة
ــد امتـــلاءت بأحجـــارها
سنامها ، وبين ذلك المنـــزل
فر الخالي من الناس الا من
ة رجال يحضرون كل ليلـــة
ـــتترين عن أعين النـــاس
ظلام كي يتعلموا عن محمد
عبد الله مباديء هذا الدين
ديد الذي سمع عنه من أمه

وقال الفتى لنفسه وقـــد رأى رجلا لم يعرف حقيقته يســـير بحذر قاصـــدا منزل ابن أبي الارقم : —

لا لم اتبع هذا الرجل وأقـــف على باب المنزل كي أتعرف على حقيقة هؤلاء القوم ، وأرى عن قرب كنه مبادئهم ومااتى به هذا الذي يسمى محمدا وفعلا سار الفتى متمهلا ووقف على بـــاب المنزل بحذر ، ووصل سمـــع الفتى وهو واقف صوت هاديء خافت كأن صاحبه يحـــذر هو الاخر شيئا .

(وكانت مفاجأة ، وكانت يـــد السماء ، وكان قدر اللـــه ، وكانت صـــفحة جـــديدة مـــن صفحات التاريخ المضيئـــة ، صفحة البطل المسلم القـــائد المسلم سعد بن أبي وقاص).

★★★

وقف سعد حابسا أنفاسه . موجها كل احساسه ومداركه نحو الصوت الذي يخرج مـــن داخل المنزل .

وجاءه الصـــوت يرتـــل في خشوع وخضوع قول اللـــه تعالى في كتابه : (واذكر اسم ربك وتبتل اليه تبتيـــلا ، رب المشرق والمغرب لا اله الا هو فاتخذه وكيلا ، واصبر على ما

واخذ القاريء من قراءته حتى وصل الى قول الله : (فكيـــف تتقون ان كفرتم يوما يجعـــل الولدان شيبا) . وكان لهـــذه الاية موقعها من نفس سعد ، فرددها في نفسه واخذ يكـــرر ما ردده ، وكأنه ، قد وجد فيها صورة من هول يوم القيـــامة وشدائده ، فارتعدت فرائصه، وحم بدنسه ، فانصرف مـــن مكانه مذهولا متخاذلا وهو يردد في نفسه (فكيف تتقون ان كفرتم يوما يجعل الولدان شـــيبا) .

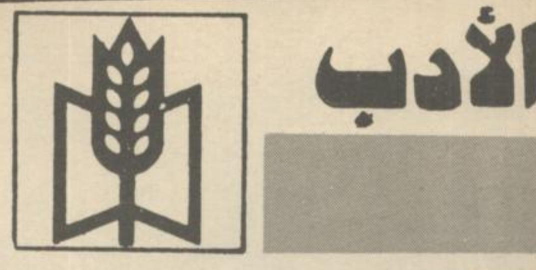
★★★

نام سعد ليلته وهو يتعجـــل بزوغ الشمس وخروجها مـــن مكمنها وما ان بزغت الشمس حتى أسرع الى أبي بكر وجلس معه في مجلس من مجالســـ النور والايمان ســـعد يســـأل والصديق يجيب ، سعد ينصت والصديق يقرأ القرآن ، حتى بدا على وجه ســـعد الارتياح والايمان ، فانتهز أبو بكر هذه الفرصة وعرض عليه الاســـلام غير ان اثرا من اثار الجاهليـــة كان يتشبث به ، وخوفا مـــن أمه كان يلاحقه ، وعدة اسئلة عن نتائج اسلامه كانت تتبادر الى ذهنه ، ولاحظ أبو بكـــر عليه ذلك ، فحاول جهده أن يجد في آيات الله القليلة التي نزلت ما يطمئن خاطره ،ويشرح صدر سعد الى الاسلام . . . ووجد أبو بكر اية كانت فصل الخطاب وبيت القصـــيد هـــي

ويستخلص منها معان ، هـــي
العدالة بعينها هي القـــانون
الصارم الذي لايأخذ بريئـــ
بجريمة مذنب ، ولا يعفو عن
مذنب في سبيل بريء ، وألا احد
يغني عن صاحبه يوم يســـأل
المؤمنون المجرمين قائلين لهم
« ما سلككم في سقر ؟ » . .
يوم لا تنفع أم ولا يغني أب . .
وظل ابو بكر يستخلص المعاني
الســـامية ويشرحهـــا لسعد
بأسلوبه الشيق ، فما قام سعد
من مجلسه الا وهو سابـــ
سبعة آمنوا بنبوة محمد بـــ
عبد الله وشهدوا ان لا اله ا
الله وان محمدا رسول الله .
وسار خبر اسلام سعد في
قريش مسرى الدم في العروق
ووصل الى أمه — وقد كانـــت
مشركة متعصبة — وكان سعد
بارا بها ، وقد حاولت معه بعد
أن علمت باسلامه كل مـــ
تستطيع من دموع وتوسلات في
سبيل أن يرجع عن الاســـلا
لولا أن الاسلام دين لا يعرف
الميـــل عن الحـــق في ســـبيل
العواطف أو التوسلات ،وهو
اذا استقر في قلب عبد وتمكن
منه فمحال أن يجد الضلال الى
قلبه سبيلا ووقف سعد أمـــا
توسلات أمه صامتا صامـــد
قوي النفس ، فشهرت في وجهه
سلاحا اخر موقنة بانه سيهيج
عواطف ابنها ويرده عن دينه
فامتنعت عن الطعام يوما ثـــ

تقديم : أحمد محمد عبدالله





حديث عن ... القصة

لقصة فن من الفنون الادبية ..
لم تكن القصة بمعناها الحديث
رفة على النحو الذي نالفه الان ..
س بكتابتها كتاب .. تولوا القيام
ا واصبحوا اعلاما في مثل هذا
ع من الفن .

الامر في ذلك يحتاج الى بحث
س للوقوف على اول من كتب
سة ومن نهج هذا السبيل .. وكيف
بدايات الكتابة .. وليس
شاني هنا في هذا المجال ان
عرض واحلل .. فهذا موضوع
، وحسبي هنا انني انبه كما بدأت
ايجاد ادب اسلامي موجه ..
الى غاية سامية ..

القصة كنوع من انواع الفنون
وفة .. الشائعة الان في
ساط الادبية انتزعت لها مكانا ..
ابرز هذه الاماكن من حيث
بية العامة .. وسيطرتها على
... وهذا راجع الى امور
يجدها من يحاول ان يتتبع
قصي .

لقصة بلغت في عصرنا هذا مبلغا
.. ففي الوقت الذي له تعد
لروح الادبية ذات هيمنة وسيطرة
ابتعاد الناس عن مجالات الادب
فترة من الهدوء قاتلة .. ولعلي
ا اتكلم عن مجتمعي الذي
ه .. ولا اطرق ابواب الغرب
ماته .. في هذا الوقت بدت
ت ظهور هذه القصة وانتشارها
لعل الغرب في هذا المجال اسبق

النعاس اجفان هذه الامة كان مارد الغرب يفرك عيونه ليصحو !.. واستطاع ان ينتقم لرقدته الطويلة .. فقفز قفزات .. حسبنا انفسنا ونحن ننظر بعد طول سبات اننا في المؤخرة ..

ونهضت القصة وتسنمت مراتب عليا عندهم .. عندما كنا نحن نحاذر ان نلج الباب وكان لنا ان دخلنا .. ولكن .. كان في دخولنا خطر .. لان الذين عالجوا المفتاح بالباب لم يحسنوا المعالجة !!

والقصة كما هي معروفة ذات ظل خفيف وروح نفاذه .. نفذت الى النفوس لاحداثها وعقدها وما تمتلىء به من تطور وتلاحق في المواقف وتشابك في طرق عرضها .. ثم لتوالي صورها المحزنة والمفرحة .. ثم الى الخاتمة وما تكون .. فوجد الناس فيها تسلية واقبل القراء ينشدون فيها متعة تعوضهم عن وقتهم المجهد الذي يبعث السأم في نفوسهم فكانت القصة اخف الاعمال الادبية على النفس وشاعت شيوعا جعل كتابها روادا في هذا المجال فانطلقوا يكتبون !!

على ان القصص عندنا لم تبلغ مبلغ القوة التي بلغتها في الغرب .. ولعل ذلك راجع الى قصر عمر الفترة التي بدأت فيها الكتابة عندنا .. ومن ثم عدم وجود عدد من القصاص يتعاضدون في ابراز القصة الحقة .. ووجد عندنا قصص خلال هذه الفترة ..

الموضوعات التي تؤدي الى صلاح المجتمع وترابطه ؟!

ذلك ان القصة عندنا — الا قليلا — لا تؤدي الدور الذي وجدت من اجله.. وتبارى الكثير من الكتاب في وضع القصص .. التي اخضعت النفوس لامور تافهة .. وجعلتها تتلهف للخطايا وتجسد في الافكار روح الجريمة وتدفع اليها ..

والقصةاداة هامة من ادوات التوجيه وقد انتشرت انتشارا كبيرا عند القراء في الوقت الذي يعدم فيه الادب من يستطيع الاطلاع عليه .. اللهم الا من وجد ان به ميلا للادب .. ويحاول ان يتعب ويكد ذهنه ليعطي صورة جميلة للادب الاسلامي عموما ..

هذه الاداة استغلها الكثيرون لمطامعهم الشخصية .. من حب الظهور .. ومن ثم ملء الجيوب والنظر نحو السذج الذين يلتفون حول كل من اشتهر اسمه .. وبذلك يصبح هذا المدعى .. كاتبا مشهورا .. وكعادة الفراش يحوم حول النار حتى يقع فيه .. حام هؤلاء حول امثال هؤلاء الكتاب وترهاتهم ..

على ان الادب المنشود .. او القصة التي كان يستطيع كاتبها ان يجعل منها نقطة انطلاق نحو الفضيلة ومحو الرذيلة من المجتمع .. هذا الادب وهذه القصة التي هي فن من فنونه عدمت وجود امثال هؤلاء

والا فهذه الكمية القصصية الموج
ما مقدار تاديتها لاصلاح هذا المج
الذي ضاعت هويته فيصبح لا يدري
الصباح .. ويمسي لا يعرف للش
مفيبا ..

هذا المجتمع الذي فقد شخصيت
.. واصبح يعيش على هامش الح
.. في هذه الفترة الضائعة من حياته
لا يجد من ياخذ بيده نحو النور
فهدف كتابه ينحصر في امور دنيوي
بحتة ..

— البحث عن الشهرة والتهافت ع
حب الظهور ..

— محاولة تحقيق اكبر قدر ممكن م
ابتزاز الاموال عن طريق المخدوعين
ثم اتلفت لارى اين وجه الدفاع ع
الفضيلة فاراه كالحا وارى وج
الرذيلة باسما تعلوه الاصباغ في
شبر من هذه الارض .

ان الكاتب لو اخلص — على الاقل
لوطنه .. فانه يستطيع ان يق
الكثير .

وان القارىء لو وجد ما ينظف عق
.. وما يعطيه جلاء لروحه لانقشع
عن نفسه هذه الوساوس التي تنتاب
اناء الليل واطراف النهار .

ان في يد الكاتب ان يضع علائ
الطريق امام السائرين .. فالقاري
كثيرا ما يتاثر من قراءة قصة وكثير
ما يهزه مشهد ماساوي يصور
القاص فيبلغ روحه ويهز قلبه ..وتتر
فيه انسانيته ويصحو ضميره ..

اما القصة الماجنة التي رس
صاحبها انه سيجنى من ورائها شهر
ومالا فهذه هي التي تستحوذ عل
افكار الشباب الضائع في طو
المراهقة .. الذي تزحمه الحيا
في صور شتى .. من امراة عاري
الى تبذل وتهتك في كل مكان ..وتجمع
له القصة باسلوب وعبارات يندى له
الجبين تنزع به الى الخيال الذي
يورثه الا التفكير الواهم .. ويسلم
الى الهموم المتشعبة والتي تقض
على ما فيه من روح هادئة .. فتحوله
الى قلق دائم .. وشؤم مستمر ..

ان القصاص يستطيعون ان يعطوا
الكثير .. لكن اذا اخلصوا وابعدوا
عن أعينهم وافكارهم كل تصوراتهم
الخاطئة .. ثم ان احسنوا لانفسهم..
وقدموا المصلحة العامة على افكارهم
الشخصية .. انهم بذلك يعملون على
رفع الروح الانسانية والسمو بها نحو
العلا .. وسيكونون آنئذ روادا بحق !

أحمد محمد عبدالله

حسن الخلق

داو بالرفق جراحات الخرق
وابل قبل الحمد والذم وذق
وسع الناس بخلق حسن
لم يضق شيء على حسن الخلق

التربية الحركية للقاعدة الصلبة

يكتبها
محمد أحمد الراشد

إحياء فقه الدعوة
الحلقة ٣٩

صفة جيل التأسيس

حقيقتان بازغتان تصفان الداعية المسلم دوما ، وفي
لهما يعيش سعيدا .
انـــه :
لا الارض تحده .
ولا العذاب يرهبه .
يرددهما مع المرددين :

ـــن عصبة الالــــــه
دينــــه لنــــا وطـــــن
ـــن جنـــد مصطفـــاه
نستخـــــف بالمحـــــن

انه يعمل أنى هاجر وطرد ، لا يعشق ترابا ، ولا
يق ضمن حدود اوهم الاستعمار غيره انها حدودهم،
آخى مع كـــل بنـــي الاسلام . فان لم تكن الهجرة
ان السجن . كان سجنه سياحة لروحه وفكره ،
ذا شنق كان هبوط الحبل به علوا ينقله الى منزل
يل كريـــم .
الداعية (ينظر الى غالبه من عل ما دام مؤمنا ،
ستيقن انها فترة وتمضي ، وان للايمان كرة لا مفر
ا . وهبها كانت القاضية فانه لا يحني لها راسا .
الناس كلهم يموتون ، اما هو فيستشهد . وهو
ادر هذه الارض الى الجنة ، وغالبه يغادرها الـــى
ار . وشتان شتان . وهو يسمع نداء ربه الكريم :
لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد . متاع قليـــل
مأواهم جهنم وبئس المهاد . لكن الذين اتقوا ربهم
م جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها . نزلا من
د الله وما عند الله خير للابرار . ») (١)
والجاهليون يغفلون عن هذه الحقائق التي ينطلق
ها دعاة الاسلام ، فيشردونهم ، ويضيقون عليهم ،
هم يخسرون كل جولة في النهاية ، بما صادموا مـــن
طرة التي جبل الله عليها الدعاة اليه .
وكل واحدة من هاتين الحقيقتين هي الوجه الاخر
حرية والامل . الحرية التي ترفع الدعاة عن ثقـــل
طامع .
والامل الذي دفعهم الى ما رأيناه منهم من قصص
وهم .
فان شئت ان تقول ان هاتين الحقيقتين نتاج لهـــذه
حرية ، ولهذا الامل ، كان لك ذاك .

وان شئت ان تقول انهن اربع : الحرية ، والامال ، وهاتين لم تعد الصواب ، وان لبين يديك في تاريـــخ الدعوة المثل من بعد المثل .

● درس من القاضي الزبيري

ولم يشحن تاريخ حركة بالامثال مثلما شحن تاريـــخ الحركة الاسلامية قديما وحديثا ، ولكثرتها خفي بعضها على الناشئة الجدد .

وفي الخفي ما هو أروع من الجلي ، ومصداق ذلك قصة تصديق الداعية القاضي محمد محمود الزبيري رحمه الله لاقواله ووعوده وعهوده بسيرة عملية .

نشأ في بقية الارث الموروث من الايمان اليمانـــي والحكمة اليمانية التي اقر النبي صلى الله عليـــه وسلم بها لاهل عصره ممن باليمن ، وعزم علـــى الاصلاح ، ووثب وثبة خير سنة ١٩٤٨ مع الواثبين .

لم تكن وثبته تلك وثبة انتقام ، ولا حب تسلط ، ولكنه نظر النظر البعيد ورأى ان لا بد من تغيير يحفـــظ اليمن في يد الاسلام قبل ان تمد له يد تغيير تقلد موجة الشرود وتحاكي انقلابات الآبقين .

ولكن شاء الله ما لم يحسب الزبيري وصحبه ، فهاجر طريدا متنقلا في البلاد .

لقد فقد جهدا ، وضيعت عليه فرصة ، لكنه احتفظ بملك فؤاده وحرية قلبه ، ففخر بما ملك وازدهى ، واستعلى وتباهى ، وانشأ يقول :

خذوا كـــل دنياكـــم واتركــــوا
فؤادي حــــرا وحيــــدا غريبـــا
فانـــــي اعظمكـــم دولـــــــة
وان خلتمونـــي طريدا سليبا (٢)

ان دولته القلبية الحرة لاعظم من كل دولة ارض كان يمر بها تقام على تزوير ، او دولة اخرى انقلب عليها صدقت لكنها تورطت في تقصير حق عليها به قـــول التغيير .

انه فخر ولا ككل فخر تحمله هذه الاشطر .

انه فخر داعية يتجاوز ان يكون مجرد فخر بحريـــة القلب .

انه عهد عمل صاغه في كلمات من لغة الدعاة .

وللدعاة في عهودهم سمت اخذوه عن الزاهد جعفـــر
الخلدي البغدادي ، وسنة في الوفاء ابتدعها لهم ، من
حين ان قال :

(ما عقدت لله على نفسي عقدا فنكثته .) (٣)

بهذه النفس كان الزبيري ، أديب اليمن الفـــذ
يستمد استعداد من يملك الحرية ، ويحركه الامل
ويتعالى على حدود الاقطار ، ويستخف بالمحن .

خصال اربع منحته الصبر في فترة الصبر ، ووهبته
التصميم على المناداة بالاسلام في فترة العمل ، فأسس
الحزب الاسلامي في اليمن المتصارع يوم كان وزير
للمعارف والتربية بعد الثورة في الستينات ، فتلقـــى
رصاصات في صدره نقلته الى ما نحسبها شهادة له
ان ما تقع فيه الجاهلية من أوهام كل مرة .

حسبوا ان الرصاصات ستنهي عمله ، فكانـــت
رصاصات قدمت لظهور المد الاسلامي الواعي الكفيل
باعادة السعادة الى اليمن الباكي المعروف بالسعيد

● حرص على البيـــع

ترى اكان الزبيري يجهل ان جهره سيجلـــب
الرصاصات الى صدره ؟

كلا ، لكنها كذلك تضرب اليمن الامثال ...

انها سنة الدعاة في الحرص على الموت ..

لقنهم اياها خالد بن الوليد رضي الله عنه لما وصـ
من معه ممن فتح بهم العراق ، فغدت شرطا في كـ
داعية ، في كل جيل .

قال للفرس :

(قد اتيتكم باقوام هم احرص على الموت منكم عل
الحياة .) (٤)

وصاغها لهم عبدالله بن المبارك ، امام التحديـ
وبطل الجهاد ، في بيتين كان يتمثل بهما كلما خـــر
لصالحة فيقول :

بغض الحياة وخوف الله اخرجنـــي
وبيـــع نفسي بما ليست له ثمنـــ
اني وزنت الذي يبقـــى ليعدلـــه
ما ليس يبقى فلا والله ما اتزنا (

● لا تشتغل بترهات

فكذلك قاموس لغة الدعاة ، يتطور ويتنامـــى
ويضيف كل جيل منهم جديدا الى اصطلاحات صفاتهم
وضع بعضهم كلمة الحرية في الاستعمال لما قال

★ كن ابـــدا حرا ابيا ★

واضاف آخر الامل لما قال :

★ لنا غـــد والامل ★

وزاد الثالث :

★ دينه لنا وطـــن ★
★ ونستخف بالمحن ★

وقبلهم وضع خالد اصطلاح: **(الحرص على الموت**
واضاف ابن المبارك : **(بيع النفس)** .
ويطالعنا الان الزاهد رويم باصطلاح **(بذل الروح**
لما طلب منه صاحبه ان يوصيه فقال :

(هو بذل الروح ، والا فلا تشتغل بترهات .) (

والامر كذلك والله .

لاتعود هذه الامة الى اسلامها الا بدعوة تؤسـ
ابتداء على بذل الروح ، والا فان الاماني مما دونذلـ
والتعويل على احتمال سماع أئمة الكفر لوعظنا
واللغة الدبلوماسية ، لا تعدو ان تكون ترهـــــ
فحسب .

ويا لها من صرخة في المشرق كان يمد ابن الجو

ا صوته على شاطىء دجلة ببغداد ، ويهتف :

(اول قدم في الطريق : بذل الروح ..
هذه الجادة ، فاين السالك ؟) (٧)

ولا زالت اجيال فتيان صباح الوجوه في كل قطـر يبه ان : نحن السالكون ، الا قد بلغت ، وانــا سهد . بلغتنا فانتظمنا ، وخرجنا عن التهور ، وها ي ارواحنا ملك التخطيط الموزون ، نبذلها متى شاء .

وفي زمنها كانت تجاوبها فصاحة مغربية تنطلق مـن ان لسان الدين بن الخطيب تؤكد ان : نعم . ان :

(طريق القوم مبنية على الموت .) (٨)

وهي (**قطرة الدم**) ايضا . كذلك سماها داعيـة يط من الرعيل الاول ، لا يحمل شهادة ، ولا له م مشتهر ، فقال لاميره بلسان الايمان :

(ان قطرة الدم لا زالت غالية على المسلمين ، وما ت قطرة الدم غالية فانهم لن يصلوا الى شيء ، لان المعزة والحرية قطرة الدم فقط) . (٩)

وهكذا تكون قوة بلاغة لسان الصدق وان كـان حبه لا يعرف الجرجاني ولا الجاحظ .

وهي الحدة والجراة عند محمد اقبال ، قـرن تين في بيت فقال :

ـد : اذا ما طغــى باطـل
جـرىء لدى المعرك : المؤمـن (١٠)

وهي التضحية في اصطلاح وليد حين يقول :

★ هو الاسلام تضحية يريد ★ (١١)

عند آخر : لن تكون العظمة مع هوى العيش . وغها نشيدا يردد :

ان نفسا ترتضي الاسلام دينــا
ثم ترضى بعــده ان تستكينــا
او ترى الاسلام في ارض مهينـا
ثم تهوى العيش نفس لن تكونـا
في عداد المسلمين العظماء

جمع داعية فقيه كل هذه الاصطلاحات في فتوى واضحة بعيدة عن تهمة فرط الحماسة ، يقول ا :

الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فرض كفائي يجب كون في الامة ، ولكن اذا كان الحاكم ظالما باغيا سع صدره لسماع النصيحة الى درجة انه يقتل أمره وينهاه ، فان هذا الفرض يسع الفــرد ، لا الامة ، ولكن من المندوب اليه ، بالنسبـة ، القيام بهذا الفرض ولو ادى ذلك الى موته ، على ذلك الحديث الشريف : « سيد الشهداء حمزة د المطلب ورجل قال كلمة حق لسلطان جائر فقتله» من هذا الحديث ان من المندوب اليه : القيام بالمعروف والنهي عن المنكر ولو ادى ذلك الى لآمر . ولا يعترض علينا بان القاء النفس فـي ة لا يجوز ، وهذه تهلكة . قال تعالــى : تلقوا بأيديكم الى التهلكة . » ، لان الاستشهاد بيل الله ليس بالتهلكة ، وانما هو ضرب مـن الجهاد ، وما يترتب عليه من تقوية نفوس ن وخذلان المبطلين وايقاف الظالمين عند حدهم ، لهذه المعاني ، وندب الشرع اليه .) (١٢) .

● المراحل الثلاث

هذه الفتوى ، والثروة اللغوية التي في قاموس ، واقدام الهول الموصوفة من قبل ، وهذا اليماني ، وعشرات الامثلة في التاريخ الحديـث ، لا تعني الاستعجال ، ولكنها تثبت بندا في التربية الحركية للقاعدة الصلبة ، عنوانه : الاستعداد وشرح التبعة منذ البداية .

ستعداد النفسي لبذل الروح وقطرة الدم عنـد الحاجة ، فليست الدعوة جمعية خيرية تقنع بالقليل .

والاستعداد للتعب اليومي ، فدون غاية الدعوقرحلة طويلة ، وليست هي مجرد تصفيق في احتفـال او استحسان لمقال .

والاستعداد بانفاق السرور ، وتحمل ثقل مصائـب الامة ، ابتداء بقضية فلسطين ، وانتهاء بمآسـي التنصير في اندونيسيا ومذابح المسلمين في البنغـال والفلبين .

وهذه الثلاث هي وجه للمرحلية التي ذكرها احد الوعاظ قديما في قوله :

(يا هذا : اول الطريق سهل ، ثم ياتي الحزن .
في البداية : انفاق السرور .
وفي التوسط : انفاق النفس .) (١٣)

وهذا يقتضي ان تكون هناك نهاية ايضا ، وان يكون في النهاية ما هو اكبر من انفاق النفس ، ولم يذكره ، لكن الدعاة يميزونه في صورة لعلها هي (انفـاق ما بعد النفس) ، واظنها صورة الشوق الشديد الـى الحوريات السبعين ، فهو اجتماع الشوق بدرجـة تنسي الداعية طعم الراحة ، ولذة الطعام ، وانس الزوجة ، وتجعله هائما راكضا بلا التفات .

ومن هذا الوصف القديم للمرحلية ، الذي جاء على لسان الواعظ ، ومن وجهها الاخر الذي رسمتـه الاستعدادات الثلاث ، يتضح الوصف الحركي الحديث للمرحلية المتدرجة المتناسبة مع القوة والواقع المحيط، المنسابة مع انسيابية سير الحاضر نحو المستقبـل ، وانسيابية الاقتران الكامن في فقه الدعوة بين تفقهنـا الشرعي وخبرتنا التجريبية .

● حديث من استراح

هذا ، كما يقول الامام احمد ، او هو حديث ذي العقل المستريح .

كان الامام احمد بن حنبل رحمه الله داعية نبها يقود تجمع دعاة من اهل التضحية والبذل ، وكان يعـرف قيمة ثبات الداعية في المحن ، واثر عدم اجابته لمـا يدعونه اليه من القول بخلق القرآن في تثبيت المسلمين، فمن ثم لم يجد لمن لا يفهم معاني لغةالدعاة واصطلاحات قواميسهم غير اصطلاح : **(اصحاب العقـول المستريحة) .**

انه لا يكرههم ، ولا يزدريهم ، بل يحبهم ويحرص عليهم ، ويستفيد من خيرهم مهما قل ، ولكنه لا يدخلهم صفه ما دامت عقولهم تتمتع بالراحة ولا تحركهـا مصائب المسلمين .

قال احمد بن داود ابو سعيد الواسطي :

(دخلت على احمد الحبس قبل الضرب ، فقلت له في بعض كلامي :

يا ابا عبدالله : عليك عيال ، ولك صبيان ، وانت معذور .

ـ كاني اسهل عليه الاجابة :ـ

فقال لي احمد بن حنبل :

ان كان هذا عقلك يا ابا سعيد فقد استرحت .)(١٤)

وما اكثر ما يقال مثل هذا للدعاة اليوم ، وما اكثر من يفهم الاسلام ثم يحدث نفسه بمثل هذا ، فيجبـن وينزوي ولا يشارك الدعاة سيرهم ، وانما هو حديث من استراح ، كما يقول الامام احمد ، واما من لذع واقع الاسلام قلبه فانى له الراحة ؟ وانى يدع لصبيانه وزوجه مجال تخذيله وتقييده عن الاندفاع مع الدعاة ؟ وهل الموت الا في آجال ؟

هذا داعية المنصورة بمصر صلاح الشربيني رحمه الله ، لم يمته رصاص الانكليز لما قاتلهم على قنـاة السويس ، ولكنه مات على سرير مستشفى بعد ايـ الحج بمكة .

وهذا داعية البصرة قيس القرطاس رحمه الله ، يمته عذاب السجن الرهيب ، ولكنه مات مخنوقا بالـ في حمام بعد خروجه من السجن بأيام .

ان عهد الدعوة لن يقدم اجلا ، ولكنه يرفع الـ الفراديس .

فان لم يكن المسلم مع احمد ، او مع ورثة احمـ اليوم ، وقعد لعذر او شبه عذر ، فانه مطالـ بالاسف وازدراء نفسه على الاقل ، الا يكون مع القـ العاملين ، كما قيل للزاهد الثقة بشر بن الحـار الحافي يوم تعذيب احمد :

(قد ضرب احمد بن حنبل الى الساعة سبعة عـ سوطا .

فمد بشر رجله ، وجعل ينظر الى ساقيه ويقول :

ما اقبح هذا الساق ان لا يكون القيد فيه نصرة لهـ الرجل .) (١٥)

مع انه شهر واذاع حبه لاحمد ، لكن الخليفة تر لشهرته بالزهد وحب العامة له ، وخاف ان يوسـ دائرة النقمة عليه .

فالمؤمن الصادق ان عذر نفسه وأفتاها بالتخلف لنوع ضرورة او ضعف يدريه من نفسه او شبهـة عرف ما يوجبه ذلك من التواضع وترك التطاول علـ الدعاة ، ويظل يتهم نفسه في اجتهاده ، ويمنـ الصابرين المقتحمين لسانا جميلا يكون لهم فيه نوعسلو وراحة . واما اسير هواه فيجادل ويثرثر ، ويقـذ لسانه بكل لفظ صلب ، الا يوصف بتخلف ، فيجمـ بجداله نقصا الى نقص ، والعياذ بالله .

ولن يزول المتخلف المستريح عن منازل الملوميـ حتى يفقه الوصف الحركي ، وينطق بلغة الدعاة وينشد معهم ينقد على نفسه حاله الاول :

بريء الاسلام مـن شاك مضيـم
لا يـراه غير صـوم وصـلا
ذروة الديـن جهاد فـي الصميم
فلنجاهد ، او لتلفظنـا الحيـا

فهذا هو القول الموجز والحكم الاخير في حالـ المسلمين اليوم في جميع اقطار الاسلام .

اما جهاد وتعاهد على ارخاص قطرات الدم .

واما ان تلفظهم الحياة ، ويستبدل الله تعالى بهـ آخرين ، اذلة على المؤمنين ، اعزة على الكافرين ، يجاهدون في الله ، ولا يخافون لومة لائم ، ولا يغريهم جمال نساء ومال ، ولا يرهبهم طغيان طاغيـة ، واستئساد جاهلية .

نعم ... هذا او لقب ذي العقل المستريح .

هذا ... والا فانها الترهات .

١ ــ معالم في الطريق ١٦٨
٢ ــ مجلة (المسلمون) ٢ــ٨٢١
٣ ــ تاريخ بغداد ٧ــ٢٢٩
٤ ــ تاريخ الطبري ٣ــ٣٤٤
٥ ــ تاريخ بغداد ١٠ــ١٦٦
٦ ــ تلبيس ابليس لابن الجوزي ١٨٣
٧ ــ المدهش لابن الجوزي ٢٩٩
٨ ــ روضة التعريف ٣٧٤
٩ ــ مذكرات الدعوة والداعية ١١٤
١٠ ــ ديوان ضرب الكليم ٢٩
١١ ــ ديوان الزوابع ٦٨
١٢ ــ مجلة التربية الاسلامية ٥ــ٧٦٠
١٣ ــ روضة التعريف ٣٧٠
١٤ ــ طبقات الحنابلة لابن ابي يعلى ١ــ٤٣

الأسرة

إعداد : هدى عبد الله المطوع

رسالة من أخت لنا في إيطاليا

الى كل اخت من اخواتي
سلمات في كل بلد اسلامي
سلها كلمة صدق من قلبي
اعماق قلبي .. اكتب اليك
اشاهده بأم عيني في بلاد
ضارة !.. بلاد الذرة
صاروخ .. بلاد القمة
شموخ ! انها بلاد جهلة ..
ارعفساد وعهر ودعارة ..
اكتب هذا ليقال انني كتبت
هد الله لا ... ولكنني اكتب
بي يحترق وانا ارى الفتاة
سم الحضارة تصبح سلعة
يصة تتناقلها الايدي وارى
تاة الغربية باسم الانسانية
در انسانيتها لا رادع ولا
زع .. الدين طقوس تقام في
كنيسة ..
العادات والتقاليد خطط لها
هود .. الشباب متهورون
قادون دون وعي وراء الجنس
. وراء الفتاة .. اي فتاة ..
لفتاة تتمشى في الشوارع
صيد الزبائن والاباء قاتلهم
له ذوو دم بارد وغيرتهم — بل
الاولى ان لا اتكلم عن الغيرة على الشرف لانهم لا يعرفون هذه الكلمة — انه يا اختاه مجتمع غريب ... والله ان الجبين ليندي من مناظر الفتيات وهن يتسكعن في الشوارع والبارات بل وفي كل مكان يوجد به صيد .

يا الهي ما اكرمك واحكمك ... وما اعد لك.. لقد انصفت المراة المسلمة وجعلتها بدينك الحنيف عضوا له قيمته المادية والمعنوية في المجتمع ولكن انى لهذه الاقوام ان تفقه وقد تجمدت العقول ؟ !

يا اختاه في الله اثبتي ... انك انت صانعة الاجيال ومربية الابطال .. بيديك الطاهرتين تصقلين النفوس وبعفافك وطهارتك تبنين الامل بالمستقبل .. انك كريمة طيبة لا تسمعي لما يقوله اتباع الغرب في الشرق .

فلقد ظنوا الحضارة ان تكون المراة عارضة ازياء وملكة جمال وراقصة تبيع جسدها لكل جائع وخليلة تشبع رغبتها فحسب ... اما انت فلا والف لا .. انت حفيدة خديجة وعائشة رضي الله عنهما انت بانية المستقبل فاحسني نيتك واعقدي العزم لان تشدي ازر الرجل بالحق وتكوني كالشمعة تضيء له الطريق ليصل هو بالتالي الى الثمرة الكريمة اليانعة فيقطفها وتكوني انت ام البطل الذي يحقق النصر ويقتحم الصعاب ويبقى قلعة صامدة مدى الحياة في وجه كل ما هو باطل .

اختك (...) ايطاليا

ضيفة من السودان

تزور الكويت هذه الايام سيدة فضلى .. ومسلمة عظيمة هي الاخت الكريمة وصال الصديق المهدي — حفيدة مؤسس السودان الحديث المهدي الكبير .. وزوجة الزعيم الاسلامي المعروف الدكتور حسن الترابي .

وصفحة الاسرة ترحب بالاخت وصال احر ترحيب .. وتتمنى لها اقامة طيبة في الكويت .

وتقول لها ((اهلا)) بك بين اخواتك وصديقاتك .. هذا وستجري صفحة الاسرة مقابلة صحفية مع الاخت المثقفة .. وصال المهدي ..

ثلاثة يناظرون عالمًا ..

وصلتني من الاخت حياة المليفي قصة جميلة وانا هنا اضعها بين يدي القارئات للاستفادة منها لمالها من اثر في فن المناظرة والدعوة ..

● كان احد العلماء عاكفا في بستان له لا يخالط احدا من الناس فسمع به ثلاثة من الذين يسخرون من امثاله فقال قائل منهم هلموا بنا لنناظره فلما ذهبوا واجمعوا ان يسألوه اشار اليهم ان ادنوا

[...]

تقولون ان الله موجود وبناء عليه اطلب ان ارى الله وتقدم الثاني وقال : انتم تقولون ان العذاب يوم القيامة بالنار والجن خلقت من نار فكيف يعذب النار بالنار وتقدم الثالث وقال : انتم تقولون كل شيء بالقضاء والقدر فان كان كما تقولون فالانسان غير مؤاخذ على اعماله وانا ارى ان المرء يخلق اعماله .. فما كان من العالم الا ان اخذ خفنة من

[...]

وقال لهم هذا جوابي لكم على ما سألتموني فاجمعوا امرهم ومشوا به الى الحاكم فسأله الحاكم :

أصحيح ما يقولون من رميك التراب في وجوههم قال : نعم قال له : ولم قال : : لان الاول سألني ان اريه ربه حيث انه موجود فقل له ان يريني الالم الذي تألم به من حفنة التراب وانا اريه ما يريد .. فسأله الحاكم : ايمكنك ان تريه الالم ؟ قال لا قال العالم : قل له اذا ليس كل موجود يرى وأما الثاني قال العالم فسألني عن كيفية عذاب الجن بالنار يوم القيامة واستبعد ايلام الشيء بمادته فقل له لم تألم هو من التراب وهو مخلوق منه ... واما الثالث فسألني عن معنى القضاء والقدر وقال لي بانه لا بد ان اسلم له بان المرء مجبر على اعماله ونسي ما للانسان من الاختيار والكسب فاذا كنت انالا اختيار لي فيما فعلت به من ذر التراب فلم ساقني الى المحاكمة .

فالتفت اليهم الحاكم قائلا : لا ترومو ان تحيطوا بالله خبره فانه اعظم من ان تدركه فطن المخلوقات الا من اثاره وكل ما خطر ببالكم فهو هالك والله بخلاف ذلك .

ملاحظات حول ..
تربية الطفل

١ — لماذا نربي الطفل : ان
لغاية من تربية الطفل هـــي
عداد المواطن الصالح الـذي
عرف ربه حق المعرفة .
فمن الناحية الاجتماعية : ان
تكون عنده الروح الاجتماعية
لصحيحة وان يعرف حقوقــه
ينادي بها ويعرف واجباتــه
ليقوم بها .. يجب ان يعلم انه
يعيش في مجتمع كل فرد فيه
راع وكل راع مسؤول عـــن
رعيته يجب أن يعرف كيــف
يعطي ويأخذ وكيف يستفيد

ويفيد وان يعرف الايثار وكيف يضحي بمصالحه الخاصة في سبيل الصالح العام .

ومن الناحية الدينية : ان يؤمن باله واحد هو الله تبارك وتعالى وان الدين هو عقيدة وعمل لا كلمات تقال او عبارات جوفاء ان نقارن نه بين الامم التي تركت الدين جانبا وكيف اهلكها الله بذنوبها وان الدين يهدى للتي هي اقوم وانه ينهي عن التواكل والتقاعس ويأمر بالعمل الصالح .

ومن الناحية الخلقية : ان يعمل بوحي من الوازع الديني ويسترشد به وانه هو المشعل الهادى في ظلمات الايام وان يعتقد ان قيمة المرء بمقدار هذا الوازع وان الانسان الذي لا يملك هذا الوازع كان كالحيوان او اضل سبيلا يجب ان يعلم كيف يقدر نفسه ويحترمها وينزلها منزلتها الحقيقية من بنيان المجتمع تلك هي الكرامة وعزة النفس وان اليد العليا خير من اليد السفلى .

ومن الناحية الجسمية : ان يكون قويا في جسمه غير مريض ولا ضعيف لان العقل السليم في الجسم السليم مؤمنا بأن النظافة من الايمان ومتبعا للقواعد الصحية مطبقا اياها على نفسه وعاملا لنشرها على الاخرين .

٢ — السؤال عند الاطفال :

ان الطفل يسأل كثيرا في موضوعات متعددة سواء كانت تتصل بالمحسوسات او المجردات وذلك بقصد معرفتها واستجلاء غوامضها وهو مدفوع بدافع يحركه نحو توجيه هذه الاسئلة وهو حب الاستطلـ
وتعتبر كثرة اسئلة الطفل دلـ
على حيويته ونشاطه وهـ
تستند الى قوة الملاحظـ
والانتباه عنده فنجده مثلا يسـ
لماذا كان لون الحليب ابيض
ولماذا كانت النار محرقة ؟ و
شكل الله ؟ ولماذا خلقنـ
ولدا ؟ وبماذا اختلف عـ
اختي فمثل هذه الاسئلة يوجهـ
الطفل الى ابويه واخوتـ
بقصد معرفة العالم الخارجـ
ولاشباع دافع حب الاستطلا
وقد تكون اجابة الابوين للطفل
هذا عيب وهذا حرام وهنـ
يسكت الطفل لانه لا يعرفـ
معنى عيب ومعنى حرام انـ
بمثل هذه الاجابات البعيدة عن
منطق الطفل نلفت نظره اليـ
ونعقد نفسيته والحل هو ان
الابوين لو تعودا ان يجيبـ
اجابة امينة صادقة لا تحرج
فيها ولا تهرب اجابة ليست
بالطويلة فتجعل الطفل يسأم
ويمل ولا هي بالقصيرة فـ
تشفي رغبته فنقول لو كانت
اجابة الابوين مناسبة لخلقت
جوا من الثقة يجعل الطفل
امينا الى والديه واثقا بهما
والعكس بالعكس .

٣ — لماذا يخاف الطفل :

في الواقع ان الاطفال يخافون بصورة عامة من الامور الغريبة عنهم غرابة كبيرة وكثيرا ما نكون نحن السبب في زرع الخوف في نفس الطفل لنضحك ونتسلى وليس هناك اقسى من ان يجلس الوالد امام ابنه ويثير خوفه والولد يصرخ والوالد يضحك وقد يحدث الخوف عن طريق العدوى فالام التي تخاف من شيء يشب اولادها على خوف ذلك الشيء ايضا . وعلاج ذلك ان كثيرا من انواع الخوف تزول من تلقاء نفسها عندما يتقدم الطفل بالعمر

وتتسع خبراته ويجب ان نتتبع اسباب الخوف لدى الطفل حتى نستطيع علاجه ويجب ان يكون موقفنا ايجابيا في علاج الطفل الخائف وان نقنع الاطفال ان مخاوفهم وهمية ونضعه في مواقف يشعر بثقته بنفسه واذا اردنا الا نغرس الخوف في الطفل يجب ان نتحرر من الخرافات والاوهام لاننا نحن الذين نغرس الخوف في اطفالنا سواء عن



رواية كتبها الشهيد صلاح حسن

ثمانون عاما بحثا عن مخرج

الحلقة ١٦

نشر دار القلم بالكويت

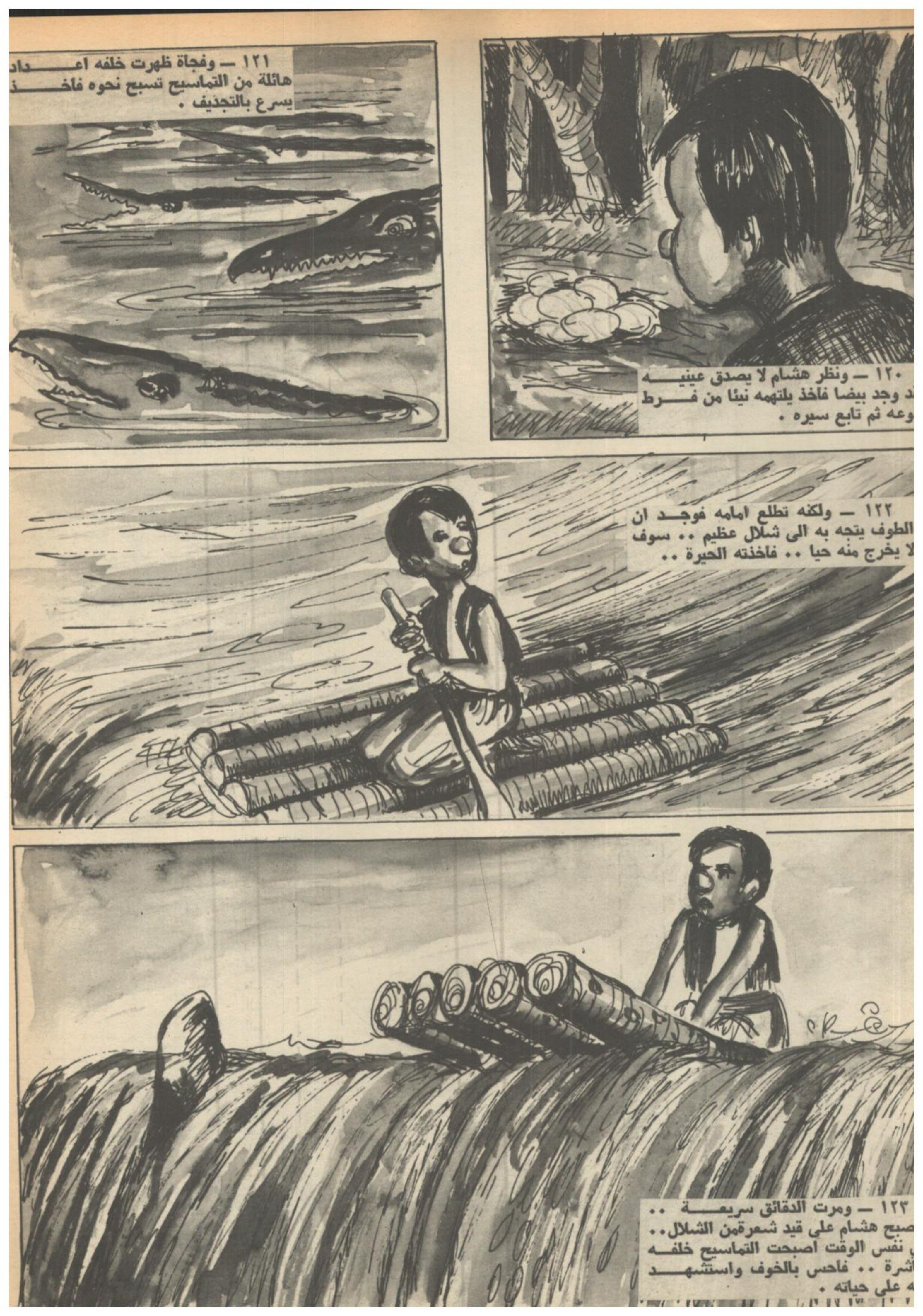


١١٧ ــ وكان هذا الخيط الرفيع الذي رآه على البعد نهرا واسعا يجري بين اشجار الغابة .

ملخص ما نشر .. ادرك هشام التعب الشديد بعد ان سقط من الفتحة التي انتهى اليها النفق في الماء . ثم جفت ووجد نفسه في غابة كثيفة لا يدرى اولها من اخرها .. ثمارها لا تؤكل واشجارها متشابكة واغصانها معقدة وقد ادرك انه هالك لا محالة حين صعد الى شجرة ليبحث عن مخرج من هذه الغابة ثم لم يجد .. ولكنه تجلد (تحمل) على نفسه وراح يجيل النظر مرة اخرى فرأى على البعد خيطا رفيعا فحدد اتجاهه ثم هبط الشجرة واخذ يسير في الاتجاه الذي حدده من قبل .

١١٨ ــ وشرع الامين يصنع لنفسه من فروع الاشجار طوفا ليحمله على سطح النهر ..

١١٩ ــ وانتهى عمله للطوف .. وقد اخذه التعب وبلغ به الجوع مبلغا عظيما فركبه على الماء .. وسار بمحاذاة الشاطىء بحثا عن طعام .



١٢٠ ـ ونظر هشام لا يصدق عينيه
د وجد بيضا فاخذ يلتهمه نيئا من فرط
وعه ثم تابع سيره .
١٢١ ـ وفجاة ظهرت خلفه اعداد
هائلة من التماسيح تسبح نحوه فاخذ
يسرع بالتجذيف .
١٢٢ ـ ولكنه تطلع امامه فوجد ان
الطوف يتجه به الى شلال عظيم .. سوف
لا يخرج منه حيا .. فاخذته الحيرة ..
١٢٣ ـ ومرت الدقائق سريعة ..
صبح هشام على قيد شعرةمن الشلال..
نفس الوقت أصبحت التماسيح خلفه
اشرة .. فاحس بالخوف واستشهد
ه على حياته .

... والآن في الأسواق والجمعيات التعاونية

إيراكتر

Aireactor

مزيل الروائح الكريهة

اكتشاف امريكي جديد مستخرج من النبات
للقضاء على تلوث الهواء

AIREACTOR
SPACE DEODORIZER
THE GENUINE AND COMPLETE
ODOR
OUNTERACTAN

ايراكتر" ليس له رائحة
لا يسبب الحساسية
ولا يلوث الجو

"ايراكتر" يتفاعل في الجو مع الروائح
الكريهة مهما كان مصدرها فيقضي عليها نهائيا

يراكتر" يحتوي على مادة إضافية ترسب
لدخان في الجو فتجعل الجو نقيا ومنعشا
كالهواء الطلق

"ايراكتر" ضروري في البيوت والمطاعم
والفنادق وجميع أماكن التجمعات

الوكيل العام : مؤسسة موتوكيف
هاتف : ٤٢٦٧٠٠
ص.ب : ٢٠٤٦٥

المعرض : عمارة سليمان اللهيب رقم (١) خلف بلدية الكويت - مقابل مسجد العجيري

بسم الله الرحمن الرحيم

إنَّ الصَّلاةَ كانَتْ عَلَى المُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا

الاسبوع ايام	صفر ١٣٩٣	مارس ١٩٧٣	المواقيت بالزمن الغروبي (عربي)					المواقيت بالزمن الزوالي (افرنجي)					
			فجر	شروق	ظهر	عصر	عشاء	فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
			د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س
ثلاثاء	١٦	٢٠	١٠.٢٥	١١٥٥	٥ ٥٨	٩ ٢٤	١ ١٨	٤ ٢٤	٥ ٥٣	١١٥٧	٣ ٢٣	٥ ٥٩	٧ ١٧
اربعاء	١٧	٢١	٢٣	٥٣	٥٧	٢٣	١٨	٢٢	٥٢	٥٦	٢٣	٥٩	١٧
خميس	١٨	٢٢	٢١	٥١	٥٦	٢٣	١٨	٢١	٥١	٥٦	٢٣	٦ ٠٠	١٨
جمعة	١٩	٢٣	١٩	٤٩	٥٥	٢٢	١٨	٢٠	٥٠	٥٦	٢٣	١	١٩
سبت	٢٠	٢٤	١٧	٤٧	٥٤	٢٢	١٨	١٨	٤٨	٥٥	٢٣	١	١٩
احد	٢١	٢٥	١٥	٤٥	٥٣	٢١	١٨	١٧	٤٧	٥٥	٢٣	٢	٢٠
اثنين	٢٢	٢٦	١٤	٤٤	٥٢	٢٢	١٨	١٦	٤٦	٥٤	٢٣	٢	٢٠

جدول دروس الوعظ بالمساجد وخطبة الجمعة

الواعظ أو الخطيب	الثلاثاء والاربعاء ١٦ ، ١٧ ـ صفر	السبت والاحد والاثنين ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ من صفر	خطبه الجمعه
الشيخ عطية صقر	....		مسجد ملا صالح
الشيخ حسن طنون		....	مسجد العدساني
الشيخ حسن ايوب	مسجد شبرة العقيلة	مسجد حمد الصقر	مسجد القادسية ـ الضاحية
الشيخ عبدالمنعم ثعيلب	مسجد عبدالله بن عباس	مسجد عثمان بن مظعون	مسجد الربيعان
الشيخ عبدالحي مختار	مسجد المقوع الجديد	مسجد البخاري ـ الشدادية	مسجد الشامية ـ الضاحية
الشيخ مصطفى عيد	مسجد سعيد بن زيد	مسجد السالمية ـ الشبرة	مسجد الامام مالك
الشيخ محمود وهبة	مسجد عبدالرحمن بن عوف	مسجد خالد بن الوليد	مسجد الشعب ـ الضاحية
الشيخ احمد عبدالشافي	مسجد عبد المحسن البسام	مسجد حسان بن ثابت	مسجد كيفان ـ الضاحية
الشيخ أحمد مطاوع	مسجد الدوحة ـ الشبك	مسجد البحر	مسجد عبد اللطيف العثمان
الشيخ عبدالله الحامدى	مسجد عتيبة	مسجد العبد الجليل	مسجد عبد الله البحر
الشيخ أحمد الحنجور	مسجد الاوزاعي	مسجد عمر بن الخطاب	مسجد فهد السالم
الشيخ نبيه محروس	مسجد الدبوس	مسجد الشويخ ـ ب	مسجد خيطان ـ الضاحية
الشيخ أحمد جلباية	....	مسجد مصعب بن عمير	مسجد العديلية ـ الضاحية
الشيخ حسن مناع	....	مسجد محمد بن مدعج	مسجد المنصورية ـ الضاحية
الشيخ محمد الحشاش	....	....	مسجد الرميثية الضاحية
	....	....	

جدول محاضرات مابعد مغرب الخميس

١٨ من صفر ١٣٩٣ هـ
الموافق ٢٢ من مارس ١٩٧٣ م

- الشيخ احمد عبد الشافي
  مسجد فهد السالم
- الشيخ احمد جلباية
  مسجد الشملان
- الشيخ عبد الحي مختار
  مسجد يوسف عبد الهادي
- الشيخ حسن ايوب
  مسجد عبدالله العثمان




...نية" بطل القادسية

ن وأتسمت الا تذوق طعاما
شرابا أو يرجع سعد الى
آبائه ، ووقف سعد ثانية
هذا الامتحان موقفا أشد
ودا وصمم على ما آمن
وجابه أمه بقولته الخالدة:
الله يا أمي لو كان لك مائة
س فخرجت نفسا نفسا ما
ت ديني » فأيقنت أمه الا
ية معه فأكلت وشربت .
مضت اعوام كثيرة على
شة اسلام سعد هاجر
سول فيها الى المدينة —
انت بدر — وكانت احد —
ب وقف فيها سعد تجاه
ابته للرسول موقفا بطوليا
وكان فتح مكة وكانت
ادسية) .
وفي القادسية كان تاريخ
عد ، ولو كان سعد هذا
سانا آخر خلق ليقود معركة
قادسية وهي من افظع
خطر معارك التاريخ — ثم
ل فيها ما فعله سعد وبعد
ك يستشهد ، لسجله التاريخ
تب عنه ما لم يكتبه عن غيره
أعظم القواد والفاتحين .
ففي هذه الموقعة التي ظهرت
اعة سعد في تفهم النفس
سانية ، فقد تأكد لديه أن
بة الفرس ما زالت يحسب
سابها عند العرب ، فكأن
ستهتر بالفرس ويعمل على
زاع صورتهم المالقة بصدور
عرب ، حتى تم له ما اراد .
وزالت هيبة الفرس من
وس العرب ، فكان العربي
يهاب منازلة واحد من
ارسيين ، بل اثنين وخمسة
وبدأ سعد بعد ذلك في
سال السرايا لمناواة الفارسيين
ي يعرف نقاط الضعف فيهم
كانت بينه وبينهم مراسلات
ت بالفشل الى أن قامت
معركة الخالدة .
أجل .. قامت المعركة
خالدة بين قوتين غير متكافئتين
في السلاح ولا في الرجال ،
لا في الايمان فقد تفوق
فارسيون في السلاح والرجال
ما تفوق المسلمون عليهم في
لايمان تفوقا هائلا .
وبدأت المعركة يومها الاول:
تقابل الجيشان واعملت السيوف
كانت الافيال قد تقدمت جيوش
... عليها فرسان منهم

ووجه بعض فرسان المسلمين الشجعان كل جهدهم الى هذه الفيلة ومن عليها ، فكانوا يرمون من فوقها بالسهام في اعينهم ويضربونها في أقدامها فكانت تهوى على الارض ، فتهلك من عليها ، ثم تفر مذعورة الى الوراء فتسبب لجيش الفارسيين خسائر فادحة .

وانتهى اليوم الاول .

فبدأت بذلك المعركة يومها الثاني :

وكانت قوة المسلمين قد ازدادت عن البارحة نتيجة الامدادات التي وصلتهم من الشام وعلى رأسها القعقاع بن عمرو ، وعندما بدأت المعركة نازل القعقاع قائد الفرس الثاني بعد رستم ويدعى (بوهمن) فقتله وقتل كل من نازلوه وكان وطيس الحرب حاميا ، وكان اليوم كسابقه لصالح المسلمين .

وانتهى اليوم الثاني . .

فبدأت بذلك المعركة يومها الثالث . .

وفي اليوم الثالث جهز الفرس جيشا من الفيلة اكثر من اليوم الاول ، فأمر سعد بعض فرسانه وعلى رأسهم القعقاع بن عمرو بأن يستعملوا الحراب وان يضربوا بها الفيلة في اعينها ففعلوا ما امرهم به فتقهقرت الفيلة وولت للمسلمين ظهورها ، وانطلقت مخترقة جيوش الفرس فسبب ذلك نكبات كثيرة للفارسيين .

وقد استماتت كل من الجيشين طيلة النهار ، واستمر القتال طول الليل ، فاندمج اليوم الثالث بالرابع والناس لايدرون الصبح المساء أم امسى الصباح — وحمل المسلمون على الفرس حملة صادقة ، وكان الفرس قد ضجروا ونالهم النصب فهجم بعض الفرسان على قلب جيش الفرس ، وقتل الفارس المسلم المشهور (هلال بن علفة) قائد الفرس رستم ، فتخاذل الفرس ، واشتد عزم المسلمين وقويت شوكتهم ، فلعبت السيوف في ايديهم لعبة الموت وأطاحت برقاب ثلاثين الفا من الفارسيين الذين قيدوا انفسهم بالسلاسل على عادة الفرس في

بنابلهم ، فمن استطاع ان يهرب هرب ، ومن مات مات ، ومن عاش بين الموت والحياة أماته الحزن والكرب والحقد على هؤلاء العرب الذين كانوا من رعاياه وخدامه ، وانجلت المعركة بنصر المسلمين فانمحت دولة الشرك من نصف العالم وقامت مكانها دولة أخرى قوامها : (لا اله الا الله محمد رسول الله) دولة مخططة منظمة على يد البطل العربي المسلم (سعد بن أبي وقاص) وأمام ...

كاثر من آثار المعركة وق...
سعد يتلقى تهاني المهنئين
ويصافح جنوده أفواجا بعد
افواج . .
وفوق خيمة علقت راية
بيضاء ، كأن لسان حالها
يقول :
— الان علت كلمة الله
الافاق . . الان سجل التاريخ
بأحرف من نور صفحة سعد
بن أبي وقاص المشرقة النقية
في معركة من أعظم معارك
الاسلام والمسلمين . .
القادسية

من مختارات القراء

لهذا زوجه

كان ابو عبد الله المبارك يعمل في بستان لمولاه واقام فيه زمانا ثم ان مولاه جاءه يوما وقال له : اريد رمانا حلوا فمضى الى بعض الشجر واحضر منها فكسره فوجده حامضا فغضب عليه وقال : اطلب الحلو فتحضر لي الحامض ؟ هات حلوا ، فمضى وقطع من شجرة اخرى فلما كسره وجده ايضا حامضا فاشتد غضبه عليه وفعل كذلك دفعة ثالثة فقال له بعد ذلك : انت ماتعرف الحلو من الحامض ؟ فقال : لا فقال : كيف ذلك ؟ فقال لانني ماأكلت منه شيئا حتى اعرفه فقال ولم لم تأكل ؟ قال : لانك ماأذنت لي فكشف عن ذلك فوجد قوله حقا فعظم في عينه وزوجه ابنته .

جزاك الله خيرا

شاهد عمر بن الخطاب رجلا يمشي مرخيا يديه طارحا رجليه يتبختر فقال له عمر رضي الله عنه : دع هذه المشية فقال ماأطيق فجلده فجلده ثم تبختر فجلده فترك التبختر . فقال عمر : اذا لم اجلد في مثل هذا ففيم اجلد ؟ فجاءه الرجل بعد ذلك . فقال جزاك الله خيرا ، ماكان الا شيطانا اذهبه الله بك .

ثكلتك امك ! هل هناك اعبد مني . .

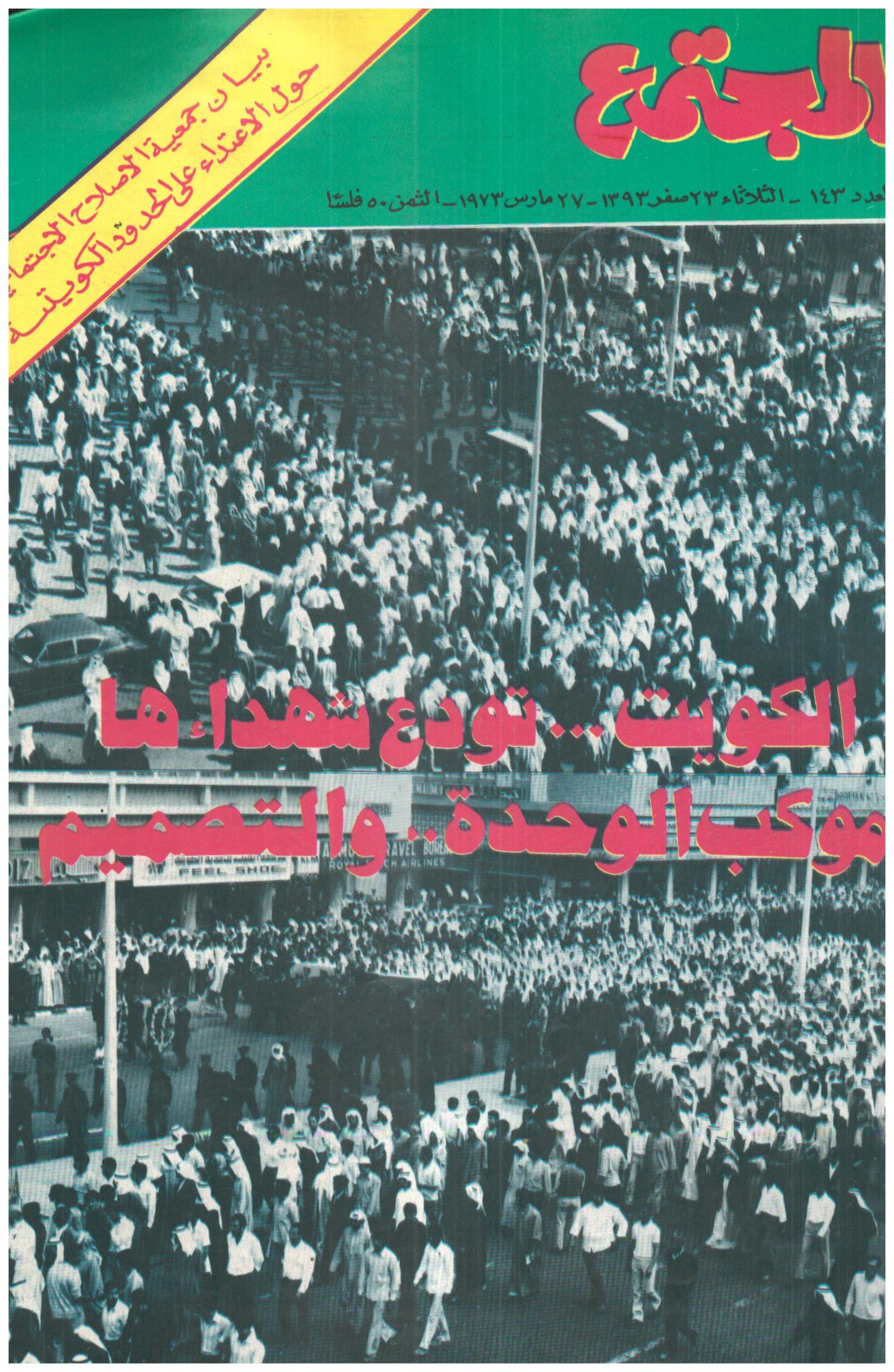
وفد على عمر بن الخطاب وفد بني تميم وفيهم سيدهم الاحنف بن قيس الذي كان اذا غضب ، غضب له مائة الف سيف لايسألونه فيم غضب فوجدوا عمر يهنأ ابل الصدقة فقال بالاحنف اخلع ثيابك وتعال لي معي نهنأ هذه الابل فان فيها حق اليتيم والمسكين والارملة وابن السبيل فقال رجل : ياامير المؤمنين مر عبدا يكفيكما هذا العمل فقال عمر : ثكلتك امك : وهل فيه اعبد مني ومن الاحنف هذا ، من ولي امر المسلمين فهو عبد المسلمين

اختيار عبد الله بن سعد بن عبد الله آل قاسم

« مال اليتيم »

● **ومن الاخ حسين علي محمد حسين الكندري**

وصلت كلمة صغيرة نبه فيها الاخ حسين المسلمين الذين يسترعون يتيما بالمحافظة على ماله وحفظه وتنميته حتى يكبر اليتيم ويأخذ ماله وشدد النكير على الذين يخالفون ويأكلون اموال اليتامى ظلما .


المجتمع
العدد ١٤٣ - الثلاثاء ٢٣ صفر ١٣٩٣ - ٢٧ مارس ١٩٧٣ - الثمن ٥٠ فلساً
بيان جمعية الاصلاح الاجتماعي
حول الاعتداء على الحدود الكويتية
الكويت.. تودع شهداءها
موكب الوحدة.. والتصميم
FEEL SHOE
TRAVEL BUREAU
ROYAL DUTCH AIRLINES



ديا ستار
السحرية













دائمة التطور
نامية الأناقة والقوة

بعد أن حققت مناعتها ضد الخدوش
منحت عشاقها ألوانها الزاهية
الرائعة التي لا تتغير ولا تفنى

اللون الذهبي
اللون الليلكي
اللون البرونزي

شاهدوها لدى الوكيل العام
محلات الباتل للساعات
محمد عبد الله الباتل
ت : ٤٢٨٥٣٣ – ص.ب : ٣٤ الصفاة

المعارض : –
شارع عبد الله السالم ت : ٤٣١٧٨٠
معرض الموفق – شارع عبد الله السالم ت : ٤٢٩٣٠١
شارع سعود بن عبد العزيز – المباركية – ت : ٤٣٤٧٧٠
الفحاحيل – الشارع الرئيسي ت : ٩١١٤٦٢

General Agents in Kuwait:
Mohammad Abdullah Al-Batel
Office Tel.: 428533
P. O. Box 34
Exhibitions
Abdullah Al-Salem Street, Tel. 431780
Al-Muwaffak, Tel. 429301
Al-Mubarrakia Street, Tel. 434770
Al-Fahaheel Main Street, Tel. 911462.

في هذا العدد



جريدة إسلامية أسبوعية

تصدرها
جمعية الاصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير
مشاري محمد البداح
العنوان
الكويت - شارع المغرب - الروضة
تلفون ٥١٩٥٣٩
ص . ب ٤٨٥٠
الاشتراكات
للوزارات والمؤسسات عشرة دنانير
للأفراد خمسة دنانير
الاعلانات
يتفق بشأنها مع الادارة



ابتداء من العدد القادم
"المجتمع" تقدم سلسلة
محاضرات الدكتور الترابي

ابتداء من العدد القادم ستبدأ - المجتمع - في نشر سلسلة المحاضرات الممتازة التي القاها الدكتور حسن الترابي .. في جمعية المحامين الكويتيين .. وفي الجمعية الطبية .. وفي جمعية الاصلاح الاجتماعي ولقد احدثت هذه المحاضرات نقاشا مستفيضا حول القضايا التي طرحها الاستاذ الدكتور المحاضر

وكما ستنشر - المجتمع - المحاضرات ستنشر المناقشات التي دارت حولها .. والحوار الخصب الذي تناولها بالتعليق والتقويم .

سؤال لوزارة الخارجية
ماذا يريد هذا السفير؟

سفير للكويت في دولة افريقية .. يعمل ضد سياسة الدولة في تقديم العون للمسلمين

من نماذج تصرفاته .. هذا النموذج

في البلد الافريقي المعني ذهب وفد مسلم من نفس البلد للقاء السفير .. فرفض ان يقابل الوفد !!

وهذه اساءة للكويت كدولة مسلمة لها ارتباطات وانتماءات اسلامية في العالم كله ..

والى جانب ذلك يعتبر هذا التصرف غير لائق دبلوماسيا .. فكيف يقدم سفير على اهانة رجال في بلدهم .. والى اهانة اشد مرارة من رفض مقابلتهم

● وتردد .. ان هذا السفير نفسه يسلم المعونات التي تقدمها الكويت للمسلمين في ذلك البلد الافريقي لاناس غير مسلمين .

فهل هذا صحيح

اننا نمسك عن ذكر اسم السفير .. وعن البلد الافريقي حتى نسمع من وزارة الخارجية ايضاحا .. وتفسيرا

أهلاً

الفيتو ليس إنسانيا؟

في مشكلة قناة بنمـ[...]
استخدمت امريكا « الفيتو[...]
لابطال مشروع لا يتفق مـ[...]
مصالحها .

والدول التي منحت نفسهـ[...]
حق استعمال الفيتو استخدمتـ[...]
اكثر من مرة في غرور لا يليـ[...]
بانسانية تحاول تحقيق المساوا[...]
والغاء التمايز او التفاضـ[...]
الذي لا يتم وفق معيار صحيـ[...]
.. ومتقدم .

ان حق الفيتو في مجلـ[...]
الامن يتيح للذين يريدون علو[...]
في الارض ان يهضموا حقوق[...]
الاخرين .. كما يتيح لهـ[...]
حماية مصالحهم غير المشروعة[...]

ان هذا التقليد الغريب يرجـ[...]
بالانسانية الى عصور[...]
الاستخفاف بالانسان ..[...]
والتعالي عليه .

واذا كان ميثاق حقوق[...]
الانسان يقر المساواة بيـ[...]
الناس .. فان حق الفيتو هذا[...]
ينسف قاعدة المساواة مـ[...]
اساسها .

اننا ننادي بالغاء هـ[...]
التقليد اللاانساني .

وندعو ان تبادر دولة عربية[...]
او اسلامية بقيادة حملة واسعة[...]
النطاق .. ومركزة ضد هـ[...]
التمايز اللامعقول .

ندعو لذلك .. ايمانا بالعدل[...]
والمساواة ..

وندعو لذلك .. احتراما[...]
لانسانيتنا

وندعو لذلك .. من اجل[...]
دفع حركة التقدم الانساني[...]
الى الامام .

زين

الافتتاحية

الموكب الحزين.. فوق أمواج بشرية

لماذا قتلتموهم.. أيها الجيران ؟

ضحى السبت الماضي ...
ودع الكويت - رسميا وشعبيا - شهداءه الذين كانوا يقومون بأداء واجبهم على الحدود مع العراق ..
وقد كان وداعا .. كبيرا .. ومؤثرا

فالحشد الذي شهدته الكويت امس .. والجموع الهائلة التي تدفقت على محافظة العاصمة .. ووقفت مطولا في انتظار تحرك الموكب الذي يحمل الشهيدين الى مثواهما الاخير في هذه الدنيا

والشعارات التي رفعت .. وحملت من المعاني مايتناسب مع الموقف .. وينظر الى المستقبل بجد ووعي ...
والتفاعل القوي والتضامن الوثيق بين الموقف الرسمي والموقف الشعبي ..
كل ذلك تبدى من الموكب الكبير .. والمؤثر

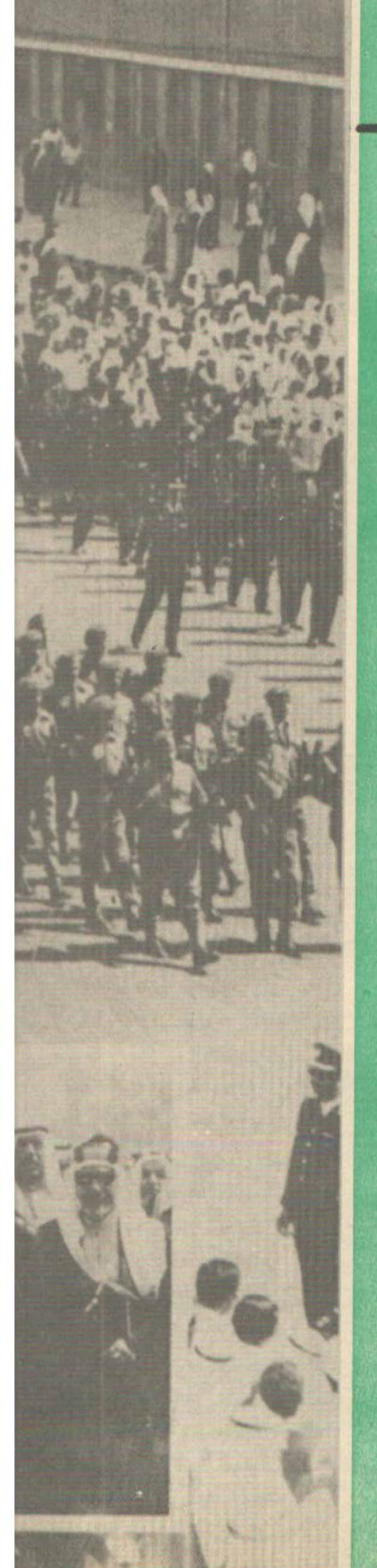
ولئن طوت الكويت صدرها على الالم العميق .. فان التساؤل الملح لايزال ملحا ؟

والتساؤل يصبح واضح المغزى حين يستعرض الناس الظروف الراهنة .

□ تقارير وكالات الانباء العالمية .. وتحليلات المراقبين السياسيين تتجه كلها - وتكاد تجمع - على ان اليهود يعدون العدة للقيام بعدوان واسع النطاق على بعض دول المواجهة وتعود اليهود ان يستفيدوا من الظروف المواتية لشن العدوان الخاطف .. والخطير ..

قبيل حرب حزيران كانت الخلافات بين الدول العربية حادة ومريرة - وكان العرب قد انشغلوا ببعضهم لدرجة انهم ذهلوا من تحركات عدوهم . واستعداده للهجوم .

والعدوان على الحدود الكويتية . ادار اذهان العرب - حكاما وشعوبا - الى منطقة اخرى - ...
وبمقدار مادار اذهانهم الى الحدود الكويتية - العراقية - . شغلهم عن تحركات العدو هناك تحركات دولية ●



الكويت ... تودع شهداءها
موكب الوحدة .. والتصميم



ه للسيطرة على الخليج
ستنزاف خيراته .
هذه حجة باطلة .. لانه
ا اختلف اهل الخليج
بعضهم فان ذلك لايبرر
لبتة – التدخل الخارجي
ن ابناء الخليج يستطيعون
ل مشكلاتهم بأنفسهم
يقبلون الوصاية ابدا .
لكن لماذا يجيء العدوان
الوقت الذي تتصاعد فيه
اع الطامعين في بلادنا ؟
دولة كبيرة مجاورة
راق .. تحشد قواتها
حدود العراق .. في
قت الذي تحشد فيه
ت عراقية على حدود
ويت ؟
ن العراق لن يأتيه الشر من
ويت .. قط
اذا كان ثمة مشاكل
بقية على الحدود فليس
سن الحلول هو اراقة
ماء ..
ن المفاوضات العاقلة الراشدة
لة بانهاء هذه القضية
وصول فيها الى حل
سم .
لماذا الاستئساد على
انب الذي لايأتي منه
ر ؟
ليس من مصلحة العراق
ينعزل عن العالم العربي
زلة قاتلة ومدمرة
في الايام الاخيرة . . .
حظ انفتاح عراقي نسبي
العالم العربي .. وهذا
خير العراق على كل حال
السؤال هو : هل
دم هذه الاجراءات العسكرية
الحدود الكويتية قضية
يق العلاقات بين العراق
والعالم العربي ؟

ان الكويت بلد صغير الحجم ... نعم

ومع صغر حجمه هذا يتمتع بمكانة عريقة في الوطن العربي .. لاكثر من سبب واعتبار .. ومن بين هذه الاسباب والاعتبارات موقفه المتسم بالحياد في القضايا العربية .. ومبادراته المعروفة في الصلح بين العرب

في هذه الظروف ووسط هذه الملابسات يصبح التساؤل عن الاعتداء على الحدود الكويتية واضح المغزى

ان الحل المعقول ان يسحب العراق قواته من ارض الكويت

وان تشكل لجنة – على مستوى عال – من بعض البلدان الشقيقة .. مثل مصر – وليبيا – والسعودية – والجزائر – والمغرب – يرأسها امين عام جامعة الدول العربية .. تدرس المشكلة وتضع حلا جذريا ثابتا ..

ويمكن ان يكون من صلاحية هذه اللجنة استدعاء قوات عربية رمزية تقف على الحدود مؤقتا اي ريثما تتم التسوية ويصاغ الاشكال في وضع مستقر .. وعادل

وربما كان وجود هذه القوات ضروريا حتى لاتفسد الاستفزازات الجانبية .. مهمة اللجنة الام ..

● ويبقى بعد ذلك موقفنا الخاص نحن الكويتيين . .. موقف بناء انفسنا حتى نصير اقوياء من غير عدوان .. .. نعيش في وطننا دون خوف من اي تهديد ..

وفي هذه المعاني اصدرت جمعية الاصلاح الاجتماعي بيانا .. من الخير ان نطلع عليه .

بيان

جمعية الإصلاح الاجتماعي

حول

اعتداء الحكومة العراقية

على الحدود الكويتية

بوغت الشعب الكويتي المسالم بهجوم الجيش العراقي (العربي) على حدوده والاعتداء على مركز شرطة الصامتة واحتلاله . . واراقة الدماء الكويتية العربية المسلمة .

ونهض الشعب الكويتي – في اجماع وطني تام – على قلب رجل واحد يدين هذا العدوان ويستنكره .. ويقف مع حكومته .. مستعدا للدفاع عن حدوده وارضه وكيانه .

ان طبيعة هذا العدوان .. وشكله .. وهدفه .. تستنفر كل معاني العقيدة والرجولة والعزة الوطنية في نفس كل كويتي .. نساء ورجالا .. شبابا وكهولا ..

ان هذا البلد الامن الذي مد يده بالخير والعون للعراق ولغير العراق ، كان ينتظر ممن احسن اليهم .. ان يقفوا بجانبه



اذا اعتدى على حدوده .. او طمع طامع في النيل منه .. ولكن .. على حين غرة احس بخيبة الامل العميقة .. وهو يرى العراق يتنكر لفضل اليد الممتدة اليه بالخير والعون .. ويرد الجميل .. لابأحسن منه .. وانما بالعدوان والدماء ويبدل الوقوف الى جانب الكويت بالوقوف ضده .

ومتى يحدث هذا ؟

يحدث في الوقت الذي تواجه فيه الامة العربية عدوان اليهود المتكرر .

يحدث في الوقت الذي يريق فيه العدو الدماء العربية المسلمة .. داخل الارض المحتلة وفي لبنان .. وفي سيناء حيث اسقط الطائرة الليبية المدنية .

يحدث هذا في الوقت الذي يجب ان نجمع فيه كلمتنا — نحن العرب المسلمين — ونرص صفوفنا لتحرير الارض المحتلة .. والتي يريد العدو ان يوسع هذه الرقعة المحتلة حتى تشمل معظم ارض العراق .

يحدث في الوقت الذي يتعرض فيه العراق نفسه لمشكلات يقتضي الاخلاص الوطني ان تنفق كل الجهود العراقية لمواجهتها وحلها ..

يحدث هذا في الوقت الذي يتعرض فيه الخليج العربي لاطماع خارجية تستهدف اخضاعه والسيطرة عليه .

وجمعية الاصلاح الاجتماعي اذ تستنكر هذا العدوان على حدود الكويت لتعلن وقوفها التام مع حكومة البلاد وتضع كل امكاناتها تحت تصرفها من اجل حماية الوطن .. وسلامة اراضيه ..

ان جمعية الاصلاح الاجتماعي لتهيب بالعراق ان يسحب جيشه من اراضي الكويت استجابة لنداء العقل والمصلحة .. وتهيب بالعالم العربي — الذي وقف الكويت معه في سرائه وضرائه — ان يتحمل مسؤوليته في الوقوف مع الحق والعدل بشجاعة وامانة .

ياأهل العراق

ماذا يقول العالم عنا . . .

ولماذا تعطى الفرصة للشماتة بنا في هذه الدنيا ؟

ماذا نقول للعالم .. وهو يشاهد ؟

اعتداء بلد مسلم . . على بلد مسلم

اعتداء بلد عربي . . على بلد عربي

اعتداء عضو في الجامعة العربية . . على عضو في الجامعة

اعتداء العراق .. على الكويت ..

ايها الشعب الكويتي

ياأبناء هذا البلد الحر المستقل

ان هذه الاحداث الدامية .. حرية بأن تجعلنا نفكر في حاضرنا ومستقبلنا بمسؤولية اكبر . ووعي ارشد . وشجاعة اعظم . .

لقد حان الحين لبناء (كويت قوي) .. يستطيع رد العدوان .. ولايترك فرصة تغري الطامعين فيه بالاعتداء عليه ..

لقد حان الحين لان يهجر الشباب الكويتي حياة الدعة والاسترخاء ، ويأخذ نفسه بالجد وخصال الرجولة . . وينخرط في قواته المسلحة ليعد نفسه لكل احتمال . . ويهيء حياته للقيام بحق الوطن في الدفاع والحماية والفداء ..

ان سياسة الاسترخاء لم تعد مجدية .. وخير منها واجدى أن نتحول الى مجتمع قوي . قوي في خلقه وعقيدته ووطنيته .. قوي في عقله ولسانه وقلبه ويده . .

وعلى الحكومة ان تنظر الى بعيد ، وتأخذ من هذه الاحداث منطلقا اسلاميا يطبع اجهزة الدولة كلها وحياة الشعب جميعا بالايمان . . والاعتماد على الله سبحانه وتعالى .

عليها ان تعلن حركة التجنيد الالزامي العام .. حتى يتحول كل كويتي الى جندي صلب . مخلص وامين . يحمي الوطن ويدفع كل عدوان .. ان حركة التجنيد العام ضرورة ملحة اذ لاحماية للوطن الا بسواعد واخلاص ابنائه .

ولقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم :

(الجهاد ماض الى يوم القيامة لايبطله جور جائر . . ولاعدل عادل) .

ففي حالة الجور .. الجهاد واجب لرد الجور ودفع الظلم وفي حالة العدل .. الجهـ
واجب لاقرار العدل والمحافظ
عليه .

ان السهر في سبيـل ال
— رباطا وجهادا — انما هـ
قربى الى الله .. وهو كذلـ
الوسيلة الوحيدة لحمـا
العقيـدة والوطن والاعـراض
والاموال والانفس .

ان هذه الاحداث امتحـ
حقيقي لهذا البلد ..

فهذه النعمة التي افـا
الله عطية تستوجب شكر ا
وحمده وذكره والولاء التـام
حتى لاتنقلب الى نقمة .

وهذا الاعتداء على الحد
والانفس .. يقتضي الفرار ا
اللـه والاعتمـاد عليه .
واستمداد العون والقوة من
والاستجابة لندائه وهدا

« (ياأيها الذين آمنـ
استجيبوا لله وللرسـول ا
دعاكم لما يحييكم واعلموا
الله يحول بين المرء وقلبـ
وانه اليه تحشرون ، واتقـ
فتنة لاتصيبن الذين ظلمـ
منكم خاصة واعلموا ان اللـ
شديد العقاب واذكروا اذ انتـ
مستضعفون في الارض تخافو
ان يتخطفكم الناس فآواكـ
وايدكم بنصره ورزقكم مـ
الطيبات لعلكم تشكرون .)

والله اكبر

وعاش الكويت . . حرا
مستقلا

جمعية الاصلاح الاجتما

افتتاحيات الصحف المحلية
...ؤولية .. ووحدة .. وثبات



كلمة الرأي العام

بعد احتلال الصامتة :

قضية للتساؤل

كثيرون كانوا يقولون : ما لها الكويت ؟ تقطع جسورها
مع من حولها . في الحكومة ومجلس الامة والصحافة .
الكويت ذات الحجم الصغير ، الدولة المسالمة ، تتصرف
بصورة لا تبدو مألوفة ، ولا مطلوبة منهـا .

لكن كل ذلك كـان كرمى لعينى الجارة العـراق .
فمن اجل أن يطمئن العراق ادرنا ظهرنا للاخرين ، رغم
مصالحنا الذاتية والعربية والمناطقية .

ولكي لا يكون علـى موقف الكويت غبـار او حتـى
تساؤل ، اخترنا عدم الانحياز الدولى واتخذناه نهجـا
لنا ، وحافظنا على روحه ومظاهره .

ورغم هذا كله ظلوا يضعوننا في زاوية الاتهام ، بينما
غيرنا يتحالف مع الاتحاد السوفياتى وسواه ، ويعقـد
معاهدات الصداقة معه ، ولا يعتبر في ذلك نقيصة ،
بل انه مسموح له ولا يطال . فلماذا مـوقف الضعف
هذا ؟ اننا دولة مستقلة ولنا الحق في ان نتخذ النهـج
الذى يوافق مصالحنا ويضمن سلامة امننا الوطنـى
ويحمى بلادنا وحياتنا من الامزجة والخيوط الخفيـة
التى قد تتحرك فـى اى لحظة .

وحينما نجد ان الجار الحاكم في العراق لا يقيم اعتبارا
لهذا الاعتبار الخاص الذى أولته اياه الكويت ، بل انه
يفعل العكس ويصل الى حد الاعتداء على أرضهـا
ويسفك دماء بنيها ، فاننا لا نستطيع ان نواصل الطريق
التى اعتقدنا انها الضرورية، وانما سنبدأ طريقا اخرى،
وعلى اساس الدفاع عن النفس ، تحفظ لنا بلادنـا
وترسم سياساتنا . نحن لم نكن عدائيين ولن نكون .

غير ان البادئين بالعدوان هـم الاظلـم ، وهم الذين
يرغموننا على ان نعيد النظر في تطلعنا . فالدفاع عن
النفس حق مشروع لكل الناس . وقد جعلنا الاخـوان
الحاكمون فى بغداد نعيد حساباتنا انطلاقا من المفارقة
التى وقعت على الحدود . ففى حين كنا نسمع ونصدق
ان الجيش العراقى الموجود هناك ، انما هو موجـود
لحماية الكويت وحماية العراق ، فوجئنا بأن حاميهـا
حراميها ، وأن علينا ان نحمـى انفسنا مـن هـذا
« الحارس » الذى لم يترك مناسبة الا وابلغنا فيهـا
بتطوعـه لهذه الحراسة .

بعد هذا هل نلام اذا ما قلنا لهذا الحارس ان اكفنا شر
حراستـك ونحن بالف خير .

نحن لم نكن نريد ذلك . لكن الحارس العراقى الحاكم
في بغداد يدفعنا اليه . فهو لم يصدقنا القول ولـم
يصدقنا الفعل . بل انه تعمد ان يصبغ الحدود المشتركة
بدماء شبابنا كأنه يريد لعلاقتنا معه هذا المصير .

تبقى قضية للتساؤل : كان للسوفيات دورهم المعـروف
في حرب حزيران الفاشلة . واليوم وهم اصدقاء بغداد
هل هم ينفذون المرحلة الثانية من مخططهم الرهيـب
باشعال منطقة الخليج والقائها في محرقة المنازعـات
الدوليـــة ؟

مراقبون كثيرون قالـوا أن الحلقـة التالية ستكـون
الخليج .. من اجل نقل الاهتمام من فلسطين وتمكـين
الاحتلال الصهيونى .. الى المنطقة التى تشكل عصب
الحياة بالنسبة للاميركيين والغرب .

أمام هذا لا نجد امامنا غير ان ندعو حكومتنا الى الحذر
البالغ والبدء بتقييم الاوضاع من خلال مصلحة الكويت
ووضعها فوق اى اعتبار . فحيث تجد امنها ومصلحتها
مع جيرانها على أن تتعاون وتحمى كيانها .

فالشعارات والكـلام المعسول افقـدنا الكثير محليـا
وعربيا . ويجب ان نعرف من خلال مصلحتنا الحقيقية
اين نضع اقدامنا ومن هم اصدقاؤنا الفعليون وحلفاؤنا .

« الرأى العام »

القبس

قضية اليوم

ماذا يريد العراق ؟

من كان يقول انه في اقسى الظروف التي يمر بها العرب وهم على ماهم عليه من ماسي الاحتلال الصهيوني ستنطلق مظاهرة عربية على ارض عربية لاستنكار اعتداء قامت به دولة عربية على دولة عربية شقيقة ؟

بل من كان يقول انه بعد مرور حوالي ربع قرن على ماساة العرب الاولى في فلسطين عام ٤٨ واكثر من خمس سنوات على ماساتهم الثانية عام ٦٧ سيكون هناك لدى عربي واحد مايكفي من الانفاس والحماس والاندفاع، بل من الروح والحياة مايبذله لغير الهدف الاول المقدس الذي يجب ان يعلو على اي هدف آخر : تحرير فلسطين من الغزو الصهيوني والاستعماري والانتقام للكرامة العربية التي لم تتعرض في تاريخها لمثل ماتتعرض له اليوم ؟

أليس ما حصل على ارض الكويت أمس من مظاهرات عفوية احتضنت مشاعر الشعب ، هو بعينه هذا التمزق الذي اوقعها فيه الاعتداء العراقي على « الصامتة » ، فاذا بالجماهير التي عز عليها احتلال جزء من وطنها على يد اشقاء ، حائرة بين وطنها الصغير ووطنها الاكبر ،حتى لتكاد الدموع على الشهداء تفجر معها السؤال المحير : نبكي من وممن ؟ وهل بلغ الامر بالعرب الى حد باتوا يبكون فيه من بعضهم على بعضهم بينما الاخرون يشمتون بهم ويتندرون بخلافاتهم ؟

وهل الاعتداء العراقي على « الصامتة » الا حلقة من سلسلة المآسي الطويلة هذه في « حرب العربي ضد اخيه » ؟

ان الذي يتتبع الاحداث يشعر كم هي تلك السلسلة التي جاء الاعتداء العراقي يكملها ، مخيفة وثقيلة .ذلك ان « حرب العرب » تكررت في الفترة الاخيرة ، من « الاقتتال »الاذاعي الدائم والقتال المزمن بين يمن الشمال ويمن الجنوب ، وحرب الملك حسين ضد الفدائيين ، ومن جهة اخرى حادثة السفارة السعودية بالخرطوم والخلاف الشديد على مرور النفط بين سوريا والعراق من جهة والعراق ولبنان من جهة ثانية ، والقصف اليمني الجنوبي للسعودية .

والمشكلة الكبرى في هذه « الاعتداءات الاخوية » انها تحصل على هامش القضية العربية الكبرى دون أي مبرر والاعتداء العراقي على الصامتة كان نموذجا اخر منها : رصاصا عقبه الموت واحتلالا لفه الصمت . فلم يفصح العراق حتى الآن عن الهدف من هذا التصرف والمصلحة الوطنية او القومية من ورائه ؟

واذا كان الهمس بديل الكلام فان وصف الاعتداء بانه وسيلة لحماية العراق من ايران في حرب المخاوف والحذر بين البلدين ليس له مايبرره . ذلك ان منطقة « الصامتة» الكويتية التي تقيم فيها القوات العراقية الان لاتعني للعراق شيئا من الوجهة الاستراتيجية ، فهي مجرد اراضي قاحلة لاتحتوي على أي تضاريس قد تجعلها صالحة لاقامة قاعدة مثلما هي الطنب الصغرى والطنب الكبرى وابو موسى او مالطا وقبرص . وكما ان تحرير فلسطين لايمر « بام القصر » فان « حماية الخليج » لاتتم عن طريق « الصامتة » ، بل الاجدر بالعراق — اذا كان هذا هدفه — ان يستعمل اراضيه وابرزها منطقة « الفاو » التي هي على بعد مرمى مدافعه من منطقة عبادان وخورمشهر الايرانية .

واذا كان العراق يريد المزيد من الاراضي لهذا الهدف فان ثلاثة كيلومترات « هي عمق الاعتداء العراقي على اراضي الكويت » لاتعني شيئا بالنسبة لـ ٤٣٨ الف كلم مربع هي مساحة العراق وهي لاتستغل كفاية في بلد ليس لديه من مشاكل الضيق السكاني او سواها مايجعله عاجزا عن استغلالها على الوجه الاكمل .

كل ذلك يجعلنا نتساءل عن النوايا المبيتة والهدف الحقيقي من وراء الاعتداء العراقي الذي شجبته بشدة مظاهرات الامس مثلما شجبه كل عربي مخلص .

نطرح هذه التساؤلات في الوقت الذي تنقل وكالة الصحافة الفرنسية ليل امس انباء عن وجود عدد من الفنيين الاجانب في « ام القصر » واقامة معسكرات للجيش العراقي في « الصامتة » ، مما يعزز الاعتقاد بان النية هي الاستمرار في احتلال لارض كويتية لن يسكت عنه ، وقد رفضه الشعب الكويتي في مظاهرات امس علنا وبشجاعة ، مصمما على استعادة ارضه مهما كانت التضحيات .

« القبس »

السياسة

الافتتاحية

من المستفيد من صرف الكويت عن قضايا هذه الامة ؟!

من المؤسف جدا ، وتحت الحاح الازمة المفتعلة ، ان يجد الكويت نفسه على المستوى الشعبي مضطرا للاهتمام بنفسه وقضاياه الوطنية بدلا من الاهتمام بالقضايا القومية ، كما هي العادة .. لقد كانت قضية فلسطين وقضايا النضال العربي في الخليج ، وعلى الجبهات العربية هو ما يشد مواطننا الكويتي بعقله واحساسه العربي . الناس هنا كانوا ظهرا للعمل الفدائي وحربا على الذين لا يريدونه . الناس هنا كانوا مع الجبهات العربية المواجهة للعدو يتنفسون معها ويتلون معها وقت الالم بانتظار اليسر بعد العسر ، لكنهم الان ، وبكل اسف ، يجدون انفسهم مضطرين للاهتمام بانفسهم ، وهم تلك المجموعة التي كل رصيدها نقاءها الوطني واحساسها القومي . مجلس الوزراء يجعل جلساته مفتوحة، وكذلك مجلس الامة الكويتي يضطر الى ان يجعل هو الاخر جلساته مفتوحة، وحتى اشعار آخر ، لان رجاءه الى العراق فشل . رجاؤه بطلب الانسحاب لم يقبل ، وهو المؤسسة الوطنية الممثلة للشعب الكويتي .. ماذا سيقال الان ، وماذا سيكون موقف الذين رفضوا التحذيرات الاجنبية من ان العراق هو الخطر على الكويت ... ماذا سيكون موقف هؤلاء وبينهم العديد من الذين يمسكون بزمام الامور في هذه الدولة ؟ جنازة الامس ، مع بقاء العراق في ارض كويتية مع اصرار بالبقاء غير مقبول ... كل هذا شكل الان شرخا عاطفيا ليس بين النظام هنا والنظام هناك ، ولكن امتد الآن ليصل الى الجذور حيث الخطر في وقت يمكن ان يكون فيه لترسيم الحدود مؤداه الى جسور عاطفية عميقة بين شعبنا هنا وشعب العراق هناك ... جسور يمكن ان تؤدي الى ان يشرب المواطن الكويتي من مياه بلد عربي تذهب الى البحر لا لشيء الا لغياب التنسيق بين بلدين من منطقة واحدة . ان السياسة العامة لا تقبل المزاج البشري الخاص ولكنها تسير ضمن قواعد اساسية . فاذا كان المزاج العراقي قد اعتاد على نوع من التصرف فان في مثل هذا الوضع يصبح ضرورة التكيف مع قواعد السياسة واصولها امرا مهما لصالح التطلعات القومية لشعبنا . فالكويت لا تريد القتال كما انها لا تريد اكثر من الانسحاب وتخطيط الحدود على الرغم من الدماء التي سفكت . ان العراق باصراره على هذا الموقف ، وفي هذا الوقت بالذات ، يضع القوى العربية كلها في موقف حرج للغاية كما انه يضع طاقة عربية هامة كالكويت بعيدة عن التزاماتها القومية والعربية . ان الجهود العربية التي بذلت حتى الان لا يبدو ان النجاح قد حالفها مما قد يجعلنا بانتظار منزلق خطر ليس على الكويت والعراق وحدهما مهمة مواجهة احتمالاته ولكن قضايا الامة العربية كلها هي من سيتضرر من مخاطره .

السياسة

تبادل البرقيات بين المسؤولين .. وجمعية الاصلاح

حول اعتداء الحكومة العراقية على أرض الكويت

• الى صاحب السمو أمير البلاد
• الى سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء
• الى سعادة وزير الداخلية والدفاع

د ادهشنا وآلمنا ماقام به الجيش
اقي من هجوم على الحدودالكويتية
ف واحتلال مخفر الصامتةالكويتي
ادى الى جرح وفقدان افراد
نوات مخافر الحدود .
الجمعية تستنكر بشدة هذا
وان الذي ياتي من دولة شقيقة
لوقت الذي تحتاج فيه الامة
بية الى توحيد صفوفها وتركيز
دها لدرء الخطر الصهيوني
مع الاعداء والمستعمرين .
الجمعية اذ تشجب هذا العدوان
افر تؤيد الاجراءات الحكومية
اظ على سيادة الكويت ووحدة
يها وتضع جميع امكانياتها
، تصرف الحكومة لحماية الوطن
ود عن كيانه . ان تنصروا الله
كم ويثبت اقدامكم .

يس جمعية الاصلاح الاجتماعي

الردود

السيد رئيس جمعية
صلاح الاجتماعي

شكركم وجميع اعضاء
معية على برقيتكم الرقيقة
ضمنة أنبل المشاعر الوطنية
ك الله فيكم .

صباح

حضرة رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي المحترم

الكويت

تلقينا برقيتكم التي عبرتم فيها عن صادق مشاعركم الوطنية واستنكاركم الشديد للاعتداء الغاشم على حدود الوطن العزيز واننا اذ نتقدم اليكم بخالص الشكر على ذلك لنرجو من الباري سبحانه وتعالى ان يحفظ بلدنا الحبيب وقائده اميرنا المفدى

سعد العبد الله السالم الصباح
وزير الداخلية والدفاع

السيد الفاضل رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي
الكويت

تلقيت ببالغ الشكر والتقدير برقيتكم المعبرة عن شعوركم الطيب تجاه الكويت الصامد واننا اذ نبادلكم هذا الشعور نبتهل المولى تعالى ان يوفقنا ويمدنا بالعون من عنده للمحافظة على سيادة واستقلال بلدنا العزيز وفقنا الله جميعا لخدمة هذا البلد في ظل حضرة صاحب السمو الامير المعظم .

صباح الاحمد الجابر

برقيتان .. من رابطة .. ومؤتمر العالم الاسلامي لجمعية الاصلاح بشأن قضية مسلمي الفلبين

جواب رئيس مؤتمر العالم الاسلامي
على برقيات جمعية الاصلاح الاجتماعي عن الفلبين التي نشرت المجتمع نصها في العدد السابق

رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي

الكويت

جوابا لبرقيتكم نعلمكم بعودة الامين للمؤتمر من زيارته للفلبين للاطلاع على الوضع وسنوالي اهتمامنا بالقضية على كل صعيد . ووفدنا متوجه الى بنغازي حيث تنال القضية اهتمام مؤتمر وزراء الخارجية .

أمين الحسيني

وجواب امين عام جمعية الدعوة الاسلامية في ليبيا

جمعية الاصلاح الاجتماعي

الكويت

وصلتنا برقيتكم نحن نقدر مشاعركم ونفيدكم بأن الجمهورية العربية الليبية تعتبر قضية مسلمي الفيلبين اهم ماسيتدارسه الاخوة وزراء الخارجية المعنيين وستعمل جهودها الهادفة لصالح القضية وشكرا .

محمود صبحي امين عام
جمعية الدعوة الاسلامية

وجواب رابطة العالم الاسلامي في مكة المكرمة

جمعية الاصلاح الاجتماعي

الكويت

برقيتكم المؤرخة في ١٤/٣/٧٣ اوفدنا مدير عام الرابطة لحضور المؤتمر وتقديم تقرير عن مأساة المسلمين في الفلبين لاعضائه . تحياتنا .

الرابطة



حول الدعوة الملحة لإباحة الخمر

لا حياد في الإيمان .. والفضيلة

بعض الناس يلح على ترويج الشر والفساد بهدف ان ييأس المصلحون من الاصلاح .. وتنهزم عزائمهم امام محاولات تضخيم الشر وتصويره بأنه شيء واقعي لا يقاوم !

والدعوة المستمرة الى الخمر يظهر فيها هذا القصد ..

فالخمر محرمة .. قرآنا

والخمر ممنوعة شعبيا بمعنى ان مجلس الامة الذي هو تمثيل للشعب الكويتي قد منعها .

والخمر .. مفسدة اجتماعية في الخلق والاسرة والعلاقات .

والخمر .. مفسدة صحية تتلف الاعصاب .. وتنهك القوى .

فهل يجهل المطالبون باباحة الخمر هذه الامور ..

لا نظن ذلك .. فهذه الاعتبارات من العمق والشهرة بحيث لا يجهلها احد ..

اذن فلماذا الاصرار على اباحة الخمر ؟!

سواء اجاب دعاة الخمر على السؤال .. او لم يجيبوا فانهم في النهاية يخدمون التخلف العقلي والروحي والنفسي والصحي والاجتماعي

ومن اغرب الصيحات الجديدة ان يطالب احدهم بتشكيل لجنة محايدة تراجع امر الخمر .. تمهيدا لاباحتها طبعا .

وجوهر الفكرة .. باطل

ان هناك قضايا لا حياد فيها .

قضية الايمان بالله .. لا حياد فيها بمعنى ان يتخذ الانسان موقفا محايدا بين الكفر والايمان .

وقضية الحرية لا حياد فيها .. بمعنى ان يتخذ الانسان موقفا محايدا من الذين يعتدون على عرضه .

وقضية العرض لا حياد فيها .. بمعنى ان يتخذ الانسان موقفا محايدا في النزاع بين الحرية .. والطغيان .

وقضية الخمر .. لا حياد فيها بمعنى ان يتخذ الانسان موقفا محايدا بين التخلف العقلي والنفسي والصحي والاجتماعي الذي تجلبه الخمر .. وبين صحوة العقل والنفس والبدن والخلق الذي ينشأ من الابتعاد عن الخمور .

ان بعض الناس احيانا يطلق كلمات لا عقل فيها ولا مصلحة لقد تشكلت من قبل لجنة ضمت الوزارات والمؤسسات المعنية وتمخض عمل هذه اللجنة عن توكيدات جديدة تدعم تحريم الخمر ومنعها منعا قاطعا .

وهذا هو العمل المعقول ..

ففلسفة الشيء البديهي .. لا يدل على عبقرية بل على وسوسة ولا شك ان مجلس الامة برجاله الفضلاء سيحبط كل المحاولات الرامية الى اباحة الخمر .. ذلك ان مجلس الامة يهمه شأن الامة ومصلحتها ومستقبل شبابها .

وما من عاقل في الكويت الا ويرى في تحريم الخمر خدمة كبرى للكويت .. شعبا ووطنا وعلما وعملا ويقظة واستقامة .

المعبد الوثني

محاولات مكشوفة .. لإعادته

بعد ان اقدمت السلطات المسؤولة ــ مشكورة ــ على اغلاق المعبد الوثني الهندي .. تحرك ــ كالعادة ــ الذين لا يكتفون بعبادتهم للاوثان .. وانما يريدون فرض نجاسة الوثنية على بيئات التوحيد الخالص لله .

تحركوا من اجل فتح المعبد مجددا ..

وتقدم السفير الهندي في الكويت بشكايات وطلبات (!!) لوزارة الاوقاف ووزارة الخارجية لكي يظفر بتحقيق هدف وثني ..

وهذا تطاول من السفير الهندي .. لا يطاق ..

فالاتصال بوزارة الاوقاف ليس من شأنه والاتصال بوزارة الخارجية .. لاباحة قيام المعابد الوثنية في الكويت تجاهل متعمد لعقيدة هذا البلد ودينه ..

ان الوثنية تحقير للانسان .. تحقير لعقله وكرامته ووعيه وروحه .. فكيف يجرؤ هذا السفير ويطالبنا بتحقير الانسان الذي كرمه الله وفضله على كثير ممن خلق تفضيلا ؟

ان الشعب الكويتي تحرك ووقف بصلابة ضد هذا المعبد الوثني .. واي محاولة لفتحه لا تفسير لها سوى التطاول على الشعب الكويتي المسلم ..

ان اليقظة الشعبية مستمرة ..

ومواقف المسؤولين في هذا الجانب ينبغي ان تتسم بالحسم المستمر ايضا .



أمير البلاد يقوم بزيارة الجرحى

قام أمير البلاد في اواخر الاسبوع الماضي بزيارة للجرحى المصابين من جراء الهجوم الذي شنته قوات الحكومة العراقية على مركز الصامتة الكويتي وذلك في مستشفى الصباح . وقد رافقه في هذه الزيارة وزير الداخلية والدفاع الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح ووزير الصحة العامة الدكتور عبد الرزاق العدواني ووكيل وزارة الصحة العامة سعد علي الناهض . وقد اطمان سموه حفظه الله على الحالة الصحية للجرحى . وتفضل امير البلاد فادلى بتصريح اعلن فيه انه بهذه الزيارة انما يقوم بزيارة ابنائه الذين كانوا يقومون بواجبهم الوطني عند اصابتهم بجراحهم . وابدى عطفه الابوي للجرحى وتمنى لهم الشفاء العاجل .

بيان من وزارة الداخلية

اصدرت وزارة الداخلية البيان
الي :
قامت وحدات من قوات الجيش
راقي في الساعة الثالثة وعشردقائق
صباح يوم الثلاثاء ٢٠-٣-١٩٧٣
وم مفاجيء على مركز شرطة
امتة والواقع في الاراضي الكويتية
نتج عن هذا الهجوم احتلال
كز واصابة اربعة من افراد
رطة الكويتية بجراح نقلوا على
ها الى المستشفى ولازال هناك
من رجال الشرطة الكويتية
ودين .
واصدرت وزارة الداخلية بيانا
ترجو فيه من جميع المواطنين
عن القيام بالمظاهرات والحكومة
تقدر مشاعر المواطنين ترجو
ان تتاح لها فرصة معالجة الامور بالحكمة التي تحقق الخير لوطننا العزيز .

كما اصدرت الوزارة بيانا ردت فيه على البيان الذي صدر عن وزارة الداخلية العراقية الذي ادعت فيه ان القوات الكويتية هي البادئة بالاعتداء وقد فند البيان الكويتي هذه المزاعم بقوله :

١ ـ ان العدوان وقع على مركز كويتي معروف وهو مركز الصامتة وهو مقام منذ عشر سنوات على هذا الموقع .

٢ ـ ان المركز الكويتي لايعدو كونه مخفر شرطة ورجاله مسلحون باسلحة خفيفة مما تستعمله الشرطة عادة .

٣ ـ ان الاعتداء وقع بعيد الثالثة صباحا وبصورة مفاجئة بواسطة قوات من الجيش العراقي .

٤ ـ ان الاعتداء الدامي وقع في وقت كانت الكويت تنتظر وصول وفد عراقي للبحث في رسم الحدود بين البلدين .

٥ ـ طلبت الكويت من العراق مرارا ترسيم الحدود منعا لحدوث المشاكل.

بيان من مجلس الأمة

بناء على طلب الحكومة عقد مجلس الامة جلسة سرية صباح الثلاثاء ٢٠-٣-١٩٧٣ بحث فيها الاجراءات العسكرية التي اتخذتها القوات العراقية تجاه مركز الشرطة الكويتي في الصامتة والتي ادت الى جرح وفقدان افراد من الشرطة الكويتيين المكلفين بواجباتهم في النقطة الكويتية وكذلك القصف المدفعي الذي وجه الى المركز الكويتي في أم قصر .

وقد اسف المجلس لهذه الاجراءات التي قامت بها الحكومة العراقية دون مبرر والتي لن يكون من ورائها الا فساد العلاقات الاخوية بين الجارتين الشقيقتين والتي اهدر فيها الدم العربي لغير هدف .

والمجلس اذ يستنكر هذه الاجراءات فانه يناشد الحكومة العراقية ان تقوم بسحب قواتها من الاراضي الكويتية فورا وان توقف كل الاجراءات القائمة على الحدود حاليا .

كما ان المجلس يؤكد ان حدود الكويت مع العراق هي الحدود المعترف بها دوليا والقائمة فعليا والمتفق بشانها مع العراق عام ١٩٦٣ حسب الاتفاقية الموقعة من كل من فخامة رئيس الجمهورية العراقية الحالي وسمو امير دولة الكويت .

ويؤيد المجلس بالاجماع الاجراءات التي اتخذتها وتتخذها الحكومة للحفاظ على حقوق الكويت الوطنية .

ومن جهة اخرى استنكرت الاوساط الرسمية والشعبية العدوان العراقي على مركز الصامتة واعلنت تأييدها التام للبيان الذي صدر عن مجلس الامة . وقد اصدرت الهيئات الشعبية الكويتية بيانات حول هذا الاعتداء شجبت فيه ماقامت به القوات العراقية من عدوان على مركز الصامتة .

كما عمت البلاد مظاهرات صاخبة تندد بالعدوان وتطالب المعتدين بالانسحاب الفوري .

وزير الخارجية :

لن نتنازل عن شبر واحد

اعلن وزير الخارجية الشيخ صـ
الاحمد بان الكويت ترغب في ان تنـ
العراق الازمة المختلقة وان تعـ
المياه الى مجاريها والوضع الـ
سابقه شرط الا يكون ذلك على حسـ
الاراضي الكويتية اذ ان الكويـ
ليست مستعدة للتنازل عن شبر وا
من ارضها .



بيان كويتي يمني مشترك بعد زيارة الحجري

غادر الكويت في الاسبوع الماضي دولة القاضي عبد الله الحجري بعد زيارة للكويت استمرت ثلاثة ايام استعرض فيها الجانبان الكويتي واليمني عدة قضايا تهم البلدين الشقيقين وقد اعرب الجانبان عن رغبتهما المشتركة في دعم وتطوير كافة سبل التعاون المثمر البناء بين بلديهما وشعبيهما الشقيقين .

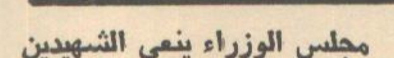
كما استعرض الجانبان القضايا العربية والدولية التي تهم بلديهما وبحثا في هذا الصدد تازم الاوضاع الناجمة عن استمرار احتلال اسرائيل للمناطق العربية وتماديها في العدوان تحقيقا لاطماعها التوسعية وأكدا كذلك اهمية حشد الطاقات العربية وازالة كل مايعوق العمل العربي المشترك من اجل تحرير الاراضي المحتلة والوقوف في وجه المحاولات الرامية الى تثبيت الاوضاع الراهنة .

كما اعربا عن تاييدهما الكامل لنضال الشعب الفلسطيني في سبيل استخلاص كامل حقوقه المشروعة في ارضه ووطنه .

محاضرة في جمعية الإصلاح

بدعوة من جمعية الاصلاح الاجتماعي القت السيدة زينب الغزالي اول امس الاحد محاضرة قيمة خاصة بالنساء عن « قضية الاسلام اليوم ومسئولية المراة » في قاعة المحاضرات بمقر الجمعية .

مجلس الوزراء ينعى الشهيدين

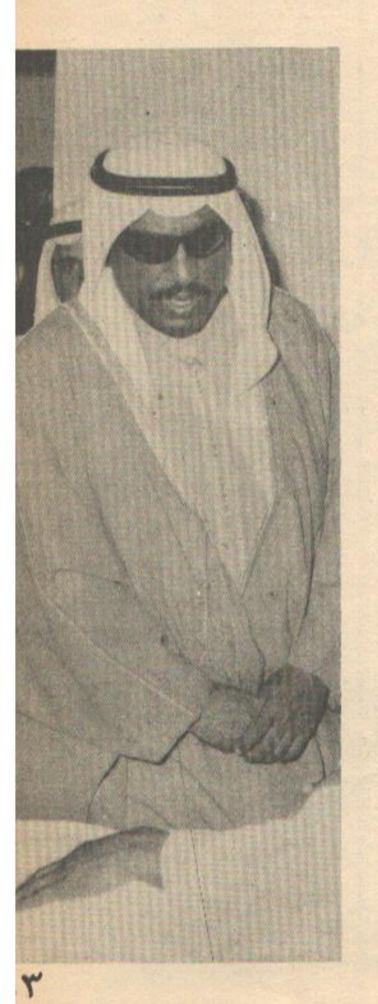


اصدر مجلس الوزراء قبل ايام نعي الشهيدين الملازم اول سعود السهلي والعريف زعل تبال اللذين ذهبا شهيدي الواجب وهما يدافعان عن ارض الوطن اثناء عدوان وحدات من جيش حكومة العراق على مركز الشرطة الكويتي في الصامتة .

ومجلس الوزراء اذ ينعي الشهيدين الى المواطنين يشيد ببسالتهما ورفاقهما في السلاح .

هذا وقد شيعت جنازة الشهيدين في موكب رهيب سار فيها عشرات الالاف من المواطنين الذين نددوا بعدوان حكومة العراق على الكويت وطالبوا بجلاء القوات المعتدية .

لن تسحب الكويت قواتها من جبهة السويس



نفى وزير الداخلية والدفاع الشيخ سعدالعبدالله الانباء التي نشرتها الصحف البيروتية قبل ايام والتي مفادها ان الكويت قد طلبت سحب قواتها المرابطة على ضفاف القناة .

وقال الشيخ سعد ان هذا النبا لا اساس له من الصحة وان قوات الكويت ستظل مرابطة على القناة ولا مبرر لاستدعائها .

ومن جهة اخرى اكد الشيخ سعد في رده على رئيس جمعية الهلال الاحمر الكويتي ان كل مواطن سيمنح شرف الاسهام في الدفاع عن وطنه عندما يستدعى الامر ذلك .

واعرب الوزير عن بالغ شكره وعميق تاثره للبادرة الطيبة التي ابداها السيد رئيس الجمعية التي اعلن فيها عن وضع جميع امكانات الجمعية ومتطوعيها تحت تصرف القوات المسلحة .

وقال ان هذا الموقف ليس بمستغرب من ابناء الكويت المخلصين الذين يشكلون اسرة واحدة متماسكة في السراء والضراء .

واكد الشيخ سعد في ختام رسالته ان القوات المسلحة ساهرة للذود عن حياض الوطن المفدى .

مؤتمر لطلبة الكويت احتجاجا على الهجوم العراقي على مخفر الصامتة الكويتي

…عقد اجتماع طلابي في جامعة …ويت احتجاجا على الهجوم العراقي … مخفر الصامتة الكويتي . وقد … وزير التربية جاسم المرزوق …لمة التالية :

…بسم الله والحمد لله الذي …حمد على مكروه سواه

…ايها الاخوة

…ان الاحداث المؤلمة التي تعرضت … ارضنا الغالية وبهذا الشكل …ستفزازي لشيء مستغرب خصوصا … اخوة لنا في العروبة والاسلام .. …نا معهم في كل المناسبات بجميع …نياتنا وكنا لهم خير الصديق … اشد الحالات ضنكا . ورجاؤنا …يرجع الاخوة في العراق الى طريق الحق وان توحد جهودنا لمحاربة العدو الصهيوني بدل ضياع جهودنا ورجالنا في منازعات جانبية . وانكم هنا ايها الاخوة ، في جامعة الكويت اخوة متحابون يجمعكم طلب العلم والجامعة اذا كانت حصنا للعلم فهي في نفس الوقت حصنا للوطنية والحرية .

اخواني :

نيابة عن الحكومة احيي فيكم هذه الروح الوطنية التي عبرتم فيها في بيانكم ، ونعاهدكم اننا سنعمل على الحفاظ على ارضنا الطيبة بجهود شعبنا ومساعدة اخواننا ، ورجائي عدم ترك المشاعر والغضب تسيطر عليكم وان لاتدع للمندسين فرصة ساءة لجهودنا .

الاحتفال بعيد الأسرة

احتفلت الكويت والعالم العربي يوم الاربعاء — ٢١ مارس ١٩٧٣ بعيد الاسرة وياتي هذا الاحتفال تعبيرا لما للاسرة من اهمية بالغة في خلق المجتمع الواعي الذي يدرك ابعاد وجوده ويعمل على تحقيق التكاتف والتآزر بين افراده ، حيث يربطهم باواصر المحبة والوفاء ، وذلك باعتبار الاسرة خلية حية في كيان المجتمع يجب المحافظة عليها سليمة ومتماسكة من اجل النهوض به في ركب التقدم الحضاري الذي تتطلع اليه الدولة وتنشده لمجتمعها .

لهذا كان الاحتفال بعيد الاسرة احتفالا بكل المعاني والقيم التي ترتكز عليها دعائم الاسرة ، كما يهدف الى بث الوعي الاسرى القائم على المحبة والوفاء ، وعلى تدعيم العلاقات الاسرية على هذا الاساس المتين من التصافي والتعاطف .

وقد ساهمت وزارات الدولة التي يخصها هذا الامر كل وزارة بما تستطيع :

- فقد شاركت وزارة التربية في هذا الاحتفال حيث ساهمت المدارس في هذه المناسبة وكذلك ساهمت وزارة الصحة العامة باقامة حملات للتوعية .
- اما وزارة الاعلام فانها قدمت برامج خاصة عن طريق الاذاعة والتلفزيون .
- وكذا وزارة الاوقاف التي قامت بدورها بتوجيه الدعوة الى ائمة المساجد والوعاظ لابراز القيم التي يجب ان تسود في الاسرة ومكانة الاسرة في الاسلام .
- وقد اعدت وزارة الشئون الاجتماعية والعمل برامج خاصة كذلك للاحتفال بهذه المناسبة في مؤسساتها الاجتماعية .

جمعية الاصلاح تفوز بكأس جمعية الخريجين

فاز فريق جمعية الاصلاح الاجتماعي لتنس الطاولة بالبطولة التي نظمتها جمعية الخريجين في مقرها الكائن في منطقة الضاحية ... وكانت جمعية الخريجين قد وجهت الدعوة الى ثماني جمعيات وهيئات اهلية للاشتراك في هذه الدورة الا ان اربع فرق اشتركت فقط تمثل جمعية الخريجين وجمعية المعلمين والاتحاد الوطني لطلبة الكويت .

وقد اجريت البطولة بطريقة خروج المغلوب من مرة واحدة وقد لعب فريق جمعية الاصلاح الاجتماعي مع فريق جمعية الخريجين وفاز فريق جمعية الاصلاح ٢ — ١ وتقابل كذلك فريق جمعية المعلمين والاتحاد الوطني لطلبة الكويت تفاز بها فريق الاتحاد الوطني للطلبة ٢ — ١ .

ثم تقابل بعد ذلك المغلوب من المباراة رقم ١ مع المغلوب من المباراة رقم ٢ لتحديد المركز الثالث والرابع .

ثم تقابل بعد ذلك فريق جمعية الاصلاح وفريق جمعية اتحاد الطلبة لتحديد المركز الاول وفاز فريق جمعية الاصلاح ٣ — صفر .

وبهذا يكون فريق جمعية الاصلاح الاجتماعي قد فاز بكاس الدورة والميداليات الذهبية وقد مثل فريق الجمعية محمد محمود — رياض محمد علي — عبد الكريم بيدس .

وقد اتخذت توصية من قبل مندوبي الجمعيات بان تقوم احدى الجمعيات بتنظيم البطولة سنويا .

جمعية الهلال الأحمر الكويتي تعلن عن وضع إمكانياتها في خدمة القوات المسلحة

بعث رئيس جمعية الهلال الاحمر الكويتي السيد عبد العزيز حمد الصقر الى وزير الداخلية والدفاع الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح برسالة يعلن فيها ان الجمعية تضع امكانياتها ومتطوعيها في خدمة القوات المسلحة وبالتعاون مع الادارة الطبية العسكرية وذلك بعد الهجوم العراقي على مركز شرطة في الاراضي الكويتية . .

نضال الشعب الجزائري

دور جمعية علماء المسلمين الجزائريين

الجزء الثاني من المحاضرة التي ألقاها الأستاذ : سعيد الصالحي

العلماء وعلى رأسهم ابن باديس يجاهدون لإيقاظ المسلمين

جاءت الحرب العالمية الاولى فتبدت في الافق امال لعل فرنسا تنكسر ولعل ولعل وما ان انتهت حتى تبددت الاحلام لكن (وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم) فلقد ترك دوي المدافع وازيز الطائرات وويلات الحرب في اذان الناس اصداء سرعان ماتحول كل ذلك الى ارهاصات . فبرزت بعض الشخصيات التي تعلمت في الشرق العربي او بالزيتونة واوربا او بالوطن على مسرح الحوادث وتكونت بعض الجرائد بالعربية والفرنسية تحفز الهمم وتدعو الناس لنفض غبار الكسل والدعوة الى الاقبال على العلم وتربية النشء على الاخلاق الفاضلة (ان الله لايغير مابقوم حتى يغيروا مابانفسهم) وفتحت نافذة صغيرة لحرية الكلام . فاسس المصلح الكبير الزعيم الروحي السياسي المحنك الشيخ عبد الحميد بن باديس جريدة المنتقد وسرعان ماصودرت من طرف الاستعمار ، غير الاسم الى الشهاب وبقي المسمى ، وتبعتها صدى الصحراء ، والاصلاح ، وغير ذلك فكانت ترسل شظاياها على المستعمرين والتوجيهات للغافلين من ابناء الامة فتجدد في الشعب روح الامل واقبل الناس على قراءتها بنهم وارتياح ، فكان نصيبها التعطيل تارة والسماح بها بالصدور تارة اخرى ، كما صدرت عدة جرائد بالفرنسية انتقادية للوضع والتنديد بالظلم السافر والدعوة الى التكتل منها : الاقدام ، والتقدم ، والوطن .

دامت هذه الحالة حتى سنة ١٩٣٠ فكان تمام القرن للاحتلال الفرنسي للجزائر حيث اقاموا بمناسبتها احتفالات كبيرة في سائر المدن الجزائرية .

ايها السادة اتدرون كيف احتفلوا ؟ انهم احتفلوا بالرقص والخمور والفجور . فمن اين يبدأون احتفالاتهم ؟ لا يبدأون بالعاصمة التي احتلوها اول ما احتلوا ولكن يبدأون بقرية (سيدي عقبة رضي الله عنه) بالصحراء حيث ضريح سيدي عقبة ابن نافع الفهري الصحابي الجليل الذي فتح افريقيا للاسلام والذي قال عندما وقف على المحيط الاطلسي بالمغرب الاقصى بطنجة :) اللهم اشهد اني بلغت ولولا هذا البحر لمضيت بدأت حيث مدفنه ومدفن اكثر من ثلاثمائة صحابي جليل استشهدوا في معركة هناك ابان الفتح الاسلامي لافريقيا الشمالية في كمين نصب لهم عند رجوعهم الى القيروان ثم احتفلوا بعد ذلك بالعاصمة . فبماذا يحتفلون يا ترى ؟ انهم جاءوا بافواج من ايتام المسلمين كانوا التقطوهم بعد المعارك الثورية والمجاعات العامة . فكانوا يجوبون المدن الرئيسية بالاناشيد الدينية المسيحية . ومن اغرب ما يسمع ان يخطب خطيبهم بان اليوم تم احتلال الجزائر وانها فرنسية الى الابد واننا ما جئنا اليوم للاحتفال بمرور القرن على تمدين هذا القطر وانما جئنا لدفن الاسلام — استغفر الله — ايستغرب صدور هذا من هؤلاء القساة الغلاظ ؟ فهم كما قال المثل العربي (شنشنة اعرفها من اخزم) فهذا ضابط كبير منهم القائد (قورو) لما احتل دمشق وقف على قبر صلاح الدين رحمه الله وقال : (قم صلاح الدين فها قد رجعنا) وهذا ابن عمهم السكسوني (اللورد اللمبي) لما احتل فلسطين والقدس في الحرب العالمية الاولى قال : (الان انتهت الحروب الصليبية) وصدق المثل العربي اذ يقول (ومن يشابه اباه فما ظلم) فهذا الظلم السافر لشعب عربي مسلم وهذا التحدي الفاضح لله والرسول ايقظ الهمم الغافلة والنفوس الراكدة لما يبيت لها من المسخ والكفر والابادة فلم تمض بضعة اشهر حتى تكونت جمعية العلماء المسلمين الجزائريين شعارها : الاسلام ديننا والعربية لغتنا والجزائر وطننا . وهنا من الواجب ان يطرح سؤال : ما هي جمعية العلماء : وما هي اهدافها : ما هي الوسائل المعدة لتنفيذ برنامجها وتحقيق امالها .

ان الجمعية قد قسمت اعمالها على مراحل ثلاث حسب الظروف : النقد في البداية والصراحة في النهاية . فهي ما لم تبدأ بالثورة الفكرية فلا يمكن ان تنجح الثورة المسلحة . اما جمعية



العلماء كمؤسسة فتتفق جميع المراد...

في هذا الجواب : انها شلة من العلم... الاحرار شاهدوا ما وصلت اليه امت... من الانحطاط الفكري والاخلاقي وتفكك... الروابط بينهم بسبب الضربات... المتوالية عليهم من طرف الاستعما... وما خالط وعشش في عقائدهم وادمغتهم... من الاوهام والخرافات وما يبذره في... افكارهم بعض المشعوذين من ان هذ...

الفرنسيون يقولون : جئنا لطمس الإسلام .. !!

...ط من الكفار قدره الله ووقع عليه ... الاولياء والصالحين وان خروج ...ة من الوطن سياتي عفوا بامر ...يوم يجمع عليه الاولياء . فاخلدوا ...الارض بعد طول الكفاح واستسلموا ...را لهذا اليوم السعيد بدون ما ... .

...ا هؤلاء العلماء فقد قدروا ...ولية الملقاة على عاتقهم وان رسول ... عليه السلام قال الدين النصيحة ... وقال ايضا لتامرن بالمعروف ...ون عن المنكر .. وغير ذلك من ...ديث . ولما لم يات بالثمرة المرجوة ...اي واحد منهم بمفرده في ناحيته، ...ن الواجب ان تتظافر الجهود ...د الصفوف كما امر الحكيم العليم ... (واعتصموا بحبل الله جميعا ...رقوا ....) وكما قال الشاعر ...ي :

... جميعا يا بنى اذا اعترى
...لب ولا تتفرقوا آحادا
... الرماح اذا اجتمعن تكسرا
...ذا افترقن تحطمت افرادا

...ا اهداف الجمعية فاولا تصحيح ...دة قبل كل شيء ونبذ الخرافات ... يتجهوا لربهم ولربهم وحده ...ريك له فيعتصمون به ويستمدون ... منه ويلتجئون اليه في المدلهمات ... الله العظيم اذ يقول : أمن ... المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ...لكم خلفاء الارض أاله مع الله .

...يا : محاربة البدع التي عششت ...ؤوس كثير من الناس وبتشجيع ...الاستعمار واذنابه حتى بعدوا عن ... الذي جاء به رسول الله عليه ...لم .

...لثا : بث الروح وتقوية الامال في ...ى المسلمين (يا ايها الذين امنوا ...يبوا لله وللرسول اذا دعاكم ...حييكم) .

...بعا : تذكيرهم بمجد ابائهم ...سوة للسير على منهاجهم .

...امسا : تصحيح الاخطاء التي ...ت بها الاسرائيليات والشعوبية ... الاسلام الطاهر وتاريخ المسلمين ...ر ، والدعوة الى الرجوع الى ...ن الصافي كتاب الله وسنة ...له .

...ادسا : نشر اللغة العربية وادابها ...يم اساليب التعليم .

...ا الوسائل التي اعتمدت عليها في ... اهدافها فهي اولا وقبل كل شيء ...ماد على الله الواحد القهار ...تصام بحبله المتين والسعي ...د الكلمة والاصلاح بين الناس ...ب كل اصطدام في البداية بالحكومة ...قضي على الجمعية قبل ان تستقيم ... وتتهيا نفوسهم لكل تضحية في سبيل الله . وقد اعلنت في البداية عند التاسيس بانها لا تحمل عداء للحكومة وانها تريد العدل فقط بين المتساكنين على اختلاف اجناسهم ومذاهبهم وانها تريد لغتها بجنب الفرنسية وان يتحرر دينها كما تحررت المسيحية واليهودية .

هذا هو المسلك الذي سلكته في مرحلتها الاولى .

واما الاعضاء فهم على اصناف ثلاثة: اداريون ينتخبون وينتخبون . عاملون ينتخبون ومؤيدون لا ينتخبون ولا ينتخبون .

والان لا بد ان نشير باختصار ما هو موقف الامة والحكومة نحوها ؟ اما موقف الامة فقد قابلتها بحماس منقطع النظير اذ لم يمر عام حتى تكونت للجمعية فروع وشعب للجمعية فروع وشعب في كثير من المدن والقرى ودخل العدد العديد في الاشتراك فيها.

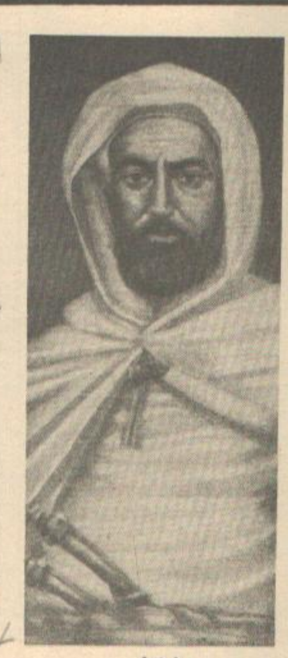
اما الحكومة فكعادتها ظنتها سحابة صيف لا تلبث ان تنقشع فلا ينبغي ان تتعرض لها لئلا يتحمس الناس لها فتزيد للنار زيتا . وانما كانت تبث الجواسيس هنا وهنالك ليتتبعوا خطى البارزين منها ولينقل ما يقال في دروسهم . ولكن لما رات ما كانوا بعيدين عن الدين لما راوه مشوها بالاوهام التي لا يقبلها العقل السليم ، رجعوا الى حظيرته لما سمعوا الدين الصحيح الذي لا يصطدم بالعقل ولا يناقض العلم . فلما رات فرنسا هذا الحماس المتزايد والاقبال على دروس الوعظ وفتح المدارس والاندية شمرت عن ساعدها (وعادت لميس الى عترها) لايقاف هذا التيار الجارف بمكرها ومكائدها وجهود قرن كامل من الزمان الذي انفقت فيه الملايين على فرنسة الجزائر وتمسيحها ومسخها .

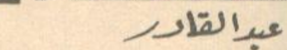
ففي هذه الفترة اسست الجمعية عدة جرائد منها السنة ـ الشريعة ـ الصراط ـ البصائر زيادة على مجلة الشهاب الغراء فكان جزاؤها كلها التعطيل والمصادرة وعقاب من يقرأها من اهل البادية والموظفين .

اوعزت فرنسا في هذه المرحلة الثانية الى اذنابها وبعض الطرقيين وبعض العلماء المأجورين بتكوين جمعية باسم (السنة (تلميحا وتلويحا بان جمعية العلماء بدعية حيث شددت النكير على ما الصق بالاسلام من البدع وهو بريء منها وصدق المثل العربي (رمتني بدائها وانسلت(وقول الشاعر العربي:

وان تصادمت بالعادات تنكرها
فانت في زعمهم بالدين تصطدم
خلائق كظلام الليل من يرها
يقل بامثال هذا تمسخ الامم

هنا افتح قوسا لكلمة الطرقية : فاذا كانت جمعية العلماء اعلنت الحرب على الطرقيين فليس معناه انهم ضد التصوف ـ لا وربك ـ فالطرقية حافظت على القرآن والعربية في السابق بل لقد قامت عدة طرق لمقاومة الاستعمار ابان الاحتلال وابلوا في ذلك بلاء حسنا ولكن خلف من بعدهم خلف جهال ترأسوا هذه الطرق فحرفوا وبدلوا وابتدعوا في الدين ما ليس منه . وللحفاظ على مراكزهم استندوا الى الاستعمار واصبحوا من المؤيدين له اما مباشرة او بصفة غير مباشرة . بربكم اذا رأينا الاستعمار يهيىء لمؤتمرهم جميع الوسائل ويزين صدورهم بأعلى النياشين العسكرية فما معنى هذا ؟ بل ان غلاتهم يزورونهم ويطلبون منهم صالح الدعوات تهكما واستهزاء فلقد اعلنت جمعية العلماء على لسان رئيسها الشيخ عبد الحميد بن باديس بقولها المكتوب : لا نريد هدم الزوايا وانما نريد اصلاحها . لا نريد ازالتها



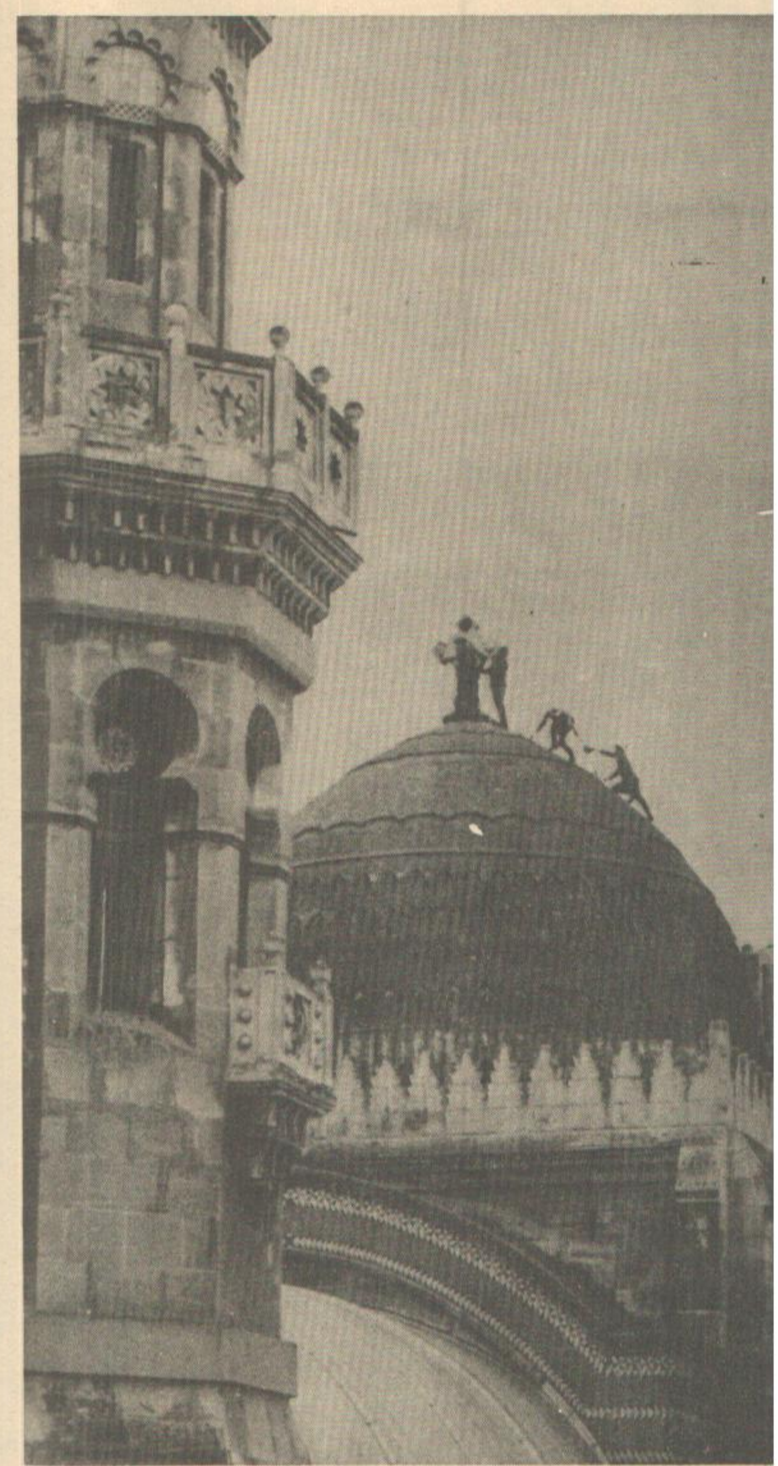


عبد القادر

ابن باديس



■ شراء الذمم وتشويه الإسلام .. وسيلتهم لفرنسة الجزائر



المسجد الذي حوله المستعمرون الى كاتدرائية
وعاد مسجداً بكفاح الجزائريين

وانما نريد تطهيرها من البدع . لا نحاربها لانها طرقية وانما نحاربها ما دامت في ركاب المستعمرين .

ولقد كان القصد من تكوين جمعية الضرار ان يقع الاصطدام بين المسلمين وتسيل الدماء فيكون ذلك مبررا لتدخلها والقضاء على الجميع ولكن هيهات هيهات لقد فشل كل ما اعدوا امام الحق وصدق الله اذ يقول (بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق) .

نعم لقد استطاعوا تكوين جمعية الضرار جمعية السنة ومعظم اعضائها اميون . ولكن نجحوا في اغراء فرد بارز كان من جمعية العلماء فترأس جمعيتهم وبدأ يكتب في الجرائد التي اسسوها باموال الصندوق الاسود للحكومة الفرنسية محرفا لكلام الله في رده على العلماء الاحرار. لقد ساق بعض العلماء الحديث المشهور (لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد الا ولاتتخذوا قبري وثنا يعبد ....) فكتب هو في جريدته (الاخلاص) يحرض المستعمرين قائلا (يا معشر اليهود والنصارى ان ابن باديس وشرذمته يلعنونكم خذوهم ثم في غياهب السجن القوهم) ولما اضطر هو بعد مدة لسوق هذا الحديث وشرحه حرفه فقال — وفي الحديث الشريف بطريق الادب لعن الله (فرقة كذا) (وفرقة كذا) تحاشيا عن ذكر اليهود والنصارى كما نطق بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم صراحة .

ولما قرأنا هذا وكنا في اجتماع قال لنا الشيخ عبدالحميد رحمه الله (لا تشتغلوا بهذا المخلوق بعد اليوم فرسول الله خصمه وسيفضحه الله .) فلم يمر اسبوع حتى خرج للجولة الاولى بعد الرئاسة والقاء الدروس . ففي مسجد من مساجد عنابة لم يكد ينطق بجملة او جملتين حتى صبغت ثيابه بالطماطم والفواكه والاصباغ التي رماها عليه المسلمون رغم وان حراس الاستعمار حوله . فمنذ ذلك اليوم ما حاول القاء درس في مدينة من المدن .

فالعالم اذا زل تكون عثرته عظيمة ووقعها في النفوس كبير . وكره الناس له اشد . فبقدر اتساع علمه الصوري تتعمق زلاته ويشتد نفور الناس منه وصدق عليه ما حكاه القرآن الكريم عن بني اسرائيل (يعرفونه كما يعرفون ابناءهم ......)

وقوله تعالى واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب .

فالعالم ملح الامة واذا فسد الملح فما هو دواؤه ؟ ويرحم الله من قال في رباعيته :

يا اهيل العلم يا ملح البلد
ما صلاح الملك عرفا ان فسد
بل لعل العلم فينا اسم فقد
اسفا اين المسمى والسما

فمنذ ذلك اليوم ما حاول القاء درس فيمدينة من المدن . فرغم ما اعدت لهم الحكومة من وسائل وما سهلت لهم من الصعاب وسخرت لهم من القاطرات والحافلات والبريد والمطابع والنشرات والفنادق والاموال لم تمض اشهر قلائل حتى فشل كل شيء واصبحوا في خبر كان — (اذا جاء نهر الله بطل نهر معقل) .

ولما رأى الاستعمار ان الامر جد لا هزل وان دروس العلماء وافكارهم سارت في نفوس الامة سريان الكهرباء في اسلاكها كشروا عن انيابهم وبرزوا بوحشيتهم المعروفة الى غلق المدارس والنوادي وسوق المعلمين الى السجون وعزل الموظفين الذي يشتم منهم رائحة العلماء، واغراء بعض المثقفين بالمناصب العالية ان هم انسلخوا من الجمعية غير ان الله الذي لا تخفى عليه خافية ثبت اقدام المخلصين .

فكلما سجن معلم جاء اخر مكانه وكلما اغلقت مدرسة فتحت باسم وعنوان اخر . وان انسى لا انسى موظفا ساميا فرنسيا استدعى الشيخ عبدالحميد رئيس الجمعية فقال له اما ان تقلع عن هذه الافكار والا اغلقت المسجد الذي تنفث منه سمومكم ضدنا فاجابه رحمه الله اجابة المؤمن بربه المعتد بنفسه . انك يا مسيو الحاكم لا تستطيع ذلك . فاستشاط غيظا وقال : كيف لا استطيع ذلك . شرطي واحد ارسله فيغلق المسجد ويسدل الستار الى الابد . قال له نعم تستطيع ذلك واكثر من ذلك ولكن لا تستطيع منعي من تعليم ابناء جلدتي ونصحهم فانا ان كنت في عرس علمت المحتفلين وان كنت في ماتم وعظت المعزين او في القطار علمت المسافرين او في السجن ارشدت المسجونين . فانا معلم مرشد في جميع الميادين. فالامة استجابت لداعي الله الذي يحييها . وخير لكم ان لا تتعرضوا لها في دينها ولغتها .

اذا الله احيا امة لن يردها
الى الموت قهار ولا متجبر

اتجهوا بعد ذلك الى وسيلة اخرى الى تسطير قانون باثر اخر للتشديد على اعطاء الرخص لفتح المدارس او لجمع المال لبناء المساجد والمدارس فاشترطوا شروطا للتعجيز لا يمكن بحال من الاحوال تطبيقها . غير ان الامة اعارت لها اذنا صماء فلم تعبأ بهذه القوانين الجائرة ولم تمتثل ولم تلتزم بها بل استمرت قدما في طريقها مضحية صابرة محتسبة حتى انتشرت في كثير من المدن .

ولما لم تجد هذه القوانين الصارمة امام تصميم الامة كلفها ذلك ما كلفها مالوا الى اللين مرة اخرى فاشترطوا للاذن في فتح مدرسة ان نعلم الفرنسية فكان الجواب يا حبذا اننا لسنا ضد العلم وسائر اللغات الحية ولكن نطلب ان تدخل الحكومة في مدارسها الكثيرة لابناء المسلمين اللغة العربية . ولكن كيف يستجيبون وهم ما جاءوا الا لمحو الاسلام والعربية فهم في هذه المرة كما قال القائل :

لقد كان هذا الظلم فوضى فهذبت
حواشيه حتى صار ظلما منظما

ولما اعيتهم وسائل القهر واللين معا عمدوا الى مكائد الجرائم. لا ان يغتالوا رجال الفكر والاصلاح وانما لاغتيال الموالين لهم ثم يخترعون روايات محبوكة بجعل المغتال ضحية العلماء المصلحين فتظهرهم للامة كسفاحين لدماء الابرياء . لقد عمدوا بالعاصمة ال

ى مفتيها الشيخ كحول رحمه الله
به الشيخ الطيب العقبى رحمه
وسيق للسجن وشغلت هـــذه
ة الامة والحكومة والصحف اكثر
امين كما عمدوا بقسطنطينة مهد
ات العلمية والسياسية الـــى
ة اغتيال الشيخ احمد لحبيباتن
ه الله . وقد اوعز اليه ان يتهم
خ عبد الحميد رئيس الجمعيـــة
ر وجدوه مؤمنا صادقا فاجـــاب
س الصريح واعلن ان من اطلـــق
اص عليه هو اجنبي وليس مسلما
هم رحمه الله .

تقدمت الجمعية لمرحلة اخـرى
رت فتاوى على صفحات الجرائد
ان الصلاة لا تجوز خلف الائمة
تعينهم الحكومة المسيحية . وان
لجنة الامة في الصوم والافطار
تعينها الحكومة لا تقبل . وان
س بالجنسية الفرنسية كافـــر
. وان التزوج بالكتابية حرام .
يحرم رفع قضايا الخصام الـــى
م التي يراسها فرنسي . وان لا
الا القاضي المسلم على ما فيه .
خالف دخل في عموم الاية ومـــن
كم بما انزل الله ...) .

كان لهذه الفتاوى وقع كبير قامـــت لها فرنسا وقعدت وشغلت الصحافـــة الفرنسية زمانا ليس بالقصير ووقعت عليها جلسات حادة طويلة في البرلمان الفرنسي . غير ان الله اذا اراد شيئا هيا اسبابه . فانقسام البرلمـــان الفرنسي الى احزاب كما هو معروف كان في فائدتنا اذ كل حزب يوجـــه الانتقاد بفشل سياستهم في الجزائـــر الى الحزب المناهض له . فمنهم مـــن علينا ومنهم من لنا لحاجة في نفـــس يعقوب . وصدق الله العظيم اذ يقول: ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع .. ولولا دفـــع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض ...

ولما كانت بعض النواحي من الجبال والصحارى قد جعلتها فرنسا منطقـــة حرام ويصعب على العلماء الاتصـــال بالشعب . ولما كانت هذه المناطـــق فقيرة ومكتظة بالسكان فقد هاجر كثير من ابنائها الى فرنسا طلبا للعيش ، وعددهم يناهز نصف المليون فقد رأت الجمعية آن تضرب عصفورين بحجـــر واحد . اذ من الواجب العناية بهـــذه الجالية خوفا من تفرنسها ، ثـــم تكوينهم للمقاومة فيكونون رســـل خير عند رجوعهم الى مسقط رؤوسهـــم

فاوفدت وانتدبت من يحسن من ابنائها الفرنسية والعربية فكونا احد عشر ناديا في قلب باريس وضواحيها كما كونـــا بجميع المدن التي توجد بها الجاليـــة العربية فنجحت المهمة غاية النجـــاح وانتشرت افكار العلماء فكان هـــؤلاء هم الوسطاء في بث الحياة في تلـــك الجبال وتكوين المدارس عندما رجعوا الى وطنهم .

دامت هذه الحالة بين مد وجزر . العنف تارة والمسالمة تارة اخرى حتـــى جاءت الحرب العالمية الثانية وجاءت معها الاحكام العرفية فواتت الاسباب الحكومة فكممت الافواه واغلقـــت المدارس والنوادي ومنعت التجول بعد الساعة الرابعة مساء وحظرت اجتماع ثلاثة افراد ففوق ولو لمصلحة خاصة . ومنع التنقل من مدينة الى اخرى الا برخصة خاصة ولاسباب معقولـــة عندهم . حجزت جميع الجرائـــد العربية ومنعتها من الصدور الا مـــن يطبل في طبلهم منعت الاستماع للاذاعة الا الاذاعة الفرنسية . بثـــت الاف الجواسيس يحصون على النـــاس انفاسهم ويقيدون حركاتهم وسكناتهم . زج بكثير من العلماء في السجـــون والمعتقلات او على الاقل تحت الاقامة الجبرية في داره تحت الحراســـة .

ارسلت جماعة منهم الى الصحارى للاعمال الشاقة التي قضت على صحة الكثيرين منهم . ولقد شرفت ان كنت من جملتهم . اعدم من أعدم وسلم من سلم ورغم كل ذلك فقد بقيت الجمعية تعمل تارة في الخفاء وتارة علنية حسب المستطاع طيلة الحرب .

ففي هذا الوقت المظلم والموت يحصد الناس حصدا ويلتهمهم التهامـــا . والمدافع ترسل الحمم . والدبابـــات ترسل الشواظ على الناس . والانسان كشر انيابه ضد اخيه الانسان والطيور الابابيل ترمي بالقنابل من النـــار والحديد فتتلف الحي وتحرق الاشجـــار وتذيب الجماد . في هذا الوقت بالذات في السادس عشر من شهر ابريل سنة ١٩٤٠ . قدر الله ان يلفظ نفسه الاخيرة من لا يكل ولا يمل ولا يلين ، شيخنـــا عبد الحميد بن باديس رحمه اللـــه وهو تحت الاقامة الجبرية في داره . فكانت فاجعة كبرى . اخبا ذلك النور الوضاء الذي عمر القطر واضـــاء السبيل في وقت نحن احوج الناس اليه؟ انطفات تلك الشعلة الربانية . اسكت الى الابد ذلك الصوت الرحيم الـــذي نفذ الى قلوب المؤمنين فانارها علـــى الظالمين . اسكت الى الابد ذلك الـــذي كان شجي في حلوق المستعمرين ؟

لكي ننتصر لابد أن ندرس أعداءنا ..

بقلم : أحمد لطفي عبد اللطيف

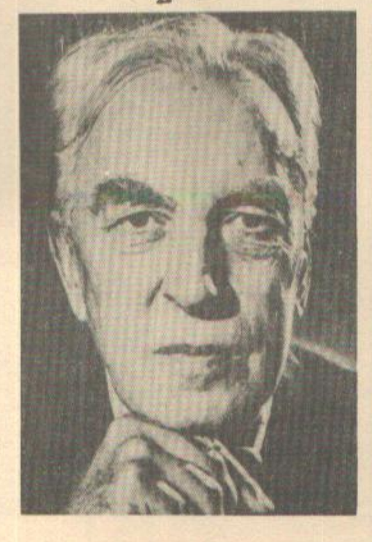
معرفة تاريخ العدو وعاداته وميوله من العوامل التي تساعد على التغلب عليه وهزيمته ، والامة التي تجهل اعداءها امة لايطرق النصر بابها ، وان طرقت هي بابه فلن تسمع جوابا !

وامتنا اليوم في سبات عميق ورقدة طويلة عما يهمها من امور ، فهي جاهلة بتاريخها قبل ان تكون جاهلة بتاريخ عدوها ، وحتى تكون امتنا جديرة بالحياة الشريفة وبالنصر في كل ميدان لابد لها من فتح صفحتين صفحة تاريخها بكل دقائقه ، وصفحة تاريخ عدوها بتفاصيلها .

وانه لمما يؤسف له ، بل ومما يحز في النفس ان عدونا قد ادرك هذه الحقائق من زمن بعيد فدرس تراثنا وعاداتنا ودينا وتاريخنا حتى غدت مؤلفاته عنا مراجع لنا في دراستنا لانفسنا ، اما نحن فلازلنا نتخبط في دياجير لاارى فيها بصيصا من نور الا ان يتداركنا الله برحمته ، وسبحانه لايغير مابقوم حتى يغيروا مابأنفسهم .

وقد ارتبط تاريخ امتنا بتاريخ اعدائها منذ احتكاك الاسلام بالنصرانية وذلك عندما اندفعت الجيوش الاسلامية تجتاح المستعمرات الرومية في الشام ومصر وشمال افريقيا ... واستمر الصراع بين الديانتين حتى عصرنا الحديث ، وهو سيستمر الى ان يأذن الله تعالى بانتهاء الحياة على الارض !

وفي اثناء هذا الصراع الطويل سجل التاريخ مواقف لكلا الجانبين من نصر وهزيمة لازالت ذكراها محل احتفاء او استياء من هذا الجانب او من الجانب الاخر ، الا ان اعداءنا يهتمون اشد الاهتمام بالايام التي كانت لهم علينا فهي لديهم اعياد ومناسبات يذكرون فيها الاحفاد حتى لاينسوا مابينهم وبيننا من عداء واحقاد وحتى يعمقوا هذه البغضاء التي تطفح بها اعمالهم في كل مكان وزمان . اما من جانبنا فقلما ذكرنا وان ذكرنا فان ذكرانا باهتة مصحوبة بلا مبالاة قاتلة !


توينبي

في سنة ١١٤هـ ، ٧٣٢ م توقف الزحف الاسلامي في اوروبا بعد ارتداد المسلمين – غير المتوقع – في بلاط الشهداء في فرنسا . هذه الذكرى عطرة لدى النصارى فهم يحتفلون بين الفينة والاخرى ولعل اهم احتفالاتهم بهذه المناسبة كان سنة ١٩٣٢ م بمناسبة مرور الف ومئتي عام على هذا النصر النصراني ، وترجع اهمية هذا الاحتفال الى كثرة ماكتب فيه من تحليل ووصف واشادة بهذه الموقعة ولعل مقتطفات من اقوال وآراء كبار المؤرخين النصارى عن هذه الموقعة يعطينا فكرة عن مدى مايكنه هؤلاء لنا من محبة واعزاز !!

يقول المؤرخ جيبون ان هذه «الموقعة انقذت اباءنا البريطانيين وجيراننا الفرنسيين من نير القرآن المدني والديني » ! (١)

اما آرنولد توينبي – وهو محل احترام لاحدود له في الاوساط العربية – فيقول بأن هذه الموقعة « احدى هذه المواقف الرهيبة لنجاة

الانسانية وضمان سعادتها »(٢
ويقينا لو كانت امتنا مهت
بما يجري حولها لكان له
مواقف من اعدائها غير مانشاه
اليوم ولكانت حالها غير الح
التي صارت اليها نتيج
تحالفها مع عدو لايضمر
الا كل حقد ..

ولعل اسوأ مثل للجهل المط
لدى امتنا ان تشارك اعداء
في احتفالاتهم بالمناسبات الت
انتصروا فيها عليها ، وليس
هذا من قبيل التجني اوالمبال
ولكنها الحقيقة التي تص
الفؤاد وتفتتت الاكباد : ف
عاش في مدينة يسكنها نصار
لابد انه شاهد كثيرا من شبا
واطفالنا يشاركونهم احتفالات
ولابد ان عيد التجلي قد م
ضمن هذه الاعياد فشارك
فيه وهنأوا دون ان يعرف
ماعيد التجلي هذا ، ومن المتج
وما مناسبة هذا التجلي ؟!

حاصر السلطان محم
الفاتح مدينة بلغراد ع
١٤٥٦م(٣) ، ولكن المدافع
عنها استطاعوا ان يرد
وعندما وصل خبر هذا النص
الى روما عم الفرح والابته
انحاء العالم النصراني واقيم
الاحتفالات والمهرجانات
وتخليدا لهذا الانتصار عل
سلطان المسلمين امر الباب
كاليكست الثالث بأن يتخ
اليوم السادس من اغسطس
وهو اليوم الذي رد فيه الفا
عن بلغراد عيد التجلي (٤)
زعم المدافعون ان العذ
قد تجلت في هذا اليوم وهزم
المعتدين .

هذا غيض من فيض وقل
من كثير مما تفرق فيه ام
من جهالة لنفسها ولاعدائه
وما اردنا له الا دعوة لامتن
ان تبدأ طريقا جديدة ، وتت
اسلوبا جديدا فان الطرائ
التي تنتهجها اليوم لاتؤد
بها الى العزة المنشودة والاسالي
التي تسير عليها لاتنجح ام
ولن يتسنى لها ان تعود ال
قيادة الامم الا اذا وعت حقا
كثيرة منها ماقدمنا .

احمد لطفي عبد اللطيف

(١) ، (٢) عن كتاب « مواق
حاسمة في تاريخ الاسلام » لمحم
عبد الله عنان الطبعة الرابعة
(٣) ، (٤) لمزيد من التفاصيل يرا
كتاب « محمد الفاتح للدكتور س
الرشيدي » الطبعة الاولى

نداء من جمعية إقامة الاسلام

مطلوب إنقاذ أطفال الإسلام في الفلبين

اطفال المسلمين في الفيلبين
رضون لخطر محقق ،
معية اقامة الاسلام تحاول
ذهم وحمايتهم مما يراد
من الضياع والتشرد ،
ار كثيرة وشباك كثيرة
حد يدري ماذا سيجيء به
وكيف ستكون حالـة
ء الاطفال ؟

فمنذ حوالي ست سنوات
المبشرون ينفثون سمومهم
تلة في صفوف هـؤلاء
فال مستغلين براءتهم ونعومة
ارهم ، لقد رأى اعداء
سلام ماعليه امر المسلمين في
لبين ، فغاظهم ... تمسكهم
هم وزاد من غضبهم كون
الفئة المسلمة على قلة
ها لاتخاف احدا ولاترهب
احد ، متعاضدة ، متكاتفة
بعضها ازر البعض الاخر
ما تصارعهم وفي كل
وال تقف في طريقهم وتغلق
فذ في وجوههم .

ليس هذا فحسب
د رأوا المسلمين
لون السلاح مهددين كل
يعترض سبيلهم ثائرين على
من يقف في وجههم .

هنا كان على دعاة اعداء
لام ان يفكروا في طريق
اذ ادركوا تماما ان
ابهة الفعلية ضد المسلمين
نفيدهم شيئا ولن تقلم
اظفار هذه الجماعة بل انها
دهم تمسكا الى تمسكهم
عرهم بانهم قلة لابد من
نهم ولا وهنت حيلتهم
اعت قوتهم وتفتت شملهم
يقام لهم وزن ولايحسب
حساب . نعم لقد ادرك
ء الاسلام هذا الامر وعرفوا
نتيجته عكسية تماما وهنا



فكروا في طريق اخر كله خبث وملؤه الحقد . اما ظاهره فمشرق براق ، فما هو هـذا الطريق وكيف ساروا فيه ؟ .

ان هذا الطريق لم يكن سوى الاتجاه الى نابتة المسلمين من الاطفال في سنيهم الاولى حيث يكون الطفل صحيفة بيضاء تتقبل كل شيء وهـو طريق لاشك مامون النتائج لان اطفال اليوم هم رجـال الغد . اما كيف ساروا في هذا الطريق فامر عجيب للغاية وفي غاية الذكاء ذلك انهم اوعزوا الى فيلق من علماء النفس وذوي الاختصاصات الاخرى ليذهبوا الى حيث يتجمع المسلمون واكثرهم في الريف بداعي تعلم اللغة المحلية وبهدف دراسة تجمع المسلمين في البلاد ومعرفة اوضاعهـم السكنية واحوالهم المعيشية وكانوا في غاية الخبث ظاهرهم طبيعة النعام ، وداخلهم جوف الافعى !! وقد حملوا معهم عائلاتهم ولمزيد من الايهام والتضليل استقطبوا فريقا اخر من التجار وذوي الاموال بحجة انعاش البلاد اقتصاديا والنهوض بالمسلمين حضاريا اما ماذا عملوا بعد هذا فامر ينـدى له الجبين كشفوا عن نواياهم العدوانية وابانوا عن خططهم الاثيمـة واقاموا المسكن لهم ورضوا بالعيش وسط بحر كبير من المسلمين يعملون حقا انهم غير مرتاحين بوجودهم بل يحتقرونهم ولايتعاملون معهم ، ولكن الغاية تبرر الوسيلة ومن تأنى نال ماتمنى وهم ماقدموا للعيش في هذه البقاع الفقيرة ولاقدموا من اجل تحسين احوال هؤلاء الناس وانما قدموا بهـدف افساد ناشئتهم من الشباب لانهم عدة المستقبل وهم وحدهم من سيتعاملون معهم ومن سينفذون مخططاتهم بعد ان

رفض اهاليهم ذلك ، وفي سبيل هذا الهدف تهون كل الصعاب وفي سبيل هذا الهدف اخذوا يحيكون مخططاتهم وكانت كما يلي :

١ - بناء النوادي في انحاء القرى والمدن المختلفة وتزودها بالكتب والمجلات الرخيصة وغير ذلك من وسائل التسلية واساليب افساد الشباب .

٢ - اغراء شباب المسلمين وبشكل خاص اطفال مادون العاشرة وبذل كل التسهيلات التي تحبب اليهم تلك النوادي وترغبهم في ارتيادها .

٣ - دفع اطفالهم على عمل صداقات مع اطفال المسلمين والطلب اليهم دعوتهم الى بيوتهم وتقديم كل مساعدة ممكنة لهم وخصوصا اثناء الدعوة .

٤ - تشجيع كامل وترحيب غريب بهؤلاء الاطفال المسلمين من قبل الاهلين المسيحيين انفسهم « يقدمون لهم الحلوى والمشروبات والنقود قائلين - هذه قسمتك من عيسى (الله) قد ارسلها اليك فخذها ولاتنس ان تشكر موسى واياك ان تخبر والديك فانهم سيحرمونك من هذه النعمة » .

وهنا تقع الطامة الكبرى هو ان الطفل ينصرف مسرورا من هؤلاء الناس ويجد في نفسه دافعا قويا يشده اليهم فهم قريبون الى نفسه وهم الذين يقدمون له حصته من عند الله . اما اهله فلايعطونه شيئا بل هم فقراء لايعرفون شيئا واكثر من هذا انهم يمنعونهم من الذهاب الى تلك النوادي الجميلة حيث يتجمع اصدقاؤه من المسيحيين يلعبون ويمرحون مسرورين هادئين .

وتزداد المشكلة تعقيدا ذلك ان هؤلاء الاطفال بالضرورة يدخلون في المدارس الحكومية الانجليزية حتى يتعلموا ويقدروا على العيش اذا ماكبروا وحملوا الشهادات . اما ماذا .. يحصل لهم في هذه المدارس الجديدة فلاشك انه استمرار للحلقة التي عرفوها في الطفولة - تعاليم مسيحية براقة في ظاهرها وفي الوقت نفسه مشبعة بالحقد على المسلمين

وهكذا يتخرج اطفال المسلمين على حب تعاليم المسيح ولايعرفون من امر دينهم غير انهم من اب وام مسلمين .

نعم هذه حال اطفال المسلمين ينشؤون في بيئة اسلامية ثم لاتلبث ان تختطفهم المسيحية وتغويهم عن الطريق الصحيح ولكن هل تم لهم ذلك ؟ وهل نجحوا في ذلك المخطط الرهيب ، والمعدسلفا تحت اشراف كبار الاخصائيين من العلماء ؟

نحمد الله انهم لم ينجحوا في ذلك وان العلي القدير قد تكفل بالحفاظ على هذا الدين سليما نقيا الى يوم الدين ، قد نبه طائفة من المسلمين وذوي الأمر منهم الى ضرورة تلافي الخطر والى ضرورة حفظ هؤلاء الاطفال من ايدي اعداء الدين ، ومن هنا وفي ظل هذه الظروف الصعبة ولدى جمعية اقامة الاسلام وهي التي اخذت على عاتقها حمل المسئولية والتصدي لهؤلاء الاعداء وجعل عملها خالصا لوجه الله تعالى وخدمة هذا الدين الحنيف وعن هذه الجمعية فقد دعا اليها وكان صاحب فكرتها الشيخ احمد الشير وهو احد العلماء الذين درسوا الاسلام دراسة واعية وعلى يد كبار الشيوخ في الحرم الشريف بمكة المكرمة ثم عاد الى بلاده ليؤدي الامانة كما حملها .

رأى الشيخ احمد بشير تكالب المبشرين المسيحيين على تجمعات المسلمين .. واماكن سكنهم فعرف اساليبهم الخبيثة ومن فوره دعا اصدقاءه والمقربين اليه بضرورة تكوين جمعية اسلامية تربي هذا النشء وتحميه من الفساد فلقيت الفكرة ترحيبا هائلا من الاهلين ومن شيوخ المسلمين هناك وتكاتف الناس وتبرعوا بالمال والاراضي فاسسوا هذه الجمعية الاسلامية .

وكان من اهداف هذه الجمعية مقاومة الغزو المسيحي لشباب المسلمين ... وصغارهم من اجل هذا انشاوا مدرسة خاصة للاطفال الذين تتراوح اعمارهم من سبع الى عشر سنوات وسمو هذه المدرسة بـ (دار القرآن) وهي تشبه تماما مدارس الاحداث الاصلاحية في بعض الدول العربية ولكن عملها مختلف ويسير في خطوط ثلاث :

١ - استحفاظ القرآن الكريم .

٢ - التلاوة والتجويد .

٣ - التربية الاسلامية .

والطفل الذي يقبل في هذه المدرسة (دار القرآن) يوضع في السكن الداخلي للمدرسة ولايسمح له بالخروج الا في



يقرأون القرآن

ايام الجمعة - العطلة الرس
للمدرسة - كما لايسمـ
للزوار بالدخول الا
الاوقات المحددة ، واحيانا
المناسبات الطارئة ولكن ذل
قليل .

والذي يقوم بالاشراف ع
هؤلاء الاطفال هو الجمعية ح
توفر لهم الراحة التـ
والمأكل والمشرب وتهتـ
باحوالهم النفسية والصحيـ
والاهم من هذا انها حريصـ
على الزام هؤلاء الاطفال با
الصلوات الخمس جماعة وفـ
مصلى المدرسة والجمعيـ
بعد هذا تحرص على توجيـ
هؤلاء الاطفال وتغذيتهم بالز
الروحي وخصوصا بعد انتـ
الصلاة اذ يقوم احد الاسات
اذكر منهم فضيلة الاستاذ سعـ
- اول مسلم فليبيني حفـ
القرآن الكريم - فيلقي علـ
التلاميذ درسا في التوجيـ
المعنوي وواجبات النشء اعتـ
كامل بهؤلاء الشباب فهـ
الوسيلة الوحيدة لحفظ الد
الاسلامي هناك ولابد من تو
كل مايلزمهم ومن الجدير بالذ
ان الاطفال هناك يتلقـ
تدريبات عسكرية مبسطة
في حد ذاتها رياضة تقو
الاجسام وتكسب المهارة وتعـ
الاطفال على الصبر وتعلمهـ
كيف يكونون رجالا مخلصـ
لدينهم ووطنهم في المستقبل

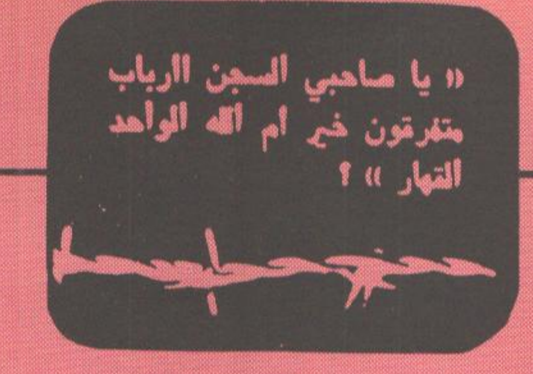
ولما كانت الجمعية لاتقـ
ان تقوم بهذا العمل برأ
مالها القليل فانها تلزم اول
امور التلاميذ بدفع مبـ
وقدره خمسون فيسوسـ
فليبينيا وتعادل عشـ
دولار امريكي وتتكفل الجمعـ
بالمبالغ الاخرى ولكنها فو
طاقتها .

ومن اجل هذا فان الجمعـ
تهيب بكل المسلمين وكاف
الخيورين وتناديهم كي يقفـ
معها ويمدوا لها يد العـ
في تنفيذ مشاريعها الاسلامـ
الكثيرة وان لايقفوا موقف المتفـ
وهم ان وقفوا متفرجين فـ
الجمعية ستفلس ولن تقـ
على اداء رسالتها وان هـ
الجمعية ان لم تلق العون فـ
املها في افشال مخططات اعـ
الاسلام ضئيل .

محمد علي بشير - الفيليـ

اعداد

قسم اللغة العربية والدراسا
الاسلامية كلية الاداب والتر
- جامعة الكويت



قضايا الإنسان

في منهج الله منبثقة عن قانون ثابت لا يتخلف

بقلم الأستاذ: عبد الحليم خفاجي المحامي

كرنا في بداية حلقات
ار ان الماركسية تتضمن
قضايا رئيسية : المادية
لية ، والتفسير المادي
يخ ، وفائض القيمة .
بنهاية الحلقة الخامسة
ة تكون قد فرغنا من القضية
ى مصدر غيرها من القضايا

ويمثل الكلام عن الانسان
ة مستقلة منطقة وصل
ة بين قضية العقيدة
ية التشريع في اي مذهب
ين ولذلك لم ينفك
كسيون عن كلام فيه كثير
على اساسهم العقيدة
رر لاساليبهم المنهجية .
ن لنا بدورنا في كل ذلك
يل وتوضيح لمفهومات
رين والحرية والسعادة
على اساسنا العقيدي
صل لمنهج الانسان الرباني
الحياة .. ويشمل ذلك
يا موضوع فائض القيمة
باره قضية محورية في
كسية يدعم الموقف العقيدي
الملكية .

● قالوا عن الانسان انه مجرد ظاهرة مادية على قمة سلسلة النشوء والارتقاء .. فكرة عملية مادية حصيلة مخزون التجارب المنعكسة من الوسط المادي الذي يحيط به .

وان حريته هي في تحقيق ضروريات حياته من مأكل ومشرب وملبس من اسر الطبيعة بالعلم ومن قبضة المستغلين بادراك قوانين التطور الاجتماعي

وان سعادته في اشباع رغباته المادية

وان مشاعره وعواطفه تعبير عن حاجات مادية يتوق الانسان الى اشباعها فانت تحب ابنك اليوم لما ترجوه من نفع مادي عن طريقه في المستقبل فانت في الواقع تحب وثيقة تأمين على الحياة تدب على قدمين .

وان الاخلاق والقيم متغيرة ونسبية جوهرها الفردي في تحقيق اللذة الحسية وجوهرها الاجتماعي هو التعبير عن المصالح الطبقية ..

وان التناقضات التي تظهر انا بين اقوالهم وافعالهم مردها الى اغلبية رواسب المجتمع البرجوازي الذي نشأوا فيه وان انسان المستقبل سيختلف عنهم كثيرا ... بل سيختلف عنهم في كل شيء خلقا وخلقا ..

— وقلنا لهم في الانسان وقضايا الانسان قولا اخر منبثقا من عقيدة اخرى ومنهج اخر قلنا ● في صلة الله تعالى بخلقه نشاهد انه قد فطر كل شيء في عالم الجماد والنبات والحيوان على قانون ثابت لايتخلف ..

الكائن الارادي :

فتركيب ذرة كل عنصر وخواصه ثابتة لايملك العنصر لها تبديلا ولاتعطيلا ودور العلم يقف عند حدود الكشف والوصف دون العلل والغايات فهولا يعلل عدد الاليكترونات في ذرة الذهب ولاسر الصفرة في اللون ولالماذا ينصهر عند درجة حرارة معينة دون غيرها من الدرجات .. الى اخر ماله ومالكل عنصر من خواص يسجلها العلم ويتابع التغييرات التي يحدثها الانسان فيها على وعي بقوانينها ..

كذلك الامر بالنسبة لشجرة الفاكهة مثلا فانها هي الاخرى مفطورة على قانون ثابت لاتملك له تبديلا ولا تعطيلا .. فهي تمتص من التربة عناصر معينة بنسب محددة تمر في داخلها بمراحل مختلفة لتعطينا في النهاية ثمرة ذات اوصاف مميزة .. والعلم دوره في الكشف والوصف

● فلو تصورنا ان عنصر الذهب او شجرة الفاكهة منحت القدرة على التصرف في قانونها بالتحقيق او بالتعطيل وخيرت في ذلك على اساس ان تكرم اذا اختارت اتجاه قانونها فلم تعطله ومن ثم يطلق الذهب خصائصه وتعطي الشجرة ثمرتها ويحقق كل منهما رسالة وجوده .. وعلى اساس ان يستاهل العقاب بالافناء او تستاهل الشجرة العقاب بالقطع اذا اساءت الاختيار .. لكانت الشجرة هي الانسان تماما ..

ذلك ان الانسان له قانونه المفطور عليه .. ولكنه كائن

● الإنسان

عندهم : مجرد ظاهرة مادية على قمة سلسلة النشوء والارتقاء

عندنا : نفخة آلهية ترتاح وتنمو بكل ما هو حق وتموت بكل ما هو باطل

● الحرية

عندهم : في تحقيق ضرورات الحياة من مأكل ومشرب وملبس

عندنا : في فك قيود الباطل والانطلاق في مدار الحق

رادي بل هو الكائن الارادي وحيد ان شاء حقق قانونه آتى ثمرته وحقق رسالة جوده وان شاء عطله، فيستحق جزاء .. فما هو قانونه ..

قانون الانسان

من غير دخول في مسلمات مانية حول خلق الانسان مابث فيه من روح الله وحول انية تركيبه من روح وجسد حول خطيئة ادم عليه السلام ني اهبطته الى الارض . . ان تتبع اثار الانسان ... لارض يفتح الطريق الى الايمان ذلك كله لمن يحمل بين جنبيه با سليما ..

● فمن المشاهد خلال تجارب قرون ان نفس الانسان رتاح وتطمئن بالحب وتاسى تضيق بالكراهية ، وهكذا رحمة في مقابل القسوة ، الشجاعة في مقابل الجهل .. اي في نفس كل انسان مما كان اعتقاده ومهما كان بانه ومكانه بذرة خاصة

هي النفخة الالهية ترتاح وتنمو بكل ماهو خير وحق وتذبل حتى تموت بكل ماهو شر وباطل .. هذه هي فطرة الانسان.. وهذا هو قانونه الثابت ..

● والانسان الذي يصل من من خلال حركته وتحصيله للخير والحق الى الله تعالى علما وحالا باعتباره سبحانه وتعالى منتهى كل حق وغاية كل خير هو الانسان المسلم الذي حقق رسالة وجوده وآتى ثمرته ووجد محوره الثابت الذي يدور حوله ، اما في ذلك الذي تقطعت اوصاله وانتكست حركته فان نفسه لاتصل الى اي اطمئنان او راحة على كثرة مايحصل من متاع الدنيا

● والارادة الانسانية التي تستهدي بنور الرسالة السماوية مكلفة ان تصل بحركتها الى الله تعالى لتحقق قانون الانسان وحياته الحقه ووجوده الرباني الصحيح .. وفي ذلك فليتنافس المتنافسون .. وعلى هكذا يكون الجزاء بعد ان هيا الله للبشر ارضا تفيض بالخيرات

لتكون مضرب ارادتهم ، وانزل عليهم التشريعات مصبوعة بالاختيار ليستطيع الانسان الذي اسلم لله في اختياراته للخير والحق ان يحسن الوصول بهما وان يعرج عليهما الى الله تعالى بعد التحرر من قيود الشر والباطل ..

● ومن هنا كان الاختيار هو الصبغة الاساسية للشريعة الاسلامية ، شريعة الانبياء جميعا لان الاختيار هو شرط المسئولية والتكليف اما ماقد يتطلبه الامر من الزام وفرض فان الله وحده هو الذي يضعه في حياة الناس لمصلحة هدف الاختيار فالتحرر او اختيار التحرر

مفهوم الحرية

الانسان مكلف ـ وفقا لما يتزود به من ارادة دون غيره من الكائنات ـ ان يوجه ارادته الى فك جميع القيود وازاحة جميع العقبات التي تعطل حركته حول محوره او تبطىء منها ..

فعليه اولا ان يحقق التوازن بين جميع احتياجاته الاساسية من مطالب جسمية وروحية والحاجات المادية بطبيعتها دورية ومحدودة وتخضع لقانون تناقص المنفعة اما الحاجات الروحية فهي تستمد من الروح طلاقتها وانفساحها .. وهي التي بها تتحقق صفة الانسان . .

فصاحب الارادة السوية مكلف ان يفك قيد الجهل لينطلق في مدار العلم وان يفك قيد الشح لينطلق في مدار البذل والكرم وان يفك قيود الجبن والقسوة والكذب لينطلق في مدارات الشجاعة والرحمة والصدق ، وان يزيح ثقل الكراهية والبغضاء والحقد والحسد لينطلق في مدارات المحبة والاحسان ...

وبالجملة يفك كل قيود الباطل لينطلق في مدار الحق وكل قيود الشر لينطلق في مدار الخير

فالحق والخير هما مداراه الاصليان ..

وعندما يضع الانسان المكلف جميع الاغلال ويزيح جميع الاثقال عن نفسه فانه يتحرر من كل اسر وعبودية لغير الله

تعالي لتصير نفسه بحق نفس حرة لانها لم تعبد للشر والباطل بل تحررت منهما لتعبد للحق والخير وحدهما اي لتلتز مداريهما حتى يتحقق كمالها بعبادة الله وحده دون غيره من اسباب الارض ؟ وفي هذا يقول سلفنا الصالح « في العبودية لله تمام الحرية ، وفي الحرية تمام العبودية » .. ومن هنا كانت رسالة الرسل جميعا تضع عن الناس اصرهم والاغلال التي كانت عليهم ...

ولابن تيمية كلام قيم في هذا المعنى في رسالة «العبودية» حيث يفرق بين الحقيقة الكونية والحقيقة الدينية فمن زاوية الحقيقة الكونية تعتبر جميع الكائنات ومنها الانسان في مقام العبودية لل وذلك من زاوية خضوعها للقوانين التي فطرها الله عليها ويستشهد في ذلك بقوله تعالى وله اسلم من في السماوات والارض طوعا وكرها . لانها عملية لاخيار فيها .. اما من زاوية الحقيقة الدينية فيعتبر الانسان في مقام العبودية بمقتضى التكليف ولذلك يراه في الحالة الاولى في مقام العبودية بمعنى انه معبد اما في حالة الحقيقة الدينية فالعبودية بمعنى انه عابد. وفي هذا يفارق جميع الكائنات فتكون عبوديته طوعا وعبوديتها كرها فالحرية تتمثل في التحرر من جميع المعوقات عن الله وفي صدق الايمان به تعالى والتزام مدارات شريعته ..

فهي من ثم نفس قانون الحركة المتوازنة حول محور ثابت غير انها حركة ارادية .. هي قانون الارادة ..

وفي هذا الاطار يتحرك الانسان في جميع ميادين التعامل بين العديد من الحقوق والواجبات ليزاول اثناء مباشرته حقوقه واستخلاص صفات الحق والخير فيهما يستهدفهما دائما وازالة صفات الشر والباطل عنهما يستبعدهما دائما ... ونفس الامر بالنسبة لمباشرته اداء واجباته وكانه في ذلك كله كالزارع يسقي النفخة الالهية فيه ويمدها بسر حياتها مصداق تشبيه الايمان في قلب المؤمن بالبقلة تنمو حتى تصبح شجرة طيبة ...

خطأ المفهوم الماركسي

من ذلك يتضح خطأ وقصور
وم الحرية عند الماركسيين
اعتبروها مجرد تحرير
رورات من اسر الطبيعة
لم او من قبضة المستغلين
و مفهوم ضيق مبني على
هم المادي للوجود والانسان
سدما وقف الرئيس
احل بحلوان يندد بالطلبة
مال الذين تظاهروا في
اير ١٩٦٨ مطالبين بالحرية
ساءل عن مضمون الحرية
ي ينادي بها هؤلاء بعد ان
العمل للعامل والدراسة
الب انما كان يصدر عن
ا الفهم المحدود للحرية ..
ن قبل جرت مناقشة سطحية
تعريف الحرية في مباحثات
حدة التي جرت في القاهرة
ضور ميشيل عفلق يلزم
جعتها على ضوء المفهوم
حيح لان من حق الامة
تعرف ..

خطأ المفهوم الغربي

كما يتضح ايضا خطأ
صور مفهومها عند الراسماليين
المعسكر الغربي عامة حيث
قون كلمة حرية على كل
لات من مدار الحق والخير
ام يخدم رغباتهم ومصالحهم
دية ولو كان ذلك على حساب
لام نفس الانسان وتدمير
جانب الرباني فيها طالما ان الفرد
سبب ضررا للاخرين ؟!!
وهو فهم خاطىء مصيره
تدمير النفس وتدمير
خرين كذلك لان الخلية
يضة لايقتصر مرضها عليها
رب الخمر في مفهومهم
ية والزنا مع البالغة برضاها
ية والاستغلال حرية . . .
اخر سلسلة التفلتات . . .
وخطأ الفهم هذا قد جر
خطأ الاستعمال ..
وفي ضوء المفهوم الصحيح
م استعمال كلمة ـ حق
قيدة ـ بدل حرية العقيدة وحق التعبير بدل حرية التعبير وحق الاجتماع بدل حرية الاجتماع وحق التنقل بدل حرية التنقل . . . وهكذا فاذا احسن الانسان مباشرة هذه الحقوق واستهدف الحق والخير فيها بموازين الرسالات السماوية وغاياتها صار حرا والا ظل عبدا لغيره من الاشياء والاشخاص والاوضاع ..

● فالرسالات السماوية وحدها هي التي تحقق الحرية الحقيقية للناس جميعا بتخليصهم من عبادة العباد الى عبادة الله ومن جور الحكام الى عدل الاسلام ومن ضيق الدنيا الى سعة الاخرة كما قال خالد بن الوليد في رسالته الى ملوك الفرس ..

من الحر

● ومن ثم فالمسلم هو صاحب الحق الوحيد في وصفه بالحر ولو كان في سجن حرم فيه بعض الحقوق ، وغير المسلم هو العبد ولو كان خارج الاسوار في متناوله جميع الحقوق والواجبات لان الاول يحسن ادارة واستخدام ماتبقى له من حقوق وما في مكنته من واجبات في داخل الاسوار والثاني اعجز عن استخلاص الحق والخير الموصلين الى الله تعالى في حركته المتكسة لانه اسير القيود او الشهوات فلا تنتهي اضطراباته ولاتتحقق سعادته برغم اتساع الفرص امامه من حقوق وواجبات ..

وتترجم ابيات الشهيد القاضي محمد محمود الزبيري هذه الحقيقة في قوله :

خذوا كل دنياكم واتركوا
فؤادي حرا وحيدا غريبا
فاني اعظمكم دولة
وان خلتموني طريدا سليبا

وتكمن عظمة الشهادة في سبيل الله في انها تتوج سلسلة الاختيار الراشد في حياة المؤمن باختياره للموت كذلك .. وكانت الفطرة السليمة لدى العرب تنفر من الموت على الفراش ويعتبرونه موتا فيه ارغام وليس فيه اختيار ولذلك يقول شاعرهم ـ وما مات منا سيد حتف انفه ـ فكيف وقد جعل الاسلام لهذا الاختيار مستوى جديدا ايمانيا . . .

مفهوم السعادة

بما سبق يتضح ان السعادة ليست في اشباع الرغبات وان كان تحقيقها واجبا ومسلما لغيرها من الاحتياجات الانسانية تلك الاحتياجات التي تبدأ باحتياجات الجسم وتكتمل باحتياجات الروح المتمثلة في الدوران في مدار الحق والخير الموصلين الى الله تعالى حيث تسكن النفس البشرية وتخلو من القلق والصراع المتخالف من ضياع مركز التوازن تجد الفطرة فاطرها وتعرف هذه الجزيرة الصغيرة ـ كما يقول اقبال ـ انها موصولة بحياة اوسع .. وقد اصاب الامام الجليل ابن القيم في تصوير هذه الخاتمة النفسية في قوله « ففي القلب شعث لايلمه الا الاقبال على الله ، وفيه وحشة لايزيلها الا الانس به في خلوته وفيه حزن لايذهبه الا السرور بمعرفته وصدق معاملته ، وفيه قلق لايسكنه الا الاجتماع عليه والفرار منه اليه ، وفيه نيران حسرات لايطفئها الا الرضى بأمره ونهيه وقضائه ومعانقه الصبر على ذلك الى وقت لقائه .. وفيه طلب شديد لايقف دون ان يكون هو وحده مطلوبه .. وفيه فاقة لايسدها الا محبته والانابة اليه ودوام ذكره وصدق الاخلاص له ولو اعطي الدنيا وما فيها لم تسد تلك الخلة ابدا . . . فالتفرق يوقع وحشة الحجاب والمه اشد من الم العذاب » ★

وان يكون للسعادة مفهوم بعد ذلك الكلام القيم فهي في ازالة الشعث وازالة الوحشة ونفي الحزن ونفي القلق واطفاء نيران الحسرات وسد الفاقة . . . وقد ارجع ابن القيم سبب لك كله الى وقوع التفرق اي البعد عن الله وفي عبارة بسيطة نقول ان السعادة هي في تحقيق الانسان لقانونه حيث يبلغ عندئذ الاستقرار وتصبح نفسه بحق نفسا مطمئنة

بيئة الاختيار

لقد بان لنا ضرورة ان تكون بيئة الرسالات السماوية هي بيئة الاختيار في جميع ميادين التعامل حتى يستطيع الانسان المكلف ان يسأل وهو يزاول حقوقه وواجباته عن اختيار مدارات الحق والخير فيها فيحقق قانونه ويكرم ذاته او يسأل عن اختيارات مدارات الشر والباطل فيها فيستوجب العقاب . . . وهل استطاع العروج الى الله تعالى علما وحالا من خلال حركته ام تفرقت به السبل . . .

وكانت الشريعة الاسلامية هي ثوب هذه البيئة القشيب وكان من اهم خصائصها انها شريعة الاختيار فاستوعبت بذلك فطرة الله التي فطر الناس عليها . . .

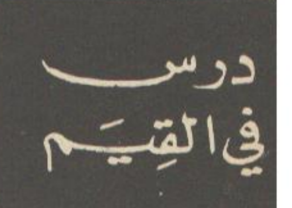
● ولكن كيف نضمن دوام توافر الاختيار على مدار الشريعة فيما جعل الله الخيرة فيه ؟!

اين مركز الضمان الظاهر والمعول عليه ـ بعد الايمان ـ في ثبات صبغة الاختيار في جميع ميادين التعامل ؟!

اين الاداة الرئيسية التي تعتبر مسئولة عن بقاء الاختيار او زواله ؟!

هذا ماسنتوضحه في الحلقة القادمة ان شاء الله .

★ مدارج السالكين جـ٣ ص ١٦٤



العالم الذي لم تخدعه السلطة

سعيد بن المُسيِّب

أبى أن يزوّج ابنته لابن الخليفة وزوجها لطالب علم فقير!!

رجل به بعض الفـرور كان
م بخلع نعليه امام مسجـد
صطفى عليه الصلاة والسلام،
الناس حين ينظرون اليـه
لرة الدهشة لا يثيرهم منـه
ذا التأنق الظاهر او هـذا
لبس الفاخر ، وانمـا الذي
يرهم ويدفعهم الى التساؤل
ن هذا الرجل بخدمه وحشمه،
روره وكبريائه . قد جـاء
جلس كواحد من الفقراء في
جلس الشيخ الزاهد ، التقى
ورع : (سعيد بن المسيـب)
وقد تكررت هـذه الصورة
تى الف الناس هذا المنظـر
اعتادوه في حلقات العلم التي
ان يعقدها الشيخ سعيد ..
تى ان النـاظر المتفحص
جلسه يرى فيه صورة حقيقية
ن صور الديمقراطيـة في
سلام ، ويرى فيه سمـاحة
سلام كما يجب ان تكـون
كيف ان النـاس صغيرهم
كبيرهم ، وعظيمهم وحقيرهم،
ام طلب العلم سواسية ..
وللشيخ في مجلسـه ذاك
لامذة وابناء بعضهم يكبره في
سن وبعضهم دون سنـه
ليل ، والاخرون في عمـر
زهور لو كانوا في زماننـا هذا
شاهدناهم الا بين الحانات
دور اللهو والمجون ، ذاك يا
ساح مجلس فيه بعض ما كان
جالس الرسول يوم ولـد
سلام ، فلو كنت من طلاب
علم المهرجين المتبجحين لما كان
في المجلس نصيب ولا في

الرجل وتقواه ادنى امل .

وما كان ذلك لعصا يمسكها الرجل في يـده يضرب بهـا المشاغبين . وانما لكلام الرجل روعة تحس معهـا انك في عالـم آخر ليست فيه الا عصا السماء تضرب المشاغبين .. ولشيخوخة الرجل هيبة في النفوس ، لا هي من هيبـة الملوك وظلمهم ، او الحـروب وويلاتها ، وانمـا هـي مزيج تكامل له من كل هيبة هيبة ، فكأنك وانت تنصت الى الرجل تنصت الى ملك في مملكتـه وهو يلقي اوامره المشددة الى خدامه المطيعين له من زاويـة عدله ، لا من زاوية ظلمـه ، وتحس من الرجل الى جانب ذلك هيبة الحرب الضروس ، وكأن كلمات الرجل وهي تخرج من فيه قذائف مدمرة ... والشيخ سعيد اذا انخرط في سلك حديثه لا تحس منه انسانا يتكلم من جعبته وانمـا تحس كأن نبيا يقف أمامك يستلهم وحيه ويتحدث بما يوحي اليه به ، فحديث الرجل وشرحه هو شرح فيه الهام رباني فاذا حدث الشيخ يوما بشرح حديث او آية استنبط منها معاني ملهمة.

وناهيك برجل وهب للخالق نفسـه فلا يقـول الا الله ولا يستلهم الا من الله ، ولا يتكلم الا باسم الله .

* * *

وقف سعيد مرة وقفة من وقفاته تلك .. واخذ يتحدث الى الناس ويقول لهم :

اتعرفون أن غضب الله لاحق بكم ، وما ذاك الا لان سنة نبيه قد ضاعت بينكم ، والرحمـة قد نزعت من قلوبكم ، وتكالبتم على حب التفـاخر بالانساب والاموال ، وان احدكم لو خير بين أن يتزوج من سلالة النبي او يزوج لهم .. أو أن يتزوج من اولياء الامر واصحاب الحكم او يزوج لهم ، لغلبه شيطان الدنيا واختار الثانية ، واني لاراكم تؤثرون لبناتكم كل ذى مال ونسب وليس كل ذى علم وادب ، واراكم تغـالون في المهور وتطلبون منها البـاهظ وتؤثرون الكثير منهـا على القليل ، وفي ذلك كمـا يعلم الله انتقاص لانسانية بنـاتكم المؤمنات حيث تضعونهن موضع السلعة التي يشتط في طلب ثمنها ، وفي ذلك دليـل على ضعف ايمـانكم ومخالفتكم لاوامر نبينا صلى الله عليـه وسلم ، واسترسـل الشيخ سعيد في حديثه وانخرط في كل اسلاكـه ... وذهـل الحاضرون من وقع هذا الكلام في نفوسهم .. وانتقلوا بدورهم الى عالم الروحانيـة وطأطأوا رؤوسهم وبدوا وكأنهـم ما أصابوا من الدنيا وما أصابت الدنيـا منهم .. وفي هـذه اللحظات الربانيـة كان يجلس في ذيل المجلس رجلان .. لا تبدو عليهمـا مظاهر احترام قدسيـة المسجـد وتعظيمـه وكأنهما ليسـا في مجلس علم هذه خلاله يتهـامسان آونة ويتغامزان اخرى ، ويبتسمان ساعة ويتسامران ثانية ، وفهم الشيخ سعيد ما وظيفة هذين وما حقيقتهما ، وبحاستـه الروحية ادرك ماذا يقولان وعن اي شيء يتغـامزان ، وأيقن انهما من عيـون عبد الملك بن مروان جاءا ليشوها صورة مجلسه المكرم .. وبلغ تطاول واحد منهما مبلغه حين صاح مقاطعا حديث الشيخ قائلا :

انك هنا في المسجد تمثـل دور الشيخ الزاهد ، بينمـا انت في السوق تجمـع المال جمعا وان ابنتك يتسابق اليها الامراء وما أظنك الا مزوجها احدهم ، ولم لا تزوجها واحدا من الفقراء ؟

وسكت الناس وانتظروا ..



تكلم الشيخ وأرهف الناس سماعهم له حيث قال :

ــ الله .. اللــه ..!! ان دنيا حقيرة وهي الى كل حقير يل واحب ، واحقر منها من خذها بغير حقها وطلبها من ير وجهها ووصفها في غير بيلها .

ها الناس لا تملأوا أعينكم من وان الظلم الا بالانكار عليهم ، قلوبكم حتى لا تحبط عمالكم ، يد الله فوق الجميع من رفع نفسه ووضع غيره فضه الله ، الناس تحت كنف له يجازون بأعمالهم فاذا اراد له فضيحة عبد أخرجه من حت كنفه فبدت للناس عورته له .. الله ..!! اياكم وذكر ناس بما ليس فيهم ورميهم ا لم يفعلوا .

وانفض المجلس ، وخرج ناس يتحدثون بكلام الشيخ عيد ، وبمنزلته في نفوسهم ، خرج الرجلان يحملان كل يبة وفشل .

★ ★ ★

واقبل يوم بويع فيه الوليد عبد الملك ولي عهد خلافة ، وطلب من الشيخ عيد ان يبايع ولكنه رفض صمم على الرفض وأبى كل باء الا ان يعلن : ان هذا وليد غير جدير بالخلافة وان ناك من هو أجدر بها منه .

وكان جزاء الشيخ ان ضرب عذب وطيف به في الاسواق انا وهو باق على تصميمه عزمه .

واقبل يوم آخر طلب الخليفة فيه من الشيخ سعيد ان يزوج ابنته من ابنه وولي عهده (الوليد) وابى الشيخ ورفض وضرب وعذب وهو يقول بملء فيه لا .. لا .. وبقي ايضا على تصميمه وعزمه .

وتكررت بطوليات الشيخ سعيد بن المسيب وذاع في الآفاق صيته ، واجتمع الرجلان ــ اياهما ــ ذات يوم في مجلس الشيخ للمرة الثانية واسر احدهما لثانيهما :

ــ الا ترى معي اننا ظلمنا الشيخ وبعنا ديننا مقابل دراهم يعطيها لنا الخليفة .

اما آن لنا ان نتوب وان نرجع الى حظيرة الحق ؟ ورد عليه الثاني قائلا : لقد ساورتني هذه الاوهام وفكرت فيما فكرت فيه ولكن انتظر حتى تكون حادثة للرجل خالدة فنعلن التوبة يومها ونستسمحه ونرجع الى الله .. واقبلت حادثة الحادثات ، وآية تقوى الرجل وعمله بما يقول ، وجلس الرجلان فقال الاول للثاني :

ــ أما سمعت عن الحادثة ؟

ــ اية حادثة !!؟

ــ ان الشيخ سعيد قد زوج ابنته !!

ــ أمن الوليد بن عبد الملك ؟

ــ لا .. من ابي وداعة ..

ومن يكون ابو وداعة .. اهو امير من الامراء ؟

ــ لا .. ان ابا وداعة طالب فقير كان يواظب على مجالس الشيخ وقد تزوج مرة وماتت زوجته .

ــ يالله .. تزوج مرة وماتت زوجته وطالب فقير لا مال له .. اذن وكيف دفع المهر ؟

ــ لقد زوجها الشيخ اياه بدرهم وخاتم من حديد بل واخذها من يدها الى منزل ابي وداعة وسلمها اياه .

ــ اتصدق في حديثك ؟

نعم والله اصدق ..

(وينتحب الرجل الثاني ويبكي بكاء مرا فيقول له الرجل الاول) :

ــ ما يبكيك في هذا يا صاحبي ؟ فيرد عليه الرجل الثاني :

ــ والله لبكاء اليوم خير من عذاب الغد ، اترضى ان نبيع نحن ديننا الى هذا الحد ويشتريه آخرون الى هذا الحد ، لقد تجنينا على الحقيقة وظلمنا الرجل ، وها هي الحقائق تبين لنا مدى جرمنا .

ــ ايه يا اخي : لقد هولت في تجسيم خطبنا حتى لكأني أشعر به جرم الدنيا والآخرة قل لي بربك ماذا نفعل ؟.. لقد بدأ ضميري يستيقظ .. هل عندك من حل ؟

ــ هيا بنا فلنذهب الى مجلس الشيخ سعيد . ذلك الرجل الطيب القلب فان عفا عنا فتلك رحمة من الله ، والا فإن مصيرنا ولا شك غضب الله وعقابه ، هيا بنا هيا .. وفي مجلس الشيخ .. كان الرجلان يجلسان وعلى خديهما أثر البكاء وفي قلبيهما سكون وخشوع ، ورأى الشيخ سعيد من الرجلين أثر الذلة واطراقة طالب العفو ، وادرك لماذا حضرا هذه المرة ! فانفرجت أساريره فرحا اذ هدى الله على يديه رجلين بعد غيهما .

وبدأ الشيخ في حديثه وانتحى به وجهة يخاطب بها الرجلين بطريق غير مباشر كي يهون عليهما الامر فقال : ــ

ليس من عالم ولا شريف ولا ذى فضل الا وفيه عيب ، ولكن من الناس من لا ينبغي ان تذكر عيوبه ، فمن كان فضله اكثر من نقصه وهب الله نقصه لفضله ، والتوبة والرجوع الى الحق افضل الفضائل .

وهنا نهض الرجلان الى الشيخ واستسمحاه ، فقبل ودعا لهما بالمغفرة والقبول ، واستمر الرجل في تسجيل كلماته المخلصة ، واستمر التاريخ في تسجيل ازهى آيات الشجاعة في الاسلام : للشيخ الجليل الزاهد (سعيد بن المسيب) .



الأدب



تقديم : أحمد محمد عبدالله

دور القصة في المجتمع

فن القصة الذي تحدثت عنه ديثا عابرا في الاسبوع الماضي . اعود هذا الاسبوع لخطرات ريعة متأملة استقرئها من لال واقعها .. انظر فيه اتملى قليلا .. فالموضوع س بهذه السهولة . وفي قته هذا بالذات يحتاج الى راسات تظهره وتعطيه واصفاته الخاصة كفن من ون الادب .

واتكلم هنا عن القصة لوجودة والتي نقرؤها .. وهي قصة المعروضة الان في لكتبات يتناولها القراء كل سب فهمه لها .. فمن قارىء تفهم يحلل ما يقرأ وينفذ الى سيات القاص .. او مجرد طلع يتسلى ويستذوق القصة نوع من المتعة .

والقصة كما يقول محمود يمور في كتابه « القصة في الادب عربي » يقول عنها (القصة رآة عصرها لفظا ومعنى ، شكلا وموضوعا او شكلا مضمونا . كذلك كانت وكذلك كون) .

هذه القصة نسجها الكثيرون ن القصاص عندنا لكنها لم حظ بالقبول — لدى كثير من ناس — فماتت سريعا وتحول تابها الى ركن قصي .. على ن هناك من استطاع ان يتقدم الصف ويتبوأ مكانة في هذا الفن .. من خلال معالجاته العديدة لانواع كثيرة من مشاكل المجتمع ..

وربما كان نجيب محفوظ صاحب الحظ الاوفر في القصة اذا استطاع ان ينطلق في هذا الميدان بما اوتي من موهبة وقدرة على تقصي الامور التي يريد تناولها .. وما من شك انه كاتب للقصة مجيد .. اعطى فن القصة كثيرا من روح الحياة المصرية قديمها وحديثها .. على ان هذا العمل لا يعني ان نضع نجيب محفوظ في قائمة من قدموا للمشكلات المعاصرة حلولا مرضية من خلال الاعمال التي قدمها .. وان كان البعض حاول جعل نجيب كاتبا اسلاميا لمتفرقات كانت تتصل في كتاباته عن حوار كان يدور على لسان ابطاله .. يتسم بالمعنى الروحي والكلمات القليلة التي ضمتها كتبه .. وعبرت عن الروح المصرية المتدينة .. لا يعني هذا ان نجيب محفوظ بلغ بهذا درجة من المقدرة على اعطاء الوجه الاسلامي في كتاباته .. كلا .. فان كان بارزا فقد برز في مجال القصة .. لكن اي نوع من القصة ذاك الذي برز فيه ؟! ثم اي نوع من الحلول قدمه لمواجهة هذا المجتمع الذي شاعت فيه امور غريبة عن معتقده ودينه وعاداته وتقاليده ؟!

هذا مثل .. لا اكثر .. وهناك من الشباب الذين يحملون القلم عدد وفير .. وعندي ان نجيب الكيلاني وهو صاحب وفرة في الانتاج ايضا . قدم القصة والرواية .. ونجح نجيب فيما قدم لكن لم يكتب له ان يحصل على شهرة كالتي نالها غيره ممن برزت اسماؤهم في هذا المجال .. لكن نجيب الكيلاني استطاع هو الاخر ايضا أن يعيش بموهبته ويدقق في امور كثيرة في هذا المجتمع ويقدمها في اسلوبه القصصي الذي يمتاز بالخيال الواسع والاستطراد الذي قد يطغي لدرجة تبعد القارىء عن الاتصال المباشر بالاحداث .. لكنه مع هذا لمس جوانب طيبة ويلاحظ في كتاباته ايضا تطلعه الى الهدف الذي يكتب عنه .. فلا يبتذل ولا ينزل الى درجة الانحدار المؤسف في اسلوبه .

ليس موضوعي هنا ان اتناول هؤلاء بالحديث .. لكن اردت ان اتعرض للقصة بالذات واحاول ان اعرف اسلوبها المتبع والهدف الذي تسير اليه .

والمتأمل المتفحص يجد ان ما ينهجه الكتاب أنما هو سبيل مغاير للفكر الاسلامي المطلوب واندفاعات القصاص بهذه الصورة لا يساعد على ايجاد حلول للمشكلات المطروقة والمعروضة عبر هذه القصة المؤلفة .

يقول محمود تيمور في كتابه (الادب الهادف) « في قصصنا العربي الحديث شوائب تتفاوت بين الكتاب قلة وكثرة » ويذكر عددا من هذه الشوائب منها (ايثار السرد والاخبار على التصوير وتهيئة الجو) و« اعلاء صوت الكاتب على صوت الشخصيات فيما يبدو من مشاهد واحوال » . « القصد الى الوعظ الظاهر في تكلف ، او المجون السافر في ابتذال » و« اغفال التنازع بين الغرائز والمشاعر في نفس الانسان » .

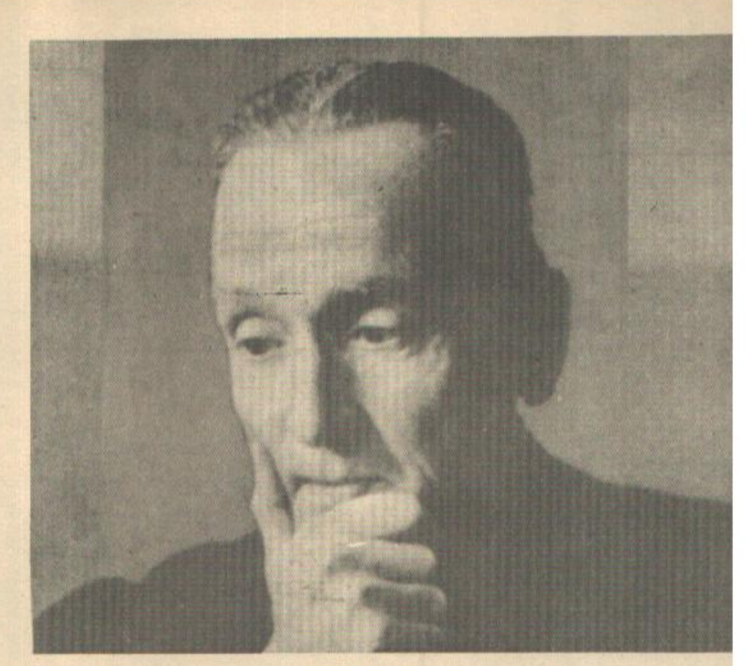
وهذه ظاهرة بارزة لدى كتابنا ولم يحاول احد منهم ان يتخلص فيها .. بل انهم ليجدون فيها وينغمسون ومهما تقدموا الا انهم يقعون في مثل هذه الشوائب وبذلك تنحو القصة منحى اخر غير ما ينتظر منهم .. على هذا شاعت انواع من التسميات حول الادب المطروح .. بل حول فرعيات هذا الادب .. وحتى اصبح للوقاحة ادب ! !

في مثل هذه القصص تفقد كل خصائص القصة الاسلامية وان كنا نجد في بعض القصص ملامح او خيوطا واهية ويقينا ما جاءت هذه النتف عن قصد بقدر ما جاءت مع السرد والتصوير ومن خلال ما جرى عليه الكاتب في حياته من تعبيرات .. ومن جراء التأثير الديني في البيئة التي ينتمي اليها ..

وكثيرون من الذين انحدروا نحو الحضيض في كتاباتهم .. ومخاطباتهم للغرائز .. واستولوا على نصيب من القراء شذ بهم افقهم .. فتابعوا الزيف والسفه .. امثال هؤلاء لا يدخلون في نطاق البحث المتبع في كتابة القصة

واقترب الوعد

تبارك من فخري باني له عبد … وسبحانه سبحانه وله الحمد
ولا ملك الا ملكه عز وجهه … هو القبل في سلطانه وهو البعد
فيا نفس خافي الله واجتهدي له … فقد فاتت الايام واقترب الوعد
فخير الممات قتلة في سبيله … وخير المعاش الخفو الحل والقصد
تشاغلت عما ليس لي منه حيلة … ولا بد مما ليس منه لنا بد
عجبت لخوض الناس في الهزل بينهم … صراحا كان الهزل بينهم جد
نسوا الموت فارتاحوا للهو والصبا … كان المنايا لا تروح ولا تغدو



محمود تيمور

يدعي النبوة

ادعى رجل النبوة في زمن المهدي وادخل عليه . فقال : انت نبي ؟
قال : نعم !
قال : الى من بعثت .
قال : او تركتموني ان ابعث الى احد؟ بعثت بالغداة وحبست بالعشي . فقال : صدقت : اعجلناك !
وضحك منه ووصله واطلقه.

. واهمالهم هو عين الصواب . واحسان عبد القدوس ـام هؤلاء .. والذي حـلا بعض ـ تسمية كتاباتـه ادب الفـراش او الادب لكشوف ـ !!

وتلمس خصائص القصـة لاسلامية قد نجده في بعض تابات الكتاب وليس في كل كتابات اذ ان مثل هـذه قصص امر نادر بل يشح كتاب في اعطاء مثل هذا النوع رفيع من الفن القصصي ..

ويسوق الاستاذ محمد قطب ي كتابه القيم « منهج الفن لاسلامي » صورة لذلك ... يعرض لنا قصة « وسوسـة شيطان » وهذه القصة من جموعة « همزات الشياطين » عبد الحميد السحار ويقول كاتب قبل عرض القصة يها « وعبد الحميد السحار يلتزم المنهج الاسلامي في كل ا يكتب » ..

ويعلل اختياره لهذه القصة نها تلتقي مع المنهج الاسلامي امور ثلاثة :

١ ـ « واقعية » العرض ني لا تدارى على النفس بشرية ولا تزعم انها بيضـاء ئما وقوية دائما ومنيعـة ئما من نزغات الشيطان .

٢ ـ انه لا يصور الشهـوة اتها ولايستخدم براعتـه اثارة مشاعر الجنس .

٣ ـ هو رسم حركـة المقاومة) في داخل النفس ا (الانسان) . انه ضعيف . م ويتعرض لغلبة لحظة الضعف يه احيانا .

لكن انطلاقات السحار في قصته هذه ليست تصويرا للحيوان الذي تعج به القصص الحديثة في الشرق والغرب وتتبارى براعة الفنانين في رسمه بكل اسلوب شائق جذاب .

وقصة وسوسة الشيطان تحكي (قصة الخطيئة) في لحظة ضعف بشري تتسلل فيه الشهوة الى نفس الشاب المؤمن الطيب القلب تسللا خفيفا . ثم يصحو لنفسه باحساسه الخاص ومشاعره فيقاوم لكن الشهوة تصرعه وتتغلب عليه في النهاية . فيسقط حين يغلبه ضعفه ، وتملك الشهوة قياده .. وهذه النهاية التي يرسمها السحار تتنازع ذهن القاريء وهو يقرأ محاولا معرفة النهاية قبل ان ينهي القصة لكنه يحس احساسا غريبا من خلال تسلسل الحوادث وعودة هذا الذي صرعته الشهوة الى ربه تائبا . هذا نموذج قد نلمسه عند بعض الكتاب .. وهو ما يطلب من كل كاتب ان ينهج سبيله ليعطي الغرض رائعا في معناه .. مؤديا عمله نحو ارضاء ضميره في مباشرة التماس الحل للوضع المزرى الذي تمر به هذه الامة وتنحل به عرى هذا المجتمع وتنفك اواصره .

على هذا نستطيع القول بان الذين يظنون انهم بكتاباتهم انما يزرعون قيما خلقية في المجتمع .. هذا الصنف من الناس الذي يفكر بهذا النوع من التفكير .. عليه مراجعة نفسه .. اذ ان القيم الخلقية قائمة فى كل انسان ولكن ظروف الحياة ادت الى اعوجاجها من خلال الصراعات مع الشرور والهوى .. وفعالية الشيطان الذي كثيرا ما ينتصر على ضعاف النفوس .

يقول محمد قطب « فالقيم الخلقية اذن ليست نباتا منقولا الى النفس الانسانية من خارجها ! وانما هي بـذر اصيلة في داخل النفس تنتظر الانبات بتهيئة الظروف الصالحة وتموت حين لا تجد ظروف الانبات حسب الكاتب اذن ان يستنهض في الانسان دوافع الفطرية ويرسم له الطريق الموجه نحو الخير وان يضع المفاهيم الاسلامية السليمة امامه ليتزود منها .

هذا ما نطالب به .. ومـ نسعى اليه ..

اما الواقع القائم فهو يبتعد عن هذا التصور ويشط عن هذه المفاهيم .. وينحدر الى مستويات التقليد المجلوبة محاكاة للغرب في كل صرعاته واتجاهاته .. حتى الانحلالية .. وهذا التقليد هو دافع لنقل الحياة الغربية وزرعها في مجتمع مخالف كل المخالفة لقيم الغرب وتقاليده .. حياة اهله .. طبيعة مجتمعه وطبيعة بشره .

والمحاسبة الدقيقة للكاتب تبدو عندما يزور هذا الازورار .. وتوجيهه وجهة النظر في مجتمعه الذي يعيشه والذي هو ادنى اليه واقرب .. لان ما يلمسه وما يجول تحت بصره يختلف تمام الاختلاف عما يسمعه .. وليس راء كمن سمعا !

وبعد ، فان الامل في بعث هذه المفاهيم ونفخها في روح الشباب المتطلع نحو حياة كريمة امل كبير .. وظاهرة ادراك هذه الاشياء تبدو مفهومة اكثر من اي عصر مضى .

واشير الى ان هناك بدايات لظهور القصة الاسلامية كالعهد بالشيء يبدأ صغيرا ثم يكبر .. كذلك الحال بالنسبة للقصة الاسلامية . تطل برأسها الان من وراء الخفاء تعلن ميلادها .

احمد محمد عبدالله

بين الفتى وابيه

كان رجل من التجار له ولد يتقعر في كلامه ، ويستعمل الغريب فجفاه ابوه استثقالا له وتبرما به ، ومما كان يأتي به، فاعتل ابوه علة شديدة أشرف فيها على الموت . فقال : اشتهي ان ارى ولدي ، فاحضروهم بين يديه واخر هذا ثم اخر حتى لم يبق سواه فقالوا له : ندعو لك باخينا فلان؟ فقال: هو والله يقتلني بكلامه ، فقالوا: قد ضمن الا يتكلم بشيء تكرهه، فاذن لهم . فلما دخل قال : السلام عليك يا أبت .

قل اشهد ان لا اله الا الله ، وان شئت قل اشهد ان لا اله الا الله ، فقد قال الفراء : كلاهما جائز والاولى احب الى سيبويه والله يا ابتي ماشغلني غير ابى على القالى فانه دعاني بالامس . فاهرس واعدس ، وارزز واوزز ، وسكبج وسبج وزربج وطبهج ، وابصل وامصر ودجدج وافلوذج ولوزج .

فصاح ابوه العليل : السلاح السلا ح، صيحوا لي بجارنا الشماس لاوصيه ان يدفنني مع النصارى واستريح من كلام هذا البندق .

هندي اسمه ..

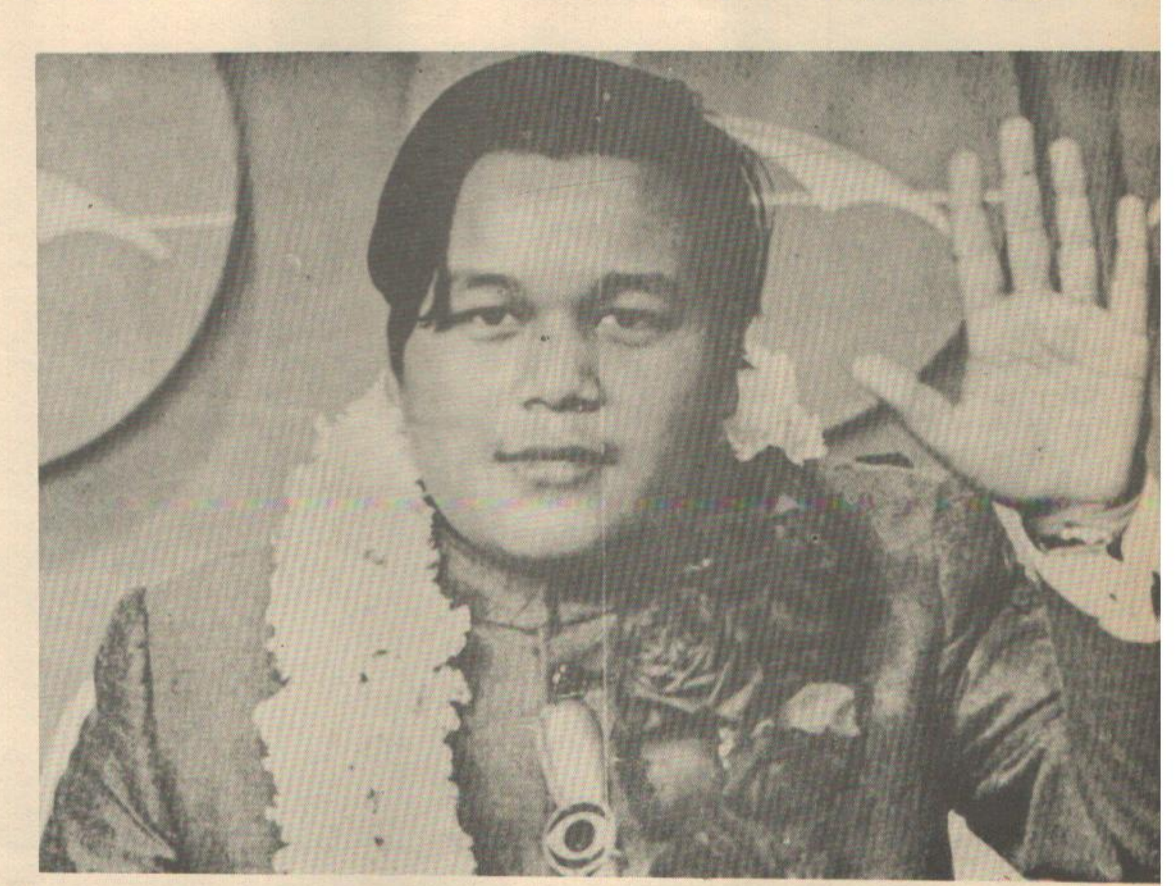
جورو مهراج جي

يدعي النبوة وينشر دعوته في أوروبا

يعلم كل من له ادنى اطلاع
الوضع العام ان الامم الكافرة
خطط منذ أمد بعيد لتطفىء
ور الله سبحانه وتبعد الناس
ن الدين الحق ، وتتنوع في ذلك
ساليبها ، فهي تظهر احيانا
وجه واخرى بوجه اخر وما
حال الشخص الذي ظهر في
مريكا مدعيا انه نبي للسود
قط وانه مرسل من عند الاله
سود فقط حتى اشتهر اتباعه
المسلمين السود وعيون
لخابرات الامريكية ليست نائمة
عن دعوته ولكن وجدتها — ولا يستبعد أن تكون هي المنشئة لها — ان هذه الدعوة والاستمرار بها كفيل بمنع انتشار الاسلام في تلك الارض .

وانطلى أمر هذه الدعوة على المسلمين في الشرق فعندما جاء داعيتهم الملاكم المعروف محمد كلاي اغدق عليه بالاموال الطائلة تحت اسم الاسلام ولا يعلم الذين انفقوا عليه انما انفقوا على تشويه الاسلام وعلى صده من الانتشار في الارض . وهكذا يكثر أتباع هذه الدعوة الباطلة لسبب بسيط وهو يعلمه الكثير من الدعاة ان السبب في ذلك **مهادنة أمثال** هذا والتستر عليه من قبل القائمين على الاعلام الاسلامي ان وجد فقد اطلعت على .. جريدة اسلامية تكيل المديح لاحد اتباعه .

وخلاصة دعوة محمد اليجا نبي السود المزعوم في امريكا انما هي دعوة كفر حيث انها تنكر أن محمدا خاتم الانبياء



صلوات الله عليهم جميعا ولعائن الله على مدعي النبوة الكذابين .

والذي نود التركيز عليه ان الامم تكيد للاسلام وأن الكفر ملة واحدة كله مهما اختلف اسما ومكانا . وان عدو المسلمين يفكر في القضاء عليهم جملة وهو يبذل من اجل هذه الغاية كل ما يستطيع وبلية المسلمين انه كثيرا ما كان عدوهم متسميا باسم الاسلام ولقد استخدم عدونا أساليب متعددة اهمها انشاء دعوات من المسلمين اسما يقومون عليها باسم الاسلام فظهرت **القاديانية والاحمدية والماسونية** وغيرها كثير جدا ثم ظهر النبي في امريكا وهذه الايام بدأت الهند تصدر الى الناس بوذيتها والعجب ان يظهر النشاط البوذى والذى يدعو للاستسلام والذل فقد بدا شخص من الهند بدعوة الى ما يسمى **بتوحيد الاديان في العالم** وادعى شخص من الهنود النبوة وذهب الى لندن ليبشر بفساده وزعم انه مرسل من عند الله وافترى على الله الكذب . وكان قد ورث هذه المفسدة من والده بعد موته . فبعد ان هلك الوالد استلمها الابن وذهب بها الى لندن حيث ان المدنية قد هيأت اتباعها لان يتقبلوا هذه الدعوة وانتشرت بين شبيبة القوم هناك .

وقد شاء الله ان يلتقي اخوان من الشباب الذي يدرس في لندن ، شاء الله أن يلتقي بهم أنصار النبي المزعوم ويدور نقاش فحاولا جاهدين فهم هذه الدعوة فقاما مشكورين بارسال تقرير يضم محاورة مع اتباعه وارسلا صورا له .

وهذه المعلومات قد اخذت من اتباع هذا الرجل وهي تلقى ضوءا عليه ويقوم الاخوان الان بدراسة مستفيضة عنه وعن دعوته . وهذا هو التقرير كما كتبه الاخ الطالب :

« في الساعة السابعة والنصف مساء من ليلة السبت ١٩٧٢/١١/١٧ كنا في المبنى التابع للجامعة في مدينة **اكسترا** حيث كنا على موعد ملزمين انفسنا به وهو سماع المحاضرة التي سيلقيها الشخص الذي

سمى (جورو مهراج جي)

ولقد كنا حريصين على أن لا خل الصالة حتى نرى بعض لاشخاص يدخلون قبلنا ولكن وقت طال واقترب الموعد ولم احدا اتى فادركنا الا جمهور ه الا القليل وعند مدخل الصالة وجد طاولة عليها مجلات تصدر سهرية وأخذنا العدد الاول الاخير منها . وان شاءالله شتري المجلات الاخري فيوقت خر وكذلك مجلة اخرى الى جانب جريدة عليها صورة لشخص ووالده .

ويجلس خلف تلك الطاولة تاة انجليزية شابة تحمل على سدرها صورة (جورو) النبي، لكذاب . ودخلنا مع الفتاة في ناش كي نتعرف على الحال تبين التالي :

١ — ان الشخص اتى من هند لكي يبين للناس الاله .

٢ — يزعم انه نبي واتباعه نولون ذلك وهو متردد في هذا قول فهو يزعم انه **الله** وأحيانا ه **نبي** .

٣ — هو الان موجود فيالهند يث يوجد اجتماع لاتباعه قرب **بال همالايا** .

٤ — يمثل هو حاله بأن **الله و التيار الكهربائى** وانه هو **صباح الذي يبين الله** .

٥ — له محاضرات يوميةالى انب المحاضرة في الجامعة في سبت على فترات .

٦ — برنامج المحاضرة عبارة ن قطع موسيقية ثم يلقى أحد باعه محاضرةتبين الحالوذلك دم وجوده في لندن حيث يوجد الهند .

٧ — ان الفتاة تؤمن بأن روح تنتقل **من عيسى** الى **مد** الى **جورو** ولا يشترط أن ف الرسالة عند **محمد** فلكل ان **نبي** وهذا هو **نبي هذا مان** .

٨ — تدعي انه يوحد يانات ويفهم الانسان دينه يشترط ان يتبعه الشخص. دركت أن هذا باب منالتحبيب يدعوا الشخص بدعوى **رية الفكرية** . ولما سألناها حالها قالت : انها كانت **سيحية** أما الان فهي من **اع جورو** . وتقول أن الحق واحد والاله واحد ولكن الناس متنازعون فجاء ذلك الشخص لكن يبين لهم الطريق الصحيح (قلت قارن قولها هذا مع قول **سوامي** في **جامعة الكويت** في هذا الموضوع) .

وفي هذه اللحظة قدم علينامن داخل الصالة شخص يبان من حاله انه عربي وقد انقذ الفتاة من ورطة الموقف حيث عرفتنا عليه بأنهيعرف القرآن والاسلام. ولقد عرفنا منذلك ان الشخص واسمه **هاني محمد** وهو **سوري الجنسية** يدرس **الادب الانجليزي** في **جامعة اكستر** وهو من **اتباع « جورو »** وبعد التعارف دعينا الشخص كي يجلس لنناقش الموضوع ودار النقاش وتبين لنا ان الشخص وهو هاني له نزعة **صوفية** سابقة وان له كما يدعي نزعة روحيةوقد ادعى — باديء الامر — انه جاء ليعرف حال « **جورو** » من باب **الفضولية** وكان قد أرسل عدة نشرات الى احدى الجرائد في سوريا عن الوضع .

وبعدما طال النقاش والاخذ والرد اعترف بالحال وبين التالي :

١ — ان الشخص « جورو مهراج جي » شاب عمره الان **١٤ سنة** مات ابوه في الهند **سنة ١٩٦٦** .

٢ — كان والدهيقوم بالدعوة واخذها من **جدة والده** وهي الانمنتشرة في **امريكا والهند** .

٣ — الشخص ملهم غير عادى وذلك يبان كما يقول من صغر سنه (قلت انه حق ملهم ولكن من الشيطان)

٤ — قدم « جورو » الى الغرب ضمن بعثات تبعثهاالهند الى الغرب حيث يتفقر الى الوازع الديني الروحي وهذا يسبب الخمول عندهم .

٥ — جورو متردد في قوله فمرة يقول **انا الله** ومرة يقول **انا نبي** ومثل بعض الحال بمثل التيار الكهربائى والمصباح .

٦ — اتباعه يقولون **هو اهم من الله لانه يبين** الله لهمويريهم ضوءه (على هذا القول تقوم دعواهم فتدبره)

٧ — هنالك اشخاص عددهم خمسة قاموا بنفس الدعوة احدهميدعى (هيرو نبدو) وكان **فيلسوفا هنديا** وقد مات سنة **١٩٥٠** وهو لا يدعى النبوة . ولكن « جورو » يختلف اختلافا كليا عن اصحابهالخمسة من حيث **انه ملهم . من الشيطان** .

٨ — اتباع « جورو » لا يأكلون اللحم .

٩ — ولقد عرفنا منالشخص بعد مدة ان الطريقة التي يتبعونها لكي يعرفهم على الله ويقوم بها « هاني » حركات تشابه حركات **اليوجا** يقوم بها الشخص ومن ثم يستطيع أن يرى ضوء الله وان يتذوق طعم الروحانية (يرون الله بزعمهم على شكل ضوء وهكذا سول لهم الشيطان) .

١٠ — تعتبر هذه الحركات بمثابة الصلاة حيث يرجع اليها الشخص كلما احس بالحاجة الى الروحانية .

١١ — لا تعلم هذه الحركات الا للاشخاص الذين ينخرطون في الدعوة والذين توجد عندهم الرغبة المندفعة والحمية نحو هذه المعرفة .

١٢ — ان « هاني » ايد قول الفتاة من حيث انذلك الشخص اتى كى يبين الله وانه — اي هاني — آمن في جورو لانه احس منه انه جدير بذلك وانه ملهم .

١٣ — ان هذه الحركات التمرينات تعتبر سرا يعاهدهم الشخص على ان لايبوحوا بها لاحد ايا كان .

١٤ — جورو موجود الان في الهند حيث ان هذه الساعة توافق اجتماع كل او اغلب اتباعه في الهند عند جبال الهمالايا وبعد نقاش فسرهابأنها مثل موسم الحج عند المسلمين (لاحظ أن هاني كان من المسلمين سابقا فارتد الى الكفر) .

١٥ — لقد فسر ان الشخص لم يثبت حتى الان مرة يقول هو الله ومرة يقول هو نبي .

١٦ — له جريدة تصدر في لندن وتوزع الى جميع المناطق التي له بها مركز تسمى النور الالهي تصدر شهريا .

١٧ — اصحابه يقولون انه هو المسيح المنتظر . (وهذا يدل على أن الدعوة خليط من البوذية والنصرانية والاسلام)

١٨ — له مركز في امريكا في ولاية وسكنسون خاصة في مادسن .

هذه هي المعلومات التي استطعنا الحصول عليهاوالحمد لله . وحال توفر معلومات اكثر سنوافي بها اخواننا المسلمين ان شاء الله بواجب النصح .

(انتهى التقرير)

قلت

وبعد ان سقت التقرير كما جاء أحب أن أذكر أن ما ورد من أمور حول هذه الدعوة القصد منها هو ان نحذر اخواننا المسلمين من الفتن المحيطة بهم ونبين لهم أن أعداء الاسلام يدبرون الخطط ليهلكوا اهل الاسلام فهل من يستيقظ بعد سبات اراه قد طال .

ونحب ان نؤكد ان هذه الدعوة ليست من انتاج هذا الانسان وانما دبرها عقول قوم درسوا الشرق وان معه اخرين في الهند وغيرها . وتوافرت لدى معلومات عن هذه الدعوات وهي وان ظهرت في الهند وبدأت في لندن فهي ليست ببعيدة عن دنيا الاسلام واهله وهذه دعوتهم يظهرونها في بلدان اخرى وبعد ذلك تغزو بلدان المسلمين .

والذي تبلور لنا ان هذه دعوة خليطةمن **بوذية ونصرانية وخرافية صوفية** منسوبة للاسلام زورا وبهتانا وان لها علاقة بأكثر من دعوة ومن شخص وهذه الدعوة وغيرها من الدعوات لن تضر دين الله شيئا فالله قد حفظ دينه ولكن ستوقع الذلبالمسلمين وستبقيهم في متاهات حتى يرجعوا لهذا الدين القويم ويتركوا خرافات واوهاما هم عليها عاكفون والا فان الفتن والدعوات ستلقى قلوبا من المسلمين حتى يفيقوا فان فاتوا فلانفسهم وان الله في غنى عن ذلك .



من دراسات المجتمع

مؤتمر وزراء خارجية الدول

مقترحات الوفد الليبي بشأن

يا مسلمي العالم اتحدوا ..

طئة :
شغلت قضية ابادة مسلمي
لبين حيزا كبيراً من اهتمام
عرب والمسلمين على الرغم
ن كل ضربات الابادة الموجهة
ثير من العرب والمسلمين
الوقت الحاضر — كذلك —
ك لان هذه القضية تمتاز
ضوح واستهتار وروح صليبية
ريحة لم تعهد في غيرها من
قضايا التي يتخفى اصحابها
راء شعارات او كلمات
وهة .. هذا بالاضافة الى
الروح الصليبية والوحشية
تي تتجلى في قضية ابادة

صليبية الدولية بزعامة
رئيس الليبي « ماركوس »
مسلمين المضطهدين تعيد الى
ذهان المسلمين طريقة طردهم
ن الاندلس وكيف يلجأ
صليبيون الى قطاع الطرق
العصابات المنساقة وراء
شعارات دينية لا يعرف اصحابها
ن اشعاعاتها الا الرغبة في
التدمير .. والظن بأن
لقتل الوحشي هو الاسلوب
لقرب الى ملكوت السموات !

لقد ارسل العالم العربي نداءات كثيرة، وقدم مساعدات يمكن ان يقال عنها انها اضعف الايمان ، وتكلمت صحافته المخلصة موجهة تحذيراتها واستغاثاتها باسم الملايين المشردة من ارضها المضطهدة في بلادها المحرومة من حقوقها ، بل من ابسط حقوق الانسان في الفلبين .

ولقد كشفت بعض الدراسات عن الطابع الصليبي لهذه الغارات التي يتعاون الجيش والعصابات الفلبينية على شنها على المسلمين ، ومع ذلك فان ما فعله العرب لا يعدو ان يكون نموذجا مكرورا من نماذج كثيرة بالية تدخل كلها في اطار الاسلوب العربي في حل المشكلات .. ان ذلك الاسلوب النظري الذي يعتمد على الكلمة الانفعالية وحدها ولا يتعدى ذلك الى محاولة جدية لايقاف الهجوم التتري او الضرب — قدر الجهد — على ايدي الاعداء ، او التهديد باستغلال الامكانات المتاحة واعلان حرب اسلامية مضادة .. وتنظيم دعاية عالمية ، الى اخر ما يمكن ان يكون علاجا جادا للقضية المطروحة ..

وبايجاز شديد : ان الاسلوب العربي في حاجة الى تغيير مضاد ، بمعنى ان ينقلب من « البحث عن النفس » ولو على اشلاء الاخرين .. على اشلاء الاخوة في العقيدة من ابناء باكستان والهند وافغانستان والفلبين الى « المعركة الواحدة مع المسلمين » ضد الاعداء المتحدين .

... وان ما حاق بالعرب من نكسات على امتداد هذا القرن المنكود لكفيل باقناعهم بتغيير اسلوبهم واستراتيجيتهم في العمل السياسي والعسكري والاعلامي .. واعادتهم الى منطلقهم الحقيقي ورصيدهم الحقيقي الممتد عبر القارات الخمس ممثلا في مئات الملايين من المسلمين ... هؤلاء الذين يكفي اعلان راية « يا مسلمي العالم اتحدوا » لجمع شملهم وقهرهم لكل الاتحادات المزيفة الاخرى التي تستمد قوتها من ضعفهم ووحدتها من فرقتهم !..

مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية

اننا لا نريد في هذه الدراسة
ان نجامل او ان نخدع انفسنا
بالمظاهر الشكلية ، وبالتالي
لا نريد القول بان اسلوب
المؤتمرات والتوصيات كاف
وحده لحل مشكلاتنا .. لكن
هذا الاسلوب — مع انه غير
كاف لحل مشكلاتنا نحن العرب
والمسلمين — الا انه ضروري
.. وهو مفيد في حالة واحدة
. .في حالة ان تكون هذه
المؤتمرات قادرة على اخراج
توصياتها من حيز الاوراق
والكلمات الى حيز التنفيذ ، وما
دامت السلطة التنفيذية في
جانب تخطط بعيدا عن توصيات
واهداف هذه المؤتمرات ، وما
دامت هذه المؤتمرات لا تعدو
ان تكون « لقاء الاخوة » على
صعيد واحد ، ومجرد دراسات
ومقالات وتوصيات .. ما دا
هذان الجانبان مختلفي الطريق

...الاسلامية بليبيا

...مسلمي الفلبين



خريطة الفلبين

...ن امكانية تحقيق هـذه ...ؤتمرات لاهداف المسلمين ...يد وبعيد .

... انه لا يمكن التقليل من ...همية الدور الذي تلعبه ...كلمة مقروءة او مسموعة ، ... انه لا يمكن ان ثمة عمل لم ...سبق بوقفة عقلية ومنطقية ...نظرية) متانية ، لكن لا بد ...ن ان تكون الكلمة وسيلة ، ...ان تكون الدراسة تمهيدا ...عمل والا فانها مجرد اوراق ...كلمات ميتة ..

والحق يقال ان ليبيا تحاول ...در استطاعتها وحجمها ...لتاح لها ان تعمل شيئا جادا ...مسلمين ، ولقد كانت وقفاتها ...تعددة العملية والجادة اكبر ...ليل على انها تحاول تخطي ...اجز الكلمة المجردة .. ولعل ... وقفاتها مع الدول الافريقية ...تي قطعت علاقاتها مع ...سرائيل ، وفي وقفاتها مع ...قاومة الفلسطينية ، وفي ...قفاتها مع مسلمي الفلبين ...غيرهم ... لعل في هذه ...وقفات ما يشير بوضوح ...ى محاولة ليبيا الجادة اختراق ...اجز الكلمة المجردة — كما ...كرنا — .

ونحن نامل في ان يكون ...عقاد مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية يومي ٢٥ ، ٢٦ من مارس الحالي على ارض ليبيا — بخاصة — بادرة خير ، وفالا حسنا بتخطي المؤتمر المذكور حاجز التوصية الى حيز التنفيذ .

ولقد كانت مبادرة الوفد الليبي الى تقديم دراسة حول قضية مسلمي الفلبين ، ونشرها على مستوى العالم العربي والاسلامي عملا ممتازا دل بعمق على الاحساس الواعي بالارض التي يقف عليها المسلمون ، ولقد اكد ان الوفد الليبي ينطلق من الواقع ، وانه يحاول ان يدفع اخوانه المسلمين الى عمل حقيقي .. يعود على المسلمين جميعا بما ينفع ويفيد .

قضية مسلمي الفلبين تاريخيا :

يعيش مسلمو الفلبين في ايامنا هذه في ثلاث جزر رئيسية هي « مندناو » و« سولو » و« فلوان » .. ويبلغ تعداد هؤلاء المسلمين اكثر من خمسة ملايين مسلم — بحسب اخر الاحصاءات الرسمية — وقد دخل الاسلام جزر الفلبين في القرن الثالث عشر المسيحي (السابع الهجري) على يد التجار المسلمين والعرب الذين وصلوا الى جزيرة مندناو ، قادمين من حضرموت وشبه جزيرة ملايو والعراق وسوريا، ولقد بدأ الاسلام يحكم الجزر الفلبينية كلها ابتداء من القرن الثالث عشر المسيحي وحتى القرن السابع عشر ، على الرغم من الاعتداءات الصليبية، العنيفة على هذه الجزر من قبل القوات الاسبانية ، وما ان نجح الاسبان سنة ١٧٧٦ م في السيطرة على جزيرتي لوزون وبيسايس حتى فرضوا المذهب الكاثوليكي على السكان وعذبوهم ، وهكذاتحول سكان « لوزون » فيمنتصف القرن الثامن عشر الى رعايا مسيحيين للتاج الاسباني ، وقد حاول الاسبان مطاردة المسلمين من سكان جزيرتي « مندناو » و« سولو » غير ان محاولاتهم باءت بالفشل الذريع ، اذ تمكن المسلمون من مقاومتهم وطردهم وفي هذه الاونة استغل الاسبان السكان المسيحيين الفلبينيين ، وجندوهم ضد المسلمين ، لكن المسلمين تنبهوا للامر ، فنزلوا الى المدن الساحلية في « لوزون » و« بيسايس » وخربوها ، واسروا من سكانها المسيحيين عددا وفيرا ، وفي السنوات الاخيرة من القرن التاسع عشر اسس المسيحيون الفلبينيون مجلسا ثوريا سريا بزعامة « ايليو اجينالـدو » ومنظمة تدعى « كاتيفونان » .. وفي الثاني عشر من شهر يونيو عام ١٨٩٦ م اعلنت المنظمة المذكورة استقلال الفلبين عن الحكم الاسباني ، ولم تمض سنتان حتى هزم الاسطول الامريكي بقيادة اميرال « ديوى» القوات البحرية الاسبانية في خليج مانيلا ، واجبرت اسبانيا على الاستسلام بمعاهدة صلح وقعت في باريس ، ومن ثم انتقلت السيادة على الفلبين للولايات المتحدة الامريكية .. وقد ضمت امريكا اليها جزيرتي مندناو ، وسولو اللتين كانتا مستقلتين عن الحكم الاسباني، وادى ذلك الى قيام حرب بينها وبين المسلمين استمرت حتى اندلاع الحرب العالمية الثانية ، وبالتحديد الى عام ١٩٤١ م .

... ونحن نقف عند هذا التاريخ ، كي نقدم دراسة اخرى للمشكلة في تطورها الاخير ، على نحو متكامل ، بدءا من الحرب الثانية .. الى ان وصلت الى مرحلتها الراهنة تلك التي تتميز بالابادة الشاملة .. جسديا وفكريا ، ويقود المعركة ضد المسلمين فيها العميل اليهودي الامريكي الرئيس الفلبيني « ماركوس» !

مؤتمر وزراء خارجية العالم الاسلامي

عقد في طرابلس بليبيا
تمر وزراء خارجية الدول
سلامية وذلك في يومي السبت
لاحد (٢٥ ، ٢٦) من مارس
حالي ، والمعروف ان الكويت
اشتركت في هذا المؤتمر ،
اس وفدها فيه السيد سفير
لة الكويت في ليبيا نظرا
مهام الملقاة على عاتق السيد
ير خارجية الكويت بشأن
تطورات الاخيرة على
حدود .

وجدير بالذكر ان موضوعات
رة سيبحثها المؤتمر ، وعلى
سها قضية مسلمي الفلبين
ي تطورت احداثها تطورات
يرة ..

اسرائيل تنهب معدات صناعية من سيناء

اعلن في القدس المحتلة ان
كومة الاسرائيلية قد نهبت
قيمته ملايين الدولارات من
دات الصناعية التي يملكها
نب من صحراء سيناء المحتلة
الت صحيفة جيروزاليم بوست
مختلف التقارير تقول ان
نظم المعدات قد نهبت من قبل
كالات حكومية خلافا للاتفاقات
ولية التي تنص على احترام
ه الملكيات .

اليهود السوفييت اعفاؤهم من ضرائب الهجرة

تشجيعا لمزيد من هجرة العقول والايدي المحاربة والعاملة من الاتحاد السوفيتي الى اسرائيل ، وايضا تدعيما لروابط « الصداقة العربية السوفيتية » !! .. جمد الاتحاد السوفيتي قانون الضريبة التي كانت مفروضة على هجرة المثقفين السوفييت اليهود الى اسرائيل ... والمعروف ان هذه الهجرة لم تنقطع ابدا ، لا سيما بعد نكسة العرب ، كما انها كانت احد مواد الاتفاق في لقاء القمة بين نيكسون وبريجنيف ..



حاولت الفلبين تضليل العالم الاسلامي والعربي حين ابدت رغبتها في الاشتراك في مؤتمر العالم الاسلامي الذي عقد في طرابلس ، وقد رفضت الامانة العامة للمؤتمر هذا الطلب ، لان مسألة المسلمين المضطهدين هناك سوف تكون من ابرز المسائل التي سيبحثها المؤتمر



بريجنيف

تنكو عبد الرحمن يطلب اعفاءه

طلب تنكو عبد الرحمن الامين العام للمؤتمر الاسلامي العالمي اعفاءه من منصبه . وقد تقدم بطلبه هذا الى مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية المنعقد في بنغازي بليبيا . وادرج طلبه في جدول الاعمال . وقد ذكر الامين العام للمؤتمر الاسلامي بانه سيقبل البقاء في منصبه مؤقتا الى ان يتم انتخاب شخص اخر اذا قرر المؤتمر ذلك .



رجل أعمال فلبيني يصم الحكومة الفلبينية

ازداد اتجاه الحكومة الفلبينية في الاعتماد على التصفية الجسدية للمسلمين وضوحا . وتدور على السن عدد من زعماء المسلمين الان ضرور انفصال المسلمين بارضهم وقيام حك خاص بهم . وهي فكرة لم تبلور بلور كافية .

وقد صرح رجل اعمال مسيحي في مانيلا مطلع على المشاكل الاسلامية بشكل وثيق بان الزعماء الفلبينيين المتطرفين والعسكريين — وعلى راسهم الرئيس ماركوس — يرفضون فهم المسلمين وفهم مشاكلهم .. ويضيف انه منذ سنوات عدة وعدت حكومة مانيلا بتقديم مساعدات واصلاحات للمسلمين(ومساواتهم بالاكثرية الصليبية) ولكن شيئا من ذلك لم يحدث ، والذي حدث كان يقع في ايد غير صحيحة .. وقال رجل الاعمال المسيحي : انهم نتيجة لذلك ملوا الوعود الحكومية . كما اكد ان محاولة تركيع المسلمين وهي السياسة التي يعتمدها ماركوس وعسكره محاولة ساذجة وبدائية .

ويبدو ان النفط الموجود بكثرة في الجزر الفلبينية التي يملكها ويسيطر عليها المسلمون هو الذي يخيف حكومة ماركوس والمسيحيين ، وانهم يخشون من قوة المسلمين ، ومن اتحادهم وبالتالي فهم يحاولون الان — وبسرعة القضاء عليهم .

الحاجة الماسة إلى..

قراءة تاريخنا..

من جديد

بقلم: عبد الحليم عويس

نعم .. اصبحت الحاجة [ا]اسة الى قراءة تاريخنا من [ج]ديد .. واصبحت الحاجة [ا]اسة كذلك الى كتابة هذا [ال]تاريخ من جديد .

وبين قراءة تاريخنا وكتابته من جديد – تقف عدة امور [ت]تطلبها طبيعة واقعنا . . . الضغوط المحيطة بنا ، تجربة القرن العشرين ، [ب]كل ابعادها المحلية والعالمية ، [ال]تي عشناها ...

والامور التي تتعلق بضرورة [ق]راءة تاريخنا من جديد [ك]ثيرة ومهمة ابرزها :

● ان هذا الجيل من ابناء [ال]عروبة والمسلمين لم يقرأ [تا]ريخه بعد ، انه لم يتح – بفعل ظروف كثيرة – ان [يق]رأ تاريخه الحقيقي . .لقد [لق]د قراه له غيره ، ثم كتبه ، ثم اعطاه له .. على ان [تا]ريخه ، وما هو من تاريخه [في] شيء .. انه تاريخ مغلوط [لا ي]مت الى النفسية الاسلامية [و]لاللانسان الاسلامي ولاللارض [الا]سلامية ولا للعلوم الاسلامية [و]الفكر الاسلامي ... انه [لا ي]مت الى شيء من ذلك بشيء .. بل انه في الحقيقة تاريخ [لل]مسيحية او لتطور البيئة [و]الانسان المسيحي البس – [ث]وب مهلهل – للانسان المسلم [ول]لتاريخ .. فالدين – الذي [هو] المسيحية او اليهودية – [من]اهض للعلم – بعد تحريفات [اص]حابها بالطبع .. وبالتالي [ك]تاب هذا التاريخ «الاسلامي» [يك]تبون بروح تؤمن بأن [ال]دين – الذي هو الاسلام في هذه المرة – لابد ان يكون مناهضا للعلم كذلك وهم يسيرون في دراستهم وتحليلهم لوقائع التاريخ الاسلامي على هذا النحو .

والتاريخ المسيحي ينقسم الى مراحل تفصلها حدود عقلية وزمنية واضحة فهناك العصر القديم الذي ينتهي عند حدود القرن الخامس الميلادي وهناك العصر الوسيط – العصور الوسطى – التي تنتهي عند حدود القرن الخامس عشر الميلادي ، وهناك العصر الحديث والمعاصر الذي يمتد الى عصر المركبة الفضائية

ومع ان التاريخ الاسلامي لم يمر بهذه الدورة على هذا النحو الزمني ، وانما اختلفت دورته في ابعادها وملامحها مع هذه الدورة الصليبية . . . اختلفت في اسلوب الحياة والمدى الحضاري وطبيعة القيم المسيطرة وامتلاك اسباب الرقي ، والرقي الذي يعيشه الناس فعلا .. مع هذا التباين الشديد ، فان المؤرخين الصليبيين الذين انفردوا بقراءة تاريخنا ، وبالهيمنة بمدارسهم وبمناهجهم علينا . . . هؤلاء المؤرخون لم يراعوا هذا التباين بالمرة ، ولووا عنق تاريخنا لتطور تاريخ المسيحية او بتعبير اخر – صراع العقل الاوربي ضد الكنيسة – ! !

اننا لم نقرأ تاريخنا بعد وهذه تشبه ان تكون حقيقة مر حقائق وجودنا المتسم بالقصور في كثير من نواحيه اننا نقرأ تاريخنا بعد ان – يطبخ – لنا في وقود و «بطريقة» و – مزاج ومصالح – اناس لاينتمون الينا في شيء ولم يكن لقاؤنا بهم اكثر من لقاء في معركة او انتظار وترقب لمعركة !!

لقد تم طبخ تاريخنا في مؤتمرات المبشرين والمؤتمرات الاستراتيجية الخاضعة للاستعمار الشيوعي اوالصليبي ثم قدم الينا على انه التاريخ المنهجي او الموضوعي او الحقيقي لنا .

● لقد كتب هذا التاريخ « كارل بروكلمان » الذي يدين كل الحركات الاسلامية الصحيحة ويصور تاريخنا تصويرا مليئا بالسموم والالتباسات العقلية والتاريخية!

● وقد كتب هذا التاريخ « غوستاف ليون » الذي يؤمن بأن غير الاوربي – انسان قردي – لايمكن مهما يبلغ نصيبه من العلم والثقافة ان تقترب رتبته الانسانية من – الانسان الاوربي – سيد التاريخ وصانع دوراته كلها !!

● وقد كتب هذا التاريخ « ارنولد توينبي » الذي تنبأ بعودة الاسلام الى قيادة الحضارة نظرا للفراغ العقدي والنفسي المحيط بالبشرية ، واعتبر ذلك من الاخطار الضخمة وتمنى الا يحدث ذلك (راجع كتاب : الاسلام والغرب والمستقبل – الصفحة الاخيرة –)

● وكتب هذا التاريخ – من هؤلاء – كثيرون ، نتعـ[رض] وبعد عن غرضنا ، حين نتتبعهـ[م] لكن المهم في رأينا ، هو ا[ن] هؤلاء المخلوطين الموهين هـ[م] الذين حجبونا عن تاريخنا [ا] وقرأوه لنا ، وقدموا قراءتهـ[م] لتاريخنا على انها الفهـ[م] الموضوعي والمنهجي والعلمـ[ي] لهذا التاريخ ، واصابونـ[ا] بعقدة نقص ، ورمونا بنعوت مختلفة ان نحن رحنا نحاول الالتصاق المباشر بهذا التاريـ[خ]

وهذه اول موجبات قراء[ة] تاريخنا من جديد

● والامر الثاني المهم الذي يوجب قراءة تاريخنا مـ[ن] جديد ، ان هذا التاريخ – العربي والاسلامي – ليس الا فرعا من فروع العلم الذي انبثق مـ[ن] الحقيقة القرآنية الخالد[ة] ... اعني العلوم الاسلامية ولايمكن لدارس موضوعـ[ي] لهذا التاريخ ان يفصله عـ[ن] « الفقه » – مثلا – لان علم الفقه هو علم فروع الحيا[ة] واجزائها المتناثرة ، هو علم السلوك في ضوء الاسلام ومهما يكن اقتراب المسلمين اوابتعادهم عن دينهم – في الفترات المتباينة للتاريخ – فان هذا العلـ[م] كان محركا من محركات المجتمع الاسلامي ، ومنشطا مـ[ن] منشطاته ، وراية من رايات طريق الحياة الاسلامية والعقل الاسلامي ... وايضا لايمكن لهذا الدارس الموضوعي ان يفصل هذا التاريخ عـ[ن] – علم الكلام – الذي كان مجالا من مجالات العمل والصراع والحركة في الحياة الاسلامية وقد ارتبطت بهذا العلـ[م] حركات كثيرة ، كان لهـ[ا] دورها في صنع التاريخ الاسلامي ولايمكن الحديث عنها وعـ[ن] دورها هذا دون فهم للاسس النظرية لحركاتها ... كيف يمكن الحديث عن الخوارج او الشيعة المعتزلة او المرجئة او الحركات الصوفية دون فهم لمبادئها ؟ ! ! وكيف يمكن ان يكون هناك مؤرخ – حقيقي – للتاريخ الاسلامي ، بينما هو جاهل بأصول «الخارجية» التي قامت باسمها دول في المغرب العربي – مثلا – كالرستمية ؟ او جاهل بأصول المعتزلة الذين سيطروا على

كر كثير من خلفاء العباسيين
على راسهم الخليفة المأمون
جاهل بأصول الشيعة التي
امت باسمهم الدولة الفاطمية
المغرب والاندلس ، ودول
خرى متعددة ، او جاهل
صول التصوف الذي كان
فضل فتح كثير من بلدان
جنوب الافريقي ، وسيطرت
رعته على دول كثيرة كدولة
رابطين في المغرب والاندلس
.. وكما تتضح الاهمية
فهم علمي الفقه والكلام ،
مكن ان تتضح الاهمية كذلك
فهم علوم الحديث والتفسير
الاصول .. وكيف لمستشرق
طلق من نقطة التكذيب بالقرآن
بنبوة محمد - عليه الصلاة
السلام - كيف له ان يدرس
ذن التاريخ الاسلامي ؟ وعلى
ي اساس اذن سيدرسه ؟
وامر ثالث ومهم يتعلق
ضرورة قراءة تاريخنا من
جديد .. هذا الامر هو ان
واقعنا الاليم بحاجة ماسة
لى هذه القراءة فتاريخنا مليء
الصفحات الشبيهة بهذه
الصفحة التي نعيشها . . .
لقد تاه المسلمون الذين
عاشوا مثلنا كثيرا ، ولقد
عذبوا كثيرا ، ولقد كانت
لهم افكار واتجاهات مختلفة
.. لكنهم - في اللحظة
الحاسمة - عرفوا طريق
الامل ... لكن كيف عرفوا
هذا الطريق ؟ وكيف صهروا
خلافاتهم في بوتقة واحدة ؟
كيف افلتوا من الموت ؟ ..
ن هذا كله يطلعنا عليه
بجلاء - تاريخنا .. المنطلق
المنتمي اليه فكرنا وقيمنا
تراثنا .
لقد كتبنا عن - الصفحات
الاخيرة من حضارتنا - متخطين
الترتيب الزمني ثم هانحن نعود
لى الكتابة عن - الصفحات
الاولى من حضارتنا - . . .
لذلك سبب لعله واضح لابد
ن يعالج الواقع ويوجه الى
المستقبل ... وواقعنا في
حاجة الى دراسة الصفحات
الاخيرة بعناية وعمق .. اما
مستقبلنا فهو الذي يحتاج
لى دراسة الصفحات - الاولى
ن حضارتنا - .. والواقع
قبل المستقبل .. وهو
ايضا - الطريق الطبيعي
ليه .

الوفد الليبي لمعرض الفنون التشكيلية الكويتي يتحدث للمجتمع :

للحضارة الإسلامية أكبر الأثر في العمل الفني التشكيلي

● الفن التشكيلي لم يتخذ مسارا واضحا في البلاد العربية

● الفنان الحقيقي مسئول عن نقد الأشكال البذيئة والمضللة

كانت الساعة تشير الى السادسة مساءحين قرعت باب الغرفة رقم ٤٢٢ بفندق كارلتون .

استقبلني شابان في مقتبل العمر بابتسامة صافية ، ولقد نمت هيئتهما على انهما في اللمسات الاخيرة من وضوئهما ، وانهما يستعدان لاداء فريضة المغرب .

وادينا صلاة المغرب في جماعة :

● الفنان الاخ الطاهر المغربي رئيس وحدة الفنون الجميلة والتشكيلية بالادارة العامة للثقافة بوزارة الاعلام الليبية .

● الفنان الاخ الاستاذ علي عمر

● والعبدالله

... وختمنا صلاة المغرب ، واستأذنت في بدء الحديث

وطرحت سؤالي الاول حول ماهية الفن التشكيلي كأداة تعبيرية .

- واجاب الاخ طاهر المغربي :

« الفن التشكيلي هو استعمال الشكل واللون لصياغة تكوينات جمالية بمادة مستخلصة من تطور المعرفة الانسانية بالشكل واللون .

● وقاطعت الاخ طاهر :

لكن الرسم قديم قدم الانسان ذاته ، فلماذا راجت كلمة « تشكيلي » في العصر الحاضر ؟

واستمر الاخ طاهر مجيبا :

- كان الناس في القديم يستعملون التصوير بقصد تشخيص الاوهام والخرافات ، واستعمالها في الديانات الوثنية والسحر ، وقد كان الرسل والانبياء عليهم السلام يحاربون هذا النوع من التصوير ، ومع الحضارة الاسلامية ظهر استعمال جديد لعناصر فن التصوير بخصائصه التقنية ، فمثلا استعمل العرب المسلمون في الشام (في الجامع الاموي) مصورين من الروم في ايجاد نموذج (نوع) جديد من استعمال عناصر التصوير ، اي استعمال نفس المهار[ات] مع الابتعاد عن الاشكال الوثني[ة] والسحرية ، وبتطور هذا المنهج النابع من الارادة والفه[م] الاسلامي للعمل الفني نشـ[أ] استعمال مستقل للشكل واللون لا تشخيص فيه ، ودخل هذا المنهج في كل مجالات الانشاء والعمران ، ثم بعد ا[ن] قام المجددون في الفكـ[ـر] الاوربي بدراسات في الفكـ[ـر] والحضارة الاسلامية اكتشفو[ا] اهمية استقلال هذا المنهـ[ـج] الفني عن الاوهام والخرافات التي كان الفن مقيدا بها ووضعوا اسسا جديدة لمدارس فنية تقتبس من المنهج الاسلامي في الفن . هذا المنهج الذي ترك التصوير بوظيفته التوسلية (اي كوسيلة لتصوير الالهـ[ـة] الوثنية) واستقل باسـ[ـم] « الفن التشكيلي » . واعتبرت هذه التسمية اكثر علميـ[ـة] وشمولا .

● نستنتج من هذا ان للفكـ[ـر]



لحضارة الاسلامية اثرهما
الفن التشكيلي بمفهومه
حديث ؟

— ويجيب الفنان علي عمر:
نعم .. للحضارة الاسلامية
كبير في العمل الفني
شكيلي الحديث ، وذلك
را لدور الفكر الاسلامي
كما تقدم — في تنقية اسلوب
فكير والمعايشة ، اسلوب
تصال بين الانسان والانسان
ين الانسان والله سبحانه
عالى .

فاولا : الغيت وساطة
نهان والرسامين باعتبارهم
رءا من عملية اقامة الشعائر
لطقوس الدينية ، وذلك كما
لم للاتصال المباشر في
سلام بين الله وعباده .

وثانيا : توجيه الفكر
سلامي للمسلمين الى الاتجاه
اشرة الى قواعد الاشياء
صلية بمعنى ان العمل الفني
كتمل هو ما كان يعتمد على
عدة رياضية واضحة ،
يست عملية تمويه او خداع
وما شابه ذلك . وبالتالي
بح الفنان التشكيلي الذي
بالمنهج الاسلامي يتجه
شرة الى قواعد العمل
ني ، فينتج عملا يمكن اعادة
زائه بالرجوع الى القواعد
ياضية التي بني عليها .

ثالثا : اعطى العمل الفني
سلامي نماذج جميلة جدا
نتشرة في كل بقاع الارض ،
النماذج الموجودة في
غرناطة وقرطبة وكذلك في الهند وايران والبلاد العربية عامة وتركيا والشمال الافريقي، وقد اشتملت هذه النماذج الممتازة على اكثر من فن من الفنون التشكيلية كالخط البديع وصناعة الخزف الرائعة والهندسة المعمارية ، فضلا عن نماذج اخرى في فنون النسج والسجاد والحفر فوق الخشب والنقش والتطعيم (تطعيم الخشب بالعاج والصدف) وصناعة الكتب وفنون تجليدها وزخرفتها ، حيث نتج عن ذلك كله تطور شديد الوضوح في معالجة الشكل والخط والمساحة واللون مما ادى الى معرفة وايضاح حدود ما يسمى الان بالتصميم البياني . الذي هو عصب الحضارة الحديثة في صناعة الاشكال وتسويقها . وقد اصبح فن التصميم البياني اهم مظهر من مظاهر توضيح الافكار بالشكل .

— من ابرز الفنانين التشكيليين في العالم العربي وليبيا بخاصة ؟

— واجاب الاخ طاهر المغربي :

— الفن التشكيلي بمعناه العلمي ، وهو المستقى من الفكر الاسلامي ، كما ذكر في صدر الحديث . لم يتخذ مسارا واضحا في البلاد العربية على الرغم من الجهود الفردية التي يبذلها نخبة من الفنانين الذين احسوا بخطورة الانجراف وراء التيار التقليدي الذي تركه الاستعمار الفكري ، والذين قاموا بوعي وارادة يلتمسون طريقا صحيحا للتعبير . وقد بادر بعض الفنانين التشكيليين — غير المؤمنين بالمنهج الاسلامي في الفكر — الى صياغة اشكال جوفاء تقلد شيئا من التراث الاسلامي في فنون التشكيل كما ان بعض الفنانين الاوربيين والامريكيين يقومون بعمليات سطو على التراث الاسلامي ، ثم يضعونها في حركات مد وجزر (المودة) . وهؤلاء الاوربيون والامريكان ومقلدوهم من العرب لا يقدمون شيئا حقيقيا على مستوى الفكر والحضارة .. وانه لمن المؤمل ان يجد المجتهدون في المنهج الصحيح للعمل الفني الدعم من المجتمع . اي ان تعطى لهم الصلاحيات لمباشرة بحوثهم ودراساتهم في الاماكن المناسبة والمعدة بوسائل الانتاج والاطلاع الفكري ووضع ما يرونه مناسبا من التصاميم موضع التنفيذ صناعيا .

وانني اعتذر عن ذكر اسماء فنانين حتى لا يكون ذلك عنصرا مشوشا .

● **قلت للفنانين الليبيين :**

— في تصوري ان فترات الازدهار الفني كانت مصاحبة لفترات تأخر المسلمين سياسيا وعسكريا . فهل هذا صحيح ؟

— ويجيب الاخ علي عمر بأن فترات الازدهار الفني لا تظهر الا بعد نشوء حضارة مزدهرة في كل المجالات : العقائدية والعلمية ، ونظرا لان الفن هو اداة التعبير الراقية على مستوى الاحساس فان ذلك يخبىء بعد أن تتشبع مناطق الاحساس بالفكر والعقيدة ووسائل الحضارة الموجودة ، وكما تتأخر افضل نماذج الفن عن الظهور من اول نشوء الحضارة — اية حضارة — كذلك تتأخر هذه النماذج في البقاء بعد سقوط دولة الحضارة نفسها ، حيث ان الاثر الفكري للحضارة لا يخبو سريعا ، كما يخبو مجدها العسكري والامثلة موجودة بالنسبة للتاريخ الاسلامي وحتى في التاريخ الاوروبي الحديث ، وهي امثلة كثيرة ، تنطبق على الفنون التشكيلية والشعر والموسيقى وغيرها .

● ونسأل الاخ طاهر المغربي عن دور الفنان المسلم فيجيب :

— ان الانسان المتأدب بآداب الاسلام والمطمئن اليها ، عندما يكون عاملا في مجال الفن ، فانه يختار وسائله وادواته واسلوبه دون تناقض ودون زيف . وقد يخطر ببال بعض الناس ان الفن ملهاة او فساد ، وهذا ليس صحيحا الا عندما يكون العامل في مجال الفن والمنتج لاعمال فنية متحللا من كل ادب وخلق ، وليس هذا من خصائص المسلمين .. وان الفنان المسلم مطالب بأن يكون في انتاجه الفني وحياته العامة كلا واحدا منسجما ، فلا يتخذ المنهج التوسلي الوثني ولا يقوم بالتقليد الاعمى ، ولا يتخذ الفن ذريعة للخوض في الشبهات والمحرمات ، ان الفنان التشكيلي مسئول عن انتاج اعمال تكون رؤيتها متعة جميلة فيها معرفة وفيها ذوق وفيها تجديد للمفهوم الخاص بالشكل واللون . كما انه مسئول عن نقد الاشكال المضللة التي تزخر بها الدعوة الحضارية التوسعية التي تحاربنا من الخارج بالطعن في الفطرة والاحساس بقيم الاشياء كما هي في حقيقتها :

وان الصحف والمجلات والسينما والتليفزيون وسائل هامة لنقل النماذج الصحيحة للرؤية الجميلة ، وان اي انحراف او تشويه في هذه الوسائل يفسد على المشاهد المعايير الصحيحة للرؤية ، ومن هنا كان ضروريا ان يعمل الفنان المسلم في هذه الوسائل الاعلامية والثقافية .

ونتقل الى الاخوين الكريمين في نهاية حديثنا السريع الطيب تحية مجلة المجتمع آملين ان يبرز على ايديهم وايدي الفنانين المخلصين نتاج فني اسلامي يعيد الى واقعنا الاجتهاد الصحيح في العمل الفني . واهلا بهما في الكويت بلد كل عربي ومسلم .

قرارات وزراء الأوقاف سخرية في غير موضعها

شرت جريدة القبس الكويتية عددها الصادر في ١٢–٣– ١٩٧م وفي الصفحة السادسة تعنوان–يوميات– يكتبها : خالـد – تعليقا بالعامية حلية حول بعض مقررات مؤتمر زراء الاوقاف العرب الـذي د في الكويت في اول شهـر رس ١٩٧٣م

وقد جاء في هذا التعليـق ض الاخطاء التي لابد مـن سحيحهـا ..

اول هذه الاخطاء السخرية قرار المؤتمر المذكور بـأن ون يوم الجمعـة يوم عطلـة سمية في جميع الدول الاسلامية علن صاحب اليوميات علـى ك بقوله : – فتصوروا ان سادة المؤتمرين من وزراء او لاء ليما الحين موداريين ان م الجمعـة اهو يوم اجـازة لا من يوم طلعنا الى هـذي نيا وشفنا النـور . . . ت توصية غريبة فعلا ماأحد قع انها تصدر مـن مؤتمـر راء .. ولااعتقد ان اي دولة لامية ماتعطل يوم الجمعة. والحقيقة ان الوزراء يعرفون يوم الجمعة يوم اجـازة هم ايضا يعلمون ان نبنـان ي لهـا وفـد في المـؤتمر ت عطلة الجمعـة وجعلتها ـي السبت والاحـد وان سلمين فيهـا – وهـم بية – اصروا – على التعطيل م الجمعـة مما ازم الـوضع في لبنان ودعا وزراء الاوقـاف في المـؤتمر الـى اتخـاذ هذا القرار موضوع السخرية وموضـوع التـأزم المـذكور نشر في كل الصحف اللبنانيـة وبعض صحف الكويت .

وبعـد .. افلا يستحـق منا المسلمون في لبنـان في مؤازرتهم باتخاذ مثل هـذا الفـرار ؟ ! ثم من يضمـن ان الاعياد لاتتطور في بلادنا العربية وهذا العصر عودنا على الاتيان بكل جديد ؟!

هذه واحـدة ...

اما الثانية فهي موضـوع توحيد المناسبات والاعيـاد المرتبطة بالشهر العربي ويقول فيها صـاحب اليوميـات « ومن ضمن اللي كلمتكم عنه اهو موضوع توحيد المناسبات وفعلا طلعت النتيجة بـدون اي شيء ولاقدروا يـوحدونها .. وكل اللي قالوه ان اي مناسبة تثبت في الرؤية .. »

والواقع ان المؤتمرين اتفقوا على ان المقياس في تحديد اوائل الاشهر العربية هو الرؤيـة . وقد كان هنالك اراء تقـول بضرورة الاعتماد على الحساب الفلكي فاستبعدت هذه الاراء ... اما الجديد في مـوضوع الرؤية فهو ان اي بلد عـربي تثبت فيه الرؤية يصبح مـن الواجب على جميع البـلاد العربية الاقتداء بهذا البلـد نظرا لتقارب خطوط الـعرض في البلاد العربية جميعهـا ومثل هذا الامر كان يحـدث اختلافا وبلبلة .. والاتفـاق عليه امر حسن يجب ان يقابل منا بالتشجيع لابالسخريـة والاستهزاء .

اما اذا دب خلاف بين الدول نتج عنه عدم الالتزام بقرارات المؤتمر فهذاالامر ليس المسئول عنه وزراء الاوقاف .. ولعـل مثل هذه الامور المتفق عليهـا لاتمس في حالة وجود خلافات نظرا لانها ليس لها مساس باي اتجاه سياسي .

نقول هذا ليس دفاعا عـن وزارات الاوقاف في البـلاد العربية اذ لنا فيها رأينـا وانما احقاقا للحق . ولاننـا نرى هجوما على مؤتمـرات لها ملامح دينية ولانرى مثل هـذا الهجوم على مؤتمرات اخـرى ليس لها مثل هذه الملامح مـع ان المـؤتمرات ذات الصبغـة السياسية او العسكرية هـي التي اوحت الينا بأن احـدا لايلتزم بمقررات هذه المؤتمرات لكثرة مانسمع من قرارات وما نرى من عدم التنفيذ .

ولقد كنا نود من الزميلـة – القبس – ان تتروى في مثل هذا النقد وتتحرى الحقائـق قبل ان تقدم عليه .. واعتقـد ان وزارة الاوقاف في الكويـت كانت تمـدها بأي معلـومات عن اي استفسار حول قرارات هذا المؤتمر .



رسالة ماجستير

في مدرج المحاضرات العامة بكلية دار العلوم بجامعـة القاهرة ناقش الزميل الاستاذ عبد الحليم عويس رسالتـه للماجستير في التاريخ الاسلامي « دولة بني حماد في الجزائر » مساء الاحد ١٨–٣–١٩٧٣ م.

وقد تكونت لجنة المناقشـة من الاساتذة الدكتور احمـد شلبي (مشرفا) والاستاذيـن الدكتور حسن احمد محمـود والدكتور علي حبيبـة « عضوين » . وقد استمرت المناقشة ما يقرب من اربـع ساعات .

وانتهت اللجنة بعد المناقشة الى منح الزميل درجـة الماجستير بتقدير جيد جدا .

تتكون الرسالة التي قدمها الزميل من ثلاثة ابواب وتمهيد وتقع فيما يزيد على اربعمائـة صفحة .

وفي التمهيد يتحدث الزميـل عن صورة العالم الاسلامي في القرنين الخامس والسـادس الهجريين ، وعن البربـر ومواطنهم بالمغرب ، وخصائص البربر الخلقية (بسكون اللام) والخلقية (بضم اللام) .. ثـم اوجز الفترة التاريخية التـي مرت بها الجزائر حتى ظهـور الدول البربرية المستقلة التـي تعتبر دولة بني زيرى علـى رأسها ، وتعتبر دوله بنـي حماد – موضوع الرسالة – مجرد فرع لها – منبثق عنهـا ومتصل بها – وقد شغل هـذا التمهيد ما يقرب من ستيـن صفحة من الرسالة .. ثم تلا « الباب الاول » الذي انقسـم الى فصلين ، وفي الفصـل الاول منهما درس المؤلـف المرحلة التاريخية التمهيديـة من حياة الدولة .. وهي تلك المرحلة التي جاهد فيها حمـاد – مؤسس الدولة – حتى وصل الى الاستقلال بجزء كبير مـن ارض الجزائر ، وقد قـدم حماد في هذه الفترة وهي تمتد من سنة ٣٧٣ هـ الى سنـة ٣٩٥ هـ خدمات كثيرة لدولـة بني زيري الصنهاجية حتـى

دولة بني حماد في الجزائر

بتنازل باديس بن المنصور
ي – حاكم تونس
زائر – عن حكم جزء كبير
رض الجزائر الحالية ..
م المؤلف بدراسة مرحلة
اع بين حماد وبني زيري
تراجع باديس المذكور عن
، حتى اعترف المعز بن
س – الامير الزيري خلف
س – باستقلال حماد
اطار بني زيري على
، نفسه تقريبا الذي كان
س قد تنازل عنه .
ي الفصل الثاني من هذا
، تناول الزميل المؤلف
ود الجغرافية للدولة ،
ذلك بعواصمها المختلفة
ابعة وهي اشير وقلعة
حماد وبجاية .
ا الباب الثاني من
الة ، فقد خصصه
، لدراسة التاريخ السياسي
ة منذ استقل بها حماد
حين سقوطها (٤٠٨ –
ه) على يد دولة الموحدين
ة اميرهم عبد المؤمن بن
الموحدى .
. وقد انقسم هذا الباب
ثلاثة فصول : الفصل
، وقد دار الحديث فيه
الامراء التسعة الذين
ا الدولة ، ضمن بحث
ل التطور السياسي
فة للدولة ، بادئا بمرحلة
قلال المشوب بالاضطراب
مرحلة الاستقرار النسبي،
رحلة وقوف الدولة على
السقوط .
ي الفصل الثاني من هذا
، تحدث المؤلف عن
ت الدولة الخارجية
ل المعاصرة لها كعلاقاتها
يريين والفاطميين وزنانة
خراسان والمرابطين

والاندلسيين والمسيحيين في ايطاليا .

وفي الفصل الثالث من الباب نفسه تم دراسة سقوط الدولة ومعاركها مع الموحدين، واستسلام اخر أمرائها ، وعوامل سقوط الدولة .

لقد خصص المؤلف الباب الثالث لحضارة الدولة ونظمها، فتناول نظمها الادارية والسياسية والمالية في الفصل الاول من هذا الباب ، ثم تناول الحياة الاقتصادية للمجتمع الحمادي ومصادر الثروة والمستوى الاقتصادي للمجتمع والدولة وذلك في الفصل الثاني من هذا الباب الثالث والاخير .

اما في الفصل الثالث من الباب نفسه فقد قام فيه المؤلف بدراسة خصائص الحياة الاجتماعية للمجتمع الحمادي والظواهر الاجتماعية المختلفة .

ثم كان الفصل الاخير في هذا الباب خاصا بدراسة الحياة الثقافية للدولة ، حيث تناول المؤلف مكونات الثقافة الحمادية ، ونظم التعليم ، والمذاهب الفقهية ، والنشاط العلمي في مجالي العلوم العقلية كالتاريخ والفلسفة والجغرافيا والهندسة والفنون والاداب ، والعلوم النقلية كالتفسير والحديث والقراءات وعلم الكلام .

وقد ختم الباحث رسالته بتلخيص لاثر الحماديين في الحضارة الاسلامية والانسانية.

تهنئة من اسرة المجتمع لزميلهم ، وتمنيات له بتقدم مضطرد .

اسرة المجتمع



تحية من عند الله مباركة طيبة

بينما كنت اطالع مختلف المجلات الفكرية في دار الكتب القطرية راعني تلك المعركة التي تخوضونها مع اولئك الذين اتخذوا من قدسية الكلمة « تهريجا » ومن طهارتها برقعا يخفون خلفه السم الناقع حتى خلت انني طرفا فيها باعتباري مسلما اراقب الصراع الفكري منذ زمن طويل فجاءت خاطرتي وهي اول كلمة ابعث بها الى مجلة اسلامية على امل ان اكون باستمرار على صلة بكم بنية الجهاد في سبيل الله معكم حيث ان الجبهة التي يقاتل فيها المسلمون حقيقة هي الجبهة الحضارية في حين تتهادى رايات اصحاب الفكر المضاد مهما حاولوا التظاهر بالبقاء .

اكتب اليك وأنا موجود على آخر نقطة بر في هذا الوطن العربي الكبير بمساحته الجغرافية ، وعدد سكانه ، الكبير بخيراته ، واسراره فوق الارض وتحتها .

الكبير بحضارته والغني بقيمه واصالته وتاريخه . في كل ذلك كبير ولكنه اليوم صغير اعتبارا وارضا وسكانا . باختصار كان عملاقا فأصبح قزما .

كانوا كبارا او عمالقة لان اهدافهم عالية وسامقه على بساطة حياتهم وسهولتها ويسرها .

واليوم تكاد تصم آذاننا اصوات التبجح بضخامة الامكانات ، ومع هذا طائرات اعداء الله والانسان – أيا كان – ينثرون لحوم الاناسي مابين السماء والارض بقنابلهم التي هي صورة حضارتهم الحديثة (!) وصورة اخلاقهم على مدى السنين وديدنهم قد وجدوا على وجه البسيطة . ليس الامر هنا مقارنة بين ماضي (الانا) وحاضر (الاخر) .

ولكن ليكون معلوما اننا يجب ان نواجه الحقد الصليبي بحقد مقدس نربي عليه اطفالنا ونساءنا وشيوخنا . ام ان هذه الامة قد بدأت تفقد غيرتها واحساسها وظني ان لا كبير فرق بين ان تتناثر لحوم العرب في الفضاء وبين ان تتطاير في كل واد وجنب كل صخرة وتحت كل شجرة ، لان الموت هو الموت وان تعددت الاسباب .

ولكن اعتاد الناس القتل الارضي – ان صح التعبير – فاهتزوا وتململوا تحت هول الفاجعة ليسمعوا ويشاهدوا قتلا من نوع آخر لم يألفوه وخارجا عن المألوف ولكنه من طبائع الامور في سلسلة تاريخ يهود . والذي اود التنبيه اليه انه حتى نكبة ١٩٤٨ كانت تحكم عالمنا العربي النظام الراسمالي في دول الخط الاول والثاني كان يحكم بصورة نظام ودولة فجاءت النكبة حكما تاريخيا لا يخطىء ودليلا كافيا على خطأ الاتجاه الذي يسير فيه العالم العربي فانهارت الراسمالية بسقوط اصحابها دولا وحكومات . ثم اخذ عالمنا يلتفت نحو الشرق ليبدل التجربة بعقيدة جديدة فكانت الاشتراكية بصورة نظام ودولة فجاء درس التاريخ الثاني الحاسم كدليل ابضا على خطأ الاتجاه مهما حاول المرقعون ان يتستروا .

من هذا الدرس التاريخي القاسي على شبابنا المسلم ان يدركوا بوعي دورهم الحضاري المنشود الذي هو امانة بقدر ما هو التزام وخطة وتحرك عملي في قلب الواقع الجاهلي لتصحيح الاتجاه نحو الهدف المطلوب. فما كان العرب يوما – قبل الاسلام وبعد توقف الاسلام عن الحكم – ما كانوا سوى اناس ضائعين في تضاريس التاريخ وطياته واسطع دليل على ذلك ان كلمة « امة » ما وجدت في الادب الجاهلي بتاتا فلم تعرف لفظا ومعنى الا بالقرآن ولن توجد الا بالقرآن كذلك .

فهل يعود الناس (سائل ومسؤول) الى اصالتهم وذاتيتهم . وليتق الله اولئك الذين يقامرون بمصير هذه الامة على رقعة شطرنج .

قطر – الدوحة

ابراهيم احمد يحيى

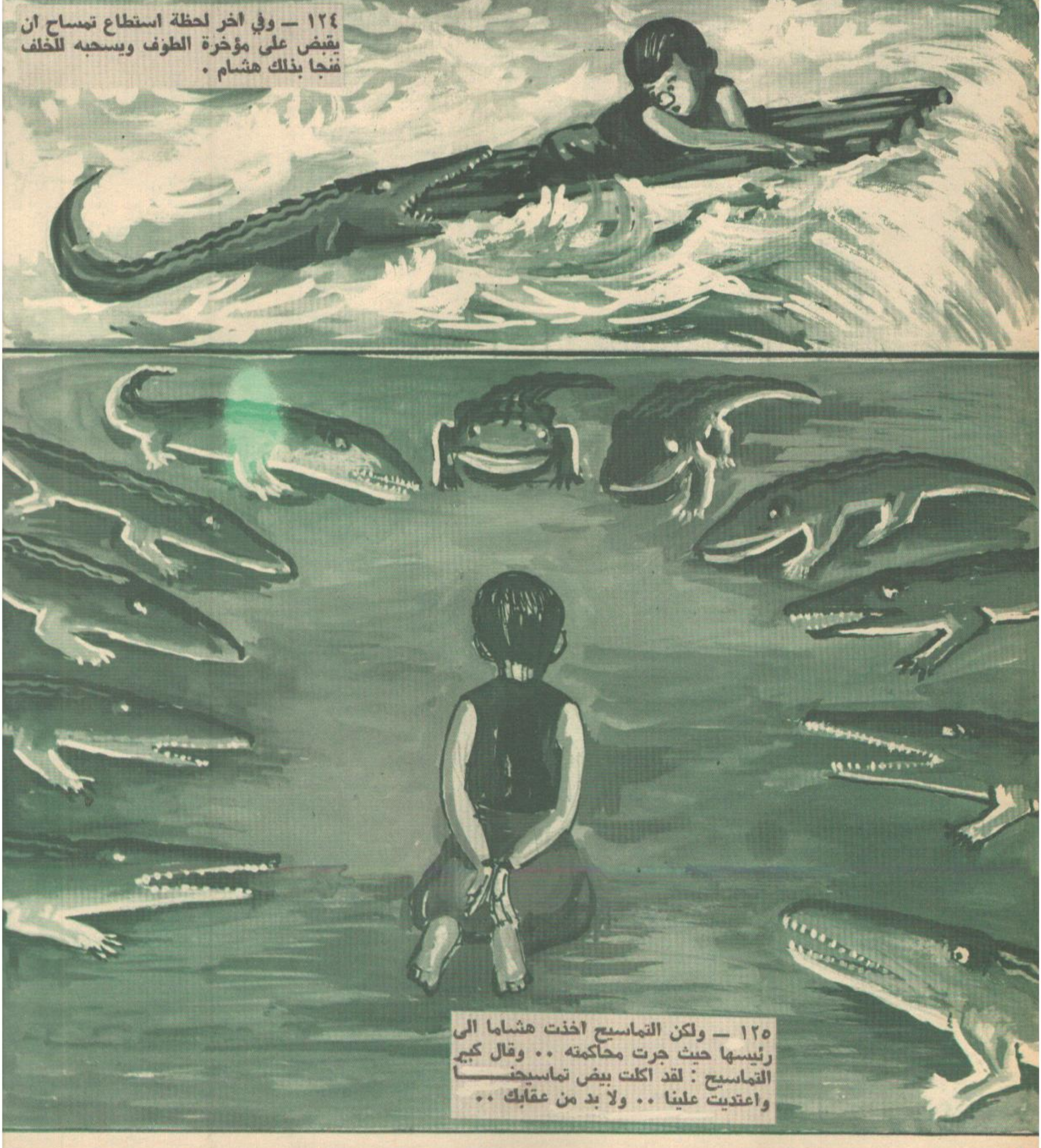
رواية كتبها الشهيد صلاح حسن

ثمانون عاما بحثا عن مخرج

الحلقة ١٧

نشر دار القلم بالكويت

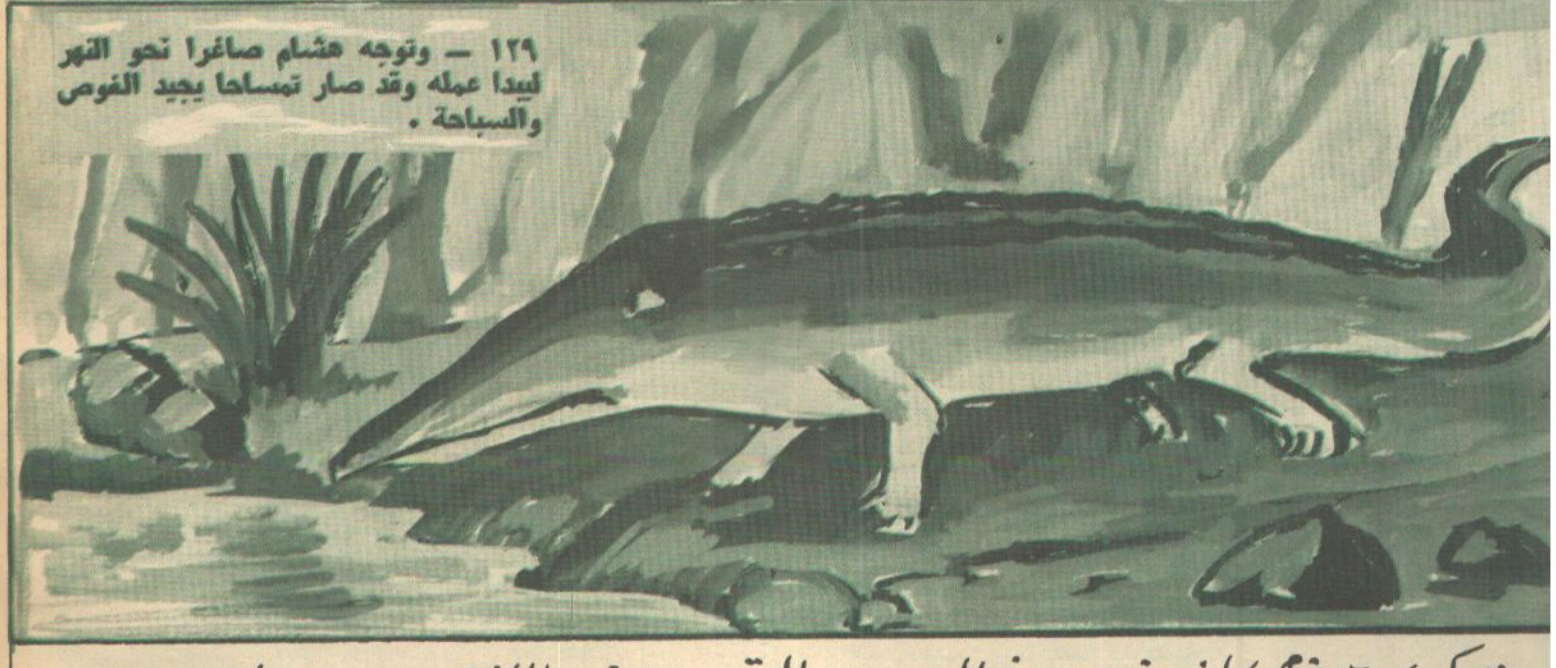
ملخص ما نشر : واخيرا وبعد ايام من التعب والتيه في الغابة المتشابكة راى هشام نهرا على البعد فسار اليه ثم صنع من اغصان وجذوع الاشجار طوفا ليسير به على سطح الماء مع مجرى النهر لعله يصل الى مخرج من هذه الغابة الكثيفة .. واذ فعل وسار في محاذاة الشاطىء عثر على بيض فاكله .. ثم تابع سيره ولكنه وجد تيار الماء يجرفه نحو شلال عظيم في مجرى النهر بينما ظهرت خلفه فجا… مجموعات كبيرة من التماسيح واشرف هشام بطوفه على السقوط في الشلال … واستشهد الله على حياته .











ونترك هشام ، لنعرف في العدد القادم ما الذي حدث لعامر.



هذه النافذة مفتوحة دائما لقراء المجتمع نلتقي من خلالها معهم .. مع آرائهم حول موضوعات المجتمع .. مايرتاحون اليه منها وما يودون تعديله .. ومع اقتراحاتهم للنهوض بها والوصول بمحتواها كما وكيفا .. شكلا وموضوعا . الى الحد الذي يخدم قضيتنا الكبرى وهي الدعوة الى الله وحده لاشريك له .. ونشر دينه الحنيف في ربوع هذه الارض .

لذلك كله نحن دائما في انتظار بريد قرائنا .. ونطمع في المزيد مما يرونه من وجهات نظر .. أو نتاج قلم .. او نفحات روح .

في مدرسة فنية للبنات ممنوع اللباس الاسلامي الكامل

الاخ عبد العزيز عبد الله عبد الوهاب

ارسل الى المجتمع يقول ان ناظرة في مدرسة فنية للبنات تمنع البنات اللواتي يحببن ان يلبسن ملابس محتشمة من ارتداء هذه الملابس مع انهن يلتزمن بزي المدرسة ويلبسن بنطلونا واسعايغطي بقية الجسم ولاينفر الذوق السليم من هيئتهن ولايتنافى ذلك مع الزي المدرسي وهن يحرصن على ذلك التزاما بامر الله ورسوله .. فماذا يصنعن حين تمنعهن الناظرة من اطاعة الله ورسوله .. ومامووقف وزارة التربية من قبل هذا المنع وهي التي تشجع على الاحتشام وتدعو المدرسات وعلى راسهن ناظرة المدرسة ليكن قدوة لتلميذاتهن في هذا الاحتشام .

رسالة مغفلة التوقيع

وصلت المجتمع هذه الرسالة باليد ولم يشأ مرسلها ذكر التوقيع لاسباب خاصة ، ونحن ننشرها لعل فيها حفزا على الفضيلة والاستقامة .

(احسب الناس ان يتركوا .. ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون) .

اختي المسلمة ..

السلام عليك ورحمة الله وبركاته ..

رايت يا اختي .. وانت في مثل هذه المحن .. في هذا المجتمع الضال البعيد عن ربه .. وانت تقفين صلبة شامخة .. دافعة شعار دينك بكل ما فيه من اشراق .. واضحا جليا بلا رتوش ..

رايت وانت تتلقين الابتلاء تلو الاخر من اغلبية المجتمع حتى من الاقربين.. رايت وانت في تلك اللحظات ... التي تذوقين فيها لذة الصبر وحلاوة الابتلاء ..

رأيت ان ابعث اليك بهذه السطور على صفحات مجلتنا الغراء علها تكون لك بعد الله سبحانه وتعالى معينا على مواصلة الطريق..

اختاه ... ارادك هذا المجتمع فتاة مشلولة الفكر .. متعثرة الخطوات ..

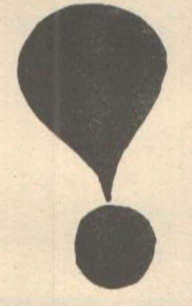
وابيت الا ان تشقي طريقك بخطوات ثابتة وئيدة .. واراد لعينك ان تطمس عن رؤية الحقيقة .. فأبيت الا ان تمدى يدك لتلتقفي الحقائق فتشهريها في وجه كل من جبن عن مواجهتها ... وارادوا لنفسك ان تتمرغ في الوحل .. فأبيت الا الصفاء والنقاوة ..

... وتصبرين ... فيصبوا عليك جام غضبهم ... وتأتيك المحن .. من كل ناحية فتنة .. ومن كل صوب ابتلاء .. من البيت .. والمدرسة .. والصديقات .. ومن كل هذا المجتمع الذي رفع الهتافات الزائفة صارخا في وجهك ليستفزك او يرعبك ...

... وتصبرين ... وكأني اراك يا اختي .. وانت في زيك الاسلامي وقد وقفت على الضفة الاخرى تتحدين هذه الجموع المحتشدة ضدك والتي اوحت لها غطرسنها بأنه يمكن ان تلقى الرعب في القـ[...] المؤمن .. وقفت منفردة . [...] معزولة من كل سلاح الا مـ[...] قوة الايمان وعظمة الصمود [...]

وكأن بي اسمعك وانـ[...] تردين على صراخهم وعويلهـ[...] الفارغ بصوت هادىء رصيـ[...] مردده قول الشاعر :

قال لي صاحب اراك غريبا [...]
بين هذى الانام دون خليـ[...]
قلت كلا بل الانام غريـب [...]
انا في عالمي وهذى سبيلـ[...]



وجمعت بيننا المصائب

قرات في العدد ١٣٨ مـ[...] مجلتكم الغراء مقالا بعنوان [...] هذه هي الهند فكيف نصادق [...] وقد اعجبني هذا المقال ، وقلـ[...] في نفسي اننا نعيش هنا نفـ[...] الموقف ، فها هي اسرائيـ[...] وامريكا من ورائها ، ورغم [...] فعلت بنا من ويلات ، والحقـ[...] بنا من هزائم ، نتيجة لدعـ[...] امريكا ، فاننا بالرغم من ذلـ[...] كله ، نصادق امريكا ونتطلـ[...] الى السلام مع ما يسمى بدو[...] اسرائيل .

احمد عوض النشا[...]
عمان — الاردن

ردود قصيرة

● **الاخ حمدان بن محمد الحمدان**

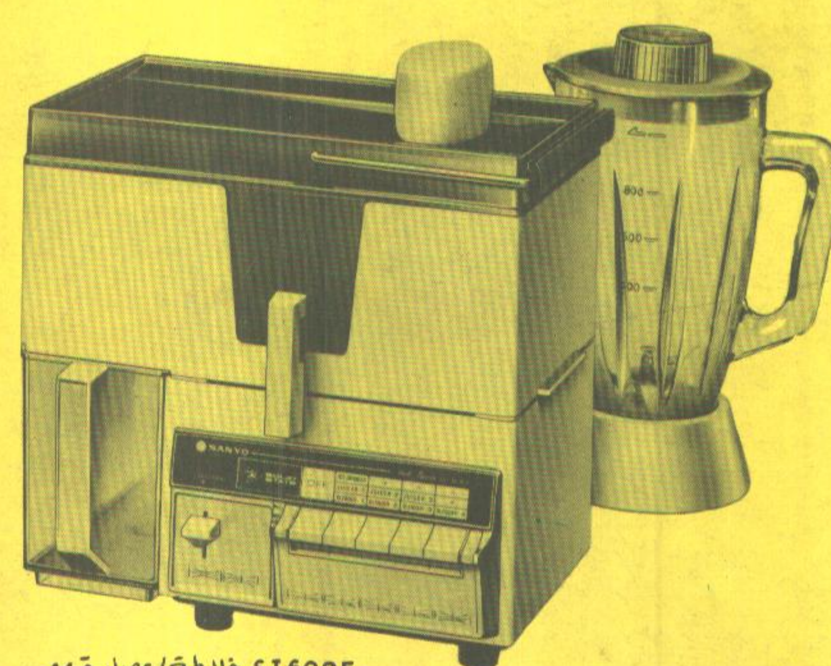
ارسل رسالة وبها موضوع بعنوان **« المسلم والحاجات الدنيوية » اوضح فيه كيف تكون الدنيا مزرعة للاخرة وان الانسان المسلم يتوجه الى الله في كل اعماله التي للدنيا والتي للاخرة ، وبذلك تتحول جميع اعماله الى عبادة ودعا في نهاية كلمته الى عدم تجاوز الحدود باغراق انفسنا في الاهتمام بالحاجات المادية .**

● **المهندس عزام العناني — الرياض**

انت شاعر موهوب يا اخ عزام .. ونحن بقدر طربنا لموهبتك الشعرية .. بقدر شوقنا للحصول منك على قصائد تتفق ومنهج المجلة التي تسمو بالعواطف وتربطها بخالق الانسان .

بإمكانكم إعداد مطعم
مع المشروبات اللذيذة والمنعشة
في مطابخكم لمدة ٢٤ ساعة





SJ 600E خلاطة/عصارة مع
بارش للثلج أو عصارة للليمون.

لتلبية طلبات خلط الحليب والبطاطس والخضروات، واعداد عصير الفواكه وعشرات الأنواع من المرطبات المنعشة التي يجري معها الريق. وقد جرى اعدادها بطريقة فنية وتعمل بمجرد لمس المفتاح. مثالية للحفلات والمآدب وسندويشات السهرة.
اختاروا: عصارة/خلاطة **سانيو** الجديدة SJ 600E تعمل بثلاث سرعات للعصارة وبأربع سرعات للخلاطة (يتوفر اختيار لبارش الثلج/عصارة الليمون، أو عصارة/خلاطة SJ 300E بثلاث سرعات، مع كأس كبير سعة ٨٠٠ سم٣ ومجمع آلي للبقايا، وهناك عصارة **سانيو** للفواكه والخضروات SJ 104 المجهز بعصارة خاصة للبرتقال والليمون، ثم الخلاطة الألكترونية SM 223P بأربع سرعات، تدار برافعة انزلاقية. جميعها يسهل تشغيلها، وجميعها يسهل تنظيفها، والمشكلة الوحيدة هي: أن زبائنكم سيترددون عليكم كثيراً لطلب المزيد منها.





SJ–104



SM–223

SJ 300E خلاطة/عصارة مع
كأس سعة ٨٠٠ سم٣ ومجمع آلي للبقايا.

SJ 223P متينة وجذابة
سرعات مختلفة سعتها ١,٢٠٠ سم٣.

SJ 104 عصارة اوتوماتيكية للخضار
والفواكه مع مصفي دائم ومجمع للبقايا.



سانيو

سانيو الكتريك كومباني ليمتد - اليابان

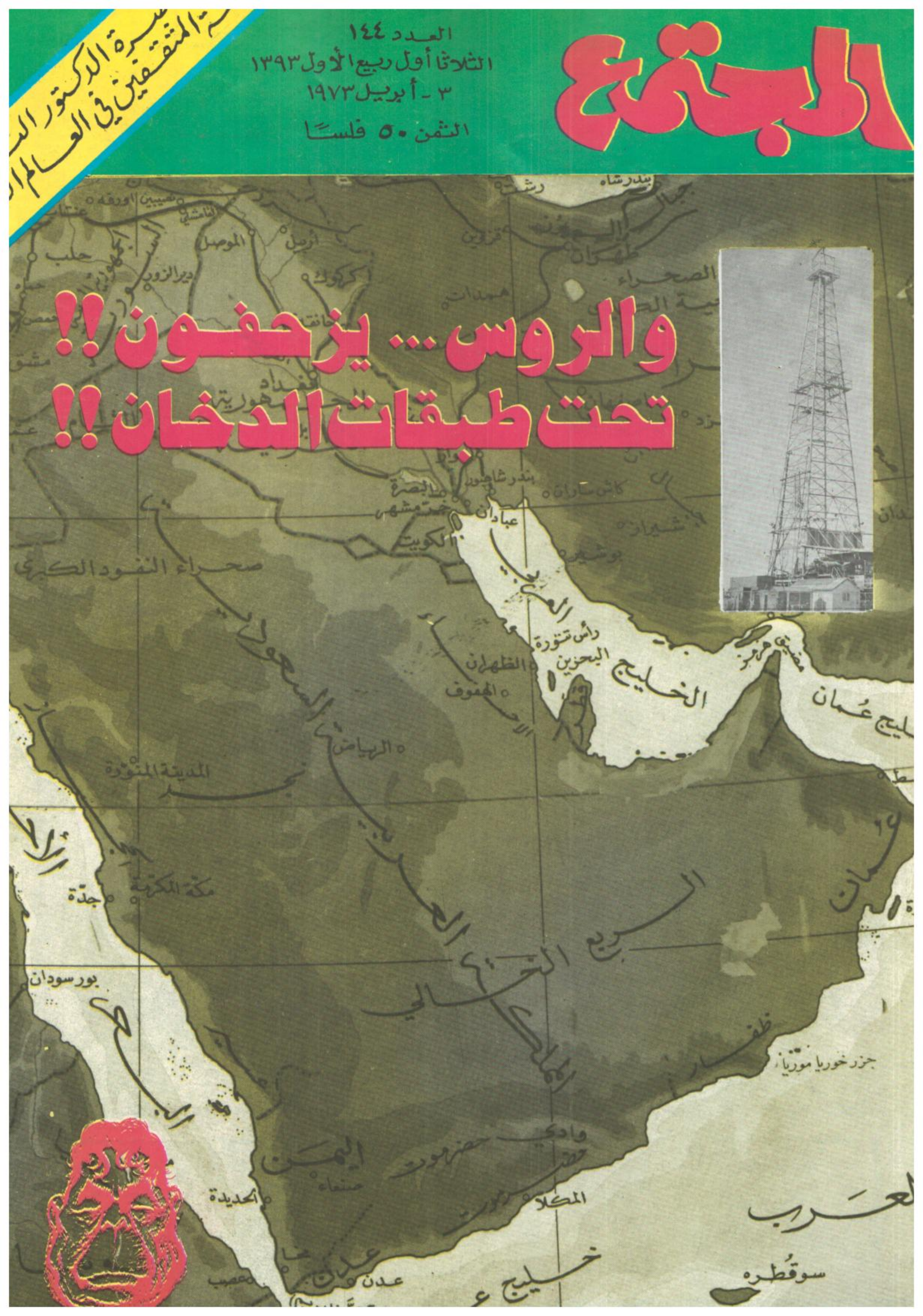
الوكيل العام: مخزن التجهيزات ذ.م.م.

شارع عبد الله السالم - تليفون ٤٣٢٣٣٦ - ص ب ١١٥٤ الكويت

AAA/K-٦/73.




جهاز
"التنظيف المركزي"
اسم غريب .. لكنه حقيقة
تمشيا مع متطلبات البيت الحديث من تكييف مركزي وهاتف مركزي
وايريال مركزي اخترع هذا الجهاز الامريكي الجديد
"جهاز التنظيف المركزي"
في هذا الجهاز توضع ماكنة التنظيف في السرداب أو في أي مكان آخر في البيت
ومنها تمتد شبكة أنابيب بلاستيكية قطر ٢ بوصة تنتهي بمآخذ موزعة على
مختلف الغرف كما في الصورة
390 Air-Power Brush
373—Tools, Wands, Caddy. A 'fitted-case', thin and so lightweight! But sturdy! It hangs on a wall, transports easily from room-to-room.
371 Hose in 360 Inlet
Model 350 — Power Unit
Motor Cooling-Air Inlet
15 Amp. Overload Protector
Low-Voltage Transformer
Relay Under Cover (Not Shown)
Motor Cooling-Air Peripheral Exhaust
Secondary 'Safety' Filter
Gasket
Disposable Bag Inlet Seal
24 Quart Disposable Bag
Motor
Low Voltage Terminal Board
Exhaust
Exhaust Coupling
2-Stage Impeller
Wall Mounting Bracket
Intake Coupling
Intake
Receptacle Latch
POWER UNIT. In other floor-plans, this may be located in the basement, laundry or utility-room.
Power Unit and Semi-Rigid Tubing
Convenient Automatic-Inlets
Flexible Hose lets you take Cleaning Tools 25 ft. in any direction.
جميع الأوساخ والأتربة تنتقل بواسطة شبكة الأنابيب
البلاستيكية الى كيس القمامة الكبير الموجود داخل
ماكنة التنظيف
مستعدون للتركيب والتشغيل والصيانة المجانية
لمدة عام كامل
لمزيد من المعلومات يرجى الاتصال ب..
الوكلاء: مؤسسة موتوكيف
هاتف: ٤٢٦٧٠٠
المعرض: عمارة سليمان اللهيب رقم "١" خلف البلدية - مقابل مسجد العجيري



المجتمع
العدد ١٤٤
الثلاثاء أول ربيع الأول ١٣٩٣
٣ - أبريل ١٩٧٣
الثمن ٥٠ فلسًا
والروس... يزحفون!!
تحت طبقات الدخان!!
الموصل
حلب
أربيل
كركوك
بغداد
البصرة
خرمشهر
عبادان
الكويت
صحراء النفود الكبرى
رأس تنورة
البحرين
الظهران
الهفوف
الخليج
خليج عمان
الرياض
المدينة المنورة
مكة المكرمة
جدة
الربع الخالي
بور سودان
جزر خوريا موريا
اليمن
صنعاء
الحديدة
المكلا
عدن
خليج عدن
سوقطره

رادو

دياستار
السحرية










دائمة التطور
نامية الأناقة والقوة

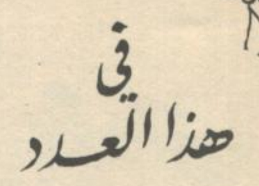
بعد أن حققت مناعتها ضد الخدوش
منحت عشاقها ألوانها الزاهية
الرائعة التي لا تتغير ولا تختفي

اللون الذهبي
اللون الليلكي
اللون البرونزي

شاهدوها لدى الوكيل العام
محلات الباتل للساعات
محمد عبد الله الباتل
ت : ٤٢٨٥٣٣ ـ ص.ب : ٣٤ الصفاة

المعارض : ـ
شارع عبد الله السالم ت : ٤٣١٧٨٠
معرض الموفق ـ شارع عبد الله السالم ت : ٤٢٩٣٠١
شارع سعود بن عبد العزيز ـ المباركية ـ ت : ٤٣٤٧٧٠
الفحاحيل ـ الشارع الرئيسي ت : ٩١١٤٦٢

General Agents in Kuwait:
Mohammad Abdullah Al-Batel
Office Tel.: 428533
P. O. Box 34
Exhibitions
Abdullah Al-Salem Street, Tel. 431780
Al-Muwaffak, Tel. 429301
Al-Mubarrakia Street, Tel. 434770
Al-Fahaheel Main Street, Tel. 911462.



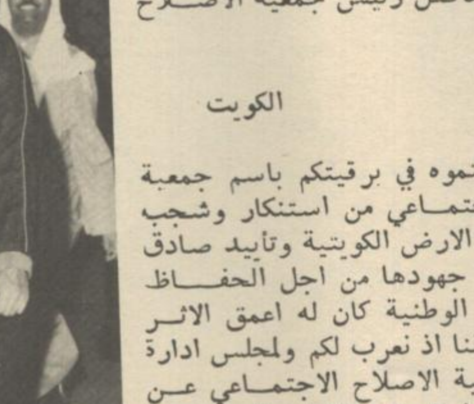


جريدة إسلامية أسبوعية

تصدرها
جمعية الاصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير
مشاري محمد البداح
العنوان
الكويت - شارع المغرب - الروضة
تلفون ٥١٩٥٣٩
ص . ب ٤٨٥٠
الاشتراكات
للوزارات والمؤسسات عشرة دنانير
للأفراد خمسة دنانير
الاعلانات
يتفق بشأنها مع الادارة



سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء يشيد بموقف جمعية الاصلاح



جواب سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء على برقية جمعية الاصلاح الاجتماعي

السيد الفاضل رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي

الكويت

ان ماابديتموه في برقيتكم باسم جمعبة الاصلاح الاجتماعي من استنكار وشجب للاعتداء على الارض الكويتية وتأييد صادق للحكومة في جهودها من اجل الحفاظ على الحقوق الوطنية كان له اعمق الاثر في نفوسنا واننا اذ نعرب لكم ولمجلس ادارة واعضاء جمعية الاصلاح الاجتماعي عن تقديرنا واعتزازنا بهذه المشاعر الوطنية النبيلة نسأل المولى القدير ان يحفظ وطننا العزيز من كل سوء ويسدد خطانا جميعا لما فيه خير الوطن ورفعته بقيادة اميرنا المفدى والله نعم المولى ونعم النصير .

جابر الاحمد

محاضرة للسيدة زينب الغزالي

يسر اللجنة الثقافية دعوة النساء لحضور المحاضرة التي ستلقيها السيدة زينب الغزالي وموضوعها :

المرأة المسلمة

وذلك في الساعة السادسة والنصف من مساء — غد — الاربعاء ٢ ربيع الاول ١٣٩٣هـ الموافق ٤ / ٤ / ١٩٧٣م . في قاعة المحاضرات بمقر الجمعية .

والدعوة عامة للنساء

أهلاً

لتتفتح كل .. المواه[ب]

ايف لاكوست اورد ف[ي] كتابه — جغرافية العال[م] الثالث — هذه الفقرة — ن[قلا] عن ج . آردان — : «ان ال[عالم] الثالث هو عالم العاطل[ين] المزمنين فنقص الاستخ[دام] والتخلف يسيران جنبا ال[ى] جنب » .

وفي تقرير حديث للام[م] المتحدة اتضح ان العالم ال[ثالث] — ومعظم سكان الكوكب الا[رضي] ينتمون اليه — لا تزيد صاد[راته] عن ٢٠ ٪ من صادرات ال[عالم]

والربط منطقي بين نق[ص] الصادرات .. ونقص الاستخ[دام] .. او بتعبير اخر تعطي[ل] الطاقة الانسانية .

الناس يشكون من قل[ة] حظهم في هذه الحيـ[ـاة] وصحيح ان البشرية ما بر[حت] تتململ تحت وطأة الظلم وه[ضم] الحقوق .. وتفاوت الفر[ص] .. ولكن ليس هذا ك[ل] شيء ..

فالذين لا يستخدمـ[ـون] طاقاتهم — ومواهبهم يساه[مون] في افقار العالم .. وابقائ[ه] في دائرة التخلف .

ان العقل ينشط بالتفكير والتدبير ..

والعين تنشط بالرؤية

والقلب ينشط بالطموح والحب .. والارتباط به[...]

والطاقات كلها تنشط بالحر[كة] والعمل

فهل يجوز ان تعمل ه[ذه] الطاقات « بعض » العمل ؟

ليس من الرقى .. ولا م[ن] الكمال ان يحدث ذلك ..

للعقل ان يأخذ اقصى م[داه] تفكيرا .. وعلما ..

وللعين ان تأخذ اقصـ[ـى] مداها رؤية .. وملاحظة واعجابا ..

وللقلب ان يأخذ اقصى م[داه] طموحا .. وحبا واخلاصا

وللطاقات كلها ان تأخ[ذ] اقصى مداها حركة وتوثب[ا] وعملا ..

زين[...]



والروس..

يصح من نظرية كارل
ارکس ـ في سياسة
ـ سوى مقولة :
حركة بشرية تستهدف
الاقتصادي او الاشباع
ي •
وس يتحركون ـ ولندع
اتهم تصفق لنفسها ـ
ق مآرب واطماع
ادية لدولتهم •
جيوش الحمراء التي
بلدان اوربا الشرقية
تزحف ولم تبق هناك
حللناس نظريات الشيوعية
جدل التصاعدي • • ولا
سهم التاريخ الاوربي
ا هناك ••• لكي تضرب
الوطنية وتمنعها من التمتع
ت المحاصيل الزراعية
والانتاج الصناعي •• •
شيء للدولة ـ الام ـ •
بدأ بريجنيف الذي
عقب الغزو الروسي
اسح لتشيكوسلوفاكيا
ي ينص على ـ السيادة
ودة ـ للبلدان التي
ها الجيش الاحمر • •
ذا المبدأ من الخطأ
يره باعتبارات سياسية
ة لان المقصود منه هو
ادة الروس على الثروات
مية لدول اوربا الشرقية
الشعارات السياسية • ••
ظريات المذهبية هي فقط
ات الاستغلال الاقتصادي

باستنزاف خيرات البلاد التي تقع في قبضتهم •• لم يكن اتهامهم كيديا • • • لان الوقائع الملموسة تؤكد ذلك الاتهام •

● ومنطقتنا هذه تزخر بالثروة ومصادر القوة • • • اليوم وغدا

فهل يتركها الروس • •وهم الذين يتحركون بدافع الطمع في الثروات ومصادر القوة ؟

هذا الاحتمال لايدور بذهن واع •• ولابعقل حصيف •

ولاشك از الصراع على منطقتنا قد اشتد في السنوات والشهور الاخيرة •

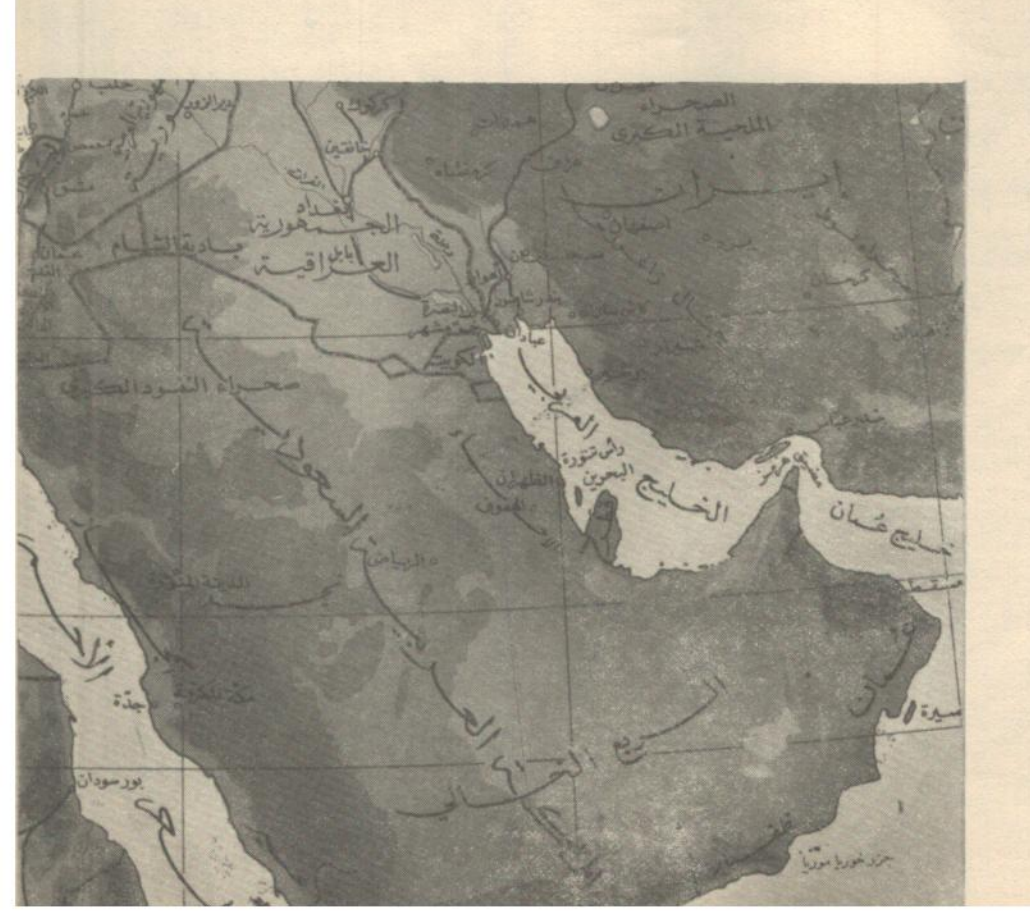
وقرر الروس ان يزحفوا بسرعة •• وقوة والزحف الضخم •• لاينبغي ـ سياسيا ـ ان يتم في الضوء •• ولا ان يتجه الى اهدافه في وضوح •

ان الزحف تحت ستار من الدخان •• يؤمن الوصول •• ويعمي العيون عن الرؤية •

اننا ننتقد الوعي العربي العام •• وهو يتناول حوادث الحدود بين الكويت والعراق ••واليمن الجنوبي والسعودية والهجرة الروسية الى الارض المحتلة •• واثارة القلاقل المسلحة في الخليج •• ننتقد الوعي العربي وهو يتناول هذه الاحداث تناولا سطحيا جزئيا وقتيا وسريعا •

ان الطمع الاقتصادي الروسي تتخلل هذه الاحداث

فالكويت بلد نفطي • • •
وكذلك السعودية • • •
وبلدان الخليج الاخرى • •
ورأي الروس ان تخويف هذه



يزحفون!!

تحت





طبقات الدخان!!

بلاد وترويعها يتيح لهم
جالا للنفوذ ٠٠ والحصول
لى مكاسب اقتصادية
بيرة ٠

وللقضية جانبها السياسي
٠ وجانبها النفسي

جانبها السياسي – في
نديرهم – ان الاستقرار ليس
ن صالح حملات الصيد
روسية ٠ ٠

والكويت بديمقراطينها
وادعة ٠ ٠ والسعودية
ستقرارها وهدوئها ٠ ٠ ٠
ذه العوامل لاتتيح للطامعين
جالا للنهب الاقتصادي ٠

واحسن خطة – في تقديرهم
هي احداث القلاقل
الاضطرابات والفتن ٠

● جانبها النفسي ان
لاغنياء – في تقديرهم –
حرصون على الحياة ٠٠ ومن
م يستجيبون لاهداف
تخويف والترويع ٠ ٠ ٠
يأخذ الروس بالارهاب
الم يستطيعوا ان يأخذوه
لرضا ! !

ولئن كانت اهداف الروس

فما علاقة الهجرة الروسية الى الارض المحتلة بهذا الموضوع ؟

لقد حاول اليهود اقناع امريكا بأنهم هم حماة مصالحها في الشرق الاوسط ٠ ٠ وهم حلفاؤها الدائمون ٠

وكما ان الروس يطوقون أمريكا في منطقة النفط بعد ان علموا ان اعتمادها الرئيسي من الوقود سيكون قريبا ٠ ٠ مركزا في منطقة النفط العربي ٠ ٠ارادوا ان ينتفعوا ايضا من الوجود اليهودي في الارض المحتلة في حماية مصالحهم ٠٠ حيث ان معظم اعداد الكيان الصهيوني ٠٠ سيجيء من روسيا ٠ ٠

وبحكم الارتباطات العاطفية

وبحكم التعليم والتثقيف الذي تلقوه من روسيا

وبحكم الخدمة التي قدمتها روسيا لليهود

وبحكم خطة استفادة اليهود من كل مراكز القوى العالمية

من اجل هذه الاعتبارات

وراء هجرة اليهود الروس الى الارض المحتلة ٠ يتطلعون الى حماية مصالحهم الاقتصادية مستقبلا

ان الزحف الروسي ٠ ٠ ٠ واضح ومكشوف ٠

واهدافه ٠٠ واضحة ٠ ٠٠ ومكشوفة

ولكن ٠٠ ماالحل ؟

الحل ميسور ٠٠ لو وجد رجالا

الحل يتمثل في هذه النقاط

☐ ان منطقتنا تتعرض لتآمر دولي واسع النطاق ٠ ٠ ٠ والاستغاثة بكتلة ضد اخرى عمل غير صالح ٠٠ لانهم جميعا يطمعون في خيراتنا ٠

واللياذ بالله وحده ٠ ٠ ٠ اول خطوة جادة في الحل الصحيح

وكلمة (الله) ينبغي ان تترجم في الواقع ٠٠عقيدة وبسالة ٠٠ وقوة ٠

☐ نقل المعركة الى الارض الروسية بالحق لابالباطل ٠ ففي الاتحاد السوفيتي عشرات

تحت الاضطهاد والخ
والاهانة والحرمان من الحق
المشروعة

هذه القضية علينا ان نث
أسلاميا في عالمنا الاسلام
وتثيرها انسانيا في المحاف
الدولية ٠

☐ تطويق حركة اليس
في المنطقة باعتبارها كت
تخدم مصالح الروس وتح

☐ قيام وحدة ٠٠ تنسي
٠٠تعاون ٠٠أي رباط م

اربطة المصلحة المشتركة ب
الكويت ودولة الامار
وقطر والبحرين وعم
والمملكة العربية السعودية

فمضغ كل دولة على ح
ربما يكون سهلا ٠٠ اما و
مجتمعة فلايسهل حتى عض

☐ الكف عن حياة اللهـ
والضياع والفراغ

اولايكفيكم تعبير مجل
– تايم – اذقالت عنكم
– لايزالون يشترون
بعائدات النفط – الزبنا
التقليدية ٠٠ سيارا
الكاديلاك المكيفة والمسا
والفتيات – ٠

ان اي قوة في العا
لايمكن ان تؤدي عملها ا
اذا وجدت جهازا قابـ

والقابلية للطمع هي الت
تغري الطامعين

ولايحصن بلادنا من جـ
لقابلية الا حياة الرجولـ
والعقل ٠٠ وحرارة الضمـ
وعافية الخلق والروح ٠ ٠
والاهتمام بالمصلحة العليـ

قوات حكومة العراق في أراضي الكويت منذ عام ١٩٦٩

سب الى وزير الخارجية
خ صباح الاحمد قوله
قوات العراقية ترابط في
ع داخل حدود الكويت
سنة ١٩٦٩ . فقد
وزير الخارجية في مقابلة
هامجلة الحوادث الاسبوعية
نية ان القوات العراقية
الحدود الى الكويت في
نيسان سنة ١٩٦٩ بعد
فت ايران من جانب واحد
دتها مع حكومة بغداد
تنظم الملاحة في نهر شط
ب .
قال صباح الاحمد ان
ت احتجت لدى العراق
داك ولكن العراق رجا
ت — باسم العروبة —
ماح ببقاء قواته بسبب
بهة مع ايران .
مضى يقول ان هذه
ت لم تتجه لاسترداد
دة العراق على شط
ب بل اتجهت في الظلام
مخفر — الصامتة — واطلقت
عليه وقالت المجلة انه
خلال دورة مجلس الدفاع
بي المشترك التي انعقدت
ا في القاهرة انشاء
ة عربية بقيادة الفريق
احمد اسماعيل وزير
بية المصري وطلب من
المواجهة ان تحدد
باجاتها وتحملت دول الخليج
ع الالتزامات ولكن
اق اعتذر عن المساهمة
شكل بالنظر الى متاعبه
الاكراد وايران .
قالت المجلة ان الكويت
مت بتقديم سربين من
لات لايتننغ البريطانية
نع ثم شراء سرب ثالث
ريب المصريين عليه وكان
دا تسليمه الى مصر في
د الجامعة العربية ٢١
— مارس — اي صباح
جوم العراقي .
وقال صباح الاحمد — هل
تطيع الان ان اقوم بالتزاماتي

الست مطالبا من شعبي بالدفاع عن النفس هل تستطيع السعودية ان تقدم التزاماتها لجبهة السويس والجولان والاردن وقد فتحت عليها الجبهات من الاشقاء العرب — .

واردف الوزير يقول — اذا استمر هذا الوضع فمعناه عجز دول النفط عن تقديم التزاماتها وبالتالي انهيار خطة المجابهة — .

وقال وزير الخارجية ان الكويت عرضت على العراق بعد اكتشاف النفط في حقول شمال الرميلة بجنوب العراق مد خط للانابيب داخل اراضيها بعد ان قالت حكومة بغداد انها بحاجة الى ميناء عميق واضاف يقول ان العراق قدم مشروعا يمنح طرفا ثالثا — الاتحاد السوفيتي — الحق في القيام بالدراسات والتحريات المتعلقة بالمشروع على ان يتمتع الطرف الثالث بجميع الحقوق والامتيازات الممنوحة للعراقيين . وكان — الطرف الثالث هو المشكلة — وقد وضع هذا المشروع على الرف بسبب الطرف الثالث .

ولم يستبعد الوزير الكويتي امكانية اجراء مراجعة كاملة لسياسة الكويت الخارجية مشيرا الى المخاوف التي ثارت في الكويت بعد تدخل طرف ثالث في الخليج بفضل معاهدة التحالف المبرمة بين العراق والاتحاد السوفياتي .

ونفى صباح الاحمد مزاعم ذكرت ان الكويت اخفقت في دعم العراق في معركة تأميم شركة نفط العراق في اول حزيران الماضي وقال ان الكويت كانت اول من دفعت حصتها من الدعم المالي الذي اقرته المنظمة العربية للاقطار المصدرة للبترول .

الأوقاف : طبع قرارات مؤتمر وزراء الأوقاف
إصدار الجزء الرابع من المطالب العالية

باشرت وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية بطبع قرارات وتوصيات مؤتمر وزراء الاوقاف والشئون الاسلامية الذي عقد مؤخرا في الكويت لتوزيعها على كافة الدول والهيئات والمؤسسات الاسلامية .

ومن جهة اخرى اصدرت الوزارة الجزء الرابع من كتاب — المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية — للحافظ ابن حجر العسقلاني وهو الكتاب السابع من سلسلة احياء التراث الاسلامي التي تقوم ادارة الشئون الاسلامية في وزارة الاوقاف باصدارها

كما ستصدر بعد ايام كتاب — معجم الفقه الحنبلي — وهو مستخلص من كتاب المغني لابن قدامه

وزارة التربية عناية خاصة بالزي المدرسي وتوصيات مؤتمر التعاون بين البيت والمدرسة

تحدث مصدر مسئول في وزارة التربية حول الزي المدرسي للطالبات وتوصيات مؤتمر التعاون التربوي بين البيت والمدرسة الذي عقد مؤخرا في الكويت فقال :

— تولي وزارة التربية عناية كبيرة بمظهر الطالبات والمدرسات على حد سواء بحيث يكون الزي المدرسي متمشيا مع عادات وتقاليد المجتمع وذلك ضمن سياسة الوزارة المرسومة بهذا الخصوص .

وقال ان الناظرات بالمدارس للمراحل المختلفة يعملن على ضرورة مراعاة التقيد بالزي المدرسي ومتابعة ذلك بصفة مستمرة وذلك لما لشخصية المعلمة من تاثير فعال في تربية النشء وتوجيه نموه الاجتماعي والتقني والتعليمي الوجهة السليمة وان من ابرز مقومات هذه الشخصية مايكون عليه سلوك المعلمة ومظهرها العام بالمدرسة فعليها يتوقف تهيئة المناخ التربوي الصالح للطالبات

واضاف المسؤول قائلا :

كما تولي وزارة التربية اهتماما خاصا بمتابعة توصيات مؤتمر التعاون بين المدرسة والبيت والعمل على تنفيذها ولقد بدأت ادارة الخدمة الاجتماعية بالوزارة بدراسة التوصيات التي خرج بها المؤتمر وقد عقد اجتماع للمشرفين والمشرفات بالمدارس صباح امس الاثنين لبحث الموضوعات التالية :

ا — توصيات المؤتمر وربطها بدور المشرف الاجتماعي بالمدرسة .

ب — دور المشرف الاجتماعي المرتبط بواجبات اجهزة ادارة الخدمة الاجتماعية ومتطلبات هذا الدور .

ج — اساليب تنمية خدمات وعمليات الاشراف الاجتماعي

ومن ناحية اخرى فان وزارة التربية حريصة كل الحرص على توفير الجو المناسب للطالب والمدرس والعمل على ايجاد جو من التفاهم المتبادل بينهما بحيث تكفل الاحترام للمدرس من خلال النظام المدرسي لتسيير العملية التربوية في خدمة المصلحة العامة

الدورة العشرون لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية



وزير المالية والنفط يلقي كلمة الافتتاح

افتتحت في فنـــدق هيلتون فــي
اسبوع الماضي الدورة العـــاديـــة
عشرون لمجلس الوحدة الاقتصاديـة
عربية . وقد انتخب وزير المالية
النفط ورئيس وفد الكويت عبـــد
رحمن سالم العتيقي رئيســـا
ذه الدورة . وقد القى الوزير كلمة
تتاحية رحب فيها بالوفود وتمنى
مـــؤتمر النجاح والتوفيـــق .
ال ان هذه الدورة هي استكمـال
دورة التي عقدها المجلس في القاهرة
لك لمناقشة واستكمال ماوصلـــت
به من نتائج حتى يومنا هـــذا .
على ان البلاد العربية تملـــــك
رات عظيمـة تمكننا من ان نـوفر
الات العمل والرفاهية لابنـــاء
عوبنا ولكننا لانستغل هذه الطاقات
ا يجب واعرب عن امله في ان تكون
ه الدورة منطلقا جديدا لاعمالنا في
ستقبل

جدول اعمال هذه الدورة :

١ ـ تقرير لجنة التقييم والمتابعـه وملاحظات الامين العام وردود الـدول الاعضاء .

٢ ـ تقرير لجنة الهيكل الـوظيفي مشفوعة بمشاريع الانظمـةوملاحظات الدول الاعضاء .

٣ ـ المواضيع الاداريه .

٤ ـ مايقرره المجلس من اعمال .

هذا وقد انهى المؤتمر اجتماعاته قبل ايام متخذا قرارات هامة .

وقد وصف السيد عبد الرحمن العتيقي وزير المالية والنفط المناقشات التـي دارت في اجتماعات مجلس الوحدة الاقتصادية العربية بـانها اتسمت بموضوعية بناءة هادفـة .

واشاد الوزير العتيقي بالـروح العربية التي سيطرت على اجـواء الاجتماعات .

عقود جديدة لوزارة الأشغال

وقع السيد حمود يوسف النصف وزير الاشغال العامة عقود العمـــل الاتيـــة :

اولا : انشاء وانجاز وصيانة مخازن وشبرة وقوف سيارات لوزارة العـدل بمبلغ ٤٩.٧٩ دينارا مـدة العقـد ٢١٠ ايام .

ثانيا : انشاء وتزفيت طـرق موقتة في المنطقتين الاولى والرابعة بمبلغ ١.٩٠٠ دينار .

ثالثا : انشاء وانجاز وصيانـة مخفر شرطة بمنطقة الرديفة بمبلـغ ٤٨ الف دينار كويتي ومدة العقـد ٣٠٠ يوم .

هذا وقد تقرر انشاء محطة توليد كهربائية جديدة بجزيرة فيلكـــا تمشيا مع سياسة الدولة في تـوفير الخدمات الكهربائية والمائية للمقيمين في الجزيرة ولمواجهة المشروعـات السياحية التي ستنشئها الـدولة هناك .

وقد حصلت شركة بوبيان المحدودة بالكويت على عقـد انشاء وتـركيب وصيانة هذه المحطـة .

وستقوم الشركة بتسليمها للوزاره خلال عشرين شهرا وتحتوي المحطة على ثلاث وحدات ديزلية قـدرتها ثلاثة الاف وستمائة كيلووات فـي الساعـة .

ويتضمن العقد كذلك على توريـد وتركيب محطة تحويـــل ـ ١١ ـ الف فولت وخمسوحدات ترانسفورمر ٣٣٠٠ / ١١٠٠٠ فولت .

وزارة الشئون تستطلع سير العمل في صالات الألعاب الألكترونية

اعلن مصـــدر مسؤول في وز
الشئون الاجتماعية والعمل انالوز
قامت باجراء بحث ميداني استطل
للتعرف على سير العمل في صا
الالعاب الالكترونية المنتشرة فـ
الكويت والتي يزيد عددها علـ
ـ ٦٠ ـ صالة وذلك للوقوف
مدى تطبيقها لشروط مزاولة هـ
الالعاب من النواحـي الاجتماعيـ
والصحية بعد ان تبين بان هنـ
شكاوي عن هذه الالعاب لاسيمـ
تاثيرها على فئات الاعمار الصغيرة
الشباب .

واضاف هذا المصدر قائلا :

ان نتائج البحث ستقدم الـ
مجلس التخطيط للوقوف على هـ
المشكلة ووضع الحلول المناسبة

ومن جهة اخرى ذكر المصدر
ادارة الشئون الفنية بالوزارة بصـ
القيام باجراء بحثين ميدانيين فـ
مجالات العمل وارسلت تفاصيلهـ
الى مجلس التخطيط لاعتمادهـ
ويتركز البحث الاول على الوقـ
من اصابات العمل في المنطقةالصنا
بالكويت اما البحث الثاني فسيتـ
على اساس اجراء مسحشامل للخدم
العمالية في المنشآت التي تستخـ
٢٠٠ مائتي عامل فاكثر .

وانهى هذا المصدر حديثـه بقو
ان الادارة سترفـــع الـ
مجلس التخطيط نتائج بحث تقييـ
المساعدات العامة لتحليل البيانـ
بعد الانتهاء من تفريغها بواسطةالجـ
الالكتروني .

الندوة الأسبوعية في جمعية الاصلاح الاجتماعي

انتظمت الندوة الاسبوعية في جمعية الاصلاح الاجتمـاعي حيث تلقى كلمـة بعد صلاة العشاء مساء يـوم الاثنـين من كل اسبوع .

وقد القىمساء امس الشيخ يونس حمدان كلمـة بعنـوان

ـ السنة واثرها في التشري
الاسلامي ـ

ويسر اللجنة الثقافية دع
الجمهور الكريم لحضور هـ
الندوة الاسبوعية مسـاء يـ
الاثنين من كل اسبوع .

رئيس تحرير «الاعتصام»
...معية الاصلاح - ملتقى الوفود الاسلامية

...ر الكاتب والصحافي ...نق المصري الاستاذ محمد ...ر رئيس تحرير الاعتصام ...رف على القسم الديني ...ف التعاون - الكويت ...را ، وجمعية الاصلاح ...ماعي ، وقدكتب الصحافي ...عودته - في صحيفة ...عاون » يقول :

... عندما دخلت لاول مرة ...ة الاصلاح الاجتماعي ...يت - وهي مؤسسة ...ية لها ثقلها في توجيه ...مع الكويتي توجيها دينياوادبياواجتماعيا- وجدتها اشبه ماتكون ببرج بابل لكثرة الوافدين عليها من انحاء العالم الاسلامي بلغاتهم المختلفة ولهجاتهم المتعددة ، وازيائهم الغريبة . فخلال ساعة واحدة قضيتها هناك استقبلت اذني اكثر من سبع لغات شرقية وغربية »

وقد استمر الكاتب في سرد الشخصيات التي قابلها سواء من المانيا او مدغشقر اوغيرهما كما سرد الاحاديث التي اجراها مع بعض الشخصيات .

التربية تطبق نظام الفتوة في مدارسها

كان للاحداث الاخيرة على الحدود العراقية الكويتية واعتداء قوات حكومة العراق على ارض الكويت وما تمخض عنها من احتلال لمركز الصامتة الكويتي ان طالب الشباب الكويتي بالتجنيد الاجباري وتعميم نظام الفتوة في المدارس الثانوية ومافي مستواها .

ونتيجة لهذا اعطى امير البلاد تعليماته لوزير التربية بعمل اللازم مما جعل وزير التربية يصدر قرارا وزاريا بتطبيق نظام الفتوة في المدارس الثانوية ومافي مستواها ممن تجاوز سنهم السادسة عشرة .

وفيما يلي نص القرار :

رغبة منا في تحقيق رغبات ابنائنا الطلبة في القيام بواجبهم تجاه وطنهم فقد تقرر تطبيق نظام الفتوة على طلاب المدارس الثانوية ومافي مستواها ممن تجاوز سنهم السنة السادسة عشرة .

فعلى من يرغب من الطلبة الكويتيين المشاركة في التدريب تسجيل اسمائهم لدى ادارة المدرسة .

ومن جهة اخرى قال الاستاذ يعقوب الغنيم وكيل الوزارة عن تطبيق نظام الفتوة في المدارس :

ان هذا النظام يطبق حاليا على الطلاب بصفة اختيارية حسبما جاء في القرار الوزاري بهذا الشان ورغبة الطلاب في الاستعجال للانخراط في نظام الفتوة كما اوضح ذلك السيد الوزير .

ولان هذا النظام لايمكن تطبيقه اجباريا الا بصدور قانون يفرض تطبيق نظام الفتوة في المدارس او غيرها وعندما يصدر هذا القانون سيصبح نظام الفتوة اجباريا على جميع الطلبة .

مراكز جديدة لمحو الأمية

قال مصدر مسئول في وزارة التربية ان سياسة الوزارة نحو تعليم الكبار ومحو الامية في السنوات القادمة هي السعي لفتح مراكز جديدة لتعليم الكبار ومحو الامية بحيث تشمل جميع المناطق السكنية في الكويت حتى يصبح التعليم ميسورا ومتوفرا لجميع المواطنين وخاصة النساء .

ومن جهة اخرى ذكر المصدر ان الوزارة ستسعى لتطوير برامج التعليم في هذه المراكز لتصبح وظيفية وخاصة بالنسبة للمراة في مجالات الاقتصاد المنزلي وتربية الطفل والرجال في الشئون الصناعية والزراعية والارتقاء بمستوى العمل والانتاج واستخدام الالات في مجتمع حديث وكذلك النهوض بمسئولياتهم كمواطنين .

وعن استخدام التلفزيون التعليمي الذي سيبدأ قريبا في بعض مدارس الوزارة ويمكن استعماله في مراكز الكبار قال المصدر ان التلفزيون يعتبر من احدث وسائل الاتصال الجماهيري في هذا العصر فبعد ان كانت برامجه اداة للترفيه والتسلية اصبحت الى جانب ذلك وسيلة لنشر الثقافة والعلم ولذلك فان الوزارة ستدرس جديا استخدامه في مجال التعليم في مراكز الكبار كي يتحقق الهدف التعليمي من برامج التلفزيون لتكون المواد ثقافية عامة مشوقة تتناسب مع اهتمامات الدراسات والدارسين على ان تعرض بطريقة مشوقة .

دورة تدريبية لموظفي الحلقة الثانية للكويتيين الجامعيين

...ر ديوان الموظفين عقد دورة ...ية لموظفي الحلقة الثانية ...لكويتين الجامعيين بالتعاون مع ... ادارة الاعمال بكلية التجارة ...صاد والعلوم السياسية بجامعة ...ت .

...هدف هذه الدورة التدريبية ...رفع مستوى الكفاية الادارية ...رات التنظيمية في مستوى ...ف الاشرافية عن طريق تعريف ...سين بالاصول والقواعد لكافة ...ت الادارة العلمية واطلاعهم على ...لات الادارية في مواجهة البيئة ...لية والخارجية للمنظمات ...خدام الاساليب التحليلية لمواجهة ...لات الادارية لابراز دورهم ...داث التغيير في مواجهة مجتمع ... .

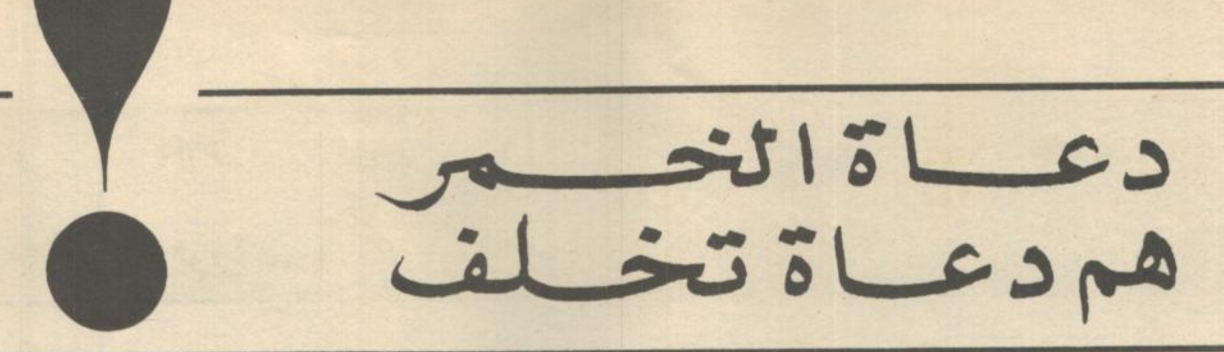
...شترط فيمن يتقدم لهذه الدورة ...كون حائزا على شهادة جامعية ...يؤدي عملا اشرافيا او ان يكون ...حا لذلك .

...ا وستعقد هذه الدورة في مبنى ... التجارة والاقتصاد والعلوم

خطاب من وزير المعارف السعودي

بعث معالي وزير المعارف بالمملكة العربية السعودية - الاستاذ حسن عبد الله ال الشيخ بكتاب رقيق كريم الى « المجتمع » حول مانشرته عن لباس الكشاف السعودي .

« والمجتمع » اذ تشكر معالي الوزير .. تنوه الى انها ستنشر في العدد القادم



دعاة الخمر هم دعاة تخلف

● هل الخمرة اداة عادية لاتأثير لها ؟

ـ كاتب ما ، او قارىء ما من هؤلاء الذين يترددون على بريد القراء في الصحف حاول ان يقنعنا بهذه المغلوطة .

.. وفي الطريق الى تحقيق هذا الاقناع يروعك الاعتماد على الاغاليط التي تنبعث عن الجهل ...

● فهذا القارىء يرى ان الخمرة يحرمها دين ويحلها ـ بل يباركها في رأيه ـ دين آخر .

والمرء يحار من هذه الجراة الغريبة : هلا وضح لنا السيد المتعلم اي دين من الاديان يبارك الخمرة ؟ . وهل لدى هذا الدين احترام للعقل البشري ؟ وهل لهذا الدين تكاليف اناط بالانسان القيام بها ؟ وكيف يتفق هذا مع مباركته للخمرة ؟ وهل هذا الدين من عند الله ام من صنع هوى بشري مزور للحقائق الدينية ، قائل على الله مالم تقله كتبه السماوية ؟

● وهذا القارىء يرى ان الناس امام الخمرة اما ان يكونوا كارهين او راغبين ، فهي كأي شيء في الوجود . ولعله لم يعرف ان شاربي الخمرة ، مثل شاربي السجائر يتمنون الخلاص منها ، وانها لاتعدو ان تكون مرضا ابتلوا به ، يرجون من الله الخلاص منه . وهي كالافيون والزنا وكل الموبقات التي تسيطر على الانسان ينساق اليها وهو كاره لها .

● وفي سذاجة غريبة يرى القارىء كاتب هذه الكلمات ـ في ... ـ جريدة السياسة في ١٩٧٣/٣/٣١ ـ ان الخمرة ماهي الا بمثابة جسر يوصل الانسان الى حقيقة اصله ، فان ... خبيثا ازداد خبثا .

ـ لكن اما سمعت عن ابناء اصول ـ ياأخ ـ قضت عليهم الخمرة ؟ ولوثت اصولهم . . اما سمعت عن رجال مهذبين كانوا ممتازين في عملهم دمرت مستقبلهم الخمرة ؟ اما سمعت عن اطفال شردوا ـ وهم ابناء اصول ايضا ـ بسبب الخمرة؟

واذا كان الادمان الذي يفقد الانسان الاحساس بتأثير الخمرة تأثيرا ظاهريا . . . بمعنى تخفيف اثرها على سلوكه .. اذا كان هذا الادمان يفقد بعض الناس هذا الاحسـ... فهل يكون هذا ذريعة لا... الخمرة وللقول بأنها لاتأثـ... لها ؟

ان هذا التبلد يحـ... امام كثير من الامراض ، وه... تبلد ظاهري لكن تأثيره الخ... والجسدي والاجتمـ... موجود ، لايحد منه هـ... التبلد ، فهل يسوغ هذا الت... ترك الخمرة واباحتها ؟

وهل هو شيء حميـد... يتبلد انسان وان يفقد الاحسـ... حتى نعتبر هذا مسوغـ... لمزيد من التبلد ؟

وهل يقتصر ضرر الخ... على الشخص ؟ اليس لهـ... اخطار على الاسرة وعلـ... المجتمع ؟

اليس لها اخطار على اقتـ... الامة ؟

هل قرات التاريخ ايها الر... وهل نظرت في الفترات الت... تسقط فيها الامم ؟ لو فعـ... ذلك لوجدت ان الخمرة ا... معاول الهدم الكبرى فـ... بناء هذه الامم ! !

لايخدعنك ماترى من قـ... البناء في المجتمعات الاوربيـ... والامريكية . وهي قوة خارجـ... .. اما من داخل البناء النفـ... لهذه المجتمعات فهناك الخـ... هناك الفراغ القاتل الـ... نشهده في تناقضات هـ... المجتمعات وفي تسلطها علـ... الشعوب الاقل ، وفي صـ... الشذوذ اللامعقولة والهيبزيـ... وغيرها وفيما تكشف عنـ... الايام حين تنتهي موجـ... التحديات الخارجية لهـ... المجتمعات تلك التي تعطيهـ... قدرة على الصمود والحيـ... .. اما حين تفرغ لنفسها وتتآكل .. فسوف يظهـ... التأثير الغريب السيء للخمـ... .. اكبر آفة اخلاقية ونفسـ...

التكتل الكنسي في الكويت يثير دهشة المواطنين

في عدد سابق نشرت « المجتمع » قائمة بأسماء وعناوين الكنائس في هذا الوطن

ولقد ذهل المواطنون من ضخامة عدد الكنائس في الكويت ! !

وتساءل بعضهم ـ بالتلفون ـ كيف قام هذا العدد الضخم من الكنائس ... وكيف غفلت السلطات المسؤولة عن هذا التكتل الكنسي الذي يمثل ـ في وقت واحد ـ تحديا للاسلام ـ دين هذه البلاد ـ وتحديا للامن . ؟؟

اما تحديه للاسلام . . . فيكمن في فرض صيغة كنسية على مجتمع يدين بالاسلام وفرض عقيدة التثليث على مجتمع يؤمن بعقيدة التوحيد

اما تحديه للأمن ... فيكمن في تجاوز القانون .. وفي انتهاكه الصريح حيث ان تلك الكنائس انشئت بدون ترخيص

وليس معنى ذلك ان انشاءها جائز بعد الترخيص .. وانما معناه ان هذه الكنائس تريد ان تقيم دولة داخل دولة ! ! وانها تتصرف وكأنها تعيش في مجتمع بلا نظام .. وبلا قانون .

ان المواطنين ـ وقد اذهلهم ـ قيام هذه الشبكة الكنسية الضخمة مازالوا يتساءلون

● اين اجهزة الامن

● اين وزارة الاوقاف

● اين المسؤولون في هذا البلد ؟

ان مواجهة الاخطار الخارجية لاينبغي ان تجعلنا نذهل عن مثل هذه الاخطار الداخلية .. بل ان قوة تطهير صفوفنا داخليا يعيننا على ان نكون اقوياء في مواجهة الاخطار الخارجية .



الأمة في واد .. واللاهون في واد آخر !!

بينما الكويت يواجه الأخطار
فرق نسائية رياضية مختلطة !

ما ترتفع شارات الخطر
من كل جانب ..
بنمايحس المواطن الكويتي
مام تحديات مصيرية
ه من اكثر من جهة ..
فس الوقت الذي تنطلق
رارات الخطر ، مقتربة
كويت .. القرية التي
آمنة يأتيها رزقها رغدا
ل مكان .. في هذه
ف كلها .. بل وفي
منها مما خفي وعظم
بعض الناس في واد اخر
ليسوا من جسم
المجتمع وكأنهم جزيرة
مستقلة وسط هذا البحر
بالامواج الصاخبة المدمرة

ى الرغم من اننا نرى
ا ان مايسمى بالرياضة
ة يجب ان يوضع في مكانه
هالطبيعي ، كمجرد رافد
اص الطاقة البشرية
بهها ، ونرى بالتالي ان
لتضخيم في جانب الكرة
سارعة او غيرهما من
ب الرياضية انما يعني
تبرير للطاقة الموجودة
ة صرف لها عن الاولويات
نة الملحة التي يجب ان
تشغل هي بال المواطن العادي والمثقف ورجل الفكر والسياسة وغيرهم .

... على الرغم من هذا الراي الذي نؤمن به .. فقد عجبنا ودهشنا من هذه الخطوات غير المسئولة ، وغير الواعية وغير المبالية التي قرانا اخبارها في مجلة كويتية اسبوعية مؤخرا

يقول الخبر :

« اقام نادي القادسية الرياضي حفلة تعارف بمناسبة تكوين فريق نسائي رياضي للعبات كرة السلة والكرة الطائرة وكرة اليد . . .وقد حضر جميع افراد الفرق الرياضية لهذه المناسبة التي تعتبر اول خطوة يخطوها احد الاندية الرياضية في الكويت (.....) وبعد ان تم التعارف قاموا بزيارة فرق النادي الرياضية من ملاعب وصالات العاب .. وبعدها تفدم فريق من الاشبال الى رئيسة الفريق النسائي شاكرين لها تلبية الدعوة فى انشاء

.... وتقول :

« وبعد هذه الخطوة الموفقة التي خطاها نادي القادسية يجب على باقي الاندية ان تعمل جاهدة على تكوين فرق نسائية من هذا النوع ليكون للفتاة الكويتية نصيب تشارك فيه اخاها الرياضي في النشاطات الرياضية المختلفة مادامت طرقت جميع الابواب بتطورها وتقدمها في المجالات الاخرى »!

ان القضية في تصورنا ليست قضية رياضة ، ولو كانت القضية كذلك ، لامكن الاعتماد على الانشطة الرياضية الموجودة في مدارس البنات ، او لطولب بتطوير هذه الانشطة ..

اما فتح باب اللهو والعبث باسم الرياضة ، فهذا ليس من المسؤولية في شيء ، واما تثني المرأة وعرض جسمها رخيصا على الرجل باسم الرياضة فهذا — كذلك ليس من الرباضة في شيء . واذا كان المجتمع الكويتي قد استنكر استيراد الجسد البشري وعرضه امام الرجال في حلبات المصارعة النسائية .. فاننا باسم التي يدين بها هذا المجتمع وباسم الاهداف التي يطلب من هذا المجتمع تحقيقها ، والتحديات الكبرى التي تواجه هذا المجتمع .. باسم هذا كله نستنكر هذا الاسلوب ، وندعو الى تبصر الطريق لامجرد تقليد بيئة وأفكار غريبة عنا مدمرة للبقية الباقية من عناصر القوة والحياة فينا .

ولئن كانت الحضارة الاوربية القوية ماديا تسير على هذا النهج ولاتبالي بالقيمة الخلقية ، فاننا كأمة متحداة — ضعيفة مفككة لازالت في المراحل الاولى للنمو . . . لانستطيع مجاراة هذه الحضارة والسير على هديها .

ويبقى اننا كأمة اسلامية لنا ديننا القويم ، ولنا من تعاليمه مايكفل استعادة مجدنا وقوتنا .

وللمراة في ديننا حقوق انسانية تتوازى مع حقوق الرجل .. وليس من هذه الحقوق بيع جسدها اوعرضه رخيصا تحت اي شعار خادع براق

مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية

نظرة .. وتحليل

انهي مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية المنعقد ببنغازي بليبيا اعماله .

ومما لاشك فيه ان مؤتمرا يضم وزراء خارجية الدول الاسلامية ، لابد وان يوضع في حجمه الطبيعي ، ليس فقط باعتبار الارضية المختلفة اللون التي يقف فوقها هؤلاء المسئولون ، وهي ارضية لايمكن تجاهل الظلال التي تعمل عملها فيها ، وانما نظرا كذلك للحجم الطبيعي الذي يجب ان ينظر من خلاله الى الامكانات المتاحة والصلاحيات المخولة والواقع الذي يشد اعضاء المؤتمر اليه شدا قويا وشديدا .

ان اي مؤتمر لايمكن ان يرجى منه ان يتحول الى عمل قيادي ، مالم تتوفر النية والظروف الخارجية لاعطائه هذه المهمة ، والا فان هذا المؤتمر – ايا كان – سيقع تحت وضعين لاثالث لهما .

اولهما : ان تمثل قراراته وتوصياته مجموعة الظروف والتاثيرات الخارجية التي تحيط بمجموعة الدول المشتركة فيه ، وتعكس بالتالي مايمكن ان يكون ثمة تناقض بين هذه الدول ، ومايمكن ان يكون بين وجهات نظرها من خلاف في قيمة العمل الاسلامي نفسه – مثلا او قيمة العمل المشترك ، او الانتماءات الاخرى السياسية والفكرية المصلحية .

وسوف تصدر قرارات المؤتمر – ايا كان – في هذه الحالة ، عبر عديد من المعوقات الواقعية ، وقد تفقد في الطريق محتوياتها الحية ، وتركز على جوانب جزئية محدودة او غير عملية . ! !

ثانيهما : والوضع الثاني الذي يمكن ان يقع تحته المؤتمر ما لم تتوفر نيات المؤثرين فيه – الخارجين ذات – هو « التجريدية » « النظرية » و « التكرارية »

توصيات وقرارات هذا المؤتمر اقرب الى النظر منها الى التطبيق ، والى المثال اقرب منها الى الواقع ..

وسوف تكون القرارات والتوصيات في هذه الحالة مجرد امل .. لاقرارا تنفيذيا وبالتالي تفقد التوصيات والقرارات قيمتها الحقيقية !!

وعلى ضوء من هذا الفهم كيف يمكننا تقويم القرارات والتوصيات التي انتهى الى اقرارها وزراء خارجية الدول الاسلامية في مؤتمرهم ببنغازي ؟

اننا عنداول مطالعة للقرارات والتوصيات ، فضلا عن التعمق في الاسلوب الذي صيغت به ، سوف نقتنع على الفور بان ثمة جوانب ايجابية كثيرة ، تنضح بالجدية ومحاولة تخطي حاجز الكلمة المجردة ، وتخطي المؤثرات الخارجية التي تفرض نفسها على الاوضاع الراهنة ...

لكننا على امتداد القرارات

للاسلوب العادي في مؤتمراتنا (الذي يواجه ظروفا غير عادية) .. ويمكن القول بأن هذه الجوانب ترجع الى طبيعة الظروف السياسية الخارجية التي ثبت – على امتداد تاريخنا الاسلامي الحديث والقديم انها في حاجة الى تعديل

ونبدأ هنا بذكر هذه الجوانب ، ثم ننتقل منها الى ذكر الجوانب الايجابية الحية في المؤتمر ..

.. ومن هذه الجوانب التي نامل في تخطيها .. وتعديل الموقف منها – في المستقبل .

أولا : تفكير المؤتمر في ارسال وفد الى الفاتيكان ، ولئن كان المؤتمر قد لجا اخيرا توجيه نداء – فقط – « الى الدول المحبة للسلام والمنظمات الدينية والدولية لاستخدام مساعيها الحميدة مع حكومة الفلبين » .. ففي تصورنا ، وانطلاقا من تجربة تاريخنا .. ان الفاتيكان ليست من الدول المحبة للسلام ، وانها

وأبادتهم في العالم .. س
في اندونيسيا او ماليز
الفلبين او العالم العربي اوج
السودان خاصة فكيف يم
وضع الرؤوس في الرم
واستجدائه .

ثانيا : اقترحت ليبيا
الاساس – ان تقدم ال
الدول الاعضاء في المؤتم
على قطع علاقاتها مع الفلب
وفرض عقوبات اقتصادي
عليها .

وفي راينا ان هذا العم
لوتم لكان اكبر نموذج ي
ان يقدم كدليل على نج
مؤتمر اسلامي .

لكن فشل المؤتمرين ف
اخراجه الى النور ، يعتبر
ابرز الجوانب التي تؤخ
على المؤتمر ، لاسيما واثن
انعقاد المؤتمر تم قتل اك
من مائتي مسلم فلبيني .
ولازالت انباء القتلى تتوالى

... كما أن عدم نجاح اقتر
كهذا يضع المؤتمر في مك
الطبيعي القريب من المقيا
الذي تحدثنا عنه في صد
مقالنا .

ثالثا : عندما اشار المؤت
الى عملية الهجرة اليهود
المستمرة الى اسرائيل م
الاتحاد السوفيتي ، وناش
بوقف عملية الهجرة ه
.. لم يذكر الاتحاد السوفيت
بالاسم ، وانما استعاض ع
ذلك بذكر – جميع البلدان
ولاتوجد في الحقيقة هجر
منتظمة وقوية الا من الاتحا
السوفيتي ،ولئن كان ثم
حالات هجرة فردية من بعض
البلدان فقد كان الواجب
يقضي بتخصيص – الاتحا
السوفيتي – كاكبر ممو
لاسرائيل .. ثم عطف قلم
–جميع البلدان– عليه من باب
عطف العام على الخاص ...
اما تخطي اسم الاتحاد السوفيتي
فهو من باب – الضغط
الخارجي – « والارضية
المختلفة الالوان » اللذين اشر
اليهما .

.. ونكتفي بهذه النماذج
التي تلفت النظر في النواح
السلبية في المؤتمر ، معرجين
على قرارات المؤتمر الايجابية
الحية :

رسالة السعودية

من محمد دمياطي

لقاء مع ... الدكتور المهدي بن عبود

دكتور المهدي بن عبود ن اعلام الفكر الاسلامي م بالعلم والحجة القاطعة فة لكل من الافكار العرضية خرجت من الضياع في معات عاشت ولاتزال ي في الضياع بعيدا عن يقة .

لست هنا في مقام التعريف ف هذا اللقاء ، الطفل ي عرف اليتم فعاش الالام لشاب الذي دخل معترك اة ليعول نفسه ووالدته ير بقوة الايمان في طريق ليكون الطبيب .. ثم ل المفكر الباحث عن الحقيقة ي الاستاذ المفكر الذي ح بقلمه وكلمته عبر وسائل الاعلام مما حاول ضون التشكيك فيه ت الحقيقة في قلبه وعلى نه اسطع من ضوء الشمس سط النهار .

وفي حوار قصير مع ضيف اللقاء الدكتور المهدي بن د حول الشباب المسلم يتعرض له وضرورة التركيز في هذه الفترة التي تمر الامة الاسلامية ، يقول كتور المهدي بن عبود :

ان مايسمى اليوم حتى لام بعض المفكرين .. تاريخ كار واتجاهات هي من انفع سائل ليعرف الانسان نفسه ساعد النشء على معرفة سه ايضا » .

واذا ماتمكن ذلك فان قبات العظمى التي تعكر فو التفكير تتبدد شيئا يئا نظرا لنظرة الصدق لاخلاص التي يعالج بها الفكر سه . وبفضل ذلك يساعد ي علاج الاخطاء عند الجيل جديد الصاعد .

وتعلمون بأن التركيز على جيل الصاعد هو كخوف ائد العسكري على ضياع يشه .. خصوصا اذا وصل يل الزبا ، ووصلت نكاية عداء الى بعث هذا الجيش خريب بيوتهم بأيديهم وايدي تدين فالتركيز على الجيل ساعد من الاهمية العظمى لاثة اسباب هي على النحو الي :

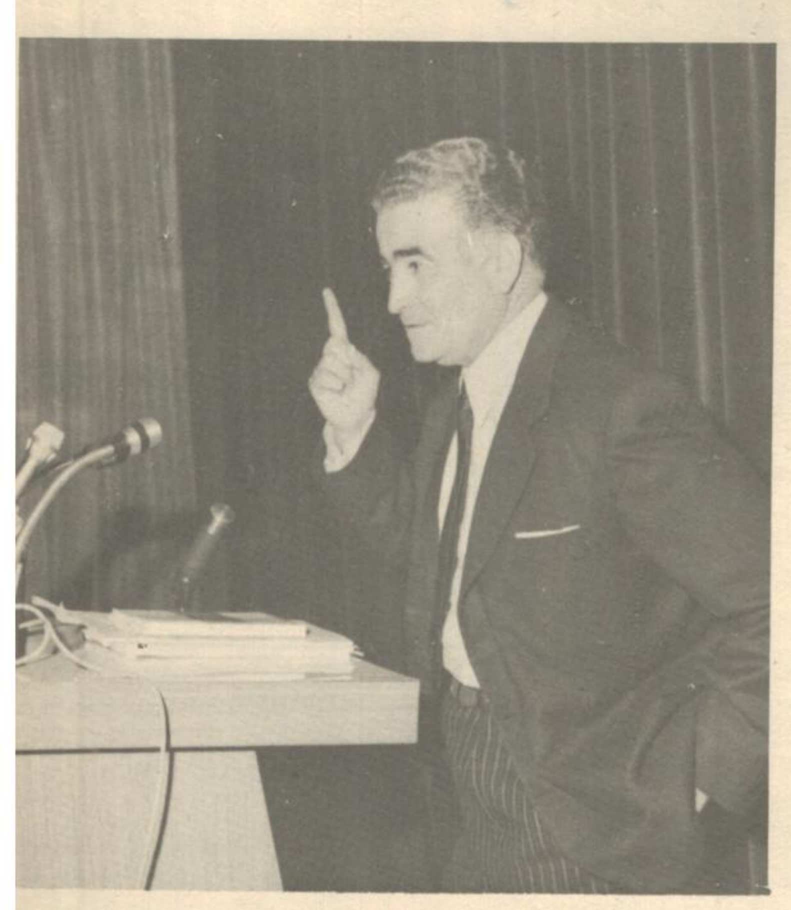
ـ تحصين النشء من

تخريب بيوتهم بأيديهم وايدي الفاشمين حتى تكون الاية التي تقول: «يخربون بيوتهم بأيديهم وايدي المؤمنين» مقلوبة على المسلمين كما وان اية الذلة والمسكنة انقلبت اليوم ليس على المسلمين ولكن على الظالمين لانفسهم من المسلمين

٢ ـ ان الجيل الصاعد معناه الجيل الذي لم ينضج بعد ، وكلما كان الفكر ناقصا في التكوين والنضوج .. كلما كان عنيدا جدا بحيث يظهر له انه وصل الى اعلى درجات التفكير واسمى قمم المعرفة وهذا هو مايسمى لابالجهل المركب فقط بل يمكن ان نطلق عليه الجهل المكعب ثلاث مرات اولا لانه جهل ، وثانيا لانه جهل وغرور لانه يرضى مع ان العشرين سنة من العمر لاتساوي شيئا من العلم ، والثالث انه ضحكة في ايدي الفاشمين وخصوصا الاعداء الذين همهم هو ان لايبقى عند العرب جيل صحيح وهو مايسمى بالطليعة ان الواجهية المهاجمة في اي جيش من الجيوش سواء اكان الجيش عسكريا اومدنيا .

فالقضية الاولى يمكن تصحيحها وهي عادية ، فالجهل ومعرفة الجهل هو نصف العلم فكلمة : لاادري .. هي نصف العلم .

والقضية الثانية كذلك يمكن تصحيحها لان الله في يده الترغيب والترهيب فمن حين لاخر تتفتح البصيرة من تلقاء



همّ الأعداء أن لايبقى عند العرب جيل صحيح ، وهو مايسمى بالطليعة

...فسها ، ومن حين لاخر تاتي
الشدائد ..والشدائد هي
من دائرة الآلام .. فالآلام هي
افضل معلم في الدنيا .
ولكن القضية الثالثة . . .
وهي ان يصبح الانسان ضحكة
ولعبة في يدالعدو فهو مالايرضاه
الفكر الكريم والعقل السليم
والمعروف هو اننا في تاريخ
افكارنا نمر على اشياء كثيرة
اولها كسائر الاطفال نشاهد
مايجري حولنا فنرى العابد
والناسك ونرى العالم والجاهل
ونرى الفاسق عن الطريق بمعنى
الخارج عن الطريق . وقلب
الصبي دائما يهفو الى ذلك
الوجه النوراني عند العابد
ولايرتاح الى ذلك الوجه الظلماني
عند الفاسق ، اما لكثرة حبه
للمال فيظلم غيره حتى تتسع
ثروته واما بطشه اذا كان
يستغل نفوذه في السلطة .
فيفعل مايفعل الثور الكبير مع
الثور الصغير وهذا من قبيل
الحيوانات .

وخلاصة الامر ان في الميادين
الثلاثة هو ان الصبي دائما
يلاحظ ولايفوته شيء وربما
كانت ملاحظته اوجه من
ملاحظة الكبار الذين تيالت
سفرتهم فلم تبق ماضية .
هذه الملاحظة عند الصبي تطبعه
وهو صغير ومن جملة ماينطبع
عليه عقل الصغير هو عظمة
العلم عند العلماء ، وبشاعة
الجهل عند الجاهلين . ثم
ميله مع نوع من الشفقة امام
مايماثله من صبيان فقراء
في يوم العيد عندما يرتدي
ثيابا جديدة والفقراء عند باب
داره في ثياب بالية سيئة
فينكمش الصبي قلبه .

وعندما يترعرع في عائلة
نظيفة لم يشاهد فيها كثرة
الخروج عن الطريق اواستغلال
النفوذ ، عندما يترعرع هذا
الصبي في هذا الجو تبقى
نفسه مطبوعة بما لاحظه
وهو صغير من تعظيم العلم
والخوف من الجهل والنفور من
العدوان والرقة فيما يتعلق
بغيره .

فبعد الصبي يترعرع المراهق
ثم الشاب وتطغى عليه افكار
عصره .

وبما انه قليل العلم ضعيف
الخبرة عند الطبع كسائر
المراهقين في اغلبهم لافي جملتهم
ليكون هذا العناد وهومايتسرب
اليه مايسمى بالغزو الفكري ،
فالعناد مبني على الجهل وعدم
الخبرة فيستغل ذلك الاعداء
.. والاعداء كثيرون ويتلخصون
في نوعين

الاول وهو مامر علينا
في السابق من استعمار
استيطاني استغلالي وفكري ،
وهذا الاخير هو مايمر علنا
اليوم فيما يسمى بالاستعمار
الفكري وهو في رأيهم افضل
من الغزو . ولكن الاستعمار
الفكري اخف وطأة لانه لايستمر
الا من تخلق بأخلاق العبيد
ونلاحظ بأن الشباب ينقسم
الى نوعين ، نوع لايرضى ان
يكون من زمرة العبيد فيكون
من زمرة السادة ونوع ينجرف
مع الشهوات واكثرهم من
ينجرف مع التقليد الاعمى عن
حسن نية وهذا هو النوع
الذي يهمنا اليوم .

فالتقليد الاعمى هو عبرة
عن انحدار الفكر من قوته
العظمى في الاستغلال الى
ارضاء روح التذمر والتمرد
التي هي من طباع الشباب
والتي تكون عادة بين اواخر
سنين الشباب اي مابين
الخامسة عشرة والخامسة
والعشرين ، ونلاحظ في سائر
الشباب وخصوصا المستعبدين
فكريا .

فمن طبيعة المقلد اولا ان
يتخذ اسم سيده فعندما ينطق
باسمه يحركه باللكنة التي ينطق
بها سيده ،ويتخذ من الازياء
مايرضي سيده حتى يبينه
يصلحه او يبنيه على طراز
سيده . وعندما يتكلم بلغة
فهو يتهافت على لغة سيده

وعندما يريد وجهة فكر يفكر
حسب وجهة سيده .

اعان الله شبابنا من هذا
الانحدار وعلينا ايضاح السبيل
امامهم ليكونوا الطليعة
والواجهة القوية الصامدة
امام كافة انواع الغزو .

والى اللقاء اخي القارىء في
حديث شيق اخر مع الدكتور
المهدي بن عبود .

محمد دمياطي

قرارات مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية

الفلبين

تقرر ارسال خمسة وزراء خارجية الى مانيلا للبحث مع حكومة الفلبين « فرناند ماركوس » في وضع المسلمين هناك .

وعلى الرغم من املنا في شيء اكبر من هذا الانقاذ مايمكن انقاذه بالنسبة لعملية تدمير الوجود الاسلامي في الفلبين ، الا ان هذا القرار عمل جدي افضل بكثير من القرارات السابقة بالنسبة لهذه القضية الخطيرة

فلسطين

تعتبر قرارات المؤتمر الخاصة بفلسطين من اكثر القرارات حزما وجدية ، لاسيما وانه قرر فتح مكاتب في الدول الاسلامية لتجنيد متطوعين للاشتراك في الكفاح من اجل تحرير فلسطين .

ولو قدر لهذا الاقتراح ان ينجح لكان اعادة لباب الجهاد الاسلامي العام « يامسلمي العالم اتحدوا » ولباب الاخوة الاسلامية الحقيقية « انما المؤمنون اخوة . »

الهند

وقد حث المؤتمر الهند على اطلاق سراح ٩٠٠٠٠ أسير مسلم لديها ، واعرب عن قلقه للمعاملة الوحشية اللاانسانية والتعذيب الهمجي الذي يتعرض له هؤلاء الاسرى من دولة بربرية كانت تخدع العالم بكلمات السلام والعدل ...

اعتى الدول حقدا على المسلم... وعلى البشرية عامة . ، كم... كشف المؤتمر عن الاهم... الطبي المتعمد والقتل بالرصا... اللذين تمارسهما السلط... الوثنية في الهند ضد اخوان... المسلمين الباكستانيين .

فلسطين المحتلة

وكشف المؤتمر عن خر... اسرائيل لقرارات ـ الام... المسيحية المتحدة ـ ، وانت... المؤتمرون موافقة جماعية ع...

تقديم دعم شامل للفلسطيني... لتمكينهم من استعادة ارض... المغتصبة ،كما تقرر دع... منظمة التحرير الفلسطيني... ـ فتح ـ باعتبارها المثل... الوحيدة الشرعية للشع... الفلسطيني .

اجراءات اخرى

● ووافق المؤتمر على ع... المؤتمر الخامس القادم ف... كابول عاصمة افغانستان ...

● ولفت النظر الى جه... اسرائيل للسيطرة على البحر... الاحمر .

● وناشد ليبيا وتون... والسنغال استخدام اتصالا... وصلاتها مع فرنسا من اج... منح الصومال الفرنسي « عف... وعيسى » استقلاله .

● وشجب المؤتمر البرتغ... وبلدانا اخرى لسياسته... الاستعمارية .

● كما انهى المؤتمر اعم... بانتخاب السيد حسن التهام... المستشار المصري للرئيس... السادات ورئيس الوفد المصر... في المؤتمر رئيسا .

ان قرارات المؤتمر الاسلا... الرابع الذي عقد في بنغاز... لن تعرف قيمتها الحقيق... ولن توضع في مكانها الصح... الا بعد انتهاء المؤتمر .

واننا لنامل مخلصين... تساهم هذه القرارات... تخفيف الضغط الصليبي... واليهودي العالمي الذي يتعر...

العالم الاسلامي

اهرة :

سادات يحدد ٦٠ يومـــا
اء لحل مشاكل الجماهير

تشكيل الوزارة المصرية
يدة اثر حل وزارة عزيز
ي اجتمع الرئيس السادات
اء الوزارة الجـديـدة ،
لهم ٦٠ يوما لحـل
ل الجماهير في مصر .
وف أن مشاكـل كثيرة
مكدسـة لم تفعـل
رة السابقة بشانها شيئا
برزهذه المشاكل المواصلات
سكان والارتفاع في مستوى
ة .

جزائر :

ومدين يدعو الى حـرب
ة ضد اسرائيـل

عا الرئيس الجزائري الـى
عربية طويلة ضـد
ائيل ، وشجب الرئيـس
ائري كل محاولات التصفية
ستسلامية للقضية ، سـواء
ت هذه المحاولات عـن
ق امريكـا او الاتحاد
وفيتي .

هنـد !

صادمات بين المسلمـين
ندوس

ي شخصان مصرعهمـا
ومبي ، واصيب خمسون
ون خلال الاشتباكات التي
ت بين الهندوس وانصار
طة الاسلامية ، وكـان
دوس قد نظموا مسيرة
الانتخابات البلدية اصطدموا
ـا بالمسلمين المعارضين ،
فر الصدام عن النتائج
ابقة .

القدس :

اعتقال ٢٩١ عربيا هـذا العـام

اعترف موشي ديان وزيـر الدفاع الاسرائيلي بأن قـوات البوليس والامن الاسرائيليـة اعتقلت ٢٩١ شخصا منـذ بداية هذا العام بتهمة القيام بنشاط معاد لاسرائيل . ولـم يـذكر ديـان مصير هـؤلاء المعتقلين .

سوريا ولبنان :

توقـع عدوان اسرائيلـي جـديد

تفيد انباء واردة من جنوب لبنان ان حشودا اسرائيليـة تحشد على طول خط الحدود مع العدو الصهيوني ، ممـا يتوقع معه اعتداء اسرائيلي جديد على لبنان . وقد ذكرت انباء صحافية واردة من دمشق ان سوريا مهددة هي الاخـرى بعـدوان اسرائيلي ـ ضمـن خطة امريكية موجهة ضـد المقاومة الفلسطينية ـ

عمـان :

١٠٠ر٠٠٠ مهاجر يهـودي سوفيتي الى اسرائيل سنويا

ذكـر المراسـل الخاص لصحيفـة بـديعوت احرونوت الاسرائيلية في الولايات المتحدة ان بعض كبار موظفي السفارة السوفيتية في امريكا قـد طلبوا من المسئولين الامريكـان معرفة اقصى حد من المهاجرين اليهود السوفيت الذين يمكـن لاسرائيل ان تستوعبهم حتـى تقوم روسيا بامدادها بهـم وقد تلقى السوفيت ردا بـان اسرائيل تستطيع استقبـال مائة الف من اليهود السوفيت سنويـا . !!

القاهـرة :

لاول مرة نائب لرئيس الوزراء للشئون الدينيـة .

اختير الاستاذ عبد العزيز كامل ـ مدير جامعة الكويت ـ نائبا لرئيس الوزراء للشئـون الدينية عند التشكيل الجـديد للوزارة في جمهوريـة مصر العربية .

ويعتبر هذه اول مرة يظهر فيها منصب ـ نائب رئيـس الوزراء للشئـون الدينية ـ بمصر .

ولعل النهضة الدينيـة الموجـودة بالقاهرة بعـد ان افلست الطرق الاخرى هـي السبب في استحداث هـذا المنصب ، ومن الجدير بالـذكر ان رئيس الوزراء في الوزارة المصرية الجديدة هو الرئيس المصري محمد انور السادات نفسـه .

المغرب :

جرت محادثـات مطولـة بين السيد لوبيزبرافو وزيـر خارجية اسبـانيا والسيـد وزير خارجية المغرب ، بشان المشاكل القائمة بين البلدين وعلى رأسها مشكلة الحـدود الاسبانية المغربية .

والمعروف ان المغرب كانـت قد مدت حدودها الاقليميـة فى مياه البحر الابيض المتوسط الامر الذي جعل اسبانيا تدخل في مفاوضات مـع المغرب ، نظرا لوجود صيادين اسبان في هذه المنطقـة .

الجزائر وبنغلاديش :

اعلن في الجزائر ان النيـة متجهـة الى اقامة عـلاقات دبلوماسية مع الانفصاليين في بنغلاديش ، وقد جاء هـذا الاعلان في بيان مشترك عقب محادثات جرت بـين الزعمـاء الجزائريين والسيد عزيـز الرحمن المبعوث الخاص لمجيب الـرحمن ـ رئيس وزراء بنغلاديش ـ

... وترجو الاوساط العربية والاسلامية ان تتبصر الجزائر المسلمة ـ ذات التاريخ والكفاح الاسلاميين ـ طريقها في اطار المصلحة الاسلامية العامة ، وفي اطار اخوة الاسلام وليس فقط الاعتبارات الخارجيـة الضاغطـة !!

طرابلس :

المؤتمر الاسلامي بليبيـا ينهي اعمـاله

انهى المؤتمر الاسـلامي « لوزراء الخارجية » الـذي عقد ببنغازي في ليبيا اعماله صباح الثلاثاء ـ ٢٤ صفـر ١٣٩٢هـ ـ ١٩٧٣/٣/٢٧ م وقد انتهى المؤتمر الى اقرار توصيات وقرارات هامـة تتعلق بالمشكلات المختلفة التي يتعرض لها المسلمون في العالم

فتنة القاديانية بتايلاند

وواجب المنظمات والهيئات الإسلامية

● ظهور ترجمة محرفة لمعانى القرآن الكريم في تايلاند باسم « قرآن مجيد »

● المدعو « ابراهيم قريشي » أن ما يعرف باسم « دريك كلسرى‌عسود » يقوم بالدعوة الى المبادىء القاديانية .

● مجلة « الجهاد » التي تصدر في بانكوك تتهجم على الصحابة وتتهكم على نزول عيسى عليه السلام وتقول أن قضية النزول لا تمت الى الاسلام بصلة وأنها عقيدة مسيحية .

في بانكوك عاصمة تايلاند تدور حاليا معركة حامية سببها أن مجلة « الجهاد » التي تعمل بتخطيط من داعية القاديانيةفي تايلاند المدعو «أبراهيم قريشي» نشرت مقالا هو صورة لما يردده القاديانيون في تفسير الآية الكريمة :

« وجعلنا ابن مريم وامه آية وآوينهما الى ربوة ذات قرار ومعين »

فيقولون بأن « الربوة » هذه في كشمير لان المسيح هرب بعد أن انجاه الله من الصلب الى كشمير وعاش بها فترة ثم مات وله قبر مشهور بكشمير .

ولا يخفى ان هذا الراى هو كما ادعاه الميرزا غلام احمد القادياني حيث ادعى انهالمسيح الموعود .. وقد تنبه علماء العالم الاسلامى . فضلا عن علماء الهند وباكستان فهاجموا هذا الراي الخطير الذي اختلقه زعيم القاديانية ليتمشى مع ادعاءاته ومآربه لهدم العقيدة الاسلامية .

ولقد رات « دار الدعوة

بواجب الدعوة وحرصا على عدم تسرب هذه العقائد الهدامة الى المجتمع المسلم في تايلاند — أن تفند هذا الراى وتبطل حجة القائلين به فنشرت فتوى العلامة الفاضل الشيخ عبدالعزيز بن باز المنشورة بمجلة الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة (العدد الاول السنة الثالثة رجب سنة ١٣٩٠ هـ سبتمبر سنة ١٩٧٠م) وهذه الفتوى حول حياة ونزول عيسى عليه السلام ولقد أبان الشيخ أمد الله في عمره حقيقة هذه المسألة من جميع جوانبها وهاجم بشدة القائلين بهرب المسيح عليه السلام الى كشمير وموته بها ووصفهم بالكذب على الله ورسوله واوضح موقف الدين منهم .

ولم تكد تظهر « مجلة الرابطة » المنشورة بها فتوى الشيخ عبد العزيز بن باز وهي المجلة التي تصدرها دارالدعوة الاسلامية . . حتى ثارت حفيظة القائلين بهرب عيسى عليه السلام الى كشمير وقامت قيامتهم فشنوا حملة غوغائية على « مجلة الرابطة » وأسرة التحرير بها وعلى العلامة الشيخ عبدالعزيز بن باز .

ومما زاد الطين بله انهم لم يكتفوا بالقول بأن المسيح عليه السلام هرب ولجأ الى كشمير ومات بها بل اعلنوا ان عودة المسيح ونزوله هي عقيدة مسيحية دخيلة على الاسلام ورفضوا الاخذ بالاحاديث الواردة في مسألة نزول عيسى عليه السلام لانها من مرويات ابي هريرة !

« كبرت كلمة تخرج من افواههم ان يقولون الا كذبا »

قامت بهذه الحملة تعمل بتخطيط من المدعو « ابراهيم قريشي » داعية القاديانية .. وهو صاحب الترجمة المحرفة لمعاني القرآن الكريم والمسماة « قرآن مجيد » والتي تعكس نفس الاقوال التي ذكرها محمد علي اللاهوري في تفسيره المسمى « بيان القرآن » وسبق « للقريشي » هذا ان اصدر قبل ترجمة « قرآن مجيد » تفسيره المسمى « بيان القرآن » ولكنه لم يصدر منه سوى اربعة اجزاء لما احتواه من اراء تنكر المعجزات وتؤول قضايا الايمان والغيب بتفسيرات شاذة تشبه اقوال الباطنية والزنادقة ومن على شاكلتهم من الفرق الضالة .. وبعد أن توقف فترة من الزمن نتيجة لمهاجمة الجماعة الاسلامية لأقواله المنحرفة والتي من اشهرها القول بأن عيسى عليه السلام له أب .. عاد في الاونة الاخيرة فأصدر « قرآن مجيد » والفرق بين « بيان القرآن » و « قرآن مجيد » يرجع الى أن الاول كان تفسيرا والثاني ترجمة حرفية فقط ورغم ذلك لم يستطع اخفاء ما يرمى اليه من تشويه لمعانى القرآن الكريم وتحريف لها .

وعلاوة على ذلك فهو جاد نشط في بث آرائه ولقد استعان في ذلك بوسائل شتى .

هذا ولا تزال المعركة دائرة بين اسرة دار الدعوة الاسلامية

في تايلاند وبين هذه الفئ
المنحرفة التي يقودها الى
« ابراهيم قريشي » وتد
« مجلة الجهاد »

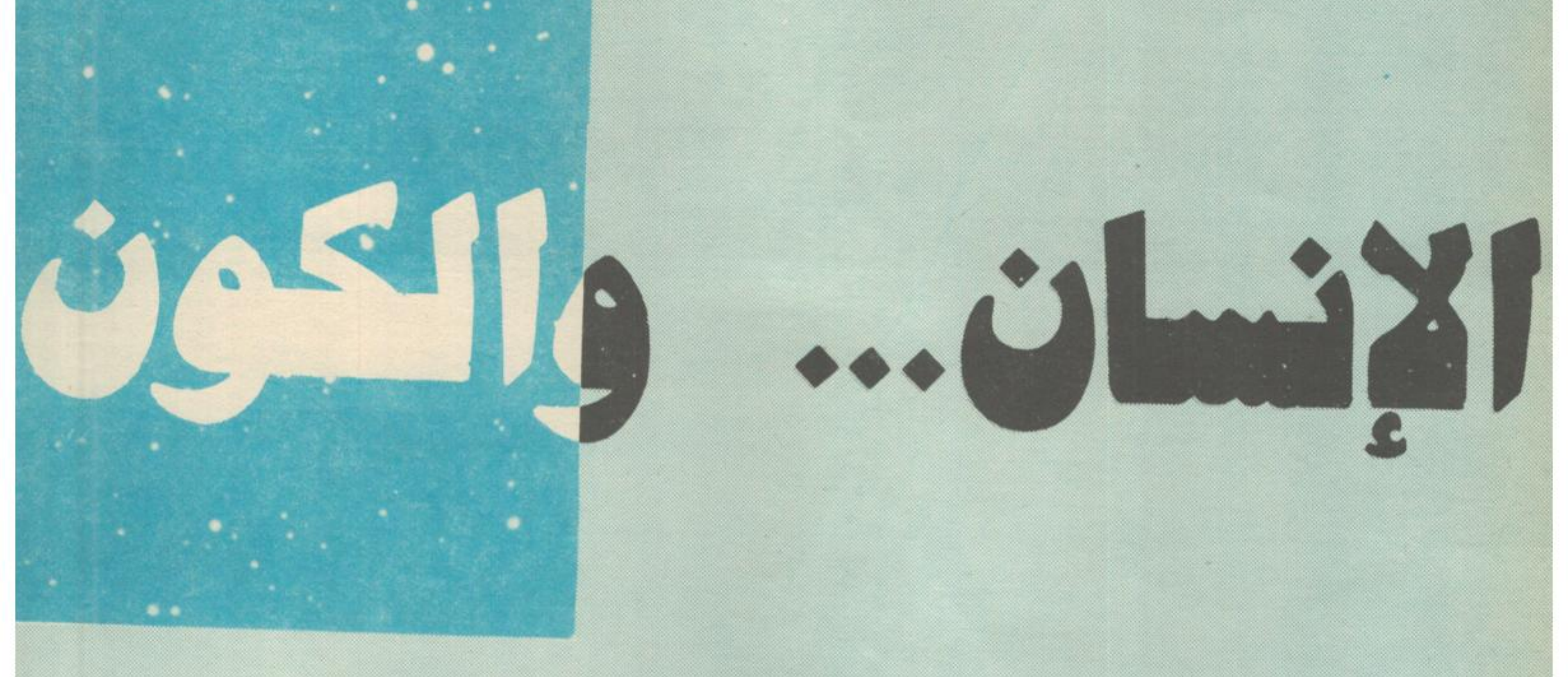
وان دار الدعوة الاس
التى آلت على نفسها الن
بعبء الدعوة والتبليغ ف
هذه الديار على طريقة ال
لن تألو جهدا في محاربة ه
الاراء والقضاء عليها حتى
المجتمع المسلم في تايلاند
رجس المبطلين وكيد المنح
.. وهى ترجو صادق
تتنبه المنظمات والهيئـ
الاسلامية في العالم الاس
الى أبعاد هذه المؤامرة ال
تعمل وفق مخططات اع
الاسلام ..

وعلى هذه المنظما
تشارك في القضاء على هـ
الفتنة بالتحذير في نشرات
كتيبات لها من تصديق ه
الاراء او الاعتماد على مثـ
هذه الترجمة وايفاد بعض
الدعاة الى تايلاند امثال ال
ابى الحسن الندوى لانه
المطلعين على حقيقة القاد
ومخططاتها الرامية الى ه
الاسلام وتفتيت وحدة المسلم

سائلين الله سبحانه وت
أن يعلى منارة الحق ويهدم
الباطل .

والذين جاهدوا فينا لنهد
سبلنا وان الله لمع المحسني

اسرة دار الد
الاسلامي



الإنسان... والكون

حياة تبدأ من خلية واحدة !

لخلية تشبه بناء الذرة !

للأستاذ الدكتور زغلول النجار

أستاذ الجيولوجيا بجامعة الكويت

● الانسان جزء من هذا الكون المادي .. ولكنه يختلف عن كل ما فيه بأنه ايضا كيان روحي عاقل ... يفكر ، ويدرك ما يفكر ، ويستطيع التعبير عن تفكيره ببيان واضح ، وهو يحس في نفسه معاني وقيما للأشياء والافعال تجعله قادرا على ان يدرك ذاته وبجدها متميزة على كل ما سواها من الكائنات الحية الاخرى رغم ما بينه وبينها من شبه في البناء . وعلى ذلك فليست انسانية الانسان بجسده المادي المعقد البناء وصفاته التشريحية الخاصة ... انما الانسانية فيه هي ارتقاء الى الدرجة التي تؤهله للخلافة في هذه الارض واحتمال

الامانة على السموات والارض والجبال فأبين أن يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان » ومن هنا افرد الانسان وحده في مواجهة لكون ، لانه المخلوق الوحيد المتميز بالعلم والبيان والعقل والتفكير .

● اما الكون فهو مجموع الموجودات الكائنة وما يرتبط بها من قوى وعمليات متباينة في المكان والزمان وشملها ذلك النظام المذهل للاجرام السماوية .. المدروك منها حسيا وغير المدروك ... والذي يشمل ارضنا وشمسنا وقمرنا وغير ذلك من الكواكب والكويكبات والاقمار والمذنبات والشهب والنيازك والنجوم التي تملأ الفضاء الكوني من

ندرك اكثرها .

□ والارض التي نعيش عليها هي شبه كرة من الصخ معلقة في الفضاء تبلغ كتلته ٦٦٠٠ مليون مليون طن ، يحيطها غلاف هوائ يقدر سمكه بحوالي الف كيلومتر . ويغمر الماء ثلاث ارباع سطحها ، وعلى هذ الارض تدب صور متباينة م الحياة تقدر بملايين الملايين م الافراد التي وان اختلفت في بينها تجمعها وحدة في البناء

□ والارض تدور حو نفسها في الفضاء الكوني في يو ينقسم الى نهار وليل كم تدور في مدار خاص حو الشمس في سنة تنقسم ال فصول اربعة ويبلغ متوسط بعد الارض عن الشمس ٥٠

الوحدة العظمى تنتظم الكون :

- جماده .. وأحياءه
- نباته .. وحيوانه
- صلبه وسائله وغازه

عن الارض ٣٨٠ الف كيلو متر فقط . ويدور حول الشمس ثمنية كواكب اخرى يتراوح بعدها عنها بين ٥٨ مليون و ٦٠٠٠ مليون كيلو متر ونعتبر الارض الكوكب الثالث بعدا عن الشمس .

□ والشمس نجم متوهج مضيء بذاته ، في حالة شبه غازية ، يبلغ متوسط قطرها اكثر من مليون كيلو متر وتبلغ كتلتها حوالي ٢٠٠٠ مليون مليون مليون مليون طن وتبلغ درجة حرارة سطحها ٦٠٠٠ درجة مئوية ، وتتزايد الحرارة في اتجاه مركزها الى ٢٠ مليون درجة مئوية ، وهي تتكون اساسا من نفس العناصر التي تتكون منها الارض وكن بنسب متفاوتة حيث يكون الهيدروجين معظم مادتها ،

والشمس في نشاط نووي مستمر هو سر الطاقة الهائلة الناتجة عنها منذ نشأتها حتى اليوم والى ان يشاء الله .

□ والشمس ترتبط بالكواكب التسع التي تدور

الكواكب من ان تبقى في افلاكها الثابتة حول مراكزها . « لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل في فلك يسبحون »

□ ويشكل ذلك النظام « شمس في الوسط وعدد من الكواكب تدور حولها » ما يعرف باسم **« المجموعة الشمسية »** ، وهناك أكثر من مئة الف مليون نجم كشمسنا ترتبط فيما بينها بنظام دقيق مكونة ما يعرف باسم **المجره** .. وتفصلها عن بعضها مسافات لا يمكن التعبير عنها

فاقترح العلماء لقياسها ما يعرف بالسنة الضوئية وهي المسافة التي يقطعها الضوء بسرعته المعروفة (٣٠٠ الف كم في الثانية) في سنة من سنيننا ومقدارها تسعة بلايين واربعمائة وستون الفا وثمانمائة مليون كيلو متر . واقرب النجوم الى مجموعتنا الشمسية يبعد عنا ٤ر٤ سنة ضوئية .

□ ومجرتنا تعرف باسم **« درب اللبان »** على هيئة قرص مفرطح يبلغ قطره نحو مئة الف سنة ضوئية وارتفاعه

مجموعتنا الشمسية على
٣٠ الف سنة ضوئيـ
مركزها وعشرين الف سـ
ضوئية من اقرب اطر
وبالسماء من امثال مجر
الف مليون مجره توجـ
هيئة عناقيد ترتبط
بينها بالجاذبية وتعرف
« المجرات العظمى » وهـ
تكون فيما بينها مجـ
اكثر تعقيدا . وكل ذلك
في ركن من الفضاء الكوني
قطره بخمسة الاف مليـ
سنة ضوئية . « فلا
بمراقع النجوم وانه لقـ
تعامون عظيم » .

□ وفي افاق اوسع
السدم وهي تشبه مجر
من حيث طبيعة تكوينها
اكبر واوسع واكثر
وهي تتفرق في الفضـ
هيئة جزر كونية قد يـ
نسرء الواحدة منها الى
بعد مئة بليون سنة ضـ
وكل منها يدور حول نفـ
وحول مركز عام لها بـ
متفاوتة .

وهناك الكوازار وهي
شبيهة بالنجوم على
تجمع للمادة .. كثيف
يعرفه العلم من قبل .
كل هـذه المكونات
تنطلق متباعدة عن
لتتسع مع اتساع
الى نهاية لا يعلمها الا
الكون « والسماء بنيناها
انا لموسعون » .
واذا رجعنا بهذا
ع مع الزمن الى الوراء
ان كتلة الكون كلها
عبارة عن كم مركز
ب العلماء ان السنتيمتر
منه كان يزن ٢٥٠
طن) انبعثت عنه المادة
هذا الكون المعقد « أو
الذين كفروا ان السموات
كانتا رتقا ففتقناهما »
ثم يرتد البصر من هذا
المذهل في اتساعه ..
في دقة بنائه ووحدة
فيعود مرة اخرى الى
فنجد
رتها مكونة من صخور
النشأة . وصخور
الارضية تتركب من
متباينة البناء
ات ، وتتركب المعادن
اصر ومركبات ...
اصر الارض زادت على
المئة بقليل ... اخفها الهيدروجين وهو غاز واثقلها اليورانيوم وهو صلب ... وتتركب العناصر من جزيئات .. ويتركب الجزيء من ذرات ... وتتركب الذرة من نواة في الوسط عليها شحنة كهربية موجبة وعدد من الالكترونات يدور حولها في مدارات ثابتة محددة وتحمل شحنة كهربية سالبة تعادل شحنة النواة الموجبة لتحفظ للذرة حالتها من التعادل ... وقد يوجد بنواة الذرة أجسام متعادلة هي النيوترونات . تبلغ أجزاء الذرة من الدقة ان جراما واحدا من اليورانيوم يحتوي على الفي مليون مليون مليون ذرة .

□ والالكترونات تدور في مدارات حول نواة الذرة كما تدور الكواكب السيارة حول الشمس ، وقطر الذرة يكبر قطر نواتها بعشرين الف مرة مما يؤكد تشابه الفضاء الكوني بفضاء الذرة .

□ هذه الصورة الواحدة في بناء المجموعات الشمسية على ضخامتها وعلى بناء الذرة على تناهيها في الصغر تدل دلالة واضحة قاطعة على وحدة الخالق الذي اتقن كل شيء صنعه . « انا كل شيء خلقناه بقدر » .

□ والحياة بمختلف صورها تتكون من خلية واحدة او من مضاعفات هذه الخلية ، والخلية في بنائها تشبه ايضا بناء الذرة ... وبناء المجموعة الشمسية كلها : نواة في الوسط تحمل اسرار الحياة وجسيمات وسوائل تدور حولها ... فهل هناك وحدة اتم او اعم او اشمل من ذلك ..!!! .

ـ وهكذا تتحلل مركبات هذا الكون الى وحدة عظمى تنتظمه أجمع ... جماده واحياؤه ... نباته وحيوانه ... صلبه وسائله وغازه .. في ادق دقائقه وفي اوسع مكوناته ... الكل ينطق بوحدة الخالق وعظمته واعجازه .

□ اثبتت دراسة الكون ان الاصل في مادته هو غاز الهيدروجين الذي اتحدت ذراته في درجات حرارة عالية جدا وتحت ضغوط كبيرة لتكون مختلف العناصر المعروفة .. وقد ثبت ان العناصر في مجرتنا وربما في الكون كله قد تكونت في الفترة من سبعة الاف مليون الى ستة الاف وخمسمائة مليون سنة مضت ، وان الشمس قد تكثفت على هيئتها الحالية منذ ستة الاف مليون سنة ، وان الكواكب الابتدائية قد تحولت الى صورتها الحالية منذ حوالي خمسة الاف مليون سنة .. وان اقدم اثر للحياة ظهر على الارض منذ ٣٠٠٠ مليون سنة .. وظهرت اول ما ظهرت الحياة النباتية وتلتها الحياة الحيوانية وكلاهما ظهر على الارض لاول مرة في الماء « وجعلنا من الماء كل شيء حي » .

□ من هذا كله يتضح ان الكون المذهل الذي نعيش فيه لم يكن ازليا فقد كانت له في الاصل بداية وهو ليس بأبدي فلا بد انه ستكون له في يوم من الايام نهاية ، وهو معجز في بنائه .. مذهل في اتساعه .. رائع في حركته واتزانه . « ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الالباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار . »

الوجود الحق

تاليف : الدكتور حسن هويدي

عرض وتلخيص : الاستاذ عبد القادر طاش محمد كلية اللغة العربية بالرياض

« ان الفوضى والاضطراب والحيرة التي يعيشها جيل القرن العشرين انما هي نتيجة حتمية لفقد الايمان الصحيح واذا اراد هذا الجيل الخلاص من محنته وحيرته وضياعه فلا بد له من رجعة صادقة الى الايمان للاستظلال بدوحته الباسقة ، ولعل من اهم الاسس التي يبنى عليها صرح الايمان الصحيح هو الايمان بوجود الله ، ولاهمية هذه النقطة ولمكانتها كتب عنها الكثير من المفكرين والعلماء وبين يدي الان كتاب « الوجود الحق » للدكتور حسن هويدي المتسم بالجراة والصراحة وبالدقة واتباع الطريقة العلمية التي تؤدي الى الاقناع والتسليم وانه لكتاب جدير بالقراءة وسأحاول هنا تلخيص واستعراض بعض افكار هذا الكتاب المفيد .

أساليب التاليف :

لقد بين المؤلف في مقدمة الكتاب دوافعه الى تأليفه وهي :

(١) ان موضوع وجود الله سبحانه وتعالى) اصل نشأ عنه جميع الفروع ولا يسلم الفرع الا اذا سلم الاصل.

(٢) ان اكثر الناس حينما يعرضون لهذا الامر لايلتزمون فيه العقل والمنطق وانما تكون احكامهم اتباعا لاهوائهم او جريا على سنن اسلافهم او تقليدا لهم .

(٣) ان الاكثرية تجهل ما ورد في القرآن الكريم من حجج دافعة حول هذا الموضوع .

(٤) ان واقع شبابنا الحائر يقتضي وضع هذا البحث ارواء لغلتهم وكشفا عن ضالتهم حتى لاتضيع جهودهم في البحث في زوايا الكتب القديمة والحديثة .

الحواس لاتكفي وحدها لمعرفة الوجود :

من اهم النقاط التي تعرض لها المؤلف موقفه ممن يقول « انه لايؤمن الابما تراه عينه او يقع تحت حسه » ويسقط هذا القول ويدحضه فمع ان الحواس لها دور كبير في نقل الصورة الحسية لتكون طريقا الى اداك الوجود الا انها تقصر تقصيرا بينا عن ادراك بعض ما في الوجود بعد ان ثبت وجوده ثباتا علميا فالعين ترى الالوان ولكنها تقف عند حد معين محصور في الطيف الضوئي ولاترى مافوق الاحمر ولاماتحت البنفسجي ،والجلد ينقل الاحساس بالحرارة والبرودة ولكن احساسه بهما نسبي فاليدالحارة اذا غمستها في ماء دافىء تجده باردا واليد الباردة ... اذاغمستها في الماء الدافىء تجده حارا وهو مااختلف درجة حرارته ولكن الاحساس الذي نقلته حاسة اللمس كان متناقضا مختلفا . وبتلك الحجة سقط ذلك القول .

السببية :

قرر المؤلف مبدأين هامين :

(١) انه لابد لكل حادث من محدث ولكل موجود من موجد . ولاياْبى الاقرار بهذا المبدأ الاعقل مريض ،وبناء على هذا المبدأ فان النظر الى هذا الكون العظيم ومافيه من اشياء يقودنا الى ان نقول انه لابد لهذا الكون من موجد . وهذامانسميه بمبدأ «السببية»

(٢) ان هذا العالم حادث غير قديم قطعا لوجود الحركة والسكون وبذلك يرد المؤلف على المادية الجدلية التي تقوم بقدم العالم هربا من الاقرار بوجود خالق للعالم .

ماهي الصفة التي يمكننا ان نعرف بها الخالق ؟ :

لقد قررنا فيما سبق ان هذا العالم حادث ومعنىذلك ان الكائنات قد تتغير وقد يصيبها الضجر والنقص واوضح مثال لذلك «الانسان» الذي تصيبه في فترات كثيرة علل وامراض لايستطيع زمنها فكاكا ولذلك فهو مفتقر الى من يسد عجزه : فالانسان عاجز عن الاتيان بالشمس من المغرب . وعاجز عن ان يعمل شيئا اذا جعل الله النهار سرمدا الى يوم القيامة او الليل . فلابد اذن من وجود من هو اكبر من هذا الانسان علما وقدرة . وهذا الخالق غير حادث ولاتعتريه صفات الحوادث لانه لوكان حادثا لاعتراه الفناء والعدم ، ومعناه ان العدم اصل للوجود وهذا مستحيل ولعل الخطأ الذي ارتكبه النافون لوجود الله انهم عندما ترددوا في معرفة صفة الخالق انتفى عندهم وجوده وهذا خطأ لانك قدتري النور ولاترى مصدره فهل تنكر المصدر وقد ترى ظل الرجل ولاتراه فهل تنكر وجود الرجل ؟. والان بعد ان عرفنا صفة الخالق .

ماهي حدود معرفة هذا الخالق ؟ .

ان المنطق يقتضي ان الصغير لايستوعب الكبير وان الناقص لايحيط بالكامل وبما اننا قد قررنا كمال الخالق سبحانه فلذلك فان الانسان لايمكن ان يدرك الخالق ادراكا كليا او ان يحيط به احاطة تامة ولكن عدم احاطتنا بالله لايقتضيعدم معرفتنا له «لاتدركه الابصار» والله سبحانه لم يحجب نفسه عنا على المخلوق بل ان نـ[...] المخلوق هو الذي حجبه [...] الرؤية . ولكن .

هل يصح السؤال [...] خالق للخالق الاول ؟

ان هذا السؤال متنا[...] في نفسه فلقد قررنا سـ[...] ان الله متصف بالكمال المط[...] فاذا قلنا باحتياج الخال[...] لموجد فاننا نطعن في كمـ[...] وقررنا انه غير حادث فكـ[...] يسأل عن محدث له .

... ولقد ذكروا ان رجـ[...] جاء الى ابي حنيفة فقا[...] اذا أقررنابالخالق فمن ذاخـ[...] قال : عد من الواحد صـ[...] فنعل الرجل قال : عد قبـ[...] الواحد قال : ليس قبل الوا[...] شيء قال : كذلك ليس قبـ[...] الله شيء .

الطبيعة :

ان القول بأن الطبيعة [...] التي خلقت السموات والار[...] والانسان والنبات .... ا[...] اما **قول بأن الصفات تخلـ[...]** بالذات وهذا اشد تداعيا [...] من الاول لانه اذا عجزت ذ[...] الشيء عن خلقه فكيف تستطـ[...] الصفة ؟ واما **اعتبار للقابلـ[...]** **على** انها سبب متأخر كبقيـ[...] الاسباب فتحتاج المسبب الا[...] **وهو الذي به نقول** وبـ[...] يتضح لنا ان الطبيعة ا[...] العصر المزعوم لم تثبت امـ[...] النقد المنطقي والشرح العلمـ[...]

التوحيد :

وبما اننا قد عرفنا وجـ[...] الله واثبتناه فيجب ان نعتقـ[...] بوحدانية الله وانه ليس مـ[...] اله غيره والدليل على ذلـ[...] « برهان التمانع » وهو انـ[...] اذا افترضنا وجود الهـ[...] يريد احدهما قيام زيد(مـ[...] في آن ويريد الاخر قعوده [...] ذلك الآن فمحال نفوذ الارادـ[...] لاستحالة المراد وجمع الاضد[...] فان غلبت ارادة احدهما عـ[...] الاخر فهذا الاخر عاجز مقهـ[...] وهو ليس باله وبقي واحد [...] وبذلك تثبت حقيقة التوحـ[...] للخالق القديم .

« وانه ليجدر بنا بعد ذ[...] ان ندعو الى توحيد الله الوا[...] الاحد ونفند نحلة التعـ[...] والتثليث لنخرج النفـ[...] البشرية مما تعانيه من الحـ[...] والتردد والقلق » .

...ولة في «أمهات المعارف» للأستاذ محمد سلامة جبر

فيصل التفرقة بين الاسلام والزندقة

...ـرت في القرن ...س من الهجرة دعاوى ...سفة المبطلين الذين ارادوا ...رفقوا بين الاسلام والفلسفة ...انية ، واطلت كذلك الفرق ...لة من اهل البدع والاهواء ...وا ان ما جاءوا به من ... من عند الله ،

...بوا حين خلا الميدان من ... الرحمن ، فقيض الله للامة ...يصلح لها امر دينها ، ... عنها باذن الله الفتن ...غية ، والضلالات المردية ، ... « الامام الغزالي » رحمه ... هو ذلك الرجل الذي خلقه ...لذلك العصر ، ومن به ... تلك الامة ، فكان نورا ...باذن الله ظلام تلك الفتن، ... على اعدائها من اهل ...ع والضلال .

...لما اكانت الفرق المتعددة ...اربة متعادية ، وفتنت كل ...ة من الناس جرتهم وراءها ...لتهم بآرائها ، وكفر كل من ... المخالف ، واصبحت ...رى التكفيرمن ايسر اليسير، ... رحمه الله كتابا وضع فيه ...عد الايمان ، واصل ...ول الاسلام ووضح فيه فرق ...بين الكفر والايمان وسماه ...يصل التفرقة بين الاسلام ...زندقة » ولن اقصد هنا ... ذلك الكتاب بالتعريف ...لخيص ، فما ذلك بغايتي في ... المقام ، ولكن حسبي ان ...ر الى قواعد عامة يرجع ...ا عند الحكم ، ويستندعليها ...لقاء التهم .

...ولعل من يقول : ...ومالنا نقحم انفسنا فيما ... لنا فنحن دعاة ولسنا ...اة ، ولنترك العباد لرب ...اد هو اعلم بهم ومالنا من ...ابهم من شيء ..

...لت :

...صدقت فيما قلت « نحن ...

القول ان نجهل « فيصل التفرقة بين الاسلام والزندقة » .. كذلك ليس من لوازم هذا القول ان نحول بين قلوبنا وبين اعتقاد كفر من اتى بقول او فعل لا تأويل له الا تكذيب ما جاء من عند الله ..

بل اقول :

ان اعتقاد كفر من كفر ، وايمان من آمن واجب على كل من ظهر عنده ذلك بالدليل الواضح والبرهان القاطع ، واستبان لديه الحكم الفصل في حق فرد معين او افراد مخصوصين . وليس للهوى في ذلك مدخل ، ولا للعداوة والبغضاء في تقرير الحكم نصيب « ولا يجر منكم شنآن قوم على ان لا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى » .

وحكمنا على معين بالكفر ليس حكما عليه بسوء الخاتمة فلربما تدركه رحمة الله قبيل موته فيؤمن ويكون من الذين سبقت لهم عندالله الحسنى ، وكذلك العكس صحيح ، فحكمنا علىمعين بالايمان ليس حكما عليه بحسن الخاتمة ، ولكن .. نرجو ونخاف ، ولا خير فيمن لا يخافولا يرجو، ونسأل الله العافية والثبات على الحق بمنه وكرمه .

قاعدة جليلة

ولعل ما ذكره الامام الشهيد حسن البنا رحمه الله في رسالة « التعاليم » يصلح قاعدة جامعة لما نحن بسبيله من تحديد « فيصل التفرقة بين الاسلام والزندقة » .

قال رحمه الله :

« لا نكفر مسلما اقر بالشهادتين ، وعمل بمقتضاهما وادى الفرائض ـ براي او

...

بالضرورة ، او كذب صريح القرآن او فسره على وجه لا تحتمله اساليب اللغة العربية بحال ، او عمل عملا لا يحتمل تأويلا غير الكفر » انتهى بنصه .

قلت :

قوله رحمه الله « وعمل بمقتضاهما وادى الفرائض » قد يوهم ان من نطقبالشهادتين لا يعتبر مسلما حتى يعمل بمقتضاهما ويؤدي جميع الفرائض ، فلو فاته العمل ببعض مقتضيات ـ اي متطلبات ـ الشهادتين وترك بعض الفرائض يعتبر كافرا ، وليس هذا بصحيح ولا هو مراد استاذنا رحمه الله بدليل قوله بعد ذلك ـ براي او معصية ـ اي لا نكفر المسلم براي او معصية ، ومعلوم ان ترك بعض الفرائض من المعصية والعبادة المشوبة ببعض الرياء مما يخالف مقتضى شهادة التوحيد وتلك معصية . ولم يقل احد من العلماء بكفر اي منهما ، ولكن اختلفوا في تارك الصلاة بالذات فبعضهم حكم بكفره مستندا الى احاديث صريحة صحيحة والبعض الاخر جعله من الفاسقين واول ما ورد بأن المراد كفر دون كفر اي كفر لا يخرج عن الاسلام .

ولنعد الى قضيتنا :

قلت : قد تبين ان استاذنا رحمه الله لا يريد بقوله «وعمل بمقتضاهما وادي الفرائض » توقف الايمان على ذلك ، ولكن .. لعله اراد ان النطق بالشهادتين يستتبع بصورة تلقائية العمل بمقتضاهما واداء الفرائض ، اما من نطق بالشهادتين ولم يعمل خيرا قط فمثل هذا يدل افلاسه على على افلاس قلبه وعدم صدقه في النطق بالشهادتين والعياذ بالله وقد قال بمثل ذلك الحكم الامام الغزالي رحمه الله في رسالته « مشكاة الانوار » .

ضوابط

ولنعد الى ماقرره استاذنا رحمه الله قال :

١ ـ الا ان اقر بكلمة الكفر ...

...

الدين بالضرورة ..

٣ ـ او كذب صريح القرآن ..

٤ ـ او فسره على وجه لا تحتمله اساليب اللغة العربية.

٥ ـ او عمل عملا لا يحتمل تأويلا غير الكفر .. فهذه خمس قواعد ذكرها الاستاذ في رسالة التعاليم ، ولا يلزم تحققها جميعا حتى نحكم بردة المسلم ، بل يكفي ان يتحقق شرط واحد من الشروط الخمسة المذكورة اعلاه لنحكم بالردة بقلب مطمئن .

الشرط الأول

فقوله : « ان اقر بكلمة الكفر » والمراد من اقر راضيا غير مكره ، او اكره فجعل فتنة الناس كعذاب الله فاقر بكلمة الكفر منشرحا بها صدره، فهذا وذاك يخرجان عن كونهما من المسلمين بالاجماع.

الشرط الثاني

فقوله : « او انكر معلوم من الدين بالضرورة » والمراد بما علم من الدين بالضرور... « المسلمات الشرعية اليقينية كفرضية الصلاة وحرمة الخم... وصحة كل آية من القرآن الكريم وهكذا ..

فمن انكر فرضية الصلاة ا... حرمة الخمر او رد آية م... القرآن حكمنا بكفره بلا خلاف ... ذلك .

والشرط في هذا الحكم ...

اوضح « الانكار بعد قيام الحجة على المنكر بالبيان الواضح والبلاغ المبين » اما من انكر جاهلا بأن امثال هذه الامور مما علم من الدين بالضرورة فيعذر حتى يعلم واثمه على من وجب عليه البلاغ ولم يفعل ، وقد نص كثير من الفقهاء على انه « لا عذر للجهل في دار الاسلام » وهذا حق ، ولكن لعل من الارفق بالامة في مثل هذا الزمان الاخذ بقول من عذر الجاهل وذلك لغلبة الجهل بأوليات الشرع عند كثير من الناس ، وندرة الادلاء الى طريق الله والله اعلم .

الشرط الثالث

قوله رحمه الله : « او كذب صريح القرآن » وليس المراد هنا التكذيب بآية او اكثر من القرآن فهذا مما يدخل في الشرط السابق وهو انكار ما علم من الدين بالضرورة ، ولكن المراد — والله اعلم — التكذيب بمعان واضحة صرح بها القرآن كأخبار الامم السابقة وقصص الانبياء عليهم وعلى نبينا الصلاة والسلام .



قوله : « او فسره على وجه لا تحتمله اساليب اللغة العربية » .

قلت : الاصل في تفسير القرآن النقل الصحيح عن الرسول المعصوم صلى الله عليه وسلم فان لم يكن فعن اصحابه رضوان الله عليهم فان لم يكن فللاجتهاد نصيب

بشرط الاهلية لهذا المقام واستيفاء شروط المفسر ، وصح عنه صلى الله عليه وسلم قوله « من فسر القرآن برأيه فليتبوأ مقعده من النار » وهذا اذا فسره بما يوافق هواه وتحتمله اساليب اللغة العربية، اما من فسر القرآن بما لا تحتمله اللغة العربية بوجه من الوجوه فيعتبر تفسيره تكذيبا لصريح القرآن ويخرجه ذلك عن كونه من المسلمين ، ومثال ذلك من فسر نعيم الجنة وعذاب النار بأنهما معنويان روحانيان وليسا بمحسوسين .

الشرط الخامس

قوله رحمه الله : « او عمل عملا لا يحتمل تأويلا غير الكفر»

قلت :

قد يأتي المسلم اعمالا يوهم ظاهرها ممالاة الكفار واتباع غير سبيل المؤمنين ، غير انه يفعل ذلك بنوع تأويل يستبيح به لنفسه ذلك العمل ، فهذا مسلم قد يعذر او يؤاخذ بحسب ما يرى وني الامر من دلائل اخلاصه وحسن نيته ، مثال ذلك ما فعله احد الصحابة ممن شهد بدرا حين ارسل رسالة سرا الى قريش يعلمهم فيها بعزم رسول الله صلى الله عليه وسلم على حربهم فعلم بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وحيا وارسل من الصحابة من اتى بالرسالة ولما سئل المرسل عما جعله يفعل ما فعل اعتذر بما ارضى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : « لعل الله قد اطلع على اهل بدر فقال لهم افعلوا ما شئتم فقد غفرت لكم » .

اما اذا عمل المسلم عملا لا يحتمل تأويلا غير الكفر فذلك مرتد الا ان يعود فيثوب .

مثال ذلك من فر من بلاد المسلمين الى بلاد الكفار

وناصرهم على اخوانه المسلمين بالقول او العمل ، او خرج معهم لحرب المسلمين يكثر سوادهم، فهذا وامثاله ممن نحكم بردتهم، ودليل ذلك ان من خرج مع المشركين في غزوة بدر لقتال المسلمين وقتلوا في المعركة نزل فيهم قوله تعالى : « ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها فأولئك مأواهم جهنم وساءت مصيرا الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا فأولئك عسى الله ان يعفو عنهم وكان الله عفوا غفورا » النساء ٩٧ — ٩٩ .

وبعد :

فجدير بكل مسلم ان
على ايمانه وعمله ، و
الى حسن خاتمته فذلك
الامن من مكر الله ، ا
مجهولة ، والخاتمة مخ
غير انا نرجو ونخاف و
الله العافية في الدين و
ومما صح عنه صلى ا
وسلم قوله في الاستعاذ
« اللهم اني اعوذ ب
من الكفر والفقر ، وا
بل من عذاب القبر ، لا
انت » .

وقوله : « اللهم يا م
القلوب ثبت قلبي على
فنسأل الله من الخي
سأله عبده ورسوله م
صلى الله عليه وسلم
به مما استعاذ به من
ورسوله محمد صلى ال
وسلم .

محاضرة الدكتور الترابي في الجمعية الطبية

محنة المثقفين...ف

زار الكويت في الايام القليلة الماضية رائد من رواد الحركة الاسلامية ومفكر من كبار مفكريها .. ذلكم هو الدكتور حسن الترابي عميد كلية الحقوق بجامعة الخرطوم سابقا .

واثناء زيارته للكويت القى عدة محاضرات .. تميزت بالعمق والجراة .. والجدية .. والعلم .. والاتزان .. والنزوع القوي نحو التغيير .. والتجديد

واصبحت هذه المحاضرات حديث المثقفين .. وموضع اهتمامهم الفكري والثقافي ..

وتلبية لرغبات الكثيرين من هؤلاء المثقفين يسر « المجتمع » ان تقدم هذه المحاضرات .. بادئة بمحاضرة « محنة المثقفين في العالم العربي » التي القاها الاستاذ الدكتور في قاعة المحاضرات بالجمعية الطبية ..

المثقف.. من تجاوز دائرة الاختصاص.. والاهتمام الجزئي، وحمل هموم أمته.. وعاش بهاولها.. شمولا وكفاحا.

يغرى المرء وهو يعيش في مناخ
ي اهله اللغة وتهمهم مباني
ت لا معانيها ، قد يغرى المرء
على كلمة المثقفين فيعرفها
دقيقا ولكن دعوني اتجاهل ذلك
ي واصطلح معكم على ان المثقفين
م شريحة من المتعلمين ممن لم
قهم المظهر الاختصاصي المحدود
مل المهني او المعاشي بل المثقفون
ذين يتسامون الى نظرة شاملة
ن الوجهة العامة من هموم
نية ان لم تستوعب كل المقاصد
عب جملة منها .. هم الذين يعنون
ة صحائف التاريخ الاجتماعي
ون بمغزى الحياة ان لم يشاركوا
ب ... وكل المتعلمين رصيد
ين قد تهب عليهم تيارات
م الى نظرة اشمل والى تفاعل
اوب اصدق مع واقعهم ،
ف كذلك من عامة الناس قد

فيلحقون في الطائفة التي نسميها الطائفة المثقفة .

ما هو دور المثقف في المجتمع :

في مثل مجتمعنا الذي يجابه تحديات البناء ويكون غالب اهله من العوام تطرا في الناس حاجات شتى . فالشعب .. الجمهور .. سواد الناس يحسون بحاجات الحياة بصورة جزئية فمنهم من يقع عليه الظلم والضغط السياسي فيريد ان ترد المظالم ويرفع الخسف ومنهم من تحيط به ظروف حياة الضنك فيتطلع الى حياة رغدة طيبة ومنهم من تكتنفه بيئة من القبح فينشد الجمال وهكذا يحس الناس بحياتهم احساسا جزئيا ويعبرون عن ذلك الاحساس بمطالب جزئية ويتحركون بعفوية لقضاء تلك الحاجات فتكون منهم حركات غير مرتبة كما تبدو الحاجات نفسها غير مرتبة وواجب المثقف ان يجمع هذه الشاملة ويسلكها جميعا بمبادىء تعبر عن مقاصد الحياة او في مذهب عام للحياة يعني جانب منه بغايات الناس ويعني الجانب الاخر بالوسائل المتاحة بعد النظر في قوانين الحياة الاجتماعية والطبيعية وبالامكانات والقوى التي ينطوي عليها المجتمع وان ينظم هذه الغايات والوسائل في فلسفة جامعة او في مذهب كلي للحياة ثم عليه من بعد ان يتحرك لتحقيق ذلك المذهب العام في واقع الناس سواء تحرك بدعوة او تحرك بالفعل المباشر .

□ ومحنة المثقفين وازمتهم في مجتمعنا انه كان دورهم دور تنظير وتقييد الا انهم يعيشون في مجتمع ياخذ فيه هذا الدور شكلا اصوليا كليا .. ففي المجتمعات ذات الحضارة المتمكنة لا تطرا مشاكل الا في جانب من الحياة ولا يكاد يكون هم المثقف الا ان يصلح او يرقع هذه الثغرة او تلك ، ولكننا بين يدي بناء حياة جديدة ومهمتنا مهمة اصولية كلية .. ثم اننا نعيش في منطقة من العالم يمزقها النزاع الثقافي ، تتوارد عليها اتجاهات شتى فيعيش المثقف مشتت الفكر والهم .. وتتضح الصورة اذا نظرنا الى جملة المثقفين وهم طوائف وشرائح وشراذم يتنازعون ويتجاذبون الى كل اتجاه .. ذلك ان المثقف في ترتيبه لحاجات الناس وتفصيله لها يحتاج الى نظام من القيم حتى يعزل من بين تلك المطالب المشروع من الممنوع والحرام من الحلال وحتى يرتب اولويات تلك الحاجات خطيرها قبل حقيرها .. يفعل ذلك بالغايات ويفعل ذلك بالوسائل ولكن اذا كانت نظم القيم المطروحة في مسرح الثقافة نظما متنازعة مشتتة فلا يتسنى ابدا للمثقف او لهؤلاء المثقفين ان يؤدوا الدور الذي يناط بهم ..

والاتجاهات التي تتنازعنا اتجاهات معقدة يمكن ان نقسمها الى شعبتين . شعبة اصيلة ـ نقولها وصفا لا تقويما ـ هذه الشعبة تتجلى في القيم المثالية في المجتمع او الموروثة في

دخيلة ـ نقولها كذلك وصفا لا تقويما ـ ترد عليه من الخارج ويتعرض لها المثقفون في طليعة من يتعرض .

والصورة اكثر تشويشا من هذه الثنائية البارزة .. فالاتجاهات الاصيلة في مجتمعنا العربي على وجه الاجمال اتجاهات دينية ، ولكن ليست اتجاهات متفقة بل فيها كثير من الشقاق والتنازع .. في الدين ما هو مثالي وفيه ما هو تاريخي وقد يقع التناقض بين الموروث من الدين والمعقول المثالي من الدين .

والاتجاهات الدخيلة كذلك يقع فيها الكثير من التناقض في نظرتها الاجتماعية .. فيها الفلسفة المادية وفيها فلسفات مثالية .. ومن بين الفلسفات المادية فيها ما ينزع نزعة جماعية وفيها ما ينزع نزعة فردية .

وناخذ الاتجاه الديني لنتامل فيه لمزيد من التقويم ..

□ القيم الدينية والتقاليد الدينية تستند في مجتمعنا اما الى العنصر التاريخي .. كونها قد تواضع عليها الناس ودرجوا عليها واتصفوا بها وتوارثوها عن سلفهم ، وأزمة المثقف المتدين معها ان الاطار العرفي الذي تكثفت عليه قد انهار .. وجاءت ظروف جديدة من الحياة وما كان الناس يدركون هذا التجدد لكونه هجم عليهم جملة واحدة ، ولو ان تجدد الحياة قد طرا على مجتمعاتنا الدينية التقليدية حينا بعد حين لامكننا بتثبت وتمهل ان نستوعب الظواهر الجديدة وان ننظرها وان ندخلها في فلسفتها الظاهرة . ولكن هجمت علينا الظروف الجديدة جملة واحدة واستيقظنا بعد نوم عدة قرون على عالم جديد همومه وحاجاته غير التي كان يعهدها سلفنا والوسائل المتاحة لتحقيق تلك الهموم وسائل تختلف كل الاختلاف عما الف اولئك السلف .. وانهار ذلك الاطار الظرفي للعرف الموروث وثبت لنا كذلك بطريقة اوقع في النفوس انه لم يعد مجديا .. ذلك اننا نحس ازاءه بخيبة شديدة .. فالدين هو تصور قدري يعلم الانسان انه اذا التزم الدين فان

الوطن العربي



ى النجاح وبهـــذا الدين الموروث
ـدي اخذناه مفارقات عجيبة اذ اننا
ـد انفسنا لسنـــا باي مقياس او
زان « خير أمـــة اخرجت للناس »
يست لنا العزة السياسية التي
ـناها لانفسنا ولا النهضة الاقتصادية
لعيش الطيب الهنيء الذي نقرأه في
اريث الدين . ومن هنـــا تمتلىء
وسنا بالخيبة من الدين الموروث
ذا كانت الركائز فيه قد انهارت واذا
ـت الاصول العرفية والظرفية قد
ـارت فان اصوله الدينية كذلك قد
ـارت تماما فامام التحديات الفكرية
. استيقظنا لان هنـــالك فرقا بين
ـدين المثالي وبين التاريخ بين الاسلام
ـا ينبغي ان يكون وبين الاسلام كما
ـن وكما طبق ويمكن ان نهجـــر
ـريخنا الاسلامي ـ لا هجرانا كاملا
ـطبع ـ بل علينا ان ندرك انه لا
ـفينا فهل يتسنى لنا ان نرجع الى
ـك الدين المثالي .. هذا أمر في
ـية من العسر فما يكاد يذكر الدين
ويرد معه في الذكر ما التبس به
ـ التـــاريخ فالمثقف اذا اراد ان
ـسس نظرية دينيـــة ينهض للدين
ـجال هم أشبه به ويبدو انهم اولى
.. علماء تقليديون يهجمون عليه

يرفضون الدين جملـــة واحدة وقد
طبقت في مجتمعاتغير عربية ـ المجتمع
التركي بالذات ـ هذه الظاهرة فعندما
طرأت تحديات جديدة وظروف جديدة
نهض جيل من المثقفين الاســلاميين
يريدون ان يجددوا الفكر الديني وان
يعرضوا مقتضيات الدين في العصر
والمكان الراهنـــين فانسحقوا بين
حجري طاحون اولهما : قوى الكيان
الديني التقليدي الذي يتمتع بهيبـة
وتوقير عظيمين وبين الطائفة التي تطرد
الدين كله .. هذا التيار الجديـــد
انسحق تماما بينهما واصبح الصراع
بين القديم الديني وبين الجديد وكان
القديم الديني على هيبتـــه ووقاره
يتقلص كل يوم لان الاطـار الظـرفي
الذي يقوم عليه يزول وكان الاتجـاه
الحديث يتسع كل يوم لان الحيـــاة
تستحدث لصالحه وانتهت فصول تلك
الرواية الى ما انتهت اليه .

□ ثم ان اي محاولة للاجتهـــاد
والتجديد في الدين تنافسها نظم من
القيم وفلسفات في الغايات والوسائل
جاهزة .. ومن العسير ان ينتظـــر
الناس ويتريثوا حتى تتم النهضـــة
الدينية وتستكمل وحتى يعبأ الناس
بها عوضا عن ان ياخذوا ما هو جاهز

ان تسعفنا هذه الاتجاهات الحديثـة
التي وردت الينا بالذات من المجتمع
الغربي .. الغرب بمفهومه الحضاري
لا بمفهومه الجغرافي ؟؟

من سوء الحظ ان الفلسفة الغربية
والمذاهب الغربية التي وردت الينـا
فيها تناقض عنيف .. ولعله يكون
اشد مما يقع بين الدين التـــاريخي
والدين المثالي .. فهي افكار وضعية
تكاملت عبر التجارب التاريخية ..
وأضاف كل جيل في تاريخ الغـــرب
عنصرا من عناصر الثقـــافة .. حتى
تكونت ثقافة فيها كثير من التنسيـق
ومن التناقض .

□ النزاع بين الليبرالية مثلا وبين
الجماعية .. بين الاتجاه الذي يعزز
الفرد ويؤسس الحياة السياسية على
احترام حرية الفرد واحترام اشتراكه
في الحياة السياسية العامة .. ويبدأ
العمل الاقتصادي من القطاع الخاص
او الجهد الخـــاص للفرد ثم ياتي
التنظيم من بعد بصورة ثانوية وبين
الاتجاه الجماعي الذي لا يكاد يعترف
للفرد بوجود منفصل عن الكيـــان
الجماعي ولذلك لا يثق بحركة تدور
حول الفرد فيجعل الاقتصاد مبتدئـا
من الجماعة ولا يهتم بمستوى معيشة
الفرد كما يهتم بمستوى الدخـــل
القومي العام وينظر النظرة الكليـــة
الفوقية . وفي السياسة لا يثق بحرية
الفرد ولا باشتراكه الفردي المستقل
ومساهمته الشخصية في السيـاسة
وانما يؤمن بالكتلـــة او الدولة او
الشعب لا من حيث هو افراد ولكن من
حيث هو كتلة صماء ، فالصراع بين
الراسمالية الديمقراطية والاشتراكية
القهرية صراع ورد الينا من الغـــرب
واصطنع في مجتمعنا .

وهنالك عناصر اخرى متشاكسة..
المادية والمثالية فالثقافة الغربيـــة
اخذت بعض اصولها من الفكر اليوناني
الوثني المادي ومن تقاليد الشعـــوب
الاوربية التي هجمـــت على اوربا
الغربية من الشرق واستقرت قبائل
وكانت شبه وثنية .

واخذ الغرب بعض اصوله الفكرية
من المسيحية فعلمته بعض المعاني

الغرب تفكيرا وثنيا تتعبده البيئـ
البشرية والمادية المباشرة . ونشات
الغرب فكرة القبيلة التي اتسعـ
فاصبحت دولة وطنيـــة ستعـ
وتحصرها الحدود الجغرافية والحـ
التي تربط الناس .. ونشات الـ
القومية او الوطنية ووردت الينا
ورد في أواخر القرن الفائت وفي بـ
هذا القرن ودخلتفينا الفكرة الوطـ
والفكرة القومية وتمكنتا منا .

ثم في الغرب نزعات اخرى لعبـ
المتاع .. متاع الحياة الدنيا والـ
بان تكون النهضـــة الاقتصادية
الغاية العليا للحياة ومن اجل هـ
الغاية العليا في المعسكـــر الليبرا
يمكن ان يسحق العمـــال ويمكن
تسحق الطبيعة تماما وما فيهـــا
جمال ، ويمكن ان تهمل البيئة الفـ
للانسان من اجل استثمار اقتصاد
قليل النفقات يمكن ان يحقر الانسـ
بيئته وان يشوهها وان يجرحهـ
وان يملأها بالدخان وان يلوث انهار
لانه لا يكترث باي قيمة جماليـــة
انسانية وما يعنيه فحسب هو النهضـ
الاقتصادية ويمكن ان يكدس النا
في المدن ويقحمهم في المساكن الضيقـ
وان يضيق عليهم في الاجور من اجـ
النهضة الاقتصادية ، واذا كان النا
لا يرضون بغلاء الاسعار وان تفرضـ
عليهم الضرائب .. اذا كان التطـ
الراسمالي مع حرية الافراد تطـو
بطيئا فلنلجا للوسائل القهرية التـ
تستلب المال من الناس وتستثمـ
فاذا عادتعائداته لا ترد اليهم خدما
اجتماعية ولا رواتب ولا رفاهية وا
تعاد الى اقتصاد اخر حتى نبلغالغايا
التي لا تكاد تتناهى لاننا كلما بلغنـ
درجة من القوة بدت لنـــا غايا
عليا من القوة ... صواريخ تصـ
القمر او اسلحـــة اكثر حداثة .
ويمكن ـ ما دام الانســـان ليس هـ
غاية النهضة الاقتصادية ـ ان نسخـ
هذه القوة الاقتصادية في الحروب
في التباهي او لاي غرض اخـــر كـ
نسخرها لهلاك الانسان ذاته .

□ وفي الغرب بالطبع نزعات مثالـ
.. ما ان يوغل الناس في الاتجـــا
المادي الذي يعلقهم بمتاع الحيـــا
الدنيـــا حتى يستيقظ فيهم الـ
بالانســـان لا ببيئتـــه فيستيقظو
كالمذعورين ويركضون ويكـــون فيهـ
دعوات الى ايقاف النهضة الاقتصاديـ
وان يكون مستوى او معدل النمـ
الاقتصادي صفرا حتى نقبـــل علـ
البيئة بالتنظيف والتصفية والتجميـ
ويمكن ان ينزع الناس الى تجـــار
الوطنيات الضيقة فيؤسسوا كيانا
أوسع ... سوقا مشتركة او حلفـ
عسكريا او كيانا سياسيا حضاريا
وقد وردت الينا هذه الاتجاهات
المتناقضة كلها فهبت بلادنا مذعور
تهتم بالنهضة الاقتصادية وتحاول كـ

نت فينا الفكرة الاقليمية الوطنية
نا لا نعترف به لانفسنا ولكنـه
سخ لقواعدنا النفسية .. فنحاول
نناقق انفسنا ونرفع الشعـارات
ي تربطنا باطار اشمل .. وحـدة
ي النيل او للمغرب العربي او
ليج العربي او للفرات الخصيب
للجزيرة العربية او لليمن ، بينما
تق الانحصار المادي في البيئـة
شرة ومع الاهل الاقربين تحصرهـا
راقع الامر دون ذلك .
وصور هذا التناقض او التشتت
تنا فائدة من نتائج الافكار الدخيلة
. فقد بدا الشك يدب في قيم
ضارة الغربية سواء كان ذلـك
ضة الاقتصادية او كان الحـرية
ردية او كان العلاقات القائمة او
ين ايا كان ، وبدا الناس يرتدون
فضون النظم واخذ الشباب فـي
سكر الجماعي يضيق ذرعا بالقيود
ضوعة عليه ويلتمس الهـدى في
ب .. وطفق الشباب الغـربي
يق ذرعا بالنظم الاجتماعية وبمـا
ست عليه التكنولوجيا من اوضـاع
يق معين فبدا يرجو ان يكـون
ل في العقائد الماركسية الشرقية او
العقـائد الشرقيـة البوذية او
ندوسية او ايا كانت تلك العقـائد
ثقف الذي تحـرر من النزاع في
سه بين الدين .. وبين الافكـار
حديثة حتى هذا المثقف لا يكـاد
لم من ان تشتت نفسه لان الشك
يدب هنالك والرفض ما برح يظهر
اقلا مالناس وافواههم وفي زيهم .
ومن جهة اخرى اصابتنا خيبـة
التطبيقات الغربية التي طبقنـاها
شرقنا العربي فقد انسحرنا في اول
ر بالفكـر الديمقراطي الليبرالي
منا حكومات ديمقراطية ليبراليـة
نا ان ذلك كمـا قدم الغـرب
قدمنا ، وبعد فترة وجيزة ظهـر
الفشل ، ولم تبد لنا اسبـابه
لم يتوفر في ذلك الحين عـدد
من المثقفين يحلل اتجـاهات
ياة ويبصر بالمرض قبل ان يستفحل
سطررنا الى ان يرد علينـا الغزو
سهيوني فيقرعنا قرعة شديدة تنبهنا
ان النظم الليبرالية نظم خاويـة
فاعلية لها ، فانقلبنا انقلابا تاما
يبا او شبه تام للنظم الشرقيـة
ها تسعفنا بحلول جاهزة او بنظـام
ياة وظهر الفشل ايضا .. فانتم
ون ان حركة التاريخ تتصارع في
الزمان وتتزايـد كل حين فاذا
جنا الى عشرة اعوام او اكثر من
لنكتشف خطا التجارب الليبرالية
نحتاج الى اكثر من اعوام قليلة
تكتشف خطا التجارب الجماعية
ستراكية القهـرية في بلادنا ..
ني حدث اننا انتظرنا وصبرنا او
ر علينا حتى ادركتنا هزيمة اخرى
ذات المصدر وكان الله سبحانـه
بعث الينا هذا التحدي يينبهنـا

أزمة المثقفين .. أنهم :

● أمام بناء حياة جديدة .. وشامك

● يعيشون في منطقة يمزقها النزاع الثقافي

الى ضعف كياننا الذاتي .. وواقع الامر ان هذه هي سنة الكون سواء الكون الطبيعي المادي او الكـون البشري انه ما تنشا منطقة للضغط الوطيء الا تهب نحوها الرياح بعنف شديد بقدر ذلك الضعف ، وما تنشا منطقة من الضغط الشديد الا وتخرج منه الرياح فلا نستغرب ان ورد الينا الاستعمار او ورد بعده الصهـاينة او وردت الافكار او وردت البضـائع او وردت الصنـاعات او أي شيء اخـر .

□ ومهما يكن من شيء فقد ادركنا الان فشل هذه التجربة وليت الامر كان كذلك وحسب بل ان آفة الافكار الدخيلة ان المثقف بها يستشعر غربة في مجتمعه وانك اذا اردت أن ترتب حاجـات الناس في مذهب كلي وأن تزنه بميزان من القيم كما اسلفنا وترتب اولوياتـه وتنظمه نحو هدف ووجهة واحدة للحياة، واذا اردت ان يتحقق ذلك المذهب ، فلا بد من أن تمثل أفكار الناس وقيمهم ولا بد من أن تحرك معك السواد الاعظممن غير المثقفين من الجمهور والا اصبـح سفسطة نظرية يروجها المثقفون فـي نواديهم الممتازة المنعزلة .. وما جرب المثقفون ان يطرحوا هذه البضاعـة الجديدة على الناس الا استبان لهم ان الناس يرفضونها ، وما شكلـت احزاب من المثقفين المتمذهبين بالمذاهب الدخيلة الا وتجمدت وأصبحت احزاب صفوة لا يمكن ابدا ان تدخلها الجماهير ولا أن تنحشد لها ولا أنتتعبا بالحماسة والعاطفة لتسير في طريقها بل ان عامة الناس يشكون في المثقفين ويرتابون منهم لانهم لا يدركون حتى اللغة التي يتحدثون بها . هذه الكلمات التى اصبحت ذات اصطلاح مشاع بين المثقفين لا يدركعامة الناس مغزاها بالضبط مثل كلمـات .. الشعب .. الجمهورية .. الديمقراطية .. الاشتراكية .. الانسانية .. لا يكاد يدركها احد وبالتالي لا يمكن أنيتجاوب معها احد .. وقد يرددها عامة الناس ولكنهم لا يدركون مغزاها على وجـه الدقة وقد تصل هذه الوحشة الـى ان تكون تعبئة الجماهير ضد المثقفين بـان تهتف الجماهير مثلا : يسقط المثقفون .. او ان تضرب الجماهير كل من ينتمي الـى المثقفين .. طبيبا كان او قانونيا كما حدث في بعض بلادنا ، فيضطـر المثقفون أن يهجروا قومهم هجرانا جميلا بمعنى أن يعتزلوهم فيكون هنالك حـي مستقل بالمثقفين وناد مستقل للمثقفين وصحف مستقلة او منعزلة للمثقفـين وحياة منعزلة تماما « واترك النـاس وشانهم » أو ان يهجروهم هجرانا بائنا وان يخرجوا من بلادهم ويسيحون في ارض الله الواسعة .. هجرة الـى امريكا او الى اوروبا او الى استراليا. لان المثقف يستوحش في اهله لا يانسبهم ولا يالفهم ولا يالفونه بل ينكرهمويننكرونه كل الانكار .. والقلة القليلة الذيـن يحاولون شيئا يضطرون ازاء هـذا التناقض الشديد ـ أفكاردينية وموروثة وأفكار من الدين المجرد للوحى السليم وافكار من الفكر المادى الغربي وافكار من الفكر الروحي الغربي وافكار مـن الجماعية الغربية وافكار من الفرديـة الغربية ـ فيضطر المثقفون احيانا الى أن يلفقوا « كشكولا » من المذاهب .. فيخرج وهو مشحون بالتناقض ، فمثلا تقوم دعوات للديمقراطية الاشتراكيـة .. والديمقراطية ليست فكرة مجـردة وانما هي نظام نشا في مجتمع يحتـرم الفرد أيما احترام ، والاشتراكيةقامت على اسس فلسفية تتحدث عن الجماعية وبينهما تنافر في واقع الامر ومن ثـم ما تقوم الاشرتاكية حتى يقع القهر او بعض القهر وحتى المحاولات في اوروبا للتوفيق بين الديمقراطية والاشتراكيـة يضطر فيها الناس .. اذا ارادوا أن يحافظوا على هذا الاسم المـزدوج أن يميلوا كل الميل الى واحدة ضدالاخرى.

□ وفي العالم العربي عجـزوا عجزا تاما في أن يسترضوا عامة الناس وفي أن يحوزوا على ثقتهم بالحسنـي فاضطروا الى أن يضربوا على الناس حكما عسكريا فكثير من الاحزابوالمثقفين في العالم العربي يتضطر الى أن تفرض على الناس دكتاتورية عسكرية لانهـا بغير هذا الطريق لا مجال لها البتة ، فيقع تناقض شامل في المجتمع .. فتجد الحياة الخاصة بالناس تناقض تماما الحياة العامة .. تجد القانون يتجه اتجاها يناقض تماما الاخلاق الخاصة.. وكل هذه القوانين والاخلاق ضوابـط اجتماعية للحياة ، اي وسائل لتنظيم مسائل الحياة فاذا تناقضت هذه القيم .... تدعو هذه لنوع من النظاموتدعو تلك الى نوع اخر .. والجيل المتعلم يكون على شيء والجيل غير المتعلـم يكون على شيء اخر هناك يقع انقسام رهيب في المجتمع فتنشل القوة التـي تحرك هذا المجتمع .. فيتجه الناس في حياتهم الخاصة اتجاها معينا بينما يتج
فيهم القانون والسلطان المفروض علي
اتجاها اخر فيقع التناقض بين مذاه
متناقضة ويظهر ذلك على الافراد نفا
في الشعارات او انفصاما في الشخصيا
فيكون من بين المثقفين من يحاولون
يعيشوا بشخصيتين او بثلاث شخصيا
فتجده بالنهار ظرفيا ماديا منضبطا ا
مارس مهنة الطب او اذا مارس مهنـ
التدريس الجامعي فهو مادى يكاد يه
الغيب اهمالا تاما ويتخذ الحياةبحسبا
نظاما تحركه القوانين المادية المنضبـ
وما يقبل عليه المساء حتى يقبل عـ
شيخ من شيوخ الطرق فيجلس اليـ
ويستمع الى الاوهام والخرافاتفيصد
ايما تصديق ويحاول أن يستحضر لـ
روح والده ـ عليه رحمةالله ـ ويعي
في اوهامه وهو مرتاح الضميرحتى يمس
عليه الليل فاذا حل الصباح لبس بدا
الجديدة واتخذ شخصية (دكتور ..
ليمارس سها مهنة الصباح ...

□ بعض الناس أصابهم اليـا
تماما وأصبحوا يجلسون على الارا
يسخرون بالعالم العربي بيمينه ويسا
ودينه وضلاله وحكامه وشعوبهوكتابات
وهذه الظاهرة بدأت تتفشـى تفشي
مريعا .. فما تكاد تقرأ صحيفة هـ
الايام ـ لا سيما بعد أن تفتحت الحر
شيما ما ـ الا وتجدها كلها هزء وسخر
بالعرب .. ولا تكاد تستمع الى حا
من حكام العرب الا ويتشكى ويتبرم
الحكام ويريد أن يفضح نفاقهم وتضليل
وتزييفهم والتجارة بالشعارات وبالف
فقد شاعت فينا الشعارات لانها خـ
اطار سياسي لمثل هذا المجتمعالمتناقض
.. أن تطرح كلمات فيها شحنة قويـ
من العاطفة تلهى بها الناس وأن تتخ
لسياستك العملية طريقا اخر ..

كلمة سواء

□ ومهما يكن من شيء فلعل او
ما ينبغي أن نؤسسه هو ما تطرقـ
اليه اخيرا وهو أن نتداعى الى كل
سواء أن نوفر في بلادنا الحرية حتـ
يتسنى للمثخفين ان يحدثوا فيما بين
الحوار والمجادلة بالحسنى ، وعند
تظهر الحقائق وتمحص وتدحض الاخط
وينسحب الباطل مهما كان نوعه. ويمك
كذلك أن نعيش شرعية المذاهب التـ
ننتمي اليها .. لان الشرعية هـي
يتبناها الناس وأن يرضوها بان نطرح
على الناس نوقظهم بها ونوعيهم بهـ
ونذكرهم بها ، ونرى اى المبادىء اول

اس واكثر قبولا لديهم ؟ عندئذ يمكن ذاهب الشرعية ان تسود ، ويمكن ان تتحرك في الواقع نحو التحقيق نهضة في المجتمع كما ننشـــدها . سوء الحظ .. لم تكن الحرية فيبلادنا ية ملحة ، ولم تكن قضية صادقـة تكن جزءا من الفنا السياسي ، ففى معنا التقليدي لم يكن هنالك خلاف ! جدوى للحرية الا عندما يقع الخلاف، معنى للحرية الا بان تاذن للمحكوم يعارض الحاكمين اما حرية الموافقة ا أمر لا يعنينا .. أما الافكـــــار ستوردة فحقيقة الامر انها لم تستقر في سنا حقيقة راسخة وانما كانـــت رات سطحية ، ولذا كانت الدعوة الحرية شائعة بين دعاة العـــرب ، انه ما أن يقوم نظام قهري حتـــى المثقفين يتساقطون ويتهافتون عليه ربون ويتزلفون ، واذا لوح لهـــم زارات او بالسفارات او بالوفود توا عليها تهافتا شديدا .

لا بد اذن من أن ندعو جميعا مهما مذاهبنا الى أن تفوز الحريـــة يرى الخاص وذلك تقدير شخصي أن ر العربي سيتحرك بعد هذا النزاع الشتات الى شيء من التجميـــع نسيق والتاليف شيء يجمع قوانـــا ستة ويؤلف شرائمنا المتناثرةالمتنافرة جو وربما يكون ذلك الاتجـــاه لا اقول اتجاها دينيـــا ــ ولكننـــي ل انه اتجاه اسلامى لاصرف النظر الدين الموروث او التقاليد الموروثة اشتبكت بالدين اشتباكا شديدا فان ن اتخذوها وتواضعوا عليها كانـــوا رون بها عد تدينهم وعن عقيدتهـــم شريعتهم وعندما تغيرت الظـــروف عد تلك الاوضاع هي التعبير الصحيح قتضى اللازم لمعانى الدين ومقاصده الحياة فالدين الحقيقي هو تفاعل بين ل البشرى وبين الجسد البشرى .. الانسان بفكره وعمله وبين الطبيعة ى ان الله سبحانه وتعالى لـــم ع لنا التدين بقرار وانما أهبطناالى ض ودعانا الى أن نكتشفه منخلال ر الحر في الطبيعة وأن نعبده مـــن ل التفاعل مع قوى الطبيعة .. فاذا نا الى الطبيعة ــ الى قوانينهـــا لناها ــ وذلكم هو نظر الديـــن

وتقديره ــ وجدناها تدل علـــى اللـــه اى انها تشير اليه واذن فهى مجاز اليه وانها تعبدالله سبحانه على اعتبار ان الاوامر الطبيعية الكونية التي يصدرها ربها تلتزم بها وتسجد لها كرها في غيرما خلاف .. والدين هو أن يتفاعل الانسان مع الطبيعة فيعبد الله كما تعبده الا أن عبادته تكون عبادة طوعية ، والقوانين التي يلتزمها هى قوانين شرعية ينالهـــا من تلقاء نبى لا من تلقاء العقل ولا بد من هذا التفاعل بين العقل والشرع فالعلم العقلى وهو العلم بقوانين الطبيعـــة اللازمة المنضبط والعلم الشرعى الذي يتعلق بالخلافيات من القوانين التيتمس الانسان . هما شيء واحد في الدين وفي غير الدين من العسير أن نوفق بـــين الاثنين .

□ ولقد توهم قوم في القرنالتاسع عشر عندما بدأت الاكتشافات العلمية وكان العلم في عنفوان شبابه وطـــور مراهقته اصابه شيء من الغرور وحسب العلماء انهم يستطيعون بطريقة البحث العلمى الطبيعى أن يؤسسوا دينـــا او نظاما اقتصاديا او اجتماعـــيا وأن يعالجوا كل مشاكل الانسان ــ

هذا الغرور قد انحسر الان وقداصبح العلماء اكثر تواضعا وأكثر ادراكـــا لدور العلم الطبيعي في الحياة أدركوا أن العلم العقلـــى وحده لا يمكـــن أن يؤسس لنا نهضة شاملة بل ربما يكـــون هـــو مصدر البلاء والتخلف .

فالعلم يهبنا قوة زائدة لانه يذكرنـــا بقوانين الطبيعة حتى اذا أدركناالتفاعل بينها يمكن أن نرتبها بصورة نستنبـــط منها قوة هائلة .. قوة في تفجير الذرة .. قوة في فهم دماغ الانسان .. او في فهم الاسرار التناسلية ، ويمكـــن ان نفعل ما نشاء بالقنبلة الذرية او فـــي معلوماتنا عن التاثير على الانسان عن طريق التدخل في كيانه الوراثى او في تضاعيف دماغه ولذلك لا بد من أن تكون هنالك قيمة عليا تضبط العلم العقـــلى وتوجهه نحو ما يظن انه الخير للبشرية

□ ما هو الخير ؟؟؟ هذه قيمـــة مستقلة عن : ما هو الحقيقة او الحق ــ لا بمعناه الاخلاقى بل بمعناه الطبيعي ــ فلا بد من أن يتواكب العلمـــان ولا يكون ذلك الا بدين يقبل دور العقل في

الحياة ويقبل دور النقل والهدى الذى يتفاعل مع ما في الانسان من فطرةوالذي يؤسس فاعلية بناءة ، فالعلم لا يؤسس هذه الفاعلية فقد تستقر قناعة فـــي الذهن بان التدخين مضر بالصحةومجرد العلم لا يدفع الناسبان يهجروا التدخين كما يمكن أن تدفعهم الى ذلك فتوى من عالم الديـــن مثلا .

الطبيعة الاخرى « الوحدانية » فهو يذلل لنا شؤون الحياة جميعا لا يريد أن يؤسس لنا نهضة علمية ولا نهضة فنية ولا نهضة اقتصادية ولا نهضة سياسية وانما يريد أن يؤسس نهضة شاملـــة تنهض بعلمنا وبمستوى الجمال فينـــا وبمستوى المعاش فينا وبمستـــــوى العلاقات السياسية في مجتمعنا والشرع الديني الاسلامي شرع شامل فالعقيدة الاسلامية عقيدة توحيد ..

● العلم عقليهونقليـــه .. طبيعيه وشرعيه يوجـــه الـــى اللـــه سبحانه وتعالى يكتشف الله سبحانـــه وتعالى من خلال آيات الكون او من خلال آيات القرآن ، ويعبد الله منخلال ذلك

● وفي الاقتصاد تتجهالنهضة الاقتصادية الى الله سبحانه وتعالى لانه كلمـــا تكاثرت النعم على الناس كلما اشتـــد حمد الناس لله وشكرهم له فـــازدادت عبادتهم لله .

● الفن موجه الى الله . فالقـــرآن ينبهنا الى ما في الطبيعة وحيواناتها من جمال سوى الفائدة المادية مـــن المركب والماكل والمشرب « ولكم فيها جمـــال حين تريحون وحين تسرحون » وحتـــى القيمة الجمالية توجه الى الله شكرا له وحبا له وتزلفا اليه

● والسياسة موجهة الى اللـــه . فالحياة كلها منظومة في نسق واحد في العقيدة ومرتبة بمنطق واحد في الشريعة لا اختلاف فيها ولا تمايز .

واذا كان الحكم يقوم على أن لكل فرد حرية الراي والنصح . فالواجب ممارسة هذه الحرية وأن الجماعةتجتمع فيها هذه الحريات عن طريق نظـــام الشورى فتستطيع كسبها بنظامجماعي.

وفي الاقتصاد لكل انسان حريـــة الكسب بيد أن الناس يشتركون فـــي شؤونه العامة .

● وفي العبادات لكل انسان صلاتـــه الخاصة التي يؤديها في خلوته ولكـــن الناس يجتمعون على صلاة جماعة

وهكذا في كل نظام تعبدى محض او سياسي او اقتصادى تجد الابتداء من الفرد والانتهاء بالجماعة . وهذا جانب اخر من جوانب التوحيد الذى يوحد لنا حياتنا .

□ في النظم المادية لا يكاد الانسان يدرك أن له نصيبا مخصوصا في غايات الحياة .. فاذا قلنا ان غاية الحيـــاة هي ترتيب الاقتصاد على شكل اشتراكي

فذلك أمر لا يهم الفرد لاول وهلة نع قد يعود عليأه باثر معين في صورة قد يعود لا يستبينها الفرد ، وبين الدين يبدأ بان يعطى الحياة غايات الفرد فرضاء الله غاية تهم الفـــ لاول وهلة وله تقليد مخصوص وع مخصوصة وكتاب مخصوص أمام ر وعبر هذه الرحلة المخصوصة يلتق باخوانه لقاء الحياة ويتآخى معهم و الوسائل والمناسبات والمجالات لم الله من خلال التضامن والتعاون اخوانه ، فهو يوحد الفرد والجماع وهذا امر لا يهم المثقفين وحدهم ، يجد فيه العامى الامى الذى لا يكـــ يعرف شيئا يجد فيه مجالا واسعا و فيه المتعلم الشيء نفسه وفي الاســ توحيد بين تاريخنا وبين حاضرنا ف يمكن لامة أن تنقطع عن تاريخها جما واحدة ، ولا ينبغي لامة ان تجمد تاريخها . فالدين يمكن ان يحررنا من التاريخ . ويعلمنا أن العبادة للـــ سبحانه والطاعة للاحكام الدينيـــ الازلية التى تتجرد عن الزمان والمك وأما الناس فهم افراد محدثون في زمان ومكان ياخذون منها قبسا معي مرتبطا بزمانهم ومكانهم .

فاذا انتهى ذلك الجيل او القـــ استخلفت الارض قرنا اخر فاقتبـــ قبسا جديدا فالدين ــ اذن ــ يحر من ان نجمد على التاريخ وفي نفـــ الوقت ينظمنا في موكب متجددمع تاري وحدة في اصل الدين .. لا في فـــر الفهم .

ثم في اخر الامر : ان الدين يوح في العلاقات فهو يعترف بالكيان المحل الذي هو شيء جزئى من فطرة الانس .. فالاسرة والقبيلة والوطن أمر لاي انكاره انكارا تاما ولا يمكن للانسان يتجرد منه البتة .

يمكن الدين أن يعترف لنا بكيانن المحلي الوطني لكل جماعة او لكل منا وفي ذات الوقت يربطنا رباطا ا واسعا ــ ولا اقصد بذلك الاطار الع العام فقط بل يتجاوز ذلك الى الاطـ الاسلامي العام . ويتجاوز ذلك الـ الاطار الانساني العام لانالدين لا ير للانسان أن يكون مثل الاشياء ومثـــ الحيوان تأسره الفطرة ولا يعيش الا نوعه الخاص فالطير لا يقع الا عـــ أمثاله والحيوان لا يعيش الا بـــ امثاله وأما الانسان فينبغي أن يكـــ له جانب مربوط بالازل فهو أرحـــ وأوسع .

يستطيع الدين أن يوفق حياتنا يوفق جهودنا وهمومنا المختلفة بش أن يتاح مجال من الحرية يمكننا فيه نتفاعل فيه كما يامرنا الدين مع واق الحديث وان تتفاعل فيه القيم الد الشرعية مع العلم الحديث وان نؤس فيه حياة جديدة ذلك أمر يمكن أن يؤ

من نتائج غربة المثقفين

- عزلتهم عن الجماهير ـ شعورًا واجتماعًا
- هجرتهم إلى الخارج لخدمة أوطان أخرى
- تزلفهم للسلطة .. تهافتًا .. وخوفًا وطمعًا

تقديم: أحمد محمد عبدالله

الأدب



القصة القرآنية

تمهيد :

ليس في الامكان القول
الدراسات القرآنية قد
فت عند حد معين واستنفذ
لون الكتابة في كل موضوع ،
انه ليس بالامكان القول
ا ان الدراسات القرآنية
قف عند فترة خاصة . .
ك لظروف تمليها علينا
بعة الحياة .. كلا .. ولكن
السلف يهتمون اكثر حتى
استطاعوا ان يضعوا لنا
ه الاسفار العظيمة التي
على مقدار جهدهم
ظيم مقدرتهم في نفع الثقافة
سلامية عموما .. وانطلاقا
الدراسات الفرآنية خصوصا
والدراسات الفرآنية
دیثة تدلنا على ان هناك
اها يرمي الى التأمل والتفكر
لية لاتنكر الماضي وتستحث
اضر في تفسيرها لكل الامور
نحيط بها وتضع في ذلك
ا تنهج بها سبيل المتقدمين
دراساتهم اضافة الى المفهوم
اضر للوضع القائم .
والقصة في القرآن موضوع
اهميته في الدراسات القرآنية
ع هذا بقي جامدا لعدم
ود من يطرقه تفصيلا ولعل
ك بعض الحواجز التي
ت قائمة الى عهد قريب
ف التعرض للقصة وعرضها
كل يأخذ طابع التفسير
تحليل .. اذ يجب التوقف
حدود خاصة التزمها
آن في عرض القصة عموما
لك نرى ان مجال الكتابة
ن القصة القرآنية
لا يكاد ان يكون محصورا

في نقاط بسيطة . لم يتجاوزها كل من كتب .. واكاد اقول ان القصة القرآنية لم تأخذ نصيبها من البحث والدرس والتحليل .. ومايقع تحت اليد من كتب ولجت هذا المدخل فانها لاتتعدى ظاهرة التفسير المتبع في كتب المتقدمين والذين زووا للمتأخرين ماكانوا يريدون فهمه . وكل مااضيف الى ذلك ا نالمعاصرين حددوها بنقاط انتزعت اصلا مما ارتآه جمهور علماء التفسير وبذلك لم يكن جديد في كتابات المعاصرين .

ومما يجدر ذكره ان الشهيد سيد قطب قد احدث في عالم القصة القرآنية طريقة مبتكرة وظاهرة فنية خاصة استمد منها من تعرض للكتابة عن القصة في القرآن .

التصوير الفني في القرآن :

هذا عنوان كتاب للشهيد المرحوم سيد قطب .. وكان وضعه كما يشير هو الى ذلك في قوله ـ ونشرت بحثا في مجلة المقتطف عام ١٩٣٩ تحت عنوان ـ التصوير الفني في القرآن ـ فالبداية اذن كانت بحثا نشره واكمله في سلسلة موضوعات اخرى اتم بها وضع هذا الكتاب بهذا

ان هذا البحث يصلح ان يكون موضوعا لرسالة جامعية ـ

وقد يقول قائل ومَاموضوع الحديث عن الكتاب وموضوع الكتابة عن القصة . .وهنا نقول : ا نهذا الكتاب هو أول كتاب يتعرض للقصة في القرآن وبهذا المنهج الفريد والفكر المتفتح فسيد قطب ـ رحمه الله ـ بما أوتيه من نظر ثاقب وخيال واسع وقدرة على الفهم اعطى الادب الاسلامي بكتابه هذا منطلقا كان من المفروض ان يكون بداية لكتابات تتلوه ولكن مع كل هذا جمد الكتاب عندنا عن ان يعطوا عن طواعية او ان تجود قرائحهم لانهم كانوا في لحظة انفلات عجيب نحو الفرب وثقافته .. ومن ثم اضاعوا كل اتجاه قد يحملهم على النظر في الكتاب العزيز للتأمل فيه واستخراج الصورة الجمالية للقصص القرآني الرائع الذي ماوعوه حتى الان !!

ويلاحظ في كتابة سيد ـ رحمه الله ـ عن القصة القرآنية انه يضع قاعدة للبحث استلهمها من حسه المرهف الذي فتح الله به عليه .. وادرك في ذلك مدى الجرس الموسيقي الرنان في الكلمات فتصورها تصورا عجيبا . .

اداة هامة من الادوات التي
تساعده على البحث والنظر
وزادت عنده هذه الحاسية
بشكل يجعله يتملاها في كل
اطلاعاته الاسلامية .. حتى
وضعها قاعدة عامة .. مضى
يحلل على ضوئها فهمه للقرآن
الكريم في كتابه الرائع ـ في
ظلال القرآن ـ تلك القاعدة
التي اعنيها هي : التصوير
الفني .

ومن هذه القاعدة مضى
يتكلم وقد عبر عن هذا الكلام
بقوله في كتاب التصوير الفني
في القرآن ـ ان التصوير هو
قاعدة التعبير في هذا الكتاب
الجميل« يعني القرآن »القاعدة
الاساسية المتبعه في جميع
الاغراض ـ فيما عدا غرض
التشريع بطبيعة الحال ـ فليس
البحث اذن عن صور تجمع
وترتب ، ولكن عن قاعدة
تكشف وتبرز .. ثم بعد قليل
« وعلى هذا الاساس قام البحث
وكل مافيه انما هو عرض لهذه
القاعدة وتشريح لظواهرها
وكشف عن هذه الخاصية
الاصلية في التعبير القرآني ».

هذه القاعدة التي وضعها
وانطلق منها .. هي التي
مكنته ايضا ان يضع فصلا
عن القصة القرآنية في هذا

بين

قال المرحوم مصطفى لطفي
المنفلوطي في كتابه ـ النظرات ـ
لاولاده الاربعة الذين قدمهم
بين يدي الله :

« يابني ان قدر الله لكم
انّ تتلاقوا في روضة من رياض
الجنة أو على شاطىء غدير
من غدرانها ، او تحت ظلال
قصر من قصورها ، فاذكروني
مثلما اذكركم ، وقفوا بين يدي
ربكم صفا واحدا كما يقف بين
يديه المصلون ، ومدوا اليه
اكفكم الصغيرة كما يمدها
السائلون ، وقولوا له : اللهم
انك تعلم ان هذا الرجل المسكين
كان يحبنا وكنا نحبه ، وقد
فرقت الايام بيننا وبينه . فهو

...تاب .

...حول القصة في القرآن :

...واستطيع القول ان كل ...تب حول الفصة القرآنية ... ذلك انما كانت نظرة سيد ...رحمة الله ـ ومقاييسته ...اصة التي وضعها في النظر ... القصةهي النظرة المسيطرة ...نكاد تقرا حديثا عنها ... فصلا في كتاب الا ويشير ...ه بالرجوع الى المصدر ...ساسي واعني بى كتاب ...صوير الفني ومن كتبوا حول ...ا الموضوع الاستاذ محمد ...ب حيث افرد فصلا من ...به القيم ـ منهج الفن ...سلامي عن القصة في ...رآن تناول فيه ...حديث تناول الاستاذ سيد ... نظرات خاصة به وذلك من ...ل اطلاعاته الغزيرة في مجال ...ب ثم دراساته النفسية ...ميقة والصورة الواضحة ...كت ب تدلنا على ذلك .

...ثم هناك الدكتور محمد ...يد رمضان البوطي في كتابه ...من روائع القرآن ـ والذي ...ع طبعته الاولى تحت عنوان ... احسن الحديث ـ الذي ...رد فصلا عن القصة في القرآن .. وقد تحدث عن ظاهرة التصوير الفني في فصل خاص اعقبه بفصل عن الامثال ثم القصة .

وواضح مدى ترابط الحديث عند الاستاذ محمد قطب والدكتور البوطي حيث يستمدان الفكرة العامة لما كتباه من القاعدة التي سار عليها المرحوم سيد قطب ويجعلانها القاعدة المتبعة .. وهما بذلك مدينان للشهيد رحمه الله في ماكتبا .

ومما يحسن ذكره ان الاستاذ ـ ابو الحسن الندوي ـ عندما كتب كتابه « الصراع بين الايمان والمادية » تعرض للقصص الواردة في سورة الكهف وتكلم عنها بتفصيل .. نستطيع القول انه منحى طيب في فهم القصة القرآنية ومحاولة للربط العام حول الاجواء التي تناولتها القصة في زمنها ومدى مراعاتها ومطابقتها للفترة المكية التي عانتها الجماعة الاسلامية وامكان مطابقتها ايضا للزمن الحالي .. كما يمتاز الكتاب بأنه يتتبع احداث تاريخنا ويرد مزاعم كثيرة حول القصص .

وللشيخ محمد محمد المدني ـ رحمه الله ـ كتاب حول ـ القصص الهادف في سورة الكهف ـ وهو في حديثه عن هذه القصص لايخرج عن اطار الاقدمين في كتاباتهم .

هذه باجمال بعض الكتب التي تعرضت للقصة القرآنية وان كانت سمة البحوث القائمة حول القصة في القرآن تعود الى القاعدة التي قررها المرحوم سيد قطب .. لتبدأ منها نقطة البدء .

القصة في القرآن :

القصة في القرآن ذات هدف ديني بحت وعلى ذلك فهي ليست عملا فنيا مستقلا في موضوعه وطريقة ادائه وادارة حوادثه كما هو الشأن في القصة الفنية المجردة وتساق القصة في القرآن للموعظة والتربية والتوجيه وعلى ذلك فهي وسيلة من وسائل القرآن الى تحقيق هدفه الاصيل .. في ابلاغ الدعوة وتثبيتها .. وقد قامت القصة بدور هام في رسم المنهج المطلوب اتباعه عند كتابة القصة الفنية .

ولايتصور القارىء ان الالتزام في هذا المنهج معناه ان القصة التي ستكتب ستكون قصة وعظية .. الف الناس خطبا من امثالها .. فادركوا المغزى وعرفوا حركاتها .. فلا تخرج عن كونها قصة ذات خيال محدود مقيد ! تتوقف عند مشهد واحد لايعدوه الى حركات تثير في النفس كثيرا من المشاعر وكثيرا من الاحاسيس وتعطي مجالا للترقب ومتابعة الحوادث .

هذا الفهم لانعنيه عندما نقول ان اتباع المنهج القرآني في القصة لابد من الاخذ به ومحاولة تطبيقه في مجال كتابة القصة الفنية ..

ويمكنني اعطاء صورة واضحة لما اعنيه في حديثي هذا .. فالنفس البشرية ـ مثلا ـ لها انفعالاتها ولها احاسيسها الخاصة ولها تقلباتها .. كما ان القيم الانسانية في شتى مستوياتها مقيسة هي الاخرى بنواميس الوجود .. لذلك لايحسن بنا ان نتحدث انطلاقا من الهوى ونجانب خطا يسير نحو ابراز

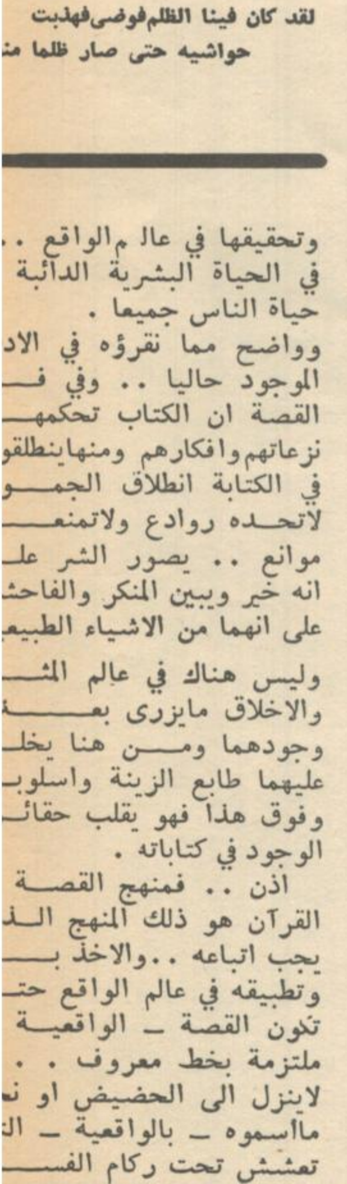
أعجبني

اغتنم ركعتين زلفى الى الله
اذا كنت فارغا مستريحـ...
واذا هممت بالقول في البا
طل فاجعل مكانه تسبيـ...

ولايقيم على ذل يراد به
الا الاذلان عير الحي والوتـ...
هذا على الخسف مربوط برمته
وذا يشج فلا يرثى له ا...

اما والله ان الظلم شؤم
ولازال المسيء هو الظـ...
الى الديان يوم الدين نمضي
وعند الله تجتمع الخصـ...
ستعلم في الحساب اذا التقينا
غدا عند المليك من المـ...

لقد كان فينا الظلم فوضى فهذبت
حواشيه حتى صار ظلما منـ...



وتحقيقها في عالم الواقع .. ... في الحياة البشرية الدائبة ... حياة الناس جميعا .

وواضح مما نقرؤه في الاد... الموجود حاليا .. وفي ف... القصة ان الكتاب تحكمهـ... نزعاتهم وافكارهم ومنها ينطلقو... في الكتابة انطلاق الجمو... لاتحده روادع ولاتمنعـ... موانع .. يصور الشر علـ... انه خير ويبين المنكر والفاحشـ... على انهما من الاشياء الطبيعـ...

وليس هناك في عالم المثـ... والاخلاق مايزرى بعـ... وجودهما ومن هنا يخلـ... عليهما طابع الزينة واسلوبـ... وفوق هذا فهو يقلب حقائـ... الوجود في كتاباته .

اذن .. فمنهج القصة ... القرآن هو ذلك المنهج الـذ... يجب اتباعه .. والاخذ بـ... وتطبيقه في عالم الواقع حتـ... تكون القصة ـ الواقعية ... ملتزمة بخط معروف . . لاينزل الى الحضيض او نـ... ماأسموه ـ بالواقعية ـ التـ... تعشش تحت ركام الفسـ... .. ادعاء منهم بأنها نهج سو... في كتابة القصة الحديثـ... مع اغراقها في عرض اثـ... الغرائز وتحريك الاهتمامـ...

...دي الله

...زال يلاقي بعدنا من شقاء ...حياة وبأسائها مالا طاقة ... باحتماله ولا نزال نجد بين ...وانحنا من الوجد به والحنين ...ه ماينغص علينا هناء هذه ...عمة التي ننعم بها في جوارك ... سمعك وبصرك وانت ارحم ... وبه من ان تعذبنا عذابا ...يرا ، فاما ان تأخذنا اليه ... تأتي به الينا بل لاتطلبوا ...ه الا ان يأتي بي اليكم ، فان ...حياة التي كرهتها لنفسي ...رضاها لكم ، فعسى ان ...ستجيب الله من دعائكم مالم ...ستجب من دعائي ، فيرفع ...ا الستار المسبل بيني وبينكم ...لتقي كما كنا » .



حوار .. مع الشيوعيين
في أقبية السجون

الحلقة ١٧

بقلم الأستاذ عبد الحليم خفاجي المحامي

الاعتراف "بالضرورات"

ليس اكتشافا ماركسيا !

لكي يتمكن المسلم الراشد
الاختيار الراشد يلزمه
لا ان يكون على قيد الحياة
لك بان تتوفر له ضروريات
حياة .. ولم يتفق العلماء
ى تحديد هذه الضروريات
د تعرض الدكتور عيسى عبده
محاضراته التي القاها بمعهد
راسات الاسلامية لنماذج
محاولات العلماء المتكررة
ي لم تسفر عن اجماع ...
كن هدى الكتاب والسنة
اعاننا على هذا التحديد بأن
سراها في اربعة : المأكل
لبس، والمشرب والمأوى ..
لك في قوله تعالى « ان لك
تجوع فيها ولا تعرى وانك
تظمأ فيها ولا تضحى » ..
السنة عندما جاء ذكر قوله
الى « ثم لتسألن يومئذ
النعيم » في مجلس لرسول
ه صلى الله عليه وسلم فيه
بكر وعمر وابي عسيب
وا يا رسول الله الله عن اي
م نسأل ؟ وانما هما
سودان الماء والتمر وسيوفنا
رقابنا والعدو حاضر ..
رواية أئنا لمسئولون عن
ا يوم القيامة قال نعم الا من
ثة : خرقة لف بها الرجل
رته او كسرة سد بها جوعته
او جحر يدخل فيه من الحر
والقر » *

● فما السبيل بعد هذا التحديد
الى الحصول على هذه
الضروريات قبل اي نعيم ؟؟

● السبيل الى ذلك هو
الحصول على نصيب من الثروة
القومية ..

● ولنفرض لسهولة التحليل ان
الفرد حصل على نصيبه في
صورة عينيه اي حصل على
قدر من الحبوب واللحوم
والاقطان والثمار .. فكيف
يتصرف فيها ؟!

وما هي التصرفات التي
تسبق غيرها او تتقدمها في
سبيل اشباع حاجاته الضرورية
جميعها ، ثم في الانتقال من
دائرة الضروريات الى دوائر
النعيم حيث مجال المسئوليات
اوسع وحيث مجال التفاضل
اكبر ..

● لا يخرج نشاط الفرد على
هذا النصيب من الثروة عن
ثلاثة امور متتالية سميت لذلك
ثلاثة حقوق ..

الحق الاول : حق الاستعمال :

وهو حق مالي ترتبط به
علاقات اجتماعية كثيرة .. فان
كان الفرد مختارا في الاستعمال
كان قادرا على الاختيار في كل
ما يتعلق بهذا الاستعمال من
مدارات انسانية .. وان كان
ثمة قيد على الاستعمال فيجب
ان يكون من الله وحده الذي
يحل ويحرم ولا يترك تقدير هذه
الامور للبشر والا غلبتهم
اهواؤهم وجهالاتهم فيحرمون
زينة الله التي اخرج لعباده
والطيبات من الرزق او يقولون
هذا لله بزعمهم وهذا لشركائنا
او يقولون ما في بطون هذه
الانعام خالصة لذكورنا ومحرم
على ازواجنا وان يكن ميتة فهم
فيه شركاء او يأتونه بأي شكل
حديث من اشكال القيود
والتحريمات من نتاج العصر في
اي شكل من اشكال الاستعمال
لاي نوع من انواع الثروة يؤدي
بذوره الى القيود والفوارق
الاجتماعية وقد ذكر ابن تيميه
في كتاب « عقيدة اهل السنة »
ان انواع المحرمات في بني
اسرائيل قد تجاوزت المائة ..

وبهذا تبهت صيغة الاختيار
في هذا النوع من الحقوق وتتعثر
ارادة الانسان وتصطدم او
تستسلم فتفسح الطريق امام
الاغلال والاثقال التي تقطع
حياة الناس من بارئهم ..

ثانيا : حق التصرف

وهو نتيجة طبيعية للحـ
الاول لان كل فرد لا يحسـ
بالفعل جميع الاستعمالات فز
من الناس مثلا لا يستطيـ
بمفرده ان يقوم بغزل القطـ
وصنع الثوب وصبغه ولا يمكـ
طحن الغلال وخبزها ولا القيـ
بأعمال الجزارة .. والمر
بفطرتها اقدر على انواع معيـ
من الاعمال .. لذلك فقد اقتضـ
حكمة الله توزيع المواهـ
والاستعدادات لكي تحد
الصلة بين الناس ابتداء مـ
الاسرة وانتهاء بمؤسسا
الدولة ، لانه لو تساوت مواهـ
الناس جميعا وتكافأ
استعداداتهم واتسع الوقـ
والجهد امام كل فرد لاشبا
حاجاته بنفسه — على فرض
خلو النفوس من الاهواء ـ
لاستغنى كل انسان عن اخيـ
ولتقطعت الروابط ولبطلـ
مع هذه الحال حكمة الاختيا
ولتغير نطاق التكليف ..

فأنا اعطي نصيبي مـ
القطن لمن يتخصص في صناعـ
الغزل والنسيج ، واقـو
انا بعمل ما احسنه من اعما
الزراعة او النجارة مثلا ، ويبد

المأكل .. والملبس .. والمشرب .. آية في القرآن!

دور «القيم» في التلبية والاشباع .. وتحديد الوسائل

ضوابط .. للسعي والكفاح .. أثناء العمل للحصول على الضرورات

> الملكية أداة الاختيار .. ومحك المسؤولية
>
> ...
>
> التطبيق الخاطئ .. لا يلغي القاعدة الصحيحة

داول المنافع بالبيع والشراء لذي هدفه النهائي تسهيل ور الاستعمال ...

وعمليات تبادل المنافع هذه سمى بحق التصرف ، اي لتصرف في جزء من نصيبي من لثروة بالبيع او الشراء او الهبة و الوصية ..

● ومن هنا فقد عرفت البشرية لماهرة تقسيم الاعمال منذ بدء لخليقة .

● ويلزم في مزاولة هذا الحق في حل وتحريم التصرفات لتنبيه الى ان الله تعالى حده هو الذي يرشدنا الى لحلال والحرام فيها بواسطة رسله والا غلبت علينا اهواؤنا جهالاتنا على كافة مستويات لمسئولية من مسئول عن اسرة لى مسئول عن امة فتملأ حياتنا بالاغلال والقيود .. وما سور جميع البيوع الربوية لا صور جميع التشريعات لطبقية ولا صور الاستغلال لراسمالية منا ببعيد .

● ويلزم كذلك ان تظل صبغة الاختيار ملازمة لهذا لحق لانها تدفع الى القدرة لى الاختيار فيما يتعلق به ن علاقات اجتماعية ثم الى لقدرة على الاختيار في حق لاستعمال وتوابعه الاجتماعية يضا .

الثا : حق الاستثمار او التنمية

وهو حصيلة الحق الثاني نتاج طبيعي له ، اذ هو الثمرة لجديدة لحالة النمو التي حصلت بالفعل من خلال حركة التصرف .

● ولكننا هنا امام حالة جديدة وحق من نوع خاص فالانسان بتقرير حقه في الثمار يصير صاحب سلطة جديدة يملك مفتاحها .. فكلما زادتثمرات النمو كلما اتسعت مدارات حركته وتقدمت في مجالات التصرف والاستعمال وبالتالي فيما يحيط بهما من نشاطات انسانية ..

وحيث ان بيئة الرسالات السماوية هي بيئة التنافس في الخيرات والمسابقة والمسارعة في الخير « وفي ذلك فليتنافس المتنافسون » . وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناسوالله يحب المحسنين » ... « والسابقون السابقون اولئك المقربون » .

وحيث ان بيئة الرسالات السماوية هي بيئة تكريم الفرد بتحقيق عبوديته لله وتحريرهمن كل قيود الشر والباطل ... « فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون » لذلك وجب تمكين الفرد بل كل فرد من حق الاستثمار يعني تمكينه من سلطة تسهل له خوض ميدان التنافس وتوسع له من ارتياداته بحيث يصير كل فرد خلية حية او وحدة متحركة على طريق مفتوح ليس فيه الا اشارات المرور وله وحده قيادة حركته او مسئولية قيادته التي يملك مفتاح سرعتها ..

والمهم هو ضبط هذه الحركة اي ضبط حركة كل الوحدات المتنافسة المتسابقة حتى لا تتصادم وحتى لا يطغى بعضها على بعض .. والتسابق في هذا اللون الفريد من البيئات هو تسابق اخلاقي في الدرجة الاولى من خلال الاطر المادية مما قد يعطى التضحية المادية في بعض المواقف قيمة اخلا متفوقة . فحاجة الوحد المتحركة فقط هي الى منظ للحركة لا متسلط عليها .

حاجتها الى شرطي مرور متحكم ، حاجتها الى قاس لا يعطي ولا يمنع وانما يض حيث امر من الله كما اعلمن رسول الهدى .

مفهوم الملكية ودورها

● اذن لا بد من تمتع كل بهذه الحقوق الثلاثة عل نصيبه من الثروة القومي لتتم صبغة الاختيار في ج ميادين التعامل ..هذه الحق الثلاثة .. حق الاستعمال ، التصرف ، حق الاستثم هي عناصر الملكية الخاصة فالملكية بهذا المفهوم اساسي في توفير الاختيار على م النشاط المالي وبالتالي عل مدار الحياة الاجتماعية .. ف من ثم اداة الاختيار ول شئنا لقلنا انها بهذا المفه تمثل الارادة المادية في موا الظروف الخارجية وهي واخيرا في قبضة الارادةالنفس التي ينبتها ويحركها الايم السليم .. ولا ثمر في ف الشجرة المنتشرة في اله اذا بترت عن جذورها .. الب ان الصلاة مقرونة بالزك دائما بل ومتقدمة عليها ..

وعلى هذا الضوء اذا ك في جيبك جنيه واحد ولكن ل عليه الحقوق الثلاثة فانت ت اداة الاختيار .. واذا ك

مائة جنيه ليس لك عليها
من هذه الحقوق الثلاثة
مجرد حامل لمبلغ من المال
فر لك القدرة على الاختيار
مثل محفظة الصراف
ا او مثل الخزانة الحديدية
احسن الفروض ..

اذا كان لك على هذا
بعض الحقوق كالاستعمال
لتصرف فأنت محدود في
ارتك بسلطة من له حق
ستثمار او التنمية لانه
مفتاح الزيادة والنقصان
المنع ان شاء كهذين
ين ..

اذا كان لك حق الاستثمار
لتنمية كان لك تلقائيا
ان الاخران ولذلك يسمى
الاستثمار بحق الرقبة لانه
ح التضييق والتوسعة بل
نق للحقين الاخرين ..

ذلك كله وجب تمكين كل
من هذه الحقوق الثلاثة
اي نصيب له من الثروة في اي
رة من صور الدخل ان اردنا
حتفظ للافراد بمسئوليتهم
ة ونجعلهم على مستوى
يف اللهم الا من لا يكون له
بعض الحقوق بحكم ظروفهم
تعية او القانونية كالاطفال
جانين الذين لا يملكون الا
الاستعمال .. والوكيل
صي والقيم الذين لا يملكون
حق التصرف ..

ما الذي يملك حق
ستثمار فهو يملك تلقائيا
ين الاخرين وهو مستوى
السلطة .

الاقطاع الحديث

ما اذا اخذت الحكومة على
ها امر هذه التنمية او
ستثمار خروجا على دورها
ليفي المنضبط الذي سنبينه
مدعية انها في ذلك تنوب
المجتمع في الانتاج وفي توزيع
سبة من الثروة على الافراد
صورة عينية او نقدية كلما
ت عادوا اليها لتعطيهم
جديد محرمة عليهم مجالات
ركة الا في مجال الاستهلاك
هو واقع البلاد الاشتراكية
كسية ، اذا فعلت الحكومة
فانها تقضي بذلك على
ة الاختيار في المجتمع بكل
جه الانسانية لان الحكومة
حت هي المختار الوحيد
ي ينشر الجبر والاضطرار
حياة الناس لمصلحة
ارها هي فقط اي لمصلحة
م من الافراد مهما صدقت

نواياهم .. ومن ثم فان ما يتسلمه الفرد من الثروة لا يعطيه صفة المالك مهما كبرت قيمته وهي صور شبيهة بما كان يحدث في عصور الاقطاع بأوروبا حيث كان الرقيق والعبيد يمنحون من اسيادهم قدرا من الثروة يقيم حياتهم من خلال انواع كثيرة من القيود الاجتماعية ، وهل كانت علة هذه النظم العبودية الا انها اعطت فريقا من الاسياد سلطة التحكم في ارزاق وحريات الاخرين .. ولن يغير من هذه العبودية ان يرتفع نصيب الفرد من الثروة التي لا يملك سوى استخدامها في الاستهلاك ..

خداع الالفاظ

● ومن التعبيرات الخاطئة والخادعة القول بأن الاشتراكية اي المشاركة في الثروة هي الحرية الاجتماعية .. وواضح مما ذكرنا آنفا ان الاشتراك في الثروة هو مفهوم العدالة على احسن الفروض .. ولكن العدالة المادية لا تعني الحرية بمعنى القدرة على الاختيار الراشد وانما سبيل ذلك هو التشريع الذي يحيط بهذا النصيب من الثروة بحيث يكون لكل فرد على نصيبه الحقوق الثلاثة حق الاستعمال وحق التصرف وحق الاستثمار من خلال ضوابط الحل والتحريم والاختيار حتى لا يعبد الانسان لاي سلطة الا لله وحده ومن ثم فان ما يسمى في تلك البلاد القهرية « بالملكية » كمزرعة الفلاح الخاصة الملحقة بالمزارع الجماعية او كمبلغ العامل المدخر بالبنوك لا يعتبر في جوهره ملكية بالمعنى الصحيح لانها عاجزة عن منح حائزها مجالات الحيوية من الاختيار والتي تجعله على نفس مستوى التكليف مع كل فرد في الامة ومن ثم فهو لم يتخلص من ربقة العبودية للسلطة الحاكمة وتسمية هذه الحيازات بالملكية مجرد خداع لفظي .

انواع السلطه

● يعيب الشيوعيون على الملكية انها نفوذ اجتماعي تسبب الاستغلال فمن يملك يستغل ، ومن هنا كانت مطالبتهم بالغاء كل صور الملكية الخاصة ووضع هذا النفوذ

الاجتماعي في يد المجتمع وسحبه من الافراد ..

وهم معذورون من وجه ومخطئون من وجه اخر .. ذلك ان كل صور الملكية الاقطاعية والرأسمالية التي عرفوها تقوم على ابشع صور الاستغلال فعلا ولكن الخطأ ان يخرجوا من ذلك بحكم عاطفي غير مبني على عقيدة سليمة ولا فهم سليم للانسان ولا شمول في استقراء التاريخ .. فكان هذا الموقف الانتقائي كما سبق ان اشرنا ..

والسوء لا يكمن في الملكية من حيث هي سلطة مادية بل في طريقة استخدامها في غيبة التشريعات الحكيمة التي تحقق مركز التوازن في الحركة .

ومن الافضل استعمال كلمة السلطة بدل النفوذ وقد وردت هذه الكلمة ومشتقاتها في ٣٨ آية من القرآن الكريم للدلالة على كل انواع القدرة المالية والعلمية والادارية ، والبيانية .. الخ .. فتطالعنا الايات الكريمة باستعمالات شتى في قوله تعالى « ولو شاء الله لسلطهم عليكم .. » وقوله « ان عندكم من سلطان بهذا » .. وقوله « ان عبادي ليس لك عليهم سلطان » وقوله «سنشد عضدك بأخيك ونجعل لكما سلطانا فلا يصلون اليكما » .. « ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا » .. وهكذا ..

● فليست الملكية او بمعنى اقرب فليس المال هو مجال السلطة الوحيد بل ان مجالات السلطة كثيرة وكلها تمكن صاحبها من استغلال الاخرين اذا انحرف بها عن مدارها السليم ..

فالمال سلطة والعلم اخطر انواع السلطة ، والمركز الاجتماعي سلطة .. والموهبة سلطة والعائلة سلطة، والجمال سلطة (قصة يوسف عليه السلام) والبلاغة سلطة ... والدين سلطة وما اكثر ما شهدت الارض من صراعات بسبب سوء استخدام انواع هذه السلطات والمهم كيف توضع الضوابط الاخلاقية والتشريعية لحركة هذه السلطات حتى لا يعيش المجتمع في عذاب كل صور الاستغلال وما المال الا واحدة منها .. وما اكثر ما عانت شعوب من استغلال وقهر على يد اناس لا يملكون الا سلطة مراكزهم ..

اين يكمن الخطر

● واذا كان الخطر ليس في
مبدأ تملك اي نوع من انواع
السلطة وانما هو في سوء
استخدامه ، فكذلك لا يكمن
الخطر في مآل الملكية الخاصة
الى الملكية العامة اي ملكية
الدولة نيابة عن المجتمع
في الحالات الاستثنائية اذا ما
كانت هذه السلطة الضخمة في
اطار الرسالة السماوية تربية
وتشريعا مثلما حدث في تاريخ
الارض الخراجية الذي
سنوضحه فيما بعد ..

فالانسان في ظل الهدى
السماوي قادر دائما على
حسن مباشرة هذه السلطات
سواء أكانت المباشرة من جانب
الافراد او من جانب الحكومة
من خلال ما هو اصل وما هو
استثناء بشروطه اما عندما
يحرم الانسان من هذه الهداية
فان الواقع المادي هو الذي
يشكل تصرفاته التي لا تسلم
من الضعف والانحراف ..

كذلك كان سحرة فرعون
قبل الايمان بموسى أذلاء
يرجون اجرا وقربا من فرعون
فلما آمنوا انقلبوا الى شيء
غريب اعظم من كل ما على وجه
الارض من اغراء او تهديد .

● ومن ثم فالملكية بكل عناصرها
الثلاثة من استعمال وتصرف
واستثمار هي اداة الاختيار في
ظل مجتمع توفر فيه عنصر
التربية الربانية والهدى الرباني
في التشريع واذا حدث انفصال
بين هذين الامرين العقيدة
والتشريع ضعف الانسان او
طغى بالسلطات التي وفرها
له التشريع وفي الحالين تزول
عن تصرفاته صبغة الاختيار
الرشيد .

تبريرات ضعيفة

● فالملكية اذن بمفهومها
السليم وبضمان حركتها هي
اداة الاختيار وهي العمود

الفقري لاغلب التشريعات
الاجتماعية والسياسية .

اما تبرير اهمية الملكية
بانها حافز على الانتاج او بأنها
انصياع لغريزة حب التملك
فهي تبريرات على ما فيها من
صواب ضعيفة ولا تعتبر سببا
مقنعا ، لكن كيف نوفر اداة
الاختيار للشيخ والمريض والمرأة
وطالب العلم ليظلوا على نفس
مستوى التكليف ؟!

تاريخنا والتفسير المزيف

بقلم : الأستاذ عبد الحليم عويس

ينقسم الدارسون الفربيون اريخنا الى قسمين : قسم حامل على التاريخ تحاملا ليما ظالما يتخطى كل سول المنهج العلمي والموضوعية البحث وقسم ينطلق غاية محددة ماكرة فيكيل دح الكثير لجزئيات تاريخنا صور تاريخنا كله ، وكأنه يخ ملائكة وليس تاريخ ر واقعيين ، لهم عقول واطف وغرائز .

وكلا القسمين يلتقيان عند ف واحد هو تزييف يخنا ، وتحويله الى تاريخ يد عنا لانكاد نحس فيه سناولابامتدادنا ولابمشاكل قعنا ..

وتاريخنا في الحقيقة هو يخ بشر ، بيد ان هؤلاء سوا بشر ينطلقون في سيرهم اريخي من وحي عقولهم دها ، بل ان لهم شمسا رى تساعد مصباح قل على الحركة والعمل ي شمس الرسالة الاسلامية ؤلاء البشر كذلك ليسوا را مجردين من الهدف ، بل حملة رسالة انسانية اوية ، ولهم دور محددفي مة البشرية هو دور الشاهد وجه والمثال ..

وباستثناء الرسالة والهدف ين تتميزبهماالامةالاسلامية بر سيرها التاريخي سيرا ريا عاديا ...

قد يكون هؤلاء الناس ين كانوا المادة الخام نع التاريخ الاسلامي قد ربوا من هذا الهدف في س فتراتهم ، وقد يكون لاء الناس قد انحرفوا عن ا الهدف وسقطوا فيما قط فيه الامم التي تسير مشعل ولاهدف ...

قد يكون هذا وقد يكون انهم في هذا الامر بشر عيون يمكن ان ينظر اليهم البشر ويمكن ان تكتب ناتهم وتسجل سيئاتهم .

وهذه هي الارضية الطبيعية قعية للتاريخ الاسلامي تسجيل تاريخنا على انه خ حيوانات متصارعة فهو ظلم لنا ولتاريخنا ، واما تسجيله على انه تاريخ ملائكة فهو ايضا تضليل لنا وتزييف لتاريخنا .

لقدكان تزييف التاريخ الاسلامي عملا غير صالح يهدف الى غرض خطير « فيما ان التاريخ الاسلامي هو احد الجوانب التطبيقية والصورة العملية للاسلام ، فلذلك اشتعل بالسهام الموجهة له ، والتاريخ الاسلامي كما نعلم ـ هو تاريخ الشريعة الاسلامية التطبيقي الواقع ، طالما كان لها الالتزام ، وهو الشكل الذي تحقق فيه الاسلام ، وكل انحراف عن الطريق السوي اصاب هذا التاريخ كان نتيجة للانحراف عن الشريعة .

فدراسة هذا التاريخ هو دراسة للاسلام من الناحية التطبيقية ، وهو دراسة للذين اخلصوا له وللذين اساءوا اليه او اساءوا باسمه سواء من خارجه او من داخله (١) » ومن هنا تأتي خطورة تشويه المؤرخين الفربيين وتلامذتهم لتاريخنا

لقد طبق هؤلاء المستشرقون مقاييس التاريخ الاوربي على تاريخنا ، وحاكموا تاريخنا الاسلامي على اساس القيم المسيحية الكنيسية ، كما انهم فرضوا على تاريخنا كل تشويه الكنيسة وكل حربها ضد العقل وضد الفكر وكل طغيانها الذي افقدها كل تأثير حقيقي على العقل والفكر الاوربي .

كما ان من بين مافرضوه علينا استعمال مصطلحات الحياة الاوربية وتناقضاتها وردود فعلها فهناك الديموقراطية وهناك ردة الفعل المضادة وهي الاشتراكية ، وهناك الشيوعية بتفسيراتها المادية ، وهناك الدكتاتورية .. الخ الخ .

... وفي كتابة هؤلاء عمدوا الى تجاهل الاسلام كمحرك حقيقي لهذا التاريخ وصوروا هذا التاريخ تصويرا مجردا من هذه القيم ومن تأثيراتها وروحها وعملها في العقل الاسلامي وحركة سيره المادية والمعنوية .

وبين محاولات التشويه ، ان بالمغالاة في المدح وان بالمغالاة في القدح ، وبين محاولات التجهيل بهذا التاريخ .. ؛

بين هذين العاملين الشديدي الاثر ضاع تاريخنا الحقيقي اني لأعرف معرفة تامة ان مناهج بعض البلدان الاسلامية ـ والعربية ـ لايكاد يظفر التاريخ الاسلامي من خطتها وحجم مناهجها الا بأقل كثيرا من التاريخ الاوربي وحركات النهضة او العصور الوسطى المسيحية .

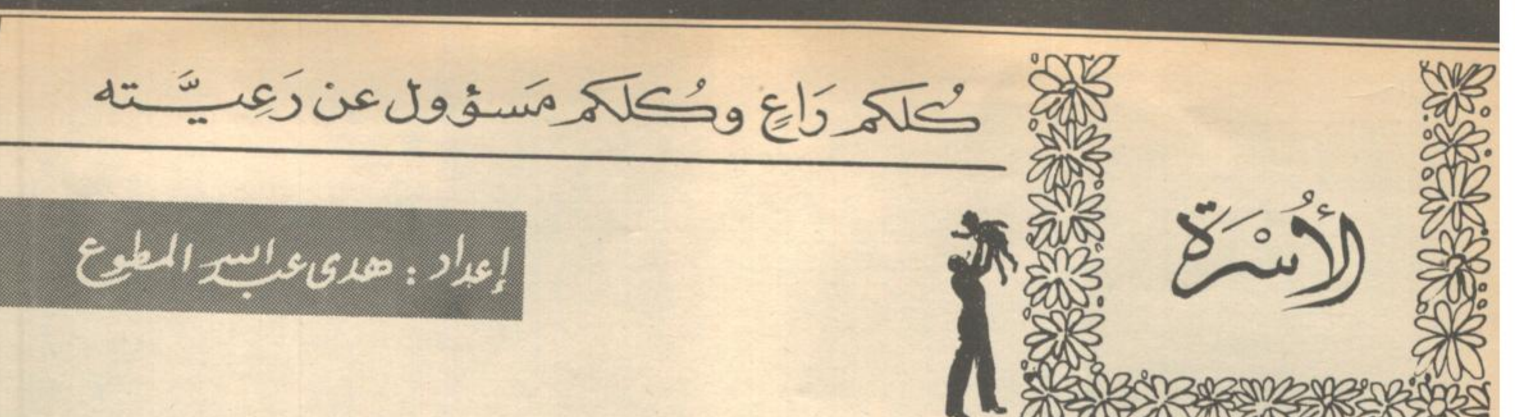
وهذا التاريخ الاسلامي الذي يوضع في المناهج المدرسية يخلو من كل العناصر الايجابية في التاريخ الاسلامي ويكاد يكون مجرد سرد للاحداث ومجرد موضوعات مكرر لايخرج التلميذ منه في النهاية برصيد ذي شأ يذكر .

وبالطبع ..لم تقف محاولات ابعادنا عن تاريخنا عند حـ التشويه والتجهيل ، بل هناك محاولات تشكيك في هذ التاريخ وقيمته ، وهنا محاولات تصوير ناقض لاحداث هذا التاريخ كتصوير على انه تاريخ سيف دون ا يكون تاريخ حضارة ، وتاري معارك وليس تاريخ فكر .

وبين كل هذه العوامل والمدارس الذي اشرفت على تنفيذها . وعقدة النقص واللاوعي اللذين اتسمت بهم الاقلام العربية .. فضلا عن الانطلاقات المفتعلة والمزيف التي حاولت هي الاخرى تطويع حقائق هذا التاريخ لقيم وافكار ليست نابعة من الاسلام .. بين كل هذا . اصبح تاريخنا عبئا علينا اصبح تاريخنا مستوردا لايمت الى عقيدتنا ولا الى تراثنـ بصلة ذات قيمة ...

وفي الحقيقة .. اصبـ تاريخنا ليس تاريخنا .

(١) نظرات في دراسة التاريـ الاسلامي ص ١٨ للدكتور الحجـ



لقــاء الأحبــة

نلتقي اليوم على صفحات ركن الاسرة مع ضيفة الكويت من السودان الاخت وصال الصديق المهدي . .

● اخت وصال مرحبا بك على صفحات ركن الاسرة ونريد منك افادتنا ببعض المعلومات التي تفيد القارئات على صفحات ركن الاسرة وتعطيهن فكرة واضحة عن نشاط اختهن السودانية . .

**أخت وصال المرأة المسلمة
اني من التخلف بسبب تقاليد
رونه وتعاني في نفس الوقت
 فوضى الحرية فما هو
خرج في رأيك ؟**

 أذا قارنا المراة المسلمة
 عصرنا بالمراة المسلمة في
در الاسلام لطأطأنا رءوسنا
جلا من الحالة التي تردت
يها المراة المسلمة الان .

فهي تجهل اصول دينها
لاتعرف عنه الا القليل وقد
اعد المجتمع على ايهامها انما
دين هو طقوس تؤدى وليس
ليها منه بعد ذلك الا ان تكون
يئا ثانويا ــ ولكن المراة
لسلمة كانت عالمة راوية
جاهدة في سبيل اعلاء كلمة
لحق ــ وكانت بذلك مرجعا
لصحابة رضي الله عنهم
السيدة عائشة ــ ومجاهدة
تسيبة بنت كعب والامثال
ثيرة .

بمضي الزمان خيل للمسلمين
ن الاسلام لايكون الا بجعل
لمراة شيئا مهملا وظلوا
عاملونها على هذا الاساس
ع انهم لو رجعوا للاصل
وجدوا ان القرآن الكريم
نصفها وخاطبها كما خاطب
الرجل فالمسلون والمسلمات

ببايع النبي صلى الله عليه وسلم على حدة وبمسئولية منفردة وقد حمل القرآن على الجاهليين انهم ساء مايحكمون بتنقيصهم لمكانة المراة ــ واذا بشر احدهم بالانثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم يتوارى من القوم من سوء مابشر به ايمسكه على هون ام يدسه في التراب الاساء مايحكمون ــ .

وقد ارتددنا في عصرنا هذا الذي وصل فيه الانسان للقمر الى حالة الجاهلية الاولى فكان الاحرى بنا نحن والذين نتبع القرآن ان نكون اولى منهم بانصاف المراة التي امرنا الله ورسوله بالرفق بها وتعليمها ــ ولكننا ضيعنا ديننا من كل ناحية وكانت احدى ضحايا تضييع الدين .. النساء ــ فصرن جاهلات تابعات ــ حتى ظنت متعلماتنا ان الاسلام هو الذي اخذ منهن حقوقهن وهؤلاء قد اختلط عليهن الامر ــ فالاسلام لم يهضم حقوق المراة بل انه وضعها في مكانة سامية عالية وماتردت فيه الان هو ماورثه المسلمون من عصور الانحطاط والمخرج في رأيي هو تعليمها وسلوكها مسالك الاسلام الحنيف الذي

بعضهم اولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر » فقد جعل المراة في مكانة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وهي مكانة جليلة ولاشك ولايمكن لامراة ان تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر الا اذا كانت عالمة فالعلم بأمور الدنيا وحدها لايكفي بل العلم بأمور الدين كذلك .

والمراة مساوية للرجل في كل الفرائض فهي تصوم وتصلي وتزكي وتحج ان استطاعت كذلك وهي ترث اهلها كما يرثهم اخوها الرجل ومن قال ان النصف الذي اعطى اياما لايساويها به نسي الدين ليست مكلفة بنفقة لاعلى بيت ابيها ولاعلى بيت زوجها فالنصف هذا بمثابة مال خاص لها تفعل به ماتشاء وليس فيه تصغير لمكانتها .

ــ المراة في السودان مامدى مشاركتها في الحياة العامة ؟

● المراة السودانية المثقفة شاركت مشاركة حيوية في الحياة العامة فهي موظفة في شتى الوزارات وهي معلمة في المدارس وهي صحفية وقد اثبتت جدارتها وتحملها للمسئولية في كل ميدان طرقته وبذلك اثبتت انها يمكن ان تفوت بعض الرجال في حسن الاداء وتحمل المسئولية

ولاارى مانعا من مشاركتها في الحياة العامة اذا لم يكن ذلك يعوقها عن واجبها الاول وهو تربية النشء ورعاية البيت ومتطلبات الزوج ــ فان

يتعارض مع العمل العام
فلا مناص من بقائها ببيتها
لتتعهده وتتعهد اللبنة الاولى
في المجتمع بالتربية والتوجيه .

ــ هل هناك تنظيمات نسائية
في السودان ؟

**● السودان بلد واسع شاسع
مترامي الاطراف فهو كالقارة
لان مساحته تبلغ المليون ميل
مربع ــ ولهذا يصعب جدا
التحدث عنه ككل بل يجب
تجزئته أما لشمال وجنوب
وشرق وغرب وأمالقرى ومدن
وبصدد الحديث عن التنظيمات
النسائية يجب أن نجزئه لمدن
وقرى . ففي المدن توجد
جمعيات نسائية تمارس نشاط
يعود على المجموعة بالخير
ولهذه الجمعيات فروعها في
القرى السودانية . فهناك
جمعية حماية الطفولة والامومة
وجمعية الهلال الاحمر
السوداني ، والجمعية الخيرية
السودانية ، وكلها تقوم تحت
اشراف نساء فاضلات يهبن
للعمل الاجتماعي ثمين وقته
ويساعدن بذلك في جميع شتات
الاسر كالجمعية الاولى والعم
الذي تقوم به الثانية معروف
لانها جمعية عالمية أما الجمع
الخيرية فانها تحسن للاس
الفقيرة المحتاجة وتداوم ه
الانفاق شهريا حتى تستطي
الاسر الاستفادة منه .**

ــ كم عندك من الاطفال وكي
تربينهم ؟

**● عندي والحمد لله أربع
أطفال ولدان وبنتان ــ ولم أف
الاولاد على البنات الا لانهم
اكبر سنا ــ والهدى من ا
سبحانه وتعالى ــ لكن أسلو**

ضيفة من مصر

تزور الكويت هذه الايام ضيفة قريبة من القلوب حبيبة على النفوس هذه الضيفة الكريمة هي السيدة الفاضلة والمجاهدة العظيمة التي ضحت بنفسها ومالها في سبيل الدعوة هذه السيدة العظيمة هي زينب الغزالي الجبيلي فمرحبا بك ياسيدتي في ارض الكويت مرحبا بك بين اهلك واخواتك في هذا البلد ...



يا عراق.. العرق مسلم

للشاعرة
أسماء عبدالله العثمان

عجبي أنا يا أخت هارون .. ويا قلب الفرات
أن تحمي بين العروبة للمسالم ... بالممات
بالله كيف العرق ... هان ؟
بل كيف يا اخت العروبة تفعلي فعل الهوان
يا أرض بابل هدئى العدوان في قلب الاخاء
ما كان منك توقعا .. أن تجرحى عهد الوفاء
.. ..
فتريثي وتربصي العدوان .. بالشر المرير
بين الصهاينة .. وارفعي الاخوان للنصر الكبير
يهديك ربي أن تصفى الجو من هذا الغبار
فلأنت في الخير الثمار .. وأنت اثمن من محار
انت العضيدة أختنا لاتجحدي . حق الجوار

في التربية هو أن أعلمهم الدين أولا والدين جامع وان أحثهم على نيل أكبر درجات العلم والمعرفة مع تحفيظهم القرآن الكريم لان الحفظ في السن المبكرة سهل نسبيا .

وأرى أنه من أهم واجبات الام أن توجه أبناءها للنهل من منهل الاسلام الحنيف لا أن ينجذبوا نحو شرق أو غرب تاركين اجمل الشرائع وأقسطها متشدقين بتيارات حديثة جارفة — وفقنا الله جميعا في توجيه أبنائنا .

— أنت وصال المهدي . . ولهذا الرجل العظيم دوره الاساسي في بناء السودان الحديث.. فهل نطمع ان يعرف قراء « المجتمع » شيئا عن حياة هذا الرجل وكفاحه واثره الباقي ؟

● الامام محمد أحمد المهدي هو ابن السيد عبد الله وهو من قبيلة الاشراف يرجع نسبه الى النبي صلى الله عليه وسلم وأجداده عرفوا في شمال السودان بالتقوى والعلم أمثال حاج شريف — وما زالت آثارهم باقية بجزيرة (لبب) بدنقلا وهي موطنهم الاصلي — لكن السيد عبد الله هاجر الى أواسط السودان وهناك ولد ابنه الاصغر محمد أحمد والذي شب محبا للعلم تقيا ورعا فنهل من كل مناهل العلم آنذاك وقرأ الفقه والتفسير والحديث على أيدي علماء من السودان درسوا بالازهر الشريف وتنقل بينهم طالبا المزيد من الفقه حتى وصل أخيرا الى جزيرة نائية في النيل الابيض وفتح بها معاهد لتعليم الدين والتفت حوله القبائل السودانية وصار يفقههم في الدين ولما رأى حوله الحكم مخالفا للشريعة هب معارضا وشهر سيفه لنصرة كتاب الله فكانت أول معركة بينه وبين حكومة السودان آنذاك والتي كان على رأسها غردون باشا ، فانتصر عليه المهدي انتصارا عظيما بمن حوله من القبائل السودانية حتى وصل الخرطوم وفتحها معلنا بذلك قيام دولة اسلاميه تحكم بالكتاب والسنة ونقل عاصمة حكمه « للبقعة » أم درمان حاليا وقد اختاره الله الى جواره وهو لم يبلغ الخمسين من عمره فتوفي عام ١٨٨٥ أي بعد احتلال الخرطوم بعام فخلفه خليفته الاول الخليفة عبد الله وحكم السودان ستة عشر عاما وانتهى حكمه باحتلال الجيش الانجليزي — المصري على السودان عام ١٨٩٨ ميلادية والذي انتهى عام ١٩٥٦ ميلادية .

فالامام محمد أحمد المهدي ولا شك داعية وقائد وثائر اسلامي كان بوده تحرير مصر وليبيا والمغرب من قبضة الحكام غير المسلمين حتى أنه كان يريد القبض على غردون باشا حيا ليفدي به عرابي باشا من أيدي المتسلطين ولكنه قتل بغير رضاه اثناء الثورة العارمة — وقد كان يكاتب المسلمين في كل البقاع المجاورة وعلى سبيل المثال السنوسي ابن جلال الدين بالمغرب . ودولته في السودان وحدت القبائل السودانية المتفرقة تحت لواء الاسلام — وأقامت حكما اسلاميا كان الوحيد من نوعه في أواخر القرن التاسع عشر الميلادي .

وما زال السودان يغص باتباعه ومؤيديه . وآثاره هي منشوراته التي كان يرسلها للدعوة للاسلام لكافة مناطق السودان وأهله ولخارج السودان وما زالت باقية في دار الوثائق المركزية بالخرطوم .



كفاح الشعب الجزائري

دور جمعية علماء المسلمين الجزائريين

الحلقة الأخيرة من المحاضرة التي ألقاها الأستاذ: سعيد الصالحي

- في الجزائر .. فرح الفرنسيون بموت ابن باديس، بينما هتلر يحتل فرنس
- من كل مكان في الجزائر انطلقت الثورة فتحقق النصر
- كما انتصرنا في الجزائر .. نستطيع أن ننتصر في فلسطين

ابن باديس
ديسمبر ١٨٨٩ -
١٦ أبريل ١٩٤٠

ل العظيم عبد الحميد بن باديس..
لجريدتي الشهاب والبصائر غيره؟
للجولات ومجالس التذكير ؟ ومن
اسة المتزنة وتكوين الرجال . ومن
ضع ونسب كل مايعلمه بمفرده
الاعمال الصالحة الى اخوانه .
لواجهة الظالمين واسكاتهم بالحجة
رهان وقض مضاجعهم . من للعمل
رب ليل نهار . من هو الذي
رس حياته للدين ، للامة ، للوطن.
دروس التفسير والتعمق في تاويله
وحات الربانية فيه واحياءالنفوس
من للمدلهمات اذا حزب الامر
تد الكرب واحمرت الحدق قابلة
م والعزم فاستخار الله واستنبط
ي فالهم الصواب انه لم يياس ابدا
الوصول الى الغاية رغم الطرق
ودة والمكائد المنصوبة والعدة
ودة . من صحى الامة الجزائرية
الياس ورحم الله من قال :

ت من روحه الطهرى حشاشتها
ن بعد ما قيل حين الشعب قد حان

ك الله يا عبد الحميد :

العلم حي خالد بعد موته
وصاله تحت التراب رميم

هادنا لقد اثمر غرسك وازهر
واينعت ثمارك ، وتمكنت في
امتك توجيهاتك وسيسيرون عليها

النجاة . فلا خوف على جهـــودك تضيع . لقد ربيت نشئا جـديـدا صنا منيعا . انهم اقسموا يـوم ان سموا معك ان لايضعوا السلاح الذي هرته على الظالمين او يستشهدوا . اجتمع المجلس الاداري للجمعيـــة ي الترقي بالعاصمة قبل الحـــرب المية الثانية باربعة اشهر . ولمـــا منا الاعمال العادية قال رحمه الله الحربعلى الابواب وكلنا مدرسون عاظ وأئمــة او صحافيـــون . وان ستعمار لابد ان يطلب منا التاييـد نوي اما بتصريح في الاذاعـــة اوعلى حات الجرائد او في الخطب المنبرية بحضور مهرجان الدعاء لفرنســـا صر فما رأيكم فردا فردا ؟ فقـــد سموا كلهم ان لايلبوا دعوة المستعمر فاه مهما كلفهم ذلك . ثم قال هـــو الختام : اما انا فبالله الذي لارب ه ما قلت لا اله الا الله محمـــد ول الله في راديو تشرف عليـــه سا .

ومن عجيب ما تسمعون انالفرنسيين جزائر لطغيانهم او لغفلتهم لم يعتنوا ر الذي يستعد للوثبة الكبرىالجبارة فرنسا بل اشتغلوا بالفرح لمـــوت سيخ عبد الحميد . لقد تبودلتبرقيات هاني بين كبار موظفيهم في القطــــر . وان الشيخ المخيف قد انقشـــع لاشى . وان عبد الحميد صار جثـــة دة . وان جمعية العلماء في سجـــل اريخ فانطلقوالترداد علىقسطنطينة ساومة ظانين ان العود سيلين وان اة ستنكسر والحيلة ستنطلـــي وان عب سيسري في النفوس فهيهـــات هات لقد زاد الاعضاء الباقون صلابة اتا بل محاولة للثورة بعد هزيمـــة سا الشنعاء لولا ان اظهر هتلـــر اندته التامة لفرنسا وتميزه صراحة ربا . فالثورة والحالة هذه ستسحق محالة .

مرت الحالة على هـــذا المنـــوال لاعمال جارية حسب الظروف وكثيـــر الاعضاء في السجون او تحتالرقابة نزل الحلفاء بافريقية الشمالية . مت الجمعية مع من تقدم من الاحزاب طنية الاخرى للمطالبة بالاستقـــلال ان التلطيف من العدو وكان التسويف انت الوعود وكانت المناورات حتـــى

خرج الشعب في ٨ مايو سنة ١٩٤٥ ليحتفل مع من احتفل بالحرية فيالعالم حاملين علم الجزائر المفدى فجن جنون المستعمرين لرؤيته وخرجوا عنصوابهم فاطلقوا الرصاص على حامله بمدينـــة سطيف وارده قتيلا فرد المتظاهـــرون بالمثل وقتلوا اكثرمن مائةاوربي فعند ذلك جاء الامر من الحكومة العليابااطلاق الرصاص على كل عربي دون استثنـــاء فوقعت مجزرة كبيرة لم يشهد مثلهـــا التاريخ . كانت الابادة التامة لقـــرى كاملة بما فيها من عباد وحيوان وديـــار بالطائرات والدبابات والمدافع . كانت مدن الجزائر الشرقية مسرحا للخراب وانتهاك الاعراض ودفن المسلمين احياء بل يؤمرون بحفر قبورهم بايديهم ثـــم يدفنون احياء . يشقون بطون الحوامل ويرفعون الجنين على رماحهم كانـــت السموم تفرغ على الاطعمة المدخروعلى مياه العيون والابار وداخل انابيب المياه الحلوة . كانت وحشية فظيعة اذ لـــم يمض عشرة ايام حتى قتل خمســـة واربعون الفا من المسلمين حسبتقاريرهم والعدد في الحقيقة أكثر مـــن ذلـــك . وسيق اكثر من عشرة الاف للسجـــون والمعتقلات وزنازين التعذيب الوحشي.

هذه الدولة التي لم تستطع الوقوف امام المانيا الا اياما قلائل كشـــرت انيابها لامة عزلاء لا سلاح ولا جنـــد بل كانت تحارب معها عدوها والالافمن ابنائها سقطوا في ميادينها دفاعا عنهـــا وصدق الشاعر اذ يقول :

اسد على وفي الحروب نعامـــة

فتخاء تنفـــر من صفير الصافـــر

صحف الاستعمار تسطر مقالاترنانة للتشفى بعناوين بارزة : لقد اسكتناهم الى الابد ولن يتحرك واحد منهم بعـــد اليوم . ففي البرلمان الفرنسي مشـــادة على هذه القضية فمنهم المحبذ المدافـــع ومنهم من يندد بهذه الاعمال المفضوحة امام العالم . وهؤلاء لا حبا في ســـواد عيون العرب وانما اتخذوا ذلك سلما للاستيلاء على كراسي الحكم . فبعـــد مشادات عنيفة وبعد فضح الجرائـــد العالمية لاعمال فرنسا ما يقرب مـــن عام صدر العفو العام ورجع من بقـــي حيا الى منازلهم بجروحهم والامهـــم وامالهم .

الان تبدأ المرحلة الثالثة الحازمـــة والاستعداد للمعركة الفاصلة . الان لا لجمع الشمل وتوحيد الصفوالاعتصام بحبل الله . الان مواصلة السيروتضميد الجروح . الان الياس ان تستجيبفرنسا لمطالب الشعب وان حاولت ان تكيـــد وتخدر . « فما اخذ بالقوة لن يرجـــع الا بالقوة » الان بث روح التضحيـــة في الشباب وتكوينهم على البطولةونسيان الذات وزرع الوطنية في قلوبهم وانشاد الاناشيد الحماسية الشعبية فالصغير والكبير يتغنون في جميع الطرقـــات بنشيد « من جبالنا طلع صوت الاحرار ينادينا ... شعب الجزائر مسلم .. » جدد مؤتمر جمعية العلماء سنة ١٩٤٧ فكان رائعا وكان شاملا واقبل عليه من كان قبل ذلك للجمعية مناوئا ومعاديا . ذلك لان الاستعمار الغاشم اعمى الله بصيرته فعندما كان يعذب بوحشيـــة وعنصرية لم يفرق بين اعـــدائـــه واصدقائه . فلقد سلط سوط عذابهعلى الموالين له كما سلطه على المناوئين . فكان ذلك سببا في رجوعهم وتفطنهم الى ان الكفر كله ملة واحدة . وانهم مهما ادوا له من الخدمات والجاسوسية فالجنس غير جنسهم والعقيدة غـــير عقيدتهم وصدق الله العظيم اذ يقـــول « ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم » . ذكر في هذا بالدعاء الذي كان يردده المرحوم عبد الحميـــد بن باديس في كل مناسبة فكان يقـــول « اللهم ان الامم تحيابالعلم وتحيا بالظلم اما العلم فنحن منه فارغـــون وأما الظلم فقد شربنا منه ارطـــالا تصدر لرياسة جمعية العلماء عـــن جدارة الاستاذ الكبير الشيخ الابراهيمي فزيد في عدد الاعضاء الاداريين وتكونت عدة لجان للماليةللتنسيق للرقابة للتعليم للارشاد وغير ذلك . اسسمعهد بـــن باديس التكميلي بقسطنطينة على نية الاعداد للتعليم الثانوي العالي . شرع في تشييد المدارس على الطراز العصري فتسابقت القرى وتنافست في ذلك حتى اصبحت في ظرف ثلاث سنوات تربـــو على المائة والستين . كل ذلك مـــن البناء والاثاث واجرةالمعلمين والاساتذة من مال الامة الفقيرة . فازدهر التعليم واوفدت بعثات من الطلاب للتعليـــم العالي بمصر والعراق وسوريا ليكونوا اطارات الدولة في المستقبل . وثـــم جماعات من الحزب الوطني . امـــا تجار او فلاحون او معلمون او موظفون

وادخارها بغاية من التكتم استعـــدا ليوم الفصل وثم جماعات اخرى تتن بين المدن والقرى الجبلية والصحراو ظاهرها التجارة وباطنها التوعيةواعد من سيعتمد عليهم لقيادة الثورة حتـــ تكون عامة وشاملة . ذلك لان سببفـ عشرات الثورات السابقة انها كانـــ جزئية ولتلافي هذا الخطأ فلا بد مـــ الحيطة وان طال الامد ولم تعلن الثو

لقد قلق البعض من هذا التطويلسـ وان تونس اعلنت ثورتها وتبعتهاالمغر الاقصى . وابعد الملك الصالح محمـ بن يوسف رحمه الله . ولكن اقطـــ الثورة من الجزائريين الذين حنكته التجارب لم يتعجلوا . اذ ضمان نجـ الثورة مرهون بان تكون عامة شاملـ ولا بد ان تشاركفيها الجالية الجزائر في قلب فرنسا نفسها . وصدق من قا

وما الحـــرب الا ما علمتهم وذقتـــم

ومـــا هو عنها بالحديث المرجـ

ثم ان وضعية تونس والمغرب غيـــ وضعية الجزائر . فالجارتان محميـ لهما هياكلهما وحكومتهما وذاتيتهما و كانت صورية . اما الجزائر فاوربـــ باكملها لا فرنسا وحدها تعتبرهـــ جزءا لا يتجزءا من فرنسا ، فهي و من ولاياتها زيادة علـــى كـــل ذلك الجزائر احتلت احتلالا صليبيا مقنع يعطف عليه كل مسيحي على اختـــا مذاهبهم . وكل ما فيها من خيرات بـــ وبحرا او تحت الارض فملك للاوربـ وقد سمحت فرنسا لكل اوربي بالمشار في هذه الخيرات ولو كان المانيا الـ التقليدي لها . ففرنسا يمكن ان تتسا في بعض ولاياتها الفرنسية لجيرانهـــ اذا اقتضت المصلحة او اضطـــ لذلك : ولن تسمح في شبر مـــن ار الجزائر البقرة الحلوب التي تـــ عليها بخيرات لا عـــد لها ولا حصـ « فدون ذلك خرط القتاد » .لذا ينبـ التفكير طويلا والاستعداد المحكم ما وادبيا . لذا لابد ان تكون اسلاميـــ لا قومية . انها ثورة تسيل فيها الد انهارا . انها ثورة سيصبغ فيها ا



الامام ابن باديس يلقي كلمة بعد انتخابه رئيسا لجمعية العلماء المسلمين

ارا . انها ثورة ستنسف فيها
دارا فدارا انها ثورة ستفقد
فيها الثروات وتزول الهامات
ك الاعراض والحرمات وتتساقط
الصغير والكبير القنابل والمهلكات.
ثورة ستدوم سنوات وسنوات .
ثورة فاما الى جنة عرضها الارض
موات واما الى عز وسؤدد وحياة
لسان حالهم يقول :

عزيزا او مت وانت كريم
بين طعن القنا وخفق البنود
ا قد حييت غير كريم
اذا مت غير فقيد

اعلان الثورة بثلاثة اشهر زار وفد
رنسا مكون من كبار الشخصيات
ة والصحافية مهمتهم جس النبض
ة لماذا لم تتحرك الجزائر والنار
ولها . طلبوا الاتصال بالجمعية.
بهم من حضر بالعاصمة في مركز
ية . تبودلت ما بيننا عبارات
ب والمجاملة بالفرنسية . ثم قال
لامين العام للجمعية ان فرنسا
اللغة العربية اجنبية في دارها
الاقل نجعلها نحن رسمية في دار
. فمن الان لاتسمعون منا كلمة
. فها قد عينا مترجما بيننا ثم
ار الحديث قيل لهم : لا تظنون
الجزائر والنار حولها رضا منها
ع الحالي . اننا لازلنا نؤمن
رنسا بعض العقلاء بمقدورهم
الوضع والا فعندما تثور الجزائر
يكم كل الثورات .
ا حان وقت الثورة الكبرى
حيات الجلى والرجوع الى الله
صام بحبله اجتمع فئة ممن آمنوا
وزادهم الله هدى . لما كمل
داد المعنوي وما استطاعوا من
داد المادي الضئيل اجتمعوا

العتيد فقرروا ان تكون الثورة اسلامية شعارها لا اله الا الله محمد رسول الله . لا اعتماد الا على الله بعد الاخذ في الاسباب والله اكبر على من طغى وتجبر .

اذا لم يعنك الله فيما تريده
فليس لمخلوق عليه سبيل
وان هو لم يرشدك في كل مسلك
ضللت ولو ان السماك دليل

من اين تبدأ الثورة . أمن الحدود التونسية او المغربية — لا — فلتكن من سائر القطر عينوا النقط الحساسة في جميع المدن وانتدب كل واحدللمهمة التي انيطت بعهدته حاملا قنبلة ليضعها في الموقع الذي حدد له . فمن شرق الجزائر الى غربها في ليلة واحدة في ساعة معينة وضعت مئات القنابل في مستودعات البنزين والبارود والاسلحة والثكنات ومزارع المستعمرين وفعلت مفعولها ايذانا باعلان الثورة .

ومن عجيب الصدف ان كان ذلك في منتصف ليلة اول نوفمبر تيمنا بان هذا اليوم هو عيد الاموات عند العدو وعيد الحياة عندنا . ثم كان ما كان مما سمع به الناس والعالم عن الثورة العارمة التي جهزت لها فرنسا كل ما تملك من قوة وكادت الانقلابات تؤدي بمجدها بسبب ثورة الجزائر فكان النصر المبين وكان الفتح العظيم « ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ».

اذا كان عون الله للمرأ ناصرا
تهيأ له من كل صعب مراده
وان لم يكن عون من الله للفتى
فاول ما يجني عليه اجتهاده

وصدق الله العظيم اذ يقول «فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى » .

يحتاج الى مجلدات . فالنصر قدتحقق « وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا» فالله قد وعد عباده

المؤمنين بالنصر (ومن اوفى بعهده من الله .) ولكن هذا النصر مضمون ما داموا متمسكين بحبله سالكين صراطه السوى ولنسمع لكلام الله (وعد الله الذين آمنوا منكم ......) ولنعلم ان من لم يشكر نعمة الله فقد عرضها للزوال قال تعالى محذرا ومنذرا (عسى ربكم أن يهلك عدوكم ويستخلفكم في الارض فينظر كيف تعملون) فاذا شكرنا نعمة الله بالاعمال الصالحةفانها تدوم بل يزيد الله من فضله (لئنشكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابى لشديد) فالشكر بالاعمال الصالحة لا بالاقوال . قال تعالى (اعملوا ال داود شكرا وقليل من عبادى الشكور .)

فاذا تمت قضية الجزائر العربية بالنصر المبين فان الجرح في جسم الامة العربية لا زال غائرا بل ما يزداد الا عمقا . فهذه القضية الكبرى قضية فلسطين تجرح الفؤاد وتدمى القلوب وستبقى مسبة وعارا في سجل التاريخ لخمس مائة مليون مسلم . انها هزيمة شنعاء ، ومحاولة الصلح والاستسلام اشنع . وصدق رسوله اذ يقول يوشك أن تتداعى عليكم الامم كما تتداعى الاكلة الى قصعتها قلنا او من قلة نحن يومئذ يا رسول الله قال لا بل انتم في ذلك الوقت كثير ولكن غثاء كغثاء السيل وسيقذفن الله في قلوبكم الوهنوسينزعن لعدوكم المهابة منكم قالوا وما الوهن يا رسول الله قال حب الدنيا وكراهية الموت . صدق رسول الله .

اننا هزمنا بمن ضربت عليهم الذلة

المثل العربي اذ يقول (لو ذات سوار لطمتنى لهان علي) .

مع كل هذا لم نياس من رحمة الله فلقد امتحنت الامة الاسلامية في تاريخها الطويل عدة مرات فكان النصر حليفها دائما ولكن بعد جهاد مرير فلنقرأتاريخ القرامطة والتتار والصليبيين والاستعمار وغيرهم .

قال تعالى (ولا تياسوا من روح الله انه لا يياس من روح الله الا القوم الكافرون) فالنصر مع الصبر والفرج بعد الكرب والشدة . واليسر بعد العسر قال تعالى فان مع العسريسرا ان مع العسر يسرا) وورد في الحديث الشريف لن يغلب عسر يسرين . لقد اخبرنا من لا ينطق عن الهوى انالحرب ستقع بيننا وبين اليهود وان النصر سيكون حليفنا فقال عليه السلام لتقاتلن اليهود ولتقتلنهم ....

فهذا التجمع لليهود في فلسطينمصداق لهذا الحديث اذ لا يمكن ان يقع القتال وهم متفرقون في المعمورة . فهذا اليوم لا شك آت وهذا النصر لا بد أن يتحقق وهذا الظلم والطغيان منهم يبشر بقرب فضيحتهم . لقد قال تعالى في حقهم (وان عدتم عدنا) وقد اعلن سبحانه وتعالى بارسال من يعذبهم الى يوم القيامة فقال جل منقائل (واذ تاذن ربك ليبعثن عليهم الى يوم القيامة من يسومهم سوء العذاب ان ربك لسريع العقاب) ولكن ان يبرز ذلك اليوم لا بد ان يوجد في المسلمين عباداللهاولو باس شديد كما قال ربنا مخاطبا اليهود (ثم بعثنا عليكم عبادا لنا اولى باس شديد فجاسوا خلال الديار وكان وعدا مفعولا) ان سيدنا عمر رضي الله عنه

التربية الحركية للقاعدة الصلبة

يكتبها
محمد أحمد الراشد

حياء فقه الدعوة

الحلقة (٤٠)

سعة الرجاءرغم قلةالعدد :
صفة بارزة في جيل تاسيس
حركة الاسلامية في اي قطر ،
لناقدالساذج يظن ذلك من
غفال الدعاة لحساب قوة
دائهم ، ومغالطة للمحسوس
دعوهم الى مايظنه واقعية
مثلها لهم في صورة مصالحة
ع المؤسسات الجاهلية ،
ترف فيها الحركة الاسلامية
كم الجاهلية ، كحقيقة
فر منها ، ويعترف حكم
جاهلية فيها بالمقابل للحركة
سلامية بحق وعظه واكمال
جانب الخلقي الذي يفتقده .
وليس الامر كما يظن
ساذجون والوسطاء
فضوليون ، فانهم يقيسون
باس اهل الرياضيات ،
طبقون المعادلات الحسابية
اء رجاء الدعاة ، والدعاة
يسون قياس المجاهدين ،
طبقون المعادلات الايمانية
اء تعنت الطغاة .
فمن حق المجاهد ان يرجو
رحمة ، كما يقول الله
الى :
« ان الذين آمنوا والذين
اجروا وجاهدوا في سبيل
ه ، اولئك يرجون رحمة
ه . »
ورحمة الله في الحياة الدنيا
ي النصر والتمكين ، وفي
خرى : هي الغفران والتمتع
نعيم .
فكما ان الرحمة معلقة
لجهاد ، فان الجهاد مسوغ
رجاء العظيم الذي يتجاوز
دود القياس الحسابي .
جهان لحقيقة الجهاد الواحدة
ا صار غرس الروح الجهادية
سفة لازمة للتربية الحركية

للقاعدة الصلبة .

ولان السير الى هذا النصر لابد له من سبل مستقيمة توصل اليه فان منحة الله الرحيم سبحانه قد اكتملت للمجاهد وهدته هذه السبل :

« والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا »

(فاكمل الناس هداية : اعظمهم جهادا .) (١)

وبهذا كان الجهادبابا لوضوح العقيدة الصافية ، والفقه الصحيح ، والوعي الحركي ، سبلا يلجها باغي النصر ، وعلامات على حصول الهداية

بل بات الجهاد عنصر الحياة للجماعة الاسلامية ، بفقده يكون الموت ، كما اشار الله تعالى في قوله :

« ياأيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم . »

(قال الواحدي : والاكثرون على ان معنى قوله لما يحييكم ـ هو الجهاد ، وهو قول ابن اسحاق ، واختيار اكثر اهل المعاني . قال الفراء: اذا دعاكم الى احياء امركم بجهاد عدوكم . يريد ان امرهم انما يقوىبالحرب والجهاد) (٢)

وتواطأ الشاعران ، القديم والمحدث ، على تقرير هذا المعنى ، فقال الشاعر العربي القديم :

تاخرت استبقي الحياة فلم اجد
لنفسي حياة مثل ان اتقدما (١)

وقال اقبال :

انما العيش جهاد لايقر
وركود الحي موت مستمر (٤)

● حساسية القلب

والحياة المرادة تكون حياة نصر ، وليس اوضح من معنى الحياة في النصر ، او تكون ـ ان تاخر النصر ـ حياة بادامة نفرة القلب من الكفر

وهذا معنى لايتضح الا للدعاة ولا ينظره الراقدون .

فالقلب حي طالما هو نافر من الكفر فان زالت النفرة واستأنس ، ورضي بالكافر اليفا ومعايشا وحليفا : صار الى الموت اقرب ، وتحول تدريجيا الى حال نفاق يدفعه الى الانتصار لنظام الكفر واداء العبادات في آن واحد ، وهذا هو مايفسر لنا موقف من نراهم من المصلين الصائمين الذين يعملون ضمن مراكز قيادية في احزاب الكفريتفانون في تثبيت حكم الطغاة وامتحان الجماعات الاسلامية . لقد بدأ انحرافهم من يوم فقدت قلوبهم هذه النفرة واذعنوا للنظام الجاهلى السائد .

(فالمؤمن اما ان يمضي في طريقه يجاهد الكفر والكفار ويكافح الباط لوالمبطلبن ، واما ان يرتد على عقبيه كافرا ـ والعياذ بالله ـ ومحال ان يقف سلبيا بين بين ، محافظا على موقفه ، ومحتفظا بدينه . انه قد يخيل اليه هذا . يخيل اليه في اعقاب الهزيمة ، وتحت وطأة الجرح والقرح ، انه مستطيع ان ينسحب من المعركة مع الاقوياء الغالبين وان يسالمهم ويطيعهم ، وهو مع هذا محتفظ بدينه وعقيدته وايمانه وكيانه ! وهو وهم كبير . فالذي لايتحرك الى الامام في هذا المجال لابد ان يرتد الى الوراء ، والذي لايكافح الكفر والشر والضلال والباطل والطغيان ، لابد ان يتخاذل ويتقهقر ويرتد على عقبيه الىالكفروالشر والضلال والباطل والطغيان . والذي

لاتعصمه عقيدته ولايعصم
من طاعة الكافرين والاستما
اليهم والثقة بهم يتنازل
ـ في الحقيقة ـ عن عقيدته
وايمانه منذ اللحظة الاولى
انها الهزيمة الروحية ا
يركن صاحبالعقيدة الى اعدا
عقيدته ، وان يستمع ال
وسوستهم ، وان يطي
توجيهاتهم . الهزيمة بادى
ذي بدء ، فلا عاصم من الهزيم
في النهاية والارتداد على عقب
الى الكفر ، ولو لم يحس
خطواته الاولى انه في طريق
الى هذا المصير البائس .
ان المؤمن يجد في عقيدت
وفي قيادته غناء عن مشور
اعداء دينه وأعداء قيادته
فاذا استمع الى هؤل
مرة فقد سار في طريق الارتد
على الاعقاب . حقيقة فطر
وحقيقة واقعية ، ينبه الل
المؤمنين لها ، ويحذرهم اياها
وهو يناديهم باسم الايمان
« ياايها الذين آمنوا ا
تطيعوا الذين كفروا يردوك
على اعقابكم فتنقلبوا خاسرين
واية خسارة بعد خسا
الارتداد على الاعقاب ، م
الايمان الى الكفر ؟ واي رب
يتحقق بعد خسارة الايمان
واذا كان مبعث الميل ا
طاعة الذين كفروا هو رج
الحماية والنصرة عندهم ، ف
وهم ، يضرب السياق صف
عنه ليذكرهم بحقيقة النص
والحماية :
« بل الله مولاكم ، وه
خير الناصرين . »
فهذه هي الجهة التي يطل
المؤمنونعندهاالولاية ،ويطلبو
عندها النصرة ، ومن كان ا
مولاه فما حاجته بولاية اح
من خلقه ؟ ومن كان الله ناص
فما حاجته بنصرة احد م
العبيد .) (٧)
وهكذا(فان حقيقة الايم
لايتم تمامها في قلب حت
يتعرض لمجاهدة الناس في ا
هذا الايمان ، مجاهدتهم
بالقلببكراهةباطلهم وجاهليت
والعزم على نقلهم منها ال
الحق والاسلام ومجاهدتهم
باللسان بالتبليغ والبيان
ورفض باطلهم الزائف وتقر

ق الذي جاء بـه الاسلام .
جاهدتهم باليدبالدفع والازالة
طريق الهدى حين يعترضونه
وة الباغية والبطش الغشوم!
تي يتعرض في تلك المجاهدة
تلاء والاذى والصبر على
تلاء والاذى ، والصبر على
ريمـة ، والصبر على النصر
ا ـ فالصبر على النصر
ى من الصبر على الهزيمة ـ
يثبت ولايرتاب ، ويستقيم
تلفت ، ويمضي في طريق
مان راشدا صاعدا .)(٨)

● طوبى للمجاهد

ومرة اخرى يهم الناقد
ساذج حين يظن ان الممارسة
هادية للمسلم ، ابتداء
ة قلبه الدائمة عن الكفر
تهاء بحمل السلاح والقتال،
لقه وتكلفه باهظا ، وتاتي
ة عليه وانما هي لذ ةكلها
ل اشكالها .
لذة في ساعة العمل عاجلة
ن فيها تعبه اثمن مما في
جود كلـه ، حتى ليرقص
ه طربا اذا سمع لحن اهتزاز
به المشدود ، او نغمة
ير الريح في زنزانته التي
ون ان ضيقها سيمتص
ه ، او خرير دمائه وهي
ق نازفة في اخر لحظات
ته .
ولذة في الاخرة آجلة ،
ـ يسكن احسن دار وقصر،
ى هناك في الجنة قط احسن
ا .
جل كلام النبي المجاهد
ن لوصف هاتين اللذتين
ين لايتصورهما قاعد
تانس . كقوله صلى الله
وسلم :
غدوة او روحة في سبيل
خير مما تطلع عليه الشمس
ب . ـ (٩) ، وفي لفظ
غدوة في سبيل الله او
ة خير من الدنيا
فيها . ـ (١٠)
قوله حاثا :
وبى لعبد آخذ بعنان فرسه
سبيل الله ، اشعث رأسه،
ة قدماه ـ (١١) ، وفي لفظ : ـ ماغبرت قدما عبد
في سبيل الله فتمسه النار ـ(١٢)

وحين انتهت الهجرة بقي الجهاد قائما يستنفرنا ، ويحثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على اجابته فيقول :
ـ لاهجرة بعد الفتح ، ولكن جهاد ونية، واذا استنفرتم فانفروا . ـ (١٣)

وعن مجاشع رضي الله عنه قال :
ـ اتيت النبي صلى الله عليه وسلم انا واخي ، فقلت بايعنا على الهجرة . فقال : مضت الهجرة لاهلها .
فقلت : علام تبايعنا ؟
قال : على الاسلام والجهاد . (١٤)

واما الدار التي هي احسن دار فقد رآها النبي صلى الله عليه وسلم وحدثنا عنها فقال :
ـ رايت الليلة رجلين أتياني فصعدا بي الشجرة ، فأدخلاني دارا هي احسن وافضل ، لم ار قط احسن منها . قالا : اما هذه الدار فدار الشهداء . ـ (١٥)

● نحو الميتة الكريمة

فلهذا الذي تبين اذن من تعليق حياة المجتمع المسلم على الجهاد ، وارتباطها بـه: أفتى الفقهاء بأن الرباط مقدم على العبادات ، لتعدي نفعه وعموم أثره وقصور أثر العبادة على صاحبها . بل فهموا من الايات والاحاديث انه مقدم على المجاورة التي هي من افضل العبادات .

قال ابن تيمية :

ـ(وذلك لان الرباط هو من جنس الجهاد ، والمجاورة من جنس النسك . وجنس الجهاد في سبيل الله افضل من جنس النسك ، بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ، واجماع المسلمين ، كما قال الله تعالى :
« أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الاخر وجاهد في سبيل الله ؟ لايستوون عند الله ، والله لايهدي القوم الظالمين . الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله بأموالهم وانفسهم اعظم درجة عند الله ، واولئك هم الفائزون يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان ، وجنات لهم فيها نعيم مقيم ، خالدين فيها ابدا ، ان الله عنده اجر عظيم»

وفضائل الجهاد والرباط كثيرة .

فلذلك كان صالحو المؤمنين يرابطون في الثغور : مثل ماكان الاوزاعي ، وابو اسحاق الفزاري ، ومخلد بن الحسين وابراهيم ابن ادهم ، وعبد الله ابن المبارك ، وحذيفة المرعشي ويوسف بن اسباط ، وغيرهم يرابطون بالثغور الشامية . ومنهم من كان يجيء من خراسان والعراق وغيرهما للرباط في الثغور الشامية ، لان اهل الشام هم الذين كانوا يقاتلون النصارى اهل الكتا ب. وفي السنن عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال « من قتله اهل الكتاب فله اجر شهيدين » ، وذلك لان هؤلاء يقاتلون على دين ، واما الكفار الترك ونحوهم فلا يقاتلون على دين ، فاذا غلب اولئك افسدوا الدين والملك ، واما الترك فيفسدون الملك وما يتبع ذلك من الدين،ولايقاتلون على الدين .

ولهذا كثر ذكر طرسوس في كتب العلم والفقه المصنفة في ذلك الوقت ، لانها كانت ثغر المسلمين ، حتى كان يقصدها احمد بن حنبل ، والسري السقطي وغيرهما من العلماء والمشائخ للرباط ، وتوفي المامون قريبا منها .)(١٦)

فليس هو ابن المبارك فقط يعيب مجاورة الفضيل بن عياض ويسير له تلك الابيات الرائعة التي افتتحها بقوله :

ياعابد الحرمين لو ابصرتنا
لعلمت انك في العبادة تلعب

وانما هي جمهرة اهل النباهة من فقهاء السلف ، جلهم ذهب مذهب ابن المبارك
وجاهد كجهاد ابن المبارك .
وفي اجواء الجهاد التي
مارسها الامام حسن البنا
واستنادا الى أقوال وصني
اولئك الائمة القدماء : قر
ـ الجهاد ـ اصلا من اصول
دعوتنا ، واعطاه مفهوم
الواسع ، وقال انه يريد
بالجهاد :
ـ الفريضة الماضية الى يو
القيامة والمقصود بقول رسول
الله صلى الله عليه وسلم
« من مات ولم يغز ولم ينو
الغزو مات ميتة جاهلية . »
واول مراتبه انكار القلب ،
واعلاها القتال في سبيل الله
وبين ذلك جهاد اللسان والقلم
واليد وكلمة الحق عند
السلطان الجائر ، ولاتحيا
الدعوة الابالجهاد ، وبقدر
سمو الدعوة وسعة افقها تكون
عظمة الجهاد في سبيلها
وضخامة الثمن الذي يطلب
لتاييدها وجزالة الثواب للعاملين
وجاهدوا في الله حق جهاده .
قال : (وبذلك تعرف معنى
هتافك الدائم : الجهاد
سبيلنا .) (١٧) ومن ثم
كانت وصيته لاتباعه ان :
ـ اعملوا للموتة الكريمة ـ (١٨)
فهي الكريمة ، وحدها
فحسب ، ميتة المجاهد حال
جهاده ، قتلا او على فراشه
لاميتة من رقد .

(١) (٢) الفوائد لابن القيم ـ ٥٩ ـ ٨٧
(٣) الاغاني ١٢ ـ ٢٦٧
(٤) ديوان رسالة المشرق ـ ١٣٩
(٥) الجهاد في سبيل الله للمودودي ـ ٣٤
(٦) (٧) الظلال ٤ ـ ١٠٠
(٨) هذا الدين ـ ١٠
(٩) البخاري ٤ ـ ٢٠
(١٠) مسلم ٦ ـ ٣٦
(١١) الى (١٥) البخاري ٤ ـ ٤٢ ـ ٤٥ ـ ١٨ ـ ٦١ ـ ٢٠
(١٦) مجموع فتاوى ابن تيمية ٢٧ ـ ٥٢ ، وطرطوس في الاناضول قريبة من البحر الابيض ، ولاتزال عامرة
(١٧) المجموعة ـ رسالة التعاليم ـ ١٤
(١٨) المجموعة ـ رسالة الجهاد ـ ٦٠

رواية كتبها الشهيد صلاح حسن

ثمانون عاماً بحثاً عن مخرج

الحلقة ١٨

نشر دار القلم بالكويت

ملخص مانشر : أحكم الثعلب الماكر اغلاق الابواب الحجرية على الثلاثة انفاق بالجبل واصبح كل من الامين وعامرا وهشام في طريق منفرد لابعلم ماالذي سوف ينتظره من غرائب ومفاجآت

وتحدثنا عن الامين الذي جرت له احداث عجيبة مع القوم الهمجيين والملك ووزيره الخبيث وتركناه وقد عاد سالما من مكيدة الوزير وراح يواصل تدريبه ليصبح يوما مارئيسا للجيش وزوج الاميرة تاتي ٠٠

اما هشام فقد تورطت به الاحداث في الغابة الى ورطة اكل بيض التماسيح مما جعلها تقبض عليه وتحوله الى تمساح ثم تجعله خادما لتنظيف النهر لمدة عامين

اما عامر فقد توقفنا عن الكلام عندما اغلق عليه النفق فماذا حدث له



١٣٠ ـ اخذ عامر يتحسس طريقه في الظلام والارض يكسوها الطين مما عطله وجعله يبذل جهدا اكبر للسير ٠٠ واخذ يسقط ويقف وتلوثت يداه وملابسه بالطين



١٣١ ـ واخيرا خرج من هذا السرداب متعبا ٠٠٠ ونظر فوجد كوخا قديما فتوجه اليه

١٣٢ ـ ولما دخل اليه وجد ساكنيه الفقراء وهما رجل عجوز وزوجته فقال الرجل ـ ايش فيك ٠٠ تعال وادخل واغتسل وكل ٠

١٣٣ ـ وانتهى عامر من طعامه فقال
لرجل : اسمع يابني .. الان لابـــد ان
رحل من هنا فورا وقبل ان يراك القـــرد
لغادر فقال عامر : ومن هو القرد الغادر؟
قال الرجل : انه قرد مفتر بنفســه اذا
أى احد مسالما لايبغي اذى بالاخرين ..
عتدى عليه واخذ منه حقوقه ..
عامر : ومالــذي يجعلكم لاتستطيعون
تغلب عليه ..
الرجل : انه خبيث جدا .. ويتخــذ
ن الاقوياءالشرساءسندا له ونحن متفرقون
ستطيع ان نفعل شيئا .

١٣٤ ـ وسار عامر في الطريق مبتعدا
الكوخ وهو يقول لنفسه عندما اكبـر
اجبي ان اقاوم الظلم في كل مكـــان
مان ..

١٣٥ ـ وكان القرد الغادر يراقبه بدقة
وحذر



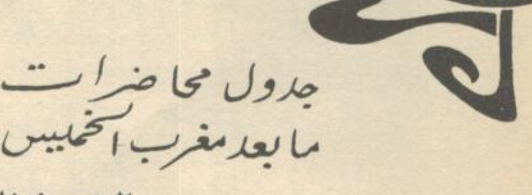
بسم الله الرحمن الرحيم

إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا

ايام الاسبوع	ربيع ١ ١٣٩٣	ابريل ١٩٧٣	المواقيت بالزمن الغروبي (عربي) فجر	شروق	ظهر	عصر	عشاء	المواقيت بالزمن الزوالي (افرنجي) فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
			د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س
ثلاثاء	١	٣	٥٨ ٩	٢٩ ١١	٤٥ ٥	١٦ ٩	١٩ ١	٥ ٤	٣٦ ٥	٥٢ ١١	٢٤ ٣	٧ ٦	٢٦ ٧
اربعاء	٢	٤	٥٦	٢٧	٤٤	١٦	١٩	٤	٣٥	٥٢	٢٤	٨	٢٧
خميس	٣	٥	٥٤	٢٦	٤٣	١٥	١٩	٢	٣٤	٥١	٢٣	٨	٢٨
جمعة	٤	٦	٥٢	٢٤	٤٢	١٤	٢٠	١	٣٣	٥١	٢٣	٩	٢٩
سبت	٥	٧	٥١	٢٣	٤٢	١٤	٢٠	٠٠	٣٢	٥١	٢٣	٩	٢٩
احد	٦	٨	٤٩	٢١	٤١	١٣	٢٠	٥٩ ٣	٣١	٥١	٢٣	١٠	٣٠
اثنين	٧	٩	٤٨	٢٠	٤٠	١٢	٢٠	٥٨	٣٠	٥٠	٢٣	١٠	٣٠

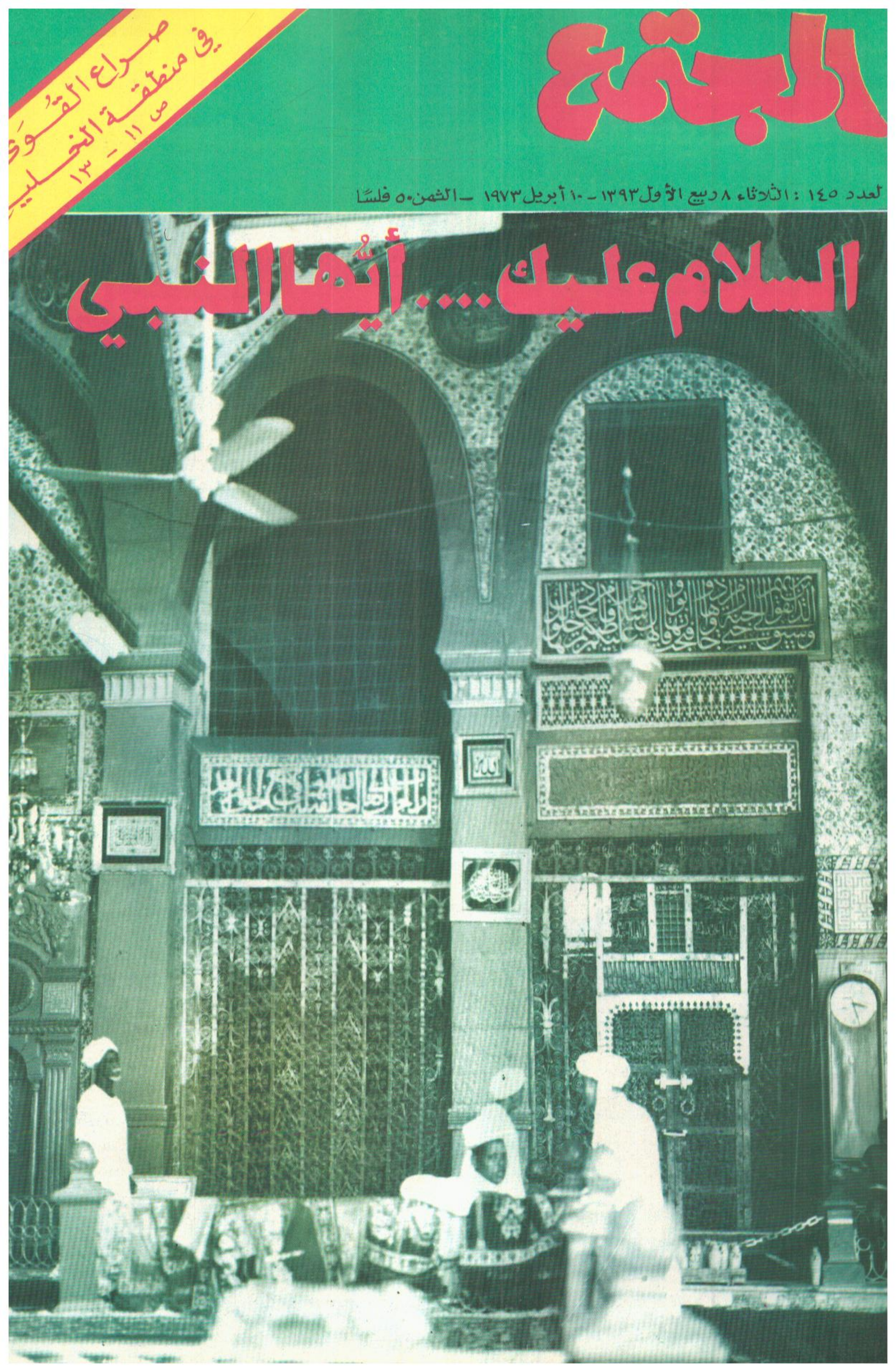
جدول دروس الوعظ بالمساجد وخطبة الجمعة

الواعظ أو الخطيب	الثلاثاء والاربعاء ١ ، ٢ من ربيع الاول	الست والاحـد والاثنين ٥ ، ٦ ، ٧ من ربيع الاول	خطبه الجمعه
الشيخ عطية صقر	....	....	مسجد ملا صالح
الشيخ حسن طنون	مسجد الحمـد	مسجد سعد اخوناهض	مسجد خيطان الضاحية
التسيخ حسن ايوب	مسجد القملاس	مسجد كيفان الضاحية	مسجد فهد السالم
الشيخ حسن مناع			مسجد الربيعان
التسيخ عبد المنعم ثعيلب	مسجد الخالدية ـ الضاحية	مسجد البخاري / المزين	مسجد المنصورية الضاحية
الشيخ عبد الحي مختار	مسجد المسلم	مسجد حمود الرومي	مسجد عبد الله البحر
الشيخ محمد الحشاش			مسجد عبد اللطيف العثمان
الشيخ مصطفى عيد	مسجد عمار بن ياسر	مسجد الرومي	مسجد كيفان ـ الضاحية
الشيخ محمود وهبة	مسجد الشعب	مسجد ملا صالح	مسجد العدساني
الشيخ عبد الله الحامدي	مسجد الزبير بن العوام	مسجد السوق الكبير	مسجد الشامية الضاحية
الشيخ أحمد عبد الشافي		مسجد ابن تيمية	مسجد الامام مالك
الشيخ احمد مطاوع	مسجد المهنا	مسجد احمد بن حنبل	مسجد الشعب ـ الضاحية
الشيخ احمد الحنجور	مسجد حمد البراك	مسجد احمد الفارس/العديلية	مسجد القادسية ـ الضاحية
الشيخ نبيه محروس	مسجد الشراح الجديد	مسجد الرميثية / الضاحية	مسجد العديلية ـ الضاحية
الشيخ احمد جلباية	مسجد الشويخ ب	مسجد السايير القبلي	مسجد الرميثية ـ الضاحية



٢ مـن ربيع الاول
١٣٩٣ هـ الموافق ٥ مـن
ابريل ١٩٧٣ م

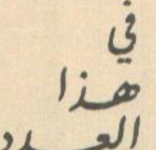
- الشيخ نبيـه محروس
  مسجد فهد السالم
- الشيخ احمد مطاوع
  مسجد الشمـلان
- الشيخ احمد الحنجور
  مسجد يوسف عبد الهادي
- الشيخ حسن ايوب
  مسجد عبد الله العثمان


المجتمع
العدد ١٤٥ : الثلاثاء ٨ ربيع الأول ١٣٩٣ - ١٠ أبريل ١٩٧٣ - الثمن ٥٠ فلسًا
السلام عليك.... أيُّها النبي
صراع القُوَ
في منطقة الخلي
ص ١١ - ١٣

بسم الله الرحمن الرحيم




أكثر من موضوع



في هذا العدد

حرب الجراثيم : ضد مسلمي الفلبين في يوم الصحة العالمية ؟!!

!!!!!!

اعلن جيل فرناندز ، قائد القوات الفلبينية في جزيرة « ميندناو » والجزر الجنوبية التي تسكنها اغلبية من المسلمين انه تم وقف رش المواد المضادة للملاريا في جزيرة « تاديتاني » حتى « يصاب المسلمون المتمردون بالمرض فتضعف مقاومتهم » .

كما قال « ان سلاحي ضد المتمردين المسلمين هو سلاح البعوض » !

هذا الخبر المفزع يأتي في نفس الاسبوع الذي تحتفل فيه منظمة الصحة العالمية بمرور خمسة وعشرين عاما على انشائها .

ان الحكام المتعصبين في الفلبين .. تحولوا الى عصابات لا تتقيدبقانون ولا بحق ولا بميثاق .

ان حرب الملاريا هذه ضد مسلمي الفلبين .. لا تستنفر العالم الاسلامي فحسب .. وانما تستنفر الانسانية كلها .

ان هذه الوسائل — حرب الجراثيم — محرمة دوليا .

ان على فروع منظمات الصحة العالمية في العالم العربي والاسلامي ان تتحرك .. فليس هناك ابشع مما يجري في الفلبين اليوم .

وعلى الهلال الاحمر الكويتي
وعلى الهلال الاحمر السعودي
على الهلال الاحمر المصري
على الهلال الاحمر الليبي
على كل هلال أحمر في العالم العربي — الاسلامي ان يقوم بواجبه الاسلامي ..والانساني في ايقاف حرب الجراثيم ضد مسلمي الفلبين .

لقد اعلن القائد المتعصب انه سيبيد اخوانكم بالبعوض فماذا تنتظرون ؟

أهلاً

كيف صحتك ؟

الله يعطيك العافية ! !

هـــذه التعبيرات وامثالها .. .. توضح قيمة الصحة في حياة الناس .. وامانيهم المباركة نحو بعضهم .. وهذه الامنية تساوي ان تقول لصاحبك او صديقك : انني اتمنى لك الحياة ./.

فالصحة هي الحياة

فما الحياة الهانئة الا صحةالعقل .. وصحة الجسم .. وصحة النفس .. وصحة الضمير .. وصحةالبواعث والتطلعات .

العافية !! ماحلاها .. وما اروعها !!

حين تستقر قطرات العافية في اعماق انسان .. فانه يحس حقيقة بطعم الحياة .. ويرتوي من رحيقها العذب .. ويشعر بالازدهار والتفتح ويود من صميم قلبه ان تستقر قطرات العافية هذه في اعماقه وخلاياهبصفة دائمة .

والتجربة .. اقوى وادق من كل وصف .

وكثير من الناس ينظر الى «الصحة» باعتبار دورها الملحوظ في التنمية او الانتاج العلمي والصناعي .

وهذا حق .. فحركة التنمية تعتمد جوهريا على الانسان المعافى في عقله وجسمه .. على ان حصر مفهوم الصحة في هذا الاطار ينتقص من قيمة الانسان ويعده جهازا اليا .. يضبط ويصان لكي يقوم بدوره الالي .. وحسب .

اننا ننظر الى « صحة » الانسان .. نظرة اليق بالانسان .

مفهومنا لهذه الصحة يصدر عن « احترامنا » للانسان الذي خلق الله كل شيء من اجله .

وتوفير الصحة له — غذاء ووقاية وعلاجا — ينبغي ان يراعى فيه هذا المعنى الكريم . فالتجويع — وما جاع الناس من قلة الثروة وانما جاعوا من فوضى توزيعها — اهانة للانسان .. والاهمال الوقائي والعلاجي .. اهانة للانسان .

وخلال النقد الذي يوجه الى الذين اتعبوا انفسهم بتعاطي الخمور والمخدرات — مثلا — من البر والرحمة ان يبرز معنى — احترام — الانسان .. فاتلاف العقل والجسم والاعصاب بهذه المؤذيات .. ينطوي على اهانة شديدة للانسان .. كما ان نقدها ينطوي على انبل واصدق احترام للانسان .



المجتمع

جريدة إسلامية أسبوعية

تصدرها
جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير
مشاري محمد البداح

العنوان
الكويت - شارع المغرب - الروضة
تلفون ٥١٩٥٣٩
ص . ب ٤٨٥٠

الاشتراكات
الوزارات والمؤسسات عشرة دنانير
الأفراد خمسة دنانير

الاعلانات
يتفق بشأنها مع الادارة



لافتتاحية

السلام عليك.... أيها النبي

٦٢ عاما قضاها ـ عليه
سلاة والسلام ـ فوق
ضنا وفي عالمنا البشري ..
ودع هذه الحياة .. منتقلا
الرفيق الاعلى
وقريبا من ربع قرن ـ ٢٣
ة هي عمر الوحي وتنزل
سالة ـ لبث النبي العظيم
يحمل الحقيقة ويحياها ..
قدمها للحياة والانسان . في
دق ورحمة وأمانة ...
عزم المرسلين .

ونجح الرسول محمد صلى
عليه وسلم اعظم النجاح
اداء رسالته التي اختاره
لها .. واصطفاه لتبليغها

● الرجال الكبار ـ في
ولهم وأرواحهم وهمتهم ـ
فوا حوله وحملوا العبء
المسؤولية باخلاص وجد
شاط

وهذا نجاح .. أي نجاح
لان موضوع الرسالة
وبالتالي موضوع رسالات
سماء كلها ـ هو
الانسان »
قلبه وروحه وعقله
ماضيه وحاضره ومستقبله
سلوكه ومشكلاته وهمومه
ضعفه وقوته ونيته
أجل .. هذا هو موضوع
رسل والرسالات

وليس صدفة ان يتكرر تعبير « الانسان » في الجمل الاولى من السورة الاولى في القرآن : « اقرأ باسم ربك الذي خلق ، خلق الانسان من علق ، اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم ... »

فالانسان الذي خلق من علق ـ وهذا تلخيص لطبيعته البشرية وارتباطاته الطبيعية

والانسان الذي الهمه الله العلم .. وأودع فيه القدرة على الفهم والملاحظة واجراء التجارب .. وأودع فيه القدرة على الاكتشاف والابداع ـ وهذا ارهاص بالمستقبل العلمي للانسان .

هذا الانسان هو « موضوع » الرسالة .

ومن هذه النقطة بدأ الرسول .. وحولها ركز جهوده المضيئة واستطاع ـ باذن الله ـ انفاذ النور الى قلب الانسان .. كما استطاع تفجير قواه العقلية والروحية .

ان اسلام ابي بكر .. وعمر .. وعلي .. وعثمان .. وابي عبيدة .. وابن عوف .. وبلال .. وحمزة .. ومصعب .. وصهيب ..وسعد ابن ابي وقاص .. الى آخر الثلة المتألقة بالايمان

اسلام هؤلاء يظل ابرز واعظم علامات نجاح الرسول في تبليغ الرسالة .. وأداء الامانة

ان قيام الدولة

وتوسيع رقعة الارض

وتميز الكيان الدولي الخاص

هذه اعتبارات ثانوية .. بالنسبة الى الموضوع الرئيسي : وهو النجاح في منطقة الانسان .. وتحويله الى عقيدة أنقى .. وقبلة اقدس .. وربطه بهدف اعظم .

ونقول اعتبارات ثانوية .. لانها هي ذاتها نتيجة لازمة ـ بالمنطق السببي وبالمنطق العملي معا ـ لوجود الانسان .. الفالح بالايمان.. الصالح بالله .. الناضح بالخير .

هذه حقيقة .. لا نبرح ندندن حولها

وسيظل الدعاة بعيدين عن فرص النجاح .. وسيظل عملهم قليل الثمرات .. ما داموا متخطين لنقطة البدء .. متجاوزين لموضوع النشاط ومحوره ... « الانسان »

ولئن وضح معنى الاهتمام بالانسان في الجانب الايجابي .. فان الجانب السلبي ـ الفشل في بناء الانسان ـ يزيد القضية وضوحا

العالم الثالث كله يئن من وطأة التخلف .. ومن الدراسات الميدانية والاحصاءات العلمية تبين ان سبب تخلف العالم الثالث هو : اقدام الدول المتخلفة على بناء المشاريع الزراعية والصناعية .. واهمالها الذي يكاد يكون تاما في بناء الانسان

وكانت النتيجة .. فشلا في الزراعة والصناعة .. وتبديدا للقروض اما في مجالات استثمار غير مدروسة .. وغير مجدية .. واما في الاختلاس والسرقات !!

والدول الصناعية المتقدمة تواجه نفس المشكلة .. ولكن في مستوى آخر .. فهي قد عنيت ببناء الانسان في جانبه الفني والتقني .. ونجحت في نهضتها الزراعية والصناعية .

وكانت تتوقع ان تهنأ بهذه النهضة .. الا ان مشكلات أخرى ـ ناتجة عن اهمال في بناء الانسان ـ أربكت

يا من بدأتَ .. بمن بدأ الله به بدأتَ .. بالإنسان

ياتها الاجتماعية .. فالجريمة
العنف والمخدرات والامراض
عصبية .. هذه جميعا
وقات لسير الانسان نحو
كمال

وهذه المعوقات تعتبر
للا في بناء الانسان .

● وكما نجح الرسول في
ء الانسان .. نجح في شرح
سالته

ان « البلاغ المبين » يقتضي
ضيح الفكرة باكمل ..
دق .. وأجمل أسلوب .
ان الرسول حبب الايمان
الناس بأسلوب واضح
بيل حتى جعلهم يقبلون على
هم بشوق .. ويرتبطون به
محبة

وقدم اليهم « القيم »
سلوب عذب .. حتى
ولت الى دم يجري في
وقهم .. والى نبض حي في
دتهم وأرواحهم .

وقدم اليهم العبادات
سلوب رقيق رفيق .. حتى
طوا وتجاوزا الفرائض الى
طوع .. شوقا الى مناجاة
هم الودود

وهذا هو البلاغ المبين

فهل نطمع أن يأخذ دعاة
يوم أنفسهم بهذا النهج ؟؟

ان المستمع مسؤول .. عن تجاوبه مع الحقيقة

نعم .. ولكن المتحدث مسؤول ـ قبلا ـ عن تقديم هذه الحقيقة وعرضها في احسن صورة .. واجمل بيان

والشكل الظاهري ـ جمال الالفاظ ـ لا يكفي .. فمن الضروري ان يقترن حسن العرض .. بمشاعر الرحمة والرفق والتواضع .. والحنو واللطف والتهذيب .

فاذا اعرض المستمع بسبب نقصان في البلاغ المبين .. تحمل المتحدث التبعة كاملة .. وتحمل مسؤولية الصد عن سبيل الله

ان المحلات التجارية لا تضع على أبوابها .. ولا في داخلها باعة منفرين .. لان المشتري يعرض عن المحل قبل ان يرى البضاعة !!

فكيف يحمل رسالة جليلة رجال من هذا النوع ؟؟

● ولا تزال امتنا تحصر المعاني الكبيرة .. وتحاصرها في اضيق المفهومات .

مثلا .. مفهوم « سنة الرسول » عليه الصلاة والسلام

ان سلوك الرسول هو قمة الحق والخير والضياء

فلماذا يحصره اقوام في مفهومات محدودة ؟

الموقف الطبيعي ان يكون الذهن مستعدا دوما للتمدد والاتساع مع المعنى الكبير العظيم .. وهذا هو ما يعبر عنه « بالنضح »

ولا ينبغي ابدا ان يخضع المعنى العظيم للذهن الضيق

□ من سنة الرسول .. الاحساس بآلام الناس ومشكلاتهم :

عن جرير قال : كنا في صدر النهار عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءه قوم عراة . مجتابي النمار ـ مشقوقي الملابس ـ عامتهم من مضر فتمعر ـ تغير وحزن ـ وجه الرسول لما رأى بهم من الفاقة . فدخل ثم خرج فأمر بلالا فأذن وأقام فصلى ثم خطب وكان مما قال : يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام . ان الله كان عليكم رقيبا .

ثم قال : ليتصدق رجل من ديناره ، من درهمه ، من ثوبه ، من صاع بره ، من صاع تمره حتى قال : ولو
بشق تمرة .

فجاءه رجل من الانصار
بصرة كادت كفه تعجز عنها .
بل لقد عجزت . ثم تتابع
الناس حتى رأيت كومين من
طعام وثياب .. حتى رأيت
وجه رسول الله صلى الله
عليه وسلم يتهلل كأنه مذهبة
فقال رسول الله :

من سن سنة حسنة فله
أجرها وأجر من عمل بها من
بعده من غير ان ينقص من
اجورهم شيئا ... »

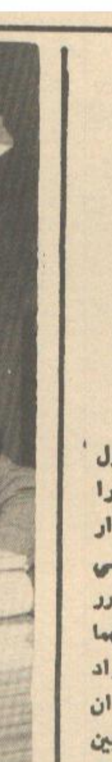
□ ومن سنته نقاء
السريرة وصفاء الطوية :
« لا يبلغني احد منكم عن
احد من اصحابي شيئا فاني
احب أن اخرج اليكم وأنا
سليم الصدر » .

□ ومن سنته الرفق :
« ان الله رفيق يحب الرفق
.. ويعطى على الرفق ما لا
يعطى على العنف .. وما لا
يعطى على سواه » ..

« ما كان الرفق في شيء الا
زانه .. وما نزع الرفق من
شيء الا شانه » .

* * *

نشهد ان محمدا رسول الله
والسلام عليك ايها النبي
ورحمة الله وبركاته .





مجلس الوزراء يقرر تقديم المساعدة لمنكوبي الامطار الغزيرة في تونس والجزائر

اثر وقوع كارثة الفياضانات والسيول في اجتاحت الجزائر وتونس مؤخرا ما سببته الامطار الغزيرة من الاضرار كل من البلدين الشقيقين ، والتي ج عنها تشريد بعض المواطنين قرر جلس الوزراء المبادرة بان يرسل اليهما عض المواد الطبية والبطانيات والمواد غذائية جوا ، ويرجو المجلس ان سهم هذه المواد في تخفيف الام المنكوبين كما تبرع الهلال الاحمر الكويتي بمبلغ ربعة الاف دولار لكل من الهلال الاحمر جزائري والهلال الاحمر التونسي .

وزارة الداخلية تسد الابواب في وجوه المتسللين

علم ان وزارة الداخلية تقوم حاليا بدراسة كافة السبل لاغلاق الابواب وسد المنافذ في وجوه المتسللين برا وبحرا وتتجه النية الى تدعيم ادارة خفر السواحل بالوزارة بجميع ما تحتاجه من زوارق بحرية سريعة ورجال واعتدة لتقوم بواجبها في حماية الشواطىء الكويتية من خطر المتسللين كما تتجه النية كذلك الى زيادة النقاط البحرية المنتشرة على طول الساحل الكويتي لاحكام الرقابة على اية عمليات تسلل قد تتم عن طريق البحر بالاضافة الى طائرة هيلوكبتر سبق لوزارة الداخلية ان قررت تدعيم خفر السواحل بها لتقوم باعمال الدورية في الجو ومراقبة الحركة البحرية للقضاء على عمليات التسلل .

كما تقرر زيادة عدد نقاط الحدود البرية وتزويد سيارات رجال الحدود باحدث اجهزة اللاسلكي وغيرها من المعدات التي تساعد على اكتشاف اية عمليات تسلل برية للكويت .

يوم الصحة العالمي

عقد الدكتور عبد الرزاق العدواني وزير الصحة العامة في الاسبوع الماضي مؤتمرا صحفيا تحدث فيه عن يوم الصحة العالمي وقد طلب الوزير من اولياء الامور التعاون مع وزارة الصحة من توفير وعي صحي للابناء وتعويدهم من الصغر التعاون مع السلطات الصحية والتقيد بحملات التطعيم .

كما طالبهم بمحاولة منع الحوادث في البيت وابعاد الصغار عن مشاكسة المسنين والمرضى داخل البيت بالاضافة الى بعض الاخطار الناتجة عن اللعب بالنار وتناول ادوية الاباء والامهات بطريق السهو حيث يقبل عليها الاطفال باعتبارها « حلوى » .

واعلن الدكتور العدواني ان الاحتفال بيوم الصحة العالمي لهذا العام سيتم تحت شعار « الصحة تبدأ من البيت » وقال ان احتفالا كهذا سوف يحمل في طياته صورة الانسان الخير الذي يتطلع نحو تحقيق انسانيته في عالم تسوده الصحة والسعادة .

واضاف ان المنظمة اختارت هذا الشعار لانه نابع من واقع الانسان ولان البيت هو اصل الداء والدواء . وقد ارادت منظمة الصحة العالمية بهذا الشعار ان تستقطب الجهود وتسلط الاضواء على البيت ليكون نواة الصحة في المجتمع . واشار الدكتور العدواني الى ان احتفال منظمة الصحة العالمية لهذا العام يتوافق مع ذكرى مرور خمسة وعشرين عاما على انشائها وهو امر يستحق ان نحتفل به ايضا تاكيدا للمشاركة الوجدانية مع منظمة الصحة العالمية لكي تخط طريقها نحو العالم الذي نرجوه للانسان . واعلن وزير الصحة العامة انه تم الاتفاق مع بلدية الكويت كي يجري تنظيم اسبوع النظافة في البلاد مع هذه المناسبة نظرا لدور النظافة في صحة البيت والمجتمع على حد سواء .

واستعرض الوزير العدواني في مؤتمره الصحفي الخدمات الكثيرة التي قدمتها منظمة الصحة العالمية ومن ابرزها محاولة القضاء على الملاريا التي كانت تفتك بمئات الملايين من بني البشر ثم قضاؤها على مرض الجدري.

هذا وقد اسهمت وزارات الدولة في هذه المناسبة .. ومن المعلوم ان يوم الصحة العالمي الذي بدأ يوم السبت ٧-٤-٧٣ سيستمر اسبوعا كاملا .

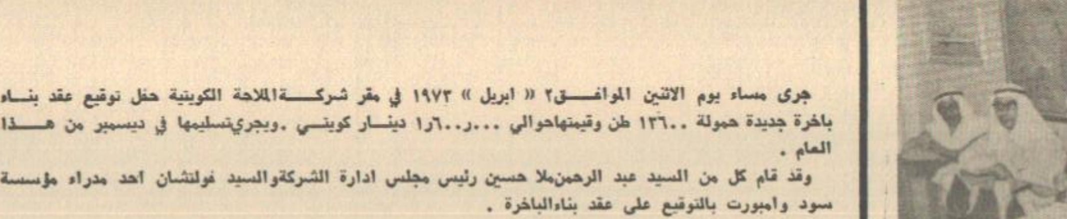
المدارس تبدأ بتطبيق نظام الفتوة

بدأ في الاسبوع الماضي طلاب المرحلة الثانوية وما في مستواها تدريبهم على مادة الفتوة بناء على القرار الوزاري الذي اصدره السيد يعقوب الغنيم وكيل وزارة التربية بشان تطبيق نظام الفتوة في المدارس الثانوية وما في مستواها

ومن المعلوم ان التدريب في المدارس يبدأ في الساعة الرابعة والنصف مسا من بعد ظهر يومي الاحد والثلاثا من كل اسبوع على ان تؤخذ موافقة اولياء امور الطلاب الراغبين في الاشتراك في التدريب الذين تنطبق عليهم الشروط .

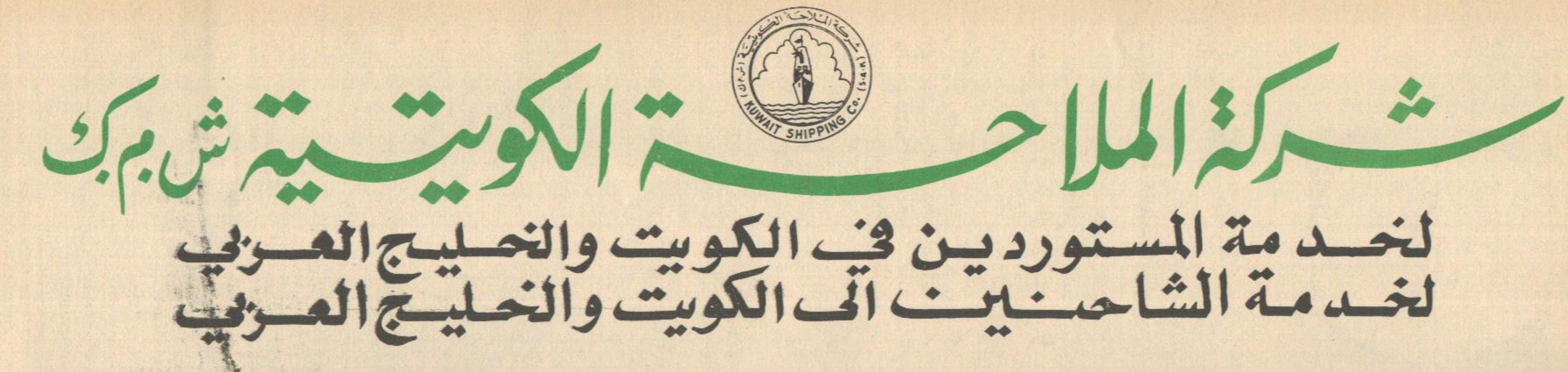
هذا وقد بدأ طلاب الجامعة تدريباتهم على مادة الفتوة قبل ايا كما بدأ تدريبهم على حمل السلا واستخدامه صباح اليوم .

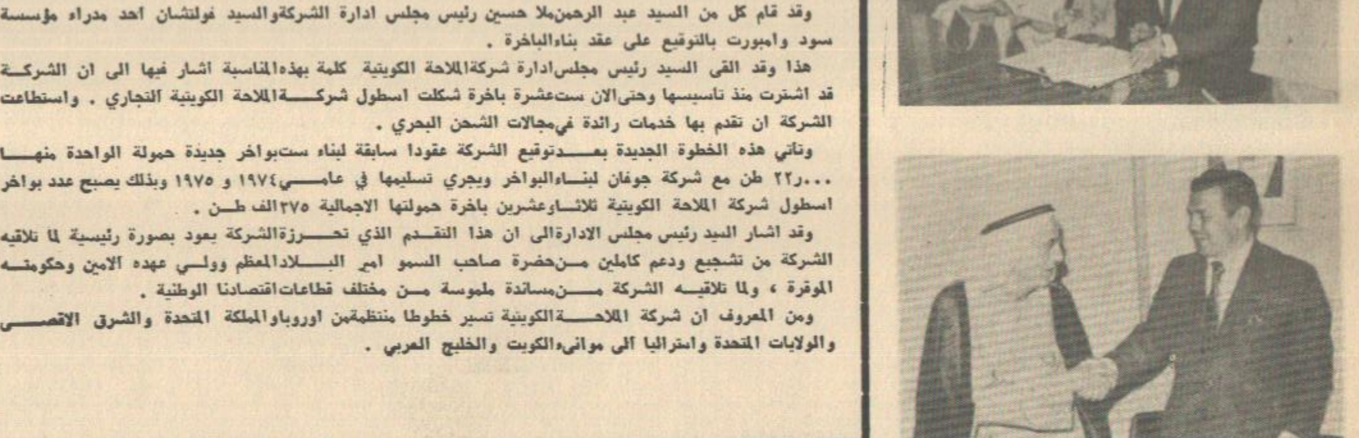
وسوف يمنح كل متدرب شهادة عن انتهاء الدورة التي تستغرق مدة ١ يوما .



شركة الملاحة الكويتية ش.م.ك

لخدمة المستوردين في الكويت والخليج العربي
لخدمة الشاحنين الى الكويت والخليج العربي





جرى مساء يوم الاثنين الموافق ٢ « ابريل » ١٩٧٣ في مقر شركة الملاحة الكويتية حفل توقيع عقد بناء باخرة جديدة حمولة ١٣٦٠٠ طن وقيمتها حوالي ١٫٦٠٠٫٠٠٠ دينار كويتي . ويجري تسليمها في ديسمبر من هذا العام .

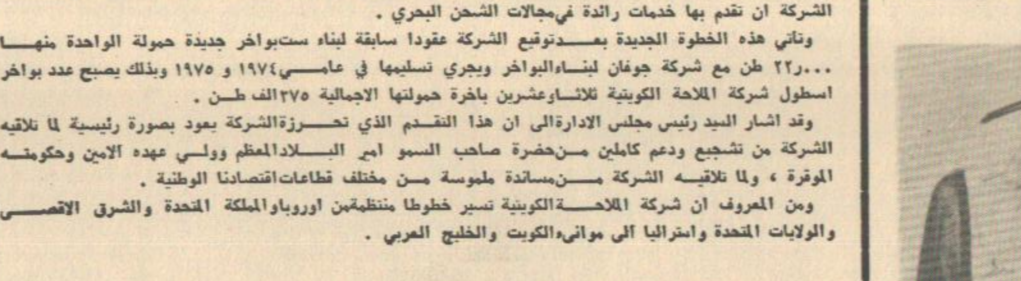
وقد قام كل من السيد عبد الرحمن ملا حسين رئيس مجلس ادارة الشركة والسيد فولتشان احد مدراء مؤسسة سود وامبورت بالتوقيع على عقد بناء الباخرة .

هذا وقد القى السيد رئيس مجلس ادارة شركة الملاحة الكويتية كلمة بهذه المناسبة اشار فيها الى ان الشركة قد اشترت منذ تاسيسها وحتى الان ست عشرة باخرة شكلت اسطول شركة الملاحة الكويتية التجاري . واستطاعت الشركة ان تقدم بها خدمات رائدة في مجالات الشحن البحري .

وتاتي هذه الخطوة الجديدة بعد توقيع الشركة عقودا سابقة لبناء ست بواخر جديدة حمولة الواحدة منها ٢٢٫٠٠٠ طن مع شركة جوفان لبناء البواخر ويجري تسليمها في عامي ١٩٧٤ و ١٩٧٥ وبذلك يصبح عدد بواخر اسطول شركة الملاحة الكويتية ثلاثا وعشرين باخرة حمولتها الاجمالية ٢٧٥ الف طن .

وقد اشار السيد رئيس مجلس الادارة الى ان هذا التقدم الذي تحرزه الشركة يعود بصورة رئيسية لما تلاقيه الشركة من تشجيع ودعم كاملين من حضرة صاحب السمو امير البلاد المعظم وولي عهده الامين وحكومته الموقرة ، ولما تلاقيه الشركة من مساندة ملموسة من مختلف قطاعات اقتصادنا الوطنية .

ومن المعروف ان شركة الملاحة الكويتية تسير خطوطا منتظمة من اوروبا والمملكة المتحدة والشرق الاقصى والولايات المتحدة واستراليا الى موانىء الكويت والخليج العربي .





لمزيد من المعلومات يرجى الاتصال ب :

شركة الملاحة الكويتية ش.م.ك ص.ب ٣٦٣٦ برقيا : كيوناف تلفون ٤٣٨١٩٥ (اربعة خطوط)



في مجلس الأمة : بدر العجيل يعقب على وزير التربية حول الاهتمام بالمدارس

في جلسة مجلس الامة في الاسبوع
مي حين انتقل المجلس للنظر في الاسئلة
عن تعقيب السيد العضو بدر
جيل على جواب السيد وزير التربية
ى السؤال المقدم منه بشان موقف
زارة حول دعم المدرس في مدارسها
يذ مسؤولياته في تربية النشء ، وقام
سيد العجيل بالتعقيب عليه قائلا بان
علم ركيزة اساسية من ركائز التربية
حديثة ، فهو المربي الاول للنشء كما
الرجل الذي يعتمد عليه في بناء
ل صالح لامته ووطنه ، ولذلك من
اجب مساعدته على اداء واجبه على
سن ما يكون الاداء ، وقال بان
علم يعاني مشاكل كثيرة لا حصر لها
ن هذه المشاكل عدم قيام الوزارة
ساعدته في تنفيذ مسؤولياته من ناحية
وبسبب تصرف كثير من اولياء الامور حتى اضحى في خوف دائم منهم من ناحية اخرى ، وطالب السيد العجيل من وزير التربية الانتباه لهذه الامور وذلك بمساعدة المعلم وتمكينه من اداء واجبه على الوجه الاكمل وحل مشاكله التي يعاني منها يوميا ، ثم تكلم السيد الوزير قائلا : بان الوزارة وجميع العاملين فيها تكن كل تقدير واحترام للمدرس ، وهي تعمل على مساعدته على اداء واجبه ، وعلى تقليل المشاكل التي تحدث بين اولياء الامور والمدرسة ، وقد قامت الوزارة بعقد مؤتمر هذا العام لتعمل الوزارة مع المدرسة على حل المشاكل التي يعاني منها المدرس .

دراسة حالات اشهار الإسلام المتزايدة في الكويت

تعكف وزارة العدل حاليا على
اسة العوامل الكامنة وراء ازدياد
لات اشهار الاسلام بالبلاد بهدف
يزها وتغذيتها لاستمرار اضطراد
ى الزيادة في اعقاب ما دلت عليه
حصائيات من ارتفاع حالات اشهار
سلام خلال شهر مارس المنصرم الى
بع حالات مقابل ثلاث حالات خلال
هر فبراير الماضي .

أجهزة رادار حديثة للمرور

اعلن العقيد يوسف السعد مدير عام ادارة المرور ان ادارته تلقت اربعة اجهزة رادار حديثة لاستعمالها في انشطة الدوريات المتنقلة كما تلقت ادارة المرور مجموعة من الاشارات الضوئية الالكترونية حيث يجري العمل حاليا على تطبيقها .

وقال السيد السعد ان ادارته مقبلة على طفرة من التنظيمات في مختلف اجهزتها الفنية والبشرية وستعتمد الادارة في نشاطاتها على التكنولوجيا الحديثة .

إنشاء وحدتين لتقطير المياه في الشعيبة

وقع وزير الكهرباء والماء عبد الله يوسف الغانم عقدا لتجهيز وتركيب وحدتين اضافيتين لتقطير المياه في محطات الشعيبة الجنوبية قدرة كل منهما ٥ ملايين جالون امبراطوري من الماء المقطر يوميا ، وتبلغ قيمة العقد ٣٨٨٩٦١٠ دينارا .. وستقوم بتنفيذه احدى الشركات اليابانية .

وسيتم تسليم الوحدة الاولى في شهر يناير ١٩٧٥ والثانية في شهر ابريل ١٩٧٥ .

كما وقع وزير الكهرباء والماء مع شركة « صوفرليك » الفرنسية اتفاقية استشارية هندسية لدراسة كافة الامور المتعلقة بمشروع بناء محطات قوى كهربائية جديدة وتوربينات حرارية وغازية بالكويت واجراء تحضير للتخطيط والمواصفات والاشراف الكامل على بناء هذا المشروع ويشمل ذلك القيام بالدراسات الميدانية لمحطات قوى جديدة ودراسة امثل الطرق لمواجهة الاحمال المتوقعة خلال العشر سنوات القادمة .

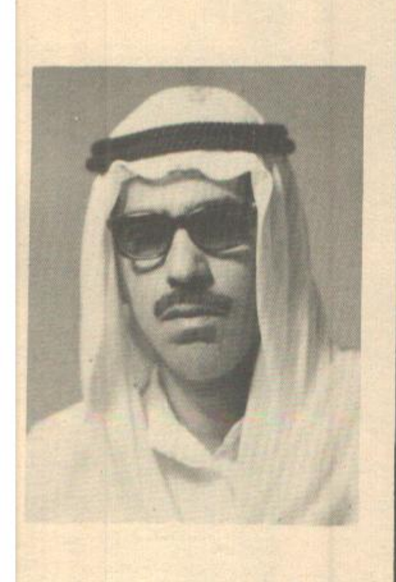
وتتضمن الاتفاقية اجراء دراسات تفصيلية لتصميم وانشاء واختبار وتشغيل واتمام محطة كهربائية حرارية ومحطات توربينات غازية والقيام بكافة الخدمات الهندسية اللازمة لذلك . ومن المتوقع تشغيل محطات التوربينات الغازية في صيف عام ١٩٧٦ ، كما يتوقع بدء تشغيل محطة الكهرباء الحرارية في مطلع عام ١٩٧٧ .

وبالاضافة الى ما تقدم فقد تضمنت الاتفاقية دراسة واقتراح الطرق المختلفة البديلة لتقوية مصادر تزويد الطاقة الكهربائية والمياه لجزيرة فيلكا .



قال السيد عبد الرحمن المزروعي مدير ادارة رعاية الشباب بوزارة الشؤون الاجتماعية ان حدائق الاطفال هي احد الميادين الحديثة التي تتيح للاطفال الاستمتاع بنشاط ينمي قدراتهم ويحدد شخصياتهم وهذا ماجعل الوزارة تهتم بهذه الحدائق وتوفر لها كافة الامكانيات اللازمة لتحقيق الهدف المنشود من اقامتها .

واستطرد السيد المزروعي قائلا : اننا بدانا بحديقتين في الشامية ثم افتتحنا ثلاث حدائق اخرى بالفيحاء والقادسية وكيفان . وفي اعتقادي ان هذا العمل مكمل لرسالتي البيت والمدرسة خاصة بالنسبة كمنطلق اول لقضاء اوقات الفراغ .





الصحة تبدأ من البيت

هذا هو الشعار الـذي رفعه السيد وزير الصحة في المؤتمر الصحفي الذي عقده بمناسبة احتفال الكويت بيوم الصحة العالمي .

والحقيقة أن الصحة ليست وحدها التي تبدأ من البيت بل ان كثيرا من دعائم تكوين الافراد .. ثم المجتمعات تبدأ من البيت ..

الصحة تبدأ من البيت

الاخلاق تبدأ من البيت

النظرة العامة للحياة تبدأ من البيت

وهل هناك اوضح من حديث الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام — تحديدا للدور الاولي الذي يلعبه البيت في اخطر قضايا الانسان .. في العقيدة « ما من مولود الا ويولد على الفطرة ، فأبواه يهودانه أو يمجسانه » ...

وهل كانت « الجنة تحت أقدام الامهات » الا للدور الخطير .. الذي تلعبه « ربة البيت » !! .. ويلعبه بالتالي البيت .

وليس من شك في ان طبيعة الحياة المعاصرة قد اعطت المجتمع بأساليبه الاعلامية دورا خطيرا كبيرا ... بالاذاعة وتأثيرها .. بالتلفزيون وتأثيره .. بالمؤثرات الاجتماعية الاخرى وتأثيرها ..

لكن مع ذلك يبقى للبيت دوره الخطير ، ليس فقط في التدعيم الاساسي في عالم الصحة والاخلاق ، ولكن كذلك في مقاومة المؤثرات الاجتماعية وخطرها ، وتحصين الابناء ضد الخطر منها .

ولا يقل دور البيت في العملية الصحية عن دوره في بقية نواحي الحياة ..

ان دور البيت في العملية الصحية مهم جدا ، فلا شك ان تعويد الابناء النظافة ، ولا شك ان اقامة الشعائر الاسلامية وما تتطلبه من نظافة دائمة وطهارة كاملة ومظهر طيب .. لا شك ان لهذا وذاك اثرهما الكبير في العملية الصحية .. كما ان للبيت دورا مهما في تهيئة الوقاية اللازمة للابناء في مراحلهم المختلفة .. اطفالا .. وشبانا ورجالا .. فضلا عن دور البيت في غرس العادات الصحية السليمة ، وتعويد الابن عليها ، واشاعة النظافة في المجتمع كله من خلال البيت .

وهذا كله يؤيد صحة الشعار المرفوع لهذا العام « الصحة تبدأ من البيت » .

يوم الصحة العالمي :

من أجل نظافة البيت
من أجل أطفال أصحاء سعداء
من أجل أسرة سليمة العقل والجسم

الوساطة الفلسطينية على المستوى الفلسطيني والعربي

قام السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية — ومعه نخبة من الفلسطينيين — بدور بارز في محاولات تسوية الازمة التي نشأت بين العراق والكويت .. بعد حادث الاعتداء على الحدود الكويتية .

وهذه خطوة تلقاها الراي العام بالارتياح .

فالمبادرة أبرزت فعالية ابناء فلسطين ودورهم العربي في الأحداث العربية .

ولقد كادت الازمة ان تطغى على قضية فلسطين .. وتشغل العرب عن عدوهم الاول .

واي تطويق للخلافات العربية .. انما هو دعم للعالم العربي بوجه عام .. وللقضية الفلسطينية بوجه خاص .

شكراً لكم ... يها الصحاب

نحفظ ودكم .. ونمضي في الطريق

د قرات العدد الاخير من مجلتكم
ـ فوجدت فيه متعة جميلة
ا المقال : « امريكا .. أصرار على
. العرب اصرار على الاستجداء »
ذخرا لامتنا العربية

المخلص
حسين ابو زيد ـ المحامي
الخرطوم

افتتاحية « المجتمع » في عامها
ـ وثوبها الى الامام والتزامها
ـ كلمة صادقة وضع اصحابها
صب اعينهم محاولين ـ بعد التوكل
ه ـ بكل جهودهم ان يخدموا
.
الحق يجب ان يقدم ويكرم
ء وجه الله ـ تتقدم جمعية الطلاب
في المانيا الغربية ـ فرع كيل ـ
والتقدير الى جميع الاخوة العاملين
جتمع » مع اجمل التهاني في بداية
الرابع .. سائلين المولى تعالى ..
والعون .

اتحاد الطلبة المسلمين في اوربا
« فرع كيل »

ا لم نستطيع ان نحيي الاخوة
من تحيتهم ـ حيث ان مبادرتهم
اورثتهم مكانة السبق ـ فلا اقل من
مكان « المثلية » .
ل تحيتهم نبادلهم تقديرا بتقدير ..
ا باحترام .. وودا بود .
نحفظ للاخوة الاصدقاء هذا
يع السمح ونضع ايدينا في ايديهم
خطانا في خطاهم .. سعيا وراء
ة .. والتزاما بالتعبير عنها ..
ا تعليق على الرسالتين الكريمتين .

* ان ابناء هذه الامة ـ كما هو واضح في الرسالة الاولى ـ قد ضاقت صدورهم ونفوسهم من مواقف الامريكان من قضايانا وهذه بداية حسنة

فالاحساس بالظلم .. اول خطوة في طريق دفعه .. وسيعلم الامريكيون غدا ـ وهم اليوم في غيبوبة القوة ـ ان موقفهم هذا لم يكن في مصلحتهم البعيدة ابدا .

ان الحسابات السياسية ليست كل شيء .. ففي هذه الامة من المقومات وعناصر القوة والحياة ما لا يخضع لحسابات الامريكان .. سواء الحسابات العادية .. او حسابات العقول الالكترونية .

* وظاهرة ثانية ـ تبدت في الرسالة الثانية ـ وهي ان « الاعتدال » اصبح بغية الراشدين من ابناء امتنا والاعتدال ليس سوى عودة العقل الى ممارسة مهمته في السيطرة على مواقف الانسان ... ليس سوى التزام « العدل » في التقييم واصدار الاحكام ..

وتخلف هذه الامة مرده ـ في اكثر جوانبه ـ الى الشطط والتطرف .. والغلو .

والحل ليس مزيدا من التطرف .. بل العودة الى الاعتدال ...

ولما كان الاعلام العربي ـ في مجمله ـ قد ساهم وعبا الامة بشحنات متوترة من الشطط والجموح .. فقد رات « المجتمع » ـ وهي جهاز اعلامي ـ الا تسير في هذا الطريق .. وقررت ان تلتزم الاعتدال .

ويسرها ان يكون ما قررته قد لبى حاجة يتطلع المثقفون المستنيرون الى تحقيقها .
ومرة اخرى .. شكرا للاصدقاء .

« المجتمع »

مساء زنجبار

عبد الوهاب احمد
بربر ـ السودان

هل لفك الربيع في ربوع زنجبار
وهل رشفت ظامئا نسيمها العليل
هل ذقت يا اخي نسيمها الحبيب ؟
اخانك الزمن
وانت في المروج الخضر ترقب الغروب
وروعة الاصيل
تسحر العيون
والشمس في خمار احمر قشيب
ترنو اليك عبر البعد في خجل
اخجلها ان تمنح الضياء للفجار
من ذبحوا الاسلام في مروج زنجبار
وخضبوا من دم اهله الدروب
من وضعوا كرامة الانسان في كفن
من قتلوا عشرين الف شخص
في ساعة من زمن النهار
من اطفأوا عشرين الف شمعة
وصنعوا في ارضنا الغروب

★★

هل لفك المساء في ظلام زنجبار ؟
وليل زنجبار !
يا ويح هذا الليل ها هنا
ويح ظلام الهم والسجون
والويل من دجاه للابرار

★★

هل دمعت عيناك في المساء
وانت ترتوي من ليل زنجبار
وتذكر المأساة في ظلامها الرهيب
وهل غلى جنباك بالغضب
وصرت والمأساة مثل مرجل ونار
لما سمعت ان الناس ها هنا
المسلمين والنساء والاطفال
المسلمون !!
رمز السلم والسلام
وخير امة قد اخرجت للناس
المسلمون اليوم يقتلون
ويذبحون في البيوت كالابقار
يدفنهم مساء زنجبار
وليلها الداكن في ظلام زنجبار

★★

مساء زنجبار يا اسطورة الشجن
يا قلعة لاذ بها الطغاة
عشش في احضانها الشقاء
يا ايها المساء
كم قد طوى جنباك من الم
وعاش تحت الستر من ارزاء
وكان ما لم تبصر العيون ،
كم ضاع في السجون من نداء
وليس من راء ولا مجيب
الا الذي يستمع الدعاء
يا ايها المساء ... يا اخا الطغاة
أما لك انجلاء
عن أرض زنجبار . زينة المحيط
تلك الدرة الخضراء ؟

عبد الوهاب



صراع القوى الأجنبية .. في منطقة الخليج

دعوة .. لوحدة خليجية حقيقية وقوية تحمي الخليج وتحصنه ضد الطامعين

للأستاذ: حمود الراشد
الجامعة الامريكية - بيروت

بعد اخراج الخبراء السوفييت [م]ن مصر ، في الصيف الماضي ، [ك]تبنا نتساءل : هل يصبح [ا]لخليج العربي منطقة الصراع [ا]لدولي المقبل ؟ وانتهينا [ا]لى ان المؤشرات العامة لمجرى [ا]لاحداث .. دوليا وعربيا [و]خليجيا تتجه نحو تأكيد [ذ]لك .

وبقيت البحيرة الخليجية [—] بعد ذلك — مسرحا لرياح [س]اخنة قادمة من جهات مختلفة: [ف]الاتحاد السوفييتي عزز مركزه في العراق خاصة بعد زيارة الرئيس العراقي لموسكو التي توجت ببيان ورد فيه ان البلدين « يؤيدان كفاح الشعب العربي في الخليج لمواجهة المؤامرات العدوانية الامبريالية التي تستهدف حرية واستقلال الشعب العربي في الخليج .. » ، كما ان قطع الاسطول السوفييتي تمخر عباب الخليج ما بين فترة واخرى في زيارات ودية لميناء « ام قصر » العراقي ، وتعزز المركز السوفييتي في اليمن الجنوبية بعد ان حسم الصراع الداخلي في الجبهة القومية بانتصار الجناح السوفييتي الذي يتزعمه عبد الفتاح اسماعيل وامتد هذا « الانتصار » السوفييتي الى صفوف الثوار في ظفار (الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي) حيث تكرس خط الولاء للدولة الشيوعية « الام » اكثر من اي وقت مضى ! بالاضافة — طبعا — الى دخول المحور السوفييتي — الهندي كعامل مساعد وفعال لصالح السياس[ة] السوفييتية في منطقة الخليج

والولايات المتحدة — م[ن] جانبها — تزايدت اهتماماته[ا] الخليجية سواء استجاب[ة] لصيحات الخطر من الخبرا[ء] الاقتصاديين الامريكان الذي[ن] ينذرون — الان — بدخول الولايات المتحدة الى ازم[ة] خطيرة بعد سنة ١٩٨٠ بسبب الحاجة المتزايدة الى الطاقة او انسجاما مع لعبة القوى

عالمية التي بدأت يوما بعد م تتخذ ملامح جديدة على جه الكرة الارضية كلها ، تمثل النفوذ الامريكي في خليج الان في عدة مستويات تصادية وسياسية وثقافية .. عسكرية كذلك ، وهو وذ معزز وقوى .

وايران — هي الاخرى — حت تعزز مركزها الخليجي فوعة بهواجس الامبراطورية كسروية — التي استعادت وتها من جديد — او دافع تنفيذ لتطلعات اخرى تتلاقى ع تطلعاتها طبعا وهي — على ة حال — دولة « خليجية » تملك علاقات جيدة مع أكثرمن ولة عربية خليجية اقتصاديا سياسيا وعسكريا ، وجالياتها الكويت والبحرين وقطر ساحل عمان جاليات ذات ثقل موس .. و« تحريكها » ليس سعبا في اي وقت يشاء التاج كسروي في طهران !

وحتى الآن لم تؤد هذه رياح المتلاقية من كل جهة ى أكثر من تيارات متلاطمة البحيرة الخليجية ، وان لم د هذا التلاطم — حتى الان لى الاقل — الى فيضان قيقي .. وهو التوقع غير ستبعد لمن يستقرىء «منابع» « اتجاهات » تلك التيارات تلاطمة !

ولكن ما هي احتمالات هذا الفيضان » في ضوء الصورة جديدة التي تتجلى يوما بعد م ؟

قبل ان ندخل في محاولة لاجابة على هذا السؤال يجدر ا ان نلقي نظرة سريعة على اقع القوى المحلية وعلاقاتها ن ضمن المنطقة ، بحسب لصطلح السياسي المتداول فان نطقة الخليج تتكون الان من مس دول ذات سيادة : كويت والبحرين ، وقطر دولة الامارات العربية لتحدة ، وسلطنة عمان ، وثلاث ن هذه الدول (البحرين قطر ودولة الامارات) لم ل استقلالها الا قبل حوالي سنة ونصف في حين ظلت سلطنة مان « مستقلة » وان كانت م تنضم للجامعة العربية الامم المتحدة الا بعد الاطاحة السلطان السابق ، وفي حين الت الكويت استقلالها في سنة ١٩٦١ .

وتبقى بالاضافة الى هذه الدول الخمس ، ثلاث دول اخرى تصنف على انها دول خليجية وهي ايران ، والعراق ، والمملكة العربية السعودية .

واذا اعدنا للاذهان واقع الترابط الجغرافي — الاستراتيجي بين مناطق شبه الجزيرة العربية كلها استطعنا ان نرى بوضوح من اين تدخل اليمن الجنوبية الى الدنيا الخليجية ، فالاقليم الجنوبي من سلطنة عمان (اقليم ظفار) له علاقة وثقى — جغرافيا ... وبشريا الى حد كبير — ببلاد المهرة التي تمثل — الان — الاقليم الشرقي لجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية (الجنوبية) ومن ظفار يتحرك النشاط اليساري المسلح المدعوم من عدن ، طارحا شعاره الشهير « تحرير الخليج من عمان جنوبا الى الكويت شمالا »

وتتطلع الخلايا الماركسية السرية في عموم الرقعة الخليجية الى النظام المذ على انه النظام الرائد في الجزيرة العربية .. في تطبيق الماركسية اللينينية وفي اشعال « الثورة المستمرة » !

ومن ضمن الرؤية الجغرافية — الاستراتيجية ايضا نستطيع ان نرى موقع المملكة العربية السعودية في منطقة الخليج ، فالسعودية تملك شريطا ساحليا يطل على الخليج ويمتد من المنطقة المحايدة الكويتية السعودية شمالا ، الى شبه جزيرة قطر جنوبا والسعودية لها دورها السياسي في الخليج فهي دولة معادية تماما للشيوعية .. واكثر ما يزعج الاتحاد السوفييتي في الخليج هو الموقف السعودي المتشدد مع الشيوعية في الخليج والجزيرة العربية .

وهذا « الانزعاج » من السعودية هو الذي يفسر لماذا لا تبقى اليمن الجنوبية مسالمة حتى اذا سالمتها السعودية ، وفي كلام اخر ان السعودية حتى اذا ارادت ابقاء حدودها مع اليمن الجنوبية هادئة فان « طبيعة » النظام في اليمن الجنوبية تدفعه دفعا الى محاربة السعودية ، وهذا امر مقرر رسميا في وثائق الجبهة القومية (انظر على سبيل المثال الباب السابع من برنامج التنظيم السياسي للجبهة القومية الذي اقره المؤتمر الخامس للجبهة في مارس ١٩٧٢) .

• •

● في ضوء هذه الصورة ، ما هي طبيعة العلاقات الخليجية — السوفيتية ؟

تتراوح العلاقات الخليجية — السوفيتية من التمثيل الدبلوماسي والتعامل التجاري والفني (الكويت وحدها تتبادل التمثيل الدبلوماسي مع موسكو) الى العلاقات التجارية مع غياب التمثيل الدبلوماسي (البحرين ودولة الامارات) ، الى ما يشبه الحرب « شبه المعلنة » كما هو الحال في سلطنة عمان التي تتهم السوفييت بالتدخل في شؤونها الداخلية عن طريق الثوار في ظفار ، والاتحاد السوفييتي عموما ذو حظ سيء الطالع لدى جميع الدول الخليجية .. سواء صدر هذا الموقف الخليجي عن هذا السبب .. او ذاك .

وبينما تتمرغ الولايات المتحدة في فائض « الكرم » الخليجي من كل مكان استثمارات ، وعمليات نفط وشركات ، وسفارات ، وقواعد عسكرية ، واسواق مفتوحة على مصراعيها ... الخ يبدو الاتحاد السوفييتي اشبه بالمخنوق الباحث عن الاوكسجين الخليجي بأي ثمن كان ، ومن هنا يأتي الاصرار السوفييتي

صبور الذؤوب على طرق
بوابة الخليجية الموصدة
وجهه ، ويتراوح الطرق
لى البوابة الخليجية من
طرق المؤدب اللطيف عن طريق
رقيات التهاني لشيوخ
خليج بمناسبة اعياد الجلوس
الاستقلال واذاعة البرامج
خاصة في الاذاعة السوفيتية
قدم راديو موسكو برنامجا
اصا في الذكرى الاولى
ستقلال البحرين) ، الى
طرق العصبي العنيف عن
ريق « الرفاق » في عدن
في ظفار ، او الحلفاء
جدد ..

ويتجه الاتحاد السوفييتي
جاها اكثر توغلا في المنطقة
ابعد نظرا للمستقبل مستعينا
لاثة عوامل مساعدة :

١ ــ المحور السوفييتي ــ
هندي : وقد تعزز هذا المحور
د قيام دولة بنغلادش وهو
ثر في ميزان القوى في الخليج
ن طريق :

● الجالية الهندية التي تمثل
ثلا لا يستهان به من النواحي
بشرية والاقتصادية ، ورغم
ن ثقل هذه الجالية ما يزال
ثلا بشريا واقتصاديا الا ان
الارادة » السوفييتية ..
ادرة على تحويله الى ثقل
ياسي ، او « مبرر » لتحرك
هند في الخليج ..

● العلاقات الهندية ــ الخليجية
هي علاقات قديمة ثقافية
سياسية وتجارية وفنية منذ
ام « الراج » والامبراطورية
بريطانية العظمى .

● الجالية البلوشية التي بدأت
ميتها تتنامى في الفترة
اخيرة بعد تبني السوفييت
شكلة البلوشية وهنا يتجلى
بوضوح ــ التعاون الهندي
العراقي (عدد كبير من
لوش يعملون في القوات
سلحة من جيش وشرطة في
ان وقطر) .

٢ ــ التفاهم السوفييتي ــ
يراني : ورغم ما تناقلته
الات الانباء عن ان كوسيجين
زيارته الاخيرة لطهران ابدى
اه الايراني مخاوفه من
دياد القوة الايرانية المدعمة
الامريكان ورغم ان الشاه نقل
عيم الروسي مخاوفه المقابلة
تزايد النفوذ السوفييتي في
حيط الهندي والخليج العربي ،

الا ان العلاقات السوفيتية ــ
الايرانية هي الان اكثر من
طيبة ويبدو انها لن تنحرف عن
الخط « المتفاهم » على الاقل في
السنوات القليلة المقبلة ، اذ
سيكتفي السوفييت بـ « التفرج »
على صراع المحاور السوفييتية
ــ الخليجية مع المحاور الاميركية
ــ الخليجية من دون ان يكبدوا
انفسهم عناء الصدام المباشر مع
الشاه الايراني .. الذي لا ينسى
ــ بطبيعة الحال ــ حدوده
الخطرة مع الدب الروسي
الصديق اللدود !

٣ ــ تعزيز التعاون بين
الحلفاء : ويتمثل هذا
الاتجاه في تنامي العلاقات
الهندية ــ العراقية (مشكلة
بلوشتان اسهمت في توثيق
هذه العلاقات) كما ان اليمن
الجنوبية تستعمل طيارين
عراقيين ــ وسوفييت في
سلاحها الجوي ..

● الان ، ما هي ابعاد تحرك
الدول الخليجية بين بعضها
لمواجهة « التقدم » السوفييتي؟

حتى الان ، ما تزال الدول
الخليجية الخمس موزعة
الاتجاهات في تحديد سياستها
الخارجية وبعضها يحمل في
بنيته الكثير من عوامل الضعف ،
وعلاقاتها مع بعضها البعض
تتأرجح من التفاهم التام
(الكويت والبحرين مثلا) الى
الحساسيات التاريخية الموجعة
بين بعضها .. اضف الى ذلك
ان علاقاتها مع جيرانها « الكبار »
تتأرجح بين « الحب »
و« البغض » وبين « الطاعة »
و« النفور » وبين « الخوف »
و« الرجاء » .. وليس اكثر
مهزلة من الواقع الخليجي سوى
الواقع العربي الكبير !

هذا التوزع المريع في البنية
الداخلية وفي السياسة الخارجية
يقلل كثيرا من فرص نجاح اية
محاولة حقيقية لمواجهة
« التقدم » السوفييتي او
ــ اذا حسنت النية ــ المخطط
الاميركي الذي هو اكثر حظا
من نده المخطط السوفييتي !

بعد هذه الجولة السريعة في
رحاب العلاقات الخليجية
ــ السوفيتية نعود الى
موضوع البحث ، عنوان المقال
ففي اطار واقع القوى المحلية
والدولية يمكن ان تفهم الاحداث
الاخيرة ولنضع مسلسل الاحداث

هكذا :

● ١٨ــ٣ــ٧٣ ادلى علي ناصر
رئيس وزراء اليمن الجنوبية
ووزير الدفاع بتصريح اكد فيه
على ضرورة « التلاحم والوحدة
بين حكومتي وشعبي العراق
واليمن الديمقراطية وعلى كل
المستويات » .

● ١٩ــ٣ــ٧٣ ادلى صدام
حسين نائب رئيس مجلس قيادة
الثورة العراقي والرجل
القوي في العراق بتصريح ورد
فيه ان معركة التحرير من
الممكن ان تدور رحاها في اي
مكان ، في ارض صغيرة في
الخليج .. مثلا .. !

● ٢٠ــ٣ــ٧٣ وقع الاعتداء
العراقي على مخفر الصامتة
الكويتي واحتلت القوات
العراقية قسما من الاراضي
الكويتية بعد ان قتلت ثلاثة
من الشرطة وجرحت اربعة
اخرين .

● ٢١ــ٣ــ٧٣ غادر صدام
حسين الى موسكو في زيارة
رسمية استمرت اربعة
ايام صدر بعدها بيان اكد
على وثوق العلاقات السوفيتية
ــ العراقية .

● ٢٣ــ٣ــ٧٣ قامت طائرتان
عسكريتان من اليمن الجنوبية
بالاغارة على مركز الوديعة
عند الحدود السعودية ــ
اليمنية الجنوبية .

قد يبدو « الربط » بين
تصريح علي ناصر وتصريح
صدام حسين ، او « الربط »
بين اعتداء العراق على الكويت
واعتداء اليمن الجنوبية على
السعودية ، نوعا من المبالغة
واعطاء الامور اكبر من حجمها
الحقيقي ولكن مهما جهدنا في ان
نباعد بين التصريحين وبين
الاعتدائين .. فان التصريحين
ــ في التحليل النهائي ــ يمثلان
نمط « التفكير السوفييتي » في
منطقة الخليج والجزيرة العربية
كما ان الاعتدائين ــ في
التحليل النهائي ــ يترجمان
اتجاه السياسة السوفييتية في
الخليج والجزيرة العربية عبر
الرفاق والحلفاء ومن السطحية
« واكثر مصائبنا من السطحية »
ان نحاول تحليل الاحداث
ومعالجتها بشكل جزئي
انفرادي ! (مع ملاحظة اننا لا
نغفل الملابسات التاريخية
في مشكلة الحدود السعودية ــ

اليمنية او الكويتية ــ العراقية
.. التي تبدو كأنها عامل
مساعد او منفذ ليس اكثر) .

يبقى اخيرا ان البحيرة
الخليجية سوف لن تهدأ مياهها
لان « الخائضين » كثيرون ..
ومن كل الجهات : السوفييت ،
بخلاياهم المنظمة ورفاقهم
وحلفائهم الحاكمين ، والامريكان
باستثماراتهم وشركاتهم
وسفاراتهم وقواعدهم
وحلفائهم الحاكمين كذلك ...
(قبل ايام قليلة نقلت صحيفة
كيهان انترناشونال الايرانية
شبه الرسمية ان المخابرات
الاميركية سوف تتفرغ الان بعد
اتفاقية السلام الفيتنامية للعمل
في الشرق الاوسط والخليج ..
وفعلا فقد تم تعيين ريتشارد
هيلمز مدير الـ C.I.A
السابق سفيرا للولايات المتحدة
في طهران) وعلى ذكر طهران
فلسنا نغفل تعاظم القوى
الايرانية ، ويكفي ان نذكر
هنا ما تناقلته الصحافة
الامريكية قبل ايام فقط عن اكبر
صفقة تاريخية عقدتها ايران مع
امريكا لشراء اسلحة بما قيمته
مليارى دولار .. او ثلاثة
مليارات بحسب مصادر مجلس
الشيوخ الامريكي !

ويبقى ان الدول الخليجية
الخمس ما لم تتجاوز تناقضاتها
ــ في الداخل ومع بعضها
البعض ــ وتقيم كيانا موحدا
فانها لن تستطيع بحال ان تقف
في وجه الطامعين في آبارها
واسواقها واراضيها وبحارها
وليس هناك من طريق لتجنب
الوقوع تحت طاحونة اللاعبين
« الكبار » الا قيام دولة
خليجية واحدة من شمال
الخليج الى جنوبه (يبدو ان
الاعتداء العراقي جاء لينبه
البحرين وقطر اكثر من اي وقت
مضى الى جدية الاخطار التي
تهدد دول الخليج .. ولهذا
جاء رد الفعل البحريني حاسما
ومؤيدا بدون تحفظ للكويت
وكذلك الى حد ما رد الفعل
القطري) .

في النهاية ، هذه حقائق
قلناها بكل موضوعية من دون
ان تعبر ــ بالضرورة ــ عن
موقف ذاتي كائنا ما كان هذا
الموقف !

ح . الراشد
الجامعة الاميركية في بيروت

دور المسلم..

في الثلث الأخير من القرن العشرين

بناء ذاته في الداخل .. واشعاع في الخارج

بينما تتجمع السحب حول المسلم من كل واد ، وبينما يخيل للمرء ان مكان المسلم المعاصر هو مجرد الدفاع عن الذات بحثا عن اي بقاء هزيل يضمن له استمرار الوجود في ظل سلام وعطف القوى المتكالبة عليه ... بينما هذا كله ... يثير الكاتب الجزائري المسلم مالك بن نبي — قضية دور المسلم في الثلث الاخير من القرن العشرين ..

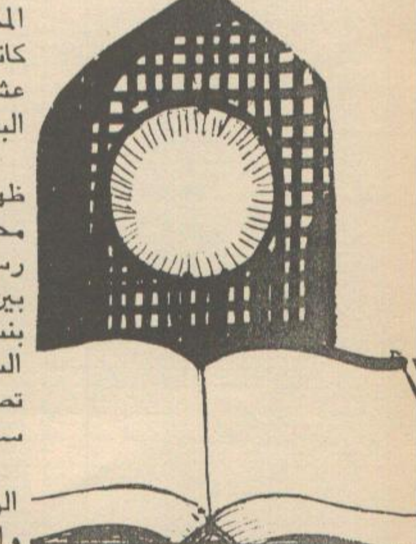
لكن لماذا الثلث الاخير من القرن العشرين ؟

اولا : لان القرن الذي تحققت فيه تغيرات جذرية بدت وكأنها ترسم للانسانية نقطة اللارجوع على محور الزمن ، فهو القرن الذي هبت فيه اكبر عواصف التاريخ على مصير الانسانية .

ثانيا : لان القرن الذي سجل الاحداث الكبرى في مجال العلم او النفس ...

... ودور المسلم في هذه الفترة من التاريخ يبدأ من نقطة الفهم للمحور الذي يحاول السيطرة على العالم ، وهو محور « واشنطن — موسكو » محور القوة والعلم والحضارة .

وفي الثلث الاخير من هذا القرن .. سوف يفقد هذا المحور المبررات الروحية التي كانت تدفع رجل القرن التاسع عشر الى محاولة الاسهام في البناء الحضاري .



ان بعض الاحصاءات التي ظهرت عن مدمني الخمر في محافظة باديس « في تقرير رسمي » تفيد ان نسبة المدمنين بين الشباب للمخدرات تضاعف بنسبة عشرين في المئة في السنتين الاخيرتين ، وبالامكان تصور النسبة بعد عشر سنوات !

ان الهوة قد اتسعت بين الواقع الطبيعي الانساني والواقع الثقافي اليوم . ولقد اصبح الشباب ممزقا بين فكرة لايستطيع التخلص منها تماما لانها مسجلة في طينته البشرية تلك الطينة التي كرمها الله ، وبين واقع ثقافي لايقدم له مبررات ولا يعطيه بديلا عن مبرراته الفطرية !!

ان الخجل من اعلان الافلاس من اكبر العوائق امام الانسان المعاصر ولو ان اعلانا من هذا النوع قد صدر عن هذه الحضارة .. لامكن اعتباره بداية البحث عن الطريق الذي ينتظر الانسان ... ربما يكون هذا الطريق هو الذي تعبر عنه هذه الاية : « هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله » ...

ان المسلم في وجه محور واشنطن — موسكو الذي سوف يعاني من انهيار نفسي وادبي وخلقي محقق في الثلث الاخيرة من القرن العشرين يجب عليه ان يقوم بعملية مهمة هي رسم خريطة ايديلوجية للعالم المعاصر ويضع فيها الاسلام كنقطة صغيرة ، مثلما كانت مكة أيام الجاهلية القديمة . ومن هذه النقطة الصغيرة يبدأ التحدي للجاهلية الحديثة ، بكل اوزارها وامكاناتها !!

وسوف تعيننا — امام هذا التحدي — اعتبارات اهمها فقدان الاديان الاخرى مبررات بقائها .. المجوسية محاها سعد بن ابي وقاص وعمر بن الخطاب يوم القادسية .. البوذية محاها ماوتسي تونج .. البرهمية محتها ظروفها الخاصة كدين المسيحية كما عبرت عنها المجامع المسكونية .. فقدت مبرراتها التي يمكن ان تقدمها للقس وللمرأة وللانسان ... ولم يبق غير الاسلام !!

وعلى الرغم من كل الضربات للمسلمين ، فقد تضاعف عددهم الى ما يقرب من المليار على امتداد نصف قرن وهم ، يعيشون في نصف الكرة الارضية تقريبا .

وسيبدو على الرغم من كل الظواهر الظاهرة للسطح ان سير التاريخ كأنما يستدرج العالم الى فشل تجاربه وخيبة امله . ونرى كأنما الله يهيء الفرصة لتحقيق القاعدة التاريخية الاجتماعية لتحقيق الاية الكريمة : « هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله »

انه ليخيل الى ان الله عز وجل قد اراد تعطيل دور المسلم حتى تنتهي كل تجارب الاخرين بالفشل ويستطيع اصلاح اخطائهم ، او حتى تصل تجاربه الى نهاية فشلها فتكون للمسلم الخبرة لتدارك اخطائه ،وليلعب الدور المناط به ..

ولكن كيف يتحدد هذا الدور ؟

ان على المسلم ان يفكر كيف يسير في اتجاه التاريخ !! كيف يستغل الظروف السانحة التي تتاح له على المحور « موسكو — واشنطن » ذلك المحور الذي فقد المبررات التقليدية لوجوده

ان على المسلم ان يقوم بانشاء في الداخل واشعاع في الخارج .. ان على المسلم ان يبلغ الاسلام .. وعليه كذلك ، الا يكون الماء الذي تحت مستوى الارض .. ان عليه ان يرفع مستواه الحضاري ليصبح قادرا على تعميم ذلك الفضل على مستوى الارض ، بل عليه ان يرتفع فوق مستوى الحضارة كي يرفع الحضارة الى قداسة الوجود .. الى ربانية الوجود ولاقداسة لهذا الوجود الا بوجود الله ، ولن يكون ذلك بالشطحات الصوفية ، وانما بنزاهة « كلمة الحق » ... بنزاهة الشاهد « لتكونوا شهداء » .. الشاهد الصادق الواعي بقيمه وبشهادته !!

رسالة السعودية

من : محمد دمياطي

● ذكر مصدر مسئول في فرع التجارة بجدة بان وزارة التجارة والصناعة بالمملكة العربية السعودية قد منحت رخصا بانشاء مصنعين في جدة احدهما بتصنيع الزبدة وتبلغ تكاليفه اكثر من خمسة ملايين ريال . واخر للدباغة .

والجدير بالذكر ان هناك مصنعا للدباغة في جدة حقق كثيرا من النجاح في انتاج الحقائب الجلدية المتنوعة للاحذية .

ويجري في مدينة الرياض اقامة مصنع للصلصة وعصير الطماطم وتبلغ تكاليفه اكثر من تسعة ملايين ريال .

وفي مكة المكرمة يجري العمل حاليا لانشاء مصنع للبلاستيك حيث يتم في مكة المكرمة استهلاك اعداد هائلة من الجالونات البلاستيكية في عرض تعبئتها بماء زمزم لحجاج بيت الله الحرام .

● علم مندوب « المجتمع » بأنه قد تقرر انعقاد المؤتمر الاول للمراكز الثقافية الاسلامية في منتصف هذا الشهر وذلك في مدينة لندن .. ويحضر المؤتمر ممثلون عن ٢٢ مركزا اسلاميا في الدول الاوربية وعددا من الدول الافريقية .. وجدير بالذكر ان عددا كبيرا من المراكز الثقافية الاسلامية في اوروبا يشرف عليها رؤساء البعثات الدبلوماسية الاسلامية هناك .. هذا ويقدر عدد المسلمين في اوروبا بحوالي ٢٠ مليون مسلم كانت التجمعات الكبرى لهم في البانيا ويوغسلافيا .

ويقدر عدد المسلمين في بريطانيا حاليا بما لا يقل عن خمسمائة الف مسلم وكذلك الحال في فرنسا . ومن المراكز الثقافية الاسلامية في اوروبا . المركز الاسلامي في « آخن » .

ويبلغ عدد المسلمين في المانيا الغربية حوالي ثلاثمائة الف يعيشون في برلين وهامبورغ وفرانكفورت وميونيخ وآخن .

وفي المركز الاسلامي بآخن مسجد ومكتبة كبيرة تصدر منشورات دورية باللغة الالمانية والعربية ويقيم المركز ندوات ثقافية واجتماعية للشباب المسلم ، كما يقوم بدعاية اسلامية في الاوساط الالمانية .

ويطلق على مسجد المركز اسم مسجد « بلال » الصحابي الجليل والمؤذن الاول للاسلام

المركز الاسلامي في بلجيكا :

لقد عرفت بلجيكا خلال العشر سنوات الاخيرة نموا ملحوظا في عدد المسلمين الذين نزحوا اليها واقاموا فيها من مختلف البلاد الاسلامية وخاصة من بلاد المغرب العربي وتركيا والبانيا وذلك الى جانب عدد كبير من البلجيكيين الذين اعتنقوا الاسلام . ويبلغ عدد المسلمين الان ما يقارب مائة وعشرين الف مسلم ، وقد كان للعمل الاسلامي الثقافي اثره القوي ، حيث اعترفت الحكومة البلجيكية في احوالها الشخصية بالاسلام كمذهب معترف به كما انها اباحت للمسلمين تعليم اولادهم التربية الاسلامية في المدارس الرسمية ، وطلبت من المركز الاسلامي الثقافي في بروكسل ان يزودها بمدرسين مسلمين تتولى الحكومة دفع مرتباتهم وقد تمت هذه الخطوة الايجابية في اوائل العام الدراسي لعام ١٩٧٢ م .

وتتلخص اعمال المركز الاسلامي في بروكسل على النحو التالي : تنظيم صلوات الجمع والاعياد للمسلمين في المركز وفي اماكن تجمعهم .

اجراء عقود الزواج بين المسلمين للاشهار على اسلام من اعتنق الاسلام من غير المسلمين وفي الشئون الاجتماعية يتولى المركز الاشراف على الحفلات الاسلامية في المركز وخارجه .. والقيام بزيارات دورية في الاجازات الاسبوعية للمسلمين في تجمعاتهم .

مساعدة المسلمين في فرص العمل وانتقاء المسكن وضمان الدراسة لابناء المسلمين .

الشئون الثقافية :

يقوم المركز بنشر التعليم الاسلامي بين العمال والطلاب القاطنين هناك .

اقامة محاضرات وندوات ومؤتمرات لنشر الفكر الاس[...] اجراء اتصالات فردية وجم[...] بالمواطنين غير المسلمين [...] الفكر الاسلامي .

اصدار نشرات ودراس[...] حول الاسلام الاتصال بالجم[...] والمراكز الثقافية الاخرى ا[...] دروس منهجية وتعليم الل[...] العربية للاعبين .

المركز الثقافي الاسلامي [...] اسبانيا .. وهو عبارة ع[...] اتحاد اسلامي اقيم في ع[...] ١٩٦٩ م في غرناطة بترخي[...] حكومي ويعتبر منظمة ثقافي[...]

وللمركز اثر كبير في ا[...] عدد من المناسبات الاسلامي[...] ويعتبر مركز تجمع للط[...] والعوائل الاسبانية المسلم[...]

اما في افريقيا فهناك عد[...] بأس به من المراكز الثقافي[...] الاسلامية ففي كينيا المرك[...] الثقافي الاسلامي المسم[...] (سنترال كونسل اف كيني[...] مسلم) وكذلك المركز الاسلا[...] في « التوجو » .

وهناك مراكز اسلامي[...] اخرى في « داكار » و« مقدش[...] و« لاجوس » وغيرها من ا[...] الافريقية .

> **في الاسبوع القادم**
> **الدكتور الترابي يتحدث عن :**
> **الفكر الاسلامي بين التجديد والتقليد**

كنت في تونس

محمد دمياطي

ت في رحلة صحفية الى
الشقيقة سعدت خلالها
ة عاصمة الاسلام الاولى
ريقيا والاندلس ..
ـة التي وضع نواة
سها القائد المسلم عقبة
فع ، انها مدينة القيروان.
ظرة سريعة الى الوراء
ا قبل ثلاثة عشر قرنا من
سنعرف عندئذ انه في
ف القرن الهجري الاول
ا كان القائد المسلم عقبة
افع يقود جيش الاسلام
شمال افريقيا ويدك
ن الروم حصنا تلو
الى ان وصل الى الموقع
أقيمت فيه مدينة
وان ، فأراد ان يتخذ من
المكان الصحراوي معسكرا
ى المسلمين فكان ان ووفق
طلبه .
ظر القائد المسلم في تلك
حراء وأشار الى المكان
سيقيم عليه بيتا من
الله يؤدي فيه المسلمون
هم ويتضرعون فيه الى
هم ويتدارسون فيه امور
ويضعون فيه خططهم
كرية لاعلاء كلمة الله ونشر
ة نبيه عليه افضل الصلاة
لام فكان اول ما اختط
ك الصحراء المسجد
ع والذي عرف بعد ذلك
ع عقبة بن نافع .
طلق على تلك البقعة
((القيروان)) وهو لفظ
ي استعمل في العربية
اه ـ محط الجيش ـ .
نذ ذلك التاريخ عام ٥٠
ة اخذ شان القيروان
م الى ان اصبحت في عام
ـ عاصمة الاسلام الاولى
ريقيا والاندلس ، كما
حت مركزا حربيا للجيوش
لامية وموطنا لبعث اللغة
ية ونشر الاسلام في
يا .
ي عصر الاغالبة من عام
الى ٢٩٦ هـ امتد نفوذ
وان بوصفها العاصمة الى
وطرابلس والى جزر
ة وسردانيا ومالطة
ص . وازدهرت الصناعة
فانشئت المعامل لصنع
حة والزجاج والبلور
والخزف والفخار وورق الكتابة والمنسوجات ودبغ الجلود وصناعة الاحذية والسروج مما جعل القيروان مركزا هاما ومحطا للقوافل التجارية . كما انتشر التعليم في القيروان حيث اقيمت الكتاتيب التي يلقن فيها الصغار مبادىء القرآن الكريم واللغة العربية وقواعد الدين ثم امتدت العلوم الى المساجد والتي بلغت زهاء ثلاثمائة مسجد حيث اخذت تدرس علوم الدين كالتفسير والحديث واصول الفقه وعلوم اللغة والآداب كالنحو والصرف والشعر .

وعاشت القيروان عاصمة اسلامية وسياسية في تلك المنطقة حوالي اربعة قرون الى ان سقطت كعاصمة سياسية في عام ٤٤٩ للهجرة في غمرة التدهور الذي عم العالم الاسلامي ومع ذلك فقد ظل اشعاعها الروحي قائما طوال القرون الماضية .

جامع عقبة

ويعتبر جامع عقبة بن نافع اقدم اثر اسلامي في المغرب العربي ، ولقد اعيد بناء هذا الجامع عدة مرات في عهود مختلفة ولم يبق مما بناه عقبة سوى المحراب الداخلي الا ان نطاقه الحالي يطابق تماما ما اختطه عقبة عند البناء .

ويبلغ طول المسجد ١٣٥ مترا ويصل عرضه الى حوالي ٨٠ مترا وللجامع سبعة ابواب وقد جلبت الاعمدة التي اقيم عليها الجامع من المعالم الرومانية والبيزنطية .

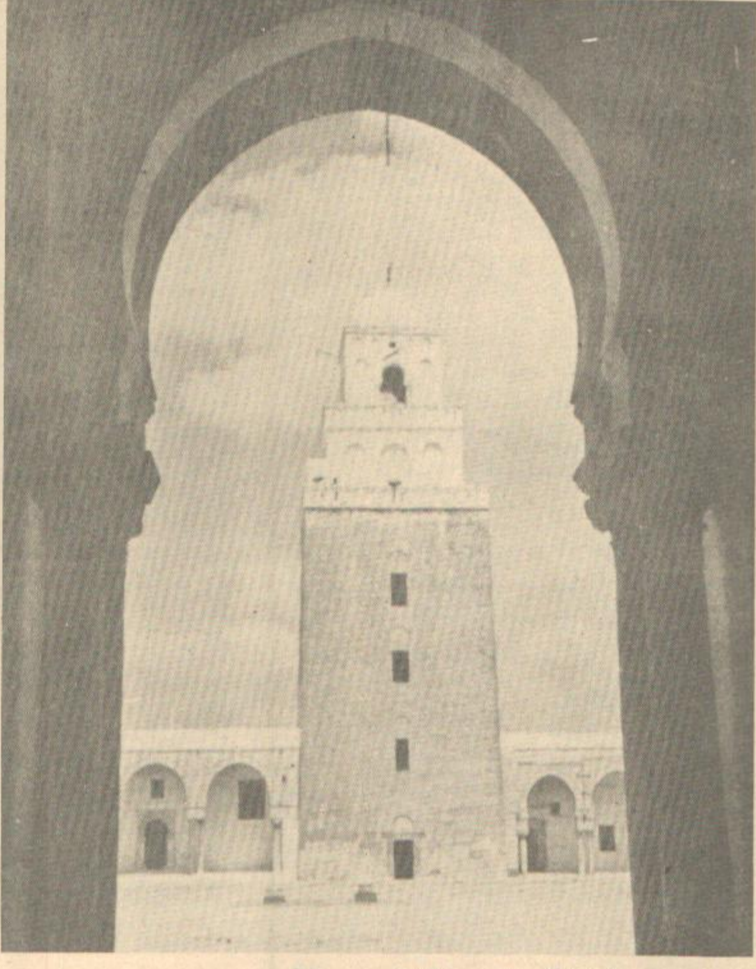
ويبلغ طول المئذنة ٣٥ مترا وقد اتخذ من شكلها الهندسي الرائع نموذجا للمئاذن التي انشئت بعد ذلك في المغرب والاندلس .

ويعتبر منبر جامع عقبة من روائع الفن الاغلبي حيث يتركب المنبر من حوالي ٣٠٠ قطعة من خشب ((الساج)) وقد نقشت على هذه القطع اشكال هندسية بديعة من الزخارف المختلفة التي لا تتماثل فيها قطعتان . ولا يزال المنبر موجودا حتى الان وهو مصدر لرسوم ـ الزرابي ـ القيروانية الشهيرة .

وبعد ...

فانني سأردد بيتين من الشعر قالها شاعر قيرواني بعد ان قضيت يوما كاملا في مدينة عقبة او مدينة القيروان وهما :

أترى الليالي بعدما صنعت بنا
تقضي لنا بتواصل وتدان
وتعيد ارض القيروان كعهدها
فيما مضى من سالف الازمان


مئذنة جامع عقبة بن نافع

خطاب من معالي:
وزير المعارف السعودي

المكرم رئيس تحرير مجلة المجتمع الكويتية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

لقد اطلعت على المقال المنشور في مجلتكم الغراء على الصفحة الخامسة عشرة في العدد ١٣٣ بتاريخ (٥ ذو الحجة) عام ١٣٩٢ هـ . تحت عنوان (التجمع الكشفي الاسلامي في خدمة الحجيج) .

ولما كانت الصورة التي يبدو فيها احد الكشافين مرتديا لباسا قصيرا وهو يؤدي الخدمة العامة لحجاج بيت الله الحرام .. قد التقطت في موسم الحج عام ٨٨ هـ . والتعليمات الصادرة من جمعية الكشافة السعودية اخيرا تقضي بعدم ارتداء الكشاف السعودي للباس القصير ووجوب ارتداء الملابس الكشفية الطويلة في جميع المناسبات التي يشترك بها داخل المملكة وخارجها .

فقد كان بودنا ان مندوب المجلة في جدة اتصل باحد المسئولين في جمعية الكشافة السعودية او احد فروعها لتزويده بصور حديثة تناسب موضوع المقال وتاريخ نشره .. شاكرين لكم تجاوبكم معنا لما فيه المصلحة .. ولكم تحياتي .

وزير المعارف
رئيس جمعية الكشافة العربية السعودية
حسن عبدالله آل الشيخ

● نشكر لمعالي الوزير هذا التوضيح ونرجو ان يوفقنا الله تعالى لكي نتعاون لما فيه خير ومصلحة امتنا .

القدس المحتلة :

دايان يدعو اليهود لشراء اراضي العرب

اعلن موشى دايان امام جمهو رمن الناس في احد « الكيوبتزات » انه لا يمكن قبول تحديد حكومة اسرائيل للتملك في السامرة ويهودا (وهذه هي الاسماء الانجيلية القديمة لمناطق جنوب الضفة الغربية) ، وقد اعلن دايان ان الدولة اليهودية سوف تخلق بهذه الفرص للهجرة الى اسرائيل والتوطين والتنمية ، وانه في ظل السماح لليهود بشراء اراضي العرب سيصبح اليهود اقوى ، وسيكون بامكانهم زيادة عدد المستعمرات خارج حدود التقسيم وعبر اراضي اسرائيل كلها ..

بيروت :

مظاهرات طلابية لاصلاح التعليم

قامت مظاهرات طلابية مطالبة باصلاح التعليم في لبنان ، والمعروف ان التعليم في لبنان بعامة تسيطر عليه المناهج الاستشراقية والنفوذ الغربي وتلامذة الجامعة الامريكية والجامعات الاوروبية وفي المناهج اللبنانية لا يحتل الاهتمام بالتاريخ العربي ولا الاسلامي ربع الاهتمام بالتاريخ الاوربي والاقليمي ،كما ان هذه المناهج تنطلق من زاوية تعظيم التاريخ الاوروبي .. ولو على حساب التاريخ العربي والحضارة الاسلامية .

طهران

امتلاك اكبر مصفاة للنفط في العالم

وفقا للقرار الايراني بتأميم صناعة النفط ، اصبحت ايران تمتلك اكبر مصفاة للنفط في العالم . واصبحت بالتالي ثاني دولة في العالم تسيطر على جميع مواردها النفطية

وقد استولت ايران على اعمال الشركات التي تمتد في ٧٥٠ الف ميل مربع بطاقة عمل بشرية قدرها ٤٢ الف موظف وعامل .

حقوق المرأة وواجباتها

تلقي السيدة زينب الغزالي

محاضرة في جمعية الاصلاح الاجتماعي

بعنوان «حقوق المرأة وواجباتها في الاسلام»

وذلك في الساعة السابعة

من مساء ، غد الأربعاء ٩ من ربيع الأول

١٣٩٣ هـ . الموافق ١١ من أبريل ١٩٧٣ م

والدعوة خاصة بالنساء

المقاومة الفلسطينية في غزة :

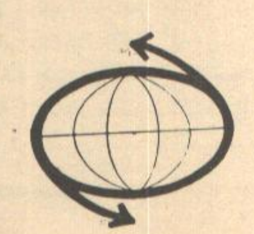
اعدام المتعاونين مع العدو

اتفقت المقاومة الفلسطينية في غزة على اعدام المتعاونين مع العدو ، وقد جرت محاولة اغتيال مختار احد مخيمات اللاجئين كان يتعاون مع العدو . ومن جهة اخرى تعرض محمد فاضل وهو مختار لمخيم ثان ، ويتعاون مع السلطات اليهودية — تعرض لضرب شديد حتى اصبح في حالة خطرة .

تونس

انهى مؤتمر الادباء العرب الذي عقد بتونس اعماله ،وقد استمر المؤتمر ثلاثة ايام فقط ، وشاركت فيه وفود من معظم الدول العربية .

وكان المؤتمر بوجه عام — رغم قصر مدة انعقاده — انتصارا للكلمة المتأدبة العربية المنطلقة من التراث العربي الاصيل ، ومن انتماءات هذه الامة التاريخية الفكرية .



اندونيسيا

تاييد كامل للعرب

اكد الرئيس سوهارتو تا... اندونيسيا التام لنضال الشع... العربية ولا سيما الشعـ... الفلسطيني — في الدفاع عـ... حقوقها . وقد أعلن الرئيـ... سوهارتو ذلك عندما تسلـ... اوراق اعتماد السيد فاضـ... عساف سفير العراق الجدي... لاندونيسيا .

السعودية

عشرة ملايين جنيه لسور...

سلم القائم بالاعمال فـ... السفارة السعودية بسوري... السيد عبد الحليم خدام نائـ... رئيس الوزراء ووزير الخارجـ... السوري شيكا بمبلغ عشـ... ملايين جنيه استرليني .

وهذا المبلغ .. هو الـ... اقر مجلس الدفاع العربـ... تقديم السعودية له ، لسوري... دعما لصمودها ، وكان المجا... قد اقر تقديم ابو ظبي ثماني... ملايين جنيه استرليني لسو... كذلك ، بينما تقدم السعودي... ٢٥ مليون جنيه لمصر وحوال... ١٥ مليونا للاردن بموجـ... قرارات مؤتمر الخرطوم .

القدس المحتلة

آلون .. نائب رئيسة الوز... الاسرائيلي يشيد بحرية البـ... القومي

طلب ايجال الون .. نـ... رئيسة الوزراء الاسرائيلـ... ضرب المنظمات الفلسطيني... باقصى شدة ، بصرف النظر... المكان الذي توجد فيه والـ... التي ترعاها . اوردت ذلـ... اذاعة اسرائيل .

وقد اضافت الاذاعة — عن الون — قوله : ان عمليـ... الاغتيال التي تقوم بها المنظـ... الفدائية الفلسطينية تثبت انـ... يوجد اي شبه بينها وبين حـ... البعث القومي المعروفـ... باتزانها وهدوئها .



تسبيح.. وراء القضبان

للشاعر الاستاذ
ابراهيم عزت

اسبح ربي مثل الطيور
ارى كبرياء بلون السماء
وفي شفق مشفق كالجراح
ويعرف قلبي معنى الشموع
وحين يساق السحاب الجواد
واسبح في بسمات الشروق
وفي الشمس لفت بخدر الحياء
وفي البدر طوق قدر الهلال
وفي النخل دان بقنوانه
بصوت ترقرق بين الحصى
بدمعة فرح بليل حزين
خلائق تسجد طوعا له
افر الى ساحة الساجدين
ابيع وربي مني اشترى
وكنت بامسي اخشى العيون
وكنت اخاف حلول المنايا
فلما طلبت الحمى في حماه
ولما اطمأن بصدري الحنان
اياد من الجود فوق الثناء
رغبت انتسابا لرب الجلال
فاشهدت خلقك اني عبد
واسلم عند رضاك الرجال

واهتف باسم اله كبير
وومض النجوم وبعد المسير
يذكر من ابصروا بالسعير
وصرح الرواسي يضم الصخور
ليحيي في الارض موت القبور
ولثم الندى لشفاه الزهور
تنادي الاحبة عند البكور
منازل تحكي خطاها الشهور
وفي النحل يجمع حلو العبير
يسبح باسم العلي الخبير
ببسمة طفل حبيب صغير
وتعنو لسطوة رب قدير
اشارك في مهرجان كبير
ابيع الحياة ولا استشير
واهرب من شرها المستطير
على ظهر عبد مقل فقير
امنت بحصن العزيز المجير
وحلت لديك قيود الاسير
وفيض من النور للمستنير
يفوق الطموح بقلب الجسور
احب المليك العزيز الغفور
والقي لديك عناء المسير

... مسلح مع اسبانيا

...ولت طائرة مائية اسبانية
...ة سفينة من الوحدات
...ة للبحرية المغربية ،
...ت عليها عدة صواريخ .
...انت السفينة المغربية قد
... زورقا اسبانيا في منطقة
... الاقليمية المغربية .
...ته الى مياه اغادير ،
...ت الطائرة الاسبانية
...نة ، لكن السفينة لم
... بسوء ونجحت في الاستيلاء
...لزورق وتوصيله الى
...لات ، ومن المعروف ان
... كانت قد مدت مياهها
...ية بحكم الاعراف الدولية
...يما يبدو ان اسبانيا
...ريح لهذا القرار .

...كل من يبيع ارضه
...ائيليين

...ر علماء الدين في الضفة
...ة المحتلة من بيع العرب
...يهم للاسرائيليين ، وقد
...وا هذا البيع حراما
...فا لقوانين الاسلام ، كما
...يانة لله ولرسوله وللوطن
...مي .
...د وصلت عشرات
...دات من الخطابات الى
...سر التي قبلت بيع اراضيها
... ، واكدت هذه الخطابات
...واجب الوطني يحتم على
... الاحتفاظ باراضي الضفة
...ية في ايد عربية .

...س
... مترددون

...لن الرئيس معمر القذافي
...ديث صحفي له انه يأخذ
... العرب ترددهم في اتخاذ
...رات الحاسمة ، وقد ركز
...س القذافي نقده على موقف
...س المصري السابق جمال
...لناصر المتردد وهو
... الذي كان السبب المباشر
...ض الهزيمة على العرب
... لم تتح لهم فرصة للقتال
... تردد عبد الناصر .
...تم الرئيس القذافي في
... بأمثلة من التردد العربي
...اقف المختلفة .



الهند... موقف ضد الانسانية !

الهنود يخرقون اتفاقيات جنيف الخاصة بأسرى الحرب

اعتقال المدنيين والأطفال والنساء ـ وتعذيب المدافعين

تقرير هام :

للقاضي الدكتور نسيم حسن شا

حينما انتهت الحرب في شرق باكستان ١٦ــ١٢ــ٧١ اسر نحو ٧٠ر٠٠٠ من القوات المسلحة واكثر من ٢٠ر٠٠٠ مدني من مواطني باكستان الغربية منهم عشرة الاف امرأة وطفل وقد نقلوا الى معسكرات لاسرى الحرب في الهند ــ وفيما عدا قلة من المرضى والجرحى اعيدوا الى باكستان الغربية وبقي الجزء الاكبر في معسكرات الاعتقال في عذاب حتى الان .

وفي ٢١ ديسمبر سنة ٧١ وافق مجلس الامن على القرار رقم ٣٠٧ الذي قدمته ست دول والذي يقضي بدعوة الفريقين المتنازعين الى ان يراعيا بدقة تامة تطبيق اتفاقيات جنيف لعام ١٩٤٩ بالنسبة لحماية الجرحى والمرضى واسرى الحرب والمعتقلين من المدنيين .

ما هي اتفاقيات جنيف ؟

ان هذه الاتفاقيا تما هي الا التعبير الجماعي عن ضمير الامم المتحضرة التي تحاو ان تضفي نوعا من الرحمة الانسانية على بشاعة الحرب على ضوء الخبرة المكتسبة من الحرب العالمية الثانية .

وانه لما يذكر ان تعريف الاتفاقية الثالثة لاسرى الحرب كما يفهم من المادة الرابعة لها انهم افراد القوات المسلحة وقوات الميليشيا وافراد قوات المقاومة من الوطنيين الذين يخضعون لقيادة قواد المسئولين والذين يحملون سلاحهم علنا كما تميزهم شارات معينة ويخضعون لقوانين الحرب وعاداتها كما تشمل المدنيين بمصاحبة القوات المسلحة والمتطوعين في حالة قيام مكافحة عامة .

وعلى ذلك فان من سقطوا اسرى في ايدي الاعداء هم من الفئات المذكورة بعاليه والتي تدخل تحت نطاق مفهوم اسرى الحرب .

مدنيون وليسوا اسرى حرب

انه لمن الواضح ان المدنيين وزوجا[...] واطفالهم لا يعتبرون من اسرى الحر[...] وان التعبير الوارد في المادة الرابعـ[...] من الاتفاقية الرابعة من اتفاقيـ[...] جنيف عرفتهم تحت تعبير الاشخا[...] المشمولين بالحماية .

يحق للقوة التي تقوم باسر ان
مثل هؤلاء الاشخاص الا في
احدة فقط وهي حينما يكون
م بسبب مقتضيات الامن .
ص المادة ١٣٢ من هذم الاتفاقية
شخص يتم اعتقاله بواسطة
الاسره يجب ان يطلق سراحه
زوال السبب الذي تم بسببه
ل وعلى ذلك فانه طبقا
ت جنيف لم يكن يحق اعتقال
، والمواطنين والاشخاص المدنيين
ن وزوجاتهم واطفالهم كما ان
ار اعتقالهم حتى الان امر اصبح
برر قانوني على الاطلاق .
اك فئة اخرى من الاشخاص
اعتقالهم مخالفا لنصوص
ت جنيف وهذه تشمل الاطباء
الدين الملحقين بالقوات المسلحة
ست المادة ٢٤ من اتفاقية جنيف
ان افراد الهيئة الطبية ورجال
الملحقين بالقوات المسلحة واجب
هم تحت كل الظروف ويعتبر
لاشخاص من اسرى الحرب اذا
طوا في ايدي القوات المعادية
اطلاق سراحهم فيما عدا

لب الحالة الصحية والروحية
الحرب العادين بقاءهم لتوفير
رعاية لهم وتنص المادة ٢٨ انه
عادة افراد هذه الفئة الى
لم التي ينتمون اليها بمجرد
طرق وكلما سمحت بذلك الظروف
رية وعلى ذلك فانه كان من
، بمجرد ان انتهت العمليات
هة الغربية وفتحت الطرق للقيام
م الى باكستان الغربية .

ـــرب :

يختص بهذا الموضوع بالنسبة
الحرب فان بالامكان مناقشته
لبندين الاتيين :
ـ معاملة الاسرى مدة الاعتقال .
ـ ضرورة اطلاق سراح الاسرى

واعادتهم الى بلادهم طبقا لاتفاقيات جنيف وتنص الاتفاقية الثالثة على وجوب احترام اسرى الحرب من ناحية اشخاصهم وشرفهم ولا يجب انيتعرضوا لاي تعذيب بدني او عقلي يهدف الى الحصول على انواع من المعلومات منهم ويجب تنظيم الحياة في معسكراتهم بحيث تحفظ قوتهم البدنية وصحتهم العقلية .

ويجب ان نلاحظ ان الهرباو محاولة الهرب مسموح به حيث ان مما يتفق مع الشرف العسكري والشجاعة الوطنية وعلى ذلك فان العقوبات التي توقع في حالة فشل محاولات الهرب تكون بالتبعية عقوبات محددة ولكن مما لا شك فيه انه لمن المسموح استعمال السلاح ضد اسرى الحرب الذين يحاولون الهرب ولكن تنص المادة ٤٢ من الاتفاقية الثالثة على ان ذلك يجب ان يكون مقصورا فقط على حالة الاجراءات القصوى وكاجراء اخير بعد ان تسبقه الانذارات المناسبة وتعنيجملة الاجراءات القصوى ان تطلق النار حينما لا تكون هناك اي وسيلة اخرى لمنع محاولة الهرب ومن اللحظة التي يقف فيها الاسير الذي يحاول الهرب مستسلما فانه يضع نفسه تحت الحماية التي تنصها المادة ٢٣ فقرة ج من اتفاقيات لاهاي الخاصة بقوانين وعادات الحرب البرية .

وهذه القواعد قد انتهت بصورة واضحة من قبل الحراس الهنود المتعطشين لاطلاق النار الذين صرعوا بنيرانهم الجماعية اثنين واربعين اسيرا من اسرى الحرب ببرودة دم متعمدة وجرحوا ثمانية وستين اخرين ولم تكن معاملة اسرى الحرب او المعتقلين المدنيين ايضا متفقة مع المبادىء المقررة في اتفاقيات جنيف فقد الحقت بهم الاهانات واهينتكرامتهم واستجوبوا بقسوة ووقعت عليهم العقوبات الجماعية وحرموا من الطعام الكافي والماوى الصالح والعناية الطبية واستعمال القوة معهم الى اخره وقد ورد ذلك في كلمة من تقارير الهيئة الدولية للصليب الاحمر التي قام مندوبوها بزيارة اسرى الحرب في معسكرات الهند ، وفي حالة ما اذا تبين ان هناك جرائم قتل عمد او تعذيب او معاملة غير انسانية للاسرى مما يشكل خرقا لاتفاقيات جنيف فالطرف المعتدي عليه الحق في ان يطلب اجراء تحقيق في الموضوع وبناء على ذلك فقد طلبت حكومة الباكستان من حكومة الهند القيام باجراء تحقيق طبقا للمادة ١٣٢ من الاتفاقية الثالثة للتحقيق في خرق الهند لاتفاقيات جنيف ولكنها لم تلق بالا لهذا الطلب رغم ان المادة ١٣٢ تنص صراحة على ضرورة اجراء هذا التحقيق في حالة خرق احد الاطراف المعنيين لهذه الاتفاقيات اذا طلب ذلك الطرف الاخر .

لا تأخير :

اننا نود ان نشير الى ان الاسر في الحرب ليس عقوبة او انتقاما وانما هو اجراء وقائي لمنع اسرى الحرب من الاستمرار في الاشتراك فيها وعلى ذلك فبمجرد انتهاء القتال يزول السبب الذي من اجله اعتقل الاسرى وقد خصصت المادة ١١٨ من الاتفاقية الثالثة لكي تغطي هذا الموضوع وفيما يلي نص لاهم ما ورد فيها : ـ

« يجب اطلاق اسرى الحرب واعادتهم الى بلادهم بلا تاخير فور انتهاء النزاع المسلح في حالة عدم وجود اي اتفاقيات بين الاطراف المتنازعة بهدف ايقاف الاشتباكات او عدم امكان الوصول الى مثل هذا الاتفاق فعلى الجهة التي تعتقل الاسرى ان تقوم بنفسها وبلا تاخير بوضع خطة لاعادة الاسرى طبقا للمبادىء الواردة بالفقرة السابقة » .

وان الصياغة المستعملة في المادة المبينة بعاليه قد تم الوصول اليها بعد تدقيق ونقاش كبير بين المبدأ الاول في هذا الموضوع نص عليه في المادة ٢٠ من اتفاقية لاهاي التي تنص بوضوح على انه بمجرد اقرار السلام يجب اعادة الاسرى باسرع وقت ممكن وعلى كل حال فقد حدث بعد الحرب العالمية الاولى ان اتفاقية السلام قد وقعت بعد مضي الاربعة عشر شهرا من اعلان الهدنة وظل اسرى الحرب معتقلين دون سبب او عذر وجيه وبناء على ذلك فقد وضعت المادة ٧٥ في الاتفاقية الموقعة عام ٢٩ بفرض الاسراع في الافراج عن الاسرى



في اقرب وقت ممكن بمجرد اعلان الهدنة .

قرار الامم المتحدة :

انتهت الحرب العالمية الثانية دون ان تعلن الهدنة او توقع اتفاقية للصلح بين كثير من الدول التي اشتركت في القتال وفي حالة اسرى الحرب الالمانية فان خلع الحكومة الالمانية منع امكان تنفيذ الاتفاقية وبناء على هذا وعلى ما تبين ان من الممكن ان ينتهي النزاع المسلح دون ان توقع اتفاقية للصلح او حتى اعلان الهدنة بناء على ذلك وضعت المادة ١١٨ من اتفاقية عام ١٩٤٩ والتي ورد نصها اعلاه .

وان اللغة التي صيغت بها المادة ٥٩٨ واضحة حيث انها تنص على انه في حالة غياب اي نصوص بالنسبة للاتفاقية على ايقاف الاشتباكات او عدم امكان الوصول الى مثل هذا الاتفاق بين الاطراف المتنازعة فانه يجب على القوة التي تعتقل الاسرى ان تقوم بالافراج فورا عن اسرى الحرب واعادتهم الى بلادهم وان تقوم بتنفيذها كما تعطي الحق للطرف الاخر ان يطلب اعادة هؤلاء الاسرى .

والشروح لاتفاقية جنيف عام ١٩٤٩ لا تترك مجالا للشك بان تغيير وقف الاشتباكات المسلحة يعني وقف اطلاق النار وان حقيقة وقف جميع الاشتباكات لا تترك مجالا لاي شك ولقد قرر مجلس الامن في قراره رقم ٣٠٧ لعام ١٩٧١ ان يسري ايقاف اطلاق النار وايقاف الاشتباكات في نفس الوقت ولقد قررت اللجنة الدولية للقانونيين رأيا صريحا في ان الهند ملزمة بمقتضى القانون الدولي بالافراج عن اسرى الحرب الباكستانيين .

وان حكومة الباكستان احتراما منها لالتزامها تجاه اتفاقيات جنيف قامت بالافراج عن كل المعتقلين الهنود واسرى الحرب في باكستان في حين الحكومة الهندية ترفض بتاتا اعادة اسرى الحرب والمعتقلين من المدنيين رغم توقف الاشتباكات ولقد علم ان رئيسة وزراء الهند قد قالت في الثاني عشر من يوليو ١٩٧٢ ان اسرى الحرب لن يعادوا حتى يتم الاتفاق النهائي على مشكلتي جامو وكشمير .

ثم تبين اخيرا ان الاعذار التي تتذرع بها لرفض الافراج عن الاسرى هو ان بنجلادش لا تعتبر احد الاطراف الرئيسية في النزاع وان تسليم القوات المسلحة لباكستان في الجبهة الشرقية قد تم لكلتا القيادتين التابعتين لبنجلادش والهند وقد اعلنت الان بنغلادش بدورها انها لن تبحث وتناقش موضوع الافراج عن اسرى الحرب الا بعد ان تعترف باكستان ببنغلادش ومن الواضح ان هذا الموقف قد اتخذ بهدف ارغام باكستان على الاعتراف ببنجلادش وعلى ذلك فان المعتقلين من المدنيين يتخذون الان كرهائن لتشكيل ضغط للحصول على اهداف سياسية على الرغم من ان المادة ٣٤ من الاتفاقية الرابعة تنص على التحريم المطلق لاخذ رهائن .

المحاورات الحالية :

لا يجوز اطلاقا استعمال المعتقلين واسرى الحرب للوصول الى فوائد او اهداف سياسية .

فقد وافق المؤتمر الدولي الذي عقد اخيرا لخبراء الحكومات في جنيف لتاكيد وتطوير القوانين الانسانية في النزاعات المسلحة والذي كان لي الشرف ان احضره وافق على الفقرة الاتية التي لا تدع مجالا للشك بالنسبة لهذا الموضوع .

« يجب على الحكومات المتعاقدة الا تتاخر في تنفيذ المادة ١١٨ من الاتفاقية الثالثة بالنسبة لمعاملة اسرى الحرب والمادتين ١٣٢ و١٣٤ من الاتفاقية الرابعة الخاصتين بحماية الاشخاص المدنيين زمن الحرب ولا يجب اطلاقا باي حال من الاحوال ان يجعل موضوع الافراج عن هؤلاء الاسرى واعادتهم الى بلادهم سواء كانوا من اسرى الحرب او المدنيين المعتقلين وسيلة للحصول على فوائد سياسية او غيرها » .

وعلى ذلك فان رفض حكومة الهند للافراج عن اسرى الباكستانيين واعادتهم الى بلادهم بناء على شروط الهند لا يعتبر من الاوضاع القانونية التي تسمح بها اتفاقيات جنيف كما ان ما تطالب به الهند من انه يجب على باكستان ان تعترف ببنجلادش قبل ان تنظر في موضوع الافراج عن الاسرى من العسكريين والمدنيين واعادتهم الى بلادهم يعتبر ايضا غير قانوني من نواحي اخرى فان اتفاقيات جنيف لعام ١٩٤٩ لا تنص في اي بند من بنودها على وجوب الدخول في مفاوضات ثنائية او متعددة مع الاطراف المتنازعة للحصول على اتفاق يقضي باعادة اسرى الحرب وبالنسبة لوجوب اعادة الاسرى فان السؤال الحيوي هو الاعتقال البدني لاسرى الحرب وقد قرر احد الثقات المعروفين في القانون الدولي وهو الاستاذ اوبنهايم ما يلي تنص الاتفاقية على مبدأ رئيسي وهو ان اسرى الحرب هم من في قبضة الحكومة المعادية وهذا يعني انه يقضي النظر في اي مسئولية فردية قد تنشا بان المسئولية الاساسية بالنسبة لمعاملتهم تقع على عاتق الحكومة التي تعتقلهم .

وتنص المادة ١٢ من الاتفاقية الثالثة انه حتى ولو فرض ونقل اختصاص اعتقال اسرى الحرب
حكومة ثالثة فان مسئولية تطبيـ
اتفاقيات جنيف تقع على عاتق الحك
التي تقبلهم طالما كانوا معتقلين لدي
وحيث ان الاعتقال الفعلي لهـ
الاسرى هو في الهند نفسها فانه يقع
عاتقها هي مسئولية الافراج عنه
واعادتهم الى بلادهم الاصلية . وان
ان اتفاقيات جنيف لا تحتوي على
جهاز خاص يمكن بواسطته فـ
تنفيذ الاتفاقية الا ان المادة الاولى
تتصدر الاتفاقيات تنص على ما يلي

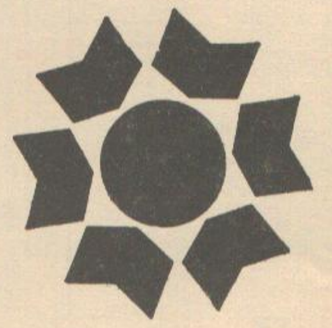
« يجب على الاطراف المتعاقدة
تحترم وان تضمن تنفيذ هذه الاتفا
في جميع الظروف والاحوال . »

وانه لمن المنتظر ان الحكومـ
الموقعة على اتفاقيات جنيف لا بد
تلتزم باحترامها في جميع ظروفه
وفي حالة ما اذا قام احد الاطـ
بانتهاكها يجب على جميع الموقعين
الاتفاقيات ان يضمنوا احترامها و
قرر مجلس الامن في ٢١ ديسمبر ١
في القرار رقم ٣٠٧ دعوة جميـ
الاطراف المشتبكة في الصراع الى مر
تطبيق هذه الاتفاقيات وفي ٢٩ نوفم
١٩٧٢ قرارات الجمعية العامـ
لهيئة الامم المتحدة ان تقوم جميـ
الاطراف ببذل كل الجهود بروح التـ
والاحترام المتبادل للوصول الى ا
عاجل لحل جميع المشاكل المعلقة
تعمل على اعادة اسرى الحرب طـ
لاتفاقيات جنيف لعام ١٩٤٩ وطبقـ
لقرار مجلس الامن رقم ٣٠٧
١٩٧١ .

الدستور الهندي :

يتضح من ذلك ان جميع الـ
الموقعة على الاتفاقية والذين هم فـ
نفس الوقت اعضاء في هيئة الامـ
المتحدة قد دعوا الهند لتحترم التزا
تجاه اتفاقيات جنيف وفي الواقـ
ينص الدستور الهندي في المادة ٥١
ان الحكومة ستبذل كل الجهد لتنفيـ
يلي أ — ..... ب — ..... ج
تبنى الحكومة احترام القانون الد
والمعاهدات الخاصة بين الشعـ
وبعضها وعلى ذلك فان الهند ملز
ليس فقط بمقتضى قرارات الهيئة الد
باحترام واجباتها تجاه القانون الد
واتفاقيات جنيف بل ملزمة ايضا به
طبقا لدستورها ولكن على الرغم مـ
هذا وبالتعارض مع كل القيم والقـ
الدولي والتزاماتها تجاه اتفاقيـ
جنيف فان الهند ما زالت مستمر
اعتقال ٩٠٠٠٠ اسير من اسرى الـ
والمدنيين في معسكرات اعتقالها مـ
لهم ولعائلاتهم الاما لا حدود لها .

ولقد آن الاوان لان يقوم المجتـ
الدولي بالنظر في اتخاذ اجراءات عـ
وخطوات حاسمة لالزام الهند بالاتفا
الدولية واحترامها .



ـة المرتجاة لامتنا .. مشروطة بتغيير نظم
فيها .. من البداية الى النهاية ..
تقوم نهضة حقيقية الا بتغيير ـ عقلية ـ
.. ولن تتغير عقلية الانسان الا بتجديد
التعليم .. وتحديث طرائقه دوما ...
التعليم الجامدة في بلادنا العربية ـ الاسلامية
جوهري من اسباب التخلف العقلي والثقافي
ي ..
يرهص بالبشرى ان الاحساس بهذا الوضع
زايد .. يوما بعد يوم
مصر ـ ومعظم مناهج التعليم في البلاد
منقولة عنها ـ دعوة تنادي بانقلاب سلمي
نظم التعليم
الكويت مؤتمر لاصلاح مناهج التعليم
اربعة ايام قامت في لبنان مظاهرات طلابية
تعطيل الدراسة في بعض المعاهد الثانوية
ادخال تحسينات في مناهج التعليم
لمغرب العربي مؤتمرات ودراسات تستهدف
رقية نظم التعليم
ساليب التعليم الراهنة مابرحت تقـــود

اطالة فترة التخلف الصناعي والعلمي ..
وى الامـة كلها
ايقاع طلبة العلم ـ كل عام ـ في حرج وبلبلة
مخاوف .. لانها ـ اي اساليب التعليـــم
ـ اقرب الى احراج الطلبة وتحديهـــم
الاختبار العلمي .. الباني للشخصيـة
عقلية المبتكرة المبدعـة .
ذه مقالة حسنـة للاستاذ الفاضل علـي
كتبها منذ فترة غير قصيرة .. يقتــرح
وبا جديدا للتعليم
جتمـع ـ اذ تستاذن الاستاذ في نشر هذه
ادي رجالات التربية والتعليم وتـدعوهـم
كير الجدي في هذه القضية الكبيرة ...

متحانات على الابواب
ن مرب .. معلم مخلص الا ويعلم مـــدى
الذي يتعرض له الطلبة بين يدي الامتحانات
كما يعلم ان التغيير امر ممكن .. وميسور
جعلت اساليب التعليم من اجل الانسان
ل الانسان من اجل اساليب التعليم .

بينما

لي اخ كان كلما غشـــى المدرسة الثانوية رق جسمـه ونحل ، وعراه ذبول ،فأعفيته منها وابقيته في الدار سنوات ثلاثا لم الزمه فيها مطالعـة شيء من دروس المدرسة وانما كنت ادله على بعض كتب الادب والتاريخ مما لا يثقل عليـه ولا ينال من صحته ، ومـا تجزل فائدته وتعظم المنفعـة به ، وقرأ فيما قرأ تاريـخ الطبري كله والاغاني .. فلما ازف موعد امتحان الكفاءة منذ سنتين قلت له : لو دخلـت هذا مع رفاقك فلعل الله يكتب لك النجاح . فاطاعني واستعد للامتحان شهرا واحدا ثم دخله فكان من الناجحين ، علـى رغم ان الناجحين في تلـك السنة كانوا دون الثلث ، وعاد الى ما كان عليه ، حتى كـان امتحان الشهادة الثانويـة (البكالوريا) هذه السنـة ، فدخله كما دخل الاول ونجـح فيه ايضا .

هذا النجاح الغريب دفعني الى التفكير في الموضوع الـذي اكتبه اليوم ، وجعلني اسـأل نفسي فأطيل سؤالها ، الا يمكن ان نسهل للطلاب هـــذه الدراسة ؟ واذا كانت هـذه الغاية وهي شهادة الكفـاءة (والصحيح ان تسمى شهادة الكفاية) تدرك بمسيرة شهـر واحد في طريق سهل لاحب ، فعلا منمشي اليها ثلاث سنين في طريق صعبة معوجة مـن ينقطع فيها اكثر ممن يبلـغ اخرها ؟ اليس لنا بد من ان نضيع زهرة شباب ابنائنـــا في المدرسة لنعلمهم ما لا يكاد ينفعهم في حيواتهم ، اذا هـم خرجوا منها ، ولم يقدروا ان يشتغلوا بعده بما يشتغل بـه

متحانات على الأبواب

الاستاذ علي الطنطاوي يقترح : أسلوبا جديدا ... للتعليم

العامل الجاهل من اعمال اليد، واشغال السوق ؟ الا يمكن ان نعلم كل طالب ما ينتفع به ويميل اليه ونعفيه من علوم يكرهها ولا يعتقد فائدتها له في حياته ؟

فقالت النفس : لقد أقمت بناءك على غير اساس،وجعلت من هذه الشاذة قاعدة، واصلت عليها اصلا ، ان اخاك هذا وان اخذ الشهادة فليس له علم من درس يوما بيوم ، وسار على الجادة خطوة فخطوة ، ولم يقفز من فوق الاسطحة ولم يتسور الجدران ، وهذه العلوم كلها لازمة لا استغناء عنها ، واسلوب التعليم صالح لا داعي لتبديله .

فرجعتني والله الى الشك وكدت ادع الموضوع ، ثم فكرت فرأت ان لكل عمل نتيجة ولكل مسير غاية ، والغاية في المدرسة اما ان تكون الشهادة أو العلم او الاعداد لخوض لجة الحياة والنضال عليها . اما الشهادة فلا بحث فيها لانها عرض لا جوهر ووسيلة لغيرها لا يصح الوقوف عليها ، ولا القناعة بها ، وهي بعد كاسمها (شهادة) قد تكون مزكاة عادلة ، وقد تكون شهادة زور تعطي لغير اهلها ، وتمنح من ليس من مستحقيها . وما ينفع الفقير المفلس ان يشهد له الناس جميعا بانه الغني ذو القناطير المقنطرة من الذهب والفضة ؟ اما العلم فاسالوا المتعلمين ماذا بقي لهم من دروس الثانوية ، بل تعالوا احدثكم ما جربته بنفسي وما شاهدت عليه تلاميذي ، ولقد كنت في دراستي الثانوية مجليا دائما أو مصليا ، ولم اكن فسكلا ، ولقد اشتغلت بالتعليم الاولي والابتدائي والثانوي ، الاهلي والرسمي والديني ، اربع عشرة سنة ، قبل ان اتى القضاء ، في مدارس الشام والعراق ولبنان، وعرفت الالاف من الطلاب ، واقل ما استفيده من هذا اني اذا تكلمت اتكلم عن خبرة واطلاع . أقول :

اني وجدت بالتجربة انه لم يبق عندي الان مما امضيت في تعلمه السنين الطوال ، الا ما كان طبعي منصرفا اليه من علوم الدين واللسان والتاريخ والفلسفة وما عدا ذلك من العلوم الرياضية والطبيعية (لا الطبعية كما يقول بعضهم) فلا اكاد اعرف منه الان الا اشياء عامة جدا . اما التفاصيل والدقائق واعيان المسائل فقد نسيتها كلها ، ولو سئلت عما اعرفه من المثلثات (مثلا) لاجبت اني لا اعرف الا شيئا اسمه الجيب والتجيب (تمام الجيب) والمماس . لا اعرف ما هو علي التحقيق ، حتى موضوع العلم على وجه التحديد فقد نسيته ، مع ان علامتي في السنة التي قرانا فيها المثلثات كانت تسعا من عشر وكنت المجلى) الاول (في صفي (او فصلي) اما الكيمياء العضوية فلا اعرف منها الا شيئا اسمه (الميتان) وتركيبه جزء من الفحم واربعة من مولد الماء او الهيدروجين ، وقد درست جغرافية بلاد الدنيا الطبيعية والسياسية والاقتصادية ، وكنت مع ذلك كلما سمعت باسم مدينة جديدة يأتي في اخبار الحرب اجدني اجهل مكانها ، واذهب فأسأل عنها الكتب والمصورات استوى في ذلك انا ومن لم يقرأ الجغرافية قط . وكل من عرفت من الطلاب هذه حالهم لا يستقر في رؤوسهم الا ما يختصون به انفسهم ، والا خلاصات موجزة، أفما كان خيرا لهم لو اقرأناهم هذه الخلاصات في الاصل ؟

ولست اقول دعوا هذه العلوم لا تقرئوها التلاميذ ، ولكن اقول ان هذا الخلط بين العلوم الكثيرة يؤدي الى اضاعتها كلها ، وهذا سر ما نشكوه من ضعف الطلاب في مصر والشام والعراق في اللغة وهي اداة العلم كله ، وما نلمسه من عقم القرائح ، وفقد المخترع والباحث ، ولو انا رجعنا الى طريقة اجدادنا الذين كانوا يتعلمون علمين او ثلاثة فاذا احسنوها شرعوا بغيرها لكان اجدى علينا . فمدارسنا اذن لا توصل الى الغاية العلمية النظرية ، فلننظر الى الغاية العملية هل تبلغنا اياها ؟ هل تعد مدارسنا التلاميذ اعدادا جيدا للنجاح في الحياة وضمان الكسب الطيب والعيش الرغد ، مع الخلق القويم والايمان الديني والقومي ؟ الجواب مشاهد ملموس هو ان مدارسنا لا (تكاد) تخرج اليوم الا اطباء او محامين او موظفين . اما الوظائف فعددها محدود لا يمكن ان يتسع لكل المتعلمين ولا ينبغي ان يتسع لهم . اما الاطباء والمحامون في دمشق — مثلا — فقد صاروا من الان اكثر من اللازم بكثير ، وغدا جلهم يقتنع بالكسب القليل اما التجارة والزراعة وسائر طرق الرزق فان اكثر اهلها او كلهم .. ممن لم تخرجهم المدارس بل خرجوا انفسهم في مدرسة الحياة الكبرى ، ولا نستطيع ان نغلو فنقول بأن خريجي المدارس يمتازون من الناس باخلاقهم الشخصية والاجتماعية ، او ان المدارس جعلتهم طبقة مختارة ممتازة من طبقات الشعب بل انهم كغيرهم من الناس ، منهم الصالح ومنهم الفاسد ومنهم من هو بين ذلك .

والسبب في هذا كله ان نظام التعليم في بلادنا كالبيت العتيق الخرب ، المختل الهندسة ، الذي لا يفتأ اصحابه يتعهدونه بالترميم والاصلاح ولكنهم لا يجرؤون على هدمه من اساسه وبنائه من جديد على هندسة صالحة ، ونمط

صحي نافع ، اننا نحبس التلاميذ ست سنين للدراسة الثانوية ، ونحشو رؤوسهم بمعلومات اكثرها لا ينفع في الحياة. وماذا، لعمري استفدت انا من دراسة المثلثات والهندسة النظرية و(حفظ) معادلات الكيمياء وقوانين الفيزياء في القضاء او في تدريس الادب او في فن الكتابة ، وتلك هي اعمالي في حياتي ؟ سيقول قائل ، ومن كان يدري انك ستكون اديبا او قاضيا ، انما كان في الامكان ان تكون مهندسا او صيدليا ؟ بلى ، ولكن الدراسة العالية حددت طريقي في الحياة ، فلماذا لم احدده قبل ذلك بسنوات ؟

هذه هي المسألة ، كما يقول شكسبير ، ان الدراسة العالية هي المقصودة بالذات ، وما قبلها ثقافة عامة هي بمكان المقدمة اليها والتمهيد لها ، افلا يستطيع الشاب الواعي دراسة الحقوق مثلا ، من غير احاطة بدقائق الكيمياء والفيزياء والرياضيات ؟ او لا يجزئه ويكفيه ان يعرف عنها الشيء المجمل المختصر؟ وطالب الطب هل يستحيل عليه من غير معرفته بعلل الشعر واختلافات الكوفيين والبصريين؟ لقد شاهدنا محامين بارعين وقضاة لا يعرفون شيئا من المشتقات ولا تحول التابع ولا صفات البروم ، وشاهدنا اطباء كبارا استطاعوا ان يعملوا عمليات في شق بطن وفتح الجمجمة ، على جهلهم الموازنة بين ابي تمام والبحتري وشروط عمل اسم الفاعل .

● ●

في العمل ؟ انا أرى ، اذا كان في الدنيا من يسمع رأيي ، أن نجعل مدة الدراسة الابتدائية والثانوية معا سبع سنين على الاكثر ، يتمكن فيها الطالب من العربية بالمران والتطبيق ، وتنبيه السليقة لا بحشو راسه بالقواعد وقتل وقته وبمعرفة اوجه الاعراب حتى يقيم لسانه ويتنزه عن الخطأ الفاحش ، ويبصر مرامي الكلام ودقائق معانيه ، ويتعلم من دينه مايمسك عليه ايمانه وخلقه ويرغبه في الخير ويصرفه عن الشر ، ويمنعه من الحرام ، ويعرف من الرياضيات الشيء العملي الذي لا يستغنى عنه من غير اشتغال بالنظريات المجردة ، وما لا بد منه من علوم الطبيعة وقوانينها الاساسية واسرار المخترعات ، وان يدرس الصحة والجغرافيا والتاريخ العربي ، وان يعرف مباديء لغة من اللغات الغربية ، وامثال ذلك ، فما اردت الاستقصاء بل التمثيل .

فاذا تخرج الطالب منها عرضنا عليه فروع الجامعة ، فاذا اختار فرعا منها حضرناه له في سنتين او ثلاث ، علمناه فيه ما يتصل به ، فيكون في كل كلية قسم تحضيري فيه من العلوم ما يحتاجه طالبها ، فيتلقاها الطالب برغبة فيها وحب لها ، لانه هو الذي اختارها ، ووافقت هواه ، وظهر له النفع منها ، وينجو بذلك من خلق شاعرا من حفظ طلاسم الرياضيات ، او الرسوب فيها والانقطاع عن المدرسة وحرمانه التحصيل من اجلها ، وهو بعد لا يحتاج اليها ابدا ، ولا يتعلم كل طالب الا ما يحتاج اليه مع اختصار مدة الدراسة وتقوية الاختصاص ، وكسب الوقت الذي يستطاع الاستفادة منه في تقوية الاجسام الرياضية ، ومعرفة الوطن بالسياحات ، والعناية بالتربية الخلقية والوطنية ... ومن شاء بعد الاكتفاء بالدراسة الثانوية ودخول معركة الحياة لم نسلبه وقته وسلحناه بثقافة عامة يعلو بها مستوى السوقة واصحاب المهن، ومن اراد التخصص فتحنا له بابه ، وعجلنا له دخوله وقويناه فيه . وهذا ايجاز للاقتراح والشرح حاضر ان شاء الله .

اما التعليم الديني فلنعد الى مثل الطريقة الازهرية الاولى مع اصلاح يسير فيها ، فقد ثبت انها انفع واجدى ، دنيا وآخرة ، وان تلك الثورة عليها حتى تم العدول عنها ، والقضاء على الجامعة الازهرية ، كان فيها اغراق ادركناه الان .. وانا اعرف الازهر الجديد ، واعرف كليا[ته] ثلاثا انشئت على غراره فـ[ي] دمشق وبغداد وبيروت علم[ت] فيها كلها ، واشهد لله شها[دة] حق ان الازهر القديم كان فـ[ي] الجملة خيرا منها ، اذ كان اه[له] يطلبون العلم لله وللعلم فصار اهله يطلبون العلـ[م] للشهادات والوظائف ، فكانو[ا] يصبرون على تلك الحواش[ي] المطولات ، وان تكن عقيمـ[ة] فصار هؤلاء لا يقرأو[ن] الا خلاصات يجوزون بهـ[ا] الامتحانات .. وكانوا علمـ[اء] عاملين لدينهم اهل تقى وو[رع] في سمتهم وسلوكهم وسرهـ[م] وعلنهم ، فصار بعض المدرس[ين] واكثر التلاميذ ... صار[وا] على حال من عرفها ، فقـ[د] عرفها ، ومن جهلها فلا يس[أل] عن الخبر .

وانا لا اعمم ولا اطلـ[ق] القول ، وانما اعني الكثرة مـ[ن] اعرف ، ولعل فيمن لم اتشر[ف] بمعرفته خيرا لم يصل الـ[ي] علمه ولا بلغني خبره . هـ[ذا] على ان تكون المدارس الدي[نية] بمثابة مدارس الاختصا[ص] لا يدخلها الطالب الا بعد [ان] يدرس هذه الدراسة الثانوي[ة] يفهم علومها ويأخذ شهادته[ا] لانها ثقافة عامة يحتاج اليه[ا] عالم الدين وعالم الدنيـ[ا] والموظف وصاحب العمل الحـ[ر]

● ●

ولا بأس بعد بارتياد منا[هل] العلم في غير بلادنا علـ[ى] [ان] يطلب فيها العلم المبني علـ[ى] المشاهدة ، اما علوم الرو[ح] وما اصوله عندنا ، كعلـ[وم] العربية فلا ، وهذه الحماقـ[ة] التي كان اتاها الفرنسيـ[ون] اذ ارسلوا شبابنا يتعلمـ[ون] العربية في باريس لا يجوز [ان] تعاد ، وحسبنا ان صلينا نار[ها] وتجرعنا صابها ، (ولا نـز[ال] نتجرعه) وان اضحكنا النا[س] علينا ، وزدنا طلابنا علـ[ى] ضعفهم في لغتنا ضعفا . وعـ[لى] ان نختار الطلاب الموفديـ[ن] من ذوي الدين والخلق المشـ[ين] وان نرسل معهم من الاسا[تذة] الكهول المتزوجين ، مراقبيـ[ن] ومرشدين .

● ●

هذه كلمة صغيرة في موضـ[وع] كبير أعرف انها تثير مناقشـ[ة] وتحتمل جدالا ، وانها لم تلـ[م] باطراف الموضوع ولم تستو[ف] البحث فيه ، وانما هي تنبيـ[ه] الى فساد ، ودعوة الـ[ى] اصلاح .



... والآن في الأسواق والجمعيات التعاونية

إيراكتر

Aireactor

مزيل الروائح الكريهة

AIREACTOR SPACE DEODORIZER

THE GENUINE AND COMPLETE

ODOR COUNTERACTANT

اكتشاف امريكي جديد مستخرج من النبات للقضاء على تلوث الهواء

"ايراكتر" ليس له رائحة ... لا يسبب الحساسية ... لا يلوث الجو

"ايراكتر" يتفاعل في الجو مع الروائح الكريهة مهما كان مصدرها فيقضي عليها نهائيا

"ايراكتر" يحتوي على مادة إضافية ترسب الدخان في الجو فتجعل الجو نقيا ومنعشا كالهواء الطلق

"ايراكتر" ضروري في البيوت والمطاعم والفنادق وجميع أماكن التجمعات

الوكيل العام : مؤسسة موتوكيف

هاتف : ٤٢٦٧٠ ص.ب : ٢٠٤٦٥

المعرض : عمارة سليمان اللهيب رقم (١) خلف بلدية الكويت - مقابل مسجد العجيري

عودة الى ...
مرايا نجيب محفوظ
حوار
مع الاستاذ خالد اليوسف

نشرت مجلة (المجتمع) المجاهدة في عددها ١٣٩ الصادر يوم ٢٤ محرم ١٣٩٣ كلمة قصيرة للاستاذ خالد محمد اليوسف حول مقالي (الاخوان المسلمون في مرايا نجيب محفوظ) المنشور في العدد ١٣٤ الصادر يوم ١٩ من ذى الحجة ١٣٩٣ من هذه المجلة ايضا اقتصر حديثه فيها عما قلته عن الدكتور رجب البيومي في كتابه (خطوات في التفسير البياني للقرآن الكريم) من انه (لم يشر من قريب او بعيد - ولو في الهامش - الى كتاب التصوير الفني في القرآن رغم انه تحفة ادبية في التفسير البياني تفع صاحبها - بالاضافة الى كتابه (في ظلال القرآن) و (مشاهد القيامة في القرآن) وغيرها في الدراسات الاسلامية - في عداد المفكرين الافذاذ في تاريخ الفكر الاسلامي المعاصر) .

بادى ذى بدء اشكر الاستاذ خالدا على اهتمامه واعجابه الطيبين بما كتبت ، ولا أخفي عنه انني ما قصدت بتاتا ان اعرض باحد ، وانما اخذتني الدهشة - لما يحتله عندي الشهيد الكريم من منزلة عظيمة وعظيمة جدا - عندما قرأت كتبا حول الدراسات التفسيرية للقرآن الكريم ولم اعثر على اسم سيد قطب بين المفسرين المعاصرين .

ولا اخفي عن الاستاذ ثانية انني رجعت الى كتاب الدكتور رجب بعد ان مر ما يقرب من عام وزيادة على قراءتي له ، فوجدته يشير الى ما ذكرني اياه الاخ الكريم مع اختلاف في تركيب بعض الجمل بين ما نقله الاخ وما هو عند الدكتور رجب في الطبعة التي عندي (سلسلة البحوث الاسلامية - الكتاب الثاني والاربعون ١٥ شوال ١٣٩١) .

واعترف للاستاذ انني احتفظ بمجموعة لا باس بها من مجلة (الرسالة) المصرية ، ولكن لم يلفت نظري خطابات متبادلة بين الاستاذين رجب وقطب رحمه الله ، ولم اكن اعرف الدكتور رجب البيومي كان من المتصدين للدفاع عن الشهيد ضد مهاجميه وتمنيت لو تفضل الاخ وأرشدني الى مظان ذلك .

اما العلاقة الطيبة - كما ورد في كلمة الاخ - بين الرجلين ووضوح الاتجاه الاسلامي للدكتور رجب فليس حجة في مجال البحث ، لان الباحث وان فرضنا اتجاهه غير اسلامي ولم يكن هناك تخوف من المصادرة فان الامانة العلمية تملي على صاحبها التزام التحري والانصاف تجنبا من هجمة الناقدين وانمني - ولا سيد والفيوم قد بدا ثقلها يخف شيئ ما - ان يثبت الاستاذ رجب ا سيد مع المفسرين المعاصرين في ط اخرى ان شاء الله .

هذا من نحو ... ومن نحو آخ كنت انتظر من الاستاذ الكريم - (غيره - ان يتحدث بجانب ملاحظت الطيبة عن شخصية (عبد الوه اسماعيل) ويدلي برأيه فيها لما يكون عنده من معلومات عنها ولك شيئا من ذلك لم يحدث وانا مسرور - وهذه فرصة اغتنمها هذه المناسبة - اذا تقدم احد باب آرائه في الشخصية المذكورة خد للحق وانصافا للتاريخ و للمتشدقين الذين يحاولون جه تشويه حقائق الاسلام ، وتز مقدساته .

ونقبل اخي الاستاذ خالد تحي من اخيك في المغرب ، واكرر لك شك على اهتمامك واعجابك والكمال تعالى والسلام .

محمد المنتصر الريسو
- تطوان المغرب

نقطة البداية في التاريخ الإسلامي

بقلم الأستاذ : عبد الحليم عويس

ظهر الاسلام اول ما ظهر
كة المكرمة ، فلقد كلف
سول الكريم بالبدء بعشيرته
ربين .. اى قومه في مكة
نشأ وترعرع بها .. وعلى
ايمكن القول بأن نقطةبداية
لتاريخ الإسلامى» قدانطلقت
مكة .. مهبط الوحى ووطن
سول — عليه الصلاة
سلام .؟
ثم هاجر الرسول الى المدينة
وهي من قرى الجزيرة
ربية الكبرى — وفي المدينة
الاسلام الارض الخصبة
جد النفوس المشرئبة للعقيدة
ديدة ، المستقرة للموت في
يلها ، ووجد الفرصة
سالحة — التي لم يجدها في
— لكي تبرز الى الواقع
ملى فكرة الدولة الاسلامية
لة ذات طابع خاص متفرد
نقى ملامح وجودها من القيم
آنية ومن تطبيق الرسول
ريم لهذه القيم .
وقبل هجرة الرسول الكريم
لم يكن الاسلام اكثر من
اد مشتتين مضطهدين
شون منبوذين مقاطعين
طعة مادية احيانا ، ونفسية
رية دائما في مكة ، اولاجئين
اسيين هاربين من بطش
هم في الحبشة ، أو في
ال شبيهة بذلك في قرى
زيرة العربية المتناثرة .
وعلى هذا أيمكن القول بأن
ة البداية في التاريخ الاسلامي
انطلقت من المدينة المنورة ؟
ن نقطة البداية في التاريخ
سلامي في الحقيقة هي هذه
معا .. ولتاريخنا الاسلامي
ان : فهو كبناء ايديلوجي
كرسالة سماوية .. كقيم

حضارية .. قد بدأ في مكة ..
لكنه كبناء تطبيقي مادي ، وكنظام متكامل ، وكحضارة لها رصيدها من الواقع ... قد بدأ في المدينة ...

وهذان الشقان متكاملان ، وضروريان بالنسبة لتاريخنا الاسلامي فهذا التاريخ .. مبادىء ، الى جانب كونه اشخاصا ، وهو رسول ، ورسالة ، وقصة افراد عظماء، ومجتمع عظيم .

• • •

عندما بدأت الرسالة الاسلامية وجودها المادى في مكة لم يكن ارتباطها بأرض مكة ارتباطا لازما ، او ارتباطا راجعا الى خصائص في مكة كأرض ، فلم تكن مكة بالنسبة للدعوة اكثر من ارض ولد فيها الرسول عليه السلام ، وكان من الممكن ان يولد في غيرها من ارض الله ...

ولما ابى مشركو مكة الا ان يؤذوا مسلميها ويضطهدوهم ، لم يجد المسلمون اي حرج في ان يتركوا مكة هذه ، ويتشتتون في الارض ، لان الهدف لم يكن « ارضا » معينة ، وانما كان الهدف « قيما » معينة ... لم يكن الهدف أن تعيش « مكة » أو أن ترتفع رايتها ، أو ان يحمى مجدها القومى ، او ترابها الوطنى ، بل كان الهدف اية ارض تعيش فيها مبادىء السماء ويجد فيها المسلمون الفرصة ، كى تعيش القيم التي يعيشون بها ولها ، والتي يعتقدون انها الطريق الذي يجب ان تسير فيه البشرية .

فلما لمح الرسول الكريم ، ولمح المسلمون ، ان هناك

ارضا اخرى ، ممهدة واكثر خصوبة لتحقيق قيمهم الاعلى ورسالة السماء التي نيطت بهم .. لم يترددوا في ان يتركوا مكة وان يضحوا فيها بكل املاكهم ، بل واحيانا بأبنائهم واهلهم ،وان يسرعوا في هداة الليل او انبثاقة الفجر الى الارض التي لاح لهم ان شمس الله سوف تسطع منها ، منتشرة — بعد ذلك — في كل بقاع الارض .

لقد كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه مصيبا كل الصواب ، ،حين جعل من التاريخ الهجري ، بداية التاريخ للمسلمين كتقويم عام يلتزمه المسلمون ، ويتذكرون به على المدى التاريخي كله ميلادهم الحقيقي كأمة وكحضارة وكرسالة .

لكن دارس التاريخ الاسلامي لا يستطيع ان يتجاهل الركيزة الاولى التي انطلق منها هذا التاريخ ، لايستطيع ان يتجاهل « الرسول » الذي حمل الرسالة ، ولا الافراد العظماء الذين احرقت جلودهم صحراء مكة ، ولا الذين عاشوا مشردين في الحبشة ، لا يستطيع ان يتجاهل القيم القرآنية التي نزلت في مكة تواجه اوضاع المسلمين فيها ، وتواجه الاوضاع المشابهة التي يمكن ان تتكرر على مدار تاريخهم .

فتاريخنا الاسلامي في حقيقته يبدأ من هذه اللحظة التي نزل فيها قول الله سبحانه وتعالى على رسوله محمد بن عبدالله عليه الصلاة والسلام في غار حراء :

« اقرأ باسم ربك الذي خلق. خلق الانسان من علق . اقرأ وربك الاكرم . الذي علم بالقلم ، علم الانسان ما لم يعلم » .

ان هذا التاريخ الاسلامي الذي بدأ من مكة كدعوة وعقيدة ومن المدينة كدولة وبناء اجتماعي وحضارة ... ان هذا التاريخ يمشي مع هذه العقيدة ومع الحضارة المنبثقة عنها ما قدر الله لهما ان يمشيا في التاريخ فهو مرتبط بهما في كل الارض التي كان عليها ، وفي كل الزمان الذي يوجدان فيه . فهو معهما في الاندلس التي خرجت من يد المسلمين بأعمالهم ، ولم تعد تاريخا حيا . وهو في الصومال ، وفي السودان ، وفي ارتريا ، في الهند وباكستان والبلدان العربية ، وفي جزر البحر الابيض المتوسط كصقلية وسردينيا وكريت .

هو مع العرب ... منذ هذه اللحظة « لحظة اقرأ باسم ربك »

وهو مع البربر .. منذ اللحظة نفسها

وهو مع الطورانيين من اللحظة نفسها كذلك .

وهو مع كل المسلمين مهما تختلف بهم الاوطان والازمان والاجناس .

انسان التاريخ الاسلامي

وانسان هذا التاريخ هو الانسان الاسلامي الذي يؤمن بالكتاب الذى بدأ نزوله منذ لحظة « اقرأ باسم ربك » ، والذي يحاول خلق الرصيد الواقعي والعملي للقيم التي ارساها هذا الكتاب .

هذا الانسان — صانع هذا التاريخ ومادته الخام — قد يكون فردا في مجتمع مظلم مخالف في نمط حياته لقيم القرآن . وقد يكون انتماؤه الارضي لبلد غير اسلامى . ومع ذلك فهذا الانسان هو اللبنة الاولى لهذا التاريخ ما دام ملتزما بقيم القرآن ، وما دام يحاول خلق رصيد عملي لها .

العرب ومكانهم في التاريخ الاسلامي

لقد شاءت ارادة الله ان تكون مكة ثم المدينة ارض الاسلام الاولى ، فهل يعطى ذلك وحده مكانة خاصة لمكة او المدينة ؟ (البقية ص ٣٥)

حول المولد

للشيخ عبد العزيز بن باز
رئيس الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة

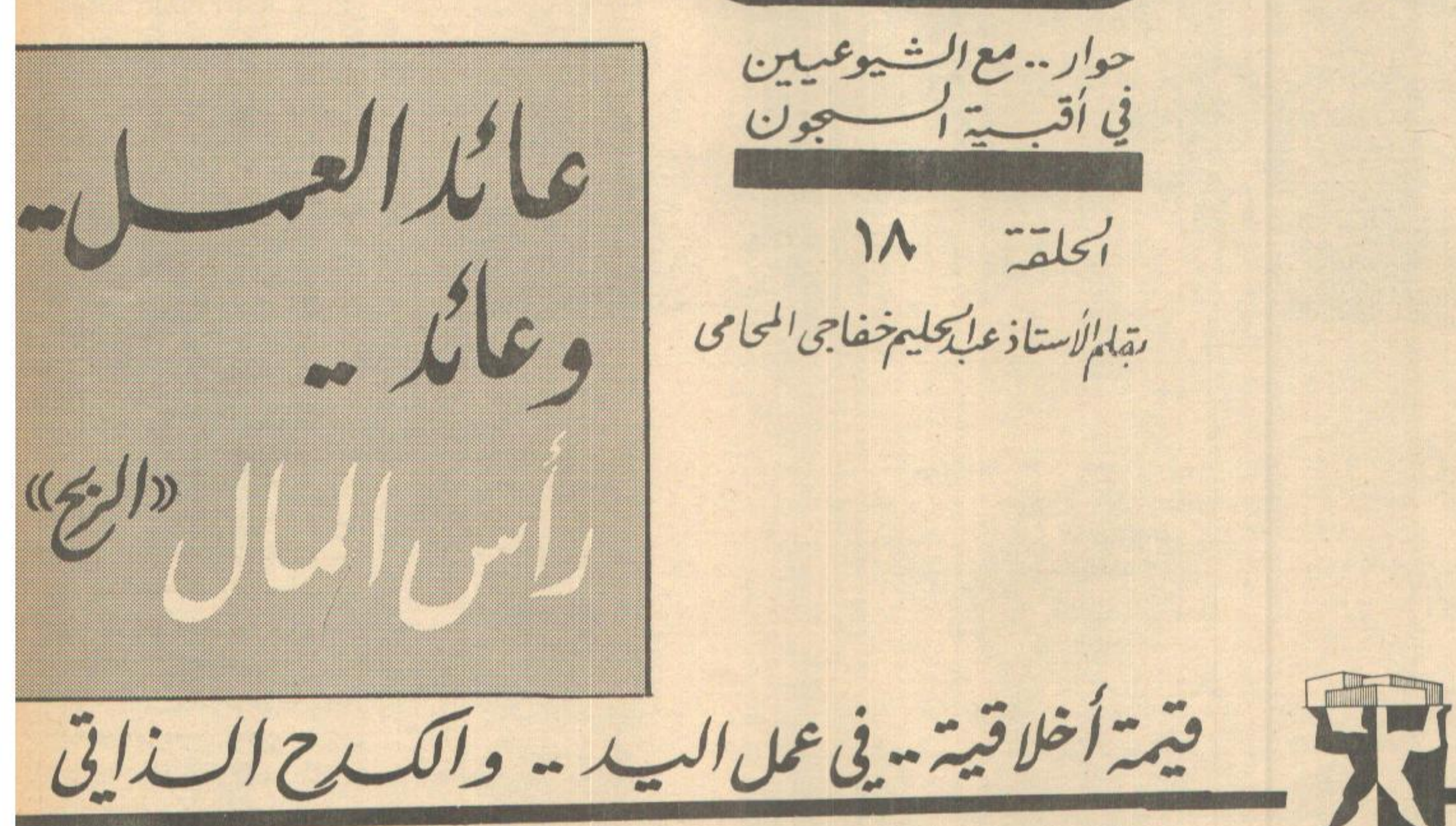
الحمدلله والصلاة والسلام على سول الله وعلى آله وصحبه ومن تدى بهداه اما بعد فقد تكرر السؤال ن كثير عن حكم الاحتفال بمولد النبي لى الله عليه وسلم والقيام له في ناء ذلك والقاء السلام عليه وغير ذلك ما يفعل في الموالد . والجواب أن ال لا يجوز الاحتفال بمولد الرسول لى الله عليه وسلم ولا غيره لان ذلك ن البدع المحدثة في الدين لان الرسول لىالله عليه وسلم لميفعله ولاخلفاؤه راشدون ولا غيرهم من الصحابة ضوان الله على الجميع ولاالتابعون م باحسان في القرون المفضلة وهم لم الناس بالسنة واكمل حبا لرسول له صلى الله عليه وسلم ومتابعة رعه ممن بعدهم ، وقد ثبت عن نبي صلى الله وسلم انه قال (من حدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد) ى مردود عليه وقال في حديث اخر عليكم بسنتى وسنة الخلفاءالراشدين لهدين من بعدى تمسكوا بها وعضوا ليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور ان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة) ي هذين الحديثين تحذير شديد من حداث البدع والعمل بها ، وقد قال له سبحانه في كتابه المبين (وما اتاكم رسول فخذوه ومانهاكم عنه فانتهوا) قال عز وجل فليحذر الذين يخالفون ن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم ذاب اليم) وقال سبحانه (لقد كان م في رسول الله اسوة حسنة لمن ان يرجو الله واليوم الاخر وذكر الله ثيرا) وقال تعالى (والسابقون الاولون ن المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم حسان رضي الله عنهم ورضوا عنه اعد لهم جنات تجري من تحتها الانهار الدين فيها ابدا ذلك الفوز العظيم) قال تعالى (اليوم اكملت لكم دينكم اتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ينا) والايات في هذا المعنى كثيرة ، احداث مثل هذه الموالد يفهم منه ان له سبحانه لم يكمل الدين لهذه لامة وان الرسول عليه الصلاة والسلام يبلغ ما ينبغي للامة ان تعمل به تى جاء هؤلاء المتاخرون فاحدثوا في رع الله ما لم ياذن به الله زاعمين ان لك مما يقربهم الى الله وهذا بلا ك فيه خطر عظيم واعتراض على له سبحانه وعلى رسوله صلى الله ليه وسلم والله سبحانه قد اكمل عباده الدين وأتم عليهم النعمة .

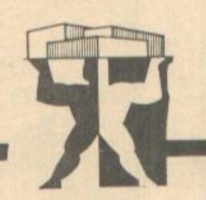
الرسول صلى الله عليه وسلم قد غ البلاغ المبين ولم يترك طريقا يوصل ى الجنة ويباعد من النار الا بينه للامة كما ثبت في الحديث الصحيح عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ما بعث الله من نبي الا كان حقا عليه أن يدل امته على خير ما يعلمه لهم وينذرهم شر ما يعلمه لهم) رواه مسلم في صحيحه ، ومعلوم ان نبينا صلى الله عليه وسلم هو افضل الانبياء وخاتمهم وأكملهم بلاغا ونصحا فلو كان الاحتفال بالموالد من الدين الذي يرضاه الله سبحانه لنبيه الرسول صلى الله عليم وسلم للامة او فعله في حياته او فعله اصحابه رضي الله عنهم فلما لم يقع شيء من ذلك علم انه ليس من الاسلام في شيء بل هو من المحدثات التي حذر الرسول صلى الله عليه وسلم منها امته كما تقدم ذكر ذلك في الحديثين السابقين وقد جاء في معناهما احاديث اخر مثل قوله صلى الله عليه وسلم في خطبة الجمعة (أما بعد فان خير الحديث كتاب الله وخير الهدى هدى محمد صلى الله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة) رواه الامام مسلم في صحيحه ، والايات والاحاديث في هذا الباب كثيرة وقد صرح جماعة من العلماء بانكار الموالد والتحذير منها عملا بالادلة المذكورة وغيرها وخالف بعض المتاخرين فاجازها اذا لم تشتمل على شيء من المنكرات كالغلو في رسول الله صلى الله عليه وسلم وكاختلاط النساء والرجال واستعمال آلات الملاهي وغير ذلك مما ينكره الشرع المطهر وظنوا انها من البدع الحسنة والقاعدة الشرعية رد ما تنازع فيه الناس الى كتاب الله سبحانه وسنة رسوله محمد صلى الله عليه وسلم كما قال الله عز وجل (يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله وأطيعوا الرسول واولى الامر منكم فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر ذلك خير واحسن تاويلا) وقال تعالى (وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه الى الله) وقد رددنا هذه المسالة وهي الاحتفال بالموالد الى كتاب الله سبحانه فوجدناه يامر باتباع الرسول صلى الله عليه وسلم فيما جاء به ويحذرنا عما نهى عنه ويخبرنا بان الله سبحانه قد اكمل لهذه الامة دينها وليس هذا الاحتفال مما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم فيكون ليس من الدين الذي اكمله الله لنا وأمرناباتباع الرسولفيه.

وقد رددنا ذلك ايضا الى سنة الرسول صلى الله عليه وسلم فلم نجد فيها انه فعله ولا أمر به ولا فعله اصحابه رضي الله عنهم فعلمنا بذلك انه ليس من الدين بل هو من البدع المحدثة ، فاتضح بذلك لكل من له ادنى بصيرة ورغبة في الحق وانصاف في طلبه ان الاحتفال بالموالد ليس من دين الاسلام بل هو من البدع المحدثات التي أمر الله سبحانه ورسوله صلى الله عليه وسلم بتركها والحذر منها ولاينبغي للعاقل ان يغتر بكثرة من يفعله من الناس في سائر الاقطار فان الحق لا يعرف بكثرة الفاعلين وانما يعرفبالادلة الشرعية كما قال تعالى عن اليهود والنصارى (وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى تلك أمانيهم قل هاتوا برهانكم انكنتم صادقين)وقال تعالى (وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله) الاية ثم ان غالب هذه الاحتفالات بالموالد مع كونها بدعة لاتخلو من اشتمالها على منكرات اخرى كاختلاط النساء بالرجال واستعمال الاغاني والمعازف وشرب المسكرات والمخدرات وغير ذلك من الشرور وقد يقع فيها ما هو اعظم من ذلك وهو الشرك الاكبر وذلك بالغلو في رسول الله صلى الله عليه وسلم او غيره من الاولياء ودعائه والاستغاثة به وطلبه المدد واعتقاد انه يعلم الغيب ونحو ذلك من الامورالكفرية التي يتعاطاها الكثير من الناس حين احتفالهم بمولد النبي صلى الله عليه وسلم وغيره ممن يسمونهم بالاولياء وقد صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال (اياكم والغلو في الدين فانما اهلك من كان قبلكم الغلو في الدين) وقال عليه الصلاة والسلام (لا تطرونى كما اطرت النصارى ابن مريم انما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله) متفق على صحته من حديث عمر رضي الله عنه ، ومن العجائب والغرائب ان الكثير من الناس ينشط ويجتهد في حضورهذه الاحتفالاتالمبتدعة ويدافع عنها ويتخلف عما اوجب الله عليه من حضور الجمع والجماعات ولا يرفع بذلك رأسا ولا يرى انه اتى منكرا عظيما ولا شك ان ذلك من ضعف الايمان وقلة البصيرة وكثرة ماران على القلوب من صنوف الذنوب والمعاصي، نسال الله العافية لنا ولكم ولسائر المسلمين ومن ذلك ان بعضهم يظن أن رسول الله صلى الله عليه يحضر المولد ولهذا يقومون له محيين ومرجين وهذا من اعظم الباطل وأقبح الجهل فان الرسول صلى الله عليه وسلم لا يخرج من قبره قبل يوم القيامة ولا يتصل باحد من الناس ولا يحضر اجتماعاتهم بل هو مقيم في قبره الى يوم القيامة وروحه في اعلى عليين عند ربه في دار الكرامة كما قال الله تعالى في سورة المؤمنون (ثم انكم بعد ذلك لميتون ثم انكم يوم القيامة تبعثون)وقال النبي صلى الله عليه وسلم (أنا أول من ينشق عنه القبر يوم القيامة وأنا اول شافع وأول مشفع) عليه من ربه افضل الصلاة والسلام فهذه الاية الكريمة والحديث الشريف وما جاء في معناهما من الايات والاحاديث كلها تدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم وغيره من الاموات انما يخرجون من قبورهم يوم القيامة ، وهذا امر مجمع عليه بين علماء المسلمين ليس فيه نزاع بينهم فينبغي لكل مسلم التنبيه لهذه الامور والحذر مما احدثه الجهال وأشباههم من البدع والخرافات التي ما انزل الله بها من سلطان والله المستعان وعليه التكلان ولا حول ولا قوة الا به .

اما الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم فهي من افضل القربات ومن الاعمال الصالحات كما قال الله تعالى (ان الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما) وقال النبي صلى الله عليه وسلم (من صلى علي واحدة صلى الله عليه بها عشرا) وهي مشروعة في جميع الاوقات ومتاكدة في اخر كل صلاة بل واجبة عند جمع من اهل العلم في التشهد الاخير من كل صلاة وسنة مؤكدة في مواضع كثيرة منها ما بعد الاذان وعند ذكر عليه الصلاة والسلام وفي يوم الجمعة وليلتها كما دلت على ذلك احاديث كثيرة ، والله المسؤول ان يوفقنا وسائر المسلمين للفقه في دينه والثبات عليه وأن يمن على الجميع بلزوم السنة والحذر من البدعة انه جواد كريم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه .







قيمة أخلاقية .. في عمل اليد .. والكدح الذاتي

لقد بان لنا الدور الذي ... الملكية بمفهومها الصحيح في ... صبغة الاختيار على مدار المجتمع ... هي اداة كل فرد في مباشرته لهذا ... يسار ..

وبان لنا ان ابرز صور ... ول هي : ـ (١) عائد العمل ... عائد راس المال (الربح) ... سان ينمي ثروته بعمله المباشر ... او عن طريق المشاركة بها مع ... الغير وفي هذه الحالة يكون له ... في عائد راسماله في المشاركة .. ... ل هناك ضرورة اجتماعية لاباحة ... اللون الاخير من الدخل الذي لا ... من العمل مباشرة ؟ ... ل هو عائد مشروع ام سرقة ... ساب كما يراه الماركسيون من ... تحليلات ماركس للقيمة ؟

ضرورة اباحة الربح

نعم : هناك ضرورة اجتماعية ... الربح .. ضرورة يوجبها مفهوم ... ف ومداه في بيئة الرسالات ... وية ..

ذلك ان هناك حالات يتقلب ... لناس جميعا ، ولا يخلو منها ... ت .. ان لم يكن كل فرد .. ... العلم ، والشيخ ، والمريض ، ... والطفل حتى يكبر والمتفرغ ... او رسالة انسانية ومن على هذا الشكل ممن لا يكون العمل في مقدورهم بصفة مؤقتة اختيارا او اضطرارا .. او لا يكون في مقدورهم بصفة دائمة اضطرارا .. ● كيف نجعل هؤلاء لا يقعون في قبضة انسان آخر او في اسر سلطانه حتى يعبروا ظروفهم ؟! ● كيف يظلون في حماية الشريعة وحدها قادرين على الاختيار دائما على نفس مستوى التكليف الذي عليه القادر او الراغب في العمل المنتج ؟! ● ومن ثم كيف يلزم مواجهة هذه الضرورات الاجتماعية مواجهة تتسم بالحكمة بدوام ابقائهم على نفس مستوى التكليف وعلى نفس مستوى القدرة على خوض ميدان المنافسة والاختيار ؟!

● ان الاسلام لم يرفع التكليف عن طالب العلم حتى يتعلم اذا لم يترك له تحصيل العلم وقتا للعمل ، والاسلام لم يرفع التكليف عن المراة لانه حبب اليها العمل في البيت اذا اشغلتها رعاية الاسرة فلم تترك لها وقتا للعمل بالخارج .. ولم يرفع الاسلام التكليف عن الفرد اذا حرم وضعف عن العمل بيده ولا عن المريض حتى يشفى من مرضه ولا عن القائم برسالة من تعليم وقضاء وجهاد اذا صرفتهم هذه الاعمال عن العمل بايديهم .. وهكذا .. فوجب اذن تسليح هؤلاء وهؤلاء بنفس السلطة التي تكون في يد القادر على العمل المباشر حتى يتساووا معهم في المسئولية عن التكليف ..

لذلك فقد اباح الشارع الحكيم الدخول عن طريق عائد راس المال (الربح) ليستطيع صاحب راس المال ان يشارك في الانتاج وان ينميه بطريق المشاركة ليستخدم عائده في توسيع مجالات التصرف والاستعمال من خلال صبغة الاختيار فيظل له نفس القدرة على الاختيار ويظل سيد ظروفه وآماله .

* الدخول تتفاضل

● لا شك ان الدخل عن طريق الربح حالة ادنى من صورة الدخل عن طريق العمل الذي حبب فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وزكاه .. ولكنها الضرورات الاجتماعية التي يجب مواجهتها بمنطق الاختيار .. ثم ان هذه الظروف تمر علينا جميعا في مراحل حياتنا المختلفة .. الامر الذي لا يخلو منه كل بيت ان لم يكن كل فرد ..

● ولو دققنا لوجدنا ان هناك كثيرا من التجاوز في النظر الى اصحاب هذه الظروف ونظرة ارتياب الى انتاجية عملهم ، فعملهم في ميدان الخدمات او في ميدان العلم هو في حقيقته عمل منتج على نفس مستوى العمل المباشر .. وقد عدلت روسيا اخيرا عن التفرقة الجائرة بين النوعين من العمل وساوت في النظر بين جميع عمال المشروع الانتاجي من عمال وموظفين ..

ويبقى جانب تربوي هام ـ برغم كل ما يقال عن الضرورات الاجتماعية ومواجهتها ـ يستمده الانسان من عمل يده برغم حقه في عائد راسماله .. ولذلك كان سيدنا سلمان الفارسي عليه رضوان الله وهو امير « المدائن » ينفق كل عطائه ويفضل عليه ما ياتيه من عمل يده في صناعة الخوص .. وقد فطنت بعض الاحزاب الشيوعية الى مغزى العمل النفسي فالزمت اعضاءها بترك العمل السياسي والانخراط في سلك العمل الزراعي او الصناعي ومعايشة الواقع مدة لا تقل عن سنتين حتى لاينفصلوا شعوريا عن واقع مجتمعهم ..

وبهذا تنضبط نظرتنا الى الربح كصورة من صور الدخول له وظيفة اجتماعية في الدرجة الاولى قبل اي اعتبارات اقتصادية ..

* الكسب الحلال

● ومن هنا كانت حكمة الاسلام في اباحة صور اخرى من الدخول ادنى من صورتي عائد العمل وعائد

الملكية ليست شرا لذاتها .. وهي منوطة بطريقة الاستعمال

راس المال ، لم يشترك الفرد في جلبها بعمل ذاته (عضليا او ذهنيا) او بعمل راسماله : مثل الميراث والوصية الوقف والهبه والزكاة والصدقات والكنوز واعطى لها وللدخول السابقة عنوانا عاما هو الكسب الحلال .

● والمشكلة ـ بعد اتضاح الضرورة الاجتماعية في اباحة الربح ـ تكمن في كيفية ضبط عائد راس المال حتى يكون تقديره عادلا ومشروعا وليس سرقة ولا اغتصابا ، كما هو واقع الاستغلال الراسمالي .

وهذا يجعل لنا تحليلنا الخاص للقيمة بعيدا عن المواقف المسبقة التي كانت وراء تحليل ماركس المتسف تبريرا لموقفه العقيدي من الملكية ..

* قيمة التحليل

● اما ما سبق ان اوضحناه في الحلقة السابقة من مفهوم الملكية ودورها الصحيح في بيئة الرسالات السماوية .. بيئة التكليف وشرطه الاختيار .. فيلزم تدعيمه بتحليل موضوع القيمة تحليلا امينا لنرى مشروعية الربح من عدمه .. كما يلزم ضبط حركة المال بعد التحليل بجميع موازين الحركة في الشريعة الاسلامية حتى يظل عائد العمل حلالا وعائد راس المال حلالا فلا تختلط صورة الملكية الاسلامية بصورة الملكية الراسمالية او الاقطاعية من قريب او بعيد على ما سنبين ..

● مع الاشارة السريعة الى ان الملكية الخاصة الاسلامية كاصل لا تمنع من قيام الملكية العامة كاستثناء وكحل من حلول الضرورة المنضبطة بالموازين الاسلامية التي تبعدها عن اي تشابه مع الماركسية في النتائج كما سنبين ذلك ايضا ..

* نظرية الربح

قبل عرضنا للتحليلات التي تؤكد مشروعية الربح بالضمانات اللازمة يلزم التعرض لما قاله ماركس اولا لتقييمه علميا لنرى هل تحققت حتمياته ؟ وما دلالة عدم تحققها ؟ وثانيا لنبرهن على عدم صحة المقدمات التي بني عليها ..

ماركس يرى ان للسلعة قيمتين قيمة تبادلية ، وقيمة استعمالية ، وان التبادل هو الذي يجعل العملية مربحة من حيث الكيف ، وان كانت متساوية من حيث الكم .. والكم هو مقدار وقت العمل الذي بذل في انتاج السلعة ، والعمل المنتج الذي يعتبره ماركس اساس القيمة ليس هو العمل الحقيقي اي ليس هو عدد ساعات العمل المبذولة ، لانه بذلك يواجه اشكالا اذ تكون السلعة التي بذل فيها جهد ومشقة يلزم بالضرورة بيعها بثمن اكبر من السلعة التي انتجتبالوسائل الفنية في وقت اقل ، ولذلك يرى ماركس ان القيمة لا تعتمد على المجهود الذي يقاس بالوقت بل يقيسها في حدود ما يسميه « بالعمل اللازم اجتماعيا » اي اللازم في الظروف التكنيكية العادية للانتاج في فترة معينة طبقا لمتوسط مهارة وجهد المنتج . فاذا قدر للاختراعات ان تخفض من هذا المعدل الزمني فانه لا بد ان تهبط القيمة بالتالي .

والفرق بين الجهد الفني وغير الفني .. العقلي منه واليدوي فرق كمي لا كيفي مرجعه ما سبق ان انفق من قوة العمل في سبيل احالة الجهد الى فن ولذلك فمن الممكن القول بان العمل غير الفني يمثل وحدة واحدة والعمل الفني يمثل اكثر من وحدة وبهذا يمكن قياس ما في الجهد الانساني من قوة عاملة ..

● ويعتبر ماركس ان عمل العامل هو وحده العمل المنتج وهو وحده اساس القيمة ويطلق عليه اصطلاح راس المال المتغير ، اما راس المال الثابت المتمثل في الالات والمباني والمواد الخام فلا يدخل في تكوين القيمة ، فهو لذلك يعتبر دور الراسمالي والتاجر والمقرض كلها ادوار طفيلية لا تقوم باي عمل منتج وبالتالي فهم يحصلون على دخول استغلالية كالربح والفائدة والريع اما الدخل الوحيد المشروع عنده فهو دخل العامل الذي جاء مقابل عمله المنتج والمتمثل فيما يحصل عليه مقابل بيع السلع بمقدار ما بذل فيها من عمل . ولكنه يرى ان الراسمالي لا يعطي العامل قيمة عمله كاملا وانما يعطيه جزءا منه في صورة اجر ويحتجز لنفسه بقية القيمة ، وهي التي يسميها « فائض القيمة » ويعتبرها اغتصابا . وهذه العملية الانتاجية الراسمالية ستؤدي في نظرة الى ثلاثة قوانين حتمية في تقويض النظام الراسمالي هي : ـ

١ ـ قانون تجميع راس المال : يرى ان زيادة راس المال الثابت ونقص راس المال المتغير يؤدي الى نقص نسبة الربح لان العمل اي « راس المال المتغير » هو مصدر القيمة الوحيد عنده . والمنافسة القائمة تؤدي الى زيادة تشغيل الالات التي توفر العمل ليضمن فائض قيمة نسبيا وبالتالي مزيدا من الربح .

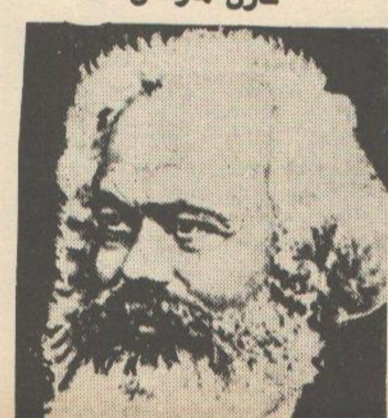
ويدلل ماركس رياضيا على ان راس المال المتغير هو وحده اساس القيمة حتى انه اذا حدثت ابتكارات ادت الى توفير العمل ، فان ذلك سيكون له نتيجة واحدة هي انخفاض فائض القيمةالتي يحصلعليها الراسمالي.. وكل ما هنالك ان المنتج الذياستخدم الابتكارات لاول مرة تكون لزيادة التركيب العضوي لراس المال بالنسبة له نتائج تختلف عن آثارها فيما يتم[...] بطبقة المنتجين عموما .. فهو ين[...] كمية اكبر من السلع بنفقات اقل [...] متوسط النفقات السائد في السوق [...] ويبيعها بالثمن الذي ينبني على نفق[...] المنتجين الاخرين ، ولهذا يحصـ[...] المنتج على دخل احتكاري يضـا[...] الى فائض القيمة المستغل اولا : [...]

ولكن سرعان ما تعمل المنافسة ع[...] تمميم وسيلة الانتاج الجديدة ومم[...] ذلك ان تنخفض النفقات عموما لـ[...] جميع المنتجين ويصبح كل منتج [...] نفس حالـة المنتج الاول فتنخف[...] الاسعار الى الحد الذي تباع فيـ[...] السلع بقيمة ما بذل فيها من عمـ[...] اي من راس مال متغير .. وراس الـ[...] المتغير قد نقص على مدار المجتمع [...] الاختراعات الجديدة وفرت القـ[...] العاملة ومعنى ذلك لديه ان فائ[...] القيمة الذي سيحصل عليه المنتج[...] سيقل .. ولذلك يقرر ماركس وج[...] قانون تميل نسبة الارباح تبعـا [...] الى الانخفاض نتيجة لزيادة التركي[...] العضوي لراس المـال وتنـاف[...] المشروعات والتقدم الفني ..

٢ ـ قانون تركيز راس المال [...] يرى ماركس ان المنافسة ستقضي [...] المنتج الصغير الى ان تتركز رؤو[...] الاموال في ايدي قليل من المنتجين [...] ويتحول هؤلاء المنتجون الصغار الـ[...] قضت عليهم المنافسة الى اجراء و[...] مما يعمق الصراع بين طبقتي الـ[...] والرأسماليين ولذلك يقـول مارك[...] « ان راسمليا واحدا يقتل كثيرين [...]

٣ ـ قانون زيـادة البؤس [...] والنتيجة ان البؤس ياخذ في الازد[...] المستمر ، فكلما زاد راس المال الثاب[...] اي كلما زاد التركيب العضوي لرا[...] المال كلما كان ذلك على حساب طـ[...] عدد جديد من العمال يضـافون ا[...]

كارل ماركس



قانون التجميع!! .. وقانون التركيز!!

جيش الاحتياطي الصناعي » وهذا
مكن صاحب العمل من زيادة تخفيض
الاجور ليحصل على فائض قيمة اكبر
ما يلجا الى مختلف وسائل الاستغلال
ن نحو تشغيل العمال ساعات اكثر
. استخدام الصبيان والنساء او
بحث عن ابتكار جديد لتعود نفس
كرة فكلما هبطت ارباحه نتيجة
يادة التركيب العضوي كلما لجا
ى مختلف الوسائل الاستغلالية
الاحتكارية لتعويض هذا الهبوط
النتيجة مزيد من الثراء لطبقة
راسماليين ومزيد من البؤس لطبقة
عمال ..

اما احتمال تجمع العمال في نقابات
دافع عن حقوقهم وتوفر لهم شروطا
فضل في العمل فلم ير ماركس ان
لك سيكون له نتائج جدية وانما
ي محاولات يائسة ستتغلب عليها
بة الراسماليين النهمة في
ربح ... كما ان سلطات الدولة
ن تكون الا في جانب هؤلاء الراسماليين
ند طبقة العمال ومحاولاتها ولذا
ول ماركس – ان التناقص المستمر
ي عدد الراسماليين
ذين يستغلون ويحتكرون جميع
يزات عملية التحويل هذه يقوم
ى جانبه نمو في البؤس الجماعي
لاضطهاد والاستعباد والتحقير
الاستغلال ولكن تنمو معه ايضا
رة الطبقة العاملة .. وهي طبقة
كاثر في العدد على الدوام وينظمها
يوحدها النظام الالي لعملية الانتاج
راسمالي نفسه ..

ويتكلم عن العامل فيقول انهم
ملون على تشويه العامل حتى يصبح
سحا لانسان ويهبطون بمكانته الى
ستوى تابع حقير للالات ويقضون
ى ما تبقى له من لذة يشعر بها
عمله ويحيلون حياته الى كد
واصل كريه الى نفسه .

ويتكلم عن الالة باعتبارها عدوا
عامل فيقول « ان الالة اعظم سلاح
مع اضراب العمال والاضراب احد
ظاهر الاحتجاج الذي يعلنه العمال
ن آن واخر ضد سيطرة الراسماليين
نها من بدء استعمالها خصم عنيد
عمال استطاع بها الراسماليون ان
اوا باقدامهم كل مطلب من مطالب
عمال التي تهدد بايجاد ازمة .

ويتكلم عن الملكية الراسمالية في
جزء الثاني من كتاب راس المال
٢٢٣ – ص ٢٢٥ يقول « ان
الملكية الخاصة الراسمالية المتولدة عن
طريقة الانتاج الراسمالية هي السلب
الاول للملكية الخاصة القائمة على
اساس العمل الفردي ولكن الانتاج
الراسمالي يلد بقوة القانون الطبيعي
الذي لا يتغير القوة التي تسلبه اي
تنفيه وهذا سلب السلب (نفي
النفي) هذا السلب الثاني لا يؤدي
الى عودة الملكية الخاصة ولكن يعيدها
على اساس التعاون والملكية المشتركة
للارض وادوات الانتاج التي ينتجها
العمل نفسه .. ان تحول الملكية
الخاصة المبعثرة القائمة على العمل
الفردي الى ملكية راسمالية عملية
اطول امدا واشد عنفا واكثر صعوبة
من تحويل الملكية الخاصة الراسمالية
الى ملكية اجتماعية .. كان الامر في
الحالة الاولى متعلقا باستيلاء البعض
على ملكية جمهور الناس اما في الحالة
الاخيرة فالذي يعنينا هو الاستيلاء
على تملك نفر قليل بواسطة جمهور
الناس .. »

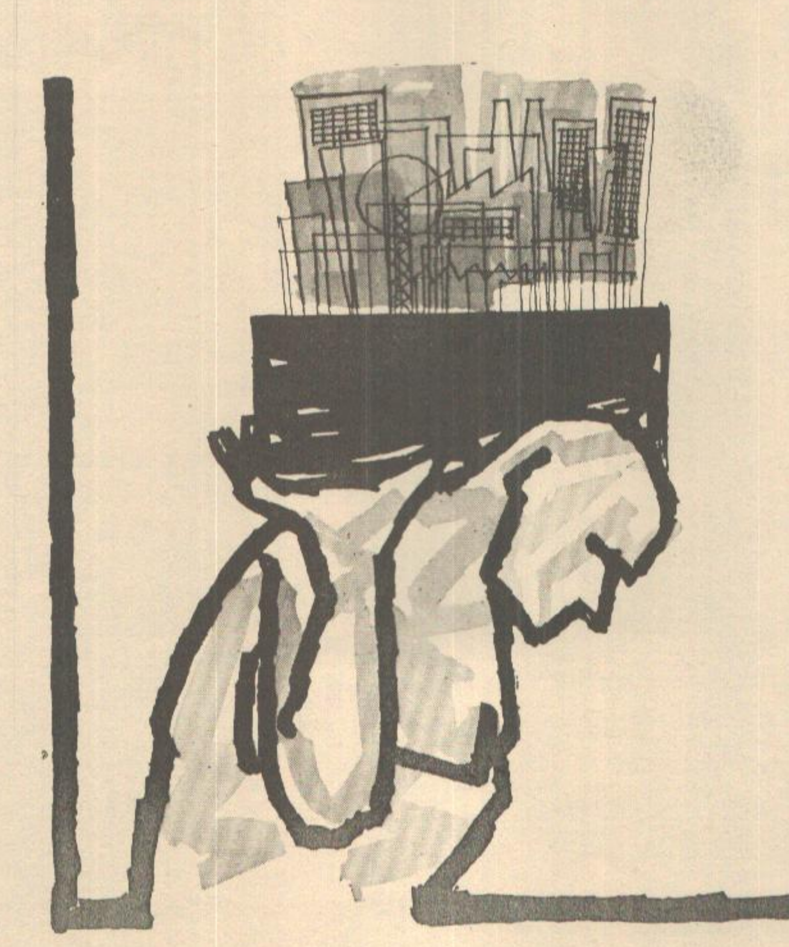
* نبذة تاريخية

● هذه هي نظرية القيمة بكل
متعلقاتها ونتائجها لدى ماركس ..
وقبل التعرض لجوانبها نقدم
للموضوع بنبذة تاريخية لهذه النظرية
ليكون القارىء ملما بظروف نشاتها..

● لقد شاعت نظرية « العمل
اساس القيمة » في مطلع القرن
التاسع عشر في كتابات رواد علم
الاقتصاد الاوائل حيث قال بها آدم
سميث في كتابه ثروة الامم وكا نلوك
اول من وضع الخطوط العريضة لهذه
النظرية ومن بعدهما جاء ريكاردو
الذي تاثر به ماركس ، وكانت هذه
النظرية تجد مبررها من طبيعة
اقتصاديات هذه الفترة حيث كانت
تسود حالة المنتج المستقل سواء في
الزراعة ام في الصناعة وهو يعمل
بنفسه ثم يبيع انتاجه في السوق
مباشرة ومن هنا نجد ان الاقتصاديين
التقليديين وفي مقدمتهم ادم سميث
وريكاردو قد بنوا تحليلاتهم على
اساس الافتراض بان التنافس بين
المنتجين شيء صحيح وان الاحتكار
غير قائم حيث تسود المساواة التامة
بين المتعاملين بحيث ان ما تحصل
عليه كل طبقة هو ما تستحقه من آجر
فعلا لان السلع تميل الى ان تباع
بقيمة ما بذل فيها من عمل ..

ولقد نشر ريكاردو كتابه المبادىء
سنة ١٨١٧ وبين ان تبادل السلع يتم
على اساس كمية العمل المبذول في
انتاج السلع اي على اساس ساعات
العمل التي استغرقها اعداد السلع
ولما كان العمل نفسه سلعة فان ثمنه
يقدر على اساس عدد ساعات العمل
اللازمة لاعالة العامل والابقاء على
نسله دون زيادة او نقص وهو ما
يسمى بحد الكفاف اما تحديد نوع
الغذاء الكافي لاعالة العامل خلال
الساعات التي تكفي لتوفيرها له فيرى
ريكاردو ان العرف والعادة يساعدان
على تحديد ما هو ضروري في ذلك
ولكن العرف والعادة متغيران وليسا
ثابتين فما يكفي العامل اليوم قد لا
يكفيه في ظروف اخرى ومن هنا
قصرت النظرية عن اعطاء الاجابة على
مدار المدة الطويلة لان تغير العرف
والعادة يعدل المستوى اللازم للاعالة
أي ان حد الكفاف نسبي ومتطور
الا ان ريكاردو لم يكن يهتم بهذا
التغيير لانه كان ينظر الى ان قانون
السكان أي الميل المستمر الى التكاثر
يؤدي دائما الى الضغط على مستوى
المعيشة الى ان يصل الى ادنى
مستوى للحياة حتى لو سجل مستوى
الاجور صعودا في فترة ما فانه لن
يلبث ان يتراجع . والعمل المنتج من
وجهة نظر ريكاردو هو العمل المباشر
كعمل العامل وغير المباشر كالتاجر
والراسمالي والمقرض ، اما مالك
الارض فلا يراه يقوم باي عمل منتج
بل يعتبر ملاك الارض عناصر سالبة
لانها تستهلك دخلها في الانفاق على
الترف والملذات وقلما تتجه به الى
الانتاج ولذلك نراه يحمل على ريع
الارض ويعتبره دخلا غير مشروع
يحصل عليه مالك الارض دون مقابل
بينما نراه يعتبر اجر العامل وربح
الراسمالي وفائدة المقرض دخولا
مشروعة مقابل عمل منتج ..
فريكاردو قد نظر الى المشكلة من
زاوية الانتاج بينما نظر اليها ماركس
من زاوية التوزيع فنجده يرفض
الربح والريع والفائدة ويعتبرها جميعا
دخولا استغلالية تكونت نتيجة عدم
العدالة في توزيع القيمة التي انتجها
العامل والتي هي من حقه وحده
ولكن هذه العناصر المستغلة تقاسمتها
معه ..

● بعد هذه النبذة التاريخية
ناتي على دراسة الواقع لنرى هل
صدقت تنبؤات ماركس وهل تحققت
حتمياته مما يفتح لنا الطريق امام
دراسة اساس القيمة من زاوية جديدة
تعطينا اساسا مشروعا لنظرية الربح
مغايرا لاسلوب الاستغلال الرسمالي
ولرد فعله الماركسي الذي انكر الربح
كلية مما ناى بالطرفين عن
الصواب ..

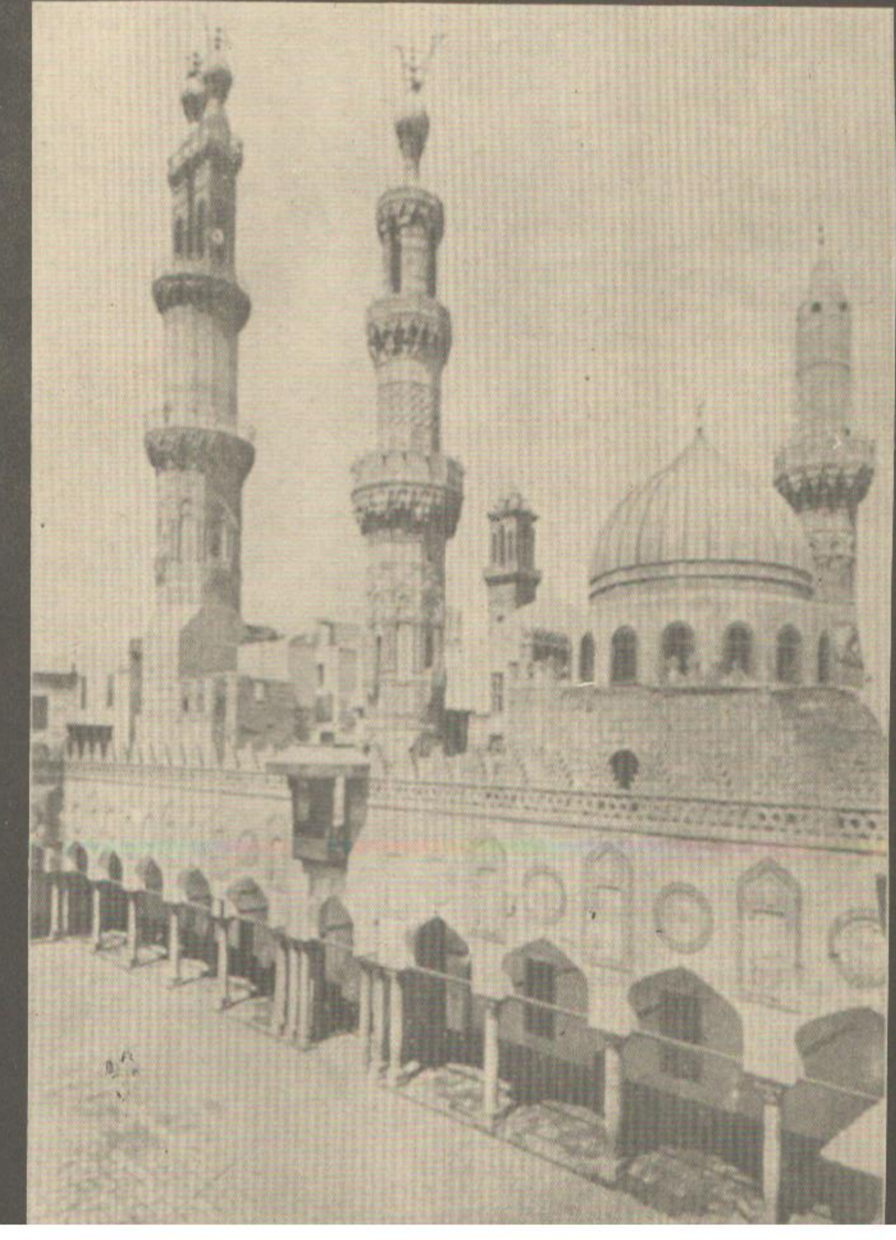


لماذا الغارة على الجامع الأزهر... ؟

ثبت لاعداء الاسلام – من اليهود والصليبيين – عقب الحروب الصليبية ان منازلة المسلمين وجها لوجه ستؤدي في النهاية الى انتصار المسلمين مهما عظمت قوة اعدائهم المادية ، ولما بحثوا عن سبب ذلك وجدوه يكمن في الاسلام نفسه ، اذ ان تمسك المسلمين بعقيدة دينهم واعتصامهم بحبل ربهم يعطيهم من القوة الروحية والمعنوية ما يحقق لهم النصر على اعدائهم ، هذه القوة مصدرها ايمانهم العميق بربهم ،وترابط قلوبهم ووحدة صفهم ، وخاصة اذا وجد امامهم عدو مشترك يحاول المساس بكرامتهم . ولهذا اقتراح بعض رجال الدين – من اليهودالمتنصرينوالنصارى المتهودين – بعد الحروب الصليبية ان يشن الغرب على الاسلام والمسلمينحربا غير مباشرة تستهدف مصادر قوتهم الروحية ، فيعملوا على زعزعةالعقيدة في نفوسهم ، ويحاولوا تفتيت وحدتهم، فتتزعزع شخصيتهم وتتصدع جبهتهم الداخلية فيفقدوهم بذلك جانبا كبيرا من قوتهم المادية والمعنوية .

ومنذ ذلك الحين ركز المستعمرون الغربيون حملتيهم على مراكز القوى الروحية والمادية في الوطن الاسلامي، فعملوا على تحطيمها والقضاء عليها . وقد تمثلت هذه المراكز في القيادة السياسية للمسلمين « الخلافة »والتي كانت تشكل الحارس الامين والراعي القوي الذي يسهر على مصلحةالمسلمين ووحدة صفهم ، كما كانت تتمثل في القيادة الشعبية ، التي تتمركز في معاقل العقيدة والعلوم الاسلامية – كالازهر – ، ولم يعرف التاريخانفصاما بين هاتين القيادتين ، بل كانت القيادة الشعبية تعمل جنبا الى جنب معالقيادة السياسية لما فيه خير المسلمينونصرتهم فكانت تدعمها مادامت على الطريق المستقيم وتقومها ماحادت عن هذا الطريق ، ولذلك لم يكن تركيز هؤلاء الاعداء هجومهم على القيادة الشعبية باقل منه تركيز هجومهم على القيادة السياسية .

ونجح اعداء الاسلام في اسقاط القيادة السياسية للمسلمين حينما اعلن « مصطفى اتاتورك » – اليهودي الماسوني – الغاء الخلافة الاسلامية في تركيا ، واعتقد ان نجاح الاعداء في الوصول الى هذه الغاية لم يكن ليتم لهم الا بعد ان استطاعوا زعزعة العقيدة الاسلامية في قلوب المسلمين فحجزوهم عن مصدر القوة الروحية



نبيه عبد ربه يكتب بمناسبة العيد الألفي للأزهر

محاولات «التغريب» .. ومحاولات «البلشفة»

جبهتهم الداخلية باثارة النعرات القومية ارة والاشتراكية تارة اخرى ، وهكذا غير حال المسلمين فبعد ان كانت جميع لقوميات في العالم الاسلامي ذائبة ي دولة واحدة هي دولة الاسلام وامة احدة هي امة الاسلام ، اصبح لمسلمون دولا متعددة وشعوبا متفرقة ينها من الخلاف اكثر مما بينها من لاتفاق ، فاستاسدت الذئاب في بلادهم غدوا كالريشة في مهب الرياح لايقام م وزن ولا يحسب لهم حساب .

وبعد سقوط القيادة السياسية لمسلمين ، تفرغ اعداء الاسلام لحرب لقيادات الشعبية الاسلامية ، وقد تفقت جميع الدول الاستعمارية على اعدتين هامتين للعمل المشترك ضد لاسلام والمسلمين وهما :

الاولى : العمل على منع قيام اية حدة بين اجزاء العالم الاسلامي ، محاربة قيام اية دولة اسلامية في بة بقعة في العالم .

الثانية : القضاء على كل حركة و جماعة تعمل على بعث العقيدة لاسلامية في قلوب المسلمين ، او حاول اقامة كيان سياسي لهم يحكم شريعة الاسلام .

وبعد سقوط الخلافة الاسلامية لم ق للمسلمين الا عقيدتهم يلوذون بكنفها لهذا شن هؤلاء المستعمرون على عقيدة الاسلامية حربا شعواء استعملوا يها سلاح التشكيك تارة والتزوير تارة فرى والالحاد مرة ثالثة ، ولم يتركوا سيلة من الوسائل شريفة كانت ام ير شريفة الا واستعملوها لزعزعة عقيدة في قلوب المسلمين ، في حاولة لقطع الصلة بين المسلمين مصدر قوتهم وعزتهم .

لقد كان الازهر منذ تاسيسه عام ٩٧٢ » للميلاد معقلا من معاقل عقيدة الاسلامية ومصنعا للرجال لمؤمنين يمد الامة الاسلامية بعناصر ادتها الشعبية ، وقد لعبت هذه قيادة دورا بارزا في التاريخ الاسلامي الاضافة لعملها جنبا الى جنب مع قيادة السياسية لتحقيق كل ما فيه ير للمسلمين ، فقد قاد رجال الازهر ظم الثورات الشعبية ضد المستبدين الغزاة والمستعمرين ، فقادوا ثورة فلاحين عام ١٧٩٤ للمطالبة باول ستور لمصر وقادوا الثورة ضد نابليون تى اضطر هذا الاخير «في ٢١/اكتوبر/ ١٧٩» ان يهاجم الازهر بخيله ويتلف كتب والمصاحف الموجودة فيه ويعدم انين عالما من علمائه ، وقادوا ثورة القاهرة الكبرى عام « ١٨٠٠ » وفي عهد « كليبر » بقيادة « عمر مكرم » ، وقد استمرت الثورة اكثر من شهر ، وساند ثوار الازهر « محمد علي » ضد البرديس رئيس المماليك حتى استطاعوا عزله واسندوا الولاية عام ١٨٠٥ لمحمد علي . واثناء وجود القيادة السياسية للمسلمين تخرج من الازهر معظم المصلحين الاسلاميين امثال جمال الدين الافغاني ومحمد عبده ، وفي غياب هذه القيادة تخرج من الازهر معظم القيادات الشعبية للمسلمين امثال مصطفى كامل وسعد زغلول وحسن البنا .

ولما كانت مخططات اعداء الاسلام تعمل للقضاء على القيادات الشعبية للمسلمين ، فقد رات بان القضاء على مصادر هذه القيادات كفيل بان يجفف منابعها ويقضي عليها ، ولما كان الازهر عبر القرون مصدرا هاما من مصادر هذه القيادات فقد ركز الاعداء حملتهم عليه منذ اكثر من قرن ونصف في محاولة لاطفاء هذه الشعلة التي بقيت منذ تاسيسها تمد المسلمين بنور الهداية والعلم والتقوى . وقد مرت عملية القضاء على الازهر في ثلاث مراحل .

المرحلة الاولى : وقد كانت في زمن محمد علي .

بالرغم ان القيادة الشعبية في مصر ـ والتي كانت متمثلة في علماء الازهر بقيادة « عمر مكرم » هي التي ساندت محمد علي ضد المماليك وبالتالي بايعته على الولاية في مصر الا ان غرور السلطة جعله ينكر لهم هذا الجميل ، فقد كان محمد علي حريصا على توطيد دعائم حكمه في مصر ، وقد راى في الازهر عقبة قوية تعترض سبيله ، ولهذا عمل على القضاء على القيادة الشعبية فالقى القبض على « عمر مكرم » ونفاه الى دمياط ، ومع ذلك بقيت المعارضة قائمة ، فادرك ان لايمكنه القضاء على هذه المعارضة الا بالقضاء على الازهر وكانت خطة محمد علي تقوم على اساس تجفيف المصادر التي تمد الازهر بالرجال ، ولهذا انشا المدارس الحديثة في مصر واهتم بها اهتماما كبيرا ، واخذ يرسل طلابها لاكمال دراستهم الجامعية في اوربا ، بينما اهمل الازهر ولم يحاول اصلاح اي جانب من جوانبه وكانت النتيجة ان قل اقبال الطلاب على الازهر وازداد اقبالهم على هذه المدارس التي كانت تهتم بتلقينهم العلوم والمعارف اكثر من اهتمامها بترسيخ العقيدة في نفوسهم وتربيتهم التربية الاسلامية السليمة ، ولما رجع هؤلاء الطلاب من اوربا رجعوا وكانهم سفراء للحضارة الغربية المادية في بلادهم ، اذ ان الدراسة في الجامعات الاوربية قد عملت لهم عملية « غسيل مخ » فسلختهم من دينهم وتراثهم ، وهكذا لم يعد الازهر في نظر المسلمين جامعة اسلامية بل اصبح معهدا متخلفا يخرج الائمة والوعاظ ولا يؤمه الا الفقراء .

المرحلة الثانية : وقد قام بتنفيذها الانجليز .

تعتبر هذه المرحلة استمرارا للمرحلة الاولى مع شيء من التوسع في التنفيذ ، فقد رفع الانجليز من شان المدارس والجامعات العلمانية وزادوا من عددها في مصر ، واوفدوا طلابها لاكمال الدراسة الجامعية في اوربا ، وجعلوا وظائف الدولة وقفا على خريجي هذه المدارس ، كما قلدوهم المراكز الاجتماعية الهامة في مصر بالاضافة الى الرواتب العالية والمعاملة المتميزة . اما طلاب الازهر فكانوا لا مستقبل لهم اذ كان يوظف المتخرج اما مدرسا او واعظا او اماما لمسجد ويتقاضون رواتب قليلة لاتكاد تقيم اودهم ، ولهذا عزف المصريون عن ارسال اولادهم الى الازهر طالما انه لا مستقبل لمن يتخرج منه واخذوا يرسلونهم الى المدارس الحكومية او التبشيرية وهكذا اخذت مكانة الازهر تتضاءل شيئا فشيئا في نظر المسلمين ، وبدا طلاب العلم يتناقصون فيه فضعف بذلك المنبع الذي كان يمده بالحيوية والشباب وعجز عن تادية رسالته فانطوى على نفسه وانعزل عن المجتمع الذي يعيش فيه ، وبهذا بدات ينابيع القيادة الشعبية تنضب شيئا فشيئا .

المرحلة الثالثة : وقد تمت في عهد الاشتراكية العربية :

تبنى حكام مصر الاشتراكية العملية منذ اوائل الستينات وتركوا احكام الشريعة الاسلامية وراءهم ظهريا على اعتبار انها رجعية يجب الابتعاد عنها . ولما كان للاتحاد السوفياتي كلمة مسموعة عند حكام مصر ومركز مرموق في نفوسهم ، فقد تصدر الشيوعيون العرب المراكز الحساسة في مصر وغيرها من الدول العربية ، والشيوعيون عادة ليسوا سوى قفازات يعمل من خلفها اعداء الاسلام لتنفيذ مخططاتهم ولهذا ليس غريبا ان يشن هؤلاء حملة شعواء على الاسلام والمسلمين عامة وعلى الازهر بشكل خاص ، وان تكون خطتهم اللاحقه ـ في القضاء على الازهر ـ بمثابة استمرار للمرحلتين السابقتين ، فكما زينوا للناس الرقص باسم الرياضة ، وزينوا للمراة التعري والتكشف باسم الحرية ، وزينوا لها شق عصا الطاعة الزوجية باسم المساواة فقد استطاعوا ضرب الازهر ضربة قاصمة بدعوى تحويله الى جامعة علمية وتطويره واصلاحه فحولوا الازهر من جامعة اسلامية ترسخ العقيدة في نفوس طلاب العلم لتكون الاساس القويم الذي تقوم عليه العلوم والمعارف الاخرى ، الى جامعة تشكك الطلاب في دينهم وتدرسهم الاشتراكية والماركسية والميثاق اكثر من تدريسهم العلوم الاسلامية والقران

ان اصلاح الازهر هدف ينشده كل مسلم ليعود الازهر لتادية رسالته السامية ، اما الاصلاح الذي اراده الشيوعيون للازهر فاصلاح يقوم على اساس الاهتمام بالهيكل والمظهر والاهمال بل وتحطيم القاعدة والاساس حتى ياتي اليوم الذي ينهدم البيت على من فيه :

فالازهر لم يكن جامعة للعلوم الدينية فحسب ، ولكن كان مركزا تدرس فيه العلوم الدينية والدنيوية فقد درس فيه الحساب والهندسة والجبر والفلك والطب والفيزياء والجغرافيا والموسيقى الى جانب القرآن والحديث والفقه والنحو ، وتخرج من الازهر ـ عام ١٠٣٨ ـ العالم الاسلامي « الحسن بن الهيثم الذي وضع أسس علم الفيزياء ، وضمن كتابه « المناظر » النظرية الضوئية ونظرية الانكسار ، ووضع نظرية حركة الافلاك ، وفسر خسوف الشمس والقمر ، كما فسر ظاهرة « قوس قزح » واخترع اول نظارة للقراءة ، وحدد الطبقة الهوائية المحيطة بالارض تحديدا دقيقا . وكان الازهر قبلة طلاب العلم من جميع انحاء العالم قبل ان تنشا في اوربا اية جامعة بحوالي اربعة قرون ، فقد كان يملك مكتبة ضخمة تضم فوق رفوفها اكثر من مليون وستماية الف كتاب في مختلف العلوم والفنون . ولكن الازهر الذي اهتم بالعلوم الاكاديمية في وقت كانت فيه اوربا غارقة في ظلمات القرون الوسطى ، اهتم قبل ذلك بارسا

الغـــارة على ـامع الأزهر... لماذا ؟

ـعيدة الصحيحة في نفوس طـــلاب ـلم ، لان العلم سلاح ذو حديـــن ا لم توجهه النفس المخيرة نحـــو ـادة البشرية وجهته النفس الشريرة ـاســة البشريــة وافنائها ،فالعلوم ـقائدية كانت الاساس الذي قامـت ـه العلوم الدنيوية عند المسلمين ، ا كانت الدافــع الذي دفع المسلمين ـب العلم ولو بالصين ، ووهبهـم ـبر وقوة الاستمرار مهما قل الزاد ـدت الطريق ، فالمسلم يـــدرس ـساب والجبر اول مايدرسهما لحساب ـوق الله في الزكاه وحق الناس فـي ـراث ، ويدرس العلوم الطبيعيـــة ـواص المواد لكي يضبط الموازيـن ـاس ويعد السلاح للذود عن حياض ـسلام ، ويدرس علم الفلك ليحـــدد ـاه القبله للمسلمين ويحدد لهـــم ـاقيت الصلاة ، ويخترع البوصلة لكي ـهل على الناس الاسفار ، ويـــدرس ـلب لتخفيف الام المسلمين وتضميـد ـاحهم ، فهذه الاهداف هي الاساس ـي يطلب المسلمون العلم علـــى ـاسها ، ولكن طالب العلم لايشبـع ـ كثيرا ما تقود هذه العلوم الـــى ـوم اخرى والى مخترعات كثيــرة ، ـتوسع والتعمق لابد ان تسبقهـــا ـراسة التمهيدية .

اما عملية تطوير الازهر التي قـــام ـ الشيوعيون ، فكان الهدف منهـــا ـويل الازهر بالتدريج الى جامعـــة ـمانية تهتم بشكل رئيسي بالعلـــوم ـنيوية وبشكل فرعي وثانوي بالعلوم ـسلامية والهدف من هذا ان يتخرج ـالب الازهري وهو في نفس مستوى ـالب الجامعي من حيث التربيـــة ـلاخلاق والالتزام باحكام الاســـلام ـا كان « فاقد الشيء لايعطيه » فان ـا الازهري سيعجز عن تادية الرسالة ـي كان يؤديها طلاب الازهر مـــن ـ ، فلن يكون من الازهر بعد ذلـك ـارات التي كان الناس يهتدون بهـــا ـتدون ، هذه واحدة اما الاخـــرى، ـن عدم اهتمام المناهج الاشتراكيـة ـزهر بالطلاب من الناحية الخلقيـــة ـلالتزام العملـي بتعاليـم الاسلام ، ـلسماح باختلاط الشباب والشابات قد سهل على الشيوعيين الدراسة في الازهر ليتخرج منه شيوعيون فـــي ملابس ازهريين فيكون دورهم فـــي الدس على الاسلام وتشويه تعاليمـــه وتاريخه اخطر مما لو كانوا جامعـــات اخرى .

هذا الكلام لم آت به مـــن عندي ، ولكني انقله حرفيا عن المخطط الشيوعي في العالم الاسلامي الذي يهدف للقضاء على الاسلام واحلال الاشتراكية مكانه

ينظر الشيوعيون للدين علـــى انـــه العدو الاول للاشتراكيةالعلمية ، ولذا فان الصراع بين الدين والشيوعيـــة صراع مستمر حتى تطغى الشيوعيـة على الدين « ستظل العقيدة الاشتراكية في نزاع مع العقيدة الدينية ، ولـــن يستقر التحويل الاشتراكي الصحيـح الا بسيادة الاشتراكية على الدين »(١) وسبب هذا العداء ان الشيوعية ترى في العقيدة الدينية خطرا على مخططاتها لان في هذه العقيدة من القوة المعنوية ما يعطل المخططات الشيوعية « يجب ان يلاحظ الاشتراكيون بان للاديـــان شعارات قوية ، شعارات الســـلام والاخوة والمحبة ، وللجماعات الدينية قوة تعادل قوتنا على الاقل في العمـــل والدعوة اذا اتيح لها مجال العمـــل، وللدين مقدرة عجيبة على التطـــور والصمود » ولكن الشيوعيين في البلاد الاسلامية لا يعترفون بهذا العـــداء المستحكم بين الشيوعية والدين علنـــا حتى لاينفر المسلمون منهـــم ، ولكنهـم يعملون للقضاء على الدين بطرق غـــير مباشرة الهدف منها زعزعة العقيدة في نفوس المسلمين كخطوة اولى نحـــو ابعادهم عن دينهم كلية « واذا اقتضت مراحل التحويل الاشتراكي تعايشـــا سلميا مع العقيدة الدينية ، او اظهار الاهتمام بها في بعض الحالات كما هو الحال في المناطق الاسلامية ، فان هذا الاهتمام هو من قبيـــل التدبير المؤقت فقط » (٢) « ولكن من الضـــروري ان ياتي وقت تقرر فيه القيادة الاشتراكية قرارا حازما بان لا مبرر بعد للهدنـــة مع الميراث الديني واصحابه والا ادت هذه المهادنة الى بعث ديني فيه خطـــر على التجربة الاشتراكية (٢) ،

ومن الوسائل الشيوعية لمحاربـــة الاسلام ــ والتي استعملت في الازهر ــ ما يسميه المخطط الشيوعـــي « تنقيح الدين » « لقد اوصانا لينين منذ البدء بان اعادة التنظيم الفكـــري للعقيدة الدينية وميراثها ومفاهيمها انما هوبمثابة ــ التنقيحللدين ــ وتحدياته للاشتراكية العلمية .... فلا نفع في هذه الدعوة ــ الاسلام دين الاشتراكية ــ اذا لم يصاحبها تحطيم للمنظمـــات الدينية وصهرها في بوتقـــة التحويل ، فالتنقيح للاديان ــ كما اوصى بـــه لينين يجب ان يصاحبه الهدم لكل قاعدة يمكن ان يتخذها الدين سبيلا الىالبحث والتضامن والتماسك » (٤) «ومكافحة الدين وروابطه لايكون بنسف الديـــن ومعابده كليا من حياة الناس ، فـــلا يحطم الفاس مافي الضمير ، ولكـــن مهمة الالحاد العلمي ان تتركز الدعوة الاشتراكية على الترويج لشعار الثورة والتركيز على خلق « وعي مادي » في نفوس الجماهير لينفروا من الدعـــوة الروحية التي في جعبة الاديان » (٥) « وليس المهم ازالة طقوس العبـــادة وهدم الكنائس والمساجد ، وانما المهم هو تغيير « الوعي الروحي » وخلـــق وعي مادي في الفرد ووعد الجماهير برفع الانتاج والمنجزات الصناعيـــة والزراعية والقوة العلمية والعسكرية، ويجب ان نجند بعضرجال الدين وبعض النصوص الدينية اذا أمكن للدعـــوة الاشتراكية ، ولذا فلا بد ان تخضـــع المعاقل الدينيـــة « الجامعـــــات ، المؤسسات ، الجمعيات ، المساجد ، الكنائس » لسيادة الحزب الاشتراكي في الدولة الاشتراكية وتصبح جهـــازا يصلح ضبطه واستعماله عند الحاجة» (١)

ولم يقف الامر عند الكلام النظري بل ان هذا المخطط طبق بحذافيره « فقـــد عقد السيد كمال الدين رفعت ــ امين الدعوة والفكر في الاتحاد الاشتراكي ــ عدة اجتماعات هامة مع السادة مشايخ البيوت الاسلامية ومشايخ الاروقة في الازهر ، واستطيع ان اقول انالصورة الكاملة لكل هذه الجهـــود يمكنك ان تراها واضحة حية عندما تجد كلمواطن ومواطنه يحملان كتاب الله في يـــد والميثاق كتاب الثورة في اليد الاخرى » (٢) « وتقرر عقد اجتماعات دوريـــة اسبوعية لعلماء الدين وائمـــة المساجد بمكتب الشؤون الدينية بامانه الدعوة والفكر للاتحاد الاشتراكي » (٣) « وقد زودت الجامعة الازهرية طلابها المنتشرين في المدن والقرى بتعليمات تقضي بـــان يكونوا لسان صدق للتحدث عن الثورة وشرح مكاسبها » (٤) .

ولم يقف الامر عند تسخير الازهـــر للدعوة الاشتراكية ولكن ذلك شمـــل جميع المساجد فقد حدد القانون رقـــم ٤٤ لسنة ١٩٦٢ مهمة المسجد « بانـــه يقدم لنا الفرد الصالح الذي يشارك في بناء النهضة الثورية التقدمية الجديدة» كما حدد مهمة وزارة الاوقاف « بـــان مهمتها وهدفها التطبيق الاشتراكـــي السليم في المجتمع العربي كله » « وان رسالة وزارة الاوقاف ومهمتهااشتراكية بحته ، وان كل ما تعمله الوزارةينصرف بشكل آلي الى تعميق جذور الاشتراكية في المجتمع العربي » (٥) . ولهذاوجدت من الازهريين من يدعي بان الاسلام هو دين الاشتراكيـــة وان محمدا صلى اللـــه عليـــه وسلـــم هـــو امام الاشتراكيين ، وان خديجة(رضي الله عنها » هي ام الاشتراكيين ، وان اباذر الغفاري هو اول الاشتراكيين في الاسلام وان دعوة محمد صلى اللهعليه وسلم نابعة من حياته الاولى المتاثـــرة بالوضع الطبقي الشاذ في مكة .

فقد كتب الشيخ « محمد حافـــظ سليمان » في مجلة الازهر « منبرالاسلام» بتاريخ ٤/يوليو/ ٦٦ يقول : « ولا شك ان للصراع الطبقي في كل زمان ضراوة تصنعها الرجعية العربيـــة دفاعا عـــن هيمنتها الرأسمالية وعن المصالـــح الاستعمارية التي تسندها . »

وكتب الشيـــخ محمد محمد علوان يقول :

« التصوف كله اشتراكية ورائـــد الاشتراكية في الاسلام هـــو ابوذر الغفاري ، وتاريخ التصوف في مختلف العصور ماهو الا الاشتراكية في اكرم صورها » (١)

وكتب محمد احمد خلف الله يقول:

« ان القرآن يدعو الى ماتدعـــو اليه الاشتراكية من الاعتماد علـــى العلم في ممارسة الحياة ومن هنـــا يجب ان لايزعجنا شعار اشتراكيتنـــا علمية » (٢)

وهـــذا طبعـــا كان نتيجـــة المخطط التي استهدف رجال الازهر ، فقـــد شرح الدكتور « احمد كمال » هـــذا المخطط في « منبر الاسلام » تحـــت عنوان « الخطة الجديدة لرسالة المسجد في مرحلة التحويل الاشتراكي » قالفيه « يخضع كل مسجـــد في مصر لمجلس ادارة تشرف عليها اللجنة الفرعيـــة للاتحاد الاشتراكي العربي .. وترتبط هذه اللجان بادارة عامة لصياغـــة البرامج غير الدينيه للتثقيف الاشتراكي في الوسط الديني » « وانه سيلقى على الخطباء محاضرات في الدين والاشتراكية والعلم والاقتصاد الاسلامي » (٣)

وانا على يقين ان الله ــ جلـــت قدرته ــ الذي وعد أن يحفظ دينـــه سيهيء للازهر رجالا مخلصين يطهرون مما علق به من الشوائب حتى يعـــود لتادية رسالته السامية « ويابى اللـــه الا ان يتم نوره ولو كره المشركون ».

نبيـــه عبـــد ربـــه

١ ــ عن مجلـــة « كومونيست » السوفياتية تاريخ اول يناير ــ ١٩٦٤

١ ــ مجلة العلم والدين ـ السوفيتية
٢ ــ مجلة « كومونيست »
٣ ــ مجلة العلم والدين
٤ ــ مجلة « كومونيست »
٥ ــ مجلة العلم والدين

١ ــ مجلة العلم والدين
٢ ــ ملحق الجمهورية الديني ١٠ــ٦ــ٦٦
٣ ــ ملحق الجمهوريـــة الدينـــي ١٥/يوليو/ ٦٦
٤ ــ ملحق الجمهورية الديني٢٢/يوليو/ ٦٦
٥ ــ ملحق الجمهورية ١٥ــ٧ــ٦٦

١ ــ ملحق الجمهورية الديني ٢٤ــ٦ــ٦٦
٢ ــ مجلة الكاتب عدد يونيو ــ ١٩٦٦
٣ ــ ملحق الجمهورية الديني ١٠ــ٦ــ٦٦

المذياع : أنس .. أم وحشة ؟!

لم يكن يؤنس وحدتي في قلب هذه الصحراء ـ حيث اعمل ـ سوى كتيبات وجدتها في مخلفات صاحبي الذي حللت مكانه في هذا العمل ، وكم كنت بحاجة الى مذياع اتصل بواسطته بالعالم واتعرف على اخبار امتي التي تشير كل الدلائل الى انها على وشك الدخول في معركة مع العدو الذي اغتصب ارضها وحط من كرامتها ، ولكن الجنيهات القليلة التي املكها لا استطيع انفاقها على هذا الشأن ، فأنا ادخرها ليوم قد احتاجها فيه ، فانا مثقل بالاعباء الاسرية والالتزامات العائلية العريضة !

الا ان توالي الاحداث ، واحتدام الازمة ، والغيوم التي تلبدت في سماء بلادي ، ثم انفجار الحرب دفع بي الى التضحية بهذه المدخرات البسيطة ، ودفعتها ثمنا لمذياع ينقل لي اخبار المعارك وصدى عمليات التحرير !

ولكم كنت سعيدا تغمرني لحظات الفرح ونشوة النصر بانباء الساعات الاولى وهي تنقلني من نصر الى نصر ومن بلدة محررة الى اخرى في الانتظار ، وكم رسمت في الخيال من مشاريع وخطط وزيارات ...

ولم تطل هذه النشوة ، وابتدأت الابتسامات تتلاشى من الوجوه ، وبدأ المذياع يذيع نغمة الحزن وبدأ القلب يجف ويتوجس ، وبات البوم ينعي الدنيا لتلحق ضحية بضحية ومفقود بمفقود !

بئست هذه الساعة ، أسفي عليك ايها المذياع ، ابهذه السرعة تتقلب ؟ الست الذي اذاع بالامس عبارات المجد وهتافات الانتصار ؟ ما لي لا اسمع منك الا الشؤم والبؤس والانهيار ؟ فلتصمت الى الابد ، وعهد علي الا استمع اليك مرة اخرى !

وفي زاوية الغرفة وضعت هذا المذياع المشئوم ، وانصرفت اجتر انتصارات الاباء والاجداد بين صفحات الكتيبات المكدسة على منضدة الغرفة ، لعلي اجد فيها سلوى ، وقد وجدت وما وجدت ، وجدت آباء عظاما يرفعون هاماتهم فوق الذرى ، ووجدت امما تستجدي عطفهم وبرهم وادبهم وعلومهم ، ولكني ما وجدت ابناء يترسمون خطى الاباء ويحققون ما حقق الاباء العظام .

ومرت علي الايام ، وانقضت ثلاثة اشهر خلتها قرونا ، ومددت يدي الى ذلك المذياع لعلي اسمع منه نبأ يطفيء ما في الصدر من نيران الغيظ ، ولكني ما ان ادرت مفتاحه حتى اغلقته واعدته الى المكان الاول ، ذلك لاني ما سمعت منه الا ما تتأذى له النفس وتمجه الاذن من اغان ماجنة وبرامج اقل ما يقال فيها انها لا تصدر عن ذوي احساس يعيشون اوضاع الهزيمة والخسران ...

وعاهدت نفسي ثانية على ان اهجر هذا المذياع ، وتذكرت ما انفقت في شرائه ، فعضضت انامل الندم ، ولكن الذي كان كان ولاناسى على ما فات .

★ ★ ★

ها قد انقضت سبع سنوات على هذه الاحداث ، ولا زلت اجاهد في هذا القفر ، اتناسى ما نحن فيه من مصائب ، واغرق نفسي في العمل الشاق ، وابتعد عن سماع الاخبار حتى لا اصاب بما لا تحمد عقباه من نوبات الغضب والحنق وتلف الاعصاب ، ولكن للمقاومة حدود ، والصبر ب... ينفد ، ولا يمكن ان ابقى هك... بعيدا عن مجريات الاحداث... فلا بد لي من سماع اخب... الامة ، ولعل هذه السنوات ... غيرت منها وهدتها نكبا... السنين الى طريق الهد... والنور ، وعدت الى مذيا... انفض عنه الغبار واهي... للاستماع ، ثم وضعته عل... منضدتي القديمة وادرته... فاذا بصوت المذيع يتلو الاخبا... ... واي اخبار ... الدو... العربية تسعى جاهدة لحـ... النزاع القائم على الحدود بـ... الكويت والعراق .... وزارة الداخلية السعود... تصدر بيانا حول اعتد... الطائرات اليمنية الجنوبي... على حدودها .... الساع... تبذل للتوفيق بين القاو... والسودان .... الجز... العربية في البحر الاحمر ... واغلقت المذياع !

آه ايها المذياع !؟ اهـ... مصائب ام هذه اخبار ؟! انك لم تتغير رغم هذه السني... اغرب عني .. انت وما تذيع !!

احمد لطفي عبد اللطيف

بقية : نقطة البداية في التاريخ الاسلامي

وهل تعتبر مكة افضل من المدينة : لان الاولى سابقة عليها في ظهور الدعوة على ارضها ؟

في تصورنا أن الناس الذين يعيشون فوق اى ارض ، لا يمكن أن يحملوا شهادات تفوق وامتياز لمحض نشأتهم فوق هذا المكان . وبالتالي ليس لاهل مكة او المدينة امتياز لمحض الانتساب لهاتين المدينتين ، ولا يمكن أن يكون مشركو مكة افضل من مسلمي الحبشة او النيجر فالعبرة بالقيم وبمحاولة تحقيق هذه القيم . وصهيب الرومى وبلال الفارس هما من ابرز الاساتذة الاول الذين اسهموا في صنع هذا التاريخ الاسلامي ، وهما افضل من كل الذين كان لهم موقف سلبي او عدائي او متخاذل من الدعوة الاسلامية ، من العرب او من غيرهم .

والعرب جميعا يخضعون لقانون التاريخ الاسلامى ، لا فرق بينهم وبين غيرهم، فبمقدار ايمانهم بالقيم التي ظهرت منذ ـ اقرأ باسم ربك ـ ومحاولتهم تحقيقها تكون افضليتهم، وليس لهم لمحض انتمائهم الجنسي الى النبي الكريم الذي نزل عليه الوحي ، ولا لان القرآن نزل على أرضهم ، ليس لهم لمحض هذا او ذاك افضلية عـ... غيرهم !

ولئن كانت المحاولات الت... تعطى العرب افضلية مجاني... لمجرد الارض او الجنس ... محاولات متناقضة مع مبادئ... الاسلام نفسه .. فانها كذلـ... متناقضة مع سنة الله فـ... الكون ، لانه سبحانه رفـ... دعوى اليهود الافضلية ،ورفض... دعواهم ودعوى النصارى مع... انهم ابناء الله واحباؤه . و... على هؤلاء واولئك بالـ... القرآني الحاسم :

« قل فلم يعذبكم بذنوبكم... بل انتم بشر ممن خلق ، يغف... لمن يشاء ، ويعذب من يشاء ».

تقديم : أحمد محمد عبدالله

الأدب



(٢)

القصة القرآنية

● أغراضها، ● منهجها، ● خصائصها الفنية

غراض القصة :

مما سبق تبين لنا ان القصة ي القرآن ذات هدف ديني حت تقصد الى تحقيق الغرض لكلى الذي تنزل القرآن من جله ولنتامل معا اغراض لقصة القرآنية ويكاد يكون ذلك جماعا عند كل من تحدث عن لقصة في القرآن فالنقاط البارزة ي دائما مدار البحث وان ختلف التحليل من نظرة شخص لى اخر حسب تصوره .. لكن ذه الاغراض واضحة تمام لوضوح :

ـ اثبات الوحي الالهي الرسالة النبوية للمصطفى ىلى الله عليه وسلم .. الرسول عليه السلام كما عرف نه كان اميا لم يقصد الى احد ن علماء اليهودية او النصرانية يعرف منهم أخبار الانبياء سابقين كعيسى وموسى غيرهم من الانبياء عليهم صلوات له وسلامه . وقد جاء القرآن كريم بقصص الانبياء السابقين تحدث عن الامم الغابرة على حو ما نشاهده في قصصهم .. ن كان على وجه الاسهاب او لى الجملة لا التفصيل .. هذه القصص جاءت في التوراة الانجيل وورودها في القرآن تخذ دليلا على وحى يوحى .. نجد ان القرآن ينص على هذا نصا في مقدمات بعض القصص او في اعقابها . وهذا النص الذى ينص عليه القرآن يثير الانتباه بالنسبة لهذه المعلومات ويعطى انطباعا خاصا فانه لا يمكن أن تكون قد اتت الى الرسول عليه السلام الا من طريق الوحي .. ولنأخذ على ما نقول مثلا : في ذكر قصة مريم وولادتها وكفالة زكريا لها نقول : « ذلك من انباء الغيب نوحيه اليك وما كنت لديهم اذ يلقون اقلامهم ايهم يكفل مريم وماكنت لديهم اذ يختصمون » وفي سورة يوسف وفي سورة طه كذلك .. ويتكرر هذا المشهد في قصص القرآن .

٢ ـ العبرة والموعظة : وهي كما يرى الدكتور البوطى تأتى في مظهرين :

أ ـ بيان مدى قدرة الله تعالى وبالغ جبروته وسطوته والكشف عما حاق بالامم السابقة من فنون العذاب والهلاك لتجبرها وعنادها واستكبارها على الحق .

ب ـ التنبيه الى ان الدين السماوى الذى بعث به الانبياء واحد وان رسالات الرسل والانبياء واحدة لا تعارض فيها ولا اختلاف .

ونرى كثيرا ان قصص عدد من الانبياء ترد مجتمعة في صورة واحدة معروضة بطريقة خاصة لتؤيد هذه الحقيقة ومما لا شك فيه ان هذا الشيء انما هو غرض اساسي في الدعوة وذلك في بناء التصور الاسلامى ويلاحظ تكرار مجيء هذه القصص لتثبيت الحقيقة وتوكيدها في النفوس .

« والى عاد اخاهم هودا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره افلا تتقون »

« والى ثمود اخاهم صالحا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره ... » ويتبين لنا من هاتين الايتين اللتين اضربهما مثلا وفي غيرهما من الايات الاخرى وجود هذا النسق المشترك في الدعوة .. فالكل يدعو لشيء واحد وهو عبادة الله وحده ومن هذا نعرف ان بعثة هؤلاء الرسل انما جاءوا لتأكيد حقيقة واحدة لا خلاف حولها .. ولا يجوز الخلاف حولها .

٣ ـ تثبيت فؤاد النبي صلى الله عليه وسلم في مجال الدعوة وحمله على الصبر على ما قد يراه من اذى قومه له . وبيان نصر الله سبحانه وتعالى لرسله .

وفي ذكر اخبار الانبياء السابقين وماكابدوه من ايذاء قومهم ثم انتصار الله عز وجل لهم ما يدعو النبي عليه السلام الى التحمل والصبر واستشعار الطمأنينة وبعث الهمة ، والقرآن يخاطب الرسول عليه السلام « فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل ولاتستعجل لهم » .

وتكاد تكون هذه الاغراض التي ذكرتها شاملة لاغراض القصة جميعا اذ ان فيها ما يمكن استنتاجه ووضعه في نقاط خاصة .. ومجملها يعطى الشكل المطلوب وللتوضيح اكثر اذكر بعض هذه الاغراض في شكل موجز ..

ـ من الاغراض تصديق التبشير والتحذير وعرض نموذج واقعي من هذا التصديق « نبىء عبادى انى انا الغفور الرحيم ، وان عذابى هو العذاب الاليم » .

ـ بيان نعمة الله على انبيائه واصفيائه كقصص سليمان وداود وايوب وغيرهم .

ـ تنبيه ابن ادم الى غواية الشيطان وابراز العداوة الخالدة بينه وبينهم منذ عهد ابيهم ادم .. وفي الاسلوب القصصي تبدو هذه العداوة اقوى واروع .. وفي موضوع ادم عليه السلام وعرضه في اكثر من سورة دليل على الدعوة الى الحذر من الهواجس التي تدعو الى الشر .

كما ان هناك اغراضا يبرز لنا من خلال تتبع الايات فبيان قدرة الله على الخوارق كقصة

م ومولد عيسى وبيان عاقبة خير والطيبة وعاقبة الشر لافساد . واغراض اخرى سوى تحت هذه الاغراض ذكورة .

هج القصة في القرآن :

القصة في القرآن ذات منهج يد .. لا يوجد لها قرين في ساليب الموجودة والمعهودة في اثر من اثار القصص الاخرى والقرآن الكريم يتبع في رض والتقديم ظاهرة الجمال ني كأداة للتعبير .. كما اننا اهد قوة البيان والاشراق باني متمثلة في ابهى صورها استعراضنا القصص القرآن ولمنهج القصة مظاهر تعرضها بايجاز ما استطعنا:

المظهر الاول : التكرار : حظ أن القصة الواحدة رر اكثر من مرة كقصة موسى رعون وقصة خلق ادم عليه سلام .. وليس المقصود كرار هنا بمعناه المعروف ن طريقة تنوع العرض هي ي تملى تكرار القصة رادها في اكثر من مكان حيث رض القرآن لجانب من وانب فيأتى بالقصة من هذا رف ثم في مكان اخر يتناول نفس القصة طرفا اخر تدعى العرض مناسبة دث وهذا الذي نعرفه في

رض الديني من القصة حيث خذ العظة والعبرة في هذا كان من العرض .. كما اننا غفل الاشارة الى أن الاسلوب اهرة التصويرية بان المعنى ي سيقت من اجله القصة .

المظهر الثاني : الاقتصار جانب من حوادث القصة: قرآن قلما يسرد حوادث صة سردا تاريخيا متابعة لسلة الوقائع والاحداث .. سورة الكهف في قصة حاب الكهف تتمثل — تقريبا هذه الظاهرة .. وربما ضي العرض في بعض الاحيان سرد القصة بشيء من التفصيل مع ملاحظة البيان القرآني في اسلوب العرض .. وفي هذه الحالة نجده يتناول الحديث عن الجزئيات مما لا يوجد في القصص الاخرى .

المظهر الثالث : ايراد النصائح والعظات في ثنايا القصة :وهذا

شائع ومعروف في طريقة القرآن المتبعة اذ نتبين من خلال العرض انه في عرضه للموضوع يفصل بين اجزائه بفواصل من العظات تنبهه الى المقصود من كل هذه المباحث وتبث في نفسه وروحه المراقبة الالهية والخشية عند القراءة والتأمل .. ولينظر القارىء وهو يستعرض قصة من قصص القرآن ليجد ذلك متمثلا في ثناياها ، وفي قصة اصحاب الكهف ما يؤدى هذا المعنى ..

الخصائص الفنية للقصة القرآنية :

تتميز القصة القرآنية بخصائص مميزة لا نجدها في غيرها من القصص مثلا :

١ — طريقة العرض وتنوع الاستهلاك ووضع المدخل لها وهو من مظاهر التشويق في القصة .. هذه الامور تدفع القارىء الى المضي في الاستطلاع والتأمل وفي القرآن تأتي القصة مرة بالتفصيل من البدء حتى النهاية ومرة تذكر عاقبة القصة والمغزى ثم تكون البداية والتفصيل .. ومرة تذكر القصة مباشرة بلا مقدمة ولا تلخيص ومن هذه العروض تبرز هذه الخصيصة .

٢ — العرض التصويري او التعبير القرآني يتناول القصة تناولا فيه الالوان والظلال حتى تلمس أن الحادث يقع امامك وتمر مشاهده كأنك تشهدها وتتباين الالوان وتتعاقب من تخيلات العواطف والانفعالات الى رسم الشخصيات كما أن قوة العرض لها لونها الخاص وهذه الالوان تبدو متمازجة لكن بروز احدها بالموقف يطبعه بطابعه فيظهر على غيره من الالوان .

٣ — تنوع طريقة المفاجأة : فمرة يكتم سر المفاجأة عن البطل وعن النظارة ويكشف لهم معا في لحظة واحدة كما انه يكشف للنظارة ويترك الابطال عنه في عماية ومرة يكشف بعض السر للنظارة وهو غائب عن البطل في موضع وخاف على النظارة في موضع اخر من القصة ومرة لا يكون هناك سر بل تواجه المفاجأة البطل والنظارة في آن واحد .. ويعلمان السر في الوقت ذاته .

٤ — العرض التمثيلي ، او وجود الفجوات بين المشهد والمشهد بحيث يترك بين كل مشهدين فجوة يملؤها الخيال ويستمتع في ما بينهما من الروابط البدهية اعتمادا على سير المخيلة وتصورها .

وهذه لمح موجزة حول القصة القرآنية اردت ابرازها في هذا العرض السريع ليتسنى لمن لا يستطيع الاطالة في القراءة او يسمح له وقته في الاطالة أن يلم هذا الالمام البسيط ويفهم هذه المميزات بقدر ما يسمح له وقته من المطالعة .

خاتمة :

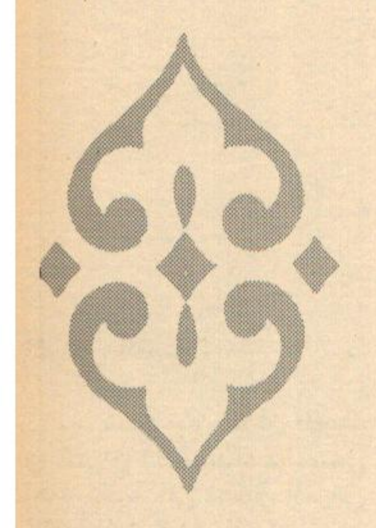
بعد هذا التناول القصير الموجز .. اقول انه من اراد أن ينظر في هذا الموضوع بصورة اكثر تفصيلا ومعانية اوضح يمكن مراجعة الكتب التالية :

١ — التصوير الفنى في القرآن : للشهيد سيد قطب .. ففيه اطالة مسترسلة يتناول فيه عرض جوانب كثيرة حول الموضوع .

٢ — منهج الفن الاسلامي : للاستاذ محمد قطب حيث يجد تحليلا لبعض هذه القصص كعرض انموذجي تطبيقي لفحوى الحديث عن القصة وتناولها تناولا مرسوما بالكلمة من خلال مشاهدها وحركاتها ..

٣ — من روائع القرآن : للدكتور محمد سعيد رمضان البوطى وفيه نظرات طيبة حول هذا الموضوع .

احمد محمد عبدالله



من نوادر الولاة

قال الشافعي : رايت بالعراق اربعة اشياء لم ار مثلها رايت جدة بنت احدى وعشرين سنة ، ورايت قلنسوة تاض وسعت ثمانية نوى ، ورايت شيخا ابن نيف وتسعين سنة يمشي على القيان يعلمهن الغناء وضرب العود واذا صلى صلى قاعدا . ورايت واليا سأل بعض من يلم به : لم لا يجتمع الناس على بابي ؟ فقال : لانك عدل لا تضرب احدا ، فوجه الى امام مسجد الجامع ، فأمر بضربه بالسياط ، فاجتمع الناس على بابه واقبلوا يتزاحمون ، والرجل يقول : ما ذنبي ايها الامير ؟ والامير يقول له : جملني بنفسك قليلا يا شيخ .

بسم الله الرحمن الرحيم

إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا

ايام الاسبوع	ربيع ١ ١٣٩٣	ابريل ١٩٧٣	فجر د	فجر س	شروق د	شروق س	ظهر د	ظهر س	عصر د	عصر س	عشاء د	عشاء س
			المواقيت بالزمن الغروبي (عربي)									
ثلاثاء	٨	١٠	٤٦	٩	١٨	١١	٣٩	٥	١٢	٩	٢٠	١
اربعاء	٩	١١	٤٤		١٦		٣٨		١١		٢٠	
خميس	١٠	١٢	٤٢		١٤		٣٧		١٠		٢٠	
جمعة	١١	١٣	٤٠		١٢		٣٦		١٠		٢١	
سبت	١٢	١٤	٣٨		١١		٣٦		٩		٢١	
احد	١٣	١٥	٣٧		١٠		٣٥		٩		٢١	
اثنين	١٤	١٦	٣٥		٨		٣٤	٥	٨		٢١	

المواقيت بالزمن الزوالي (افرنجي)											
فجر د	فجر س	شروق د	شروق س	ظهر د	ظهر س	عصر د	عصر س	مغرب د	مغرب س	عشاء د	عشاء س
٥٧	٣	٢٩	٥	٥٠	١١	٢٣	٣	١١	٦	٣١	٧
٥٥		٢٧		٥٠		٢٢		١١		٣١	
٥٤		٢٦		٤٩		٢٢		١٢		٣٢	
٥٢		٢٥		٤٩		٢٢		١٢		٣٣	
٥١		٢٤		٤٩		٢٢		١٣		٣٤	
٥٠		٢٣		٤٩		٢٢		١٣		٣٤	
٤٩		٢٢		٤٨		٢٢		١٤		٣٥	

جدول دروس الوعظ بالمساجد وخطبة الجمعة

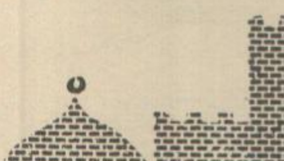
الواعظ او الخطب	الثلاثاء والاربعاء ٨ ، ٩ من ربيع الاول	الاحد والاثنين ١٣ ، ١٤ من ربيع الاول	حطبه الحمعه
الشيخ عطية صقر	. . . .	. . . .	مسجد ملا صالح
الشيخ حسن طنون	مسجد القملاس	مسجد كيفان ـ الضاحية	مسجد خيطان الضاحية
الشيخ حسن ايوب	مسجد الحمد	مسجد سعد أخو ناهض	مسجد فهد السالم
الشيخ حسن مناع	. . . .	. . . .	مسجد الربيعان
الشيخ عبد المنعم ثعيلب	مسجد الامير ـ العضيلية	مسجد البخاري ـ الناصرية	مسجد المنصورية الضاحية
الشيخ عبد الحي مختار	مسجد الشويخ ب	مسجد احمد الفارس	مسجد عبد الله البحر
الشيخ محمد الحشاش	. . . .	. . . .	مسجد عبد اللطيف العثمان
الشيخ مصطفى عيد	مسجد الامام مالك	مسجد عبد الله بن عمر	مسجد كيفان ـ الضاحية
الشيخ محمود وهبة	مسجد الزبير بن العوام	مسجد السوق الكبير	مسجد العدساني
الشيخ عبد الله الجامدي	مسجد الشعب	مسجد ملا صالح	مسجد الشامية الضاحية
الشيخ أحمد عبد الشافي	. . . .	مسجد الساير القبلى	مسجد الامام مالك
الشيخ احمد مطاوع	مسجد حمد البراك	مسجد الرميثية ـ الضاحية	مسجد الشعب ـ الضاحية
الشيخ احمد الحنجور	مسجد المهنا	مسجد ابن تيميه	مسجد القادسية ـ الضاحية
الشيخ نبيه محروس	مسجد الخالدية ـ الضاحية	مسجد احمد بن حنبل	مسجد العديلية ـ الضاحية
الشيخ احمد جلباية	مسجد الشراح الجديد	مسجد حمد الرومي	مسجد الرميثية ـ الضاحية

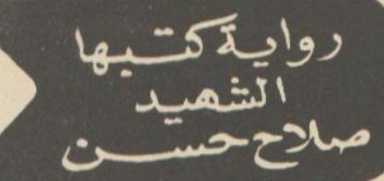


جدول محاضرات مابعد مغرب الخميس

١٠ من ربيع الاول ١٣٩٣ هـ
الموافق ١٢ من ابريل ١٩٧٣ م

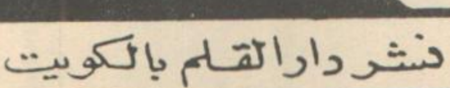
- الشيخ عطية صقر
  مسجد فهد السالم
- الشيخ عبد المنعم تعيلب
  مسجد الشملان
- الشيخ حسن طنون
  مسجد يوسف عبد الهادي
- الشيخ حسن ايوب
  مسجد عبد الله العثمان





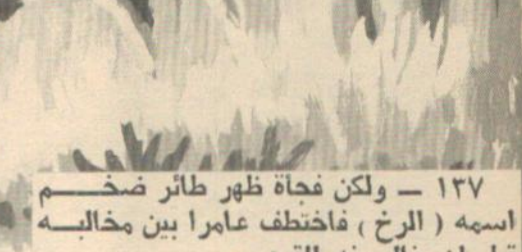
ثمانون عاماً بحثاً عن مخرج

الحلقة ١٩



ملخص ما نشر : —

لجأ عامر بعد خروجه من السرداب الى كوخ قريب استضافه اليه ساكنوه فأكل واغتسل ثم طلب منه رب الكوخ ان يرحل خوفا من القرد الغادر فرحل ولكن القرد الغادر كان يرقب عامرا من خلف الاشجار .. فلما اصبح قريبا منه قفز القرد منقضا على عامر ..

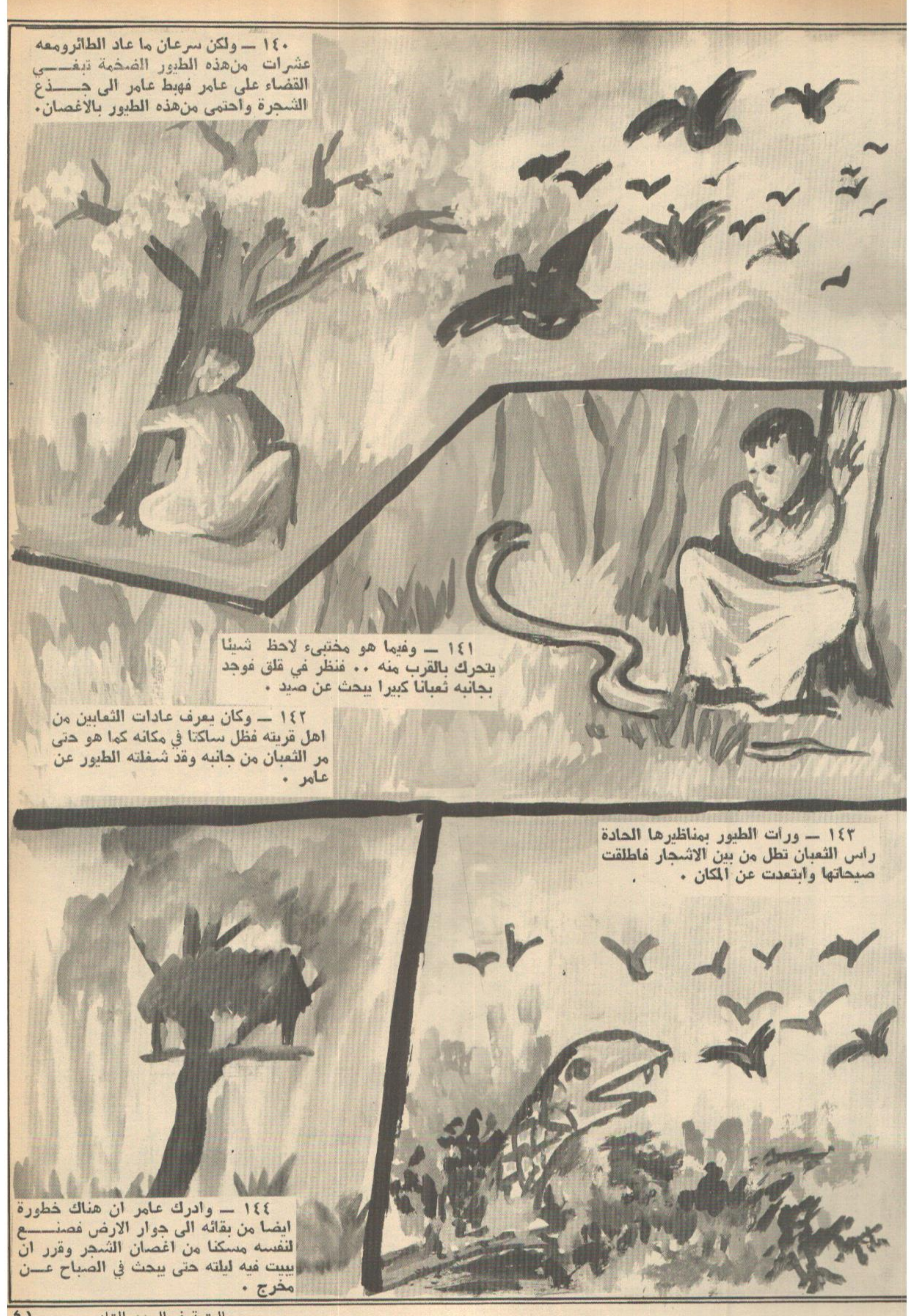


١٣٧ — ولكن فجأة ظهر طائر ضخم اسمه (الرخ) فاختطف عامرا بين مخالبه قبل ان ينال منه القرد .

١٣٨ — وحلق الطائر عاليا في الفضا
وهو سعيد بفريسته (عامر) ثم اتجه ب
نحو العش ليأكله .

١٣٩ — وفي العش هم الطائر بان يلتهم عامرا الا ان عامرا تناول خشبة من اغصان

العش وحشرها في فم الطائر الذي تألم وصرخ لذلك ثم طار بعيدا .



ـ البقية في العدد القادم ـ



اقتراحات

...الحمدلله الذي جعل في هذه ...مة رجالا يدافعون عن العقيدة ...سلامية السليمة ، ورجالا ...ردون بأقلامهم عن حياض ...ه الشريعة الغراء ،ويوجهوا ...وتنا الشباب الى الطريق ...سوي ، والحمدلله الذي جعل ...اك مجلات اسلامية تنافح ...ن حياض الاسلام . فمتى يمكن ... كل قلم يكتب في هذه المجلة، ...ائلا المولى جلت قدرته ان ...فقنا لنصرة كتابه وسنة نبيه ...مد صلى الله عليه وسلم . ... واسمحوا لي ان اقدم لكم ...قتراحات التالية :

١ — عمل زاوية لتعارف ...شباب المسلم .

٢ — قيام المجلة بعرض ...خصية اسلامية في كل عدد ... اكثر وتقديم رجال الفكر ...دعوة في الاسلام .

٣ — قيام المجلة برحلات ...ستطلاعات الى البلاد ...سلامية .

اخوكم في الله
احمد عوض النشاش

● الاقتراحات مقبولة وقد ...بق لها امثلة في اعداد سابقة ...ا ركن التعارف .. فنحن لا ...نا بانتظار رسائل القراء الذين ...يدون التعارف . واما بقية ...قتراحات .. فلعل المجتمع لا ...خر جهدا في تحقيقها بين ...حين والاخر .

الاشتراك في المجتمع

...حية يملاها الحب والاخلاص ... اما بعد اخي احيطك علما بأني ارغب في الاشتراك في مجلتكم الغراء والتي هي منبر الدعوة المحمدية الخالدة نصرها الله وان اكبر حافز لي هو انيلا ارغبمطالعة المجلات الخليعة التي لا هدف لها الا اثارة الشهوات .

واخيرا نتمنى من الله ان يوفق مجلتكم في عملها من اجل الاسلام ونسأل الله ان يجزيكم خير الجزاء والله عنده حسن الثواب وهو ولي الهداية والتوفيق والسلام عليكم ورحمة الله .

اخوكم
عبدالله عبدالله الحرازي
اليمن — صنعاء — مدرسة الوحدة الاعدادية — ترسل المجلة على العنوان التالي : اليمن — صنعاءص.ب (٢٠٢٥)

● **بارسالك ما قيمته خمسة دنانير كويتية مضافا اليها اجرة البريد تصلك المجتمع يا اخ عبدالله بانتظام ولمدة عام كامل ان شاء الله .**

فيض المشاعر

ابعث اليكم هذه الرسالة متمنيا ان تصلكم وانتم ترفلون بأثواب السعادة والنجاح في الدنيا والاخرة .

ولا اعرف بماذا اشكر جهودكم في خدمة الاسلام وفي كثير من الاحيان الكلمات لا تفي بالمطلوب لان ذلك النبراس الذي يضيء الطريق لشبانالامة الاسلامية في عالم مليء بالمتناقضات لاحق واجدربالشكر والامتنان واني وبصراحة بهذه الكلمات لا احب ان استهوى مشاعركم الاسلامية الفياضة بالمحبة لانكم اعظم .

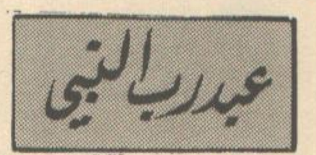
واكرر شكري العميق سائلا المولى العزيز ان يوفقكم وان يعينكم لما يحب ويرضى وبارك الله فيكم وجزاكم عن الاسلام الف خير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

ملاحظة : كم اكون شاكرا لو تمكنتم من ارسال مجلتنا الغراء « **المجتمع** » وبعض الكتب الصغيرة التيتصدرونها فهنا شباب عطشان للفكر الاسلامي . وتقبلوا ازكى تحياتي القلبية .

المخلص
مرهون ناصر السيف
الخبر ص.ب ٥٠٦

● **يمكنكم ياأخ مرهون أنت وزملاؤك الاشتراك في مجلة « المجتمع » اذا احببتم ان تصلكم بانتظام .. وقيمة الاشتراك السنوي خمسة دنانير كويتية مضافا اليها اجرة البريد .**

اما الكتيبات التي تصدرها الجمعية فسيصلكم بعضها ان شاء الله .



ارسل الاخ عبدالله بن سعد القاسم يقول :

« اطلعت على مجلتكم في العدد رقم ١٣٩ بشأن القصيدة التي بقلم احمد عبد النبي في الصفحة ٢١ ، وهذا خطأ ، اذ ان النبي ليس له عبيد ... والافضل لمن كان اسمه هكذا ان يغير الى عبد رب النبي ، هذا ونشعركم ان حكومة المملكة العربية السعوديةعممت على مصالحها قرارا بهذاالشأن بحيث يصبح من اسمه عبد الرسول .. عبدرب الرسول وهكذا » .

ونحن مع عبدالله بن سعد القاسم في أن مثل هذه الاسماء خطأ لا يجوز الاستمرار فيه واذا كان هناك صعوبة في تغييرها بالنسبة لاصحابها فاننا نستميحها العذر في تغييرها اذا وردت الينا بعد ذلك .. ولا نشك في انهم عن ذلك راضون.

النبتة الصغيرة

انك اذا اردت ان تزرع شجرة فانك تحفر بذرتها ثم تغرسها في ارض صالحة للزراعة في ارض طيبة تربتها جيدة ثم تسقيها بالماء يوميا حتى تنبت وتظهر فوق سطح الارض فتبدأ بالعناية بها عناية فائقة تحميها من العواصفوالتيارات الجارفة ومن الحشرات الضارة التي لا ترحم هذه النبتة الصغيرة ولماذا هذا كله ؟ لكى تحصل على شجرة كبيرة نافعة تستفيد من ثمارها وظلها وطيب رائحتها .

فالطفل الصغير هو ذلك النبتة الصغيرة الذي يحتاج الى اكثر مما تحتاج اليه تلك النبتة الصغيرة ، يحتاج الى ان ينمو ويعيش في بيئة صالحة والى رعاية كبيرة تحميه من التيارات الجارفة التي لا ترحم . وما تلك البيئة الصالحة الا البيت المسلم المتمثل في الاب والام المسلمين حيث يجد ذلك الطفل من يسقيه من ينابيع صافية من يحميه من تلك التيارات الجارفة ويعلمه الاخلاق الحميدة والفضائل الكريمة ، ويغرس في نفسه وفي قلبه حب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم حب الخير للناس وحب العمل الصالح .

وان تكون غايته ارضاء الله سبحانه وتعالى لان الرسول الكريم يقول « كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته » ..

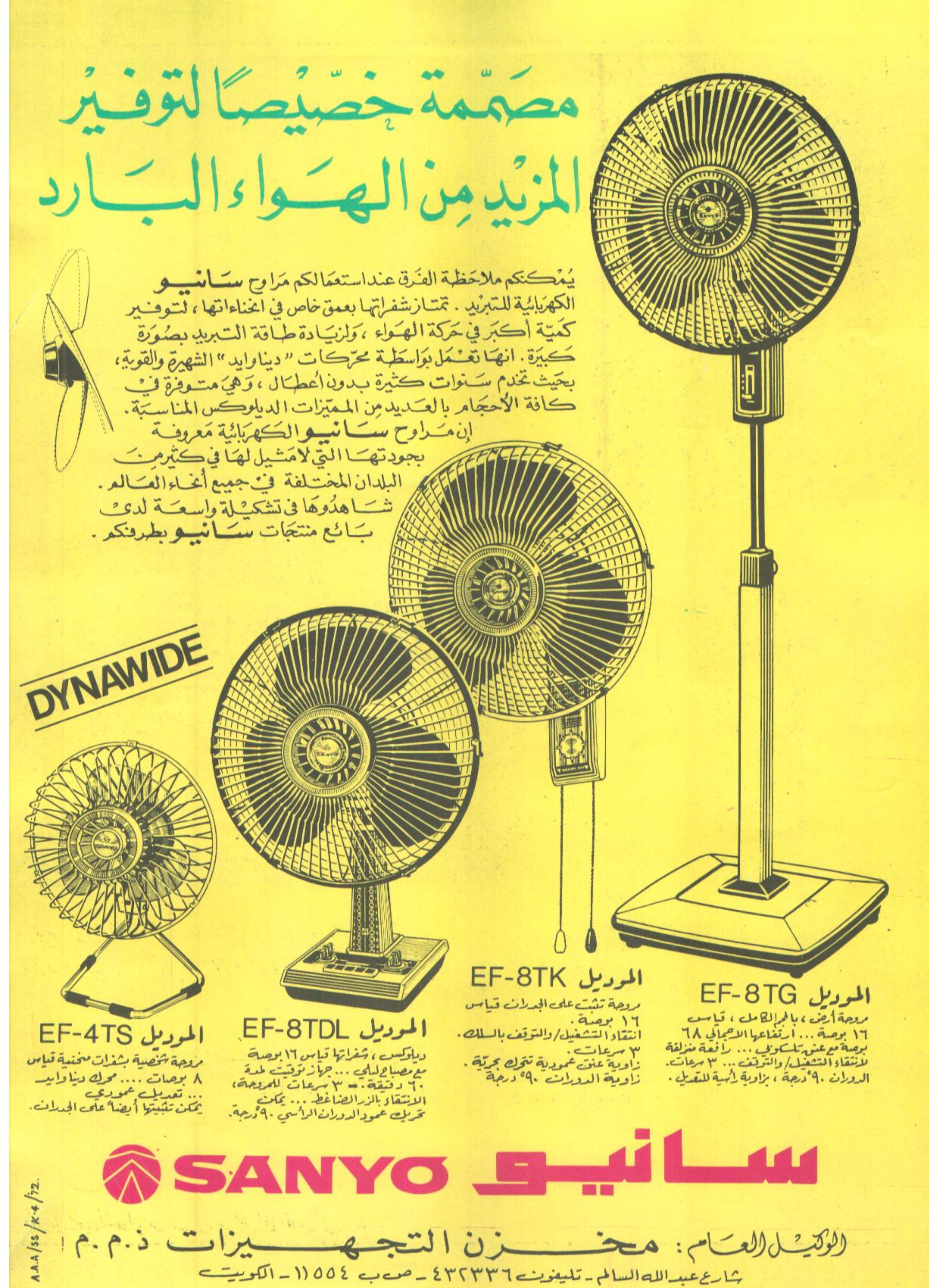
فبذلك يخرج لنا جيل من الشباب والرجالتفتخر بهمالامة وتعتز لانهم عرفوا واجباتهم ويعملون بها وتصبح الحياة حياة لها قيمة ومتحضرة وكلها ازدهار وكل الناس يحبونالخير لغيرهم ولا يكونون تلك الشجرة الذابلة التي لا يستفاد منها .

سوسن الشرف
الثانويه الفنية للبنات





جهاز
التنظيف المركزي
اسم غريب .. لكنه حقيقة
تمشيا مع متطلبات البيت الحديث من تكييف مركزي وهاتف مركزي
وإيريال مركزي اخترع هذا الجهاز الامريكي الجديد
"جهاز التنظيف المركزي"
في هذا الجهاز توضع ماكنة التنظيف في السرداب أو في أي مكان آخر في البيت
ومنها تمدد شبكة أنابيب بلاستيكية قطر ٢ بوصة تنتهي بمآخذ موزعة على
مختلف الغرف كما في الصورة
390 Air-Power Brush
373—Tools, Wands, Caddy. A 'fitted-case', thin and so lightweight! But sturdy! It hangs on a wall, transports easily from room-to-room.
371 Hose in 360 Inlet
Model 350 — Power Unit
Motor Cooling-Air Inlet
15 Amp. Overload Protector
Low-Voltage Transformer
Relay Under Cover (Not Shown)
Motor Cooling-Air Peripheral Exhaust
Secondary 'Safety' Filter
Gasket
Disposable Bag Inlet Seal
24 Quart Disposable Bag
Motor
Low Voltage Terminal Board
Exhaust
Exhaust Coupling
2-Stage Impeller
Wall Mounting Bracket
Intake Coupling
Intake
Receptacle Latch
POWER UNIT. In other floor-plans, this may be located in the basement, laundry or utility-room.
Power Unit and Semi-Rigid Tubing
Convenient Automatic-Inlets
Flexible Hose lets you take Cleaning Tools 25 ft. in any direction.
جميع الأوساخ والأتربة تنتقل بواسطة شبكة الأنابيب
البلاستيكية الى كيس القمامة الكبير الموجود داخل
ماكنة التنظيف
مستعدون للتركيب والتشغيل والصيانة المجانية
لمدة عام كامل
لمزيد من المعلومات يرجى الاتصال ب..
الوكلاء: مؤسسة موتوكيف
هاتف: ٤٢٦٧٠٠
المعرض: عمارة سليمان اللهيب رقم "١" خلف البلدية - مقابل مسجد العجيري



مصممة خصيصًا لتوفير
المزيد من الهواء البارد
يُمكنكم ملاحظة الفرق عند استعمالكم مراوح سانيو الكهربائية للتبريد. تمتاز شفراتها بعمق خاص في انحناءاتها، لتوفير كمية أكبر في حركة الهواء، ولزيادة طاقة التبريد بصورة كبيرة. انها تعمل بواسطة محركات "دينا وايد" الشهيرة والقوية، بحيث تخدم سنوات كثيرة بدون أعطال، وهي متوفرة في كافة الأحجام بالعديد من المميزات الديلوكس المناسبة.
إن مراوح سانيو الكهربائية معروفة بجودتها التي لا مثيل لها في كثير من البلدان المختلفة في جميع أنحاء العالم.
شاهدوها في تشكيلة واسعة لدى بائع منتجات سانيو بطرفكم.
DYNAWIDE
الموديل EF-8TG
مروحة أرض، بالحجم الكامل، قياس ١٦ بوصة ... ارتفاعها الاجمالي ٦٨ بوصة مع عنق تلسكوبي ... رافعة منزلقة لانتقاء التشغيل/ والتوقف ... ٣ سرعات. الدوران ٩٠° درجة، بزاوية رأسية للتعديل.
الموديل EF-8TK
مروحة تثبت على الجدران قياس ١٦ بوصة.
انتقاء التشغيل/ والتوقف بالسلك.
٣ سرعات.
زاوية عنق عمودية تتحرك بحرية.
زاوية الدوران ٩٠° درجة
الموديل EF-8TDL
ديلوكس، شفراتها قياس ١٦ بوصة مع مصباح ليلي ... جهاز توقيت لمدة ٦٠ دقيقة. – ٣ سرعات للمروحة، الانتقاء بالزر الضاغط ... يمكن تحريك عمود الدوران الرأسي ٩٠° درجة.
الموديل EF-4TS
مروحة شخصية بشفرات منحنية قياس ٨ بوصات .... محرك دينا وايد ... تعديل عمودي
يمكن تثبيتها أيضًا على الجدران.
SANYO سانيو
الوكيل العام: مخزن التجهيزات ذ.م.م!
شارع عبد الله السالم - تليفون ٤٣٢٣٣٦ - ص ب ١١٥٥٤ - الكويت
A.A.A/SS/K-4/72.

مطبعة مقهوي



العدد ١٤٦
الثلاثاء ١٥ ربيع الأول ١٣٩٣
١٧ أبريل ١٩٧٣
الثمن ٥٠ فلسًا

مرحلة الإبادة

تبدأ بشعب فلسطين.. وتنتهي بالأمة كله

أهداف العدوان.. في مداها القريب والبعيد



دياستار
السحرية









RADO

DIASTAR
MAGIC

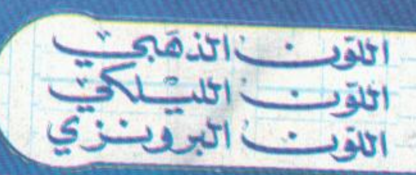






دائمة التطور
نامية الأناقة والقوة

بعد أن حققت مناعتها ضد الخدوش
منحت عشاقها ألوانها الزاهية
الرائعة التي لا تتغير ولا تفنى



شاهدوها لدى الوكيل العام
محلات الباتل للساعات
محمد عبد الله الباتل
ت : ٤٢٨٥٣٣ ـ ص.ب : ٣٤ الصفاة

المعارض : ـ
شارع عبد الله السالم ت : ٤٣١٧٨٠
معرض الموفق ـ شارع عبد الله السالم ت : ٤٢٩٣٠١
شارع سعود بن عبد العزيز ـ المباركية ـ ت : ٤٣٤٧٧٠
الفحاحيل ـ الشارع الرئيسي ت : ٩١١٤٦٢

General Agents in Kuwait :
Mohammad Abdullah Al-Batel
Office Tel. : 428533
P. O. Box 34
Exhibitions
Abdullah Al-Salem Street, Tel. 431780
Al-Muwaffak, Tel. 429301
Al-Mubarrakia Street, Tel. 434770
Al-Fahaheel Main Street, Tel. 911462.

بسم الله الرحمن الرحيم



أكثر من موضوع



جمعية الإصلاح الاجتماعي تعزي - منظمة التحرير وحركة فتح

بعثت جمعية الاصلاح الاجتماعي برقيات الى السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية والى السيدين مدير مكتب المنظمة ومدير مكتب فتح في الكويت معزية بالحادث المفجع .. وفيما يلي نص البرقية ..

مجلس ادارة جمعية الاصلاح الاجتماعي قد آلمه الحادث المفجع اثر الاعتداء الصهيوني الغادر على اخواننا الفدائيين في لبنان يتقدم اليكم باحار التعازي ونحن على ثقة ان ما تتعرض له الحركة الفدائية من مؤامرات سوف لا يثنيها عن مواصلة كفاحها لتحقيق اهدافها بانقاذ المقدسات .. نسال الله عز وجل ان يوفق المسلمين جميعا للعمل بتعاليم عقيدتهم والجهاد في سبيل الله لتحرير اوطانهم المغتصبة .

« ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم » .

في هذا العدد



المجتمع

جريدة إسلامية أسبوعية

تصدرها جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير مشاري محمد البداح

العنوان

الكويت - شارع المغرب - الروضة

تلفون ٥١٩٥٣٩

ص . ب - ٤٨٥٠

الاشتراكات

الوزارات والمؤسسات عشرة دنانير

الأفراد خمسة دنانير

الاعلانات

يتفق بشأنها مع الادارة

أهلاً ..

حركة التصنيع التي يسرت وسائل الانتاج والمواصلات للانسان .. ونقلته من عهد العمل اليدوي والعضلي الشاق .. الى عصر انجاز الاعمال بضغط خفيف على - ازرار - الاجهزة العلمية .

حركة التصنيع المفيدة هذه جلبت معها بعض المشاكل الحادة .

« وتلوث البيئة » .. مشكلة من مشاكل المجتمع الصناعي

فافرازات المصانع والسيارات . قد حرمت الناس من الهواء النقي والماء الصافي .. وهذا اهون الاضرار

ذلك ان تكاثف التلوث وتراكمه .. يهدد الحياة - الناس والحيوان والنبات - بالعقم .. او الانقراض .

ومن التقديرات الموغلة في التشاؤم تقدير ينذر بان الحياة في حوض البحر الابيض المتوسط ستصبح مستحيلة بعد ربع قرن اذا استمر التلوث في تكثفه وتصاعده الحالي .

ويتركز خطر التلوث في المجتمعات الصناعية

والحل ليس بان تضع الدول اللاصناعية خطة للبقاء في دائرة التخلف العلمي والصناعي .. لان مشاكل الفقر والنقص المريع في الخبرة الفنية .. اشد ضراوة من متاعب التلوث .

واستفادة من التجربة التي تعانيها الدول الصناعية الان يمكن ان تعد الدول المقبلة على التصنيع من مشكلات التلوث .. فتلتقط اخر ماتوصل اليه العلم في هذا المجال وتضمنه في تخطيطها الصناعي .. كابعاد المصانع عن المدن .. والحصول على اجهزة - من المواصلات والتقطير مثلا - اقل تلوثا .

ومن اغرب القصص في هذا الحقل - وهي قصة واقعية وليست خيالية - ان مجموعة من الدول الصناعية المتقدمة فكرت في حماية بيئاتها تفكيرا جنونيا ! !

فكرت في ان تقيم صناعاتها الضخمة في البلدان المتخلفة .. في اسيا وافريقيا .. وامريكا اللاتينية .. حتى يقتل التلوث سكان هذه القارات .. وتتمتع هي بالانتاج والارباح دون خسائر ! !

هذا التفكير ذاته مظهر من مظاهر التلوث الروحي والنفسي .. الذي يتطلب مضادات انسانية ..

البيئات في حاجة الى مقاومة التلوث المادي

نعم .. والانسان كذلك في حاجة الى ان يكافح التلوث الروحي داخل ذاته .. تلوث الانانية .. والكراهية .. والطمع .. والنزعات الشريرة .

والاحتمالان .. ممكنان .. اليس كذلك ؟ ! !

زين



الافتتاحية

مرحلة الإبادة
تبدأ بشعب فلسطين.. وتنتهي بالأمة كلها
أهداف العدوان.. في مداها القريب والبعيد

بغزو اليهود للمنازل في البلد
توح المضياف — لبنان —
قلت القضية .. وانتقلت
طقة الى طور جديد من
صراع .. والى مرحلة جديدة
الحسابات والتقديرات
سياسية .

ولا نزال — في هذه المجلة —
نقد النظرة الجزئية للاحداث
. والتفسيرات السطحية
ا .

ولو ان اجهزة الامن القومي
العالم العربي .. رفعت
فاسها عن المواطنين الودعاء
. وتفرغت لتتبع نشاطات
تحركات العدو .. لتوفر
صحافة العربية من المعلومات
ا يمكنها من وضع كل حدث في
طاره المعقول من التحليل ..
التقدير ..

لكن اجهزة المخابرات العربية
شغولة بتحركات المواطنين..
حصر تنقلاتهم واحصاء انفاسهم
... « وما جعل الله لرجل من
قلبين في جوفه » .

سنلجأ — في لحظة الحرمان
من المعلومات عن خطط العدو —
الى تجميع الشواهد ..
وتسجيل الظواهر ابتغاء
الوصول الى رؤية اقرب الى
الواقع والصدق .. والوعي .

● العدو يسرع في الاستيلاء
النهائي على الاراضي العربية
المحتلة عن طريق شرائها ..
وتملكها بالتالي .

● صحافة الغرب — نعني
اوربا وامريكا — لا شغل لهما
هذه الايام الا بترول العرب ..
واموال العرب .

● فتنة جانبية .. في اكثر من
موقع في العالم العربي .

● استعداد العدو للقيام
باحتفالات ضخمة — يحضرها
معظم الراسماليين اليهود في
العالم — بمناسبة قيام الكيان
الصهيوني فوق ارضنا .

فهل هناك رابط بين هذه
الظواهر التي تبدو متباعدة ..
او متفرقة ؟..

بالمنطق السياسي .. الربط
واضح وعميق ..

فكل ظاهرة .. او كل موقف
من هذه المواقف يؤدي الى :
تتويج اليهود .. اوصياء على
العالم العربي .

— الاستيلاء النهائي على
الاراضي المحتلة .. هو جني
لثمرات عدوان عام ١٩٦٧ ..
وهذه الثمرات — في زعمهم —
تأمين جديد لمستقبلهم .

— وانشغال الغرب
— اوربا وامريكا — بالبترول
العربي .. والمال العربي
— الى حد الهوس — .. يعني
انشغالهم المستمر بمستقبل
مصالحهم في المنطقة .. وهم
يرون — وهذا ظن سيسقيهم
كاسات الندم — ان اسرائيل
تستطيع تأمين مصالحهم تلك !

— والفتنة الجانبية في بعض
المواقع في العالم العربي ..
تلهى العرب وتشغلهم عن
عدوهم .. وهذا مكسب للعدو
.. يخدم الخطة .

— والاستعداد للقيام
باحتفالاتهم في ١٥ مايو القادم
.. يبتغي من ورائه اغراء
رؤوس الاموال اليهودية لكي
تتدفق بفعالية اقوى الى فلسطين
المحتلة .. وتساهم في بناء
الكيان اليهودي اللامشروع .

في هذه الظروف .. يتم
اغتيال بعض قادة المقاومة
الفلسطينية في لبنان ..
وبطريقة وتفاصيل درامية
تستهدف نفس النتيجة .

لبنان ..
بلد عربي
ومستقل
وفيه حكومة .. وجيش .
اليس كذلك ؟؟

لنضع هذا التعريف امامنا
.. ثم نراقب المشهد

اقتحم العدو قلب لبنان ..
لم يقصفه بالطائرات من
فوق

ولم يقصفه بمدافع ميدان
على بعد عشرين او ثلاثين كيلو
مترا ..

بل .. دخل واستقل
سيارات لبنانية .. واخ
يتجول في الشوارع .. ويصي
الناس في الشوارع والمنازل .

واذا كان الدخول قد تم بغت
.. وبالتالي لم يحدث اثناءه ا
اشتباك .. بين العدو وجيش
لبنان .. فان هذا الاشتباك ل
يحدث ايضا .. لا خلا
العملية .. ولا بعدها .. حي
كان المتوقع ان تطلق بعض
طلقات في اثر انسحاب العد
لتوديعه بعين حمراء .. عل
اقل تقدير ...

ولندع الان .. حكاية اطف
الانوار .. وعصيان الاوامر .
ومنع قائد دفاع الفدائيين م



القيام بواجبه ..
لندع كل ذلك .. ونسأل .. لماذا .. تمت العملية بهذه الطريقة ؟

الاجابة التلقائية هنا تقول : ان المقصود هو ان تتم العملية بهذه الطريقة حتى تتمشى مع اهداف العدوان القريبة .. والبعيدة ..

ولكن ما هي اهداف العدوان .. في مداها القريب .. والبعيد ؟

الاهداف القريبة :

● محاولة الاحتفاظ بالتفوق النفسي .. فاليهود يعتقدون انهم متفوقون نفسيا على العرب .. ويرون ان هذا التفوق النفسي اهم الاف المرات من رجحان كفتهم العسكرية تدريبا وسلاحا ..

ولا شك ان اليهود قد تعرضوا في الاونة الاخيرة لضربات ازعجتهم تماما .. لانها احدثت خللا في خطتهم النفسية .. وهذا الخلل اذا امتد فانه سيقلب ميزان القوى .

● الاحتفاظ بعامل المبادرة .. او المباداة .. بنقل المعركة الى ارضنا ..

● اشاعة جو من الرعب يحمل الناس على الخروج من هذا الوضع بأي طريقة .. ولو بالحل الاستسلامي ..

وهذا الهدف يتسق مع محاولات اليهود المستمرة للاستيلاء على الاراضي المحتلة عن طريق الشراء المشبوه .

ووجه الاتساق ان هناك انباء تتحدث عن قرب تنفيذ الحل الاستسلامي .

والاستيلاء على الاراضي بسرعة .. يعطيهم مكاسب جديدة .. لا تقبل التفاوض ولا التنازل ..

واشاعة الرعب .. مناخ لتنفيذ الاستسلام ..

الاهداف البعيدة :

● ابادة شعب فلسطين .. ابادة كاملة .

لقد اقتنع اليهود بان احتلال الارض ليس هو كل شيء .. وان استقرارهم في فلسطين المحتلة .. شيء مستحيل ما دام هناك احياء من ابناء فلسطين ..

اذن بعد احتلال الارض .. تأتي مرحلة ابادة الشعب .

ابادة بالتصفية الجسدية ..

وينبغي ان يقر في عقول ومشاعر وضمائر العرب ان محاولة ابادة شعب فلسطين .. انما هي مقدمة لابادة الامة العربية كلها ..

اليوم يفطرون بالفلسطينيين
وغدا يتغدون بالسوريين
وفي المساء يتعشون بالمصريين .. الخ .. الخ ..

● ترسيخ الاقتناع لدى الشركات الغربية الكبرى .. وترسيخ الاقتناع — لدى اوربا وامريكا بالذات — بان اليهود في الشرق الاوسط انما هم حماة مصالح اوربا وامريكا .

وانهم هم القوة الضاربة .. والمسيطرة ..

هذه تقريبا هي اهداف العدو .. والعدوان ..

وهنا نضغط بقوة على هذه الحقيقة لكي تتضح .. وتتعمق وتفهم ..

حقيقة ان اهدافهم هي اماني واحلام .. وليست معجزات لا حول لنا ولا قوة ازاءها ..

هم يخططون .. نعم ... ولكن ليس بالضرورة ان ينجح تخطيطهم .. ولو ان كل مخطط وضع من اجل افناء هذه الامة .. قد نجح لاصبحنا منذ قرون طويلة في ذمة التاريخ .

ان نجاح اهدافهم رهين بغفلتنا .. وضعفنا .. كما ان احباط هذه الاهداف مشروط بيقظتنا واخلاصنا .. وقوتنا .

ويمكن ان نكون اقوياء .. ولنضرب مثلا ..

لقد جن الامريكان .. ومزقوا شعورهم وملابسهم بعيد اتهامهم بالتواطؤ مع اليهود في عملية الثلاثاء الماضي في لبنان .

ونفوا اكثر من مرة هذه التهمة ..

وهذا النفي ليس مجاملة للعرب .. وانما حرصا على مصالحهم الحيوية في منطقتنا هذه .

اليس هذا هو الوقت المناس[...]
لكي نقول للامريكيين بصرا[...]
— وهم في اضعف حالاتهم —
كفوا عن دعم اليهود .. و[...]
فان مصالحكم ستتعر[...]
للمتاعب .

انهم يفهمون هذه اللغ[...]
جيدا .. لغة المصالح ..
هم قوم ماديون .. البتر[...]
.. الاقتصاد .. المال .. ا[...]
شيء عندهم وفي حياتهم
وحين يعلمون اننا جادون ف[...]
حساب الخسائر والمكاس[...]
سيتدخل بحسم في الموقف .

الطريق :

لقد اتضح كل شيء ..
وتأكد للفلسطينين ان طريق[...]
الى التحرير ليس سهلا [...]
قصيرا ..

وطريق هذا طوله .. وه[...]
صعوبته يقتضي ان يحم[...]
الانسان زاده الكامل .. وذخي[...]
العظمى ..

وخير زاد .. وافعل ذخي[...]
.. هو العقيدة الاسلامية .

ان حركة للجهاد الاسلام[...]
الخالص لا بد ان تبدأ .. فق[...]
تخطف الموت الرجال من بيو[...]
وزوجاتهم واولادهم ..

وعلى طول التاريخ كله ل[...]
تحرز هذه الامة نصرا ولامج[...]
.. الا ويدها في يد الله [...]
ايمانا وجهادا وصبرا ورباطا

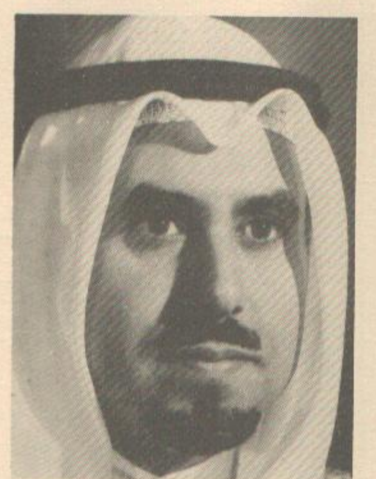
والتزام الفلسطينيين به[...]
الخط الواضح يكفل لهم نص[...]
في السماء ونصرا في الارض .

● نصر في السماء بمدد الل[...]
وعونه .. وحوله وقوته ..

● ونصر في الارض .. لا[...]
المسلمين وهم قوة عالمية ضار[...]
سيقفون مع الفلسطينيين بالما[...]
.. والاعلام .. والتشجيع .
والرأي العام .. وبالرج[...]
لو شاء ابناء فلسطين ..

وكلمة اخيرة للحكام العرب
لن ينفعكم الفرار .. و[...]
مجلس الامن .. كونوا رجا[...]
يتحملون مسؤولية الموقف بشر[...]
وبسالة .. او دعوا الشعو[...]
.. وشأنها ..





الأمير وولي عهده يعزيان «أبو عمار»

مث أمير البلاد الشيخ صباح السالم
باح برقية تعزية ومواساة للسيد
عرفات رئيس اللجنة التنفيذية
ة التحرير الفلسطينية بمناسبة
وان الغادر الذي استهدف ثلاثة
قادة حركة المقاومة الفلسطينية .
كما بعث الشيخ جابر الاحمد ولي
هد ورئيس مجلس الوزراء بالبرقية
لية :
الاخ ياسر عرفات رئيس اللجنة
فيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية .
ان ما قام به العدو من هجوم غادر
لبنان والذي استشهد بسببه نخبة
ابطال الثورة الفلسطينية كان له
ر البالغ في نفرسنا . وان هذاالهجوم
وحشي ليس موجها ضد الثورة
فلسطينية بقدر ما هو موجه الى
روح الصمود للامة العربية جمعاء مستخفا بقدراتها ومستهينابكرامتها واننا اذ نعرب لكم ولاسر الشهداء الابرار عن اصدق مشاعر العزاء باستشهاد هؤلاء الابطال الذين ضربوا أروع الامثلة في البطولة والفداء .

نسال الله العلي القدير أن يسكنهم فسيح جناته .

ومن جهة اخرى قام الشيخ صباح الاحمد وزير الخارجية ووزير الاعلام بالوكالة بزيارة الى مكتب منظمة التحرير الفلسطينية ومكتب حركة التحرير الوطني الفلسطيني « فتح » في الكويت معربا عن تعازي الكويت حكومة وشعبا باستشهاد بعض قادة الثورة الفلسطينية ومؤكدا تأييد الكويت ودعمها الدائم للثورة الفلسطينية.

الاحتفال بذكرى مولد الرسول صلى الله عليه وسلم

اقامت وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية احتفالا دينيابعد صلاة العشاء بمسجد السوق الكبير يوم الجمعة الماضي وذلك بمناسبة ذكرى مولد رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم .

وقد حضر هذا الحفل الديني عدد كبير من المواطنين .

كما اقامت الجمعية الطبية الكويتية حفلا بهذه المناسبة الشريفة بمقرها بالصليبيخات مساء السبت

واقامت كذلك مساء السبت نفسه جمعية الهلال الاحمر الفلسطيني حفلا دينيا احتفاء بهذه الذكرى الكريمة بمقر المعاهد الخاصة .

كما ان الجالية الباكستانية بالكويت اقامت حفلها بصالة جمعية الاصلاح الاجتماعي مساء الجمعة الماضية .

هذا وقد اقامت ادارة رعاية الشباب بوزارة الشئون الاجتماعية والعمل ندوة دينية بمناسبة المولد النبوي في صالة مركزالشباب بالفيحاء مساء الاحد – اول امس – وقد اشترك في هذه الندوة الشيخ حسن ايوب الواعظ بوزارة الاوقاف والاستاذ محمود حجر مفتش التربية الاسلامية بوزارة التربية .

وبهذه المناسبة عطلت جميع الوزارات والادارات والمصالح الحكومية اعمالها يوم السبت الماضي .

مجلس الوزراء يشجب العدوان الإسرائيلي على لبنان ومخيمات اللاجئين

اصدر مجلس الوزراء بمناسبة العدوان الاسرائيلي الغادر البيان التالي :

تابعت الحكومة بقلق شديد الاخبار الواردة من الجمهورية البنانية عن الهجوم الذي قام به العدو في الاسبوع الماضي على اراضي لبنان ، والذي استهدف بصورة خاصة مخيمات ومساكن ابناء فلسطين ، وذهب ضحيته عدد من الشهداء ، بينهم ثلاثة من قادة الفدائيين . والحكومة اذ تشجب هذا العدوان الوحشي ، فانها تحيي ارواح الشهداء الابرار ، وتشيد بما ابداه رجال المقاومة من شجاعة ، وما اظهروه من تصميم على مواصلة الكفاح ، لاسترداد الحق المغتصب .

الكويت مستعدة لحضور أي مؤتمر عربي

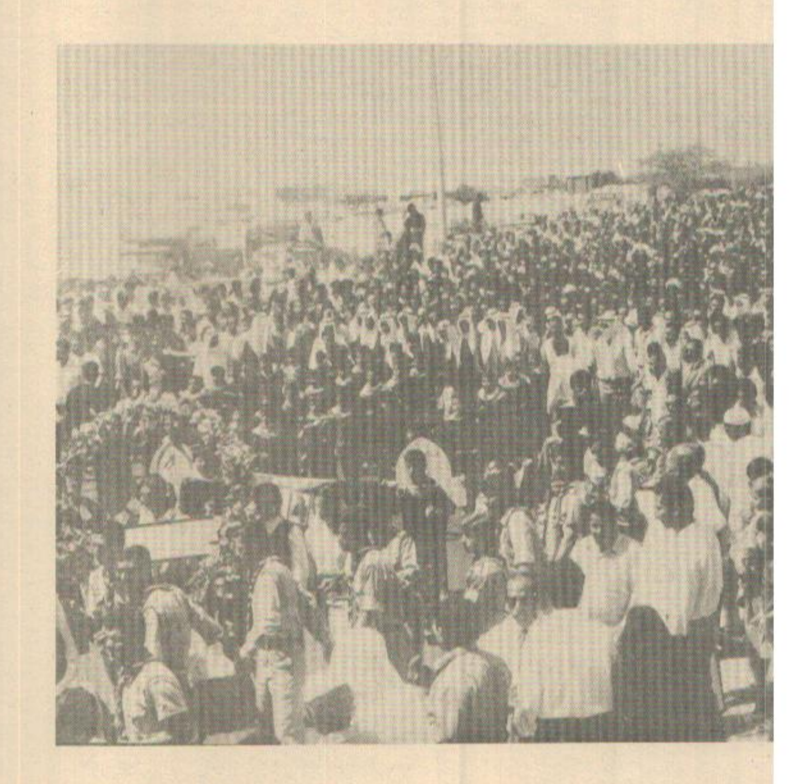
اعلن وزير الداخلية والدفاع الشيخ سعدالعبدالله ان الكويت على استعداد لحضور اي مؤتمر عربي على مستوى قمة او اي مستوى اخر لاتخاذ خطوات لمنع اعمال اسرائيلية كالاعمال التي نعرض لها لبنان .

واضاف الشيخ سعد قائلا ان الاعمال التي وقعت في بيروت وصيدا كانت اشارة للبلدان العربية بان هناك حاجة للعمل وان هذا العدوان يستدعي منا جميعا ان نعمل وبسرعة لصد مثل هذه الاعتداءات المتكررة .

٥٠٠ دينار لاتحاد طلبة فلسطين

تبرع سمو ولي ورئيس مجلس الوزراء الشيخ جابر الاحمد بمبلغ ..٥ دينار للجنة اتحاد طلبة فلسطين وذلك بمناسبة المهرجان الذي قامت به اللجنة احياء لذكرى معركة الكرامة .

ومن المعلوم ان ريع المهرجان قد رصد الى اسر وشهداء ومناضلي فلسطين .



نازة رمزية لشهداء الثورة الفلسطينية

م مكتب منظمة التحرير الفلسطينية
ة التحرير الفلسطيني « فتح »
حادات الشعبية الفلسطينية والكويتية
كويت جنازة رمزية يوم الخميس
ي لشهداء الغدر الصهيوني
ريالي على بيروت .
د بدأ التجمع لهذه الجنازة
مكتب فتح بجوار الهلال الاحمر
سطيني حيث سارت الجنازة متجهة
مسجد الشيخ فهد السالم بالسالمية
ا بالدائري الرابع فشارع سالم
ك وعند الوصول الى المسجد
ت صلاة الظهر ثم صلاة الغائب
ارواح الشهداء .
د سار في هذا الموكب الجنائزي

العشرات من الالاف وهم يرددون بحياة الثورة الفلسطينية وينادون بالانتقام للشهداء الابرار الذين سقطوا ضحية التآمر والغدر .

وبعد ذلك القى السيد راشد الفرحان وزير الاوقاف والشئون الاسلامية كلمة عن حكومة الكويت كما القى الاخ ابو ايمن كلمة الثورة الفلسطينية وبعد ذلك كانت الكلمة للشيخ حسن ايوب .

ومن المعلوم ان الدولة سمحت لموظفيها والعاملين في الشركات ولطلاب المدارس ان يشاركوا في هذه المسيرة الجنائزية الرمزية .

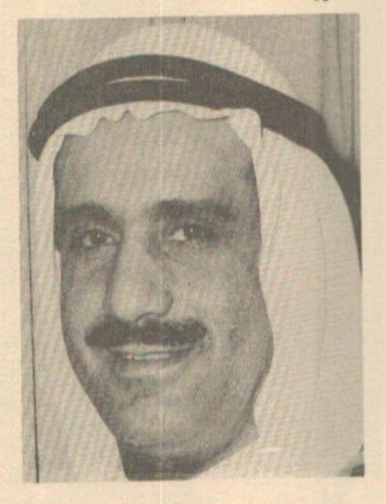
العتيقي يعود الى البلاد

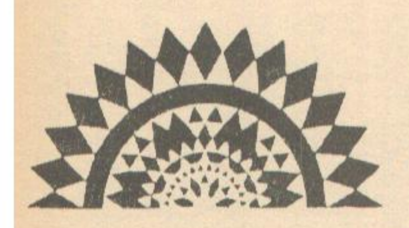
عاد الى الكويت السيد عبد الرحمن سالم العتيقي وزير المالية والنفط بعد ان حضر اجتماع مجلس وزراء منظمة الدول المنتجة للنفط «اوبيك»

وكانت المنظمة قد طلبت عقد هذا الاجتماع للتفاوض ولتعديل اتفاق جنيف الذي وقع في يناير من العام الماضي وذلك من اجل وضع قاعدة افضل لتعديل الاسعار الرسمية للنفط الخام وفقا للتغييرات التي تطرأ على اسعار العملة الدولية الرئيسية .

هذا وقد انتقلت اجتماعات المنظمة من بيروت الى القاهرة نظرا للظروف التي تمر بها لبنان بعد العدوان الاسرائيلي الغادر على مدينتي بيروت وصيدا الذ يراح ضحيته ثلاثة منقادة المقاومة الفلسطينية .

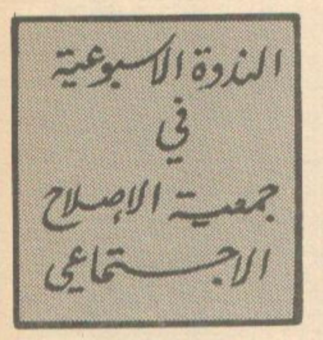
ومن جهة اخرى اشترك السيد عبد الرحمن العتيقي في تشييع جنازة شهداء المقاومة بصفته ممثلا لحكومة الكويت .





محاضرة لزينب الغزالي

القت السيدة زينب الغزالي محاضرة موضوعها ،
حقوق المراة وواجباتها
في الساعة السابعة من مساء يوم الاربعاء ٩ ربيع الاول ١٣٩٣ هـ . الموافق ١١-٤-١٩٧٣ م في قاعة المحاضرات بمقر الجمعية . وقد حضرها عدد كبير من النساء وكان لها اطيب الاثر في نفوسهن .



الندوة الاسبوعية في جمعية الاصلاح الاجتماعي

تقرران يكون موعد الندوة الاسبوعية في جمعية الاصلاح الاجتماعي بعد صلاة المغرب مباشرة مساء يوم الاثنين من كل اسبوع . وقد القى مساء امس الاثنين ١٤ ربيع الاول ١٣٩٣ ١٦-٤-١٩٧٣ م الشيخ يونس حمدان كلمة بعنوان « السنة واثرها في التشريع الاسلامي » وقد اكمل موضوعه في حلقات ثلاث تحدث فيها عن السنة وحرص العلماء رحمهم الله على حفظها وتدوينها وبهذه المناسبة تحث الجمهور الكريم على حضور هذه الندوات النافعة والله الموفق .

النائب الرفاعي يعقب على رد وزيري العدل والتجارة

جلسة مجلس الامة الاسبوع
ي عقب النائب السيد يوسف
م الرفاعي على رد وزير العدل
سؤاله الخاص باحترام الاساسيات
ادىء التي لها قداسة في المجتمع
:
اطالب النيابة العامة بان تعي
ما يمس الفضيلة في هذا المجتمع
تقوم بدورها والا تكون سلبية
امور التي تمس القيم والمبادىء بل
ض عليها ونكون واعية للفضيلة ..

كما عقب النائب الرفاعي على رد وزير التجارة والصناعة على سؤاله الخاص عن الاتفاقيات التجارية بين الكويت والهند فقال :

● جواب الوزير كان طيبا ومشجعا فقد نفى عقد هذه الاتفاقيات مالوقت الذي اعلن فيه عن هذه الاتفاقيات كان بعيد اعتداء الهند على باكستان واقتطاع ارضها وحجز الاسرى المسلمين فكنت استنكر ان نبادر لتقديم اي نوع من العون للدولة المعتدية وهي الهند .



وارجو ان يظل الوزير على وعده وان نسعى الى عدم دعم دولة معتدية ضد دولة اسلامية .

آفاق جديدة في الحقل التربوي

قال السيد جاسم المرزوق وزير التربية ان التطورات العلمية المعاصرة تدعونا الى مواصلة المسيرة بالنشاطات التربوية وبحث آفاق جديدة في الحقل التربوي منها :

١ ـ متابعة توصيات مؤتمر المناهج والعمل على تنفيذ توصياته والحصول على المناهج الحديثة المطورة في الدول الاجنبية . وتنفيذ التوصيات المتعلقة بالتعاون بين البيت والمدرسة .

٢ ـ اعادة النظر في مناهج العلوم وتطويرها وتعميم الرياضيات الحديثة في جميع مراحل التعليم الثانوي والمتوسط والابتدائي .

٣ ـ تطوير الخطط الدراسية في المرحلتين المتوسطة والثانوية بما يكفل المرونة ، واتاحة الفرصة امام الطلاب لاختيار المواد التي تتناسب واستعداداتهم وميولهم .

٤ ـ اعداد برامج للتوسع في التعليم الفني والمهني للفتيات في المجالات العملية التي يستطعن القيام بها ، وتتطلبها حاجة المجتمع الكويتي .

٥ ـ التوسع في ايفاد بعثات المدرسين والموظفين العاملين بالوزارة للتخصص في المجالات التربوية المختلفة .

٦ ـ انشاء الاندية العلمية في المدارس الثانوية وتزويدها بالتجهيزات العلمية الحديثة وذلك لاتاحة الفرصة امام الموهوبين والمتفوقين في مجال البحث العلمي وابراز العلماء الصغار .

٧ ـ وضع خطة خمسية للمباني المدرسية عن السنوات الخمس المقبلة :

● لمواجهة النمو المتزايد في عدد الطلاب سنة بعد اخرى .

وتوفير الخدمات التعليمية في المناطق النائية .

● وفصل المدارس المشتركة التي تشتمل على مرحلتين بحيث تقتصر كل مدرسة على مرحلة واحدة من مراحل التعليم ، وتخفيف الكثافة في المدارس المتضخمة .

٨ ـ اعداد مشروع قانون شامل للتعليم الخاص يفي بحاجات التطور في هذا القطاع ويتمشى مع متطلبات المستقبل ورعاية المدارس الاهلية وتشجيعها على الاستمرار في تادية رسالتها .

٩ ـ اعداد البرامج التفصيلية للخطة الخمسية الثانية ٧٤/٧٥ ـ ٧٩ / ٨٠ . في نطاق الاطار العام لخطة التنمية الشاملة للدولة ، بالتعاون مع مجلس التخطيط .

١٠ ـ تنظيم دراسات فنية عليا ـ مدتها سنتان ـ لخريجي الكلية الصناعية وحملة الشهادة الثانوية العامة ـ قسم علمي ـ وذلك لاعداد الفنيين على المستوى المتقدم في المجالات الصناعية . بالاضافة الى العديد من المشروعات التربوية الاخرى التي هي قيد الدراسة ، والتي تهدف الى رفع مستوى التعليم والنهوض به .

قرارات مؤتمر الغرف التجارية في ابوظبي

انهى قبل ايام مؤتمر الغرف التجارية والصناعية والزراعية العربية جلساته في ابو ظبي وقد اصدر المؤتمر الذي تشترك فيه الكويت بوفد يراسه السيد عبد العزيز الصقر رئيس غرفة تجارة وصناعة الكويت عدة توصيات منها :

١ ـ انشاء معهد عربي لدراسة التكامل الاقتصادي العربي .

٢ ـ تدعيم الصناديق العربية للاستثمار والتنسيق بين نشاطاتها

٣ ـ تنمية التجارة العربية الخارجية والتنسيق بين الجهود التي تبذل لمواجهة الكتل الاقتصادية الدولية .

٤ ـ تاييد فكرة اقامة س
عربية مشتركة .

٥ ـ اعداد قوانين عربية لتن
عمليات التحكيم في المنازعات التج

٦ ـ انشاء منظمة عربية للا
الزراعي .

٧ ـ انشاء اتحاد عربي للتعاو
من اجل دفع الحركة التعاونية
الامام

٨ ـ توجيه الاستثمارات الم
نحو المشروعات الزراعية .

٩ ـ التعاون الوثيق مع ال
الافريقية والاسيوية لمواجهة الت
الاسرائيلي .

مبنى جديد لادارة الجوازات

علم ان وزارة الداخلية قررت انشاء مبنى لادارة الجنسية والجوازات والاقامة يضم الاقسام والشعب المختلفة للادارة وذلك للاسباب التالية :

١ ـ تتكلف الوزارة مبلغ ٦٠ الف دينار كايجار سنوي للمبنى الذي تشغله الادارة حاليا .

٢ ـ ضيق المبنى الحالي نتيجة لزيادة اعمال الادارة وبالتالي زيادة عدد الموظفين والمراجعين مما يتطلب استئجار مبنى اخر في حالة عدم اقامة المبنى المطلوب .

٣ ـ مبنى ادارة المرور المركزية ـ مع تكييف مركزي ـ .

وقال مصدر مسئول ان وزارة الداخلية تحتاج الى هذا المشروع من اجل تنسيق العمل في ادارة المرور المركزية . وتسهيل انجاز معاملات المواطنين المتزايدة اعدادهم ونظرا لقدم المبنى الحالي وما يسببه من ارباك في العمل وتكاليف كبيرة للصيانة فقد صمم المشروع ليكون البناء عبارة عن اربعة اجنحة مفصولة عن بعضها وهي جناح للادارة وجناح قوة شرطة المرور وجناح التراخيص وجناح الشئون الفنية .

مشاريع جديدة ـ لوزارة الأشغال

وقع السيد حمود النصف وزير الاشغال العامة عدة عقود منها :

● انشاء طريق الكويت ـ السعودية، ويمتد هذا الطريق من نقطة الاطراف في دولة الكويت متجها الى الجنوب الغربي على الحدود بين الكويت والمملكة العربية السعودية ، كما يبلغ طول هذا الطريق ٧٧ر٥٠٠ كيلو متر بعرض ٧ر٥٠ مترا مقسم الى حارتين للس
الاتجاهين، وتكاليفه تبلغ ـ/١ر١٠٠ر
دينار ، ومدة العقد ٢٤ شهر
ويختصر الطريق بين الكويت وا
عن طريق العراق بحوالي ٣٥٠ ك
مترا .

● انشاء خط الضغط الرئيسي ا
لمنطقة الري الزراعي ، ويبلغ قطر
الخط ٢٨ بوصة وطوله ١٦ر٣٥٠
طولي ، وسينقل مستقبلا ١٠ ملا
غالون يوميا من محطة التنقية ال
الخزانات التي سيتم انشاؤها بوا
وزارة الكهرباء والماء وذلك لري الم
في تلك المنطقة وتبلغ تكاليف
ـ/٤٩٩ر٠٠٠ دينار ، ومدة العقد
شهرا .

● انشاء طرق جديدة واعادة انش
طرق قائمة بمنطقة امغرة (ال
الزراعي) ، اذ تخدم شبكة الط
الواقعة في منطقة الصليبية حيث
المنطقة مزمع استغلالها زراعيا، و
ري المزارع في هذه المنطقة بواس
مياه المجاري الصحية بعد تنقيته
من قبل محطة التنقية ، وتبلغ تكال
ـ/٣٦٩ر٠٠٠ دينار ، ومدة العق
٩ اشهر .

البحث في انشاء مركز عربي للوسائل التعليمية

يعقد هذه الايام في القاهرة الاجتماع الثالث للجنة العربية للوسائل التعليمية وذلك لبحث مشروع انشاء المركز العربي للوسائل التعليمية الذي اعدته اللجنة الفنية الفرعية للوسائل التعليمية .

وقد وجهت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم الدعوة لوزارة التربية في الكويت للاشتراك في هذا الاجتماع وقد انابت الوزارة السيد عبد المحسن محمد الرشيد مدير ادارة الوسائل التعليمية لحضور هذا الاجتماع .

زارة التربيــة
اذا .. لاتكفل "حرية" الاحتشام في المدارس ؟

الاسبوع الماضي اقيـم
ان في مدرسة « .... »
وهو كما هو معهود يقام
عام .. والمسؤول عـن
العمل في كل مدرسة الناظر
اظرة باعتبار الريـادة
سة ..
في مدرسة « .... » للبنات
المهرجان وشارك فيـه
بما – عدد من طالبـات
لة المتوسطة وفيهن مـن
ن الزي الاسلامي .. وفي
العرض شوهدت الطالبات
نعرت رؤوسهن ماعـدا
ة .
طلع من حضر ويعـرف
بات المعرفة الجيدة وكانت
اة فليس الطالبـات هن
اردن نزع « الايشارب »
اء العرض .. وتبين ان
ة المدرسة لها يد في الموضوع
تاتي القصة ..
بت طالبة لتتبين وتتاكـد
حدث .. وحادثت الناظرة
وضوع فما كان منها الا ان
كزوبعة اعصار في وجهها
ة صيغة التحدي والاصرار

على ذلك وكان حريا بهـا ان تلطف الموضوع وتبينه علـى حقيقته لكنها تمادت في حديثهـا مسفهة راي الطالبة وجابهتها بان « الايشارب » يشوه جمال المهرجان كما ان الطالبـات يتخذنه حجة لتغطية (الوسخ) المكتوم في شعورهن !!

لااريد الزيادة على هــذه الحادثة فقد سبقت لها معاكسات قبلا فاغضينا العين عنها لربما تكون سحابة صيف عابرة ..ولا دخل لنا ان تحدث خناقـة مثلا بين طالبة ومدرسة وتتدخـل الناظرة لتحل الاشكال مـع اولياء الامور فهذا مـن محض عمل الناظرة.

اما ان تتحدى الناظـرة « حرية » الطالبة وترغمها على نزع اللباس بهذه الصورة فهذا الامر لايسكت عليه .

ان كلمة الحق يجب ان تجد مجالها وتسرى حيث تتبـوا مرتبتها واذا كانت هي عاريـة فليس لها ان تعرى بنات الناس .. صيحة حق ياوزير التربية ونامل منكم اتخاذ اللازم .

طلاب منظمة التحرير الفلسطينية
بثانوية الدعية يرفعون بعض المطالب

علق طلاب منظمة التحريـر الفلسطينية بثانوية الدعية دروسهـم لبعض الوقت احتجاجا واستنكـارا للعدوان الاسرائيلي الغادر على قـادة المقاومة الفلسطينية في لبنان .

وقد اجتمع بهم ناظر المدرسـة واستمع الى بعض مطالبهم ووعـد برفعها الى الجهات المسئولة ومن هذه المطالب :

١ – اضافة حصة الى منهـج الدراسة تتعلق بالثورة الفلسطينية .

٢ – التدريب العسكري للطلاب حتى يكونوا مستعدين للجهاد في ايـة لحظة .

٣ – ارسال برقيات الى رؤسـاء الدول العربية لمطالبتهم بعدم التفريـط بحقوق الشعب الفلسطيني واعطـاء الثورة جميع الامكانيات المتاحة لمتابعـة التحرير .

أمريكا – تدعم روسيا اقتصاديا !!
فهل يمكن ان تقف روسيا – ضد امريكا ؟

من انباء هذا الاسبوع ان امريكا الراسمالية « !! » قدمت لروسيـا الشيوعية « !! » دعما اقتصاديـا ضخما بلغ ٨ ثمانية الاف مليـون دولار !!

وقبل قليل .. حصلت روسيا من امريكا على صفقتين اقتصاديتـين احداهما بثلاثمائة مليون دولار والاخرى بسبعمائة مليون دولار

وبذلك تكون روسيا .. قد حصلت على ٩ تسعـة الاف مليون دولار امريكي .. في فترة قصيرة !!

وهذا الدعم الامريكي الضخم لروسيا ليس منفصلا عن احداث منطقتنا .. ولاعن الطمع الدولي فيها .

ففي مقابل هذه الاموال الهائلـة ... قدمت روسيا لامريكا تسهيلات وخدمات .. ضخمة ايضا .

- اغراق فلسطين المحتلة بالمهاجرين اليهود السوفيت
- ان تعمل روسيا على ابقـاء اليهود متفوقين عسكريا فـي المنطقة .. بمعنى ان تخـدر العرب كثيرا بدعاوي الدعـم المسلح .. بينما تعمل في الواقع على منعهم من بناء اية قوة عسكرية حقيقية .
- تمكين امريكا من السيطرة علـى منطقة الشرق الاوسط .. على ان يكون جني الثمار من نصيب الدولتين معا .. امريكا تقطف ثم تمنح روسيا نصيبها مـن الاموال في شكل قروض او تعاون اقتصادي بين الدولتين !

فهل هناك مجال – بعـد الان – للمتاجرة بالدعم الروسي للعرب ؟

وماذا يقول الشيوعيون واليساريون العرب في هذا التحالف الامريكي – الروسي ضد مصالح الشعوب ؟

انها دعوة حارة لكي يفيق هؤلاء من مخدر الشعارات

ودعوة حارة .. الى المسئولـين المخلصين .. وشعوب المنطقة كلهـا .. بان يكون الاعتماد على الله وحده .. وعلى انفسنا من بعـد

ان اعدادنا البشرية هائلة

وثروة العالم تكاد تكون تحـت اقدامنا .. وبين ايدينا

وموقعنا الجغرافي .. موقـع استراتيجي ممتاز

فعلام نعطي الدنية .. في عقيدتنا وانفسنا وبلادنا ؟

ولاينبغي ان نخشى احدا ابـدا .. فان هؤلاء الطامعين ضعاف ياكلهم الخوف والجزع

« ان تكونوا تالمـون فانهم يالمـون كما تالمون .. وترجون من الله مـا لايرجـون ... »

ييف المدارس .. والمستشفيات

عبدالله يوسف الغانم ، وزير
اء والماء عقدين لاعمال تكييـف
في (١٤) مدرسة بالكويت ،
قيمة عقد التكييف للمجموعة الاولى
ه المدارس ٨.٣٥٥ دينارا وستقوم
شركة المقاولات الكهربائية .وهو
تكييف هواء قاعات ومكتبـات
الرازي وام ايمن وحولـي
وخيطان للبنات وخيطـان
والفارابي والاحمدي والجهراء.
عقد التكييف للمجموعة الثانية
ه المدارس فستقوم بتنفيذه الشركة
ة للتبريد وتكييف الهواء وتبلغ
(٦٥١٨٧) دينارا ، وهو يشمل
تكييف هواء قاعات ومكتبـات
الرشيد وطلحة والصليبخـات

وفلسطين وام سلمة .

هذا ، وقد تحدد شهر سبتمبر المقبل موعدا لانهاء اعمال العقدين المشـار اليهما .

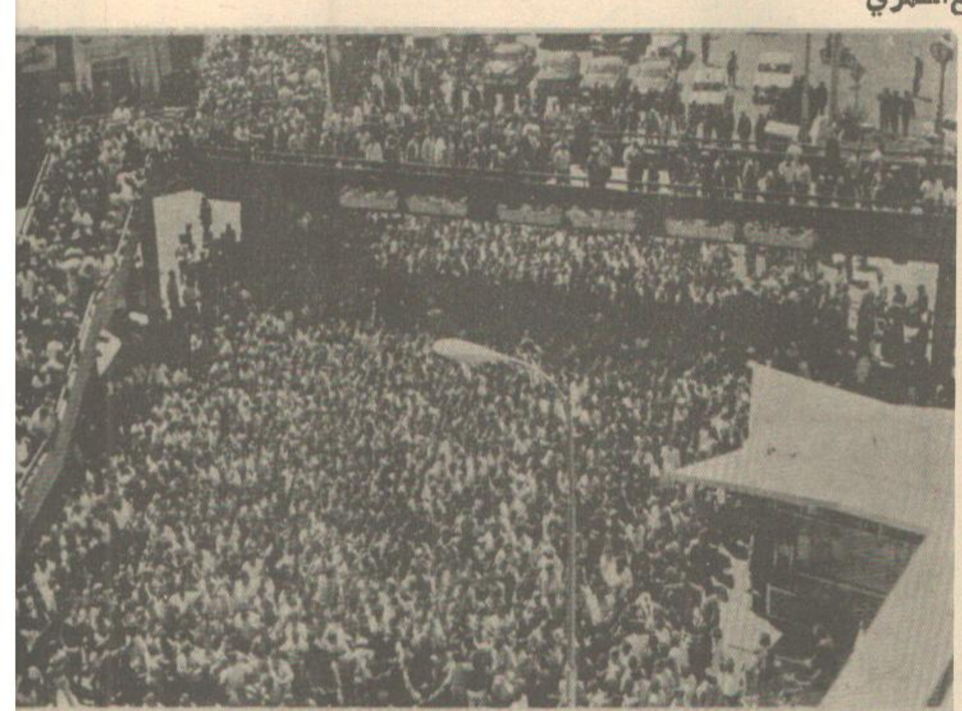
كما اتخذت وزارة الكهرباء والمـاء الترتيبات اللازمة لتكييف هواء غرفـة العمليات ووحدة الاطفال في مستشفى الامراض الصدرية وذلك بناء علـى طلب وزارة الصحة العامة ، وقـد وقعت الوزارة عقدين لانجاز هــذه الاعمال مع مقاولين محليين ، وتبلغ قيمة العقد الاول ١٠٫٣٠٠ دينار ، بينما تبلغ قيمة العقد الثاني ٢٥٠٠ دينار . وستقوم الوزارة ايضا بتكييف هـواء مجمع الجهراء ، وتبلغ تكاليف ذلـك ٤٩٣٦ دينارا .

الشعب العربي المسلم ..



الكويت

الــوف المشيعين يرفعون نعوش الشهداء أمام الجامــع العمري



القاهرة

جانب من الجماهير الغفيرة التي اشتركت في المسيرة بالقاهرة



المواكب الجماهيرية ..
تودع شهداء المقاومة

خلف الثورة الفلسطينية

نعش الشهيد ابو يوسف محمولا وسط بحر من المشيعين

بيروت

ر القادة الشهداء تتقدم المسيرة في القاهرة

...بنة أبو يوسف تقول..

تخلصوا من أبو يوسف واحد.. فنبت بعده اليوم ستة كلهم أبا يوسف

ذا اليوم عرفت كيف تشهق
ردة ٠٠ وكيف يدمع الايمان٠
ه على وجوه من كانوا في
ت الشهداء كانت النسوة
رد للاستشهاد ٠٠ وتشهق
ق الاحباب وكان الايمان
مية مواصلة الطريق يجعل
ي تدمع ٠٠ المسؤولية على
فنا اليوم نحن ابناء الشهداء٠
ي منزل الشهيد ابو يوسف
ت كبرى بناته حكمت:
لسواد يلف الصبية ٠٠
اها الخضروان تدوران
ثتان ٠

الثمين الذي اضاعته ، لا تجد
، تعويضا ، في وجوه كل من
لها ٠٠٠ الصبية لا تبكي ،
لس مسترخية تحت ثقل
اجعة ، تسترجع ذكرى ما
ث بصوت عال ، فتقطع ،
ر ، وبلهجة فلسطينية :
ـ سمعنا الرصاص ، كان
وته منخفضا ، اعتقدت ان
تفالا في مكان ما يحدث ٠يظهر
م كانوا يستعملون مسدسات
تمة للاصوات ، بعدها بدقائق
ي الانفجار على باب الشقة ،
ع والدي واسند الباب ليبقى
لقا كانوا هم من الخارج
عون الباب ليدخلوا وكان
يقاومهم ٠ بعدها رشوه من
ء الباب فاستقرت احدى
شرون رصاصة في صدره ،
ها ترك والدي الباب وهرع
الداخل ليحضر مسدسه ٠
عندما عاد ، كان خمسة عشر
لا يقفون في وسط الدار ٠٠
لق عليهم ثلاث رصاصات ٠٠٠
كنهم كانوا يحيطون به جاءت
ي فامسكته حتى لا يقع ،
ابتها اربع رصاصات في
درها ، وقع والدي على ظهره
انحنت والدتي فوقه ٠٠ تاكدت
، فارق ، وقفت ، واجهتهم ،
تمت عليهم تريد تمزيقهم
يها « طخوها » في راسها ٠
ت قبالتها ، ارتمت علي ،
سكت وجهي بيديها ، ٠٠ كانت
ملق بي وهي تتلاشى رويدا
يدا ، نحو الارض راحت تتشبث
باظافرها ، انظري اثار
افرها على وجهي لقد حفرت
ظافرها ما اعيتها اصاباتها
قوله ، رحت اهبط معها
يئا فشيئا الى الارض ٠

وحين ارتمت في النهاية كان
سها على ركبتي ، رجفت قليلا
م ماتت ٠٠



كانوا يريدون النيل من « اخوي » ايضا ، جرحوه ولكن لم يقدروا عليه لقد هرب ٠
كنا كلنا الاخوة الستة هناك حوله ٠٠ كنا نراقب ما يجري٠٠ لم ينبث باية كلمة ، والدي والدتي لم يقولا :اه٠٠ والدي في حياته كلها لم يقل اه٠٠استجمعت قواي وابعدت اخوتي الى المطبخ ، تلفنت للفرقة ١٦ وتلفنت للاسعاف بقينا انا واخوتي في المطبخ لمدة ساعة كاملة ، حتى جاءنا صديق نقلنا خارج المنزل ، عندما تركنا البيت كانت جثتا والدي ما زالتا تسبحان في الدماء ٠٠

تمسح دمعة ، تسهو ،وتتساءل: لماذا كان الحراس قليلين تلك الليلة ٠٠ دائما كان يوجد عدد كبير منهم برشاشاتهم لحماية ٠٠ الجيران ، وسكان البناية التي تسكنها وكذلك البناية المجاورة احتجوا ، قالوا لا يمكن ان تصبح بناية للسكن شبه ثكنة رشاشات ما في ٠٠ قال لهم بابا: حاضر ٠٠ واستبقى حارسا لكل بناية بمسدس فقط، يا خسارة ٠٠ المسدسات لم تنفع ٠٠ اخ ٠٠ يا ابو يوسف ٠٠ ابو يوسف يا حبيبي ٠٠ ابو يوسف ٠٠ هل تسمعني ٠٠ اولادك الصغار راحوا

يشترون مسدسات،ابنك ، ابن العشر سنوات سيتدرب على القتال سينتقم لك يا ابو يوسف ، ابو يوسف لا يخلف كلابا ـ خلف ستة لينتقموا له ، مجانين تخلصوا من ابو يوسف واحد ، فنبت بعده اليوم ستة كلهم ابا يوسف ٠٠ مجانين اذا اعتقدوا ان أبايوسف مات ٠٠ اه ٠٠ يا أبا يوسف ٠٠ اه يا ام يوسف ٠٠

اخوتي ٠٠ يوسف سيشارك في جنازة تابين والده ، الباقون صغار لا يمكنهم ذلك ٠٠ انهم هناك عند احد الاصحاب ٠

نرجو عدم التصوير ٠٠ لا٠٠ لا تذهبوا الى الاولاد ٠٠ لا نريد ان تؤخذ صور لهم ٠

على اريكة اخرى كانت والدة ابو يوسف تمسك بصورة لولدها٠ تتفرس بها ٠٠ تتمتم بما يشبه الهمس ٠٠ تتلاشى كل قوتها ٠٠ تقع الصورة منها ٠٠ ويسقط رأسها على كتفيها ٠٠ السيدة بحالة اشبه بالاغماء ، هذه طريق الابطال ، عرفت باستشهاده وانا في الشام جئت لاراه ،حبيبي ابو يوسف ٠٠ للمرة الاخيرة ٠٠ اه ٠٠ لو بقيت هي (تقصد ام يوسف) لو بقيت لاولادها ٠٠ اه يا ولدي ٠٠ لم تودعني ٠٠

في منزل الشهيد كمال عدوان ٠٠ يجلس الرجال في الصالون٠٠ والنسوة في احدى الغرف ،زوجته صبورة، كما تصفها النسوة الجالسات شقيقة كمال ٠٠ تجلس بجانبها ، والوالدة تجلس بالمقابل العيون كلها غائرة في الحزن ، هذه العيون كم ذرفت من الدموع ولكنها الان كلها جافة ، زوجة الشهيد الصابرة لا تريد التحدث ٠٠ ابنة الشهيد تكاد لا تبلغ الرابعة من عمرها ٠

ـ ما اسمك ٠٠ تتطلع بدهشة فارقها فرح الطفولة ، ولكن البراءة التي تعجز عن فهم الاشياء الكبيرة ترتسم على وجهها ، تكاد عينا الصغيرة ان تدمعا في يدها كيس « بوشار » يلهونها به في المواقف الحرجة على الصغار ان يتلهوا ، ولكنها تعرف ان شيئا ما غير اعتيادي يحدث تتنبه الوالدة تسالني :

ماذا تسالينها ارجو ان تكفي٠

وتميل احدى الحاضرات متمتمة « دانا » الصغيرة مصدومة .انها متعلقة بابيها كثيرا ، عبثا نحاول ان نفهمها انه مسافر ولكن البكاء مشروع دائم يرتسم على وجهها٠

دانا الصغيرة تحس ولو لم تفهم ٠

عن "الحياة" البيروتية

صحيفة سعودية تشيد باغلاق المعابد الوثنية والبهائية في الكويت

اشادت صحيفة اخبار العالم الاسلامي السعودية في عددها رقم ٣٢١ بالخطوة التي اتخذها المسئولون نحو اغلاق المعبد الوثني في محلة النقرة والذي كان يجاور مسجد الطخيم ..

ويذكر ان الهنود البوذيين كانوا قد اسسوا هذا المعبد لكن الجمعيات الاسلامية – وعلى راسها جمعية الاصلاح الاجتماعي – طالبت باغلاقه لانه يمثل تحديا لمشاعر المسلمين

وقد نقلت صحيفة «اخبار العالم الاسلامي» المذكورة هذا الخبر عن جريدة المجتمع – كما ذكرت – واضافت الجريدة ان حكومة الكويت امرت باغلاق المعبد البهائي في الكويت .

والمجتمع اذ تشكر جريدة اخبار العالم الاسلامي في تعاونها الاعلامي معنا – تود ان تستمر اليقظة في مراقبة هذه الاوكار التي لاشك في انها لن تستسلم بسهولة لاية خيبة امل تحيق بأهدافها ، ولاشك انها بأساليبها المعروفة سوف تعاود المحاولة .

●

طرابلس

القذافي : القوة هي الطريق لاسترجاع فلسطين

اعلن الرئيس الليبي معمر القذافي ان الامة العربية لاتقبل من احد ان يعزيها وان يسلبها كرامتها ، واكد ان العالم كله يعرف ان روح الايمان وروح الشعور بالقوة قد دبت بين الشعوب العربية كما اعلن ان قضية فلسطين ليس لها حل الا بعودة شعبها اليها بالقوة مثلما طرد بالقوة .

السعودية

فيصل يدعو الى توحيد الصفوف

ابرق الملك فيصل الى سليمان فرنجية ، يندد بالاعتداء الاسرائيلي ، ويدعو الى توحيد الصفوف وحشد الطاقة للوقوف امام الفئة الاسرائيلية الطاغية التي لاتعرف معنى للانسانية ولاتقيم وزنا للاعراف الدولية .

●

الفلبين

احتمال تدخل القوات الامريكية لتحقيق الابادة التامة للمسلمين

أعلن الجنرال سمور الابن قائد القوة الجوية الامريكية الثالثة عشرة ان الحكومة الامريكية ستراقب الموقف جنوبي الفلبين بقلق حيث تحمل عناصر اسلامية – كما يزعم – السلاح ضد حكومة الفلبين

وقد اعلن الجنرال ان امريكا لايمكن ان تتغاضى عن كل مايشير الى وجود حالة من الاستقرار في المنطقة !!

●

الفلبين

لازالت المذابح الجماعية جارية بضراوة

المعارك بين القوى غير المتكافئة في الفلبين لازالت قائمة ، وحكومة الرئيس الكاثوليكي – ماركوس – المدعم من البابا لازالت تشن بضراوة على المسلمين ويحاول الرئيس ماركوس اخفاء جرائمه الصليبية باشاعة محاولة اتصاله بالمسلمين للوصول معهم الى حل ، لكن الاخبار الصادرة من مانيلا نفسها لازالت تظهر حقيقة محاولات التغطية ، واخر هذه الاخبار لجوء عشرات الالوف من المسلمين – بعد فرارهم من المناطق التي تسيطر عليها الحكومة – الى مناطق بعيدة عن ارضهم وديارهم !!

●

القدس المحتلة :

دايان : قد نضرب دولا عربية اخرى

بنفس الاستهانة والاستخفاف بمقدرة الانسان العربي ، والاطمئنان الكامل الى عجزه وخنوعه ... اعلن موشى دايان وزير الدفاع الاسرائيلي ان اسرائيل سوف تستمر في ضرب الفدائيين العرب ، وفي ضرب الدول التي تؤيدهم .

● ومع ذلك .. العرب يلجؤون الى مجلس الامن !!

.. وكالعادة ، عادة غير المؤمن .. الذي يلدغ من كل جحر الف مرة ، وينساق الى حتفه بظلفه .. كما يقولون ...

كالعادة لجأت الدول العربية الى مجلس الامن تطلب من عدالته ان يعوضها عن مقتل الخمسة والخمسين شهيدا ، الذين راحوا ضحية عدوان اليهود على معاقل الفدائيين .

الشرق الاوسط

امريكا قد ترسل جيشا لاحتلال الشرق الاوسط

حذر مساعد مدير الهيئ الامريكية لمواجهة الطوارىء من ان الولايات المتحدة سو تجد نفسها – ازاء ازم الطاقة – مرغمة على ارس جيش لاحتلال الشرق الاوس لتأمين حقول البترول هناك

وذكر ان امريكا قد تحار في الشرق الاوسط حربا تعتب حرب فيتنام بالنسبة اليها مجر نزهة .

الاحتفال على امتداد العالم الاسلامي بمولد سيد المرسلين

نظمت الاحتفالات الشعبية
سمية العالم الاسلامي كله
سبة مولد سيد المرسلين
ليه الصلاة والسلام —
الرغم من الحياة
ساوية التي يعيشها معظم
م الاسلامي .
لى الرغم من هذا ، كان
ال المسلمين بعيد ميلاد
ي الذي انقذهم من الضياع
مار والظلام والتخلف ..
الا عظيما ..
في غمرة الاسى والالم
رمن حرقة الشعور بالذنب والندم .

وبين اكوام التصورات التي اذاقت شعوب العالم الاسلامي الذل والهوان اللذين لم يمرا بتاريخها من قبل .

... عبر هذا كله ، ومن خلاله ، وانطلاقا من محاولة اجتيازه وتخطيه ، عبرت الامة الاسلامية عن وفائها لباعث وجودها الحضاري والتاريخي والانساني ... خير المرسلين، محمد بن عبدالله ، عليه الصلاة والسلام ..

● ●

● ولان الامة الاسلامية تعرف طريقها الوحيد .. الذي رسمه الرسول لها بالقرآن الذي انزل عليه ، وبسلوكه الحي ..

● ولان الامة الاسلامية تعرف قائدها الوحيد .. القائد والمعلم والانسان والمثل الاعلى ...

● ولانها تعرف ، انها مهما تعثرت فسوف تصل اليه .

● وانها مهما ضلت ، فسوف تعود الى هداه ، ومهما تاهت فلن تجد معالم في الطريق اوضح ولا اصدق من معالمه .

● ... لان امة الاسلام .. بفطرتها ، وبعقلها ، وبقلبها وبتجربة تاريخها .. تعرف ذلك ، وتحسه ، وتعيه ... فانها قد احتفلت به .. وبيوم مولده .. احتفالها بالنور .. وبالصدق .. وبالحقيقة ... عليه — صلى الله عليه وسلم — افضل الصلوات والتسليمات ..

عبدالعزيز بن باز يكذب خبرًا لجريدة «أخبار اليوم البنغلاديشية»

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه .

اما بعد فقد نمي الى علمي ان جريدة (اخبار اليوم) التي تصدر بمدينة دكا ببنجلاديش نشرت ان المدعو احرار الزمان قد نسب الي تصريحا حين قابلني في موسم الحج عام ١٢٩٢ هـ هذا نصه :

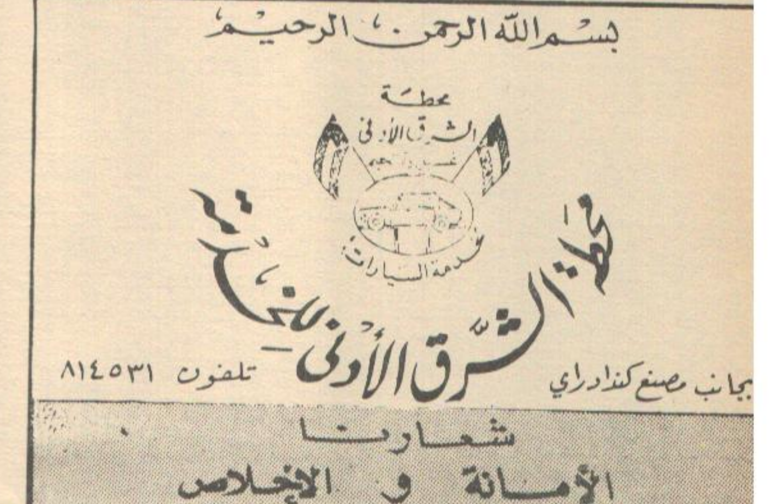
(ان رئيس الوزراء الشيخ مجيب الرحمن قائد مسلم عظيم كما انه مسلم كبير في حد ذاته) كما نسب الي احرار الزمان المذكور اني قلت له ولبعض رفاقه (ان شعب الباكستان الشرقية طالما عاشوا في ظلام فيما يتعلق بالاحداث في بنجلاديش بل وقد افهموا خلاف الواقع في بعض الاحداث) انتهى .

هكذا نقل الي هذا الخبر عن صحيفة اخبار اليوم المذكورة وعليه فاني اعلن للعموم ان هذا التصريح كذب بحت لا اساس له من الصحة وعلى مفتريه ما يستحقه من الغضب والذلة اللذين وعد الله بهما المفترين .

وكيف يمكن ان اصف مجيب الرحمن بهذه الاوصاف وهو الذي اعلن ان دولة بنغلاديش دولة لا دينية ديمقراطية اشتراكية ونفذ خطة رسمها لمحو وابادة المسلمين البهاريين وذبحهم بدون رحمة واستبعد التعليم الديني القائم على القرآن الكريم والسنة المطهرة من مناهج التعليم في المدارس والكليات واقام العلاقات الودية مع الشيوعيين واشباههم الى غير ذلك مما نقل عنه من السيرة الذميمة والتصرفات المضرة بالاسلام والمسلمين فمثل هذا لا يمكن ان يوصف بانه قائد مسلم كما لا يجوز ان يوصف بانه مسلم كبير في حد ذاته لان اعماله المذكورة تنافي الاسلام وتدل على ان مجيب الرحمن في صف اعداء الاسلام لا في صف المسلمين فنسأل الله ان يهديه ويرده الى التوبة وان يصلح احوال المسلمين في كل مكان وان يولي عليهم خيارهم وان يزيح عنهم حكام السوء ودعاة الالحاد والفساد انه جواد كريم .

وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وآله وصحبه .

رئيس الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة
عبد العزيز بن عبدالله بن باز



لغتنا الجميلة ومحاولات المحو..

بقلم : أحمد لطفي عبداللطيف

من اخطر المؤامرات التي ...اكها اعداؤنا مؤامرتهم على ...لغة العربية الفصحى — لغة ...قرآن الكريم — هادفين من ...راء هذه المؤامرة الى هدم ...كن اساسي من اركان الدين ...لاسلامي الحنيف ، فاذا ما ...همات اللغة العربية وامحت ...قدر الله — لم يعد احد ...ستطيع ان يفهم الكتاب الذي ...ا انزل وبها فسر ودرس ، ...بذلك يصلون الى هدفهم ...لاساسي وامنيتهم الكبرى : ...قضاء على هذا الدين .

ولقد تشعبت الطرق التي ...سلكوها للوصول الى هدفهم ...ذا ، ولقد كانت اولى هذه ...شعب اثارة النعرات القومية ... البلاد الاسلامية ، ولما نجحوا ... هذا المضمار واقاموا دولا ...ومية للشعوب الاسلامية ، ...جعلوا يضربون على وتر ...للغات القومية ، واستطاعوا ...واسطة اعداء الاسلام الذين ...تقلدوا الحكم في الدول الجديدة ...ن يحاربوا اللغة العربية بكل ...شراسة ، فنجحوا في تركيا ...لنجاح الاكبر ، واعلن مصطفى ...اتورك — اليهودي الاصل — ...ستبدال الحروف اللاتينية ...الحروف العربية في اللغة ...التركية والغى الاذان والصلاة ...بلغة القرآن حتى لاتبقى لتركيا ...المسلمة صلة بالدين الذي نزل ...بلغة العرب !

وانتشرت في سائر البلاد ...لاسلامية — غير العربية — ...التي تكتب لغتها بحروف عربية ...صيحات محمومة تنادي بانتهاج ...نهج تركيا ، ففي ايران سمعنا ...مؤخرا من يشكون من طغيان ...العنصر العربي في اللغة ...الفارسية (١) ، وفي باكستان ...قامت مظاهرات دامية بسبب ...تنافس اللغات المحلية فيها ، وقد ...صر الاستعمار من خلال عملائه ...ن لاتكون العربية لغة رسمية ...للبلاد على الرغم من كونها اللغة ...الوحيدة التي تحل اشكال تعدد ...اللغات ، وذلك لانها لغة الدين ...الذي قامت على اساسه دولة ...باكستان ، وله وللغته ولاء ...شعبها .

وقد تنبه المخلصون في البلاد ...التي انطلقت فيها هذه الدعوات الى الهدف من ورائها ، وهو القضاء على وحدة المسلمين ، ثم على الاسلام كدين ، فانبروا يقاومونها بكل ما اوتوا من قوة السلاح والبيان ، اما السلاح فقد سقط في تركيا الاف العلماء وزج بمن لم يستشهد في ظلام السجون ، اما البيان فهذا صوت احد علماء تركيا يتحدث عن دور اللغة العربية في توحيد المسلمين ، وذلك في معرض رده على قرار محاربتها في بلاده :

« ان بقاء الاسلام وغلبته لمعارضيه منوط بتأمين الوحدة الاسلامية ، وتأمين هذه الوحدة متوقف على وجود لغة مشتركة بين المسلمين الذين يتكلمون لغات مختلفة ، هذه اللغة المشتركة يجب اختيارها بحيث لاتكون موضع اعتراض احد من الشعوب الاسلامية ، بل تكون موضع موافقتهم وترحيبهم واللغة التي تحظى بهذه الموافقة هي اللغة التي بلغت الاسلام ونزل بها القرآن الكريم ، وهي اللغة العربية » (٢) .

اما الشعبة الثانية التي سلكها : اعداؤنا لمحاربة العربية فهي الدعوة الى استعمال اللهجات العامية بدلا من الفصحى في البلاد العربية ، تيسيرا للناس بزعمهم ، حتى اذا ما نجحت دعوتهم هذه واصبح لكل قطر من اقطار البلاد العربية لغته المحلية انفصمت العروة الوثيقة التي تجمعهم ، وامحى كل اثر قد كتب باللغة الفصحى ، واهم هذه الاثار القرآن الكريم ، وهو الهدف الذي اليه يصوبون .

وتتبع تاريخ هذه الدعوة ، ونظرة الى اسماء الاشخاص الذين تولوا كبرها ترشدنا بوضوح الى اهدافها وغاياتها .

فقد بدأتها مجلة المقتطف (٣) سنة ١٨٨١ م بدعوتها الى كتابة العلوم باللغة العامية المحلية ، وفي سنة ١٩٠٢ الف القاضي الانجليزي « ولمور » (٤) كتابا عما اسماه لغة القاهرة ، ودعا الى اتخاذها لغة للعلم والادب ، كما اقترح كتابتها بالحروف اللاتينية .

وقد تنبه المخلصون لخطر هذا الكتاب ، فقاموا ينتقدونه ويسفهون ما جاء به من اراء ، وفي هذا الوقت قال حافظ ابراهيم قصيدته الشهيرة يتحدث بلسان اللغة العربية ويرد المفتريات التي الصقت بها ويحث ابناءها على دراستها والعناية بها ، ومنها (٥) .

وسعت كتاب الله لفظا وغاية
وما ضقت عن آي به وعظات
فكيف اضيق اليوم عن وصف آلة
وتنسيق اسماء لمخترعات
أنا البحر في احشائه الدر كامن
فهل سألوا الغواص عن صدفاتي

وفي سنة ١٩٢٦ دعا انجليزي اخر هو « السير وليم ولكوكس » الى هجر اللغة العربية ، وترجم الانجيل الى ماسماه اللغة المصرية !

وسلم هؤلاء زمام هذه الدعوة الى ابناء اللغة بعد ان فتحوا ابوابها ، فسرعان مااعتمدت اللغة العامية في المسرح الهزلي ثم الجدي ثم انتقلت الى السينما فالتلفاز ، وكتب بها بعض الكتاب قصصهم ابتداء بقصة « زينب » لهيكل وانتهاء بقصص محمود تيمور واحسان عبد القدوس ..

وتسللت العامية الى الشعر الذي هو مفخرة العرب الاولى منذ جاهليتهم ، وديوانهم وسجل مفاخرهم وكتاب تاريخهم ، فأخذنا نسمع تارة بالشعر المرسل واخرى بالشعر المنثور واحتشدت الالفاظ العامية والساقطة بين سطور هذا الشعر — المزعوم — ، وهلل الحاقدون على لغتنا وادابنا لهذا الادب ، فخصصوا له مجلات آلت على نفسها الا تنشر الا هذ االنوع من الشعر كمجلة الاداب البيروتية ، بل ان تشجيع هذا الغثاء قد وصل الى الحد الذي تخصص فيه وزارة الثقافة في مصر جائزة مقدارها ثلاثون جنيها للفائز في مسابقة الشعر العامي ، بينما لاتخصص الا خمسة عشر جنيها للفائز بالشعر الفصيح !! (٨)

هذا هو المخطط الذي سار عليه اعداؤنا لهدم اللغة العربية وهم سائرون فيه لايفترون لحظة عن تغذيته وتنشيطه ، ويهب المخلصون بين الفترة والاخرى لمحاربة هذا المخطط والتصدي لدعاته وانصاره ، ويؤكدون ان هذه الكتب التي الفت بالعامية ، وهذا الذي اطلقوا عليه اسم الشعر ، وما هو بالشعر ، سوف يطويها النسيان ، وستلقى في زوايا الاهمال ، وسوف لن يبقى خالدا الا ما كتب بالعربية الفصحى لانها هي الخالدة ، « فأما الزبد فيذهب جفاء ، وأما ماينفع الناس فيمكث في الارض» (٩) .

«١» القواعد الاساسية لدراسة الفارسية ، للدكتور ابراهيم الشواربي الطبعة الرابعة .

«٢» الاذان والخطبة بين العربية والتركية للشيخ علي قدسي القنوي ، مترجم عن التركية .

«٣» المقتطف مجلة انشاها نصارى الشام في مصر .

«٤» كان قاضيا في محكمة الاستئناف الاهلية في مصر .

«٥» ديوان حافظ ابراهيم ، الجزء الاول ، ص ٢٥٣

«٦» كان يعمل مهندسا للري في مصر .

«٧» الاتجاهات الوطنية في الادب المعاصر ، للدكتور محمد محمد حسين ، الجزء الثاني ، الطبعة الاولى .

«٨» جريدة الجمهورية القاهرية بتاريخ ١٨–٦–١٩٧٢ م

«٩» من الاية ١٧ من سورة الرعد .

« يا صاحبي السجن أرباب متفرقون خير أم الله الواحد القهار » ؟

حوار.. مع الشيوعيين.. في أقبية السجون

١٩

حتميات

الاقتصاد السوفيتي

١ ــ ● أما عن قانـــــون تجميع راس المال الذي دلل به ماركس على ان راس المال المتغير (العمل) هو وحـده اساس القيمة وان نقصه نتيجة الابتكارات الجديدة يؤدي الـى نقص نسبة الربح على مـدار المجتمع فتظهر مختلف الطرق الاستغلالية لتعويض نقـص الارباح فيشتد الصراع ويسرع المجتمع الى نهايته المحتومة .. هذا الاستنتاج منبثق من تصور سلبية الارادة الانسانية وسيادة الظروف المادية امتدادا لعقيدة المادية الجدلية التي جهلت قدرات الانسان .. وقد كـان الانسان بواقعه الحالى قادرا على تفادي النهايات الحتمية التي تنبأ بها ماركس ، فعندما نقيم شبحها علـى بعض المجتمعات نشطـت الارادة الانسانية لوضع شروط افضل للعمل ولسن مختلف التشريعات الاقتصادية والاجتماعيـة ، فاصبحنا نرى امثلة لدول بلغت شاوا بعيدا في تجميع راس المال مثل المانيا ودول اسكندناوه ومع ذلك لم يتحقق ظهور الاشباح التي اكد ماركس ملازمتها لهذا التجميع من نحو انخفـاض الارباح وطرد العمال بـل ان حاجة هذه البلاد الى الايـادي العاملة مازال قائما والاقتصاد الالماني بحاجةالى ٢ مليون عامل وهي ظاهرة لها دلالتها وليست ضائعة الاثر مهما تذرعنـا بظروف هذه البلاد الخاصة الا انها مؤشر لامكانية ظهور واقع جديد خارج عن نطاق الحتمية التي يراها ماركس ويبقى على الارادة الانسانية ان تضع افضل الظروف الاجتماعية والسياسية لهذا النموذج الاقتصادي وهي لن تبلغ هداياتها الا في ظــل الرسالة السماوية ..

● والامر لا يتعلق بايجابية الارادة وحدها بل يرجع مــن زاوية اخرى الى خطأ في تقدير ماركس للقيمة واعتبارهامتعلقة بعمل العامل وحده متجاهلا (عقائديا) كل اثر لــراس المال ، فكان ان ابطل الواقع العملي حججه وعطل حتمياته .. اية ذلك ان العائد يرتبط بكمية السلعة واوصافهـــا ، والعامل لا يقوم بذلك وحده بل ان الالات كانت ذات اثر فعال في وصول السلع الى هـــذا فكل ما يستعين به الانسان في عمله توفيرا للوقت والجهـد ابتداء من العصا الى الفـأس الى الالة الى الذرة ذات اثـر كبير في عملية الانتاج اى فـي كمية واوصاف السلع المنتجة .

● وقد ادرك ماركس هذه الحقيقة عندما لميستطع انيسند الى العمل وحده القيام بالعملية الانتاجية وبالتالي فلايكون هو وحده اساس القيمة ، لكنه لم يفصح عن ذلك صراحةوالا هدم اسس نظريته ، غير أن تفسيره « للعمل اساس القيمة » بـأن العمل المقصود ليس هو عدد ساعات العمل وانما هـــو « العمل اللازم اجتماعيا » قد افاد تقديره لدور المستوىالفني في العملية الذي هو بدوره صفة لما يكون عليهراس المال المستخدم حتى انه لو فصل هذا المستوى الفني لعاد بالتعريف الى نفس الظروف التي عاصرت ريكاردو عندما نظر الى القيمة بمقياس ساعات العمل .. وهو مقياس لا يكون الا في ظل ظــروف اجتماعية (فنية) متخلفة يكون معها للجهد الانساني الــدور الاول والاخير في العمليـــة الانتاجية وهو ما تقوم به الالة اليوم توفيرا للوقت والجهد .

٢ ــ ● أما عن قانـــون تركيز راس المال : فقد ظهرت بالفعل مشكلة الاحتكـارات الكبرى بكل اثارها السيئة وما زالت تخيم بأشباحها علـــى الصناعة وعلى سوق المال حتى اليوم الا انها برغم ما آلت اليه من تسلط كانت قادرة عـلى تفادي حتميات ماركس ، ومرة اخرى تظهر الارادة الانسانية .. حتى ولو كانت شريـرة ــ متفوقة على الظروف الماديةوهو امر له دلالته وهو ان الانسان عندما يريد فانه لا ينهزم امـام المادة ولا يقف أمام ظروفـه ككتلة صماء تسيرها الضرورة القاسية على حد تعبير ماركس .. وان كان ذلك لا يعنـي ان الانسان قد اهتدىسواء السبيل وذهبت حيرته .. فقد اصدر التشريعات التيتحارب الاحتكار وان لم يقض عليهالاانه ادرك امكانية ذلك .. وابتكر نظـام الشركات المساهمة وهي اكبر ضربة وجهت الى فكرة تركيـز راس المال في ايدى ملاكقليلين والتي كان يعتبرها مـاركـس قانونا حتميا ولم يكن بوسعهفي زمانه أن يتنبأ بحدوث ذلك ..

وبظهور الشركات المساهمة وظهور العديد من الملاك انفصلت الملكية عن الادارة وصـارت الادارة للاكفاء ولو لم يكونـوا ملاكا .. وتمكنت الحكومـات لذلك من مباشرةتوجيهها للانتاج وظهرت في الطريق امثلة اكثـر تطورا في معنى المساهمةفشركة فولكس فاجن قد وزعت اسهمها علىما يزيد عن المليون ونصف من الملاك .. وفي امريكا قلعة الاحتكارات بدات ضغــوط الواقع تعطينا مؤشرات جديدة لها دلالتها وان لم تصل الـى مستوى تغيير ملامح الحياة الاقتصادية الراسمالية لكنها في الوقت نفسه كشفت عن امكان تفادى حتميات ماركس وان ما قاله ليس قانونا ..

فنجد ان شركة التليفونـــات والتلغراف الامريكيه يقدر حملة اسهمها بنحو ١ر٩ مليون شخص وهم في تزايد مستمر .. وسبق ان اشار الاهرام الاقتصادي الى ان حكومةواشنطنتنفيذا لقانون منع الاحتكارات ستقوم بتجزئة شركة جنرال الكتريك وهـي من اكبر الشركات الامريكية ..

وفي احصاءعن عددالمساهمين في الولايات المتحدة نشرتـه الاهرام الاقتصادي جاء فيه «ان عدد المساهمين في الولايـات المتحدة يرتفع باطراد حيـث دلت الاحصاءات الاخيرة ان عدد المساهمين في السنوات العشر الماضية قد تـجاوز الثلثين ــ ٩٥٢-٩٦٢ ــ .. اذ كان عددهم في عام ٩٥٢ ٩ر٦ مليون مساهم ارتفع تدريجيا الى ٨ر٧ مليون مساهم سنة ١٩٥١ فالى ٥ر١٢مليون مساهم سنة ١٩٥٩ ووصل الرقم الى ١٧ مليون عام ١٩٦٢ بمتوسط زيادة سنوية تربو على ٥ر١ مليون مساهم ومعنى ذلك ان امريكيا من كل ستة امريكيين بالغين يمتلك اسهما مقابل ١ : ١٦ عام ٩٥٢ ، ١ : ١٢ عام ٩٥٦ ، ١ : ٨ عام ١٩٥٨ .. (ولا نعلم كم وصلت اليه النسب اليوم في سنة ٩٧٣) »

● واذا كان هذا هو دور الانسان في تعطيل حتميـات ماركس فان الظروف الطبيعية تسهم هي الاخرى بنصيب ، فتوالى المخترعات ادى الى ظهور كثير من المشاريـــع المتوسطه والصغيرة التي لا يصلح لها الا المنتجون الصغار مثل ورش اصلاح السيارات والبطاريات والراديو والتلفزيون والادوات الكهربائية والاحذية والملابس واصلاح المنازل وهذا ما لم يكن في مصلحة قانـون التركيز .

٣ ــ ● أما عن قانون زيادة البؤس ، فقد اتخذت الحوادث على العموم طريقا مغايـرا لنبوءة ماركس اذ كان يظن ان الازدياد الهائل للالات الموفرة للعمل قمين بأن يترك كـــل الصالحين للعمل متعطلين ، ومن ثم يقتصر الامر علىتشغيل القلة الضئيلة من العمال المهرة وفيما عدا هؤلاء فان الالـة ستنتزع المهارة من العامل بحكم انها تقوم بالاعمال الدقيقـة بطريقة اوتوماتيكية وبسرعـة كبيرة واما بتقسيمهاعمل الصانع الماهر الى اجزاء عديدة مبسطة .. فكانت هذه الاثار التـي ترتبت على التقدم الفني هـي

بقلم: الاستاذ عبد الحليم خفاجي المحامي

ماركس تنهار أمام الواقع والتجربة

يعاني من الانفصام بين النظرية والتطبيق

■ قانون تجميع رأس المال .. ينهزم أمام الإرادة الإنسانية

■ قانون تركيز رأس المال .. ينحرف في طريقه عن حتميات ماركس

تي اقلقت ماركس فظن ان نتيجه الحتمية هي استبدال عمال المهرة بآخرين ادنى في كفاءة ومن ثم استبدال هؤلاء دورهم بالنساء والاطفال يافعين ، وقد حدث ذلك فعلا ي وقت اختراع الالة التي حلت حل الصناعات اليدوية وحولتها ى صناعات الية ، وكان دور لانتقال هذا بمشاكله العديدة و الذي حمل ماركس على أن تنبأ بنشوء ما اسماه جيش حتياطي صناعي .. جيش رداد عدده على الدوام ممايزيد لاجور انخفاضا والعمال تعاسة لم يجد ماركس مجالا لهؤلاء الا لخدمة في منازل الاغنياء ..

● لكن هل ترك الامر لقانون لضرورة القاسية التي لا مفر منها كما يقول ماركس ام أن لارادة الانسانية بدات تزاول سيادتها على الظروف المادية ي صورة تشريعات اقتصادية اجتماعية وحركات عمالية .. لا يعنى ذلك أن المشكلة قد حلت وأن البؤس قد زال ولكن صويره على انه قانون حتمي فكاك منه الا بقيام الثورة ر مجاف للحقائق وادخل في ائرة الاماني ..

بؤس ظاهرة مرضية ولا شك قد تصل في بعض المجتمعات ى حد الانفجار ولكن ذلك جرد احتمال .

● وتطالعنا الظروف طبيعية مرة اخرى باسهامها ي تعطيل ما تنبأ به ماركس يث جد من المهن ما يحتاج الى هارة من نوع جديد واحيانا كبر من سابقتها .. وكثيرمنها ليس داخل المصنع بل في المكتب او العمل الفني اللازم لتركيب وادارة وملاحظة الالات المعقدة او المهندسين اللازمين لبناء هذه الالات وتركيبها وهناك ما تستخدمه المصانع في معامل البحث من مهندسين وكيماويين وعلماء طبيعة وغيرهم من الاخصائيين وعلماء النفس وموظفو العلاقات العامة والرسامون وكلهم لم يكن احد يتصور وجودهم قبل سنة ١٨٥٠ ...

● ومجمل القول انه لا يختفى مجال للعمل حتى يظهر بعده مجالات اكثر وان اختلفت الطبيعة الامر الذي لم يكن في صالح نبوءة ماركس ..

دلالة الواقع

● فهل لهذا الواقع الذي لم تتحقق فيه تنبؤات ماركس دلالة ..

نعم .. له دلالة واحدة هي عدم صحة المقدمات .. وان الذي قاله ماركس مجرد تنبوءات وليست قوانين ..

شاهد من روسيا :

برغم أن سيطرة الشيوعيين على روسيا لم تكن بفعل القوانين الحتمية التي قال بها ماركس بل كانت بفعل ارادة انسانية اختارت بيئة اقل تطورا من الناحية الاقتصادية ولكنها اصلح سياسيا ... بيئة ابعد عن تحقق الشروط الموضوعية لقيام الثورة .. الا انه كان من المظنون ان يستطيع الماركسيون تأكيد فاعلية نظرية القيمة عند تقدير الاثمان .. ولكن كشف التطبيق عن عجزها حتى عن القيام بدور المؤشر في ذلك .. وظهر امثال ليبرمان وغيره من المفكرين الذين نادوا بآراء جديدة لدفع عجلة الاقتصاد القومي دون التقيد بحرفية النظرية بل على حسابها ..

وقد ضمن الدكتور احمد جامع كتابه القيم الاقتصاد الاشتراكي اهم ما يعانيه الاقتصاد السوفيتي من انفصام بين النظرية والتطبيق مستشهدا بالعديد من القرارات المتضاربة والمتراجعة وبأقوال الاقتصاديين المحدثين وكان معاصرا عن قرب كل هذا التغيير حيث قضى عشر سنوات بالاتحاد السوفيتي حصل خلالها على الدرجة العلمية .. فكان ما جاء في كتابه كبير الفائدة في هذا الموضوع ..

أهمية المحاولة ، والقيمة المشروعة :

.. ومع هذا فلم تكن محاولات ماركس عديمة الجدوى لانها كانت تتصل بالاعتقاد الذي ساد في ايامه واستمر بعده عهدا طويلا بان النظرية الاقتصادية تنطوي على نظرية منفصلة للقيمة يجب أن تسبق نظرية الاسعار وما زال الشعور مستمرا بالحاجة الى نظرية من قبيل نظرية « القيمة الحقيقية » اى القيمة المنفصلة عن الاسعار ..

وأمام الاستحالة العملية لتقييم العمل الانساني من جهة ثم للنظر اليه منفصلا عن راس المال من جهة اخرى فقد انص الاهتمام على التقييم الواضـ للعناصر المشتركة في الانتاج ث على توزيع العائد توزيعا عاد بنسبة اشتراك كل عنصر فـ العملية مع ملاحظة ان يتكو هذا العائد في ظل ظروف طبيعي خالية من كل صور الاستغلا والاحتكار بحيث يتكون الطلب الحقيقي .

وهنا سنجد انفسنا امام مـ يسمى بالقيمة المشروعة التـ تباع بها السلع في ظل ظروف مشروعة يتم تقدير عناصـ الانتاج المشتركة على ضوء ثمـ تكلفتها ، وفي ظل سوق حـ يكون الطلب عليها حقيقيا ..

وتكمن قيمة عناصر الانتاج في انها اسباب اشتركت في تهيئـ السلع في صورة بعينها وكونت جانب العرض وهذه الاسباب هي صاحبة الحق في العائد مـ بيع هذه السلع بنسبة اشتراكه في العملية ، سواء كان هـذ العائد يفوق ثمن التكلفة محقق ربحا او كان العائد اقل من ثمـ التكلفة محققا خسارة ..

بهذا الاتجاه العملي نحقق العمل بمقياس ظاهر منضبـ ونتفادى الابحاث المتكلفة فـ الفلسفة حتى اضطر الباحثو الاقتصاديون اخر الامر الـ نفض ايديهم من محاولة البحـ عن القيمة الحقيقية بعد ا اعياهم البحث مكتفين بالبحـ

الاثمان .. او في القيمة
سروعة ..

**ى يصبح الربح حقا لا سرقة
غتصابا :**

فهل حقيقة الربح ــ بعد
ا ــ هو انه سرقة واغتصاب؟
ن ثم لا يتكون راس المال الا
حصيلة السرقات ؟! ثم لا
دىبدوره الا دورا استغلاليا؟!
ا ــ من الممكن ان يتكون
س المال ابتداء عن طريق
دخار وبذلك يعتبر عملا
زونا لا مسروقا فاذا كان
ينا عامل مستقل يتفق في
ناعة كرسي من الخشب ٥
اعات يبيعه في ظروف طبيعية
لغ ١٠٠ قرش هيقيمة عمله
. يكفيه ٨٠ قرشا لتوفير
سائل المعيشة وتجديد قدرته
ى العمل، لان العمل الانساني
خصيصه انه ينشيء قيمة
بر من قيمة سلعة قوة العمل
ا لاحظ ذلك ماركس . فاذا
خر العامل ٢٠ قرشا يوميا
ى يصل مجموع ادخاره الى
ه جنيها كان هذا المبلغ عبارة
ن عمل مخزون قدره ٢٥٠
اعة عمل وقيمته ٥٠ جنيها .
ب ــ اذا انفق صاحب هذا
عمل المخزونای صاحب راس
ال اى المالك الجديد هذا
بلغ في اصلاح ارض موات
تى اصبحت مهيأة للزراعة فان
مة هذه الارض تكون ٥٠
نيها واذا استزرع المالك
ذه الارض بواسطة شخص
خر يقدم خمس ساعات عمل
ميا لمدة ٥٠ يوما فمعنى هذا
ه اشترك بعمل حي قدره ٢٥٠
اعة وقيمته ٥٠ جنيها كذلك .
فالعمل المخزون في هذا المثل
افىء العمل الحي تماما ..
مع هذا فنحن نجد انالمحصول
ناتج تكون قيمته المشروعةاى
نه الذي يباع به من خلال
حسن الظروف الطبيعية
خالية من كل استغلال هو
١٥ جنيها ..
اذن هناك عنصر ثالث دخل
العملية الانتاجية بين
طراف العلاقة الانتاجية
لباشرين (العمل + راس
لال) .. هذا العنصر هو
صدر الزيادة على ثمن تكلفة
نصري الانتاج ..

والواقع أن هذا العنصر الجديد ذو شقين :

١ ــ يرجع شق منه الى جانب العرض ، اذ انالخصائص التي اودعها الله في التربة وما احاطها من مناخ تسببت في مضاعفة مكيال القمح المبذور فصيرته اضعافا كثيرة .. وينبهنا الله تعالى الى حقيقة الدور البشري ومحدوديته وانحصاره في مجرد الاخذ بالاسباب ، وان الدور القدرى هو الفاعل علىالحقيقة في قوله تعالى « افرايتم ما تحرثون اانتم تزرعونه أم نحن الزارعون » فقد وكل سبحانه الحرث الينا واسند الزرع والانبات اليه .. (ما كان لكم ان تنبتوا شجرها) (لياكلوا من ثمره وما عملته ايديهم) .. وقوله تعالى « افرايتم الماء الذي تشربون اانتم انزلتموه من المزن ام نحن المنزلون ... افرايتم النار التي تورون اانتم انشأتم شجرتها ام نحن المنشئون » .. ومن هذا الهدى استقر في اعماق المؤمنين من قديم « أنهم يبذرون الحب ويرجون الرب » .. ويقابلنا هذا المعنى في كتب الاولين ففي رسالة بولس « اذا ليس الفارس شيئا ولا الساقى بل الله الذى ينمى ، والفارس الساقى هما واحدولكن كلواحد سيأخذ اجرته بحسب تعبه »★

٢ ــ ويرجع الشق الاخرالى ظروف الطلب المستمر على الانتاج ، وما يؤثر في الطلبمن عوامل متحركة متجددة نامية .

فالطلب يلتقى مع العرض لتتحدد القيمة المشروعة في احسن الظروف الصحية حتى ليتطابق السعر عادة معها دون ان يتذبذب ارتفاعا او انخفاضا بعيدا عنها ..

وعلى ذلك فاذا عدنا الى المثال المتقدم تذكرنا أن نفقة الانتاج الكلية ١٠٠ جنيه :

٥٠ شارك بها العمل الحى المبذول

٥٠ شارك بها العمل الحى المخزون

ولكننا امام انتاج قيمته ١٥٠ ج. بزيادة قدرها ٥٠ ج. عن نفقة الانتاج الكلية ولا يستطيع ان يدعى اى من الطرفين (العمل وراس المال) أنه صاحب هذه الزيادة الوحيد وان كان له الحق في الادعاءبانه احد اسباب توالدها ومن حقه ان يتقاسم هذا الفىء مع الطرف الشريك بنسبة اشتراكه في العملية الانتاجيه ..

وفي المثال المتقدم يكون عائد العمل ٧٥ ج. ويكون عائد راس المال ٧٥ ج.

ويكون مبلغ الــ ٢٥ ج. هي ناتج العمل الصافي

والــ ٢٥ ج. هي ناتج راس المال الصافي اي « الربح » فاين السارق والمسروق ؟!

وعلى مستوى الصناعة

ومن الممكن اخذ المثالالسابق على مستوى الصناعة فنراعى تقييم الالةعلى أنها عملمخزون، ونراعي ما بثه الله فيها من خصائص نبتت بتركيبها على شكل معين وتشغيلها بأسلوب فنى معين اصبحت تعلو به على مجرد كونها عملا مخزونا .. وعندما هدى الله الانسان الى ذلك اطلقت خصائصها التى لا دخل لاحد في فعلها ذى الاثر الكبير في كمية السلع المنتجة واوصافها .. وهذا العنصر القدرى الذى يقوم بدوره في جانب العرض اذا اضفنا اليه العنصر القدرىالذي يؤدىدوره في جانب الطلب فيزيده باستمرار كان القياس كاملا علىالزراعة.

● اين المشكلة

هي في الاسلوب الاقطاعي او الراسمالي في الانتاج الذي يقوم على استغلال طرف لطرف مما جعل ماركس على حق في تشريحه والهجوم عليه ، لانه لا يعطى راس المال مقابل مساهمته في الانتاج باعتباره عملا مخزونا بل يحدد نصيب العمل الحي في صورة اجور محددة ثم يطلق المالك لنفسه العنان في نهب بقية القيمة تحت عنوان « الربح » مما شوه معنى الربح اى يأخذ في المثال المتقدم ١١٠ ج. منها ٥٠ ج. نفقة عنصر راس المال ــ على فرض استهلاكه كله في عمليه انتاجية واحدة ــ والباقي وقدره ٦٠ ج. تحت اسم الربح ولا يترك للعمل الحي الا ٤٠ج. هي القدر الضروري لتوفير اسباب المعيشة لتجديد قوة العمل على مدار العملية الانتاجية ..

وهذا هو الاستغلال حقا وصدقا ..

اما اذا اقمنا العلاقة الانتاجية على اساس :

أ ــ تقييم العمل الحي وتقييم راس المال على انه عمل مخزون

ب ــ وعلى اساس المشاركة بين عناصر الانتاج في الزراعة والتجارة والصناعة فسيكون عائد العملمشروعا وعائد راس المال (الربح) مشروعا لاشتراكهما دائما في الغنم والغرم ..

هذا ما ليس له وجود في ظل الانتاج العبودى او الاقطاعى او الراسمالي الذي يقوم على السرقع والاستغلال لا على الادخار والمشاركة .. وسوف نرى مصداق ذلك فيما نطقتبه النصوص الشرعية عند تناولنا لموضوع الملكية في ظل الاسلام في موضعه من البحث ..

● وفي الحساب الختامي لهذا الموضوع اذكر بما ياتي :

١ ــ كشف لنا التحليل عن الصورة المشروعة للربح وهي تغاير ما عليه حال النظام الراسمالي من استغلال يعطيه اصحابه خداعا وصف الربح ، ولم يوجه ماركس حملته او تحليلاته ضد صور الاستغلال فقط بل اعتبر الربح كله استغلالا وهي نظرة متطرفة املتها عليه عقيدته المسبقة التي راح يلتمس لها التحليلات الاقتصادية .

٢ ــ كما كشفت لنا الدراسة عن الدور الاجتماعي الذييؤديه الربح في تدعيم مبدأ الملكية الخاصة باعتبارها اداة الاختيار في المجتمع وفي تزويد اصحاب الضرورات الاجتماعية بقدرة على الاختيار على نفس مستوى التكليف مع الافراد الاخرين .. والا وقع اصحاب هذهالضرورات جميعا تحت تسلط الدولة وفقدوا مجالات حركتهم مهما

...ترت الدولة تسلطنها بلافتات
...اقـة ..
... فالدولة في غياب الربح تجعل
...مل فرضا على الجميع فـي
...مان وفي المكان اللذين يروقان
... .
... وتجعله فرضا على المراة بلا
...يار لها بين البيت وخارجـه
...لا عجزت عن العثور عـلى
...مدر اخر للدخل وتنتـزع
...بناء جميعا لتربيتهم فـي
...ارس الحضانة بقوة القانون
...ن الوالدين في عمل اجباري
...جد الدولة نفسها مجبـرة
...نطقيا على المساواة بين الجنسين
... الميراث لتساويهما عمليا في
...عباء وتجد الدولة نفسهـا
...جبرة منطقيا على تجريم افعال
...ديدة وجعلها جنايات كالامتناع
...ن العمل او الاتجار . وينتهي
...جتماعيا مبرر الترابط الاسرى
...ن الاجداد والاحفاد لان مكان
...سنين الطبيعي وبأمر القانون

سيكون في ملاجىء العجـزة يقضون فيها بقية اعمارهم وقد وقف خروشوف في الاجتمـاع الواحد والعشرين للحـزب يبشرهم بقرب تعميم هـذه المؤسسات على كل من يحال على المعاش بعد أن فقـدوا صلاحيتهم الانتاجية —

ويكون التناقض عندمـا يستثنى زعماء الحزب انفسهم عن هذه الخاتمة التعيسة ولذلك نلاحظ ظاهرة شيخوخة القيادة في جميع البلاد الماركسية وكانت هذه الظاهرة اوضح ما تكون في زعماء الحزب الشيوعي الصيني في استقبالهم لنيكسون عنـد زيارته للصين حيث ذكـرت الصحف أن نسبة كبيرة منهم كانت حول الثمانين وأن ثلاثة كانوا يتوكأون على العصي فأين هذا من نظام يتيح لافـراده الاحساس بكونهم نافعـين منتجين مختارين حتى اخر يوم

في حياتهم وانهم والحكام عـلى درجة سـواء ..

٣ — في بداية الحوار كنـا نفتقر الى الاحصاءات والبيانات الكافية وكان كلامنا يدور حول عناصر الانتاج من عمل وراس مال حتى اذا ما توفر لدينا مـا ندعم به منطقنا لم نجد لديهـم ردا مقنعا .. وقد وفرت على القارىء هذه الرحلة الطويلـة وسقت اليه الموضوع مبلورا .

وكنا لا نمل البحث عمن لديه اجابة مقنعة في ان راس المال ليس له اى دور في العمليـة الانتاجية وأن عائده استغـلال ولم نتوقف حتى داخل جـدران المعتقل بين الزملاء الجدد الذين وجدنا فيهم تعقلا واعتدالا فاق ما كنا نلمسه في زملاء السجون .. ربما تكون التجربة التـي عاشتها البلاد قد اقنعـت الجادين بمراجعة النفس فـي ظل ظروف اهدأ وعواطف اقل

وفكر اكثر ... فكان افضل ما سمعناه ممن لهم اعتبار ووزن مثل الزميل (ع.ش)

— أنا لست ماركسيا تقليديا وكل ما ابحث عنه هو النظـام الخالى من الاستغلال سـواء قام على الملكية الخاصـة أم الملكية العامة .

٤ — انتهينا بختام هـذه الحلقة من كل ما يتعلق بالانسان كفرد وسنتابع دور الانسان كمجتمع من خلال حركة التاريخ في الحلقة القادمة ان شـاء اللـــه ..

★ الاهرام الاقتصادى عدد ١٥ سبتمبر سنة ١٩٦٢

★ كتاب الاسعار والنفقـات للدكتور وهيب مسيحه ص٩—١٢

★ ص ٥٤ اشتراكية الاسلام للدكتور السباعي



العالم المظلم :

ابان القرنين السادس
السابع الميلاديين كانت
بشرية ، تنقسم الى معسكرين
. معسكر الحضارة الآيلة
سقوط ويمثله محور —
فرس والروم — ، ومعسكر
البشرية البدائية التي تخضع
وانين وطبائع الفطرة وحدها
ويعتبر العرب اكبر نموذج
مثل لهذا المعسكر .

لقد كان محور — فارس
روم — يمثل المظهر المادي
الفكري الاكثر تمثيلا للعصر .
الحق ان المعسكرين لايختلفان
يرا من القرن السابع
يلادي ، تبادل الطرفان
هزيمة والنصر فالقوة
سادية كما نرى متقاربة
ما ان الوثنية — في الحقيقة
هي المظهر الفكري المسيطر
ى كلا الطرفين .

ولم يكن ماعرف من
سيحية» في الممالك الخاضعة
لاد الروم اكثر من وثنية
ت وجه اخر تحفل بمظاهر
كهنوت المختلفة ، وتقف فيها
رسائط والطقوس المشوهة
صورة التوحيد ، والخرافات
ونانية ، والمذاهب الفلسفية
جدلية التأويلية ، وعبادة
دسين .. ونجد ذلك من
ظاهر .. تقف هذه كلها
يلا صريحا للوثنية الصريحة
اضحة المنتشرة في البلدان
خاضعة لفارس .

ولقد سيطر على البشرية
حلال خلقي واجتماعي . وفوضى
صادية ، لم يكن من الممكن
تمرار الوجود البشري معهما
د كانت الضرائب المتنوعة
اهظة سببا في خراب القرى
دن ، كما كانت الرشوة
قدان العدل واهمال وسائل
تاج من قبل الحكام الذين
عاشوا حياتهم في مظاهر
سلطة والحفاظ على عروشهم
كانت هذه كلها من اسباب
محلال مستوى الحياة
الدولتين الكبيرتين الممثلتين
ضارة العصر .

اما الانحلال الاجتماعي الذي
ل في — صراع الطبقات —
دث عنه ولاحرج .. لقد
ت — الهوية الطبقية — تمثل
سبة للانسان قدرا يولد معه كما يولد معه نسبه الى ابوين محددين ، واذا كان من الصعب على الانسان ان يخلع عنه الانتساب الى ابويه فلقد كان — كذلك — من الصعب ان يغير من — هويته الطبقية — .. لقد كان محظورا على الافراد ان يحاولوا تخطي المستوى الطبقي الذي نشأوا فيه ، بل عليهم ان يقتنعوا بالمستوى الذي وجدوا عليه ويقنعوا به اما أن يحاولوا منافسة سادتهم فتلك كبيرة من الكبائر لاتغفرها السلطات الحاكمة الظالمة التي تحمي حكمها وظلمها بهذه القوانين التي اسرفت في ابتداعها .

وبين فوضى خلقية كانت سمة العصر وتعددت الوانها متمثلة في المذاهب الفوضوية الجنسية التي ظهرت في ذلك الوقت ووجدت مروجين كثيرين .

وبين فوضى اقتصادية ، تمثلت في الفروق الطبقية والاقتصادية واستعباد طبقات لطبقات واستغلالها البشع لها

وبين فوضى دينية تمثلت في مسيحية وثنية تعددت بين أصحابها التصورات العقدية وتضاربت التفسيرات والمناهج ويهودية مغلقة مضطهدة .. تقف من البشرية موقفا ابتدائيا يقوم على الكراهية والتعالي والسحق ووثنية مانويه — نسبة الى ماني الذي ظهر في القرن الثالث الميلادي — او وثنية قومية او بوذية او برهمية وثنية او عبادة لمظاهر الطبيعة المتنوعة ..

بين هذه الفوضويات الثلاث : الخلقية ، والاقتصادية ، والدينية .. عاشت البشرية هذا المهد الذي سبق ظهور الاسلام وظهر كالحا واضحا على امتداد القرن السادس الميلادي والسنوات التي سبقت ظهور الاسلام من القرن السابع الميلادي ! !

العرب خارج التاريخ

لقد كان العرب في هذا العصر بالنسبة للقوى الحاكمة والمتنافسة فيه كتلك الدول المتخلفة التي لم تدخل بعد عصر الدراجة البخارية ، بينما دخلت القوى الكبيرة عصر المركبة الفضائية .

... ان العرب لم يحاولوا دخول التاريخ في هذا العهد لقد يئسوا من الدخول ، ولقد اكتفوا بالحياة البدائية القبلية التي لاتمتلك مقومات الانطلاق الحضاري والدخول الى ميدان التاريخ ، فليس عندهم نظم اقتصادية او اجتماعية او سياسية او عسكرية ، بل يدورون في فلك مثل عليا شعرية معبرة عن واقعهم الفكري والبيئي ، من امثال البيت المعروف :

والظلم من شيم النفوس فان تجد
ذا عفة فلعلة لايظلم

والبيت الشعري الاخر :

واحيانا على بكر اخينا
اذا مالم نجد الا اخانا

— اي انهم لايتوانون عن الاغارة والكر والفر حتى ولو لم يجدوا الا اخاهم — . كما ان البيت الاول يصور الظلم كقاعدة ويعتبر العدل مظهرا من مظاهر الضعف .

فهل يمكن ان ينتظر تقدم حضاري من بيئة هذه منطلقاتها الفكرية ؟

أما المنطلق العقدي بالنسبة الى العرب ، فلم يكن الا الوثنية الساذجة ، وعبادة الجن ومظاهر الطبيعة كالشمس والقمر والكواكب الاخرى ..

ودع عنك ماعرف عنهم من امراض التخلف كالوأد ، والخمور ، واحتقار المرأة ، والزنا والعصبية القبلية ، والقتل لاتفه الاسباب ، والحروب الطويلة العقيمة النتائج الواهية الاسباب كحرب داحس والغبراء وغيرها

لقد كان العرب منطقة فراغ وارتزاق بالنسبة للقوى الكبرى في العصر ، ولم يكن ماظهر من وجود مملكتين على الحدود مع فارس والروم — الحيرة وغسان — تابعتين في سياستهما للدولتين — الحيرة مع فارس والغساسنة مع الروم — لم يكن وجود هاتين المملكتين الا مظهرا من مظاهر التبعية اكثر من مظهر وجود حضاري ...

ولقد كانت المملكتان محددتي الهدف يقومان بحماية حدود الدولة التي تتبعها كل منهما من غارات هذه القبائل العربية الهمجية .. فضلا عن القيام بدور الحماية للدولة الكبرى من ناحيتها تلك في وجه الدولة الاخرى .

ان مجرد التصفح للموسوعات التاريخية الكبرى التي ارخت لهذا العصر ، كتاريخ ابن جرير او ابن كثير او ابن الاثير او غيرهم ، سوف تدهشنا ..

اننا سنجد مئات الصفحات تتحدث عن ملوك الروم والفرس وصراع الوثنية مع النصرانية ومحاولة السيطرة على اليمن او الحبشة من قبل قوى تابعة للدولتين الكبيرتين . . . لكننا سوف لانجد الا سطورا محدودة ، تتحدث عن العرب . الا يؤكد لنا هذا ان العرب كانوا خارج التاريخ ؟ ! !

... والآن في الأسواق والجمعيات التعاونية

إيراكتر
Aireactor

مزيل الروائح الكريهة

اكتشاف امريكي جديد مستخرج من النبات
للقضاء على تلوث الهواء

"ايراكتر" ليس له رائحة
لا يسبب الحساسية
لا يلوث الجو

AIREACTOR
SPACE DEODORIZER
THE GENUINE AND COMPLETE
ODOR
COUNTERACTANT

"ايراكتر" يتفاعل في الجو مع الروائح
الكريهة مهما كان مصدرها فيقضي عليها نهائيا

"ايراكتر" يحتوي على مادة إضافية ترسب
الدخان في الجو فتجعل الجو نقيا ومنعشا
كالهواء الطلق

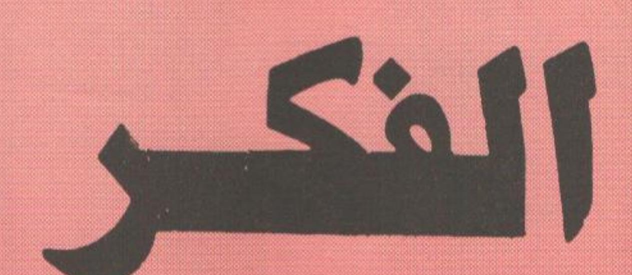
"ايراكتر" ضروري في البيوت والمطاعم
والفنادق وجميع أماكن التجمعات

الوكيل العام : مؤسسة موتو كيف
هاتف : ٤٢٦٧٠٠
ص.ب : ٢٠٤٦٥

المعرض : عمارة سليمان اللهيب رقم (١) خلف بلدية الكويت - مقابل مسجد العجيري

محاضرة الدكتور حسن الترابي
في جمعية الاصلاح الاجتماعي

القى الدكتور حسن الترابي .. محاضرة قيمة في قاعة المحاضرات بجمعية الاصلاح الاجتماعي .. موضوعها : الفكر الاسلامي بين التجديد والتقليد
وقد أم المحاضرة حشد ضخم من المثقفين وجمهور المواطنين .. ويسر « المجتمع » ان تنشر هذه المحاضرة الممتازة لتوسيع نطاق الانتفاع بها محليا .. وخارجيا
وهذا هو القسم الاول من محاضرة الدكتور الترابي .





علم

تظنون بادىء الظن
الحديث يتجه الى الضعف
ذاتي في الفكر الاسلامي والى
جود علته الداخلية وينصرف
حديث شائع عن الغزو
كري – وانما يغزى الضعاف
غزو القوي – ، ولقد يحلو
ان نتحدث عن الغزو
كري لنفلت من التبعة بعد
نلقيها على الاخرين .. ..
لاولى بنا ان ننظر في تقصيرنا
تأمل هذه الظاهرة التي عم
البلاء ... ظاهرة تمكن
فكار الغربية في مجتمعنا
سلم ..
الفكر الاسلامي . . .
يتجدد ؟ اليس الدين هديا
يا خالدا لامكان فيه للتجديد
.. الذي يتجدد ويتقادم
لى انما هو الفكر الاسلامي
والفكر الاسلامي انما هو
اعل بين عقل المسلمين واحكام
ين الازلية الخالدة .. اما
الجيل من المسلمين الذي
طلع بالتفكير في الاسلام
يتكيف بنوع وكمية المعارف
لية .. والتجارب التي
صلها في كل زمان
اذا ضاقت هذه المعارف
ق واذا اتسعت اتسع
ه يتكيف وينفعل بالظروف
الراهنة التي تحيط به وبالحاجات التي يحسها الناس وبالوسائل التي تتيحها له ظروف الحياة ، فالفكر الاسلامي هو التفاعل بين عقلنا المتكيف بهذه العلوم المنفعل بهذه الظروف مع الهدى الازلي الخالد الذي يتضمنه الوحي والذي بينه الرسول صلى الله عليه وسلم .

وسأتحدث عن علل الفكر الاسلامي من هذه الوجوه الثلاثة :

فأولا كان ينبغي ان يتفاعل الفكر الاسلامي وان يتصل بالاصول الخالدة ، الا انه بتقادم العهد انقطع عن هذه الاصول شيئا ما . وثانيا هو فكر يتأثر بالعلوم والمعارف التي يدركها وعلته انه قد انقطع عن العلوم والمعارف العقلية ، وثالثا هو فكر ينبغي ان يتكيف بالواقع ويتأثر به . والواقع يؤكد ان الفكر الاسلامي قد انقطع عن حياة الناس واصبح فكرا مجردا .

هذه هي وجوه العلة في الفكر الاسلامي والتي سأتناولها بالتفصيل واحدة بعد الاخرى

الانقطاع عن الأصل

● العلة الاولى في الفكر الاسلامي انقطاعه عن اصوله الشرعية .. فالسمة المائزة في الاديان انها وحي يوحى وانها ليست من صنع البشر وافة الاديان الكبرى ان يغشاها الوضع البشري ، وان يحجب الناس عن اصولها الموحاة .

يتصدى علماء الدين الى هذه الاصول الخالدة من الوحي فيشرحونها للناس ويكيفونها للتطبيق في زمان ومكان معينين وماتلبث هذه الشروح وهذه التطبيقات التي تمثل الدين في ذلك الزمان والمكان ان تمتزج بالدين لانها استنباط منه ولانها تفاعل مع تلك الاصول ، فيأتي زمان ينحدر فيه المفكرون بهذه الشروح وهذه التطبيقات عن الاصول ، ويشتغلون بمعزل عن النبع الاصيل .

هذا تحد اشراكي جديد لابد

لننتقد تقصيرنا .. بدلاً من إلقاء التبعة على الآخرين .

● في الفكر الاسلامي علل قعدت به عن الانطلاق والتجدد .

من هذه العلل :

علة الانقطاع عن الأصول الشرعية

وعلة العكوف على «الفروعية» وحواشي الشروح ..

من كتب جديدة في العقيد
تجابه هذا التحدي وتتحد
عن ان الحاكمية ينبغي ان توح
وتخلص لله ولانكاد نجد م
تلك الكتب الا قليلا ومن وجو
الاشراك الجديدةالاشراك المادي
اصبحت النهضة الاقتصادي
شعارا موقرا في بلادنا اصبحت
هي الهم الاول لحكامنا وشعوبن
... فالى اين تتجه النهضة؟

تتجـــه الى المتاع الدنيو
وحسب لاتتجه الى عبادة الل
سبحانه وتعالى .. وفـــر
التسهيلات وطيب الحياة ليس
موصولا بشكر الله سبحـا
والتقدم اليه تزلفا وقربى هذ
التمتع المادي الصرف يقطـــ
الانسان عن الله وهذا الاشرا
الجديد ـ اتخاذ الهوى اله
من دون الله ـ من وجـــو
الاشراك التي تحدث عنهـــ
القرآن وننظر اليوم فلا نجـ
ابدا كتابا في العقيدة يتحـدث
عن هذا الاشراك الجديـــ
ويعالجه انظروا الى الانبيــا
فقد كانوا جميعا يدعون الـــى
عبادة الله وحده وتكادالعبارات
التي يوردها القرآن عن دعوتهم
تتحـــد ـ أن اعبدوا اللـــه
وحده ولاتشركوا به شيئـا ـ



كل نبي .. واجه مشكلات عصره ودعا الناس إلى التوحيد عبر المشكلة

نبي وجد قضية معينة
ة في زمانه فدعا الناس الى
ة الله من خلال تلك
ية : ابراهيم عليه السلام
الناس في فترة رسالته
ون الاوثان ويعبدون
ار ويعبدون الشموس
دعوته هي ان تتجاوز
ر الطبيعة التي تختلب
ان وتشده اليها لاول وهلة
خشع عندها ويتعبد لها
ك دعا ابراهيم عليه السلام
سان ان يترقى وان يكتشف
د النقص والافول فيها
شف انها ليست هي
الاخير لعبادته فيتجاوزها
ى من ادناها الى اوسطها
اعلاها حتى يبلغ بها الله
حانه وتعالى اما موسى عليه
لام فقد وجد الناس على
راك السياسي والاشراك
صادي فالاشراك السياسي
ه فرعون الذي دعا الناس
يعبدوه الها من دون الله
اهم الى ان الرشد هو
د فرعون وان الهدى
هدى فرعون فكانت دعوة
سى ان فرعون ليس اهلا
ادة وان الله سبحانه وتعالى
المعبود .. ووجد كذلك
اكا اقتصاديا يمثله بعض
ه — قارون — الذي كان
ي ان الثروة من عنده
ن رزق الله وان
نها ان يتمتع فيها هو وهذه
الغاية القصوى للثروة في
ه . كان المؤمنون — كما
في اخر سورة القصص —
اتباع موسى ينكرون هذا
شرك الاقتصادي لان الرزق
الله سبحانه وانه لذلك
بغي ان يسخر لعبادة الله
سبحانه وتعالى وان تبتغي
ار الاخرة في المتاع . . .
شعيب عليه السلام كانت
سيته اقتصادية .. وهكذا
نبي عرف قضية التوحيد
احدة من خلال التحديات
لمشاكل القائمة في عصر معين
واذا كنت قد ضربت لكم
مثال من الفكر الاعتقادي
كيف يطرأ عليه التقادم فاننا
ا خضنا في الناس نجادلهم
انهم معتزلة او ماتريدية او
شعرية لاصبحنا نحن الدعاة
ظهوريين مثل الظهوريين الذين

ناخذ عليهم عقيدتهم الفاسدة لان المعتزلة والاشعرية قد هلكوا جميعا .

ان كنت قد ضربت لكم الامثال في مجال العقيدة ، فالمجال أوسع بكثير في مجال الشريعة ويترتب على ذلك ان فقهنا الشرعي لايتسع لعلاج قضايا الاقتصاد في المجتمع الصناعي المكثف القائم اليوم .. ولانكاد نجد من الفقه الا احكاما لايمكن ان تؤسس لنا بناء اقتصاديا للمجتمع الحديث فاذن فكرنا الاعتقادي وفكرنا الفقهي قد تقادم وينبغي له ان يتجدد بالرجوع الى الاصول مرة اخرى وينبغي للفكر الاسلامي الايجمد فالتقليد والسلفية التي تستلهم التاريخ — لا السلفية التي تنظر في حكمة التطبيق وتستوحى من تاريخ الاسلام كيف طبق المسلمون هذه الافكار — وانما تلك التي ترضى وتقنع بكل ماهو قديم .. اصبح الناس عندما يقولون المفكر الاسلامي يكادون يميزون بينه وبين الفقيه الاسلامي فالفقيه الاسلامي هو الملتزم للاصول اما المفكر الاسلامي فيتصورون انه الرجل المنطلق على هواه ... واذ ننتقد هذا التصور ننتقد الذين لايهمهم ان يكونوا قليلي الحظ من القرآن والسنة ويحلو لهم ان يفكروا في الاسلام بغير مرجع الى كتاب الله او الى سنة رسوله فالتجديد ينبغي ان يكون عودة الى الاصول ...

العكوف على "الفروعية"

• العلة او الافة الثانية هي — الفروعية — في الفقه الاسلامي الموروث .. لعلكم تعلمون ان تعاليم الاسلام مبادىء عامة وقواعد مجملة وأحكام شرعية فلقد اعتاد الناس دائما حينما يشرحون الفقه ان يوغلوا في التفصيل وان يذهبوا في التفصيل الى درجات اكثر فاكثر ويأتي جيل اخر فيأخذ هذه التفاصيل ويفصلها !! وهذه الظاهرة واضحة جدا في الفقه الاسلامي — ان يكتب الكاتب المتن فيأتي الشارح فيفصل هذا المتن ويأتي المحشي فيفصل هذا الشرح .. ويأتي المعلق فيزيده تفصيلا وتفريعا وهكذا يتدنى الفقه الاسلامي نحو الفروع ..

واذا اردت ان تقرأ الاسلام لايمكن ان تنظر اليه نظرة كلية فتضطر الى النظرة الجزئية احكام الطهارة واحكام للوضوء ... ماهي الصلاة جملة ؟؟ هذا سؤال كلي قد لاتجد عليه جوابا .. .. ويحدثونك عن تعداد فرائض الصلاة ومندوباتها ومكروهاتها .. وهكذا يأخذون كل احكام الدين من حيث هي فروع منثورة فاذا سألت الفقيه : ماهو نظام الاسلام الاقتصادي لزم الصمت او انطلق .. يحدثك عن احكام المزارعة بالتفصيل وعن احكام المساقاة .. وعن فروع الربا وعن البيع والشراء والاجارة والوكالة .. الخ واذا سألته ماهو نظام الاسلام السياسي لايكاد يتصور ذلك النظام وفي نفس الوقت يحدثك كيف تكون الطاعة وكيف تكون اداب الرعية وكيف تكون اداب الراعي .. فلا يكاد الفقيه التقليدي اليوم يتصور ماهو الاسلام .. ولايكاد ينظر للاسلام من مقاصده ومعانيه ومبادئه العامة من حيث هو ايمان حي يتحرك وانما هو يعلم تفاصيله المنثورة .

وكثيرا ماضربت للناس هذا المثل . وهو مثل قراته وراق لي .. سيارة فرقنا اجزاءها مسمارا مسمارا ولوحة لوحة ونثرناها وجاء عالم الميكانيكا فتأمل هذه الفروع تأملا شديدا .. لم ير السيارة مركبة ولم يرها سائرة .. فاذا سألته لايكاد يتصور ماهي السيارة وكيف حركتها ، مع انه يعلم كل مسمار فيها وكل لوحة ويستطيع ان يصف لك هذه التفاصيل .

خلل .. في ترتيب الأولويات

هذه النظرة افقدت العالم الاسلامي اولويات الاسلام ، فما دامت الامور كلها فروعا فهو لايعلم اي الفروع اهم هل هي الصامولة ؟ ام هو المسمار الصغير الذي قد يكون جزءا حيويا من السيارة والذي يبدو للناظر الى اجزاء السيارة المنثورة ان امره ليس خطيرا وربما يظن ان صفحة السيارة هي أهم بكثير من هذا المسمار .. اختلت الاولويات اختلالا كاملا واصبح مثلا اذا نظر الناظر الى فتاة تكشف شيئا من جسمها ظن ان الخطر قد وقع للدين وندب حظ المسلمين وهذا نفسه ينظر الى الخطر الكبير مستعمرا يغزو بلاد الاسلام ويعطل جملة الاحكام الشرعية ويقيم بدلا منها الاحكام الوضعية — فلا يكترث بذلك لان هذا حرام وذاك حرام وقد يظن ان هذا الحرام الحقير أمره اخطر ، فتختل الاولويات فلا يدري اي الاحكام اخطر وايها يبدأ بها فهو لانه ينظر الى الفروع ولايرى نصيب هذا الفرع في البناء الكلي هل هو عنصر أساسي .. ؟ هل هو جانب يعتمد عليه ؟ ام هو من الثانويات ام من المؤيدات ام من المندوبات ..

الغلو في الشكليات .. أدى الى عبادة المظاهر والايغال في الباطنية .. أدى الى شلل الحركة و"الفعل" والاسلام نظام ظاهري .. ونية .. وتحرك بالهدى

ان الامر قد يكون مكروها وقد يكون مكروها كراهة تحريم وقد يكون حراما وقد يكون كبيرا وقد يكون كفرا وقد يكون مندوبا وقد يكون مستحسنا وقد يكون واجبا وقد يكون فرضا .

هذا التدرج الان استبدل بأمرين اثنين بين حرام وواجب امور صغيرة كثيرة .. يطلق عليها : هذا حرام ، هذا كفر ، وذلك واجب ، وهذا فرض !! واذا لم تفعل ذلك فلست مسلما . اختلت الاولويات لاننا ننظر هذه النظرة الفروعية .

وقد يأتي التجديد رد فعل .. وكما قلت لكم ينبغي ان ننظر الى الاسلام من حيث فروعه ، ومن حيث اصوله اذا اجتهد المجتهد واذا نظر الناظر الى بناء الاسلام السياسي ينبغي ان يأخذ اولا الايات الكلية والاحاديث الكلية وعندما يمضي في التفصيل ينبغي ان يضبط بالاحكام الفرعية الفردية التي ترد في هذه الشئون حتى يكمل البناء وحتى يسلم الاتجاه ، ولاياذن بهواه ان يتدخل بين القاعدة الكلية وبين التفصيل. ويخشى - نتيجة لرد الفعل ان يطرأ فكر اسلامي جديد يجنح للتعميم يتحدث عن النظام وعن الكليات وعن العنوانات ولايكاد يهتم ابدا بتفاصيل الاسلام وبفروعه الفقهية التقليدية التي تبدأ بالمريد او بالتلميذ من احكام الطهارة والوضوء والصلاة . . .

الاحكام التي تكثفت فيها النصوص ويتدرج به الى ابواب النكاح والاحوال الشخصية كما نسميها ، ثم يتدرج الى الابواب التي تقل فيها النصوص ويتسع فيها مجال الاجتهاد فتربي الفقيه على ان ينضبط بالنصوص ، فينبغي للانسان ان يأخذ هذا الدين من كلياته ومبادئه ومن فروعه كذلك . حتى تنضبط وجهته العامة الكلية ، لانه اذا نظر الى التفاصيل ربما يضل .

الشكلية والباطنية

ومن الآفات التي ابعدتنا شيئا ما عن اصول الدين هي - الباطنية - وهذه افة كل

قانون وتشريع .. في بعض القوانين الاوربية وعندما اشتدت فيها النظرة السطحية بدا الناس يهتمون بالمباني وبالالفاظ اهتماما مفرطا ، وفي اخر الامر اعماهم ذلك عن ان الاحكام انما هي بمعانيها وبمقاصدها واصبح الفقه اشكالا .

هذه الظاهرة طرات على الفقه البريطاني ، وفي مواجهة هذه الظاهرة ارتد

والكنيسة الكاثوليكية ارادت ان تعبر عن الدين في اشكال من السلوك ومن الحركة فتكثفت هذه المراسم حتى انحصر الدين كله في حركات وفي الفاظ يعبر بها الانسان عن ايمانه !! فجاء لذلك الاصلاح الديني

بيد ان الاصلاح الديني في اوربا جنح الى الطرف الاخر فانطلاقا من حملته على المراسم وعلى الاشكال وعلى الطقوس طفق يؤكد بأن الدين ليس هو بأفعال ولا بأقوال وانما هو بالنيات الباطنية حتى انتهى الامر بالاصلاح الديني الى ان يجعل الدين مجرد مواقف نفسية مبهمة لاينفعل بها الانسان لابقوله ولابعمله ، ولاتكاد تؤثر على الواقع ابدا

واننا نرى في تاريخ الاسلام شيئا من هذا الوباء فقهاء الاسلام من قديم اخذوا يهتمون بالالفاظ مثلا قضية ذات معنى خطير في الاسلام - قضية الطلاق - اخذ الناس يتخذون فيها المواقف الحرفية يقولون ان الطاء واللام والقاف

اذا اجتمعت فلابد ان يكو[ن] طلاق في موضع من المواض[ع] حتى الذي يلقي الدرس لايقو[ل] لو فرضنا انني طلقت امرأت[ي] او اذا قلت لامراتي انـ[ت] طالق ثلاثا فقد بانت بل يقول اذا قال فلان لامراته انـ[ت] طالق - يخشى ان يكون هـ[ذا] الوضع ايقاعا للطلاق علي[ه] - واخذ بعض النا[س] يظنون ان النكاح وان البيو[ع] لاتتم الا بألفاظ معينة .

اذا قام الاعجمي يبـ[ا]... او يشاري اويناكح فعقـ[د] الصفقة وانزل اللفظ بلغتـ[ه] لاينعقد البيع فلابد ان يلقـ[ن] اللفظ العربي !!! حتى قـ[ام] فينا رجل من رجال الاسلا[م] هو الغزالي يقول : ان الفقه[اء] علماء دنيا لانهم نسوا النيا[ت] ونسوا المقاصد ونسوا ان الا[مر] امر دين يتجه الى الله والـ[ى] الدار الاخرة واهتموا بالالفا[ظ] والاجزاء والتفاصيل والفرو[ع] والاحكام فسماهم علماء دني[ا] ولذلك قال : اني اريد ان احي[ي] وان ابعث روحا في علـو[م] الدين لانها اصبحت اشكـ[الا] وطقوسا واخذ الغزالي بد[لا] من ان يبحث : كيف ترفـ[ع] يديك وكيف تقيم اصبعـ[ك] عند قراءة التشهد وكيف تسوي ظهرك وهذه كلها احكـ[ام] لابد منها اخذ يتحدث عـ[ن] اسرار الصلاة وعن حكمها وعـ[ن] معنى الركوع لله وعن معنـ[ى] السجود لله اخذ يحيي . . . يبعث روحا في هذا الدين ويرد[ه] الى اصوله العقدية ولقد كا[ن] الغزالي معتدلا بعض الشي[ء] بالنسبة الى غلاة الصوفيـ[ة] - الباطنيين - الذين يتجاوزو[ن] الاعمال والصلوات والالفا[ظ] ويظنون ان الانسان يصل الـ[ى] قصد الدين بمشاعـ[ر] يستشعرها وبمعالم يصطحب[ها] واصبحوا لايكترثون كثـ[يرا] بالاعمال الدينية وبالنظـ[ام] الواقع الذي يترجم هـذ[ه] النيات المغمورة .. وينبغي ا[ن] يتقرر ان الدين لاينحص[ر] في هذه النزعة او تلك والشريع[ة] والعقيدة موجودتان وكلاهم[ا] نظام عملي للتعبير عن واقـ[ع] الحياة عن العقيدة . لان الدين شريعة وعقيدة .

الشرك الوثني ..
جوبه بأسلوب خاص
والشرك الاقتصادي ..
جوبه بأسلوب خاص
والشرك السياسي ..
جوبه بأسلوب خاص

دفاع عن الشريعة

تأليف : الأستاذ علال الفاسي
زعيم حزب الاستقلال المغربي
منشورات العصر الحديث - بيروت



■ المؤلف

الاستاذ علال الفاسي واحد الزعماء الاسلاميين الذين ا دورا مهما في الحياة لامية والعربية المعاصرة ، الزعيم الاسلامي المغربي يقود حزب الاستقلال مل على تحقيق الشخصية لامية للمغرب عبر كفاح ل .. دؤوب ..

ولقد كان الاستاذ علال سي واحدا من الذين طاردوا تعمر ، وطاردهم المستعمر اذا مابزغ فجر استقلال مغرب » بدت ذيول الاستعمار اسبه اقوى من المستعمر ، ومن هنا بدأت معاركه قيقية والكبرى .. التي ر الكتاب الذي نعرضه اليوم ابرز من مرآة عاكسة ـا .

■ الكتاب

« لم يحدث ان فصل سلمون عن انفسهم في عصر العصور كما فصلوا اليوم ب الاستعمار الاجنبي الذي جم ديارهم واصابهم في راتهم المادية ، ولم يكتف ك بل هاجمهم في لغاتهم افتهم ، وصاغ منهم كائنات صعوبة تردد مايقول ، مل بما يوحي به دون ان رك انها انما تعمل ضد نفسها حارب كيانها » ومظاهر نفصال كثيرة ، متعددة ..

لقد وضع حاجز ضخم المسلمين والشريعة التي شوا بها ولها ثلاثة عشر قرنا من الزمان ...

والمغرب الاسلامي - كنموذج

من النماذج التي طبق فيها الاستعمار عملية الفصل هذه - فبعد خروجه من المغرب ، ترك انصاره الفرنسيين والمتفرنسين ، يمنعون اية محاولة لاعادة الشريعة الى مكانها في الحكم ، تارة بدعوى الظروف العالمية ، وتارة بدعوى الاقليات التي تعيش ، والتي سيسيئها ان يبرز الاسلام العملي ، وان يعتلي منصة القضاء قاض مسلم ، وان يظهر اقتصاد اسلامي يظهر بشاعة النظام الاقتصادي الراسمالي الربوي . -

انه ليس كافيا ان يحتكم المغاربة كلهم الى محكمة واحدة وليس كافيا ان يحكم عليهم جميعا قضاة مغاربة .. وليس يكفي كذلك ان تصدر الاحكام وتقع المرافعات باللغة العربية التي هي لغة القرآن

... ان ذلك كله لايكفي ، وانما الغاية الكبرى أن يستعمل المغربي المسلم قانونا غير القانون الذي كان يستعمله الاجنبي .. ان يستعمل قانونه الخاص المحقق لشخصيته ووجوده.. وهذه هي القضية!

لكن لماذا يعتبر حكم القانون الاسلامي اهم نقاط القضية ؟

.. او ذلك لان القانون هو انبثاقة فكر وتاريخ وتراث الجماعة ، فاذا تولد فكر وتاريخ وتراث الجماعة من بيئة ودين غير دينها .. كانت النتيجة ذوبان هذه الجماعة واستمرار غربتها وترديها .

ولقد امتزجت الشريعة الاسلامية بالنسبة للمغرب .. امتزجت بكيانه ، وانبثقت من ايمانه بأنها وحي من الله من جهة ، ومن تبنيها لكثير من اعرافه وتقاليده من جهة اخرى .. فمحاولة الفصل بين هذه الشريعة وبين المغاربة هي فصل بين الكيان المادي والروحي بالنسبة لهذا الشعب ولغيره من الشعوب الاسلامية !

على ان للاسلام خصائص مهمة ابرزها انه عقيدة وعمل والعمل فيه هو المصداق الحقيقي للايمان .. فما معنى ان يأتي المستعمر ليفصل بين العقيدة والعمل ، ويفرض على المسلمين سلوكا مغايرا لعقائدهم ؟

والاسلام كذلك دين ودنيا فما معنى ان يفصل فيه الدين عن الدنيا .. مع انه هكذا اراده الله ؟ ان القانون في الاسلام جزء من الدين ، والقضاء على الجزء هو تمهيد للقضاء على الكل ! ! بيد ان محاولات الفصل هذه ليست اكثر من عقدة اجنبية استوردها البعض من فكرة الفصل الموجودة في المسيحية :

« ان قضية المسلمين اليوم في ان المتولين على الحكم في مختلف انحاء العالم الاسلامي جلهم ممن تربى في احضان الاجنبي او تلقى من معينه . ومع ان معظمهم من المخلصين لاوطانهم فانهم امتلأوا بعقدة



ص امام الاجنبي واصبحوا يستطيعون المجاهرة بدينهم لاعتداد بحضارتهم الخاصة انانيتهم اصبحت لاتجد جال ترعرعها الا اذا اعجبوا افعالهم واقوالهم الاجانب »

ان تراثنا الفقهي لازال حفوظا .. فلماذا اللجوء الى اث الاخرين ؟ وهذا التراث فقهي المثل للشريعة الاسلامية تميز بخصائص لاتتميز بها قوانين اخرى .. فهي ريعة سهلة ميسورة لايكلف فيهاالناس باكثرمن طاقتهم هي دين فطرة يمتزج بقلوب ناس وعقولهم ، وهي منسجمة الفطرة المتوازنة ، تعطي كل جوانب حقها باتزان وتكاملية ة وهي قابلة لتلبية كل حاجات لمرونتها ولافرادها اعد كلية لاتقيد الزمان لمكان .. ولغير ذلك من خصائص التي تنفرد بها شريعة عن غيرها من القوانين شرائع المنتشرة :

« ان من المسلم به الذي لاجدال فيه ان وضع الشرائع انما هو لمصلحة العباد في العاجل والآجل معا ، وان هذا ثابت في جميع الاحكام باستقرار ، وهذا مااختاره اكثر الفقهاء المتأخرين ، ويترتب منطقيا على ذلك الاساس وجوب ان يكون الانسان في عمله واستعماله لحقوقه متفقا مع قصد الله في التشريع ، والا كان عمله باطلا لمناقضته للشريعة ومقاصدها .

□ هل تصلح الشريعة لهذا العصر ؟

لقد اجبنا ـ يقول المؤلف الكبير ـ عن هذا السؤال لكن ذلك لايمنع من الالماع الى ذكر الاسلام هو الدين الذي لايتعارض فيه التطور مع الثبات والفطرة اذن ؟ ! !

لقد كانت قصتنا نحن المسلمين مع الاستعمار غريبة!

لقد ارغمنا بكل قواه العلمية والفنية واساليبه الماكرة ـ على ترك شريعتنا ، ولقد اوقعنا ذلك في مهاوي التخلف، وضمن بقاء تأثيره الثقافي فينا الى ماشاء الله !!

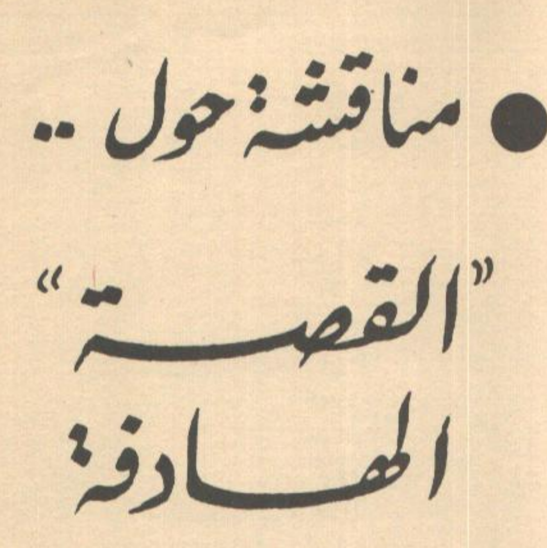
نحن المسلمين باللاسف ـ امة بدون قانون ـ فهل يمكن ان يستمر « قانون » وجودنا ؟ ! !

واذا كان هناك مايسمى بالعودة الى حظيرة ـ الوجود الحضاري ـ فلن يكون هذا العود صحيحا وحميدا الا بالرجوع الى الشريعة ولن يكون هناك رجوع الى الشريعة الا برغبة حقيقية واقتناع حقيقي بذلك ، وقوة ارادة مصممة على تحقيق ذلك ، وشجاعة في مواجهة الاجانب ، وتخلص من رواسبهم المسيطرة علينا في مواقع الفكر والعمل ..

ويومها سنعرف طريقنا الى الحياة .. والى الحضارة ... والنور ! !

هذه لمحات عن الدراسة القيمة دفاع عن الشريعة ـ التي تربو صفحاتها على ثلاثمائة صفحة من القطع المتوسط ، وتحكى ـ في مجملها ـ قصة سقوطنا ـ وترسم ـ في مجملها ـ الطريق الوحيد لعودتنا الى الوجود والحياة ! !

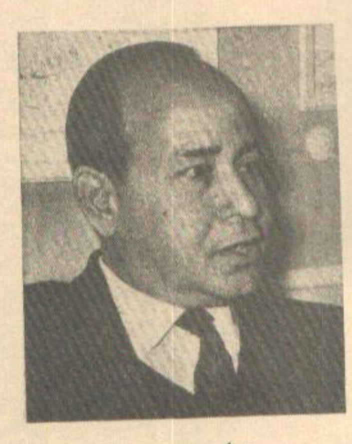
وهذه اللمحات وان كانت تومض الى الكتاب الموضوعي المركز ـ « دفاع عن الشريعة» ـ فانها لاتغني عن قراءته المباشرة .. ولاعن استيعابه الكامل



بقلم : عبد الجليل النذير
الخرطوم

في كتابتك المفيدة عن القصة حاولت تصنيف القصص وكتابها ورغم اشارتك الى الادب الرخيص وانتشاره الا انه يجب ابراز القيمة الحقيقية لهذا الادب وذلك بعرضه على المنهاج القرآني . فاذا كان « جوده السحار » قد كتب همزات الشياطين مصورا الصراع في النفس الانسانية بين الخير والشر ، فان قصص « احسان عبد القدوس » قد اغفلت الصراع وانحازت للهوى مؤثرة الخلود الى الارض فكانت من همزات الشياطين ، الا ان الناس لايعطونها هذه الصفة كما يعطونها للشعر الشبيه بها ـ شعر نزار مثلا ـ وذلك لاغفالهم صدر الاية التي تتحدث عن مداد انواع البيان . يقول تعالى : « هل انبئكم على من تنزل الشياطين ؟ تنزل على كل افاك اثيم ... » وحتى تتم الدراسة نقف عند هذا الشطر من الاية ، ان الاشارة فيها تنطبق تماما على القاص المنفلت ثم اذا نظرنا في ظلال هذه القصص نجدها تعتمد على ثلاث شعب هي : الافك ، الاثم والزخرف . وهذه كلها من وحي الشياطين وهمزاتهم للموالين لها : « وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم ليجادلوكم ... » وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الجن والانس يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا ... والمعني بالزخرف سحر البيان الذي يبدو هنا في حبك القصة وسوق القارى مع خيوطها حتى النهاية .. النهاية سواء كتبت على الشاشة او في اخر صفحة ليعود القارىء والمشاهد بعدها الى تطبيق ما راى ! وما النظر الا اداة تتحرك بعده الارادة . وبهذا يكون الكاتب في خدمة الشيطان ويتم التجنيد في الخدمة بعد الاستحواذ «استحوذ عليهم الشيطان » وبعده يملى لهم فيكتبون ويسول لهم فيعملون « الشيطان سول لهم واملى لهم » .

وانما يستحوذ الشيطان على الانسان بارديائه في الاثم حتى يغرقه تماما ويدعه في الغمرة ساهيا « قتل الخراصون الذين هم في غمرة ساهون » والخرص من الظن الذي هو اكذب الحديث وقد سبقت الاشارة اليه بالافك ، وبعد



السحار

ستحواذ ينتهي الصراع
حدر بعيدا عن النفس اللوامة
بلغ هذا الدرك اصبح من
ائه الواصلين ، وصول
الخير في النفس حتى
ح بالسوء امارة ، عند ذلك
لك الا ان يكون امارا
عية لما يسلك من سبيل
دا عن السبيل التي انهزم في
درجاتها فتاهت عليه
ها . تماما كما وجد الشيطان
ءه في جر بني ادم وراءه
قعدن لهم سراطك المستقيم »
غوينهم اجمعين »
« يا معشر الجن قد استكثرتم
الانس وقال اولياؤهم من
س ربنا استمتع بعضنا
ض وبلغنا اجلنا الذي اجلت
.. »
انه لايمكن فصل الاسلوب
مته عن الكاتب وحياته وفكره
دا مايعبر عنه النقاد بقولهم
لاسلوب هو الرجل . » وبهذا
ن عندنا في المقابل الرجل
ر الذي تمده القوة الملهمة
ير كما كان رسول الله
ى الله عليه وسلم يقول
اعره حسان : اهجهم وروح
دس معك . وهكذا ينضح
اناء بما فيه وتستمد كل
ن من نبعها ، فلا يمكن اذن
نطالب احدا بالانفاق مما
ملك .
انه عند عرض كل نتاج من
ول لابد من وزنه بميزان الحق
باطل والخير والشر فهما
فتان اللتان تصطرعان على
وام ويكون الترجيح في
هاية للاثقل وزنا ، الاعمق
ورا والاعلى فرعا . لهذا
ت تلك الكلمة الطيبة احسن
حديث الفرس وازكاه فبقيت
ى مر الاجيال يجهر بها
يرون . يقول الحق تعالى
وصفها « مثل كلمة طيبة
جرة طيبة اصلها ثابت وفرعها
السماء تؤتى اكلها كل حين
ن ربها ... »
انها « لااله الا الله » واذا
دت ان تنظر الى اكلها وثمارها
رجع البصر الى ماصنعت من
تمعات ثم طف على المكتبات
ى ثمارها واوراقها وفروعها
يغرنك ما علق بها من
ار فان الماء النازل عذبا الى
رض لابد ان يختلط به
تها ولا بد ان يحتمل السيل
دا رابيا ، ولكن بعد التصفية
صراع يذهب الزبد جفاء
واما ما ينفع الناس فيمكث في
رض .

تقديم : أحمد محمد عبدالله



معذرة ياسيد البشر

عند اقدام « هبل » كانوا يتزاحمون .. الساجد في غيبوبة والقائم في تبتل وابتهال وبكاء والملتف بشملته بعد ان ادى قرابينه وقد انتحى جانبا مفسحا المجال لغيره .. وانماط من البشر تروح وتغدو ، يختلط السادة بالعبيد .. يتكلمون في امورهم وعن موضوعات التجارة واحوال الربح والخسارة .

ويهودي يتلصص من بعيد يسترق نجوى القوم ، وبرأسه أفكار شتى وقضايا موجعة ومكة المرتمية في أحضان هذا الوادي القفر الموحش الذي تحفه هذه الجبال السود المتراكمة في تزاحم شديد .. هذه الجبال التي تحتضن مكة وتلفها التفاف الجازع على ولده وتضفي عليها رهبة ان جن الليل .. ومنظرا ان بزغ النهار .. يسير في ارجائه الطائفون ويخرج الناس اشتاتا .. فمن منصرف الى مرعى وغاد الى النادي .. ومن مسارع الى تجارة ..

كانت الدنيا تؤذن بشيء .. وعلائم الافق تنبي عن تغير سيحدث .. فليست ظلال الايام هي الظلال .. ولا الجبال كما عهدت عهدها هي الجبال .. حتى النهار ان بدا أسرع يزحف نحو الظلام .. لكأن الشمس في عجل من امرها !!

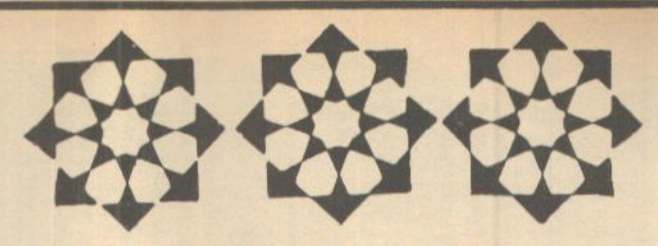
اشتات القوافل السارحة في بطن الصحراء .. والقبائل المتناحرة في الاطراف بحثا عن كلأ وماء ومشكلات تضج بها هذه المجتمعات .. الوان الدماء وأحاديث القتل والثارات وتفاقم الغارات .. وصرخ يهودي من بعيد وكان على ربوة وعيناه معلقة في السماء .. لقد طلع الليلة نجم احمد .. وسرى الخبر ان مولودا تحتفل به الدنيا وتفتح به الدنيا وتفتح له أبواب السماء .. قد شرف الارض بنوره وأن ميلاد بشرية جديدة قد اهل .. والناس في تلفت .. ترى اين هذا المولود .. وكيف هو .. وابن من ؟! وتساؤلات ترن في الآذان وتتناثر مع الاثير .. وقلق مشوب يستحوذ على افئدة اليهود . . وتمنوا ويتمنون ان لو يستطيعوا ان يعملوا عمل فرعون في أمته عند ميلاد موسى عليه السلام .. لكن انى لهم .. وفي العرب جفاء وغلظة وحمية وحب للولد !!!

وكالعادة تهجع مكة ان ارخى الظلام ستوره .. وتركن الى عيش طرب .. تلهو فيه ما شاء لها اللهو وتعبث في مجون .. ثم يهبط داعي النوم فينيخ الرؤوس الممتلئة من اثر الشراب وتنام تنتظر الصباح لعل في الرؤوس من شيء يدرسونه .. ويقيمون نهارهم في بحث امره ..

وكان يوم مولده ذاك عظيما !!

وليس مولده مولد بشر يعيش ثم يموت وتطوى الايام سيرته .. لكن ميلاده كان شمسا جديدة طلعت على الدنيا .. وانتشرت أشعتها على كل كائنات هذه الحياة لتعطيها ختام الحق الذي تعيش به .. فلم يعد في فراغ هذه الامم مجال للهو .. تعبث ما تشاء فيمن تشاء !.

هذا الاسود الذي أفحمت جلدته .. وهذا الابيض الذي غرق في بحار الترف ولم تنل منه الشمس صفحة وجه تغيرها .. وذلك الاحمر والاصفر وغير هذا وذاك .. لم تعد الوانهم ميزة يوصمون بها وبسببها يستهان بهم .. كلا .. ففي يدي محمد صلى الله عليه وسلم برهان يعلنه للناس .. وليس برهانه من عنده .. فالذي بعثه بالحق بشيرا ونذيرا .. هو الذي خلق هؤلاء البشر جميعا .. وهو الذي حمله الامانة لتوصل الى الناس كاملة .. ومن كمحمد في الناس يحمل الامانة ويؤديها ؟!



هذا محمد بن عبد الله الشاب اليتيم الذي كان يطوف شوارع مكة .. وقومه في كل واد يهيمون .. يرى الرؤوس منكسة للاصنام .. ما بين ماسح بها ومجهش بالبكاء .. فتأخذه فترة وجوم .. ما الذي تصنعه هذه الحجارة ؟. يرى تعلق الرجال الضخام بأحجار صماء صنعت بأيديهم .. ودعوها باسم « الاصنام » نصبوها بجهلهم وعدوها وسائط وشركاء .. كان يطوف عليهم فتأخذه غاشية من تفكر وتفكير .. كان يحس ان بقلبه شيئا آخر يصرفه ويمنعه .. وينزوي بعيدا .. هل عادت الحجارة ربا للبشر .. هل هو سفه من هذه الاجسام العظيمة .. ويحهم .. أما يفكرون ؟!.

وكانوا هم يعرفون من هذا اليتيم الذي يطوف عليهم .. في رجولة بادية منذ الصغر وفي خلق نبيل وفي حزم تظهره قسمات وجهه .. انهم يعرفون عبد المطلب ذاك الشيخ الوقور الجليل وقد تفيأ ظلال الكعبة مطوى الرداء لا يشاركه فيه احد واولاده جلوس حوله .. حتى اذا ما بدا هذا اليتيم هش في وجهه وبش ودعاه اليه وقبله وفرش له رداءه واجلسه بجانبه والناس عيون شاخصة .. انهم يعرفونه معرفة صريحة جادة .. اكثر ما يعرفون اي شخص اخر ..

سيرته واخلاقه .. مضرب المثل في الناس .. كلا .. ليس هذا وحده فقط .. من يكون مضرب المثل في الامانة ان احتيج الى ضرب المثل .. وكل الناس يبحثون عن امين !!!

لقبوه بالامين .. وصدق اللقب عليه .. واللقب له دون ان يلقبوه .. لكن وحي الفطرة املى عليهم ذلك .. فهذا الاحساس لا يستطيعون مقاومته .. ان امانته ناطقة وان كانت صامته لا تتكلم ولا تبدي للناس حديثا .. اخلاقه ورجولته ما تركت بيتا الا وكانت به حديث القوم ..

ومن زمان بعيد والناس يرددون في قصة حياته ذلك الخلق العظيم ورحم الله شوقي اذ يقول :

يا من لـه الاحـلام ما تهوى العلا
منها وما يتعشق الكبـراء
لو لم تقم دنيـا لقامت وحدهـا
دنيـا تفيء بنـوره الانـاء
زانتك في الخلق العظيم شمائل
يغرى بهن ويولع الكرماء
فاذا رحمت فانت ام او اب
هذان في الدنيا هما الرحماء
واذا غضبت فانما هي غضبة
في الحق لا ضغن ولا بغضاء
واذا قضيت فلا ارتياب كانما
جاء الخصوم من السماء قضاء
واذا اخذت العهد او أعطيته
فجميع عهدك ذمة ووفاء

وانتفض الكون من سبات .. ليحيي هذه الانفس بعد طول موات .. وليرجع سيرة الحق دائما تعلو وترتفع وانهالت الفؤوس تحطم تلك الحجارة الجامدة لتعيد سيرة الاب الكريم ابراهيم عليه السلام وهو يفت اصناما صنعها قومه آلهة .. وهذا محمد خاتم الرسل يتذكر ذلك اليوم العظيم .. ويهوى بفأسه وبلال على ظهر الكعبة يردد الاذان في الآفاق يدعو الخلق للخالق ويدعو العابد للمعبود والموحد للواحد .. وشرف الناس ايما شرف وباتت الخيل تأبى الوقوف في رباطها .. فهي تتحفز للوثوب .. وتود خوض الحياة النبيلة لتبلغ الناس دعوة الباري لعباده ..

ووقف الناس يتأملون سيد الخلق برجولته الفذة وسياسته التي تتكلم في خطواتها عن تدابير السماء لاهل الارض .. ونعيم مقيم في جنات عدن لمن احسن وعمل صالحا .. وقاده ايمانه نحو رضاء العزيز الجبار .. خلق ورجولة وحكمة .. وفخر شباب الامة واعقبت الاسلاف اخلافا ردد التاريخ ذكرهم .. وكانوا من المقتدين لسيرة المصطفى فحفظ لهم التاريخ حفظهم لدينهم وابرز نصر الله فيهم وبات الشباب المؤمن يردد في كل جيل صرخة الشاعر المسلم وليد الاعظمى ..

يا هـذه الدنيـا اصيخي واشهدي
انـا بغير محمد لا نقتدي
لا نستعيض عن الشريعة منهجا
وضعته فكرة مستغل ملحد
قرآن ربك يا محمد عزنا
ونظامنا الداعي لعيش ارغد
الناس فيه على السواء جميعهم
لا فضل فيه لابيض او اسود
الا بتقوى الله وهي كرامة
للناس لم تحصر ولم تتحدد
الله اكرمنا بنور محمد
فمن البصائر يا ظلام تبدد

هكذا صنع الاسلام .. وربى محمد صلى الله عليه وسلم رجاله واخرج من الهمج ... القادة الذين دانت لهم رقاب الاكاسرة وخضعت امام هيبتهم املاك القياصرة .. حرر الفكر من عبوديته .. وانقذ العنصر الادمي من ربقة الخضوع المذل .. ورفع الروح الى تطلع سامق نحو السماء بهمة وعزيمة .. واشعر الفرد بكرامته واحس الناس بأنهم يتنفسون التنفس الطبيعي بعد أن ضيق عليهم الخناق فأصبحوا متاعا يباع ويشترى .. فاذا هم صدر الوجود ..

وفي هذه الذكرى يستعيد المسلم آثارها ويتبين ما بقي من فكر للناس عنها والناس في شرود وتيه .. نازعتهم جواذب الطين مرة اخرى .. ودعتهم الارض اليها حبا وفناء في سبيل المطامع فاشرأبت الاعناق .. اعناق ابناء الاسلام نحو من يتكلم بخطبة فارغة او ينشأ قصيدة ساذجة او يؤلف كتابا ملؤه التخريف والتحريف لتستحر له الايدي بالتصفيق .. وتسأل عن محمد بن عبدالله الذي جمعهم على وحدة وكما يقول الاستاذ احمد حسن الزيات : « واقام للسماء دينا في الارض واسس للارض دنيا في السماء » .

ومعذرة يا سيد البشر !!!

رعاك الله - يا جبل النور

رعاك الله يا جبل النور
والخير والايمان !

كم تمتعت بمرأى حبيب
الله دهرا وهو يعتليك صعودا
وهبوطا

وكم ضممته اليك في لياليه
الخاليات .. وكم فاضت
عبراته وهو في الغار يعبد ربه

اسالك يا جبل النور ..
بالله حدثني

جئت اسالك عن ايام
حبيبة

ارتقيتك ابحث عن خطى
محمد صلى الله عليه وسلم ..

صعدتك من جهاتك كلها
ابحث عن خطى خديجة رضي
الله عنها .

.. هل تحركت يوما ..
وهو ضيفك او ناجيته .. او
ناجاك وحدثك او هل مهدت
لام المؤمنين طريقا عليه ترتقيك

ذاك خيالي يسرح في السنين
بحثا عن جواب .

ثم اتذكر يوما ارتميت في
حضنك انشد راحة النفس من
هموم الحياة اتذكر يوما
اسندت ظهري الى حجارة
الغار وغبت في حلم لذيذ

تذكرت يومها في الغار ..
اني اجلس مجلسا ليس لي ..

هذا مكان به كان الاتصال
.. اتصال السماء بالارض ..

حط جبريل رحاله قادما
للحبيب من سموات على .

أسالك .. كيف كنت في
اللحظة هذه ؟

هل اعترتك الدهشة فكتمت
السر .. وأذعته .. ام لا
زلت تكتم سرك لقد ذاع حق
.. وانتشر

لكن الناس تبحث مرة
اخرى عن هذا السر تريد
استطلاعه عن حق وبيان حق
كالذي اعلنه المصطفى يوم
انحدر من على ظهرك .
يمشي في الناس .. ونسال ربا
لا تعزب عنه مثقال ذرة .. ان
يفتح على الناس عظمة هذا
السر من جديد فيكون لدين
العزيز عزة شان من جديد !
ورعاك الله يا جبل الخير
وسقاك !

ركن الزراعة

من اجل قرائها
اصدقاء الزراعة .. وهواة الحدائق
ومن اجل تنويع مادتها .. وابوابها ..
وصفحاتها .. تقدم « المجتمع » ابتداء من
هذا العدد ركنا جديدا هو « ركن الزراعة »
يشرف عليه « ابو علي » .. وهو صديق
مختص بشؤون الزراعة والحدائق ..
ان الزراعة .. معنى .. مفعم بالنمو
والخصوبة والتفتح والازدهار والثمار .
والحديقة .. بهجة ورواء وجمال
وفي كل عدد — باذن الله — سيتنقل
قراء « المجتمع » بين .. ثمار هذا الركن
وافنانه .. ووروده .

اخترنا لك

جمع البذور

● نحن الان في اوائل فصل الربيع حيث تكون حدائقنا قد اصبحت في اجمل حللها — ازهارها متفتحة مضفية على الحديقة اجمل المناظر بألوانها العديدة الزاهية المنسقة هنا وهناك — واشجارها الفارعة وبسطها الخضراء الجميلة — مكونة الشكل الجمالي للمنزل — وبالمناسبة هنا في الكويت يلاحظ ان الكل يهتم بفخامة البناء والتكلف بل التفنن المتناهى في اخراج مبنى متعدد الالوان ذى بروزات ومنخفضات ومرتفعات ومستويات هندسية معمارية جميلة — ويهمل عنصرا مهما جدا في التركيب الشكلى الجمالي للمنزل الا وهو الحديقة اى حديقة المنزل — وتنشأ الحديقة ... وتخطط الحديقة بما يتفق وفخامة البناء وكذا تنسيقها واختيار انسب الاشجار التي تصلح وطقس الكويت.. وليس كل مايباع بالاسواق من اشجار يصلح لان يكون شجرة الكويت او نبات الكويت — اذا لا بد من الرجوع الى المتخصصين في هذا الفرع من العلم وذوى الخبرة الطويلة .. وبهذا يصبح عندنا منزلا جميلا محاطا بحديقة جميلة مناسبة متناسقة مع فخامة البناء .

● بعض بذور الازهار الشتوية بدات في التكون هذه الايام اية من آيات الله سبحانه — لتتم دورة التكاثر وبانتهاء عمر جيل من الازهار يعقبه جيل وأجيال ولتتم دورة التكاثر حفظا للنوع ورغبة في البقاء وعدم الانقراض — تظهر علامات الذبول على الزهرة فتسقط بتلاتها (البتلات = الوريقات المكونة للزهرة) او تكاد ... في هذه الاثناء تتكون البذور او فعلا تكونت وتأخذ بعد ذلك في النضج — تجمع البذور على النحو التالى : — ان كانت في قرون كالتي تتكون من ازهار البسلة وغيرها تجمع القرون قبل تمام جفافها خشية ان تنفتح وتلقى ما بها من بذور كذا الاصناف الاخرى التي تتكون بذورها فيما يشبه العلبة او الكأس فهذه تجمع ازهارها ايضا قبل تمام جفافها وقبل ان تتساقط جميع بتلاتها — ثم تنشر لتجفف وتستخلص منها البذور وتحفظ لتكون صالحة لزراعتها في الموسم المقبل **ولكي نحصل على احسن البذور ...** نراقب اقوى النباتات والازهار الممتازة الكبيرة الحجم ذات الالوان المرغوبة ونحفظها من ان تمتد اليها يد بالقطف وعندما يتم نضجها تقريبا — تجمع وتنشر وتجفف كما سبق ذكره ونقوم بفرك الازهار الجافة او القرون بين راحتى اليدين برفق حتى تفصل البذور عنها ثم نقوم بعملية غربلة مع النفخ الخفيف لعزل البذور عن المخلفات الاخرى — تحفظ البذور في أكياس مع مراعاة كل نوع على حده وكذا كل لون ويكتب عليه لون ازهاره ليعرف بعد ذلك وهكذا تخزن اكياس البذور في مكان جاف بعيدا عن الرطوبة والبلل لتكون بذرة جيدة وصالحة كما تحفظ بعيدا عن طريق الفئران والنمل وكل مسببات التلف .

؟ اسأل ونحن نجيب

هذه زاوية .. نجيب فيها على اسئلة هواة الزراعة والحدائق « وركن الزراعة » يرحب بأسئلة القراء ... واستفساراتهم .



البامية

البامية من الخضروات الشهية
لذيذة الطعم الغنية بالمواد
غذائية ونكاد نراها طوال
سنة مع انها من المحاصيل
تي تزرع في مثل هذا الوقت
ن فبراير الى ابريل ونحصل
ليها خلال الصيف لطهيها
ازجة وباقي السنة .. أما
افة او محوظة في المعلبات .
تعتبر البامية من نباتات
لناطق الحارة وقد اتخذها
هل المناطق الاستوائية بافريقيا
الحارة بآسيا كغذاء وقد انتقلت
ى أوروبا مع الفتوحات
إسلامية لاسبانيا وجنوب شرق
رنسا ومنها انتقلت الى اميركا
جميع انحاء العالم ومن
طريف انه يطلق عليها في
روبا اصابع الستات . اما في
بلاد العربية فتسمى بقرون
بامية والتي تحمل على نباتات
ية طولها حوالي ٣ـ٦ قدم
تاج ارضها الى خدمة جيدة
لتقليب والتسميد العضوى
قسيم هذه الارض الى
طوط تبعد عن بعضها من ٦٠
..٧٠ سنتيمتر وتزرع كل ٣ـ٤
ات من البذور في حفرة تعمل
ى جانب الخط وتبعد عن
ضها البعض ٢٥ـ٣٥ سنتيمتر
غطى البذور ثم تسقى ..
لبامية تحتاج الى تقارب فترات
سقى وتنقية الحشائش وتقليب

الارض من حول النبات كما تحتاج الى التسميد الكيماوي المحتوي على نيتروجين وفوسفور
وبوتاس . وبعض الاحيان يظهر على النبات علامات الذبول واصفرار الاوراق وبعض المواد العسلية اللزجة وكلها اذا تركت تأوى الى موت النباتات وهذه الظواهر لها مسببات كثيرة منها فطرية واخرى حشرية ومعظمها يعالج بالمبيدات الحشرية .

توجيهات زراعية

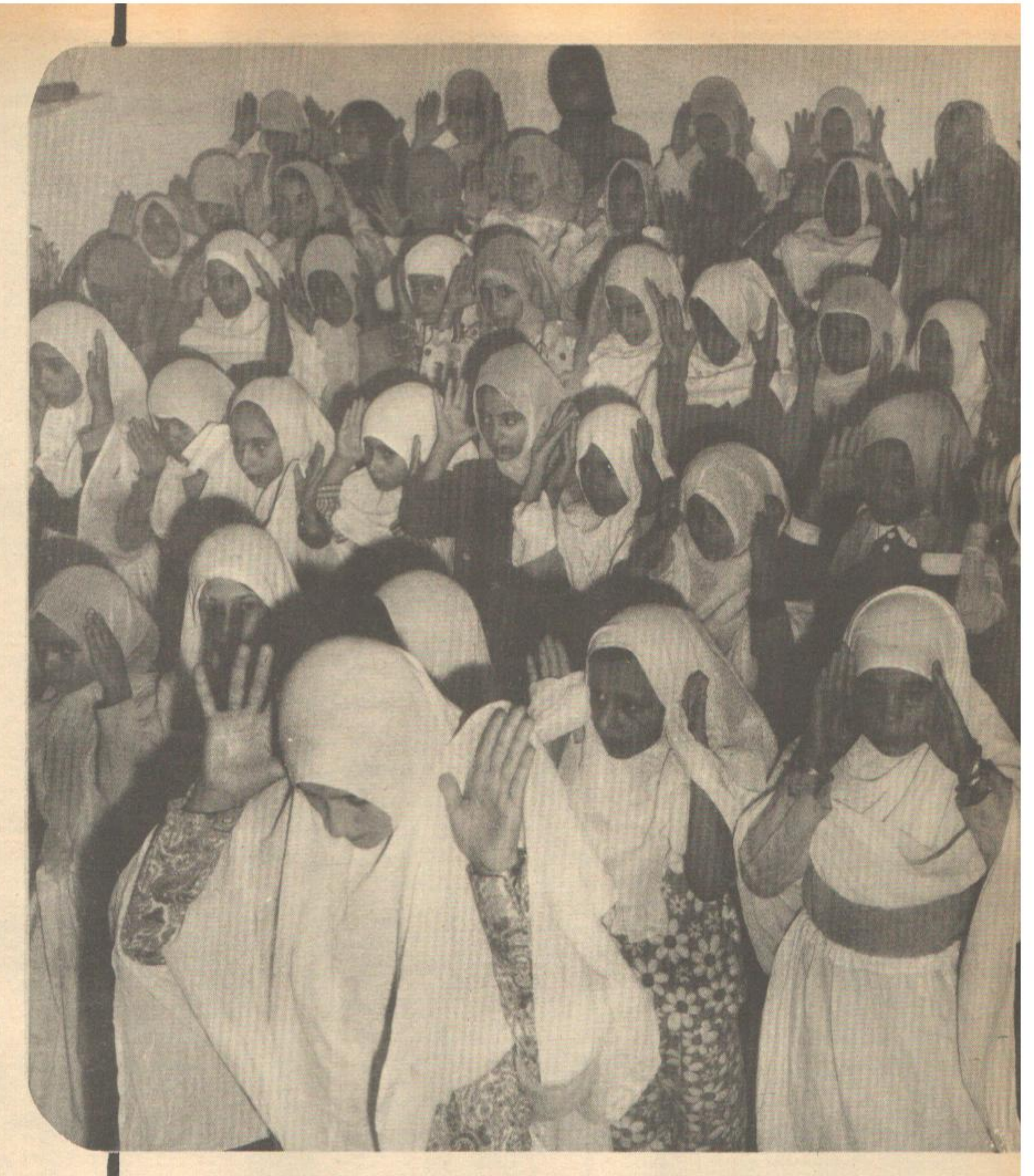
١ ـ تجهيز الارض لاستقبال الزراعات الصيفية
٢ ـ تقليب التربة مرتين لتهويتها وتعرض سطوحها للشمس .
٣ ـ تسميد الارض بالسماد العضوى القديم الجيد .
٤ ـ تنقية الحشائش الغريبة من الارض وحرقها .
٥ ـ انتقاء البذور الجيدة الحديثة .
٦ ـ تقسيم الارض حسب الاصناف المرغوب زراعتها .
٧ ـ تسوية الارض حسب كل صنف .
٨ ـ سقى الارض قبل الزراعه لكي تنبت الحشائش الغريبة ثم تقلب الارض وتسوى
٩ ـ زراعة المحاصيل والخضر والزهور الصيفية في المنابت .
١٠ ـ بدء نقل الشتلات المبكرة الى الاحواض بالحديقة.

من الأزهار الصيفية

زينيا

☐ **الاسم العلمي** : زينيا اليجانس .
☐ **الوصف النباتي** : نبات حولى يرتفع من ٦٠ـ٩٠ سم والساق مخشوشنه والازهار كبيرة بالوان عديدة . منها المفردة والزوجي
☐ **التكاثر** : بالبذور في منابت مجهزة جيدا في مكان مشمس .
☐ **ميعاد الزراعة** : فبراير ـ مارس ـ نصف ابريل ـ وتنقل الشتلات الى الاحواض التى سبق تجهيزها بالحديقة على ان يكون طول الشتلات مناسبا اي من ١٠ـ١٥ سم .
☐ **أهم الاصناف** : برتقالي لامع ـ ابيض كبير ـ مخضرة ـ برتقالية حمراء ـ برتقال محمر ـ حمراء قرمزية .
وجميع هذه الاصناف تصلح للقطف .





لكي نصنع من الاطفال... بناة للمستقبل

دور البيت ودور المدرسة

دراسة
للأستاذ..
محمد المنتصر الريسوني
تطوان - المغرب

في ظلال البيت يستنشق الطفل عبير الهناء، واريج الانس، وشذى العطف، ويستمرىء طعم الراحة، ويستلذ مذاق المودة، ولكن ذلك لا يتأتى تحقيقه الا اذا كان المناخ البيتي يرتكز على دعامتين صالحتين: الزوج والزوجة، وكيف يتسنى لهذين الدعامتين الصلاح؟

ان الصلاح في الحقيقة كما يراه منهاج الله يتبلور في المعاشرة البهية بين الزوجين المسئولين عن البيت (ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة سورة الروم (هن لباس لكم وانتم لباس لهن سورة البقرة)، وليس يخفى ما في قوله تعالى (لتسكنوا) و (لباس) من حنو كريم وتعاطف نبيل يرسم لنا الجو الزكي الذي ينبغي ان يحياه الزوجان ليوفرا لهما الاحساس العاطفي المتبادل، ويفسح لهما المجال لتقدير العبء الملقى على عاتقهما.

ولا يتخذ البيت الصورة الاسلامية الواضحة الا اذا تحلى المسئولون عنه بالاخلاق الفاضلة المثلى، والتزموا الطريق الاسلامي السوي من صلاة وصيام وزكاة وحج وتطوعات عديدة وعفة وبذل النصح والمعروف والاهتمام بالعلم والثقافة واستخدام اللغة العربية - هذا بالنسبة للمسلمين العرب - لو لم تكن معربة.

هذا البيت الذي ينشر الاسلام في رحابه السكينة والاطمئنان، وينشر في ساحته الانسجام والتفاهم من غير شك انه سيقوم بجميع التكاليف التي تتعلق بتربية الاطفال روحيا وعقليا وجسميا فينتج لنا في المستقبل الانسان الصالح الذي تعتمد عليه الامة في كل منحى من مناحيها.

بيد ان البيت الاسلامي لا يحرز غايته المرجوة على أكمل صورة الا اذا اخذ بأنواع من التربية النافعة على راسها التربية بالقدوة او المثال والموعظة والعقوبة.

والقدوة وسيلة جد نافعة لانها ترجمة عملية في واقع متحرك حي للحقائق النظرية في التربية الاسلامية، ولقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم - وهو المربي الاول الفذ - خير قدوة، وفي ذلك يقول تعالى (لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة سورة الاحزاب).

حقيقة ان شخصية رسول الله عليه السلام كانت عملية تطبيقية جد دقيقة للمنهج الاسلامي الحي لا تحيد عنه قيد انملة وحين سئلت السيدة عائشة رضي الله عنها عن اخلاقه قالت: (كان خلقه القرآن)، وبهذا السلوك الشفيف المتناسق الابعاد في الشخصية المحمدية تأثر اصحابه الفضلاء فراوا فيها نورا مليئا بالخير طافحا

سلاح ، وتعلقوا بها أيما
ن ينهجون نهجها في حياتهم
اصة والعامة فتحولوا من
اب الصحراء بعد اعوام
قادة الشعوب واساتذة
م وهداة الخلق .

من اجل هذا رأى الاسلام
القدوة من اكبر الوسائل
ربوية المجدية في رعاية
طفال ، وتأديبهم تأديبا
سنا فكان من الضروري
بت الاسلامي ان يكون له
وة طيبة تسيره وتحتضن
سراخ الزغب ترسم لهم
ريق المضيء وتعمل على
ع اسسه على نهج اسلامي
على في السلوك الفردي حتى
رب اولئك المفاهيم
سلامية نقية والحديث
ريف يقول (كل مولود يولد
الفطرة فأبواه يهودانه
صرانه ويمجسانه) ، ولا
م ان المولود كما ينص
حديث وهو مطابق للواقع
ساهد يولد على الفطرة
واه يجدان فيه عجينة
سرفان فيها كما يشاءان لانه
حول له ولا قوة ، فيشب
الطوق متأثرا بكل ما لقنه
ابواه .

ومع القدوة تكون الموعظة ،
وعظة تتقبلها النفس لكونها
نوي على دوافع فطرية
ظر التوجيه والارشاد ، ذلك
القدوة قد عملت عملها في
كوين الا ان الطفل قد تميل
سه الى ارتكاب ما لم يره في
اله البيتي بحكم الميولات
فولية كالجنوح الى الكذب
لا في هذه الاونة تأتي مرحلة
عظة ، الموعظة المؤثرة غير
نيفة التي قد تجني على
فل ، وقرآننا مليء
وجيهات الحية والمواعظ
جليلة قال تعالى (ان الله
ركم ان تؤدوا الامانات الى
ها واذا حكمتم بين الناس
تحكموا بالعدل ان الله
ا ما يعظكم به سورة
ساء) وقال جل شأنه
دع الى سبيل ربك بالحكمة
وعظة الحسنة سورة
حل) .

وبجانب الموعظة العقوبة
ما اذا لم تفلح الوسيلتان
وليان ، غير انها ليست
ورية دائما لكل طفل ، اذ
طفال قد يختلفون فبعضهم
يزداد انحرافا كلما شاهدوا اعمال قدوتهم تعاكس اعمالهم ، وكلما سمعوا التوجيهات والمواعظ ، فلا مناص حينذاك من استخدام العقوبة من غير قساوة مبالغ فيها تلجئه الى الثورة والتشرد ، وخصوصا في مرحلة المراهقة التي تصحبها تغييرات نفسية وفق تغييرات عضوية تجعل المراهق يحكم على الامور بتأثير هذه التغييرات .

وحينما يكتمل نمو الطفل ويستوي عوده يتحتم على الاباء — والمفروض انهم واعون مثقفون — افهامه منهج الاسلام ، وانه ليس عبادات بمعناها الضيق المتمثل في المناسك التعبدية ، وانما هي عبادات تشمل كل النشاطات الانسانية ، وبعبارة اخرى انه منهاج فريد من نوعه يعالج جميع قضايا الروح والمادة (اذ قال ربك للملائكة اني خالق بشرا من طين . فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين سورة ص) .

وعلى الاباء ان يوضحوا ما يدعون اليه عن طريق سلوك الرسول في حياته البيتية والمجتمعية ، وسلوك صحابته والسلف الصالح ، وعلى ضوء تطبيقهم العملي للمنهج الاسلامي داخل البيت وخارجه، وآية هذا ان الايمان — كما في الحديث الشريف — ليس هو التمني ولا التحلي ولكن ما وقر في القلب وصدقه العمل .

ولا يعفى الاباء من مهمة تعليم الولد والبنت ، لان الاسلام دين المعارف والعلوم ، وبرهان ذلك ان اول امر وجه اليه القرآن الكريم الاذهان القراءة حين قال (اقرأ باسم ربك الذي خلق . خلق الانسان من علق . اقرأ وربك الاكرم . الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم سورة العلق) . وحين قال (قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون سورة الزمر) ، وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة) وقال وقد اعتبر طالب العلم مجاهدا في سبيل الله (من خرج ليطلب بابا من العلم فهو في سبيل الله حتى يرجع) وغير هذا كثير مما ورد في الكتاب والسنة .

وتأتي بعد هذا مهمة الاباء في اضطلاعهم بمراقبة اولادهم داخل المؤسسات الدراسية مراقبة جدية ، واتصالهم بالمعلمين والاساتذة سواء في المرحلة الابتدائية او الثانوية حتى يكونوا على المام تام بسلوكهم وعملهم في هذه البيئة المدرسية ، ومن المؤسف ان نجد بعض اولئك الاباء من يجهل القسم الذي يتابع فيه ابنه دراسته ، وهذا اقوله عن تجربة وخبرة ، وذلك بطبيعة الحال يرجع اول ما يرجع الى الامية ، ذلك الداء العضال الذي نعاني منه الامرين .

اما البنت فلها فرع اخر من التعليم بجانب المدرسة لا ينبغي اهماله ، وهو التدبير المنزلي ، لانها مهياة لتحمل المسئولية البيتية مستقبلا ، وهي مسئولية كبرى اذا قامت بها خير قيام كفلت راحة البال وطمأنينة النفس لزوجها واولادها .

والاباء مسئولون امام الله والتاريخ وخاصة في هذه الظروف الحرجة التي تعيشها الامة الاسلامية من اقناع الفتاة المسلمة اقناعا عقليا بارتداء اللباس الاسلامي المحتشم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (يا اسماء ان المراة اذا بلغت المحيض لم يصلح لها ان يرى منها الا هذا وهذا فاشار الى وجهه وكفه) ، وافهامها ان دينها يمنع عليها الخلاعة والتسكع في الطرقات عارية الساقين متبرجة ترافق زميل الدراسة في الشارع والحافلة وغير ذلك مما غزانا به الغرب المنهار اخلاقيا فتلقيناه نحن منبهرين من غير تمييز بين الطالح والصالح من المستوردات الغربية (يراجع في قضية السفور كتاب المحدث الكبير محمد ناصر الدين الالباني تحت عنوان حجاب المرأة المسلمة في الكتاب والسنة ، بيروت) .

وفي داخل هذه الخلية يتربى الاحساس الجمالي لدى الاطفال حين يشاهدون حسن التنظيم في التأثيث ، ودقة التأنق في الادوات ، وجمال التنسيق في اللباس ، وتصور الاسلام في هذا الجانب جد واضح ، ذلك ان التنزيل الحكيم لفت الانظار الى التناسق الفريد في الكون الرباني في كثير من آياته فمن هذا قوله تعالى (خلق السموات بغير عمد ترونها والقى في الارض رواسي ان تميد بكم وبث فيها من كل دابة وانزلنا من السماء ماء فانبتنا فيها من كل زوج كريم سورة لقمان) ، وعمل على تهذيب الاذواق بلفظه المرهف الجني ، ومضمونه المثمر الطلي اللذين انبهرت لهما النفس العربية فوقفت مشدوهة امام الاعجاز ، وما لبثت ان خفت معانقة كلمة الله تستثيرها الفرحة وتهزها البشرى ، وبذلك اعاد القرآن الكريم بناء الانسان ونقله نقلة من حياة جافية الى حياة مخصبة .

والسنة الشريفة هي الاخرى لم تأل جهدا في تكوين الذوق الجمالي ورهافة الاحساس ، من ذلك قوله الرسول عليه السلام (اذا ابردتم الى بريدا فاجعلوه حسن الوجه ، حسن الاسم) وقوله (ان الله جميل يحب الجمال) .

والمدرسة لها رسالة في الحياة سامية عظيمة تقوم بتربية النشء خلقيا وجسميا وعقليا ، وتعد المواطن الصالح وتبصره بشئون الدنيا ، وتؤهله لتحمل المسئوليات المتعددة ، لذلك لا تدخر الامم وسعا في تأسيس المدارس ووضع المناهج المختلفة للمعارف حتى يتسلح اجيالها بالثقافة والعلم .

ونحن في عالمنا الاسلامي نجد في انشاء المؤسسات العلمية على مختلف اشكالها لنكون في مصاف الدول المتقدمة التي سبقتنا باشواط بعد ان غفونا قرونا عن المسيرة العلمية نتيجة اهمالنا المقومات الاساسية التي ترتكز عليها سيادتنا كامة اصيلة في حضارتها وتاريخها ، ورغم استيقاظنا من جديد ، واخذنا باسباب الحضارة الحديثة فلا مندوحة لنا عن محاسبة انفسنا على تفريطنا في منهاج الله ، والاستفادة من الاخطاء التي وقعنا فيها خلال تدهورنا الحضاري .

وليس من شك في ان الناشئة في المراحل الابتدائية



الثانوية تتلقى من الاساتذة ختلف العلوم ، وفي هذه راحل بالذات تتكون المدارك تتقبل العقول ببساطة المفاهيم تنوعة الفث منها والسمين ، نحن كأمة اسلامية تستمد ذور اصالتها من منهاج دينها جب ان تكون نظم التعليم بها خاضعة لمبدأ العقيدة ابعادها لان التعليم ـ كما هو عالم لدى الجميع ـ حجر زاوية لانشاء الاجيال وتلوين كيرها وفق نظمه ، وقولبة نولها حسب قوالبها .

ولا مرية ان الامة الاسلامية لظروف معروفة ـ استوردت نظم التعليمية الغربية المحشوة لسموم الالحادية والافكار تشكيكية مما جعل هنالك اقضا بين الفكر الاسلامي العقلية التي صاغت هذه نظم ، وقد انساق مع هذه عقلية الدخيلة مسلمون جردوا من قيمهم الاسلامية العربية واخذوا ينظرون الى اثنا ومثلنا العقدية نظرة زدراء ، لان نظرتهم كيفتها افة الغرب المادي الذي لا من الا بما تحت حسه نجربته .

لهذا ندعو ـ وناشئتنا قاطرون كل عام على المدارس المعاهد ـ الى وضع منهاج ليمي اسلامي في روحه يعبر ن ذاتيتنا الخاصة ، اقول ذا وانا اعرف ان بعضا من ستلبين بحضارة الغرب يسخرون في قرارة انفسهم مع ثلة اخرى مستلبة امثالهم لكن السخرية لا تلبث ان رول ـ ان حرروا عقولهم من سيطرة الاجنبية وتركوها مل بحرية وتدبر كما اراد له لها ـ حين نعلن اليهم ان ناهج التعليمية في البلاد اسلامية ينبغي أن يعاد فيها نظر بجدية لتسبك سبكا سلاميا محضا في العلوم الاداب ولنضرب لذلك امثلة زول الغموض والابهام من ض الاذهان :

١ ـ مادة العلوم الطبيعية . ومن اللازم استعمالها لعربية بالقياس الى العالم مربي ـ فعند دراسة الخلية ثلا يستوجب على الاستاذ ان تنم الفرصة فيشير الى درة الصانع على ابداعها وعلى امدادها بالحركة ويفسر باسهاب تكوينها العجيب الذي يتألف من الجبلة (بروتوبلازم) وهي مادة نصف شفافة تحتوي على كثير من المواد الغذائية والاملاح وتوجد بوسطها النواة تساعدها على الانقسام ، وينبه الاستاذ بعد هذا الى الحياة المنظمة فيها ويصل في النهاية الى حيرة العقل الانساني فيها ، ويكون الختام ان ذلك تقدير من العزيز الحكيم (وخلق كل شيء فقدره تقديرا سورة الفرقان) .

٢ ـ مادة الفلسفة فعند دراسة نظرية المذهب الماركسي يقدم الاستاذ لطلبته هذه النظرية ثم يعرضها على النظر الاسلامي ويبين تفاهته بالحجة المقنعة بواسطة المقارنة بينه وبين النظرة الكلية للاسلام في الانسان والحياة والكون .

ونقول مثل ذلك في علم التاريخ والجغرافية ، ويمكن بسهولة ان نستمد من هاتين المادتين نتائج تعزز العقيدة الاسلامية وتبطل ادعاء الملحدين والمتشككين .

بالاضافة الى هذا فان مدارسنا ومعاهدنا يجب ان تكتسي صبغة اسلامية في كل مظهر من مظاهرها ، هذه المظاهر نستقطبها فيما يلي :

١ ـ المجالس الداخلية وهي التي تقول بالنظر في الشئون الداخلية للمؤسسة وتأديب التلاميذ .

٢ ـ ارتداء اللباس الشرعي اذا كانت المدرسة للبنات .

٣ ـ فصل الجنسين

٤ ـ تعويد الطلبة والطالبات على الصلاة داخل المؤسسات حسب اوقات الدراسة ، اما صلاة الظهر او صلاة العصر .

٥ ـ تنظيم محاضرات مختلفة عن قضايا الاسلام وخاصة عن المواسم الاسلامية من طرف الاساتذة والطلبة

٦ ـ استعمال التاريخ الهجري في الاقسام والادارات المدرسية ، والاعلانات المحلية .

٧ ـ المجلات الحائطية .

٨ ـ المكتبات الفصلية .

٩ ـ الزام الاستاذات والموظفات الاداريات بارتداء اللباس الشرعي ليكن نماذج حية للتلمذات .

ونشير الى ان اسلامية المناهج التعليمية لا نستطيع ان نكفل لها الظفر الا بالعمل على اختيار المعلمين والاساتذة ـ في المرحلة الابتدائية والثانوية ـ المؤمنين بالفكرة الاسلامية ، المعتزين بتراثهم حتى تنجح الخطة ، والا فان هذه المناهج ستكتم انفاسها ـ ان وضعت ـ لان الاساتذة الملحدين سيعملون ـ كما يعملون اليوم ـ في الخفاء على هدم العقيدة وبث البلبلة في العقول ، واولئك في رأيي ـ بعد ثبوت الحجة ـ يجدر بل يتعين على الحكومات الاسلامية ان تقصيهم عن هذه المراكز التعليمية الحية ، وتقدمهم للمحاكم لتقول فيهم كلمتها وفق ما هو منصوص عليه في منهاج الله عن حكم المرتد .

ثم بجانب ذلك نزيد في حصص مادة التربية الاسلامية التي تنضوي تحتها العبادات والمعاملات والتفسير والحديث والتاريخ الاسلامي في كل المستويات التعليمية ، ونعطيها المكانة اللائقة بها ، ونجعلها اساسية ذات مفعول في الاختبارات فلا يتنقل الطالب من قسم الى اخر اعلى الا بعد ان يكون قد احرز الدرجة المستحقة فيها ، وان لم يحالفه النجاح اعطيناه فرصة اخرى ، وان اخفق اعاد القسم .

وهذه المادة ـ يعني التربية الاسلامية ـ يتحتم ان تلقن بطريقة حيوية جديدة غير عقيمة ، ذلك ان الاستاذ يشترط فيه ان يكون عارفا بها متمكنا منها قادرا على تطبيقها على الواقع الحي الذي يعيشه الطالب كلما اصبح ، وكلما امسى ، ومستطيعا على عرض القضايا الانسانية في كل بقعة من بقاع الارض على وجهة نظرها ، وذلك يتصرف فيه الاستاذ او المعلم حسب المرحلة الدراسية ومستوى عمر التلاميذ ، وانا متأكد كل التأكد ان هذه المادة ان اعطيت على هذه الصورة الحية فان الناشئة بلا شك سيقبلون عليها اقبالا منقطع النظير باعتبار حيويتها واستجابتها لواقعهم كبشر يحتلون مكانة سامية في الكون الرحيب ،

ولي تجربة في هذه المادة مع تلميذ اتى في المعهد الثانوي الذي اعمل به ، احمد الله

انها كانت تجربة مثمرة ولكني لاادعي فيها كامل النجاح لان الكمال لله تعالى لا للانسان الضعيف العاجز .

وما بسطته من كلام عن المرحلة الابتدائية والثانوية يمكن ان ينطبق على المرحلة الجامعية مع فارق في مستوى المناهج المعرفية ، وجلي انه ليس كل ما قيل يصح ان يطبق في المرحلتين . الابتدائية والثانوية معا ، اذ هناك ما يصلح لمرحلة دون اخرى سواء في المناهج او النظم ، وذاك لا يخفى على اللبيب .

والمعول عليه هو احداث ثورة في المناهج والنظم التعليمية واخضاعها لموازيننا الاسلامية التي تعبر عن ذاتيتنا كمسلمين نتميز عن باقي الشعوب بعقيدة فذة وشريعة شمولية حية .

وصفوة القول اننا بهذ سنكون بعد مدة انشأنا جيلا مسلما معتزا بعقيدته ولغته جديرا بتحمل الامانة المناطة به ، وقيادة الدولة الاسلامية على الطريقة الاسلامية السليمة فيمسى اذ ذاك منهج الله في واقع الحياة المعاصرة سوي هاديا ، ويتوافر لدينا مثقفون مؤمنون في شتى فروع المعرف يلتزمون في اعمالهم الادبي والشعرية والعلمية قضاي الاسلام ، ونظرته الشمولي للحياة ، وواقعيته في معالج مشاكل الانسان .

وانا اتفاءل كل التفاؤل اذا خلصت النية وصدق العزم ـ ان نأخذ مكانتن المسلوبة ونحتل دور الهدا في المعترك البشري ، ننشى النفوس على النهج القوي وننشر كلمة الله ففي كل صق من اصقاع المعمور لتعمل وتبدع لا تقف في وجهه حواجز التصورات الفاسد لانها تعانق الفطرة البشري وتوافقها في كل ابعاده (فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الل ذلك الدين القيم ولكن اكث الناس لا يعلمون سور الروم) .



في المعاملات

السلم

يجوز للمسلم ان يدفع مقدارا معلوما من المال حالا ليتسلم في مقابله صفقة بعد اجل معين . وهو المعروف في الفقه الاسلامي بعقد « السلم » .

وهذا نوع من المعاملات كان سائدا في المدينة ، ولكن النبي صلى الله عليه وسلم ادخل عليه تعديلات وشروطا ، ليتفق وما تتطلبه الشريعة في المعاملات .

قال ابن عباس : تدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فوجدهم يسلفون في الثمار السنة والسنتين — اي يسلفون مالا في الحال ليحصلوا على الثمار بعد سنة او سنتين — فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « من اسلف فليسلف في كيل معلوم ووزن معلوم الى اجل معلوم » رواه الجماعة .

وبهذا التحديد في الكيل او الوزن والاجل يرتفع النزاع والغرر . ومن هذا القبيل انهم كانوا يسلفون في ثمار نخيل بأعيانها ، فنهاهم عن ذلك لما فيه من الغرر ، اذ قد تصاب تلك النخيل بعاهة فلا تثمر شيئا .

والصورة السليمة لهذه المعاملة ان لا يشترط ثمر نخلة بعينها ولا قمح ارض بعينها وهكذا بل يشترط الكيل او الوزن فقط .

فاذا كان هناك استغلال بين صاحب النخل او الارض بأن اضطرته الحاجة ان يقبل العقد ، فحينئذ يتجه القول بالتحريم .

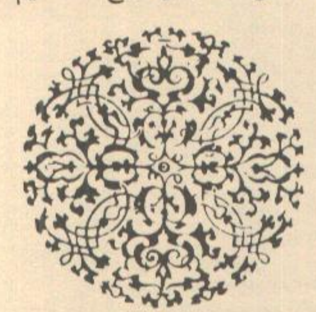
تعاون العمل وراس المال :

ربما قال قائل : ان الله وزع المواهب والحظوظ على الناس بقدر وحكمة ، فكثيرا ما نجد عند انسان الكفاية والخبرة ، ولا نجد عنده الكثير من المال ، او لا نجد عنده مالا اصلا وبازائه نجد اخر عنده المال الكثير ، مع الخبرة القليلة ، او لا خبرة له . فلماذا لا يعطى صاحب المال ماله لصاحب الكفاية والخبرة ، يعمل فيه ويستثمره ، على أن يجزى مقابل ماله بفائدة محددة ، وبذلك ينتفع ذو الكفاية بالمال ، وينتفع الغني بالكفاية . وبخاصة ان هناك مشروعات كبيرة تحتاج الى مساهمة افراد كثيرين بأموالهم ، وفي الناس كثيرون عندهم فضل اموال ، وليس عندهم الفراغ او القدرة على استثمارها . . فلماذا لا تستغل هذه الاموال في تلك المشروعات الحيوية الكبيرة يديرها اناس من ذوى الدراية والخبرة ؟ .

ونقول : ان شريعة الاسلام لم تمنع أن يتعاون راس المال والخبرة ، او المال والعمل — كما يقول الفقه الاسلامي — ولكنها أقامت هذا التعاون على اساس عادل ومنهج سليم ، فاذا كان رب المال قد رضيها شركة بينه وبين صاحبه ، فعليه ان يتحمل مسؤولية الشركة بكل نتائجها . ولهذا تشترط الشريعة الاسلامية في مثل هذه المعاملة التي سماها الفقهاء «المضاربة» او « القراض » ان يشترك كل من الطرفين المتعاقدين في الربح اذا ربحا ، وفي الخسارة ان خسرا ، ونسبة الربح والخسارة تكون وفق اتفاقهما ، فلهما ان يجعلا لاحدهما النصف او الثلث او الربع ، او ادنى من ذلك او اكثر ، وللاخر الباقي . واذا يكون التعاون بين راس المال والعمل تعاون الشريكين المتكافلين : لكل نصيبه من الغنم، وعلى كل نصيبه من الغرم قل او كثر . فاذا ربحا يقاس الربح كما اشترطا ، وان خسرا كانت الخسارة من الربح ، فان استغرقت الربح وزادت اخذ من راس المال بقدرها ، ولا غرابة في أن يخسر رب المال جزءا من ماله ، كما خسر شريكه جهده وعرقه .

وذلك هو قانون الاسلام في هذه المعاملة : اما ان يفرض لصاحب المال ربح محدد مضمون لا يزيد ولا ينقص وان تضاعف الربح او تفاقمت الخسارة فهذا مجافاة للعدل الصريح وتحيز لرأس المال ضد الخبرة والعمل، ومعاندة لقوانين الحياة التي تعطى وتمنع ، وتشجيع لحب الكسب المضمون دون عمل ولا مخاطرة ، وذلك هو روح الربا الخبيث .

وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم في المزارعة على الارض، ان يجعل في العقد لاحدهما غلة مساحة معينة من الارض ، او مقدار محدود من الخارج ، كقنطار او قنطارين مثلا لما فى ذلك من شبه بالمراباة والمقامرة، فقد لا تخرج الارض غير المقدار المشروط او لا تخرج شيئا فيكون لاحدهما الغنم كله ،وعلى الاخر الغرم ، وهذا ما لا ترضاه العدالة .



هذا الشرط المفسد للمزارع... بالنص الصريح هو في احد الا... اصل لاجماع الفقهاء عل... الاشتراط في « المضاربة » ... يحدد نصيب لاحدهما يضمن... على كل حال ربحت الصفقة ا... خسرت . وتعليلهم فسا... المضاربة هنا كتعليلهم فسا... المزارعة هناك فهم يقولون هنا انه اذا شرط احدهما دراهـ... معلومة احتمل الا يربح غيرهـ... فيحصل على جميع الربح واحتمل الا يربحها . . وقد يربح كثيرا فيستضر من شرطت لـ... الدراهم .

وهذا تعليل موافق لروح الاسلام الذي يبنى كل معاملات... على العدالة المحكمة الواضحة ...

اشتراك اصحاب رءوس الاموال :

وكما يجوز للمسلم ان يستغل ماله منفردا فيما شاء من عمل مباح ، وكما جاز له أن يعطى ماله او جزءا منه لمن شاء من اهل الدراية والدربة على سبيل « المضاربة » يجوز له ايضا أن يشترك هو واخر او اخرون من ارباب الاموال في عمل من الاعمال صناعي او تجاري او غير ذلك ، فمن الاعمال والمشروعات ما يحتاج الى اكثر من عقل واكثر من يد واكثر من راس مال ، والمرء قليل بنفسه كثير بغيره ، والله تعالى يقول : « وتعاونوا على البر والتقوى » وكل عمل يجلب للفرد او المجتمع خيرا ، او يدفع عنه شرا فهو بر وتقوى اذا توفرت له النية الصالحة .

فالاسلام لا يبيح مثل هذه الاعمال المشتركة ، فحسب بل هو يباركها ويعد عليها بمعونة الله في الدنيا ، ومثوبته في الاخرة ، ما دامت في دائرة ما احله الله ، بعيدة عن الربا والغرر ، والظلم والجشع والخيانة بكل صورها . وفي ذلك يقول رسول الاسلام « يد الله على الشريكين ما لم يخن احدهما صاحبه ، فاذا خان احدهما صاحبه رفعها عنهما » الدار قطنى

ويروى الرسول صلى الله عليه وسلم عن ربه يقول : « أنا ثالث الشريكين ما لم يخن احدهما صاحبه فاذا خان احدهما صاحبه خرجت من بينهما » ابو داود والحاكم وصححه .

التربية الحركية للقاعدة الصلبة

يكتبها
محمد أحمد الراشد

٤١)
وفقه الدعوة

الجهـاد...
نهج دعوة وواجب داعية

وأما الحـرب فهي عندنا : الفكرة ـة تريـد أن تضرب في الارض ـل .) (١)

ده البلاغة الجامعة المانعـة لخص ى صـادق الرافعـي رحمـه بررات الجهـاد الاسلامي . وانهـا موجزة ، لكنهـا لون ظاهر ، وخط ـل بارز في الصورة التي رسمهـا ي لشخصيته الفكـرية ، وتعطي ها ، من أول وهلة ، دلالات على كمال ، وصفاء مشربه ، ونجاته من حبائل انصار السلام الموهوم .

ان الشيطان حي ، باق مع حيـاة انية يغوي ويستصرخ احزابه ...

ان ماغير الاسلام من اديان سماوية ـة ، واديانارضيةوضعية ، وفلسفات ك عنها وعن اهلها الضلال والهوى . .

ان الاسلام يحتكر الصلاح والاصلاح ، تطيع غيره أن يأتي ببرهان على ان له نصيبا ....

ان التاريخ يفضح صيحات السـلام ، ويرينا انها اتخذت طرا ادوات خدعه ائل تمويه لاستعدادات الحرب وتمرير ط ، وانه لا يمكن تصور جو تنـافس ندي حـر تتحـرك فيـه العقـائد ها .....

ن الاسلام المصلح ، يجب ان يضرب في ى اصلاحا ، ويحصد ما هنالك .... ئن صعـب على البعض ادراك هذا اب الذي سلكه الاسلام أول نشأته ، ر عليهم فهم تعـامله المتناسب مع ق الامور ، فان الاعتـداء الجاهلي ف على اسلام اليوم لا يدع لمقـالة لام مجـالا .

يحاول المتطفلون على اسم الدعوة ان وا هذه الرؤية هذه الايام ، وان يرخوا س بتنافس في الدينـار هو في عرف هدين قرين الحـرام ، ولكن .... ت ، فان الدعاة يفقهون ان الحـلال اهد ـ كما يقول الامام ـ : امر واحد :

ان يقدم دمه وروحـه فداء لعقيدته وهداية الناس .) (٢)

ويعلمون ان مروره بالقتل : وظيفة من وظائف حياته ، وقانون من قوانين عمله ، فان الداعية القائد الى الله : حبة سنبلة :

(فالحبة من السنبلة بكل خير على كل حال ، وانها لتنزع وما بها انها نزعت ، ولكنها ادت ما تؤدي ، وانقطعت من قانون لتتصل بقانون غيره ، وما اغتنـت ولا افتقرت ، ولا اكثرت ولا اخفـت ، بل حقق تموضعها ، فانها ما نبتت لتبقى ، وما نمت الا لينقطع نماؤها . وكذلك المؤمن الصحيح الايمان ، الصادق النظـر في الحياة : هو ابدا في قانون آخرته .) (٣)

قصص الاولين مواعظ الآخرين

وانما ثورة الجيل اللاحق روح تستمد من الجيل السابق ، وتاريخ دعوة الاسلام في القديم والحديث تاريخ خصب حافل ببطولات الجهاد ، كان ولا يزال مصـدر اثارة تربوية للدعاة يعبر عنهـا نشيدهم المجلجل .....

قد أثارت دعوة الاسلام فينـا
روح آباء كرام فاتحينـا
اسعدوا العالم بالاسلام حينا
فاستجبنا للمعالي ثائرينـا
وتسابقنـا الى حمل اللواء

وفي هذه المقالة ، وفي اللواتي يلينها ، نصاحب بعض الآباء الكـرام الفاتحين ليستمد الناشىء المسلم روحا من روحهم وليثق برصيد ماضيه ، ذلك :

(ان القوة الباطنة التي تدفع الى الكفاح والعمل لدعوة ، لا تنبـع الا من الثقـة بالماضي ، وبان هنالك رصيدا من الجهـاد والاخلاص ، وسـندا من الكفـاح والنجـاح .) (٤)

وبحمد الله : هو رصيد ضخم جدا ، لن يستطيع اغراء ، او اغواء ، او تخذيل ، او تنكيل ، ان يثقلنا الى الارض ويصدنا عنه طالما اتصلنا به معرفة وتأملا .

فأما شهداء الاسلام في عصر النبـوة الكريمة فان قصصهم اشهر من ان نحتاج هنا لتكرار ذكرها ، وحسب جندي الدعوة الناشىء اليوم ان يعرف قصة سلف واحد له من الجنود الناشئة الذين كانوا بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم .

● عن سعد بن ابي وقاص رضي اللـه عنه قال :

(رأيت اخي عمير بن ابي وقاص قبـل ان يعرضنا رسول الله صلى الله عليـه وسلم للخروج الى بدر يتوارى ، فقلت : مالك يا اخي ؟

قال : اني اخاف ان يراني رسول الله صلى الله عليـه وسلم فيستصغرني ، فيردني ، وانا أحب الخروج ، لعل اللـه يرزقني الشهادة .

فعرض على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فاستصغره فقال : ارجع .

فبكى عمير !

فأجازه رسول الله صلى الله عليـه وسلم .

قال سعد : فكنت اعقد له حمائل سيفه من صغره ، فقتل ببـدر وهو ابن ست عشرة سنة ، قتله عمرو بن عبد ود .) (٥)

فرضي الله عنه من ناشىء تنبيك بطولته بخبر من كان معه من الناشئة ، وخبر من رباه من الدعاة من وزراء رسول الله صلى الله عليه وسلم .

يبكي حزنا ان يخرج من الصف .

ويتوارى احتيـالا لنيـل الشهادة .

طريقتان يعلمهما عمير ناشئة الدعوة في هذا القرن .

ليست هي طرق المباهاة والتهـور والتجاوز .

بل يدلهم كيف يتواضعون ويتملقـون الدعاة المربين ليشركوهم شرف ماهم فيه، فيمنحوهم بطاقة سفر ، علـى مقعد صدق ، في دعوة جهـاد ، الى ..... الشهـادة .

رباعي اليمامة

او يكون ناشىء اليوم كأبطال اليمامة الميامين : البراء بن مالك اخي أنس ، وابي حذيفة القرشي ، وسالم مولاه ، الذي لو كان حيا يوم طعن عمر لاستخلفه ، وثابت بن قيس بن شماس ، خطيب رسول الله صلى اللـه عليـه وسلم ، ورديف شاعره حسان ، رضي الله عنهم .

حوصر المرتدون في حديقـة الموت ، فاغلقوا بابهـا .

● (فقال البراء : يا معشر المسلمين : القوني عليهم في الحديقة .

فقال الناس : لا تفعل يا براء .

فقال : والله لتطرحني عليهم فيها .

فاحتمل ، حتى اذا أشرف على الحديقة من الجـدار اقتحم ، فقـاتلهم عن باب الحديقة حتى فتحها للمسلمين ، ودخـل المسلمون عليهم فيها ، فاقتتلوا حتى قتل

الله مسيلمة عدو الله .) (٦)

● ولما رأى ثابت بن قيس انكشافا في الناس تطيب ، فوضع شيئا من الحنوط على جسده ، واستعد للشهادة ، ثم قال :

(ما هكذا كنا نفعل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . بئس ما عودتم اقرانكم .) (٧)

ثم تكلم فقال :

(يا معشر المسلمين : انتم حزب الله وهم احزاب الشيطان ، والعزة لله ولرسوله ولاحزابه ، اروني كما اريكم .

ثم جلد فيهم حتى حازهم .) (٨)

وخر شهيدا رضي الله عنه .

وبمثل هذا يكون الخطيب خطيبا . يكون خطيبا اذا جمع الحقيقة الخالدة واصابها وعرفها ونقلها في كلمات لها اهلية الخلود .

كانه يخطب في دعاة اليوم ، ويرى تفرد الحركة الاسلامية ، في ظل منحة العزة ، امام احلاف احزاب الجاهلية الجديدة ، ويقول : (انتم حزب الله وهم احزاب الشيطان ، والعزة لله ولرسوله ولاحزابه .) .

فلم يبق الا الاقدام بعدما منحت العزة .

● (وقال ابو حذيفة : يا اهل القرآن ، زينوا القرآن بالفعال . وحمل فحازهم حتى انفذهم ، واصيب رحمه الله .) (٩)

● و (قال سالم مولى ابي حذيفة : ما كهذا كنا نفعل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .

فحفر لنفسه حفرة وقام فيها ، ومعه راية المهاجرين يومئذ ، فقاتل .) (١٠)

ثم قال :

(بئس حامل القرآن انا ان فررت .

فقطعت يمينه ، فاخذه بيساره ، فقطعت ، فاعتنقه الى ان صرع ، فقال لاصحابه :

ما فعل ابو حذيفة ؟ يعني مولاه .

قيل : قتل .

قال : فاضجعوني بجنبه .) (١١)

● روائع في الفتوح

ونتجاوز المشهور من قصص الفتوح ، لنرى روعة الخفي .

● (عن هشام بن عروة بن الزبير بن العوام ، عن ابيه : ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا للزبير يوم اليرموك :

الا تشد فنشد معك ؟

فقال : اني ان شددت كذبتم .

فقالوا : لا نفعل .

فحمل عليهم حتى شق صفوفهم ، فجاوزهم ، وما معه أحد ، ثم رجع مقبلا ، فاخذوا بلجامه ، فضربوه ضربتين على عاتقه ، بينهما ضربة ضربها يوم بدر .

قال عروة : كنت ادخل اصابعي في تلك الضربا ت، العب بها وانا صغير .) (١٢)

● ورفيقه : الصحابي حياض بن قيس القشيري رضي الله عنه .

(شهد اليرموك ، فقتل من العلوج خلقا (١٣) ، يقال : الف رجل ، وقطعت رجله وهو لا يشعر ، ثم جعل ينشدها (١٤) .

وفي ذلك يقول سوار بن ابي أوفى :

ومنا ابن عتاب وناشد رجله
ومنا الذي ادى الى الحي حاجبا

وانشد له المرزباني يخاطب فرسه يوم اليرموك بعد ان قطعت رجله :

اقدم حذام انها الاساوره
ولا تغرنك رجل نادره
انا القشيري اخو المهاجره
اضرب بالسيف رؤوس الكافره.) (١٥)

● ولما انقطعت الهجرة يوم الفتح ، كانت هجرة الدعاة مستمرة اذا تطلبها الجهاد ، كما فعل الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومي رضي الله عنه ، اخو ابي جهل ، حين فاتته الهجرة ولم يسلم الا يوم فتح مكة ، فخرج (في زمن عمر باهله وماله من مكة الى الشام ، فتبعه اهل مكة ، فقال :

لو استبدلت بكم دارا بدار ما اردت بكم بدلا ، ولكنها النقلة الى الله .

فلم يزل مجاهدا بالشام حتى ختمَ الله له بخير .) (١٦)

وقد قيل انه استشهد يوم اليرموك .

يعلم الداعية بذلك ان يكون خفيف النقلة الى الله متى دعاه الداعي ، فان كل ارض الاسلام وطنه .

● ويوم اجنادين قال هشام بن العاص رضي الله عنه :

(يا معشر المسلمين ، ان هؤلاء القلفان لا صبر لهم على السيف ، فاصنعوا كما اصنع .

فجعل يدخل وسطهم فيقتل النفر .)

ثم : (القى المغفر عن وجهه ، وجعل يتقدم في نحر العدو وهو يصيح :

يا معشر المسلمين : الي الي ، انا هشام بن العاص ، امن الجنة تفرون ؟

حتى قتل .) (١٧)

● وقريبه : عمرو بن سعيد الاموي رضي الله عنه ، كان يوم اجنادين ايضا يحض المسلمين على الصبر ، ثم حملوا .

(فمشى اليهم بسيفه ، فما انكشفوا الا وهو صريع وبه اكثر من ثلاثين ضربة .) (١٨)

● وهكذا كان معظم ذلك الجيل رضي الله عنهم ، حتى أن ابن ام مكتوم الاعمى رضي الله عنه ابى الا ان يشهد القادسية ، وكان معه اللواء يومئذ ، وقيل : انه استشهد فيها (١٩) ، مع ان الله تعالى انزل عذره في القرآن من فوق سبع سماوات : « ليس على الاعمى حرج . » .

● ووصف معقل بن يسار فتح أصبهان ، فذكر ان امير جيش المسلمين النعمان بن مقرن قال لجيشه :

(اني ادعو الله عز وجل بدعوة ، فعزمت على كل امرىء منكم لما امن عليها :

اللهم اعط اليوم النعمان الشهاد[illegible] نصر المسلمين ، وافتح عليهم .

وهز لواءه اول مرة ، ثم هز الثان[illegible] ثم هزه الثالثة ، ثم شل درعه ، ثم حم[illegible] فكان أول صريع . . . .)

قال معقل : (ثم جئت الى النعم[illegible] ومعي اداوة فيها ماء ، فغسلت عن و[illegible] التراب ، فقال :

من انت ؟

قلت : معقل بن يسار .

قال : ما فعل الناس ؟

فقلت : فتح الله عليهم .

قال : الحمد لله ، اكتبوا بذلك [illegible] عمر .

وفاضت نفسه .) (٢٠)

● ليلة يشغفها خالد حبا !.

هكذا كانوا : عشاق موت .

كانوا جيل جهاد ، اجتباهم ال[illegible] واختارهم ليكونوا هداة للبشر .

(رهبان بالليل ، فرسان بالنهار ، [illegible] احدهم في ليله مائلا في محرابه ، قابض[illegible] على لحيته ، يتململ تململ السليم ، وي[illegible] بكاء الحزين ، ويقول : يا دنيا غري غير[illegible] فاذا انفلق الصباح ودوى النفير ي[illegible] المجاهدين ، رايته رئبالا على صهو[illegible] جواده ، يزار الزارة فتدوي لها جنب[illegible] الميدان .) (٢١)

ويظل هذا شأنهم حتى آخر لحظة [illegible] يذكرون الا الجهاد ، ولا يتشوفون [illegible] للشهادة ، ويصرح احدهم انه لم يعش [illegible] أحب اليه من ليلة اغارة ، في صف من [illegible] التأسيس ، صفوة القاعدة الصلبة ، [illegible]

قال خالد رضي الله عنه عند موته :

(ما كان في الارض من ليلة أحب [illegible] من ليلة شديدة الجليد ، في سرية [illegible] المهاجرين ، اصبح بهم العدو .

فعليكم بالجهاد .) (٢٢)

(١) وحي القلم ١ / ٢٧
(٢) المجموعة / رسالة الجهاد / ٥٥
(٣) وحي القلم ٢ / ٦٠
(٤) للندوي في رجال الفكر والدعوة / ٢٨
(٥) طبقات ابن سعد ٣ / ١٥٠
(٦) تاريخ الطبري ٣ / ٢٩٠
(٧) صحيح البخاري ٤ / ٣٣
(٨ – ٩) تاريخ الطبري ٣ / ٢٩١
(١٠) طبقات ابن سعد ٣ / ٨٨
(١١) الاصابة لابن حجر ٢ / ٧
(١٢) صحيح البخاري ٥ / ٩٧
(١٣) العلج هو المقاتل الكافر
(١٤) اي ينادي في المسلمين عسى ان يكون [illegible] وجد رجله المقطوعة .
(١٥ – ١٦) الاصابة ١ / ٢٨٣ / ٢٩٣
(١٧) طبقات ابن سعد ٤ / ١٩٣
(١٨ – ١٩) الاصابة ٢ / ٥٣٩ / ٥٢٣
(٢٠) تاريخ الطبري ٤ / ١٢٣
(٢١) للامام في المجموعة / الى اي شيء [illegible] الناس / ١٤٠
(٢٢) الاصابة ١ / ٤١٤

محاورة بين أب وابنه

قدمة : في المساء الجو
ىء في المنزل والوالد جالس
لجلس متكئا على اريكته
بن يقدم من غرفته قائلا
لام عليكم ورحمة الله
كاته ياوالدي الحبيب ويأتي
. وعليكم السلام ورحمة الله
كاته .. اسعدت مساء
بني .
وكانت ملامح وجه الابن تنم
شيء مهم يريد الابن تبيانه
ده فيتابع الوالد كلامه قائلا
ي اراك على غير عادتك
ي هل الم بك شيء او
واتك .
الابن : « والدموع في
يه » ليس ثمة شيء ولكن
خاطر اشياء اريد ان ابينها
ستفسر عنها .
ابي اين وطن الاباء
جداد ،واين الارض الطاهرة
البلاد التي روت بالدم قلب
راب ؟ انها ذهبت وكأنها لم
ي واسلاماه واحسرتاه !!
الاب : لماذا هذا التحسريابني
ا تعود باذن الله .
الابن : ابي انت والاباء
رام واجدادكم عملوا على
مة الاسلام لكنني انا اتحسر
ى جيلي كيف يريد ان يعيش
يزا هادئا كريما امنا وهو
ستعمر ، ليست بلاده مستعمرة
قبل قوات عسكرية ولكن
فكار — حتى الافكار احتلها
ستعمار كذلك اصبحت
يدته مشوشة من امثال هذه
شياء وغيرها لن يهنأ له
ش ولن يكن له طرف .
الاب : بارك الله فيك يابني
ى هذه العزيمة الصادقة
ت الشباب يكون مثلك غيورا
ى الارض الاسلامية مهتم
ر دينه وامته !!
الابن : ابي لايكفي يد
حدة في خضم هذا الشباب
هائل الهائم على وجهه في
دنيا لايعرف له طريقا يسلكه
في حياته انني واخوتي تكون قوتنا قليلة وصوتنا غير مسموع لان هذه الضوضاء تشوش على السامع كلامنا — واقوامنا يحاربوننا لاننا دعونا الى الاسلام لكي يكونوا اعزه به ولتكون لهم الكلمة على الارض

الاب : لقد عرف الناس في الماضي العزة حالما رفع لهم قبسها وتنادوا اليها وذلك بدعوة الرسول صلى الله عليه وسلم ولكن الان وللاسف امتنا تكون ضعيفة — ضعيفة في كل شيء انها تكون كالرجل المريض رجل مستدين يسأل الناس اعطوه او امنعوه لايجف ماء وجهه من الخطأ بل يعود ويكرره وهو يعلم اين تكون عزته وكيف يرد ماء وجهه ولكن كبرياءه يأبى عليه الا ان يكون لعزه تحت شعارات قومية زائفة اومنهج غير المنهج الالهي .

الابن : في تحسر شديد ياوالدي لقد اثلجت قلبي بهذا الكلام ولكن ما مصيرنا نحن الغرباء ؟

الاب : ولدي الحبيب ان كلامك يحمل بين ثناياه تعبيرا عن الروح المجاهدة .وانتبه بحيث طيب .

الابن : ان شاء الله ياوالدي ولكن قل الجواب بسرعة . . . قل لي .. ان الاسى يكاد يقطع لاتفرغ هذا الجهد الا في شيء قلبي .

الاب : كن مع اخوانك يدا واحدة ولا تيأسوا من دعوة اخوانك نحو الاسلام وكن مع اخواننا الذين اووا الى المجد وقالوا ربنا هب لنا من لدنك رحمة وهيء لنا من امرنا رشدا . . . وليكن شعاركم قول الله تعالى « واطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا ان الله مع الصابرين » ولكن مع اخوانك جادين في عملكم وذلك بالتسلح بشتى انواع السلاح .

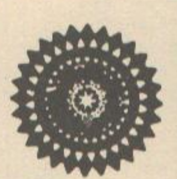
أبو موسى الأشعري

هو عبدالله بن قيس بن حضار بن حرب بن عامر الاشعري ولد في زبيد باليمن وقدم مكة مع اخوته في جماعة من الاشعريين فحالف سعيد بن العاص ابن امية — ثم اسلم بمكة .

كان ابو موسى على عمله باليمن حين ظهربها الاسود العنسي مدعيا النبوة — فلما اشتد امر الاسود العنسي لحق ابو موسى مع امراء اليمن الاخرين لحضرموت فبذلوا اقصى جهودهم للقضاء على الاسود العنسي فنجحوا في قتله وتفريق شمل رجاله وعادت اليمن الى حظيرة الاسلام .. ولما عزل عمر بن الخطاب المغيرة بن شعبة عن البصرة استعمل ابا موسى عليها وكانت البصرة حينذاك من اكبر قواعد المسلمين فجمع ابو موسى قواته ودفعها الى مدينة الاهواز ففتحها كما شهد فتح مدينة السسى اذ كان على اهل البصرة وكان القائد العام هو ابو سبر بن ابى رهم. فشهد ابو موسى فتح هذه المدينة .

ابو موسى كان مثالا رائعا للقائد الممتاز الذي يعمل بعقله وبسيفه معا في آن واحد . كانت له قابلية بدنية ممتازة تعينه على تحمل المشاق العسكرية وكان متقشفا بطبعه الى الراحة والدعة ولذيذ العيش وكانت له طاقة نفسية عجيبة على المكارة .

ابو عبدالله
ثانوية كيفان



الدين .. الصناعي

هل تعرف الفرق بين الحرير الطبيعي والحرير الصناعي ؟ وهل تعرف الفرق بين الاسد وصورة الاسد ؟

وهل تعرف الفرق بين انسان يسعى في الحياة وبين انسان من جبس وضع في متجر لتعرض عليه الملابس ؟ الخ .

ان عرفت ذلك فهو بعينه الفرق بين الدين الصناعي وبين الدين الحق .

يكد الباحثون اذهانهم ويجهد المؤرخون انفسهم في تقليب صحفهم ووثائقهم عن تعرف السبب في ان المسلمين اول امرهم اتوا بالعجائب .

فغزوا وفتحوا وسادوا ، والمسلمون في اخر امرهم اتوا بالعجائب ايضا فضعفوا وذلوا واستكانوا والقرآن هو القرآن وتعاليم الاسلام ولا اله الا الله، هي لا اله الا الله .

والحقيقة انه لا سبب لذلك الا الفرق بين الدين الحق والدين الصناعي ، فالدين الصناعي دين حركات والفاظ ولا شيء وراء ذلك والدين الحق دين روح وقلب وحرارة الصلاة في الدين الصناعي العاب رياضية والحج حركة آلية ورحلة بدنية والمظاهر الدينية اعمال مسرحية واشكال بهلوانية .

ولا اله الا الله في الدين الصناعي قول جميل لا مدلول له ، اما في الدين الحق فهي في كل شيء ، ثورة على عبادة المال ، وثورة على عبادة السلطان وثورة على عبادة الجاه . وثورة على عبادة الشهوات وثورة على كل معبود غير الله . لا اله الا الله في الدين الصناعي تتفق مع احناء الرؤوس والخضوع لشهوة البدن وتتفق مع الذلة والمسكنة ، اما لا اله الا الله في الدين الحق فانها حقا تزلزل الجبال .

اقبال محمد
ثانوية كيفان للبنات

بسم الله الرحمن الرحيم

إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا

الأيام الأسبوع	ربيع ١٣٩٣	أبريل ١٩٧٣	المواقيت بالزمن الغروبي (عربي)				
			فجر	شروق	ظهر	عصر	عشاء
			د س	د س	د س	د س	د س
ثلاثاء	١٥	١٧	٣٣	٦	٣٣	٧	٢١
اربعاء	١٦	١٨	٣١ ٩	٥ ١١	٣٣ ٥	٦ ٩	٢١ ١
خميس	١٧	١٩	٢٩	٣	٣٢	٦	٢٢
جمعة	١٨	٢٠	٢٧	١	٣١	٥	٢٢
سبت	١٩	٢١	٢٥	٠٠	٣٠	٤	٢٢
احد	٢٠	٢٢	٢٣	١٠٥٨	٢٩	٤	٢٢
اثنين	٢١	٢٣	٢١	٥٧	٢٩	٣	٢٣

المواقيت بالزمن الزوالي (افرنجي)					
فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
د س	د س	د س	د س	د س	د س
٤٨	٢١	٤٨	٢٢	١٥	٣٦
٤٦ ٣	٢٠ ٥	١١٤٨	٢٢ ٣	١٥ ٦	٣٧ ٧
٤٥	١٩	٤٨	٢٢	١٦	٣٨
٤٤	١٨	٤٨	٢٢	١٧	٣٩
٤٣	١٧	٤٧	٢١	١٧	٣٩
٤١	١٦	٤٧	٢١	١٨	٤٠
٣٩	١٥	٤٧	٢١	١٨	٤١

جدول دروس الوعظ بالمساجد وخطبة الجمعة

الواعظ او الخطب	الثلاثاء و الاربعاء ١٥ ، ١٦ من ربيع الاول	السبت والاحد و الاثنين ٢١،٢٠،١٩ من ربيع الاول	خطبة الجمعة
الشيخ عطية صقر	.. ..	.. ..	مسجد ملا صالح
الشيخ حسن طنون	مسجو انس بن مالك	مسجد الساير القبلى	مسجد خيطان الضاحية
الشيخ حسن ايوب	مسجد عمر بن عبدالعزيز	مسجد ابن تيمية	مسجد فهد السالم
الشيخ حسن مناع	.. ..	.. ..	مسجد الربعان
الشيخ عبد المنعم ثعيلب	مسجد المطيري	مسجد البخارى/ الحساوي	مسجد المنصورية الضاحية
الشيخ عبد الحي مختار	مسجد الفنطاس	مسجد الرميثية/ الضاحية	مسجد عبد الله البحر
الشيخ محمد الحشاش	.. ..	.. ..	مسجد عبد اللطيف العثمان
الشيخ مصطفى عيد	مسجد عبدالله بن عمر	مسجد السوق الكبير	مسجد كيفان ـ الضاحية
الشيخ محمود وهبة	مسجد عبدالرحمن بن عوف	مسجد النبهان	مسجد العدساني
الشيخ عبد الله الحامدي	مسجد الجهراء القديم	مسجد الرومي	مسجد الشامية الضاحية
الشيخ أحمد عبد الشافي	.. ..	مسجد كيفان ـ الضاحية	مسجد الامام مالك
الشيخ احمد مطاوع	مسجد العقيلة	مسجد أحمد الفارس	مسجد الشعب ـ الضاحية
الشيخ احمد الحنجور	مسجد مشاري الروضان	مسجد أحمد بن حنبل	مسجد القادسية ـ الضاحية
الشيخ نبيه محروس	مسجد المنقف	مسجد حمود الرومى	مسجد العديلية ـ الضاحية
الشيخ احمد جلباية	مسجد سالم العلي	مسجد سعد اخو ناهض	مسجد الرميثية ـ الضاحية

جدول محاضرات مابعد مغرب الخميس

١٧ من ربيع الاول ١٣٩٣ هـ
الموافق ١٩ من ابريل ١٩٧٣ م

- الشيخ عبدالحي مختار
  مسجد فهد السالم
- الشيخ احمد عبد الشافي
  مسجد الشملان
- الشيخ أحمد جلباية
  مسجد يوسف عبد الهادي
- الشيخ حسن أيوب
  مسجد عبدالله العثمان .



رواية كتبها الشهيد صلاح حسن

ثمانون عاما بحثا عن مخرج

الحلقة ٣٠



نشر دار القلم بالكويت

ملخص ما نشر : استطاع عامر ان يفلت من قبضة القرد الغادر الذي كان يبغي به شرا .. عندما اختطفه الطائر الضخم (الرخ) .. كما استطاع ايضا ان يفلت من هذا الطائر عندما حشر خشبة في منقاره ثم احتمى بأغصان الاشجار من هجوم باقي الطيور عليه .. ولكنه فشل في الخروج من هذه الغابة الكثيفة بالاشجار ـ والتي لايعرف لها اول ولا اخر .. واخيرا بنى لنفسه كوخا من الاغصان على فروع الشجرة العالية .. وسكن فيه .. فكان كل يوم يبحث ما حوله ويدرس الغابة لعله يعثر على مخرج منها دون جدوى . وعلى ذلك اقام في الغابة منتظرا فرج الله عليه .. وحذرا من اخطار الغابة ولكن خلال ذلك ماذا كان يحدث لهشام ؟ بعد الحكم على هشام بان يعمل في النهر .





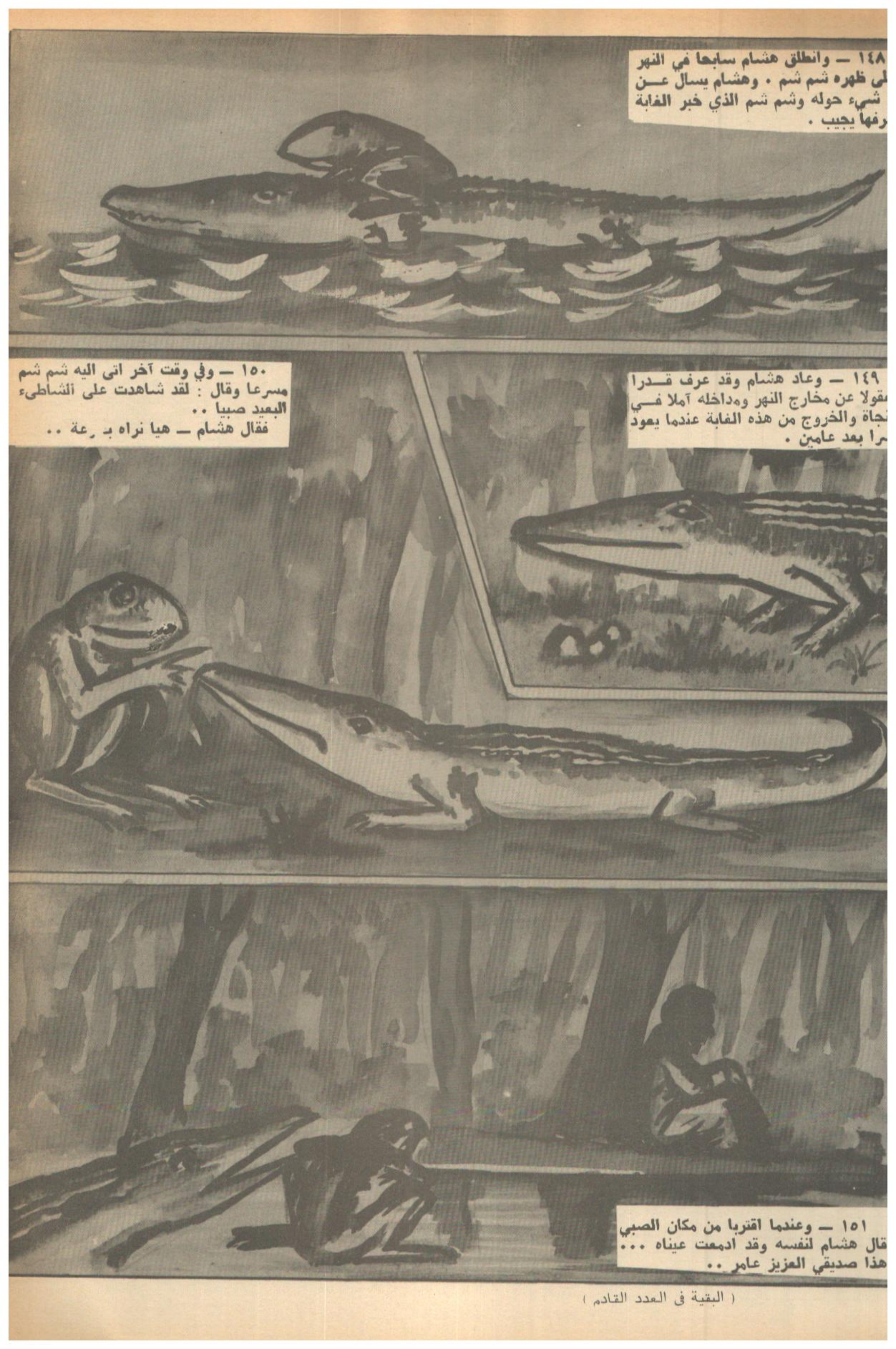
١٤٧ ـ وفي اليوم التالي ذهب شم ش
(الضفدع الطيب) الى الشاطىء وقابـ
التمساح هشاما وقال له : ايها التمسا
الطيب .. هل سمعت بما جرى .

قال التمساح هشام : لا .. وما
حدث ؟..

شم شم ـ لقد اتفقت الحيوانات كلها .
على تسميتك بـ خادم النهر المخلص .
واعتبرني من الان صديقك الحميم .

هشام ـ يا صديقي الحميم .. عند
ساعتان من الفراغ .. فهل تصحبني
جولة عبر النهر ..

شم شم ـ بكل سرور ..



(البقية فى العدد القادم)



القراءة والكتابة والشباب

ابعث كلماتي هذه معبرا
ن شعوري الذي ملأ صدري
تجاه مجلتكم هذه والتي تضم
واضيع مختلفة وخاصة
الاسلامية ، في حين كانت اغلب
المجلات التي تباع في الاسواق
هي مجلات تجارية مواضيعها
تتعلق بنشر مبادىء الكفر
والشيوعية والجحود بالله
سبحانه وتعالى ووجوده
ومنها كذلك ماتتعلق بالجنس
وانتهاك الحرمات والتي تنشر
اخبار المغنين وصورهم وصور
جنسية تثير مشاعر الشباب
المسلم وتحول تفكيره في كيف
يكون كهؤلاء .

اما مجلة المجتمع الاسلامية
التي تبعث في القلوب الاسلامية
الحنين الى الاسلام وشباب
الاسلام وقد لاحظت ذلك في
مجلتكم وفي العدد ١٣٨ الذي
فيه « هذه هي منجزات
د فكيف نصادق من يعادينا »
ذلك اخبار عن بلاد اسلامية
نت اعرفها بالصورة
الاسلامية هذه تلك هي
انستان . وغيرها من هذه
اخبار الاسلامية والسياسية
الاسلامية .

وفي النهاية لهذه الكلمات
كركم على ماتقدمونه
تبذلونه من الجهود في سبيل
الحصول على هذه المعلومات
الاسلامية التي يجهلها الاغلبية
شباب الاسلام .

ملاحظة : لدي هوايات من
بينها حب المراسلة والمطالعة
وكتابة الموضوعات الاسلامية
ولا اجد من يشجعني على حب
كتابة هذه فالتجات
الى اعلامكم بأني قد كتبت
موضوعين هما « الافلام السينمائية ورأي الاسلام فيها » وموضوع يتحدث عن الكتاب الدولي واخر يتحدث عن الثقافة والتعليم في الوطن الاسلامي باللغة الانجليزية وكل منها يزيد على اربع صفحات .

عبد الله حسين محمد ياغي
طالب في مدرسة رغدان الثانوية
وفي الصف الاول الثانوي

● يا اخ عبد الله .. شيء حسن ان تكتب ، ولكن الاحسن منه ان تقرأ .. وتقرأ كثيرا ، ونحن على استعداد لنشر ملاحظاتك حول ما تقرأ .. والله يوفقك والى الامام .

الشباب والتقاليد الغربية

● ومن السيد عمر عبد الله العمر — السعودية

وصلت رسالة ومعها موضوع بعنوان « الشباب المتخنفس .. والتقاليد الغربية » عرض فيها الاخ عمر حال شباب امتنا اللاهي واللاهث وراء التقليعات مع انهم عماد المستقبل وينبني عليهم الوطن وهم الركن الاساس لتقدم الامة .

ولو كان الشباب ممتلئا حيوية وايمانا وتحفزا الى العزة والمجد لما استطاعت شرذمة من اليهود ان تتغلب على اعدادنا الهائلة بسهولة ويسر .

ويختم رسالته هذه بالبيت التالي :

انما الامم الاخلاق ما بقيت
فان همو ذهبت اخلاقهم ذهبوا

واحة وارفة الظلال

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد فالمجتمع بالنسبة لي كالواحة الوارفة الظلال في الصحراء الجدباء اعود اليها بعد معترك الحياة اللاحب الصاخب كل اسبوع فأجد فيها كل ما يهدىء الروع ويملأ النفس قوة ومضاء ويجعلها اكثر قدرة على الجهاد .

ليس ذلك اثر المجتمع علي وحدي ولكنه شعور كل من لقيت من اخوتي في الله هنا وشعور كل من يكتب اليكم ونقرأ ما كتب في المجتمع وذلك ان دل على شيء فانما يدل على رابطة هي من اسمى الروابط

تلك هي العقيدة التي من اجلها اكتب اليكم ومن اجلها تنشرون ومن اجلها مات الشهداء ومن اجلها بعث الرسول صلى الله عليه وسلم مبشرا ونذيرا وداعيا الى الله ومن اجلها جاهد الصحابة رضوان الله عليهم جميعا .

فعلى هذا الاساس المتين والى ذلك الهدف العظيم سيروا والله موفقكم ومؤيدكم وناصركم ولكم في الاخير تحياتي .

اخوكم
مطهر محمد الوجي

هل بدأت نقطة التحول ؟

تحت هذا العنوان ارسل ا
كريم من باكستان رسالة بتوقي
— الشاهين — تحدث فيه
ساخطا على تخاذل العرب
امام جراة اليهود واستخفافه
بهم معلقا على حادث اسقا
الطائرة الليبية ..

ويحمل الاخ — الشاهين —
على الاعلام العربي الذي يهت
باذاعة الاغاني الجديدة بينم
الاعلام الاسرائيلي استمر في
الحداد ثلاثة ايام بعد عملية
ميونيخ .

وبأسلوب قوى ساخر يستمر
الاخ الشاهين في حديثه حاثا
العرب على الاستيقاظ والاتجا
الى العمل الجاد المثمر .

جزائر القمر

الاخ القارىء عوض محمد الشهري
فرع بنك الرياض في الخرج
المملكة العربية السعودية

يسأل عن جزائر القمر الاسلامية ، ويطلب مزيدا من المعلومات عنها ، وتاريخ دخول الاسلام اليها وموقعها وعدد سكانها وامكانية تدريس اللغة العربية فيها وتمثيلها في رابطة العالم الاسلامي .

● تقع جزائر القمر قرب شاطىء افريقيا الشرقي مقابل تنزانيا وشمال جزيرة مدغشقر والوصول لها يكون بالطائرة بواسطة عاصمة تنزانيا ، وهي اربع جزر صغيرة تكون ارخبيلا ويسكنها ٣٠٠ الف نسمة ، كلهم من المسلمين ، بعضهم عرب ، وبعضهم افارقة ، وقليل من الشيرازيين ، واقتصادهم قائم بالدرجة الاولى على زراعة الورود التي تستخرج المعامل الفرنسية منها العطور ، فهي قطعة من الجنة في جمالها .

وتدريس اللغة العربية فيها قائم بواسطة المدارس الشرعية ومنها مدرسة الفلاح الابتدائية التي يديرها الاستاذ الشيخ الهدار ونظن ان المشائخ هناك يسدون الحاجة .

وانضمام هذه البلاد الاسلامية الى بقية بلاد العالم الاسلامي متوقف على مدى همة الحكومات العربية ، والا فان الاخطار العظيمة محيطة بهؤلاء الاخوة .

ولمزيد من المعلومات يرجى الاتصال برابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة .

ولتفاصيل اوفى يمكن مراسلة الاستاذ الهدار بالعنوان الاتي :

Box N.266 , MORONI
COMORES, VIA MADAGASCAR.
EASTERN AFRICA



جهاز
التنظيف المركزي
اسم غريب .. لكنه حقيقة
سيا مع متطلبات البيت الحديث من تكييف مركزي وهاتف مركزي
يريال مركزي اخترع هذا الجهاز الامريكي الجديد
"جهاز التنظيف المركزي"
هذا الجهاز توضع ماكنة التنظيف في السرداب أو في أي مكان آخر في البيت
نها تمتد شبكة أنابيب بلاستيكية قطر ٢ بوصة تنتهي بمآخذ موزعة على
مختلف الغرف كما في الصورة
390 Air-Power Brush
373—Tools, Wands, Caddy. A 'fitted-case', thin and so lightweight! But sturdy! It hangs on a wall, transports easily from room-to-room.
371 Hose in 360 Inlet
Model 350 — Power Unit
Motor Cooling-Air Inlet
15 Amp. Overload Protector
Motor
Low Voltage Terminal Board
Low-Voltage Transformer
Exhaust
Relay Under Cover (Not Shown)
Exhaust Coupling
2-Stage Impeller
Motor Cooling-Air Peripheral Exhaust
Wall Mounting Bracket
Secondary 'Safety' Filter
Intake Coupling
Gasket
Intake
Disposable Bag Inlet Seal
24 Quart Disposable Bag
Receptacle Latch
POWER UNIT. In other floor-plans, this may be located in the basement, laundry or utility-room.
Power Unit and Semi-Rigid Tubing
Convenient Automatic-Inlets
Flexible Hose lets you take Cleaning Tools 25 ft. in any direction.
جميع الأوساخ والأتربة تنتقل بواسطة شبكة الأنابيب
البلاستيكية إلى كيس القمامة الكبير الموجود داخل
ماكنة التنظيف
مستعدون للتركيب والتشغيل والصيانة المجانية
لمدة عام كامل
لمزيد من المعلومات يرجى الاتصال ب..
الوكلاء: مؤسسة موتوكيف
هاتف: ٤٢٦٧٠٠
المعرض: عمارة سليمان اللهيب رقم "١" خلف البلدية - مقابل مسجد العجيري

مطبعة مقهوي